قاموس الكتاب المقدس



قاموس الكتاب المقدس

تأليف نخبة من الأساتذة
ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين.

هيئة التحرير
الدكتور بطرس عبد الملك.
الدكتور جون ألكسندر طمسن.
الأستاذ إبراهيم مطر.

التحويل لكتاب الكتروني:

[Coptic kindle books]



جدول بالاختصارات المستعملة لأسفار الكتاب

العهد القديم

تك: تكوين - خر: خروج - لا: لاويين - عد: عدد - تث: تثنية - يش: يشوع - قض: قضاة - ١ صم: صموئيل الأول - ٢ صم: صموئيل الثاني - ١ مل: ملوك الأول - ٢ مل: ملوك الثاني - ١ أخ: أخبار الأيام الأول - ٢ أخ: أخبار الأيام الثاني - عز: عزرا - نح: نحميا - أس: أستير - أي: أيوب - مز: المزامير - أم: الأمثال - جا: الجامعة - نش: نشيد الأنشاد - إش: إشعياء - إر: إرميا - مرا: مراثي إرميا - حز: حزقيال - دا: دانيال - هو: هوشع - يؤ: يوئيل - عا: عاموس - عو: عوبديا - يون: يونان - مي: ميخا - نا: ناحوم - حب: حبقوق - صف: صفنيا - حج: حجي - زك: زكريا ملا: ملاخي

العهد الجديد

مت: متى - مر: مرقس - لو: لوقا - يو: يوحنا - أع: أعمال الرسل - رو: رسالة رومية - ١ كو: كورنثوس الأولى - ٢ كو: كورنثوس الثانية - غلا: غلاطية - أف: أفسس - في: فيلبي - كو: كولوسي - ١ تس: تسالونيكي الأولى - ٢ تس: تسالونيكي الثانية - ١ تي: تيموثاوس الأولى - ٢ تي: تيموثاوس الثانية - تي: تيطس - فل: فليمون - عب: عبرانيين - يع: يعقوب - ١ بط: بطرس الأولى - ٢ بط: بطرس الثانية - ١ يو: يوحنا الأولى - ٢ يو: يوحنا الثانية - ٣يو: يوحنا الثالثة - يه: يهوذا - رؤ: رؤيا يوحنا.

(آ)

آبُ: لفظ يطلقه المسيحيون على الله لأنه الآب السماوي (مت١١: ٢٥ وغلا١: ١) وغير هذا انظر أبو.

آب: اسم من الأصل الأكادي [أبو] وهو الشهر الخامس في السنة البابلية وكذلك في السنة العبرية المقدسة ويقابل الشهر الحادي عشر في التقويم المدني. وهو يقابل جزءا من شهري يوليو وأوغسطس (تموز وآب) في التقويم الميلادي. ويصوم اليهود في اليوم التاسع من هذا الشهر تذكارا لخراب أورشليم وتخريب الهيكل.

آبِصَ: وردت بهذه الصورة في العبرية في حالة الوقف. أما فيما عدا ذلك فقد وردت هكذا [إبص] وربما معناها [قصدير] أو [أبيض] وهي إحدى مدن يساكر (يش١٩: ٢٠) وربما للمكان علاقة بالقاضي إبصان، ويحتمل أنها نفس المكان المعروف حديثا باسم عين الحبوص أو العوص بين عولام وسرين.

آبَلَ: كلمة عبرية ربما تعني [مرج] أو [مياه] من [وبل] أي [أمطرت وابلا] وقد وردت في (٢ صم ٢٠: ١٤ و١٨) وفي حادثة تمرد شبع بن بكري على داود. ويغلب على الظن أنها نفس آبل بيت معكة. انظر ٢ صم ٢٠: ١٥.

آبَلِ بَيْتِ مَعْكَةَ: اسم عبري معناه [مرج بيت الظلم] أو [مرج بيت شخص اسمه معكة]. وكانت مدينة حصينة في نفتالي (٢ صم ٢٠: ١٥ و١ مل١٥: ٢٠). وكانت كذلك شهيرة بالحكمة وبتمسكها بالعوائد الإسرائيلية (٢ صم ٢٠: ١٨) وقد هرب إليها شبع بن بكري عندما فشل في تمرده على داود، وقد تأهب لمهاجمة المدينة للقبض عليه ولكن امرأة حكيمة تقدمت وكلمت يوآب واتفقت معه على قتل شبع وبذلك أنقذت مدينتها من الدمار (٢ صم ٢٠: ١٤-٢٢) وقد أخذ بنهدد المدينة عندما طلب آسا ملك يهوذا معونته على بعشا ملك إسرائيل (١ مل ١٥: ٢٠) وفي سنة ٧٣٤ ق.م. غزا تغلث فلاسر المدينة وأخذ سكانها في السبي إلى أشور (٢ مل ١٥: ٩ وربما مكانها اليوم هو المعروف باسم تل آبل أو تل القمح. وهي قرية غرب الأردن على رابية تشرف على الوادي مسافة اثني عشر ميلا شمال بحيرة الحولة مقابل دان ويحيط بها سهل مياهه وفيرة وأرضه خصبة ولذا فقد أطلق عليه في القديم اسم [آبَلَ مَايِمَ] أو [آبَلَ الْمِيَاهِ] (٢ أخ ١٦: ٤).

آبَلَ شِطِّيمَ: اسم عبري ومعناه [مرج السنط] وقد ورد الاسم بهذه الصورة في (عد ٣٣: ٤٩). أما فيما عدا ذلك فقد ورد باسم [شِطِّيمَ] فقط، انظره في موضعه.

آبَلِ الْكُرُومِ: اسم عبري ومعناه [مرج الكروم] وهو موضع شرقي الأردن. وقد تعقب يفتاح بني عمون إلى ذلك المكان (قض ١١: ٣٣) وربما تقوم مكانه حديثا خربة السوق على الطريق من عمان إلى حسبان.

آبَلِ مَحُولَةَ : اسم عبري ومعناه [مرج الرقص] كان هذا الموضع حسبما يظهر، يقع في وادي الأردن (١ مل ٤: ١٢) وهو المكان الذي طرد جدعون والثلاثمائة الذين معه المديانيين إلى حافته (قض ٧: ٢٢) وهناك أقام إليشع (١ مل ١٩: ١٦) وقد عين جيروم موضعه على بعد عشرة أميال رومانية جنوبي بيسان. وقد ظن بعضهم أن مكانها حديثا هو عين حلوة على بعد تسعة أميال ونصف جنوبي بيسان. ويغلب على

الظن أن المكان أصلا كان يقع بالقرب من تل أبي سفري عند التقاء وادي المالح بوادي الحلوة.

آبَلَ مِصْرَايِمَ: انظر تحت [أطاد].

آبَلَ الْمِيَاهِ: اسم عبري ومعناه [مرج المياه] وهو اسم آخر لآبل بيت معكة (٢ أخ ١٦: ٤).

الآبْنُوسِ: نوع مشهور من الخشب من الفصيلة التي يطلقون عليها في اللاتينية اسم Diospyros Ebenum والأجزاء الداخلية من هذا الخشب سوداء وصلبة جدا وثقيلة. ويستخدم في أعمال التطعيم والزخرفة. وتعمل منه الآلات الموسيقية والتماثيل الصغيرة والأدوات المزخرفة لأنه قابل للصقل واللمعان إلى درجة كبيرة. وكان شعب ددان يتاجرون فيه في أسواق صور. وربما كانوا يجلبونه من الهند أو الحبشة (حز ٢٧: ١٥).

آحَازَ: اسم عبري ومعناه [هو أمسك] أي [الرب أمسك].

1- الملك الحادي عشر من ملوك يهوذا (وقد ورد اسمه بصورة آحاز في مت١: ٩) وقد ذكر في نقوش تغلث فلاسر ملك أشور باسم يوحزي الذي يقابله يهو آحاز في العبرية، وقد خلف أباه يوثام في الملك وهو في العشرين من العمر. وكان ذلك في سنة ٧٣٦ ق.م. وقد تعلق قلبه بحب الأصنام من أول حكمه. فعبر ابنه في النار، وذبح وأوقد على المرتفعات وعلى التلال وتحت كل شجرة خضراء (٢ مل١٦: ٣ و٤). وقد تحالف رصين ملك آرام وفقح بن رمليا ملك إسرائيل ضد آحاز، وكان تحالفهما هذا قد بدأ في أواخر حكم أبيه يوثام، فسار هذان الملكان على آحاز وحاصراه في أورشليم (٢ مل١٦: ٥ وإش٧: ١) فأرسل الرب إليه النبي إشعياء قبل وصول القوات الغازية، ليحثه على وجوب الاتكال على الرب وعدم دعوة قوات أجنبية لمعونته، ولكنه لم يؤمن بقول الرب ورفض أن يطلب أية علامة منه. عندئذ نطق النبي بنبوته المشهورة الخاصة بميلاد عمانوئيل (إش٧: ١-١٦) كذلك انظر عمانوئيل. واتجه آحاز إلى تغلث فلاسر ملك أشور طالبا معونته بعد أن دفع ثمن هذه المعونة من ذخائر الهيكل وذخائر قصر الملك فزحف تغلث فلاسر لتقديم المعونة له. ويبدو أن رصين وفقح عندما علما باقتراب جيوش الأشوريين رفعا الحصار عن أورشليم. فهاجم تغلث فلاسر أرض الفلسطينيين وزحف على السامرة ثم سار وأخذ دمشق وقتل رصين. وقد ذهب آحاز إلى دمشق مع غيره من الملوك الخاضعين لأشور لتقديم فروض الولاء لتغلث فلاسر (٢ مل ١٦ و٢ أخ ٢٨) كما ذكر في النقوش الأشورية. وبينما هو هناك أعجب بمذبح الوثن وأمر أن يصنع مذبح يشبهه في أورشليم.

وقد أقام آحاز [دَرَجَاتَ] كانت تستخدم لقياس الوقت وكانت عبارة عن درجات أو سلسلة من الدرجات مبنية حول عمود قصير ويعرف الوقت بها في سير الشمس الظاهر في الظل الذي يقع على الدرجات (قارن ٢ مل ٢٠: ٩-١١ وإش٣٨: ٨) انظر [دَرَجاَتَ آحَازَ].

ومن أعمال هذا الملك أنه قطع أتراس القواعد ورفع عنها المرحضة وأنزل البحر عن الاثني عشر ثورا من نحاس التي أقامها سليمان وجعل البحر على رصيف من حجارة (٢ مل ١٦: ١٧).

ولم يقتصر هذا الملك على إقامة مذبح الوثن في أورشليم بل أغلق أبواب الرواق وأطفأ السرج فلم يوقد بخورا ولم يصعد محرقة لإله إسرائيل (٢ أخ ٢٩: ٧). وهو الذي بنى المذابح التي على سطح [عُلِّيَّةِ آحَازَ] ويحتمل أنه بناها فوق ساحة الهيكل لعبادة الأجسام السماوية (٢ مل ٢٣: ١٢). ويحدثنا الكتاب عن الكثير من عبادته الوثنية وأعمال الارتداد التي سادت الأمة في عصره (٢ أخ ٢٨: ٢٢ وما بعد ذلك).

وفي السنوات الأخيرة من ملكه اقتحم الفلسطينيون مدن السواحل وجنوبي يهوذا - وكذا أتى الأدوميون وضربوا يهوذا (٢ أخ ٢٨: ١٨ و١٩) فطلب معونة تغلث فلاسر ولكن ملك أشور ضايقه ولم يساعده. أما آحاز في ضيقه فقد ازداد خيانة للرب (٢ أخ ٢٨: ٢٠-٢٢).

وقد تنبأ في عصره هوشع وميخا وإشعياء.
ومات آحاز في السادسة والثلاثين من عمره سنة ٧٢١ قبل الميلاد بعد أن حكم ستة عشر عاما فيها أساء الحكم وعمل الشر في عيني الرب.
٢ - آحاز ابن ميخا من نسل يوناثان (١ أخ ٨: ٣٥ و٣٦، ٩: ٤١ و٤٢).
آحُودَ: اسم عبري معناه [الاتحاد] وهو رجل من بنيامين (١ أخ ٨: ٦).
آدَمَ: اسم عبري ومعناه [إنسان] أو [الجنس البشري] وكذلك معناه لغويا [أحمر] من [آدام] العبرية. ويقول بعض الثقاة أنها جاءت في الأصل الأكادي أو الأشوري [أدامو] أي [يعمل] أو [ينتج] وهو الإنسان الأول. والإنسان من صنع الله كبقية المخلوقات (تك ١: ٢٦). وقد خلقه الله ذكرا وأنثى (تك ١: ٢٧ ومت ١٩: ٤-٦). وقد جبل الرجل أولا ثم الأنثى (تك ٢: ٧ و٢٠-٢٣ و١ تي ٢: ١٣). وقد جبله الله من تراب الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة (تك ٢: ٧). خلقه الله على صورته (تك ١: ٢٦ و٢٧). ويشير الرسول بولس إلى أن التشابه مع صورة الله هو في المعرفة والبر وقداسة الحق (أف٤: ٢٤، وكو ٣: ٩ و١٠) وقد أعطي الإنسان سلطانا على الحيوانات (تك ١: ٢٦-٢٨). أمر أن يثمر ويكثر ويملأ الأرض ويخضعها (تك ١: ٢٨). واشترك مع الخليقة في نوال استحسان الله إذ قيل [وَرَأَى اللهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جِدّاً] (تك ١: ٣١). وقد وضع آدم في جنة عدن ليعملها ويحفظها. وقد أمره أن يعطي الحيوانات أسماء (تك٢: ١٩).
وقد صنع الله له معينا نظيره إذ أخذ ضلعا من أضلاعه وبناها امرأة وأحضرها إليه (تك ٢: ٢١ و٢٢). وقد أمره الله أن لا يأكل من شجرة معرفة الخير والشر لئلا يموت موتا (تك ٢: ١٦ و١٧) ولكنه تعدى الأمر فحق عليه حكم الموت ولعنت الأرض بسببه وحكم عليه أن يأكل منها بالتعب كل أيام حياته. وطرد من جنة عدن (تك ٣: ١٧-١٩). ومن بعد ذلك ولد له ولدان وهما قايين وهابيل. ثم لما كان في السنة المائة والثلاثين من عمره ولد له ابن اسمه شيث. وكانت أيام حياته تسعمائة وثلاثين سنة.
وفي رو٥: ١٢ يذكر الرسول بولس أنه بآدم [دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِـ/ لْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ] وفي ١ كو ١٥: ٤٥ يدعو الرسول المسيح [آدم الأخير] قائلا: [صَارَ آدَمُ الإنسانَ الأَوَّلُ نَفْساً حَيَّةً، وَآدَمُ الأَخِيرُ رُوحاً مُحْيِياً].
آدَمُ وحَوَّاءَ:
أسفار آدم وحواء، كتبة هذه الأسفار الغير القانونية يهود كتبوها في الآرامية قبل سقوط أورشليم في سنة ٧٠ ميلادية ولا زالت أجزاء من هذه الأسفار باقية إلى اليوم في ترجمات مختلفة. وتسمى هذه الأسفار في الترجمة اليونانية [رؤيا موسى] وهذا خطأ. ومن يدرس هذه الترجمات سوف يرى أن فيها إضافات وضعها كتاب مسيحيون ونجد فيها وصفا خياليا مفصلا لما حدث لآدم وحواء بعد السقوط.
آرَحُ: اسم عبري ومعناه [رحالة] وقد جاء في الكتاب المقدس:
١- اسم رئيس من أشير وهو أحد أبناء علا (١ أخ ٧: ٣٩).
٢- أب لفريق من الراجعين من سبي بابل مع زربابل (عز ٢: ٥) وربما أنه نفس آرـ

الذي تزوجت ابنة ابنه بطوبيا العموني (نح ٦: ١٨، ٧: ١٠).
آسٍ: وهو نبات جميل المنظر عطري الرائحة. أوراقه دائمة الخضرة. اسمه بالعبرية [هدس] وهذا هو الاسم الذي يطلقه عليه عرب اليمن أيضا. واسم أستير بالعبرية [هدسة] وهو مأخوذ من اسم هذا النبات. ويسمى أيضا [ريحان] واسمه باللاتينية: Comnunis Myrtus وتنمو شجيراته إلى ثلاثة أو أربعة أقدام في الارتفاع وتصل أحيانا إلى ثمانية أقدام. ويكثر على الجبال ومجاري المياه. وقد ذكر في نح٨: ١٥ أن اليهود كانوا يجمعون أغصانه مع غيرها من الأغصان لاستخدامها في مظالهم في عيد المظال. وقد ذكر الآس أيضا في إش٤١: ١٩، ٥٥: ١٣ وزك١: ٨-١١.
آسَا: اسم عبري ومعناه [الآسي] أي [الطبيب] وربما كان الاسم اختصار [يهوه آسا] أي [الرب داوى وشفى].
١- وهو ملك من ملوك يهوذا حكم من سنة ٩١٢ إلى سنة ٨٧١ ق.م. وقد ارتقى العرش في السنة العشرين من ملك يربعام الأول ملك إسرائيل. وآسا هو ابن أبيام وحفيد رحبعام. وكانت معكة ابنة أبشالوم أمه أو على الأصح جدته (١ مل ١٥: ٩ و١٠، قارنه مع عدد ٢). وكانت العشر سنوات الأولى من ملكه سني نجاح وازدهار وسلام (٢ أخ ١٤: ١).
وقد قام بإصلاحات كثيرة كما يظهر من ١ مل ١٥: ١٢ حيث يقول: [وَأَزَالَ الْمَأْبُونِينَ مِنَ الأَرْضِ، وَنَزَعَ جَمِيعَ الأَصْنَامِ الَّتِي عَمِلَهَا آبَاؤُهُ] وقد نزع المذابح الغريبة والمرتفعات وكسر التماثيل وقطع السواري.
وخلع [معكة] من الملك بسبب عبادتها الوثنية وعملها تمثالا [لسارية] أو الإلهة [أَشْيِرَةَ] (١ مل ١٥: ١٣ و٢ أخ ١٤: ٣). ومع أنه كان مصلحا غيورا إلا أن الشعب لم يسايره في جميع أصلاحاته فبقيت المرتفعات ولم تنزع (١ مل ١٥: ١٤ و٢ أخ ١٥: ١٧).
وقد أغار عليه زارح الكوشي وغزا أملاكه بجيوش جرارة ولكن آسا انتصر عليهم في مريشة وهزمهم وطردهم بمعونة الرب (٢ أخ ١٤: ٩-١٥).
وفي السنة الخامسة عشرة من ملكه أرسل الرب إليه النبي عزريا الذي شجعه بكلمات الرب على إتمام إصلاحاته التي بدأها فجدد مذبح المحرقة في الهيكل وحث الشعب على تجديد عهدهم مع الرب (٢ أخ ١٥: ١-١٥).
وفي السنة السادسة والثلاثين (التي يظن بعض المفسرين أنها السادسة عشرة) من ملكه صعد بعشا ملك إسرائيل على يهوذا وبنى رامة على التخوم بين يهوذا وإسرائيل في الطريق من أورشليم إلى الشمال وحصنها. ولما لم يستطع آسا أن يأخذ رامة ليفتح الطريق، أخذ خزائن الهيكل ليستأجر بها بنهدد ملك آرام ليستعين به على بعشا. فغزا بنهدد الجزء الشمالي من مملكة إسرائيل وبذلك اضطر بعشا إلى الانسحاب من رامة. فأخذ آسا مواد البناء التي كان قد جمعها بعشا في رامة وحصن بها جبع والمصفاة. فجاء حناني الرائي إلى آسا ووبخه لاستناده على بنهدد ملك آرام بدلا من استناده على الرب ألهه بعد أن اختبر معونة الرب في حربه ضد الغزاة من الكوشيين واللاوبيين فقاوم آسا دخول الرائي وغضب عليه ووضعه في

السجن (١ مل ١٥: ١٦-٢٢ و٢ أخ ١٦: ١-١٠).
وفي السنة التاسعة والثلاثين من ملكه مرض في رجليه فلم يطلب الرب بل طلب الأطباء (١ مل ١٥: ٢٣ و٢ أخ ١٦: ١٤).
٢- آسا اسم للاوي هو ابن ألقانة الساكن في قرى النطوفاتيين بعد الرجوع من سبي بابل (١ أخ ٩: ١٦).
آسَافُ: اسم عبري ومعناه الجامع] أو ربما هو اختصار [يهوه آساف] أي [الرب جمع] وهو:
١- اسم للاوي هو ابن برخيا من عشيرة الجرشوميين (١ أخ ٦: ٣٩ و٤٣). وكان يقف مع المغنيين بآلات غناء ورباب وصنوج مسمعين برفع الصوت بفرح، هو وهيمان بن يوئيل وأيثان بن قوشيا (١ أخ ١٥: ١٦-١٩) ثم بعد ذلك عين في وظيفة دائمة في ضرب الصنوج في الخدمة في الهيكل (١ أخ ١٦: ٤ و٥ و٧). ويدعى آساف، بالرائي، كغيره من رؤساء المغنين (٢ أخ ٢٩: ٣٠ وقارنه مع ٢ أخ ٣٥: ١٥ و١ أخ ٢٥: ٥). ولما حان الوقت لوضع ترتيب كامل نهائي للخدمة، عهد، بصفة دائمة، إلى عشيرته، وآساف على رأسها، بالجزء الموسيقي لأجل غناء بيت الرب بالصنوج والرباب والعيدان لخدمة بيت الله (١ أخ ٢٥: ١-٩). وكانوا يقفون على اليمين في أثناء القيام بالخدمة (١ أخ ٦: ٣٩).
وقد رجع من السبي من عشيرة آساف مائة وثمانية وعشرون كلهم من المغنين (عز٢: ٤١ قارنه مع نح٧: ٤٤). ولما أسس البانون هيكل الرب في أيام زربابل أقاموا اللاويين بني آساف بالصنوج لتسبيح الرب (عز٣: ١٠). وينسب إلى بني آساف اثنا عشر مزمورا كما يظهر ذلك في عنواناتها وهي مز٥٠ و٧٣-٨٣ ثم قارن هذه مع ٢ أخ ٢٩: ٣٠. ويجيء مزمور ٥٠ في القسم الثاني من سفر المزامير. أما المزامير الأخرى (٧٣-٨٣) فتشمل الجزء الأكبر من القسم الثالث من السفر وفيه نجد أن الاسم الذي يطلق على الرب هو [ألوهيم] بدل [يهوه].
٢- [آساف] اسم لأبي يوآخ كاتب حزقيا (٢ مل ١٨: ١٨ و٣٧ وأش٣٦: ٣ و٢٢).
٣- وكذلك [آساف] اسم لحارس فردوس الملك أرتحشستا (أرتزر كسيس لونجمانوس) ملك الفرس (نح٢: ٨).
آسَرْحَدَّونُ: وهي عبارة أشورية معناها [أشور أعطى أخا] وهو ابن سنحاريب المفضل لديه مع أنه لم يكن الابن الأكبر. وقد أثار تحيز سنحاريب لهذا الابن غضب اثنين آخرين من أخوته وهما أدرملك وشرآصر، فتآمرا على أبيهما وقتلاه غيلة في سنة ٦٨١ ق.م. وهو ساجد في بيت نسروخ ألهه وهربا إلى أرمينية - أي أرض أراراط (٢ مل ١٩: ٣٦ و٣٧ و٢ أخ ٣٢: ٢١ وإش٣٧: ٣٧ و٣٨). وقد ارتكب هذا الجرم الشنيع عندما كان آسرحدون يقوم بحملة في الشمال الغربي، وأغلب الظن أنها كانت ضد أرمينية. وقد قتل سنحاريب في شهر طبيت (الشهر العاشر من السنة) فقفل آسرحدون راجعا إلى نينوى في شهر شباط (الشهر الحادي عشر) وانتهت الحرب الأهلية في أشور في شهر آذار (الشهر الثاني عشر) سنة ٦٨١ ق.م.
وقد برز آسرحدون في ميدان القيادة الحربية كما برز في ميدان الحكم والسياسة، ففي السنة الأولى من حكمه هزم ابن مرودخ بلادان جنوب بابل. ثم

بعد ذلك بدأ إعادة بناء بابل التي كان قد أخربها سنحاريب إذ أثارت سخطه بعصيانها المتكرر ضد سلطة أشور. وقام آسرحدون أيضا بحرب ضد الكمرين البرابرة (وربما كان هؤلاء أبناء جومر) انظر تحت [جومر] وقد نزلوا على أشور من وراء جبال القوقاز في الشمال. وحارب كذلك رجال الجبال في كيليكية وكذلك حارب بني عدن الذين في تلسار قارن إش٣٧: ١٢. وفي السنة الرابعة من ملكه أخذ صيدون ونهبها وأجلى أهلها منها وخربها ودكها إلى الأرض وبنى عوضا عنها مدينة جديدة في البقعة الأصلية. وخضعت فيما بعد لحكم أشور اثنتا عشرة قبيلة في أرض فلسطين وسوريا وعشر قبائل في قبرص.

وكان من ضمن الذين أخضعهم لسلطان أشور منسى ملك يهوذا، وملوك آدوم، وموآب، وعمون وغزة، أشقلون، وعقرون، وأشدود، وأخذ بلاد العرب وبلاد مادي. وقام بحملات على مصر من سنة ٦٧٥ إلى سنة ٦٧٤ ق.م. ولكنه قام بحملته الكبرى عليها في سنة ٦٧١ ق.م. ومر في طريقه بصور وترك المدينة محاصرة. ثم دخل مصر وأخذ منف (منفيس أو نوف) وتقدم فأخضع البلاد بجملتها وهرب ملكها ترهاقة (واسمه بالمصرية القديمة تهرقا) وقد ورد ذكره في ٢ مل ١٩: ٩ وإش٣٧: ٩. وقد مات آسرحدون في سنة ٦٦٩ ق.م. وخلفه في الحكم ابنه الأكبر أشور بانيبال.

آصَلَ: اسم عبري ومعناه [الربط] أو [الوصل] قارن الفعل [وصل]. وهو اسم مكان بالقرب من أورشليم (زك١٤: ٥) وربما هو وادي يصول إلى يمين عين اللوز في وادي النار.

آصِيلَ: اسم عبري ومعناه [شريف] أو [أصيل] وهو اسم رجل من نسل يوناثان بن شاول (١ أخ ٨: ٣٧ و٣٨، ٩: ٤٣ و٤٤).

آطِيرَ: اسم عبري ومعناه [مغلق] أو [الذي يغلق] انظر [آطر] أي [ثنى] وكذلك [إطار] وهو:

١- اسم رجل من نسل حزقيا وورد هكذا [آطِيرَ لحَزَقِيَّا] أو [آطِيرَ مِنْ يَحَزَقِيَّا] تمييزا له عن غيره. وقد عاد ثمانية وتسعون من نسله من السبي مع زربابل (عز٢: ١٦ ونح٧: ٢١).

٢- اسم رجل كان رأس أسرة من بوابي الهيكل وقد رجعوا من بابل إلى أورشليم (عز٢: ٤٢ ونح٧: ٤٥).

آلفَ: كلمة عبرية ومعناها [ثور] أو [ألف] اسم قرية في بنيامين (يش١٨: ٢٨) وربما بقي الاسم في لفتة الحديثة التي تقع قريبة من أورشليم إلى الشمال الغربي.

آمُوصَ: اسم عبري ومعناه [قوي] وهو أبو إشعياء النبي (٢ مل ١٩: ٢ و٢٠ وإش١: ١ إلخ). ويقول التقليد اليهودي أنه كان نبيا وأخا لأمصيا ملك يهوذا.

آمُونُ: اسم عبري ومعناه [أمين] أو [صانع] وهو اسم:

١- ملك يهوذا وقد خلف أباه منسى وهو في الثانية والعشرين من العمر. وربما يظهر من الاسم [آمُونُ] وثنية أبيه في اختيار اسم وثني لابنه وقد سار آمون على مثال أبيه في عبادة الأوثان وبعده عن الأله الحق. وكانت مدة حكمه سنتين ثم بعد ذلك قام عبيده ضده بغتة وقتلوه في بيته. فقتل شعب الأرض الفاتنين وملكوا

يوشيا ابنه عوضا عنه (٢ مل ٢١: ١٩-٢٦ و٢ أخ ٣٣: ٢١ و٢٥).
٢- رئيس مدينة السامرة الذي سلم إليه آخاب الملك ميخا النبي لكي يسجنه (١ مل ٢٢: ٢٦).
٣- كان رئيس جماعة أطلق عليها [بَنُو عَبِيدِ سُلَيْمَانَ] وذكروا مع [النَّثِينِيمِ] أو [عبيد الهيكل] (نح٧: ٥٧-٥٩) وقد جاء ذكره في عز٢: ٥٧ باسم [آمِي].
٤- آمون في اللغة المصرية القديمة معناه [المحتجب] أو [المختفي] وكان في الأصل إله طيبة أو [آَمُونَ نوُ] كما في إر٤٦: ٢٥ أو [نوُ آَمُونَ] كما في نا٣: ٨ التي كانت عاصمة مصر العليا. ولما ارتفعت مكانة هذه المدينة في عصر المملكة الوسطى ارتفعت معها مكانة آمون وصار أعظم آلهة مصر وكثيرا ما كان يذكر كصنو للإله [رع] باسم [آمون رع].
آمِي: اختصار [آمون] وهو أحد رؤساء عشائر [عَبِيدِ سُلَيْمَانَ] الذين رجعوا من السبي (عز٢: ٥٧). ويدعى أيضا آمون (نح٧: ٥٩).
آمِينَ: كلمة عبرية ومعناها [ثابت] أو [راسخ] أو [صادق] أو [آمين] وهي تستعمل:
١- لتفيد التحقيق أو التأكيد في قسم أو عهد كما في تث٢٧: ١٥-٢٦ حيث وردت اثنتي عشرة مرة. وكذلك وردت بهذا المعنى في إر١١: ٥ ونح٥: ١٣ وغيره.
٢- في ختام الصلاة بمعنى [ليكن هكذا] أو [ليتم هذا الأمر] أو بمعنى [اسْتَجِبَ] (١ كو ١٤: ١٦ وغيره).
٣- وقد استعملها المسيح كثيرا في فاتحة كلامه وترجمت [الْحَقَّ] فوردت هذه العبارة [الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ] مرات كثيرة في الأناجيل وهي في الأصل [آمِينَ أَقُولُ لَكُمْ] أو [آمِينَ آمِينَ أَقُولُ لَكُمْ].
٤- استعملت [اسما] ليسوع المسيح كما في رؤ٣: ١٤ وصفة له كما في ٢ كو ١: ٢٠ واستعملت أيضا اسما لله أو صفة له وترجمت [الْحَقَّ] (إش٦٥: ١٦).
آوَنَ: اسم عبري ومعناه [بطل] أو [عدم] أو [صنم] وكان يطلق على:
١- بلدة أطلق اسمها على سهل في سوريا (عا١: ٥) وربما هي أويقة بالقرب من يبرود على الطريق إلى تدمر أو كما يعتقد البعض، أنها بقعة لبنان (يش١١: ١٧). ولذلك فالسهل هو سهل البقاع الذي تقع فيه مدينة بعلبك.
٢- أطلق هوشع هذا الاسم على [بيت إيل] للدلالة على أنها لم تعد بعد بيت الله بل قد صارت بيت الصنم (هو١٠: ٨). وانظر أيضا [بيت آون].
٣- مدينة [أون] المصرية التي أطلق عليها اليونان اسم هليوبوليس أي [مدينة الشمس] (حز٣٠: ١٧). ومع أن هناك اختلافا في النطق بين [أون] المصرية و[آون] العبرية التي معناها صنم إلا أن النبي أطلق عليها اسم [آون] للدلالة على ما فيها من عبادة الأصنام.
آبَا: كلمة آرامية ومعناها [أب] وهي اسم مستعار من لغة البنوة للتعبير عن ثقة الأبناء القصوى ومحبتهم العميقة في مخاطبتهم للآب السماوي (مر١٤: ٣٦، رو ٨: ١٥، غلا٤: ٦). ونجد أنه قد أضيف لها في هذه المواضع الثلاثة في اليونانية ترجمتها أ [أب] وكان اليهود والمسيحيون الأولون يستخدمونها في صلواتهم. ولم يكن يسمح للخدم أو العبيد أن يقولوا [أبا] في مخاطبتهم لرب البيت.

أبَانَةُ: اسم آرامي ومعناه [صخري] وقد ورد في بعض النسخ بلفظ [أمانة] التي تعني [دائم]، و[مستمر الجريان] وهو أحد نهري دمشق [أبانة] و[فرفر] اللذين ورد ذكرهما في قصة نعمان السرياني (٢ مل ٥: ١٢).

وهو على الأرجح نهر بردى في سوريا الذي أطلق عليه اليونانيون اسم [خريسورواس] وينبع من عين بردى بالقرب من قرية زبداني على بعد ثلاثة وعشرين ميلا من دمشق ويجري من الجبل الشرقي مارا بالسور الشمالي لمدينة دمشق القديمة، ويمد ينابيع دمشق وحدائقها الكثيرة بالمياه ويستمر في جريانه إلى أن يصب مياهه في بحيرة أجمية في بقعة تسمى المرج على بعد عشرين ميلا من المدينة تقريبا. وإلى هذا النهر يعزى جمال وخصوبة السهل الذي تقع فيه دمشق ومياه نهر بردى صافية بخلاف مياه نهر الأردن العكرة وهو يختلف عن أنهر فلسطين، فإنها ما عدا الأردن، تجف معظم أيام السنة إلا أن هذا النهر يجري باستمرار وهذا ما حدا نعمان السرياني أن يقول [أَلَيْسَ أَبَانَةُ وَفَرْفَرُ نَهْرَا دِمَشْقَ أَحْسَنَ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إسرائيل؟].

أَبَدِي - الأَبَدَ: يستخدم العهد القديم كلمتين عبرانيتين للتعبير عن فكرة الأبد وهما [عولام] و[عاد]. أما العهد الجديد فيستخدم هذه الكلمات اليونانية: [أيون] و[أيونيوس] و[إيديوس] للدلالة على فكرة الأبد. ويستخلص من دراسة هذه الكلمات أن أبد وأبدي تشير إلى فكرة البقاء والدوام إلى ما لا نهاية. وعندما تستخدم عن الله فإنها تدل على أنه لا بداية له ولا نهاية. ولكن عندما تشير إلى المخلوقات الخالدة فإنه يقصد بها تلك الخلائق التي لها الرسوخ والثبات وطول البقاء فقيلت عن الجبال والتلال والآكام وغيرها وترجمت في العربية [بالدَّهْرِيَّةِ] أو [الْقِدَم] (تك٤٩: ٢٦ وحب٣: ٦).

أما كلمة [عولام] العبرية فإنها تقال للإشارة إلى أبدية الله (تث٣٢: ٤٠). وعهده أو ميثاقه (تكوين ٩: ١٦)، وكلامه (إش٤٠: ٨)، وفرائضه (خر٢٩: ٢٨)، ومواعيده (٢ صم ٧: ١٣ و١٦ و٢٥) وكهنوت المسيح وملكه وملكوته (مز١١٠: ٤ وإش٩: ٦ و٧).

وكلمة [إيونيوس] اليونانية تستخدم عن أزلية الله وأبديته وقد ترجمت في العربية بكلمة [أَزَليّ] (رو١٦: ٢٦) وروحه (عب٩: ١٤)، وكذلك تشير إلى أبدية الإنجيل (رؤ١٤: ٦) والحياة الأبدية (يو٣: ١٦ و٣٦) وملكوت المسيح (٢ بط ١: ١١) وبالمظال الأبدية في السماء (لو١٦: ٩) وكذلك تشير إلى النار والعذاب الأبديين (مت٢٥: ٤١ و٤٦).

أَبَدَّونُ: كلمة عبرية معناها [هلاك] أو [خراب] أو [أبادة] وقد وردت في كتب العهد القديم في العبرية في عدة مواضع وترجمت [الْهلاَكِ] (أي٣١: ١٢). وكذلك ذكرت اسما لمكان الموتى كمرادف لقبر (مز٨٨: ١١)، وكمرادف للهاوية (أي٢٦: ٦ وأم ١٥: ١١)، وكمرادف للموت نفسه (أي٢٨: ٢٢). و[أَبَدَّونُ] في رؤ٩: ١١ اسم ملاك الهاوية واسمه باليونانية [أبوليون].

أَبْرَامَ - إِبْرَاهِيمَ: ومعنى أبرام [الأب الرفيع] أو [الأب المكرم] ومعنى إبراهيم [أبو رهام] أي [أَبُو جُمْهُورٍ] (تك١٧: ٥). وتدرس تحت هذا العنوان المواضيع الآتية:

أولا: تاريخ حياته.

١- حياته وهو فيما بين النهرين، ومدتها خمسة وسبعون عاما. وهو ابن تارح من نسل سام بن نوح وقد عاش إبراهيم الجزء الأول من حياته مع أبيه وأخوته في أور الكلدانيين وقد تزوج من ساراي وكانت أخته بنت أبيه وليست بنت أمه كما نعرف ذلك من تك٢٠: ١٢. وبعد موت أخيه هاران، رحل هو وزوجته وتارح أبوه ولوط ابن أخيه من أور ليذهبوا إلى أرض كنعان (تك١١: ٢٧-٣١) بناء على أمر الرب كما أشار إلى ذلك استفانوس انظر أع٧: ٢-٤ فأتوا وأقاموا في حاران حيث مات تارح (تك١١: ٣١ و٣٢) ولما كان إبراهيم في الخامسة والسبعين من عمره رحل هو وزوجته ولوط من حاران إلى أرض كنعان بناء على أمر الرب (تك١٢: ١) ويحتمل أنهم ذهبوا عن طريق دمشق لأن أليعازر الدمشقي الموكل على بيته كان من هناك (تك١٥: ٢).

٢- تنقلاته في كنعان ومصر.

أقام إبراهيم أولا في شكيم (تك١٢: ٦) ثم ذهب إلى بيت إيل (تك١٢: ٨) وارتحل منها إلى أرض الجنوب تك١٢: ٩) وحدث جوع في الأرض فارتحل من هناك إلى مصر (تك١٢: ١٠) وهناك، خوفا على حياته، ذكر لفرعون أن ساراي أخته دون أن يذكر أنها زوجته (تك١٢: ١١-٢٠) ثم من هناك عاد إلى أرض الجنوب في فلسطين (تك١٣: ١) وذهب من هناك إلى بيت إيل (تك١٣: ٣) ثم افترقا هو ولوط بسبب كثرة أملاكهما. فاختار لوط أن يذهب إلى أرض دائرة الأردن (تك١٣: ٥-١٢) أما إبراهيم فسكن في أرض كنعان ونقل خيامه وأتى وأقام عند بلوطات ممرا وبقي هناك سنوات عديدة (تك١٣: ١٢ و١٣ و١٨).

وأثناء أقامته عند بلوطات ممرا عمل عهدا مع ملوك الأموريين (تك١٤: ١٣). وشن كدرلعومر ملك عيلام وحلفاؤه حربا على ملوك الأموريين فانتصر عليهم وسبى لوطا وأملاكه، ولكن إبراهيم كسرهم واسترجع لوطا والنساء وكل الأملاك (تك١٤: ١-١٦) وعند عودته استقبله ملكي صادق ملك شاليم، فأعطاه إبراهيم عشرا من كل شيء. وبارك ملكي صادق إبراهيم (تك١٤: ١٧-٢٤) وقد وعده الرب حينئذ بوارث فصدق وعد الرب وآمن به فحسبه له برا وقد وعده الرب بميراث أرض كنعان وأيد له هذا الوعد بعهد (تك١٥) وأخذ إبراهيم هاجر جاريته المصرية زوجة فولدت له إسماعيل (تك١٦) ولما كان إبرام ابن تسع وتسعين سنة ظهر له الرب وغير اسمه من أبرام إلى إبراهيم ووضع له الختان علامة للعهد، وغير اسم ساراي امرأته إلى سارة، وكشف له مضمون العهد أن النسل الوارث سيكون من سارة، وسيدعى اسمه أسحاق ويقيم الرب معه العهد (تك١٧). ثم أعلن الرب لإبراهيم خراب سدوم وعمورة بسبب شرهما فتشفع إبراهيم لأجل الأبرار هناك فأنقذ الرب لوطا بيد ملاكين (تك١٨ و١٩).

ومن عند بلوطات ممرا انتقل إبراهيم إلى أرض الجنوب وهناك أرسل أبيمالك ملك جرار وأخذ سارة لأن إبراهيم قال أنها أختي ولكن الرب ظهر لأبيمالك في حلم ولم يدعه يمسها، ولما عاقبه الرب على أخذه سارة ردها إلى إبراهيم. وصلى إبراهيم لأجله ولأجل بيته فرفع الرب العقاب عنه (تك٢٠).

وافتقد الرب سارة فحبلت وولدت لإبراهيم ابنا في شيخوخته لما كان ابن مئة

سنة. ودعا اسمه أسحاق، وختن إبراهيم أسحاق ابنه (تك٢١: ١-٨). وقد ألحت عليه سارة من جهة هاجر وابنها فسمح له الرب فأبعدهما (تك٢١: ٢٢-٣٤) وبعد ذلك عمل إبراهيم عهدا مع أبيمالك عند بئر دعيت فيما بعد بئر سبع (تك٢١: ٢٢-٣٤).

ولما كبر أسحاق أراد الرب أن يمتحن إبراهيم فأمره بأن يذهب إلى أرض المريا ويصعد ابنه محرقة هناك. وإذ كان على وشك تقديمه ذبيحة ناداه ملاك الرب قائلا [لاَ تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْغُلاَمِ وَلاَ تَفْعَلْ بِهِ شَيْئاً] فرفع إبراهيم عينيه ونظر وإذا كبش وراءه ممسكا في الغابة بقرنيه فأخذ إبراهيم الكبش وأصعده محرقة عوضا عن ابنه وبعد ذلك ذهبا معا إلى بئر سبع (تك٢٢: ١-١٩).

ثم رجعوا إلى حبرون وهناك ماتت سارة وكانت سنو حياتها مئة وسبعا وعشرين ودفنها إبراهيم في قبر في مغارة لمكفيلة التي اشتراها من بني حث (تك٢٣).

وبعد ذلك أرسل إبراهيم أليعازر الدمشقي إلى ما بين النهرين لكي يحضر لابنه زوجة من عشيرته فأحضر له رفقة بنت بتوئيل. وقابلها أسحاق عند بئر لحي رئي، فاتخذها أسحاق لنفسه زوجة، وكان حينئذ ابن أربعين سنة (تك٢٤، ٥: ٢٠).

وبعد موت سارة أخذ إبراهيم لنفسه زوجة اسمها قطورة (تك٢٥: ١-٥) ومات إبراهيم لما كانت أيام سني حياته مئة وخمسا وسبعين سنة ودفن في مغارة المكفيلة (تك٢٥: ٧-١٠).

ثانيا: إيمان إبراهيم.

كان آباء إبراهيم يعبدون آلهة غير الرب (يش٢٤: ٢ و١٤) فكانوا في أور الكلدانيين يعبدون آلهة كثيرة وبنوع خاص [نانار] إله القمر وزوجته [ننجال] وكان في أور على مرتفعة عالية بناء يشبه الهرم يسمى باللغة البابلية [زجوراة] وفوق [الزجوراة] معبد للأله [نانار]. أما إبراهيم فقد آمن بالإله الواحد مالك السماء والأرض وإلههما (تك١٤: ٢٢، ٢٤: ٣) وديان الأمم وكل الأرض (تك١٥: ١٤ و١٨: ٢٥) والذي كل قوات الطبيعة طوع أمره ولا يستحيل عليه شيء (تك١٨: ١٤، ١٩: ٢٠،٢٤: ١٧ و١٨) وهو الإله العلي المرتفع (تك١٤: ٢٢) وهو سرمدي أبدي (تك٢١: ٣٣) ولم يكن الله لإبراهيم الإله الواحد فحسب بل كانت لإبراهيم معه علاقة شخصية وشركة روحية قوية (تك٢٤: ١٤) ولذلك نال إبراهيم لقب [خَلِيل الله] الذي ذكر في الكتاب ثلاث مرات (٢ أخ ٢٠: ٧، إش٤١: ٨، يع٢: ٢٣) أما صفات الله التي نسبها إبراهيم إليه فهي:

العدل (تك١٨: ٢٥)، البر (تك١٨: ١٩)، الأمانة واللطف والحق (تك٢٤: ٢٧) الحكمة والرحمة (قارن تك٢٠: ٦) وقد آمن إبراهيم أن الله يطلب من البشر أن يتصفوا بالصفات الخلقية التي لله (تك١٨: ١٩) وقد أعلن الله ذاته لإبراهيم في الرؤى والأحلام (تك١٥: ١، ٢٠: ٣) والظهور في شكل إنسان أو في شخص ملاك الرب (تك١٨: ١، ٢٢: ١) وحيثما سكن إبراهيم كان يقيم مذبحا للرب ويدعو باسمه (تك١٢: ٧ و٨) وقد قدم صلوات تشفعية لأجل الآخرين ففي تك١٧: ٢٠ صلى لأجل إسماعيل وفي تك١٨: ٢٣-٣٢ تشفع لأجل لوط، قارن هذا مع تك١٩: ٢٠، وفي تك٢٠: ١٧ صلى لأجل إبيمالك وذلك لأنه عرف بأنه نبي. وقد عمل إبراهيم عهوده ومواثيقه وأقسامه باسم الرب (تك١٤: ٢٢، ٢١: ٢٣، ٢٤: ٣) وقد قدم عشوره

لملكي صادق كاهن الله العلي (تك١٤: ٢٠) وقد مارس الختان كعلامة للعهد مع الرب (تك١٧: ١٠-١٤) وكان إيمان إبراهيم عظيما إلى الحد الذي عنده كان مستعدا أن يقدم ابنه وحيده إسحاق ذبيحة للرب ولكن الرب منعه من ذلك (تك٢٢: ٢ و١٢). وقد كانت حياة إبراهيم مع الناس مظهرا لإيمانه بالله وقد ظهر هذا في كرمه (تك١٣: ٩، ١٤: ٢٣، إلخ) وإضافة الغرباء (تك١٨: ٢-٨)، وإخلاصه ووفائه وأمانته، وحنوه ورقة عاطفته (تك١٤: ١٤ و٢٤، ١٨: ٢٣-٣٢، ٢٣: ٢) وشجاعته (تك١٤: ١٤-١٦) إلا أنه أظهر ضعفا مرتين عندما لم يقل الحق كله في ذكر علاقة سارة زوجته به (تك١٢: ١٨، ٢٠: ١١).

ثالثا: مكانته في الكتاب المقدس.

١- في العهد القديم: فإنه من زمن أسحاق وما بعده كان الرب (يهوه) يلقب بإله إبراهيم (خر٣: ١٥) ويذكر الكتاب أن الرب ظهر لإبراهيم (خر٦: ٣) واختاره (نحميا ٩: ٧) وفداه (أش٢٩: ٢٢) وباركه هو ونسله وكذلك جعله هو ونسله واسطة بركة لجميع أمم الأرض (تك١٢: ٣، ١٧: ٢٠، ٢٢: ١٧ و١٨) ودعي إبراهيم خليل الله (٢ أخ ٢٠: ٧ وأش٤١: ٨).

٢- في العهد الجديد: يدعى إبراهيم في العهد الجديد أبا لبني إسرائيل (أع١٣: ٢٦) والكهنوت اللاوي (عب٧: ٥) وأبا للمسيح (مت١: ١ وغلا٣: ١٦)، وأبا لكل المسيحيين كمؤمنين (غلا٣: ٢٩ وروع: ١١) أما البركات التي بورك بها فقد وردت في العهد الجديد بأسماء متنوعة منها [الْوَعْدُ] (روع: ١٣) و[بَرَكَةُ] (غلا٣: ١٤) و[رَحْمَةً] (لو١: ٥٤ و٥٥) و[الْقَسَمَ] (لو١: ٧٣) و[الْعَهْدِ] (أع٣: ٢٥) وقد قال المسيح أن إبراهيم رأى يومه وفرح (يو٨: ٥٦) ويذكر العهد الجديد إبراهيم كمثال للتبرير بالإيمان (روع: ٣ و١١ و١٨) وكذلك ذكره كمثال للأعمال الصالحة التي بها أكمل الإيمان (يع٢: ٢١-٢٤) وطاعة الإيمان (عب١١: ٨ و١٧) وقد أشار المسيح إلى مكانته السامية بين القديسين في السماء (مت٨: ١١ ولو١٣: ٢٨، ١٦: ٢٣-٣١).

رابعا: إبراهيم والكشوف التاريخية الحديثة.

لا يمكن أن نعين على وجه التحديد التاريخ الذي عاش فيه إبراهيم ولكنه ولد، وفقا للتاريخ الذي حسبه الأسقف أشر، حوالي سنة ١٩٩٦ ق.م. وقد اكتشفت آثار ونقوش في بابل ترجع إلى ذلك العصر ووجد عليها اسم إبراهيم في هذه الصيغ [إبرامو]. [إبمرام] و[إبراما]. وقد أظهرت الكشوف التاريخية الحديثة الحالة التي كانت عليها مدينة أور التي منها خرج إبراهيم كما كانت حينئذ.

ويمكننا الآن أن نعرف من تلك الكشوف مقدار ما كانت عليه هذه المدينة من تقدم في المدنية، وكذلك يمكننا أن نعرف نوع الوثنية التي نشأ فيها إبراهيم في أور والتي خرج منها بناء على دعوة إلهية. ويمكننا أن نعرف العلاقة التي كانت بين أور وحاران لأن المدينتين كانتا تعبدان إلها واحدا وهو إله القمر.

وكذلك أظهرت الكشوف أن بعض المدن القديمة القريبة من حاران كانت تحمل أسماء أفراد أسرة إبراهيم كما ورد ذكرها في الكتاب المقدس، فمن ضمن هذه مدن فالج وسروج وماحور وتارح (قارن هذه مع تك١١: ١٦-٢٦) وقد أظهرت عقود الزواج التي اكتشفت في مدينة نوزي في شمال ما بين النهرين أن العلائق التي

كانت بين إبراهيم وسارة وهاجر كانت وفقا للنظم والقوانين التي كانت سائدة في ذلك الحين في تلك البلاد. ومع أن أسماء الملوك المذكورين في تك١٤ لم تكتشف بعد إلا أن الكشوف التي وجدت دلت على أن كثيرين من ملوك بابل كانوا يقومون بحملات على كنعان في ذلك الحين. وكذلك دلت الكشوف والبحوث التاريخية على أن الأقاليم المجاورة للبحر الميت أي [أرض دائرة الأردن] كانت عامرة آهلة بالسكان إلى حوالي سنة ٢٠٠٠ ق.م. وبعد ذلك وقعت كارثة مروعة وصفها بعضهم بإنها شبيهة بانقلاب بركاني أو بانفجار ذريع في جوف الأرض اندلعت منه نيران ولهب ارتفعت في الجو ثم نزلت على الناس نزول المطر ونتيجة لذلك خربت تلك البقاع وبقيت بقعا خاليا خاويا مدة قرون عديدة.

حضن إبراهيم: [انظر حضن].

أَبْشَالُومَ: ومعنى الاسم العبري [إبي سلام] أو [الأب سلام] أو [أبو السلام] وهو ثالث أبناء داود ولد في حبرون واسم أمه معكة بنت تلماي ملك جشور في آرام وهي بقعة صغيرة واقعة بين حرمون وباشان (٢ صم ٣: ٣). وعندما نقل داود عاصمة ملكه إلى أورشليم انتقل معه إبشالوم وهو لا يزال بعد صبيا صغيرا. وقد كان إبشالوم حسن المنظر جميل الصورة طويل الشعر محبوبا من أبيه ومن جميع الشعب.

نفيه:

عندما أذل أمنون ثامار أخت إبشالوم الشقيقة، وكان أمنون أخاه من أبيه، توانى داود عن أيقاع العقاب بأمنون فاغتاظ إبشالوم جدا. وبعد سنتين أقام إبشالوم وليمة في بعل حاصور ودعا إليها جميع بني الملك ومن ضمنهم أمنون ولكنه أوصى عبيده بأنه متى طاب قلب أمنون أن يوقعوا به ويضربوه ويقتلوه. فلما قتل أمنون غضب داود جدا. وهرب إبشالوم من أمام وجهه إلى ملك جشور إبي أمه وبقي هناك ثلاث سنوات (٢ صم ١٣) ولما عفا داود عنه، عاد إلى أورشليم وبقي فيها سنتين لم ير فيها وجه الملك (٢ صم ١٤).

عصيانه على أبيه:

فلما عاد إبشالوم إلى أورشليم بدأ يجذب قلوب الشعب إليه وسلبها من أبيه، ولما أكمل وضع خطة مؤامراته على أبيه، ادعى أنه يريد الذهاب إلى حبرون وفاء لنذر كان قد نذره وهو في جشور فأذن له الملك بذلك فذهب إلى حبرون. ومن هناك أرسل جواسيسه إلى جميع أسباط إسرائيل فاشتدت الفتنة واجتمع إليه جمع كبير من الشعب ومن ضمنهم أخيتوفل وكان أحد مشيري داود الأذكياء (٢ صم ١٥: ١-١٢).

هروب داود أمامه:

فهرب داود وجميع المخلصين له من بنيه ومن شعبه، من أورشليم. ولكنه أرسل صادوق وأبياثار الكاهنين إلى أورشليم ثانية مع تابوت العهد وأرسل أيضا حوشاي أحد مشيريه لكي يعمل هؤلاء على إبطال مشورة أخيتوفل (٢ صم ١٥: ١٣-٣٧). فعندما أشار أخيتوفل بأن يهاجم أبشالوم داود مباشرة أشار حوشاي بتأخير الهجوم. ثم تشاور مع صادوق وأبياثار وأرسلوا إلى داود لكي لا يبيت تلك الليلة في

سهول البرية وبذلك أتاحت هذه المشورة فرصة كافية لداود ليعبر الأردن ويهرب إلى محنايم في جلعاد (٢ صم ١٦-١٧: ٢٤).

انهزامه وموته:

أقام أبشالوم على جيشه عماسا قائدا بدلا من يوآب. ونزل إبشالوم وجيشه إلى جلعاد (٢ صم ١٧: ٢٥-٢٩) وفي هذه الأثناء قسم داود جيشه إلى ثلاثة أقسام تحت قيادة يوآب وأبيشاي وأتاي (٢ صم ١٨: ١ و٢) وفي المعركة التي وقعت في غابة أفرايم قتل ما يقرب من عشرين ألف جندي من جيش إبشالوم وقد هلك بين أشجار الغابة الكثيفة عدد يزيد على هذا العدد ومن ضمن هؤلاء أبشالوم نفسه وقد كان راكبا على بغل فدخل البغل تحت أغصان شجرة بطم فتعلق رأسه بغصن يرجح أنه كان منخفضا متشعبا فعلق بين السماء والأرض ومر البغل الذي كان تحته (٢ صم ١٨: ٦-٩) فوجده جندي وأخبر يوآب فأخذ يوآب ثلاثة سهام وصوبها إلى قلب إبشالوم وهو لا يزال بعد حيا غير عابئ بوصية داود أن يحترزوا من أن يمسوا إبشالوم بسوء وللتحقق من موته أحاط به عشرة من فتيان يوآب وضربوه وقتلوه (٢ صم ١٨: ١٠-١٥) ودفنوه في حفرة عظيمة بالقرب من المكان الذي قتل فيه وأقاموا عليه رجمة عظيمة من الحجارة وفقا لعادة اليهود في تحقير الثوار والمجرمين والتشهير بهم في دفنهم (٢ صم ١٨: ١٧) قارنه مع يش٧: ٢٦ و٨: ٢٩.

حزن داود:

لما بلغ داود خبر موته استسلم لحزن شديد - وفي بكاء ورثاء أبان عن شعور العطف الجميل والحنو الشديد نحو ابنه العاق (٢ صم ١٨: ٣٣) ويظهر من عنوان المزمور الثالث أنه كتب أثناء عصيان إبشالوم على أبيه داود.

نصب إبشالوم:

أقام إبشالوم قبل موته نصبا في وادي الملك لتخليد ذكره لأنه قال [لَيْسَ لِيَ ابْنٌ لأَجْلِ تَذْكِيرِ اسْمِي] (٢ صم ١٨: ١٨) ومع أننا نقرأ في ٢ صم ١٤: ٢٧ أنه كان له ثلاثة أبناء وابنة ألا أنه يفهم من قوله هذا أن أبناءه ماتوا في سن مبكرة. ودعي هذا النصب [يَدَ أَبْشَالُومَ] ولا يعرف موضعه الآن على وجه التحقيق ويوجد في وادي قدرون اليوم قبر يعرف بقبر إبشالوم ولكن يظهر من هندسة البناء أنه أقيم في عصور متأخرة ربما ترجع إلى العصر الروماني أو الإغريقي الروماني.

أَبْشَاي: انظر [أبيشاي].

إِبْصَانُ: وهو أحد قضاة إسرائيل والعاشر في عددهم. جاء بعد يفتاح وقضى لشعبه مدة سبع سنين وكان له عدد عظيم من البنين والبنات. وكان من بلدة تدعى [بَيْتِ لَحْمٍ] ويرجح أنها بيت لحم التي في زبولون والتي كانت مقر قضائه. وقد مات ودفن فيها (قض ١٢: ٨-١٠) ويوجد تقليد يهودي يقول أن إبصان هذا هو نفس بوعز الذي كان في بيت لحم يهوذا.

أَبَغْثَا: ويرجح أن الاسم فارسي وربما معناه [السعيد الحظ] وكان أحد الخصيان الذين في خدمة أحشويروش (أس١: ١٠).

أَبَفْرَاسَ: اسم يوناني اختصار أبفرودتس وربما معناه [الحسن المنظر]. وكان خادما غيورا في كنائس كولوسي ولاودكية وهيرابوليس كما كان العامل الرئيسي

في تأسيس هذه الكنائس. وهو الذي حمل إلى الرسول بولس في السجن أخبارا طيبة عن كنيسة كولوسي (كو١: ٧ و٨، ٤: ١٢ و١٣) ثم صار بعد ذلك رفيق الرسول في السجن (فل٢٣). ويظهر تقدير الرسول له من الألقاب التي يطلقها عليه مثل [الْعَبْدِ الْحَبِيبِ مَعَنَا] [خَادِمٌ أَمِينٌ لِلْمَسِيحِ] و[عَبْدَا لِلْمَسِيْح] وهذا اللقب الأخير أطلقه الرسول على نفسه عدة مرات ولم يطلقه على آخر غير أبفراس إلا مرة واحدة عندما لقب به تيموثاوس (في١: ١).

ومع أن الاسم أبفراس هو اختصار [أبفرودتس] إلا أنه يرجح أن هذين اسمان لشخصين مختلفين. فأبفراس هذا كان من كنيسة كولوسي أما أبفرودتس فكان من كنيسة فيلبي ويظهر أن أبفراس كان يتمتع بمكانة في كنيسة كولوسي أعظم من التي كان يتمتع بها أبفرودتس في كنيسة فيلبي. انظر أبفرودتس.

أَبَفْرُودِتُسَ: اسم يوناني وربما معناه [الحسن المنظر]. انتدبته كنيسة فيلبي ليحمل عطايا تقدير الأخوة هناك للرسول بولس ومحبتهم له وقد كان بولس في ذلك الحين مأسورا في رومية (في٤: ١٨) وبعد وصول أبفرودتس إلى رومية أصيب بمرض خطير وحزن عندما علم أن أخبار مرضه قد وصلت إلى فيلبي وأحدثت قلقا للأخوة هناك ولذلك فإنه حالما استرد صحته أرسله بولس بسرعة إلى فيلبي مرة ثانية (في٢: ٢٥-٣٠) وقد حمل أبفرودتس رسالة الرسول إلى المؤمنين هناك.

أَبْفِيَّةَ: يظهر أنه اسم فيريجي يحمل معنى [التعزيز]. وأبفية امرأة مسيحية في كنيسة كولوسي وكانت على ما يظهر فردا من أفراد أسرة فليمون ولذلك ظن البعض إنها لا بد كانت زوجة فليمون نفسه انظر فليمون عدد ٢.

أَبَلِّس: اسم لرجل مسيحي في رومية أرسل إليه الرسول تحياته في رسالته (رو ١٦: ١٠) ويصفه بولس بالقول: [الْمُزَكَّى فِي الْمَسِيحِ].

أَبُلُّوسُ: اسم يوناني اختصار [أبولونيوس] أو [أبولودورس]. وهو رجل يهودي ولد في مدينة الإسكندرية وكان فصيحا ملما بما جاء في كتب العهد القديم وكان يتبع تعاليم يوحنا المعمدان ويكرز بغيرة عن المسيا المنتظر مع أنه لم يكن يعرف إلا معمودية التوبة التي كرز بها يوحنا المعمدان. وقد قام برحلة تبشيرية في آسيا الصغرى والتقى بأكيلا وبرسكلا في مدينة أفسس. وقد علمه هذان بأكثر وضوح عن المسيح ويرجح أنه بعد ذلك مباشرة ذهب إلى أخائية حيث واصل عمله التبشيري هناك وشجع المؤمنين كثيرا وكان يحاج اليهود بقوة مثبتا لهم أن يسوع هو المسيح (أع١٨: ٢٤-٢٨) وقد ذهب بولس إلى أفسس حالا بعد أن غادرها أبلوس ووجد هناك جماعة لا تعرف إلا معمودية يوحنا فقط ولم تسمع عن الروح القدس فكرز لهم بالمسيح وأقام بينهم مدة سنتين (أع١٩: ١-١٠) وقد لقيت كرازة أبلوس في كورنثوس نجاحا، إلا أنه وجد بسببها انشقاق وتفرقة في الكنيسة إذ كان هناك اختلاف ضئيل بين كرازة بولس وبطرس وأبلوس مع أن أبلوس نفسه لم يقصد هذه التفرقة البتة (١ كو ١: ١٢، ٣: ٤-٦ و٢٢، ٤: ٦) ويظهر أن الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس كتبت لبحث هذا الموضوع بين بولس وأبلوس.

فالرسول بولس لم يكتب هذه الرسالة بقصد انتقاد زميله في الخدمة أو معارضته بل كتبها مقاوما روح التفرقة والشقاق. وقد بقيت ثقة الرسول بأبلوس

قوية إلى النهاية وقد حثه على زيارة كورنثوس مرة أخرى (١ كو ١٦: ١٢) وآخر ذكر لأبلوس نجده في رسالة الرسول إلى تيطس حيث يطلب إليه فيها أن يساعد أبلوس (تي٣: ١٣).

إِبْلِيسَ: أصل الاسم في اللغة اليونانية [ديابولس] ومعناه [المشتكي زورا] أو [الثالب]. والكلمة [ديابوليس] في العهد الجديد باللغة اليونانية ترجمت في العربية في معظم الأماكن بكلمة [إبليس] وفي مواضع قليلة ترجمت [بالشَّيْطَانُ] أو [الثالب]. وهو [روح شرير] أو [شَيْطَانُ]. وقد استخدمت هذه الكلمات كمرادفات انظر مت٤: ١-١١ وبحسب دراسة ما ورد في الكتاب المقدس عنه نجد أنه:

١- أكثر الأرواح الساقطة شرا (رؤ١٢: ٩) كما جاء ذكره في التجربة فيما سبق. أما الخطية التي سقط فيها فهي الكبرياء كما يظهر من ١ تي ٣: ٦.

٢- وهو أكبر عدو لله (١ يو ٣: ٨) والإنسان (١ بط ٥: ٨) وهو الذي جرب المسيح، وهو الذي يغري الإنسان على ارتكاب الشر (يو١٣: ٢).

٣- وهو الحية القديمة التي أوقعت حواء في التجربة (٢ كو ١١: ٣) ولذلك دعي [قَتَّالا لِلنَّاسِ مِنَ الْبَدْءِ] و[كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذَّابِ].

٤- وهو الذي ينزع الزرع الجيد متى زرع (لو٨: ١٢) أو يزرع في وسطه زوانا (مت١٣: ٣٩).

٥- وهو [كَأَسَدٍ زَائِرٍ، يَجُولُ مُلْتَمِساً مَنْ يَبْتَلِعُهُ هُوَ] (١ بط ٥: ٨).

٦- وهو الذي يضع فخاخا ويطرح شباكا بقصد أيقاع الضرر والأذى بأبناء الله (أف٦: ١١ و٢ تي ٢: ٢٦) ويسبيهم بخداعه (٢ كو ١١: ٣) ولكن على الشخص المجرب أن لا يستسلم لتجربة إبليس بل عليه أن يقاومه فيهرب منه (أف٤: ٢٧ ويع٤: ٧).

٧- ولأبليس قوة على أعطاء الأرواح النجسة سلطة على البشر (أع١٠: ٣٨).

٨- وهو الذي يغري على اضطهاد الشهداء وسجنهم (رؤ٢: ١٠).

٩- وسيطرح في النهاية في بحيرة متقدة بالنار والكبريت قد أعدت له ولجنوده (مت٢٥: ٤١ ويه٦). وقد سمي المتأصلون في الشر والكذب والقتل أولاد إبليس (يو ٨: ٤٤ و١ يو ٣: ٨ و١٠). وقد دعا المسيح يهوذا مسلمه إبليس كما في الأصل اليوناني في (يو٦: ٧٠) وقد جاء المسيح إلى العالم ليهدم عمل إبليس (١ يو ٣: ٨) وقد أشار يهوذا في عدد ٩ من رسالته إلى الخصام بين إبليس وميخائيل على جسد موسى. وقد ارتأى بعضهم أن زكريا ٣: ١ و٢ إشارة إلى هذا الأمر (انظر شيطان).

أَبِلِيَّةِ أو أَبِيلِّينِة: اسم لمقاطعة في سوريا أخذته من اسم عاصمتها [أبيلا] ويرجح أن هذا الاسم [أبيلا] مأخوذ من الكلمة العبرية آبل التي تعني [مرج] وتقع العاصمة على نهر بردى على مسافة ثمانية عشر أو عشرين ميلا من دمشق ويرجح أن مكانها اليوم قرية [سوق وادي بردى] أو بالقرب منها ويذكر في لو٣: ١ أنها كانت في السنة الخامسة عشرة من سلطنة طيباريوس قيصر، ولاية يحكمها ليسانيوس رئيس الربع، وكان هذا في أيام كرازة يوحنا المعمدان.

أَبِنَ: انظر مأبون.

أَبْنِيَرَ: ومعنى الاسم [أبي نور] أو [الأب نور] وكان رئيسا لجيش شاول الملك وهو ابن نير عم شاول (١ صم ١٤: ٥٠) وأول مرة التقى فيها بداود كانت عندما قتل داود

جليات الفلسطيني (١ صم ١٧: ٥٥-٥٨) وقد رافق أبنير شاول في مطاردته لداود (١ صم ٢٦: ٥ وما بعده) ولما مات شاول أخذ أبنير أيشبوشث بن شاول ونادى به ملكا في محنايم (٢ صم ٢: ٨) وكان من نتيجة ذلك أن اشتعلت الحرب بين بيت شاول وبيت داود وانكسر أبنير ورجال إسرائيل أمام عبيد داود فسعى عسائيل أخو يوآب رئيس جيش داود وراء أبنير فقتله أبنير.

واستمرت العداوة قوية بين بيت شاول وبيت داود (٢ صم ٢: ١٢-٣: ٦). وكانت لشاول سرية اسمها رصفة بنت أية أخذها أبنير لنفسه ولما سأله أيشبوشث عن سبب ذلك اغتاظ جدا وأخذ البنيامينيين إلى جانبه. وذهب إلى داود إلى حبرون ومعه عشرون رجلا منهم ثم اتفق معه على أن يجمع جميع إسرائيل إلى جانبه. وإذ ذهب لأتمام هذا الاتفاق علم يوآب بما حدث، ومن دون أن يستأذن داود أرسل وأعاد أبنير بزعم التحدث إليه ولكنه قتله غيلة انتقاما لأخيه عسائيل. ولما سمع داود الخبر حزن عليه حزنا عميقا وبكاه مع جميع الشعب ورثاه وقال: [أَلاَ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَئِيساً وَعَظِيماً سَقَطَ الْيَوْمَ فِي إسرائيل؟] (٢ صم ٣: ٦-٣٨). ومع أن داود لم يكن له شأن البتة في موت أبنير إلا أن موت أبنير سلب المعارضين لداود قوتهم فانحاز إليه كل الشعب ونودي به ملكا على كل إسرائيل.

أبَ: كلمة سامية وردت بهذا اللفظ في العبرية والفينيقية والأشورية والآرامية والسريانية والسبئية والحبشية كما في العربية. وقد وردت في الكتاب المقدس بمعان كثيرة منها:

١- السلف المباشر للإنسان أي والده (تك٢: ٢٤، ٤٢: ١٣) وكان للأب في الأسرة العبرانية وكذلك في الأسرة الرومانية سلطة مطلقة على أولاده، فكان من حقه مثلا أن يتصرف كما يشاء في زواج ابنته (تك٢٩: ١-٢٩) وفي تدبير زواج ابنه (تك٢٤) وكان له أن يبيع أولاده إن أراد ذلك (خر٢١: ٧) كما كان له عليهم حكم الموت أو الحياة كما نرى في تقدمة إبراهيم أسحاق ابنه (تك٢٢) وكذلك ابنة يفتاح (قض١١: ٣٤ وما بعده) وكان الآباء قديما يقدمون أولادهم ذبيحة لمولك (لا١٨: ٢١) واحترام الآباء وأكرامهم، وكذلك الأمهات كان واجبا لزاما على الأولاد (خر٢٠: ١٢ ولا ١٩: ٣ وتث٥: ١٦).

٢- الجد أو الأسلاف على وجه عام (تك٢٨: ١٣ و١ مل ٢٢: ٥٠وإر٣٥: ٦) وقد ورد ذ آباء بمعنى الأسلاف عامة ما يزيد على خمسمائة مرة في العهد القديم.

وكذلك أطلق اللفظ [آباء] على الأصول الأولى في الأمة والقبيلة والديانة كما في رو٩: ٥ [وَلَهُمُ الآبَاَء] وخر٦: ١٤ [هَؤُلاَءِ رُؤَسَاءُ بُيُوتِ آبَائِهِمْ].

٣- أطلق هذا اللفظ رمزيا:

(ا) على الأب الروحي الذي ينفث من روحه في غيره سواء كان تأثيره طيبا أو على النقيض من ذلك. فقد دعي إبراهيم [أبو المؤمنين] (رو٤: ١١) كما دعي إبليس أب الأشرار [أَنْتُمْ مِنْ أَبٍ هُوَ إِبْلِيسُ] (يو٨: ٤٤).

(ب) وللدلالة على التشابه والتقارب والتماثل [وَقُلْتُ لِلْقَبْرِ: أَنْتَ أَبِي] (أي١٧: ١٤).

(ج) وعلى مصدر الشيء كما في أف١: ١٧ [أَبُو الْمَجْدِ] وأي٣٨: ٢٨ [هَلْ لِلْمَطَرِ أَبٌ]

(د) وعلى الخالق كما في يع١: ١٧ [أَبِي الأَنْوَارِ].
(ه) وعلى مبتدع فن ما أو عمل ما أو مبتكر أسلوب خاص للحياة كما في تك٤: ٢٠ [أَبَا لِسَاكِنِي الْخِيَامِ وَرُعَاةِ الْمَوَاشِي].
(و) على الشخص الذي تظهر فيه خاصيات الأبوة كما في مز٦٨: ٥ [أَبُو الْيَتَامَى].
(ز) على من يقوم بعمل المرشد والمشير والمهتم بأمر من الأمور كما في تك٤٥: ٨ [وَهُوَ قَدْ جَعَلَنِي أَبًا لِفِرْعَوْنَ] وقض١٧: ١٠ [وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا].
(ح) على رئيس محترم مكرم كما في ٢ مل ٥: ١٣ [فَتَقَدَّمَ عَبِيدُهُ وَقَالُوا: [يَا أَبَانَا] وأطلق بخاصة على الأنبياء كما في ٢ مل ٢: ١٢ وكان إليشع يركض وهو يصرخ [يَا أَبِي يَا أَبِي، مَرْكَبَةَ إِسرائيل وَفُرْسَانَهَا!] كما أطلق على المتقدمين في السن والمقام (١ يو ٢: ١٤) [كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الآبَاءُ] وعلى المسيحيين الأولين كما في ٢ بط ٣: ٤ [مِنْ حِينَ رَقَدَ الآبَاءُ].
٤- يعتبر الله في الديانة المسيحية أبا فيقال: [أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ] وهكذا (مت٦: ٩ و١٤ و٢٦) ويدعى الله [أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ] (٢ كو ١١: ٣١) وأن قوة العلاقة وغنى المحبة والنعمة المتضمنة في هذا التعبير العميق والخاصة بإنجيل المسيح تبدو واضحة. وقد أعلن الله في العهد القديم كأب للشعب المختار (خر ٤: ٢٢) وللملك الذي كان الممثل الخاص للشعب (٢ صم ٧: ١٤) وتظهر أبوته في ترأفه [كَمَا يَتَرَأَّفُ الأَبُ عَلَى الْبَنِينَ يَتَرَأَّفُ الرَّبُّ عَلَى خَائِفِيهِ] (مز١٠٣: ١٣). ولكن أبوة الله هذه أعلنت بإنها نفس جوهر الذات الإلهية وبإنها وثيقة الصلة بالإنسان، في أنجيل المسيح فقط. فإننا نستخلص من كلمات وحياة يسوع أنه دعا الله [أبا] ليس لأنه الخالق أو الحاكم أو بسبب عهده مع إبراهيم ولكن لأنه يحبنا. وقد وردت كلمة أب تسعين مرة في إنجيل يوحنا وخمس مرات في مرقس وسبع عشرة مرة في لوقا وخمسا وأربعين مرة في متى. وفي كل مرة من هذه المرات، ما عدا أربع، ورد هذا القول على فم يسوع.
وأبوة الله تسير في اتجاهين: الاتجاه الأول: أبوته للبشر بالخلق. والثاني: أبوته للمؤمنين بالنعمة. فقد خلق الله الإنسان مشابها طبيعته حتى تتحقق بنوته لله ولكن الخطيئة وقفت حائلا دون تحقيق هذه الغاية التي لا يمكن تحقيقها الآن إلا بالفداء ولذا فتعتبر بنوة المؤمنين لله امتيازا لا ينطق به ومجيد (١ يو ٣: ١). وهي تنال بالنعمة بالميلاد الثاني (يو١: ١٢ و١٣) والتبني (رو٨: ١٤ و١٩) وفي هذه العلاقة الممتازة في القرب من الآب يعتبر المؤمنون أبناء الله بمعنى خاص بهم دون غيرهم (كو١: ١٣ و١٤) وهذه العلاقة ليست بحسب الطبيعة ولكنها بالنعمة.
أَبُو عَلْبُونَ: ربما كان معنى الاسم العبري [أبو القوة] أو [القوي]. وهو أحد أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٣١) ويسمى إيئيل العرباتي في (١ أخ ١١: ٣٢). وربما يمكن أن نستنتج من اللقب [الْعَرَبَاتِيُّ] أنه كان في بيت العربة (يش١٥: ٦ و٦١) انظر بيت العربة.
أَبُو كْرِيفَا: كلمة يونانية معناها [مخفى] أو [مخبأ] أو [سري]. وقد وردت في سفر دانيال في الترجمة السبعينية (وهي ترجمة يونانية للعهد القديم) في ١١: ٤٣ للتعبير عن الكنوز المخفية. كما وردت في دا ٢: ١٩ للدلالة على معرفة الأسرار المخفية

عن علم البشر وقد وردت الكلمة اليونانية في العهد الجديد ثلاث مرات: مر٤: ٢٢ [لأنه ليس خفي لا يظهر] ولو٨: ١٧ وكو٢: ٣ [الْمُذَّخَرِ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ].

وقد كان هناك نوعان من المعرفة الدينية عند اليونان في ذلك الحين. النوع الأول كان يشمل عقائد وطقوسا عامة يمكن لجميع طبقات البشر معرفتها وممارستها، أما النوع الثاني فقد كان يشمل حقائق عميقة غامضة لا يمكن أن يفهمها أو يدرك كنهها إلا قلة من الخاصة ولذلك بقيت [مخفية] أو [أبو كريفية] عن العامة.

وقد أطلقت في العصور المسيحية الأولى على بعض الكتب غير القانونية في العهد القديم وكذلك في العهد الجديد. ويمكن أن ندرك معنى الخفاء والسرية في ذلك لأن بعض هذه الكتب [رؤوي] Aocalyptic تحدث عن أمور مستقبلة كانت بطبيعتها [مخفية] وكتبت في أوقات محنة لتشجيع الشعب.

ومع أن هذه الأسفار قد وضعت ضمن النسخة السبعينية للعهد القديم إلا أن علماء اليهود لم يضعوها ضمن كتبهم القانونية للأسباب الآتية:

١- أن هذه الكتب قد نسبت إلى أناس لم يكتبوها أصلا.

٢- ولأن معظم هذه الأسفار قد كتب باللغة اليونانية.

٣- ولأنها لا ترتفع إلى المستوى الروحي الذي في الأسفار القانونية ولذلك لا يمكن اعتبارها وحيا.

٤- كتبت هذه الأسفار في عصور متأخرة بعد أن ختم العهد الجديد.

وقد سار الآباء المسيحيون الأولون، ما عدا نفرا قليلا منهم، على نهج علماء اليهود في نظرتهم إلى هذه الأسفار. ومع أنهم اقتبسوا بعض الأقوال الواردة فيها إلا أنهم لم يضعوها في نفس منزلة الكتب القانونية. وقد أجازوا قرائتها للاستنارة والتعليم، لما فيها من معلومات تاريخية ولكنها لم تكن في عرفهم صالحة كأساس لعقيدة دينية أو تعليم كنسي أو طقس ما. وقد دافع عن هذه الكتب أفراد بين حين وآخر وقاموا بمحاولات لإدخالها أو إدخال بعض منها ضمن الكتب القانونية إلا أنه عندما قررت مجامع الكنيسة الأولى الكتب التي تدخل ضمن الأسفار القانونية اعتبرت كتب الأبو كريفا كتبا أضافية أو [محذوفة] أو غير قانونية.

ولكن بما أن هذه الكتب موضوعة ضمن أسفار العهد القديم في الترجمات السبعينية واللاتينية فقد أقر مجمع ترنت في القرن السادس عشر اعتبارها قانونية وقد وضعت ضمن التوراة الكاثوليكية ما عدا كتابي أسدراس وصلاة منسى.

ويمكن ترتيب أسفار الأبو كريفا في العهد القديم على النحو الآتي:

١- أسفار تاريخية وتشمل: أسدراس الأول والمكابيين الأول والثاني وأضافات إلى سفر دانيال وهي:

(ا) نشيد الثلاثة فتية المقدسين وتتمة سفر دانيال.

(ب) تاريخ سوسنة.

(ج) وتاريخ انقلاب بيل. وبقية سفر أستير، ورسالة إرميا وصلاة منسى.

٢- أسفار قصصية تحوي أساطير وهي: سفر باروخ وسفر طوبيت وسفر يهوديت.

٣- أسفار رؤوية - أسدراس الثاني.

٤- سفران تعليميان وهما: سفر حكمة سليمان وسفر حكمة يشوع بن سيراخ
وقد كتبت هذه الأسفار في أزمنة مختلفة إلا أننا يمكن أن نقول أن معظمها كتب ما بين سنة ٢٠٠ قبل الميلاد و١٠٠ بعد الميلاد.
أما أبو كريفا العهد الجديد فتحوي عدة كتب فيها تواريخ وأناجيل موضوعة مصنوعة، منسوبة إلى أناس لم يكتبوها، وتراجم ورسائل - ولم تدخل هذه الكتابات ضمن الكتاب المقدس على الأطلاق وهي تقل كثيرا في مرتبتها الروحية عن الكتب الحقيقية، وقد أنشأها على هذا المنوال بعض ذوي الأغراض لمآرب ذاتية أو لأثبات وجهات نظر معينة ولكن عرفت مطامحهم ولم تعبأ الكنيسة بما وضعوه أو أنشأوه.
أَبُولُونِيَّةَ: اسم يوناني نسبة إلى أبولو. وهي بلدة في مكدونية وكانت واقعة على طريق أغناطية إحدى الطرق الرومانية الحربية والتجارية. ويظن أنها أسست في وقت سابق للقرن الرابع ق.م. وقد اجتاز فيها بولس وسيلا في طريقهما من فيلبي إلى تسالونيكي (أع١٧: ١).
أَبُولُّيُونَ: اسم يوناني معناه [المهلك] أو [المبيد]. والكلمة من صوغ كاتب سفر الرؤيا انظر رؤ٩: ١١ وقد استخدمها كترجمة لكلمة [أَبَدُّونَ] العبرية التي تعني الهاوية أو مكان الموتى ولكن الكاتب هنا وضعها للدلالة على شخص أو ملاك يحكم على الهاوية. وقد جعله يوحنا بنيان في كتابه [سياحة المسيحي] أحد الشخصيات التي يلتقي بها المسيحي في طريقه (انظر أَبَدُّونَ).
أَبِي: ويغلب على الظن أن الاسم العبري في هذا الوضع اختصار [أَبِيَّةُ] أو [أَبِيَّا] التي معناها [الرب أب] أو [الرب أبي]: وهي أم الملك حزقيا وبنت زكريا (٢ مل ١٨: ٢).
وورد ذكرها باسم [أَبِيَّةُ] في ٢ أخ ٢٩: ١.
أَبِيَاثَارُ: اسم عبري ومعناه [أبو الفضل] أو [أبو التفوق] أو [الأب فاضل] وكان كاهنا وهو ابن أخيمالك من نسل عالي. ولما قتل شاول أباه أخيمالك والكهنة في نوب لأنهم أعطوا الخبز المقدس وسيف جليات لداود عندما كان فارا من وجه شاول، هرب أبياثار إلى داود (١ صم ٢٢: ٢٠-٢٣) ويبدو أنه عندما أخذ داود الملك اشترك أبياثار مع صادوق في رئاسة الكهنوت (قارن ١ أخ ١٥: ١١) وقد بقي أبياثار أمينا لداود أثناء عصيان أبشالوم عليه ولكن لما أراد أدونيا أن يخلف داود في الملك اشترك أبياثار مع يوآب ابن صروية في مساعدته على تنفيذ مطمحه، ولكن هذه المحاولة باءت بالفشل وجلس سليمان على كرسي أبيه (١ مل ١: ٥-٣١).
وفي بداية ملك سليمان قام أدونيا بمحاولة أخرى فغضب سليمان عليه وأرسل وقتله وطرد أبياثار من الكهنوت (١ مل ٢: ١٢-٢٨).
وبطرده حرم ابناه أخيمالك ويوناثان من الكهنوت وبذلك تمت النبوة على بيت عالي من حيث نهاية كهنوته (١ صم ٢: ٣١-٣٥).
وقد أشار يسوع المسيح إلى أبياثار في مر٢: ٢٦.
أَبِيَاسَافُ: اسم عبري ومعناه [أبي جمع أو زاد] وهو من نسل لاوي من بني قورح ورئيس إحدى عشائر القورحيين (خر٦: ٢٤ و١ أخ ٦: ٢٣ و٣٧ وغيره).

أَبِيَامُ: اسم عبري ومعناه [أبو اليم] أو [أبو البحر] أو [أبو الغرب]. وهو ابن رحبعام ملك يهوذا الذي خلف أباه على العرش (١ مل ١٤: ٣١، ١٥: ١ و٧ و٨) وقد قرأ الإسم [أَبِيَّا] قارن مت١: ٧.
أَبِيئِيلَ: ومعنى الاسم العبري [أيل أبي] أو [الله أبي].
١- وقد ورد اسما لرجل بنياميني كان أب قيس ونير وجد شاول الملك وأبنير (١ صم ٩: ١، ١٤: ٥١).
٢- اسم أحد أبطال داود (١ أخ ١١: ٣٢) ويدعى أبو علبون في (٢ صم ٢٣: ٣١).
أَبِيب: اسم عبري ومعناه [سنبلة خضراء من الشعير أو غيره من الحبوب] وهو أول شهر في السنة العبرية. وقد غير اسم هذا الشهر إلى [نِيسَانَ] بعد السبي (نح٢: ١ وأس٣: ٧) وأبيب اسم وصفي معناه شهر سنابل الحبوب الخضراء أو شهر الحصاد. والسنة التي كانت تبدأ بشهر أبيب تشبه السنة البابلية القديمة ويرجح أن إبراهيم هو الذي أدخلها في التقويم العبراني. وكان عيد الفطير أو عيد الفصح يقع في هذا الشهر. (خر١٢: ٢، ١٣: ٤، ٢٣: ١٥ وتث١٦: ١). وهو يقابل شهر آذار (مارس) وأوائل نيسان (إبريل) في التقويم الميلادي.
أَبِيجَايِلُ: اسم عبري ومعناه [أبي فرح] وهو اسم:
١- امرأة نابال وكانت امرأة ذكية الفهم جميلة المنظر. ولما مات نابال زوجها أخذها داود امرأة له (١ صم ٢٥: ٣ و١٤-٤٤) ولما أخذ العمالقة صقلغ، أخذوها أسيرة ولكن داود أنقذها بعد أن هزم العمالقة (١ صم ٣٠: ٥ و١٨) وولدت له ابنا يدعى كيلآب (٢ صم ٣: ٣) أو دانيئيل (١ أخ ٣: ١).
٢- أخت داود ويظن أنها أخته من أمه وليست من أبيه لأنها تدعى في ٢ صم ١٧: ٥ بنت ناحاش. وكانت أم عماسا (١ أخ ٢: ١٧).
أَبِيحَائِلَ أو أَبِيحَايِلَ: اسم عبري ومعناه [أبو القوة] أو [الأب قوة] وهو:
١- اسم لأحد اللاويين في عشيرة مراري (عد٣: ٣٥).
٢- اسم امرأة أبيشور (١ أخ ٢: ٢٩).
٣- اسم أحد رؤساء سبط جاد (١ أخ ٥: ١٤).
٤- اسم امرأة الملك رحبعام ومن نسل ألياب أخي داود (٢ أخ ١١: ١٨).
٥- اسم أبي أستير الملكة (أس٢: ١٥).
أَبِيدَاعُ: اسم عبري ومعناه [أبو المعرفة] أو [أبي يعرف] وهو ابن مديان وحفيد إبراهيم من قطورة (تك٢٥: ٤ و١ أخ ١: ٣٣).
أَبِيدَنُ: اسم عبري ومعناه [الأب قاض]. وهو ابن جدعوني (عد٢: ٢٢) أحد رؤساء بني بنيامين وقد اختير ليمثل سبطه في التعداد الذي تم في برية سيناء (عد١: ١١).
أَبِيرَامُ: اسم عبري ومعناه [الأب الرفيع] أو [أبي رفيع] وقد ورد:
١- اسم ابن ألياب من نسل رأوبين (عد٢٦: ٥-٩) وقد اشترك مع أخيه داثان وقورح وغيرهما في مخاصمة موسى وهارون (عد١٦).
٢- اسما لبكر حيئيل البيتئيلي الذي أعاد بناء أريحا في أيام آخاب فبأبيرام بكره وضع أساسها وبسجوب صغيره نصب أبوابها (١ مل ١٦: ٣٤).
أَبِيشَايُ أو أَبِشَاي: اسم عبري وربما معناه [أبي يسى]. وكان ابن صروية أخت

داود وكان هو وأخواه يوآب وعسائيل من ضمن أبطال داود البارزين (٢ صم ٢: ١٨).

ولما كان مع داود وهو هارب من وجه شاول ووجد شاول نائما ليلا أشار على داود بقتله فأبى داود قائلا: [لاَ تُهْلِكْهُ، فَمَنِ الَّذِي يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ وَيَتَبَرَّأُ؟] (١ صم ٢٦: ٩). وكان يعمل مع يوآب في جيش داود (٢ صم ٢: ١٨) ولما هرب أبنير بعد معركة جبعون تبعه عسائيل ولم يشأ أن يتحول عنه، وضربه أبنير فمات، فتبع يوآب وأبيشاي أبنير ولكنهما لم يستطيعا اللحاق به (٢ صم ٢: ١٨-٢٤). ولكن أبشاي ساعد أخاه يوآب فقتلا أبنير غيلة فيما بعد (٢ صم ٣: ٣٠).

وفي حرب داود مع العمونيين والآراميين وضع أبشاي على رأس الجيش الذي حارب العمونيين ويوآب أخاه على رأس الجيش الذي حارب الآراميين وانتصر إسرائيل في تلك المعركة (٢ صم ١٠: ١٠-١٤).

وكان أبيشاي دائما أمينا مخلصا لداود ورافقه عند هروبه من وجه إبشالوم. ولما سب شمعي بن جيرا من عشيرة بيت شاول داود، أراد أبيشاي أن يقتله في الحال ولكن داود منعه من ذلك (٢ صم ١٦: ٥-١٤).

ولما عاد الملك منتصرا نصح أبشاي داود بأن يرفض ندامة شمعي وتوبته ويقتله فلم يسمع له داود في ذلك (٢ صم ١٩: ٢١-٢٣).

وفي الحرب ضد جيش أبشالوم كان أبيشاي على رأس إحدى فرق جيش داود (٢ صم ١٨: ١٢). وقد ساعد داود عندما ثار عليه شبع ابن بكري البنياميني (٢ صم ٢٠: ٦ و٧) ولما تقدمت السن بداود وكان في حرب ضد الفلسطينيين أراد يشبى بنوب أن يقتله فأنجده أبيشاي فضرب الفلسطيني وقتله (٢ صم ٢١: ١٥-١٧).

وكان أبيشاي شجاعا شديد الاندفاع إلا أنه كان أقل مكرا من أخيه يوآب ومع ذلك فقد كان مثله في قسوته وعناده نحو أعدائه. وقد أدرك داود هذه القسوة وهذا العناد وكان يخشاهما. ولكنه كان يقدر إخلاص أبيشاي له وأمانته في خدمته.

أَبِيشَجَ: اسم عبري ومعناه [إبي تائه] وهي المرأة الشونمية التي اختيرت أمة لداود للعناية به وخدمته في شيخوخته وضعفه بسبب جمالها وحداثة سنها وحيويتها (١ مل ١: ١-٤).

وبعد موت داود أراد أدونيا ابنه أن يتزوجها وطلب من سليمان أن يسمح له بذلك فاعتبر سليمان هذا الطلب دسيسة لأخذ الملك منه فرفض الطلب وقتل أدونيا (١ مل ٢: ١٣-٢٥).

أَبِيشُورَ: اسم عبري ومعناه [أبي حائط أو حصن]. وهو رجل من يهوذا من عشيرة حصرون ومن بيت يرحمئيل (١ أخ ٢: ٢٨ و٢٩).

أَبِيشُوعَ: اسم عبري ومعناه [أبو الخلاص] وقد ورد:

١- اسما لرجل بنياميني من بيت بالع (١ أخ ٨: ٤).

٢- اسم ابن فينحاس الكاهن (١ أخ ٦: ٤ و٥ و٥٠).

أَبِيطَالَ: اسم عبري ومعناه [أبي طل أو أبي ندا]. وهو اسم إحدى نساء داود وهي أم شفطيا (٢ صم ٣: ٤ و١ أخ ٣: ٣).

أَبِيطُوبَ: اسم عبري ومعناه [أبي طيبة أو صلاح]. وهو اسم رجل بنياميني ابن

شحرايم واسم أمه حوشيم (١ أخ ٨: ١١).
أَبِيعَزَرِ: اسم عبري ومعناه [أبو المساعدة أو أبي معونة أو الأب عون] وهو اسم:
١- رجل جلعادي من نسل منسى. وكان جدعون القاضي من أبنائه (قض٦: ١١). وعندما شكا الإفرايميون أن جدعون ذهب لمحاربة المديانيين والثلاث مئة رجل جلهم من بيت أبيعزر دون أن يستعين بالأفرايميين تلطف جدعون في القول معهم وقال لهم أن ما فعله هو والرجال الذين معه لا يحسب شيئا في مقابل ما فعله الإفرايميون عندما أسروا أميري المديانيين غرابا وذئبا ثم قال لهم: [أَلَيْسَ خُصَاصَةُ أَفْرَايِمَ خَيْراً مِنْ قِطَافِ أَبِيعَزَرَ؟] فرضوا عن قوله (قض٨: ١-٣).
٢- أحد رجال داود الذين كان يقيمهم على جيشه أحيانا وكان يدعى العناثوثي (٢ صم ٢٣: ٢٧).
أَبِيعَزَرِي: نسبة إلى أبيعزر.
الأَبِيكُورِيُّونَ: اسم لأتباع أبيكورس الفيلسوف اليوناني، الذي أسس مذهبا تسمى باسمه.
وكان أبيكورس (أبيقور) من أصل أثيني وولد في جزيرة ساموس عام ٣٤١ ق.م. ومات عام ٢٧٠ ق.م. وفحوى مذهبه الفلسفي في الأخلاق أن اللذة غاية ما يريده الإنسان، فعليه أن يبحث عنها ويتجنب الألم. وقد أسيء فهم قصده فإنه لم يعن إشباع اللذة الشهوانية كما ظن معارضوه ولكنه أراد باللذة امتناع الألم الجسماني وانتزاع القلق العقلي والروحي في الإنسان. ولقد عاش هو في طهر حتى ظن البعض أنه كان خلوا من كل ميل شهواني. أما أتباعه فمنهم من اتخذ من مبادئه سبيلا إلى الإباحية وإطلاق العنان للشهوات. ومع أن أبيكورس لم يذكر فكرة وجود إله إلا أنه رأى أن الآلهة يعيشون في عالم بعيد كل البعد، غريب كل الغرابة، عن عالم البشر ولا توجد ثمة علاقة بين هؤلاء وأولئك ولا يتأثرون بمجرايات الأمور في عالم البشر.
وقد التقى الرسول بولس بالأبيكوريين في أثينا وكان طبيعيا أن تتناقض تعاليم الرسول مع تعاليمهم، وظنوه متخلفا عن ركب الفكر يريد أن يعود إلى الخرافات والشعوذات القديمة فيعلم عن إله صار إنسانا لخلاص البشر وفدائهم (أع١٧: ١٨).
أَبِيمَالِكَ: اسم عبري ومعناه [أبو ملك] أو [الأب ملك] وقد ورد:
١- اسما لملك في فلسطين عاش في عصر إبراهيم. وقد جاء إبراهيم إلى بلاده ومعه سارة زوجته ولكنه قال عنها أنها أخته (تك٢٠). وفيما بعد ذلك دخل إبراهيم مع أبيمالك في عهد بشأن آبار المياه التي تخاصم عليها رجالهما مع بعضهم البعض، وبناء على هذا العهد سمي ذلك المكان بئر سبع (تك٢١). انظر إبراهيم.
٢- اسما لملك آخر في فلسطين عاش في عصر أسحاق وتكرر معه أمر مشابه لما حدث لأبيه إبراهيم وأمه سارة فادعى إسحاق أن رفقة زوجته هي أخته ولما كشفت حقيقة الأمر أنبه أبيمالك لذلك، ولكن كان كريما لطيفا في معاملته أسحاق. وكذلك حدث له مع أبيمالك مثلما حدث لإبراهيم مع أبيمالك الأول في شأن الآبار فدخلا معا في عهد عند بئر سبع (تك٢٦).
٣- اسما آخرا لأخيش ملك جت الذي هرب إليه داود من وجه شاول (١ صم ٢١:

١٠-٢٢: ١ قارنه مع عنوان مز٣٤). ويغلب على الظن أن الاسم [أبيمالك] كان لقبا لملوك الفلسطينيين.
٤- اسما لابن جدعون أحد القضاة. وكانت أمه سرية جدعون من شكيم وكان لعشيرتها شيء كثير من النفوذ هناك. وقد استطاع أبيمالك بتأييد هذه العشيرة، أن يكتسب رضا الشعب عند ملكه.
ومن النتائج الطبيعية من تعدد الزوجات أن يتشاجر ويتشاحن أبناء الزوجة الواحدة مع أبناء الأخرى، وهذا ما عمله أبيمالك فإنه قتل جميع أبناء أبيه. وكان عددهم سبعين ولم ينج إلا الابن الأصغر واسمه يوثام لأنه اختبأ. وبالرغم عن تأييد أهل شكيم له إلا أنه بعد ثلاث سنوات من ملكه قامت ضده فتنة في شكيم فقام أبيمالك لمحاربتها وأخمد الفتنة. ونجح في أخذ المدينة ولكنه وهو يطارد الثائرين الذين هزموا احتموا في برج قوي في وسط مدينة تاباص. وإذ كان يهاجم البرج طرحت امرأة قطعة رحى على رأسه فشجت جمجمته. ولما رأى أنه جرح جرحا مميتا، فلئلا يقال أن امرأة قتلته، أمر حامل سلاحه أن يقتله بسيفه فطعنه الغلام فمات (قض٩).
٥- اسما لكاهن في أيام داود وهو ابن أبياثار من نسل عالي (١ أخ ١٨: ١٦) وأبيمالل هذا هو نفس أخيمالك المذكور في ١ أخ ٢٤: ٦.
أَبِيمَايِلَ: ومعناه في اللغة العربية الجنوبية [الله أب] وهو التاسع في العدد من أبناء يقطان الثلاثة عشر ومن نسل سام (تك١٠: ٢٨ و١ أخ ١: ٢٢).
أَبِينَادَابَ: اسم عبري معناه [الأب كريم أو منتدب] وقد جاء هذا:
١- اسما لرجل من قرية يعاريم وهو الذي قبل أن يكون تابوت العهد في بيته عنده أرجعه الفلسطينيون وتقدس ألعازار ابنه لأجل حراسة التابوت (١ صم ٧: ١ و٢) وبعد مضي قرن تقريبا من هذا، قام داود بإرجاع التابوت وعهد إلى اثنين من نسل أبيناداب بسوق المركبة التي أخذ عليها التابوت (٢ صم ٦: ٣ و٤ و١ أخ ١٣: ٧).
٢- اسما للابن الثاني بين أبناء يسى الثمانية وأحد أخوة داود الثلاثة الذين كانوا يعملون في جيش شاول عندما عير جليات الفلسطيني صفوف إسرائيل (١ صم ١٦: ٨، ١٧: ١٣).
٣- اسما لأحد أبناء شاول الذين قتلوا مع أبيهم في معركة جلبوع (١ صم ٣١: ٢).
٤- اسما لرجل تزوج ابنه طافا بنت سليمان. وكان ابن أبيناداب هذا أحد وكلاء سليمان الاثني عشر لتموين قصره الملكي. (١ مل ٤: ٧ و١١).
أَبَيْنِئُوسَ: اسم يوناني ومعناه [الممدوح] وكان من المسيحيين الذين أرسل إليهم الرسول بولس تحياته في رومية ويشير إليه في رو١٦: ٥ بأنه حبيبه وبأنه باكورة أخائية للمسيح ويجب أن تكون [باكورة آسيا] لأن هذا هو النص الصحيح استنادا إلى أحدث دراسة للنصوص القديمة. وربما كان من مدينة أفسس.
أَبِينُوعَمَ: اسم عبري ومعناه [أبي نعيم] أو [أبو النعم] وهو أبو باراق (قض٤: ٦ و١٢، ٥: ١ و١٢).
أَبِيَنْيرُ: اسم عبري ومعناه [أبو النور] (١ صم ١٤: ٥٠). انظر أبنير.
أَبِيهُوَ: اسم عبري ومعناه [الأب هو] أو [أبي هو]. وهو الابن الثاني لهارون رئيس

الكهنة (خر٢٨: ١)، وقد مات هو وأخوه الأكبر ناداب عندما قدما نارا غريبة أمام الرب (لا١٠: ١ و٢). وبما أنه مات دون أن يكون له نسل فلذلك لم يكن له نصيب في سلسلة الكهنوت (١ أخ ٢٤: ٢).

أَبِيهُودَ: اسم عبري ومعناه [أبي جلال] أو [الأب جلال] وكان ابن بالع بكر بنيامين (١ أخ ٨: ٣).

أَبِيَّا: اسم عبري ومعناه [أبي يهوه] أو [يهوه أب] وقد ورد هذا الاسم لمن يلي:

١- رجل من نسل بنيامين، وهو ابن باكر (١ أخ ٧: ٨).

٢- الابن الأصغر لصموئيل. وقد عينه أبوه قاضيا في بئر سبع ولكنه أفسد الحكم وعوج القضاء (١ صم ٨: ٢ و٣ و١ أخ ٦: ٢٨).

٣- رجل من نسل هارون عينه داود رئيس فرقة من فرق الكهنوت (١ أخ ٢٤: ١٠) انظر فرقة أبيا.

٤- ابن يربعام الأول ملك إسرائيل. وقد مرض وهو لا يزال غلاما فأرسل أبوه أمه متخفية إلى النبي أخيا الذي تنبأ ليربعام بالملك. ولكن النبي عرفها رغم تخفيها وأنبأها بموت الغلام وبانتهاء ملك بيت يربعام بسبب شره. وكذلك تنبأ بأن هذا الغلام وحده من بيت يربعام يدخل القبر لأنه وجد فيه أمر صالح نحو الرب. أما الآخرون فتأكلهم الكلاب أو طيور السماء (١ مل ١٤: ١-١٨).

٥- ابن رحبعام ملك يهوذا واسم أمه معكة (وقد ورد ذكرها باسم ميخايا) في بعض الأماكن من نسل أبشالوم وقد خلف أباه في الملك على يهوذا وقد سار في شر أبيه ولم يكن مرضيا لدى الرب. ولما كانت الحرب لا تزال قائمة بين إسرائيل ويهوذا، قاد أبيا جيوش يهوذا ضد إسرائيل وانتصر عليه (١ أخ ٣: ١٠ و٢ أخ ١١: ٢٠-١٤: ١).

وقد ورد ذكره باسم أبيام في ١ مل ١٤: ٣١، ١٥: ١ و٧ و٨.

٦- أحد الكهنة في عصر نحميا ومن ضمن الذين ختموا العهد (نح١٠: ٧) ويحتمل أن يكون نفس الكاهن المذكور في ١٢: ٤ و١٧ والذي رجع من السبي مع زربابل.

فِرْقَةِ أَبِيَّا: ورد ذكر هذه الفرقة في (لو١: ٥) وفي هذا إشارة إلى تنظيم الكهنة واللاويين وعملهم في أيام داود الملك. كما جاء في (١ أخ ٢٤) الذي يذكر أن داود قسم الكهنة إلى أربع وعشرين فرقة وكان على كل فرقة من هذه أن تقوم بالخدمة في الهيكل مدة أسبوع ما عدا أيام الأعياد الكبرى التي كانت تشترك فيها كل الفرق. ويظهر أنه لم يرجع من سبي بابل إلا أربع من هذه الفرق، ولكن فيما بعد إعيد تنظيم الكهنة وتقسيمهم إلى أربع وعشرين فرقة كما كانوا قبلا.

وقد كان زكريا أبو يوحنا المعمدان من فرقة أبيا التي كانت الفرقة الثامنة.

أَبِيَّاهُ: اسم عبري ومعناه [أبي يهوه] أو [يهوه أب] وقد ورد في ١ أخ ٢: ٢٤ اسما لزوجة حصرون وقد ورد في بعض الترجمات كالعلم فحسب وليس اسم علم وكأنها تقول: [امْرَأَةُ حَصْرُونَ أَبِيَّه].

أَبِيَّةُ: ورد هذا اسما لأم حزقيا في ٢ أخ ٢٩: ١. أما في ٢ مل ١٨: ٢ فقد ورد بصورة [أبي] المختصرة.

أَتَارِيمَ: اسم عبري ومعناه [آثار القدم] وهو اسم لطريق غير بعيد عن عراد في

[النقب] في جنوب فلسطين التي حارب ملكها إسرائيل وهم في طريقهم إلى كنعان (عد٢١: ١).

أتالية: هي مدينة تنسب إلى أتالس فيلادلفس ملك برغامس الذي حكم من عام ١٥٩-١٣٨ ق.م. وكانت المدينة ميناء في مقاطعة بمفيلية في جنوب آسيا الصغرى. و نزل منها بولس إلى أنطاكية في رحلته التبشيرية الأولى وكان برنابا معه. (أع١٤: ٢٥).

إِتَّايُ: اسم عبري وربما معناه [الرب معي] وهو:

١- اسم ابن ريباي من جبعة بني بنيامين وكان واحدا من أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٢٩ و١ أخ ١١: ٣١).

٢- اسم واحد من رجال جت كان رئيسا لستمائة رجل من الذين تبعوا داود من تلك المدينة الفلسطينية. وكان أمينا لداود وفيا له في كل الظروف. وكان يقود ثلث جيش داود في المعركة التي قتل فيها إبشالوم (٢ صم ١٥: ١٨-٢٢، ١٨: ٢ و٥).

أَثْبَعَلَ: اسم فينيقي ومعناه [مع بعل] أو [معه بعل] وهو ملك صيدون وأبو إيزابل امرأة الملك آخاب (١ مل ١٦: ٣١).

أَثَاثَ: وردت هذه الكلمة في أع٢٧: ١٩ ترجمة لكلمة [سكيوي] اليونانية ومعناها كل معدات السفينة التي يمكن الاستغناء عنها لجعلها خفيفة في حالة هياج البحر الشديد.

أَثْلَ: نوع من الشجر تنمو أنواع عديدة منه بكثرة في فلسطين. وقد غرس إبراهيم أثلا في بئر سبع (تك٢١: ٣٣) وكان شاول يقيم تحت الأثلة في الرامة (١ صم ٢٢: ٦). وقد دفنت عظام شاول وعظام بنيه تحت الأثلة في يابيش (١ صم ٣١: ١٣). ويقال أن في سيناء نوعا من الأثل يخرج شيئا يعرف بين الأهلين بالمن.

أَثْنَانُ: ومعنى الاسم عبري [هدية أو أجرة] وهو يطلق غالبا على الأجرة التي تدفع عنا لارتكاب فاحشة. وهو أيضا اسم رجل من نسل يهوذا (١ أخ ٤: ٧).

أَثْنَايَ: اسم عبري ومعناه [هدية] وهو لاوي من نسل جرشوم ومن أسلاف آساف (١ أخ ٦: ٤١) وربما هو نفس الشخص المذكور في (١ أخ ٦: ٢١) باسم يأثراي.

أَثِينَا: اسم يوناني وهو أصلا اسم الألهة [أثينا] ثم أطلق على المدينة التي كانت عاصمة أتيكا (وهي قسم من أقسام اليونان في القديم)، وقد أصبحت المدينة فيما بعد مركز الثقافة في العلوم والآداب في العالم القديم.

ولا يعرف شيء بالتحقيق عن التاريخ الذي أسست فيه، إلا أن الأساطير تشير إلى أن كيكروبس (أول ملوكها ويظن أنه جاء من مصر) أسسها حوالي سنة ١٥٨١ ق.م. وقد استمرت يحكمها ملوك إلى عام ١٠٦٨ ق.م. تقريبا. حين انتقلت السلطة إلى أيدي أراخنة (أو رؤساء سياسيون).

وقد اشتهر من بين هؤلاء مشرعان هما دراكو الذي عاش حوالي سنة ٦٢٠ ق.م. وعرف بقسوته وجبروته، وصولون وعاش حوالي سنة ٥٩٤ ق.م. وقد وضع الدستور الأول لدولته. وقد انتصر الأثينيون في عام ٤٩٠ ضد قواد داريوس هستاسبس ملك الفرس، بمعونة البلاتيين. أما في عام ٤٨٠ ق.م. فقد سلمت المدينة لزركسيس بن داريوس. ولكن اليونان اضطروا الغزاة إلى الانسحاب بعد

معركة بحرية في سلاميس في نفس تلك السنة وقد ساعد هذا الانتصار الأثينيين على تأسيس إمبراطورية صغرى عاصمتها أثينا كانت تعتمد في كيانها على قوة الأسطول البحري لا على الجيش. وقد برز في عام ٤٥٩-٤٣١ ق.م. قائد ديمقراطي قدير وهو بركليس. وقد كان من خصائص حكمه الخير أن أقيم في أثينا عدد كبير من الأبنية العامة الجميلة، وكذلك ازدهرت الآداب أثناء حكمه. وفي أواخر حكمه اندلعت نيران الحرب البلبونيسية ودامت إلى عام ٤٠٤ ق.م. حيث انتهت بتسليم أثينا للأسبرطيين. ولما جاء فيليب المقدوني وتداخل في شؤون اليونان لم تكن الأمور مستقرة ولكن بعد أن قتل فيليب وجاء ابنه الأسكندر وتسلم مقاليد الحكم استتب له الأمر ووصلت أثينا في عصره إلى الذروة من القوة والنفوذ. وبعد أن خضعت بلاد اليونان للرومان أصبحت أثينا تحت نطاق حاكم مقدونية، ولكنها منحت استقلالا ذاتيا تقديرا لتاريخها الماضي المجيد.

ومع أنها كانت خاضعة للحكم الروماني فإنها صارت المدينة الجامعية في العالم الروماني ومنها شع نور روحي وحيوية فكرية إلى مدن أخرى مثل طرسوس وأنطاكية والإسكندرية وقد ازدهرت فيها أربع مدارس فلسفية: وهي الأفلاطونية، المشائية، والأبيقورية، والرواقية، وقد أقبل طلاب كثيرون إلى المدارس من بلاد اليونان ومن روما أيضا وقد استمرت مركزا للعلم إلى أن حرم جستنيان دراسة الفلسفة في عام ٥٢٩ ميلادية.

وفي أثناء رحلته التبشيرية الثانية نزل بولس في بيرية وهي ميناء أثينا على البحر. وبينهما طريق طوله ميلان. ويرجح أنه وهو في هذا الطريق رأى المذابح المخصصة للإله المجهول وقد أشار مؤرخو القرن الثاني الميلادي إلى وجود هذه المذابح على نفس هذا الطريق، وفي أماكن أخرى في المدينة. ويرجح أنه عند اقترابه من العاصمة رآها كما كانت حينئذ ولا زالت إلى اليوم مبنية حول تل الأكروبوليس الذي ارتفاعه حوالي ٥٠٠ قدم فوق سطح البحر، وقد كان هذا التل قبلا حصنا ثم أصبح فيما بعد مركزا دينيا، حيث أقيمت أشهر وأعظم المذابح والهياكل وربما قضى بولس وقتا ما وهو يسير في شوارع المدينة ينظر إلى الأبنية العامة والهياكل العديدة والأستاديوم (ساحة الألعاب) والسوق وقاعات الاجتماعات حيث كانت تعقد المجالس أو يلقن الطلاب العلم.

وربما اكتشف حينئذ أن الأثينيين يحبون الجلوس في السوق أثناء النهار للتحدث في أنباء اليوم أو للتناقش في الآراء الفلسفية والدينية أو للمناظرة. وقد رأى بولس في ذلك فرصة سانحة لينادي بالإنجيل، ولكن لم تجد رسالته أذنا صاغية لدى جميع السامعين فطلبوا منه أن يذهب معهم إلى أريوس باغوس ليدافع عن تعليمه. وقد ظهر دفاعه أمام أعينهم كأنه فلسفة جديدة تنادي بإله واحد.

وقد وجدت رسالته أذنا صاغية لدى ديونيسيوس الأيروباغي. كما قد آمن بالرسالة عدد من المدينة ومن مجمع اليهود كما ورد في (أع١٧: ١٥-٣٤). ولا نعرف شيئا عن كنيسة أسست في أثينا في زمنه أو أنه كتب رسالة لها كما كتب لغيرها من الكنائس، انظر أريوس باغوس.

الأثِينِيُّونَ: اسم أطلق على أهل مدينة أثينا. وقد أشار لوقا إلى حبهم للاستطلاع

ويشغفهم بكل شيء جديد، انظر أع١٧: ٢١.
أَجَاجَ: اسم عماليقي وربما معناه [متأجج أو عنيف] ويظن البعض أن الاسم [أَجَاجَ] كان لقبا لملوك العماليق كما كان يطلق اسم فرعون على كل ملك في مصر، ويشير الكتاب إلى شخصين بهذا الاسم وهما:
١- أجاج ملك عماليق ذكره بلعام في بركته لإسرائيل، انظر سفر العدد ٢٤: ٧.
٢- أجاج ملك العماليق الذي قتله صموئيل بعد أن عفا عنه شاول ١ صم ١٥: ٨-٣٣.
أَجَاجِّي: ومعناه الأصلي [شخص ينسب إلى أجاج] ولكن اليهود فيما بعد استعملوه للتحقير لأن العمالقة كانوا أعداء إسرائيل الألداء، ولذا فللسخرية من هامان ولتحقيره قالوا [هَامَانَ الأَجَاجِّي] (أس٣: ١ و١٠، ٨: ٥، ٩: ٢٤).
أُجْرَةَ: وهي ما يدفع مقابل القيام بعمل ما وكانت قديما تدفع من محاصيل العمل ذاته كما حدث في أمر يعقوب ولابان (انظر تك٢٩: ١٥) وقد دفعت ابنة فرعون أجرة لأم موسى عندما عهدت إليها بإرضاعه (انظر خر٢: ٩) وقد نصت الشريعة الموسوية على أن تدفع أجرة عمل يوم ما في ختام ذلك اليوم (انظر لا١٩: ١٣ وتث٢٤: ١٤ و١٥). وقد استنكر الكتاب المقدس الامتناع عن دفع أجرة العامل (انظر إر٢٢: ١٣ وملا٣: ٥ ويع٥: ٤). وفي أيام وجود الرب يسوع المسيح على الأرض كانت أجرة العامل في الكرم دينارا في اليوم (مت٢٠: ٢). وقد أشار السيد المسيح إلى الأجرة التي يستحقها من يعملون في الخدمة الروحية فقال [الْفَاعِلَ مُسْتَحِقٌّ أُجْرَتَهُ] (لو١٠: ٧). وكذلك أشار الرسول بولس إلى وجوب توفير ما يسد الحاجات المادية لمن يقومون بخدمة روحية (انظر ١ كو ٩: ٨-١٤).
أَجِيرٍ: عامل يستخدم للقيام بعمل ما مقابل أجرة معينة تدفع له (انظر أي٧: ١ و٢). وقد حرصت الشريعة الموسوية على أن تحفظ للأجير حقه في أجرته (انظر أجرة) وأننا ندرك من قول السيد المسيح في مثل الابن الضال أن السيد الصالح كان يعطي أجراءه طعاما كافيا ويزيد على حاجتهم (لو١٥: ١٧). وكانت مدة عمل الأجير محدودة (انظر إش١٦: ١٤). ويمكننا أن نفهم من كلام السيد المسيح عن الراعي الصالح بإن الأجير لم يكن يعمل بنفس روح التضحية والبذل اللتين يعمل بهما صاحب الغنم نفسه (انظر يو١٠: ١١-١٣).
أَجْلاَيِمَ: اسم عبري وربما معناها [بركتان] وهي قريبة من الاشتقاق [مأجل الماء] أي مستنقع الماء. وهي اسم لبلدة في موآب (انظر إش١٥: ٨) وربما مكانها اليوم [رجم الجلمة] أو [خربة الجلمة] بالقرب من الكرك.
آجَامٍ: جمع أجمة وقد أطلقت الكلمة على مجتمعات المياه المتخلفة من فيضان النيل وبنوع خاص في الدلتا حيث ينمو فيها الأعشاب وعيدان البردي (انظر خر٧: ١٩، ٨: ٥) وكذلك تطلق على الأماكن التي توجد فيها المياه بالمقارنة بالصحراء (انظ إش١٤: ٢٣، ٣٥: ٧).
أُجُورَ: اسم عبري ربما معناه [جامع] وهو اسم لرجل حكيم، وربما أطلق عليه هذا الاسم لأنه جمع أقوال الحكماء في أمثال ص٣٠ ويذكر في الترجمة العربية بإنه [ابْنِ مُتَّقِيَةَ] ولكن بحسب الأصل العبراني يجب أن تكون [ابن ياقة] (انظر أم٣٠: ١).
أَجِي: اسم عبري وربما معناه [شارد] أو ربما الاسم مشتق من الفعل العربي [أجا]

أي [هرب] أو [أرغم]. وهو أبو شمة. أحد قواد جيش داود (انظر ٢ صم ٢٣: ١١).
أَحَازَ: انظر آحاز (١).
أَحْبَانَ: اسم عبري وربما معناه [الأخ فهيم أو ذكي] وهو ابن أبي شور من سبط يهوذا (انظر ١ أخ ٢: ٢٩).
أَحُزَّاثُ: اسم عبري وربما معناه [المأخوذ] أو [المملوك]. وكان من ضمن خواص أصحاب ومشيري أبيمالك ملك جرار وقد رافق أبيمالك عندما التقى بإسحاق وعقد معه عهدا في بئر سبع (انظر تك٢٦: ٢٦).
أَحَسْبَايَ: اسم عبري ربما معناه [إلجأ إلى الرب]. وهو أبو اليفلط أحد قادة جيش داود (٢ صم ٢٣: ٣٤).
أَحْشَوِيرُوشَ: اسم فارسي قديم ربما معناه [رئيس الحكام]. وقد ورد هذا الاسم في الكتاب المقدس:
١- اسم إبي داريوس المادي (دا٩: ١) انظر داريوس.
٢- اسم ملك فارسي تزوج أستير (انظر أس١: ٢ و١٩، ٢: ١٦ و١٧) وهو المعروف في اللغة اليونانية باسم [زركسيس]. ويمكننا أن نعرف شيئا عن أخلاقه وطباعه من سفر أستير فقد كان صاحب نزوات متقلقلا، قصير النظر طاغية، قاسيا. وهذه هي الصورة التي نراها لزركسيس في التاريخ اليوناني.
وهو ابن داريوس هستاسيس وقد خلف أباه على عرش الفرس، حوالي سنة ٤٨٦ ق.م. وكانت أمه ابنة كورش. وبعد استعداد وتجهيز لمدة أربع سنوات قام على رأس جيش جرار لغزو بلاد اليونان. وربما نجد إشارة إلى هذا الاستعداد في الأصحاح الأول من سفر أستير. ولكنه لما رأى انهزام الأبطال في سلاميس في سنة ٤٨٠ ق.م. عاد ثانية إلى بلاد الفرس. وفي السنة التالية (٤٧٩ ق.م) انهزم جيشه الذي كان يقوده ماردونيوس أمام اليونان في معركة بلاتيا. وفي سنة ٤٦٥ قتل [زركسيس] إذ اغتاله أحد رجال حاشيته وخلفه على العرش ابنه أرتزركسيس لونجمانوس (انظر سفر أستير).
ويرجح أن أحشويروش المذكور في عز٤: ٦ هو نفس (زركسيس) هذا.
أَحْلاَيُ: اسم عبري وربما كان معناه [أخو الأهي] أو [آه يا ليت] وقد ورد:
١- اسم شخص من نسل شيشان (انظر ١ أخ ٢: ٣١).
٢- اسم أبي زاباد أحد قواد جيش داود (١ أخ ١١: ٤١).
أَحْلَبَ: اسم عبري معناه [سمين] أو [مثمر]. اسم بلدة في نصيب أشير، ولم يطرد رجال هذا السبط الكنعانيين الذين كانوا يسكنون هذه البلدة (قض١: ٣١). ويظن بعض الباحثين أنها وحلبة مكان واحد ويرجح، بعض العلماء بأن مكانها اليوم [خربة المحالب] على بعد أربعة أميال شمال غربي صور. كما يظن آخرون أنها نفس [حوش] حلب، المذكورة في التلمود أو بلدة [الجش] الحديثة بالقرب من صفد.
أَحْمَثَا: اسم آرامي من الاسم الفارسي القديم [هجمتانا] وهي عاصمة ميديا. وقد وجد بها درج مكتوب فيه أمر كورش ببناء الهيكل في أورشليم (عز٦: ٢). واسمها باليونانية [اكبتانا] واسمها الحديث [همدان].
أَحِيرَ: اسم عبري معناه [آخر]. وهو اسم لرجل بنياميني (١ أخ ٧: ١٢) وربما كان

هو نفس الشخص المذكور باسم أحيرام في عدد ٢٦: ٣٨.
أَحِيرَامَ: اسم عبري معناه [الأخ الرفيع]. وهو اسم لرجل بنياميني أب عشيرة في سبط بنيامين (عد٢٦: ٣٨) وربما كان هو نفس الشخص الذي ذكر باسم أحير في ١ أخ ٧: ١٢ أو أيحي في تك٤٦: ٢١ أو أخرخ في ١ أخ ٨: ١.
آخْابُ: اسم عبري معناه [أخو الأب] وقد ورد اسما لشخصين:
١- ملك إسرائيل وهو ابن عمري الذي خلفه على العرش. وقد بدأ حكمه حوالي عام ٨٧٥ ق.م. في السنة الثامنة والثلاثين من ملك آسا ملك يهوذا (١ مل ١٦: ٢٩). وقد تزوج من إيزابل ابنة أثبعل ملك صيدون وكانت امرأة وثنية تعبد الإله بعل. وكان زوجها ضعيف الأرادة قليل العزيمة، فأثرت عليه وانقاد وراءها في عبادة بعل (١ مل ١٦: ٣٠-٣٣). وقد أرسل الرب إيليا إلى آخاب فتنبأ بمجيء جفاف وقحط عقابا لخطية آخاب (١ مل ١٧: ١) وقد دام القحط مدة ثلاث سنين تقريبا (١ مل ١٨: ١ ولو٤: ٢٥ ويع٥: ١٧). وقد تقدم إيليا إلى عوبديا وكيل بيت آخاب، وكان رجلا يعبد الرب بإخلاص، لكي يمهد له مقابلة مع آخاب. وعند التقاء إيليا بآخاب طلب منه أن يجمع كل إسرائيل وأنبياء الأوثان إلى جبل الكرمل حيث أيد الرب رسالة إيليا بإرسال نار التهمت الذبيحة. فاختار الشعب عبادة الرب وقتلوا أنبياء الأوثان. ومن بعد هذا تنبأ إيليا لآخاب بمجيء المطر، وفعلا نزل المطر بغزارة وانتهى الجفاف. وإذ كان إيليا على جبل حوريب أمره الرب أن يذهب ويمسح ياهو بن نمشي ملكا على إسرائيل عوضا عن آخاب وليعاقب بيت آخاب على خطيئته (١ مل ١٩: ١٦).
وقد حاصر بنهدد ملك آرام السامرة عاصمة إسرائيل فانتصر آخاب عليه، ولكنه عمل مع بنهدد عهدا وأطلقه ولم يكن هذا وفقا لإرادة الرب فجاء أنذار الرب له على فم أحد الأنبياء بإنه ما دام قد أطلق هذا العدو من يده فإن الشر سيأتي عليه وعلى مملكته على يد شعب هذا الرجل الذي أطلقه (١ مل ٢٠: ٤٢).
وقد استولى آخاب وإيزابل على كرم نابوت اليزرعيلي بعد أن دبرا له مكيدة لقتله فقتل ظلما بناء على شهادة شهود زور. فأرسل الرب إيليا فتنبأ بموت آخاب وإيزابل، وبأن الكلاب التي لحست دم نابوت سوف تلحس دم آخاب أيضا في نفس المكان (١ مل ٢١: ١٩). وقد ندم آخاب وتاب واتضع أمام الرب فجاءت كلمة الرب إلى إيليا بأن الشر الذي سيأتي على بيت آخاب لا يأتي في أيامه بل في أيام ابنه (١ مل ٢١: ٢٩).
وقد ورد في النقوش الأشورية أن آخاب أرسل ألفي مركبة وعشرة آلاف من المشاة ليشتركوا مع جيش آرام في حربهم ضد أشور. ويقول شلمناسر الثالث ملك أشور أنه انتصر عليهم في معركة [قرقر] بالقرب من حماة وكان هذا حوالي سنة ٨٥٣ ق.م.
وقد أراد آخاب أن يسترد راموث جلعاد من الآراميين فطلب معونة يهوشافاط في حربه ضدهم. ومع أن بعض الأنبياء شجعوه على الدخول في هذه الحرب إلا أن ميخا النبي تنبأ بانهزامه وموته في راموث جلعاد وذهب يهوشافاط مع آخاب ولم يلبس آخاب ثيابه الملكية حتى لا يعرف، ولكن أصابه سهم غير مقصود بجرح مميت. فسال دمه في مركبته ومات وحمل إلى السامرة ولحست الكلاب الدم من

مركبته وفقا لقول الرب (١ مل ٢٢: ٣٨).
وقد اكتشف المنقبون ألواحا من العاج في السامرة وربما كانت بعض هذه الألواح من بقايا قصر العاج الذي بناه آخاب (انظر ١ مل ٢٢: ٣٩).
٢- اسم لنبي كذاب وهو ابن قولايا وكان يتنبأ بالكذب لبني إسرائيل وقت أن كانوا في سبي بابل وقد تنبأ إرميا بأن نبوخذنصر ملك بابل سيقليه في النار (إر٢٩: ٢١-٢٣).
أَخَائِيكُوسَ: اسم يوناني (نسبة إلى أخائية) وهو اسم أحد القادة في كنيسة كورنثوس وقد جاء إلى أفسس لزيارة الرسول بولس (١ كو ١٦: ١٧).
أَخَائِيَةَ: أقليم كان في الأصل جزءا من بلاد اليونان في الجنوب في شبه جزيرة البلبونيس. وفي زمن العهد الجديد كانت أخائية ولاية رومانية تشمل بلاد اليونان الواقعة جنوبي مقدونية وكانت عاصمتها كورنثوس. وكان بيت استفانوس أول باكورة المسيحيين في أخائية أي في عاصمتها كورنثوس (١ كو ١٦: ١٥). وقد هاجم اليهود في كورنثوس بولس وعارضوا مناداته بالإنجيل وأحضر بولس إلى غاليون حاكم تلك الولاية في ذلك الحين (أي في سنة ٥١ أو ٥٢ ميلادية) وقد أذن غاليون لبولس أن يستمر في مناداته. (أع١٨: ١٢-١٧). وقد أرسل المسيحيون في أخائية عطايا لفقراء القديسين في أورشليم على يد بولس الرسول (رو١٥: ٢٦). وقد زار بولس أخائية مرارا.
أَخَرْحِيلَ: اسم عبري وربما معناه [أخو راحيل] أو [آخر القوة] وهو بن هارم وكان رئيس عشيرة في يهوذا (١ أخ ٤: ٨).
أَخْرَخَ: اسم عبري وربما معناه [تابع الأخ] وهو الابن الثالث لبنيامين (١ أخ ٨: ١). ويعتقد البعض أنه نفس إيحي المذكور في تك٤٦: ٢١ وهو أيضا نفس أحيرام المذكور في عدد ٢٦: ٣٨.
أَخُزَّامَ: اسم عبري معناه [الملك] أو [المالك] رجل من سبط يهوذا وهو ابن أشحور من عشيرة حصرون (١ أخ ٤: ٦ وانظر أيضا ١ أخ ٢: ٢٤).
أَخْزَايَ: اختصار أخزيا. وهو كاهن كان يقيم في أورشليم. وكان ابن مشليموث بن أمير (نح١١: ١٣). ويرجح أنه نفس [يحزيرة] المذكور في ١ أخ ٩: ١٢.
أَخَزْيَا: اسم عبري معناه [الرب يمسك] أو [الرب يسند] وقد ورد:
١- اسم ملك من ملوك إسرائيل وهو ابن آخاب وإيزابل. خلف أباه على العرش فكان ثامن ملوك إسرائيل. وقد حكم سنتين فقط من ٥٨٢-٥٨٠ ق.م. (١ مل ٢٢: ٤٠ و٥١). وقد اتحد أخزيا مع يهوشافاط في عمل سفن ترشيش لتذهب إلى أوفير لأجل الذهب ولكن السفن تحطمت في عصيون جابر فاقترح أخزيا على يهوشافاط أن يحاولا القيام بهذا العمل مرة أخرى ولكن يهوشافاط رفض ذلك بناء على تحذير واحد من الأنبياء (١ مل ٢٢: ٤٨ و٤٩ و٢ أخ ٢٠: ٣٥-٣٧).
وقد ثار موآب على إسرائيل بعد موت آخاب ولكن أخزيا لم يتخذ أية خطوة لإخضاعه (٢ مل ١: ١، ٣: ٥) يرجع حجر موآب الشهير إلى ذلك الحين.
وسقط أخزيا من نافذة عليته التي في السامرة ومرض فأرسل رسلا إلى بعل

زبوب إله عقرون ليسأل هل يبرأ من مرضه، فقابل إيليا الرسل وأخبرهم بأن مرض أخزيا هذا للموت وقد مات ولم يعقب ابنا فأخذ العرش من بعده أخوه يهورام (٢ مل ١: ٢-١٧).
٢- اسم الملك السادس من ملوك يهوذا. وهو ابن يورام أو يهورام وكانت أمه عثليا ابنة آخاب ملك إسرائيل ويرجح أنه بدأ حكمه أثناء مرض أبيه (٢ أخ ٢١: ١٨ و١٩). وبعد سنة مات أبوه فخلفه على العرش (٢ مل ٨: ٢٥) وكان ذلك حوالي عام ٨٤٣ ق.م. وقد سلك في طريق آخاب لأن أمه كانت تشير عليه بفعل الشر (٢ أخ ٢٢: ٣). وقد ذهب مع يورام ملك إسرائيل ليحارب الآراميين في راموث جلعاد فجرح يورام وذهب إلى يزرعيل ليبرأ فذهب أخزيا لزيارته (٢ مل ٨: ٢٨ و٢٩) وفي تلك الأثناء ثار ياهو على يورام وقتله، وكذلك أمر رجاله بقتل أخزيا فقتلوه (٢ مل ٩: ١٦-٢٨). ويسمى أخزيا في ٢ أخ ٢١: ١٧ يهوآحاز وكذلك يدعى عزريا في ٢ أخ٢٢: ٦ ولكن بعض المخطوطات العبرية تذكره باسم أخزيا في هذا الموضع عينه.
أَخَشْتَارِيَّ: ربما من الفارسية ومعناه [تابع للملكة] وهو ابن أشحور من عشيرة حصرون في سبط يهوذا (١ أخ ٤: ٦).
أَخْنُوخَ: اسم عبري ومعناه [مكرس] أو [محنك] ولفظ الاسم في الأصل العبري هو نفس الاسم حنوك في الترجمة العربية. وهو ابن يارد وأبو متوشالح (تك٥: ١٨ و٢١) وهو السابع من آدم (يهوذا عدد ١٤) من نسل شيث. ويخبرنا الكتاب المقدس أن أخنوخ سار مع الله أي أنه عاش في طاعة الله وشركة معه (تك٥: ٢٢ و٢٤). وعاش ثلاثمائة وخمسا وستين سنة (تك٥: ٢٣) ويخبرنا الكتاب أنه لم يوجد بعد ذلك لأن الله أخذه (تك٥: ٢٤) وقد فسر كاتب الرسالة إلى العبرانيين هذا القول بأن الله نقله لكي لا يرى الموت (عب١١: ٥) ويذكر يهوذا في رسالته عدد ١٤ و١٥ أن أخنوخ تنبأ عن القضاء الذي يحل بالأشرار. ويمكن أن نرى هذه النبوة مذكورة في سفر أخنوخ (ص٩١)، وهو من الأسفار غير القانونية.
كِتَابَ أَخْنُوخَ: سفر من الأسفار غير القانونية ويسمى أيضا [نسخة أخنوخ الأثيوبية] أو [الحبشية] ويسمى أيضا أخنوخ الأول. وينسب خطأ إلى أخنوخ المذكور في تك٥: ٢٣ و٢٤. والكتاب عبارة عن مجموعة من الأسفار اليهودية كتبت أصلا في اللغة الآرامية على وجه الترجيح. وقد فقد الأصل الآرامي ولكن وجدت أجزاء من هذا الكتاب في الترجمة اليونانية. وكذلك توجد نسخة حبشية ترجمت عن النسخة اليونانية التي بدورها ترجمت عن الأصل الآرامي الذي يرجح أنه كتب بين سنة ١٦٣ و٨٠ ق.م.
والكتاب مليء بأخبار الرؤى عن المسيا المنتظر والدينونة الأخيرة وملكوت المجد. ولعقيدة المسيا في هذا الكتاب أهمية خاصة لأنها تمهد الطريق للعهد الجديد وكذلك تعتبر أعدادا لمجيء المسيا. ويدعى المسيا في هذا الكتاب [مسيح الله] انظر ص٤٨: ١٠. وكذلك يدعى [البار] انظر ص٣٨: ٢ وقارنه مع أعمال ٣: ١٤ و[المختار] انظر ص٤٠: ٥ وقارنه مع لو٩: ٣٥ في الأصل اليوناني وكثيرا ما يدعى المسيا [ابن الإنسان] ص٤٦: ٢ إلخ. ويقول كاتب سفر أخنوخ أن [ابن الإنسان] كان موجدا قبل خلق العالم انظر ص٤٨: ٢ و٣ وأنه سيدين العالم انظر ص٦٩: ٢٧ وأنه

سيملك على الشعب البار انظر ص٦٢: ١-٦.
ويقتبس كاتب رسالة يهوذا في عددي ١٤ و١٥ سفر أخنوخ ١: ٩. وكذلك يوجد لبعض الأقوال الخاصة بأواخر الأيام في العهد الجديد ما يقابلها في سفر أخنوخ. وقد اقتبس بعض الآباء في العصور المسيحية الأولى بعض أقوال هذا السفر. ومن بين هؤلاء جاستين الشهيد وأورينيوس وأكلمندوس الإسكندري وأوريجانوس. ولكن قادة الكنيسة فيما بعد أنكروا هذا الكتاب ورفضوه. ومن بين هؤلاء يوحنا فم الذهب وأوغسطينوس وجيروم أو أورينيموس. ولم يعتبر اليهود أو المسيحيون هذا الكتاب ضمن الأسفار القانونية.
توجد نسخة سلافية تختلف في محتوياتها عن النسخة السابقة ويسمى هذا السفر غير القانوني [أخنوخ الثاني] أو [كتاب أسرار أخنوخ] وقد كتب هذا السفر اليهودي أولا في اللغة اليونانية في مدينة الإسكندرية في النصف الأول من القرن الأول الميلادي. وقد فقد الأصل اليوناني أما النسخة الموجودة الآن فهي ترجمة سلافية.
ويحتوي على رحلة أخنوخ في السماوات السبع وإعلان ات الله لأخنوخ حسبما يزعمون وكذلك يحتوي على ما يقولون أنه تحذيرات أخنوخ لأبنائه.
أَخَ: جمعه أخوة:
١- لفظ أطلق على الابن في علاقته بأبناء أو بنات نفس الوالدين (تك٢٧: ٦) أو نفس الأب فقط (تك٢٨: ٢) أو نفس الأم فقط (قض٨: ١٩).
٢- كذلك أطلق على قريب من الأسرة الواحدة، ابن الأخ مثلا (تك١٤: ١٦) أو من نفس الجنس (نح٥: ٧) أو من أمة قريبة (تث٢٣: ٧) أو من أمة حليفة (عا١: ٩).
٣- وأطلق أيضا على إنسان من نفس الدين الواحد (أع٩: ١٧) وكثيرا ما دعي المسيحيون أخوة (مت٢٣: ٨).
٤- كما أطلق أيضا على الصديق المحبوب فقد دعا داود يوناثان أخا (٢ صم ١: ٢٦) وكذلك أطلق على إنسان غريب كنوع من حسن الخطاب فقد دعا آخاب بنهدد أخا (١ مل ٢٠: ٣٢).
٥- وكذلك أطلق على أي إنسان من الجنس البشري مراعاة لإخوة البشر (تك٩: ٥).
إِخْوَةَ الرَّبِّ: ذكر العهد الجديد أسماء أربعة وهم: يعقوب ويوسي وسمعان ويهوذا. وقد ذكر أنهم أخوة الرب (مت١٣: ٥٥) وقد ذكر أيضا انتقالهم إلى كفر ناحوم مع مريم ويسوع في بدء كرازته (يو٢: ١٢). ومرة فيما كان يسوع يكلم الجمع جاءت أمه وأخوته طالبين أن يكلموه (مت١٢: ٤٧). وحتى نهاية خدمته لم يكونوا قد آمنوا به بعد (يو٧: ٣ و٥). ولكن بعد القيامة نقرأ أنهم كانوا يجتمعون مع التلاميذ (أع١: ١٤).
ويذكرهم الرسول بولس كقادة في الكنيسة المسيحية (١ كو ٩: ٥) وقد أصبح أحدهم وهو يعقوب قائدا ممتازا في كنيسة أورشليم (أع١٥: ١٣ وغلا١: ١٩) وهو كاتب الرسالة التي تحمل اسمه (يع١: ١).
وقد تشعبت الآراء في نسبهم إلى المسيح ودرجة قرابتهم له:

١- فقال قوم أنهم أخوته بالجسد من مريم أي أن مريم بعد أن ولدت المسيح الذ
حبل به فيها من الروح القدس وولدته وهي عذراء، ولدت هؤلاء الأخوة من يوسف
ويقولون أن هذا هو التفسير البسيط الطبيعي للأقوال الواردة في (مت١: ٢٥، ١٣:
٥٥) قد قال بهذا الرأي ترتليانوس في القرن الثاني. هلفديوس في القرن الرابع،
ومعظم رجال الطوائف الإنجيلية ولكن هناك من يعارضون هذا الرأي ويقولون، لو
أنه كان لمريم أولاد لما عهد المسيح بها إلى يوحنا تلميذه كما نجد هذا في يو١٩:
٢٦ و٢٧، ويرد عليهم أصحاب الرأي بالقول أن أخوة المسيح لم يكونوا بعد قد آمنوا
ولذلك فضل المسيح أن يضعها في عهدة يوحنا تلميذه ويرجح أنه كان أيضا قريبها.
٢- أما الرأي الثاني فيقول أنهم كانوا أيضا أولاد يوسف من زوجة سابقة. ومن
بعدها اتخذ مريم العذراء زوجة ثانية. ويستدلون على ذلك من أن الكتاب المقدس
لا يذكر شيئا عن حياة يوسف بعد أن بلغ يسوع السنة الثانية عشرة من العمر
ويقولون لا بد أن يوسف مات بعد ذلك ويرجحون أنه تزوج العذراء وهو متقدم في
السن. وقد ورد هذا الرأي في بعض الأسفار غير القانونية وقال به أوريجانوس في
القرن الثالث وإبيفانيوس في القرن الرابع الميلادي وكذلك تعتنق كنيسة الروم
الأرثوذكس هذا الرأي.
٣- وهناك رأي ثالث يقول أن هؤلاء الإخوة هم أولاد كلوبا وكانت أمهم أخت أم
المسيح، فهم أولاد خالته (انظر يو١٩: ٢٥) ويقول أصحاب هذا الرأي أن (مت٢٧:
٥٦ ومر١٥: ٤٠) يذكر وجود مريم أم يعقوب ويوسي عند الصليب. ويقول أن مريم
هذه كانت أخت مريم أم يسوع وأن يعقوب ويوسي هما اللذان ذكر عنهما أنهما
أخوان.
وأول من قال بهذا الرأي هو أيرونيموس في القرن الرابع واتبعته كنيسة رومية
ولوثر وبعض أتباعه أما معارضو هذا الرأي فيقولون، أنه من المستبعد أن يكون
لأختين اسم واحد. كما يقولون أن الكتاب المقدس يفرق بين التلاميذ وأخوة الرب
ويجعلهما فريقين يختلف أحدهما عن الآخر قارن أع١: ١٣ و١٤.
أَخُوخَ: اسم عبري وربما معناه [أخوي] وهو اسم لابن بالع من سبط بنيامين (١ أخ
٨: ٤) ويحتمل أنه هو نفس الشخص المذكور باسم أخيا في عدد ٧ من نفس
الإصحاح.
أَخُوخِي: نسبة إلى أخوخ وأطلقت على بعض القادة في جيش داود وسليمان (٢
صم ٢٣: ٩ و٢٨ و١ أخ ١١: ١٢ و٢٩).
أَخُومَايَ: اسم عبري وربما معناه [أخوماء] وهو اسم رجل من رؤساء عشائر يهوذا
(١ أخ ٤: ٢).
أَخِي: اسم عبري وربما معناه [أخي] أو ربما تكون اختصار [أخيا] وقد ورد:
١- اسم واحد من رؤساء سبط جاد الذين كانوا يسكنون جلعاد في باشان (١ أخ ٥:
١٥).
٢- اسم رجل من سبط أشير (١ أخ ٧: ٣٤).
أَخِيآمُ: اسم عبري ومعناه [أخو الأم] وهو أحد قادة جيش داود (٢ صم ٢٣: ٣٣ و١
أخ ١١: ٣٥).

أَخِيَانَ: اسم عبري معناه [أخي أو أخ صغير] رجل من سبط منسى من عشيرة شميداع (١ أخ ٧: ١٩).

أَخِيتُوفَلَ: اسم عبري ربما معناه [أخو الجهل] أو [أخو الغباء]. رجل من جيلوه في أرض يهوذا وأحد مشيري داود (٢ صم ١٥: ١٢) وكان أب أحد أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٣٤) ويحتمل أنه كان جدا لبثشبع (٢ صم ١١: ٣، ٢٣: ٣٤) وكان رجل احتيال ومكر ولم يكن مخلصا في مشورته. وكان من أكبر مشيري أبشالوم وأعوانه في أثناء عصيانه على أبيه داود. ولما اتبع أبشالوم مشورة حوشاي وكان هذا العمل لصالح داود سرا، قتل أخيتوفل نفسه (٢ صم ١٥: ٣١-٣٤، ١٦: ١٥، ١٧: ٢٣) وهذه من حالات الانتحار النادرة في تاريخ إسرائيل في العهد القديم.

أَخِيحُودَ: اسم عبري ومعناه [أخو الاتحاد]. وكان من نسل أهود من سبط بنيامين من بلدة جبعة (١ أخ ٨: ٧) وقد ورد ذكر هذا الرجل في بعض المخطوطات باسم أخِيهود.

أَخِيرَعُ: اسم عبري ومعناه [أخو الأثم] أو [أخورع] وهو ابن عينن ورئيس سبط نفتالي في زمن ارتحال إسرائيل في البرية (عد١: ١٥، ٢: ٢٩، ٧: ٧٨، ١٠: ٢٧).

أَخِيسَامَاكَ: اسم عبري ومعناه [أخو السند] أو [أخو العضد] وهو رجل من سبط دان وأبو أهولياب (خر٣١: ٦).

أَخِيشَ: يغلب على الظن أن هذا اسم فلسطيني ولذلك فمعناه غير معروف. وهو ملك جت وابن معوك ملكها قبله (١ صم ٢٧: ٢) وقد هرب إليه داود مرتين ففي المرة الأولى تظاهر داود بالجنون لخوفه على نفسه منه (١ صم ٢١: ١٠-١٥) أما في المرة الثانية فقد لجأ داود إلى أخيش فرحب به وذلك بسبب العداوة بينه وبين شاول، وأعطاه مدينة صقلغ ليقيم فيها هو ورجاله (١ صم ٢٧: ٦).

ولما اجتمع الفلسطينيون لمحاربة إسرائيل أراد أخيش أن يأخذ داود معه للحرب ولكن رؤساء الفلسطينيين عارضوا في ذهاب داود معهم فأذن له أخيش أن يعود إلى صقلغ (١ صم ٢٨: ١ و٢ وص٢٩) ويرجح أن هذا هو نفس أخيش ملك جت الذي نقرأ عنه في بدء ملك سليمان. كما نقرأ في ١ مل ٢: ٣٩ و٤٠ عن هروب عبدين من عبيد شمعي إليه وذهاب شمعي إليه لاستعادتهما. ويذكر أخيش في عنوان مز٣٤ باسم أبيمالك وربما هذا هو لقب ملوك الفلسطينيين.

أَخِيْشَاحَرُ: اسم عبري ومعناه [أخو السحر أو الفجر] وهو ابن بلهان ابن يديعئيل ابن بنيامين (١ أخ ٧: ١٠).

أَخِيشَار: اسم عبري ومعناه [أخو الرجل المستقيم أو أخو المرنم] وكان موظفا موكلا بشؤون بيت سليمان (١ مل ٤: ٦).

أَخِيطُوبَ: اسم عبري ومعناه [أخو الطيبة] وقد جاء هذا اسما لثلاثة أشخاص في الكتاب المقدس:

١- ابن فينحاس بن عالي (١ صم ١٤: ٣) وهو أبو أخيمالك الكاهن (١ صم ٢٢: ٩).

٢- ابن أمريا وأبو صادوق الكاهن (١ أخ ٦: ٧ و٨).

٣- ورد هذا اسما لأخيطوب آخر ولكن من نفس العشيرة واسم أبيه أمريا أيضا واسم حفيده صادوق (انظر ١ أخ ٦: ١١ و١٢ وقارنه مع نح١١: ١١).

أَخِيعَزَرُ: اسم عبري ومعناه [أخو المعونة] أو [الأخ عون] وقد ورد هذا اسما لشخصين:
١- ابن عميشداي من رؤساء بيوت سبط دان. وقد ناب عن سبط دان في التعداد الذي عمل في البرية (عد١: ١٢، ٢: ٢٥، ٧: ٦٦).
٢- رجل بنياميني رافق داود لما كان في صقلغ (١ أخ ١٢: ٣).
أَخِيقَامَ: اسم عبري ومعناه [أخي قام] وهو ابن شافان أحد رؤساء يهوذا، وقد أرسله يوشيا الملك مع آخرين إلى خلدة النبية ليسأل عن سفر الشريعة (٢ مل ٢٢: ١٢ و١٤) وقد استخدم نفوذه فيما بعد لحماية إرميا ضد هجمات الكهنة والأنبياء الكذبة أثناء حكم يهوياقيم (إر٢٦: ٢٤) وهو أبو جدليا (٢ مل ٢٥: ٢٢).
أَخِيلُودَ: اسم عبري ومعناه [أخو الولد] وهو أبو يهوشافاط المسجل في عصر داود وسليمان (٢ صم ٨: ١٦ و١ مل ٤: ٣). ويرجح أنه هو أيضا أبو بعنا أحد وكلاء سليمان (١ مل ٤: ١٢).
أَخِيمَ: هذه هي الصيغة اليونانية للاسم العبراني [ياكين] أو [ياقيم] الذي هو اختصار يهوياقيم أي [الرب يقيم] وقد ورد اسمه في مت١: ١٤ في سلسلة نسب المسيح.
أَخِيمَالِكَ: اسم عبري ومعناه [أخو الملك] ورد هذا اسما:

١- لابن أخيطوب ورئيس كهنة نوب، فلما كان داود هاربا من وجه شاول وكان في حاجة شديدة إلى الطعام أعطاه أخيمالك خبز الوجوه الذي لا يحل أكله إلا للكهنة، وأعطاه أيضا سيف جليات (١ صم ٢١: ١-٩ وقارنه مع مر٢: ٢٦) وانظر [أبياثار]. وقد نقل دواغ إلى شاول خبر هذا الأمر. وقد فسره شاول بأنه خيانة من أخيمالك وفرية من كهنة نوب فأمر بقتلهم. ولكن أبياثار ابن أخيمالك نجا بنفسه (١ صم ٢١: ٧، ٢٢: ٧-٢٣ وانظر عنوان مز٥٢).

٢- اسم لابن أبياثار وحفيد أخيمالك المذكور آنفا. وقد كان واحدا من رؤساء الكهنة الذين عاصروا داود (٢ صم ٨: ١٧ و١ أخ ٢٤: ٣ و٦ و٣١) ويرجح أن أخيمالك هذا هو المذكور في ١ أخ ١٨: ١٦ مع أن اسمه ورد [أبيمالك] في بعض المخطوطات العبرية.

٣- اسم رجل حثي من أتباع داود (١ صم ٢٦: ٦).

أَخِيمَانُ: اسم عبري معناه [أخو منة أو هبة] وهو اسم:

١- أحد أولاد عناق الحبروني الثلاثة (عد١٣: ٢٢) وكانوا يدعون [النفيليم] أو [الجبابرة] (عد١٣: ٣٣) وقد طردهم كالب من حبرون (يش١٥: ١٤ وقض١: ١٠).

٢- أحد اللاويين حراس أبواب الهيكل وكان في عهدته حراسة الباب الشرقي الذي كان يدخل منه الملك (١ أخ ٩: ١٧).

أَخِيمَعَصَ: اسم عبري معناه [أخو الامتعاض أو الغضب].

١- اسم أبي أخينوعم امرأة الملك شاول (١ صم ١٤: ٥٠).

٢- اسم ابن صادوق رئيس الكهنة في أيام داود. وقد بقي أخيمعص ويوناثان بن أبياثار في أورشليم أثناء عصيان أبشالوم على أبيه وكانا يعملان على إبلاغ داود بخطط إبشالوم (٢ صم ١٥: ٢٧ و٣٦، ١٧: ١٥-٢١) وكان أخيمعص أول من أخبر داود بانهزام أبشالوم (٢ صم ١٨: ١٩-٣٠).

٣- اسم وكيل سليمان في نفتالي وأخذ باسمة بنت سليمان امرأة (١ مل ٤: ١٥). وقد ظن بعض الباحثين أن هذا هو نفس أخيمعص المذكور في عصر داود.

أَخِيمُوتُ: اسم عبري معناه [أخو الموت] وهو لاوي ابن ألقانة من عشيرة قورح (١ أخ ٦: ٢٥).

أَخِينَادَابُ: اسم عبري معناه [أخي نبيل أو كريم] وهو ابن عدو وكان وكيلا لسليمان في محنايم (١ مل ٤: ١٤).

أَخِينُوعَمُ: اسم عبري معناه [أخي نعيم أو بهجة] وهو اسم:

١- ابنة أخيمعص وزوجة شاول (١ صم ١٤: ٥٠).

٢- امرأة من يزرعيل تزوجها داود بعد أن أخذت منه ميكال (١ صم ٢٥: ٤٣، ٢٧: ٣) وكانت أم أمنون بكر داود (٢ صم ٣: ٢) وقد أخذها العمالقة في الأسر من صقلغ مع أبيجايل امرأته الأخرى ولكن داود أنقذهما (١ صم ٣٠: ٥ و١٨).

أَخِيهُودُ: اسم عبري ومعناه [أخو العظمة] وهو ابن شلومي ورئيس في سبط أشير وقد مثل هذا السبط في تقسيم أرض كنعان (عد٣٤: ٢٧).

أَخِيُوُ: اسم عبري معناه [أخوي أو أخو يهوه] وكان هذا اسم:

١- ابن أبيناداب وأخو عزة وقد عهد إليه مع أخيه بنقل تابوت الرب من يعاريم إلى

أورشليم في عصر داود (٢ صم ٦: ٣ و٤ و١ أخ ١٣: ٧).
٢- رجل من بنيامين من بني ألفعل (١ أخ ٨: ١٤).
٣- رجل آخر من بنيامين وهو ابن يعوئيل (يعيئيل) من امرأته معكة (١ أخ ٨: ٢٩، ٩: ٣٥ و٣٧).
أَخِيَّا: اسم عبري معناه [أخو يهوه] وهو اسم:
١- رجل من يهوذا وهو ابن يرحمئيل (١ أخ ٢: ٢٥).
٢- رجل من بنيامين من الذين نقلوا من جبع إلى مناحة (١ أخ ٨: ٦ و٧) وربما هو نفس أخوخ المذكور في عدد ٤ من نفس الإصحاح.
٣- ابن أخيطوب وكان رئيس كهنة في جبعة وربما هو نفس أخيمالك أو أخوه (١ صم ١٤: ٣ و١٨).
٤- أحد أبطال جيش داود المذكور باسم أخيا الفلوني (١ أخ ١١: ٣٦).
٥- أحد اللاويين الذين عاشوا في عصر داود وكان على خزائن بيت الله وخزائن الأقداس (١ أخ ٢٦: ٢٠).
٦- ابن شيشا وكان كاتبا في عصر سليمان (١ مل ٤: ٣).
٧- نبي ويلقب بالشيلوني نسبة إلى شيلوه. وفي عصر سليمان التقى أخيا بيربعام وكان أخيا لابسا رداء جديدا فمزق رداءه إلى اثنتي عشرة قطعة وأعطى يربعام عشر قطع دلالة على أنه سيملك على عشرة أسباط وقد تنبأ على مملكة سليمان بالانقسام بسبب عبادة سليمان الوثنية (١ مل ١١: ٢٩-٣٩). وبعد أن ملك يربعام مرض ابنه فأرسل امرأته متخفية لتسأل أخيا فيخبرها بأمر الغلام. وفعلا قامت امرأة يربعام وذهبت إلى أخيا متخفية ولكنه عرفها وأخبرها أن الغلام سيموت عقابا لعبادة يربعام الوثنية (١ مل ١٤: ١-١٨) ونعلم من ٢ أخ ٩: ٢٩ أن نبوات أخيا سجلت في كتاب.
٨- أبو بعشا ملك إسرائيل (١ مل ١٥: ٢٧ و٣٣).
٩- أحد رؤساء الشعب الذين ختموا الميثاق في أيام نحميا (نح١٠: ٢٦).
أَدَامَ: اسم عبري معناه [أحمر] وهو اسم مدينة بجانب نهر الأردن بالقرب من صرتان، ويرجح أن مكانها اليوم تل الدامية على الشاطئ الشرقي للأردن على بعد مسافة تقل عن الميل جنوبي مكان اتصال نهر يبوق بالأردن. وقد فاضت مياه هذا النهر عدة مرات في العصور المتأخرة وعملت على سد نهر الأردن فأوقفت مياهه كما نرى شيئا من مثل ذلك في يش٣: ١٦.
أَدَامَةُ: اسم عبري معناه [أرض] أو [أديم] مدينة محصنة في نفتالي (يش١٩: ٣٦) ويحتمل أن مكانها اليوم خربة تقع على مسافة عشرة أميال شمالي بيسان وتدعى أدمة، أو حجر الدم عند التقاء نهر الأردن ببحر الجليل.
أَدَامِي الْنَاقِبَ: [الموضع الأحمر في المعبر]. بلدة على حدود نفتالي (يش١٩: ٣٣) ويحتمل أن مكانها اليوم هو خربة الدامية التي تقع على مسافة خمسة أميال جنوبي غرب مدينة طبرية وهي في ممر طريق القوافل من جلعاد إلى عكا. وربما يحسن اعتبارها مع الكلمة التي تليها اسما واحدا [أَدَامِي النَّاقِبِ] أي أدامي العبر.
مؤَدِب: هذه ترجمة للكلمة اليونانية [بيدجوجوس] الشخص الذي يرشد التلميذ.

وكان المؤدب عبدا يوثق به ويعتمد عليه في عنايته بأولاد أثرياء اليونانيين.
وكان عليه أن يحرص على الأولاد ضد أي خطر جسمي أو خلقي. وكان له أن يؤدبهم أن أساءوا وكان يرافقهم في ذهابهم إلى المدرسة وعند عودتهم منها. وفي غلا٣: ٢٤ و٢٥ يشبه الناموس بالمؤدب لأن الناموس يمنعنا من السير في طريق الخطأ ويظهر أننا خطاة وبذلك يقودنا إلى الإيمان بالمسيح وفي رسالة كورنثوس الأولى ٤: ١٥ نجد نفس الكلمة اليونانية مستعملة في الجمع وقد ترجمت [مرشدون].
أَدَبْئِيلُ: اسم عبري معناه [أدب الله] وهو الابن الثالث لإسماعيل (تك٢٥: ١٣ و١ أخ ١: ٢٩) وربما كان هذا الأب الأول لقبيلة أدبيئيل العربية. وكان أفرادها يعيشون في القرن الثامن قبل الميلاد في شمالي غرب بلاد العرب كما نعلم ذلك من سجلات تغلث فلاسر ملك أشور.
أَدَّارَ: كلمة عبرية وربما معناها [الرحب أو العظمة] وقد وردت:
١- اسم مدينة على حدود يهوذا الجنوبية (يش١٥: ٣) وفي سفر العدد ٣٤: ٤ تسمى حصر أدار.
٢- اسم رجل بنياميني هو ابن بالع (١ أخ ٨: ٣) وقد ورد هذا الاسم في بعض المخطوطات العبرية واليونانية باسم [أرد] ويرجح أن هذا هو الصواب. انظر [أرد].
أَدَّانُ: معناها غير معروف وهي اسم مدينة في بابل، وبعض من اليهود الذين عادوا منها إلى فلسطين مع زربابل لم يقدروا أن يثبتوا سلسلة نسبهم إلى إسرائيل (عز ٢: ٥٩) وفي نح٧: ٦١ نجد أن البلدة نفسها تدعى أدون.
أَدِّي: هذه هي الصيغة اليونانية للاسم العبري عدو وهو أحد أسلاف يوسف زوج مريم أم يسوع المسيح (لو٣: ٢٨).
أَدْرَامِيتِينِيَّةٍ: ميناء في ميسيا في شمالي غربي آسيا الصغرى. وتوجد قرية تدعى بالتركية [أدرمية] في موقع بالقرب من مكان هذه الميناء. ولما كان الرسول بولس ذاهبا إلى رومية أقلع من قيصرية في سفينة أدراميتينية (أع٢٧: ٢).
أَدْرَمَّلَكَ: اسم أكادي معناه [ملك مقتدر] أو [الإله ملك مقتدر] وقد ورد اسما:
١- لأله سفراويم، فبعد أن أخذ الأشوريون إسرائيل في السبي أسكنوا بعض أهل سفراويم في السامرة مكانهم. وكان هؤلاء الناس من أهل سفراويم يقدمون أولادهم محرقات لأدرملك (٢ مل ١٧: ٣١). وقد ظن بعضهم أن هذا الإله هو نفس [أددملك] الذي كان يعبد في بابل.
٢- ابن سنحاريب ملك أشور من ٧٠٥-٦٨١ ق.م. وقد اشترك هو وأخوه شرآصر في قتل أبيهما وفرا إلى أرض أراراط (٢ مل ١٩: ٣٧ وأش٣٧: ٣٨).
أَدْرِيَا: اسم بحر أبحرت فيه سفينة كان بولس الرسول عليها. وقد غرقت السفينة عند جزيرة كريت (أع٢٧: ٢٧) والاسم مأخوذ من اسم بلدة تجارية تقع عند مصب نهر البو. ويظن البعض أن البحر الأدرياتيكي قد سمي أيضا كذلك بالنسبة لهذه البلدة. ويشمل الاسم خليج ترنتين والبحر الصقلي والبحر الأيوني وخليج كورنثوس ويمتد استعمال هذا الاسم ليشمل المياه الواقعة بين كريت ومالطة. ويطلقون

على هذا البحر الآن اسم البحر الأدرياتيكي.
أَدَلْيَا: ويرجح أن الاسم من أصل فارسي وهو اسم أحد أبناء هامان العشرة (أس٩: ٨).
أَدْمَاثَا: اسم فارسي ويرجح أن معناه [الذي لا يقهر] وكان واحدا من أمراء مادي وفارس أثناء حكم أحشويروش (أس١: ١٤).
أَدْمَةَ: ربما كان معنى الاسم [احمرار] وهو اسم لمدينة من مدن السهل (تك١٠: ١٩، ١٤: ٢ و٨) وكانت من ضمن المدن التي أهلكت مع سدوم وعمورة (تك١٩: ٢٥ و٢٨ و٢٩ وتث٢٩: ٢٣ وهو١١: ٨).
أَدُمِّيمَ: اسم عبري ومعناه [الأشياء الحمراء] وهو اسم لطريق يسير من وادي الأردن إلى الأرض الجبلية بالقرب من الحدود بين بنيامين ويهوذا. وهو أقصر الطرق من أورشليم إلى أريحا. وكان يمر في برية اليهودية (يش١٥: ٧، ١٨: ١٧). وهو المكان الذي وقعت فيه حوادث مثل السامري الصالح (لو١٠: ٣٠). وهناك تل قريب من هذا المكان يطلقون عليه اسم: [طلعة الدم].
أَدُورَامُ: انظر أدونيرام.
أَدورَايِمَ: اسم عبري ربما كان معناه [التلان أو المرتفعتان] وقد أطلق على إحدى مدن يهوذا التي حصنها رحبعام (٢ أخ ١١: ٩) وربما كانت هي نفس أدورا المذكورة في المكابيين الأول ١٣: ٢٠. ويظن أيضا أنها دورا التي تبعد مسافة خمسة أميال جنوبي حبرون.
أَدُومَ: معنى الاسم [أحمر]. وقد ورد هذا الاسم فيما يأتي:
١- لقب عيسو بن أسحاق لأنه كان أحمر عند ولادته (تك٢٥: ٢٥) ولأنه باع بكوريته لأجل طعام أحمر اللون (تك٢٥: ٣٠).
٢- شعب الأدوميين (عد٢٠: ١٨ و٢٠ و٢١).
٣- الأقليم الذي كان يسكنه أبناء عيسو أو أدوم. وكان يطلق على هذا الأقليم اسم أرض سعير (تك٣٢: ٣) وهو أقليم جبلي وعر. وجبل هارون الذي يقع في تلك البقعة يرتفع إلى ٤٧٨٠ قدما فوق سطح البحر. ويمتد الأقليم مسافة مائة ميل بين البحر الميت وخليج العقبة، على جانبي غور العربة (تك١٤: ٦) والجزء السفلي من سلسلة الجبال مكون من صخور حمراء رملية ممتزجة ببعض حجر الجرانيت الأحمر مع بعض الأحجار الرخامية الحمراء. ولذا فلون الصخور في البتراء (بيترا) جميل للغاية.
وليست أرض أدوم خصبة كأرض فلسطين. ولكن وجد فيها في عصر موسى حقول وكروم وآبار وطريق رئيسي يسير شمالا وجنوبا (عد٢٠: ١٧ و١٩) وقد وجد المنقبون مناجم للنحاس والحديد هناك. وكانت سالع عاصمة أدوم قديما ثم تغير اسمها فيما بعد إلى البتراء. ومن ضمن المدن المهمة في أدوم: بصرة من الشمال وتيمان بالقرب من البتراء، وعصيون جابر في الجنوب. واسم البلاد في اليونانية أدوميا. وبرية أدوم هي العربة الواقعة جنوبي البحر الميت، (٢ مل ٣: ٨). والجزء الشرقي من أدوم يقع الآن في المملكة الأردنية الهاشمية.
الأَدُومَيِونَ: هم نسل عيسو أو أدوم (تك٣٦: ١-١٩) وقد ذكر الأدوميون في سجلات

مصر في عصر الأسرة الثانية عشرة التي حكمت من سنة ٢٠٠٠ إلى سنة ١٧٨٨ ق.م. وقد طرد عيسو ونسله الحوريين من أرض أدوم وسكنوا في موضعهم (تث٢: ١٢) وكان حكام أدوم في البداية، أمراء يشبهون رؤساء القبائل (انظر تك٣٦: ١٥-١٩ ولكنهم أصبحوا فيما بعد، وقبل قيام مملكة إسرائيل، يلقبون بالملوك (تك٣٦: ٣١-٣٩).

وعندما كان شعب إسرائيل ذاهبا من البرية إلى كنعان طلب من أدوم أن يأذن له بالمرور في أرضه ولكن ملك أدوم أبى عليه ذلك (عد٢٠: ١٤-٢١) وقد اكتشف المنقبون حصونا منيعة على حدود أدوم، ترجع إلى ذلك العصر.

وقد كان الأدومي يعتبر أخا للعبراني حتى أن الجيل الثالث من نسل الأدومي المقيم في إسرائيل كان يعد عبرانيا (تث٢٣: ٧ و٨). وقد حارب شاول الأدوميين (١ صم ١٤: ٤٧). وكذلك غزا داود أدوم وأقام عليها حراسا (١ أخ ١٨: ١٣) وقد تنبأ بلعام بغزو إسرائيل لأدوم (عد٢٤: ١٨) وبعد أن غزا داود أدوم هرب أحد أمراء الأسرة المالكة في أدوم، واسمه هدد، إلى مصر وصار فيما بعد خصما لسليمان (١ مل ١١: ١٤-٢٢). وفي أثناء حكم يهوشافاط، وبعد موت آخاب، غزا الأدوميون والعمونيون والموآبيون يهوذا. إلا أنهم أفنوا بعضهم بعضا في حرب أثارها عليهم الرب (٢ أخ ٢٠: ١ و٢٢ و٢٣) وكان حاكم أدوم في ذلك الحين يحمل لقب [ملك]، وقد عاون الأدوميون إسرائيل ويهوذا في حربهم ضد ميشع ملك موآب (٢ مل ٣: ٤-٢٧) ولكنهم ثاروا في أيام حكم يورام ابن يهوشافاط فقهرهم يورام ولكنه لم يتمكن من أخضاعهم (٢ مل ٨: ٢٠ و٢ أخ ٢١: ٨-١٠). وقد قتل أمصيا عشرة آلاف من الأدوميين بأن طوح بهم من فوق قمة الصخرة، فقتلهم في وادي الملح وأخذ سالع عاصمة بلادهم (٢ مل ١٤: ٧ و٢ أخ ٢٥: ١١ و١٢). وقد غزا الأدوميون سبط يهوذا وأخذوا منه أسرى، في أثناء حكم آحاز، عندما قام عليه فقح ابن رمليا ورصين ملك آرام وأخذا منه بعض الأسرى. وقد بقيت أدوم مدة من الزمن خاضعة لحكم أشور وكان هذا أثناء حكم تغلث فلاسر الثالث وسرجون وسنحاريب وأسرحدون وأشور بانيبال. ولكنها اشتركت في ثورات عامي ٧١١ و٧٠١ ق.م. ضد أشور.

وقد ابتهج الأدوميون عندما خرب نبوخذنصر أورشليم (مز١٣٧: ٧) وقد تنبأ الأنبياء بالكوارث التي حلت بأدوم بسبب عدائها المرير لإسرائيل. ولكنهم تنبأوا أيضا باندماجها النهائي ضمن ملكوت الله (إر٤٩: ٧-٢٢ ومراء: ٢١ و٢٢ وحز ٢٥: ١٢-١٤ ويؤ٣: ١٩، إلخ). وبعد سبي السبطين بقيت أرض يهوذا خرابا يبابا، فاستولى الأدوميون عليها حتى مدينة حبرون. وفي القرن الخامس قبل المسيح طرد الأنباط الأدوميين من جبل سعير. وفي القرن الثاني قبل الميلاد أخذ يهوذا المكابي واليهود حبرون وغيرها من المدن التي كان قد استولى عليها الأدوميون، وقد أرغم يوحنا هركانوس الأدوميين على الاختتان وأدخلهم ضمن جماعة اليهود. وقد كان هيرودوس ونسله أدوميين.

ويستفاد من الكشوف الأثرية أن مدنية الأدوميين ازدهرت من القرن الثالث عشر إلى القرن السادس قبل الميلاد.

واللغة الأدومية شبيهة باللغة العبرية. ولا يعرف شيء عن ديانة الأدوميين إلا

أسماء بعض الآلهة مثل [قوس] و[هدد]. وقد اشتهرت أدوم بحكمائها (إر٤٩: ٧ وعو٨). وقد كان أليفاز التيماني أكثر أصحاب أيوب حكمة أدوميا.

أَدَّانُ: انظر أدان.

أَدُونِي بَازَقَ: اسم كنعاني معناه [سيد بازق] وهو ملك بازق الذي حاربه جيش يهوذا وانتصر عليه ففر هاربا غير أنه أمسك، وقطعت أباهم يديه وقدميه. وقد اعتبر هذا جزاء وفاقا لما ارتكب من قسوة، إذ قد قطع أباهم أيدي وأقدام سبعين ملكا. وجيء به إلى أورشليم حيث مات هناك (قض١: ٤-٧).

أَدُونِي صَادَقَ: اسم كنعاني ومعناه [سيد البر] أو [سيد العدل]. وكان ملكا على أورشليم قبلما افتتحها الإسرائيليون. وعندما سمع أن يشوع قد أخذ عاي، وكان قد أخذ أريحا من قبل، وأن الجبعونيين قد حالفوا يشوع، عمل هو حلفا مع أربعة من ملوك الأموريين لمعاقبة جبعون. فانهزم هو وحلفاؤه، وأسروا وقتلوا (يش١٠: ١-٢٧).

أَدُونِيرَامَ: اسم عبري ومعناه [السيد رفيع]، رجل أقامه داود على الجزية (٢ صم ٢٠: ٢٤) وقد بقي على الجزية طوال مدة حكم سليمان وإلى عصر رحبعام. وهو ابن عبدا، ويدعى أدورام في ٢ صم ٢٠: ٢٤، ويدعى هدورام في ٢ أخ ١٠: ١٨، وقد أرسله رحبعام إلى العصاة الذين تمردوا عليه فرجموه بالحجارة ومات (١ مل ٤: ٦، ١٢: ١٨ و٢ أخ ١٠: ١٨) وقد ظن البعض أن أدورام وأدونيرام اسمان لشخصين مختلفين أنما على الأرجح أنهما اسمان لشخص واحد.

أَدُونِيقَامَ: اسم عبري معناه [السيد قام] وكان رأس أسرة عاد بعض أفرادها من سبي بابل مع زربابل والبعض مع عزرا (عز٢: ١٣، ٨: ١٣ ونح٧: ١٨) ويظهر أن رأس هذه الأسرة كان من ضمن من ختموا العهد في عصر نحميا (نح١٠: ١٦) حيث ورد هناك ذكره باسم [أدونيا].

أَدُونِيَّا: اسم عبري معناه [يهوه هو السيد] أو [الرب هو السيد]. وقد ورد هذا اسما لهؤلاء:

١- أحد أبناء داود واسم أمه حجيث، إحدى نساء داود. وكان الرابع بين أبناء الملك الذين ولدوا في حبرون (٢ صم ٣: ٢ و٤) وكان محبوبا مدللا لدى أبيه، وربما كان أحب أبناء داود إليه بعد إبشالوم. ويظهر أن محبة أبيه له أعمته عن أخطائه فلم يؤنبه على أساءة البتة. ولما تقدمت بداود السن حاول أدونيا أن يغتصب العرش لنفسه. ومن المحقق أنه كان قد علم بما اعتزمه أبوه من أن سليمان هو الذي يخلفه على العرش (١ مل ١: ١٣ و١ أخ ٢٣: ١، ٢٨: ٥)، ولكن بما أن الأول والثالث من أبناء داود قد ماتا، ويرجح أن الابن الثاني كان قد مات أيضا، فقد رأى أدونيا أن من حقه بما أنه أكبر أبناء داود الأحياء أن يخلف أباه على العرش من دون أن يستند في ذلك إلى قانون أو عرف يحصران وراثة العرش في أكبر الأبناء. وقد تمكن من أن يضم يوآب قائد الجيش إلى صفه، وكذلك أيده أبياثار الكاهن، وكان يرجو أن ينحاز إليه الكهنة واللاويون. ولكنه فشل في استمالة صادوق الكاهن وبنايا رئيس حرس الملك، وناثان النبي إلى صفه. وقد دعا أتباعه إلى وليمة عظيمة في عين روجل، ونودي به ملكا في تلك الوليمة. لكن داود وهو في أورشليم أعلن أن

سليمان ابن بثشبع هو الذي يخلفه على العرش، فخاف أدونيا وذهب وأمسك بقرون المذبح وطلب وعدا من سليمان أن لا يقتله، فوعده سليمان بذلك على شرط أن لا يوجد فيه شر أو خيانة (١ مل ١: ٥-٥٣). ولكن بعد موت داود طلب أدونيا أن تعطى له أبيشج، آخر زوجة أخذها داود. فظن سليمان أنه بطلبه هذا يطلب الملك فغضب وأمر بقتله فقتل (١ مل ٢: ١٣-٢٥).

٢- أحد اللاويين الذين أرسلهم الملك يهوشافاط لتعليم شعب يهوذا (٢ أخ ١٧: ٨).

٣- أحد رؤوس الشعب الذين ختموا العهد في عصر نحميا (نح١٠: ١٦) وربما هو نفس [أدونيقام].

أَدَارَ: من أصل أكادي ومعناه [مظلم] أو [مليء بالسحب] وهو الشهر الثاني عشر في السنة البابلية. وقد استعار اليهود الاسم من البابليين أثناء السبي (عز٦: ١٥ وأس٣: ٧ و١٣، ٩: ١٥). وهو يمتد من وقت ظهور الهلال في شباط (فبراير) إلى ظهوره ثانية في آذار (مارس). وكان عيد الفوريم يقع في هذا الشهر. وبالنسبة إلى اختلاف الزمن بين السنة الهلالية والسنة الشمسية فقد كانوا يضيفون شهرا واحدا إلى السنة يسمونه [آذار الثاني].

إِدْرَعِي: اسم عبري وربما معناه [ذراع] أو [قوة] وهي:

١- عاصمة باشان (تث٣: ١٠ ويش١٢: ٤، ١٣: ١٢ و١٣) وقد هزم إسرائيل عوج ملك باشان وقتلوه في هذا المكان (عد٢١: ٣٣-٣٥ وتث١: ٤، ٣: ١ و١٠). واسمها الحالي [درعة]، وتقع في وادي زيدة على مسافة تسعة وعشرين ميلا شرقي الطرف الجنوبي لبحر طبرية. وعلى الحدود بين الأردن وسوريا ويوجد تحت البلدة الحالية كهوف منقورة في الصخر ترجع إلى العصور القديمة.

٢- إحدى مدن نفتالي المحصنة (يش١٩: ٣٧) وربما كان مكانها اليوم [تل خربيبة] الذي يقع جنوبي قادش.

أَرَا: اسم عبري ربما معناه [أسد] وهو اسم رجل من الرؤساء في سبط أشير ١ أخ ٧: ٣٨.

أَرَابُ: اسم عبري ومعناه [كمين] وهي قرية في تلال يهوذا (يش١٥: ٥٢) ومكانها الحالي يدعى [الرابية] وهي خربة جنوبي حبرون وشرقي دومة.

أَرَارَاطَ: هذا اللفظ العبري مأخوذ من الأصل الأكادي (أورارطو) وقد أطلق هذا الاسم على بلاد جبلية تقع شمالي أشور، على أحد جبالها استقر فلك نوح (تك٨: ٤). والقمة التي يطلق عليها اليوم [جبل أراراط] ترتفع إلى ١٦٩١٦ قدما فوق سطح البحر واسمها في التركية [أغرى داغ]. ولما قتل ابنا سنحاريب أباهما هربا إلى أرض أراراط أي أرمينية (٢ مل ١٩: ٣٧). ويظهر أنه كانت هناك مملكة في أرض أراراط في عصر أرميا دعاها النبي مع غيرها للاشتراك في حرب ضد بابل (إر٥١: ٢٧).

أَرَاسْتُسُ أو أَرَسْطُوسَ: اسم يوناني معناه [محبوب] وهاتان الصورتان المختلفتان هما لاسم واحد في الأصل اليوناني. وكان أرسطوس واحدا من رفاق بولس الذين كانوا يخدمونه، وقد أرسله بولس في رفقة تيموثاوس من أفسس إلى مكدونية (أع١٩: ٢٢) ويغلب على الظن أنه هو نفس أراستس الذي بقي في كورنثوس بعد أن تركها بولس للمرة الأخيرة (٢ تي ٤: ٢٠) ويظن البعض أنه نفس أراستس خازن

المدينة في كورنثوس. وكان مسيحيا وقد أرسل سلامه إلى بولس في رومية (رو١٦: ٢٣). وقد وجد في خرائب كورنثوس نقش على البلاط يذكر أن أراستس هو الذي رصف المدينة على نفقته. ويظن أنه هو نفس الشخص المذكور آنفا.

أَرَامُ: ولفظه في الأكادية [أرامو] وربما كان معناه [الأرض المرتفعة] وقد ورد اللفظ فيما يلي:

١- اسم أحد أبناء سام (تك١٠: ٢٢ و٢٣ و١ أخ ١: ١٧) ونسله الأراميون الذين سكنوا أرض أرام.

٢- أرض أرام وقد سكنها الأراميون وكانت تمتد من جبال لبنان في الغرب إلى ما وراء الفرات في الشرق، ومن جبال طوروس في الشمال إلى دمشق وما وراءها في الجنوب. وقد أطلق على هذا الأقليم اسم [سوريا] في الترجمة اليونانية للكتاب المقدس (السبعينية). وقد وصل تارح وأسرته من أور الكلدانيين إلى حاران وهي إحدى مدن أرام (تك١١: ٣١) وقد دعي إبراهيم [أَرَامِيّاً تَائِهاً] لأنه خرج من حاران إلى كنعان (تث٢٦: ٥) وقد ظهرت عدة ولايات أرامية في نفس الوقت الذي نشأت فيه مملكة في أرض إسرائيل. وهذه هي الدويلات الأرامية التي ظهرت في ذلك الحين:

(ا) أرام النهرين (تك٢٤: ١٠)، والنهران هما الدجلة والفرات. ويظن البعض أنهما نهرا خابور والفرات. وكان فدان أرام يقع في هذا الأقليم (تك٢٨: ٢ و٥) وقد سكن ناحور بن تارح ونسله في مدينة حاران فدان أرام (تك٢٩: ٤ و٥) وقد دعا العبرانيون هذه البقعة [أَرَامَ الَّذِي فِي عَبْرِ النَّهْرِ] (٢ صم ١٠: ١٦) وفي هذا الأقليم كانت تقع مدينتا [نصيبين] و[الرها] اللتين اشتهرتا كمركزين للثقافة والآداب السريانية.

(ب) أرام دمشق، وأهم مدن هذا الأقليم هي دمشق نفسها التي كانت العاصمة. وكان الأراميون يملكون هذه المدينة في عصر قيام مملكة في إسرائيل (٢ صم ٨: ٥ و١ مل ١٥: ١٨) وقد صارت المدينة في النهاية مركزا لنفوذ الأراميين في المناطق الواقعة غربي الفرات.

وكثيرا ما اشتعلت نيران الحرب بين دمشق والإسرائيليين واستغرقت أمادا طويلة. وقد غزا الأشوريون دمشق وامتلكوها عام ٧٣٢ قبل الميلاد.

(ج) أرام صوبة أو صوبا، وقد ازدهرت هذه الدولة في عصر شاول الملك وداود وسليمان وكانت تقع غربي الفرات وقد امتدت في عصور ازدهارها إلى حدود حماة في الشمال الغربي (١ صم ١٤: ٤٧ و٢ صم ٨: ٣، ١٠: ٦ و١ أخ ١٨: ٣).

(د) أرام معكة، كانت دويلة تقع شرقي الأردن بالقرب من جبل حرمون في نصيب منسى (يش١٢: ٥، ١٣: ١١ و١ أخ ١٩: ٦).

(ه) جشور وكانت دويلة أرامية تقع بالقرب من معكة شرقي الأردن، وكذلك كانت تقع في نصيب منسى (تث٣: ١٤) وقد هرب إبشالوم إليها بعدما قتل أخاه أمنون (٢ صم ١٣: ٣٧، ١٥: ٨).

(و) أرام بيت رحوب، وهذه أيضا دويلة أرامية يرجح أنها كانت تقع بالقرب من مدخل حماة (عد١٣: ٢١ ويش١٩: ٢٨ و٢ صم ١٠: ٦).

٣- رجل من نسل أشير وكان اسم أبيه شامر (١ أخ ٧: ٣٤).

٤- وردت أرام كالصيغة اليونانية لاسم [رام] في العبرية (مت١: ٣ و٤ ولو٣: ٣٣) وهو ابن حصرون وأبو عميناداب.

أَرَامِيّ: النسبة إلى أرام. وقد دعي بتوئيل [أراميا] وكذلك لابان (تك٢٥: ٢٠) ويرجح أن يعقوب أيضا دعي [أَرَامِيّاً تَائِهاً] (تث٢٦: ٥) ودعي نعمان [الأَرَامِيّ] في ٢ مل ٥: ٢٠ ولكنه يدعى نعمان السرياني في لو٤: ٢٧ وذلك لأن الترجمة السبعينية استخدمت اللفظ [سرياني] بدلا من [أرامي]. ويذكر في ١ أخ ٧: ١٤ أنه كان لمنسى سرية أرامية.

الأَرَامِيَّةَ: إحدى اللغات السامية الشمالية. وتسمى أحيانا الكلدانية لأن الكلمات التي نطق بها الكلدانيون المذكورون في سفر دانيال ٢: ٤ كانت بهذه اللغة، ولكن العلماء يتجهون اليوم إلى الرأي القائل بأن لغة الكلدانيين القومية لم تكن الأرامية بل كانت الأكادية، ولذا فتسمية هذه اللغة في الكتاب المقدس باللغة الأرامية هو عين الصواب.

وأقدم الكتابات الأرامية فيما عدا الكتاب المقدس تنحصر في نقوش ترجع إلى ثمانمائة سنة قبل الميلاد. وقد اكتشفت في سوريا وآسيا الصغرى وكذلك وجدت نقوش أرامية على النقود والأوزان في أشور وبابل. وكذلك وجدت كتابات أرامية على أوراق البردي والرقوق اكتشفت في مصر وترجع إلى خمسمائة عام قبل الميلاد. ويظهر من الكتابات أن الأرامية كانت اللغة السائدة في ميادين التجارة والسياسة، ليس في الدول الأرامية فحسب بل في مناطق أخرى في الشرق الأوسط القديم.

ويمكن تقسيم اللهجات الأرامية إلى قسمين: الأرامية الشرقية والأرامية الغربية.

أما اللهجات الأرامية الشرقية فكانت تشمل:

١- أرامية التلمود البابلي.

٢- المندعية. وكان المندعيون شيعة غنوسية.

٣- السريانية: وهي لهجة الرها التي أصبحت فيما بعد لغة الكنائس المسيحية التي تتكلم الأرامية في سوريا وفيما بين النهرين.

أما الأرامية الغربية فكانت تشمل اللهجات الآتية:

١- الأرامية الكتابية، وهي لغة الأجزاء الأرامية الموجودة في العهد القديم وسيرد ذكرها فيما بعد.

٢- الأرامية اليهودية التي وجدت بعد تمام العهد القديم وهذه تشمل:

(ا) كلمات أرامية وردت في العهد الجديد في كتابات يوسيفوس المؤرخ اليهودي.

(ب) أرامية الترجوم أو الترجمات وهي عبارة عن ترجمات وتفسيرات لأسفار العهد القديم من العبرانية إلى الأرامية.

(ج) فصول موجودة في كتب التقليد اليهودية وهي [المشنا] و[الجمارا] و[المدراشيم].

٣- الأرامية السامرية.

٤- الأرامية النبطية.

٥- أرامية بلميرا، أي تدمر.

٦- الأرامية المسيحية الفلسطينية.
أَرَامِيَة الْكِتَابَ الْمُقَدَسَ: وقد وجد في الكتاب المقدس أجزاء كتبت باللغة الأرامية وهي هذه:
كلمتان أراميتان نطق بهما لابان: وردتا في تك٣١: ٤٧.
وقد طلب ممثلو الملك حزقيا من الأشوريين الذين كانوا يحاصرون أورشليم أن يتكلموا بالأرامية (٢ مل ١٨: ٢٦ وإش٣٦: ١١) وكذلك يوجد عدد في إرميا وهو إر١٠: ١١.
وتوجد أجزاء أرامية مطولة في عزع: ٨-٦: ١٨، ٧: ١٢-٢٦، وهذه عبارة عن قرارات أصدرها الملك الفارسي. وكذلك ورد في دانيال جزء كبير بالأرامية في ص٢: ٤ إلى ٧: ٢٨ ويظن البعض أن هناك بعض آثار للأرامية في غير هذه من أسفار العهد القديم.
ولما حمل اليهود إلى السبي أخذوا في استعمال اللغة الأرامية التي حلت محل اللغة العبرية، كلغة للتخاطب في شؤون الحياة اليومية كما نجد في نح٨: ٨ إشارة إلى هذا، فقد وجد الشعب أنه لا بد له من تفسير الكتاب في الأرامية حتى يمكن فهمه. واستتبع ذلك استخدام اليهود للحروف الأرامية المربعة بدل الكتابة الفينيقية القديمة.
وقد تكلم السيد المسيح اللغة الأرامية. ووردت بعض أقواله في العهد الجديد في هذه اللغة مثلا مر٥: ٤١ [طَلِيثَا، قُومِي]، مر٧: ٣٤ [إِفَّثَا]، مر١٥: ٣٤ [إِلُوِي إِلُوِي لَمَا شَبَقْتَنِي؟].
أَرَانُ: اسم كنعاني معناه [جدي عنز وحشي]، وهو اسم لابن ديشان الحوري (تك٣٦: ٢٨ و١ أخ ١: ٤٢).
أَرَبْئِيلَ: انظر [بيت أربئيل].
أَرْبَعَ: اسم كنعاني معناه [أربعة] وهو أبو عناق، وأعظم العناقيين. وقد تسمت مدينة قرية أربع باسمه (يش١٤: ١٥، ١٥: ١٣).
أَرَابَعَ: انظر [ربع].
أَرُبُوتَ: كلمة عبرية معناها [طاقات] وهي اسم مكان بالقرب من سوكوه وحافر (١ مل٤: ١٠) ويظن أن مكانها اليوم [عرابة] بالقرب من دوثان وبلدة جنين الأردنية.
الأَرَبِيَّ: نسبة إلى آراب، وهي مدينة في أقليم اليهودية الجبلي. وقد لقب فعراي أحد أبطال داود بالأرابي (٢ صم ٢٣: ٣٥).
أَرْتَحْشَشْتَا أو أَرْتَحْشَسْتَا: وهما صورتان لاسم واحد في الأصل العبري ولفظه في الفارسية القديمة [أرتكسششرا] ومعناه [الذي يعطي القانون المقدس السيادة] وقد ورد اسما لملكين: أولهما هو الابن الثالث للملك زركسيس وقد خلف أباه على عرش الفرس وحكم من عام ٤٦٥ إلى عام ٤٢٤ ق.م. ويدعى [لونجمانوس] أي [طويل الباع] وقد أمر في أول عهده بمنع الاستمرار في بناء الهيكل في أورشليم (عزع: ٧) ولكنه عاد فيما بعد وأذن بالاستمرار في البناء (عزع: ١٤). وفي السنة السابعة من ملكه أذن لعزرا أن يعود ومعه عدد كبير من المسبيين إلى أورشليم (عز٧: ١ و١١ و١٢ و٢١، ٨: ١). وقد يظن بعض العلماء أن عزرا قام بنشاطه في

زمن حكم أرتحششتا الثاني (٤٠٤-٣٥٨ ق.م) ولكن هذا الأمر يعوزه الدليل ولا يستقيم مع النصوص الكتابية.

وفي السنة العشرين من ملكه (٤٤٥ ق.م) أذن لنحميا الذي كان يعمل ساقيا له، أن يذهب إلى أورشليم، وأن يبني سور المدينة (نح٢: ١) وفي السنة الثانية والثلاثين من ملكه أيضا (٤٣٣ ق.م) أذن لنحميا أن يذهب إلى أورشليم مرة ثانية. وعينه حاكما على المدينة (نح١٣: ٦) وقد ذكر المؤرخون اليونان أن أرتحششتا أخمد ثورة قامت في مصر عام ٤٦٠ ق.م. وأخرى في سوريا عام ٤٤٨ ق.م.

أَرْتِيمَاسَ: اختصار الاسم اليوناني أرتيمادورس ومعناه [عطية الألهة أرطاميس]. وهو أحد رفقاء بولس في الجزء الأخير من حياته. وقد فكر الرسول في أرسال رسالة معه إلى تيطس (تي٣: ١٢).

أَرْجُوَانَ: لون صباغة يشمل البنفسجي والقرمزي أو الأحمر (قارن مر١٥: ١٧ مع مت٢٧: ٢٨) وكانت ثياب الأرجوان غالية الثمن يلبسها الأغنياء وذو المكانة الرفيعة وكبار موظفي الدولة (أس٨: ٢ و١٥ وداo٥: ٧ ولو١٦: ١٩ ورؤ١٧: ٤) وكان يلبسه الملوك بنوع خاص (قض٨: ٢٦ و١ مكابيين ٨: ١٤) وعندما ألبس الجند المسيح ثوب الأرجوان قصدوا بذلك السخرية والاستهزاء من قوله أنه ملك (مر١٥: ١٧) وكانت تستخدم ثياب الأرجوان في أماكن العبادة كلباس لآلهة الأوثان (إر١٠: ٩) وقد استخدم الأرجوان في صنع ستائر خيمة الاجتماع والحجاب (خر٢٥: ٤، ٢٦: ١ و٣١ و٣٦) وكذلك استخدم في صنع ثياب رئيس الكهنة (خر٢٨: ٥ و٦ و١٥ و٣٣، ٣٩: ٢٩) وقد صنع حورام، وهو رجل صوري. حجاب هيكل سليمان من الإرجوان (٢ أخ ٢: ١٤، ٣: ١٤) ويقول يوسيفوس أن البنفسجي أو الأزرق الذي كان في الحجاب يشير إلى زرقة السماء (يوسيفوس: حروب اليهود، الكتاب الخامس، الفصل الخامس، والفقرة الرابعة) وكانوا يصنعون لون الأرجوان من بعض أصداف السمك. وكان الصوريون يصنعون الأرجوان الذي اشتهروا به من نوعين من محار السمك اسمهما باللاتينية Murex brandaris, Murex trunculus.

وقد وجد صدف كثير في منية البيضا وكانت ميناء أوجاريت في العصور القديمة. ومن هذا يتضح أن لون الأرجوان كان صنع هناك حوالي عام ١٤٠٠ ق.م. وقد وجدت أكوام من هذه الأصداف في صيدون. وكان الفينيقيون يرسلون ألوان الأرجوان إلى أماكن بعيدة في العالم القديم (حز٢٧: ٧-١٦). وكانت ليديا، أول من قبل رسالة المسيح على فم بولس الرسول، بياعة أرجوان (أع١٦: ١٤).

أَرْجُوبَ: اسم عبراني معناه [كتلة من الطين] وهو اسم:

١- أقليم في باشان يقع على حدود جشور ومعكة وكان كذلك ضمن ممتلكات عوج أثناء دخول إسرائيل أرض كنعان، وكان هذا الأقليم يشمل ستين مدينة حصينة في ذلك الحين. وقد استولى عليه يائير الذي من سبط منسى ولذا فقد دعي المكان [حَوُّوثَ يَائِيرَ] (تث٣: ٤ و١٣ و١٤ ويش١٣: ٣٠ و١ مل ٤: ١٣).

٢- اسم رجل قتله فقح ابن رمليا، لما قتل فقحيا ملك إسرائيل في السامرة ليحل محله (٢ مل ١٥: ٢٥).

أَرْجِيمَ: انظر [يعري أرجيم].

أَرْخِبَّسَ: معناه في اليونانية [المتسلط على الفرس] وهو مسيحي كان في كولوسي وربما كان ابن فليمون. وكان خادم الكنيسة في تلك المدينة. وقد أرسل بولس تحياته إليه (كو٤: ١٧ وفل٢).

أَرْخِيلاَوُسَ: اسم يوناني معناه [حاكم الشعب] وهو الكبير بين ولدين ولدتهما ملثاس زوجة هيرودس الكبير السامرية. وقد تعلم في رومية هو وأخوه أنتيباس وأخواهما الآخران من أبيهما وهما هيرودس وفيلبس. وبعد موت هيرودس الكبير سنة ٤ ق.م. أخذ أرخيلاوس الجزء الأكبر من مملكته بما في ذلك اليهودية والسامرة (مت٢: ٢٢). وقد أخمد أرخيلاوس ثورة لليهود اشتعلت في أورشليم في وقت عيد الفصح عقب ارتقائه العرش. وقد قتل حينئذ ثلاثة آلاف رجل. وبالرغم عن المعارضة التي لاقاها من قادة اليهود ومن أخيه الصغير أنتيباس فأنه تمكن من أن ينال موافقة رومية على توليه العرش كحاكم لا كملك. ويظهر من [مثل الأمناء] أن الرب يسوع يشير إلى ما حدث عندما تسلم أرخيلاوس مقاليد الحكم. ويحتمل أن القول [إنسان شَرِيفُ الْجِنْسِ] يشير إلى أرخيلاوس. وإن القول [ذَهَبَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ لِيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ مُلْكاً] يشير إلى رومية [وَأَهْلُ مَدِينَتِهِ فَكَانُوا يُبْغِضُونَهُ] ربما يشير إلى زعماء اليهود (لو١٩: ١٢-١٤) وأن القول [أَمَّا أَعْدَائِي، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأْتُوا بِهِمْ إِلَى هُنَا وَاذْبَحُوهُمْ قُدَّامِي] (لو١٩: ٢٧) فربما يشير إلى معاملته القاسية لليهود.

وقد خلعه أوغسطس قيصر من ملكه بسبب سوء حكمه، في سنة ٦ ميلادية، ونفاه إلى فين في بلاد الغال. وبعد ذلك تولى الحكم في اليهودية والسامرة ولاة رومانيون من أمثال بيلاطس البنطي وغيره.

أَرَدَ: انظر [أدار].

الأُرْدُنّ: اسم عبري معناه [الوارد المنحدر] وهو أهم أنهار فلسطين وله أربعة منابع: المنبع الشرقي في بانياس (التي هي قيصرية فيلبس قديما) وينبع هذا النبع من كهف في صخرة عالية. أما النبع الأوسط وهو أكبر المنابع جميعا فهو في تل القاضي.

ويرجح أن هذا المكان هو [دان] قديما. وهناك مجرى لدان الوافر الفيضان الذي يتكون من اتحاد نبعين.

أما أهم منابعه شمالا وأكثرها ارتفاعا فوق سطح البحر فهو المنبع الذي ينبع من أسفل حاصبية ويتكون منه نهر الحاصباني. وأصغر هذه المنابع هو نبع براغيت وهو أقصاها غربا. والحاصباني هو أطول هذه النهيرات إذ يبلغ طوله أربعة وأربعين ميلا، واللدان أكبرها حجما وأغزرها ماء. وبانياس أجملها وتختلط مياه نهر براغيت بمياه الحاصباني. وكذلك تختلط مياه نهر بانياس بمياه اللدان. ويتكون من هذه النهيرات الأربعة نهران. وهذان بدورهما يمتزجان معا في بقعة من المستنقعات على بعد خمسة أميال شمالي بحيرة الحولة ليكونا نهرا واحدا وهو نهر الأردن، وبعد أن يمر هذا النهر في بحيرة الحولة التي طولها أربعة أميال تقريبا يجري النهر إلى مسافة عشرة أميال ونصف ثم يصل إلى بحر الجليل ويبلغ طول بحر الجليل اثني عشر ميلا ونصف ميل. والمسافة من الطرف الجنوبي لبحر الجليل إلى البحر الميت تبلغ

خمسة وستين ميلا. ولكن النهر يتعرج في سيره بحيث تصل المسافة التي يقطعها إلى ما يزيد على مائتي ميل. أما المسافة من نهر بانياس إلى البحر الميت إذا قيست في خط مستقيم فتبلغ مائة ميل وأربعة أميال فقط.

ويدعى الأردن [الغور المنحدر] فأن ارتفاع النبع في حاصبية يبلغ ١٧٠٠ قدم فوق سطح البحر. أما بحيرة الحولة فتقع على ارتفاع تسعة أقدام فوق سطح البحر. ويبلغ انخفاض بحر الجليل عن سطح البحر ٦٨٥ قدما. أما البحر الميت فيبلغ انخفاضه ١٢٧٥ قدما تحت سطح البحر، فالأردن هو النهر الوحيد في العالم الذي يجري في انخفاض عن سطح البحر في الجزء الأكبر من مجراه. وأهم النهيرات التي تصب مياهها في الأردن أثناء سيره فهي:

من الشرق: نهر اليرموك والزرقاء ويتصل نهر اليرموك بالأردن على مسافة أربعة أميال جنوبي بحر الجليل، أما نهر الزرقاء فينبع من مدينة الزرقاء الأردنية ثم يتصل على مسافة أربعين ميلا تقريبا جنوبي بحر الجليل.

ويوجد في الغرب بعض الوديان التي تفيض فيها المياه في الشتاء ولكنها تجف في الصيف.

ومن ضمن هذه الوديان [وادي البيرة] الذي يصل إلى الناصرة، وكذلك [وادي الجلود] الذي يسير في وادي يزراعيل إلى أن يمر بباشان [ووادي فرة] ويسير إلى شكيم ثم وادي نديمة الذي يسير إلى عاي. ثم [وادي القلت] وهو يسير إلى أورشليم. أما أهم قسم في مجرى هذا النهر فهو القسم الواقع بين بحر الجليل والبحر الميت. ويحيط بالنهر في هذا القسم أشجار وشجيرات كثيرة وكثيفة وتدعى [كبرياء الأردن] أو [غابة الأردن] (إر٤٩: ١٩) وكانت الأسود تسكنها في أزمنة العهد القديم.

ويسمى هذا الجزء الضيق الذي تملأه الغابات الكثيفة التي تحيط بالنهر الآن [الزور] أما الوادي المتسع الذي يحيط بالنهر ويرتفع عن [الزور] فيسمى [الغور]. وفي الجزء الجنوبي من الغور حيث يمكن ري الأراضي ريا منظما، تنمو الفاكهة بوفرة وبكثرة فتنمو مثلا أشجار النخيل والبرتقال في أريحا. وهذا هو القسم الذي اختاره لوط لسكنه بسبب خصوبة أرضه وكثرة أنتاجه (تك١٣: ٨-١٣).

وقد كان وادي الأردن في عصور الكتاب المقدس مزدحما بالسكان أكثر مما هو الآن. وقد وجد على الجانب الشرقي من نهر الأردن ما لا يقل عن سبعين تلا لمدن كانت آهلة بالسكان في العصور القديمة. ويرجع العهد ببعض هذه الأماكن التي في وادي الأردن إلى أربعة آلاف سنة قبل الميلاد أو إلى ثلاثة آلاف عام على الأقل.

وتوجد معابر في النهر حيث يمكن عبوره وهي تكثر في الشمال وتصل جنوبا إلى [مَخَاضَةَ يَبُّوقَ] حيث عبر يعقوب النهر (تك٣٢: ٢٢) أما جنوبي مخاضة يبوق فتندر هذه المعابر ولا يمكن استخدامها إلا عندما ينقضي فيضان النهر.

وقد عبر إسرائيل النهر بمعجزة بقيادة يشوع ونعلم من يش٣: ١٦ أن المياه المنحدرة من فوق وقفت وقامت سدا واحدا بعيدا جدا عن آدام. واسم آدام الآن هو دامية قرب جسر دامية، وهي قريبة من المكان الذي يتصل فيه نهر اليبوق بالأردن.

وقد سجل التاريخ عدة مرات فيها سقطت قطع كبيرة من الأرض وأوقفت فيضان النهر إلى حين. وقد حدث مثل هذا عام ١٢٦٧ ميلادية و١٩٠٦ و١٩٢٧ ميلادية ويظن بعض العلماء أن الرب جعل قطعة كبيرة من الأرض تسقط في مجراه فتمكن إسرائيل من عبوره.

أما امتلاء النهر إلى شطوطه في وقت الحصاد فسببه ذوبان الثلوج التي على جبل حرمون.

بعض الحوادث الكتابية المرتبطة بالأردن:

يضاف إلى ما سبق من سكن لوط في سهل الأردن وعبور يعقوب للأردن وعبور بني إسرائيل النهر في أيام يشوع فقد عبر المديانيون الذين كان يطاردهم جدعون في معابر قريبة من مخاضة يبوق (قض٧: ٢٤). ولما كان داود هاربا من إبشالوم ابنه في خروجه من أورشليم وكذلك في عودته إلى أورشليم عبر الأردن فيما بين أريحا ويبوق (٢ صم ١٧: ٢٢ و٢٤، ١٩: ١٥-١٨). وعبر إيليا وأليشع الأردن إذ ضرباه بطرف رداء إيليا (٢ مل ٢: ٥-٨ و١٣-١٥). وقد أوصى إليشع نعمان السرياني أن يغتسل في الأردن سبع مرات ففعل واغتسل بقرب بحر الجليل فشفي من برصه (٢ مل ٥: ١٤). وكان يوحنا المعمدان يعمد في الأردن وقد ذهب إليه يسوع هناك واعتمد منه (مت٣: ٦ و١٣-١٧). وفي بانياس أو قيصرية فيلبس، أي بالقرب من ينابيع الأردن، نطق بطرس باعترافه أن يسوع المسيح هو ابن الله الحي (مت١٦: ١٣-١٦).

أَرْدُونُ: اسم عبري معناه [سنامي الظهر] وهو اسم ابن كالب بن حصرون من سبط يهوذا (١ أخ ٢: ١٨).

أَرْز: اسم سامي قديم من أصل ربما كان معناه [ثابت] أو [قوي]، قارنه مع الفعل [أرز] في العربية، وهو شجر لبنان الدائم الخضرة وينتمي إلى الفصيلة الصنوبرية وثمره يشبه ثمر الصنوبر (١ مل ٥: ٦) واسمه باللاتينية Cedrus libani وقد يصل ارتفاع الشجرة منه إلى ثمانين قدما وقد يبلغ محيط جزعها أربعين قدما. وربما امتدت أغصانها إلى محيط قدره ثلاثمائة قدم (أش٢: ١٣ وحز١٧: ٢٢، ٣١: ٣) وخشبه جيد قابل للدهان وله رائحة عطرية (نش٤: ١١) ويعمر أمدا طويلا. وقد استخدم في بناء القصور والهياكل وسواري السفن (حز٢٧: ٥) وكان يستخدم أيضا في صنع التماثيل والصناديق (حز٢٧: ٤ و٥) والآلات الموسيقية والتوابيت.

وقد جلب داود وسليمان خشب الأرز من حيرام ملك صور (٢ صم ٥: ١١ و١ مل ٥: ٨) وكان يؤتى به طافيا إلى يافا. وقد استخدم خشب الأرز في بناء قصر داود (٢ صم ٥: ١١، ٧: ٢) وقصر سليمان وبخاصة في بناء [بَيْتَ غَابَ لُبْنَانَ] (١ مل ٧: ٢ و٣) وكان الجزء الداخلي في هيكل سليمان من خشب الأرز (١ مل ٦: ١٨) وكان المذبح أيضا من الأرز (١ مل ٦: ٢٠) ولما أصلح بناء الهيكل في أيام عزرا استخدم خشب الأرز في أصلاحه (عز٣: ٧) وقد صدر خشب الأرز في العصور القديمة من لبنان إلى مصر وبابل وأشور واليونان.

ويظن البعض أن الأرز الذي استخدم في طقوس التطهير (لا١٤: ٤ وعد١٩: ٦) أنما كان نوعا من الرتم الذي ينمو في البرية. وأكبر غابات الأرز في لبنان اليوم تحتوي

على ما يقرب من أربعمائة شجرة وهي في الجبال قرب بشري فوق نبع قاديشة إلى الشرق من طرابلس في لبنان. ويظهر رسم شجرة الأرز على العلم اللبناني وكذلك يظهر على بعض أنواع طوابع بريد الجمهورية اللبنانية.

أَرِسْتَرْخُسَ: ومعناه في اليونانية [خير حاكم] وكان رجلا مقدونيا من تسالونيكي، وأحد رفاق بولس الرسول. وقد خطفه الغوغاء إلى المسرح أثناء اضطراب أحدثوه من أجل الإلهة أرطاميس (أع١٩: ٢٩) وقد رافق بولس من اليونان إلى مقدونيا.

وتقدم الرسول إلى ترواس (أع٢٠: ٤ و٦) وقد سافر مع بولس إلى رومية (أع ٢٧: ٢) وسجن مع الرسول فإنه يذكره بولس في كو٤: ١٠ وفي رسالة فليمون عدد ٢٤.

أَرِسْتُوبُولُوس: كلمة يونانية معناها [خير مشير] وكان هذا الرجل يقطن في رومية، وقد أرسل بولس تحياته إلى أهل بيته (رو١٦: ١٠) وقد ارتأى بعضهم أنه حفيد هيرودس الكبير، الذي يعرف عنه أنه عاش في رومية وأن بولس يرسل تحياته إلى خدم هذا الرجل.

أَرِسْطُوسَ: انظر أراستس.

أَرْصَا: معناه في العبرية [الرضا] وكان هذا الرجل وكيلا على بيت أيلة ملك إسرائيل. وقد قتل زمري أيلة بينما كان يحتسي الخمر في بيت أرصا في ترصة (١ مل ١٦: ٩).

أَرْطَامِيسَ: إلهة القمر عند اليونان. وهي العذراء أخت أبلو وكثيرا ما ترسم في شكل صياد. وقد أعطي هذا الاسم في أفسس لإلهة مختلفة جدا عن هذه وهي الألهة الأم التي تشبه سيبيل. وكانوا يعتقدون أن تمثالها سقط من السماء (أع١٩: ٣٥) ويرجح أنه كان واحدا من النيازك المحترقة التي تسقط من الجو. ويظهر رسم التمثال على النقود التي وجدت في أفسس. ويظهر شكلها في الرسم بثدي كثيرة وعلى رأسها تاج ويرتكز ذراعها على دعائم. وكان هيكل أرطاميس الذي رآه بولس في أفسس خامس هيكل بني على هذا الموقع. أما الهيكل الرابع فكان يعتبر واحدا من عجائب الدنيا السبع. وقد خرب الهيكل الذي رآه بولس وبقي موقعه غير معروف إلى أن اكتشف في عام ١٨٧٠ وقد وجد المنقبون في أساسات الهيكل هدايا ثمينة من فضة وذهب. وكان ديمتريوس وغيره من الصناع يصوغون نماذج فضية لهذا الهيكل (أع١٩: ٢٤) ويبيعون هذه لعبادة هذه الألهة.

وقد اشتكي ضد بولس بأنه ينادي بأن أرطاميس وغيرها من الآلهة المماثلة لها ليست بآلهة حقا. وكان هتاف الشعب في المسرح هو: [عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامِيسُ الأَفَسُسِيِّينَ!] وقد وجدت صيغة هذا الهتاف مكتوبة في بعض النقوش التي اكتشفت في أفسس.

أَرْفَادَ: وهي مدينة في أرام يرجح أن موضعها اليوم هو [تل أرفاد] على مسافة ١٣ ميلا شمالي حماة، وتذكر عادة مع حماة في العهد القديم، ونقرأ في ٢ مل ١٨: ٣٤، ١٩: ١٣ وإش١٠: ٩ أن الأشوريين يفتخرون بأنهم أخذوا أرفاد. كذلك يذكر إر٤٩: ٢٣ الاضطراب الذي شاع فيها بسبب الأخبار السيئة التي وصلت إليها. ونجد في سجلات الأشوريين أنهم أخذوها في القرن التاسع قبل الميلاد وأنها ثارت ضدهم ولكنهم عادوا وأخذوها عدة مرات.

أرْفَكْشَادُ: ولا يعرف معنى الاسم بالتحقيق.
١- كان هذا الرجل ابنا لسام (تك١٠: ٢٢ و٢٤) وقد ولد بعد الطوفان بسنتين. ولما صار عمره ٣٥ سنة ولد له شالح. وقد مات بعد هذا بأربعمائة وثلاث سنين، وكان سنه حينئذ أربعمائة وثمان وثلاثين سنة (تك١١: ١٠-١٣) وقد ظن بعضهم أن قسما من نهر الزاب شمالي شرقي نينوى قد سمي باسمه وقد ورد هذا الاسم في الأشورية بصورة [أرباخا].
٢- وقد ورد اسم أرفكشاد اسما لأحد ملوك مادي كما جاء في سفر يهوديت ١: ١.
أَرَكَ: وردت صيغة الاسم في الأكادية هكذا [أورك] و[أركو] وكانت مدينة في شنعار بناها نمرود كما نجد هذا في تك١٠: ١٠. وتسمى في العربية [وركة] وهي مكان يبعد بمقدار ٨٠ ميلا شمالي غربي [أور] في العراق وقد كشف التنقيب في هذا المكان عن بقايا وآثار ترجع إلى عصور سحيقة، يعود بعضها إلى أربعة آلاف سنة قبل المسيح. وبين هذه الآثار أقدم منارة عالية لهيكل، وأقدم ختم أسطواني وأقدم بناء من الأحجار وهذه أقدم آثار من نوعها اكتشفت في بابل. ونجد في الأسطورة البابلية أن [أرك] كانت موطن البطل [جلجاميش] الذي كان كنمرود صيادا ماهرا.
أَرَكويِونَ: وهم سكان أرك وقد سباهم أسنفر ونقلهم إلى السامرة وإسكنهم هناك بعد ما سبي العشرة الأسباط (عز٤: ٩).
أَرَكِي وأَرَكَيِوُنَ: وكان الأركيون قبيلة كنعانية تملك مدينة عطاروت بالقرب من بيت إيل على الحدود بين أفرايم وبنيامين (يش١٦: ٢) وقد ظن بعضهم أن هذا الاسم نسبة إلى بلدة غير معروفة كانت تدعى أرك. وكان حوشاي مشير داود الأمين أركيا
(٢ صم ١٥ : ٣٢).
أَرْمُونِيَ: الكلمة العبرية معناها [متعلق بالقصر] وكان اسم أحد أبناء شاول من سريته رصفة، وقد سلمهم داود مع ستة آخرين من أبناء شاول إلى الجبعونيين فصلبوهم انتقاما للهجوم الذي قام به شاول على جبعون (٢ صم ٢١: ٨).
إِرْمِيا: ومعناه [الرب يؤسس] أو [الرب يثبت] وقد ورد في الكتاب المقدس في المواضع الآتية:
١- اسم رجل بنياميني من الذين انضموا إلى داود (١ أخ ١٢: ٤).
٢- اسم رجل من سبط جاد من الذين انضموا إلى داود (١ أخ١٠: ١٢).
٣- اسم رجل آخر من سبط جاد انضم أيضا إلى داود (١ أخ ١٢: ١٣).
٤- اسم رجل كان رئيس بيت في سبط منسى من الذين سكنوا شرقي الأردن (١ أخ٥: ٢٤).
وقد ورد اسم هؤلاء الأربعة بصيغة [يرميا].
٥- اسم رجل من سكان لبنة، وكان أبا حموطل زوجة يوشيا الملك وأم يهوآحاز (٢ مل ٢٣: ٣٠ و٣١).
٦- إرميا ابن حبصينيا وكان من الركابيين (إر٣٥: ٣).
٧- رئيس كهنة رجع من بابل مع زربابل (نح١٢: ١). وكان رئيس بيت سمي باسمه

في الجيل الذي أعقبه (نح١٢: ١٢) وقد ورد اسمه بصيغة [يرميا].
٨- كاهن كان رئيس بيت من الذين وضعوا الختم على العهد ليبقوا في معزل عن الغرباء ويحفظوا شريعة الله [نح١٠: ٢) وقد ورد اسمه أيضا بصيغة [يرميا].
٩- إرميا النبي العظيم. وهو ابن حلقيا الكاهن من عناثوث في أرض بنيامين (إر١: ١) وقد دعاه الرب للقيام بالعمل النبوي في رؤيا رآها وهو بعد حدث، فأحس بأنه لم يكتمل النضوج بعد، وبأنه قليل الخبرة وغير كفوء للقيام بهذا العمل العظيم ومخاطبة الرجال الذين يكبرونه سنا وخبرة ومركزا فمد الرب يده ولمس فمه وقال له [هَا قَدْ جَعَلْتُ كَلاَمِي فِي فَمِكَ. انْظُرْ! قَدْ وَكَّلْتُكَ هَذَا الْيَوْمَ عَلَى الشُّعُوبِ وَعَلَى الْمَمَالِكِ، لِتَقْلَعَ وَتَهْدِمَ وَتُهْلِكَ وَتَنْقُضَ وَتَبْنِيَ وَتَغْرِسَ].
وقد أخبره الرب أيضا بأنه سوف يلقى مقاومة عنيفة من الحكام والكهنة والشعب ولكنهم سوف لا ينتصرون عليه (إر١: ٤-١٠) وقد بدأ عمله النبوي في السنة الثالثة عشرة من ملك يوشيا وبقي يقوم بهذا العمل إلى أن أخذت أورشليم في الشهر الخامس من السنة الحادية عشرة من ملك صدقيا (إر١: ٢ و٣). لذا فقد دامت خدمته مدة الثماني عشرة سنة التي حكم فيها يوشيا، والثلاثة الشهور التي حكم فيها يوآحاز والأحدى عشرة سنة التي حكم فيها يهوياقيم، والإحدى عشرة سنة والخمسة الشهور التي حكم فيها صدقيا. إذا فجملة مدة خدمته كانت إحدى وأربعين سنة. وحتى ذلك الحين لم يكن قد توقف بعد عن القيام بعمله النبوي (إر٤٢-٤٤).
وكان رجال عناثوث مواطنوه في مقدمة من قاوموه، وهددوه إن لم يمتنع عن الاستمرار في عمله النبوي. ولكنه ثابر على القيام برسالته بالرغم من الاضطهاد. إلا أنه شعر بقوة وطأة هذه المقاومة لعمل الله والتي شنها عليه مواطنوه لذا فقد صرخ إلى الرب لكي ينزل بهم قضاءه (إر١١: ١٨-٢١، ١٢: ٣). أما العداء الذي ظهرت بوادره في عناثوث فقد ذاع وانتشر بعد حين حتى أصبح عداء عاما مما ألجأه أن يصرخ أيضا طالبا من الرب أن ينزل قضاءه بالمقاومين (إر١٨: ١٨-٢٣، قارنه أيضا مع ص٢٠: ١٢) ولكنه بقي أمينا لمهمته بالرغم من كل مقاومة واضطهاد. وفي السنة الرابعة من ملك يهوياقيم أملى إرميا نبواته التي نطق بها مدة العشرين سنة السابقة، وكتبها باروخ الكاتب في درج. وأخبر إرميا باروخ أن يأخذ السفر إلى بيت الرب وإن يقرأه على من يأتون من الشعب إلى الهيكل في يوم الصوم. ووصل الدرج في النهاية إلى الملك الذي بعد أن استمع إلى بعض فقرات منه مزق الدرج قطعا، ورماه في النار حتى احترق كله (إر٣٦: ١-٢٦) ولكن الرب أرشد إرميا أن يكتب درجا ثانيا كالدرج الأول وزيدت عليه إضافات أخرى (ص٣٦: ٢٧-٣٢). وقام واحد من أعدائه وهو الكاهن فشحور الناظر الأول للهيكل وضرب إرميا وجعله في المقطرة. ولكنه أطلقه في اليوم التالي (ص٢٠: ١-٣). وعندما كانت أورشليم محاصرة تدارست السلطات اليهودية نبوات إرميا الخاصة بتقدم الكلدانيين وسبي يهوذا الذي يعقب ذلك، ونظروا في هذه النبوات من الناحيتين السياسية والحربية بدلا من أن ينظروا فيها من الناحية الدينية وعلى الصعيد الروحي. وادعوا عليه إن نبواته ضد يهوذا وأورشليم ثبطت همم المدافعين

عن المدينة. ولما رفع الكلدانيون الحصار إلى حين، وأوشك أرميا أن ينتهز هذه الفرصة للذهاب إلى عناثوث لبعض شأنه، اتهم بأنه فر ليذهب إلى الكلدانيين، وألقي في الجب (ص٣٧: ١-١٥) وبعد أيام كثيرة أطلقه الملك صدقيا من حبسه وأخذه وسأله سرا عن كلمة الرب بشأنه فأخبره أرميا بأنه يدفع إلى ملك بابل. وأمر صدقيا أن يضعوا أرميا في دار السجن وأن يحسنوا معاملته بعض الشيء ولكن الرؤساء أخذوه ورموه في الجب ليموت جوعا (٣٧: ١٦-٢١، ٣٨: ١-٦) فأشفق عليه خصي حبشي واستأذن الملك في أن يرفع أرميا من وحل الجب فأذن له ورفعه وأخذه ووضعه في دار السجن. وكان هناك إلى أن أخذت أورشليم (٣٨: ٧-٢٨) وقد علم الكلدانيون بما عاناه، واعتقدوا أنه قاسى كثيرا من أجلهم لذلك فقد أصدر نبوخذنصر أوامر صريحة بأن يحسنوا معاملة إرميا ووفقا لذلك أرسل نبوزردان الكلداني رئيس الشرطة إلى دار السجن وأخذوه وأحضروه إليه مع غيره من الأسرى إلى الرامة فأطلق سراحه ومنحه حق الاختيار في أن يذهب إلى بابل أو يبقى في وطنه فآثر أن يبقى في وطنه وأعطاه رئيس الشرطة زادا وهدية وأطلقه فأتى إلى جدليا بن أخيقام إلى المصفاة وأقام عنده في وسط الشعب الباقين في الأرض (٣٩: ١١-١٤، ٤٠: ١-٦) ولما قتل جدليا حث إرميا الشعب أن لا يهربوا إلى مصر ولكن عبثا حاول أن يثنيهم عن عزمهم، ولم يذهبوا إلى مصر فحسب بل أرغموا إرميا على مرافقتهم في رحلتهم (٤١: ١، ٤٣: ٧) وقد نطق بنبواته الأخيرة في تحفنحيس في مصر (٤٣: ٨-٤٤: ٣) ولا يعرف شيء عن موته ولا كيف كان ولا متى حدث ذلك.

نبُوَآتَ إِرْمِياَ: تتجلى حياة إرميا الروحية في سفره بوضوح. ولقد كانت رسالته رسالة قضاء على شعبه ولذا فقد جلبت على رأسه مقت مواطنيه وبغضهم. واضطره ثقل حملها أن يتوجع بمرارة من أنه ولد (ص١٥: ١، ٢٠: ١٤-١٨) ولكنه بقي أمينا لرسالته والمهمة التي ألقيت على عاتقه. لقد كان رجلا وحيدا، أسيء فهمه وافتري عليه واضطهد وكان مصير الجهود التي بذلها لأجل مواطنيه الفشل، وكثيرا ما قاسى عذاب السجن ولم يكن له عزاء سوى في الله وحده. لقد اضطرته ظروف حياته أن يلقي نفسه على الله، لذا فأمكنه أن يقدر عن بصيرة ومقدرة الشعور بالمسؤولية لله (ص١٧: ٩، ٣١: ٢٩ و٣٠) ولذا فإننا نجد في سفر إرميا قوة الشعور بمسؤولية الفرد لله وحقيقة الشركة والاتصال بين النفس البشرية والله.

والديانة بحسب مناداة إرميا هي ديانة القلب والحياة. لقد دعي للاضطلاع بعمله النبوي لخمس سنوات قبل اكتشاف سفر الشريعة في الهيكل أثناء إجراء بعض الأصلاحات في البناء. وكان لكلمات السفر أثر قوي في قلب الملك يوشيا. فقام بحرب شعواء على العبادة الوثنية وأجرى أصلاحات دينية كثيرة. فسرت في الشعب نهضة مباركة وعاد إلى عبادة الرب. وكان إرميا في تلك الأثناء يقوم بعمله النبوي على خير وجه فكان يحث الشعب على الطاعة مذكرا إياه بالعهد الذي قطعه الله معه وبأن الشر الذي أصاب الشعب لم يأت جزافا بل حل بالشعب نتيجة عصيانه. وأبان لهم أن الطاعة هي أولى مطالب هذا العهد (إر١١: ١-٨) ولقد

حذر إرميا قومه من أن يقتصر الأصلاح على الأمور الخارجية، بل ينبغي أن يصل إلى أعماق الحياة الداخلية، أي إلى القلب نفسه. وأعلن لهم صراحة بأن الرب لم يطلب منهم الذبائح فحسب بل أنه يطلب من الإنسان الاستماع والطاعة. وإرادة الله هي أن يحيا الناس حياة خلقية رفيعة (ص٧: ٢١-٢٨ قارنه مع ص٦: ٢٠، ١٤: ٢٠) والذبائح التي يرضى الله عنها هي ذبائح المستمع المطيع (ص١٧: ٢٤-٢٦، ٢٧: ١٩-٢٢، ٣٣: ١٠ و١١ و١٨) أما صوم الذين يميلون إلى الزيغ عنه، وذبائحهم فغير مقبولة لديه (ص١٤: ١٠-١٢) وتواكل الشعب واستهتاره، وهم يزعمون أن الرب حاضر في وسط الهيكل وبين شعبه فبطل وبهتان. وكذلك الارتكان على أن شريعة الرب في حوزة الشعب. فلا نفع إلا في الطاعة (ص٧: ٤-٧، ٨: ٧-٩) وينتج عن ذلك أن سيأتي وقت لا يذكر التابوت فيه (ص٣: ١٦) والله أنما ينظر إلى القلب فحسب (ص١١: ٢ و١٧: ١٠، ٢٠: ١٢) فعلى الإنسان والحالة هذه أن ينتزع من قلبه الشهوات الجسدية إن أراد أن يعبد الرب بالحق وأن يخدمه الخدمة التي تليق به وعليه أن يغتسل من شره وأن يرجع إلى الرب من كل القلب (ص٣: ١٠، ٤: ٤ و١٤، ١٧: ٥). وقد أنبأ إرميا بالعهد الجديد حين يكون للشعب قلب جديد وتكتب شريعة الرب في هذا القلب (ص٢٤: ٧، ٣١: ٣٣، ٣٢: ٣٩ و٤٠). ولقد وصف في رؤياه مجد المملكة العتيدة. ولذا فللحقائق التي أدلى بها مكانة راسخة وقيمة أدبية في قلوب شعب الله.

ولقد دونت بعض نبوات إرميا أثناء حكم يهوياقيم ولكن الملك مزق الدرج وأحرقه (ص٣٦: ١ و٢٣) ولكن لم يمض وقت قصير حتى دونت مرة ثانية وزيد عليها نبوات أخرى كثيرة (ص٣٦: ٣٢) والسفر في وضعه الراهن يشمل تلك النبوات، وكذلك ما نطق به النبي من نبوات بعد ذلك. وقد أعيد ترتيبها وتم أعدادها قرب ختام خدمة النبي.

مُحْتَوَيات الْسِفْرَ: يحتوي سفر إرميا على مقدمة تسرد دعوة النبي للاضطلاع بعمله وكيف كانت (ص١) ويشمل السفر أيضا ثلاثة أقسام نبوية مرتبة بحسب الحوادث التي دعت إلى النطق بهذه النبوات (ص٢-٥١) ويختتم السفر بخاتمة تاريخية (ص٥٢).

أما الأقسام النبوية الثلاثة فهي:

١- أنباء بالقضاء الوشيك أن يحل بيهوذا والوعد بالرجوع من السبي (ص٢-٣٣) ويشمل هذا القسم:

(ا) إعلان القضاء على يهوذا بوجه عام، بسبب شروره (ص٢-٢٠).

(ب) إعلان القضاء على الحكام المدنيين والرؤساء الدينيين (ص٢١-٢٣).

(ج) إعلان الخطة التي سيتبعها القضاء والزمن الذي يستغرقه (ص٢٤-٢٩).

(د) نبوة بالبركات التي تتبع القضاء (ص٣٠-٣٣).

٢- تاريخ وقوع القضاء (ص٣٤-٤٤) ويشمل: (ا) إعلان القضاء على الفساد الذي كار متفشيا قبل خراب المدينة مباشرة (ص٣٤-٣٨).

(ب) بيان بالخراب الذي حل بأورشليم وكيف كان وقوعه عليها (ص٣٩).

(ج) حالة الشقاء التي كان عليها من بقي من السكان في البلاد والنبوات التي

نطق بها النبي بشأنهم (ص٤٠-٤٤).
٣- نبوات على الأمم الغريبة (ص٤٦-٥١) ويمهد النبي لهذه النبوات بخطاب يوجهه إلى باروخ (ص٤٥).
وقد تحدث النبي عن المسيا في (ص٢٣: ٥-٨، ٣٠: ٤-١١، ٣٣: ١٤-٢٦) وكذلك تحدث عن عهد الرب الراسخ والثابت بين الرب وشعبه في (ص٣: ٣١-٤٠، ٣٢: ٣٦-٤٤ وص٣٣).
ويمكن ترتيب نبوات إرميا تاريخيا كالآتي:
(ا) نبوات نطق بها في أثناء حكم يوشيا الملك وقد حكم يوشيا إحدى وثلاثين سنة. وبدأ النبي الاضطلاع بمهمته النبوية في السنة الثالثة عشرة لملك يوشيا وهذه النبوات مدونة في الأصحاحات ١-١٢ و١٤-٢٠. ولم يذكر الوحي أن النبي نطق بأية نبوة في أثناء حكم يهوآحاز ومدته ثلاثة أشهر.
(ب) نبوات نطق بها أثناء حكم يهوياقيم ومدته إحدى عشرة سنة. وهي مدونة في الأصحاحات ٢٢: ١-١٩، ٢٥، ٢٦، ٣٥، ٣٦، وجزء من ص٤٥ وجزء من ص٤٦.
(ج) نبوات نطق بها أثناء حكم يهوياكين ومدته ثلاثة أشهر. وهي مدونة في ص١٣ والجزء الأخير من ص٢٢.
(د) نبوات نطق بها أثناء حكم صدقيا ومدته أحد عشر عاما وهي مدونة في الأصحاحات (٢١ و٢٤ و٢٧ و٢٨ و٢٩ و٣٢ و٣٤ و٣٧ و٣٩ وجزء من ص٤٩ وجزء من ص٥١).
(ه) نبوات نطق بها في يهوذا بعد سقوط أورشليم وهي مدونة في جزء من ص٣٩ وفي ص٤٠: ١-٤٣: ٧.
(و) نبوات نطق بها في مصر وهي تشمل جزء من ص٤٣ وكل ص٤٤.
(ز) نبوات لم يذكر لها تاريخ ولكن فيها ما يمكن أن يستدل منه على الزمن الذي قيلت فيه على وجه التقريب وهي مدونة في الإصحاحات ٢٣ و٣٠ و٣١ وجزء من ص٤٥ وجزء من ص٤٦ وص٤٧-٥٠ وجزء من ص٥١.
(ح) خاتمة ص٥٢.
والسفر هو الرابع والعشرون بين أسفار العهد القديم. وهو أهم مرجع لدينا عن تاريخ الربع الأخير من القرن السابع وأوائل القرن السادس قبل الميلاد. وأسلوب إرميا سهل العبارة سهل الفهم دقيق اللفظ يمثل لنا عصره والظروف التي جاز فيها فيذكر المنطقة لشد الحقوين (١٣: ١-١١) وزق الخمر (١٣: ١٢ وما بعده) والفخاري (١٨: ١-١١) وأبريق الفخار الذي تكسر (١٩: ١-٣) وسلال التين (٢٤: ١-١٠) وفي إسلوبه الكثير من فحص النفس وامتحانها مما يدل على تقدم عظيم في الفكر الديني وانتقاله من النظر إليه من الناحية القومية إلى اعتباره شيئا يتعلق بالفرد وعلاقته بالله وأصبح للفرد قيمته وشخصيته المستقلة. فربما يزول الهيكل وتنتهي العبادة الرسمية للأمة كأمة ولكن يستطيع الفرد في أي مكان وفي أي وقت أن يرتفع إلى السموات العلى في الشركة مع الله. وقد حطمت نبواته صنم وحدة وتماسك ونجاح وانتصار إسرائيل بزعمه أنه شعب الله المختار. فشعب الله في كل أمة تتقيه. فبذلك ارتفع الفكر الديني من ميدان القومية الضيقة المحدودة

إلى آفاق السمو الروحي، فكل فرد يعبد الرب العبادة الحقة ويسلك السلوك الذي يرضيه يقبل لديه بغض النظر عن جنسه وقومه وأمته ولونه.
هذه الديانة الشخصية التي يعتنقها الفرد بعد أن يتوب إلى الرب ويرجع إليه تصبح الأساس الذي يبنى عليه العهد الجديد الذي يكتب على القلب بين الإنسان البشري والرب في السماء. (انظر إر٣١: ٣١ وما بعده وص٣٤ ومواضع أخرى كثيرة في السفر).
مَرَاثِي إِرْمِيَا: اسم هذا السفر بالعبرية [إيكا] ومعناه [كيف] وهي أول كلمة في السفر وهو عبارة عن مجموعة خطابات رثاء تشبه الرثاء الذي نطق به داود توجعا على شاول الملك، وابنه يوناثان لما سقطا على جبل جلبوع (٢ صم ١: ١٧-٢٧).
و[مَرَاثِي إِرْمِيَا] أحد أسفار العهد القديم وقد ورد في الكتاب المقدس بعد سفر إرميا ولكن نجده في الأصل العبراني في القسم الثالث من أسفار العهد القديم المسمى [كتوبيم] أو [الكتب] وقد ورد بعد الجامعة وقبل أستير.
ومما يجدر ملاحظته أن عدد أعداد كل من الأصحاحات ١ و٢ و٤ و٥ هو ٢٢ عددا أما الأصحاح الثالث ففيه ٢٢ عددا في ٣ أي ٦٦ عددا. ونعلم أن في اللغة العبرية اثنين وعشرين حرفا. وأعداد الأصحاحات ١ و٢ و٤ تسير مرتبة بحسب حروف الأبجدية العبرية. فالعدد الأول من الأصحاح يبدأ بكلمة أولها [أليف] والثاني يبدأ بكلمة أولها حرف [بيت] والثالث يبدأ بكلمة أولها حرف [جيمل] وهلم جرا. أما في الأصحاح الثالث فالثلاثة الأعداد الأولى تبدأ بكلمات أول كل منها حرف [أليف] والثلاثة أعداد الثانية تبدأ بكلمات أولها حرف [بيت] والثلاثة الأعداد الثالثة تبدأ بكلمات أولها حرف [جيمل] وهلم جرا. أما الأصحاح الخامس فلا يسير في ترتيب أعداده على هذا النظام الأبجدي.
وموضوع هذا الرثاء هو غزو أورشليم وخرابها والآلام المروعة المرعبة التي قاساها المدافعون عنها في وقت الحصار من جوع وسيف. ويعلن الرثاء في صراحة أن خطايا الشعب كانت سبب الكارثة الدهماء التي حلت به. فما نزل بأورشليم وما أصاب شعبها كان نتيجة حتمية للتمرد على الله وعصيانه. وقد أبدع الكاتب في وصف الحوادث أيما أبداع بحيث يخيل للقارئ أنه يرى هذه الكوارث تقع بأورشليم أمام عينه. وقد اتفق النقاد على أن مراثي إرميا هي من أبدع وأروع ما كتب في العالم من رثاء. وقد يخيل للقارئ أنها كلمات دبجتها أقلام من نار بمداد من دموع.
ولم يذكر في الكتاب المقدس اسم مؤلف هذا السفر غير أن التقليد جرى على أن إرميا هو مؤلف هذه المراثي. فقد جاء في الترجمة السبعينية، وفي فاتحة هذا السفر هذا القول: [وكان بعد سبي إسرائيل وخراب أورشليم أن جلس إرميا يبكي ورثى أورشليم بهذا الرثاء وقال:]. لذا فقد نسب السفر إلى إرميا من زمن بعيد جدا. وقد أخذت الترجمات القديمة وكتب التقليد كالفلجاتا والترجوم والتلمود وغيرها بهذا الرأي. وقد اتفق رأي العلماء على أن السفر كتب بعد سنة ٥٨٦ ق.م. أي بعد خراب أورشليم مباشرة. ومن يدرس سفر إرميا وهذا السفر لا يمكنه إلا أن يرى بوضوح التشابه العظيم في الروح والأحاسيس والعبارات والاصطلاحات.

وقد ورد في ٢ أخ ٣٥: ٢٥ أن إرميا رثى يوشيا الملك ولكن من الواضح أنه لا توجد علاقة بين ذلك الرثاء وهذه المراثي.

رِسْاَلَةَ إِرْمِيَا: هذه الرسالة من ضمن الأسفار المحذوفة [الأبوكريفا] وقد وردت في الترجمة السبعينية رسالة منفصلة قائمة بذاتها. أما في الترجمة اللاتينية الفلجاتا، والترجمة العربية اليسوعية فتجعلان الرسالة الأصحاح السادس في باروخ. وبما أن هذه الرسالة لم ترد في الكتب القانونية في العبرية، ولا صلة لها بإرميا ولم يكتبها هذا النبي العظيم لذا فلم تحسبها المذاهب المصلحة ضمن الأسفار القانونية. وقد كتبت أصلا بالأرامية، كتبها واحد من اليهود في القرن الثاني أو الثالث قبل الميلاد وقد فقد الأصل الأرامي وبقيت الترجمة اليونانية. وهذا الكتيب الصغير عبارة عن رسالة يدحض فيها الكاتب العبادة الوثنية ويسخر من الغباء الذي فيها. وهي في هذا تشبه الأصحاح العاشر من سفر إرميا.

أَرْنَانَ: (١ أخ ٢١: ١٥) انظر أرونة.

أَرْنَبُ: واسمه في العبرية [أرنبث] وهو حيوان معروف اسمه باللاتينية Lepus ويعتبر أكله محرما بحسب شريعة الأطعمة عند العبرانيين لأنه يجتر ولكنه غير مشقوق الظلف (لا١١: ٦ وتث١٤: ٧) على أن الأرنب ليس حيوانا مجترا عند التحقيق. أنما لأنه يحرك قواطعه وشفته العليا حركة خاصة نسبية بحركة شفتي الحيوانات المجترة، لذا فقد ظنه البعض أنه من ضمنها. والاسم اللاتيني للأرنب الذي موطنه فلسطين هو Lepus Syriacus على أنه قد لوحظ أنه يوجد أربعة أنواع أخرى من الأرانب في فلسطين وسيناء. ويعتبر لحم الأرنب من الأطعمة المحببة عند العرب.

أَرْنُونَ: كلمة عبرانية معناها [الزئير] وهو اسم لنهر يدعى اليوم [وادي الموجب] في المملكة الأردنية الهاشمية. ويتكون من وادي [وله] الذي يأتي من الشمال الشرقي، ووادي [عنقيلة] الآتي من الشرق [وسيل الصعدة] الآتي من الجنوب. هذه هي أودية أرنون (عد٢١: ١٤). يجري نهر أرنون في غور عميق حتى يصل إلى البحر الميت في نقطة تقع إلى مسافة قصيرة منتصف الشاطئ الشرقي. وكان الأرنون في عصر موسى الحد الفاصل بين الموآبيين في الجنوب والأموريين في الشمال (عد٢١: ١٣ و٢٦). وكان الأرنون في عصر القضاة الحد الجنوبي لسبط رأوبين، الذي يفصل بينهم وبين موآب (تث٣: ٨ و١٦ ويش١٣: ١٦).

ويخبرنا الحجر الموآبي أن ميشع ملك موآب في القرن التاسع قبل الميلاد وسع تخومه شمالي الأرنون. وتقع مدينة عروعير على الشاطئ الشمالي للنهر. ويقع بالقرب منها مكان قديم للعبور وربما كان هذا هو المكان الذي أطلق عليه اسم [مَعَابِرِ أَرْنُونَ] (أش١٦: ٢).

أَرْوَادِ: وقد يكون معناه [تيه] وربما هي أرفاد وتسمى الآن رواد، وتقع على جزيرة صغيرة تبعد مسافة ميلين من الشاطئ السوري على بعد ٣٠ ميلا تقريبا شمالي طرابلس. وقد ورد في تك١٠: ١٨ أن الأروادیين من نسل كنعان. وكانت أرواد مدينة فينيقية للسفن والتجارة مثل صور وصيدا. ويخبرنا سفر حزقيال (ص٢٧: ٨ و١١) أن أرواد أرسلت ملاحين ومحاربين للدفاع عن صور. وتحدثنا السجلات الأشورية أن

أرواد اشتركت مع دمشق وإسرائيل في حرب ضد أشور في معركة قرقر سنة ٨٥٤ ق.م.
أَرْوَادِيَّ: أي ساكن جزيرة أرواد (تك١٠: ١٨).
أَرْودِ أو أَرْودِيَّ: اللفظ العبري معناه [أحدب]. وكان أرود ابنا لجادٍ وأبا للأروديين (عد٢٦: ١٧) وقد ورد ذكر هذا الرجل نفسه في تك٤٦: ١٦ باسم [أَرْودِيَّ].
أُرُومَةَ أو رُومَةَ: واللفظ العبري ربما كان معناه [ارتفاع]. وهي بلدة أقام فيها أبيمالك وهو يتأهب لغزو شكيم المدينة المجاورة لها (قض٩: ٤١) وقد ظن بعضهم أن موضعها هو [الأرمة] الحديثة وهي على بعد ستة أميال شمالي شرقي شكيم.
أَرْونَةَ و أَرْنَان: ولا يعرف معنى اللفظ العبري على وجه التحقيق. وهو اسم لرجل يبوسي اشترى داود بيدره على جبل موريا. وعلى أرض البيدر بنى داود مذبحا للرب. وقد عمل ذبيحة حتى يقف الوباء (٢ صم ٢٤: ١٨-٢٥ و١ أخ ٢١: ١٥-٢٨). وفي نفس هذا الموقع بنى سليمان الهيكل (٢ أخ ٣: ١) ويحتمل أن هذا البيدر كان على الصخرة التي تقوم عليها الآن قبة الصخرة. وقد ورد الاسم بصيغة [أَرْونَةَ] في صموئيل وبصيغة [أَرْنَان] في أخبار الأيام، وهما من أصل واحد.
أَرِيئِيلَ: وقد اختلفت الآراء في معنى اللفظ العبري لهذه الكلمة فمن قائل أنها تعني [موقد مذبح الله] أو [موقد مذبح] أو [أسد الله] أو [جبل الله] وقد ورد هذا الاسم في الكتاب المقدس:
١- اسم رجل من اليهود الذين رجعوا من سبي بابل مع عزرا. وقد أرسله عزرا مع آخرين إلى كسيفا ليأتوا بخدام للهيكل في أورشليم (عز٨: ١٥-١٧).
٢- اسم أطلق على أورشليم (إش٢٩: ١ و٢ و٧).
أَرْيَةَ: كلمة عبرية معناها [أسد] اسم رجل اغتيل مع فقحيا بن منحيم ملك إسرائيل اغتالهما فقح بن رمليا (٢ مل ١٥: ٢٥).
أَرِيحَا: معناها [مدينة القمر] أو [مكان الروائح العطرية]. وهي مدينة ذات أهمية عظمى، تقع على مسافة خمسة أميال غربي نهر الأردن وعلى مسافة سبعة عشر ميلا شمال شرقي أورشليم. أما أريحا التي ورد ذكرها في العهد القديم فموضعها تل السلطان، الذي يقع على بعد مسافة ميل من مدينة أريحا الحديثة التي تدعى الآن [الريحا] وتلول أبو العليق التي تقع على مسافة ميل غربي إريحا الحديثة هي بقايا الحي الراقي الغني من أريحا في عصر العهد الجديد. وتقع أريحا في منخفض يبلغ ٨٢٥ قدما تحت مستوى سطح البحر ولذا فجوها حار. وقد ساعدت المياه الجارية من نبع السلطان ومن وادي القلت على جعل الأراضي المحيطة بأريحا خصبة. وقد اشتهرت منذ عصور قديمة بزراعة شجر النخيل (تث٣٤: ١ و٣ وقض٣: ١٣). وفي العصور الحديثة الموز والبرتقال والورد (سيراخ ٢٤: ١٤) وأشجار الجميز (لو١٩: ٤) والبلسم وكثير من أشجار الفاكهة.
وقد ورد ذكر هذه المدينة كثيرا في الكتاب المقدس لأنها كانت تتحكم في الوديان الذاهبة إلى عاي وأورشليم. وكانت أول مدينة هاجمها الإسرائيليون، غربي الأردن. وقد أرسل يشوع جواسيس إلى هذه المدينة وقد أخفتهم راحاب الزانية (يش٢: ١-٢٤) ووفقا لأمر الرب سار المحاربون من إسرائيل صحبة سبعة من الكهنة حاملين

أبواقا وتابوت العهد، وقد طاف هؤلاء بالمدينة مرة في اليوم لمدة ستة أيام. وفي اليوم السابع طافوا حولها سبع مرات وضربوا بالأبواق وهتفوا هتافا عاليا فسقطت أسوار المدينة.

ويظن البعض أن الرب استخدم زلزلة من الزلازل التي كثيرا ما تحدث في تلك البقعة. وقد ذبح الإسرائيليون جميع سكان أريحا ما عدا راحاب وأسرتها وخصصوا الأشياء الثمينة فيها للرب. (يش٦) وقد أخذ عاخان بعض هذه الأشياء الثمينة من أريحا لنفسه وكان من نتيجة هذا أن انهزم الإسرائيليون، أما هو وبيته فرجموا (يش٧). وقد أعطيت أريحا ضمن نصيب بنيامين وكانت على الحدود بين بنيامين وأفرايم (يش١٦: ١ و٧، ١٨: ١٢ و٢١) وكان عجلون ملك موآب يسكن قصرا في أريحا لما أذل الإسرائيليين (قض٣: ١٣). وقد أقام رسل داود الذين حلق ملك عمون لحاهم، في أريحا إلى أن نمت لحاهم (٢ صم ١٠: ٥ و١ أخ ١٩: ٥) وفي أيام آخاب حصن حيئيل البيتئيلي أريحا ولكنه فقد ابنيه وفقا لنبوة يشوع (١ مل ١٦: ٣٤ وقارنه مع يش٦: ٢٦) وقد زار إيليا وإليشع جماعة الأنبياء في أريحا قبل انتقال إيليا، ورجع إليشع إلى هؤلاء الأنبياء. والنبع الذي أبرأه أليشع هو على ما يرجح عين السلطان (٢ مل ٢) وقد أطلق صراح أسرى يهوذا الذين أخذهم جيش إسرائيل، بقيادة فقح بن رمليا في إريحا (٢ أخ ٢٨: ١٥). وبالقرب من أريحا قبض البابليون على صدقيا الملك (٢ مل ٢٥: ٥ وإر٣٩: ٥، ٥٢: ٨) وقد رجع مع زربابل من السبي ٣٤٥ من سكان أريحا السابقين ونسلهم (عز٢: ٣٤ ونح٧: ٣٦) وقد ساعد بعض من ه في بناء سور أورشليم (نح٣: ٢).

وقد بنى هيرودوس الكبير قلعة بالقرب من أريحا، وفي النهاية مات هناك. وفي عصر العهد الجديد كانت فرقة من الكهنة تسكن أريحا. ولا بد أنهم كثيرا ما كانوا يسافرون في الطريق الموصل من أورشليم إلى أريحا كما ذكر في مثل السامري الصالح (لو١٠: ٣٠ و٣١) وقد أعاد يسوع البصر لبارتيماوس الأعمى ورفيقه في أريحا (مت٢٠: ٢٩ ومر١٠: ٤٦ ولو١٨: ٣٥). وقد زار المسيح بيت زكا جابي الضرائب في أريحا وقد تاب زكا ورجع إلى الرب بعدما زار يسوع بيته (لو١٩: ١-١٠).

وقد أثبتت الكشوف التي أجريت في تل السلطان على أن أريحا من أقدم مدن العالم وترجع إلى العصر الحجري في الألف سنة السادسة قبل الميلاد. وقد اكتشف هنا أقدم فخار وأقدم نحت في العالم. وقد اكتشفت أيضا أسوار أريحا التي سقطت في أيام يشوع وقد اسودت جدرانها من الحريق. وقد قدر بعض العلماء على أن ذلك الخراب الذي حل بأريحا حدث عام ١٤٠٠ ق.م. ويقول آخرون أنه حدث في عام ١٣٥٠ ق.م. وقد كشف المنقبون في تلول العليق عن قصر هيرودس الكبير الذي يظهر واضحا من جبل التجربة (مت٤: ٨) وقد وجدت هنا منازل مترفة شبيهة بالمنزل الذي كان يملكه زكا (لو١٩: ١-٩).

عَرَبَاتَ أَرِيحَا أو [سُهُولَ أَرِيحَا]: وقد أطلق هذا الاسم على الأراضي الواقعة بين أريحا ونهر الأردن (يش٤: ١٣) وكانت مدينة الجلجال، حيث حل الإسرائيليون في دخولهم أرض كنعان، في هذه البقعة (يش٥: ١٠).

أَرِيدَاثَا: اسم فارسي وربما كان معناه [عطية هاري] وهو الابن السادس بين أبناء

هامان (أس٩: ٨).
أَرِيدَايَ: اسم فارسي ربما كان معناه [بهجة هاري] وهو الابن التاسع بين أبناء هامان (أس٩: ٩).
أَرِيسَايَ: اسم فارسي لا يعرف معناه. وهو اسم الابن الثامن بين أبناء هامان (أس٩: ٩).
أَرِيُوبَاغِيُّ: النسبة لأريوس باغوس، وهو لقب يعطى للقاضي في محكمة أثينا وكان ديونيسيوس الذي آمن بواسطة كرازة بولس يحمل هذا اللقب (أع١٧: ٣٤).
أَرْيُوخَ: اسم ربما كان من السومرية ولفظه فيها [أري أكو]، ومعناه [عبد إله القمر] وهو رئيس شرطة الملك نبوخذنصر ملك بابل (دا٢: ١٤) وقد كلف بإبادة حكماء بابل الذين لم يستطيعوا أن يفسروا حلم الملك (دا٢: ٢٤) وهو الذي أحضر دانيال إلى حضرة نبوخذنصر ليخبره بالحلم وبتفسيره (دا٢: ٢٥). ولفظ هذا الاسم في العبرية هو نفس لفظ الاسم [أريوك].
أَرِيُوسَ بَاغُوسَ: معناه في اليونانية [تل س] وهو إله الحرب أو [تل اللعنات] وهو تل في أثينا قريب من التل الكبير الذي يسمى الأكربول، من جهة الغرب وكان يسمى تل اللعنات بسبب الأقسام التي كانوا يقسمون بها أمام المحكمة التي كانت تعقد على هذا التل. وكانت محكمة أثينا العليا تسمى أريوس باغوس لأنها كانت تلتئم على هذا التل لتصدر أحكامها. وكانت هذه المحكمة تنعقد في أيام بولس لإجراء المحاكمات في [ستوا باسليوس] في [الأجورا] بجانب تل أريوس باغوس. وربما يشير اسم أريوس باغوس المذكور في أع١٧: ١٩ و٢٢ إلى هذه المحكمة التي كانت تشرف على الشؤون الدينية. وربما يستفاد من هذه الأعداد أن بولس ألقى خطابه على تل أريوس باغوس. وهذا ما سار عليه التقليد المسيحي في أثينا.
أَرْيُوكَ: معناه نفس معنى أريوخ فانظره. وهذا اسم ملك ألاسار وهو واحد من الملوك الذين تحالفوا مع كدرلعومر ملك عيلام لغزو وادي الأردن في عصر إبراهيم (تك١٤: ١). وألاسار هذه هي لارسا في بابل ويعتقد البعض أن إريوك هذا هو نفس [وراد سن] الذي حكم تلك المدينة من سنة ١٨٣٦-١٨٢٤ ق.م. أو أنه نفس رمسن، الذي حكم من سنة ١٨٢٤-١٧٦٣ ق.م.
أَزْبَايَ: ومعناه غير معروف. وهو اسم أبي نعراي أحد أبطال جيش داود (١ أخ ١١: ٣٧) ويحتمل أن هذا هو نفس الرجل المذكور باسم [الأَرَبِيُّ] في ٢ صم ٢٣: ٣٥.
أَزْرَاحِيّ: النسبة إلى زارح وهو اسم أطلق على اثنين من أبناء زارح، إيثان (١ مل ٤: ٣١، وعنوان مز٨٩ قارنه مع ١ أخ ٢: ٦) وهيمان (عنوان مز٨٨ قارنه مع ١ أخ ٢: ٦).
أَزَّيْنَ شِيرَةَ: اسم عبري معناه [نصيب شيرة] وهو اسم لقرية بنتها شيرة ابنة رجل من أفرايم اسمه أفرايم أيضا (١ أخ ٧: ٢٤) وقد ورد ذكرها مع بيت حورون السفلى والعليا. ومكانها اليوم [بيت سيرة] على بعد ثلاثة أميال جنوبي غرب بيت حورون السفلى.
أَزْنُوتِ تَابُورَ: عرارة وهي عبرية ومعناها [آذان] أو [منحدرات تابور] وهي موضع يقع على حدود نفتالي بالقرب من جبل تابور (يش١٩: ٣٤) ويعتقد البعض أن مكانها اليوم هي قرية [أم جبيل] الواقعة بالقرب من جبل تابور.

أَزْنِي: اختصار أزنيا ومعناه [الرب يسمع] وهو اسم أحد أبناء جاد وأبو الأزنيين (عد٢٦: ١٦) ويدعى [أَصْبُونُ] في تك٤٦: ١٦.

أَزَنْيَا: اسم عبري ومعناه [الرب يسمع] وهو لاوي، وأبو يشوع الذي كان واحدا ممن ضمنوا العهد في أيام نحميا (نح١٠: ٩).

أَسْبَانِيَا: أطلق هذا الاسم في العصور القديمة على كل شبه جزيرة أيبيرية التي تشمل في العصور الحديثة أسبانيا والبرتغال. ويرجح أن ترشيش التي كان يونان يقصد الذهاب إليها (يون١: ٣) هي طرطوسة، وكانت مستعمرة فينيقية في أسبانيا بالقرب من جبل طارق. وكانت أسبانيا مشهورة بمناجمها التي يستخرج منها الذهب والفضة (١ مكابيين ٨: ٣). وقد أراد الرسول بولس أن يزور أسبانيا (رو١٥: ٢٤ و٢٨) ويحدثنا التقليد المسيحي الذي جاءنا من العصور المسيحية الأولى أن الرسول تمم هذه الزيارة بعدما أطلق من سجنه في رومية. فآخر ما يسجله لنا سفر الأعمال عن بولس أنه أقام سنتين كاملتين في بيت استأجره لنفسه.

أُسْبُوعَ: الكلمة العبرية هي [شبوع] وهي من أصل معناه سبعة وقد استخدم العبرانيون تقسيم الوقت إلى أسابيع في عصر مبكر جدا في تاريخهم فالخلق تم في أسبوع من سبعة أيام (تك١: ١-٢: ٣). وكذلك ورد ذكر الأسبوع كثيرا في قصة الطوفان (تك٨: ٨ و١٠ و١٢). وكانت حفلات الزواج تستغرق سبعة أيام (تك٢٩: ٢٧ و٢٨). وكانت المآتم كذلك تقام لمدة سبعة أيام (تك٥٠: ١٠). وكان الأسبوع ذا أهمية بالغة في الشريعة العبرية الطقسية (خر١٢: ١٥، ١٣: ٦ و٧، ٢٢: ٣٠، ٢٩: ٣٠ و٣٥ و٣٧ ولا١٢: ٢، ١٣: ٥، ١٤: ٨ إلخ). ولم يطلق العبرانيون أسماء على أيام الأسبوع فيما عدا اليوم السابع الذي أطلقوا عليه اسم السبت (انظر سبت).

وكان العبرانيون يقدسون مدة من الزمن تقسم إلى سبعات من السنين وتختتم بالسنة التي هي سبت السنين (لا٢٥: ٣ وع٤) ويعتقد أغلب العلماء أن الكلمة أسبوع المستعملة في دا٩: ٢٤-٢٧ تعني مدة من سبع سنوات.

أما الكلمة اليونانية في العهد الجديد فهي كلمة [سباتون] وهي كما هو واضح مشتقة من [سبت] وتعني مدة الزمن الممتدة من سبت إلى السبت الآخر (مت٢٨: ١) وفي القرن الأول الميلادي كان العبرانيون يطلقون أسماء الأعداد على أيام الأسبوع كأول الأسبوع وما شابه ذلك (مت٢٨: ١ وأع٢٠: ٧) وكانوا أحيانا يلقبون اليوم السابق ليوم السبت بيوم الاستعداد (مر١٥: ٤٢).

وقد سار البابليون أيضا على اعتبار الأسبوع وحدة الزمن عندهم، وذلك في حسابهم الزمن لبعض فروضهم وطقوسهم الدينية. وتشير قصة الطوفان عند البابليين عدة مرات إلى دورة من الزمن قوامها سبعة أيام، كما ورد في قصة الطوفان في العهد القديم. أما المصريون فكانوا يحسبون الدورة عشرة أيام. وقد قسم اليونان الشهر إلى ثلاثة أقسام. أما الرومان فكانت دورة الزمن عندهم ثمانية أيام ولكنهم في القرن الثاني الميلادي أخذوا باستخدام أسبوع مكون من سبعة أيام.

إِسْتَاخِيسَ: اسم يوناني معناه [سنبلة قمح] وهو اسم لمسيحي في روما أرسل إليه بولس تحياته وكان من أحباء بولس (رو١٦: ٩).

إِسْتِفَانَاسَ: اسم يوناني معناه [متوج] وهو اسم لمسيحي في كورنثوس وكان هو وأهل بيته أول الثمار الروحية لكرازة بولس في أخائيا (١ كو ١٦: ١٥) وقد عمدهم الرسول بنفسه (١ كو ١: ١٦) وقد خدموا حاجات القديسين (١ كو ١٦: ١٥) وقد ذهب أستفاناس مع فورتوناتوس لزيارة بولس في أفسس (١ كو ١٦: ١٧) ويحتمل أنهما حملا معهما رسالة الرسول الأولى إلى الكورنثيين.

إِسْتِفَانُوسَ: اسم يوناني معناه [تاج] أو [إكليل من الزهور] وهو اسم أول شهداء المسيحية. وبما أن اسمه يوناني فيرجح أنه كان هيلينيا (أي أنه لم يكن يوناني الجنس بل يوناني اللغة والثقافة) أو أنه كان يهوديا يتكلم اليونانية. ولما اشتكى الهيلينيون المسيحيون في أورشليم من أن أراملهم كن يهملن (أع٦: ١) انتخب سبعة رجال من ضمنهم أستفانوس ليقوموا بأمر الخدمة اليومية وتوزيع التقدمات على الفقراء من المسيحيين (أع٦: ٢-٦) وهؤلاء الرجال السبعة يعرفون بأول شمامسة في الكنيسة المسيحية. ويصف الكتاب المقدس أستفانوس بأنه رجل ممتلئ من الإيمان والروح القدس (أع٦: ٥) وأنه كان يصنع قوات وعجائب (أع٦: ٨) وكان ينادي بالرسالة بحكمة (أع٦: ١٠).

ولما لم يتمكن بعض من هؤلاء اليهود الهلينيين أن يجاوبوا أستفانوس أو يقاوموا قوة الحكمة والروح التي كانت فيه اخترعوا ضده شكايات زور، فدسوا رجالا مأجورين يقولون أننا سمعناه يجدف على الله وعلى موسى وأنه تكلم ضد الشريعة وضد الهيكل. وقدمت هذه الشكاوى إلى مجمع السنهدريم (أع٦: ٩-١٤).

وقد سجل لنا سفر الأعمال ملخصا للدفاع المجيد الذي قدمه أستفانوس (أع٧: ١-٥٣) فأبان أولا أنه يعطي المجد كله لله (عدد ٢) وأنه يكرم موسى (عدد ٢٠-٤٣) والناموس (عدد ٣٨ و٥٣) والهيكل (عدد ٤٧) ثم أبان ثانية أنه لم يكن لموسى الكلمة النهائية ولا كان الهيكل نهائيا أيضا. فقد اتبع موسى إعلان ات سابقة. وقد وعد نفسه بمجيء نبي بعده وهو المسيح (عدد ٣٧). وكذلك الهيكل فقد جاء في أثر خيمة الاجتماع. ولم يكن المسكن النهائي لله رب الكون بجملته (عدد ٤٨-٥٠) ثم ثالثة وبخ أستفانوس اليهود على مقاومتهم لله المتكررة طوال حقب تاريخهم، وقد قاوموا يوسف في أول نشأتهم (عدد ٩) وموسى في دور تكوينهم كأمة (أعداد ٣٩-٤٢) والأنبياء لما استقر بهم الأمر في كنعان (عدد ٥٢) ، وفي النهاية صب عليهم أعنف اللوم وأشده لأنهم رفضوا المسيح نفسه وقتلوه (عدد ٥٢).

وقد رفض المجلس أن يستمع لأستفانوس بعد هذا، أما هو فقال أنه يرى السموات مفتوحة وابن الإنسان قائما عن يمين الله (أع٧: ٥٤-٥٦) عندئذ أخرجوه خارج، (ربما من الباب الذي يدعى اليوم باب أستفانوس) ورجموه. وكان وهم يرجمونه يقول [أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، اقْبَلْ رُوحِي] ثم طلب من الرب غفران خطيتهم بسبب رجمه. وشاول الذي أصبح فيما بعد بولس (رسول يسوع المسيح العظيم) كان راضيا برجم أستفانوس (أع٨: ١) وكان يحرس ثياب الذين رجموه (أع٧: ٥٨) ولقد كانت شهادة أستفانوس المجيدة حقا من أكبر عوامل النعمة لأعداد شاول لكي يقبل المسيح (أع٢٢: ٢٠). وبعد موت أستفانوس لاقى المسيحيون من العذاب أشده فتشتتوا من أورشليم إلى اليهودية والسامرة (أع٨: ١).

أسْتِير: يغلب على الظن أن هذا الاسم من أصل هندي قديم ومعناه [سيدة صغيرة]، ثم انتقل إلى الفارسية وأصبح معناه [كوكب] ويظن بعض العلماء أنه يرجع إلى أصل أكادي لفظة [أشتار] ويقابل في العبرية [عشتاروت]. وكانت أستير فتاة جميلة وهي ابنة أبيجائل الذي يرجح أنه من سبط بنيامين (أس٢: ١٥ وقارن عدد ٥ مع عدد ٧) أما اسمها في العبرية فهو هدسة أي [شجرة الآس] وقد تركت يتيمة وهي بعد صغيرة فأحضرها ابن عمها مردخاي الذي تبناها، إلى شوشن العاصمة الفارسية. وقد أقام الملك أحشويروش (وهو المعروف باسم زركسيس عند اليونان) وليمة لعظمائه وإذ كانوا يحتسون الخمر لعبت الخمر برأسه فأمر أن تحضر امرأته الملكة وشتي كي يرى عظماؤه جمالها الرائع. ولكن وشتي رفضت أن تمتهن كرامتها. وأهاج رفضها ثائرة الملك فأصدر وفقا لنصيحة مشيريه قرارا بحرمان الملكة وشتي من المثول لديه. وأصدر أمرا بأن تعطى مكانتها لأخرى. كذلك أمر بأن يبحثوا بين الفتيات في كل مملكته عن فتاة جميلة لتأخذ مكانة وشتي. فاختيرت أستير في السنة السابعة لملك أحشويروش ونصبت ملكة في القصر. ولم يكن معروفا حينئذ أنها يهودية الجنس. ولقد اعتلت أستير العرش في ظروف دقيقة ومتحرجة أيضا. فقد كان [هَامَانَ] أقرب المقربين من الملك أحشويروش، وحدث بعد أن اعتلت أستير العرش بخمس سنوات (أس٢: ١٦، ٣: ٧) أنه ثار غضب هامان على مردخاي لأنه رفض أن يقدم له الخضوع والأجلال. وقصد هامان أن ينتقم لنفسه لا بقتله مردخاي فحسب بل بإبادة كل اليهود في كل أنحاء الأمبراطورية. وقد تمكن هامان من أن يحوز رضى الملك ويأخذ موافقته، فقد قدم رشوة باهظة وشكا اليهود بأنهم قوم صلاب عنيدون يتمسكون أين كانوا بشرائعهم وعاداتهم. ولكي يعضده الرعاع في فعلته بأبادة اليهود زين لهم النهب وإشباع أطماعهم (ص٢: ٥، ٣: ١٥) وقد حث مردخاي إستير أن تتدخل في الأمر لحماية بني جنسها. ولكنها خافت ولم تجرؤ على الإقدام على مثل هذا الأمر فخاطبها مردخاي في حزم وقوة، فما كان منها إلا أن صامت وصلت وخاطرت بحياتها إذ مثلت في حضرة الملك دون أن يصدر لها أمرا بذلك. وفي فطنة فائقة وحكمة نادرة انتهزت الفرصة لتوجيه التفات الملك إلى أن مؤامرة هامان غزت قصر الملك وامتدت إلى شخصها هي وبما أنه لم يكن من الممكن إلغاء أمر الإبادة فقد أمكنها أن تحصل لليهود على إذن بأن يدافعوا عن أنفسهم وأن يردوا كيد أعدائهم إلى نحورهم إن أرادوا.

ولا يعرف شيء عن موت أستير أو كيفية موتها أو تاريخه ومتى كان ذلك، فأذا كان أحشويروش هو زركسيس كما هو الاعتقاد السائد تكون أستير إذا واحدة من زوجاته. وأول زوجة لزركسيس ذكرها التاريخ على وجه التحقيق هي [أمسترس] حفيدة [أوثانوس]. فيذكر هيرودتس أنها كانت زوجته في سنة ٤٧٩ ق.م. وهي السنة السابعة والثامنة من ملكه، وكانت وشتي زوجة لزركسيس في السنة الثالثة من ملكه، وكانت هي الملكة (أس١: ٣ و٩) وقد حلت أستير محلها في الشهر العاشر من السنة السابعة لملكه (أس٢: ١٦ و١٧) وفي السنة الثانية عشرة من ملكه كانت لا تزال أستير ملكة (أس٣: ٧، ٥: ٣).

سِفْرَ أسْتِير: هذا آخر الأسفار التاريخية بحسب ترتيب الأسفار في الكتاب المقدس باللغة العربية وفي بعض اللغات الأخرى. أما في العهد القديم باللغة العبرية فيقع في القسم الذي يسمى كتوبيم أي [الكتب] وكان هو وأربعة أدراج أخرى أو [مجلوث] تقرأ في المناسبات الهامة. كان يقرأ كل واحد من هذه الأدراج أو المجلات في واحدة من هذه المناسبات. وآخر هذه المناسبات هو عيد [البوريم]. ولذا فمكان أستير في التوراة العبرية في آخر الأدراج المعروفة في العبرية باسم [مجلوث].

ولسفر أستير مكانة خاصة ممتازة عند اليهود. أما مكانه ضمن أسفار الوحي القانونية فقد كان موضع نقاش كثير. فقد حذفه مليتو الساردسي وجرجوري النزيانزي من سجلات الأسفار القانونية. وحسبه أثناسيوس بطريرك الإسكندرية وبطل مجمع نيقية (سنة ٣٢٥ ميلادية) ضمن الأسفار غير القانونية ورفض لوثر اعتباره ضمن الأسفار الموحى بها. وقد اتخذ هؤلاء هذا الموقف من ناحية هذا السفر العظيم لأن اسم الله لم يذكر فيه، صراحة ولا مرة واحدة. ولكن روح السفر كله ينم عن اعتقاد راسخ بوجود الله وإيمان قوي فيه وفي قدرته وعنايته (ص٤: ١٤) وتأمل مكانة الصوم كعمل ديني معترف به (ص٤: ١٦) وكذلك الصراخ والابتهال والتضرع في الصلاة مع الصوم وكلها يعتبرها السفر أمورا لازمة واجبة حتمية ولها قوتها وفاعليتها (ص٩: ٣١) والدرس الرئيسي الذي يعلمه هذا الكتاب هو حقيقة العناية الربانية التي تسود في الكون وتحول أعمال البشر بحيث تتمم قصد السماء.

أما أسماء بعض الشخصيات الرئيسية المذكورة في السفر فهي أسماء بابلية أو عيلامية. فاسم أستير بطلة القصة شبيه باسم [أشتار] إلهة البابليين واسم [هدسة] قريب من الكلمة البابلية [حدشتو] أي عروس وكان أصلا يطلق على شجر الآس، ومردخاي اسم الإله البابلي الرئيسي [مرودخ] و[هامان] عدو مردخاي هو نفس [همان] أو (هّمَان) (هميان) أحد الآلهة الرئيسية في عيلام. و[شوشن] عاصمة عيلام هي المكان الذي جرت فيه حوادث هذه القصة. واسم وشتي كان اسما لأحد الآلهة في عيلام. ولهذا فقد ظن بعض النقاد أن السفر لا يستند إلى أساس تاريخي. ولكن الرأي المعقول في هذا السفر والذي يسهل تصديقه أنه سفر تاريخي بكل معنى الكلمة. فالسفر يشير إلى تاريخية الحوادث التي يتحدث عنها ويؤيدها بتواريخ واضحة بحسب التقويم الفارسي (ص٢: ٢٣، ٦: ١، ١٠: ٢) وهو يعطينا التفسير المعقول الطبيعي لنشأة عيد البوريم الذي كان يمارس في عصر يوسيفوس في كل أنحاء العالم المعروف حينئذ. وعلاقة السفر بهذا العيد تدل دلالة واضحة على تاريخيته.

ويقدم السفر وصفا دقيقا حيا للعوائد الفارسية والأحوال السائدة حينئذ وبخاصة كما كانت في شوشن (ص١: ٥ و١٠ و١٤، ٢: ٩ و٢١ و٢٣، ٣: ٧ و١٢ و١٣، ٤: ٦ و١١، ٥: ٤، ٨: ٨). ثم أن الوصف الذي يصوره الكتاب للأخلاق التي اتصف بها أحشويروش ينطبق تماما على ما نعرفه من التاريخ عن أخلاق زركسيس. ويظهر أن زركسيس عقد مجلسا حربيا في السنة الثالثة من حكمه قبل أن يقوم بحملته على اليونان

وأنه عاد إلى شوشن في ربيع السنة السابعة كما نفهم ذلك من تاريخ هيرودوتس. وهذه التواريخ تتفق تماما مع تاريخ الوليمة العظيمة التي أقامها، وتاريخ اختيار من خلفت وشتي على العرش (ص١: ٣، ٢: ١٦).

وقد اكتشفت حديثا نقوش فارسية ذكرت اسم مردخاي كواحد من رجال البلاط الفارسي أثناء حكم أحشويروش وهذا مما يؤيد تاريخية السفر.

ويسرد السفر حوادث القصة بدقة فائقة مبينا كل الظروف المحيطة بها ذاكرا أسماء رجال البلاط الفارسي وأمرائه (ص١: ١٠ و١٤). فمن يتصفح سفر أستير يجد ذكرا مفصلا لهامان. فهو ابن همداثا الأجاجي (ص٣: ١ و١٠، ٨: ٥، ٩: ٢٤) وأسماء أبنائه العشرة (ص٩: ٧-١٠).

أما العبرانيون الذين ورد ذكرهم في هذا السفر فهم أستير ابنة أبيحائل والملكة زوجة أحشويروش، ومردخاي ويحتمل أن الاسم نسبة إلى [مردوخ] أو تصغير [مردوخ] أما الاسم في صيغته هذه فيدل على أنه اسم إنسان لا اسم إله. ولم تكن مثل هذه الأسماء ممنوعة عند العبرانيين أو محرمة لديهم (قارن أسماء يهود مثل [أبولس] و[هناداد] و[شنآصر] وغيرها). وكان أحد الرجال الذين رجعوا من السبي يدعى مردخاي (عز٢: ٢) ويعطينا سفر أستير سلسلة نسب مردخاي الذي ينتمي إلى سبط بنيامين (أس٢: ٥).

وقد كتب سفر أستير في اللغة العبرية المتأخرة وتتخلله كلمات فارسية كثيرة ويظهر من ص١٠: ٢ أن زركسيس كان قد مات لما كتب السفر. ويعتقد بعض العلماء أن السفر كتب أثناء حكم أرتزركسيس لونجمانوس (٤٦٥-٤٢٥ ق.م) ولا توجد لدينا المعلومات الكافية لتقدير تاريخ كتابة السفر على وجه التحقيق. ويميل معظم النقاد إلى القول بأنه كتب في العصر الإغريقي الذي بدأ بفتوح الأسكندر عام ٣٣٢ ق.م. فيظنون أنه كتب حوالي عام ٣٠٠ ق.م. ولا يوجد اقتباس واحد من هذا السفر في العهد الجديد ولا يشير إليه كتاب العهد الجديد.

تَقْسِيمَ السِفْرَ:

١- الملكة وشتي تتحدى أحشويروش الملك ص١.
٢- أستير تصبح ملكة ص٢: ١-١٨.
٣- مردخاي يظهر مؤامرة ضد الملك ص٢: ١٩-٢٣.
٤- مكيدة هامان لأهلاك اليهود ص٣: ١-١٥.
٥- أستير تعد بأن تتوسط لدى الملك لأجل شعبها ص٤: ١-١٧.
٦- أستير تدعو الملك وهامان إلى وليمة ص٥: ١-١٤.
٧- هامان يدعم الملك على تكريم مردخاي ص٦: ١-١٤.
٨- صلب هامان ص٧: ١-١٠.
٩- اليهود يدافعون عن أنفسهم ص٨: ٢-٩: ١٥.
١٠- عيد الفوريم ص٩: ١٦-٣٢.
١١- تكريم مردخاي ص١٠.

وقد زيدت بعض أضافات إلى سفر أستير كما جاء في الترجمة السبعينية. وقد فصل أرنيموس (جيروم) هذه الزيادات عن السفر ووضعها في آخره وقد أعطيت

هذه الزيادات مكانا في الأبوكريفا (أي الأسفار غير القانونية).
الأضافات الأبو كريفية (غير القانونية) لسفر أستير:
ورد في الترجمة اليونانية السبعينية لسفر أستير خمسة أجزاء تبلغ في مجموعها ١٠٧ من الأعداد ولا يوجد لهذه نصوص في الأصل العبري فوضعت في نهاية السفر الترجمة اللاتينية (الفولجاتا) وكذلك في ترجمة اليسوعيين العربية للكتاب المقدس. وقد كتبت هذه الأضافات اليونانية في عام ١١٤ ق.م. كما نقرأ هذا في ص١١: ١٠ وهي تحتوي وصفا لبعض النواحي القومية والدينية عند اليهود، وبعض الرسائل التي تدعى أنها للملك أرتزركسيس. ولا يوجد تناسق أو انسجام بين السفر في العبرية وبين هذه الزيادات. بل أن هناك تناقضا بينهما. فتذكر هذه الأضافات أن ملك الفرس في ذلك الحين هو أرتزركسيس بدلا من زركسيس. وتذكر أن هامان كان مقدونيا بدلا من كونه فارسيا. فلهذه الأسباب، ولأن هذه الأضافات لم ترد في الأصل العبري، فلا تعتبرها المذاهب الإنجيلية ضمن الأسفار القانونية.
إِسْحَاقُ: ومعناه بالعبرية [يضحك] وهو ابن إبراهيم وسارة، وقد ولد في النقب، وفي بئر سبع على الأرجح (تك٢١: ١٤ و٣١). وقد ولد حين كان أبوه قد بلغ السنة المائة من العمر، وحين كانت أمه قد بلغت ٩٠ عاما من العمر تقريبا (تك١٧: ١٧، ٢١: ٥). ولما وعد الله سارة بإنها تلد ابنا ضحك إبراهيم لأن أمرا مثل هذا يبعد تصديـ (تك١٧: ١٧-١٩). ولما سمعت سارة الوعد نفسه ينطق به أحد الضيفين السماويين ضحكت هي أيضا لأنها لم تصدق شيئا من مثل هذا (تك١٨: ٩-١٥). ولما ولد الطفل قالت سارة أن الرب صنع إلي ضحكا وأن جيرانها سيضحكون معها (تك٢١: ٦). فقد لازم الضحك هذا الصبي من وقت الوعد به إلى ما بعد ولادته ولذا فقد دعا إبراهيم اسم ابنه [إِسْحَاقُ] أي [يضحك].
ولقد ختن إبراهيم أسحاق في اليوم الثامن كما أمره الرب (تك٢١: ٤) وفي مناسبة الاحتفال بفطام أسحاق، بناء على أثارة سارة وأشارتها، طرد إبراهيم الأمة هاجر وابنها إسماعيل (تك٢١: ٨-٢١). وفي نقطة ما على جبل المريا، ويرجح أنها البقعة التي بني عليها المذبح في هيكل سليمان فيما بعد، كاد إبراهيم يقدم ابنه ذبيحة، ولكن الله منعه من تقديم هذه الذبيحة، فقدم إبراهيم كبشا عوض أسحاق ابنه (تك٢٢: ١-١٣). وبهذا أظهر الله لإبراهيم في وضوح وأبانة أنه لا يطلب تقديم الأولاد ذبائح كما كان يفعل الكنعانيون في ذلك الحين.
وعندما أراد إبراهيم أن يأتي بزوجة لأسحاق أرسل إلى قومه في حاران ليحضر زوجة له من أهله ومن عشيرته. وكان أسحاق وقت زواجه يسكن [بِئْرِ لَحَيْ رُئِي] في النقب (تك٢٤: ٦٢) وكان قد بلغ الأربعين من العمر (تك٢٥: ٢٠). ثم من بعد عشرين سنة من زواجه، استجاب الرب لصلاة أسحاق وأعطاه وزوجته رفقة توأمين عيسو ويعقوب، وجاءت النبوة بأن الكبير يستعبد للصغير (تك٢٥: ٢١-٢٦).
وانتقل أسحاق إلى جرار بسبب الجوع، وهناك ظهر الله له في حلم وحذره من الذهاب إلى مصر، وجدد له العهود التي وعد بها إبراهيم أباه (تك٢٦: ١-٥). وقد تشبه بأبيه في إظهار زوجته بأنها أخته وذلك لكي ينجي نفسه. ولكن أبيمالك ملك

جرار اكتشف الخدعة، وأكد له حمايته (تك٢٦: ٦-١١) وقد بارك الله أسحاق في زرعه، وفي ما شيده حتى أن الفلسطينيين حسدوه وغاروا منه (تك٢٦: ١٢-١٦). ولذا انتقل أسحاق من جرار وحفر عدة آبار على التوالي ولكنه تركها بسلام للفلسطينيين الذين كانوا يتنازعونها (تك٢٦: ٢٢). وظهر الله لأسحاق في بئر سبع ووعده بأن يباركه وبنى أسحاق مذبحا للرب هناك (تك٢٦: ٢٣-٢٥). وقد جاء إليه أبيمالك ملك جرار وعمل معه عهد سلام كما كان قد عمل مع أبيه من قبل (تك٢٦: ٢٦-٣٣، قارنه مع تك٢١: ٢٢-٣٢). لذلك فقد اتصلت بئر سبع مرة أخرى بالقسم والحلف.

وقد أحب أسحاق عيسو وأحبت رفقة يعقوب (تك٢٥: ٢٨). ولما أراد أسحاق أن يعطي البركة والجزء الأكبر من ميراثه لابنه عيسو، احتالت رفقة واستغلت عمى أسحاق وأشارت على يعقوب أن يتقدم لنوال البركة بدل عيسو. ولم يتمكن أسحاق من بعد هذا أن يمنح عيسو سوى بركة ثانوية ضئيلة (تك٢٧: ١-٤٠). وبناء على إشارة رفقة أرسل أسحاق يعقوب إلى فدان أرام ليهرب من أمام غضب أخيه عيسو وليتخذ لنفسه زوجة من قومه وأهل عشيرته (تك٢٧: ٤١-٢٨: ٦).

ولما عاد يعقوب من فدان أرام بعد فوات عشرين عاما كان أسحاق لا يزال ساكنا في حبرون (تك٣٥: ٢٧). وهناك مات أسحاق فدفنه ابناه في مغارة المكفيلة إلى جوار والديه وزوجته (تك٤٩: ٣١).

وقد اتصف أسحاق بالخضوع لأبيه (تك٢٢: ٦-٩) وبالتأمل (تك٢٤: ٦٣) وبالمحبة لأمه وزوجته (تك٢٤: ٦٧) وبمسالمته للغير (تك٢٦: ٢٠-٢٢) وبالصلاة (تك٢٥: ٢١، ٢٦: ٢٥). ولكنه تمثل بأبيه في أنه لم يقل الحق من جهة زوجته خوفا على حياته (تك٢٦: ٧). ويرد اسمه كثيرا مقترنا مع أبراهيم ويعقوب بصفتهم آباء شعب الله (١ مل ١٨: ٣٦ ومت٢٢: ٣٢ إلخ). ويتخذ بولس من أسحاق رمزا للمتحررين من عبودية الناموس والذين نالوا الموعد وقد ولدوا حسب الروح (غلا٤: ٢١-٣١). ويرى كاتب الرسالة إلى العبرانيين ١١: ٢٠ في بركة يعقوب وعيسو دليلا على الأيمان.

إِسْخَرِيُوطِيَّ: انظر [يهوذا الإِسْخَرِيُوطِيَّ].

أَسَدٍ: وهو حيوان ضار كبير الحجم من أكلة اللحوم. اسمه باللاتينية Fe is Leo وكان الأسد معروفا تمام المعرفة في فلسطين في العصور التي جرت فيها الحوادث المدونة في الكتاب المقدس ولكنه لا يوجد فيها الآن. وفي الكتاب المقدس ست كلمات عبرية للدلالة على الأسد هي: [أري] (قض١٤: ٥) و[أريه] (قض١٤: ٨ و٩) وكلتاهما من أصل واحد وتدلان على الأسد المكتمل النمو، و[لبي] (عد٢٣: ٢٤) أي لبوؤة، و[كفير] (مز١٠٤: ٢١) وهو الشبل، و[شحل] (أي٢٨: ٨) وهو الأسد الشديد الزئير، و[ليش] وهو [الليث] فقد ورد اللفظ العبري في أمثال ٣٠: ٣٠. وجميع هذه الأسماء وردت في أيوب ٤: ١٠ و١١. ويشير الكتاب المقدس إلى كثير من خصائص الأسد وأعماله وقوته (٢ صم ١: ٢٣) وشجاعته (٢ صم ١٧: ١٠) وتحفزه قبل وثوبه وهجومه على فريسته (تك٤٩: ٩) وزئيره (أي٤: ١٠) وافتراسه الغنم (١ صم ١٧: ٣٤) والبشر (١ مل ١٣: ٢٤) وكان من أحب الأمكنة لسكن الأسود في فلسطين الغابات والأحراش القائمة على ضفتي الأردن (أر٤٩: ١٩) وكذلك وجدت

الأسود على جبل حرمون (نش٤: ٨) وفي السامرة (٢ مل ١٧: ٢٥) وفي البرية الواقعة جنوبي يهوذا (أش٣٠: ٦) وقد نال شمشون (قض١٤: ٥) وداود (١ صم ١٧: ٣٤-٣٦) وبناياهو (٢ صم ٢٣: ٢٠) الفخر لشجاعتهم في قتل الأسود. ونجد على الآثار المصرية والأشورية الرسوم التي تمثل صيد الأسد. وقد استعملت أشكال الأسد وتمثيلاته في هيكل سليمان (١ مل ٧: ٢٩ و٣٦) وفي عرشه (١ مل ١٠: ١٩ و٢٠) كما نرى تماثيل أسود على جانبي عرش توت عنخ آمون ملك مصر. وقد أنقذ الرب دانيال من الأسود في بابل (دا٦: ١٦-٢٣) وكثيرا ما نرى رسم الأسود على جدران باب أشتار في بابل القديمة.

وكثيرا ما استخدم الكتاب المقدس الأسد في مقارناته وتشبيهاته وأمثاله. فنجد مقارنة بين الأسد وبين الأعداء (أم٢٨: ١٥) والأنبياء الكذبة (حز٢٢: ٢٥) والملك الغاضب (أم١٩: ١٢) والله في غضبه وغيظه (أر٢٥: ٣٠) والشيطان (١ بط ٥: ٨). ويقارن يهوذا بالأسد في (تك٤٩: ٩) وكذلك يقول سفر الرؤيا ٥: ٥ عن المسيح: [الأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا]. وشبه أيضا [دان] (تث٣٣: ٢٠) وكل إسرائيل (عد٢٣: ٢٤) وشاول ويوناثان (٢ صم ١: ٢٣) بالأسد ومن علامات السلام الذي يسود الكون أ الأسد والحمل يربضان معا (أش١١: ٧).

والكائنات الحية التي يستند عليها عرش الله في رؤيا حزقيال لكل واحد منها أربعة وجوه، وأحد هذه الوجوه وجه الأسد (حز١: ١٠) وأول الكائنات الحية حول عرش الله في رؤيا يوحنا يشبه الأسد (رؤ٤: ٧) وقد ظن البعض أن الأسد في هذه الرؤيا رمز لقوة الله.

أَسِيّرُ: كلمة عبرانية معناها [أسير] وقد ورد هذا الاسم في الكتاب المقدس لما يأتي:

١- لرجل لاوي ولد لقورح في مصر (خر٦: ٢٤ و١ أخ ٦: ٢٢).

٢- اسم لأحد أحفاد الرجل المذكور آنفا وابن أبياساف. وكان أسير هذا من أسلاف صموئيل (١ أخ ٦: ٢٣).

٣- اسم ابن الملك يكنيا (١ أخ ٣: ١٧). وقد ظن بعضهم أن هذا الاسم يعني وصف يكنيا [بالأسير] ولكنه يتضح من النص العبري ومن الترجمات القديمة على أنه لا يدل على وصف بل على اسم علم.

أَسِيرَ: استعملت هذه الكلمة في الكتاب المقدس للدلالة على الإنسان الذي يؤخذ أسيرا في الحرب (أش١٤: ١٧) أو يوضع في السجن ليلقى عقابه (خر١٢: ٢٩).

وكثيرا ما كان أسرى الحرب يبعدون عن أوطانهم (تك١٤: ١٤) وقد دأب الأشوريون على ترحيل الأسرى جملة كما فعلوا ببني إسرائيل (٢ مل ١٧: ٦). وقد سار البابليون على منوالهم فرحلوا بني يهوذا بجملتهم (أر٥٢: ٢٨-٣٠).

وأحيانا ما كان يباع الأسرى كعبيد (يؤ٣: ٣) ويشير ٢ صم ١٢: ٣١ قارنه مع ١ أخ ٢٠: ٣ لا إلى العذاب الذي يلاقيه الأسرى فحسب بل إلى أعمال السخرة وغيرها كالتي تطلبها داود من العمونيين. وأحيانا كان يضع الفاتح قدمه على رقاب الأسرى كعلامة لأذلالهم وإخضاعهم (يش١٠: ٢٤). وكثيرا ما كانت تشوه أعضاء أجسام الأسرى أو تقطع كما قطع الإسرائيليون أباهم يدي وقدمي أدوني بازق كما فعل

بسبعين ملكا (قض١: ٦ و٧). ولم تكن مثل هذه القسوة شائعة بين بني إسرائيل في العهد القديم كما كانت سائدة عند الأشوريين مثلا. فقد كان هؤلاء يتفاخرون بقسوتهم وبشدة الرعب الذي يوجدونه في قلوب الشعوب المغلوبة على أمرها أمامهم كما نقرأ هذا في سجلاتهم. وكان أسرى الحرب يقتلون في بعض الأحيان (٢ صم ٨: ٢) وكانوا أحيانا يقتلون بجملتهم (٢ أخ ٢٥: ١٢) وكانت هذه المذابح تشمل النساء والأطفال في بعض الأحيان (٢ مل ٨: ١٢) وقد تطلبت الشريعة الموسوية معاملة الأسرى من النساء معاملة إنسانية (تث٢١: ١٠-١٤).

وقد استعملت كلمة [مأسُورِينَ] في لوع: ١٨ مجازيا كناية عن أسرى الخطية أو الشيطان الذين يحررهم المسيح. ويذكر في مز ١١٠: ١ وعب١: ١٣ أن المسيح يضع قدميه فوق أعدائه دلالة على أنهم أسراه. وتوجد صورة الأسرى مقيدين عند موطئ قدمي توت عنخ آمون فرعون مصر.

وقد تنوعت معاملة هؤلاء الأسرى بسبب جرائمهم الحقيقية أو الافتراضية المدعاة عليهم بغير وجه حق. وقد سجن أرميا النبي في جب مليء بالوحل (أر٣٨: ٦) وطرح دانيال في جب الأسود (دا٦: ١٦) وألقي رفاقه في آتون النيران المتقدة (دا٣: ٢١). وقد لقي يوسف في سجنه في مصر (تك٣٩: ٢٢) وبولس في سجنه الأول في رومية (أع٢٨: ٣٠) قدرا كبيرا من الحرية. ويفتخر الرسول بولس بأنه أسير يسوع المسيح (فل٩).

أَسَرْئِيلُ: اسم عبري ومعناه [من أسرة الله] وهو ابن يهللئيل من سبط يهوذا (١ أخ ٤: ١٦).

إسرائيل: معنى هذا الاسم العبري [يجاهد مع الله] أو [الله يصارع] وقد أطلق هذا الاسم في الكتاب المقدس على ما يأتي:

١- يعقوب، إذ أطلقه عليه الملاك الذي صارعه حتى مطلع الفجر في فنوئيل في مخاضة يبوق (تك٣٢: ٢٨) انظر [يعقوب].

٢- نسل يعقوب جميعا، فاستعمل كمرادف لبني إسرائيل. ففي الشعر العبري كثيرا ما نجد يعقوب في صدر البيت، ويقابلها إسرائيل في عجزه أو العكس بالعكس (عد٢٣: ٧ ومز١٤: ٧). وقد بدأ بتسمية نسل يعقوب [إسرائيل] حتى وهو بعد حي (تك٣٤: ٧) وأحيانا كان بنو إسرائيل أثناء تيهانهم في البرية يلقبون بإسرائيل (خر٣٢: ٤ وتث٤: ١). وقد أصبح اسم إسرائيل يطلق على كل الاثني عشر سبطا كأمة واستمر كذلك من وقت افتتاح أرض كنعان على يد يشوع إلى موت سليمان. وأول إشارة إلى إسرائيل كأمة خارج الكتاب المقدس نجدها في نقش لمنفتاح فرعون مصر الذي حكم مصر من سنة ١٢٣٤-١٢٢٧ ق.م. وقد حكم مملكة إسرائيل المتحدة ثلاثة ملوك شاول وداود وسليمان أي من سنة ١٠٥٠ تقريبا إلى سنة ٩٣٠ ق.م. تقريبا، وبعد الرجوع من السبي يتحدث الكتاب عن الإسرائيليين الذين رجعوا من بابل وسكنوا في فلسطين ويطلق عليهم اسم إسرائيل كمرادف لشعب إسرائيل (عز١٠: ٥ قارنه مع ٩: ١) أو بدل بني إسرائيل (نح٩: ٢ قارنه مع عدد ١).

٣- يطلق هذا الاسم على العشرة الأسباط الذين انشقوا وانفصلوا عن يهوذا

وبنيامين وأصبحوا مملكة إسرائيل وقد أطلق الاسم على الأسباط التي تسكن الشمال لتمييزها عن سبط يهوذا (١ صم ١١: ٨) وبعد موت شاول اعترفت الأسباط الشمالية بابن شاول [أشيبوشث] ملكا عليها ومن ذلك الوقت فصاعدا أصبح الاسم [إسرائيل] يدل على الأسباط التي كانت تسكن في الشمال (٢ صم ٢: ٩). ومع أن المملكة اتحدت بعد ذلك أي أثناء حكم داود وسليمان فأن هذه الأسباط نفسها ثارت على رحبعام وكونت مملكة إسرائيل التي حكمها يربعام. وهذه الأسباط العشرة الثائرة هي: رأوبين، جاد، نصف سبط منسى، (وكان هؤلاء يسكنون شرقي الأردن) ونصف سبط منسى وأفرايم وزبولون وأشير ودان ومعظم بنيامين كانوا يسكنون غربي الأردن أما أسباب هذا الانقسام فبعضها يرجع إلى:

١- الغيرة القديمة بين سبطي يهوذا وأفرايم التي ترجع إلى وقت دخولهم أرض كنعان.

٢- التحيز الذي أظهره داود وسليمان بنوع خاص ليهوذا وأورشليم مما أثار حفيظة الأسباط التي كانت تسكن في الشمال.

٣- فداحة الضرائب وقسوة أعمال التسخير التي فرضها سليمان على الشعب في أورشليم.

٤- رفض رحبعام أن يخفف حمل هذه الضرائب وأعمال التسخير.

ولقد كانت مملكة إسرائيل تختلف عن مملكة يهوذا من عدة نواح:

١- كانت أرض مملكة إسرائيل أكبر من يهوذا كثيرا فقد كانت مساحة أرضها ضعف مساحة أرض يهوذا وكان عدد سكانها ثلاثة أمثال عدد سكان يهوذا.

٢- كانت أرض مملكة إسرائيل كثيرة السهول صالحة للزراعة ولشق طرق التجارة بين آسيا وأفريقيا.

٣- هذه السهول وهذه الطرق التجارية جعلت إسرائيل أكثر عرضة من يهوذا للغزو وللمؤثرات الأجنبية.

٤- كان في يهوذا بيت ملكي واحد له مواعيد الله التي أعطاها لداود أما في إسرائيل فقد وجد تسع أسر تداولت الحكم على التوالي ووجد فيه ثمانية ملوك ماتوا اغتيالا أو انتحروا.

٥- كان في يهوذا عاصمة واحدة فقط وهي أورشليم وكان فيها هيكل الرب أما في إسرائيل فقد انتقلت العاصمة من شكيم إلى ترصة ثم إلى السامرة.

٦- ولم يكن إسرائيل في أمر الدين مستقرا مثلما كان يهوذا بل كان عرضة لتأثير الوثنية وعبادة الأصنام.

وقد دامت المملكة الشمالية مدة ٢١٠ سنة تقريبا أي من سنة ٩٣٠ إلى سنة ٧٢٢ ق.م. وحكمها ١٩ ملكا (انظر ملوك إسرائيل). ستة من هؤلاء الملوك يستحقون الذكر بنوع خاص وهم:

١- يربعام الأول ابن ناباط (٩٣١-٩١٠ ق.م) وكان قائد الثورة ضد رحبعام، وهو الذي نصب عجول الذهب للعبادة في بيت إيل ودان، وهو الذي دخل في حرب لا طائل تحتها مع يهوذا.

٢- عمري (٨٨٥-٨٧٤ ق.م) وقد نقل عاصمة الملك من ترصة إلى السامرة وأخضع

موآب. وترك أثرا قويا في الأمم الغريبة فبعد مضي حكمه بقرن تقريبا كان الأشوريون لا يزالون يدعون إسرائيل باسم [بيت عمري].

٣- آخاب بن عمري (٨٧٤-٨٥٢ ق.م) وقد تزوج إيزابل التي شجعت على عبادة البعل في إسرائيل. وقد عقد حلفا مع يهوذا وآخر مع أرام أنما إلى حين، وكان قد أعان أرام ضد أشور في معركة قرقر سنة ٨٥٤ ق.م. ولكنه مات فيما بعد في حربه ضد أرام.

٤- ياهو (٨٤٢-٨١٤ ق.م) وقد أسقط أسرة عمري ووضع حدا لعبادة البعل. وقد أخذ أرام منه معظم شرقي الأردن وفرضت أشور الجزية عليه.

٥- يربعام الثاني وهو ابن يوآش (٧٨٥-٧٤٥ ق.م) وفي أثناء حكمه الطويل بلغت المملكة الشمالية أقصى عظمتها وتقدمت أكثر من أي عصر آخر. فقد استعاد شرقي الأردن من أرام وعمل صلحا مع يهوذا.

٦- هوشع (٧٣٠-٧٢٢ ق.م) وهو آخر ملوك المملكة الشمالية وعندما حاول العصيان على أشور ثارت أشور ضده وأخذت السامرة وكانت هذه نهاية مملكة إسرائيل.

وكثيرا ما كانت العلاقات بين إسرائيل ويهوذا علاقات عداوة. فإننا نجد ذكر حروب طاحنة بين إسرائيل ويهوذا أثناء حكم يربعام الأول وبعشا ويوآش وفقح. أنما تحسنت العلاقات أثناء حكم أسرة عمري وأصبحت علاقات مودة وصداقة وقد تزوج يهورام ملك يهوذا عثليا ابنة آخاب ملك إسرائيل.

وقد دارت حروب طاحنة بين أرام وإسرائيل. فقد حارب بعشا ملك إسرائيل بنهدد ملك أرام. وقد قتل آخاب أثناء حربه ضد أرام. وقد أخذ الأراميون السامرة أثناء حكم يهورام. وأذل حزائيل ملك أرام إسرائيل أيما أذلال أثناء حكم ياهو ويهوآحاز. ولم تتحالف إسرائيل مع أرام سوى مرتين، وكان التحالف في هاتين المرتين للحرب ضد العدو المشترك أشور، مرة في معركة قرقر في سنة ٨٥٤ ق.م. والمرة الأخرى أثناء حكم فقح ملك إسرائيل (٧٣٤-٧٣٠ ق.م).

وقد حكم الأشوريون المملكة الشمالية ولكنهم في النهاية أفنوها. وقد قاوم آخاب أشور ولكن ياهو دفع لأشور جزية. وإذ ضعفت أشور فترة من الزمن تمكنت إسرائيل من النهوض والازدهار وكان هذا أثناء حكم يربعام الثاني. ولكن منحايم (٧٤٤-٧٣٥) دفع لأشور جزية فادحة. وقد أراد فقح (٧٣٤-٧٣٠) أن يقاوم أشور فغزا ملك أشور أقليم الجليل من أملاك إسرائيل وأخذ في الأسر عددا كبيرا من الشعب. وقد حاول هوشع (٧٣٠-٧٢٢) أن يقوم بثورة على أشور فما كان من شلمناصر الخامس ملك أشور إلا أن جاء وحاصر السامرة، ومن بعده جاء سرجون الثاني وافتتح المدينة وأخذ كثيرين من الشعب أسرى إلى أشور (٢ مل ١٨: ١٠ و١١). ويرى كاتب الأصحاح السابع عشر من سفر الملوك الثاني في هذا الدمار الذي حل بمملكة إسرائيل قضاء الله العادل جزاء خطيتهم وعبادتهم الوثنية. وقد جاء ملك أشور بقوم من أشور وأسكنهم مع الباقين في البلاد من شعب إسرائيل فاختلطوا بهم وجاء السامريون نتيجة لهذا الاختلاط.

ومع أن الكتاب المقدس يوقع القضاء الشديد على عبادة إسرائيل الوثنية وانتشار عبادة الأصنام بينهم إلا أننا نرى عددا من الأنبياء العظام الذين قاموا برسالتهم في

ربوع إسرائيل والذين كان لهم نصيب فذ في أحقاق الحق وفي رفع منار الدين الحق. ومع أن أخيا النبي هو الذي شجع يربعام على العصيان على رحبعام إلا أنه وبخه أشد التوبيخ لأنه أقام عجلي الذهب (١ مل ١١: ٢٦-٤٠، ١٤: ١-١٦). وقد استخدم الرب إيليا في أرجاع الشعب عن عبادة البعليم إلى الرب (١ مل ١٨) وقد وبخ إيليا آخاب أيما توبيخ لأجل ظلمه وجوره (١ مل ٢١). وحذر ميخا بن يملة من قضاء الله (١ مل ٢٢: ٥-٣٣).

وقد أرسل إليشع رجلا من قبله لكي يمسح ياهو ولكي يسقط بيت عمري ويبطل عبادة البعل (٢ مل ٩: ١-١٠) وشجع أليشع أيضا يهورام ويوآش على مقاومة الأراميين (٢ مل ٦ و٧، ١٣: ١٤-١٩). وقد اشتهر يونان بن أمتاي بمناداته لنينوى ولكنه أيضا شجع يربعام الثاني فحاز انتصارات على أرام (٢ مل ١٤: ٢٥). وكان عاموس من أرض يهوذا ولكنه قام بعمله النبوي في إسرائيل. وقد أعلن قضاء الله على ظلمهم وعلى العبادة الطقسية الفرضية التي يمارسونها وحذرهم من الأسر والسبي العتيدين (عاموس ٥). وقد اضطلع هوشع بمهمته النبوية في أشد الأيام قتاما في تاريخ إسرائيل، وقد أعلن قضاء الله على الشعب بسبب خيانتهم لله والفقراء ودعاهم للتوبة وحذرهم من القضاء الآتي.

٤- يستعمل الاسم [إسرائيل] و[إسرائيليون] بمعنى روحي ففي أش٤٩: ٣ يدعو الله إسرائيل [عبدي] والإشارة هنا إلى شعب الله الروحي الأمين وفي الرسالة إلى رو٩: ٦ يفرق بولس بين إسرائيل حسب الجسد وإسرائيل حسب الروح. وفي رو٩: ٤ و٥ يذكر الرسول امتيازات الإسرائيليين وفي ٢ كو ١١: ٢٢ يتكلم عن نفسه بأنه ليس عبرانيا فحسب بل أنه إسرائيلي وفرد من شعب العهد. ويقول يسوع المسيح عن نثنائيل أنه إسرائيلي حقا لا غش فيه (يو١: ٤٧) ولا يشير إلى قوميته فحسب بل يشير إلى أيمانه وإخلاصه.

أَرْضَ إسرائيل: انظر [كنعان وفلسطين].

إِسْرِيئِيلُ: اسم عبري وربما كان معناه [الله يجاهد] وهو ابن جلعاد من سبط منسى كان رأس بيت الإسرائيليين (عد٢٦: ٣١ ويش١٧: ٢ و١ أخ ٧: ١٤) وفي هذا العدد الأخير ورد اسمه في الترجمة العربية إشريئيل ولكنه في العبراني أسريئيل.

أَسَّوسَ: وهي ميناء بحري في ميسيا في آسيا الصغرى تجاه جزيرة ميتيليني. وقد ترك الرسول بولس في رحلته الثالثة السفينة في ترواس ومشى إلى أسوس حيث أخذ السفينة مرة أخرى (أع٢٠: ١٣ و١٤) ويسمى مكانها اليوم في التركية [بهرمكوي] وفيها خرائب كثيرة ترجع إلى أزمنة قديمة.

أَسْفَاثَا: وهي كلمة فارسية معناها [عطية الفرس المقدس] وهو ثالث أبناء هامان (أس٩: ٧).

إِسْفِنْجَةً: الأسفنج هيكل لين ليفي لحيوان بحري من المجموعة التي تسمى باللاتينية Cornacuspongiae ويوجد كثير من الأسفنج على الصخور قرب الشواطئ الشرقية للبحر الأبيض المتوسط. ومن أكثر أصناف الأسفنج المعروفة صنف يطلقون عليه في اللاتينية اسم Euspongiaoffcinalis ويستخدم في غسل الجسم. وعندما كان المسيح على الصليب أخذ واحد من الواقفين هناك أسفنجة

وملأها خلا ووضعها على قصبة وأمسك بها لكي يسقي المسيح لتخفف حدة الشعور بالألم (مت٢٧: ٤٨ ومر١٥: ٣٦ ويو١٩: ٢٩).

أَسْقُفَ: الكلمة العربية مقتبسة عن اللفظ اليوناني [أبسكوبوس] التي معناها [مشرف] وهذه الكلمة اليونانية استعملت في الترجمة السبعينية عن ألعازار الكاهن (عد٤: ١٦) وعن قواد الجيش (عد٣١: ١٤) وقد استعملت هذه الكلمة خمس مرات في العهد الجديد. ففي أع٢٠: ٢٨ يدعو الرسول شيوخ (عدد ١٧) كنيسة أفسس [أساقفة] ويقول أن واجبهم أن يرعوا كنيسة الرب. وكان في كنيسة فيلبي عدد من الأساقفة (في١: ١) وفي ١ تي ٣: ٢-٧ يعدد الرسول المؤهلات التي ينبغي أن تتوفر في الأسقف. أما الموظفون الآخرون الذين يذكرهم الرسول فهم الشمامسة (عدد ٨-١٣). وفي تي١: ٥-٩ يذكر الرسول مرة ثانية المؤهلات التي ينبغي أن تتوفر في الأساقفة (عدد ٧) الذين يذكرهم أيضا باسم الشيوخ (عدد ٥) ويمكن أن تلخص هذه المؤهلات فيما يأتي:

١- ينبغي أن يكون الأسقف زوج امرأة واحدة وله أولاد في الخضوع.

٢- وينبغي أن يكون طاهر الخلق كريما جوادا.

٣- وينبغي أن يكون له صيت حسن لدى الذين هم من الخارج.

٤- وينبغي أن يكون صحيح الإيمان سليم المعتقد.

٥- ومن جهة المقدرة الشخصية ينبغي أن يكون كفؤا، قادرا على أن يعلم الآخرين وقد اكتمل نضوجه من حيث السن.

ومن الواضح أن الرسول يتكلم عن نفس الوظيفة الواحدة، مرة باسم شيخ ومرة باسم أسقف. وفي ١ بط ٢: ٢٥ يدعى المسيح راعي النفوس وأسقفها.

أَسْقُفِيَّةَ: هذه هي وظيفة الأسقف أو المشرف. وقد استعملت هذه الكلمة مرة واحدة في الكتاب المقدس باللغة العربية وذلك في ١ تي ٣: ١ والأعداد التي تلي هذا العدد تصف الأمور التي يتطلب وجودها والمؤهلات التي يجب أن تتوفر في الأسقف. والكلمة اليونانية المستعملة هنا وردت أيضا في أع١: ٢٠ وجاءت وصفا لوظيفة الرسول التي كان يشغلها يهوذا الأسخريوطي وقد ترجمت في الكتاب المقدس باللغة العربية [وظيفة].

إِسْكَنْدَرَ: انظر [الأسكندر].

أَسَلَ: الأسل نبات مائي كحشائش المستنقعات ويرجح أنه نفس النبات المعروف باللاتينية باسم Arundo donax وكان يستعمل الأسل في صنع الحبال (أي٤١: ٢) أو في الوقود (أي٤١: ٢٠) في هامش الترجمة العربية للكتاب المقدس. وقد ورد الأسل في أش٩: ١٤، ١٩: ١٥ رمزا للشعب الوضيع. ويشبه إحناء الرأس في العبادة وبانحناء الأسلة أمام الريح أو تيار المياه (إش٥٨: ٥).

أَسْمَانْجُونِيٌّ: حجر كريم يشبه الياقوت، لونه أزرق ضارب إلى الحمرة. وهو الحجر الحادي عشر في أساسات أورشليم الجديدة (رؤ٢١: ٢٠).

لوُنَ أَسْمَانْجُونِيٌّ: وهو لون أزرق شديد الزرقة يشبه لون الياقوت الأزرق. وقد أمرت الشريعة الموسوية الإسرائيليين باستعمال أهداب أسمانجونية في أذيال ثيابهم (عد١٥: ٣٨) وكانت الحلل الملكية تصنع من اللون الأسمانجوني والأرجواني

(إس٨: ١٥) وكذلك حلل أصحاب المناصب الرفيعة (حز٢٣: ٦). وكانت الثياب الزرقاء والأرجوانية ضمن البضائع التي كانت تبيعها صور وتتجر فيها (حز٢٧: ٢٤). وبعض الدروع التي يلبسها الفرسان المذكورين في رؤ٩: ١٧ أسمانجونية تتناسب مع لون الكبريت المذكور في العدد نفسه.

إسماعيل: اسم عبري ومعناه [يسمع الله] وقد ورد اسما لعدة أشخاص:

١- إسماعيل ابن إبراهيم من هاجر المصرية أمة سارة وقد حثت سارة إبراهيم أن يأخذ أمتها زوجة لكي يعقب منها نسلا لأن سارة كانت عاقرا (تك١٦: ١-٤) وكان هذا النظام في الزواج معمولا به في تلك الأزمنة. وقد دلت الاكتشافات على أنه كان موجودا في [نوزي] بالقرب من كركوك في العراق. أما هذا العمل من ناحية سارة فمصدره ضعف الإيمان بمواعيد الرب لإبراهيم وسارة بأن يكون لهما ابن. وبعد أن حملت هاجر نظرت إلى سيدتها باحتقار لأنها كانت عاقرا فطردتها سيدتها، ولاقاها ملاك الرب في الطريق وأمرها أن ترجع إلى سيدتها وإلى بيت إبراهيم، ووعدها بأنها ستلد ابنا تسميه إسماعيل وأنه يكون أبا لجمهور من الناس، وأنه سيسكن البرية كحمار وحشي (تك١٦: ٥-١٤) وبعد أن رجعت هاجر ولدت إسماعيل لما كان إبراهيم ابن ست وثمانين سنة، وبعد أن كان له في أرض كنعان عشر سنين (تك١٦: ٣-١٦).

وقد ختن إسماعيل في الثالثة عشرة من عمره (تك١٧: ٢٥) وهي السن التي يختن فيها الأولاد العرب في الوقت الحاضر. وفي الوليمة التي أقيمت بمناسبة فطام أسحاق سخر إسماعيل من أخيه الصغير وكان إسماعيل حينئذ قد بلغ السادسة عشر من عمره. فألحت سارة على إبراهيم أن يطرد هاجر وابنها فطردهما (تك٢١: ٨-١٤).

فتاهت الأم وابنها في برية بئر سبع في جنوب فلسطين وكان على وشك الهلاك من الظمأ. فأرى الله هاجر بئر ماء ووعدها ثانية بأن ابنها إسماعيل سيصير مصدر أمة عظيمة. ومنذ ذلك الحين سكن إسماعيل في برية فاران في جنوب فلسطين على حدود شبه جزيرة سيناء وأصبح ماهرا في استعمال القوس. وأخذت له أمه زوجة من بلادها، من مصر (تك٢١: ١٥-٢١) وولد له اثنا عشر ابنا الذين أصبحوا آباء القبائل العربية انظر [إسماعيليين] وولد له أيضا ابنة اسمها محلة (تك٢٨: ٩) أو بسمة (تك٣٦: ٣) وقد تزوجها عيسو وقد اشترك إسماعيل مع أسحاق في دفن أبيهما أبراهيم في ممرا بالقرب من حبرون (تك٢٥: ٩) وقد مات إسماعيل بعد أن بلغ من العمر ١٣٧سنة (تك٢٥: ١٧).

ويستخدم الرسول بولس إسماعيل في العهد الجديد رمزا لأولاد إبراهيم حسب الجسد وليس حسب الروح، وهم تحت عبودية الناموس وكانوا يضطهدون أبناء الموعد أي المسيحيين (غلا٤: ٢٢-٣١).

ويقول العرب أنهم من نسل إسماعيل. والتقاليد العربية تقول أن الابن الذي أراد إبراهيم أن يقدمه ذبيحة هو إسماعيل لا إسحاق حسبما نعرف من الكتاب المقدس. وتنتقل هذه التقاليد بمشاهد حياة إبراهيم وإسماعيل من جنوب فلسطين إلى مكة التي يقولون أن هذه الحوادث جرت فيها.

٢- إسماعيل بن نثنيا من الأسرة المالكة في يهوذا فبعد خراب أورشليم في سنة ٥٨٧ ق.م. جاء إسماعيل وبعض من ضباط جيش يهوذا المشتت وأعلنوا خضوعهم لجدليا، الحاكم اليهودي الذي عينه نبوخذنصر ملك بابل حاكما على أرض يهوذا. ولكن بعليس ملك عمون شجع إسماعيل فقصد سرا أن يخرج الكلدانيين من بلاده، وربما كان يقصد أيضا أن ينتزع العرش لنفسه. وكان إسماعيل وعشرة من رجاله في ضيافة جدليا في المصفاة فقتلوا جدليا وقتلوا جنوده من اليهود والكلدانيين. وحتى يبقى جرمهم سرا قتلوا سبعين حاجا يهوديا كانوا مارين في المصفاة في طريقهم إلى أورشليم وأسروا جميع سكان المصفاة ومن ضمنهم بنات الأسرة اليهودية المالكة، وكن من أقرباء إسماعيل. وانطلقوا في طريقهم إلى عمون فأدركهم يوحانان بن قاريح ورجاله وأنقذوا جميع من سباهم إسماعيل من المصفاة وهرب إسماعيل مع ثمانية من رجاله إلى عمون (٢مل ٢٥: ٢٥ وإر٤٠: ٤١،٧ : ١٨).

وكان من نتيجة اغتيال جدليا الحاكم الذي عينه البابليون على يد إسماعيل، أن اضطر جماعة من اليهود إلى الهرب إلى مصر خوفا من انتقام البابليين (إر٤٢: ١-٤٣: ٧) وقد تركت جريمة إسماعيل أثرا لا يمحى في أذهان اليهود حتى أنهم أصبحوا بعد رجوعهم من السبي يصومون اليوم السابع من شهر تشرين كذكرى لذلك الحادث.

٣- رجل بنياميني يدعى إسماعيل بن آصيل (١أخ٨ : ٩،٣٨ : ٤٤).

٤- أبو زبديا كان أحد قواد جيش يهوشافاط ملك يهوذا وقد جاء ذكره باسم [يشمعئيل] (٢ أخ ١٩: ١١) وهو اللفظ العبري الذي يقابله في العربية لفظ [إسماعيل].

٥- إسماعيل بن يهوحانان وكان قائد مئة في جيش يهوذا (٢أخ ٢٣: ١) وقد ساعد يهوياداع الكاهن على التخلص من عثليا وتنصيب يوآش ملكا على يهوذا.

٦- إسماعيل بن فشحور وكان كاهنا وكان أحد الذين أقنعهم عزرا أن يتركوا زوجاتهم الأجنبيات (عز١٠: ٢٢).

إسماعيليِونَ: وهم نسل إسماعيل بن إبراهيم من أمته المصرية هاجر وقد ورد في (تك١٧: ٢٥،٢٠ : ١٢-١٦) أنه كان لإسماعيل اثنا عشر ابنا ساروا أمراء ورؤساء قبائل. وقد كانت هذه القبائل تسكن الجزء الشمالي من شبه جزيرة العرب على حدود فلسطين وأرض ما بين النهرين (تك٢٥: ١٨) وقد عرف الإسماعيليون بأنهم تجار رحل ينتقلون من مكان إلى آخر (تك٣٧: ٢٥-٢٨) وكذلك عرفوا بمهارتهم في قيادة الجمال (١أخ ٢٧: ٣٠) وسكناهم الخيام (مز٨٣: ٦) وبأنهم حاذقون في استعمال القوس (إش٢١: ١٧).

وأحيانا يستعمل الاسم [إسماعيليون] للدلالة على القبائل البدوية التي كانت تسكن شمال الجزيرة العربية ولذا فيدعى المديانيون إسماعيليين (تك٣٧: ٢٥و٢٨)

وقد كانت غالبية هذه القبائل من البدو ولكن بعض منها استقر بها الأمر،وأسست ممالك مستقلة كالنبطيين والتدمريين (سكان تدمر أو بلميرا) والغساسنة أو (بنو غسان) واللخميين أو (بنو لخم).
ويرجع جميع العرب اليوم إلى إسماعيل فيعتبرونه جدهم الأكبر.
أَسْنَاتَ: اسم مصري لفظه في اللغة المصرية القديمة (نس - نيت) وهي نسبة إلى الألهة (نيت) وكانت ابنة فوطيفار كاهن أون وزوجة يوسف وأم منسى وأفرايم (تك٤١: ٤٥ و٤٦، ٥٠: ٢٠).
أَسْنَةَ: اسم عبري ومعناه [عليق] أو [شجيرة شائكة] وكان اسما لواحد من النثينيم أو خدام الهيكل. وقد رجع بعض من نسله من بابل إلى فلسطين مع زربابل (عز٢: ٥٠).
أَسَنفّر أو أَسنَفّر: وهذا رجل أشوري يلقب في (عز٤: ١٠) بالعظيم الشريف. وقد أسكن قبائل أجنبية متنوعة في السامرة. ويقول العلماء الآن أنه هو نفس أشور بانيبال [أشور خالق ابن] ملك أشور من سنة ٦٦٩إلى سنة ٦٢٦ق.م. وكان ابن أسر وخليفته، وقد أخمد جيشه ثورة قامت في مصر، ونهب مدينة [طيبة] أو [نو أمون] كما جاء ذكرها في نا٣: ٨- ١٠وقد عفا أشور بانيبال فيما بعد عن واحد من الثوار واسمه نخو وأعاده إلى ملكه في [صان الحجر] في الدلتا. وقد عفا عن ثائر آخر وهو منسى ملك يهوذا وأذن له أن يرجع إلى عرشه في أورشليم (٢أخ ٣٣: ١٣) وقد أخمد ثورة أخرى في عيلام وأخذ كثيرين أسرى من عاصمة بلادهم سوسا أو شوشن (قارن هذا مع عز٤: ٩) وكذلك أخمد ثورة ثالثة قام بها أخوه شماش (شم - أكن) وكان نائبا للملك في بابل. وكان أشور بانيبال من أعظم من تعهدوا الفن والأدب برعايتهم في العالم القديم. وقد جمع الكتاب في عصره آلافا عديدة من الكتب ونسخوها في الخط المسماري على اللوحات الفخارية وأضحت هذه اللوحات في العصور الحديثة المرجع الرئيسي لما نعرفه من تاريخ البابليين والأشوريين وآدابهم.
أَسْوَانَ: مدينة من مدن صعيد مصر في الجنوب (حز٢٩: ١٠، ٣٠ : ٦) وهي نفس أسوان الحديثة اسمها في المصرية القديمة سوان تقع على الشلال الأول في النيل. وقد استخدم الفراعنة حجر الجرانيت المستخرج من أسوان في عمل التماثيل والنصب وفي بناء القصور والمعابد القديمة، وكانت عاصمة المنطقة (Nome) الأولى في مصر القديمة، وقد اشتهرت أسوان والفنتين بتجارتهما مع الحبشة، ومكانتهما في الدفاع عن مصر. ويتضح من أوراق البردي المكتوبة باللغة الأرامية والتي اكتشفت في جزيرة الفنتين أنه كان في مصر في القرن الخامس قبل الميلاد حامية جنود يهودية وهيكل يهودي هناك.
أَسِينكْرِيتُس: اسم يوناني ومعناه [لا نظير له] وهو أحد المسيحيين في رومية ومن ضمن الذين أرسل إليهم بولس تحياته (رو١٦: ١٤).
آسِيَّا: عندما يتحدث العهد الجديد عن آسيا يقصد بها دائما المقاطعة الرومانية التي كانت تحمل هذا الاسم والتي كانت تقع في غرب آسيا الصغرى (أع١٩: ١٠و ١٦: ١٩و ٢تي ١: ١٥و ١بط ١: ١ورؤ١: ٤) وكانت هذه المقاطعة تشمل ميسيا وليديا

وجزءا من فريجية وبعض المواني البحرية المستقلة وترواس وبعض الجزر الساحلية. وكانت أفسس عاصمة هذه المقاطعة في أزمنة العهد الجديد. وقد قضى الرسول بولس بها عدة سنوات، ومن هذه المدينة انتشر الإنجيل إلى كل بقاع المقاطعة (أع١٩: ١٠) وكان الحاكم الروماني للمقاطعة من رتبة [نائب قنصل] أو [والٍ] وكان يعين كل سنة من قبل مجلس الشيوخ الروماني. وقد بعث المسيح المقام على لسان يوحنا رسائل إلى السبع كنائس التي في آسيا (رؤ١: ٤).

وُجُوهِ آسِيَّا: الاسم اليوناني المفرد [أسيارخيس] ومعناه [رئيس آسيا]. وكان هؤلاء الموظفون يعينون بواسطة المدن الواقعة في المقاطعة الرومانية آسيا، وكانت مهمتهم الأشراف على الأعياد والمواسم السنوية وكذلك كانوا ينظمون الألعاب الرياضية العامة تكريما للأمبراطور الروماني. وكان أناس من وجوه آسيا أصدقاء ليولس (أع١٩: ٣١).

أَشْبَانُ: اسم عبري ومعناه [رجل ذو فطنة] وهو ابن ديشان بن سعير الحوري من أرض أدوم (تك٣٦: ٢٦و ١أخ ١: ٣٨و٤١).

إِشْبَعَلَ: اسم عبري ومعناه [رجل البعل] وهو الاسم الأول لأشيبوشث بن شاول (١ أخ ٨: ٩،٣٣ : ٣٩).

أَشْبَيْعَ: اسم عبري وربما كان معناه [كثرة] أو [شبع] وهو واحد من نسل شيلة من سبط يهوذا (١أخ ٤: ٢١) وكانت أسرته تنسج نوعا دقيقا ممتازا من الكتان يعرف بالبز. ويظن البعض أن بيت أشبيع اسم لمكان ما.

أَشْبِيلَ: اسم عبري وربما كان معناه صورة من صور الاسم [أشبعل] وهو ابن بنيامين ومؤسس أسرة (تك٤٦: ٢١وعد٢٦: ٣٨و ١أخ ٨: ١) ويرجح أن يديعئيل المذكور في (١ أخ ٧: ٦) اسم آخر لهذا الرجل نفسه.

أَشْتَأُولُ: اسم عبري وربما كان معناه [السؤال] وهو اسم لمدينة في الطرف الجنوبي من يهوذا (يش١٥: ٢٠و٣٣) وكانت من نصيب الدانيين (يش١٩: ٤٠و٤١) وهي نفس أشوع الحديثة التي تبعد مسافة ميل ونصف الميل شرقي صرعة إلى الشمال وعلى مسافة تقرب من ثلاثة عشر ميلا غربي أورشليم ومن أشتأول ذهب الدانيون شمالا لأخذ مدينة لايش (قض١٨).

أَشْتَمُوعَ: اسم عبري ومعناه [الطاعة] وقد جاء ذكره في الكتاب المقدس:

١- اسم لمدينة في أرض يهوذا الجبلية وكانت قد أعطيت للكهنة (١أخ ٦: ٥٧) وتدعى هذه المدينة في يش١٥: ٥٠ [أَشْتَمُوهُ]. وقد أرسل داود إلى هذه المدينة جزءا من الغنيمة التي أخذها من العمالقة (١صم ٣٠: ٢٨) ويرجح أن مكانها اليوم بلدة [السموعة أو سموع] على بعد تسعة أميال جنوبي حبرون.

٢- أشتموع رجل معكي ابن يشبح من سبط يهوذا (١أخ ٤: ١٧و١٩).

أَشْتَمُوهُ: انظر أشتموع.

أَشْتُونَ: ولا يعرف معنى هذا الاسم على وجه التحقيق. وهو اسم أحد أبناء محير من سبط يهوذا (١أخ ٤: ١١و١٢).

أَشْحُورَ: اسم عبري وربما كان معناه [سواد] وهو ابن حصرون من سبط يهوذا واسم أمه أبياه (١أخ ٢: ٢٤) ويدعى [أبا تقوع] وربما كان سكان بلدة تقوع من نسله

أَشْدُودَ: ربما كان معناها [قوة] أو [حصن]. وهي إحدى مدن الفلسطينيين الخمس الرئيسية (يش١٣: ٣ و ١صم ٦: ١٧). وكان الأله الرئيسي فيها هو داجون (١صم ٥). وقد بقي العناقيون فيها بعد ما فتح العبرانيون كنعان (يش١١: ٢٢) وقد كانت من نصيب يهوذا (يش١٥: ٤٧) ولكن لم يتمكن هذا السبط من أخذها. وبعد أن انتصر الفلسطينيون على إسرائيل حملوا معهم تابوت الرب إلى أشدود ووضعوه في هيكل داجون (١صم ٥: ١ و٢) فسقط تمثال داجون وأصيب الأشدوديون بالمرض فأرسلوا تابوت الرب إلى جت (١صم ٥: ٣-٨) وقد هدم عزيا ملك يهوذا أسوار أشدود (٢أخ ٢٦: ٦). وقد حاصر ترتان، القائد الأشوري أثناء حكم سرجون، أشدود وأخذها (أش٢٠: ١).

وقد وردت أسماء الملوك الذين حكموا في أشدود تحت حكم أشور في السجلات التي جاءتنا من عصر سرجون وسنحاريب وأسرحدون ملوك أشور ويقول المؤرخ الأغريقي هيرودت أن سماتيك ملك مصر من ٦٦٣- ٦٠٩ق.م. حاصر أشدود لمدة ٢٩ ويظن بعضهم أن [بقية أشدود] المذكورة في أر٢٥: ٢٠تشير إلى من بقي في أشدو بعد هذا الحصار الطويل. وقد قاوم الأشدوديون إعادة بناء أسوار أورشليم في أيام نحميا (نح٤: ٧). وقد أخذ بعض اليهود الراجعين من السبي زوجات أشدوديات فلقوا من نحميا قصاصا صارما وتأنيبا مريرا (نح١٣: ٢٣و٢٤). وقد أخذ المكابيون المدينة مرتين في القرن الثاني قبل الميلاد، وقد أخربوا هيكل داجون في المرة الثانية (١مكابيين ٥: ٦٨، ١٠: ٨٤) وقد نادى فيلبس بالإنجيل في أشدود (أع٨: ٤٠). والاسم العربي الحديث لأشدود هو [أسدود] وتبعد مسافة ١٨ميلا تقريبا، إلى الشمال الشرقي لغزة وهي في منتصف المسافة تقريبا بين غزة ويافا.

أَشَرْئِيَلَةُ: والمعنى غير معروف على وجه التحقيق، وهو اسم لابن آساف وقد عينه داود لكي يقود العبادة في أورشليم (١أخ ٢٥: ٢) ويدعى [بِشَرْئِيَلَةَ] في (١أخ ٢٥: ٤ وأدق المخطوطات العبرية الموجودة بين أيدينا الآن تذكره باسم [أسرئيلة] و[يسرئيلة].

إِشْرِيئِيلُ: انظر أسريئيل.

أُشُّورُ: ولا يعرف معنى الاسم بالضبط وقد ورد هذا الاسم في الكتاب المقدس للدلالة على:

١- اسم ثاني أبناء سام وأبي الأشوريين (تك١٠: ٢٢).

٢- أشور ينطبق أيضا على بلاد أشور (تك٢: ١٤). وعلى شعب أشور (إش٣١: ٨).

وبلاد أشور الأصلية تقع على الجزء الأعلى من نهر الدجلة وكان الأشوريون مزيجا من أجناس عدة فقد قطن البلاد في حقب مختلفة، السومريون والحوريون والميتانيون. ولكن في النهاية سادت العناصر السامية وبخاصة الأكاديون والبابليون وامتلكوا البلاد.

وأولى عواصم أشور هي مدينة أشور نفسها (وهي اليوم قلعة شرقات) على الشاطئ الغربي لنهر الدجلة. وقد كشف التنقيب عن هيكل للألهة [أشتار] مما يدل على وجود الأثر السومري في أشور، وقد بني هذا الهيكل حوالي سنة ٢٩٠٠ق.م. أ العواصم الأخرى التي صارت عواصم لأشور من بعد فكانت جميعها تقع شرقي

الدجلة وتبعد كثيرا إلى الشمال. وهذه العواصم هي [كلة] (وهي اليوم نمرود) و[دور شردكين] (وهي اليوم خورسباد) ولكن أهم العواصم جميعا هي [نينوى] (تل كوينجك الآن) وهذه العواصم كلها قد أصبحت خربا.

وقد ظلت أشور مشتبكة في حرب ضد البابليين في الجنوب، وضد الحثيين في الشمال الغربي لمدة أزمنة طويلة. وانتهت حروب أشور في سوريا إلى اتصالها بإسرائيل. وتشير السجلات التاريخية الأشورية إلى عدد من ملوك إسرائيل، والذين جاء ذكرهم هم: عمري وآخاب وياهو ومنحيم وفقح وهوشع، وبعض من ملوك يهوذا وهم: عزيا وحزقيا ومنسى. وقد دفع معظم هؤلاء الملوك جزية لأشور. أما ملوك أشور الذين اتصل تاريخهم بتاريخ إسرائيل فهم: شلمناصر الثالث (٨٥٩- ٨٢٤ق.م) و حارب آخاب ملك إسرائيل وحارب الأراميين في معركة قرقر سنة ٨٥٤ق.م. وأخذ جزية من ياهو.

وتغلث فلاسر الثالث (٧٤٥- ٧٢٧ق.م) وقد افتتح الجليل وجلعاد وسبى شعبها إلى أشور (٢مل ١٥: ٢٩) وشلمناصر الخامس (٧٢٧-٧٢٢ ق.م) وهو الذي بدأ حصار السامرة (٢ مل ١٧: ٥) وسرجون الثاني (٧٢٢- ٧٠٥ق.م) وهو الذي أخذ السامرة نها ونقل الإسرائيليين من بلادهم إلى أجزاء أخرى متفرقة في الأمبراطورية الأشورية (٢مل ١٧: ٦) وسنحاريب (٧٠٥- ٦٨١ق.م) وقد أخذ لخيش في يهوذا ولكنه لم يتمكن أخذ أورشليم (٢مل ١٨: ٣-١٩: ٣٧). وأسرحدون (٦٨١- ٦٦٩ق.م) وقد أتى بأناس من أجزاء متفرقة من أمبراطورية أشور وأسكنهم السامرة (عزع: ٢). وأشور بانيبال وهو آخر الملوك العظام في أشور (٦٦٩- ٦٢٦ق.م) وقد نقل قوما من أجزاء أخرى متفرقة وأسكنهم في السامرة أيضا (عزع: ١٠) ويذكر ناحوم في نبواته ٣: ٨و ١٠أن أسرحدون أخرب (نو أمون) في مصر. وفي النهاية تحالف البابليون والماديون وحاربوا الأشوريين وأخذوا مدينة نينوى سنة ٦١٢ق.م. فحلت بابل محل أشور كالدو العظمى في الشرق الأوسط.

ويشير كثيرون من أنبياء العهد القديم إلى أشور فيونان النبي وهو من إسرائيل وقام بعمله النبوي في أوائل القرن الثامن قبل الميلاد، ونادى في نينوى عاصمة أشور وأعلن قضاء الرب عليها ما لم تتب فتابت ورجعت عن شرها.

وتنبأ كل من عاموس (٥: ٦،٢٧ : ١٤وهو١٠: ١١،٦ : ٥) بأن أشور ستغزو إسرائيل و شعبها إلى السبي وبأن هذا هو قضاء الله العادل على شر إسرائيل. وجاء الوعد لآحاز الملك على فم إشعياء النبي بأن الأشوريين سينقذون يهوذا من الأراميين والإسرائيليين الذين كانوا قد تحالفوا لعمل حرب ضد يهوذا في ذلك الحين (أش٧: ١-٢٠) أي أنها الوسيلة التي يوقع بها الله العقاب على شعوب ذلك العصر، ولكنه يعلن بأن دور أشور لا بد آت وبأن العقاب سيحل بها لسبب كبريائها (أش١٠: ١٢). ولما حاصر الأشوريون أورشليم جاء الوعد للملك حزقيا على فم إشعياء النبي بأن الله سيدافع عن المدينة. وفعلا مات عدد كبير من جنود أشور وانسحب سنحاريب بقواته ونجت أورشليم (أش ٣٦و٣٧). وتعلن نبوة ناحوم مجيء الخراب الذي سيقع على نينوى حتما بسبب قسوتها في نهب وسلب وتخريب بلاد كثيرة.

وقد كان لأشور ثقافة ناهضة في كثير من النواحي المادية ولكنها كانت ناقصة

كثيرا في النواحي الخلقية والمعنوية. واللغة الأشورية إحدى اللغات السامية، وهي قريبة الشبه جدا باللغة البابلية. وكان الأشوريون يكتبون على لوحات طينية أو حجرية وكانوا يكتبون أحرفا تشبه المسامير في شكلها ولذا سمي خطهم بالخط المسماري Cuneiform وكانوا يشبهون البابليين في كتابتهم. وتثبت السجلات الأشورية التاريخية الدقيقة الكثير من الحقائق المذكورة في أسفار العهد القديم وتؤيدها. وتكمل التاريخ المدون فيها وبخاصة في سفري الملوك وفي الأسفار النبوية. وقد حفظ الكثير من الآداب السومرية والبابلية في المكتبة الأشورية التي كانت في نينوى. ومن ضمن هذه الآداب قصة للطوفان فيها أوجه شبه كثيرة مع قصة الطوفان في أيام نوح.

أما في إقامة مبانيهم العامة فقد كان الأشوريون يستخدمون الحجارة واللبن، بينما كان البابليون يستخدمون اللبن فقط. وقد اتبع الأشوريون نهج البابليين في بناء منائر هياكلهم. وكانوا يزخرفون أبنيتهم كالبابليين وكانوا يستخدمون في هذه الزخرفة البلاط اللامع أو الحجر والرخام المنقوشين نقشا بارزا. وكانت هذه الزخارف ذات رونق وجمال فائقين وبخاصة في الآثار التي جاءت من عصر أشور بانيبال. وقد اكتشفت في كثير من المدن الأشورية تماثيل هائلة الحجم مصنوعة من الحجر، وكانت توضع على جانبي أبواب الهياكل والقصور. وكان الأشوريون يسمون هذه التماثيل [شيدو]. وكانت تمثل حيوانات لها رؤوس بشرية وأجنحة وأما أجسامها فكانت أجسام أسود أو ثيران. ويرى بعض العلماء شبها كبيرا بين هذه التماثيل [شيدو] وبين وصف حزقيال للكروبيم (حز١: ٥-١٤).

وكان الأشوريون يعبدون آلهة كثيرة. أما إلههم الرئيسي فكان أشور وهو إله الحرب وكانوا يمثلونه في شكل رام للسهام داخل دائرة تمثل قرص الشمس ولها أجنحة. وكانت أشتارا الألهة العظيمة للحرب والخصب وكانت الآلهة الأخرى تمثل قوى الطبيعة. وكان [أنو] يمثل قوة السماء و[بل] يمثل الأرض و[أيا] تمثل المياه و[سين] يمثل القمر و[شماش] تمثل الشمس و[رمان] تمثل العاصفة، والخمسة الكواكب السيارة التي كانت معروفة حينئذ. وكان معظم هذه الآلهة يعبد في بابل فيما عدا الأله [أشور].

ويفخر ملوك أشور في سجلاتهم بقوتهم الحربية ومعاملاتهم الأمم المغلوبة على أمرها بكل صنوف القسوة. وكانوا كذلك يباهون بوسائل التعذيب التي كان يعذب بها الأسرى الذين يقعون في أيديهم وقد أدخلوا وسائل جديدة وآلات للحصار لم تكن معروفة من قبل، وكانوا أول من قام بترحيل شعوب الأمم المنهزمة على نطاق واسع من بلادهم إلى بلاد أخرى وأحلال شعب آخر محلهم كما فعلوا بإسرائيل.

أَشُّورِيمَ: وهو ابن ددان وحفيد إبراهيم وقطورة (تك٢٥: ٣) وتسمت إحدى القبائل باسمه إذ أنها من نسله.

الأَشُّورِيُّونَ: وقد أطلق هذا الاسم على:

١- أحد الشعوب التي كانت من ضمن مملكة أشيبوشث بن شاول (٢صم ٢: ٩) وكانوا يحسبون بين جلعاد ويزرعيل وقد جاء ذكرهم في الترجوم الأرامي باسم

[أشيرين] ويعتقد البعض أن هذا هو اسمهم الحقيقي.
٢- شعب مملكة أشور (أش١٩: ٢٣).
أَشْعَانُ: اسم عبري ومعناه [السند] وكان هذا اسما لقرية في جبال يهوذا ورد ذكرها مع دومة وحبرون (يش١٥: ٥٢). ولا يعرف موقعها على وجه التحقيق.
إِشَعْيَاءَ: ومعنى الاسم [الرب يخلص] وهو النبي العظيم الذي تنبأ في يهوذا في أيام عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا - ملوك يهوذا. ويرجح أنه عاش إلى أن جاوز الثمانين من العمر، وامتدت مدة قيامه بالعمل النبوي إلى ما يزيد على الستين عاما. وكان اسم أبيه [آموص] (أش١: ١) ويقول التقليد العبري أن آموص هذا كان أخ أمصيا ملك يهوذا. ويتضح من تاريخ إشعياء أنه كان يسهل عليه الدخول إلى ملوك يهوذا والتحدث إليهم، ولذا فقد ظن بعضهم أنه لا بد كان من دم ملكي أو على الأقل كان ذو ثروة طائلة. وواضح أيضا أنه كان على ثقافة عالية. ويدل تاريخه على أنه كان يقطن أورشليم وأنه كان يعرف الهيكل والطقوس التي كانت تجري فيه تمام المعرفة. وفي سنة وفاة عزيا الملك (سنة ٧٤٠ق.م. تقريبا) رأى أشعياء في الهيكل رؤيا فيها رأى الله وسمع دعوة الله له للاضطلاع بالعمل النبوي (أش٦: ١-٧) ويدعو إشعياء امرأته بالنبية (أش٨: ٣) وقد أعطي ولداه اسمين رمزيين أحدهما [شَآرَ يَاشُوبَ] أي [البقية ترجع] (أش٧: ٣) والثاني [مَهَيْرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ] أي [يعجل السلب ويسرع النهب] (أش٨: ١).
وفي سنة ٧٣٦ق.م. تقريبا وعد إشعياء الملك آحاز بأن الله سينقذ يهوذا من الهجوم المزدوج الذي يشنه إسرائيل (المملكة الشمالية، وأرام) على يد أشور ولكنه في نفس الوقت أنذر بأن أشور ستخرب يهوذا أيضا (أش٧) وبما أن آحاز رفض أن يقبل تعاليم إشعياء فقد سلم النبي شهادته ورسالته لتلاميذه (٨: ١٦) ويظهر أنه اختفى من الحياة العامة إلى حين.
أما حزقيا الملك فقد أبدى قبولا لرسالة إشعياء ولما مرض حزقيا تنبأ إشعياء بشفائه (أش٣٨). ولما أظهر حزقيا رسل مردوخ بلادان، ملك بابل، على كنوزه أنذره إشعياء بأن هذه الكنوز والأسرة الملكية في يهوذا ستحمل جميعها في يوم ما إلى بابل (أش٣٩). وقد أخمدت جيوش سرجون الثاني ملك أشور، في سنة ٧١١ ق.م. ثورة قامت في أشدود (أش٢٠: ١) وقد قاوم إشعياء أي تحالف مع مصر ضد أشور (أش ٢٠و ٣٠و٣١) وقد مثل هذا الأنذار تمثيلا حيا واقعيا بأن سار حافي القدمين وليس عليه من الثياب سوى ثيابه الداخلية تشبها بما كانوا يفعلونه مع الأسرى (إش٢٠: ٢-٤) ولكن بالرغم من احتجاجات إشعياء (أش١٤: ٢٩-٣٢) فإن يهوذا تحالف مع الفلسطينيين في شق عصا الطاعة على سنحاريب الذي خلف سرجون على عرش أشور. فأتى سنحاريب وأخذ معظم مدن يهوذا وحاصر أورشليم وقد تنبأ أشعياء أثناء الحصار بأن الرب لا بد منقذ المدينة. وفعلا اضطر سنحاريب إلى الانسحاب وقد ضرب ملاك الرب جيش الأشوريين ومات عدد كبير منهم وربما وقعت ضربة الله عليهم في شكل وباء حصد الكثيرين منهم (أش٣٧).
ويذكر سفر [صعود إشعياء] وهو واحد من الأسفار غير القانونية أن إشعياء مات منشورا بالمنشار تنفيذا لأمر الملك منسى. ويعتقد البعض أن الرسالة إلى

العبرانيين ١١: ٣٧إشارة إلى استشهاد إشعياء، ولذا فربما كان دم إشعياء النبي من ضمن الدماء الزكية التي أراقها منسى في أورشليم (٢مل ٢١: ١٦).

ويعتبر إشعياء أعظم أنبياء العهد القديم قاطبة وذلك من عدة وجوه فأسلوبه الأدبي الرائع يعتبر أجمل ما ورد في العهد القديم. وعدد المفردات التي يستخدمها إشعياء يفوق أي مقدار في أي من أسفار العهد القديم. وغالبية سفر نبوات إشعياء شعر عبري راق. وبالإضافة إلى سفر نبواته فقد ورد في ٢أخ ٢٦: ٢٢أنه كتب حياة الملك عزيا. وقد كتب حياة الملك حزقيا في سفر يدعى [رُؤْيَا إِشَعْيَاءَ] (٢أخ ٣٢: ٣٢). ولم تحفظ لنا هذه الأسفار التاريخية. ولكنها ربما كانت ضمن المصادر التي استقى منها كتاب الملوك وأخبار الأيام الكثير من معلوماتهم.

وكان إشعياء مصلحا اجتماعيا. ففي الأصحاحات من ١- ٥نراه يلوم شعبه أشد اللوم، ويوبخهم أقسى التوبيخ بسبب رشوتهم وتعويجهم القضاء وظلمهم للمسكين (١: ٢٣) ولأجل بذخهم وترفهم (٣: ١٦-٢٤) ولأجل طمعهم وجشعهم وسكرهم (٥: ١١و١٢) ولأجل انعدام الأحساس الخلقي عندهم (٥: ٢٠).

أما كسياسي فقد أدرك إشعياء تمام الأدراك وبإرشاد روح الله شؤون عصره والأحوال التي كانت سائدة فيه. فقد رأى سقوط دمشق قبل وقوعه، وتنبأ عن سقوط السامرة قبلما سقطت. وكذلك تنبأ بامتداد سلطان الأشوريين على الشرق الأوسط (أش٧). ورأى في المستقبل البعيد بابل والخطر المحدق منها بيهوذا (أش٣٩). وقد أدرك أن ليس من الحكمة في شيء أن يعتمد يهوذا على مصر في معاونته ضد أشور (أش ٣٠و٣١) وقد علم أشعياء بقوة أن الرب وحده هو سند الشع ومعتمده وحليفه (أش٣٧).

أما آراء أشعياء اللاهوتية فقد ارتفعت إلى السماء الأعلى. فآراؤه عن الله سامية للغاية. فقد رأى الله مثلث القداسة [قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ الأَرْضِ] (أش٦: ٣). ومن ضمن عباراته التي يتميز بها سفره هو وصفه لله بأنه [قُدُّوسِ إِسرائيل] (أش١: ٤) وكذلك علم بوضوح أن للعالم كله إله ورب واحد الأله الحي الحقيقي وحده، والإله الذي ستعترف به كل الأمم في النهاية (أش٢: ٢و٣).

وإذ نظر إشعياء إلى المستقبل أمكنه بروح الوحي والإعلان أن يخترق حجب الزمن وأن يرى خلاص البقية الأمينة (أش١: ٩). ولكثرة نبواته عن المسيا (انظر مثلا أش٩: ٦و٧) فقد اعتبر [النبي الإنجيلي] وتقتبس نبواته في العهد الجديد أكثر مما يقتبس أي سفر آخر في العهد القديم.

سِفْرَ إِشَعْيَاءَ: : ويمكن تقسيم سفر إشعياء إلى سبعة أقسام رئيسية وهي كما يأتي:

١- من الأصحاح الأول إلى الأصحاح الثاني عشر ويشمل هذا القسم نبوات عن مملكة يهوذا ومملكة إسرائيل ويشمل نبوات نطق بها في مناسبات متنوعة من سنة ٧٤٠ق.م. تقريبا إلى سنة ٧٠١.

وفي هذا القسم نجد:

(ا) مقدمة (ص١).

(ب) نبوة على أورشليم (٢-٤) ونبوات أخرى عن آثار القضاء الذي يحل بها ومجد

عصر المسيا. ويرجح أن النبي نطق بهذه النبوات في زمن عزيا الملك وكان زمن نجاح وتقدم وازدهار لشعب يهوذا (ص٥).
(ج) رؤيا مجد الرب التي رآها في الهيكل (ص٦) وهي تتصل بالقسم الخاص بعمانوئيل (ص٧-١٢).
٢- من أصحاح ١٣- ٢٣ويشمل عشر نبوات عن الأمم ويقسمها إصحاح ٢٠الذي يتكـ عن العلاقات الدولية ذات الأهمية العظمى في ذلك الحين إلى قسمين: يشمل القسم الأول منهما خمس نبوات ويشمل القسم الثاني خمس نبوات أخرى.
٣- من أصحاح ٢٤- ٢٧نرى في هذا القسم صورة حية ناطقة للقضاء الذي يقع على أمم العالم جمعاء (ص٢٤) ويعقبه انتصار يهوذا والبركة التي تحل عليه (ص٢٥-٢٧).
٤- من أصحاح ٢٨- ٣٣وهو عبارة عن مجموعة من الرسائل معظمها يختص بالعلاق بيهوذا وأشور. الجزء الأول منها يوبخ قصر النظر في التحول عن أشور والاتكال على مصر لأجل المعونة، والجزء الأخير ينبئ بالشقاء الذي يحل على أورشليم ويهوذا بسبب أهمالهما لتحذيرات أشعياء وأنذاراته. ثم ينبئ بالخلاص الذي يعقب هذا الشقاء.
٥- أصحاح ٣٤و ٣٥وترى في هذين الأصحاحين مقارنة بين مستقبل أدوم ومستقبل إسرائيل.
٦- من أصحاح ٣٦-٣٩. هذا قسم تاريخي يتشابه إلى حد كبير مع ٢مل ١٨: ١٣-٢٠: ١٩. وفي هذا القسم نجد قصة حوادث أعظم ما يكون من الأهمية وترتبط بحياة إشعياء أشد الارتباط وهي:
(ا) طلب سنحاريب أن تسلم أورشليم وتنبؤ إشعياء بأنها لا بد وأن تنقذ، وتحقيق هذه النبوة (ص ٣٦و٣٧).
(ب) مرض حزقيا وصلاته وشفاؤه وأغنية الحمد التي نطق بها (ص٣٨).
(ج) بعثة من قبل مرودخ بلادان وتوبيخ إشعياء لحزقيا وأنباؤه بأن الخراب آت على يد بابل.
٧- كتاب العزاء (ص٤٠-٦٦) وفي هذا القسم نبوات عن رجوع إسرائيل من السبي من بابل، والشخصية البارزة في هذه الأصحاحات هي شخصية [عَبَدَ الَرْبَ].
وقد رأى بعض النقاد تشابها بين أش١- ٣٥وسفر حزقيال، وسفر إرميا، كما ورد في الترجمة السبعينية، في أن هذه الأصحاحات تنقسم إلى ثلاثة أقسام.
١- تهديدات بالقضاء ضد شعب النبي نفسه.
٢- تهديدات بالقضاء ضد الشعوب الأخرى.
٣- وعود بالخلاص لشعبه. ويمكن أن نرى هذه الاتجاهات الثلاثة في هذا القسم من أشعياء في ص١- ١٢تهديدات ضد أورشليم ويهوذا، وفي ص١٣- ٢٣تهديدات ضد الأمم الأجنبية وفي ص٢٤- ٣٥وعود للشعب.
والرأي الذي ساد طوال الأجيال هو أن إشعياء النبي الذي عاش في القرن الثامن وأوائل القرن السابع قبل الميلاد هو كاتب هذه النبوات. إلا أن النقاد في العصور الحديثة قالوا أن إشعياء كتب القسم الأول من ص١- ٣٩وأن كاتبا آخر اصطلحوا على تسميته [إشعياء الثاني] كتب القسم الذي يشمل من ص٤٠-٥٥، وأن كاتبا ثالثا

اصطلحوا على تسميته [إشعياء الثالث] كتب القسم الذي شمل من ص٥٦-٦٦.
ولكن وحدة السفر ووحدة كاتبه يمكن رؤيتها بوضوح فيما يأتي:
١- لا توجد في السفر كلمة واحدة ترجع إلى عصر متأخر عن العصر الذي عاش فيه إشعياء النبي. ولا يوجد أي مؤثر أجنبي واحد أو عنصر غريب عن أورشليم ويهوذا كما كان في عصر إشعياء النبي. فكل كلمة وكل عبارة وكل صيغة جاءت من ذلك العصر أو وجدت في العصور السابقة لعصر النبي.
أما من ناحية التغيير في أسلوب الكتابة فإنه من المسلم به أن الأسلوب يتابع الموضوع والظروف والأزمنة المعينة في حياة الكاتب الواحد. فهناك مثلا اختلاف كبير بين كتابات شكسبير في حقبة ما في حياته وكتاباته في حقبة أخرى، مع أن نشاطه الأدبي ومدة أنتاجه لم تتجاوز خمسة وعشرين عاما.
وقد تمكن النقاد أن يتبينوا أربع مراحل متفاوتة في رواياته تظهر واضحة في اختلاف أسلوبه في مرحلة ما عن الأخرى. أما مدة نشاط إشعياء وزمن أنتاجه فقد زاد كثيرا عن الأربعين عاما، وربما امتد إلى الستين عاما أو يزيد. ومع ذلك فلا يمكن أن نتبين تفاوتا كبيرا في الأسلوب بل بالحري يثبت الأسلوب وتقاربه وحدة السفر ووحدة المؤلف.
٢- وقد قال بعض النقاد أن هناك إشارات في إشعياء إلى الأمم الأجنبية تظهر أحوال ما بعد السبي لا الأحوال والظروف التي كانت سائدة في عصره، وللرد على هذا يكفي أن نذكر ما يأتي:
(ا) من طبيعة النبوة ومن عبقرية الوحي أن ينتقل النبي برؤيا صافية وحس مرهف وبقوة معجزية إلى المستقبل. وإلا فأننا ننكر قوة الوحي ومكانة المعجزة. وأننا نرى في إشعياء نبوات لم تتم في عصره بل تمت بعد عصره بأزمنة بعيدة، فمثلا يقول عن زبولون ونفتالي وكانا في عصره، قد أخذا في السبي وأخربت أرضهما وبلادهما، ويقول عنهما: [الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُوراً عَظِيماً. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلاَلِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ] (أش٩: ٢) ولكن ما فاق كل شيء من حيث قوة الوحي وقوة المعجزة هو تنبؤاته عن المسيح كولادته من عذراء ولاهوته وآلامه وموته ودفنه وقيامته مما يظهر بوضوح لكل ذي عينين مبصرتين وقلب مؤمن.
(ب) أما نبوؤاته عن بابل والسبي والرجوع منه فليست بالكثيرة إلى الحد الذي ينقلهما من ميدان النبوة إلى ميدان التاريخ.
(ج) ينبغي أن لا يفوتنا أن إشعياء والأنبياء الذين عاصروه كانوا يعيشون في حالة ترقب لكثير من الحوادث التي وقعت فيما بعد. فكانوا يتوقعون مثلا انكماش قوة أشور وقيام قوة بابل ونهوضها. وقد تنبأ الأنبياء الذين عاصروا إشعياء بخراب أورشليم والهيكل (عا٢: ٥ومي٣: ١٢وقارنهما مع أش٣: ٨، ٦: ١١) وتنبأوا بالقضاء ع أرض يهوذا كما في (هو٨: ١٤وعا٩: ١١و ١٤وقارنه مع أش٣: ٢٥و٦،٢٦ : ١١و١٢، ٢ يهوذا (مي١: ١٤- ١٦وقارنه مع أش١١: ١٢) وبأن الشعب سيسبى في هذه المرة إلى بابل (مي٤: ١٠وقارنه مع أش٣٩: ٦و٨) وكذلك تنبأوا بالرجوع من السبي (يؤ٣: ١و مع أش١١: ١١) وبإعادة بناء أورشليم والهيكل (مي٤: ٢) مع أنهم قد سبقوا وأنبأوا

بخراب أورشليم (مي٣: ١٢وقارنه مع يؤ٣: ١٦-٢٠) وقد تنبأوا أن شعوبا كثيرين سيأتون ليعبدوا الرب في أورشليم (أش٢: ٢-٤،١١ : ١٨،١٠ : ٧ مع مي٤: ١-٣).

(د) حالة الشعب الروحية التي تظهر لنا في سفر إشعياء هي انعكاس صادق لما كانت عليه حالة الشعب في ذلك الحين، كما يظهر ذلك في كتابات الأنبياء والمؤرخين الذين عاشوا في ذلك العصر، كانغماس الشعب في العبادة الوثنية تحت كل شجرة خضراء مثلا (أش١: ٢٩،٥٧ : ٥وقارنه مع ٢مل ١٦: ٤) وبين أشجار البطم (أش١: ٢٩،٥٧ : ٥ وقارنه مع هوع: ١٣) وبالذبح في الجنات (أش٦٥: ٣،٦٦ : ١٧ وذبح الأطفال في الوديان (أش٥٧: ٥و ٢أخ ٢٨: ٣،٣٣ : ٦و ٢مل ٢٣: ١٠) والارتفاع ف الجبال العالية لتقديم الذبائح (أش٥٧: ٧و ٢أخ ٢٨: ٤وهوع: ٣وقارنه مع حز٦: ١٣) و هذا الكثير، مما يصف حالة العصر الروحية وصفا صادقا مثل تفشي الرياء وكسر السبت وسفك الدم والظلم والجور والخداع وأهمال العبادة في الهيكل والتبخير على الآجر وتقديم لحم الخنزير وأكله، مما صوره إشعياء كما صوره غيره من الأنبياء المعاصرين له.

بقي أمر آخر لا بد من ذكره في دراسة سفر إشعياء وهو ورود اسم كورش صراحة. وقد ارتأى الكثيرون أن الوحي ذكر اسم كورش حتى يعلم العبرانيون المسبيون أنه حالما يأتي كورش فقد أتى خلاصهم. ويقول المصلح كلفن أن الوحي قصد أنه عندما يأتي كورش ويعرف أنه هو المعين من قبل الله ليحمل الخلاص للمسبيين فأنه سيتجاوب مع هذا القصد السماوي ويتممه بأن يرد المسبيين إلى فلسطين. إلا أننا نقول أنه لو كان هناك إيمان بالوحي وبالمعجزة وبالنبوة وبالحوادث قبل وقوعها، وأن أبناء الله القديسين نطقوا بهذه النبوات تحت قيادة وأرشاد روح الله القدوس لزالت كل صعوبة في ذكر إشعياء لكورش باسمه صراحة.

صُعُودَ إِشَعْيَاءَ: هذا سفر من الأسفار غير القانونية نتج عن مزج ثلاثة كتب معا وهي:
١- استشهاد إشعياء. وهو من أصل يهودي ويرجح أنه كتب باللغة الأرامية في القرن الأول قبل الميلاد.
٢- وصية حزقيا.
٣- رؤيا أشعياء. وهذان الأخيران يرجعان إلى أصل مسيحي وقد كتبا باللغة اليونانية في القرن الثاني للميلاد. والسفر بأكمله موجود الآن في الترجمة الحبشية وتوجد كذلك أجزاء منه في اليونانية واللاتينية.
ويصف كتاب [استشهاد إشعياء] الاضطهاد الذي لاقاه النبي على يد الملك منسى. وقد قال أوريجانوس أن القول الوارد في عب١١: ٣٧ [نُشِرُواَ] مقتبس من هذا السفر الذي يشير إلى أن إشعياء مات منشورا في عصر منسى. أما سفر رؤيا إشعياء فيدعي أن إشعياء صعد إلى السماء وتقبل إعلان ات هناك، وأنه عاد من بعدها وأخبر حزقيا الملك بما رأى.
أَشْفَنَزَ: ويرجح أنه اسم فارسي معناه [ضيف] وهو رئيس الخصيان في عصر الملك نبوخذنصر في بابل (دا١: ٣) وقد عهد إلى أشفنز أمر تعليم دانيال وغيره من الشبان الإسرائيليين الأشراف الذين أخذوا في السبي.
أَشْقَلُونَ: وهي إحدى المدن الفلسطينية الخمس الرئيسية. وكان حاكمها يعتبر قطبا من أقطاب الفلسطينيين (يش١٣: ٣). ومكانها اليوم مدينة عسقلان التي تبعد مسافة اثني عشر ميلا شمالي غزة وكان لأشقلون ميناء بحري في العصور الغابرة. وقد أخذ سبط يهوذا هذه المدينة في عصر القضاة (قض١: ١٨) ولكن الفلسطينيين استرجعوها بعد وقت قصير، فقد كانت في قبضة الفلسطينيين عندما قتل شمشون ثلاثين رجلا من أهلها (قض١٤: ١٩) وكان منها واحد من بواسير الذهب الخمسة التي ردها الفلسطينيون قربان أثم مع التابوت (١صم ٦: ١٧). وقد تنبأ الأنبياء العبرانيون بخرابها وبخراب المدن الفلسطينية الأخرى (إر٢٥: ٢٠وعا١: ٨ وصف٢: ٤وزك٩: ٥).
وتذكر الوثائق المصرية القديمة عصيان أشقلون على مصر في القرن الرابع عشر ق.م. وتوجد على أسوار هيكل رعمسيس في ثبية نقوش ترجع إلى القرن الثالث عشر ق.م. وتمثل حصار المصريين لأشقلون وقد أخذ الأشوريون المدينة في سنة ٧٠١ق.م. وكذلك أخذها يوناثان المكابي في القرن الثاني ق.م. (١مكابيين ٨٦، ١١: ٦٠) وقد ولد هيرودوس الكبير في أشقلون وأقام فيها عددا من الأبنية الكبير هناك وقد أقامت أخته سالومي هناك. واسم الألهة الرئيسية في أشقلون هو [دركتو] وهذه المعبودة هي عبارة عن وجه إنسان وجسم سمكة.
أَشْكَنَازُ: وكان هذا:
١- اسم ابن جومر وحفيد يافث (تك١٠: ٣).
٢- اسم شعب، يرجح جدا أنهم من نسل أشكناز بن جومر ويذكر إرميا أن أشكناز وأراراط ومِنّي ممالك (إر٥١: ٢٧) وهي في إرمينيا. ويتنبأ أنه سيكون لهذه الممالك نصيب في سقوط بابل. وقد ورد في بعض النقوش الأشورية ذكر لشعب له اسم

يشبه هذا الاسم ويقطن أقليم إرمينيا. وكان اليهود في القرون الوسطى يعتقدون أن أشكناز هي ألمانيا ولذا فكانوا يدعون يهود شرقي أوربا أشكنازيم.
أَشْكُولَ: اسم عبري ومعناه [عنقود من العنب] وقد ورد أنه:
١- اسم رجل أموري كان يسكن بالقرب من حبرون وقد ساعد أخواه عانر وممرا أبرام في أنقاذ لوط (تك١٤: ١٣و٢٤).
٢- اسم واد بالقرب من حبرون. ومنه أحضر الجواسيس الذين أرسلهم موسى، عنقود عنب كبير الحجم ثقيل الوزن بحيث لزم رجلان لحمله (عد١٣: ٢٣و٢٤،٣٢ : ٩ وتث١: ٢٤) والمنطقة الواقعة شمالي حبرون لا زالت إلى اليوم مشهورة بكرومها.
أُشْنَانَ، إِشْنَانَ، أَشْنَانِ: أي صابون، وقد وردت هذه الكلمة في أي٩: ٣٠ترجمة للكلمة العبرية [بور] التي معناها [مطهر] أو [منظف] وفي إر٢: ٢٢وملا٣: ٢ وردت ترجمة لكلمة قريبة من هذه تنطق في العبرية [بوريث] والنصان الأولان يشيران إلى استخدام الأشنان في غسل الأيدي. أما النص الأخير فيشير إلى استخدام الأشنان في غسل الثياب ويرجح أن هذه الكلمة تشير إلى الرماد القلوي الذي يتخلف عن حريق بعض النباتات المالحة في الصحراء وبخاصة سلسولا القلوي التي تحتوي على الصودا والبوتاس. وهذا الرماد مطهر منظف يصلح للغسيل. وفي فلسطين اليوم وبخاصة في مدينة نابلس فإنهم يمزجون هذا الرماد ليصنعوا منه نوعا مفضلا من الصابون.
أَشَيرَ: اسم عبري ومعناه [سعيد] أو [مغبوط] وقد ورد أنه:
١- اسم الابن الثامن من بين أبناء يعقوب والثاني من بين أبناء زلفة أمة ليئة وعند ولادته قالت ليئة «بِغِبْطَتِي لأَنَّهُ تُغَبِّطُنِي بَنَاتٌ» ودعت اسمه أشير (تك٣٠: ١٢و١٣) وعندما ذهب أشير مع يعقوب إلى مصر كان معه أربعة أولاد وابنة واحدة (تك٤٦: ١٧) وقد تنبأ يعقوب بالنجاح لأشير (تك٤٩: ٢٠).
٢- اسم واحد من أسباط إسرائيل كان أمراؤه من نسل أشير. وعندما كان يحل إسرائيل في خيامه في البرية كان مكان أشير إلى شمال خيمة الاجتماع مع دان ونفتالي. وكان رئيس سبط أشير في ذلك الحين فجعيئيل بن عكرن (عد٢: ٢٧) وكان ممثل سبط أشير بين الجواسيس الذين ذهبوا ليتجسسوا على أرض كنعان هو ستور ابن ميخائيل (عد١٣: ١٣) وقد تنبأ موسى بالوعد بأن أشير يغمس في الزيت قدمه (تث٣٣: ٢٤) وقد تحقق هذا الوعد في أن الأرض التي أصبحت من نصيب أشير كانت غنية بأشجار الزيتون. وقد امتدت المنطقة التي عينت نصيبا لأشير على ساحل البحر الأبيض المتوسط من [دور] جنوبي الكرمل إلى حدود صيدون (يش١٩: ٢٤-٣١) وكان حد أشير الجنوبي يلامس القسم الغربي من منسى، أما الحد الشرقي لأشير فكان يلامس زبولون ونفتالي وكانت فينيقية تحده من الشمال. ولكن لم يتمكن أشير من طرد الكنعانيين من المدن الساحلية مثل عكة وصور وصيدون. ولم يشترك سبط أشير مع دبورة وباراق في حربهما ضد الكنعانيين في حاصور (قض٥: ١٧) وحتى عصر داود وسليمان كانت لا تزال معظم المنطقة المعينة لأشير في قبضة الفينيقيين. وكان سبط أشير أحد الأسباط الشمالية التي انفصلت عن يهوذا في عصر رحبعام. وقد كان الأشيريون ضمن

الذين أخذتهم أشور في السبي بعد أن غزت المملكة الشمالية في القرن الثامن ق.م. ونعلم من ٢أخ ٣٠: ١١أن بعضا من سبط أشير أصغوا إلى دعوة حزقيا في يه ليذهبوا إلى أورشليم في الفصح.

وكانت حنة النبية التي ابتهجت بظهور المسيح في الهيكل (لو٢: ٣٦-٣٨) من سبط أشير.

أَشِيمَا: اسم إلهة سورية. وقد صنع أهل حماة، الذين أتى بهم الأشوريون وأسكنوهم في السامرة، تمثالا لهذه الألهة (٢مل ١٧: ٣٠) وقد ترجمت الكلمة [أشمث] في عا٨: ١٤بكلمة [ذَنْبِ] وهي تشبه كثيرا اسم هذه الإلهة ويحتمل أنها تش إليها.

أَصْبُونُ: اسم عبري ولا يعرف معنى هذا الاسم على وجه التحقيق. وقد ورد أنه:

١- اسم ابن جاد (تك٤٦: ١٦) ويدعى في عد٢٦: ١٦ [أزني].

٢- اسم ابن بالع بن بنيامين (١أخ ٧: ٧).

أَصَلْيَاَ: اسم عبري وربما معناه [من أعطاه الرب شرفا] وهو ابن مشلام وأبو شافان الكاتب (٢مل ٢٢: ٣و ٢أخ ٣٤: ٨).

أَطَادَ: اسم كنعاني معناه [شوك] وهو اسم بيدر يقع شرقي الأردن حيث ناح يوسف وأخوته على أبيهم يعقوب سبعة أيام، قبل ذهابهم إلى مغارة المكفيلة لدفنه هناك. ولما رأى الكنعانيون مناحة هذه الجماعة من مصر أطلقوا على المكان اسم آبل مصرايم ومعناها [مرج مصر أو نوح مصر] ولا يعرف الآن موقعها على وجه التحقيق (تك٥٠: ١٠ و١١).

أَطِّيرَ: اسم عبري ويرجح أن معناه [من يغلق] والاسم على هذه الصورة ورد في الترجمة العربية في نح٧: ٢١أما صيغته في العبرية فهي نفس صيغة آطير الواردة في عز٢: ١٦. انظر [آطير].

إِعْرَابِيّ: انظر [عربي].

أَعْمَالَ الْرُسُلِ: هذا هو عنوان السفر الخامس من أسفار العهد الجديد. ويرجع هذا العنوان إلى القرن الثاني الميلادي. وهو لا يدل على أن السفر يذكر كل أعمال الرسل، فأن القصد من السفر هو إظهار كيفية تأسيس الكنيسة المسيحية بين الأمم بعمل روح الله القدوس في الرسل. وأبرز شخصية في القسم الأول من السفر هي شخصية بطرس، أما الشخصية البارزة في القسم الثاني من السفر فهي شخصية بولس. ولكن السفر يذكر شخصيات وأعمال غيرهما من الرسل في مناسبات عدة (انظر أع١: ٢٣-٢٦، ٢ : ٤٢، ٤: ٣٣، ٥ : ١٢و٢٩، ٦ : ٢، ٨ : ١و٢٤، ١٥ : ٦و والسفر معنون باسم رجل يدعى ثاوفيلس ومعناه [حبيب الله] يرجح أنه كان مسيحيا أمميا له مركز مهم في الأمبراطورية الرومانية. ويشير الكاتب إلى سفر سابق (أع١: ١) عن حياة المسيح وأعماله وتعاليمه وهو يشير من غير شك إلى الإنجيل الثالث أي أنجيل [لوقا] أو بشارة [لوقا] وذلك للأسباب الآتية:

١- تقدم البشارة إلى ثاوفيلس مثلما يقدم سفر الأعمال إليه.

٢- تشتمل البشارة على حياة المسيح وتعاليمه من المبدأ إلى الصعود (لو٢٤: ٥١).

٣- يقدم إنجيل لوقا صورة حية لخدمة المسيح من وجهة نظر عموميتها وشمولها

العالم كله. وهي وجهة النظر التي بها كتب سفر الأعمال. فيظهر سفر الأعمال كيف استمرت الرسالة التي بدأت في اليهودية في الإشراق والإضاءة إلى أن وصلت إلى أقصى العالم المعروف حينئذ.

٤- تشابه مفردات السفرين تشابها قويا. والأسلوب واحد في السفرين.

٥- ومع أن الكاتب لا يذكر اسمه سواء في البشارة أو في سفر أعمال الرسل إلا أنه في بعض الأجزاء التي تتحدث عن رحلات بولس التبشيرية يستخدم ضمير المتكلم الجمع [نحن] (أع١٦: ١٠-١٧، ٢٠ : ٥، ٢١ : ١٨، ٢٧ : ١-٢٨: ١٦) ومنها يظهر أن ا كان رفيقا للرسول بولس في بعض تجولاته وأنه قابله في رحلته التبشيرية الثانية ورافقه إلى فيلبي. ثم في الرحلة التبشيرية الثالثة قابل الرسول في فيلبي مرة أخرى. ورافقه إلى أورشليم وسافر معه من قيصرية إلى روما.

وقد جرى التقليد المسيحي من العصور الأولى على أن كاتب البشارة الثالثة وسفر أعمال الرسل هو لوقا. وتتفق مع هذا الرأي الأشارات التي يشير بها الرسول في رسائله إلى لوقا. وأذا حاولنا أن نضع شخصا آخر من رفاق بولس مكان لوقا لما اتفقت الأشارات مع الحوادث المذكورة في سفر أعمال الرسل. فمن كو٤: ١٤وفل ٢٤نعلم أن لوقا كان مع بولس في روما. ولا نجد له ذكرا في الر التي كتبت ولم يكن كاتب الأعمال مع الرسول.

أضف إلى هذا أن اللغة اليونانية التي كتب بها البشارة وسفر الأعمال هي اللغة اليونانية التي استخدمها الكتاب الأطباء. ويظهر من بعض خواص أسلوبه وأشاراته أنه كان ملما بالعالم الروماني كما كان في ذلك الحين، وأنه كان على قسط وافر من الثقافة كما كان أطباء ذلك العصر.

محتويات السفر:

١- مقدمة ص ١ويشمل ظهور المسيح وأحاديثه مع التلاميذ مدة أربعين يوما والوء بحلول الروح القدس والأمر بالمناداة وحمل الرسالة إلى أقصى الأرض (١: ٨) وصعود المسيح والأعمال التي كان يقوم بها التلاميذ إلى يوم الخمسين.

٢- الكنيسة في أورشليم (٢: ١-٨: ٣) وفيها ذكر حلول الروح على التلاميذ في يوم الخمسين. ونجد في هذا القسم المؤمنين الأوائل، والاضطهادات الأولى التي وقعت على الكنيسة، والقصاص الأول الذي أوقعته الكنيسة على الخائنين، وأعمال التنظيم الأولى في اختيار الشمامسة، وأول استشهاد وتأثير هذا على الكنيسة. وأبرز شخصية في هذا القسم هي شخصية بطرس. والشهيد الأول الذي كان استشهاده الممهد لدخول الكنيسة المسيحية في مرحلة أخرى غير السابقة هو استفانوس.

٣- الكنيسة تقوم بالعمل المرسلي في اليهودية والسامرة ٨: ٤-١٢: ٢٥. ونجد هناك خمس حوادث مهمة وهي:

(ا) عمل فيلبس في السامرة وتجديد الوزير الحبشي (٨: ٤-٤٠).

(ب) شاول يقبل المسيح ويبدأ بالمناداة برسالته (٩: ١-٣٠).

(ج) مناداة بطرس في سوريا وقبول كرنيليوس الإيمان واقتناع الكنيسة أن الإنجيل وبشارة الخلاص للأمم أيضا (٩: ٣١-١١: ١٨).

(د) تأسيس كنيسة للأمم في أنطاكية وقد أصبحت الكنيسة في أنطاكية مركزا لأرسال النور المسيحي إلى العالم الأممي. (١١: ١٩-٣٠).
(ه) اضطهاد هيرودس للكنيسة ورفض اليهود للرسالة المسيحية (ص١٢).
٤- انتشار المسيحية في كل بقاع العالم المعروف في ذلك الحين. وأهم شخصية في هذا القسم هي شخصية بولس الرسول
(١٣: ١-٢٨: ٣١) وقد قام الرسول بالكرازة في ثلاث رحلات تبشيرية عظمى.
ففي الأولى هو ذهب إلى قبرص وإلى داخل آسيا الصغرى (ص ١٣و١٤). وكان من نتيجة دخول الأمم إلى حظيرة الإيمان أن اجتمع مجمع أورشليم (١٥: ١-٣٥) وفيه تحررت الكنيسة من قيود الختان للمسيحيين من الأمم.
وفي الرحلة الثانية ذهب الرسول إلى مكدونية واليونان (١٥: ٣٦-١٨: ٢٢).
وفي الرحلة الثالثة ذهب إلى أفسس واليونان (١٨: ٢٣-٢٠: ٣). ويأتي من بعد هذا ذكر آخر زيارة لبولس في أورشليم (٢٠: ٤-٢١: ٢٦) حيث ألقي عليه القبض، وبعد أن كان قد دافع عن نفسه أمام اليهود وأمام فيلكس الوالي وأمام فاستس وأغريباس. وبعد أن قضى سنتين في السجن في قيصرية (٢١: ٢٧-٢٦: ٣٢) أرسله الوالي إلى روما إذ كان قد رفع دعواه إلى الأمبراطور (٢٧: ١-٢٨: ١٦) وقد بقي هناك مدة سنتين ينادي برسالة المسيح (٢٨: ١٧-٣١).
تاريخ كتابة سفر الأعمال: يعتقد الكثيرون أن سفر الأعمال كتب في ختام السنتين اللتين قضاهما بولس في روما (ص٢٨: ٣٠) أي حوالي سنة ٦٣ميلادية. ويعتقد الكثيرون أن لوقا توقف هنا لأن قصده كان ليظهر أن رسالة المسيح وصلت إلى أقصى الأرض، وأنها كانت قد وصلت إلى قلب عاصمة الأمبراطورية وها هو رسولها الأعظم ينادي بها في روما. هذه هي القمة في تحقيق القصد الذي من أجله كتب لوقا سفر الأعمال ولذا فعندما بلغ القمة بلغ غاية القصد. ويعتقد الكثيرون أن سفر الإعمال لا بد وأن يكون قد كتب قبل استشهاد بولس الذي تم حوالي سنة ٦٧م.
أما قيمة سفر الأعمال التاريخية فعظيمة إلى أقصى غاية، فهو المرجع الصادق القوي الدقيق لتاريخ الكنيسة المسيحية في نشأتها، كما أبان هذا السير وليم رمزي في كتابه [الكنيسة في الأمبراطورية الرومانية].
أَغَابُوسُ: ربما كانت الكلمة من أصل عبري معناها [المحبوب] وأغابوس نبي مسيحي كان في أورشليم في عصر الرسل الأول وذهب إلى أنطاكية وتنبأ بجوع عظيم. وقد حدث هذا الجوع في أيام كلوديوس قيصر (أع١١: ٢٨) ولما مر بولس بقيصرية في رحلته الأخيرة إلى أورشليم جاء أغابوس من اليهودية وربط يديه ورجليه بمنطقة بولس وحذر الرسول من أنهم سيقيدونه هكذا متى وصل إلى أورشليم (أع٢١: ١٠و١١) ويقول التقليد أن أغابوس كان واحدا من السبعين تلميذا الذين أرسلهم المسيح (لو١٠: ١).
أَغْرِيبَاسُ: اسم لاتيني ويدعى الملك هيرودوس أغريباس الثاني في أع٢٥: ١٣-٢٦: ٣٢بهذا الاسم. وقد ولد حوالي عام ٢٧م. وهو ابن هيرودوس أغريباس الأول انظر [هيرودوس] واسم أمه قبرس، وهو أيضا حفيد هيرودوس الكبير. وكانت لأختيه

دروسلا وبرنيكي سمعة سيئة. وقد حامت حول برنيكي شبهات بأنها على علاقة فاسدة مع أخيها أغريباس. وقد تربى أغريباس في بيت الأمبراطور في روما. وقد أيد التماسات اليهود من الأمبراطور عدة مرات. وبعد موت عمه هيرودوس ملك كالكس، عينه الأمبراطور كلوديوس حاكم ولاية [تترارخ] في هذا الأقليم في سنة ٤٨ م. وفي سنة ٥٢م. نقله إلى مملكة أكبر مكونة من مملكة عمه هيرودوس فيلبس في ذلك بتانيا وتراخونيتس بالأضافة إلى غالونيتس وأبلين وكل المقاطعات الواقعة شمالي بحر الجليل وشرقيه. وفي سنة ٥٥ م. أضاف الأمبراطور نيرون مدينتي طبرية وتاريختا في الجليل، ويولياس وبعض المدن المستقلة في بيرية إلى مملكة أغريباس.

ولما أصبح فستوس واليا رومانيا على اليهودية جاء أغريباس وبرنيكي إلى قيصرية لتحيته (أع٢٥: ١٣) وكان بولس الرسول في هذا الوقت سجينا من أجل اتهامات كاذبة اتهمه بها قادة اليهود. وقد طلب أغريباس أن يسمع بولس (أع٢٥: ٢٢) فخاطب بولس أغريباس كما يخاطب إنسانا ملما بعوائد اليهود (أع٢٦: ٣) وكمن يؤمن بنبوات العهد القديم (٢٦: ٢٧) وقد قال أغريباس أنه كان من الممكن إطلاق سراح بولس لو لم يكن قد رفع دعواه إلى قيصر.

وقد حذر أغريباس اليهود بأنهم عبثا يحاولون التمرد على روما. فلما اشتعلت نيران الثورة ضد روما حارب أغريباس إلى جانب روما ضد اليهود الثائرين. وبعد سقوط أورشليم أصبحت مملكة أغريباس تحت حكم روما عن طريق غير مباشر. وقد انتقل أغريباس مع برنيكي إلى روما حيث منح لقب Praetor [بريتور] أو والي من درجة ممتازة ومات في روما حوالي سنة ١٠٠ميلادية.

أَفْبُولُسُ: اسم يوناني معناه [حسن النصح] وقد ورد هذا الاسم في الترجمة العربية اليسوعية للكتاب المقدس [أوبولس] وهو مسيحي كان في رومية وأرسل تحيات مع بولس الرسول إلى تيموثاوس (٢تي ٤: ٢١).

أَفْتِيخُوسُ: كلمة يونانية معناها [السعيد الطالع] وقد ورد هذا الاسم في الترجمة العربية اليسوعية بصيغة [أونتيخوس] وهو شاب من ترواس غلبه النوم بينما كان بولس يعظ في الليل فسقط من النافذة من الطابق الثالث وحملوه ميتا. وقد رد إليه الرسول الحياة
(أع٢٠: ٩-١٢).

أَفْرَاَتَ وأَفْرَاَتَةَ: كلمة عبرية معناها [مثمر].

١- وهو الاسم الأصلي لبيت لحم في اليهودية (تك٣٥: ١٩،٤٨ : ٧وراع٤: ١١) وتدعى في بعض الأحيان [بَيْتَ لَحْمَ أَفْرَاتَةَ] (مي٥: ٢).

٢- اسم امرأة كالب وكانت أم حور (١أخ. ٢: ١٩و٥٠، ٤: ٤).

أَفْرَايِمَ: كلمة عبرية معناها [الأثمار المضاعفة] وهو:

١- ابن يوسف وأسنات، وقد ولد في مصر. وأعطاه يوسف هذا الاسم [الأثمار المضاعفة] لأنه كان الابن الثاني (تك٤١: ٥٢) وعندما بارك يعقوب ابني يوسف وتبناهما، وضع يده اليمنى التي تدل على عظمة الكرامة على رأس أفرايم مشيرا بذلك إلى أن السبط الذي يأتي من نسل أفرايم سيكون أعظم من السبط الذي

يأتي من نسل أخيه الأكبر منسى (تك٤٨: ٨-٢٠). وقد قتل ابنان لأفرايم هما عزر وألعاد بينما كانا يقومان بأغارة على ماشية جت (١أخ ٧: ٢٠-٢٢).

٢- اسم سبط من أسباط إسرائيل هم نسل أفرايم. وكان رئيس هذا السبط في زمن الخروج هو أليشمع بن عميهود (عد١: ١٠). ولما كانت الأسباط تحل في البرية حول خيمة الاجتماع كان مكان أفرايم إلى غربي الخيمة مع منسى وبنيامين (عد٢: ١٨). والرجل الذي مثل سبط أفرايم بين الرجال الذين ذهبوا ليتجسسوا الأرض هو هوشع أو يشوع بن نون عبد موسى (عد١٣: ٨). وكان ممثل سبط أفرايم عند تقسيم الأرض هو قموئيل بن شفطان (عد٣٤: ٢٤). وقد تنبأ موسى في بركته للأسباط عن قوة إفرايم (تث٣٣: ١٧). وكان خليفة موسى، يشوع بن نون من سبط أفرايم وهو الذي قاد إسرائيل في غزوهم فلسطين (تث٣٤: ٩).

أما المنطقة التي عينت نصيبا لأفرايم فكانت تقع في القسم الأوسط من فلسطين الغربية ويحدها من الشمال منسى، ومن الجنوب بنيامين ودان، ومن الشرق نهر الأردن، ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط، (يش١٦: ٥-١٠) وكانت منحدرات أفرايم الغربية أرضا خصبة تصلح لزراعة حقول الحنطة والكروم والزيتون وأشجار الفاكهة الأخرى. أما المنحدر الشرقي فكانت تتخلله أغوار عميقة ومنحدرات صخرية وشديدة الانحدار. وأهم مدن أفرايم هي شكيم (يش٢١: ٢١) التي كانت عاصمة المملكة الشمالية مدة من الزمن
(١مل ١٢: ٢٥). وكانت شيلوه من أهم مدن أفرايم فقد نصبت فيها خيمة الاجتماع حقبة من الزمن كما كانت مركز العبادة الدينية عند إسرائيل في زمن القضاة (١ صم ١: ٣) وقد أخذ سبط يوسف بيت إيل التي كانت مركزا دينيا في المملكة الشمالية (١مل ١٢: ٢٩-٣٣) ولم يتمكن أفرايم من طرد الكنعانيين من جازر (يش١٦: ١٠) وتسمى منطقة أفرايم في بعض الأحيان [جبل أفرايم].

وقد لعب أفرايم دورا هاما في تاريخ إسرائيل وبخاصة في حياة الأسباط التي كانت تسكن في الشمال. فقد ساعد الأفرايميون دبورة وباراق في حربهما ضد الكنعانيين (قض٥: ١٤). وقد تنازعوا مع جدعون ومع يفتاح (قض٨: ١-٣،١٢ : ١-٦) لأر هذين القاضيين لم يدعواهم في حربهما ضد أعداء إسرائيل. وكان صموئيل آخر قاض عظيم في إسرائيل قبل ظهور المملكة، من سبط أفرايم، (١ صم ١: ١). ويربعام الذي كان قائد العشرة الأسباط الشمالية في عصيانها على يهوذا من سبط أفرايم (١مل ١١: ٢٦). وبما أن دور القيادة في الأسباط الشمالية قام به أفرايم فأننا نجد أن الأنبياء كثيرا ما يستعملون الاسم أفرايم للدلالة على كل المملكة الشمالية (انظر رقم ٣فيما يلي). وقد اشترك أفرايم في هزيمة المملكة الشمالية وفي السبي على يد الأشوريين في سنة ٧٢١ق.م.

٣- وبما أن أفرايم اضطلع بدور القيادة بين الأسباط الشمالية فأحيانا ما يستخدم الأنبياء الاسم أفرايم للدلالة على المملكة الشمالية بكاملها (مثلا أش٧: ٢وإر٣١: ١٨ وهوع: ١٧).

٤- مدينة بجوار بعل حاصور (٢صم ١٣: ٢٣) ويرجح أنها نفس أفيرمة المذكورة في مكابيين ١١: ٣٤) وأفرايم التي زارها يسوع المسيح في الجزء الأخير من خدمته

(يو١١: ٥٤) وقد ظنوا أنها نفس عفرون، ويرجحون أن مكانها اليوم بلدة الطيبة التي تبعد مسافة أربعة أميال شمال شرق بيت إيل.

بَابِ أَفْرَايِمَ: أحد أبواب أورشليم القديمة وهو الباب الشمالي (نح٨: ١٦) انظر أورشليم.

جَبْلَ أَفْرَايِمَ: وهي الأرض الجبلية الواقعة في القسم الأوسط من فلسطين الغربية والتي عينت نصيبا لسبط أفرايم (يش١٩: ٥٠).

وَعْرِ أَفْرَايِمَ أو غَابِةِ أَفْرَايِمَ: وهو المكان الذي هزمت فيه قوات داود قوات أبشالوم المتمردة وقتلت أبشالوم (٢صم ١٨: ٦) ومن الواضح أن هذا المكان كان شرقي الأردن بالقرب من محنايم وربما هو نفس المكان الممتلئ بالأشجار بالقرب من عجلون الحديثة. وربما أخذ اسمه من هزيمة الأفرايميين في عصر يفتاح (قض١٢: ١-٦) أو لأنه كان يقع تجاه منطقة أفرايم.

أَفَرَسْتِكِيّونَ وأَفَرَسْكَيّونَ: أسماء فارسية معناها [موظفون] وقد استخدمت هذه الكلمات الفارسية فيما وراء النهر (سوريا وفلسطين) للذين اشتركوا في الكتابة لأرتزركسيس وداريوس ضد اليهود الذين كانوا يبنون أورشليم (عز٤: ٥،٩ : ٦،٦ : ٦). وقد كان الاعتقاد السائد قبلا أن هذه الكلمات أسماء لقبائل، وهذا هو المعنى الذي تقصده الترجمة العربية الحالية للكتاب المقدس (ترجمة فانديك).

أَفْرَسِيّونَ: كلمة أرامية يرجح أن معناها [فرس] وهذه الكلمة التي وردت في (عز٤: ٩) يرجح أنه يقصد بها الفرس. ولكن يظن بعض العلماء أنها لقب موظف فارسي وقد كان الاعتقاد السائد قبلا أنها اسم لقبيلة من فارس وهذا هو المعنى الذي تقصده الترجمة العربية الحالية للكتاب المقدس (ترجمة فانديك).

أَفَسِ دَمّيِمَ: كلمة عبرية معناها [نهاية أو حد سفك الدم] وهي اسم مكان في يهوذا بين سوكوه وعزيقة (١صم ١٧: ١) وتسمى في ١أخ ١١: ١٣ [فَسِ دَمّيِمَ] ويرجح أن مكانها اليوم الخرب التي تسمى دموم على بعد أربعة أميال شمالي شرقي سوكوه.

أَفَسُسَ: كلمة يونانية معناها [المرغوبة] وهي عاصمة المقاطعة الرومانية آسيا على الشاطئ الأيسر من نهر الكايستر وعلى مسافة ثلاثة أميال من البحر وتجاه جزيرة ساموس. وقد بني لها مرفأ صناعي مما جعل أفسس ميناء بحريا مهما في العصور القديمة. ووادي كايستر هو المدخل الطبيعي إلى قلب آسيا الصغرى. وكان في أفسس هيكل أرطاميس العظيم مما جعل المدينة مركزا دينيا ومزارا لكثيرين من الحجاج.

وقد احتل الإغريق الأيونيون مدينة أفسس في القرن الحادي عشر ق.م. وأصبحت عاصمة أيونيا وقد وجد اليونان تشابها بين الألهة الأم التي كانت تعبد هناك والألهة أرطاميس. ووقعت المدينة تحت حكم كريسس ملك ليديا وكورش العظيم ملك الفرس والأسكندر الأكبر وخلفاؤه ومملكة برغامس وفي النهاية وقعت المدينة تحت حكم الرومان عام ١٣٣ق.م.

وقد اكتشفت خرب كثيرة من المباني التي رآها بولس الرسول في عصره في أفسس. ولم يبق من هيكل أرطاميس الذي كان إحدى عجائب الدنيا السبع سوى

الأساسات، وكثيرا ما أعيد بناء هذا الهيكل. وقد كان طوله في عصر بولس الرسول ٣٤٢ قدما وعرضه ١٦٤قدما، وكان فيه مئة عامود من الرخام طول كل من قدما، وقد عمل أعظم فناني اليونان في زخرفة داخله وتزيينه. وقد اكتشفت نماذج فضية لهذا الهيكل شبيهة بما كان يعمله ديمتريوس وغيره من الصياغ (أع١٩: ٢٤) وتدل النقوش والأسوار والأبنية على تسلط السحر والخرافات على أولئك القو (قارن أع١٩: ١٩). والمسرح الذي تظاهر فيه الصياغ وأحدثوا شغبا ضد المسيحيين (أع١٩: ٢٩) هو من أكبر المسارح التي بقيت من العالم القديم. وفيه ٦٦صفا من المقاعد وكان يسع ٢٤٥٠٠ نفس.

وقد نادى بولس برسالة المسيح في المجمع اليهودي وهو في أفسس أثناء رحلته التبشيرية الثانية. وترك هناك برسكلا وأكلا ليحملا الشهادة المسيحية في أفسس (أع١٨: ١٨-٢١) وأقام الرسول بولس أثناء رحلته التبشيرية الثالثة في أفسس مدة لا تقل عن سنتين وثلاثة شهور ينادي في المجمع، وفي مدرسة تيرانس وفي بيوت خاصة (أع١٩: ٨-١٠، ٢٠ : ٢٠) ويظهر نجاح الإنجيل هناك من حرق كتب السحر (أع١٩ ١٩) ومن التظاهر الذي قام به الصياغ الذين أصبحت صياغتهم صناعة تماثيل لهيكل أرطاميس في خطر (أع١٩: ٢٣-٤١). وقد وقفت سفينة الرسول فيما بعد في هذه الرحلة في ميليتس فأرسل واستدعى شيوخ كنيسة أفسس وطلب أليهم أن يهتموا بالرعية
(أع٢٠: ١٧-٣٨). وقد أرسل بولس إلى أفسس رسالة بيد تخيكس ويرجح أنها كانت رسالة دورية أرسلت إلى كنائس أخرى غير كنيسة أفسس (أف١: ١، ٦ : ٢١) ويرجح أن بولس زار أفسس بعد سجنه الأول في روما وأنه ترك تيموثاوس هناك لكي يشرف على سير العمل في الكنيسة (١تي ١: ٣).

وبحسب التقليد الذي يوثق بصحته، قضى يوحنا السنوات الأخيرة من حياته وخدمته في أفسس. وكتب سفر الرؤيا وهو في جزيرة بطمس تجاه أفسس وفيها رسالة مدح ورسالة تحذير لكنيسة أفسس (رؤ١: ١، ١١ : ١). وقد أصبحت المدينة فيما بعد مركزا مهما للمسيحية وقد التأم هناك المجمع الثالث المسكوني في سنة ٤٣١ميلادية.

وقد ملأ الطمي الذي يحمله نهر كايستر الميناء. وبعد أن أخذ الأتراك المدينة في سنة ١٣٠٨لم يعد بناؤها ومكانها في هذه الأيام مليء بالخرب البارزة التي يسميها الأتراك أفيس. وقد تم فيها القضاء الذي أنذرت به في رؤيا ٢: ٥.

الرِسَالَةُ إِلَى أَهْلِ أَفَسُسَ: كتب هذه الرسالة بولس لما كان سجينا (أف٣: ١، ٤ : ١، ٦: ٢٠) وفي الغالب كتبها في رومية حوالي عام ٦٢ب.م. على أن البعض يظن أنها كتبت أثناء سجنه في قيصرية (أع٢٤: ٢٧) وقد أرسلها [إِلَى الْقِدِّيسِينَ الَّذِينَ فِي أَفَسُسَ، وَالْمُؤْمِنِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ] وقد دلت الأبحاث على أن العبارة [فِي أَفَسُسَ] موجودة في بعض المخطوطات دون البعض الآخر حتى نشأ اختلاف في الرأي من جهة قراء الرسالة، من هم؟ وأين كانوا؟ على أن الرأي الراجح أن الرسالة كانت دورية قصد بها كل الكنائس في مقاطعة آسيا، وبما أن أفسس كانت الكنيسة الرئيسية في هذه المقاطعة فقد جرى التقليد المسيحي المبكر

على اعتبارها مرسلة إلى أهل أفسس. وربما كان اسم المرسل إليهم متروكا دون أن يملأ. وتظهر صفتها الدورية هذه من أنه لا توجد في الرسالة أشارات أو مناقشات خاصة بمكان ما بذاته، وهي عبارة عن رسالة تعليمية خلقية في شكل خطاب. وقد أرسلت على يد تخيكس كما أرسلت على يده الرسالة إلى أهل كولوسي (أف٦: ٢١) والتشابه في اللغة والأفكار بين الرسالتين يظهر أنهما كتبتا في نفس الوقت، قارن مثلا (أف١: ١و ٢مع كو١: ١و٢ وأف١: ٣و٢،٢٠ : ٣،٦ : ٦،١٠ كو١: ٥، ٣: ١- ٣وأف١: ٦و ٧مع كو١: ١٣و ١٤وأف١: ٣،٩ : ٦،٩ : ١٩مع كو١: ٢،٢٦ : مع كو١: ٢٠و ٢٥وأف١: ١١مع كو١: ١٢وأف١: ١٧مع كو١: ١٠ وأف١: ١٩ و ٢٠مع ك كو٣: ١وأف١: ٢٢مع كو١: ١٨ وأف١: ٢٣مع كو٢: ٩ وأف٤: ٢٢- ٢٤مع كو٣: ٨- ١٠وأ كو٣: ١٣).

هذه أمثلة قليلة من كثيرة مما يدل على مقدار التشابه بين الرسالتين. ومن الواضح أن الرسالتين هما من قلم الرسول الواحد في ظروف واحدة. ويظهر أن الرسالة إلى أهل أفسس كتبت بعد الرسالة إلى أهل كولوسي بوقت قصير إذ أننا نجد توسعا في الفكر في الرسالة إلى أهل أفسس على ما هو عليه في الرسالة إلى أهل كولوسي وموضوع الرسالة إلى أهل كولوسي هو [تقدم شخص المسيح وعمله] فهو الأول في كل شيء وعمله أول الأعمال. أما موضوع الرسالة إلى أهل أفسس فهو تأسيس الكنيسة التي هي مجموع المفديين. ويمكن أن يقال أن الرسالة إلى أهل أفسس توجز كل تعاليم الرسول السابقة ليبين أن قصد الله في إرسال ابنه هو فداء شعب مختار لله، الفداء الذي يظهر للعالم غنى نعمة الله. لذا فتفترض الرسالة أن الخلاص هو بالإيمان، كما وتظهر عمل يسوع في الفداء الذي أكمله وفتح الباب على مصراعيه لأقبال الأمم إلى النعمة التي في المسيح يسوع.

محتويات الرسالة:

١- الجانب الإلهي في تاريخ الكنيسة ص١. فقد بدأت الكنيسة في قصد الله الأزلي (عد٣-٦) ونفذت بواسطة عمل المسيح (عد٧-١٢) وتثبتت بواسطة ختم الروح (عد١٣ و١٤) ويصلي الرسول بولس كي يدركوا رجاء دعوة المسيح التي أول ثمارها هو المخلص المقام في المجد والذي هو أيضا عربون هذا الرجاء وضمانه (عدد ١٥-٢٣).

٢- الجانب البشري في تاريخ الكنيسة ص ٢وهو يعلمنا أن المختارين قد أنقذوا من الخطية والدينونة بالنعمة المجانية التي لا يستحقونها (عدد ١-١٠) أنهم مرتبطون ومتحدون معا سواء أكانوا يهودا أم أمما في المسيح الواحد ومتحدون ليكونوا هيكلا واحدا مقدسا للرب (عدد ١١-٢٢).

٣- مركز الرسول كخادم هذا السر الإلهي في الكنيسة (ص ٣عدد ١-١٣) وهو يصلي لأجلهم كي يقدروا ما أعده الله لهم ويتمتعوا به (ص ٣عدد ١٤-٢١).

٤- حث على السلوك كما يليق بهذه الدعوة العليا في كل علاقاتهم في الحياة الحاضرة ص٤-٦.

وقبلما كتب الرسول الرسالة ألى أهل أفسس كان قد شاهد قيام الجماعة الروحية الجديدة في العالم، وهي مكونة من أشخاص من أجناس مختلفة. لقد كان

يعلم أن هذه الجماعة (أي الكنيسة) هي جسد المسيح وكثيرا ما حث على التناسب والتناسق والتوافق بين أعضاء هذا الجسد الواحد (رو١٢: ٤- ٨و ١كو ١٢: ١٢- ٣٠وكو ٢،١٨ : ١٩) وهو إذ يكتب الآن إلى كنائس مقاطعة آسيا، وكان أعضاؤها من أجناس ونِحَل متباينة مختلفة، وكانت تسود بينهم نظريات وآراء ترمي إلى الحط من مكانة المسيح، ولذا فقد كان من الطبيعي أن يبرز الرسول بولس مكانة المسيح كرأس هذا الجسد الذي هو الكنيسة (أف١: ٢٢و٢٣) [الَّذِي مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّباً مَعاً، وَمُقْتَ بِمُؤَازَرَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ، يُحَصِّلُ نُمُوَّ الْجَسَدِ لِبُنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ] (٤: ١٦وقارنه مع٢: ١١-٢٢).

والرسالة إلى رومية التي أرسلت من الشرق إلى الغرب تشمل تعاليم الرسول الكاملة عن طريق الخلاص. أما الرسالة إلى أهل أفسس وقد أرسلت من الغرب إلى الشرق، فتشمل أيضا تعليم الرسول الكامل عن كل قصد الله في التاريخ البشري ويمكن أن يقال عنها أنها بلغت الذروة بين تعاليم الرسول اللاهوتية.

أَفْسَنْتِينَ (البعيتران): وهو نبات من الفصيلة التي تعرف باسم Artemesia ويوجد منه خمسة أنواع في فلسطين، وأكثر الأنواع وجودا هو الذي يعرف باسم Artemesia absinthium وعصيره مر للغاية وسام أيضا (رؤ٨: ١١) ولذا فقد استخدم كرمز للعصيان على الله (تث٢٩: ١٨) وللويلات التي تجلبها المرأة الزانية (أم٥: ٤) ولقضاء الله على إسرائيل (أر٩: ١٥) وللآلام التي يعانيها إسرائيل (مرا٣: ٥، ١٩) ولظلم الإنسان وجوره (عا٥: ٦،٧ : ١٢) واسم الكوكب الذي يجعل ثلث مياه الأرض مرا وساما هو الأفسنتين (رؤ٨: ١٠ و١١).

أَفْعَى - أَفْاَعيِ: في العهد القديم فأن الكلمة العربية أفعى هي ترجمة لكلمة عبرية قريبة منها منطوقة [أفعه] ومعناها حية سامة من الصنف المسمى باللاتينية Vipera وهذه الأفعى رمز للقضاء الذي يحل بالأشرار (أي٢٠: ١٦) ولتدبيرات الشر التي يريدها الأشرار (أش٥٩: ٥). أما في العهد الجديد فكلمة أفعى ترجمة الكلمة اليونانية التي منطوقها [أخيدنا] ويقصد بها أيضا الصنف السام من الأفاعي وفي مت٣: ٧والنص الذي يقابله في لو٣: ٧وفي مت١٢: ٢٣،٣٤ : ٣٣نجد المسيح يسوع الكتبة والفريسيين بالأفاعي. وفي جزيرة مالطة لدغت أفعى بولس الرسول وانتظر أهالي الجزيرة أن يروا الرسول بولس يسقط ميتا ولكنه لم يصبه ضرر (أع٢٨: ٣-٦).

أَفْعُوَانَ: هذه الكلمة العبرية يقصد بها الذكر بين الأفاعي وقد وردت في تك٤٩: ١٧ ومز١٤٠: ٣وأم٢٣: ٣٢وأش١٤: ٢٩وهي ترجمة للكلمة العبرية [نحاش] وهي الكَ العامة التي تعني ثعبان. إنما تدل معظم القرائن في هذه النصوص على أن المقصود بها هو الثعبان السام. وقد وردت في أش١١: ٨ترجمة لكلمة [صفعوني] التي معناها ثعبان سام.

أَفَّايِمُ: كلمة عبرية معناها [المنخران] وهي اسم ابن ناداب من سبط يهوذا (١أخ ٢ و٣١).

أَفْلاَلُ: كلمة عبرية معناها [فطن] وهي اسم ابن زاباد من سبط يهوذا (١أخ ٢: ٣٧)

أفنيكي: كلمة يونانية معناها [الأرادة المنتصرة] ويكتب هذا الاسم في الترجمة العربية اليسوعية للكتاب المقدس بصورة [أونكة] وهو اسم أم تيموثاوس، وابنة لوئيس على الأرجح (٢تي ١: ٥) وكانت يهودية تزوجت يونانيا. ونراها ضمن المؤمنات المسيحيات عندما زار بولس لسترة في رحلته التبشيرية الثانية. (أع١٦: ١) ولذا فربما قبلت الإيمان المسيحي هي وأمها لوئيس وابنها تيموثاوس أثناء زيارة بولس الرسول الأولى للسترة (أع١٤: ٢١). ولقد كانت أمينة في تلقين ابنها تيموثاوس الكتب المقدسة وتعليمه فيها (٢تي ٣: ١٤و١٥) ولذا فقد ساعدت على أعداده للخدمة في الكنيسة.

أَفُودُ: كلمة عبرانية لا يعرف معناها على وجه التحقيق وهي تنطبق على ثوب يشبه الصدرة كان يلبسه رئيس الكهنة العبراني أثناء خدمة الكهنوت. وكان يصنع من لون الذهب واللون الأزرق والأرجواني والقرمزي، وكان يصنع من كتان دقيق ومبروم. وكان يثبت على الجسم بواسطة شريطين للكتفين من فوق، وحزام من أسفل. وعلى كل من شريطي الكتف حجر جزع منقوش عليه أسماء الاثني عشر سبطا في إسرائيل. وكان يتصل بالصدرة بواسطة سلاسل ذهب. وكانت الصدرة تحتوي على اثني عشر حجرا كريما موضوعة في أربعة صفوف وفيها وسائل القرعة المقدسة التي هي الأوريم والتميم والتي كانت تستخدم في تبين أرادة الله. وكان الكاهن يلبس تحت الأفود ثوب الأفود الأزرق الذي كان يمتد إلى قدمي الكاهن. ومن الواضح أن الأفود كان جميلا جدا وعظيم القيمة. وكانت الحجارة الاثني عشر تحمل أسماء أسباط إسرائيل الاثني عشر وتشير إلى أن الكاهن يمثل كل الشعب وأنه يقدم العبادة عنهم وباسمهم (خر٢٨: ٣٠-٣٥،٣٩ : ٢٢-٢٦).

وكانت الأفود الكهنوتية تستخدم في طلب أرشاد الله كما فعل داود (١صم ٢٣: ٩، ٣٠: ٧) ويرجح أنها كانت تستخدم لهذا الغرض لأنها كانت تشتمل على الصدرة التي تشمل الأوريم والتميم.

وقد حدا استخدام الأفود في العبادة وفي تبين أرادة الله بالبعض إلى تقديسها كصنم (قض٨: ١٧،٢٧ : ١٨،٥ : ١٤وهو٣: ٤).

وكان بعض العابدين يلبس أفودا أبسط من أفود رئيس الكهنة، كما كان يفعل صموئيل عندما كان يقوم بدوره في مساعدة رئيس الكهنة عالي (١صم ٢: ١٨) وقد كان الخمسة والثمانون كاهنا في نوب يلبسون أفودا من كتان (١صم ٢٢: ١٨). وقد لبس داود الملك أفود كتان عندما كان يرقص أمام تابوت الرب (٢صم ٦: ١٤).

أَفُودِيَةَ: كلمة يونانية معناها [رحلة موفقة] وهي اسم امرأة مسيحية في فيلبي وقد ساعدت الرسول بولس كثيرا في عمل الإنجيل (في٤: ٣) ونرى الرسول بولس في في٤: ٢يحثها وزميلتها في العمل المسيحي أن تفتكرا فكرا واحدا في الرب.

أَفِيحَ: كلمة عبرية وربما كان معناها [نافوخ] أو الجزء اللين في رأس الرضيع. وهي اسم رجل بنياميني من أسلاف الملك شاول
(١صم ٩: ١).

أَفِيقَ: كلمة عبرانية معناها [قوة أو حصن] وهي:

١- اسم مدينة في سهل شارون. وكانت مدينة للكنعانيين قتل الإسرائيليون بقيادة يشوع، ملكها (يش١٢: ١٨). وقد اجتمع الفلسطينيون في هذا المكان ليحاربوا إسرائيل في زمن عالي الكاهن (١صم ٤: ١) ويرجح أيضا أنهم اجتمعوا كذلك هنا لمحاربة إسرائيل في زمن شاول الملك (١صم ٢٩: ١). ومكانها اليوم بلدة رأس العين الحديثة وهي عند منبع نهر العوجة بالقرب من أنتيباتريس
(أع٢٣: ٣١).

٢- مدينة فينيقية لم يتمكن الإسرائيليون من أخذها (يش١٣: ٤) وبما أنها في شمال صيدون فقد ورد ذكرها مع أرض الجبليين ويرجح أنها أفقة الحديثة عند نبع نهر إبراهيم شرقي بيبلس، أي جبيل الحديثة.

٣- مدينة في نصيب أشير (يش١٩: ٣٠) ولكن لم يتمكن الأشيريون من طرد الكنعانيين منها (قض١: ٣١) ويرجح أنها تل الكردانة الحديثة بالقرب من منبع نهر النعمين على بعد مسافة ثمانية أميال جنوبي شرقي عكا.

٤- مدينة يظن أنها كانت شرقي الأردن استخدمها بنهدد ملك أرام كقاعدة في حربه ضد آخاب وهناك قتل كثيرون من الأراميين بسبب سقوط حائط (١مل ٢٠: ٦ و٣٠). وأفيق هذه ربما كانت نفس أفيق الحديثة التي تدعى أيضا فيق على بعد ثلاثة أميال شرقي بحر الجليل بالقرب من قعلة الحصن.

أَفِيقَةُ: كلمة عبرية معناها [معقل] أو [حصن] وهي مدينة في يهوذا، يرجح أنها كانت بالقرب من حبرون (يش١٥: ٥٣). وربما كانت هي كانت خربة الصرامة الحديثة التي تقع جنوب غرب حبرون.

أَكْزِيبُ: كلمة عبرية معناها [خادع] وكانت اسم:

١- مدينة في غربي يهوذا (يش١٥: ٤٤) وتسمى في تك٣٨: ٥ [كزيب] حيث كان يهوذا لما ولد ابنه شيلة. وتسمى نفس المدينة في سجل للرجال والبلدان في سبط يهوذا [كزيبا] (١أخ ٤: ٢٢) وفي مي١: ١٤توجد تورية لفظية بين الاسم ومعناه [خادع] أو [كاذب]. وربما أخذت البلدة اسمها من نبع متقطع الفيضان. وقد ظن بعضهم أنها نفس [عين كزيبة] الحديثة الواقعة في وادي إيلة شمالي عدلام. وظن آخرون أنها [تل البيضا] جنوبي غربي عدلام. ويذكر أحد خطابات لخيش التي ترجع إلى عصر إرميا أنها كانت إحدى مدن يهوذا الحصينة.
٢- مدينة عينت من نصيب الأشيريين (يش١٩: ٢٩) ولكنهم لم يتمكنوا من طرد الكنعانيين منها (قض١: ٣١) وتقوم مكانها اليوم بلدة الزيب الحديثة، التي تبعد مسافة ثمانية أميال ونصف شمالي عكا.
أَكْشَافَ: كلمة عبرية معناها [سحر] أو [عرافة] وهي بلدة في أشير (يش١٩: ٢٥) وقد هزم يشوع ملكها (يش١١: ١،١٢ : ٢٠) وربما هي نفس [تل كيسان] الحديثة بالقرب من جنين.
أَكَّالَ: كلمة عبرية معناها [أنا قوي] وهي اسم رجل وجه أجور إليه وإلى إيثيئيل كلامه في أم٣٠: ١. ونلاحظ أن كل الأمثال في الأصحاح الثلاثين موجهة إلى شخص ما، ففسر رجال [المازورة] أو كتبة اليهود هذا الاسم كاسم علم. أما الترجمة السبعينية وغيرها من الترجمات اليونانية القديمة فقد فسرت هذا الاسم كفعل معناه [لقد فنيت] ويرجح أنها مخطئة في هذا التفسير.
أَكَّدَ: مدينة قديمة في أرض شنعار وفي مملكة بابل. وتذكر في تك١٠: ١٠جنبا إلى جنب مع بابل كجزء من مملكة نمرود بن كوش. وقد جعل سرجون الأول أكد عاصمة أمبراطوريته حوالي عام ٢٤٠٠ق.م. وربما كان موقع هذه المدينة بقرب [أبـ هبة] على نهر الفرات شمالي بابل.
وقد امتد اسم أكد من المدينة إلى كل المقاطعة حيث يفيض نهرا الدجلة والفرات بالقرب من بعضهما في العراق الأوسط. وقد وسعت أسرة أكد من حوالي (٢٤٠٠-٢٢٠٠ ق.م) التي أسسها سرجون الأول حكمها بحيث كان يشمل معظم العراق، وعيلام من فارس والجزء الشرقي من سوريا وقد قام أعضاء هذه الأسرة بكثير من الأبنية في مدن بابل القديمة. ونصب النصر الذي أقامه [نرام سن] حفيد سرجون مثل مشهور للفن الأكادي، وقد كان الأكاديون يتكلمون لغة سامية قريبة من اللغتين العربية والعبرية. ولقد استعاروا الرموز المسمارية من السومريين ليتمكنوا من تدوين لغتهم. وكان هذا الخط المسماري. وتشمل اللغة الأكادية اللغتين الأشورية والبابلية. والكتابات الأكادية التي حفظت لنا تضم عقودا تجارية وقوانين وسجلات تاريخية وأقاصيص دينية، بعض منها يساعد على تثبيت وتوضيح بعض أجزاء العهد القديم.
أَكْلَ، وَجَبَاتَ الأَكْلَ:
١- أوقات تناول الطعام: كان طعام الأفطار في الصباح الباكر جدا طعاما خفيفا يخلو من الرسميات. وكان يسميه التلمود [لقمة الصباح] ومن الواضح أنه لا يذكر في الكتاب المقدس سوى فطور واحد. فبعد ليل طويل انقضى في الصيد أكل

التلاميذ سمكا مع المسيح بعد قيامته (يو٢١: ١٢و١٥). وينطق كاتب سفر الجامعة بالويل على الولائم الصباحية (جا١٠: ١٦) ولم يكن من المألوف شرب الخمر في الصباح (أع٢: ١٥).

أما تناول الغداء في الظهر فيظهر أنه كان من عادات المصريين الشائعة (تك٤٣: ١٦) وكذا كان من عادات السوريين والأراميين
(١مل ٢٠: ١٦) وفي وقت الظهيرة كان العمال في فلسطين يتوقفون عن العمل ليستريحوا ويتناولوا الطعام الذي أحضروه معهم
(را٢: ١٤). وكان بطرس على أهبة تناول طعام الغداء في الظهر عندما وصل إليه الرجال الذين أرسلهم كرنيليوس وقد دعاهم بطرس لتناول الغداء معه (أع١٠: ٩ و١٠ و٢٣).

أما الوجبة الرئيسية في اليوم فكانت طعام العشاء، وكانوا يتناولونها وقت غروب الشمس عندما كان يتوقف المسافرون عن الاستمرار في رحلتهم ليقضوا الليل (تك١٩: ١-٣ ولو٢٤: ٢٩و٣٠) أو عندما كان العمال يعودون من الحقل (لو١٧: ٧). هذا هو الوقت الذي أطعم فيه المسيح الخمسة آلاف (مر٦: ٣٥) وفي طعام العشاء تتناول الأسرة عادة طبقا واحدا رئيسيا، كثيرا ما يكون من اللحم والخضروات المطبوخة. ويعتقد بعض المفسرين أنه عندما قال المسيح لمرثا: [وَلَكِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى وَاحِدٍ] (لو١٠: ٤٢) أنه يشير إلى هذه العادة في تناول طبق واحد وأن كل الترتيبات الأخرى التي كانت تقوم بها مرثا لم تكن لازمة.

٢- العادات المتبعة في تناول الطعام: وضع الجسم عند الجلوس لتناول الطعام: في العصور الأولى كان العبرانيون يتناولون طعامهم وهم جالسون على الأرض أو على حصر كما يفعل البدو في الوقت الحاضر (تك٣٧: ٢٥). أما استخدام المقاعد فقد جاء تبعا للانتقال من حياة البدو إلى الحياة الزراعية بعد فتح أرض كنعان. فكان الملك شاول ورفاقه يجلسون على المقاعد (١صم ٢٠: ٥) وكذلك الملك سليمان ورجال بلاطه فإنهم كانوا يجلسون على المقاعد (١مل ١٠: ٥) ولما ازدادت الثروة وكثر الترف في عصر المملكة أصبحت عادة الاتكاء عند تناول الطعام تدريجيا وهي العادة المتبعة. وكانت في أيام عاموس تعتبر بدعة المترفين (عا٣: ٦،١٢ : ٤) ولكن بعد ذلك الحين بقرنين نجد حزقيال يتكلم عن الجلوس على السرير الفاخر أمام مائدة منضضة وكأن ذلك لا بدع فيه (حز٢٣: ٤١).

وكان الأغنياء بين الفرس (أس١: ٦) واليونان والرومان يتكئون وهم يتناولون طعامهم.

وفي القرن الثاني قبل الميلاد أصبح الاتكاء عند تناول الطعام أمرا عاديا لدى اليهود (سيراخ ٤١: ٢٤في الترجمة اليسوعية). وكان يوضع عادة ثلاثة متكآت حول المائدة ويترك الجانب الرابع خاليا كي يقدم منه الخدم الأطباق للآكلين. وكانت ترتب المتكآت هكذا: العليا فالوسطى. وكانت العليا على يمين الخدم وهم يتقدمون لتقديم الطعام. وكان يجلس على المتكأ الواحد ثلاثة أشخاص عادة، ولكن أحيانا ما كان يجلس أربعة أو خمسة. وكان يتكئ من يأكل ورأسه بجوار المائدة ومرتفع ليتناول الطعام من فوق المائدة، أما جسمه فيمتد بحيث تكون أقدامه في مؤخر

المتكأ. وكان الذي يأكل يسند جسمه على مرفقه الأيسر ليترك الذراع الأيمن حرا يتناول به الطعام. كان رأس المتكأ في المقدمة يوضع قريبا من صدر المتكئ الذي يليه ولذا فيظهر أنه أثناء تناول العشاء الرباني كان يوحنا متكئا في المقدمة أمام المسيح. وكانت المكانة في الجلوس على المتكأ بحسب هذا الترتيب الأعلى فالأوسط فالسفلي. فمن كان يجلس في المكان الأعلى لم يكن هناك إنسان وراء ظهره. ومرتبة الشرف والتكريم هي المكانة العليا في المتكأ، وهي التي جلس فيها المسيح عند العشاء الرباني.

الاغتسال عند تناول الطعام: وكان العبرانيون يغسلون أيديهم قبل تناول الطعام كما يفعل العرب اليوم وقد أصبحت هذه العادة طقسا وفريضة في ذاتها كما كانت الحال عند الفريسيين. ولقد أوضح السيد المسيح أن نظافة الداخل هي الأمر الجوهري الذي يعتد به (مر٧: ١-١٣) وقد كان أيضا من عادتهم غسل الأقدام عند تناول الطعام (تك١٨: ٤، ١٩: ٢ولو٧: ٤٤ويو١٣: ١٤).

الصلاة عند تناول الطعام: قبل تناول الطعام طلب صموئيل البركة (١صم ٩: ١٣) وبارك المسيح قبل تناول الطعام (مت١٤: ١٩، ١٥: ٣٦، ٢٦: ٢٦). وطلب المسيحيون الأولون البركة على الطعام (أع٢٧: ٣٥) أما الصلاة بعد الانتهاء من الطعام فقد نشأت عند اليهود مما جاء في تث٨: ١٠.

واعتادوا في تناول طعام العشاء أن يغمس كل واحد من الآكلين الخبز في طبق الطعام الواحد (مت٢٦: ٢٣). وكانت النساء العبرانيات يأكلن مع الرجال (خر١٢: ١-١ ور٢: ١٤و ١صم ١: ٥وأي١: ٤) ويوبخ أم٢٣: ١و ٢النهم عند تناول الطعام.

٣- تناول الطعام عند الحكام: وكانت موائد الملوك والحكام كثيرا ما تجمع عددا كبيرا من الموظفين. وقد غضب الملك شاول لما امتنع داود عن أن يأكل في قصره (١صم ٢٠: ٥و٦). وكانت موائد سليمان فاخرة جدا حتى أنه عين موظفين مهمتهم الخاصة جمع المؤن من كل أجزاء البلاد (١مل ٤: ٧-٢٧). وكانت الملكة إيزابل في السامرة تطعم بانتظام ٤٥٠نبيا من أنبياء البعل و ٤٠٠نبي من أنبياء أشيرة ١٨: ١٩). وكان نحميا كحاكم يضيف بانتظام ١٥٠من الموظفين ومن الفقراء (نح٥: ١٧-١٩).

٤- يسوع وتناول الطعام: أن بعضا من أهم تعاليم يسوع قد نطق بها أثناء تناول الطعام. ففي عرس قانا الجليل أجرى أول آية وهي تحويل الماء إلى خمر. (يو٢: ١-١١). وكضيف في الوليمة التي أقامها له متى أكل يسوع مع جباة الضرائب والخطاة وقال أنه جاء ليخلص مثل هؤلاء عندما انتقده الفريسيون لأنه يأكل مع الخطاة (مت٩: ١٠-١٣). وعند تناوله الطعام في بيت سمعان الفريسي مدح يسوع المرأة الخاطئة التي غسلت رجليه ودهنتهما بالطيب توبة منها وإيمانا به (لو٧: ٣٦-٥٠). وقد أظهر فادينا قوته وتحننه في إطعامه الخمسة آلاف (مت١٤: ١٣-٢١) ثم أيضا في إطعامه الأربعة آلاف (مت١٥: ٣٢-٣٨) وعند تناول الطعام في بيت عنيا علم المسيح مرثا أن إعداد الطعام الفاخر غير مهم وهو دون التعليم الروحي الذي كانت تسمعه مريم بكثير (لو١٠: ٣٨-٤٢). وعند تناول الغداء في يوم سبت في بيت فريسي شفى يسوع إنسانا كان مريضا بمرض الاستسقاء وحذر ضد طلب الأماكن

الأولى على المائدة وضد دعوة الأغنياء فقط إلى تناول الطعام، وقدم مثل العشاء العظيم (لو١٤: ١-٢٤) وعند تناول عشاء في بيت عنيا دهنت مريم قدميه بالطيب وامتدح يسوع وفاءها وولاءها (يو١٢: ٢-١١). وفي عشاء الفصح الأخير مع تلاميذه تقدم يسوع وغسل أرجلهم وأنشأ فريضة العشاء الرباني ونطق على مسمع من تلاميذه بتعاليم عن الروح القدس على جانب عظيم من الأهمية (مت٢٦: ٦-٢٩ ويو١٣-١٧). وأثناء تناول طعام العشاء في عمواس عرف التلميذان الرب المقام لما كسر الخبز وأعطاهما (لو٢٤: ٢٨-٣١). وبعد هذا أكل يسوع بعضا من سمك مشوي مع تلاميذه ليظهر لهم صدق وحقيقة جسده بعد القيامة من الأموات (لو٢٤: ٤١-٤٣). وعند تناول طعام الأفطار على شواطئ بحر الجليل عهد يسوع ثلاث مرات إلى بطرس بأن يرعى خرافه الذين هم جماعة المؤمنين (يو٢١: ٩-٢٣).

٥- الأكل المقدس: كان الفصح يسترجع إلى ذاكرة العبرانيين ذكرى نجاة الأبكار وقت أن كانوا في مصر (خر١٢: ١-٢٧). وكان الاشتراك في تناول الطعام المقدس يرتبط مع كثير من الذبائح العبرانية وبخاصة ذبيحة السلامة (لا٣). وبعدما كانت تقدم أجزاء من بعض الذبائح للرب على المذبح كان الكهنة ومعشر العابدين يأكلون الباقي منها (لا٢: ١، ٧: ٦). ونرى في ١صم ٩: ١١- ٢٤مثلا لتناول الطعام بعد تقديم الذبيحة في أيام صموئيل. وكان الوثنيون يشتركون في موائد مقدسة لديهم (أش٦٦: ١٧) ومع هذه الموائد أحيانا ما كانوا يسكرون (عا٢: ٨).

ويستعيد عشاء الرب المسيحي إلى الذاكرة ذبيحة المسيح عنا (مت٢٦: ٢٦- ٢٩و ١ ١١: ٢٣-٢٦). وفي بعض الأحيان كان يسبق عشاء الرب في الكنيسة الأولى وليمة تسمى وليمة المحبة (يهوذا ١٢و ١كو ١١: ١٧-٢٢).

ويشبه انتصار المسيح وشركة المفديين معه بعشاء عرس الحمل في رؤ١٩: ٩.

انظر أيضا: [وليمة] [وضيافة] [وطعام].

مَأْكَلَ لِلنَّارِ: الكلمة العبرية للوقود هي [مأكلت أيش] (أش٩: ٥و١٩) و[أكلة] (حز١٥ ٤و٦، ٢١: ٣٢) وهما لا تشبهان الكلمتين الأراميتين [مأكل النار] و[أكلة] وبعض أنواع الوقود المذكورة في الكتاب المقدس هي: الشوك الذي يحدث شقشقة عند احتراقه (جا٧: ٦) وأغصان الكروم (حز١٥: ٤و٦) والجل المجفف (حز٤: ١٥) وعشب الحقل (مت٦: ٣٠) والحطب أكثر أنواع الوقود شيوعا (عد١٥: ٣٢وأع٢٨: ٣وغيره) وكان يصنع الفحم الخشبي من نبات الرتم (مز١٢٠: ٤) وكذلك من البلوط. وربما كان يشعل موقد الملك يهوياقيم بالفحم الخشبي (إر٣٦: ٢٢). وقد استعمل خدام رئيس الكهنة الفحم الخشبي للتدفئة (يو١٨: ١٨) ومنه أيضا الجمر الذي استخدمه يسوع في شي السمك للتلاميذ (يو٢١: ٩).

ويستخدم الوقود في الكتاب المقدس في عدة نواح رمزية. فإسرائيل (حز١٥: ٦) وعمون (حز٢١: ٣٢) يأكلهما القضاء كما تأكل النار الوقود. وعندما ينقذ إسرائيل يكون كشعلى منتشلة من النار (زك٣: ٢). وترمز نار الكبريت إلى عذاب جهنم (رؤ٢٠: ١٠).

أَكْلِيَمَنْدُسَ: اسم لاتيني معناه [رقيق أو رحيم] وهو رجل مسيحي في فيلبي وكان عاملا مع بولس الرسول (في٤: ٣) ويرجح أنه يختلف عن أكليمندس أحد مسيحيي

روما الذي كتب رسالة إلى الكنيسة في كورنثوس حوالي عام ٩٠م.
أَكَمَةِ: انظر [عوفل].
أَكَمَةِ جَارِبَ: انظر [جارب].
أَكِيلاَ: اسم لاتيني معناه [نسر] وهو يهودي ولد في بنتس من أعمال آسيا الصغرى. وقد قبل الإيمان المسيحي وأصبح زميلا لبولس في الخدمة. وقد أقام أكيلا وزوجته بريسكلا مدة من الزمن في رومية ولكنهما اضطرا لترك المدينة عندما أصدر الأمبراطور كلوديوس أمرا إلى كل سكانها من اليهود بتركها. فانتقل إلى كورنثوس حيث أخذ معه صناعته وهي صناعة الخيام. وقد أقام معه بولس هناك لأنه كان من أبناء صناعته ويحتمل أنه عن طريق شهادة الرسول قبل أكيلا وامرأته بريسكلا الإيمان المسيحي (أع١٨: ١-٣) وقد رافقه في السفر من كورنثوس إلى أفسس (أع١٨: ١٨و١٩) ونقرأ في ١كو١٦: ١٩ أنهما اشتركا مع الرسول في إرسال تحياتهم من آسيا، ويرجح أنهما كانا في ذلك الحين في أفسس حيث كانت الكنيسة تجتمع في بيتهما. وقد قابلا أبلوس في أفسس وعلماه بأكثر وضوح عن تعاليم المسيحية (أع١٨: ٢٦) وقد رجعا فيما بعد إلى رومية لأننا نجد بولس يرسل إليهما تحياته إلى رومية (رو١٦: ٣) ويرجح أنهما كانا في أفسس مرة ثانية عندما أرسل إليهما الرسول تحياته في ٢تي ٤: ١٩.
الأِسْكَنْدَرَ: اسم يوناني معناه [حامي البشر] وقد ورد هذا:
١- اسما للأسكندر الكبير ملك مكدونيا (٣٣٦- ٣٢٣ق.م) وفاتح أمبراطورية الفرس. ويقول يوسيفوس المؤرخ اليهودي الذي عاش في القرن الأول الميلادي أن الأسكندر بعد أن أخذ غزة ذهب إلى أورشليم وهناك تقابل مع رئيس الكهنة جدوع الذي أخبر الأسكندر بالنبوات الخاصة به في سفر نبوات دانيال. وتمثل الرؤيا الواردة في دا ٨بلاد اليونان في شكل تيس من الماعز قرنه الأول العظيم رمز للأسكندر الكبير (عدد ٢١) وأنه هو الملك الجبار المذكور في دا ١١: ٣. ويقول يوسيفوس أن الأسكندر منح اليهود عدة امتيازات. ولما ذهب الأسكندر إلى مصر زار هيكل زيوس - أمون في واحة سيوة، وقد أعلنت النبوة أنه ابن لذلك الإله. ولذا فنراه يظهر بعد ذلك على قطع النقود وله قرنا كبش الإله المصري آمون، وجلد الأسد الذي للإله اليوناني هيركليز الذي كان ابنا لزيوس وبسبب قطع العملة هذه دعا القرآن الأسكندر بذي القرنين (سورة ١٨: ٨٣و٨٦و٨٩). وقد مات الأسكندر في في سن الثالثة والثلاثين - وهي نفس السن التي صلب فيها المسيح. وكما أشار سفر دانيال ٨: ٢٢، ١١: ٤أنه بعد موت الأسكندر ستنقسم مملكته بين قواده الأربعة هكذا حدث. أما الأثر الباقي لفتوحاته فهو انتشار اللغة اليونانية في كل ربوع الشرق الأدنى. ولذا فقد مهدت الطريق للترجمة السبعينية اليونانية للعهد القديم. وكذلك مهدت الطريق لكتابة العهد الجديد باللغة اليونانية. وقد كانت هذه اللغة شائعة في كل الأقطار ما حول شرقي البحر الأبيض المتوسط وكان يفهمها معظم شعوب تلك البقاع.
٢- ألكسندرس ابن سمعان القيرواني الذي حمل صليب المسيح (مر١٥: ٢١) ويظر الكثيرون أن ألكسندرس ذكر في هذه المناسبة لأنه كان مسيحيا.

٣- الأسكندر أحد أقرباء رئيس الكهنة حنان، وعضو في المجلس الذي فحص بطرس ويوحنا (أع٤: ٦).
٤- أسكندر رجل يهودي من أفسس حاول أن يدافع عن اليهود أمام الشعب في المسرح (أع١٩: ٣٣).
٥- أسكندر رجل من أفسس صار مسيحيا ولكنه ترك الإيمان الصحيح والأخلاق القويمة ولذلك وبخه الرسول بولس أشد التوبيخ ويوقع عليه دينونة (١تي ١: ٢٠).
٦- أسكندر رجل نحاس في أفسس قاوم تعاليم الرسول بولس ورفاقه (٢تي ٤: ٤ و١٥) ويحتمل أن أسكندر هذا والمذكور في
(١تي ١: ٢٠) هما شخص واحد.
الإسكندرية: مدينة على شاطئ مصر الشمالي، أسسها الأسكندر الكبير في سنة ٣٣٢ ق.م. وقد سميت باسمه. وكانت الإسكندرية تشتمل البلدة المصرية القديمة ركوتس التي كانت قبل تأسيس الإسكندرية، وتبعد ١٤ميلا غربي مصب فرع كانوب (رشيد) أحد فرعي النيل الرئيسيين، وكانت تقع على قطعة من الأرض بين بحيرة مريوط والبحر الأبيض المتوسط. وقد بني حاجز في وسط المياه طوله ميل يوصل بين الشاطئ وجزيرة فاروس، وقد ساعد هذا الحاجز على جعل ميناء الإسكندرية أحسن ميناء في مصر. وأقيم على جزيرة فاروس فنار ارتفاعه أربعمائة قدم وكان يعتبر إحدى عجائب الدنيا القديمة السبع. وأصبحت الإسكندرية بعد تأسيسها مركزا للتجارة بين الشرق والغرب وقد زاد عدد سكانها إلى أن بلغ ٦٠٠٠٠٠نسمة. وقد كا مدينة الإسكندرية عاصمة البلاد المصرية طوال عصر البطالسة والرومان والبيزنطيين إلى الفتح العربي في عام ٦٤٠ميلادي. وكانت الميوزيوم (المتحف) مر للدراسة العلمية وكانت مكتبة الإسكندرية أكبر مكتبة في العالم القديم إذ كانت تضم ما يزيد على ٥٠٠٠٠٠مجلد. وكان من أهم معابدها السرابيوم، هيكل الإله سر وهو إله مكون من امتزاج الإله أوزوريس بالإله أبيس. ويظن بعضهم أنه خليط من زيوس الإله اليوناني وأوزوريس إله العالم الآخر عند المصريين القدماء. وأعظم ما تبقى من آثار الإسكندرية هو ما يسمى خطأ عمود بمباي. ولكنه في الحقيقة عمود دقلديانوس الذي أقامه حوالي سنة ٣٠٣م. ويسمى عمود السواري، ويحتمل أنه كا منصوبا في السرابيوم. وسراديب المقابر التي في كوم الشقافة تظهر امتزاجا بين الفن الإغريقي والفن المصري والديانة الإغريقية والديانة المصرية القديمة.
وقد منح البطالسة اليهود امتيازات خاصة في الإسكندرية فأقبلوا إليها بكثرة حتى كانوا يسكنون قسمين من أقسام المدينة الخمسة. وقد ترجم العهد القديم من العبرانية إلى اليونانية في مدينة الإسكندرية وقد بدأت ترجمته حوالي عام ٢٨٥ق.ه في عصر الملك بطليموس فيلادلفس. وهذه هي الترجمة المعروفة بالترجمة السبعينية. وقد حاول الفيلسوف اليهودي فيلو أن يوفق بين الفلسفة الإغريقية والوحي عند العبرانيين وقد فسر العهد القديم تفسيرا مجازيا وعاش فيلو في القرن الأول الميلادي.
ويشير دانيال ١١إلى البطالسة في الإسكندرية كملوك الجنوب. وقد حاور أستفانوس مجمعا في أورشليم كان بعض أعضاؤه من يهود الإسكندرية (أع٦: ٩).

وكان أبلوس مثلا للثقافة اليهودية في الإسكندرية (أع١٨: ٢٤). وتظهر أهمية المدينة التجارية من أن الرسول بولس في ميرا في ليكية بآسيا الصغرى نزل في سفينة إسكندرية محملة بالحبوب إلى أيطاليا في رحلته إلى روما (أع٢٧: ٦) وأتم رحلته من مالطة إلى أيطاليا على سفينة إسكندرية أخرى (أع٢٨: ١١).

ويقول التقليد أن مرقس البشير حمل رسالة الإنجيل إلى الإسكندرية وأنه استشهد هناك. وأصبحت المدينة فيما بعد مركزا للثقافة والتعليم المسيحيين وبخاصة في عصر أكليمندس الأسكندري وأوريجانوس. وأهم المخطوطات اليونانية للكتاب المقدس كتبت على الأرجح في مدينة الإسكندرية، وخاصة تلك المخطوطات المسماة بنسخة الإسكندرية، ونسخة الفاتيكان والنسخة السينائية.

إِسْكَنْدرِيَّونَ: كان هنالك أسكندريون أعضاء مجمع التحررين (الليبرتينيين) في أورشليم (أع٦: ٩) وقد حاور أعضاء من هذا المجمع أستفانوس واتهموه بتهم باطلة (أع٦: ٩-١٤).

أَلْتَقُونُ: كلمة عبرية ربما معناها [الله هو الأساس] وهي اسم قرية في أرض يهوذا الجبلية (يش١٥: ٥٩) ويرجح أن مكانها اليوم [خربة الدير] الحديثة التي تبعد مسافة أربعة أميال غربي بيت لحم وهي على بعد ميلين جنوبي [حوسان].

إِلْتَقَى - إِلْتَقَيْهَ: كلمتان عبرانيتان بمعنى [الله خوفها] وهما اسم مدينة في دان تعينت للاويين (يش١٩: ٤٠و٤٤، ٢١ : ٢٣) وفي سنة ٧٠١ق.م. هزم سنحاريب ملك المصريين بالقرب من ألتقى وأخرب البلدة. ويرجح أنها نفس [خربة المقنع] الحديثة التي تقع على بعد ٦أميال جنوبي عقير (عقرون) و ٧أميال شمالي تبنة (تمنة).

أَلْتُولَدَ: كلمة عبرية ربما معناها [إله الميلاد] وهي بلدة في الطرف الجنوبي من يهوذا (يش١٥: ٢١و٣٠) وقد تعينت ضمن نصيب الشمعونيين (يش١٩: ٤) وتدعى في أخ ٤: ٢٩ [تُولاَدَ] ويرجح أنها نفس [خربة عرقة سقرة] الحديثة التي تبعد مسافة ١٣ ميلا جنوبي شرق بئر سبع.

أَلْحَانَانَ: اسم عبري معناه [الله حنان] وهو اسم:

١- ابن ياعور وهو الذي قتل أخا جليات الجتي (١أخ ٢٠: ٥) وقد ورد في ٢صم ٢١: أباه بيت لحمي وأن ألحانان نفسه هو الذي قتل جليات ولكن من الواضح أنه يقصد [قَتَلَ أَخَا جُلْيَاتَ].

٢- رجل بيت لحمي هو ابن دودو وأحد أبطال داود الثلاثين (٢صم ٢٣: ٢٤و ١أخ ١١

أَلْدَادُ: اسم عبري معناه [من أحبه الله] وهو واحد من الشيوخ السبعين الذين انتخبوا لمعاونة موسى في القضاء لبني إسرائيل في البرية. ولم يذهب ألداد وميداد إلى خيمة الاجتماع مع الشيوخ الآخرين ولكن روح الرب حل عليهما أيضا وتنبأ كلاهما وقد أراد يشوع أن يمنع ألداد من أن يتنبأ ولكن موسى أنب يشوع وقال: [يَا لَيْتَ كُلَّ شَعْبِ الرَّبِّ كَانُوا أَنْبِيَاءَ] (عد١١: ٢٤-٢٩).

أَلْدَعَةُ: اسم عبراني معناه [من دعاة الله] وهو ابن مديان (تك٢٥: ٤و ١أخ ١: ٣٣).

أَلْزَابَادُ: اسم عبراني معناه [قد أنعم الله] وهو:

١- رجل جادي محارب أتى إلى داود (١أخ ١٢: ٨و١٢).

٢- لاوي من أسرة عوبيد أدوم وكان من حراس الأبواب في بيت الرب في أورشليم (١ أخ ٢٦: ٧).
أَلْصَافَانُ أو أَلِيصَافَانُ: اسم عبراني معناه [الله قد أخفى] وهو ابن عزيئيل ورئيس القهاتيين في البرية (خر٦: ١٨و ٢٢وعد٣: ٣٠) وقد ساعد في نقل جسمي ناداب وأبيهو إلى خارج المحلة (لا١٠: ٤) وقد اتخذ أحد بيوت الآباء اسمه منه (١أخ ١٥: ٨و٢ أخ ٢٩: ١٣) وقد ورد اسمه في سفر العدد وسفر أخبار الأيام بصورة أليصافان ومعناه مثل ألصافان تماما.
أَلِعَادُ: اسم عبراني معناه [الله قد شهد] وهو ابن أفرايم. وقد قتل هو وأخوه عزر عندما حاولا سرقة ماشية رجال جت، وقد ناح عليهما أفرايم أبوهما أياما كثيرة (١أخ ٧: ٢١و٢٢).
أَلِعَادَا: اسم عبراني معناه [من جمله الله] وهو ابن تحث من سبط أفرايم (١أخ ٧: ٢٠).
أَلِعَازَارَ: اسم عبري معناه [الله قد أعان] وقد ورد:
١- اسم ابن هارون الثالث (خر٦: ٢٣) وقد كرس كاهنا مع أبيه وأخوته (خر٢٨: ١) وقد منع موسى ألعازار من النوح والظهور بمظهر الحزن عند موت أخويه ناداب وأبيهو فقد قتلا عندما قربا نارا غريبة (لا١٠: ١-٧) وقد أصبح حينئذ ألعازار رئيس اللاويين، وثانيا لهارون في السلطة الكهنوتية (عد٣: ٣٢) وقبل موت هارون مباشرة نقل موسى ثياب الكهنوت ووظيفته إليه (عد٢٠: ٢٥-٢٨
وتث١٠: ٦) وظل في هذه الوظيفة بقية حياة موسى ومدة قيادة يشوع. وقد كان له نصيب كبير في توزيع أرض كنعان بالقرعة على أسباط إسرائيل (يش١٤: ١) وقد دفن في جبعة التي يمتلكها ابنه فينحاس في جبل أفرايم (يش٢٤: ٣٣) وقد خلفه في رئاسة الكهنوت ابنه فينحاس (قض٢٠: ٢٨).
٢- اسم لاوي من عشيرة مراري من بيت محلي. وقد مات دون أن يعقب ابنا وقد تزوجت بناته أبناء عمهن (١أخ ٢٣: ٢١و٢٢،٢٤ : ٢٨وقارنه مع عد٣٦: ٦-٩).
٣- اسم ابن أبيناداب. وقد كرس رجال قرية يعاريم ألعازار لأجل حراسة التابوت عندما أرسل إليهم من بيتشمس (١صم ٧: ١).
٤- اسم أحد أبطال داود وهو ابن دودو بن أخوخي (٢صم ٢٣: ٩و ١أخ ١١: ١٢).
٥- اسم كاهن وهو ابن فينحاس وقد ساعد رئيس الكهنة في عصر عزرا (عز٨: ٣٣).
٦- اسم كاهن كان أحد الذين خدموا كعازفين على الآلات الموسيقية عند تدشين سور أورشليم في عصر نحميا (نح١٢: ٢٧و٤٢). ويظن بعضهم أنه نفس الرجل المذكور في عز٨: ٣٣.
٧- اسم ابن فرعوش. وقد أقنعه عزرا أن يخرج امرأته الغريبة (عز١٠: ١٨و٢٥).
٨- اسم ابن متثيا الكاهن وأخي يهوذا المكابي انظر الأبوكريفا (١مكابيين ٢: ٥) وفي المعركة التي حدثت بين يهوذا والسوريين في بيت زكريا ذهب إلى أحد فيلة السوريين ظانا أن الملك على هذا الفيل ونزل تحته وقتله فسقط عليه الفيل ومات في مكانه

(١مكابيين ٦: ٤٣-٤٦).
٩- اسم ابن أليهود وأحد أسلاف يسوع المسيح (مت١: ١٥) وقد ورد بصورة أليعازار وورد في الترجمة اليسوعية للكتاب المقدس بصورة ألعازار.
إِلِعَاسَةَ: اسم عبراني معناه [قد صنع الله] وهو:
١- اسم رجل من نسل يهوذا ومن نسل يرحمئيل (١أخ ٢: ٣٩).
٢- اسم رجل من نسل شاول ويوناثان ابنه (١أخ ٨: ٣٣-٣٧،٩ : ٤٣) وقد ورد ذكره هذا النص الأخير بصورة [ألعسة].
٣- اسم ابن لشافان وقد حمل هو وجمريا بن حلقيا رسالة من أرميا في أورشليم إلى المسبيين في بابل (إر٢٩: ١-٣).
٤- اسم ابن فشحور وقد أقنع عزرا ألعاسة أن يخرج امرأته الغريبة (عز١٠: ١٩ و٢٢).
أَلِعَآلَةُ: كلمة عبرانية ربما كان معناها [الله قد صعد] وهي اسم بلدة في شرقي الأردن أخذها الرأوبينيون وأعادوا بناءها (عد٣٢: ٣و٣٧) ثم فيما بعد أخذها الموآبيون (أش١٥: ٤، ١٦: ٩وإر٤٨: ٣٤) وخرب هذه البلدة تسمى الآن [العال] وهي على قمة تل على بعد ميلين شمالي حشبون.
إِلْعُوزَايُ: اسم عبري معناه [الله قوتي] وهو أحد الأبطال الذين جاءوا إلى داود في صقلغ (١أخ ١٢: ١و٥).
أَلِفُ: اسم الحرف الأول في الأبجدية العربية، وألفا اسم الحرف الأول في الأبجدية اليونانية التي أخذت عن الأصل السامي. والألف أحد ألقاب المسيح التي وردت في سفر الرؤيا ويقصد بهذا اللقب أن المسيح هو قبل كل الأشياء وأنه بدء كل شيء (رؤ١: ٨ و٢١،١١ : ٢٢،٦ : ١٣قارنه مع أش٤٤: ٦).

أَلِفَالَطَ: اسم عبري معناه [الله نجاة] وهو ابن داود (١أخ ١٤: ٥) وقد ورد ذكره في أخ ٣: ٦بصورة [أليفالط].
أَلْفَعَلَ: اسم عبري معناه [الله قد فعل] وهو رجل بنياميني ابن شحرايم وكان رئيس بيت من بيوت الآباء (١أخ ٨: ١و ٨و ١١و ١٢و١٨).
أَلْقَانَةُ: اسم عبري معناه [الله قد خلق] أو [اقتنى] وقد ورد:
١- اسم لاوي من عشيرة قهات، من بيت يصهار ومن القورحيين. وكان أخا لأسير وأبياساف (خر٦: ٢٤و ١أخ ٦: ٢٣ و٣٦).
٢- اسم لاوي من نفس العشيرة والبيت والفرقة مثل سابقه وهو ابن يوئيل (١أخ ٣٦).
٣- اسم لاوي من نفس العشيرة والبيت والفرقة مثل سابقه وهو ابن نحث (١أخ ٦: ٢٦و٣٥).
٤- اسم لاوي من نفس العشيرة والبيت والفرقة مثل سابقه وهو ابن يروحام. وكان من أرض أفرايم الجبلية وكان يقيم في رامتايم صوفيم وكان زوجا لفننة وحنة، وهو أبو صموئيل من زوجته حنة (١صم ١: ٢،١ : ١١و ٢٠و ١أخ ٦: ٢٧و٣٤).
٥- اسم لاوي من القورحيين كان يقطن في بنيامين وقد جاء إلى داود وهو في صقلغ (١ أخ ١٢: ١و٦).
٦- اسم أحد حراس الأبواب للتابوت في عصر داود (١أخ ١٥: ٢٣).
٧- اسم أحد الموظفين البارزين في بلاط الملك آحاز وكان يلقب [ثاني الملك] (٢ أخ ٢٨: ٧).
٨- اسم لاوي كان يقطن قرية من قرى النطوفاتيين (١أخ ٩: ١٦).
الأَلْقُوشِي: وكان النبي ناحوم ألقوشيا. ويذكر تقليد أن ألقوش كانت من ضمن بلدان الجليل. ويقول تقليد آخر أنها كانت تقع جنوبي بيت جبرين في منحدرات يهوذا. أما التقليد المتأخر الذي يقول أن موطن ناحوم كان في أرض أشور على مسافة سفر يومين شمالي الموصل فلا قيمة له.
أَلِكْسَنْدَرسُ: انظر الأسكندر.
أَلَّاسَارَ: مكان في بابل ويرجح أنه نفس لارسا القديمة. ومكانه اليوم سنكرة جنوبي شرقي أرك. وكان أريوك ملك ألّاسار من الأربعة ملوك الذين أتوا من الشرق وهاجموا شرقي فلسطين وأخذوا لوطا أسيرا (تك١٤: ١و٩) وكانت لارسا إحدى المدن الرئيسية في بابل حوالي سنة ٢٠٠٠ق.م.
إِللِّيريكُونَ: مقاطعة رومانية على الشاطئ الشرقي للبحر الأدرياتيكي. وقد سميت هذه المقاطعة فيما بعد باسم دلماطية وهي الآن جزء من يوغسلافيا ويقول بولس الرسول في الرسالة إلى أهل رومية ١٥: ١٩أنه نادى بإنجيل المسيح من أورشليم وما حولها إلى الليريكون. وأنه لسبب خدمة بولس التبشيرية وغيره من المسيحيين تثبتت رسالة المسيح وتأصلت المسيحية في الليريكون أثناء القرن الأول والثاني الميلاديين. والعالم المسيحي جيروم (٣٤٠- ٤٢٠م) الذي ترجم الكتاب المقدس إلى اللاتينية تلك الترجمة المعروفة باسم [الفلجاتا] ولد في الليريكون.
أَلُّونَ: اسم عبري معناه [بلوطة] وهو اسم ابن يدايا من سبط شمعون (١أخ ٤:

٣٧).
أَلُّونَ بَاكُوتَ: اسم عبراني معناه [بلوطة البكاء] وهو اسم بلوطة بالقرب من بيت إيل وقد دفنت تحتها دبورة مرضعة رفقة (تك٣٥: ٨).
أَلُّمَّلَكَ: كلمة عبرية معناها [بلوطة الملك] وهي قرية في أشير (يش١٩: ٢٦) ويحتمل أن يكون في اسم المكان الحديث المسمى [وادي الملك] والذي يفرغ مياه سهل البطوف في نهر قيشون مقابل جبل الكرمل، بقية من الاسم القديم.
أَلْمَ. آلاَمْ. تَألم: تشير الكلمة تألم كما وردت في أع١: ٣إلى آلام المسيح ابتداء من ألمه في بستان جثسيماني إلى موته على الصليب. ويعلمنا الكتاب المقدس أن آلام المسيح كانت لأجل فداء الجنس البشري (١بط ٣: ١٨) وفي أع١٤: ١٥ويع5: ٧ تستخدم الكلمة [ألم] عن المشاعر والعواطف الإنسانية.
أَلْمُودَادَ: اسم عبراني معناه [الله صديق] وهو اسم ابن يقطان من نسل سام (تك١٠: ٢٦و ١أخ ١: ٢٠) وربما قطن هو ونسله جنوبي بلاد العرب.
أَلْمُودَامَ: وهو ابن عير من سلسلة نسب يسوع المسيح (لو٣: ٢٨).
أَلِنَاثَانَ: اسم عبري معناه [الله أعطى] وهو اسم:
١- أبي نحوشتا أم الملك يهوياكين (٢مل ٢٤: ٨) وقد سكن في أورشليم ويرجح أن نفس الأمير ألناثان الذي أرسله الملك يهوياقيم إلى مصر (إر٣٦: ١٢و٢٥).
٢-٤- ثلاثة لاويين. الأولان رئيسان والثالث معلم دعاه عزرا إلى نهر أهوا في بابل ليعدوا العدة للرجوع إلى أورشليم (عز٨: ١٥و١٦).
أَلْنَعَمَ: اسم عبراني معناه [الله سرور] وهو أبو يريباي ويوشيا وهما بطلان من أبطال جيش داود (١أخ ١١: ٤٦).
آلِهَةُ: أكثر معاني هذا الاسم الجمع شيوعا وهو يطبق على الآلهة الوثنية الباطلة كما نجد هذا في خر٢٠: ٣و ١كو ٨: ٥. وتستعمل هذه الكلمة للقضاة بما أنهم يمثلون الله ويعملون نيابة عنه (مز٨٢: ١، ١٣٨ : ١ويو١٠: ٣٤).
اللهَ: هذا اسم الإله خالق جميع الكائنات والحاكم الأعظم لجميع العوالم، والواهب كل المواهب الحسنة. والله [روح غير محدود، أزلي غير متغير في وجوده وحكمته وقدرته وقداسته وعدله وجودته وحقه]، وهو يعلن لنا نفسه بطرق متنوعة وفي أحوال مختلفة متباينة فيظهر لنا في أعماله، وتدبير عنايته (رو١: ٢٠) ولكنه يتجلى غاية التجلي ويظهر ذاته في الكتب المقدسة. وقد أعلن لنا نفسه بأجلى بيان وعلى أكمل كيفية في شخص ابنه الوحيد مخلصنا يسوع المسيح وعن طريق حياته وأعماله.
وفي تأملنا في الله نتدبر الأمور الآتية:
١- أسماء الله: ويوجد في العهد القديم باللغة العبرية ثلاث مترادفات رئيسية لاسم الجلالة وهي [ألوهيم] و[يهوه] و[أدوناي]. فالاسم الأول مستعمل كثيرا في الأصحاح الأول من سفر التكوين. ويكثر استعماله في مز٤٢- ٧٢تلك المزامير التي سميت بمزامير إلوهيم. ويستعمل على التبادل مع الاسمين الآخرين فيما بقي من أسفار العهد القديم. ويدل هذا الاسم على صفة الله كالخالق العظيم، وعلى علاقته مع جميع شعوب العالم من أمم ويهود. أما الاسم الثاني فيدل على علاقة الله مع بني

إسرائيل وهو إله تابوت العهد وإله الرؤيا والإعلان وإله الفداء. أما أدوناي فتستعمل في مخاطبة الله بخشوع ووقار وهيبة. وكان اليهود يستعملون أدوناي عوضا عن يهوه وهي كلمة لم يكونوا يلفظونها على الأطلاق. غير أن هذه الكلمات الثلاث لا ترد في الترجمة العربية بصيغها العبرانية، أنما تستعمل بدلا منها ألفاظ الله ويهوه والرب أو السيد.

٢- طبيعة الله: الله واحد وهو ثلاثة أقانيم متساوية في الجوهر (مت٢٨: ١٩و ٢كو ١٤)، الله الآب، والله الابن، والله الروح القدس، فالآب هو الذي خلق العالمين بواسطة الابن، (مز٣٣: ٦وكو١: ١٦وعب١: ٢) والابن هو الذي أتم الفداء وقام به، والروح القدس هو الذي يطهر القلب والحياة، غير أن الأقانيم الثلاثة يشتركون معا في جميع الأعمال الإلهية على السواء. ولا تظهر عقيدة التثليث واضحة كل الوضوح في العهد القديم كما تظهر في العهد الجديد. وقد أشير إلى التثليث في تك ١حيث ذكر [الله] و[روح الله] إلخ (قابل مز٣٣: ٦ويو١: ١و٣) و[الحكمة الإلهية] المتجلية في أمثال ٨تقابل [الكلمة] في يو ١. وهي تشير إلى الأقنوم الثاني في اللاهوت، وتطلق الصفات الإلهية على كل أقنوم من هذه الأقانيم الثلاثة على حدته.

٣- وحدة الله: وهذه ظاهرة بوضوح وجلاء في العهد القديم كما تظهر أيضا في العهد الجديد. غير أن التثليث أمر بين واضح في العهد الجديد ويشار إليه ويفهم ضمنا في العهد القديم. وأعظم داع لأبراز وحدة الله هو إظهار خطأ أشراك آلهة أخرى معه، ومنع عبادة الأوثان التي كانت كثيرة الشيوع في الأزمنة الأولى قديما. ففي تث٦: ٤يدعى الله [رَبٌّ وَاحِدٌ] ويدعى في العهد القديم أيضا [الإله الحي] تمييز له عن آلهة الوثنيين الباطلة. والاعتقاد بأن الله واحد بين جدا وجلي في الديانة اليهودية كما أنه بين جدا في الديانة المسيحية.

٤- صفات الله: وتظهر صفات الله وأعماله، فقد أكمل جميع الكائنات فهو قدوس (يش٢٤: ١٩) لا يفنى (١تي ١: ١٧) حاضر في كل مكان (مز١٣٩: ٧وأع١٧: ٢٤) قدير (تك١٧: ١) غير متغير (مز١٠٢: ٢٦) عادل (أر٩: ٢٤) رحوم (مز١٣٦) حكيم (أي١٢: ١٣) وهو محبة (١يو ٤: ١٦) وهناك كثير من الصفات غير هذه التي تظهر في أعماله التي تفوق إدراك العقل البشري وتزيد عن الحصر.

ابْنَ اللهَ: أطلق هذا اللقب على المسيا (مز٢: ٧ويو١: ٤٩) وهو يدل على العلاقة القوية المكينة بين الآب السماوي والابن الأزلي. وقد استعمل هذا اللقب في العهد الجديد ما يقرب من ٤٤مرة عن يسوع المسيح. والله الآب يحب ابنه (يو٣: ٣٥، ١٠ : الآب هو الذي أرسل الابن ويعمل به (يو٣: ١٦و١٧، ٨ : ٤٢وغلا٤: ٤وعب١: ٢) والمس أنه ابن الله فهو إله بكل الكمالات غير المحدودة التي للجوهر الإلهي (يو١: ١-١٤، ١٠ ٣٠- ٣٨وفي٢: ٦) والابن مساو لله في الطبيعة (يو٥: ١٧-٢٥) ومن هذه الاعتبارات فالمسيح فريد في هذا وهو [ابن الله] ليس من وجهة النظر الجسدية كما يفهم من الكلمة [ولد] أنما يفهم به كتشبيه ليعبر عن مقدار المحبة والتعاون والتساوي في الطبيعة بين الأقنوم الأول والأقنوم الثاني في الثالوث الأقدس.

وقد قال المسيح عن نفسه أنه ابن الله (يو٥: ١٧-١٠، ٤٧ : ٣٦، ١١: ٤) وقد اتهمه كه اليهود وحاكموه وحكموا عليه لأنه قال أنه المسيح ابن الله (مت٢٦: ٦٣-٦٦) وكثيرا

ما أطلق الرسل هذا اللقب على المسيح (أع٩: ٢٠وغلا٢: ٢٠و ١يو ٣: ٨، ٥: ٥و١٠ و
والبراهين على أن المسيح هو ابن الله الأزلي كثيرة في العهد الجديد، فعند
معمودية المسيح جاء صوت من السماء قائلا: [هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ] (مت٣: ١٧)
وقد جاء الصوت بنفس هذه الكلمات عند تجلي المسيح (مت١٧: ٥) وأن أخلاق
الرسل وأعمال المسيح المعجزية لبراهين قوية على أنه ابن الله بواسطة القيامة
من الأموات (رو١: ٤) وبصعوده إلى السماء (عب١: ٣).
واستخدم هذا اللقب [ابن الله] عن المسيح بنوع خاص في التحدث عن عمل
الفداء العظيم الذي أجراه فهو النبي الأعظم (عب١: ٢) وهو الكاهن الأعظم
(عب٥: ٥) وهو الملك الأعظم (عب١: ٨).
أَبْنَاءَ اللهِ: وقد ورد هذا اللقب:
١- للملائكة لأن الله هو خالقهم وضابطهم (أي١: ٦، ٢: ١، ٣٨: ٧ومز٢٩: ١، ٨٩: ٦ و
٣: ٢٥).
٢- وقد دعي آدم ابن الله لأن الله خلقه مباشرة (لو٣: ٣٨).
٣- دعي شعب إسرائيل ابن الله أو أبناء الله بما أنهم كانوا موضوع محبته الخاصة
وعنايته (خر٤: ٢٢و ٢٣وتث١٤: ١، ٣٢: ٥و ٦و ١٩وأش٤٣: ٦ و ٧وهو١: ١٠).
٤- استعمل هذا التعبير [أَبْنَاءَ الله] في العهد الجديد عن المؤمنين بالله بنوع خاص.
فيصبح المؤمنون أبناء الله بالميلاد الجديد
(يو٣: ٣و ٥و ٦و٨) أنهم مولودون من الله بالمعنى الروحي (يو١: ١٢و١٣، ٥: ٢١وأف
ويع١: ١٨و ١بط ١: ٢٣) وعليهم أن ينموا في مشابهتهم لله في القداسة والمحبة (
٣: ٩، ٤: ٧، ٥: ٤) وقد صار المؤمنون أبناء الله بالتبني (غلا٤: ٥) ويعلمهم الروح
القدس أن يقولوا [أبا أي الآب] (غلا٤: ٦ وروم٨: ١٥) وروح الله القدوس هو الذي
يرشدهم ويقودهم (رو٨: ١٤).
٥- أما معنى التعبير [أَبْنَاءَ الله] الوارد في تك٦: ٢فقد حدث كثير من النقاش حول
تفسيره:
(ا) فمنهم من قال أن [أَبْنَاءَ الله] المقصودين في هذا الموضع هم الملائكة (انظر
رقم ١أعلاه) الذين تركوا حالتهم السماوية واتخذوا لأنفسهم زوجات من بنات
الناس. وقد ورد هذا التفسير في الترجمة السبعينية في سفر أخنوخ. وكذا قال به
فيلو ويوسيفوس وجستن مارتر وأكليمندس الأسكندري وترتليان.
(ب) واعتقد الآخرون أن العبارة [أَبْنَاءَ الله] الواردة في تك٦: ٢تعني الناس الأتقياء
عباد الله وبنوع خاص نسل شيث الصالح وقد تزوج هؤلاء نساء لم يكن من النسل
الصالح ولذا فقد حل بهم القصاص. ويؤيد هذا الرأي من النصوص الواردة في رقم ٤
و٤ من هذا البند. وقد قال به أيضا يوليوس أفريكانوس وكريسستم (يوحنا فم
الذهب) وكيرلس الكبير بطريرك الإسكندرية وأوغسطينوس وجيروم.
أُلُوشَ: اسم مكان حل فيه الإسرائيليون أثناء ترحالهم (عد٣٣: ١٣و١٤) وكان بالقر
من رفيديم التي كانت المكان الثاني الذي حلوا فيه.
إِلُوِي إِلُوِي لَمَا شَبَقْتَنِي؟: هذه كلمات أرامية نطق بها المسيح وهو على الصليب
(مر١٥: ٣٤) ومعناها: [إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟] وقد وردت هذه العبارة في

مت٢٧: ٤٦على هذه الصورة [إِيلِي إِيلِي، لَمَا شَبَقْتَنِي؟] وهي في معناها كالعبارة السابقة. وقد وردت هذه العبارة في الترجوم. وهي الترجمة الأرامية لمزمور ٢٢: ١ وتظهر هذه العبارة مقدار الألم الروحي الذي عاناه المسيح على الصليب وقد قال بعضهم بأن المسيح كان في تلك اللحظة يحمل خطية العالم بأسره، ولذا فقد شعر بالانفصال الوقتي عن الآب السماوي.

أَلِيآبُ: اسم عبراني معناه [الله أب] وهو اسم:

١- ابن حيلون ورئيس سبط زبولون في البرية (عد١: ٢،٩ : ٧،٧ : ٢٤و٢٩، ١٠: ١٦).

٢- اسم رجل رأوبيني، وهو ابن فالت وأبي داثان وأبيرام (عد١٦: ١و١٢).

٣- اسم رجل لاوي من أسلاف صموئيل (١أخ ٦: ٢٧) ويدعى في ١صم ١: ١ [أَلِيهُو وفي ١أخ ٦: ٣٤يدعى [إِيلِيئِيل].

٤- اسم أخي داود الأكبر، وكان طويل القامة ولكن لم تكن روحه كروح داود (١صم ١٦: ٦و٧،١٧ : ١٣) وقد استهان بداود قبل مبارزته لجليات (١صم ١٧: ٢٨و٢٩) وقد رحبعام الملك محلة بنت يريموث أحد أبناء داود، وأبيجايل بنت أليآب بن يسى (٢أخ ١١: ١٨).

٥- أحد الرجال المحاربين في جاد وقد جاء إلى داود في صقلغ (١أخ ١٢: ١و٨ و٩)

٦- لاوي كان عازفا على الآلات الموسيقية وحارسا للباب في مقدس الرب في زمان داود (١أخ ١٥: ١٢و١٦و٢٠).

أَلِيَادَاعُ: انظر أليداع.

أَلِيَاسَافُ: اسم عبري معناه [من زاده الله]:

١- وقد كان رئيسا لبني جاد عند الأحصاء الثاني (عد١: ٢،١٤ : ٧،١٤ : ٤٢و٤٧، ١٠:

٢- اسم لاوي كان رئيسا لبيت الجرشونيين (عد٣: ٢٤).

أَلِيَاشِيبَ: اسم عبري معناه [من يرده الله] وهو اسم:

١- كاهن في عصر داود وأحد أسلاف الفرقة الحادية عشرة في الكهنوت (١أخ ٢٤ ١ و١٢).

٢- لاوي مرنم من ضمن الذين أقنعهم عزرا بترك زوجاتهم الغريبات (عز١٠: ١٠و٢٤).

٣و٤- اسم لرجلين أحدهما ابن زنو والآخر ابن باني وقد أقنعهما عزرا أن يتركا زوجتيهما الغريبتين (عز١٠: ٢٧و٣٦).

٥- ابن يوياقيم وقد خلف أباه كرئيس للكهنة (نح١٢: ١٠) وقد عاش في عصر نحميا وأعاد هو والكهنة بناء باب الضأن في أورشليم (نح٣: ١و ٢٠و٢١) وقد دخل في علاقة قرابة عن طريق الزواج مع طوبيا العموني وتزوج حفيده من ابنة سنبلط الحوروني (نح١٣: ٤و٢٨) وبما أنه لم يكن متمسكا في أمر الانفصال بين اليهود والأمم فقد عين مخدعا في الهيكل لطوبيا بسبب قرابته له (نح١٣: ٥).

٦- ابن أليوعيني وواحد من نسل زربابل (١أخ ٣: ٢٤).

أَلِيَاقِيمَ: اسم عبري معناه [من يثبته الله] وهو اسم:

١- ابن مليا أحد أسلاف يسوع المسيح (لو٣: ٣٠).

٢- ابن حلقيا وكان على بيت الملك حزقيا. وكان واحدا من ثلاثة أرسلهم حزقيا

ليجتمعوا مع ربشاقي القائد الأشوري الذي كان يحاصر أورشليم (٢مل ١٨: ١٨و ٦٬ وإش٣٦: ٣و ١١و٢٢) ثم من بعد هذا أرسل حزقيا ألياقيم والرسولين الآخرين معه إ أشعياء النبي ليخبروه بجواب ربشاقي (٢مل ١٩: ٢وإش٣٧: ٢) وقد امتدح أشعياء ألياقيم جدا (أش٢٢: ٢٠-٢٥).

٣- ابن يوشيا وخليفته على عرش يهوذا وقد ملكه نخو فرعون مصر على يهوذا وغير اسمه إلى يهوياقيم (٢مل ٢٣: ٣٤و ٢أخ ٣٦: ٤).

٤- واحد من الكهنة الذين اشتركوا في خدمة تدشين سور أورشليم في عصر نحميا (نح١٢: ٢٧و٤١).

٥- ابن أبيهود واحد من أسلاف يسوع المسيح (مت١: ١٣).

إِلِيئِيلَ وأَبِلِيئِيلَ: وهما اسم واحد في الأصل العبري ومعناه [إيل هو الله] وهو اسم:

١- لاوي ابن توح ومن القهاتيين وأحد أسلاف صموئيل النبي ويدعى أيضا أليآب وأليهو (١أخ ٦: ١و٣٤).

٢- رجل من محويم وأحد أبطال جيش داود (١أخ ١١: ٢٦و٤٦).

٣- اسم رجل آخر من أبطال جيش داود (١أخ ١١: ٤٧).

٤- اسم رجل من جاد وقد جاء إلى داود إلى صقلغ (١أخ ١٢: ١١).

٥- اسم لاوي هو ابن حبرون. وقد عاش في زمان داود (١أخ ١٥: ٩و١١).

٦- اسم رجل بنياميني وهو ابن شمعي (١أخ ٨: ٢٠و٢١).

٧- اسم رجل بنياميني وهو ابن شاشق (١أخ ٨: ٢٢و٢٥).

٨- اسم رئيس في نصف سبط منسى الذي سكن شرقي الأردن (١أخ ٥: ٢٤).

٩- اسم أحد المشرفين على العشور والتقدمات في زمان حزقيا (٢أخ ٣١: ١٣).

أَلْيَحْبَا: اسم عبري معناه [من يخبئه الله] وهو شعلبوني وأحد أبطال داود (٢صم ٢٣: ٣٢و ١أخ ١١: ٣٣).

أَلِيحُورَفُ: اسم عبري وربما كان معناه [الله يعطي الخريف الثمر] وهو كاتب سليمان (١مل ٤: ٣).

أليداد: اسم عبري معناه [من يحبه الله] وكان أحد رؤساء سبط بنيامين عندما كان بنو إسرائيل يحلون في شطيم قبل دخولهم أرض كنعان. وقد عين كواحد ممن عهد إليهم بتقسيم الأرض بين الأسباط (عد٣٤: ١٧و٢١).

أَلِيدَاعُ: اسم عبري معناه [من يعرف الله] وهو:

١- ابن لداود ولد في أورشليم (٢صم ٥: ١٦) وقد ورد أيضا بصورة [أَلِيَادَاعُ] (١ أخ ٣ ٨) ويدعى في ١أخ ١٤: ٧ [بَعَلْيَادَاعُ] حيث عوض بلفظة [بعل] بدلا من لفظة [أيل] أي الله.

٢- أبو رزون (١مل ١١: ٢٣).

٣- جبار من بنيامين كان مع يهوشافاط (٢أخ ١٧: ١٧).

أَلِيشَابَعَ: اسم عبري معناه [الله يقسم] وهو اسم ابنة عميناداب وأخت نحشون. وقد صارت زوجة هارون وأم ناداب وأبيهو وألعازار وإيثامار (خر٦: ٢٣).

أَلِيشَافَاطَ: اسم عبري معناه [الله قضى] وكان أحد رؤساء المئات وقد ساعد يهوياداع في خلع عثليا ووضع يوشيا على عرش يهوذا

(٢أخ ٢٣: ١-١٥).

أَلِيشَةُ: ابن ياوان (تك١٠: ٤) ويظهر من تك١٠: ٥أن نسله ضمن أولئك اليونان الذين استقروا في الجزائر وعلى سواحل البحر الأبيض المتوسط.
سْوَاحِلَ أَلِيشَةُ: وتسمى أيضا جزر إليشة وكان يؤتى بالأرجوان من هذه الجزر إلى صور (حز٢٧: ٧) ونعلم الآن من لوحات تل العمارنة ومن الكتابات الأوجريتية أن أليشة كانت جزءا من جزيرة قبرص.
أَلِيشَعَ: اسم عبراني معناه [الله خلاص] وهو خليفة أيليا في العمل النبوي في المملكة الشمالية. وكان أليشع ابن شافاط ومن سبط يساكر. وقد أقام في آبل محولة في وادي الأردن. وكان ينتسب إلى أسرة ثرية، لأن حقل أبيه كان يستلزم اثني عشر زوجا من الثيران لحرثه. وقد وجده إيليا يحرث فدعاه للعمل النبوي إذ طرح رداءه عليه (١مل ١٩: ١٦و١٩-٢١) وعندما ذهب إيليا إلى ما وراء الأردن لينقل إلى السماء ذهب إليشع معه وطلب منه أن يكون له نصيب اثنين من روحه عليه. وبعد أن حملت مركبة نارية إيليا أخذ أليشع رداء إيليا وضرب بالرداء مياه الأردن فانفلق الأردن وانشطر وعبر أليشع إلى الجانب الغربي من النهر (٢مل ٢: ١-١٨).
وكان أليشع يختلف عن إيليا من نواح عدة. فقد كان أليشع أصلع الرأس (٢مل ٢: ٢٣ قارنه مع ١: ٨) وكان يرتدي ملابس عادية كبقية الناس (٢مل ٢: ١٢ قارنه مع ١: وكان يحمل معه عكازا (٢مل ٤: ٢٩). ويختلف عن إيليا في أنه كثيرا ما كان يوجد في البلدان والمدن (٢مل ٦: ١٣و١٩) وكان له بيته الخاص في السامرة (٢ مل ٦: ٬ وقد خصصت أسرة شونمية غرفة معدة في بيتها كان يأتي إليها في رحلاته للقيام بعمله النبوي (٢مل ٤: ٨-١٣) وأحيانا ما كانت الموسيقى تحركه للتنبؤ (٢مل ٣: ١٥)
ويسجل لنا العهد القديم معجزات قام بها أليشع أكثر من أي نبي آخر. وقد أظهرت بعض هذه المعجزات كما أظهرت معجزات إيليا أن الرب هو الإله الواحد الحقيقي. وقد ساعد بعض هذه المعجزات شعبه ضد أعدائه. وكانت بعض هذه المعجزات أعمال رحمة ورأفة وشفقة
شبيهة بالمعجزات التي قام بها المسيح، وكانت هذه أعظم بكثير مما قام به أليشع. ولقد أبرأ أليشع المياه في نبع عند أريحا بوضع ملح فيه
(٢مل ٢: ١٩-٢٢) وقد نطق بلعنة الرب على الأحداث الذين سخروا منه كنبي للرب (٢مل ٢: ٢٣-٢٥) ولقد أنبأ بنجاح الحملة على موآب (٢مل ٣: ١١-٢٧) وقد زاد زيت الأرملة على يديه (٢مل ٤: ١-٧) وبصلاته عادت الحياة إلى ابن المرأة الشونمية (٢ مل ٤: ٨-٣٧) وذكر ترياقا للسم الذي تناوله بعض الأنبياء في الطعام (٢مل ٤: ٣٨-٤١) وأطعم مئة رجل بعشرين رغيف شعير وبعض السويق
(٢مل ٤: ٤٢-٤٤) وأخبر نعمان السرياني أن يغتسل في الأردن فيبرأ من برصه (٢ مل ٥: ١-١٩) وقد أنبأ بأن جيحزي سيصير أبرص بسبب طمعه وشهوته (٢مل ٥: ٢٠-٢٧) وجعل حديد الفأس الذي سقط في الماء يطفو إلى السطح (٢مل ٦: ١-٧) وأنبأ ملك إسرائيل بتحركات الجيوش الأرامية (٢مل ٦: ٨-١٢) وقد أنبأ في وقت حصار السامرة وتفشي الجوع فيها بأن الحصار سيرفع عنها وأن الطعام سيكون متوفرا (٢مل ٧) وقد أنبأ بنهدد ملك أرام أنه سيموت قريبا (٢مل ٨: ٧-١٥).
وقد أرسل نبيا شابا ليمسح ياهو وأن يأتي بالقضاء على بيت آخاب (٢مل ٩: ١-١٠

٢٨) وقد تنبأ بثلاث انتصارات على الأراميين. وأخيرا بعد أن مات أليشع أوتي بميت ووضع في نفس القبر مع أليشع فعادت الحياة إلى جسم الميت حالما مس جثمانه عظام النبي
(٢مل ١٣: ٢٠و٢١).
أَلِيشَامَاعُ، وأَلِيشَامَعُ، وأَلِيشَمَعُ: اسم عبري معناه [قد سمع الله] وهو:
١- ابن عميهود وأحد رؤساء أفرايم في بدء ارتحالهم في البرية (عد١: ٢،١٠ : ١٨) وهو أحد أسلاف يشوع (١أخ ٧: ٢٦).
٢- ابن يقمية من سبط يهوذا (١أخ ٢: ٤١).
٣- ابن داود. وقد ولد في أورشليم (١أخ ٣: ١و ٥و٦) انظر أليشوع.
٤- ابن آخر لداود (٢صم ٥: ١٦و ١أخ ٣: ٨).
٥- كاهن وهو أحد أولئك الذين أرسلهم يهوشافاط ليعلموا في مدن يهوذا (٢أخ ١٧ ٧و٨).
٦- أحد الرؤساء وكان كاتبا في حكم يهوياقيم (إر٣٦: ٩و ١٢و ٢٠و٢١) ويرجح أنه نفس إسماعيل الذي قتل جدليا (٢مل ٢٥: ٢٥ وإر٤١: ١).
أَلِيشُوعُ: اسم عبري معناه [الله خلاص] وهو ابن داود وقد ولد في أورشليم (٢صم ٥: ١٥و ١أخ ١٤: ٥). وقد ورد في سجل أسماء أبناء داود اسم أليشامع مقابل اسم أليشوع (١أخ ٣: ٦) وربما هذان اسمان لشخص واحد. وقد ورد الاسم في هذا العدد في بعض المخطوطات العبرية واليونانية [أليشوع] مما يرجح أنه نفس الشخص.
أَلِيصَابَاتُ: هذه هي الصيغة اليونانية لاسم لفظه في اللغة العبرية [أليشبع] أي [الله قسم] وهو اسم امرأة تقية من سبط لاوي ومن بيت هارون. واسمها في العبرية هو نفس اسم امرأة هارون [أليشبع]. وكانت أليصابات هذه زوجة زكريا وصارت فيما بعد أم يوحنا المعمدان الذي ولدته بعد أن كانت قد تقدمت بها السن. ومع أنها كانت من سبط يختلف عن السبط الذي جاءت منه مريم في الناصرة إلا أنهما كانتا قريبتين. وقد زارت العذراء مريم أليصابات في أرض يهوذا الجبلية. وقد أوحي إلى أليصابات بالروح القدس فرحبت بمريم داعية أياها [أم ربي] (لو١: ٥-٤٥).
أَلِيصَافَانَ: اسم عبري معناه [الله أخفى] وقد ورد:
١- اسم ابن عزيئيل ورئيس القهاتيين اللاويين في البرية (خر٦: ١٨و ٢٢وعد٣: ٣٠) ساعد في رفع جثتي ناداب وأبيهو من قدام القدس إلى خارج المحلة (لا١٠: ٤) وقد أصبح أبا لبيت ضمن عشائر إسرائيل (١أخ ١٥: ٨و ٢أخ ٢٩: ١٣).
٢- اسم ابن فرناخ ورئيس في سبط زبولون وقد مثل هذا السبط عند تقسيم الأرض (عد٣٤: ٢٥).
أَلِيصُورُ: اسم عبري معناه [الله صخرة] وهو ابن شديثور. وكان رئيس سبط رأوبين أثناء عمل الأحصاء في البرية (عد١: ٢،٥ : ١٠).
أَلِيعَازَرُ وأَلِيعَزَرُ: اسم عبري معناه [الله عون] وقد ورد اسما لعدة أشخاص وهم:
١- وكيل بيت إبراهيم وخادمه الأمين (تك١٥: ٢). وقد أرسله إبراهيم لأحضار زوجة لأسحاق فذهب إلى فدان أرام وأحضر رفقة من هناك (تك٢٤).

٢- ثاني أبناء موسى وصفورة (خر١٨: ٤و ١أخ ٢٣: ١٥و١٧،٢٦ : ٢٥).
٣- رئيس من بني بنيامين (١أخ ٧: ٨).
٤- كاهن من الذين كانوا يضربون البوق أمام التابوت أثناء حكم داود (١ أخ ١٥: ٢٤).
٥- رئيس للرأوبينيين في أيام داود (١أخ ٢٧: ١٦).
٦- وهو نبي وابن دوداواهو من مريشة. وقد تنبأ بغرق سفن يهوشافاط لأنه اتحد مع أخزيا من بيت آخاب (٢أخ ٢٠: ٣٧).
٧- أحد اليهود البارزين في أيام عزرا، وقد أرسله عزرا مع غيره ليبحثوا عن اللاويين (عز٨: ١٦).
٨-١٠- ثلاثة رجال أحدهم كاهن والثاني لاوي والثالث ابن حاريم. وقد أقنعهم عزرا بترك نسائهم الغريبات (عز١٠: ١٠و ١٨و ٢٣و٣١).
١١- ابن يوريم وواحد من أسلاف المسيح (لو٣: ٢٩).
أَلِيعَامَ: اسم عبري معناه [الله قريب] وقد تسمى بهذا الاسم:
١- أبو بثشبع التي كانت امرأة أوريا وأخذها داود (٢صم ١١: ٣) وقد ورد ذكره في أخ ٣: ٥باسم [عميئيل].
٢- ابن أخيتوفل وأحد أبطال جيش داود (٢صم ٢٣: ٨و٣٤). وقد ظن بعضهم أنه ه نفس الشخص الذي ورد تحت رقم (١).
أَلِيعِينَايُ: اسم عبري ويرجح أنه اختصار [أليهوعيناي] ومعناه [عيناي نحو يهوه] وهو ابن شمعي وأحد رؤساء بني بنيامين
(١أخ ٨: ٢٠).
أَلِيفَازَ: اسم عبري وربما كان معناه [الله ذهب نقي] وقد ورد اسما لشخصين وهما:
١- ابن عيسو من امرأته عدا، وأبو تيمان (تك٣٦: ٤و ١٠و ١١و ١٢و ١٥و ١٦و ١أخ ١
٢- أحد أصحاب أيوب الثلاثة، وكان من تيمان في أدوم وربما كان من نسل أليفاز المذكور في (١) (أي٢: ١١) وكان أليفاز أول من تكلم بين أصحاب أيوب الثلاثة. وقد وردت أقواله في أي٤- ٨و ١٥و٢٢- ٢٤وقد ذكر في هذه الأقوال أن كل ألم هو نتيجة الخطية، وأن خطايا أيوب لا بد وأن تكون جسيمة لأنه قاسى آلاما مبرحة. ولكن في النهاية وبخ الله أليفاز ورفيقيه الآخرين لأنهم اتهموا أيوب بما لم يصدر عنه (أي٤٢: ٧-٩).
أَلِيفَالَ: اسم عبري معناه [الله قد قضى] وهو أحد أبطال جيش داود وابن أور (١ أخ ١١: ٢٦و٣٥) وقد ورد ذكره في ٢صم ٢٣: ٣٤باسم أليفلط بن أحسباي.
أَلِيفَالَطُ وأَلِيفَلَطُ: اسم عبري معناه [الله نجاة] وهو اسم:
١- ابن أبيشاي وأحد أبطال جيش داود (٢صم ٢٣: ٣٤) وقد ورد ذكره في ١أخ ١١: باسم أليفال.
٢- ابن لداود ولد في أورشليم (١أخ ٣: ٥و١٤،٦ : ٥).
٣- ابن آخر لداود ولد في أورشليم أيضا، وربما بعد موت الابن المذكور في رقم (٢) (٢صم ٥: ١٦و ١أخ ٣: ١٤،٨ : ٧).

٤- ابن عاشق من سبط بنيامين (١أخ ٨: ٣٩).
٥- أحد أبناء أدونيقام. وقد رجع مع عزرا من بابل (عز٨: ١٣).
٦- أحد أبناء حشوم، وكان من ضمن من أقنعهم عزرا بترك نسائهم الغريبات (عز١٠: ٣٣).
أَلِيفَلِيَا: اسم عبري معناه [ليميزه الله] وهو لاوي مغن وضارب بالعود، وكان كذلك أحد حراس أبواب المقدس في عصر داود
(١أخ ١٥: ١٥-٢١).
أَلِيقَا: اسم عبري معناه [من تقيأه الله أو رفضه الله] وهو حرودي وكان واحدا من أبطال جيش داود (٢صم ٢٣: ٢٥).
أَلِيمَاسُ: انظر [بار يشوع].
أَلِيمَالِكُ: اسم عبري معناه [الله ملك] رجل من بيت لحم وهو زوج نعمي حماة راعوث (را١: ٢و٣،٢ : ١و٣،٤ : ٣و٩).
أَلِيهُوُ: اسم عبري معناه [هو الله] وقد ورد:
١- اسم ابن توحو وأحد أسلاف صموئيل (١صم ١: ١) وقد ذكر في ١أخ ٦: ٢٧باسم ألياب وذكر باسم إيليئيل في ١أخ ٦: ٣٤.
٢- اسم أكبر أخوة داود (١أخ ٢٧: ١٨) ويدعى أيضا أليآب (١صم ١٦: ٦).
٣- أحد الرؤساء في سبط منسى وقد تبع داود إلى صقلغ (١أخ ١٢: ٢٠).
٤- لاوي من القورحيين من بني عوبيد أدوم وكان واحدا من حراس أبواب المقدس في عصر داود (١أخ ٢٦: ١و٨).
٥- ابن برخئيل البوزي وهو واحد من أصحاب أيوب وقد أدلى بحديثه (أي٣٢-٣٧) بعد أن فرغ أصحاب أيوب الثلاثة المتقدمون في السن من كلامهم. وقد أنب أيوب لأنه يبرر نفسه من دون الله. وقد وبخ أصحاب أيوب الثلاثة لأنهم أوقعوا اللوم على أيوب. وقد أشار أليهو إلى إنه يمكن أن يكون الألم واسطة الله في تأديب الأبرار وتعليمهم. وقد مهدت عباراته التي نطق بها عن عظمة الله لكلمات الله ذاته.
أَلِيهُوعِينَايُ: اسم عبري معناه [عيناي نحو يهوه] وقد ورد:
١- اسم لاوي من عشيرة قورح، وهو ابن مشلميا وكان أحد حراس أبواب المقدس في أورشليم (١أخ ٢٦: ٢و٣).
٢- اسم ابن زرحيا وقد رجع من السبي من بابل إلى أورشليم مع عزرا وكان معه مئتان من أتباعه (عز٨: ١و٤).
أليود: هذه هي الصيغة اليونانية لاسم عبري لفظه اليهود ومعناه [الله جلال] وهو ابن أخيم وهو واحد من الأسلاف الذين ورد ذكرهم في سلسلة نسب المسيح (مت١: ١٤ و١٥).
أَلِيوُعِينَايُ: اسم عبري معناه [عيناي نحو يهوه] وقد ورد:
١- اسم رئيس بيت في سبط شمعون (١أخ ٤: ٢٤و٣٦).
٢- اسم رئيس بيت في سبط بنيامين (١أخ ٧: ٨) وهو ابن باكر.
٣و٤- اسم كاهنين أقنع عزرا كلا منهما بترك زوجته الغريبة (عز١٠: ٢٢و٢٧ ونح١٢ ٤١).

أَلِيوُعينِيُّ: هذا الاسم في العبرية يشبه سابقه وهو ابن نعريا من سبط يهوذا (١ أخ ٣: ٢٣و٢٤).
أَمَامَ: اسم قرية في جنوب يهوذا (يش١٥: ٢٦) وربما كانت تقع في وادي الصيني.
أَمَانَةَ: كلمة عبرية معناها [الثبات] وهي اسم لجبل لبنان الصغير. وربما يقع نبع نهر أبانة الذي يسمى أيضا أمانة في هذا الجبل (نش٤: ٨).
أَمْبِلِيَاسَ أو أَمْبِلِياتسَ: اسم لاتيني معناه [متسع] وهو اسم أحد المسيحيين في رومية الذين أرسل أليهم الرسول بولس سلامه (رو١٦: ٨).
أَمِتَّايَ: اسم عبري معناه [حقيقي] وهو أبو يونان (٢مل ١٤: ٢٥ويون١: ١).
أَمِيرُ: تستخدم كلمة أمير في الترجمة العربية للكتاب المقدس للدلالة على رئيس قبيلة أو قائدها أو رئيس أسرة، فمثلا أطلق على أدوم (تك٣٦: ١٥-٤٣) ويطلق اللقب أمير على قائد حربي في جيش إسرائيل (١مل ٩: ٢٢) أو رومية (أع٢١: ٣٢) وقد ورد اسم أمير في زكريا ٩: ٧ترجمة لكلمة عبرية يحسن أن تترجم [أسرة] أو [عشيرة].
أَمْرَافَلَ: ملك شنعار الأقليم الواقع حول بابل، وقد أغار هو وثلاثة ملوك غيره معه على خمس مدن بالقرب من البحر الميت وأخذ لوطا وأسرته أسرى. وقد استرد إبراهيم لوطا وأسرته والغنائم التي أخذها أمرافل وغيره من ملوك الشرق (تك١٤: ١و٩) وقد ذكر بعض العلماء بأنه هو نفس حامورابي صاحب القوانين المعروفة باسمه ولكن كثرة العلماء الآن تضع هذا الرأي موضع الشك.
إِمْرِي: اسم عبري اختصار أمريا وقد ورد:
١- اسم ابن باني من سبط يهوذا (١أخ ٩: ٤).
٢- اسم أبي زكور الذي بنى جزءا من سور أورشليم في زمن نحميا (نح٣: ٢).
أَمَرْيَا: اسم عبري معناه [قال يهوه] وقد ورد:
١- اسم كاهن هو ابن مرايوث (١أخ ٦: ٧).
٢- اسم رئيس كهنة هو ابن عزريا (١أخ ٦: ١١وعز٧: ٣).
٣- اسم رئيس بين الكهنة الذين رجعوا من بابل إلى أورشليم مع زربابل ورئيس أحد بيوت الآباء (نح١٢: ٢و١٣).
٤- اسم كاهن ختم العهد في زمن نحميا (نح١٠: ٣).
٥- اسم واحد ممن أقنعهم عزرا بترك زوجاتهم الغريبات (عز١٠: ٤٢).
٦- اسم ابن شفطيا من سبط يهوذا (نح١١: ٤).
٧- اسم ابن حزقيا وواحد من أسلاف النبي صفنيا (صف١: ١).
٨- كاهن رئيس في زمن يهوشافاط (٢أخ ١٩: ١١) وقد عينه الملك ليعطي رأيا بشأن شريعة الرب في المنازعات في الأمور القانونية.
٩- اسم ابن حبرون من سبط لاوي (١أخ ٢٣: ١٩،٢٤ : ٢٣).
١٠- اسم لاوي عاون في توزيع التقدمات للكهنة في زمن حزقيا (٢أخ ٣١: ١٤ و١٥).
أَمْصِي: اسم عبري وربما كان اختصار [أمصيا] وقد ورد:
١- اسم لاوي وهو ابن باني (١أخ ٦: ٤٦).

٢- اسم ابن زكريا وكان كاهنا في زمن نحميا (نح١١: ١٢).
أَمَصْيَا: اسم عبري معناه [يهوه قوي] وقد ورد:
١- اسم أحد ملوك يهوذا وهو ابن يوآش واسم أمه [يهوعدان] وقد تسلم مهام الحكم في الخامسة والعشرين من عمره بالنيابة عن أبيه الذي كان مريضا. ثم اعتلى العرش بعد اغتيال أبيه، وقد قتل من اغتالوا أباه ولكنه عفا عن أولادهم وقد استأجر ١٠٠٠٠٠ (مائة ألف) من جنود إسرائيل ليذهبوا معه في حملة على أدوم ولكنه صرفهم بناء على أمر واحد من رجال الله، وأخذ معه قوات يهوذا فقط. وهزم الأدوميين في وادي الملح وأخذ سالع عاصمتهم. ولكنه أحضر معه في عودته أوثان أدوم وأقامها آلهة له. أما الإسرائيليون الذين كان قد صرفهم فنهبوا مدن يهوذا الواقعة شمال بيت حورون. فحارب أمصيا إسرائيل ولكنه انهزم في بيت شمس وأخذ أسيرا. وهدم يهوآش ملك إسرائيل جزءا من سور أورشليم وأخذ الخزائن وبعض الرهائن معه إلى السامرة. ثم لما حدثت مؤامرة على أمصيا في أورشليم هرب إلى لخيش وأجلسوا ابنه عزريا أو عزيا على العرش عوضا عنه. وفي النهاية ذهب المتآمرون إلى لخيش وقتلوا أمصيا هناك، وقد حكم مدة ٢٩عاما من حوالي ٧٩٩- ٧٧١ق.م. (٢مل ١٤: ١- ٢٠و ٢أخ ٢٥: ١-٢٨).
٢- اسم رجل من سبط شمعون (١أخ ٤: ٣٤).

٣- اسم لاوي وهو ابن حلقيا (١أخ ٦: ٤٥).
٤- اسم كاهن في بيت أيل وقد منع النبي عاموس من التكلم ضد يربعام بن يوآش ملك إسرائيل وضد المقدس في بيت إيل. وقد تنبأ عاموس بأن أمصيا سوف يؤخذ في السبي (عا٧: ١٠-١٧).
أَمْفِيبُولِيسَ: اسم يوناني معناه [حول المدينة] وكانت أمفيبوليس مدينة بالقرب من نهر ستريمون، وقد سميت أمفيبوليس لأنها كانت محاطة تقريبا بانحناء النهر. وكانت على الطريق المعروف بفيا أغناطيا Via Egnatia على مسافة ٣٣ميلا جنوب غرب فيلبي. وقد مر فيها الرسول بولس وسيلا عندما سافرا من فيلبي إلى تسالونيكي (أع١٧: ١) وفي مكانها الآن قرية تسمى نيو خوريو.
أُمّ: لم يطلق هذا اللفظ في العهد القديم على الأم الحقيقية فحسب، بل كان يطلق أيضا على الجدة (١مل ١٥: ١٠) وكذلك أطلق على الرابة أو زوجة الأب (تك٣٧: ١٠) وعلى القائدة (قض٥: ٧) وأم البلدان والشعوب (أر٥٠: ١٢وحز١٩: ٢). وبما أن مقام المرأة في الهيئة الاجتماعية يتخذ دليلا على تمدن الشعوب وانحطاطها فيحسن بنا أن نراجع ما ورد بشأن الأمهات من الآيات والنصوص. فقد ورد في أم ١٠: ١،١٥ : ٢٠، ١٧: ٢٥،٢٩ : ١٥،٣١ : ١، وكذلك في أسفار موسى الخمسة (خر٢٠: ١٢وتث٥: ١٦٦، ٢١: ١٨-٢١ ولا١٩: ٣) الكثير عن الأمهات. وكانت أم الملك تكرم وتحترم جدا (١مل ٢: ١٩) انظر [ملكة]. وكانت مريم أم الرب يسوع المسيح المباركة مثالا نبيلا للأمومة في إيمانها (لو١: ٣٨) وفي محبتها لابنها (لو٢: ٤٨) وقد عهد المخلص وهو على الصليب بأمه إلى الرسول يوحنا (يو١٩: ٢٦و٢٧). وقد أخذ تيموثاوس الإيمان ومعرفة الكتب المقدسة عن أمه أفنيكي التي نشأت بدورها في معرفة الرب على يدي أمها لوئيس (٢تي ١: ٥).
أُمَمُ: يطلق هذا الاسم في الكتاب المقدس على الشعوب غير العبرانيين (أش٤٩: ٦ ورو٢: ١٤) وقد رأى أنبياء العهد القديم بأن المسيح سيكون نورا للأمم (أش٤٩: ٦) وأنه سيدخل الأمم ضمن جماعة المؤمنين بالإله الواحد الحقيقي (ملا١: ١١) وضمن رعية ملكوت الله (أش٢: ٢- ٤وعا٩: ١٢وزك٩: ٧).
وقد أعلن سمعان الشيخ أن يسوع المسيح يكون نور إعلان للأمم (لو٢: ٣٢) وقد أعلن يسوع المسيح في متى ١٢: ٢١بأن نبوة إشعياء ٤٢: ٤بأنه [عَلَى اسْمِهِ يَكُونُ رَجَاءُ الأُمَمِ] قد تمت فيه. وقد أشار المسيح في تعليمه إلى بعض ضعفات الأمم كاهتمامهم بالأمور المادية مثلا (مت٦: ٣٢) وإلى سيادة وتسلط رؤساء الأمم عليهم (مت٢٠: ٢٥) وفي أرساليته العظمى أمر المسيح رسله أن يتلمذوا جميع الأمم (مت٢٨: ١٩).
وقد علم الله بطرس في رؤيا أن الأمم ليسوا بنجسين (أع١٠: ٩-١٦) وقد أرسل الروح القدس إلى قائد المئة الروماني كرنيليوس وأهل بيته بعدما آمنوا ولذا فقد اعتمد هؤلاء الأمم (أع١٠: ٤٤-٤٨) وقد وصلت الكنيسة في أورشليم إلى هذه النتيجة وهي أن الله قد وهب التوبة للأمم أيضا (أع١١: ١٨) وقد قرر مجمع أورشليم أن الشريعة الموسوية غير ملزمة للمؤمنين من الأمم (أع١٥).
وقد دعا المخلص القائم من الأموات شاول الطرسوسي وأرسله ليبشر بالإنجيل

وبخاصة بين الأمم (أع٢٦: ١٧و١٨) ويدعو بولس نفسه رسول الأمم (رو١١: ١٣) ويذ بولس الأمم بأنهم يقبلون الخلاص عن طريق شعب الله (رو١١: ١٣-٢٤).
جَزَائِرُ الأُمَمِ: يظهر أنه قصد بهذا الاسم كما ورد في تك١٠: ٥وصف٢: ١١جزائر وسواحل الجزء الشمالي الشرقي من البحر الأبيض المتوسط حيث كانت هناك جماعات من اليونان.
دَارَ الأُمَمِ: انظر كلمة [هيكل].
أَمَّةَ: كلمة عبرية معناها [أم] وتل أمة تل تجاه جيح قرب جبعون. وقد سعى يوآب وراء أبنير إلى هذا المكان (٢صم ٢: ٢٤) انظر [زِمَامَ الْقَصَبَةِ] (٢صم ٨: ١).
إِمِيَر: كلمة عبرية معناها [غنم] وقد ورد:
١- اسم كاهن في عصر داود وقد كانت الفرقة السادسة عشرة من الكهنة من نسله (١أخ ٢٤: ١٤) وربما كان هو سلف الكهنة المذكورين في (١أخ ٩: ١٢ وعز٢: ٣٧،١٠ : ٢٠ونح٧: ٤٠،١١ : ١٣).
٢- اسم أب فشحور كاهن في عصر إرميا (إر٢٠: ١).
٣- اسم أب صادوق الكاهن الذي ساعد في بناء الهيكل في زمن نحميا (نح٣: ٢٩) وقد وضع بعضهم (٢و٣) تحت (١).
٤- اسم مكان في بابل رجع منه المسبيون العبرانيون إلى أورشليم مع زربابل ولكنهم لم يمكنهم أن يثبتوا نسبهم العبراني (عز٢: ٥٩ونح٧: ٦١) ويظن بعضهم أن هذا كان اسما لشخص عبراني ولم يكن اسم مكان.
أَمَانَةَ: صفة من صفات الله تعالى وتدل على أقرار كل ما وعد به العدل الألهي وإظهاره في أوانه (عد٢٣: ١٩ومز٨٩: ١و ٣٣و٣٤).
إِيمَانَ: قد وردت هذه الكلمة مرارا عديدة في العهد الجديد وهي تفيد أنها:
١- ديانة المسيح وملكوت الله (أع٦: ٧وروا١: ٥وغلا١: ٢٣و ١تي ٣: ٩ويه٣) وهي ا مرة للقديسين.
٢- وهو العمل الذي يمكننا من التمسك بصحة الإنجيل ويسوع المسيح وقوتهما فينا ولنا، والثقة بالخلاص الذي تممه المسيح نيابة عنا.
وهذا المعنى أكثر شيوعا من غيره وخاصة في رسائل بولس الرسول وإنجيل يوحنا وكذلك في مت٨: ١٠ويو٣: ١٦وروا١: ١٦. ولم ترد كلمة [آمْنَ] في العهد القديم إلا ه قليلة إلا أن معناها يفهم ضمنا في عبارات متنوعة مثل قوله: [الْتَفِتُوا إِلَيَ الرَّبَ] (أش٤٥: ٢٢) و[انْتَظِرِ الرَّبَّ] (مز٢٧: ١٤) و[الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ] (نا١: ٧). ويعتبر إبراهيم [أَباً لِلمُؤمِنِينَ] إذ كان جل اعتماده على الله (روع: ١١) وقد اتخذ الرسول بولس موضوع رسالته إلى رومية من آية في حبقوق [أَمَّا الْبَارُّ فَبِـ/لإِيمَانِ يَحْيَا] (رو١: ١٧ وحب٢: ٤) ونجد في عب ١١مثالا مفصلا تفصيلا تاما عن إيمان الأبطال الأقدمين.
ويتطلب الإيمان ثلاثة أمور، أولا: اقتناع الفهم. ثانيا: تسليم الأرادة. ثالثا: ثقة القلب. أنما الثقة هي عمدة الإيمان وملاكه، ولا سيما حينما يكون مخلصنا يسوع المسيح موضوع الإيمان. وينبغي أن تقترن ثقتنا بالاقتناع التام بصحة أقواله وتعاليمه وإلا كان إيماننا باطلا. ويؤهلنا الإيمان بالمسيح لأدراكه والتمسك به وبكل الفوائد الناجمة عن هذا ولذا فقد ورد في يو٣: ٣٦ [اَلَّذِي يُؤْمِنُ بِـ/لاِبْنِ لَهُ حَيَاةٌ

أَبَدِيَّةٌ]. والإيمان على طرف نقيض من الشك (مت٢١: ٢١) ولا يلازم العيان (٢كو ٥: ٧) فإن ما نؤمن به لا نراه (عب١١: ١) ولا يمكننا أن نشارك المسيح في بره واستحقاقاته ما لم يكن لنا إيمان به. فبالإيمان [نلبس المسيح] وبالإيمان نتبرر لا بالأعمال. أما خلاصنا فقد تممه لنا المسيح حين قال: [قَدَ أُكْمِلَ] على أنه كما أن شذا رائحة الورد تفوح منه وكما أن الشجرة الجيدة تأتي بأثمار حسنة كذلك الإيمان الحي فإنه ينبغي أن يكون مصحوبا بالأعمال الصالحة، وإليك بعض النصوص: قال مخلصنا [إِيمَانَكَ قَدَ شَفَاكَ] وقال الرسول بولس [لأَنَّكُمْ بِـ/النِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِـ/الإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ] (أف٢: ٨) غير أنه لا بد لنا من أن نقول أيضا أن [الإِيمَانُ أَيْضاً بِدُونِ أَعْمَالٍ مَيِّتٌ] (يع٢: ٢٦) ونقول أيضا بلزوم [الإِيمَانُ الْعَامِلُ بِـ/لْمَحَبَّةِ] (غلا٥: ٦).

أَمْنُونَ: اسم عبري معناه [أمين] وقد ورد اسما لما يأتي:

١- لابن داود من أخينوعم اليزرعيلية. وقد ولد في حبرون لما كانت هذه المدينة عاصمة ملك أبيه. وقد أذل ثامار أخته من أبيه فقتله إبشالوم شقيقها (٢صم ١٣و١ ٣: ١).

٢- لابن شيمون من سبط يهوذا (١أخ ٤: ٢٠).

الأَمُورِيُّونَ: شعب كان يتكلم لغة سامية. وقد حكموا أجزاء من فلسطين وسوريا وبابل بعضا الزمن. وكان البابليون من قبل سنة ٢٠٠٠ق.م. يدعون سوريا وفلسطي أرض الأموريين. وكان ملوك الأسرة الأولى في بابل، (من القرن التاسع عشر إلى القرن السادس عشر ق.م) أموريين. وكان حمورابي الذي عمل الشرائع والقوانين، أشهر ملوك هذه الأسرة. وكانت ماري وهي واقعة على نهر الفرات وتدعى الآن تل الحريري عاصمة الأموريين في أوائل الألف الثانية قبل الميلاد. وقد اكتشف قصر كبير وما يقرب من ٢٠٠٠٠ (عشرين ألف) لوحة فخارية مكتوبة بالخط المسماري.

ويذكر تك١٠: ٦أن سلسلة نسب الأموريين ترجع إلى كنعان. وكان الأموريون في عصر إبراهيم أهم قبيلة في الأرض الجبلية في جنوب فلسطين (تك١٤: ٧و١٣) وفي وقت الخروج كان الأموريون ما زالوا يقطنون ذلك الأقليم (عد١٣: ٢٩وتث١: ٧و ١٩ و٤٤). وكانوا قبل الخروج قد افتتحوا ما وراء الأردن من نهر أرنون في الجنوب إلى جبل حرمون في الشمال (عد٢١: ٢٦- ٣٠وتث٣: ٨،٤ : ٤٨ويش٢: ٩،١٠ : ١٠وقض١ وكان سيحون (عد٢١: ٢١) ملك الأرض الواقعة بين أرنون واليبوق، وعوج ملك باشان (عد٢١: ٣٣). أموريين وقد هزم العبرانيون هذين الملكين واحتلوا أرضهما، وقد غزا يشوع الأموريين الذين كانوا يقطنون الأرض الجبلية في غرب فلسطين (يش١٠: ٥و٦) وينبئ تك١٥: ١٦بانهزام الأموريين قضاء عليهم بسبب شرهم ولكن بقي الأموريون في أرض كنعان بعد أن افتتحها العبرانيون (قض١: ٣،٣٥ : ٥) وقد عقد العبرانيون صلحا معهم في زمن صموئيل (١صم ٧: ١٤) وقد استبعد سليمان جميع الأموريين الذين بقوا إلى عصره (١مل ٩: ٢٠و٢١ و ٢أخ ٨: ٧) وبما أن الأمور كانوا أهم القبائل في فلسطين فيظهر أن اسم الأموريين قد أطلق في بعض الأحيان على كل شعب فلسطين (يش٧: ٧ وقض٦: ١٠ وعا٢: ١٠).

أَمُونَ: انظر كلمة [آمون].
أَنَاثِيمَا: كلمة يونانية معناها [مفرز، أو واقع تحت لعنة] وقد وردت هذه الكلمة اليونانية بمعنى واقع تحت لعنة، كما هي في نطقها اليوناني في ترجمة فانديك العربية للكتاب المقدس للدلالة على من توقع عليه اللعنة (١كو ١٢: ١٦،٣ : ٢٢ وغلا ٩و) وقد ترجمت نفس الكلمة اليونانية في رو٩: ٣بلفظ [مَحْرُومَ] وقد وردت هذه الكلمة اليونانية في الترجمة السبعينية للكتاب المقدس ترجمة للكلمة العبرية [حرم] التي تعني أن شخصا ما أو شيئا ما قد أفرز أو خصص للهلاك (عد٢١: ٣ ويش٦: ١٧) أو هي تعني في بعض الأحيان أنه قد كرس لله (لا٢٧: ٢٨).
أَنَاحَرَةَ: كلمة عبرية ربما تعني [منخر أو ممر] وهي مدينة قديمة على حدود يساكر (يش١٩: ١٩) وربما حل مكانها اليوم بلدة الناعورة على بعد خمسة أميال شمالي شرق يزرعيل.
أَنْتِيبَاتْرِيسَ: كلمة يونانية معناها ما يخص أنتيباتير وقد أخذ الجنود الرومانيون الرسول بولس أسيرا ليلا من أورشليم إلى هذه البلدة في طريقهم إلى قيصرية (أع٢٣: ٣١) وكانت هذه البلدة تدعى [أَفِيقَ] في العهد القديم (يش١٢: ١٨) وقد أعاد هيرودس الكبير بناء هذه البلدة وأطلق عليها اسم أبيه أنتيباتير تكريما له. ويرجح أن مكانها الآن هو رأس العين التي تقع على طريق روماني قديم بين أورشليم وقيصرية. ويوجد نبع كبير فيها ومنه ينبع نهر العوجة.
أَنْتِيبَاسُ: اختصار الاسم اليوناني [أنتيباتير] ومعناه [من يحل عوضا عن أبيه] وقد ورد:
١- اسم أحد المسيحيين وقد مات شهيدا في برغامس في القرن الأول المسيحي (رؤ٢: ١٢ و١٣).
٢- اسم آخر لهيرودس حاكم الجليل وابن هيرودس الكبير. فيدعوه يوسيفوس المؤرخ باسمي هيرودس وأنتيباس. أما العهد الجديد فيدعوه فقط باسم هيرودس. انظر كلمة [هيرودس].
إِنْجِيلِ: من اللفظ اليوناني أونجيليون ومعناه [خبر طيب] وقد أوجز الإنجيل في يو٣: ١٦في أن الله أرسل ابنه الوحيد لخلاص المؤمنين. والنقط الرئيسية في الإنجيل كما بشر به بولس هي: أن المسيح مات لأجل خطايانا، وأنه قام من بين الأموات (١ كو ١٥: ١-٤). ويدعى في العهد الجديد [إِنْجِيلِ اللهَ] (رو١: ١ و ١تس ٢: ٣و٩ و ١تي ١١)، و[إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ] (مر١: ١ورو١: ١٥،١٦ : ١٩ و ١كو ٩: ١٢و ١٨وغلا١: ٧) و[إِنْجِيلِ (أع٢٠: ٢٤) و[إِنْجِيلِ السَّلاَمِ] (أف٦: ١٥) و[إِنْجِيلَ خَلاَصِكُمُ] (أف١: ١٣) و[إِنْجِيلِ مَجْدِ الْمَسِيحِ]
(٢كو ٤: ٤) و[إِنْجِيلِ الْمَلَكُوتِ أو بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ] (مت٤: ٢٣) وقد بشر يسوع المسيح نفسه بهذا الإنجيل (مر١: ١٤) وبشر به الرسل (أع١٦: ١٠) والمبشرون (أع٨: ٢٥).
وقد استعمل جستن مارتر (الشهيد) كلمة إنجيل عن الكتابات التي تتضمن الشهادة الرسولية ليسوع في عصر مبكر وفي سنة ١٥٠م. تقريبا. والكلمة العربية للإنجيل وهي بشارة، تشمل هذا المعنى أيضا أي أنها كتاب رسولي يختص بحياة

المسيح على الأرض.

الأناجيل الأربعة القانونية: نسب الكتاب المسيحيون في القرن الثاني الميلادي الأربعة الأناجيل إلى متى ومرقس ولوقا ويوحنا. وقد تسلمت الكنيسة هذه الكتابات كسجلات يوثق بها وذات سلطان إذ تحتوي على شهادة الرسل عن حياة المسيح وتعاليمه. وبدأ الكتاب المسيحيون من القرن الثاني الميلادي باقتباس هذه الأناجيل وشرحها وقاموا بعمل ترجمات منها إلى لغات متنوعة كالسريانية والقبطية واللاتينية، ولذا فما من شك في أن هذه الأناجيل سجلات رسولية صحيحة صادقة. وتؤيد الرسائل في العهد الجديد صورة حياة المسيح وتعاليمه وأعماله وشخصه كإنسان وإله كما وردت في هذه الأناجيل.

ولكل من الأناجيل الأربعة خاصياته المميزة له التي تفرد بها بسبب غرض الكاتب في كتابته والأشخاص الذين كتب إليهم كما كانت ماثلة في ذهنه. فقد كتب متى من وجهة النظر اليهودية، وهو يقدم لنا يسوع كالمسيا الملك الذي تمت فيه نبوات العهد القديم. ومرقس يكتب للأمم وربما كان يقصد الرومانيين منهم بوجه خاص، وهو يقدم لنا فوق كل شيء قوة المسيح للخلاص كما تظهر في معجزاته. أما لوقا وهو يكتب للمثقفين من اليونان، يكتب لهم في لغة بأسلوب أكثر روعة مما كتب غيره من كتبة الأناجيل، ويظهر لنا تأثير الرسول بولس في أبراز نعمة المسيح التي تشمل الساقطين والمنبوذين والفقراء والمساكين بعطفه. أما قصد يوحنا الخاص فهو في أن يظهر يسوع كالكلمة المتجسد الذي يعلن الآب للذين يقبلونه (يو٢٠: ٣٠ و٣١).

ويوجد بين الأناجيل الثلاثة الأولى كثيرا من التشابه ولكنها تختلف عن إنجيل يوحنا من عدة أوجه. وبما أن متى ومرقس ولوقا يقدمون حياة المسيح من وجهات نظر متشابهة على وجه العموم لذا فقد أطلق على هذه الأناجيل الثلاثة اسم [الأناجيل المتشابهة] أو Synoptic وهي مأخوذة من كلمة Synopsis اليونانية التي تعني [النظر معا] وهؤلاء يركزون كتاباتهم حول تبشير المسيح ومناداته في الجليل بينما يركز يوحنا إنجيله حول عمل المسيح في اليهودية. ويقدم الثلاثة الأول تعاليم المسيح عن الملكوت وأمثاله وتعليمه للشعب، أما يوحنا فيسجل لنا تعليم المسيح عن نفسه في أحاديث مستفيضة، وتشترك الأناجيل الأربعة في الشيء الكثير بحيث يؤيدون كل واحد منهم الآخر، ويختلفون عن بعضهم البعض بحيث يكمل الواحد منهم الآخر ويتممه.

أما المصادر التي استقى منها البشيرون الأربعة المعلومات التي ضمنوها في أناجيلهم فهي مصادر موثوق بها. فقد كان متى ويوحنا رسولين اتبعا يسوع ولذا فمعرفتهما بالحوادث التي سجلاها هي معرفة شخصية. أما مرقس فقد كان رفيقا لبطرس وقد ذكر بياس حوالي سنة ١٤٠ميلادية أن مرقس ضمن في إنجيله ما وعى به بطرس عن يسوع. ويحقق لنا لوقا نفسه بأنه استقى معلوماته من شهود عيان (لو١: ١-٤) ولذا فإننا نجد في الأناجيل شهادة الرسل.

ويظن بعض العلماء أن مرقس هو أول الأناجيل التي دونت، وأن متى ولوقا استخدما على وجه العموم نفس النقاط الرئيسية التي وضعها مرقس. وهناك

فريق من النقاد ويسمون [نقاد الشكل] يؤكدون أن مادة الأناجيل حفظت في أحاديث شفاهية. وقد أشار غيرهم من العلماء إلى أساس أرامي يرى في خلال لغة الأناجيل اليونانية كما هي بين أيدينا، وأن هذه البقايا الأرامية في الأناجيل دليل على زمن كتابتها المبكر، ودليل أيضا على صحتها وصدقها ولا سيما وأن المسيح كان يتكلم الأرامية في أحاديثه.

وأخيرا أن وعد المسيح لتلاميذه ليؤيد صدق هذه الأناجيل وصحة رسولتها فقد قال: [أَمَّا الْمُعَزِّي، الرُّوحُ الْقُدُسُ، الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِـ/سْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ] (يو١٤: ٢٦).

الأناجيل غير القانونية: يدخل تحت هذا العنوان كل ما كتبه بعض الكتاب في العصر المسيحي المبكر بعد العصر الرسولي بما يختص بأخبار سيرة مخلصنا، ونسبوه إلى غيرهم كأنجيل يعقوب وأنجيل نيقوديموس وإنجيل الأبيونيين وإنجيل المصريين وإنجيل العبرانيين وإنجيل الناسيين وإنجيل بطرس وإنجيل توما وإنجيل الطفولية وهو إنجيل عربي. والمظنون أن إنجيل يعقوب كتب في القرن الثاني. وأما موضوع هذه الأناجيل فوصف لحالة يوسف والعذراء مريم، والعجائب التي عملها المسيح في حداثته، وما شاهده في الهاوية وغير هذه مما يرضي عقول السذج ومن شابههم من العامة الذين يرتاحون إلى مثل هذه الأساطير وأخبار القصصيين. أما نقص هذه الأناجيل فظاهر لأنها تناقض روح المخلص وحياته على أنها دليل على صحة الأسفار القانونية دلالة النقود الزائفة على وجود النقود الصحيحة الحقيقية الخالصة.

اتفاق البشيرين: ويراد به جمع الأناجيل القانونية معا وترتيبها على نسق يظهر أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينها فتوضع المادة التي في كل إنجيل على حدة في عمود يقابل المادة المشابهة لها أو المختلفة عنها في غيره من الأناجيل الأخرى مع إظهار تاريخ الحوادث المذكورة في كل من الأناجيل (انظر: [متى] و[مرقس] و[لوقا] و[يوحنا]).

وأقدم اتفاق للبشيرين بقي لدينا هو الذي أعده تاشيان في سنة ١٧٠م. وقد ترجه الفرج المدعو بابن العبري اتفاق البشيرين هذا إلى العربية في القرن الثالث عشر الميلادي.

أندراوس: اسم يوناني معناه [رجل حقا] وهو اسم أحد تلاميذ المسيح وأخ سمعان بطرس وكان موطنه بيت صيدا (يو١: ٤٤) وكان صيادا كبطرس (مر١: ١٦-١٨) وكان لأندراوس بيت مع بطرس في كفر ناحوم (مر١: ٢٩) وكان تلميذا ليوحنا المعمدان الذي أرشده إلى يسوع حمل الله وبعد ما اقتنع أندراوس بأن يسوع هو المسيا أحضر بطرس أخاه إلى يسوع (يو١: ٣٥-٤٢) وقد دعا يسوع أندراوس ليتبعه (مر١: ١٦) وقد جاء ذكره في سجل الرسل كما ورد في مر٣: ١٨. وأندراوس هو الذي أخبر يسوع عن الصبي الذي كان معه خمسة أرغفة وسمكتان عند أطعام الخمسة آلاف (يو٦: ٨و٩) وقد سأل هو وبطرس ويعقوب ويوحنا عن خراب أورشليم ومجيء المسيح الثاني
(مر١٣: ٣و٤) وأخبر هو وفيلبس يسوع برغبة بعض اليونانيين في رؤيته (يو١٢: ٢٢).

ويقول التقليد أن أندراوس استشهد في باتريا في أخائيا في القسم الجنوبي من بلاد اليونان وأنه صلب على صليب بشكل (في) وهذا النوع من الصلبان يسمى الآن صليب القديس أندراوس. ويقول تقليد آخر أن سفينة كانت تحمل شيئين من بقايا أندراوس غرقت بالقرب من المكان المعروف الآن باسم مدينة القديس أندراوس في أسكتلندا. وتقام ذكرى استشهاده في ٣٠من نوفمبر من كل عام وتلقى العظا في ذلك اليوم في بعض الكنائس عن الأرساليات التبشيرية بما أن أندراوس يبرز في الأناجيل كالشخص الذي يحضر الآخرين إلى يسوع. ومما هو محقق أن الرسول أندراوس لم يكتب سفر الأبوكريفا المعروف باسم [أعمال القديس أندراوس].

أندرونكوس: اسم يوناني معناه [قاهر الرجال] وكان اسم أحد أقرباء الرسول بولس، وكان في السجن معه. وقد قبل المسيحية قبل بولس وذهب إلى روما وقد أرسل الرسول تحياته إليه في رو١٦: ٧.

إنسان: (تك١: ٢٦) وهو رأس المخلوقات الحية وسيدها (تك١: ٢٦-٢٨) ويعلمنا الكتاب المقدس أن الناس في الأصل من دم واحد غير أنهم تفرقوا بعدئذ إلى أمم وقبائل عديدة يتميز بعضها من بعض في اللون والقامة والهيئة واللغة والعادات. وقد قطنت كل أمة من بقاع الأرض ما خصتها به العناية الألهية. وخلق الله الإنسان من تراب وخلقه على صورته تعالى مميزا أياه عن سائر الكائنات الحية بما أودع فيه من روح حية خلقية تؤهله ليكون مشابها صورة خالقه جل شأنه. وقد أوجد الله فيه العواطف الخلقية والميول الروحية والقوى العقلية. وقد ورد في اللغة العبرية مترادفات كثيرة بمعنى الإنسان. وقد اشتق معظمها للدلالة على أصله وهيئته وعناصره وما أشبه هذا. وقد جاء في تك٢: ٧أن الله نفخ في أنفه نسمة حياة، ولا يراد بنسمة الحياة هذه عملية التنفس الطبيعي فحسب وإنما المراد منها هو أن الله أعطاه تلك القوى العقلية والروحية مقترنة بالنفس الحية (انظر كلمة [آدم]).

وبعد ما خلق الله الإنسان على صورته وضع له من الشرائع الإلهية ما ينبغي عليه أن يسير وفقا له. على أنه غلب على أمره وانقاد إلى مخالفة تلك الشرائع وعصيان الأمر السماوي فاستحق غضب الله عليه. وفقد بسبب ذلك جميع أمانيه وآماله. ومنذ ذلك الحين انحرفت طبائعه عما كانت قد فطرت عليه من البراءة والبعد عن شبه الخالق فصار ميالا إلى الشر والفساد. وأخذت المفاسد تستحوذ عليه إلى أن تحكمت في طباعه وانتقلت عنه بحكم الوراثة إلى نسله (انظر كلمة [خطية]) واستولى الموت على جميع نسل آدم. وقد شملت العناية الإلهية الإنسان كيما ترفعه وترده إلى مكانته من الله، فجعلت عليه أن يحب الرب إلهه من كل قلبه ونفسه وفكره وقدرته. وأن يحب قريبه كنفسه ولكن الإنسان ضعيف بطبعه كثير النزوع إلى الآثام والشرور ولو أنه قدر الشريعة السماوية حق قدرها وسلك بموجبها من بداءة أمره لظهر له في جلاء قبح المعصية ولارتد عن ارتكاب الشرور والمعاصي.

وقد أرسل الله ابنه الوحيد إلى العالم لينقذ الإنسان وينتشله من تلك الوهدة التي تردى فيها فجاء المسيح وأطاع الشريعة الإلهية واحتمل عقاب التعدي عليها وهكذا

هو صالحنا مع الله وفتح الطريق ثانية أمام كل مؤمن يروم الاقتراب إلى الله لنوال السعادة الأبدية. ولم يكفر مخلصنا عن خطايانا فحسب بل أرسل لنا الروح المعزي ليوجه قلوبنا إليه مجددا أياها ويثبت نفوسنا فيه مقوما لها. وهو لا يزال يشفع فينا لدى الآب في السماوات. ومع أن بني الإنسان قد فقدوا الصورة الإلهية التي خلقوا عليها، ومع أنهم وقعوا تحت طائلة العقاب الإلهي الرهيب إلا أنهم أصبحوا بسبب عمل الفداء أهلا لأن ينالوا غفران خطاياهم غفرانا تاما كاملا إذا آمنوا بالرب يسوع المسيح [الشفيع الوحيد بين الله والناس] وندموا على خطاياهم ندامة صحيحة حقيقية، وأصبحوا أهلا للتحرر من عبودية الخطية ورقها، والانتقال إلى حرية أبناء الله بالنعمة المجانية التي لا يستحقونها فيصبحون [وَرَثَةُ اللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ الْمَسِيحِ] ودليل الإيمان الطاعة لأوامر الله والخضوع التام عن اختيار لسلطته الإلهية.

والبشر كافة معرضون في الحياة الحاضرة لصنوف من الضيقات والتجارب والموت، أما بعد انتقالهم من هذه الدار الدنيا فأنهم سيحاكمون كل بحسب ما عمل في الجسد خيرا كان أم شرا. أما الأبرار الذين قد غفرت آثامهم وثبتوا في محبة الله فأنهم سيدخلون إلى أفراح الملكوت السماوي الأبدية. وأما الأشرار الذين أهملوا وسائط النعمة ولم يكترثوا بالخلاص المقدم لهم بل رفضوه مستهينين أو متهاونين فأنهم سيذهبون إلى عذاب أبدي. (انظر كلمة [المسيح]).

ابْنَ إنسان - ابْنَ الإنسان: [ابْنَ الإنسان] عبارة وردت في عد٢٣: ١٩وهي ترجمة لعبارة عبرانية ترجمت إلى العربية في أماكن أخرى [بابْنَ آدَمَ] فمثلا في حز٢: ١ (وقد وردت هذه العبارة [ابْنَ آدَمَ] إشارة إلى النبي حزقيال في سفره سبعا وثمانين مرة). وتشير هذه العبارة في دا٧: ١٣إلى شخص يختلف عن الأربعة الحيوانات التي ورد وصفها في الجزء الأول من الأصحاح في أنه شبيه بالإنسان في المنظر. وهذا الشخص الشبيه بابن إنسان قد أعطي سلطانا أبديا وملكوتا لا ينقرض. وقد وردت هذه العبارة [شِبْهُ ابْنِ إنسان] في رؤ١: ١٤،١٣ : ١٤للدلالة على المسيح القائم من الأموات والممجد.

وقد استعملت عبارة [ابْنَ الإنسان] في السفر غير القانوني المنسوب إلى أخنوخ (٤٦: ٢و٣،٤٨ : ٢،٦٢ : ٧و ٩و١٤،٦٣ : ١١،٦٩ : ٢٦و٢٧،٧٠ : ١،٧١ : ١٧) للدلالة على يوم القضاء والانتصار.

ويوجد في الأربعة الأناجيل ثمانية وسبعون مثلا يستخدم فيها يسوع المسيح هذه العبارة [ابْنَ الإنسان] عن نفسه. ويستخدم هذا اللقب في مر٢: ٢٨عن نفسه وصفة كرأس الجنس البشري وممثله. ولذا فإن هذه العبارة تدل على الإنسانية الحقة، وتدل في مواضع أخرى على أنه المسيا عندما ينبئ بمجيئه الثاني وبمجده (مت٢٦: ٦٤ ومر١٤: ٦٢) ودينونته لجميع البشر (مت١٩: ٢٨) وربما استخدم المسيح هذه العبارة كثيرا لأن فيها دلالة على أنه المسيا، وهي في نفس الوقت تصلح في الإشارة إلى حياته المتواضعة على الأرض كالإنسان الكامل ومما يستحق الملاحظة هو أن هذا التعبير [ابن الإنسان] لم يستخدم عن المسيح بعد القيامة سوى مرة واحدة (أع٧: ٥٦) ويستخدم الكتاب المقدس ألقابا أكثر تمجيدا كالرب وغيرها في الإشارة إلى المخلص بعد الصعود.

أَنِسِيمُسَ: اسم يوناني معناه [نافع] وهو اسم عبد فليمون، الذي كان من المسيحيين البارزين في كولوسي. ويظهر من الرسالة إلى فليمون أن أنسيمس سرق سيده وهرب إلى روما. وفي روما أصبح مسيحيا عن طريق مناداة بولس وخدمته. فأرسله بولس ثانية إلى كولوسي ومعه رسالة إلى فليمون يطلب الرسول فيها إلى فليمون أن يقبل أنسيمس لا كعبد بل كأخ وقد رافق أنسيمس تيخيكس في رحلته من روما إلى كولوسي (كو٤: ٩). ويقول التقليد أن أنسيمس أصبح فيما بعد أسقف بيرية وأنه مات شهيدا.

أَنْطَاكِيَةَ: ١- وكانت مدينة على نهر العاصي على مسافة خمسة عشر ميلا من البحر الأبيض المتوسط. وقد أسس هذه المدينة سلوقس نيكاتور أحد قواد جيش الأسكندر الأكبر أسسها عام ٣٠٠ق.م. ودعاها أنطاكية نسبة إلى أبيه أنطيوخس. وق أسس سلوقس أيضا سلوقية على مصب نهر العاصي لكي تكون ميناء لأنطاكية، وقد صارت أنطاكية عاصمة السلوقيين وهم نسل سلوقس وأتباعه الذين صاروا حكام سوريا من بعده (١مكابيين ٣: ٣٧). وفي عام ٦٤ق.م. أخذ المدينة بومباي الق الروماني وأصبحت عاصمة أقليم سوريا الروماني. وكانت أنطاكية مركزا مهما للتجارة والتبادل الثقافي بين الشرق والغرب. وكانت ثالث مدينة في الأمبراطورية الرومانية (بعد روما والإسكندرية) وكانت الألهة [تيخي] أو [الحظ] هي ألهة أنطاكية الخاصة وكانت تقوم عبادة [أبولو] في [دفني] بالقرب من أنطاكية على كثير من الرجس والنجاسة والممارسات الجنسية الجامحة. وكان في أنطاكية جماعة كبيرة من اليهود ومن بينهم ظهر المسيحيون الأول في المدينة.

وقد أصبحت أنطاكية أهم مركز للمسيحية بعد أورشليم، وانتشرت المسيحية من هذه المدينة إلى الغرب. وقد دعي التلاميذ مسيحيين في أنطاكية أولا (أع١١: ٢٦) ومن أوائل الشمامسة في المسيحية في أورشليم رجل يدعى نيقولاوس من أنطاكية وقد اهتدى من الوثنية إلى اليهودية ثم صار شماسا مسيحيا (أع٦: ٥). وبعد موت إستفانوس الشهيد هرب المسيحيون من أورشليم إلى أنطاكية وبشروا بالإنجيل لليهود واليونانيين هناك (أع١١: ١٩-٢١). وقد أرسلت الكنيسة في أورشليم برنابا ليقود العمل التبشيري في أنطاكية ودعا بولس معه ليعاونه في الوعظ والتعليم (أع١١: ٢٢-٢٥). وقد أرسل المسيحيون في أنطاكية عطايا وتقدمات إلى المسيحيين في أورشليم أثناء المجاعة (أع١١: ٢٩و٣٠). وأرسلت كنيسة أنطاكية الرسول بولس في ثلاث رحلات تبشيرية (أع١٣: ١-١٥،٣ : ١٨،٤٠ : ٢٣). وقد عاد إلى الكنيسة هناك بعد الرحلتين التبشيريتين الأوليين ليقدم لها تقريرا عن خدمته (أع١٤: ٢٦-١٨،٢٨ : ٢٢).

وقد رأت الكنيسة في أنطاكية أن المسيحيين من الأمم غير ملزمين أن يحفظوا الشريعة الطقسية. ولذا فقد أرسلت الكنيسة في أنطاكية بولس وبرنابا إلى مجمع للقادة المسيحيين في أورشليم، وقرر المجمع أن المسيحيين الداخلين إلي المسيحية من الأمم غير مرتبطين بمطالب الشريعة الفرضية والطقسية (أع١٥: ١-٢٩) وقد وبخ بولس في أنطاكية بطرس لرفضه أن يأكل مع المسيحيين من الأمم (غلا٢: ١١و١٢) وقد جعل مبدأ التحرر من الشريعة الطقسية والفرضية، التبشير

بالإنجيل ممكنا على نطاق واسع بين الأمم.
وقد ظهر في أنطاكية بعد أزمنة العهد الجديد اثنان من أعظم قادة الكنيسة المسيحية شهرة وهما: أغناطيوس أسقف أنطاكية الذي استشهد في روما، ويوحنا كرسستم [فم الذهب] الواعظ المسيحي الشهير الذي ذهب إلى القسطنطينية.
وقد أظهرت الكشوف التي أجريت في أنطاكية خرائب كنائس كثيرة أكثرها قديمة يرجع إلى القرن الرابع الميلادي. وقد زينت بعض هذه الكنائس برسوم جميلة كانت أنطاكية قد اشتهرت بها. وقد اكتشف بالقرب من أنطاكية كأس مسيحية فضية ترجع إلى القرن الثالث أو الرابع بعد الميلاد ولا يمكن أن نجزم كما يدعي البعض بأن كأسا فضيا أخرى أكثر قدما من هذه وجدت داخل هذه الكأس وهي بذاتها الكأس التي استخدمها يسوع المسيح عندما وضع فريضة العشاء الرباني. وأنطاكية الآن بلدة قليلة الأهمية، وقد أصبحت بعد الحرب العالمية الثانية تحت حكم تركيا.
٢- وكانت أيضا مدينة في وسط آسيا الصغرى في فريجية بالقرب من حدود بيسيدية ولذا فتدعى أحيانا أنطاكية بيسيدية (أع١٣: ١٤) أو أنطاكية التي في اتجاه بيسيدية، وقد أسس سلوقس الأول نيكاتور الذي كان واحدا من قواد الأسكندر الأكبر، هذه المدينة في أوائل القرن الثالث قبل الميلاد ودعاها أنطاكية تكريما لأبيه أنطيوخس كما دعى أنطاكية على نهر العاصي بهذا الاسم أيضا تكريما لأبيه. وكانت تقع هذه المدينة على طرق تجارية مهمة وجعلها الرومانيون المركز الأداري للجزء الجنوبي من أقليم غلاطية. وقد أسكن سلوقس مؤسس المدينة جماعة من اليهود هناك.
وقد زار بولس وبرنابا أنطاكية بيسيدية في رحلتهما التبشيرية الأولى (أع١٣: ١٤) وقد ألقى الرسول بولس عظة في المجمع اليهودي هناك وقد ورد في أعمال ١٣: ١٦-٤١ جزء من هذه العظة وقد قبل رسالة الخلاص بالمسيح كثيرون من اليهود والأمم، ولكن أهاج بعض اليهود المقاومين قادة المدينة ضد بولس وبرنابا فجروهما خارج المدينة (أع١٣: ٤٢-٥٠). وقد نزل بولس وبرنابا في أنطاكية عند عودتهما من رحلتهما التبشيرية، ونظما الكنيسة هناك بإقامة شيوخ لها (أع١٤: ٢١-٢٣) ويذكر الرسول بولس في آخر رسائله (٢تي ٣: ١١) ما قاساه من ألم وعذاب في أنطاكية ويظن بعضهم أن رسالة بولس إلى الغلاطيين أرسلت إلى الكنائس الواقعة في جنوب غلاطية ومن ضمنها كنيسة أنطاكية.
ولم يبق من أنطاكية هذه سوى خرائب بالقرب من بلدة يلفتش على المنحدر الجنوبي لسلسلة جبال تدعى سلطان دغلاري في أواسط تركيا.
أَنْطِيوخُسَ أو أَنْطِيوكُسَ: اسم يوناني معناه [مقاوم] وكان اسم:
١- أنطيوخس الثالث الملقب [الكبير] ملك سوريا من ٢٢٣- ١٨٧ق.م. وبعد أن قام محاولات لأخذ فلسطين استولى عليها في النهاية وانتزعها من البطالسة في مصر في معركة بانياس عام ١٩٨ق.م. ويشير ١مكابيين ٨: ٦- ٨إلى انهزامه على يد الرو في عام ١٩٠ق.م. ويظن كثيرون من المفسرين أنه ملك الشمال المذكور في دا ١١: ١٣-١٩.
٢- أنطيوخس الرابع أو [أبيفانيس] ملك سوريا من ١٧٥- ١٦٣ق.م. وقد أراد أن يمح

الديانة اليهودية فثار المكابيون ضده
(١مكابيين ١: ٤١-٥٣). ويظن كثيرون من المفسرين أنه هو القرن الصغير المذكور
في دانيال ٧: ٨،٨ : ٩- ١٤وأن الإشارة الواردة في دا ١١: ٧- ٤٥والتي تذكر المحتقر ا
ينجس الهيكل في أورشليم إنما تعني أنطيوخس أبيفانيس هذا.
٣- أنطيوخس الخامس أو [أيوباتور] ملك سوريا من ١٦٣- ١٦٢ق.م. وقد قتله ابن ع
دمتريوس وخلفه على العرش (١مكابيين ٦: ١٧-٧: ٣).
٤- أنطيوخس السادس أو [ثيوس] ملك سوريا من ١٤٥- ١٤٢ق.م. وقد أجلسه على
العرش قائد يدعى تريفون ثم قتله من بعد ذلك (١مكابيين ١١: ٣٩و ٤٠و٥٤،١٣ : ١
٥- أنطيوخس السابع أو [سيديتس] ملك سوريا ١٣٨- ١٢٩ق.م. وقد قبل في مبدأ ا
أن يتنازل عن بعض الامتيازات لسمعان المكابي ولكنه فيما بعد قام بحرب ضد
سمعان وضد ابنه هيركانوس (١مكابيين ١٥: ١-١٦: ١٠).
٦- اسم أبي رجل يهودي اسمه نومينيوس وكان هذا مشيرا ليوناثان المكابي
ولأخيه سمعان (١مكابيين ١٢: ١٤،١٦ : ٢٢).
أَنْطُونِيَا: اسم برج في الزاوية الشمالية الغربية من منطقة الهيكل، وقد بنى هذا
البرج هيرودس الكبير وسماه أنطونيا تكريما لماركوس أنطونيوس ويرجح أنه كان
في مكان قلعة بارس التي ذكرها يوسيفوس والتي كانت مقامة على صخرة
مرتفعة شمالي غربي الهيكل، ويرجح أن نحميا أصلح القصر الذي كانت فيه هذه
القلعة في عصره (نح٢: ٨). ولما هاجم الغوغاء والرعاع بولس جاء جنود رومانيون
من هذا البرج لينقذوا بولس. ومن درج هذا البرج خاطب بولس الشعب (أع٢١:
٣١-٢٢: ٢٤) ويشغل الآن الموقع الذي كان فيه هذا البرج ثكنات للجيش الأردني.
أُنُوقُ: ومعناه [كاسر] وقد ذكرت الشريعة الموسوية في (لا١١: ١٣وتث١٤: ١٢) هذ
الطائر بين الطيور النجسة. وقد حرم أكله على العبرانيين. واسمه في العبرية
[بيرص] ومعناه [كاسر] لأنه يحمل الرمم والعظام والسلاحف في الهواء ثم يتركها
لتسقط فتتكسر ثم يأكل النخاع الموجود داخل هذه العظام ويأكل لحم السلاحف
ولذا فقد سمي [كاسر العظام] واسمه في اللاتينية Gypactus barbatus أي
[العقاب الملتحي] أو [أبو ذقن] وقد سمي هكذا لوجود ريش أسود تحت ذقنه. وهو
طائر كبير الحجم يبلغ طوله ثلاثة أقدام ونصف وعندما يبسط جناحيه يبلغ طوله
عشرة أقدام وهو يعيش في الوديان المنعزلة.
أَنُوشَ: اسم عبري معناه [رجل] وهو ابن شيث (تك٤: ٥،٢٦ : ٦- ١١و ١أخ ١: ١ ولو٣
٣٨).
أَنِيسِيُفورُس: اسم يوناني ومعناه [من يأتي بالنفع] وكان اسم رجل مسيحي خدم
في كنيسة أفسس. ولما كان بولس سجينا في روما زاره أنيسيفورس وساعده.
ويصلي بولس الرسول طالبا بركة الله عليه وعلى أهل بيته (٢تي ١: ١٦-١٨).
ويرسل سلامه وتحيته إلى أهل بيته (٢تي ٤: ١٩) ويظن البعض أن أنيسيفورس كان
قد توفي لما كتب الرسول هذه الرسالة ولكن هذا غير محقق.
أَنِيعَامَ: اسم عبري ربما كان معناه [أنا عم] أو [مرثاة الشعب] وكان اسم ابن
شميداع من سبط منسى (١أخ ٧: ١٩).

أَهْوَا: اسم لنهر ولمنطقة في بابل وقد جمع عزرا اليهود الراجعين إلى أورشليم إلى هذا النهر ونادى فيهم بصوم وصلاة (عز٨: ١٥و ٢١و٣١) ولا يعرف مكانه اليوم ع وجه التحقيق.

إِهُوَد: اسم عبري وربما كان اختصار الاسم أبيهود وكان:

١- قاضيا لبني إسرائيل وهو ابن جيرا من سبط بنيامين. وكان أهود أعسر. وقد قتل عجلون ملك موآب الذي أذل بني إسرائيل، وقاد شعبه إلى النصر على الموآبيين (قض٣: ١٥-٣٠).

٢- ابن بلهان من سبط بنيامين (١أخ ٧: ١٠).

أُهُولَةُ: اسم عبري معناه [خيمتها] وقد أطلق النبي حزقيال هذا الاسم على السامرة التي يشبهها بامرأة شريرة أغواها الأشوريون (حز٢٣: ٤-٤٤) وربما يشير الإسم إلى مقدس كان في خيمة.

أُهُولِيآبَ: اسم عبري معناه [خيمة أب] وكان ابن أخيساماك من سبط دان وقد عاون بصلئيل في عمل الخيمة وأثاثها (خر٣١: ٣٥،٦ : ٣٤و٣٥).

أُهُولِيبَامَةَ: اسم عبري معناه [خيمتي مكان مرتفع] وكان اسم:

١- زوجة عيسو بنت عنى الحوي (تك٣٦: ٢) وكانت تدعى أيضا يهوديت (تك٢٦: ٣٤)

٢- رئيس أدومي (تك٣٦: ٤١و ١أخ ١: ٥٢).

أُهُولِيبَةُ: اسم عبري معناه [خيمتي فيها] وقد أطلق النبي حزقيال هذا الاسم على أورشليم مشبها أياها بامرأة شريرة أغواها البابليون (حز٢٣: ٤-٤٤) ويشير الاسم إلى خيمة الرب في أورشليم.

أَهْيَهْ: اسم عبري معناه [الكائن] هذه كلمة عبرية في حروف عربية وهي لفظ اسم الرب الذي أطلقه الرب على نفسه عندما كان يتكلم إلى موسى (خر٣: ١٤) ويعبر هذا الاسم عن أبديته ووجوب وجوده، والكلمة العبرية في صيغة المضارع المفرد للمتكلم. والاسم العبري الذي يطلق عادة على الرب هو اسم [يهوه] ويترجم عادة بالرب، وهو في العبرية صيغة المضارع المفرد للغائب من ذات الفعل.

أُوئِيلُ: اسم عبري معناه [أرادة الله] وهو ابن باني وقد أقنعه عزرا بترك زوجته الغريبة (عز١٠: ٣٤).

أُوبُوتَ: اسم عبري معناه [قرب الماء] وهو اسم مكان حل فيه بنو إسرائيل وهو بالقرب من حدود موآب الجنوبية الشرقية (عد٢١: ١٠و١١،٣٣ : ٤٣و٤٤) ومكانها اليو الويبة.

أوبِيلُ: اسم عبري ربما كان معناه [سائق أبل] وهو اسم رجل إسماعيلي ممن وضع داود أبله في عهدتهم (١أخ ٢٧: ٣٠).

أُورَ: اسم عبري معناه [نور أو لهب] وهو أبو أليفال أحد قواد جيش داود (١أخ ١١: ٣٥) ويدعى أحسباي في ٢صم ٢٣: ٣٤.

أُورِ الْكِلْدَانِيِّينَ: وهي مسقط رأس إبراهيم التي ولد ونشأ فيها ولكنه خرج منها أطاعة لدعوة الرب وذهب إلى حاران ومنها ذهب إلى كنعان (تك١١: ٢٨و١٥،٣١ : ٧ ونح٩: ٧). ومكان أور اليوم خرائب تدعى المغبر في منتصف المسافة بين بغداد والخليج الفارسي، وعلى مسافة عشرة أميال شرقي مجرى نهر الفرات في الزمن الحاضر. وقد احتل المدينة السومريون والعيلاميون والبابليون والكلدانيون على التوالي.

وقد أثبتت الكشوف الحديثة أن مدينة أور وجدت ما يقرب من ألف عام قبل عصر إبراهيم وكانت في ذلك الزمن السحيق مركزا لمدنية راقية. وتقول سجلاتها القديمة التي اكتشفت فيها أن بعض ملوكها حكموا آلافا من السنين، وتدل طبقة من رواسب الطمي اكتشفت فيها على أن طوفانا عظيما حدث في أرض ما بين النهرين. ولكننا لا يمكن أن نجزم بأن رواسب الطمي هذه باقية من الطوفان الذي حدث في أيام نوح كما يدعي البعض ذلك. وقد اكتشفت في المقبرة الملكية التي يرجع تاريخها إلى سنة ٢٥٠٠ق.م. تقريبا جواهر جميلة وأشياء أخرى من الفضة والذهب. ولكن يظهر أن الحياة البشرية لم تكن ذات قيمة تذكر عند أولئك القوم، فقد دلت الكشوف على أن ثمانية وستين من الخدم قد قتلوا ليقوموا بخدمة الملكة في الحياة الأخرى. وقد امتد سلطان أور في عصر أورنمو حوالي عام ٢٣٥٠ ق.م. على معظم أرض ما بين النهرين التي هي العراق الآن. وقد شيد هذا الملك [زيجورات] أو برج هيكل عظيم، وكان نانار إله القمر يعبد على قمته. وقد وجد هناك كثير من اللوحات الطينية وقد كتبت عليها وثائق معاملات تجارية مما يدل على أن أور كانت في ذلك الحين مركزا عظيما للتجارة.

أُورْبَانُوسَ: اسم لاتيني معناه [ظريف أو مؤدب] وكان اسم رجل مسيحي عاون بولس في عمله التبشيري ثم ذهب إلى روما. ويرسل إليه بولس تحياته وسلامه إلى روما (رو١٦: ٩).

أُورُشَلِيمُ: وكانت عاصمة يهوذا وفلسطين السياسية لزمن طويل. كما أنها مدينة مقدسة عند اليهود والمسيحيين والمسلمين.

١- أسماؤها: وأول مرة ورد فيها اسم أورشليم هو في نقش مصري قديم يرجع إلى القرن التاسع عشر قبل الميلاد، وفيه تصب اللعنة على أمير هذه المدينة. وربما أن معنى هذا الاسم هو [أساس السلام] أو [أساس الإله شاليم] وتدعى هذه المدينة في مز٧٦: ٢ [ساليم] ولذا فيرجح أن شاليم التي كان ملكي صادق ملكا لها هي نفس أورشليم (تك١٤: ١٨). أما أسماء أورشليم الأخرى فهي: يبوس (قض١٩: ١٠ و١١) أريئيل (أش٢٩: ١) مدينة العدل (أش١: ٢٦) والمدينة (مز٧٢: ١٦) ومدينة القدس أو المدينة المقدسة (أش٤٨: ٢ ومت٤: ٥) أما أسماؤها في العربية فبالأضافة إلى أورشليم فهي تسمى أيضا بيت المقدس والمقدس والقدس

الشريف أما الاسم الغالب فهو القدس.
٢- جغرافيتها (ا) موقعها: تقع أورشليم على مسافة أربعة عشر ميلا غربي الطرف الشمالي للبحر الميت، وعلى بعد ثلاثة وثلاثين ميلا جنوبي شرق يافا الواقعة على البحر الأبيض المتوسط، وعلى مسافة ستة أميال شمالي شرق بيت لحم، وعلى بعد مئة وثلاثة وثلاثين ميلا جنوبي غرب دمشق، ويتفاوت ارتفاع المدينة فوق سطح البحر بين ٢٣٥٠ قدما إلى ٢٥٨٠قدما. ولذا فمناخها معتدل متوسط درجة حرارته ع مدار السنة ٦٣ درجة فهرنهايت، ومتوسط سقوط الأمطار فيها في السنة يصل إلى ٢٦بوصة تقريبا. وتسقط معظم الأمطار بين تشرين الثاني (نوفمبر) ونيسان (أبريل).
(ب) تلالها: بنيت أورشليم على خمسة تلال تكون في مجموعها نتوءا صخريا يبرز من وسط أرض يهوذا الجبلية في الشمال، وتحيط بها الوديان والتلال من الجهات الثلاث الأخرى. وكانت المدينة اليبوسية الأصلية على التل الجنوبي الشرقي، وهو الآن غير آهل بالسكان كثيرا. وقد دعي هذا التل باسم [صِهْيَوْنَ] و[مَدِينَةُ دَاوُدَ] (٢صـ ٥: ٧) وكان اسم عوفل أو [الأكمة] يطلق على الطرف الشمالي من هذا التل على الأقل (٢أخ ٢٧: ٣ ونح٣: ٢٦) ويدعو يوسيفوس المؤرخ هذا التل باسم أكرا أو المدينة السفلى. أما التل الشرقي الأوسط فقد كان المكان الذي أقيم عليه الهيكل ويدعى في تك٢٢: ٢ [المُريَّا] وقد كان موضع بيدر أرونة أو أرنان، ومنه اشتراه داود ليكون الموضع الذي يبنى فيه الهيكل (٢أخ ٣: ١) ويطلق الأنبياء اسم صهيون على التل المقام عليه الهيكل أيضا (انظر أش٤: ٥) ويدعو يوسيفوس المؤرخ التل الجنوبي الغربي المدينة العليا. ومنذ القرن الرابع الميلادي واسم صهيون يطلق خطأ على هذا التل. أما التل الشمالي الغربي فيرجح أنه لم يكن واقعا ضمن نطاق المدينة في أزمنة العهد القديم. ويدعوه يوسيفوس الحي الشمالي وهو الآن الحي المسيحي في المدينة. وأما التل الخامس وهو الشمالي الشرقي فلم يكن جزءا من المدينة في أزمنة العهد القديم ويدعوه يوسيفوس بيزيثا أو المدينة الجديدة.
وتحيط التلال بأورشليم من ثلاثة جوانب (مز١٢٥: ٢) فألى الشمال الشرقي منها جبل سكوبس، وجبل الزيتون في الشرق وجبل دير أبو طور في الجنوب، ويسمى أيضا تل المشورة الشريرة، ويقول عنه التقليد أن يهوذا خنق نفسه هناك، وسلسلة تلال اليهودية الرئيسية في الغرب.
(ج) الوديان: وادي قدرون وهو يقع بين المدينة وجبل الزيتون إلى الشرق. ويسمى أيضا وادي يهوشافاط (يؤ٣: ١٢) ويدعى في العربية وادي سيدتي مريم، وإلى الغرب من المدينة يقع واد يدعى وادي الميس ويتجه شرقا إلى بركة السلطان ويسير إلى جنوب المدينة ويسمى هذا الجزء منه وادي الربابة. ويرجح أن وادي الربابة هو وادي ابن هنوم واسمه في العبرية جي هنوم (يش١٨: ١٦) وهو نفس اسم [جهنم] في العربية. ويوجد بين التلال الشرقية والتلال الغربية في المدينة واد، وقد امتلأ الآن بقطع الأحجار والطوب وغيرها التي ألقيت فيه على مدى القرون ويسميه يوسيفوس وادي [تيروبيون] ومعناه [صانعو الجبن] ويسمى

في العربية بالوادي. ويتصل وادي الربابة بوادي سيدتي مريم جنوبي شرق المدينة ويتكون منهما وادي النار الذي يسير في الجنوب الشرقي إلى البحر الميت.

(د) منابع المياه: ١- الينابيع. توجد في منطقة أورشليم أربعة ينابيع معروفة وهي: النبع المسمى جيحون في ١مل ١: ٣٨ويدعى الآن عين سيدتي مريم أو عين أم الدرج في وادي قدرون شرقي التل الجنوبي الشرقي مباشرة. وقد حفر الكنعانيون سردابا في الصخر، يصل بين المدينة وبين هذا النبع ليستخدم في وقت الحصار، ويرجح أن يوآب ورجاله دخلوا المدينة من هذا السرداب ليأخذوها لداود (٢صم ٥: ٨و ١أخ ١١: ٦). وتوجد بئر بالقرب من التقاء وادي الربابة بوادي سيدتي مريم تعرف ببئر أيوب، ويرجح أنها عين روجل التي ورد ذكرها في ١مل ١: ٩. وشمالي الهيكل وبالقرب من كنيسة القديسة آن الموجودة في الوقت الحاضر، توجد بركة بيت حسدا التي يمدها بالمياه نبع متقطع (يو٥: ٢-٤) وتوجد غرب الهيكل ينابيع تسمى حمام الشفاء.

٢- مستودعات المياه: بركة الحمرا في الطرف الجنوبي من التل الجنوبي الشرقي ويرجح أنها نفس البركة السفلى والبركة العتيقة (أش٢٢: ٩و١١)، وإلى الشمال قليلا من بركة الحمرا توجد عين سلوان التي هي البركة العليا المذكورة في ٢مل ١٨: ١٧ ويرجح أنها نفس بركة الملك المذكورة في نح٢: ١٤، وبركة سلوام المذكورة في يو٩: ٧وقد عمل هذه البركة الملك حزقيا (٢مل ٢٠: ٢٠)، وإلى شمال منطقة الهيكل توجد بركة إسرائيل الكبيرة وبركة بيت حسدا (يو٥: ٢-٤)، خارج الباب الشرقي الذي يدعى باب سيدتي مريم يوجد مستودع مياه يسمى بركة سيدتي مريم، وفي الجزء الغربي من سور المدينة توجد بركة حمام البطريق، وقد دعاها البعض خطأ بركة حزقيا. وخارج السور الحالي وغربي باب يافا أو باب الخليل توجد بركة السلطان وربما سميت كذلك نسبة إلى السلطان سليمان القانوني. كذلك يوجد كثير من خزانات المياه المغطاة والتي تستخدم لخزن المياه فيها وتشمل هذه خزانات المياه الكبيرة الموجودة تحت منطقة الهيكل. وأقيمت مستودعات حديثة جلبت إليها المياه من عيون قارة.

٣- القنوات: اكتشف مجرى قديم يصل بين عين سيدتي مريم وبركة الحمرا، ويحتمل أنه نفس مجرى مياه شيلوه الذي ورد ذكره في أش٨: ٦وبما أن مجرى هذه القناة كان يسير خارج أسوار المدينة فقد كان من السهل على المحاصرين أن يوقفوا سير المياه فيها ولذلك فقد حفر الملك حزقيا سردابا تحت الأرض في الصخر طوله ألف وسبعمائة قدم ليوصل مياه جيحون أو عين سيدتي مريم، إلى بركة سلوام أو عين سلوان) ٢مل ٢٠: ٢٠و ٢أخ ٣٢: ٣٠) وقد اكتشف نقش عبري يبين هذا العمل في السرداب. وتوجد قناة تصل بين بركة ماملا وبركة حمام البطريق.

ويرجح أن هيرودوس الكبير هو الذي حفر هذه القناة من برك البراق، والتي تدعى أيضا برك سليمان بالقرب من بيت لحم، إلى الهيكل في أورشليم وقد مد بيلاطس البنطي هذه القناة جنوبا إلى بركة أيوب. وتوجد قناة أخرى يرجح أن الأمبراطور سفيرس الذي حكم أثناء القرن الثالث الميلادي هو الذي حفرها وكانت توصل المياه بين وادي بيار إلى مكان بالقرب من باب الخليل، أو باب يافا. وترفع

المياه في الوقت الحاضر بالمضخات من رأس العين بالقرب من يافا إلى أورشليم.

٣- الآثار القديمة: (ا) الأسوار. ويرجح أن الأسوار اليبوسية كانت تحيط بالتل الجنوبي الشرقي الذي يقع إلى جنوبي منطقة الهيكل وبعد أن أخذ الملك داود المدينة حصن هذا السور (٢صم ٥: ٩و ١أخ ١١: ٨) بما في ذلك [مللو] التي كانت ع ما يرجح قلعة في الطرف الشمالي للتل. وبنى سليمان سورا حول أورشليم بما في ذلك الهيكل والقصر المشيدان على التل الأوسط الشرقي (١مل ٣: ١) ولكن لا يعرف مكان سور سليمان على وجه التحقيق. وأما باب الزاوية المذكور في عصر أمصيا (٢مل ١٤: ١٣) فيحتمل أنه كان بالقرب من مكان باب يافا أو باب الخليل، ويدل هذا على أن المدينة كانت تشمل التل الجنوبي الغربي. وكان السور الجنوبي للمدينة في عصر إرميا

يصل إلى طرف وادي ابن هنوم الذي هو الآن وادي الربابة (إر١٩: ٢) وكان السور الذي إلى الشمال في ذلك الحين أي في القرن السابع قبل الميلاد، يشمل القسم الثاني أو الحي الثاني (ذكرته المشنا العبرية) وكان يقع إلى شمال غربي الهيكل (٢ مل ٢٢: ١٤). ويصف نحميا في (نح٢: ١٢-١٥) كيف أنه شاهد الأسوار والأبواب التي هدمها البابليون ويخبرنا في نحميا ٣كيف أصلح الشعب هذه الأسوار وهذه الأبواب ورمموها. وقد هدم أنطيوخس أبيفانيس أسوار أورشليم في القرن الثاني قبل الميلاد (١مكابيين ١: ٣١) ولكن أعاد المكابيون بناءها ورمموها (١مكابيين ٤: ٦٠،١٢ ١٣،٣٦ : ١٠). وقد حصن هيرودس الكبير سور أورشليم وبنى فيه أبراجا وبعض ما عمله هو أساس القلعة الموجودة في الوقت الحاضر بالقرب من باب الخليل. وقد أعاد أيضا بناء أسوار منطقة الهيكل، وبعض الأحجار الكبيرة التي بني بها السور والتي رآها يسوع لا زالت تشاهد إلى الوقت الحاضر في الزاوية الجنوبية الشرقية للمدينة وعند المكان الذي كان مبكى اليهود فيما قبل. أما مكان السور على وجه التحقيق كما كان في أيام يسوع المسيح فغير يقيني. ويظن كثيرون من العلماء أن السور كان يتجه بحيث يجعل موقع كنيسة القيامة خارج المدينة وهذه هي وجهة النظر التقليدية. أما غيرهم فيظنون أن الأسوار كانت تشمل داخلها موقع هذه الكنيسة، وفي هذه الحال لا يكون هذا هو مكان الصلب الذي كان خارج المدينة (عب١٣: ١٢). وقد بنى هيرودس أغريباس الأول السور الشمالي الثالث وقد اكتشفت بعض بقاياه شمال السور الحالي. وفي سنة ١٣٢ميلادية بنى الأمبراطور الروماني هدريان سورا كان في الغالب مبنيا في مكان الأسوار الحالية وقد أقامها السلطان التركي سليمان في القرن السادس عشر بعد الميلاد. ويوجد في الأسوار الحالية ٣٤برجا وثمانية أبواب.

(ب) المواقع الكتابية: مما لا شك فيه أن الحرم الشريف يقوم في مكان ساحة هيكل سليمان وأن قبة الصخرة قائمة على الأرجح في مكان هيكل سليمان، والصخرة التي تحت هذه القبة هي على الأرجح في موضع مذبح المحرقة كما كان في هيكل سليمان وكان هيكل زربابل وهيكل هيرودس الذي زاره يسوع المسيح في هذا المكان أيضا. ويظهر من ٢أخ ٣: ١أنه على هذه البقعة ذاتها والتي تسمى

أيضا بجبل المريا شرع إبراهيم بتقديم ابنه أسحاق (تك٢٢: ٢) ويعتقد المسلمون أن النبي محمد ارتقى إلى السماء بمعجزة من مكان ما في الحرم يدعى قبة المعراج.
وتوجد في أورشليم أماكن كثيرة يربطها التقليد بحوادث في حياة يسوع المسيح. ولكن لا يمكن التثبت إلا من القليل منها على وجه التحقيق، فالبركة السفلية التي تحت الأرض وبالقرب من كنيسة القديسة آن (حنة) هي على الأرجح بركة بيت حسدا حيث شفى يسوع المقعد (يو٥: ٢-٩). وعين سلوان هي بالتحقيق بركة سلوام حيث اغتسل المولود أعمى فاستعاد بصره وفقا لأمر يسوع (يو٩: ٧). وكان بستان جثسيماني على وجه التحقيق في المكان التقليدي المعروف عند سفح جبل الزيتون. وتوجد أرضية مرصوفة وعليها نقوش رومانية تحت كنيسة أخوات صهيون ويحتمل أن هذا البلاط في مكان هو البلاط الذي كان يدعى بالأرامية [جباثا] حيث كان يتخذ بعض الجنود الرومانيين مركزهم بالقرب من ساحة المحاكمة التي حاكم فيها بيلاطس المسيح (يو١٩: ١٣). ويقول التقليد أن كنيسة القيامة مقامة فوق مكان الصلب ومكان قبر يسوع المسيح ولكن يظن بعض العلماء أن موضع هذين المكانين غير معروف، ويقول بعض العلماء أن موضعهما يقع إلى الشمال من الأسوار الحالية.

(ج) نقوش قديمة لها صلة بالكتاب المقدس:

لقد ذكر قبلا نقش سرداب سلوام الذي يرجع إلى عصر الملك حزقيا. وقد وجد نقش على حجر كان يغطي عظام عزيا الملك. وكذلك اكتشف نقشان من هيكل هيرودس وفيهما تحذير للأمم بالابتعاد عن ساحة العبرانيين (أف٢: ١٤).

٤- تاريخ أورشليم: يعكس تاريخ أورشليم في العصور الكتابية تاريخ الشرق الأدنى. وأول إشارة إلى أورشليم خارج الكتاب المقدس وردت في نصوص مصرية ترجع إلى القرن التاسع عشر قبل الميلاد وفيها تصب اللعنة على الأعداء الأجانب ومن ضمنهم ذكرت أورشليم. وتوجد رسائل بين لوحات تل العمارنة مرسلة من ملك أورشليم إلى إخناتون ملك مصر في القرن الرابع عشر قبل الميلاد. وكان ملكي صادق كاهنا وملكا على ساليم التي هي أورشليم (تك١٤: ١٨) ويذكر قضاة ١: ٨أن رجال يهوذا أخذوا أورشليم ولكن أخذها منهم اليبوسيون، ومنهم أخذها داود (٢صم ٥: ٦-٩) وجعلها عاصمة ملكه. وقد كانت هذه خطة حكيمة من جانبه بما أن المدينة لم تكن تتصل بأي سبط من الأسباط ولذا فقد كانت صالحة كعاصمة لكل الأسباط. ولقد نهب شيشق ملك مصر أورشليم (١مل ١٤: ٢٥و٢٦) وكذلك نهبها الفلسطينيون والعرب معا في عصر يهورام (٢أخ ٢١: ١٦ و١٧) وكذلك نهبها يهوآش ملك إسرائيل (٢مل ١٤: ١٣و١٤). وقد فشل سنحاريب ملك آشور في أخذ المدينة (٢مل ١٩: ٣٦). وأما نبوخذنصر ملك بابل فقد أخذ المدينة مرتين) ٢مل ٢٤: ١٠-١٦،٢٥ ١-١١). وقد أذن الملك كورش الفارسي وشجع كثيرين من اليهود للرجوع إلى أورشليم (عز١) وكذلك تمكن نحميا بمساعدة أحشويروش (أرتزركسيس) ملك فارس من العودة إلى أورشليم وإعادة بناء أسوار المدينة. وقد ضم الأسكندر الأكبر أورشليم ضمن أمبراطوريته وبعد موته صارت أولا تحت حكم البطالسة في مصر ثم انتقلت إلى حكم السلوقيين في سوريا. وفي عام ١٦٥ق.م. ثار المكابيون

اليهود وأقاموا في النهاية مملكة يهودية وكانت عاصمتها أورشليم. وبعد أن أخذ القائد الروماني بومباي أورشليم عام ٦٣ق.م. أصبحت المدينة تحت حكم الرومان، أما عن طريق غير مباشر كما كانت الحال في أيام هيرودس الكبير الذي كان يحكم بأذن روما، أو عن طريق مباشر كما كانت الحال في حكم بنطيوس بيلاطس. وبعد ما ثار اليهود على روما أخذ القائد تيطس الروماني المدينة وأحرق الهيكل وباع كثيرين من شعبها في السبي وكان ذلك في سنة ٧٠ميلادية وقد تم هذ وفقا لتحذير السيد المسيح (مت٢٤: ٢).

٥- أورشليم رمزيا: يستخدم الأنبياء أورشليم وصهيون كرمز إلى ملكوت الله فمثلا انظر أش٦٥: ١٧- ٢٥ورؤ٢١: ٢وقد أطلق اسم أورشليم على الكنيسة الممجد

أَوْرَنَ: اسم عبري معناه [شجرة الغار] أو ربما [شجرة الكافور] وتعرف هذه الشجرة في اللاتينية باسم Laurus nobilis وكان اسم ابن يرحمئيل من سبط يهوذا (١أخ ٢: ٢٥).

أُورُوكْلِيدُونُ: كلمة يونانية معناها [رياح جنوبية شرقية تثير الأمواج] هذا اسم الرياح الجنوبية الشرقية التي هاجت على السفينة التي كان بولس قد أبحر عليها وجذبتها بعيدا عن طريق سيرها (أع٢٧: ١٤) وخير المخطوطات اليونانية تذكر في هذا النص اسم [يورقلون] ومعناها [رياح شمالية شرقية].

أُورِي: اسم عبري وهو اختصار أوريا وقد ورد:

١- اسم رجل من سبط يهوذا وهو أبو بصلئيل الذي كان بين من عملوا في بناء المقدس وترصيعه (خر٣١: ٢،٣٥ : ٣٠،٣٨ : ٢٢و ١أخ ٢: ٢٠و ٢أخ ١: ٥).

٢- اسم أبي جابر الذي كان وكيلا لسليمان في جلعاد (١مل ٤: ١٩).

٣- اسم أحد حراس باب الهيكل. وكان ممن أقنعهم عزرا بترك نسائهم الغريبات (عز١٠: ٢٤).

أُورِيئِيلُ: اسم عبري ومعناه [الله نوري] وقد ورد اسم:

١- ابن تحث من عشيرة قهات من سبط لاوي (١أخ ٦: ٢٤).

٢- رئيس لعشيرة قهات من عشائر اللاويين في عصر داود (١أخ ١٥: ٥و١١) ويحت أنه نفس الشخص المذكور في (١).

٣- اسم رجل من جبعة وكان أب ميخايا أم أبيا ملك يهوذا (٢أخ ١٣: ٢).

٤- وقد ورد هذا الاسم كاسم ملاك في بعض الأسفار غير القانونية أو الأسفار المنسوبة إلى أسماء مستعارة مثل سفر أخنوخ ٢٠: ٢وأسدراس الثاني ٤: ١.

أُورِيمِ وتُّمِيَّم: كلمتان عبرانيتان معناهما [أنوار وكمالات] ويوجد هذان الاسمان معا عادة، مع أن أوريم ذكرت مرتين بمفردها (عد٢٧: ٢١و ١صم ٢٨: ٦) ويرجح أنهما كا شيئين صغيرين أو ربما حجرين، وكانا يحفظان في صدرة رئيس الكهنة (خر٢٨: ٣٠ ولا٨: ٨) وكان رئيس الكهنة يستخدم الأوريم والتميم في معرفة إرادة الله في الأمور الكهنوتية أو السياسية القومية (عد٢٧: ٢١و ١صم ٢٨: ٦وعز٢: ٦٣ونح٧: ٦٥ وردت في الترجمتين السبعينية اليونانية، والفلجاتا اللاتينية إشارة إلى الأوريم والتميم في ١صم ١٤: ٤١وقد أبطل استخدام هاتين القرعتين المقدستين في أزمن ما بين العهدين ويحتمل أن الاسمين يدلان على نور وكمال الأرشاد الذي يأتي من

الله.
أُورِيَّا: اسم عبري معناه [يهوه نوري] وكان:
١- اسم رجل من أصل حثي ولكنه كان ضمن من يعبدون الرب إله العبرانيين كما يظهر من اسمه. وكان قائدا في جيش داود (٢صم ٢٣: ٣٩و ١أخ ١١: ٤١) وقد اتصل الملك داود اتصالا شريرا ببثشبع زوجة أوريا ثم أمر داود أن يوضع أوريا في المقدمة في مكان من الجيش يعرض فيه للموت، عندما كان الجيش يحاصر ربة عمون فقتل أوريا وقد وبخ النبي ناثان الملك داود على هذه الخطايا وأعلمه بحلول دينونة الله عليه بسببها (٢صم ١١و١٢).
٢- اسم رئيس كهنة أطاع أمر الملك آحاز وبنى مذبحا في الهيكل في أورشليم مثيلا لمذبح في دمشق (٢مل ١٦: ١٠-١٦) ويرجح أنه نفس الكاهن الذي شاهد اللوح الذي كتب عليه أشعياء اسم [مَهَيْرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ] (أش٨: ١و٢).
٣- اسم نبي هو ابن شمعيا من قرية يعاريم. وقد تنبأ ضد يهوذا ثم هرب إلى مصر وقد أرسل الملك يهوياقيم رسلا إلى مصر وأحضروه فقتله الملك (أر٢٦: ٢٠-٢٣).
٤- اسم كاهن وكان أب مريموث (عز٨: ٣٣ونح٣: ٤و٢١) ويحتمل أنه هو نفس الرجل، الذي يرجح أنه كان كاهنا، والذي وقف بجانب عزرا وقرأ الشريعة (نح٨: ٤).
أُوزَالَ: وهو ابن يقطان ويظهر أنه استقر في جنوب بلاد العرب (تك١٠: ٢٧و ١أخ ١: ٢١) وقد ورد اسم أوزال في كثير من المخطوطات العبرية وكذلك في الترجمة السبعينية لحزقيال ٢٧: ١٩كاسم مكان مع غيره من الأماكن في بلاد العرب. وهذا هو المكان الذي تسميه المصادر العربية أزل وهو الاسم القديم لعاصمة اليمن السابقة والتي صار اسمها فيما بعد صنعاء. ويحتمل أن أوزال المذكور في تك١٠: ٢٧ هو الذي أقام هذه المدينة.
أُوزَايَ: اسم عبري يحتمل أن يكون معناه [يهوه قد سمع] وهو أبو فالال الذي ساعد نحميا في ترميم أسوار أورشليم (نح٣: ٢٥).
أَوَصَمَ، أَوْصَمَ: اسم عبري ويحتمل أن معناه [غضبان] وقد ورد:
١- اسم ابن يسى وأخي داود من سبط يهوذا (١أخ ٢: ١٥).
٢- اسم ابن يرحمئيل من سبط يهوذا (١أخ ٢: ٢٥) وقد وردت صيغة هذا الاسم في العبرية لسابقه في (١).
أُوصَنَّا: يشبه اللفظ العربي اللفظ اليوناني للكلمة العبرية [هوشيعنا] الواردة في مز١١٨: ٢٥ومعناه [خلص]. وقد هتف الجمهور بهذه الكلمة تحية ليسوع المسيح عند دخوله الانتصاري إلى أورشليم يوم أحد الشعانين أو أحد السعف. وقد وردت هذه الكلمة بمفردها مرتين (مر١١: ٩ويو١٢: ١٣) ووردت مرتين أيضا وجاء بعدها [لِاِبْنِ دَاوُدَ] (مت٢١: ٩و١٥) ووردت أيضا مرتين وجاء بعدها [فِي الأَعَالِي] (مت٢١: ٩ومر١١: ١٠). ويقول التلمود أن مز١١٨: ٢٥الذي يشمل هذه الكلمة كان ينطلق من أفواه الشعب ضمن هتافهم وهم يهزون الأغصان في أيديهم أثناء عيد المظال. وقد ورد بعد هذه الكلمة في الأناجيل اقتباس من مز١١٨: ٢٦وكان هذا اللفظ في المبدأ صلاة ولكن أصبح يستعمل فيما بعد كتعبير عن الفرح أو للترحيب بقادم.
أُوغُسْطُسَ أو أُوغُسْطُسَ قَيْصَرَ: أوغسطس لقب لاتيني ومعناه [المبجل] وقيصر

اسم أسرة رومانية وهو أول أمبراطور روماني
(٣١ق.م.- ١٤م) وكان اسمه أصلا كايس أوكتافيوس كايبياس، ولكنه أخذ اسم الأسر
قيصر عن يوليوس قيصر الذي كان أخا لجدته لامة. وقد أرسى قواعد السلام في
كل أنحاء الأمبراطورية وفي الأراضي المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط. وقد حكم
هيرودس في فلسطين بسماح من أوغسطس وكان يرسل الجزية إلى روما. وقد
جاءت مريم ويوسف إلى بيت لحم في وقت ولادة يسوع بناء على قرار أوغسطس
بإجراء أحصاء (لو٢: ١) ولما أثبت أرخيلاوس ابن هيرودس بأنه غير كفء للحكم
عزله أوغسطس وأرسل حكاما رومانيين ليحكموا اليهودية. وقد أطلق هيرودس
الكبير اسم قيصرية على هذه المدينة تكريما لأوغسطس وتخليدا له. ولا تزال
قيصرية باقية إلى اليوم. وكذلك اسم سبسطي وهي الترجمة اليونانية في المؤنث
لاسم أوغسطس، أطلقه على مدينة السامرة القديمة وتدعى الآن سبسطية. وقد
أطلق هيرودس فيلبس اسم قيصرية فيلبس على مدينة أخرى تكريما له وتخليدا
لذكره وهذه المدينة تدعى الآن بانياس، وقد كان في هذه المدينة هيكل للإله
أوغسطس. ولذا فقد كانت مناسبة جميلة أن يعلن بطرس في هذا المكان اعترافه
المجيد بأن يسوع هو ابن الله الحقيقي (مت١٦: ١٦) وقد سمي الشهر أوغسطس
كذلك لذكرى هذا الأمبراطور. وقد أصبح اسم أوغسطس واسم قيصر من ألقاب
الأباطرة فيما بعد ذلك الحين، فنجد مثلا في أع٢٥: ٢١و ٢٥أن لقب أوغسطس يست
لنيرون.

كَتِيبَةَ أُوغُسْطُسَ: هذا لقب شرف أعطي لكتيبة رومانية (أع٢٧: ١) ويعني كتيبة
الأمبراطور وكان الاسم أوغسطس أحد ألقابها ولا يعرف إذا كان هذا اللقب أطلق
على هذه الكتيبة في زمن الأمبراطور الأول أو فيما بعد.

أُوفَازَ: اسم مكان كان مصدرا للذهب (أر١٠: ٩ودا١٠: ٥) ولا يعرف هذا المكان إلا
بهذه الصفة فحسب. وقد غير التلمود والترجمة السريانية الاسم إلى أوفير في
هذين النصين. ولكن يرجح أن أوفاز هي القراءة الصحيحة في هذين الموضعين
لأنها أكثر صعوبة في قرائتها من أوفير.

أُوفِيرَ: وقد ورد: ١- اسم ابن يقطان ويظهر أنه استقر في جنوب بلاد العرب لأن
اسمه ورد مع اسم شبا وحويلة (تك١٠: ٢٩ و ١أخ ١: ٢٣).

٢- اسم أرض سميت باسم ابن يقطان الذي ذكر سابقا ويرجح أن هذه الأرض
كانت في جنوب بلاد العرب، أو اليمن في الوقت الحاضر. وقد اشتهر هذا المكان
بذهبه (١أخ ٢٩: ٤وأي٢٢: ٢٨،٢٤ : ١٦ومز٤٥: ٩وأش١٣: ١٢) وقد أرسل سليمان ه
إسرائيل وحيرام ملك صور أسطولا تجاريا من عصيون جابر على خليج العقبة إلى
أوفير وقد أحضر هذا الأسطول ذهبا وخشب صندل وحجارة كريمة (١مل ٩: ٢٦-٢٨
١٠: ١١). وقد قال بعضهم أن أوفير تقع على شاطئ أفريقيا الشرقي أو أنها في بلاد
الهند ولكن يرجح أن موقعها هو في بلاد اليمن.

أُولاَمُ: اسم عبري معناه [أول] وهو:

١- ابن فرش من سبط منسى (١أخ ٧: ١٦و١٧).

٢- ابن عاشق من سبط بنيامين (١أخ ٨: ٣٩) وكان بنو أولام أبطال حرب (١أخ ٨:

٤٠).
أُولاَيَ: لما كان دانيال النبي في مدينة شوشان، وهي شوش في الوقت الحاضر رأى رؤيا ورأى في الرؤيا أنه على نهر أولاي (دا٨: ٢و١٦) ورأى كبشا وتيسا، ويحتمل أن نهر أولاي هو نفس نهر كرخة غرب شوشان أو أنه فرع صغير منه أو قناة خارجة من هذا النهر أو أنه القناة التي تقع شرقي شوشان.
أُولُمْبَاسَ: اسم يوناني وهو اختصار أولمبيادوروس أي عطية زيوس [أولمبيوس] وهو مسيحي كان في روما وقد أرسل بولس سلامه إليه (رو١٦: ١٥) ويقول تقليد متأخر يشك في صحته، أنه أصبح فيما بعد أسقف فيلبي وأنه استشهد في روما.
أُوْمَارَ: اسم عبري ويحتمل أن معناه [فصيح] وكان ابن أليفاز وحفيد عيسو (تك٣٦: ١١ و ١٥و ١أخ ١: ٣٦).
أُونُ: ١- اسم عبري معناه [قوة] وهو ابن فالت من سبط يهوذا وقد اشترك في عصيان قورح على موسى (عد١٦: ١).
٢- اسم من اللغة المصرية القديمة لفظه أونو وقد تزوج يوسف ابنة كاهن أون (تك٤١: ٤٥و٥٠، ٤٦: ٢٠) وقد ورد في الترجمة السبعينية في خر١: ١١اسم أون مص إلى أسماء المدن التي بناها العبرانيون في مصر. والقراءة العبرية في النسخة المتداولة في حز٣٠: ١٧هي آون أي [شر] ولكن القراءة بحسب الترجمة السبعينية والفلجاتا هي أون ويحتمل أن هذه هي القراءة الأصلية. وتدعى المدينة في إر٤٣: ٣ بيت شمس، وهو نفس الاسم اليوناني لمدينة [هليوبوليس] مدينة الشمس، وتدعى المدينة في إش١٩: ١٨في بعض المخطوطات العبرية «مَدِينَةُ الشَّمْسِ» (حرس). وتدعى في مخطوطات أخرى [مدينة الهلاك] (هرس). وكانت أون في مصر قديما عاصمة النوم وهو الأقليم الثالث عشر في مصر السفلى وكانت مركز عبادة رع إله الشمس وموقع أون بالقرب من ضاحية المطرية الحالية على مسافة عشرة أميال شمالي شرقي القاهرة. وأهم ما تبقى من الآثار من هذه المدينة القديمة مسلة أتقنت نقوشها، وهي مسلة سنوسرت الأول من الأسرة الثانية عشرة الذي حكم من ١٩٧١- ١٩٢٦ق.م. ومما لا شك فيه أن يوسف شاهد هذه المسلة، وهي مذ في إر٤٣: ١٣وقد اشتهرت أون قديما بجامعتها. ويقول التقليد أن العائلة المقدسة جلست لتستريح تحت شجرة جميز في أون التي هي المطرية حاليا، وأن مريم غسلت ثياب الصبي يسوع في مياه عين شمس.
أُونَامُ: اسم عبري معناه [قوي] وهو اسم:
١- أحد أبناء شوبال، وهو حوري من آدوم (تك٣٦: ٢٣و ١أخ ١: ٤٠).
٢- أحد أبناء يرحمئيل من سبط يهوذا (١أخ ٢: ٢٦و٢٨).
أُونَانَ: اسم عبري معناه [قوي] وهو أحد أبناء يهوذا من امرأة كنعانية. وبعد موت عير أخيه، رفض أونان أن يخلف نسلا لأخيه كما كان متبعا في ذلك الحين ووفقا لأمر أبيه. وقد أمات الله أونان بسبب رفضه (تك٣٨: ٤٦،٤ : ١٢).
أُونُو: اسم عبري معناه [قوي] وهو اسم مدينة في بنيامين (نح٦: ١١،٢ : ٣٥) وقد بنا بنياميني يدعى شامر (١أخ ٨: ١٢) وقد عاد بعض ساكنيها من سبي بابل (عز٢: ٣٣ ونح٧: ٣٧) وتدعى الآن كفرعانا وهي على مسافة سبعة أميال شرقي مدينة يافا.

أوهَدُ: اسم لا يعرف معناه على وجه التحقيق وهو أحد أبناء شمعون (تك٤٦: ١٠ وخر٦: ١٥).

أُوهَلُ: اسم عبري بمعنى [خيمة] وهو واحد من بني زربابل (١أخ ٣: ٢٠).

أَوِيَ: اسم عبري معناه [رغبة] وهو واحد من ملوك مديان الذين قتلهم بنو إسرائيل في أيام موسى (عد٣١: ٨ويش١٣: ٢١).

ابْنَ آوَىَ: الاسم العبري هو [تان] وقد ترجم صوابا بابن آوى أو بنات آوى بحسب الأصل سواء أكان مفردا أم جمعا في (إش١٣: ٢٢وإر٩: ١٠،١١ : ١٤،٢٢ : ٤٩،٦ : ٣٣، ومراع: ٣ومي١: ٨). وقد وردت نفس الكلمة وكان ينبغي أن تترجم بابن آوى أو ببنات آوى حسب صيغتها في المفرد أو في الجمع، في هذه الأماكن: أش٣٤: ١٣،٣٥ ٧، ٤٣: ٢٠وملا١: ٣ولكنها ترجمت في ترجمة فانديك العربية للكتاب المقدس بكلم [ذئب أو ذئاب] وكذلك ترجمت في ترجمة فانديك بكلمة [النَّنَانِينِ] في مز٤٤: ١٩وه مجانب للصواب. ونعلم من هذه النصوص أن ابن آوى يعيش في الخرب مثلا (أش١٣: ٢٢) وأنه كثير العواء (مي١: ٨).

واسم ابن آوى في اللاتينية هو Cauis aureus ومعناه [الكلب الذهبي] وفي هذا إشارة إلى لون فرائه السفلي الأصفر. وهو أكبر من الثعلب وأصغر من الذئب. وتصطاد بنات آوى جماعات وغالبية ما تقتات به الرمم أو الجيف.

وقد ورد في ترجمة فانديك العربية للكتاب المقدس اسم ابن آوى في (قض١٥: ٤ ومز٦٣: ١٠) ترجمة لكلمة تعرب عادة بكلمة [ثعلب] وكذلك وردت أيضا في إش١٣: ٢٢، ٣٤: ١٤ترجمة لكلمة تعني على الأرجح [ضبع].

أَوِيلُ مَرُودَخُ: من البابلي أومل مردوك ومعناه [إنسان الإله مرودخ] وهو ابن نبوخذنصر وخليفته في ملك بابل (٥٦٢- ٥٦٠ق.م) وقد أخرج يهوياكين الملك الأسير السجن وكان يعطيه نصيبا يوميا من الطعام (٢مل ٢٥: ٢٧- ٣٠وأر٥٢: ٣١-٣٤) وقد ذ هذا النصيب اليومي في بعض السجلات البابلية التي اكتشفت حديثا. ونرجل شراصر المذكور في إر٣٩: ١٣هو زوج أخت أويل مرودخ الذي قتله وخلفه على العرش.

إِيثَامَ: مكان حل فيه العبرانيون في خروجهم من أرض مصر ويظهر من خر١٣: ٢٠ وعد٣٣: ٦- ٨أنه كان شرقي سكوت التي يرجح أن مكانها في الوقت الحاضر هو تل المسخوطة، والتي كانت على طرف الصحراء. ولذا فيظن أن أيثام كانت بالقرب من مدينة الإسماعيلية الحالية. وبعد أن عبروا البحر سار العبرانيون ثلاثة أيام في برية أيثام إلى أن وصلوا مارة.

إِيثَامَارَ: كلمة عبرية معناها [ساحل النخيل] وهو اسم أصغر أولاد هارون (خر٦: ٢٣) وقد كرس لوظيفة الكهنوت مع أبيه وأخوته الثلاثة الكبار (خر٢٨: ١) وقد عهد إليه بمسؤولية أحصاء المواد التي جمعت لبناء خيمة الاجتماع (خر٣٨: ٢١) وقد رأس الجرشونيين والمراريين في خدمة خيمة الاجتماع (عد٤: ٢١-٣٣) وقد أسس أسرة كهنوتية) ١أخ ٢٤: ٤-٦) وقد استمرت إلى ما بعد السبي (عز٨: ٢). وكان رئيس الكهنة عالي من أسرة أيثامار وقد استمر نسل عالي في رئاسة الكهنوت إلى أن أخذ صادوق من أسرة ألعازار وظيفة الكهنوت في عصر

سليمان (١مل ٢: ٢٧و٣٥) ولم يكن نسل أيثامار كثيرين كما كان نسل ألعازار (١أخ ٤).
أَيْثَانُ: اسم عبري معناه [ثابت] وقد ورد:
١- اسم ابن زارح من سبط يهوذا (١أخ ٢: ٦) وقد اشتهر بحكمته (١مل ٤: ٣١) ويبد من عنوان مزمور ٨٩أنه كان كاتب ذلك المزمور.
٢- اسم ابن قيشي أو قوشيا من سبط لاوي وكان أحد المغنين في خيمة الاجتماع في عصر داود (١أخ ٦: ٤٤و٤٧،١٥ : ١٧و١٩) وكان يدعى أيضا يدوثون (١أخ ١٦: ١؛
٣- اسم ابن زمة من سبط لاوي (١أخ ٦: ٤٢).
أَيْثَانِيمَ: اسم عبري ومعناه [مطر دائم] وهو الشهر السابع في التقويم العبري (١ مل ٨: ٢) وهو يدعى أيضا تشري ويقابل شهر أكتوبر على وجه التقريب. وكان عيد الأبواق ويوم الكفارة وعيد المظال تقع في هذا الشهر (انظر [شهر]).
إِيثِيئِيل: اسم عبري معناه [الله معي] وقد ورد:
١- اسم ابن يشعيا من سبط بنيامين (نح١١: ٧).
٢- اسم واحد من اثنين وجه إليهما آجور خطابه في أمثاله (أم٣٠: ١).
إِيحِي: اسم عبري وهو اختصار أحيرام، وأحد أولاد بنيامين (تك٤٦: ٢١) ويدعى أحيرام في عد٢٦: ٣٨، وأحير في ١أخ ٧: ١٢وأخرخ في ١أخ ٨: ١.
إِيخَابُودَ: اسم عبري معناه [أين المجد؟ أو لا مجد] وهو ابن فينحاس وحفيد عالي الكاهن الأعظم (١صم ٤: ٢١) وقد ولد بعد وصول الأخبار السيئة إلى أمه تحمل إليها موت زوجها وحميها وأخذ تابوت الرب.
إِيزَابَلَ: يحتمل أن معنى الاسم [غير مرتفع] وقد ورد:
١- اسم ابنة أثبعل ملك الصيدونيين وكاهن عشترتي (١مل ١٦: ٣١) وقد تزوجت آخاب ملك إسرائيل وأدخلت إلى إسرائيل عبادة البعل أشيرة (١مل ١٦: ٣٢و٣٣) وكانت تعول كثيرين من كهنة البعل وأشيرة (١مل ١٨: ١٩) وقد حاولت أن تقتل أنبياء الرب
(١ مل ١٨: ٤) وبعد انتصار إيليا على أنبياء البعل على جبل الكرمل عملت إيزابل نذرا بأن تقتل إيليا (١مل ١٩: ٢). وإيزابل هي التي دبرت قتل نابوت لكي تحصل على كرمه ليأخذه آخاب الملك (١مل ٢١: ٨-١٤) وقد تنبأ إيليا بأن الكلاب ستأكل إيزابل
(١ مل ٢١: ٢٣) وأثناء ثورة ياهو على بيت آخاب كحلت إيزابل عينيها وتطلعت من النافذة إلى ياهو ولكنه أمر فقذف بها رجاله إلى أسفل وتمت فيها نبوة إيليا (٢مل ٩: ٣٠-٣٧).
٢- اسم امرأة في ثياتيرا كانت تدعو نفسها نبية، وقد أغوت المسيحيين هناك أن يرتكبوا فاحشة وأن يأكلوا مما ذبح للأوثان. وقد أطلق عليها هذا الاسم إشارة إلى شرها (رؤ٢: ١٨-٢٣).
إِيشْبُوشَثَ: اسم عبري معناه [رجل الخزي] وهو ابن الملك شاول وخليفته كملك على إسرائيل وكان اسمه أصلا أشبعل ومعناه [رجل السيد] ولكن تغير اسمه عندما صار اسم بعل بغيضا لأنه كان كذلك اسم إله من آلهة الأوثان (٢صم ٢: ٨و١

٨: ٩،٣٣ : ٣٩). وبعد موت شاول نادى أبنير بإيشبوشث ملكا على إسرائيل ولكن سبط يهوذا قبل داود ملكا عليه. وكانت سن أيشبوشث عندما بدأ حكمه أربعين سنة تقريبا وحكم سنتين وكانت عاصمة ملكه محنايم شرقي الأردن (٢صم ٢: ٨-١٢) وقد انهزمت قوات أيشبوشث في حربها ضد داود (٢صم ٢: ١٢-٣: ١) وقد اتهم أيشبوشث أبنير باطلا بأن له علاقة مع رصفة، سرية شاول (٢صم ٣: ٦-٢٠) وبعد موت أبنير فقد أيشبوشث كل شجاعته (٢صم ٤: ١) وقد قتل ركاب وبعنة أيشبوشث وأتيا برأسه إلى داود ولكن داود قتلهما ودفن رأس أيشبوشث بكرامة في حبرون (٢صم ٤: ٥-١٢) من ثم أصبح داود ملكا على إسرائيل كله.

إِيشْهُودَ: اسم عبري ومعناه [رجل جلال] وهو رجل من سبط منسى وكانت أمه هَمولكة (١ أخ ٧: ١٨).

إِيصَرُ: اسم عبري معناه [كنز] وهو ابن سعير الحوري من أرض أدوم (تك٣٦: ٢١و أخ ١: ٣٨).

إِيطَالَيَا وإِيطَالِيَةَ: أطلق الاسم أيطاليا في الأصل على الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الإيطالية ولكن في أزمنة العهد الجديد أصبح الاسم يشمل كل شبه الجزيرة بين البحر الأدرياتيكي والبحر التيراني. وقد عاش أكيلا وبرسكلا في إيطاليا قبل مجيئهما إلى كورنثوس (أع١٨: ٢) وقد ذكرت إيطاليا أيضا في الكلام عن رحلة بولس إلى روما ليمثل أمام قيصر لنظر شكواه (أع٢٧: ١و٦) ويشمل كاتب الرسالة إلى العبرانيين ضمن من يرسل إليهم سلامه، أولئك الذين من إيطاليا. ويدل هذا على أنه كان هناك مسيحيون في أجزاء متفرقة من شبه الجزيرة الإيطالية.
وتشمل البلدان الإيطالية المذكورة في العهد الجديد، روما عاصمة إيطاليا والأقاليم المحيطة بالبحر الأبيض المتوسط، وريغيون وبوطيولي (أع٢٨: ١٣) وفورن أبيوس والثلاثة الحوانيت (أع٢٨: ١٥).
وكانت الكتيبة الإيطالية تدعى رسميا [الكتيبة الإيطالية الثانية للرعية الرومانية]. وكانت تتكون من عبيد محررين من إيطاليا. وقد صار كرنيليوس قائد هذه الكتيبة مسيحيا.
إِيعَزَرَ: اختصار أبيعزر وهو ابن جلعاد من سبط منسى (عد٢٦: ٣٠) وصيغة الاسم المألوفة الكاملة هي أبيعزر (يش١٧: ٢).
إِيفَةَ: مكيال عبري يستعمل في كيل الدقيق (قض٦: ١٩). أو الشعير (را٢: ١٧) انظر [مكاييل وموازين].
إِيفُودَ: اسم عبري معناه [غطاء] وهو رجل من سبط منسى وقد ناب ابنه حنيئيل عن سبط منسى عند تقسيم الأرض (عد٣٤: ٢٣).
إِيقُونِيَة: وهي مدينة في جنوبي الجزء الأوسط من آسيا الصغرى. وكانت أصلا مدينة في فريجية ولكن ضمها الرومان إلى ليكأونية، وكانت على الطريق التجاري بين أفسس وسوريا. وقد نادى بولس وبرنابا بالإنجيل في أيقونية في رحلتهما التبشيرية الأولى وقد آمن كثيرون من اليهود واليونانيين ولكن لما سمع الرسولان بأن هناك خطة للهجوم والاعتداء عليهما ذهبا إلى لسترة (أع١٤: ١-٦) وقد رجع بولس وبرنابا فيما بعد إلى أيقونية وشجعا المسيحيين هناك وأقاموا هناك قسوسا (أع١٤: ٢١-٢٣) ويظن بعض العلماء أن بولس زار أيقونية مرة أخرى أثناء رحلته التبشيرية الثانية (أع١٦: ٦). وكذلك يظنون أنه زارها مرة ثالثة أثناء رحلته التبشيرية الثالثة (أع١٨: ٢٣) وقد امتدح المسيحيون في أيقونية تيموثاوس (أع١٦: ٢) ويذكر بولس في نهاية حياته الاضطهادات التي عاناها في أيقونية (٢تي ٣: ١١) ويقول التقليد أن أكيلا استشهد هناك. والاسم التركي لهذه المدينة هو قونيا.
إِيلَ: اسم من أسماء الله في العبرية. وتستعمل إيل بمفردها للدلالة على الإله الواحد الحقيقي فمثلا عد١٢: ١٣وكثيرا ما يستعمل إيل مع لقب من ألقاب الله مثل إيل عليون [الله العلي] وإيل شداي [الله القدير] تك٣٥: ١١. وتستعمل كلمة إيل كجزء من أسماء عديدة كثيرة مثل ألعاد [الله قد شهد] وأليعازر [الله قد أعان].
وأحيانا ما تستخدم إيل عن إله من آلهة الأوثان مثلا خر٣٤: ١٤وتوجد كلمات قريبة من كلمة إيل في اللغات السامية الأخرى وتدل على معنى [إله] فمثلا إيل في الأكادية تدل على إله على وجه العموم، وأيل في الأوجريتية اسم أبي آلهة.

إِيلَ إِلهَ إسرائيل: ومعناه إيل إله إسرائيل وقد أطلق يعقوب هذا الاسم على مذبح بناَه بالقرب من شكيم وأطلقه عليه لأن اسمه هو كان قد تغير منذ زمن قصير من يعقوب إلى إسرائيل (تك٣٢: ٢٨).

إِيلَ بَيتَ إِيلَ: ومعناه [إله بيت أيل] فقد بنى يعقوب مذبحا في بيت إيل ودعى اسم المكان إيل بيت إيل لأن الله قد أعلن نفسه له قبلا هناك (تك٢٨: ١١-٢٢).

إِيلَ فَارَانَ: اسم مدينة أدومية على حدود برية فاران وقد أخذ كدرلعومر هذه المدينة (تك١٤: ٦) ولا يعرف موقعها على وجه التحقيق. وقد ورد هذا الاسم في ترجمة فانديك العربية للكتاب المقدس عند ذكر [بُطْمَةَ فَارَانَ].

إِيْلاَتَ أو أَيْلَةَ: اسم عبري معناه [شجرة البلوط] وقد ورد:

١- اسم بلدة في الطرف الشمالي من خليج العقبة بالقرب من عصيون جابر (تث٢: ٨ و ١مل ٩: ٢٦) وكانت ميناء بحريا مهما كما كانت مركزا للقوافل ذات أهمية. وقد عبر بنو إسرائيل بإيلة في طريق مرورهم في أدوم (تث٢: ٨) ويرجح أن داود الملك أخذ هذه البلدة من الأدوميين (٢صم ٨: ١٤) وقد ذكرت إيلة في ٢أخ ٨: مع عصيون جابر كميناء كان قد أعده سليمان لأسطوله التجاري. وقد استعاد الأدوميون المدينة ولكن أخذها منهم عزيا ملك يهوذا ثانية وأعاد بناءها (٢مل ١٤: ٢٢) وبعد ما أخذ رصين ملك أرام المدينة رجع إليها الأدوميون (٢مل ١٦: ٦) وكانت المدينة النبطية التي بنيت على هذا الموقع تدعى أيلا. انظر [عَصْيُونَ جَابِرَ].

٢- اسم رئيس أدومي (تك٣٦: ٤١و ١أخ ١: ٥٢).

٣- اسم أبي شمعي أحد ضباط سليمان (١مل ٤: ١٨).

٤- اسم ابن بعشا ملك إسرائيل وهو الذي خلفه على العرش (١مل ١٦: ٦) ولما كان إيلة في السنة الثانية من حكمه كان يشرب ويسكر في بيت أرصا وكيله في ترصة وكانت حينئذ عاصمة إسرائيل. فدخل عليه زمري رئيس نصف المركبات وقتله وملك عوضا عنه (١ مل ١٦: ٨-١٠).

٥- اسم أبي هوشع آخر ملوك إسرائيل (٢مل ١٥: ٣٠،١٧ : ١،١٨ : ١و٩).

٦- اسم ابن كالب من سبط يهوذا (١أخ ٤: ١٥).

٧- اسم ابن عزي من سبط بنيامين (١أخ ٩: ٨).

أَيْلُولَ: اسم الشهر السادس بين الشهور العبرية (نح٦: ١٥) وهو يقابل شهر سبتمبر على وجه التقريب انظر [شهر].

إِيلُونَ: اسم عبري معناه [بلوطة] وهو اسم:

١- رجل حثي وأبي إحدى نساء عيسو (تك٢٦: ٣٤،٣٦ : ٢).

٢- أحد أبناء زبولون (تك٤٦: ١٤وعد٢٦: ٢٦).

٣- قاضي في إسرائيل ويلقب بالزبولوني وقد قضى مدة عشر سنوات ودفن في أيلون في زبولون (قض١٢: ١١و١٢).

٤- قرية في دان (يش١٩: ٤٣) ويرجح أن مكانها حاليا هو قرية عليان أو يحتمل أنها خربة وادي علين الخالية.

أَيْلُونِ بَيْتِ حَانَانَ: وهي بلدة، ويرجح أنها كانت في دان وكان يحكمها ابن دقر أحد ضباط سليمان (١مل ٤: ٩) ويرجح أنها نفس أيلون المذكورة في (٤) السابقة.

إِيلِيآثَةُ: اسم عبري ومعناه [الله قد جاء] وهو ابن هيمان من سبط لاوي وكان يضرب على الآلات الموسيقية في عبادة الرب في زمن داود (١أخ ٢٥: ٤و٢٧).

إِيلِيئِيلَ: هذه صورة أخرى وردت في ترجمة فانديك للكتاب المقدس وهو نفس أليئيل المذكور آنفا. انظر [أليئيل].

إِيلِيمَ: اسم عبري ومعناه [أشجار] وهو اسم المكان الثاني الذي حل فيه بنو إسرائيل بعد عبورهم البحر الأحمر. وكان هذا المكان يقع بين مارة وبرية سين، وكان فيه اثنتا عشرة عينا وسبعون شجرة من أشجار النخيل (خر١٥: ٢٧). ويرجح أن مكانه الحالي هو واحة وادي غرندل حيث توجد ينابيع وأشجار ويبعد هذا المكان مسافة ٦٣ ميلا جنوبي شرقي السويس.

إِيلِيَّا: اسم عبري ومعناه [ألهي يهوه] والصيغة اليونانية لهذا الاسم هي إلياس وتستعمل أحيانا في العربية وهو:

١- نبي عظيم عاش في المملكة الشمالية. وبما أنه يدعى التشبي فيرجح أنه ولد في تشبة ولكنه عاش في جلعاد (١مل ١٧: ١) وكان عادة يلبس ثوبا من الشعر (مسوحا) ومنطقة من الجلد (٢مل ١: ٨) وكان يقضي الكثير من وقته في البرية (١ مل ١٧: ٥ وص١٩) وبما أن إيزابل ساقت زوجها وشعب بني إسرائيل إلى عبادة البعل فقد تنبأ إيليا بأن الله سيمنع المطر عن بني إسرائيل واعتزل النبي إلى نهر كريث وكانت الغربان تعوله وتأتي إليه بالطعام وبعد أن جف النهر ذهب إلى صرفة وبقي في بيت امرأة أرملة، ووفقا لوعد إيليا لها لم يفرغ من بيتها الدقيق والزيت طوال مدة الجفاف. ولما مات ابن الأرملة صلى إيليا فأعاد الله الحياة إلى الصبي (مل ١٧).

وفي السنة الثالثة من الجفاف قابل إيليا عوبديا وكيل آخاب وكان مؤمنا بالله واتفق معه على مقابلة الملك. وطلب النبي من الملك أن يجمع الشعب إلى جبل الكرمل وأن يحضر معه أنبياء البعل وأشيرة ليرى أيهما يرسل نارا تلتهم المحرقة، الرب أم البعل. فصلى أنبياء البعل ولكن لم يكن من مجيب لصلاتهم. ولكن دعا إيليا الرب فاستجاب له ونزلت نار من السماء والتهمت المحرقة. ويشير التقليد إلى أن هذه المعجزة تمت على جبل الكرمل في مكان يدعى حاليا [المحرقة] فأقر الشعب بأن الرب هو الله الإله الحقيقي. وبناء على أمر إيليا قتل أنبياء البعل. عندئذ أعلن إيليا بأن المطر سوف ينزل وجرى قدام مركبة الملك إلى مدخل يزرعيل (١مل ١٨).

ولما توعدت إيزابل بقتل إيليا لأنه قتل أنبياء البعل هرب إلى الجنوب إلى بئر سبع وطلب إلى الله أن يأخذ حياته، ولكن الله أرسل إليه ملاكا ليشجعه وليعطيه طعاما وماء. وبقوة هذه الأكلة أمكنه أن يسافر مدة أربعين يوما إلى جبل حوريب الذي يدعى أيضا جبل سيناء. ويقول التقليد أن المغارة التي على جبل موسى هي المكان الذي أقام فيه إيليا، ثم هناك أتى الرب بالريح والزلزلة والنار ولكنه في النهاية تكلم إلى إيليا في صوت منخفض خفيف. ثم بعث الله إيليا ليمسح ياهو ملكا على إسرائيل وليمحو شر بيت آخاب وعباد البعل، وليمسح حزائيل ملكا على أرام وليمسح إليشع نبيا ليخلفه (١مل ١٩).

وقد دبرت إيزابل قتل نابوت ليرث زوجها آخاب كرم نابوت. ولما دخل آخاب ليأخذ الكرم قابله إيليا وتنبأ بالموت الشنيع الذي سيموته آخاب وإيزابل وكذلك أنبأ بمحو بيت آخاب (١مل ٢١).

وسقط أخزيا ابن آخاب وخليفته على العرش من النافذة فمرض، وأرسل رسلا ليسألوا بعل زبوب إله عقرون عن شفائه فقابل إيليا الرسل وأرجعهم إلى السامرة فأرسل أخزيا ضابطا مع خمسين رجلا ليأخذوا إيليا ولكنه صلى فأتت نار من السماء والتهمت الضابط والخمسين رجلا معه. وحدث ذات الأمر مع ضابط ثاني وخمسين رجل آخرين. أما الضابط الثالث الذي أرسله إليه لأخذه فأنه تضرع لأجل حياته وحياة رجاله الخمسين فذهب معه إيليا إلى الملك أخزيا وأنبأه بأنه ما دام قد حاول أن يستشير إلها وثنيا فأنه سيموت حالا. وهكذا حدث وتمت هذه النبوة (٢مل ١).

ويسجل لنا ٢أخ ٢١: ١٢- ١٥رسالة إيليا إلى الملك يهورام ملك يهوذا، فيها ينتقد إيا سلوك الملك وشروره وينذره بمرض يأتي عليه وبموته.

وفي نهاية أيامه ذهب إلى الأردن مع إليشع وضرب إيليا الأردن بردائه فانشق الماء وسار النبيان على اليابسة ثم جاءت مركبة وفرسان نارية وحملت إيليا إلى السماء وترك رداءه لإليشع (٢مل ٢: ١-١٨).

وقد وردت آخر إشارة إلى إيليا في العهد القديم في ملا٤: ٥و٦والتي فحواها أن الرب سيرسل إيليا النبي قبل مجيء يوم الرب العظيم. ويترك بعض اليهود مقعدا خاليا على مائدة عيد الفصح لإيليا.

أما في العهد الجديد فقد وعد الملاك أن يوحنا المعمدان سيتقدم المسيح بروح إيليا وقوته (لو١: ١٧) وفي هذا المعنى قال المسيح أن إيليا جاء في شخص يوحنا المعمدان)مت١١: ١٤،١٧ : ١٠-١٢) وقد ظن بعض الناس خطأ أن يسوع نفسه هو إي (مت١٦: ١٤) وفي عظته التي ألقاها في الناصرة أشار يسوع إلى إقامة إيليا في بيت أرملة صرفة)لو٤: ٢٦و٢٧) وقد ظهر إيليا وموسى مع يسوع عند التجلي (لو٩: ٢٨- ٣٦وغيره من الأناجيل). وكان يعقوب ويوحنا يفكران فيما حدث لجنود أخزيا (٢ عندما طلبا من يسوع إذا ما كانا يدعوان أن تنزل نار على السامريين ولكن يسوع وبخهما على ذلك)لو٩: ٥٤و٥٥) ويشير بولس إلى تشجيع الرب لإيليا بأن مؤمنين كثيرين كانوا بين بني إسرائيل في أيام إيزابل وآخاب (رو١١: ٢-٤) ويذكر يعقوب ٥: ١٧و ١٨صلاة إيليا لأجل امتناع المطر وصلاته لأجل نزول المطر كمثال لقوة صلاة البار.

٢- اسم ابن يروحام من سبط بنيامين (١أخ ٨: ٢٧).

٣- اسم كاهن وهو ابن حاريم وقد أقنعه عزرا بترك زوجته الغريبة (عز١٠: ٢١).

٤- اسم رجل من بني إسرائيل وهو ابن عيلام وقد أقنعه عزرا بترك زوجته الغريبة)عز١٠: ٢٦).

الإِيمِيَّونَ: وهم السكان الأقدمون للمنطقة التي سكنها الموآبيون فيما بعد، وهي تقع إلى شرقي الأردن وقد هزمهم كدرلعومر في سهل قريتايم (تك١٤: ٥) وكانوا طوال القامة كالعناقيين. وكانوا في وقت ما شعبا كبير العدد وقويا وكانوا يدعون

أيضا بالرفائيين
(تث٢: ٩-١١).
إِينِيَاسُ: اسم يوناني وهو رجل من لدة وكان مضطجعا على فراشه منذ ثماني سنين مفلوجا وقد شفاه الرسول بطرس بقوة يسوع المسيح، وقد رجع كثيرون من سكان ذلك الأقليم إلى الرب (أع٩: ٣٢-٣٥).
أَيَّةُ: اسم عبري معناه [صقر] وقد ورد:
١- اسم رجل حوري هو ابن صبعون (تك٣٦: ٢٤و ١أخ ١: ٤٠).
٢- اسم أبي رصفة سرية شاول (٢صم ٣: ٧،٢١ : ٨و ١٠و١١).
أَيِّل وأَيَّلَةُ وأَيَائِلِ: حيوان يأكل العشب ويدعى باللاتينية Cervus وهو شديد السرعة وكان يحسب بين الحيوانات الطاهرة حسب الشريعة (تث١٢: ١٥،١٤ : ٥) ويشير نش٢: ٩وإش٣٥: ٦إلى خفته. وهو كثير الظمأ أثناء ركضه، وإذا ما جاع هزل وضعفت قوته (إر١٤: ٥ومرا١: ٦) ومن عادات الأيل القفز على الصخور (٢صم ٢٢: ومز١٨: ٣٣وحب٣: ١٩) ويشير الكتاب المقدس إلى محبة الأيل (نش٢: ٧،٣ : ٥) ويد نفتالي بأيلة مسيبة (تك٤٩: ٢١).
أَيِلَّةِ الصُّبْحِ: (أيلة الفجر) وتوجد هذه العبارة في عنوان مزمور ٢٢وعلى الأرجح هي لا تشير إلى موضوع الشعر أنما تشير إلى النغمة التي يوقع عليها المزمور.
أَيَّلُونَ: اسم عبري معناه [مكان الأيائل] وقد ورد:
١- اسم مدينة للاويين في سبط بني دان (يش١٩: ٤٢) وقد أعطيت لبني قهات)يش٢١: ٢٤) وكان يقطنها الأموريون (قض١: ٣٥) وقد ورد ذكرها في حروب بني إسرائيل مع الفلسطينيين (١صم ١٤: ٣١و ٢أخ ٢٨: ١٨) وقد حصنها رحبعام (٢ ١٠) ثم صارت ضمن منطقة بني بنيامين لأن بني دان وسعوا منطقتهم إلى الشمال (قض١٨) وبما أنها كانت على الحدود الفاصلة بين المملكتين فأنها تذكر أحيانا في قسم أفرايم (١ أخ ٦: ٦٦و٦٩) وأحيانا في قسم يهوذا وبنيامين (٢أخ ١١: ١٠،٢٨ : ٨ واسمها الحديث [بالو] وهي قرية صغيرة على بعد ١٤ميلا إلى الغرب من أورشليم شمالي طريق يافا.
٢- اسم واد بالقرب من البلدة التي سبق ذكرها، وفي هذا الوادي هزم بنو إسرائيل بقيادة يشوع الأموريين (يش١٠: ١٢). والاسم الحديث لهذا الوادي هو [وادي سليمان].
٣- اسم مكان في زبولون حيث دفن القاضي أيلون (قض١٢: ١٢) ولا يعرف موضع هذا المكان الآن على وجه التحقيق ويحتمل أنه مكان خربة اللون الحديثة أو يحتمل أنه مكان تل البطمة.
أَيُّوب: اسم عبري. ولا يعرف معناه على وجه التحقيق، ويقول بعضهم أنه قريب من اللفظ العربي آيب فربما يعني الراجع إلى الله أو التائب، ويقول آخرون أنه يعني المبتلى من الشيطان ومن أصدقائه ومن الكوارث التي حلت به. ويقول هؤلاء أن الاسم في هذه الحالة مأخوذ من أيثاب أي [المعادي]. وهو أحد رجال العهد القديم الأبرار وكان يقطن أرض عوص (أي١: ١) وأول من ذكره هو حزقيال (حز١٤: ١٤و ١٦و٢٠) وكان يعيش في بيئة شبيهة ببيئة الآباء الأولين وفي ظروف مد

لظروفهم، وكان يقيم بالقرب من الصحراء في زمن كان يقوم فيه الكلدانيون بغزوات في الغرب (أي١: ١٧). ولا يوجد مسوغ للشك في حقيقة الاختبارات العجيبة التي جاز فيها وقد ورد ذكرها في سفره. وقد أبرزت هذه الاختبارات مسألة من أهم المسائل وهي: لماذا يسمح الله بأن يتألم البار؟ ثم يسير السفر في معالجة هذه المشكلة في قصيدة شعرية فلسفية رائعة. وقد كتب سفر أيوب الذي يعتبر أحد أسفار الحكمة شعرا في الأصل. ويرسم لنا السفر صورة حية قوية للآلام التي عاناها أيوب والنقاش الذي دار بينه وبين أصحابه بشأن الأسباب التي لأجلها قاسى ما قاساه من ألم، وبشأن إيجاد حل لهذه المشكلة وتذكر المقدمة (١: ١،٣ : ٢) ومقدمات الخطابات الأخرى وبخاصة خطاب أليهو)٣٢: ١-٥) والخاتمة عظمة أيوب واتساع ثرائه في أوائل أيامه ثم في أواخر أيامه لما باركه الرب (أي٤٢: ٧-١٧) وقد كتبت هذه الأجزاء التي ذكرناها في الأصل نثرا أما مشكلة السفر التي أشير إليها آنفا فهي:

لماذا يتألم البار؟ والغرض الرئيسي هو دحض النظرية التي تقول أن الألم علامة على غضب الله وعدم رضاه، وأنه لا بد أنه صادر كنتيجة لخطيئة ارتكبها من يقاسي هذا الألم. ومن يدرس العهد القديم يلاحظ أن النجاح كثيرا ما يأتي نتيجة لحياة البر، وأن الشر نذير الفشل والخيبة (قارن خر٢٣: ٢٠و ٢٦وتث ٢٨ومز ٣٧و ٦٣وإش٥٨: ٧ ١٧،٧-٥ : ٥- ٨و١٩-٣١،٢٧ : ٢٩و ٣٠وحز١٨) ولذا فعندما يكون هناك استثناء لقانون والعقاب يصبح سبب حيرة عظيمة وارتياب بالغ، أما في حالة الأبرار فقد كان هناك اتجاه إلى البحث عن الخطيئة التي هي سبب ما يقاسون من ألم بما أن الألم ينتج عن الخطيئة لذا فكل ألم دليل على أنه كانت هناك خطيئة سببت هذا الألم. ومن الواضح أن هذا الاستنتاج مجانب للمنطق السليم. وأيوب في نقاشه لا يدعي أنه بريء كل البراءة من الخطيئة ولكنه يعتقد اعتقادا راسخا أن عقابه (إن كان هناك شيء موجب للعقاب) فأنه لا يتناسب في قسوته مع خطيئته. وتصور فاتحة الكتاب أيوب كرجل أصاب نجاحا كبيرا في حياته ويمتلك الكثير من القطعان والمواشي وله عدد كبير من الخدم وله أسرة كبيرة. وقد سمح للشيطان أن يختبر إيمان أيوب ففقد في الأول مقتنياته وحرم من أسرته ولما فشلت هذه الوسيلة في أخماد إيمان أيوب سمح للشيطان فيما بعد أن يصيب جسده بالآلام ولكن إيمان أيوب ينتصر في النهاية ويعود إلى نجاح فاق نجاحه الأول ويمكن أن يقسم السفر إلى:

أولا: مقدمة ص ١و٢.

ثانيا: محاورات شعرية ص٣: ١-٤٢: ٦ويلي ذلك:

١- أيوب ينعي يوم مولده ويتمنى الموت ص٣.

٢- ثلاثة سلاسل محاورات بين أيوب وأصحابه ص٤-٢٧.

(ا) السلسلة الأولى من خطابات أصحاب أيوب وجوابه لهم ص٤-١٤.

١- خطاب أليفاز ص ٤و٥.

٢- رد أيوب ص ٦و٧.

٣- خطاب بلدد ص٨.

٤- رد أيوب ص ٩و١٠.
٥- خطاب صوفر ص١١.
٦- رد أيوب ص١٢-١٤.
(ب) السلسلة الثانية من خطابات أصحاب أيوب وجوابه لهم ص١٥-٢١.
١- خطاب أليفاز ص١٥.
٢- رد أيوب ص ١٦و١٧.
٣- خطاب بلدد ص١٨.
٤- رد أيوب ص١٩.
٥- خطاب صوفر ص٢٠.
٦- رد أيوب ص٢١.
(ج) السلسلة الثالثة من خطابات أصحاب أيوب وجوابه لهم ص٢٢-٢٧.
١- خطاب أليفاز ص٢٢.
٢- رد أيوب ص ٢٣و٢٤.
٣- خطاب بلدد ص٢٥.
٤- رد أيوب ص٢٦ و٢٧.
٣- قصيدة في الحكمة ص٢٨.
٤- أيوب يراجع تاريخ حياته ص٢٩-٣١.
٥- خطابات أليهو ص٣٢-٣٧.
٦- الرب يتكلم ص٣٨-٤١.
٧- خضوع أيوب ص٤٢: ١-٦.
ثالثا: خاتمة ص٤٢: ٧-١٧.

ويظهر من خلال المحاورات التي دارت بين أيوب وأصحابه أنه كان يشعر شعورا قويا باستقامته، ومع ذلك فأنه لا يستطيع أن يدرك سر اليد التي جاءت عليه بقوة وبقسوة. ويزداد التنازع الداخلي القلبي كلما ازداد اليأس من حالته الخارجية الظاهرة، ولكنه في كل هذه يبقى ثابتا على عزمه راسخا في اعتقاده أنه مهما يقع عليه من سوء ومهما يصيبه من شر، فأنه سيبقى على ثقته بالله واتكاله عليه. ثم يرى بريقا من النور عندما يجول بخاطره أنه في وقت ما ووفقا لمسرة الله ورضاه سيظهر بر أيوب وتعلم براءته. وربما لا يحدث هذا في هذه الحياة الدنيا ولكنه سيحدث يقينا وأنه لا بد آت. وفي هذا اقتناع قوي بالخلود. عندئذ ينطق أيوب بهذا القول الرائع [أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَلِيِّي حَيٌّ وَالآخِرَ عَلَى الأَرْضِ يَقُومُ وَبَعْدَ أَنْ يُفْنَى جِلْدِي هَذَا وَبِدُونِ جَسَدِي أَرَى اللهَ] وبهذا يصل أيوب إلى الأساس الراسخ الذي لا يمكن أن يتزعزع عنه البتة)أي١٩: ٢٥و٢٦).

ثم في النهاية يتقدم أليهو أحد أصحاب أيوب الذي كان صامتا إلى الآن ويقدم أساسا آخرا، للحوار فبدلا من أن نعتبر الألم كعقاب خطيئة يضع هو اعتبارا آخرا وهو أن الألم كثيرا ما يكون وسيلة إلى تشجيع أولاد الله وتنقيتهم وتطهيرهم. وفي هذه الحالة لا يعبر الألم عن غضب الله بل يكون كمجرد تأديب صادر من أب محب. وفي هذا يظهر أليهو وكأنه يمهد الطريق لمجيء الرب المخلص. ويظهر من أي٣٢-

أن أيوب قبل هذا الرأي. عندئذ يتكلم الرب ويظهر لأيوب أن معرفة الإنسان ضئيلة قليلة لا تمكنه من أن يدرك كيف يفسر أسرار الله وأحكامه. فيتضع أيوب أمام الرب (أي٣٨: ١-٤٢: ٦). وفي الختام يرجع إلى أيوب ثراؤه ونجاحه وتعود أسرة أيوب إلى ما كانت عليه من قبل)أي٤٢: ٧-١٧).

وقد قال بعض النقاد بأن أجزاء من سفر أيوب مثل المقدمة والخاتمة ترجع إلى مصادر قديمة. كما قال آخرون أن هناك أجزاء أدخلت إلى السفر بعد كتابته. ولكن من يدرس السفر درسا مدققا ويسير مع اتساق الحوار وتسلسله وسير الفكر المنطقي فيه يقتنع بوحدة السفر، وأن الاتجاه إلى قبول وحدته أقوى كثيرا من الاتجاه إلى تجزئته.

أما المنظر الذي تمت فيه حوادث هذه القصيدة الرائعة فهو الهضبة الواقعة شرقي أو جنوبي شرقي فلسطين حيث تقع عوص وتيمان وشوة ونعمة. ويعتقد أن الكاتب كان من أهل فلسطين. ولا يمكن تعيين تاريخ كتابة السفر على وجه التحقيق. وقد ظن بعض النقاد أنه كتب في عصر إرميا. وظن آخرون أنه كتب بعد السبي بسبب الصراع الواضح فيه بشأن الثواب والعقاب. أما لغة السفر ففيها بعض من مؤثرات أرامية أو عربية أرامية، وربما تشير إلى تاريخ متأخر لكتابة السفر. ومع أن بعض العلماء يقولون أنه كتب حالا بعد السبي إلا أن غيرهم يظنون أنه كتب في القرن الرابع قبل الميلاد تقريبا كما أن هناك علماء يعتقدون أنه بما أن البيئة والظروف التي يتحدث عنها السفر تشبه البيئة والظروف التي عاش فيها الآباء الأولون فلذلك يحتمل أنه يرجع إلى الألف الثانية قبل الميلاد.

(ب)

بِئْرِ - آبَارِ: البئر حفرة في الأرض تصل إلى نبع مياه. وكان حفر الآبار أمرا ضروريا في برية اليهودية، لجفاف جوها. وكانت أكثر هذه الآبار إن لم تكن كلها تخص أناسا معلومين (عد٢١: ٢٢) إلا أن بعضها كان قليل العمق يخرج منها في الحال ينبوع ماء غزير (انظر عين) وذلك نادر. وبعضها على عمق عظيم (يوع٤: ١١) وكان ينفق الأهلون في حفرها مبالغ جسيمة. وكان بعض هذه الآبار ملكا لأفراد، والبعض الآخر تملكه الجماعة (تك٢٩: ٢و٣).

وكانوا يردمونها إذا وقع خصام بين من حفروها وغيرهم (تك ٢٦: ١٥) وكانوا يستقون الماء منها بواسطة دلو (يو ٤: ١١) وقد يستعملون بكرة لرفع الدلو (جا ١٢: ٦) أو يستقون عن طريق الرافعة (الشادوف) كما يفعل بعض الأعراب إلى يومنا هذا.

ومن الآبار المشهورة بئر بيت لحم (٢صم٢٣: ١٥ و١ أخ ١١: ١٧و١٨) وبئر عسق وسطنة ورحوبوت (تك ٢٦: ٢٠-٢٢) التي حفرها أسحق في أرض جرار. وبئر هاجر (تك ٢١: ١٩) وبئر حاران (تك ٢٩: ٣ وع) التي عندها قابل يعقوب راحيل لأول مرة. وبئر يعقوب (يوع٤: ٦) التي عندها قابل يسوع المرأة السامرية.

وكان أكثر اليهود يجمعون مياه المطر أو غيرها في صهاريج أو أحواض، يبطنونها بخشب أو يملطون جوانبها بطين ثم يسقفونها ليجتمع فيها الماء ويبقى نظيفا. وقد ينحتونها في الصخر بعناية عند سفوح التلال.

وكانوا يستعملون هذه الصهاريج الفارغة التي يبقى في قاعها الطين اللزج، لحبس من يريدون حبسهم كما جرى مع يوسف (تك٣٧: ٢٤-٢٩) ومع إرميا (إر٣٨: ٦) وإلى ذلك أشار المرنم في الكلام عن جب الهلاك وطين الحمأة في مز٤٠: ٢ وكان أولئك المنكودو الحظ يقاسون في تلك الورطة الوخيمة أشد العذاب.

ولم تزل للآن في أرض فلسطين آبار وصهاريج كبيرة وكثيرة العدد باقية من أيام القدم أكثرها مشققة وغير نافعة، وإلى هذه يشير النبي بقوله [آبَاراً آبَاراً مُشَقَّقَةً لاَ تَضْبُطُ مَاءً] (لا فائدة منها) (إر٢: ١٣).

وكان أهالي أورشليم يعتمدون الاعتماد كله على مياه تلك الصهاريج لجمع الماء أثناء فصل الشتاء، فكانت تكفي سكان المدينة في وقت الحصار مدة ليست بقليلة بعد انقطاع الماء الجاري إليها عن طريق القنوات. ولما كان الصخر تحت مدينة أورشليم كلسيا، كان من السهل على أهلها حفر الآبار. فكان لكل أسرة بئر أو اثنتان أو أكثر خاصة بها. وهاك أقيسة أربعة منها مختصة ببيت واحد:

(١) ١٥ قدما طول × ٨عرض في ١٢عمق.

(٢) ٨×٤× ١٥.

(٣) ١٠×١٠× ١٥.

(٤) ٣٠×٣٠×٢٠.

إذا قابلنا فلسطين مع غيرها من البلدان كالبلاد الأوربية مثلا، نرى أن الأنهار والينابيع فيها قليلة جدا بالنسبة إلى أنهار وينابيع أوربا. فلا عجب إذا إذا بذل سكانها

الجد والاجتهاد والدرهم والدينار في حفر الآبار والصهاريج وبنائها لتقوم مقام الأنهار والينابيع. وكانوا يعتنون الاعتناء كله بنظافتها، فيبنون على أفواهها أرصفة من الحجارة النظيفة، ويغطونها بحجر كبير يمنع الأوساخ عنها. (تك٢٩: ٢و٣). وكانت تقام على جانب الآبار الحياض والمساقي والأجران لتشرب منها الماشية والقطعان. ولم تصنع هذه الآبار في المدينة فقط بل كان منها مئات وألوف في الحقول والطرقات لأجل فائدة المواشي والفعلة والحصادين والمسافرين.

وأكثر الآبار الموجودة في الأرض المقدسة الآن أنما هي من صنع الأقدمين كما تشاهد ذلك في الأطلال القديمة والطرق المهجورة كالطريق التي بين إريحا وبيت لحم، وعدة أماكن أخرى. ومركز هذه الآبار على الغالب في الأودية والأماكن المنخفضة حيث تنحدر إليها مياه الأمطار بسهولة، أو تترشح بين طبقات الأرض وتتجمع فيها.

ولقلة الماء في فلسطين، كانت هذه الآبار والصهاريج عند الأهلين أفضل من جميع مقتنياتهم فكثيرا ما كانت تقع بينهم الخصومات من أجلها حتى كان يؤول ذلك أحيانا إلى حروب هائلة بين القبائل المتخاصمة عليها. انظر كلمة [ماء].

وكانت موارد المياه هذه أمكنة تجمع الناس ومواقع مشهورة كما نقول اليوم [ساحة المدينة] وهذا يوضح القول [وعلق داود ركاب وبعنة أخاه، ابني رمون اللذين قتلا أيشبوشث على بركة حبرون] (٢ صم ٤: ١٢).

بِئْرٍ: اسم عبري وقد جاء:

١- اسم المحطة في موآب حيث أعطى الله الماء لبني إسرائيل من بئر حفرها رؤساء الشعب (عد٢١: ١٦-١٨).

٢- مكان بين أورشليم وشكيم (قض٩: ٢١) هرب إليه يوثام من وجه أبيمالك بعد أن ألقى أمثولته عن العوسج. وربما كان هذا المكان هو نفس بئيروث.

بِئْرِ إِيلِيمَ: اسم عبري ومعناه [بئر البطم] وهو موضع في موآب (إش١٥: ٨) يرجح أنها المكان المشار إليه في بئر (١) وربما كان مكانه اليوم هو [المدينة] في وادي ثمد.

بِئْرِ سَبْعٍ: كلمة عبرية معناها [بئر السبعة] أو [بئر القسم] دعيت هكذا بسبب إعطاء إبراهيم سبع نعاج لأبيمالك شهادة على حفره أياها (تك٢١: ٣١) وهناك مكث إبراهيم مدة طويلة (تك٢١: ٣٣) ومن بعده رجع أسحاق إلى نفس الموضع وجدد البئر (تك٢٦: ٢٥) وأطلق اسم البئر على المدينة التي نشأت حولها (تك٢٦: ٣٣) وهي تبعد عن حبرون نحو ثمانية وعشرين ميلا إلى الجهة الجنوبية.

ولما كانت هذه المدينة على الحد الجنوبي من أرض كنعان ودان على الحد الشمالي منها، شاع عندهم القول [مِنْ دَانَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ] ويريدون به طول البلاد (قض٢٠: ١) وكذلك قولهم [مِنْ بِئْرِ سَبْعٍ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ] يريدون به طول مملكة يهوذا (٢أخ ١٩: ٤).

وكانت بئر سبع في نصيب يهوذا ولو أنها أعطيت عند التقسيم ضمن نصيب سبط شمعون (يش١٥: ١٩،٢٨ : ٢) ومن الذين سكنوا فيها أبناء صموئيل النبي (١صم ٨: ٢ ثم صارت أخيرا كما يخبرنا الكتاب مركزا لعبادة الأصنام (عا٥: ٥، ٨: ١٤) وقد شاهد

بعض السياح في خراباتها عدة آبار قديمة العهد جدا، عمق البعض منها نحو خمسين قدما. وبالقرب من هذه الآبار أحواض تملأ عند الحاجة فتستقي منها الغنم والبقر والجمال. وهذا مما يدلنا على أن تلك الهضاب المجاورة للمدينة كانت مرعى للمواشي.

بِئْرَ لَحَيْ رُئِي: وهذه العبارة عبرية معناها [بئر الحي الذي يراني] عين ماء بين قادش وبارد (تك١٦: ١٤،٢٤ : ٦٢،٢٥ : ١١) في الطريق من أشور إلى مصر حيث اتج هاجر المصرية عند هربها من سيدتها. ويدل تك٢٥: ١١ على أن هذه البئر لا تبعد كثيرا عن جرار. ويقول رولاند أنه وجد البئر عند عين مويلح ٥٠ميلا جنوب بئر سبع ونحو ١١ ميلا غرب عين قادش.

آبَارِ بَنِي يَعْقَانَ : (تث١٠: ٦) ويذكر نفس المكان في عد٣٣: ١٣ باسم [بني يعقان] وهو على حدود أدوم. ربما تكون هذه [البيرين] نحو ستة أميال جنوب العوجة.

بِئْرُ يَعْقُوبَ: بئر في قطعة الأرض التي ابتاعها يعقوب ونصب فيها خيمته (تك٣٣: ١٩) وهي البئر التي جلس يسوع المسيح بجانبها عندما تكلم مع المرأة السامرية (يوع: ٥ و٦) وهي في فم الوادي بقرب شكيم (قابل تك ٣٣: ١٩ ويش٢٤: ٣٢) وهنا أعلن الرب للمرأة حقيقة عبادة الله بالروح والحق .وهي على بعد ميل ونصف إلى الجنوب الشرقي من نابلس عند سفح جبل جرزيم (جبل الطور) بقرب الدرب الموصل من أورشليم إلى الجليل.

ويحيط بالبئر حائط قديم وطول الفسحة المحيطة بها ١٩٢قدما وعرضها ١٥١قد هذه الفسحة آثار. وعمق البئر نحو ٧٥قدما وقطرها نحو سبعة أقدام. ويظن العلما أن عمقها كان نحو ١٥٠قدما وأنها قد ارتفعت بسبب سقوط الحجارة فيها. وكانت كنيسة مبنية فوقها في القرن الرابع بعد الميلاد.

بَئِيرَا: اسم عبري معناه [بئر] رجل من سبط أشير (١أخ٧ : ٣٧).

بَئِيرَةُ: اسم عبري معناه [بئر] رئيس من سبط رؤوبين سباه تلغث فلاسر (١ أخ ٥: ٦).

بَئِيرُوتُ: كلمة عبرية معناها [آبار] وهي مدينة جبعونية في نصيب سبط بنيامين (يش٩: ١٧) وهي مبنية في سفح الأكمة التي كانت جبعون مبنية عليها وتبعد ٩أميال إلى الشمال من أورشليم وتدعى الآن [البيرة].

بَئِيرُوتِّيونَ: أهل بئيروت (٢صم ٤: ٣) وكان منهم الاثنان اللذان قتلا أيشبوشث. وكذلك كان حامل سلاح يوآب من نفس المكان (٢صم٤: ٢،٢٣ : ٣٧) وقد رجع رجال من هذه المدينة من السبي (عز٢: ٢٥).

بِئْيِري: اسم عبري معناه [بئري] وقد ورد:

١- اسم رجل حثي. وهو أبو يهوديت إحدى نساء عيسو (تك٢٦: ٣٤) وقد ورد الاسم في ترجمة فانديك العربية بصورة [بيري].

٢- اسم أبي النبي هوشع (هو١: ١).

بَابَايَ: اسم أكادي معناه [طفل] هو جد بعض المسبيين الذين رجعوا مع زربابل (عز٢: ١١ونح٧: ١٦) وقد رجع مع عزرا أيضا نحو ثمانية وعشرين من بني باباي (عز ١١) وصعد منهم أربعة إلى أورشليم في أيام عزرا بسبب اتخاذ النساء الأجنبيات

(عز١٠: ٩و٢٨).
بَابِلُ: ما يقصد بها في الكتاب المقدس:
١- المدينة (إش١٣: ٢١،١٩ : ٢٠،٩ : ٤٨) انظر [مدينة بابل].
٢- أهل المدينة وولاية بابل (حز٢٣: ١٥ و١٧) انظر [مدينة بابل].
٣- ولاية بابل نفسها (٢مل ٢٤: ٢٥،١ : ٢٧ومز١٣٧: ١) انظر [مدينة بابل].
٤- بابل التي ورد ذكرها في (رؤ١٤: ٨، ١٦: ١٩،١٧: ٥، ١٨: ٢ و٢١) اسم رمزي يشير إلى روما. فقد شابهت روما بابل في بذخها. وفي امتداد أمبراطوريتها وفي زناها وفي اضطهادها لشعب الله وقد قصد بذلك النطق بالدينونة وأيقاع القضاء على روما تحت اسم مستعار هو [بابل].
٥- ويرجح أن بابل التي كتب منها الرسول بطرس رسالته الأولى (١بط٥ : ١٣) هي روما. وقد ظن بعضهم أنها بابل الواقعة على نهر الفرات. أو أنها بابليون الواقعة في مصر القديمة. ولكن لا يوجد لدينا دليل قاطع على أن بطرس زار هذين الموضعين.
مَدِينَةَ بَابِلَ:
١- الاسم: جاء اسم بابل من لفظ [باب إيلو] من اللغة الأكادية ومعناها [باب الله] ونفس اللفظ ترجمة الكلمة السومرية [كادنجرا] وتظهر أهمية بابل في العصور القديمة من ورود ذكرها في الكتاب المقدس أكثر من مئتي مرة. وهو اسم العاصمة العظيمة لمملكة بابل القديمة [شِنْعَارَ] المذكورة في تك١٠: ١٠،١٤ : ١ والأسماء الأخرى التي أطلقت على المدينة كثيرة، [تندير] مركز الحياة و[أيريدوكي] المدينة الطيبة أي الفردوس، إذ كان البابليون يعتقدون أن جنة عدن في بقعتها و[سو-أنا] اليد العالية، ويظن أن المعنى ذات الأسوار العالية.
٢- تاريخ تأسيسها: جاء في تك١٠: ٩أن مؤسس [بابل] هو [نمرود] على أن البابليين ينسبونها إلى [مرودخ] إلههم الأكبر وقد بناها مع [أراك وأكد وكلنة] وهيكلها الشهير. ولا يعرف بالضبط تاريخ تأسيسها ولكنه من المؤكد أنه يرجع إلى الأزمنة البدائية (يذكر رجال الحفريات أن الطبقة السفلى لبابل ترجع إلى نحو ٤٠٠٠٠ سنة ق. م).
وصار إلهها الأعظم [مرودخ] رأس مجموعة الآلهة البابلية، بسبب نفوذ بابل كعاصمة، إذ كانت محج عبادته وبسبب مركز برج بابل العظيم الذي كانوا يتناقلون عنه أمورا عديدة (انظر [برج بابل]).
وقد بلغت بابل ذروة مجدها في القرن الثامن عشر قبل الميلاد في عصر حامورابي المشترع العظيم من الأسرة البابلية الأولى، وكذلك في القرن السادس قبل الميلاد في عصر الملك نبوخذنصر في الأسرة الكلدانية.
٣- وصف أسوارها وبواباتها: وصف [هيرودتس] المدينة فبين أنها تقع في سهل عظيم خصيب مربع الشكل ضلعه نحو ١٤ميلا فيكون محيطها نحو ٥٦ميلا ومساحتها نحو ١٩٦ميلا مربعا. وبما أن هذه المساحة هائلة وبما أن آثار الأسوار لم يعثر عليها بعض الأماكن فقد تترق الشك إلى هذا التقدير.
ومما ذكره [هيرودتس] أن المدينة كانت محاطة بخندق عميق عريض مملوء بالماء. ووراء ذلك سور علوه نحو ٣٠٠قدم وعرضه نحو ٨٧قدما. ومع أن بابل بقيت

محجرا يقتلع منه البناؤون مواد البناء لمدة ألفي سنة، إلا أنه لا زال من الغريب أن تختفي كمية الطوب الهائلة هذه بدون أن يترك أي أثر يدل عليها.

٤- مركزها وأقسامها وشوارعها وهيكلها:

كانت المدينة مبنية على جانبي نهر الفرات. وفي نقطة تقابل السور بالنهر كان ينثني مسافة على الجانبين ليكون حاجزا تعلوه الاستحكامات. وكانت بيوتها ترتفع إلى دورين أو ثلاثة أو أربعة. وشوارعها كانت مستقيمة ويظهر أنها كانت تتقاطع في زوايا قائمة كشوارع المدن العظيمة الحديثة. وكان لكل شارع يصل إلى النهر بوابة نحاسية كبيرة تحميه. وفي داخل السور الخارجي بنوا سورا آخر لا يقل عنه قوة إلا أنه يحصل مساحة أقل. وكانت الأرض بين السورين تستخدم كمزرعة للفواكه أو الخضروات أو كانت تستخدم كمتنزهات. وكل قسم من أقسام المدينة كان يحوي بناءين عظيمين: أحدهما قصر الملك تحيط به استحكامات قوية والآخر هيكل [بيل] وهو بناء له بوابات نحاسية ويمتد فرسخين لكل جانب (الفرسخ تُمن ميل أي نحو ٢٢٠ياردة).

داخل هذا المزار المقدس برج صلد في مربع ضلعه نحو فرسخ تعلوه أبراج مدرجة تصل إلى ثمانية. وحول الأبراج مصاعد من التراب في نقطة الوسط منها مسطح يرتاح فيه الصاعد. وعلى أعلى برج منها خلوة (حجرة) كبيرة فيها مقعد وطاولة مذهبة. ليس فيها تمثال ولا يبيت فيها أحد إلا امرأة من الشعب تختارها الآلهة. وفي خلوة أخرى سفلية تجد تمثالا ذهبيا [لبيل] جالسا على كرسيه وموطئ قدميه أيضا من الذهب وبقربه طاولة مذهبة. وكان وزن المعدن الثمين في كل هذه نحو ٨٠٠وزنة. وكانت الذبائح الوضيعة فقط تقدم على مذبح ذهبي خارج الخلو أما الأخرى فكانت تقدم على مائدة أخرى ليست من الذهب. ويظن أن هذا كان برج بابل (تك١١).

٥- وصف [أكتسياس]: وبمقتضى وصف اكتسياس كان محيط المدينة نحو ٣٦٠فر بعدد أيام السنة أي نحو ٤٢ميلا. وكان يوصل الشرق بالغرب جسر (كبري) على الفرات طوله خمسة فراسخ أي ١٠٨٠ياردة بعرض ٣٠ياردة. وعلى كل من الجانبي الجسر بني قصر ملكي. وكان القصر الشرقي أبدع من الغربي فقد كانت تحميه ثلاثة أسوار عالية. وذكر [اكتسياس] أن جدران السورين الثاني والثالث كانت من القوالب الملونة تمثل مناظر صيد وقنص النمر والأسد، يطاردها ذكر وأنثى اعتبرها تمثل [نينس وسميراميس]. وكان القصر الغربي أصغر من الشرقي ويحيط به سور واحد عليه صور كالسابقة وبالقرب من الجسر نفق تحت النهر.

٦- هيكل بيل والحدائق المعلقة: وذكر اكتسياس هيكل [بيل] الذي كان يعلوه ثلاثة تماثيل: الأول [لبيل] (بيل مردوخ) وعلوه ٤٠قدما، والثاني لأمه [رهية] (دوكينا وهي دوكي بحسب تعبير الكاتب الدمشقي)، والثالث [لجونو أي بلتيس] قرينة [بيل مردوخ]. أما الحدائق المعلقة الشهيرة فيذكر عنها أنها كانت في مربع ضلعه ٤٠٠ق تعلو مصطبة فوق مصطبة. والعليا منها مزروع عليها أشجار من أنواع مختلفة (أيضا انظر ١٤).

٧- منشآت نبوخذنصر: أو [نبوخذآصر] وهو الذي أكمل السورين العظيمين،

ورصف الخنادق بالطوب وعرض سمك السورين اللذين كان قد أنشأ بعضهما أبوه. وكانت البوابات التي أنشأها من خشب الأرز المغشى بالبرنز. وليس من المرجح أن أي هذه الأبواب الضخمة كان من البرنز الصلد كما ظن بعض الكتاب.

وحتى يضيف تحصينا آخر للمدينة، أنشأ بحيرة عظيمة وصفها أحدهم بالقول [كان عبورها أشبه بعبور البحر الأعظم] يقصد البحر المتوسط. وأحاط هذه البحيرة بجسور قوية مرصوفة بالطوب الأحمر.

٨- هياكل بابل في أيام نبوخذنصر: ومن بين الهياكل التي كانت في أيام [نبوخذنصر] أو أعاد بناءها [أيكوا] مزار [مردوخ] داخل [أيساجيلة] (أي هيكل بيل أوبيلوس) ثم المعبد المدعو [دوازاجا] أي [مكان القضاء والقدر] الذي فيه كان يقام تمثال [ملك آلهة الأرض والسماء] في عيد السنة الجديدة أي في ٨و ٩نيسان (إبريل وهناك كان يعلن الكهنة مستقبل الملك الحاكم وشعبه. ويضارع الإصلاحات في [أيساجيلة] في الأهمية، ما عمله نبوخذنصر في ترميم [أي - تيمن - أنا - كي] المدعو [برج بابل] (انظر [برج بابل]).

أن إصلاحات ومنشآت الملك نبوخذنصر الذي إذ كان يتمشى على سطح قصره وانتفخ بالكبرياء فقال [أَلَيْسَتْ هَذِهِ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي بَنَيْتُهَا؟] (دا ٤: ٣٠) هذه الإصلاحات كانت حقا ضخمة وبديعة. والسجل الذي تركه هذا الملك يشير إلى هذه العظمة، كما ويثبتها ما كتبه المؤرخون اليونان بعد ذلك.

٩- القوة الحربية: كانت هذه المملكة مؤلفة من أمم وشعوب مختلفة من ساميين وطورانيين وكوشيين وغيرهم. أما أصحاب السلطة فكانوا الساميين. واشتهر شعب هذه المملكة بشدة البأس والأقدام. وفي أيام نبوخذنصر هاجموا جميع البلدان الواقعة ما بين دجلة والنيل. وكان صدى صليل سيوفهم يملأ أعداءهم رعبا. وأما أصوات مركباتهم فكانت كرعد قاصف (إر٤: ٢٩ وحز٢٦: ١٠) وقلما حاقت بهم هزيمة أو أخفقوا في غزوة من غزواتهم. واشتهرت فرسانهم بالبسالة والنجدة. وقد جاء في حب١: ٨ شيء من وصف سرعة خيولهم وحدتها. وامتازت جنودهم بجودة رمي السهام وطعن الرماح وضرب السيوف - فحيثما توجهوا توجه معهم الظفر، وحيثما ساروا سار معهم الرعب الذي امتلأت منه قلوب أعدائهم. وهابتهم من أجله جميع الأمم المجاورة، ولا سيما الشعب اليهودي الذي كان يرى شرب كأس الحمام أهون من ملاقاة تلك الجيوش الجرارة. فكانوا يمثلون بالقتلى ويرتكبون في معاملة المسبيين والأسرى ما لم يسبقهم أحد إلى شر منه أو إلى مثله سوى الأشوريين.

١٠- صناعة بابل: واشتهرت هذه الأمة بجودة الصناعة، كحفر الحجارة الثمينة ورسم الصور على الصخور والآجر (حز٢٣: ١٤) وقد وجد في آثارهم آنية من زجاج وخزف على هيئات مختلفة بالغة الجمال. وأما منسوجات بابل فكانت على غاية الأتقان منذ القدم ومما يثبت ذلك ذكر رداء شنعاري نفيس في سفر يشوع ٧: ٢١ وقد أتقنوا صنع الأقمشة حتى اشتهرت بضاعتهم هذه عند الرومانيين الذين كانوا يتفاخرون بها ويشترونها بأثمان غالية. قيل أنه كان معلقا في مقصورة الأمبراطور نيرون نسيج بابلي موشى بصور تبلغ قيمته ٣٢٣٠٠جنيه إنجليزي. وكانوا فضلا عن أ

نسجها، يلونونها بألوان غاية في الحسن والأبداع. ويرسمون عليها الأصداف والحيوانات من مفترسة وغير مفترسة. وبالاختصار فقد كانت أقمشتهم فائقة الحسن والجمال، فكانت الأمم المعاصرة لهم ترغب فيها كل الرغبة كما هو الحال في أيامنا الحاضرة بالنظر إلى جودة بعض الأقمشة الشرقية كالبسط الكردية والفارسية، فأن منها ما لا تقل قيمته عما كانت تصنعه بابل. ولا عجب إذا حذا أهل المشرق في هذه الصناعة حذو أسلافهم البابليين، وانتقل إليهم ما كان فيهم من الدراية والحذق والمهارة.

١١- لباس أهلها: وأما لباس الطبقات العليا في بابل فكان قميصا من الكتان إلى القدمين، وفوقه حلة من الصوف - وكانت أحذيتهم خفا نعله من الخشب. وأما شعورهم فكانوا يلفونها، بعد دهنها بجميع أنواع الطيب والعطر، بعمامة بيضاء. وأما العامة فكان لباسهم رداء واحدا فقط.

١٢- علومهم: ومن جملة العلوم التي امتاز بها أهل هذه المملكة علم الفلك ولهم فيه أبحاث دقيقة. فأنهم كانوا يعينون أوقات الخسوف والكسوف قبل حلولها. وقد وصف [هيرودتس] خمس كسوفات ذكرها أولئك الفلكيون القدماء. ومما يستحق الاعتبار في هذا الفن معرفتهم السيارات الخمس، ووضعهم جدولا للثوابت (النجوم) وتعينهم الأبراج، حتى أنهم توصلوا إلى تحقيق طول السنة الشمسية، واخترعوا المزولة أيضا. ولا ينكر عليهم إلا خلطهم علم الهيئة (الفلك) بعلم التنجيم. فكان علماؤهم عرافين ومنجمين وسحرة معا. وكان البابليون يكتبون الخط المسماري على لوحات فخارية، وكانت كتاباتهم تشمل أناشيد دينية وشرائع وبعض القصص عن الخليقة أو الطوفان مثلا، ولذلك شملت كتاباتهم شيئا من التاريخ ومن علوم الفلك والتنجيم وشملت بعض هذه الخطابات والرسائل والوثائق التجارية.

١٣- ثروتهم وأخلاقهم: كانت بابل (فضلا عن شهرتها العلمية) مدينة ذات تجارة واسعة برا وبحرا. فكان تجارها يجلبون من البلاد المجاورة لهم، الذهب والعاج والقرمز واللؤلؤ، وهذا كانوا يجلبونه من خليج العجم. وهكذا كثرت ثرواتهم وزاد مجدهم وغناهم، فصارت نساؤهم تتزين بجميع أنواع الحلي والمجوهرات، وعاشوا بالتنعم والترفه.

على أن كثرة تنعمهم عادت عليهم بالدمار والخراب. وحط التأنق في المعيشة من منزلتهم ماديا وأدبيا. فصارت بناتهم نحيفات ضعيفات البنية. وأخذ الجهل من البابليين كل مأخذ فأدمنوا شرب المسكرات فزادوا تعجرفا وتكبرا، وكثر الفجور بين سكان هذه المدينة حتى كانت العذارى تباع في الأسواق، والنساء يرتكبن الفحشاء، خالعات العذار، سدا لعوزهن، بعد أن كن على أعظم جانب من الغنى واليسر. وكن يستعملن من ضروب الحيل وأنواع التدليس ما يفوق الوصف لأغواء الرجال، وأيقاعهم في أشراكهن أرواء لميولهن الفاسدة.

١٤- آلهة بابل واضمحلال مملكتها: كان حكام هذه الدولة من النوع المطلق. وديانتها وثنية كما سبق، ومن آلهتهم بيل - ونبو - ومردوخ. وصنعوا لها أصناما لها عديدة وشادوا لها هياكل على غاية من الفخامة كهيكل بيل وبرج نمرود وغيرهما من الهياكل المزخرفة التي أغاظوا بها الله تعالى. فغضب عليهم وسلمهم إلى

أيدي غيرهم من الأمم الذين تغلبوا عليهم ودمروا بلادهم وسبوا عيالهم.
وحالتها الحاضرة مطابقة لما قاله الله بفم أنبيائه القديسين، إذ يقول: [أمر على مياهها فتنشف أنهارها فيدخلها العدو على حين غفلة]. وقد تم كلامه تعالى في بابل العظيمة حين دخلها كورش الفارسي في سنة ٥٣٩ق.م. وأفنى أهلها وقد أخذت الخمرة منهم كل مأخذ. وذكر هيرودتس أن العدو دخل المدينة وأكثر أهلها غافلون فلم يشعروا بالخطر الآتي عليهم، فنهب الأعداء جميع أمتعتهم وأموالهم إذ لم تكن لهم فرصة أن يخفوا منها شيئا. فجاء ذلك طبقا لما قال إرميا النبي ٥٠: ٣٧ [سَيْفٌ عَلَى خَيْلِهَا وَعَلَى مَرْكَبَاتِهَا وَعَلَى كُلِّ اللَّفِيفِ الَّذِي فِي وَسَطِهَا فَيَصِيرُونَ نِسَاءً. سَيْفٌ عَلَى خَزَائِنِهَا فَتُنْهَبُ]. وقد وردت نبوات أخرى بالقضاء على بابل مثل (أش ١٣و١٤: ١-٢٣، ٢١: ١-١٠، ٤٦: ١و٢، ٤٧: ١- ٣وإر٥٠، ٥١ ورؤ ١٨: ١٠انظر أيضا ت كلمات [كلديا] و[نبو] و[نبوخذنصر].
بُرْجِ بَابِلَ: (تك١١: ٤-٩) بعد نهاية الطوفان شرع نسل نوح في بناء برج بابل في سهل شنعار بغية أن يجمعهم مكان واحد من الأرض فلا يتبددون على وجه البسيطة الواسعة. وكان في قصدهم جعل العالم كله مملكة واحدة عاصمتها هذا المكان الذي اختاروه في أرض شنعار وسمي بابل. وليقيموا لأنفسهم اسما ومجدا على كبريائهم وتشامخ نفوسهم (تك١١: ٤).
ولعدم توفر الحجر استعملوا اللبن أي صبوا الطين في قوالب وأحرقوا القوالب حتى لا تتأثر بالماء. واستعملوا الحمر بدل الطين والحمر هو المزيج اللزج الذي كان يكثر في بعض هذه البقاع بسبب وجود البترول. والحمر هو القار أو المادة الأسفلتية وعندما تيبس تثبت القوالب.
إلا أن الرب لم يكن في قصده تجمع الناس بعد الطوفان بل انتشارهم لتعمير الأرض. ثم لم يكن من صالح الناس أن يلجأوا إلى طرقهم وكبريائهم في تحدي الرب. فبلبل الرب ألسنتهم، فكفوا عن العمل وتفرقوا فعمروا الأرض وصارت البقعة اسمها بابل من الفعل [بلبل] العربي، والعبري القريب منه [بلل] وبسبب هذا التشتت والطقس والتربة واختلاف طرق المعيشة نشأت أجناس الناس وتكونت لغاتهم المختلفة.
ويظن أن [أي - تيمن - أنا - كي] التي معناها [بيت الأساس الصخري للسماء والأرض] ويتركب من ثماني مصاطب يعلوها هيكل بيل الذي أعاد ترميمه نبوخذنصر هو هذا البرج المعني، انظر [بابل] بند ٤و٩.
سَبْيِ بَابِلُ: انظر [سبي].
وِلاَيَةِ بَابِلَ: هي البلاد الواقعة بين نهري الفرات والدجلة وعاصمتها بابل (دا ٢: ٤٩، ٣: ١و ١٢و٣٠) وكانت تعرف قديما بأرض شنعار (تك١٠: ١٠) انظر [بابل].
بَابِلِيُّونَ: أهل بابل.
باترا: مرفأ جميل في ليكية قرب مصب نهر اكسانثوس تجاه جزيرة رودس. وكانت مدينة ذات شأن في القديم. وقد سماها بطليموس فيلادلفس [أرسنوي] باسم امرأته. وهي المدينة التي منها ذهب الرسول بولس إلى فينيقية في سفره من فيلبي إلى أورشليم (أع ٢١: ١) وكان بها هيكل مشهور لأبولو - إله الوحي عند

اليونان.
بَارَابَاسَ: اسم أرامي معناه [ابن الأب] وهو رجل اشتهر بسفك الدماء وفعل المنكرات. ولما كان اليهود يحاكمون مخلصنا يسوع كان باراباس هذا ملقى في السجن لعلة قتل وتحريك فتنة بين الشعب. وكان من عادة الحكومة الرومانية أن تطلق لليهود أسيرا كل سنة في عيد الفصح من أرادوا. فبلغ من انحطاط تلك الأمة في ذلك الحين أنهم طلبوا من الحاكم الروماني أطلاق باراباس المجرم وتسليم مسيحها إلى الموت على الصليب (مت٢٧: ١٦-٢٦).
بَارَاقَ: اسم عبري معناه [برق] (قض٤: ٦، ٥: ١و ١٢وعب١١: ٣٢) هو ابن أبينوعم من قادش نفتالي، دعته دبورة النبية فخلص بني إسرائيل من يد يابين ملك كنعان. جمع عشرة آلاف من رجال نفتالي وزبولون وبهم انتصر على سيسرا قائد جيش يابين في يزرعيل.
بَارْتِيمَاوُسَ: اسم أرامي معناه [ابن تيماوس] إنسان أعمى شفاه مخلصنا يسوع بقرب أريحا (مر١٠: ٤٦).
بَارَدَ: اسم عبري معناه [برد] مكان في جنوب فلسطين قرب بئر لحي رئي (تك١٦: ١٤) وقد ظن البعض أنه جبل أم البارد بقرب عين قديس.
بَارْسَابَا أو بَرْسَابَا: اسم أرامي ومعناه [ابن سابا] ويظن البعض أن معناه قد يكون [ابن السبت] أي ولد في يوم سبت. ويوجد شخصان يعرفان بهذا الاسم. الأول يوسف بارسابا الملقب يوستس وهو الذي ألقى الرسل القرعة بينه وبين متياس عندما أرادوا تعيين تلميذ بدلا من يهوذا الأسخريوطي الذي أسلم ربه (أع١: ٢٣) والثاني يهوذا بارسابا رجل اشتهر بالتقوى بين الأخوة ورافق بولس وبرنابا في سفرهما من أورشليم إلى أنطاكية لأبلاغ قرارات المجمع الأول (أع١٥: ٢٢).
بَارَعَ: يرجح أنه اسم كنعاني ربما كان معناه [عطية] أو ربما كان معناه [صاعدا] أو [فائقا] انظر الكلمة العربية [بارع] وهو اسم ملك سدوم (تك١٤: ٢) وقد هزمه كدرلعومر.
بَارُوخَ: ١- اسم عبري معناه [مبارك] وكان كاتبا محبا مخلصا للنبي إرميا (إر٣٢: ١٢) حيث سلمه صك الحقل الذي اشتراه. وفي إرميا ٣٦استدعاه إرميا النبي فكتب الله الذي تنبأ به إرميا في درج وقرأه على مسامع الشعب في بيت الرب ثم قرأه بعد ذلك في أذان رؤساء اليهود فاضطربوا اضطرابا عظيما. وأشار بعضهم على باروخ أن يذهب ويختبئ هو وإرميا من وجه الملك يهوياقيم، لأن هذا الملك احتدم غيظا ومزق السفر وألقاه في النار عند استماعه جزءا صغيرا منه. ثم بعد ذلك أوحي إلى إرميا أن يكتب السفر ثانية فأحضر صديقه باروخ وأملى عليه ما كان مكتوبا في السفر السابق وبعض الزيادة أيضا.
ومن أعمال باروخ التي تستحق الذكر، ذهابه إلى بابل حاملا رسالة من النبي إرميا تنبئ بما كان مزمعا أن يحل بتلك المدينة العظيمة من القصاص الإلهي والعقوبة. وما لبث أن رجع إرميا إلى أورشليم حتى ألقي الحصار على المدينة وسجنا كلاهما. فلما فتحت المدينة أخرجا من السجن. وكان باروخ من جملة من أخذوا إلى مصر (إر٤٣: ١-٧). أما عن السفر المسمى باسمه [سفر باروخ] فانظر

ما بعده.
٢- باروخ بن زباي: (نح٣: ٢٠) رمم قسما ثانيا من سور أورشليم. ويرجح أنه كان ضمن الذين ختموا الميثاق (نح١٠: ٦).
٣- ابن كلحوزة من يهوذا من عشيرة الشيلوني (نح١١: ٥).
سِفْرَ بَارُوخَ: أحد أسفار الأبوكريفا ويزعم السفر أن باروخ كاتب إرميا كتب الأصحاحات الخمسة الأولى منه. ويشمل هذا السفر مقدمة ١: ١- ١٤وثلاثة أقسام:
١- اعتراف إسرائيل بخطيئته وصلاته طالبا الغفران ١: ١٥-٣: ٨ويظهر من دراسة هذا القسم أنه كتب أولا باللغة العبرية أما أقدم المخطوطات التي لدينا الآن فهي في اللغة اليونانية. ويحتمل أن تاريخ هذا القسم يرجع إلى القرن الثاني قبل الميلاد إلا أن البعض يظنون أنه يرجع إلى العصر الفارسي.

٢- حث على الرجوع إلى نبع الحكمة ص٣: ٩-٤: ٤.
٣- تشجيع ووعد بالنجاة ص٤: ٥-٥: ٩.
وهناك اختلاف في الرأي من جهة هذين القسمين إذا ما كانا قد كتبا أصلا باللغة العبرانية أو اللغة اليونانية. ويشبه الأصحاح الخامس (الأصحاح الحادي عشر من [قصائد سليمان] أحد الأسفار غير القانونية) وربما يرجع تاريخه إلى القرن الأول قبل الميلاد. وقد اتفق رأي غالبية العلماء على أن باروخ لم يكتب هذا السفر والأصحاح السادس من هذا السفر كما ورد في ترجمة الفلجاتا والترجمة اليسوعية يكون سفرا قائما بنفسه باسم رسالة إرميا كما وردت في الترجمة السبعينية. انظر [رسالة إرميا] و[الأبوكريفا].
بَاريحُ: اسم عبري ومعناه [هارب أو شارد] وهو اسم رجل هو ابن شمعيا من ذرية داود (١أخ٣: ٢٢).
بَارْ يَشُوعُ: اسم أرامي معناه [ابن يشوع] وهو نبي كذاب يعرف بعليم الساحر (أع١٣: ٦ و٨). وكان مع الوالي سرجيوس بولس في بافوس وهي مدينة في جزيرة قبرص. وقد قاوم بولس وبرنابا طالبا أن يفسد الوالي عن الإيمان احتفاظا بسلطان سحره، فوبخه بولس، ففي الحال سقط عليه ضباب وظلمة وكان أعمى إلى حين. انظر [سرجيوس بولس].
بَازُ أو البَازَي: طائر من كواسر الطير ومن فصيلة الصقر والشاهين وهو نوع يكثر في لبنان وفلسطين. وكان طائرا مقدسا عند المصريين القدماء، حتى كان قتله ولو سهوا يعد عندهم من أعظم الجرائم. وأما اليهود فيعدونه من جملة الطيور النجسة حسب ما جاء في الشريعة (لا١١: ١٦ وتث١٤: ١٥). وقد ور د الاسم العبري لهذا الطائر في سفر أي٣٩: ٢٦ وجاء في ترجمة فانديك العربية ذكره باسم العقاب. ويرجح أن الاسم العبري يشمل الطيور التي تسمى في اللاتينية Falco tinnuculus & Accipitev nisus.
بَازَقَ: اسم عبري معناه [بذر البذار] وهي:
١- مدينة كانت في نصيب يهوذا (قض١: ٤) حدثت عندها موقعة ظفر فيها شعب الرب بالكنعانيين وأسروا ملكهم (انظر [أَدْوُنِي بَازَقَ]) ويظن البعض أنها خربة بزقة بقرب جازر أو أنها نفس المدينة التالية.
٢- مقاطعة أو موضع (١صم١١: ٨ و٩) فيه عد شاول جنوده قبلما أنقذ يابيش جلعا وظن بعضهم أنها بقرب ترزة وأن اسمها الحالي إبرق.
بَاسِمَةَ: اسم عبري ومعناه [رائحة ذكية] وهو اسم ابنة سليمان وامرأة أخيمعص أحد قواده (١مل ٤: ١٥) وقد ورد هذا الاسم والاسم [بسمة] بصورة واحدة في اللغة العبرية.
بَاشَانَ: اسم عبري ومعناه [أرض مستوية أو ممهدة] وهي مقاطعة في أرض كنعان واقعة شرقي الأردن بين جبلي حرمون وجلعاد (عد٢١: ٣٣) وسميت باشان من جبل في تلك البلاد (مز٦٨: ١٥) وكانت باشان تشمل حوران والجولان واللجاه، وكلها مؤلفة من صخور وأتربة بركانية. وتربتها خصبة للغاية وماؤها غزير. ويزرع فيها الحنطة والشعير والسمسم والذرة والعدس والكرسنة. ويحدها شمالا أراضي

دمشق، وشرقا بادية سورية، وجنوبا أرض جلعاد، وغربا غور الأردن. ويخترق جانبها الشرقي جبل الدروز وهو جبل باشان القديم. ويمر بالجولان سلسلة تلال من الشمال إلى الجنوب هي براكين قديمة خامدة. أما مقاطعة اللجاه فهي حقل من [اللافا] أي الصخر البركاني قد انسكبت من تل سيحان وهو فم بركان قديم بقرب شحبة. وذكرت باشان نحو ستين مرة في الكتاب المقدس.

وكان سكان باشان القدماء من الرفائيين (تك١٤: ٥ وتث٣: ١١) وأصابت الهزيمة عوجا ملكها، فقتله الإسرائيليون (عد٢١: ٣٣، ٣٢: ٣٣) واقتسموا أرضه. وقد اشتهرت بمراعيها ومواشيها وأشجارها (تث٣٢: ١٤ومز٢٢: ١٢وأش٢: ١٣وإر٥٠: ١٩ ١٨). وفيها من الآثار ما يؤيد صدق الكتاب المقدس (تث٣: ٣- ١٣ويش١٣: ٣٠).

ومن أبنيتها أربعة أنواع:

١- مغاور للسكن.

٢- مناجم تحت الأرض يبلغ طولها ١٥٠قدما وتتفرع منها أزقة سراديب بشكل تحت الأرض، بجانبها بيوت تنفتح كواها في سقفها.

٣- بيوت منقورة في الصخر.

٤- بيوت معمرة من حجارة منحوتة وأبوابها وكواها من الحجر أيضا.

بَاشَانَ حَوُّوثَ يَائِيرَ: اسم عبري معناه [مخيمات يائير أو قرى يائير في باشان] وهو اسم أقليم أرجوب أو تراخونيتس في باشان وهي اللجاه (تث٣: ١٤) ويدعى أيضا حووث يائير (عد٣٢: ٤١).

بَاشِق: (اطلب ب، ش، ق).

بَاصِرُ أو بَاصَرُ: اسم عبري معناه [حصن] وهو:

١- اسم رجل هو ابن صوفح من سبط أشير (١ أخ ٧: ٣٦ و٣٧).

٢- اسم مدينة في نصيب رأوبين. وأعطيت للاويين وكانت من مدن الملجأ. وتقع شرقي الأردن (تث٤: ٤٣ويش٢٠: ٨، ٢١: ٣٦ و ١أخ٦: ٧٨). ثم أخذها الموآبيون وحصنها ميشع ملك موآب (انظر حجر موآب سطر ٢٧) ويظن أنها أم العمد التي تقع على بعد خمسة أميال ونصف شرقي حشبون، وثمانية أميال ونصف شمال شرقي مأدبا.

بَاطِحَ: اسم عبري معناه [ثقة] وهو اسم مدينة هدد عزر ملك أرام (٢ صم ٨: ٨) وفي ١أخ١٨: ٨تدعى طبحة ولا يبعد أنها طبحة التي بين حلب والفرات.

بَاطَنَ: اسم عبري معناه [بطن أو وادي] وهو اسم مدينة في نصيب أشير (يش١٩: ٢٥) وقد ذكر المؤرخ يوسابيوس أنها نفس بلدة بيت بطن الواقعة على مسافة سبع أميال ونصف شرقي عكا.

بَافُوسَ: (أع١٣: ٦) ميناء على التخم الغربي من جزيرة قبرص كانت في أيام الرومانيين، وكان هناك هيكل للألهة أفروديت في بافوس القديمة وتدعى الآن بافو، حيثما قبل سرجيوس بولس بشرى الخلاص وضرب الله عليم الساحر بالعمى.

بَاكَرُ: اسم عبري معناه [البكر أي الأول والمبكر] وردت هذه اللفظة في (تك٤٦: ٢١ و ١أخ ٦: ٧و٨) اسما لأحد أولاد بنيامين وفي عد٢٦: ٣٥ اسما لأحد بني أفرايم وه

الأخير يعرف أيضا باسم برد (١أخ ٧: ٢٠).
الْبَاكَرِيَّونَ: عشيرة باكر من نسل أفرايم (عد٢٦: ٣٥).
بَالاَقُ: اسم موآبي ربما كان معناه [المتلف أو المخرب] وهو ملك الموآبيين وقد طلب من بلعام أن يلعن بني إسرائيل في أيام موسى (عد٢٢: ٢و٤ ويش٢٤: ٩ومي٦: ٥) انظر [بلعام].
بَالَةُ: اسم عبري معناه [سيدة] وربما كان اختصار [بعلة] (يش١٩: ٣).
بَالَعَ: اسم عبري معناه [البلع] أو [الفلك] وهو اسم:
١- مدينة من مدن الدائرة الخمس (تك١٤: ٢ و٨) كانت مبنية على الشاطئ الشرقي من البحر الميت على طريق مصر (انظر [صوغر]).
٢- ملك أدوم وهو ابن بعور (تك٣٦: ٣٢).
٣- ابن بنيامين الأكبر (عد٢٦: ٣٨).
٤- رأوبيني وهو ابن عزاز (١أخ ٥: ٨).
الْبَالَعِيّونَ: هم نسل بالع (عد٢٦: ٣٨).
بَامُوتَ: وهو نفس [باموت بعل] (عد٢١: ١٩).
بَامُوتَ بَعْلَ: اسم عبري معناه [مرتفعات البعل] وهو مكان يقع شمالي أرنون ويحتمل أنه أحد الأماكن التي ضرب فيها بنو إسرائيل خيامهم، وإليه أخذ بالاق بلعام، ومنه تظهر سهول موآب (عد٢١: ١٩،٢٢ : ٤١) وقد ورد ذكره في حجر موآب باسم [بيت باموت] (انظر سطر ٢٧) وكان يقع في حدود رأوبين. وقد ورد ذكره في يش١٣: ١٧ بين ديبون وبيت بعل ماعون ويحتمل أن مكانه اليوم هو [خربة القويقية] على بعد ميلين ونصف جنوبي جبل نبو.
بَانِي: اسم عبري معناه [بناء] وربما كان اختصار [بنايا] وقد ورد:
١- اسم رجل من نسل جاد وكان أحد أبطال داود (٢صم٢٣: ٣٦).
٢- اسم رجل من نسل يهوذا (١أخ٩ : ٤).
٣- اسم مؤسس أسرة عاد بعض أفرادها من السبي مع زربابل (عز٢: ١٠) وقد تزوج بعض منهم بنساء أجنبيات (عز١٠: ٢٩) وقد ختم ممثلو الأسرة العهد (نح١٠: ١٤) ويدعى هذا الشخص في نح٧: ١٥باسم [بنوي].
٤- اسم لاوي من عشيرة مراري (١أخ ٦: ٤٦).
٥- اسم لاوي كان يعيش قبل الرجوع من السبي وكان أحد أبناء آساف ومن عشيرة جرشوم (نح١١: ٢٢).
٦- اسم لاوي وهو ابن رجوم (نح٣: ١٧) وربما كان هو الذي اشترك بنصيب وافر في عيد المظال في زمن عزرا (نح٨: ٩،٧ : ٤و٥) وختم العهد نيابة عن أسرته (نح١٠: ١٣).
٧- اسم لاوي (نح٩: ٤).
٨- مؤسس بيت أو عشيرة وجاء من نسله شخص يدعى باني أيضا (عز١٠: ٣٤و٣٨
بَبْغَاءَ: هذا هو الاسم الذي ورد لهذا الطائر في الترجمات العربية التي بين أيدينا حاليا ترجمة لكلمة عبرية لفظها [أنفاه] (لا١١: ١٩وتث١٤: ١٨) ولكن الاسم العبري يعني ببغاء البتة بل هو اسم لطائر يمثل فصيلة من الطيور واسمه باللاتينية

Ardeidae وتشمل هذه الفصيلة مالك الحزين، و[أيبس] أو أبو منجل والكركي واللقلق وغيرها. وهي عادة طيور كبيرة الحجم ذات منقار طويل وأرجل طويلة عارية، وهي بطيئة في طيرانها وتعيش على الأسماك والزواحف وكانت تعتبر نجسة في الشريعة الموسوية، وتتوالد هذه الطيور كلها وتكثر عند بحيرة الحولة وتعيش مع الماشية في المراعي القريبة من البحيرة.

بَتْرُوبَاسَ: اسم يوناني وهو اختصار بتروبياس ومعناه [حياة أبيه] وهو رجل مسيحي من مدينة رومية، أرسل إليه بولس تحياته (رو١٦: ١٤) وقد ورد في بعض التقاليد أنه كان واحدا من السبعين تلميذا، ثم صار فيما بعد أسقفا على بوطيولي حيث استشهد، ويقيم له أهل مدينته عيدا سنويا.

بَتُوئِيلَ: اسم عبري ربما كان معناه [بيت الله] وقد ورد:

١- اسم ابن ناحور أخي إبراهيم وأبي لابان ورفقة (تك٢٢: ٢٢ و٢٣، ٢٤: ١٥ و ٢٤و٧٢٨: ٢انظر [لابان]).

٢- اسم موضع كان في نصيب شمعون (١أخ٤: ٣٠) ويسمى أيضا [بَيْت إِيلَ] (يش١٢: ١٦) وبتول (يش١٩: ٤) وكسيل (يش١٥: ٣٠) وقد أرسل داود هدية لهذه المدينة (١صم٣٠: ٢٧).

بَتُولَ: انظر [بتوئيل].

بُتُولَمَايِسَ: مدينة أطلق عليها هذا الاسم أحد البطالسة، وهي عكا الحديثة شمالي حيفا على ساحل البحر المتوسط وكانت قديما تدعى [عكو] (قض١: ٣١) وقد سلم الرسول بولس على الأخوة في بتولمايس وهو في طريقه إلى أورشليم لآخر مرة وبقي معهم يوما هناك (أع٢١: ٧ انظر [عكو]).

بَتّ: (انظر [مكاييل]).

بَتَ رَبّيِمَ: اسم عبري معناه [ابنة كثيرين] ويرجح أنه كان باب حشبون. كانت بقربه البرك التي تكلم عنها سليمان في نش٧: ٤.

بُثُورٍ: قروح أو دمامل ظهرت في أجسام الناس والحيوانات في أرض مصر من رماد ذراه موسى أمام فرعون (خر٩: ٩) فحملته الرياح وبثته في جميع أنحاء البلاد فكان إذا سقط شيء منه على إنسان أو حيوان أصيب بالدمامل وما ذلك إلا ليظهر لهم تعالى أن جورهم على بني إسرائيل جلب عليهم هذه الضربة الهائلة. فأذاقتهم أشد العذاب جزاء لهم على معاملتهم السيئة لشعب الله. وربما يشار إلى مثل ذلك بقرحة مصر (تث٢٨: ٢٧).

بَثْشَبَعَ: اسم عبري معناه [ابنة القسم] أو [ابنة اليوم السابع] ابنة أليعام وامرأة أوريا الحثي (٢صم ١١) شغف بها داود الملك واحتال على زوجها فقتل، فتزوجها وجعل ابنها سليمان وريث ملكه (١مل١ : ١١-٣٥).

بَثْشُوعَ: تحريف بشبع (١أخ٣: ٥).

بِثْيَةَ: اسم عبري معناه [ابنة يهوه] أو [عابدة يهوه] وهي ابنة فرعون وامرأة مرد رجل من يهوذا (١أخ ٤: ١٨) ويرجح أنها دخلت في عبادة يهوه من الأديان.

بِثِينِيَّةَ: (أع١٦: ٧) مقاطعة في الشمال الغربي من آسيا الصغرى. يحدها شرقا يافلاغونيا وشمالا البحر الأسود وجنوبا فريجية وغلاطية وغربا بحر مرمرة. حاول

بولس وسيلا دخولها فمنعهما الروح. ولكن الإنجيل دخلها عن طرق أخرى. ولما كتب بطرس رسالته الأولى كان أهل بثينية ضمن من وجهها إليهم (١بط ١: ١) وقد اشتهر أهلها بالتقوى والثبات كما يشهد بذلك التاريخ الكنسي للقرن الأول من التاريخ المسيحي. وكما تشهد بذلك أيضا الرسالة التي أرسلها بليني الأصغر إلى الأمبراطور تراجان في طليعة القرن الثاني وذكر فيها كيف اعتنق الدين المسيحي كثيرون فسجن منهم من سجن وعذب من عذب، فارتد البعض وقدموا خمرا ولبانا لتماثيل الآلهة وسجدوا لصورة الأمبراطور. إلا أن ذلك لم يجد في تخويف الآخرين بل أنهم يكثرون ويطلب الأذن باستعمال طرق أشد.

وبعد ذلك عقد مجمعان في اثنتين من مدنها، نيقية ٣٢٥م. وخالقيدونية ٤٥١م. وك أكبر المجامع وأعمقها تأثيرا في المسيحية.

بَجَعُ: طائر جميل يرغب في المياه وهو نجس حسب الشريعة اليهودية (لا١١: ١٨ وتث١٤: ١٦). والاسم في الأصل العبري ربما يعني [فرخة الماء] Porphyrio caeruleus أو نوعا من البوم.

بَحْرَ: أطلقت هذه الكلمة في الكتاب المقدس على الأنهار والبحيرات وحيثما اجتمعت المياه بكثرة (أش٢١: ١ وإر٥١: ٣٦) منها:

١- الأوقيانوس (تك١: ٢ و١٠ وتث٣٠: ١٣).

٢- البحر المتوسط، فيسمى البحر الغربي (تث١١: ٢٤) وبحر فلسطين (خر٢٣: ٣١) والبحر الكبير (عد٣٤: ٦ و٧) وحديثا البحر الأبيض المتوسط.

٣- البحر الأحمر وهو بحر سوف (خر١٥: ٤).

٤- بحر الملح أو بحر العربة (تث٣: ١٧).

٥- لنهر كبير كالنيل (أش١٩: ٥) والفرات (إر٥١: ٣٦).

٦- لمستنقع (حز٣٢: ٢) وكان العبرانيون يريدون بها الجهة الغربية لوقوع بحر الروم غربي اليهودية.

الْبَحْرَ الأَحْمَر: وهو بحر يفصل آسيا عن أفريقيا وكان العبرانيون مدة أقامتهم في مصر يسمونه البحر (خر١٤: ٢و ٩و ١٦و ٢١و٢٨، ١٥: ١ و ٤و ٨و ١٠و ١٩ويش٢٤: ٦و بحر مصر (أش١١: ١٥) وبحر سوف وربما اتخذ هذا الاسم من النبات الذي يكثر على شواطئه (خر١٠: ١٩، ١٣: ١٨، ١٥: ٤ و٢٢، ٢٣: ٣١).

وأطلق اليونانيون اسم البحر الأحمر على هذا البحر والخليج العجمي. وظن بأن اسم البحر الأحمر أخذ من المرجان الأحمر النامي فيه. وقد سماه المصريون بحر بنط أي بحر العربية ويسميه العرب بحر الحجاز.

وطول البحر الأحمر نحو ١٤٩٠ميلا، يوصله بالمحيط الهندي مضيق باب المندب وعرضه ١٨ميلا فقط. ومعدل عرض البحر الأحمر ١٥٠ميلا ويضيق إلى جهتي طرف وفي الشمال ينقسم إلى خليجين، خليج العقبة إلى الشرق، وخليج السويس إلى الغرب. ويبعد طرف الأخير عن البحر المتوسط نحو ٧٠ميلا. وتنحصر شبه جزيرة سيناء بين الخليجين. ويختلف عمق البحر الأحمر بين ٤٠٠و ٦٠٠قامة. وعلى شواطئ من المرجان وجزائر عديدة تجعل الملاحة فيه عسيرة ولا سيما في أجزائه الضيقة.

وطول خليج السويس نحو ١٨٠ميلا ومعدل عرضه ٣٠ميلا. وقد أوصلت ترعة قدي

الخليج بالنيل حفرها بعض الفراعنة، فكانت تمر بها المراكب في القرن الرابع عشر قبل المسيح وكان طولها ٦٢ميلا. وأعاد حفرها العرب مرتين وفي سنة ٨٦٩ حفر قناة السويس فاتصل البحر الأحمر بالبحر الأبيض.

أما خليج العقبة فطوله نحو ١٠٠ميل ومعدل عرضه ١٥ميلا وعليه ميناء إيلات وميـ عصيون جابر.

والبلدان المهمة على شاطئ البحر الأحمر الأفريقي هي: السويس، سواكن، ومصوع. وأما على شاطئه الآسيوي فالبلدان قليلة وأهمها جدة.

والحادثة المهمة المقرونة بالبحر الأحمر هي مرور بني إسرائيل فيه وغرق المصريين (خر ١٤و١٥) وكثيرا ما تشير الكتب المقدسة إلى هذه الحادثة (عد٣٣: ٨ وتث١١: ٤ ويش٢: ١٠و٢ صم٢٢: ١٦ ونح٩: ٩- ١١ومز٦٦: ٦ وإش١٠: ٢٦ وأع٧: ٣٦ و كو١٠: ١ و ٢وعب١١: ٢٩وإلخ).

وقد اختلفت الآراء في مكان عبور بني إسرائيل والترجيح أنهم عبروا خليج السويس بالقرب من طرفه الشمالي. وقد أثبت العلامة روبنسون أن ريحا شرقية شمالية تهب على هذا الجزء تكفي لطرد الماء من بعض الأماكن. وعلى كل حال تغيرت المعالم في العصور الغابرة بحيث يتعسر معرفة الموضع بالضبط.

وبعد مرورهم ارتحلوا على شاطئ خليج السويس (عد٣٣: ١٠) ومن البحر الأحمر أتى الجراد (خر١٠: ١٢-١٩ والسلوى (عد١١: ٣١). وقد داروا حول خليج العقبة ليطوفوا بأرض أدوم. وفي ملك سليمان بنى مراكب في عصيون جابر وأيلة عند رأس خليج العقبة (١مل٩: ٢٦، و١٠: ٢٢ و٢ أخ ٨: ١٧و١٨).

بَحْرُ طَبَرِيَّةَ: اطلب [طبرية].

الْبَحْرُ الْكَبِيرُ: (عد٣٤: ٦) أو بحر فلسطين. هو مجتمع عظيم من المياه يتوسط بين القارات الثلاث آسيا وأوربا وأفريقيا ولذلك دعي البحر الأبيض المتوسط، طوله من الشرق إلى الغرب نحو ٢٠٠٠ميل وعرضه من ٤٠٠إلى ٨٠٠ ميل وعلى منتصف شـ الشرقي موقع أرض كنعان. ويشير إليه الكتاب المقدس باسم البحر (عد١٣: ٢٩ وأع١٠: ٦) أو البحر العظيم (يش٢٣: ٤) أو البحر الغربي (تث١١: ٢٤) وكان الفينيقيون في أزمنة العهد القديم يلمون بمعرفة هذا البحر وبالملاحة فيه من شواطئ سوريا إلى مضيق جبل طارق أو أعمدة هرقل.

بَحْرِ كِنَّارَةَ أو كَنْرُوتَ: (عد٣٤: ١١ وتث٣: ١٧ ويش١٢: ٣) (اطلب [بَحْرِ الْجَلِيلَ] في [جليل]).

بَحْرِ الْمِلْحِ: (البحر الميت) ويدعى بحر العربة (تث٣: ١٧، ٤: ٤٩ و ٢مل١٤: ٢٥) وبحـ الملح (تث٣: ١٧ ويش٣: ١٦، ١٢: ٣) والبحر الشرقي (حز ٤٧: ١٨ويؤ٢: ٢٠ وزك١٤: ٨ والبحر (حز٤٧: ٨) وعمق السديم (تك١٤: ٣) وبحر سدوم وبحر الملح (في التلمود) والبحيرة الزفتية والبحيرة السدومية (في يوسيفوس). ولم يرد اسم البحر الميت في المؤلفات العبرية وأنما اخترع الاسم المؤلفون اليونانيون. ويسمى الآن بحر لوط.

يبعد بحر الملح ١٦ميلا عن أورشليم شرقا ويرى جليا من جبل الزيتون وهو في أعمق جزء من الغور الممتد من خليج العقبة إلى الحولة. وطوله ٤٦ميلا وأقصى

عرضه عشر أميال ونصف الميل. مساحته ٣٠٠ميل مربع تقريبا وأن كان ذلك يتغير حسب فصول السنة وارتفاع الماء. وهيئته مستطيلة تحيط به جبال تعلو عنه نحو ٠ قدم، وتنحدر في أكثر الأماكن إلى شاطئه غير أنها تبتعد عنه قليلا في قسمه الجنوبي عند جبل أصدم.

ويخترق جزءه الجنوبي الشرقي اللسان، وهو سهل طوله عشر أميال وعرضه نحو ٥أميال وسطحه مؤلف من طباشير طيني مغطى بملح وفيه خرابات برج صغي وصهريج وبعض الأعمدة وبقايا خزف غير أنه لم يتحقق تاريخ شيء من ذلك.

قعر هذا البحر مفلطح تقريبا ومؤلف من طين أزرق ورمل ممزوجين ببلورات ملح. وأقصى عمقه ١٣١٠أقدام وجنوبي اللسان ١١قدما إلا أن المشاهد أن هذا الع يزيد سنويا فإن جزءا كان عمقه ٣أقدام صار نحو ٩في ٢٥سنة.

وينقذف زفت من قعر طرف هذا البحر الجنوبي عند حدوث الزلازل. ويصب في البحر الميت الأردن، والزرقاء معين، ونهر الموجب، وعدة أودية أخرى تجري مياهها في الشتاء فقط كوادي كرك ووادي نميرة ووادي سدية ووادي زويرة ووادي غوير ووادي النار.

أما ماؤه فلونه صاف وينصب منه من نهر الأردن نحو ستة ملايين طن ماء كل يوم، ويتبخر كله إذ لا مخرج لهذه البحيرة ويحتوي هذا الماء على ٢٥في المئة من المادة الجامدة نصفها ملح اعتيادي ومن جملتها كلوريد المغنسيوم الذي يكسبه طعمه المر وكلوريد الكلسيوم الذي يكسبه خاصته اللزجة الزيتية. وفيه كمية وافرة من البروم وقليل من العناصر الأخرى. ويختلف ثقله النوعي من ١,٠٢١ إلى ١,٢٥٦ ومقدار المادة الجامدة فيه نحو ثمانية أضعاف ما في ماء البحار. وإذا أصاب شيء من هذا الماء الثياب أو الأيادي أو الوجه، ترك غطاء من الملح عليه. وإذا أصاب اللسان أحس بلذع وحرارة لشدة ملوحته ولا يغرق الإنسان في هذا الماء لكثافته.

وزد عليه فإنه لا يعيش فيه شيء من النبات أو الحيوان. فإذا دفعت إليه مياه الأنهار بشيء من ذلك مات وانقذف إلى الشاطئ. هذا وأن كان قد روى بعض الرواد أن نباتات قليلة تنمو على أفواه الوديان العديدة بعد فصل الشتاء وقال بعضهم أن أنواعا معدودة من الأسماك تعيش فيه إلا أن المعروف عنه أن لا أحياء تعيش فيه.

وبجانب هذا البحر ينابيع ساخنة من جملتها عين غوير درجة حرارة مائها في شهر يناير ٥٩٦فهرنهايت. وأقليم البحر الميت حار جدا وشواطئه قاحلة وفي بعض الأماك محاطة بجذوع الأشجار وفروعها المحمولة إليه عن طريق الأنهار التي تصب فيه وخشبها متشبع بالملح بحيث لا يكاد يشتعل. وفي بعض المواضع ينمو القصب بجانبه كما هي الحال بقرب عين الفشخة.

ذكر هذا البحر أولا في الكتاب المقدس في تك١٤: ٣وظن الأكثرون أن الموضع المشار إليه هناك هو الجزء الواقع جنوبي اللسان. وظن غيرهم أنه القسم من الغور الواقع جنوبي إريحا.

أما مدن الدائرة (تك١٩: ٢٥) فكانت قريبة من البحر. وظن الكثيرون أنها تغطت بالمياه بعد هدمها. ويذكر حزقيال أن من علامات الحياة في ملكوت الله الجديدة شفاء مياه البحر الميت وتكاثر أنواع الأسماك فيه (حز٤٧: ٦-١٢).

لفائف البحر الميت أو أدراج البحر الميت:

في عام ١٩٤٧اكتشف بالقرب من خربة قمران في الشمال الغربي من البحر الم أحد عشر أو اثنا عشر درجا ترجع إلى القرن الأول قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي، وهذه اللفائف أو الأدراج على أعظم جانب من الأهمية لدارسي الكتاب المقدس. ومنذ ذلك الحين اكتشفت في تلك البقعة والبقاع القريبة منها آلاف القطع من مئات المخطوطات. ومن ضمن هذه اللفائف التي وجدت أجزاء من كل أسفار العهد القديم ما عدا سفر أستير وكذلك وجدت أجزاء من كتب الأبوكريفا. وقد وجد سفر إشعياء بكامله تقريبا وبعض التفسيرات على سفر حبقوق مثلا. كذلك وجد كتاب يتكلم عن نهج ونظام الجماعة التي كانت تسكن هذه البقعة وهي جماعة الأسينيين، وبعض من الأناشيد الدينية والأشعار التعبدية. وما اكتشف من العهد القديم يعتبر أقدم ما وصلنا من أجزاء العهد القديم. وبعض هذه القطع المخطوطة يؤيد نص النسخة العبرية الماسورية أو المّسلمة والبعض الآخر يؤيد نص الترجمة اليونانية أو السبعينية. ولكثير من هذه الأجزاء من اللفائف أهمية لدارسي العهد الجديد في أنها توضح البيئة والأفكار التي كانت سائدة قبل أزمنة العهد الجديد وبخاصة روح التطلع وتوقع مجيء المسيا المنتظر مما مهد الطريق في القلوب لمجيء المسيح وقبوله.

الْبَحْرِ الْمَسْبُوكِ: هو حوض كبير صنعه سليمان من نحاس كان قد أخذه داود غنيمة (١ أخ ١٨: ٨) وجعله سليمان لخدمة الهيكل. وكان موضعه في الدار الداخلية بين مذبح المحرقة والقدس جهة الجنوب قليلا. وقد وضع ليغسل فيه الكهنة أيديهم وأقدامهم قبل دخول القدس أو التقدم إلى المذبح (١مل ٧: ٣٩ و ٢أخ ٤: ٦). وكان مستدير الشكل طول قطره ١٥قدما ومحيطه ٤٥قدما وعلوه سبعة أقدام ونصف يسع ألفي بث (١ مل ٧: ٢٣ و ٢٦قارنه مع ٢أخ ٤: ٥) وكانت حافته مقوسة إلى الخا كحافة الكأس وكانت الجوانب مزينة بصفين من القثاء وقد نصب على اثني عشر ثورا وقد استخدم في الأول الجبعونيون ليملأوه ثم بعد ذلك كان الماء يجلب إليه في قناة من برك سليمان. وقد أنزل آحاز البحر عن الثيران وجعله على رصيف من حجارة (٢مل١٦: ١٧). ولما فتح نبوخذنصر أورشليم كسر هذا الحوض (٢ مل٢٥: ١٣ وإر٢٧: ١٩-٢٢) ونقله الكلدانيون إلى بابل.

بَحْرُومِيُّ: أحد أهل بحوريم (١أخ١١ : ٣٣).

بَحْرِ يَعَزِيرَ: (إر٤٨: ٣٢) انظر [يعزير].

بَحُورِيمَ: اسم عبري ومعناه [الشباب] وهو اسم قرية بالقرب من جبل الزيتون تقع على الطريق من أورشليم إلى الأردن
(٢ صم ١٦: ٥) وقد ورد ذكرها مرارا في تاريخ حياة داود. وإليها رجع زوج ميكال عندما أحضروها لداود. وعندما سب شمعي داود أثناء هروبه من وجه إبشالوم ابنه الثائر عليه، وفيها اختبأ يوناثان وأخيمعص (٢صم ٣: ١٦، ١٦: ٥، ١٧: ١٨) انظر

[أخيمعص] ومكانها الآن [رأس التميم].
بُحَيْرَةِ: أطلق اسم بحيرة في لو٥: ١و٢، ٨: ٢٢و ٢٣و ٣٣على بحيرة جنيسارت أو ب
الجليل. وأطلق في رؤ١٩: ٢٠، ٢٠: ١٠ و ١٤و١٥، ٢١: ٨ على بحيرة النار والكبريت.
والبحيرات قليلة الوجود في سوريا وفلسطين. والبحر الميت الذي يصح أن يسمى
بحيرة يطلق عليه في أغلب الحالات اسم [بحر الملح] ويحتمل أن مياه ميروم
الوارد ذكرها في يش١١: ٥ و ٧هي نفس بحيرة الحولة.
بَخُورَ: (خر٣٠: ٨) مركب يصنع من لبان ونوع آخر من الصمغ أو بعض العطورات.
وأما كيفية تركيبه فموجودة في خر٣٠: ٣٤-٣٦ وكان استعماله ممنوعا في غير بيت
الرب حيث كان يحرقه الكهنة فقط (٢أخ٢٦ : ١٦-٢١) على مذبح من شجر اللبخ مغ
بالذهب يسمى مذبح البخور (انظر [مَجْمَرةَ] و[مَذْبَحَ]) وكان البخور المتصاعد رمزا
للصلاة انظر مز١٤١: ٢ ولو١: ١٠ وفي الرؤيا منظر الملاك الذي يوقد البخور على
المذبح الذهبي فيصعد دخانه مع صلوات القديسين (رؤ٨: ٣-٦) على أن الوثنيين
أيضا كانوا يوقدون بخورا للآلهة الكاذبة (أر١١: ١٢ و١٧).
بَدَادَ: اسم عبري معناه [انفصال] وهو أبو ه داد ملك أدوم (تك٣٦: ٣٥) ويسمى بدد
أو هدد (١ أخ ١: ٤٦).
بَدَانَ: اسم عبري ربما كان معناه [ابن الدينونة]:
١- اسم قاض ذكر بين يربعل (جدعون) ويفتاح (١صم١٢: ١١) والأرجح أنه باراق
كما ورد في الترجمة السبعينية والترجمة السريانية.
٢- اسم رجل ابن أولام من سبط منسى (١ أخ ٧: ١٧).
بَدَدَ: (انظر [بداد] أعلاه).
بَيْدْرَ: (انظر [درس]).
بِدْقَرَ: اسم عبري ربما معناه [ابن دقر] وهو اختصار [بعل دقر] أحد قواد ياهو. كان
ضابطا من الرتبة الأولى (٢مل ٩: ٢٥).
بَرَايَا: اسم عبري معناه [من خلقه يهوه] وهو رئيس بنياميني وابن شمعي (١أخ ٨:
٢١).
بَرْبَرْيٍ - بَرَابِرَةُ: كانت هذه الكلمة تطلق على كل فرد من أمم الأرض ما عدا
اليوناني والروماني. فيقال يوناني وبربري ولا تتضمن هذه اللفظة حينما تستعمل
في الكتاب المقدس شيئا من معنى الخشونة والتوحش الذي قد يفهم في
استعمالنا الحاضر (أع٢٨: ٢ و ٤ورو١: ١٤وكو٣: ١١).
بَرْثُولَمَاوُسُ: اسم يوناني عن الأرامية ومعناه [ابن تولماي] كنية أو لقب لنثنائيل
والبرهان على ذلك هو ذكر فيلبس ونثنائيل معا في أنجيل يوحنا (يو١: ٤٥-٥١) وذكر
فيلبس وبرثولماوس في الأناجيل الأخرى (مت١٠: ٣ ومر٣: ١٨ ولو٦: ١٤) وأيضا
عدم ذكر الاسمين أي برثولماوس في جدول يوحنا ونثنائيل في جداول الإنجيليين
الآخرين. فلذلك يرجح أنه كان ذا اسمين كغيره من الرسل. ولم يذكر سوى في
الآية المشار إليها وفي يو٢١: ٢ ويرجح أن برثولماوس ورد في الكتاب المقدس مع
اسم فيلبس لأن فيلبس هو الذي أتى به إلى المسيح. ويقول التقليد أنه بشر في
الشرق وأنه مات شهيدا بانتزاع جلده.

بُرْجً: (مت٢١: ٣٣) كانت الأبراج في قديم الزمان تبنى على أسوار المدن لدفع العدو عنها عند هجومه على المدينة. وكان البعض يبنون برجا (علية) في الكروم أو البساتين لأجل التنزه أو لتكون ملجأ للناطور (الحارس) (٢مل ١٧: ٩، ١٨: ٨) يأوي إليها إذا هطلت الأمطار. وكان علو هذه الأبراج أحيانا ستين قدما وعرضها ٣٠قدما.
ووردت لفظة برج مرارا عديدة في الكتاب المقدس مقرونة بأعلام كما يأتي:
برج بابل (تك١١: ٤ و٩) برج تاباص (قض٩: ٥١-٥٣) برج التنانير (نح٣: ١١) برج حننئيل (نح٣: ١ وإر٣١: ٣٨ وزك١٤: ١٠) برج داود (نش٤: ٤) برج سلوام (لو١٣: ٤) برج شكيم وهو عبارة عن قلعة حصينة قرب مدينة شكيم التجأ إليها أهل تلك المدينة عندما هاجمهم أبيمالك (قض٩: ٤٦-٤٩) وبرج القطيع (مي٤: ٨) وبرج لبنان (نش٧: ٤) وبرج المائة (نح٣: ١) وبرج يزرعيل (٢مل ٩: ١٧).
بَرْجَةِ: اسم يوناني لا يعرف معناه. عاصمة بمفيلية وهي مستعمرة رومانية في آسيا الصغرى على بعد سبعة أميال ونصف من البحر على ضفة نهر كسترس. تصل إليها المراكب الصغيرة. وكان سكانها يونانيين وفيها هيكل وحلبة سبق ومسارح. وعلى قمة الصخر هيكل لأرطاميس وقد وجدت بعض النقود المسكوكة فيها مصور عليها صورة هذه الألهة الشهيرة زارها بولس وبرنابا ومرقس في الربيع. وهناك فارقهما مرقس وعاد إلى أورشليم (أع١٣: ١٣، ١٤: ٢٥) واسمها الآن أسكى قلصى. وفيها آثار قديمة كثيرة.
بَرْحُومِيُّ: نسبة غير قياسية لبحوريم (٢صم٢٣: ٣١) وربما كان هو نفس البحرومي المذكور في ١أخ١١ : ٣٣.
بَرَخْئِيلَ: اسم عبراني معناه [المبارك من الله] أبو أليهو أحد أصحاب أيوب (أي٣٢: ٢ و٦).
بَرَخْيَا وبَرَخيَّا: اسم عبري معناه [المبارك من الله].
١- لاوي أبو آساف (١ أخ ٦: ٣٩، ١٥: ١٧).
٢- رجل ابن زربابل من ذرية داود (١ أخ ٣: ٢٠).
٣- لاوي ابن آسا (١ أخ ٩: ١٦).
٤- لاوي كان بوابا لتابوت العهد (١أخ١٥ : ٢٣).
٥- أفرايمي ابن مشليموت عاش في أيام فقح الملك (٢أخ ٢٨: ١٢).
٦- أبو مثلام أحد العاملين في بناء أسوار أورشليم (نح٣: ٤و٣٠، ٦: ١٨).
٧- أبو زكريا (زك١: ١ و ٧ومت٢٣: ٣٥).
بَرَدً: عندما تمر الغيوم في تيار بارد جدا فجأة تتحول قطعها إلى جليد متجمد. فأحيانا يكون البرد رذاذا لأن التجمد يلحق بحبات الماء النازلة مطرا. وأحيانا تكبر القطع فتضر الإنسان والحيوان والزرع. وكان البرد إحدى الضربات التي أصابت مصر أيام موسى (خر٩: ٢٣و ٣٣ومز٧٨: ٤٧) واستخدم الله البرد في مساعدة يشو على أهلاك أعدائه فقد جاء أنه رمى الأموريين [بحجارة البرد] من السماء فأهلك منهم أكثر مما قتل بحد السيف (يش١٠: ١١) وكانت ضربة البرد تعد عند الأقدمين من الضربات العظيمة، ولذلك استعملت مجازا في الكتاب المقدس للتعبير عن عقابات هائلة (أش٢٨: ٢ ورؤ١٦: ٢١).

الْبَرْدِيّ: وهو البابيروس الشهير. نوع من الفصيلة السعدية Cyperus Papyrus ينمو في مستنقعات النيل والحولة. وكان المصريون يصنعون منه سلالا وأسفاطا كالسفط الذي وضع فيه موسى النبي (خر٢: ٣و٥) ولا عجب إذا قيل أنهم صنعوا منه قوارب (أش١٨: ٢) لأن سيقانه كانت في غاية المتانة والليونة، تنثني بعضها على بعض بكل سهولة. واصطنع المصريون من البردي الورق المعروف بورق البابيروس. وكيفية صنع الورق منه هو أن يؤخذ القسم الداخلي من القصب المذكور فيشق إلى سيور صغيرة ثم تلصق هذه السيور بعضها إلى بعض بالغراء وتترك في الشمس إلى أن تجف جيدا.

ومما تجدر ملاحظته أن الكلمة المترجمة [ورق] في ٢يو ١٢تشير إلى ورق البردي وقد وجد في أرض مصر كميات كبيرة من أوراق البردي التي هي على جانب عظيم من الأهمية في دراسة الكتاب المقدس. فمن بين هذه بردي الألفنتين أو الجزيرة وهو مكتوب باللغة الأرامية وقد كتب قبل عام ٤٠٠ ق.م في منطقة أسوان.

وبردي [ناش] وهو مكتوب باللغة العبرية ويحوي بعض الأجزاء من الوصايا العشر ويرجع إلى القرن الثاني قبل الميلاد.

وبردي [جون ريلندز]: ويحوي بعض الأجزاء من العهد القديم باللغة اليونانية جاءت من القرن الثاني قبل الميلاد. ومن ضمن هذه المجموعة أقدم جزء معروف إلى وقتنا هذا من العهد الجديد وهو جزء من إنجيل يوحنا ويرجع إلى أوائل القرن الثاني الميلادي.

وأوراق بردي [تشستر بيتى]: وتحتوي على أجزاء من العهد القديم والعهد الجديد باللغة اليونانية.

وبردي [بودمار]: ويشمل معظم إنجيل يوحنا ويرجع إلى عام ٢٠٠ميلادي تقريبا.

والبردي [الغنوسي]: الذي اكتشف بالقرب من نجع حماد، ويرجع إلى القرن الثالث والرابع الميلاديين.

بَرَّرَ، يُبَرِّرَ، تَبْرِيراً: (رو٣: ٢٤و٢٥، ٤: ٢٥) تتضمن كلمة التبرير القانون الأساسي للإيمان المسيحي. وهي عكس الدينونة. والتبرير خلاف البراءة، أي الحكم بعدم ارتكاب الجريمة. وحيث أن الجميع أخطأوا وأعوزهم مجد الله، وحيث أن أجرة الخطية هي موت، فكل الجنس البشري صار تحت حكم الموت. وهنا المعضلة التي لم تحلها جميع الأديان الوثنية وغيرها: كيف أن الله القدوس يغفر خطايا الناس بدون تنفيذ حكم الموت في الخاطئ؟ كيف يكون الله بارا؟ أي عادلا، بينما هو لا ينفذ حكمه؟ كانت الذبائح في العهد القديم رمز موت الفادي. ولما جاء المسيح على الأرض مات هو نفسه أي قدم نفسه ذبيحة عن الخطيئة. نفذ الحكم فمات وصار موته يحسب لكل من يؤمن به. هذا معنى القول (رو٣: ٢٦) [لإظهار بِرِّهِ فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، لِيَكُونَ بَارّاً وَيُبَرِّرَ مَنْ هُوَ مِنَ الإِيمَانِ بِيَسُوعَ] هذا هو السبب (رو٣: ٢٥) [الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَّارَةً بِـ/لإِيمَانِ بِدَمِهِ، لإِظهار بِرِّهِ، مِنْ أَجْلِ الصَّفْحِ عَنِ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ بِإِمْهَالِ اللهِ].

وهذا التبرير مجاني أي بنعمة الله وليس للمؤمن فضل فيه. على أن المؤمن حتى

تغفر خطاياه السالفة والمستقبلة ينبغي أن يخضع لفعل روح الله القدوس، الذي يغير قلبه ويجعله يولد من فوق، فيصير كما قال بطرس (٢بط ١: ٣و٤) [لِكَيْ تَصِيرُ بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ].

الْبَرِّيَّةِ: قد تطلق هذه الكلمة على أرض خربة غير صالحة لشيء (إش٢١: ١) وقد تطلق أيضا على أرض غير محروثة تصلح لأن تكون مرعى جيدا للمواشي، وأشهرها برية سيناء التي تاه فيها بنو إسرائيل، وبرية سين، وبرية فاران، وبرية يهوذا، وعين جدي، وإريحا، وزيف، وبئر سبع، وجبعون، وبيت آون، وبرية معون (انظرها في أبوابها، انظر أيضا [قفر]).

بِرْزَاوَثَ أو بِرْذَابِثَ: اسم عبري معناه [نبع الزيتون] وهو اسم رجل أسيري ابن ملكيئيل (١ أخ ٧: ٣١).

بَرْزِلاَّيُ: اسم عبري معناه [مصنوع من حديد]:

١- رجل جلعادي (٢صم ١٩: ٣١) كان صديقا لداود وقد أحسن معاملته أيام كان هاربا خوفا من أبشالوم ابنه. فلما قتل أبشالوم ورجع داود إلى أورشليم كان برزلاي هذا في صحبته إلى أن عبروا الأردن. وعندئذ استأذن من الملك أن يرجع إلى وطنه، أما الملك فعرض عليه جزاء لمعروفه أن يصحبه إلى أورشليم ويصرف باقي أيامه في دار الملك. فلم يقبل برزلاي تلك الدعوة لأنه كان متقدما جدا في السن. إلا أنه أرسل ابنه عوضا عنه، وجاء في نص الكتاب أن الملك داود أحسن إلى عائلة برزلاي كل مدة حياته وأوصى سليمان ابنه من بعده أن يحسن إلى أولاد برزلاي ويجعلهم من الآكلين على مائدته (١ مل ٢: ٧).

٢- المحولي، حمو ميكال ابنة شاول (٢صم ٢١: ٨).

٣- زوج ابنة برزلاي الجلعادي الذي عاد خلفاؤه من بابل، وطلبوا أن يدخلوا سلك الكهنة، ولكنهم لم ينجحوا في ذلك (عز٢: ٦١ و ٦٢ونح٧: ٦٣ و٦٤).

بَرْسَابَا: (انظر [بارسابا]).

بَرْسِيسَ: اسم يوناني معناه [فارسية] وكانت امرأة مسيحية من مدينة رومية [تعبت كثيرا في الرب] أرسل إليها بولس الرسول تحياته (رو١٦: ١٢).

بِرْشَاعَ: اسم عبري ربما كان معناه [مع الشر] أو [بالشر] وكان ملك عمورة (تك١٤: ٢).

بَرَصٍ أَبْرَصُ: البرص مرض عضال وهو غير الجذام المعروف. لأن البرص مرض جلدي وأن كان يؤثر في الأعضاء التي يصيبها، فتتساقط عقد الأصابع والأنف وسقف الحلق إلخ. وقد يعيش به المريض طويلا. وكثيرا ما يبدأ كنتوء (ورم) أو بياض كالقوباء. إلا أنها بعد قليل تتآكل حوافيها فتصير أعمق من الجلد ويبيض الشعر النابت فيها (لا ١٣: ٢ و ٣و٧ و ٨إلخ) وإذا كان في الجلد ناتئ أبيض قد صير الشعر أبيض وفي الناتئ وضح من لحم حي (لا١٣: ١٠و١٤- ١٦و٢٤) فيحكم على الأ أنه نجس ويجب أن ينعزل عن الناس، وأن كان العلم يقول أنه مرض لا يعدي. أما إذا غطى البرص كل الجسم ولا يرى فيه لحم حي فيكون الشخص طاهرا (عد١٣) وقد يصيب المرض الذقن أو الأنف أو يعقب حرقا بالنار أو دملا (لا ١٣) وقد ذكر هذا المرض في غير اللاويين في عد١٢: ١٠ و ٢أخ ٢٦: ١٦-٢٣ و ٢مل ٥: ٢٧ وقد ورد في

لا١٤: ٥٥برص البيوت وبرص الثياب، وما ذلك إلا عبارة عن الفطر الذي قد ينمو عل جدران البيوت فيحدث فيها بقعا كما يحدث البرص بقعا في بدن صاحبه. والرأي السائد أن البرص هو الذي اسمه الآن (بسورياس).

وكان البرص داء مكروها جدا عند اليهود فكان يسطو على البعض منهم باعتباره قصاصا لهم من الله كما حصل لمريم أخت موسى، وجيحزي. وقد يصيب المرض أناسا من أي طبقة حتى المتنعمين كنعمان السرياني.

بَرْغَامُسَ: اسم يوناني لا يعرف معناه على وجه التحقيق. وهو اسم مدينة في ميسيا بآسيا الصغرى كانت فيها إحدى الكنائس السبع (رؤ١: ١١، ٢: ١٢-١٧) وقد لقبها القديس يوحنا بكرسي الشيطان لكثرة المعلمين الكذبة فيها الذين أضلوا الناس وأسقطوهم في وهدة الخطية. (وكثرت هياكلها الوثنية ومن ضمنها هيكل للإله زفس) وعدد سكانها الآن ٢٠ألفا تقريبا وبعضهم مسيحيون واسمها حاليا في اللغة التركية هو برجما. وكان فيها مكتبة تحتوي على مائتي ألف مجلد أضافتها كليوباترا إلى مكتبة الإسكندرية. وكانت برغامس مركزا كبيرا لصناعة الرقوق والورق من الجلود، ولذا فاسم الرقوق في اللغات الأوربية Parchment أخوذ من اسمها.

ولم تزل آثار هذه المدينة القديمة باقية إلى الآن تشهد بعظمتها وغناها، كالأعمدة الرخامية التي ظن أنها بقايا هيكل أسكولابيوس. ويدعي أهاليها الآن أنهم يعرفون قبر الشهيد نتيباس، ومحل الكنيسة التي اجتمع فيها التلاميذ لقراءة رسالة يوحنا.

وبالاختصار نقول أن هذه المدينة كانت قديما عامرة متمدنة، وكفاها فخرا أنها مسقط رأس جالينس العالم الشهير الذي كان أول من قال أن الأوعية الدموية تحمل دما لا هواء حسبما زعم من سبقه من الأقدمين.

بَرْقٌ: لمعان الضوء الناتج عن انفجار كهرباء الجو (السالب والموجب) وردت هذه الكلمة في الكتاب المقدس للتعبير عن هول الغضب الإلهي على بني البشر (٢صم ٢٢: ١٢). وقد لازم البرق ظهور الرب في جبل سيناء (خر١٩: ١٦) وكذلك يلازم البرق رؤى السماوات (رؤ٨: ٥ ومت٢٤: ٢٧) ويشبه مجيء ابن الإنسان بالبرق.

بُرْقعَ - بَرَاقِعَ: غطاء للوجه كانت تلبسه نساء أورشليم في أيام أشعياء ولا زالت تلبسه بعض النساء إلى يومنا هذا (أش٣: ١٩).

بَرْقُوسَ: يرجح أنه اسم أرامي معناه [ابن قوس] كان أبا لبعض النثينيم (خدم الهيكل) الذين رجعوا من سبي بابل (عز٢: ٥٣ و نح٧: ٥٥).

بِرْكَةُ - بِرَكَ: حوض تتجمع فيه مياه المطر أو نبع ماء من الأرض، وبعضها تتصرف مياهها في قنوات للحدائق. وأشهر البرك المذكورة في الكتاب المقدس، بركة بيت حسدا (يو٥: ٢) وبركة حبرون (٢صم ٤: ١٢) وبركة السامرة (١مل ٢٢: ٣٨) وبركة سلوام (يو٩: ٧) والبركة العليا (٢مل١٨ : ١٧) والبركة السفلى (أش٢٢: ٩) وبركة الد (نح٢: ١٤) والبركة العتيقة (أش٢٢: ١١) وبرك سليمان (جا٢: ٦).

وَادِي بَرَكَةَ: واد احتفل فيه يهوشافاط بعد أن غلب الموآبيين (٢أخ ٢٠: ٢٦) يسمى الآن وادي بريكوت وهو على بعد ٨أميال إلى الجنوب من بيت لحم.

بَارَكَ - يُبَارِكِ - بَرَكَةَ - مُبَارَكَ إلخ: ترد لفظة [بَارَكَ] ومشتقاتها كثيرا في الكتاب

المقدس. فقد تشير إلى مباركة الناس الله (مز١٠٣: ١، ١٣٤: ١) [بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ] أي أحمدي أعماله وأثني عليها ومجدي الرب من أجلها. وقد تشير إلى مباركة الناس (تك ٤٩وتث٣٣) ومعناها نقل البركة إليهم وطلبها من الرب لهم. ومن هذا القبيل بركة هارون وبنيه لبني إسرائيل (عد٦: ٢٣-٢٧). وعماد البركة أن الرب يبارك الناس، أي يمطر عليهم من نعمه، ويزيد غلاتهم ويلطف بعائلاتهم (تك١٢: ٢ و٣). وقد بارك المسيح تلاميذه قبلما صعد (لو٢٤: ٥٠ و٥١).

كَأْسُ الْبَرَكَةِ: في ١كو١٠: ١٦ إشارة إلى الكأس المقدسة رمزا لدم الفادي وتحمل جميع نعم وبركات الفداء بدمه. وتشير إليها كأس الخلاص (مز١١٦: ١٣) وكان من التقاليد القديمة أن رئيس الوليمة يأخذ كأسا ويبارك الله لأجلها ولأجل جميع المراحم للمجتمعين ثم يديرها على الضيوف فيشرب كل منهم كما جرت العادة في العشاء الرباني.

بَرْمِينَاسَ: اسم يوناني يرجح أن معناه [ثابت] وهو أحد الشمامسة الذين كانوا يفرقون الحسنات على فقراء الكنيسة وأراملها في أورشليم (أع٦: ٥).

بَرْنَابَا: اسم أرامي معناه [ابْنَ الْوَعْظِ] وهو لاوي قبرصي الجنس. اعتنق المسيحية في زمان الرسل. فترك علاقاته العالمية وابتدأ يجاهد في نشر بشرى الخلاص في العالم، ويحث الناس على اعتناق المسيحية، ويعزيهم في مصائبهم. ولذلك سماه الرسل برنابا أي ابن الوعظ بعد ما كان اسمه أولا يوسف (أع٤: ٣٦).

وبرنابا ضمن من استجابوا للشركة المسيحية الأولى فحقق المبدأ. [وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئاً مِنْ أَمْوَالِهِ لَهُ، بَلْ كَانَ عِنْدَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكاً] (أع٤: ٣٢)، ففي عدد ٣٧نقرأ [إِذْ كَانَ لَهُ حَقْلٌ بَاعَهُ، وَأَتَى بِـ/الدَّرَاهِمِ وَوَضَعَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرُّسُلِ].

وكان كبير القلب كريما فهو الذي رحب ببولس بعد ما قبل المسيح وعرف التلاميذ عليه لما رجع من دمشق إلى أورشليم (أع٩: ٢٧). ثم بعد ذلك أخذ بولس من طرسوس إلى أنطاكية وبشرا هنالك باسم المسيح فنجحا نجاحا عظيما (أع١١: ٢٥ و٢٦). ثم سافرا للتبشير في الخارج في السفرة التبشيرية الأولى (أع١٣). وحضر مجمع أورشليم (أع١٥: ٢٢وغلا ٢: ١). وذهبا مع يهوذا الملقب برسابا وسيلا إلى أنطاكية (أع١٥: ٢٤-٢٥) ثم ذهب برنابا ومرقس إلى قبرص (أع١٥: ٣٩).

والبعض ينسبون إليه الرسالة إلى العبرانيين. وتنسب إليه رسالة معنونة باسمه. إلا أنه لا يعرف كاتبها من هو. أما إنجيل برنابا الذي يزعم البعض أن برنابا كاتبه فهو مؤلف وضع في القرون الوسطى وانتحل اسم برنابا باطلا. ويشير التقليد إلى مكان بالقرب من فاما غوستا في قبرص على أنه مقبرة برنابا.

بَرْنِيعَ: (انظر [قَادَشِ]).

بَرْنِيكِي: اسم يوناني معناه [حاملة النصر] وهي ابنة أغريباس الكبير وأخت أغريباس الصغير ملك اليهود، امرأة اشتهرت بسوء السيرة والمفاسد فقال بعضهم أنها كانت على علاقة غير شريفة مع أخيها، قال التاريخ أنها كانت عشيقة فسباسيان وتيطس. وذكر عنها أنها حضرت باحتفال عظيم محاكمة بولس أمام الوالي فستوس في قيصرية (أع٢٥: ١٣).

بُرُوخُورُسَ: اسم يوناني معناه [قائد في جوقة المرتلين] وهو أحد الشمامسة

السبعة الذين انتخبوا للعناية بأرامل اليونانيين ويرجح أن العناية بفقراء المسيحيين في أورشليم كانت ضمن مهمتهم (أع٦: ٥).
بَرُودَخُ بَلاَدَانُ: (٢مل٢٠: ١٢) انظر [مَرُودَخُ بَلاَدَانُ].
مِبْرَاةِ: (إر٣٦: ٢٣) هي السكينة الصغيرة المستعملة لبري القلم.
بَرِيثَ: كلمة عبرية معناها [عهد] (قض٩: ٤٦) اطلب [بَعْلَ بَرِيثَ].
بِرِيسْكلاَّ: اسم لاتيني معناه [امرأة عجوز صغيرة] وهي امرأة أكيلا رجل يهودي، اشتهرت بالتقوى والفضيلة فكانت تساعد رجلها في التبشير والمناداة بالإنجيل وفي أعماله الخيرية التي كان يعملها مع أبناء الكنيسة في ضيافاته الكثيرة التي كان يصنعها في بيته (أع١٨: ٢ و ١٨و ٢٦وروا١٦: ٣ و ١كو١٦ : ١٩).
بَرِيعَةَ: اسم عبري معناه [بارع] وقد ورد اسم:
١- أحد أبناء أفرايم الذي قتل أخوته رجال جت حينما نزلوا ليسرقوا ماشيتهم. وإذا ما حور اسمه قليلا كان معناه بلية ولذلك سماه أبوه بريعة [لأَنَّ بَلِيَّةً كَانَتْ فِي بَيْتِهِ] (١ أخ ٧: ٢٣).
٢- أحد أولاد أشير (تك٤٦: ١٧ وعد٢٦: ٤٤ و ٤٥و١ أخ ٧: ٣٠ و٣١).
٣- رئيس بنياميني (١أخ٨ : ١٣).
٤- لاوي ابن شمعي (١أخ٢٣ : ١٠ و١١).
الْبَرِيعِيّونَ: نسل بريعة (عد٢٦: ٤٤).
بِزْثَا: اسم فارسي معناه [الهدية المضاعفة] أحد خصيان أحشويروش السبعة (أس١: ١٠).
بزيوتية: اسم عبري معناه [محتقر يهوه] مكان في جنوبي شرقي اليهودية (يش١٥: ٢٨) ولا يعرف موضعه الآن على وجه التحقيق.
بُسْتَانَ - بَسْاَتِينَ: أرض مسورة معدة لغرس الشجر المثمر أو المزهر وأحيانا لغرض الانشراح [اطلب جنة] (١ مل ٢١: ٢ و ٢مل ٩: ٢٧، ٢١: ١٨ وأش١٠: ١٨ ، ٢٩: ١٧، ٣٢: ١٥ وإر٢: ٧، ٤٨: ٣٣ ولو١٣: ١٩ ويو١٨: ١ و٢٦، ١٩: ٤١).
بُسْتَانِيُّ: حارس البستان ومن يشتغل فيه (يو٢٠: ١٥).
بَسْمَةَ: اسم عبري معناه [عطرة] وهي إحدى نساء عيسو (تك٢٦: ٣٤، ٣٦: ٣ و١٧).
بَسُودْيَا: اسم عبري معناه [من هو موضع ثقة يهوه] وهو أب مشلام أحد اللذين رمما الباب العتيق في سور أورشليم (نح٣: ٦).
بَوَاسِير: مرض أصاب الفلسطينيين (١صم ٥: ٦ و٩) وكان من دأب الوثنيين تقديم تمثال الجزء المصاب بمرض للإله عند البرء منه (١صم ٦: ٥).
بَسُورِ: وادي البسور جنوبي اليهودية. عبره والجدول الذي كان فيه داود مع ٤٠٠م رجاله (١صم ٣٠: ٩- ٢١) وكان هذا الوادي يقع جنوبي صقلغ. وربما كان هو وادي غزة الذي تجري مياهه بالقرب من بئر سبع وتسير إلى البحر الأبيض المتوسط جنوبي غزة.
بَشَّرَ - تَبْشِيراَ: أبلغ الخبر الطيب – البشارة. وكان مخلصنا يبشر ويعلم في الهيكل وخارجه. وكثيرا ما كان يعظ الجموع من البحر أو على الجبل. وأوصى تلاميذه من

بعده أن يذهبوا ويبشروا جميع الأمم في أقطار المسكونة. فالتبشير بدأ في المسيحية. وأما في زمان العبرانيين القدماء فلم يكن ثمة تبشير إلا أنهم بعد السبي على ما يخبرنا الكتاب المقدس ابتدأوا أن يفسروا الشريعة للشعب.

مُبَشِّر: تطلق هذه الكلمة في العهد الجديد على من يعظ ببشارة الخلاص، متنقلا من مكان إلى آخر، لا يستقر في مكان مخصوص، أنما همه التجول يعظ بالإنجيل ويؤسس الكنائس باسم المسيح (أع٢١: ٨ وأف٤: ١١ و ٢تي ٤: ٥).

وكان المبشرون مساعدين للرسل في أشغالهم وكانوا رفقاءهم في أسفارهم فكان الرسول بولس يأخذهم في معيته حيث كان يذهب ليزور الكنائس (أع٢٠: ٤ و٥) ويرسلهم حاملين أخبارا مختلفة بخصوص بشرى الخلاص ليعلنوها للأخوة البعيدين عنه (في٢: ١٩-٢٣) حتى أنه كان يسلمهم أشغالا مهمة ليتمموها مدة غيابه (١تي ١: ٣، ٣: ١٤ و١٥، ٤: ١٣).

وقد أشير بالرموز الآتية إلى أصحاب البشائر الأربع: فرمز إلى متى بوجه الإنسان لأنه بين تسلسل المسيح من آدم، وإلى مرقس بأسد لأنه كتب عن المسيح من حيث أنه أسد يهوذا المنتصر، وإلى لوقا بثور لأنه أشار إلى أن المسيح قدم نفسه ذبيحة لأجل خطايا العالم، وإلى يوحنا بنسر لارتفاعه في آفاق لاهوت المسيح العليا.

بَاشَقُ: من الطيور الكواسر ويعد من الطيور غير الطاهرة حسب الشريعة الموسوية (لا١١: ١٤). وهو موصوف بحدة البصر (أي٢٨: ٧).

بِشْلاَمُ: اسم عبري معناه [بسلام] وكان حاكما من قبل الدولة الفارسية على فلسطين في مدة رجوع اليهود من سبي بابل. ولما ابتدأ الراجعون من السبي في ترميم هيكلهم، أرسل كتابة ضدهم إلى الملك أرتحشستا ليمنعهم عما شرعوا فيه (عز٤: ٧).

بُصْرَةَ: اسم عبري معناه [قلعة] أو [حظيرة] ويطلق هذا الاسم على مدينتين: الأولى في بلاد أدوم (أش٣٤: ٤، ٣٦: ١) وقد خربت كما تنبأ عنها أرميا النبي (٤٩: ١٣ وعا١: ١٢). وأما بصيرة الحديثة فعلى بعد ٢٠ميلا إلى الجنوب الشرقي من البحر الميت. والثانية في بلاد موآب (أر٤٨: ٢٤) وظن بعضهم أنها باصر.

بَصْقَةُ: اسم عبري معناه [مرتفع] أو [أرض صخرية] وهي مكان في سهول اليهودية في أقصى الجنوب وكان جد يشوع لأمه من هذا المكان. وكانت بالقرب من لخيش (يش١٥: ٣٩و٢ مل٢٢: ١) وربما كان مكانها اليوم بلدة دوائمة.

بَصَلَ: نبات من الفصيلة الزنبقية، ينمو بكثرة في مصر. والبصل المصري مشهور لكبره وحسن طعمه. وقد أولع الإسرائيليون بأكله حتى أنهم فضلوه على المن والسلوى (عد١١: ٥).

بَصَلْئِيلَ: اسم عبري معناه [في ظل الله] وقد ورد هذا الاسم:

١- لرجل من سبط يهوذا اشتهر بالحذق في الصناعات الدقيقة فصنع الأدوات اللازمة للهيكل (خر٣١: ١).

٢- لرجل ذكر عنه عزرا النبي أنه تزوج بامرأة غريبة (عز١٠: ٣٠).

بَصْلُوتَ أو بَصْلِيتَ: اسم عبري معناه [انتزاع] وهو رجل رجع نسله من السبي مع

خدم الهيكل [النثينيم] الذين رجعوا مع زربابل (عز٢: ٥٢ ونح٧: ٥٤).
بَصُورَ: أبو بلعام ويسمى في العهد القديم بعور وهو اسم عبري معناه [احتراق] (عد٢٢: ٥) ولكن في ٢بط ٢: ١٥يدعى بصور حسب الصيغة اليونانية.
بَضَائِع: (نح١٠: ٣١) اطلب [تجارة].
بَطّيِخَ: تنمو كل أنواع البطيخ بكثرة في الديار المصرية. وفي ذلك حكمة إلهية، لأنه مهما كان الظمآن في تلك البلاد الحارة فقيرا، يقدر أن يروي عطشه بأكله شيئا من البطيخ الرخيص الثمن. والظاهر أن الإسرائيليين اعتادوا عليه وأولعوا بأكله حتى أنهم لما خرجوا إلى البرية واشتد عليهم الحر، وهم سائرون في صحراء سيناء، تذكروا بطيخ مصر وقالوا: يا ليتنا بقينا هناك فنروي عطشنا بتلك الفاكهة الرطبة (عد١١: ٥).
بُطْرُسَ: اسم يوناني معناه [صخرة أو حجر] كان هذا الرسول يسمى أولا سمعان واسم أبيه يونا (مت١٦: ١٧) واسم أخيه أندراوس، واسم مدينته بيت صيدا. فلما تبع يسوع سمي [كيفا] وهي كلمة أرامية معناها صخرة، يقابلها في العربية صفا أي صخرة وقد سماه المسيح بهذا الاسم. والصخرة باليونانية بيتروس ومنها بطرس (يو١: ٤٢ ومت١٦: ١٨) وكانت مهنة بطرس صيد السمك التي كان بواسطتها يحصل على ما يكفي عائلته المقيمة في كفر ناحوم كما يستدل من عيادة يسوع لحماته وشفائها من الحمى (مت٨: ١٤و١٥ ومر١: ٢٩- ٣١ولو٤: ٣٨-٤٠).
ويرجح أن بطرس كان تلميذا ليوحنا المعمدان قبل مجيئه إلى المسيح. وقد جاء به إلى يسوع أخوه أندراوس واحد من تلميذي يوحنا المعمدان المقربين إليه. وقد أشار يوحنا في حضورهما إلى يسوع بعد رجوعه من التجربة في البرية (يو١: ٣٥-٤١) وقد دعا يسوع بطرس ثلاث مرات فأولا: دعاه ليكون تلميذا، ودعاه ثانية: لكَ يكون رفيقا له ملازما أياه باستمرار (مت٤: ١٩ ومر١: ١٧ ولو٥: ١٠) ثم دعاه ثالثة: لكي يكون رسولا له (مت١٠: ٢ ومر٣: ١٤ و١٦ولو٦: ١٣و١٤) وقد ساعد حماس بط ونشاطه وغيرته على أن يبرز كالمتقدم بين التلاميذ من البداية. فيذكر اسمه دائما أولا عند ذكر أسماء الرسل (مت١٠: ٢ ومر٣: ١٦ ولو٦: ١٤ وأع١: ١٣) وكذلك عند ذكر أسماء التلاميذ الثلاثة المقربين جدا إلى يسوع كان اسمه يذكر أولا فمثلا في التجلي، وعند إقامة ابنة يايرس، وفي بستان جثسيماني وهلم جرا (مت١٧: ١ ومر٥: ٣٧ ،٩: ٢،١٣: ٣، ١٤: ٣٣ ولو٨: ٥١، ٩: ٢٨).
ولا يدل سقوطه السريع على شيء من الشك، فإن ما أظهره من المحبة لسيده بعد ذلك كفيل بالبرهنة على أن ما حصل من أنكار سيده (كما تركه جميع التلاميذ في ليلة المحاكمة) أنما كان ضعفا بشريا، لم يستمر طويلا بل أن نظرة العتاب من سيده الذي عرفه جيدا جعلته يخرج إلى خارج ويبكي بكاء مرا (لو٢٢: ٦٢).
وفي الكتاب المقدس أمور تذكر مختصة بهذا الرسول، تظهر صفاته الحسنة، كقوله ليسوع [اخْرُجْ مِنْ سَفِينَتِي يَا رَبُّ، لأَنِّي رَجُلٌ خَاطِئٌ] (لو٥: ٨ و٩) وما ذلك إلا لتأثره السريع بالعجيبة التي صنعها المسيح. وهكذا أذا تتبعنا سيرة هذا الرسول نرى أمورا تبرهن على سرعة إيمانه وثقته بابن الله، منها مشيه على الماء (مت١٤: ٢٩) ومنها أنه أول من أدرك حقيقة شخصية يسوع فأقر جهارا بأنه المسيح

ابن الله (مت١٦: ١٦) هذا ولا يخلو أن فكره كان متجها نحو الأشياء الزمنية كما يظهر من قوله ليسوع بعد ذلك [حَاشَاكَ يَا رَبُّ! لاَ يَكُونُ لَكَ هَذَا!]. وذلك إذ سمعه يقول أنه ينبغي أن يذهب إلى أورشليم ويتألم إلخ (مت١٦: ٢٢ و٢٣) إلا أنه مع كل ذلك كان متمسكا بكل ثبات بسيده كما ظهر من قوله [يَا رَبُّ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ؟ كلاَمُ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ] (يو٦: ٦٧ و٦٨).

وحينما أراد يسوع أن يغسل أرجل التلاميذ إبى عليه ذلك أولا إلا أنه لم يلبث أن اقتنع بكلام سيده وصرخ قائلا: [لَيْسَ رِجْلَيَّ فَقَطْ بَلْ أَيْضاً يَدَيَّ وَرَأْسِي]. وإذ قال يسوع لتلاميذه [حَيْثُ أَذْهَبُ أَنَا لاَ تَقْدِرُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا]، قال له بطرس: [يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لاَ أَقْدِرُ أَنْ أَتْبَعَكَ الآنَ؟ إِنِّي أَضَعُ نَفْسِي عَنْكَ] (يو١٣: ٣٧ و٣٨).

وبعد القيامة، يخبرنا الجزء الأول من سفر الأعمال أن بطرس حقق ما أنبأ المسيح عنه [وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي] فسواء أكان المقصود بالصخرة الإيمان الذي صرح به بطرس [أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ] أم أن لفظة صخرة قصد بها الاستعمال المزدوج أي أن الإيمان هذا كان الأساس أو أن بطرس واسمه معناه [صَّخْرَةِ] كما قدمنا يعبر عن الحقيقة أن كل من يؤمن بأن المسيح هو ابن الله الحي ومخلص العالم يكّون الكنيسة، على كلا الحالين نشط بطرس لقيادة أعضاء الكنيسة الأولى.

فكان هو الذي قاد التلاميذ إلى سد الفراغ في عدد الرسل (أع١: ١٥) بانتخاب بديل ليهوذا وكان هو الذي أوضح معنى حلول الروح وكيف أنه من الآن يكون الخلاص بالإيمان بابن الله لمغفرة الخطايا (أع٢: ١٤- ٣٦). فانضم عند ذاك للكنيسة أول ثلاثة آلاف عضو. وكان الواسطة في شفاء الأعرج، وكان الكليم المدافع. والشارح للمسيحية (أع٣: ٤ و١٢، ٤: ٨) كان هو الذي وبخ حنانيا وسفيرة لتطهير أغراض ودوافع العطاء (أع٥: ٣ و٨) وكان هو الفم الذي أعلن فتح باب الخلاص لليهود (أع٢: ١٠ و٣٨) وللأمم في موضوع كرنيليوس (أع١٠).

وبعد ما وضعت أساسات الكنيسة، بدأ بطرس يختفي آخذا مكانا متواضعا برضى وقبول. ففي الكنيسة في أورشليم أخذ القيادة يعقوب أخو الرب (أع١٢: ١٦، ١٥: ١٣، ٢١: ١٨وغلا٢: ٩ و١٢) وكان الباب للأمم قد فتح على مصراعيه وتولى بولس الرسول القيادة في توصيل بشرى الخلاص لهم (غلا٢: ٧) وأما بطرس كرسول إنجيل الختان، (غلا٢: ٨) فقد واصل تبشيره حيث يوجد يهود، تاركا أورشليم ليعقوب والأمم لبولس.

وينهي سفر الأعمال ذكر نشاط بطرس في ص ١٥عندما قوبل رأيه عن تبشير الأ بالترحيب من الجميع. وبعد ذلك نسمع أنه كان في أنطاكية (غلا٢: ١١) وربما في كورنثوس (١كو١: ١٢) وأنه واصل رحلاته التبشيرية وزوجته معه من مكان لآخر (١ ٩: ٥) وأخيرا استشهد كما سبق الرب وأخبره (يو٢١: ١٩).

بخلاف ذلك لا يخبرنا الكتاب المقدس شيئا عن حظ هذا الرسول وعن أتعابه وآلامه أو نجاحه وتوفيقه غير ما نستطيع استنتاجه من رسالتيه. ففيهما يبرز بطرس أمامنا مثالا للوداعة والثبات في الإيمان ونموذجا للرجاء الذي لا يفنى ولا يضمحل.

ووصف المؤرخون كيفية سجنه وصلبه بالتفصيل. غير أنه لا يستطيع أحد تأكيد أين ومتى كان ذلك بالضبط. وقيل أن المسيحيين في رومية نصحوا له بأن يهرب غير أنه كما يقولون رأى السيد داخلا رومية وهو يحمل الصليب. فقال له: إلى أين يا سيد؟ فأجابه: إلى رومية حيث أصلب ثانية. قيل فتوبخ بطرس ورجع واستشهد مصلوبا وطلب أن ينكس الرأس أمعانا في تأديب نفسه وفي الشهادة لسيده.

غير أنه يكفينا الترجيح أن بطرس ذهب إلى رومية واستشهد فيها حسبما ذكر بابياس وإيرونيموس وأكليمندس الأسكندري وترتوليانوس وكايوس وأوريجانوس ويوسابيوس. فإن هؤلاء لم يزيدوا على قولهم أن الرسول ذهب إلى رومية حيث استشهد.

وقد ذهبت بعض الطوائف إلى جعل بطرس رئيسا على الكنيسة وجعلوا من أنفسهم خلفاء له.

وأما دعوى تغيير الاسم والتصريح الذي نطق به السيد المسيح قائلا:[على هذه الصخرة أبني كنيستي] فقد سبق شرحهما بما فيه الكفاية. وشبيه بذلك الادعاء أن رومية، تبعا لذلك ينبغي أن تكون الكرسي الوحيد للرئاسة في الكنيسة. ويكفي أن نقول أن الروح لا يحصر في مكان أو كرسي وأنه حيث يحل الروح يكون كرسي المسيح ولو تعددت الكراسي. وكأني بالرسول الذي حنكته الأيام قد ترك اندفاعه الطبيعي الذي جعله أول من كان ينطق عندما يوجه إليهم السؤال، كأني به في أخريات حياته خشي ما وقع فيه أولئك، فبدأ رسالته الثانية بالتصريح [سِمْعَانُ بُطْرُسُ عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ، إِلَى الَّذِينَ نَالُوا مَعَنَا إِيمَاناً ثَمِيناً مُسَاوِياً لَنَا، بِبِرِّ إِلَهِنَا وَالْمُخَلِّصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ]. فساوى المسيحيين بنفسه فكم بالحري القادة بينهم وبين غيرهم.

وقد كتب الرسول رسالتين النبرة العظمى والفكرة الواضحة فيهما هي: [الِرَجَاءِ الحَيِّ] (١بط ١: ٣ و٤و ٢بط٣: ١٣).

رِسَالَةُ بُطْرُسَ الأُولَى: وقد كتبت على الأرجح من رومية فإن بابل المشار إليها في ٥: ١٣ وإن كان يمكن أن تكون بابل الكلدانية وكان فيها مسيحيون. أو يمكن أن تكون بابل المصرية (بابلون التي هي مصر القديمة الآن) إلا أن المرجح هو الرمز لرومية ببابل لأنها كانت حينئذ نبع أشد الاضطهادات على المسيحية والمسيحيين. وكتبها بين سنتي ٦٣و ٦٧للمذكورين في آسيا الصغرى حيث سبق بولس فبشر وأر رسائل غلاطية وأفسس وكولوسي. وكان غرضه تشديد إيمانهم وسط التجارب المحرقة وأنعاش روح الرجاء والانتظار فيهم.

ويذكر كاتب هذه الرسالة أنه بطرس الرسول (١: ١) ويؤيد نص الرسالة بجملته هذه الحقيقة كما تشهد بها كل الأدلة التاريخية التي لدينا. وهي موجهة [إِلَى الْمُتَغَرِّبِينَ مِنْ شَتَاتِ بُنْتُسَ وَغَلاَطِيَّةَ وَكَبَّدُوكِيَّةَ وَأَسِيَّا وَبِيثِينِيَّةَ] (١: ١) وتشير هذه في الغالب إلى جميع المسيحيين الذين كانوا يقطنون هذا الأقليم الذي يشمل في العصور الحديثة أقليم آسيا الصغرى.

محتويات رسالة بطرس الأولى.

يمكن تقسيم محتويات الرسالة كما يأتي:

مقدمة: ص١: ١ و٢.
١- الرجاء المسيحي بقيامة المسيح من بين الأموات ١: ٣-٢: ١٠.
(ا) الأمن والاطمئنان بالرغم عن الاضطهاد ١: ٤-١٢.
(ب) حث على أن يحيوا حياة تليق بالرجاء ١: ١٣-٢: ٣.
(ج) طبيعة الكنيسة ٢: ٤ص٣.
٢- توجيهات بقصد الوصول إلى الخلق المسيحي السامي ٢: ١٣-٤: ٦.
(ا) بالنسبة للدولة ٢: ١٣-١٧.
(ب) بالنسبة للعلائق الإنسانية ٢: ١٨-٢٥.
(ج) السلوك في البيت ٣: ١-٧.
(د) السلوك تحت الاضطهاد ٣: ٨-٤: ٦.
٣- تعليمات بشأن الحاجات الراهنة ٤: ٧-٥: ١١.
(ا) الصبر والاحتمال في زمن الاضطهاد ٤: ٧-١٩.
(ب) واجبات الشيوخ والشعب ٥: ١-١١.
تحيات ختامية ٥: ١٢-١٤.

رِسَالَةُ بُطْرُسَ الثَّانِيَةُ: هذه رسالة رعوية موجهة إلى المسيحيين في كل مكان لتحذرهم ضد التعاليم الزائفة ولتحثهم أن يتمسكوا بالإيمان ويثقوا فيه.

ويقول كاتب هذه الرسالة عن نفسه أنه [سِمْعَانُ بُطْرُسُ عَبْدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولُهُ] ١: ٣، ١: ١ وأنه كان مع المسيح فوق جبل التجلي١٧: ١قارنه مع مت١٧: ١-١٣ ومر٩: ٢-١٣ ولو٩: ٢٨-٣٦ والذي أنبأ الرب يسوع باستشهاده (٢بط ١: ١٤قارنه يو٢١: ١٨ وما بعده) وبأنه على قدم المساوة مع الرسول بولس (٢بط ٣: ١٥وما بعده) إلا أنه مع هذه كلها فإن النقاد غير متفقين من جهة كاتبها ومن جهة تاريخ كتابتها فيقولون أن أسلوب الرسالة ليس بالإسلوب البسيط وهي تخالف الرسالة الأولى في أسلوبها وقد بدأ النقاد من عصر جيروم يأخذون اختلاف الأسلوب هذا دليلا على اختلاف الكاتب. ثم يقولون أيضا بشكهم في أن رسائل الرسول بولس كانت متداولة قبل موت بطرس الرسول إلى الحد الذي يفهم من نص هذه الرسالة، ثم يقولون أن الكنيسة الأولى في بعض أجزاء العالم القديم لم تكن متثبتة متحققة من جهة كاتب هذه الرسالة (قارن ما جاء في تاريخ يوسابيوس الكنسي بخصوص هذا) ولم تدخل الرسالة ضمن مجموعة أسفار العهد الجديد في الكنيسة السريانية إلا في القرن السادس.

إلا أن صدق نسبة هذه الرسالة إلى كاتبها بطرس الرسول ثابت من أن بعض العلماء اليوم يعتقدون اعتقادا راسخا أن أسلوب الرسالة الثانية هو نفس أسلوب بطرس الصياد ذاته وأسلوب الرسالة الأولى هو أسلوبه الذي جاءنا على يد كاتب كما يظهر هذا من ١ بط ٥: ١٢ويشير هؤلاء العلماء إلى التشابه الكبير بين الرسالتين في الأسلوب والمادة والتعبيرات والتراكيب. ثم أن كون الكنيسة الأولى قبلتها ضمن مجموعة أسفار العهد الجديد، ففي هذه جميعها دليل على أن كاتبها هو بطرس الرسول.

أما من جهة تاريخ كتابتها فيظهر أن في ١: ١٤تلميحا إلى أنها كتبت قبل استشهاد

الرسول في روما مباشرة فيمكن أن تكون قد كتبت والحالة هذه سنة ٦٨ميلادية، وأن في ذكر الأخطار التي يعالجها الرسول فيها بذاتها وفي استخدام الكاتب لرسالة يهوذا وفيما يفهم فيها من إشارة إلى الرسالة الأولى ما يؤيد أنها كتبت في هذا التاريخ.

محتويات رسالة بطرس الثانية:

١- تحية ١:١ و٢.

٢- حث على النمو في النعمة والمعرفة ١: ٣-١١.

٣- التثبت من الخلاص المسيحي ١: ١٢-٢١.

(ا) من التعليم الرسولي ١: ١٢-١٨.

(ب) من كلمة الوحي ١: ١٩-٢١.

٤- إدانة المعلمين الزائفين وبغض تعاليمهم ٢: ١-١٢.

٥- التحقق من مجيء المسيح ثانية ٣: ١-١٣.

٦- واجب المسيحيين ٣: ١٤-١٨.

(ا) أن يعيشوا حياة طاهرة ٣: ١٤.

(ب) أن يفسروا التعاليم تفسيرا صائبا ٣: ١٥و١٦.

(ج) أن يقاوموا المعلمين الزائفين ٣: ١٧.

(د) أن ينموا في النعمة ومعرفة المسيح ٣: ١٨.

بْطَلِ – أَبْطَالِ: استعملت هذه الكلمة في الكتاب المقدس بمعنى المدح كما نرى في حز٢٧: ١١لا صفة لفئة خاصة من الناس كما ظن البعض.

بطّالة: وردت هذه الكلمة في مت١٢: ٣٦. وهي من البطالة أي الخلو من العمل. أي كلمة لا عمل لها - لا لزوم لها. ومعناها كلمة غير نافعة ومهملة إلخ. ويقصد بها كل كلمة لا تليق كالقسم المتكرر [لاَ تَنْطِقْ بِـ/سْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ بَاطِلاً] أو نميمة. وقد تكون الكلمة ردية في ذاتها وقد لا تكون، مما يحتم على المؤمن أن يحاسب على لفظه حتى لا يحاسب عليه.

بَطَلِيمُوسَ: وجمعه بطالسة - لقب خلفاء الأسكندر المكدوني في مصر.

والمذكورون من البطالسة في الكتاب المقدس هم:

١- بطليموس الأول ولقب [سوتر] أي المخّلص (٣٢٣- ٢٨٥ق.م) وهو أول سلسلة البطالسة. يرجح أنه ابن غير شرعي لفيلبس. خدم في جيش الأسكندر وفتح مصر سنة ٣٢٣ ق.م. وتغلب على بردكس سنة ٣٢١ق.م. وزحف إلى فلسطين سنة ٣٢٠ وأخذ أورشليم يوم السبت. وسبى عددا من اليهود فأخذهم إلى مصر، إلا أنه عاملهم بلطف فأقاموا في مملكته. ويظن أنه ملك الجنوب (دا ١١: ٥).

٢- بطليموس الثاني الملقب [بفلادلفوس] (٢٨٥- ٢٤٧ق.م) ابن المتقدم ذكره. وملك بسلام بعدما اقترنت برنيكي ابنته بأنطيوخس الثاني ملك سوريا (دا١١: ٦) وهو الذي أسس المكتبة الشهيرة في الإسكندرية. وجذب إلى تلك المدينة أناسا شهيرين كالشاعر ثيوكريتوس، والمهندس أقليدس، والفلكي أراتس وغيرهم. وقيل أنه أول من أمر بالترجمة السبعينية. وجمع بين الشرق والغرب وبين حكمة اليهود وفلسفة اليونانيين. وكان لمساعيه تأثير عظيم في تاريخ الديانتين اليهودية

والمسيحية.
٣- بطليموس الثالث الملقب [أورجيتس]٢٤٧ - ٢٢٢ق.م) ابن المتقدم ذكره. زحف سوريا لأخذ ثأر أخته التي رفضها زوجها وقتلها. ففتح سوريا إلى أنطاكية شمالا وبابل شرقا وقدم ذبائح في أورشليم حسب الشريعة. واسترجع التماثيل التي نقلها قمبيز إلى مصر (دا ١١: ٧-٩).
٤- بطليموس الرابع الملقب [فيلوباتور] (٢٢٢- ٢٠٥ق.م) ابن المتقدم ذكره. وهو الذي غلب جيش أنطيوخس الكبير عند [رفح] بقرب غزة سنة ٢٠٥ق.م (دا ١١: ١٠-١٢). وقدم ذبائح الحمد في هيكل أورشليم إلا أنه حاول أن يدخل إلى قدس الأقداس فضرب بالفالج.
٥- بطليموس الخامس الملقب [أبيفانيس] (٢٠٥- ١٨١ق.م) ابن المتقدم ذكره. وكان عمره خمس سنين عندما مات أبوه. وفي مدة صغره فتح أنطيوخس الكبير البقاع وفينيقية واليهودية. وهرب عدد غفير من اليهود الذين بقوا أمناء لسلسلة البطالسة إلى مصر حيث أسس رئيس الكهنة هيكل ليونتوبولس. ثم بواسطة الرومانيين تصالح بطليموس وأنطيوخس إلا أن قوة مصر تقلصت بسرعة بعد ذلك الافتتاح (دا ١١: ١٣-١٧).
٦- بطليموس السادس الملقب [فيلومتر] (١٨١- ١٤٦ق.م) ابن الأخير. وكان طفلا عندما توفي أبوه. وكانت أمه كليوباترا ملكة إلى حين وفاتها ١٧٣ق.م. وكانت مسالا لسورية إلا أنه في سنة ١٧١ق.م. هجم أنطيوخس أبيفانيس على مصر وتغلب على بطليموس وأخذه أسيرا. غير أن الرومانيين استرجعوا مصر سنة ١٦٨ق.م. ثم صار تلك البلاد تدريجيا ولاية رومانية (دا ١١: ٢٥-٣٠) وفي مدة بطليموس السادس كمل بناء الهيكل في ليونتوبولس، فصار لليهود مركز غير أورشليم. وكانوا يخالطون فلاسفة اليونانيين والمصريين ونتج من ذلك تأثير عظيم في استعداد الشعب اليهودي لقبول الديانة المسيحية.
بُطْمَةِ: شجرة من الفصيلة السماقيةpistcia Terebinthus ينمو بكثرة في فلسطين وسورية ويعمر سنين عديدة، حتى إذا ماتت الشجرة الأصلية تفرخ من أسفلها فروع جديدة تخلفها. وإلى ذلك أشار النبي (أش٦: ١٣) وقد تكبر أشجار البطم كثيرا وتلتف أغصانها كما ورد في وصف الشجرة العظيمة (٢صم ١٨: ٩) الملتفة التي علق بها أبشالوم بينما كان هاربا على بغله.
وَادِي الْبُطْمِ: واد حلت فيه جيوش العبرانيين حينما قتل داود جليات بطل الفلسطينيين (١ صم ١٧: ١٩). ويظن أنه وادي السنط على بعد أحد عشر ميلا إلى الجنوب الغربي من أورشليم، عرضه ربع ميل وجوانبه شديدة التصاعد. ويوجد إلى الآن بعض أشجار البطم الكبيرة فيه.
بَطْمُسَ: جزيرة في الأرخبيل الرومي تسمى الآن [بطمو] على بعد نحو ٣٠ميلا جنوب ساموس على شاطئ آسيا الصغرى الجنوبي للغرب. كان من عادة الدولة الرومانية أن تنفي إليها المذنبين والمجرمين والأرجح أن يوحنا الإنجيلي نفي إليها في سنة ٩٤م. في زمان دوميتانس (رؤ١: ٩).
وتربتها مجدبة لأن أكثر أراضيها صخور قاحلة مغطاة بقليل من التراب، قيل أنها

بقايا بركانية. وعلى مسافة قليلة من الشاطئ صومعة داخلها كهف يظن أن يوحنا كتب فيه سفر الرؤيا.

بُطُونِيمَ: اسم عبري معناه [حبات الفسدق] وهي مدينة من أملاك سبط بني جاد (يش١٣: ٢٦) اسمها الآن خربة بطنة ثلاثة أميال جنوب غرب السلط.

بَعْرَا: اسم عبري معناه [محترقة] وهي امرأة شحرايم من سبط بنيامين (١ أخ ٨: ٨).

بَعَسِيَا: اسم عبري ربما كان معناه [عمل يهوه] وهو لاوي جرشوني من سلفاء آساف (١ أخ ٦: ٤٠) وقد ورد هذا الاسم في بعض المخطوطات والترجمات القديمة بصورة [معسيا].

بَعْشَا: اسم عبري ربما كان اختصارا لاسم بعل شمس ومعناه [الشمس بعل أو رب] وهو ابن أخيا من سبط يساكر. تآمر على ناداب بن يربعام وضربه في جبثون التي للفلسطينيين (١مل ١٥: ٢٧) وملك عوضا عنه عشرين سنة. وحذرا من أن يعارضه معارض في الملك قتل كل عائلة يربعام أتماما لما قاله نبي الله (١مل ١٤: ١٠) وسلك بعشا في طريق يربعام وعمل الشر في عيني الرب وكانت الحروب والاضطرابات كل أيام ملكه (١مل ١٥: ١٦-٢١) ولما مات تولى ابنه أيلة ففتن عليه عبده زمري رئيس نصف المركبات وقتله وكل أهل بيته (١مل ١٦: ٩-١١).

بَعَشْتَرَةُ: اسم كنعاني معناه [بيت عشتاروت] مدينة في باشان (يش٢١: ٢٧) وتدعى أيضا عشتاروت (١ أخ ٦: ٧١).

بَعُوضَةِ - بَعُوضَ: نوع من الحشرات الصغيرة يقع في اللبن أو السمن فيصفى عنه. وبعض أنواع البعوض ينقل جراثيم الملاريا وقول المسيح (مت٢٣: ٢٤) يشير إلى كون الفريسيين يلتفتون إلى الأشياء الصغيرة ويتركون الكبيرة.

الْبَعْلِ وجمعه بَعْلِيمَ: اسم سامي معناه [رب أو سيد أو زوج]. وهو إله كنعاني وكان ابن الإله إيل وزوج الإلهة بعلة أو عشيرة أو عنات أو عشتاروت ويعرف كالإله هدد. وكان إله المزارع ورب الخصب في الحقول وفي الحيوانات والمواشي.

وقد أولع أهل المشرق جدا بعبادة البعل حتى أنهم كانوا يضحون الذبائح البشرية على مذابحه (إر١٩: ٥). وكانوا يختارون الأماكن المرتفعة كالجبال والتلال ذات المناظر الجميلة فيبنون عليها الأبنية ناخرة المزخرفة ويكرسونها لهذا الإله العظيم عندهم. وقد صار البعل بعد ذلك عثرة للإسرائيليين الذين كسروا شريعة الله بإدخالهم عبادة هذا الإله إلى بلادهم (١مل ١٨: ١٧- ٤٠ويش٢٢: ١٧وعد٢٥: ٣و ٥و٨ ومز١٠٦: ٢٨وتث٤: ٣).

وبالاختصار نقول أن عبادة البعل كانت عمومية بين أهالي المشرق في الزمان القديم ولذلك ترى له أسماء عديدة، وما ذلك إلا لأن كل أمة كانت تسميه باسم يعرف به عند قومها. وكان الاسم من أسمائه يبتدي غالبا ببعل وينتهي باسم تلك البلاد أو المدينة الموجود هو فيها، أو بشيء ينسب إليه نحو بعل فغور، وبعل زبوب (أي إله الذبان وهو إله عقرون).

وكان للبعل كهنة كثيرون يخدعون الناس بسحرهم وشعوذتهم وأعمال أخرى ينسبونها لإلههم، كما نرى من قصة إيليا وأنبياء البعل، فإنه قتل منهم نحو ٤٥٠نفسا فأظهر بذلك للناس كذبهم وعدم قدرة آلهتهم على عمل العجائب.

بَعْلَ: ١- رجل من نسل رأوبين (١ أخ ٥: ٥).

٢- اسم رجل من نسل بنيامين (١ أخ ٨: ٣٠).

٣- اسم مدينة من سبط شمعون وتسمى أيضا بعلوت وبعلة بئر (١ أخ ٤: ٣٣) ولا يعرف موضعها الآن على وجه التحقيق.

بَعْلَة: اسم سامي معناه [سيدة].

١- مدينة في دان (يش١٩: ٤٤) والأرجح أنها المدينة التي حصنها سليمان (١مل ٩: و ٢أخ ٨: ٦). ولا يعرف موضعها الآن على وجه التحقيق.

٢- اسم آخر لقرية يعاريم (يش١٥: (٩ولبعل يهوذا (٢صم ٦: ٢) ولقرية بعل في

يهوذا (يش١٥: ١٨،٦٠ : (١٤اطلب [قرية يعاريم].
٣- موضع في يهوذا (يش١٥: ٢٩) وهي [بَالَةَ] (يش١٩: (٣وبلهة (١ أخ ٤: ٢٩. ويرجح أن موضعها الآن هو [تلول المذبح].
جَبَلَ الْبَعَلَةِ: جبل في يهوذا بين عقرون ويبنئيل (يش١٥: ١١).
بَعْلَةِ بَئْرِ: اسم عبري معناه [صاحبة البئر] (يش١٩: (٨انظر بعل (٣).
بَعْلَ بَرِيثَ: اسم كنعاني معناه [رب العهد] وهو الاسم الذي كان يعبد به البعل في شكيم في زمن القضاة (قض٨: ٩،٣٣ : ٤) وكان له هيكل هناك، وأحيانا كان يعرف باسم أيل بريث أي إله العهد (قض٩: ٤٦).
بَعْلَبَكَ: هي مدينة واقعة في سهل البقاع عند سفح الجبل الشرقي. وسماها اليونانيون هليوبوليس أي مدينة الشمس وهي على بعد ٤٢ميلا إلى الشمال الغربي من دمشق وعلى علو ٣٨٠٠قدم فوق سطح البحر. ولا يعرف إلا القليل عن تاريخ ه المدينة القديمة. ولكنها اشتهرت بعظمة أبنيتها الفاخرة حتى أن هيكلها الكبير كان يعد من عجائب الدنيا.
وفي بعلبك هيكلان كبيران، طول أصغرهما ٢٢٥قدما وعرضه ١٢٠قدما. وكان مح بأعمدة كبيرة الحجم طول الواحد منها ٤٥قدما والمسافة بين كل عمودين من ٩-٢ قدما. وأما هيكل الشمس فهو أكبرها فطوله ٣٢٤قدما وكان محاطا بأربعة وخمسي عمودا يبلغ قطر الواحد منها ٧أقدام وعلو من قاعدته إلى قمته ٨٩قدما. وأما الحج المبني منها هذا الهيكل فكلسية.
وبالاختصار نقول أن هذه المدينة العظيمة عدت من أعظم مدن العالم، حتى أن هياكلها كانت تضاهي هياكل اليونان بعظمة بنائها وأن كانت دونها في الترتيب والزخرفة. وقلما يعرف المؤرخون عن مؤسسها الأصلي. وأما هيكل الشمس فقد بناه أنطونينس بيوس سنة ١٥٠م. وقد ظن البعض أنها بعل جاد المذكورة في يش١ ١٧، ١٢: ١٣،٧ : ٥.
بَعْلِ تَامَارَ: اسم عبري معناه [إله النخل] مكان قريب من جبعة (قض٢٠: ٣٣). وربما هو المسمى نخلة دبورة (قض٤: (٥ولا يعرف مكانه الآن على وجه التحقيق. وقد قال بعضهم بأن مكانه [الرأس الطويل] وقال آخرون أنه [خربة أرحا].
بَعْلِ جَادَ: اسم عبري معناه رمعسكر البعل] كان بعل جاد منتهى فتوحات يشوع شمالا (يش١١: ١٢،١٧ : ١٣،٧ : ٥). ولا يعرف مكانه على وجه التحقيق وقد قال بعض أن مكانه الآن [حاصبيا] وقال آخرون أنه [بعلبك].
بَعْلَ حَاصُورَ: اسم عبري معناه [بعل الساحة] اسم لمكان قتل فيه أبشالوم أخاه أمنون (٢صم ١٣: ٢٣). وربما كان مكانه الآن جبل القصور على بعد مسافة أربعة أميال ونصف شمالي شرق بيت إيل.
بَعْلِ حَرْمُونَ: اسم عبري معناه [بعل جبل حرمون] مكان بالقرب من جبل حرمون (قض٣: ٣ و ١أخ ٥: (٢٣ولا يعرف الآن موضعه على وجه التحقيق.
بَعْلَزَبُوبَ: اسم كنعاني وفي العهد الجديد بعلزبول. أصل هذا الاسم بعلزبوب فغير اليهود لفظه إلى بعلزبول (مت١٠: ١٢،٢٥ : ٢٤و ٢٧ومر٣: ٢٢ولو١١: ١٥و ١٨و١٩(و الأقذار] لأنهم كانوا يحتقرون آلهة الوثنيين، ويعتبرونهم كشياطين (١ كو ١٠: (٢٠وأم

بعلزبوب ومعناه إله الذباب فكان إله عقرون. والأرجح أنه كان إله الطب عندهم (٢ مل ١: ٢ و (٣وهو أكبر جميع آلهتهم ولذلك دعي رئيس الشياطين كما ورد في مت١٢: ٢٤ولو١١: ١٥وقد ظن البعض أنه بعل المساكن لأنه رئيس الأرواح النجسة تدخل بعض الناس وتسبب الجنون كالروح النجس الذي أخرجه يسوع من الإنسان المجنون حينما دعاه الفريسيون بعلزبول رئيس الشياطين (مت١٢: ٢٤).

بَعْلِ شَلِيشَةَ: اسم عبري معناه [بعل الثلث] (٢مل ٤: ٤٢) وربما كانت كفر ثلث على مسافة ١٦ميلا شمالي شرقي [اللد].

بَعْلَ صَفُونَ: اسم كنعاني معناه [بعل الشمال] أو [بعل برج المراقبة] (برج مجدل(الذي كان قريبا منها. وهو مكان قرب خليج السويس على الشاطئ الغربي من السويس حيث عبر العبرانيون البحر الأحمر (خر١٤: ٢و ٩وعد٣٣: ٧).

بَعْلِ فَرَاصِيمَ: اسم كنعاني معناه [بعل الانفجارات] مكان في وادي الرفائيين (٢ صم ٥: ٢٠و ١أخ ١٤: ١١). وهو جبل فراصيم قرب وادي جبعون (أش٢٨: ٢١وربما مكانه اليوم [رأس السنادر].

بَعْلِ فَغُورَ: اسم موآبي لإله كان يعبد في جبل فغور (عد٢٥: ١-٩).

بَعْلَ مَعُونَ: اسم موآبي معناه [بعل السكن] مدينة بناها الرأوبينيون (عد٣٢: ٣٨و١ ٥: ٨) وتدعى بعل معون (يش١٣: ١٧) وبيت معون (إر٤٨: ٢٣وربما بعون (عد٣٢: ٣) وأما الآن فتدعى معين وهي على بعد ٩أميال إلى الجنوب الغربي من حسبان وتوجد فيها الآن خرب كثيرة، وقد ورد ذكرها في الحجر الموآبي.

بَعْلَ هَامُونَ: اسم كنعاني معناه [بعل الجمهور] وهو مكان كان لسليمان فيه كرم (نش٨: ١١ولا يعرف موضعه الآن على وجه التحقيق.

بَعَلُوتَ: اسم عبراني معناه [سيدات - جمع بعلة].

١- مدينة واقعة في الجهة الجنوبية من اليهودية (يش١٥: ٢٤) والأرجح أنها بعلة بئر (يش١٩: ٨).

٢- موضع كان من نصيب أشير كان يحكمه بعنة أحد ضباط سليمان (١مل ٤: ١٦).

بَعْلِي: اسم عبري معناه [سيدي أو ربي] وردت هذه الكلمة في هو٢: ١٦وهي تحتم معنيين الأول إله الكنعانيين المشهور. والثاني بعل المرأة، أي زوجها وفحوى العبارة هو أن شعب الله سيعبده، تعالى عبادة طاهرة خالية من التقاليد الوثنية.

بَعْلِيَاً: اسم عبري معناه [يهوه بعل] رجل بنياميني جاء إلى داود إلى صقلغ (١أخ ١٢ ٥).

بَعَلْيَادَاعُ: اسم عبري معناه [البعل يعلم] أحد أبناء داود (١أخ ١٤: ٧ويدعى أيضا أليداع وأليادا (٢صم ٥: ١٦و ١أخ ٣: ٨).

بَعْلِيسَ: اسم عموني معناه [ابن عليس] أو [ابن السرور] وكان ملك العمونيين في أيام نبوخذنصر (إر٤٠: ١٤).

الْبَعْلِيمَ: جمع بعل (اطلب [بعل].

بَعْلَ يَهُوذَاَ: انظر [قرية يعاريم].

بَعْنَا: اسم عبري معناه [ابن الضيق] هو اسم:

١- وكيل سليمان في المقاطعة الجنوبية في سهل يزرعيل من مجدو إلى الأردن،

وكان ابن أخيلود وربما كان أخا ليهوشافاط المسجل (١مل ٤: ١٢).
٢- وكيل سليمان في أشير وما جاورها وكان ابن حوشاي وربما كان حوشاي هذا هو نفسه صديق داود ومشيره (١مل ٤: ١٦).
٣- رجل هو أبو صادوق (نح٣: ٤).
بَعْنَةُ: اسم عبري معناه [ابن الضيق].
١- أحد ابني رمون من رجال أيشبوشث ابن يوناثان. ذهب مع أخيه ركاب فدخلا في حر النهار بيت إيشبوشث المذكور وقطعا رأسه وأخذاه إلى داود في حبرون ظانين أنهما يسرانه بهذا العمل الفظيع. وأما هو فقتلهما جزاء لهما على هذه القسوة البربرية وأمر بأن تعلق أيديهما وأرجلهما على البركة في حبرون (٢صم ٤: ٢-١٢).
٢- اسم أبي خالد أحد ضباط جيش داود (١أخ ١١: ٣٠).
٣- رجل عاد مع زربابل من سبي بابل (عز٢: ٢).
بَعُوَر: اسم كنعاني معناه [احتراق] وهو اسم:
١- أبو بالع ملك أدوم (تك٣٦: ٣٢و ١أخ ١: ٤٣).
٢- أبو بلعام (عد٢٢: ٥إلخ) ويدعى بصور (٢بط ٢: ١٥).
بَعُولَةَ: كلمة عبرية معناها [متزوجة] ذكر هذه الكلمة النبي إشعياء ليظهر تمسك الأرض اليهودية بالله تعالى كتمسك المرأة ببعلها (أش٦٢: ٤).
بَعُونُ: (عد٣٢: ٣) (اطلب [بعل معون]).
بِغْثَا: اسم فارسي قديم معناه [عطية الله] وهو أحد خصيان الملك أحشويروش السبعة (أس١: ١٠).
بِغْثَانُ: وهو أحد خصيان الملك أحشويروش وقد تآمر هو وترش على الملك (أس٢: ٢١).
بُغْضَ: البغضة عكس المحبة (مت٥: ٤٣- ٤٨وقد أوصانا المسيح أن لا نبغض إلا الخطية. وأن نحبه أكثر من الجميع. وأما البغضة فسبب جميع الانشقاقات والخصومات التي تؤدي إلى أعظم الأضرار (اطلب [محبة]).
بَغْل: حيوان من ذوات الحافر، يتولد من الحمار والفرس، وهو أكبر من الحمار وأصغر من الفرس، ولكنه يعمر أكثر منه. ومن أوصافه العناد (مز٣٢: ٩والصبر على المشقات. وهو يقوم مقام الفرس في الجبال الوعرة والأراضي المحجرة حيث يصعب على الفرس أن يسير في تلك المسالك الضيقة التي يعبرها البغل بكل سهولة، كأنه وجد لينوب منابه فيها. ولذلك يرغب سكان الجبال في اقتنائه كما هو مشاهد في جبل لبنان وغيره من البلدان الجبلية.
وكان البغل معروفا عند اليهود. ورغب فيه ملوكهم وأمراؤهم كما نقرأ عن بغل الأمير إبشالوم وغيره (٢صم ١٨: ٩و ٢أخ ٩: ٢٤ و ١مل ١: ٣٣، ١٠ : ٢٥، ١٨ : ٥). وقد نهى الناموس الموسوي عن تربية البغال (لا١٩:
بِغْوَايَ: اسم فارسي معناه [حسن الحظ] وقد ورد اسم:
١- رجل رجع بعض أولاده مع زربابل (عز٢: ١٤ ونح٧: ١٩) وبعضهم مع عزرا (عز٨: ١٤).

٢- رجل يدعى بهذا الاسم ختم الميثاق الذي صنعه بنو إسرائيل (عز٢: ٢ونح٧: ٧، ١٠: ١٦).

بَقَبْقَّرُ: اسم عبري معناه [باحث] وهو رجل لاوي (١أخ ٩: ١٥).

بَقْبُوقَ: اسم عبري معناه [قارورة] وكان أولاد بقبوق مع النثينيم (خدام الهيكل) الذين رجعوا مع زربابل (عز٢: ٥١ونح٧: ٥٣).

بَقْبُقْيَا: اسم عبري معناه [قارورة] أو ربما كان معناه [الرب سكب] وهو رجل من بني لاوي (نح١١: ١٧،١٢ : ٩و٢٥).

الْبَقْرِ: من الحيوانات المجترة المشقوقة الظلف، ولذلك عدها العبرانيون من البهائم الطاهرة (لا٢٢: ١٩).

بَقَرةٍ: قال النبي (إش٧: ٢١و٢٢) [وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الإنسان يُرَبِّي عِجْلَةَ بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ ٢٢ وَيَكُونُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ صُنْعِهَا اللَّبَنَ يَأْكُلُ زُبْداً، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَبْقِيَ فِي الأَرْضِ يَأْكُلُ زُبْداً وَعَسَلاً]. ومعنى كلام النبي في هذه النبوة هو أن أرض يهوذا ستتغير هيئتها ويقل عدد سكانها. فينبت في كرومها الشوك والحسك، حتى أن لبن بقرة وشاتين يكفي لإعالة عائلة واحدة. وحرم على اليهود حسب الشريعة الموسوية أن يذبحوا بقرة وعجلها في يوم واحد، وأما القصد من ذلك فغير معروف. وظن بعضهم أن سبب التحريم أنما كان لأنها عادة وثنية أو لمجرد الشفقة والحنو. وقد ورد في سفر العدد ١٩: ٢أن يرش رماد بقرة حمراء إلخ للتطهير. وكان المصريون القدماء يمثلون الألهة هاثور في شكل بقرة.

الْبِقَاعَ: جمع بقعة وهي الأرض المستنقعة وهو السهل الواقع بين لبنان والجبل الشرقي (اطلب لبنان وسورية).

بُقّي: اسم عبري وهو اختصار بقيا.

١- رجل من سبط دان وكان أحد الرؤساء الذين عينوا ليقسموا أرض كنعان (عد٣٤ ٢٢).

٢- رجل من نسل رؤساء الكهنة (١أخ ٦: ٥و ٥١وعز٧: ٤ويرجح أنه لم يصل لهذا المنصب.

بُقّيّا: اسم عبري وربما كان معناه [الرب قد امتحن] وهو رئيس القسم السادس من المغنيين (١أخ ٢٥: ٤و١٣).

بِكْرٍ: كانت العادة عند اليهود أن يكرسوا كل بكر ذكر لخدمة الرب (خر١٣: ١٢، ٣٤: ١٩وهناك سبب آخر وهو أنهم أمروا بذلك ليتذكروا قتل الله لأبكار المصريين وأبقائه على أبكارهم (خر١٣: ١٢فنسخ حكم هذه العادة منذ تعيين اللاويين فصار يستعاض عن كل بكر بلاوي. ولما عدوا اللاويين زاد عدد الأبكار ٢٧٣ذكرا عن عددهم فداهم العبرانيون بدراهم عن كل رأس خمسة شواقل من الفضة (نحو نصف جنيه إنجليزي(وأما البكر من البهائم فكان مكرسا أيضا لخدمة الرب. لا يفك ولا يبدل إلا إذا كان من الحيوانات النجسة حسب الشريعة، وأراد صاحبه فكه. وإذا لم يرد بيع أو قتل أو بدل (خر١٣: ١٣ولا٢٧: ٢٧).

وكان للبكر امتيازات عن باقي أخوته، يرد ذكرها في الكلام عن حقوق البكورية، كأن يأخذ نصيب اثنين وغير ذلك (تث٢١: ١٧) هذا إذا كان يستحق هذه الامتيازات

وإلا فيسقط حقه في جميع امتيازات البكورية كما حدث لعيسو ورأوبين (تك٢٧: ٢٩ أخ ٥: ١و٢). وقد اكتشف في النقوش التي وجدت في نوزي في العراق والتي ترجع إلى العصر الذي عاش فيه عيسو بأن أحدهم باع بكوريته لأجل نعجة. وأما ما ورد في الكتاب المقدس من ذكر أبكار المساكين (أش١٤: ٣٠فيراد به شدة الفقر. وكذلك بكر الموت أي الموت العظيم (أي١٨: ١٣وبكر كل خليقة أي أول ورأس الخليقة (كو١: ١٥وأما البكر في عب١: ٦ فالمراد به الدلالة على عظمة المسيح ورئاسته.

أَبْكَارِ وبَاكُورَةِ: كانت فريضة على العبرانيين أن يقدموا لله من باكورة حصادهم وكرمهم وأبكار زيتهم وأول مخبوز من غلاتهم الجديدة وأول الصوف من ماشيتهم. وكانت كل هذه العطايا تعطى لكهنة الرب الذين كانوا يستعملونها في احتياجاتهم المختلفة (خر٢٣: ١٩وعد١٥: ١٩-٢١،١٨ : ١١-١٣).

وأما مقدار ما يقدم من هذه المواسم فغير معروف تماما ولكنه يظن أنه لا يقل عن ١ من ٦٠منها. وأما كيفية تقديم هذه الباكورات والأبكار فمشروحة بالتفصيل ف لا٢٣: ١٠-١٤.

ومما يستحق الاعتبار كيفية جلب حزمة من أول حصاد الشعير إلى الهيكل التي كان يرددها الكاهن أمام الرب في اليوم الثاني بعد عيد الفصح. وكان كذلك أنه بعد أن ينقيها يأخذ حفنة من الشعير، ويشويها ويلتها بالزيت ويقدمها للرب للرضى عن الشعب. وأما القمح فكانوا يقدمون منه خبزا جديدا شكرا لله على مواسمهم الجديدة.

وأما حكم الأشجار فكان إذا زرع أحدهم شجرة، لا يقطف ثمرها إلا بعد نهاية ثلاث سنوات. أما أثمار السنة الرابعة فيقدسها للرب، وأما الخامسة فلصاحب الملك. وكان له بعدها أن يتصرف بملكه كما يشاء (عد١٨: ١٢ولا١٩: ٢٣و٢٤) ولم يكن مس لهم أن يمسوا الحصاد إلا بعد تقديم هذه التقدمة المذكورة آنفا. وما زالوا على ذلك إلى أن توفي سليمان الملك، ثم أهملوها بعده، إلى أن استنهضهم حزقيا الملك للعمل بها (٢ أخ ٣١: ٤و٥) وكذلك نحميا بعد رجوعهم من السبي (نح١٠: ٣٥، ٤٤ويشدد الأنبياء بتقديمها (حز٢٠: ٤٠،٤٤ : ٣٠،٤٨ : ١٤، قابل رؤ١٤: ٤).

الْبَكُورِيَّة: (تك٢٥: ٣١كان للبكورية عند اليهود امتيازات يمتاز بها البكر عن غيره ه أخوته. منها نيابة البكر عن أبيه في البيت حين غيابه. ومنها اختصاصه بالبركة على شرط أن يكون مستحقا لها. وإلا فتعطى لغيره كما حدث لعيسو ورأوبين. ومنها أنه يعطى نصيبا واحدا زائدا عن أخوته (تث٢١: ١٧ومنها وهو أهمها وأعظمها اعتبارا أر البكر كان مكرسا للرب (خر٢٢: ٢٩).

وبناء على ذلك اختار الله اللاويين من الشعب ليخدموه عوضا عن أبكار الشعب وفرض عليهم أزاء ذلك فدية البكر خمسة شواقل من الفضة كما تقدم الكلام عن ذلك.

وكان للبكر من أولاد الملوك الحق أن يتبوأ أريكة الملك بعد أبيه (٢أخ ٢١: ٣ و٤) على أن ذلك لم يكن مطردا فإن سليمان ويهوآحاز وأبيا خلفوا آباءهم في الملك ولم يكونوا أبكارا (٢مل ٢٣: ١٠و ١أخ ٣: ١٤و ٢أخ ١١: ١٨-٢٢).

ولما كانت البكورية أمرا ذا شأن واعتبار عند اليهود، فأنهم كانوا يلقبون كل ما كان كبير الأهمية بالبكر. ولذلك جاء ذكر البكر (وبكر من الأموات والابن الوحيد في ألقاب سيدنا المسيح) له المجد (كو١: ١٨وروه٨: ٢٩).

بُكْرَانُ: (جمع بكر وهو ابن الناقة) ولعل الجمال المشار إليها في أش٦٠: ٦هي الهجن وهي نوع من الجمال مشهور بخفته وسرعته يقطع في النهار من ٦٠إلى ١٠ وهو أعلى من الجمل المعروف وأطول منه، ولكنه لا يحتمل الحر والبرد مثله (اطلب جمل).

بُكْرُو: اسم عبري معناه [بكر] وهو ابن آصيل (١أخ ٨: ٩،٣٨ : ٤٤).

بِكْرِي: اسم عبري ومعناه [بكري] وهو أبو شبع أو أحد أجداده (٢صم ٢٠: ١).

بَكُورَةَ: اسم عبري معناه [جد] أو [سلف] وهو أحد أسلاف شاول (١صم ٩: ١).

بُكَاءِ: وادي البكاء طريق تؤدي إلى أورشليم ولم يكن فيها آبار أولا إلا أنهم حفروا فيها آبارا بعد ذلك، فكان يشرب منها المار قاصدا المدينة المقدسة. وقال بعضهم أنها وردت في مز٨٤: ٦على سبيل الاستعارة. وقال آخرون أنها وادي جهنم أي وادي ابن هنوم. وكلمةBaca (بكا) قد تعني [بلسان].

بَلاَدَانُ: اسم أكادي ومعناه [أعطى ابنا] وهو أبو مردوخ بلادان ملك بابل (٢مل٢٠ : وأش٣٩: ١).

بَلاَسْتُسَ: اسم يوناني معناه [فرخ نبات] وكان الناظر على مخدع هيرودس أغريباس (أع١٢: ٢٠).

بَلْجَايُ: اسم عبري معناه [سرور] وهو أحد الذين ختموا الميثاق (نح١٠: ٨).

بَلْجَةَ: اسم عبري معناه [بهجة] وهو:

١- رئيس الفرقة الخامسة عشرة من الكهنة في أيام داود (١أخ ٢٤: ١٤).

٢- كاهن عاد مع زربابل (نح١٢: ٥و١٨).

بِلْدَدُ: اسم عبري ربما كان معناه [بيل قد أحب] وهو أحد أصحاب أيوب الثلاثة، الذي تباحث مع أيوب عن عدالة الله تعالى في ما صنعه معه (أي٨، ١٨، ٢٥) وكان يكنى بالشوحي - وذلك أما نسبة إلى بلاده أو إلى شوح ابن إبراهيم من امرأته قطورة (تك٢٥: ٢). وربما كان شوح هذا جد بلدد المذكور هنا (أي٢: ١١).

بَلَسَانً: (تك٣٧: ٢٥وطن البلسان بلاد الحبش. وهو شجر يبلغ علوه ١٤قدما ذو س ناعمة وأوراق صغيرة خضراء يستخرج منه بلسان جلعاد المشهور برائحته العطرة الذي طالما أطنب الشعراء والمؤرخون القدماء في مدحه. وقد ذكر الأطباء في القديم له منافع عظيمة في شفاء الأمراض والجروح (إر٨: ٢٢وهكذا شاع استعمال بين الأمم الشرقية في ذلك الزمان. فكان التجار يحملونه إلى مصر ويبيعونه لسكان البلاد الذين كانوا يحنطون موتاهم به. وذكر في الكتاب المقدس أن الإسماعيليين الذين اشتروا يوسف كانوا حاملين بلسانا معهم إلى مصر. ثم عز وجوده أخيرا، وراجت سوقه فكان يباع بضعف ثقله من الفضة. وقيل أن تيطس وبومبيوس أخذا منه كميات معهما إلى رومية، علامة على انتصارهما العظيم. وأما كيفية استخراج هذا البلسم المشهور فهي أن تجرح شجرة البلسان بفأس فيخرج العصير من قشرتها فيتلقى في أوعية خزفية معدة لذلك.

أما البلسان فلا ينبت الآن في جلعاد غير أنه لا يستنتج من ذلك أنه لم ينبت في الأعصر الماضية. ولا سيما أن لفظة جلعاد كانت تطلق على أرض واسعة ممتدة إلى شرقي جلعاد الحالية. ويظن الرهبان الذين في أريحا أن الزقوم Balanites Egyptiaca هو بلسم جلعاد، فيستخرجون من ثمره نوعا من العصير يبيعونه كبلسم جلعاد.

بِلْشَانُ: اسم عبري معناه [السائل] أو ربما كان من الأكادي ومعناه [سيدهم] وهو رجل رافق زربابل في رجوعه من بابل (عز٢: ٢ونح٧: ٧).

الْبَلاَطُ: (يو١٩: ١٣كانت فسحة دار القضاء التي لبيلاطس مبلطة بالرخام أو نوع آخر من الحجارة (قابل٢ أخ ٧: ٣) (اطلب جباثا).

بَلْطْشَاصَّرَ: اسم كلداني ومعناه [ليحفظ بيل حياته] وهو اسم أعطي لدانيال في بلاط نبوخذنصر (دا١: ٧) (اطلب دانيال).

بَلُّوطَ: ذكر البلوط في أماكن شتى في الكتاب المقدس. من جملتها (تك١٢: ٦، ١٣، ١٨، ١٤: ١٣،١٨ : ١،٣٥ : ٨وتث١١: ٣٠ويش٢٤: ٢٦وقض٤: ١١،٩ : ٦و ٣٧و ١صم ١٠: ١٣ ١٤وأش٦: ١٣،٤٤ : ١٤وحز٦: ١٣وعا٢: ٩وزك١١: ٢).

والبلوط حسب اصطلاح لبنان هو الملول واسمه النباتي السنديان البرتغالي Quercus Lusitanica, Lam ورقه يسقط في الشتاء. وتبلغ شجرته علو ١٥مترا. وخشبه أقل قوة من أكثر أنواع السنديان، ينشق بسهولة. أنما حطبه جيد كثير الاستعمال (اطلب سنديان).

الْبَلُّوطَةِ: (يش١٩: ٣٣) (اطلب صعننيم).

بَلُّوطَةِ تَابُورَ: ورد هذا الاسم في ١صم ١٠: ٣ولم يذكر في محل آخر في الكتاب المقدس. وأما معنى لفظة تابور فغير معروف، وقال البعض أن بلوطة تابور هي ذات ألون باكوت التي دفنت تحتها دبورة مرضعة رفقة (تك٣٥: ٨وقال كوندر أنها السهل الواقع جنوب أورشليم المسمى الآن البقعة.

بَلُّوطَةِ صَعْنَايِمَ: اسم المكان حيث خيم حابر القيني (قض٤: ١١وقال آخرون أنه السهل الواقع على بعد ميلين أو ثلاثة أميال غربي بحيرة الحولة طوله ميلان وعرضه ميل واحد. تحيط به تلال مكتسية بشجر السنديان. وفي منتصف الجهة الغربية من هذا السهل موقع قادش نفتالي أو قادش. وربما كانت صعنايم هي بسوم الحديثة الواقعة شرقي تابور أو خان البحار (اطلب صعننيم).

بَلُّوطَةِ الْعَائِفِينَ: بلوطة بالقرب من شكيم وقد ترجمها بعضهم بلوطة المعوننيم (قض٩: ٣٧قارنه مع تث١٨: ١٠-١٤).

بَلُّوطَاتِ مَمْرَا: (انظر ممرا).

بَلُّوطَةِ مُورَةَ: (انظر مورة).

بَلْعَامَ: اسم عبري ربما كان معناه [الملتهم] وهو ابن بعور من فتور وهي قرية فيما بين النهرين. وكان نبيا مشهورا في جيله. والظاهر أنه كان موحدا يعبد الله، وليس ذلك بعجيب لأنه من وطن إبراهيم الخليل حيث يظن أن أصول تلك العبادة كانت لم تزل معروفة عند أهل تلك البلاد، ما بين النهرين في أيام هذا الرجل.

وقد ذاع صيت هذا النبي بين أهل ذلك الزمان فعلا شأنه وصارت تقصده الناس

من جميع أنحاء البلاد ليتنبأ لهم عن أمور متعلقة بهم، أو ليباركهم ويبارك مقتنياتهم وما أشبه. ومما هو جدير بالذكر أن بالاق ملك موآب استدعاه إليه ليلعن شعب إسرائيل، وأما هو فسأل ربه ليلة قدمت عليه رسل موآب، فلم يأذن له. فلما كان الصباح رفض طلب بالاق وأن كان قد ذهب أخيرا وبارك بني إسرائيل (عد٢٢: ٩-٢٤: ٢٥). ولكنه دبر وسيلة للإيقاع بهم في شرك عبادة الأصنام. وقد حارب بنو إسرائيل المديانيين وقتل بلعام (عد٣١: ٨و ١٦ويه١١).

بِلْعَامَ: اسم عبري ربما كان معناه [نهم أو هلاك] (أجانب) وهو اسم مكان في أرض منسى غربي نهر الأردن وقد أعطي نصيبا للاويين من عشيرة قهات (١أخ ٦: (ويسمى أيضا يبلعام (يش١٧: (١١وجت رمون (يش٢١: ٢٥). ومكانه اليوم قرية بلعا على مسافة ربع ميل جنوبي جنين و ١٣ميلا شمالي شرقي السامرة.

بِلْهَانُ: اسم عبري معناه [أبله أو غر] وهو اسم:

١- رئيس حوري وهو ابن إيصر (تك٣٦: ٢٧و ١أخ ١: ٤٢).

٢- رئيس بنياميني من عشيرة يديعئيل (١أخ ٧: ١٠).

بِلْهَةَ: اسم عبري معناه [بلهاء أو غرة] وهو اسم:

١- جارية راحيل (تك٢٩: ٢٩،٣٠ : (٣وقد ولدت ليعقوب دان ونفتالي (تك٣٥: ٢٥).

٢- موضع في شمعون (١أخ ٤: (٢٩يسمى أيضا بالة (يش١٩: (٣وبعلة (يش١٥: ٢٩

بَلِيَّعَالَ وبَلِيَّعَالَ: اسم عبري معناه [عديم الفائدة أو شرير] وهو اسم كان كتاب الأسفار المقدسة يلقبون به كل من كان ذميما ولئيما لا يخاف الله ولا يهاب إنسانا (قض١٩: ٢٢و ١صم ٢: (١٢وبهذا المعنى يقول الرسول [وَأَيُّ اتِّفَاقٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ بَلِيعَ (٢كو ٦: ١٥).

بَمْفِيلِيَّةَ: مقاطعة في آسيا الصغرى واقعة إلى الجهة الشمالية من بحر الروم بين كيليكية وليكية. وكانت عاصمتها تسمى برجة، حينما زارها بولس الرسول (أع١٣: ١٣، ١٤: ٢٤،٢٧ : (٥وأضاف إليها كلوديوس بيسيدية وليكية اللتان لم تكونا قبل ذلك وهي ساحل طوله ٨٠ميلا وعرضه ٣٠ميلا. وتخترقها ثلاثة أنهار هي الكتاركتس وألسسترس والأورينيدون. وكانت برجة عاصمتها وأتالية (أضالية) ميناها (أع١٤: ٢٥). وكانت بمفيلية بلادا صغيرة مدة الحرب الفارسية، فأرسلت ثلاثين مركبا فقط، بينما أرسلت كيليكية مائة. وفي الأول أضافها الرومانيون إلى مستعمرة آسيا ثم فصلوها. وكان الحاكم عليها حينئذ شيشرون الشهير. وكانت برجة الموضع الأول الذي زاره بولس وبرنابا في السفرة التبشيرية الأولى. وهناك فارقهما مرقس (أع١٣: (١٣ثم بعد رجوعهما من بيسيدية بشرا في برجة ثم سافرا من أتالية إلى أنطاكية (أع١٤: ٢٤- (٢٦وكان في أورشليم يوم الخمسين بعض سكان بمفيلية.

بِمْهَالُ: اسم عبري ربما كان معناه [على مهل] وهو رجل من سبط أشير (١أخ ٧: ٣٣).

بِنْ أُوْنِي: (ابن حزني(اطلب [بنيامين] (تك٣٥: ١٨).

بَنَايَا: اسم عبري معناه [من بناه يهوه] وهو:

١- اسم أحد أبطال داود الثلاثة (٢صم ٢٣: ٣٠و ١أخ ١١: ٢٢،٣١ : ١٤).

٢- أحد رؤساء بني شمعون (١أخ ٤: ٣٦).

٣- اسم أحد المغنيين اللاويين في أيام داود (١أخ ١٥: ١٨و١٦،٢٠ : ٥).
٤- اسم كاهن في زمن ملك داود (١أخ ١٥: ١٦،٢٤ : ٦).
٥- اسم لاوي (٢أخ ٢٠: ١٤).
٦- اسم لاوي عاش في أيام الملك حزقيا (٢أخ ٣١: ١٣).
٧-١٠- اسم لأربعة رجال تزوجوا بنساء غريبة (عز١٠: ٢٥و ٣٠و ٣٥و٤٣).
١١- أبو فلطيا (حز١١: ١و١٣).
بَنَايَاهُو: اسم عبري معناه [من بناه يهوه] وهو ابن رئيس الكهنة في أيام داود الملك. وقد اشتهر بشجاعته وأقدامه مرارا عديدة (٢صم ٢٣: ٢٠- (٢٣وكان بناياهو صديقا مخلصا لسليمان واتفق معه ضد أدونيا (١مل ١: ٣٦-٣٩) وبعد ما قتل يوآب أخذ محله في قيادة الجيش (١مل ٢: ٢٥ و٢٩-٣٥).
بُنْتُسَ: اسم يوناني ولاتيني ومعناه [البحر] (١بط ١: (١اسم المقاطعة الشمالية الشرقية من آسيا الصغرى. وكانت واقعة على شطوط البحر الأسود، يحدها شرقا كولخس وجنوبا كبدوكية وغربا غلاطية. وكان يسكن هذه المقاطعة في أيام مخلصنا عدد ليس بقليل من اليهود (أع٢: ٩). وقد دخلت إليها بشارة الخلاص في القرن الأول المسيحي فاعتنق عدد غفير من أهلها الديانة المسيحية. وقد أرسل إليهم بطرس الرسول رسالته الأولى. وبنتس هذه هي وطن أكيلا رفيق بولس (أع١٨: (٢وكانت مملكة مستقلة ومن ملوكها مثرادتس الشهير. إلا أنها أضيفت إلى أملاك الرومانيين في زمن بومبيوس.
بِنْحَائِلَ: اسم عبري معناه [ابن القوة] وهو أحد الأمراء الذين أرسلهم يهوشافاط ليعلموا الشعب الشريعة (٢أخ ١٧: ٧).
بْنُ حَانَانَ: اسم عبري معناه [ابن المنعم] وهو رجل من سبط يهوذا (١أخ ٤: ٢٠).
بَنْزُوحَيْتُ: اسم عبري معناه [ابن زوحيت] وهو رجل من نسل يهوذا (١أخ ٤: ٢٠).
بِنْعَا وبِنْعَةَ: وهو ابن موصا من نسل يوناثان بن شاول (١أخ ٨: ٩،٣٧ : ٤٣).
بِنْ عَمِّي: اسم عبري معناه [ابن شعبي] وهو ابن لوط من ابنته الصغرى ومنه تسلسل العمونيون (تك١٩: ٣٨).
بِنُّويَ: اسم عبري معناه [مبني] وهو اسم:
١- رجل لاوي (عز٨: ٣٣).
٢ و٣- اثنان من الذين أخذوا نساء غريبة (عز١٠: ٣٠و٣٨).
٤- لاوي بنى قسما من السور (نح٣: ٧٢٤).
٥- أب لقوم عادوا مع زربابل (نح٧: (١٥ويرجح أنه باني (عز٣: ١٠).
بُنِّي: اسم عبري ربما كان معناه [مبني] أو [مقام] وهو اسم:
١- لاوي (نح٩: ٤).
٢- أحد الذين ختموا الميثاق (نح١٠: ١٥).
بَنْهَدَدَ: اسم عبري صيغته الأرامية بار هدد ومعناه [ابن هدد].
١- كان ملكا على دمشق في زمن آسا ملك يهوذا. وهو الذي عقد معه آسا عهدا ضد بعشا ملك إسرائيل (١مل ١٥: ١٨) (اطلب آسا وبعشا).
٢- ابن بنهدد المذكور أعلاه. خلف أباه في الملك وقد أثار هذا الملك أيام آخاب

حروبا عديدة على مملكة إسرائيل، أخذ أسيرا في أحداها (١مل ٢٠) وكان من بعد آخاب أنه أثار حربا على يهورام ملك إسرائيل، ولكن كان النبي إليشع يخبر ملك إسرائيل بتدابيره التي كان يدبرها عليهم فلم يصادف نجاحا. وقد حاقت به الهزيمة مرة بأعجوبة إلهية (٢مل ٦: ٨-٣٣).

ومن أمره أنه حاصر مرة السامرة فحدث ضيق شديد في المدينة لأن جنوده كانوا محيطين بها لا يمكنون أحدا من الدخول إليها ولا الخروج منها. وكانت نجاتها من يده أن الله ألقى الرعب ذات ليلة في قلوب جنوده، ففروا هاربين، تاركين أمتعتهم وسلاحهم ومؤونتهم فنهبها الإسرائيليون. وأكلوا وأطعموا مساكينهم وأراملهم بعد ما أوشكوا أن يموتوا جوعا (٢مل ٧). وحدث بعد ذلك أن بنهدد مرض مرضا شديدا فأرسل حزائيل عبده إلى النبي إليشع ليسأله أيشفى من مرضه أم لا، فكان جواب النبي أن الملك لا يشفى، وأن حزائيل هذا يملك عوضا عنه. فرجع حزائيل إلى الملك بجواب كاذب أنه يشفى. ثم عمل على قتله فخنقه في فراشه وملك مكانه (اطلب حزائيل) ومما حدث لبنهدد هذا مع أليشع النبي أنه أرسل إليه عبده نعمان السرياني، وكان أبرص، فشفاه النبي من برصه (٢مل ٥) (اطلب إليشع).

٣- ابن حزائيل في زمن ملك يهوآحاز وقد اضطهد بنهدد العشرة الأسباط أو [المملكة الشمالية] (٢مل ١٣: ٣- (١٣ولكن يوآش بن يهوآحاز هزم بنهدد ثلاث مرات واستعاد المدن التي أخذها ملك دمشق من بني إسرائيل (٢مل ١٣: ٢٢- ٢٥قارنه مـ ١٠: ٣٢ و٣٣).

بَنُو: اسم عبري معناه [ابنه] وهو لاوي (١أخ ٢٤: ٢٦و٢٧).

اِبْنَ: توسع العبرانيون كثيرا في أطلاقهم لفظة ابن على القرابة، فاستعملوها تارة بمعنى حفيد (تك٢٩: (٥وأطلقوها تارة على القرابة البعيدة جدا (مت٢٢: (٤٢وتستخ أيضا للدلالة على صفة أو خاصية ما كابن السلام (لو١٠: ٦).

ابْنِ آوَى: جمعه بنات آوى (اطلب آوى).

بِنْتَ - ابْنَةَ: قد تستعمل هذه الكلمة في اللغة العبرانية في غير معناها الأصلي، فيقال مثلا [يا ابنتي] ويراد بها يا بنت أخي، أو يا أختي أو يا حفيدتي، إلى غير ذلك من الاصطلاحات. فأستير مثلا، قيل عنها أنها ابنة مردخاي وكانت ابنة عم له. وقد يراد بابنة فلان أنها من نسله. كقولهم بنات موآب وبنات حث. ومن هذا القبيل قيل عن أليصابات امرأة زكريا أنها إحدى بنات هارون، مع أن هارون كان قد مات قبل وجودها بقرون عديدة. وجاء في تك٦: ٢أبناء الله وبنات الناس، وأريد بذلك أن رجال أتقياء أطهارا تزوجوا ببنات متدنسات بالشرور والآثام.

أَبْنَاءَ اللهِ: (تك٦: (٢ظن البعض أنه يراد بلفظة أبناء الله هنا أما ملائكة أو أرواح طاهرة. ولكن يرجح أنه يقصد به الأبرار (انظر الله).

تَبَنّىَ: جرت العادة عند الأقدمين، ولا تزال إلى الآن، أن يتبنوا أولادا لأنفسهم. فيتمتع هؤلاء البنون بجميع الحقوق البنوية من وراثة وغيرها كأنهم أبناء حقيقيون (خر٢: ١٠وأس٢: ٧). وكانت المرأة قديما إذا لم يكن لها ولد تعطي جاريتها زوجة لبعلها، فإذا ولد له منها بنون تبنتهم سيدة الجارية وحسبتهم بنين لها كما صنعت

سارة وراحيل. وإذا حدث أن رجلا لم يكن له إلا ابنة وحيدة فقد يكون منه أن يعطيها زوجة لعبد معتوق، ويتبنى أولادها ليرثوه ويحيوا اسمه بعد موته (١ أخ ٢: ٣٤).

والتبني أمر مشهور عند الرومانيين واليونانيين. وقد سن لهم حكامهم فيه شرائع مخصوصة. وأما التبني فيراد به في الديانة المسيحية أن نؤمن بالمسيح مخلصا وربا لنا، فيغير روح الله القدوس قلوبنا ونولد الولادة الثانية فنصير أبناء الله (يو١: ٢ و١٣) وورثاء لملكوته.

بَنَاءَ: أنه لأمر محقق أن العبرانيين تعلموا صناعة البناء في مصر مدة أقامتهم بين ربوعها (خر١: ١١و١٤) وأما استخدام داود وسليمان البنائين من الفينيقيين فلا ينافي أن الإسرائيليين عرفوا هذه الصناعة (١مل ٥: ١٧و ١٨و ١أخ١٤ : (١وأتقنوها جيدا لا أنفسهم كانوا يشتغلون في بناء الهيكل بمساعدة بنائي الفينيقيين. وأما بناء هيكل سليمان فأمر يحير العقول ويدهش الألباب. وكل من تأمل في ترتيبه وكيفية تركيب حجارته المربعة يعترف بحذق أولئك الرجال الذين كان لهم اليد الطولى في هذه الصناعة. وأعجب ما في ذلك أنهم لم يستعملوا في بنائه الطين أو الطفال المذكور في حز١٣: ١٠وأنما كانوا يسكبون الرصاص أحيانا بين تلك الحجارة الكبيرة لتعديل ضغطها. وأما الطين فكانوا يستعملونه في الأبنية الاعتيادية داخلا وخارجا (لا١٤: ٤٠- ٤٢ومت٢٣: ٢٧).

بَنْيَامِينَ: اسم عبري معناه [ابن اليد اليمين أو ابن اليمن].

١- (تك٣٥: (١٨وهو ابن يعقوب من امرأته راحيل، وكان أصغر أخوته. ولدته أمه في طريق بيت لحم وهم راجعون من فدان أرام إلى أرض كنعان. ولكنها ماتت عقب ولادته، لذلك دعته بن أوني أي ابن حزني. وأما أبوه فدعاه بنيامين أي ابن يميني. وكان بنيامين ولدا لطيفا مطيعا ومحبوبا من أبيه ومعزيا له في شيخوخته ولا سيما مدة غياب أخيه يوسف. وكل من قرأ قصة يوسف يرى محبته الغريبة لأخيه الصغير. فأنه ألح على أخوته وهم لم يعرفوه بعد أن يحضروه معهم إلى مصر. فلما أحضروه ونظره بكى وقبله باشتياق لا مزيد عليه.

وأما سبط بنيامين فكان نصيبه من أرض كنعان الأراضي الواقعة بين أفرايم ويهوذا التي بلغت مساحتها نحو ٢٦ميلا طولا و ١٢عرضا، وهي تعلو نحو ٢٠٠٠قدم سطح بحر الروم. وكلها أراض خصبة التربة، جيدة الهواء. ومن مدنها أورشليم عاصمة الأراضي المقدسة و ٢٥مدينة غيرها.

وقد اشتهر بنو بنيامين بالصفات الحسنة، كالثبات والوفاء. فأنه لما عصت الأسباط العشرة وانفصلت عن مملكة يهوذا لم ينقادوا إليهم، بل بقوا على اتحادهم وعهدهم مع أخوتهم بني يهوذا (١مل ١٢: ٢١- (٢٣وقد تنبأ عنهم يعقوب بقو [بِنْيَامِينُ ذِئْبٌ يَفْتَرِسُ] وكانوا أشداء البأس أقوياء البنية، اشتهروا جدا بضرب المقلاع. وقام منهم شاول، أول ملك على بني إسرائيل.

وجاء في قض ص ٢٠أن بقية الأسباط تحالفوا مرة ضد هذا السبط واحتالوا بمكيدة كادت تفنيه عن آخره. وكان بولس الرسول من هذا السبط.

٢- رئيس بنياميني (١أخ ٧: ١٠).

٣- أحد الذين أخذوا نساء غريبات (عز١٠: ٣٢).
أَرْضَ بَنْيَامِينَ: (اطلب بنيامين).
بَنِي بَرَقَ: اسم عبري معناه [بنو البرق] اسم مدينة في دان (يش١٩: ٤٥والأرجح أ ابن أبراق أو بني براق الحالية على مسافة أربعة أميال من يافا.
بَنِينُو: اسم عبري ربما كان معناه [ابننا] وهو رجل لاوي ختم الميثاق (نح١٠: ١٣).
بَنَاتَ النَّعْشَ: (أي٣٨: ٣٢نجوم لامعة في كوكبة الدب الأكبر.
بني يعقان: اسم عبري معناه [أبناء يعقان] وهو اسم قبيلة يرجح أنها من نسل سعير الحوري وقد أطلق هذا الاسم على الآبار التي حل قربها بنو إسرائيل. وكانت تسمى أيضا بئيروت. وقيل أنها البئرين الحالية على بعد ٦أميال إلى الجهة الجنوبية من العوجا (عد٣٣: ٣١و٣٢).
بَهْرَمَانٌ: حجر كريم لونه أحمر (خر٢٨: ١٨وحز٢٧: ٢٨،١٦ : ١٣وبعضهم يقولون أر الكلمة العبرية تعني الزمرد.
بَهِيمُوثُ: (أي٤٠: ١٥قال البعض أنها جمع بهيمة في العبرانية. وقد ترجمت في بعض المواضع [وحوش] (أي٣٥: ١١ومز٧٣: ٢٢). وزعم آخرون أنها كلمة مصرية قديمة معناها [ثور الماء]. وبناء على ذلك يصح الحكم بأن بهيموث هو فرس البحر الموجود قديما في أرض مصر والآن في النيل الأعلى حيث يقضي معظم نهاره في المياه وبين الأشجار، فإذا جاء الليل خرج إلى الحقول المجاورة في طلب المرعى، فأتلف مزروعاتها وأشجارها لما هو عليه من شدة النهم.
ويصدق قول أيوب على هذا الحيوان أكثر مما يصدق على سواه، لأنه عظيم الحجم ضخم الجسم طوله نحو ١٦قدما وعلوه ٧أقدام. وأما علماء اليهود فيزعمو أن بهيموث حيوان كبير الحجم ذو قدرة عظيمة ومنظره هائل، ومن شأنه أنه كان ولا يزال يسمن منذ ابتداء الخليقة إلى مجيء المسيح، فإذا جاء قدم عندها وليمة للمؤمنين.
بُوَاتَرْجِس: اسم أرامي معناه [أبناء الرعد] ولقب سيدنا له المجد يعقوب ويوحنا بهذا اللقب (مر٣: ١٧ويرجح أن في ذلك تلميحا لما ظهر من طبعهما مرة إذ قالا لِيسوع [يَا رَبُّ، أَتُرِيدُ أَنْ نَقُولَ أَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَتُفْنِيَهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِيلِيَّا أَيْضاً؟] وقد ظن البعض أن ذلك رمز إلى القوة التي كانا عتيدين أن يظهراها في تبشيرهما باسم المسيح.
بَابَ: كانت أبواب المدن المحصنة من حديد (أع١٢: ١٠أو نحاس أو خشب. وكثيرا ما كان في أحد مصراعي الباب خوخة (باب صغير) لمرور شخص بعد غلق الباب الكبير. وكثيرا ما كانت الساحة داخل الباب لاجتماع الناس (٢صم ١٥: ٢و ٢مل ٧: ١ ونح٨: ١و١ أخ ٢٩: ٧وكانوا بعض الأحيان يقضون أوقاتهم في هذه الساحة (تث١٧: ٢٥،٥ : ٧ وعا٥: ١٢و١٥) وكيفية ذلك تظهر من راع٤: ١- ١٢وكان الناس يجلسون في بعد قضاء أشغالهم (تك١٩: ١ومز٦٩: ١٢).

وبما أن الذي يستولي على باب المدينة يستولي على المدينة ذاتها. تستعمل كلمة الباب للدلالة على القوة (تك٢٢: ١٧وأش٢٤: (١٢قال ربنا، أن أبواب الجحيم ا تقوى على كنيسته (مت١٦: ١٨).
وكثيرا ما كانت أبواب المدن والبيوت مزينة (١مل ٦: ٣٤و ٣٥و ٢مل ١٨: ١٦) وتس أحد أبواب الهيكل بالجميل (أع٣: ٢) وكان يقتضي لغلقه عشرون رجلا. والمعلي بابه في أم١٧: ١٩هو رمز إلى الكبرياء (اطلب مسكن).
بَابَ الْضَّأنِ: باب من أبواب أورشليم القديمة (نح٣: ١و١٢،٣٢ : ٣٩ويو٥: (٢قال بع أنه كان قرب الهيكل ما بين برج المائة وباب السجن. وقال أصحاب التقليد أنه باب [ستنا مريم] الذي يفضي منه إلى جثسيماني وجبل الزيتون.
بَابَ الْوَادِي: (٢أخ ٢٦: ٩). أحد الأبواب في غرب أورشليم.
بَوَّابُونَ: (١أخ ١٦: (٤٢البواب من يخفر باب المدينة أو الهيكل وما أشبه (٢صم ١٨ مل ٧: (١٠وقد بلغ عدد البوابين على أبواب هيكل أورشليم ٤٠٠٠بواب (١ أخ ٢٣: (لهم رؤساء يتسلطون عليهم حسب مراتبهم (١أخ ٢٦: ١- ١٣و ٢أخ ٨: ١٤).
بُوبْلِيُوسُ: اسم لاتيني معناه [من الشعب] (أع٢٨: (٧وهو مقدم جزيرة مليطة. والأرجح أنه كان حاكما على تلك الجزيرة من قبل الحاكم الأكبر في صقلية، وقد أضاف الرسول بولس هو ورفاقه لما كانوا في تلك الجزيرة مدة ثلاثة أيام. وقد شفي أبوه عندما صلى الرسول ووضع يديه عليه. ويظهر من اسمه أنه كان رومانيا.
بُودِيسُ: اسم لاتيني لفظه أصلا بودنس ومعناه [خجول أو متواضع] وهو أحد المسيحيين في رومية. وقد أرسل تحيته إلى تيموثاوس على يد بولس (٢تي ٤: ٢١)
بُورْكْيّوسَ فْسْتُوسَ: (اطلب فستوس).
بُوزَ: اسم عبري معناه [احتقار] وهو اسم:
١- أقليم (إر٢٥: (٢٣يرجح أنه في القسم الشمالي من بلاد العرب. وربما كان أصل تسميته من بوز ابن ناحور (تك٢٢: ٢١).
٢- ابن ناحور أخي إبراهيم (تك٢٢: ٢١).
٣- رجل من سبط جاد (١أخ ٥: ١٤).
بُوزِي: اسم عبري [نسبة لبوز] وهو أبو حزقيال النبي (حز١: ٣).
بُوزِيّ: إليهو البوزي أحد أصحاب أيوب (أي٣٢: (٢والأرجح أنه يسمى بهذا الاسم لأنه من نسل بوز المذكور آنفا (تك٢٢: ٢١).
بُوصَيْصَ: اسم عبري وربما كان معناه [لامع] وكان بين جبعة والمخماس سنا صخرة اسم الواحدة بوصيص واسم الأخرى سنه (١صم ١٤: ٤و٥) ويرجح أنهما في وادي الصوينيط.
بُوطِيُولي: اسم لاتيني ومعناه [آبار صغيرة] وهو اسم مدينة من أعمال أيطاليا على بعد ٨أميال إلى الشمال الغربي من نابولي. وتدعى الآن بزؤولي. وقد اشتهرت قديما بحماماتها الحارة. وكانت أيضا أحسن أسكلة في إيطاليا وأحدى مين رومية. ومنحت للمراكب الإسكندرية الحاملة الحنطة رخصة خصوصية بأن تدخل هذه الميناء وقلوعها منشورة. وكان اسمها اليوناني دكيارخيا. ونقل بولس ورفاقه إليها

عند وصولهم إيطاليا (أع٢٨: ١٣و١٤).
بُوعَزُ: اسم عبري ربما كان معناه [ذو العزة أو نشاط] ويذكر:
١- (را٢: ١)هو رجل فاضل من نسل يهوذا وأحد أسلاف ملوك يهوذا (را٤: ٢١)ومت وكان ذا ثروة وافرة محبا لأقربائه غيورا على أهل وطنه كما يظهر من تصرفه مع راعوث قريبته وأحسانه إليها ثم تزوجه بها فصار بوعز بذلك جدا شريفا لداود ولابن داود ربنا يسوع المسيح (اطلب راعوث).
٢- عمود أوقفه سليمان إلى الجهة اليسرى من رواق الهيكل (١مل ٧: ٢١و ٢أخ ٣ قابل إر٥٢: ٢١-٢٣) وكان اسم العمود الآخر الذي إلى الجهة اليمنى [ياكين] ولا نعلم هل هذان الاسمان أسماء شخصين قدما العمودين أو عملاهما أو مشتقان لمعان رمزية.
بُوقٍ: (خر١٩: ١٦)آلة موسيقية على هيئة القرن كانوا ينفخون فيها في الأعياد وعند إعطاء علامة الحرب وما أشبه. وكانت أبواق الكهنة من الفضة. وسيعلن البوق مجيء المسيح الثاني (مت٢٤: ٣١)وكذلك يعلن قيامة الأموات (١كو ١٥: ٥٢).
عِيدَ الأَبْوَاقِ: (عد٢٩: ١- ٦ولا٢٣: ٢٤)كان أول يوم من السنة المدنية في أول تسرى أي تشرين الأول (أكتوبر) وسماه الحاخامية يوم ميلاد العالم لأنه في ذلك الوقت يجمعون الأثمار ويزرعون البذور. وفيه كانوا يبوقون بالأبواق إلا إذا وقع العيد في يوم السبت، فلا يبوق خارج الهيكل. وكانوا يقدمون ثورا وكبشا وسبعة خرفان حولية وتيسا من المعز ذبيحة خطيئة. هذا عدا الذبائح اليومية والذبائح الأحد عشر المفروضة عند ظهور الهلال. ويختلف هذا العيد عن بقية أعياد الأهلة التي فيها أنهم كانوا يبوقون أيضا على الذبائح لكونه يوم راحة وعبادة.
أَبْوَاقَ الْهُتَافِ: (لا٢٥: ٩)أبواق ذات أصوات عالية.
بُوكِيمَ: اسم عبري معناه [الباكون] وهو اسم مكان فوق الجلجال إلى الجهة الغربية من الأردن. دعي كذلك من بكاء بني إسرائيل فيه (قض٢: ١-٥).
بُولَ: (اطلب شهر) وهو يوافق تشرين الأول أو الثاني (أكتوبر أو نوفمبر).
بُولُسَ:
١- الاسم والعائلة.
٢- ثقافته.
٣- اضطهاده للمسيحيين.
٤- تجدده.
٥- فترة الاستعداد والتعارف.
٦- في كنيسة أنطاكية.
٧- ملخص حياته وتواريخ حوادثها.
٨- رسائله وتواريخ ومكان كتابتها.
٩- تقديره.
١- الاسم والعائلة: بولس رسول الأمم العظيم. كان اسمه العبري شاول أي [مطلوب] وتسمى بهذا الاسم في سفر الأعمال إلى أع١٣: ٩حيث قيل [أَمَّا شَاوُلُ، الَّذِي هُوَ بُولُسُ أَيْضاً] ومن ذلك الوقت إلى آخر سفر الأعمال دعي بولس ومعناه

[الصغير]. وظن البعض أنه أخذ الاسم من [سرجيوس بولس] والي قبرص وهذا مستبعد جدا. ولكن الرأي السائد وهو الصواب هو أن شاول كان له اسم آخر معروف به عند الأمم هو بولس وقد ذكر اسمان لبعض اليهود (أع١: ١٢،٢٣ : ١٢وكو ١١).

ولد بولس الرسول في طرسوس في ولاية كيليكية من أعمال الأمبراطورية الرومانية حيثما صرف مدة طفوليته. ومن حصوله على الرعوية الرومانية (أع٢٢: ٢٥- (٢٩نستنتج أنه كان من عائلة شريفة وعلى الأقل ليست فقيرة وصاحبة نفوذ فإ في رو١٦: ٧و ١١نجده يرسل التحية إلى ثلاثة أنسباء له ويظهر أن الأولين اعتنقا المسيحية قبله. ومن أع٢٣: ١٦ نعلم أن ابن أخته نقل إليه خبر المؤامرة ضده، ويحتمل أنه كان موظفا أو ذا نفوذ يجعله يعرف مثل هذه الأسرار. ويدل على شرف محتده ما نال من شرف ونفوذ في السنهدريم وبين القادة اليهود (أع٩: ١و٢ ٢٢: ٥وفي٣: ٤-٧).

وكان أبوه فريسيا من سبط بنيامين وقد ربي على الناموس الضيق (أع٢٣: ٦ وفي٣: ٤- (٧ولكنه ولد وهو يتمتع بالرعوية الرومانية.

٢- ثقافته: كانت طرسوس مركزا من مراكز التهذيب العقلي. فقد كثرت فيها معاهد العلم والتربية. وكانت مركزا للفلسفة الرواقية التي ظهر تأثيرها في كثير من تعبيرات الرسول عن المبادئ المسيحية. وسبق القول أنه لا بد أن يكون ألم في صغره بالتاريخ المقدس من الكتاب وتاريخ اليهود من التقاليد.

وكسائر صبيان اليهود تعلم حرفة يلجأ إلى الاكتساب منها إذا احتاج. وكانت الحرفة التي تعلمها بولس صنع الخيام (أع١٨: ٣) فلا يدل ذلك على فقر أو ضعة.

ولما أتم تحصيل ما يمكن تحصيله في طرسوس أرسل إلى أورشليم عاصمة اليهودية ليبحر في الناموس. ومن أع٢٢: ٣نعرف أنه تربى عند رجلي غمالائيل وكان هذا من أشهر معلمي الناموس ومفسريه فأصبح بهذا وبما له من العلم والمعرفة والاستعداد أكثر تأهلا وكفاءة للتبشير. فقد تأهل أكثر من سائر الرسل للمداخلة والتبشير بين اليهود واليونانيين والرومانيين والبرابرة.

ويظهر أن شاول ذهب إلى أورشليم في صغر سنه (أع٢٦: (٤وأنه له من العمر ٢٠ ٢٢ سنة حينما شرع مخلصنا يظهر ذاته للناس.

٣- اضطهاده للمسيحيين: كان أول ذكر لبولس في سفر الأعمال ٧: ٥٨أن الشهود في محاكمة أستفانوس [خَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ رِجْلَيْ شَابٍّ يُقَالُ لَهُ شَاوُلُ] مما يدل مع ما جاء في أع٨: ١أنه صاحب نفوذ وأنه كان راضيا بقتله أي أنه كان على الأغلب ضمن المذكورين في أع٦: ٩الذين ساقوا التهم ضد الشهيد الأول. فيظهر هنا كشخص متعصب يكره الفكرة أن ذلك المصلوب هو المسيا ويعتقد أن تابعيه كانوا خطرا دينيا وسياسيا. وبضمير مستريح كان يقوم بنصيب وفير في محاولة أرجاع هؤلاء أو قطع دابرهم (أع٨: ٢٢،٣ : ٤، ٢٦: ١٠و ١١و ١كو ١٥: ٩وغلا١: ١٣وفي٣: ٦ بهذا الاضطهاد بقسوة شخص يثيره ضمير مضلل. فلم يكتف بمهاجمة أتباع ذلك الطريق في أورشليم بل لاحقهم في خارجها. وفي كل ذلك كان يظن أنه يؤدي خدمة لله والناموس.

٤- تجدده: كان ذلك في الطريق إلى دمشق في وسط النهار عندما أبرق حوله نور من السماء فسقط على الأرض (أع٩: ٣)وكان معه رجال وقفوا صامتين يسمعون الصوت (٩: ٧) وأن كانوا لم يميزوا الألفاظ (٢٢: ٩)ومن القول [صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ] نرجح أن شاول لا بد كان يتساءل في نفسه [ألا يمكن أن يكون هؤلاء الناس صادقين ومخلصين؟ إلا يمكن أن يكون هذا المصلوب هو المسيا؟ وإلا فكيف يعلل تمسكهم بهذا الاعتقاد حتى الموت؟] ومن أع٢٢: ٢٠يظهر أن غيرة أستفانوس وصبره وشجاعة احتماله لم تكن في مقدوره لو لم توجد قوة سرية تعاونه. كان ضميره ينخسه وجاءته الدعوة فلبى بإخلاص وولد ولادة ثانية.
وقد ذكر الحادث لوقا البشير في أع٩: ٣- ٣٢وكرر ذكره بولس نفسه مرتين في أع٢٦،١٦-١ : ٢٦. وفي رسائله ألمح بولس للموضوع بكل بساطة وإخلاص (١كو ٩: ٨- ١٠وغلا١: ١٢- ١٦وأف٣: ١- ٨وفي٣: ٥- ٧و ١تي ١: ١٢- ١٦و ٢تي ١: ٩- (١١مما يثبت الموضوع ويبدد كل شك فيه.
وأنه من المؤكد أيضا أن الرب يسوع لم يتكلم فقط مع بولس بل أيضا ظهر له فرآه مرأى العين (أع٩: ١٧و٢٢،٢٧ : ٢٦،١٤ : ١٦و ١كو ٩: (١وبينما لا يتضح الشكل بولس فيه إلا أنه كان أكيدا وواضحا مما جعله يتحقق أن يسوع هو ابن الله الحي، فادي البشرية (أع٢٦: ١٩).
فلم يكن شاول تحت أي تأثير عقلي أو تخبل هستيري بل سمع فعلا ورأى فعلا ثم عاش طويلا يردد ويوضح اقتناعه وقاسى ما قاسى برضى وثقة وصبر (٢تي ٤: ٧و إلى آخر أيامه.
٥- فترة الاستعداد والتعارف: كان الأمر لشاول [قُم وَادْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالَ لَكَ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ] (أع٩: ٦)فأطاع وجاءه حنانيا بعد أن بقي أعمى مصليا ثلاثة أيام وأبلغه برنامج حياته (أع٩: ١٥- ١٩)ومن العدد الأخير نفهم أنه بعد أن بقي أياما في دمشق اختلى مع ربه في العربية ثلاث سنين (غلا١: ١٦و١٧) ثم رجع ملتهبا بنفس الغيرة التي كان يحارب بها يسوع وأنما الآن شهد بها ليسوع (أع٩: ٢٠- (٢٥ولما حاو قتله هرب إلى أورشليم حيث رحب به برنابا وقدمه للرسل، وحيث بشر بمجاهرة جعلت اليونانيين في أورشليم يحاولون قتله فذهب إلى قيصرية ومنها إلى طرسوس مسقط رأسه (أع٩: ٢٦-٣٠).
ولا نعرف شيئا عن الوقت الذي قضاه في طرسوس ولا كيف صرفه وأن كان يرجح الكثيرون أن الزمن استغرق نحو ست أو سبع سنوات وأنه فيها أسس الكنائس المسيحية في كيليكية المذكورة عرضا في أع١٥: ٤١.
٦- في كنيسة أنطاكية: من أع١١: ٢٠- ٣٠نعرف أن شاول بقي في طرسوس وما حولها في كيليكية إلى أن نشأت كنيسة أنطاكية وأرسل إليها برنابا الذي تذكر الشاب الذي اهتدى [شاول] وتذكر مقدرته في إقناع الأمميين ففتش عليه إلى أن وجده ودعاه إلى أنطاكية. ومنها أرسل برنابا وشاول إلى المسيحيين في أورشليم ومعهما عطية مادية لأعانتهم وقت الجوع.
ثم جاءت الدعوة السماوية للتبشير في الخارج (أع١٣: ٢- (٤وبدأت رحلات هذا الرسول التبشيرية التي كان من نتائجها نشر الإنجيل في آسيا الصغرى والبلقان

وإيطاليا وأسبانيا.
٧- ملخص حياة بولس وتواريخ حوادثها حسب إجماع الباحثين:
-- تجديد بولس ٣٥م.
-- سكناه في العربية ٣٥-٣٧ م.
-- السفر الأول إلى أورشليم ٣٧م. (غلا١: ١٨)وسكناه في طرسوس ثم أنطاكية (أع١١: ٣٧ (٢٦- ٤٤م.
-- السفر الثاني إلى أورشليم مع برنابا لتخفيف غوائل الجوع ٤٤م.
-- السفرة الأولى التبشيرية في الخارج مع برنابا إلى قبرص وأنطاكية بيسيدية وأيقونية ولسترة ودربة ورجوعه إلى أنطاكية ٤٥- ٤٩م.
-- المجمع الرسولي في أورشليم، الخصام بين العنصر اليهودي والأممي في الكنيسة.
-- سفره الثالث إلى أورشليم مع برنابا وتيطس، تسوية الخصام، الاتفاق بين اليهود والأمم المؤمنين، رجوع بولس إلى أنطاكية (أع١٥) مباحثته مع بطرس وبرنابا في أنطاكية (غلا٢: ١١- (٢١ومعارضته برنابا بسبب مرقس ٥٠م.
-- السفرة التبشيرية الثانية مع سيلا (أع١٥: ٤٠-١٨: ١٨)إلى سورية وكيليكية ودربة ولسترة وليكأونية وغلاطية وترواس ثم العبور إلى أوربا، فيلبي وتسالونيكي وبيرية وأثينا وكورنثوس ٥١ م.
-- بقاؤه سنة ونصف في كورنثوس وكتابة رسالتي تسالونيكي ٥٢-٥٣ م.
-- السفر الرابع إلى أورشليم وبقاؤه مدة وجيزة في أنطاكية (أع١٨: ٢١- (٢٣بقاؤه ثلاث سنين في أفسس، كتابته رسالة غلاطية والرسالتين الأولى والثانية إلى أهل كورنثوس (سنة ٥٦ أو ٥٧) ورحلته إلى مكدونية وكورنثوس وكتابته الرسالة إلى أهل رومية (سنة ٥٧أو ٥٨).
-- سفره الخامس إلى أورشليم (في الربيع) وألقاء القبض عليه وأرساله إلى قيصرية ٥٨.
-- سجنه في قيصرية، أجراء محاكمته أمام فيلكس وفستوس وأغريباس (أع٢٤: ٢٤-٢٦: ٣٢)(وفي هذه الفترة يظن أن لوقا شرع في كتابة أنجيله وسفر الأعمال) ٥٨-٦٠.
-- سفره إلى رومية (في الخريف) وانكسار السفينة بقرب مالطة وقدومه إلى رومية في ربيع سنة ٦١.
-- سجنه الأول في رومية، وكتابته الرسائل إلى كولوسي وأفسس وفيلبي وفليمون سنة ٦١-٦٣.
-- حريق رومية في شهر تموز (يوليو) واضطهاد المسيحيين أيام نيرون واستشهاد بولس (وذلك على رأي من اعتقد بأن بولس سجن مرة واحدة فقط في رومية سنة ٦٤).
من يظن أن بولس أسر ثانية، يرتئي أنه أطلق من أسره الأول في رومية سنة ٦٣ وسافر إلى المشرق وربما إلى أسبانيا وزار أفسس ومكدونية وكريت. فإذا صح هذا الرأي كانت كتابته للرسالة الأولى إلى تيموثاوس والرسالة إلى تيطس في

خلال هذه الفترة (بين سنة ٦٤وسنة ٦٦).
-- سجنه الثاني وكتابته الرسالة الثانية إلى تيموثاوس (سنة ٦٧ميلادية).
-- استشهاد بولس سنة ٦٧أو ٦٨م.
٨- رسائل بولس وتواريخ كتابتها:
إلى أهل تسالونيكي الأولى والثانية في سنة ٥٢و ٥٣مسيحية، في كورنثوس.
إلى أهل غلاطية في سنة ٥٦- ٥٧مسيحية، في أفسس.
إلى أهل كورنثوس الأولى والثانية في سنة ٥٧و ٥٨مسيحية، في أفسس ومكدونيا
إلى أهل رومية في سنة ٥٨مسيحية، في كورنثوس.
إلى أهل كولوسي وأفسس وفيلبي وفليمون سنة ٦١- ٦٣مسيحية، في رومية.
إلى العبرانيين (على قول البعض) سنة ٦٤مسيحية، من إيطاليا.
تيموثاوس الأولى وتيطس بين سنة ٦٤وسنة ٦٦مسيحية، من مكدونية.
تيموثاوس الثانية سنة ٦٧مسيحية، من رومية.
٩- تقديره: وإذا اعتبرنا تغير بولس من عدو ألد إلى تابع كرس حياته بكليتها للديانة المسيحية، مع ما كان عليه من طهارة وعلو شأن وقوة ذهن وحذق، وكثرة أتعاب في التبشير، وما كان من سيرته منذ رجوعه إلى الرب في طريق دمشق إلى استشهاده في رومية - إذا اعتبرنا كل هذا - حكمنا أن بولس رجل فريد بين المسيحيين. وكان إنسانا بلا مال، بلا عائلة، وقام في وجهه عالم مضاد، وتجند لخدمة المسيح الذي كان قد اضطهده ثم بواسطة رسائله ومثاله لا يزال يسود على اعتقاد المؤمنين ويقود عبادتهم في كل أقطار العالم. وفي كل خدمته كان المسيح فيه وروحه يلهمه.

بُومَ - بُومَةِ: طائر من الطيور الكواسر يسكن الأماكن الخربة والمقفرة البعيدة عن الناس (مز١٠٢: ٦ويختبئ مدة النهار في الأوكار وشقوق الصخور وبين الأشجار والغضة، ويخرج في الليل من وكره ويطلب فريسته. ومن خصائصه هيئته المحزنة وصوته الكئيب المعروف عند الجميع. ويعد بحسب الشريعة الموسوية من الطيور النجسة (لا١١: ١٧وتث١٤: ١٦ويوجد منه خمسة أنواع في سوريا، غير أنه لا يمكن تحقيق هذه الأنواع في الآيات التي ورد ذكره فيها.

بُونّي: اسم عبري ربما كان معناه [مبني أو مقام] وهو لاوي في أيام نحميا (نح١١: ١٥).

بُونَةَ: اسم عبري معناه [ذكاء] وهو رجل من نسل يهوذا (١أخ ٢: ٢٥).

بُوهَنَ: اسم عبري معناه [أبهام] وهو رجل رأوبيني (يش١٥: ١٨،٦ : ١٧).).

حَجَرِ بُوهَنَ: كان عبارة عن علامة على الحدود بين يهوذا وبنيامين ولم يكن يبعد كثيرا عن الأردن (يش١٥: ١٨،٦ : ١٧).

بَوَّايُ: وهو ابن حيناداد وأحد الذين ساعدوا في بناء قسم ثان من سور أورشليم (نح٣: ١٨).

بِيبَايُ: رئيس أسرة رجع بعض أفرادها من السبي وكان أحد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح١٠: ١٥). وقد ورد الاسم في عز٢: ٨،١١ : ١١ونح٧: ١٦بصورة باباي في الـ العربية التي بين أيدينا.

بَيِتَ: (اطلب مسكن - مساكن) وقد يراد أحيانا بكلمة بيت أهل البيت أو العائلة (تك١٢: ١٧ و ١تي ٥: (٨أو العشيرة (لو٢: (٤أو ما يقتنيه الإنسان (١مل ١٣: ٨).
الْبَيْتِ: (أش١٥: (٢ربما هيكل كموش أو موضع في موآب غير معروف مقره.
بَيْتِ آوِنَ: عبارة عبرية معناها [بيت الأصنام أو بيت الشر] وهي اسم:
١- مكان في نصيب سبط بنيامين وموقعه إلى شرقي بيت إيل (يش٧: (٢وغربي مخماس (١ صم ١٣: (٥وقد اشتهر بكثرة أصنامه ويظن أنه لهذا السبب دعي بيت آون (قابل ١مل١٢ : ٢٨و٣٢).
٢- أطلق هوشع هذا الاسم مجازا على بيت إيل لأنها أصبحت عندئذ مركزا للعبادة الوثنية (هوع: ٥،١٥ : ١٠،٨ : ٥).
بَيْتَ أَرَبْئِيلَ: مدينة أخربها شلمان (هو١٠: (١٤وهي أربد الحالية في شرق الأردن أ أربد غربي طبرية.
بَيْتِ إِيلَ: اسم عبري معناه [بيت الله] :
١- أول ما قدم إبراهيم أرض الميعاد، نصب خيمته في الأراضي المرتفعة قرب بيت إيل (تك١٢: ١٣،٨ : (٣ثم لما سافر يعقوب إلى ما بين النهرين هاربا من وجه أخ عيسو، بات في مكان قرب مدينة لوز. ورأى هناك رؤياه العظيمة. فدعا اسم المدينة حينئذ بيت إيل، وذلك لأن الله ظهر له فيها تلك الليلة (تك٢٨: ١١-١٩،٣١ : (موقع المدينة فإلى شرقي خط يمتد من أورشليم إلى نابلس على بعد واحد من كلتا المدينتين. وكانت قديما محل إقامة ملوك الكنعانيين. ولما عينت لبني أفرايم لم يقدروا على أخذها لولا أن جواسيسهم أمسكوا رجلا من أهلها فدلهم على مدخلها (قض١: ٢٢- (٢٦والمشهور عنها أن تابوت العهد بقي بعض الزمن فيها (قض٢٠: ٢٧). ثم أقام يربعام فيها العجلين الذهبيين اللذين عملهما (١مل ١٢: ٢٨-٣ (ويرجح أن هذا هو السبب الذي حمل النبي على أن يسميها بيت آون أي بيت الأصنام (هو١٠: ٥و٨).
ولما ملك يوشيا على يهوذا صعد إلى بيت إيل فأخذها من أيدي إسرائيل وذبح كهنة المرتفعات فيها، وخرب أصنامها وهياكلها، وأحرق عظام الناس على مذابحها. ومن ذلك قول النبي عاموس [هَلُمَّ إِلَى بَيْتِ إِيلَ] ويريد بذلك تمثيل السجود للأوثان عموما (عا٤: ٤،٥ : ٥).
ويظهر أن قسما من نبوة عاموس كان موجها بشأن هذه المدينة، فتم ما تنبأ به عنها في أيام يوشيا الملك (٢مل ٢٣: (١٥والذي يظهر من نبوة عاموس أنها كانت أيامه دار لملوك إسرائيل (٧: ١٠- (١٣والمعلوم عنها أيضا أن صموئيل قضى فيها لبن إسرائيل (١صم ٧: (١٦وأن اليهود سكنوها ثانية بعد رجوعهم من السبي (نح١١: (١ بكيدس السوري حصنها في أيام المكابيين وتدعى الآن [بيتين].
٢- مدينة في جنوبي يهوذا (يش١٢: (١٦تسمى أيضا كسيل (يش١٥: (٣٠وبتول (يش ٤) وبتوئيل (١أخ ٤: ٣٠).
٣- جبل بيت إيل: جبل بقرب بيت إيل (يش١٦: ١و ١صم ١٣: ٢).
بَيْتِ بَارَةَ: (قض٧: ٢٤) (اطلب بيت عبرة).
بَيْتِ بِرْئِي: اسم عبري معناه [بيت خليقتي] وهو اسم مدينة في أرض شمعون (١

أخ٤ : (٣١ويرجح أنها [بيت لباوت] أو [لباوت] (يش١٩: ١٥،٦ : (٣٢في جنوبي فلسط البيرة الحديثة على ما يظن.
بَيْتَ بَعْلِ مَعُونَ: (يش١٣: ١٧) (اطلب بعل معون).
بَيْتُ تَفُّوحَ: اسم عبري معناه [بيت التفاح] مدينة في يهوذا (يش١٥: (٥٣تدعى الآن تفوح وهي على بعد خمسة أميال إلى الجهة الغربية من حبرون. ولا يزال فيها بعض الآثار من المدينة القديمة. وهي مشهورة بكثرة أشجارها وجناتها ولا سيما أشجار الزيتون والكرم.
بَيْتُ جَادِيرَ: اسم عبري معناه [بيت السور] يرجح أنه اسم محل في يهوذا (١أخ٢ : (يدعى الآن جذور (اطلب جادر).
بَيْتُ جَامُولَ: اسم عبري معناه [بيت الجمل] مدينة في موآب، ربما كانت هي خربة جميل ستة أميال شرقي ذيبان. وخربة جميل بلدة لا سور لها ولا يسكنها إنسان بل وحوش البرية كما تنبأ عنها إرميا النبي (إر٤٨: ٢١-٢٥).
بَيْتُ الْجِلْجَالِ: (نح١٢: ٢٩) (اطلب جلجال).
بَيْتِ حُجْلَةَ: اسم عبري معناه [بيت الحجلة] مدينة في أرض بنيامين (يش١٥: ١٨،٦ ١٩ و٢١) وتدعى الآن عين حجلة موقعها بين أريحا والأردن.
بَيْتِ حَزَائِيلَ: يعني إما عائلته أو قصره (عا١: ٤).
بَيْتُ حِسْدَا: اسم أرامي معناه [بيت الرحمة] يوجد في أورشليم ثلاث برك يرجح أن واحدة منها هي بركة بيت حسدا. أما الأولى فهي بركة إسرائيل على ما يقول التقليد، وأما الثانية فهي عين أم الدرج. أما الثالثة فهي بركة قديمة فيها خمسة أروقة وهي بقرب كنيسة القديسة حنة [آن] في أورشليم، وقد اكتشفت في سنة ١٨ وذهب أكثر المدققين إلى أنها موضع المعجزة التي صنعها يسوع (يو٥: ٢-٩) وقد اشتهرت بركة بيت حسدا بما كان لها من الخواص الطبية التي كانت تشفي كل إنسان من أي مرض اعتراه. فكان أصحاب الأمراض والأسقام يقصدونها من كل جهة ليحصلوا على الشفاء من أمراضهم. وكانوا جميعهم يقيمون في أروقة مبنية حول البركة ينتظرون تحريك الماء.
وقد اختلفت الآراء في التعليل عن مسبب هذه القوة الشافية في مياه تلك البركة. والرأي المشهور في ذلك هو أما أن تكون تلك القوة ناتجة عن سبب طبيعي أو مكتسبة من مواد مطروحة في تلك المياه. وظن آخرون أن القوة الشافية نتجت من سكب دم الذبيحة فيها. وغيرهم ظن أنه من نبع مالح في قعر البركة كان يهيج أحيانا ويسكن أخرى. وظن أحد المؤلفين أن كل ما نسب إليها من المنافع الطبية ناتج عن تصور فقط لا حقيقة له. وظن غيرهم أن هذه القوة الشافية كانت ناتجة عن أعجوبة. وأن تحريك الماء كان علامة للمرضى والمسقومين ليلقوا أنفسهم فيها في الوقت المعين.
بَيْتَ حُورُونَ: اسم عبري معناه [بيت المغارة] يطلق هذا الاسم على قريتين واقعتين على حدود أفرايم وبنيامين وعلى بعد ١٢ميلا إلى الشمال من أورشليم، وكانتا تدعيان أيضا بيت حورون العليا وبيت حورون السفلى (يش١٠: ١٠و١١،١٦ : وذلك ما يقابل تسميتها الآن بيت عور الفوقة وبيت عور التحتة. ويستنتج من ذلك

أن الواحدة كانت مبنية على أرض مرتفعة والأخرى على أرض منخفضة. وقد ورد في ١مل ٩: ١٧أن الملك سليمان بنى بيت حورون السفلى، أي حصنها.

بَيْتُ دَاجُونَ: ١- اسم مدينة في يهوذا (يش١٥: ٤١لعلها بيت داجان الحالية.

٢- مكان في أشير على الحدود في الاتجاه إلى زبولون (يش١٩: ٢٧ويرجح أنها جلامة العتيقة عند سفح الكرمل.

بَيْتَ دَبْلَتَايِمَ: اسم عبري معناه [بيت أقراص التين] مدينة في موآب (إر٤٨: ٢٢وهي نفس علمون دبلاتايم (عد٣٣: ٤٦).

بَيْتِ رَحُوبَ: اسم عبري معناه [بيت الرحب أو بيت الشارع] (قض١٨: ٢٨و ٢صم ١٠ (وربما هي رحوب (عد١٣: ٢١) وموقعها بقرب دان [تل القاضي] وظن البعض أنها [بنياس] الحالية (اطلب رحوب).

بَيْتُ شَانَ: اسم عبري معناه [بيت السكون] اسم مدينة على بعد خمسة أميال إلى الجهة الغربية من نهر الأردن. وكانت أولا تخص سبط يساكر فألحقت أخيرا بأملاك سبط منسى (يش١٧: ١١و ١أخ ٧: ٢٩وبعد السبي صارت رئيسة المدن العش ودعيت باسم سكيثوبولس. ومكانها الآن تل الحصن بالقرب من بيسان، وفيها من بقايا الآثار ما يدل على عظمتها الأصلية، كبقايا هياكل وأروقة ومسارح وميادين لسباق الخيل. وقد اكتشف فيها من آثار المصريين القدماء نصب لسيتي الأول وآخر لرعمسيس الثاني. ومما يستحق الذكر أن الفلسطينيين سمروا جسد شاول الملك على سور هذه المدينة فاسترجعه سكان يابيش جلعاد ليلا (١صم ٣١: ١٠).

بَيْتِ شِطَّةَ: اسم عبري معناه [بيت السنط] (قض٧: ٢٢وهي بلدة كانت تقع بين وادي يزرعيل وزريرة في وادي الأردن.

بَيْتِ شَمْسٍ: يطلق هذا الاسم على أربعة أماكن ورد ذكرها في الكتاب المقدس:

١- مدينة واقعة في تخم أرض يهوذا الشمالي وكانت تخص بني هارون (يش١٥: ١٠، ٢١: ١٦وربما هي عير شمس (يش١٩: ٤١) وجبل حارس (قض١: ٣٥وقد اشتهت برجوع تابوت العهد إليها بعد ما طال مقامه عدة أشهر بين الفلسطينيين (١صم ٦: ٩-٢٠).

٢- اسم مدينة أخرى كانت في أرض نفتالي (يش١٩: ٣٨ويظن [كوندر] أنها عين الشمسية الحالية.

٣- مدينة كانت مبنية في تخم أرض يساكر (يش١٩: ٢٢وربما هي نفس المدينة السابقة.

٤- مكان في مصر (إر٤٣: ١٣ويطلق عليه أيضا اسم أون وهي هليوبوليس الآن.

بَيْتَ صُورَ: اسم عبري معناه [بيت الصخر] اسم مدينة واقعة في جبال يهوذا، بناها رحبعام وساعد حاكم هذه المدينة في ترميم أورشليم (٢أخ ١١: ٧ونح٣: ١٦وتدعى الآن بيت صور وهي على بعد ٤أميال إلى الشمال من حبرون.

بَيْتَ صَيْدَا: اسم آرامي معناه [بيت الصيد] (مت١١: ٢١يطلق هذا الاسم على مدينتين:

١- كانت أحداهما على الشاطئ الشرقي من نهر الأردن قرب مصبه في بحر طبرية. وبقربها كانت برية بيت صيدا (مت١٤: ١٥- ٢٠ولو٩: ١٠).

٢- وكانت الأخرى تدعى بيت صيدا الجليل، في الجهة الغربية من نهر الأردن قرب بحيرة طبرية بقرب خان منية. وهي مدينة أندراوس وبطرس وفيلبس (يو١: ٤٤أما [طمسن] فيظن أن ليس ألا بيت صيدا واحدة، وأنها عند أبي زاني الحالية، بجانب مصب الأردن في بحيرة طبرية وذلك لأن الكلمات [لمدينة صيدا] محذوفة من بعض النسخ.

بَيْتَ الْصّيفَ: (اطلب مسكن - ومساكن).

بَيْتِ الْعَامِقِ: اسم عبري معناه [بيت الوادي] مدينة في أشير (يش١٩: ٢٧وربما كانت هي عمقة الحالية التي تبعد ٨أميال شمال شرقي عكا.

بَيْتِ عَبْرَةَ: اسم عبري معناه [بيت المخاضة] وهو اسم مدينة كانت مبنية على الشاطئ الشرقي من نهر الأردن حيث يظن أنه موضع المخاضة التي عبر فيها العبرانيون النهر أيام يشوع. وفي بيت عبرة هذا كان يعمد يوحنا المعمدان (يو١: ٢٨ (وقد ورد اسمها في بعض المخطوطات القديمة باسم بيت عنيا أما موضع المخاضة المشار إليها آنفا فهو مخ اضة الحجلة.

بَيْتِ عَدَنَ: أقليم بالقرب من نهر بليخ وهي نفس عدن (٢((اطلب عدن).

بَيْتِ الْعَرَبَةِ: اسم عبري معناه [بيت السهل] مدينة من مدن سبط يهوذا (يش١٥: ٦ و ٦١ولكنها عدت مع مدن سبط بنيامين (يش١٨: ٢٢وتدعى أيضا العربة (يش١٨: ٨ وأما موقعها فبالقرب من عين العربة في وادي القلت.

بَيْتِ عَزْمُوتَ: مدينة من مدن سبط بنيامين (نح٧: ٢٨وتدعى أيضا عزموت (نح١٢: ٢٩ وعز٢: ٢٤وربما كانت هي حزمة الحالية الواقعة إلى الجنوب الشرقي من جبعة

بَيْتِ عَفْدِ الرُّعَاةِ: بلدة بين يزرعيل والسامرة حيثما ذبح ياهو ٤٢نفسا من عائلة أخزيا ملك يهوذا (٢مل ١٠: ١٢- ١٤وتسمى أيضا بيت عقد (٢مل ١٠: ١٤وهي بيت الحالية.

بَيْتُ عَنَاةَ: اسم كنعاني معناه [بيت الإلهة عناة] بلدة في أرض نفتالي (يش١٩: ٣٨ وقض١: ٣٣وهي قرية البعنة على بعد اثني عشر ميلا شرقي عكا.

بَيْتُ عَنُوتَ: اسم كنعاني معناه [بيت الإلهة عناة] (يش١٥: ٥٩مدينة على بعد ٣ أميال إلى الشمال الشرقي من حبرون. ربما كانت هي بيت عينون الحالية.

بَيْتِ عَنْيَا: اسم أرامي معناه [بيت البؤس أو البائس] وهي قرية إلى الجنوب الشرقي من جبل الزيتون على بعد ميلين من أورشليم تقريبا. وتدعى الآن العازرية وهي قرية صغيرة مبنية على أكمة صخرية عسرة المسالك. ولا يخفى على القارئ عظم أهمية هذه القرية وعلاقتها بحياة مخلصنا لما كان على هذه الأرض. فأنه كان يتردد إليها مرارا عديدة، ولا سيما في أيامه الأخيرة. وكم من الحوادث الملذة والهامة جرت فيها (مت٢١: ١٧،٢٦ : ٦ومر١١: ١١و١٢،١٤ : ٣ويو١١: ١،١٢ : (١بين وأختيه الذين عاشوا في هذه القرية. وحسب زعم البعض أن قبر لعازر وخرابات بيته لا تزال موجودة للآن. وأما القبر المذكور فمنحوت في الصخر، وله مدخل علوه ٣أقدام ونصف وعرضه قدمان وفيه ٢٧درجة تنتهي إلى غرفة مساحتها ٩أقد مربعة وداخلها أربعة نواويس.

بَيْتِ عَنْيَا: اسم أرامي معناه [بيت التين] وهي قرية صغيرة إلى الجنوب الشرقي

من جبل الزيتون وتتصل ببيت عنيا من الجهة الغربية كما يظهر من مقابلة (لو١٩: ٢٩ مع مت٢١: ١)والظاهر أن مخلصنا دخلها قبلما دخل بيت عنيا إذ كان آتيا من أريحا إلى أورشليم فلذلك يرجح أنها قرب بيت عنيا ومنخفضة عنها قليلا نحو الجهة الشمالية. وقد اختلف الباحثون في معرفة موقعها الأصلي ونسبتها إلى أورشليم وبيت عنيا. فقال أحد السياح أنه وجد خراباتها على بعد ربع ميل إلى الجهة الشمالية من بيت عنيا. وقال جيروم أنها قرية صغيرة من جبل الزيتون لا يعرف لها موقع حقيقي الآن.

بَيْتَ فَالَطَ: اسم عبري معناه [بيت الهرب] مدينة في جنوبي أرض يهوذا (يش١٥: ٢٧ ونح١١: ٢٦)وقيل أنها الكسيفة الحالية قرب مولادة أو الحورة.

بَيْتِ فَصَّيْصَ: اسم عبري معناه [بيت التشتيت] وهو مكان في أرض يساكر غربي بحر الجليل. ومن المحتمل أنه بيت جنو الحديثة (يش١٩: ٢١).

بَيْتَ فَغُورَ: اسم عبري معناه [بيت أو هيكل فغور] مكان في الفسجة (تث٣: ٢٩، ٤ : ٤٦، ٣٤: ٦ويش١٣: ٢٠) (اطلب فسجة).

بَيْتِ كَارٍ: اسم عبري معناه [بيت الخرفان] مدينة غربي المصفاة (١صم ٧: ١١)ظن كوندر أنها عين كارم الحالية.

بَيْتُ لَبَاوُتَ: (اسم عبري معناه [بيت اللبؤة] بلدة في جنوب يهوذا كانت من نصيب الشمعونيين (يش١٥: ٣٢، ١٩ : ٦) (اطلب بيت برئي).

بَيْتِ لَحْمٍ: اسم عبري معناه [بيت الخبز] :

١- قرية صغيرة مبنية على أكمة تبعد ٦أميال إلى الجنوب من أورشليم وهي محاطة بتلال تكسوها الأشجار والنباتات الجميلة. وفيها مياه عذبة تنفجر من أراضيها الخصبة. وجاء في نص الكتاب، أن داود الملك اشتاق مرة أن يشرب ماء من بئر بيت لحم لأنه كان قد اعتاد عليها حينما كان صبيا يرعى غنم أبيه. ومع أن بيت لحم كانت صغيرة بحيث لم تحسب مستحقة الذكر في جدول أملاك يهوذا الأصلي (يش١٥) فلا يعادلها موضع آخر من المواضع المذكورة في الكتاب المقدس لاعتبارات شتى فأنها كانت مدفن راحيل (تك٣٥: ١٩)ومسكن نعمي وبوعز وراعوث (را١: ١٩)ومسقط رأس داود (١صم١٧ : ١٢)ومدفن آل يوآب (٢صم ٢: ٣٢) وقد أ الفلسطينيون مرة (٢صم ٢٣: ١٤ و١٥) وحصنها رحبعام (٢أخ ١١: ٦).

وأعظم من ذلك جميعه أنه ولد فيها المخلص حسب النبوات (مي٥: ٢ومت٢: ١ مريم التي ولدت في الناصرة كانت من نسل داود فأتت إلى بيت لحم للاكتتاب فحان فيها وقت ولادتها فولدت يسوع هناك. ففيها أذا تجسد اللاهوت وسكن الله مع الناس، وفوق سهولها سمعت أصوات أجواق الملائكة ترنم [الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، وَبِـ/لنَّاسِ الْمَسَرَّةُ]. ولبيت لحم أكثر من ٤٠٠٠سنة أسست ولم تزل صغيرة حتى إلى ما بعد أيام المسيح. وقد رمم يوستنياس أسوارها وفي سنة ٣٣٠مسيحية بنت الأمبراطورة هيلانة كنيسة فوق المغارة التي يظن أن مخلصنا ولد فيها، وهي أقدم كنيسة مسيحية في العالم. وهي مشتركة الآن بين الروم واللاتين والأرمن. وبجانبها أديرة لهذه الطوائف الثلاث أيضا.

أما هذه المغارة فغير محقق أنها نفس المغارة التي ولد فيها مخلصنا له المجد.

وهي واقعة داخل كنيسة الميلاد هذه، ومنحوتة في صخر كلسي وتحتوي على غرفتين صغيرتين، وفي الشمالية منهما بلاطة رخامية منزل فيها نجمة فضية حيث يقال أن يسوع المسيح ولد هناك. وأول من قال ذلك هو جستينس الشهيد وبعده أويسيبيوس المؤرخ والقديس جيروم وغيرهم من الذين عاشوا في زمان مقارب لعصر المسيح. إلا أنه لا يستدل من القصة في الإنجيل أن موضع ميلاده كان في مغارة بل كان في المذود على ما جاء في النص الصريح.

٢- قرية في زبولون (يش١٩: ١٥لم تزل تدعى بهذا الاسم وهي على بعد ٦أميال غربي الناصرة. وسكنت فيها جالية ألمانية حتى الحرب العالمية الثانية.

بَيْتُ الْمَرْكَبُوتِ: اسم عبري معناه [بيت المركبات] مدينة في جنوبي يهوذا (يش١٩: ٥ و ١أخ ٤: ٣١قال رولاند أنها [المرتبة] الحالية وهي على بعد ١٠أميال ج بئر سبع.

بَيْتِ مَعْكَةَ : (٢صم ٢٠: ١٤وكانت تدعى أيضا بيت معكة وآبل وأما الآن فتدعى آب القمح. وهي قرية صغيرة واقعة إلى الشمال الغربي من بحيرة الحولة. ويظن كروف بأن معكة كانت مملكة صغيرة في شمالي فلسطين.

بَيْتِ مَعُونَ: (اطلب بعل معون).

بَيْتَ نِمْرَةَ: اسم عبري معناه [بيت الماء العذب القراح أو بيت النمر] وهي مدينة في جنوبي أرض جاد (يش١٣: ٢٧وعد٣٢: ٣٦) وكانت تدعى نمرة أيضا (عد٣٢: ٣وأ الآن فتدعى نمرين وهي قرية تقع شرقي نهر الأردن قبالة إريحا ويظن البعض أنها بيت عبرة.

بَيْتَ هَارَامَ: اسم عبري معناه [بيت العلو] وهي بلدة في الوادي الذي في أرض جاد (يش١٣: ٢٧ولعلها بيت هاران (عد٣٢: ٣٦) قال [مرل] أنها تل الرامة الحالية الكائنة في سهل شطيم.

بَيْتَ هَارَانَ: (اطلب هارام).

بَيْتِ هَأَيْصِلَ: اسم عبري معناه [المكان القريب] قيل أنها [أصل] الواقعة على مقربة من أورشليم (مي١: ١١). وقيل أنها دير الأصل على بعد ميلين شرقي تل بيت مرسيم.

بَيْتِ هَكَّارِيمَ: اسم عبري معناه [بيت الكرمة] مكان قرب تقوع (إر٦: ١ونح٣: ١٤ل جبل فريديس الذي يبعد ٤أميال إلى الجنوب الشرقي من بيت لحم.

بَيْتِ يَشِيمُوتَ: اسم عبري معناه [بيت القفار] مدينة في موآب (عد٣٣: ٤٩ويش١٢ ٣، ١٣: ٢٠وحز٢٥: ٩قال [شوارتز] أنها واقعة باسمها القديم إلى الشمال الغربي م البحر الميت. وقال [مرل] أنها عين [صويمة] الحالية. وأما [ترسترام] فقال أنها تل الرامة التي تبعد ٥أميال إلى الشمال الشرقي من مصب نهر الأردن. وقد أخذها رأوبين من موآب وبقيت في ملكه إلى زمان السبي ثم رجعت من بعده إلى الموآبيين (حز٢٥: ٩).

بِيثِينِيَّةَ: انظر [بثينية].

بَيِدَرَ: (اطلب درس).

بِيدْيَا: اسم عبري كان معناه [عبد يهوه] وهو ابن باني وكان رجلا تزوج امرأة غريبة

وحثه عزرا على تركها (عز١٠: ٣٥).
بِيرَوَثَايَ وبَيْرُوثَةُ: اسم عبري معناه [آبار] مدينة في شمال فلسطين (حز٤٧: ١٦و٢ صم ٨: (٨وربما هي بيروت، على أن الأرجح فيها أن تكون قرية بريتان على بعد ٦ أميال إلى الجنوب الغربي من بعلبك.
بِيرِي: اسم عبري معناها [صاحب البئر] وهو أبو يهوديت إحدى نساء عيسو (تك٢٦: ٣٤).
بِيرِيُّ: كنية يونانية معناها [الذي ينتسب إلى بيرية] وهي لقب سوباترس (أع٢٠: ٤ (وفي بعض النسخ يقال أن أباه كان يسمى بيروس.
بِيرِيَّةَ: ١- مدينة من أعمال مكدونية واقعة على بعد خمسين ميلا من تسالونيكي وعلى بعد ٢٣أو ٢٤ميلا من البحر. وقد نادى بولس فيها بالإنجيل في رحلته التبشير الأولى (أع١٧: ١٠-١٣). وهي تدعى الآن فرية.
٢- اسم قديم لمدينة حلب الحديثة وهي واقعة في الأقليم السوري من (٢مكابيين ١٣: ٤).
أَلْبِيرِيّونَ: اسم عبري معناه [أهل الآبار] وهو اسم عائلة (٢صم ٢٠: (١٤ولا يعرف ، كانت هذه العائلة أو إلى أي شعب تنتسب.
بِيسَايَ: اسم عبري معناه [سيف أو منتصر] جد بعض النثينيم [خدام الهيكل] (عز٢: ٤٩ ونح٧: ٥٢).
بِيسِيدِيَّةَ: مقاطعة من أعمال آسيا الصغرى شمالي بمفيلية. وكانت إحدى مدنها تسمى أنطاكية وتضاف إليها، فيقال أنطاكية بيسيدية تمييزا لها عن أنطاكية في سورية. وكانت جزءا من أقليم غلاطية الروماني وتسير من وسطها سلسلة جبال الطورس وكان سكانها شجعانا إلى حد أنه لم يتمكن من إخضاعهم لا الفرس ولا الرومان. وقد بشر بولس الرسول في أنطاكية وفي مقاطعة بيسيدية (أع١٤: ٢٤).
بِيصَايَ: ربما كان الاسم اختصار بصلئيل أبو بعض الراجعين من السبي وكان ممثلا لأسرة من الذين ختموا العهد مع الرب في أيام نحميا (عز٢: ١٧ونح٧: ٢٣).
بِيلُ: اسم أكادي لفظه [بيلو] وهو يقابل الاسم العبري [بعل] وهو الإله الرئيس في بابل وكان يعرف أيضا باسم مرودخ (أش٤٦: ١وإر٥٠: ٥١،٢ : (٤٤وكان إله الشمس الربيع. وقد ورد ذكره في الأضافات الأبوكريفية لسفر دانيال في [بال والتنين].
بِيلاَطُسَ: (يو١٩: (١ويلقب بالبنطي، باللاتينية بنطيوس (مت٢٧: (٢هو وال أقامته الحكومة الرومانية نائبا أو حاكما على اليهودية في سنة ٢٩مسيحية. واستمر حكمه بضع سنين إلى ما بعد صعود مخلصنا، وكانت قيصرية مركز ولايته. وكان يصعد إلى أورشليم إلى دار الولاية فيقضي للشعب هناك (يو١٨: ٢٨).
وأما أيام حكومته فلم تكن مرضية لليهود لأنه كان قاسيا جدا غير مهتم إلا لمنافعه الشخصية. وفضلا عن ذلك فهو الذي سلم السيد المسيح لليهود مع أنه اعترف ببراءته وعدم اقترافه جرما يوجب تسليمه لهم. وما ذلك إلا لعدم اكتراثه بصالح المسكين والغريب.
ويرجح أن أجابة بيلاطس طلب اليهود كانت لغاية المحافظة على مركزه فأنه كان مقتنعا ببراءة يسوع كما ذكرنا (يو١٩: ٦و١٢) فلم يبق أذا من سبب ألا ما ذكرنا

من أرضاء خواطر اليهود الذين كانوا كالأسود الكاسرة يصرخون بصوت واحد [اصْلِبْهُ، اصْلِبْهُ! دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا]. ولو كان بيلاطس شريف النفس أو في نفسه مثقال ذرة من العدالة والشفقة لانتصر لذلك البريء وخلصه من يد أعدائه الكثيرين. ويخبرنا الكتاب المقدس أنه رفض أجابة طلب اليهود لما أرادوا منه أن يغير الكتابة التي على الصليب (يو١٩: ١٩- (٢٢وأنه سمح ليوسف أن يأخذ جسد يسو بعد موته ويدفنه (مت٢٧: ٥٧- (٦١وربما يؤخذ من ذلك أنه ندم على ما صنع. وأخيرا وضع حراسا على القبر يحرسون جسد يسوع (مت٢٧: ٦٢-٦٦). وقد أقيل من وظيفته لقسوته وقد نفي إلى فرنسا ومات هناك ويقول بعضهم أنه مات منتحرا.

بَيْلْشَاصَّرُ: اسم أكادي معناه [ليحفظ بيل الملك] وهو ابن نبونيدس آخر ملوك الأمبراطورية الكلدانية وكان شريكه في الملك. ويذكر سفر دانيال أنه كان ابنا لنبوخذنصر ولكن يظهر من منطوق العبارات الواردة في سفر دانيال أنه لم يكن ابنا مباشرا لنبوخذنصر، ويرجح أنه كان ابن ابنته وربما كان هو نفس بلطشاسر المذكور في السجلات البابلية والذي قام بمهمة النائب الأول للملك. وقد أصبح بيلشاصر ملكا بالنيابة عن أبيه وفقا للسجلات البابلية سنة ٥٥٣ق.م. واستمر في ه المركز إلى سنة ٥٣٩ق. م. ومع أن نبونيدس كان متغيبا طوال الوقت في تيماء إلا لم يترك الملك إلى أن فتح كورش بابل (دا٥: ١و ٢و ٩و ٢٢و ٢٩و٣٠) وقد أولم وليم حصار مدينة بابل لعظمائه واستعمل آنية الهيكل التي غنمها نبوخذنصر وفي وسط الوليمة ظهرت أصابع يد إنسان وكتبت على الحائط [مَنَا مَنَا تَقَيْلُ وَفَرْسِينُ] (دا٥: ٥، (ولما عجز حكماء وسحرة الكلدانيين عن قراءة أو تفسير الكتابة استدعي دانيال لتفسير هذه الكتابة التي ظهرت أنها نبوة بموت الملك وانقلاب المملكة. وحدث ذلك في الليلة التالية إذ أخذ داريوس المادي المدينة.

بَيْنَ: اسم عبري معناه [ابن] بواب لاوي الجنس عاش في زمان داود (١أخ ١٥: ١٨)

(ت)

تَآنَةِ شِيلُوهَ: اسم عبري معناه [قريبة من شيلوه] وهي واقعة على التخوم ما بين أفرايم ومنسى (يش١٦: ٦) وهي الآن خربة تعنة، تل على بعد سبعة أميال جنوب شرقي شكيم (نابلس) تقريبا.

تَابَاصَ: اسم عبري معناه [ضياء أو بهاء] وهي مدينة قريبة من شكيم داخلة ضمن تخوم أفرايم وفي وسطها برج قوي قتل أمامه أبيمالك (قض٩: ٥٠- ٥٥و ٢صم ١١: ١ ولا يزال باقيا في مدينة توباص الكبيرة وتبعد ١٠أميال شمال شرقي شكيم (نابلس على طريق بيسان (انظر أبيمالك) وتعرف الآن [بطوباس].

تَابِعَة: (لا٢٠: ٢٧اطلب عرافة).

تَابُوتٍ: (تك٥٠: ٢٦) (اطلب دفن).

تَابُوت الْعَهَدَ: (خر٢٥: ١٠) صندوق صنعه موسى بأمره تعالى، طوله ذراعان ونصف وعرضه ذراع ونصف وارتفاعه ذراع ونصف. وكان مصنوعا من خشب السنط ومغشى بصفائح ذهب نقي. من داخل ومن خارج، ويحيط برأسه أكليل من ذهب فوقه غطاء من ذهب نقي .وفوق كل طرف من الغطاء كروب من ذهب يظلل الغطاء .وعلى كل من جانبي التابوت حلقتان من ذهب لعصوي التابوت المصفحتين الذهب لحمل التابوت .وكان المنوط بحراسته وحمله بنو قهات من اللاويين (عد٣: ٢٩-٣١).

ويمثل الكروبان حضور الرب الذي لا يدنى منه وسكناه بين الكروبين وإعلان صوته من بينهما وهناك يجتمع مع ممثلي الشعب (خر٢٥: ١٠-٢٢، ٣٠: ٦وعد٧: ٨٩و صم ٤: ٤).

وكان في التابوت الوعاء الذي يحتوي على المن، وعصا هارون التي أفرخت، ولوحا العهد، وكان عليهما وصايا الله العشر المكتوبة بأصبع الله (خر٢٥: ١٦و ٢١وع ٣ وع٤) ثم وضع بجانبه كتاب التوراة (تث٣١: ٢٦) ومن ثم يسمى التابوت أحيانا تابوت الشهادة (خر٢٥: ١٦، ٤٠: ٢١) ولم يكن وعاء المن وعصا هارون في ملك سليمان (١ مل ٨: ٩) وفوق الغطاء ظهر السحاب حيث تراءى الله (لا١٦: ٢ وعد٧: ٨٩) وكان في أيام التيه إذا ما رحل العبرانيون في البرية أن التابوت يحل أمام الشعب ويتقدمه عمود السحاب نهارا وعمود النار ليلا .وكان إذا حمل التابوت يقول [قُمْ يَا رَبُّ فَلتَتَبَدَّدْ أَعْدَاؤُكَ وَيَهْرُبْ مُبْغِضُوكَ مِنْ أَمَامِكَ] وإذا حل التابوت يقول أيضا «ارْجِعْ يَا رَبُّ إِلَى رَبَوَاتِ أُلُوفِ إسرائيل» (عد١٠: ٣٣-٣٦). وعندما عبر العبرانيون الأردن حمل التابوت أمامهم إلى السماء فانشق تيار النهر فوقفت المياه المنحدرة من فوق وعبر الشعب على اليابسة (يش٣: ١٤-١٧) ثم بقي مدة في الخيمة في الجلجال وبعد ذلك نقل إلى شيلوه حيث بقي بين ٣٠٠و ٤٠٠سنة (إر٧: ١٢-١٥) ثم أ الخيمة وحمل أمام الجيش فوقع في أيدي الفلسطينيين عندما انهزم بنو إسرائيل بقرب أفيق (١صم ٤: ١١) فأخذه الفلسطينيون إلى أشدود ووضعوه بجانب صنم داجون (١صم ٥: ٢) غير أن الله أنزل عليهم بلايا وأمراضا حتى اضطروا إلى إرجاع إلى أرض العبرانيين فوضع في قرية يعاريم (١صم ٦و٧) ثم عندما سكن داود

أورشليم نقل التابوت إليها على غاية من التجلة والمظاهر الدينية المناسبة، فبقي هناك إلى أن بني الهيكل (٢صم ٦: ١- ١٥و ١أخ ١٥: ٢٥-٢٩) ويظن أنه في أثناء ذلك المزمور المائة والثاني والثلاثون ثم وضع التابوت في الهيكل (٢أخ ٥: ٢-١٠) ووضع منسى تمثالا منحوتا في بيت الله وربما أزال التابوت من مكانه حتى يجد له مكانا (٢ أخ ٣٣: ٧) غير أن يوشيا أرجعه (٢أخ ٣٥: ٣) وسماه تابوت القدس.

ولم يكن التابوت في الهيكل الثاني غير أننا لا نعلم هل أخذ عندما نهب البابليون أورشليم أو اختفى ثم فقد .ويوجد تقليد عند الأثيوبيين يفتقر إلى أثبات وهو أن تابوت العهد موجود بأكسوم بأثيوبيا.

تَابُور: ١- جبل في أرض الجليل يسمى الآن الطور يشرف على مرج ابن عمير (عامر) ويقع في تخوم يساكر (يوسيفوس جزء ٥: ١و٢٢) وهذا يؤيد ما جاء في يش١٩: ٢٢.وهو جبل شهير مع أنه أصغر من جبل حرمون (مز٨٩: ١٢) يقع على بعد خمسة أميال ونصف نحو الجنوب الشرقي من الناصرة و ١٢ميلا شمالا من جبل جلبوع و١٢ ميلا جنوب غربي بحيرة جنيسارت.

(ا) تاريخه: يصلح موقع تابور لاجتماع الجيوش للقتال لكونه على مرج ابن عمير (عامر) وهناك جمع باراق جيشه نحو ١٠٠٠٠رجل لمحاربة سيسرا (قض٤: ٦-١٤) وه قتل المديانيون بعض مقاتلي إسرائيل قبل نصرة جدعون (قض٨: ١٨).

ذكر مع تابور كرمل (أر٤٦: ١٨) وعبدوا عليه الأوثان (هو٥: ١) ولم يذكر في العهد الجديد غير أنه في الجيل الثاني للميلاد تشير بعض التقاليد إلى أن هذا الجبل هو جبل التجلي (مر٩: ٢-١٠) وهذا التقليد يفتقر إلى أثبات .ووجدت على قمة هذا الجبل مدينة كان قد حاصرها أنطيوخس الكبير سنة ٢١٨ق.م .واستولى عليها ثم حصنها (بولبيوس جزء ٥: ٦و٧) وظلت قائمة إلى عصر المسيح ثم أن يوسيفوس ضرب صورا حولها لتحصينها (يوسيفوس ٣٧وجزء ٤: ١و٨).

وبالنسبة للاعتقاد الذي ساد أن هذا الجبل هو جبل التجلي أقيمت عليه عدة كنائس منذ القرون الأولى للمسيحية .وقبل نهاية القرن السادس بنيت عليه ثلاث كنائس تذكارا للمظال الثلاث التي طلب بطرس أن تقام هناك .وحديثا أقيمت كنيسة فخمة للاتين على قمته.

(ب) منظره: أن جبل تابور أحد الجبال الرائعة المنظر بين جبال فلسطين لأنه مرتفع عن السهل على هيئة ثدوية، وهو منفرد عن بقية جبال الجليل وعلوه ١٣٧٥ق فوق السهل و ١٨٤٣قدما فوق سطح البحر الأبيض المتوسط. والطريق إلى قمته ع المسلك وقد أصبحت واجهته الجنوبية مقفرة وأما بقية جوانبه فمكسوة بشجر السنديان والبطم والجوز وغيرها .وتربته مخصبة توافق المرعى ويصطاد من بين أشجاره الحجال والأرانب والثعالب وغيرها من الحيوانات والطيور حتى وبعض الضواري كالذئب والنمر. وقمة الجبل أقل من ربع ميل طولا وثمنه عرضا وعليها ديران أحدهما للروم والآخر للاتين. وعليها أيضا خرب أبراج وحصون وأقبية وصهاريج وغيرها من الأبنية اليهودية واليونانية والشرقية والغربية والعثمانية .أما المنظر من رأس تابور فهو أجمل جميع مناظر فلسطين الوسطى فيظهر منه إلى الشمال والشرق جبل الشيخ وبحر الجليل وجبال حوران وجلعاد، وإلى الجنوب

والغرب مرج ابن عمير (أو عامر كما يدعى الآن) وجلبوع والكرمل والبحر الأبيض المتوسط.
٢- مدينة في زبولون خصصت لبني مراري من اللاويين (١أخ ٦: ٧٧) (اطلب كسلوت تابور) وربما كان مكانها في الوقت الحاضر خربة دبورة عند سفح جبل تابور وتدعى اليوم دبورية.
تَاحَتَ: اسم عبري معناه [ما هو تحت] .إحدى محطات بني إسرائيل في البرية (عد٣٣: ٢٦و٢٧) ويظن أنها عند جبل التيه بين العرب التياهة.
تَاحَشَ: اسم عبري معناه [تخس أو دلفين]. ابن لناحور من سريته رؤومة (تك٢٢: ٢٤).
تَاحَنَ: اسم عبري معناه [معسكر] .رجل من بني أفرايم ومؤسس قبيلة (عد٢٦: ٣٥ و١ أخ ٧: ٢٥).
تَاحِينْيّونَ: ذرية تاحن المذكور آنفا (عد٢٦: ٣٥).
تَارَحُ: اسم عبري معناه [عنزة جبلية] ابن ناحور وأبو إبراهيم كان يقطن أور الكلدانيين وقضى أغلب حياته فيها مؤثرا عبادة الأوثان على عبادة الله (يش٢٤: ٢). ومن بين الآلهة التي عبدها القمر حيث كان هيكل مكرسا له في أور .وقد رافق إبراهيم إلى حاران ما بين النهرين حيث توفي، وله من العمر مئتان وخمس سنين وكان عمر إبراهيم وقتئذ خمسا وسبعين سنة (تك١١: ٣١و٣٢).
تَارَحَ: محطة لبني إسرائيل في البرية بين تاحت ومثقة (عد٣٣: ٢٧و٢٨) وربما كان موقعها بين عرب الطورة.
تَارِيْعَ: (اطلب تحريع).
تَامَحَ: مؤسس أسرة النثينيم الذين رجعوا مع زربابل من السبي (عز٢: ٥٣ونح٧: ٥٥ ويسمى أيضا ثامح.
تَبْعِيرَةَ: اسم عبري معناه [اشتعال] موضع في برية فران حيث تذمر بنو إسرائيل واشتعلت نار الرب وأحرقت طرف المحلة في قبروت هتأوة، وأخمدت بتوسلات موسى (عد١١: ١- ٣وتث٩: ٢٢).
تِّبِنَ: كان اليهود يستخدمون التبن لصنع اللبن (خر٥: ٧-١٨) وكذلك لعلف الحيوانات (تك٢٤: ٢٥).
تِبْنِي: اسم عبري معناه [من التبن] ابن جينة ادعى الملك وحارب عمري وقد انحاز إليه نصف الشعب مدة أربع سنوات غير أنه انهزم أخيرا (١مل ١٦: ٢١و٢٢).
تَتْنَايُ: أحد ولاة الفرس في جنوب نهر الفرات عارض في أعادة بناء الهيكل (عز٥: ٣ و٦، ٦: ٦و١٣).
تُجَّارُ، تِجَارَة: (أش٢٣: ٢) كانت البضائع في الأعصر الخالية تنقل من مكان إلى آخر بواسطة القوافل كما هو جار في وقتنا الحاضر، وقد جاء في الكتاب أن يوسف بيع إلى قافلة تجار .وأول تجارة سمع عنها مع سبا كانت بواسطة قوافل ترسل منها وإليها من سوريا وفلسطين ومصر غير أنه كانت هناك علاقات كثيرة أيضا بين أمم مختلفة بواسطة الأنهر والبحار .وأول أمة اشتهرت بالتجارة كانت فينيقية،

وكانت صيدون عاصمة فينيقية أولا ثم صارت صور عاصمة البلاد .ومن رام زيادة المعرفة عن تجار فينيقية فعليه بمراجعة حز ٢٧و ٢٨وكانت تجارة المصريين أيضا متسعة النطاق فكانوا يأتون إلى بلادهم ببضائع من الصومال وسبا والهند ويرسلون بضائعهم إلى عدة أماكن مجاورة للبحر المتوسط .وقد أشار يعقوب الرسول إلى تجار تلك الأيام الذين كانوا يتجولون من مدينة إلى أخرى طمعا في الأرباح (يع٤: ١٣) (اطلب فينيقية). وقد نشأت التجارة على هيئة ما كانت عليه في الأزمنة القديمة لما انقسم الناس إلى جماهير مختلفة وصارت معيشة أهالي المدن متوقفة على محاصيل الفلاحين وبضائع الأمم الأجنبية كما هو معلوم في زمن إبراهيم وما ورد في قصة يوسف حينما حدثت المجاعة العظيمة في مصر. ولم يكن اليهود يعتنون كثيرا بتنظيم تجارتهم مع الأمم الأجنبية، وذلك لعدم نجاحهم في عمل السفن فقد خابت مشروعات يهوشافاط التجارية (١مل ٢٢: ٤٨و٤٩) غير أننا نعلم أيضا أنهم كا يبتاعون البضائع الأجنبية (عز٣: ٧ ونح١٣: ٢٠و٢١) ويرسلون بضائعهم إلى الممالك الأجنبية أيضا كفينيقية وغيرها (١مل ٥: ١١ وحز٢٧: ١٧وأع١٢: ٢٠) وقد اشتهرت يافو ميناء أورشليم بتجارتها، فإن السفن كانت تقلع منها إلى موانئ عديدة (يون١: ٣) أما تجارة اليهود الداخلية فكان معظمها أيام المواسم والأعياد فأنهم في تلك الأوقات كانوا يبيعون المواشي للذبيحة ويصرفون الدراهم في الهيكل وهذا ما جعل المخلص يسوع أن يقلب موائد الصيارفة ويطرد الباعة من الهيكل (مت٢١: ١٢ ويو٢: ١٤).

تَحْتِيمَ إِلَى حُدْشِي: هي المدينة التي زارها من وكلهم داود على إحصاء بني إسرائيل قبلما أتوا إلى دان يعن واستداروا إلى صيدون (٢صم ٢٤: ٦) ولا يعرف مكانها بالضبط، وربما تكون واقعة في أرض الحثيين نحو قادش، كما وردت في الترجمة اليونانية السبعينية.

تَحَتُ أو تَاحَتَ: اسم عبري معناه [ما هو تحت].

١- لاوي من قبيلة قورح من بيت يصهار (١أخ ٦: ٢٤و٣٧).

٢- أفرائمي وهو ابن برد قبيلة شوتالح (١أخ ٧: ٢٠).

٣- ابن ألعادا من نسل تحث بن برد (١أخ ٧: ٢٠)

تَحْرِيعُ: اسم عبري معناه [مكار] رجل من نسل شاول من جهة يوناثان (١أخ ٩: ٤١ ويدعى أيضا تريع (١أخ ٨: ٣٥).

تَحْفَنْحِيسَ: (حز٣٠: ١٨) اطلب [تحفنيس].

تَحْفَنِيسَ: ١- امرأة فرعون ملك مصر في عصر سليمان وهي التي اقترن بأختها هدد (١ مل ١١: ١٨-٢٠) وكان زوجها من الأسرة الثانية والعشرين لملوك مصر.

٢- مدينة في مصر السفلى وتدعى تحفنيس (أر٢: ١٦) أو تحفنحيس (أر٤٣: ٧-٩، ٤٤: ١، ٤٦: ١٤وحز٣٠: ١٨) التجأ إليها اليهود هربا من انتقام البابليين بعد قتل جدليا (أر٤٣: ٧-١٣) ويظهر أن اليهود اتخذوها مسكنا دائما لهم (أر٤٤: ١، ٤٦: ١٤) وقرئت هذه الكلمة في النسخة السبعينية [تفنيس] وهي بذاتها دفنة المدينة المحصنة الواقعة على الفرع البلوذي من النيل (هيرودوت جزء ٢: ٣٠و١٠٧) وربما يقصد بها ت دفنة الواقع على بعد ١٠أميال غربي القنطرة.

تَحَكّمُونِي: لقب عبري بمعنى [حكيم] وهو لقب ليشبعام وهو محرف من حكموني (٢صم ٢٣: ٨و ١أخ ١١: ١١) مؤسس أسرة حكموني.
تَحِنّةَ: اسم عبري معناه [نعمة أو استغاثة] وهو رجل من سبط يهوذا مؤسس مدينة ناحاش ويسمى أباها ابن أشتون (١أخ ٤: ١٢).
تَخْتَ: (اطلب سرير).
تُخَسِ: ترجمة للكلمة العبرية [تحش] وهو حيوان استعمل جلده للغطاء الخارجي لخيمة الاجتماع (خر٢٥: ٥) وتتخذ منه نعال الأحذية الراقية التي تلبسها السيدات (حز١٦: ١٠) والجلود المشار إليها هي في الغالب جلود الحيوانات البحرية كالدلفين والدوكونج وعجل البحر.
تُخْمَ: كان بنو إسرائيل إذا تغلبوا على أرض يقتسمونها بالقرعة جريا على الشريعة الموسوية لكل سبط أو بيت أو فرد حسب نصيبه .وكان يفصل بين الحقل الواحد والآخر صف من الأشجار أو كومة من الحجارة توضع على زوايا الحقل، وعليه كان نقل هذه التخوم أو نزعها سهلا للغاية ولهذا السبب كان القصاص صارما على كل من كان يتعدى على تخم صاحبه (تث١٩: ١٤، ٢٧: ١٧وأم٢٣: ١٠).
تَدَّاوُسَ: (مت١٠: ٣) (اطلب يهوذا).
تِدْعَالَ: ملك جوييم أحد الملوك الذين تعاهدوا أن يحاربوا مع كدرلعومر (تك١٤: ١-٩).
تدمر: مدينة في الصحراء (٢أخ ٨: ٤) وهي قديمة جدا، وكانت من أجمل مدن العالم حصنها سليمان الحكيم لضبط طرق القوافل المارة بها. وفي ١مل ٩: ١٨ور الاسم في النص العبري بصورة [تامار] وفي الهامش بصورة تدمر وهي واقعة على بعد ١٤٠ميلا من الشمال الشرقي من دمشق و ١٢٠ميلا من الفرات وهي خربة الآ نحو ميل ونصف .وهي واحة يحيط بها القفر من كل الجهات فيفصلها عن المعمورة من الأرض حواليها، ومن سنة ٢٥١م .إلى ٢٧٣م. كانت تدمر مستقلة جز بعد وقت استقلت استقلالا تاما .ولما تغلب عليها أسكندر أطلق عليها اسم [بالميرا] أي مدينة النخل وذلك لما كان يكتنفها من غابات النخل العظيمة .وأطلال هذه المدينة اليوم تستحق النظر والتأمل لما هي عليه من العظمة والجمال ولما فيها من الآثار القديمة والأعمدة .ويخترق المدينة شرقا وغربا صف من الأعمدة ويقاطع هذا الصف صف آخر .وأكثر هذه الأعمدة قائمة إلى الآن ولم يزل كثير من أعتابها كما كان أولا وعند طرف أطول الصفين قوس مبنية من الحجارة المنقوشة، وعند ملتقاهما أربعة أعمدة من الصخر، اثنان منهما قائمان واثنان ساقطان. وفيها عدا هذين الصفين أعمدة كثيرة وآثار هياكل وقبور مزخرفة وهيكل الشمس العظيم .وقرية تدمر الحديثة داخل أسوار هذا الهيكل وآثارها لا يضاهيها في الرونق والاتساع في كل سورية إلا بعلبك .ومياهها غزيرة تجري من تحتها في أقنية قديمة وأعظم ينابيعها يجري في قناة طبيعية تحت الجبل جنوبي المدينة .ودرجة حرارة مائها الكبريتي ٨٨درجة ف .أما القبور فأكثرها خارج المدينة وهي غاية في الإتقان بعضها محفور في الصخر تحت الأرض وبعضها مبني على هيئة أبراج .وكانت المدينة ملآنة بالتماثيل المنحوتة ونواويس فيها مومياء شبيهة بما في قبور مصر

.ونظرا لموقع هذه المدينة الكائن بين سورية وما بين النهرين يزعم بأنها كانت ذات أهمية تجارية قبل زمن سليمان وأن سليمان استخدمها لمقاصد تجارية فقط وفي أيام الملكة زنوبيا (زينب أو الزباء) جعلتها حاضرة مملكتها غير أن أورليانس دمرها سنة ٢٧٣ق.م. وآثار المدينة تدل على قدم عهدها.

تَرَاخُونِيتِسَ: اسم يوناني معناه [أرض محجرة] أقليم وعر كثير الصخور واقع جنوب دمشق وشرقي الأردن، ويشتمل على الصخور البركانية المسماة الآن اللجاة مع جزء من جبل الدروز (اطلب أرجوب). وقد أخذ هذا الأقليم هيرودس الكبير من الأمبراطور أوغسطس بشرط أن يبيد جميع اللصوص الذين كانوا فيه فأنه كان ملآنا منهم، وبعد موته في أيام ظهور يوحنا المعمدان استولى عليه مع إيطورية ابنه فيلبس رئيس الربع أخو هيرودس رئيس ربع الجليل (لو٣: ١).

تَرَافِيمَ: كلمة عبرية معناها [مسعدات] وقد وردت بدون ترجمة (قض١٧: ٥ و ١صم ١٥: ٢٣، ١٩: ١٦) وقد تترجم أصناما (تك٣١: ١٩و ٣٤و٣٥) وهي أصنام أو آلهة رب الب وتكون صغيرة جدا لسهولة حملها في الهروب بسرعة ويمكن أخفاؤها تحت حداجة الجمل (تك٣١: ١٩و ٣٠و٣٤) وأكبر ما في الترافيم يكون على هيئة الآدميين (١صم ١٣) وفي الحفريات الأثرية التي أجريت لم يكتشف أية ترافيم كبيرة، وكان الناس يعتقدون أنها مجلبة للفأل الحسن وكانت تستشار في كل المقترحات (حز٢١: ٢١ وزك١٠: ٢).

وبحسب القانون البابلي كان لمن عنده آلهة الأسرة الحق في أن يرث نصيب البكر وقد استعملها لابان في حاران وسرقت ابنته راحيل الترافيم وحملتها إلى كنعان (تك٣١: ١٩و٣٤) ولم يكن ليعقوب علم بها (تك٣١: ٣٢) ولما وصل يعقوب إلى شكيم أمر أهل بيته وكل من كان معه أن يعزلوا الترافيم التي بينهم (تك٣٥: ٢-٤) وفي أيام القضاة كان لميخا الذي من جبل إفرايم مذبح خاص وكاهن بأفود وترافيم وتمثال منحوت وتمثال مسبوك (قض١٧: ٤ و٥، ١٨: ٤) وبواسطتها كان ميخا يستشير الرب (قض١٨: ٥و٦) وقد حمل هذه الترافيم والأصنام جماعة من الدانيين (قض١٨: ١٧-٢٠) وقد أشار صموئيل أن التمرد كخطية العرافة والعناد كالوثن والترافيم (١صم ١٥: ٢٣) ومع ذلك فكان يوجد في بيت داود ترافيم لزوجته (١صم ١٩: ١٣). ويستفاد من إشارة النبي إلى حالة اليهود (هو٣: ٤) بقوله [سَيَقْعُدُونَ أَيَّاماً كَثِيرَةً بِلاَ مَلِكٍ وَبِلاَ رَئِيسٍ وَبِلاَ ذَبِيحَةٍ وَبِلاَ تِمْثَالٍ وَبِلاَ أَفُودٍ وَتَرَافِيمَ]، إن اليهود سيقعون في حالة الكفر التام بحيث لا يفقدون عبادة الله فقط بل كل دين وكل عبادة .وقد أباد يوشيا الترافيم مع غيرها من الأصنام (٢ مل ٢٣: ٢٤) ومع ذلك فأنه وجد بين الشعب بعد رجوعه من السبي من يسأل الترافيم (زك١٠: ٢).

تَرَالَةَ: مدينة لسبط بنيامين واقعة بين يرفئيل وصيلع (يش١٨:٢٧).

تَرْتَاقَ: اسم إله من آلهة العويين الذين أتى بهم شلمناصر إلى السامرة ليسكنوها عوضا عن بني إسرائيل (٢مل ١٧: ٣١).

تَرْتَانَ: اسم أشوري وهو لقب كان يطلق على رئيس جيش الأشوريين (٢مل ١٨: ١٧ وأش٢٠: ١) ويلفظ الأشوريون هذا الاسم ترتانو أو تُرتانو.

تَرْتُلُّسُ: اسم لاتيني وهو [تصغير ترتيوس] محام روماني دعي من قبل اليهود

للشكاية على بولس أمام فيلكس، وذلك لجهل اليهود نظام الشريعة الرومانية .وكان خطابه حقا متأثرا بأسلوب محامي الرومان في ذلك الوقت (أع٢٤: ١-٢٨).

تَرْتُلِيوسُ: اسم لاتيني معناه [الثالث] وهو الشخص الذي استكتبه بولس الرسول رسالته إلى أهل رومية (رو١٦: ٢٢).

تُرْجُمْانَ: (اطلب نبي).

تَرْحَنَةَ: اسم عبري معناه [أنعام] ابن كالب ابن حصرون وهو أخو برحيئيل من معكة سريته (١أخ ٢: ٤٨).

تَرْسَ: (اطلب سلاح).

تَرَشُ: اسم فارسي معناه [ثابت أو يابس] وهو أحد الخصيين اللذين كانا يحرسان باب قصر الملك أحشويروش وطلبا أن يمدا أيديهما إلى الملك وقد نفذ فيهما حكم الإعدام (أس٢: ٢١، ٦: ٢).

تَّرْشَاثَا: اسم فارسي معناه [مخوف أو محترم] وهو لقب فارسي لحاكم يهوذا في أيام الاحتلال الفارسي وقد جاء مع زربابل (عز٢: ٦٣ونح٧: ٦٥و٧٠، ٨: ٩، ١٠: ١).

تَرْشِيشُ: اسم فينيقي معناه [معمل للتكرير].

١- شعب متناسل من ياوان (تك١٠: ٤) ويتضح من دخول يونان إلى السفينة ليهرب إلى ترشيش من يافا (يون١: ٣) أنها مدينة وأن الطريق إليها كانت عبر مياه البحر الأبيض المتوسط .وكذلك كانت سفن سليمان وحيرام تأتي كل ثلاث سنوات مرة من ترشيش حاملة ذهبا وفضة وعاجا وقرودا وطواويس (١مل ١٠: ٢٢و ٢أخ ٩ ٢١) ولما كان يقتضي لتلك السفن ثلاث سنين لكي تعود من سفرها يستنتج أن تكو ترشيش بلدا بعيدا (أش٦٦: ١٩). ويعتقد أن تكون ترشيش هي ترتيسوس وهي واقعة في جنوب أسبانيا قرب جبل طارق (هيرودت جزء ٤: ١٥٢) ولعل ترتيسوس هذه هي قرطجنة المدينة الواقعة شمال أفريقيا وكانت قائمة إلى أوائل العصر المسيحي .وكانت ترشيش غنية جدا في الثروة المعدنية كالفضة المطرقة المصنوعة ألواحا (أر١٠: ٩) والحديد والقصدير (حز٢٧: ١٢) وقد كانت سفن ترشيش مخصصة للتجارة منها وإليها .ثم بعد ذلك أصبحت سفن ترشيش من العظمة بمكان بحيث تسافر إلى كل جهة .وكانت الرياح تصدم سفن ترشيش المحملة بأثمن البضائع وتكسرها في مياه بحر الروم (الأبيض المتوسط) (مز٤٨: ٧ وأش٢: ١٦، ٢٣: ١و١٤، ٦٠: ٩وحز٢٧: ٢٥) وأن يهوشافاط بنى بعضا من هذه السفر العظيمة فكانت تسافر إلى أوفير الواقعة على فرضة عصيون جابر (إيلات) على خليج العقبة في البحر الأحمر (٢ أخ ٩: ٢١و ١مل ١٠: ٢٢). أما القول سفن ترشيش يقصد منه السفن المسافرة إلى ترشيش (٢أخ ٩: ٢١، ٢٠: ٣٦و ١مل ٩: ٢٨) وبمعن آخر ربما يقصد بسفن ترشيش سفن التكرير على شبه السفن التي تمخر عباب البحر الأبيض المتوسط ولها اتصال بالمناجم ومعامل التكرير في سردينة وفي عهد متأخر سفن جنوبي أسبانيا مع فينيقية أو ربما يكون المقصود بسفن ترشيش السفن الكبيرة (اطلب سفينة).

٢- رجل من بني بنيامين بن بلهان (١أخ ٧: ١٠).

٣- أحد رؤساء مادي وفارس السبعة (أس١: ١٤).

تَرْشِيشَةَ: انظر ترشيش (١).
تِرْصَةَ: اسم عبري معناه [فرح أو انشراح].
١- مدينة جميلة للغاية (نش٦: ٤) وكانت أصلا للكنعانيين وهي إحدى مدنهم التي خربها يشوع بن نون وأعطاها لأسباط بني إسرائيل (يش١٢: ٢٤) وكانت مركزا لمملكة أسباط إسرائيل العشرة نحو خمسين سنة (١مل ١٤: ١٧، ١٥: ٢١و٣٣، ١٦: ٢٣) حتى بنى عمري السامرة (١مل ١٦: ٢٣و٢٤).
ويمكن أن يكون موقعها رابية تل الفارعة الكبيرة على بعد ٧أميال شمالي شرقي مدينة نابلس (شكيم).
٢- أصغر بنات صلحفاد الخمس (عد٢٦: ٣٣، ٢٧: ١ويش١٧: ٣).
تَرْعَاتِيمُ: إحدى عشائر الكتبة اللاويين الثلاثة من القينيين من سكان يعبيص (١أخ ٢: ٥٥).
تُرْمَةَ: وهي مدينة وجد فيها مرة أبيمالك (قض٩: ٣١) وربما كانت نفس أرومة (قض٩: ٤١).
تُرْهَاقَةَ: (بالمصرية تهرقا) الملك الثالث والأخير من الأسرة الخامسة والعشرين أو الأسرة الأثيوبية، لما كان ابن عشرين سنة توجه شمالا من ناباتا عاصمة أثيوبية مع ملك يرجح أن يكون عمه شابا لما غزا الأخير مصر وأصبح بعد ذلك ترهاقة على رأس الجيشين الأثيوبي والمصري متقدما لمحاربة الأشوريين .ولما سمع سنحاريب ملك الأشوريين سنة ٧٠١ق.م .أن ترهاقة ملك الحبشة (أثيوبية) قادم لمحاربته تقابل معه في معركة التكة (٢مل ١٩: ٩) وحوالي سنة ٦٨٨ق.م .أصبح ترهاقة ملكا على مصر (فرعون) وفي سنة ٦٧١ق.م .اندفع ابن سنحاريب [أسرحدون] داخل القطر المصري وهزم ترهاقة الذي كان يدعوه ملك كوش أي ملك الحبشة (أثيوبية) (٢مل ١٩: ٩وأش٣٧: ٩) وأخذ منه مدينة منفيس وأسر ابن ترهاقة.
تَرُوَاسَ: ميناء بحرية من أعمال ميسية (أع١٦: ١١) وفيها رأى بولس رجلا مقدونيا في رؤيا يدعوه لزيارة أوربا (أع١٦: ٨- ١٠و ٢كو ٢: ١٢) وأقام فيها الرسول بولس أيا أسبوعا حينما كان راجعا من سفرته الثالثة (أع٢٠: ٦) وقد ترك مرة رداءه والرقوق هناك (٢تي ٤: ١٣). أسسها أنتيجنوس أحد خلفاء الأسكندر الذي سماها أنتجونا وبعد موته غير اسمها منافسه ليسماخوس ملك تراقية باسم الإسكندرية، وأضاف إليها ترواس تمييزا لها من إسكندرية مصر .وهي واقعة على بعد مسافة جنوبي ترواهوبيروس التي منها أطلق اسم ترواس لهذه المقاطعة .واسمها الآن أسكي ستامبول.
تُرُوجِيلِّيونَ: مدينة ورأس عال واقعة غربي شاطئ آسيا الصغرى مقابل جزيرة ساموس، أقام بولس هناك عند رجوعه من سفرته الثالثة (أع٢٠: ١٥) ويسمى المرفأ في هذا المكان ميناء القديس بولس.
تُرُوفِيُمسُ: اسم يوناني معناه [مغذ] وهو مسيحي من الأمم من أفسس وكان رفيقا لبولس في سفراته التبشيرية، وهو الذي اتهم باطلا أنه حضر إلى الهيكل للازدراء بالشريعة (أع٢٠: ٤، ٢١: ٢٩) وآخر ما نسمع عنه أن الرسول تركه مريضا في ميليتس (٢تي ٤: ٢٠).

تَرِيفَيْنَا: اسم يوناني معناه [ظريفة أو لطيفة] وهي امرأة من رومية أرسل إليها بولس تحياته موصيا إياها أن تتعب في الرب (رو١٦: ١٢).
تَرِيفُوسَا: اسم يوناني معناه [ظريفة أو أنيقة] وهي امرأة من رومية يلازم اسمها اسم تريفينا في قائمة أولئك الرومانيين الذين يرسل لهم بولس تحياته وربما تكونان أختين أو شماستين وذكر أنهما تعبتا في الرب (رو١٦: ١٢).
تَسَالُونِيكِي: مدينة كانت حاضرة إحدى مقاطعات مكدونية وتدعى الآن سالوتيك واقعة على سالونيكا، وكان اسمها أولا ثرما ومعناه [ينبوع ساخن] جعلها ألكسندر الأول ابن أنتيباتير مقرا لسكناه وسماها تسالونيكا باسم امرأته تسالونيك أخت أسكندر الأكبر، وكانت تسالونيكي المدينة الثانية بعد مدينة القسطنطينية بين المدن التجارية وتحررت المدينة ٤٢ق.م.
وكان حكامها يسمون بوليترخس [حكام المدينة] (أع١٧: ٦) وكان بها عدد ليس بقليل من اليهود الذين كانوا يقصدونها للتجارة .وكان لهم مجمع هناك وبعد ما طرد الرسول بولس من فيلبي أتى إليها ليبشر بالإنجيل وجذب بولس إلى الأيمان ممن أصبحوا نواة الكنيسة المسيحية (أع١٧: ١-١٣) وأسس هناك سنة ٥٢م .كنيسة بمساعدة رفيقيه تيموثاوس وسلوانس (١ تس ١: ١، ٢: ١و٢) وكتب الرسول بولس لهذه المدينة رسالتين، وكان مساعداه أرسترخس وسكوندس وهما من تسالونيكي وآمنا على يده (أع٢٠: ٤، ٢٧: ٢).
الرسالتان إلى أهل تسالونيكي: هما السفران الثالث عشر والرابع عشر حسب ترتيب أسفار العهد الجديد وكاتبهما الرسول بولس .والأرجح أن رسالته الأولى هي أول رسالة كتبها قرب نهاية سنة ٥٢م .أو في بداية سنة ٥٣م .وهو في كورنثوس بالاشتراك مع سلوانس وتيموثاوس إلى كنيسة التسالونيكيين .والغاية منها تثبيت تابعي المسيح هناك في النعمة والقداسة وتشجيعهم وحثهم على التمسك بعرى الفضيلة، وطلب الحصول على الأفراح الأبدية. والأصحاح الرابع من هذه الرسالة يصف القيامة وصفا دقيقا جليا يؤكد للمؤمنين أن الراقدين لم يهلكوا أنما سبقوا غيرهم وسوف يقومون في اليوم الأخير .وبأمرهم أن لا يحزنوا من جهة الراقدين كما يفعل الأمم الذين لا رجاء لهم فأنه كما أن المسيح مات ثم قام كذلك سيقوم جميع المؤمنين، غير أن البعض لا يموتون لأنهم يكونون أحياء عند مجيء المسيح ثانية ولكنهم لا يسبقون الراقدين لأن الراقدين في المسيح سيقومون أولا أي قبل تغير الأحياء .وفي يوم الدينونة العظيم سينزل الرب نفسه مع جنوده المقديسين بهتاف وصوت عظيم يعقبه صوت بوق ينبه الراقدين ويدعوهم لملاقاة ربهم فيقوم هؤلاء من قبورهم ويتغير الأحياء عن شكل جسدهم.
ويمكن أن تقسم محتويات الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكي كما يأتي:
١- تحية ص١: ١.
٢- شكر لأجل نموهم الروحي ص١: ٢-١٠.
٣- دفاع الرسول عن رسالته وأرساليته ضد الهجمات اليهودية ص٢: ١-١٦.
٤- سرد بعض الحوادث ص٢: ١٧-٣: ١٠.
(ا) غياب بولس عنهم ص٢: ١٧-٢٠.

(ب) أرسالية تيموثاوس ص٣: ١-٥.
(ج) تقرير تيموثاوس ص٣: ٦-١٠.
٥- صلاة بولس لأجلهم ص٣: ١١-١٣.
٦- معالجة مشاكل التسالونيكيين ص٤: ١-٥: ٢٢.
(ا) بعض التوصيات الخلقية ص٤: ١-١٢.
(ب) المجيء الثاني ص٤: ١٣-٥: ١١.
(ج) حياة الكنيسة وتصرفها ص٥: ١٢-٢٢.
٧- صلاة بولس الختامية، وخاتمة الرسالة ص٥: ٢٣-٢٨.
وأما الرسالة الثانية فكتبت بعد الأولى ويظهر أن الغاية منها هو أيضاح بعض عبارات مهمة وردت في الرسالة الأولى خشي الرسول من تأويلها على غير ما يقصد بها وتحذيرا للكنيسة التسالونيكية من الرسالة المزورة باسم بولس .ولما كانت كنيسة تسالونيكي قد توهمت من الرسالة الأولى أن يوم الرب كان قريبا جدا، بين لهم الرسول في الرسالة الثانية أن مجيء الرب سيكون بعد الارتداد، وأن سر الأثم سيعمل أولا إلى أن يأتي الرب ليبيد الأثيم [الَّذِي مَجِيئُهُ بِعَمَلِ الشَّيْطَانِ، بِكُلِّ قُوَّةٍ، وَبِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ، وَبِكُلِّ خَدِيعَةِ الإِثْمِ] ثم يوصيهم الرسول أن يثبتوا في الإيمان والمحبة وأن يتجنبوا جميع الذين يسلكون [بِلاَ تَرْتِيبٍ، وَلَيْسَ حَسَبَ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذَهُ مِنَّا].
ويمكن تقسم محتويات الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي كما يأتي:
١- تحية ص١: ١و٢.
٢- شكر لأجل نموهم ص١: ٣-١٠.
٣- صلاة لأجلهم ص١: ١١و١٢.
٤- تعاليم من جهة المجيء الثاني ص٢: ١-١٢.
(ا) أنه ليس عاجلا ص٢: ١-٤.
(ب) الحوادث التي تسبقه ص٢: ٥-١٢.
٥- قصد الله الأزلي ص٢: ١٣-١٧.
٦- نصائح متنوعة ص٣: ١-١٥.
(ا) طلب لأجل الصلاة ص٣: ١و٢.
(ب) كلمة تشجيع ص٣: ٣-٥.
(ج) حث على العمل ص٣: ٦-١٥.
٧- صلاة ختامية، التوقيع، والبركة ص٣: ١٦-١٨.
تِشْبِيُّ: أحد أفراد أسرة أو أهالي قرية تسمى [تشبة] (١مل ١٧: ١) ولا نعرف أسر بهذا الاسم وفي كتاب (طوبيا ١: ٢) تشبي هي في جنوبي كيديوس من نفتاليم في الجليل فوق أشير وكديوس في قادش .ويلاحظ من النسخة السبعينية ومن تاريخ يوسيفوس أن النص الوارد في ١مل ١٧: ١يبين أن تشبة واقعة في شرقي الأردن في جلعاد، وهي القرية التي ولد فيها إيليا المعروف بالتشبي.
تَعْنَكَ: اسم كنعاني معناه [أرض رملية] مدينة للكنعانيين ذكرت نحو عام ١٦٠٠ق.م عندما تقدم تحتمس الثالث ضد مجدو انهزم ملكها وذبحه يشوع بن نون (يش١٢:

٢١) وهي تقع في حدود يساكر ولكنها أعطيت لمنسى (يش١٧: ١١و ١أخ ٧: ٢٩) ثم للاويين (يش٢١: ٢٥) ولم يقو المنسيون على طرد الكنعانيين الساكنين فيها ولكنهم فرضوا أخيرا عليهم ضريبة (قض١: ٢٧) أن المعركة الكبيرة التي دارت رحاها بين باراق وسيسرا كانت في تعنك (قض٥: ١٩) وكانت هذه المدينة جزءا من دوائر سليمان (١مل ٤: ١٢) المعدة لمؤازرة مائدة الملك وربما هي عانير (١أخ ٦: ٧٠) وت تعنك هو موضع المدينة القديمة ويقع بين التلال المنخفضة على الطرف الجنوبي من سهل يزرعيل ٥أميال نحو الجنوب الشرقي لمجدو القديمة.

تَغْلَثَ فَلاَسِرُ: بالأشورية تكلتي أبل أيشارا معناه [ثقتي ابن إشارة] هو ملك أشور ولم يكن إلا اسم آخر لفول، والمرجح أن فول هو اسمه الأصلي ولما ارتقى العرش اتخذ له لقب تغلث فلاسر العظيم .ففي حوالي سنة ٧٣٤ق.م. وجد فرصة ليرسل أو يقود حملات ليوقع الرعب في الأقاليم ثم احتل أرض إسرائيل ولكن منحيم ملك إسرائيل دفع الضريبة له فثبت ملكه له وترك أرض إسرائيل ورجع إلى بلاده .وفي سنة ٧٣٤ق.م .صار تحالف مع فقح ورصين ضد آحاز ملك يهوذا فدعاه آ ليساعده ضدهما رغم تحذير إشعياء النبي له وقد قدم لتغلث فلاسر مالا وفيرا (٢ مل ١٦: ٧و٨) وانتهز فرصة امتداد سلطانه ليكون مع آحاز وسار معه ضد فلسطين وحاصر مدنها على الساحل الفينيقي.

وسقطت غزة سنة ٧٤٣ق.م .وعاقب الفلسطينيين الذين اغتنموا فرصة مضايقة يهوذا لينهبوا (٢أخ ٢٨: ١٨) وفي أثناء تقدمه نحو الجنوب وهو راجع من الشمال أخذ عيون وآبل بيت معكة ويانوح وقادش وحاصور وجلعاد والجليل وكل أرض نفتالي وحمل الأسرى إلى أشور (٢مل ١٥: ٢٩). وفي ذلك الزمان حول الرب روح فول ملك الأشوريين أو تغلث فلاسر فسبى أيضا الرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى (١أخ ٥: ٢٦). وقد فرض تغلث فلاسر ضريبة على ملوك كثيرين كان من بينهم ملوك آمون وموآب ويهوآحاز ملك يهوذا وتتفق هذه الحوادث مع ما جاء في الكتاب فإن آحاز الملك ذهب إلى دمشق ليقابل تغلث فلاسر (٢مل ١٦: ١٠). وفي سنة ٧٣٠ق.م .سقطت دمشق في يديه .ومات في العاشر من شهر طيبت سنة ٨ .بعد أن أقام مملكة عظيمة ومجيدة لم يعرف مثلها في حكم الملوك السابقين.

تَفْتَة: (اطلب توفة).

تُّفَّاحِ: اسم هذه الفاكهة بالعبرانية [تبوح] (نش٢: ٣و٥، ٧: ٨، ٨: ٥وأم٢٥: ١١ ويؤ١: ١٢) وهذا الاسم يفيد معنى الرائحة الذكية وهو من أخص صفات التفاح فأنها منعشة للمعيي والمريض ومفرحة للجميع، ولا يعتد برأي من أراد أن يترجم اللفظة العبرانية بالمشمش أو الرمان لزعمهم أن التفاح قليل الوجود في المشرق وأنواعه غير معتبرة .ويذكر شجر التفاح بين فواكه فلسطين في يؤ١: ١٢ وتوجد بلاد تسمى تفوح في الأراضي المنخفضة (يش١٥: ٣٤) قرب حبرون (٥٣) وعلى حدود أفرايم ومنسى (يش١٧: ٨) حيث تنمو أشجار التفاح هناك .واسم التفاح باللاتينية pyrus malus.

تَفْسَحَ أو تَفْسَاحَ: اسم عبري معناه [مخاضة أو ممر] وهي مدينة كانت آخر حدود أملاك سليمان في اتجاه الفرات (١مل ٤: ٢٤) وهي بذاتها ثبتكس الواقعة على

الضفة الغربية للفرات فوق مصب بليخ، وكانت من أهم الممرات في المجرى الأوسط للفرات. وكانت تعرف تحت حكم السلوقيين حيث كانت جيوش كورش الصغير وأسكندر الأكبر تستعمل هذه المخاضة .واسمها الآن دبسة.

تَفْصَحَ أو تَفْسَاحَ: مكان ضرب سكانه منحيم بوحشية قاسية (٢مل ١٥: ١٦) وذكر مع ترصة التي يظهر أنها ليست بعيدة عنه ويظن العالم كوندر أنها موضع تفسح الحديثة الواقعة على بعد نحو ستة أميال ونصف جنوبي غربي نابلس (شكيم).

تَفُّوحُ: اسم عبري معناه [تفاحة] وهي اسم:

١- مدينة في الأرض السفلى من يهوذا (يش١٥: ٣٤) ويرجح أن تكون بيت نتيف.

٢- مدينة لأفرايم غربي شكيم على حدود أفرايم (يش١٦: ٨، ١٧: ٧و٨) ربما تكون هي بذاتها شيخ أبو زرد قرب ياسوف الجديدة وتبعد نحو ٨أميال جنوبي شكيم (نابلس).

٣- ابن حبرون (١أخ ٢: ٤٣) من نسل يهوذا.

تِقْوَةَ: اسم عبري معناه [انتظار أو أمل].

١- أبو شالوم زوج خلدة النبية (٢مل ٢٢: ١٤) ويدعى أيضا توقهة (٢أخ ٣٤: ٢٢).

٢- أبو يحزيا (عز١٠: ١٥).

تَقُوعَ: اسم عبري ربما كان معناه [نصب الخيام] مدينة في يهوذا (١أخ ٢: ٢٤، ٤: ٥) في البرية في اتجاه عين جدي (٢أخ ٢٠: ٢و٢٠) ويظهر أن الرعاة كانت تقصد هذه البقعة بدليل أنها كانت موطن عاموس النبي الذي كان بين الرعاة .وإلى تقوع هذه أرسل يوآب وأخذ امرأة حكيمة وجعل في فمها كلاما لتكلم به داود بشأن إبشالوم (٢صم ١٤: ٢-٢٠) وقد بناها رحبعام (٢أخ ١١: ٦) وفي عصر نحميا ساعد شعب تقوع في أعادة بناء سور أورشليم، بينما كان أعيان تلك الجهة يظهرون عدم مبالاة بالعمل (نح٣: ٥ و٢٧) ولا يزال اسم تقوع باقيا للآن وهي عبارة عن قرية خربة تبعد نحو ٦أميال جنوب شرقي بيت لحم تحتوي على تل عريض القمة حيث توجد بقايا أساسات منازل من حجارة مربعة وخرائب تشغل مساحة أربعة أو خمسة فدادين.

بَرّيَّة تَقُوعَ: كانت مجاورة لتقوع وهي قسم من برية يهوذا وفيها هزم يهوشافاط بني عمون والموآبيين (٢أخ ٢٠: ٢٠-٣٠).

تَقُوعَيُّونَ: هم سكان تقوع المذكورة آنفا (٢صم ٢٣: ٢٦و ١أخ ١١: ٢٨، ٢٧: ٩ ونح٣ و٢٧).

تَقَيْلُ: (داه٥: ٢٥) (اطلب منا).
تَلاَسَّارَ – تَلَسّارَ: اسم أشوري معناه [تل أشور] اسم مكان كان يقطنه بنو عدن وتغلب عليهم الأشوريون (٢مل ١٩: ١٢وأش٣٧: ١٢) يكون إحدى مدن بيت أديني، مملكة صغيرة على الجزء الأعلى من الفرات.
تَلَحُ: اسم عبري معناه [شجة أو كسرة] رجل من بني أفرايم يرجح أن يكون من جهة بريعة (١أخ ٧: ٢٥).
تَلَسّارَ: (اطلب تلاسار).
تَلّ أَبِيبَ: اسم بابلي معناه [كومة أو تل سنابل القمح] قرية في بابل عند نهر خابور أو كبار سكنها حزقيال النبي مع اليهود المسبيين (حز٣: ١٥) ويظن أن موقعها كان في موقع تل أبان الحديثة.
تَلّ حَخِيلَةَ أو أَكَمَةَ الْحَكِيلَةَ: اسم عبري معناه [التل المظلم] .تل في نصيب يهوذا في برية زيف اختفى فيه داود هاربا من شاول ومعه ٦٠٠من رجاله، وهناك عسكر شاول بعد ذلك حينما عزم في نفسه على مطاردة داود (١صم ٢٦: ١-٣) وهو واقع جنوبي شرقي حبرون وعلى الجنوب من الصحراء ليس بعيد من معون (١صم ٢٣: ٢٤-٢٦).
تَلّ حَرْشَا: اسم عبري معناه [تل السكوت أو السحر أو تل الصانع] .اسم مكان في بابل صعد منه قسم من اليهود المنفيين هناك مع زربابل إلى أورشليم (عز٢: ٥٩ ونح٧: ٦١).
تَلّ الْقُلَفِ: هذه ترجمة للاسم العبري جبعة هاعرلوث وهي المكان الذي اختتن فيه العبرانيون في أيام يشوع (يش٥: ٣).
تَلّ مُورَةَ: في وادي يزرعيل لجهة الشمال من ينبوع حرود (قض٧: ١) ومن المحتمل أن يكون جبل داحي أو حرمون الصغير نحو ٨أميال إلى الشمال الغربي من جبل جلبوع وميل واحد جنوبي نايين (انظر أيضا مورة).
تَلّ مِلْحٍ: اسم عبري معناه [تل الملح]. مكان في بابل رجع منه قسم من اليهود المسبيين هناك مع زربابل (عز٢: ٥٩ ونح٧: ٦١).
تَلَمِ، أَثْلاَمُ: الأخاديد الباقية بعد مرور المحراث في الأرض (١ صم ١٤: ١٤ وأي٣٩: ١٠ ومز٦٥: ١٠، ١٢٩: ٣) وقول أيوب [تَبَاكَتْ أَثْلاَمُهَا] (أي٣١: ٣٨) وهذا كلام مجازي يد على جرح الأحساسات من الظلم.
تَلْمَايَ: اسم سامي معناه [خاص بالأخاديد أو الحراث] .ويرجح أن تكون مشتقة من الكلمة الحورية [تلما] ومعناها [كبير].
١- ابن عناق ويرجح أن يكون مؤسس قبيلة العناقيين (عد١٣: ٢٢) طرده كالب من حبرون (يش١٥: ١٤وقض١: ١٠).
٢- ملك جشور وابنته معكة كانت إحدى زوجات داود وهي أم أبشالوم (٢صم ٣: ٣ ١٣: ٣٧).
تِّلْمِيذُ: تشير هذه الكلمة في الكتاب المقدس إلى كل من اتبع معلما مثل إشعياء النبي (إش٨: ١٦) ويوحنا المعمدان (مت٩: ١٤). وتستعمل لكل المؤمنين الذين قبلوا تعاليم المسيح (مت١٠: ٤٢ ولو١٤: ٢٦ و٢٧ و٣٣ ويو٤: ١، ٦: ٦٦) وبنوع أخص

من الرسل الاثني عشر (مت٥: ١، ٨: ٢٣، ١٠: ١، ١٢: ١إلخ) (اطلب مدرسة).
التَّلَمُودْ: اسم عبري معناه [تعليم] .يقسم هذا الكتاب إلى قسمين [المشنة] وهو الموضوع و[الجمارة] وهي التفسير .فالمشنة [التكرار] عبارة عن مجموعة من تقاليد اليهود المختلفة مع بعض الآيات من الكتاب المقدس .واليهود يزعمون بأن هذه التقاليد أعطيت لموسى حين كان على الجبل ثم تداولها هارون وأليعازر ويشوع وسلموها للأنبياء، ثم انتقلت عن الأنبياء إلى أعضاء المجمع العظيم وخلفاؤهم حتى القرن الثاني بعد المسيح حينما جمعها الحاخام يهوذا وكتبها .ومن ثم صار هذا الشخص يعتبر عندهم جامعا للمشنة .والجمارة [التعليم] وهي مجموع المناظرات والتعاليم والتفاسير التي جرت في المدارس العالية بعد انتهاء المشنة. والتفاسير المسطرة مع المشنة نوعان يعرف أولهما بتلمود أورشليم وقد كتب بين القرن الثالث والخامس والذين كتبوه هم حاخامو طبرية، ويعرف الثاني بتلمود بابل وقد كتب في القرن الخامس .والتلمود يساعدنا كثيرا في درس تعاليم المسيح فأنه يفسر بعض الأشارات والاستعارات الموجودة فيها، مثلا غسل الأيدي وقال المسيح للفريسيين أنهم يبطلون كلام الله بتقليدهم (مر٧: ١-١٣).
تَمُّوزَ: إله البابليين الذين يسمونه دوموزي وكان اسمه الكامل بالشومرية دوموزيد أبزو (الابن الأمين لمياه المحيط الجوفي) ويسمى أيضا في كتب العبادة الشومرية ساتاران (رق الشفاء).
وكان البابليون والأشوريون والفينيقيون والفلسطينيون يعبدون تموز وأطلق اسمه على الشهر الرابع من السنة السامية (اطلب سنة).
وكان تموز زوجا لأخته الإلهة (عشتر عشتاروت) وملكا في الأرض السفلية كما أنه كان إله المرعى وحامي القطعان وحارسها، ومن ثم لقب بالراعي وكانوا يتصورون أنه يموت سنويا ثم يعود إلى الحياة مع السنة الجديدة .وتقول الأسطورة أنه بينما كان يموت في الأرض السفلية توقفت الحياة على ظهر الأرض ثم اخترقت عشتر الدنيا السفلية ومنحته الشفاء. وترمز هذه الأسطورة إلى موت النباتات في حرارة الصيف وعودتها إلى الحياة في الربيع. ورأى حزقيال في رؤياه أن النساء اليهوديات كن جالسات على الباب الشمالي من الهيكل نائحات على الأله تموز (حز٨: ١٤). وأشار كيرلس الأسكندري وإيرونيموس إلى أن تموز هو الإله الفينيقي أدونس، وقال إيروينموس أن السوريين كانوا يحتفلون سنويا بتقديم العبادة في شهر يونية لأدونس، وكانت النساء تنوح على موته وهم يحتفلون بعودته إلى الحياة ويدعى الشهر البابلي الرابع (يونيو ويوليو) تموز باسم هذا الإله.
تُّمِيّمَ: خر٢٨: ٣٠ (اطلب أوريم).
تِمْنَاعُ: اسم عبري معناه [صد].
١- ابنة سعير وأخت لوطان أصبحت سرية لأليفاز بن عيسو وأم عماليق (تك٣٦: ٢ و٢٢ و ١أخ ١: ٣٩).
٢- اسم أمير من أمراء أدوم (تك٣٦: ٤٠و ١أخ ١: ٣٦و٥١).
تِمْنَةُ: اسم عبري معناه [القسم المعين].
١- مدينة في جبال يهوذا إلى جنوبي حبرون (يش١٥: ٥٧) وربما يكون هذا هو

المكان الذي التقى فيه يهوذا بكنته ثامار (تك٣٨: ١٢-١٤) وكانت قريبة من جبعة واسمها الحديث تبنة وتتصل بعدلام وعينايم على بعد ٤أميال شرقي بيت نتيف.
٢- مدينة على حدود الأراضي التي خضعت ليهوذا وليست بعيدة عن بيت شمس (يش١٥: ١٠) وأعطيت بعد ذلك لسبط دان (يش١٩: ٤٣) وكان يقطنها الفلسطينيون وهي بلدة امرأة شمشون (قض١٤: ٢) وأخذها أيضا الفلسطينيون في حكم آحاز (٢أخ ٢٨: ١٨) وهي خربة تدعى تبنة وتقع على بعد نحو ٣أميال جنوب غربي بيت شمس.
٣- مدينة قريبة من بيت إيل، وبنى السوريون حصنا فيها في أيام يوناثان المكابي (١مكابيين ٩: ٥٠) وربما هي نفس تمنة سارح.
تِمْنَةُ حَارَسَ: (اطلب تمنة سارح).
تِمْنَةُ سَارَحَ: اسم عبري معناه [نصيب وافر] وتمنة حارس [نصيب من الشمس] (قض٢: ٩)
وهي مدينة على جبل أفرايم في الجانب الشمالي من جبل جاعش أعطيت ليشوع فبناها ودفن فيها (يش١٩: ٥٠، ٢٤: ٣٠) ويرجح أن تكون هي تبنة التي تقع على مسافة ١٢ميلا شمال شرقي اللد.
تِّمِنْيّ: أحد سكان تمنة حمو شمشون (قض١٥: ٦).
تَنْحُومَثَ: اسم عبري معناه [تعزية] تنحومث النطوفاتي أبو أحد الرؤساء الذين كانوا تحت وكالة جدليا (٢ مل ٢٥: ٢٣ وإر٤٠: ٨).
تَنُّورِ: اللفظ العبري لتنور شبيه باللفظ العربي. والتنور (جمعه تنانير) عبارة عن بناء من الحجر أو الفخار أو اللبن يخبز فيه الخبز (خر٨: ٣ولا٢: ٤) وأحيانا ما كان من الممكن أن يحمل تنور صغير يرجح أنه كان مصنوعا من الفخار من مكان إلى آخر (تك١٥: ١٧) وأحيانا ما كانت النساء من عدة أسر يستخدمن تنورا واحدا كبيرا (لا٢٦: ٢٦) وكان التنور يوقد بعيدان من الحطب أو العشب المجفف (مت٦: ٣٠) أما داخل التنور فأسود بسبب الدخان الصاعد منه (انظر مرا٥: ١٠) وتشير حرارة التنور واشتعال اللهب فيه إلى الغضب (هو٧: ٦) وإلى الشهوة (هو٧: ٤) وإلى هلاك الناس (هو٧: ٧) وإلى دينونة الله (مز٢١: ٩وإش٣١: ٩وملا٤: ١).
تِنِّينُ: (أي٧: ١٢) جاء في الكتاب المقدس أن الله خلق في اليوم الخامس التنانين (تك١: ٢١) وهذه الكلمة لا تشير إلى جنس مخصوص من الحيوانات أنما، يقصد بها أكبر الزحافات سواء أكانت برية أم بحرية (اطلب يونان) ويعني بالتنين في العهد الجديد [الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الْمَدْعُوُّ إِبْلِيسَ وَالشَّيْطَانَ] (رؤ١٢: ٣، ٢٠: ٢) ويصور التنين رمزيا بلون أحمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون وعلى رؤوسه سبعة تيجان وذنبه طويل وله فم كبير قادر أن يلقي منه ماء نهر وراء من يريد أهلاكه (رؤ١٢: ١٣-١٦، ١٦: ١٣) وطرح من السماء إلى الأرض حيث اضطهد الكنيسة وأخيرا قبض عليه وسجن في الهاوية (١٢: ٧-١٧، ٢٠: ٢٩: ٢١) ويشبه التنين في بعض الوجوه الوحش الوارد ذكره في ص ١٣وهذا الوحش مركب من أربعة وحوش كالوحوش التي ذكرها دانيال وتمثل الأربعة اتحاد أربع قوات على الأرض ضد مملكة الله (دا٧: ٧).
تَابَ، يَتُوبَ، تَوْبَةَ: (حز١٤: ٦ومت٩: ١٣) أول التوبة تغيير في الفكر يصحبه أسف

وندامة على عمل شيء ما كان يتمنى عامله عدم وقوعه ولكنه يمكن وقوع الندامة لسبب نتائج الخطية بدون قصد تركها كما جاء عن يهوذا أنه ندم على ما عمل (مت٢٧: ٣) وكما ورد أيضا في عبرانيين ١٢: ١٧أن عيسو لم يجد مكانا للتوبة أنه طلبها بدموع وذلك بعد حادثة مباركة أسحق ليعقوب دونه (تك٢٧: ٢٤-٤٠) وأما التوبة للحياة فهي الحزن والندامة على ارتكاب الشر والابتعاد عن الخطية وبغضها وبذل الجهد في الاتكال التام على نعمة الله ومساعدة الروح القدس للابتعاد عنها والانقياد إلى مشيئة الله والخضوع لأوامره الطاهرة (مت٣: ٨وأع٥: ٣١، ١١: ١٨و ٢ ٧: ٨- ١٠و٢ تي ٢: ٢٥) وهذه هي التوبة التي تنال مغفرة الخطايا باستحقاق يسوع المسيح.

تُوبَالُ: هو خامس أولاد يافث (تك١٠: ٢) وقد ذكر مع ياوان (إش٦٦: ١٩) ومع ماشك في تجارة الرقيق والأوعية النحاسية في أسواق صور (حز٢٧: ١٣، ٣٢: ٢٦) وكان جوج أسيرا لماشك وتوبال (حز٣٨: ٢و٣، ٣٩: ١) ويرجح أن ذريته كانت تقطن البلاد الواقعة في شرق آسيا الصغرى.

تُوبَالَ قَايِينَ: اسم عبري معناه [ضرب مطرقة الحداد] ابن لامك من امرأته صلة وكان حدادا ضارب كل آلة من نحاس وحديد (تك٤: ٢٢).

تَاجَ: أو أكليل، كان التاج في الأزمنة الغابرة لباسا للرأس مزخرفا منسوجا علامة السلطان أو الاحترام وكان غالبا مخصص للملوك والأمراء يضعونه على رؤوسهم في أوقات الاحتفالات (٢أخ ٢٣: ١١) وربما صنع الملك الواحد لنفسه تيجانا بقدر عد الممالك الخاضعة له (رؤ١٩: ١٢) وقد استعملت كلمة تاج أو أكليل على سبيل الاستعارة بمعنى الشرف (أم١٢: ٤) والظفر (مرا٥: ١٦) والحياة الأبدية والمجد (١ بط ٥: ٤).

١- التاج الملوكي عبارة عن دائرة من الذهب (مز٢١: ٣) وكان يلصق به الجواهر (٢صم ١٢: ٣٠ وزك٩: ١٦) وأحيانا كانت تجمع التيجان جملة مع بعضها البعض (زك٦: ١ و١ مكابيين ١١: ١٣). ولما حارب داود في ربة بني عمون أخذ تاج ملكهم وكان خاصا بالصنم مولوك لأنهم كانوا يخرجون به إلى ساحة القتال (٢صم ١٢: ٣٠). وأما لفظة وزن في هذه الآية فتشير إلى قيمة التاج وليس إلى ثقله، ثم تفننوا في عمل التيجان وأشكالها وصاروا يزينونها بالحجارة الكريمة، وكانت الملكات تتوج بها أيضا (أس٢: ١٧).

وكان غطاء الرأس العادي لملوك الفرس (أس١: ١١) عبارة عن قبعة جامدة ربما تكون من القماش يحيط بها شريط أزرق وأبيض. وكان تاج الملك الأشوري مخروطي الشكل يشبه الطربوش تقريبا مزين بأشرطة مشغولة من ذهب، ومرصع بالأحجار الكريمة .وكان في مصر تاجان: أحدهما لمصر العليا وكان عاليا مستديرا أبيض دقيق الطرف ينتهي بقبيبة مستديرة والثاني تاج مصر السفلى وهو مثل قبعة حمراء مسطحة ترتفع من الخلف إلى نقطة عالية وحافته مموجة ذات نتوء تنزل على الجبهة من الأمام. ولما اتحدت المملكتان تحت حكم واحد كان الملك يرتدي التاجين متحدين، وكان تاج مصر السفلى يعلو تاج مصر العليا .وكان اللباس الملوكي الذي يلبس فوق الجبهة يحمل الحية المقدسة أوراوس عند قدماء

المصريين والتي ترمز إلى الملك والسلطان. وكان شكل التاج المألوف عند اليونانيين والرومان والشعوب الخاضعة لسلطانهم عبارة عن تاج متألق، وقد وضع جيش الرومان تاجا من الشوك على هامة المسيح بقصد مضاعفة تعذيبه والاستهزاء به لادعائه الملك (مت٢٧: ٢٩).

٢- تاج رئيس الكهنة، ويحتوي على لوحة من الذهب (لا٨: ٩) نقش عليها [قدس يهوه] ومربوطة بخيط من القماش بلون أزرق تكون قدام العمامة (خر٢٨: ٣٦و٣٧، ٢٩: ٦).

٣- تاج الانتصار (٢تي ٢: ٥، ٤: ٨وعب٢: ٩) ويكون أكليلا من الأوراق أو المعدن وكان ينقش على تيجان الأمراء والأبطال ما يدل على أعمالهم العظيمة وخدماتهم الصادقة، وكان الأكليل يعطى لمن يحوز قصب السبق في الألعاب العامة أو لمن يجاهد الجهاد الحسن في الحروب (٢تي ٤: ٧و٨).

٤- وجرت العادة قديما أن يتوج العروسان (نش٣: ١١وحز١٦: ١٢) ولا تزال هذه العادة مرعية في الكنائس الشرقية القديمة إذ يلبس العريس والعروس إكليلا أثناء حفلة الزفاف.

تُوجَرْمَةُ: أقليم في أقاصي الشمال (حز٣٨: ٦) سكنه قوم من بني يافث من جهة جومر (تك١٠: ٣) وكانت تجارتهم مع صور بالخيول والبغال (حز٢٧: ١٤) وكانت توجرمة تقع في الغرب الجنوبي من بلاد أرمينيا.

تُوحَ: وكان لاويا من بني قهات (١أخ ٦: ٣٤) ويدعى أيضا توحو (١صم ١: ١).

تُوعُو - تُوعِي: ملك حماة وربما كان حثيا وقد اشتبك في الحرب مع هدد عزر ملك صوبة وأرسل ليهنئ داود على انتصاره على عدوه (٢صم ٨: ٩و١٠) ويدعى أيضا توعي (١أخ ١٨: ٩-١٢).

تُوفَةُ: وكتبت أيضا تفتة (إش٣٠: ٣٣) (تحليلها غير مؤكد ربما تعني هذه الكلمة البصاق أو مكان البغضة أو تكون مأخوذة من الأرامية ومعناها [مكان الحريق]) مكان في وادي ابن هنوم وهو وادي الربابة الحالي، وكان قد اعتاد العبرانيون في أيام إشعياء وإرميا أن يحرقوا هناك أولادهم وبناتهم في النار (إر٧: ٣١و٣٢) تقدمة للإله مولوك (٢مل ٢٣: ١٠) وكان في توفة جحر عميق واسع يجمع فيه الخشب وتشعل فيه النيران ودنسه يوشيا (٢مل ٢٣: ١٠) وتنبأ إرميا أن عددا من الشعب سيقتل هناك وأن اسم توفة سيختفي والوادي الذي تقع فيه يسمى وادي الذبح (إر٧: ٣٢و٣٣، ١٩: ٦) (اطلب وادي هنوم).

تُوفَلَ: اسم عبري معناه [كلسي] مكان ربما كان ذات مرة محطة لبني إسرائيل في البرية (تث١: ١) ويقول بعضهم أنه طفيلة التي تقع على مسافة ١٤ميلا جنوب شرقي البحر الميت.

تُوقَهْةَ: وهو نفس تقوة (١).

تُوكَنُ: اسم عبري معناه [مقياس أو وزن] مدينة في ملك بني شمعون (١أخ ٤: ٣٢ ولا يعرف مكانها الآن على وجه التحقيق.

تُولاَدَ: اسم عبري معناه [ولادة] مدينة في جنوبي يهوذا (١أخ ٤: ٢٩) اطلب كلمة [ألتولد].

تُولاَعُ: اسم عبري معناه [دودة أو قماش قرمزي] بكر يساكر جد التولاعيين (تك٤٦: ١٣ وعد٢٦: ٢٣و ١أخ ٧: ١).

تُولَعُ: في العبري نفس الاسم المذكور آنفا وهو ابن فواة من سبط يساكر وكان قاضيا لبني إسرائيل خلفا لأبيمالك وقضى ٢٣سنة وعاش ومات ودفن في شامر عـ جبل أفرايم (قض١٠: ١و٢).

تُومَا: اسم أرامي معناه [توأم] أحد الاثني عشر رسولا (مت١٠: ٣) وكان يسمى التوأم والظاهر أنه كان ذا مزاج سوداوي وبعدما ذهب المسيح إلى اليهودية لما هدده اليهود برجمه بالحجارة (يو١١: ٧و٨) فلمحبة توما له قال للتلاميذ «لِنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضاً لِكَيْ نَمُوتَ مَعَهُ» (عدد ١٦) وعندما قال المسيح [أَنَا أَمْضِي لأُِعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً] وعندما قال أيضا لهم [أَنْتُمَ تَعْلَمُونَ حَيْثُ أَنَا أَذْهَبُ وَتَعْلَمُونَ الطَّرِيقَ] قال توما [لَسْنَا نَعْلَمُ أَيْنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَعْرِفَ الطَّرِيقَ؟] فأجاب يسوع بكلماته الحلوة المعروفة [أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ] (يو١٤: ١-٦) ولم يكن توما في الاجتماع الأول لما حظي التلاميذ برؤية الرب بعد قيامته من الأموات فقال توما [إِنْ لَمْ أُبْصِرْ فِي يَدَيْهِ أَثَرَ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعْ إِصْبِعِي فِي أَثَرِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعْ يَدِي فِي جَنْبِهِ، لاَ أُومِنْ] (يو٢٠: ٢٤و٢٥) وقد أطلق عليه بعد هذه الحادثة توما المتشكك .ويقول أوغسطينوس أنه شك على أنه لا يجب أن نشك نحن .وبعد ثمانية أيام أراه المسيح الجروح التي في يديه وجنبه فقال «رَبِّي وَإِلَهِي» (يو٢٠: ٢٩) وكان على بحر الجليل مع ستة آخرين من التلاميذ لما أصلح شباكهم يسوع (يو٢١: ١-٨) وكان مع البقية في العلية في أورشليم بعد الصعود (أع١: ١٣) ويفيد التقليد أن توما كان بعد ذلك عاملا في برثيا والفرس، ويظن أيضا أن الرسول توما بشر في الهند إلى أن مات شهيدا .ويوجد مكان قرب مدراس يسمى الآن جبل القديس توما وإلى الآن لا يزال كثيرون في الشرق يدعون أنهم من مسيحي الكنائس التي أسسها هذا الرسول ولا سيما سكان الملبار بالهند، وهم مسيحيون يتبعون طقس الكنيسة السريانية .وقد اكتشف في نجع حمادي بصعيد مصر مخطوطات غنوسية مكتوبة باللغة القبطية وجدت سنة ١٩٤٥ومن ضمنها نسخة من أنجيل أبوكريفا يدعى [إِنْجِيْلُ تُومَا] والاعتقاد العام عند العلماء أن نسبته إلى الرسول غير صحيحة وأنه من كتابات الغنوسيين، وهذه المخطوطة ترجع إلى القرن الخامس الميلادي.

تِيخِيكُسُ: اسم يوناني معناه [محصن] وهو مسيحي من ولاية آسيا وسافر مع آخرين لما تقدم بولس من مقدونية إلى ترواس وكان أخا محبوبا، وخادما أمينا للرب .وأرسله بولس ليحمل الرسائل إلى أفسس وكولوسي (أف٦: ٢١وكو٤: ٧) واقترح بولس أيضا أن يرسله إلى كريت (تي٣: ١٢) ثم أخيرا أرسله بولس إلى أفسس (٢تي ٤: ١٢).

تِيرَاسُ: ابن يافث (تك١٠: ٢و ١أخ ١: ٥) وربما كان نسله الترسنيون وكانوا يحتلون جزيرة وأراضي واقعة على ساحل بحر إيجة (راجع تاريخ هيرودوت جزء ١: ٥٧و٩٤) ولعلهم قراصنة تروشا الذين غزوا مصر وسوريا في القرن الثالث عشر ق.م.

تِيرَانُّسُ: اسم لاتيني معناه [حاكم مطلق أو طاغية] وهو رجل من أفسس يرجح أنه كان معلما للفلسفة أو للخطابة أو ربما كان كاتبا يهوديا ويعلم القانون في

مدرسته. وكان بولس يحاج كل يوم لمدة سنتين لنشر المسيحية بعد أن أخفق أن يتم ذلك في مجمع اليهود (أع١٩: ٩).

تِيرِيَّا: ابن يهللئيل وهو رجل من نسل يهوذا (١أخ ٤: ١٦).

التِّيصِيُّ: لقب ليوحا أحد أبطال داود (١أخ ١١: ٤٥) ولعل نسبته راجعة إلى اسم البلد التي هو من أهلها.

تِيطُسَ: رفيق مؤتمن لبولس وعامل معه (٢كو ٨: ٦ و ١٦و٢٣) ولد من أبوين أمميين (غلا٢: ٣) لم يذكر اسمه في أعمال الرسل ولكن الرسول أشار إليه في رسائله وكان أحد المندوبين من أنطاكية (أع١٥: ٣) الذين رافقوا بولس وبرنابا إلى أورشليم وقت انعقاد المجمع (غلا٢: ١و٣) ويحتمل أن يكون من أهل أنطاكية ويرجح أنه تجدد على يد بولس إذ أن الرسول يدعوه ابني الصريح حسب الإيمان المشترك (تي١: ٤) ومن الواضح أنه أصغر سنا من بولس ولم يضطر تيطس أن يختتن (غلا٢: ٣-٥) وقد أرسله بولس إلى كورنثوس وأناط به ترتيب أمور خطيرة وتدبير مسائل ذات شأن (٢كو ٨: ٦ و ٢تي ٤: ١٠وتي١: ٥) ولما ترك الرسول أفسس كان يأمل أن يقابل تيطس في ترواس (٢كو ٢: ١٢و١٣) ولما لم يأت ذهب إلى مقدونية وهناك اتصل به تيطس وأخبر بولس أخبارا سارة (٢كو ٧: ٦ و ١٣و١٤) ولم نقرأ شيئا عن تيطس إلا بعد أن أفرج عن بولس من سجنه الأول في رومية .وتدلنا رسالة بولس إلى تيطس على أنه ترك كريت ليتولى تنظيم الكنائس في تلك الجزيرة وظهر أنه مثل تيموثاوس في أفسس كان مندوبا رسوليا أخيرا ورافق الرسول إلى نيكوبوليس وذهب أخيرا إلى دلماطية (٢تي ٤: ١٠).

رِسَالَةُ بُولُسَ إِلَى تِيطُسَ: هي السفر السابع عشر من أسفار العهد الجديد وقد كتبت إلى تيطس بقصد إرشاده في تصرفه مع سكان كريت إذ كان يبشرهم ويكرز فيما بينهم بأمر الخلاص ومعرفة الرب يسوع .ويرجح أنها كتبت بعد الأفراج عن بولس من سجنه الأول في رومية واستئنافه العمل التبشيري وربما كتبت في سنة ٦٥ أو ٦٦.والرسالة فصيحة العبارة بليغة المعنى، والمبادئ .والتعاليم المعلنة فيها أنما هي من أعظم التعاليم وأوسعها مجالا للبحث .وفي هذه الرسالة يحث الرسول تيطس على اتباع التعليم الصحيح والمحافظة على حسن السيرة وطهارتها لأن سكان كريت كانوا قوما مستعبدين للشهوات واللذات الدنيوية ويحذره الرسول من التعاليم الكاذبة والهرطقات، وأوضح الصفات التي يتحلى بها الشيوخ والأساقفة.

مُحْتَوَيَاتَ الرِسَالَةُ إِلَى تِيطُسَ:

١- تحية ص١: ١-٤.
٢- مؤهلات الشيوخ ص١: ٥-١٦.
٣- تصرف المسيحيين ص٢: ١-١٠.
٤- الإنجيل الحافز الأعظم للعيشة الصالحة ص٢: ١١-١٥.
٥- تصرف المسيحيين في العالم ص٣: ١-١١.
٦- أمور متفرقة شخصية وتحيات ص٣: ١٢-١٥.

تِيلُونُ: اسم عبري معناه [مرتفع] وكان ابن شيمون وهو رجل من نسل يهوذا (١أخ

٤: ٢٠).
تَيْمَا وَتَيْمَاءُ: اسم عبري ربما كان معناه [الجنوبي] وهي قبيلة إسماعيلية تسلسلت من تيما فكانت تقطن بلاد العرب
(تك٢٥: ١٥و ١أخ ١: ٣٠) وتسمى أيضا الجهة التي يسكنون فيها تيماء (إش٢١: ١٤) وكانت القوافل معروفة جيدا في هذه البقعة (أي٦: ١٩) وتيماء في بلاد العرب في منتصف الطريق بين دمشق ومكة وعلى مسافة متساوية من بابل إلى مصر وقد ذكرت تيما مع سبإ (أي٦: ١٩) ومع ددان (إش٢١: ١٣و ١٤وإر٢٥: ٢٣).
تَيْمَانَ: اسم عبري معناه [اليميني أو الجنوبي].
١- بكر إليفاز بن عيسو (تك٣٦: ١١).
٢- قبيلة سميت باسم بكر أليفاز بن عيسو والأقليم الذي تسكنه (تك٣٦: ١١و ١٥و وواضح أن الأقليم الذي كانت تسكنه واقع في الجزء الشمالي من أدوم .ويسمى أرض أبناء الشرق ويدعى أيضا تيمن (حز٢٥: ١٣) وقد اشتهر أهله بالحكمة (إر٤٩: ٧ وعو٩). وربما كان مكانه الآن طويلان شرقي البتراء.
تَيْمَانِيٌّ: بالنسبة إلى تيمان (تك٣٦: ٣٤وأي٢: ١١) وكان أليفاز صديق أيوب من تيما (أي٢: ١١) وهو اسم أحد أبناء أشحور (١أخ ٤: ٦).
تَيِمْنَ: الصحراء الجنوبية (اطلب تيمان).
تِيمَاوُسَ: اسم يوناني معناه [معتبر] هو أبو الرجل الأعمى الذي شفاه المسيح (مر١٠: ٤٦).
تِيمُوثَاوُسَ: اسم يوناني معناه [عابد الله] رفيق بولس ومساعده، ومن تسمية الرسول إياه ابني والابن الصريح والابن الحبيب والأمين (١تي ١: ٢ و١٨ و ١كو ٤: ٧ و٢ تي ١: ٢) يرجح أنه آمن على يده .وواضح أنه في أول إرسالية تبشيرية زار بولس لسترا في لكأونية فوجد هناك تيموثاوس الذي نشأ منذ الطفولة على مبادئ الديانة القويمة بعناية جدته و أمه (٢تي ٣: ١٥) ومع أن أمه كانت يهودية إلا أن أباه كان رجلا يونانيا ولهذا فإنه لم يكن مختتنا فأخذه بولس وختنه لئلا يثير غضب اليهود عليه، ولما زار بولس لسترا في رحلته الثانية وجد الشاب قد اشتهر بين الأخوة في لسترا وإيكونية (أع١٦: ٢) وجعله بولس رفيقا له في أسفاره وصحبه إلى غلاطية ثم إلى ترواس وفيلبي وإلى تسالونيكي وذكر في أعمال ١٧: ١٤أنه بقي مع سيلا في بيرية لما ذهب بولس إلى أثينا أرسل لهما أن يأتيا بأسرع ما يمكن (أع١٧: ١٥) ولكن من ١تس ٣: ١و ٢يتضح أنه أرسل تيموثاوس إلى تسالونيكي وأن سيلا وتيموثاوس لم يصحباه حتى وصل إلى كورنثوس (أع١٨: ٥و ١تس ٣: ٦) ومكث تيموثاوس مع بولس في كورنثوس (١تس١: ١و ٢تس ١: ١). ويخبرنا بولس في ١ ١٧أنه قبل كتابة الرسالة أرسل تيموثاوس إلى كورنثوس ليصلح العيوب هناك، ولسبب ما يظهر أنه رجع إلى أفسس لأنه قبل ما يترك بولس تلك المدينة بوقت قليل تقدمه تيموثاوس وأراسطوس إلى مقدونية (أع١٩: ٢٢) حيث رافق بولس هذا الشاب الصديق (٢كو ١: ١) وذهبا الاثنان معا إلى كورنثوس وقد شهد له مرة بقوله [لأنه يعمل عمل الرب كما أنا أيضا] (١كو ١٦: ١٠) وجاء عنه في محل آخر أنه كان يكرز معه بيسوع المسيح ابن الله (٢كو ١: ١٩).

في الرسالة إلى أهل فيلبي يشير الرسول بقوله [لأن ليس لي أحد آخر نظير نفسي يهتم بأحوالكم بإخلاص] (في٢: ١٩و٢٠) وهذا دليل قاطع على ائتلاف الخواط الذي كان بين الاثنين .ومن مراجعة الرسائل نرى آيات عديدة تشير إلى جهد تيموثاوس في كنيسة أفسس حينما كان حديث السن (١تي ٤: ١٢). ونعلم من ٢تي ٤: ٩و ٢١أن بولس قد طلب من تيموثاوس أن يذهب إلى رومية ونعلم من عب١٣: ذهب إلى رومية وسجن ثم أطلق من السجن وهذا آخر ما نسمعه عن تيموثاوس في الكتاب المقدس.

رسالتا بولس الرسول إلى تيموثاوس هما الخامسة عشرة والسادسة عشرة من أسفار العهد الجديد، وكتبت الأولى بعد أطلاق سراح بولس من سجنه واستئناف عمله التبشيري. وكان تيموثاوس قد ترك في كنيسة أفسس لما ذهب بولس إلى مقدونية

(١تي ١: ٣) ويرجح أن تكون الرسالة قد كتبت في مقدونية حوالي سنة ٦٤أو ٦٥، وتعالج الرسالة الصعوبات التي واجهت تيموثاوس .وهي تتضمن أيضا تعاليم خصوصية بشأن صفات معلمي الكنيسة وكل خدمة الإنجيل وواجباتهم بجرأة ومحبة على الصدق والأمانة في أعمالهم.

محتويات الرسالة الأولى إلى تيموثاوس:

١- مقدمة ص.١
(ا) تحية ص١: ١و.٢
(ب) المسيحية ضد الخطأ ص١: ٣-.١١
(ج) بولس خادم الإنجيل ص١: ١٢-.١٧
(د) وصية بولس لتيموثاوس ص١: ١٨-.٢٠
٢- حياة الكنيسة ونظامها ص ٢و.٣
(ا) إرشادات من جهة العبادة العامة ص٢: ١-.٧
(ب) التصرف في العبادة العامة ص٢: ٨-.١٥
(ج) مؤهلات موظفي الكنيسة ص٣: ١-.١٦
١- الأساقفة ص٣: ١-.٧
٢- الشمامسة ص٣: ٨-.١٣
٣- الغرض من هذه الإرشادات ص٣: ١٤-.١٦
(د) دحض للتعاليم الكاذبة ص٤: ١-.١١
(ه) إرشادات خاصة ص٤: ١٢-ص.٦
(و) العلاقات المتنوعة ص٥: ١-٦: .٢
١- بالنسبة للسن والجنس ص٥: ١و.٢
٢- بالنسبة للأرامل ص٥: ٣-.١٦
٣- بالنسبة للشيوخ ص٥: ١٧-.٢١
٤- تحذيرات أضافية ص٥: ٢٢-.٢٥
٥- واجبات العبيد ص٦: ١و.٢
(ز) التعاليم الكاذبة ص٦: ٣-.١٠

٣- خاتمة، وصية ختامية للمسيحيين ص٦: ١١-٢١.
أما الرسالة الثانية فقد كتبت من رومية بعد القبض على الرسول للمرة الثانية نحو سنة ٦٧وفيها يتكلم عن نفسه أنه أسير (٢تي ١: ٨و١٦، ٢: ٩) وتوقع أن يستش (٤: ٦) وأصدقاء كثيرون تركوه ولوقا وحده صديقه الأول كان معه (٤: ١١) مع أن كثيرين اجتمعوا حوله (٢١) أما رسالته فكان جزء منها لتشجيع تيموثاوس على عمله ليبشر، وجزء منها خاصا في الأسراع إلى رومية وليتم خدمة الرسول .وكتب بولس هذه الرسالة لما كان ينتظر وقت انحلاله وموته (٢تي ٤: ٦-٨) وتعتبر كوصية الموت الأخيرة من ذلك الأب الرسول الموقر إلى ابنه في الرب، وهي تتضمن عدة أمور بشأن واجبات كل مسيحي وما عليه أن يعمله في التجارب والضيقات وفيها يصرح الرسول بإيمانه القويم بالرب يسوع المسيح وبكل مواعيده العظيمة التي سبق فأعدها للمؤمن به.
محتويات الرسالة الثانية إلى تيموثاوس:
١- تحيات وشكر ص١: ١-٥.
٢- نصيحة لتيموثاوس من جهة حاجاته الروحية ص١: ٦-٢: ١٣.
٣- توصيات من جهة عمل تيموثاوس كمعلم ص٢: ١٤-٤: ٥.
(ا) معلم ومرشد إلى التعليم الصحيح ص٢: ١٤-١٩.
(ب) توصيات شخصية ص٢: ٢٠-٢٦.
(ج) التنبؤ بفترة انحلال خلقي ص٣: ١-٩.
(د) مثال بولس الرسول ص٣: ١٠-١٣.
(ه) تأييد الكنيسة المقدسة وحث على الثبات ص٣: ١٤-١٧.
٤- كلمات بولس الوداعية ص٤: ٦-٢٢.
(ا) موته العتيد ص٤: ٦-٨.
(ب) توصيات لتيموثاوس ص٤: ٩-١٥.
(ج) اتكال بولس على الله ص٤: ١٦-١٨.
(د) التحيات والبركة ص٤: ١٩-٢٢.
تِيمُونَ: اسم يوناني معناه [مكرم] وكان أحد الشمامسة السبعة الذين أقامهم الرسل ليحلوا محلهم في الأمور الدنيوية في الكنيسة الأولى (أع٦: ٥).
تِّينَ: ورد ذكر التين مرارا عديدة في الكتاب المقدس وهو شجر مشهور في فلسطين وسورية وثمره أجاصي الشكل وقد تعلو شجرة التين عن الأرض من عشرة أقدام إلى عشرين قدما وتتفرع أغصانها إلى أنحاء مختلفة وتنتج التينة ثمرا طيبا (قض٩: ١١) وشجر التين الجديد لا يثمر ما لم يفلح (لو١٣: ٦- ٩وأم٢٧: ١٨) وكا القدماء يعتبرون جلوس كل إنسان تحت تينة من دلائل السلام والفرح (١مل ٤: ٥؛ مل ١٨: ٣١ وإش٣٦: ١٦ومي٤: ٤وزك٣: ١٠ويو١: ٤٨) ومن خواص التين الغريبة ظ ثمره قبل أوراقه فإذا ظهرت الأوراق ولم يظهر الثمر لا يؤمل أثمارها في تلك السنة (مت٢١: ١٩) وأوراق التين في فلسطين من أكبر الأدلة على اقتراب الصيف (نش٢: ١٣ ومت٢٤: ٣٢ولو٢١: ٢٩و٣٠). وكانت محاصيل التين مهمة فيما سلف فإ نقص حمله أو أصابته آفة عد ذلك ضربة عظيمة على البلاد (إر٥: ١٧، ٨: ١٣ويؤ١: ٧

و١٢ وحب٣: ١٧).
التين الباكوري (نش٢: ١٣)، وينضج في حزيران (يونيو) وهو جميل ولذيذ جدا (إر٢٤: ٢) وقد شبه النبي هوشع علائق الرب مع بني إسرائيل بهذا النوع إذ يقول [رَأَيْتُ آبَاءَكُمْ كَبَاكُورَةٍ عَلَى تِينَةٍ فِي أَوَّلِهَا] (هو٩: ١٠) والتين إذا نضج يسقط حالا من مجرد هز أشجاره، ومن ذلك اتخذ النبي إشارته إلى نينوى حيث يقول [جَمِيعُ قِلاَعِكِ أَشْجَارُ تِينٍ بِـالْبَوَاكِيرِ، إِذَا انْهَزَّتْ تَسْقُطُ فِي فَمِ الآكِلِ] (نا٣: ١٢).
التين الصيفي، ويظهر في أواخر حزيران (يونيو) أي بعد نضوج النوع السابق ويتم نضجه في آب وأيلول فوجا بعد فوج أثناء ذلك يجمع ويوضع في الشمس إلى أن ييبس ثم يحفظ للشتاء.
التين الشتوي، قد يبقى على الأشجار بعض التينات إلى فصل الشتاء وأحيانا إلى الربيع إلا أن بعض أنواعه لا ينضج أثماره إلا في أواخر الخريف وأوائل الشتاء فيعرف بالشتوي.
وأما القول بأنه لم يكن وقت التين ... إلخ (مر١١: ١٣و٢١) فالمراد وقت جمع التين الاعتيادي لا وقت ظهوره ومقاربة نضجه فقد وجد المؤلف شجرة تين عند عيون موسى قرب آخر نيسان وكانت أوراقها تكاد تنضج .وفي بعض الظروف قد ينضج قليل من الثمر في الوقت الذي طلب فيه المسيح ثمرا ولم يجده ويظهر من القصة أن المخلص لم يقطع بوجود ثمر صالح للأكل إذ يقال في إنجيل مرقس [فنظر شجرة تين من بعيد عليها ورق وجاء لعله يجد فيها شيئا] فإن قوله لعله يدل على الشك بوجود شيء يسد به جوعه غير أنه لما أتى إلى الشجرة وجدها حاملة ورقا فقط فلعنها ليس لأن ثمرها لم ينضج في غير أوانه، بل لأنها عقيمة ليس عليها شيء من الثمر لا ناضج ولا غير ناضج ويقصد السيد المسيح بذلك الأمة اليهودية.
وكان التين ييبس ويذخر مؤونة منذ القديم إلى الآن (١أخ ١٢: ٤٠) فقد جاء عن أبيجايل أنها لاقت داود بمئتي قرص من التين (١صم ٢٥: ١٨) وقد يستعمل علاجا أيضا فإن إشعياء عالج دمل حزقيا بوضع قرص التين عليه وهكذا نجاه من خطر الموت (٢مل ٢٠: ٧وإش٣٨: ٢١).

(ث)

الْثَالُوثَ الأَقْدَسَ (تثليث): عرف قانون الإيمان هذه العقيدة بالقول: [نؤمن بإله واحد الآب والابن والروح القدس إله واحد جوهر واحد متساويين في القدرة والمجد].

في طبيعة هذا الإله الواحد تظهر ثلاثة خواص أزلية، يعلنها الكتاب في صورة شخصيات (أقانيم) متساوية .ومعرفتنا بهذه الشخصية المثلثة الأقانيم ليست إلا حقا سماويا أعلنه لنا الكتاب في العهد القديم بصورة غير واضحة المعالم، لكنه قدمه في العهد الجديد واضحا، ويمكن أن نلخص العقيدة في هذه النقاط الست التالية:

١- الكتاب المقدس يقدم لنا ثلاث شخصيات يعتبرهم شخص الله.

٢- هؤلاء الثلاثة يصفهم الكتاب بطريقة تجعلهم شخصيات متميزة الواحدة عن الأخرى.

٣- هذا التثليث في طبيعة الله ليس مؤقتا أو ظاهريا بل أبدي وحقيقي.

٤- هذا التثليث لا يعني ثلاثة آلهة بل أن هذه الشخصيات الثلاث جوهر واحد.

٥- الشخصيات الثلاث الآب والابن والروح القدس متساوون.

٦- ولا يوجد تناقض في هذه العقيدة، بل بالأحرى أنها تقدم لنا المفتاح لفهم باقي العقائد المسيحية .ولقد كانت هذه الحقيقة متضمنة في تعليم المسيح (يو١٤: ٩-١١ و٢٦، ١٥: ٢٦) وقد تمسكت الكنيسة بما جاء واضحا في مت٢٨: ١٩، وتحدث الرسل مقدمين هذه الحقيقة في ٢كو ١٣: ١٤و ١بط ١: ٢و ١يو٥ .: ٧ولا نستطيع أن نغفل معمودية المسيح وفيه يسمع صوت الآب واضحا موجها إلى المسيح، ويستقر الروح القدس على رأس المسيح الابن في شكل حمامة (مت٣: ١٦و ١٧ومر١: ١٠، و٢٢ ويو١: ٣٢و٣٣).

ولقد كان يقين الكنيسة وإيمانها بلاهوت المسيح هو الدافع الحتمي لها لتصوغ حقيقة التثليث في قالب يجعلها المحور الذي تدور حوله كل معرفة المسيحيين بالله في تلك البيئة اليهودية أو الوثنية وتقوم عليه.

والكلمة نفسها [التثليث أو الثالوث] لم ترد في الكتاب المقدس، ويظن أن أول من صاغها واخترعها واستعملها هو ترتليان في القرن الثاني للميلاد .ثم ظهر سبيليوس ببدعته في منتصف القرن الثالث وحاول أن يفسر العقيدة بالقول [أن التثليث ليس أمرا حقيقيا في الله لكنه مجرد إعلان خارجي، فهو حادث مؤقت وليس أبديا]. ثم ظهرت بدعة أريوس الذي نادى بأن الآب وحده هو الأزلي بينما الابن والروح القدس مخلوقان متميزان عن سائر الخليقة، وأخيرا ظهر أثناسيوس داحضا هذه النظريات وواضعا أساس العقيدة السليمة التي قبلها واعتمدها مجمع نيقية في عام ٣٢٥م.

ولقد تبلور قانون الإيمان الأثناسيوسي على يد أوغسطينوس في القرن الخامس، وصار القانون عقيدة الكنيسة الفعلية من ذلك التاريخ إلى يومنا هذا.

ولا يستطيع دارس هذه العقيدة أن ينسى المصلح جون كلفن، الذي عاش في

القرن السادس عشر، ونبر على التساوي التام بين الأقانيم الثلاثة في هذه العقيدة، التي يلزمها مثل هذا التنبير من وقت إلى آخر على مر الزمن.

وأخيرا نود أن نشير إلى أن عقيدة التثليث عقيدة سامية ترتفع فوق الإدراك البشري ولا يدركها العقل مجردا، لأنها ليست وليدة التفكير البشري بل هي إعلان سماوي يقدمه الوحي المقدس، ويدعمه الاختبار المسيحي .وهكذا تصير كل ديانة يبتدعها البشر خالية من عقيدة التثليث .وفي سبيل قبول هذه العقيدة واعتناقها لا بد من الاختبار العميق للحياة المسيحية.

ثَامَارُ: اسم عبري معناه [نخلة] وجاء في العهد القديم كاسم لثلاثة من النساء واسم لمكان.

١- اسم زوجة [عِيرٍ] بكر يهوذا (تك٣٨: ٦-٣٠) فلما توفي [عِيرٍ] أعطيت زوجة لأخيه [أُونَانَ] الذي مات أيضا عاجلا لشره، فوعدها يهوذا أن يعطيها لابنه الصغير [شِيلَةُ] متى كبر، حسب العادة، وانتظرت ثامار تحقيق الوعد وطال انتظارها حتى رتبت أن تلاقي يهوذا في شكل بغي على الطريق وقت جز غنمه .وقد أخذها فصارت بسببه أما لفارص وزارح (١أخ ٢: ٤) ولما اتهمت بالزنا بررت نفسها مظهرة خطيئة يهوذا، فلم تقتل .ونلاحظ أن اسم ثامار وابنها فارص قد ذكرا في راعوث ٤: ١٢وفي نسل يسوع المسيح حسب الجسد في متى ١: ٣بدون أية إشارة شائنة.

والقصة تصور لنا عوائد الزواج عند العبرانيين في ذلك الوقت .فالأب يختار للابن زوجته، وأخ المتوفي يتزوج بامرأة أخيه. والزانية تغطي وجهها وتجلس على الطريق في موسم جز الغنم، وتأخذ رهنا لأجرتها.

٢- اسم أخت أبشالوم الجميلة التي أذلها أمنون أخوها باضطجاعه معها رغما عنها (٢صم ١٣و ١أخ ٣: ٩).

٣- اسم ابنة أبشالوم الجميلة (٢صم ١٤: ٢٧).

٤- اسم مكان في الجنوب الغربي من البحر الميت (حز٤٧: ١٩، ٤٨: ٢٨).

ويظن البعض أن ما جاء في ١مل ٩: ١٨باسم تدمر أنما هو ثامار حسب بعض النس العبرية القديمة (انظر [تدمر]).

ثَامَحَ: اسم عبري معناه [ضحك] (عز٢: ٥٣) اطلب [تامح].

ثَاوُفِيلُسُ: اسم يوناني معناه [محبوب من الله] أو [صديق الله] وهو الشخص الذي وجه إليه لوقا أنجيله وسفر الأعمال
(لو١: ٣وأع١: ١). والصفة المطلقة على ثاوفيلس هي [الْعَزِيزُ] أنما تشير إلى شخص معين بالذات .وليست للمسيحيين عامة كما ظن بعضهم، ولعله كان رومانيا وصاحب منصب كبير تتطلب مخاطبته بهذا التعبير الذي لم يتبعه المسيحيون عادة مع بعضهم البعض ونلاحظ أن اللقب [العزيز] لم يرد في ديباجة سفر الأعمال، ولذلك يعتقد بعضهم أنه اعتنق المسيحية فيما بين كتابة الإنجيل، وكتابة سفر الأعمال.

ويعتقد آخرون أنه كان محاميا تدخل للدفاع عن بولس في روما .وأن لوقا أرسل إليه هذين السفرين ليكسبه أولا للمسيح كما ويعطيه مادة الدفاع .واعتقد بعضهم أنه شيخ اشترك في أرسال رسالة من الكورنثيين إلى بولس .ولكن هذه النظريات

كلها تفتقر إلى الدليل.
الثُّرَيَّا: اسم مجموعة من النجوم جاء ذكرها في أي٩: ٩، ٣٨: ٣١وعا٥: ٨وموقعها ه
عنق برج الثور وتظهر في أوائل الربيع .كما أنه يمكن رؤية ستة أو سبعة من
نجومها بالعين المجردة لكن استعمال التلسكوب يكشف عن أكثر من مائة نجم
.ولقد كان العبرانيون الأول والساميون عامة يعنون عناية خاصة بدراسة الفلك).
(انظر [الجبار]).
ثُعْبَانَ سَامَ طَيَّارَ: (إش١٤: ٢٩، ٣٠: ٦) يرجح أن التشبيه هنا مجازي حقيقته، أفاعي
صحاري الشرق المشهورة بسرعة الوثب (انظر [حية]).
والكلمة العبرية التي تلفت نظرنا في هذه التسمية هي كلمة [سيراف] التي
تحمل معنى اللذعة النارية وبريق النار المتوهجة، ومن الغريب أن صيغة الجمع
التي وردت في إش٦: ٢و٦وقد ترجمت إلى سيرافيم أي الكائنات السماوية التي
أبصرها النبي في رؤياه.
ثَّعَلَبِ: حيوان مشهور بالدهاء والمكر والشراهة يكثر وجوده في كل الشرق، وهو
يقتات بالطيور والزحافات الصغيرة، ويضرب به المثل لشدة مكره ودهائه (حز١٣:
٤) ولقد جاء ذكره في كلام السيد المسيح عن هيرودس (لو١٣: ٣٢). والثعالب
المعروفة في فلسطين نوعان: النوع المصري، والنوع الأسمر .ويعيش الثعلب
عادة في جحور (مت٨: ٢٠) ويكثر وسط الخرب والقبور (مرا٥: (١٨، وهو شديد
الحرص على حياته (حز١٣: ٤ولو١٣: ٣٢(وهو مشهور بنشاطه المدمر وخصوصا في
الكروم (نش٢: ١٥).
الثَّلاَثَةِ الْحَوَانِيتِ: (أع٢٨: ١٣-١٥) كان هذا الاسم يطلق على ثلاثة منتديات عامة
على بعد ٣٣ميلا جنوبي روما .وقد كانت بمثابة استراحة على الطريق المشهور باس
الطريق الإبياني Appian Way في إيطاليا وجاء في أخبار الرسول بولس أنه لما
قدم إلى روما ونزل في بوطيولي مسافرا على قدميه لاقاه الأخوة في الثلاثة
الحوانيت ورافقوه عائدين معا إلى رومية.
مُثَلَّثَاتِ: آلة موسيقية يظن أنها شريط معدني مثني على هيئة مثلث يدق عليه
بقضيب من حديد أو معدن آخر فتعطي صوتا رنانا، وربما تكون هي الآلة
المستعملة حاليا في الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى جانب الناقوس، ويظن
آخرون أنها آلة موسيقية ذات ثلاثة أوتار.
وقد جاء ذكرها في الكتاب المقدس بمناسبة انتصار داود على جليات (١صم ١٨:
٦).
مُثَلَّثَاتِ الأَسْنَانِ: (١صم ١٣: ٢١) الأرجح أنه يشار بها إلى بعض أنواع أدوات الحراث
وربما هي شوكات ذات ثلاثة أسنان.
ثَّلْجَ (ثَّلِيجَ - جَلِيْدَ - بَّرْدَ): ورد ذكر الثلج كثيرا في الكتاب المقدس بالنسبة
لتساقطه بصورة متكررة على سفوح جبال فلسطين ومرتفعاتها، وقد كان ذلك
مصدر المياه والحياة للسكان والحيوان، ومنظر الثلج في نزوله يشبه بالصوف
الأبيض (مز١٤٧: ١٦(وقد قيل: [كَبَرْدِ الثَّلْجِ فِي يَوْمِ الْحَصَادِ] (أم٢٥: ١٣) إشارة إلى
ما يؤتى به من الثلج أيام الحصاد لتبريد الماء للحصادين، ولما كان ماء الثلج ألين

من المياه العادية وأنسب منها للغسل جاء في أيوب ٩: ٣٠[وَلَوِ اغْتَسَلْتُ فِي الثَّلْجِ وَنَظَّفْتُ يَدَيَّ بِـ/لأُشْنَانِ].

ولم يشر الكتاب إلى الثلج بمعناه الحرفي إلا قليلا، كما في أي٦: ١٦وإر١٨: ١٤ وأ كان يذكره في الغالب بطريقة مجازية، كما عندما يصف بياض الأبرص (خرع: ٦ وعد١٢: ١٠و ٢مل ٥: ٢٧)، أو عندما يصف لباس الله ولباس المسيح أو لباس الملائ (دا٧: ٩ومت٢٨: ٣ومر٩: (٣، أو يصف شدة البرد (٢صم ٢٣: ٢٠و ١أخ ١١: ٢٢ وأم١ لكن المعنى المجازي المألوف هو النقاوة التي تحدثها مغفرة الله المطهرة من نجاسة الخطيئة (مز٥١: ٧وأش١: ١٨).

ثُمْنِيَّةُ: (رؤ٦: ٦) الكلمة اليونانية المستعملة هنا تعني كيلا يعادل لترا وثمانية من المائة.

تَثْنِيَة: هذا هو الاسم الذي يطلق على السفر الخامس من الأسفار الموسوية كما ورد في الترجمة السبعينية، ويعني تكرار الشريعة الموسوية مرة ثانية، والقصد من هذا التكرار هو التوضيح والتعبير، أما اسم السفر الوارد في العبرية فهو [إلهِ هد باريم] أي [هذا هو الكلام] وهي الكلمات الثلاث الإولى في هذا السفر.

وينتسب السفر إلى موسى المشرع العظيم، وقد كتبه قبل تسليم مهام قيادة الشعب ليشوع، فيما عدا بعض الأجزاء القصيرة، كالأصحاح الأخير منه، ويظن البعض أن هذه الأجزاء كتبت بعده .ويعتقد جيروم وهو دارس الكتاب العظيم في القرن الرابع للميلاد أن هذا السفر هو المشار إليه في ٢مل ٢٢: ٨وعلى هذه النظرية الأخيرة بنى بعض الباحثين في العصر الحاضر رأيهم الذي ينادي بأن السفر قد كتب سرد بيد أتقياء اليهود في عهد منسى ملك يهوذا ٦٩٣- ٦٣٩ق.م .واكتشف في عصر يوشيا (٦٣٨- ٦٠٨ق.م) غير أن الكشوف الحديثة والأبحاث التي بها العلماء في النصف الأول من القرن العشرين من مقابلات تاريخية ولغوية تشير إلى أن السفر يرجع إلى عصر موسى.

وسفر التثنية نبوي يفيض بالحض على البر بغيرة وحرارة متناهيتين فهو غني بالمادة الوعظية، وبالإجمال فأنه تفسير تفصيلي للوصية العظمى [تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ] (تث٦: ٥).

وقد أشار المسيح في تعليمه إلى آيات هذا السفر عدة مرات (قارن مت٤: ٤مع تث٨: ٣ ومت٤: ٧مع تث٦: ١٦ومت٤: ١٠مع تث٦: ١٣ومت٥: ٣١مع تث٢٤: ١ومر تث٦: ٥).

كذلك أشار لوقا وبولس إلى هذا السفر (قارن أع٣: ٢٢مع تث١٨: ١٥و ١٨و ١كو ٩ تث٢٥: ٤و ٢كو ١٣: ١مع تث١٩: ١٥وغلا٣: ١٣ مع تث٢١: ٢٣ورو١٠: ٦- ٨مع تث٣٠:

تبرز في هذا السفر ثلاثة تعاليم:

١- الرب إله لا مثيل له، فليس هناك إله آخر أعلن نفسه كشخصية روحية متميزة بالأمانة والرأفة للذين يحبونه ويطيعونه غير الرب.

٢- شعب الله شعب لا مثيل له .باعتبارهم جنس مختار وكهنوت ملوكي وأمة مقدسة ورثة لكل وعود الله للآباء، وهم محبوبون لذلك يؤدبهم الله ليصيرهم كاملين ومقدسين.

٣- الصلة القائمة بين الله وشعبه صلة لا مثيل لها .أن علاقة الشعوب بآلهتها علاقة خوف أما شعب الرب فعلاقته بإلهه علاقة حب وتقدير وتبعية وتمسك تقوم على عهد مبارك بين الله والشعب .وينقض العهد وتنفصم الصلة إذا عصى الشعب وصية الرب.

ويشتمل هذا السفر على ثلاثة خطابات ألقاها موسى على بني إسرائيل في أرض موآب في الشهر الحادي عشر من السنة الأربعين لخروجهم من مصر.

الخطاب الأول: (ص١-٤) ويحتوي على استعراض لرحلات بني إسرائيل منذ قطع العهد مع الله في جبل سيناء، وذكر الحوادث المتعلقة بشأن دخولهم كنعان وفي هذا الخطاب تحريض على الطاعة لأوامر الله وشرائعه.

الخطاب الثاني: (ص٥-٢٨) وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- مقدمة تستعرض الوصايا المذكورة في القسم الأول وتنبر على ضرورة حفظها مع ذكر البركات الناتجة عن الطاعة والعقوبات التي تنتج عن العصيان (ص٥-١١).

٢- تفسير مطول لمطالب الله (ص١٢-٢٦).

٣- خاتمة تنتهي بالوعد بالبركة في طريق الأمانة وباللعنة في طريق العصيان (ص٢٧ و٢٨).

الخطاب الثالث: (ص ٢٩و٣٠) وهو خطاب قصير ويدور حول تأييد العهد المذكور بالبركة وباللعنة وتأكيده .أما الأصحاحات ٣١- ٣٣فهي عبارة عن كلمات موسى الوداعية، وتحتوي على تشجيعاته كما تحتوي على قصة تسليم كتاب الشريعة للكهنة بني لاوي (٣١: (٩، ثم نشيد موسى (ص٣٢) وبركته (ص٣٣).

أما الأصحاح الأخير ٣٤فيدور حول موت موسى رجل الله.

ثَوُبَ - ثِيَابَ: وردت في الكتاب المقدس كلمات وأسماء كثيرة لما كان يلبسه الناس في أوقات مختلفة، وأن لم ترد أوصاف كافية لهذه الملابس يمكن أن توضحها لنا، لكننا نستطيع أن نعرف بعض الإيضاحات بخصوصها، مما صوره القدماء من المصريين والبابليين والأشوريين واليونانيين في كتاباتهم وفي فنونهم، إلى جانب ما نراه اليوم فيما يلبسه البسطاء في فلسطين وفي بعض بلاد الشرق الأوسط.

١- ثياب الرجال: وتنقسم إلى المنطقة - الثوب الداخلي - الثوب الخارجي - الأحذية - العصائب.

(ا) المنطقة: يظن أنها أقدم أنواع الثياب التي استعملها الإنسان .وكانت تعني في الأيام الأولى [أزارا] يلبس مباشرة حول الحقوين ويغطي العورة، ويشار إليه [بالمسح] الذي كان يقوم مقامها في أوقات الحزن (٢مل ٦: ٣٠وإش٢٠: ٢)، وكانت تصنع من الجلد أو من القماش الخشن أو من الكتان (٢مل ١: ٨وإر١٣: ١).

وتطور استعمال المنطقة مع الزمن فصارت تعني الزنار أو الحزام (خر٢٩: ٥ وأع٢١: ١١) وغايتها إحكام القميص وكانت تصنع عادة من حبل أو صوف أو بوص أو جلد، أما الكهنة فكانوا يصنعونها من ذهب وأسمانجوني وقرمز وبوص مبروم (خر٢٨: ٨). وكانت المنطقة تستخدم في حمل السلاح (٢صم ٢٠: ٨) وكذلك الفضة وما نحمله عادة في الجيوب.

(ب) الثوب الداخلي: كان في الأصل قميصا بدون أكمام يمتد إلى الركبة فقط، ثم زيد طوله بعد ذلك وأضيفت إليه الأكمام وبدأوا يمنطقونه .وكان يصنع عادة من صوف أو كتان يختلف قماشه حسب غنى الشخص وذوقه .وقد كان الرجل اليهودي يؤدي كل أعماله اليومية مرتديا هذا القميص، ولكن الكتاب أطلق كلمة عريان في بعض الأماكن على من تجرد من كل شيء إلا القميص (١صم ١٩: ٢٤ومي١: ٨ومر و ٥٢ويو٢١: ٧).

(ج) الثوب الخارجي: أو الرداء (مت٥: ٤٠، ٢١: ٨) كان قطعة مربعة أو مستطيلة من القماش طولها من ستة أقدام إلى تسعة أقدام وعرضها ستة أقدام تلف حول الجسد، وإذا مست الحاجة تطرح فوق المنكب أو تحت الإبط. أما في الليل فكانت تستعمل نظير غطاء (خر٢٢: ٢٦و ٢٧وتث٢٤: ١٣) ويظن أن الأهداب كانت على أطر هذا الثوب وحوافيه (عد١٥: ٣٨ومت٢٣: ٥) وهذا هو الشيء الذي كانت الشريعة تحميه لصاحبه لينام فيه حتى وإن كان مدينا، رغم أنها أباحت أخذ الثوب الداخلي (القميص) استيفاء للدين .ولكن المسيح في تسامحه العجيب علم تلاميذه في مت٥: ٤٠أن يخطوا في تبعيته إلى ما بعد الشريعة فيقدمون الرداء الذي يتمتع بحمايتها، علاوة على الثوب، إعلان ا لرغبة الإنسان الخيرة، ورفضه التام لكل خصام وشر، وتسامحه البعيد المدى.

(د) الأحذية: (مت٣: ١١) أو النعال (تث٢٥: ٩ومر٦: ٩). كان اليهود عادة كباقي الشعوب الشرقية لا يلبسون شيئا في أقدامهم في داخل بيوتهم، لكنهم متى خرجوا إلى خارج فأنهم يلبسون نعالا .وقد كانت النعال تصنع إما من خشب أو جلد، وتربط بسيور من جلد (شراك) أو خيط (تك١٤: ٢٣وإش٥: ٢٧). وكانت النعال تخلع عند دخول البيوت أو أمكنة العبادة احتراما لها، كما أنها كانت تخلع في أوقات الحزن (٢صم ١٥: ٣٠) ولما كانت هذه الأحذية لا تقي القدم من الأقذار والغبار التز صاحبها أن يغسل قدميه بعد المشي في الخارج، لذلك وجب على المضيف أن يقدم ماء لهذه الغاية لضيفه)تك٢٤: ٣٢ولو٧: ٤٤). وكان حل سيور الحذاء منوطا بالخدم وكذلك غسل القدمين (مر١: ٧ويو١٣: ١-١٦).

وكانت النعال تستعمل مجازا عند البيع والشراء .فقد كان المشتري اليهودي يخلع نعله ويعطيه للبائع إشارة إلى المبادلة (را٤: ٧و٨).

كما كانت الشريعة الموسوية توصي أخا الزوج المتوفي بأن يقيم نسلا لأخيه، وفي حالة رفضه وأصراره على الرفض تتقدم الأرملة أمام الشيوخ وتخلع نعله من رجله إلخ .ويدعى اسمه عند العبرانيين بيت مخلوع النعل (تث٢٥: ٥-١٠).

(ه) العصائب: لباس الرأس وقد اتخذ شكل قطعة من القماش ذات طبقتين (كوفية) ويلبسه الإنسان للوقاية من الشمس .أو تلف حول الرأس كعمامة.

٢- ثياب المسيح: كانت ثيابه بسيطة للغاية وتتكون حسب عادة عصره من:

(ا) قميص داخلي يقابل ولا شك ما نلبسه اليوم من ملابس داخلية.

(ب) قميص خارجي، ولعل هذا هو الذي قيل فيه [قميص بغير خياطة منسوجا كله من فوق]

(يو١٩: ٢٣). ويقول فيه يوسيفوس [إن مثل هذا القميص الذي بغير خياطة منسوج

كله من فوق لم يحل لبسه إلا لرؤساء الكهنة] وقد أخذه العسكر بالقرعة.
(ج) منطقة لربط القميص.
(د) الرداء الخارجي الذي نعتقد أنه كان من الصوف الأبيض بناء على ما جاء في وصف ملابسه على جبل التجلي (مر٩: ٣). وقد اقتسمه العسكر مع باقي الملابس عند صلب المسيح.
(ه) الأحذية أو النعال.
(و) وأخيرا العمامة أو غطاء الرأس، لأنه كان من الضروري على معلمي اليهود أن يلبسوا غطاء للرأس.
٣- بدلات ثياب: (٢مل ٥: ٥و٢٢) كان الملوك والعظماء يهدون بدلات ثياب للضيوف وبما أن هيئة الثياب كانت متساوية عند الجميع صار إبدال ثياب شخص واحد بثياب آخر أمرا سهلا (تك٢٧: ١٥و ١صم ١٨: ٤وتث٢٢: ٥ولو١٥: ٢٢).
٤- ثياب الكهنة: تتكون بالنسبة لهارون من صدرة ورداء وجبة وقميص مخرم وعمامة ومنطقة (خر٢٨: ٤). وبالنسبة لبنيه من أقمصة ومناطق وقلانس للمجد والبهاء وسراويل من كتان (خر٢٨: ٤٠-٤٣).
٥- ثياب النساء: أما لباس النساء فلم يكن يختلف عن لباس الرجال إلا في الثوب الخارجي الذي كان أكثر اتساعا من رداء الرجال وهو الذي يسمى الآن مئزرا أو إزارا (مر١٤: ٥١) وأضيف إلى ذلك البرقع أو اللثام (تك٢٤: ٦٥). أما المناديل فكانت تحمل في اليد أو توضع على الوجه (أع١٩: ١٢).
وكانت ثياب النساء تزين بالجواهر أو أهداب الذهب والفضة والتطريز .وكانت النساء من عامة الشعب يلبسن الأقراط في آذانهن والخزامة في أنوفهن ويتحلين بالأساور والخلاخل (٢صم ١: ٢٤وأش٣: ١٦و ١٩و٢٠) ويحملن المرائي المصنوعة من النحاس المصقول في أيديهن أو يعلقنها على مناطقهن أو في أعناقهن (خر٣٨: ٨ وأش٣: ٢٣).
وكانت النساء اليونانيات والرومانيات يتركن الشعر يطول ثم يضفرنه ويزينه بالحلي والجواهر وضروب من الزينة أيضا (١تي ٢: ٩و ١٠و ١بط ٣: ٣).
ثُودَاسُ: وهو اختصار للاسم اليوناني ثيودورس ويعني [عطية الله] وقد ورد ذكره في حديث غمالائيل أمام السنهدريم في وقت ألقاء القبض على الرسل (أع٥: ١٨ و٣٦). وفي ذلك الحديث ذكر غمالائيل أمر ثبات كل حركة من الله وتبدد كل حركة ليست من الله .وقدم مثلين لهذا الحق، أحدهما ثوداس الذي ادعى أنه شيء، وانقاد وراءه أربع مائة رجل قتلوا جميعا وتبددوا، ثم مثل يهوذا الجليلي الذي أزاغ وراءه شعبا غفيرا ثم هلك هو وتشتت الشعب .وأنهى غمالائيل حديثه طالبا عدم التعرض للرسل في حركتهم، فأن كانوا من أنفسهم فسيتبددون، وأن كانوا من الله فسيثبتون، ويكون أعضاء السنهدريم مقاومين لله.
وقد ورد اسم ثوداس في كتابات يوسيفوس عن بعض حركات اليهود العصيانية ضد الرومان لكن الآراء اختلفت بخصوص شخصية ثوداس هذا وصلته بثوداس المذكور على لسان غمالائيل.
ثَوْرُ: (عجل) ذكر البقر وهو حيوان معروف في الشرق بقوته وجلده على العمل

وهو حيوان استأنسه الإنسان وروضه منذ القديم. وامتلكه إبراهيم وأبيمالك في أيامهما (تك١٢: ١٦، ٢٠: ١٤، ٢١: ٢٧) كما استخدمه المصريون القدماء وقت الضربات العشر (خر٩: ٣). وكان يكون الجانب الأعظم في مقتنيات الآباء (تك٢٤: ٣٥ وأي١: ٣). وقد استخدمت الثيران في الحراثة (تث٢٢: ١٠و ١مل ١٩: ١٩وأي١: ١٤ وإش٣٠: ٢٤) وفي جر العربات (عد٧: ٣و ٧و ٨و ٢صم ٦: ٦) وفي الدراسة (تث٢٥: ٤ وهو١٠: ١١و ١كو ٩: ٩). وكانت تذبح وتؤكل أيضا (١مل ١: ٢٥، ١٩: ٢١ومت٢٢: ٤و ٣٩ و٤٠). كما كانت تقدم كذبائح لا سيما كمحرقات (عد٧: ٨٧و ٨٨و ٢صم ٢٤: ٢٢و أخ ٥: ٦، ٧: ٥). وفي الدراسة كانت الثيران تترك بلا كمامة حسب الشريعة (تث٢٥: ٤) وفي وقت حراثة الأرض كانت تعلف علفا جيدا (إش٣٠: ٢٤). كما كانت تربط كل اثنين معا بالنير ويسمى كل اثنين منهما فدان بقر (١مل ١٩: ١٩).

أما الثور غير المروض الذي أشار إليه إر٣١: ١٨فقد سمي الوعل (تث١٤: ٥ وإش٥١: ٢٠). أما ثيران باشان (مز٢٢: ١٢) فقد كانت شهيرة بالنسبة لأنها كانت تربى في الأرض الغنية بالخير شرقي بحر الجليل.

وللثور تاريخ وأهمية عظمى في عبادات الشرق الأوسط القديمة، وقد كانت له أهمية كبرى في مصر تركزت في ممفيس تحت اسم عبادة [آبيس] وكانوا يعتقدون أنه ولد نتيجة نزول شعاع من أشعة الشمس من السماء على بقرة أنجبت عجلا ذا لونين أبيض مع أسود مع مثلث أبيض فوق جبهته وهلال قمري على جانبه الأيمن، خدمه الكهنة في وقت الدولة القديمة حوالي ٢٧٠٠- ٢٢٠٠ق.م ولقد تغلغلت هذه الـ بصورة فعالة في مصر. ويعتقد بعضهم أن وقفة موسى ضد العجل الذي صنعه هارون في البرية كانت بمثابة محاولة لتخليص العبرانيين من ديانة مصر الوثنية (خر٣٢: ١-٢٤). أما الثور المجنح فقد تميزت به الرسوم البابلية.

وكان الثور أيضا رمزا محببا للخصب وللعبادة في الديانة الكنعانية، وكانت الكلمة [إيل] تشير إلى [الأب الثور] في عبادتهم.

وفي التقاويم الكنعانية والعبرانية القديمة والعربية أيضا، يشار إلى الفصول الأربعة باثني عشر ثورا منتظمة في أربعة أقسام وفي كل قسم ثلاثة ثيران.

وعلى الرغم من الوصية الثانية (خر٢٠: ٤) فقد وجدت صور الثور وتماثيله طريقا لها في الفنون العبرانية ففي أيام سليمان وقت بناء الهيكل وربما تحت تأثير فنان فينيقي دخلت الوثنية القائمة على الثور في الحياة العبرانية، إذ صنع البحر المسبوك (١مل ٧: ٢٣-٢٦) الذي يصور المعاني الوثنية عن الكون، لأنه يرتكز على ثورا منقسمين إلى أربعة أقسام وفي كل قسم ثلاثة ثيران تتجه بوجوهها إلى جهات الأرض الأربع.

أما محاولة يربعام أن يفصل بين إسرائيل ويهوذا بأقامته عجلين في دان وبيت إيل (١مل ١٢: ٢٦-٣٣) فقد جلبت لعنات كثيرة على رأس يربعام وبالتالي على إسرائيل.

ثَوْمُ: نبات يزرع بكثرة في كل الشرق يشبه البصل وله رائحة قوية .يظن أنه عرف أولا في وسط آسيا ثم انتقل إلى مصر حيث صار طعاما شائعا .وكان اليهود مولعين بأكله حتى أنهم اشتهوه في البرية وافتقدوه (عد١١: ٥).

ثَيَاتِيرَا: (أع١٦: ١٤) مدينة في آسيا الصغرى في مقاطعة ليديا قرب حدود ميسيا. وربما يعني الاسم [مدينة أو قلعة ثيا] وقد كانت على الطريق من برغامس إلى ساردس. وبين سنة ٣٠١وسنة ٢٨١ق.م .جاء سلوقس نيكاتور وأسكن فيها الكثير ، الإغريق وأطلق عليها الاسم ثياتيرا .وكانت تعرف باسم بيلوبيا أو إيوهيبيا، كما يقول بليني الكبير، وربما كانت هذه الأسماء وصفية فقط، ولا تزال بقايا هذه المدينة موجودة في شكل بقايا أعمدة مثبتة في شوارع وعمارات المدينة التي قامت مكانها باسم إق حصار، وهي إلى الجنوب الشرقي من أزمير.

اشتهر أهلها بمهارتهم في صناعة الأرجوان وصبغه .وقد كانت ليديا بائعة الأرجوان من هذه المدينة (أع١٦: ١٤) وفي هذه المدينة قامت إحدى الكنائس السبع التي تحدث عنها سفر الرؤيا (رؤ١: ١١، ٢: ١٨-٢٩).

ويظن أنه كان فيها قديما معبد لسمبث وهو خارج المدينة، وربما كانت سمبث هي النبية المشار إليها في رؤيا ٢: ٢٠-٢٢.

ثِينِيٍّ: (رؤ١٨: ١٢) نوع من الشجر يمتاز خشبه برائحة زكية علاوة على لونه الوردي الجميل وصلابة أعواده لذلك قدره الرومان وطلبوه فارتفع سعره واعتبر من الكماليات، يذكره سفر الرؤيا بصفة مجازية ضمن الأشياء التي تباع في أسواق بابل الشريرة.

(ج)

جَابَرَ: اسم عبري معناه [رجل أو بطل] ورد مرتين في العهد القديم. أولا جابر بفتح الباء (١ مل ٤: ١٣) أو أحد وكلاء سليمان في راموت جلعاد وكورة أرجوب وتسمى جلعاد الشمالية. والثاني ابن أوري بكسر الباء جابر وكيل القسم الجنوبي من جلعاد (١ مل ٤: ١٩). واللفظ بصورتيه اسم واحد في الأصل وربما تشيران إلى رجل واحد.

جَابِيَ: (دا١١: ٢٠ وزك٩: ٨) اطلب [جباية].

جَاثَرُ: اسم أرامي معناه غير معروف على وجه التحقيق، وهو من أولاد أرام وأخو عوص (تك١٠: ٢٣) وقد ذكرت الكلمة في (١ أخ ١: ١٧) ولم يعرف مكانهم.

جَاحِرَ: اسم عبري معناه [ضعيف] وهو رأس لعشيرة النثينيم وأحد الراجعين من السبي (عز٢: ٤٧) وذكر أيضا في (نح٧: ٤٩). وقد تكون الكلمة العربية جحر بضم الجيم مشتقة منها، ولذلك قيل أن معنى الكلمة كمين.

جَاحِمَ: اسم عبري معناه [محترق من الشمس] هو اسم أحد أولاد ناحور أخي إبراهيم (تك٢٢: ٢٤) وكان ولد له من سريته رؤومة.

جَادَ: اسم عبري معناه [طالع حسن] وهو:

١- أحد أبناء يعقوب من زلفة جارية ليئة (تك٣٠: ١١) في ميلاده قالت ليئة [بسعد] وكانت بركة يعقوب له [جَادُ يَزْحَمُهُ جَيْشٌ، وَلَكِنَّهُ يَزْحَمُ مُؤَخَّرَهُ] (تك٤٩: ١٩) وموسى بارك الله لأنه وسع جاد (تث٣٣: ٢٠).

وكان لجاد سبعة بنين كل منهم أسس عشيرة من قبائل الجاديين (تك٤٦: ١٦ وعد٢٦: ١٥-١٨).

٢- جاد رائي أو نبي، وهو صديق لداود جاء إليه لما كان داود في مغارة عدلام. ونصحه أن يترك ذلك المكان، إلى غيره أكثر أمانا

(١ صم ٢٢: ٥) صار لداود مشيرا ورائيا ثم جاء إلى داود بعد ذلك ليختار بناء على أمر الله، واحدا من ثلاثة أنواع من القصاص لما أحصى داود الشعب (٢ صم ٢٤: ١١-١٤).

ساعد في ترتيب الخدمة الموسيقية في بيت الرب وتنظيمها (٢ أخ ٢٩: ٢٥) وكتب تاريخ ملك داود (١ أخ ٢٩: ٢٩).

٣- سبط جاد المتناسل من جاد بن يعقوب (عد١: ١٤ وتث٢٧: ١٣ وحز٤٨: ٢٧ و٢٨). في الأحصاء الأول الذي تم في البرية كان عدد الجاديين كافيا لحمل السلاح وهو ٤٥٦٥٠ (عد١: ٢٤ و٢٥) وفي الأحصاء الثاني ٤٠٥٠٠ (عد٢٦: ١٥-١٨) وكان جبابرة سبط مرافقين لداود في صقلغ (١ أخ ١٢: ٨-١٥) واشتهر من هذا السبط رجلان هما: برزلاي الجلعادي (٢ صم ١٧: ٢٧) وإيليا التشبي من مستوطني جلعاد (١ مل ١٧: ١). وكان نصيب سبط جاد شرق الأردن. عينه لهم موسى واشترط عليهم أن يعبروا النهر إلى أخوتهم وأن يساعدوهم في غزو أرض كنعان (عد٣٢: ٣٠-٣٢) ويمتد نصيبهم بين تخم رأوبين من الجنوب ونصف سبط منسى من الشمال. واشتمل تخمهم على الجزء الجنوبي من جبل جلعاد من اليبوق جنوبا إلى حشبون ومن

حشبون إلى ربة عمون غرب وادي الأردن، وشملت من الوادي، الشاطئ الشرقي من بيت نمرة بالقرب من الطرف الشمالي للبحر الميت وإلى بحيرة جنيسارت (يش١٣: ٢٤-٢٨ وتث٣: ١٢ و١٦ و١٧) وكان الأقليم مناسبا للمراعي (عد٣٢: ١-٤) وفي هذا الأقليم أيضا كانت تقع راموت جلعاد التي تعينت مدينة ملجأ (يش٢٠: ٨) وكان تخمهم ساحة قتال للحروب التي جرت بين آرام وإسرائيل (٢ مل ١٠: ٣٣).

ولما أحصى داود إسرائيل ويهوذا خرج رؤساء الجيش وعبروا الأردن ونزلوا في وسط وادي جاد تجاه يعزير (٢ صم ٢٤: ٥).

جَادَرَ: اسم عبري معناه [جدار أي حائط أو سور] وهي اسم مدينة في أقصى جنوب أرض يهوذا (يش١٢: ١٣) ومكانها الآن غير معروف ويحتمل أن تكون بيت جادر أو جدور.

جَادِي: أبو منحيم ملك إسرائيل (٢ مل ١٥: ١٤ و١٧).

جَارَبُ: اسم عبري ربما كان معناه [جراب] وهو إناء مصنوع من الجلد. وجاءت بمعنى برص أو مرض الجرب. جارب اليثري وهو أحد أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٣٨ و١ أخ ١١: ٤٠).

أَكَمْةَ جَارَبُ: أكمة بالقرب من أورشليم من جهة الغرب (أر٣١: ٣٩) وموقعها غير معروف الآن.

جَازَرَ: اسم عبري معناه [نصيب أو مهر العروس]. وهو اسم مدينة كنعانية قديمة يرجع تاريخها إلى ثلاثة آلاف سنة ق.م قريبة من لخيش وبيت حورون السفلى تتاخم أرض أفرايم (يش١٠: ٣٣، ١٦: ٣ و١ أخ ٧: ٢٨) وتجاور نصيب أفرايم وقد أعطيت مع مسارحها لبني قهات اللاويين (يش٢١: ٢١ و١ أخ ٦: ٦٧) وقد عجز الأفرايميون عن طرد الكنعانيين منها فسكنوا معهم مدة من الزمن (يش١٦: ١٠) وكان الكنعانيون عبيدا تحت الجزية (قض١: ٢٩).

ذكرت جازر في حروب داود في أكثر من موقعة حصلت فيها أو بالقرب منها (٢ صم ٥: ٢٥ و١ أخ ٢٠: ٤).

وقد غزاها فرعون ملك مصر وأحرقها وأعطاها مهرا لابنته امرأة سليمان، وبعد ذلك أعاد سليمان بناءها (١ مل ٩: ١٥-١٧) وكانت أيضا ذات أهمية في حروب المكابيين الذين قووا تحصيناتها (١ مكابيين ٩: ٥٢). وقد أخذها سمعان المكابي بعد حصار. أما اسمها الحالي فهو تل الجزر وهي تقع على بعد ١٨ ميلا شمالا غرب أورشليم وعلى بعد خمسة أميال وثلثي الميل شرقي عقرون، وقد وجدت نقوش باليونانية والعبرانية في خرائبها تشير إلى اسم المدينة.

جَازِيزَ: اسم عبري معناه [جزاز] وهو اسم أحد أولاد كالب واسم أحد أحفاده (١ أخ ٢: ٤٦).

جَاسَانَ: (تك٤٥: ١٠) وهي منطقة خصيبة في مصر كثيرة المرعى للقطعان والمواشي، واقعة شرق الدلتا. وهي المعروفة الآن بالشرقية الممتدة من جوار أبي زعبل إلى البحر ومن برية جعفر إلى وادي توميلات وقد أعطاها يوسف لأبيه وأخوته فسكنوا فيها هم وذريتهم من بعدهم نحو مائتي سنة. وكانت تعد من [أفضل الأرض] (تك٤٦: ٣٤، ٤٧: ٦) وهي تكون جزءا من أرض رعمسيس، وهناك استقبل

يوسف أباه وأخوته لما حضروا من أرض كنعان (تك٤٦: ٢٨ و٢٩) وفي وقت اضطهادهم كان الشعب مقيما هناك (خر٨: ٢٢).

جَاعَشَ: اسم عبري معناه [رعد أو زلزلة] (قض٢: ٩) هضبة تابعة لسبط أفرايم جنوب تمنة سارح (يش٢٤: ٣٠) هناك دفن يشوع. ويقال أن أودية جاعش المذكورة في (٢ صم ٢٣: ٣٠ و١ أخ ١١: ٣٢) كانت في تلك النواحي.

الْجَامِعَةِ: السفر الحادي والعشرون من العهد القديم، ومعنى اسمه الكارز، ودعي بسفر الجامعة في الترجمة السبعينية وهي ترجمة الكلمة العبرية [قوهيلت] التي معناها من يجلس في محفل أو يتكلم في مجتمع أو كنيسة. والاسم الجامعة يشير إلى سليمان بن داود الملك في أورشليم (جا١: ١) وقد فاق السابقين جميعا في أورشليم في الحكمة والغنى (جا١: ١٦، ٢: ٧-٩).

كتبه سليمان في شيخوخته أو في كمال اختباره، وفيه يلقي درسا عظيما من حياته ويعبر عن عواطفه ونظراته إلى الحياة التي اختبرها فما جاء في (جا١: ١٢-١٤) يشير إلى اختباره الفعلي وهو ملك، ويشير إلى أن كل شيء باطل والأدلة على أن كاتبه سليمان، بخلاف ما ذكر سابقا، ما يأتي:

١- كتب عن سليمان أنه اتخذ نساء كثيرات بينهن كثير من الأجنبيات وعابدات الأوثان اللواتي أملن قلبه عن اتباع الرب (١ مل ١١: ٣ و٤) ويقول الكاتب (ص٧: ٢٦ و٢٨) [وَجَدْتُ أَمَرَّ مِنَ الْمَوْتِ: الْمَرْأَةَ الَّتِي هِيَ شِبَاكٌ، وَقَلْبُهَا أَشْرَاكٌ، وَيَدَاهَا قُيُودٌ] ويقول [أَمَّا امْرَأَةً فَبَيْنَ كُلِّ أُولَئِكَ لَمْ أَجِدْ!].

٢- يقال أن سليمان ألف أمثالا عديدة ولا شك أنه كتب أكثر سفر الأمثال، ويقال أنه تكلم بثلاثة آلاف مثل (١ مل ٤: ٣٢) أما الكاتب فيقول (ص١٢: ٩) [وَأَتْقَنَ أَمْثَالاً كَثِيرَةً] وقد قال بعض المنتقدين أن في هذا الكتاب كلمات غير عبرانية محضة، فلذلك يجب أن يكون الكاتب من جيل آخر وأنه شخص يشبه سليمان. غير أن أدخال بعض الكلمات الغريبة في تأليف إنسان امتدت صلاته التجارية إلى أمم وألسنة كثيرة لا يستغرب.

أن رسالة هذا السفر خاصة بالحياة الحاضرة على الأرض. والسؤال: هل من نفع للإنسان من كل تعبه؟ (ص١: ٣) فيجيب عن هذا السؤال من اختباره المتنوع. ويجد الجامعة أن المصدر الوحيد لكفاية الإنسان هو في ذاته، وفي استعمال قواه العقلية والجسدية في اتفاق مع نواميس الكون الطبيعية والأدبية التي وضع فيها (ص٢: ٢٤) ثم ينتقل من ذاته إلى العالم الخارجي (ص٣) فيبحث في حال الإنسان في الزمان فيجد أن الله قد رتب كل شيء حسنا في وقته وهو وقت ثابت لا يتغير. وكل شيء جميل في وقته غير أن الناس يعملون الشر ويظلمون بعضهم بعضا بحيث أن البار يقع تحت القصاص، والشرير ينجو والتقي لا يجازى خيرا هنا، والشقي لا ينال جزاء أفعاله الرديئة ويستنتج من ذلك أن الله سيدين الطرفين (ص٣: ١٦-٤: ٣) فينصف الواحد ويقاص الآخر. ويستدل من ذلك على اعتقاده بالدينونة والحياة الآتية.

والثروة أقل نفعا من الصحة (ص٥: ١-٦: ٩) ثم يتحدث الجامعة عن الصيت الذي هو أفضل من الدهن الطيب وكيفية الحصول عليه (ص٧ :١-١٠) الحكمة صالحة (٧:

١٢) وهي تحيي أصحابها وتفيد في التعامل مع الملوك (ص٨: ١-٨) ويذكر الجامعة ه الحقيقة العامة [أن التقوى هي أفضل سياسة] (ص٨: ١٠-١٥) وأن الموت يأتي للجميع على السواء فليبحث الإنسان إذا عن اللذة في أفراح الحياة المتواضعة العادية لأنها نصيبه (ص٩: ٢-١٠) ثم ينصح الجامعة الشباب أن يفرحوا في شبابهم ووقت قوتهم متذكرين أنهم تحت سياسة الله الأدبية. فليذكر إذا الشاب خالقه. وتختم النصائح بهذه: [اتَّقِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ، لأَنَّ هَذَا هُوَ الإنسان كُلُّهُ. لأَنَّ اللَّهَ يُحْضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إِلَى الدَّيْنُونَةِ] (ص١١: ٩-١٢: ١٤) ويستعمل الكاتب في حججه فلسفة كانت سائدة في وقته وهي: أن يكيف الإنسان نفسه للظروف والاختبار المحيطين به. وقد شك بعض اليهود في قانونية هذا السفر ولكنهم اقتنعوا أخيرا بمكانته بين الأسفار القانونية. ويلاحظ أنه لا توجد اقتباسات مباشرة أو تلميحات منه في كتب العهد الجديد.

جَامُولَ: اسم عبري معناه [مفطوم] من نسل هارون رئيس الفرقة الثانية والعشرين من الكهنة مدة ملك داود (١ أخ ٤: ١٧).

جَأُوئِيلُ: اسم عبري معناه [عظمة الله أو مفدي من الله] ابن ماكي، وهو أحد الجواسيس من سبط جاد (عد١٣: ١٥).

جَبَّايُ: اسم عبري معناه [جابي الجزية] بنياميني كان ساكنا في أورشليم (نح١١: ٨).

جُبَ: حفرة كبيرة عميقة تحفر في الأرض لجمع المياه أو قد تكون موجودة من قبل. والجب يسمى أيضا بئرا قد يفرغ ماؤه
(زك٩: ١١) ويبقى فيه الطين نظير الجب الذي أنزلوا فيه يوسف (تك٣٧: ٢٢-٣٤) وإرميا النبي (إر٣٨: ٦) ويستعمل مجازيا للقبر والموت [كَحُفْرَةَ] (أي٣٣: ١٨-٣٠) وسمي [جُبَ الْهلاَكَ] (مز٤٠ :٢) وموضع الموتى (مز٢٨: ١،٣٠: ٣، ٨٨: ٤).

جُبَّةَ: (١ صم ٢٤: ٤) كان يرتديها شاول وقطع داود طرف جبته (اطلب [ثوب]).

جَبَّاثَا: لفظة أرامية معناها [تل مرتفع أو جبهة] ولما ترجمت لليونانية (ليثو ستروتن) فهمت بأنها موضع مستوي مرصوف ببلاط يشبه مقعد القضاة. ومنه حكم بيلاطس على يسوع وأسلمه للموت (يو١٩: ١٣) وكان يوجد أمام قصر هيرودس فضاء فسيح فيه شيء من الارتفاع والاستدارة. وقد اكتشف شمالي الحرم الشريف حديثا ساحة على بلاطها نقوش حفرها الجنود الرومان ترجع إلى عصر السيد المسيح.

جِبِّثُونَ: اسم عبري معناه [جبل أو ارتفاع] اسم بلدة لبني دان أعطيت لبني قهات اللاويين (يش١٩: ٤٤، ٢١: ١٠-٢٣) امتلكها الفلسطينيون وهناك قتل ناداب وهو يضرب عليها حصارا (١ مل ١٥: ٢٧) وحاصرها عمري قبل أن يعتلي العرش (١ مل ١٦: ١٥-١٧) ودام حصارها سبعا وعشرين سنة. وربما تكون هي المعروفة اليوم بتل الميلاط وتقع على بعد خمسة أثمان الميل جنوب نمنة وشرق عقرون مباشرة.

جَبَّار: (الرجل الذي يقتل في الغضب) [مولود الأرض] (تك١٠: ٨ و٩) يقصد بهذه الكلمة أحيانا ذو البأس والجور والتعدي والأثم وأحيانا يقصد بها طول القامة وذو البنية الغريبة الهائلة. وكان الجبابرة أشداء البأس معطلين (تك٦: ٤) نظير التيتانيين

المذكورين في ميثولوجية اليونان وأساطيرهم. وكان بنو عناق سكان حبرون قديما من أشهر الجبابرة المذكورين في الكتاب المقدس فخافهم بنو إسرائيل جدا حتى كان من جواسيسهم أنهم قالوا فيهم [فَكُنَّا فِي أَعْيُنِنَا كَـ/لْجَرَادِ، وَهَكَذَا كُنَّا فِي أَعْيُنِهِمْ». وهنا دليل قاطع على ما بلغه بنو عناق من طول القامة وشدة البطش والقوة. ومن الأبطال المعدودين والجبابرة المشهورين قديما عوج ملك باشان (تث٣: ١) الذي كان سريره من حديد طوله تسع أذرع وعرضه أربع أذرع، وجليات (١ صم ١٧: ٤) الذي كان طوله ست أذرع وشبر، والمصري الذي قتله بنايا الذي كانت قامته خمس أذرع (١ أخ ١١: ٢٣). وقد قام أفراد كثيرون اتصفوا بطول القامة وعظمة البنية مثل الأيميين والرفائيين والزمزميين وأمم قديمة من كنعان وغيرها في شرق الأردن (تث١: ٢٨، ٢: ١٠ و١١ و٢٠ و٢١، ٩: ٢) ولما أخذ العبرانيون حبرون لجأ العناقيون الهاربون من الهلاك إلى المدن الفلسطينية (يش١١: ٢١ و٢٢) ومن هؤلاء يشبي بنوب الذي من أولاد رافا.

وأطلقت لفظة جبار كاسم من أسماء الله (مز٢٤: ٨) نظرا لقوته، والجبار مضاف إلى [ال] التعريف اسم لأحد الأبراج [أوريون] وهو مجموعة من الكواكب تحتوي على ١٠٠٠ كوكب ويرى بالمنظار المقرب (تلسكوب) (عا٥: ٨). والكلمة في هذا الموضع هي ترجمة للكلمة العبرية [كسيل] وفي الميثولوجية الكلاسيكية يشبه الجبار بإنسان عظيم القوة اشتهر بصنع الحديد وبالصيد، ولما قتلته الإلهة ديانا انتقل للسماوات وربط بها (أي٣٨: ٣١) ويكنى عنه هنا بربط لا يمكن للبشر حلها، وترى هذه المجموعة بقرب [الدب الأكبر] في خطوط طولية وعرضية.

جِبَّارَ: بكسر الجيم اسم عبري معناه [بطل] وهو اسم لرجل رجع بنوه من السبي مع زربابل (عز٢: ٢٠) في هذا الموضع ذكرت عبارة (بنو جبعون) لأن الرجل من جبعون.

جِبْرَائِيلُ: اسم عبري معناه [رجل الله أو أظهر الله ذاته جبارا] اسم علم لملاك ذي رتبة رفيعة أرسل ليفسر رؤيا لدانيال النبي (دا ٨: ١٦-٢٧) وبعث مرة في زيارة للنبي نفسه ليعطيه فهما وليعلن له نبوة السبعين أسبوعا (دا ٩: ٢١-٢٧).

وقد أرسل إلى أورشليم ليحمل البشارة لزكريا في شأن ولادة يوحنا المعمدان (لو١: ١١-٢٢).

وأرسل أيضا إلى الناصرة ليبشر العذراء مريم بأنها ستكون أما للمسيح (لو١: ٢٦-٣٨) وقد وصف جبرائيل نفسه بأنه واقف أمام الله (لو١: ١٩).

جَبَع، جِبع، جَبْع: اسم عبري معناه [تل] مدينة في بنيامين (يش١٨: ٢٤) وعينت للكهنة (يش٢١: ١٧) وكانت تقع على الطرف الشمالي لمملكة يهوذا (٢مل ٢٣: ٨ وزك١٤: ١٠) وتوجد الآن قرية تحمل الاسم القديم واقعة على قمة هضبة وتبعد مسافة ٦ أميال شرق أورشليم.

جَبَعاَ: اسم عبري معناه [تل] واحد من نسل كالب (١ أخ ٢: ٤٩).

جَبَعْةَ: اسم عبري معناه [أكمة] اطلب [جبل].

جِبعَةَ: اسم عبري معناه [تل] اسم لعدة قرى منها:

١- جبعة الله: (١ صم ١٠: ٥).

٢- جبعة بنيامين: (يش١٨: ٢٨ وقض٢٠: ١٠ و١ صم ١٣: ٢) وهي تل الفول الحالية على بعد ٤ أميال شمال أورشليم شرقي الطريق من أورشليم إلى نابلس.
٣- جبعة في جبال يهوذا: (يش١٥: ٥٧) على بعد ١٠ أميال إلى الشمال من حبرون.
٤- جبعة شاول: (١ صم ١٠: ٢٦، ١١: ٤، ١٥: ٣٤، ٢٢: ٦، ٢٣: ١٩ وأش١٠: ٢٩) وهي نفس جبعة بنيامين وكانت عاصمة ملك شاول.
جِبِعُونَ: اسم عبري معناه [تل] المدينة الرئيسية للحويين من أهل كنعان (يش٩: ٣ و١٧، ١١: ١٩) وينتمون أيضا إلى الأموريين
(٢ صم ٢١: ٢) وقد امتلكوا أيضا كفيرة وبئيروت وقرية يعاريم (يش٩: ١٧) وتبعد جبعون عن أورشليم بنحو ٥٠ غلوة أو ٥ أميال إلى الشمال كما يقول يوسيفوس. أما موقعها الحالي فيعرف بقرية الجيب الواقعة على قمة هضبة شمال غربي أورشليم. عمل سكانها صلحا مع يشوع وبدهائهم قطعوا عهدا (يش٩: ٤-١٥) ولما اكتشف خداعهم صاروا لبني إسرائيل عبيدا وجامعي حطب، لكن المعاهدة احترمت فلما اجتمع ملوك الأموريين الخمسة عليهم وحاربوهم أتى بنو إسرائيل لمعونتهم وأنقذوهم من أيديهم (يش١٠: ١-١١ وأش٢٨: ٢١).
وبعد عدة قرون لما قتل شاول الجبعونيين اقتص العدل من بنيه السبعة وصلبوا (٢ صم ٢١: ١-٩) وقد صارت جبعون من نصيب بنيامين (يش١٨: ٢٥) كما أعطيت مع مسارحها لبني هارون (يش٢١: ١٧) سكنها أسلاف شاول وقتا من الزمن وكان لهم نفوذ
(١ أخ ٨: ٢٩، ٩: ٣٥) وفي الصراع الذي قام بين أيشبوشث وداود شبت معركة في جبعون (٢ صم ٢: ٨-١٧ و٢٤، ٣: ٣٠) انكسر فيها رجال إسرائيل أمام عبيد داود في بركة جبعون وهناك سقط الرجال الأربعة والعشرون.
وفي جبعون انتصر داود على الفلسطينيين (١ أخ ١٤: ١٦) وعند صخرة جبعون العظيمة قتل يوآب عماسا بالسيف (٢ صم ٢٠: ٨-١٠) وفي جبعون حكم داود في نهاية أيامه وحكم سليمان في بداية ملكه. وفيها نصبت خيمة الاجتماع ومذبح النحاس. وقبل أن يبني الهيكل قدم سليمان هناك ذبائح، هناك أخذ في الحلم رسالة الله (١ مل٣: ٤-١٥ و١ أخ ١٦: ٣٩ و٤٠، ٢١: ٢٩ و٢ أخ ١: ٣ و٦-١٣) ولما رجع الجبعونيون من السبي عاونوا في بناء سور أورشليم (نح٧: ٢٥، ٣: ٧) وفي الجنوب الشرقي من قرية الجيب الحالية يوجد نبع ماء يتصل بخزان صناعي ويسمى هذا في العهد القديم بركة جبعون (٢ صم ٢: ١٣) حيث التقى يوآب بأبنير وقتل من عبيد داود ١٩ رجلا وعسائيل ومن رجال أبنير وبنيامين مات ٣٦٠ رجلا، وفي برية جبعون انتصر يشوع على الملوك الخمسة المتعاهدين. وهناك حدثت معجزة وقوف الشمس عن المغيب (يش١٠: ١٢-١٤) وقد اكتشف أخيرا درج عظيم يوصل إلى بئر عميقة تصل إلى نبع الماء في جبعون.
الْجِبِعُونِيُّونَ: هم سكان جبعون المذكورة آنفا أو سكان القرى الثلاث المتصلة بها (٢ صم ٢١: ١-٤ ويش٩: ٣ و٧ و١٧).
الْجِبْعِيُّ: من جبعة (١ أخ ١٢: ٣) أحد الأبطال الذين جاءوا إلى داود إلى صقلغ.
جَبَلَ وجِبَالَ: ١- ذكرها موسى وكتبة الوحي على سبيل الألقاب والأعلام فلقب

موسى فلسطين ببلاد الهضاب والآكام نظرا لكثرة جبالها التي توسع مساحتها. وكان أعلاها في فلسطين جبل حرمون ثم جبال لبنان وجبل صهيون وجبل الموريا وجبل الكرمل وجبل الزيتون وجبل تابور (اطلب [لبنان وكرمل وتابور] وغيرها في مواضعها).

٢- هذه الجبال لا تحيط بالبلاد على هيئة سور لوقايتها بل تخترقها في أنحاء مختلفة وتتشعب في جميع جهاتها. وأما جبال إسرائيل (حز٣٦: ١) فيقصد بها البلاد بأسرها لكونها بلادا جبلية وكثيرة الهضاب. وكانت أكثر جبال فلسطين تحرث من أسافلها إلى قممها ولم تزل آثار الأجلال على جوانبها حتى اليوم.

٣- يذكر كتبة الوحي الجبال على سبيل الاستعارة في أشعارهم ونبواتهم فالجبل استعارة طبيعية للبقاء والاستمرار الأزلي الأبدي (تث٣٣: ١٥ وحب٣: ٦) وهي استعارة للثبات (مز٣٠: ٧ وأش٥٤: ١٠) وللصعوبات ومخاطر الحياة المتعبة (أر١٣: ١٦) وللعقبات التي يصعب تسلقها أو يقوى عليها (زك٤: ٧ ومت٢١: ٢١) وشبهت وقاية الله وحمايته شعبه بالجبال (مز١٢٥: ٢) وقد ورد تشبيه ملكوت المسيح بجبل (أش٢: ٢، ١١: ٩ ودا٢: ٣٥) اطلب [أكمة].

جِبَالُ: ١- مذكورة في (مز٨٣: ٧) هي تعني الجزء الشمالي من جبال أدوم وهو موضع معروف أيضا بتيمان.

٢- البلاد المجاورة لأورشليم (الجبال) ذهبت إليها مريم العذراء لتزور أليصابات (لو١: ٣٩).

الْجَبَلِ الأَقْرَعِ: هو جبل أملس جنوب فلسطين في طريق جبل سعير (يش١١: ١٧، ١٢: ٧) في شمال شرقي عبرة في وادي المارة. واسمه في الأصل جبل حلق.

جَبَلَ يَعَارِيمَ: انظر [يعاريم].

الْجِبَالِ الْمُشَعَّبَةِ: (نش٢: ١٧) هي جبال ليست ملساء بل خشنة وهي مجاورة لسلسلة جبال لبنان.

الْجَبَلِيُّونَ: أهل مدينة جبيل (يش١٣: ٥) ومشهورون بكونهم قاطعي الأحجار.

جُبْنَ: روب اللبن وتخثيره وتجميده بعزل المصل منه ثم يضغط على هيئة أقراص (١ صم ١٧: ١٨ و٢ صم ١٧: ٢٩ وأي١٠: ١٠) وقد ورد ذكر الجبن في الكتاب المقدس أربع مرات. وطريقة التخثير قديما كانت بأزهار الأراضي، وحديثا بمواد كيماوية أو منفحة. ثم يحفظ الجبن في سلال أو أواني خزفية إلى حين الحاجة (أم٣٠: ٣٣) [لأَنَّ عَصْرَ اللَّبَنِ يُخْرِجُ جُبْناً]. ويعرف قسم من أورشليم بوادي الجبانيين كما يقول يوسيفوس.

جَبْهَةَ: يقال أن العبيد كانوا قديما يوسمون على جباههم. وجاء في رؤ٧: ٣ أن ملاك الله أمر بختم بعض الرجال على جباههم لأنقاذهم من الخراب، وفي رؤ١٤: ٩ أن عبيد الوحش وسموا على جباههم، وفي رؤ١٧: ٥ كان مكتوبا على جبهة المرأة الزانية [سر] وبما أن العادة جرت بأن تغطي المرأة جبهتها بالبرقع كانت المكشوفة الجبهة تحسب زانية (أر٣: ٣) والجمع جباه (حز٣: ٧ ورؤ٧: ٣).

جِبَايَةَ: (جابي) (مت١٧: ٢٥ وروا١٣: ٧) مال يدفع على البضائع الصادرة والواردة (اطلب [جزية]).

مَكَانِ الْجِبَايَةِ: اطلب [عشار].
جُبَيْلَ: مدينة فينيقية على ساحل البحر الأبيض المتوسط شمال بيروت على بعد ٢٠ ميلا منها وعلى بعد ٤٢ ميلا من صيدون وسكانها هم الجبيليون.
وكانت تسمى قديما عند اليونان ببلوس وأما عند العرب الآن فهي تسمى جبيل وقد تكون تصغير كلمة جبل. كانت تابعة لمصر في القرن الخامس عشر قبل الميلاد وقد حفظت لنا المراسلات المتبادلة بين حاكمها رب عداي مع فرعون في الرسائل المعروفة بألواح تل العمارنة. وقد اشتهرت أيضا في أيام عظمة صور بعمل السفن (حز٢٧: ٩). وفيها الآن خرائب عديدة، تشهد بعظمتها القديمة. وقد أظهرت الكشوف الحديثة آثارا ترجع إلى عهد الفراعنة والفينيقيين والرومان والأتراك. ووجدت فيها مدافن قديمة وضعت فيها رفات الأموات في جرار من الفخار.
جَتَّ: اسم عبري معناه [معصرة] وهي إحدى مدن الفلسطينيين الخمس العظمى (١ صم ٦: ١٧، ٧: ١٤) اشتهرت بكونها مسكنا لبقية من العناقيين وهم أناس طوال القامة (يش١١: ٢٢ وعد١٣: ٣٣ وتث٢: ١٠ و١١). وهي في تخوم دان وولد فيها جليات الجبار وغيره من رجال الحرب الجبابرة الفلسطينيين (١ صم ١٧: ٤ و٢ صم ٢١: ١٥-٢٢ و١ أخ٢٠: ٤-٨) وكانت حصنا من حصونهم (يش١١: ٢٢). وكان اسم ملكها أخيش (١ صم ٢١: ١٠-١٥، ٢٧: ١-٧).
ثم أخذها داود من أيديهم (٢ صم ١٥: ١٨ و١ أخ ١٨: ١) ثم دارت عليها نكبات الزمان فأخذها الفلسطينيون (١ مل ٢: ٣٩) ثم عادت ليهوذا فعززها رحبعام (٢ أخ ١١: ٨) ثم أخذها حزائيل ملك أرام (٢ مل ١٢: ١٧) ثم استرجعها يهوآش (٢ مل ١٣: ٢٥) وبعد رجوعها إلى يد الفلسطينيين هدم عزيا سورها (٢ أخ ٢٦: ٦). يذكرها ميخا في اقتباس تاريخي عفا عليه الزمن (مي١: ١٠ و٢ صم ١: ٢٠). ويظن أن موقعها الحالي ما يعرف بتل عراك المنشية وهي على بعد ستة أميال ونصف غرب بيت جبرين.
جِتَّايِمَ: اسم عبري معناه [معصرتان] قرية لبنيامين (نح١١: ٣٣) هرب إليها البئيروتيون من قسوة شاول (٢ صم ٤: ٣) وقد ذكر اسم جامتيتي في ألواح تل العمارنة وموقعها قرب مدينة الرملة.
جَتَّ حَافَرَ: اسم عبري معناه [معصرة الحفرة أو البئر] (٢ مل ١٤: ٢٥) وهي مدينة من مدن زبولون في أرض حافر (يش١٩: ١٣ و١ مل ٤: ١٠). مسقط رأس النبي يونان (٢ مل ١٤: ٢٥).
وكانت في أيام جيروم قرية صغيرة على بعد ميلين شرقي صفورية موضعها مزرعة المشهد على بعد ٣ أميال شرقي الناصرة أما الموقع الأصلي فكان جنوب خربة الزرة، وفيها أحد قبور يونان.
جَتَّ رِمُّونَ: اسم عبري معناه [معصرة الرمان] وهو اسم:
١- مدينة لسبط دان (يش١٩: ٤٥) تعينت نصيبا للاويين من بني قهات (يش٢١: ٢٤ و١ أخ ٦: ٦٩) ويظن أنها تل أبو زيتون شرقي جريشة في سهل شارون بالقرب من يافا.

٢- مدينة في سبط منسى غرب الأردن أعطيت للاويين من بني قهات (يش٢١: ٢٥) ويحتمل أنها سميت خطأ بلعام (١ أخ ٦: ٧٠).

جَتِّيّ: وجتيون وهم سكان جت اطلب [جت].

جتية: تسمية لآلة موسيقية وقد ذكرت الكلمة عنوانا لمزامير (٨ و٨١ و٨٤). مؤنث الصفة جتي وهي آلة موسيقية كانت تستعمل في جت. أو هي أغنية قطاف الكرم أو نشيد للحرس الجتي (٢ صم ١٥: ١٨).

جَثْسَيْمَانِي: كلمة أرامية معناها [معصرة الزيت] (مت٢٦: ٣٦) وكان بستانا فيه أشجار الزيتون ومعصرة لعصره وهو يقع شرق أورشليم فيما وراء وادي قدرون قرب سفح جبل الزيتون (مت٢٦: ٣٠ ومر١٤: ٢٦ و٣٢ ويو١٨: ١) كان المسيح يتردد إليه كثيرا طلبا للعزلة وترويح النفس (لو٢٢: ٣٩ ويو١٨: ٢).

وهو الآن مكان مقدس. لأنه كان مكان ألمه وتسليمه والقبض عليه (مت٢٦: ٣٦-٥٦ ومر١٤: ٣٢-٥٢ ولو٢٢: ٣٩-٥٣ ويو١٨: ١-١٢).

ويرجح أن البستان الذي ذهب إليه المخلص يقع قليلا إلى شرق الجسر الذي يوصل ما بين باب أستفانوس ووادي قدرون وهو في مفترق طريقين. والبستان مربع الشكل ١٥٠ في ١٤٠ قدما. وفي عام ١٨٤٨ أحاطه الرهبان الفرنسيسكان بسور، فيه الآن ثماني شجرات من الزيتون متناهية في الكبر يشاهد عندها آثار أوائل العهد العربي في أورشليم في القرن السابع فهي بالطبع لم تشاهد آلام المسيح لأن تيطس قطع جميع الأشجار حول أورشليم وقت حصارها كما يذكر المؤرخ اليهودي يوسيفوس.

وقد أشار الرحالة روبنسون وجيروم وغيرهما إلى أن المكان كان يقع في سفح جبل الزيتون وأن كان طمسون يعتمد أن المكان الأصلي لا بد أن يكون بعيدا عن أسواق أورشليم وضوضائها عدة مئات من الياردات. والرهبان يجمعون نوى زيتونه فيعملون منها خرزا للمسابح. ويقصد السياح البستان للزيارة.

جَحَرَ: اسم عبري معناه [ضعيف] وهو رأس عائلة من النثينيم (عز٢: ٤٧) رجع من السبي وهو أيضا جاحر (نح٧: ٤٩).

جَحْشَ: يطلق هذا الاسم على صغار الحمير وقد ورد ذكره في بركة يعقوب لابنه يهوذا (تك٤٩: ١١) كان يركبه الشرفاء (قض١٠: ٤). ومنه ما هو بري كجحش الفرا (أي١١: ١٢). وقد أظهر المسيح تواضعه كما أظهر روح الملوك الأولين لما رفض أن يركب فرسا وركب جحشا ابن أتان في دخوله الانتصاري إلى أورشليم (زك٩: ٩ ومت٢١: ٥).

الْجَحِيمَ: ١- الهاوية مقر الموتى. وهي ترجمة للكلمة العبرية شئول والكلمة اليونانية هاديس وقد فهم العبرانيون هذه الكلمة تارة كأنها قبر أو موت. وقد صور كتاب الأسفار المقدسة الجحيم كأنه مكان تحت الأرض (عد١٦: ٢٠-٣٣ وحز٣١: ١٤-١٧ وعا٩: ٢) وله أبواب (أش٣٨: ١٠) وهو مكان مظلم مخيف سكانه يشعرون ولكنهم في وجود بليد جامد (٢صم ٢٢: ٦ ومز٦: ٥) تذهب إليه نفوس الجميع (تك٣٧: ٣٥) فيه القصاص وفيه الثواب، ولا يمكن العودة منه إلى الأرض (١ صم ٢٨: ٨-١٩ وتث١١: ٦) وهو مكان عريان أمام الله (أي٢٦: ٦). ويقول المرنم أن الله هناك

(مز١٣٩: ٨) وأن أرواح شعبه وحالتهم في ذلك المكان كانت تحت عينه الساهرة. وهذا التعليم عن معرفة الله لشعبه بعد الموت وحضوره معهم ومحبته الدائمة لهم اشتمل على الغبطة للأبرار والويل للأشرار بعد الموت. أصبح لهم مقران: الأبرار يكونون مع الرب، والأشرار يبعدون عن وجهه. وهذا التعليم أيضا يتصل بتعليم قيامة الجسد والحياة الأبدية والمجد العتيد. وهذه كلها يذكرها العهد القديم كما في (أي١٩: ٢٥-٢٧ ومز١٦: ٨-١١ ودا١٢: ٢ و٣) ويوجد أساس أيضا لهذه التعاليم في انتقال أخنوخ واختطاف إيليا أما المسيح فقد أوضح كل الغموض حول هذه التعاليم لأنه أنار الخلود (٢ تي ١: ١٠ ويو١٤: ١-٣ وفي١: ٢٣).

٢- ويوجد معنى ثان مأخوذ من اللفظ اليوناني جيئنة (مت٥: ٢٢ و٢٩ و٣٠ ومر٩: ٤٧ ولو١٢: ٥ ويع٣: ٦) وهذا بدوره مأخوذ من الكلمة العبرية جيهنوم أو وادي هنوم حيث كان يحرق الأطفال لمولك. ومن هذا العمل كان يشار إليه كرمز للخطية والويل حتى صار الاسم إشارة إلى مكان القصاص الأبدي (مت١٨: ٨ و٩ ومر٩: ٤٣) وأشار إليه بطرس في رسالته الثانية ٢: ٤ بالطرح في جهنم. كما أن للكلمة جهنم اسما آخر عند الرومان والأغريق هو كلمة ترتاروس مقر الويل وهو في أسفل الهاوية.

جِدَارٍ: (مز٦٢: ٣ وأم٢٤: ٣١ وجا١٠: ٨ وأش٣٠: ١٣ وحز١٣: ٥) وهي نفس الكلمة العبرانية جادير في المعنى الحقيقي ما يحيط بالبيت، والمعنى المجازي ما يفيد الحمى والحراسة (انظر [جدران]).

جِدْجُودِ: (تث١٠: ٧) (اطلب حور الجدجاد).

تَّجْدِيدِ: (مت١٩: ٢٨ وتي٣: ٥) الكلمة اليونانية في الموضوعين المشار إليهما واحدة وهي [بالنجانسيا] وكثرت المباحثة بخصوصها وأول معنى تحمله الكلمة هو الوارد في (تي٣: ٥) بمعنى ميلاد جديد وأما معناها في (مت١٩: ٢٨) وهو رد الأمور إلى حالتها الكاملة في العصر الجديد.

ومن الخطأ أن تترجم بكلمة [قيامة] وكان مخلصنا يقصد بها العالم الجديد عندما تزول الأشياء العتيقة وتستبدل بما هو جديد في مجيئه ثانيا إلى العالم، إذ تصير السماء والأرض جديدتين أما المعنى المراد في (تي٣: ٥) فهو يتبع غسل الميلاد الثاني لما يخلع الإنسان العتيق ويلبس الجديد المخلوق حسب صورة الله في البر وقداسة الحق وهو ما يعرف بالولادة من فوق (يو٣: ٣) ويصبح المسيحيون أولاد الله (يو١: ١٢ و١٣) كما يدعى أيضا الولادة الثانية وتجديد الروح القدس والقيامة الروحية من موت الخطية كما أنه يعني الحياة مع المسيح.

والتجديد في معناه اللاهوتي هو غرس الحياة الروحية، بمعونة الروح القدس وكلمة الله، في نفس قد تلطخت بالآثام والمعاصي لتكون قادرة على أدراك الأمور الروحية والإيمان بها، والتعلق الشديد بتلك الحالة الجديدة فيشرع الإنسان بالإتيان بالأعمال الطيبة والخدمات المبرورة والمقاصد الخيرية.

والحاصل على التجديد يشعر بتوبة وتواضع، ويفرح بمعرفة الله والشركة معه، ويسر بنعمة المسيح التي تجدد فيه العواطف والميول والمحبة لجميع البشر لأن تلك العواطف صارت ملكا لرب المحبة.

عِيدِ التَّجْدِيدِ: أحد الأعياد اليهودية السنوية أنشأ الاحتفال به يهوذا المكابي سنة ١٦٥ ق.م. تذكارا لتطهير الهيكل وتجديده.
وبعد ثلاث سنوات دنسه اليونانيون بأمر أنطيوخس أبيفانيس سنة ١٦٣ ق.م. كما جاء في تاريخ المكابيين الأول ٤: ٥٢-٥٩.
ويسمى هذا العيد أيضا عيد الأنوار كما ورد في تاريخ يوسيفوس (آثار ١٢: ٧) وكان الاحتفال بهذا العيد يشبه الاحتفال بعيد المظال ويدوم ثلاثة أيام ابتداء من ٢٥ كانون الأول (ديسمبر). ويقع عادة في الشتاء وقد حضره المسيح مرة على الأقل وفيه ألقى خطابا على الجمهور المعيد (يو١٠: ٢٢) وما زال اليهود يحتفلون به للآن.
جِدَّلْتِي: اسم عبري معناه [عظمت الله] هو لاوي وأحد المغنين للرب ابن هيمان، وكان رئيسا على الفرقة الثانية والعشرين من ٢٤ فرقة التي عينها داود لخدمة الغناء في بيت الرب. وقد بلغ مجموعهم الكلي ٢٨٨ مغنيا (١ أخ ٢٥: ٤ و٧ و٢٩).
جِدّي: اسم عبري معناه [سعيد] جاسوس من سبط منسى استخدم في استكشاف أرض كنعان (عد١٣: ١١).
جَدّيئِيل: اسم عبري معناه [نصيبي الله] أحد الجواسيس من سبط زبولون في اكتشاف أرض كنعان (عد١٣: ١٠).
جَدّيل: (اطلب [جديل]).
جُدْرَانَ: [حوائط] كانوا قديما يبنون الجدران من اللبن وهو مزيج من التراب والتبن يجبلان معا بالماء على نسب معلومة ثم يجفف في الشمس، ولذلك كانوا يبنون البناء سميكا ليقاوم فعل السيول الجارفة التي كثيرا ما كانت تهدم الجدران المذكورة (مز٦٢: ٣ وأش٣٠: ١٣) ذلك لأنه واهي التركيب كما نرى في البيوت الموجودة في القرى سريعة الاندثار. وهذا مما يؤيد قول النبي إشعياء [قَدْ هَبَطَ اللَّبْنُ فَنَبْنِي بِحِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ] (أش٩: ١٠) ويتفق هذا مع قول عاموس أن النار تأكل القصور لأن جزءا عظيما من اللبن المبنية منه كان من التبن والتراب الكثير المسام (عا١: ٧ و١٠ و١٤).
قد استعملت كلمة جدران مجازا لما يتخلى الله عن أمة أو عن إنسان (أش٥: ٥) واستعملها إرميا لعضلات القلب (إر٤: ١٩).
كما تستعمل الجدران الواطئة إيضا أسوارا تقام حول الكروم لتمتد عليها دوالي العنب كما يقصد بها وقاية العنب من بنات آوى التي كانت تسطو على حقول القثاء والكروم فتلحق بها ضررا جسيما ولا سيما في أيام قطاف العنب. وجاء في (نح٤: ٣) أن طوبيا العموني هزأ باليهود إذ كانوا يبنون السور [إِنَّ مَا يَبْنُونَهُ إِذَا صَعِدَ ثَعْلَبٌ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ حِجَارَةَ حَائِطِهِمِ] (نح٤: ٣).
جَدرِيُّونَ: (مت٨: ٢٨ ومر٥: ١ ولو٨: ٢٦) هم أهل جدرة المعروفة الآن باسم أم قيس الواقعة جنوب شرقي بحر طبرية ويصفها يوسيفوس المؤرخ اليهودي بإنها مدينة عظيمة. ويصفها يوسابيوس بإنها واقعة شرق الأردن مقابل طبرية. تقع على بعد ٣ ساعات غربي أربد على رأس الجبل المشرف على وادي نهر اليرموك وعلى بعد ٥ أميال من الشاطئ الجنوبي. اشتهرت أيام المسيح كمدينة تاريخية ذات آثار رومانية، وتوجد فيها ينابيع معدنية حارة تتراوح درجة حرارة الماء فيها بين ١٠٨

درجة إلى ١١٩ درجة. ويقول يوسيفوس أيضا باحتمال وجود مدينتين بهذا الاسم ثانيتهما عاصمة بيرية وهي مكان حصين يسكنه إناس أثرياء ويعرف هذا المكان اليوم بتل جادور.

أما كورة الجدريين فهي المقاطعة كلها (اطلب [جرجسيون]).

جِدْعُومَ: اسم عبري معناه [إبادة أو خراب] اسم لقرية في بنيامين تقع بين جبعة وصخرة رمون (قض٢٠: ٤٥).

جِدْعُونَ: اسم عبري معناه [حاطب أو قاطع بشدة] هو ابن يوآش الأبيعزري كان يسكن في عفرة (قض٦: ١١) بينما كان يخبط الحنطة في المعصرة لكي يهربها من الناهبين المديانيين دعاه ملاك الرب ليخلص شعبه من المديانيين (قض٦: ١٢-٢٤) وفي الحال قدم ذبيحة، وفي تلك الليلة هدم مذبح البعل الذي لأبيه، وبنى مذبحا للرب (قض٦: ٢٥-٢٧). وطلب أهل المدينة موته لكن أباه ألح على أن البعل يدافع عن نفسه ومن هنا صار اسم جدعون يربعل (ليقاتله البعل). جمع معه منسى وأشير وزبولون للقتال ولكنه تأنى ريثما تتحقق دعوته بمعجزة جزة الصوف (قض٦: ٣٧-٤٠).

قام مع رجاله بعد أن أنقص العدد إلى ٣٠٠ رجل ليكون مجد الانتصار للرب وليس لإنسان، قام بهجوم ليلي على محلة المديانيين الذين كانوا حالين في وادي يزرعيل (قض٦: ٣٣) عند تل مورة (قض٧: ١) وشاع الاضطراب في صفوف المديانيين حتى حارب بعضهم بعضا وهربوا إلى الأردن حتى حدود بلادهم، ثم أرسل جدعون رسله إلى الأفرايميين للقاء المديانيين وقطع خطوط الرجعة عليهم عند مخاوض الأردن، فقام هؤلاء بالقبض على الهاربين وقتلوا أميري المديانيين غرابا وذئبا. وأتوا برأسيهما إلى جدعون عبر الأردن (قض٧: ٢٤-٨: ٣). وواصل جدعون ورجاله مطاردة المديانيين إلى حدود الصحراء وأسر ملكي مديان زبح وصلمناع وقتلهما (قض٨: ٤-٢١) كانت هذه النصرة يوما مشهورا وأصبح يسمى يوم مديان (إش٩: ٤، ١٠: ٢٦ ومز٨٣: ١١).

قامت حركة بعد ذلك لجعل جدعون وبيته ملكا فرفض جدعون قائلا [الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ] (قض٨: ٢٢ و٢٣). على أن جدعون أخذ أقراط الذهب التي غنمها الإسرائيليون من المديانيين وصنع منها أفودا في مدينته في عفرة، ولقد برهن هذا الفعل على عدم حكمة لأنه جعل لنفسه ولبيته ولإسرائيل فخا (قض٨: ٢٧ ولا٢٠: ٦).

وكان لجدعون زوجات كثيرات وكان له ٧٠ ولدا. ومن سريته ولد له أبيمالك الذي جعل نفسه ملكا بعد موت أبيه.

ومات جدعون بشيبة صالحة بعد أن قضى لإسرائيل نحو ٥٠ سنة. وقد ذكر اسمه في رسالة العبرانيين في العهد الجديد في قائمة أبطال الإيمان.

جِدْعُونِي: اسم عبري معناه [قاطع] أبو رئيس سبط بنيامين في البرية في زمن موسى (عدا: ١١، ٢: ٢٢، ٧: ٦٠ و٦٥، ١٠: ٢٤).

تَّجْدِيفَ: شتيمة ونميمة (كو٣: ٨) ويقصد بها في الكتاب المقدس كلاما غير لائق في شأن الله وصفاته (مز٧٤: ١٠-١٨ وأش٥٢: ٥ ورؤ١٦: ٩ و١١ و٢١) وفي شريعة

موسى كان عقاب التجديف الرجم (لا٢٤: ١٠-١٦) وقد اتهم بها نابوت اليزرعيلي زورا (١ مل ٢١: ٩-١٣) وأستفانوس (أع٦: ١١) وربنا يسوع المسيح نفسه (مت٩: ٣، ٢٦: ٦٥ و٦٦ ويو١٠: ٣٣ و٣٦).

ومن أنواع التجديف على الروح القدس الطعن في معجزات المسيح كقول الفريسيين أن شفاء الأعمى والأخرس الذي تم بروح الله أنما هو من أعمال بعلزبول (مت١٢: ٢٢-٣٢ ومر٣: ٢٢-٣٠) فمثل هذا التجديف غير قابل للمغفرة وأما الذين يشعرون بيأس ظنا منهم أنهم قد جدفوا على الروح القدس فيأسهم بهذا السبب يظهر أنهم قابلون للتجديد والمغفرة بخلاف الذين قد رفضوا التوبة عن تصلف فقاوموا الروح القدس وتجاوزوا في معارضته وتكذيب أنذاره إلى أن صارت التوبة عندهم من المحال. فأمثال هؤلاء لا ينالون المغفرة أصلا.

جَدَائِلَ: (تث٢٢: ١٢) هي أهداب الأثواب عند العبرانيين (اطلب [هدب]) وعليه فالهدب الذي لمسته المرأة النازفة الدم على ثوب المسيح (مت٩: ٢٠) ربما كان من هذا القبيل، لأن المسيح أطاع الشريعة وأكملها (اطلب [ثياب]).

جِدَالَ ومُجَادَلَة: (١ تي ٢: ٨) مناقشة مصحوبة بالغضب والدمدمة (في٢: ١٤).

جَدَلْيَا: اسم عبري معناه (يهوه عظيم).

١- أحد المتنبئين بالعود والرباب وهو ابن يدوثون (١ أخ ٢٥: ٣) وكان رأس الفرقة الثانية من الأربع والعشرين فرقة المكونة من اثني عشر موسيقيا الذين عينهم داود لخدمة بيت الرب (١ أخ ٢٥: ٩).

٢- أحد أسلاف النبي صفنيا (صف١: ١).

٣- ابن فشحور في زمن أرميا (إر٣٨: ١).

٤- رجل من يهوذا عالي النسب وهو ابن أخيقام بن شافان أقامه نبوخذنصر وكيلا وحاكما على فلسطين (يهوذا) بعد غزو أورشليم (إر٤٠: ٥ و٢ مل ٢٥: ٢٢) أقام في المصفاة ومن هناك اغتاله غدرا إسماعيل بن نثنيا من النسل الملكي بمساعدة بعض رجاله (إر٤١: ٢ و١٨).

٥- أحد الكهنة من الذين أمالهم عزرا أن يطلقوا نساءهم الغريبة (عز١٠: ١٨).

جَدُورُ: اسم عبري معناه [حصن أو مكان مسور] وهو:

١- ابن يعوئيل وأخو نير وقيس من أسلاف شاول (١ أخ ٨: ٣٠ و٣١، ٩: ٣٥-٣٧).

٢- ابن فنوئيل (١ أخ ٤: ٤).

٣- ابن يارد من امرأته اليهودية (١ أخ ٤: ١٨).

٤- مدينة في جبال يهوذا واقعة بين بيت لحم وحبرون (يش١٥: ٥٨).

٥- موضع بين سعير ويهوذا ربما كان في تخوم سبط شمعون بالقرب من الحدود الشمالية الغربية لفلسطين (١ أخ ٤: ٣٩) وقد وردت في الترجمة السبعينية جيرار.

٦- قرية في سبط بنيامين (١ أخ ١٢: ٧) جاء منها اثنان من الأبطال الذين يرمون الحجارة والسهام من القسي باليمين واليسار ورافقا داود وهو محجوز عن وجه شاول. وموضعها الآن خربة الجديرة بين بيت عنان وبيت لقيا شمال غرب أورشليم.

جَدْيٍ: اسم لصغير المعزى وكان يعد من أفخر الأطعمة (تك٢٧: ٩، ٣٨: ١٧ وقض٦:

١٩) وكان لا يجوز للعبرانيين أن يطبخوه بلبن أمه لأن هذه كانت عادة وثنية وطقسا دينيا عند الوثنيين. وكان يستعمل الجدي أحيانا محرقة (قض١٣: ١٥ و١٩) ولم تزل الأمم الشرقية مولعة بأكله (اطلب [معز] و[لبن]).

جُدَيْرَةُ، الْجُدَيْري: اسم عبري معناه [حظيرة الغنم] (يش١٥: ٣٦) وهي:

١- قرية في سهول يهوذا تقع على بعد أربعة أميال ونصف شمال غربي صرعة وأشتأول (يش١٥: ٣٦).

٢- قرية في تخوم بنيامين (١ أخ ١٢: ٤) وتقع على بعد ٦ أميال إلى الشمال الغربي من أورشليم.

الْجَدِيرِيُّ: بعل حانان الجديري (١ أخ ٢٧: ٢٨) أحد رؤساء الأملاك التي للملك داود أقامه على الزيتون والجميز اللذين في السهل انظر ([جديرة] رقم ١).

جُدَيْرُوتُ وجَدِيْرُوتُ: اسم عبري معناه [حظائر الغنم] وهي مدينة في سهل يهوذا (يش١٥: ٤١) وفي مدة حكم آحاز أخذها الفلسطينيون (٢ أخ ٢٨: ١٨) والمعتقد أنها هي [كثرة] الحالية وقد ذكرت في سفر المكابيين الأول باسم قدرون (١ مكابيين ١٥: ٣٩) التي هي قرية في وادي سورق على بعد ٣ أميال من الجنوب الغربي من عفير و٤ أميال جنوب غربي عقرون.

جُدَيْرُوتَايِمُ: وهي صيغة المثنى لجديرة في اللغة العبرية ومعناها [حظيرتان للغنم] اسم لقرية في سهل يهوذا (يش١٥: ٣٦) ويرجح أن الاسم هنا ليس لقرية بل لحظيرتين، ولذلك ترجمتها السبعينية بالقول في (يش١٥: ٣٦) [الجديرة وحظائر غنمها] لأن المدن أربع عشرة مدينة فقط، ولكن الأسماء خمسة عشر اسما.

جَدِيل وجَدّيل: اسم عبري معناه [الله زاد وعظم] الاسم الأول أبو أحد النثينيم (عز٢: ٤٧) والثاني من عبيد سليمان (عز٢: ٥٦) وكلاهما رجعا من السبي مع زربابل (نح٧: ٤٩ و٥٨).

جَرَارَ: اسم عبري معناه [جرة] وهي آنية خزفية. وهي مدينة قديمة شهيرة في جنوب فلسطين على بعد ثمانية أميال من جنوب شرقي غزة (تك١٠: ١٩ و٢ أخ ١٤: ١٣) وقديما احتلها الفلسطينيون (تك٢٦: ١) وربما كانت هي المكان المعروف الآن بخربة أم جرار. وهذه المدينة أتى إليها كل من أبراهيم وأسحق بسبب الجوع، وتعرض كل منهما إلى الكذب على أبيمالك بشأن امرأتيهما. والكلمة أبيمالك كانت لقبا لجميع ملوكها (تك٢٠: ١ و٢، ٢٦: ١ و٦ و١٧ و٢٠) والمعروف عنها أيضا أن آسا ساق الكوشيين المتقهقرين إليها (٢ أخ ١٤: ١٣). ويعين بعض العلماء موقعها الآن على بعد ١٩ ميلا من الجنوب الغربي لبيت جبرين.

أَجْرَبَ: (لا٢١: ٢٠، ٢٢: ٢٢) هو الشخص المصاب بالجرب وهذا مرض جلدي معروف كان ممنوعا أن يدخل مصاب به في تقريب الوقائد للرب أو تقديم خبز ألهه من نسل هارون.

وذكر الجرب من ضمن اللعنات لمن لا يطيع وصايا الرب (تث٢٨: ٢٧).

جِرَابٍ: (١ صم. ١٧: ٤٠) وعاء مصنوع من الجلد المدبوغ أو القماش الخشن يعلق في الكتف بواسطة سير ويوضع فيه زاد السفر ولا غنى لكل راع أو مزارع عن هذا الجراب. ولما كان داود راعيا علق واحدا على كتفه لما قتل جليات.

جَرَبَ - يُجَرْبَ - تَجْرِبَة: (مت٢٢: ١٨ ولو٤: ١٣) وردت الكلمة في صيغة الفعل في الكتاب المقدس أكثر من ٥٠ مرة. وكلمة تجربة ١٦ مرة، وكلمة تجارب ٧ مرات، وكلمة مجرب مرتين (مت٤: ٣ و١ تس ٣: ٥) وكلمة مجرب ٤ مرات وهي تفيد معاني مختلفة.

١- المعنى الغالب يقصد بالتجربة الأغراء على الخطيئة وارتكاب الأثم لذلك دعي الشيطان عدو الجنس البشري الآن [مجربا] (مت٤: ٣).

٢- وقد يقصد بها امتحان المرء وطاعته (يع١: ٢ و٣).

٣- تجربة صبر الله واحتماله (خر١٧: ٢ و١ كو ١٠: ٩).

٤- اختبار أمانة الله في مواعيده (ملا٣: ١٠).

٥- قد يقصد منها بإزاء المسيح أن أعداءه يوقعونه في أشراكهم وكثيرا ما اجتهدوا أن يوقفوه موقف مذنب (مت١٦: ١، ١٩: ٣ ولو١٠: ٢٥).

أما تجارب المسيح من أبليس في بدء خدمته على الأرض فكانت أغراء له وتغريرا بالتقوى أو إيعازا له بحب الشهرة والطمع لكن المسيح الذي هو آدم الثاني انتصر على قوات الجحيم واسترد الفردوس الذي فقده آدم الأول. والمكان التقليدي للمكان الذي جرب إبليس المسيح هو جبل قرنطل قرب أريحا.

جِرْجَاشِ وجِرْجَاشِيُّونَ: وردت في صيغة المفرد (تك١٠: ١٦) وبصيغة الجمع كإحدى قبائل كنعان (تك١٥: ٢١ وتث٧: ١ ويش٣: ١٠، ٢٤: ١١ ونح٩: ٨).

جِرْجَسِيُّونَ: أهل جرجسة (مت٨: ٢٨-٣٣) أو هم المذكورون في إنجيل مرقس ٥: ١ وإنجيل لوقا ٨: ٢٦ بالجدريين. والسبب في هذا التباين الظاهر هو أن متى لما كتب إنجيله خاصة لليهود الذين عرفوا تلك الأرض جيدا ذكر موضع المعجزة بالضبط، بينما مرقس ولوقا
اللذان كتبا لأجل الأمم لم يذكرا القرية التي بقربها حدثت تلك المعجزة، بل ذكرا كورة الجدريين التي كانت تلك القرية فيها. أما كورة الجدريين (فاطلب جدرة). وقد عزا البعض هذا التباين لاختلاف النسخ القديمة والمخطوطات في ذكر كلمة جرسة وجرجسة وجدرة. ولا تزال خرائب على بحر الجليل تعرف اليوم بالكلمة كرسة على الشاطئ الشرقي من البحر المذكور مقابل مجدلة على مسافة خمسة أميال من دخول الأردن إلى البحيرة وهناك موضع بين وادي سمك ووادي فيق حيث تقترب الهضاب إلى البحر مما يسهل لقطيع أن يندفع مهرولا إلى البحر.

جَارِحَةَ وجَوَارِحُ: [طيور كاسرة] وردت في الكتاب المقدس حقيقة ومجازا، المعنى الأول ذكر في (تك١٥: ١١) عندما قطع الرب مع أبراهيم ميثاقا وأمره أن يقدم ذبائح متعددة وشقها، نزلت الجوارح فكان إبراهيم يزجرها.

المعنى الثاني جاء في (أش١٨: ٦ وأي٥: ٧ وإر١٢: ٩) حيث استعملت مجازا للقسوة والخطف والنهب وقد ذكرها إرميا هناك بالقول: [جَارِحَةٌ ضَبُعٌ مِيرَاثِي لِي. اَلْجَوَارِحُ حَوَالَيْهِ عَلَيْهِ].

جُرْحَ وجُرُوحَ وجِرَاحَاتَ: جاء في نواهي الشريعة الموسوية لجماعة بني إسرائيل بألا يجرحوا أجسادهم لميت وكتابة وسم لا يجعلوا فيهم (لا١٩: ٢٨). وقد ورد ذكر الجروح في الكتاب المقدس فيما يأتي:

١- حرمت الشريعة على الكهنة أن يجرحوا جراحة في أجسادهم بل يكونوا مقدسين لألههم (لا٢١: ٥) ويقول روبرت جاميسون في شرح هذه العبارات أن هذه العادات كانت سائدة بين الوثنيين في أحزانهم وخرافاتهم مثل الموآبيين والكنعانيين وبعض الهنود.
٢- أما جروح أيوب التي سببت شكواه فهي معروفة (أي٩: ١٧).
٣- جروح بلا سبب من نتائج الخمر والسكر (أم٢٣: ٢٩).
٤- جروح المحب وهي أمينة للنفع في التوبيخ (أم٢٧: ٦).
٥- جروح المسيح لأجل معاصينا (أش٥٣: ٥).
٦- جروح النبي الكاذب (زك١٣: ٦).
٧- جراحات بولس وهي سمات لتلمذته للمسيح (أع١٦: ٣٣).
جَرَادَ: ترجمة الكلمة العبرانية [أربة] واليونانية [أكردس] وهو نوع من الحشرات من فصيلة الجندب مشهور بكثرة عدده وشدة شراهته. والنوع المذكور بكثرة في الكتاب المقدس هو النوع الاعتيادي المسمى باللاتينية أيديبودا الراحلة Oedipoda Migratoria
وصفه: طول الواحدة منها بوصتان أو أكثر لها أربعة أجنحة، الأماميان أضيق والخلفيان واسعان شفافان، وللواحدة ست أرجل تمشي على أربع وتقفز باثنتين. وللجراد فم قارض يقرض أوراق الشجر والأعشاب والبراعم والزهور والثمار، وكان الجراد يعتبر في الشريعة من الحشرات الطاهرة (لا١١: ٢١ و٢٢). كان يوحنا المعمدان يأكله ولا يزال يؤكل في بعض بلدان الشرق (مت٣: ٤) وغالبا كان الأسينيون يأكلونه، وكيفية أكله هو أن تقطع أرجله وأجنحته ورأسه وتنزع أمعاؤه ويسوى اللحم الباقي على نار هادئة، وقد يقلى في الزيت أو يجفف في الشمس ويسحق، ثم يحفظ إلى حين الحاجة فيستعاض به عن الدقيق.
وهو من أشد الضربات المدمرة المخربة في الشرق، وكان الجراد الضربة الثامنة التي ضرب بها الرب فرعون في أرض مصر (خر١٠: ٤-١٥ ومز٧٨: ٤٦، ١٠٥: ٣٤) لذلك أشير إليه مرارا عديدة كعنوان السخط الألهي (تث٢٨: ٣٨ و١ مل ٨: ٣٧ و٢ أخ ٦: ٢٨ ونا٣: ١٥) كما أن الأمم قديما غير اليهود كانت تعتبره ضربة من السماء فقد قال بلينيوس ما معناه [هذه الضربة دليل سخط الآلهة].
وهو يحجب نور الشمس بعدده، والشعوب ترتعد من ظهوره فإنه يعبر البحار الواسعة ويقطع الفلوات الفسيحة ويغطي الحصاد بغيومه المظلمة ويهلك الأثمار ويفني كل نبت.
وعندما تحمله ريح شرقية على وادي النيل يحدث ضررا بليغا بالحاصلات الزراعية، لذلك تستعد الحكومات في مصر وفي غيرها من بلدان الشرق لمقاومته ومكافحته وأبادة بيضه بكل وسيلة علمية حديثة.
وكثيرا ما شبهت الجيوش بالجراد لكثرة عددها (قض٧: ١٢ وأر٤٦: ٢٣) وشدة تخريبها.
والأنواع المذكورة في سفر يوئيل ١: ٤ وهي: القمص وهو الجراد القارض، الزحاف وهو الجراد الزاحم في زحفه، الغوغاء وهو الجراد النطاط، الطيار وهو

الجراد المخرب.
ويوئيل هنا يصف أضراره وهي معلومة للقارئ الشرقي، حيث تمشي الصغار كجيش عرمرم مدة النهار وتستريح في الليل أو يخدرها البرد (نا٣: ١٧) وليس للجراد ملك إلا إنه يتقدم بأتقان وانتظام ولا يلتفت يمينا ولا يسارا (أم٣٠: ٢٧) فأذا وجد بيتا أو جدارا في دربه مشى فوقه ويدخل الأبواب والكوى (خر١٠: ٦ ويؤ٢: ٩) وإذا صادف ماء دخل فيه، فإذا كان الماء نهرا ملأه ومشى بعضه فوق جثث البعض، وإذا كان الماء بحرا غرق فيه الجميع ويحدث أنه لكثرة الجثث على الشاطئ يتولد وباء خطير كما حدث قبل المسيح بمائة وخمس وعشرين سنة وأمات ٨٠٠٠٠ شخص في ليبية وقيروان ومصر.
وإذا كبر الجراد أخذ يطير ويخيم في الهواء (يؤ٢: ١٠) ويسقط بعضه على الأرض فإذ ذاك يجتهد الأهالي أن يمنعوه عن النزول بكل وسائلهم (إر٥١: ١٤) ومنها أصوات دق الطبول وقرع الصفائح.
والجراد على أنواعه يضع بيضه في شهر نيسان [أبريل] أو أيار [مايو] في حفرة أسطوانية الشكل تحفرها الأنثى ويفقس في شهر حزيران [يونية]. وتجتاز الحشرة منها أطوار النمو من عذراء إلى شرنقة ثم مجنحة فجرادة كاملة النمو.
جَرْدَمٌ: ترجمة الكلمة العبرية [حاسيل] أي المتلف أو المخرب وهو نوع من الحشرات النهمة. وقد ورد في سفر الرؤيا ٩: ١-١١ ذكر نوع من الجراد له صفات خارقة وهو واحدة من الضربات التي تحل بالأرض ويكثر كثرة بالغة وهو من فصيلة الجراد ويذكر في الكتاب معه (١ مل ٨: ٣٧ ومز٧٨: ٤٦) وجاء في الترجمة السبعينية باليونانية [بروخوس] ويرجح أنه الجراد في طور تكوينه، وكان الله يستخدم هذه الحشرات كوسيلة لتنفيذ عقابه (اطلب جراد، غوغاء).
جَرَّةَ: (تك٢٤: ١٤) أناء من الفخار أو الخزف، وأحيانا يصنع من مادة أخرى كالحجر أو الخشب (يو٢: ٦) وكانت الجرة تستخدم في الشرق لاستقاء الماء ولا تزال حتى عصرنا الحاضر تستخدم لحمل الماء من البئر أو العين (جا١٢: ٦).
وتستعمل الجرة للسوائل أو المواد الجافة. ولها مقبضان وتحملها النساء عادة (تك٢٤: ١٣ و١٥ و١٦ ويو٤: ٢٨) وأحيانا يحملها الرجال (مر١٤: ١٣) وكان يخزن فيها الخمر أو الزيت كما يخزن فيها الطعام في البيوت (١ مل ١٧: ١٢) (اطلب كوار).
جِرِزِّيمَ: جبل صخري منحدر يكون الحد الجنوبي للوادي الذي تقع فيه شكيم [نابلس] وهو يواجه جبل عيبال في الجانب الشمالي من الوادي.
ويرتفع جبل جرزيم ٢٨٤٩ قدما فوق سطح البحر الأبيض المتوسط و٧٠٠ قدم فوق مدينة نابلس. ولما فتح الإسرائيليون الجزء الأوسط من فلسطين حمل يشوع التوجيه الذي أعطي لموسى، وأوقف نصف الأسباط على جبل جرزيم لينطقوا بالبركات وأوقف النصف الآخر إلى جهة جبل عيبال لينطقوا باللعنات (تث١١: ٢٩، ٢٧: ١١-١٣ ويش٨: ٣٣-٣٥).
ومن على جبل جرزيم نطق يوثام بن جدعون بمثله لرجال شكيم وهو مثل العوسج والأشجار (قض٩: ٧-٢١). ويقول يوسيفوس أن منسى أخا يدوع رئيس الكهنة تزوج من ابنة شخص أجنبي يسمى سنبلط وأمره شيوخ أورشليم أما أن

يطلق امرأته أو أنه لن يقترب من المذبح، وفكر منسى في طلاقها رغم أنها كانت عزيزة عنده، لكن أباها سنبلط وعد صهره أنه إذا احتفظ بزوجته ولم يطلقها فسيبني له هيكلا ضد هيكل أورشليم. ولقد وفى بوعده وبنى هيكلا على جبل جرزيم، وكان هذا أصل الهيكل السامري. وإذا كان سنبلط هذا هو السامري الذي ذكر في سفر (نح٤: ١، ١٣: ٢٨) والذي قاوم اليهود، فيكون تاريخ بناء هيكل جرزيم السامري في عام ٤٣٢ ق.م.

ولقد هدم الهيكل بواسطة يوحنا هركانوس سنة ١٢٨ ق.م وقد صار جبل جرزيم مقدسا عند السامريين بسبب تشييد الهيكل عليه ولذلك أشارت المرأة السامرية وردد أشارتها يسوع بقولهما [هذا الجبل] (يو٤: ٢٠ و٢١) وكانت بئر يعقوب التي كانا يتحدثان عنها في سفح جبل جرزيم الذي يسمى الآن جبل الطور. والجبل مركب من الحجر الكلسي وعلى أكمته آثار صهاريج وبلاط وقلعة وبيوت للسكن.

وبين جبل جرزيم وجبل عيبال واد عميق ضيق والمكان على وجه العموم يناسب الاحتفال الذي صار أيام يشوع حيث يسهل تبادل القراءة وسمعها بين الجبلين ويتسع الموضع لجمهور كبير كبني إسرائيل (اطلب عيبال، شكيم، سامريون).

الْجَرِزِّيّونَ: هم شعب استوطنوا جنوب فلسطين وذكروا مع العمالقيين والجشوريين زمن شاول (١ صم ٢٧: ٨).

جِرْشُومَ: اسم عبري معناه [غريب] وقد تعني [تقي] من الفعل العبري [جرش] أي [طرد] [ونفى] وهو:

١- بكر أولاد موسى (خر٢: ٢٢، ١٨: ٣) ولد له في أرض مديان.

٢- دعي جرشون ابن لاوي في (١ أخ ٦: ١) وجرشوم في (١ أخ٦: ١٦ و١٧، ١٥: ٧) وقد صار رأس بيت أبيه وحسب من اللاويين وليس بين الكهنة (١ أخ ٢٣: ١٤-١٦).

٣- كاهن، من نسل فينحاس ورأس لبيت أبيه في ذلك الفرع في زمن عزرا (عز٨: ٢).

جِرْشُونُ: اسم عبري معناه [نفي] أو [جرس] بكر لاوي ومؤسس أسرة الجرشونيين (تك٤٦: ١١ وخر٦: ١٦ و١٧ و١ أخ ٦: ١ وعد٣: ١٧) وقد كتب جرشوم (١ أخ ٦: ١٦ و١٧، ١٥: ٧) وأما ابناه لبني وشمعي فقد أسسا أسرتين فرعيتين (خر٦: ١٧).

الْجِرْشُونِيُّونَ: (من نسل جرشون) كانوا يؤلفون قسما من أقسام اللاويين الثلاثة كانوا حالين في البرية في الجانب الغربي من خيمة الاجتماع وعهد إليهم بحراسة الخيمة ذاتها [الْمَسْكَنُ وَالْخَيْمَةُ وَغِطَاؤُهَا وَسَجْفُ بَابِ خَيْمَةِ الإِجْتِمَاعِ وَأَسْتَارُ الدَّارِ وَسَجْفُ بَابِ الدَّارِ اللَّوَاتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ الْمَذْبَحِ مُحِيطاً وَأَطْنَابُهُ مَعَ كُلِّ خِدْمَتِهِ] (عد٣: ٢٣-٢٦، ٤: ٢١-٢٨) ولمساعدتهم تعين لهم عجلتان وأربعة ثيران.

ومن الجرشونيين تفرعت قبيلتان وهما اللبنيون والشمعيون وكان تعدادهما في البرية ٧٥٠٠ من الذكور (عد٣: ٢١ و٢٢) أعطيت لهم ثلاث عشرة مدينة منها اثنتان في نصف سبط منسى وأربع في يساكر وأربع في سبط أشير وثلاث مدن في نفتالي (يش٢١: ٢٧-٣٣) وقد نظمهم داود للخدمة (١ أخ ٢٣: ٧-١١).

جَرْمُوقَ: (اطلب سلاح).

الْجَرْمِيّ: اسم عبري معناه [القوي أو العظمي] لقب لأبي قعيلة من الذين أقاموا مع الملك داود لشغله (١ أخ ٤: ١٩).
جُرْنَ - أَجْرَانَ: (يو٢: ٦) هي أوان حجرية لحفظ الماء لغسل أرجل المدعوين في الأعراس والولائم، يسع الواحد منها مطرين أو ثلاثة. والمطر يعادل نحو ٨٠ رطلا أو ٣٥ لترا وربما كانت موضوعة أيضا لأجل غسل الأباريق والأواني (مر٧: ٣ و٤).
جَارَيةَ: (اطلب عبد).
جَزَام: اسم عبري معناه [مفترس أو مهلك] من أصل عبري [جزم] أي [قطع]. اسم رجل أسس عشيرة من النثينيم، رجع بنوه مع زربابل (نح٧: ٥١) ويدعى أيضا جزام (عز٢: ٤٨).
جُزَازَ: المراعي بعد حشها (مز٧٢: ٦).
جِزَازَ الْمَلِكِ: (عا٧ :١) [وَإِذَا خِلْفُ عُشْبٍ بَعْدَ جِزَازِ الْمَلِكِ]، وخلف العشب هو ما تبقى من العشب بعد قطعه أي النمو الثاني إذ أن سكان اليهودية قديما لم يكن يسمح لهم أن يسرحوا مواشيهم في المراعي العمومية إلا بعد أن تكون قد رعتها خيول الملك لا سيما المعد منها للحرب وكانت تلك الخيول تسرح في المراعي بعض شهور السنة وتأكل خير ما في العشب. هذا هو معنى جزاز الملك والعبارة هنا نبوة من عاموس لسكان اليهودية أبان فيها دينونة الله للشعب وذلك بإرساله جرادا ليأكل ما تبقى من العشب فتحرم منه مواشيهم.
جِزاّمَ: انظر [جزام].
جَزْعٍ: حجر كريم كان يوجد في أرض الحويلة (تك٢: ١٢) كما تدل عليه العبرية [شوهام] ومما ورد عنه في الكتاب المقدس أنه كان ثمينا جدا (خر٢٨: ٩-١٢ و٢٠، ٣٩: ٦ و١٣ وأي٢٨: ١٦) كان من ضمن تقدمات بني إسرائيل لأعداد مواد المسكن بنا على طلب الرب.
على حجري جزع نقشت أسماء بني إسرائيل ستة أسباط على كل حجر ووضعا على كتفي الرداء لهارون للتذكار (خر٢٨: ٩-١٢) وكان الجزع هو الحجر الثاني في الصف الرابع الذي رصعت به صدرة القضاء (خر٢٨: ٢٠) وقد كان من بين الأحجار الكريمة التي جمعها داود لبناء الهيكل (١ أخ ٢٩: ٢) والجزع شفاف بلوري ترى فيه عدة ألوان مرتبة في خطوط متوازية وتشبه إلى حد ما لون اللحم تحت الظفر.
جَزَعٌ عَقِيقِيٌّ: (رؤ٢١: ٢٠) حجر كريم جامع بين صفات العقيق والجزع، فهو يشبه الجزع في تركيبه ويشبه العقيق في لونه ويكون الأساس الخامس في سور أورشليم الجديدة. والجزع والعقيق موجودان في بلاد العرب واليهودية وبلاد الهند ولونه مزيج بين الأبيض والأحمر وأحيانا يميل إلى السمرة.
جَزُونُّي: لقب رجل اسمه هاشم وهو أبو بعض أبطال داود (١ أخ١١: ٣٤) ويجوز أن يكون لقب الأسرة أو المكان.
جِزْيَةِ: ١- مال أو بضاعة أو خدمة تقدم من أمة أو من فرد لأمة أخرى أو لملك علامة الخضوع وقياما بالنفقة (تك٤٩: ١٥ وقض١: ٢٨ وعز٤: ١٣ وأش٣١: ٨ ومت١٧: ٢٥) ولما أراد الفريسيون أن يصطادوا المسيح ليجربوه سألوه عن جواز دفع الجزية لقيصر فأجابهم بقوله المشهور [أَعْطُوا إِذاً مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ، وَمَا لِلَّهِ

لِلّهِ] مبينا بهذه الأجابة التمييز بين واجبين في دائرتين مختلفتين.
٢- جزية حسب الشريعة الموسوية عبارة عن درهمين كانت تفرض على كل نفس فوق سن العشرين ومقدارها نصف شاقل ينفق في سبيل خدمة خيمة الاجتماع (خر٣٠: ١٣) ثم في أيام نحميا كان كل إسرائيلي يدفع جزءا اختياريا هو [ثلث] شاقل لنفقة الخدمة في الهيكل (نح١٠: ٣٢ و٣٣) ثم صار فيما بعد نصف شاقل كضريبة سنوية تجمع من كل يهودي جاوز العشرين من عمره في كل أنحاء العالم، وأما محاورة المسيح وبطرس في أمر الجزية التي دفعها المسيح في كفرناحوم فكان المقصود بها أن يوضح المسيح لبطرس أنه كان ممكنا أن يعفى [المسيح] من دفع الجزية لو شاء، لأنه ابن الله الذي كانت تدفع تلك الضرائب لخدمة بيته لكنه دفع الأستار لكي لا يعثر الشعب (مت١٧: ٢٤-٢٧) وقد جعل الملك سليمان على الشعب جزية ثقيلة (١ مل ١٢: ٤) ويقول يوسيفوس المؤرخ أنه بعد خراب أورشليم ألزم الأمبراطور فاسبسيان جميع اليهود في أنحاء الأمبراطورية أن يدفعوا لهيكل جوبيتر في رومية، الدرهمين اللذين كانوا يدفعونهما سابقا للهيكل.
جَسَدَ: يراد بهذه الكلمة:
١- عضلات الجسم الحيواني أن كان إنسانا أو حيوانا أو طيرا أو سمكا (تك٦: ١٧ و١٩ ولا٢١: ٥ و١ كو١٥: ٣٩) وهذه الكلمة هي ترجمة الكلمة العبرانية [بسر] والكلمة اليونانية [ساركس].
٢- نقيض الروح (أش١٠: ١٨ وعب١٣: ٣ ومت٢٦: ٤١) والكلمة العبرانية أيضا هنا هي [بسر] لكن الكلمة اليونانية هي [سوما] و[ساركس] في الموضعين المذكورين في العهد الجديد ولم يفرق مترجمو العهد الجديد في الكلمتين بين جسد وجسم كما جاء في (كو١: ٢٤).
٣- الإنسان الطبيعي المجرد من روح الله الذي تسيطر عليه الشهوات ويطيع الذهن (رو٧: ٥، ٨: ٥-٧ و٢ كو ٧: ١ وغلا٥: ١٦-٢١ وأف٢: ٣ و٢ بط ٢: ١٠) ولذا فهو يشمل الطبيعة البشرية غير المجددة وغير المقدسة (رو٨: ٨ ويو٣: ٦).
٤- أطلقت كلمة الجسد على الكنيسة وهي جماعة المؤمنين رمزا لتنوع المواهب بين أعضائها وتعاونهم معا وارتباطهم بالرأس الذي هو المسيح (رو١٢: ٥ وأف٣: ٦).
جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ: هو الذي سيلبسه المؤمنون بعد القيامة كما لبسوا صورة الحيواني يلبسون صورة السماوي وهو الجسم المجرد عن الشهوات الحيوانية والأميال العالمية. شكله لا يتغير وإنما يكون طاهرا نقيا قابلا للتمتع بجميع الأفراح السماوية والمباهج الروحية مع النفس المطهرة والمفتداة بدم المسيح وسيكون تحت سلطة الروح (١كو ١٥: ٤٤) (اطلب نفس).
جِشْفَا: اسم عبري معناه [معانقة] كان من رؤساء النثينيم بعد السبي في زمن نحميا (نح١١: ٢١).
جَشَمٌ: اسم عبري معناه [جسيم] أو [مطر] وهو رجل عربي اتفق مع سنبلط وطوبيا على مقاومة اليهود بعد رجوعهم من السبي، وقد هزأ بنحميا لما فكر في أعادة بناء سور أورشليم واتهمه بالتمرد (نح٢: ١٩) ولما لم يفلح في تعطيل اليهود انضم مع آخرين في مؤامرة لاغتيال نحميا ولما فشل في هذا الغرض أيضا أشاع

بين الأمم أن نحميا يحصن المدينة تمهيدا للتمرد على مملكة فارس ليقيم نفسه ملكا على يهوذا (نح٦: ١-٩). وقد اكتشفت مؤخرا نقوش في الجهة الشمالية الشرقية من مصر على وعاء فضي ويذكر أن جشم كان ملكا على قبيلة قيدار.

جَشُورِ: اسم عبري معناه [جسر] مقاطعة واقعة بين حرمون وباشان تتاخم أرجوب (تث٣: ١٤ ويش١٢: ٥، ١٣: ١١ و١٣ و١ أخ ٢: ٢٣) وتقع شرقي معكة داخل نصيب منسى.

وكانت جشور مستقلة فهرب إليها أبشالوم بعد أن قتل أخاه أمنون (٢ صم ١٣: ٣٧) وعلى حدود هذه المقاطعة جسر على نهر الأردن بين طبرية والحولة يعرف بجسر بنات يعقوب.

الْجَشُورِيُّونَ: ١- سكان جشور (تث٣: ١٤ ويش١٢: ٥، ١٣: ١١ و١٣).

٢- قبيلة كانت تقطن جنوب فلسطين في اتجاه مصر (يش١٣: ٢ و١ صم ٢٧: ٨).

جَعْبَةِ: وعاء توضع فيه السهام (أش ٤٩: ٢) حيث ترجمت إلى كنانة.

وذكرت الجعبة على سبيل الاستعارة في (مرا ٣: ١٣ وإر٥: ١٦) وكان رماة السهام يحملون الجعبة على ظهورهم وفتحتها على الكتف اليمنى متى كانوا مشاة. أما وهم في مركباتهم فكانوا يعلقونها بجانب المركبة وكان المصريون يضعونها أفقية على ظهورهم ويخرجون السهام من تحت الذراع اليسرى. وقد استخدمت جعبة كتشبيه للاعتزاز بالنسل في (مز١٢٧: ٥).

جَعْنَامَ: اسم عبري معناه [ضعيف] حفيد عيسو وأحد أمراء أدوم (تك٣٦: ١١ و١ أخ ١: ٣٦) ويظهر أن أمارة سميت باسمه (تك٣٦: ١٦).

جَعَلُ: اسم عبري معناه [كراهة] أو [جعل] أو [خنفساء] هو ابن عابد جاء مع عصابة من الأتباع إلى شكيم وأهاج أهلها ضد الملك أبيمالك في غيابه قاصدا بذلك اغتصاب الملك منه فأرسل زبول كلمة إلى أبيمالك يعلمه بفتنة جعل، وأشار عليه أن ينتظر إلى أن ينقضي الليل ويهجم عند الفجر ويأخذ المدينة. وفعل الملك بهذه المشورة ولما حاربه جعل تغلب عليه أبيمالك فهرب (قض٩: ٢٦-٤١).

جَفْنَةِ سَدُومَ: (نبات) وهي شجيرة تنبت بقرب سدوم، وتحمل عناقيد أثمار مرة كالحنظل (تث٣٢: ٣٢) وارتأى البعض أنها الشجرة المعروفة بالعشر عند العرب يبلغ علوها ١٥ قدما وثمرها كروي أصفر اللون يشبه البرتقال في الحجم والشكل ويتدلى منها على هيئة عناقيد في كل منها ثلاث أو أربع ثمرات. ويبلغ قطر جزع هذه الشجرة ٨ قراريط وأثمارها شهية للنظر ناعمة الملمس غير أنه إذا ضغط عليها أو عصرت انفجرت كانفجار الزق المملوء هواء ويبقى في يد من يضغط عليها بقايا قشورها الرقيقة مع بعض أليافها. ويقول يوسيفوس عن أثمار جفنة سدوم أنها إذا قبضت باليد انحلت إلى دخان ورماد. وموطن هذه الشجرة في مصر العليا وبلاد العرب والهند كما أنها تنمو في عين جدي وأنحاء أخرى من وادي البحر الميت الحار المناخ.

وقد قصد موسى بالآية المشار إليها في (تث٣٢: ٣٢) أن يصف بصورة مجازية دناءة أعداء الله ونجاستهم فإنهم يتظاهرون بالتقوى والعفة ولكنهم بالحقيقة هم مثل أثمار جفنة سدوم.

جَلاَلُ: اسم عبري معناه [الرب دحرج].
١- لاوي (١ أخ ٩: ١٥).
٢- لاوي ثان (١ أخ ٩: ١٦ ونح١١: ١٧) ابن يدوثون.
جِلْبُوعَ: اسم عبري ربما كان معناه [عين متفجرة] (١ صم ٢٨: ٤) الجبل الذي هزم فيه شاول في المعركة مع الفلسطينيين وعليه لقي حتفه هو وبنوه الثلاثة (١ صم ٣١: ١ و٨ و٢ صم ١: ٦ و٢١، ٢١: ١٢ و١ أخ ١٠: ١ و٨) وهو يكون الجزء البارز في الشمال الشرقي من جبل أفرايم كما يكون مساقط المياه بين حوض نهر قيشون ووادي نهر الأردن ويطلق هذا الاسم على سلسلة جبال مرتفعة تكون قوسا شرقي وادي يزرعيل طول هذه السلسلة ثمانية أميال وعرضها من ثلاثة إلى خمسة أميال تقسمها الأودية العميقة الضيقة إلى عدة هضاب أعلى نقطة فيها هي الواقعة عند [الشيخ برقان] وهي تعلو فوق سطح البحر ١٦٩٦ قدما.
أما المنحدرات الغربية لهذه السلسلة فهي متدرجة لكن المنحدرات التي تواجه الجنوب فهي شديدة الانحدار وعرة تكثر فيها الحفر والشقوق العميقة في أماكن عديدة ومثلها المنحدرات الشرقية وتوجد على بعض هذه المنحدرات لا سيما من جهة الغرب أراضي للمراعي وينمو القمح والشعير ويزرع الزيتون. وما عدا ذلك فالمنحدرات صخرية جرداء أو مغطاة بالحشائش والأعشاب البرية.
ويطلق عليه اليوم اسم جبل فقوع وتقع بالقرب منه قرية جلبون التي تشبه الاسم القديم.
جِلْجَالِ: كلمة عبرية معناها [متدحرج] (تث١١: ٣٠) وقد تعني [دائرة] ولها عدة معان مذكورة:
١- هي أول معسكر للإسرائيليين بعد عبور الأردن ودخولهم أرض كنعان. وهنا أقيم نصب تذكاري من اثني عشر حجرا أخذت من قعر النهر (يش٤: ٢-٢٤) وبتغيير طفيف معناها دحرجة عارهم عقب ختانهم الذي أهملوه في البرية كفريضة مدة طويلة (يش٥: ٧-٩).
نصبت الخيمة بين الأردن وأريحا وعلى موقعها يثبت التخم الشمالي ليهوذا (يش١٥: ٧) ولم يؤكد علماء الكتاب أي جلجال كان يمر عليه صموئيل في سفراته الدورية السنوية (١ صم ٧: ١٦) ويستفاد من (١ صم١١: ١٥) أن في الجلجال نصب شاول ملكا وتجددت المملكة، وهناك تجمع الشعب حول شاول لمواجهة أعدائهم الفلسطينيين، وهناك انتظروا مع شاول أن يأتي صموئيل ليقدم المحرقة وعندما تأخر صموئيل قام شاول وقدم المحرقة بنفسه (١ صم ١٣: ٤-١٥) واعتبر هذا اقتحاما لوظيفة صموئيل. وبهذا العصيان أضاع شاول امتياز تأسيس أسرة ملوكية (١ صم ١٣: ١٤) وفي الجلجال عصا شاول أيضا لما عفى عن أجاج الذي طلب منه أن يحرمه ومن ثم رفض من الملك وفارقه روح الله (١ صم ١٥: ٢٠-٢٣، ١٦: ١٤).
إلى الجلجال أتى وفد من سبط يهوذا ليرحب برجوع داود إلى الملك بعد موت ابنه أبشالوم (٢ صم ١٩: ١٥ و٤٠) ولكن هذا المكان المليء بالذكريات المقدسة صار مركزا للأصنام أيام الملوك الذين تولوا الحكم بعد يربعام ونتج عن ذلك أن هجاه الأنبياء ولعنوه (هوع: ١٥ وعا٤: ٤، ٥: ٥) ويرجح أن ما ذكر في (نح١٢: ٢٩) بعد

السبي إشارة إلى بيت الجلجال والآن هي بقعة تسمى خرابة الأثلة. وبالقرب منها بركة تسمى الجلوجولية على بعد ميل وثلث شرقي أريحا وهذا يتفق والوصف الكتابي للجلجال.
٢- قرية خرج منها إيليا وإليشع ونزلا إلى بيت إيل (تث١١: ٣٠ و٢ مل ٢: ١-٤، ٤: ٣٨ وهي جلجلية الحديثة ٨ أميال شمال بيت إيل.
٣- عاصمة ملك جوييم الذي انتصر عليه يشوع (يش١٢: ٢٣) تقع على مسافة ٥ أميال شرق أنتيباتريس في سهل شارون.
٤- مكان مقابل عقبة أدميم شمال وادي عخور (يش١٥: ٧).
جُلْجُثَةَ: (اطلب جمجمة).
جُلْجُلَ، جَلاَجِلَ: وردت في العهد القديم بصيغة المفرد والجمع، كانت تصنع من ذهب مع حلية أخرى على هيئة رمانة من ذهب أيضا تعلق على أذيال رداء رئيس الكهنة الأزرق اللون ويسمع صوت الجلاجل عند دخول رئيس الكهنة إلى القدس وعند خروجه أمام الرب (خر٢٨: ٣٣ و٣٤، ٣٩: ٢٥ و٢٦) وأما كلمة أجراس المذكورة في (زك١٤: ٢٠) فلا تعني جلاجل لاختلاف الكلمتين في الأصل العبري.
جَلَدٌ: الكلمة العبرية [رقيع] ومعناها شيء ممتد مطروق (تك١: ٦-٨ و١٤ و١٥ و١٧ و٢٠) وظهر جلد السماء في نبوة حزقيال كأنه مقبب منتشر (حز١: ٢٢) قسمت المياه في وقت الخلق إلى مياه فوق الجلد ومياه تحت الجلد (تك١: ٧ ومز١٤٨: ٤) حيث قيل [الْمِيَاهُ الَّتِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ] والجلد مرصع بالكواكب والنجوم المضيئة (دا ١٢: ٣) وشبه الجلد بما شبهت به السماوات:
١- خيمة منتشرة فوق الأرض (مز١٠٤: ٢ و٣ وأش٤٠: ٢٢) [يَنْشُرُ السَّمَاوَاتِ كَسَرَادِقَ].
٢- المرآة المسبوكة (أي٣٧: ١٨).
٣- للجلد طاقات (تك٧: ١١) وكوى (٢ مل ٧: ٢) ومصاريع (مز٧٨: ٢٣) وقد سادت هذه الآراء والأوصاف عند اليهود والجنس السامي عموما، وهذه العبارات على سبيل التشبيه وليست حرفية مادية.
جِلْدٍ، جُلُودِ: صنع الله أقمصة من جلد لآدم وحواء قبل طردهما من الجنة (تك٣: ٢١) ولما تعلم الناس صناعة دبغ الجلود استعملت لأغراض كثيرة كالثياب والأمتعة وذكرت في الكتاب لهذه الأغراض وغيرها:
١- استعملت لباسا (عب١١: ٣٧ وعد٣١: ٢٠).
٢- واستعملت أغطية للخيمة (خر٢٦: ١٤) [جُلُودُ كِبَاشٍ مُحَمَّرَةٌ] و[جُلُودُ تُخَسٍ] أي حيوان الدلفين البحري أو عجل البحر.
٣- يصنع منه الزق للخمر (مت٩: ١٧).
٤- يصنع منه المجن للقتال وكان يلمع ويلين بالزيت أو يمسح بالدهن (٢ صم ١: ٢١ وأش٥:٢١).
٥- للنعال (حز١٦: ١٠).
٦- مناطق من جلد كالمناطق التي كان يلبسها إيليا ويوحنا المعمدان (٢ مل ١: ٨ ومت٣: ٤).

جَلاّدُونَ: يشبهون رجال البوليس في يومنا الحاضر وكانوا قديما مستخدمين عند الحكومة الرومانية ليجلدوا المذنبين أو ليضربوا أعناقهم، وكانوا يحملون أمام الولاة رزمة عصي بينها بلطة، أما الجلادون والسعاة الذين كانوا حرس داود فيرجح أنهم كانوا من أهل اليهودية الأصليين فإن اسم الجلادين في العبرانية الكريتيين (١ صم ٣٠: ١٤) والسعاة فيها فليثيين اطلب [كريتيون].

جِلْعَادَ: اسم عبري معناه [صلب أو خشن].

١- ابن ماكير وحفيد منسى وهو رأس عشيرة الجلعاديين (عد٢٦: ٢٩ و٣٠ ويش١٧: ١).

٢- أبو يفتاح (قض١١: ١ و٢).

٣- جادي (١ أخ ٥: ١٤).

٤- مدينة في سهول جلعاد (هو٦: ٨، ١٢: ١١).

٥- قطر جبلي شرق الأردن يمتد إلى بلاد العرب وهو يشتمل البلقاء الحديثة، أرض صخرية وعرة (تث٣٤: ١ و٢ صم ٢: ٩) وجاء في (يش١٣: ٢٥) أن تخم جاد كان يشمل كل مدن جلعاد، ونصف سبط منسى أخذوا كل باشان ونصف جلعاد (يش١٣: ٣٠ و٣١) وجاء في (تث٣: ١٢ و١٣ و١٦) أن نصف جبل جلعاد أعطي لرأوبين وجاد وبقية جلعاد أعطيت لنصف سبط منسى. وكان ينبت في جلعاد نوع من الشجر يخرج منه مادة صمغية تدعى بلسان جلعاد ذات خواص طبية (إر٨: ٢٢، ٤٦: ١١) وله أهمية كبرى بين مواد التجارة (تك٣٧: ٢٥). وذكر استرابو الجغرافي الشهير أنه يوجد حقل في فلسطين قرب إريحا مملوء من هذه الأشجار وأما عصير البلسان فيشبه الحليب اللزج ويتجمد بسرعة وكان يستعمل علاجا في الالتهابات. وفي زمن الأسكندر كانت قيمته تعادل ضعفي وزنه فضة (اطلب بلسان).

جَبَلَ جِلْعَادَ: جبل غرب الأردن يشرف على وادي يزرعيل انصرف منه قسم من جيش جدعون (قض٧: ٣) وبالقرب منه عين حرود المسماة اليوم عين جلعود كما أن هناك نهرا يدعى نهر جلعود وكل هذه أصداء لكلمة جلعاد. كانت أيضا جلعاد من نصيب نفتالي (٢ مل ١٥: ٢٩) وربما امتد تخم نفتالي إلى الشرق نحو الأردن.

الْجِلْعَادَ يِّونَ: قسم من سبط منسى من نسل جلعاد (عد٢٦: ٢٩).

جَلْعِيدَ: كلمة عبرية معناها [رجمة الشهادة] أقيمت كنصب تذكاري بواسطة يعقوب في جبال جلعاد شمال نهر يبوق. مكانها اليوم غير معروف. أقيمت هذه الرجمة بين مساكن لابان ومساكن يعقوب شهادة على العهد المبرم بينهما إلا يقرب أحدهما الآخر ليسيء إليه (تك٣١: ٤٥-٥٤).

جِلَلاَيُ: اسم عبري معناه [الرب دحرج] أحد اللاويين المغنين وكان له نصيب في تدشين سور أورشليم في أيام نحميا (نح١٢: ٣٦).

جَلّيمَ: كلمة عبرية معناها [أكوام].

١- قرية بالقرب من جبعة شاول وعناثوث وهي لبني بنيامين (أش١٠: ٢٩ و٣٠) ولا تبعد كثيرا عن بحوريم (١ صم ٢٥: ٤٤) وهي مسكن فلطي الذي أخذ ميكال امرأة داود (٢ صم ٣: ١٣-١٦).

٢- بلدة في يهوذا ذكرت في الترجمة السبعينية في مجموعة مع تقوع وبيت لحم

وإيثام ولا سيما ارتباطها بالبلدان الواقعة غرب أورشليم ويحتمل أن تكون بيت جالا الواقعة بالقرب من بيت لحم.

جُلْيَاتُ: ربما كان اسما كنعانيا معناه [سبي أو نفي] رجل من جت الفلسطينيي. كان من جبابرتهم بلغ طوله أكثر من ٩ أقدام وكانت أدوات حربه مناسبة لطول قامته وقوته، قتله داود كما هو مذكور بالتفصيل في (١ صم ١٧، ٢١: ٩ و١٠ و١ أخ ٢٠: ٥) وربما كان أحد بني عناق (عد١٣: ٣٣ ويش١١: ٢٢) وذكر جليات آخر غير الذي قتله داود (٢ صم ٢١: ١٩ و١ أخ ٢٠: ٥) وهذا الأخير قد قتله ألحانان بن يعري أرجيم البيتلحمي وقد ذكر عدد من الجبابرة في المعارك الحربية من أولاد رافا حتى ظن بعض الكتاب أن رافا هو من أنسباء جليات.

الْجَلِيلَ: اسم عبري معناه [دائرة] أو [مقاطعة] كانت في الأصل في القطر الجبلي لنفتالي (٢ مل ١٥: ٢٩ و١ أخ ٦: ٧٦) وكانت قادش إحدى مدنها (يش٢٠: ٧، ٢١: ٣٢) وكانت المدن العشرون غير المهمة الموهوبة من سليمان لحيرام واقعة في أرض الجليل (١ مل ٩: ١١) وفي هذا القسم كان يقيم كثيرون من الكنعانيين (قض١: ٣٠-٣٣، ٢: ٤) وأما عبارة جليل الأمم فتفيد أن هذا القسم كانت تقطنه غالبية من الأمم (مت٤: ١٥) وامتد اسم الجليل حتى شمل كل منطقة يزرعيل وقد أخذ كثيرون من أهل الجليل إلى أشور أثناء الحروب (٢ مل ١٥: ٢٩) واليهود القلائل الذين استوطنوا الجليل بعد الرجوع نقلوا إلى اليهودية بواسطة سمعان المكابي حوالي عام ١٦٤ ق.م. (٢ مكابيين ٥: ٢٣) لكن الجليل بعد قليل صارت كلها يهودية فكونت جزءا من مملكة هيرودس الكبي. وبعد موته صارت إلى هيرودس رئيس الربع وكانت في القسم الشمالي من بين الثلاثة الأقسام التي قسمت إليها فلسطين في زمن المسيح في عصر الدولة الرومانية.

وفي الحروب اليهودية عام ٧٠ للميلاد كانت الجليل مقسمة إلى قسمين وهما: الجليل العليا والجليل السفلى: العليا ويحدها من الشمال صور ومن الجنوب السامرة ومن الغرب فينيقية ومن الشرق الأردن، والسفلى تقع جنوب العليا وتمتد من بحيرة طبرية إلى قرب بطوليماس التي اسمها الآن عكا على البحر الأبيض المتوسط. وكانت هذه المنطقة خصبة جدا وكثيرة السكان. ويذكر يوسيفوس في تاريخه أن سكانها بلغوا في أيامه ثلاثة ملايين نسمة وكان لها جيش قوامه مئة ألف مقاتل وبها ٢٤٠ مدينة وقرية بين حدود القسمين وأصغر هذه القرى سكانها ١٥٠٠٠ نسمة وأكبر المدن سيفوريس (صفورية) كان بها خليط من الأجناس أدى إلى نبرات خاصة في لغتهم كما هو واضح من (مر١٤: ٧٠ ولو٢٢: ٥٩ وأع٢: ٧) سكنها قديما أربعة أسباط وهم يساكر، زبولون، نفتالي، أشير. وكان الاعتقاد أن شعب الجليل لا يمكن أن يكون منه نبي (يو٧: ٤١-٥٢) غير أن معظم رسل المسيح كانوا من الجليل. وكان يسوع يعرف بإنه الجليلي (مت٢٦: ٦٩) ففيها نشأ وتهذب وخدم في حدودها الشرقية عند بحر الجليل وداخل منطقتها في كورزين وبيت صيدا وكفرناحوم ونايين وقانا والناصرة. وقيل عن بطرس أنه جليلي ولغته تظهره (مت٢٦: ٦٩ و٧٣ ومر١٤: ٧٠).

طول مقاطعة الجليل ١٩ ميلا وعرضها ٢٥ ميلا، على العموم هي جبلية خصبة

تنمو فيها الحبوب وتكثر فيها الجبال مثل الكرمل وجلبوع وتابور ويبلغ ارتفاع بعضها إلى ٤٠٠٠ قدم.

بَحْرِ الْجَلِيلَ: بحيرة عذبة تستمد مياهها من نهر الأردن واسم بحر الجليل القديم بحر كنارة (عد٣٤: ١١) ثم بحيرة جنيسارت (لو٥: ١) وبحر الجليل أو بحر طبرية (يو٦: ١، ٢١: ١) وهو الاسم المشهور به بين العرب. ولهذا البحر شأن عظيم في الإناجيل من حيث نسبته إلى تاريخ حياة المخلص في بدء حياته فإن كفرناحوم التي كثيرا ما وطئتها أقدام المسيح تقع على شاطئه. ومنها اختار أربعة من تلاميذه الصيادين الذين جعلهم صيادي الناس. وبعد صلب المسيح تفرق شمل تلاميذه غير إنه بعد قيامته اجتمع بهم على شاطئ ذلك البحر لأنهم كانوا قد رجعوا إلى هناك يشتغلون بحرفتهم القديمة. وكان الصيد مهنة مربحة (مر١: ٢٠) ويعد بعض السياح ٢٢ نوعا من السمك هناك من الأنواع الصغيرة والكبيرة الشهية الطعم ويشبهها ما في الأردن وفروعه. وهذا البحر محاط بتلال وهضاب إلا في سهول البطيحة من الشمال والغوير وطبرية من الجنوب حيث يلتقي به نهر الأردن في دخوله وخروجه وتلك الهضاب من الغرب كلسية بركانية وأما من الشرق فبركانية ويبلغ علوها أكثر من ١٠٠٠ قدم. أما طول البحر من الشمال إلى الجنوب فيبلغ نحو اثني عشر ميلا ونصف وطرفه العريض المقابل لقرية المجدل يبلغ سبعة أميال ونصف وسطحه يقل ارتفاعا بنحو ٦٨٢ قدما عن سطح البحر الأبيض المتوسط. وبسبب انخفاض سطحه فمناخه نصف حار. وبالقرب منه جبل حرمون المتوج بالثلوج ولذلك كثيرا ما تثور الرياح وتعصف الأنواء بغتة مارة بمنحدر الجبل وتنتهي في سطح البحر. وقد جاء في الإنجيل أن زوبعة من هذا النوع فاجأت السفينة التي كانت تقل التلاميذ دون سيدهم وأن يسوع جاء إليهم ماشيا على تلك الأمواج العجاجة ولما دنا من السفينة نزل بطرس لملاقاته على الماء ولم يصب بأدنى أذى (مت١٤: ٢٤-٣٦). وورد أيضا في الأناجيل أن النوء هاج على السفينة بينما كان يسوع نائما فيها فارتعب التلاميذ من شدته فذهبوا وأيقظوه فقام وانتهر الريح فسكنت (مت٨: ٢٣-٢٧) (انظر طبرية).

جَلِيلَ: ١- صفة من صفات الله الأعظم المهاب (تث٢٨: ٥٨).

٢- وصف للفضائل المسيحية التي ينبغي على كل مؤمن أن يفتكر فيها ويتصف بها (في٤: ٨).

جَلاَءَ: ١- أطلقت قديما على سبي كوش بواسطة ملك أشور (أش٢٠: ٤).

٢- أهبة جلاء أو استعداد للرحيل (إر٤٦: ١٩) وهي لغة مجازية للسبي.

جَلِيلُوتَ: اسم عبري معناه [دوائر] أو [سهول] اسم مكان على تخوم بنيامين (يش١٨: ١٧) وغالبا هي الجلجال مقابل عقبة [مطلع] أدميم (يش١٥: ٧) (اطلب جلجال).

جَلِيلِيُّ: مواطن من الجليل (مر١٤: ٧٠ ولو١٣: ١ وأع٥: ٣٧) قيلت عن بطرس (لو٢٢: ٥٩) وعن المسيح (لو٢٣: ٦).

جَلِيلِيُّونَ: ١- فئة من اليهود كانوا يعرفون بالجليليين لأنهم انقادوا إلى يهوذا الجليلي. ويزعم البعض أن غايتهم كانت مقاومة الحكومة الرومانية لضريبة وضعتها

على كاهل اليهود سنة ١٠-١٢ م. وقد عصى يهوذا وأتباعه الحكومة الرومانية (أع٥: ٣٧) واستمروا على ذلك إلى خراب أورشليم والهيكل. ويخبرنا التاريخ أن الجليليين كانوا على وفاق مع الفريسيين.

٢- وأما الجليليون الذين قتلهم بيلاطس حينما كانوا يقدمون ذبائحهم في أورشليم خالطا دماءهم بذبائحهم (لو١٣: ١ و٢) فكانوا من رعايا هيرودس الذي كان عدوا لبيلاطس (لو٢٣: ١٢) وزعم بعضهم أن هلاكهم على هذه الصورة وهم يقدمون فرائض العبادة والسجود كان دليلا على عدم رضى الله عنهم وسخطه عليهم.

جُمْجُمَةَ: هي موضع الجلجثة حيث صلب يسوع هناك. وهو موضع بالقرب من أورشليم لكنه خارج أسوار المدينة وفي حدودها دفن (يو١٩: ١٧ و٤١ وعب١٣: ١١-١٣) ويظهر أنها كانت بقعة منظورة (مر١٥: ٤٠ ولو٢٣: ٤٩) وبالقرب من طريق سلطاني عام (مت٢٧: ٣٢ و٣٣).

والكلمة مأخوذة عن اليونانية [كرانيون] جمجمة. وأما جلجثة فهي الكلمة الأرامية لكلمة جمجمة وبالعبرانية [جولجوليث] (مت٢٧: ٣٣ ومر١٥: ٢٢ ويو١٩: ١٧).

ويظن جيروم أن الاسم أطلق على الموضع بسبب وجود جماجم مكشوفة غير مدفونة. وافتكر غيره أن المكان كان ساحة للإعدام.

والتفسير العادي الشائع أن المكان كان تلا على شكل جمجمة. والمعتقد الآن أن كلمة جبل الجلجثة تسمية حديثة. والسؤال اليوم:

أين هو موضع الصلب وموضع القبر؟ يوجد موضعان قابلان للبحث بين العلماء.

١- أولهما كنيسة القيامة داخل أسوار المدينة الحديثة.

٢- والموضع الثاني التل الأخضر أو الهضبة الخضراء وجلجثة غوردن حيث مغارة إرميا وهي على مسافة ٢٥٠ ياردة شمال شرقي باب الشام [باب العامود].

أما كنيسة القيامة فلها تقليد قديم يؤيدها، وهذا رأي يوسابيوس المولود في قيصرية حوالي سنة ٢٦٤ م. وهو أقدم مؤرخ يقدم معلومات أو بيانات عن هذا الموضوع. يقول يوسابيوس أن بعض الأشقياء غطوا القبر بالأرض وبنوا فوقه معبدا للألهة فينوس، ثم ترك المكان للنسيان والإهمال وقتا طويلا. وجاء قسطنطين وبنى مكان المعبد كنيسة، ومكان هذه الكنيسة الآن مشغول بكنيسة القيامة. بيد أن هذا الموضع المؤيد بالتقليد، اعتقد البعض أنه غير صحيح ذلك لأنه لا أحد يعلم اتجاه السور الثاني شمال أو جنوب تلك البقعة التي بنيت فوقها كنيسة القيامة. ويقال أن يوسيفوس المؤرخ اليهودي شرح هذا بقوله أن السور الشمالي كان يسير جنوب هذا الموقع والعبرة الآن أن كل هذه الأماكن أصبحت تحت المدينة الحديثة حيث لا يمكن القيام بعملية الحفر والتنقيب. أما الرأي القائل أن الموضع هو بالقرب من مغارة إرميا فقد نادى به عالم يدعى أوتوثينوس عام ١٨٤٩ واتفق معه علماء آخرون.

أما بحسب التقليد اليهودي الحديث ففي هذا المكان كان المجرمون يلقون حتفهم رجما الحجارة.

أما التل الذي تقع فيه مغارة إرميا فهو بعد السور الثاني. وقمة التل المستديرة ومدخلا المغارة الأجوفان تحت التل يجعلها منظورة من على مسافة بعيدة كأنها

جمجمة. وبالقرب منها الحدائق العظيمة والقبور المنحوتة في الصخر، لكن لا تقليد قديم يربط الصليب بهذا المكان، وما زال تحقيق المسألة قيد البحث وربما في أخفاء موضع صلب يسوع حكمة إلهية لئلا يجعله الناس موضعا لعبادة هيولية [جسمية] مغايرة لروح الديانة الصحيحة.

مِجْمَرَةَ: (لا ١٠: ١) وتسمى أيضا مبخرة (عب٩: ٤) وهي إناء يستعمل في الهياكل لوضع النار والبخور فيه (عد١٦: ٦ و٧ و٣٩) كانت المجمرة تملأ نارا من النار المضرمة دائما على مذبح التقدمة وتحمل في اليد الواحدة ويحمل البخور في الأخرى. كانت مجامر الخيمة من النحاس (خر٢٧: ٣، ٣٨: ٣).

أما تلك التي كانت في الهيكل فكانت من الذهب (١ مل ٧: ٥٠ و٢ أخ ٤: ٢٢ وعب٩: ٤) وكذلك المباخر المذكورة في سفر الرؤيا كانت من ذهب (رؤ٨: ٣ و٥).

كانت المجامر التي استعملها قورح ورفاقه من النحاس. وكانت المجمرة التي تستعمل يوم الكفارة العظيم من الذهب الخالص، يدخل بها رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس مرة في السنة حسب عادته ويرش البخور على النار فتتصاعد منه رائحة عطرية. وتدعى المجمرة صحنا (عد٧: ١٤) وجاما (رؤ٥: ٨).

جَمَرْيَا: اسم عبري معناه [الرب قد أكمل]:

١- هو ابن حلقيا، وأحد الاثنين اللذين أرسلهما صدقيا إلى نبوخذنصر ملك بابل، وانتهز أرميا الفرصة وحمله رسالة إلى الذين كانوا في السبي محذرا إياهم من النبوات الكاذبة بشأن عتقهم (إر٢٩: ٣).

٢- ابن شافان الكاتب وأخو أخيقام، كان يشغل أحد مخادع الهيكل وقد انضم مع الذين طلبوا إلى يهوياقيم بألا يحرق كتابات النبي إرميا. (إر٣٦: ١٠-١٢ و٢٥).

جِمْزُو: اسم عبري معناه [كثير الجميز] بلدة لها قرى مستقلة في أرض يهوذا، استولى عليها الفلسطينيون أيام آحاز (٢ أخ ٢٨: ١٨).

وجمزو الحاضرة هي قرية صغيرة على بعد ٣ أميال جنوب شرقي لدة أو اللد.

جُمَّيْزَ: شجر معروف بFicus Sycomorus أخضر الورق اسمه بالعبري [شقماه] وباليونانية [سيكومورس] ويشبه التين وهو نوع منه، كبير الحجم كثيف الظل ممتد الأغصان وكثيرها، فلذلك صعد زكا إليه لما أراد أن يرى المسيح (لو١٩: ٤) وكان قديما كثير الوجود في سهل يهوذا (١ مل ١٠: ٢٧ و١ أخ ٢٧: ٢٨ و٢ أخ ١: ١٥، ٩: ٢٧). وكان ينمو في وادي الأردن (لو١٩: ٤) ويزرع في أرض مصر (مز٧٨: ٤٧) ولا يزا موجودا. وكان خشبه يستعمل كثيرا، لكنه أقل قيمة من خشب الأرز (أش٩: ١٠ و١ مل ١٠: ٢٧).

يبلغ طول الشجرة من ٢٥ إلى ٥٠ قدما، وتشغل مساحة تزيد على ٦٠ قدما، شكل أوراقها على شكل القلب. تزرع على جانب الطريق لكثرة ظلها وقد وجد البعض نعوشا مصرية مصنوعة من خشب الجميز لم تزل على حالتها الأصلية مع أنها ترجع إلى ٣٠٠٠ سنة. أما الثمر فينمو على هيئة عنقود ويطلع من الجزع مباشرة أو الأغصان الكبرى. وكانوا في القديم يعتنون جدا بجمعه حتى أنهم كانوا يعينون أناسا لقطعه بالمشرط لكي ينضج ولجنيه (١ أخ ٢٧: ٢٨ وعا٧: ١٤) ولا يؤكل ثمره ألا بعد تنقيته من الحشرات العالقة به. ويقال أنه لا يحتمل البرد. أما الجميزة

المذكورة في (لو١٧: ٦) فيظهر أنها كانت من نوع التوت الشامي Morus Nigra.
جَمَشْتٌ وجَمَسْتٌ: هو حجر كريم ذو ألوان كثيرة مختلفة أخصها اللون الأرجواني (خر٢٨: ١٩، ٣٩: ١٢) وكان من جملة الحجارة التي كانت في صدرة رئيس الكهنة وهو السور الثاني عشر لأورشليم الجديدة (رؤ٢١: ٢٠) وهو لؤلؤة بلورية نقية ذات لون بنفسجي أزرق ناتج كما يعتقد من المنجنيز.
جَمْعَ: عيد الجمع (خر٢٣: ١٦، ٣٤: ٢٢ ولا ٢٣: ٣٩) عيد يقع في آخر الحصاد ١٥-٢٢ من تسرى أي في أواخر أيلول وأوائل تشرين الأول وهو عيد المظال [اطلب مظال] (تث١٦: ١٣-١٥).
جَمَاعَةِ: كانت هذه الكلمة تختص غالبا بأمة إسرائيل المختونين (تث٣١: ٣٠ ويش٨: ٣٥) بخلاف الأجانب (عد١٥: ١٥).
وكانت تطلق نادرا على شعب إسرائيل مع الغرباء النازلين عندهم (مز٢٢: ٢٢) وكان يسود الجماعة رؤساء الأسباط والبيوت وقد انتخب منهم سبعون شيخا لقضاء الأشغال وأجراء الأحكام (عد١١: ١٦) وكانت الجماعة تجتمع في محل خصوصي عند استماع صوت بوقين.
وإذا صوت بوق واحد اجتمع رؤساء الألوف (عد١٠: ٣ و٤ و٧) وفي أيام اليهود المتأخرة ألف مجمع شيوخ سمي السنهدريم، وفي العهد الجديد يراد بهذه الكلمة جمهور من الناس فقط (أع١٣: ٤٣ ورؤ١٨: ١٧).
مَجْمَعَ: ١- هو مكان الاجتماع وعند اليهود مركز للعبادة ودار للقضاء العالي وكان يستعمل كمدرسة.
كانت العبادة قبل السبي تؤدى في هيكل أورشليم فقط وطبعا كان الكتاب يقرأ في أي مكان (إر٣٦: ٦ و١٠ و١٢-١٥).
وكان الناس يذهبون إلى الأنبياء في أي مكان للأرشاد الديني (٢ مل ٤: ٣٨) وكانت العبادة في أورشليم مستحيلة وغير ممكنة لما كان الشعب في سبي بابل. ويظهر أنه في ذلك الوقت وفي بابل نشأت فكرة المجامع.
ولقد أقيمت لا لتكون مكانا للذبائح وأنما للتعليم الكتابي والصلاة وزعم البعض أن المجمع نظمه موسى (عد١١: ١٦) وقد جاءت كلمة معاهد الله في (مز٧٤: ٨) بمعنى مجامع الله أو محافل أو مقادس من أيام يهوشافاط (٢ أخ ١٩: ٨-١١) وأما السنهدريم فقد انتظم في أيام المكابيين وبقي إلى زمن مخلصنا (مت٥: ٢٢)، وهو المجمع الذي حكم على يسوع (مت٢٦: ٥٩ ومر١٥: ١) ومن ذلك الوقت أخذت سلطته تضعف وتتناقص إلى وقت خراب أورشليم ثم نقل إلى تبنة وبعد ذلك إلى طبرية حيث انتهى سنة ٤٢٥ م. وكان لهذا المجلس سلطة عظيمة في الأمور الدينية والمدنية. وكان مؤلفا من واحد وسبعين عضوا ينتخبون من الشيوخ والكهنة والكتبة ويرئسه رئيس الكهنة. وأما زمن اجتماعه ففي الصباح قرب الهيكل وحسب تقليد التلمود أخذ من السنهدريم الحكم بالموت قبل موت المسيح بثلاث سنين فلما جاء اليهود بيسوع إلى بيلاطس ليحاكمه قالوا له «لاَ يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَداً» (يو١٨: ٣١).
٢- كان لليهود مجامع أخرى عديدة يختلف نظامها فيما بينها غير أنها كانت كلها

خاضعة لمجمع السنهدريم في أورشليم.
وكان المجمع في قرية عدد أصحاب بيوتها ١٢٠ فصاعدا مؤلفا من ثلاثة وعشرين شخصا، وفي القرى الصغيرة من سبعة قضاة ولاويين أو ثلاثة أعضاء فقط. وقد أشير إلى هذه المجامع وسلطتها في (مت٥: ٢١ و٢٢ ومر١٣: ٩) وأما أرباب المشورة الذين خاطبهم فستوس (أع٢٥: ١٢) فكانوا مجمعا قائما بذاته يتعلق أمره بالحكومة الرومانية. وكان لليهود مجامع خارج أرض فلسطين في المدن الصغرى كما كان في سلاميس وفي قبرص (أع١٣: ٥) وفي أنطاكية بيسيدية (أع١٣: ١٤) وفي أيقونية (أع١٤: ١) وفي بيرية (أع١٧: ١٠). وكانت هذه المجامع منفصلة عن الحكومة وتدير شؤونها الدينية والمدنية وهي خاضعة بالطبع لقانون البلاد.
٣- كان ترتيب تلك المجامع أشبه بترتيب خيمة الاجتماع فإن الهيكل كان في الوسط وفيه تابوت لحفظ نسخة من الشريعة وقدامه المنبر وأما المقاعد فيها فكان بعضها أعلى من البعض الآخر أحيانا وكانت المقاعد مخصصة للشيوخ وتعرف [بالمجالس الأولى] (مت٢٣: ٦ويع٢:٢ و٣) وكان في الاجتماع الرجال يجلسون في جانب والسيدات في جانب آخر.
وكان لكل مجمع خدمة مخصوصون:
(ا) رئيس المجمع (مر٥: ٣٥ وأع١٨: ٨) وفي بعض المجامع كان يوجد عدد من الرؤساء (مر٥: ٢٢ وأع١٣: ١٥) وعمل الرئيس أن يرئس الخدمة ويعين أو يأذن لعدد مناسب أن يصلي ويقرأ الكتب ويعظ وكان مسؤولا عن الممتلكات (لو١٣: ١٤).
(ب) المجلس ذاته وهو مؤلف من الشيوخ وذوي الرفعة والاقتدار (مر٥: ٢٢).
(ج) خادم المجمع (لو٤: ٢٠) وكان يعد البناء للعبادة ويعلم في المدرسة الملحقة بالمجمع.
(د) كان لكل مجمع شمامسة لتوزيع الصدقات من أصل مال المجمع (مت٦: ٢).
(هـ) مختار الجماعة كان يقرأ الكتاب ويصلي، ونقرأ عن يسوع أنه اختير لقراءة الكتاب في مجمع الناصرة (لو٤: ١٦) وغالبا علم في المجامع (مت٤: ٢٣) وقد دعي بولس وبرنابا من قبل رؤساء المجمع في أنطاكية بيسيدية لألقاء كلمات الوعظ (أع١٣: ١٥).
وقد تألفت لجنة من ثلاثة أعضاء أغنياء من المجلس وثلاثة شمامسة والخدام والمختار ومعلم اللاهوت لإدارة العبادة. وكان يحق لمدبري المجمع أن يخرجوا منه المجرمين ويجلدوهم (مت١٠: ١٧) على أن الإخراج من المجمع (يو١٦: ٢) كان شرا من الجلد عند اليهود، وربما كانت تجرى محاكمة المجرمين في المجمع. وأما جلدهم فيوكل بالمجلس، والمجلس ينفذ حكم الجلد على يد رجل معين لذلك (أع٢٢: ١٩، ٢٦: ١١) وبعد أن أخرج الرسل من مجامع اليهود أخذوا يجتمعون معا للصلاة في بيوت خاصة (أع٢: ٤٦، ٥: ٤٢ وروا١٦: ٥ و١ كو١٦: ١٩وكو٤: ١٥).
٤- أما ترتيب الصلاة فكان كما يأتي:
كان الواعظ بعد اجتماع الشعب يعلو المنبر ويتلو الصلاة العمومية فيقف عندها كل الشعب في أماكنهم على غاية من الخشوع والوقار (مت٦: ٥ ومر١١: ٢٥ ولو١٨: ١١ و١٣) ويرددون متحدين كلمة [آمِينَ]. وكانت الصلوات تسع عشرة طلبة

يعقبها تلاوة بعض الآيات (تث٦: ٤-٩، ١١: ١٣-٢١ وعد١٥: ٣٧-٤١) ثم كانت تكرر بعض الصلوات ثم يقرأ الناموس والأنبياء. وأما الناموس فكان مقسما إلى أربعة وخمسين فصلا مع بعض أضافات من أقوال الأنبياء يقرأ منها فصل كل سبت إلى أن تقرأ بجملتها على مدار السنة (أع١٣: ٢٧، ١٥: ٢١).

ومن غريب الاتفاق حسب قول البعض أن التلاميذ كانوا يقرأون في اليوم المقابل ليوم الخمسين فصلا من يوئيل فيه إشارة إلى حلول الروح القدس عليهم. وبعد رجوع الشعب من السبي عينوا أشخاصا لقراءة الناموس والأنبياء وتفسيرها لأنهم كانوا قد نسوا أثناء السبي لغتهم العبرانية واستبدلوها في الغالب باللغة الأرامية (نح٨: ٢-٨) فكان التفسير والوعظ يأتيان أخيرا ويقوم بهما أحد خدمة المجمع أو يكلف بهما شخص آخر اشتهر في التعليم إذا اتفق وجوده هناك، كما اتفق ذلك لمخلصنا وتلاميذه مرارا عديدة. ثم تختم الصلاة بأعطاء البركة.

وكان اليهود يسمون المجمع بلغتهم [بيت هكنست] ولا تزال بقايا مباني المجامع هذه موجودة في الجليل في تل حوم التي هي كفرناحوم قديما وفي أربيد وكفر بيريم وفي أماكن أخرى. وشكل هذه المباني مربع ممتدة من الشمال إلى الجنوب يتوسطها فناء كبير وبابان صغيران على الجانب الجنوبي، وفي الداخل أربعة صفوف من الأعمدة يعلو كل منها تاج من الفن الإغريقي والمباني مزينة برسوم من ورق الكرمة وأغصان العنب. وقد دلت الاكتشافات الحديثة عام ١٩٣٤ على وجود مجامع على الضفة اليمنى لنهر الفرات على الطريق من حلب إلى بغداد يرجع تاريخها إلى عام ٢٤٥ ميلادية ووجدت على جدرانها نقوش كثيرة توضح مناظر كتابية تبين عصر أصول الفن المسيحي.

وتدل المجامع العظمى على أن نحميا نظمها منذ عام ٤١٠ ق.م. وكان يشتمل المجمع على ١٢٠ عضوا (سفر المجلات ١٧ و١٨) وقد ترأس عزرا على هذا المجمع. وكان سمعان العادل الذي مات حوالي ٢٧٥ ق.م. آخر أعضاء هذا المجمع، وأن كانت فكرة وجود هذا المجمع غير مذكورة في مؤلفات يوسيفوس وفيلو وفي الكتاب المقدس إلا أن بعض التقاليد قد تصدق. وربما كان هذا المجمع العظيم مجلسا من الكتبة لتقرير المسائل اللاهوتية.

جَمَلَ: (مت٢٣: ٢٤) والكلمة اللاتينية [كاملوس] وكذلك اليونانية وهي مشتقة من الكلمة الفينيقية [جامال]. ويوجد نوع من الجمال يسمى البكتري يكثر في سهول أواسط آسيا أما المذكور في الكتاب المقدس فهو من ذي السنام الواحد وأما الهجين فأصغر جسما من الجمل العادي وأسرع منه (إش٦٦: ٢٠) إذ أن العادي بطيء السير (٢ مل ٨: ٩).

في معدة الجمل تجويف مقسم إلى غرف أو حويصلات تمتلئ عند شربه ماء يكفيه مدة تختلف بين العشرين والثلاثين يوما. والجمل يستمر نحو ربع ساعة يشرب. وأما طعامه فأغصان الأشجار والشوك والعشب إلخ. وله من الصفات والأطوار ما يؤهله لسكنى البرية والوعر. وهو حيوان مجتر ولكنه لا يشق ظلفا ولذا فيعتبر من الحيوانات غير الطاهرة بحسب الناموس الموسوي (لا١١: ٤ وتث١٤: ٧) وهو صبور على التعب، وأخمص قدمه مفلطح ويشبه الوسادة لكي لا يغرق في

الرمال. وطأته أشد وأثبت من وطأة الحمار وهو أسهل منه انقيادا وأقدر على حمل الأثقال، ولهذا يسميه أهل الشرق بسفينة الصحراء، وقد أهلته العناية الإلهية لأعمال شاقة كنقل البضائع في الصحاري المقفرة. وقد علم أن يركع إذا إريد تحميله فتظهر عليه عندئذ سمات الغضب وقلة الصبر ولكنه كثير الجلد حتى أنه قد يبقى مدة من الزمان سائرا بحمله بدون أن يكل، ومن طباعه أنه يأكل مرة في اليوم ويستعين بعنقه الطويل على تناول الأغصان أو الأعشاب التي يمر بها في طريقه. وهو يحمل من ١٠٠ إلى ١٦٠ رطلا، ومعدل سيره بها ثلاثون ميلا في اليوم وقد يحمل أكثر من ذلك إذا كانت المسافة قصيرة والعرب عادة يزينون عنق الجمل بالحلي والسلاسل (قض٨: ٢١-٢٦).

لحم الجمل ولبنه وشعره وجلده وزبله نافعة. فلحمه ولبنه للأكل وشعره لنسج الثياب (مت٣: ٤) (انظر [وبر]) وجلده لعمل الأحذية والسيور والأجربة وقرب الماء، وزبله للوقود. وهو يعمر من الثلاثين إلى الأربعين سنة ولهذه الأسباب المار ذكرها عم استخدام الجمل في الشرق من قديم الزمان، فاستخدمه التجار في تلك البلدان لنقل البضائع، واستخدمه الأفراد للركوب ولحمل الأثقال (تك٢٤: ٦٤) وذكر الكتاب عن ملكة سبأ أنها أتت إلى أورشليم بموكب عظيم جدا بجمال حاملة أطيابا (١ مل ١٠: ٢) وأخذ حزائيل حمل أربعين جملا (٢ مل ٨: ٩) وكان اقتناء الجمل يعد من الغنى والثروة، ومن ذلك ما ذكر عن أيوب أنه كان له ٢٠٠٠ جمل، وعن قبيلة من العرب تدعى المديانيين أنها كانت هي وجمالها لا تحصى (قض٧: ١٢) وكانت الجمال تستخدم في الحرب لجر الأثقال ويركبها المحاربون (١ صم ٣٠: ١٧) وكان العرب في الحرب يركب فارسان ظهرا لظهر على جمل واحد فيحمي أحدهما ظهر الآخر كرا وفرا. وذكر هيرودوتس أيضا أن العرب في جيش زركسيس كانوا يركبون الجمال.

ويستعمل لبن الجمل طعاما. فقد جاء في تك٣٢: ١٥ أن يعقوب أفرز هدية لعيسو [ثلاثين ناقة مرضعة وأولادها] وللنياق المرضعات قيمة عظمى عند العرب. وللجمل صبر غريب عن الماء ومثله الغنم فهي تصبر عن المياه ولكن شتان ما بين صبرها وصبر الجمل فإنه في الأحوال الاعتيادية قد يكتفي بالندى وعصير الكلأ والعشب ومن عادة العرب أن تورد أغنامها الماء كل يومين مرة وأما جمالها فكل ثلاثة أيام مرة وذلك عند يبس الكلأ. ومن صفات الجمل أيضا أنه قليل الأكل، غبي، ثقيل الحركة، سيء الطبع، منتقم أحيانا. وإذا ضرب أو نخس فلا يحس بالألم ما لم تكن الضربات شديدة. وليس في الجمل شيء جميل، وصغاره وكباره سواء في ذلك، فإن الصغيرة قلما تمرح أو تلعب أنما هي رزينة في كل حركاتها كالكبيرة فمنظرها ومنظر الكبار واحد وأعمالها واحدة.

ومع أنه مخلوق لسفر الصحاري فركوبه متعب جدا حتى أن السفر عليه ٢٥ ميلا يتعب أكثر من السفر على الخيل ٥٠ ميلا على أنه لولاه لكاد يتعذر قطع تلك المسافات الشاسعة في الصحاري والقفار لأن الخيل لا تحتمل ما يحتمله الجمل من شظف المعيشة والاستعباد الطويل المستمر حتى لقد صدق العرب في ما قالوه من أن [هذا الحيوان أنما هو مرحمة من مراحم الله]. ولا يزال العرب البدو

يستخدمونه في جنوب فلسطين (١ صم ٢٧: ٩ و٢ أخ ١٤: ١٥) ووطنه الأصلي الصحراء العربية والصحاري الأفريقية (خر٩: ٣ وقض٦: ٥ و١ مل ١٠: ٢ و١ أخ ٥: ١٨-٢١).

وللجمل صفة غريزية تؤهله لأن يكون من الحيوانات الحاملة، وعندما يراد تحميله يبرك مستندا على الحدبة المبطنة على صدره كقاعدة لجسمه الضخم. كما أنه يوجد له مخدات في أسفل قدميه توافق سيره على الرمال والحصى حيث قسم له نصيبه من الوجود.

أما المسافرون فقد يضعون على ظهره فوق الرحل صندوقا على كل جانب يجلسون فيها. وقد يستعملون الهودج فيفرشون فيه سجادات ويحملون المؤونة للسفر. وقد أخفت راحيل تحت الحداجة تماثيل أبيها (تك٣١: ٣٤). أما العبارة الواردة في (مت١٩: ٢٤) [إِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ] فالمراد بها تصوير أمر خارق العادة. وأهل ملبار يستعملون هذا المثل للفيل ويميل بعض المفسرين لهذا القول أن عبارة ثقب أبرة هي اصطلاح للباب الصغير المثقوب في باب كبير لدخول الأغنام فقط منه. ويرجح أن الرأي الغالب هو أن المسيح قصد فيها المعنى البسيط الواضح الذي يدل على استحالة هذا الأمر.

جَمَلِّي: اسم عبري معناه [سائق ظعن أي جمل] أو ربما الكلمة الدارجة [جمال]. هو أبو الجاسوس الذي من سبط دان (عد١٣: ١٢).

جَمْلِيئِيلُ: اسم عبري معناه [الله كافأه] ابن فدهصور رئيس من سبط منسى (عد١: ١٠، ٢: ٢٠، ٧: ٥٤ و٥٩) والاسم قريب الشبه من غمالائيل معلم الناموس المذكور في سفر الأعمال (٥: ٣٤-٣٩).

الْجَمِيلُ: (أع٣: ٢) أحد أبواب الهيكل (اطلب [هيكل]).

أَجْنَبِيٌّ: ليس كاهنا من نسل هارون (عد٣: ١٠، ١٦: ٤٠).

أَجَانِب: (مت١٧: ٢٥ و٢٦) أناس آخرون (من غير النسل الملكي).

أَجْنَبِيَّاتٌ: نعت للنساء اللواتي أوقعن سليمان في الخطيئة (نح١٣: ٢٦).

جِنْثُويُ: اسم عبري معناه [بستاني] رئيس من الكهنة الذين رجعوا مع زربابل من بابل (نح١٢: ٤).

جِنْثُونُ: اسم عبري معناه [بستاني] أحد الكهنة الذين ختموا العهد ليعبدوا الرب (نح١٠: ٦).

جَنَاحِ: جزء من الهيكل كانت حافته على ارتفاع عظيم من الأرض (مت٤: ٥) فوق سطح رواق سليمان وكان يصعد إليه بدرج. وهذا المكان كان يشرف على واد عميق شرقيه من علو ٤٠٠ قدم. ويزعم بعض المؤرخين أنه كان يوجد جدار في هذه الناحية يمتد من أسفل الوادي إلى مساواة سطح أرض الهيكل.

جُنْدٌ: اطلب [صفوف] و[حرب].

جُنُودِ: تدل عبارة [رب الجنود] على أن الرب هو إله القوات في السموات وعلى الأرض كما قال داود لجليات [أنت تأتي إلي بسيف وبرمح وبترس. وأنا آتي إليك باسم رب الجنود] (١صم ١٧: ٤٥) والنبي إشعياء يقول [هَكَذَا يَنْزِلُ رَبُّ الْجُنُودِ

لِلْمُحَارَبَةِ] (إش٣١: ٤) كما تدل العبارة [رَبَّ الْجُنُودِ] على أن الله إله مهوب وكل قوى الكون جنود له بأقسامها الروحية والمادية التي لها صفوف وتنظيمات مرتبة بأمره.

١- أحد هذه التنظيمات الملائكة، أنه الرب إله الجنود والذي ظهر ليعقوب في بيت إيل لما رأى السلم وملائكة الله يصعدون وينزلون (تك٢٨: ١٢ و١٣ وهو١٢: ٤ و٥). [لأَنَّهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبَّ؟ مَنْ يُشْبِهُ الرَّبَّ بَيْنَ أَبْنَاءِ اللهِ؟ ٧ إِلَهٌ مَهُوبٌ جِدّاً فِي مُؤَامَرَةِ الْقِدِّيسِينَ، وَمَخُوفٌ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ حَوْلَهُ] (مز٨٩: ٦-٨).

٢- وتنظيم آخر هو النجوم والكواكب في ترتيبها الجميل وهيئتها العجيبة والرب قائدها. ويدعو النبي إشعياء الذين يريدون معرفة الله أن يرفعوا إلى العلاء عيونهم وينظروا جند السماء (إش٤٠: ٢٦، ٤٥: ١٢).

٣- وتنظيم ثالث تشتمل عليه عبارة [رَبُّ الْجُنُودِ] هو جميع قوى الطبيعة وهي خاضعة لأمر الرب. هو الذي صنعها ويحييها كلها وجند السماء له تسجد (نح٩: ٦) ويدخل ضمن هذا القسم أن رب الجنود يرسل السيف والجوع والوباء (إر٢٩: ١٧) وهو [الْجَاعِلُ الشَّمْسَ لِلإِضَاءَةِ نَهَاراً، وَفَرَائِضَ الْقَمَرِ وَالنُّجُومِ لِلإِضَاءَةِ لَيْلاً، الزَّاجِرُ الْبَحْرَ حِينَ تَعِجُّ أَمْوَاجُهُ، رَبُّ الْجُنُودِ اسْمُهُ] (إر٣١: ٣٥). ومجمل القول إن قدماء الإغريق نظروا إلى السماوات فوقهم وإلى الأرض تحتهم ودعوا ما أبصروه الكون أو [كوزموس] وهذه كلمة تدل على جمال الموازنة، والرومان لما اكتشفوا ذات الحركات والعلاقات المتوازنة دعوا كل الخليقة [يونيفرس] والكلمة فيها وحدة وارتباط. وأما العبرانيون فبقوة التصوير الشعري ومعرفتهم بالإله القدير المتسلط. وعلمهم بالترتيب والنظام الظاهرين في كل مكان رأوا جيشا عظيما في العدة وفي العدد ورتب متنوعة تعمل تحت مشيئة واحدة هي مشيئة رب الجنود الملك الذي بيده كل الأمور.

جُنْدُبُ: دويبة صغيرة من جنس الجراد وهي ترجمة الكلمة العبرية [حاجاب] ورد ذكرها عدة مرات في الكتاب المقدس. وحاجاب كلمة تدل على كثرة الجراد أو الجندب إذ يغطي الأرض أو يحجب الشمس. وردت كلمة جندب من بين الطيور التي تؤكل بحسب شريعة موسى (لا١١: ٢٢ وفي أش٤٠: ٢٢ جاءت كدليل على الصغر لأن الجندب صغير الحجم جدا. وكذا في سفر الجامعة دليل على أن أكله يستثقل عندما تبطل الشهوة رغم صغر حجمه (جا١٢: ٥) أما في سفر العدد ١٣: ٣٣ فقد ترجمت الكلمة [كَالْجَرَادَ] لكثرة العدد وفي ٢ أخ ٧: ١٣ ترجمت الكلمة الجراد لشراهته في أكل الأرض (اطلب [جَرَادَ]).

مَنْجَانِيقَ، مَجَانِقَ: (حز٤: ٢، ٢١: ٢٢) المنجنيق آلة حرب كانت تستعمل لهدم الأسوار الحصون للمدينة المحاصرة، وهي عبارة عن جذع من الخشب المتين كالسنديان. أحد طرفيه كرأس الكبش ينتهي بحديد مدبب يعلق بمنتصفه في برج من خشب مركب على دواليب يقرب إلى الأسوار المقصود هدمها وكثيرا ما كان في البرج رامون بالقوس والمقلاع يطلقون السهام والحصى على المدافعين بينما يقرب المنجانيق ويطرق به السور.

جُنُونٍ [مَجْنُونً]: اضطراب عقلي يجعل الإنسان خاليا من الفكر الصائب (تث٢٨:

٢٨) وهو حالة يتخيل فيها المختل بأنه شخص آخر أو أنه محاط بظروف غير الواقعة ويحصل الجنون لأسباب شتى كالحزن والأجهاد العقلي والغضب والتصورات الدينية غير الحقيقية، وأحيانا من مرض في الدماغ. ويظن كثيرون أن المجنون هو من سلب الله عقله ويعامل غالبا بالشفقة. تظاهر داود بالجنون وأخذ يخربش على مصاريع الباب ويسيل ريقه على لحيته ونجا أمام أخيش ملك جت (١ صم ٢١: ١٣-١٥).

ومن أعراض الجنون الهذيان (أع١٢: ١٥ و١ كو ١٤: ٢٣) مثل المجنون الذي يلقي نارا وسهاما وموتا. وقد ينتج السكر أعراضا وقتية للجنون فيشرب السكارى ويترنحون ويجنون (إر٢٥: ١٦، ٥١: ٧) والجنون إيضا هو حالة للعواطف الثائرة غير المضبوطة ومن أعراضه الافتتان (إر٥٠: ٣٨) [بِـ/أَصْنَامٍ تُجَنُّ] والحنق (مز١٠٢: ٨ وأع٢٦: ١١) والحمق (لو٦: ١١). ويذكر العهد الجديد بعض حالات فيها تنسب بعض الأمراض العقلية والجسمية إلى عمل الأرواح النجسة التي تتكلم (مر١: ٢٣) وتقر بلاهوت المسيح (مر١: ٢٤) وتتميز باختلافها عن شخصية الإنسان الذي تسكنه (مت٨: ٣١) ويعلمنا المسيح أن هذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم (مر٩: ٢٩).

الْجَانَ: (اطلب [عرافة]).

جَنَّةِ: الفردوس الأصلي الذي رتبه الله للإنسان قبل سقوطه (تك٢: ١٠، ١٣: ١٠) ووضع في وسطه شجرة الحياة، وأطلقت الكلمة على كل بستان في قصور الملوك.

جَنَّاتٍ: بساتين معدة للانشراح واللذات ومنها جنات الملك سليمان (جا٢: ٥ ونش٤: ١٣) وفيها سواقي وينابيع (عد٢٤: ٦ وجا٢: ٥ وإش٥٨: ١١،٦٥: ٣) وكانت هذه الجنات مصونة لكي لا يدخلها الغريب (نش٤: ١٢-١٦).

مِجَنَّ: (اطلب [ترس]).

مَجْنُونً: (انظر [جنون] و[شيطان]).

أَرْضِ جَنِّيسَارَتَ: قطعة من الأرض هلالية الشكل غرب بحر الجليل ذكرت في الكتاب المقدس مرتين فقط (مت١٤: ٣٤ ومر٦: ٥٣ قابل لو٥: ١) ويزعم البعض أنها السهل المعروف بالغوير. وهي تمتد نحو ثلاثة أميال إلى أربعة طولا بجانب البحيرة وأكثر من ميل عرضا من شاطئها. ويحدها غربا هضاب الجليل شمال مجدلة حيث تسقي أراضيها عدة مجاري مياه. والقسم الشمالي الممتد إلى خان منية ليس فيه مياه البتة ويظن إن أراضيه كانت تسقى بأقنية تأتيه من نبع كفرناحوم ويرجح أنها عين الطابغة.

بُحَيْرَةِ جَنِّيسَارَتَ: (لو٥: ١) اسم شائع لبحر الجليل (يطلب في مكانه).

عَينُ جَنَّيمَ: اسم عبري معناه [ينبوع الجنات] وهي:

١- قرية في منخفضات يهوذا (يش١٥: ٣٤) ويقال أنها المعروفة بأم حنة في الجنوب الغربي من بيت شمس لكن عين فطير شرق بيت الجمال في نفس المجاورة تقع في موقع أقرب إلى عين جنيم القديمة.

٢- مدينة في تخم يساكر يظن أنها جنين الحديثة وكان يمر فيها مجرى من الماء فيسقي الحدائق الجميلة المحيطة بها (يش١٩: ٢١) وكانت من نصيب الجرشونيين

من بني لاوي (يش٢١: ٢٩) وهي على بعد نحو ٥ أميال شمال شرقي دوثان و٧ أميال جنوب غربي جبل جلبوع وعلى بعد ٦٨ ميلا شمال أورشليم.

جَنُوبَثُ: اسم عبري معناه [سرقة] وهو ابن هدد عدو سليمان وقد ولد وتربى في بيت فرعون بعد أن فطمته تحفنيس الملكة أخت أمه (١ مل١١: ٢٠).

جِهَادِ: (عب١٢: ١) اطلب [ألعاب].

جَوَاهِر: (اطلب [حجارة كريمة]).

جُهْنَّمِ: (اطلب [هنوم]).

جُوبَ: اسم عبري معناه [خندق أو صهريج] (٢ صم ٢١: ١٨ و١٩) اسم السهل الذي شبت فيه نار الحرب مرتين بين الفلسطينيين وبني إسرائيل في حكم داود. ويظن البعض أنه جازر الوارد في (١ أخ ٢٠: ٤) اطلب [جازر].

جُوجٍ ومَاجُوجَ: ١- رأوبيني (١ أخ ٥: ٤).

٢- جوج كان رئيسا على ماشك وتوبال (حز ٣٨ و٣٩) اطلب [ماشك وتوبال] وهو يوصف بأنه سيقوم ويغزو أرض إسرائيل في آخر الأيام وسيقتل على الجبال في مذبحة هائلة (حز٣٨ و٣٩) وهو وشعبه وحلفاؤه رمز إلى الوثنية في النبوات لأنهم يعاكسون ويقاومون ملكوت الله. وربما أخذ الاسم من جيجس أحد رؤساء العائلات الليدية وأشور بانيبال يدعوه جوجو كان في الحرس الملكي وموضع ثقة الملك. وفي عام ٧٠٠ ق.م. قتل سيده من البيت المنافس للأسرة الهرقلية واغتصب عرش مملكة ليدية. كان غنيا جدا وقدم هدايا عظيمة لهيكل أبولو في دلفي وحارب ضد المدن الإغريقية في آسيا الصغرى كما يقول هيرودتس في تاريخه. وفي شيخوخته أخذت مملكته من الكميريين فهزمهم في القتال وأسر عددا من رؤسائهم وخشي أن يتجدد الغزو فأرسل هدايا إلى الملك أشور بانيبال ملك أشور. ولمدة طويلة لم يستطع أحد من أشور أن يفهم لغة سفراء ليدية وأخيرا حصلوا على رجل يدرك اللغة وصارت صداقة بين جيجيس والأشوريين وبعد برهة قصيرة أعان جيجيس مصر لتثور ضد أشور فأثار عمله هذا انتقام ملك أشور الذي سلط عليه الكاميريين، وغزوا مملكة ليدية من جديد وفي هذه الغزوة حوالي عام ٦٦٢ ق.م. قتل جيجيس تاركا العرش لابنه أرديس ليخلفه عليه انظر [جومر وماجوج].

٣- شخصية سرية شبيهة بجوج المذكور في نبوة حزقيال ستظهر قبل نهاية العصر الحاضر، وربما تعمل ضد الكنيسة وتشدد النكير عليها (رؤ٢٠: ٨) أما ماجوج فقد كان ثاني أبناء يافث (تك١٠: ٢) ويقصد بهم قبائل السكيثيين المتوحشة الذين كانوا يأتون من الشمال بقواتهم العظيمة فرسانا ومشاة متسلحين بالقسي.

جُمْهُورِ جُوجٍ: اسم الوادي الذي قبرت فيه قتلى جوج (حز٣٩: ١١ و١٥) ويظن أصحاب الترجوم أنه كان بقرب بحر الجليل، والأرجح أنه كان على الطريق العظمى بين سوريا ومصر.

جُورَ أو عَقَبَةِ جُورَ: اسم عبري معناه [جرو أسد أو أي حيوان] (٢ مل. ٩: ٢٧) ويقع بالقرب من بيلعام وهو مكان على الطريق بين يزرعيل وجنين الحديثة حيث قتل أخزيا ملك يهوذا بأمر ياهو ومات.

جُورَ بَعْلٍ: اسم كنعاني معناه [مسكن بعل] مقاطعة كان يقطنها العرب (٢ أخ ٢٦:

٧) يحتمل أن تكون في الصحراء جنوب بئر سبع عند حولة الغوري.
الْجَوْزَاءِ: كان يطلق هذا الاسم في الميثولوجية اليونانية على توأمي زفس وهما - كاستور ويولكس اللذين تعلق بهما حظ نوتية تلك الأيام ولذلك كانوا يوسمون السفن بعلامة الجوزاء تيمنا به (أع٢٨: ١١).
جُوزَانَ: بلدة ومقاطعة في بلاد مادي على نهر خابور (٢ مل ١٧: ٦، ١٨: ١١، ١٩: ١٢ و١ أخ ٥: ٢٦ وأش٣٧: ١٢) كان يسكنها بعض من بني إسرائيل دعاها بطلمايس جوزنيتيس (اطلب [خابور]).
جُوشَنُ: ١- مدينة في جبال يهوذا (يش١٥: ٥١) وهي قرية الضاهرية الحديثة.
٢- مقاطعة في جنوب يهوذا بين غزة وجبعون (يش١٠: ٤١، ١١: ١٦).
جُوعٌ: [قلة الطعام] أما بسبب انقطاع المطر وذبول المحصولات، أو منع دخول الطعام إلى مدينة محاصرة وقد أخبر مرارا في الكتاب المقدس بجوع في مصر وفلسطين وبلاد العرب سببه في الأولى عدم فيضان النيل، وفي الثانية عدم سقوط المطر وفي الأخيرة أتيان الجراد. وكان من جملة أنواع قصاص الله لأجل الخطايا وكان الأنبياء يتنبأون عنه وجاء في (تك١٢: ١٠) أن جوعا ألزم إبراهيم أن يترك كنعان ويتغرب في مصر كما تغرب أسحق في فلسطين (تك٢٦: ١) وفي أيام حكم يوسف حدث جوع شديد في مصر دام سبع سنين وعم البلاد المجاورة (تك٤١-٤٦).
وحدث جوع في أيام القضاة جعل أليمالك يتغرب في موآب (را١: ١) وفي حكم داود (٢ صم ٢١: ١) وفي أيام إيليا وآخاب حدث جوع شديد (١ مل ١٧ و١٨) وفي أيام إليشع حدث جوع أشد في السامرة لسبب الحصار (٢ مل ٤: ٣٨، ٦: ٢٤ و٢٥) فيه أكل الشعب لحم الحمير وزبل الحمام (٢ مل ٨: ١). وقد حدث جوع بسبب حصار أورشليم على يد نبوخذنصر (٢ مل ٢٥: ١-٣ وإر٥٢: ٤-٦).
وفي حكم كلوديوس عام ٤١-٥٤ ميلادية حدث الجوع في مدد متعاقبة عم اليهودية واليونان وإيطاليا (أع١١: ٢٨) كما يكتب عن هذا الجوع يوسيفوس وتاسيتوس.
جَوْعَةَ: وهي من أصل عبري [جاعاه] بمعنى [خفض] وهو مكان بالقرب من أورشليم من جهة الجنوب الغربي، تنبأ إرميا عن بناء المدينة ويمد خيط القياس إلى جوعة (إر٣١: ٣٩).
جُولاَنَ: ربما كان هذا الاسم كنعانيا وربما كان معناه [شاطئ] أو [جانب] أو [جولان] من الفعل جال. وهو اسم مدينة شهيرة للملجأ في باشان كانت تخص نصف سبط منسى شرق الأردن (تث٤: ٤٣ ويش٢٠: ٨، ٢١: ٢٧ و١ أخ ٦: ٧١) ومنها تسمت تلك الناحية المعروفة باسم جولانيتس جولان الآن. ويذكر يوسيفوس في تاريخه عن الأمة اليهودية أن ألكسندر جانيسوس مني بشر هزيمة قرب هذا المكان ثم أعاد عليها حملة أخرى فيما بعد ودمرها. وتقع هذه المنطقة بين حرمون واليرموك وتنقسم إلى جزئين: القسم الجنوبي أرض لينة قابلة للحرث، والشمالي نصف صخري وكان الجزء المنبسط منها يروى بمجاري من حرمون وينابيع عديدة، وبها مراعي من أغنى نوع في سوريا أما الآن فإنها خربة.

جُولِيَا: اسم لاتيني مؤنث من يوليوس، وكانت سيدة مسيحية من رومية، يرجح أنها زوجة فيلولوغس الذي بعث إليه بولس سلامه (رو١٦: ١٥).
جُومَرَ: ١- هو بكر يافث (تك١٠: ٢ و٣) وقد قطنت ذريته جانبا عظيما من آسيا الصغرى وفريجية (حز٣٨: ٦ و١ أخ ١: ٥ و٦) ويذكر هيرودتس أن هوميروس الشاعر الإغريقي لقبهم بأهل الشمال الأقصى (في كتابه الأوديسا) ثم أتوا إلى آسيا من المناطق التي وراء القفقاس واستوطنوا كبادوكية وهددوا الأمبراطورية الأشورية ولكن آسرحدون هزمهم ثم اتجهوا إلى الغرب واحتلوا آسيا الصغرى واشتبكوا في عدة معارك مع جايجنيس [جوج] ملك ليدية وقتلوه. وقد طردهم الياتيس من ليدية فيما بعد.
١- جومر اسم عبري ربما كان معناه [إله يكمل] وهو اسم لابنة دبلايم وزوجة هوشعِ (هو١: ٣).
جُونِي: اسم عبري معناه [مدهون أو أحمر فاتح]:
١- ابن نفتالي ومؤسس عشيرة الجونيين (تك٤٦: ٢٤ وعد٢٦: ٤٨ و١ أخ ٧: ١٣).
٢- رجل من ذرية جاد (١ أخ ٥: ١٥).
جُونِيِّونَ: ذرية جوني (عد٢٦: ٤٨).
جِوَاءِ: الكلمة العبرية لواد وهو بطن من الأرض أو واد واسع فيه دفن موسى في أرض موآب (تث٣٤: ٦).
جِيبِيمَ: اسم عبري معناه [أحواض محفورة لخزن الماء] وهي قرية شمال أورشليم (أش١٠: ٣١). اختلف العلماء على تحديد موقعها حاليا فمنهم من يدعوها خربة الدوير وآخرون باطن البطش. ويظن البعض أن المكان يدعى الآن الجيب، ويظن آخرون أنها العيسوية.
جِيحَ: اسم عبري معناه [متدفق] أو [شلال] وهي قرية تقع بالقرب من تل أمة بين جبعون في بنيامين ومخاضة الأردن بالقرب من مخاضة يبوق (٢ صم٢: ٢٤) وصل إليها يوآب وأبيشاي في سعيهما وراء أبنير بن نير.
جِيْحزي: اسم عبري معناه [وادي الرؤية] هو غلام النبي إليشع ورفيقه (٢ مل ٤: ١٢) أخبر النبي عن رغبة مضيفتهم الشونمية في أن يكون لها ابن ولما مات الولد ذهبت إلى إليشع وارتمت عند قدميه (٢ مل ٤: ١٤ و٢٧) وحاول جيحزي أن يدفعها. أراد النبي أن يلقي عليه درسا في أن الأمر لا يتطلب سحرا بل إيمانا وصلاة لذلك أرسل الغلام بعصاه ليضعها على الصبي الميت ولم تأت بنتيجة
(٢ مل ٤: ٢٩-٣٧) لكن لما صلى قام الولد. واتفق أيضا أنه لما شفى إليشع نعمان السرياني من داء البرص بأمر الله أن نعمان هذا قدم له تقدمة نفيسة فأبى النبي أن يأخذها فاغتاظ جيحزي من سيده لأنه رد التقدمة ولحق نعمان خفية منه وأخذ قسما من التقدمة لنفسه وأخفاه فلصق به وبنسله برص نعمان عقابا لما كان منه من طمع وكذب، كما تسبب في جلب الاحتقار للوظيفة النبوية.
جِيحُونُ: اسم عبري معناه [نبع متدفق].
١- اسم نهر من أنهار جنة عدن الأربعة (تك٢: ١٣) يظن أنه نهر أركيس الذي يصب في بحر قزوين. ويظن بعضهم أنه من أكبر الأنهار في بابل.

٢- اسم ينبوع أو مجرى في ضواحي مدينة أورشليم وبقربه مسح سليمان ملكا على إسرائيل (١ مل ١: ٣٣-٤٥) ويقال أن اليبوسيين حفروه عام ٢٠٠٠ ق.م. وكان ينبوع بهذا الاسم خارج المدينة في الغرب منها طمه حزقيا وجر مياهه بأقنية تحت الأرض إلى إورشليم خوفا من أن يأتي الأعداء فيجدون مياها غزيرة (٢ أخ ٣٢: ٣ و٤ و٣٠) واتصلت إحدى هذه الإقنية ببركة سلوام داخل أسوار أورشليم (يو٩: ٧).

جِيْرَا: (اطلب [مكاييل وأوزان]).

جِيرَا: اسم عبري ربما كان معناه [نزيل لدى الله].

١- اسم رجل من أولاد بنيامين واسم حفيد لبنيامين ابن بالع (تك٤٦: ٢١ و١ أخ ٨: ٣ و٥ و٧).

٢- أبو إهود أحد قضاة إسرائيل (قض٣: ١٥) وهو بنياميني إيضا.

٣- أبو شمعي الذي كان يسب داود (٢ صم ١٦: ٥، ١٩: ١٦ و١ مل ٢: ٨).

جَيْرُوتَ كِمْهَامَ: اسم عبري معناه [مرقب كمهام] ربما هو خان أو نزل (إر٤١: ١٧) اطلب [كمهام].

جَيْشٌ: (مت٢٦: ٥٣) إن الكلمة المترجمة جيش هنا هي الكلمة اليونانية لجئون وهي الفرقة الرئيسية في الجيش الروماني كانت في الأصل مكونة من ٣٠٠٠ عسكري من المشاة ومن ٣٠٠ من الفرسان. ومن عام ١٠٠ ق.م. إلى سقوط الأمبر اطورية اختلف العدد ما بين ٥٠٠٠ إلى ٦٠٠٠ ومن أيام أوغسطس إلى هادريان في زمان العهد الجديد كان العدد ٦٠٠٠ هو الاعتيادي ما عدا الفرسان. وكانت هذه الفرقة الرئيسية أو اللجئون (Leginn) تحتوي على ١٠ كتائب كل كتيبة فيها ٣ أورط وكل أورطة فيها ٢٠٠ جندي. غير أن الكلمة تفيد أيضا عددا عديدا غير معين (مر٥: ٩ و١٥) وأما كلمة جيش في معناها المطلق فإنها لفظة تدل على عدد من الجنود أو الغزاة كبيرا كان أو صغيرا (تك٤٩: ١٩ و٢ صم ٢٢: ٣٠).

جِيشَانُ: اسم عبري معناه [قذر] رجل من يهوذا. ابن يهداي (١ أخ ٢: ٤٧).

جِيلِ، أَجْيَالَ: [دور] كما هو لفظ الكلمة العبرية ولها عدة معان.

١- كل فوج من الأشخاص المتسلسلين بالتعاقب من سلف مشترك (تك٥٠: ٢٣ وخر٢٠: ٥ وتث٢٣: ٢).

٢- عصر يعيش فيه أناس في وقت واحد كمعاصرين (تك٧: ١ وعد٣٢: ١٣).

٣- طور من حياة العائلة أو الجنس البشري في مدة من الزمان تساوي مئة سنة (تك١٥: ١٦ ومت١: ١٧ وخر١: ٦).

٤- صنف من الناس [جِيلٌ أَعْوَجُ مُلتَوٍ] (تث٣٢: ٥).

٥- وقت من الأوقات (جا١: ٤ ولو١: ٥٠).

أَجْيَالَ: (تشترك بالمعاني المشار إليها في جيل وتأتي أيضا بمعنى التوالد) (تك٦: ٩) وهي ترجمة [دوروث] العبرية.

جِيلُونِيّ: أحد سكان مدينة جيلوه (٢ صم ١٥: ١٢، ٢٣: ٣٤).

جِيلُوهُ: قرية في تلال يهوذا (يش١٥: ٥١ و٢ صم ١٥: ١٢) ومنها كان أخيتوفل.

الْجِيلُونِيّ: وحاليا هي خربة جعلا على مسافة ميل وربع غرب أدمار وعلى مسافة ٥ أميال شمال غرب حبرون.

جِينَةَ: اسم عبري معناه [حماية] أبو تبني وهو الذي نازع عمري عرش الملك على إسرائيل (١ مل ١٦: ٢١ و٢٢).

(ح)

حَابَرُ: اسم عبري معناه [شركة، شريك].
١- ابن بريعة، حفيد أشير، ومؤسس أسرة (تك٤٦: ١٧ وعد٢٦: ٤٥).
٢- ألقيني، من بني حوباب حمو موسى، وزوج ياعيل التي قتلت سيسرا (قض٤: ١١- ٢٤).
٣- رجل من سبط يهوذا، من نسل عزرا، وأبو سوكو (١ أخ ٤: ١٨).
٤- بنياميني، ابن شحرايم من ألفعل (١ أخ ٨: ١٧).
حَابَرِيُّونَ: ذرية حابر (عد٢٦: ٤٥).
حَاجَابَ: اسم عبري معناه [جرادة، جندب] رجل رجع بنوه من بابل مع زربابل، مؤسس أسرة من النثينيم (عز٢: ٤٦).
حَادِيدَ: اسم عبري معناه [حاد، مسن، سن] وهي قرية في بنيامين، تقع على بعد ثلاثة أميال شرقا في الشمال الشرقي من لود، أي لد (عز٢: ٣٣ ونح١١: ٣٤). وكانت قرية مبنية على تل تشرف على السهل، وتدعى الآن [حديثة].
حَارَانَ: اسم ربما كان من أصل أكادي معناه [طريق، قافلة] وهو اسم:
١- مدينة بين النهرين، على نهر بليخ وهو فرع للفرات وتقع على مسافة ٢٨٠ ميلا إلى الشمال الشرقي من دمشق. وكانت المدينة مركزا تجاريا، لكونها على أحد الطرق التجارية الرئيسية بين بابل والبحر المتوسط، وقد اتخذت إله القمر إلها لها وتغرب فيها تارح وإبراهيم مدة من الزمن، ومات تارح هناك (تك١١: ٣١ و٣٢، ١٢: ٤ و5). وسكنت فيها أسرة ناحور، ولابان أخو رفقة، ويعقوب (تك٢٧: ٤٣، ٢٨: ١٠، ٢٩: ٤ و5). وقد استولى عليها الأشوريون كما ورد ذلك في (٢ مل ١٩: ١٢ وإش٣٧: ١٢). وفي عام ٥٣ ق.م. انهزم القائد الروماني كرسوس، رفيق بومباي ويوليوس قيصر بالقرب من حاران أمام القائد الفارسي سورينا، وذبح بطريقة وحشية حالا بعد ذلك. والمدينة الآن قرية صغيرة لا تزال محتفظة بالاسم حران.
٢- ابن كالب وعيفة، من أسرة حصرون (١ أخ ٢: ٤٦).
حَارِثٍ: اسم عبري معناه [وعر] وهو اسم غابة في يهوذا، اختبأ فيها داود مدة من الزمن بينما كان شاول يهدد حياته (١ صم ٢٢: 5). ويعتقد البعض أن موقعها كان عند قرية خرس الحديثة إلى الجهة الشمالية من وادي أرنبة قرب قعيلة.
الْحَارِثِ: اسم كثيرين من ملوك المملكة النبطية العربية ومنهم:
١- ملك كان معاصرا لرئيس الكهنة ياسون، نحو ١٧٠ ق.م. (٢ مكابيين 5: ٨).
٢- الحارث الرابع (٩ ق.م-٤٠ م) وهو حمو هيرودس أنتيباس رئيس الربع وعندما طلق هيرودس ابنته لكي يتزوج هيروديا أعلن الحارث عليه حربا وهزم جيشه هزيمة ساحقة في ٣٦ م. وانحاز الرومان إلى هيرودس، وأرسلوا فايتيليوس لتأديب الحارث، لكن موت الأمبراطور طيباريوس أنهى الحملة. وكان نحو ٣٩ أو ٤٠ م. أثناء حكم كاليجولا، أو ربما في ٣٦ م. أن الحارث استولى على دمشق، وأقام فيها

نائبا من قبله (٢ كو ١١: ٣٢). وقد حاول حاكم دمشق أن يقبض على بولس (أع٩: ٢٤ و٢٥). (انظر نبطيون، سالع).

حَارَسَ: اسم عبري معناه [شمس] وهو اسم:

١- مرتفع في عجلون (قض١: ٣٥). وبالمقارنة مع (يش١٩: ٤١ و٤٢) يصبح الرأي القائل بأن جبل حارس هو مدينة عين شمس، أي بيت شمس محتملا.

٢- عقبة حارس (قض٨: ١٣)، بقعة شرقي الأردن، رجع منها جدعون بعد هزيمة زبح وصلمناع.

٣- مدينة مصرية، ورد اسمها في بعض المخطوطات في (إش١٩: ١٨). وهي مدينة الشمس، أي هيليوبوليس انظر أون (٢).

حَارُوصَ: اسم عبري معناه [ذهب] وهو حمو الملك منسى، وجد الملك آمون لأمه (٢ مل ٢١: ١٩).

حَارِيفَ: اسم عبري معناه [خريف، خريفي، حصاد].

١- رب أسرة، رجع أفرادها من بابل مع زربابل (نح٧: ٢٤).

٢- رئيس ختم العهد، كممثل لأسرته (نح١٠: ١٩). وهو نفسه يورة (عز٢: ١٨)، الذي معناه أيضا مطر خريفي.

٣- رجل من بني كالب (١ أخ ٢: ٥١).

حَارِيمَ: اسم عبري معناه [حريم، حرم، مكرس، أفطس].

١- رجل من نسل هارون. كونت أسرته الفرقة الثالثة من الكهنة في أيام داود (١ أخ ٢٤: ١ و٦ و٨). وربما كانوا أفراد الأسرة التي رجعت من بابل (عز٢: ٣٩ ونح٧: ٤٢). وفي الجيل التالي بعد السبي حمل هذا الاسم بيت أب بين الكهنة (نح١٢: ١٥) حيث دعي أيضا حريم. انظر رحوم. وفي عصر متأخر كان البعض من هذه الأسرة بين الذين تزوجوا نساء غريبة (عز١٠: ٢١). وبعد ذلك أيضا كان كاهن بهذا الاسم بين الذين ختموا العهد لكي يحفظوا شريعة الله ولكي يسعوا ليمنعوا التزوج بالنساء الغريبات (نح١٠: ٥).

٢- مؤسس أسرة غير كهنوتية، رجع أفرادها من بابل مع زربابل، وطردوا نساءهم الغريبات، ورمم أحد أبنائه قسما من سور أورشليم (عز٢: ٣٢، ١٠: ٣١ ونح٣: ١١، ٧: ٣٥).

حَاصُورُ: اسم عبري معناه [حظيرة] وكان اسم:

١- عاصمة مملكة الكنعانيين في شمال فلسطين، كان يحكمها يابين في زمن يشوع، ويعتقد البعض أنها كانت تقع فوق مياه ميروم، أخضعها يشوع وأحرقها (يش١١: ١-١٣، ١٢: ١٩). وأعيد بناؤها وأعطيت لسبط نفتالي (يش١٩: ٣٦). وفي أيام دبورة وباراق استولى عليها ملك آخر كنعاني اسمه أيضا يابين [ولذلك يعتقد البعض أن يابين كان لقبا لملوك كنعان، كفرعون لملوك مصر، وأبيمالك لملوك فلسطين، والحارث لملوك شمالي بلاد العرب]. وعند هزيمة قائده سيسرا، حاول أن يواصل حربه ضد العبرانيين، لكنه انهزم أخيرا وقتل (قض٤: ١-٢٤ و١ صم ١٢: ٩).

وربما كانت حاصور هذه هي التي حصنها سليمان (١ مل ٩: ١٥). وقد رحل تغلث

فلاسر سكان هذه المدينة مسبيين إلى أشور (٢ مل ١٥: ٢٩). وفي السهل المجاور لها هزم يوناثان ديمتريوس (١ مكابيين ١١: ٦٧). وربما كانت هي تل القدح على بعد نحو أربعة أميال غرب جسر بنات يعقوب. وقد اكتشفت بقايا المدينة من عصور الكنعانيين والعبرانيين.

٢- حاصور في أقصى جنوب يهوذا قرب قادش (يش١٥: ٢٣). وربما كانت تقع مكانها اليوم الجابرية قرب بئر الحافر، التي على بعد نحو تسعة أميال جنوب شرق العوجة.

٣- قرية حصرون (يش١٥: ٢٥) ويقال أنها غالبا خربة القريتين نحو أربعة أميال ونصف جنوب تل ماعين.

٤- قرية بنيامين (نح١١: ٣٣). ويقول البعض أنها خربة حاصور، على بعد أربعة أميال إلى الشمال الغربي من أورشليم، وبين بيت حنينة والنبي صموئيل.

٥- مقاطعة في الصحراء العربية شرق فلسطين ومما يدل على عظمة هذه المدينة سابقا ما ورد عنها في (أر٤٩: ٢٨-٣٣)، فقد تنبأ إرميا بنهب نبوخذنصر لها. ويذكر بيروسوس أن نبوخذنصر هزم العربية. وربما يكون الاسم اسم مجموعة ويشير إلى حياة الجماعة القروية المستقرة إذا ما قورنت مع البدو الرحل. انظر [حدتة].

حَاصُورَ وَحَدَتَّةَ: [أو حاصور وحدتة، كما وردت في بعض النسخ كمكانين].

فإذا كانت الكلمة الثانية أرامية فالاسم معناه [قرية جديدة]. في جنوب يهوذا (يش١٥: ٢٥)، حسب الظاهر قرب حاصور. ربما كانت في الحضيرة جنوب شرق طواني نحو البحر الميت. وهي غير حاصور الثانية المذكورة في (يش١٥: ٢٣). ويعتقد البعض أن مكانها هي خرب قصر الحدادة.

حَافَرَ: اسم عبري معناه [حفرة أو بئر] وهي:

١- مدينة غرب الأردن (يش١٢: ١٧). والاسم لمقاطعة، ربما كانت قرب سوكوه (١ مل ٤: ١٠). ويقول البعض أنها تل بيشار على وادي الحوارث في سهل شارون. والأرجح أنها في يهوذا استولى عليها يشوع وربما كانت هي المشهد الحالية.

٢- ابن جلعاد مؤسس أسرة في منسى (عد٢٦: ٣٢ و٣٣، ٢٧: ١ ويش١٧: ٢ و٣).

٣- رجل من يهوذا، ابن أشحور من تقوع (١ أخ ٤: ٦).

٤- المكيراتي من أبطال داود (١ أخ ١١: ٣٦). انظر مع ذلك الملاحظات على أور (٢).

حَافَرَيُّونَ: ذرية حافر من سبط منسى (عد٢٦: ٣٢).

حَالَصُ: اسم عبري ربما كان معناه [قوة أو الله قد خلص، خالص].

١- الفيلوني من بني أفرايم، أحد الرؤساء الثلاثين الذين كانوا مع داود، رئيس فرقة الشهر السابع (٢ صم ٢٣: ٢٦ و١ أخ ١١: ٢٧، ٢٧: ١٠).

٢- رجل من بني يهوذا من نسل حصرون (١ أخ ٢: ٣٩).

حَالَفَ: اسم عبري معناه [حلف، محالفة، مبادلة] وربما كان معناه [قصبة] مدينة على حدود نفتالي (يش١٩: ٣٣). ويظن آخرون أنها الرأس. ويرجح أنها عرباتة شرقي جبل تابور.

حَالَقَ: اسم عبري معناه [قسم، نصيب] ابن جلعاد جد الحالقيين، أسرة منسى (عد٢٦: ٣٠ ويش١٧: ٢).
حَالَقَيُّونَ: [ذرية حالق].
حَالِمَ: اسم عبري معناه [صحة، قوة]. وهو حلداي (زك٦: ١٠ و١٤).
حَامَ: اسم عبري معناه [حامي أي ساخن أو حمى حماية]. أصغر أبناء نوح، ولد بعد ما كان عمره ٥٠٠ سنة (تك٥: ٣٢، ٦: ١٠، ٩: ٢٤). في وقت الطوفان كان متزوجا لكن يظهر أنه لم يكن له بنون بعد (تك٧: ٧ و١ بط ٣: ٢٠). في حادث سكر أبيه تصرف تصرفا عاقا فجلب على نفسه وعلى نسله كنعان اللعنة (تك٩: ٢٢-٢٧). وقائمة شعوب العربية الجنوبية، وكوش، أي الحبشة، ومصر، وكنعان (تك١٠: ٦-١٤). تشمل كلا ذراريه وأولئك الذين أخذوا عن طريق الغزو وغيره.
وقد أطلق الاسم على مصر واستخدم في الكتاب المقدس في الشعر فقط (مز٧٨: ٥١، ١٠٥: ٢٣ و٢٧، ١٠٦: ٢٢).
حَامُولَ: اسم عبري معناه [محمول، يرثى له، يبقى]. أصغر أبناء فارص، ومؤسس أسرة في يهوذا (تك٤٦: ١٢ وعد٢٦: ٢١ و١ أخ ٢: ٥).
حَامُولَيُّونَ: نسل حامول.
حَانَانُ: اسم عبري معناه [حنان، رحيم، كريم].
١- بطل من أبطال داود (١ أخ ١١: ٤٣).
٢- رجل شهير من بنيامين، ابن شاشاق (١ أخ ٨: ٢٣).
٣- ابن آصيل، من نسل يوناثان ابن شاول (١ أخ ٨: ٣٨، ٩: ٤٤).
٤- نبي ابن يجدليا، كان لأولاده مخدع في الهيكل (إر٣٥: ٤).
٥- مؤسس أسرة من النثينيم رجع أفرادها من بابل مع زربابل (عز٢: ٤٦ ونح٧: ٤٩).
٦- رجل ربما كان لاويا استخدمه عزرا مع آخرين لكي يفهم الشريعة للشعب (نح٨ ٧). ويظهر إنه ختم العهد (نح١٠: ١٠) وسمي حنان.
٧ و٨- رئيسان للشعب، ختما العهد أيضا (نح١٠: ٢٢ و٢٦).
٩- ابن زكور، أقامه نحميا جامع أعشار، أو مساعدا للخزانة، نائبا عن الشعب (نح١٣: ١٣) والخزنة الأربعة المشار إليهم هنا انتخبهم نحميا من طبقات الشعب الأربع وهم، الكهنة والكتبة واللاويون والشعب.
حَانُونَ: اسم عبري معناه [حنون، منعم، منعم عليه].
١- ملك العمونيين، ابن ناحاش وخلفه وكان ناحاش، صديق داود وقد صنع مع داود معروفا. أرسل الملك العبري عبيده إلى حانون ليعزوه على موت أبيه، وليهنئوه بجلوسه على العرش. لكن المشيرين الأشرار أوعزوا إليه بأن الغرض الحقيقي للبعثة كان التجسس على عاصمة العمونيين، ولذلك أساء حانون معاملة السفراء وعاملهم بفظاظة وبطريقة مخجلة، إذ حلق أنصاف لحاهم وقصر ثيابهم من الوسط. وإذ علم بإن هذه الأهانة ستستنكر، استعد للحرب، وتحالف مع الآراميين إي السوريين، لكنه انهزم وخسر الحرب (٢ صم ١٠: ١-١١: ١ و١ أخ ١٩: ١-٢٠: ٣).
٢ و٣- يهوديان رمما قسما في سور أورشليم في عهد نحميا (نح٣: ١٣ و٣٠).

حَانِيسَ: مدينة في مصر (إش٣٠: ٤)، تبعد نحو ٥٠ ميلا جنوب ممفيس على الضفة الغربية للنيل وهي لا تزال معروفة بأهناس، أي أهناسيا، وفي العصر اليوناني الروماني كانت معروفة بهيراكليوبوليس العظمى.

حَبَايَا: اسم عبري معناه [يهوه قد خبأ، خبأه يهوه]. أبو بعض اليهود الذين ادعوا بإنهم نسل مقدس. ولما لم توجد أسماؤهم في السجل، طردوا من الكهنوت (عز٢: ٦١). أما النطق الصحيح لهذا الاسم كما ورد في (نح٧: ٦٣) فهو حبايا وليس حبابا.

حَبَّةَ: انظر حنطة، قمح وشعير.

مَحَبَةَ: المحبة سواء استخدمت عن الله أو الإنسان، هي الرغبة الحارة المتلهفة لأجل خير المحبوب، والاهتمام العظيم برفاهته. والمحبة لكلا الله والإنسان أساسية للديانة الحقيقية، سواء كما هي موضحة في العهد القديم أم العهد الجديد. وقد صرح الرب يسوع نفسه أن كل الناموس والأنبياء يتوقف على المحبة (مت٢٢: ٤٠ ومر١٢: ٢٨-٣٤). والرسول بولس، في أنشودته الفريدة عن المحبة (١ كو ١٣)، يجعلها أعظم الفضائل أو النعم في الحياة المسيحية، أعظم من التكلم بالألسنة، أو موهبة النبوة، أو اقتناء إيمان فائق السمو، لأنه بدون المحبة، كل هذه المواهب والنعم، مهما تكن مرغوبة ونافعة في حد ذاتها، تكون كلا شيء، وبلا قيمة دائمة في نظر الله. ولا يعني هذا أن الرب يسوع أو الرسول بولس يقلل من قيمة الإيمان الذي منه تنبع كل النعم، فنعمة الإيمان هذه معترف بها كنعمة أساسية في جميع معاملات الله مع الإنسان ومعاملات الإنسان مع الله (يو٦: ٢٨ و٢٩ وعب١١: ٦)، لكن كليهما على السواء يحسبان أن الإيمان ما هو إلا عقيدة عديمة الأثر وباطلة ما لم يظهر نفسه في المحبة لكلا الله والإنسان. وكما أن المحبة هي أسمى تعبير عن الله وعلاقته بالجنس البشري، كذلك يجب أن تكون أسمى تعبير عن علاقة الإنسان بخالقه وبأخيه الإنسان.

وَلاَئِمِ مَحَبِّيَّةِ: ترجمة كلمة يونانية [أجاباي] في يهوذا ١٢ [ولائم محبية] كما توجد أيضا في بعض المخطوطات في (٢ بط ٢: ١٣) بدلا من كلمة [أباتاي] المترجمة [غرورهم]. كانت الولائم المحبية ولائم اجتماعية تقام في الكنائس متصلة بعشاء الرب قارن (أع٢: ٤٦، ٦: ١، ٢٠: ٧ و١١). ويظهر أن فريضة عشاء الرب أو الأفخارستيا [الشكر] كانت في الأصل تقع في ختام وليمة المحبة قارن (مت٢٦: ٢٦-٢٩ ومر١٤: ٢٢-٢٥ ولو٢٢: ١٤-٢٠ و١ كو ١١: ٢٥). ويبدو أنه كانت هناك حالات في كورنثوس حيث دنست الوليمة، فبدلا من أن تكون تعبيرا عن الأخوة، صارت وليمة عادية وفرصة للتفاخر والشراهة (١ كو ١١: ١٧-٣٤). ويقرر ذهبي الفم أنه بعدما توقفت شركة المقتنيات الأولى، كان أغنى الأعضاء يحضرون تبرعاتهم من الطعام والشراب إلى الكنيسة، التي فيها، عند ختام الاجتماعات وبعد ممارسة فريضة عشاء الرب، كان يشترك الجميع، ولا يستثنى الفقراء. وبهذه الوسيلة هم يساعدون على تقدم مبدأ المحبة بين المسيحيين. وقد حرمت بعض المجامع الكنسية الأولى إقامة مثل هذه الولائم، لكن جميع هذه المجامع معا لم تنجح تماما في إطفاء التمسك الزائد بحياة ولائم المحبة في الكنيسة الغربية، بينما لا تزال

موجودة في الكنيسة اليونانية. ومن الطوائف الدينية الأكثر حداثة، والتي أنعشت الولائم المحبية، المورافيون والدانكريون. وهي موجودة أيضا بين الساندیمانيين.

حُبُر: انظر [جلد، وجلدة، وجلادون].

حَبْر: سائل يكتب به. كان الحبر في العصور الغابرة عبارة عن مزيج من الفحم المسحوق والماء أو من فحم العاج المضاف إليه قليل من الصمغ. وكان الرومانيون يستخدمون سائلا أرجوانيا ضاربا إلى السمرة يستخرج من بعض أنواع السمك. وأنواع الحبر العصري تصنع غالبا من العفص والزاج والصمغ. والحبر القديم كاو أكثر من الحبر في هذه الأيام وأشد ثباتا، وكذلك الحبر الصيني. ومن عادة الكتبة قديما، وإلى الآن في الشرق، أن يربطوا الدواة في مناطقهم (حز٩: ٢). انظر [دواة، وكتاب].

حَبْرُونُ: اسم عبري معناه [عصبة، صحبة، رباط، اتحاد] وهي:

١- لاوي ابن قهات ومؤسس أسرة (خر٦: ١٨ وعد٣: ١٩ و١ أخ ٦: ٢ و١٨، ٢٣: ١٢).

٢- مدينة في أرض يهوذا الجبلية (يش١٥: ٤٨ و٥٤)، ودعيت أصلا قرية أربع [مدينة رباعية، تيترابوليس] (تك٢٣: ٢ ويش٢٠: ٧)، انظر [أربع]. وقد بنيت سبع سنين قبل صوعن، في مصر (عد١٣: ٢٢)، وكانت موجودة من وقت مبكر في أيام إبراهيم، الذي سكن بعض الزمن في جوارها، تحت بلوطات أو بطمات ممرا (تك١٣: ١٨، ٣٥: ٢٧). وماتت سارة هناك، واشترى إبراهيم مغارة المكفيلة لتكون قبرا، وقد اشتراها من الحثيين الذين كانوا يملكون المدينة حينئذ (تك٢٣: ٢-٢٠). وتغرب أسحاق ويعقوب مدة من الزمن في حبرون (تك٣٥: ٢٧، ٣٧: ١٤). زارها الجواسيس، ووجدوا العناقيين ساكنين فيها (عد:١٣ ٢٢). وكان ملكها هوهام، أحد أربعة ملوك تحالفوا مع أدوني صادق ضد يشوع، لكنهم انهزموا، وأسروا، وقتلوا (يش١٠: ١-٢٧). وأخذت حبرون نفسها فيما بعد وأهلك سكانها (الآيات ٣٦-٣٩). هذه القصة لها تكملة في (يش١١: ٢١ و٢٢)، حيث سجل أن يشوع في ذلك الوقت قطع العناقيين من حبرون، ودبير، وعناب، وكل البلاد الجبلية، وأهلك مدنهم تماما. لكن بعد هذه الحملة الأولى العامة، رجع المتبقون بالتدريج من مخابئهم وملاجئهم. وفي مدى سنوات قليلة أعادوا بناء كثير من المدن المخربة. وكان بين أولئك الراجعين بقايا القبائل الثلاث من العناقيين الذين سكنوا في حبرون. فلقد وجدوا مستوطنين هنا مرة أخرى بعد غزو كنعان (يش١٤: ١٢). وقد طالب كالب بهذه المقاطعة ملكا له، وعندما امتلك سبط يهوذا أقليمه المخصص له بعد موت يشوع، عاد كالب فأخذ حبرون (قض١: ١٠ و١٩ و٢٠ ويش١٥: ١٣-١٩). وكان لحبرون قرى تابعة لها (يش١٥: ٥٤). وقد أعطيت للكهنة، وكانت إحدى مدن الملجأ (يش٢٠: ٧، ٢١: ١٠-١٣ و١ أخ ٦: ٥٤-٥٧). وأرسل داود إلى هناك جزءا من غنيمة صقلغ التي استردها (١ صم ٣٠: ٣١)، وبعد ذلك ملك فيها مدة سبع سنين ونصف سنة (٢ صم ٢: ١-٣ و١١ و٣٢، ٥: ١-٥و١ مل ٢: ١١ و١ أخ ٢٩: ٢٧)، وولد هناك عدد من أولاده (٢ صم ٣: ٢-٥ و١ أخ ٣: ١-٤). ودفن هناك أبنير (٢ صم ٣: ٣٢) ووضع رأس أيشبوشث في القبر نفسه (٢ صم ٤). وفي حبرون رفع أبشالوم راية العصيان (٢ صم ١٥: ٧-١٠). وحصنها رحبعام (٢ أخ ١١: ٥ و١٠). وأثناء السبي، عندما احتل الأدوميون جنوب

يهوذا، وقعت حبرون، ضمن أماكن أخرى، في أيديهم. وقد استرجعها منهم يهوذا المكابي. في ذلك الوقت كان لها قلعة ذات أبراج وكانت رأس المدن الأخرى. ولم تذكر في العهد الجديد. وحبرون هي الآن مدينة الخليل. لأنها مدينة إبراهيم خليل الله (يع٢: ٢٣). وهي من أقدم المدن في العالم التي لا تزال آهلة بالسكان، وحبرون واقعة في الوادي وعلى منحدر، وتعلو ٣٠٤٠ قدما فوق مستوى البحر. وهي على بعد ١٩ ميلا إلى الجنوب الغربي من أورشليم، وثلاثة عشر ميلا ونصف ميل إلى الجنوب الغربي من بيت لحم. ويوجد ٢٥ ينبوعا من الماء وعشرة آبار كبيرة قرب حبرون، مع كروم وغابات زيتون. وفي المكان الذي قيل أن فيه قبر إبراهيم وسارة وأسحق ويعقوب أقيمت كنيسة في عصر الأمبراطور جستنيان. وفي ذلك المكان يقوم اليوم جامع كبير.

٣- اسم رجل ذكر في جداول الأنساب لسبط يهوذا (١ أخ ٢: ٤٢ و٤٣).

حَبْرُونِيُّونَ: عشيرة اللاويين القهاتيين من نسل حبرون (عد٣: ٢٧، ٢٦: ٥٨ و١ أخ ٢٦: ٢٣ و٣٠ و٣١).

حَبْسَ: انظر قصاص.

حَبْشَةَ: انظر كوش.

حَبْصِينِيَا: اسم عبري معناه [نور أو مصباح يهوه] رجل من الركابيين عاش قبل إرميا بزمن طويل (إر٣٥: ٣).

حَبَقُّوقَ: اسم عبري معناه [يعانق، أو ربما اسم نبات حديقة]. نبي في يهوذا. ويستنتج من مزموره في الأصحاح الثالث ومن الأرشادات لإمام المغنين في الآية ١٩ أنه كان من سبط لاوي وأنه أحد المغنين في الهيكل. وسفر حبقوق هو الثامن ف النبوات الصغيرة ويتكون من:

١- شكوى أولى، صرخة إلى الله ضد العنف والعسف والأثم والظلم لا تسمع (حب١: ٢-٤)، الشر منتشر ومنتصر. جواب الرب: الله يقيم الكلدانيين (الآيات ٥: ١٠) لكنهم كمذنبين سيعاقبون (الآية ١١).

٢- شكوى ثانية، ملكوت الله لن يتلاشى فعلا، والكلدانيون سيفتقدون بالحكم والتأديب (الآية ١٢) لكن لا تزال هناك مشكلة أدبية باقية، الله يسمح للكلدانيين أن يتلفوا ويخربوا أولئك الذين هم أبر منهم. هل يستمر هذا؟ (الآيات ١٣-١٧) جواب الرب: الكلدانيون منتفخون وغير مستقيمين هذه الحقيقة كافية لعين الإيمان، أنها تحكم عليهم بالهلاك قارن (حب١: ١٠ وأش١٠: ١٢-١٦) وتحكم على الجميع الذين هم مثلهم، أما البار فبإيمانه يحيا (حب٢: ١-٤). هذا الحق عندما يفهم فهما صحيحا، يحل المشكلة فضلا عن ذلك، فإن الإيمان بيقينية أن الله سيعاقب الأثم يجعل النبي قادرا على أن ينطق بخمس ويلات على الكلدانيين بسبب شرهم (الآيات ٥-٢٠).

٣- صلاة تسبيح [الأصحاح الثالث] التي فيها بعد دعاء وطلبة أن الله في الغضب يذكر الرحمة (الآية ٢)، يصف النبي ظهور الله في جلاله، وما يلحق ذلك من رعب لأعدائه (الآيات ٣-١٥)، كما يعبر عن الثقة الهادئة التي لإيمانه بالله (الآيات ١٦-١٩).

ومن الواضح أن السفر كتب في عصر الكلدانيين لأن:

١- الهيكل كان لا يزال قائما (٢: ١٠) والخدمة الموسيقية تمارس فيه (٣: ١٩).
٢- الكلدانيون يصبحون قوة مخيفة بين الشعوب أثناء ذلك الجيل (١: ٥ و٦)، وقد بدأوا فعلا في قتل الأمم. (الآيات ٦ و١٧).

ولقد كان الكلدانيون معروفين منذ زمن طويل لدى العبرانيين. قد استرعوا كثيرا من الالتفات في ثوراتهم ضد الأشوريين في ٦٢٦ ق.م. أو بانتصارهم على المصريين في كركميش ٦٠٥ ق.م. ومن السفر، يبدو أن حبقوق تنبأ أثناء حكم يهوياقيم (٦٠٧-٥٩٧ ق.م) لكن من الصعب تعيين العصر بدقة. ويعتقد غالبية النقاد أن النبوة ترجع إلى زمن وقوع معركة كركميش. ويعتقد آخرون أن تاريخ النبوة كان قبل تلك المعركة بزمن وجيز.

وقد وجد بين اللفائف أو الأدراج التي اكتشفت في وادي قمران في عام ١٩٤٧ نسخة لتفسير نبوات حبقوق يرجع تاريخ كتابتها إلى نفس الزمن الذي كتب فيه درج نبوات إشعياء الذي اكتشف أيضا بين هذه اللفائف حوالي القرن الأول قبل الميلاد.

حبل، حبال: كلمة مستخدمة في العهد القديم عن [ما يربط]، وعن [ما ينسج]. ولا تدل في أية صيغة من الصيغتين على سمك أو قوة معينة انظر (قض١٥: ١٣ و٢ صم ٨: ٢، ١٧: ١٣ ويش٢: ١٥). وفي العهد الجديد وردت كلمة حبل عن [ما يصنع من سمار أو حلفاء] وقد تعني الحبل الذي تربط به السفينة (أع٢٧: ٣٢). أو الحبال الصغيرة التي تصلح كسوط (يو٢: ١٥). وكانت الحبال عادة تصنع من الكتان، أو القنب أو الليف، لكن المصريين، وكذلك أيضا العبرانيين كانوا يصنعون الحبال من سيور جلدية [انظر خيط ورباط وسفن وقوارب]. وكان وضع الحبال على الأعناق علامة من علامات الشدة والضيق (١ مل ٢٠: ٣١). وربما يشار بحبال الخطيئة (أم٥: ٢٢) إلى قوة العادة. كما يظن أن [حَبْلُ الْفِضَّةِ] (جا١٢: ٦) إنما يشير إلى النخاع الشوكي لتشابههما في الشكل واللون. وكذلك يقصد بالحبال في (مز١٦: ٦) الحبل المستخدم لمسح إو لقياس الأراضي، وتخطيط تخومها، فالمراد ليس الحبل نفسه، بل الميراث الذي قيس به انظر (عا٧: ١٧ وزك٢: ١ و٢ وحز٤٧: ٣).

حَثَاثُ: اسم عِبري معناه [رعب] ابن عثنيئيل (١ أخ ٤: ١٣).

حِتَّ، حِتِّيِّينَ، أَرْضِ الْحِتِّيِّينَ: ظل المستشرقون عددا من السنين منشغلين بمركزين لأمبراطوريتين عظيمتين هما، وادي النيل ووادي الدجلة والفرات، ومن سنة ١٨٧١، عندما اكتشفت نقوش في كركميش تمثل أمامنا عنصرا جديدا إذ بدأت معرفتنا بالحثيين واكتشفت أمبراطورية شرقية عظيمة ثالثة، ازدهرت في آسيا الصغرى بين ١٩٠٠ و١٢٠٠ ق.م. تقريبا ولا يعرف على وجه التحقيق العنصر الذي ينتمي إليه الحثيون. فهناك جنس منهم يشاهد في آثار مصر له أنف كبير، ويظهر أن الأرمن الحديثين هم من سلالة هذه الأمة. وكان الحثيون قصارا ممتلئي الجسم، ذوي شفاه غليظة وأنوف كبيرة وجبهة مائلة للوراء، وتظهر هذه العلامات على آثار الحثيين. ولم يكن الحثيون ساميين. ويظهر من الآثار أنهم كانوا يرتدون ثيابا ثقيلة، فكانت تصل معاطفهم إلى الركبتين، وزي الرأس مرتفع مصنوع من الصوف. وكانوا يلبسون أحذية منحنية إلى فوق عند الأصابع، مما يبين أنهم جاءوا من جبال

ثلجية.
وتاريخيا ينبغي أن نميز تمييزا دقيقا بين الأمبراطورية الحثية، والولايات الحثية في شمال سوريا وجنوب شرق آسيا الصغرى. وبحسب علم الحفريات، تنطبق كلمة حثيين على بقايا ثقافة شهيرة فريدة موجودة في آسيا الصغرى، شمال سوريا وشمال العراق. وعلى الرغم من كل المشابهة بين آثار حثي آسيا الصغرى، وتلك التي في شمال العراق وشمال سوريا [بما في ذلك منطقة طورس]، فهناك بعض العوامل التي تبين انفصالا عاما بين الجماعتين. ويظهر إن ثقافة الحثيين الأناضوليين كانت متركزة في كبادوكية، التي تبين أوانيها الفخارية صلات نسب كثيرة بطروادة.
وقد جاء الحثيون أي [الناسيون] إلى آسيا الصغرى في وقت مبكر، حوالي سنة ٢٥٠٠ ق.م. والاسم حثيين مشتق من حاتي [أي أناضوليا] التي كانت عاصمتها حتوش
ومن المتفق عليه الآن بوجه عام أن اللغة الحثية هي متصلة بكيفية ما باللغات الهندية الأوروبية [الآرية].
والمفتاح الحقيقي للمشكلة الحثية اكتشفه هوجو فينكلر الألماني، الذي اكتشف ١٩٠٦-١٩٠٧ و١٩١١-١٩١٢ في بوغاز كوي (موقع حتوشاش القديمة) نحو ١٠٠٠٠ لوح طينية مجففة منقوشة بحروف آشورية أسفينية أو مسمارية. وهي تمثل عددا من اللغات، السومرية، والأكادية، والحثية وغيرها. والنقوش على الآثار الحثية مكتوبة بالحروف الحثية الهيروغليفية.
والكلمة حثي وحثيون [مفرد وجمع] وردت ٤٧ مرة في العهد القديم، بينما وردت كلمة حث ١٤ مرة أخرى. وكثيرا ما يذكر الحثيون في قائمة الأمم الساكنة كنعان قبل دخول العبرانيين قارن (تك١٥: ٢٠ وخر٣: ٨ وتث٧: ١، ٢٠: ١٧ ويش٣: ١٠، ١١: ٣، ٢٤: ١١). وهم ذرية حث ثاني أبناء كنعان. ونقرأ عن إبراهيم إنه اشترى مغارة المكفيلة من عفرون الحثي (تك٢٣: ١٠-١٨). واتخذ عيسو امرأتين حثيتين (تك٢٦: ٣٤)، وتزاوج العبرانيون فيما بعد مع الحثيين (قض٣: ٥ و٦). وعندما خاطب حزقيال أورشليم الخائنة، قال في (أصحاح ١٦: ٣) [... مَخْرَجُكِ وَمَوْلِدُكِ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. أَبُوكِ أَمُورِيٌّ وَأُمُّكِ حِتِّيَّةٌ] انظر (١٦: ٤٥). وكان لداود أصدقاء حثيون (١ صم ٢٦: ٦). وتزوج بثشبع، امرأة أوريا الحثي (٢ صم ١١: ٢-٢٧). وكان لسليمان نساء حثيات بين نسائه (١ مل ١١: ١). وسخر سليمان الحثيين مع غيرهم من الشعوب في أعمال مملكته، (١ مل ٩: ٢٠-٢٢ و٢ أخ ٨: ٧-٩).
وقد اعتبر العبرانيون الحثيين شعبا قويا معروفا، فقد اعترفوا بأرض الحثيين (يش١: ٤). ويذكر ملوك الحثيين في جملة واحدة مع ملوك آرام (١ مل ١٠: ٢٩ و٢ أخ ١: ١٧). ويوضعون في مرتبة واحدة مع المصريين كدليل على عظمتهم (٢ مل ٧: ٦).
وكانت مملكة الحثيين في الأصل أرستقراطية أقطاعية، وفي أثناء المملكة القديمة أو الأمبراطورية الأولى (نحو ١٩٠٠-١٦٥٠ ق.م) كان النبلاء يتوجون الملك بتخاناس (نحو ١٩٠٠ ق.م) في كوششارا أو كوساراس (جيور كاليسي الحديثة) جنوب غرب أنقرة، وغزا نيساس [نيسا] إلى جنوب نهر هاليس. وهزم ابنه أنيتاس،

كل آسيا الصغرى. وكانت نيساس عاصمته.
ونقل مورشيليش الأول (١٦٢٠) العاصمة إلى حتوشاش وهزم حلب. وفي غارة نهب بابل ووضع نهاية لأسرة حمورابي الأمورية (نحو ١٥٩٥).
وفي سنة ١٤٨٢ هزم تحتمس الثالث المصري الحثيين في مجدو، وكان عليهم أن يدفعوا له جزية. وقد توغل حتى حلب وعبر الفرات. وكانت جبال طورس الحد الجنوبي للبلاد الحثية عندئذ.
وامتد حكم المملكة الجديدة أو الأمبراطورية الثانية من نحو ١٤٥٠ إلى نحو ١٢٠٠ ق.م. لكن شوبيلوليوماش (نحو ١٣٩٥-١٣٥٥) أعاد فتح الأناضول وهزم الميتانيين وجعل شمال سوريا بين الفرات والبحر المتوسط إلى جبال لبنان مرة أخرى جزءا من الأمبراطورية.
وأثناء الأسرة التاسعة عشرة اصطدم المصريون تحت حكم سيتي الأول مع الحثيين في سوريا. وخاض مورواتاليش معركة قادش مع رمسيس الثاني نحو ١٢٩٥، حيث تم جلاء المصريين عن شمال سوريا. وحوالي سنة ١٢٧٩ عقد حتوشيلي الثالث معاهدة مع رمسيس الثاني على شروط المساواة. وزار الملك الحثي مصر ليحتفل بزواج ابنته الكبرى برمسيس الثاني.
وقد قاوم الأخائيون في اليونان الحكم الحثي في آسيا الصغرى. وحوالي سنة ١٢٠٠ ق.م. سقطت الأمبراطورية الحثية في أيدي شعب إيجي وربما كان هؤلاء من التراقيين والفريجيين.
وقد تجمع الحثيون عندئذ، حول كركميش وجعلوها عاصمة لهم، وهناك اتصلوا بالأشوريين. وأخيرا في سنة ٧١٧ ق.م. سقطت كركميش في أيدي سرجون الثاني. وهكذا ابتلعت أشور بالتدريج شمال سوريا وشرق آسيا الصغرى. وقد كان الحثيون حلقة الثقافة بين وادي الدجلة والفرات وأوروبا. انظر [كنعان].
حِثْلُونَ: مكان على الحدود الشمالية لفلسطين، كما تنبأ حزقيال، قرب مدخل حماة (حز٤٧: ١٥، ٤٨: ١ وعد٣٤: ٨). وربما هي حيتلة شمال شرقي طرابلس.
حَجَابَا أو حَجَابَةَ: اسم أرامي معناه [جرادة] مؤسس عشيرة من النثينيم، رجع بنوه من بابل مع زربابل، وهو غير حاجاب (عز٢: ٤٥ ونح٧: ٤٨).
حَجَّي: اسم عبري معناه [عيد، أي مولود في يوم عيد].
١- ابن جاد، ومؤسس عشيرة (تك٤٦: ١٦ وعد٢٦: ١٥).
٢- نبي معاصر لزكريا (قارن حج١: ١ مع زك١: ١). تنبأ بعد الرجوع من بابل. كان العمل في أعادة بناء الهيكل قد توقف لمدة ١٥ سنة، وكان حجي أداة كبرى في أنهاض الشعب للشروع في البناء (عز٥: ١ و٢، ٦: ١٤).
سِفَرَ حَجَّي: هو العاشر في النبوات الصغيرة. وهو يتكون من أربع نبوات نطق بها في مدى أربعة شهور من السنة الثانية لداريوس هستاسبيس، ٥٢٠ ق.م.
١- في اليوم الأول من الشهر السادس يوبخ النبي أولئك الذين تركوا الهيكل خرابا وبنوا لأنفسهم بيوتا مسقوفة، ويبين أن الله سوف لا يبارك أعمالهم الخاصة. وكنتيجة لهذا الأنذار، استؤنف العمل في الهيكل في اليوم الرابع والعشرين من الشهر نفسه (الأصحاح الأول).

٢- في الشهر السابع، وفي اليوم ٢١، يشجع أولئك الذين يبكون على تواضع هذا البناء الجديد بالمقارنة مع بهاء البناء القديم. ويتنبأ بأن مجد هذا البيت الأخير سيكون أعظم من مجد الأول، لأن الله سيهز الأمم، وسيأتي مشتهى كل الأمم، فيعيد لشعبه فضتهم وذهبهم، ويملأ الله هذا البيت مجدا، وسيعطي الله السلام في هذا المكان (حج٢: ١-٩ وعب١٢: ٢٦-٢٨).

٣- في الشهر التاسع، في اليوم ٢٤، يضيف ملحقا للنبوة الأولى، كما أن مس النجس للمقدس ينجسه، هكذا نسيانهم الأول لله دنس عملهم، فلم يمنح الله بركته. لكن غيرتهم التي انتعشت لأجل الله ستقترن بأوقات ناجحة من الرب (٢: ١٠-١٩).

٤- في اليوم نفسه يضيف ملحقا للنبوة الثانية عندما يهز الرب الأمم، سيثبت زربابل، الذي يمثل نسل داود الملكي (٢: ٢٠-٢٣).

حَجِّيثَ: اسم عبري مؤنث حجي ومعناه [عيدية، أي مولودة في يوم عيد]، وهي إحدى نساء داود وأم أدونيا (٢ صم ٣: ٤ و١ مل ١: ٥).

حَجْرَ: فلسطين بلاد حجرية، وكثيرا ما كان من الضروري تنقية الحقل من الحجارة تمهيدا لزرعه (أش٥: ٢). وكانت حقول العدو تشوه برمي الحجارة عليها، كما تسد آباره بالأحجار (٢ مل ٣: ١٩ و٢٥). وكانت الأحجار تستخدم في أغراض متعددة:

١- لأجل الأرصفة والحواجز والمراسي والمواني، وأسوار المدن (نح٤: ٣)، ولأجل المساكن (لا١٤: ٤٥ وعا٥: ١١)، والقصور (١ مل ٧: ١ و٩)، والحصون، والهياكل (١ مل ٦: ٧)، ولأجل تبليط الأفنية ولأجل الأعمدة (أس١: ٦)، وفي عصور الهيرودسيين استخدمت الحجارة لتعبيد الشوارع (انظر [شارع])، ولأجل مجاري المياه فوق القناطر، وخزانات الماء، والجسور، والجدران حول الكروم (أم٢٤: ٣٠ و٣١). وفي بناء المذابح استخدم الإسرائيليون أحجارا غير منحوتة (خر٢٠: ٢٥)، وكذلك في بناء الجدران العالية، وعندما كانوا يعملون أكواما من الحجارة لأحياء ذكر حادث (تك٣١: ٤٦) أو لتمييز قبر مجرم مشهور (يش٧: ٢٦، ٨: ٢٩ و٢ صم ١٨: ١٧)، ولا تزال هذه العادة منتشرة في سوريا وبلاد العرب، لكنها لا تقتصر على قبور الأشرار. وكانت الأحجار تقطع وتنحت لعدة أغراض (١ مل ٧: ٩-١١)، وأحيانا كانت تستخدم أحجار ذات حجم ضخم، كما كانت الحال في بناء أسوار الهيكل وأدعمة الميناء في قيصرية.

٢- كانت تستخدم أحجار لغلق فم الأحواض والآبار، ومداخل القبور (تك٢٩: ٢ ومت٢٧: ٦٦ ويو١١: ٣٨). وتوضيح التخوم أو الحدود (تث١٩: ١٤). وربما استخدمت كعلامات على الطريق (إر٣١: ٢١). وفي العصور الرومانية كانت تقام معالم الأميال الحجرية على الطرق العامة الرئيسية، كما على الطريق مثلا بين صور وصيدا، وبين بيلا وجيراسا، حيث لا تزال هذه ترى هناك. وكانت تقام الأحجار لتمييز القبور ولأحياء ذكر الحوادث (تك٣١: ٤٥، ٣٥: ١٤ و٢٠ و٢ صم ١٨: ١٨)، وكانت أحيانا تنقش عليها سجلات الأعمال انظر [حَجْرَ مُوآبَ]. وقد استخدمت الأحجار في حالتها الطبيعية كما وهي منحوتة على السواء، كأصنام (لا٢٦: ١ وتث٢٩: ١٧ و٢ مل ١٩:

١٨ وقارن أش٥٧: ٦). وهناك أحجار صغيرة معينة، تسمى في اليونانية [بيتولي] و[بيتوليا]. وأحيانا كانت هذه، أن لم تكن دائما، نيازك، لذلك كانت تعتبر مقدسة لأنها سقطت من السماء، وكثيرا ما حيكت الخرافات الوثنية على مثل هذه الأحجار (أع١٩: ٣٥). وقيل أنها تحمي من الشر. والاسم اليوناني الذي هو بلا شك من أصل سامي يشبه [بِيتَ إِيْلَ]. وقد يبين أن الحجر كان معتبرا كمسكن قوة فائقة الطبيعة، أو روح، أو إله. وفي بعض الأحيان كرس العبرانيون حجرا مفردا كتذكار لله (تك٢٨: ١٨-٢٢ و١ صم ٧: ١٢ وأش١٩: ١٩). وكانوا يعطون اسما دينيا للمكان (تك٣٥: ٧) أو حتى للحجر، تماما كما كانوا أحيانا يسمون المذبح باسم الله (تك٣٣: ٢٠ وخر١٧: ١٥ وقارن تك٣٥: ٧). لكن في مثل هذه الحالات لم يكونوا يعتبرون اللاهوت أو القوة ساكنة في الحجر أو المذبح ولم يقدموا لها أكراما ألهيا. بل عبدوا الله دون الحجر التذكاري (تك٣١: ٥٤، ٣٥: ١ و٧ و١ صم ٧: ٩).

٣- كانت ترمى الأحجار بالمقلاع والمنجنيق (قض٢٠: ١٦ و١ صم ١٧: ٤٠ و٢ أخ ٢٦: ١٥). وكانت وسيلة لإعدام المجرمين انظر [رجم]. وكانت تستخدم قطع من حجر الصوان لكي تقدح نارا، كما كانت تصنع بشكل خشن لكي تستخدم كسكاكين (يش٥: ٢). وكثيرا ما كانت تقطع من الأحجار أوزان للموازين (تث٢٥: ١٣) وانظر [موازين]، واستخدمت الألواح الحجرية لكتابة الوثائق (خر٢٤: ١٢). وكانت تنحت الأواني من الأحجار لحفظ الماء (خر٧: ١٩ ويو٢: ٦)، والموائد أيضا (حز٤٠: ٤٢). وكان حجر مدور وزنه ٣٠ رطلا أو نحو ذلك، يدحرج ذهابا وأيابا على الحنطة لكي يطحنها إلى دقيق، أو كانت تصنع مطحنة أو رحى للطحن من حجرين (تث٢٤: ٦).

يشير الحجر مجازيا إلى القساوة أو فقدان الشعور (١ صم ٢٥: ٣٧ وحز٣٦: ٢٦)، والمتانة أو القوة (أي٦: ١٢، ٤١: ٢٤). وأتباع المسيح هم [حِجَارَةٍ حَيَّةٍ مَبْنِيُّونَ هَيْكَلاً رُوحِيّاً، وَحَجَرُ الزَّاوِيَةِ الرَّئِيسِيّة هُوَ الْمَسِيحِ نَفْسُهُ] (أف٢: ٢٠-٢٢ و١ بط ٢: ٤-٨).

حَجَرِ بُوهَنَ: انظر بوهن.

حَجَرِ الزَّاحِفَةِ: انظر الزاحفة.

حَجَرِ الْمَعُونَةِ: حجر تذكاري نصبه صموئيل، كما يظهر قرب المصفاة، في مكان بين المصفاة والسن، حيث هزم الرب الفلسطينيين (١ صم ٧: ١٠ و١٢).

حَجَرِ الاِفْتِرَاقِ: [حجر العزل]. المكان الذي اختبأ فيه داود إلى أن استطاع يوناثان أن يخبره بموقف شاول منه، وهناك افترقا (١ صم ٢٠: ١٩).

الْحَجَرِ الْكَبِيرِ: (١ صم ٦: ١٨) كان في حقل يهوشع البيتشمسي حيث وضع تابوت الرب بعد ما أرجعه الفلسطينيون إلى قرية يعاريم. وبعض المخطوطات تقول المرج الكبير.

حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ: جميع الحجارة الكريمة المشار إليها في الأسفار القانونية، ما عدا ثلاثة، مذكورة في (خر٢٨: ١٧-٢٠ ورؤ٢١: ١١ و١٩-٢١)، في النص والهامش والثلاثة الباقية هي الألماس (حز٣: ٩)، وعين الهر والعقيق (خر٢٨: ١٩ ورؤ٤: ٣)، ومن هذه اثنان على الأقل هما فقط اسمان آخران لحجرين كريمين مما ذكر من قبل. والحجارة الكريمة المذكورة في الكتاب هي، الألماس، يشم، عين الهر، جمشت، جزع (أو زمرد سلقي) زمرد (أو بهرمان)، بهرمان (أو زمرد)، عقيق أبيض، زبرجد،

عقيق أخضر، بلّور، أسمانجوني (أو عين الهر) يشب، ياقوت أزرق، عين الهر، جزع، لؤلؤ، عقيق أحمر، ياقوت أزرق (أو أسمانجوني) جزع عقيق، ياقوت أصفر (انظر كل حجر كريم في بابه).

حَجَلُ: طائر بري، يسمى في العبرية قوري أي الصارخ أو المنادي، ويقتنص على جبال فلسطين (١ صم ٢٦: ٢٠). وكان الحجل المحبوس في قفص يستخدم كطعم (سيراخ ١١: ٣٠). ويقارن إرميا محصل الغنى بغير حق، بالحجلة التي تحضن ما لم تبض، أو تجمع صغارا لم تبضهم (إر١٧: ١١). ويوجد نوعان منه في فلسطين، حجل الصحراء، أو حجل هاي الرملي (Amoperdix heyi) وهو النوع الوحيد في عين جدي، في البرية حيث كان داود عندما قارن نفسه بحجل مطارد (١ صم ٢٦: ٢٠) والنوع الثاني هو حجل الشوكار واسمه باللاتينية Caccabis chukar ويعد لحم هذا الطائر من المآكل الفاخرة، ويطارده الناس إلى أن يكل من التعب والطيران فيلتقطونه حينئذ بالأيادي. وعش الحجل المبني على الأرض معرض لأن يداس ويخرب، ولذلك كثيرا ما تطرد منه الحجلة بغتة. وحجل شوكار موجود بكثرة في جميع أجزاء فلسطين الجبلية. وله ريش ملون بألوان زاهية على طرفي جناحيه. وساقان ومنقار أحمر داكن، وعنق أسود قاتم وهو طائر كبير لطيف، من نوع الحجل اليوناني، لكنه أكبر منه، ويفوق حجل الشوكار الهندي في الحجم.

حُجْلَةُ: اسم عبري معناه [حجلة] إحدى بنات صلفحاد (عد٢٦: ٣٣، ٢٧: ١، ٣٦: ١١ ويش١٧: ٣).

حَجِيَّا: اسم عبري معناه [عيد يهوه] لاوي من نسل مراري (١ أخ ٦: ٣٠).

أَحْجِيَّةَ: تستخدم في الكتاب بمعنى لغز أي شيء غير واضح ويجب أن يكتشف بواسطة فكر ثاقب ويعرض فقط لكي يثير الالتفات ويحرك البحث ولكي يجعل الحق أكثر وضوحا وتأثيرا، ويطلب من مقدمه أن يعطي شرحا مباشرا (حز١٧: ٢-٢٤). أو قد يطرح اللغز أمام الناس ليكتشفوا معناه كلغز شمشون (قض١٤: ١٢-١٩). وقد ورد هذا اللغز في قالب شعري، أما ألغاز سليمان وحيرام فقد وردت في كتاب تاريخ يوسيفوس [كتاب ٨ فصل ٥ وفقرة ٣].

حَخِيلَةَ: اسم عبري معناه [مظلم وملتبس وكئيب] تل في برية زيف (١ صم ٢٦: ١-٣)، جنوب شرقي حبرون وإلى جنوب الصحراء، غير بعيد من معون (١ صم ٢٣: ٩ و٢٤-٢٦). أخفى داود نفسه هناك. وهناك نزل شاول فيما بعد عندما كان يطارده انظر [تل مخيلة].

حِدَأَةُ: طائر من الجوارح من فصيلة الباشق أو الباز أو الصقر، يسمى علميا الحدأة الملكية، وللحدأة جناحان طويلان مسننان، ولها عادة ذيل طويل متشعب. والاسم ترجمة لثلاث كلمات في العبرية. والحدأة والباشق كلاهما نجسان حسب الشريعة (لا١١: ١٤ وتث١٤: ١٣). والحدأة عدة أنواع. الحدأة السوداء [المهاجرة] Milvus migrans موجودة في وسط جنوب أوروبا، وشمال أفريقيا، وغرب آسيا. وتظهر في فلسطين في شهر آذار، حيث تنزل بلا ضوضاء في الهواء، وتنطلق إلى أسفل لأجل طعامها، الذي يتكون من الرمم لأنها طائر جبان، لا تريد أن تزعج الماشية. وهي

تتوالد على الأشجار، وتزين عشها بخرق من ألوان مختلفة. والحدأة السوداء الجناحين (Elanus cseruleus) توجد أيضا في فلسطين، لكنها نادرة. (انظر [نسر وباشق]).

حِدَاجَةِ: [هودج] رحل الجمل الذي تركب فيه النساء وفي الحداجة أخفت راحيل أصنام أبيها (تك٣١: ٣٤).

حَدَارُ: (تك٢٥: ١٥) انظر [حدد].

حَدَاشَةُ: اسم عبري معناه [حديثة] قرية في سهل يهوذا (يش١٥: ٣٧). وربما يكون موقعها في خربة الحديدة بين عراق المنشية وخربة عجلان.

حَدَثَّةَ: اسم عبري معناه [حديث] انظر [حاصور حدتة].

حَدَدُ: اسم عبري معناه [حدة وشراسة]، ابن إسماعيل (١ أخ ١: ٣٠) ويدعى أيضا حدار (تك٢٥: ١٥).

حِدَّاَقِلُ: اسم عبري من أصل سومري وهو نهر دجلة (تك٢: ١٤ ودا١٠: ٤). وينابيعه الرئيسية في وسط أرمينيا حيث تنبع من المنحدر الجنوبي للجبال المقابلة لجبال طورس. والنبع الغربي يجري بجوار دياربكر، متعرجا لمسافة تزيد على ١٥٠ ميلا. والنبعان الشرقيان المعروفان ب[بيتليس تشاي] و[بهتان تشاي]، ينبعان جنوب بحيرة فان، وطولهما نحو ١٠٠ ميل. وبعد ملتقى هذه الجداول يتجه النهر إلى الشرق للجنوب الشرقي تقريبا، خلال جبال كردستان، وتصب فيه أنهار متعددة، نخص منها الزاب الأكبر والأصغر والديالة، وأخيرا يلتقي بالفرات. وقديما كان يصب في الخليج الفارسي. ويمر في جريانه بخرائب نينوى، التي تقوم على الضفة اليسرى أو الشرقية، تقريبا مقابل الموصل على ضفته اليمنى. ثم بعد ذلك يقسم النهر بغداد إلى قسمين، ومن بعد ذلك أيضا يمر بالخرائب التالية، أولا خرائب أستاسيفون أو المدائن، عاصمة البرثيين، ثم خرائب سلوقية عاصمة الدولة اليونانية، وطول مجرى الدجلة إلى ملتقاه مع الفرات عند شط العرب هو ١١٤٦ ميلا أي أكثر قليلا من نصف طول النهر الشقيق. أما النهر المتحد فطوله ١٢٠ ميلا.

حَدِيدٍ: (معدن معروف) توبال قايين، من نسل قايين اشتغل في النحاس والحديد (تك٤: ٢٢). وفي العصر الموسوي المبكر كانت هناك فؤوس وأدوات أخرى من الحديد (عد٣٥: ١٦ وتث١٩: ٥). كان سرير عوج من الحديد (تث٣: ١١). وفي زمن يشوع كانت الأواني تصنع من هذا المعدن (يش٦: ١٩ و٢٤)، وكانت تستخدم المركبات الحديدية في الأغراض الحربية (يش١٧: ١٦)، واستمر ذلك طوال عصر القضاة، وإلى أزمنة متأخرة (قض١: ١٩، ٤: ٣ و١٣). ومن الحديد كانت تصنع الدروع والأسلحة، كأسنة الرماح حميطل التروس (١ صم ١٧: ٧ ورؤ٩: ٩)، والآلات الزراعية كالفؤوس والنوارج (٢ صم ١٢: ٣١ وعا١: ٣)، وأدوات البنائين والمسامير (١ مل ٦: ٧ و١ أخ ٢٢: ٣)، وأدوات النقر أو الحفر (أي١٩: ٢٤ وإر١٧: ١)، والشصوص الشائكة لصيد السمك (أي٤١: ٧)، والأبواب والقضبان والقيود (مز١٠٥: ١٨، ١٠٧: ١٠ و١٦، ١٤٩: ٨ وأش٤٥: ٢ وأع١٢: ١٠)، والأصنام (دا٥: ٤). وكان يستورد الحديد من ترشيش، واليونان، والشمال، وبلا شك من بلدان مجاورة للبحر الأسود (أر١٥: ١٢ وحز٢٧: ١٢ و١٩). وكان يمكن الحصول عليه في فلسطين (تث٨: ٩)، لكونه متوافرا

في جبال لبنان. وقد حدث أول صهر الحديد نحو ١٤٠٠ ق.م. وربما كان ذلك في هضاب آسيا الصغرى الحثية. كانت خاماته تصهر في أفران (تث٤: ٢٠ و١ مل ٨: ٥١)، وكانت مبنية من حجارة، نحو ١٠ أقدام في الارتفاع، وأما قطرها فطوله ٣ أقد ويوجد ما يشبه هذا في لبنان في الوقت الحاضر. وكان يستخدم الفحم فيها، وتنفخ النار بمنفاخ (حز٢٢: ٢٠ وقارن إر٦: ٢٩). ويظهر أن الفلسطينيين قد تعلموا استخدام الحديد في الشمال وحافظوا بتدقيق على أساليب صنعه (١ صم ١٣: ١٩-٢٢). وانتشر استخدام هذا المعدن بين العبرانيين بعدما هزم شاول وداود الفلسطينيين وكسرا قوتهم والحداد هو الصانع الذي يصنع الحديد آلات وأسلحة (١ صم ١٣: ١٩ وأش٤٤: ١٢، ٥٤: ١٦)، مثل توبال قايين. ويستخدم الحداد كور الفحم، والمنفاخ، والملقط، والمطرقة، والسندان انظر [عصيون، جابر، منفاخ].

أَرْضِ حَدْرَاخَ: مقاطعة في سوريا بالقرب من دمشق (زك٩: ١).

حُدْشِي: انظر [تحتيم].

حِدْلاَيَ: اسم عبري معناه [منتهى]، وهو رجل من أفرايم (٢ أخ ٢٨: ١٢).

حَرَادَةَ: اسم عبري معناه [رعب وخوف]، وهي محلة للعبرانيين في البرية (عد٣٣: ٢٤ و٢٥). وربما كانت جبل حرادة في وادي العين التي تبعد مسيرة يوم عن عين حضيرة.

حَرْبَ: قبل الاشتباك في حرب عدوانية، استشار العبرانيون الله ليعرفوا أرادته في الأمر (قض٢٠: ٢٣ و٢٧ و٢٨ و١ صم ١٤: ٣٧، ٢٣: ٢ و١ مل ٢٢: ٦). أو عندما لم يكن ممكنا تجنب القتال، كانوا يطلبون معونة الله بالصلاة وأحيانا بالذبائح (١ صم ٧: ٨ و٩، ١٣: ١٢ و٢ أخ ٢٠: ٥-١٢). وكان الوثنيون يلجأون إلى العرافة للأغراض نفسها (حز٢١: ٢١)، وكانوا يهتمون بأن يبدأوا الحرب في يوم حسن الطالع حسب زعمهم. وعادة كان الجواسيس يرسلون إلى الأمام للحصول على معلومات خاصة بالبلاد، ولأخذ الاستعداد للمقاومة قبل دخول بلاد معادية أو الاشتباك في معركة (عد١٣: ١٧ ويش٢: ١ وقض٧: ٩-١١ و١ صم ٢٦: ٤). وعندما كان الأسرى يؤخذون كانوا يستجوبون للغرض نفسه (قض٨: ١٤ و١ صم ٣٠: ١١-١٥). وعندما كان العدو يقترب جدا إلى المعركة، كان الكاهن أو القائد يشجع الشعب بأن يذكرهم بحضور الله ومعونته، وكان الضباط يعفون من الخدمة الخائفين والذين بنوا بيوتا ولم يسكنوها، أو غرسوا كرما ولم يتمتعوا بثمره، أو خطبوا نساء ولم يتزوجوهن بعد (تث٢٠: ٢-٩ و٢ أخ ٢٠: ١٤-٢٠). وكانت تستخدم خطط حربية متعددة، مثل المباغتة، والكمين، والتظاهر بالفرار، والمخادعة (تك١٤: ١٥ ويش٨: ٢-٧ وقض٧: ١٦-٢٢ و٢ صم ٥: ٢٣). وأحيانا عندما كانت الجيوش المتعادية تصطف للمعركة، كان يقع الاختيار على بطل من كل معسكر (١ صم ١٧). وفيما عدا ذلك كان يلتحم القتال. وكان البوق يضرب للهجوم، وكان نفخ البوق إشارة للزحف واستغاثة بالله (عد١٠: ٩ ويش٦: ٥ وقض٧: ٢٠ و٢ أخ ١٣: ١٢). وكان الجيش يهجم إلى الأمام بهتاف (يش٦: ٥ و١ صم ١٧: ٥٢ وإر٥٠: ٤٢ وحز٢١: ٢٢ وعا١: ١٤)، ثم يشتبك الجنود في القتال يدا ليد. وكانت المطاردة دموية. وكان العبرانيون عندما ينتصرون، ينهبون معسكر العدو، ويسلبون الموتى، مثلهم في ذلك مثل غيرهم من الأمم في

عصرهم (قض٨: ٢٤-٢٦ و١ صم ٣١: ٩ و٢ أخ ٢٠: ٢٥)، وأحيانا كانوا يقتلون أو يشوهون الأسرى (يش٨: ٢٣ و٢٩، ١٠: ٢٢-٢٧ وقض١: ٦، ٨: ٢١ و٢ صم ٨: ٢)، وفي أكثر الأحيان كانوا يصيرونهم عبيدا.

وعندما كانت تحاصر مدينة ما، كان المحاصرون يحصنون معسكرهم ضد الهجوم، وإذا أمكن، فأنهم كانوا يقطعون الماء عن المدينة. ولكي يدفعوا آلاتهم الحربية إلى العمل كانوا يقيمون المتاريس – أي كوم التراب في اتجاه المدينة (٢ صم ٢٠: ١٥ وحزع٤: ٢). وكان المتراس يزداد في الارتفاع بالتدريج حتى كان أحيانا يصل إلى نصف ارتفاع سور المدينة. فوق هذا المستوى المائل كان يسير الكبش، وهو آلة حربية لهدم الأسوار، حتى يصل إلى موقع مناسب، ثم من أعلاه ومن المتراس، كان رماة النبال والمسلحون بالمقاليع يطلقون قذائفهم. وكانت توضع سلالم التسلق على قمة المتراس للتسلق على السور. وأحيانا كان يوضع الوقود على الأبواب وتشعل فيه النار لكي تحترق ثم تفتح ثغرة للدخول للمدينة (قض٩: ٥٢)، وأحيانا ما كان رماة النبال يهاجمون المدافعين عن السور، وكان هؤلاء الرماة يقفون عند قاعدة السور، وليس على المتراس. وكان المحاصرون يستعدون للمحاصرة بحماية مصادر مياههم، وترميم تحصيناتهم وتقويتها (٢ أخ ٣٢: ٣-٥). وكانوا يزعجون العدو ويحاولون أن يضطروه للخروج لمهاجمتهم. وكانوا يصدون الهجوم ويعوقون المحاصرين في عملياتهم العدوانية بإطلاق الرماح والحجارة ورميهم بالسهام من الأسوار، وكانوا يتلفون أو يحاولون أن يتلفوا الآلات الحربية بواسطة رمي شعلات محترقة عليها وبواسطة تقويض الأكوام التي كانت تقوم عليها الكباش (٢ صم ١١: ٢١ و٢٤ و٢ أخ ٢٦: ١٥). وكثيرا ما كانت المدن المسبية تخرب ويذبح سكانها، ولا يستبقى منها أحد لا بالنسبة لسنه ولا بالنسبة لجنسه (يش٦: ٢١ و٢٤، ٨: ٢٤-٢٩، ١٠: ٢٢-٢٧ و٢ مل ١٥: ١٦). وكان يحتفل بالنصر بالغناء والرقص (خر١٥: ١-٢١ وقض٥ و١ صم ١٨: ٦ و٢ أخ ٢٠: ٢٦-٢٨). انظر كلمة [جيش].

مِحْرَابَ: مؤخر الهيكل أو قدس الأقداس. هذه الكلمة ترجمة للكلمة العبرية [دبير] التي تعني مؤخر وقد وردت هذه الكلمة في الترجمة العربية في (١ مل ٦: ٥ و١٩، ٨: ٦ ومز٢٨: ٢). ومن دراسة هذه الشواهد يتضح أنها استعملت كناية عن قدس الأقداس أو الهيكل كله انظر كلمة [هيكل].

حِرْبَاءُ: نوع من الزواحف كالوزغ [تنشمث] (لا١١: ٣٠). ورئتا الحرباء كبيرتان جدا، وعندما تتمددان تجعلانها شبه شفافة. وعيناها بارزتان من رأسها، وهما مستقلتان في حركتهما، حتى أنها تقدر أن تحول إحدى عينيها إلى أعلى والأخرى إلى أسفل، أو تنظر في اتجاهات مختلفة إلى أشياء متنوعة في وقت واحد. ولها أيضا قدرة على تغيير لونها طبقا للون الأشياء التي حولها أو تبعا لمزاجها عندما تنزعج. وهذه القوة ترجع إلى وجود خلايا صافية أو حاملة لمادة ملونة في الجلد، يضبط الجهاز العصبي انقباضها وانبساطها. والحرباء تعيش في الأشجار. وأقدامها تصلح للاستخدام كالأيدي، وذيلها طويل يصلح للقبض، حتى أنها تقدر أن تتعلق بالأغصان. وهي تقتات على الحشرات التي تقتنصها بواسطة لسانها الطويل المغطى في طرفه بمادة لزجة. انظر [حرذون، عظاية، وزغة، ورل].

حَرْبُونَا: اسم فارسي معناه [خرب، أصلع، أجرد، سائق حمار] وهو خصي وساقي أحشويرش (أس١: ١٠، ٧: ٩).

حَرَثَ: انظر [فلاحة].

مِحْرَاثَ: المحراث في فلسطين بدائي. ويتكون من قائمة خشبية أو غصن شجرة، يعلق النير في أحد طرفيها، بينما يبرز من الطرف الآخر غصن أو ترشق فيه دعامة مغلفة بصفيحة رقيقة من الحديد تشكل سكة المحراث (إش٢: ٤). وفي العصر البرونزي كانت سكة المحراث من خشب. ومن المحتمل أن الفلسطينيين هم الذين أدخلوا سكة المحراث الحديدية (١ صم ١٣: ٢٠). ويجر المحراث بواسطة ثيران أو أبقار، ويوجه باليد (أي١: ١٤ ولو٩: ٦٢). ومثل هذه الأداة لا تقدر أن تفعل أكثر من أن تخدش سطح الأرض. عندما كان إليشع يحرث باثني عشر فدانا من الثيران ربما كان هناك اثنا عشر محراثا، كل محراث منها بزوج ثيران ورجله، وكان إليشع آخر الاثني عشر (١ مل ١٩: ١٩ و٢٠). انظر [نير].

حَرْجُوانُ: من فصيلة الجراد (لا١١: ٢٢).

حَرْحَسَ: [لمعان، بهاء] جد شلوم زوج خلدة النبية (٢ مل ٢٢: ١٤). دعي حسرة في (٢ أخ ٣٤: ٢٢).

حَرْحُورَ: اسم عبري معناه [حرارة شديدة، حمو اشتعال]. مؤسس عشيرة من النثينيم، رجع بعضهم من بابل مع زربابل (عز٢: ٥١ ونح٧: ٥٣).

حَرْجُوانُ: حيوان نجس حسب الشريعة، من الزواحف والاسم ترجمة العبرية [أناقة] (لا١١: ٣٠). والحرذون هو عظاية الحائط، له بقع بيضاء على ظهره، يخرج منه أنين حزين. والحرذون العادي أو المروحي القدم كثير جدا في فلسطين. وهو مألوف في البيوت، ويجري فوق جدرانها وسقوفها. وهو يقدر على القيام بهذا بسبب التركيب العجيب لأصابعه المجهزة بأطباق يتكون تحتها فراغ عندما يمشي الحيوان وهكذا يلتصق هذا الحيوان بالجدران والسقوف بطريقة ماصة، ويظن بعضهم أن الكلمة في الأصل تعني [البرص] ولذلك يدعوه أهل البلاد [أبو بريص].

حَرَانَ: (حز٢٧: ٢٣) هذا هو الاسم كما ورد في الترجمة العربية التي بين أيدينا أما الاسم في العبرية فهو حاران انظر [حاران].

حَرِيرِ: خيط دقيق، ناعم تنتجه أنواع متعددة من دود القز، والحرير قماش منسوج من خيط الحرير. وقد وصل الحرير إلى أسواق الغرب حالا بعد غزوات الأسكندر الأكبر. وكان معروفا عند اليونانيين بالسيريكون، نسبة إلى السيريين، الذين يعرفون عامة بالصينيين. وكان الحرير سلعة تجارية مختارة (رؤ١٨: ١٢). وهو يليق لثياب الأباطرة الرومان والملوك. وفي حكم الأمبراطور أوريليان ٢٧٠-٢٧٥ م. كانت السلع الحريرية الخالصة تباع بوزنها ذهبا. والملابس الجميلة المشار إليها في (حز١٦: ١٠ و١٣) بالبز ربما كانت من الحرير كما فهم المفسرون الربيون، وكما ترجمت في اللغة الإنجليزية.

حَرَسُ، حَارِسُ: (نش٥: ٧ وإش٢١: ١١) كان يطلب من الحراس في بلاد فارس التعويض عما سلب من الناس في الشوارع، ولذلك كانوا متيقظين جدا ليحذروا سكان المدينة ويحموهم من البطش والغدر (حز٣٣: ٢-٩). وكان يطلب منهم أيضا

أن ينادوا في أوقات الليل متجولين في الأزقة. ولم تزل هذه العادة جارية في بعض المدن الكبيرة إلى هذا اليوم. وفي وقت الخطر كان الحراس يقفون في أبراج فوق أبواب المدينة (أش٢١: ٨، ٦٢: ٦). انظر [رقيب. شرط].

حَرَشُ: اسم عبري معناه [أبكم، أصم] رأس عشيرة لاوية، ملحق بموظفي الخيمة ٤٤٥ ق.م. (١ أخ ٩: ١٥).

حَرْشَا: اسم عبري معناه [أبكم، أصم] مؤسس عشيرة من النثينيم، رجع من بابل مع زربابل (عز٢: ٥٢ ونح٧: ٥٤).

حُرْمَةَ: اسم عبري معناه [موضع مقدس، خراب] وقد دعيت مدينة صفاة، حرمة بعد خرابها. كانت تقع في البلاد الجنوبية نحو تخوم أدوم، قرب صقلغ، حين تجاسر العبرانيون بعدما فقدوا إيمانهم، أن يتقدموا من قادش نحو كنعان. نزل العماليقيون والكنعانيون، وضربوهم وطاردوهم حتى إلى حرمة، كما دعيت المدينة بعد خرابها بنحو ٣٨ سنة بعد ذلك (عد١٤: ٤٥ وتث١: ٤٤). وفي الارتحال الثاني للعبرانيين من قادش بعد انقضاء هذه ال٣٨ سنة، بينما كانوا معسكرين في جبل حور، عاد الكنعانيون تحت ملك عراد، وهجموا عليهم، وأخذوا بعض الأسرى، فنذر بنو إسرائيل بأهلاكهم لو ساعدهم يهوه، ودمروا مدينتهم، ودعوا المنطقة المخربة حرمة، أي خرابا (عد٢١: ١-٣).

وكانت حرمة من نصيب يهوذا، لكنها نقلت فيما بعد إلى شمعون (يش١٥: ٣٠، ١٩: ٤). وبعد موت يشوع، ساعد يهوذا شمعون على أن يأخذ المدينة، وكان يسكنها الكنعانيون، وأما أنها نجت من الخراب عندما دمرت المنطقة أولا فذاك أتماما للعهد (عد٢١: ٢). وقد أفرزت المدينة فيما بعد للخراب فذبح فيها الإنسان والحيوان، ودعيت المدينة منذئذ حرمة (قض١: ١٧). وكان يشوع قد هزم ملكها من قبل. وربما كان غائبا عن مدينته عند وقوع المعركة، لأنه كان يساعد قوما من بني جنسه في حبرون عندما حدثت هزيمة قومه (يش١٢: ١٤). وبعدما أخربت المدينة سكنها الشمعونيون (١ أخ ٤: ٣٠). وكانت كريمة على داود عندما كان طريدا، وأرسل داود إلى أصدقائه هناك جزءا من غنائم صقلغ (١ صم ٣٠: ٣٠). وربما كان موقعها في تل السبع [ويدعى أيضا تل المشاش] نحو ٣ أميال شرق بئر سبع.

حَرْمُونَ: اسم عبري معناه [جبل مقدس] جبل دعاه الصيدونيون سريون أي [المتلألئ] والأموريون سنير أو شنير (تث٣: ٨ و٩ ونش٤: ٨). وكان له اسم آخر عند العبرانيين وهو سيئون (تث٤: ٤٨). وكان هو الحد الشمالي الشرقي لغزوات العبرانيين بقيادة موسى ويشوع (تث٣: ٨ و٩ ويش١١: ٣ و١٧، ١٢: ١، ١٣: ٥ و١١ و١ أخ ٥: ٢٣). ويذكر في الكتاب المقدس في الشعر العبري مقرونا مع تابور (مز٨٩: ١٢)، وصهيون (مز١٣٣: ٣)، ولبنان (نش٤: ٨)، وهو يعلو عليها جميعا. ويكون الطرف الشرقي لسلسلة جبل لبنان الشرقي، ويعلو إلى ارتفاع ٩١٦٦ قدما فوق البحر. ويمكن أن يشاهد من أجزاء كثيرة من فلسطين. والمنظر من القمة بهي بديع، ومنه يقدر الإنسان أن يرى لبنان، والسهل حول دمشق، وصور، والكرمل، وجبال الجليل الأعلى، وسهول الجليل الأدنى، وبحيرة حولة وبحر الجليل. ولذروته ٣ قمم، والقمة الواقعة إلى الجنوب الشرقي أعلاها جميعا. وإذ له هذه القمم يوصف بأنه

جبال حرمون (مز٤٢: ٦)، لكن الكلمة في هذا النص يمكن أن تشير إلى سلسلة حرمون عامة. وذروة الجبل مغطاة بالثلج على مدار السنة. والمنبع الرئيسي للإردن في جبل حرمون. ويقال أن تجلي الرب يسوع حدث فوقه، لكن هذا موضوع جدال. ويدعى حرمون الآن [جبل الشيخ].

حَرْمُونِيُّونَ: سكان جبل حرمون (مز٤٢: ٦).

حَرَنْفَرُ: ربما كان اسم مصري معناه [هورس صالح] أشيري ابن صوفح (١ أخ ٧: ٣٦).

حَرْهَايَا: اسم عبري معناه [يهوه حامي] أبو الصائغ عزليئيل الذي رمم جزءا من سور أورشليم بعدما رجع نحميا من شوشن ٤٤٥ ق.م. (نح٣: ٨).

حَرُودَ: اسم عبري معناه [ارتعاد، رعب] وهو ينبوع بالقرب منه نصب جدعون خيامه بينما كان أعداؤه المديانيون عند تل مورة، في الوادي (قض٧: ١). ويعتقد البعض أنها عين جالود على الجانب الشمالي الغربي من جبل جلبوع، نحو ميل شرقا للجنوب من يزرعيل وبالقرب من بيسان.

حَرُودِيٌّ: أحد سكان مدينة حرود (٢ صم ٢٣: ٢٥)، ربما هي خربة خريدان نحو ثلاثة أميال ونصف ميل جنوب شرقي أورشليم.

حَرُوشَةِ الأَمَمِ: اسم عبري معناه [نحت الأمم] وهي مدينة سكنتها أجناس مختلفة من الأمم. أقام فيها سيسرا (قض٤: ٢ و١٣ و١٦). وهي تل عمار تحت الحارثية، وفي موقعها قرية صغيرة على الضفة الشمالية لقيشون، عند النقطة التي يمر فيها المجرى من مضيق ليدخل إلى سهل عكا، وهي على بعد ١٦ ميلا إلى الشمال الغربي من مجدو.

حْرُوفِيٌّ: لقب شفطيا القورحي الذي انضم إلى داود في صقلغ (١ أخ ١٢: ٥). أما قراءة بعض النسخ فهي حريفي.

حَرُومَافَ: اسم عبري معناه [أشرم الأنف] أبو يدايا الذي عمل في ترميم سور أورشليم (نح٣: ١٠).

حَرِيمُ: اسم عبري معناه [مخروم الأنف، مكرس، لا ينتهك] وهو اسم:

١- أحد رؤساء الشعب الذين ختموا العهد (نح١٠: ٢٧).

٢- رئيس فرقة من الكهنة (نح١٢: ١٥) وقد دعي في غير هذا الموضع باسم حاريم (اطلب [حاريم]).

حَزَائِيُل: اسم أرامي معناه [قد رأى الله] وهو أرامي من البلاط الملكي أمر الرب إيليا بأن يمسحه ملكا على أرام (١ مل ١٩: ١٥). وبعد بضعة سنوات أي بين ٨٤٥ و٨٤٣ ق.م. سمع بنهدد الذي ملك حينئذ على البلاد أن إليشع كان في دمشق، فأرسل إليه حزائيل ليسأل النبي عما إذا كان سيشفى من مرضه الخطير. فأخبر إليشع حزائيل أن سيده لن يشفى وأنه هو نفسه سيكون ملك أرام وسيرتكب فظائع مخيفة في شعب إسرائيل. وعندما رجع حزائيل إلى بنهدد، أخبره بأن النبي تنبأ بأنه سيشفى، وفي اليوم الثاني قتله وملك عوضا عنه (٢ مل ٨: ٧-١٥). وفي ٨٤٢ حارب الملك شلمناصر الأشوري حزائيل وفرض عليه جزية. وفي ٨٣٨ حاربه شلمناصر مرة أخرى. ونحو ختام ملك ياهو على إسرائيل، ضرب حزائيل أرض

العبرانيين شرق الأردن (٢ مل ١٠: ٣٢)، وفي حكم الملك التالي عبر النهر، وأذل إسرائيل إذلالا شديدا (ص١٣: ٤-٧)، وغزا أرض الفلسطينيين، وأخذ جت، وأعاقته فقط عن مهاجمة أورشليم هدية ثمينة مكونة من كنوز الهيكل المكرسة (ص١٢: ١٧ و١٨). وبيت حزائيل (عا١: ٤) في دمشق.

حَزَايَا: اسم عبري معناه [قد رأى يهوه]. وهو رجل من يهوذا، من عشيرة شيلة (نح١١: ٥).

حَزْقِي: اسم عبري معناه [قوتي، أو اختصار حزقيا] وهو بنياميني، ابن ألفعل (١ أخ ٨: ١٧).

حِزْقِيَالَ: اسم عبري معناه [الله يقوي]. وهو أحد الأنبياء الكبار، ابن بوزي، ومن عشيرة كهنوتية (حز١: ٣). ولد وكبر ونشأ في فلسطين، وربما في أورشليم في بيئة الهيكل، أثناء خدمة النبي إرميا. ثم حمل مسبيا من يهوذا مع يهوياكين ٥٩٧ ق.م. ثماني سنوات بعد نفي دانيال (حز٣٣: ٢١، ٤٠: ١، قارنه مع ٢ مل ٢٤: ١١-١٦). وكان شابا في ذلك الوقت، ولم يكن طفلا لكنه كان تحت السن عندما نهض اللاويون بواجباتهم وحسبوا في الأحصاء كرجال. وعاش مع المسبيين اليهود على نهر خابور أو [كبار] وهو قناة في أرض بابل، وربما كانت في تل أبيب (حز١: ١ و٣، ٣: ١٥)، تزوج ربما مبكرا في السنة السادسة، أو على الأكثر في السنة التاسعة من السبي، وكان له بيت (٨: ١، ٢٤: ١ و١٨).

بدأت خدمته النبوية في السنة الخامسة لسبي يهوياكين، أي بزمن مدته ٧ سنين قبل خراب الهيكل في أورشليم، بينما كان ساكنا على ضفاف الخيبر (١: ١ و٢). وكان في السنة الثلاثين من عمره وهي السن التي فيها يدخل اللاويون الخدمة (عد٤: ٣). والنظرية أن السنة الثلاثين لا تشير إلى سن حزقيال، لكنها تاريخ محسوب أما من اعتلاء نبوبولاسر، أبي نبوخذنصر، العرش، أو من أصلاحات يوشيا، تسقط بالنظر إلى (أر٢٥: ١ و٣ و٢ مل ٢٣: ٣٦، ٢٥: ٢-٦ وحز١: ٢). ومع إنه كان مسبيا في أرض غريبة، إلا أنه كانت له الحرية أن ينطق بنبواته. وكان يرجع إليه شيوخ الشعب لأجل النصيحة (٨: ١، ١٤: ١، ٢٠: ١). لكن كلماته لم تتبع بأمانة (٣٣: ٣٠-٣٣).

وواضح من المشابهات في الفكر واللغة أنه كان على دراية تامة بتعليم إرميا. فهو يتناول ملاحظات إرميا التعليمية، أو استعاراته الأيضاحية، أو خطاباته القصيرة، ويوضحها ويوسعها، وكثيرا ما يعطيها صيغة أدبية نهائية، مثل القدر (إر١: ١٣-١٥ وحز١١: ٢-١١، ٢٤: ٣-١٤)، والأختين (إر٣: ٦-١١ وحز٢٣)، والغفران للمذنبين عندما يتوبون (الأمة، إر١٨: ٥-١٢ والفرد، حز١٨: ٢١-٣٢)، والرعاة الأشرار يستعاض عنهم بالملك الداودي (إر٢٣: ١-٦ وحز٣٤: ١-٢٤)، المسؤولية الفردية بالنظر إلى المثل عن الآباء الذين يأكلون الحصرم (إر٣١: ٢٩ و٣٠ وحز١٨: ٢-٣١)، الخليقة الروحية الجديدة (إر٣١: ٣٣ و٣٤ وحز١١: ١٩ و٢٠، ٣٦: ٢٥-٢٩). وللمسبيين من دون اليهود الذين بقوا مقيمين، رجاء المستقبل (إر٢٤ وحز١١: ١٥-٢١، ٣٧: ١-١٤). وقد امتد نشاط حزقيال النبوي فترة تزيد عن ٢٢ سنة على الأقل (قارن ص١: ٢ مع ٢٩: ١٧). ولا يعرف وقت موته ولا الطريقة التي مات بها.

سِفْرُ حِزْقِيَالَ: يقوم في الكتاب المقدس العربي بين مراثي إرميا ودانيال. وبما أن هذين السفرين موضوعان بين الكتابات في الأسفار العبرية القانونية، فأن مكان حزقيال في الكتب المقدسة العبرية يأتي مباشرة بعد إرميا. والنبوات مرتبة بنظامها التاريخي تقريبا، وهي مؤرخة بحسب سني سبي يهوياكين التي ألقيت فيها. والسفر ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

أولا: نبوات ألقيت قبل غزو أورشليم، وهي تنبئ عن سقوطها بسبب خطاياها. في السنة الخامسة يدعى الكاهن للوظيفة النبوية ويعد لعمله بواسطة رؤيا (١: ١-٣: ٢١)، ثم يؤمر بأن يتنبأ، بواسطة أفعال رمزية وتفسيرها، عن خراب المدينة (٣: ٢٢-٧: ٢٧). في السنة السادسة أنذارات ليهوذا بسبب وثنيتها (ص٨)، ارتحال يهوه الرمزي من الهيكل بسبب تدنيسه (٩: ١-١١: ١٣)، تعزية، فإن المسبيين ما زالوا شعب الله، وهو سيكون مقدسا لهم (آية ١٦)، ويردهم إلى أرض آبائهم (آية ١٧)، ويعطي الذين يصلحون حياتهم قلبا جديدا (الآيات ١٨-٢١). وعدم الإيمان والالتصاق بالأنبياء الكذبة هما سبب ترك يهوه مدينته (ص١٢-١٤)، وأن خراب أورشليم مؤكد (ص١٥-١٧)، لكن التائبين سيتمتعون برضى الله (ص١٨). رثاء على رؤساء إسرائيل (ص١٩). في السنة السابعة، يتنبأ بأن يهوه سيعاقب الشعب لأن اسمه قد تدنس في نظر الأمم. لكنه سيردهم فيما بعد لأجل اسمه (٢٠: ١-٤٤)، وقوع القضاء مؤكد، وقد ذكرت التعديات أمام الله (٢٠: ٤٥-٢٣: ٤٩). في السنة التاسعة، يرمز إلى حصار أورشليم وتشتت الشعب بقدر (ص٢٤).

ثانيا: نبوات الحكم على الأمم، في السنة التاسعة، على أمون وأدوم وفلسطين (ص٢٥) في السنة الحادية عشرة، على صور وصيداء (ص٢٦-٢٨). وفي السنوات العاشرة، والسابعة والعشرين، والحادية عشرة، على مصر (٢٩-٣٢).

ثالثا: نبوات متعلقة بالرجوع من السبي، ألقيت بعد غزو نبوخذنصر لأورشليم وخرابها. في السنة الثانية عشرة، في المساء قبلما وصلت أخبار سقوط المدينة إلى النبي، كانت يد الرب عليه، وعندما تلقى النبي هذه الأخبار بدأ نشاطه من جديد (٣٣: ١-٢٢). ويتعلم أن الشعب بعد الدينونة سيدرك أن يهوه هو الله، وأن نبيا صادقا قد كان بينهم (٣٣: ٢٣-٣٣)، وسيقوم راع صالح هو داود (ص٣٤)، وسيعاقب أعداءهم (ص٣٥)، وسيتقدس الشعب وسيرجعون إلى أرضهم (ص٣٦)، وسينتعش الأسباط الاثنا عشر كما من الموت، ويعودون فيجتمعون (ص٣٧)، وسيقهر أعداؤهم أخيرا (ص٣٨ و٣٩). في السنة الخامسة والعشرين تكشف أعادة تأسيس كنيسة الله، إذ تعرض رمزيا في رؤيا الهيكل مكبرا ومقدسا كله، والشعب مطهرا ومقبولا لدى يهوه (ص٤٠-٤٣)، وخدماته المقدسة (ص٤٤-٤٦)، ونهر الحياة يخرج منه ويجعل الحياة بهجة (ص٤٧)، وتوزيع الأرض بين الأسباط، وتعرف مدينتهم بأنها المكان الذي يحل فيه يهوه (ص٤٨).

في هذه الرؤيا يتغير الهيكل الذي قد عرفه حزقيال جيدا في أيام صباه تغييرا تاما في مظهره. فعوضا عن جبل صهيون الصغير، يرى جبلا عاليا متوجا بمباني مقدسا جديدا أعظم من ذي قبل. وملاكا، بقصبة وحبل قياس، واقفا في الباب. والهيكل الجديد مصمم فعلا حسب القديم في ترتيباته العامة، لكنه قائم بالنسبة إلى

مساكن الناس، وأفنيته وغرفه منسقة حتى تحمي قداسة يهوه، الذي سيسكن هناك حالا، وتطبع على العابدين انفصال يهوه عن كلا النجاسة الأدبية والطقسية. منذ سنوات كثيرة مضت قد رأى حزقيال في رؤيا يهوه تاركا الهيكل القديم المدنس (١٠: ١٨ و١٩، ١١: ٢٢-٢٤). والآن يرى النبي يهوه راجعا من الباب نفسه إلى الهيكل ومجد يهوه مالئا البيت، ويسمع صوتا من الداخل قائلا، [هَذَا مَكَـانُ كُرْسِيِّي وَمَكَـانُ بَاطِنِ قَدَمَيَّ حَيْثُ أَسْكُنُ فِي وَسَطِ بَنِي إسرائيل إِلَى الأَبَدِ، وَلاَ يُنَجِّسُ بَعْدُ بَيْتُ إسرائيل اسْمِي الْقُدُّوسَ] (٤٣: ١-٧). وفي الدار الداخلية أمام البيت المقدس، يرى حزقيال مذبح الكفارة معدا لإسرائيل الجديد ويسمع التصريح: [فَأَرْضَى عَنْكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ] (الآيات ١٣-٢٧).

وتوصف الآن للنبي عبادة إسرائيل المقبول وفي الثيوقراطية الجديدة ستطابق الحالة الحقيقية المثل الأعلى الإلهي. ولن يدخل إلى المقدس غير المختونين بالقلب أو الجسد. والعشائر اللاوية التي دلت على أنها غير أمينة قديما لن يسمح لها بأن تخدم المذبح، لكنهم سيعطون مكانا، مهما يكن متواضعا، في الهيكل. والكهنة بنو صادق الذين اسمهم نفسه يعني بار، الذين ظلوا أمناء هم وحدهم سيشغلون وظيفة الكاهن العليا قدام يهوه (ص٤٤). وستقدم للرب تقدمة، قسم من الأرض لأعانة الخدمات ولخدمة المقدس (٤٥: ١-٦). وللرئيس أيضا ستعطى أعانة مناسبة من تقدمة الأرض، تمكنه من تدعيم الخدمات العامة باسم الشعب، وهو لن يسيء استغلال سلطته باضطهاد الشعب أو التعدي على حقوق الكهنة (٤٥: ٧-١٢، ٤٦: ٢ و١٦-١٨). والشعب كذلك سيجتمع في أماكنه المعينة في الهيكل عندما يعبدونه (آية ٩). وكل أعضاء الثيوقراطية، الرسميين والشعبيين يعرفون الواجبات المختصة بهم في أماكنهم وعلاقاتهم المتعددة بالنسبة إلى الكفارة ويؤدون هذه الواجبات. ويرى حزقيال بعد ذلك نهرا خارجا من الهيكل، متزايدا إلى مجرى عظيم، يهب الحياة والصحة للمناطق التي يعمها الجدب والموت (٤٧: ١-١٢). وحدود الأرض التي ستحتلها الجماعة الراجعة من السبي موصوفة (٤٧: ١٣-٢٠)، وموقع الأسباط (٤٧: ٢١-٤٨: ٢٩)، وتقدمة الأرض تقسم بين الكهنة واللاويين والرئيس والمدينة (٤٨: ٨-٢٢). تخص جميع الشعب مشتركا انظر الآيات (١٥-٢٠، ٣٠-٣٤ وقارن آية ١٩، ٤٥: ٦). واسمها يهوه شمة أي يهوه هناك (٤٨: ٣٥)، إشارة إلى الفكر المركزي للنبوة كلها.

فما هو النصيب الذي قام به حزقيال في تقدم الفكر الديني؟ يعتبر نقاد [مدرسة ويلهاوزين] أن حزقيال هو أبو اليهودية الشكلية الأخيرة. ويزعمون أن وصف أورشليم الجديدة في (الأصحاحات ٤٠-٤٨)، هو البرنامج الذي بناء عليه أقام الترتيبات الكهنوتية الخاصة المتضمنة في لاويين وعدد. هذه النظرية مرفوضة من العلماء الذين يتخذون النظرة الكتابية عن أصل القوانين العبرانية، ويتمسكون بأن تشريع اللاويين الخاص يسبق عصر حزقيال، وأيضا أن النبي لم يقصد أن تكون هذه الأصحاحات كبرنامج. والصورة المعلنة في هذه الأصحاحات ليست مثلا أعلى توقع النبي أن يتحقق حرفيا، لكنها رمزية خالصة. فليس من الممكن أن نفهم جبل صهيون المرتفع الجديد، والمقاييس وتقسيمات الأرض الهندسية، والمياه الشافية

التي تخرج من المقدس وتصبح في الحال نهرا عظيما، والأشجار التي تنتج ثمرها كل شهر وورقها للشفاء إلا وفقا لهذا الاعتبار. ومن بين الأشياء الأخرى التي قدمها:
١- الفكرة عن الله. فهو يزيل فكرة تحول الله إلى إنسان قارن [مَنْظَرُ شِبْهِ مَجْدِ الرَّبِّ] (١: ٢٨). بينما آخرون يتكلمون عن يهوه يرعى شعبه (تك٤٨: ١٥ ومز٢٨)، يجمع مشتتي قطيعه (إر٢٣: ٣، ٣١: ١٠)، ويعتني بهم بلطف (إش٤٠: ١١)، ويمثل حزقيال الله كمن يفتش عن خرافه الضالة (حز٣٤: ١١-١٦ قارن مت١٨: ١٢-١٤ ولو١٩: ١٠).
٢- رؤيا أورشليم الجديدة، الجبل المرتفع (حز٤٠: ٢ ورؤ٢١: ١٠)، المدينة المقدسة خيمة الله بين الناس (حز٣٧: ٢٧ ورؤ٢١: ٣)، مجد الله فيها (حز٤٣: ٢-٥ ورؤ٢١: ١١)، المدينة المربعة (حز٤٨: ١٦ و٣٠ ورؤ٢١: ١٦)، التي لها اثنا عشر بابا (حز٤٨: ٣٠-٣٤ ورؤ٢١: ١٢ و١٣)، نهر الحياة (حز٤٧: ١ ورؤ٢٢: ١)، الأشجار التي على جانبي النهر، التي أوراقها للشفاء (حز٤٧: ٧ و١٢ ورؤ٢٢: ٢). وهي رمزية في حزقيال كما أنها رمزية في سفر الرؤيا.
٣- لكن فوق الكل ساعد حزقيال الفكرة الروحية لأورشليم المستقبل فهو يتناول تعاليم إرميا الأصلية، ويؤكد المسؤولية الفردية بأكثر وضوح (حز١٨، ٣٣: ١-٢٠) وكذلك طبيعة الشعب التي تخلق من جديد، ومجد وقداسة الملكوت التي ستكون تاج الزمان الآتي (١١: ١٩ و٢٠، ٣٦: ٢٤-٢٩). إن جماعة الله الجديدة هي موضوع رجاء شعب الله عندما ينظرون إلى المستقبل المجيد.
حَزَقِيَّا: اسم عبري معناه [الرب قد قوى أو الرب قوة]:
١- ابن آحاز ملك يهوذا. اشترك مع أبيه في الحكم في ٧٢٨ ق.م. وبما أن آحاز كان عاجزا عن المساهمة الفعلية في شؤون الدولة، صار حزقيا الحاكم الفعلي. قيل أن حزقيا قد بدأ يحكم في سن الخامسة والعشرين (٢ مل ١٨: ٢ و٢ أخ ٢٩: ١). كان خادما مكرسا ليهوه وافتتح حكمه بترميم الهيكل وتطهيره، وأعاد تنظيم خدماته الروحية وموظفيه، واحتفل بفصح عظيم دعا إليه، ليس فقط يهوذا وبنيامين، بل العشرة الأسباط الأخرى (٢ أخ ٢٩: ١-٣٠: ١٣). وأزال المرتفعات، وطرح التماثيل، وحطم الحية النحاسية التي عملها موسى، لأنها صارت موضوع عبادة وثنية.
انتصر حزقيا على الفلسطينيين وأصبح عظيما وناجحا. وفي السنة الرابعة من ملكه ٧٢٤ ق.م. ابتدأ شلمناصر حصار السامرة، وفي ٧٢٢ ق.م. أكمله سرجون الثاني، وحمل العشرة الأسباط إلى السبي (٢ مل ١٨: ٩ و١٠). وفي ٧١٤ ق.م. وفقا لحساب المؤرخين العبرانيين، بدأت سلسلة الغزوات الأشورية التي كونت صورة مميزة لحكم حزقيا وانتهت بكارثة لأشور. ويقدم الكتاب هذه الوقائع كرواية متصلة. وتقع في ثلاثة أقسام، بداية الغزوات نحو ٧١٤ (٢ مل ١٨: ١٣ وأش٣٦: ١ وربما ٢ أخ ٣٢: ١-٨ وقارن غزو فلسطين في ٧١٢-٧١١، إش٢٠: ١) الحملة الرئيسية في ٧٠١، في مرحلتها الأولى (٢ مل ١٨: ١٤-١٦)، وفي مرحلتها النهائية (٢ مل ١٨: ١٧-١٩: ٣٥ و٢ أخ ٣٢: ٩-٢١ وإش٣٦: ٢-٣٧: ٣٦)، ونهاية سنحاريب في ٦٨١ (٢ مل ١٩: ٣٦ و٣٧ وإش٣٧: ٣٧ و٣٨). كان سرجون لا يزال على عرش أشور في

٧١٤، لكنه كان قد وضع ابنه سنحاريب في مركز عسكري رفيع قبل ذلك التاريخ، ور
كان سنحاريب هو الذي قاد جيوش أبيه التي كانت في ٧٢٠ أو ٧١٥ وبداية ٧١٤، أو
ربما في تاريخ متأخر قد [أخضعت يهوذا] حسب التقرير الأشوري، عندما كان جيش
أشور الرئيسي يشعل حربا إلى شمال أشور وشرقها. ويظهر أنه بعد بداية هذه
الغزوات مباشرة في ٧١٤، كان حزقيا مريضا، ربما من جمرة خبيثة، وقارب على
الموت لكنه منح امتدادا جديدا لحياته مدته ١٥ سنة (٢ مل ٢٠: ١-١١ وأش٣٨).
وكان الاستعلام عن الآية التي حصل عليها حزقيا في هذا الوقت هو الغرض الظاهر
لبعثة مرودخ بلادان، ملك بابل. إما الغرض الحقيقي فكان أقناع ملك يهوذا بأن
ينضم إلى التحالف العظيم الذي كان يجري تكوينه سرا ضد القوة الأشورية. فانتفخ
حزقيا جدا بمجيء السفراء البابليين وبسط أمامهم مصادره المالية، لكن النبي
إشعياء حذره بأن شعب يهوذا يؤخذ أسيرا إلى ذلك المكان نفسه الذي جاء منه
السفراء (٢ مل ٢٠: ١٢-١٨ و٢ أخ ٣٢: ٣١ وإش٣٩). وانضم حزقيا إلى الحلف لكن
سرجون الذي كان قائدا مقتدرا، هجم على الحلفاء قبلما نضجت خططهم. وتمت
حملته على أشدود، بقيادة ترتان (إش٢٠: ١)، في ٧١٢ وكان سببها رفض فلسطين،
ويهوذا، وأدوم، وموآب، أن يدفعوا الجزية وفي ٧١٠ خلع مرودخ بلادان عن العرش
وجعل نفسه ملكا على بابل بدلا منه.
وفي ٧٠٥ قتل سرجون واعتلى ابنه سنحاريب عرش أشور. فكان تغيير الحكام
إشارة لثورات جديدة. ولكي يقمع ثورة الغرب، تقدم سنحاريب إلى بلاد فلسطين
في عام ٧٠١. متغلبا على فينيقية في طريقه واستقبل وفودا من أشدود، وعمون،
وموآب، وأدوم، ملتمسة السلام. وصمدت مدن كثيرة وتقدم سنحاريب إلى يافا،
وبيت داجون، وأشقلون، وأماكن أخرى. واتجه شرقا، واستولى على لخيش،
ونصب خيامه هناك، وأخذ جزية من حزقيا الذي كان يرتعب فرقا. وكانت الجزية
مكونة من ٣٠ وزنة من الذهب، و٣٠٠ وزنة من الفضة أو وفقا للحساب الأشوري
٨٠٠ وزنة. ويتحدث التقرير الأشوري عن أنه كانت في الجزية أحجار كريمة، وأخشا
ثمينة، وأدوات من العاج، وبنات حزقيا، ونساء من القصر، وغير ذلك. ولكي يحصل
حزقيا على المعادن الثمينة، قشر أبواب وأعمدة الهيكل ونزع عنها أغشيتها. لكن
أخبارا وصلت إلى سنحاريب بينما كان لا يزال في لخيش عن تحالف بين المدن
الفلسطينية ومصر وكوش (٢ مل ١٨: ٢١ و٢٤)، ولأنه لم يكن يقبل أن تكون هناك
قلعة قوية كأورشليم في مؤخرته، أرسل فصيلة من جيشه لمحاصرة المدينة.
وكان حزقيا قد سمع عن زحف الجيش الجنوبي وعن مقاومة عقرون القوية
للأشوريين. وانتعش إيضا إيمانه بيهوه عن طريق تشجيعات أشعياء، فأبى أن يقبل
الجيوش الأشورية في المدينة. وفي الوقت نفسه كان الملك الأشوري قد رفع
الحصار عن لخيش وهجم على لبنة (٢ مل ١٩: ٨). وإذ سمع عن موقف التحدي
الذي وقفه حزقيا، أرسل إليه رسلا يحملون رسائل تهديد، متوعدا أياه بانتقام
قادم، ولكن سنحاريب تراجع إلى التقية، حيث جرت معركة. وصد المصريين، لكن
غنائم النصر كانت زهيدة. ثم حول سنحاريب التفاته إلى المدن المعادية في
المنطقة المجاورة. ولم يتوقف تدميره للمدن وتقدمه إلى أورشليم إلا بواسطة

الوبأ المفاجئ الذي ضرب جيشه، والذي أهلك في ليلة واحدة ١٨٥٠٠٠ من جنوده (٢ مل ١٩: ٣٥ و٣٦). انظر [سنحاريب].

ومن ضمن الأعمال التي قام بها حزقيا في أورشليم أنه حفر بركة وقناة للمياه وأقام سردابا وفي سنة ١٨٨١ اكتشف في سرداب سلوام نقش عبري يرجع إلى عهد حزقيا ويصف إقامة ذلك السرداب انظر (٢ مل ٢٠: ٢٠).

وفضلا عن أشعياء، كان هوشع وميخا معاصرين لحزقيا (هو١: ١ ومي١: ١). ومات الملك نحو ٦٩٣ ق.م. تاركا ابنه منسى ليعتلي العرش (٢ مل ٢٠: ٢١ و٢ أخ ٣٢: ٣٣).

٢- جد النبي صفنيا (صف١: ١)، ويعتقد البعض أن حزقيا هذا هو نفس حزقيا الملك.

٣- ابن نيريا، قريب لأسرة يهوذا الملكية (١ أخ ٣: ٢٣).

٤- رجل رجع بعض أولاده مع زربابل (نح٧: ٢١) ويكتب اسمه يحزقيا في (عز٢: ١٦).

٥- أحد رؤساء الشعب الذين ختموا العهد في زمن نحميا (نح١٠: ١٧).

حَازِمُونَ: (أع٢٧: ١٧). الذين قاموا بربط حبال حول السفينة لمنع انفصال أخشابها.

حَزْوَا: اسم عبري معناه [رؤية] ابن ناحور وملكة (تك٢٢: ٢٢). وهذا الاسم ربما لا يزال باقيا في المنطقة الجبلية، باسم حازو التي عبرها أسرحدون، وهي ليست بعيدة من حوران.

حَزِيئِيلُ: اسم عبري معناه [بصر الله] ربما اختصار يحزيئيل. لاوي جرشوني، ابن شمعي (١ أخ ٢٣: ٩).

حَزِيرُ: اسم عبري معناه [خنزير] رئيس من رؤساء الشعب ختم العهد مع نحميا (نح١٠: ٢٠).

حَزْيُونَ: اسم أرامي معناه [رويا] أب طبريمون، وجد بنهدد ملك آرام (١ مل ١٥: ١٨).

حَسَدَ: اسم عبري معناه [رحمة، نعمة] أبو أحد وكلاء سليمان (١ مل ٤: ١٠).

حَسَدْيَا: اسم عبري معناه [قد كان الرب منعما] ابن زربابل من نسل داود الملكي (١ أخ ٣: ٢٠).

حَسْرَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [عوزة] انظر [حرحس].

حَسَكَ: انظر [شوك].

حَسْلِي: ربما من العبرية [يهوه قد حفظ] وهو جد للمسيح عاش بعد السبي (لو٣: ٢٥).

مُحْسِنُونَ: (لو٢٢: ٢٥). ولفظ الاسم المفرد في اليونانية يورجتس أي محسن. وقد لقب بعض الملوك بهذا اللقب تعظيما لهم. ومن جملة من لقب به اثنان من البطالسة.

حَسُوفَا: اسم عبري معناه [معرى] مؤسس أسرة من النثينيم، رجع أفرادها من سبي بابل مع زربابل (عز٢: ٤٣ ونح٧: ٤٦).

حَشْبَدَّانَةُ: اسم عبري ربما كان معناه [قاض مسؤول] وهو أحد الذين وقفوا عن يسار عزرا عندما كان يقرأ الشريعة للشعب الراجع من السبي (نح٨: ٤).

حَشَبْنَا: اسم عبري معناه [من يحاسبه يهوه] أحد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح١٠: ٢٥).
حَشْبَنِيَا: اسم عبري معناه [من يحاسبه يهوه].
١- أبو حطوش، أحد الذين اشتركوا في ترميم السور (نح٣: ١٠).
٢- أحد اللاويين، الذين بواسطتهم حضوا المسبيين الراجعين، وأعدوهم لختم العهد مع يهوه في أيام نحميا (نح٩: ٥).
حَشْبُونَ: اسم موآبي معناه [حسبان، تدبير] وهي مدينة سيحون، ملك الأموريين لكن يظهر أنها مأخوذة أصلا من الموآبيين (عد٢١: ٢٥-٣٠ و٣٤). فقد عينها موسى للرأوبينيين، وبعد الغزو أعاد بناءها رجال ذلك السبط (عد٣٢: ٣٧ ويش١٣: ١٧). لكنها كانت قائمة على خط الحدود بين رأوبين وجاد (يش١٣: ٢٦)، وحدث أن امتلكها سبط جاد، وتعينت كمدينة من سبط جاد للاويين (يش٢١: ٣٩ و١ أخ ٦: ٨١). وأخذها الموآبيون في أيام إشعياء وإرميا (إش١٥: ٤، ١٦: ٨ و٩ وإر٤٨: ٢ و٣٣ و٣٤). وبعد ذلك كانت في حوزة أسكندر جانايوس وهيرودس الكبير. ولا تزال تعرف باسم حسبان وهي مدينة خربة، قاتمة على تل منعزل، بين أرنون ويبوق، وتقع نحو سبعة أميال ونصف شمال مادبا. وهناك خزان مياه عظيم، شرق خرائب المدينة، ربما هو أحد البرك التي كانت خارج أسوار المدينة (نش٧: ٤).
حَشَبْيَا: اسم عبري معناه [يهوه دبر أو حاسب].
١- لاوي مراري، من نسل أمصيا، وجد يدوثون أو إيثان (١ أخ ٦: ٤٤ و٤٥). وربما كان من نسل بوني المذكور كجد شمعيا (١ أخ ٩: ١٤ ونح١١: ١٥).
٢- لاوي مراري، ابن يدوثون ورئيس الفرقة الثانية عشرة من العازفين الذين عينهم داود للمقدس (١ أخ ٢٥: ٣ و١٩).
٣- لاوي قهاتي من عشيرة حبرون، وكيل على البلاد الواقعة غرب الأردن (١ أخ ٢٦ ٣٠ وقارن ٢٣: ١٢).
٤- لاوي ابن قموئيل، رئيس من سبط لاوي، عاش في عصر داود (١ أخ ٢٧: ١٧).
٥- رئيس من اللاويين عاش أثناء ملك يوشيا (٢ أخ ٣٥: ٩).
٦- لاوي مراري، انضم إلى عزرا عند نهر أهوا، ويظهر أنه كان أحد الاثني عشر الذين استودعهم عزرا الكنز الذي نقل إلى أورشليم (عز٨: ١٩ و٢٤). وربما كان هو الذي ختم العهد (نح١٠: ١١)، وكان رئيسا لاويا وأحد عازفي الهيكل (نح١٢: ٢٤).
٧- رئيس نصف دائرة قعيلة، في عصر نحميا. رمم جزءا من سور أورشليم (نح٣: ١٧).
٨- لاوي من نسل آساف (نح١١: ٢٢).
٩- كاهن، رئيس بيت أب لحلفيا في زمن يهوياقيم رئيس الكهنة (نح١٢: ٢١).
حَشُّوبَ: اسم عبري ربما كان معناه [من يفكر فيه، أو الذي يتجه فكر الله إليه].
١- ابن فحث موآب، أحد الذين رمموا سور أورشليم (نح٣: ١١).
٢- يهودي رمم جزءا من سور أورشليم مقابل بيته (نح٣: ٢٣). وربما كان هو، أو سابقه ضمن من ختموا العهد (نح١٠: ٢٣).
٣- لاوي مراري، أب شمعيا (١ أخ ٩: ١٤ ونح١١: ١٥).

حَشْمُونَ: اسم عبري معناه [خصب] مدينة في أقصى جنوب يهوذا (يش١٥: ٢٧).
حَشْمُونَةَ: اسم عبري معناه [خصبة] محط للعبرانيين في ترحالهم في البرية (عد٣٣: ٢٩ و٣٠).
أَحْشَاءَ: [ما في البطن، أمعاؤه] ويقصد بها أحساسات الرأفة والحنان (كو٣: ١٢ و١ يو ٣: ١٧).
حَشُّوبَ: انظر [حشوب].
حَشُّوبَةَ: اسم عبري معناه [محسوب، مقدر] ابن زربابل (١ أخ ٣: ٢٠).
حَشُومَ: اسم عبري ربما كان معناه [أنف مفرطحة]. وهو مؤسس أسرة، رجع أعضاؤها من بابل مع زربابل (عز٢: ١٩، ١٠: ٣٣ ونح٧: ٢٢). وممثل الأسرة، أو شخص بهذا الاسم، وقف بجانب عزرا بينما كان هذا يخاطب الشعب (نح٨: ٤)، ثم ختم العهد (نح١٠: ١٨).
حَصَادَ: يمكن أن تنقسم فترة الحصاد في فلسطين القديمة إلى قسمين، حصاد الشعير وحصاد القمح، والأول يسبق الأخير بنحو أسبوعين (را٢: ٢٣). وتكرس بداية الحصاد بإحضار حزمة الباكورات، أول الحصيد، للترديد (لا٢٣: ١٠). وكان الحصاد يبدأ في الوديان والأراضي المنخفضة قبلما تنضج الغلال على التلال. وكان حصاد الشعير يبدأ في وادي الأردن في إبريل، عندما يكون الأردن ممتلئا (يش٣: ١٥ وقارنه مع ٥: ١٠)، فكان يحل مباشرة بعد فصل الأمطار (١ صم ١٢: ١٧ و١٨ وأم٢٦: ١). وكان حصاد القمح في الأراضي المرتفعة يتأخر إلى شهر يونية. وهذا الوقت حار (أم٢٥: ١٣ وأش١٨: ٤). وعندما كان يتم الحصاد وتضم الغلة، كانت تقام أفراح عظمى (أش٩: ٣). وكانت أعياد الفطير، والأسابيع أو الحصاد، والضم ذات صلة بفصل الحصاد.
ونجد في سفر راعوث وصفا مطولا للحصاد (را١: ٢٢). وكانت الحنطة تقطع بالمناجل (إر٥٠: ١٦)، وتجمع شمائل (را٢: ١٦)، وتحزم حزما (مز١٢٩: ٧)، ثم تنقل إلى البيادر أو الأهراء، وكانت تنقل أحيانا على العجلات (عا٢: ١٣)، ثم تدرس وتذرى. وكانوا يستخدمون الثيران للدراس ولم يكن يجوز تكميمها (تث٢٥: ٤ و١ كو ٩: ٩).
ويرمز الرب يسوع مخلصنا بالحصاد إلى خلاص النفوس، وبالحاصد أو العامل إلى الكارز بالإنجيل (لو١٠: ٢ ويو٤: ٣٥-٣٨). وكذلك يرمز بالحصاد إلى انقضاء العالم (مت١٣: ٣٩). وبالحصادين إلى الملائكة في ذلك الوقت سيرسل الملاك منجله [إِذْ قَدْ يَبِسَ حَصِيدُ الأَرْضِ] (رؤ١٤: ١٥). انظر [سنة، فلاحة].
حِصَارِ: (تث٢٠: ١٩). انظر [حرب].
حَصْرَايُ: اسم عبري معناه [محصور، محاصر] كرملي، أحد أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٣٥). وفي (١ أخ ١١: ٣٧) يدعى حصرو.
حَصَرَ أَدَّارَ: انظر [أدار].
حَصَرَ جَدَّةَ: اسم عبري معناه [قرية السعد] مدينة في أقصى جنوب يهوذا (يش١٥: ٢٧)، ربما خربة غزة، جنوب غرب رأس زويرة.
حَصَرُ سُوسَةَ: اسم عبري معناه [قرية الخيل] وهي قرية للشمعونيين (يش١٩: ٥

و١ أخ ٤: ٣١). وظن البعض أن مكانها أسطبلات أبو سوسين، قرب تل الفارعة، ولكن يحتمل أنها سوسية التي تقع على مسافة ميلين شمالي أشتموع.
حَصَرُ سُوسَيِمَ: جمع حصر سوسة.
حَصَرَ شُوعَالَ: اسم عبري معناه [قرية الثعلب] قرية في أقصى جنوب يهوذا، أعطيت للشمعونيين (يش١٥: ٢٨، ١٩: ٣ و١ أخ ٤: ٢٨) وقد سكنها اليهود بعد السبي (نح١١: ٢٧)، وربما كانت [الوطن]، بين بئر سبع وتل السبع، وإلى الجنوب الشرقي من بئر سبع.
حَصَرِ عِينَان: اسم عبري معناه [قرية العيون، قرية الينابيع]. قرية على حدود فلسطين الشمالية (عد٣٤: ٩ وحز٤٧: ١٧، ٤٨: ١)، ربما كانت [القريتين]، على الطريق من دمشق إلى تدمر.
حَصْرُ الْوُسْطَى: اسم عبري معناه [القرية المتوسطة]. قرية على حدود حوران (حز٤٧: ١٦).
حَصَرُو: انظر [حصراي].
حَصْرُونَ: اسم عبري معناه [حصار، حظيرة].
١- مكان على الحد الجنوبي ليهوذا، لا يبعد كثيرا عن صين وقادش برنيع (يش١٥: ٣ وعد٣٤: ٤). وكانت قريبة من أدار، أو هي نفس أدار. وربما كان موقعها خرابة القديرات على وادي القديرات. وقد كانت محطا بين أورشليم وعصيون جابر. وكذلك كانت محطا لقرية حصرون (يش١٥: ٢٥) انظر [حاصور] (٣).
٢- ابن رأوبين، ومؤسس أسرة الحصرونيين (تك٤٦: ٩ وخر٦: ١٤ وعد٢٦: ٦ و١ أخ ٥: ٣).
٣- ابن فارص، من سبط يهوذا، ومؤسس أسرة (تك٤٦: ١٢ وعد٢٦: ٢١ وراع٤: ١٨ و أخ ٢: ٥ ومت١: ٣).
حِصَّةُ، حَصَصَّ: [مقدار من الطعام]. كانت عادة القدماء أن يفرزوا لكل ضيف حصة، وكانوا يكرمون الضيف الممتاز بأن يعطوه أكثر من غيره (تك٤٣: ٣٤)، وفي (١ صم ١: ٥) سميت نصيبا.
حَصُّونَ تَامَارَ: اسم عبري معناه [تقطيع النخيل، رملة النخيل]. انظر عين جدي (٢ أخ ٢٠: ٢). ربما هي ثامار (حز٤٧: ١٩، ٤٨: ٢٨)، أو [تمارا]، التي ربما كان موقعها مكان [كرنوب]، على مسافة ٢٠ ميلا إلى الجنوب الغربي من الطرف الجنوبي للبحر الميت على الطريق من حبرون إلى إيلات.
حَصَاةً بَيْضَاءَ: (رؤ٢: ١٧). يعتقد البعض أنها تشير إلى الحصى البيض التي كانت تعطى للمنتصرين في الألعاب الأوليمبية محفورا عليها أسماؤهم وقيمة الجوائز التي كانوا يكافأون بها.
حَضَرْمَوتَ: اسم عبري معناه [قرية الموت] وهو اسم جماعة من اليقطانيين سكنوا مقاطعة في الجزيرة العربية (تك١٠: ٢٦ و١ أخ ١: ٢٠). واسم منطقة في جنوب شبه الجزيرة لا تزال تسمى بهذا الاسم، يكثر فيها اللبان والمر، لكن هواءها ليس صحيا، لذلك سميت بهذا الاسم.
حِضْنِ: تستعمل كلمة الحضن في الكتاب المقدس للدلالة على الحفظ (إش٤٠:

١١ ولو١٦: ٢٣)، أو شدة المحبة (يو١٣: ٢٣)، أو الاتحاد الكامل (يو١: ١٨).
حَضَيْرُوتَ: اسم عبري معناه [حظائر، ديار، قرى]. وهي محط للعبرانيين في البرية وقد جاء ذكرها بعد قبروت هتأوة (عد١١: ٣٥)، وعلى هذا الجانب من فاران (عد١٢: ١٦، ٣٣: ١٧ وتث١: ١). وهناك تذمرت مريم وهارون على موسى (عد١٢)، وربما كانت [عين خضرة]، الواقعة على مسافة ٣٦ ميلا شمال شرقي جبل سيناء.
حَطُّوشُ: اسم عبري معناه [مجتمع].
١- رجل من يهوذا، ابن شمعيا، وأسرة شكنيا (١ أخ ٣: ٢٢).
٢- رئيس كهنة رجع من بابل مع زربابل (نح١٢: ٢ و٧).
٣- رأس بيت أب، من بني داود، رجع مع عزرا إلى أورشليم (عز٨: ٢).
٤- ابن حشبنيا، رمم جزءا من سور أورشليم (نح٣: ١٠).
٥- كاهن ختم العهد مع نحميا (نح١٠: ٤).
حَطّيلَ: اسم عبري ربما كان معناه [خطل، ثرثار، متقلقل]. أحد عبيد سليمان، أسس أسرة رجع أعضاؤها من بابل مع زربابل (عز٢: ٥٥ و٥٧ ونح٧: ٥٧-٥٩).
حَطِيطَا: اسم أرامي معناه [مخطط] أحد بوابي الهيكل، أسس أسرة رجع أعضاؤها من بابل مع زربابل (عز٢: ٤٢ ونح٧: ٤٥).
حَطِيفَا: اسم أرامي معناه [مخطوف، أسير] مؤسس أسرة من النثينيم، رجع أعضاؤها من بابل مع زربابل (عز٢: ٥٤ ونح٧: ٥٦).
حَفَارَايِمَ: اسم عبري معناه [حفرتان] مدينة على حدود يساكر (يش١٩: ١٩)، يقول البعض أنها خرابة الفرية، على مسافة خمسة أميال ونصف شمال غربي مجدو، وربما كانت [الطيبة] الواقعة شمال غربي بيت شان، في قلب نصيب يساكر.
حُفْرَةِ: جحر كبير عميق في الأرض، قد يكون طبيعيا أو صناعيا فتكون بئرا (تك١٤: ١٠، ٣٧: ٢٠ و٢٤). وقد تستخدم الحفرة لصيد الحيوان، بأن يغطى فمها بأغصان يربط عليها حيوان أليف كخروف أو جدي، فيثب عليه الحيوان المفترس فيقع في الحفرة، أو يدوس عليها الحيوان الآكل العشب الذي على غطائها فيقع في الفخ. ويكنى بذلك عن حيل الناس والشيطان (مز١١٩: ٨٥ وأم٢٦: ٢٧ وحز١٩: ٤). وتستخدم الحفرة مجازيا للقبر أو الموت (أي٣٣: ١٨ و٢٤)، انظر [جحيم] و[الهاوية].
حَفَصِيبَةُ: اسم عبري معناه [سروري بها].
١- أم الملك منسى (٢ مل ٢١: ١).
٢- اسم رمزي سيعطى لصهيون أو لأورشليم (أش٦٢: ٤).
حُفَّةَ: اسم عبري ربما كان معناه [غطاء]. رجل من نسل هارون، أسرته صارت الفرقة ١٣ من الكهنة (١ أخ ٢٤: ١٣).
حَفّيمُ: انظر [حوفام].
مَحْفَلٌ: عيد احتفالي فيه يدعى العبرانيون ليجتمعوا معا، ولا يسمح حينئذ بعمل من أعمال التسخير. وكانت الأعياد المقدسة تشمل كل سبت (لا٢٣: ١-٣)، واليوم الأول واليوم السابع من عيد الفطير (خر١٢: ١٦ ولا٢٣: ٦ و٧ وعد٢٨: ١٨ و٢٥)، يوم الخمسين (لا٢٣: ١٥-٢١)، اليوم الأول واليوم السابع من الشهر السابع، والأخير هو يوم الكفارة العظيم (لا٢٣: ٢٤-٢٨ وعد٢٩: ١)، واليوم الأول واليوم السابع من عيد

المظال، الذي كان يبدأ في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع (لا٢٣: ٣٤-٣٦ ونح٨: ١٨). وتستخدم هذه الكلمة للدلالة على اجتماع الشعب للعبادة (خر١٢: ١٦). كما استخدمت مرة للدلالة على اجتماع الأشرار (إر١٥: ١٧). وفي العهد الجديد يقصد بها:

١- الاجتماع سواء أكان شرعيا (أع١٩: ٣٩) أم غير شرعي (أع١٩: ٣٢ و٤١).

٢- اجتماع الملائكة في السماء (عب١٢: ٢٢).

حُفْنِي: اسم مصري معناه [أبو ذنيبة، أو فرخ الضفدع]. ابن عالي، وقد قام هو وأخوه فينحاس بوظيفة الكهنوت في شيخوخة عالي، لكنهما أظهرا أنهما غير جديرين بهذه الوظيفة المقدسة بسبب أخلاقهما الفاضحة، واعترض عالي على تصرفهما اعتراضا لينا ولم يوبخهما توبيخا صارما، ونتيجة لذلك صدر القضاء الإلهي ضده وضد بيته. ولما تقرر أن يؤخذ تابوت الله إلى ميدان المعركة ضد الفلسطينيين، رافقه حفني وفينحاس اللذان كانا حارسين له لكونهما الكاهنين اللذين كانا يقومان بالخدمة، وقد قتل كلاهما في المعركة التي وقعت بعد ذاك (١ صم ٢: ٢٢-٤: ٢٢). وهما مثل رديء لتراخي رجال الله والوالدين المؤمنين في تربية أولادهم التربية البيتية الصحيحة. انظر [عالي].

حُقُّوقَ: اسم عبري معناه [محفور أو مقضي به] مدينة على حدود نفتالي (يش١٩: ٣٤). وهي ياقوق على مسافة ما يقرب من ستة أميال إلى الشمال الغربي من تل حوم.

حَقْلِ: استخدم في الكتاب المقدس للدلالة على أرض غير مسورة، سواء أكانت مرعى أم فلاحة (تك٣٧: ٧ و١٤-١٦)، مهما كانت مساحتها (تك٢٣: ٩ ومت٦: ٢٨، ١٣: ٢٤). وقد ترجمت نفس الكلمة العبرية بكلمة بلاد في (تك١٤: ٧ ورا١: ٦). وعندما كانت توضع الحدود صناعيا كانت تبين بواسطة حجارة (تث١٩: ١٤).

حَقْلِ دَمَا: اسم أرامي معناه [حقل الدم] قطعة من الأرض معروفة بحقل الفخاري، اشتراها الكهنة بالثلاثين قطعة من الفضة التي طرحها يهوذا الخائن في الهيكل، وقد خصصوها لكي تكون مقبرة للغرباء (مت٢٧: ٧). هذه القطعة من الأرض التي اشتريت بثمن الدم، والتي كانت المكان الذي فيه شنق يهوذا نفسه، سميت بحق بناء على ذلك حقل الدم (مت٢٧: ٨ وأع١: ١٩). ويشير بطرس إلى يهوذا كأنه اقتنى الحقل (أع١: ١٨ و١٩). وربما هو لا يعني أنه اشتراه شخصيا، بل أن الكهنة اشتروه بمال يهوذا الخائن، ذلك المال السحت المقتنى بالحرام. والموقع التقليدي لهذا الحقل، الذي يرجع تاريخه إلى عصر جيروم في القرن الرابع، يقع على الجانب الجنوبي لوادي هنوم. وربما كان هو نفس المكان أو قريبا منه، لأن المنطقة فيها طين الفخاري، وقد استخدمت كمكان لدفن الموتى منذ وقت طويل، وقد دفن فيها فيما بعد كثيرون من الصليبيين. وبقي الاسم القديم إلى الآن إذ يطلق على هذا المكان اسم [حق الدم].

حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ: انظر [حقل الدم].

حَقْلِ الْقَصَّارِ: [حقل مبيض الثياب] وحقل القصار يقع خارج أورشليم وكان موضعا مشهورا في عصر الملكية. وكان فيه طريق سلطاني وقناة البركة العليا (إش٧: ٣،

٣٦: ٢)، وكان قريبا من المدينة حتى أن رسل الأشوريين عندما وقفوا في الحقل وتكلموا سمعهم الشعب الذين كانوا على سور المدينة وفهموهم (٢ مل ١٨: ١٧). وهناك رأي قديم يضع هذه الحوادث في الغرب، قرب باب يافا الحالي، حيث تجري هناك قناة من بركة ماميلا في وادي هنوم الأعلى، إلى المدينة. وهناك رأي آخر يرجح أن موقعه كان إلى الشمال، حيث أن الشمال كان الجانب الطبيعي الذي يقع الهجوم منه. لكن من المحتمل جدا أن القناة المشار إليها هي النفق الذي يوصل ينبوع العذراء ببركة سلوام، وفي هذه الحالة يكون حقل القصار في وادي قدرون.

حَقُوفَا: اسم عبري معناه [مائل، منحني، معوج] وهو مؤسس عشيرة من النثينيم (عز٢: ٥١ ونح٧: ٥٣).

حُقُوقُ: انظر [حلقة].

حَكَلْيَا: اسم عبري ربما كان معناه [ينتظر يهوه، أو يهوه محتجب] أبو نحميا (نح١: ١، ١٠: ١).

حَكْمُونِي: اسم عبري معناه [حكيم] وهو أبو يشبعام ويحيئيل (١ أخ ١١: ١١، ٢٧: ٣٢) انظر [تحكموني].

حَلاَةُ: اسم عبري معناه [حلية، زينة، عقد، قلادة]. إحدى امرأتي أشحور جد رجال تقوع (١ أخ ٤: ٥ و٧).

حَلْبَةَ: اسم عبري معناه [حبلى، خصبة، دسمة]. مدينة داخل نصيب أشير، لم يطرد منها الكنعانيون، وربما كانت هي نفس أحلب (قض١: ٣١). وهي تقابل [محلبة] عند الأشوريين والتي مكانها اليوم [خربة المحالب]، على مسافة تقرب من إربعة أميال شمال شرقي صور.

حَلْبُونَ: [حبل، سمين، خصب] مدينة في سوريا مشهورة بخمورها (حز٢٧: ١٨)، ويعتقد أنها حلبون الواقعة على مسافة ١٣ ميلا إلى الشمال الغربي من دمشق. والقرية واقعة في واد ضيق محصور بين بقاع جبلية جرداء شديدة الانحدار، وشواطئ طويلة مائلة بارتفاع يصل من ٢٠٠٠ إلى ٣٠٠٠ قدم. وقاع الوادي ملآن بالبساتين، وفي أعلى منحدرات الجبال كروم متدرجة المصاطب. وعلى طول تلك المصاطب وفي الوادي من أسفل خرائب واسعة. وكان خمرها مشهورا في أشور وبابل وفارس.

حَلْدَايَ: اسم عبري معناه [خالد أو باق] وهو اسم أحد الراجعين من السبي (زك٦: ١٠) واسمه في الأصل هو نفس الاسم الوارد في الترجمة العربية بلفظ خلداي ويدعى أيضا حالم (زك٦: ١٤).

حَلَحَ: يرجح إنه اسم أشوري لا يعرف معناه وهو اسم مقاطعة في أمبراطورية أشور حمل إليها المسبيون من الأسباط العشرة
(٢ مل ١٧: ٦، ١٨: ١١ و١ أخ ٥: ٢٦). وربما كانت هي المقاطعة التي عرفت فيما بعد باسم خلكيتس، فيما بين النهرين، قرب جوزان، في حوض نهري الخابور والساوكوراس.

حَلْحُولُ: قرية في جبال يهوذا (يش١٥: ٥٨). ولا تزال القرية تسمى حلحول، وهي تقع على مسافة نحو ٤ أميال شمال حبرون. ويقول التقليد أن قبر يونان [يونس]

وقبر النبي جاد في هذا المكان.
حَلْفَ: انظر [قسم].
حَلْفَى: اسم أرامي معناه [تبادل].
١- زوج إحدى المريمات، وأبو يعقوب الصغير ويوسي (مت١٠: ٣ ومر١٥: ٤٠)، ويقول البعض إنه كلوبا (يو١٩: ٢٥ ومر١٥: ٤٠). انظر [يعقوب].
٢- أبو لاوي أو متى (مر٢: ١٤ وقارن مت٩: ٩).
حَلْفَاءَ: نبات قليل الارتفاع، واشتقاق اسمه بالعبرية يدل على أنه ينمو في المستنقعات، ويحني رأسه، ويفتل إلى حبال. ويكثر في صعيد مصر وفي وادي حلفا (خر٢: ٣ و٥ وأي٨: ١١).
حَلْقَايُ: اسم عبري ربما كان اختصار حلقيا معناه [يهوه قسمي، نصيبي، حقلي]. وهو كاهن، رئيس بيت أب مرايوث، في أيام يوياقيم رئيس الكهنة (نح١٢: ١٥).
حَلْقَةَ: اسم عبري معناه [قسم، نصيب] مدينة على حدود أشير (يش١٩: ٢٥)، أعطيت بضواحيها للاويين الجرشونيين (يش٢١: ٣١). تسمى في (١ أخ ٦: ٧٥) حقوق. ويقول البعض أنها يرقة أو بركا الواقعة على مسافة ثمانية أميال ونصف شمال شرقي عكا. ويرجح آخرون أنها [تل الهربج].
حِلْقَثَ هَصُّورِيمَ: اسم عبري معناه [حقل الصوان الحاد أو حدود السيوف] اسم أعطي لمشهد المصارعة عند بركة جبعون، بين ١٢ بنياميني من رجال إيشبوشث ومثلهم من رجال داود (٢ صم ٢: ١٦).
حِلْقِيَّا: اسم عبري معناه [يهوه قسمي، نصيبي] قارن (مز١٦: ٥).
١- لاوي، ابن أمصي، من بني مراري (١ أخ ٦: ٤٥ و٤٦).
٢- لاوي مراري آخر، ابن حوسة (١ أخ ٢٦: ١١).
٣- أبو الياقيم، الذي كان على بيت الملك في حكم حزقيا (٢ مل ١٨: ١٨ و٢٦ وأش٢٢: ٢٠، ٣٦: ٣).
٤- كاهن، أبو إرميا (إر١: ١).
٥- أب جمريا المعاصر لأرميا (إر٢٩: ٣).
٦- رئيس الكهنة المعاصر ليوشيا، الذي ساعد الملك في أصلاحه الديني ووجد سفر الشريعة بينما كان يحسب الفضة المدخلة إلى الهيكل (٢ مل ٢٢: ٤-١٤، ٢٣: ٤ و١ أخ ٦: ١٣ و٢ أخ ٣٤: ٩-٢٢). انظر [يوشيا].
٧- رئيس كهنة رجع من بابل مع زربابل (نح١٢: ٧). وفي الجيل التالي حمل هذا الاسم بيت أب (عد٢١).
٨- أحد الذين وقفوا بجانب عزرا عندما قرأ الشريعة للشعب (نح٨: ٤).
الْمَحَلَّةِ: محط جيش أو جماعة من الناس، حيث تقام ترتيبات وقتية لأراحتهم (خر١٤: ١٩ و١ صم ٤: ٥، ١٧: ٤ و٢ مل ٧: ٧). وكانت تقرر ترتيبات صارمة لجيش العبرانيين لضمان النظافة في محلتهم (تث٢٣: ٩-١٤). وترتيب محلة الأمة العبرانية المتنقلة أثناء ترحالهم في البرية، موصوف في (عد١: ٤٧-٢: ٣٤، ٣: ١٤-٣٩ وقارن ١٠: ١١-٢٨)، انظر [شطيم]. وكانت خيمة الاجتماع في الوسط، وحولها خيام اللاويين والشعب أربعة أقسام كل قسم منها في جهة من أربع جهات الخيمة ولكل قسم

منها راية كما كان لكل سبط وكل بيت كبير، وكان لكل سبط رئيس انتخبه الله ففي شرق الخيمة عند بابها موسى وهارون وبنو هارون، ثم محلة يهوذا وتشمل أسباط يهوذا ويساكر وزبولون، وفي جنوبها القهاتيون ثم محلة رأوبين وتشمل أسباط رأوبين وشمعون وجاد، وفي غربها الجرشونيون ثم محلة أفرايم وتشمل أفرايم ومنسى وبنيامين، وفي شمالها المراريون ثم محلة دان وتشمل محلة دان وأشير ونفتالي. وكان منظر المحلة بهجا (عد٢: ٢ و٥).

حُلْم: أفكار تخطر للعقل أثناء النوم. ويمكن أن تنقسم الأحلام إلى ما يأتي:

١- أحلام باطلة (أي٢٠: ٨ ومز٧٣: ٢٠ وأش٢٩: ٨).

٢- أحلام يستخدمها الله لمقاصد ملكوته. وفي استخدام هذه الأحلام يعمل الله طبقا لنواميس العقل، وهي أحلام أولا يقصد بها أن تؤثر على الحياة الروحية للأفراد. فحلم المدياني ثبط العدو، وشجع جدعون، الذي سمعه بتدبير العناية الألهية (قض٧: ١٣). وربما كان كذلك حلم امرأة بيلاطس (مت٢٧: ١٩). وقد أرسلت العناية الإلهية الكثير من هذه الأحلام في العصور الحديثة. فيوحنا نيوتون، وهو مهتم بخلاص نفسه، أتى له حلم أوضح له طريق الخلاص. ثانيا أحلام توجيهية نبوية. فقد أرسلت الإعلان ات الإلهية في أحلام إلى أبيمالك (تك٢٠: ٣)، وإلى يعقوب (تك٢٨: ١٢، ٣١: ١٠)، وإلا لابان (تك٣١: ٢٤)، وإلى يوسف (تك٣٧: ٥ و٩ و١٠ و٢٠)، وإلى ساقي فرعون وخبازه (تك٤٠: ٥)، وإلى فرعون (تك٤١: ٧ و١٥ و٢٥ و٢٦)، وإلى سليمان (١ مل ٣: ٥)، وإلى نبوخذنصر (دا٢: ١ و٤ و٣٦)، وإلى دانيال (دا٧: ١ و٢)، وإلى يوسف خطيب مريم (مت١: ٢٠)، وإلى المجوس (مت٢: ١٢). وموهبة التفسير المضبوط للأحلام النبوية أعطيت لبعض الناس المحبوبين عند الله المقربين لديه، مثل يوسف (تك٤١: ١٦ و٢٥)، ودانيال (دا٢: ٢٥-٢٨ و٤٧). والأحلام المعطاة كإعلان ات للكنيسة كانت تعرض لامتحانات لتقرير طبيعتها. فإذا كانت تحرض على تصرف فاسد، كانت بسبب هذه الحقيقة نفسها تعلن بأنها كاذبة، وإي إنسان كان يسعى بواسطتها أن يقود الشعب من عبادة يهوه إلى عبادة آلهة باطلة كان يحكم عليه بالموت (تث١٣: ١-٥ وقارن إر٢٣: ٢٥-٣٢، ٢٩: ٨ وزك١٠: ٢). وقد أعطى الله البعض أن يحلموا والبعض الآخر أن يفسروا الأحلام (تك٢٠: ٣-٦، ٢٨: ١٢-١٥ و١ صم ٢٨: ٦ ودا٢ ويؤ٢: ٢٨). وكان من يرى حلما يذهب إلى رئيس الكهنة بطريقة معينة ويستعلم منه عن تفسير الحلم، غير أنه لم يكن يسوغ اعتبار الأحلام الاعتيادية ولا الاستفسار من العرافين، أو المجوس، أو السحرة (تث١٣: ١-٥، ١٨: ٩-١٤). وقد تستخدم كلمة الرؤى بمعنى الحلم (تك٤٦: ٢ وأي٣٣: ١٥ ودا٢: ٢٨، ٧: ١)، على أنها غالبا تشير إلى ما يعلن للرائي وهو يقظان قارن (٢ مل ٦: ١٧ وأع١٨: ٩، ٢٣: ١١، ٢٧: ٢٣ و٢ كو ١٢: ١ و٢ و٤ ولو١: ٢٢ و١ صم ٣: ١٥).

حَلاَوَى: حلوى من أنتاج فلسطين كان الصوريون يشترونها (حز٢٧: ١٧) اللفظ العبري هو بناج والترجمة العربية تتبع الترجوم وتشير بأنه نوع من المربى أو الحلوى، وفي الأكادية بانيجو هو نوع من الكعك.

حُلِيَّ: يزين الشرقيون أنفسهم بزينات متنوعة. ولقد طالما كان الحال كذلك. فالعبرانيون، والمصريون، والمديانيون، والسوريون، كلا الرجال والنساء، كانوا

مغرمين بلبس الزينات (تك٢٤: ٢٢ وخر٣: ٢٢، ١١: ٢، ٣٢: ٢ وعد٣١: ٥٠). وكانت النساء تلبس عقودا من الخرز واللآلئ، وأدوات من الذهب، والفضة، والنحاس (نش١: ١٠ و١١ و١ تي ٢: ٩)، والأقراط والخزائم، والأنواط، والقلائد والأطواق، والسلاسل، والمرايا النحاسية، وأساور الذراع والساعد والمعصم، والخواتم، والخلاخيل، (تك٢٤: ٢٢ و٤٧، ٣٥: ٤ وخر٣٥: ٢٢ وعد٣١: ٥٠ وأش٣: ١٨-٢٣). والرجال من كل الطبقات ما عدا الفقراء كانوا يلبسون الخواتم التي هي أختام (تك٣٨: ١٨)، التي كانت تستخدم في العمل كما للزينة. وكذلك لم يعتبروا الأساور للأذرع كأنها تخص النساء فقط، لقد لبس شاول، مثل ملوك أشور، سوارا حول الذراع أو المعصم (٢ صم ١: ١٠). وكانت عادة قومية عند الإسماعيليين أن يلبس الرجال أقراطا (قض٨: ٢٥ و٢٦)، وأحيانا كان بعض الرجال من العبرانيين يفعلون هذا (خر٣٢: ٢). وكان الرجال أصحاب الجاه يلبسون سلسلة ذهبية كعلامة على الوظيفة (تك٤١: ٤٢ وداo٥: ٢٩). وكانت تنزع الزينات في وقت الحزن (خر٣٣: ٤-٦). وقد ذكرت الحلي أول مرة في (تك٢٤: ٢٢) عندما قدم خادم إبراهيم إلى رفقة الأقراط والأساور. والعذراء ترغب في الحلي (إر٢: ٣٢)، وكانت حلي العبرانيين من الأساور والأطواق والأقراط والخزائم (حز١٦: ١١ و١٢). وفي (أش٣: ١٦-٢٥) وصف دقيق لنساء ذلك العصر اللواتي كن يتحلين ويلبسن ثيابا حسب أزياء تلك الأيام. وكان الرسل يحثون النساء المؤمنات بأن يتزين بالأعمال الصالحة (١ تي ٢: ١٠)، وبالروح الوديع الهادئ الذي هو قدام الله كثير الثمن، ولا تعتمدن على الزينة الخارجية (١ بط ٣: ٤).

حَلِي: اسم عبري معناه [حلي، زينة] وهي قرية على حدود أشير (يش١٩: ٢٥). وقد ظن أنها خرابة عالية، تقع على مسافة ثلاثة عشر ميلا شمال شرقي عكا، لكن تل العالي، جنوب الحارتية، يبدو مطابقا أكثر للقرينة.

حَمَاةَ: اسم أرامي معناه [حمى، حصن، قلعة].

١- مدينة على نهر العاصي، شمال حرمون (يش١٣: ٥) تقع على مسافة نحو ١٢٠ ميلا شمال دمشق. كانت مدينة حثية كما يظهر من عدد كبير من الكتابات الحثية. هنأ ملكها، توعي، داود على نصرته على هدد عزر عدوهما المشترك (٢ صم ٨: ٩ و١٠ و١ أخ ١٨: ٣ و٩ و١٠). أخذ سليمان حماة وبنى مدن المخازن في منطقتها (٢ أخ ٨: ٣ و٤). أنما عادت حالا، إلى سكانها الأصليين، لكن يربعام الثاني، ملك إسرائيل، استولى على دمشق وحماة (٢ مل ١٤: ٢٨). نحو هذا الوقت سمى عاموس هذه المدينة حماة العظيمة (عا٦: ٢). وفي معركة قرقر، تحالفت حماة مع بنهدد الدمشقي وآخاب، ضد شلمناصر الثالث، ملك أشور، لكن الأشوريين هزموها فيما بعد (٢ مل ١٨: ٣٤، ١٩: ١٣). وبعد هزيمة الأشوريين للسامرة، انضمت السامرة مع بقية سكان حماة في ثورة على الأشوريين في سنة ٧٢٠ ق.م. لكن سرجون قمع الثورة سريعا. وقد نقل الأشوريون مستعمرين من حماة، أحضروا معهم أشيما، ألههم، إلى السامرة (٢ مل ١٧: ٢٤ و٣٠)، بينما وضع بعض المسبيين من إسرائيل، كما يبدو، في حماة (أش١١: ١١). بعد ذلك أصبح تاريخها مدمجا في تاريخ أرام أو سوريا، ويظهر أنها قد صارت تابعة لدمشق (إر٤٩: ٢٣). وتنبأ حزقيال

أن حماة ستكون ضمن نطاق مملكة الله (حز٤٧: ١٦ و١٧ و٢٠، ٤٨: ١). وكانت حماة معروفة باسم أبيفانيا أثناء عصر السيادة اليونانية في أيام أنطيوخوس أبيفانيس. ولا تزال المدينة الحديثة تحتفظ بالاسم القديم، حماة.

٢- المقاطعة التي تحكمها المدينة، وكانت ربلة إحدى مدنها (٢ مل ٢٣: ٣٣).

مَدْخَلِ حَمَاةِ: كان معتبرا الحد الشمالي لإسرائيل (عد١٣: ٢١، ٣٤: ٨ و١ مل ٨: ٦٥). وربما كان لهذا التعبير عند أهل الجنوب معنى خاص ويدل على وادي البقاع الطويل، بين سلسلتي جبال لبنان الغربية والشرقية والذي فيه يمتد الطريق إلى حماة. والبعض يعتبرونه كالممر بين جبال لبنان والنصيرية، ممتدا من حمص إلى طرابلس، وهكذا يربطه إقليم سوريا الداخلي بساحل البحر المتوسط. وهناك رأي آخر بإن الكلمة العبرية المترجمة مدخل، ومعناها في أو عند الدخول، هي اسم علم. وبناء على ذلك يعتقد أن هناك مكانا اسمه ليبو حماة [لبوة الحديثة]، يقع على بعد ١٤ ميلا إلى الشمال الشرقي من بعلبك وهكذا هو يشرف على الأرض المرتفعة بين نهري العاصي والليطاني، وقد زاره الجواسيس (عد١٣: ٢١). وهو حد فلسطين الشمالي (يش١٣: ٥).

حَمَاتِيُّونَ: سكان حماة (تك١٠: ١٨).

حَمَاةِ صُوبَةَ: مملكتا حماة وصوبة المتجاورتان، أو مكان صغير يدعى حماة، ملك لمملكة صوبة أرام أو سوريا. استولى عليها سليمان (٢ أخ ٨: ٣).

حَمْدَانُ: اسم عبري معناه [سار، بهيج مشتهى]. وهو حوري، بكر ديشون من نسل سعير (تك٣٦: ٢٦)، ويدعى إيضا حمران (١ أخ ١: ٤١).

حِمَارِ: ذكرت في الكتاب المقدس ثلاثة أنواع من هذا الحيوان المعروف:

١- الحمار الوحشي، أو حمار الوحش، ويسمى في العبرية [عرود] أي الشارد. وهو موصوف شعريا في (أي٣٩: ٥-٨)، حيث يذكر أيضا حمار سوريا الوحشي العادي، وهو مذكور أيضا في (دا٥: ٢١). وهو ربما النوع الذي يسمى بالاتينية Asinus onager الموجود في الصحراء وفي الجزيرة العربية، حيث كان يوجد بكثرة، ولكنه الآن نادر الوجود جدا. وكان يرحل أحيانا إلى حوران والحمار الأليف من سلالته.

٢- حمار سوريا الوحشي، وفي العبرية [فرا] أي الوثاب، واسمه باللاتينية Asinus hemippus وهو مذكور في (أي٢٤: ٥، ٣٩: ٥ ومز١٠٤: ١١ وأش٣٢: ١٤ وأر١٤: ٦) وهو أصغر حجما من السابق. ومن المعروف أن قطعانا ضخمة منه كثيرا ما تدخل جبال أرمينيا في الصيف. وهي موجودة في كل الأوقات في شمال الجزيرة العربية، وما بين النهرين، وسوريا، وأحيانا ما تدخل شمال فلسطين. وهذا هو النوع الذي يظهر رسمه في نقوش نينوى.

٣- الحمار الأليف، وفي العبرية [حامور] واسمه باللاتينية Equus asinus وهو متناسل من النوع الأول. وهو عنيد وبليد. لكنه من الناحية الأخرى قوي، ويطعم بسهولة، وصبور، وصفوح. وقد تدجن الحمار من عهد طويل. وكان لإبراهيم حمير (تك١٢: ١٦) ركب عليها (تك٢٢: ٣) وكذلك كان ليعقوب (تك٣٠: ٤٣). وكانت الحمير تستخدم لحمل الأثقال (تك٤٩: ١٤ وإش٣٠: ٦). وللحرث وغيره (تث٢٢: ١٠). وكانت الحمير البيضاء تعتبر مناسبة للأشخاص ذوي المراكز العليا (قض٥: ١٠)، كما لا

تزال في فلسطين وكثيرا ما كان لرجل واحد عدد كبير من الحمير يستخدم لها راعيا خاصا (تك٣٦: ٢٤ و١ أخ ٢٧: ٣٠). ويشار بذكر الحمار مع الجفنة إلى الجاه والخصب. والأتان أفضل من الحمار لأنها سلسة القياد في الركوب ولجودة لبنها للطعام وللأطفال وللمرضى. وقد نهي عن الحرث على حمار وثور إشارة إلى كراهة الله للاختلاط بين المؤمنين وغير المؤمنين (تث٢٢: ١٠) وكان أخذ حمار اليتامى أثما فظيعا (أي٢٤: ٣) والحمار محب لصاحبه (إش١: ٣). ويستدل على شدة الجوع في السامرة مدة حصارها من الثمن الغالي الذي كانوا يدفعونه لأجل رأس حيوان كثير الوجود كالحمار (٢ مل ٦: ٢٥) وعند موت الحمار كانت تسحب جثته إلى البرية حيث تأكلها الضباع وبنات آوى والكلاب والعقبان، ويعبر عن شدة الإهانة التي يمكن حدوثها للإنسان بتشبيه موته بموت الحمار (إر٢٢: ١٩ قارن ٣٦: ٣٠). وقد أظهر الرب يسوع مخلصنا بأنه ملك السلام، لأنه لم يركب على فرس كملك محارب، بل ركب على حمار، إشارة إلى كونه محبا للسلام، وظهر هذا جليا في دخوله الانتصاري إلى أورشليم (زك٩: ٩ ومت٢١: ٥).

حُمَرُ: وهو نوع من القار المعدني شبيه بالقطران الشديد ويتحول إلى زفت إذا ما جمد تماما وكان يستعمل ولا زال يستعمل أيضا إلى اليوم في طلاء المراكب ويوجد في البحر الميت وبالقرب منه ولذلك فقد دعاه اليونان Asphaltitis أي أسفلت، وكذلك يوجد في مدينة [حت] على الفرات وكان يستخدم في بابل عوضا عن الأسمنت ليمسك لبنات الطوب الواحدة بالأخرى كما حدث في بناء برج بابل (تك١١: ٣). وقد سقط ملكا سدوم وعامورة في حفر من الحمر عند هروبهما (تك١٤: ١٠). وقد طلت أم موسى السفط الذي وضعته فيه بالحمر أو الزفت (خر٢: ٣).

يَحْمُورُ: تعريب للكلمة العبرية [يحمور] وهو حيوان طاهر حسب الشريعة الطقسية ويستخدم للطعام (تث١٤: ٥). كانوا يقدمونه يوميا على مائدة سليمان (١ مل ٤: ٢٣). واشتقاقه يبين أن لونه محمر. وبناء على مصادر عربية، يطرح قرونه كل سنة، وهذه صفة الغزال أو الأيل، واسمه باللاتينية Capreolus capraea وهو في أوروبا حيوان صغير ارتفاعه نحو قدمين عند الكتف، لكنه في آسيا يبلغ إلى حجم أكبر. وفي الصيف يكون لونه بنيا محمرا قاتما، أما في الشتاء فيكون رماديا مصفرا. وله رقعة بيضاء على كفله. وطول قرنيه نحو قدم وفيها ثلاث شعب أو نقط. وهو يرى على مساحة كبيرة في أوروبا وآسيا. وهو موجود في فلسطين على جبل الكرمل وجبل لبنان.

لكن كثيرين يقولون أن اليحمور هو التيتل أو بقر الوحش، وهو بحجم الوعل الكبير، وله رأس طويل وجبهة ضيقة، وشعر محمر أو بني شاحب. ولحمه لذيذ جدا.

حَمْرَانُ: اسم عبري معناه [أحمر] رجل من نسل سعير (١ أخ ١: ٤١). انظر [حمدان].

حُمُصّ: نوع معروف من النبات أو بذوره التي تؤكل، وهي مغذية، مثل البسلة والفول، وربما كان من القطاني الذي أراد دانيال ورفقاؤه أن يتغذوا به (دا١: ١٢

و١٦). والحمص المشوي مذكور في (٢ صم ١٧: ٢٨).
حُمْطَةُ: اسم عبري معناه [مكان العظاية] أو ربما [قلعة] وهي مدينة في تلال يهوذا مذكورة في حبرون (يش١٥: ٥٤).
حَمَامَةِ: طائر (مز٥٥: ٦) له صوت حزين (أش٣٨: ١٤)، له طبع لطيف ودود (نش٢: ١٤، ٥: ، ٢، ٦: ٩) لكنه ليس كثير الحكمة (هو٧: ١١). وهو هياب خجول، عندما يخوف يرتجف. وإذا كان من النوع البري فإنه أحيانا يتردد بكثرة على الوديان (حز٧: ١٦)، ويبني عشه في جانب الجحور أو الشقوق (إر٤٨: ٢٨). وإذا كان أليفا يطير عندما ينزعج إلى النوافذ أو الأبراج (أش٦٠: ٨ وقارن تك٨: ٨-١٢). وقد أشار إليه الرب يسوع وذكره كناية عن بساطته وبراءته وعدم إيذائه (مت١٠: ١٦). وكان يشترى ويباع داخل ساحة الهيكل (مت٢١: ١٢ ومر١١: ١٥ ويو٢: ١٤)، لأنه كان يستخدم في الذبائح (تك١٥: ٩ ولا١٢: ٦-٨ ومر١١: ١٥ ولو٢: ٢٤ ويو٢: ١٤-١٦). والحمامة رمز للروح القدس (مت٣: ١٦ ومر١: ١٠ ولو٣: ٢٢ ويو١: ٣٢). والحمامة ما هي إلا اسم آخر لليمامة، مع أن اليمامة أصغر. واشتهر وادي الحمام قرب قرية المجدل في الجليل بكثرة حمامه ويمامه.
والحمام نوع من الطيور، يذكر منه بعضهم أربع فصائل موجودة في فلسطين، الحمام المطوق أو حمام الغاب Columba palvmbus والقمري، Columbaoenas وحمام الصخر Columba livia وحمام الصخر الرمادي المؤخرة Columba schimpevi والحمام المطوق يزور فلسطين في أسراب ضخمة في الربيع والخريف أثناء رحلاته السنوية. والقمري أو الحمام البري موجود على الغالب في شرق الأردن، أو في وادي هذا النهر، وحمام الصخر يكثر على الساحل وفي الأراضي المرتفعة غرب الأردن. وحمام الصخر الرمادي المؤخرة يكثر بوفرة كبيرة في داخل البلاد وفي وادي الأردن، ويلجأ إلى الكهوف والمغاور والشقوق. وهو النوع الموصوف في (نش٢: ١٤ وإر٤٨: ٢٨).
ويراد بالقول [عَيْنَاكِ حَمَامَتَانِ] الوارد في (نش٤: ١) رقة تعبير العيون عن العواطف قارن (نش٥: ١٢). وشبه رجوع شعب الله من السبي إلى أرضهم [كَحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُّورَ] (هو١١: ١١). وتمنى داود أن يطير من همومه كالحمامة (مز٥٥: ٦-٨). وأرسل نوح حمامة من الفلك ليعرف إذا ما كانت ظهرت اليابسة أم لا (تك٨: ٦-١٢). وأشار الأنبياء إلى هدر الحمام (أش٣٨: ١٤، ٥٩: ١١ وحز٧: ١٦ وناح٢: ٧).
أما الآية الواردة في (مز٦٨: ١٣) ففيها إشارة إلى نوع من الحمام في دمشق لون جناحيه كالذهب. ويقصد المرنم بالآية أن يشبه الشعب في زمن الرخاء بأجمل الطيور الطاهرة بالمقارنة مع حالهم في زمن البؤس. وفي (أش٦٠: ٨) إشارة إلى أسراب الحمام الراجعة إلى بيوتها كالغيوم. انظر [يمامة].
زِبْلِ الْحَمَامِ: مادة ارتفع سعرها في زمن المجاعة أثناء حصار السامرة الذي قام به بنهدد (٢ مل ٦: ٢٥). وكانت تؤكل أثناء حصار أورشليم.
وربما هو فرث الحمام استخدم لأخصاب البقول لأمداد أهل السامرة المحاصرين، أو أكله السامريون الجائعون، وربما هو نوع من البقول شبيه بالعدس

أو الحمص كان يسميه العبرانيون، وكذلك كانوا يسمون المكيال الذي يكال به بهذا الاسم.

الْحَمَامَةِ الْبَكْمَاءِ بَيْنَ الْغُرَبَاءِ: جزء من عنوان (مز٥٦)، والأرجح أنه اسم اللحن الذي كان يرنم عليه هذا المزمور.

حَمْأَمَ: في جو الشرق الحار يجد الناس أنه من الضروري الأكثار من الاستحمام وقد استحمت ابنة فرعون في النيل (خر٢: ٥). وكان المصريون يلبسون ثيابا من الكتان، تغسل باستمرار، وكان كهنتهم يستحمون في ماء بارد مرتين في النهار ومرتين في الليل، والمصريون والعبرانيون والسوريون كانوا يغسلون تراب الطريق عن أقدامهم عندما كانوا ينزلون في بيت بعد رحلة (تك١٨: ٤، ١٩: ٢، ٢٤: ٣٢، ٤٣: ٢٤ ويو١٣: ١٠). وإذا مس العبرانيون نجاسة، كانوا يغسلون أجسادهم وثيابهم (لا١٤: ٨، ١٥: ٥، ١٧: ١٥ وعد١٩: ٧ و٨)، أو في نهر (٢ مل ٥: ١٠)، أو في بيت، في الدار أو في الحديقة (٢ صم ١١: ٢ و٤). وكانوا يستحمون ويدهنون أنفسهم ويلبسون أبهى ملابس العيد وثياب فاخرة حالما ينزعون ثياب الحزن (خر٤٠: ١٢ و١٣ ورا٣: ٣ و٢ صم ١٢: ٢٠ ومت٦: ١٧). وكان الكهنة يغسلون أيديهم وأقدامهم قبل دخول المكان المقدس أو تقديم محرقة على المذبح (خر٣٠: ١٩-٢١). وكان رئيس الكهنة يستحم عند تنصيبه وفي اليوم الكفارة قبل كل عمل من أعمال التكفير (لا٨: ٦، ١٦: ٤ و٢٤). وفي زمن المسيح، كان اليهود يغسلون أيديهم قبل الأكل، ويغسلون أو يرشون أنفسهم حال عودتهم من السوق (مر٧: ٣ و٤). في هذا الوقت أيضا، وعندما دخلت عادات اليونان والرومان إلى اليهود، أقيمت الحمامات العامة. والينابيع الحارة في طبرية، وجدارة أو الحمّة، وكاللیروي، قرب الشاطئ الشرقي للبحر الميت، كان يؤمها الناس لأجل الصحة. وكانت برك الماء المتصلة بالقصر في أريحا تستخدم للاستحمام والسباحة.

حَمَّةَ: اسم عبري معناه [ينبوع ساخن].

١- مدينة مسورة لنفتالي (يش١٩: ٣٥). ربما هي نفسها حموت دور وحمون، والتي أعطيت للاويين (يش٢١: ٣٢ و١ أخ ٦: ٧٦)، وهي عمواس، التي هي قرية فيها حمامات ساخنة على مسافة صغيرة من طبرية، وتسمى الآن الحمة وهي قرب الشاطئ الغربي من بحر الجليل نحو ميل وربع جنوب طبرية. والماء كبريتي وطبي.

٢- مؤسس بيت ركاب، أسرة من القينيين (١ أخ ٢: ٥٥).

حَمُّوتُ دُورٍ: اسم عبري معناه [ينابيع دور الساخنة]. مدينة لاوية ومدينة ملجأ لبني نفتالي (يش٢١: ٣٢) انظر [حمة وحمون].

حَمُّونَ: اسم عبري معناه [ينابيع حارة].

١- مكان في تخم بني أشير قرب صيدون (يش١٩: ٢٨). ويظن أنها عين حامول التي تبعد ١٠ أميال جنوب صور.

٢- مدينة لاوية لبني نفتالي (١ أخ ٦: ٧٦). والأرجح أنها حمة وحموت دور وتدعى الآن حمامات الحمة والأرض التي حولها تدعى أرض الحمة. انظر [حمة وحموت دور].

حَمُوئِيلُ: اسم كنعاني معناه [حمية الله، غضب الله]. شمعوني، ابن مشماع، ربما من أسرة شاؤول (١ أخ ٤: ٢٦).
حَمُورُ: اسم كنعاني معناه [حمار]. أمير شكيم (تك٣٤: ٢٠ ويش٢٤: ٣٢ وقض٩: ٢٨)، حوي (تك٣٤: ٢). ابنه شكيم أفسد دينة، وكلا الأب والابن سقطا فريسة لانتقام أخويها شمعون ولاوي (تك٣٤: ١-٣١).
حَمُوطَلُ: اسم عبري معناه [حمو الطل، نسيب الندى، وربما، الحمو هو طل]. وهي ابنة أرميا من لبنة وزوجة الملك يوشيا، وأم الملكين يهوآحاز وصدقيا (٢ مل ٢٣: ٣١، ٢٤: ١٨ وإر٥٢: ١)، وسميت وحمّيطل حميطل.
حَنَانَ: انظر [حانان] (٦).
حَنَانِي: اسم عبري معناه [منعم، كريم، رحيم، أو اختصار حنيا].
١- ابن هيمان ورئيس الفرقة الثامنة عشرة من الفرق الأربع والعشرين من العازفين الذين عينهم داود للمقدس (١ أخ ٢٥: ٤ و٢٥).
٢- أبو النبي ياهو (١ مل ١٦: ١)، وكان هو نفسه رائيا. وبخ آسا، ووضع في السجن وفقا لأمر الملك (٢ أخ ١٦: ٧-١٠).
٣- أخو نحميا الذي أتى إليه بأخبار أورشليم (نح١: ٢). وهو وحننيا رئيس القصر أقيم على المدينة فيما بعد (نح٧: ٢).
٤- كاهن، ابن أمير، أقنعه عزرا بطرد زوجته الغريبة (عز١٠: ٢٠).
٥- لاوي عزف على آلة في تدشين سور أورشليم في عصر نحميا (نح١٢: ٣٦).
حَنَانِيَّا: اسم عبري معناه [يهوه تحنن] وهذا الاسم هو نفس كلمة حننيا أو حننيّا في الأصل العربي.
١- أحد الذين انضموا إلى الكنيسة في أورشليم في أول عهد المسيحية وانضمت معه زوجته سفيرة، وقد باع قطعة أرض، وأخذ جزءا من الثمن، ووضعه عند أقدام الرسل (أع٥: ١-١٠). كان كل شيء مشتركا عند الجماعة المسيحية. [إِذْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَحَدٌ مُحْتَاجاً، لأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا أَصْحَابَ حُقُولٍ أَوْ بُيُوتٍ كَانُوا يَبِيعُونَهَا، وَيَأْتُونَ بِأَثْمَانِ الْمَبِيعَاتِ ٣٥ وَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَرْجُلِ الرُّسُلِ، فَكَانَ يُوزَّعُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ كَمَا يَكُونُ لَهُ احْتِيَاجٌ] (أع٤: ٣٤ و٣٥). ولم يكن أحد ملزما بأن يفعل هذا (أع٥: ٤). والغرض المقصود لم يتطلب أن كل مقتنى يباع، لكنه مع ذلك كانت المقتنيات تباع عندما تتطلب الحاجة. أحضر حنانيا جزءا من الثمن، ووضعه عند أرجل الرسل متظاهرا بأنه الكل. فوبخه بطرس لأنه كذب على الروح القدس، فسقط ومات في الحال، كما حدث لامرأته سفيرة، التي جاءت بعد ثلاث ساعات، وإذ لم تكن تدري بما قد جرى، كررت كذب زوجها، فوقع لها المصير نفسه الذي تنبأ به بطرس.
٢- مسيحي في دمشق، أخبر في رؤيا بتجديد شاول، وأرسل إليه لكي يرد له بصر ويدخله إلى الكنيسة المسيحية بواسطة المعمودية (أع٩: ١٠-١٨).
٣- رئيس كهنة، عينه هيرودس، ملك خالكيس، نحو عام ٤٨ م. وبعد أربع سنوات أرسله والي سوريا إلى روما ليستجوب عن هجوم اليهود العنيف على السامريين، لكن أطلق سراحه لنفوذ أغريباس، ورجع إلى أورشليم، وكان يوناثان، وهو رئيس كهنة سابق، مرتبطا به سياسيا. وفي سنة ٥٨ م. استدعي بولس أمام حنانيا

استجوابه، وظهر ضد بولس أمام فيلكس الوالي (أع٢٣: ٢، ٢٤: ١). وفي ذلك الوقت قتل زميله يوناثان. ونحو سنة ٥٩ م. قرب ختام حكم فيلكس، خلع أغريباس حنانيا نفسه من وظيفته. ويظهر أنه أقام على تل جنوب غربي أورشليم، في المدينة العليا، قرب قصر الحشمونيين. وقتل سنة ٦٧ م.

الْحَوَانِيتِ الثَّلاَثَةِ: محط صغير، على طريق أبيوس على مسافة نحو ١٠ أميال من فورن أبيوس، و٣٠ ميلا من روما حيث قابل عدد من المسيحيين بولس وهو في طريقه إلى روما (أع٢٨: ١٥).

حَنَثَ: انظر [قسم].

حِنْطَةِ: أهم جميع الحبوب وتزرع بكثرة في أرض ما بين النهرين (تك٣٠: ١٤) وفي مصر (خر٩: ٣٢) وفي فلسطين (خر٣٤: ٢٢ وتث٨: ٨ وقض٦: ١١) وفي غير هذه الأماكن. وترجع ممارسة زراعتها إلى عصور مبكرة في التاريخ. وكانت الحنطة تزرع في فلسطين في شهر تشرين الثاني [نوفمبر] أو في شهر كانون الأول [ديسمبر] بعد ابتداء فصل الأمطار وكانت تحصد أما في نيسان [إبريل] أو أيار [مايو] أو حزيران [يونيو] بحسب الموقع الذي زرعت فيه والتربة وحالة الطقس في ذلك الحين.

وكان خبز العبرانيين يصنع عادة من دقيق الحنطة (خر٢٩: ٢). وكانوا يشوون سنابل الحنطة ويفركونها ويأكلون القمح المشوي (لا٢: ١٤ و١٦ ورا٢: ١٤). وكذلك كانت الحنطة تفرك وتدق وتؤكل هكذا. وقد ورد في الكتاب المقدس أنهم كانوا يأكلون الحنطة الجديدة على هذه الكيفية (لا٢٣: ١٤ و٢ مل ٤: ٤٢).

وكانت مصر تعتبر مخزن غلال أقليم البحر الأبيض المتوسط بجملته وكانت تشحن منها كميات هائلة من الحنطة كل سنة من الإسكندرية إلى روما (أع٢٧: ٦ و٣٨) وقد ذكر المؤرخون الأقدمون ومنهم بليني، مثلا: أن أفضل أنواع الحنطة كانت تزرع في مصر. والحنطة المصرية كثيرة السنابل بحيث يطلع على ساق واحد عدد كبير من السنابل، وقد ذكرت في (تك٤١: ٢٢) وترى نقوش تبين سنابل الحنطة في العصور القديمة تظهر في الآثار المصرية. ولا تزال هذه الأنواع من الحنطة تزرع في مصر إلى اليوم. أما الحنطة التي تزرع في فلسطين فهي من النوع العادي ذي السنبلة الواحدة على الأغلب.

تَحْنِّيطَ: قلما حنط العبرانيون موتاهم (تك٥٠: ٢ و٢٦ وقارن ٢ أخ ١٦: ١٤ ويو١٩: ٣٩)، أما المصريون فكانوا يمارسونه منذ أقدم العصور. وكان المحنطون طائفة كبير العدد، وكانوا يسكنون في المدافن، وكان المحنطون والأطباء يحسبون من ضمن الكهنة. وكانوا ينقسمون إلى ثلاث فرق، الفرقة الأولى كانت تقوم بفتح الجثة، والثانية كانت تهتم بالأطياب والعطور والعقاقير، والثالثة كانت تقود الطقوس الدينية عند وضع الجثة في المدفن. وفي عصر الأسرة الثامنة عشرة وصلوا بفنهم إلى حد الكمال الأقصى. فكان المخ يسحب من الأنف بخطاف حديدي، ويملأ مكانه بالتوابل. وكانت الأحشاء تنزع، وتجويف البطن يغسل بواسطة حقنه بخمر البلح، ثم يملأ بمسحوق من المر والقثاء الهندي، والقرفة، والتوابل الأخرى. ثم تنقع الجثة كلها في النطرون [محلول ملح البارود] وتترك فيه نحو ٧٠ يوما. ثم تلف في

لفافات أو عصائب عرضها ٣ أو ٤ بوصات فقط، لكنها كانت تصل في الطول إلى ٧٠٠، أو ربما إلى ١٠٠٠ ياردة. وكان يستخدم الصمغ العربي لحفظ اللفافات في مكانها، وأخيرا بعد أن تحنط الجثة، كانت توضع في تابوت من خشب الجميز أو الحجر أو الفخار، مصنوع على شكل إنسان، ومنقوش وملون ليمثل الشخص الراحل. وكثيرا ما كانت توضع في صندوق آخر خارجي من الخشب أو تابوت حجري. والطريقة الأقل نفقة لم تكن تتطلب فتح الجثة، بل كانت تذاب الأحشاء بواسطة حقنها بزيت الأرز. وفي حالة الفقراء، كان التجويف البطني يغسل فقط وينقع في النطرون. وبحسب المؤرخ ديودوروس سيكولوس، كان دفن إنسان غني يكلف نحو خمسمائة جنيها، وكان هناك نوع من التحنيط أرخص جدا لعامة الشعب. وتوقف التحنيط نحو ٥٠٠ م. ويوجد كثير من الموميات في المتاحف. وعندما تنزع اللفافات عن أحداها وتتعرض للهواء تتفتت.

وحنط بنو إسرائيل جثتي يعقوب ويوسف ليحافظوا عليهما إلى أن ينقلوهما إلى أرض كنعان (تك٥٠: ٢ و٢٦). ووضع آسا في سرير ملآن بالأطياب والعطور (٢ أخ ١٦: ١٤).

وأعدت النساء حنوطا، كما أعد نيقوديموس مرا وعودا لتكفين جسد المسيح. انظر كلمتي [دفن، مصر].

حَنْمئِيل: اسم عبري ربما كان معناه [الله قد تحنن]. هو ابن شلوم، وابن عم النبي إرميا (إر٣٢: ٧).

حَنَّاتُونَ: اسم عبري معناه [المنعم عليه] مدينة تقع على حدود زبولون (يش١٩: ١٤)، على طريق من مجدو إلى عكا، وربما تقع على تل الهربج في وادي الملك. أو ربما هي تل البديوية.

حَنَنْئِيلَ: اسم عبري معناه [الله قد أنعم، قد تحنن] قارن في العربية، حنا الله، وهو برج في أورشليم (نح٣: ١، ١٢: ٣٩ وإر٣١: ٣٨ وزك١٤: ١٠). قرب باب الضأن وبرج المنة. انظر [أورشليم].

حَنَّانَ: اسم عبري [اختصار حنانيا، يهوه قد أنعم]. رئيس كهنة في أورشليم، كما كان قيافا، في السنة التي فيها بدأ يوحنا المعمدان خدمته (لو٣: ٢)، على ما يظن نحو ٢٦ م. عينه كيرينيوس والي سورية رئيس كهنة نحو ٦ م. وخلعه الوالي الحاكم الموكل على اليهودية، فاليريوس جراتوس نحو ١٥ م. وقد صار كل واحد من أولاده الخمسة رئيس كهنة، وكان هو حما رئيس الكهنة قيافا (يو١٨: ١٣). ومع أن حنان لم يكن يقوم بوظيفة رئيس الكهنة عندما قبض على المسيح، لكنه كان أكثر الكهنة نفوذا، وكان لا يزال يحمل لقب رئيس الكهنة (لو٣: ٢ وأع٤: ٦)، وإليه أخذ المسيح أولا (يو١٨: ١٣)، وبعد ما فحصه أرسله مقيدا إلى قيافا (يو١٨: ٢٤). ولما قبض على بطرس ويوحنا فيما بعد، كان حنان بارزا بين من فحصوهما (أع٤: ٦).

حَنَّةُ: اسم عبري معناه [حنان، حنون، نعمة].

١- إحدى زوجتي ألقانة كانت محبوبة لدى زوجها، ولذلك تعرضت لمضايقات ضرتها. ولما كانت عاقرا نذرت أنها أذا ولدت طفلا ذكرا تخصصه لخدمة الرب. وأجاب الله صلاتها الحارة، وأعطاها سؤلها، وأصبحت أم صموئيل النبي، ونفذت

نذرها (١ صم ١). وأغنية انتصارها شعرية رائعة، وربما كانت في فكر مريم العذراء عندما عبرت عن شكرها بأنغام شعرية مماثلة لدى سماعها أنها ستلد ابنا اسمه يسوع ويدعى ابن الله (١ صم ٢: ١-١٠ ولو١: ٤٦-٥٥).
٢- بنت فنوئيل من سبط أشير، نبية، أرملة، دامت حياتها الزوجية ٧ سنوات فقط. وفي سن ٨٤ كانت لا تفارق الهيكل عابدة بأصوام وطلبات ليلا ونهارا، وكانت هناك عندما أحضر الطفل ليكرس. وسمعت ما تنبأ به عنه سمعان الشيخ عندما أخذه على ذراعيه وبارك الرب وطلب إليه أن يطلقه بسلام بعد ما رأى المخلص بعينيه. وهذه النبية عرفت الطفل القدوس وأعلنت أنه هو المسيا [المسيح المنتظر] (لو٢: ٣٦-٣٨).
حَنَنْيَا: اسم عبري معناه [يهوه قد أنعم، قد تحنن].
١- بنياميني، ابن شاشق (١ أخ ٨: ٢٤).
٢- ابن هيمان ورئيس الفرقة ١٨ من الفرق ال٢٤ من العازفين التي كونها داود للمقدس (١ أخ ٢٥: ٤ و٢٣).
٣- واحد من رؤساء جيش الملك عزيا (٢ أخ ٢٦: ١١).
٤- أبو الأمير صدقيا، المعاصر لأرميا (إر٣٦: ١٢).
٥- ابن عزور من جبعون. في السنة ٤ من ملك صدقيا تنبأ برجوع المسبيين بعد سنتين من السبي. لكن أرميا كان قد أعطى نبوة مختلفة. وكقصاص للنبي الكذاب حكم عليه بالموت، ومات بعد ذلك بشهرين (إر٢٨).
٦- جد، أو سلف بعيد، ليرئيا، ناظر الحراس الذي قبض على إرميا بتهمة أنه جاسوس للكلدانيين وسيهرب إليهم (إر٣٧: ١٣-١٥).
٧- الاسم العبري للأمير الأسير، أحد الفتية الثلاثة رفقاء دانيال في السبي، الذي سماه الكلدانيون شدرخ (دا١: ٦ و٧).
٨- ابن زربابل، وأبو فلطيا ويشعيا (١ أخ ٣: ١٩ و٢١).
٩- ابن باباي، أقنعه عزرا بأن يطرد زوجته الغريبة (عز١٠: ٢٨).
١٠- عطار [صيدلي] ساعد في ترميم سور أورشليم (نح٣: ٨).
١١- كاهن ضرب بالبوق عند تدشين السور (نح١٢: ٤١).
١٢- رئيس للشعب، ختم العهد مع نحميا (نح١٠: ٢٣).
١٣- رئيس القصر وحاكم شريك مع حناني، أخي نحميا، على أورشليم (نح٧: ٢).
١٤- كاهن، رئيس بيت أب إرميا في أيام رئيس الكهنة يوياقيم، بعد السبي بجيل (نح١٢: ١٢).
١٥- ابن شلميا، عمل في ترميم السور (نح٣: ٣٠).
حَنُوكَ: اسم عبري معناه [دارس، مدرب، مكرس].
١ و٢- ابن قايين، والمدينة التي بناها قايين وسماها باسمه (تك٤: ١٧).
٣- ابن مديان، ومن نسل إبراهيم من قطورة (تك٢٥: ٤ و١ أخ ١: ٣٣).
٤- بكر رأوبين، ومؤسس عشيرة سبطية، وهي عشيرة الحنوكيين (تك٤٦: ٩ وخر٦ ١٤ وعد٢٦: ٥ و١ أخ ٥: ٣).
حَنّيئِيل: اسم عبري معناه [نعمة الله، حنان الله].

١- رئيس من سبط منسى، عندما كان العبرانيون على وشك أن يدخلوا كنعان، تعين في لجنة لتقسيم الأرض (عد٣٤: ٢٣).
٢- أشيري، ابن علا (١ أخ ٧: ٣٩).
حُوبَابَ: اسم مدياني معناه [محبوب]. وهو حمو موسى، بحسب النسخة العبرانية الماسوريتية (قض٤: ١١). بينما حمو موسى هو رعوئيل، أو يثرون (خر٣: ١، ٤: ١٨، ١٨: ١ و٢ و٥ و٦). ويقرر بالتحديد أن حوباب هو ابن رعوئيل (عد١٠: ٢٩)، وإذا نظرنا إلى الحروف الساكنة العبرية فقط، يمكن جدا ترجمة الكلمات العبرية إلى، [حوباب صهر موسى] (قض١: ١٦، ٤: ١١). وحمو موسى، رعوئيل أو يثرون، زار موسى في المحلة في رفيديم ورجع إلى أرضه (خر١٨: ١ و٥ و٢٧). وبعد سنة عندما كان العبرانيون على وشك أن يتقدموا من سيناء، حث موسى حوباب، ابن رعوئيل، على أن يرافقهم ويساعدهم بمعرفته للصحراء. ووافق حوباب أخيرا (عد١٠: ٢٩ وقض١: ١٦، ٤: ١١). ولذلك يظهر أن حوباب ليس هو شخص رعوئيل نفسه. وبعد غزو كنعان، سكنت أسرته في يهوذا، جنوب عراد، وكانت لا تزال هناك في عصر شاول وداود (قض١: ١٦ و١ صم ١٥: ٦، ٢٧: ١٠، ٣٠: ٢٩). وحوباب من نسل القينيين (قض١: ١٦، ٤: ١١)، أسرة من المديانيين.
حُوبَةَ: اسم أرامي ربما كان معناه [قصب، حلفاء]. مدينة شمال دمشق، وهي أقصى حد وصل أليه إبراهيم في مطاردة ملوك الشرق المتحالفين المنهزمين (تك١٤: ١٥). ويذكر بعضهم مكانا بهذا الاسم بين تدمر وحمص على مسافة نحو ٥٠ ميلا شمالي دمشق.
حُوثَامَ: اسم عبري معناه [ختم، خاتم].
١- أشيري، ابن حابر، من سلالة بريعة (١ أخ ٧: ٣٢).
٢- عروعيري، كان اثنان من أبنائه بين أبطال داود (١ أخ ١١: ٤٤).
حُورَ: يرجح أن هذا اسم مصري مأخوذ من اسم الإله [حورس].
١- رجل من يهوذا، من سلالة حصرون، من بيت كالب (١ أخ ٢: ١٨ و١٩). جد بصلئيل (١ أخ ٢: ٢٠ وخر٣١: ١ و٢). مع هارون دعما ذراعي موسى أثناء المعركة مع العمالقة (خر١٧: ١٠-١٢). كان مشتركا مع هارون في حكم إسرائيل بينما كان موسى غائبا في جبل سيناء (خر٢٤: ١٤). ويقول يوسيفوس أن حور كان زوج مريم أخت موسى.
٢- واحد من ٥ ملوك مديان ذبحهم موسى (عد٣١: ٨ ويش١٣: ٢١).
٣- أبو وكيل سليمان في أفرايم (١ مل ٤: ٨).
٤- أبو رفايا الذي عمل في ترميم سور أورشليم (نح٣: ٩).
حُورَامَ: اسم فينيقي وعبري معناه [الأخ رفيع].
١- ملك صور (٢ أخ ٢: ٣). انظر [حيرام].
٢- صانع ماهر صوري (٢ أخ ٤: ١١ و١٦). انظر [حيرام].
٣- بنياميني، ربما ابن بالع (١ أخ ٨: ٥). انظر [حوفام].
حَوْرَانَ: اسم سامي ربما كان معناه [أرض سوداء، قارن في العربية حور وأسود] وهي منطقة أحجار بركانية سوداء تقع جنوب دمشق ومتاخمة لجلعاد (حز٤٧: ١٦

و١٨). وكانت في العصر اليوناني الروماني تطلق على أقليم صغير وكانت معروفة حينئذ باسم أورانيتيس، وكانت واحدة من أربع دوائر، تراخونيتيس في الشمال، وجولونيتيس، وعلى ما يظهر باتانيا نحو الشمال الغربي. وهكذا كانت تتكون من السهل المنبسط بين جولونيتس وجبل حوران الحالي، وربما تشمل الأخير. ونحو سنة ٣٠ ق.م. وهب أوغسطس لهيرودس الكبير أورانيتيس مع تراخونيتيس وباتانيا. وعندما انقسمت مملكة هيرودس كونت هذه المقاطعات القسم الأكبر من ربع فيلبس ابنه (لو٣: ١). وكان سطحها منبسطا تتخلله صخور وروابي بركانية وكانت تربتها خصبة إلى درجة أن حوران أصبحت مخزن غلال للدائرة كلها. وتقوم في حدودها مدن وقرى كثيرة مهجورة في الغالب، وبعضها [مدن باشان الجبارة] الصخرية. انظر [باشان].

حُورَايُ: اسم عبري لا يعرف معناه على وجه التحقيق وهو أحد أبطال داود من أودية جاعش (١ أخ ١١: ٣٢). وقد سمي هداي في (٢ صم ٢٣: ٣٠).

حُورِ الْجِدْجَادِ: اسم عبري معناه [كهف جدجاد] محط لبني إسرائيل في البرية (عد٣٣: ٣٢). وهي الجدجود (تث١٠: ٦ و٧ وقارن عد٣٣: ٣١-٣٣). ربما تقع على وادي غدغودة، أو غداغد، التابع لوادي جيرافي، شمال كونتيلة الجيرافي، شمالا إلى الشمال الغربي من خليج العقبة.

حُورُونَايِمَ: اسم موآبي معناه [كهفان، وهدتان] مدينة موآبية على سفح أحدود. ويظهر أنها غير بعيدة من صوغر (أش١٥: ٥ وإر٤٨: ٣ و٥ و٣٤) انظر [الحجر الموآبي]. لا شك أنها مدينة أورناي، التي أخذها الأسكندر يانايوس من العرب، وردها ابنه هيركانوس إلى الحارث، ربما هي العراق، التي تقع على نحو ١٦٤٠ قدم تحت مستوى الهضبة الموآبية، والحافلة باليناييع، والحدائق، والكهوف الكثيرة.

حُورُونِيٌّ: من سكان حورونايم، أو ربما على الأرجح، من بيت حورون، سنبلط عدو نحميا الذي قاومه في ترميم أورشليم (نح٢: ١٠ و١٩، ١٣: ٢٨).

حُورِيَ: اسم نسبة ربما كان معناه [واحد من الحوريين].

١- ابن لوطان وأبو عشيرة من بني سعير (تك٣٦: ٢٢ و٣٠ و١ أخ ١: ٣٩).

٢- أبو الجاسوس، شافاط، من بني شمعون (عد١٣: ٥).

حُورِيَ: اسم عبري يطلق على فرد من عشيرة حور رجل من بني جاد (١ أخ ٥: ١٤).

حُورِيبَ: انظر [سيناء].

حُورِيمُ: اسم عبري معناه [منعزل، مقدس] وهو اسم مدينة حصينة في نفتالي (يش١٩: ٣٨) وربما موقعها الآن خربة قتامون بالقرب من جبل حرمون في الجليل.

حُورِيّ: لقب سعير (تك٣٦: ٢٠).

حُورِيُّونُ: سكان جبل سعير الأصليون ولذلك يدعون بني سعير (تك٣٦: ٢٠ و٢١) هزمهم كدرلعومر وحلفاؤه (تك١٤: ٦). وكان يحكمهم أمراء (تك٣٦: ٢٩ و٣٠). ثم أبادهم فيما بعد نسل عيسو وسكنوا مكانهم (تث٢: ١٢ و٢٢).

وكان الاعتقاد سابقا أن الكلمة مشتقة من كلمة عبرية [حور] بمعنى شق، أو [كهف]، وفسر الاسم على أنه يعني سكان الكهوف أنما هذا الاشتقاق المتداول لا

يقابل بعد بقبول عام منذ اكتشاف الحوريين [الخوريين] كعنصر سلالي في الشرق الأدنى. وكان الحوريون شعبا غير سامي من الجبال، هاجر بعد سنة ٢٠٠٠ ق.م. إلى شمالي وشمال شرقي ما بين النهرين. وانتشروا بعد ذلك في أراضي ما بين النهرين وسوريا المنخفضة الخصبة، ووصلوا فعلا إلى فلسطين وحدود مصر. وقد سبقوا العبرانيين في فلسطين، وكان الفرات الأوسط أحد مراكز ثقافتهم وكانت مملكة ميتانو أو هانيجالبات على الفرات الأعلى حورية حقا، مع أن حكامها كانوا أولا آريين، وفيما بعد حثيين. والثقافة الأشورية المبكرة ورثت الثقافة الحورية وخلفتها. وأباد الأشوريون النوزو الحوريين في نحو عام ١٤٠٠ ق.م.

حُوسَةَ: اسم عبري معناه [ملجأ] لاوي، من بني مراري، أقامه داود بوابا على باب شلكة (١ أخ ١٦: ٣٨، ٢٦: ١٠ و١٦).

حُوشَةَ: اسم عبري معناه [عجلة، انفعال]. مدينة ليهوذا (١ أخ ٤: ٤، ٢٧: ١١)، ومن المحتمل أنها قرية حوسان، جنوب غربي بيت لحم.

حُوشَاتِيُّ: ساكن حوشة، لقب سبكاي، وربما هو مبوناي، من أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٢٧ و١ أخ ١١: ٢٩، ٢٧: ١١). ويدعى أيضا حوشي في (٢ صم ٢١: ١٨).

حُوشَامُ: اسم عبري معناه [عجلة، انفعال]. رجل من بلاد التيمانيين، خلف يوباب كملك على أدوم (تك٣٦: ٣٤ و٣٥ و١ أخ ١: ٤٥ و٤٦).

حُوشَايِ: اسم عبري معناه [متسرع، سريع]. ويلقب بالأركي، وهو أحد مستشاري داود الاثنين الرئيسين. بقي أمينا لملكه أثناء تمرد أبشالوم، وبالفعل هو الذي أحبط مشورة أخيتوفل (٢ صم ١٥: ٣٢-٣٧، ١٧: ٥-١٦). انظر [أخيتوفل] و[بعنا].

حُوشِيمُ: اسم عبري معناه [عجلة، انفعال].

١- ابن دان (تك٤٦: ٢٣). ودعي أيضا شوحام (عد٢٦: ٤٢).

٢- بنياميني، رئيس عشيرة، ابن أحير (١ أخ ٧: ١٢).

٣- واحدة من ثلاث نساء شحرايم البنياميني (١ أخ ٨: ٨ و١١).

حُوشِيّ: انظر [حوشاتي].

حُوصَةَ: اسم عبري معناه [ملجأ]. قرية على حدود أشير، ويظهر أنها جنوب صور، وهي المدينة الثانية على الشاطئ (يش١٩: ٢٩). ربما كانت هي باليتايروس، أو صور على الأرض الرئيسية. وبعضهم يقول أنها [العزية] التي لا تزال موجودة.

حَائِطَ السَّطْحَ: (تث٢٢: ٨) حاجز كان يبنى حسب أمر الشريعة حول سطح البيت ليمنع سقوط الناس.

حَائِطَ السِّيَاجِ الْمُتَوَسِّطَ: (أف٢: ١٤). حاجز في دار الهيكل، كان يفصل بين دار اليهود ودار الأمم، ويرمز به إلى كل ما يفصل اليهود عن الأمم ويفضلهم عليهم سواء أكان من جهة نواميسهم أم عاداتهم. انظر [هيكل]. وقد وجد لوح من هذا الحائط، يرجع إلى عهد الرسول بولس وقد كتب عليه تحذير بأن كل أممي يتجاوز هذا الحائط يقتل.

حُوفَامَ: اسم عبري لا يعرف معناه وهو ابن، أو حفيد بعيد لبنيامين ومؤسس عشيرة في ذلك السبط (عد٢٦: ٣٩). دعي أيضا حفيم (تك٤٦: ٢١ قارن ١ أخ ٧: ١٢ و١٥)، وربما حورام (١ أخ ٨: ٥).

حُوفَامِيُّونَ: نسل حوفام (عد٢٦: ٣٩).
حُولُ: اسم أرامي معناه [دائرة، دورة]. الابن الثاني لأرام (تك١٠: ٢٣ و١ أخ ١: ١٧). وكمنطقة جغرافية يمكن تحقيق الاسم بأنه حولية التي يذكرها أشور نازربال فـ صلتها بجبل ماسيوس.
حُولَونُ: اسم عبري ربما كان معناه [رملية] وهي:
١- مدينة في جبال يهوذا (يش١٥: ٥١)، أعطيت بضواحيها أو مسارحها للكهنة (يش٢١: ١٥). وقد دعيت حيلين أيضا (١ أخ ٦: ٥٨) ولا يعرف مكانها اليوم.
٢- مدينة موآبية (إر٤٨: ٢١)، ربما حورون.
حُومَرَ: (هو٣: ٢). انظر [مكاييل وموازين].
حَوَّاءَ: اسم عبري معناه [حياة] الاسم الذي أعطاه آدم للمرأة الأولى لأنها أم كل حي (تك٣: ٢٠). حالا بعد خلقها، أحضرت إليه لكي تكون معينا نظيره. وقد تكونت حواء من جنب آدم، وهذا يشير إلى وحدة المرأة مع الرجل في الطبيعة والحقوق والامتيازات، مع أنه يسود عليها وهي تخضع له كما للرب في العلاقات الزوجية وشؤون الحياة العامة. وقد وضعهما الله في جنة عدن، ولكي يمتحن طاعتهما منعهما من أن يمسا أو يذوقا ثمر شجرة معينة. لكن الحية تحت تأثير شيطاني قادت حواء إلى الشك في صلاح الله، ثم إلى أكل الثمرة المحرمة. وبعد ذلك ألحت على آدم أن يأكل، [فسمع لقولها]، وشاركها ذنبها. وكانت النتيجة سقوط الإنسان (تك٣: ١-٢٤). وبعد طرد الزوجين المذنبين من الجنة، صارت حواء على التوالي أم قايين، وهابيل، وشيث وبنين وبنات آخرين (تك٤: ١ و٢ و٢٥ و٢٦، ٥: ١-٥). ويشير الرسول بولس في (٢ كو ١١: ٣ و١ تي ٢: ١٣ و١٤) إلى حواء والسقوط
حَوُّوثِ يَائِيرَ: اسم عبري معناه [قرى أو مخيمات أو معسكرات يائير]. وهي مدن بدون أسوار في القسم الشمالي الغربي من باشان، في منطقة الأرجوب، حيث تقترب هذه البقعة من بلاد الجشوريين والمعكيين، وحيث تندمج الحدود بين الأرض الوعرة، وجلعاد، والأرض الرملية العراء، وباشان في بعضها البعض اندماجا غير ملحوظ (تث٣: ٤ و١٤). استولى عليها يائير وهو من سبط منسى. وكان عددها قابلا للتغير لأنها واقعة في أرض متنازع عليها (١ أخ ٢: ٢٣). ويجب أن تميز بدقة من الستين مدينة المسورة في قلب باشان، وكذلك في أرجوب (تث٣: ٤ و٥ و١ مل ٤: ١٣). وبما أن الحدود بين جلعاد وباشان لم تكن محددة بوضوح بواسطة الطبيعة، فلا تتعين أيضا بطريق العرف، ويشار إلى بعض الأماكن على هذه الحدود غير المقررة سواء أكانت في جلعاد أم في باشان. وقد تضمن غزو العبرانيين لباشان الاستيلاء على مدن مسورة في الأرجوب على هذه الحدود غير المقررة وعندما يذكر استيلاء يائير هذا في علاقته بغزو مملكة عوج، الذي تم من إذرعي في باشان، كمركز، تذكر حووث يائير كما لو كانت في باشان (تث٣: ١٤ ويش١٣: ٣٠)، لكن عندما تمثل البلاد الشرقية في مخيلة المسافر في وادي الأردن أو في كنعان غرب النهر، فأنه بالطبع يتكلم أولا عن جلعاد، وأحيانا يستخدم هذا الاسم بتوسع للأرض المرتفعة كلها شرق النهر. وكثيرا ما يكون للاسم عدة دلالات متنوعة الأرض (١ أخ ٢: ٢١-٢٣ وعد٣٢: ٤٠ و٤١ و١ مل ٤: ١٣).

حَوِّيُّونَ: اسم عبري معناه [قرية، مخيم] قارن في العربية: خواء أو مجموعة خيام. وهم أحد أجناس كنعان قبل غزو العبرانيين لها (تك١٠: ١٧ وخر٣: ١٧ ويش٩: ١). وقد تشتتوا إلى عدة جماعات. ففريق منهم سكن في شكيم في عصر يعقوب (تك٣٣: ١٨، ٣٤: ٢)، وظل لسلالتهم تأثير في المدينة لعدة أجيال بعد الغزو (قض٩: ٢٨). وفريق منهم أيضا سكن في جبعون وجوارها، وقد حصلوا على عهد سلام من يشوع، عن طريق حيلة احتالوها، لكن حالما انكشفت خدعتهم، استخدموا محتطبين وسقاة (يش٩). وكان لهم مقر واسع، ربما هو مقرهم الرئيسي، في سفح جبل لبنان، من جبل حرمون إلى مدخل حماة (يش١١: ٣ وقض٣: ٣). في هذه المناطق الجبلية الشمالية كانت لهم قرى يملكونها حتى إلى وقت متأخر في عصر داود (٢ صم ٢٤: ٧). وأولئك الذين كانوا في فلسطين الأصلية مع الكنعانيين الآخرين الذين بقوا في البلاد، طولبوا بأن يقدموا خدمة تسخير لسليمان في عمليات البناء الواسعة التي قام بها (١ مل ٩: ٢٠-٢٢ و٢ أخ ٨: ٧ و٨).

ونجد في النص العبري في (تك٣٦: ٢) ذكرا لرجل اسمه صبعون وهو حوي، لكننا نجد أنه ذكر في عددي (٢٠ و٢٩) بأنه حوري. (تك٣٤: ٢ ويش٩: ٧) وفي الترجمة السبعينية حوري مع أنه ذكر في العبرانية بأنه حوي. ويحتمل أنه كان هناك قسم من الحوريين يعرف بالحويين.

حَوِيلَةُ: اسم سامي معناه [رملية] قارن العبرية، حول [رمل].

١- رجل من بني كوش (تك١٠: ٧).

٢- رجل من بني يقطان (تك١٠: ٢٩).

٣- مقاطعة في بلاد العرب، يسكن بعضها الكوشيون ويسكن البعض الآخر اليقطانيون، وهم شعب سامي (تك١٠: ٧ و٢٩ و١ أخ ١: ٩ و٢٣). والصلة بين حويلة وحضرموت وأماكن أخرى تشير إلى موقع في وسط البلاد العربية أو جنوبها. وفي حويلة نهر قيشون، والمنطقة غنية بالذهب والمقل. وهو صمغ عطري طبي، والأحجار الكريمة (تك٢: ١١ و١٢). ويفضل البعض أن يحققها بمنطقة خولان، في القسم الغربي من بلاد العرب شمالي اليمن. ولا يعرف إلى أي حد كانت تمتد الحويلة شمالا، ومن قصة محاربة شاول مع العمالقة قد نستنتج أن قسما من الصحراء العربية، يمتد عدة مئات الأميال شمال اليمامة ويحمل اسم حويلة (١ صم ١٥: ٧ وقارن تك٢٥: ١٨).

حِيئِيل: اسم عبري معناه [الله حي] رجل من بيت أيل، حصن أريحا في ملك آخاب فجلب على نفسه أتمام نقمة يشوع، فمات بكره، إذ ربما قدم ذبيحة، عندما وضع الأساس، وكذلك مات صغيره عندما نصبت أبوابها (يش٦: ٢٦ و١ مل ١٦: ٣٤).

حِيرَامُ: ورد اسمه في سفر أخبار الأيام [حورام]، ما عدا في النص العبري في (١ أخ ١٤: ١ و٢ أخ ٤: ١١، ٩: ١٠) حيث ورد في المقروء [حورام]، وورد في المكتوب [حيرام]. وقد ورد في العبرية مكتوبا أيضا [حيروم] (١ مل 5: ١٠ و١٨، ٧: ٤٠). اسم عبري وفينيقي اختصار أخيرام ومعناه [الأخ يرفع].

١- ملك صور. بناء على الاقتباس الذي يقتبسه يوسيفوس من المؤرخ الفينيقي ديوس، ومن الأخبار التاريخية الصورية التي ترجمها ميناندر، فأن حيرام خلف أباه

أبيبعل، وملك ٣٤ سنة، ومات وهو في الثالثة والخمسين من عمره، وقد وسع مدينة صور ببناء رصيف على الجانب الشرقي، وبنى كذلك ممرا يربط المدينة بالجزيرة التي قام عليها هيكل جوبتر أو بعل سميم، وكرس عمودا ذهبيا في هذا الهيكل ورمم المقادس القديمة، وسقفها بأرز قطعه من لبنان، وشيد هياكل لهرقل وعشتاروث. وكان صديقا لداود وسليمان (١ مل ٥: ١ و٢ أخ ٢: ٣). وفي وقت ما، بعد أن استولى داود على قلعة صهيون، أرسل حيرام سفارة إليه، وعندما اشتهى داود قصرا، قدم له حيرام خشب الأرز وبنائين ونجارين (٢ صم ٥: ١١). وكان هذا على ما يتضح قبل مولد سليمان (٢ صم ٧: ٢ و١٢، ١١: ٢). وعندما اعتلى سليمان العرش، أرسل تهنئاته. وقد قدم أرزا وسروا لبناء الهيكل، وصناعا مهرة ليساعدوا في تجهيز الخشب والحجر، وفي مقابل هذا دفع له سليمان حنطة وزيتا (١ مل ٥: ١-١٢ و٢ أخ ٢: ٣-١٦). ولذلك قدم حيرام ١٢٠ وزنة من الذهب (١ مل ٩: ١٤)، وانضم مع سليمان في أرسال بعثة بحرية إلى أوفير لأجل هذا المعدن الثمين (١ مل ٩: ٢٦-٢٨ و٢ أخ ٩: ٢١). ولذلك قدم له سليمان مقابل بعض من خدماته ٢٠ مدينة في الجليل، لكنه رفضها (١ مل ٩: ١٠-١٢ و٢ أخ ٨: ١ و٢)، انظر [كابول]. وقد أطلق اسم حيرام على غير هذا الملك من ملوك الفينيقيين. وقد اكتشف في جبيل تابوت لملك يدعى أحيرام وقد ظن بعضهم أنه هو نفس الملك الذي عاصر داود وسليمان.

٢- صانع، أبوه صوري، وأمه أرملة من نفتالي (١ مل ٧: ١٣ و١٤). لكنها من مواليد دان (٢ أخ ٢: ١٤). وقد قام بصناعة الأشياء النحاسية في هيكل سليمان، كالأعمدة، والمرحضة، والمناضح والرفوش (١ مل ٧: ١٣-٤٦ و٢ أخ ٢: ١٣ و١٤). ولقب [حورام أبي] أو [حيرام أبي] في (٢ أخ ٢: ١٣، ٤: ١٦) وربما يعني هذا اللقب أنه صانع ماهر أو مشير.

حِيرَةُ: اسم عبري ربما كان معناه [نبيل أو شريف] وهو عدلامي صديق يهوذا (تك٣٨: ١ و١٢ و٢٠).

حِيزِبرَ: اسم عبري معناه [خنزير] من بني هارون، رئيس كهنة، كبرت أسرته إلى بيت آب في عصر داود، وأصبحت الفرقة ال١٧ من الكهنة (١ أخ ٢٤: ١٥).

حَاكَ: مارس المصريون فن الحياكة قبل وصول العبرانيين إلى مصر، وكانوا ينتجون أقمشة منسوجة مثل ثياب البوص أو الكتان (تك٤١: ٤٢). وكان الرجال عادة هم الذين يعملون هذا العمل، ولكنه لم يكن مقتصرا على الرجال فقط، لأن النساء يظهرن على النول في النقوش المصرية القديمة. وفي وقت الخروج عرف العبرانيون كلا من الحياكة البسيطة والمتقنة (خر٣٥: ٣٥). وأنتجوا أقمشة متعددة على الأنوال. فالأصواف السميكة، مثل قماش الخيام، والملابس الخام للفقراء كانت تصنع من شعر الماعز ووبر الأبل (خر٢٦: ٧ ومت٣: ٤)، والأقمشة الفاخرة كانت تنسج من الكتان والصوف (لا١٣: ٤٧)، وكانت تصنع نماذج مطرزة ومصورة، وكذلك أنسجة ملونة استخدام خيوط ملونة ألوانا مختلفة (خر٢٦: ١ وقارن ٢٨: ٣٩)، حتى الخيوط الذهبية كانت تنسج في الأقمشة (خر٣٩: ٣)، وكان القماش أيضا يطرز بصور ونماذج (خر٢٧: ١٦، ٣٨: ٢٣). وكان التطريز يعمل عادة بالأيدي ويعتقد

كثيرون من المفسرين أن الكلمة العبرية [روقيم] المترجمة [طراز]، تعني الشخص الذي ينسج التصميمات في النسيج، أي المدبج. وكان المتبع بين العبرانيين أن تقوم النساء بعمل النسيج والغزل عادة (٢ مل ٢٣: ٧ وقارن ١ صم ٢: ١٩ وأم٣١: ٢٢ وأع٩: ٣٩). وكانت الأوشحة والأقمصة تخرج من النول جاهزة للاستعمال عندما كانت الأقمشة تنسج كاملة، لم تكن تتطلب خياطة. وكانت مثل هذه الأقمصة توصف للكهنة (خر٢٨: ٦ و٨)، وقد لبس يسوع واحدا منها قبيل صلبه (يو١٩: ٢٣).

وكان النول يوضع في مصر أما عموديا أو أفقيا وفي الصور المصرية يرتفع أطار النول ارتفاعا ضئيلا فوق الأرض، ويجلس النساج القرفصاء في عمله ويبدو كأنه يدوس على الخيوط. وخيوط السداة [الطويلة] تجري متوازية وتمتد بين الدعامتين اللتين تتعلق عليهما هذه الخيوط. وفواصل من أي نوع بدائي، تفصل خيوط السداة إلى مجموعتين وتشكل ممرا لمرور الوشيعة [المكوك] أو أي حامل آخر لخيوط اللحمة، وتكون هذه قريبة منه أي بينه وبين القماش المنسوج. ويضرب بقصبة [أو عارضة خشبية] الخيط الأخير الذي دفعه وسط السداة ليضغطه ضغطا وثيقا إلى اللحمة.

وهكذا كان للنول العبري دعامته ووشيعته (١ صم ١٧: ٧ و٢ صم ٢١: ١٩ وأي٧: ٦). ووتد النسيج، قد يكون القصبة التي بها يضرب خيط اللحمة إلى مقره (قض١٦: ١٣ و١٤) وكان يقطع النسيج من النول (أش٣٨: ١٢).

حِيلاَمَ: اسم عبري ربما كان معناه [حصن] وهو مكان في شرق الأردن، حيث هزم داود هدد عزر، ملك أرام [سوريا] (٢ صم ١٠: ١٦-١٩).

ربما هو عليم (١ مكابيين ٥: ٢٦) أو علمة في سهل حوران.

حِيلُونَ: اسم عبري معناه [قوي، شجاع] أبو ألياب، رئيس لزبولون (عد١: ٩، ٢: ٧، ٧: ٢٤ و٢٩، ١٠: ١٦).

حِيلِيَنَ: انظر [حولون] [١].

حِيْن: اسم عبري معناه [حنان، عطف، شفقة، لطف]. ابن صفنيا (زك٦: ١٤).

حِنيَادَادَ: اسم عبري ربما كان معناه [حنان هدد] مؤسس أسرة لاوية، عضد أبناؤه زربابل في الوقت الذي كانت توضع فيه أساسات الهيكل (عز٣: ٩)، وساعد في ترميم سور أورشليم (نح٣: ١٨).

حَيَوانَ: انظر تحت الأسماء المتعددة، قصة خلقها في (تك١: ٢٤). أعطى لها الله الأسماء التي أطلقها عليها آدم (تك٢: ٢٠). سلط الله الإنسان عليها (تك١: ٢٤-٢٦، ٩: ٢ ومز٨: ٦-٨ وقارن مر١: ١٣). حفظت في فلك نوح (تك٦: ١٩-٢٢)، قصاص الضرر الذي يقع منها (خر٢١: ٢٨-٣٦، ٢٢: ٥)، قصاص الأذى الذي يلحقه الإنسان بها (خر٢١: ٣٣) العناية بها (خر٢٢: ٣٠، ٢٣: ٥ و١٩، ٣٤: ٢٦ ولا٢٢: ٢٧ و٢٨ وتث١٤: ٢١، ٢٢: ٤ و٦ و٧، ٢٥: ٤ وأم١٢: ١٠ و١ كو ٩: ٩ و١ تي ٥: ١٨)، عناية الله بها (مز٣٦: ٦، ١٠٤: ١٠-١٨) عاداتها (أي٦: ٥، ٣٨: ٣٩-٤١، ص٣٩، ٤٠: ١٥-٢٤، ص٤١ ومز١٠٤: ٢٠-٢٢ وأش١: ٣، ٣٨: ١٣ و١٤ وأر٢: ٢٤، ٤: ٧، ٥: ٨، ٨: ٧، ١٤: ٥ و٦، ٢٥: ٣٨ وعا٣: ٤ و١٢)، تسبح الله (مز١٤٨: ١٠ وأش٤٣: ٢٠). طاهرة تؤكل (لا١٤)، ونجسة لا تؤكل (لا١١).

حَيَاةً: أي نفس، روح وهي:

١- الحياة الطبيعية، وهي عكس الموت (تك٢: ٧ وأع١٧: ٢٥)، أو عمر الإنسان على الأرض (تك٢٥: ٧ ولو١٦: ٢٥).
٢- الحياة الروحية، وهي عكس كل ما هو جسدي وحيواني.
٣- الحياة الأبدية، وهي حياة الله والمسيح في المؤمن المولود ثانية (يو٣: ٣ و٥ و٧ و١٦، ٥: ٢٤، ١٧: ٣).
ويشبه الخير بالحياة (تث٣٠: ١٥) والشر بالموت (رو١: ٣٢). انظر [شَجَرَةَ الْحَيَاةِ] (تك٢: ٩، ٣: ٢٢ ورؤ٢: ٧، ٢٢: ٢).
و[خُبْزُ الْحَيَاةِ] (يو٦: ٣٥ و٥١).
و[مَاءِ الْحَيَاةِ] (رؤ٢٢: ١ و١٧).
حَيَّةٌ: حيوان يزحف على بطنه (تك٣: ١ و١٤) لها رأس وذنب (تك٣: ١٥ وخر٤: ٤)، لكن ليس لها أطراف. تسمى اسما شاملا في العبرية نحاش [قارن، العربية، حنش] وقارن (تك٣: ١٣ مع ٢ كو ١١: ٣ وعد٢١: ٩ مع يو٣: ١٤) وإذ تتلوى في سيرها، يكون فمها معرضا للاحتكاك بالتراب، الذي تلحسه (مي٧: ١٧ وقارن تك٣: ١٤). ولدغة بعض أنواعها تصب سما مميتا في الجرح (عد٢١: ٦ ومز٥٨: ٤ وأم٢٣: ٢٢ وبعضها يمكن أن يرقى (جا١٠: ١١). والحية موجودة في البرية وفي المناطق المأهولة، وعلى الطرق، وفي السياجات، وعلى الصخور، وفي الجدران (تك٤٩: ١٧ وعد٢١: ٦ وأم٣٠: ١٩ وجا١٠: ٨ وعا٥: ١٩).
والحيات المحرقة التي لدغت بني إسرائيل في البرية وسببت الموت كانت نوعا من الحيات الموجودة في الصحراء العربية وفي غيرها تحدث لدغته ألما ناريا محرقا من الالتهاب والعطش (عد٢١: ٦ وتث٨: ١٥). انظر [حية النحاس].
وحية التجربة كانت في المظهر كحية عادية ولكنها تفوق وحوش البرية في المكر والدهاء. وبعدما تورطت في تجربة الإنسان، لعنت بين الوحوش (تك٣: ١ و١٤). وربما لم تبصر حواء شيئا أكثر من حية، لكن الشيطان كان في هذه الحية، كما كانت الأرواح النجسة فيما بعد في الناس وفي الخنازير، تقودها وتعيرها دهاء خارقا، وتستخدمها كوسيلة بها تقترب إلى حواء (رو١٦: ٢٠ و٢ كو ١١: ٣ ورؤ١٢: ٩)، انظر [شيطان]. وقد وقع عليها القصاص، كما وقع على الحيوان البريء عندما استخدم آلة للخطية
(لا٢٠: ١٥ و١٦). وقد جعلت طريقة زحفها على الأرض ذكرى لانحطاطها وعلامة على دينونتها. وهي مكروهة جدا من الإنسان، الذي يهم بقتلها كلما رآها. وكلما أدرك الإنسان بوضوح أن الروح الشرير كان سيد الحية، حول عداوته إلى العدو الأكبر. انظر [صل] و[أفعوان] و[أفعى].
حَيَّاتِ مُحْرِقَةَ: (عد٢١: ٦). انظر [حية].
حَيَّةِ النُّحَاسِ: (عد٢١: ٩). شكل حية محرقة صنعها موسى وأقامها على عمود في البرية حسب قول الرب، لكي ينظر إليها بنو إسرائيل، الذين لدغتهم الحيات المحرقة، بإيمان في وعد الله أن يشفى الذين ينظرونها (عد٢١: ٨ و٩). وفي السنين التالية بدأ العبرانيون يستخدمونها كصنم، فحطمها حزقيا، وبازدراء دعاها نحشتان أي [قطعة نحاس] فقط كما في إحدى الترجمات (٢ مل ١٨: ٤).

وعندما تنبأ الرب يسوع بصلبه، شرح معناه وأهميته الروحية بمقارنته برفع الحية النحاسية (يو٣: ١٤ و١٥).

(خ)

خَابُورَ: اسم أكادي لا يعرف معناه ولفظه في العبرية [كبار] وهو نهر في أرض الكلدانيين استقر على ضفتيه بعض المسبيين اليهود بينهم النبي حزقيال. وهناك رأى النبي كثيرا من الرؤى (حز١: ١ و٣، ٣: ١٥ و٢٣، ١٠: ١٥ و٢٠). وهو غير نهر [خابور] الذي أطلق عليه اليونان [خابوراس] والذي يجري على مقربة من نصيبين في أعالي بلاد ما بين النهرين ويصب في نهر الفرات. أما خابور هذا فقد كان قناة كبيرة في جنوب شرق بابل وكان يطلق على تلك القنوات اسم [نهر].

خَابُورَ نَهْرِ جُوزَانَ: نهر في بلاد ما بين النهرين أخذ إليه مسبيو الأسباط العشرة (٢ مل ١٧: ٦، ١٨: ١١ و١ أخ ٥: ٢٦). وقيل أنه هو نهر خابور الذي يجري جنوبا مخترقا بلاد ما بين النهرين، وبعد مائة وتسعين ميلا يلتقي بالفرع الشرقي لنهر الفرات عند قرقيسيا.

خَالَبَ أو خَالِدَ: اسمان عبريان معناهما [سمن، وخلود] وهو خالب بن بعنة النطوفاتي أحد أبطال جيش داود (٢ صم ٢٣: ٢٩) وقد أطلق عليه أيضا [خالد] (١ أخ ١١: ٣٠) ويظن أنه هو أيضا [خلداي النطوفاتي] (١ أخ ٢٧: ١٥).

أَخْبَارِ الأَيَّامِ: السفران التاريخيان في العهد القديم. وهما من وضع مؤلف واحد سمي [المؤرخ] وتجمعهما وحدة الفكر ووحدة الهدف. وهما سفر واحد في المخطوطات العبرية القديمة. وقد قسمهما مترجمو الترجمة السبعينية إلى سفرين. وقد قبل هذا التقسيم في
النسخة المطبوعة لأسفار العهد القديم. واسم السفرين في العبرية معناه [أعمال الأيام]. ومعنى الاسم كما ورد في الترجمة السبعينية الأمور التي تركت، وكان الغرض من وضع السفرين أن يكونا تكملة لأسفار صموئيل والملوك ولكنهما في الحقيقة يستهدفان غرضا مستقلا. وقد قال جيروم أنهما سجل لحوادث التاريخ المقدس كله.

وينقسم السفران من تلقاء ذاتهما إلى أربعة أقسام:

١- مقدمة وقد تضمنت تسلسل الإنسان (١ أخ ١-٩).

٢- موت شاول وحكم داود (ص١٠-٢٩).

٣- حكم سليمان (٢ أخ ١-٩).

٤- تقسيم المملكة [ملوك يهوذا] حتى السبي، أمر كورش الملك (ص١٠-٣٦).

ويتفق السفران اتفاقا كاملا مع الأجزاء المماثلة التي وردت في الأسفار التاريخية المتقدمة من التكوين إلى الملوك مما يدل على أن [المؤرخ] قد استعان بهذه المصادر. والظاهر أنه استعان بمصادر أخرى أيضا لم يبق عليها التاريخ. كما أنه يقتبس من مؤلفات أصحاب الرؤى والأنبياء (١ أخ ٢٩: ٢٩ و٢ أخ ٩: ٢٩، ١٢: ١٥، ١٣: ٢٢، ٢٠: ٣٤، ٢٦: ٢٢ إلخ).

وقد كتبت أسفار صموئيل والملوك من وجهة نظر الأنبياء أما سفرا الأخبار فقد كتبا من وجهة نظر الكهنة. وقد اهتم [المؤرخ] أيما اهتمام بتسلسل الأسماء. أما الحوادث فقد استخلص منها العلل والعبر الأدبية والدينية (١ أخ ١٠: ١٣ و١٤ و٢ أخ

١٢: ١-١٢، ١٦: ٧-١٢، ٢٠: ٣٥-٣٧ إلى آخره). وقد آمن المؤرخ بالتدخل الإلهي في الشؤون البشرية (٢ أخ ١٣: ١٣-٢٠، ١٤: ٨-١٤، ٢٠: ١-٣٠). وفي معالجته تاريخ الملوك أغفل [المؤرخ] الكهنوتي تاريخ شاول والمملكة الشمالية كأنما حوادثهما لا تمت بصلة إلى الهدف الذي يرمي إليه. وذكر موت شاول وأبنائه كأنه انتقال من تسلسل الأسماء إلى حكم داود. ولم يجد في تاريخ المملكة الشمالية مادة تدل على تقدم عبادة يهوه الحقة في أورشليم وارتقائها على أن [المؤرخ] يدلي ببيانات في المسائل المتعلقة بالعبادة والطقوس الدينية ومساهمة اللاويين والمرتلين وعلاقة ملوك أسرة داود بعبادة يهوه في الهيكل بأكثر تفصيل مما جاء في سفري الملوك. والصبغة الكهنوتية في السفرين لا تقلل أطلاقا من قيمتهما التاريخية.

وقد اتفق الرأي القديم على أن عزرا هو كاتب سفري الأخبار، على أنه لا يمكن إثبات هذا الرأي بالدليل القاطع أنما من الأدلة عليه أن (٢ أخ ٣٦: ٢٢ و٢٣) يشبهان أكبر الشبه (عزرا ١: ١-٣). ويكون السفران مع سفري عزرا ونحميا وحدة تاريخية احتوت تاريخ مملكة يهوذا ابتداء من آدم إلى عصر عودة الشعب على يد عزرا ونحميا. وقد ورد سفرا أخبار الأيام في العهد القديم في العبرية في القسم الثالث أو الأخير من الأسفار المقدسة. ويردان بعد عزرا ونحميا لذلك فإننا نجد سفري الأخبار في آخر أسفار العهد القديم. وهذا هو الموضع الذي احتله هذان السفران في عصر السيد المسيح على الأرض لأنه ذكر أن آخر أنبياء العهد القديم الذي استشهد به هو زكريا (مت٢٣: ٣٥ ولو١١: ٥١ وقارن هذا مع ٢ أخ ٢٤: ٢٠-٢٢) أما ترتيب سفري الأخبار في الترجمة السبعينية فقد وضع السفران ضمن الأسفار التاريخية وقبل عزرا ونحميا. وقد اتبعت معظم الترجمات هذا الترتيب الأخير. أما تاريخ كتابة السفر فيرجح أنه كتب حوالي سنة ٤٠٠ ق.م. إذ أن السفر في (١ أخ ٣: ١٩-٢٤) يذكر ستة أجيال بعد زربابل.

خَبَزَ، خُبْزَ، خَبَّازَ: كان الخبز المستعمل عند العبرانيين يشبه كعكا مسطحا صغيرا مصنوعا من دقيق القمح أما الفقراء فكانوا يخبزونه من دقيق الشعير. وكانت الحنطة تطحن يوميا في مطحنة تدار باليد ويخبز الخبز الطازج يوميا. وحينما كان الخبز يؤكل على عجل كان يؤكل في أكثر الأحيان بدون خميرة (تك١٩: ٣ و١ صم ٢٨: ٢٤) على أن صناعة الخبز المختمر لم تكن مجهولة لديهم. وكان الدقيق يصنع عجينا بخلطه بالماء. ويختمر بعد ذلك. على أنه في الفصح الأول كان العجين قد خلط بالماء في المعاجن ولم يكن قد اختمر بعد ساعة تلقوا الأمر بالرحيل (خر١٢: ٣٤).

وكان (التنور) الذي تستعمله الأسر الخاصة وعاء قابلا للنقل، كان يحمى ثم توضع الأرغفة الرقاق في داخله. وعلاوة على الخبز المخبوز في التنور (لا٢: ٤) فأنهم كانوا يخبزون نوعا من الكعك على صاج محمى (لا٢: ٥) كما كانوا يخبزونه أيضا على حجارة محماة بعد إزالة الرماد عنها (١ مل ١٩: ٦). وكانوا يصنعون هذا النوع الأخير إذا اقتضت الظروف العجلة في أعداد الخبز (تك١٨: ٦). وكانوا يسمونه خبز ملة، ينضج جانب منه ويبقى الآخر نيئا رخوا. وكان أعداد الخبز من واجبات النساء (تك١٨: ٦ و١ صم ٨: ١٣ ولا٢٦: ٢٦ وقض٦: ١٩). وفي البيوت الكبيرة كان يقوم به

العبيد، على أنه كان في المدن الكبرى خبازون يبيعون الخبز (إر٣٧: ٢١). ونجد في سفر اللاويين (ص٢) بيانا مفصلا بأنواع الخبز الذي كان مقبولا في التقدمات. وجاء الخبز على سبيل الاستعارة مثل [خُبْزَ الأَتْعَابِ] (مز١٢٧: ٢) [وخُبْزَ الدُّمُوعِ] (مز٨٠: ٥) [وخُبْزُ الْكَذِبِ] (أم٢٠: ١٧) [وخُبْزَ الشَّرِّ] (أم٤: ١٧). وقد دعا يسوع نفسه على سبيل المجاز [خُبْزُ الْحَيَاةِ] (يو٦: ٣٥).

خُبْزَ الْوُجُوهِ: (خر٢٥: ٣٠) هو خبز الفطير الذي كان يصنع كل سبت ويقدم على مائدة الذهب ساخنا، وكان يقدم منه اثنا عشر رغيفا بقدر عدد أسباط بني إسرائيل. ويظن أن الأرغفة كانت تجعل صفين. وسميت خبز الوجوه لأنها كانت دائما أمام الرب، وكانت تغير كل يوم سبت (لا٢٤: ٨) ولم يكن يحل لأحد أن يأكل منها إلا الكهنة وهم في المقدس (١ صم ٢١: ١-٦ ومت١٢: ٤). ولعل الأرغفة الاثني عشر التي كانت تهيأ أمام الرب كانت تومئ إلى صلة مستمرة بين يهوه وبين شعبه، فهو واهب المنح والخيرات التي يستمتعون بها في حضرته ويستخدمونها لخدمته. وكان بنو القهاتيين قوامين على صناعة هذا الخبز يهيئونه كل سبت (١ أخ ٩: ٣٢).

وكانت مائدة خبز الوجوه تصنع من خشب اللبخ وتغطى بقشرة من ذهب، وكانت أطرافها تنتهي بإكليل ذهبي وكانت توضع حلقة في نهاية كل طرف من أطرافها، توضع فيها العصي التي تحمل بها. وكان طول المائدة ذراعين وعرضها ذراعا واحدا وارتفاعها ذراعا ونصف ذراع (خر٢٥: ٢٣-٢٩). ولمعرفة طريقة نقلها انظر (عد٤: ٧ و٨). وكانت توضع في القدس إلى جوار الحائط الشمالي أي عن يمين الداخل إلى الخيمة (خر٤٠: ٢٢) وكان في هيكل سليمان عشر موائد لخبز الوجوه كما كان فيه عشر منائر. ولكن يظهر أنه لم يستخدم إلا مائدة واحدة في وقت واحد كما لم يستخدم أكثر من منارة واحدة في وقت واحد (٢ أخ ٤: ٨ و١٩، ١٣: ١١). وكذلك إذا راجعنا تاريخ يوسيفوس، الكتاب الثامن، والفصل الثالث والفقرة السابعة، فإننا نجد في (١ مل ٧: ٤٨ و٢ أخ ٢٩: ١٨) ذكرا لاستعمال مائدة واحدة. أما مائدة خبز الوجوه التي كانت في الهيكل الثاني فقد حملها معه أنتيخوس أبيفانيس، ولكن يهوذا المكابي صنع مائدة جديدة (١ مكابيين ١: ٢٢، ٤: ٤٩) وقد حمل تيطس الروماني هذه أيضا معه إلى روما [راجع حروب يوسيفوس الكتاب السابع الفصل الخامس والفقرة الخامسة].

خْتَمِ - خَاتِمِ - خَوَاتِمَ: كان ينقش على الخاتم اسم صاحبه أو رسم معين أو كلاهما معا (خر٢٨: ١١-١٣). وكانت الأختام في بابل القديمة أسطوانية الشكل. وقد عثر على نماذج منها يرجع تاريخها إلى حوالي عام ٣٣٠٠ ق.م. وتدل هذه على ارتقاء في الفن في ذلك العصر السحيق. وكانت الخواتم تلبس في الأصابع والآذان والمعاصم والمنخرين، أو تربط بحبل وتعلق في العنق (إش٣: ٢١ ولو١٥: ٢٢ وتك٣٨: ١٨ وإر٢٢: ٢٤). وكان الناس يختمون بأختامهم المكاتيب أو المستندات. وهذا ما يفعله الأميون في بعض البلدان حتى اليوم (١ مل ٢١: ٨ ونح٩: ٣٨ وأس٨: ٨ وإر٣٢: ١٠ ويو٣: ٣٣). وقد وجد عدد كبير من الأختام وآثار الأختام في فلسطين يرجع تاريخها إلى المدة بين القرنين الثامن والخامس قبل الميلاد، وتحمل هذه

أسماء أصحابها. وكانت الصناديق والقبور والأشياء التي لا يراد فتحها تختم بخاتم الشخص الذي يملك سلطة منع الناس عنها (أي١٤: ١٧، ٤١: ١٥ودا٦: ١٧ ومت٢٧: ٦٦ ورؤ٥: ١). وكان إذا أريد ختم باب أو صندوق أو قبر يوضع عليه قليل من الطين أ الشمع ثم يختم بالخاتم. والأرجح أن قبر المسيح ختم على هذه الصورة، أي طلي رباط الحجر الذي كان على بابه بالطين أو الشمع ثم ختم بخاتم عمومي أو شخصي بحيث كان يعرف إذا كسر الختم.

وقد وردت كلمة [ختم] على سبيل الاستعارة في الكتاب المقدس للدلالة على عمل أو علامة أو طريقة التثبيت والتمييز (٢ تي ٢: ١٩) والتأمين (رو٤: ١١ وأف١: ١٣ ورؤ٧: ٣).

خِتَانِ: وهو التطهير (تك١٧: ١٠-١٢ ويو٧: ٢٢) والختان من الشعائر المعروفة في اليهودية، وهو قطع لحم غرلة كل ذكر ابن ثمانية أيام. وقد جعل هذا الطقس علامة عهد بين الله وإبراهيم الذي اختتن هو وأهل بيته وعبيده الذكور. وكان الختان يقوم به عادة رب البيت أو أحد العبرانيين وأحيانا الأم (خر٤: ٢٥ و١ مكابيين ١: ٦٠) وقد ختن إبراهيم وهو في التاسعة والتسعين وإسماعيل وهو في الثالثة عشرة (تك١٧: ١١-٢٧) ثم تجددت سنة الختان لموسى (لا١٢: ٣) فقضي أن لا يأكل الفصح رجل أغرل. وكان اليهود يحافظون كل المحافظة على هذه السنة وقد أهملوها أثناء رحلتهم في البرية. على أنه عند دخول الشعب أرض كنعان صنع يشوع سكاكين من الصوان وختن الشعب كله (يش٥: ٢-٩). وكان مفروضا على كل الغرباء الذين يقبلون الدخول في اليهودية أن يخضعوا لهذا الفرض مهما تكن أعمارهم (تك٣٤: ١٤-١٧ و٢٢ وخر١٢: ٤٨).

على أن الختان كان شائعا ومعروفا بين المصريين القدماء وغيرهم من الشعوب، إلا أنه لم يكن معروفا لدى الفلسطينيين. ولكنه في اليهودية كان فرضا دينيا للتمييز بين نسل إبراهيم وباقي الناس (رو٤: ٩-١٢) ومعنى الختان الروحي لدى اليهود هو تكريس الجسد، ولذلك كانوا يدعون أنفسهم [أَهْلِ الْخِتَانِ] ويدعون من عداهم [أَهْلِ الْغُرْلَةُ]. وفي بكور العصر المسيحي زعم فريق من اليهود المتنصرين أن حفظ تلك السنة ضروري للخلاص، ولهذا قال بولس في رسالته إلى غلاطية [هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِنِ اخْتَتَنْتُمْ لاَ يَنْفَعُكُمُ الْمَسِيحُ شَيْئاً! لَكِنْ أَشْهَدُ أَيْضاً لِكُلِّ إِنسان مُخْتَتِنٍ أَنَّهُ مُلْتَزِمٌ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ النَّامُوسِ] (غلا٥: ٢ و٣). وأيضا [لأَنَّهُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَيْسَ الْخِتَانُ يَنْفَعُ شَيْئاً وَلاَ الْغُرْلَةُ، بَلِ الْخَلِيقَةُ الْجَدِيدَةُ] (غلا٦: ١٥). ويتضح مما جاء في (كو٢: ١١ و١٢) أن الرسول يعلم بأن للمعمودية في العهد الجديد نفس المكانة التي كانت للختان في العهد القديم.

ولا يزال اليهود المعاصرون يمارسون هذه السنة بكامل طقوسها، فيأتون بالولد إلى المجمع فيأخذه رجل يدعى [سيد العهد] ثم يأتي الخاتن ويجري عملية الختان مع بعض الطقوس والمراسيم.

مِخَدَّاتٍ: (حز١٣: ١٨ و٢١) ربما كان المقصود بالكلمة الأصلية مناديل. ولعل المراد بها نوع من الثياب والزينة كانت توضع على رؤوس نساء بني إسرائيل، اللاتي كن يعبدن الأصنام.

مَخْدَعَ: (تك٤٣: ٣٠) غرفة داخلية (مت٦: ٦) وكثيرا ما كانت في العلاء. وكان المخدع أحيانا داخل مخدع ثان (٢ مل ٩: ٢).

خَادِمَ، خَدَّامَ: ١- تابع شخصي أو معين. وهي ليست وظيفة دنيا، فيوسف العبد الرقيق لما ارتقى إلى مكانة الكرامة والمجد في بيت مولاه [خَدَمَهُ] (تك٣٩: ٤) وأنزلت أبيشج الشونمية منزلة الكرامة والاحترام في بيت داود [وَكَانَتْ تَخْدُمُهُ] (١ مل ١: ٤ و١٥). ووقف يشوع على خدمة موسى وتعهد خدمة خيمة الاجتماع الأولى ثم خلف موسى في وظيفته (خر٢٤: ١٣، ٣٣: ١١ ويش١: ١). ووقف أليشع على خدمة إيليا، وصب الماء على يديه وخلفه بعد ذلك (١ مل ١٩: ٢١ و٢ مل ٣: ١١). وخادم المجمع كان يعاون المعلم الذي كان يقوم بالخدمة (لو٤: ٢٠). وتلاميذ المسيح قاموا على خدمته وكانوا شهود عيان له (لو١: ٢ و أع٢٦: ١٦).

٢- موظف عمومي في خدمة الدولة أو خدمة الله مثل الكهنة واللاويين في القيام بخدمة الأقداس (خر٢٨: ٤٣ وعد٣: ٣١ وتث١٨: ٥ ولو١: ٢٣ وعب٩: ٢١). ومثل المسيح ككاهن عظيم في خدمة الأقداس (عب٨: ٢). وبولس في خدمة الإنجيل (رو١٥: ١٦). وتطلق الكلمة على ملحق في البلاط الملكي (١ مل ١٠: ٥). وعلى موظف في مرتبة عالية (٢ أخ ٢٢: ٨ وأس١: ١٠). كما تطلق على الملائكة أيضا (مز١٠٣: ٢١، ١٠٤: ٤).

٣- شخص ملحق بخدمة آخر ومحسوب كأنه ممثل من يخدمه، كالحاكم مثلا الذي يمثل الله [فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَيْسُوا خَوْفاً لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بَلْ لِلشِّرِّيرَةِ] (رو١٣: ٣). وتطلق الكلمة خاصة على خادم الإنجيل مثل تيموثاوس (١ تس ٣: ٢). وبولس وأبولس (١ كو ٣: ٥) وأبفراس (كو١: ٧).

خَادِمَةُ الْكَنِيسَةِ: (رو١٦: ١) أغلب الظن أنه كان في الكنائس نساء تقيات يخدمن النساء كما خدم الشمامسة الرجال. وكان من واجباتهن العناية بالمريضات والفقيرات والأرامل وتربية اليتامى وأضافة الغرباء. وربما كن من الأرامل انظر (١ تي ٥: ٩-١٦).

يَخْدِمُ مَوَائِدَ: (أع٦: ٢) المراد بخدمة الموائد الاشتغال بجمع الطعام وتوزيعه على المساكين أو الاهتمام بتدبير شؤون الكنيسة المالية.

خِدْمَةِ الْعَيْنِ: (أف٦: ٦ وكو٣: ٢٢) هي خدمة الأكراه والأجبار أو الخدمة المأجورة التي تصنع كأنها تحت نظر السيد.

خُرُوجِ: هو السفر الثاني من أسفار موسى، والثاني حسب ترتيب أسفار العهد القديم. واسم هذا السفر في الأصل العبري [وإله شيموت] إي [وهذه أسماء] أما معنى اسمه في الترجمة السبعينية اليونانية وفي معظم الترجمات الأخرى فهو [الخروج] والاسم مطابق للمسمى، فهو سجل لتاريخ خروج بني إسرائيل من مصر متجهين إلى فلسطين. وقد اقتبس عنه المسيح وتلاميذه ٢٥ آية بنصوصها و١٩ آية بمعانيها. وقد تضمن تاريخ الحوادث التي جرت من وقت موت يوسف إلى وقت بناء خيمة الشهادة. ويمكن تقسيمه إلى ثلاثة أقسام.

١- في مصر: (ص١: ١-١٢: ٣٦) ويمر السفر مر الكرام على القرون المتوالية التي أعقبت نزول يعقوب إلى مصر، ويلخصها في عبارة واحدة عن تكاثر الشعب بعد

موت يوسف (١: ٧). ويتحدث بعد ذلك عن: المظالم التي وقعت على العبرانيين (١: ٨) إلخ، وولادة موسى وحياته الأولى ودعوته (ص٢-٤) وكفاحه مع فرعون وأنزال الضربات، ثم رسم فريضة الفصح بمناسبة الضربة الأخيرة (ص٥: ١-١٢: ٣٦).

٢- من مصر إلى سيناء: (ص١٢: ٣٧-١٩: ٢). ويصف هذا القسم الرحيل من رعمسيس (ص١٢: ٣٧-٤٢). ويضع قواعد وتعليمات أضافية عن الفصح والشروط التي يخضع لها الغرباء للاشتراك في هذا العيد (١٢: ٤٣-٥١). وفرض تقديس كل بكر (ص١٣: ١ و(٢، وإعلان سبعة أيام من ذلك الحين فصاعدا تحفظ احتفاء بعيد الفصح، ووصية الله لتقديس البكر (أعداد ٣-١٦) وعبور البحر الأحمر (ص١٤)، وترنيمة الخلاص (ص١٥: ١-١٩)، والمياه المرة في مارة والمن والسلوى (ص١٥: ٢٠-١٦: ٣٦). في رفيديم: المياه تتفجر من الصخر في حوريب، والانتصار على عماليق، وزيارة يثرون (ص١٧ و١٨).

٣- في سيناء: (ص١٩: ٣-٤٠: ٣٨ ثم إلى سفر العدد ١٠: ١٠) توطيد دعائم النظام الثيوقراطي الديني: العهد الثيوقراطي الذي اقترحه الله مشترطا فيه الطاعة (١٩: ٣-٦). موافقة شيوخ الشعب على الشروط (عد٧ و٨). الوصايا العشر والأحكام الأضافية الأخرى التي كتبت في كتاب العهد (ص٢٠-٢٤: ٤). موافقة الشعب على هذا العهد (٢٤: ١-٨). ووليمة العهد بين الطرفين المتعاقدين (عدد ٩-١١). موسى فوق الجبل: الأوصاف المعمارية للخيمة وأثاثاتها وموائد الحجر (ص٢٤: ١٢-٣١: ١٨). العجل الذهبي (ص٣٢ و٣٣). زيارة موسى الثانية للجبل وتلخيص سريع لشرائع العهد (ص٣٤). بناء خيمة الاجتماع وأقامتها (ص٣٥-٤٠).

تاريخ الخروج: اختلف العلماء في تحديد التاريخ الذي حدث فيه خروج بني إسرائيل من مصر. وهاك ملخص لمجمل الآراء الخاصة به:

١- الرأي الأول هو الذي يقول بأن الخروج حدث في القرن السادس عشر قبل الميلاد وهذا هو الرأي الذي قال به مانيثو المؤرخ المصري الذي عاش نحو سنة ٢٥٠ ق.م. وقد استمر العلماء يأخذون بهذا الرأي منذ عصر مانيثو إلى أواخر القرن التاسع عشر الميلادي. ومجمل هذا الرأي هو أن العبرانيين طردوا من أرض مصر مع الهكسوس. ولكن هذا التاريخ لا يتفق مع النصوص الكتابية الواردة في (خر١: ١١، ١٢: ٤٠ و١ مل ٦: ١). ولا يتفق أيضا مع الاكتشافات الحديثة التي أظهرتها الحفريات.

٢- إما الرأي الثاني فيقول أن الخروج حدث في منتصف القرن الخامس عشر قبل الميلاد أو نحو سنة ١٤٤٧ وأنه حدث في زمن تحتموس الثالث أو في زمن أمنوفس الثاني. وهذا التاريخ هو أقرب التواريخ اتفاقا مع (قض١١: ٢٦) فأن يفتاح الذي عاش حوالي سنة ١١٠٠ ق.م. يذكر أن ثلاث مئة سنة مضت منذ دخول العبرانيين الأرض أي أنهم دخلوها في نحو سنة ١٤٠٠ ق.م. وعندما يضاف إليها الأربعون سنة التي قضوها في البرية يصل التاريخ إلى أواسط القرن الخامس عشر تقريبا.

وكذلك يتفق هذا التاريخ مع النص الوارد في (١ مل ٦: ١) حيث يقول [وكان في سنة الأربع مئة والثمانين لخروج بني إسرائيل من أرض مصر في السنة الرابعة لملك سليمان. أنه بنى البيت للرب]. فإذا كان قد بدئ ببناء الهيكل في عام ٩٦٧

ق.م. فيكون الخروج قد تم في عام ١٤٤٧ بحسب هذا النص.
وكذلك يتفق هذا التاريخ مع الاكتشافات التي أظهرها التنقيب في أريحا وحاصور حسبما يقول لنا بعض العلماء.
ويتفق أيضا مع ما ورد في لوحات تل العمارنة التي تتحدث عن شعب قادم إلى أرض فلسطين في هذا التاريخ تقريبا، أو بعده بزمن قصير. وتدعو اللوحات هذا الشعب باسم [الخبيرو] ويعتقد بعض العلماء أن هؤلاء هم العبرانيون الذين جاءوا إلى أرض فلسطين في نحو هذا التاريخ.
٣- ويقول الرأي الثالث بأن تاريخ الخروج يقع في نحو عام ١٢٩٠ ق.م. أو في أوائل القرن الثالث عشر قبل الميلاد. وأنه قد حدث في أثناء حكم رمسيس الثاني إذ أن الكتاب يذكر في (خر١: ١١) أن بني إسرائيل بنوا مدينتي مخازن: فيثوم ورعمسيس. ويقولون أن هذا الاسم رعمسيس هو اسم فرعون الذي حدث الخروج في عصره. ولكن لا يمكن أن يتخذ اسم المدينة كدليل قاطع على اسم فرعون الذي تم الخروج في عصره لأنه من المحتمل جدا أن الاسم [رعمسيس] قد استخدم في عصر سابق لعصر رمسيس الثاني بزمن طويل.
كذلك يرى القائلون بهذا الرأي أن في فتح مدن مثل لخيش وغيرها في تاريخ يقرب من هذا التاريخ تأييدا لرأيهم. ولكننا نعلم أن التاريخ الذي يستدل عليه من الحفريات لا يمكن إلا أن يكون تقريبا.
٤- يقول علماء آخرون أن الخروج حدث في عصر منفتاح أو حوالي عام ١٢٣٠ ق.م. وقد بني هذا الرأي على تفسير خاطئ للنصب التذكاري الذي أقامه منفتاح، وفيه يذكر انتصاره على إسرائيل وغيره من الأمم التي كانت تقطن فلسطين في ذلك الحين. فقد ظنوا أن في ذكر إسرائيل إشارة إلى الخروج، مع أنه يستدل من هذه الإشارة إلى أن بني إسرائيل كانوا في ذلك الحين قد خرجوا من مصر، وقضوا زمن التيه في البرية ودخلوا فلسطين واستقروا في البلاد زمنا طويلا قبل انتصار منفتاح عليهم وهذا ما يناقض رأي هؤلاء العلماء.
موضع العبور: اختلف العلماء في موضع العبور، والحق أن تعيينه بالدقة ليس من الأمور اليسيرة. فالمعجزات التي جرت على يد موسى تمت في صوعن أي تانيس (مز٧٨: ١٢) . وكانت رعمسيس ضاحية لهذه العاصمة. ومنها ارتحل بنو إسرائيل إلى سكوت
(خر١٢: ٣٧) وهي تل المسخوطة في وادي طميلات، وتبعد ٣٢ ميلا جنوب شرق تانيس و١١ ميلا غرب الإسماعيلية فهم لم يتخذوا أقصر الطرق إلى فلسطين، بل رحلوا عن طريق البرية بالقرب من البحر الأحمر (خر١٣: ١٧ و١٨). وضربوا خيامهم لأول مرة بعد مغادرة سكوت في [إيثام]. ولم يمكن تعيين هذا الموقع، على أنه كان على طرف البرية عند حافة الصحراء (عدد ٢٠). ومن هناك رجعوا وضربوا خيامهم أمام فم الحيروث بين مجدل والبحر أمام بعل صفون (خر١٤: ٢). وليس من الميسور تحديد هذا الموقع، إلا أن المعروف أنه كان غرب البحر الأحمر. ومن هناك عبروا البحر الأحمر [بَحْرِ سُوفَ] إلى برية شور (خر١٥: ٤ و٢٢). ثم ساروا بمحاذاة البحر الأحمر إلى جبلَ سيناء (خر١٦: ١). ويذهب كثيرون من العلماء إلى

أن الخليج كان ممتدا في أيام موسى إلى منطقة البحيرات المرة على هيئة مستنقع. ويقول بعض الباحثين بأن موضع العبور كان بالقرب من مدينة الإسماعيلية الحديثة. ويقول آخرون أنه كان بالقرب من مدينة السويس. ويرى بعضهم أن في اسم [جبل عتاقة] بالقرب من السويس إشارة إلى عبور البحر.

وللخروج معنى روحي عميق في حياة الشعب وفي حياة الكنيسة إذ أن في التحرر من العبودية رمز إلى عمل الله المجيد في الخلاص من عبودية الخطية والتحرر من سلطانها.

خَرْدَلٍ: نبات حباته صغيرة الحجم، ولكنها تنمو بحيث تصير شجرة أكبر من غيرها من الأعشاب (لو١٣: ١٩ ومت١٣: ٣٢ ومر٤: ٣٢)، تستقر الأطيار على أغصانها لتلتقط حباتها. وهي أصغر البذور جميعا (مت١٣: ٣٢). وكبر النبتة التي تنمو من هذه البذرة يمثل تكاثر ملكوت السماوات من بداية ضئيلة. وقد استعمل اليهود هذه البذرة في أمثالهم كما استعملها يسوع (مت١٧: ٢٠ ولو١٧: ٦) للدلالة على الأشياء الصغيرة. والخردل المعروف في فلسطين هو الخردل الأسود (Sinapis nigra) وهو نبات بري يبلغ في طوله علو الجواد وراكبه كما شاهده المسافرون وهو يزرع أيضا في الحدائق طلبا في بذوره التي تستخدم كنوع من أنواع التوابل كالملح والفلفل.

خُرَافَةٍ: هي قصص وحكايات فارغة وآراء سخيفة (١ تي ١: ٤) تستبدل حق الله بالكذب، وهي آفة كل الأديان والعقائد.

خُرْنُوبِ: (لو١٥: ١٦) نوع من النبات اسمه باللاتينية Ceratonia siliqua تؤكل قرونه بعد جفافها، وهو طعام لتسمين الخنازير والمواشي، ولكن كان يعز على الابن الضال في المثل الذي ضربه المسيح.

وشجرة الخرنوب جميلة المنظر دائمة الخضرة، تعلو إلى ثلاثين قدما، وليس بها أشواك. وهي كثيرة القرون وتكبر قرونها أحيانا حتى تبلغ قدما في طولها. ومع أنها طعام الخنازير والمواشي، إلا أن الناس يأكلونها مجففة أبان المجاعات، وتعصر القرون أحيانا وهي خضراء ويضاف عصيرها إلى لبن محلى بسكر فيجمد. وبداخل القرون بذور سمراء جافة أصغر من بذور الحمص الجاف. وإذا هزتها الرياح بعد الجفاف تحدث صوتا أشبه بفحيح بعض أنواع الأفاعي. ويكثر الخرنوب في بعض بلدان الشرق، وفي جنوب أوروبا مثل إيطاليا وأسبانيا. وقال بعضهم أن يوحنا المعمدان كان يقتات منه وهو في البرية.

خَزَفِ: تحسب صناعة الخزف من أولى الحرف التي أتقنها الإنسان في عصوره الأولى وأغلب الظن أن بني إسرائيل تعلموا صناعة الخزف من المصريين. وقد استعملوا أواني خزفية أثناء رحلاتهم في البرية (لا٦: ٢٨، ١١: ٣٣ وعد٥: ١٧). والطريقة التي كانت مستعملة عند بني إسرائيل، والتي أشار إليها الأنبياء مرارا، كانت تضاهي في أغلب الحالات الطريقة التي عرفها المصريون. فكان يداس الطين أولا بالأرجل إلى أن يصير الخليط متعادل الامتزاج (أش٤١: ٢٥) ثم يأخذ الخزاف كمية كافية ويضعها على قرص من الخشب في الدولاب الذي كان يدار باليد أو بدواسة (إر١٨: ٣). وكانوا بعد ذلك يطلون الوعاء بالدهان ثم يشوونه في

الموقد. ويستدل من (أر٣٢: ١٤) أن آنية الخزف لم تستعمل للطبخ فقط بل لحفظ بعض الأشياء فيها مثل الصكوك وغيرها. وقد وجد علماء الحفريات كثيرا من المستندات الخطية القديمة داخل أوان من الخزف. وقد اتخذت مقدرة الخزاف على صياغة أي شكل من الطين (أش٤٥: ٩ وإر١٨: ٥-١٢ ورو٩: ٢٠-٢٥) تمثيلا لقدرة الله وسلطانه على البشر. على أن الله، طبعا يمارس هذه السلطة وفق مقتضيات حكمته وعدله وصلاحه وحقه.

وكان في أورشليم بناء خاص لخزافي الملك (١ أخ ٤: ٢٣) ولهذا سمي ذلك المكان بحقل الفخاري.

خِزَامَةٍ: (٢ مل ١٩: ٢٨ وحز٢٩: ٤) وهي حلقة كانت في أنوف الحيوانات أو الناس لكي يجرها معذبوهم. وما زالت تستعمل حتى اليوم للثيران الهائجة في بعض بلدان الشرق، ولبعض الحيوانات الشرسة. وبعض الخزائم تشبه الصنانير التي تستعمل لصيد الأسماك. وهذه كانت تمر بخياشيم السمك بعد صيده ويربط بها خيط بحيث تترك السمكة في الماء مربوطة بوتد إلى أن يستحسن الصياد أخذها (أي٤١: ٢ وحز٢٩: ٤). وكانت تستعمل أحيانا لجر الأسود وغيرها من الحيوانات المفترسة (٢ مل ١٩: ٢٨ وحز١٩: ٤) كما كانت توضع في شفاه الأسرى (٢ أخ ٣٣: ١١).

خَزَائِمِ الأَنْفِ: (أش٣: ٢١) وهي حلقات من الذهب أو معدن آخر، تعلق عادة في المنخر الأيمن للزينة. وقد استعمل عامة المصريين هذه الخزائم.

خِزَانَةِ - خَزَائِنَ: (يو٨: ٢٠ و١ أخ ٩: ٢٦) مكان داخل الهيكل كانت تودع فيه العطايا. انظر أيضا [هيكل].

بَيْتِ خَزَائِنِ: (عز٥: ١٧) كانت بيوت خزائن ملوك يهوذا في المدن والقرى والحصون، والبرية (١ أخ ٢٧: ٢٥).

خزائن الخمر: (١ أخ ٢٧: ٢٧) أماكن لحفظ الخمر، ربما كانت أقبية أو كهوفا. وقد جرت العادة بين العبرانيين واليونانيين أن يطمروا جرار الخمر إلى العنق.

خَشَبَةٍ: اطلب [قصاص].

خَشَبِ جُفْرٍ: هو الخشب الذي بني به فلك نوح (تك٦: ١٤) ولا بد أنه كان خشبا متينا. ويرجح بعضهم أنه صنف من أصناف السرو لصلاحيته لبناء السفن وعدم قابليته للنخر والسوس. ويعتقد أن الاسم العبري [جوفر] يقابل الاسم العربي [كافور].

خُصَاصَةُ: هي بقايا الحنطة بعد حصادها، أو العنب بعد قطفه. وقد أمر بنو إسرائيل أن يبقوا على الكرمة علالة، وعلى الزيتونة خصاصة، أي بعض الثمر للفقراء والغرباء واليتامى والأيامي (را٢: ٢ وأش١٧: ٦ ولا١٩: ٩ و١٠، ٢٣: ٣٣ وتث٢٤: ١٩). ولما أراد جدعون أن يلجم الأفرايميين الذين تشكوا منه قال: [خُصَاصَةُ أَفْرَايِمَ خَيْراً مِنْ قِطَافِ أَبِيعَزَرَ؟] (قض٨: ٢). وما تزال عادة ترك بقايا الحصاد للفقراء مرعية حتى اليوم في بعض بلدان الشرق الأدنى.

خَصِيٌّ: تعني الكلمة الشخص الذي جرد أو حرم من قواه الجنسية، وكانوا يستخدمون الخصيان في بلدان الشرق قديما في الدور الداخلية (أش٥٦: ٣

ومت١٩: ١٢). وكثيرا ما كان أولئك الخصيان يحتلون المراكز الرفيعة ومراتب السلطان والجاه. فرئيس الشرطة في بلاط فرعون، ورئيس السقاة، ورئيس الخبازين كانوا كلهم خصيانا (تك٣٧: ٣٦، ٤٠: ٢ و٧). وقد خدم الخصيان بلاط ملوك بابل (دا١: ٣) وفارس وكانوا حرسا على أبواب قصورهم (أس١: ١٠، ٢: ٢١). وكان خصي يشرف على دار حريم الملك في فارس (أس٢: ٣ و١٤). وانتدب خصي ليرافق الملكة (أس٤: ٥). كما خدم الخصيان في بلاط الملك آخاب وابنه وخدموا إيزابل الملكة إيضا (١ مل ٢٢: ٩ و٢ مل ٨: ٦، ٩: ٣٢). كما استخدمهم داود في بلاطه (١ أخ ٢٨: ١) وغيره من الملوك اللاحقين في مملكة يهوذا. وكان حامل كأس الملك هيرودس ومقدم طعامه، ورفيقه إلى غرفة النوم من الخصيان، كما كان خادم زوجته الحبيبة ماريمنا خصيا أيضا، على ما يقول يوسيفوس المؤرخ اليهودي.

وقد نصت الشريعة الموسوية على أن لا يدخل خصي أو مجبوب في جماعة الرب (تث٢٣: ١). ولكن الله يعد في (أش٥٦: ٤ و٥) بأن يكون لهؤلاء مكان في بيت الرب.

خَصِيٌّ حَبَشِيٌّ: كان هذا الرجل وزيرا لكنداكة ملكة الحبشة، وقد أقيم على جميع خزائنها (أع٨: ٢٧) ويرجح أنه دخل اليهودية وقبل تلك الديانة. وعندما كان راجعا من أورشليم التقى بفيلبس الذي بشره فقبل المسيح واعتمد على يديه (أع٨: ٢٦-٣٩).

خَطِيْئَةَ أو خَطِيَّةَ: الخطية هي التعدي على شريعة الله وأحكامه. وكل من يفعل الخطية يفعل التعدي أيضا. وخطية الترك هي أهمال ما تفرضه شريعة الله. أما خطيئة الفعل فهي ارتكاب ما نهت عنه تلك الشريعة (تك٤: ٧ ومت٢٥: ٤٥ و١ يو ٣: ٤، ٥: ١٧ وغلا٣: ١٠-١٢ وروم٣: ٢٣).

خَطِيبً: اطلب [ترتلس].

خُفَّاشُ: من الحيوانات النجسة التي حرم أكلها (لا١١: ١٩ وتث١٤: ١١ و١٢ و١٨). والخفاش ليس طائرا، بل هو حيوان من ذوات الثدي واللبونة، وهو لا يشبه الطيور إلا من حيث قوة الطيران، وجسمه مغطى بالشعر لا بالريش، وله أسنان بدلا من المنقار. وأعضاء الطيران تختلف فيه عن الطيور الأخرى، وهو يسكن غالبا في الكهوف والأماكن المقفرة القذرة (أش٢: ٢٠).

خُلْخَالَ: انظر أيضا [جلجل] [ثياب] . ذكرت الخلاخيل في (أش٣: ١٦ و١٨) وهي حلي تلبس في الأرجل كما تلبس الأساور في الذراع، وتصنع من المواد التي تصنع منها الأساور كالذهب أو الفضة أو المعادن الرخيصة. ويقصد بلبسها الجلجلة أثناء المشي. وزعم بعضهم أن السلاسل التي كانت توضع في أرجل النساء بقصد الزينة، هي التي كانت تجعلهن يتخطرن في مشيتهن كما جاء في (أش٣: ١٦) وما تزال هذه الحلي تستعمل في الشرق عند بعض الطبقات.

خَلْدَايُ: اسم عبري معناه [خالد أو باق].

١- هو خلداي النطوفاتي، وكان رئيس الفرقة الثانية عشرة في جيش داود (١ أخ ٢٧: ١٥).

٢- وهو أيضا أحد الذين عادوا من السبي وقد ورد اسمه في بعض الترجمات باسم حلداي (زك٦: ١٠). وفي عدد ١٤ ورد باسم حالم.

خَلْدَةَ: اسم عبري معناه [ابن عرس] هي امرأة شالوم، وهي نبية شهيرة سكنت القسم الثاني من أورشليم (٢ مل ٢٢: ١٤). في عهد الملك يوشيا وتنبأت عن خراب أورشليم، ولكنها أضافت أنه نظرا لتقوى الملك، فأنه سيموت قبل أن يشهد بعينيه هذه الكارثة
(٢ مل ٢٢: ١٥-٢٠ و٢ أخ ٣٤: ٢٠-٢٨).

خَلاَصٍ: يراد بالخلاص في العهد القديم النجاة من الشر أو الخطر (خر١٤: ١٣ ومز١٠٦: ٨-١٠). أما في العهد الجديد فقد خلع عليها معنى آخر، هو أنقاذ الخطاة بالإيمان بيسوع المسيح. وهذا هو المراد عينه بعبارات [يَوْمِ خَلاَصٍ] (٢ كو ٦: ٢) [إِنْجِيلِ الخَلاَصِ] (أف١: ١٣) وعبارات أخرى غيرها. وينطوي تحت معنى الخلاص في العهد الجديد غفران الخطية والخلاص من ربقتها ونتائجها وتطهير النفس وأفراح العالم الأزلي (مت١: ٢١ وعب٥: ٩).

مُخَلِّصَ: انظر كلمة [المسيح].

إخلاص: (٢ كو ١: ١٢) ضد الرياء أو المكر، ومطابقة ما في القلب لما تنطق به الشفتان. وتشير الكلمة اليونانية في هذا الموضع إلى نور الشمس الساطع، وذلك لأن هذا النور الوهاج، إذا ما سطع على شيء ما، أظهر نقاوته خالية من كل زغل.

خَلَقَ - خَلِيَقَةَ: قد يكون معنى [الخليقة] كل المخلوقات (رو٨: ١٩) أو فعل الخلق ذاته (مر١٠: ٦). ومعنى الخلق هو إبداع الأشياء التي لم يكن لها وجود. والفاعل في الفعل [خلق] هو الله دائما. فالله خلق السماوات والأرض (تك١: ١) والحياة المائية والهوائية (عدد ٢١) والإنسان (عدد ٢٧)، والكواكب (أش٤٠: ٢٦) والريح (عا٤: ١٣٣) وهو الذي يخلق القلب النقي الطاهر (مز٥١: ١٠). والرب أمر فخلقت السماوات بكل أجنادها وملائكتها، والشمس والقمر والنجوم والمياه التي فوق السماوات (مز١٤٨: ٥). لقد تكلم فصنع كل شيء، وهو القدير العزيز الحكيم. عليه تتوقف حياة كل المخلوقات، وبيده يرعاها ويصونها، واختفاء وجهه عنها يهلكها، ونسمته المبدعة تجدد الحياة على الأرض (مز١٠٤: ٢٧-٣٠). وقد خلق الله العالمين [بِالْكَلِمَةُ] الذي هو [الاِبْنُ] (يو١: ٣ وأف٣: ٩ وكو١: ١٦ وعب١: ٢).

وتنقسم قصة الخليقة إلى جزءين، يكمل أحدهما الآخر. ففي الجزء الأول (تك١: ١-٢: ٣) يستعمل اسم الجلالة [الله] وفي الثاني (تك٢: ٤-٢٥) [الرب الإله]. يشير الجزء الأول إلى خليقة كل الكون، أما الثاني فإلى خليقة الإنسان، وهو فاتحة قصة سقوط الإنسان وفدائه. وفي سائر الأحوال، الله هو المسيطر على شؤون العالم والبشر، وكل الأشياء مرتبة بحكمة، وتهدف إلى قصد حكيم في الكون ونحو الإنسان.

أما الأيام الستة، فتشير إلى ستة أعمال في مدد إلهية تنتهي بالراحة الإلهية (تك٢: ٢ و٣). وكان العمل الأول خلق النور المنتشر، والعمل الثاني تنظيم للسماوات، وفصلها عن سطح الأرض بواسطة الجلد. والعمل الثالث فصل المياه عن اليابسة وخلق النبات. والعمل الرابع إظهار نور الشمس والكواكب عن طريق تكسير الأبخرة. والعمل الخامس خلق الحياة الحيوانية الدنيا في الماء والهواء. والعمل السادس خلق الحيوانات البرية والإنسان الذي خلق على صورة الله. وفي

اليوم السابع استراح الله من عمله وبدأ يمارس وظيفة [الحارس] المدبر فبارك ما خلقه، وعين للإنسان يوم راحة في الأسبوع لخير الجسد والنفس.

ويعتقد بعض المفسرين أن لفظة [يوم] لا تعتبر بالضرورة مدة أربع وعشرين ساعة، ويقولون أنها بالأرجح تشير إلى مدة جيولوجية طويلة الأمد. ولتأييد رأيهم يقولون أنه كثيرا ما استعملت لفظة [يوم] في الكتاب المقدس للدلالة على مدة أكثر من يوم شمسي، كيوم الأشرار، ويوم النقمة، ويوم الدينونة، ويوم الخلاص وألف سنة في عيني الرب كيوم واحد (مز٩٠: ٤ و٢ بط ٣: ٨).

ومما هو جدير بالذكر في فهم قصة الخلق كما وردت في سفر التكوين هو أن الله خلق الكون ولم يتركه لذاته ولشأنه كما يزعم بعض الفلاسفة. أن قوته لا زالت عاملة في الكون خالقة مسيرة وحافظة.

ثم أن الكتاب المقدس يعلمنا شيئا آخر عن عمل الله في الخلق، فمكانة الله في الخلق وفق تعليم الكتاب المقدس تختلف عن فكرة أرسطوطاليس الذي يتحدث عن العلة الأولى، وكأن لا اتصال بين الله وبين الخليقة سوى عن طريق سلسلة من العلل والمعلولات. فأن الكون وما فيه من صنع الباري اليوم هو كما كان يوم أبدعه أولا. فهو الكل وفي الكل كما يناقض تعليم أرسطوطاليس عن أزلية المادة إذ أن الكتاب المقدس يعلمنا بأن للمادة بداية. ثم أن الكتاب المقدس في تعليمه عن الخلق يناقض الحلوليين الذين لا يفرقون بين الخالق وخليقته بل يمزجون بينهما فالله ليس الخليقة وليست الخليقة الله. وقد خلق العالم بمحض حريته لا كما يقول الغنوسيون بأن الخلق عبارة عن انبثاق من الله يشبه التوالد الذاتي، فصدر عنه كضرورة لا محيص منها. أنه مبدع الكائنات وهي في وجودها وسيرها وبقائها وانتظامها تعتمد عليه بما أنه الخالق والمسير والحافظ والمدبر لها ولكل ما يتصل بها.

ومع أن مهمة الكتاب المقدس هو أن يعلمنا عن مكانة الله في الخلق والخليقة إلا أن ما يعلمنا أياه لا يتناقض مع العلم الصحيح الذي ثبتت صحته من غير شك.

ويظهر لنا الله في سفر التكوين [شخصا] لا مجرد قوة كما يزعم البعض، ويتمثل لنا عاملا في خلق العالم وكل ما فيه من لا شيء. وأسمى أعمال الله في الخلق هو الإنسان ذروة الخليقة، وهو يعمل في الكون وفق نواميس وشرائع ثابتة، وإيماننا بالله يتسامى فوق كل الفروض والنظريات العلمية. وتؤيد لنا القصة أن الخليقة لم تكن وليدة الصدفة، بل من تدبير إله حكيم، مدبر عاقل، قادر على كل شيء يتكلم فيطيعه الخلق.

وقد ثبت لدى العلماء أن بعض قصة الخليقة كما جاءت في سفر التكوين وردت أيضا في الآثار الأشورية في لوحات من الفخار. ولكن القصة الأشورية مضطربة ومفككة، حافلة بأساطير الأقدمين يصعب فهم معانيها في كثير من المواضع. أما قصة سفر التكوين فمسلسلة ومرتبة ترتيبا محكما. فضلا عن هذا فأن القصة الأشورية تذكر عديدا من الآلهة، أما قصة التكوين فتحدثنا عن إله واحد، هو خالق السماوات والأرض، ورب العالمين.

خَلٍّ: تصير الخمر، أو أي شراب قوي حريفة بطريقة التخمير والتخليل (عد٦: ٣)

فإذا زادت نسبة التخمير، أو حفظت زمنا طويلا، صارت خلا. والخل حامض يضرس الأسنان (أم١٠: ٢٦) ويقسي الصابون (أم٢٥: ٢٠) [كَخَلٍّ عَلَى نَطْرُونٍ] . وهو في ذاته غير صالح للشرب (مز٦٩: ٢١) ولكنه إذا مزج بقليل من الزيت، صار صالحا للشرب، وخاصة لإطفاء العطش متى عز وجود الماء الصالح. وكان يستعمل مع الأطعمة الأخرى، ويغمس فيه الخبز (را٢: ١٤). وكان من عادة الجنود الرومان أن يشربوا في معسكراتهم نوعا مخففا من الخل ممزوجا بالماء. ولعل شرابا من هذا النوع هو الذي قدمه الجندي الروماني ليسوع وهو على الصليب ليطفئ حرقة ظمئه (مر١٥: ٣٦ ويو١٩: ٢٩ و٣٠). وهذه الجرعة التي شربها يسوع تختلف عن الخمر الحريف الذي سبق أن قدم له ورفضه، وكانت تلك الخمر ممزوجة بالمر (مت٢٧: ٣٤ ومر١٥: ٢٣).

وما يزال الخل مستعملا حتى اليوم في كثير من بلدان العالم، يضاف إلى بعض الأطعمة والتوابل، ليكسبها مذاقا حريفا.

خُلُوِي: اسم يوناني معناه [النبتة الأولى من العشب الأخضر]. وهي امرأة مسيحية، وأهلها هم الذين أخبروا بولس عن الانشقاق الذي حدث في كنيسة كورنثوس (١ كو ١: ١١).

خَمْرً: كانت الخمر تصنع من العنب، فكانوا يجمعون العناقيد في سلال (إر٦: ٩) ثم يحملونها إلى المعصرة ويلقونها هناك. وكانت المعصرة مركبة من دّن قليل العمق مبني على الأرض أو منقور في الصخر (إش٥: ٢)، ويتصل بثقوب في أسفله بدن آخر، منقور في الصخر إيضا. وكان العنب يسحق بطريق الدوس بالأقدام (نح١٣: ١٥ وأي٢٤: ١١)، وكانوا يستخدمون رجلا أو أكثر حسب حجم الدن. وكان الدائسون في مصر وربما في فلسطين أيضا - يمسكون بحبال معلقة حتى لا يسقطوا، ويغنون أثناء عملهم على وتيرة واحدة كنوع من التسلية والترفيه أثناء العمل (أش١٦: ١٠ وإر٢٥: ٣٠، ٤٨: ٣٣) وحولهم تنساب دماء العنب الحمراء تلطخ جلودهم وثيابهم (أش٦٣: ١-٣). ومن الدن الأعلى ينساب العصير إلى الدن الأسفل، ويوضع بعد ذلك في أزقة أو قنينات من الجلد (أي٣٢: ١٩ ومت٩: ١٧) أو في أوعية كبيرة من الفخار، حيث يترك طويلا ليختمر. وبعد الاختمار تنقل إلى أوعية أخرى (إر٤٨: ١١ و١٢).

وكان عصير العنب يستعمل بعد عصره بطرق مختلفة: كشراب فاكهة غير مختمر، أو كخمر بعد التخمير، أو كخل بعد زيادة تخميره. ولعلهم كانوا في الزمن القديم كما في الوقت الحاضر يصنعون من العصير شرابا حلوا بعد غليه.

وقد ذكرت الخمر مع الحنطة والزيت كعطية عظمى للإنسان، وكانت في كل بيت يقدمونها للضيوف لا سيما في الأعياد (تك١٤: ١٨ ويو٢: ٣). غير أن اليهود، وسائر الأمم، أساءوا استعمالها فوبخهم على ذلك العهد القديم، كما وبخهم أيضا العهد الجديد (أم٢٠: ١، ٢٣: ٢٩-٣٥ وأش٥: ٢٢، ٢٨: ١-٧، ٥٦: ١٢ وهوع: ١١). وفي الطقس الموسوي كانت السكيب من خمر المحرقة اليومية (خر٢٩: ٤٠) وعند تقديم الباكورات (لا٢٣: ١٣) وعند تقديم بقية الذبائح (عد١٥: ٥). وكان يدفع العشر منه (تث١٨: ٤) ولم يكن يسمح للنذير بأن يشرب منه مدة نذره (عد٦: ٣) ولذلك لم

يكن يسمح للكاهن بأن يشرب منه عند دخوله لخدمة المقدس (لا١٠: ٩) ولم يكن لائقا للقضاة أن يشربوا منه عند جلوسهم في مجالس القضاء (أم٣١: ٤ و٥ وأش٢٨: ٧). وقد أعلن الكتاب المقدس أن في شرب الخمر غباوة (أم٢٠: ١، ٢١: ١٧، ٢٣: ٢٠ و٢١ و٢٩-٣٥). وقد اتخذت في العهد القديم احتياطات كثيرة لوقاية النار من الأفراط في شربها، كمزجها بالماء. ويذكر الكتاب أنهم كانوا يعينون رئيسا للوليمة ويعتقد أنه كان يعين لهذا الغرض (يو٢: ٩ و١٠). وقد نهى الكتاب عن السكر بالخمر، وعلم أن السكر بها خطيئة (١ صم ١: ١٤-١٦ وأش٥: ١١-١٧ و١ كو ٥: ١١، ٦: ١٠ وغلا٥: ٢١ وأف٥: ١٨ و١ بط ٤: ٣). والخمر الممزوجة (أم٩: ٢) والشراب الممزوج ليسا خمرا ممزوجة بماء لتخفيفها بل يشيران إلى مزج الخمر بإنواع من العقاقير والتوابل التي تجعل طعمها يلذ شاربيها، وتجعل لونها شائقا.

خَمِيرً: قطعة من العجين المختمر توضع في العجين لتخمره (خر١٢: ١٥ و١٩، ١٣: ٧). وكان استعمال الخمير محظورا في التقدمات للرب (لا٢: ١١)، وذلك لأن التخمير كان رمزا إلى الفساد، ويرمز إلى التعاليم الفاسدة (مت١٦: ١١ ومر٨: ١٥) وإلى الشر في قلب الإنسان (١ كو ٥: ٦-٨ وغلا٥: ٩). ولم يكن يسمح لليهود باستعمال الخمير خلال أيام الفصح، وذلك رمز إلى الحياة عديمة الفساد التي تتطلبها خدمة الله الحقة. وكان هذا يذكرهم أيضا بيوم خروجهم من مصر، حيث لم تمكنهم الظروف من أن يخمروا عجينهم. ولذلك أكلوا خبزا فطيرا. ومن ذلك الوقت جعلوا أكل الفطير في الفصح تذكارا لعجلتهم. على أن الكلمة [خمير] وردت في المثل المذكور في إنجيل متى (مت١٣: ٣٣) بمعنى جيد، حيث شبه فعل الإنجيل الخفي في قلب الإنسان بالخميرة، وهو رمز إلى نمو ملكوت الله في العالم من بداية صغيرة.

خَمْسَةَ: أسفار موسى الخمسة: هي الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم وهي: التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية. وسميت هذه الأسفار [سِفْرَ شَرِيعَةِ الرَّبِّ بِيَدِ مُوسَى] (٢ أخ ٣٤: ١٤) و[سِفْرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ] (٢ أخ ١٧: ٩)،[سِفْرَ الشَّرِيعَةِ] (٢ مل ٢٢: ٨، ٢٣: ٢)،[سِفْرِ الْعَهْدِ] (٢ أخ ٣٤: ٣٠ و٢ مل ٢٣: ٢١)،[شَرِيعَةِ مُوسَى] (عز٧: ٦)، [سِفْرُ شَرِيعَةِ مُوسَى] (نح٨: ١)،[سِفْرُ مُوسَى] (عز٦: ١٨ ونح١٣: ١ و٢ أخ ٢٥: ٤، ٣٥: ١٢)،[التَّوْرَاةِ] (مت١٢: ٥)،[النَّامُوسِ])لو١٠: ٢٦ ويو٨: ٥ و١٧).

وقد أجمع جمهرة العلماء والباحثين على أن موسى هو كاتب هذه الأسفار أو أكثرها على الأقل، وأن يكن بعضهم قد شك في أن موسى هو كاتب الأسفار. وليس في الأسفار ذاتها آية واحدة تؤكد أن موسى هو كاتبها كلها. ومع ذلك فأنا واجدون اقتباسين في القصة بقلم موسى ذاته: أحدهما قصة الانتصار على عماليق (خر١٧: ١٤). والثاني وصف رحلة بني إسرائيل من مصر إلى سهول موآب تجاه أريحا (عد٣٣: ٢). وهناك أيضا نشيد تهذيبي، يردد فضل الله على بني إسرائيل، ويقال أن موسى هو واضعه وملحنه (تث٣١: ١٩ و٢٢ و٣٠، ٣٢: ٤٤). وكذلك نشيد الحمد والشكر على النجاة من يد فرعون والبحر الأحمر، وقد قيل أن موسى هو كاتبه ومنشده (خر١٥: ١-١٨).

ويتألف القسم القانوني في هذه الأسفار من ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى

تسمى [كتاب العهد] وتتضمن الوصايا العشر، وهي القانون الأساسي للأمة، وبعض اللوائح والقوانين المتعلقة بها (خر٢٠-٢٣). وقد قيل صراحة أن موسى هو كاتب هذه المجموعة
(خر٢٤: ٤). وتتألف المجموعة الثانية من شرائع وقوانين خاصة بالمقدس والخدمة (خر٢٥-٣١ ولاويين وجزء كبير من سفر العدد). أما المجموعة الثالثة فقد قيل عنها صراحة أن موسى ألقاها ورددها في آذان الأجيال المقبلة عشية دخولهم أرض كنعان. وهي تشمل بيانا موجزا للطريقة التي قاد بها الله الشعب، ثم تكرارا لبعض أجزاء الشريعة، وأبراز النواحي الروحية والدينية فيها، والظروف المستخدمة التي ستطبق فيها هذه الأحكام. وقد ألقى موسى هذه العظات للشعب وكتبها وسلمها إلى اللاويين ليحتفظوا بها في عودتهم (تث٣١: ٩ و٢٤-٢٦). هذا هو الدليل الداخلي في الأسفار ذاتها التي تشير إلى أن موسى كاتبها.

وهناك أدلة أخرى غير هذا الدليل الداخلي، فأن بقية أسفار العهد القديم تشير إلى أن موسى هو كاتب الشريعة (يش١: ٧ و٨ وعز٦: ١٨ ونح٨: ١ و١٨). وكذلك توجد نصوص كثيرة في العهد القديم فيها إشارات واضحة صريحة إلى [شَرِيعَةِ مُوسَى] (يش٨: ٣١-٣٥ وقض٣: ٤ و١ مل ٢: ٣ و٢ مل ١٨: ٦ و١٢، ٢١: ٧ و٨ ودا٩: ١١ و١٣ وعز٣: ٢، ٧: ٦ وملا٤: ٤).

ثم أننا نجد في العهد الجديد إشارات كثيرة إلى أن موسى هو كاتب الأسفار الخمسة. فهذا هو رأي علماء اليهود وقادتهم في زمن السيد المسيح (مر١٢: ١٩ ويو٨: ٥). وقد إشار السيد المسيح والبشيرون إلى هذه الأسفار الخمسة وإلى أن كاتبها هو موسى (مر١٢: ٢٦ ولو١٦: ٢٩، ٢٤: ٢٧ و٤٤). فيقولون [جَاءَ فِي مُوسَى] أو [كِتَابِ مُوسَى] ثم يشيرون أيضا إلى أن موسى أعطاها أو جاءت على يديه أو أنه كاتبها (مر١٠: ٤ و٥، ١٢: ١٩ ويو١: ١٧، ٥: ٤٦ و٤٧، ٧: ١٩).

وقد زعم بعضهم أن هناك عبارات يصعب صدورها عن موسى، إلا أننا عند درس هذه العبارات لا نجد مشقة البتة في قبول صدورها عن موسى فمثلا القول [وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ حِينَئِذٍ فِي الأَرْضِ] (تك١٢: ٦) وهي عبارة تاريخية صادقة فأن الكنعانيين كانوا حقا وفعلا في الأرض في زمن إبراهيم. كذلك القول الوارد في (تث١: ١) [فِي عَبْرِ الأُرْدُنِّ] فيزعم بعضهم أن هذه العبارة لا تصدر إلا عن كاتب كان في كنعان فعلا. ولكن إلا يعتبر هذا الاسم [عَبْرِ الأُرْدُنِّ] اسم علم لشرق الأردن بدون أي نظر إلى المكان الذي يوجد فيه الكاتب؟

أما عن سجل موت موسى في (تث٣٤: ٥-١٢) فهل يصعب أن يكون هذا الجزء قد أضيف بعد موت موسى بإرشاد الروح القدس؟! وهذا لا يعني البتة أن شخصا آخر غير موسى كتب هذه الأسفار الخمسة.

فكثرة علماء الكتاب المقدس مقتنعون بأن موسى هو كاتب تلك الأسفار، وذلك لأنه عرف شخصيا جانبا عظيما من الحوادث التي جاءت بها، وخاصة ما يتعلق بمصر وأحوال شعبها وحضارتها، مثال ذلك تلميحه إلى طريقة السقي (تث١١: ١٠) والحرب (تث٢٠: ٥) واستخراج المعادن (تث٨: ٩) والقصاص (تث٢٥: ٢) إلخ. ولا يقدر أحد أن يقدم البيان الوافي عن رحلة البرية ما لم يكن هو على رأس

الراحلين. فضلا عن هذا فأن أسلوب الأسفار الخمسة ولاهوتها وخاصة ما تعلق بالثواب والعقاب في الآخرة، يرجع تاريخها إلى عصر مبكر قبل عصر داود، وقبل السبي. وقد أيدت الحفريات تاريخية الأسفار الخمسة فأثبتت وجود برج بابل وكذلك وجود الحثيين، وكان قد زعم البعض قبل ذلك بعدم وجودهم. وأثبتت الحفريات أيضا ما حدث من انقلاب مدن الدائرة كسدوم وعامورة. وكذلك أيدت الحفريات ما تذكره هذه الأسفار عن حالة الآباء الأولين من حيث أنها توافق ما كان ألوفا ومعروفا في القرن العشرين قبل الميلاد، لا في عصر متأخر عن هذا.

خَمْسُوُنَ - يَوْمُ الْخَمْسِينَ - عِيدَ الْخَمْسِين: هو عيد الأسابيع (خر٣٤: ٢٢ ولا٢٣: ١٥ وتث١٦: ٩) وسمي يوم الباكورة (عد٢٨: ٢٦) وكان يقع في اليوم الخمسين بعد اليوم الثاني من الفصح (لا٢٣: ١٥ و١٦ وتث١٦: ٩ و١٠). وكان أحد الأعياد الثلاثة التي كان يتحتم على الذكور من الشعب أن يذهبوا فيها ليمثلوا أمام الرب (خر٣٤: ٢٢ و٢٣). وكان يعتبر سبتا أي زمن راحة لا يقومون فيه بإي عمل بل يجتمعون معا للعبادة (لا٢٣: ٢١ وعد٢٨: ٢٦). وقد بدأ في الأول كيوم شكر لأجل الحصاد في البلاد المقدسة، وكانت مدته يوما واحدا. وكانوا يقدمون فيه رغيفين من الدقيق الذي طحن من غلة الحصاد (لا٢٣: ١٧ و٢٠ وتث١٦: ١٠). وكذلك كانوا يقدمون عشر ذبائح في ذلك اليوم (لا٢٣: ١٨ و١٩) وكانوا يحثون الشعب في هذا العيد أن يذكروا المحتاجين كاللاوي والعبد والأمة واليتيم والأرملة (تث١٦: ١١ و١٢).

ويقول التقليد اليهودي إن الناموس أعطي في اليوم الخمسين بعد خروجهم من مصر، ولذا فحفظ اليهود اليوم تذكارا لإعطاء الناموس أكثر مما يحفظونه كيوم عيد جمع الحصاد.

وقد انسكب الروح القدس في يوم الخمسين حين كان كثيرون قد أتوا إلى أورشليم واجتمعوا بمناسبة هذا العيد (أع٢: ١-١٤) وقد أخذت الكنيسة المسيحية تحفظه ضمن أعيادها وهو عيد العنصرة.

خِنْزِيرُ: كان الخنزير من الحيوانات النجسة (لا١١: ٧ وتث١٤: ٨) وذلك لأنه قذر، وهو لا يجتر طعامه، ويولد لحمه بعض الأمراض إذا لم ينضج عند طبخه. وكان محرما على العرب تربيته، وقد حرم القرآن أكله، كما حرمته التوراة. وقد حسبه الفينيقيون والأثيوبيون والمصريون نجسا مع أنهم في مصر كانوا يقدمون خنزيرا ذبيحة في العيد السنوي لإله القمر ولأوزيريس [باخوس] . ومع ذلك فأنه كان يتحتم على من يلمس خنزيرا ولو عرضا أن يغتسل. ولم يكن يسمح لراعي الخنزير أن يدخل الهيكل، ولم يكن يتزوج إلا من بنات الرعاة مثله، لأن أحدا لا يرضى أن يزوج ابنته من راعي الخنازير (راجع هيرودتس ٢: ٤٧) أما عند اليهود فكان لحم الخنزير محرما لقذارته (أم١١: ٢٢ ومت٧: ٦ و٢ بط ٢: ٢٢) وكان رعي الخنازير من أحط المهن وأدناها، لا يقربها إلا الفقراء المعدمون (لو١٥: ١٥) على أن لحم الخنزير استعمل في الأعياد الوثنية بين اليهود المستبيحين (أش٦٥: ٤، ٦٦: ١٧). وفي عصر أنتيخوس أبيفانيس كانوا يأمرون اليهود بأكل لحم الخنزير للتأكد من عدم بقائهم على دينهم القديم، أو الولاء لدين غزاتهم وحكامهم (١ مكابيين ١: ٤٧ و٥٠ و٢ مكابيين ٦: ١٨ و٢١، ٧: ١) وفي عصر المسيح كان بعضهم يرعون قطعانا من

الخنازير (مر٥: ١١-١٣) في مستعمرة أغلب سكانها من اليونان. وما كانوا يربونها ليأكلوا لحومها، بل ليبيعوها إلى اليونان أو للجيوش الرومانية.

خُودَشَ: اسم عبري معناه [الهلال] وهو اسم زوجة شحرايم (١ أخ ٨: ٩).

خُوذَةَ: اطلب [سلاح].

خُوزِي: ربما هو اسم أرامي معناه [أبريق] وهو وكيل هيرودس أنتيباس. وامرأته يوّنا كانت بين النساء اللاتي خدمن يسوع في حياته ومماته (لو٨: ٣، ٢٤: ١٠).

مَخَاضَةَ: يراد بها معبر أو المكان الذي يعبر فيه مجرى من الماء كالأردن (يش٢: ٧ وقض٣: ٢٨، ١٢: ٥ و٦) ويبوق (تك٣٢: ٢٢) وأرنون (أش١٦: ٢ معابر) والفرات (إر٥١: ٣٢ معابر) وتبلغ مخاوض الأردن الخمسين.

مَخَافَةَ أو خَوْفٍ: خوف الله أو مخافته. وخوف الله نعمة، وهو دليل الإكرام لاسمه القدوس، وخشية أغاظته عند تعدي شريعته الطاهرة. وخوف الله يقتضي السهر والتذلل والصلاة، ويقترن بالمحبة والطاعة لأنه أشبه بخوف الابن من أبيه. أن في خوف الله تشترك أقوى الحواس وأشد العواطف: المحبة والطاعة والثقة والشكر.

خُونَ أو كُونَ: (١ أخ ١٨: ٨) هي [بيروثاي] المذكورة في (٢ صم ٨: ٨) اطلب [بيروثة].

يَخْتَارَ - مُخْتَارَ - اختيار: اقترنت كلمة [مُخْتَارَ] ببعض الأشخاص في العهدين القديم والجديد (أش٦٥: ٩ ومت٢٤: ٢٢ ومر١٣: ٢٧ ولو١٨: ٧ ورو٨: ٣٣ وكو٣: ١٢ وتي١: ١). وجاء في العهد الجديد عبارات تحمل معنى الاختيار كقوله [الْمُخْتَارَةُ مَعَكُمْ] (١ بط ٥: ١٣)، [قَصْدُ اللهِ حَسَبَ الاِخْتِيَارِ] (رو٩: ١١)، [اخْتِيَارِ النِّعْمَةِ] (رو١١: ٥)،[مِنَ اللهِ اخْتِيَارَكُمْ] (١ تس ١: ٤)،[دَعْوَتَكُمْ وَاخْتِيَارَكُمْ] (٢ بط ١: ١٠).

وتدل هذه النصوص الكتابية وغيرها على أن الاختيار عمل من أعمال الله يقصد به أن يختار قوما من البشر ويخلصهم لكي تكون لهم به علاقة خاصة. وسر هذا الاختيار فوق إدراك البشر، أما أثره فيعرفه البشر ويدركونه، بل أن الكتاب يحثهم على التحقق منه.

العنصر السري في الاختيار إذا ينحصر في أنه عمل الله ومن ذا الذي يعرف فكر الله؟ وهو ليس من ابتداع البشر وليس في مقدورهم (رو٩: ١١) وهو يتصل بقدرة الله وحريته في أن يعمل كما يشاء. وكذلك يتصل الاختيار بأعمال عناية الله وبمعاملاته للبشر. انظر مثلا يعقوب وعيسو (رو٩) [لِكَيْ يَثْبُتَ قَصْدُ اللهِ حَسَبَ الاِخْتِيَارِ].

الاختيار في العهد القديم: ويظهر الاختيار في العهد القديم في أن الله اختار جماعة خاصة لغرض خاص (تث٤: ٣٧، ٧: ٦-٨، ١٠: ١٥، ١٤: ٢ و١ مل ٣: ٨ وأش١٤: ١ وحج٢: ٤ و٥). وكثيرا ما يذكر الله هذا الشعب بأن اختياره له لا يتوقف على فضيل فيه أو على استحقاق من جانبه إنما تم نعمة من الله وفضلا (تث٧: ٦-٨).

وفي اختيار الله لهذا الشعب، اختار الله أفرادا ليكونوا أداة إعلان ومنفذي إرادته وقصده فقد اختار:

١- ملوكا (١ صم ١٠: ٢٤، ١٢: ١٣ و٢ صم ٦: ٢١ و١ مل ٨: ١٦ و١ أخ ٢٨: ٥، ٢٩: ١).

٢- اختار أنبياء (١ صم ٣: ٤ وأش٦: ٨ و٩ وأر١: ٤ و٥ وحز٢: ١-٣ وعا٧: ١٥).

٣- اختار أماكن العبادة (تث١٢: ١١).
والاختيار في العهد الجديد: يشير إلى أن البشر الذين هم غاية الاختيار هم جماعة المخلصين المفديين، وهؤلاء هم شعب الله الخاص والجنس المختار الجديد الذي حل محل الشعب المختار في العهد القديم، ولذا فلهذا الشعب الجديد امتيازات خاصة كما أن له مسؤوليات خاصة تتعلق بمكانته في ملكوت الله وخدمته لذلك الملكوت. والامتيازات التي يمنحها الله لهذه الجماعة لا تنبعث منها ولا تنبثق من ذاتيتها بل أنها نعمة من الله يهبها، فضلا وعلى غير استحقاق من جانب المنعم عليهم، فهي عمل إلهي خالص تتم فيه شروط وامتيازات العهد الجديد التي تحدث عنها إرميا في (ص٣١: ٣١) وما بعده، فأن خطايا هذا الشعب لا تذكر فيما بعد، وأن شريعة الله سوف تكتب في قلوبهم. ثم إن من تسمى باسم المسيح دون أن يكون له نصيب من روح المسيح وحياته فهو ليس من المسيح في شيء (رو٨: ٩ وغلا٦: ١٥ و١٦) فالجماعة المختارة بحسب تعليم العهد الجديد هي إذا شركة أفراد كل منهم شملته نعمة الله المجانية التي تظهر في حياة جديدة يمنحها الله لهذا الفرد (١ بط ١: ٣ ورو١١: ٤-٧).
مُخْتَارِ اللهُ: وقد دعي المسيح مختار الله أي أن ابن الله الأزلي القدير وابن الإنسان قد وقع عليه اختيار الله لتنفيذ قصده في الخلاص (أش٤٢: ١ ومت١٢: ١٨ ولو٩: ٣٥، ٢٣: ٢٥).
خَيْمَةِ: انظر كلمات [مساكن، عيد المظال، كرم، بستان].
الْخَيْمَةِ: الخيمة الأصلية التي كان يجتمع فيها الرب بشعبه (خر٣٣: ٧-١٠)، ولذلك سميت [خَيْمَةِ الِاجْتِمَاعِ] وأطلقت [الْخَيْمَةِ] على بيت آخر وضع فيه داود التابوت (٢ صم ٦: ١٧ و١ أخ ١٦: ١).
أما الخيمة الأصلية فهي التي أمر الله موسى أن يقيمها في البرية لكي يسكن الله فيها بين شعبه (خر٢٥: ٨ و٩). ولذلك سميت [الْمَسْكَنَ]. وكانت تودع فيها ألواح الناموس والشهادة ولذلك سميت [مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ] (خر٣٨: ٢١). وقد أطلق عليها اسم علم [بيت الرب]. وقد صنعت الخيمة من المواد الأولية التي وجدت في النواحي المجاورة، شجر السنط الذي كان ينبت في البرية، وجلود الحيوانات، والذهب، والفضة، والنحاس وأدوات الزينة. وهذه كلها تبرع بها الشعب في سخاء وحماس (خر٣٥: ٢١-٢٩). ولم يكن هذا الإنفاق السخي ضياعا، فأن المعادن الثمينة في مثل هذا المسكن المؤقت المتنقل، كان مقدرا لها أن تنتقل فيما بعد إلى بناء فخم دائم. وكذلك الآنية المقدسة كانت ستنقل إلى مسكن جديد مستديم.
وانقسمت الخيمة إلى ثلاثة أجزاء: المسكن، والخيمة، والغطاء.
أما [الْمَسْكَنَ] فصنع من البوص المبروم المطرز بالكاروبيم، ومن ألواح للمقدس وقدس الأقداس.
أما الخيمة فكانت فوق المسكن، وكانت مصنوعة من شعر المعزى.
أما الغطاء فكان من جلود الكباش والتيوس، وكان يوضع فوق الخيمة والمسكن لوقايتهما من الشمس والمطر.
وأحاط بدار المسكن شقق من بوص مبروم علوها نحو ثمانية أقدام معلقة

بعواميد نحاس يبعد الواحد عن الآخر نحوا من ثمانية أقدام بواسطة عرى من الفضة. وكان على كل جانب عشرون من هذه العواميد، وعلى كل طرف عشرة. فكان طول المساحة مائة وخمسين قدما، وعرضها خمسة وسبعين قدما. وكان عرض المدخل إلى شرقي المسكن ثلاثين قدما ومغطى بشقة من بوص مبروم مطرز فيه كاروبيم. وأثبتت العواميد بواسطة حبال وأوتاد من نحاس وقواعدها من نحاس، وكانت رزز الأعمدة وقضبانها من فضة.

وبقرب الطرف الغربي من الدار كان طول الخيمة ذاتها ٤٥ قدما وعرضها ١٥ قدما وعلوها ١٥ قدما. وكان جانباها ومؤخرها مغلفة بألواح، وكان مقدمها مفتوحا. وفي كل جانب عشرون لوحا. وفي المؤخر ثمانية ألواح. ولكل لوح طرفان من الفضة يدخلان في قاعدتين من فضة. وكانت الألواح موصولة بعوارض من خشب السنط مصفحة بذهب، تنفذ بحلقات من ذهب.

وكان مدخل الخيمة مغطى بشقة مزخرفة معلقة على خمسة عواميد. وانقسم داخلها إلى المقدس، وقدس الأقداس، ويفصل بينهما شقة مطرزة من أعلى المسكن إلى أسفله، وسميت هذه الشقة بالحجاب.

وكان في دار المسكن:

١- مذبح المحرقة بقرب مركز الدار.

٢- المرحضة من نحاس (خر٣٠: ١٨) وسميت إيضا بحر النحاس (١ مل ٧: ٢٣) وكانت بين المذبح والخيمة. وكان فيها ماء لغسل أيدي وأرجل الكهنة عند دخولهم إلى المقدس.

أما أثاث الخيمة فكان:

١- منارة الذهب إلى اليسار.

٢- مائدة خبز الوجوه قبالة المنارة.

٣- مذبح البخور بين المنارة ومائدة خبز الوجوه وأمام التابوت.

٤- تابوت العهد.

وقد اشتغل الصناع تسعة أشهر في إقامة الخيمة، وكان من ضمن هؤلاء الصناع بصلئيل وأهولياب وغيرهما ممن أعطاهم الله روح حكمة وبصيرة نيرة ومهارة فائقة لأتمام هذا العمل (خر٣١: ٢-٦).

ودشنت بعد الانتهاء منها بشعائر دينية (خر٤٠ وعب٩: ٢١). وكانت تنصب مدة السفر في البرية في وسط المحلة تحيط بها خيام الكهنة واللاويين، ثم خيام بقية الأسباط حواليهم في أربعة أقسام (عد٢: ٢-٣٤). وكان صنع الخيمة دقيقا بحيث يمكن فكها وحملها ونصبها في مكان آخر. وكان موضع كل محلة، والنقل إلى محلة أخرى، وترتيب الارتحال، مرسوما من الله. وفي اليوم الذي أكملت فيه الخيمة أظهر الله ذاته في سحابة غطتها وملأتها. وبعد ذلك تحولت السحابة إلى عمود كان يسير أمام الشعب في رحلاتهم. فكان إذا وقف العمود فوق الخيمة، ينزل الشعب. وإذا انتقل، نقلت الخيمة وتبع الجمهور السحابة. وفي الليل استحالت السحابة إلى عامود نار سائر أمامهم (خر٤٠: ٣٥-٣٨ وعد٩: ١٥-٢٣).

وعندما انتهت رحلات الشعب استقرت الخيمة في الجلجال (يش٤: ١٩). وبقيت

هناك حتى تم افتتاح البلاد ثم نقلت إلى شيلوه (يش١٨: ١) حيث بقيت مدة ثلاثمائة أو أربعمائة سنة. ومن هناك نقلت إلى نوب (١ صم ٢١: ١-٩) وفي ملك داود نقلت إلى جبعون (١ أخ ٢١: ٢٩). وكانت هناك في مستهل حكم سليمان (٢ أخ ١: ٣-١٣). وبعد أتمام بناء الهيكل نقلت مع كل أثاثاتها وآنيتها، وقد بني الهيكل على نمط الخيمة، وأن يكن ضعفها في حجمها طولا وعرضا وعلوا.

وقد كانت خيمة الاجتماع مركز عبادة شعب الله قبل بناء الهيكل. ثم أن نظامها وترتيب العبادة فيها علما الشعب أشياء كثيرة عن قداسة الله وحلوله بينهم وحضوره في وسطهم، كما وعلمت أشياء عن الذبائح والكفارة. وتعلم الشعب من تقديم البخور قدسية الاقتراب إلى الله في الصلاة.

وتعتبر الخيمة أو المسكن في العهد الجديد رمزا للمسيح (عب٩: ١١) ثم يتحدث سفر الرؤيا عن سكن الله مع الناس وأنه سيسكن معهم. وفيه إشارة إلى دوام الشركة الروحية والتمتع الأبدي بالحضرة القدسية (رؤ٢١: ٣).

أما [خَيْمَةَ مَلْكُومٍ] (عا٥: ٢٦) فيرجح أنها كانت صغيرة تحمل على الأكتاف، ومناسبة لوضع التمثال فيها.

خِيُوسَ: (أع٢٠: ١٥) جزيرة في الأرخبيل اليوناني، على تخوم آسيا الصغرى، بين لسبوس وساموس. يبلغ طولها نحو ٣٢ ميلا وعرضها ١٥ ميلا وسكانها يونان. وقد اشتهرت قديما بجودة تينها وعنبها ورخامها. وقد مر الرسول بولس بها أثناء سفره من ميتيليني إلى ساموس.

(د)

دَاثَانَ: اسم عبري قريب من الاسم الأكادي [داثنو] الذي معناه [قوي] وهو اسم ابن أليآب من بني رأوبين. وقد اشترك مع أبيرام أخيه وأون في عصيان قورح (عد١٦، ٢٦: ٧-١١ وتث١١: ٦ ومز١٠٦: ١٧).

دَاجُونَ: اسم كنعاني من [داجان] ومعناه [حنطة]. ويظن بعضهم إنه من [داج] ومعناه [سمكة]. وهو اسم صنم عند الفلسطينيين (١ صم ٥: ١-٣) ويذكر الكتاب المقدس ثلاث حوادث حدثت في هيكل للإله داجون:

١- ففي هيكل الفلسطينيين لداجون مات شمشون (قض١٦: ٢٣-٣٠).

٢- وقد قتل الفلسطينيون في أشدود عندما أخذ تابوت العهد إلى هيكل داجون ألههم (١ صم ٥: ١-٧) وسقط تمثال ألههم إلى الأرض.

٣- بعد معركة جلبوع التي انتصر فيها الفلسطينيون على العبرانيين أخذ رأس شاول وعلق في هيكل داجون (١ أخ ١٠: ١٠) في بيت شان. وقد كشف التنقيب عن هذا الهيكل. وقد كان هذا الإله يعبد في فينيقية. وتقول نصوص اكتشفت في رأس الشمرة أن [داجان] أو [داجون] أب أليان وهو بعل كان يعبد كإله الحنطة. وقد كشف التنقيب عن هيكل له في أوجريت أو رأس الشمرة وقد ظن بعضهم أن التمثال الذي نصفه الأعلى إنسان ونصفه الآخر سمكة هو تمثال داجون. ويذكر ديدوروس الصقلي إلهة في أشقلون إحدى مدن الفلسطينيين اسمها [دركيتو] نصفها السفلي على هيئة سمكة ونصفها العلوي على شكل امرأة. ويبدو أن عدم السير على عتبة هيكل داجون، من طقوس الفلسطينيين (قارن ١ صم ٥: ٥). ويظن بعض العلماء أن داجون كان يعبد في أكاد في القرن الخامس والعشرين قبل الميلاد.

دَارِيُّوسُ: اسم من الفارسية القديمة معناه [مالك الخير]. يطلق هذا الاسم على عدة ملوك جاء ذكرهم في التاريخ القديم:

١- داريوس المعروف بالمادي (دا٥: ٣١، ١١: ١) ابن أحشويروش (دا٩: ١) تولى الملك على الكلدانيين بعد استيلاء جيش كورش على بابل وكان ابن اثنتين وستين سنة وقد ولى على المملكة ١٢٠ مرزبانا (سطربا) وأقام عليهم ثلاثة وزراء أحدهم دانيال. وكان له حق الكتابة إلى كل الشعوب (دا٦: ٢٥) وملك على بابل نيابة عن كورش. ويظن البعض إنه كياكسريز خال كورش. ويظن آخرون إنه جبرايس حاكم بابل وقائد جيوش كورش.

٢- داريوس بن هستاسبس الذي حكم من سنة ٥٢١-٤٨٦ ق.م. وفي أول حكمه وقف العمل في بناء الهيكل في أورشليم بسبب شكوى القبائل المجاورة، ولكنه بالبحث وجد في أخميثا عاصمة ماداي أمر الملك كورش بإعادة بناء الهيكل. فأمر أن يرجع اليهود إلى أورشليم فعادوا إلى العمل في إقامة الهيكل (عز٦: ١-١٥ قابله مع زك٧: ١-٣) وفي أيامه تنبأ حجي وزكريا (حج١: ١، ٢: ١ و١٠ و١٨ وزك١: ١ و٧، ٧: ١). وفي زمن حكمه أيضا عصت بابل تحت إمرة [ندنتوبيل] ولكن داريوس هزمه سنة ٥٢١ فتم فيها ما قيل عن نبوة أشعياء ص٤٧. ويقول هيرودوت أن داريوس

أمر بأن تنزع من بابل أبوابها النحاسية التي كان عددها مئة (أر٥١: ٥٨) وقد انهزم هذا الملك في موقعة ماراثون. وقد دون هذا الملك أعماله على حجر بهستون بالقرب من همدان في ثلاث لغات: الفارسية القديمة، والبابلية، والعيلامية.(اطلب [أحشويروش] و[فارس]).

٣- آخر ملوك الفرس وقد حكم من ٣٣٦-٣٣١ ق.م. وقد تسمى بهذا الاسم عندما تبوأ العرش، واسمه قدمانس. وقد تغلب عليه الإسكندر الأكبر(١ مكابيين ١: ١) وانقرضت بموته دولة الفرس الأولى وتم فيها ما جاء في سفر دانيال من النبوات عنها (دا٢: ٣٩ و٤٠، ٧: ٦ و٧، ٨: ٥ و٦ و٢٠ و٢١).

دَامَرِسُ: اسم يوناني يرجح إنه صيغة أخرى من الاسم داملس ومعناه [عجلة] (أع١٧: ٣٤) وهو اسم امرأة من أثينا آمنت بالإنجيل بسبب كرازة بولس.

دَانَ: اسم عبري معناه (قاض) وهو:

١- اسم شخص هو خامس أبناء يعقوب ولدته له بلهة (تك٣٠: ٦) واسم ابنه الوحيد حوشيم (تك٤٦: ٢٣) أو سوحام (عد٢٦: ٤٢). وهذا نص نبوءة يعقوب الواردة بشأنه (تك٤٩: ١٦ و١٧)[دَانُ يَدِينُ شَعْبَهُ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إسرائيل. يَكُونُ دَانُ حَيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ، أُفْعُواناً عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقِبَيِ الْفَرَسِ فَيَسْقُطُ رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ] والأرجح أن ما قيل بشأنه في عدد ١٦ يشير إلى مساواة سبطه بسائر أسباط إسرائيل مع إنه كان ابن سرية. وأما بقية النبوة فتشير إلى دهاء ذريته ومكرهم. وقد شبهه موسى بشبل أسد يثب من باشان (تث٣٣: ٢٢). وكل يعلم أن شمشون وهو أحد مشاهير سبط دان كان على شيء من الدهاء وحب المكائد (قض١٤ و١٥). وربما كانت هذه الصفة خاصة بالدانيين (قض١٨: ٢٦ و٢٧)(اطلب [أفعى]).

٢- اسم سبط (خر٣١: ٦) كان نصيبه بين أملاك يهوذا وإفرايم من جهة وبين حدود بنيامين وشاطئ البحر من جهة أخرى. ولم يكن لهم راحة ولا سلام في ملكهم (قابل يش١٩: ٤٠-٤٨ وقض١: ٣٤ و٣٥، ١٨: ١) بل كثيرا ما تنازع معهم أهل البلاد الأصليون. وأما بلادهم فكانت جميلة خصبة كثيرة الأودية المتعرجة والهضاب المرتفعة ومساحتها أصغر من مساحة أنصبة بقية الأسباط (يش١٩: ٤٧ وقض١٨: ١). ولذلك كانوا يطلبون مكانا يضيفونه إلى نصيبهم فأرسلوا خمسة رجال منهم من ذوي البأس روادا فوجدوا لهم مكانا مناسبا، أهله مستريحون مطمئنون في التخم الشمالي، واسم المكان لايش (قض١٨: ٧) أو لشم (يش١٩: ٤٧) فلما رجعوا إليهم بالخبر شرعوا في أخذ التدابير اللازمة للاستيلاء عليه. وتفصيل ذلك مذكور بالإيجاز في سفر القضاة. فضربوا المكان بحد السيف وأحرقوه ثم بنوه ثانية وسموه باسم دان أبيهم. وكان أهولياب وشمشون من سبط دان.

٣- اسم مدينة ذكر تفصيل بنائها في الفقرة السابقة وموقعها في الطرف الشمالي من أرض بني إسرائيل في نصيب نفتالي في سفح جبل حرمون عند تل القاضي حيث منابع الأردن. والتعبير من دان إلى بئر سبع (قض٢٠: ١) أو من بئر سبع إلى دان (١ أخ ٢١: ٢) يدل على البلاد كلها من الشمال إلى الجنوب. وقد تغلب بنهدد على هذه المدينة وأخربها (١ مل ١٥: ٢٠ و٢ أخ ١٦: ٤) وفيها نصب يربعام العجلين الذهبيين (١ مل ١٢: ٢٩ وعا٨: ١٤) وسن عبادتهما مع أن عبادة الأوثان كانت

معروفة فيها قبلما دخلها يربعام (قض١٨: ١٧-١٩ و٢٤-٣١). ويظهر إنها كانت ذات أهمية تجارية. ولما كانت على الحدود فقد وردت عنها إشارات كثيرة في النبوات (إر٤: ١٥، ٨: ١٦).

ويرجح أن دان تقع على بعد ثلاثة أميال غربي بانياس. وهي المعروفة الآن بتل القاضي. فإن الينابيع التي في تل القاضي تطابق المنبع الذي ذكر يوسيفوس إنه [المنبع الآخر للأردن المسمى بدان وبجانبه مدينة دان التي كانت تسمى قديما لايش]. وكانت في أول أمرها تابعة لمقاطعة صيدا غير أن الدانيين أخذوها وسموها باسم أبيهم. أما يوسابيوس وجيروم فيقولان إن مدينة دان تبعد ٤ أميال رومانية عن بانياس إلى جهة صور وهذا يطابق تمام المطابقة مسافة المنابع الحاضرة. ويقول يوسيفوس أن النهر الذي يخرج من هذا المكان يدعى [الأردن الصغير] تمييزا له عن المجرى الكبير الخارج من بانياس الذي يصب فيه النهر الصغير.

٤- اسم مكان ذكر في حز٢٧: ١٩ وهو إقليم أو مدينة كانت تتاجر مع صور. وقد ور الاسم في بعض الترجمات هكذا [وِدَان].

دَانِيآلَ: اسم عبري معناه [الله قضى] وهو اسم:

١- أحد الأنبياء الأربعة الكبار وكان من عائلة شريفة ويظن إنه ولد في أورشليم (دا١: ٣ قابل يوسيفوس) وأتى بأمر نبوخذنصر إلى بابل مع ثلاثة فتيان من الأشراف هم: حننيا وميشائيل وعزريا سنة ٦٠٥ ق.م. فتعلم هناك لغة الكلدانيين ورشح مع رفقائه الثلاثة للخدمة في القصر الملكي (دا١: ١-٤ وإر٢٥: ١) فغير رئيس الخصيان أسماءهم فسمى دانيال بلطشاصر ورفقاءه شدرخ وميشخ وعبدنغو. وأبى هؤلاء الأربعة أن يأكلوا من طعام الملك أو أن يشربوا من خمره واختاروا القطاني والماء. ومع بساطة هذا المأكل والمشرب فإن مناظرهم ظهرت أحسن من بقية الفتيان الذين تناولوا من أطايب الملك وخمره.

ثم بعد ما تعلم دانيال ثلاث سنين أعطاه الله فرصة لإظهار علمه وحكمته ففسر حلما لنبوخذنصر كان قد أزعجه (دا٢) ومكافأة له على هذه الخدمة نصبه حاكما على بابل ورئيسا على جميع حكمائها. وفي هذا المنصب اشتهر بين أهل جيله (حز١٤: ١٤ و٢٠، ٢٨: ٣). مع أن بعض العلماء يظنون أن في هذه الكلمات إشارة إلى شخص آخر اسمه دانيال عاش في عصر مبكر قبل دانيال صاحب السفر. ثم أبان للملك في وقت آخر ما كان الله قد قصد أن يقاصه به لأجل عنفوانه وكبريائه (دا٤). ووقع له أيضا مثل ذلك مع بيلشاصر ابن ابنة نبوخذنصر وابن نبونيدس والذي حكم في بابل نيابة عنه، وقد قرأ دانيال الكتابة التي على الحائط (دا٥).

وفي أيام داريوس المادي جعل دانيال أول الوزراء الثلاثة في دولة مادي وفارس، فدس أعداء دانيال له وحملوا داريوس على أن يصدر أمرا بأن لا تقدم صلاة إلا للملك مدة ٣٠ يوما، أما دانيال فلم ينقطع عن الصلاة ولذلك طرح في جب الأسود حسب أمر الملك (دا٦: ٣-٢٣ ثم انظر ١ مكابيين ٢: ٦٠) وفي السنة الأولى لداريوس كان السبي يقرب من نهايته (إر٢٥: ١١ و١٢، ٢٩: ١٠ ودا٩: ١ و٢). وقد تذلل دانيال أمام الرب واعترف بخطايا شعبه واتجه إلى الله في الصلاة ونتيجة لهذه كلها أعلنت له نبوة السبعين أسبوعا (دا٩: ٢٤). وفي السنة الثالثة لملك

كورش ملك الفرس رأى دانيال في رؤيا النزاع الأخير بين قوات العالم وملكوت الله (١٠-١٢). وقد أشار العهد الجديد إلى دانيال في مت٢٤: ١٥ ومر١٣: ١٤ وعب١١: ٣٣. وقد ورد ذكره في الأبوكريفا في ٢ إسدراس ١٢: ١١ و١ مكابيين ٢: ٦٠.

سِفْرُ دَانِيآلَ: يوضع سفر دانيال في الكتاب المقدس باللغة العربية وكذلك في اللغات الحديثة كالإنجليزية والفرنسية والألمانية، ضمن الأنبياء الكبار فيأتي في الترتيب بعد حزقيال. وفي هذا تتبع هذه الترجمات الترتيب الذي سارت عليه الترجمة السبعينية ومن بعدها ترجمة الفلجاتا اللاتينية. أما موضع السفر بحسب ترتيب الأسفار في العهد القديم كما جاء في الأصل العبري فيقع في القسم الذي يسمى [الكتوبيم] أي [الكتب] وهو القسم الثالث من العهد القديم في اللغة الأصلية. وينقسم السفر بالنسبة إلى محتوياته إلى قسمين رئيسيين وهما:

أولا: الأجزاء التاريخية.

ثانيا: الأجزاء الرؤوية أو النبوية.

وفي القسم الأول نجد:

١- مقدمة السفر كله وفيها نرى صورة لدانيال ورفاقه الثلاثة وكلهم من أبناء الأشراف في يهوذا الذين إخذوا في السبي إلى بابل وكيف إنهم رفضوا أن يتنجسوا بأطايب الملك وبخمر مشروبه (ص١).

٢- دانيال يفسر حلم نبوخذنصر عن التمثال الهائل العجيب (ص٢).

٣- رفض رفاق دانيال أن يسجدوا لتمثال الملك، وإلقاؤهم في أتون النار المتقدة، ونجاتهم العجيبة من الاحتراق بنيرانه الملتهبة (ص٣).

٤- دانيال يفسر حلم الملك عن الشجرة العظيمة التي قطعت (ص٤).

٥- دانيال يفسر الكتابة على الحائط في الوليمة التي أقامها بيلشاصر (ص٥).

٦- داريوس المادي يرفع دانيال إلى أسمى المناصب في المملكة فيثير هذا حسد أعدائه فيكيدون له ويلقى في جب الأسود. ولكن الرب ينجيه من جب الأسود (ص٦).

ونجد في القسم الثاني أربع رؤى عظيمة يراها دانيال وهي:

١- رؤيا تمثل قوى العالم الأربع العظمى في شكل أربعة حيوانات ثم تزول هذه القوى ومن بعدها تثبت مملكة شعب قديسي العلي وهي ملكوت أبدي (ص٧).

٢- الرؤيا التي فيها يرى القوة التي يمثلها تيس المعز تتغلب على قوة أخرى هائلة يمثلها كبش، والقوة التي يمثلها تيس المعز تنقسم إلى أربعة أقسام، ملك أحد هذه الأقسام ينجس الهيكل (ص٨).

٣- أما الرؤيا الثالثة فقد جاءت استجابة لصلاة التوبة التي قدمها دانيال. وهي عبار عن رسالة حملها إليه الملاك جبرائيل تتعلق بمملكة المسيح العتيدة التي تأتي بعد سبعين أسبوعا (ص٩).

٤- في الرؤيا الرابعة تأتيه رسائل من الله تؤكد له محبة الله للمؤمنين الأمناء في شعبه. وفيها يرى صورة للمظالم التي يرتكبها ملك الشمال (ص١٠-١٢).

لغة السفر: ويجدر بنا أن نلاحظ أن سفر دانيال مكتوب في لغتين في الأصل، فقد

كتب جزء منه باللغة الآرامية وهو يشمل ص٢: ٤-٧: ٢٨ أما بقية السفر فقد كتبت باللغة العبرانية.

تاريخية السفر: كان من أثر الكشوف الحديثة أنها ساعدت على إثبات تاريخية السفر.

فلقد زعم كثير من العلماء في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بأنه من المشكوك فيه أن هناك ملك باسم بيلشاصر، ولكن اكتشاف سجلات معاصرة لغزو بابل أثبتت أنه كان شخصية تاريخية. وقد فسرت لنا هذه السجلات السبب الذي لأجله جعل بيلشاصر دانيال ثالثا في المملكة بدلا من أن يكون ثانيا فيها وذلك لأن بيلشاصر وأباه الملك نبونيدس كانا يشغلان المكانين الأولين في المملكة. ثم أظهرت لنا هذه السجلات السبب الذي لأجله ذكر أن ملك بابل في الليلة التي غزاها فيها الماديون كان بيلشاصر وليس نبونيدس. فإن نبونيدس الملك كان قد ترك بابل وبنى لنفسه في تيماء في شمال الصحراء العربية قصورا تشبه قصور بابل، وأنه عهد بالملك إلى ابنه وشريكه في الملك بيلشاصر الذي كان يحمل ملك بابل. وقد كان الملك الفعلي في غيبة أبيه نبونيدس. وكذلك أظهرت لنا هذه الكشوف أن كورش لما عين نائبا للملك في بابل كان يسير وفق سياسته التي عرفت عنه. ثم أظهرت لنا أن الإشارة إلى بيلشاصر كابن نبوخذنصر تتمشى مع العرف المألوف حينئذ.

ويقتبس السيد المسيح نبوة دانيال وذلك في مت٢٤: ١٥. ويتحدث يوسيفوس عن دانيال بأنه نبي عظيم (يوسيفوس. آثار – الكتاب العاشر والفقرة ١١) وقد ذكر يوسيفوس أن نبوات دانيال كانت موجودة قبل عصر الإسكندر الأكبر أي قبل عام ٣٣٠ ق.م. أو بالحري قبل عصر أرتزركسيس. وقد ذكر أمر نجاة شدرخ وميشخ وعبدنغو من أتون النار المتقدة، وكذلك أمر نجاة دانيال من جب الأسود في ١ مكابيين ٢: ٥٩ و٦٠ وكذلك في ص١: ٥٤ بمقارنته بدانيال ٩: ٢٧، ١١: ٣١.

تفسير سفر دانيال في الكنيسة المسيحية: يتفق تفسير السفر مع ما حدث في التاريخ فمثلا قرار أرتزركسيس الذي أعلنه في السنة السابعة من ملكه أي في سنة ٤٥٨ وبعد مضي سبعة أسابيع من السنين أو ٤٩ عاما أي عام ٤٠٨ ق.م . ويتفق هذا مع الإصلاح الذي تم على يد عزرا ونحميا الذي قاما به في أثناء هذا الزمن .ولا يعرف متى توقف هذا الإصلاح ولكننا نعلم أن الحاكم الذي حل محل نحميا سنة ٤١١ كان فارسيا وقد جاء قبل ختام الأسبوع السابع. ثم من بعد ذلك جاء ٦٢ أسبوعا أو ٤٣٤ سنة وتصل هذه من ذلك الحين إلى عام ٢٦م. أي إلى الزمن الذي بدأ فيه يسوع مناداته الجهارية بالإنجيل أو ربما في أوائل عام ٢٧ م. بعد هذه الأسابيع الاثنين والستين [يُقْطَعُ الْمَسِيحُ] (دا٩: ٢٦) متمما كفارة الإثم وآتيا بالبر الأبدي الذي يتحدث عنه في دانيال ٩: ٢٤. وفي وسط هذا الأسبوع الأخير يأتي واحد يبطل الذبيحة ويضع حدا للفرائض الطقسية لا عن طريق منعها بل بتقديمه نفسه ذبيحة على صليب الجلجثة وبذلك جعل كل الذبائح الأخرى والطقوس الموسوية غير ذات موضوع. ويرى بعض المفسرين أنه مع أن الحوادث التاريخية التي حدثت في تاريخ ملكوت الله تتفق وما جاء في السفر عن هذا الملكوت

الأبدي ومع ما لهذا الاتفاق من أهمية عظمى إلا أنهم يقولون أنه يرجح أن هذه السبعين أسبوعا، يضاف إليها السبعة الأسابيع الأخرى التي تجيء في الابتداء على حدتها وكذلك الأسبوع الأخير الذي يجيء على حدته، كل هذه أن هي إلا أمور رمزية وتعبر تعبيرا رمزيا لا حسابيا عن آماد طويلة شاسعة في تاريخ ملكوت الله على الأرض.

ومما هو جدير بالذكر أن الرب يسوع المسيح اتخذ لقب [ابْنِ الإنسان] المذكور في دا ٧: ١٣ و١٤ لقبا، وتحدث عن مجيئه للدينونة محققا في نفسه وشخصه ما تحدث به دانيال عن عمل ابن الإنسان في الدينونة (مت٢٤: ٣٠، ٢٦: ٦٤).

ثم أن رؤى دانيال والوحوش الصاعدة من البحر المذكورة في ص٧: ٣-٧ نجد صداها في صورة الوحش الذي رآه يوحنا صاعدا من البحر (رؤ١٣: ١).

وكذلك يجدر بنا بأن نذكر أن الغرض النهائي من نبوات السفر يتركز في ملكوت الله، فهدف النبوات تأسيس هذا الملكوت وغايتها انتشار عمل هذا الملكوت وذيوعه، والنهاية المجيدة التي تهدف إليها هي مجيء هذا الملكوت في كماله، فالسفر والحالة هذه شبيه بسفر الرؤيا في أغراضه وأهدافه وغاياته.

٢- كاهن من عائلة إيثامار رجع مع عزرا وناب عن بيت أبيه وكان من ضمن الذين ختموا العهد في زمن نحميا (عز٨: ٢ ونح١٠: ٦).

٣- دانيال المذكور في سفر حزقيال ١٤: ١٤ و٢٠، ٢٨: ٣ يرجح كثير من العلماء أنه شخصية تختلف عن دانيال صاحب السفر والذي كان معاصرا لحزقيال. فإنه يذكر في هذه النصوص مع نوح ومع أيوب مما يدل على أن دانيال هذا عاش في زمن مبكر جدا سابق لعصر حزقيال .ثم يلاحظ أن اسم دانيال هذا في كتابته تنقصه في الأصل [ياء] أما دانيال صاحب السفر فتوجد [الياء] في كتابة اسمه في الأصل.

ويظن بعض العلماء أن دانيال هذا كان بطلا عاش في القديم، وكان معروفا بتقواه وإنصافه للأرامل والأيتام. وقد ورد ذكره في نصوص [أوجريت] من رأس الشمرا في نحو القرن الخامس عشر أو الرابع عشر قبل الميلاد.

٤- دَانِيئِيلُ أو دَانِيآلَ: أحد أبناء داود من أبيجايل وقد ولد في حبرون (١ أخ ٣: ١) ويدعى باسم كيلآب في ٢ صم ٣: ٣.

دَانِ يَعَنَ: اسم مكان بين جلعاد وصيدون (٢ صم ٢٤: ٦) وربما كان هذا المكان هو نفس دان التي كانت في الطرف الشمالي من فلسطين (قارن الارتباط بينها وبين صيدون في قض١٨: ٢٨ و٢٩) ويرجح بعضهم بأن موضعها اليوم دانيان وهي خربة شمال أكزيب.

دَاوُدَ: اسم عبري معناه [محبوب] وهو ابن يسى وثاني ملوك بني إسرائيل. ويمكن أن ننظر إلى حياته من عدة مراحل:

١- المرحلة الأولى: مرحلة حداثته وشبابه وقد قضى الشطر الأول من هذه المرحلة في بيت لحم يهوذا. وكان أصغر ابن بين ثمانية بنين (١ صم ١٦: ١٠ و١١، ١٧: ١٢-١٤(ومع أننا نرى في سجل سبط يهوذا في ١ أخ ٢: ١٣-١٥ ذكر سبعة أبناء ليسى فقط إلا أنه يرجح أن أحدهم مات دون أن يعقب نسلا. وقد عرفت أم داود بالتقوى والصلاح (مز٨٦: ١٦، ١١٦: ١٦). وتاريخ أسلافه رائع وبديع ومجيد وباعث

على الإلهام إلا إنه لم يخل من بعض لوثات الخطيئة في بعض الأحيان (تك٣٧: ٢٦ و٢٧، ٣٨: ١٣-٢٩، ٤٣: ٨ و٩، ٤٤: ١٨-٣٤ ويش٢: ١-٢١ وراع: ١٧-٢٢). وكان داود أشقر مع حلاوة العينين وحسن المنظر (١ صم ١٦: ١٢) وبما إنه كان أصغر الأبناء فقد كلف بمهمة العناية بأغنام أبيه. وقد أظهر في القيام بهذه المهمة إخلاصا نادرا وشجاعة فائقة فقد قتل أسدا ودبا هاجما القطيع)١ صم ١٦: ١١، ١٧: ٣٤-٣٦) وقد تمتع بمواهب موسيقية من صنف ممتاز، فقد أجاد اللعب على القيثار ثم أنشأ فيما بعد المزامير والأناشيد. ولما رفض الرب الملك شاول، بعث النبي صموئيل إلى بيت لحم ليمسح داود خليفة لشاول. ولم يناد بداود ملكا حينئذ لئلا تثار العداوة بينه وبين شاول. وقد احتفل بمسحه في وسط ضيق وربما كان ذلك بحضور نفر قليل من شيوخ قريته. ولم يذكر سبب مسحه (١ صم ١٦: ٤ و٥ و١٣) إلا أنه يبدو أن يسى وداود عرفا الغرض الذي استهدف مسحه. وقد كان هذا الحادث نقطة تحول في حياته فإن روح الرب جاءه بقوة، ومع هذا فلم يحتقر عمله الوضيع أو يستهن به.

٢- تتضمن المرحلة الثانية خدمته لشاول. فإنه لما رفض الله شاول اعتراه روح شرير. وإذ ظهرت دلائل انحراف عقله عن جادة الصواب نصح له أتباعه أن يلحق ضاربا بالقيثار بخدمته لكي يهدئ من روعه بموسيقاه عندما تضطرب حاله. وذكر داود عندئذ كلاعب ماهر وبطل شجاع يعمل في الحرب ببأس لحداثته وشبابه (١ صم ١٦: ١٤-١٨). فدعا شاول داود، وقد أفاد كثيرين بموسيقاه ورضي كثيرا عن أخلاقه، وطلب إلى يسى أن يبقيه معه وعينه حامل سلاح له (١ صم ١٦: ١٩-٢٣). وقد كانت خدمة داود لشاول خير مدرسة تدرب فيها داود، فقد تعلم أساليب الحرب والسياسة والحكم. وقد اتصل بحكم عمله بعدد من أقدر الرجال في ذلك الحين ورأى جوانب الملك المنيرة والمظلمة. ولكن لم يقم داود مع شاول باستمرار، إذ يبدو أن حالة الملك تحسنت. وقد أتيحت الفرصة لداود مرارا كثيرة أن يعود ليشرف على غنم أبيه (١ صم ١٧: ١٥). وبينما كان يقوم بزيارة قريته ويشرف على الغنم إذ نشبت الحرب بين العبرانيين والفلسطينيين فغزا الفلسطينيون يهوذا وأقاموا معسكرهم على مسافة تقرب من خمسة عشر ميلا غرب بيت لحم. فقاد شاول الجيش لملاقاتهم. وكان أخوة داود الثلاثة الكبار مع الجيش. ثم بعد قضائهم مدة تقرب من ستة أسابيع بعيدين عن أهلهم وذويهم أرسل يسى داود لكي يسأل عن سلامتهم. وفي ذلك الحين كان جليات قد تقدم متحديا أي إنسان في جيش العبرانيين. لكي يبرز لمبارزته فأثار هذا التحدي روح داود. وقد شعر يقينا بأن الرب سيزيل على يديه العار الذي لحق بقومه. فسأل عمن يكون هذا الفلسطيني الذي يعير صفوف الله الحي. وقد بلغت كلماته إلى شاول الذي إذ رأى قوة الروح الدافع بالفتى أن يتقدم عهد إليه بأمر مبارزة جليات. فخلع داود لباس الحرب الذي كان قد ألبسه إياه شاول بحجة أنه لم يجربه. وقد أظهر في تلك الآونة عبقرية عظمى فإن حركة جليات البطيئة بسبب ثقل السلاح الذي كان يلبسه أعاقته كثيرا، وكذلك كان نوع السلاح الذي يلبسه يحتم عليه أن يكون قتاله عن قرب من عدوه فلا يستطيع أن يتمكن منه ما دام بعيدا عنه. أما داود فجاء إليه خفيف الحركة لا يعوقه ثقل سلاح أو ما أشبه ذلك. أتى ومعه مقلاع

كان قد أتقن استخدامه وانتقى خمسة أحجار ملس يمكن قذفها عن بعد. جاء ويتملكه إحساس رائع بعدل القضية التي يدافع عنها ويحارب لأجلها، ويسود على قلبه وكل مشاعره شعور سماوي بالثقة بالله.

ثم بدأ المتحاربان بتبادل عبارات التعيير كما كان مألوفا لدى المتبارزين في القديم. ثم قذف داود بمقلاعه حجرا سقط جليات على أثره فتقدم داود وقضى عليه بسلاحه. وبعد الانتصار ذهب داود مع شاول أما إلى جبعة بنيامين - المركز الذي كان شاول يقيم فيه ويحكم منه، أو إنهما ذهبا إلى نوب حيث كانت خيمة الاجتماع منصوبة. ثم عرض داود رأس جليات في أورشليم ويبدو أنه فعل ذلك تحديا لليبوسيين الذين كانوا لا يزالون يملكون الحصن في ذلك الحين. ثم وضع سلاح جليات في خيمته ١) صم ١٧: ٥٤) ووضع السيف في خيمة الاجتماع (١ صم ٢١ ٩). ثم أن داود لما ذهب لمجابهة جليات انذهل شاول من بطولة روحه وسأل أبنير عن الفتى وابن من يكون. ولما عاد داود منتصرا وجه إليه شاول السؤال نفسه فرد عليه داود ببساطة قائلا [ابْنُ عَبْدِكَ يَسَّى الْبَيْتَلَحْمِيِّ] (١ صم ١٧: ٥٥-١٨: ١) ولم يكن أسلاف داود قد عرفوا بالبطولة الحربية. ويبدو أن شاول في سؤاله أراد أن يعرف مركز أسرة المنتصر الذي وعد أن يعطيه ابنته زوجة، ولكي يعفي أسرة أبيه من الضرائب التي كانت مفروضة عليهم (١ صم ١٧: ٢٥، ١٨: ١٨) فاكتشف أنه لا يوجد في أسرة داود ما يمكن أن يخجل منه إذا ما صار صهره.

وقد كان انتصار داود على جليات مرحلة ذات أهمية عظمى في حياته. فقد أظهر من البطولة والشجاعة والتواضع والتقوى ما جعله محببا إلى نفس يوناثان فتعلقت نفسه بداود وأحبه كنفسه (١ صم ١٨: ١). ولم يسمح له من بعد ذلك أن يعود إلى بيت أبيه بل بقي في بلاط أورشليم على الدوام (١ صم ١٨: ٢). ولكن الإكرام الذي ناله داود لانتصاره على جليات أثار غيرة شاول الذي أصبح عدوا لداود منذ ذلك الحين (١ صم ١٨: ٦-٩) وقد رأى شاول أن تنبؤ صموئيل بانتقال الملك منه إلى من هو خير منه (١ صم ١٥: ١٧-٢٩) قد قرب من تمامه في داود فحاول أن يمنع ذلك جهد المستطاع. ومن أجل ذلك حاول أن يقتل داود بالحربة (١ صم ١٨: ١٠ و١١) وإذ فشل في هذه المحاولة، حط من مكانة داود الحربية ومن سلطته (١ صم ١٨: ١٣). وقد أعطى ابنته التي وعد أن يزوجها لداود، زوجة لآخر (١ صم ١٨: ١٧-١٩). وق حاول أن ينصب من محبته لميكال فخا له لقتله (١ صم ١٨: ٢٠-٢٧) وكلما ازدادت شهرة داود كلما خاف شاول على ملكه منه ولم يخف قصده في قتله (١ صم ١٨: ٢٩ و٣٠، ١٩: ١) ولم يتخل أتباع شاول قط عن السعي في تنفيذ هذا القصد (١ صم ٢٤: ٩ وعنوان مز٧) ومع أن عداوته لداود أخمدت بعض الوقت إلا أن غيرته ثارت مر جديد وحاول أن يضربه بالحربة (١ صم ١٩: ٤-٩) ثم أراد فيما بعد أن يقبض على داود لولا أنه هرب بحيلة دبرتها ميكال (١ صم ١٩: ١٠-١٧) وقد كتب داود مز٥٩ في ذلك الحين. ثم هرب إلى صموئيل في الرامة حيث أرسل شاول رسلا للقبض عليه (١ صم ١٩: ١٨-٢٤) ومن بعد ذلك هرب داود إلى يوناثان الذي بعد أن تحرى الموقف أخبره أنه لا أمان له ما دام يظل باقيا في بلاط شاول (١ صم ٢٠).

٣- داود البطل الطريد: هذه الظروف القاسية التي حلت بداود أظهرته بمظهر من

فقد ثقته بالله أو كاد، وأغرقته في بحر من اليأس والقنوط. فهرب من شاول وجاء إلى نوب وكان إيمانه قد بلغ من الضعف أقصاه فلم ينطق بالصدق (١ صم ٢١: ١-٩) ومن هناك أسرع إلى جت وطلب حماية أخيش ملكها عدو شاول (١ صم ٢١: ١٠) ولكن أقطاب الفلسطينيين لم يطمئنوا إلى وجود من هزمهم وأضاع هيبتهم في وسطهم فألقوا القبض عليه (١ صم ٢١: ١٤ وعنوان مز٥٦) غير أنه تظاهر بالجنون فطردوه (قارن عنوان مز٣٤)، ومن المرجح جدا أن أبيمالك هو نفس أخيش أو أنه لقب لقب به أخيش، ثم استعاد داود إيمانه بالله (مز٣٤) ورجع إلى يهوذا وأقام في مغارة عدلام (١ صم ٢٢: ١) ولكنه أخذ أبويه ليقيما في موآب (١ صم ٢٢: ٣ و٤) واجتمعت إليه جماعة متعددة الأغراض متضاربة المشارب فمنهم من لا عمل له، ومنهم اليائس وغير هؤلاء ممن بلغ عددهم أربعمائة في البداية ثم ازدادوا إلى ستمائة. وكان أبياثار من ضمن هؤلاء، وهو الكاهن الذي بقي من كهنة نوب وجاء ومعه الأفود. وكذلك النبي جاد الذي يرجح أن داود التقى به في الرامة (١ صم ٢٢: ٥ و٢٠، ٢٣: ٦) ولذا توفرت لداود في ذلك الحين المعونة الدينية. ثم ذهب من عدلام إلى قعيلة وخلص البلدة من أيدي الفلسطينيين (١ صم ٢٣: ١-٥) وإذ تهيأ شاول لمهاجمته هرب إلى برية يهوذا (١ صم ٢٣: ١٤ ومز٦٣) حيث طارده شاول بعد ما جاء إليه الزيفيون وأخبروه أن داود مختبئ عندهم غير أن شاول اضطر أن يتوقف عن المطاردة عندما علم أن الفلسطينيين قد اقتحموا البلاد (١ صم ٢٣: ١٤-٢٩) وبعدما رجع شاول من متابعة الفلسطينيين عاود مطاردته لداود فذهب إلى عين جدي إذ علم أن داود مختبئ هناك. ولكنه كاد يقع في قبضة داود لولا أنه عفا عنه وأنقذ حياته (١ صم ٢٤ ومز٥٧ و١٤٢). ثم عمل على حماية أملاك قومه من الناهبين (١ صم ٢٣: ١ و٢، ٢٥: ١٦ و٢١، ٢٧: ٨). وقد انتظر داود أن يرد له نابال بعض جميله فيقدم الطعام لرجاله فإنه لم يطلب ضريبة ولم يطلب مؤنا له ولرجاله في دفاعهم عن تلك الممتلكات غير أن نابال رفض طلبه بسخرية واحتقار فأثار هذا غيظ داود ولم ينقذ نابال من أن يسفك دمه سوى حكمة زوجته (١ صم ٢٥) التي أخذها داود زوجة له بعد موت نابال. ثم عاد داود إلى مكان بالقرب من زيف فأخبر الزيفيون شاول مرة ثانية عن مكانه فنهض لمطاردة داود وأظهر داود مروءة وشهامة وعفا عنه بعد أن وقع في يده فأخذ رمحه وكوز الماء من عند رأسه وأيقظه وأعلمه أنه كان قد وقع في يده غير أنه عفا عنه. وإذ يئس داود من كف شاول عن مطاردته ترك يهوذا واستأذن أخيش في أن يحتل صقلغ وهي مدينة في طرف الصحراء الجنوبية حيث بقي هناك سنة وأربعة أشهر يحمي الفلسطينيين ويحارب قبائل الصحراء (١ صم ٢٧) ولما ذهب الفلسطينيون إلى جبل جلبوع لمحاربة شاول لم يسمح أقطاب الفلسطينيين لداود أن يذهب معهم (١ صم ٢٨: ١ و٢ وص٢٩) وعند عودته وجد أن صقلغ قد أخربت. فتعقب الغزاة واستخلص منهم الأسلاب (١ صم ٣٠) ولما سمع بما حدث في معركة جلبوع حزن لمصرع شاول ويوناثان ورثاهما رثاء حارا (٢ صم ١).

٤- داود ملك يهوذا: بعد موت شاول اختار سبط يهوذا داود ملكا عليه لأنه من هذا السبط. وبدأ حكمه على سبط يهوذا في حبرون (٢ صم ٢: ١-١٠) وكانت سنه حينئذ

ثلاثين عاما (٢ صم ٥: ٤) فقامت بقية الأسباط بقيادة أبنير، وكان من أقوى رجال عصره، وأقاموا إيشبوشث ابن شاول في محنايم واشتعلت نار حرب أهلية لمدة سنتين بين رجال داود ورجال إيشبوشث وانتهت باغتيال أبنير وإيشبوشث على غير رغبة داود وعدم رضاه)٢ صم ٢: ١٢-٤: ١٢) وقد دام ملك داود في حبرون مدة سبع سنين وستة أشهر (٢ صم ٥: ٥) وكان قد صارت له عدة نساء وأبنائه الذين ولدوا في حبرون هم: أمنون، أبشالوم، أدونيا (٢ صم ٣: ١-٥).

٥- داود ملك على كل بني إسرائيل: وعند موت إيشبوشث اختارت كل الأسباط داود ملكا عليها. وقد بادر للحال بتأسيس المملكة (٢ صم ٥: ١-٥) وكانت بعض الحاميات الفلسطينية في بعض بلاد المملكة، وكانت بعض البلدان الأخرى في يد الكنعانيين. فقام داود بأخذ حصن اليبوسيين في أورشليم. وكان السكان يعتبرون الحصن منيعا لا يقهر ولكن داود اكتسحه عنوة. وبحكمة جعل المدينة عاصمة ملكه وأقام قصرا بناه له صناع صوريون. وكانت العاصمة الجديدة تقع على الحدود بين الأسباط التي في الشمال ويهوذا وكان موقعها عاملا على إزالة الحسد بين الشمال والجنوب. وقد ساعد أخذه البلاد التي كانت في أيدي الكنعانيين على فتح الطريق بين يهوذا والشمال ويسرت التعامل بين الشمال والجنوب وعملت على أحكام أواصر مملكته. وقد غزا الفلسطينيون البلاد مرتين ولكن هزمهم داود في المرتين بالقرب من أورشليم (٢ صم ٥: ١٧-٢٥ و١ أخ ١٤: ٨-١٧) وقد تقدم بعد انتصاره الثاني على الفلسطينيين فغزا بلادهم وأخذ جت. وفي هذه المرة ثم في مرات تالية قام فيها داود بمهاجمة الفلسطينيين تمكن من أخضاعهم تماما (٢ صم ٢١: ١٥-٢٢) فكفوا عن إقلاق المملكة التي أسسها مدة عدة قرون وحالما أتم داود تأسيس المملكة وجه عنايته إلى الشؤون الدينية فأحضر التابوت باحتفالات دينية وذبائح وفرح عظيم فنقله من قرية يعاريم (يش١٥: ٩ و٢ أخ ١: ٤) ووضعه في خيمة الاجتماع التي نصبها له في مدينة داود (٢ صم ٦ و١ أخ ١٣، ١٥: ١-٣) ثم من بعد ذلك وجه عنايته إلى تنظيم العبادة فأحسن تنظيمها (١ أخ ١٥ و١٦) ووضع تصميما لهيكل عظيم (٢ صم ٧ و١ أخ ١٧، و٢٢: ٧-١٠). وزاد الله له نعمته فأصبح ناجحا جدا. ولكي يضمن أمن مملكته ويحرص على أن لا تأتيها العدوى الوثنية من الأمم المجاورة ولكي ينتقم لأجل هجمات وقعت على ملكه، قام داود بحرب ضد الأمم المحيطة بهم فأخضع الموآبيين والأراميين في صوبة ودمشق والعمونيين والأدوميين والعمالقة (٢ صم ٨ و١٠، ١٢: ٢٦-٣١) وبهذا امتدت مملكته إلى أقصى حدود وصلت إليها في كل تاريخها. وقد ارتكب داود خطيته الشنيعة ضد أوريا الحثي أثناء حربه مع العمونيين. وقد وبخه النبي ناثان على هذه الخطية وأعلن له العقاب السماوي الذي يحل به: أن السيف لن يفارق بيته (٢ صم ١١: ١-١٢: ٢٣) وقد تاب داود توبة صادقة (مز٥١) ولكن الغلام الذي ولد نتيجة زواجه من امرأة أوريا مات (٢ صم ١٢: ١٩) وقد ظهرت قوة الشهوة الجامحة وقوة الانتقام الغشوم في بيته (٢ صم ١٣)، وفي عصيان ابنه عليه فأقض مضجعه وأثار حربا أهلية شعواء في مملكته (٢ صم ١٤-١٩). وقد وجدت روح القلق والحسد والطمع التي أثارها أبشالوم في الأسباط، مكانا في نفوس الشعب وبقيت حتى بعدما أخمد عصيان

أبشالوم، وظهرت مرة أخرى في عصيان شبع بن بكري (٢ صم ٢٠) وقد وفى داود العدل حقه بحسب ما كان سائرا في عصره فانتقم لكسر شاول الحلف مع الجبعونيين (٢ صم ٢١). وارتكب خطية كبرياء بقيامه بإحصاء الشعب وقد عوقب لذلك بأن أصيب الشعب بالوباء)٢ صم ٢٤ و١ أخ ٢١) وقد انشغل داود كثيرا أثناء حكمه بشؤون الدولة الداخلية وتنظيمها وكذلك بالحروب الكثيرة التي قام بها. وكذلك شغل بأعداد المواد لبناء الهيكل. وختم حكمه بتثبيت سليمان على العرش وارثا له (١ مل ١) ثم أوصى بإيقاع الحكم العدل على بعض ممن ارتكبوا جرما وأفلتوا من العدالة في مدة حكمه (١ مل ٢: ١-١١) ومات في السنة الحادية والسبعين من عمره بعد أن حكم أربعين سنة أو يزيد منها سبع سنين ونصف سنة في حبرون وثلاثة وثلاثين سنة في أورشليم (٢ صم ٢: ١١، ٥: ٤ و٥ و١ أخ ٢٩: ٢٧). وقد دفن داود في مدينة داود وتقع هذه جنوب الحرم الشريف. أما مكان قبره بحسب التقليد فهو المكان الذي يسمى [النبي داود] وهو بالقرب من الباب المسمى بهذا الاسم.

وقد اعتبر داود منذ حداثته مرنم إسرائيل الحلو (٢ صم ٢٣: ١) وقد نسبت إليه المزامير. وقد ورد في الكتب التاريخية ذكر لشغفه بالموسيقى. فقد كان يضرب على القيثار بمهارة فائقة (١ صم ١٦: ١٨-٢٣ و٢ صم ٦: ٥) وقد نظم خدمة التسبيح للمقدس (١ أخ ٦: ٣١، ١٦: ٧ و٤١ و٤٢، ٢٥: ١) وقد أنشأ رثاء لشاول ويوناثان وكذلك رثا أبنير. ثم أنشد أنشودة النجاة والكلمات الختامية التي نطق بها)٢ صم ١: ١٧-٢٧، ٣: ٣٣ و٣٤ وص٢٢، ٢٣: ١-٧) وقد أشار عاموس وعزرا إلى نشاطه الموسيقى (عز٣: ١٠ ونح١٢: ٢٤ و٣٦ و٤٥ و٤٦ وعا٦: ٥) و(ابن سيراخ ٤٧: ٨ و٩) ومثل هذا العمل الذي قام به داود كان قد نشأ وترعرع وتهذبت الملكات له عند المصريين القدماء والبابليين والعبرانيين (عد٢١: ١٧ وقض٥). وينسب إلى داود ثلاثة وسبعون مزمورا كما ذكر في عناوين هذه المزامير في الأصل العبري (قارن مز٣ و٧ و٣٤ و٥١ إلخ). وكثيرا ما تذكر المناسبة التي لأجلها أنشد هذا المزمور أو ذاك. مز٥٩ وعلى الأرجح مز٧ أنشأ أثناء وجوده مع شاول ومزامير ٣٤ و٥٢ و٥٤ و٥٦ و٥٧ و٦٣ و١٤٢ أنشئت في وقت حل به ضيق وعندما كان طريدا. ومزامير ٣ و١٨ و٣٠ و٥١ و٦٠ كتبت في عدة مناسبات فيها جاز داود اختبارات منوعة عندما كان ملكا.

ومع أن داود ارتكب في بعض الأحيان خطايا يندى لها الجبين خجلا إلا أننا إذا نظرنا إلى نسبة النضوج الروحي الضئيلة التي كانت سائدة في ذلك العصر وحالة الظلام التي كانت تعم العالم قبل انبلاج فجر النور، ثم إذا نظرنا إلى عمق توبته لرأينا في هذا شيئا مما يخفف ذنبه إلى حد ما. ومن الناحية الأخرى إذا نظرنا إلى قوة تعلقه بالله وشدة إخلاصه له وروعة إيمانه به أمكننا أن ندرك كيف أنه دعي رجلا حسب قلب الله (١ صم ١٣: ١٤) وعلى الإجمال فقد فعل المرضي في عين الله ما عدا ما كان من خطيئته في حق أوريا الحثي (١ مل ١٥: ٥) فقد خدم جيله بمشورة الله ورقد (أع١٣: ٣٦). وإن مقدار ما له من الأثر في الجنس البشري عظيم إلى حد كبير. فقد أسس ملكا، وأنشأ مزامير أنشدت في كل بقاع العالم المسيحي طوال قرون وقرون. وكلما أنشدت كلما بعثت في المرنمين حياة روحية

قوية. وقد كان داود حلقة على غاية ما يكون من الأهمية في سلسلة أنساب من هو ابن داود وفي نفس الوقت رب داود (مت٢٢: ٤١-٤٥).

مَدِينَةُ دَاوُدَ: هذا هو الاسم الذي أطلق على:

١- الحصن اليبوسي في صهيون والذي أخذه رجال داود وسمي [مَدِينَةُ دَاوُدَ] لأنه جعله مقر ملكه (٢ صم ٥: ٦-٩ و١ أخ ١١: ٥ و٧) وكانت مدينة داود تقع على الطرف الجنوبي من المكان الذي أقيم فيه الهيكل فيما بعد. وتاريخ هذا الحصن اليبوسي الذي صار مدينة داود يرجع إلى عصور مبكرة في التاريخ فقد كان هذا المكان مدينة مأهولة محاطة بالأسوار حوالي سنة ٣٠٠٠ ق.م. وفي ملك داود أخذ التابوت إلى هذه المدينة واستقر هناك إلى أن بني الهيكل ووضع فيه (٢ صم ٦: ١٢ و١٦ و١ مل ٨: ١ و١ أخ ١٥ و٢ أخ ٥: ٢).

وفي أسوار مدينة أورشليم الحديثة [القدس] باب يدعى [باب النبي داود] وفي السور أيضا [برج] بالقرب من [باب يافا (أو الخليل(] ويدعى [برج داود]. ويعتقد معظم الباحثين أن داود لم يبن شيئا في هذه البقعة ولكن نعلم يقينا أنه أقام بناء في المكان الذي يقع الآن إلى الجنوب من الحرم الشريف. وقد اكتشفت بعض الأسوار القديمة في هذه البقعة ويحتمل أن داود هو الذي قام ببنائها.

٢- يطلق الاسم [مَدِينَةُ دَاوُدَ] على بيت لحم لأن بيت داود كان فيها (لو٢: ٤).

دُبَّ: لون الدب السوري رومادي تغشاه صفرة. ويعيش الدب عادة على الأعشاب والخضروات إلا إذا اضطرته الحاجة إلى الافتراس وخطر الدببة إذا ما أثيرت عظيم للغاية)إش١١: ٧ وعا٥: ١٩) وبخاصة إذا ما انتزعت صغارها منها إذ أنها شديدة التعلق بصغارها (٢ صم ١٧: ٨ وأم١٧: ١٢ وهو١٣: ٨). ومع أن وجود الدببة السورية يقتصر الآن على لبنان في غربي الأردن، وعلى حرمون وجلعاد وباشان شرقي النهر إلا أن الدببة في العصور القديمة كانت تجول وتهيم في البلاد كلها. وقد قتل داود دبا بالقرب من بيت لحم (١ صم ١٧: ٣٤). وخرجت دبتان من الغابات القريبة من بيت إيل ومزقت اثنين وأربعين ولدا سخروا من أليشع النبي (٢ مل ٢: ٢٤).

ويكنى بالدبة الثكول في الأمثال الجارية إلى شدة الغيظ والرغبة في الانتقام.

أما الدب المذكور في دا ٧: ٥ الذي أطلق لكي يأكل لحما كثيرا فيرجح أنه يشير إلى الدولة المادية. ثم أننا نرى أن الأربعة الوحوش المذكورة في دانيال تمتزج معا وتذكر كوحش واحد في سفر الرؤيا ١٣: ٢ لتمثل كل قوة العالم، وأرجل هذا الوحش الواحد هي أرجل الدب.

ومن البركات العظمى التي تحدث للبشر نتيجة لانتشار الإنجيل وأثره في القلوب أن أخلاق البشر تتغير ويتم ما جاء في أش١١: ٧ من أن البقرة والدبة ترعيان، وتربض أولادهما معا.

دَبَّاشَةَ: اسم عبري معناه [سنام الجمل] وهو اسم بلدة كانت تقع على حدود زبولون)يش١٩: ١١) ويرجح أن مكانها الآن [تل الشمام] مقابل [تل قيمون] إلى جنوبي قيشون.

مُدَبِّرِ، تَدَبِيرَ: دعي المشرفون على العمل أو نظاره في العهد القديم [مُدَبِّرِينَ] (خر٥: ٦ و١٤) وقد دعي المسيح مدبرا أي حاكما يرتب شؤون أتباعه ويدبرها

ويرعى شعبه والمؤمنين به (مت٢: ٦) وقد دعي يوسف مدبرا على مصر وعلى بيت فرعون كله (أع٧: ١٠) وكانت مهمة تدبير شؤون الكنيسة وظيفة، لها مكانتها في الكنيسة الأولى)رو١٢: ٨ و١ كو ١٢: ٢٨ و١ تي ٥: ١٧) ويرجح أنها كانت وظيفة تدبير المعونة والمساعدة اللازمة للجماعة ولأفرادها المحتاجين وتوزيع هذه المعونة.

دّبْرَةِ أو دّبْرَتَ: اسم عبري وربما كان معناه [مرعى] وهو اسم لبلدة كانت تقع في نصيب يساكر وقد أعطيت هي وضياعها للجرشونيين (يش١٩: ١٢، ٢١: ٢٨ و١ أخ ٦: ٧٢ وحروب يوسيفوس الكتاب الثاني والفصل الحادي والعشرين والفقرة الثالثة) ومكانها اليوم قرية دبورية في السفح الغربي لجبل تابور.

دِبْرِي: اسم عبري معناه [كليم، أو محب لكثرة الكلام] وهو اسم رجل من سبط دان وهو أبو شلومية وقد قتل حفيده ابن شلومية لأنه جدف على الاسم وسب (لا٢٤: ١١-١٤).

دَبَّاغٍ: الدباغة هي العملية التي تمر فيها جلود الحيوانات من حالتها الأولى بعد أن تنتزع عن الذبائح إلى أن تصير صالحة للاستعمال للأحذية والحقائب والملبوسات الجلدية وغيرها مما يصنع من الجلد. ففي الدباغة يزال الشعر الذي على الجلد باستخدام محلول الجير وغيره. ويوضع الجلد في محلول من قشور وجذورها وبخاصة أشجار البلوط حتى يتشبع الجلد بحامض عصير النبات فيصبح متينا طريا يصلح للاستعمال ويبقى زمنا طويلا. وهكذا تتحول جلود الحيوانات إلى جلد يستخدم لأغراض عدة. وقد أقام بطرس في يافا عند دباغ يعمل في هذه الصناعة (أع١٠: ٥ و٦).

دِبْلاَيِمَ: اسم عبري ومعناه [كعكة مزدوجة من التين] وهو اسم حمي هوشع، وأبو زوجته جومر (هو١: ٣).

دَبْلَةَ: اسم عبري معناه [حلقة مستديرة، كعكة] وهو اسم مكان في فلسطين (حز٦: ١٤(ولم يعرف موضعه على وجه التحديد. ويظن بعض العلماء أن الاسم هو ربلة كما وردت صيغته في بعض المخطوطات، ولذا فيقولون أن العبارة التي تقول من القفر إلى دبلة، يجب أن تقرأ [من القفر إلى ربلة] أي من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال أو [إلى مدخل حماة] (قارن حز٤٧: ١٦، ٤٨: ١) ويكون في استعمال ربلة في هذه الحالة إشارة إلى الحوادث المأساوية المفجعة التي حدثت فيها (٢ مل ٢٣: ٣٣، ٢٥: ٦ وما بعده و٢٠ وما بعده). ويظن آخرون أنها البلدة التي مكانها الآن دبل الحديثة وتقع في شمال الجليل (انظر [ربلة]).

دَبُورَةُ: اسم عبري معناه [نحلة] وقد ورد اسما:

١- لمرضعة رفقة التي رافقتها من أرض ما بين النهرين وعاشت إلى ما بعد عودة يعقوب من فدان آرام. وربما عادت إلى قومها وأهل قرابتها في حاران بعد موت رفقة ورافقت يعقوب عندما عاد إلى كنعان أو أنها لحقت به لما كان في شكيم. وعلى أية حال فإننا نراها معه في بيت إيل حيث ماتت وكان لها من العمر ١٥٥ عاما فإنها لم تكن أصغر من أسحق بكثير. ودفنت عند سفح الجبل الذي كانت المدينة مقامة عليه تحت شجرة بلوط أطلق عليها اسم ألون باكوت أي بلوطة

البكاء (تك٢٤: ٥٩، ٣٥: ٨).
٢- نبية هي زوجة لفيدوت. وقد كانت تقيم تحت شجرة نخيل سميت باسمها كانت تقع بين الرامة وبيت إيل في جبل إفرايم، وهناك كانت تقضي لبني إسرائيل. وقد دعت باراق ليقوم بمحاربة سيسرا ورافقت باراق في هذه الحرب (قض٤: ٩) فالتقى الجيشان جيش باراق وفيه عشرة آلاف وجيش يابين ملك كنعان بقيادة سيسرا. وكان الذي يقوده سيسرا أكثر من جيش باراق عددا وعُددا. وكان معه تسع مئة مركبة من حديد ولكنه انهزم وهرب سيسرا وسقط جيشه بحد السيف وبعد النصر ترنمت دبورة بترنيمتها المشهورة الواردة في قض٥ (انظر [باراق وياعيل]).
دَبِيرَ: اسم عبري وربما كان معناه [مقدس] وقد ورد:
١- اسم لملك عجلون الذي تحالف مع أدوني صادق ولكنهما انهزما وقبض عليهما وقتلهما يشوع (يش١٠: ٣ و٢٣ و٣٦-٣٨).
٢- اسم مدينة في أرض يهوذا الجبلية وهي في النقب أو في أرض الجنوب وكانت تدعى أيضا قرية سفر أي مدينة الكتب، وكانت تدعى أيضا قرية سنة أي مدينة غصن النخيل)يش١٥: ١٥ و١٩ و٤٨ و٤٩). وكان يسكنها في عصر يشوع قوم من العناقيين. وكان لها ملك وكانت ترأس مدن أخرى تحيط بها. وقد فتحها يشوع وقتل سكانها (يش١٠: ٣٨ و٣٩، ١١: ٢١، ١٢: ١٣) ولكن عاد الفارون منها وسكنوها ثانية فغزاها عثنئيل (يش١٥: ١٥-١٧ وقض١: ١١ و١٢) وقد عينت نصيبا للكهنة (يش٢١: ١٣ و١٥ و١ أخ ٦: ٥٧ و٥٨) وقد ظن كثيرون أن مكانها الآن قرية الظهرية التي تبعد حوالي ١٢ ميلا جنوبي غربي حبرون ولكن على الأرجح أن مكانها الآن هو تل بيت مرسيم الذي يبعد نحو ١٣ ميلا غربا إلى الجنوب الغربي من حبرون، وعلى بعد ثلاثة أميال شمالا إلى الشمال الغربي من شامير. وقد كشف التنقيب في دبير عن آثار ترجع إلى عهد الكنعانيين والمصريين والهكسوس والعبرانيين.
٣- اسم مكان يقع في شرقي الأردن بالقرب من محنايم وكانت تقع في نصيب سبط بني جاد (يش١٣: ٢٦) وربما كانت هي لودبار.
٤- اسم بلدة تقع على حدود سبط يهوذا بقرب وادي عخور (يش١٥: ٧) وربما كان الاسم هو الذي ما زال باقيا في قرية ثغرة الدبر الحالية في وادي دبير بالقرب من الدم (أدميم) على الطريق بين أورشليم وأريحا.
دَّجَاجَةَ: طائر اشتهر بحنوه على أفراخه وحدبه عليهم والتفاني في حمايتهم. وقد أشار السيد المسيح إلى حنو هذا الطائر مشبها نفسه به (مت٢٣: ٣٧) والدجاجة تخاف الجوارح والكواسر خوفا شديدا وقد علم مخلصنا أن النسر الروماني كان مزعما أن يظهر حالا ويروع الفراخ الخائفة في أورشليم ولذا فقد أراد أن يجمعهم ويخلصهم من جور البشر ومن وقوع غضب الله عليهم.
دَخِيلٌ: تطلق هذه الكلمة في العهد الجديد على الشخص الذي يدخل الديانة اليهودية من بين الوثنيين. وكان للفريسيين غيرة شديدة على اكتساب الدخلاء (مت٢٣: ١٥). ويذكر الشاعر الروماني هوراس إن اكتساب الدخلاء إلى الديانة اليهودية كان من أبرز الخاصيات التي تميز بها اليهود في عصره. وقد أوصت

الشريعة الموسوية بحسن معاملة الأجانب الساكنين في الأرض المقدسة (تث١٠: ١٨ و١٩) وكذلك أوصت بحماية مدن الملجأ شريطة أن يمتنع الأجانب عن التجديف وعبادة الأوثان (لا٢٠: ٢، ٢٤: ١٦) وكان يباح للأجانب والغرباء بأن يشتركوا في شعائر يوم الكفارة (لا١٦: ٢٩) وعيد الأسابيع (تث١٦: ١١) وعيد المظال (زك١٤: ١٦-١٩) غير أنه لم يكن يباح لهم الاشتراك في شعائر عيد الفصح ما لم يختتنوا (خر١٢: ٤٨ وعد٩: ١٤) كي يتم دخولهم الديانة اليهودية وعبادتها. وقد دخل عدد غفير ممن لم يكونوا يهودا أصلا إلى الديانة اليهودية. وقد كان عدد من هؤلاء موجودا في يوم الخمسين عندما انسكب الروح القدس (أع٢: ١٠) وكان أحد الرجال الذين انتخبوا ليعنوا بأمر الفقراء في الكنيسة الأولى دخيلا من أنطاكيا واسمه نيقولاوس (أع٦: ٥) ويذكر يوسيفوس (حروب: الكتاب الثاني والفصل العشرون والفقرة الثانية) بأنه كان في أنطاكية عدد كبير من الدخلاء، ويرجح أن رئيس حاشية الملكة كنداكة ملكة الحبشة كان قد دخل الديانة اليهودية قبل أن يلقاه فيلبس في الطريق ويرشده إلى طريق الخلاص بالإيمان بالرب يسوع المسيح (أع٨: ٢٧) ويحدثنا يوسيفوس أيضا أن الأسرة المالكة في أديابيني شرقي الفرات كانت قد دخلت الديانة اليهودية (يوسيفوس: آثار، الفصل العشرون فقرات ٢-٤) وكان في أنطاكية بيسيدية دخلاء كثيرون تبعوا بولس وبرنابا لما ذهبا إلى هناك (أع١٣: ٤٣). وقد ذكر الربيون نوعين من الدخلاء:

(ا) النوع الأول هو ما أطلق عليه اسم دخلاء البر.

وهؤلاء الدخلاء هم الذين قبلوا أن يختتنوا وأن يتعمدوا وأن يقدموا الذبائح. وقد قبلوا الديانة اليهودية بفروضها وطقوسها ونواميسها.

(ب) النوع الثاني هو ما أطلق عليه اسم [دخلاء الباب] أو [الدخلاء النزلاء] وكان هؤلاء أقل مرتبة من سابقيهم فقد قبل هؤلاء أن يحفظوا فرائض أو وصايا نوح السبع (انظر كلمة نوح) ولكنهم رفضوا أن يختتنوا أو يقبلوا الديانة اليهودية برمتها. وقد سمي هؤلاء في العهد الجديد المتعبدين (أع١٣: ٤٣ و٥٠، و١٦: ١٤، ١٧: ٤ و١٧، ١٨: ٧).

وكانت نواة الكنائس التي أسسها بولس في الغالب من هؤلاء. ومن ضمن أفراد هذا الصنف كان كرنيليوس وليدية وتيموثاوس وتيطس.

دُخْنَ: هذا هو اللفظ العربي لنوع من الحبوب ولفظه في العبرية يشبه اسمه في العربية. أما الاسم اللاتيني فهو Panicum miliaceum وقد أمر حزقيال أن يستخدم هذا النوع من الحبوب كواحد من العناصر التي يصنع منها الخبز الذي يقوم بإعداده (حزع: ٩) ولا زال يستخدم هذا النوع من الحبوب بكثرة في غربي آسيا وجنوبها وفي شمال أفريقيا وجنوب أوروبا. والعيدان التي تنبت عليها حبوب الدخن تستخدم طعاما مهما للماشية، والحبوب نفسها تستخدم لإطعام الطيور وكذلك يجد فيها الإنسان طعاما مغذيا مستساغا.

دَدَانُ: اسم لشعب كوشي وربما كان سكنهم في وقت ما بالقرب من رعمة في جنوب الجزيرة العربية (تك١٠: ٧) وهم من نسل إبراهيم من قطورة زوجته بعد موت سارة (تك٢٥: ٣). وكان الددانيون شعبا تجاريا له مكانة مرموقة في تجارة

العالم القديم (حز٢٧: ١٥ و٢٠، ٣٨: ١٣) وكانوا من بلاد العرب (أش٢١: ١٣) ويقطنون جنوبي الأدوميين (إر٢٥: ٢٣، ٤٩: ٨ وحز٢٥: ١٣) وكانت طرق القوافل من الجنوب ومن وسط الجزيرة العربية تمر ببلادهم. ولا يزال الاسم باقيا في ديدان وهي مكان يقع إلى الجنوب الغربي من [تيماء]. وكانت ددان التي تقع بقرب تيماء مركزا للتجارة في الجزيرة العربية. واسمها الحديث [العلا] في وادي القرى في شمال الحجاز. وقد كانت محطا للقوافل كما كانت مركزا للتجارة الآتية من اليمن والهند إلى البحر الأبيض المتوسط.

دَرْبَةَ: مدينة في القسم الجنوبي الشرقي من ليكأونية في آسيا الصغرى. ولما رجم بولس في لسترا وطرد هو وبرنابا منها، ذهبا إلى دربة. وهناك بشرا بالمسيح وربحا عددا كبيرا من التلاميذ للمسيح (أع١٤: ٦ و٢١) ثم مر بها بولس في رحلته التبشيرية الثانية وتعرف بتيموثاوس فيها أو في لسترا. وكانت دربة مكان ميلاد غايوس (أع٢٠: ٤(ويعتقد بعض العلماء أنها كانت تقع على تل جودلسين في سهل يبعد مسافة ثلاثة أميال شمالي غرب زوستا وعلى بعد خمسة وأربعين ميلا جنوبي كونية أو أيقونية.

دَرْجَ: (انظر [كتاب]).

دَرَجَةً، دَرَجَاتٍ: تستعمل كلمة [درجة] في الترجمة العربية للكتاب المقدس للدلالة على عدة أشياء:

١- أنها تدل على قسم من الزمن، ففي الساعة الشمسية يبين الوقت بالدرجات)ُ مل ٢٠: ٩ وإش٣٨: ٨).

٢- تستعمل للوحدة التي يتكون السلم من مجموعها سواء أكان السلم من حجارة أم من غيرها (٢ أخ ٩: ١٨).

٣- تستعمل للدلالة على مكانة الإنسان بين الناس ومقامه في الجماعة التي ينتمي إليها (١ تي ٣: ١٣).

دَرْدَعَ، دَارَعُ: اسم عبري ربما كان معناه [شوك] وهو ابن ماحول من عشيرة زارح من سبط يهوذا. وقد اشتهر بالحكمة. ولكن الكتاب يذكر أن سليمان فاقه في الحكمة)١ مل ٤: ٣١ و١ أخ ٢: ٦).

دَرْدِيّ: وهو ما يرسب من الخمر أو أي نوع من الكحول ويطلق عليه اسم [الكدر] وتشير عبارة [خَمْرٍ عَلَى دُرْدِيٍّ] المذكورة في إش٢٥: ٦ إلى الخمر التي طال عليها الأمد دون أن تحرك. وكانوا يتركون الخمر على كدرها ورواسبها أمدا طويلا كيما يشتد لونها وتتأصل خواصها فيها، ويشار مجازيا بالاستقرار على الدردي إلى اكتفاء الإنسان بحالته الخلقية وظروفه الراهنة (إر٤٨: ١١ وصف١: ١٢) ويشير شرب عكر كأس الغضب إلى وقوع القصاص على الأشرار بتمامه (مز٧٥: ٨).

دُرَةَ، دُرَرَ: (مت٧: ٦ انظر [لؤلؤ]).

دَرَسَ، يَدْرُسَ، دِرْاَسَاَ: هذه هي العملية التي بها تنفصل الحبوب عن القش. وكانوا في القديم يخبطون مقادير صغيرة من الحبوب بعصا (قض٦: ١١) وكانت هذه الوسيلة متبعة في استخراج الشبث والكمون (إش٢٨: ٢٧) أما عندما تكون المقادير كبيرة فكانوا يستخدمون لدرسها الثيران في البيادر وكان البيدر يقام في

العراء لصفاء الجو وجفافه في تلك البقاع (قض٦: ٣٧) وكانوا يقيمون بيدرا واحدا للقرية كلها. ولكن أحيانا ما كان فرد بذاته يملك بيدرا لنفسه (٢ صم ٢٤: ١٦) وكانوا يحرصون أن يكون البيدر على سطح صخري مستو ما أمكن وعلى قمة تل معرض لهبوب الرياح. فكان بيدر أرنان على قمة جبل موريا وقد بني الهيكل عليه (١ أخ ٢١: ١٥-٢٨) أما إذا لم يتوفر مثل هذا البيدر الطبيعي فإنهم كانوا يسوون قطعة من الأرض مسطحة إلى جانب الطريق ويمدونها على شكل دائرة يبلغ قطرها نحو خمسين قدما. ويأتون بحزم الغلة التي يريدون درسها فتحل وتصفف على شكل دائرة على أرضية البيدر. ويستخدمون الثيران أو البقر أو غير هذه من الحيوانات لجر النورج ولا يكممون الحيوانات التي تدرس (تث٢٥: ٤). وتسير الحيوانات على الغلة على شكل دائرة فيساعد درس هذه الحيوانات مع النورج على تكسر السيقان إلى تبن وانفصال الحب عن التبن. وكانت النوارج البدائية تصنع من قطعة من الخشب وكانوا يضعون عليها أحجارا لجعلها ثقيلة حتى تسهل عملية الدرس أو كان السائق يجلس عليها لكي يزيد من ثقلها للقصد نفسه. ثم تطورت النوارج فأصبحت عبارة عن عجلة مصنوعة من برواز مستطيل الشكل فيه ثلاث أسطوانات مجهزة بدواليب من حديد أطرافها مسننة كالمنشار (أش٤١: ١٥) وكان يثبت فوق البرواز مقعد يسع شخصا أو اثنين يجلس عليه السائق ومعه آخر وتجره الحيوانات الدارسة. وعندما يمر النورج على العيدان والسنابل يقطع القش ويخرج الحب.

أما النورج الذي يستعمل في معظم نواحي سورية وفلسطين فهو عبارة عن لوحين من خشب متين يثبت أحدهما بجانب الآخر بعارضتين. ويبلغ طول هذا النورج نحو ذراعين ونصف ذراع وعرضه نحو ذراع وربع وجزؤه الأمامي منحن قليلا إلى أعلى وسطحه السفلي مثقوب بثقوب كثيرة يثبت فيها قطع من صوان أو صخر آخر صلب تبرز نحو نصف قيراط من السطح فعند مرور النورج على عيدان الغلة تكسرها فتصير تبنا وينفصل الحب عن السنابل ويجلس السائق على سطح النورج العلوي أو يتكئ عليه. وتأكل الحيوانات التي تجر النورج من السنابل فأنها لا تكم في أغلب الأحيان.

وينام صاحب الغلة على البيدر أو بالقرب منه ليحرس غلته (را٣: ٢-١٤). وبعدما تدرس الحبوب تذرى فيجمع التبن في كومة والحبوب في أخرى، أما العصافة أو ذرات القش الصغيرة التي لا نفع منها فإن الريح تذريها (مز١: ٤) أو إن بقيت فإنها تحرق بالنار (أش٥: ٢٤ ومت٣: ١٢) وبعد الفراغ من عملية الدرس تخزن الحبوب في المنازل أو في آبار جافة أو في المغاور. وكذلك كان التبن يخزن ليستخدم علف الحيوان أو ليستخدم وقودا. أما الآبار التي كانوا يخزنون فيها الغلال فهي على هيئة قنينة يزيد عمقها على قامة الإنسان وفمها مستدير يزيد قطره قليلا على نصف الذراع. ويكون بمستوى الأرض بحيث يسهل أخفاؤه. وأقيمت بعض هذه الآبار في أرض المنازل أو في غرفة داخلية في المنزل أو في الغرفة الخاصة بالنساء لكي تخفى عن العيون (٢ صم ٤: ٦، ١٧: ١٨ و١٩).

مَدْرَسَةَ: وجدت المدارس في بابل وفي مصر في عصور مبكرة في التاريخ

ملحقة بالهياكل والمعابد ولم يكن للعبرانيين في الأزمنة القديمة مدارس بالمعنى المتداول الآن. أما التعليم فلم يكن منعدما. فقد كان الوالدون يعلمون أولادهم تعليما دينيا (تك١٨: ١٩ وتث٦: ٧) وتذكر الأبوكريفا في سفر سوسنا ٣ شيئا عن هذا التعليم الديني. ونرى في العهد الجديد إشارة واضحة إلى وجود هذا النوع من التعليم (٢ تي ٣: ١٥(أما الكبار فقد كانوا يتلقون التهذيب الديني على أيدي الكهنة واللاويين الذين كانوا في المقدس أو في المدن التي عينت لهم في جميع أنحاء البلاد. بل كثيرا ما كان هؤلاء الكهنة واللاويون يطوفون في جميع أنحاء البلاد لكي يعلموا الشعب سنن الشريعة وفرائضها (لا١٠: ١١ و٢ أخ ١٧: ٧-٩ وحج٢: ١١).
وكانوا كل سبع سنين يقرأون الشريعة جهارا في عيد المظال على مسامع جماعة الشعب (تث٣١: ١٠-١٣) وكانت الأعياد والأناشيد والترانيم التي كتبت لهذا الغرض (تث٣١: ١٩ و٣٠، ٣٢: ١-٤٣٣(تحيي ذكرى هذه الحوادث التي حدثت في نشأة الأمة والتي جعلتها تعبد الرب فاديها والذي أحسن إليها. وقد أذاع الأنبياء المعرفة الدينية بمناداتهم، وأنهضوا الحياة الدينية في بلادهم وكانت المعاملات التجارية والنظم القضائية تجرى في الشوارع والميادين والساحات على مرأى من الناس ولذا فكانت من أهم الوسائل لتثقيف الشعب وتعليمه بالنظر والسمع ويغلب على الظن أن القراءة والكتابة كانت مألوفة لدى كثيرين من الشبان حتى في العصور المبكرة (قض٨: ١٤ وإش١٠: ١٩).
أما في العصر الإغريقي – الرومان فكانوا يوجهون عناية عظمى نحو تهذيب النشء وتعليمهم. وكانت تلحق بالمجامع مدارس أولية حيث كان يتعلم الأطفال أن يقرأوا الكتب المقدسة وأن يكتبوا. وكانوا يتعلمون أيضا شيئا من علم الحساب.
وفي نحو عام ٧٥ ق.م. صار التعليم الابتدائي إلزاميا. وقد حددت سن الالتحاق بهذه المدارس في عصر غمالائيل. فكان يلحق الأطفال بالمدارس في ذلك الحين عندما يبلغون السادسة من العمر. وكانوا يستخدمون الرقيق وغيرهم كمعلمين يقومون بتعليم أبناء الأغنياء. وكان الكتبة يقومون بالتعليم الذي يلي التعليم الابتدائي.
وكانت الموضوعات التي يعلمونها تتناول الشريعة. وقد أقيمت قاعات للدرس ألحقت بالهيكل في أورشليم أما في المدن الأخرى فكانت تلحق بالمجمع قاعة وكانت تستخدم لإلقاء المحاضرات (لو٢: ٤٦). وكان التعليم على الغالب، بالمجان ولكن يقال أنه في عصر هيرودس الكبير كان حارس الباب يجمع نقودا كرسم للدخول. ولم يكن تعليم التلاميذ قاصرا على هذه الوسائل فإنه بالإضافة إلى هذه كان رجال العلم يقيمون منافسات ومناظرات علنية بين بعضهم البعض يحضرها الذين يرغبون في العلم ومن يريدون التعليم. وكان المسيح يعلم في المجمع وفي رواق الهيكل (مر٦: ٢ ويو١٠: ٢٣).
ويرجح أن غمالائيل كان رئيسا لمدرسة للدراسات العليا وكان ذا شهرة بالغة كأستاذ (أع٢٢: ٣) ويقال أن كرسي الأستاذ أو المعلم كانت مرتفعة عن سطح أرض حجرة الدرس حتى أن قدميه كانتا في موازنة رؤوس التلاميذ. ويرجح بأن الآية المشار إليها سابقا مجازية ويراد بها أن غمالائيل كان أستاذا مشهورا وأن له في التعليم مكانة ممتازة.) انظر: [ولد]، [تلميذ]، [مؤدب]).

دِرْعَ: (انظر [ترس، سلاح]).
دَرْقُونَ: اسم عبري ربما كان معناه [سريع] أو [مستعجل] قارنه بالفعل العربي [درق] أي [أسرع] وهو اسم رئيس أسرة بين أبناء عبيد سليمان (عز٢: ٥٦ ونح٧: ٥٨).
دِرْهَمٍ: (انظر [مكاييل، أوزان، فضة]).
دُرُوسِلاَّ: اسم لاتيني وهو مؤنث دروسوس وهي صغرى بنات هيرودس أغريباس الأول من زوجته كيبروس (ولدت حوالي عام ٣٨ م) أي قبل موت أبيها في عام ٤٤ م. ولما لم تبلغ السادسة من عمرها بعد أعطي الوعد لشخص يدعى أبيفانيس بأنه سيتزوجها، وكان أبيفانيس هذا ابن أنتيخوس ملك [كومجيني] وقد وعد أبيفانيس أن يدخل الدين اليهودي ولكنه رفض ذلك فيما بعد ففشل التحالف ونقض العهد بينهما. من ثم تقدم للتزوج منها عزيز – ملك أمسا (حمص) بنفس الشروط التي طلب من أبيفانيس تنفيذها. فقبل ملك حمص أن ينفذ هذه الشروط وتم الزواج وصارت دروسلا زوجة له. وقد كانت دروسلا على جانب من الجمال الرائع ولذلك كانت أختها الكبيرة برنيكي تضطهدها وكانت برنيكي ذات جمال عادي. وقد أغرى جمال دروسلا فيلكس حاكم اليهودية الروماني فأغرى قبرصيا يدعى سمعان أن يستميلها إليه لتكون زوجة له فاستجابت لإغرائه وبخاصة لأن اضطهاد برنيكي لها جعلها في شقاء وتحدت الشريعة اليهودية وتركت زوجها وتزوجت من فيلكس – وهو أممي وعابد للأوثان. وكان ذلك في نحو سنة ٥٣ م. وولد لهما ابن سمياه أغريباس وكبر أغريباس هذا وتزوج إلا أنه هلك في انفجار بركان فيزوف (انظر: آثار يوسيفوس، الكتاب الثامن عشر والفصل الخامس والفقرة الرابعة. وكذلك الكتاب العشرين والفصل السابع والفقرتين الأولى والثانية) ومن هذه الحوادث ندرك لماذا تكلم الرسول بولس عن البر والتعفف والدينونة أمام فيلكس ودروسلا وكيف ارتعب فيلكس من كلامه)أع٢٤: ٢٤ و٢٥).
دَعْوىَ: كان رفع الدعاوي مبدأ مقررا منذ القديم في الشريعة اليهودية)تث١٧: ٨ و٩). وكانت الشريعة الرومانية تبيح للرعايا أن يرفعوا دعواهم إلى الأمبراطور إذا لم يرضوا بحكم حكام الأقاليم والمقاطعات. ولذلك رفع الرسول بولس دعواه إلى قيصر (أع٢٥: ١١).
دَعُوئِيلَ: اسم عبري معناه [معرفة الله] أو [الدعاء لله] وربما كان من أصل قريب من الفعل العربي [دعا]. وهو رجل من سبط جاد وأبو ألياساف (عد١: ١٤، ٧: ٤٢، ١٠: ٢٠) ويدعى في عدد ٢: ١٤ رعوئيل ومعناه [صديق الله].
دُّفٍّ: اسم لآلة موسيقية وهي نوع من الطبول أو هو ما يسمى [بطبل اليد]. وهي عبارة عن قطعة من الجلد الرقيق مشدودة إلى إطار من الخشب شدا محكما قويا بحيث إذا ضربت اليد على الجلد المشدود أحدث صوتا وإذا ما أتقن توقيع اليد عليها على نغم خاص أعطت صوتا موسيقيا جميلا. ويعلقون في طرف الإطار الخشبي أجراسا صغيرة فتهز اليد الواحدة الآلة وتضرب أصابع اليد الأخرى على الجلد. وكان الدف يستعمل كثيرا في الحفلات، وكانت تقوم النساء بالضرب عليه ويصحب ذلك الغناء. ومرارا كانت تضرب الدفوف ويرقص الراقصون على أنغامها.

وأحيانا ما يستعمل الدف بمفرده ولكنه في أحيان كثيرة يستعمل مع غيره من الآلات الموسيقية لمرافقة جوقات الترنيم في ترنيمها، أو تستخدم مع الفرق الموسيقية التي تشترك في عبادة الرب (تك٣١: ٢٧ وخر١٥: ٢٠ وقض١١: ٣٤ و١ صم ١٠: ٥، ١٨: ٦ و١ أخ ١٣: ٨ وأي٢١: ١٢ ومز٨١: ٢ وإش٥: ١٢).

دَفَّةِ: (انظر [سفينة]).

دُفْقَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [سوق المواشي] وهو اسم أحد الأماكن الذي حط فيه العبرانيون رحالهم أثناء ترحالهم في البرية. وكان على الطريق إلى سيناء بين البحر الأحمر ورفيديم (عد٣٣: ١٢ و١٣) وقد قال بعض العلماء أنه ربما كان مكانها اليوم [سرابية الخادم] أو مكان بالقرب من وادي المغارة.

دَفَنَ: (انظر [قبر]).

دَقَرَ: اسم عبري ومعناه [طعن] أو [معول] وهو أبو أحد الوكلاء الذين كانوا يعملون في مسح الأراضي في حكم سليمان (١ مل ٤: ٩).

دِقْلَةَ: اسم سامي وربما كان معناه [شجرة النخيل] قارنه مع الاسم العربي [دقل] أي نوع من نخيل البلح من مرتبة دنيا. وكان اسم لقوم من نسل يقطان (تك١٠: ٢٧ و١ أخ ١: ٢١) وكان سكن هؤلاء على الأغلب في الجزيرة العربية.

دِلاَيَا: اسم عبري معناه [من حرره الرب] وقد ورد:

١- اسم رجل من نسل هارون وقد نمت أسرته إلى أن صارت عشيرة في عصر داود وكان الكهنة من هذه الأسرة يكونون الفرقة الثالثة والعشرين من الكهنة)١ أخ ٢٤: ١٨).

٢- اسم أمير وهو ابن شمعيا وأحد الذين طلبوا إلى الملك يهوياقيم أن لا يحرق سفر نبوات إرميا (إر٣٦: ١٢ و٢٥).

٣- رجل من ذرية داود وهو ابن أليوعيني (١ أخ ٣: ٢٤).

٤- أحد النثينيم وجد قوم صعدوا من تل ملح وتل حرشا (عز٢: ٦٠ ونح٧: ٦٢).

٥- اسم أبي رجل حاول أن يخيف نحميا وربما كان هو الرجل الذي ذكر سابقا في (١(أو أنه حفيده (نح٦: ١٠).

دُلْبٍ: نوع من الشجر الذي ينمو عند جداول المياه وينمو إلى ارتفاع يتراوح بين ٧٠ و٩٠ قدما وأوراق هذا النوع من الشجر تشبه كف اليد، أو تشبه أوراق شجر الجميز. وقد أطلقوا عليه في اللاتينية اسم Platanus orientalis وينمو في جنوبي أوروبا وغرب آسيا. وينمو في فلسطين كشجر بري على جوانب الجبال. كما أنهم يزرعونه في أماكن كثيرة وقد ورد ذكره مرتين في الكتاب المقدس (تك٣٠: ٣٧ وحز٣١: ٨).

دِلْعَانُ: اسم عبري من أصل معناه [اندلع أو امتد]. وهو اسم بلدة في البقاع السفلى من أرض يهوذا بقرب المصفاة (يش١٥: ٣٨) ومكانها في الوقت الحاضر تل النجيلة.

دَلْفُونَ: اسم أكادي معناه [من لا ينام] وهو ابن هامان (إس٩: ٧).

دَلْمَاطِيَّةَ: إقليم على الشاطئ الشرقي من البحر الأدرياتيكي ويشمل الإقليم عددا كبيرا من الجزر الصغيرة المجاورة له. وقد أخضع الرومان القبائل الجبلية في

هذا الإقليم في عام ٩ م. بقيادة أوغسطس قيصر وطيباريوس قيصر وأصبح الإقليم مقاطعة رومانية من ذلك الحين. وكانت تعتبر في الأصل جزءا من الليريكون. وكان هذا أقصى حدود رحلات الرسول بولس التبشيرية في هذه النواحي (رو١٥: ١٩) وكان رفيقه تيطس بعد أن بقي مدة من الزمن مع بولس في العاصمة الإيطالية قد ارتحل إلى دلماطية. ويرجح أنه ذهب هناك لكي يذيع بشارة الإنجيل بين سكان ذلك الإقليم (٢ تي ٤: ١٠) وهي اليوم جزء من دولة يوغسلافيا.

دَلْمَانُوثَةَ: مكان يرجح أنه كان يقع على الشاطئ الغربي من بحر الجليل بالقرب من مجدل. ويظن بعضهم أنها نفس مجدل، ويظن آخرون أن مكانها خان المنية بالقرب من طبغة [الطابغة]. وقد أبحر إليها يسوع وتلاميذه بعد إطعام الأربعة الآلاف)مر٨: ١٠ قارنه مع مت١٥: ٣٣٩).

دَلِيلَةُ: اسم عبري معناه [معشوقة] أو [مدللة] وهي امرأة فلسطينية من وادي سورق وقد أغوت شمشون فأحبها إلى أن وقع في حبائلها فانتزعت منه سر قوته فسلمته إلى أيدي أعدائه الذين قلعوا عينيه وسجنوه في غزة إلى أن انتهت حياته بموته مع أعدائه (قض١٦: ٤-٢٢) (انظر [شمشون]).

دِمِشْقَ: عاصمة سوريا وأكبر مدنها. تقع على مسافة نحو خمسة وستين ميلا شرقي البحر الأبيض المتوسط وعلى مسافة نحو ١٣٣ ميلا إلى الشمال الشرقي من أورشليم. والمدينة مقامة في سهل عند السفح الشرقي لجبل لبنان الصغير. وينبع في هذه السلسلة من الجبال نهران يجريان شرقا وهما: نهرا أبانة وفرفر المذكوران في الكتاب المقدس (٢ مل ٥: ١٢). ويدعيان الآن بردى والأعوج. ويتفرع هذان النهران إلى جداول كثيرة تسقي مياهها الحدائق والبساتين التي تحيط بدمشق. وتقع دمشق على ارتفاع نحو ٢٣٠٠ قدم فوق سطح البحر وجوها معتدل. وهي مركز هام لطرق التجارة. وهناك طريق يسير غربا وجنوبا إلى أن يصل إلى البحر الأبيض المتوسط ومصر. وطريق ثان يسير جنوبا إلى شرق الأردن والجزيرة العربية. وطريق ثالث يسير عبر الصحراء إلى بغداد. وطريق رابع يسير شمالا إلى حلب. ودمشق مشهورة بأسواقها والأقمشة التي تروج تجارتها فيها وكذلك اشتهرت بالأواني المعدنية.

تاريخها: مدينة دمشق عريقة في القدم. وقد ورد ذكرها في عصر إبراهيم (تك١٤: ١٥). وكان أليعازر الدمشقي الموكل على بيت إبراهيم من هذه المدينة. وكانت دمشق في عصر داود إحدى الممالك التي قامت في الهلال الخصيب. وقد غزاها داود وأقام فيها حامية)٢ صم ٨: ٥ و٦ و١ أخ ١٨: ٥ و٦). وبعد أن محق المملكة السورية في صوبة، قام رجل يدعى رزون، وكان هذا من رعايا ملك صوبة سابقا، وجمع حوله جماعة من الرجال وتمكن من أخذ دمشق حيث أسس المملكة السورية. ودامت الحرب بينها وبين المملكة الشمالية أو مملكة السامرة آمادا طويلة (١ مل ١١: ٢٣ و٢٤) وكانت دمشق عاصمة حزيون وطبريمون وبنهدد (١ مل ١٥: ١٨ و٢٠، ٢٠: ٣٤ و٢ مل ٨: ٧) وحزائيل (١ مل ١٩: ١٥ و١٧ و٢ مل ٨: ٨-١٥) ورصين. وكان هناك حلف بين طبريمون وبنهدد الأول وبين ملوك يهوذا (١ مل ١٥: ١٨ و١٩ و٢ مل ١٦: ٢ و٣) ولقد اتفق آخاب على أن يبني أسواقا في دمشق (١ مل

٢٠: ٣٤) وقد تحالف ملوك دمشق مع ملوك الفينيقيين وآخاب ملك السامرة وقاموا بحرب ضد شلمناصر ملك أشور واشتبكوا معه في الحرب في معركة قرقر في سنة ٨٥٣ ق.م. ومع أنه هزم المتحالفين إلا أنهم تمكنوا من وقف تقدم الأشوريين. ولكن شلمناصر عاد وهزم حزائيل ملك دمشق سنة ٨٤٢ على جبل حرمون واضطره إلى أن يدفع الجزية ولما تحالف رصين ملك دمشق وفقح ملك إسرائيل في سنة ٧٣٤ ق.م. وإرادا مهاجمة أورشليم استنجد آحاز ملك يهوذا بتغلاث فلاثر ملك أشور فجاء إلى دمشق وأخذها (سنة ٧٣٢ ق.م) وحمل أهلها في السبي إلى قير وقتل رصين (٢ مل ١٦: ٥-٩ وإش٧: ١-٨: ٦ وعا١: ٣-٥) ولكن سرعان ما استعادت دمشق نجاحها ومكانتها وازدهارها (حز٢٧: ١٨). وانتقلت من الأشوريين إلى الكلدانيين ومنهم إلى الفرس ثم انتقلت إلى اليونان المقدونيين. وكانت دمشق إحدى المدن التي تكونت منها ديكابوليس أو العشر المدن. وقد أخذ القائد الروماني ميتللوس مدينة دمشق عام ٦٤ ق.م. وفي العام التالي أي ٦٣ ق.م. أصبحت سوريا مقاطعة رومانية وكان عدد كبير من اليهود يسكنون دمشق. وكانت هناك عدة مجامع (أع٩: ٢) وحروب يوسيفوس الكتاب الثاني والفصل العشرون والفقرة الثانية) وبالقرب من دمشق ظهر المسيح لشاول الطرسوسي في الطريق إذ كان ذاهبا إليها ليضطهد المسيحيين فيها، فسقط إلى الأرض وسمع الصوت السماوي (أع٩: ٢ و٣ و٨-١٠، ٢٢: ٦ و١٠-١٣، ٢٦: ١٢) وقد تدلى من أسوارها ليهرب من غضب اليهود فيها (أع٩: ٢٤ و٢٥ قارنه مع ص٢٦: ٢١ وغلا١: ١٧). وكانت المدينة في عصر الرسول بولس في يدي الحارث ملك البلاد العربية الن عرفت باسم [بيترايا] أو البتراء ولكنها سرعان ما عادت إلى أيدي الرومان (٢ كو ١١: ٣٢ و٣٣).

آثارها: بني جامع دمشق الكبير في مكان كنيسة القديس يوحنا المعمدان التي كان قد بناها الإمبراطور قسطنطين ويرجح أن هيكل رمون (٢ مل ٥: ١٨) كان في نفس هذا المكان والشارع الذي يدعى [الْمُسْتَقِيمُ] الذي أقام بولس بالقرب منه لما ذهب إلى دمشق (أع٩: ١١) يدعى الآن سوق الطويلة وفيه أعمدة قديمة وربما ترجع إلى عصر الرسول بولس. ويقع بيت حنانيا (أع٩: ١٠) كما يذكر التقليد في الحي المسيحي والمكان الذي تدلى منه بولس من السور في زنبيل (أع٩: ٢٥) مكانه الآن كنيسة.

دُمُوعِ فِي زِقٍّ: وردت هذه العبارة في مز٥٦: ٨ ويظن أنها تشير إلى عادة كانت شائعة عند المصريين القدماء وعند الفينيقيين والرومانيين إذ كان أولئك القوم يجمعون الدموع التي تذرف من أعين النائحين في أوقات تقديم التعزية. وكانت هذه الدموع تحفظ في قارورة تدعى زق الدموع وتوضع على أضرحة الموتى لتكون شاهدا على حزن الأحياء على الميت، ومحبتهم له وشعورهم بفداحة الخسارة لفقده. وكان زق الدموع يصنع عادة أما من الزجاج أو من الفخار.

دُمَّلَ، دُمَّلَةٌ: الدمل هو قرحة ملتهبة. وقد ضرب الناس والبهائم بالدمامل في الضربة السادسة التي حلت بآل فرعون في زمن موسى (خر٩: ٨-١١). ويوجد نوع خاص من الدمامل هو من ضمن علامات البرص (لا١٣: ١٨-٢٠) وستكون الدمامل

جزءا من العقاب الذي يحل بالذين يعبدون الوحش (رؤ١٦: ٢).
بَابِ الدِّمْنِ: وهو أحد أبواب أورشليم في عصر نحميا (نح٢: ١٣، ٣: ١٣ و١٤، ١٢: ٣١). وكان هذا الباب يقع على مسافة ألف ذراع شرقي باب الوادي حيث يلتقي واد تيروبيون أو الوادي بوادي هنوم جنوبي بركة سلوام الحالية. ويرجح أن هذا الباب سمي باب الدمن أو باب الزبل لأن الأقذار والمهملات كانت تحمل من المدينة من هذا الباب وتطرح في وادي هنوم.
دِمْنَةُ: مدينة للاويين كانت تقع ضمن نصيب زبولون (يش٢١: ٣٥) ويرجح أنها نفس رمون المذكورة في يش١٩: ١٣ وهي قرية رمانة الحديثة التي تبعد مسافة ستة أميال شمالي الناصرة.
دَمٍ: الدم هو السائل الحيوي الذي يسير في الجسم. وحياة الإنسان في دمه (لا١٧: ١١ و١٤) أو أن الدم هو الحياة (تث١٢: ٢٣) أو أنه العنصر المادي فيها. فهناك عنصر آخر غير مادي كما يعلمنا الكتاب المقدس (مز١٠٤: ٢٩ و٣٠) وبما أن الدم يمثل الحياة وبما أن الحياة مقدسة أمام الله فقد قيل عن دم هابيل أنه صرخ إلى الله من الأرض طالبا الانتقام له (تك٤: ١٠) وبعد الطوفان مباشرة حرم أكل دم الحيوانات مع أنه قد صرح بذبحها وأكلها كطعام (تك٩: ٣ و٤ وأع١٥: ٢٠ و٢٩). وقد نصت الشريعة على أن سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه (تك٩: ٦). وفقدان الحياة هو عقاب الخطيئة وكان من الضروري أن تسلم هذه الحياة رمزا حتى تمحى الخطيئة (عب٩: ٢٢) ولذا فقد نصت الشريعة الموسوية على أن دم الذبائح التي تذبح أو تصطاد لأكلها طعاما ينبغي أن يغطى بالتراب لأن الله منع تناول الدم كطعام وخصصه للتكفير عن الإثم (لا١٧: ١٠-١٤ وتث١٢: ١٥ و١٦).
أما العبارات التي وردت في العهد الجديد مثل [دَمِ يَسُوعَ] و[دَمِ الْمَسِيحِ] و[دَمُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ] و[دَمِ الْحَمَلِ] فكلها عبارة رمزية مجازية يقصد بها الموت الكفاري (١ كو ١٠: ١٦ وأف٢: ١٣ وعب٩: ١٤، ١٠: ١٩ و١ بط ١: ٢ و١٩ و١ يو. ١: ٧ ورؤ٧: ١٤، ١٢: ١١).
وَلِيُّ الدَّمِ، أو مُنْتَقِمِ الدَّمِ: وهو الشخص الذي يتولى إيقاع العقاب بالقاتل ولذا فيعطي القانون حقه من الإجلال، ويسري على البشر قول الوحي إن سافك دم الإنسان بالإنسان يسفك دمه (تك٩: ٥ و٦ وعد٣٥: ٣١) وعندما تنتظم الحياة المدنية يصبح من واجب محاكم العدل أن تقتص من فاعل الإثم. غير أنه في العالم السامي القديم كما كان عند غيرهم من الشعوب كالإغريق وقبائل الجرمان والسلاف كان العرف المتبع أن ينتقم الإنسان لنفسه. فكان عندما يقتل أحد أو يموت من جراء حادثة ما، كان على أقرب الأقرباء إلى الميت أن ينتقم له وكان يدعى [مُنْتَقِمِ الدَّمِ] فيقتل القاتل أو من تسبب في موت قريبه ولو عن غير قصد بدون محاكمة تظهر ظروف القتل وبواعثه. وكان أقرب أقرباء من قتل انتقاما للدم يأخذ على نفسه مهمة قتل من قتل قريبه. وهكذا تبدأ سلسلة من الثأر بين أسرتي القاتل والمقتول. وقد وضعت الشريعة الموسوية قواعد أزالت كثيرا من سيئات نظام [الثأر]. فتعينت مدن للملجأ يهرب إليها القاتل غير المتعمد. ويعطى فرصة للمحاكمة فتثبت براءته إن كان بريئا أو تثبت إدانته أن كان قد ارتكب القتل

عمدا وعن سابق قصد (عد٣٥: ١٩ و٢٤ و٢٧ و٢ صم ١٤: ١١) (انظر [مدن ملجأ]).
دَنَسَ: تعتبر الشريعة الموسوية نجسا أي شخص أو أي شيء يمس شخصا نجسا أو شيئا نجسا مثل جسم ميت أو ما أشبه (لا١٧: ١٥) وكانت تفرض بعض الفروض والطقوس من غسل وغيره لإزالة مثل هذه النجاسة. وتعتبر بعض الخطايا في العهد القديم نجاسة إذ أنها تنجس الإنسان من ناحية روحية، كالزنى مثلا (لا١٨: ٢٠) والقتل (إش٥٩: ٣) وعبادة الأوثان (حز٣٧: ٢٣).
أما في العهد الجديد فقد علم الرب يسوع المسيح بأن النجاسة التي تمس النفس أو الروح أشد خطرا وأعظم ضررا على الإنسان من النجاسة الطقسية (مت١٥: ١٨ ومر٧: ١٨ و٢٢) وقد سار الرسل في هذا السبيل سيرة المخلص في إبراز الخطر الذريع الكامن في النجاسة الروحية وفي بيان الأهمية العظمى للطهارة الروحية (رو١٤: ٢٠ وعب١٢: ١٥ ويع٣: ٦). وقد أعطى الله بطرس درسا في الرؤيا بأن الفرائض الطقسية بحسب الشريعة الموسوية قد أصبحت في المسيح ولا أثر لها على المؤمن ولا سلطان لها عليه (أع١٠: ١١-١٥).
دَنَّةُ: قرية في أرض يهوذا الجبلية (يش١٥: ٤٩) ومكانها الآن دير الشمس أو سميا بين يوطة (يطة) والظاهرية.
دِنْهَابَةُ: اسم أدومي ربما كان معناه [من يعطي حكما] وكانت عاصمة بالع ملك أدوم (تك٣٦: ٣٢ و١ أخ ١: ٤٣) وربما كان مكانها اليوم [خربة الدن] وهي بلدة في موآب جنوبي أرنون بقليل.
دَّهْرِ: تستعمل هذه الكلمة لعدة معان:
١- تستعمل للدلالة على الزمن الطويل سواء أكان في الماضي أم في المستقبل)تك٦: ٤، ٩: ١٢ وغيره).
٢- تستعمل للزمن الحاضر (لو١٦: ٨، ٢٠: ٣٤ وروم١٢: ٢ و١ كو ١: ٢٠) وغالبا ما تشير إلى الشر الذي في العالم.
٣- تستعمل عن انقضاء العالم (٢ بط ٣: ١٨).
٤- تستعمل للدلالة على الأزل والأبد (مز٤٥: ٦، ١٠٢: ٢٤ وعب١: ٨).
دَّهْوِيُّونَ: وردت هذه الكلمة في بعض النسخ من الترجمات العربية ترجمة لكلمة آرامية في عزرا ٤: ٩ فجاءت اسما لشعب معين. وقد ذكر المؤرخ اليوناني هيرودتس شيئا عن قبيلة في الأمبراطورية الفارسية اسمها داي. ولا يعرف على وجه التحقيق إذا ما كانت هذه القبيلة هي نفس الدهويين أم لا.
وقد وردت قراءة أخرى للأصل الآرامي للكلمة تشير إلى أن معناها هو [أي أنه] وهذا هو المعنى الوارد في النسخ من الترجمة السبعينية ولذلك فهو يوجد في معظم الترجمات الحديثة. وهذا التفسير للكلمة بالنسبة إلى القرينة مستساغ ومعقول وتكون قراءة العبارة هكذا: [والشوشنيون أي العيلاميون] فقد كانت شوشن أو سوسة عاصمة عيلام.
دُوَاغُ: اسم أدومي معناه [شديد الخوف] وكان رئيس رعاة لشاول (١ صم ٢١: ٧) وكان في نوب في الخيمة وقد كان داود هاربا من أمام شاول فوصل إلى نوب وتمكن من الحصول على طعام وسيف من أخيمالك الذي لم يعلم بأنه هارب من

الملك (عنوان مز٥٢) فأخبر دواغ شاول بما حدث فثارت ثائرة الملك واستدعى أخيمالك والكهنة الذين كانوا معه وطلب منهم إيضاح ما حدث. فلم يكتف شاول بهذا الإيضاح وطلب إلى الحراس أن يقتلوا الكهنة فامتنعوا عن ذلك الأمر فأمر شاول دواغ أن يقوم بقتلهم فقتل خمسة وثمانين كاهنا. ثم هاجم قريتهم وقتل النساء والأولاد وأهلك الماشية أيضا (١ صم ٢٢: ٧-٢٣).

دُوثَانَ: كلمة عبرية ربما تعني [آبار] وهي بلدة لا تبعد كثيرا عن شكيم والسامرة ويمر بها طريق القوافل (تك٣٧: ١٤ و١٧ و٢٥ و٢ مل ٦: ١٣). وقد ألقي يوسف في بئر بالقرب منها ثم أخرج من البئر وبيع للمديانيين (تك٣٧: ١٧-٢٨). وقد حاصر الآراميون أليشع في تلك البلدة ولكن ضرب جنود الجيش المهاجم بالعمى وأخذوا إلى السامرة، ومن هناك أرسلوا إلى بلادهم دون أن يصابوا بأذى (٢ مل ٦: ٨-٢٣) ومكانها الآن تل لا يسكنه أحد ويدعى [تل دوثان] بالقرب من بئر تبعد مسافة تسعة أميال ونصف شمالي شرقي السامرة. وبالقرب من التل توجد طريق للقوافل وعلى أغلب الظن أنها الطريق التي سارت فيه القوافل منذ عصر يوسف. وبالقرب منها حفر تخزن فيها المياه شبيهة بالبئر التي ألقي فيها يوسف. وقد أثبتت الكشوف الحديثة أن تل دوثان كانت مدينة آهلة بالسكان في زمن يوسف وفي زمن أليشع.

دُّودَةَ، ودُّودَ: يطلق هذا الاسم على أي حيوان صغير زاحف، لا عظام في جسمه ويتكون من عدة مفاصل أو حلقات متحركة ولا أطراف له أو أن كانت له أطراف فقصيرة جدا. ويطلق على الدودة في اللغة العبرية اسم [تولع] أو [تولعث] وفي اليونانية اسم [سكولكس]. وقد ورد ذكرها بأنها متلفة للعنب والكروم (تث٢٨: ٣٩ ويون٤: ٧). وقد تولد الدود في المن الذي اختزنه العبرانيون في البرية إذ أبقى أناس منهم بعضا من المن إلى الصباح (خر١٦: ٢٠) كذلك يأكل الدود الجثث (إش١٤: ١١ وقارن إش٦٦: ٢٤ مع مر٩: ٤٨). وقد يكون الدود سببا في موت الأحياء (أع١٢: ٢٣) ويقارن ضعف الإنسان وحقارته بالدودة (أي٢٥: ٦ وإش٤١: ١٤).

دُودَانِيمُ: الرابع بين أبناء ياوان (تك١٠: ٤) كما ذكر في بعض المخطوطات العبرية. أما بعض المخطوطات العبرية الأخرى وكذلك الترجمات اليونانية القديمة والسامرية فقد ذكرته باسم رودانيم. وكذلك ورد الاسم بهذه الصيغة في ١ أخ ١: ٧ في كثير من المخطوطات والترجمات. وقد ظن الكثيرون أن صيغة الاسم الصحيحة في تك١٠: ٤ هي رودانيم.

دُودَاوَاهُو: اسم عبري معناه [محبوب الرب] أو [الرب صديق] وهو اسم رجل من مريشة، وهو أبو أليعزر الذي تنبأ عن تحطم سفن يهوشافاط (٢ أخ ٢٠: ٣٧).

دُودَايُ: (انظر [دودو] (٢).

دُودُو: اسم عبري اختصار دوداواهو وقد ورد اسم:

١- رجل من يساكر وهو من أسلاف القاضي تولع (قض١٠: ١).

٢- رجل أخوخي وهو أبو ألعازار أحد أبطال داود الثلاثة الذين كانوا في المرتبة الأولى (٢ صم ٢٣: ٩) وقد ورد باسم دوداي في الأصل العبري في ١ أخ ١١: ١٢. وقد عين داود دوداي هذا قائدا حربيا لفرقة الشهر الثاني.

٣- رجل من بيت لحم وهو أبو ألحانان أحد أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٢٤ و١ أخ ١١: ٢٦).

دُورٍ: اسم كنعاني معناه [مسكن] وقد ورد اسما لمدينة كنعانية على البحر الأبيض المتوسط (يش١١: ٢ و١ مكابيين ١٥: ١١) تبعد مسافة ثمانية أميال شمالي قيصرية. وقد هزم يشوع ملكها (يش١٢: ١ و٢٣) وكانت تقع في نصيب أشير ولكنها أعطيت لسبط منسى (يش١٧: ١١) ولكن لم يتمكن ذلك السبط من إخراج الكنعانيين منها (قض١: ٢٧) وقد ورد في نقش لرمسيس الثاني عشر بأن [زكالو] وهم شعب جاء عن طريق البحر، احتلوا تلك المدينة في القرن الثاني عشر قبل الميلاد. وقد كان الإقليم المحيط بدور من ضمن الأقاليم التي كانت تدفع جزية لسليمان (١ مل ٤: ١١). وفي القرن الرابع قبل الميلاد ضمت صيدون دور ويافا إليها. وفي سنة ٢١٧ ق.م. حاصرها أنتيخوس الكبير وحوالي سنة ١٣٨ ق.م. حاصرها أنتيخوس السابع برا وبحرا (١ مكابيين ١٥: ١١-١٤ ويوسيفوس: آثار، الكتاب الثالث عشر والفصل السابع والفقرة الثانية) وفي أيام الأسكندر جناوس أخذها مدة من الزمن الطاغية زويلوس (يوسيفوس: آثار الكتاب، الثالث عشر والفصل الثاني عشر والفقرة الثانية) وتوجد بقايا دور في البرج شمالي بلدة الطنطورة بقليل.

دَارَ: (انظر [مسكن، هيكل]).

دَارِ الْوِلاَيَةِ: الكلمة اليونانية المترجمة دار الولاية هي [براتوريون Praitorion ومعناها أصلا [مكان البريتور Praetor]. وكان هذا موظفا رومانيا يشغل مركزا مهما. فربما كان حاكم ولاية كبيلاطس البنطي الذي كان حاكم اليهودية.

وقد ورد اسم دار الولاية في الأناجيل للدلالة على قصر الحاكم الروماني في أورشليم حيث حاكم بيلاطس البنطي يسوع المسيح وسمح بصلبه (مت٢٧: ٢٧ ومر١٥: ١٦ ويو١٨: ٢٨ و٣٣، ١٩: ٩). وقد ذكر المؤرخ اليهودي يوسيفوس وفيلسوف الإسكندرية اليهودي [فيلو] أن حكام اليهودية الرومانيين عندما كانوا يشغلون قصر هيرودس الكبير في مكان القلعة الحديثة في القدس وهذا ما يعتقده أغلبية العلماء الآن. ويقول التقليد في أورشليم بأن مكان قصر الحاكم كان إلى جانب برج أنطونيا إلى شمال الحرم الشريف قليلا ولذا فطريق الجلجثة [أو درب الصليب] بحسب هذا التقليد يبدأ من هذا المكان. وقد اكتشفت بالقرب من هذا المكان أحجار بلاط عليها رسوم منقوشة تظهر أن الجنود الرومانيين كانوا في هذا المكان في مدة وجود الرب يسوع على الأرض. ولكن لا تثبت هذه الحقيقة أن قصر الحاكم الروماني كان بجوار برج أنطونيا.

دَوْرٍ: (انظر [جيل]).

دُورَا: اسم أكادي معناه [دائرة أو حائط] سهل واسع في أقليم بابل حيث نصب نبوخذنصر تمثال الذهب (دا٣: ١) وقد أطلق اسم دورا على عدة أماكن في بابل. ويوجد هناك نهر يسمى نهر دورا وبقربه تلال تسمى [تلول دورا] وهي تقع في بلاد العراق الحديثة.

دُومَةُ: اسم عبري معناه [سكوت] وقد ورد:

١- اسم ابن إسماعيل (تك٢٥: ١٤ و١ أخ ١: ٣٠).
٢- اسم بلدة في أرض يهوذا الجبلية (يش١٥: ٥٢) ومكانها اليوم الدومة وهي تبعد مسافة عشر أميال جنوبي غرب حبرون وعلى مسافة ميلين ونصف شمالي الظاهرية.
٣- اسم مكان ذكر في إش٢١: ١١ مع سعير أو أدوم. ويعتقد بعضهم أن هذا المكان هو الواحة التي تسمى [دومة الجندل]. وتدعى الآن [الجوف] وهي في الشمال الغربي من شبه الجزيرة العربية على نحو مسافة مائة ميل من حدود الأردن. وربما سكن نسل دومة ابن إسماعيل هذه البلاد. وربما اختار النبي اسم هذا المكان لأنه شبيه باسم آدوم المجاورة لها ويشير الاسم العبري إلى الخراب.
دَوَاءَ: من ضمن الأدوية المذكورة في الكتاب المقدس: الزيت (إش١: ٦ ويع٥: ١٤). والزيت ممزوج مع الخمر (لو١٠: ٣٤)، وأقراص التين (٢ مل ٢٠: ٧)، والبلسان)إر٨: ٢٢)، وأوراق بعض الأشجار (حز٤٧: ١٢) والخمر لأجل المعدة (١ تي ٥: (٢٣ والكحل للعينين (رؤ٣: ١٨ ((انظر [طب]).
دِيبُونَ: اسم موآبي ربما كان معناه [هزال] أو [انحلال] وهو:
١- اسم مدينة في موآب شمالي أرنون وقد أخذها الأموريون من موآب ثم أخذها العبرانيون (عد٢١: ٣٠، ٣٢: ٣) وقد بناها الجاديون (عد٣٢: ٣٤) ومن ذلك الوقت دعيت ديبون جاد (عد٣٣: ٤٥ و٤٦) ومن بعد ذلك أعطيت لسبط رأوبين (يش١٣: ٩ و١٧) ثم احتلها الموآبيون قبل زمن الملك ميشع ملك موآب (انظر الحجر الموآبي سطري ٢١ و٢٨ وأش١٥: ٢ وإر٤٨: ١٨ و٢٢) واسمها في العربية ذيبان وهي خربة على بعد ثلاثة أميال شمالي نهر أرنون وشمالي غربي عراعير. وقد اكتشف الحجر الموآبي بين خرائب ديبون في عام ١٨٦٨ (انظر [الحجر الموآبي]) وقد كشف التنقيب في ديبون عن حائط المدينة الموآبي وعن بعض الخزف.
٢- اسم قرية كانت تقع في أرض يهوذا (نح١١: ٢٥) وربما هي ديمونة.
دِيشَانُ: اسم سامي معناه [ظبي] وهو أحد أولاد سعير الحوري (تك٣٦: ٢١ و٢٨ و٣٠ و١ أخ ١: ٣٨ و٤٢).
دِيشُونُ: اسم سامي معناه [ظبي] وقد ورد:
١- اسم أحد أولاد سعير الحوريرتك٣٦: ٢١ و٣٠ و١ أخ ١: ٣٨ و٤٢).
٢- اسم ابن عنى وحفيد سعير (تك٣٦: ٢٥ و١ أخ ١: ٤١) وقد ظن بعضهم أن (١ و٢(يشيران إلى نفس الشخص.
دّيكُ: (انظر [صياح الديك]).
دِيمَاسُ: اسم يوناني ربما كان اختصار ديمتريوس أحد زملاء بولس في خدمته. وقد أرسل سلامه من رومية إلى الكولوسيين وإلى فليمون (كو٤: ١٤ وفل٢٤) ثم من بعد ذلك هجر الرسول لأنه لم يود أن يحتمل الألم والاضطهاد فذهب إلى تسالونيكي (٢ تي ٤: ١٠).
دِيمِتْرِيُوسُ: اسم يوناني معناه [يخص ديميتر] وكانت ديميتر هذه إلهة الزراعة وقد ورد:
١- اسم ديمتريوس الأول، الملقب سوتر وكان ملك سوريا السلوقي وقد ملك من

عام ١٦٢ إلى ١٥٠ ق.م. وهو الذي أرسل جيوشا ضد اليهود بقيادة ليسياس نيكانور وقد هزم يهوذا المكابي هذه الجيوش في معركة مهمة ولكن بكيديش قتل يهوذا المكابي في النهاية (١ مكابيين ٧: ١-١٠: ٥٠ و٢ مكابيين ١٤: ١-٤٠).

٢- ديمتريوس الثاني الملقب نيكاتور ملك سوريا السلوقي الذي ملك في سوريا من عام ١٤٥ إلى ١٣٨ ق.م. ثم ملك أيضا من عام ١٢٩ إلى عام ١٢٥ ق.م. وقد منح اليهود مقدارا من الاستقلال (١ مكابيين ١٠: ٦٧-١٤: ٣).

٣- ديمتريوس صائغ وصانع هياكل فضة في أفسس إذ كان يصنع النماذج لهيكل ديانا [أَرْطَامِيسُ] ولما رأى أن هناك خطرا على صناعته بسبب مناداة المسيحيين ضد الأصنام وانتشار الإيمان المسيحي أثار زملاءه في الصناعة ضد الرسول بولس وهيج الرعاع فكانوا يصيحون لمدة ساعتين [عَظِيمَةٌ هِيَ أَرْطَامِيسُ الأَفَسُسِيِّينَ] (أع١٩: ٢٤-٤١) وقد أرغمت ثورة الجمهور بولس أن يذهب إلى مكدونية (أع٢٠: ١).

٤- مسيحي يدعى ديمتريوس كتب عنه يوحنا قائلا: [دِيمِتْرِيُوسُ مَشْهُودٌ لَهُ مِنَ الْجَمِيعِ وَمِنَ الْحَقِّ نَفْسِهِ، وَنَحْنُ أَيْضاً نَشْهَدُ، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ شَهَادَتَنَا هِيَ صَادِقَةٌ] (٣ يو. ١٢).

دِيمُونَ: اسم آخر لديبون في موآب (أش١٥: ٩) ويرجح أن النبي اختار هذا الاسم لأن فيه في اللغة العبرية بعض القرابة اللفظية من كلمة [دم] المذكورة في نفس العدد. ومياه ديمون المذكورة في هذا العدد هي في الغالب مياه نهر أرنون.

دِيمُونَةَ: بلدة في جنوب يهوذا في النقب بالقرب من أدوم (يش١٥: ٢٢) ويرجح أنها نفس ديبون المذكورة في نح١١: ٢٥ ومكانها اليوم [القباب أو القبيبة] في الشمال الشرقي من عرعرة وشرقي [تل الملح].

دِّين: (انظر [قرض، قرض]).

دَانٌ، يَدِينُ، دِّين، دَيْنُونَةً: تطلق هذه الكلمات على حكم الله على الناس بحسب أعمالهم (مت١٠: ١٥، ١٢: ٣٦ وجا١١: ٩ وأع١٧: ٣١ وعب٩: ٢٧ و٢ بط ٢: ٩، ٣: ٧ و١ يو. ٤: ١٧). وقد أعطيت الدينونة للرب يسوع المسيح فهو الديان الذي يقف أمامه جميع البشر لكي يعطوا حسابا عن أعمالهم في الجسد خيرا كانت أم شرا (مت٢٥: ٣١ و٣٢، ٢٦: ٦٤ ويو٥: ٢٢ وأع١٧: ٣١ وروم٢: ١٦ و٢ كو ٥: ١٠) وهذه الدينونة عامة وشاملة (يو٥: ٢٧ و٢٩ وروم١٤: ١٠ و٢٢ و٢ كو ٥: ١٠ وروم٢: ١٢ و١٣) وحكم هذه الدينونة نهائي ولا يقبل النقض ولا الاستئناف. وبموجب هذا الحكم يدخل الأبرار إلى أمجاد ملكوت المسيح وأفراحها، ويذهب الأشرار إلى الظلمة الخارجية واليأس الأبدي (قابل ما تقدم مع مت٢٥: ١٤-٤٦ و١ كو ١٥: ٥٢-٥٧ و١ تس. ٤: ١٤-١٧ وعب٦: ٢).

دِينَارٍ: اللفظ العربي يرجع إلى أصل لاتيني هو دينارِيوس [Denarius] ومعناه [عشرة] لأن هذه العملة كانت تساوي أصلا عشرة [آسات] رومانية. وكان الدينار عملة رومانية من الفضة وكان وزنها في عصر العهد الجديد ثلاثة جرامات وكانت تساوي نصف ليرة لبنانية أو ستة أو سبعة قروش مصرية. وكان الدينار الأجر العادي للعامل في اليوم (مت٢٠: ٢) وكان على اليهود أن يتعاملوا بهذه العملة عندما كانوا يدفعون الجزية لروما ولذا فقد استخدم السيد المسيح هذه العملة في

الجواب على السؤال الخاص بدفع الجزية لقيصر (مت٢٢: ١٩). وقد نقش على الدينار الذي كان متداولا في أيام السيد المسيح على الأرض، صورة طيباريوس قيصر واسمه وألقابه.

دِينَةُ: اسم عبري معناه [دينونة] وهي ابنة يعقوب من ليئة ولم يكن ليعقوب بنات سواها. ثم أنه بينما كان يعقوب راجعا من فدان آرام إلى أرض كنعان مر على سالم - وهي بلدة في شكيم فخرجت ابنته دينة لترى بنات تلك البلاد فرآها شكيم بن حمور وكان أمير البلاد هناك فأغواها وأذلها ثم طلب أن يتزوجها فأبى أخوتها إلا أذا اختتن هو وكل الذكور في شكيم. فقبل حمور وابنه شكيم هذا الشرط وكلما أهل مدينتهما واختتن جميع الذكور في تلك المدينة. ولما تحقق شمعون ولاوي من أن أهل شكيم يتوجعون بسبب اختتانهم وأنهم لا يستطيعون أن يدافعوا عن أنفسهم هجما على المدينة وقتلا حمور وشكيم ونهبا المدينة وسبيا الأطفال والنساء. أما يعقوب فقد وبخهما على عملهما هذا غير أنهما احتجا بغيظهما الشديد على شكيم لما ارتكب من أذلال أختهما (تك٣٠: ٢١، ٣٤: ١-٣١) وقد ذكرت دينة مع بقية أسرة يعقوب الذين ذهبوا إلى مصر (تك٤٦: ٨ و١٥).

دّينِيُّونَ: ورد هذا الاسم في الترجمات العربية للكتاب المقدس المتداولة بين أيدينا، لقبيلة كانت تقطن السامرة بدل الإسرائيليين الذين ذهبوا إلى السبي (عز٤: ٩) ولكن بعض مخطوطات الترجمة اليونانية المعروفة بالترجمة السبعينية ومعظم الترجمات الحديثة تفسر هذه الكلمة على أنها تعني [قضاة].

دِيُوتْرِيفِسَ: اسم يوناني معناه [من يعوله زفس] وكان أحد أعضاء الكنيسة التي كان غايس الذي أرسل إليه يوحنا رسالته عضوا فيها. وقد كان يحب أن يكون بارزا ظاهرا في الكنيسة وقد رفض أن يقبل الرسول يوحنا أو الأخوة الذين ذهبوا. وقد طرد الذين قبلوهم (٣ يو. ٩ و١٠).

دِيُونِيسِيُوسُ: اسم يوناني معناه [من يخص الإله ديونيسوس] وكان هذا أحد الذين قبلوا الديانة المسيحية بناء على مناداة بولس في أثينا (أع١٧: ٣٤) وقد سمي بالأريوباغي لأنه كان قاضيا في محكمة أثينا العليا التي كانت تسمى أريوس باغوس. ويقول مؤرخو الكنيسة أنه أصبح فيما بعد كارزا شهيرا بالإنجيل وأنه مات شهيدا في أثينا في سنة ٩٥. وقد وجدت كتابات نسبت إليه ولكن يرجح أنها ترجع إلى القرن الخامس الميلادي فقط.

(ذ)

ذِئْبٍ: اسم مدياني معناه [ذئب] وقد ورد اسم أمير للمديانيين، قتل على يد جدعون ورجاله، عند معصرة تسمت باسمه فيما بعد (قض٧: ٢٥). ولعل هذا الاسم ذئب أطلق على الأمير بسبب مهارته الحربية حسب العادة المتبعة في تلك الأيام في إطلاق الأسماء والألقاب.

ذِّئْبُ: اسم حيوان يتصف بشدة الافتراس والشراسة (أش١١: ٦ وحب١: ٨ ويو١٠: ١٢)، حجمه كحجم الكلب الكبير وكثيرا ما يشبهه، وهو من ألد أعداء الغنم فأنها ترتا منه حين تراه. واسمه في اللاتينية Canis lupus وعندما بارك يعقوب أولاده تنبأ عن مقدرة سبط بنيامين، وشبههم بالذئب الذي لا يعوزه الطعام بسبب مهارته الفائقة (تك٤٩: ٢٧ وقض٢٠: ٢١ و٢٥). لكن هذا التشبيه بالذئب ليس تشبيها مشرفا على الدوام، فقد شبه الكتاب رؤساء بني إسرائيل بالذئاب الخاطفة إشارة إلى ظلمهم (حز٢٢: ٢٧)، وكذلك شبه المعلمين الكذبة بالذئاب (مت٧: ١٥ وأع٢٠: ٢٩) وكذلك أعداء شعب الله (مت١٠: ١٦).

أما هجوم ذئاب المساء في طلب الفريسة (حب١: ٨) فيشار به إلى الهلاك المعد للأشرار (أر٥: ٦) وأما قوله في (صف٣: ٣) [لا يبقون شيئا إلى الصباح] فأشار به إلى شراهة الذئب التي تجعله يفترس أكثر مما يلزم لطعامه.

ذُّبَابِ، أو ذُّبَّانَ، جمع ذُّبَابِةٍ: وهي حشرة صغيرة طائرة تعيش في بلدان الشرق وفي البلاد الحارة بكثرة، وتوجد أنواع كثيرة منها تنتسب إلى الجنس الذي يسمى باللاتينية Diptera، بعضها مزعج فقط وبعضها الآخر ضار للغاية، وقد كان الذباب الضربة الرابعة على مصر أيام موسى (خر٨: ٢١). وفي لغة إشعياء يظهر لنا الذباب كنوع من التأديب والقضاء الإلهي (أش٧: ١٨). والكلمة العبرانية للذباب هي [زبوب] وهذا يوضح معنى بعل زبوب، أي رب الذباب، الذي يحمي من هذا الوباء، وقد كان هذا إله العقرونيين حسب ما جاء في (٢ مل ١: ٢-١٦) واشتهر بقدرته على كشف المستقبل. (انظر [بعلزبوب]).

ذَبِيحَةُ: ترجع عادة تقديم الذبائح لله إلى فجر التاريخ البشري، فنجد في العهد القديم إشارات إلى مثل هذه الذبائح كطريقة للتقدم إلى الله (تك٨: ٢٠ وخر١٠: ٢٥ ولا٤: ٢٣، ٥: ٧، ١٧: ١١)، وقد وجدت طقوس متنوعة بخصوص الذبائح في بابل ومصر وغيرهما قبل أيام موسى بكثير.

أما المسيحيون الآن ففي غنى عن هذه الذبائح لأن المسيح رفع على الصليب ذبيحة طاهرة كاملة لأجلهم (عب١٣: ١١ و١٢) إلا أنهم يقدمون ذبائح من صنف آخر تدل على شركتهم في المسيح، كالتسبيح وفعل الخير والتوزيع (عب١٣: ١٥ و١٦) (انظر [قربان]).

مَذْبَحَ: ويعني مكان مرتفع تقدم عليه الذبيحة أو التقدمة أو البخور أثناء العبادة، وقد وردت في العهد القديم أكثر من أربعمائة إشارة إلى المذابح، إلا أن أول إشارة جاءت عند خروج نوح من الفلك (تك٨: ٢٠) مع أن الذبائح كانت معروفة قبل الطوفان.

وكان القدماء يعيرون المذابح اهتماما عظيما ويعدونها من المستلزمات الضرورية للعبادة، فبنوها على أشكال تختلف باختلاف الأمم التي كانت تقيمها، فمنهم من كان يبني المذبح مستديرا وغيرهم مربعا. وعلى الغالب فإن المذابح كانت تكرس لبعض الآلهة وتسمى بأسمائها. وبعضها لم يكن له اسم إطلاقا، كما في أثينا فهناك المذبح [لإله مجهول] وكان الرومانيون كثيرا ما يزينون مذابحهم بالأكاليل والأزهار ويحفرون على جوانبها تماثيل الآلهة التي كانت الهياكل مكرسة لها.

وكان القصد من بناء المذابح الاستغاثة بالله أو تقديم الشكر له، أو طلب مراحمه. وكانوا يؤثرون لذلك الأماكن المرتفعة في أغلب الأحيان، وهكذا نفهم معنى كلام داود في (مز١٢١: ١) [أَرْفَعُ عَيْنَيَّ إِلَى الْجِبَالِ...]. وفي (مز١٢٢: ٤) [حَيْثُ صَعِدَتِ الأَسْبَاطُ، أَسْبَاطُ الرَّبِّ، شَهَادَةً لإِسرائيل، لِيَحْمَدُوا اسْمَ الرَّبِّ] وهذا هو سر صعود صموئيل النبي إلى المرتفعة لتقديم الذبيحة. ولعل السر في تفضيل المكان المرتفع راجع إلى فكرة الاقتراب إلى الله إلى جانب لياقة المظهر وجلاله. وكانت المذابح تبنى تذكارا للحوادث العظيمة مثل انهزام عماليق (خر١٧: ١٥) وقطع العهد مع إسرائيل (خر٢٤: ٤) إلخ. وفي البداية كانت المذابح تصنع بدون شكل أو رسم معين، ولم تكن متقنة البناء إلا عند بعض الوثنيين الذين كانوا ينحتون وجوه آلهتهم في صخرة المذبح. أما سائر المذابح فقد كانت عبارة عن كومة مربعة من الحجارة أو تل من التراب، يصنعه الإنسان أمام خيمته حيثما حل، للعبادة أو تذكارا لمقابلة مع الله، وعلى هذا الأساس صنع يعقوب مذبحه في بيت إيل (تك٣٥: ١ و٧) من الحجر الذي توسده ليلة هروبه من عيسو ومقابلته لله (تك٢٨: ١٨، ٣٥: ١٤)، وأمثلة هذا المذبح نجدها في (عد٢٣: ١-٣٠ و١ صم ١٤: ٣٥) إلخ.

هذا هو المذبح الذي أطلق عليه بعض الباحثين اسم المذبح العامي أو الشعبي، الذي كان يجوز لكل واحد أن يقدم عليه ذبائحه، لهذا فليس عجيبا أن يبدأ الله معاملاته مع شعبه بهذا المذبح حالا بعد الوصايا العشر (خر٢٠: ٢٤). ويتدرج الله مع شعبه فيحدثهم عن المذبح الذي من حجر أو من حجارة غير منحوتة صحيحة بدون حفر أو نقش لئلا يعتبر بمنزلة الصور أو التماثيل الوثنية، فلم يسمح لهم باستعمال الحديد في بنائه لئلا يتدنس (خر٢٠: ٢٥ وتث٢٧: ٥ و٦ ويش٨: ٣١)، كما طلب أن يكون بدون درج لنفس السبب (خر٢٠: ٢٦).

ثم تدرج الله مع شعبه أيضا فأعلن لهم عن مذبح آخر يسميه بعضهم [المذبح الكهنوتي]، وقد قدمه الله على يد موسى. فكان مختلفا عن كل المذابح السابقة، إذ صنع من خشب السنط المغشى بالنحاس أو الذهب، بمقاييس دقيقة أعلنها الله لموسى وبشكل مخصوص تظهر قرونه الأربعة في أركانه الأربعة. ولا يجوز لأحد أن يقدم ذبيحة على هذا المذبح إلا للكاهن اللاوي. ويوضع هذا المذبح (مذبح المحرقة) في مدخل خيمة الاجتماع مؤكدا أنه لا يستطيع الإنسان أن يتقدم إلى الله إلا باعتباره خاطئا يقترب في دم الذبيحة.

والمذابح اليهودية المعروفة هي:

١- مذبح المحرقات أو المذبح النحاسي: ونجده وقت عبادة بني إسرائيل في البرية

في صدر المدخل الرئيسي لخيمة الشهادة. وكان مصنوعا من خشب السنط طوله خمسة أذرع وعرضه خمسة أذرع، وارتفاعه ثلاثة أذرع، وهو مجوف ومغشى بصفائح من نحاس وله قرون على زواياه الأربع مصنوعة من الخشب ومغشاة بالنحاس أيضا. وكانت معلقة به شبكة من النحاس لوضع النار عليها أو لوضع موقدة من التراب كما صنعت جميع آنية الهيكل كالقدور والرفوش والمراكن والمناشل والمجامر من النحاس. وثبتت في كل زاوية من زواياه الأربع حلقة من النحاس يدخل في كل اثنتين منها عصا من خشب السنط مغشاة بنحاس تسهيلا لحمله (خر٢٧: ١-٨، ٣٨: ١-٧). أما نار هذا المذبح فقد أشعلها الله في البداية بطريقة عجيبة (لا٩: ٢٤) واستمرت مشتعلة لا تنطفئ لأن الذبائح كانت تقدم بدون انقطاع فيسكب دمها على النار دائما ويتصاعد دخانها إلى السماء بصورة متواصلة.

وعندما بنى سليمان الهيكل الأول بنى هذا المذبح على نموذجه المعروف في خيمة الشهادة سابقا، لكنه بناه متسع الحجم طوله ثلاثون قدما. وعرضه كذلك، وارتفاعه خمسة عشر قدما. وقد وضعه في المدخل الرئيسي للهيكل. ولعل مثاله كان قد أعلن من الله لداود بصورة ما، ثم سلمه لسليمان (١ أخ ٢٨: ١١ و١٢ و١٩). وكان يصعد إليه بثلاث درجات كما يزعم البعض، ويقول آخرون بل بواسطة سطح مائل ويستدل من رؤيا حزقيال أن الدرجات كانت إلى الجهة الشرقية من المذبح (حز٤٣: ١٧) وأما في الهيكل الثالث المعروف باسم هيكل هيرودس والذي بني بعد هيكل زربابل في أبهة وعظمة ليكون لائقا بالعبادة، فقد جعل مذبح المحرقة في مكانه الأول لكنه كان أكبر بكثير على حد تعبير يوسيفوس وكتابات التلمود (انظر [هيكل]).

٢- مذبح البخور أو المذبح الذهبي:

وكان مكانه أمام الحجاب الداخلي (خر٣٠: ١-٦) وكان هذا مصنوعا من خشب السنط كالمذبح النحاسي وطوله ذراع وعرضه ذراع وارتفاعه ذراعان، وسطحه وحيطانه حواليه وقرونه جميعها مغشاة بذهب نقي وله حواليه إكليل من ذهب وتحت الإكليل أربع حلقات من الذهب في كل زاوية من جوانبه الأربعة حلقة، والعصوان لحمله كانتا أيضا من خشب السنط وقد غشيتا بالذهب. وكانت هيئة مذبح البخور في الهيكل الأول والثاني متشابهة جدا. ولا نعلم ماذا أصاب المذبح الذي كان في الهيكل الثاني الذي رممه يهوذا المكابي فإن صورته لا تشاهد بين صور الأسلاب التي أخذت من الهيكل والمرسومة على قوس تيطس في روما. وكان البخور يوقد على هذا المذبح مساء وصباحا (انظر [بخور])، وكان بخورا دائما (خر٣٠: ٨) ولم يسمح بتقديم المحرقات والقرابين والسكائب على هذا المذبح ولا أن يلطخ بالدم إلا مرة في السنة وذلك عندما كان يكفر عنه الكاهن (لا١٦: ١٨ و١٩).

وكانت المذابح ملجأ للمجرمين عند اليهود كما عند باقي الأمم فإن من كان خائفا من القتل كان يسرع ويتمسك بقرون المذبح (١ مل ١: ٥٠).

مَذْبَح لإِلَهٍ مَجْهُولٍ: أشار إليه بولس في (أع١٧: ٢٣) ولعل هذا المذبح بني كأحد المذابح التي أنشئت بسبب الوباء الذي كتب عنه المؤرخ ديوجينس لارتيوس ذاكرا

أن أبامنيدس الكريتي نصح الأثينيين بإطلاق عدد من أغنامهم البيضاء المخططة بسواد لتجول في أريوس باغوس حتى تستقر، وحيثما استقرت فهناك يقدمون ذبائحهم لإله هذا المكان. ولعل الأثينيين تحيروا أكثر عندما استقرت الأغنام في أمكنة ليس لها إله معروف، فاضطروا إلى بناء مذابح كتبوا فوقها [لإِلَهٍ مَجْهُولٍ].

وبالرغم من كون هذا العنوان يحمل معنى وثنيا إلا أنه تعبير عظيم يمكن أن يحمل تفسيرا أسمى وأعظم، ولم تفت هذه الفرصة بولس الذي استخدمها أفضل استخدام لتقديم بشارة المسيح والإنجيل.

ومن المفيد أن نقارن ما جاء في تعليم المسيح عن عبادة المجهول وعبادة المعلوم (يوع٤: ٢٢). [أَنْتُمْ تَسْجُدُونَ لِمَا لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ، أَمَّا نَحْنُ فَنَسْجُدُ لِمَا نَعْلَمُ – لأَنَّ الْخلاَصَ هُوَ مِنَ الْيَهُودِ].

وفي الحقيقة نحن نلمس في عبادة المجهول اندفاعا طبيعيا في الإنسان نحو عمل مرضي في عيني إلهه أيا كان. لكن هذه المجهودات البشرية تبقى ناقصة وبدون معنى ما لم ينرها ويتوجها الإعلان السماوي الحقيقي (رو٢: ١٤-١٦).

ذِرَاعَ: (انظر [مكاييل]).

مِذْرَاةِ: وردت في (أش٣٠: ٢٤ ومت٣: ١٢) وهي آلة زراعية تسميها العامة [مذراية] وهي ذات أصابع يرمى بها خليط التبن والحنطة في الهواء فيطير التبن إلى جانب وتقع الحنطة وحدها على الأرض، والرفش والمنسف آلات زراعية أخرى تستعمل في تنقية القمح (انظر [درس]).

ذِكْرِي: اسم عبري معناه [الذي يذكر] وهو لاوي من عشيرة قهات من بيت يصهار (خر٦: ٢١) والاسم في الأصل هو نفس [زكري].

ذَهَبُ: من أثقل وأثمن المعادن، ويقبل التطريق أكثر من غيره. كان يستورد قديما من أرض الحويلة (تك٢: ١١ و١٢) ومن سبأ (١ مل ١٠: ٢ ومز٧٢: ١٥) ومن أوفير (١ مل ٢٢: ٤٨ و٢ أخ ٨: ١٨)، وكان استعمال الذهب شائعا بين العبرانيين. فإن عدة قطع أثاث في خيمة الاجتماع ثم في الهيكل كانت مغشاة بالذهب (خر٢٥: ١٨، ٣٦: ٣٤-٣٨ و١ مل ٧: ٤٨-٥٠). وقد صنعت أصنام كثيرة من الذهب (خر٢٠: ٢٣، ٣٢: ٣١ وأش٤٠: ١٩ وأع١٧: ٢٩) كما صنعت تيجان (مز٢١: ٣(وسلاسل)تك٤١: ٤٢) وخواتم (نش٥: ١٤) وحلقان (قض٨: ٢٦) كما استعمل الذهب كعملة في وقت مبكر جدا (عز٢: ٦٩ وأع٣: ٦، ٢٠: ٣٣).

وقد سمى العبرانيون الذهب حسب أنواعه بأسماء مختلفة، كالذهب الخالص، والمطرق، والإبريز إلخ (١ مل ١٠: ١٧-٢٢) (انظر [إبريز]).

ويرمز الذهب إلى القيم الحقيقية أو الثمينة (مراع: ٢ ورؤ٣: ١٨).

ذُوُ ذَهَبِ: اسم عبري معناه [من لديه ذهب] وهو اسم مكان على مقربة منه كلم موسى بني إسرائيل بشأن معاملة الرب لهم (تث١: ١).

مُذَهَّبَةٌ: ترجمة لكلمة عبرية وهي كلمة غامضة المعنى. وردت في عناوين ستة من مزامير داود وهي (مز١٦ و٥٦-٦٠) ولفظها [مكتام]. وقد ترجمت في السبعينية [كتابة منقوشة] وفي الترجوم [النقوش المستقيمة]، ويعتبرها جيروم وصفا لداود يقصد به المتواضع والمخلص، وأما الكلمة الأصلية فربما تشير إلى الأخفاء

والتغطية، ولعلها تشير إلى تغطية الخطيئة، فتكون المذهبة عبارة عن مزمور يهدف إلى مساعدة المتعبد في تغطية خطيئته أو نتائجها بالتكفير عنها. ورأى آخرون أيضا أنها ربما تعني [مزمور للعبادة الشخصية] في مقابل مزامير العبادة الجمهورية العامة. ورأى بعضهم أيضا أنها ربما تشير إلى نوع اللحن الذي يرتل عليه المزمور.

(ر)

رَآيَا: اسم عبري معناه [يهوه رأى] أو [يهوه اعتنى].
١- ابن شوبال وأحد أحفاد يهوذا من حصرون (١ أخ ٤: ٢) ويدعى هرواه في (١ أخ ٢: ٥٢).
٢- ابن ميخا من سبط رأوبين (١ أخ ٥: ٥).
٣- اسم رجل رجع بنوه مع زربابل (عز٢: ٤٧ ونح٧: ٥٠).
رَابِعَ: اسم مدياني معناه [الرابع] أحد ملوك مديان الخمسة الذين قتلهم بنو إسرائيل في الحرب التي شنها موسى ضد المديانيين (عد٣١: ٨ ويش١٣: ٢١).
رَاحَابُ: اسم عبري معناه [رحب] أو [متسع]. هي امرأة زانية من أريحا (يش٢: ١) أضافت الجاسوسين اللذين أرسلهما يشوع ليتجسسا المدينة، وخبأتهما لدى البحث عنهما، وأخيرا أنزلتهما بحبل من الكوة إذ كان بيتها ملاصقا لسور المدينة. وبهذه الطريقة أنقذتهما فعادا سالمين إلى محلة العبرانيين وقبل أن أطلقتهما قطعت عليهما عهدا ليتوسطا في أنقاذ حياتها وكل بيت أبيها إذا ما دخل العبرانيون المدينة وخربوها، وأعطياها علامة أن تربط حبلا من خيوط القرمز في الكوة التي أنزلتهما منها (يش٢: ١-٢٤).
وعندما أخذ يشوع أريحا نجت راحاب مع كل بيتها فسكنوا جميعا في وسط بني إسرائيل (يش٦: ١٧-٢٥ وعب١١: ٣١ ويع٢: ٢٥).
وهي التي تزوجت سلمون من سبط يهوذا فصارت ضمن سلسلة نسب الملك داود وبالتالي ضمن سلسلة نسب الرب يسوع (مت١: ٥).
رَاحِيلُ: اسم عبري معناه [شاة] (تك٢٩: ٦). ابنة لابان الصغرى وكانت حسنة المنظر فأحبها يعقوب للنظرة الأولى عندما رآها عند البئر بالقرب من حاران إذ كانت تسقي غنم أبيها لابان. وقد خدمه يعقوب سبع سنين لأجل راحيل فخدعه لابان وأعطاه ليئة. ثم خدمه يعقوب لأجل راحيل سبع سنين أخرى. وراحيل هي أم يوسف وبنيامين وماتت عند ولادة بنيامين (تك٢٩: ١-٣٠، ٣٠: ٢٢-٢٥، ٣٥: ١٦-٢٠) وهي التي أخفت أصنام أبيها عند ارتحال يعقوب إلى كنعان (تك٣١: ٣٢-٣٥) (انظر [يعقوب]).
وقد تحدث إرميا (٣١: ١٥) عن حزن راحيل جدة سبطي أفرايم ومنسى، وكيف أنها صارت [تَبْكِي عَلَى أَوْلاَدِهَا وَلاَ تُرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ]. ويظن أن هذه النبوة تمت مرتين، الأولى عندما سبي السبطان المذكوران إلى ما وراء الفرات (إر٤٠: ١)، والثانية عندما قتل هيرودس أطفال بيت لحم مؤملا أن يقتل ضمنهم الطفل يسوع (مت٢: ١٨).
وقد ماتت راحيل ودفنت في [طريق أفراتة] أو بيت لحم. ولا يزال ضريحها قائما على بعد ميل شمالي بيت لحم ويعرف ذلك المزار بقبة راحيل (انظر [الرامة]).
رَاخَالَ أو رَاكَالَ: اسم عبري معناه [تجارة] مدينة في يهوذا، لا يعرف موقعها الآن، أرسل إليها داود قسما من غنيمته (١ صم ٣٠: ٢٩).
رَأْسُ شَهْرٍ ورُؤُوسَ شُهُورٍ: (عد١٠: ١٠، ٢٨: ١١ و٢ مل ٤: ٢٣ وحز٤٦: ١ و٣ و٦)

(انظر [قمر، مواسم، شهر، هلال]).
رَئِيسُ الرُّبْعِ: (مت٤: ١) لقب كان يطلق على من يحكم ربع مملكة. وفي الكتاب المقدس يقصد به كل من كان متوليا على مقاطعة ما في الأمبراطورية الرومانية كبيرة كانت أم صغيرة. وقد ذكر العهد الجديد ثلاثة من هؤلاء الحكام وهم:
١- هيرودس رئيس ربع على الجليل.
٢- فيلبس رئيس ربع على أيطورية وتراخونيتس
٣- ليسانيوس رئيس ربع على الإبلية (لو٣: ١).
ومن باب التعظيم كان رئيس الربع يدعى ملكا في بعض الأحيان (مت١٤: ١ و٩ ومر٦: ١٤).
رئيس المجوس أو راب ماج: هذا لقب أكادي [راب موجي] ومعناه [الرئيس الكبير] (إر٣٩: ٣ و١٣). وهي وظيفة في البلاط البابلي شغلها نرجل شراصر.
رِيَاسَةٍ: يراد بقوله [رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ] (أف١: ٢١ وكو١: ١٦، ٢: ١٠) طغمة من ملائكة.
رَاعُوث: اسم موآبي ربما كان معناه [جميلة] وهي فتاة موآبية تزوجت أولا بمحلون بن إليمالك من سبط يهوذا. ولما مات زوجها لصقت بحماتها نعمي ورافقتها إلى بيت لحم اليهودية تاركة شعبها وبيت أبيها في موآب. فكافأها الرب على صنيعها إذ وجدت نعمة في عيني بوعز الذي تزوجها. وبهذا صارت ضمن سلسلة نسب داود والمسيح.
سِفْرُ رَاعُوثَ: هو ثامن سفر في العهد القديم، وسمي بهذا الاسم نسبة إلى بطلة الرواية فيه. يوضع هذا السفر في العهد القديم باللغة العبرية ضمن الأسفار التي يسمونها [مجلوث] أو الأدراج وهذه تقع في القسم الثالث من الأسفار المقدسة الذي يسمى [كتوبيم] أو الكتب، ويقرأ اليهود هذا السفر في عيد الخمسين أو عيد الحصاد.
ولا يمكن الجزم بالوقت الذي دون فيه هذا السفر أو بتحديد شخصية كاتبه. لكن نظرا لأن داود ذكر في ختامه فيستنتج أنه لا يمكن أن يكون قد كتب قبل أيام داود. ولهذا نسب بعضهم كتابته إلى صموئيل، وآخرون إلى حزقيا، وآخرون إلى عزرا.
أما الوقت الذي تمت فيه هذه الرواية فلا يمكن الجزم به أيضا، وعلى أي حال فما ورد في الإصحاح الأول والآية الأولى يفهم أنها تمت [فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقُضَاةِ] ربما قبل ولادة داود بستين عاما أو أكثر قليلا (٤: ٢١ و٢٢).
وتلخص الرواية في أنه عندما حدث جوع في أرض العبرانيين ذهب رجل اسمه إليمالك إلى موآب واستوطن بها مؤقتا ثم مات هناك تاركا أرملته نعمي وابنين تزوجا بفتاتين موآبيتين. وإذ مات الابنان سمعت نعمي أن المجاعة في بلادها قد انتهت عزمت على العودة إليها، وألحت على كنتيها بالعودة كل إلى بيت أبيها. فقبلت أحداهما وهي عرفة، أما الثانية وهي راعوث فأظهرت ولاء كاملا لحماتها ولم تشأ أن تفارقها. وإذ وصلت إلى بيت لحم هي وحماتها نعمي كانتا في أشد حالات الفقر فخرجت راعوث إلى الحقول لتلتقط ما يتبقى وراء الحصادين. ودبر الرب أن تلتقط في حقل بوعز وهو نسيب غني لحميها إليمالك. وأخيرا اقترن بها

ورزق منها بعوبيد أبي يسى أبي داود.
ولقد كان قبول راعوث في كنيسة العهد القديم رمزا إلى قبول الأمم في ملكوت الله وخلاص الإنجيل للشعوب.
أما محتويات السفر فهي كالآتي:
١- أسرة إليمالك في بلاد موآب ١: ١-٥.
٢- نعمي وراعوث تذهبان إلى بيت لحم ١: ٦-٢٢.
٣- راعوث تلتقط الحب في حقل بوعز ص٢.
٤- بوعز وراعوث في البيدر ص٣.
٥- بوعز يتزوج راعوث، ونسلهما ص٤.
رَافَا: اسم عبري معناه [هو شفى أي الله شفى] رجل من نسل بنيامين (١ أخ ٨: ٢).
رَافَائِيَلُ: اسم عبري معناه [الله قد شفى] وهو اسم أحد الملائكة السبعة الواقفين أمام الرب (طوبيا ١٢: ١٥) ويذكر سفر طوبيا أن هذا الملاك يلازم طوبيا في ارتحاله.
رَافَةَ: اسم عبري معناه [يهوه شفى أي الله شفى] وهو رجل من نسل شاول (١ أخ ٨: ٣٧) ويدعى رفايا في (١ أخ ٩: ٤٣).
رَافُو: اسم عبري معناه [شفي] وهو أبو فلطي الجاسوس المنتخب من سبط بنيامين (عد١٣: ١٢-١٩).
رَاقَمَ: اسم عبري معناه [رقش، تشكيل، تلوين].
١- مدينة لسبط بنيامين وربما كان موقعها الآن قلندية شمالي القدس وغربي الرا (يش١٨: ٢٧).
٢- رجل من نسل منسى (١ أخ ٧: ١٦).
٣- أحد ملوك مديان الذين قتلهم بنو إسرائيل (عد٣١: ٨ ويش١٣: ٢١).
٤- رجل من نسل يهوذا من بني حبرون (١ أخ ٢: ٤٣).
رِئْمِ: (عد٢٣: ٢٢، ٢٤: ٨ وتث١٤: ٥، ٣٣: ١٧) حيوان يرجح بأنه هو [الأوروخس] وهو نوع من الثور وجد قديما غير أنه انقرض من العالم وله قوة هائلة (عد٢٣: ٢٢، ٢٤: ٨) ولا يمكن أحناء عنقه للنير أو تسخيره لخدمة الإنسان في الأعمال الزراعية (أي٣٩: ٩-١٢).
والكلمة العبرانية المترجمة هنا بالرئم ترجمت في (أي٣٩: ٩ و١٠) بالثور الوحشي، وفي مز٢٢: ٢١، ٢٩: ٦ وأش٣٤: ٧ بالبقر الوحشي.
رَامُ: اسم عبري معناه [مرتفع، سام].
١- رجل من نسل يهوذا ومن أولاد حصرون (١ أخ ٢: ٩ و١٠) ويدعى أرام (مت١: ٣ وع ولو٣: ٣٣).
٢- رجل من نسل يهوذا ومن أولاد يرحمئيل (١ أخ ٢: ٢٥ و٢٧).
٣- أحد أحفاد بوز، وجد أليهو (أي٣٢: ٢) ويزعم البعض بأنه هو أرام الوارد ذكره في (تك٢٢: ٢١) لكن لا أساس لهذا الزعم لأن أرام ليس من نسل بوز، ثم أن كلمتي رام وأرام تختلفان في الأصل العبري.

الرَّامَةَ: اسم عبري معناه [مرتفعة].
١- كانت قرية صغيرة مبنية على هضبة عالية في نصيب سبط بنيامين (يش١٨: ٢٥ و١ صم ١: ١٩ ومت٢: ١٨) على بعد خمسة أميال شمال أورشليم على طريق بيت إيل. وقد بناها بعشا ملك إسرائيل وحصنها لكي لا يدع أحدا من شعبه يخرج أو يدخل إلى ملك يهوذا، غير أن ملك يهوذا دبر له مكيدة وانتزعها من يده (١ مل ١٥: ١٧-٢٢). وبعد ما خرب نبوزردان أورشليم اجتمع اليهود في الرامة (أر٤٠: ١) ومنها رحلوا إلى السبي البابلي. وإليها عادوا بعد رجوعهم من السبي (عز٢: ٢٦ ونح١١: ٣٣).
ويتحدث أرميا النبي عن [صَوْتٌ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ، نَوْحُ بُكَاءٌ مُرٌّ. رَاحِيلُ تَبْكِي عَلَى أَوْلاَدِهَا وَتَأْبَى أَنْ تَتَعَزَّى عَنْ أَوْلاَدِهَا لأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِمَوْجُودِينَ] (أر٣١: ١٥) ومكانها اليوم [الرام].
٢- مدينة عاش فيها والدا صموئيل (١ صم ١: ١٩، ٢: ١١) وولد فيها وأقام بها (١ صم ٧: ١٧، ٨: ٤، ١٥: ٣٤ إلخ) ومات بها
(١ صم ٢٥: ١). ولتمييزها عن المدن الأخرى التي سميت بنفس الاسم سميت رامتايم صوفيم (١ صم ١: ١ قارنه مع عدد ١٩ إلخ). وفيها مسح شاول ملكا (١ صم ٨: ٤). ويظن بأنها هي الرامة المذكورة في العهد الجديد التي منها يوسف الذي أخذ جسد المسيح ودفنه في قبره (يو١٩: ٣٨). وربما كانت هي رام الله الحالية.
٣- مدينة على حدود سبط أشير (يش١٩: ٢٩). ويظن أن مكانها الآن الرامة على مسافة ثلاثة عشر ميلا جنوب صور.
٤- مدينة مسورة في سبط نفتالي (يش١٩: ٣٦). ويعتقد أن مكانها الآن الرامة على مسافة خمسة أميال جنوبي غربي صفد.
٥- اسم آخر لراموت جلعاد (٢ مل ٨: ٢٨ و٢٩ قارنه مع ٢ أخ ٢٢: ٥ و٦).
٦- قرية في سبط شمعون (يش١٩: ٨). ولا شك في أنها هي راموت الجنوب (١ صم ٣٠: ٢٧) وتدعى أيضا بعلة بئر (يش١٩: ٨).
رَامَتَايِمِ صُوفِيمَ: اسم عبري معناه [مرتفعتا الصوفيين] (١ صم ١: ١) انظر [الرامة] ٢.
رَامَةِ الْجَنُوبِ: مدينة في التخم الجنوبي لسبط شمعون (يش١٩: ٨) وتسمى أيضا [راموت الجنوب] (١ صم ٣٠: ٢٧) انظر [الرامة] ٦.
رَامَةِ الْمِصْفَاةِ: اسم عبري معناه [مرتفعة برج المراقبة] قرية على تخم سبط جاد (يش١٣: ٢٦) وربما كانت هي نفس راموت جلعاد.
رَامُوتَ: (١ صم ٣٠: ٢٧) انظر [الرامة] [وراموث الجنوب] و[رَمة].
رَامُوتَ جِلْعَادَ: اسم عبري معناه [مرتفعات جلعاد] هذه كانت مدينة للأموريين ثم صارت للجاديين. وهي من أشهر مدنهم وموقعها شرقي الأردن. وقد أعطيت للاويين وعينت مدينة للملجأ (تث٤: ٤٣ ويش٢٠: ٨). وتدعى أيضا الرامة (٢ أخ ٢٢: ٦). وكانت مركز أحد الوكلاء الذين أقامهم سليمان على شؤون التموين (١ مل ٤: ١٣). وبعد ذلك استولى عليها الأراميون فتحالف آخاب ويهوشافاط لإرجاعها، غير أن آخاب جرح جرحا بليغا ومات في الموقعة (١ مل ٢٢: ٢-٣٦ و٢ أخ ١٨).

ومما يذكر عنها أيضا أن يورام (يهورام) جرح فيها بعد استرجاعها من الأراميين. ومسح فيها أيضا ياهو القائد ملكا على إسرائيل بأمر إليشع (٢ مل ٨: ٢٨ و٢ أخ ٢٢: ٥ و٦). ويرجح أنها تل راميث الحالية.

رَامُوتَ الْجَنُوبِ: انظر [رامة الجنوب].

رَامُوثُ: اسم عبري معناه [مرتفعات] وهو أحد الذين اتخذوا نساء غريبة وألزمهم عزرا بترك نسائهم (عز١٠: ٢٩).

الرَّامِيُّ: رجل ينسب إلى الرامة (١ أخ ٢٧: ٢٧).

رَأُوبَيْنَ: اسم عبري معناه [هوذا ابن] (تك٢٩: ٣٢). هو بكر يعقوب ولدته له ليئة، وكان نسله قليلا وضعيفا، عندما تآمر أخوته لقتل يوسف تقدم هو باقتراح أن يلقى أخوه في البئر آملا أن يرده إلى أبيه حيا. ولم يكن معهم عندما باعوا يوسف إلى الإسماعيليين فاغتاظ جدا عندما رجع إلى البئر وإذا بيوسف ليس فيه (تك٣٧: ٢١-٢٩). وعندما وجد رأوبين أخوته أنفسهم في ضيقة شديدة في مصر بعد عشرين عاما أسرع فذكرهم بأنه لم يشترك معهم في المؤامرة التي قصدوا بها قتل يوسف (تك٤٢: ٢٢-٢٤).

وعندما تلكأ يعقوب في إرسال بنيامين إلى مصر عرض رأوبين على أبيه اثنين من أولاده كرهينة أن لم يرد بنيامين إليه (تك٤٢: ٣٧).

وقد كان لرأوبين أربعة أولاد هم: حنوك وفلو وحصرون وكرمي (تك٤٦: ٨).

وعندما كان يعقوب على فراش الموت أعلن بأن رأوبين سوف يكون فائرا (غير ثابت) كالماء، وأنه لا يتفضل أي (لا تكون له الرئاسة). وبسبب خطيئته الشنيعة التي بها دنس فراش أبيه، خسر امتياز البكورية (تك٣٥: ٢٢، ٤٩: ٣ و٤).

سبط رأوبين: أحد أسباط إسرائيل الاثني عشر، وكان مكونا من نسل رأوبين. وكان ينقسم إلى أربع عشائر كبرى تنتسب إلى أولاد رأوبين الأربعة (عد٢٦: ٥-١١). كان عدد رجال الحرب (من ابن عشرين سنة فصاعدا) من السبط في الأحصاء الأول ٤٦٥٠٠ (عد١: ٢٠ و٢١)، وفي الإحصاء الثاني (بعد ٣٨ سنة) ٤٣٧٣٠.

وقد كان داثان وأبيرام وأون الذين اشتركوا في فتنة قورح رأوبينيين (عد١٦: ١-٥٠). وبعد انتهاء الحرب مع سيحون وعوج طلب سبط جاد وسبط رأوبين ونصف سبط منسى أن يكون نصيبهم في امتلاك الأرض في شرق الأردن لأن مواشيهم كانت كثيرة وكانت الأرض صالحة لرعاية المواشي. فأجابهم موسى إلى طلبهم على شرط أن يساعدوا أخوتهم باقي الأسباط في افتتاح أرض كنعان (عد٣٢). وبعد أن عادوا إلى نصيبهم في شرق الأردن أقاموا مذبحا للدلالة على العهد الذي قطع بينهم وبين بقية أسباط إسرائيل (يش٢٢: ١-٣٤) وفي أيام شاول حارب الرأوبينيون الهاجريين وغلبوهم وسكنوا مكانهم (١ أخ ٥: ١٠ و١٨ و٢٢). وبما أن نصيب رأوبين كان شرقي الأردن فقد صاروا هم والجاديون أول المسبيين إلى بابل (١ أخ ٥: ٢٦).

نصيب رأوبين: كان نصيب رأوبين يقع شرقي الأردن والبحر الميت. وكان حده الجنوبي وادي أرنون (وهو وادي موجب الآن) أما الحد الشمالي فكان إلى الشمال من وادي حسبان ويصل إلى حدود جاد وكان حده الغربي الأردن. أما إلى الشرق فلم تكن هناك حدود معينة بل كان يمتد إلى البرية (يش١٣: ١٥-٢١ قابله مع عد٣٢:

٣٧ و٣٨). وكانت هذه الأرض قبلا للموآبيين الذين طردهم العبرانيون (عد٢١: ٢٤ وتث٣: ١٦ و١٧ ويش١٣: ١٥-٢٣). وكان هذا النصيب ينقسم إلى ثلاثة أقسام:
١- الغور.
٢- جبال موآب وجلعاد.
٣- سهل البلقاء. وكان فيه أربع عشرة مدينة مهمة ما عدا مدن العربة. وكانت الأرض الواقعة في نصيب رأوبين صالحة كمراع للمواشي. وكان من ضمن المدن المهمة هناك ميدبا وحشبون وديبون وباموت بعل وبيت بعل معون وبيت فغور وباصر ويهصة وقديموت وميفعة.
وقد أخذ الموآبيون الكثير من مدن الرأوبينيين ويظهر هذا من أسماء المدن الموآبية المذكورة في إشعياء في أصحاحي ١٥ و١٦ وفي إرميا ٤٨ وفي [الحجر الموآبي].
رَّأُوبَيْنِيِّونَ: ذرية رأوبين (عد٢٦: ٧ ويش١: ١٢).
رؤومة: اسم عبري معناه [مرتفع] وهي سرية ناحور أخي إبراهيم (تك٢٢: ٢٤).
رَاءٍ: (١ صم ٩: ٩) انظر [نبي].
رُؤْيَا: (وجمعها رؤى) تستعمل لفظة [رؤيا] في الكتاب المقدس لمعنيين:
١- الحلم في المنام (أي٣٣: ١٥ وإش٢١: ٧).
٢- الإعلان (مز٨٩: ١٩ وأم٢٩: ١٨ وإش١: ١).
والواقع أنهما معنى واحد لأن الله يستخدم كليهما لإعلان أرادته وحكمه وذلك عن طريق أشخاص أتقياء تقدست حياتهم وصفت من أدناس العالم.
وقد حذر الكتاب المقدس من الرؤى المزيفة التي يدعيها الأشرار (إر٢٣: ١٦ و٢١ و٢٢ و٢٧).
رُؤْيَا يُوحَنَّا: (وتسمى إعلان ا رؤ١: ١) هي السفر الأخير من العهد الجديد. ويتضمن هذا السفر، حسب تعبير كاتبه، [إِعلان يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْطَاهُ إِيَّاهُ اللهُ، لِيُرِيَ عَبِيدَهُ مَا لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَنْ قَرِيبٍ]. وقد أرسل المسيح هذا الإعلان لعبده يوحنا بيد ملاكه لينقله هو بدوره إلى الكنيسة ويشهد بكل ما رآه (رؤ١: ١ و٢).
وقد وجه الحديث إلى سبع كنائس في آسيا (رؤ١: ٤ و١١). وإذ يشير العدد ٧ في الكتاب المقدس إلى الكمال، فلعل القصد من ذلك أن السفر يوجه إلى كل الكنيسة. أما الغاية الرئيسية من السفر فهي تعزية الكنيسة وتحذيرها وسط صراع العالم وأعدادها لمجيء الرب الثاني (١: ٧ و٨، ٢٢: ٧ و١٠ و١٧ و٢٠).
ولدى التأمل في السفر يتضح أنه بعد المقدمة (ص١: ١-٣) والتحية (ص١: ٤-٨) ينقسم إلى سبعة أقسام رئيسية تنتهي في ص٢٢: ٧ يعقبها الخاتمة (ص٢٢: ٨-٢١). وكل من هذه الأقسام يشمل رؤيا مستقلة أو سلسلة رؤى، وينقسم إلى سبعة أقسام فرعية.
أما السبعة الأقسام فهي كما يلي:
١- رؤيا المسيح الممجد وسط كنيسته، ويتبعها سبع رسائل إلى السبع الكنائس التي في آسيا (رؤ١: ٩-٣: ٢٢). والغاية هنا هي لتعليم الكنيسة في حالتها الحاضرة وتحذيرها وتشجيعها.

٢- رؤيا الله يسيطر على مصير المسكونة مسبحا من كل الخليقة، ورؤيا حمل الله بيده السفر المختوم بسبعة ختوم والمتضمن الأوامر الإلهية (ص٤ و٥)، وتبع ذلك فتح الختوم في سبع رؤى تعلن قصد الله من خروج المسيح ليغلب إلى يوم الدينونة العظيمة (ص٦-٨: ١). وبين الختم السادس والختم السابع نجد رؤيا تبين سلامة شعب الله وسط الضيقة العظيمة التي تحل بالعالم (ص٧).

٣- رؤيا السبعة الملائكة الذين أعطوا سبعة أبواق (ص٨: ٢-١١: ١٩) وتبدأ برؤيا ملاك يقدم لله صلوات القديسين (ص٨: ٢-٦) ويتبع كل بوق رؤيا خراب يحل بالعالم الشرير، وينتهي الكل بالدينونة الأخيرة. وبين البوق السادس والبوق السابع تتوسط رؤيا أخرى تعلن حفظ الكنيسة الشاهدة (ص١٠: ١-١١: ١٤).

٤- رؤيا الكنيسة ترمز إليها بامرأة تلد المسيح ويشهر عليها التنين (أي الشيطان) حربا (ص١٢) ويتبع ذلك رؤى الوحشين اللذين سيستخدمهما الشيطان لمعاونته (ص١٣)، ورؤيا الكنيسة المجاهدة (ص١٤: ١-٥) ورؤيا الخطوات المضطردة لنصرة المسيح الأعداد ٦-٢٠.

٥- رؤيا الجامات المحتوية الضربات الأخيرة (ص١٥ و١٦). وتمثل الرؤيا الأولى نصرة القديسين، أما السبعة الجامات فتمثل ضربات الله السبع على العالم الشرير (ص١٦).

٦- رؤيا المدينة الزانية، أي بابل (ص١٧) ويتبعها نصرة المسيح عليها وعلى أعدائه المتحالفين معها، وتختم أيضا بالدينونة الأخيرة (ص١٨ و١٩ و٢٠).

٧- رؤيا الكنيسة المثالية عروس المسيح، أو أورشليم الجديدة (٢١: ١-٨) ويتبعها وصف لأمجادها (٢١: ٩-٢٢: ٧).

والواضح من السفر أن كاتبه اسمه يوحنا (١: ١ وع و٩، ٢٢: ٨). وبالرغم مما زعمه بعض الكتاب الأوائل أنه ليس هو يوحنا الإنجيلي إلا أن الكنيسة تكاد تجمع بأنه هو، مستندة في هذا إلى أدلة خارجية وداخلية سيما إلى شهادات يوستينوس الشهيد وبابياس اللذين عاشا في بداية القرن الثاني وإيرينيوس وترتوليانس وأكليمندس الأسكندري وأوريجانوس.

وقد كتب السفر في جزيرة بطمس إحدى جزر بحر اليونان، وهي تبعد نحو ٢٤ ميلا عن شاطئ آسيا الصغرى، وكان ذلك نحو سنة ٩٥ م. قرب نهاية حكم دومتيانس الذي نفى عددا من المسيحيين إلى أقاليم بعيدة.

مِرْآةٍ: (أي٣٧: ١٨ و١ كو ١٣: ١٢ و٢ كو ٣: ١٨ ويع١: ٢٣) يراد بها صفيحة من المعدن كانت تصقل جيدا حتى تصير صالحة لانعكاس النور عليها. وكان المصريون قديما والفينيقيون وسائر الأمم القديمة يصنعون المرايا من النحاس أو من مزيج من المعادن. وكانت تصنع أما مستديرة أو بيضاوية أو مربعة. وكثيرا ما كانوا يثبتون فيها يدا ليسهل حملها واستعمالها.

مَرَائِي: جمع مرآة (خر٣٨: ٨). انظر [مرآة].

رَّبِّ: يقصد بهذا اللفظ:

١- اسم الجلالة، وفي هذه الحالة تطلق على الآب والابن بدون تمييز بينهما (أع١٠: ٣٦ ورؤ١٩: ١٦) سيما في رسائل بولس الرسول.

٢- وقد تستعمل بمعنى سيد أو مولى دلالة على الاعتبار والأكرام.
يَوْمِ الرَّبِّ: ورد هذا التعبير مرة واحدة في العهد الجديد ويقصد به اليوم الذي تقام فيه العبادة (رؤ١: ١٠)، وورد أيضا في ٢ بط ٣: ١٠ لكن بمعنى آخر يقصد به [يَوْمِ مَجِيءِ الرَّبِّ].
كان يوم الراحة والعبادة في العهد القديم هو يوم السبت، لكنه استبدل بيوم الأحد في العهد الجديد منذ العصر الرسولي نظرا لأن المسيح قام فيه من بين الأموات. وزاده الرب أكراما إذ ظهر فيه مرة أخرى لجميع تلاميذه لما كانوا مجتمعين معا (يو٢٠: ٢٦). يضاف إلى هذا أن الروح القدس حل على التلاميذ يوم الأحد.
وقد حرص التلاميذ على الاجتماع معا للعبادة في يوم الأحد (اليوم الأول من الأسبوع)، ففي أع٢٠: ٧ نرى مسيحيي ترواس يجتمعون معا في أول الأسبوع ليكسروا خبزا في عصر الرسول بولس. وفي ١ كو١٦: ٢ نرى مسيحيي كورنثوس يضع كل واحد منهم عنده في كل أول أسبوع ما تيسر، أي ما قصد أن يقدمه لفقراء أورشليم حتى إذا وصلهم بولس لا يكون حينئذ جمع.
ويبدو أن المتنصرين من اليهود كانوا في البداية يحفظون السبت والأحد على أساس أنهم كانوا لا يزالون متمسكين ببعض وصايا الناموس وطقوسه، بينما كان المتنصرون من الأمم لا يحفظون إلا الأحد. ومع توالي الأيام صار الجميع يحفظون يوم الأحد فقط.
عَشَاءِ الرَّبِّ: ورد هذا التعبير مرة واحدة في ١ كو ١١: ٢٠ ويقصد به الفريضة التي أسسها الرب يسوع ليلة آلامه قبيل ذهابه إلى بستان جثسيماني حيث أسلم ليصلب. وتسمى هذه الفريضة بالأفخارستيا وهي كلمة يونانية، معناها [شكر] أو الشكر أو الشركة، أو شركة جسد الرب ودمه، أو العشاء الرباني، أو مائدة الرب، أو وليمة.
ويعتقد البعض أن المخلص أراد أن يهيئ العقول لقبول هذه الفريضة قبل تأسيسها بوقت طويل. وذلك في حديثه الوارد في الأصحاح السادس من إنجيل يوحنا عن خبز الحياة. ولما حان الوقت أسسها كما يحدثنا الإنجيليون الثلاثة الأولون والقديس بولس الرسول.
وقد رسم الرب يسوع المسيح نظام هذه الفريضة قبل الصلب فإنه بعد أن تناول عشاء الفصح أخذ الخبز وباركه وقدم الشكر لأجله وأعطاه للتلاميذ قائلا: [هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبْذَلُ عَنْكُمْ. اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي». وَكَذَلِكَ الْكَأْسَ أَيْضاً بَعْدَ الْعَشَاءِ قَائِلاً: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفَكُ عَنْكُمْ] (لو٢٢: ١٩ و٢٠) [الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا] (مت٢٦: ٢٨) أما الغرض الذي لأجله رسمت هذه الفريضة فهو لتذكر الرب يسوع (لو٢٢: ١٩) ولنخبر بموته مظهرين إياه إلى أن يجيء (١ كو ١١: ٢٥ و٢٦). ولم يكن العشاء مقصورا على الرسل أو على اليهود من المسيحيين ولكنه كان يمارس في كنائس المسيحيين من الأمم أيضا ككورنثوس مثلا (١ كو ١٠: ١٥-٢١). وقد أدركت الكنيسة أن سيكون هذا العشاء امتيازا لها تحظى بممارسته في كل العصور والأزمان. وقد دعيت المائدة

التي يوضع عليها الخبز [مَائِدَةِ الرَّبِّ] (١ كو ١٠: ٢١). والكأس التي تقدم احتفظت بالاسم القديم الذي كانت تسمى به في الفصح اليهودي [كَأْسُ الْبَرَكَةِ] (١ كو ١٠: ١٦). وقد دعيت أيضا [كَأْسَ الرَّبِّ] (١ كو ١٠: ٢١، ١١: ٢٧).

رَبُّ الْجُنُودِ: هذه العبارة ترجمة للعبارة العبرية [يهوه صباؤوت]. ويعني هذا التعبير أن الرب هو رئيس قوات العبرانيين (١ صم ١٧: ٤٥ وإش٣١: ٤) أما إذا نظرنا إلى التعبير في معناه الأوسع مدى من هذا، نجده يعني أن الله يضبط جيوش الأمم، والمجاعات والأوبئة (إر٢٩: ١٧) والشمس والقمر والنجوم (إش٤٠: ٢٦، ٤٥: ١٢ وإر٣١: ٣٥)، وكل قوات الطبيعة (نح٩: ٦) والملائكة (مز٨٩: ٦-٨). وقد وردت ترجمة هذه العبارة في العهد القديم باللغة اليونانية بلفظ [بنتكراتور] أي [الحاكم على الجميع].

رَبَابَةٍ، رَبَابَ: وردت هذه الكلمة في بعض الترجمات العربية ترجمة للفظ العبري [نبل]. أما بعض الترجمات العربية الأخرى فقد ترجمت اللفظ العبري [نبل] بكلمة [عود] وكان يصنع جسم هذه الآلة الموسيقية من الخشب (٢ صم ٦: ٥). وقد ارتأى بعضهم بأن جسم الآلة الخشبي الذي يردد النغم كان مصنوعا على شكل زق من الجلد. وهذه الآلة من الآلات المعروفة بالوترية. وكان لأحد أنواع هذه الآلة عشرة أوتار (مز٣٣: ٢). وكان نغم هذه الآلة مرتفعا وهو ما يسمونه [السبرانو] (١ أخ ١٥: ٢٠). ويقول يوسيفوس أنه كان لهذه الآلة الموسيقية عادة اثنا عشر وترا وكان النغم يوقع عليها بالأصابع. ويقول أوغسطينوس أن الأوتار كانت مشدودة بين جسم الآلة الذي يردد النغم والذراع المنحني المتصل بجسم الآلة. ومن الواضح أن هذا النوع من الآلات الموسيقية كان من بعض أنواع القيثار. وقد كان الأنبياء الذين التقى بهم شاول يوقعون على الرباب (١ صم ١٠: ٥). وقد استخدم الرباب ضمن الآلات الموسيقية التي وقع عليها احتفاء بنقل تابوت العهد إلى أورشليم في زمن داود (٢ صم ٦: ٥). وقد شمل داود الموقعين على الرباب ضمن الفرقة الموسيقية التي كانت توقع على الآلات الموسيقية في القدس في أورشليم (١ أخ ١٥: ١٦ و٢٠ و٢٨). وقد ورد ذكرها كثيرا في المزامير كإحدى الآلات التي يوقع عليها التسبيح للرب والحمد له (فمثلا مز٥٧: ٨، ١٥٠: ٣).

رَبَّةَ: كلمة عبرية وعمونية معناها [كبيرة] وهي:

١- مدينة في جبال يهوذا (يش١٥: ٦٠) والأرجح أنها كانت قريبة من أورشليم، ولعلها هي ربوتي الوارد ذكرها في ألواح تل العمارنة.

٢- [رَبَّةِ بَنِي عَمُّونَ] أو [رَبَّةِ عَمُّونَ] (تث٣: ١١ و٢ صم ١٢: ٢٦ وإر٤٩: ٢ وحز٢١: ٢٠) وهي مدينة تقع عند منبع يبوق وتبعد عن الأردن بنحو ٢٣ ميلا شرقا. وكانت عاصمة أرض بني عمون وفيها مات أوريا عند محاصرة يوآب للمدينة (٢ صم ١١: ١٧). وبعد ذلك جمع داود جيوشه وذهب إلى المدينة وحاربها وأخذها (٢ صم ١٢: ٢٩) وقد أنذر إرميا (ص٤٩: ٢-٦ وحز٢١: ٢٠) بأن القضاء سيقع على ربة. وقد جملها بطليموس فلادلفيوس (سنة ٢٨٥-٢٤٩ ق.م) فسميت فيلادلفيا تكريما له.

وكانت تقع في الحد الشرقي لأقليم بيرية وفي أقصى جنوب العشر المدن. وكان الطريق التجاري بين دمشق والجزيرة العربية يمر بها. واسمها الحديث عمان وهي

عاصمة شرق الأردن (انظر [عمون]).
رَبَّةَ مُوآبَ: انظر [عار موآب].
رَبُّونِي: كلمة أرامية معناها [ربي] أو [سيدي]. وكان هذا اللقب يحمل أسمى عبارات التقدير والاحترام بين اليهود في مخاطبتهم معلما دينيا. ويوحنا يترجمها بكلمة [مُعَلّمِ] (يو٢٠: ١٦). وقد وردت نفس الكلمة في الأصل اليوناني في مر١٠: ٥١ وقد ترجمت [يا سيدي].
رَبِّيتَ: كلمة عبرية معناها [جمهور] وهي مدينة لبني يساكر على الحدود الجنوبية (يش١٩: ٢٠) ومكانها اليوم قرية ربا الحالية التي تبعد عن جنين بنحو سبعة أميال في اتجاه الجنوب الشرقي.
رَبْسَارِيسَ: من اللقب الأكادي [رب شاريشو] ومعناه [الرئيس هو الرأس]. وهو لقب من ألقاب الدولة الأشورية. وقد انتدب سنحاريب ملك أشور رجلا يحمل هذا اللقب لمرافقة جيشه الذي أرسله للهجوم على أورشليم (٢ مل ١٨: ١٧). ولعل رئيس خصيان الملك نبوخذنصر (دا١: ٣) كان يحمل نفس هذا اللقب.
رَبْشَاقَى: من اللقب الأكادي [رب شاقو] ومعناه [رئيس السقاة] أو [لواء] وقد انتدب سنحاريب ملك أشور رجلا يحمل هذا اللقب مع ربساريس وترتان لمرافقة جيشه الذي أوفده للهجوم على أورشليم (٢ مل ١٨: ١٧) وهو الذي تولى مناقشة رجال حزقيا (الأعداد ١٩ و٢٦ و٢٧ و٣٧) ولعله كان هو رئيس الحملة (ص١٩: ٨).
أَرَابِعَ: يراد بالقول أن بطرس كان مسلما إلى أربعة أرابع من العسكر - أنه كان مسلما إلى أربع جماعات، كل جماعة مكونة من أربعة عساكر فتكون الجملة ستة عشر جنديا. وكانت الجماعة تتناوب الحراسة كل ثلاث ساعات. وفي أثناء حراسة الليل كان جنديان ينامان مع بطرس في سجنه والاثنان الآخران يلبثان قدام الباب (أع١٢: ٤ و٦).
رَبْلَةَ: اسم سامي ربما كان معناه [جمهور] أو [كثرة] وهي مدينة في أرض حماة (٢ مل ٢٣: ٣٣، ٢٥: ٢١) كان المصريون مرابطين فيها عندما أتي بيهوآحاز أسيرا (٢ مل ٢٣: ٣٣). وعندما ألقي القبض على صدقيا بعد هربه من أورشليم أتي به إلى نبوخذنصر الذي كان في ربلة، وهذا قلع عينيه وقيده في سلاسل ليرسله إلى بابل. وفي ربلة أيضا قتل بنوه ورؤساء يهوذا (٢ مل ٢٥: ٦ و٧ و٢١ وإر٣٩: ٥-٧، ٥٢: ٩-١١ و٢٧).
ولا يعرف على وجه التحقيق أن كانت هي ذات [رَبْلَةَ] التي ذكر عنها في عد٣٤: ١١ أنها شرقي عين - أي العين الكبيرة التي يخرج منها نهر العاصي واسم البلد الحديث هرمل.
رِباً: (مت٢٥: ٢٧) الفائدة التي تدفع عن المال المقترض. كانت الشريعة الموسوية تنهى اليهود عن أخذ الربا من أخوتهم (خر٢٢: ٢٥ ولا٢٥: ٣٥-٣٧) وتسمح لهم بأخذه من الغرباء (تث٢٣: ٢٠).
وكان الصيارفة يقترضون الأموال بربا زهيد ويقرضونها بربا فاحش فيربحون الفرق (حز٢٢: ١٢).
طالما ندد الكتاب المقدس بالمرابين (مز١٥: ٥ وأم٢٨: ٨ وحز١٨: ٨). وقد تراخى

اليهود في حفظ الناموس بعد السبي ومن ضمنها الوصايا الخاصة بالربا فانتهرهم نحميا بشدة (نح٥: ١-١٣).

رَتَمَ - رَتَمَةٍ: نوع من الشيح اسمه اللاتيني Retama raetam وينمو في الصحاري وذكر في ١ مل ١٩: ٥ أن إيليا نام تحت الرتمة. وقد يؤكل جذر الرتم وقت المجاعات (أي٣٠: ٤). وقد يصنع فحم من جذوع الرتم وجذوره (مز١٢٠: ٤).

رَتَمَةٍ: اسم عبري معناه [رتمة] وهي محلة حط بنو إسرائيل فيها رحالهم في البرية (عد٣٣: ١٨ و١٩). ومن الرتم الذي ينمو في البرية. وربما كانت شمالي عين خضراء في شبه جزيرة سيناء.

رِجْسٌ، رْجَاسِةٍ: ١- (تك٤٦: ٣٤) يقال عن الشيء أنه رجس أي مكروه كحرفة الرعاة مثلا فإنها كانت رجسا عند المصريين. ولم يكن بغض المصريين للرعاة يعزى لبغض الحرفة ذاتها بل لشدة بغضهم للاسم وذلك أن جماعة من الرعاة البدو المعروفين بالهكسوس غزوا مصر وأذاقوا المصريين مر العذاب أثناء حكمهم لها. وهذا ما جعل اسم الرعاة مكروها جدا عندهم.

٢- (تث٢٣: ١٨) كانت بعض الحيوانات والأعمال المنهي عنها تعد رجسا حسب الناموس.

٣- (إر٤٤: ٤ و٢ مل ٢٣: ١٣) كانت عبادة الأصنام على أشكالها وتنوعها تعد رجسا.

رِجْسَةَ الْخَرَابِ، رِّجْسَ الْمُخَرِّبَ، جَنَاحِ الأَرْجَاسِ: يراد بهذه العبارات في نبوات دانيال (٩: ٢٧، ١١: ٣١، ١٢: ١١) الأنذار بأن الأصنام ستقام في الهيكل في أورشليم. وقد رأى اليهود تحقيق النبوة الواردة في دا١١: ٣١ عندما أقيم مذبح للأوثان في الهيكل في أورشليم، وقد أقامه أنتيخوس أبيفانيس في سنة ١٧٨ ق.م. وأمر بتقديم ذبيحة خنزير للإله زفس أولمبيوس فيه (١ مكابيين ١: ٥٤، ٦: ٧ و٢ مكابيين ٦: ٢) وقد أنذر السيد المسيح بأنه متى رأى المؤمنون في اليهودية رجسة الخراب التي تكلم عنها دانيال قائمة في المكان المقدس أن يهربوا إلى الجبال. وعندما اقتربت الجيوش الرومانية بشاراتها ورموزها الوثنية في سنة ٧٠ م. رأى المؤمنون المسيحيون في هذا تحذيرا لهم فهربوا إلى فحل في شرق الأردن قبل خراب أورشليم. وفي هذه النبوات أنذارا ضد العبادة الوثنية والخراب الذي يحدث نتيجة لممارستها.

رَجُل: يقصد به زوج. وكانت الكلمة تطلق أيضا على من كان خاطبا ولم يتزوج بعد لأن عهد الخطبة كان مقدسا لا يسوغ نقضه (مت١: ١٦). ولما كان [الرَّجُلَ هُوَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ] (أف٥: ٢٣) ورب البيت فله الأكرام والاعتبار.

رِجْلَ، أَرْجُلُ: كانت الأحذية تخلع من الأرجل قبل أن يطأ المرء مكانا مقدسا (خر٣: ٥ ويش٥: ١٥). وكانت تخلع أيضا كعلامة للحزن (٢ صم ١٥: ٣٠ وحز٢٤: ١٧). وكان الكهنة يخدمون في الهيكل وهم حفاة ولا تزال هذه العادة مرعية في بعض الكنائس المسيحية الشرقية.

وكانت العادة أنه إذا ما دخل الضيف بيت أحد الموسرين تقدم الخادم وخلع حذاءه وغسل قدميه (١ صم ٢٥: ٤١ ومر١: ٧).

واقتداء بما صنع المسيح مع تلاميذه إذ غسل إقدامهم (يو١٣: ٥ و٦) لا تزال

الكنائس التقليدية وبعض الكنائس المصلحة تمارس طقس غسل الأرجل إذ يتقدم المطران أو كبير الكهنة أو القسيس فيغسل أرجل المؤمنين في الكنيسة (انظر [ثياب، غبار]).

رَجَم: اسم عبري معناه [صديق] ابن يهداي من نسل يهوذا (١ أخ ٢: ٤٧).

رَجْم: نوع من أنواع العقاب الشديد التي فرضها الناموس (لا٢٠: ٢) وكان الرجم عادة قديمة لم تقتصر على اليهود بل استخدمها أيضا المقدونيون والفرس. وكان الرجم يتم خارج المدينة (لا٢٤: ١٤ و١ مل ٢١: ١٠ و١٣ وأع٧: ٥٨). كان الشهود يضعون أيديهم على رأس المجرم إشارة إلى أن الجريمة استقرت عليه. وكانوا يخلعون من ثيابهم ما يعطلهم عن عملية الرجم. وفي حالات الزنى وحالات أخرى كان الشهود يلقون الحجارة الأولى (تث١٣: ٩٩، ١٧: ٧ انظر يو٨: ٧).

ويقول التقليد اليهودي أن المجرم كان يجرد من كل ملابسه إلا ما يستر عورته ثم يطرحه أول شاهد إلى الأرض من سقالة ترتفع عن الأرض عشرة أقدام. أما الشاهد الثاني فكان يرجمه بالحجر الأول على صدره فوق القلب، فإذا لم يمت أكمل الواقفون عملية الرجم.

والذين كان يحكم عليهم بالرجم هم المجرمون وعبدة الأصنام ومدنسو السبت ومرتكبو الفحشاء والمتمردون من البنين (لا٢٠).

وفي العهد الجديد رجم أستفانوس (أع٧: ٥٨ و٥٩) وبولس (أع١٤: ١٩). كذلك حاول اليهود أن يرجموا المسيح (يو٨: ٥٩، ١٠: ٣١، ١١: ٨).

رَجَمَ مَلِكَ: اسم عبري معناه [صديق الملك] وهو رجل أرسله أهل بيت إيل مع غيره ليسأل الكهنة سؤالا عن الصوم (زك٧: ٢).

رُحَامَةَ: اسم عبري معناه [رحمت] اسم مجازي أطلق على بني إسرائيل (هو٢: ١) ثم أصبحوا فيما بعد يحيون به بعضهم بعضا.

رَحُبْعَامُ: اسم عبري معناه [اتسع الشعب] ابن سليمان من نعمة العمونية (١ مل ١٤: ٣١) ومع أنه كان ابن رجل حكيم إلا أنه كان ضيق التفكير، فحالما مات سليمان حوالي سنة ٩٣١ ق.م. اجتمع في شكيم ممثلون للاثني عشر سبطا ليجعلوه ملكا إذ كان هو الوارث الشرعي. فطلبوا منه أن يخفف من النير الذي حملهم أياه أبوه. أما هو فقد أمهلهم ثلاثة أيام. وفي أثنائها طلب مشورة الشيوخ الذين كانوا بمثابة مستشارين لأبيه، وهؤلاء أشاروا عليه بأن يجيب طلبة الشعب ويكلمهم كلاما حسنا. وبعد ذلك طلب مشورة الشبان الذين نشأوا معه. وهؤلاء أشاروا عليه بأن يكون أكثر قسوة عليهم من أبيه. ففضل مشورة الشبان المتهورين - الأمر الذي أثار في الشعب روح الغضب والثورة وأدى إلى انقسام المملكة. وخرج عليه عشرة أسباط سميت باسم مملكة إسرائيل ولم يبق معه سوى سبطي يهوذا وبنيامين وقد سميا باسم مملكة يهوذا (١ مل ١٢ و٢ أخ ١٠).

وفكر رحبعام أن يزحف على العصاة بجيش عظيم ويخضعهم غير أنه امتنع بأمر إلهي (١ مل ١٢: ٢١-٢٤). فاكتفى بتحصين بعض المدن في يهوذا وبنيامين وشدد الحصون (٢ أخ ١١: ٥-١٢). لكن الحرب قامت بينه وبين يربعام ملك مملكة إسرائيل فيما بعد واستمرت طويلا (٢ أخ ١٢: ١٥).

انتشرت العبادة الوثنية في مملكة إسرائيل منذ بدايتها، وبعد ثلاث سنوات سارت مملكة يهوذا في ذات الطريق الذي سلكته إسرائيل (١ مل ١٤: ٢١-٢٤ و٢ أخ ١١: ١٣-١٧، ١٢: ١).

وفي السنة الخامسة من ملك رحبعام صعد إليه شيشق ملك مصر وغزا مملكته واستولى على بعض المدن الحصينة وأخذ أورشليم ذاتها ونهب الهيكل والقصر الملكي (١ مل ١٤: ٢٥-٢٨ و٢ أخ ١٢: ٢-١١٢).

كان لرحبعام ثماني عشرة زوجة وستون سرية، وأنجب منهن ثمانية وعشرين ابنا وستين ابنة (٢ أخ ١١: ٢١).

وقد ملك رحبعام سبع عشرة سنة ومات حوالي سنة ٩١٥ ق.م. وخلفه ابنه أبيا (١ مل ١٤: ٢١ و٣١ و٢ أخ ١٢: ١١٣ و١٦).

رَحَبْيَا: اسم عبري معناه [الرب رحب أو وسع] وهو رجل من نسل موسى (١ أخ ٢٣: ١٧، ٢٤: ٢١، ٢٦: ٢٥).

مِرْحَضَةِ: (خر٣٠: ١٨) أناء مستدير مصنوع من نحاس كان يستعمل في خيمة الشهادة ليغسل الكهنة فيه أيديهم وأقدامهم قبل الخدمة في الهيكل أو قبل الدخول إلى القدس (خر٣٠: ١٧-٢١). وكان هذا يرمز إلى الطهارة الواجب توافرها في من يخدم الله. وكانت توضع المرحضة بين المذبح وباب خيمة الاجتماع.

وفي هيكل سليمان كان هنالك [بحر من النحاس المسبوك] وعشر مراحض بدلا من مرحضة واحدة (١ مل ٧: ٢٣-٢٦ و٣٨-٤٠ و٤٣). انظر كلمات [هيكل، البحر المسبوك].

رِحْلاَتَ إسرائيل: انظر [خروج، سيناء، برية، قفر].

رَحَى: (انظر [طحن]).

رَحُوبَ: اسم عبري معناه [مكان رحب أي متسع]، أو [شارع متسع].

١- أبو هدد عزر ملك صوبة (٢ صم ٨: ٣ و١٢).

٢- لاوي ختم العهد مع نحميا (نح١٠: ١١).

٣- مكان انتهى إليه الجواسيس (عد١٣: ٢١). ويدعى أيضا بيت رحوب (٢ صم ١٠: ١ و٨).

٤- مدينة في نصيب سبط أشير (يش١٩: ٢٨ و٣٠). ويظن بعضهم أن ذكر الاسم في هذين العددين يشير إلى مدينتين لا مدينة واحدة في أشير.

وقد أعطيت رحوب للاويين (يش٢١: ٣١ و١ أخ ٦: ٧٥). وربما كان مكانها [تل البئر الغربي] بالقرب من عكا وإلى جهة الشرق منها.

رَحُوبُوتَ: اسم عبري معناه [الأماكن الرحبة أي المتسعة] أو [الشوارع المتسعة].

١- مدينة كانت جزءا من مدينة نينوى العظيمة، وتسمى أيضا [رحوبوت عير] (تك١٠: ١١).

٢- بئر حفرها أسحاق في وادي جرار (تك٢٦: ٢٢). ويقرر روبنسون أن الوادي هو وادي الرحيبة الذي يبعد عن بئر سبع ١٩ ميلا إلى الجنوب الغربي.

رَحُوبُوتَ النَّهْرِ: (تك٣٦: ٣٧ و١ أخ ١: ٤٨) مدينة جاء منها شاول ملك أدوم. وربما كانت هي نفس الرحابة التي تقع على نهر الفرات.

رَحُومُ: اسم عبري معناه [شفوق أو محبوب].
١- أحد الذين رجعوا مع زربابل من السبي البابلي (عز٢: ٢) ويدعى أيضا نحوم (نح٧: ٧).
٢- صاحب القضاء الذي كتب رسالة إلى أرتحشستا الملك ليوقف إعادة بناء أسوار أورشليم وهيكلها (عز٤: ٨ و٩ و١٧ و٢٣).
٣- لاوي ساعد في ترميم سور أورشليم (نح٣: ١٧).
٤- أحد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح١٠: ٢٥).
٥- كاهن رجع من بابل مع زربابل (نح١٢: ٣) ويدعى أيضا حريم (نح١٢: ١٥).
رَّخَمُ: العقاب المصري، وهو من الطيور النجسة (لا١١: ١٨ وتث١٤: ١٧). ويسمى عند العامة دجاج فرعون. واسمه باللاتينية Neophron percnopterus ولونه أبيض إلا أن لون الريش الذي في أطراف الأجنحة أسود.
تَرْدِّيدَ: كانت عملية الترديد تتم في المناسبات التالية:
١- ذبيحة السلامة، فكان الكاهن يردد الصدر ترديدا أمام الرب ثم يأكله (لا٧: ٣٠-٣٤).
٢- الحصاد، إذ كان الكاهن يردد أول حزمة أمام الرب (لا٢٣: ١٠ و١١).
٣- خبز الترديد أو خبز الباكورة، وهو عبارة عن رغيفين يصنعان من الحنطة الجديدة. وكانا يرددان يوم الخمسين أي بعد خمسين يوما من ترديد حزمة أول الحصاد (لا٢٣: ١٥-٢٠).
٤- ذبيحة الأثم عن الأبرص بعد شفائه (لا١٤: ١٢ و٢١) وبها كان الأبرص يقدس ثانية لخدمة الله.
٥- تقدمة الغيرة (عد٥: ٢٥).
كل هذه كان الكاهن يرددها نحو جهات السماء الأربع للدلالة على أن الله ليس إلها محليا بل هو رب الكل (انظر [قربان]).
رَدَّايَ: اسم عبري ربما كان معناه [يهوه أخضع] أخ داود، وهو خامس أبناء يسى (١ أخ ٢: ١٤).
رِدَاءً: (انظر [ثوب]).
رِدَاءً شِنْعَارِيّ: (أو رداء بابلي حسب بعض الترجمات) هو الرداء الذي سرقه عخان عند خراب أريحا (يش٧: ٢١) ويقرر يوسيفوس بأنه [رداء ملكي موشى بالذهب]. وقد كانت بابل مشهورة بصناعة النسج.
مَرَازِبَةُ: والمفرد مرزبان. هي وظيفة سامية ذات سلطان واسع النفوذ، أسمى من وظيفة الوالي (دا٣: ٣). يماثلها [ساتراب] عند اليونانيين. وبعض الترجمات العربية تدعوهم [أقطاب] أو [أمراء].
رُزَةُ: كانت الشقق تعلق في خيمة الاجتماع بواسطة رزز مصنوعة من الذهب أو الفضة (خر٢٦: ٣٢ و٣٧، ٢٧: ١٠).
رَزُونَ: اسم أرامي معناه [أمير] (١ مل ١١: ٢٣) ابن أليداع، وهو الذي هرب من عند هدد عزر وجمع رجالا من الغزاة ثم قام ببعض الغزوات بجوار دمشق وتبوأ عرش الملك في دمشق. وكان خصما لإسرائيل كل أيام داود وسليمان.

رِسَّةَ: اسم عبري ربما كان معناه [ندي] وهو مكان في البرية حط فيه الإسرائيليون رحالهم (عد٣٣: ٢١ و٢٢) ولعله كنتلة الجرافي بين قسيمة والعقبة شمالي غربي جبل رويسة النجين.

رَّسُولِ: (مبعوث):

١- أي شخص يرسل في مهمة خاصة (١ صم ١١: ٧ ويو١٢: ١٦).

٢- ويطلق الاسم بصفة خاصة على تلاميذ الرب يسوع الاثني عشر الذين اختارهم ليعاينوا حوادث حياته على الأرض ويروه بعد قيامته ويشهدوا له أمام العالم بعد حلول الروح القدس عليهم (مت١٠: ٢-٤ وأع١: ٢١ و٢٢).

وهؤلاء هم سمعان بطرس وأندراوس ويعقوب بن زبدي ويوحنا أخوه وفيلبس وبرثولماوس وتوما ومتى العشار ويعقوب بن حلفى ولباوس الملقب تداوس (ويسمى أيضا يهوذا ابن حلفى) وسمعان القانوي (وهو الغيور) ويهوذا الإسخريوطي.

وقد دون قانون إرساليتهم في مت١٠: ٥-٤ ودونت سيرة كل واحد تحت اسم كل منهم. وكان الرسل من الطبقة المتوسطة وبعضهم من الفقراء ولم يكن بينهم أحد من الكهنة. وكان أغلبهم غير متعلمين، كما كان القليلون لهم ألمام بمبادئ التعليم. على أن يسوع عنى بتعليمهم تعليما روحيا عميقا مدة أقامته معهم. وكانوا أجمعين من الأتقياء غير أن يهوذا انحرف وسلك مسلكا شائنا إدى به إلى تسليم سيده ومعلمه. وبعد صعود المسيح ببضعة أيام انتخب التلاميذ متياس خلفا ليهوذا الأسخريوطي. وبعد الصعود بسبع سنوات دعي بولس من المسيح مباشرة إذ كان في الطريق بين أورشليم ودمشق. ومع أنه لم يكن ضمن الاثني عشر إلا أنه جاهد وتعب أكثر من جميعهم وكرز في بلاد أكثر وكتب رسائل أكثر (غلا١: ١ و١٢ و١٥ و١٦ و٢ كو ١١: ٢٣-٢٩).

ويخبرنا سفر الأعمال بخدماتهم الأولى لا سيما أعمال بطرس وبولس. ولو أنه لم يتحدث مطلقا عن خدمات الكثيرين منهم أمثال أندراوس وفيلبس وبرثولماوس وتوما ومتى ولباوس ومتياس. لكن ليس معنى ذلك أنهم لم يعملوا شيئا.

ويشترط في الرسول:

أولا: أن يكون قد اتصل بالمسيح وعاشره وتلقى تعاليمه منه مباشرة.

ثانيا: أن يكون المسيح قد دعاه إلى هذه الخدمة. ولم يستثن من هذا الشرط سوى متياس. على أن الأحد عشر الذين اختاروه حرصوا على أن لا يختاروا أحدا إلا من بين الذين عاشروا المسيح منذ معمودية يوحنا إلى قيامة المسيح (أع١: ٢١ و٢٢). ويروي التقليد أنه كان هناك حول السبعين تلميذا.

٣- وأطلقت لفظة رسول أيضا على برنابا الذي لازم بولس في خدماته الأولى في أنطاكية وفي آسيا الصغرى (أع١٤: ٤ و١٤).

٤- وأطلقت كذلك بمعنى أعم على المبشرين بالإنجيل (٢ كو ٨: ٢٣ وفي٢: ٢٥).

٥- وسمي مخلصنا رسولا (عب٣: ١) وهو خليق بهذا الاسم لأنه هو المرسل من الآب لخلاص البشرية. وفي ٤٢ موضعا من أنجيل يوحنا يتحدث المسيح عن نفسه بأنه مرسل من الآب.

رِسَالَةُ - وَرَسَائِلَ: أطلق هذا الاسم على ٢١ سفرا في العهد الجديد، كتبها الرسل إلى كنائس معينة أو أشخاص معينين أو المسيحيين بصفة عامة. وأن كانت هذه الرسائل تتضمن نصائح أو تعليمات لكنائس معينة أو لأشخاص معينين بسبب ظروف معينة إلا أنها تصلح للتعليم لكنيسة المسيح بصفة عامة في كل مكان وفي كل زمان [لأَنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ فَكُتِبَ كُتِبَ لأَجْلِ تَعْلِيمِنَا] (رو١٥: ٤).

وقد كتب بولس أربع عشرة رسالة أو ثلاث عشرة ويعقوب واحدة وبطرس رسالتين ويوحنا ثلاثا ويهوذا واحدة.

ولا شك في أن العهد الجديد لا يتضمن جميع ما كتبه الرسل غير أن الكنيسة الأولى قررت أن هذه الرسائل الحالية هي القانونية التي كتبت بألهام الروح القدس.

وقد كتبت بعض الرسائل قبل كتابة الأناجيل. فرسالة يعقوب (وربما كانت هي أسبق أسفار العهد الجديد) كتبت حوالي سنة ٤٥ م. ورسالتا تسالونيكي حوالي سنة ٥٥ م.

وكل الرسائل عدا الرسالة إلى العبرانيين ورسالة يوحنا الأولى تبين في بدايتها اسم كاتبها واسم الكنيسة أو الشخص الموجهة إليه. أما رسالتا بطرس ورسالة يهوذا فأنها موجهة إلى جماهير المؤمنين. ويتلو العنوان التحية وتختم أغلب الرسائل كذلك بالتحية.

أما التحية التي يستعملها بولس في بداية رسائله فتتضمن كلمتين [نِعْمَةٌ وَسَلاَمٌ] والأرجح أن بولس استخدم كاتبا أملى عليه رسائله (رو١٦: ٢٢). ويظن أن السبب في ذلك هو ضعف بصرهر على أنه كان يدون في نهاية رسائله تحية بخطه بحروف كبيرة يقول عنها في إحدى المرات أنها [عَلاَمَةٌ فِي كُلِّ رِسَالَةٍ] (٢ تس ٣: ١٧).

وقد صرح الرسل أن هذه الرسائل جزء من كلمة الله (١ تس ٢: ١٣ و١ بط ١: ١٢). وقد ذكر الرسول بطرس صراحة عن رسائل الرسول بولس أنها من ضمن الكتب المقدسة (٢ بط ٣: ١٥ و١٦).

بيان برسائل العهد الجديد

الرسالة	موضع كتابتها	تاريخ كتابتها تقريبا
يعقوب	أورشليم	٤٥ م
١ تسالونيكي	كورنثوس	٥٠ م
٢ تسالونيكي	كورنثوس	٥٠ م
غلاطية	أفسس	٥٥ أو ٥٦ م
١ كورنثوس	أفسس	٥٧ م
٢ كورنثوس	مكدونية	٥٧ م

رومية	كورنثوس	٥٨ م
كولوسي	رومية	٦٢ م
أفسس	رومية	٦٢ م
فليمون	رومية	٦٢ م
فيلبي	رومية	٦٣ م
إلى العبرانيين	إيطاليا	٦٥-٦٨ م
١ بطرس	بابل أو رومية	٦٤ أو ٦٥ م
١ تيموثاوس	مكدونية	٦٤ أو ٦٥ م
تيطس	مكدونية	٦٥ أو ٦٦ م
٢ تيموثاوس	رومية	٦٧ م
٢ بطرس	رومية	٦٨ م
يهوذا	؟	٨١ م
١ و٢ و٣ يوحنا	أفسس	٩٠-١٠٠ م

رَسَنَ: إحدى مدن آشور، وهي ضاحية لنينوى وإحدى مجموعة المدن المعروفة [بالمدينة الكبرى]. وتقع بين نينوى وكالح (تك١٠: ١٢).

مِرْسَاةَ - مَرَاسِي: ١- الآلة المعروفة لتثبيت السفينة في موضعها (أع٢٧: ١٣ و٢٩). وكانت تطرح في المياه غالبا من مؤخر السفينة وأحيانا من مقدمتها. وظن بعضهم أنه أشير بالآلة المذكورة إلى مرساة ذات أربع شعب كالمرساة المعروفة الآن المستعملة في المياه الضحلة.

٢- واستعملت الكلمة مجازا للدلالة على الرجاء بمواعيد الله المثبتة على الصخر الأبدي (عب٦: ١٩).

رَشَفُ: اسم عبري معناه [لهب] رجل من نسل أفرايم (١ أخ ٧: ٢٥).

رَّصَاصُ: معدن ثقيل كان معروفا منذ عهد بعيد. أخذ غنيمة من المديانيين (عد٣١: ٢٢). وجد في مصر وكان يصدر من ترشيش (حز٢٧: ١٢). وكان يستعمل في الأوزار (زك٥: ٧). وكألواح للكتابة عليها. ولعل ما ورد في أي١٩: ٢٣ و٢٤ يعني أن السفر الذي كان يتمنى أيوب كتابته خليق بأن ينقر في الصخر ويصب الرصاص في الحفر.

رَصَف: اسم سامي معناه [حجر محمى أو فحم متوهج] (٢ مل ١٩: ١٢ وإش٣٧: ١٢). وهي مدينة افتخر ربشاقي بأن الأشوريين دمروها. والأرجح أنها كانت تقع في موقع رصافة الحالية التي تبعد نحو عشرين أو ثلاثين ميلا غربي الفرات في اتجاه تدمر.

رصْفَةُ: اسم سامي معناه [حجر محمى أو فحم متوهج] وهي سرية لشاول (٢ صم

٣: ٧).
بسببها قام نزاع بين أيشبوشث وأبنير أدى إلى انضمام أبنير إلى داود (٢ صم ٣: ٦-٨). وقد حرست جثتي ابنيها اللذين صلبهما الجبعونيون وتركوهما على خشبة الصليب عدة أشهر ليلا ونهارا (٢ صم ٢١: ٨-١١).
رَصِيا: اسم عبري معناه [بهيج] وهو رئيس من بني أشير (١ أخ ٧: ٣٩).
رَصِينَ: اسم أرامي معناه [جدول ماء صغير]:
١- أحد ملوك أرام حوالي سنة ٧٣٨ ق.م. (٢ مل ١٥: ٣٧). في أيام آحاز ملك يهوذا انضم رصين إلى فقح ملك إسرائيل وصعدا إلى أورشليم لمحاربتها ففشلا (٢ مل ١٦: ٥-٩). وهذا ما سبق وتنبأ به إشعياء (إش٧: ١-٩: ١٢). وإذ استنجد آحاز بتغلث فلاسر الثاني ملك أشور تمكن من قتل رصين (٢ مل ١٦: ٧-٩). وفي الآثار الأشورية ما ٢يشير إلى هذه الحرب.
٢- مؤسس أسرة من النثينيم عاد بنوه مع زربابل من السبي البابلي (عز٢: ٤٨ ونح٧: ٥٠).
رَعْدُ: هو الصوت الذي يعقب البرق. أنه يسبب رعبا وفزعا (خر٩: ٢٣). ويندر أن يحدث في الصيف الذي هو فصل الجفاف في فلسطين (أم٢٦: ١) ولذلك عندما حدث أن جاء مطر في هذا الفصل بعد الصلاة من أجله كان علامة على استجابة الصلاة (١ صم ١٢: ١٧ و١٨).
ولقد طالما وصف مجازا بأنه هو صوت الرب (أي٣٧: ٢-٥، ٤٠: ٩ ومز٢٩: ٣-٩) لأن الرب هو الذي يرسل العاصفة ويوجهها (أي٢٨: ٢٦).
ولقد طالما رافق الرعد إعلان ات حضور الله عندما أتى في جلال وعظمة (خر١٩: ١٦ ورؤ٤: ٥).
والرعد يعلن عظمة قدرة الله في عمله في الطبيعة. ولأنه كان ينظر إليه بأنه ينذر بعاصفة مدمرة فأنه يرمز إلى الانتقام الإلهي (١ صم ٢: ١٠ و٢ صم ١٢: ١٤ و١٥ ومز٧٧: ١٨).
رَعْلاَيَا: اسم عبري معناه [الرب أرعب] أحد الرؤساء الذين رجعوا من السبي البابلي مع زربابل (عز٢: ٢) ودعي رعميا في (نح٧: ٧).
رَعَمَا - رَعْمَةُ: اسم عبري معناه [ارتعاش]:
١- حفيد حام (تك١٠: ٧ و١ أخ ١: ٩).
٢- مقاطعة في الجنوب الغربي من بلاد العرب كانت تتجر مع صور بالطيب والحجارة الكريمة والذهب (حز٢٧: ٢٢). ويظن بأن سكانها من ذرية رعما (رعمة) حفيد حام.
رَعَمْسِيسَ: اسم مصري قديم معناه [ابن إله الشمس] وهي مدينة في مصر في أخصب منطقة في البلاد (تك٤٧: ١١) وهذه المنطقة (اسمها جاسان ع٦) وهي التي سكنها بنو إسرائيل بأمر من فرعون. لقد بنى رمسيس (رعمسيس) الثاني هذه المدينة في حدود مصر الشرقية وسماها باسمه.
والأرجح أنها هي نفس مدينة المخازن التي بناها العبرانيون لفرعون (خر١: ١١١). وعند خروج بني إسرائيل من مصر تحركوا من رعمسيس إلى سكوت (خر١٢: ٣٧).

أما موقعها الآن فهو مدينة صالحجر أو صان الحجر.
رَعَمْيَا: اسم عبري معناه [الرب أرعب] (انظر رعلايا).
رَعُو: اسم عبري معناه [صديق] أحد أسلاف مخلصنا (لو٣: ٣٥ وتك١١: ٢٠ و٢١).
رَعُوئِيلَ: اسم عبري معناه [صديق الله]:
١- أحد أولاد عيسو (تك٣٦: ٤).
٢- حمو موسى (خر٢: ١٨ وعد١٠: ٢٩) ويسمى أيضا يثرون (خر٣: ١) ويبدو أنه أطلق عليه هذا الاسم ومعناه [سمو] كلقب شرف (انظر [يثرون]).
٣- رجل من سبط جاد، أبو ألياساف (عد٢: ١١١٤) (انظر [دعوئيل]).
٤- رئيس بنياميني (١ أخ ٩: ٨).
رَاعٍ: الشخص الذي يهتم برعاية المواشي سيما الغنم. كان صاحب المواشي يوكل أمر رعايتها لابنه أحيانا (تك٣٧: ٢ و١ صم ١٦: ١١ و١٩) أو لابنته (تك٢٩: ٩ وخر٢: ١٦ و١٧) أو لأجير (تك٣٠: ٣١ و٣٢ وزك١١: ١٢ ويو١٠: ١٢). يذهب الراعي إلى الحظيرة في الصباح ويدعو خرافه التي تعرف صوته وتتبعه، أما صوت الغريب فلا تعرفه (يو١٠: ٢-٥) ويقودها إلى المرعى ويقضي معها هناك النهار كله وفي بعض الأحيان الليل أيضا (تك٣١: ٤ ونش١: ٧ ولو٢: ٨) ويحرسها من الوحوش، واللصوص (١ صم ١٧: ٣٤ و٣٥ وإش٣١: ٤). ويمنعها من الاعتداء على الأراضي المزروعة، ويرد الضال (حز٣٤: ١٢ ولو١٥: ٤) ويعنى بصفة خاصة بالصغار والضعفاء منها (إش٤٠: ١١ وحز٣٤: ٣ و٤ و١٦ وزك١١: ٩).
يحمل الراعي عادة عصا طويلة لقيادة الغنم وجمعها معا والدفاع عنها وتأديب العصاة منها (مز٢٣: ٤ ومي٧: ١٤ وزك١١: ٧). يحرص الراعي على أن يرافقه كلب (أي٣٠: ١) ليحذر بنباحه إذا اقترب من الغنم وحش مفترس.
وقد دعي الله راعي إسرائيل سيما المؤمنين منهم (تك٤٩: ٢٤) كما قال الرب يسوع المسيح عن نفسه بأنه هو الراعي الصالح (يو١٠: ١-١٨). وكان ينظر إلى الأنبياء والكهنة والملوك بأنهم رعاة (حز٣٤).
وفي الكنيسة المسيحية يعتبر الشيوخ أو القسوس أو الأساقفة رعاة عينهم رئيس الرعاة الأعظم لرعاية شعبه (١ بط ٥: ١-٤).
رَّعَوِيَّةَ: وردت هذه الكلمة في العهد الجديد مرتين: الأولى في أع٢٢: ٢٨ والحديث فيها عن الرعوية للأمبراطورية الرومانية أي أن المرء يصير من أتباعها. والثانية في أف٢: ١٢ والحديث فيها عن رعوية إسرائيل أي أن يكون المرء من جماعة بني إسرائيل.
رَغِيفَ: (١ أخ ١٦: ٣) انظر [خبز].
رَفَائِيلُ: اسم عبري معناه [شفى الله] وهو بواب من اللاويين (١ أخ ٢٦: ٧).
رَّفَائِيُّونُ: اسم عبري معناه [ظلال الموت]، [أرواح الراحلين]، [جبابرة] عشيرة من الجبابرة سكنوا قديما في فلسطين شرقي الأردن وغربه حتى قبل وصول إبراهيم (تك١٤: ٥، ١٥: ٢٠ وتث٢: ١١ و٢٠، ٣: ١١ ويش١٧: ١٥). وعندما دخل العبرانيون كنعان يبدو أن
بقية من الرفائيين اختبأوا بين الفلسطينيين (٢ صم ٢١: ١٦-٢١).

وَادِي الرَّفَائِيِّينَ: واد مشهور بالخصب بين بيت لحم وأورشليم (٢ صم ٢٣: ١٣ ويش١٥: ٨، ١٨: ١٦) ويسمى أيضا وادي رفايم (أش١٧: ٥). وفيه انتصر داود مرتين على الفلسطينيين (٢ صم ٥: ١٨-٢٥ و١ أخ ١٤: ٩ -١١). وربما كان الرفائيون هم أول من استوطنوه. ويرجح أنه وادي البقاع الذي يقع جنوبي غرب أورشليم.

رَفَايَا: اسم عبري معناه [يهوه قد شفى].

١- رجل من نسل داود (١ أخ ٣: ٢١).

٢- قائد من بني شمعون عاش في أيام حزقيا (١ أخ ٤: ٤٢).

٣- رجل من بني يساكر (١ أخ ٣: ٢١).

٤- رجل من نسل شاول (١ أخ ٩: ٤٣) ويدعى أيضا رافة (١ أخ ٨: ٣٧).

٥- ابن حور ورئيس نصف دائرة أورشليم (نح٣: ٩).

رَفَايِمَ: (انظر [رفائيون]).

رَفَحُ: اسم عبري معناه [ثروة] رجل من نسل أفرايم (١ أخ ٧: ٢٥).

مُرْتَفَعَةِ - مُرْتَفَعَاتِ: أماكن مرتفعة على رؤوس الهضاب أو قمم الجبال، كانت في بداية الأمر تفضل لإقامة المذابح عليها لعبادة الله (تك١٢: ٧ و٨، ٢٢: ٢، ٣١: ٥٤). وقبل أن يبنى الهيكل ويخصص للعبادة رأى الشعب أن إقامة المذابح على المرتفعات هو أكثر الأماكن لياقة (قض٦: ٢٥ و٢٦ و١ صم ٩: ١٢ و١٩ و٢٥ و١ أخ ١٦: ٣٩، ٢١: ٢٩). لكن الأمم كانوا في نفس الوقت يبنون المرتفعات لعبادتهم الوثنية ولهذا حذر الله شعبه منها قبل دخولهم أرض كنعان (عد٣٣: ٥٢ وتث٣٣: ٢٩).

وبعدما أقيم الهيكل صارت تعتبر تلك الأماكن رجسة لأنها تنجست جميعها بعبادة الأصنام حتى قيل عن يوثام أحد ملوك يهوذا الصالحين بأنه عمل ما هو مستقيم [إِلاَّ أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تُنْتَزَعْ] (٢ مل ١٥: ٣٥).

وهذه هي أماكن المرتفعات التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس:

آون (هو١٠: ٨)، أرنون (عد٢١: ٢٨)، بعل (عد٢٢: ٤٢)، توفة (إر٧: ٣١)، جبعون (١ مل ٣: ٤)، مرتفعة (حز٢٠: ٢٩).

والذين بنوا مرتفعات كهذه هم:

يربعام (١ مل ١٢: ٣١)، يهورام (٢ أخ ٢١: ١١)، آحاز (٢ أخ ٢٨: ٢٥)، منسى (٢ مل ٢١: ٣ و٢ أخ ٣٣: ٣). بنو إسرائيل (١ مل ١٣: ٣٢ و٣٣ و٢ مل ١٧: ٩). فاقتدى بهم بنو يهوذا (١ مل ١٤: ٢٣).

بل أن سليمان نفسه الذي وصلت المملكة في أيامه إلى عصرها الذهبي أغوته زوجاته الأمميات فبنى مرتفعات لآلهتهن، لعشتروث رجاسة الصيدونيين، وكموش رجاسة الموآبيين، وملكوم كراهة بني عمون (١ مل ١١: ٧).

وكانت العبادة الوثنية على هذه المرتفعات تقترن بأقبح أنواع الرذائل والفجور (هوع: ١١-١٤ وإر٣: ٢ و٢ أخ ٢١: ١١) علاوة على أنها أزاغت شعب الله عن العبادة الحقيقية، ولهذا بذل الكثيرون من ملوك يهوذا الصالحين جهدهم لإزالتها أمثال آسا (٢ أخ ١٤: ٣ و٥، ١٥: ١٧٧) ويهوشافاط (٢ أخ ١٧: ٦) وحزقيا (٢ مل ١٨: ٤ و٢ أخ ٣١: ١) ويوشيا (٢ مل ٢٣: ٨ و٢ أخ ٣٤: ٣). لكنها لم تنزع في أيام يهوآش (٢ مل ١٢: ٣) وأمصيا (٢ مل ١٤: ٤) وعزريا (٢ مل ١٥: ٤) ويوثام (٢ مل ١٥: ٣٥). وقد كشف

التنقيب عن بعض المرتفعات الوثنية القديمة في بيت إيل وجازر والبترا.
رَفِيعَةُ: انظر [قربان].
رِفْقَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [رباط، أو حبل قيد] وهي ابنة بتوئيل وأخت لابان (تك٢٤: ١٥ و٢٩) لما كبر أسحاق كلف أبوه أحد خدامه ليبحث له عن زوجة من فتيات عشيرته فذهب الخادم وإذ طلب أرشاد الله وفقه لاختيار رفقة فتزوجت أسحاق (تك٢٤) وبعد زواجهما بنحو عشرين سنة ولدت يعقوب وعيسو وأعلن الله لها بأن السيادة ستكون ليعقوب. فأحبت يعقوب أكثر من عيسو ودبرت الخطة ليعقوب لينال من أبيه البركة التي كانت منتظرة لعيسو (تك٢٥: ٢٨، ٢٧: ١-٢٨: ٥). وقد ماتت رفقة قبل أسحاق في الوقت الذي كان ابنها يعقوب عند خاله لابان ودفنت في مغارة المكفيلة عند قبر إبراهيم (تك٤٩: ٣١).
رَفِيدِيمَ: اسم عبري معناه [متسعات] وهي محلة لبني إسرائيل بين برية سين وسيناء، حطوا فيها رحالهم أثناء ارتحالهم في البرية (خر١٧: ١، ١٩: ٢ وعد٣٣: ١٢-١٥). لم يكن فيها ماء فتذمر الشعب وضرب موسى الصخرة وخرج منها ماء (خر١٧: ٥ و٦).
وفيها هزم يشوع عماليق وقومه إذ وقف موسى على تل ورفع يده مشيرا إلى الله الذي عضدهم في القتال وكان إذا رفع موسى يديه غلب شعبه، وإذا خفضها كان عماليق يغلب. فلما صارت يداه ثقيلتين دعمهما هارون وحور فكانتا ثابتتين إلى غروب الشمس فغلب شعبه وهزم عماليق (خر١٧: ٨-١٣).
وإليها جاء يثرون حمو موسى مع أهل بيته ونزل ضيفا على موسى وسجد للرب مع شيوخ إسرائيل (خر١٨: ١-١٢).
أما مكانها فغير معروف على وجه التحقيق ولعلها في وادي رفايد شمال غربي جبل موسى. وهنالك وادي ردوا - وهو مجرى مياه باردة - يتصل بوادي رفايد وبه واحة عند سفح جبل رفايد.
رَقَا: كلمة أرامية معناها [فارغ] [أي خاو] أو [تافه] (مت٥: ٢٢) وهو تعبير يفيد معنى الازدراء.
رَقِيبُ: (حز٣٣: ٢-٩) (انظر [حرس، حارس]).
رَقْصٍ: يمارس الرقص في المناسبات المفرحة (مز٣٠: ١١ وجا٣: ٤ ومرا٥: ١٥ ولو١٥: ٢٥). كانت النساء العبرانيات يمارسنه أما أفرادا أو جماعات سيما في استقبال الجيش المنتصر (قض١١: ٣٤ و١ صم ١٨: ٦ و٧، ٢٩: ٥).
كان لبعض العادات اليونانية خطرها الأدبي على اليهود. ولعل الرقص الخليع الذي رقصته سالومي ابنة هيروديا أمام هيرودس كان إحدى تلك العادات (مت١٤: ٦ ومر٦: ٢٢).
ويبدو أن الرقص، كجزء من الاحتفالات الدينية، كان شائعا بين العبرانيين. وكانت النساء تمارسنه بصفة خاصة (خر١٥: ٢٠ وقض٢١: ٢٢ و٢٣) وفي بعض الأحيان كان يمارسه الرجال كما نرى في الحادثة المعروفة ساعة رقص داود أمام التابوت (٢ صم ٦: ١٤-٢٣ و١ أخ ١٥: ٢٩).
وكان الرقص أمام التماثيل شائعا بين عبدة الأوثان (خر٣٢: ١٩ و١ مل ١٨: ٢٦).

رُقَاقُ: كعك من الدقيق كان يقدم مع تقدمات متنوعة وكان يلت (يعجن) بالزيت (خر١٦: ٣١، ٢٩: ٢ و٢٣ ولا٢: ٤، ٧: ١٢، ٨: ٢٦ وعد٦: ١٥ و١٩).

رُّقُوقَ: جلود الغنم أو المعيز المعدة للكتابة عليها بدلا من الورق. كان الجلد أولا ينقع في محلول الجير لنزع الشعر أو الصوف عنه. ثم يحلق فيغسل ويجفف ويشد وينعم. يقول هيرودتس بأن الأيونيين (هم أسلاف اليونانيين) استعملوا جلود المعيز والغنم لأن أوراق البردي كانت نادرة. ويروي التقليد أن الرقوق استعملت أولا في برغامس.

وفي سنة ١٩٢٣ وجدت في دورا - الواقعة على نهر الفرات - بعض المستندات المدونة على رقوق تحمل تواريخ تقابل ١٩٦-١٩٥ و١٩٠-١٨٩ ق.م.

كانت أوراق البردي هي المستعملة عادة للكتابة (٢ يو ١٢) لكن الرسول بولس يشير إلى رقوقه التي أولاها عناية خاصة (٢ تي ٤: ١٣).

رَقَّةُ: اسم أرامي معناه [شاطئ] وهي مدينة محصنة لنفتالي (يش١٩: ٣٥) على الشاطئ الغربي لبحر الجليل. ويزعم علماء اليهود أنها كانت في موقع طبرية الحالية لكن لعلها كانت في موقع تل أقلاتية جنوب المجدل (انظر [طبرية]).

رَّقُّونَ: اسم عبري لعل معناه [شاطئ] هي مدينة لدان (يش١٩: ٤٦). ويزعم كوندر أن موقعها في تل الرقيب وتبعد ميلين ونصف ميل عن مصب نهر العوجة شمالا، أو ٦ أميال عن يافا شمالا.

يَرْقَى - رَاَقٍ: (انظر [حلم]، [عرافة]).

رَكَابَ: اسم عبري معناه [فارس].

١- أبو يهوناداب (٢ مل ١٠: ١٥ و٢٣ و١ أخ ٢: ٥٥) ومؤسس أسرة الركابيين (إر٣٥: ٢-١٩).

٢- ابن رامون وأحد رئيسي الغزاة الذين تآمروا ضد إيشبوشث (٢ صم ٤: ٢).

٣- أبو ملكيا أحد الذين ساهموا في ترميم أسوار أورشليم (نح٣: ١٤).

الرَّكَابِيِّونَ: قوم من القينيين أو المديانيين (١ أخ ٢: ٥٥) تسلسلوا من يوناداب (أو يهوناداب) بن ركاب (٢ مل ١٠: ١٥) وتسموا باسم ركاب (إر٣٥: ٢-١٩) وعاشوا بين بني إسرائيل.

وقد سن يوناداب بن ركاب لذريته (الركابيين) شريعة لكي يظلوا شعبا مستقلا ممتازا وعشيرة معتزلة بعيدة عن عبادة الأصنام وتلخص الشريعة فيما يلي:

أولا: أن يمتنعوا عن شرب الخمر وكل شراب مسكر.

ثانيا: أن لا يسكنوا في بيوت.

ثالثا: أن لا يزرعوا زرعا ولا يغرسوا كرما.

رابعا: أن يكون سكنهم في خيام (إر٣٥: ٦ و٧).

وكان القصد من ذلك أن يحتفظوا ببساطة عاداتهم البدائية. وقد أطاع الركابيون هذه الوصية وظلوا شعبا مستقلا محبا للسلام وسكنوا في الخيام، وكانوا يتنقلون من مكان لآخر حسب مقتضيات الظروف. ولما غزا نبوخذنصر اليهودية هرب الركابيون إلى أورشليم طلبا للنجاة. وعندما أراد أرميا بعد ذلك ببضع سنوات أن يختبر طاعتهم لوصية أبيهم وجد أنهم لا يزالون على ولائهم الأول فوبخ اليهود لعدم

طاعتهم لوصية الله. ومن أجل هذا الولاء قطع لهم الرب هذا الوعد [لاَ يَنْقَطِعُ لِيُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ إنسان يَقِفُ أَمَامِي كُلَّ الأَيَّامِ] (إر٣٥: ١-١٩).

ويقال أنه لا تزال بقية منهم إلى الآن في العراق واليمن ويعرفون ببني خيبر. لكن ليست لهم علاقة مع أخوتهم اليهود المشتتين في آسيا الذين يعتبرونهم أخوة كذبة لعدم محافظتهم على الشريعة على أنهم لا يزالون يحفظون السبت.

رُكْبَةٍ: المعنى الحرفي معروف. لكنها تستعمل مجازيا فهي مركز القوة (تث٢٨: ٣٥ وأي٤: ٤ وإش٣٥: ٣ ونا٢: ١٠ وعب١٢: ١٢).

وكان استقبال المولود على الركبتين يعتبر علامة للتبني (تك٣٠: ٣، ٥٠: ٢٣)، وكان وضع الرأس بين الركبتين يعتبر من علامات التذلل والتضرع (١ مل ١٨: ٤٢).

ويعتبر الجثو على الركبة من علامات التذلل والتواضع والتصاغر، ولذلك كثيرا ما تمت الصلاة بالجثو على الركب (٢ مل ١: ١٣ وإش٤٥: ٢٣ ودا٦: ١٠ و١١ ولو٢٢: ٤١ وأع٩: ٤٠، ٢٠: ٣٦ وروا١١: ٤ وأف٣: ١٤ وفي٢: ١٠).

مَرْكَبَةٍ: كان للمركبة قديما عجلتان ولها أشكال مختلفة، وكانت تجرها الخيل (٢ صم ٨: ٤). وكانت تستعمل في الأغراض الحربية (خر١٤: ٩ و١ صم ١٣: ٥) وفي مظاهر العظمة (تك٤١: ٤٣ و٢ صم ١٥: ١ و١ مل ١: ٥) وللأغراض الخاصة (تك٤٦: ٢٩ و٢ مل ٥: ٩ وأع٨: ٢٨).

كانت المركبة الحربية تصنع من الحديد (يش١٧: ١٦-١٨ وقض١: ١٩، ٤: ٣) وكانت العجلات تصنع غالبا من المعدن.

لم تكن المركبة تلائم جبال فلسطين ولذلك لم تستعمل فيها بكثرة. لكنها كانت تستعمل كثيرا في أودية كنعان (يش١٧: ١٦ وقض٤: ٣).

وبين المصريين (إش٣١: ١) والأثيوبيين (الكوشيين) (٢ أخ ١٦: ٨) والسوريين (الأراميين) (٢ مل ٥: ٩) والحثيين (٢ مل ٧: ٦) والأشوريين (نا٢: ٣ و٤، ٣: ٢).

وأول من أدخلها في الجيش العبراني داود (٢ صم ٨: ٤). وكان لسليمان ١٤٠٠ مركبة. والأرجح أنها أحضرت من مصر.

وكان يرافق المحارب في المركبة الحربية سائق المركبة وحامل الترس.

أما مركبات الشمس (٢ مل ٢٣: ١١) فأخذ اليهود يستعملونها اقتداء بالأشوريين. وقد أحرق يوشيا هذه المركبات وأباد خيلها.

وقد شوهد إيليا - لدى صعوده إلى السماء حيا - يركب مركبة من نار يجرها خيل من نار (٢ مل ٢: ١١ و١٢).

أما رؤساء المركبات (١ مل ٢٢: ٣٣) فكانوا قوادا ذوي رتبة عالية.

رَامِحٍ: (أع٢٣: ٢٣) تشير إلى الجند المشاة المسلحين برماح.

رَمَةَ: اسم عبري معناه [ارتفاع] مدينة لبني يساكر (يش١٩: ٢١) وهي راموت (١ أخ ٦: ٧٧٣) ويرموث (يش٢١: ٢٩) ويظن البعض أنها كانت في موقع الرامة. ويظن آخرون أنها في موقع كوكب الهوى قرب بيسان.

رَمَتَ لَحْيٍ: اسم عبري معناه [أكمة عظمة الفك] اسم المكان الذي قتل فيه شمشون ألف رجل من الفلسطينيين بلحي حمار (قض١٥: ١٧) (انظر [لحي]).

رَمَتَ - أَرْمَاث: (١ مل ٥: ٩ و٢ أخ ٢: ١٦) مجموعة جذوع أشجار تعوم على الماء

لنقلها من مكان لآخر.
رُمْحٌ: انظر [سلاح].
رَمَادٌ: يقصد به أحيانا شخص أو شيء تافه لا قيمة له (تك١٨: ٢٧).
وكانت تعتبر تذرية الرماد على الرأس والجلوس عليه من علامات التقشف وأنكار الذات والتذلل والحزن المفرط والندم (٢ صم ١٣: ١٩ وإس٤: ٣ وأي٢: ٨ وإر٦: ٢٦ ومرا٣: ١٦ ويون٣: ٦ ومت١١: ٢١). أما العبارة [يَرْعَى (يأكل) رَمَادا] (إش٤٤: ٢٠) فيقصد بها اتباع ديانة خالية من الغذاء الروحي.
وأما أكل الرماد المذكور في مز١٠٢: ٩ فيشير إلى التعقل الناشئ عن شدة الحزن. كذلك ماء رماد العجول التي كانت تقدم في يوم الكفارة العظيم فكان يستعمل للتطهير (عد١٩: ١٧ و١٨) انظر [عجل].
رَمْزٌ: هو ما عينه الله إشارة إلى أمر أعظم منه عتيد أن يكون في نظام ملكوته وهذا سمي المرموز إليه. وقد يكون الرمز حدثا تاريخيا مثل شرب شعب إسرائيل من الماء الخارج من الصخرة فقد كان يرمز إلى شرب الماء الروحي من الصخرة التي هي المسيح (١ كو ١٠: ٤)، أو خدمة طقسية مثل ذبيحة خروف الفصح التي كانت ترمز إلى ذبيحة المسيح، أو شخصا معينا مثل ملكي صادق الذي كان يرمز إلى المسيح.
رَمْفَانَ: إله يقترن به كوكب سيار (لعله هو زحل) كان يعبد قديما، وقد عبده اليهود في البرية (أع٧: ٤٣). وكانت تصنع لهذا الإله تماثيل تحفظ في صناديق وتنقل من مكان لآخر كما كانت تصنع الهياكل لأرطاميس (أع١٩: ٢٤ وإش٤٦: ٧). وهي التي يشير إليها كل من عاموس النبي (عا٥: ٢٦) وأستفانوس (أع٧: ٤٣).
رَّمْلِ: يوجد الرمل على شواطئ البحار وضفاف الأنهار وفي الجبال بالقرب من الصخور الرملية وفي الصحاري. ويكثر وجوده في مصر سيما في الصحراء الغربية المتصلة بصحراء أفريقيا الكبرى.
وقد وضع الرب الرمل تخما للبحر فريضة أبدية (إر٥: ٢٢).
ويصلح الرمل لأخفاء أي شيء بسرعة إذا طمر فيه (خر٢: ١٢).
ويكنى بالرمل عن كثرة العدد (تك٢٣: ١٢، ٤١: ٤٩)، وعن الثقل (أي٦: ٣ وأم٢٧: ٣).
وورد عن زبولون ويساكر أنهما [يَرْتَضِعَانِ مِنْ فَيْضِ الْبِحَارِ، وَذَخَائِرَ مَطْمُورَةٍ فِي الرَّمْلِ] (تث٣٣: ١٩). وقيل أن العبارة الأخيرة تشير إلى الأصداف المطمورة في رمال نهر الزرقاء قرب عكا التي لون بها أهل صور الأرجوان علاوة على أن الرمال المذكورة يصنع منها الزجاج.
أَرْمَلَةِ: كانت الأرملة منذ القديم تلبس ثيابا خاصة (تك٣٨: ١٤ و١٩) وتنزع عنها حليها وترخي شعرها ولا تدهن وجهها. ولم يكن يسمح لرئيس الكهنة بأن يتزوج بأرملة.
يعنى الله بالضعفاء الذين لا عائل لهم سيما الأرامل (تث١٠: ١٨ ومز٦٨: ٥، ١٤٦: ٩ وأم١٥: ٢٥ وإر٤٩: ١١).
وقد أوصت الشريعة بأنصاف الأرامل والعطف عليهن وهددت مخالفي هذه

الوصية بقصاص مروع (خر٢٢: ٢٢ وتث١٤: ٢٩، ١٦: ١١ و١٤ وإش١: ١٧ وإر٧: ٦ وزك٧: ١٠). كذلك فعل الرب يسوع المسيح (مر١٢: ٤٠).

وكانت الكنيسة في عصر الرسل تعنى بالأرامل الفقيرات (أع٦: ١ ويع١: ٢٧).

وفي الكنائس التي كانت تحت أشراف تيموثاوس كانت الأرامل اللواتي هن بالحقيقة أرامل - وليس لهن أولاد أو حفدة - تدون أسماؤهن في سجل خاص فتعنى بهن الكنيسة. وكان يشترط أن لا يقل عمر الواحدة عن الستين سنة، وأن يكون مشهودا لها بأعمال صالحة (١ تي ٥: ٣-١٦). وهؤلاء كانت وظيفتهن خدمة الكنيسة والأشراف على النسوة بين شعبها سيما الأرامل والأيتام.

وقد أوصت الشريعة الموسوية بأنه إذا مات رجل ولم يخلف نسلا اتخذ أخوه زوجته الأرملة زوجة له أولا لكي تبقى أملاك الميت لآله، وثانيا لكي يقام له اسم إذ كان أول ابن يولد ينسب للميت (تث٢٥: ٥). وإذا رفض الأخ التزوج بأرملة أخيه تزوجها أقرب الأقرباء بعد الأخ أو التالي، كما حدث مع بوعز وراعوث.

رَمَلْيَا: اسم عبري معناه [منجم أو العراف الذي ليهوه] وهو أبو فقح الذي فتن على فقحيا ملك إسرائيل وقتله (٢ مل ١٥: ٢٥).

رُّمَّانِ: ثمر معروف واسمه باللاتينية Punica granatum وترتفع شجرته نحو خمسة أمتار (عد١٣: ٢٣ وتث٨: ٨ ونش٤: ٣، ٦: ٧). تصنع الخمر من عصيره (نش٨: ٢).

كان يزين ثوب رئيس الكهنة وأفوده برمان مطرز (خر٢٨: ٣٣ و٣٤، ٣٩: ٢٤-٢٦). ونحتت رمانات في أماكن شتى من الهيكل (١ مل ٧: ١٨).

رِمُّونَ: اسم عبري معناه [رمانة].

١- رجل بنياميني كان ابناه رئيسين عند أيشبوشث بن شاول فغدرا به وقتلاه (٢ صم ٤: ٢-٨).

٢- مدينة جنوب يهوذا بالقرب من عين (يش١٥: ٣٢ و١ أخ ٤: ٣٢ وزك١٤: ١١٠). وقد نقلت بسرعة إلى نصيب شمعون مع عين ومدن أخرى (يش١٩: ٧). ويظن البعض أنها أم الرمامين التي تبعد ٩ أميال شمالا عن بئر سبع وإلى الجنوب الغربي من الخليل.

٣- مدينة في حدود نصيب زبولون (يش١٩: ١٣) لكنها خصصت للاويين ودعيت رمونو (١ أخ ٦: ٧٧). وتدعى أيضا دمنة (انظر [دمنة]) ولعلها هي رمانة الحالية التي تبعد ستة أميال عن الناصرة شمالا.

٤- صخرة بالقرب من جبعة لجأ إليها ٦٠٠ من بني بنيامين المنهزمين وظلوا مختبئين فيها أربعة أشهر (قض٢٠: ٤٥-٤٧، ٢١١: ١٣) وتوجد قرية معروفة بهذا الاسم على قمة أكمة بين بيت إيل والأردن.

رِمَّونَ: اسم أكادي معناه [رعد] وهو اسم إله عبده السوريون (الأراميون) كان له هيكل في دمشق اعتاد نعمان السرياني وملكه أن يسجدا فيه (٢ مل ٥: ١٨). الاسم الكامل لهذا الإله هو [هدد رمون]، وكان يعتبر أنه إله الأمطار والزوابع والبرق والرعد، أو الإله الذي ينضج الفاكهة.

رِمُّونَ فَارِصَ: اسم عبري معناه [رمانة الثلمة أو الثغرة] وهي محلة لبني إسرائيل

حطوا فيها رحالهم أثناء ارتحالهم في البرية (عد٣٣: ١٩ و٢٠) ولعلها هي نقب البار.
رِمَّونُو: انظر [رمون] ٣.
رَمْيَا: اسم عبري معناه [يهوه مرتفع] أحد الذين اتخذوا نساء غريبة من بني السبي وأقنعهم عزرا بإبعادهن (عز١٠: ٢٥).
أَرْنَبَ: حيوان معروف. واسمه باللاتينية Lepus syriacus وكان يعتبر من الحيوانات غير الطاهرة حسب الناموس (لا١١: ٦ وتث١٤: ٧).
رِنَّةُ: اسم عبري معناه [هتاف] رجل من بني يهوذا وهو ابن شيمون (١ أخ ٤: ٢٠).
رَهَبَ: اسم عبري معناه [عاصفة] وهو اسم أطلق على مصر (إش٣٠: ٧، ٥١: ٩ وأي٩: ١٣، ٢٦: ١٢) ويظن بعض المفسرين أنها تشير إلى تنين يمثل مصر.
رُهْجَةُ: اسم عبري معناه [تراب - ضجة] رئيس لبني أشير وهو من بني شامر (١ أخ ٧: ٣٤).
رَّهْنَ: كانت هنالك في الناموس وصايا كثيرة بصدد الرهن أهمها أنها لم يكن يسمح للدائن بدخول بيت المديون لأخذ الرهن بل كان عليه أن يبقى أمام الباب حتى يؤتى به إليه (تث٢٤: ١١ و١٢). وإذا أخذ الثوب رهنا وجب رده قبل غروب الشمس لأنه ربما يكون هو لباسه في النوم (خر٢٢: ٢٦ و٢٧) ولا يجوز رهن ثوب الأرملة (تث٢٤: ١٧). ولا يجوز رهن الجزء العلوي أو السفلي من الرحى لئلا تتعطل عملية طحن الحنطة للقوت اليومي (تث٢٤: ٦).
رُّهَنَاءَ: (٢ مل ١٤: ١٤ و٢ أخ ٢٥: ٢٤) هم أشخاص يؤخذون لضمان الصلح.
رُوجَلَ: انظر [عين روجل].
رُوجَلِيم: اسم عبري معناه [قصارون - جواسيس] مدينة في أرض جلعاد عاش فيها برزلاي (٢ صم ١٧: ٢٧، ١٩: ٣١). ويرجح أن مكانها اليوم في وادي الرجيلة بالقرب من أربد.
روح: الروح كائن غير مادي قد يلبس أو لا يلبس جسدا [تَبْتَهِجُ رُوحِي بِـ/للَّهِ مُخَلِّصِي] (لو١: ٤٧)، [اَللَّهُ رُوحٌ] (يو٤: ٢٤). وقيل عن الملائكة الذين لا جسد لهم أنهم [جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحاً خَادِمَةً] (عب١: ١٤).
ويتكون الإنسان من ثلاثة عناصر: روح ونفس وجسد. وهذا ما يؤيده قول الرسول بولس [وَلْتُحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلاَ لَوْمٍ] (١ تس ٥: ٢٣). فالجسد هو الجزء المادي في تكوين الإنسان أما النفس فهي عنصر الحياة الحيوانية، فيها يشترك الإنسان مع الحيوان. عليها يتوقف الفهم والحركة والحساسية، وهي تتوقف عند الموت. والروح هي العقل، العنصر الخالد، مصدر الإرادة والضمير.
خلق الله الإنسان بأعطاء حياة لجسد الذي صوره ثم بخلق روح عاقلة وهبها للإنسان (تك٢: ٧). وعند الموت [يَرْجِعُ التُّرَابُ (الجسد) إِلَى الأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهَا] (جا١٢: ٧).
النفس الحية في الحيوان (تك١: ٢١ و٢٤) هي مجرد النفس الحيوانية وهي نفسية ومادية في طبيعتها وتهلك مع الجسد، وهي التي قيل عنها [لاَ تَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا، لأَنَّ نَفْسَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ] (لا١٧: ١١ و١٤ وتث١٢: ٢٣). أما النفس الحية في الإنسان (تك٢: ٧) فهي عنصر أسمى، هي النفس العاقلة التي نفخها الخالق في

الإنسان وجعلها على صورته. ولهذا ففي كثير من الأحيان تستعمل لفظة [الرُّوحُ] في الكتاب بدل النفس، ولفظة النفس بدل الروح، ولهذا يعتقد كثيرون أن هناك عنصرين فقط في الإنسان الجسد ويشمل النفس الإنسانية والروح.

الرُّوحَ الْقُدُسَ: هو روح الله، الأقنوم الثالث في الثالوث. وقد ذكر هذا التعبير في العهد القديم ثلاث مرات فقط (مز٥١: ١١ وإش٦٣: ١٠ و١١) لكنه يتضمن إشارات عديدة لعمله. أما في العهد الجديد فقد ذكره مرارا.

وقد سمي روحا لأنه مبدع الحياة، ودعي قدوسا لأن من ضمن عمله تقديس قلب المؤمن. ويدعى روح الله وروح المسيح.

ويعلمنا الكتاب المقدس بكل وضوح عن ذاتية الروح القدس وعن ألوهيته، إذ نسب إليه أسماء الله الحي، وصفاته، وأعماله، وعبادته.

١- فنسب إليه أسماء الله كيهوه (أع٢٨: ٢٥ مع إش٦: ٩ وعب٣: ٧ و٩ مع خر١٧: ٧ وإر٣١: ٣١ و٣٤ مع عب١٠: ١٥ و١٦)، الله (أع٥: ٣ و٤)، الرب (٢ كو ٣: ١٧ و١٨).

٢- ونسب إليه الصفات الإلهية كالعلم بكل شيء (١ كو ٢: ١٠ و١١ وإش٤٠: ١٣ و١٤). والوجود في كل مكان (مز١٣٩: ٧ وأف٢: ١٧ و١٨ ورو٨: ٢٦ و٢٧)، والقدرة على كل شيء (لو١: ٣٥)، والأزلية (عب٩: ١٤).

٣- ونسب إليه الأعمال الألهية كالخلق (مز١٠٤: ٣٠ وأي٣٣: ٤).

٤- ونسب إليه العبادة الواجبة لله (إش٦: ٣ ومت٢٨: ١٩ و٢ كو ١٣: ١٤).

ومن ضمن أعماله أيضا أنه يهب القوة (قض٣: ١٠، ١٤: ٦ و١٩، ١٥: ١٤ و١ صم ١١: ٦، ١٦: ١٣ و١ أخ ١٢: ١٨). والحكمة والفهم والمعرفة (خر٣١: ٣) ويهب قلبا جديد وروحا جديدا (حز٣٦: ٢٦ و٢٧) ويبكت العالم على خطية وعلى بر وعلى دينونة. ويعلم كل شيء ويذكر بكل ما قيل (يو١٤: ٢٦) ويعزي (يو١٤: ١٦ و٢٦، ١٥: ٢٦، ١٦: ٧) ويهب روح التبني (رو٨: ١٥) ويشفع في المؤمنين ليعلمهم ما يصلون لأجله (رو٨: ٢٦). وهو يحيي المائتين بالخطايا والآثام ويقدسهم ويطهرهم وهكذا يؤهلهم لتمجيد الله والتمتع به إلى الأبد (رو٥: ٥، ٨: ٢-١٣).

وقال عنه إشعياء النبي أنه [رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ] (إش١١: ٢).

وإذ حبلت السيدة العذراء حبل بالسيد المسيح فيها من الروح القدس (مت١: ١٨-٢٠).

ولما كتب الآباء والأنبياء والرسل أسفار الكتاب المقدس كانوا مسوقين من الروح القدس الذي أرشدهم فيما كتبوا وعضدهم وحفظهم من الخطأ وفتح بصائرهم في بعض الحالات ليكتبوا عن أمور مستقبلة (٢ بط ١: ٢١ و٢ تي ٣: ١٦) انظر [تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ].

تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ: هذه هي إحدى مواهب الروح القدس (١ كو ١٢: ١٠) وبها يمكن امتحان الأرواح وتمييزها لكي تعرف أن كانت من الله (١ يو ٤: ١) وفي العصور الأولى من تاريخ الكنيسة كثر الأنبياء الكذبة والأرواح الشريرة والتعاليم الغريبة. بواسطة هذه المواهب (القدرة على تمييز الأرواح) اكتشف بطرس كذب حنانيا وعرف بولس خداع عليم الساحر.

رَوْدَا: اسم يوناني معناه [شجرة ورد] وهي أمة كانت في بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس (أع١٢: ١٣). ولما أطلق بطرس من السجن ذهب إلى بيت مريم وطرق الباب جاءت رودا لتستمع وتجيب الطارق.

رُودُسَ: اسم يوناني معناه [شجرة ورد] وهي جزيرة في البحر الأبيض المتوسط في الجنوب الغربي من آسيا الصغرى. طولها حوالي ٤٥ ميلا وعرضها حوالي ٢٠ ميلا. مشهورة بالبرتقال والموالح. اشتهرت قديما بمركزها التجاري الذي كاد يجاري مركز كل من الإسكندرية وقرطاجنة. اشتهرت عاصمتها - وتسمى باسمها - بتمثالها الهائل، وهو فنار عال يبلغ ارتفاعه حوالي ١٠٥ أقدام أقيم بين سنة ٣٠٠ وسنة ٢٨٨ ق.م. وظل قائما نحو ٥٦ سنة ثم هدمته الزلازل. وقيل أن نحاسه حمل على ٩٠٠ جمل وقد رست في رودس السفينة التي كان الرسول بولس مسافرا فيها من ميليتس إلى باترا (أع٢١: ١).

وقد ظلت الجزيرة زمنا طويلا محتفظة باستقلالها يسكنها أمراء فرسان القديس يوحنا الذين استمروا يتحدون الأتراك الذين احتلوها أخيرا سنة ١٥٢٢ م. وسمحوا للأمراء بالانتقال إلى جزيرة مالطة. وتخضع الجزيرة الآن لحكم الدولة اليونانية.

رُوشُ: اسم عبري معناه [رأس].

١- ابن لبنيامين وأحد الذين نزلوا إلى مصر مع يعقوب وبنيه (تك٤٦: ٢١).

٢- اسم شعب من شعوب الشمال ذكر مع ماشك وتوبال (حز٣٨: ٢، ٣٩: ١).

ويزعم البعض أنه ربما يكون هو اسم قديم لروسيا. وقد ورد في بعض الترجمات كاسم عام لا اسم علم وترجم [رئيس].

رُوفُسَ: اسم لاتيني معناه [أحمر] وهو ابن لسمعان القيرواني أو القيريني الذي سخر لحمل صليب المسيح (مر١٥: ٢١). ولعله هو ذاته روفس الذي كان في رومية وبعث إليه بولس تحيته (رو١٦: ١٣) لكن ليس هنالك دليل كاف لتأييد هذا الرأي.

رَوْضَةٍ: عشب أخضر (تك٤١: ٢).

رَّوَاقِ: فناء في الجانب الغربي لدار الهيكل الخارجية (١ أخ ٢٦: ١٨) وكان يحتوي على غرف للموظفين وزرائب للماشية (٢ مل ٢٣: ١١) وقد علم الرب يسوع في رواق سليمان في الهيكل (يو١٠: ٢٣).

رُّوَاقِيُّونَ: شيعة من الفلاسفة اليونان سميت كذلك نسبة إلى الرواق الذي كان يعلم فيه زينو مؤسس هذا المذهب الفلسفي. وكان زينو هذا من كتيم أو قبرس وقد التقى بولس مع جماعة من الرواقيين وكذلك مع الأبيقوريين في أثينا (أع١٧: ١٨) وقد ولد زينو مؤسس هذا المذهب في قبرس حوالي عام ٣٣٦ ق.م. ثم انتقل د مسقط رأسه إلى أثينا وبقي هناك يعلم الفلسفة مدة ٥٨ عاما في رواق في السوق العام. وكانت فلسفته بوجه عام [بنثيائية] أي تعتقد بألوهية الكائنات. وقد اعتبر الرواقيون أنفسهم من ضمن أتباع سقراط وتمثلوا به في نظريته عن الحياة. وقد فرقوا تفريقا بينا واضحا بين ما هو خير أدبيا وبين ما هو موافق أو لائق فأعلنوا أن العمل يكون خيرا أو شرا في ذاته وأنه لا ينبغي أن يكون السرور الغاية من أي عمل ما. وأسمى خير هو الفضيلة وكانت الفضيلة في عرفهم في العيشة بحسب الفطرة والتشبه بالطبيعة وموافقة السلوك الإنساني لقوانين الكون وموافقة

الإرادة الإنسانية للإرادة الإلهية موافقة تصل إلى حد الاستسلام التام للقضاء والقدر.
وأعظم الفضائل في عرفهم هي الحكمة العملية بالنسبة إلى ما هو خير أو شر، والشجاعة والفطنة وضبط النفس والعدل. وقد شجع زينو أتباعه أن يضبطوا مشاعرهم ضبطا محكما حتى يصبحوا بقدر المستطاع مستقلين تمام الاستقلال عن كل المؤثرات المقلقة مهما كان نوعها وبالرغم عما يمكن أن يحدث.
وقد بقيت الرواقية فعالة مدة أربعمائة عام وكان أعظم أساتذتها أبكتيتس الذي كان عبدا، وسنكا الفيلسوف، والأمبراطور ماركوس أوريليوس.
رُومَةَ: اسم عبري معناه [ارتفاع أو مكان مرتفع] موطن لجد يهوياقيم (٢ مل ٢٣: ٣٦) وربما كانت هي خربة رومة التي تبعد مسافة ستة أميال شمال الناصرة.
رُومَمْتِي عَزَرُ: اسم عبري معناه [عظمت مساعدته] وهو ابن هيمان ورئيس الفرقة الرابعة والعشرين من المرنمين أيام داود (١ أخ ٢٥: ٤ و٣١).
رُومِيَةَ: أسسها سنة ٧٥٣ ق.م. روميولس الذي صار أول ملك لها. وقد بناها على أكمة واحدة من كل الآكام السبع هناك، ومع الزمن امتدت فشغلت كل الآكام. وإذ ازداد نفوذ هذه المملكة الصغيرة الناشئة - رومية - شيئا فشيئا صارت فيما بعد أمبراطورية. ثم استولت على حوض البحر الأبيض المتوسط كله. فكانت رومية - عاصمة الأمبراطورية الرومانية، قبلة أنظار العالم كله، وملتقى ساسة العالم وقادته. ومن رومية انتشرت العلوم والآداب والفلسفة، ولا يزال القانون الروماني يدرس في كل أرجاء العالم إلى الآن. لكن بالرغم من كل هذا فقد كانت المدينة غارقة في أرجاس العبادة الوثنية وقبائحها واستولت عليها الخزعبلات - الأمر الذي يتضح مما ورد في الأصحاح الأول من الرسالة إلى أهل رومية.
وعندما ولد المسيح كان بالمدينة كثيرون من اليهود الذين تشتتوا فيما بعد في كل أرجاء العالم.
ولا يعلم يقينا الوقت الذي فيه دخلتها المسيحية ولا على يد من دخلتها. لكن الأرجح أنه تم على يد اليهود أهل رومية الذين كانوا في أورشليم يوم الخمسين (أع٢: ١٠) إذ امتلأوا من الروح القدس وعادوا إلى رومية بدأوا يذيعون الإنجيل فيها. وقد احتدمت المناقشات – ولا تزال - فيما إذا كان بطرس هو أول من نادى بالإنجيل في رومية. فالكنيسة البابوية تنادي بهذا الرأي، وتخالفها أغلب الكنائس الأخرى.
ولأن رومية كانت أهم مدينة في العالم فقد اشتهى بولس أن يذهب إليها للمناداة فيها بالإنجيل. لكن حالت عوائق كثيرة دون تحقيق أمنيته هذه [أَنَّنِي مِرَاراً كَثِيرَةً قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، وَمُنِعْتُ حَتَّى الآنَ] (رو١: ١٣). لكن الله رتب له أن يذهب إليها لكي يحاكم أمام قيصر على أساس أن هذا كان حقا يعطى لكل روماني. وكان بولس قد اكتسب الرعوية الرومانية بالمولد (أع٢٢: ٢٥-٢٨، ٢٥: ١١ و١٢). وبناء على رغبته أرسل إلى رومية فوصل إليها فعلا وأقام فيها سنتين (أع٢٨: ١٦ و٣٠).
وفي سنة ٦٤ م. قام الأمبراطور نيرون وأثار اضطهادا شديدا على مسيحيي رومية، ثم قام من بعده دومتيانوس وجدد الاضطهاد سنة ٨١ م. وخلفه تراجانوس

حيث أثار عليهم اضطهادا أشد بين سنة ٩٧ وسنة ١١٧.
وفي رومية استشهد كل من بطرس وبولس حوالي سنة ٦٨ م. الأول بصلبه منكس الرأس، والثاني بقطع رأسه.
أما شهرة رومية الحديثة فلا تنحصر في عظمتها الحالية فحسب بل أيضا فيما تذخر به من الآثار القديمة النفيسة والكنائس الكثيرة، وأهمها كنيسة القديس بطرس التي تعتبر من أفخم كنائس العالم وأكثرها اتساعا. وبها أيضا الفاتيكان مقر البابا رئيس الكنيسة الكاثوليكية.
رِسَالَةُ بُولُسَ إِلَى أَهْلِ رُومِيَةَ: هي السفر السادس من أسفار العهد الجديد، وقد كتبها بولس سنة ٥٨ م. من مدينة كورنثوس قبيل مغادرتها ليذهب إلى أورشليم حاملا معه المساعدة المالية التي جمعها للقديسين الفقراء فيها (رو١٥: ٢٥ و٢٦). وأرسلت على يد فيبي خادمة (أو شماسة) الكنيسة التي في كنخريا من أعمال كورنثوس (رو١٦: ١). ظل بولس الرسول سنوات كثيرة مشتاقا إلى زيارة رومية (ص١: ١٠-١٢، ١٥: ٢٣) وإذ انتهت خدمته في الشرق قصد أن يزورها في طريقه إلى أسبانيا بعد تقديم المساعدة المالية لأهل أورشليم (١٥: ٢٨). وقد أرسل هذه الرسالة إلى مسيحيي رومية حيث كان له هناك أصدقاء كثيرون أذ اعتقد أن كنيسة رومية تدخل ضمن دائرة خدمته كرسول للأمم (انظر ص١٥: ١٥ و١٦).
أما السبب في تقديم رسالة رومية على سائر رسائل بولس فيرجع إلى عدة أسباب:
١- أنها أكثرها بلاغة وعبارتها منطقية.
٢- سمو تعاليمها.
٣- كثرة أصحاحاتها.
٤- عظمة المدينة التي كتبت إليها.
ويقال أن يوحنا فم الذهب كان يأمر بأن تقرأ أمامه هذه الرسالة مرتين في الأسبوع.
وأما موضوع الرسالة فيلخص في إحدى العبارات الواردة فيها [إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، لأَنَّهُ قُوَّةُ اللهِ لِلْخَلاَصِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ... لأَنْ فِيهِ مُعْلَنٌ بِرُّ اللهِ بِإِيمَانٍ، لإِيمَانٍ] (ص١: ١٦ و١٧). وقد اتبع الرسول في هذه الرسالة - كما في أغلب رسائله - طريقته الخاصة. وهي أن الجزء الأول تعليمي (١-١١) والجزء الأخير عملي (١٢-١٦).
أولا: ويعلمنا الجزء التعليمي عن:
طريق الخلاص:
١- فأساسه مبني على التبرير لا بأعمال الأمم التي تمليها عليهم الطبيعة (ص١) ولا بأعمال اليهود التي بالناموس (ص٢ و٣) لكن فقط بالإيمان بيسوع المسيح (ص٣: ٢١ إلخ وص٤).
٢- ودرجات ذلك الخلاص هي: السلام مع الله (ص٥) التقديس (ص٦ و٧) التمجيد (ص٨).
٣- الأشخاص الذين يخلصون: هم الأمم واليهود (ص١٠ و١١) وذلك يتوقف على اختيار النعمة (ص٩).

ثانيا: الجزء العملي وفيه نجد:
١- تعاليم وأرشادات منوعة تفيد جميع المسيحيين (ص١٢).
٢- إرشادات تفيدنا كأعضاء في هيئة مدنية (ص١٣).
٣- مبادئ وقوانين تفيد المسيحيين في معاملتهم بعضهم بعضا كأعضاء في الكنيسة المسيحية (ص١٤ و١٥: ١-١٤).
ختام الرسالة: وفيه نراه يعتذر لكتابته لهم (ص١٥: ١٤-١٦) ويعطيهم ملخصا عن نفسه وعن عمله (ع١٧-٢١) ويعدهم بزيارتهم (ع٢٢-٢٩) ويرجوهم أن يصلوا لأجله (ع٣٠-٣٣) ويهدي سلامه لأشخاص عديدين (ص١٦: ١-١٦) ويحذرهم من الذين يسببون الشقاقات (ع١٧-٢٠) ويبلغ سلام أصدقائه لهم أيضا (ع٢١-٢٣) وأخيرا يختم الرسالة بطلب البركة الرسولية لهم وتمجيد الله (ع٢٤-٢٧).
المملكة الرومانية: بدأ تأسيس مدينة رومية عام ٧٥٣ ق.م. صارت هذه المملكة الصغيرة تزداد اتساعا وأهمية وتستولي على ما جاورها من المدن إلى أن صارت جمهورية. وصار عامة الشعب يطالبون بامتياز بعد امتياز إلى أن أصبح لكل روماني صوت في الحكومة. وفي مدة الجمهورية وسعت رومية حدودها حتى شملت أولا كل أيطاليا، وأخيرا كل حوض البحر الأبيض المتوسط.
حدث احتكاك رومية بآسيا أولا سنة ١٩٠ ق.م. حين هزم الجيش الروماني أنتيوخس الكبير ملك سوريا، ثم مدت رومية نفوذها في آسيا الصغرى.
وفي سنة ٦٣ ق.م. خضعت اليهودية لرومية ولكن سمح لها بأن تعين ولاة من بنيها.
وفي سنة ٣١ ق.م. تولى الحكم الأمبراطور أوكتافيان (أوكتافيوس) وأطلق على نفسه لقب أوغسطس وهكذا بدأت الأمبراطورية الرومانية.
وفي أثناء حكم أوغسطس ولد المسيح، وفي أثناء حكم خلفه طيباريوس تم الصلب.
وفي أثناء حكم كلوديوس قتل يعقوب أخو يوحنا (أع١١: ٢٨، ١٢: ١ و٢). وإلى نيرون رفع بولس دعواه (أع٢٥: ١١). وهو الذي قتل بولس بقطع رأسه وبطرس بصلبه. أما خراب أورشليم الذي تنبأ عنه الرب (مت٢٤ ومر١٣ ولو١٩ و٢١) فقد تم في سنة ٧٠ م. على يد تيطس الذي صار فيما بعد أمبراطورا.
وفي أيام أوغسطس كانت حدود الأمبراطورية نهر الفرات شرقا والمحيط الأطلنطيكي غربا، والصحراء الأفريقية جنوبا، وبحر الشمال ونهري الرين والدانوب شمالا. وفي أيام كلوديوس تم غزو جزء من بريطانيا. وفي أيام تراجان اتسعت الأمبراطورية إلى ما بعد نهر الفرات، وهكذا صارت الأمبراطورية تزداد اتساعا إلى أن شملت معظم العالم المتمدن. وإذ بدأ سوس الفساد ينخر في عظام الأمبراطورية في الداخل بدأت تضعف وبالتالي بدأ سقوطها. كان آخر أمبراطور يملك على كل الأمبراطورية ثيودوسيوس (٣٧٩-٣٩٥). وعند موته انقسمت الأمبراطورية بين ابنيه ولم تعد متحدة فيما بعد.
وقد دأب الأباطرة على اضطهاد المسيحية منذ بدايتها وكان أشدهم عنفا نيرون ودومتيانوس ودقلديانوس. ولكن بالرغم من هذا الاضطهاد كانت المسيحية تزداد

قوة وانتشارا. وفي أيام قسطنطين في أوائل القرن الرابع صارت المسيحية الديانة الرسمية للأمبراطورية.
وكانت سلطة الأمبراطورية الرومانية وسيلة لانتشار المسيحية إذ قضت على القرصنة وقطاع الطرق، ومهدت طرقا كثيرة بين الممالك المختلفة، ووضعت قوانين للحكم نافعة لا يزال باقيا منها القانون الروماني، وازدهرت التجارة، وانتشرت اللغة اللاتينية في الغرب واللغة اليونانية في الشرق. وهكذا تيسر انتشار المعارف والتبشير. وفي أيام الرسل بشرت أكثر الولايات الرومانية.
رِيبَايَ: اسم عبري معناه [[يهوه يجاهد] بنياميني من جبعة وأبو إتاي أحد أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٢٩ و١ أخ ١١: ٣١).
رِيحٍ: كان العبرانيون يعتقدون أن هنالك أربعة أنواع من الريح: الريح الشرقية والريح الغربية والريح الشمالية والريح الجنوبية (إر٤٩: ٣٦ وحز٣٧: ٩ ورؤ٧: ١). والله هو الذي خلق الريح (عا٤: ١٣) وهي خاضعة لأمره وتطيعه وتتمم إرادته (أي٢٨: ٢٥ ومز٧٨: ٢٦، ١٠٧: ٢٥، ١٣٥: ٧، ١٤٨: ٨ ومت٨: ٢٦).
كانت الريح التي تهب من الغرب والجنوب الغربي والشمال الغربي تحمل الأمطار إلى فلسطين. وتقترن بالعواصف (١ مل ١٨: ٤٣-٤٥ ومز١٤٧: ١٨ وحز١٣: ١٣).
وكثيرا ما دمرت الريح المنازل والسفن (أي١: ١٩ ومز٤٨: ٧ ومت٧: ٢٧). أما الريح اللافحة فكانت تجفف الأنهار وتلفح المزروعات (تك٤١: ٦ وإش١١: ١٥ وحز١٩: ١٢ ويون٤: ٨).
والرياح الجنوبية، والجنوبية الشرقية التي تعبر صحراء العرب جافة وحارة (أي٣٧: ١٧ ولو١٢: ٥٥). والريح الشمالية لطيفة.
وينتفع بالريح في درس القمح والحبوب لتنقيتها من التبن (أي٢١: ١٨). وينتفع الملاحون أيضا بالريح لقيادة سفنهم (أع٢٧: ٤٠). وقد شبه السيد المسيح عمل الروح القدس بهبوب الريح (يو٣: ٨) (انظر [أوركليدون، مطر، أوقات، زوبعة]).
رِيسَا: ربما كان اسما أراميا معناه [الرأس] أحد أسلاف زربابل، وقد ورد ذكره ضمن سلسلة نسب المسيح (لو٣: ٢٧).
رِيعِى: اسم عبري معناه [ودود] وهو رجل بقي مواليا لداود عندما تمرد أدونيا محاولا اغتصاب العرش من أخيه سليمان (١ مل ١: ٨).
رِيغُيِونَ: مدينة من أصل يوناني على ساحل أيطاليا مواجهة لميسينا في صقلية. حطت سفينة بولس رحالها فيها يوما واحدا إذ كان في طريقه إلى رومية (أع٢٨: ١٣). وهي تدعى الآن ريجيو.
رِيفَاثُ: شعب من نسل جومر (تك١٠: ٣ و١ أخ ١: ٦). ويقرر يوسيفوس أنهم هم البفلجونيون. ولعل جبال الريفيين تنتسب إليهم، وكان يعتقد بأن هذه الجبال هي حدود العالم في الشاطئ الشمالي.
رَيْكَةَ: مكان في نصيب سبط يهوذا (١ أخ ٤: ١٢).
رَايَةً: تنوب هذه الكلمة في الترجمة العربية عن كلمتين في الأصل العبري، أحداهما [نيس] بمعنى سارية على رأسها مشعل (مز٦٠: ٤ وإش١٨: ٣، ٦٢: ١٠

وإر٤: ٦ و٢١، ٥١: ١٢ و٢٧)، والأخرى [دجل] بمعنى العلم أو اللواء المصنوع من قماش والمصور عليه بعض الصور (عد١: ٥٢ ومز٢٠: ٥ ونش٢: ٤، ٦: ٤).

قال بعض علماء اليهود أنه على راية يهوذا رسمت صورة أسد، وعلى راية رأوبين صورة رجل، وعلى راية أفرايم صورة ثور، وعلى راية دان صورة نسر (انظر [رجسة]).

(ز)

زَابَادَ: اسم عبري معناه [الله قد وهب] أو [هبة].
١- ابن لناثان بن عتاي بن العبد المصري يرجع (١ أخ ٢: ٣٤-٣٦). ويظن أنه كان أحد أبطال داود (١ أخ ١١: ٤١).
٢- أفرايمي قتله رجال جت عند محاولته سرقة ماشيتهم (١ أخ ٧: ٢١).
٣- ابن شمعة العمونية وأحد الفاتنين والقاتلين للملك يهوآش، انتقاما لدماء زكريا بن يهوياداع الكاهن (٢ أخ ٢٤: ٢٢ و٢٥ و٢٦) ويدعى أيضا يوزاكار (٢ مل ١٢: ٢١).
٤- اسم ثلاثة رجال من الذين اتخذوا لأنفسهم زوجات غريبات (عز١٠: ٢٧ و٣٣ و٤٣).

زَابُودُ: اسم عبري معناه [موهوب]، وهو ابن ناثان النبي، وكان زابود كاهنا في عهد سليمان كما كان صديقا له (١ مل ٤: ٥).

زَارَحُ: اسم عبري معناه [بزوغ النور]، وقد تسمى بهذا الاسم عدد من رجال العهد القديم:
١- أدومي من سلالة إسماعيل وحفيد عيسو وابن رعوئيل (تك٣٦: ٣ و٤ و١٣ و١٧ و٣٣ و١ أخ ١: ٣٧ و٤٤).
٢- أحد التوأمين اللذين ولدتهما ثامار ليهوذا حميها، ومؤسس عشيرة الزارحيين في سبط يهوذا (عد٢٦: ٢٠) وإلى هذه العشيرة انتمى عخان بن كرمي (يش٧: ١ و١٧ و١٨ و٢٤) كما انتمى إليها اثنان من القادة في جيش داود (١ أخ ٢٧: ١١ و١٣).
٣- واحد من بني شمعون، ومؤسس عشيرة الزارحيين في سبط شمعون (عد٢٦: ١٢ و١٣ و١ أخ ٤: ٢٤) ويدعى أيضا صوحر (تك٤٦: ١٠ وخر٦: ١٥).
٤- لاوي من بني جرشوم (١ أخ ٦: ٢١ و٤١).
٥- ملك كوشي خرج بجيش جرار بلغ مليون رجل لمحاربة يهوذا في أيام آسا الملك، وانهزم في مريشة في وادي صفاتة (٢ أخ ١٤: ٩) ويظن بعضهم أنه [أوسوركون الأول أو الثاني] من الأسرة الثانية والعشرين التي حكمت مصر.
كما يعتقد آخرون أن اللفظ [كوشي] يرجع إلى أصل عربي فيكون الملك زارح وجيشه من الأعراب بحسب هذا الاعتقاد.

زَّارَحِيِّونَ: هم ذرية زارح بن يهوذا (عد٢٦: ٢٠ ويش٧: ١٧ و١ أخ ٢٧: ١١ و١٣).
وكانت هناك عشيرة أخرى من الزارحيين في سبط شمعون (عد٢٦: ١٢ و١٣ و١ أخ ٤: ٢٤).

زَارَدَ: اسم عبري معناه [ازدهار]، وهو جدول ماء يخرج من جبل عباريم ويصب في بحر لوط (البحر الميت) في الجزء الجنوبي الشرقي منه.
وهو الحد الطبيعي بين أدوم وموآب، وكان من آخر العقبات في طريق العبرانيين من مصر إلى كنعان (تث٢: ١٣ وعد٢١: ١٢)، وهو معروف في هذه الأيام بوادي الحصى.

زَارَا: اسم عبراني ربما كان معناه [تحرك] ابن يوناثان وهو من نسل يهوذا (١ أخ ٢: ٣٣).

زَاكِرُ: اسم عبري معناه [تذكار]، رجل من بني بنيامين (١ أخ ٨: ٣١) ويدعى أيضا زكريا (١ أخ ٩: ٣٧).

زَّايِنْ: هو الحرف السابع في الأبجديه العبرية ويشبه الخنجر في رسمه، ويرمز إلى سبعة في الحساب، ويقابله في العربية حرفان هما [ذ] و[ز]، وحرف الزاين مكتوب على رأس القسم السابع في مزمور ١١٩ لأن كل عدد في هذا القسم يبدأ بهذا الحرف في العبرية.

زَانُوحُ: اسم عبري معناه [مستنقع] أو [أجمة]، وقد أطلق على مدينتين في يهوذا أحداهما في السهل (يش١٥: ٣٤). وقد سكنت بعد السبي (نح١١: ٣٠). واشترك سكانها في ترميم أحد أبواب أورشليم (نح٣: ١٣). والمدينة الثانية في الجبال في يهوذا (يش١٥: ٥٦).

زَاهَمَ: اسم عبري معناه [كراهة]، وكان أحد أبناء رحبعام (٢ أخ ١١: ١٩).

زَبَايُ: اسم عبري معناه [نقى أو المتنقل من مكان لآخر]، وهو اسم لرجل اتخذ امرأة غريبة (عز١٠: ٢٨) وربما كان هو نفسه الشخص الذي يذكره نح٣: ٢٠ على أن ابنه باروخ كان من مرممي سور أورشليم.

زَبِيبٍ: ثمار الكرمة بعد ما تجفف، ولما كان العنب يزرع بكثرة في أراضي فلسطين لذلك كان الزبيب كثير الاستعمال. وقد ورد ذكره في الكتاب كهدايا مقبولة (١ صم ٢٥: ١٨ و٢ صم ١٦: ١ و١ أخ ١٢: ٤٠(أو كطعام منعش ولذيذ (١ صم ٣٠: ١٢) أو كإحدى مواد العبادة الوثنية المكروهة مقدما في شكل أقراص (هو٣: ١). وربما يكون كلام إرميا مشيرا إليه في ٧: ١٨، ٤٤: ١٩.

زَبُّود: اسم عبري معناه [معطى من الله]، رئيس عائلة رجعت مع عزرا من بابل (عز٨: ١٤).

زَنْبِيلٍ: تصحيف زبيل وهو نوع من السلال الكبيرة (٢ كو ١١: ٣٣). والكلمة اليونانية الأصلية تفيد معنى الشيء المضفور، ولعلها كانت مصنوعة من الحبال لتتحمل ثقل رجل، وتاريخ هذه الصناعة يظهر أنواعا مختلفة من السلال الصغيرة والكبيرة، بعضها مصنوع من ليف النخل أو سعفه، أو من الحلفا أو من أعواد الخيزران، أو من الحبال. وتستعمل في نواحي شتى كحمل الفواكه والخبز واللحم والسمك ولوازم البناء. وقد اعتاد الفلاح اليهودي أن يضع تقدماته وعشوره من الزرع في نوع من مثل هذه السلال إلى حين صعوده إلى الهيكل (اطلب [سل، قفة]).

زَبَحَ: اسم عبري معناه [ذبيحة] أحد ملكي مديان اللذين أمسكهما جدعون وقتلهما (قض٨: ٥-٢١ ومز٨٣: ١١).

زُبْدَةً: هي المادة الدسمة التي تستخرج من اللبن وتسمى بالقشدة (القشطة) (تك١٨: ٨ وقض٥: ٢٥ ومز٥٥: ٢١ وأش٧: ١٥). وظن بعضهم أن كلمة زبدة كانت تطلق أحيانا على اللبن الخاثر.

زَبَدِي: اسم عبري معناه [يهوه قد أعطى] (مر١: ١٩ و٢٠) يظن أنه زوج سالومة وأب لاثنين من الرسل. ولم يكن عاملا كأحد الفعلة الذين يحملون طعام كل يوم بيومه بل كان أرفع مرتبة من ذلك، إذ كان معه أجرى في سفينته على ما هو مذكور صريحا عند دعوة ربنا لابنيه يعقوب ويوحنا ليكونا في جملة رسله. وقد كانت

امرأته تنفق من مالها على السيد لسد احتياجاته كما ذكر عنها أكثر من مرة.
زَبْدِي: اسم عبري معناه [الله قد أعطى]، وقد تسمى أربعة رجال بهذا الاسم في الكتاب المقدس:
١- رجل من سبط يهوذا (يش٧: ١ و١٧ و١٨).
٢- رجل من بني بنيامين (١ أخ ٨: ١٩).
٣- رجل أقامه داود مشرفا على خزائن الخمر في كرومه (١ أخ ٢٧: ٢٧).
٤- لاوي من أولاد آساف (نح١١: ١٧) وربما أخذ مهنة أبيه في التسبيح وورثها لأبنائه
زَبَدْيَا: اسم عبري معناه [يهوه قد أعطى]، وهو اسم أطلق على تسعة أشخاص في العهد القديم كانوا قليلي الأهمية.
(١ و٢ و٣) من بني بنيامين وهم ابن بريعة وابن ألفعل (١ أخ ٨: ١٥-١٧) وابن يروحام وهو أحد الأبطال الذين جاءوا إلى داود (١ أخ ١٢: ٧).
٤- لاوي من بني قورح (١ أخ ٢٦: ٢) وهو أحد حراس الأبواب.
٥- ابن عسائيل أخي يوآب (١ أخ ٢٧: ٧) وهو أحد قادة جيش داود.
(٦ و٧) رجلان عينهما الملك يهوشافاط لتعليم الشريعة الإلهية وتنفيذها في مدن يهوذا. فكان أحدهما لاويا معلما (٢ أخ ١٧: ٨) وكان الثاني قاضيا وابن يشمعئيل رئيس بيت يهوذا (٢ أخ ١٩: ١١).
(٨ و٩) رجلان جاء ذكرهما مع عزرا، كان أحدهما ابنا لشفطيا رجع مع عزرا على رأس ثمانين شخصا من عائلته (عز٨: ٨) وكان الثاني كاهنا اتخذ امرأة غريبة بعد الرجوع من بابل (عز١٠: ٢٠).
زَبْدِيئِيلَ: اسم عبري معناه [الله أعطى]، اسم لثلاثة رجال:
١- والد يشبعام رئيس الحراس في الفرقة الأولى عند داود (١ أخ ٢٧: ٢).
٢- ابن هجدوليم وكان كاهنا شهيرا في أورشليم بعد الرجوع من السبي (نح١١: ١٤).
٣- أمير عربي في سنة ١٤٥ ق.م. اغتال الأسكندر بالاس ملك سوريا (١ مكابيين ١١: ١٧).
زَبَرْجَد: نوع من الحجارة الكريمة الشديدة الصلابة ذات اللون الأخضر الفاتح، وقد كانت الجوهرة العاشرة على صدرة رئيس الكهنة من الزبرجد (خر٢٨: ٢٠). كذلك يحدثنا الرائي في سفر الرؤيا عن الزبرجد كأحد الحجارة الكريمة التي زينت أساسات أسوار أورشليم الجديدة (رؤ٢١: ٢٠) كما ذكرت في مواضع أخرى في الكتاب (نش٥: ١٤ وحز١: ١٦، ١٠: ٩، ٢٨: ١٣ ودا١٠: ٦) والكلمة اليونانية لزبرجد هي خرسوليثوس.
زَبُولُ: اسم عبري معناه [مسكن أو منزل] وهو اسم رجل كان وكيلا لأبيمالك في مدينة شكيم مدة حروبه مع الكنعانيين (قض٩: ٢٨-٤١).
زَبُولُونَ: اسم عبري معناه [سكن، إقامة].
١- هو الابن السادس لليئة والعاشر ليعقوب وعند ولادته ظنت أمه أن رجلها سوف يساكنها فدعته زبولون (تك٣٠: ٢٠).
٢- هو السبط الذي كان زبولون مؤسسا له، وقد تكونت عشائر هذا السبط

واتسعت من أولاد زبولون الثلاثة وهم سارد وإيلون وياحلئيل (عد٢٦: ٢٦). وعندما أحصي الشعب في المرة الأولى بلغ عدد هذا السبط ٥٧٤٠٠ (عد١: ٣٠ و٣١). وفي المرة الثانية بلغ ٦٠٥٠٠ (عد٢٦: ٢٧). وكان ممثل هذا السبط أحد الستة الواقفين على جبل عيبال لأجل النطق باللعنات على العصاة والأشرار بالنسبة للوصية الإلهية (تث٢٧: ١٣-٢٦). وقد كون جنود هذا السبط مع جنود سبط نفتالي الجانب المهم في جيش باراق ودبورة في حربهما ضد قوات سيسرا (قض٤: ٦-١٠، ٥: ١٤ و١٨) كما كونوا جزءا من جيش جدعون في حربه ضد مديان (قض٦: ٣٥). من هذا السبط قام قاض حكم على إسرائيل عشر سنين اسمه إيلون الزبولوني (قض١٢: ١١ و١٢).

وقد اشتركت قواتهم الحربية وعددها ٥٠٠٠٠ رجل مع سائر قوات بني إسرائيل في تتويج داود ملكا على إسرائيل في حبرون (١ أخ ١٢: ٣٣-٤٠). وبالنسبة لوقوع أرض هذا السبط بعيدا عن المراكز المهمة فلم تكن لهم يد في أكثر الأحداث الكبرى في تاريخ اليهود. كذلك قصروا في طرد سكان الأرض الأصليين الوثنيين بل خالطوهم وصاهروهم ضد الوصية الإلهية كما أنهم عبدوا الأوثان سريعا (قض١: ٣٠)، وشتموا رسل حزقيا (٢ أخ ٣٠: ١٠-١٨) لذلك أعلن غضب الله عليهم مبكرا في مجيء تغلث فلاسر وتعذيبه أياهم ثم أخذه لهم أسرى (٢ مل ١٥: ٢٩). وقد رأى حزقيال في رؤيا أحد أبواب أورشليم الجديدة وقد تسمى باسم باب زبولون (حز٤٨: ٣٣).

٣- الأرض التي كانت من نصيب هذا السبط في أرض كنعان. وقد أشار إليها يعقوب بروح النبوة قبل أن يكون فعلا بزمان طويل وهي عبارة عن المكان الواقع في شمال فلسطين وإلى الغرب من بحر الجليل (تك٤٩: ١٣). وفي داخل حدود زبولون وجدت مدينة صغيرة باسم بيت لحم. وقد دعيت بيت لحم أرض زبولون لتمييزها عن بيت لحم التي في حدود يهوذا. وكذلك كان في حدودها جبل تابور الذي ظن بعضهم أنه جبل التجلي.

زَبِيدَة: اسم عبري معناه [ممنوح]، وهي امرأة يوشيا وأم يهوياقيم الملك (٢ مل ٢٣: ٣٦).

زَبِينَا: اسم أرامي معناه [مشتري]، وهو من أبناء نبو وقد أقنعه عزرا بترك زوجته الأجنبية بعد الرجوع من بابل (عز١٠: ٤٣).

زَتُّو: هو الذي رجع بنوه مع زربابل من السبي مكونين عشيرة ذات قيمة (عز٢: ٨ ونح٧: ١٣). وقد اتخذ بعضهم نساء غريبة لأنفسهم (عز١٠: ٢٧ ونح١٠: ١٤). وممثل هذه العشيرة كان من ضمن الذين ختموا العهد.

زُجَاجُ: كانت صناعة الزجاج معروفة عند القدماء على الأخص في مصر كما يظهر هذا في الاكتشافات المتنوعة للقطع الزجاجية والأواني المختلفة المكتوب عليها أسماء بعض الفراعنة والتي يرجع بعضها إلى سنة ٢٠٠٠ ق.م. أو أكثر. وبسبب الاتصالات الوثيقة بين مصر وسوريا في تلك الأيام نقل الفينيقيون هذه الصناعة واشتهروا بها.

وقد أشاع بلينيوس المؤرخ أن صناعة الزجاج بدأت صدفة في مكان بالقرب من

حيفا، إذ أن مركبا محملا بالنطرون رسى في البحر بقرب هذا الموضع ونزل البحارة ليطبخوا غذاءهم، ولما لم يجدوا حجارة يسندون عليها أوانيهم أسندوها على كتل من النطرون فأذابته النار واختلط بالرمل مكونا الزجاج. إلا أن هذا الزعم مشكوك فيه نظرا لقدم هذه الصناعة التي وجدت آثارها في مصر.

أما عن ورود ذكر الزجاج في الكتاب المقدس فقد ذكر قليلا مع أنه كان معروفا لليهود (أي٢٨: ١٧ و١٨ ورؤ٤: ٦، ١٥: ٢، ٢١: ١٨). ويظن أن الزجاج المقصود في أغلب هذه الشواهد هو الزجاج الطبيعي المسمى البلور الذي كان يوجد عادة في الصخور.

كما يظن بعض الباحثين أن الكأس المذكورة في أم٢٣: ٣١ والزق المذكورة في مز٥٦: ٨ صنعتا غالبا من الزجاج. ومن الطريف أن توجد أواني زجاجية بكميات ضخمة في بعض المقابر القديمة في بلاد العبرانيين، ولعلها تشير إلى كميات الدموع التي سكبت على الراحلين وحفظت ضمن هذه الأواني في قبورهم حسب العادة دلالة على قيمة أولئك الراحلين وعلى شدة الفجيعة فيهم.

وقد صنعت حلي كثيرة للنساء من الزجاج. ولكن من الخطأ أن نظن أن المرايا كانت تصنع قديما منه إذ إنها كانت من المعادن فقط، مثل النحاس أو الفضة أو البرونز وذلك بعد صقلها وتلميعها جيدا.

الزَّاحِفَةِ: اسم لفظه في العبرية زوحلث ومعناه [زاحف] كالثعبان أو غيره. وهو اسم حجر قرب عين روجل جنوب غربي أورشليم، أقام أدونيا حوله وليمة يوم تتويجه عندما تمرد على أبيه (١ مل ١: ٩).

ولعله حجر قدسه الشعب قديما لوجوده قرب عين ماء، وذلك حسب التقاليد الكنعانية في تلك الأيام فقد كانوا يرون في عيون الماء مصادر للحياة قدسوها كأن إلها حال فيها.

زَرُبَّابَلَ: اسم أكادي معناه [زرع بابل] أو [المولود في بابل]، ابن شألتئيل (عز٣: ٢ و٨ ونح١٢: ١ وحج١: ١ و١٢ و١٤، ٢: ٢ و٢٣ ومت١: ١٢ و١٣ ولو٣: ٢٧). ونستطيع أن نفهم مما ورد في ١ أخ ٣: ١٧-١٩ أن شألتئيل مات بدون ذرية. ولعل فدايا أخو شألتئيل تزوج بامرأته وأقام نسلا لأخيه حسب الناموس (تث٢٥: ٥ و٦)، فصار زربابل ابنا لشألتئيل. ورجع اليهود من بابل إلى اليهودية في أول دفعة تحت قيادته (عز٢: ٢) واشترك زربابل مع يشوع بن يوصاداق وأخوته الكهنة في بناء المذبح لإصعاد المحرقات وتنظيم العبادة (عز٣: ١-٩) وهو من بيت داود (مت١: ١٢ ولو٣: ٣١)، وقد تسلم من كورش الآنية المقدسة التي ردت إلى أورشليم ثم أنه أقيم واليا ووضع أساس الهيكل (زك٤: ٦-١٠)، وكانت له اليد الطولى في إرجاع الطقوس الدينية الاعتيادية للشعب، وكان محبا لشعبه وسعى في إقامة البناء المقدس ثانية، حيث كان الشعب يعبدون إله آبائهم، فعرف الهيكل باسم زربابل، وقد أكمل البناء في سنة ٥٠٥ ق.م. وظل قائما حتى سنة ٢٠ ق.م. عندما بدأ هيرودس الأكبر مشروعه لبناء الهيكل الجديد. وقد كانت حماسة زربابل للبناء داعية للنبي حجي أن يرى فيه شخصية المسيا المنتظر (حج٢: ٢٠-٢٣) ويرجح أن اسم شيشبصر اسم آخر لزربابل (عز١: ٨ و١١) (انظر [هيكل]).

زَرَحْياَ: اسم عبري معناه [الرب أشرق] وهو:
١- كاهن من نسل أليعازار (١ أخ ٦: ٦ و٥١ وعز٧: ٤).
٢- رجل رجع بنوه من بابل مع عزرا (عز٨: ٤).
زَرَشَ: اسم من أصل فارسي، وربما كان معناه [الشخص العابس المكدر، أو صاحب الشعر المشعث، أو الشخص الطافر فرحا]، وهي زوجة هامان (أس٥: ١٠ و١٤، ٦: ١٣).
زَرْعَ: زارع (مت١٣: ٣((انظر [فلاحة])، زرع (تك٨: ٢٢) (انظر [وقت]).
مِزْرَاقَ: (انظر [سلاح]).
زَعْوَانُ: اسم عبري معناه [مضطرب وغير هادئ]، وهو اسم لأحد أبناء أيصر من أمراء الحوريين (تك٣٦: ٢٧ و١ أخ ١: ٤٢).
زِّفْتِ: ليس في الإمكان تحديد المادة التي قصدها الكتاب في العهد القديم، إذ نجد عدة أسماء مستعملة وهي: زفت، حمر، قار، وفي الترجمة السبعينية [أسفلت]. ويظن الباحثون أنها مادة معدنية يغلب عليها اللون الأسود، تخرج من بطن الأرض قرب بابل وتوجد بكميات كبيرة غرب البحر الميت أو خارجة من قاعه، كما توجد لها مناجم هامة في حاصبيا قرب جبل حرمون كما أنها توجد في شمال سوريا.
ولعل من الممكن معرفة شيء عن طبيعته باستعراض استعمالات الأقدمين له، فنوح يستعمله في طلاء الفلك (تك٦: ١٤)، ثم أن أم موسى تستعمله في طلاء السفط (خر٢: ٣)، أما بنائي برج بابل فاستخدموه كالملاط (تك١١: ٣). وقد كان في القديم يصدر إلى مصر ليستخدم في عمليات التحنيط كما أنه كان يستخدم عند البابليين قديما في صناعة الأعمدة المزينة بقطع الأحجار الملونة التي تثبت في الأعمدة بمادة الزفت. وهو على أي حال مادة سريعة الاشتعال كما يذكر إش٣٤: ٩.
زِفْرُونَ: ربما كان اسما آراميا معناه [رائحة]، وهو اسم مدينة واقعة على التخم الشمالي لأملاك بني إسرائيل (عد٣٤: ٩).
وربما تكون هي زعفرانة الواقعة على الطريق بين حمص وحماة، جنوبا إلى الجنوب الشرقي من حماة.
زَفْسَ: وهو رئيس الآلهة عند اليونان، وقد سماه الرومان جوبتر، وقد كان متسلطا على جميع الآلهة الوثنية. ولقد هدف الحكام الوثنيون من يونانيين ورومانيين إلى تعميم عبادة زفس في العالم كله فأقاموا معابد وتماثيل له في كل المدن الهامة تقريبا. وعندما أقام أنتيخوس الرابع مذبحا لزفس فوق مذبح المحرقات في الهيكل في أورشليم اشتعل غضب اليهود وبدأوا ثورتهم بقيادة يهوذا المكابي وإخوته، التي انتهت برجوع الحرية إلى اليهود بعد أربعمائة سنة تقريبا، قضوها في السبي وفي العبودية.
ويحدثنا سفر الأعمال ١٤: ٨-١٨ عن شفاء المقعد في لسترة واعتقاد أهل ليكأونية أن بولس وبرنابا إنما هما آلهة تشبهت بالناس ونزلت إليهم، وزعموا أن ظهور الرسولين كان تكرارا لما جاء في خرافاتهم من أن زفس وهرمس افتقدا

مقاطعتهم في سالف الأيام ولذلك دعوا برنابا زفس وبولس هرمس إذ كان هو المتقدم في الكلام. والأرجح أن ذلك كان بسبب فصاحته وحسن بيانه، وبناء على زعمهم هذا خرج كاهن زفس (الإله الحارس للمدينة والذي كان هيكله قدام الأبواب) بالثيران والأكاليل وكان مزمعا أن يذبح للرسولين ويسجد لهما هو والشعب لو لم يلح عليهم الرسولان أن يرجعوا عن هذه الأباطيل.

زِكْرِي: اسم عبري معناه [مذكور]، وهو اسم لكثيرين:

١- ثلاثة من رؤساء بنيامين (١ أخ ٨: ١٩ و٢٣ و٢٧).

٢- لاوي (١ أخ ٩: ١٥) ويسمى أيضا زبدي (نح١١: ١٧).

٣- لاوي آخر (١ أخ ٢٦: ٢٥).

٤- رأوبيني (١ أخ ٢٧: ١٦).

٥- أب لأحد قادة جيش يهوشافاط (٢ أخ ١٧: ١٦).

٦- أب لأحد الذين ملكوا يهوآش (٢ أخ ٢٣: ١) وربما كان هو نفس الشخص المذكو في (٤).

٧- إفرايمي اشتهر في الحرب بين فقح وآحاز (٢ أخ ٢٨: ٧).

٨- بنياميني (نح١١: ٩).

٩- كاهن من الذين عادوا مع زربابل في أيام الكاهن العظيم يوياقيم (نح١٢: ١٧).

١٠- لاوي من عشيرة قهات (خر٦: ٢١). وقد ورد اسمه في الترجمة العربية المتداولة [ذكري].

زَكَرِيَّا: اسم عبري معناه [يهوه قد زكر]، وقد تسمى بهذا الاسم اثنان وثلاثون شخصا في الكتاب المقدس وأهمهم ستة سنذكرهم بالتفصيل. أما الباقون فمنهم ستة لاويين (١ أخ ٩: ٢١، ١٥: ١٨، ٢٤: ٢٥، ٢٦: ١١ و٢ أخ ٢٠: ١٤، ٣٤: ١٢)، وخمسة كهنة (١ أخ ١٥: ٢٤ و٢ أخ ٣٥: ٨ ونح١١: ١٢، ١٢: ١٦ و٤١) ورئيسان عادا مع عزرا من بابل (عز٨: ٣ و١١)، وأبو يدو حاكم منسى في جلعاد (١ أخ ٢٧: ٢١)، والابن الرابع للملك يهوشافاط (٢ أخ ٢١: ٢)، وأحد الأمراء الذين أرسلهم يهوشافاط ليعلموا شعب يهوذا (٢ أخ ١٧: ٧) إلخ، أما أهم الأشخاص بينهم فهم:

١- ابن يربعام الثاني ملك إسرائيل وخليفته (٢ مل ١٤: ٢٩)، ملك نحو ستة أشهر ثم وقع في أيدي شلوم فقتله وملك عوضا عنه (٢ مل ١٥: ٨-١١ وعا٧: ٩).

٢- كاهن من فرقة أبيا (لو١: ٥) – انظر [أبيا] - وهو أبو يوحنا المعمدان. وقد ذكرت صفاته وصفات امرأته بأبسط العبارات وأتمها وضوحا وكانا كلاهما ورعين بارين سالكين في جميع وصايا الرب وباذلين وسعهما ليحصلا على نعمة الروح القدس (لو١: ٦). أما مولد يوحنا فأعلن له بطريقة عجيبة خارقة للعادة. فلم يصدق بل شك وطلب علامة غير اعتيادية دفعا لما في نفسه من الريبة فكانت آيته أن فقد قوة النطق وبقي صامتا إلى اليوم الثامن بعد ميلاد الصبي إذ دعاه يوحنا حسب قول الملاك له، وفي الحال انطلق لسانه وعاودته قوة النطق. فأخذ يشكر الله ويحمده مملوءا من الروح ومسبحا الرب بنشيد أشبه بالتسابيح العبرانية القديمة (لو١: ٥٧-٨٠).

٣- زكريا بن يهوياداع (ويرجح أنه كان حفيده) وكان كاهنا للرب في أيام أخزيا

ويوآش وبعد موت يهوياداع الموقر الذي كان يتمتع بالاحترام والإكرام والذي كان صديقا وحاميا ومرشدا ليهوآش قام الملك والشعب وتركوا بيت الرب إله آبائهم وعبدوا الألهة أشيرة والأصنام.

أما زكريا بن يهوياداع هذا، وكان قد تنصب كاهنا، إذ كان قد رأى ما كان من الملك والشعب قام بإرشاد الروح وتوعدهم على تمردهم وشر قلوبهم وهو في حالة الغيظ الشديد، غير أن خطابه أثار غضبهم ففتنوا عليه ورجموه بحجارة في دار بيت الرب بين المذبح والهيكل بأمر الملك الناكر للجميل، أما هو فرفع دعواه إلى الله واستغاث بملك يهوذا العظيم لينتقم له من أعدائه إذ قال: [الرَّبُّ يَنْظُرُ وَيُطَالِبُ] (٢ أخ ٢٤: ٢٠-٢٢). وقد أشار المسيح إلى هذه الحادثة الفظيعة في مت٢٣: ٣٥ ولو١١: ٥١، وقد دعاه المسيح في متى زكريا بن برخيا ولعله استعمل لفظة [ابن] هنا كما تستعمل في مواضع كثيرة في الكتاب للدلالة على النسب فقط فيكون برخيا أحد أجداد زكريا كما يقال أن يسوع بن داود.

٤- رجل عاش في أرض يهوذا في أيام عزيا ولا يعلم عنه وعن خلقه ووظيفته إلا القليل غير أنه كان فاهما بمناظر الرب (٢ أخ ٢٦: ٥) وربما يراد بهذا التعبير أنه كان تقيا أو كان له نوع خاص من النبوة. أما مشورته على عزيا فكانت مرشدة له لإتمام واجباته وكانت سببا لفلاحه. وربما كان هو أبا [لأبي] أو [أبية] امرأة آحاز وجدا لحزقيا (٢مل ١٨: ٢ و٢ أخ ٢٩: ١).

٥- هو ابن يبرخيا الذي اتخذه إشعياء شاهدا أمينا على علاقته مع [النبية] التي حبلت منه وولدت له ابنا (أش٨: ٢) والأرجح أنه كان من بني آساف (٢ أخ ٢٩: ١٣).

٦- زكريا ابن برخيا بن عدو، وهو الحادي عشر بين الأنبياء الصغار، وفي عز٥: ١، ٦: ١٤ يذكر أنه [ابن عدو]. وسبب ذلك، على الأرجح، هو أن أباه برخيا مات في ريعان الشباب فنسب حسب العوائد إلى جده عدو الذي كان مشهورا أكثر من أبيه.

ويظهر أنه كان من نسل لاوي ولذلك كان مستحقا وظيفة كاهن ونبي (نح١٢: ١٦).

وقد تنبأ زكريا في الشهر الثامن من السنة الثانية لداريوس الملك وذلك في غضون المدة التي أذن فيها لرجال يهوذا أن يرجعوا من سبي بابل فكان من أهم الأمور لديه أن يقوي عزائم الشعب الضعيف وينهض هممهم الساقطة لينزعوا عنهم نير بابل ويعززوا روح التقوى فيما بينهم ويرجعوا اليهودية إلى ما كانت عليه من عز وقوة. فيرى رؤى مشجعة ويقدم رسائل روحية عظيمة بخصوص الصوم والطاعة كما يقدم نبوات متنوعة بخصوص المسيح ومجيئه وجروحه، كما يرتفع بالفكر إلى نهاية الأيام وملك المسيح.

ويذكر التقليد اليهودي أن زكريا هذا طالت أيامه وعاش في بلاده ودفن بجانب حجي الذي كان زميلا له.

سِفْرُ زَكَرِيَّا: هو السفر الحادي عشر بين مجموعة الأسفار التي تسمى [بالأنبياء الصغار] والرأي السائد هو أن هذا السفر كتب في العصر الفارسي أثناء حكم داريوس الأول أو حوالي عام ٥٢٠ ق.م. وقد ظن بعض الباحثين أن الإصحاحات من ٩-١٤ كتبت قبل السبي وظن آخرون أنها كتبت في القرن الثاني ق.م. ولكن قد أيدت دراسة المخطوطات ودراسة النصوص، وحدة السفر وأنه كتب بقلم زكريا.

وقد أشار إليه يشوع بن سيراخ إشارة ضمنية عندما ذكر سفر الاثني عشر وكان هذا حوالي عام ٢٠٠ ق.م.
وينقسم السفر إلى أربعة أقسام:
أولا: مقدمة السفر، سلسلة من ثمان رؤى ص١: ١-٦: ٨.
ثانيا: أعمال رمزية تشمل تتويج رئيس الكهنة ص٦: ٩-١٥.
ثالثا: وفد من بيت إيل يسأل عن الصوم وجواب النبي ص٧ و٨.
رابعا: سلسلة من النبوءات تنبئ بهلاك أعداء الله ومجيء المسيا ومجيء ملكوت الله ص٩-١٤ وفي هذا القسم نبوات عن المسيح وهي:
١- دخوله الانتصاري إلى أورشليم (٩: ٩ قارنه مع مت٢١: ٥).
٢- تسليمه بثلاثين من الفضة (١١: ١٢ قارنه مع مت٢٧: ٩ و١٠).
٣- ثقب يديه (١٢: ١٠، ١٣: ٦ قارنه مع يو١٩: ٣٧).
٤- الراعي المتألم (١٣: ٧ قارنه مع مت٢٦: ٣١).
٥- حكم المسيح يسود على الجميع (٩: ١٠).
زَكَّا: ربما كان اسما عبريا اختصار [زكريا] (لو١٩: ١-١٠)، وهو رجل من أغنياء اليهود في أريحا ورئيس لجباة الضرائب هناك.
كان اليهود يعتبرونه خاطئا باعتباره يخدم الحكام الرومان الوثنيين ويتعاون معهم. وإذ عرف بمرور المسيح صعد على جميزة وفي قلبه أفكار ورغبات عرفها المسيح فمكث عنده ذلك النهار، وتحت تأثير الروح القدس حصل له ولبيته الخلاص، ولا يراد بالقول [إِذْ هُوَ أَيْضاً ابْنُ إِبْرَاهِيمَ] أنه كان من نسله حسب الطبيعة بل أنه صار شريكا له في الإيمان والمواعيد.
ويظن بعضهم أن إعلان ه العظيم عن إعطاء نصف أمواله للمساكين ورده أربعة أضعاف لمن وشى بهم إنما يكشف عن أمرين: أولا، بداية حياة جديدة، ثانيا، يشف عن حياة نزيهة عفيفة اختلفت عن حياة زملائه جباة الضرائب. وقد أظهر التنقيب في [تلول العليق] بالقرب من أريحا منازل حوائطها منقوشة، وربما كان لزكا منزل كأحد هذه المنازل.
زَكَّايَ: ربما كان اسما عبريا اختصار [زكريا] جد لسبع مائة وستين شخصا رجعوا من بابل مع زربابل (عز٢: ٩ ونح٧: ١٤).
زَكُّورُ: اسم عبري معناه [متذكر، منتبه].
١- أب لرئيس سبط رأوبين الذي أرسل ليتجسس أرض كنعان (عد١٣: ٤).
٢- شمعوني جاء في سلالة مشماع (١ أخ ٤: ٢٦).
٣- لاوي من بني مراري (١ أخ ٢٤: ٢٧).
٤- لاوي من بني جرشون، ومن أبناء آساف ورئيس فرقة من المرنمين في أيام داود (١ أخ ٢٥: ٢ و١٠ ونح١٢: ٣٥).
٥- ابن أمري وقد ساعد في بناء السور حول أورشليم (نح٣: ٢).
٦- لاوي قام بختم العهد (نح١٠: ١٢).
٧- ابن متنيا وهو لاوي وعمل ابنه حانان كأحد الخزنة في أيام نحميا (نح١٣: ١٣).
زَّلْزَلَةِ: اهتزاز أو اضطراب أرضي. وفي الحالات العنيفة وفي المناطق التي تتركز

فيها الزلزلة تتحرك الجبال جيئة وذهابا (إر٤: ٢٤)، وترتعش أسس الجبال (مز١٨: ٧)، وتنشق الأرض (زك١٤: ٤ و٥)، وتنفتح عدة مرات وتبتلع الناس والبيوت (عد١٦: ٣١-٣٣). وقد حدثت في فلسطين زلازل عديدة دمرت قرى كثيرة بجملتها، منها زلز حدثت في يهوذا في أيام عزيا ويربعام صارت أساسا يرجعون إليه في تاريخ حوادثهم (عا١: ١ وزك١٤: ٥)، كذلك في أيام هيرودس الكبير حدثت زلزلة عظيمة في السنة السابعة لحكمه أهلكت عددا كبيرا من المواشي وقتلت أكثر من ١٠٠٠٠ نفس.

وقد ذكرت الزلازل المدمرة من البلايا التي كانت تنذر بخراب أورشليم في مت٢٤: ٧. ويوسيفوس وغيره من المؤرخين يثبتون أتمام النبوة حرفيا.

أما في أيام المسيح فقد تميزت الزلزلة الحادثة وقت الصلب بظلام شديد حزنا على قتل البار القدوس (مت٢٧: ٤٥ و٥١-٥٤)، كما تميزت الزلزلة الحادثة وقت القيامة بأنها زلزلة ظافرة مرعبة للأشرار (مت٢٨: ٢ و٤)، ويحدثنا لوقا في سفر الأعمال ١٦: ٢٦ عن حدوث زلزلة في مقدونية عندما كان بولس وسيلا في السجن نتج عنها تفتح أبواب السجن وسقوط القيود من أيدي المسجونين في فيلبي، فلم تكن كل الزلازل ضربات إلهية.

زِلْفَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [قصيرة الأنف] وهي جارية أعطاها لابان إلى ليئة في وقت زواجها بيعقوب (تك٢٩: ٢٤). وقد صارت سرية ليعقوب بناء على طلب زوجته ليئة لتنجب له بنين أكثر، فأنجبت جاد وأشير (تك٣٠: ٩-١٣).

مِزْمَارِ: (تك٤: ٢١) آلة طرب مؤلفة من سبع أو ثمان قطع من القصب مختلفة الطول لم تزل تستعمل بين الرعاة حتى يومنا الحاضر، انظر [غناء].

مَزْمُورُ، مَزَامِيرِ: مجموعة من الأشعار الدينية الملحنة وغرضها تمجيد الله وشكره كانت ترنم على صوت المزمار وغيره من الآلات الموسيقية، وفي العبرانية يسمى [كتاب الحمد] كما دعاه المسيح [كِتَابِ الْمَزَامِيرِ] (لو٢٠: ٤٢)، وقد عرف باسم مزامير داود أو [داود] فقط بالنسبة لعدد المزامير التي نسبت لداود وبلغت ٧٣ من ١٥٠.

وتقسم هذه المزامير إلى خمسة كتب، تنتهي كل منها بتسبيحة وتكرار لفظة آمين مرتين، أضافها جامعو الكتاب لا مؤلفو المزامير. ولعل هذا التقسيم الخماسي يرمز إلى الأسفار الموسوية الخمسة، وهو تقسيم قديم جدا يرى بوضوح في الترجمة السبعينية كما في الأصول العبرانية القديمة. وهذه الأقسام تبتدئ بالمزامير الآتية: ١ و٤٢ و٧٣ و٩٠ و١٠٧.

١- ويتضمن القسم الأول ٤١ مزمورا، منها ٣٧ لداود، أما أربعة منها وهي ١ و٢ و١٠ و٣٣ لمؤلفين غير معروفين، لذلك يدعونها المزامير اليتيمة نظرا لعدم وجود أب لها، أما في السبعينية فيندمج مزمور ١٠ مع ٩، أما مزمور ٣٣ فينسب لداود.

٢- أما القسم الثاني أو الكتاب الثاني، فيتضمن ٣١ مزمورا، أي من ٤٢-٧٢ منها ٧ لبني قورح ومزمور واحد لآساف و١٨ لداود و٤ لمؤلفين غير معروفين ومزمور لسليمان أو عن سليمان. وينتهي هذا القسم بالقول [آمِينَ ثُمَّ آمِينَ. تَمَّتْ صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَّى] (مز٧٢:).

٣- ويتضمن الكتاب الثالث سبعة عشر مزمورا، أي من ٧٣-٨٩، منها ١١ لآساف و٣ لبني قورح وواحد لداود (٨٦) وواحد لهيمان الإزراحي وبني قورح معا (٨٨) وواحد لإيثان الإزراحي (٨٩).
٤- ويتضمن الكتاب الرابع ١٧ مزمورا أيضا أي من ٩٠-١٠٦، منها مزمور لموسى (٩٠)و٢ لداود (١٠١ و١٠٣) والبقية لمؤلفين غير معروفين.
٥- ويتضمن الكتاب الخامس ٤٤ مزمورا، أي من ١٠٧-١٥٠، منها ١٥ لداود وواحد لسليمان والبقية لمؤلفين غير معروفين. وفي هذا القسم مجموعة ترنيمات المصاعد، وهي التي استخدمها الشعب في صعوده إلى المدينة المقدسة وهي من (١٢٠-١٣٤). كما أنه يحوي مزامير التهليل (١٤٦-١٥٠) وهي تتمة السفر كله.
وقد نسب هذا التقسيم إلى عصر نحميا كما ورد هذا التقسيم في الترجمة السبعينية.
غير أن بعض الآباء المسيحيين رفضوه لزعمهم أنه مخالف لما كتبه الرسول إذ قال: [فِي سِفْرِ الْمَزَامِيرِ] (أع١: ٢٠) ولم يقل أسفار أو كتب. وقد ظن بعض العلماء أن هذا التقسيم مؤسس على مشابهة لأسفار موسى الخمسة أو على نظام تاريخي، أو على تتابع المؤلفين، أو على نوع متضمنات مزاميرها أو على مناسبتها للعبادة وغير ذلك، غير أنه يظهر أن التقسيم كان مؤسسا على مبادئ مختلفة حسب مطالب العبادة. وقد تكررت بعض المزامير في الكتب المختلفة، قارن مزموري ١٤ و٥٣، ثم أن تتمة مزمور ٤٠ تجدها في مزمور ٧٠ وتتمتي مزموري ٥٧ و٦٠ تجدهما في مزمور ١٠٨، وذلك مما يبين أن الكتب الخمسة كانت في الأصل مجاميع مختلفة ولا يمكن تحديد وقت جمع الكتب كلها في سفر واحد، غير أنه يرجح من مادة الكتابين الأخيرين كيفية التعبير في بعض مزاميرهما أنهما جمعا بعد سبي بابل، ويرجح أن الجمع قد أكمل في أيام عزرا وأنه قد تم تدريجيا، إذ أن المزامير تظهر العواطف المختلفة للقرون العديدة منذ عصر داود إلى الرجوع من سبي بابل.
العنوانات: لكل المزامير عنوانات عدا ٣٤ منها ويسمي التلمود هذه المزامير التي بلا عنوان [مزامير يتيمة]. وقد ظن بعضهم أن العبارة [هَلِّلُويَا. اِحْمَدُوا الرَّبَّ] في صدر عدة مزامير هي عنوان لها، ويجعلون المزامير اليتيمة على هذا الأساس ٢٤ فقط. ولا يعرف أصل هذه العناوين غير أنه يظن أن جامعي الكتب أضافوها كما أضافوا عنوانات الأناجيل والرسائل.
وهي على أي حال قديمة ومفيدة للتفسير وموجودة في جميع النسخ العبرانية. وقد ضاع معنى بعضها فلم تترجمها السبعينية، غير أن ما نفهمه منها نقلا عن التقاليد الشائعة قبل الترجمة المذكورة، يفيدنا باسم المؤلف ونوع الشعر وبالآلة التي استعملت في ترتيله وبالنغمة وبالموجب التاريخي أو الشخصي لتأليفه. إلا أن الملاحظات الأخيرة تختص بمزامير داود وأكثرها تشير إلى حوادث حياته وكثير منها منسوج حرفيا من الأسفار التاريخية (قابل عنوان مز٥٢ مع ١ صم ٢٢: ٩ ومز٥٤ مع ١ صم ٢٣: ١٩ ومز٥٦ مع ١ صم ٢١: ١١-١٥). وقد اشتد النزاع في معنى لفظة سلاه والمرجح أنها تشير إلى شيء مختص بالترتيل.

متضمنات المزامير: من العجيب أن هذه المزامير التي كتبها عبرانيون أتقياء قبل المسيح بقرون، تستعمل اليوم في عبادة الكنيسة المسيحية وتناسب ذوق جميع الطوائف على حد سواء. ولعل هذا دليل على كونها موحى بها من الله وهي صادرة من أعماق القلب الإنساني في نسبته لله تعالى وتعبر عن حاسيات الشكر والحمد والتوبة والحزن والغم والرجاء والفرح عامة، على نحو يجعل كل نفس تقية في كل عصر وكل بلد تشعر بمناسبتها لاحتياجاتها. وأن لم تشعر كل الشعور بقوة كل مزمور فما ذلك إلا لعدم إدراك جميع الظروف المحيطة بتأليفه. والمزامير شعر يقتضي لفهمه أحاسيس مناسبة لأحاسيس الشاعر لكي يتضح للقارئ معناه العميق. لذلك فمن المزامير ما لا يمكن فهمه إلا في أوقات التجربة والضيق. ومنها ما لا يمكن فهمه إلا في وقت الاضطهاد وغيرها في وقت الفرح والابتهاج. غير أنه على قدر زيادة اختبارنا الروحي تكون زيادة أدراكنا لمناسبة المزامير لكل ظروف الحياة. وهكذا نلاحظ أن أكثر الأسفار الكتابية قراءة هي الأناجيل والمزامير. كذلك صارت المزامير أساس كثير من ترانيمنا المسيحية المستعملة في العبادة الفردية والجمهورية في كل المسكونة. وسوف تظل كذلك مدى الدهور. ولا ريب أنه اختبار عجيب يجوزه كل مسيحي يفكر في هذه الترنيمات ويدرك أنها هي بعينها كانت سببا في التأثير في أحاسيس موسى وداود وآساف قديما.

مؤلفو المزامير: قد استمر تأليف المزامير مدة نحو ألف سنة، من أيام موسى إلى العودة من السبي البابلي، أو حتى بعدها بقليل في أيام عزرا. غير أن أكثرها كتب في أيام داود وسليمان. وينسب ٧٣ مزمورا منها لداود حسب عناوينها هي: ٣-٩، ١١-٣٢، ٣٤-٤١، ٥١-٦٥، ٦٨-٧٠، ٨٦، ١٠١، ١٠٣، ١٠٨-١١٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٣١، ١٣٣، ١٣٨-١٤٥. وكان هو أشهر المؤلفين ورئيس المرنمين في إسرائيل. لذلك كثير سميت كمجموع [مَزَامِيرُ دَاوُدَ]. وهذه المزامير بسيطة وقوية العبارة تجتمع فيها الرقة مع الإيمان. وترسم أمامنا صورة إنسان مجاهد ضد العقبات الداخلية والخارجية في الطريق إلى مدينة الله.

كذلك ينسب ١٢ مزمورا لآساف ٥٠ و٧٣-٨٣ وكان آساف لاويا وأحد رؤساء آلات الطرب والترتيل لداود (١ أخ ١٥: ١٧ و١٩ و٢ أخ ٢٩: ٣٠). وتتميز مزاميره بأنها تعليمية.

وينسب لبني قورح ١١ مزمورا. وهؤلاء عائلة شعراء كانوا يمارسون وظيفة الكهنوت في أيام داود وخلفائه (١ أخ ٦: ٢٢، ٩: ١٩، ٢٦: ١ و٢ أخ ٢٠: ١٩)، وهي المزامير ٤٢، ٤٤-٤٩، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ومن هذه المجموعة سبعة تختص بأيام داود وسليمان. وتمتاز هذه المزامير بحسن شعرها وروعة خيالها وأبداعه.

وينسب مزموران لسليمان هما ٧٢ و١٢٧ وواحد لموسى (٩٠).

أنواع المزامير: وتقسم المزامير حسب متضمناتها إلى ثمانية أقسام:

١- مزامير الحمد والتسبيح ٨، ١٩، ٢٤، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٩٦، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٧، ١٢١، ١٤٦-١٥٠.

٢- مزامير الشكر لأجل المراحم بالنسبة لأشخاص بذاتهم ٩، ١٨، ٢٢، ٣٠ وبالنسبة لشعب إسرائيل ٤٦، ٤٨، ٦٥، ٩٨.

٣- مزامير التوبة ٦، ٢٥، ٣٢، ٣٨، ٥١، ١٠٢، ١٣٠، ١٤٣.
٤- مزامير السفر والارتحال لتقديم العبادة، وهي ترنيمات المصاعد ١٢٠-١٣٤.
٥- مزامير تاريخية تذكر معاملة الله المستقيمة والرحيمة مع شعبه ٧٨، ١٠٥، ١٠٦
٦- مزامير نبوية ومسيحية مؤسسة على وعد الله لداود وبيته (٢ صم ٧: ١٢-١٦) وهي ٢، ١٦، ٢٢، ٤٠، ٤٥، ٦٨، ٦٩، ٧٢، ٩٧، ١١٠، ١١٨.
٧- مزامير تعليمية.
(ا) في خصائص الأبرار والأشرار ونصيبهم ١، ٥، ٧، ٩-١٢، ١٤، ١٥، ١٧، ٢٤، ٢٥.
(ب) في جودة شريعة الله ١٩، ١١٩.
(ج) في بطل حياة الإنسان ٣٩، ٤٩، ٩٠.
(د) في واجبات الحكام ٨٢، ١٠١.
٨- مزامير دعاء ضد الخطاة وأكثرها لداود ٣٥، ٥٢، ٥٨، ٥٩، ٦٩، ١٠٩، ١٣٧.

زِمْرَانَ: اسم سامي ربما كان معناه [بقر الوحش] (تك٢٥: ٢ و١ أخ ١: ٣٢). وهو بكر قطورة من إبراهيم ويظن بعضهم أن ذريته تسكن زبرام – وهي مدينة غربي مكة قرب البحر الأحمر، ويظن آخرون أنهم يكونون قبيلة الزمريين في أواسط بلاد العرب.

زُمُرُّدٌ: (حز٢٨: ١٣) حجر كريم لونه أحمر قرمزي إذا وقعت عليه أشعة الشمس توقد كجمرة نار. ولا نعلم تماما إذا كان هو الزمرد المعروف الآن أم غيره، وتستعمل الترجمة السبعينية ويوسيفوس والفولجاتا كلمة بهرمان بدلا من زمرد (خر٢٨: ١٧، ٣٩: ١٠ و١١).

زِمْرِي: اسم عبري ربما كان معناه [من يشبه بقر الوحش] وهو اسم لخمسة:
١- ابن زارح وحفيد يهوذا (١ أخ ٢: ٦) ودعي في يشوع ٧: ١ و١٧ و١٨ باسم زبدي.
٢- رئيس في سبط شمعون قتله فينحاس بن أليعازار الكاهن في شطيم في غيرة للرب (عد٢٥: ١٤).
٣- بنياميني من نسل يوناثان ابن شاول (١ أخ ٨: ٣٦، ٩: ٤٢).
٤- قائد في جيش إسرائيل كان على نصف مركبات أيلة بن بعشا ملك إسرائيل. ثم فتن على سيده وقتله متمما القضاء الإلهي على بيت بعشا. وجلس هو ملكا سبعة أيام في ترصة حتى جاء عمري رئيس الجيش كله فاضطر زمري إلى الانتحار بإحراق قصر الملك عليه، فمات (١ مل ١٦: ٨-٢٠). وقد اعتقد بعضهم أنه من نسل شاول وقد حاول أن يسترجع الملك القديم (١ أخ ٨: ٣٦).
٥- شعب غير معروف (إر٢٥: ٢٥) وربما كان من سلالة زمران، لكن الدليل على هذا غير متيسر.

زَمْزُمِيِّونَ: اسم سامي معناه [متذمرون أو صانعو الضجيج أو الطنين]. وهم شعب أقدم من الكنعانيين (تك١٤: ٥ وتث٢: ٢٠). وكانوا طوال القامة أشداء البأس يقطنون الأرض شرقي الأردن والبحر الميت. وكانوا يدعون بالرفائيين. وهم الذين سطا عليهم كدرلعومر وغلبهم وبعدئذ جاء العمونيون وطردوهم. وقد عرفوا أيضا باسم الزوزيون.

زِمَامَ الْقَصَبَةِ: اسم مدينة للفلسطينيين لفظه في الأصل العبري [مثج هأمة] (٢

صم ٨: ١) وهي جت (١ أخ ١٨: ١).
زِمَّةُ: اسم عبري معناه [مشورة أو خدعة] وهو اسم للاوي من بني جرشوم وابن لشمعي وحفيد يحث (١ أخ ٦: ٢٠ و٤٢ و٤٣ و٢ أخ ٢٩: ١٢).
زَمَانِ: كان الزمن في الأيام الأولى يحدد بشروق الشمس وغروبها، أو بالنسبة لموقع القمر وبعض النجوم. وأول إشارة كتابية إلى الوقت في الكتاب المقدس جاءت في سفر التكوين ١: ٥ عندما فصل الله بين النور والظلمة وخلق الشمس لحكم النهار والقمر لحكم الليل (تك١: ١٤ و١٦). وكانت هذه الأنوار كما قال الله لآيات ولأوقات ولأيام وسنين. فصارت أساس التفكير المتطور بخصوص الوقت وتنظيمه.
وعندما بدأ الإنسان يزرع ويفلح الأرض ازداد أدراكه لقيمة الوقت وبدأ ترتيب الوقت بالنسبة للزراعة وتقويم جازر في القرن العاشر ق.م. يسجل شيئا من هذا الإدراك على قطعة من الحجر المرمري الأملس. والكتاب يذكر هذه الأوقات في تك٨: ٢٢ وخر٣٤: ٢١ ولا٢٦: ٥ ومز٧٤: ١٧ وزك١٤: ٨ و٢ صم ٢١: ٩. وقد ربط اليهود تاريخهم بالأحداث الكبيرة مثل الخروج من مصر (خر١٢: ٤٠) أو السبي البابلي (حز٣٣: ٢١، ٤٠: ١) أو بناء الهيكل (١ مل ٦: ١) أو الزلزلة (عا١: ١ وزك١٤: ٥) أو بالنسبة إلى سني حكم الملوك (٢ مل ٣: ١، وغيره).
وهكذا لم يفت اليهود أن يلاحظوا تغييرات الطقس والأزمنة. وكانت الساعة أصغر أقسام الوقت عندهم. ويظهر أنهم كانوا يقيسونها بواسطة آلة شمسية سميت درجات (٢ مل ٢٠: ١١). وكان يومهم الديني يبدأ بغروب الشمس أما النهار الطبيعي فيبدأ بشروقها. ثم قسموا الليل إلى ثلاثة أقسام سمي كل قسم منها هزيعا. وقد ذكر منها الهزيع الأوسط (قض٧: ١٩) وهزيع الصبح (السحر) (خر١٤: ٢٤ و١ صم ١١: ١١).
ويظهر الترتيب الروماني لليل في العهد الجديد. فنراه منقسما إلى أربع هزع (مر١٣: ٣٥). هزيع المساء، ونصف الليل، وصياح الديك، والصباح. وكان اليوم منقسما إلى ٢٤ ساعة في كل منها ٦٠ دقيقة وفي كل دقيقة ٦٠ ثانية. وقد نقلوا هذا عن السومريين وقد أطلق الكلدانيون أسماء على الأيام ترتبط بالشمس وبالقمر وبالنجوم، كما حدد الفلكي نبوريمانو أيام السنة ب٣٦٥ يوما وست ساعات و١٥ دقيقة و٤١ ثانية. وهذا قريب للغاية من طول السنة الحقيقي إذ أنه يزيد على طولها الحقيقي ست وعشرين دقيقة وخمس وخمسين ثانية.
أما الأسبوع العبراني فكان سبعة أيام تنتهي بالسبت وقد قسم المصريون القدماء شهرهم وهو ٣٠ يوما إلى ثلاثة أقسام في كل منها عشرة أيام. وكان البابليون يحرمون القيام ببعض الأعمال في اليوم السابع. ويلاحظ أن العبرانيين بنوا فكرة الأسبوع وتوقيت الزمن على ترتيب الله في الخليقة (تك١ و٢). ولم تكن لديهم أسماء للأيام فقد أعطوها أرقاما إلا أنهم ميزوها بسبب القراءات الكتابية اليومية.
أما الشهر العبراني فقد كان شهرا قمريا، كان أول يوم فيه يسمى الهلال وكان عيدا. وفي أسفار موسى الخمسة ويشوع والقضاة وراعوث لم يذكر سوى شهرا

واحدا باسمه وهو أبيب. ثم عدت الشهور حسب ترتيبها فقيل الشهر الثاني والثالث إلخ.
وفي سفر الملوك الأول تذكر أسماء ثلاثة من الأشهر هي: زيو (الثاني) (١ مل ٦: ١) وإيثانيم (السابع) (١ مل ٨: ٢) وبول (الثامن) (١ مل ٦: ٣٨). ولم يذكر غير هذه من أسماء الشهور في ما قبل السبي.

والشهور العبرية هي أبيب (نيسان) وزيو وسيوان وتموز وآب وإيلول وأيثانيم (تشري) وبول وكسلو وطيبيت وشباط وآذار. وآذار (وهو الشهر الثالث عشر المضاف).

أما السنة العبرية فكانت تتألف من اثني عشر شهرا قمريا ابتداؤها أول نيسان. ثم كانوا يضيفون إليها شهرا يكون بمثابة الشهر الثالث عشر وذلك عندما ينتهي الشهر الثاني عشر قبل اعتدال الليل والنهار مما يمنع تقديم باكورات غلة الشعير في منتصف الشهر التالي، وكذلك تقديم بقية التقدمات في أوانها. وكانت السنة قبل السبي تبدأ في الخريف ثم صارت بعد السبي تبدأ في الربيع وقد استخدم اليهود السنة الشمسية بعد السبي مع احتفاظهم بالسنة القمرية لأجل الحياة الدينية. وكانت أيام شهورها ٢٩ يوما ونصف يوم. ثم حاولوا أن يوفقوا بين السنة الشمسية والقمرية بإضافة شهر قمري إلى السنة أسموه آذار الثاني وذلك سبع مرات في خلال دورة تسعة عشر عاما (Metonic cycle) وذلك في السنة الثالثة والسادسة والثامنة والحادية عشرة والرابعة عشرة والسابعة عشرة والتاسعة عشرة. وقد نقل اليهود هذا النظام من البابليين.

وكان لليهود المتأخرين مبتدآن للسنة، فقد كان الشهر السابع المدني هو الشهر الأول للسنة المقدسة. كما ابتدأت السنون السابعة واليوبيلية في الشهر السابع ويرجح أن ذلك كان مرتبا لأسباب زراعية.

وأما أعيادهم وأيامهم المقدسة فكانت قليلة في الأزمنة الأولى، وانحصرت في السبوت والأهلة، ثم في أربعة أعياد كبيرة وصوم واحد. والأعياد هي عيد الفصح وعيد الأسابيع وعيد الأبواق وعيد المظال. أما الصوم فكان صوم يوم الكفارة. إلا أنه بعد السبي أضيفت أعياد وأصوام كثيرة منها: عيد الفوريم وعيد التدشين وصيام وهذه جعلت الشعب يفكرون في مصائبهم وقت السبي. أما السنة السابعة فكانت سنة راحة تبتدئ في الشهر السابع وقت عيد المظال (تث٣١: ١٠) كذلك تبتدئ سنة اليوبيل يوم الفصح في نهاية ٤٩ سنة وكانت شبيهة بالسنة السابعة إلا أنها كانت أكثر أهمية منها.

وقد كان اليهود يعدون السنين لملوكهم من وقت نهايتها وليس من تاريخ بداية الملك وتبوء العرش. ويمكننا تمييز حقب الوقت اليهودي على وجه تقريبي فإذا هي سبع حقب:

١- من الخليقة إلى ارتحال أبرام من حاران، ويصعب تحقيق هذه الفترة لأنها كانت في عصور سحيقة ولأننا لا نعرف على وجه التحقيق الطريقة التي اتبعت في حساب تلك الأزمنة ولا نعرف أيضا إذا كان الوحي قد ذكر كل الأسماء بالتسلسل أم ذكر أسماء الأشخاص البارزين فقط التي عندنا أولا من آدم إلى نوح وأولاده

(تك٥: ٣-٣٢)، ثم من سام إلى أبرام (تك١١: ١٠-٢٦).
٢- من ارتحال أبرام من حاران إلى الخروج، ويظن بعضهم أنها ٤٣٠ سنة (غلا٣: ١٧).
وقال آخرون بأنها ٦٤٥ سنة (خر١٢: ٤٠) بحسب النص العبري.
٣- من الخروج إلى تأسيس هيكل سليمان، وقد اعتبرت هذه الحقبة اثنتي عشرة فترة تبلغ كل واحدة منها أربعون سنة، فتكون كلها ٤٨٠ سنة (١ مل ٦: ١). وأول أجزاء هذه الحقبة الفترة التي في البرية (خر١٦: ٣٥ وعد١٤: ٣٣)، كما استغرق عصر القضاة ست فترات أو ثماني (قض٣: ١١ و٣٠، ٥: ٣١، ٨: ٢٨، ١٣: ١، ١٠: ١-٣، ١٢: ٧-١٤)، ثم عهد كهانة
عالي (١ صم ٤: ١٨)، ثم عهد ملك شاول (أع١٣: ٢١)، وأخيرا عهد ملك داود (١ مل ٢: ١١).
ولا ينبغي أن يفوتنا أن ندرك أن أجزاء هذه الحقبة لم تكن كلها متساوية تماما لأن الأربعين سنة في كل منها كانت تتفاوت طولا وقصرا، كما أن الاختلاف في تحديد وقت هذه الحقبة راجع إلى الاختلاف في طريقة حسابها وحدودها.
٤- من تأسيس هيكل سليمان إلى خرابه، وتاريخ هذه الحقبة أكثر دقة ويقينا بالنسبة لشهادة الآثار وشهادة تاريخ الأمم للتاريخ المقدس في حدود ١٠٠٠ سنة ق.م.
وطول هذه المدة يبلغ ٤٢٥ سنة منها ٣٧ للمملكة قبل انقسامها، وقد كانت مدة مملكة يهوذا ٣٨٨ سنة تقريبا أما مدة مملكة إسرائيل فكانت ٢٥٥ سنة تقريبا.
٥- من خراب هيكل سليمان إلى الرجوع من السبي (سبي بابل) وهي سبعون سنة كما قالت النبوة، ويصعب تحديدها، فيظن أنها مدة السبعين سنة التي تسلطت فيها بابل على فلسطين والمشرق (إر٢٥) لاتفاقها مع أول سنة لنبوخذنصر (إر٢٥: ١، ٤٦: ٢) وانتهاؤها بسقوط بابل وإصدار كورش الأمر بعودة المسبيين في السنة الأولى لملكه (إر٢٩: ١٠).
٦- من الرجوع من السبي إلى مجيء المسيح، وتقدر هذه المدة بحوالي ٥٣٠ سنة وفي هذه الحقبة أعيد بناء الهيكل ثم أتى حكم الأغريق والبطالسة على فلسطين وظهر في الأفق نجم المكابيين من سنة ١٦٦ ق.م. حتى سنة ٣٧ ق.م. عندما جلس هيرودس على العرش وأعاد بناء الهيكل. وبدأ عهد الرومان في فلسطين بعد أن استولى القائد بمباي على أورشليم في سنة ٦٣ ق.م.
٧- من ميلاد المسيح إلى خراب الهيكل، وتقدر ب٧٤ سنة.
وهاك تواريخ بعض الحوادث الهامة التي وردت في الكتاب المقدس والتي يكاد الباحثون يجمعون على أنها حدثت في هذه التواريخ على وجه التقريب:

بناء هيكل سليمان	٩٦٧ ق.م.
انقسام المملكة	٩٣١ ق.م.
سقوط السامرة	٧٢٢ أو ٧٢١ ق.م.

سقوط أورشليم	٥٨٧ ق.م.
رجوع بعض اليهود إلى أورشليم	٥٣٨ ق.م.
أتمام بناء هيكل زربابل	٥١٥ ق.م.
تكريس الهيكل على يد يهوذا المكابي	١٦٥ ق.م.
ميلاد المسيح	حوالي ٤ ق.م.
الصلب والقيامة	حوالي ٣٠ ميلادية.
اهتداء شاول الطرسوسي (بولس الرسول)	حوالي ٣٥ م.
استشهاد بولس	حوالي ٦٧ أو ٦٨ ميلادية.

زَمِيرَةُ: اسم عبري معناه [ترنيمة] أو [شاب أنيق وبدون لحية]، أو [صغير الحجم]، رجل من نسل بنيامين (١ أخ ٧: ٨).

زَنَبْقَ - زَنَابِقَ: يطلق هذا الاسم في أيامنا هذه على عدة أنواع من الفصيلة الزنبقية حتى وعلى أزهار من فصائل أخرى وهكذا في أيام المسيح كانت لفظة الزنبق تدل على أنواع شتى وعبثا تعب الذين أرادوا أن يقيدوها بنوع دون غيره (مت٦: ٢٨). وهذا التقييد لا يزيد الوضوح على ما قصده المسيح فلقد قصد الإشارة إلى جمال الأزهار لا إلى أسمائها العلمية.

زَّنَبُورُ: نوع من الحشرات الشديدة الضرر استعمله الله لتأديب الوثنيين (خر٢٣: ٢٨ وتث٧: ٢٠ ويش٢٤: ١٢). وربما فيه إشارة رمزية إلى القوة التي يرسلها الله لمعونة المؤمنين به ولنصرتهم على أعدائهم.

زُنَّارُ: انظر [ثوب].

زِنَا: خطيئة تلوث حياة الإنسان ونفسه وتنجسه وتستحق عقاب الله الصارم حسب إعلان اته وهي:

١- المعنى الموسوي – كل اتصال جنسي غير شرعي. كأن يضاجع رجل امرأة غيره، أو فتاة مخطوبة لرجل آخر، أو فتاة حرة غير مخطوبة إلخ. وكان عقاب هذه الخطية الرجم والموت (لا٢٠: ١٠ وتث٢٢: ٢٢-٢٩). وهناك تفاصيل عديدة بخصوص هذه الخطيئة وطريقة إظهارها ومعاقبتها في أسفار موسى (عد٥: ١١-٣١).

٢- المعنى المسيحي – كل نجاسة في الفكر والكلام والأعمال. وكل ما يشتم منه شيء من ذلك ولعل هذا المعنى مأخوذ من الوصية السابعة بتفسير المسيح في موعظته على الجبل (خر٢٠: ١٤ وتث٥: ١٨ ومت٥: ٢٧ و٢٨).

٣- المعنى المجازي – الانحراف عن العبادة للإله الحقيقي إلى الآلهة الوثنية. أو كل

عدم أمانة بالنسبة للعهد مع الله (إر٣: ٨ و٩ وحز٢٣: ٣٧ و٤٣ وهو٢: ٢-١٣).
وقد وردت هذه اللفظة في الكتاب المقدس كثيرا للدلالة على خيانة شعب الله ونكثهم للعهود المقدسة وكأن الله يطلب كل قلوبنا المحبة باعتباره زوجا ينتظر من عروسه كل قلبها.
ابْنُ زِنىً: انظر [ولد] ابن ولد نتيجة لعلاقة غير شرعية بين رجل وامرأة. وقد حرم على ابن الزنى أن يدخل في جماعة الرب (تث٢٣: ٢).
زَّانِ - زَانِيَةٌ: تطلق هاتان الكلمتان على الرجل والمرأة الفاجرين. وأول زانية تحدث عنها الكتاب هي ثامار (تك٣٨: ٦ و٢٤). وقصة الزانيتين في ١ مل ٣: ١٦-٢٨ تبرز حكمة سليمان وقد نهى الناموس الموسوي الآباء عن تعريض بناتهم للزنى وحكم بأحراق ابنة الكاهن عندما تزني (لا٢١: ٩). وكانت الزانية تحسب نجسة. وقد قرن اسمها باسم الكلب (تث٢٣: ١٨).
وشبهت بالهوة العميقة والحفرة الضيقة (أم٢٣: ٢٧). وحذر الشباب أشد تحذير من معاشرتها (أم٧: ١٠-٢٧، ٢٩: ٣). وتستعمل في الكتاب المقدس لتدل على تعدي بني إسرائيل على حق الله وعهده واتباعهم لعبادة الأصنام وللنجاسة (أش١: ٢١ وإر٢: ٢٠، ٣: ١ وحز١٦: ١٥ وهو٢: ٢، ٤: ١٥ وناه٣: ٤) انظر [راحاب].
زُهَرَةُ: كوكب منير وهو الكوكب الذي يظهر في الصباح الباكر معلنا نهاية الظلام، وهو ألمع النجوم في السماء في ذلك الوقت. ويسمونه فينس، أو لوسيفر باللاتينية. وقد شبه النبي إشعياء مجد ملك بابل ببهاء هذا الكوكب ابن الصباح (أش١٤: ١٢). ويحدثنا الكتاب في مواضع أخرى عن المسيح كوكب الصبح المنير (رؤ٢٢: ١٦ و٢ بط. ١: ١٩).
أما الاعتقاد العام بأن الشيطان هو هذا الكوكب وأنه الملاك الساقط كالبرق من السماء فقد بدأ في القرن الثالث بين الشعراء، ولعله مبني على التفسير الخاطئ الذي يربط بين قول المسيح في لو١٠: ١٨ وبين أش١٤: ١٢ أو رؤ٩: ١، ١٢: ٧-١٠.
زُوحَيْثُ: اسم عبري معناه [متكبر] ابن يشعي من سبط يهوذا (١ أخ ٤: ٢٠).
زُّوزِيِّونَ: (تك١٤: ٥) ربما كان هذا اسما آخر للزمزميين. وهم قبيلة من سكان المقاطعة الواقعة شرقي بحر لوط والأردن وكانوا جبابرة في أجسامهم وقوتهم وقد غزاهم كدرلعومر فهزمهم ثم طردهم بنو عمون.
زُوفَا: اسم نبات ذكر عدة مرات في العهد القديم ولم يستطع علماء الأحياء من القطع بشيء نهائي بخصوصه. والرأي التقليدي بين اليهود أنه الزعتر أو السعتر واسمه باللاتينية Origanum inaru وبالإنجليزية Marjoram أو Thyme. ويظهر من الكتاب المقدس أن هذا النبات استعمل استعمالات متنوعة فاستعمل للتطهير من البرص (لا١٤: ٤ و٦(ومن الخطية (مز٥١: ٧) ومن الأوبئة (لا١٤: ٤٩ و٥١) وللطهارة الطقسية (عد١٩: ٦ و١٨) كما استعمل واسطة لرش الدم (خر١٢: ٢٢ وعب٩: ١٩) كما استعمل لرفع الأسفنجة المملوءة خلا للمسيح على الصليب (يو١٩: ٢٩).
والزوفا أيضا نبات عطري الرائحة، له طعم حار في البداية ثم يحدث برودة في الفم لذلك يروي ويبرد أكثر من الماء وينبت في الجدران وفي الصخور، وأوراقه مشعرة صغيرة، ويستخدم في شكل حزم صغيرة يمكن أن تحمل السوائل في

داخلها للرش. وربما كانت أضافة الزوفا أو أوراقها إلى الخل في أسفنجة يخفف آلام المصلوبين.

زَّوَانُ: عشب اسمه بالاتيينية Lolium وهو ذو أطراف ليفية كثيرة، ينبت كثيرا بين الحنطة بدون زراعة ومرات ينثر حبوبه. وهو عشب سام يحدث أكله دوارا وارتعاشا وربما يسبب موتا. يتعذر التفريق بينه وبين الحنطة في البداية، لكن الفرق يظهر بعد النضج والإثمار. ولا يمكن اقتلاع الزوان من وسط الحنطة وإلا حدثت أضرار بالغة للحنطة، فيضطر صاحب الحقل إلى التأني عليه حتى وقت الحصاد فتنشغل النساء والأولاد في جمعه أولا للحريق وربما يستخدم لإطعام الدجاج، ثم تجمع الحنطة بعد ذلك (مت١٣: ٢٤-٣٠ و٣٦-٤٣). والزوان يصور عمل إبليس لتعطيل ملكوت المسيح كما أن الزوان هم الأشرار في داخل الكنيسة.

زَّاوِيَةِ: جمعها زوايا وردت في الشريعة الموسوية إشارات متعددة إلى زوايا الحقل أي أركانه. ووجوب تركها في الحصاد للفقير واليتيم والأرملة (لا١٩: ٩، ٢٣: ٢٢). وهذه ناحية من نواحي تتميم الناموس في محبة القريب كالنفس. وقد استعمل الكلمة مضافة إلى شيء مثل زاوية موآب وتعني تخوم تلك البلاد (إر٤٨: ٤٥) أو زاوية السرير، أي الموضع الممتاز في البيت الذي يفرش عليه الدمقس (عا٣: ١٢). والزاوية في زك١٠: ٤ تشير إلى حجر الزاوية أي المسيح (مت٢١: ٤٢ وأف٢: ٢٠ و١ بط. ٢: ٦).

زَيْتٍ: استعمله العبرانيون القدامى وكان على الأغلب زيت الزيتون. وفي العادة ينضج ثمر الزيتون في الخريف، ثم تهز الشجرة أو تضرب للحصول على ثمرها (تث٢٤: ٢٠ وأش١٧: ٦، ٢٤: ١٣). ثم يعصر الزيت بالدوس عليه بالأرجل (تث٣٣: ٢٤ ومي٦: ١٥) أو بالوضع في آلات لهذا الغرض، ثم يرسب كل ما فيه من أوسأخ ويؤخذ الزيت النقي للاستعمال.

وقد كان الزيت أنتاجا أساسيا في فلسطين (عد١٨: ١٢ وتث٧: ١٣ ونح١٠: ٣٩، ١٣: ٥) وقد استعمل للإضاءة بوضعه في السرج (خر٢٥: ٦ ومت٢٥: ٣). وكان الزيت النقي المرضوض يجهز بطريقة خاصة للإضاءة المستمرة في القدس (خر٢٧: ٢٠) كما استعمل الزيت في الطعام (١ أخ ١٢: ٤٠ وحز١٦: ١٣)، وفي صنع الخبز (١ مل ١٧: ١٢). كما كانت تقدمات كثيرة تخلط وترش بالزيت قبل تقديمها (لا٢: ١-٧(كما استخدم الزيت في معالجة الجراح (أش١: ٦ ومر٦: ١٣ ولو١٠: ٣٤). وقد استخدم الزيت أيضا في دهن الأجسام والرؤوس بعد تعطيره بالعطور الشرقية لا سيما في المواسم والاحتفالات. وكان استخدامه بهذه الصورة دليلا على الفرح والسرور (مز٢٣: ٥) وعدم استخدامه دليلا على الحزن (مت٦: ١٧). وقد استخدم أيضا في مسح الملوك (١ صم ١٠: ١، ١٦: ١ و١٣ و١ مل ١: ٣٩ و٢ مل ٩: ٣ و٦). وقد سمي زيتا مقدسا بالنسبة لأنه كان يستخدم باسم الله (مز٨٩: ٢٠). كما استخدم في مسح الكهنة ورؤساء الكهنة بعد تجهيزه بصورة خاصة بل في مسح خيمة الاجتماع، والتابوت، والمائدة والمنارة والمرحضة وقاعدتها والمذبحين (خر٣٠: ٢٢-٣٣) انظر [زيتون].

زَيْتٍ مَرْضُوضٍ: زيت مضروب جيدا ومجهز لاستعمالات خاصة، انظر [زيتون].

شَجَرَةَ الزَّيْتِ: (إش٤١: ١٩) شجرة زيتون بري يمكن استخلاص الزيت منها لكنه زيت أردأ بكثير من الزيت المستخلص من شجرة الزيتون والاسم العبري [شمن] أي دهن ربما يوضح نوع زيتها. وهي موجودة في المناطق الواقعة قرب حبرون والسامرة وجبل تابور. وقد ترجمت الكلمة العبرانية الموجودة في سفر الملوك الأول ٦ غالبا بكلمة زيتون ومرة زيتون بري (نح٨: ١٥) وفي هذه الآية الأخيرة يذكر الزيتون أيضا فلا بد أن يكون المراد من شجرة الزيت غير المقصود من الزيتون. ويظن أن خشب هذه الشجرة استخدم في صناعة الكروبيم في هيكل سليمان. وكان كل كروب يرتفع إلى عشرة أذرع (١ مل ٦: ٢٣ و٢٦). وكذلك في صنع زوايا الأبواب في الهيكل (١ مل ٦: ٣١-٣٣).

زَيْتَانُ: اسم عبري معناه [شجرة زيتون] رئيس لبنيامين (١ أخ ٧: ١٠).

زَيْتُونٍ: شجرة معروفة من القديم في فلسطين (خر٢٣: ١١ وتث٦: ١١ ويش٢٤: ١٣ وقض١٥: ٥ و١ صم ٨: ١٤). كما كانت تنبت في آشور (٢ مل ١٨: ٣٢). ويظهر بهاؤها في أن أوراقها خضراء في الأعالي وسنجابية فضية من أسفل حتى إذا هزها الهواء ظهرت الشجرة من بعيد كأنها مغطاة ببرقع فضي شفاف جميل جدا (هوع١٤: ٦) وزهره أبيض وكثيرا ما ينتثر فتشبه به العاقر حينئذ (أي١٥: ٣٣). ويؤكل حب الزيتون إلا أن قيمته العظمى في زيته (أي٢٤: ١١ وحز٢٧: ١٧). ولم يزل الثمر يجمع بخبط الشجرة (تث٢٤: ٢٠) أو النفض (أش١٧: ٦). وقد أوصي الإسرائيليون بأن يبقوا خصاصة الزيتون للفقراء (تث٢٤: ٢٠).

ويعيش الزيتون مئات السنين ويحمل في الشيبة كالأرز وكالنخل (قارن مز٩٢: ١٢ و١٤). أما معاصره فقد كانت منقورة في الصخر (أي٢٩: ٦) كما تشهد بذلك الآثار أيضا في تلك البلاد. ومرات كانوا يدوسون حبوبه بالأرجل (مي٦: ١٥).

وقد استعمل خشب الزيتون في صنع بعض أجزاء الهيكل ومتعلقاته (١ مل ٦: ٢٣ و٣١ و٣٣). أما تطعيم الزيتونة البرية في زيتونة جيدة فيشير إليه بولس في رسالة رومية ١١: ١٧-٢٤ مصورا دخول الأمم إلى الإيمان، كما وتغيير الطبيعة الشريرة بالتطعيم بطبيعة أخرى يشير إلى عمل النعمة في القلب البشري الشرير.

وأول ما حملته الحمامة إلى نوح بعد الطوفان كان ورقة شجرة الزيتون (تك٨: ١١). لذلك صار غصن الزيتون شعار السلام وعلامته. وكذلك شجرة الزيتون علامة تشير إلى النجاح والبركة الإلهية (مز٥٢: ٨ وإر١١: ١٦ وهوع١٤: ٦).

وعندما تتقدم شجرة الزيتون في العمر تكثر من حولها نبتات الزيتون الصغيرة النامية (مز١٢٨: ٣).

وقد كانت النساء تتزين في بعض المناسبات بإكليل من زهوره كما كان إكليل الزهر الذي يطوق عنق المنتصر في الألعاب الأوليمبية في اليونان مكونا من أوراق الزيتون.

جَبَلِ الزَّيْتُونِ: يشرف هذا الجبل على أورشليم من الجهة الشرقية فترى من قمته كل شوارع المدينة وبيوتها. ولا شك أن اسمه مأخوذ من شجر الزيتون الذي كان موجودا فيه بكثرة. ولا تزال توجد فيه بعض أشجاره الكبيرة والقديمة العهد إلى الآن.

ويكثر ذكر هذا الجبل في العهد القديم تحت أسماء مختلفة، كجبل الزيتون (٢ صم ١٥: ٣٠ وزك١٤: ٤) والجبل (نح٨: ١٥) والجبل الذي تجاه أورشليم (١ مل ١١: ٧) والجبل الذي على شرقي المدينة (حز١١: ٢٣) وجبل الهلاك (٢ مل ٢٣: ١٣).

كما يذكر في العهد الجديد في علاقته بحياة المسيح رب المجد على الأرض (مت٢١: ١، ٢٤: ٣، ٢٦: ٣٠ ومر١١: ١، ١٣: ٣، ١٤: ٢٦ ولو١٩: ٢٩ و٣٧، ٢١: ٣٧، ٢٢: ٣٩ ويو٨: ١ وأع١: ١٢).

ويفصل هذا الجبل عن أورشليم وادي قدرون (٢ صم ١٥: ١٤ و٢٣ و٣٠). وقد حسبت المسافة بين أقصى قممه الشمالية وبين أورشليم بسفر سبت (أع١: ١٢)، أو كما قال يوسيفوس خمس أو ست غلوات.

على هذا الجبل صعد داود عاري القدمين وباكيا وهاربا أمام إبشالوم. وعلى هذا الجبل ظهر الرب لحزقيال في رؤياه (حز١١: ٢٣)، كما ظهر لزكريا بروح النبوة واقفا على هذا الجبل شافعا في شعبه (زك١٤: ٤). وطالما صعد المسيح إليه، وفي وقت نزوله منه قبل الصليب بأيام قليلة استقبلته الجموع بالهتاف والترحيب وكان هو يبكي على المدينة ومصيرها القريب (لو١٩: ٣٧-٤٤)، وقد تحدث من سفح ذلك الجبل عن خراب الهيكل وتدمير المدينة (مت٢٤: ٣ ومر١٣: ٣)، وقبل الفصح الأخير صعد إلى هناك حيث بستان جثسيماني في غرب الجبل. وقد كانت بيت عنيا وبيت فاجي في شرقه. وفي الوقت الحاضر توجد مدينة صغيرة تسمى العازرية مكان بيت عنيا حيث كان لعازر ومرثا ومريم، وحيث أقيم لعازر من الأموات، وبالقرب من هذا المكان صعد المسيح إلى السماء (لو٢٤: ٥٠ و٥١). ويسمي العرب جبل الزيتون في الوقت الحاضر جبل الطور. وفي الحقيقة أن هذا الجبل عبارة عن سلسلة من الجبال تمتد بعض سلاسله إلى الميل طولا وله رؤوس ستة تسمى تلالا أو قمما، منها قمتان جانبيتان:

١- قمة ممتدة في الشمال الغربي وترتفع إلى ٢٧٣٧ قدما تسمى حسب تسمية يوسيفوس تل سكوبس.

٢- قمة ممتدة في الجنوب الغربي وترتفع إلى ٢٥٤٩ قدما وتسمى تل المشورة الرديئة نسبة إلى التقليد الذي يقول بأن
قيافا كان يحتفظ ببيت ريفي في هذا الجانب، وفيه تمت مشورته مع الكهنة على قتل المسيح (يو١١: ٤٧-٥٣).

٣- قمة في الشمال ترتفع إلى ٢٧٢٣ قدما وتسمى في الوقت الحاضر كرم السيد، وكانت تدعى قبلا تل الجليل نسبة إلى نزول الجليليين في هذه البقعة أيام الأعياد والمواسم، أو ربما بسبب الاعتقاد الذي تبلور في القرن الرابع عشر عن ارتفاع المسيح من هناك، بناء على قول الملاكين للرسل [أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ].

٤- قمة الصعود وهي في مواجهة الباب الشرقي لأورشليم وترتفع إلى ٢٦٤٣ قدما فوق سطح البحر، وقد عرفت بهذا الاسم من عام ٣١٥ م. وقد توج قسطنطين هذه القمة بقبة وبكنيسة عظيمة، وقد تكاثرت الكنائس هناك باسم كنيسة الصعود.

٥- قمة الأنبياء نسبة إلى وجود قبور الأنبياء على جانبها.

٦- قمة المعصية نسبة إلى الاعتقاد أنه هناك بنى سليمان مذابحه الوثنية لزوجاته

الوثنيات.
وتقترب قمة الصعود من قمة تل الأنبياء كثيرا حتى أن بعضهم يعتبرهما قمة واحدة.
ولا توجد بين الرؤوس الأربعة الأخيرة انخفاضات عميقة، وقد كان جبل الزيتون مكسوا قديما بالزيتون والتين والبطم والسنديان، وبالنخل في بعض المواضع كبيت عنيا. وكانت بقرب قمته شجرتان من الأرز وتحتهما أربعة حوانيت لبيع الحمام لخدمة الهيكل ولم يبق من كل ذلك شيء سوى الزيتون والتين.
وعند أقدام جبل الزيتون وبالقرب من جثسيماني يمتد طريق متفرع إلى أربعة فروع: فرع إلى بيت عنيا وأريحا وقد بناه الخليفة عبد الملك بن مروان في القرن السابع عشر، والفرع الثاني يتجه عبر القمة إلى بيت فاجي وبيت عنيا، أما الفرعان الآخران فيتعرجان كثيرا في طريقهما إلى القمة. ومن وادي قدرون إلى الأردن يمتد طريق روماني قديم.
زِيثَارَ: اسم فارسي معناه [ضارب]، خصي لأحشويرش (أس١: ١٠).
زِيثَامُ: اسم عبري معناه [شجرة زيتون]، لاوي (١ أخ ٢٣: ٨، ٢٦: ٢٢).
زِيجٌ: (عا٧: ٧ و٨) وهو المطمار أو خيط تعلق به رصاصة يستعمله البناؤون لتحقيق ارتفاع البناء عموديا.
زِيزَا: اسم عبري ربما كان معناه [كثرة أو ازدواج].
١- رئيس من بني شمعون (١ أخ ٤: ٣٧).
٢- من أولاد رحبعام وأمه معكة (٢ أخ ١١: ٢٠).
زِيزَةُ: اسم عبري ربما كان معناه [كثرة أو ازدواج] لاوي من بني جرشون (١ أخ ٢٣: ١١) ويدعى أيضا زينا (١ أخ ٢٣: ١٠).
زِيعُ: اسم عبري ربما كان معناه [حركة أو مرتعش] رجل من بني جاد ربما كان رئيس عشيرة (١ أخ ٥: ١٣).
زِيفَ: ١- رجل من يهوذا من بيت يهللئيل (١ أخ ٤: ١٦).
٢- مدينة في جنوب يهوذا تعرف اليوم باسم الزيفة جنوبي غربي كرنوب (يش١٥: ٢٤).
٣- مدينة في المنطقة الجبلية في يهوذا (يش١٥: ٥٥) بالقرب من برية زيف (١ صم ٢٣: ١٤-٢٤، ٢٦: ٢)، وقد حصنها رحبعام (٢ أخ ١١: ٨). وتعرف اليوم باسم تل زيف، وهو هضبة ترتفع إلى ٢٨٨٢ قدما فوق سطح البحر وتبتعد أربعة أميال إلى الجنوب الشرقي من حبرون. إلى هذه المدينة هرب داود من وجه شاول واختبأ فيها، وأما الغاب المذكور في ١ صم ٢٣: ١٥ ربما كان مكان بالقرب من زيف.
زِيفَةُ: رجل من نسل يهوذا (١ أخ ٤: ١٦).
زِّيفِيُّونَ: هم سكان زيف (١ صم ٢٣: ١٩ وعنوان مز٥٤).
زِيزَا: انظر [زيزا].
زِينَاسَ: اسم يوناني اختصار اسم [زينودورسر ومعناه [هبة زفس] هو رجل كان يعرف ب[النَّامُوسِيَّ] لإنه كان منعكفا على درس الناموس، وكان من رجال القانون، وجال في بيت كريت هو وأبولوس حيث حث بولس تيطس ليعاونهما على

القيام برحلتهما (تي٣: ١٣).

زِيُو: اسم شهر عبراني انظر [شهر].

(س)

سَارَافُ: اسم عبراني معناه [احتراق أو حية] وساراف رجل من نسل شيلا بن يهوذا، وكان من أصحاب موآب (١ أخ ٤: ٢٢).

سَارَايُ: اسم عبراني معناه [المجاهدة] وهو الاسم الأصلي لسارة زوجة إبراهيم، انظر تك١١: ٢٩.

سَارَةُ: اسم عبراني معناه [أميرة]. وهي زوجة إبراهيم، وكانت في الأصل تدعى ساراي.

تزوجت سارة من إبراهيم في أور الكلدانيين وكانت أصغر منه بعشر سنوات (تك١١: ٢٩-٣١، ١٧: ١٧). وعندما خرج إبراهيم من حاران كان عمر سارة ٦٥ سنة (تك١٢: ٤) ولكنها كانت جميلة بالرغم مما بلغت من العمر، وكانت محتفظة بقوتها وبشبابها.

وبعد مغادرة حاران وقبل النزول إلى مصر، تحدث إبراهيم مع سارة وطلب منها أن تخفي أنها زوجته وتقول أنها أخته، وقد كانت بالفعل أخته ابنة أبيه وليست ابنة أمه (تك٢٠: ١٢). وكان سبب طلب إبراهيم ذلك خوفه من أن جمال سارة يلفت نظر المصريين إليها، فيقتلونه ويأخذونها. وأطاعت سارة زوجها، فأخذها ملك مصر، ولكن الله منعه من الاقتراب إليها. ووبخ فرعون زوجها عندما أعلن له الله الأمر.

وبعد عدة سنين سكن إبراهيم في جرار وقال عن سارة أنها أخته، فطلب أبيمالك أن يتزوج منها، ربما لغرض إيجاد تحالف مع الأمير البدوي القوي. وهنا أيضا منع الله أبيمالك من الأساءة إلى سارة (تك٢٠: ١-١٨).

وعندما كان عمر سارة ٧٥ سنة ضعف إيمانها في أتمام وعد الله من حيث حصولها على نسل، فأشارت على زوجها أن يتزوج من جاريتها هاجر، فولدت هاجر إسماعيل (تك١٦: ١-١٦).

وعندما بلغت سارة سن ٨٩ جاءها الموعد بميلاد إسحاق الذي ولدته بعد سنة. وغير الله اسم ساراي إلى سارة في ذلك الوقت (وقت الموعد) (تك١٧: ١٥-٢٢، ١٨: ٩-١٥، ٢١: ١-٥).

وعندما فطم أسحاق أقام والداه وليمة عظيمة. ولاحظت سارة أن إسماعيل يمزح، وقد قيل أنه كان يصوب سهامه على أسحاق مهددا بقتله من باب التخويف، فطلبت سارة من إبراهيم أن يطرد الجارية مع ابنها. وقد ظن البعض أن ذلك كان قساوة وشرا من سارة، غير أن البعض الآخر يعتقد أن سارة لم تطلب طرد هاجر إلا إلى الخيام الأخرى لأبراهيم والتي كان يقيم فيها عبيده الآخرون، أي أن سارة منعت الجارية وابنها من السكن في خيمة السيد، وجعلتها تأخذ مكانها كجارية فقط.

واختلفت الآراء في سارة، ولكنها كانت في الحق مؤمنة فاضلة وزوجة أمينة وأما مثالية. وقد ماتت سارة وهي في سن ١٢٧ سنة، بعد ولادة أسحاق بما يزيد على ٣٦ سنة، ودفنها إبراهيم في حقل المكفيلة الذي اشتراه لهذا الغرض.

سَارَحُ: اسم عبراني معناه [شارح] وهو الشخص الذي يوضح.
وسارح هي ابنة أشير، وقيل أنها الابنة الوحيدة، كما قيل أنها كانت متميزة بشخصيتها وبجمالها، وكان هذا سبب ذكر اسمها (عد٢٦: ٤٦ وتك٤٦: ١٧ و١ أخ ٧: ٣٠).
سَارَدُ: اسم عبراني معناه [خوف]. وهو رجل من زبولون قيل أنه بكره، وقد ورد اسمه مرتين في سلسلة الأنساب (تك٤٦: ١٤ وعد٢٦: ٢٦).
سَارْدِسَ: كانت مدينة من أهم وأقدم مدن آسيا الصغرى، وكانت في أول الأمر تابعة للميونيين ثم أتبعت لليديين. وكانت واقعة في سفح جبل تمولوس على شاطئ نهر بكتولوس في وسط أقليم خصب وعلى مسافة خمسين ميلا شرقي سميرنا.
في سنة ٥٤٦ ق.م. استولى كورش الكبير على المدينة، وكانت إذ ذاك عاصمة الليديين وملكها (كريسوس) الملك الغني جدا. وصارت عاصمة المقاطعة الفارسية. وقد أحرقها الأثينيون سنة ٤٩٩ ق.م. وكان هذا سبب غزو فارس لبلاد اليونان على يد داريوس وأكسركسيس. وفي سنة ٣٣٤ ق.م. خضعت للأسكندر الكبير، وفي سنة ٢١٤ استولى عليها أنطيوخس الكبير، ولكنه لم يقدر على الاحتفاظ بها بسبب هزيمته أمام الرومان في مغنيزيا سنة ١٩٠ ق.م. وقد ألحقها الرومان بمملكة برغامس ولكنهم عندما أنشأوا أقليم آسيا سنة ١٢٩ ق.م. وقعت ساردس ضمن ولاية آسيا.
وسكن اليهود فيها، وتأسست فيها كنيسة مسيحية (رؤ١: ١١، ٣: ١ وع). وكانت على ما يستنتج كنيسة كبيرة مشهورة، ولكنها لم تحفظ مكانها إذ انزلقت في الشهوات والنجاسات، ويبدو أن الثروة ضيعتها، فقد كانت الثروة تعود إلى الذهب الذي وجد في رمال نهر باكتولوس، وهناك سكت أول عملة ذهبية وفضية. وظلت الكنيسة محتفظة بمظاهر الحياة القوية ولكنها كانت في الحقيقة ميتة. نعم كانت وسط حضارة عظيمة جدا، ولكنها لم تؤد الرسالة الصحيحة، وقد جاءها الأنذار فلم تهتم به، ولذلك فقدت مكانها.
وساردس اليوم قرية صغيرة اسمها [سرت] وتوجد في مكان المدينة العظيمة بقايا هيكل أرطاميس العظيم الذي بني في القرن الرابع ق.م. وكان هذا الهيكل قد بني في مكان هيكل أعظم، قيل أنه كان لسبيلي Cybele ونجد ملاصقا لبقايا الهيكل في الجهة الشمالية بقايا جدران كنيسة مسيحية بنيت قبل القرن الرابع للميلاد.
وقد اكتشف الباحثون أن بعض اللصوص كانوا يسكنون جبل تمولوس وكانوا ينزلون بين آن وآخر لسرقة أي مكان في ساردس، ولعل هذا سر إشارة الرب إلى مجيئه كلص (رؤ٣: ٣) ويرجح أن [صفارد] في عوبديا ٢٠ تشير إلى ساردس.
سَّارَدِيِّونَ: انظر [سارد].
سَارُونَ: هذه هي الصيغة اليونانية لكلمة عبرانية معناها [سهل] لم ترد إلا في سفر الأعمال ٩: ٣٥ بهذه الصيغة، ولكنها وردت في أماكن أخرى باسم شارون - اطلب [شارون].

سَارِيدَ: اسم عبراني معناه [باق بعد غيره]، وهي قرية على حدود زبولون (يش١٩: ١٠ و١٢) وقيل أن ساريد هي تل أشدود إلى الجهة الشمالية من سهل يزرعيل، مرج بن عامر على بعد خمسة أميال إلى الجنوب الغربي من الناصرة.

سَاعِيرَ: انظر [سعير].

سَّأَفُ: وردت هذه الكلمة في بعض النسخ العربية ترجمة للكلمة العبرية [شحف] وهو طائر بحري، يسمى زمج الماء أو النورس، أجنحته وظهره بيضاء اللون مشربة باللون الرمادي، طويل الأجنحة، مكفف الأرجل، وهو من الطيور النجسة عند اليهود (لا١١: ١٦) وكان يكثر عند شواطئ فلسطين. وهذا الاسم عام لا يطلق على طائر واحد، بل على عدة أنواع من الطيور.

سَافُ: اسم سامي معناه [حوض أو عتبة] أحد جبابرة الفلسطينيين (٢ صم ٢١: ١٨) ويدعى أيضا سفاي (١ أخ ٢٠: ٤).

سَاكَارَ: اسم عبراني معناه [أجرة].

١- واحد من الهراريين، وهو أبو أخيام أحد أبطال داود (١ أخ ١١: ٣٥) وقد وردت في ٢ صم ٢٣: ٣٣ شارار.

٢- بواب من اللاويين، وهو رابع أولاد عوبيد أدوم (١ أخ ٢٦: ٤).

سَالِعَ أو سْالِع أو سَلْع: اسم عبراني معناه [صخرة]، وهي أمنع موقع في أرض أدوم، كان يهرع إليها الأدوميون كقلعة حصينة لا تقهر وقت الحصار الحربي، لأنها تقع على قمة جبل. وقد وصف عوبديا اطمئنان الأدوميين إليها في عوبديا ٣.

أخذها أمصيا ملك يهوذا من أدوم ودعاها يقتئيل (٢ مل ١٤: ٧) وقد تكون الإشارة إلى الصخرة التي وردت في قض١: ٣٦ عن هذا المكان ويغلب أنها هي المقصودة في ٢ أخ ٢٥: ١٢ وإش٤٢: ١١ وعو٣ وربما أيضا إش١٦: ١. وقد أقام سكانها في الأعالي في شقوق الصخر (عو٣). ويدعو اليونانيون المكان [بترا] التي معناها صخر وترجمة كلمة سالع.

وتقع سالع بقرب سفح جبل هور، في منتصف المسافة بين إريحا وجبل سيناء، وترتفع الجبال التي تخفي هذه المدينة فوق الحدود الشرقية للعربة التي هي الوادي العميق الممتد من البحر الميت إلى خليج العقبة.

وفي القرن الرابع ق.م. انتقلت [بترا] من الأدوميين إلى [العرب النبطيين] الذين جعلوها من أفضل البقاع الزراعية، بفضل نظام الري الرائع وخزانات المياه، فعمروا الصحراء، كما استخدموا أفضل الأساليب الحربية المعروفة وقتئذ، وأدخلوا عليها التحسينات. وكانت بلادهم مركز التجارة القادمة من الشمال والجنوب والشرق والغرب وكانت الأسرة الحاكمة تضم عددا من الملوك باسم [الحارث] وورد ذكر أحدهم في ٢ كو ١١: ٣٢. وقد تزوج هيرودس ابنة الحارث، ولكنه طلقها حين تزوج امرأة أخيه.

وانتهت مملكة النبطيين سنة ١٠٥ بعد المسيح، عندما هاجمها الأمبراطور الروماني تراجان، وصارت مدينة الصخر العربية الجميلة مقاطعة رومانية. وقد كشف مكانها المستكشف والرائد المشهور بركهاردت عام ١٨١٢ بعد أن أخربت في عام ٦٢٩، فتمت فيها نبوة إرميا (٤٩: ١٦ و١٧).

ويزور سالع اليوم سياح كثيرون، ويمكن الوصول إليها من جهة الشرق عن طريق جسر اسمه السيق، ويبلغ طوله ميلا واحدا، وهو محاط من جميع نواحيه بصخور ذات ألوان طبيعية رائعة تختلف من فعل الماء. ويسمى هذا الجسر أيضا باسم وادي موسى، ويزعم الأعراب الساكنون هناك أنه تخلف عندما ضرب موسى الصخرة بعصاه.

ويخترق وادي السيق طولا نهر صغير اسمه عين موسى، وجدران الوادي من صخور رملية منضدة ملونة بألوان قرمزية ونيلية وصفراء وأرجوانية.

وتجاه نهاية السيق هيكل منحوت في الصخر يسمى خزنة فرعون، يبلغ ارتفاعه ٨٥ قدما، وتفاصيل نحته محفوظة جيدا، ولا تزال خمسة من أعمدته الستة قائمة حتى اليوم.

وداخل باب هذا الهيكل دار مربعة طولها وعرضها ستة وثلاثون قدما، وارتفاعها خمسة وعشرون قدما، وعلى بعد نحو ستمائة قدم منه توجد بقايا مسرح عظيم، هو فخر سالع، قطره ١١٧ قدما، وفيه ثلاثة وثلاثون صفا من المقاعد التي تسع بين ثلاثة وأربعة آلاف متفرج.

ومن جملة غرائب سالع قصر فرعون وقوس النصر مع عدة هياكل وقبور، بعضها ذات شأن. ويتجشم الزائرون كثيرا من المتاعب قبل الوصول إليها، لأنها في داخل الصحراء.

ويقول التقليد المسيحي أن بولس الرسول زار سالع هذه عندما ذهب إلى البلاد العربية (غلا١: ١٧) ولكن لا يوجد دليل على صدق هذا التقليد. غير أن المسيحية وصلت إليها غالبا عن طريق قوافل التجارة التي كانت تمر بها. واسم قلعة سالع اليوم [أم البيارة].

سَالُو: اسم عبراني ربما كان معناه [موزون] وهو اسم رئيس لبني شمعون (عد٢٥: ١٤) وهو أبو زمري الذي قتله فينحاس مع المرأة المديانية التي أدخلها زمري إلى خيام إسرائيل.

سَالُومَةُ: اسم عبري مؤنث سليمان.

١- زوجة زبدي وأم يعقوب ويوحنا (قارن مت٢٧: ٥٦ ومر١٠: ٤٠، ١٦: ١) وكانت إحدى النساء اللواتي اتبعن المسيح في الجليل وخدمنه (مر١٥: ٤٠ و(٤١، وإحدى اللواتي شاهدن الصلب (مت٢٧: ٥٦) وذهبت إلى القبر صباح القيامة مع النساء وهن يحملن الأطياب (مر١٦: (١، وهي التي طلبت من المسيح أن يجلس واحد من أولادها عن يمينه والآخر عن يساره (مت٢٠: ٢٠-٢٤). ويرجح البعض أنها أخت مريم أم يسوع مستنتجين ذلك من يو ١٩: ٢٥.

٢- يقال أن سالومة ابنة هيرودية هي التي رقصت في حفلة عيد ميلاد هيرودس، وطلبت رأس يوحنا المعمدان على طبق (مت١٤: ٣-١١) ولكن الأناجيل لا تورد اسمها.

سَالِيمَ: اسم عبراني معناه [سلام].

١- مكان بالقرب من مياه عين نون حيث كان يوحنا المعمدان يجري تعميد الناس (يو٣: ٢٣). والمكان غير معروف الآن بالضبط، على أنه بحسب ما جاء في كتابات

جيروم فإن عين نون وساليم تقعان في وادي الأردن على بعد ثمانية أميال رومانية من سكيثوبوليس، والمظنون أن المكان هو أحد الأمكنة الآتية:

المكان المدعو الآن الدير حيث يوجد إلى جواره سبعة ينابيع، كما توجد خرائب كثيرة. أو أنه المعروف بأم المعمدان وهو إلى الشرق قليلا من المكان الأول. أو أنه الخرائب والنبع في سفح تل ردغة التي لا تبعد عن سكيثوبوليس إلا سبعة أميال رومانية.

أما في الخريطة الحديثة، فنحن نقرأ فعلا أسماء عين نون وساليم، فهناك مدينة اسمها ساليم تقع على مسافة أربعة أميال شرق شكيم على سهل ممتد جنوب وادي فارعة. وعين نون هي خرائب ممتدة على منحدر وادي طوباس على بعد نحو عشرة أميال شمال شرق شكيم، وأربعة أميال شمال وادي فارعة.

على أن اعتراضا يقوم ضد اعتبار هذين المكانين هما مكان معمودية يوحنا، وهو أن عين نون هذه ليست بقرب ساليم، فإن المسافة بين القريتين تزيد على ثمانية أميال، ووادي فارعة يقع بينهما، كما أن عين نون أقرب إلى شكيم منها إلى ساليم، خصوصا وأنه يربط بينها وبين شكيم طريق. فإذا تركنا عين نون جانبا، فإننا نجد وادي فارعة الذي لا يبعد عن ساليم بأكثر من ثلاثة أميال. أو الينبوعين اللذين يغذيان ساليم بالماء.

ولكن هذه العيون توجد في أقليم السامرة، ويظن أن يوحنا المعمدان قد عمد في السامرة (انظر مت٣: ٥، ١٠: ٥ ولو٣: ٣).

ويرى آخرون أن المكان المقصود هو شلحيم، وهو مترجم في السبعينية [سليم] ويقع في البرية في الجنوب الأقصى، لليهودية ويوجد بالقرب منه مكان يدعى [عين] (يش١٥: ٣٢) غير أن عين تذكر دائما مع رمون وليس مع شلحيم.

والأرجح أن عين نون هي في وادي فارعة آخر، وهو واد منعزل فيه ينابيع فائضة على مسافة ستة أميال شمال شرقي أورشليم. وأقرب الظن أن هذا المكان هو عين نون، لا لأن عين نون ذكرت، لكن لأنه يوجد على مسافة ميلين من هذا المكان وادي ساليم.

٢- اختصار طبيعي لأورشليم مدينة السلام، أو أساس السلام (مز٧٦: ٢) وربما أيض (تك١٤: ١٨) انظر [ملكي صادق].

سَامْ: اسم عبراني معناه [اسم] وهو أكبر أبناء نوح (تك٥: ٣٢، ٩: ٢٣-٢٧، ١٠: ١ و٢١) ولد حين كان عمر نوح خمسمائة سنة، وكان متزوجا وقت الطوفان، لكن لم يكن له أولاد وقتئذ (تك٧: ٧ و١ بط. ٣: ٢٠) وبسبب تغطية عري أبيه مع أخيه يافث بعد الطوفان نال بركة، وفي البركة أن عبادة الله ستستمر في نسله (تك٩: ٢٣-٢٧).

وقد ولد ابنه الأكبر أرفكشاد حين كان عمره مئة سنة (تك١١: ١٠) ثم رزقه الله بأولاد وبنات في السنوات الخمسمائة التي تلت ذلك حتى موته. وقد سكن نسله من أولاده الخمسة في رقعة الأرض الممتدة من عيلام في غرب آسيا حتى شرق البحر الأبيض المتوسط، ومن نسل سام اليهود والأراميون والأشوريون والعرب، ولذلك تدعى اللغات التي تكلم بها نسل سام اللغات السامية نسبة إليه، مثل اللغة

العربية واللغة العبرانية.
السَّامِرَةِ: اسم عبراني معناه [مركز الحارس]:
١- عاصمة الأسباط العشرة أثناء أطول مدة في تاريخهم. وقد بنيت المدينة أو أصلح بناؤها أيام عمري بن آخاب ملك إسرائيل (٨٧٦-٨٤٢ ق.م) على تل اشتراه بوزنتين من الفضة (أي نحو ألف جنيه مصري) وكان صاحب الأرض اسمه [شامر] الذي يعني [مراقب] أو [حارس].
والمدينة واقعة على تل، أسماها عمري شوميرون بمعنى [مكان المراقبة] (١ مل ١٦: ٢٤) وكانت فعلا محصنة ببرج عظيم في الجنوب الغربي، وكان حولها سور عرضه خمسة أقدام. وقد أطلق عليها أحيانا بسبب تحصينها [جبل السامرة] (عا٤: ١، ٦: ١). وكانت قائمة في وسط واد خصيب (إش٢٨: ١) وقد كان المكان حسنا جدا حتى أنه بقي عاصمة للمملكة الشمالية إلى وقت السبي، وكان الملوك الحاكمون يقيمون فيها، وعند موتهم يدفنون فيها (١ مل ١٦: ٢٨ و٢٩، ٢٠: ٤٣، ٢٢: ١٠ و٣٧ و٥١).
وما أن بنيت السامرة حتى قام نزاع بين بنهدد ملك آرام وعمري، فقد أقام ملك آرام أسواقا في السامرة (١ مل ٢٠: ٣٤) وفي أيام آخاب قامت حرب أيضا انكسر فيها آرام. وكانت هناك بركة قريبة غسلوا فيها العربة التي جرح فيها آخاب في موقعة راموت جلعاد. وقد أظهرت الاستكشافات قصر الملك آخاب وما كان فيه من أواني عاجية، وفي]آرام السامرة] وفشل (٢ مل ٦: ٨-٧: ٢٠). وقد قتل شيوخ السامرة أبناء آخاب رغبة في أرضاء ياهو الذي قام على آخاب بثورة.
كانت السامرة من البداءة مدينة وثنية وبنى فيها آخاب هيكلا للبعل (١ مل ١٦: ٣٢) ثم جلس أنبياء السواري أو أشيرة على مائدة الملكة إيزابل (١ مل ١٨: ١٩) وظ الوثن إلى أن قام ياهو بثورته (٢ مل ١٠) فحارب هذه الوثنية، لكنها عادت فتملكت الأرض (هو٨: ٤-٦ وعا٨: ١٤).
وفي عام ٧٢٤ ق.م. هاجم شلمنأصر ملك أشور مدينة السامرة (٢ مل ١٧: ٣-٦) وتغلب عليها في عام ٧٢٠ على يد خلفه سرجون الذي أخذ المدينة وأسكن فيها الغزاة الأجانب.
وفي عام ٣٣٢ ق.م. استولى على المدينة الأسكندر الكبير ونقل سكانها إلى شكيم وأسكن بدلا منهم مقدونيين وسوريين.
وفي عام ١٢٠ ق.م. حاصرها يوحنا هيركانوس حصارا طويلا صمدت له المدينة سنة كاملة، ثم سقطت في يده بسبب الجوع. وأراد يوحنا هيركانوس أن يمحو ذكر المدينة ومسحها إلى الأرض. ولكنها عادت وعمرت بالسكان في أيام أسكندر جانيوس، وألحقها بومبي بمقاطعة سوريا، وحصنها جابينيوس من جديد. ثم أعاد هيرودس الكبير بناءها وتحصينها ودعاها سيباسطة وهو اسم المؤنث من سيباسطوس الذي هو الاسم اليوناني لأوغسطس القيصر الروماني. وبنى هيرودس في السامرة هيكلا رائع الجمال فوق موقع قصور الملوك الإسرائيليين القدامى، ولا زالت آثار هيكل هيرودس باقية إلى اليوم.
وقد ذهب فيلبس الشماس إلى السامرة وبشر فيها، فآمن عدد كبير بالمسيح

واعتمدوا، ومن بينهم سيمون الساحر. وأرسلت الكنيسة في أورشليم بطرس ويوحنا ليتفقدا أحوال الكنيسة هناك (أع٨: ٥-٢٥).

وتقع مدينة سيباسطة أو السامرة على تل على مسافة خمسة أميال ونصف شمال غرب شكيم، والتل منحدر، ولكن القمة مستوية. ويبلغ طولها ميلا من الشرق إلى الغرب. والقرية الموجودة على هذا التل تسمى [سبسطية].

٢- السامرة أيضا اسم الأقليم الذي عاصمته مدينة السامرة، وهو الذي احتله الأسباط العشرة. والسامرة اسم المملكة الشمالية، وعندما نقول السامرة نقصد مملكة إسرائيل (١ مل ٢١: ١ و٢ مل ١٧: ٢٤ وإش٧: ٩ وإر٣١: ٥ وحز١٦: ٤٦).

٣- أقليم السامرة ويضم وسط فلسطين ويقع بين الجليل في الشمال واليهودية في الجنوب. وقد وصف يوسيفوس هذا الأقليم كما كان في أيام المسيح، وتمر الحدود الشمالية فيه في قرية تدعى جينية وهي غالبا المكان المعروف اليوم باسم جنين. وامتدت السامرة إلى الأردن شرقا، ولكنها لم تصل إلى البحر الأبيض المتوسط. ويقول التلمود اليهودي أن حدها الغربي أنتيباترس، وقد ضمت أراضي منسى غرب الأردن وأفرايم ويساكر وجزءا من بنيامين. وفي عام ٦٣ ألحقها بومبي بولاية سوريا وفي عام ٦ ق.م. أقام الأمبراطور أوغسطس عليها حاكما، وكانت هذه حالتها وقت ظهور يسوع المسيح.

السَّامِرِيِّونَ: المرة الوحيدة التي وردت فيها هذه الكلمة في العهد القديم في سفر الملوك الثاني ١٧: ٢٩ وتعني السكان المتصلون بالمملكة الشمالية.

وفي كتابات العبرانيين المتأخرة التي جاءت بعد السبي كان معناها سكان أقليم السامرة الذي يقع في وسط فلسطين (لو١٧: ١١).

وعندما غزا سرجون السامرة عام ٧٢٢ ق.م. سبى من سكانها ٢٧٢٨٠ شخصا. وترك بعض السكان الأصليين، وإذ وجد أنهم متمردون دبر خطة يقتل بها وطنيتهم الثائرة، فنقل شعبا من بابل وحماة والعربية إلى السامرة (٢ مل ١٧: ٢٤) وصار هؤلاء هم السامريين، وظلوا يمارسون عبادتهم التي اعتادوها قبل المجيء إلى السامرة.

وكان بسبب الحروب المتواصلة أن قل عدد السكان، فكثرت الوحوش البرية في الأرض التي استعملها الله عصا تأديب. وقد قتلت بعض تلك الوحوش سكان الأرض الجدد، فاعتقدوا أن [إله الأرض] غاضب عليهم، فأرسلوا يستغيثون بملك أشور، الذي أرسل إليهم أحد الكهنة ليعلمهم فرائض إله الأرض. وجاء الكاهن وسكن في بيت إيل. على أن الكاهن لم يقدر أن يجعلهم يتركون عبادات أصنامهم، فظلوا يمارسون عبادة الله كما في أسفار موسى. كما يمارسون عبادة الأصنام (٢ مل ١٧: ٢٥-٣٣). وظلوا يمارسون هذه العبادة المزدوجة حتى سقوط أورشليم عام ٥٨٦ ق.م. (٢ مل ١٧: ٣٤-٤١) وظل أسرحدون ينفذ الخطة التي نفذها جده سرجون (عزع: ٢).

وحدث أن اليهود ثاروا على عبادة الأصنام (٢ أخ ٣٤: ٦ و٧) فتناقصت تلك العبادة. ثم ضرب يوشيا الملك الوثنية ضربة أخرى. وبعد عشرات السنين كان بعض السامريين يذهبون إلى الهيكل في أورشليم للعبادة أو الزيارة وعندما عاد

المسبيون جاء السامريين وطلبوا من زربابل أن يشتركوا معه في بناء الهيكل قائلين أننا كنا نعبد الرب إله إسرائيل منذ أيام أسرحدون (عز٤: ٢) ولكن زربابل رفض الطلب، فلم يطلب أهل السامرة الاشتراك في البناء مرة أخرى، بل عملوا على محاربة اليهود في البناء، وانضموا إلى أعداء اليهود في تعطيل البناء، كما عملوا بعد ذلك على تعطيل بناء السور (نح٤). وكان قائدهم في هذه الحركة الأخيرة سنبلط الحوروني. وكان منسى الكاهن، وهو واحد من بني يوياداع بن ألياشيب الكاهن العظيم صهرا لسنبلط، فطرده نحميا من الكهنوت، فاغتاظ سنبلط من ذلك كثيرا وساعد نسيبه الذي التجأ إليه فبنى هيكلا في جرزيم، وكان بعض اليهود الهاربين من القانون في أورشليم يذهبون إلى هيكل جرزيم للعبادة، فكانوا يقابلونهم بترحيب كبير.

واستمر عداء السامريين لليهود، فعندما نجس أنطيوخس أبيفانيس هيكل أورشليم بتقديم خنزيرة على مذبحه، أعلن السامريون أنهم لا ينتمون إلى الأصل اليهودي أبدا، وأعلنوا ولاءهم للطاغية بأن كرسوا هيكلهم على جبل جرزيم هيكلا للإله زفس حامي الغرباء.

وفي عام ١٢٨ استولى يوحنا هيركانوس على شكيم وجرزيم وأخرب الهيكل هناك بعد بنائه بمئتي سنة، ولكن السامريين ظلوا يقدمون قرابينهم على الجبل حيث كان هيكلهم. وكانوا يفعلون هذا حتى جاء المسيح على أرضنا (يو٤: ٢٠ و٢١). وفي عام ٦ ق.م. ألقى بعض السامريين عظاما نجسة في هيكل أورشليم، فصار اليهودي يستنكف من أن ينجس شفتيه بنطق كلمة [سامري] وكان يحسب طعام السامري نجسا كلحم الخنزير.

وهكذا كان العداء مستحكما بين اليهود والسامريين، ولم يكن اليهود يسمحون بأي علاقة اجتماعية أو دينية مع السامريين.

وفي زمن المسيح لم تكن عقائدهم اللاهوتية تختلف عن عقائد اليهود وخصوصا عقائد الصدوقيين منهم، وكانوا مثلهم ينتظرون [المسيا] على أنهم لم يقبلوا من العهد القديم إلا أسفار موسى.

وقد قبل السامريون رسالة المسيح بعد أن رأوا الآيات العظيمة على يد فيلبس، كما أن المسيحية اتسعت لقبولهم، بخلاف الديانة اليهودية الضيقة. لكن أقبالهم كان ضعيفا.

ولا تزال هناك جماعة قليلة من السامريين تقيم في نابلس (شكيم القديمة) وحولها. وهم يصعدون إلى جبلهم جرزيم ثلاث مرات في السنة، في عيد الفصح وعيد الأسابيع وعيد المظال، وهم يعيدون الأعياد الموسوية، ويذبحون ذبائح دموية في عيد الفصح.

التوراة السامرية: احتفظ السامريون بالتوراة العبرانية (الأسفار الخمسة الأولى من العهد القديم) وقد اقتبس من هذه التوراة السامرية جيروم ويوسابيوس وغيرهما من الآباء المسيحيين. ومعظم الأدراج السامرية التي تشمل الأسفار الخمسة كلها أو جزءا منها لا ترجع إلى ما قبل القرن العاشر الميلادي مع أنه توجد نسخة تدعي أن الأجزاء القديمة منها كتبت في عام ٦٥٦ م. ولدى جماعة من

السامريين في نابلس نسخة خطية يقولون أنها نسخت عام ١٣ بعد فتح كنعان. إلا أن جمهور العلماء يقولون أن الخط الذي كتبت به هذه النسخة يرجع إلى القرن الثالث عشر الميلادي. وهذه الأدراج مكتوبة بالخط السامري الذي يشبه الخط الموجود على النقود التي وصلتنا من عصر المكابيين. وكان العبراني يكتب بهذا الخط قبل البدء في استخدام الحروف المربعة المستعملة في الوقت الحاضر.

ويختلف النص السامري عن النص العبري فيما يقرب من ستة آلاف موضع، فمثلا أبدلت التوراة السامرية عيبال بجرزيم (تث٢٧: ٤ و٨) زيادة في أكرام جبلهم المقدس. وتعزى معظم هذه الاختلافات إلى أخطاء في النقل وقعت من النساخ وقت الكتابة أو إلى أخطاء متعمدة قاموا بها عن قصد وأصرار. ويتفق نص التوراة السامرية مع الترجمة السبعينية في ألف وتسعمائة موضع من هذه المواضع مما يدل على أن مترجمي السبعينية استخدموا نسخة عبرية تتفق مع النسخة السامرية إلا أن هذه الاختلافات ليست ذات بال. وربما ترجع التوراة السامرية إلى العصر الذي طرد فيه منسى حفيد ألياشيب رئيس الكهنة وصهر سنبلط من أورشليم (نح١٣: ٢٣-٣٠ وآثار يوسيفوس ١١: ٧ و٨) والتجأ إلى السامريين، فبنى هيكلا على جبل جرزيم لينافس هيكل أورشليم، وإذا كانت قانونية الأسفار الخمسة قد تقررت حوالي عام ٤٠٠ ق.م. فلا تكون التوراة السامرية في هذه الحالة قد تأثرت بالتوراة التي كانت في حوزة اليهود بعد ذلك التاريخ. ويظهر أن الشقاق بين اليهود والسامريين وقع قبل تقرير قانونية الأنبياء.

وينبغي أن لا يختلط الأمر علينا في أن التوراة السامرية تختلف عن النسخة السامرية للتوراة التي وضعت في لهجة السامريين في أوائل العهد المسيحي وفي حوزة السامريين ترجمة عربية أيضا ترجمت في القرن الحادي عشر أو القرن الثاني عشر. وكذلك سفر يشوع مبني على سفر يشوع القانوني وكتب في القرن الثالث عشر الميلادي وغيره.

سَامُوثْرَاكِي: اسم يوناني معناه [مرتفع ثراكي] وهي جزيرة في بحر أيجة بالقرب من شاطئ ثراكي. وتزيد مساحتها قليلا على ثلاثين ميلا مربعا، وفيها جبال يزيد أعلاها ارتفاعا على ١٥٠٠ مترا. وكانت جزيرة ساموثراكي مشهورة بكثرة المعابد واللوحات والأبنية التذكارية الدينية المختلفة. وقد اتجهت سفينة بولس الرسول من ترواس إليها مباشرة (أع١٦: ١١) ومع أنه كان من الصعب وجود مرسى صالح للسفن إلا أن البحارة كانوا يفضلون قضاء الليل فيها على المخاطرة ليلا في وسط البحر.

سَامُوسَ: اسم يوناني معناه [مرتفع] وهي جزيرة جبلية تبلغ مساحتها ١٦٥ ميلا مربعا في بحر اليونان، وترتفع جبالها إلى علو أكثر من ١٥٠٠ مترا فوق سطح البحر، ومن هذا الارتفاع أخذت اسمها، وتقع ساموس بالقرب من شاطئ آسيا الصغرى إلى الجنوب الغربي من أفسس، وكانت مشهورة بالفخار النفيس كما كانت مركزا لعبادة الألهة هيرا. وقد مرت جزيرة ساموس في ظروف سياسية مختلفة ما بين استقلال، وحماية رومانية، وعندما زارها بولس الرسول في طريق عودته من رحلته التبشيرية الثالثة كانت في دائرة النفوذ الروماني (أع٢٠: ١٥)

وسكان ساموس مشهورون بالتجارة، ومحاصيلها الزيت والخمر والبرتقال والعنب والزبيب والحرير.

سَبَا: ويحتمل أن هذا هو اللفظ العربي للاسم شبا:

١- أكبر أبناء كوش (تك١٠: ٧ و١ أخ ١: ٩).

٢- بلاد سبا: في جنوب جزيرة العرب، ويرد ذكرها في الكتاب مع مصر والحبشة، (مز٧٢: ١٠ وإش٤٣: ٣).

أما سبا أو سبأ في ملوك الأول ١٠: ١ و٤ و١٠ و١٣ و٢ أخ ٩: ١ و٣ و٩ و١٢ وأي٦: ١٩ فهي شبأ في الأصل العبراني، رغم أنها مترجمة سبا (انظر [شبا]).

مَلِكَةُ سَبَا: يروي السفر المقدس أن ملكة سبا قد زارت الملك سليمان بعد أن سمعت عن حكمته (١ مل ١٠). ويسميها المسيح ملكة التيمن، بمعنى ملكة الجنوب (مت١٢: ٤٢).

وتقول التقاليد العربية أن اسمها بلقيس. وأنها ولدت ابنا من سليمان، ولكن لا يوجد دليل تاريخي صحيح يبرهن هذه التقاليد.

ويقول التقليد الحبشي أن سلسلة ملوك الحبشة يرجع نسبها إلى سليمان عن طريق هذه الملكة ولذلك يلقب ملك الحبشة نفسه بالأسد الخارج من سبط يهوذا.

سَّبَئِيُّونَ: أهل سبا، وهم المذكورون في (أي١: ١٥)، وهم شعب طوال القامة (إش٤٥: ١٤) وكانوا يغيرون على البلاد ويسبون ساكنيها كما فعلوا مع أيوب، وهم يتنقلون من بلد إلى بلد (أي٦: ١٩) وكانوا يتاجرون في العبيد (يؤ٣: ٨) ويعتقد دلمان أنهم فرع من الكوشيين. وقد يكونون من نسل سبا بن كوش (تك١٠: ٧) وكانوا أهل حضارة ويشتغلون بالتجارة فتاجروا في الذهب والعطور، ولم تقتصر تجارتهم على حاصلاتهم المحلية بل امتدت إلى حاصلات الهند والحبشة. وانتشر أهل سبا في الأراضي حتى وصلوا إلى شمال غرب بلاد العرب في أيام الأشوريين في القرن الثامن قبل الميلاد، ووصلوا إلى شمال الصحراء مع النبطيين، كما امتزجوا بالقبائل الأخرى عن طريق الزواج والارتباطات السياسية، وكان من تأثير ذلك أن اختلطت سلاسل أنسابهم.

ومن قصة زيارة ملكتهم لسليمان في أورشليم نرى أنهم كانوا يعطون المرأة مكانا عظيما، وكانوا لا يتزوجون أكثر من واحدة، وكانوا يعبدون الشمس.

وكانت عاصمتهم تسمى مأرب وقد أقاموا فيها سدا عظيما ذا شهرة واسعة ثم بنوا هيكلا للقمر يسمى الآن هيكل [بلقيس] وقد اكتشف هذا الهيكل حديثا، ووجد فيه شيء من بدائع الفن والأعمدة الهائلة والأسوار المنيعة والتماثيل الرائعة.

سَّبَائِيُّونَ: انظر [سبئيون].

سِبُّولَثْ: انظر [شِبُّولَثْ].

سَبْتٌ: كلمة عبرانية معناها [راحة]، وقد بدأ التفكير في يوم السبت على أنه اليوم الذي يترك فيه الإنسان أشغاله المادية حتى يستريح قديما، وذلك تذكارا لليوم السابع من الخليقة [وَبَارَكَ اللهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لأَنَّهُ فِيهِ اسْتَرَاحَ مِنْ جَمِيعِ عَمَلِهِ الَّذِي عَمِلَ اللهُ خَالِقاً] (تك٢: ١-٣) ويقول سفر الخروج ٢٠: ٨-١١ يجب أن نستريح في اليوم السابع لأن الله استراح فيه من الخليقة. وقد منع الله نزول المن

لإسرائيل في اليوم السابع حتى يستريحوا (خر١٦: ٢٢-٣٠).
ثم تطور التفكير عن يوم السبت حتى أمر الله في الوصية الرابعة بحفظ السبت لأن: [بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ]. وأمر الله أن يستريح الإنسان والحيوان ونزيل البيت في السبت، لا لأنه استراح فيه فحسب، بل لأنه باركه وقدسه أيضا. وعلى هذا فأنه عندما كسر أحد اليهود السبت قتلوه بدون رحمة (عد١٥: ٣٢-٣٦).
ومن هذا نرى أن يوم السبت كان يوما واضح المعالم مرعيا في إسرائيل من الجانب الديني للعبادة، ومن الجانب الاجتماعي لأراحة المشتغلين والعبيد (تث٥: ١٢-١٥).
وقد حاول البعض أن يرجعوا السبب في حفظ يوم السبت إلى حفظ البابليين له، فقد كان هؤلاء يحفظون اليوم السابع والرابع عشر والحادي والعشرين والثامن والعشرين من كل شهر، مهما كان اسم اليوم، وكانت شرائعهم تقول أن الملك لا يأكل اللحم المطبوخ على الفحم في هذه الأيام، ولا يغير ثياب جسده، ولا يلبس ثيابا نظيفة، ولا يقدم ذبيحة، ولا يركب في عربة، ولا يتكلم في قضية، ولا يجوز للرائي في هذه الأيام أن يقدم للناس ما يرى، ولا يجوز للطبيب أن يضع يده على جسد إنسان. وعند المساء يأتي الملك بتقدماته للآلهة.
لكن هذه الأيام كانت تحفظ تبعا لنور القمر، وواضح من التاريخ الكتابي أن حفظ يوم السبت عند اليهود كان تبعا لنور أعظم من نور القمر، وهو الأمر الإلهي ونور الإعلان السماوي، فلا علاقة أساسية بين الغرض من تقديس يوم الله ويوم بابل، فإن السبت العبري يوم عينته إرادة الله.
وقد بقي اليهود يحفظون يوم السبت بمواظبة، حتى تطرفوا في ذلك، فحفظوه حفظا حرفيا أحيانا، وخلطوه بعبادات الأوثان أحيانا أخرى، فأرسل لهم الله الأنبياء ليرشدهم إلى حفظ السبت حفظا روحيا، حسب رغبة الله (٢ مل ٤: ٢٣ وعا٨: ٥ وهو٢: ١١ وإش١: ١٣ وحز٤٦: ٣). وفي فترة السبي التي قضاها اليهود في بابل نسوا حفظ السبت، فبدأ رجال الله يشددون على حفظه بعد العودة إلى كنعان، وجاهد نحميا جهاد الأبطال ليعيد إلى يوم السبت مكانته القديمة (نح١٠: ٣١، ١٣: ١٥-٢٢).
وفي فترة ما بين العهدين انتشرت مجامع اليهود، فكانوا يقضون يوم السبت في دراسة الناموس وفي الراحة من أشغالهم العالمية. وقد شددوا في حفظ يوم السبت حتى أنهم لم يرفعوا سلاحا ضد مهاجميهم في هذا اليوم المقدس. فأهلك المهاجمون منهم كثيرين (١ مكابيين ٢: ٢٩-٣٨). ولكنهم عادوا وتجاوزوا عن الحرب في يوم السبت للدفاع عن النفس في حالة الهجوم عليهم (١ مكابيين ٢: ٣٩-٤١).
وفي الفترة الواقعة بين عزرا والمسيح زاد اليهود عددا من القوانين التقليدية التي يجب حفظها في يوم السبت، تاركين الرحمة والحق التي هي الأمور الرئيسية الواجبة فيه. وعندما جاء المسيح كان موضوع حفظ السبت هو مادة النزاع الأولى بين المسيح وبين شيوخ اليهود. فقد أرادوا حفظ اليوم حرفيا كعبيد للسبت، بينما علم المسيح أن السبت أنما جعل لأجل الإنسان (مر٢: ٢٧).
ولم يجرد المسيح يوم السبت من قيمته كيوم للعبادة، فقد ذهب دوما إلى

المجامع للصلاة في يوم السبت
(لو٤: ١٦) ولكنه كان يتحنن ويعمل المعجزات في يوم السبت لأنه رب السبت (مر٢: ٢٨). وكان يريد ليوم السبت أن يكون يوم الخدمة وعمل الرحمة.
وقد قدس المسيحيون الأولون يوم السبت، ولكن اليوم الأول من الأسبوع أي (الأحد) حل تدريجيا محل اليوم السابع، وكان المسيحيون الأولون يجتمعون فيه للصلاة، فقد جعلت قيامة ربنا قيمة خاصة لهذا اليوم الأول من الأسبوع.
وفي قرار المجمع المسيحي الأول لم يفرض قادة الكنيسة الأولى حفظ يوم السبت اليهودي على أحد (أع١٥: ٢٨ وإلخ) فلم تعد هناك إلزامية حفظ يوم السبت اليهودي. وقد نقل المسيحيون إلى اليوم الأول من الأسبوع أفضل ما في السبت اليهودي، وتخلصوا من كل الأخطاء التي ألصقها به اليهود.
على أن هذا لا يعني عدم حفظ يوم الأحد بدقة، فإن السبت كناموس أدبي أمر باق، والسنة التي بني عليها لا تتغير بتغيير السبت إلى الأحد، فأنه يجب علينا أن نستريح يوما في كل أسبوع بعد الكد والتعب كما أننا ينبغي أن نعطي الله سبع الوقت مكرسا تماما له.
غير أن غاية المسيحي من حفظ الأحد تختلف عن غاية اليهودي من حفظ السبت، فإن المسيحي ينظر إلى يوم الأحد واثقا بالفادي الذي قام فيه منتصرا من الأموات ليتمم له عمل الفداء.
وهناك جماعة من المسيحيين يفتكرون أن المسيحيين ينبغي أن يحفظوا يوم السبت لا يوم الأحد، لكن قيامة المسيح غيرت يوم السبت إلى الأحد بقوة إلهية، وقد اعتاد المسيحيون الأولون أن يجتمعوا للعبادة المسيحية في أول الأسبوع كما هو ظاهر في الإنجيل. وكان بعض المسيحيين الأولين يحفظون كلا من السبت اليهودي ويوم الرب المسيحي، غير أنهم لم يحفظوا اليومين بكيفية واحدة، لأنهم حفظوا السبت اليهودي كصوم استعدادا ليوم الرب المسيحي.
واستمر هذا مدة أربعة قرون، ثم انتهى أمره بعد أن منعه مجمع لاودكية الكنسي في عام ٣٦٤ م. واعتمدوا في ذلك على اجتماع المسيح بتلاميذه في اليوم الأول من الأسبوع دائما.
ويخبرنا تاريخ الكنيسة أنها حفظت اليوم الأول من الأسبوع بناء على أوامر الرسل. وقد كتب أغناطيوس داعيا بحفظ يوم الأحد كيوم الرب الذي به قيامة الحياة لنا، وقال الشهيد جستينوس: [نجتمع سوية يوم الأحد لأنه اليوم الأول الذي فيه غير الله الظلمة إلى نور، والعدم إلى وجود، وفي هذا اليوم قام مخلصنا يسوع المسيح من الأموات]. وشهد أثناسيوس الأسكندري: [أن الله قد غير يوم السبت إلى يوم الرب]، وقال يوسيبيوس العالم في أصول الديانة المسيحية: [والكلمة (المسيح) بالعهد الذي قطعه معنا غير وليمة السبت إلى نور الصباح وأعطانا المخلص يوم الرب رمزا للراحة الحقيقية. ففي هذا اليوم يجب أن نسلك بموجب الشريعة الروحية، وكل ما يمكننا أن نعمله يوم السبت فقد نقل إلى يوم الرب، وقد أعلن لنا أنه يجب أن نجتمع في مثل هذا اليوم].
ومن الأدلة الكتابية على حفظ الأحد بدل السبت (يو٢٠: ١٩ وأع٢٠: ٧ و١ كو١٦: ٢

ورؤ١: ١٠).
سَفَرَ سَبْتْ: (انظر [مقياس]).
سَبْتَا وَسَبْتَةُ: اسم الابن الثالث من أبناء كوش (تك١٠: ٧ و١ أخ ١: ٩) والمظنون أن أولاده أقاموا في جنوب بلاد العرب وأن اسم مدينتهم كان شبوة عاصمة حضرموت.
سَبْتَكَا: اسم الابن الخامس والأصغر من أولاد كوش (تك١٠: ٧ و١ أخ ١: ٩) والمظنون أن أولاده سكنوا في مكان ما من بلاد العرب عند الخليج الفارسي.
تَسْبِيحَةً: جاء في العهد الجديد ذكر التسابيح مع المزامير والأغاني الروحية (أف٥: ١٩ وكو٣: ١٦) وقد كان بولس وسيلا يصليان [وَيُسَبِّحَانِ اللهَ] وهما في سجن فيلبي (أع١٦: ٢٥). وقد كان المسيح في هذا مثالا للمسيحيين جميعا عندما سبح وخرج إلى جبل الزيتون استعدادا للصليب (مت٢٦: ٣٠).
والمسيحية هي الديانة الوحيدة التي تحتوي على التسابيح والأغاني الروحية لأنها ديانة الفرح الروحي العميق.
سِبْرَائِمُ: كلمة عبرانية ربما كان معناها [الأمل المضاعف] وهي بقعة مرتفعة في شمال فلسطين بين تخوم دمشق وحماة (حز٤٧: ١٦)، ولا يستبعد أن تكون هي سفراويم (٢ مل ١٧: ٢٤ و٣١) التي أخربها شلمنأصر، كما قد تكون خربة سنبرية هي مكان سبرائم القديمة، وهي تقع على الضفة الغربية من نهر الحصباني على بعد ثلاثة أميال جنوب شرقي آربل.
سِبْطَ: اسم من كلمة عبرانية لفظها [شبط] ومعناها [عصا] أو [جماعة يقودها رئيس بعصا]، وكانت تطلق عادة على كل من أولاد يعقوب، وكذلك على كل من أفرايم ومنسى ابني يوسف. ولم يكن سبط لاوي محسوبا من ضمن الأسباط، فكان عدد الأسباط اثني عشر سبطا، لأن أفرايم ومنسى أضيفا بدل يوسف (عد٢٦: ٢٨) وهكذا تقسمت أرض كنعان إلى اثني عشر قسما، أما سبط لاوي فقد تعين للخدمة في الهيكل، وكان باقي الأسباط يعولونهم.
وكان لكل سبط رئيس (عد١: ١٦ و١ أخ ٢٧: ٢٢) كما كان لكل سبط استقلال ذاتي ولكنه كان يرتبط بمعاهدة مع باقي الأسباط. وكثيرا ما حارب سبط مع سبط آخر أو على حدة (قض١: ٣ و١ أخ ٤: ٤٢ و٤٣، ٥: ١٠ و١٨-٢٢) كما كان بعض القضاة على سبط واحد أو على عدة أسباط.
وبقي الأسباط الاثنا عشر مرتبطين في مملكة واحدة حتى مات الملك سليمان، فحدثت بينهم مخاصمات ومشاحنات، وحدثت خصومة بين يهوذا وأفرايم (٢ صم ٢: ٤-٩، ١٩: ٤١-٤٣) انتهت إلى انقسام المملكة إلى قسمين: فانحاز يهوذا وبنيامين إلى رحبعام ابن الملك سليمان ودعوا مملكتهما باسم [مملكة يهوذا] أو [المملكة الجنوبية]، وانحاز الأسباط العشرة الباقون إلى يربعام ابن نباط، ودعوا أنفسهم [مملكة إسرائيل] أو [المملكة الشمالية].
وقد عين المسيح اثني عشر رسولا بناء على عدد الأسباط الاثني عشر. وفي سفر الرؤيا يقسم يوحنا المناظر السماوية التي رآها كالأختام والأبواب والأساسات إلى اثني عشر (رؤ٧: ٤-٨، ٢١: ١٠-٢١).

وأسماء أسباط بني إسرائيل حسب الترتيب الأبجدي هي: أشير، أفرايم، بنيامين، جاد، دان، رأوبين، زوبولون، شمعون، لاوي، منسى، نفتالي، يساكر، يهوذا. ولمعرفة شيء عن كل منهم اطلب كل اسم في مكانه.

سَبْعَةَ - سَّابِعِ: يرمز العدد سبعة في الكتاب المقدس إلى التمام والكمال، فعدد أيام الأسبوع سبعة (تك٢: ٢) وحذر الله نوحا قبل الطوفان، ثم قبل نزول المطر بسبعة أيام وعندما أرسل نوح الغراب والحمامة كان ذلك بعد سبعة أيام (تك٧: ٤، ٨: ١٠ و١٢) وكان عدد الحيوانات الطاهرة التي دخلت الفلك سبعة (تك٧: ٢) والعاصفة التي جاءت بعد الطوفان ضبطت في آخر اليوم السادس، وأول يوم أشرق بالصحو كان اليوم السابع، وكذا كان السابع هو الذي استقر فيه الفلك وقدمت فيه ذبائح الشكر. وفي حلم فرعون الذي فسره يوسف كان عدد البقرات والسنابل سبعة (تك٤١: ٢-٧) وكان اليهود يحتفلون باليوم السابع للعبادة، وبالسنة السابعة، وكانت سنة اليوبيل سبع سنين سبع مرات، وكانت أعياد الفطير والمظال سبعة أيام وكانت الذبائح فيها سبعة، وكان الدم يرش على المذبح في يوم الكفارة سبع مرات (لا١٦: ١٤ و١٩) وكانت المنارة ذات سبع فروع، وطاف الكهنة حول أسوار أريحا يضربون بسبعة أبواق، وفي اليوم السابع طافوا سبع مرات، وكتب يوحنا الرائي في سفر الرؤيا إلى سبع كنائس، ورأى سبع منائر وسبعة أرواح وسبعة ختوم وسبعة أبواق وسبعة رعود وسبع جامات وسبع ضربات. وبالاختصار ورد ذكر السبعات أكثر من ست مئة مرة في الكتاب المقدس.

وكان البابليون الساميون يطلقون كلمة واحدة على العدد سبعة وعلى كلمة [كل] كما كان العدد سبعة تعبيرا عن أعظم قوة وعن كمال العدد.

أما عن مضاعفات السبعة فلها نصيب مهم: فالعدد ١٤ مهم في حساب عيد الفصح (خر١٢: ٦ و١٦) والعدد ٤٩ كان يحدد اليوبيل ويوم الخمسين وحلول الروح القدس، والعدد ٧٠ كان يشير إلى عدد كبير من الجمهور (خر١: ٥، ٢٤: ١ وقض١: ٧) والعدد ٧٧ كان يظهر الفخامة، ويظهر في كلمات لامك (تك٤: ٢٤) وفي عظمة التقدمات (عز٨: ٣٥) أما سبعين مرة سبع مرات فيشير إلى الدوام (مت١٨: ٢٢) والعدد سبعة آلاف فقد أشار إلى عظمة العدد أيضا (١ مل ١٩: ١٨ وروا١١: ٤).

أما نصف العدد سبعة فكان يشير إلى الضيق وهو نصف الكمال (رؤ١١: ١١ وداا٧: ٢٥).

أُسْبُوعَ: يظهر تقسيم الزمن إلى أسابيع في الكتب المقدسة في صلته بتحديد يوم السبت (تك٢: ١-٣)، وقد اعتاد السوريون أن يحتفلوا بالزواج أسبوعا (تك٢٩: ٢٧ و٢٨). وهكذا كانت مدة الجنازة (تك٥٠: ١٠ و١ صم ٣١: ١٣) فقد كان أسبوع السبعة أيام وحدة لقياس الزمن.

ولم يكن العبرانيون يعرفون أيام الأسبوع بأسماء خاصة، إلا يوم السبت، ويوم الجمعة الذي كانوا يطلقون عليه يوم الاستعداد (مر١٥: ٤٢) وكانوا يطلقون على الأيام أعدادا، كاليوم الأول والثاني وهكذا (مت٢٨: ١).

ولم تكن كل الشعوب تقسم الزمن إلى سبعة أيام، فقد قسمه الرومان إلى ثمانية، وقسم المصريون الشهر إلى ثلاثة أقسام، كل منها عشر أيام، وذلك قبل

بناء الأهرام.
ولم تتسم الأيام بأسماء إلا في وقت متأخر في أيام الرومان الذين أطلقوا على كل يوم من أيام الأسبوع السبعة اسم كوكب من كواكب السماء.
عِيدَ الأَسَابِيعِ: ورد ذكره في (خر٣٤: ٢٢ ولا٢٣: ١٥ وتث١٦: ١٦) اطلب [خمسين].
سَابِق: وردت في عب٦: ٢٠ ويراد بها المسيح الذي دخل سابقا المجد لأجلنا، إلى حضرة الله، إلى ما وراء الحجاب. والسابق هو من يذهب ليجهز المكان أولا، أو ليقود إليه. والسابق في ثمر التين هو الباكورة (١ كو ١٥: ٢٠ و٢٣). كما أن السابق هو من يسبق الحصان أو العربة لتهيئة الطريق أمام عظيم (أس٦: ٩).
سَبْكَايُ: اسم عبراني ربما كان معناه، [غاية يهوه] وهو أحد أبطال الملك داود المعدودين، ويطلق عليه أيضا اسم مبوناي (٢ صم ٢٣: ٢٧) وهو الذي قتل ساف أو سفاي الذي هو أحد أولاد رافا (٢ صم ٢١: ١٨ و١ أخ ١١: ٢٩).
سِبْمَةَ - سَبْمَةَ: إحدى مدن الرعي التي وقعت في قرعة رأوبين وجاد (عد٣٢: ٣٨). وفي يش١٣: ١٩ وردت سبمة، ولا ندري كيف استرجعها موآب بعد مدة. وقد كانت مشهورة بكرومها (إش١٦: ٨ و٩) ويقول جيروم أنها واقعة على مسافة نصف ميل من حشبون، وقد تكون هي سومية الحالية التي تقع على الجانب الغربي من وادي حسبان، على بعد ميلين من حسبان، ولا زالت آثار معاصر العنب الحجرية القديمة باقية فيها إلى اليوم. وورد اسم هذه المدينة بصورة [سبام] أو [شبام] في (عد٣٢: ٣).
سَبْي: السبي هو حالة الوجود تحت عبودية الأسر، على الأخص في أرض غريبة، وقد اعتاد الكلدانيون أن ينقلوا أهل البلاد التي يفتحونها إلى بلاد أخرى حتى يفقدوا حماسهم الوطني، بعيدا عن ذكريات الوطن.
ويذكر الكتاب المقدس سبيين هامين وقعا للعبرانيين بسبب الخطيئة والبعد عن الله:
السبي الأول: سبي الأسباط العشرة أو مملكة إسرائيل الشمالية، ففي عام ٨٤٢ ق.م. كان ياهو يؤدي الجزية إلى شلمنأصر ملك أشور، وأثناء حكم تغلث فلاسر (٧٤٦-٧٢٨ ق.م) بدأ الأشوريون يسبون سكان الأرض. وفي أثناء حكم فقح سبي سبط نفتالي (٢ مل ١٥: ٢٩) ثم سبي بقية السكان من الرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى إلى ما بين النهرين (١ أخ ٥: ٢٦) ثم حوصرت مدينة السامرة وسقطت بيد سرجون عام ٧٢٢ ق.م. وسبي السكان إلى مادي وما بين النهرين (٢ مل ١٧: ٥ و٦ و١٨) أما الباقون في الأرض فقد دفعوا الجزية. وملأ الأشوريون الأرض بغرباء أتوا بهم من بلاد أخرى، فامتلأت الأرض بعبادة أصنام هؤلاء الغرباء.
وبعد أن رد الرب سبي الشعب بقي كثيرون من اليهود في الخارج، وكانوا يزورون أورشليم بين آن وآخر (أع٢: ٨ و٩).
أما السبي الثاني الهام فهو: سبي يهوذا، وقد سبق أشعياء وتنبأ عن هذا السبي قبل وقوعه بمئة وخمسين عاما (إش٦: ١١ و١٢) كما تنبأ ميخا أن يهوذا سيسبى في بابل (مي٤: ١٠) وتنبأ إرميا أن مدة السبي ستكون سبعين عاما (٢٥: ١ و١١ و١٢). وقد تم هذا السبي على يد نبوخذنصر في أربع مراحل في عام ٦٠٥ ق.م، ٥٩٧

ق.م، ٥٨٧ ق.م، ثم في عام ٥٨٢ ق.م. (٢ أخ ٣٦: ٢-٧) فأخذ نبوخذنصر عظماء البلاد ومنهم دانيال ورفاقه، والعمال الفنيين، كما أخذ آنية الهيكل وأخربه بعد ذلك.
وقد وصل اليهود في السبي إلى مراكز محترمة جدا، فامتلكوا البيوت، وكان لهم الخدم، واشتغلوا بالتجارة (عز٢: ٦٥ وداو٢: ٤٨ ونح١: ١١). وكان كهنتهم يعلمونهم هناك، كما كان حزقيال يتنبأ لهم (عز١: ٥ وحز١: ١) ثم سقطت بابل في عام ٥٣٩ ق.م. في يد كورش الفارسي، فسمح بعودة اليهود إلى أرضهم، ولكن كثيرين منهم فضلوا البقاء في بابل، فصار اسمهم يهود الشتات. وعاد بعضهم إلى أرض آبائهم تحت قيادة زربابل (عز٢: ٢) ثم تحت قيادة عزرا (عز٧: ١-٧) ثم تحت قيادة نحميا (نح٧: ٥٥-٦٦).
بَنُو السَّبْيِ: كلمتان كثيرتا الورود في الكتاب المقدس (انظر عز٤: ١) ويقصد بهما المسبيون وأولادهم، كما نجد العبارات أن الله رد سبي صهيون (مز١٢٦: ١) وأرد سبيكم (إر٢٩: ١٤) وأرجع سبيهن (حز١٦: ٥٣) وهي تعني رجوع الشعب إلى أرضه.
وقد تستعمل كلمة السبي للدلالة على الذل والخذلان، وفي أيو٤٢: ١٠ رد الله سبي أيوب بمعنى أنه خلصه من المصائب والارتباك والخسائر التي كان مسبيا فيها، وجعله يفرح في رضا الله.
ويقال عن المسيح سبى سبيا (أف٤: ٨) بمعنى أنه أخضع السبي فأطلق شعبه (غلا٤: ٢٤ وعب٢: ١٥ و٢ بط. ٢: ١٩).
سَتَرَ - أَسْتَارَ: ورد في سفر الخروج وسفر العدد ذكر للأستار، وهي الستائر أو الحجب التي كانت تعلق على جدران دار الخيمة المصنوعة من الشقق (خر٢٧: ٩، ٣٥: ١٧ وعد٣: ٢٦، ٤: ٢٦).
سِتْرِي: اسم عبراني معناه [ملجأ] أو [مخبأ] والمقصود [الله ملجأ]، شخص من سبط لاوي من عشيرة قهات (خر٦: ٢٢).
سَتُورُ: اسم عبراني بمعنى [مخفي] ابن ميخائيل وهو أحد الرجال الذين ذهبوا ليتجسسوا أرض كنعان، وقد أرسل نائبا عن سبط أشير (عد١٣: ١٣).
سَجَدَ - يَسْجُدُ - سُّجُودِ: السجود يدل على تقديم الاحترام والأكرام والتحية المتواضعة (تك٣٧: ١٠ و١ مل ١: ٥٣ ومت٩: ١٨). وهذا النوع من السجود لا يزيد عما يقدمه الناس لمن يكرمون من الأمراء أو الحكام، ولا يزيد عن الانحناء أمامهم.
ويوجد سجود آخر يفهم من القرينة أنه تقديم التعبد لله (تك٢٤: ٤٨ ويوع: ٢٤). والسجود بمعنى التعبد لغير الله ضرب من ضروب العبادة الوثنية (دا٣: ٤-١٨ وأع١٠: ٢٥).
سَجْف - سَّجْفِ: وهو اصطلاح كتابي يقصد به الحجب أو الستائر، وقد وضع سجف أمام باب الخيمة (خر٢٦: ٣٦) وأمام مدخل الدار (خر٢٧: ١٦) وتستعمل هذه الكلمة في جملة أماكن مضافة إلى حجاب (خر٣٥: ١٢، ٣٩: ٣٤، ٤٠: ٢١ وعد٤: ٥).
مُسَجِّل: مسجل الملك هو سكرتيره ومشيره أيضا، وهو موظف عظيم المقام في المملكة، وقد أنشأ داود الملك هذه الوظيفة وبقيت بعده، فكان المسجل يؤتمن على أهم أعمال المملكة، فيسجلها في سفر ليذكر الملك بها عند اللزوم.
كان المسجل من أكبر رجال المملكة في أيام داود وسليمان (٢ صم ٨: ١٦ و١ مل

٤: ٣) كما ناب عن الملك حزقيا (٢ مل ١٨: ١٨ و٣٧) وكذلك اءتمن على الأصلاحات في الهيكل في أيام يوشيا (٢ أخ ٣٤: ٨).

سِّجْنِ: أول ما نسمع عن السجن في مصر، فقد كان هناك مكان للتحفظ على المذنبين، وكان عادة جزءا من بيت موظف عسكري. وكان المجرمون يقيدون ويوضعون فيه (تك٤٠: ٣ و٤، ٤٢: ١٦ و١٧ و٢٤). كما نقرأ أن الفلسطينيين كانوا يخصصون مكانا لحبس المذنبين، وقد اقتيد إليه شمشون بعد أن قلعوا عينيه (قض١٦: ٢١).

أما بين العبرانيين فلم يكن السجن معروفا في أول الأمر، وكانوا يحاكمون المجرمين بعد القبض عليهم حالا، ولم يكن السجن موضع قصاص عندهم إلا بعد تأسيس المملكة، غير أننا نلاحظ أنه عند مرور بني إسرائيل في البرية وضعوا أناسا مجرمين في المحرس (لا٢٤: ١٢ وعد١٥: ٣٤) ومن تكوين ٣٧: ٢٤ وإرميا ٣٨: ٦-١٣ يستدل أنهم استعملوا بئرا أو جبا لهذه الغاية. وفي أيام الملوك شغل السجن قسما من القصر الملكي (إر٣٢: ٢).

ودام الحال كذلك في أيام هيرودس وخلفائه (أع٢٣: ٣٥). واستعمل الرومانيون برج أنطونيا في أورشليم سجنا، كما استعملوا المعسكر في قيصرية كذلك (أع٢٣: ١١٠) وكان هناك سجن تابع للرؤساء الدينيين في أورشليم (أع٥: ١٨-٢٣، ٨: ٣).

سَجُوبَ: اسم عبراني معناه [مرتفع].

١- الابن الأصغر لحيئيل الذي أعاد بناء أريحا، وقد مات الابن عندما فرغ أبوه من بناء المدينة (١ مل ١٦: ٣٤) وبذلك تمت اللعنة التي نطق بها يشوع (يش٦: ٢٦).

٢- من نسل يهوذا، وهو ابن لحصرون ولدته ابنة ماكير (١ أخ ٢: ٢١ و٢٢) وسجوب ولد ياثير الذي كان له ثلاث وعشرون مدينة في أرض جلعاد.

سَحَابٍ - سَّحَابَةُ: هي الغيم (أم٢٥: ١٤) وكان مجيء السحاب من الغرب علامة المطر في أرض فلسطين (لو١٢: ٥٤). وقد قاد الله بني إسرائيل بعمود من السحاب وهم في طريق خروجهم من أرض مصر، وهو سحاب معجزي غير معتاد (خر١٣: ٢١ و٢٢). وعندما كان يجيء المساء كان الله يرسل النور فيه فيضيء لهم. وكان السحاب يستر مجد الله (خر١٦: ١٠) كما وقد ظللت سحابة المسيح والرسل الثلاثة على جبل التجلي (مت١٧: ٥). وعندما انتهت خدمة المسيح على الأرض صعد على سحابة (أع١: ٩) وسيأتي ثانية على سحاب المجد (مت٢٤: ٣٠) ويكون ذلك لدينونة الأمم (رؤ١٤: ١٤).

وقد يعتبر بالسحابة عن قصر الزمن (أي٣٠: ١٥) كما تعني كثرة الجماهير (إش٦٠: ٨).

سِحْرِ - سَاحِرَ - سَّحَرَةَ: الساحر هو من يدعي لنفسه قدرة فوق الطبيعة أو معرفة الغيب بطرق مختلفة، وعلى الأخص بالأرواح الشريرة (خر٧: ١١) وقد ادعى السحرة أن لهم سيطرة على حوادث المستقبل لتغييرها أو تعديلها بطرق سرية، وزعموا أن لهم علاقة بالجان أو بالآلهة. وقد كان هناك سحرة في مصر وفي أشور (نا٣: ٤) كما وجدوا في بابل (إش٤٧: ٩) وفي بعض البلاد الأخرى.

وقد شدد الكتاب المقدس ضد السحرة وتهددهم ومن يثقون فيهم بالعقاب

الشديد (ملا٣: ٥ ورؤ٢٢: ١٥). وأمر الله بمنعهم بتاتا (تث١٨: ١٠-١٢) كما منع العرافون من الإقامة في أرض العبرانيين (خر٢٢: ١٨).

غير أن شعب إسرائيل تهاون في حفظ هذه الوصية الإلهية، فبدأ الشعب يلجأ إلى السحرة عند الحاجة، فلجأ الملك شاول إلى عرافة عين دور بعد مفارقة روح الرب له (١ صم ٢٨: ٣-٢٠) كما أن العهد الجديد يحدثنا عن سيمون الساحر (أع٨: ٩) وعن بار يشوع (أع١٣: ٦) وعن بني سكاوا (أع١٩: ١٣).

السِّدِّيم: اسم عبراني معناه [أخاديد] [حقول] وهو واد ملآن بحفر الزفت المعدني (الذي يتكَون من ٨٥ في المئة من الفحم و١٢ في المئة من الأيدروجين وثلاثة في المئة من الأكسجين). ويقع هذا الوادي في منطقة بحر الملح الذي هو البحر الميت. وفي هذا الوادي جرت الحرب بين أربعة ملوك وخمسة. وهي الحرب التي انتصر فيها كدرلعومر على ملك سدوم وحلفائه (تك١٤: ٣ و٨ و١٠). وهي اليوم منطقة مغمورة بالمياه في جنوب البحر الميت.

سَدُومَ: إحدى مدن السهل الخمس التي أحرقتها النار التي نزلت من السماء بسبب خطيئة أهلها العظيمة (تك١٩: ٢٤) وقد ورد ذكر سدوم وعمورة للمرة الأولى في التوراة في الحديث عن حدود أرض كنعان (تك١٠: ١٩) ثم اختارها لوط مدينة للسكن بعد انفصاله عن إبراهيم لمعرفته بخصب أرضها وسهولة الري فيها (تك١٣: ١٠).

وهاجم كدرلعومر وحلفاؤه سدوم وهزمها فأسرع إبراهيم ورجاله وردوا الغنيمة المسلوبة (تك١٤) ولكن لوط عاد وسكن في سدوم، وعاودت سدوم سيرتها الأولى في الشر والبعد عن الله، فأرسل الله نارا من السماء فأحرقتها (تك١٩). ولم ينج منها سوى لوط وابنتيه.

وقد صارت خطيئة سدوم مضرب الأمثال، وكذلك صار مصيرها (طالع مت١٠: ١٥ ويه٧ ورؤ١١: ٨) كما أن خطيئة [السدومية] أو الشذوذ الجنسي أخذت اسمها من سدوم (تك١٩: ٥).

وتقع سدوم تحت الماء اليوم في جنوب البحر الميت، وتجري المحاولات لكشف مكانها بواسطة الغواصين الذين يغوصون تحت الماء بمعداتهم الحديثة.

جَفْنَةِ سَدُومَ: (تث٣٢: ٣٢) انظر [جفنة].

سَّذَابَ: نبات بين العشب والشجر ويصل أحيانا إلى حجم العليقة، وكان الفريسيون يهتمون بدفع العشور عنه (لو١١: ٤٢) واسمه باللاتينية Ruta graveolens ويتراوح ارتفاعه بين قدمين وأربعة أقدام، وله رائحة نفاذة، قد تكون غير مقبولة، وكانوا يزرعونه للحصول على دواء منه، كما كانوا يأخذون شعبة منه ويضعونها على غطاء رأس الطفل كطلسم لحفظه من الحسد. والسذاب من محاصيل البحر الأبيض المتوسط، وكان البعض يستعملونه للطعام، وهو ليس نباتا بريا كما يظن البعض، وإلا ما كان هناك سبب لتقديم العشور عنه.

سَّرَافِيمُ: كلمة عبرانية يغلب أن يكون معناها [كائنات مشتعلة] أو ربما كان معناها [شرفاء] وهي في صيغة الجمع، ولم ترد إلا في نبوة إشعياء ٦: ٢ و٦ تسمية للأرواح التي كانت تخدم عرش الرب وظهرت لإشعياء في رؤياه. ويصف إشعياء السرافيم

دون أن يذكر عددهم، فيقول أن لهم وجوها وأيدي وأرجلا وأجنحة، ولكل منهم ستة أجنحة، باثنين يغطي وجهه وباثنين يغطي رجليه وباثنين يطير، وذلك لأنه لا يستحق أن يرى وجه الله، ولأنه لا يريد أن يرى الله رجليه، ولأنه يطير ليصنع مشيئة الله. وقد طار واحد منهم بجمرة من على المذبح ووضعها على شفتي إشعياء لتطهيرهما.

ويبدو أن السرافيم كالكروبيم نوعان ساميان من الملائكة الذين يخدمون الله. ويقول لنا إشعياء أن السرافيم كانوا يرنمون ويرددون [قدوس ...] تمجيدا لله. وكما كان اليهود يتكلمون عن الكروبيم في حلوله على التابوت في سحاب، هكذا تكلم إشعياء عن السرافيم على أنهم لامعون ساطعون.

ويتحدث سفر الرؤيا عن الحيوانات ذات الأجنحة والعيون، والتي تخدم الله (رؤ٤: ٨) ولكننا لا نجد معلومات أكثر من هذه في الكتاب المقدس عن أي من هذه المخلوقات.

سَرَاكُوسَا: مدينة كانت على شيء كبير من الأهمية وكانت تقع على ساحل جزيرة صقلية الشرقي، قضى فيها بولس الرسول ثلاثة أيام في طريقه من مليطة إلى روما (أع٢٨: ١٢). أسس المدينة المستعمرون الكورنثيون عام ٧٥٨ ق.م. ونجحت نجاحا عظيما، ثم حاصرها الرومان وأخذوها عام ٢١٢ ق.م. بعد أن قتل المهندس المشهور أرخميدس في الحصار، وقد كان يعاون بخبرته الهندسية في الدفاع عنها.

كانت المدينة مركزا تجاريا هاما وميناء من أفضل موانى جزيرة صقلية. قال فيها شيشرون أنها أعظم المدن اليونانية وأجملها قاطبة. وكانت سفن نقل الحنطة ترسو فيها لحسن مرفأها وجودة مياهها. وسيراكوسا الحديثة لا تتمتع بالأهمية التجارية التي كانت للمدينة القديمة.

سَرَايَا: اسم عبراني معناه [الله قد غلب]:

١- كاتب لداود (٢ صم ٨: ١٧) ويدعى أيضا شيوا (٢ صم ٢٠: ٢٥) ويدعى شيشا (١ مل ٤: ٣) كما يدعى أيضا شوشا (١ أخ ١٨: ١٦).

٢- الكاهن العظيم في ملك صدقيا، أخذه نبوخذنصر مع كثيرين من عظماء المملك مسبيا وقتل (إر٥٢: ٢٤ و٢٧) وقد ورد اسمه في قائمة رؤساء الكهنة (١ أخ ٦: ١٤) وهو جد عزرا (عز٧: ١).

٣- ابن تنحومث النطوفاتي، وأحد الأبطال الذين خلصوا أنفسهم من غضب نبوخذنصر بعد أن قتلوا جدليا الحاكم الذي تواطأ مع الكلدانيين المستعمرين (٢ مل ٢٥: ٢٣-٢٥).

٤- ابن قناز وأخو عثنيئيل الأصغر، وهو والد يوآب أبي وادي الصناع (١ أخ ٤: ١٣ و١٤).

٥- جد ياهو وهو من سبط شمعون (١ أخ ٤: ٣٥).

٦- كاهن عاد من بابل إلى أورشليم مع زربابل (عز٢: ٢ ونح٧: ٧) ويدعى أيضا عزريا. وهو أحد الذين أمضوا العهد بعدم زواج العبرانيين من أجنبيات (نح١٠: ٢) وقد صار رئيسا لبيت الله بعد بنائه، لأنه من سلالة الكهنة (نح١١: ١١).

٧- ابن عزرئيل وهو أحد الذين أمرهم الملك يهوياقيم بالقبض على إرميا وعلى

سكرتيره باروخ (إر٣٦: ٢٦).
٨- ابن نيريا الذي ذهب إلى السبي مع صدقيا ملك يهوذا، وقد طلب منه النبي إرميا أن يحمل معه إلى بابل سفرا حوى كل الشرور الآتية على بابل، وطلب منه أن يقرأه ثم يربطه بحجر ويلقيه في وسط الفرات رمزا لهلاك بابل (إر٥١: ٥٩-٦٤).
سَّرَابُ: ورد ذكره في الترجمة العربية التي بين أيدينا إش٣٥: ٧ ولكن البعض يظنون أن الأصل يعني [حرارة محرقة] والسراب عبارة عن رمال الصحراء تراها في ضوء النهار وكأنها ماء حين تنعكس عليها أشعة الشمس، فيظهر سطح الأرض المقفرة وكأنه بحيرة ماء صافية.
ويقصد النبي بهذا القول أن السراب الخداع سيصبح حقيقة واقعة صحيحة، فتصير الأرض القفر بحيرة ماء تنمو حولها الأشجار، وهو قول نبوي يشير إلى زمن مجيء المسيح.
سِرَاج: وعاء كان يصنع من فخار أو نحاس ويوضع فيه سائل قابل للاشتعال كالزيت أو النفط أو القطران، ثم يوضع فيه فتيل يشعلونه ليضيء في الظلام. وكانت توجد في الهيكل سبعة سرج في المنارة مصنوعة من ذهب (خر٣٧: ٢٣ و١ مل ٧: ٤٩). وكانوا يشعلونها بفتائل من ثياب الكهنة البالية وبزيت الزيتون) (خر٢٧: ٢٠) وكانوا يبقون السرج مشتعلة طول الليل، لأن أطفاءها علامة الفقر الشديد أو هجر البيت (أي١٨: ٦ وإر٢٥: ١٠). وكانت إضاءة السرج تشير إلى اتساع ثروة الصديق (أم١٣: ٩) وإلى حسن تدبير المرأة المنزلي (أم٣١: ١٨).
وكان الحديث عن السراج يرمز إلى الهداية (مز١١٩: ١٠٥) كما كان يرمز إلى نفس الإنسان (أم٢٠: ٢٧) أو إلى الابن الذي سيخلف أباه (١ مل ١٥: ٤).
وقد تكلم المسيح في العهد الجديد كثيرا عن السرج، فطلب من تلاميذه الاستعداد بالسرج الموقدة التي ترمز إلى التهيؤ (لو١٢: ٣٥) كما ضرب مثل العذارى الحكيمات وسرجهن المنيرة (مت٢٥) وقال أن نور المسيحي يجب أن ينير على الجميع كما ينير السراج على كل الجالسين في البيت (مت٥: ١٥).
سَرْجُونُ: الصيغة العبرية لكلمة أكادية معناها [الملك المثبت] [شاروكين]. ولم يرد ذكر اسم الملك سرجون إلا في نبوة إش٢٠: ١ كما أشير إليه فقط في (٢ مل ١٧: ٦) وهو ملك أشور وخليفة شلمنأصر وأبو سنحاريب. وقد ملك سرجون من عام ٧٢٢ إلى ٧٠٥ ق.م.
ويظن أن سرجون اغتصب العرش من شلمنأصر وعزا إلى نفسه شرف فتح السامرة التي كان قد حاصرها شلمنأصر لمدة ثلاث سنوات ثم سبى أهلها (٢ مل ١٧: ٦) ويستدل من الكتابات التي وجدت على آثار نينوى أن مملكة يهوذا كانت تدفع له الجزية.
وقد كان سرجون رجل حرب عظيما، واشتهر بالانتصارات العظيمة على كل الممالك التي حوله، الممتدة من بابل في الجنوب ومادي في الشرق إلى كبدوكية في الشمال وسوريا وفلسطين ومصر في الغرب، كما اشتهر بحسن الرسم وأتقان البناء.
وقد عصا عليه مرودخ بلادان في بابل، بعد أن كان يدفع الجزية لشلمنأصر،

فتوجه إليه سرجون على رأس جيش قوي وهزمه في عام ٧١٠ ق.م. وطرده من عاصمته بيت ياكين. وتوج مكانه ملكا على بابل، وفي عام ٧٠٥ ق.م. مات مقتولا في قصره، وملك ابنه سنحاريب مكانه. وقد كشف المنقبون عن قصر سرجون في خورسباد بالقرب من نينوى وقد وجدت في القصر آثار كثيرة من ضمنها ثور مجنح هائل الحجم محفوظ في متحف جامعة شيكاغو.

سَرْجِيُوسَ بُولُسَ: اسم لاتيني وهو الوالي الروماني على جزيرة قبرص والذي آمن بالمسيح على يد بولس الرسول، وكانت وظيفته الرسمية [نائب قنصل] وقد أظهر فهما وإخلاصا في تقصي الحقيقة عن الدين الذي ينادي به بولس وبرنابا في أثناء رحلتهما التبشيرية الأولى (أع١٣: ٥-١٢) وآمن بعد أن رأى العجيبة مع عليم الساحر. وقد زعم بعضهم أن شاول الطرسوسي قد جعل اسمه بولس أعجابا بسرجيوس بولس، لكن الحقيقة أن شاول كان له اسم بولس على الأرجح من قبل ذلك، وأن اتفاق الاسمين مصادفة، وعندما حاول عليم الساحر أن يقف بين بولس وبين الوالي (وربما ذكر بولس حينئذ أن اسمه كاسم الوالي) كان على بولس ألا يترك الساحر يفسد إيمان الوالي فضرب عليم بالعمى. وقد تجدد الوالي لا عندما رأى تأثير كلمات بولس على الساحر، بل عندما تأثر بكلمات النعمة الخارجة من فم بولس.

مَسَارِحِ: اطلب [مدينة].

سِرُّ: وردت كلمة سر في العهد الجديد بمعنى حقيقة روحية عميقة لا يقدر إنسان أن يدركها بعقله الطبيعي ولا بفكره الجسدي، كما أنه لا يقدر أن يفهمها فهما صحيحا في هذا العالم لأنها تفوق الأدراك الطبيعي.

ومن الأسرار المذكورة في الإنجيل سر أقبال الأمم إلى الإيمان بالمسيح (رو١١: ٢٥) وسر قيامة الأموات (١ كو ١٥: ٥١) وسر ميلاد المسيح من عذراء واتحاد لاهوته بناسوته (١ تي ٣: ١٦) وسر اتحاد المسيح بالكنيسة (أف٥: ٣٢).

على أن الرسول بولس يتحدث عن الإنجيل ويقول أنه سر (أف٦: ١٩) وهي تحمل معنى غير ما تقدم، إذ تعني الشيء المكتوم في الصدر إلى أن يجيء وقت الأفصاح عنه، فيصبح العلم به في حيز الأمكان، والرسول يعني أن المجهول يصير معلوما بأذاعته. وتستعمل كلمة سر في سفر الرؤيا للدلالة على شيء رمزي فمثلا سر السبعة الكواكب (رؤ١: ٢٠) وسر المرأة المتسربلة بالقرمز (رؤ١٧: ٧). وقد كانت بعض الهيئات اليونانية تحفظ أسرارا لها، فلا تفضي بها إلا إلى الأخصاء من تابعيها، وذلك بعد حصولهم على اختبارات معينة.

سُرِّيَّةِ: زوجة شرعية حسب الناموس اليهودي، ولكنها في درجة أقل من درجة سيدة البيت. وقد كان هذا جائزا في نظام تعدد الزوجات، فكانت السراري يؤخذن عادة من العبيد ويشترين بثمن، نظير هاجر (تك١٦: ٢ و٣) وبلهة (تك٢٩: ٢٩) وسرية جدعون (قض٨: ٣١). وكن أحيانا من الفتيات اللواتي يبيعهن آباؤهن، أو من أسيرات الحرب. وقد كان طلاق السرية أسهل من طلاق السيدة، ولكن حقوقها محفوظة بحسب الشريعة الموسوية (خر٢١: ٧-١١ وتث٢١: ١٠-١٤). ولم يكن الزواج بسراري أجنبيات شرعيا في الناموس اليهودي. ولكن يتضح في العهد الجديد سواء

في نصه أم روحه أن الزواج يقتصر على زوجة واحدة لا غير.

سَّرِيرَ: أحد أثاثات البيت للنوم عليها، وكان الفقراء والمسافرون ينامون غالبا على الأرض ويستعملون الرداء كغطاء (تك٢٨: ١١). وقد يكون السرير مجرد حصير أو سجادة يمكن أن تطوى وتحمل باليد كما حمل مريض بيت حسدا سريره (مت٩: ٦) ولكن الفرش المرتفعة عن الأرض كانت مستعملة منذ القديم (٢ مل ١: ٤ و٦، ٤: ١٠) وكانت مصنوعة بقوائم من الخشب أو الحديد (تث٣: ١١ ونش٣: ٩) كما كانت تصنع من العاج عند الأغنياء (عا٦: ٤) وفراش من حرير (عا٣: ١٢) وأغطية غالية (أم٧: ١٦).

سَرْسَخِيمُ: اسم أكادي ربما كان معناه [رئيس العبيد] وكان يعمل في قصور نبوخذنصر وقد دخل أورشليم مع عظماء ملك بابل (إر٣٩: ٣).

سَّارِقُ: كانت السرقة عند اليهود من الجرائم التي يعاقب مرتكبوها عقابا صارما، وفي البلاد التي تعيش بدائية يعاقب السارق بقطع يده اليمنى. وقد ذكرت شريعة موسى شيئا عن سرقة المواشي وسرقة الناس، وكانت سرقة المواشي أكثر شيوعا (خر٢٢: ١-٤). وفي الوصايا العشر وصية تنهى عن السرقة عموما. والحكم على السارق في الشريعة الموسوية أن يرد خمسة أضعاف ما سرق من بقر أو أربعة إذا كان المسروق غنما، ويتحتم تنفيذ الحكم ولو يباع السارق نفسه! وكان التعويض يصل أحيانا إلى سبعة أضعاف (أم٦: ٣١) ولو أعطى في ذلك كل قنية بيته. وكان الذي لا يرد الوديعة التي عنده أو يخبئ اللقطة التي وجدها يردها بزيادة خمس قيمتها (لا٦: ١-٥). ومن هذه القوانين نفهم لماذا أعطى زكا نصف أمواله للمساكين ورد من سلبه أربعة أضعاف (لو١٩: ٨).

سَّرْوِ: السرو شجرة كبيرة توجد بكثرة في سوريا وفلسطين وتنمو مع الأرز في لبنان (١ مل ٥: ٨). ويبلغ طولها من عشرة إلى خمسة وعشرين مترا، ولونها أخضر باصفرار، ولها رائحة جميلة دائمة. واسم شجرة السرو باللاتينية Cupressus sempervirens والكلمة العربية سرو ترجمة لكلمة عبرانية قد تشير إلى شجر الصنوبر.

ومن السرو الشربين البري وأغصانه ممتدة، وهيئة الشجرة بيضاوية بخلاف السرو الجوي الذي تصعد أغصانه إلى أعلى وتكون هيئة الشجرة مخروطية مستطيلة.

ويستعمل خشب السرو البري لبناء المراكب (حز٢٧: ٥) ولعمل آلات الطرب (٢ صم ٦: ٥) ولبناء وتشييد البيوت مع خشب الأرز (١ مل ٥: ٨) ولعمل الرماح (نا٢: ٣). ولشدة ارتفاعه اختاره اللقلق ليبني عشه فيه (مز١٠٤: ١٧). ويكنى بأشجار السرو عن القوة والعظمة (٢ مل ١٩: ٢٣ وإش١٤: ٨). ويقابل اهتزاز أغصانه مع الريح اهتزاز الرماح في الحروب (نا٢: ٣) ويشار بتفريخ السرو إلى الخضرة وإلى الخصب (اطلب [صنوبر]).

سَرُوجَ: اسم سامي معناه [يصوب] أو [غصن] وهو اسم ابن رعو وأبو ناحور وسلف إبراهيم وهو أحد الآباء من سلالة سام بعد الطوفان (تك١١: ٢٠-٢٣ و١ أخ ١:

٢٦ ولو٣: ٣٥). وكانت هناك مدينة بهذا الاسم بالقرب من حاران.
سَرَاوِيلِ: السراويل قطعة الثياب الداخلية، وقد أوثق رجال نبوخذنصر الفتية الثلاثة في سراويلهم وأقمصتهم وأرديتهم ولباسهم وألقوا بهم وسط النار المتقدة، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الاشتعال، ولكنه بقوة الرب أدى إلى زيادة التعجب من قوة المعجزة (دا٣: ٢١).
سَارِيَةٍ: ورد ذكرها في إش٣٠: ١٧ على أنها علامة أو دليل منصوب على مكان مرتفع حتى يراه المسافرون والسائحون للأرشاد إلى طريق أو للتحذير من خطر.
وكانت السواري تنصب على الأماكن المرتفعة حتى يجتمع الناس حولها لعبادة البعل (تث١٢: ٢ و٣، ١٦: ٢١ و٢ مل ٢٣: ٦). وقد اعتاد الملوك المنحرفون عن عبادة الرب إقامة تلك المرتفعات لعبادة الأصنام، ولكن الملوك الأتقياء كانوا ينزعونها.
وقد أظهر البحث الحديث أن الكلمة العبرية [أشيرة] تشير أما إلى إلهة (قض٣: ٧) أو تشير إلى السارية الخشبية التي كانت تقام نصبا رمزا إلى هذه الآلهة (خر٣٤: ١٣). وقد ذكرت هذه الآلهة في لوحات أوغريت التي اكتشفت في رأس الشمرة.
سُّرْيَانِيُّ: تكلم المسيح في لو٤: ٢٧ عن نعمان السرياني الذي شفاه إليشع النبي، والسرياني هو أحد أهالي سوريا أو آرام، ولم تكن كلمة سوريا مستخدمة في العهد القديم، بل كان يطلق عليهم الآراميون.
سِرْيُونَ: كلمة صيدونية معناها [درع]، وهو الاسم الذي كان الصيدونيون يطلقونه على جبل حرمون (تث٣: ٩ ومز٢٩: ٦). ويبدو أن هذا الاسم لم يطلق على جزء معين من سلسلة جبال حرمون، بل كان يطلق على الجزء الذي كان يرى من حرمون عند الوقوف على شاطئ بلاد الصيدونيين.
سِسَمَايَ: رجل من سبط يهوذا من عائلة حصرون من بيت يرحمئيل (١ أخ ٢: ٤٠).
سِطْنَةَ: اسم عبراني معناه [خصام] وهو اسم البئر الثانية التي حفرها أسحق في وادي جرار، والتي تخاصم عليها رعاة جرار مع رعاة مواشي أسحق، وتقع بين بئر سبع وبين رحوبوت في واد صغير يطلق عليه اليوم سطنة الرحيبة. وفي هذا الاسم الحديث نرى أحياء لاسم سطنة واسم رحوبوت التي كانت بقرب سطنة (تك٢٦: ٢٢).
سَعُورِيمَ: اسم عبراني معناه [شعير] وهو من سلالة هارون، ونمت عائلته فصارت فرقة من فرق الكهنة في أيام داود، وسعوريم هذا رئيس الفرقة الرابعة (١ أخ ٢٤: ٨).
سَّاعٍ وجمعه سُّعَاةُ: وهم الجنود المشاة وكانوا يحرسون الملك عادة، وكان بناياهو بن يهوياداع رئيسا لهم في أيام داود الملك
(٢ صم ٨: ١٨) وكان السعاة ذوي سرعة عظيمة في المشي، وكانوا متمرنين على طول السير أن كان في المدة أو في المسافة، حتى يصل الساعي منهم من أورشليم إلى صور في أربع وعشرين ساعة. وكان لدى أحشويرش الملك سعاة يمشون ليلا ونهارا حتى يوصلوا أوامره إلى أنحاء مملكته الواسعة الأطراف بعجلة وسرعة (أس٣: ١٣).
عُرْفَةِ السُّعَاةِ: هي المخدع الذي كان سعاة الملك يقيمون فيه ليكونوا قريبين من

الملك ليحملوا رسائله في أي وقت (١ مل ١٤: ٢٨).
سَاعِيرَ: اطلب [سعير].
سَعِيرَ: كلمة عبرانية معناها [كثير الشعر]:
١- اسم أمير حوري أطلق اسمه على المناطق الجبلية التي سكنها (تك٣٦: ٢٠).
٢- اسم الأرض التي كان يسكنها الحوريون (تك١٤: ٦) ثم استولى عليها عيسو ونسله (تك٣٢: ٣) وكانت تسمى أيضا جبل سعير لأنها أرض جبلية على الجانب الشرقي من البرية العربية، ويصل ارتفاع أعلى قمة في هذه الأرض إلى ١٦٠٠ مترا وهي قمة جبل هور. وقد حاول بنو إسرائيل أن يعبروا تلك الأرض في طريقهم من مصر إلى كنعان، ولكن الأدوميين رفضوا السماح لهم، فدخل العبرانيون البرية العربية شرقي أرض سعير، وساروا في أرض وعرة قاسية حتى يتفادوا المرور في سعير (اطلب [أدوم]).
٣- جبل في أرض يهوذا (يش١٥: ١٠) بين قرية يعاريم وبيت شمس، وربما كان سلسلة الجبال التي تقع عليها قرية ساريس إلى الجنوب الغربي من قرية يعاريم ومن الشمال الغربي من أورشليم. ولا زالت آثار الغابات التي كانت تنمو فوقه موجودة إلى اليوم.
سَعِيرَةَ: اسم عبراني معناه [أرض جبلية تغطيها الغابات]، وهو الموضع الذي هرب إليه أهود بعد أن قتل عجلون ملك موآب (قض٣: ٢٦) وربما كان موقعه جبل أفرايم، ولعل مرور أهود في الجلجال يقرب هذا الفرض (قض٣: ١٩).
سُفُوحِ الْفِسْجَةِ: هو مكان كان يطل على البحر الميت من جهة الشرق (تث٣: ١٧، ٤: ٤٩ ويش١٢: ٣، ١٣: ٢٠). ويرجح أنه عيون موسى (اطلب [فسجة]).
سَفَارَ: اسم سامي معناه [عد] أو [إحصاء] مكان لم يرد ذكره إلا في تك١٠: ٣٠ كتخم من حدود بني يقطان، ولعلها ظفر الحالية، ولكن هناك مكانان باسم ظفر: أحدهما إلى الجنوب من صنعاء. والآخر على الشاطئ في منطقة شحر إلى الشرق من حضرموت. ولعل الموضع الأخير هو نفس سفار القديمة.
بَيْتِ الأَسْفَارِ: هو البيت الذي كانت تحفظ فيه أسفار تواريخ ملوك فارس، وكان أحد بيوت خزائن الملك (عز٥: ١٧، ٦: ١).
الأَسْفَارُ الْقَانُونِيَّةُ: في هذا البحث سنحاول أن نوضح كيف حصلنا على الكتب الستة والستين في كتابنا المقدس. ونحن لا نسأل عمن كتب هذه الأسفار، بل عمن جمعها معا، وأعطاها صفة الاستعمال القانوني المقدس. وقد أطلقت الكنيسة المسيحية اسم الأسفار القانونية على أسفار الكتاب المقدس لتكون القانون الوحيد المعصوم للإيمان والأعمال.
١- العهد القديم: هناك رأي يقول أن الذي أضفى صفة القانونية على أسفار العهد القديم هم كتاب الأسفار أنفسهم، وقد شعروا وهم يكتبون بدافع من الروح القدس أنهم يكتبون قوانين الحياة للشعب، ثم أظهرت محتويات ما كتبوه صحة رأيهم وصوابه، فقد كان ما كتبوه قانونا ألهيا حقا.
وهناك رأي آخر يقول أن الذي أعطى صفة القانونية لهذه الأسفار هم الكتاب المقودون بالروح القدس، ومعهم قادة الدين من اليهود والمسيحيين الذين قبلوا

هذه الأسفار بإرشاد الروح القدس أيضا.
غير أنه لم تجمع أسفار العهد القديم معا إلا بعد السبي، وقد زعم بعض اليهود أن عزرا الكاتب هو الذي جمعها على هيئتها الحاضرة، وقد عاونه في ذلك رجال المجمع الكبير.
وقد قسم اليهود أسفار العهد القديم إلى ثلاثة أقسام:
(ا) التوراة أو الناموس - وهي أسفار موسى الخمسة.
(ب) الأنبياء - وينقسمون إلى قسمين: الأنبياء المتقدمون وهي أسفار يشوع والقضاة وسفرا صموئيل وسفرا الملوك (وكل من الآخرين اعتبرا سفرا واحدا) ثم الأنبياء المتأخرون وهم أشعياء وأرميا وحزقيال، والأنبياء الاثنا عشر الصغار (وقد اعتبرت أسفارهم سفرا واحدا) ومجموع عدد هذه الأسفار ثمانية.
(ج) والقسم الثالث وهو الكتب. وعدد أسفاره أحد عشر سفرا وهي المزامير والأمثال وأيوب والنشيد والجامعة وراعوث والمراثي وأستير، ودانيال، ثم عزرا ونحميا كسفر واحد، وسفرا الأخبار كسفر واحد. ومجموع عدد هذه الأسفار أربعة وعشرون سفرا. ثم عاد اليهود وأضافوا سفر راعوث إلى القضاة، ومراثي إلى سفر إرميا، فصار عدد الأسفار القانونية ٢٢ سفرا فقط. بعدد حروف الأبجدية العبرية.
أما عن حفظ الكتابات المقدسة فيقول سفر الخروج ٤٠: ٢٠ أن موسى أخذ لوحي الشهادة ووضعهما في التابوت، كما يقول سفر التثنية ٣١: ٩ أن موسى كتب التوراة وسلمها للكهنة بني لاوي، وأمرهم بوضعها بجانب التابوت (تث٣١: ٢٤-٢٦) ويتضح من ١ مل ٨: ٩ أن لوحي الشهادة كانا محفوظين حتى زمن سليمان، كما أن يهوياداع الكاهن قدمهما إلى يوآش (٢ مل ١١: ١٢) وقد نقل رجال حزقيا الملك أمثال سليمان (أم٢٥: ١).
ثم أن هذه الكتابات المحفوظة كانت ذات سلطان على حياة الناس، ويتضح هذا من قصة سفر الشريعة الذي غير حياة الشعب (٢ مل ٢٢: ٨-٢٠) كما يظهر هذا من نح٨: ٨ وكذلك انظر زك٧: ١٢ ودا٩: ٢ كما أن بولس يقول هذا في رسالته الثانية إلى تيموثاوس ٣: ١٦.
وقد عمل على حفظ كتابات العهد القديم ترجمتها إلى اليونانية بالترجمة المعروفة [السبعينية] والتي بدئت حوالي ٢٥٠ وأكملت حوالي ١٥٠ ق.م. وقد بدأت هذه الترجمة بأمر بطليموس فيلادلفوس الذي كان يحب الكتب، والذي حكم في مصر من سنة ٢٨٥ ق.م.
ومن العهد الجديد نتأكد أن العهد القديم كما هو الآن كامل وله سلطان مطلق، فقد اقتبس منه ٢٧٥ شاهدا كما اقتبس منه قصص وأفكار، مما يبرهن لنا صحة العهد القديم كما هو بين أيدينا اليوم. وقد قبل رجال الكنيسة الأولون العهد القديم كما هو بين أيدينا اليوم. ويتضح ذلك من كتابات جستن ومارتر حوالي نحو ١٦٤ م. ومن كتابات أسقف ساردس الذي ذهب إلى فلسطين خصيصا من أجل هذا الأمر للفحص والبحث في نحو ١٧٠ م. ومن أريجانوس الأسكندري حوالي سنة ٢٥٤ م.
ويوجد في نسخ الترجمة السبعينية أسفار لم تجمع ضمن أسفار العهد القديم

العبرية وهذه الأسفار تعرف [بالأبوكريفا].
٢- العهد الجديد: وينقسم تاريخ جميع أسفار العهد الجديد إلى ثلاثة أقسام:
(ا) القسم الأول من البدء حتى عام ١٧٠ م. وقد تمت كتابة جميع أسفار العهد الجديد في القرن الأول المسيحي، وكان لهذه الكتابات السلطان المقدس، فقد طلب بولس الرسول أن تكون لكتاباته السلطة الرسولية الواجبة (١ تس ٥: ٢٧ وكو٤: ١٦) وحذر يوحنا الجميع من أضافة شيء أو حذف شيء ما مما كتبه في سفر الرؤيا (رؤ٢٢: ١٨ و١٩) واعتبر الرسول بطرس كتابات بولس الرسول ذات سلطة قانونية كبقية الكتب المقدسة (٢ بط ٣: ١٦). وقد كان الآباء الأولون يتبادلون الرسائل والكتابات لتعم الفائدة، وهكذا صارت كتابات العهد الجديد معروفة للمسيحيين جميعا. وقد اقتبس أكليمندس الروماني في عام ٩٥ م. من متى ولوقا ورسالة العبرانيين ورومية وكورنثوس وتيموثاوس وتيطس وبطرس وأفسس، وذلك في رسالة كتبها إلى مسيحيي روما.
وكتب أغناطيوس رسالة عام ١١٥ م. إلى بوليكاربوس أسقف سميرنا اقتبس فيها الكثير من مختلف أسفار العهد الجديد.
وقد قامت هرطقات كثيرة فكرية لمقاومة المسيحيين، فقام الآباء الأولون بالرد عليها من الأناجيل الأربعة وبقية كتابات الرسل. ومن الآباء المدافعين عن الإيمان جستن مارتر وأرستيدس وميلتو من ساردس وثاوفيلس من أنطاكية.
(ب) القسم الثاني من ١٧٠ إلى ٢٢٠ م. وهو الوقت الذي انشغلت فيه الكنيسة المسيحية بالمباحث اللاهوتية والعقائدية. وبرز فيه إيريناوس في آسيا الصغرى وأكليمندس الأسكندري وترتليان في شمال أفريقيا ومن كتابتهم يتضح أنه لم يكن هناك نزاع حول الأسفار القانونية في العهد الجديد، إلا أن تحديدها لم يكن واضحا.
(ج) القسم الثالث ومدته القرنان الثالث والرابع الميلاديان: اجتمع المجمع المسيحي المسكوني في قرطجنة عام ٣٩٧ م. وقرر أن الأسفار القانونية هي الأسفار السبعة والعشرون التي بين أيدينا اليوم، والتي تقبلها الكنيسة المسيحية اليوم بكل طوائفها.
سَفِيرَ - سُفَرَاءَ: هو ممثل الدولة التي ينتمي إليها في الدولة التي يقيم فيها، وذلك بتعيين من دولته وقد قال الرسول بولس أن مبشري الإنجيل هم سفراء المسيح في مملكة هذا العالم (٢ كو ٥: ٢٠).
سَفَارَةً: جماعة من دولة تمثل الدولة التي تنتمي إليها في دولة أخرى لأداء مهمة خاصة (لو١٤: ٣٢).
سَفَرْوَايِمَ: اسم بلدة، وهي كلمة عبرانية في صورة المثنى، مما أدى إلى الظن أنهما بلدتا سفارة اللتان تقعان على ضفتي نهر الفرات على بعد ١٦ ميلا جنوب غرب بغداد، وقد كانتا مركزا هاما لعبادة الأله البابلي إله الشمس [شاماش] وعبادة الألهتين أشتار وأنونيت. وكان اسم إحدى المدينتين سفار شاماش والأخرى سفار أنونيت، ويقول المستكشف هورمزد راسام في عام ١٨٨١ أن موقعهما اليوم هو [أبو حبة].
غير أن صعوبة تقوم أمامنا فإن ٢ مل ١٩: ١٣ يقول أنه كان لها ملك، ولكننا نعلم

من التاريخ أنها كانت تابعة لبابل ولم يكن بها ملك، ويظن بعضهم أن سفروايم هي سبرائم المذكورة في حز٤٧: ١٦. ويظن آخرون أن مكانها اليوم شومورية شرقي بحيرة حمص.

وسفروايم هي البلد الذي أتى منه ملك أشور بمهاجرين ليسكنوا في السامرة بدل سكانها الذين نقلهم إلى بلاد أخرى (٢ مل ١٧: ٢٤، ١٨: ٣٤ وإش٣٦: ١٩).

سَّفَرْوَايِمِيُّونَ: هم أهل سفروايم (٢ مل ١٧: ٣١) وكان ملك أشور قد وطنهم في السامرة، ولكنهم استمروا يحرقون أولادهم كتقدمات للآلهة الوثنية.

سَّفَطَ: سلة من البردي (خر٢: ٣) صنعتها أم موسى وطلتها بالحمر والزفت حتى لا يتسرب
الماء إليها، ووضعت فيها ابنها، وأسلمته لابنتها مريم لتضعه بين الحلفاء النامية على شاطئ النيل.

سَفَّايَ: اسم عبراني معناه [حوض] أو [عتبة] وهو جبار فلسطيني (١ أخ ٢٠: ٤) ويدعى أيضا ساف (٢ صم ٢١: ١٨).

سَفِّيرَةُ: اسم أرامي معناه [جميلة] وهي زوجة حنانيا، وقد ماتت هي وزوجها لأنهما كذبا على الروح القدس (أع٥: ١-١٠) (اطلب [حنانيا]).

سِفْمُوثَ: اسم عبري ربما كان معناه [شوارب] وهو مكان لجأ إليه داود عندما طارده الملك شاول (١ صم ٣٠: ٢٨) وأرسل إليه هدايا من غنيمة صقلغ، ولعلهما في جنوب يهوذا، وقد كان زبدي الشفمي من أهلها (١ أخ ٢٧: ٢٧).

سَّفِينَةِ: كان اليهود أهل رعي، ولم يكونوا يركبون البحر كثيرا، ولم يكن في بلادهم سوى ميناء واحد بناه سمعان المكابي في يافا. وفي زمن الملك هيرودس كان ميناء قيصرية عامرا، ولكنه كان تحت أشراف الرومانيين. وقد استعار الشعراء العبرانيون صور مخاطر البحار من حياة الصوريين والمصريين، أكثر مما استعاروها من حياتهم هم.

وقد بدأ الناس يركبون البحر منذ فجر التاريخ وذلك على نهر النيل ونهر الفرات، وكانت دعائم السفن مصنوعة من خشب الصفصاف، ويعومها رجلان يحمل كل منهما عارضة خشبية يدفعان بهما السفينة، وكانت أكبر سفينة تحمل خمسة آلاف وزنة، وكانت السفن التي تسير على النيل مصنوعة من خشب السنط.

ولا شك في أن العبرانيين استعملوا سفن الصيد على بحر الجليل منذ زمان طويل، ولكن العهد القديم لا يذكر لنا ذلك، بينما يفيض العهد الجديد في ذكر ذلك (مثلا يو٦: ٢٢).

وكان سليمان أول من بدأ استخدام السفن التجارية بين العبرانيين، وقد حاول الملك يهوشافاط أن يحذو حذوه ولكنه لم ينجح، وقد اعتمد سليمان ويهوشافاط على البحارة الفينيقيين، لا على الإسرائيليين. وقد حمل البحارة الصيدونيون أخشاب بناء هيكل سليمان على أطواف إلى يافا (١ مل ٥: ٩) كما حملوا أخشاب بناء الهيكل الثاني كذلك (عز٣: ٧٧). وبحارة السفينة التي حملت يونان النبي الهارب كانوا من الأجانب (يون١: ٥).

وقد كان البحر الأبيض المتوسط مسرحا لكثير من السفن التجارية والعسكرية

(عد٢٤: ٢٤ ودا١١: ٣٠). وقد كانت السفن الحربية تحمل الجنود، كما كانت تشترك في المعارك الحربية، إذ كان بعضها مجهزا بمقدمة مسنونة تطعن بها سفن العدو فتغرقها. وكان بعضها يسير بالقلوع والبعض الآخر بالقلوع والمجاديف معا. وكانت هناك سفن فاخرة للسفر ويقدم لنا حزقيال وصف أحداها، فيقول أن ألواحها كانت من خشب السرو ذي الرائحة الجميلة، وسواريها من أرز لبنان، وشراعها من كتان مطرز، أما غطاؤها الذي يظلل الركاب من الشمس فقد كان من الأسمانجوني والأرجوان! وكان لها قائد وبحارة ينفذون تعليماته (حز٢٧).

وكانت هناك سفن ضخمة تحمل الكثير من المسافرين والبضائع، فقد كانت سفينة بولس المسافرة إلى مالطة تحمل ٢٧٦ راكبا عدا حمولة القمح، ويقول يوسيفوس أنه ركب سفينة تحمل ست مئة راكب وألف طن من الحمولة. وكانت دفة السفينة صغيرة جدا بالنسبة إلى حجمها (يع٣: ٤). وكانت أحيانا مجذافا كبيرا يربط بجانب السفينة وينزع عند اللزوم (أع٢٧: ٤٠). وكانت تزين بتماثيل وعليها صور كعلامة توأمي زفس (الجوزاء) يتيمن بها البحارة الوثنيون (أع٢٨: ١١). وكان لها مراسي تشبه مراسي سفن اليوم، وفيها حبل للقياس وحبال أخرى لحزم السفينة عند اللزوم لحفظها من التفكك بفعل العواصف.

ويقدم لنا سفر الأعمال وصفا رائعا لسفن تلك الأيام والسفر بها، وذلك في وصف رحلات بولس الرسول التبشيرية.

سَقَفَ: السقف للبيت هو الذي يحميه من المطر والشمس، وقد صنع سقف هيكل سليمان وأضلاعه من خشب الأرز (١ مل ٦: ٩ و١٥، ٧: ٣). وكانت سقوف بعض البيوت مصنوعة من طوب فخاري يتداخل بعضه في بعض يمكن أن يرفع ويمكن أن يعاد إلى مكانه بسهولة، ولهذا استطاع أهل المفلوج أن يرفعوا السقف ليدلوا مريضهم أمام المسيح (مر٢).

سَاقٍ: موظف عظيم القيمة في بلاط الملوك القدماء، كان يقدم الشراب للملك بعد أن يشرف على تجهيزه بنفسه (تك٤٠: ١-١٣ ونح١: ١١). وكانت العادة سابقا أن يقدم الكأس باليد ولا يضعها على المائدة. وكان ساقي الملك معروفا بإخلاصه وأمانته قبل أن توكل إليه هذه المسؤولية خوفا من دس السم للملك. وكان للسقاة رئيس في بيت الملك (دا١: ١١).

سْقِي بالرِجْلِ: يراد بهذه العبارة سهولة ري الأرض، وذلك بواسطة أخاديد صغيرة في الأرض تسد أو تفتح بالرجل، أو بواسطة دولاب يدار بالرجل ويرفع الماء إلى القناة (تث١١: ١٠).

سَكَاكَةُ: اسم عبري معناه [غطاء] أو [مكان كثير الغاب] وهي إحدى المدن الست في برية يهوذا (يش١٥: ٦١). وتقع في الأرض غير المزروعة غربي البحر الميت، ولا زالت ترعى فيها اليوم أغنام البدو، وتظهر فيها آثار العمران القديم. ويعتقد كوندر أن خربة السكة التي تقع على بعد ميلين جنوبي بيت عنيا (قرية ألعازرية) هي مكان سكاكة القديمة.

سَكَاوَا: رجل يهودي رئيس كهنة من أفسس، وكان أولاده السبعة يشتغلون بالسحر، والأغلب أنه لم يكن يشتغل بالكهانة، ولعله كان من عائلة الكهنوت فقط.

وقد رأى أولاد سكاوا السبعة بولس الرسول وهو يخرج الأرواح الشريرة بسلطان اسم المسيح، فرأوا أن يستغلوا الاسم في ربح المال من المرضى، فذهبوا إلى رجل به روح شرير وسموا على الروح الشرير باسم المسيح الذي ينادي به بولس مبشرا، فهجم عليهم الرجل الذي به الروح الشرير، ومزق ثيابهم وجرح أجسادهم، وطردهم من البيت، فكان هذا برهانا على صحة الإنجيل الذي ينادي به بولس في نظر أهل أفسس، فأقبل كثيرون إلى الإيمان المسيحي، وجاءوا بعدد كبير من كتب السحر التي تبلغ قيمتها خمسين ألفا من الفضة وأحرقوها (أع١٩: ١٤-١٩).

سَكِيب: اطلب [تقدمة].

سْكِرُ: اطلب [شرب. خمر. مسكر].

مُسْكِر: كان العبرانيون يصنعون المسكر من العنب، فكانوا يجمعون الثمر الناضج، ويعصرونه في معصرة منحوتة من الحجر، بأن يدوسه رجال متخصصون بأقدامهم. وكان العصير يخرج من ثقوب خاصة من الحجر إلى مخزن منحوت في الصخر أيضا (إش٥: ٢ ونح١٣: ١٥). وكان الرجال الذين يعصرون العنب بأقدامهم يستندون إلى حبال مدلاة من سقف المكان، ويشتغلون وهم يغنون بصوت مرتفع (إش١٦: ١٠) ثم كانوا يأخذون العصير الطازج ويضعونه في زقاق (قرب من الجلد) أو في أواني فخارية أو خزفية (أي٣٢: ١٩ ومت٩: ١٧) حتى يتخمر، ثم كانوا يصفونه خوفا من وجود حشرات فيه (لا١١: ٢٠ و٢٣ و٤١ و٤٢) ولعل حديث المسيح في متى ٢٣: ٢٤ كان يشير إلى ذلك.

وكان اليهود يشربون العصير طازجا قبل أن يختمر إذا أرادوا (يؤ٢: ٢٤ وأش٦٢: ٨ و٩، ٦٥: ٨) على أن بعض اليهود كانوا يفضلون العصير بعد أن يختمر (هو٤: ١١ ولو٥: ٣٩). ويعتقد كثيرون أن المسيح قدم نتاج الكرمة أي العصير غير المختمر لتلاميذه في العشاء الربانيرمت٢٦: ٢٩).

أما الخمر المختمرة فقد كانت تستعمل طبيا (١ تي. ٥: ٢٣) وكان الولع بالخمر الكثير ممنوعا (١ تي. ٣: ٨). ومع أن البعض كانوا يسكرون (١ تس. ٥: ٧) إلا أن الكتاب ينهى عن المسكر (أم٢٠: ١ وإش٥: ١١).

سُكُّوتَ: اسم عبراني معناه [مظلات] وهو:

١- المكان الذي رحل إليه يعقوب بعد أن ترك أخاه عيسو، وقد أطلق عليه هذا الاسم بعد أن أقام فيه مظلات له ولبنيه ولمواشيه (تك٣٣: ١٧). وقد وقعت سكوت من نصيب سبط جاد، وجاء ذكرها مع بيت نمرة (يش١٣: ٢٧). وقد عاقب جدعون أهلها بعد عودته من حروب زبح وصلمناع ملكي المديانيين منتصرا، فقد درس شيوخ سكوت مع شوك البرية وقتل أهلها وهدم برج فنوئيل، وكان قد طلب عونهم ضد المديانيين فرفضوا (قض٨: ٥-٨ و١٤-١٦) وكان بين سكوت وصرتان مسابك للنحاس سبكوا فيها آنية الهيكل في أيام سليمان (١ مل ٧: ٤٦ و٢ أخ ٤: ١٧). وتقع سكوت شرقي الأردن وشمال مخاضة يبوق ومن مزموري ٦٠: ٦، ١٠٨: ٧ نعرف أنها كانت تقع في واد. ومكانها اليوم تل أخصاص غربي دير علة بالقرب من اليبوق (نهر الزرقاء) وعلى بعد أربعة أميال شرقي الأردن.

٢- أول محلة وقف فيها العبرانيون بعد خروجهم من مصر (خر١٢: ٣٧، ١٣: ٢٠

وعد٣٣: ٥) والبعد بينها وبين أيثام يدل على أنها تقع في وادي الطميلات، ولكن المكان غير معروف بالضبط. وكانت على سفر يوم من رعمسيس، فظن البعض أنها تل المسخوطة، وظن آخرون أنها المدينة المحيطة بفيثوم.

سُكُّوتَ بَنُوثَ: وهو اسم صنم أقامه المستعمرون البابليون في السامرة، وبنى له المهاجرون من بابل هيكلا هناك (٢ مل ١٧: ٣٠) ويقول الأستاذ دليتش: أن سكوت بنوث هو الاسم العبري للأله أكاد الحاكم الأعظم للعالم عند البابليين. ويظن آخرون أن هذه هي الصيغة العبرية لاسم إلهة بابلية لفظ الاسم فيها [صاربنيتو].

سُكِّيُّونَ: اسم قبيلة في أفريقيا، لعلها قريبة من شواطئ البحر الأحمر، وقد جاء بعض جنود منها مع جنود لوبيين وأحباش تحت قيادة شيشق ملك مصر لغزو يهوذا (٢ أخ ١٢: ٣).

مَسْكَنُ - مَسَاكِنَ: كان الآباء الأولون يسكنون الكهوف (تك١٩: ٣٠). ولكن المطر كان يحيلها إلى مستنقعات تصعب فيها الحياة، ففكر الناس في طريقة أخرى للسكن، فسكن جانب كبير من القبائل القديمة في خيام مؤلفة من عواميد من الخشب تمتد فوقها أغطية من شعر المعزى، وهي مشدودة بحبال ومثبتة بأوتدة (إش٥٤: ٢). وكانت تنقسم أحيانا إلى غرف بواسطة قطع من شعر المعزى، وكانت تفرش أرضها بالبسط والسجاد، وكان الباب ستارة من القماش تفتح برفعها أو بدفعها إلى جانب. وكانوا يوقدون النار في موقدة في أرض الخيمة، وهذا كله يشبه ما يفعله البدو في خيامهم حتى اليوم. وقد أخذ بولس الرسول الخيمة ليشبه بها إقامة الإنسان في الجسد، لأن ساكن الخيمة غريب، ولأن الخيمة معرضة للزوال (٢ كو ٥: ١-١٠).

ثم تغيرت عوائد الناس وأخذوا يبنون بيوتا مستديمة، وأتقنوا فن البناء منذ عصر قديم ولكن العبرانيين لم يبدأوا بناء البيوت إلا بعد استقرارهم في أرض كنعان. غير أن الآباء الأولين مثل إبراهيم وأسحق ويعقوب كانوا يسكنون الخيام.

وتتكون ثلاثة أرباع مساكن فلسطين من طابق واحد ذي غرفة واحدة، وينقسم داخله إلى قسمين، أحدهما أعلى من الآخر ببضعة أقدام. ويقود الباب إلى الجزء الأول الذي هو مسكن الحيوانات، ثم يصعد إلى الداخل إلى الجزء الثاني ببضع درجات، حيث يسكن الناس. وجدران البيت مصنوعة من الطين أو الطوب الأخضر، ويصنع السقف من أغصان الشجر والنخيل ثم يغطى بطبقة كثيفة من الطين، وهذه الأبنية لا تتحمل المطر (حز١٣: ١٠-١٦).

أما بيوت الطبقة الغنية فتختلف عن ذلك جدا، ويقدم الكتاب المقدس لنا في قصصه وأحاديثه ما يعطي فكرة واضحة عن البيت القديم. فقد كان الأغنياء يبنون بيوتا كثيرة الثمن (عا٣: ١٥) وكانت غرف البيت مرتبة حول صالة مربعة فسيحة، وباب الدخول في صدر الصالة، وكثيرا ما كانت تكون عند المدخل دار خارجية أو دهليز فيه البواب (أع١٢: ١٣) أما الصالة فتسمى الوسط (لو٥: ١٩). وهي التي تمد الغرف المختلفة بالنور والهواء، وكثيرا ما كانت تكون مبلطة كما في أيامنا هذه، وفي وسطها بئر (٢ صم ١٧: ١٨) وحول هذه الصالة رواق مسقوف. وكانت الصالة المربعة موضع اجتماع الضيوف (أس١: ٥). وكانوا أحيانا يمدون فوقها الستائر لتمنع

دخول أشعة الشمس إليها في الصيف، ولعل المرنم يشير إلى ذلك وهو يقول: [الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ كَشُقَّةٍ] (مز١٠٤: ٢). وكان صاحب البيت يجلس في الصالة (أس٥: ١) وقد تكون عالية فيصعدون إليها بسلم بسيط أو بمرتقى منحدر (١ مل ٦: ٨). وكانت حجرات النساء في أقصى البيت الداخلي (أس٢: ٣) وكثيرا ما كانت مزينة، وكانت الحجرات العليا في الطابق الثاني تبرز فوق الطريق، كما أنه قد تبنى علية للضيوف فوق السطح في وسطه، ويصعدون إليها بسلم منفصل من خارج البيت، مثل العلية التي بنوها لأليشع النبي (٢ مل ٤: ١٠) ومثل علية البرود للملك عجلون (قض٣: ٢٠-٢٤) وقد هرب أهود من السلم الخاص بالعلية بعد أن قتل عجلون. وكان هناك المخدع - وهو غرفة صغيرة منعطفة عن بقية البيت (مت٦: ٦).

أما سطح البيت فقد كان لا بد له من أن يحاط بسياج مبني ليمنع سقوط الذين يصعدون فوق السطح حسب أمر الناموس (تث٢٢: ٨) وكان ينبت على السطح عشب (٢ مل ١٩: ٢٦) وكانوا يصنعون المظال على السطوح (نح٨: ١٦) كما كانوا يتمشون عليه (٢ صم ١١: ٢) وكانوا يستعملونه لتجفيف الحبوب والتين (يش٢: ٦) كما كانوا ينصبون الخيام عليه (٢ صم ١٦: ٢٢) وكانوا يجتمعون عليه للمشورة (١ صم ٩: ٢٥) وكانوا أحيانا يستعملونه لعبادة الأوثان (٢ مل ٢٣: ١٢).

أما كوى المسكن فكانت تفتح في الغالب إلى الدار، غير أن بعضها كان يشرف على الطريق (قض٥: ٢٨ و٢ مل ٩: ٣٠).

ولم يكن للبيوت القديمة مداخن، فكانت الكوى تخرج الدخان (هو١٣: ٣). وكانوا يستخدمون المواقد للتدفئة في الشتاء (إر٣٦: ٢٢). وكانت بيوت الأغنياء من الحجارة المنحوتة (عا٥: ١١) أو من رخام وحجارة ثمينة (أس١: ٦). وكانوا يستعملون للسقوف أو لتغطية الحوائط خشب الأرز (إر٢٢: ١٤) وكانوا ينحتون البيوت ويزينونها بذهب وفضة وعاج (١ مل ٢٢: ٣٩ ومز٤٥: ٨ وعا٣: ١٥). أما بيوت الفقراء فكانت تبنى من حجارة غير منحوتة، أو من تراب أو من لبن أو قضبان مورقة بعد تغطيتها بالطين.

وقد جرت العادة أن يدشن العبرانيون بيوتهم ليباركها الله (تث٢٠: ٥).

مَسْكُونَةِ: وردت هذه الكلمة في الكتاب بعدة معاني:

١- المكان الذي يوجد فيه سكان (أي١٥: ٢٨).

٢- الكون (١ أخ ١٦: ٣٠).

٣- شعوب الأرض (مز٩٦: ١٣، ٩٨: ٩).

٤- الأرض (مز٣٣: ٨).

٥- الأمبراطورية الرومانية (لو٢: ١).

٦- قيلت مجازا عن الأرض المقدسة ومجاوراتها (أع١٧: ٦).

مَسْكِينِ: المقصود بهذه الكلمة الفقير إلى المال، كما أنها تعني المسكين بالروح الذي له ملكوت السماوات. أما عن المسكنة المادية فإن الله لا يرضاها، وقد طلب توزيع الدخل توزيعا عادلا (خر٦: ٤ و٨). وعندما كان العبراني يبيع أرضه بسبب الحاجة كان يستردها في سنة اليوبيل (لا٢٥: ١٣ و٢٣) كما أن أي جائع كان يمكن أن

يقطف السنابل (تث٢٣: ٢٤ و٢٥) كما يجمع البقية التي يتركها الحصادون عن قصد في الحقول والكروم (لا١٩: ٩ وتث٢٤: ١٩-٢١) وكان المسكين يأكل ثمر الأرض في السنة السابعة والسنة الخمسين (لا٢٥: ٤-٧ و١١ و١٢) ويستلف أي مبلغ من المال أو يبيع خدماته لرجل غني (لا٢٥: ٣٨-٤٢ وتث١٥: ٧-١٠) على أن المسكنة بقيت بالرغم من كل هذه التشريعات، وكان السبب في ذلك يرجع إلى سوء تصرف بعض الناس في أموالهم، كالابن الضال في الكورة البعيدة، أو بسبب الضعف الروحي وعدم مراعاة هذه النواميس الدينية (إش١: ٢٣ وحز٢٢: ٧ و٢٩). وقد اهتمت الكنيسة المسيحية بالمساكين فأعطى الغني المحتاج بسخاء (أع٢: ٤٥، ٤: ٣٢ و١ كو ١٦: ١-٣).

أما المسكنة الروحية فتعني أن يشعر الإنسان بأن ما لديه هو من يد الله، ولا فضل له فيه، كما تعني الاعتراف بالخطيئة ونوال الغفران بدم المسيح.

سَكُونْدُسُ: اسم لاتيني معناه [الثاني]، وهو مسيحي من تسالونيكي وكان بين مرافقي بولس الرسول في سفره من مقدونية إلى آسيا الصغرى (أع٢٠: ٤) وكانوا قد سبقوا بولس إلى ترواس وانتظروه هناك. فإذا كان سكوندس واحدا من ممثلي الكنائس اليونانية التي قدمت عونها المالي لكنيسة أورشليم، فلا بد أنه سافر مع بولس حتى أورشليم (أع٢٤: ١٧ و٢ كو ٨: ٢٣).

سِكِيثِيٌّ: ورد ذكر هذا الجنس من الناس في كو٣: ١١ وهم قبائل غير متحضرة متجولة من شمال البحر الأسود وبحر قزوين، وهم من البدو الذين لا يزرعون بل ينتقلون في عربات تحمل كل متاعهم. ولهم عادات غريبة فهم لا يغتسلون بالماء أبدا، ويشربون دم الضحية الأولى في المعركة، ويستعملون جماجم الموتى كأواني للشرب. وكانوا يعبدون السيف. وكانوا يقدمون جسد رجل من كل مئة من أسراهم لهذا الإله الغريب، وكانوا يشتغلون بالحرب فقط. فيغيرون على البلاد كالجراد. وقد سكن بعضهم في بيت شان.

سَلاَمِيسَ: مدينة على شاطئ جزيرة قبرص الشرقي وتقع على بعد ثلاثة أميال شمالي فاماغوستا الحالية على ضفة نهر بديئيوس الذي يجري في داخل الجزيرة حتى مدينة نيقوسيا العاصمة الحالية. وقد كانت ميناء عظيما عامرا بالسكان وناجحا أثناء الحكم الروماني واليوناني، وكان أهلها خليطا من اليونانيين والفينيقيين الذين كانوا يتاجرون مع أهل صقلية وسوريا. وكانوا يتعبدون للإله زفس.

زار بولس وبرنابا هذه المدينة ومعهما يوحنا مرقس في الرحلة التبشيرية الأولى، بعد أن تركا ميناء سلوكية، وقد قطعوا من رحلتهم ١٣٠ ميلا، وذهب بولس وبرنابا يبشران بالإنجيل في مجامع المدينة، وكان لليهود مجمع هناك (أع١٣: ٥) كما كان لليهود عدة مجامع في بلاد مختلفة من جزيرة قبرص. ولم يرجع بولس إلى سلاميس مرة أخرى، ولكن برنابا عاد في رحلته التبشيرية الثانية (أع١٥: ٣٩) ويقول التقليد أنه مات هناك شهيدا بأمر من نيرون في المكان الذي يوجد فيه اليوم دير باسمه بالقرب من سلاميس.

وفي عام ١١٦ ميلادية ثار اليهود هناك وقتلوا مئتين وأربعين ألفا من اليونان والرومان، فأخمد ثورتهم الأمبراطور هادريان، وهدم جزءا من المدينة، ثم أتت

الزلازل على الجزء الباقي منها. ولكن الأمبراطور المسيحي قسطنطين الثاني بناها، وكان فيها أسقف مسيحي ممتاز سار ضد الهراطقة واسمه أبيفانيوس. وقد أخربت عام ٦٤٧ م. وتوجد اليوم في مكانها عواميد محطمة وصهاريج مشققة وأساسات الأبنية القديمة، واسمها فاماغوستا القديمة.

سِلاَح: كانت الأسلحة نوعين: نوع للهجوم وآخر للدفاع، ويقدم لنا الكتاب أسماء أسلحة الهجوم والدفاع التي استعملها جليات الفلسطيني الجبار (١ صم ١٧: ٥-٧) والتي جهز بها الملك عزيا جيشه (٢ أخ ٢٦: ١٤) ثم يقدم لنا النبي إرميا أسماء الأسلحة التي استعملها جيش فرعون نخو (إر٤٦: ٣ و٤) وفي العهد الجديد يتكلم بولس الرسول عن أسلحة المؤمن الروحية، مستعيرا أياها من أسلحة الجندي الروماني (أف٦: ١٠-١٧).

(ا) أسلحة الهجوم:

١- العصا: وهي سلاح الراعي، وكان يعلقها على ذراعه بخيط، ومع أنه كان يستعملها لقيادة غنمه ولتشجيعها ولعدها (مز٢٣: ٤ ولا٢٧: ٣٢) إلا أنه كان يستخدمها أحيانا للضرب (إش١٠: ٥ و١٥) ولعل داود استخدم عصاه لقتل الأسد والدب. وكان المحارب يضرب بالعصا أو يرمي عدوه بها.

٢- المقلاع: وهو سلاح عادي مصنوع من الجلد العريض في الوسط عرضا يكفي لوضع حجر فيه، ويمسك الشخص بطرفي الجلد ويطوح المقلاع بشدة بعد وضع الحجر فيه، ثم يترك أحد الطرفين فيندفع الحجر إلى مرماه. وكان البنيامينيون ماهرين في الرمي بالمقلاع باليد اليسرى واليمنى على السواء (قض٢٠: ١٦). وكان المقلاع يستعمل في الحرب (٢ مل ٣: ٢٥) وهو الذي قتل به داود جليات.

٣- السهم والقوس: وهو سلاح يمكن أن يستعمله المشاة أو راكبو الخيل، وقد صنعت السهام أولا من خشب خفيف، والقوس من خشب مرن أو نحاس (مز١٨: ٣٤) أما الوتر فكان يصنع من شعر الخيل أو الجلد. وكانت القوس تخطئ أحيانا (مز٧٨: ٥٧) إذ تنثني إلى الوراء فتجرح صاحبها، أو أنها تضعف فلا توصل السهم إلى غايته. وكانت السهم أحيانا مسمومة (أي٦: ٤) كما كان بعض المقاتلين يضعون جمرا في طرف السهم ليشعل النار في العدو (مز١٢٠: ٤).

٤- الرمح: وكان يصنع من الحديد ويبلغ طوله خمسة وعشرين قدما أحيانا (١ صم ١٧: ٧) وكان المحارب يحمله معه، فإذا نام يركزه عند رأسه (١ صم ٢٢: ٦، ٢٦: ٧) وكان يصدر عنه بريق في الحرب (نا٣: ٣٣).

٥- السيف: وكان يستخدم في الدفاع أو الهجوم، وكان حده من الحديد، وكان يتدلى من حزام في الوسط إلى جهة الشمال، وقد يكون مسنون الحدين (قض٣: ١٦) وكان يحفظ في الغمد (١ صم ١٧: ٥) وكان استلال السيف معناه البدء في الحرب
(حز٢١: ٣) ويسمي بولس الرسول كلمة الله سيف الروح (أف٦: ١٧) ويقول كاتب الرسالة إلى العبرانيين أن كلمة الله أمضى من كل سيف ذي حدين (عب٤: ١٢).

٦- الفأس: وهي من أدوات الحرب وتعرف الفأس الحربية عند العامة بالبلطة (إر٥١: ٢٠).

(ب) أسلحة الدفاع:
١- الترس أو المجن: والترس هو الصغير والمجن هو الترس الكبير، وكان يصنع مر الخشب، وكثيرا ما حمله رجل خاص
(١ صم ١٧: ٧ و٤١). وكانت أحيانا تلون بألوان مختلفة على هيئة دوائر في النصف (نا٢: ٣). ويقول الكتاب أن خشب أتراس جوج سيكفي إسرائيل وقودا سبع سنوات (حز٣٩: ٩) وكثيرا ما كانوا يغطونه بالجلد، ويغمسون الجلد في الزيت حتى لا يتشقق (إش٢١: ٥) وكان لدى سليمان مئتا ترس من الذهب الخالص (١ مل ١٠: ١٦ و١٧). وكان المحارب يحمل الترس بحزام جلدي على ظهره، فإذا جاءت المعركة نزعه ليستعمله بيده اليسرى، بإدخال اليد تحت سيرين من الجلد على مؤخر الترس وقبض الأصابع على سير صغير عند حافته (إش٢٢: ٦). وكان الترس يستعمل لحماية المحارب من السهام والرماح والحجارة وقطع الفحم الملتهبة التي كانت تلقى على الجنود. ويقول الكتاب أن الله ترس المؤمن ومجنه (تك١٥: ١ ومز٣٥: ٢) كما يقول بولس الرسول أن المؤمن يطفئ بترس الإيمان جميع سهام الشرير الملتهبة.
٢- الخوذة: وهي لباس للرأس كان يلبسه الملوك والقواد وغيرهم من المحاربين (١ صم ١٧: ٣٨) وقد عمل عزيا خوذات لكل جنوده (٢ أخ ٢٦: ١٤) وهكذا صنع فرعون نخو (إر٤٦: ٤) وكانت الخوذة من جلد أو نحاس تتزين قمتها بريش أو بعرف. ويقول بولس الرسول أن الخلاص هو الخوذة لرأس المؤمن.
٣- الدرع: وكان يغطي الصدر والظهر والبطن، وهو يتألف من جزءين موصولين عند الجنب، وهو إحدى القطع التي جهزها عزيا لجنوده (٢ أخ ٢٦: ١٤) وكان آخاب يلبسه عندما مات في معركة راموت جلعاد (١ مل ٢٢: ٣٤) ويقول إشعياء أن الله يلبس البر كدرع والخلاص كخوذة (إش٥٩: ١٧) ويحث بولس الرسول على لبس درع البر (أف٦: ١٤) وكان الدرع يصنع من صفائح من نحاس أو من الجلد أو الكتان المبطن.
٤- الجرموق: وهو جورب من النحاس كان يلبس على الرجل، ولم يرد ذكره إلا في أسلحة جليات (١ صم ١٧: ٦) مما يظهر أن العبرانيين لم يكونوا يستعملونه لكن الأشوريين والمصريين استعملوه.
٥- المنطقة: حزام على الوسط كان المحارب يدلي منه سيفه على جهة الشمال (١ صم ١٨: ٤).
سَلْخَةَ أو سَلْكَةَ: اسم عبراني معناه [سياحة] أو [سلوك السبيل] وهو اسم مدينة ورد للمرة الأولى في تث٣: ١٠ لتعيين حدود باشان الشرقية، وكانت إحدى البلاد التي حكمها عوج ملك باشان (يش١٢: ٥) ثم وقعت في التقسيم في نصيب سبط منسى (يش١٣: ٢٩) ومن (١ أخ ٥: ١١) نرى أن جاد سكن مقابل رأوبين في أرض باشان حتى إلى سلخة، ونستدل من ذلك على أن الأسباط غيروا حدود أقسامهم.
وسلخة القديمة هي سلخد الحالية التي تقع عند طرف جبل الدروز الجنوبي (جبل باشان) وتقوم قلعتها على تلة بركانية يبلغ ارتفاعها ٣٠٠ قدم تشرف على السهل، وكان الرومانيون قد بنوها، وهي محاطة بخندق عميق مطمور بالأحجار، وعلى

بعض أعتابها رسوم نسور رومانية وكتابات يونانية وعربية. ويوجد حول تلك القلعة حوالي ٨٠٠ بيت مسقوفة بالحجارة، على أن سكانها اليوم قليلون.

سَلَدُ: اسم عبراني معناه [ابتهاج]، وهو رجل من بني يهوذا، ابن ناداب، وقد مات دون أن يترك نسلا (١ أخ ٢: ٣٠).

سَّلْسَّلَةً - سَّلاَسِلِ: ١- كانت تستعمل للزينة وتلبس حول الرسغ (إش٣: ٢٠) وحول الرقبة كقلائد (نش٤: ٩) كما استعملها سليمان أمام المحراب في هيكله (١ مل ٦: ٢١).

٢- كانت تستعمل كقيود للأسرى، وكانت تصنع من نحاس (إر٣٩: ٧) وكان الرومان يربطون يد الأسير الواحدة بيد عسكري أو يربطون يديه بيدي عسكريين على جانبيه (أع١٢: ٦ و٧، ٢١: ٣٣) كما كانوا يربطون المجانين بالسلاسل (مر٥: ٣ و٤).

٣- كانت تستعمل بمعنى جزءا من ملابس رئيس الكهنة (خر٢٨: ١٤).

٤- كانت تستعمل بمعنى مجازي في الأسر والضيق (٢ بط. ٢: ٤ ورؤ٢٠: ١).

مُسَلَّطَ: وكيل السلطان أو نائب الملك أو مندوب صاحب الأمر وقد كان يوسف متسلطا على أرض مصر بتفويض من الملك فرعون (تك٤٢: ٦).

سَلّ - سَّلْةً: وعاء يصنعونه من عيدان الشجر، وبالأخص عيدان شجر الصفصاف، وكان يستعمل لحفظ الأشياء أو حملها أو نقلها (تك٤٠: ١٧ وخر٢٩: ٣). اطلب [قفة] و[زنبيل] (تحت زبل).

سَلّىَ: مكان فيه قام عبيد الملك يوآش عليه وقتلوه في بيت القلعة حيث كان نازلا (٢٢ مل ١٢: ٢٠) وحيثما يكون بيت القلعة هذا فإن سلّى في أسفله، لكن المكان غير معروف اليوم.

سَلاَّيُ: اسم عبراني معناه [الوفاء فورا] أو [تكريس] وهو:

١- رجل بنياميني سكن في أورشليم بعد عودته من السبي (نح١١: ٨).

٢-كاهن عاد إلى أورشليم (نح١٢: ٢٠).

سَلُّو: اسم عبراني معناه [وفي فورا] أو [مكرس] وهو:

١- رجل من سبط بنيامين (نح١١: ٧ و١ أخ ٩: ٧).

٢- كاهن عاد إلى أورشليم بعد السبي مع زربابل بن شألتئيل (نح١٢: ٧).

سَلاَمٌ: حالة الراحة من الاضطراب الخارجي الذي يحدث بهجوم جيش في الحرب، ومن الاضطراب الداخلي براحة النفس. وكانت هذه الكلمة عبارة التحية عند اليهود، وهم يقصدون بها الاطمئنان والسرور والراحة، كما يقصدون بها الأمن الخارجي والتحرر من الاستعباد السياسي. وهي تحية المسيحيين أيضا، ولكنهم يريدون بها السلام الروحي والقلبي العميق الذي اشتراه المسيح بدمه، سلاما لا تنيله الدنيا ولا تنزعه كل عواصفها. وهو السلام الذي يملك على قلب المؤمن نتيجة مصالحته مع الله (رو٥: ١ وأف٢: ١٤).

وكان اليهود يطيلون السلام والتحية فتتعطل المصالح ويضيع الوقت، وعلى هذا فقد طلب إليشع النبي من غلامه جيحزي ألا يطيل السلام على أحد، إذ قصد أن يسرع إلى الصبي الميت ليضع عكازه عليه (٢ مل ٤: ٢٩) كما نهى المسيح تلاميذه من التسليم على أحد في الطريق لنفس السبب (لو١٠: ٤).

سُلّمُ: رأى يعقوب سلما منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء وذلك في رؤيا ليلا وهو في طريقه من بيت أبيه إلى بيت خاله لابان هاربا من وجه عيسو، وكانت ملائكة الله تصعد وتنزل عليها (تك٢٨: ١-١٥). وفي هذا تعبير عن عناية الله الخاصة بيعقوب، فقد كانت هذه السلم واسطة اتصال السماء بالأرض التي تأتي عليها الملائكة لخدمة الإنسان. وكان الله نفسه على رأس السلم. وسلم بيت إيل يشير إلى ناسوت المسيح الذي فيه التقت السماء بالأرض.

سَلْمَا: اسم عبراني معناه [لابس] وهو ابن حور من نسل كالب، وأبو بيت لحم، ويظن بعضهم أنه سلمون (١ أخ ٢: ٥١).

سَلْمَايَ: اسم عبراني معناه [كساء] أو [مكسو] وهو أب لبعض النثينيم الذين عادوا إلى أورشليم (نحميا ٧: ٤٨) ويدعى أيضا شملاي أو سلماي (عز٢: ٤٦).

سَلْمُو أو سَلْمَا: أبو بوعز (١ أخ ٢: ١١) اطلب [سلمون].

سَلْمُونَ: اسم عبراني معناه [كساء] أو [مكسو] وهو أبو بوعز زوج راعوث وجد يسى إبي داود (راع: ٢٠ و٢١) وقد ورد اسمه في سلسلة أنساب المسيح (مت١: ٤ و٥) ومن هذا نرى أنه تزوج راحاب وولد منها بوعز.

سَلْمُونِي: اسم ميناء في كريت، توقفت فيه سفينة بولس الرسول ولوقا بعد أن منعتها الرياح المضادة من متابعة الرحلة إلى روما مباشرة (أع٢٧: ٧) وموقعها اليوم بلد اسمها رأس سيديرو في الركن الشمالي الشرقي من جزيرة كريت.

سِلاَهْ: تعبير موسيقي ورد إحدى وسبعين مرة في تسعة وثلاثين مزمورا، كما ورد ثلاث مرات في سفر حبقوق. ويظن البعض أن الكلمة تعني تقوية اللحن وتوقيعه بشدة، وفي هذا المعنى يتوقف المرنمون لتسمع الآلة الموسيقية وحدها. ويظن آخرون أن معناها وقفة موسيقية، فتتوقف الآلات الموسيقية ويصمت المرنمون. ويقول يعقوب الذي من الرها أنها تشبه آمين التي يرددها المرنمون المسيحيون بعد سماع البركة، فكأن سلاه تعني: [أعط بركتك] ولكن المعنى الأساسي المقصود من هذه الكلمة غير معروف.

بِرْكَةِ سِلُوَامٍ: سلوام اسم عبراني معناه [مرسل] وهو اسم البركة القريبة من أورشليم والتي يطلق عليها اسم شيلوه (إش٨: ٦) والتي تجري مياهها في هدوء وسكوت، وتقع عند جنينة الملك (نح٣: ١٥) ولو أن هذا لا يحدد موقعها بالضبط. ويقول المؤرخ يوسيفوس أنها تقع أسفل وادي الجبانين، وهي البركة التي تسمى اليوم بركة سلوان، ويبلغ طولها ٥٨ قدما، وعرضها ١٨ قدما، وعمقها ١٩ قدما، وجوانبها مبنية بالأحجار، ولو أن جانبها الغربي قد تحطم، وفيها ماء جار ملح المذاق، ولو أنه اليوم غير نقي لأن الغسالات يغسلن فيه، كما يغطس فيه الدباغون جلودهم، ويأتي الماء إلى بركة سلوام من عين العذراء في قناة ملتوية منحوتة في الصخر طولها ١٧٠٨ قدما، ويفيض الماء ليروي بعض الحدائق في وادي قدرون.

وقد دخل صبي من جانب القناة المواجهة للبركة، فاكتشف ستة سطور من الكتابة في عام ١٨٨٠، وبعد فحص الكتابة اتضح أنها باللغة العبرية القديمة، وترجع إلى زمن حزقيا الملك، ولو أن بعض السطور قد محيت بمرور الزمن، إلا أن

المعنى المقصود من الكلام المنحوت واضح، وهو أن العمال بدأوا ينحتون الصخر من جانب العين ومن جانب البركة وظلا يعملان حتى التقيا أخيرا، ووصل ماء النبع إلى البركة.

وقد اعتاد اليهود في احتفالهم باليوم الأخير العظيم من عيد المظلات أن يذهب كاهن بأبريق من ذهب إلى بركة سلوام، ويغترف به ثلاث مرات من الماء، ثم يعود بالأبريق المليء في موكب عظيم إلى الهيكل مجتازا باب الماء، ثم يصب الماء في وعاء فضي على جانب المذبح الغربي وسط الترنيم: [اِحْمَدُوا الرَّبَّ لأَنَّهُ صَالِحٌ، لأَنَّ إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتَهُ].

ولعل المسيح أشار إلى هذا الاحتفال عند قوله: [إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبِلْ إِلَيَّ وَيَشْرَبْ] (يو٧: ٣٧ و٣٨).

وقد أرسل المسيح الرجل المولود أعمى في يوم السبت إلى البركة ليغتسل فيها فيبصر (يو٩: ٧-١١).

بُرْجُ سِلُوَامٍ: هو البرج الذي سقط على ثمانية عشر شخصا وقتلهم (لو١٣: ٤). ولا يعرف مكانه اليوم بالضبط، ولعله كان في القرية التي تسمى اليوم سلوان عند جبل الزيتون بقرب المكان الذي بنى فيه سليمان الهياكل لكموش وعشتاروث وملكوم واسمه اليوم جبل الفساد.

سِلْوَانُسَ: انظر [سيلا].

سَلُوكِيَةَ: ميناء أنطاكية التي ركب منها بولس وبرنابا في رحلتهما التبشيرية الأولى (أع١٣: ٤) وهي على شاطئ البحر على مسافة خمسة أميال شمال فم نهر العاصي، وعلى بعد ١٦ ميلا غربي أنطاكية. وكانت سلوكية القديمة على منحدر جبل كوريفيوس (اسمه الآن جبل موسى) وقد أسسها سلوقس نيكاتور الذي توفي عام ٢٨٠ ق.م. وقد كانت أثناء حكم الرومان ذات جمال عظيم وتنظيم رائع، كما كانت ميناؤها حسنة ولا زالت كذلك إلى يومنا هذا، ولها رصيفان أحدهما باسم بولس والآخر باسم برنابا. وقد اجتمعت في سلوكية بعض مجامع الكنيسة الأولى، ولكن أهميتها صارت إلى الاضمحلال منذ القرن السادس والسابع الميلاديين. واسمها اليوم السويدية ويوجد بقرب خرائب سلوكية القديمة قرية اسمها القبوسي.

سَّلْوَى: طيور ترحل من أفريقية في الجنوب إلى الشمال في أسراب كثيرة العدد جدا، وقد صيد منها في أيطاليا مئة ألف طائر في يوم واحد، وهي تطير في أسراب فتشبه السحاب الكثيف، ويسمى السلوى باللغة اللاتينية dactylisonas Coturnix وقد أرسل الله كمية كبيرة من هذه الطيور إلى محلة العبرانيين ليأكلوا لحمها بعد أن تذمروا على موسى (خر١٦: ١٣ وعد١١: ٣١). وقد طارت أسرابها من الجنوب عن طريق البحر الأحمر، فقطعت خليجي العقبة والسويس، ووصلت إلى البر في شبه جزيرة سيناء متعبة مرهقة، وإذ بدخان محلة العبرانيين يعاكسها فتسقط بالآلاف على الأرض، فيسهل أمساكها باليد. والسلوى حلوة المذاق، وهي تبيض من ٢ إلى عشرين بيضة وتحتضنها في عش على الأرض، وتطير على ارتفاع صغير [نَحْوَ ذِرَاعَيْنِ فَوْقَ وَجْهِ الأَرْضِ] (عد١١: ٣١) وقد نشر العبرانيون السلوى ليجففوها

باسطين أياها حول المحلة. وقد كان أرسال السلوى بهذه الكمية الوافرة مدة شهر كامل علامة من علامات عناية الله الكاملة (مز٧٨: ٢٦-٣٠).

سُلَيْمَانَ: اسم عبري معناه [رجل سلام] وهو ابن الملك داود الذي خلفه على عرش بني إسرائيل، فكان أعظم ملك، وقد ملك أربعين سنة. ومع أنه كان له ستة أخوة من أمهات مختلفات وهم: أمنون وكيلآب وإبشالوم وأدونيا وشفطيا ويثرعام، إلا أن سليمان هو الذي ملك. وهو ابن بثشبع (١ مل ١: ١١) التي كانت زوجة لأوريا الحثي. وقد أحب داود سليمان لأنه كان ابن زوجته المفضلة، وأطلق عليه اسم سليمان متمنيا له سلاما بلا حرب، ولكن الله أعطاه اسم يديديا أي محبوب يهوه (٢ صم ١٢: ٢٤ و٢٥). وكان شديد الذكاء واستوعب كل الدراسات التي تلقاها غالبا على يد ناثان النبي (١ مل ٤: ٣٢ و٣٣).

وكان داود قد وعد بثشبع أن يملك ابنها سليمان على الشعب بعده، وذلك بعد خيانة إبشالوم (١ مل ١: ١٧) وقد حاول أدونيا بن داود أن يأخذ الملك قبل وفاة والده، ولكنه فشل وأسلم نفسه لسليمان (١ مل ١: ٥٣) وهكذا صار سليمان وريث العرش بدون منازع.

وبدأ سليمان حكمه بالزواج من ابنة الملك فرعون حتى يكون ذلك مصدر أمن له، وقد تزوج سليمان زيجاته لغرض دبلوماسي، فبقي بنو إسرائيل أربعين سنة في سلام بدون حرب (١ مل ٤: ٢٤).

وقد رأى سليمان في بدء حكمه حلما، سأله فيه الله عما يطلب، فلم يطلب غنى ولا عظمة ولا طول أيام، بل طلب الحكمة (١ مل ٣: ٥-٩) وقد أعطاها له الله، فظهرت حكمته في ذهابه إلى المذبح الذي بناه موسى في البرية وذبح ألف محرقة هناك
(١ مل ٣: ٤). كما ظهرت حكمته في الحكم بين السيدتين المتنازعتين على الطفل الحي (١ مل ٣: ١١٦-٢٨) وقد تحقق في حكم سليمان وعد الله لإبراهيم إذ ملك سليمان من نهر مصر إلى نهر الفرات الكبير (تك١٥: ١٨).

وكان يعاون سليمان في ملكه اثنا عشر وكيلا، هم رئيس الكهنة ومعه كاهنان، وكاتبان ومسجل، ورئيس الجيش، ورئيس على الوكلاء، وصاحب للملك، ورئيس للبيت، ورئيس للتسخير (١ مل ٤: ٢-٦) كما كان له اثنا عشر وكيلا آخرين، كل وكيل على قسم من الشعب، يجمع من قسمه نفقات شهر لبيت الملك، وكان اثنان من هؤلاء الوكلاء متزوجين من ابنتين لسليمان (١ مل ٤: ٧-١٩) وقد زاد عدد الشعب في حكمه على أربعة ملايين، لكنهم كانوا مثقلين بالضرائب.

وقد كان سليمان على صداقة مع حيرام ملك صور، فقدم سليمان الطعام لعبيده، مقابل مواد بناء الهيكل (١ مل ٥: ١-١٢) وقد اعتمد سليمان على الشعب في أعمال السخرة للأبنية العامة ولبناء الهيكل (١ مل ٥: ١٣-١٨). وكان سليمان بناء عظيما مثل رمسيس الثاني، فبنى الهيكل، وكان أبوه داود قد جهز الكثير من مواد البناء قبل موته، ولم يسمح له الرب بالبناء لأنه كان رجل دماء (١ أخ ٢٢: ٨). وقد استغرق بناء هيكل سليمان سبع سنوات على مثال الرسم الذي أعطاه الله لموسى، ولكن بضعف حجمه (١ مل ٦) وكان موقع البناء على جبل المريا حيث

قدم إبراهيم ابنه أسحاق، وعلى بيدر أرونة اليبوسي. وكان الهيكل أعظم أعمال سليمان بلا جدال. ودشن سليمان الهيكل بعد يوم الكفارة العظيم وقبل عيد المظال، في احتفال رائع، وامتلأ بيت الله بالسحاب وملأ مجد الله البيت (٢ أخ ٥) وصلى سليمان صلاة طويلة للرب إله السماء، نجدها في (١ مل ٨: ٢٣-٥٣). وقدم سليمان محرقات عظيمة لتدشين هيكله، وفي هذا نرى أن سليمان أخذ مكان هارون ومكان موسى.

وبنى سليمان أبنية أخرى مثل بيت وعر لبنان، ورواق الأعمدة، ورواق الكرسي الذي كان موضع القضاء، كما بنى بيتا لابنة فرعون (١ مل ٧: ٢-٨) وبنى قلعة لحماية الهيكل (١ مل ٩: ٢٤). وحصونا عديدة في أنحاء المملكة (١ مل ٩: ١٥-١٩) لحماية المملكة والدفاع عنها. ولم يترك سليمان مجالا لملك آخر ليبني بعده، فقد أكمل الملوك أو رمموا ما بدأ سليمان به.

وعند منتصف أيام حكم الملك سليمان زارته ملكة سبأ بعد أن سمعت عن حكمته، فأراها عاصمة ملكه وأبنيته ونظام حكمه، فأدهشها هذا جدا حتى لم يبق فيها روح بعد، وقد فاق سليمان كل ما سمعته عن حكمته، بعد أن أجاب على كل أسئلتها، فطوبت رجاله الذين يسمعون حكمته، وقدمت له هدايا عظيمة (١ مل ١٠).

وكانت عظمة غنى سليمان مذهلة، وكان عصره عصر نجاح اقتصادي، ولم تكن هناك حروب تستنذف مال الشعب، وقد أتته سفن مرة محملة بأربع مئة وعشرين وزنة ذهب (وزنة الذهب قيمتها عشرة آلاف جنيه مصري) وكانت له أساطيل تجارية في بحر الهند والبحر الأبيض المتوسط، فجلبت له الذهب والفضة والنحاس والعاج والأبنوس والبوص والخيل والمركبات والقردة والطواويس (١ مل ١٠: ٢٢). وكان في خدمته عشرة آلاف يأكلون من مائدته. وكان له آنية فضة وآنية ذهب، وقد جعل سليمان الفضة مثل الحجارة وخشب الأرز مثل الجميز. وتقدر قيمة دخل سليمان سنويا بما يساوي عشرة ملايين دولار تقريبا (١ مل ٩: ٢٦-٢٨).

وكانت رحابة قلب سليمان عجيبة جدا (١ مل ٤: ٢٩) فقد درس كل العلوم التي يمكن أن تدرس وفاق فيها كل علماء عصره المشهورين، فدرس علم النبات وعلم الحيوان وعلم الطيور، وكتب الأمثال وكتب الحكمة والقصائد (١ مل٤: ٢٩-٣٤) وقد ضاع كثير مما كتبه سليمان، ولم يبق إلا بعضه، مما ورد في سفر الأمثال (أم١: ١، ١٠: ١، ٢٥: ١) والأغلب أنه هو الذي كتب سفر الجامعة ونشيد الأنشاد.

على أن السنوات الأخيرة من حكم سليمان كانت مؤسفة، فقد بدأ بتعدد الزوجات، وأحب نساء غريبة كثيرة مع بنت فرعون، فكان له سبع مئة من الزوجات وثلاث مئة من السراري (١ مل ١١: ١-٨) فأملن قلبه إلى الآلهة الغريبة حتى بنى أماكن لعبادة الأوثان إرضاء لهن، فغضب الرب عليه، وهدده بتمزيق المملكة عنه، وأقام له خصوما (١ مل ١١: ٩-٢٥) وقد طلب سليمان قتل يربعام الذي قال له النبي أخيا أن معظم المملكة سيكون له فهرب يربعام إلى مصر (١ مل ١١: ٢٦-٤٠).

وهكذا نرى أن العظمة والغنى والنجاح قد قادت سليمان إلى نهاية بعيدة عن

الله. وإذ بسحابة داكنة تخيم على مساء اليوم الصاحي المشرق. [وَاضْطَجَعَ سُلَيْمَانُ مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ] فإن حكمة سليمان لم تنطبق على حياة سليمان [وَهُوَذَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ هَهُنَا].

وقد أظهر التنقيب في مجدو اصطبلات لخيل سليمان تسع حوالي خمسمائة من الخيل. وكذلك أظهر التنقيب في عصيون جابر مسابك للنحاس ترجع إلى عصر سليمان مما يدل على سعة ملكه وثروته.

بِرَكَ سُلَيْمَانَ: ثلاث برك توجد في الجنوب الغربي من بيت لحم، على بعد عشرة أميال من أورشليم، ويقول التقليد أن سليمان بناها ليتجمع فيها الماء ويصل إلى أورشليم في قناة (جا٢: ٦) وبعضها منحوت في الصخر والبعض الآخر مبني بناء متينا. ويتجمع الماء النازل من المطر من التلال المحيطة، ويصل إلى البرك عن طريق قناة تحت الأرض لحفظ الماء من التبخر. وهي برك عظيمة الحجم، كانت تمون أورشليم بالماء، وتصب في بركة اسمها البحر الكبير عند الهيكل. وقد عمل بيلاطس البنطي أصلاحات كثيرة في هذه البرك ورممها.

رِوَاقِ سُلَيْمَانَ: الرواق ممشى مسقوف، وكان رواق سليمان شرقي الهيكل ودار الأمم (يو١٠: ٢٣ وأع٣: ١١، ٥: ١٢). وكان سقفه من خشب الأرز ويستند على صفين من الأعمدة الرخامية البيضاء المنحوتة على النظام الكورنثي.

عَبِيدِ سُلَيْمَانَ: يذكر سفر عزرا عودتهم من السبي إلى أورشليم لبناء الهيكل (عز٢: ٥٥ و٥٨ ونح٧: ٥٧ و٦٠) ويرد ذكرهم دوما بعد النثينيم مما يظهر أن لهم خدمة في الهيكل (قارن عز٧: ٢٤). والأغلب أنهم كانوا يخدمون اللاويين ولم يكونوا من أصل عبراني، ولكنهم دخلوا في قائمة خدم الهيكل بعد أن فرغوا من بنائه، وقد قدمهم لذلك سليمان.

سَمْجَرْ نَبُو: اسم أكادي ربما كان معناه [تحنن يا نبو] (إر٣٩: ٣) أحد رجال نبوخذنصر ملك بابل الذين دخلوا أورشليم وجلسوا في الباب الأوسط.

سِمْعَانُ: اسم عبراني معناه [مستمع] وهو:

١- سمعان الشيخ: (لو٢: ٢٥) رجل تقي سكن أورشليم، وأوحي إليه أنه سيعيش حتى يرى المسيح المتجسد. وقد انقاد بالروح إلى الهيكل عندما ذهب يوسف ومريم بالطفل يسوع إلى هناك، وأخذ الطفل بين ذراعيه وشكر الله، ثم طلب أن يطلقه الله بسلام. وتقول بعض التقاليد أنه ابن هلليل الربي اليهودي ووالد غمالائيل، ولكن لا ظل من الصحة لهذه التقاليد، كما أنها بلا سند.

٢- سمعان بطرس: اطلب [بطرس].

٣- سمعان القانوي: (مت١٠: ٤٤) وهو سمعان الغيور أحد الرسل الاثني عشر، وكان ينتمي إلى حزب الغيورين، والكلمة قانوي كلمة أرامية معناها غيور. وقد أطلق عليه لقب غيور للتفريق بينه وبين سمعان بطرس.

٤- سمعان الأسخريوطي: وهو والد يهوذا الأسخريوطي (يو٦: ٧١).

٥- سمعان الأبرص: من بيت عنيا، وقد سكبت مريم أخت لعازر الطيب على رأس المسيح في بيته، ويظهر أنه كان أبرص وأبرأه المسيح، ويظهر أيضا أنه كان صديقا للعازر ومريم ومرثا (مت٢٦: ٦ ويو١٢: ١-٧).

٦- سمعان الفريسي: رجل فريسي غسلت امرأة خاطئة قدمي المسيح بالدموع ومسحتهما بشعر رأسها في بيته (لو٧: ٣٦ و٤٠).
٧- سمعان أخو الرب: (مت١٣: ٥٥ ومر٦: ٣).
٨- سمعان القيرواني: وكان من قريني في ليبيا ولذا فيجب أن يكون لقبه القريني وهو الرجل الذي أجبروه على حمل صليب المسيح عندما سقط تحته (مت٢٧: ٣٢) وهو أبو ألكسندر وروفس المعروفين في الدوائر الكنسية في رومية (مر١٥: ٢١ ورو١٦: ١٣).
٩- سمعان نيجر (أع١٣: ١) أحد الأنبياء والمعلمين في كنيسة أنطاكية وقد استنتج بعضهم من لقبه أنه كان أسود اللون.
١٠- سمعان الدباغ: رجل أضاف بطرس الرسول في يافا (أع٩: ٤٣) وبيته عند البحر وذلك بسبب ناموس الطهارة عند اليهود، أو لأسباب صحية.
سَمَكِ: خلق الله السمك وسلط الإنسان عليه كما سلطه على الأشجار والحيوان (تك١: ٢٦ و٢٨ ومز٨: ٨) غير أن الناموس ميز بين السمك الطاهر والسمك النجس، فالذي له زعانف وحراشف طاهر، والذي ليس له زعانف وحراشف كان نجسا (لا١١: ٩-١٢). وكان لسليمان الملك معرفة بأسماك فلسطين (١ مل ٤: ٣٣) غير أن الكتاب المقدس لا يحدثنا عن أنواع السمك، بل يذكر النوع عموما. وتجارة السمك مربحة، وقد خسر المصريون كثيرا عندما ضرب الله ماء النيل فصار دما، ومات فيه السمك، وقد اشتاق العبرانيون إلى سمك النيل وهم في طريقهم إلى كنعان (عد١١: ٥) وقد تنبأ النبي إشعياء عن نقص مياه مصر فيقل السمك وتسوء حالة صياديه (إش١٩: ٥-١٠). ويصاد السمك بالشباك (مت٤: ١٨) وبالصنارة والحرب (أي٤١: ٧) ويكثر السمك في مياه فلسطين ولا سيما مياه بحر الجليل، وهناك أكثر من ثلاثين نوعا من السمك الصالح للطعام (مت١٣: ٤٧ و٤٨). وقد كان أربعة من تلاميذ المسيح على الأقل يشتغلون بصيد السمك (مت٤: ١٨-٢١) وكان الصيادون يأتون بالسمك للبيع في أورشليم ويدخلون به من باب السمك (٢ أخ ٣٣: ١٤) ومن الملاحظ أن بيت صيدا تعني بيت الصيد، لأن أغلب أهلها اشتغلوا بصيد السمك.
وقد كانت الألهة [أتارجتس] التي كانت تعبد في أشقلون نصفها الأعلى على شكل إنسان ونصفها السفلي على شكل سمكة.
وقد دعا المسيح تلاميذه من صيد السمك ليكونوا [صَيَّادَيِ النَّاسِ] (مر١: ١٧) كما أنه شبه ملكوت السموات بشبكة تجمع مختلف أنواع السمك (مت١٣: ٤٧) ويقول حزقيال على سبيل المجاز أن مياه المقدس التي وصلت إلى البحر الميت قد أصلحت مياهه، فعاش فيها السمك وبدأ الصيادون في صيده (حز٤٧: ١-١٠).
وقد رمز المسيحيون الأولون بالسمكة إلى إيمانهم، فكانت علامة التعارف بينهم، والواقع أن حروف السمكة في اليونانية هي بدء كلمات الجملة [يسوع المسيح ابن الله مخلص].
بَابِ السَّمَكِ: باب في أورشليم ويرجح أن صيادي السمك كانوا يدخلون منه ببضائعهم لبيعها لأهل المدينة، ولعله كان بالقرب من بركة السمك (٢ أخ ٣٣: ١٤)

وربما كان في السور الذي كان على الجانب الشمالي للمدينة، اطلب [أورشليم].

سَمَكْيَا: اسم عبراني معناه [من عضده يهوه] وهو اسم بواب لاوي من نسل عوبيد أدوم (١ أخ ٢٦: ٧).

سَمْلَةُ: اسم عبراني معناه [ثوب]، وهو اسم ملك من ملوك أدوم القدماء وقد ملك قبل أن يكون ملك في إسرائيل، وكانت عاصمة مملكته مسريقة (تك٣٦: ٣٦ و١ أخ ١: ٤٧).

سَّمَاءِ: الكلمة تشير إلى كل ما هو ليس أرضا، فيقول التكوين أن الله خلق السماوات والأرض، بمعنى أنه خلق النجوم والغيوم.

وهناك السماء الهيولية والسماء الروحية، أما الهيولية فهي التي تظهر فوق رؤوسنا وتسمى القبة الزرقاء، وكان العبرانيون يقولون أنها الجلد (تك١: ١٤) ويقولون مجازا أن بها كوى ومصاريع ينزل منها المطر والصقيع والثلج (تك٧: ١١ ومز٧٨: ٢٣ ويع٥: ١٨ وأي٣٨: ٢٩). وقد سميت النجوم نجوم السماء وجند السماء وأنوار الجلد (نا٣: ١٦ وتث٤: ١٩ وتك١: ١٤) وسوف يأتي اليوم الذي فيه تضمحل هذه السماء مع الأرض وتظهر بدلا منهما أرض جديدة وسماء جديدة (٢ بط ٣: ١٠ ورؤ٢١: ١).

أما السماء الروحية فهي مسكن الله الخاص، ولذلك يقال أن الله في السماء وأنه إله السماء، ومشيئته نافذة هناك ولذلك نصلي قائلين: [لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الأَرْضِ] ويقال عن المسيح أنه الرب من السماء (مت٥: ٤٥ و١ كو ١٥: ٤٧) وقد نزل المسيح من السماء وصعد إليها وهو فيها (يو٣: ١٣). هناك تسكن الملائكة، ويسود الفرح والسلام. وقد هيأ المسيح فيها منازل كثيرة للمؤمنين به (لو١٩: ٣٨ ويو١٤: ٢) وقد صعد إيليا في عاصفة إليها (٢ مل ٢: ١) كما أن لكل مؤمن ميراثا فيها وهو يكنز فيها كنوزه (١ بط. ١: ٤ ومت٦: ٢٠) والكلمتان الفردوس وحضن إبراهيم تشيران إلى نفس الشيء (لو٢٣: ٤٣، ١٦: ٢٢). أما الهاوية فهي ضد السماء، وقد هبط الشيطان من السماء إلى الهاوية (لو١٠: ١٨ و٢ بط. ٢: ٤).

وقد قال الربيون أن هناك سبع سموات، ولكن بولس الرسول يقول أنه صعد إلى السماء الثالثة في رؤياه (٢ كو ١٢: ٢) وهي ما يعبر بها عن سماء السماوات، فالسماء الأولى سماء السحب والطيور، والسماء الثانية سماء الكواكب والنجوم، أما السماء الثالثة فهي مظهر المجد الإلهي ومسكن المسيح بالجسد والملائكة والقديسين. وحالتها فوق فهمنا وإدراكنا (أف١: ٣ ويو١٤: ٢ و٣ وعب٤: ١١).

مَلَكُوتِ السَّمَاءِ، مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ: اطلب [ملكوت].

سِمِيرْنَا: مدينة على الساحل الغربي لآسيا الصغرى، تأسست كمستعمرة يونانية عام ألف قبل الميلاد. ثم أصبحت مدينة عظيمة امتد سلطانها شرقا وغربا وعظم نفوذها، ثم هزمها ألياتيس ملك ليدية ودمرها عام ٦٠٠ ق.م. فأعاد اليونانيون بناءها في القرن الثالث ق.م. وأقاموا فيها مجالس نيابية ومعاهد للعلم، وفي عام ١٩٥ ق.م. بنت سميرنا هيكلا وخصصته لمعبودات روما، فتوطدت أواصر الصداقة بينها وبين روما.

وقد نقش أهل سميرنا على عملتهم القول: [سميرنا أجمل وأكبر مدن آسيا] ويقول المؤرخ أسترابو: [أن جمال سميرنا يعزى إلى نظافة شوارعها وأناقة أرصفتها، وفخامة مبانيها، وروعة البحر الذي يحدق بها، وجلال الآكام التي تكتنفها، وجمال أشجار السرو والسنديان التي تظللها].

وقد كان أهل سميرنا على أخلاق حسنة، فقد أضافوا إلى جمال أبنية بيوتهم جمال أخلاقهم، غير أن السواد الأعظم منهم كانوا يعبدون في هيكل باخوس إله الخمر، ثم تأسست فيها كنيسة مسيحية امتدحها الرسول يوحنا في سفر الرؤيا (رؤ٢: ١٠) وكان بوليكاربوس تلميذ يوحنا الرسول أسقفا لها، وقد مات فيها شهيدا في عام ١٥٥ م. وقبره يقوم على تل فيها إلى اليوم. وقد أرسلت كنيسة سميرنا نائبا عنها إلى مجمع نيقية المسيحي الذي اجتمع عام ٣٢٥ م.

وأزمير الحالية هي سميرنا القديمة، وهي تقع على بعد خمسين ميلا شمال أفسس.

سَنَاءَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [مكروه] يذكر عزرا ونحميا أن بني سناءة كونوا جماعة عادت بعد السبي مع زربابل إلى أرض كنعان (عز٢: ٣٥ ونح٧: ٣٨) وقد قيل عنهم أنهم بنو هسناءة (نح٣: ٣) ولعلهم من سبط بنيامين (١ أخ ٩: ٧). وربما كان مكانها اليوم محلة [الشيخ تروني] على مسافة سبعة أميال شمال أريحا.

سَنْبَلَّطَ: اسم أكادي وسن هو إله القمر وبلط معناها أعطى الحياة، فيكون معنى الاسم [إله القمر أعطى الحياة]. وهو شخص عظيم النفوذ (نح٢: ١٠) وكنيته الحوروني، وليس معنى ذلك أنه كان مواطنا من حورونايم في موآب، بل كان من بيت حورون. وقد قاوم بناء الهيكل وأسوار أورشليم بأن هيج العرب وغيرهم من جيش السامرة، ثم تآمر على قتل نحميا وحاول تلويث سمعته. وكان سنبلط معاصرا للكاهن العظيم ألياشيب، وكان متفقا معه ومع طوبيا العبد العموني ضد نحميا وجماعته، وذلك في السنة العشرين لحكم أرتزركسيس (نح٣: ١، ٤: ٧) وقد جاء في أوراق البردي التي اكتشفت في الجزيرة في أسوان أنه كان حاكما للسامرة قبل عام ٤٠٧ ق.م. مباشرة، وذلك في السنة السابعة عشرة لداريوس نوثوس. وقد زوج سنبلط ابنته إلى منسى ابن يوياداع ابن ألياشيب الكاهن العظيم، ولذلك طرد نحميا ألياشيب بعد أن عزله (نح١٣: ٢٨).

سِنْتِيخِي: اسم يوناني معناه [سعيدة الحظ] وهو اسم سيدة مسيحية في كنيسة فيلبي، ذكر بولس اسمها واسم سيدة أخرى هي أفودية، وكان بينهما خصام، فطلب منهما أن تتصالحا، كما طلب من شخص غير معروف لنا ولكنه شريكه المخلص أن يساعدهما على الصلح. وقد كان بولس يعرف كنيسة فيلبي جيدا، ولعل سنتيخي كانت شماسة هناك (في٤: ٢).

سَنْحَارِيبُ: اسم أكادي معناه [الإله القمر زاد عدد الأخوة] وهو ملك أشور (٧٠٤-٦٨٢ ق.م) وقد اعتلى العرش بعد وفاة والده سرجون، وترك بابل التي فتحها أبوه، فعاد مرودخ بلادان إلى حكمها. وأراد مرودخ أن يثير الحرب على سنحاريب، فأرسل إلى حزقيا رسلا يسألون عنه في مرضه (٢ مل ٢٠: ١٢-١٩) وشعر سنحاريب بذلك فقام بحرب على بابل وهزم فيها مرودخ بلادان، وجعل على بابل

ملكا سواه. وبدأ سنحاريب يتجه نحو الغرب، وكان حزقيا قد بدأ يجهز دفاعه عن بلاده، فأرسل هدايا إلى مصر بالرغم من معارضة إشعياء (أش٣٠: ١-٤). وبنى بركا وقناة لجلب الماء إلى أورشليم إذا حوصرت (٢ مل ٢٠: ٢٠) وبدأ سنحاريب يزحف نحو أورشليم، فأرسل له حزقيا هدايا كي يسترضيه فرجع عنه (٢ مل ١٨: ١٤). ثم ثارت بابل في السنة التالية على سنحاريب، فعزل الحاكم الذي أقامه هناك، ومات مرودخ وأقام سنحاريب ابنه ملكا على بابل.

وعاد حزقيا وعصى على سنحاريب، فأرسل إليه سنحاريب رسائل يهزأ فيها بألهه، فبسط حزقيا الرسائل أمام الله وصلى، فاستجاب الرب وضرب جيش الأشوريين الذي كان يحاصر أورشليم، فمات منهم ١٨٥ ألفا في ليلة واحدة، فرفع سنحاريب الحصار وعاد إلى عاصمته (٢ مل ١٩: ٣٥ و٣٦) وبعد ذلك بحوالي سنة كان سنحاريب ساجدا في بيت نسروخ إلهه، فضربه ابناه أدرملك وشرآصر بالسيف (٢ مل ١٩: ٣٧) فمات.

وقد كان سنحاريب محاربا عظيما، وقد ترك من آثار فتوحاته وغزواته الكثير. وقد كشف التنقيب عن نقوش كتبت في عصره وفيها يشير إلى أنه حاصر حزقيا كما يحاصر الطائر في قفصه ولكن يتضح من هذه النقوش أيضا أنه لم يأخذ أورشليم.

سِّنْدِيَانَ: يوجد في فلسطين تسعة أنواع مختلفة من أشجار السنديان، بعضها يحمل ثمرا يؤكل وبعضها للظل فقط. كما أن بعضها ينمو في الجبال العالية والبعض الآخر في الأودية والسهول المنخفضة. على أنه لا يمكن تحديد أي أنواع من السنديان هو الذي ورد ذكره في الكتاب، فليس من السهل تحقيق النوع المقصود. واسمه بالاتينية Quercus والبلوط والبطم نوعان من أشجار السنديان، وقد ورد ذكره في الكتاب المقدس في إش٤١: ١٩، ٤٤: ١٤، ٦٠: ١٣. اطلب [بطم] و[بلوط].

سَنْسَنَّةَ: اسم عبراني معناه [سعف النخل]، وهي اسم موضع في النقب (يش١٥: ٣١) وهي إحدى المدن التي وقعت في نصيب سبط يهوذا، ويدعى اسمها أيضا حصر سوسة (يش١٩: ٥) ومعناها [دار الخيل]، كما أنها تسمى أيضا حصر سوسيم (١ أخ ٤: ٣١). ولعل موقعها اليوم خربة الشمسانيات التي تقع على بعد ١٠ أميال شمالي شرق بئر سبع.

سَنْطٍ: نوع من الشجر كان ينمو في وادي الأردن من بحر الجليل إلى البحر الميت، كما كان ينمو بكثرة في سيناء. واسمه باللاتينية Acacia وقد عمل موسى التابوت وعصويه من خشب السنط، كما عمل أيضا المائدة وألواح المسكن والعوارض، فإن خشبه يصلح لصنع الأثاث (خر٢٥: ٥ و١٠ و١٣ و٢٣، ٢٦: ١٥). وكان المصريون يصنعون السفن منه. وخشب السنط ثقيل جدا وصلب ويبقى أمدا طويلا، ولون لبه أسمر مائل إلى الحمرة، وأغصانه ذات شوك، وأوراقه ريشية مزدوجة، وأزهاره صغيرة مجتمعة في رؤوس. ومن أغصان السنط يستخدمون الصمغ العربي وكثيرا ما يصنعون منه فحما جيدا .

وَادِي السَّنْطِ: وادي جاف وغير مثمر، لم يكن ينمو فيه سوى أشجار السنط فقط، ولعله وادي النار الذي ينحدر من أورشليم شرقا في اتجاه البحر الميت. وقد تكلم

النبي يوئيل عن وادي السنط (يؤ٣: ١٨) لأن مياهه غير حية، ولأن صخوره قاحلة، وهو يقول أنه في يوم الرب الذي يأتي فيه بالدينونة على الأمم البعيدة عن الله، سيفيض الله بالبركة على شعبه وأرضهم، حتى أن وادي السنط القاحل يروى ويثمر.

سِّنْطِيرِ: آلة موسيقية من ذوات الأوتار (دا٣: ٥) وقد عملها الصيدونيون أولا، وكان جسمها من الخشب أو المعدن، وكانت أوتارها تصنع من أمعاء بعض الحيوانات، وكان عددها من عشرة إلى أربعين وترا.

سِنٍّ: قال ناموس موسى [عَيْناً بِعَيْنٍ، وَسِنّاً بِسِنٍّ] (خر٢١: ٢٤) وقد فهم اليهود من ذلك أن هذا القانون يبيح الأخذ بالثأر، ولكن الناموس أعطى القاضي وحده حق استعمال هذا القانون. غير أن المسيح علم بناموس جديد هو ناموس المحبة والمغفرة وطول الأناة، فنادى بمحبة الأعداء (مت٥: ٣٨) وألغى بهذا القانون الجديد الناموس القديم [عين بعين وسن بسن].

نَظَافَةَ الأَسْنَانِ: تعبير أورده النبي عاموس بمعنى الجوع الذي لا يترك للإنسان ما يأكله، فتبقى أسنانه نظيفة (عا٤: ٦). ويتكلم الكتاب أيضا عن صرير الأسنان، بمعنى أن يصر المرء بأسنانه علامة الخوف والغضب واليأس والندم (مت٨: ١٢). كما يتكلم الكتاب أيضا عن ضرس أسنان الأبناء عندما يأكل الوالدون الحصرم (حز١٨: ٢). وذلك في الحديث عن خطايا الآباء التي تترك تأثيرها السيء في أولادهم، وهي تعني أيضا أمراض الوراثة.

سَنَةٍ: اسم عبراني معناه [شوك]، وهي صخرة حادة تقابل صخرة حادة أخرى اسمها بوصيص، كانتا تعترضان الطريق من مخماس إلى جبع من ناحيتي الشرق والغرب. وقد جاز يوناثان بين هاتين الصخرتين وهو في طريقه لمهاجمة الفلسطينيين (١ صم ١٤: ٤ و٥).

سَّنْهِدْرِيمَ: مجلس اليهود الكبير في أيام حياة مخلصنا على الأرض، وقد أطلق المؤرخون هذا الاسم على هذا المجلس باعتباره المحكمة العليا للأمة اليهودية. وكان السنهدريم يمثل الشعب أمام الرومان، ويتكون من واحد وسبعين عضوا، سبعين منهم مثل عدد الشيوخ الذين عاونوا موسى، والحادي والسبعون هو رئيس الكهنة. وقد قبض مجلس السنهدريم على المسيح وحاكمه (مر١٤: ٤٣ ومت٢٦: ٥٩). وقد توقف عمل السنهدريم بعد عام ٧٠ م. وذلك بعد خراب أورشليم.

سُنُونةٍ: طائر صغير الحجم طويل الجناح نسبيا، وسريع الطيران حتى لتسمع صوت جناحيه يضربان في الهواء (أم٢٦: ٢ ومز٨٤: ٣) واسمه باللاتينية Hirundo وهو يبني عشه من الطين في مساكن الناس أو أبنية العبادة، وهو يستأنس بالبشر، ويرنم بموسيقى هادئة جميلة.

وقد ورد ذكر السنونة في ترجمة الكتاب العربية المتداولة في أش٣٨ وإر٨: ٧ ولكن جمهور العلماء يظنون أن الإشارة هنا إلى الكركي لا إلى السنونة.

سَنَةٍ: قد كانت السنة عند العبرانيين شمسية تتكون من اثني عشر شهرا، ولكن شهورهم كانت قمرية، وكانوا يوفقون ذلك بإضافة أيام إلى التقويم، إذ يضيفون شهرا إلى كل سنة كبيسة، ولكن هذا غير مذكور في الكتاب المقدس.

كانت السنة العبرية تبدأ بشهر أبيب (إبريل - نيسان) (خر١٢: ٢، ٢٣: ١٥) وكانت سنتهم الزراعية تبدأ في الخريف (خر٢٣: ١٦، ٣٤: ٢٢ ولا٢٥: ٤ و٩). وقد اعتبر اليهود الذين عادوا من السبي اليوم الأول من الشهر السابع عيدا لرأس السنة (عز٣: ٦ ونح٨: ٢).

وقد وذكر العبرانيون من الفصول الصيف والخريف والشتاء (مز٧٤: ١٧ وإر٣٦: ٢٢ وزك١٤: ٨ وعا٣: ١٥).

أما أعيادهم فقد كانت تتبع المواسم الزراعية (اطلب [عيد]).

سَنَةِ الْيُوبِيلِ: اطلب [يوبيل].

سَنَةِ السَّبْتِ: كانت السنة السابعة تسمى سنة السبت (لا٢٥: ٢) كما كانت تسمى أيضا سنة الأبراء (تث٣١: ١٠). وكانت سنة السبت سنة راحة لا يزرعون فيها، ويتركون محاصيل الأرض الذاتية للفقير والغريب والوحوش أيضا (لا٢٥: ١-٧). وقد ارتبط اعتبارهم لهذه السنة باعتبارهم ليوم السبت (خر٢٣: ١٠-١١٢).

وقد كانت هناك ثلاثة أهداف لهذه السنة: هدف اجتماعي واقتصادي وديني. أما الاجتماعي فقد كان الاهتمام بالفقير والمسكين، والاقتصادي فقد كان أراحة الأرض حتى تجود بثمر أكثر، أما الديني، فهو الهدف الأكبر، وهو إشعار الشعب كله أن الأرض للرب، وأن مصدر رزقهم من عنده، كما أنهم هم أيضا له، ويجب أن يضعوا ثقتهم فيه وهو يعتني بهم.

وقد كان بدء سنة السبت يوافق يوم الكفارة في الشهر السابع، وكان يليه عيد المظال الذي كان يستمر خمسة عشر يوما، فكان الناموس يقرأ أمام الشعب كله (تث٣١: ١٠-١٣). وكان الشعب يقضي السنة في التعرف على كلمات الناموس، كما كان مسموحا لهم أن يصيدوا وأن يربوا النحل وأن يرعوا المواشي ويصلحوا الأبنية ويمارسوا التجارة.

سَنُوبَر أو صَنُوبَر: شجر دائم الخضرة يبلغ ارتفاعه أربعين قدما، وخشبه شديد صلد، واسمه باللاتينية Pinus وقد ورد ذكره مرة واحدة في الكتاب المقدس (إش٤٤: ١٤). وتوجد منه أنواع كثيرة، أشهرها السنوبر الحلبي والسنوبر السنوبري.

سَنِيرَ: اسم أموري ربما كان معناه [جبل السنا أو النور]. وهو الاسم الذي أطلقه الأموريون على جبل حرمون (تث٣: ٩) ولكن في ١ أخ ٥: ٢٣ نجد أن سنير وحرمون مذكوران كجبلين مختلفين، والأغلب أن سنير اسم قسم من جبل حرمون (جبل الشيخ).

سَوَا: ملك مصر الذي أرسل إليه هوشع ملك إسرائيل يطلب عونه ضد شلمنأصر ملك أشور بعد أن رفض دفع الجزية له
(٢ مل ١٧: ٣ و٤) ولكن سوا لم ينفع هوشع بشيء. وجاء شلمنأصر وغلب السامرة وأخذها بعد حصار دام ثلاث سنوات. وقد قام الملك سوا بعد ذلك بحرب ضد أشور فهزمه سرجون الذي خلف شلمنأصر على العرش، وكان ذلك في موقعة رفح عام ٧٢٠ ق.م. ويرجح أن فرعون سوا هو سبئة الذي كان قائدا في جيش مصر.

سُوبَاتَرُسُ: اسم يوناني معناه [صالح الأبوين]، وهو رجل من بيرية، كان رفيقا لبولس الرسول في سفره من اليونان إلى آسيا وذلك في طريق عودة الرسول

من رحلته التبشيرية الثالثة (أع٢٠: ٤).
سُوحُ: اسم عبراني معناه [كناسات] وهو ابن صوفح من سبط أشير (١ أخ ٧: ٣٦).
سَّاحَةِ: ساحة المدينة مكان واسع داخل أسوار المدينة العبرية القديمة، وقد تكون الساحة عند الباب حيث يجلس شيوخ المدينة، أو قد تكون في منتصف المدينة. وكانت الساحة متروكة لاجتماع الناس ولبيع الحاجيات والمأكولات، كما كان الغرباء يبيتون فيها، وكانت الساحة مجلس عظماء المدينة (تك١٩: ٢ ونح٨: ١ وأي٢٩: ٧).
سُوخَارُ: اسم بلدة ورد ذكرها مرة واحدة في الكتاب المقدس في إنجيل يوحنا ٤: ٥ عند زيارة المسيح لبئر يعقوب، فقد كان مجتازا في السامرة في طريقه من اليهودية إلى الجليل، قرب الضيعة التي وهبها يعقوب ليوسف ابنه.
وسوخار قرية غير مهمة، ورد ذكر اسمها لأنها قريبة من بئر يعقوب. ويرجح أنها قرية [عسكر] على بعد نصف ميل شمالي بئر يعقوب.
سَيِّدِي: لقب معلم الدين العبراني قديما، وهي تقابل معنى حاخام (مت٢٦: ٢٥ ومر٩: ٥). وكان اليهود يميزون بين رب بمعنى سيد، وبين ربي بمعنى سيدي، وبين ربوني بمعنى سيدي الكبير (يو٢٠: ١٦) وقد كان الفريسيون يحبون أن يحييهم الناس وينادوهم بسيدي، لأنهم متكبرون يحبون المدح من الناس (مت٢٣: ٧).
سَيِّدَةَ: السيدة هي المرأة التي لديها خادمات وأماء (مز١٢٣: ٢). وقد لقبت مملكة بابل بسيدة الممالك لكثرة مستعمراتها (إش٤٧: ٥ و٧).
سُودِي: اسم عبري معناه [صاحب السر] وهو أبو جديئيل الجاسوس الذي ذهب من سبط زبولون ليتجسس في أرض كنعان (عد١٣: ١٠).
سِّوارَ - أَسَاوِرَ - إِسْوِرَةَ: وهذه حلية للزينة كانت تلبس على الساعد أو أعلى المرفق، وكان يلبسها الرجال والنساء على السواء (حز١٦: ١١) فقد كان الملك شاول لابسا سوارا على ذراعه (٢ صم ١: ١٠) كما ألبس إليعازر الدمشقي عبد إبراهيم رفقة خطيبة أسحق سوارين على يديها (تك٢٤: ٢٢) وقد أهدى العبرانيون أسورة من ذهب كهدية منهم لبناء خيمة الاجتماع (عد٣١: ٥٠) وكانت الأسورة تصنع على هيئة سلاسل أو أشرطة أو صفائح.
سَوْرَقَ: اسم عبراني معناه [كرم مختار]. وقد أطلق هذا الاسم على الوادي الذي سكنت فيه دليلة صديقة شمشون
(قض١٦: ٤). واسمه اليوم وادي الصرار الذي يبدأ على بعد ثلاثة عشر ميلا غرب أورشليم ويمتد إلى البحر الأبيض المتوسط. ويشقه نبع يصب في البحر على بعد ثمانية أميال ونصف جنوب يافا. وهناك واد به خرائب شمال وادي الصرار اسمه [خربة سوريق] على بعد ميلين من صرعة مكان ميلاد شمشون.
سُورِيَّةَ: (مت٤: ٢٤ ولو٢: ٢) اسم البلاد التي تمتد على شاطئ البحر الأبيض المتوسط وإلى الداخل، وهي التي أطلق عليها العبرانيون اسم آرام، ويقول البعض أن الاسم سورية هو اختصار لكلمة أشور وقد جرى استعمال هذا الاسم المختصر بعد أن غزا الأسكندر الأكبر هذه البلاد.
وتتكون سورية من مرتفعات وسهول تمتد من الشمال إلى الجنوب بحذاء شاطئ البحر الأبيض المتوسط، وتبدأ من الغرب بسهل خصيب يزيد ارتفاعه إلى الشرق

حتى يبلغ ٥٠٠ قدم، ويبلغ عرضه في بعض الأماكن ثمانية أميال، وتقع فيه مدن اللاذقية وطرابلس وبيروت. ويتلو هذا السهل جبال أعلاها جبلا كاسيوس الذي يبلغ ارتفاعه ٥٧٥٠ قدما، وجبل صنين الذي بلغ ارتفاعه ٨٧٨٠ قدما، وتقع في جنوبها هذه الجبال برية التيه. ثم تتلو سلسلة الجبال هذه جبال أخرى وهي تواجه لبنان وتمتد للجنوب إلى جبل حرمون، وتقع في جوانبها جلعاد وموآب وآدوم، وفي هذه السلسلة جبال الدروز. ثم يتلو هذه الجبال إلى الشرق أرض ضيقة مزروعة يجري فيها نهر أبانة (بردى) وهو مصدر حياة مدينة دمشق التي تقع في هذا الجزء، ثم يلي هذا بعض الأنهار والينابيع التي تتحكم الجبال في سيرها وكمية مياهها.

وتعتبر الأجزاء الغربية أغنى من الشرقية، ويزرع فيها النخيل وقصب السكر والقمح والذرة والعدس، كما توجد بها مراعي متسعة، لكن جبال الأجزاء الشرقية غنية بالمعادن لأن فيها الفحم والقار والكبريت، غير أن المنطقة كلها كانت طريقا للتجارة الناجحة.

وقد سكن الحثيون في هذه البلاد أولا وغيرهم من نسل حام، وفي سنة ٢٧٥٠ ق.م. بدأت العلاقة بين سورية وبابل حتى صارت تحت حكم نارام سن البابلي، وقد جعل الملك حمورابي اللغة البابلية لغة المراسلات الدبلوماسية. ثم وقعت سورية تحت حكم مصر عندما فتحها تحتمس الأول عام ١٦٠٠ ق.م. ثم تلاه تحتمس الثالث الذي سجل انتصاراته على حوائط معبد الكرنك بالأقصر، وظلت تحت حكم أمنحتب الرابع وسيتي الأول، ولكن نفوذ مصر عليها تقلص حتى أعاده رعمسيس الثاني إلى ما كان عليه وكانت سورية منقسمة بين ملوك كثيرين مثل ملوك دمشق ورحوب وصوبة وجشور (١ مل ١٠: ٢٩ و٢ مل ٧: ٦) وقد فتح يشوع بعض نواحي لبنان وجبل الشيخ (يش١١: ٢-١٨) كما استعمر داود دمشق وأخضعها له (٢ صم ٨: ٣-١٣) وبقيت تحت حكم سليمان حتى استقلت قرب نهاية حكمه (١ مل ٤: ٢١، ١١: ٢٣-٢٥). وقد كان ملوك دمشق أعداء للعبرانيين وكثيرا ما حاربوهم (١ مل ١٥: ١٨-٢٠ و٢ مل ٦: ٨-٣٣).

وعندما حاول ملك سورية وملك بني إسرائيل أن يفتحا يهوذا استعان آحاز بملك أشور، وبعد نهاية الحرب انضمت مملكة سورية إلى مملكة أشور، ثم صارت جزءا من مملكة بابل، ثم جزءا من مملكة فارس، ثم جزءا من مملكة الأسكندر الأكبر وذلك عام ٣٣٣ ق.م. ثم وقعت في يد سلوقس الذي جعل أنطاكية عاصمة له، وقد خلفه أنطيوخس أبيفانيس الذي ظلم اليهود وقدم خنزيرا على مذبح هيكل أورشليم لتنجيسه. ثم سقطت سورية تحت الحكم الروماني عام ٦٤ ق.م. واستمرت أنطاكية عاصمة لها.

وقد دخلت المسيحية إلى سورية عن طريق مناداة بولس الرسول (أع١٥: ٢٣ و٤١، ١٨: ١٨ وغلا١: ٢١).

سُوسْتَانِيسَ: اسم يوناني معناه [سليم القوة]، وهو اسم رئيس مجمع اليهود في كورنثوس أثناء زيارة بولس الرسول للمدينة، وقد ضربه بعض اليونانيين ضربا شديدا أمام الوالي الروماني غاليون دون أن يمد الوالي يدا لينقذه، وذلك لأن سوستانيس واليهود كانوا قد اضطهدوا بولس الرسول (أع١٨: ١٧) والأغلب أن

سوستانيس صار مسيحيا بعد ٨ مع بولس الرسول إلى الكورنثيين، ويعتبره بولس الرسول أخا له (١ كو ١: ١).

سَّوْسَنِ: نبات ينمو في المراعي حيث تأكل وترعى الغزلان والأغنام (نش٢: ١٦، ٤: ٥، ٦: ٣) كما ينمو بين الأشواك (نش٢: ٢) كذلك كانوا يزرعونه في الحدائق الخاصة (نش٦: ٢) لكنه كان ينمو في الأودية بكثرة حتى تسمى بسوسنة الأودية (نش٢: ١) وكان ذا رائحة طيبة ويقطر مرا مائعا (نش٥: ١٣) حتى كانت رائحته تعطر الجو المحيط به. وكانت الأمثال تضرب بجمال السوسن (هوع١٤: ٥) وكانوا ينحتون هيئة السوسن على رؤوس العواميد (١ مل ٧: ١٩ و٢ أخ ٤: ٥) ووجدت عدة أنواع من السوسن في فلسطين، ولا ندري أي نوع منها قصده الكتاب في كل مرة ورد فيها ذكر السوسن والأغلب أن زهرة اللوتس المصرية هي نوع من السوسن.

سَوْسَنَةُ: مفرد السوسن (نش٢: ١) اطلب [السوسن].

سَّوْسَنِّ: عنوان مزمور ٤٥ و٦٠ و٦٩ و٨٠ ومعناها غير معروف بالتأكيد، لكنه قد يكون اسما للحن معروف.

سُوسَنَّةُ: اسم عبري معناه [زهرة السوسن] وهي إحدى النساء اللواتي خدمن المسيح من أموالهن (لو٨: ٣). وقد أطلق هذا الاسم على أحد كتب الأبوكريفا - وهو الجزء الذي أضيف إلى سفر دانيال.

سُوسِي: اسم عبري معناه [فارس]، وهو أبو جدي الجاسوس الذي مثل سبط منسى (عد١٣: ١١).

سُوسِيبَاتْرُسُ: اسم يوناني معناه [خلاص أب]، وهو اسم شخص أرسل سلامه مع لوكيوس وياسون إلى مسيحيي روما (رو١٦: ٢١) وهو نسيب بولس بمعنى أنه يهودي مثله (قارن رو٩: ٣، ١٦: ١٠) ولعله هو نفسه سوباترس الذي صاحب بولس في رحلته التبشيرية الثالثة، وكان معه في كورنثوس وقت كتابة الرسالة إلى رومية (أع٢٠: ٤).

سُوسِيمَ: (١ أخ ٤: ٣١) (اطلب [حصر سوسيم]).

سَّوطٍ - سِّيَاطِ: كان الضرب بالسياط واسطة من وسائط التعذيب والعقاب، وقد سمح الناموس الضرب بالسياط على إلا يزيد ذلك على أربعين جلدة، فكان المحكوم عليه بالجلد بالسياط يحني جسده إلى الأمام وتربط يداه إلى عمود ثم يضرب ظهره العاري (تث٢٥: ٢ و٣) وقد تكلم الملك رحبعام عن الضرب بالسياط كعقوبة معروفة (١ مل ١٢: ١١ و١٤) وقد استخدمه أنطيوخس أبيفانيس ليضطر اليهود إلى أكل لحم الخنزير. وقد استخدم اليهود المتأخرون الضرب بالسياط كعقوبة على الذنوب التي لم ترد عقوبتها في التوراة، كما عاقبوا بها من خالف حكم السنهدريم والهرطوقيين. وكان الجلد يوقع بأمر المجمع (مت١٠: ١٧) كما كان يوقع بأمر السنهدريم (أع٥: ٤١).

أما الرومانيون فقد كانوا يجلدون المتهمين ليستخلصوا منهم الاعترافات، ولكن القانون المتأخر أعفى الروماني من الجلد بالسياط وسمح به لغير الرومانيين فقط، لأنه كان عقابا مذلا وكان المحكوم عليه بالصلب يجلد حتى كان كثيرون يموتون قبل أن يصلبوا وقد ضرب فادينا بالسياط حتى تمزق جسده الطاهر،

وبحبره (وجلداته) شفينا (أش٥٣: ٥). وقد ضرب مسيحيو سميرنا بالسياط حتى تمزقت أجسادهم وظهرت أجزاء أجسادهم الداخلية، فماتوا شهداء.
وكان السوط يدا من الخشب لها سيور من الجلد وتوضع بها قطع من الحديد أو المعدن لتمزيق الجسد المضروب، وكثيرا ما استخدمت العصي في الجلد (٢ كو ١١: ٢٥).
سُوطَايَ: اسم عبراني ربما كان معناه [معرج] رجل عاد أحد خلفائه إلى اليهودية مع زربابل، وهو أحد عبيد سليمان (عز٢: ٥٥ ونح٧: ٥٧).
سَّاعَةِ: قسم من الوقت معروف الآن بجزء من أربعة وعشرين جزءا من النهار، وقد قسم العبرانيون النهار إلى أقسام هي: الصباح والظهر والمساء (مز٥٥: ١٧ ودا٦: ١٠). وقد تحدثوا عن هذه الأقسام بوصفها الشروق وحر النهار والغروب. وقد بدأ استعمال الساعات بعد السبي، فانقسم اليوم من شروق الشمس حتى غروبها إلى اثنتي عشرة ساعة (مت٢٠: ١-١٢ ويو١١: ٩). وكانت الساعة السادسة ساعة الظهر (يو٤: ٦ وأع١٠: ٩). وكانت الساعة التاسعة ساعة الصلاة (أع٣: ١).
أما الليل فقد قسموه إلى ثلاثة أقسام هي: الهزيع الأول من غروب الشمس حتى منتصف الليل، والهزيع الثاني من منتصف الليل إلى صياح الديك، والهزيع الثالث من صياح الديك إلى الشروق (خر١٤: ٢٤ وقض٧: ١٩ ومرا٢: ١٩) ثم قسم اليونان والرومان الليل إلى أربعة أقسام، وهذا ما يظهر في العهد الجديد (مر٦: ٤٨ ولو١٢: ٣٨). ثم انقسم الليل إلى اثنتي عشرة ساعة (قارن أع٢٣: ٢٣).
وأول استعمال لكلمة ساعة في الكتاب المقدس جاء في أي١٥: ٢١ ثم دا٣: ٦، إلا أنها لا تشير إلى مدة معينة، وقد اختلفت أطوال الساعات باختلاف طول الليل والنهار، وذلك حسب شروق الشمس وغروبها. أما المصريون فقد حسبوا للنهار اثنتي عشرة ساعة، ومثلها لليل.
سُوفٍ: اسم عبراني معناه [قصب الغاب] وهو اسم بلدة في عبر الأردن (تث١: ١). وربما كان مكانها اليوم الموضع المسمى [خربة سوفة] على بعد ثلاثة أميال وثلاثة أرباع الميل جنوبي مادبا (انظر [بحر سوف]).
سُوفَةَ: اسم عبراني معناه [ريح عاصفة] وهو اسم مقاطعة في موآب (عد٢١: ١٤).
سُوفَرَثَ: كلمة عبرانية معناها [كاتب]، وهي اسم رجل عاد هو وبعض من نسله إلى أورشليم مع زربابل (نح٧: ٥٧). ويسمى أيضا هسوفرث (عز٢: ٥٥) والهاء في ابتداء الاسم هي أداة التعريف في العبرانية، ويظن البعض أن هذا الاسم هو اسم وظيفة لبعض عبيد سليمان - هي وظيفة الكاتب.
سُوقِ: هو المكان الذي يجتمع فيه الناس للبيع والشراء أو لغير ذلك، وقد وردت كلمتان عبريتان بهذا المعنى في الكتاب المقدس، أولاهما ترجمت سوق (حز٢٧: ١٢ و١٧ و١٩) وترجمت الأخرى [مَنْجَرَةً] (أش٢٣: ٣) كما وردت كلمة يونانية بهذا المعنى معناها مكان اجتماع الناس. وقد تكون الأسواق شوارع طويلة أو قصيرة على جانبيها متاجر، وقد تكون مسقوفة أو غير مسقوفة، كما قد تكون ساحات فسيحة بجانب باب المدينة أو في وسطها يجتمع فيها الناس (مر٦: ٥٦). وقد

استعملت ساحة الأسواق كملعب للأولاد يرقصون فيه ويلعبون (مت١١: ١٦ و١٧) كما كانت مكانا يجتمع فيه العاطلون من الفعلة في انتظار من يستخدمهم، فيساومون في مقدار أجرهم (مت٢٠: ١-١٦). وكانت الأسواق أيضا مكانا يعرض فيه المتكبرون من رجال الدين اليهودي أنفسهم فيحييهم الناس باحترام وهم يجرون أذيال أثوابهم الطويلة، فحذر المسيح تلاميذه من هذا (مت٢٣: ٣-٧). وقد استخدم بعض الناس الأسواق كمكان لاجتماع المرضى طلبا للشفاء، فوجد المسيح في هذا فرصة لأجراء معجزاته (مر٦: ٥٦) وكثيرا ما أجريت المحاكمات في الأسواق كمحاكمة بولس وسيلا في فيلبي (أع١٦: ١٩). وقد استخدم الرسل الأسواق كمكان للوعظ والتعليم (أع١٧: ١٧) كما استخدمها الفلاسفة لنشر آرائهم وفلسفاتهم.

سُوكَاتِيمُ: عائلة من الكتبة كانوا يسكنون مكانا غير معروف لنا اليوم اسمه يعبيص (١ أخ ٢: ٥٥).

سُوكُو - سُوكُوهَ: كلمة عبرانية معناها [أشواق] وهي اسم مكانين في يهوذا أولهما ورد ذكره مع عدلام وعزيقة (يش١٥: ٣٥) وقد جمع الفلسطينيون جيوشهم للحرب فيه (١ صم ١٧: ١) كما كانت بلدا من التي تورد لسليمان حاجياته فيختار منها ما يطلب (١ مل ٤: ١٠). ويدعى هذا المكان اليوم خربة الشويكة حيث ينحني وادي الشور إلى الغرب ويصير اسمه وادي السنط، على بعد تسعة أميال من بيت جبرين.

أما المكان الثاني فقد ورد اسمه مع شامير ويتير (يش١٥: ٤٨) ويقع على بعد عشرة أميال جنوب غرب حبرون واسمه اليوم خربة الشويكة أيضا.

سِينُونَ: كلمة عبرانية معناها [قمة] وهو اسم أطلق على جبل حرمون الذي هو جبل الشيخ (تث٤: ٤٨) وربما أطلق هذا الاسم على قمة عالية فقط من الجبل مغطاة بالثلوج في الجنوب.

سِّيَاجَ - سِّيَاجَاتِ: هو السور الذي يحيط بالحقل أو الحديقة لمنع الناس من الدخول والدوس فيها (مي٧: ٤). وكانوا يقيمونه من حجارة مرصوصة بغير طين، كما كانوا يقيمونه من أغصان الأشجار الشائكة (أم١٥: ١٩) وكثيرا ما يزرع الصبير أو العوسج أو نباتات أخرى متشابكة الفروع بجوار السياج. وكان بعض عابري السبيل يلجأون إلى ظل السياجات طلبا للوقاية من حرارة الشمس (لو١٤: ٢٣).

سِيحُونَ: اسم أموري لا يعرف معناه وهو اسم ملك من ملوك الأموريين حاول أن يمنع العبرانيين من المرور في أرضه وهم في طريقهم إلى أرض كنعان، بلا جدوى، فانهزم جيشه وانقسمت بلاده بين أسباط العبرانيين (عد٢١: ٢١-٢٩) وقد ردد سفر المزامير اسمه كتحذير لمن يقاوم الرب أو شعب الرب (مز١٣٥: ١٠-١٢، ١٣٦: ١٨ و١٩).

سِيخُو: كلمة عبرانية معناها [التل أو المرتفع] وهي اسم مكان بين جبعة والرامة، أي بين مسكن صموئيل وشاول ولم يرد ذكره إلا في ١ صم ١٩: ٢٢ وترجع شهرة المكان إلى بئر عظيمة أو خزان ماء كان هناك ويعتقد أنها ربما كانت شويكة التي تقع على بعد ثلاثة أميال شمالي الرام.

سّيِر - سُيُورَ الْحِذَاءَ: اطلب [ثوب].
سِيرَةٍ: سيرة الإنسان هي تصرفه وطريقة معاملته للناس، فيتحدث بولس عن طريقة معاملته للكنيسة قبل إيمانه على أنها سيرته (غلا١: ١٣) كما يطلب الرسول بطرس قداسة السيرة (١ بط ١: ١٥).
أما كلمة سيرة الواردة في في٣: ٢٠ فهي في اليونانية المملكة أو الدولة التي نحن رعيتها والمقصود أن المؤمنين يهتمون بالسماويات لأن وطنهم السماء [أَورُشَلِيمُ الْعُلْيَا، الَّتِي هِيَ أُمُّنَا] (غلا٤: ٢٦) وهم رعايا السماء الذين يتمتعون بكل امتيازاتها.
السِّيرَةِ: بئر السيرة هو المكان الذي جاءوا منه بأبنير إلى يوآب ليقتله (٢ صم ٣: ٢٦) وقد يكون هو المكان المعروف اليوم بعين سارة وهو نبع على الجانب الغربي ، الطريق بين حبرون وأورشليم، وعلى بعد ميل من حبرون. ويقول آخرون أنه المكان المعروف اليوم بحماة سارة قرب رامة الخليل.
السِّيرْتِس: شاطئ رملي متقلب يتكون فيه تيار من الماء يدفع السفن بعيدا عن خط سيرها (أع٢٧: ١٧) وكان هناك السيرتس الكبير والسيرتس الصغير، أما الكبير فكان شمال ليبيا بالقرب من مدينة طرابلس. وكان الصغير إلى الشرق من تونس.
سِيسَرَا: اسم لا يعرف معناه وهو:
١- قائد جيش يابين ملك حاصور، وقد جاءت قصته في الإصحاح الرابع من سفر القضاة نثرا، كما جاءت في الأصحاح الخامس شعرا. كان سيسرا يسكن على شاطئ نهر قيشون الشرقي مسيطرا على الطريق من السهل إلى البحر، فأذاق العبرانيين مرارة الذل. وقد شجعت دبورة باراق على محاربة سيسرا، فجرت الموقعة عند سفح جبل تابور، فانهزم سيسرا وهرب على قدميه إلى الشمال الشرقي، إلى خيام حابر القيني، فلاقته زوجته ياعيل وقتلته بأن ضربت وتد الخيمة في صدغه بعد نومه.
٢- اسم عائلة من النثينيم عادت بعد السبي، (عز٢: ٥٣ ونح٧: ٥٥).
سِيعَا - سِيعَهَا: أب عائلة عادت مع عزرا إلى أورشليم (نح٧: ٤٧) ويدعى أيضا سيعها (عز٢: ٤٤).
سَيْفَ: اطلب [سلاح].
سَيَّاف: كانت وظيفة السياف في أيام العهد القديم وظيفة شريفة. وكان السياف الذي أتى برأس يوحنا المعمدان واحدا من بطانة الملك (مر٦: ٢٧).
سِيلاَ: اسم يوناني مأخوذ عن الأصل الأرامي لفظه [شئيلا] أو [شاول] ومعناه [المسؤول] وقد خدم مع بولس الرسول (٢ كو ٨: ١٩) وكان أحد أعضاء كنيسة أورشليم البارزين وكان مواطنا رومانيا (أع١٦: ٣٧) ولذا فقد دعي أحيانا باسمه اللاتيني [سلوانس] ورافق بولس في جزء من رحلته التبشيرية الثانية (أع١٥: ١٨-٢٢) وبدأ ذلك عندما اتخذت الكنيسة الأولى قرارها بأعفاء الأمم من الختان، فأوكلت إلى سيلا أن يذهب مع يهوذا الملقب بارسابا مرافقين بولس وبرنابا لتبليغ كنائس أنطاكية وسورية وكيليكية بذلك. ولأن سيلا كان رجلا متقدما في الأخوة اختاروه ليذهب ليثبت شهادة بولس شفاها، ويقول الكتاب أن سيلا ذهب ووعظ

الأخوة بكلام كثير وقواهم لأنه كان نبيا (أع١٥: ٢٢-٣٣).
وقد رافق سيلا بولس بعد انفصال برنابا عنه (أع١٥: ٤٠) فزارا سورية وكليكية وغلاطية وفريجية وميسية ومعهما تيموثاوس (أع١٥: ٤١-١٦: ٨). وعندما ظهرت لهما رؤيا الرجل المقدوني الذي يطلب العون ذهبا إلى بلاد اليونان مارين بساموثراكي ورسيا في نيابوليس (أع١٦: ٩-١١) وذهبا إلى فيلبي للكرازة هناك (أع١٦: ١٢-٣٩) ومنها إلى تسالونيكي ثم إلى بيرية (أع١٦: ٤٠-١٧: ١٠) ثم لحق سيلا ببولس في أثينا (أع١٧: ١١-١٥). ولعل سيلا مضى من أثينا إلى فيلبي (في٤: ١٥) ثم عاد والتقى ببولس في كورنثوس (٢ كو ٨: ١٩، ١١: ٩) حيث وعظ فيها. ويقول بطرس عن سيلا أنه أخ أمين (١ بط ٥: ١٢).
سِيمُونُ: اسم عبراني معناه [السامع] وفي الأصل لفظه نفس لفظ الاسم [سمعان] وردت قصة سيمون في الأصحاح الثامن من سفر الأعمال (٩-٢٤) وكان يدهش شعب السامرة بسحره، فكانوا يقولون أن سحره شيء عظيم، واعتقدوا أن قوة الله العظيمة حلت فيه! وجاء فيلبس المبشر والشماس يكرز بالإنجيل في السامرة ورأى سيمون المعجزات التي تجري على يد فيلبس، فأيقن أنها تجري بقوة أعظم من سحره، فآمن واعتمد ولازم فيلبس مندهشا من المعجزات التي يجريها. ويبدو أن إيمانه لم ينشأ عن توبة أنما عن ثقة في قوة سحرية أقوى من قوة سحره. وسمع بطرس ويوحنا عن عمل الله في السامرة، فنزلا إليها، وأجرى الرب بهما معجزات أخرى شبيهة بتلك التي حدثت يوم الخمسين (أع٢) فاندهش سيمون أكثر، وأسرع طالبا معرفة تلك القوة السحرية العظيمة مقدما المال ثمنا لذلك، فوبخه بطرس بشدة وطلب منه أن يتوب. وقد عرفت الكنيسة شناعة هذه الخطيئة فأطلقت اسم السيمونية على كل من يتاجر في الوظائف الكنسية.
وقد واجه الكارزون الأولون بالمسيحية مقاومة من السحرة، مثلما جرى مع عليم الساحر الذي قاوم بولس الرسول (أع١٣: ٦ و٧). ولكن قوة معجزات التلاميذ هزمت السحرة الكاذبين.
وقد كان لسيمون أتباع اسمهم السيمونيون اعتبروا سيمون مسيحهم وفاديهم، وهم شيعة صغيرة من شيع الغنوسيين، يقول أوريجانوس عنهم أنهم ليسوا مسيحيين لأنهم يعتبرون سيمون مظهر قوة الله ويقول إيريناوس أن سيمون هذا هو أبو الغنوسيين، ولكن أصل ومصدر الهرطقة الغنوسية غير معروف تماما. ولعل الصواب جانب الآباء المسيحيين الأولين الذين ربطوا بين سيمون الساحر (أع٨) مع فكرة الغنوسية.
سِينٍ: ١- مدينة مصرية ورد ذكرها في حز٣٠: ١٥ و١٦ أطلق اليونانيون عليها اسم بلوسيون وقد جرت عندها مواقع كثيرة، لذلك يسميها حزقيال [حِصْنِ مِصْرَ]. وموقعها الآن تل الفرماء الذي يقع على بعد مسافة ٢٠ ميلا شمالي شرقي القنطرة.
٢- برية سين (عد٣٣: ١١) أول برية سيناء، وصل إليها العبرانيون بعد أن عبروا البحر الأحمر من إيليم (خر١٦: ١) إلى رفيديم. وفيها أنزل الله المن للمرة الأولى للشعب. ولعل مكانها اليوم دبة الرملة وهي كومة رمال عند سفح جبل التيه.

سِينَاءَ: اسم جبل يطلق عليه أيضا جبل حوريب واسم البرية المحيطة به. ويذكر الكتاب المقدس برية سيناء وجبل سيناء ٣٥ مرة، وفي ١٧ مرة تسمى حوريب. وقد قضى العبرانيون: ووصلوا إليه بعد قيامهم من مصر بثلاثة أشهر (خر١٩: ١). وكان يبعد عن قادش برنيع مسيرة أحد عشر يوما عن طريق جبل ساعير (تث١: ٢) وعلى مسيرة ثلاثة أيام من مصر (خر٥: ٣). وكانت تحيط بهذا الجبل برية كافية لأن يعسكر فيها العبرانيون كلهم لمدة سنة (خر١٩: ٢) وكانت البرية قريبة من الجبل حتى يمكن مسه (خر١٩: ١٢) وقد أعطى الله الشعب الوصايا العشر من على هذا الجبل، وعمل معهم العهد أن يكون إلها لهم وأن يكونوا شعبا له (خر٢٠: ١، ٢٤: ٨) ولا يسجل لنا الكتاب المقدس أن أحدا زار هذا الجبل بعد ذلك إلا إيليا حين هرب من وجه إيزابل (١ مل ١٩: ٨).

وهناك رأيان عن موقع جبل سيناء اليوم، الأول أنه جبل سربال في وادي فيران، ويؤيد هذا القول يوسابيوس، ولكن لا توجد عند جبل سربال برية تكفي لأن يعسكر فيها العبرانيون كلهم مدة سنة. والقول الآخر أنه جبل موسى، ويوافق على ذلك جستنيان ويقول يوسيفوس أن جبل موسى عظيم الارتفاع ومن المستحيل تسلقه لأنه حاد الصخور وشديد الانحدار ولا يستطيع أحد أن يطيل النظر إليه دون أن تؤلمه عيناه لأنه شديد الضوء. ويظن يوسيفوس أن هذه الأحوال الطبيعية تجعل جبل موسى أكثر استعدادا لأن يكون الجبل الذي من فوقه أعطيت الشريعة.

ويقول البعض أن موقع سيناء في أرض أدوم ولكن لا يتفق هذا القول مع ما ورد في الكتاب المقدس عن رحلات العبرانيين في البرية.

ويقع وادي الراحة أسفل هذا الجبل، وتبلغ مساحته أربعة أميال مربعة، وهو يكفي لأن يعسكر فيه العبرانيون.

وتوجد اليوم عند جبل موسى أديرة وكنائس اكتشفت فيها بعض النسخ القديمة من الأسفار المقدسة، في اللغات اليونانية والسريانية والجورجية والأثيوبية والسلافية والعربية وغيرها. وقد اكتشفت النسخة السينائية للكتاب المقدس في اللغة اليونانية في دير القديسة كاثرين وقد كتبت في القرن الرابع الميلادي.

سِينِيمَ: قال النبي إشعياء: [هَؤُلاَءِ مِنْ بَعِيدٍ يَأْتُونَ، وَهَؤُلاَءِ مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْمَغْرِبِ، وَهَؤُلاَءِ مِنْ أَرْضِ سِينِيمَ] (إش٤٩: ١٢). ويعني أن المشتتين سيأتون من أرض بعيدة. ولا بد أن تكون هذه البلاد في الشرق أو في الجنوب، لأن النبي يذكر الشمال والغرب. وقد اختلفت الآراء في مكان سينيم هذه:

١- هناك رأي يقول أنها جنوب فلسطين حيث برية سين، ولكن هذه ليست بلادا بعيدة.

٢- ويقول رأي آخر أنها عيلام التي كانت تعرف بالسنيم أي الأرض المرتفعة.

٣- ويقول آخرون أنها الصين التي بدأ اليهود بالهجرة إليها في القرن الثالث ق.م. وكان التجار الصينيون قد بدأوا يسافرون إلى الهند منذ القرن العاشر ق.م. فكان هذا مدعاة لتعرف اليهود عليهم.

سِّينِيَّ: قبيلة كنعانية ورد اسمها مع الحويين والعرقيين (تك١٠: ١٧) ويقول جيروم عن وجود خرائب بلد اسمها سين قرب عرقة عند سفح جبل لبنان.

سِيوَانَ: اطلب [شهر].

(ش)

شَآرَ يَاشُوبَ: اسم رمزي أعطاه إشعياء لابنه الأكبر الذي رافقه في زيارته لآحاز (إش٧: ٣) ومعناه [سترجع بقية] . وقد أعطى إشعياء ابنه هذا الاسم رمزا لأتمام النبوة التي نادى بها، برجوع بقية اليهود إلى فلسطين بعد السبي (انظر إش١٠: ٢١).

شَآلُ: اسم عبري معناه [طلب] وهو اسم لأحد أبناء باني من نسل الكهنة. وقد عاش في عصر عزرا الكاتب. وهو ممن طلب منهم عزرا أن ينفصلوا عن نسائهم الأجنبيات، ويقدموا ذبيحة إثم أمام الله (عز١٠: ٢٩).

شَاجَايَ: اسم عبري معناه [تائه] وهو اسم والد أحد أبطال داود (١ أخ ١١: ٣٤). ويعتقد بعض المفسرين أن هذا اسم آخر [لأَجِي الْهَرَارِيُّ] بناء على ما ورد في ٢ صم ٢٣: ١١. ويعتقد آخرون أنه اسم آخر [لشَمَّةُ الْهَرَارِيُّ] الذي ورد ذكره في ٢ صم
٢٣: ٣٢ و٣٣. انظر [شمة].

شَارَارَ: اسم أرامي معناه [حارم] وهو أراري، والد أخيام أحد أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٣٣) ودعي أيضا ساكار (١ أخ ١١: ٣٥).

شَارَايُ: اسم عبري معناه [حرره يهوه]. وهو من بني باني، من نسل الكهنة. وقد طلب منه عزرا الكاتب أن ينفصل عن زوجته الغريبة (عز١٠: ٤٠).

شَارَشُ: اسم عبري ربما كان معناه [أصل] أو [نبتة]. وهو من عائلة ماكير من سلالة منسى (١ أخ ٧: ١٦).

شَارُوحَيْنِ: اسم عبري معناه [المسكن الحسن] وهي إحدى مدن اليهودية، كان يسكنها شمعون (يش١٩: ٦). ويظهر أنها المكان المسمى [شَعَرَايِمَ] في ١ أخ ٤: ٣١، والمسمى [شِلْحِيمَ] في (يش١٥: ٣٢). وهو المعروف اليوم بتل الفارعة ويبعد ٥ ميلا جنوب شرقي غزة. انظر [شعرايم، شلحيم].

شَارُونَ: كلمة معناها [سهل] ويسمى أيضا [سَارُونَ] في أع٩: ٣٥ وهو:

١- الساحل الممتد بين يافا جنوبا، وجبل الكرمل شمالا. ويمتد من الشرق إلى تلال السامرة. وطوله نحو ٥٠ ميلا، وعرضه يتراوح بين ٩-١٠ أميال. وهو غير مسطح تماما، ولكنه يتراوح بين الارتفاع والانخفاض. وقد نمت في الجزء الشمالي منه غابات أشجار البلوط. وهو سهل خصيب، لو استثنينا بعض التلال البسيطة، والبقاع القليلة التي يكثر فيها الشوك والحسك (إش٣٥: ٢). وهو أيضا مرعى للبقر (١ أخ ٢٧: ٢٩ وإش٦٥: ١٠). ومشهور بنرجس شارون. انظر [نرجس] و[سوسنة].

٢- مرعى شرقي الأردن (١ أخ ٥: ١٦) أقام فيه سبط جاد ويرجح البعض أن الأرض التي يحدها نهر أرنون ومدينة حشبون، هي شارون المقصودة هنا (تث٢: ٢٤).

شَّارُونِيُّ: لقب أعطي لشطراي، الذي كانت له السلطة على البقر السائم في شارون، في عهد الملك داود (١ أخ ٢٧: ٢٩).

شَاشَايُ: اسم عبري ومعناه [شاحب اللون] أو [ضارب إلى البياض]. وهو أحد أبناء باني، من بني الكهنة، ممن طلب منهم عزرا الانفصال عن زوجاتهم الأجنبيات

(عز١٠: ٤٠).
شَاشَقُ: اسم عبري ومعناه [رغبة] وهو أحد أبناء ألفعل من سبط بنيامين (١ أخ ٨: ١٤ و٢٥).
شَاعَفُ: كلمة أرامية معناها [بلسان] وهو:
١- أحد أبناء يهداي من بني كالب من سبط يهوذا (١ أخ ٢: ٤٧).
٢- ابن كالب من جاريته معكة، ومنه جاء سكان مدمنة (١ أخ ٢: ٤٩).
شَافَاطُ: اسم عبري معناه [قد قضى] وهو:
١- الجاسوس الذي أرسل من سبط شمعون للتجسس على أرض كنعان (عد١٣: ٥).
٢- اسم والد أليشع النبي (١ مل ١٩: ١٦ و١٩ و٢ مل ٣: ١١، ٦: ٣١).
٣- ابن عدلاي أحد رعاة داود (١ أخ ٢٧: ٢٩).
٤- ابن شمعيا من نسل داود الملك، من سبط يهوذا (١ أخ ٣: ٢٢).
٥- ورد هذا الاسم مرتين في ١ أخ ٥: ١٢ ففي الأول يجب أن يكون [شافام] حسب الأصل العبري وفي الثاني [شافاط]، وهما رئيسان للجاديين [انظر شافام].
شَافَامُ: اسم رئيس في سبط جاد، سكن في باشان، وقد جاء اسمه في ١ أخ ٥: ١٢ شافاط، ولكنه شافام انظر شافاط. وقد حارب شافام ورئيسه يوئيل المهاجرين في أيام شاول الملك (١ أخ ٥: ٧-١٠ و١٨-٢٢).
شَافَانَ: كلمة عبرية ومعناها [وبر] أو [أرنب الصخر]. وشافان كاتب عاش في عهد يوشيا الملك. كان عليه أن يجمع تعهدات الشعب لأصلاح الهيكل ويقدمها لحلقيا الكاهن (٢ مل ٢٢: ٣-٧) وعندما وجد حلقيا كتاب الشريعة أثناء ترميم الهيكل، أعطاه لشافان. فقرأ شافان السفر وحده أولا، ثم قرأه للملك. فذهب حلقيا الكاهن وشافان وآخرون، بناء على أمر الملك إلى خلدة النبية، ليسألوها نبوة عن يهوذا بخصوص ألوان العقاب التي وردت في هذا السفر، وهل سيعاقب الله شعبه بها أم لا (٢ مل ٢٢: ٨-١٤).
وأبناؤه أخيقام الذي كان واقفا إلى جانب إرميا النبي يحميه من القتل (إر٢٦: ٢٤، ٣٩: ١٤). وألعاسة (إر٢٩: ٣)، وجمريا (إر٣٦: ١٠)، ويازنيا (حز٨: ١١). وشافان هو جد جدليا (٢ مل ٢٥: ٢٢).
شَافَرَ: اسم عبري معناه [جمال] وهو جبل في البرية حل بجواره بنو إسرائيل وهم في طريقهم إلى كنعان (عد٣٣: ٢٣ و٢٤).
شَافِيرَ: اسم عبري معناه [جميل]. مدينة في يهوذا (مي١: ١١) ويقول بعضهم أن مكانها اليوم السوافير التي تقع على بعد ثلاثة أميال ونصف الميل جنوب شرقي أشدود.
شَاقِلِ: اطلب [وزن].
شَأَلْتِيئِيلَ أو شَأَلْتِئِيلَ: اسم عبري ومعناه [سألت الله] وهو أب زربابل (عز٣: ٢) وأبوه نيري (لو٣: ٢٧) وهو أيضا الابن الأكبر للملك يكنيا (١ أخ ٣: ١٧ ومت١: ١٢). فيظهر أنه كان عم زربابل (١ أخ ٣: ١٧-١٩). وتفسير ذلك أنه ليس ابن يكنيا بحسب الجسد، ولكنه الخليفة الشرعي لعرش يكنيا، وبوفاته صار زربابل ولي العهد. فلقد

كان حلقة الوصل بين يكنيا وزربابل انظر [زربابل].
شَالَحَ: اسم سامي معناه [برعم] أو [نبتة] وهو ابن أرفكشاد ووالد عابر (تك١٠: ٢٤، ١١: ١٢-١٥ و١ أخ ١: ١٨).
شَالَشُ: اسم عبري معناه [مطيع] وهو من أبطال سبط أشير، ابن هيلام (١ أخ ٧: ٣٥).
شَالَفَ: اسم سامي ربما كان معناه [حرث الأرض] وهو من الشعب السامي الذي تسلسل من يقطان (تك١٠: ٢٦ و١ أخ ١: ٢٠). وكان يسكن جنوب الجزيرة العربية. وهذا الاسم مشهور حتى الآن في بلاد اليمن.
شَالِيمَ: اسم عبري معناه [سلام] (تك١٤: ١٨)، ويحتمل أنها أورشليم وقد ورد هذا الاسم في بعض الترجمات بصورة [ساليم] في مز٧٦: ٢ وعب٧: ٢.
شَامَاعُ: اسم عبري معناه [قد سمع (الله)] وهو ابن حوثام العروعيري، أحد أبطال داود الملك (١ أخ ١١: ٤٤).
شَامِرَ: اسم عبري معناه [حارس] وهور:
١- صاحب جبل شامر الذي سمي فيما بعد جبل السامرة. وقد اشتراه عمري ملك إسرائيل وبنى عليه مدينة السامرة (١ مل ١٦: ٢٤).
٢- ابن محلي، لاوي من أبناء مراري (١ أخ ٦: ٤٦).
٣- من بني أشير (١ أخ ٧: ٣٤). وترجم أيضا شومير (١ أخ ٧: ٣٢).
٤- من بني بنيامين (١ أخ ٨: ١٢).
شَامَعُ: اسم عبري معناه [خبر] وهو:
١- ابن حبرون من سبط يهوذا (١ أخ ٢: ٤٣ و٤٤).
٢- رأوبيني، ابن يوئيل (١ أخ ٥: ٨) وقد ورد هذا الاسم في الأصل بصورة [شمع].
شَامُورُ أو شَامِيرُ: اسم عبري معناه [شوك أو صوان] وهو:
١- لاوي من بني ميخا (١ أخ ٢٤: ٢٤) وقد ورد في قراءة بصورة [شامور] وفي أخرى بصورة [شامير] وهو نفس الشخص.
٢- مدينة في جبل يهوذا (يش١٥: ٤٨) ولا زال اسمها باقيا في سومرة التي تبعد خرائبها نحو ١٣ ميلا جنوب غربي حبرون.
٣- مدينة في جبل أفرايم، أقام فيها تولع القاضي ودفن فيها، رغم أنه من يساكر (قض١٠: ١ و٢). وربما كانت هي ساتور الواقعة بين السامرة وجنين.
شَاوُلَ: اسم عبري معناه [سئل (من الله)] وهو:
١- ملك من ملوك أدوم، من رحوبوت التي تقع على نهر أفراتة (تك٣٦: ٣٧).
٢- ابن قيس، من سبط بنيامين، أول ملوك إسرائيل. انظر [قيس].
تقدم صموئيل النبي في العمر، وكان من الواضح أن ابنيه لا يسيران في طريق الرب، ولا يمكن أن يخلفه أحدهما. وكانت الأمم المحيطة بإسرائيل تنتهز الفرصة للإيقاع به (١ صم ٨: ١ و٣ و٢٠، ١٢: ١٢). وجاء شيوخ إسرائيل إلى صموئيل النبي، طالبين تغيير نظام الحكم. فطلبوا إليه أن يمسح لهم ملكا كسائر الأمم المجاورة (١ صم ٨: ٤ و٥ و١٩ و٢٠). ورغم أنه كان في تدبير الله أن يكون لهذا الشعب ملوك (تك١٧: ٦ و١٦، ٣٥: ١١ وتث١٧: ١٤-٢٠)، إلا أن شيوخ إسرائيل طلبوا إقامة ملك

ليواجه الأزمة الراهنة، ويحارب الأمم المجاورة. كان هذا، ولا شك، دليلا على ضعف إيمانهم في الله. وبدلا من الإيمان بالله الملك غير المنظور، وضعوا ثقتهم في ملك منظور.

شاول يجلس على العرش: حدث أن ضلت بعض حمير قيس، فذهب شاول يفتش عليها. وكان عمر شاول في ذلك الوقت حوالي ٣٥ عاما. وكان طويل القامة جدا. ولما لم يجد الحمير هم بالعودة ولكن خادم شاول أوعز إليه بالاتجاه إلى النبي صموئيل قبل العودة، عله يرشدهما إلى ضالتهما المنشودة. وكان شاول وصموئيل أصدقاء منذ أيام جبعة (١ صم ١٠: ١٤-١٦). وكان الرب قد أعلن لصموئيل أن شاول سيذهب إليه، وأنه الملك المختار. فأخبر صموئيل شاول بعودة الحمير، أخذ صموئيل قنينة دهن، وصبها على رأسه فمسحه ملكا.

دعا صموئيل الشعب إلى المصفاة، وهناك وقعت القرعة على شاول. لقد اختار الله شاول لأن مظهره، سيحوز رضى الشعب وثقتهم، ولأنه من سبط بنيامين، وبنيامين يتوسط أفرايم ويهوذا وبذلك يستجيب لرغبة سكان الشمال والجنوب في فلسطين.

وفي بدء إيامه انتصر على ناحاش وجيش العمونيين في حصار يابيش جلعاد، وبعد ذلك عيد الشعب في الجلجال، عيد النصرة (١ صم ١١: ١-١٢: ٢٥).

عهد شاول الملك: كون شاول جيشا من ٣٠٠٠ جندي. وعندما تجمع الفلسطينيون في مخماس، ذهب شاول والشعب إلى الجلجال مدة أسبوع. ولما تأخر صموئيل عن الحضور، قدم شاول الذبائح والمحرقات. ولهذا السبب أخذ الله الملك من بيت شاول إلى بيت داود الملك (١ صم ١٣: ٨-١٤). وانتصر شاول هذه المرة أيضا (١ صم ١٤: ٣١). وكانت خطيئة شاول الثانية أنه في حربه مع عماليق عفى عن القطيع الممتاز وعن الملك. لهذا لم يثق الله في خضوع شاول له وطاعته إياه، فرفع عنه الملك (١ صم ١٥: ١-٣٥). ومنذ ذلك الوقت استولى عليه روح نجس، وجنوني وتعين داود ملكا. وانهزم شاول في معركة جبل جلبوع انهزاما ذريعا. مات في المعركة أبناؤه الثلاثة، وجرح هو جرحا خطيرا، فسقط على سيفه ومات (١ صم ٣١: ١-٧).

شاول في عين دور: قبل معركة جبل جلبوع، أراد شاول أن يستشير صاحبة جان، ورغم أن صاحبة الجان عرفت أن شاول على مقربة من عين دور، لكنها تظاهرت بعدم المعرفة. أما أن كانت المرأة قد صرخت بصوت عظيم، فقد كان ذلك لأنها حيكت الحيلة. ولكنها لا بد أنها عرفت شاول لطول قامته، وشخصيته.

أما صفات صموئيل التي ذكرتها المرأة، فيمكن أن تصف بها أي شخص متقدم في السن. أما أتمام النبوة التي قالها الروح فهو ما يتوقعه أي إنسان. لقد فشل شاول في كل شيء حتى أنه ذهب ليستشير صاحبة الجان، والله لا يرضى عليه. فإن النبوة التي لا بد أن تتحقق هي أن شاول سيفشل في الحرب. كما أنه يكون من الغريب جدا أن الله بعد أن رفض أن يجيب شاول بالأحلام والأنبياء أن يرسل له روح صموئيل (١ صم ٢٨). لم يكن الروح الذي ظهر سوى روح شرير، كما قال لوثر وكلفن. أو ربما كانت المرأة تدعي أنها رأت صموئيل لأننا لا نفهم من النص

الكتابي أن شاول رأى صموئيل بل ما نفهمه أن المرأة هي التي قالت أنها رأت صموئيل.
وقد اكتشف قصر الملك شاول في جبعة شاول في مكان يدعى اليوم [تل الفول] ويقع شمالي أورشليم فقد اكتشفوا حوائط سميكة وبعض الأسلحة الحديدية ومن ضمنها سنان حربة.
٣- الاسم العبري للرسول بولس (أع٧: ٥٨، ١٣: ٩) انظر [بولس].
٤- ابن شمعون من امرأة كنعانية (تك٤٦: ١٠ وخر٦: ١٥ و١ أخ ٤: ٢٤). ومنه الشأوليون (عد٢٦: ١٣).
٥- لاوي من القهاتيين (١ أخ ٦: ٢٤).
شَاوُلِيُّونَ: انظر [شاول] ٤.
شَبَا: شبا ودان أخوان ابنا رعمة من بني كوش (تك١٠: ٧). وهما أيضا ابنا يقطان بن إبراهيم من قطورة زوجته (تك٢٥: ٣). ويتضح من تك١٠: ٢٨ أنهما من نسل سام.
ويظهر من هذه الشواهد الكتابية أن شبا قبيلة عربية من نسل سام. ويظهر أن بعض أفراد تلك القبيلة هاجروا إلى الحبشة، مما كان دافعا لأن تلقب بعض عائلات تلك القبيلة بلقب كوشية (تك١٠: ٧). وانتساب تلك الأسرة لإبراهيم (تك٢٥: ٣)، يدل على أن بعض عائلات تلك القبيلة أقامت في سوريا. والحقيقة أن هذه القبيلة أقامت جنوبي غربي الجزيرة العربية (تك١٠: ٢٨). وامتدوا فيما بعد إلى الشمال الغربي للجزيرة العربية، وإلى سوريا.
سكان سبا أو شبا كانوا مشهورين، بأنهم تجار ذهب وتوابل وأحجار كريمة. وهم أيضا تجار رقيق (يؤ٣: ٨)، وحراس صحراء (أي١: ١٥، ٦: ١٩) ولغتهم العربية.
وقصة ملكة سبا وزيارتها المشهورة لسليمان، تدل على أن المرأة كانت تتمتع بمركز رفيع في تلك القبيلة. ويغلب على الظن أنها كانت عندهم مساوية للرجل، اجتماعيا، ودينيا، وعسكريا.
شَبَارِيمَ: اسم عبري معناه [خراب] أو [محاجر] موضع تقهقر إليه بنو إسرائيل بعدما انهزموا في عاي (يش٧: ٥). إلا أن موقع شباريم غير معروف حتى الآن.
شَبَاطَ: انظر [شهر].
شَبَامُ: انظر [سبمة].
شِبُّولَتْ: كلمة عبرية معناها [سنبلة أو مجرى ماء]. عندما حارب يفتاح الجلعادي أفرايم وانتصر عليهم، أقام أناسا على الأردن. فالذين هربوا من الأفرايميين، كانوا يسألونهم: [هل أنت أفرايمي؟] فإن أجاب: [لا]، طلبوا منه أن يقول: [شبولت] فإن أخطأ وقال: [سبولت] قتلوه في الحال والسبب في ذلك أن هذه الكلمة تميز لهجة الأفرايميين عن الجلعاديين. فالأفرايميون لا ينطقون الشين في شبولت. وقتل في ذلك اليوم ٤٢٠٠٠ أفرايمي (قض١٢: ٥ و٦).
شَبْتَايُ: اسم عبري معناه [مولود يوم السبت] وهو لاوي قائد في أيام عزرا (عز١٠: ١٥ ونح٨: ٧، ١١: ١٦).
شِّبِثَّ: (مت٢٣: ٢٣) نبات من الفصيلة الصيوانية أو ذات الأزهار الخيمية، وبذوره

تشبه بذور الكراوية ويستعمل في الطبخ كما تستعمل التوابل. وكذلك يستخدم في الطب في معالجة بعض حالات المعدة والأمعاء. وكان الفريسيون يعشرون بذور الشبث وسيقانه وأوراقه.

شِبْرٍ: (خر٢٥: ٢٥ و١ مل ٧: ٢٦) عرض كفة اليد. وتستخدم أحيانا إشارة إلى المدة القصيرة (مز٣٩: ٥).

شَبَرَ: اسم عبري ربما كان معناه [أسد] ابن كالب من معكة سريته (١ أخ ٢: ٤٨).

شَبَعُ: اسم عبري معناه [سبعة] أو [قسم] وهو:

١- مدينة في نصيب شمعون وتقع بين بئر سبع ومولادة (يش١٩: ٢). وربما كان موضعها الحالي على بعد ثلاثة أميال من بئر سبع، ويعرف بتل السبع.

٢- ابن بكري البنياميني، الذي عصى على داود، فأسرع يوآب وراءه، وأدركه في حصن آبل بيت معكة. وهناك قطعت امرأة رأسه، وألقتها من السور (٢ صم ٢٠: ١-٢٢).

٣- رئيس للجاديين، يقيم في جلعاد، في باشان (١ أخ ٥: ١٣).

شِبْعَةَ: اسم عبري معناه [سبعة] أو [حلف]. وهي البئر التي أعاد حفرها خدام إسحاق، وسميت بئر سبع (تك٢٦: ٣٣).

شَبَقْتَنِي: (مت٢٧: ٤٦) وهي كلمة جاءت في صلاة المسيح على الصليب قائلا: [إِيلِي إِيلِي، لَمَا شَبَقْتَنِي؟]. وهي أرامية معناها [تركتني].

شَبَكَةً (وشِّبَاكَ): استخدمت هذه الكلمة ليس في صيد السمك فقط كما جاء في مت١٣: ٤٧ و٤٨، بل أيضا في صيد الطيور والحيوانات (إش٥١: ٢٠). كما استخدمت رمزا لاجتذاب الكثيرين إلى الملكوت (مت١٣: ٤٧ و٤٨). استخدمت أيضا لتعني الحيلة والغدر (جا٧: ٢٦)، والإيقاع في الشراك (حز١٢: ١٣، ١٩: ٨).

والشباك على أنواع فمنها ما يطرح في البحر لصيد السمك، ومنها النوع الكبير الذي يلقى بالقوارب على مساحة كبيرة من الماء لحجز ما فيها من أسماك، ومنها النوع الذي استخدم قديما للصيد وللقنص (إش٥١: ٢٠ وأي١٩: ٦ وحز١٢: ١٣ ومز٩: ١٥).

شِبْاكَ (شَبَابِيْكَ): كوة أو فتحة صغيرة في جدار البناء (تك٢٦: ٨ و١ مل ٦: ٤ وإر٢٢: ١٤)، وكانت تفتح وتغلق بدرفة من الخشب أو السلك أو شبكة من الحديد (أم٧: ٦ ونش٦: ٩). أما الشبابيك التي تطل على الشارع من الطابق الأرضي فلم تكن معروفة في الأيام الغابرة كما في العهد الحديث.

أما المساكن التي كانت تبنى في سور المدينة، فقد كانت لها شبابيك تطل على الخارج (يش٢: ١٥ و٢ كو ١١: ٣٣).

شُبَّاكَةً نُحَاسِيَّة: انظر [مذبح].

شِبْنَا: ورد هذا الاسم بصورة شبنة في (٢ مل ١٨: ١٨ إلخ). وربما كان الاسمان مختصرا لاسم [شبنيا]. انظر [شبنيا].

وكان شبنا وكيلا وناظرا على قصر حزقيا الملك، وكان له سلطان عظيم ويظهر أنه كان غريب الجنس. بنى لنفسه مقبرة، كعادة الناس في تلك الأيام (إش٢٢: ١٦) وبخه إشعياء، ودعاه [خِزْيَ بَيْتِ الْمَلِكُ] (إش٢٢: ١٧-٢٥). وقد تمت النبوة حوالي

٧٠١ ق.م. عندما أصبح أليا‌قيم ناظرا على بيت حزقيا الملك وكان شبنا كاتبا (٢ مل ١٨ و٢٦ و٣٧، ١٩: ٢).

شِبْنَةُ: انظر [شبنا].

شَبَنْيَا: اسم عبري يرجح أن يكون معناه [أعادني يهوه] وهو:

١- كاهن نفخ بالبوق عندما وصل التابوت (١ أخ ١٥: ٢٤) وذلك في عهد داود.

٢- واحد من أسرة كهنوتية، في جيل ما بعد السبي (نح١٢: ١٤)، وختم العهد أحد ممثلي تلك العائلة (نح١٠: ٤). انظر [شكنيا].

٣- لاوي، عاون في خدمة عيد المظال في عهد عزرا (نح٩: ٤ و٥)، وختم العهد نيابة عن أسرته (نح١٠: ١٠).

٤- لاوي آخر ختم العهد (نح١٠: ١٢).

شَبُوئِيلُ: اسم عبري معناه [عد يا الله] وهو:

١- ابن جرشوم وحفيد موسى (١ أخ ٢٣: ١٦). وكان رئيسا على الخزائن (٢٦: ٢٤). وفي ١ أخ ٢٤: ٢٠ دعي [شوبائيل].

٢- ابن هيمان. عاش في عصر داود (١ أخ ٢٥: ٤). وفي عدد ٢٠ ذكر اسمه [شوبائيل].

شَبْيَا: اسم عبري معناه [عد يا يهوه]. وهو بنياميني، ابن شحرايم (١ أخ ٨: ١٠). وقد ورد هذا الاسم بصورة [سكية] في بعض المخطوطات.

شَّتَاتِ: كلمة يقصد بها بنو إسرائيل بعد أن تشتتوا في بلاد أخرى كثيرة غير أرض فلسطين (يو٧: ٣٥ ويع١: ١) وبناء على أمر الشريعة، كان الشتات عقابا للشعب الذي رفض أن يعيش بموجب شريعة موسى (لا٢٦: ١٤ و٣٣ وتث٤: ٢٧، ٢٨: ٦٤-٦٨). وبناء على ذلك أسر الأسباط العشرة الذين سكنوا المملكة الشمالية ولم يعد منهم إلا القليلون، كما أسر السبطان اللذان أقاما في المملكة الجنوبية، وعند العودة من السبي البابلي بقيت الغالبية العظمى منها في مكانها، ورفضت العودة إلى أرض فلسطين. ومن بابل اتخذ بنو إسرائيل طرق سفرهم للتجارة إلى مصر وسوريا وفارس ومعظم بقاع الأرض. ونتج عن هذا أن بنيت مجامعهم في كل مكان، وانتشرت عقائدهم وتحولت العبادة من الهيكل في أورشليم إلى المجامع المحلية (أع٢: ٥-١١ و١ بط١: ١).

وعند المناداة بالإنجيل، انتشرت البشارة أولا بين أهل الشتات، ثم نودي بها بين الأمم.

شَتَرْبُوزْنَايُ: اسم فارسي قديم ومعناه [مخلص الدولة]. وهو ضابط فارسي أراد منع اليهود العائدين من السبي من بناء الهيكل (عز٥: ٣ و٦، ٦: ١٣).

شِتَاءٌ: انظر [فصل].

شَجَرَةً - أَشْجَارِ: الكتاب المقدس مليء بأسماء الأشجار المتنوعة. وفي حالات كثيرة كانت ترتبط مسؤوليات مقدسة بالأشجار. فكثيرا ما كانت الأشجار أمكنة ظهور الله للبشر، كما حدث مع موسى (خر٣: ٢). واعتبر العبرانيون الأشجار عطايا من الله، فقدموا باكورات أثمارها لله (خر٢٣: ١٩)، وكان الأكل من ثمار الشجرة الجديدة في أعوامها الأربعة الأولى ممنوعا بحكم الشريعة (لا١٩: ٢٣-٢٥).

والأشجار تستخدم في تعبيرات مجازية كثيرة. كقصة يوثام (قض٩: ٧-١٥)، ومثل سليمان (١ مل ٤: ٣٣)، ومثل المسيح عن الشجرة غير المثمرة (مت٧: ١٧-٢٠ ولو١٣: ٦-٩).

وللأشجار الخاصة ميزات خاصة. فأشجار الزيتون مثلا رمز الرجاء، لأنها قبل أن تموت الشجرة القديمة، تكون قد أنبتت مكانها شجرة أخرى جديدة تتحول إليها حياتها (قارن أي١٤: ٧-٩).

شَجَرِ الْبُكَا: ربما يقصد به شجر البلسم أو ما يشبهه. ففي بلاد العرب، قرب مكة شجر بهذا الاسم. يشبه شجر البلسم أو البلسان، وله عصارة بيضاء لاسعة. وقد سمي شجر البكا، نسبة لأن تلك الأشجار تنضح بالصموغ، أو نسبة لقطرات الندى التي تقع عليه.

تنتشر تلك الأشجار في وادي الرفائيين (٢ صم ٥: ٢٢-٢٤ و١ أخ ١٤: ١٤ و١٥). أما وادي البكاء المذكور في مز٨٤: ٦ فربما يكون بقعة جغرافية. ولكن يرجح أنه مجرد فكرة تحمل معنى عميقا، فإن أولئك الذين لهم اختبار طيب مع الرب، بنعمته تتحول المآسي في حياتهم إلى أفراح.

شَجَرَةَ الْحَيَاةِ: شجرة وسط الجنة (تك٢: ٩). ثمرها يمنح الإنسان حياة خالدة. عندما أخطأ آدم وحواء طردهما السيد من الجنة لئلا يأكلا من شجرة الحياة ويعيشا إلى الأبد. ولو كانا يعيشان إلى الأبد بخطيتهما لصار العالم جحيما مقيما. لذلك دبر الله طريقا آخر لأعادة الإنسان إلى الحياة.

وسرعان ما صار التعبير [شَجَرَةَ الْحَيَاةِ] تعبيرا شعريا، استخدمه كاتب الأمثال إشارة إلى مصادر البركة العظيمة في حياة الإنسان (أم٣: ١٨). ثم استخدمها يوحنا الرائي مشيرا إلى الامتيازات المجيدة العظيمة التي تنتظر المفديين في العالم الآخر (رؤ٢: ٧، ٢٢: ٢ و١٤).

شَجَرَةَ الزَّيْتِ: العبارة التي ترجمت فيها شجرة الزيت في إش٤١: ١٩، هي نفس العبارة التي ترجمت [خَشَبِ الزَّيْتُونِ] في
١ مل ٦: ٢٣ و[أَغْصَانِ زَيْتُونٍ بَرِّيٍّ] في نح٨: ١٥. ومن هذا الخشب عمل سليمان كروب الهيكل، وباب المحراب وقوائم مدخل الهيكل (١ مل ٦: ٢٣ و٢٦ و٣١-٣٣).

شجرة الزيت أو الزيتون البري، هي شجيرة لها زهور عطرة الرائحة، وأوراقها خضراء تعطي زيتا أقل قيمة من زيت الزيتون. وهذه الأشجار وفيرة في فلسطين قرب حبرون والسامرة وجبل تابور.

شَجَرَةٍ شَارِقَةٍ: الكلمة العبرية المترجمة [شَارِقَةٍ] في مز٣٧: ٣٥ ترجمت في الترجمة السبعينية وبعض الترجمات الحديثة [بأرز لبنان]. إلا أن هذه الكلمة تعني حرفيا نباتا أخضر ينبت على أرضه. فليس هو مستوردا من الخارج لكنه نبات وطني. ونفس الكلمة هي التي ترجمت [وطني] في الآيتين (لا١٦: ٢٩، ١٨: ٢٦). والفكرة فيها، هي أن الشرير يزهر في العالم، لأنه من العالم وليس غريبا عنه.

شَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ: انظر [آدم].

شَجَوِيَّةٌ: كلمة ربما كانت من أصل عبري ومعناها [تائه] أو [ضال] أو ربما كانت من أصل أكادي فيكون معناها [ترنيمة شجوى وحزن]. وهي تعبير موسيقي وردت في

صيغة المفرد عنوانا لمزمور ٧، وفي صيغة الجمع في حب٣: ١.
شَجْرَايِمُ: اسم عبري معناه [الفجران]. وهو بنياميني أب لأسرة كبيرة (١ أخ ٨: ٨).
شَحَرْيَا: اسم عبري معناه [يهوه هو الفجر] وهو بنياميني، ابن يروحام (١ أخ ٨: ٢٦).
شَحْصِيمَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [الأماكن المرتفعة]. وهي مدينة على حدود يساكر بين تابور والأردن (يش١٩: ٢٢) وقراءة ثانية تقول [[شحصومة] وهي قرية القرم الحالية جنوبي شرقي جبل الطور.
شَحْمُ: قدم هابيل الشحم من أبكار غنمه للرب (تك٤: ٤). وقضت الشريعة الموسوية فيما بعد بأن الشحم من كل الذبائح ملك للرب (لا٣: ١٦، ٧: ٢٣ و٢٥ وعد١٨: ١٧). وكان أكل الدم والشحم ممنوعا (لا٣: ١٧)، بل كان يحرق ويقدم على المذبح في نفس يوم الذبح تقدمة ليهوه (خر٢٩: ١٣ و٢٢ ولا٣: ٣-٥، ٤: ٨-١٠) وقود رائحة سرور للرب (لا٤: ٣١) وعندما أقام الشعب في كنعان يظهر أن هذا القانون أصبح غير نافذ بالنسبة للبهائم من البقر أو الغنم التي تذبح للأكل، نظرا لبعد أماكن إقامة الشعب عن المذبح (تث١٢: ١٥ و١٦ و٢١-٢٤). ولعل الفكرة يقصد بها أنكار الذات، وتقديم أحسن شيء ليهوه.
على أن كلمة [شحم] استخدمت في الكتاب المقدس بمعنى الوفرة والرخاء كما جاء في تث٣٢: ١٥.
شَدْرَخَ: اسم بابلي أعطي لحنانيا أحد الأربعة الفتيان اليهود الذين أسروا من أورشليم وأخذوا إلى بابل للخدمة الملكية (دا١: ٧). ويرجح أن اسم [شدرخ] معناه [الأمر من أكو] (إله القمر). وقد رفض هو وزملاؤه أن يأكلوا من أكل الملك (دا١: ١٢)، ورفضوا السجود لتمثال الملك نبوخذنصر (دا٣: ١٢) فطرحهم الملك في أتون النار ولكن الله أنقذهم منه (دا٣: ١٩-٣٠).
شَدَيْئُورَ: اسم عبري ويرجح أن معناه [شداي يضيء] وهو أبو أليصور الذي كان رئيسا للرأوبينيين في البرية (عد١: ٥، ٢: ١٠، ٧: ٣٠ و٣٥، ١٠: ١٨).
شَرَ: أصل الشر مشكلة خطيرة حيرت أعظم المفكرين. فالله ليس أصل الشر، رغم أنه سمح به وفي سماحه بالشر تظهر رحمته لمن يرفض الشر، ويظهر عدله في عقاب من يختار الشر. انظر [خطيئة].
شَرَآصَرُ وشَرَاصَرُ: اسم أكادي معناه [احفظ الملك] وهو:
١- ابن سنحاريب الذي تآمر مع أخيه على قتل أبيهما (٢ مل ١٩: ٣٧ وإش٣٧: ٣٨).
٢- رجل أرسل من بيت إيل إلى الكهنة في أورشليم ليسأل هل تحفظ الصيامات وقد زالت أسبابها؟ (زك٧: ٢).
شَوَارِبَ: (حز٢٤: ٢٢) كان العبرانيون يغطون شواربهم أو شفاههم علامة الحزن.
شَرَبْيَا: اسم عبري معناه [حرارة من يهوه] وهور.
١- لاوي، رئيس عائلة. جاء من بابل مع زربابل (نح١٢: ٨).
٢- لاوي رئيس أسرة، وقد رجع مع عزرا من بابل (عز٨: ١٨). وربما كان شربيا هذا هو المقصود في عز٨: ٢٤ و٢٥ وكان كاهنا وهو الذي ائتمنه عزرا على الفضة والذهب ومقدسات الهيكل لحفظها. وربما كان هو نفس الشخص الذي عاون عزرا

في قراءة سفر الشريعة وتفسيره (نح٨: ٧) واشترك في الخدمة الاعترافية الجهرية بعد عيد المظال (نح٩: ٤). وكان من ضمن الذين ختموا العهد مع نحميا (نح١٠: ١٢).

شَّرْبِينَ: شجرة في لبنان (إش٤١: ١٩، ٦٠: ١٣). وتنتمي إلى النوع الصنوبري، ويطلق هذا الاسم على السرو البري واسمه في اللاتينية Cupressus sempervirens.

شَّرْقِ – مَشْرِقِ – أَبْنَاءُ الْشْرِقِ: ويقصد بالشرق الاتجاه نحو شروق الشمس (يش١١: ٣). وقد كان الباب الشرقي في هيكل أورشليم منفذا لتدخل منه الشمس المشرقة، فتبعث رجاء مجيدا بمجد حلول الله.

أبناء المشرق هم الذين سكنوا الدول الشرقية كعمون وموآب وغيرهما من الشعوب التي كانت تسكن شرق الأردن وفي الجزء الشمالي من الجزيرة العربية (حز٢٥: ٤ و١٠).

شَرَك: حبالة يصاد بها الطير والحيوان (إش٨: ١٤ وعا٣: ٥). انظر [صيد].

شَرِكَةَ: هي الأخوة والاشتراك بين مسيحي والمسيح أو بين مسيحي وغيره من المسيحيين (١ كو ١٠: ١٦). وبما أن العشاء الرباني يهبنا هذا الروح، لذا سمي شركة جسد المسيح ودمه على سبيل التعظيم. ويراد بشركة الروح القدس (٢ كو ١٣: ١٤) حلوله فينا.

شَّرِيعَةِ: انظر [ناموس].

شِصٍّ – شُصُوصِ السَّمَكِ: يظهر من أي٤١: ١ وعا٤: ٢ أن صيد السمك بالشصوص كان معروفا في القديم، انظر [صيد].

شِطْرَايُ أو شَطْرَايُ: اسم عبري ربما كان معناه [كاتب ليهوه] رئيس رعاة داود في شارون (١ أخ ٢٧: ٢٩).

شِطِّيمَ: اسم عبري معناه [شجر السنط] وهو:

١- مخيم هام لبني إسرائيل في سهول موآب في شرق الأردن مقابل أريحا (قارن عد٢٢: ١، ٢٥: ١). وهو يقع من بيت يشبموت إلى آبل شطيم (عد٣٣: ٤٩) مسافة طولها يزيد على الثلاثة الأميال والنصف. هناك حاول بلعام أن يلعن الشعب (عد٢٢-٢٤)، وهناك ضل الشعب وراء بنات موآب ومديان وبعل فغور ونالوا عقاب ذلك (عد٢٥). وهناك تم الإحصاء الثاني للشعب (عد٢٦) وأعلن يشوع جهرا بأنه خليفة موسى بعد أن صعد موسى على جبل نبو ومات (عد٢٧: ١٢-٢٣) ومن هناك أرسل يشوع جاسوسين لاختبار أسوار أريحا. ومن هناك عبر بنو إسرائيل نهر الأردن. ومكانه اليوم هو تل الحمام.

٢- وادي شطيم، أو وادي السنط (يؤ٣: ١٨) واد جاف غير مثمر ربما قصد به الوادي الذي يبدأ شمال غربي أورشليم وينحدر إلى شرق المدينة فاصلا إياها عن جبل الزيتون ثم يسير إلى الجنوب الشرقي نحو البحر الميت. وربما كان هو وادي النار حاليا.

شِظَاظ - أَشِظَّةَ: كانت هذه شصوص أو أساور من ذهب أو نحاس لإيصال شقق الخيمة بعضها ببعض (خر٢٦: ٦ و١١).

شَّعَبَة - شَّعَبِ: صدع في الجبل يتجمع فيه المطر (٢ صم ٢: ٢٩).
شَعْرِ: غطاء الرأس الطبيعي. في مصر قديما كانوا يحلقون شعور رؤوسهم، وفي حالة الحزن لا يحلقونه والأشوريون أطلقوا شعرهم إلى الكتفين أما بنو إسرائيل فقد تركوا شعرهم ينمو، وقصوه فقط حتى لا يطول جدا (عد٦: ٥ و٢ صم ١٤: ٢٦). وقد منعت الشريعة قص الشعر مس تديرا كالوثنيين (لا١٩: ٢٧).
كان العبرانيون يحلقون شعورهم بموسى أو بسكين (إش٧: ٢٠ وحز٥: ١) إلا أنهم كانوا يتركونه غير محلوق وفاء لنذر أو أتماما لفرض (قض١٣: ٥). اطلب [نذير]. وكانوا أحيانا يقصونه بالمقص (حز٤٤: ٢٠). وفي ذلك تجنبوا تطرف كهنة الوثنيين الذين يحلقون رؤوسهم. وكان سكان أرض كنعان يحلقون بعض أجزاء رؤوسهم. وكانوا يدهنون الشعر بزيت عطر سواء عند السيدات أو الرجال (مز٢٣: ٥ ومت٦: ١٧). وكانوا يزينون الشعر بالجواهر والأحجار الكريمة ويضفرونه (١ تي ٢: ٩ و١ بط ٣). فمثلا كان شعر شمشون مضفورا في سبع خصل.
وفي أيام بولس لم يكن الرجال يرخون الشعر (١ كو ١١: ١٤). وقد ندد الكتاب المقدس بالأسراف في تزيين الشعر (١ تي ٢: ٩ و١ بط ٣: ٣).
وأمرت الشريعة بأن تحلق رأس المرأة الأسيرة التي تتزوج من يهودي، والأبرص يوم تطهيره، والنذير يوم انتهاء نذره (لا١٤: ٨ و٩ وتث٢١: ١٢ وعد٦: ١٨). أما حلق الرأس للدلالة على الحزن والتوبة عن الخطيئة فكان دأب الأمم قديما (أي١: ٢٠ وإر٧: ٢٩).
شِعْرٍ: الشعر وسيلة قديمة جدا للتعبير عن أحاسيس النفس. وهو وليد العواطف الطبيعية. فكلمات سارة عند ولادة ابنها شعر (تك٢١: ٦ و٧). وكلمات يعقوب مباركا أولاده قبيل وفاته نموذجا من الشعر السامي (تك٤٩). وأغنية موسى ومريم بعد عبور بني إسرائيل البحر الأحمر نوع من الشعر العبري البسيط، المنظوم على نغمات الرقص (خر١٥: ١-٢١).
والشعر العبري لا يتقيد بالمقاطع ولا بالقوافي، وأنما أهم ميزة فيه هي الموازنة والتطابق. ونراهما واضحين في أنواعه المختلفة التالية:
١- تشابه المعنى: أي تكرار الفكرة مرة أخرى بألفاظ أخرى:
تك٤: ٢٣ [عَادَةَ وَصِلَّةَ: «اسْمَعَا قَوْلِي يَـا امْرَأَتَيْ لاَمَكَ، وَأَصْغِيَا لِكَلاَمِي. فَإِنِّي قَتَلْتُ رَجُلاً لِجُرْحِي، وَفَتىً لِشَدْخِي]. لاحظ أن لامك لم يقتل سوى رجل واحد.
مز٢٢: ٢٠: [أَنْقِذْ مِنَ السَّيْفِ نَفْسِي. مِنْ يَدِ الْكَلْبِ وَحِيدَتِي].
٢- متدرج: وفيه يشرح السطر الثاني فكرة جديدة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالسطر الأول:
أي٣: ١٧: [هُنَاكَ يَكُفُّ الْمُنَافِقُونَ عَنِ الشَّغَبِ وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُ الْمُتْعَبُون].
٣- تركيبي توافقي: فيه الفكرة في السطر الأول تستخدم أساسا تبنى عليه الأفكار المتتابعة.
مز٢٥: ١٢: [مَنْ هُوَ الإِنسان الْخَائِفُ الرَّبَّ؟ يُعَلِّمُهُ طَرِيقاً يَخْتَارُهُ].
أم٢٦: ٤: [لاَ تُجَاوِبِ الْجَاهِلَ حَسَبَ حَمَاقَتِهِ لِئَلاَّ تَعْدِلَهُ أَنْتَ].
مز٢٤: ٩: [اِرْفَعْنَ أَيَّتُهَا الأَرْتَاجُ رُؤُوسَكُنَّ، وَارْتَفِعْنَ أَيَّتُهَا الأَبْوَابُ الدَّهْرِيَّاتُ، فَيَدْخُلَ

مَلِكُ الْمَجْدِ].
٤- تقدمي: وفيه تتكرر كلمات متميزة، والفكرة ترتقي تدريجيا حتى يكمل إيضاحها
مز٢٩: ٥: [صَوْتُ الرَّبِّ مُكَسِّرُ الأَرْزِ، وَيُكَسِّرُ الرَّبُّ أَرْزَ لُبْنَانَ].
مز١٢١: ٣و٤: [لاَ يَدَعُ رِجْلَكَ تَزِلُّ. لاَ يَنْعَسُ حَافِظُكَ. ٤ إِنَّهُ لاَ يَنْعَسُ وَلاَ يَنَامُ حَافِظُ إسرائيل].
٥- تناقضي: فيه يتضح الفكر بالمناقضة.
أم١٠: ١: [الاِبْنُ الْحَكِيمُ يَسُرُّ أَبَاهُ، وَالاِبْنُ الْجَاهِلُ حُزْنُ أُمِّهِ].
مت٨: ٢٠: [لِلثَّعَالِبِ أَوْجِرَةٌ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الإنسان فَلَيْسَ لَهُ أَيْنَ يُسْنِدُ رَأْسَهُ].
٦- مقارنة: فيه يتضح الفكر بالمقارنة بشيء آخر معروف:
مز٤٢: ١: [كَمَا يَشْتَاقُ الإِيَّلُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ هَكَذَا تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اَللهُ].
الموشحات الشعرية ليست أساسية في الشعر العبري، وربما تظهر في مزموري ٤٢ و٤٣ اللذين هما قطعة شعرية واحدة. مز٤٦ يتكون من ثلاث مجموعات من ٣ آيات. وتختم كل مجموعة بكلمة [سلاه] ومز١١٩ يتكون من ٢٢ مجموعة من ٨ آيات.
وأنواع الشعر عادة هي: شعر قصصي، ودراما، ووجداني، وتهذيبي. وربما رأينا شيئا من الشعر القصصي والدراما في قض٥ ومز١٠٥ و١٠٦. وكذلك يشبه سفر أيوب الدراما. أما الشعر الوجداني فالكتاب المقدس مليء به. فلم تمر فترة بعد الخروج من دون أن نظم شيء منه.
شَعَرَايِمُ: اسم عبري معناه [بابان] وهو:
١- مدينة في يهوذا (يش١٥: ٣٦). وتقع في وادي السنط بالقرب من تل زكريا.
٢- مدينة في شمعون (١ أخ ٤: ٣١). انظر [شاروحين].
شَعَرْيَا: اسم عبري معناه [قدرة يهوه] رجل من نسل شاول (١ أخ ٨: ٣٨، ٩: ٤٤).
شَعَشْغَازَ: اسم فارسي لا يعرف معناه وهو خصي حارس بيت النساء الثاني للملك أحشويرش، وكانت أستير في حراسته (إس٢: ١٤).
مَشَاعِلَ: جمع مشعل وهو يحمل باليد (يو١٨: ٣) ويتكون من خشب قطراني أو مادة ما مجففة، موضوع في الزيت ومحترق. ويحمل أما على قضيب أو عصا.
الشَّعْلُبُونِيُّ: لقب إليحبا، أحد أبطال داود السبعة والثلاثين. من سكان شعلبين وهي بلدة غير معروف مكانها. ويحتمل جدا أنها شعلبيم (٢ صم ٢٣: ٣٢ و١ أخ ١١: ٣٣). انظر [شعلبيم].
شَعَلَبَّيْم - شَعَلَبِّينِ: اسم عبري ومعناه [ثعالب] مدينة في دان (يش١٩: ٤٢)، لم يسلمها الأموريون (قض١: ٣٥)، حتى أقام العبرانيون في أرضهم زمنا (١ مل ٤: ٩) وقد تكون هي [سلبيط] التي تبعد ثلاثة أميال شمال غربي عجلون، ويغلب على الظن أن شعلبيم هي نفس شعلبين.
شَعَلِيمَ: اسم عبري يحتمل أن يكون معناه [ثعالب] وهو يطلق على مقاطعة في أفرايم، اجتازها شاول الملك بعد أن ترك شليشة بحثا عن الحمير التائهة (١ صم ٩: ٤).

شَّعِيرُ: (خر٩: ٣١) نوع من الحبوب التي يصنع منها الخبز (قض٧: ١٣ ويو٦: ٩ و١٣) ويستعمل علفا للخيل والجمال (١ مل ٤: ٢٨) يزرع في فلسطين (را١: ٢٢) في شهر تشرين الأول فما بعده ويحصدونه في شهر آذار فصاعدا. وكان الشعير طعام الفقراء.

شَفَامَ: وهي بلدة في الشمال الشرقي من كنعان بجوار ربلة (عد٣٤: ١٠ و١١). ومنها زبدي الشفمي المشرف على خزائن الخمر التي كانت للملك داود (١ أخ ٢٧: ٢٧).

شِفْرَةُ: اسم عبري معناه [جمال] وهو اسم إحدى القابلتين العبرانيتين اللتين رفضتا أمر فرعون بقتل الذكور الأطفال من العبرانيين (خر١: ١٥).

شِفْطَانَ: اسم عبري معناه [قضاء] وهو أمير أفرايمي، وأبو قموئيل (عد٣٤: ٢٤).

شَفَطْيَا - شَفَطيّا: اسم عبري معناه [يهوه أوقع القضاء] وهو:

١- بطل من أبطال بنيامين، كان مع داود في صقلغ (١ أخ ١٢: ٥).

٢- ابن داود الخامس (٢ صم ٣: ٤ و١ أخ ٣: ٣)، الذي ولد في حبرون من أبيطال.

٣- ابن معكة، ورئيس للشمعونيين في أيام داود (١ أخ ٢٧: ١٦).

٤- بنياميني سكن أورشليم بعد السبي (١ أخ ٩: ٨).

٥- أمير، ابن متان، وهو أحد الذين نصحوا صدقيا الملك بقتل إرميا النبي، حيث أن نبواته غير المقبولة كانت مدعاة لفشل المدافعين عن أورشليم أثناء حصار الملك نبوخذنصر (إر٣٨: ١-٤).

٦- أحد أبناء الملك يهوشافاط (٢ أخ ٢١: ٢).

٧- أبو أسرة، عاد ٣٧٢ من أفرادها من السبي مع زربابل (عز٢: ٤ ونح٧: ٩)، ثم عاد أيضا ٨١ منهم مع عزرا (عز٨: ٨).

٨- شخص من يهوذا، عاش قبل السبي (نح١١: ٤).

٩- من نسل عبيد سليمان. عاد من السبي مع زربابل (عز٢: ٥٧ ونح٧: ٥٩).

شْفَعُ – شَفِيعٌ - شْفَاعُة: وهي التوسط بين شخص وآخر. وهي دليل محبة الإنسان لأخيه الإنسان. كما أنها مؤسسة على أن معاملة الله للبشر معاملة ليست فردية فحسب، بل جماعية أيضا. والصلاة الشفاعية قديمة قدم نوح (تك٨: ٢٠ و٢٢)، وإبراهيم (تك١٧: ١٨ و٢٣-٣٣)، وموسى (خر١٥: ٢٥). وخليفة موسى الذي رفع صلواته كقاضي وكاهن ونبي هو صموئيل (١ صم ٧: ٥ و٨) وحياة المسيح كانت مليئة بالصلوات الشفاعية. بل أن الصلاة الربانية تحمل روح الشفاعة في طلب الملكوت، ومغفرة ذنوب الآخرين.

والصلاة الشفاعية يرفعها الإنسان لأجل صديق أو لأجل عدو (مت٥: ٤٤) أما الروح القدس فهو يشفع فينا (رو٨: ٢٦).

أما المسيح في حياته الشخصية وموته على الصليب فهو شفيعنا، الذي ساقته شفاعته للموت على الصليب كفارة لخطايا البشرية. انظر [وسيط].

شِفْعِي: اسم عبري معناه [وافر] أب أمير الشمعونيين في أيام حزقيا (١ أخ ٤: ٣٧).

شُفِّيمُ: ربما كان اختصار [شفوفام] وهو:

١- لاوي خدم بوابا للأقداس (١ أخ ٢٦: ١٦).
٢- بنياميني (١ أخ ٧: ١٢ و١٥). ويدعى أيضا شفوفام (عد٢٦: ٣٩).
شَّفْمِيُّ: انظر [شفام].
شِفَاهٍ: وردت هذه الكلمة بمعان مختلفة في الكتاب:
١- النجس الشفتين: وهو الذي تلوثت شفتاه بالخطأ الكلامي (إش٦: ٥).
٢- عجول شفاهنا: أي ذبائح الحمد والشكر (عب١٣: ١٥).
٣- الشفتان المتوقدتان: تعبير عن كلام الخبث والحسد والعواطف الرديئة (أع٩: ١)
ويظن البعض أن هذا التعبير إشارة لكلام التظاهر بالتقوى والبر.
شَفُو: انظر [شفي].
شَفُوفَامَ أو شَفُوفَانَ: اسم عبري معناه [حية] وهو بنياميني، رأس عشيرة الشفوفاميين.
وكان الاسم ينطق أحيانا [شفيم] (١ أخ ٧: ١٢). وهو أيضا المسمى [مفيم] في تك٤٦: ٢١.
وربما هو نفسه المعروف بشفوفان (١ أخ ٨: ٥).
شَفُوفَامَيِّين: انظر [شفوفام].
شَفُوفَانَ: انظر [شفوفام].
شَفِي أو شَفُو: اسم عبري معناه [عري]. وهو من بني شوبال، من بني سعير الحوري (تك٣٦: ٢٣ و١ أخ ١: ٤٠).
شُفِّيمُ: انظر [شفوفام].
شِقَاقٌ وانْشِقَاقَ: (١ كو ١٢: ٢٥ وغلا٥: ٢٠) يراد بهما الانفصال. غير أنه يحتمل أيضا معنى التباعد والتنافر بين مسيحيين، بحيث يمنع اتحادهما الروحي وأن كانا غير منفصلين، أما خطيئة الانشقاق فليست على المنشق، بل على الذي يسبب الانشقاق.
شَاقِلَ: كلمة عبرية معناها [وزن] ويقابلها كلمة [ثقل]. وهو وزن للمعادن، الذهب والفضة (تك٢٤: ٢٢ و١ صم ١٧: ٥ و٧). انظر [أوزان]. وكان نصف شاقل هو الوزن الذي التزم بتقديمه كل يهودي للتكفير عن نفسه (خر٣٠: ١٤ و١٥). الشاقل الكامل يزن ١١,٤٦ جراما.
شَكْرُونَ: اسم عبري معناه [شكر]. مدينة على الحدود الشمالية ليهوذا بين عقرون ويبنئيل (يش١٥: ١١).
شَكَمَ: انظر [شكيم].
شَكِمِيّونَ: انظر [شكيم].
شَكَنْيَا أو شَكَنْيَا: كلمة أرامية معناها [يهوه ساكن].
١- أحد الكهنة من نسل هارون. وهو أحد رؤوس الآباء للفرقة العاشرة من الفرق الثلاث والعشرين، التي قسم إليها داود الكهنة (١ أخ ٢٤: ١ و١١).
٢- لاوي في عهد حزقيا الملك (٢ أخ ٣١: ١٥).
٣- رئيس كهنة عاد مع زربابل من بابل (نح١٢: ٣ و٧).
٤- من نسل داود، ومؤسس أسرة (١ أخ ٣: ٢١ و٢٢).

٥- أب لرفاق عزرا، الذين عادوا معه من السبي البابلي (عز٨: ٣).
٦- ابن يحزيئيل. عاد مع عزرا من السبي البابلي (عز٨: ٥).
٧- ابن يحيئيل، من بني عيلام. وهو الذي اعترف بخطيئته لزواجه من نساء غريبة. واقترح على عزرا أن تخرج كل النساء الغريبة والذين ولدوا منهن (عز١٠: ٢-٤).
٨- أبو شمعيا حارس باب الشرق (نح٣: ٢٩) وربما كان لاويا.
٩- حمو طوبيا العموني، ابن آرح (نح٦: ١٨).
شَكِيمَ: اسم عبري معناه [كتف] أو [منكب].
١- مدينة لها سور (تك٣٣: ١٨، ٣٤: ٢٠)، عند سفح جبل جرزيم (قض٩: ٧)، على أرض أفرايم المرتفعة (يش٢٠: ٧).
شكيم بلدة قديمة. فلقد خيم بالقرب منها إبراهيم (تك١٢: ٦)، وكان الكنعانيون يسكنون فيها. وفي أيام يعقوب، عندما عاد إلى كنعان، كان الحويون يقيمون فيها (تك٣٤: ٢). وفيها ابتاع يعقوب قطعة حقل نصب فيها خيمته. وقد ذكر أستفانوس ذلك في عظته المعروفة (أع٧: ١٦). وهناك أيضا دفن جسد يوسف (يش٢٤: ٣٢).
وإذ أساء شكيم بن حمور الحوي إلى دينة ابنة يعقوب، ذهب أخوايها شمعون ولاوي وقتلا كل ذكر في المدينة (تك٣٤: ٢٥-٢٩). وقد غضب يعقوب لهذا التصرف (تك٣٤: ٣٠ و٣١).
بقرب شكيم رعى أخوة يوسف أغنامهم (تك٣٧: ١٢ و١٣). وفيها قرأ يشوع سفر شريعة يهوه (يش٨: ٣٠). وهناك سمع الشعب خطاب يشوع الوداعي (يش٢٤: ١). وقد اختيرت شكيم كأحدى مدن الملجأ (يش٢٠: ٧، ٢١: ٢١)، علما بأنها كانت مدينة لاوية.
وفي عصر القضاة، أشير إلى وجود مذبح للإله بعل – بريث في شكيم (قض٨: ٣٣، ٩: ٤). وهناك أقام أبيمالك بن يربعل حتى غدر به أهل شكيم (قض٩: ٢٣ و٤٥).
في شكيم ثار عشرة أسباط من بني إسرائيل ضد رحبعام، وأقاموا يربعام بن نباط ملكا عليهم (١ مل ١٢: ١-١٩)، فصارت شكيم عاصمة إسرائيل في عهد يربعام (١ مل ١٢: ٢٥) وبعد سقوط المملكة الشمالية بقيت شكيم (إر٤١: ٥)، وصارت مركزا للسامريين.
وشكيم أو [نابلس] وهو اسمها الحالي، تبعد ٣١,٥ ميلا شمال أورشليم، ٥,٥ ميلا جنوب شرقي السامرة. وهي تقع في الوادي الأعلى المحاط بجبل عيبال من الشمال، وجبل جرزيم من الجنوب. وهي تقع في الوادي المنحصر بينهما. سار في ذلك الوادي فلافيس فسبلسيان الأمبراطور الروماني من عمواس إلى أريحا. وإذ استولى عليها، أعاد بناءها، وسماها [فلافيا نيابوليس] أي [فلافيا المدينة الجديدة]. ومنها الاسم الجديد [نابلس].
يحتمل أن يكون مكانها الأصلي في شرقي الوادي المعروف ب[تل البلاطة]. ولكن المدينة اليوم تقع على غربي الوادي ١٨٧٠ قدما فوق سطح البحر. وليس فيها الآن سوى قلائل من السامريين، ولهم كنيس يعبدون فيه أيام السبت، ومدرسة لتعليم اللغة السامرية. وقد كشف التنقيب عن هيكل بعل بريث وأسوار المدينة الباقية منذ عصر الكنعانيين المبنية من حجارة كبيرة الحجم.

٢- ابن حمور الحوي، أمير شكيم، الذي اغتصب دينة ابنة يعقوب، وقتله أخوايها شمعون ولاوي (تك٣٤).
٣- ابن جلعاد، مؤسس عشيرة الشكميين. واسمه ورد هنا بلفظ [شكيم] (عد٢٦: ٣١ ويش١٧: ٢).
٤- ابن شميداع، رجل من منسى (١ أخ ٧: ١٩).
شَكِيمَة: (إش٣٧: ٢٩). وهي الحديدة من اللجام المعترضة في فم الفرس. جمعها شكيم، وشكم وشكائم.
شَلْحِي: اسم عبري معناه [يهوه أرسل]. وهو جد يهوشافاط (١ مل ٢٢: ٤٢ و٢ أخ ٢٠: ٣١).
شِلْحِيمَ: اسم عبري معناه [قذائف] مدينة في أقصى جنوب يهوذا (يش١٥: ٣٢). وربما تكون شلخة خربة على بعد خمسة أميال غربي بيت جبرين. انظر [شاروحين].
شِلْشَةُ: اسم عبري معناه [ثلاثي] أو [مثلث]. وهو ابن صوفح، ورئيس للأشيريين (١ أخ ٧: ٣٧).
شَلَّكَةَ: اسم عبري معناه [رمي] وهو باب من أبواب هيكل سليمان، يتجه للغرب (١ أخ ٢٦: ١٦) كان يرمى منه كناسة الهيكل ورماده وزبالته. وصنع سليمان ممرا من قصره إلى هذا الباب فوق وادي الجبانين. ويحتمل أنه باب السلسلة في سور الحرم على بعد ٦٠٠ قدم شمال زاويته الجنوبية الغربية.
شَلُّومَ: اسم عبري معناه [جزاء] وهو:
١- ابن نفتالي (١ أخ ٧: ١٣). ويدعى أيضا شليم ومعناه [الرب صنع جزاء]. وهو مؤسس عشيرة مشليميين (تك٤٦: ٢٤ وعد٢٦: ٤٩).
٢- رجل من شمعون (١ أخ ٤: ٢٤ و٢٥).
٣- رجل من يهوذا (١ أخ ٢: ٤٠ و٤١).
٤- رئيس بوابي الأقداس (١ أخ ٩: ١٧ و١٨). يحتمل أنه هو الذي أشار إليه إرميا (إر٣٥: ٤). وهو ابن قوري. كان هو وعائلته يعملون في حراسة الأقداس (١ أخ ٩: ١٩).
٥- ابن يابيش، الذي قتل الملك زكريا، وملك عوضا عنه على العشرة الأسباط. غير أنه خلال شهر قتله منحيم وملك عوضا عنه (٢ مل ١٥: ٨-١٥).
٦- أب يحزقيا، من بني أفرايم (٢ أخ ٢٨: ١٢).
٧- أحد أفراد أسرة رؤساء الكهنة التي من صادوق، وسابق لعزرا. عاش قبل حصار نبوخذنصر لأورشليم (١ أخ ٦: ١٢-١٥ وعز٧: ٢). وهو المدعو مشلام في ١ أخ ٩: ١١ انظر [مشلام].
٨- زوج خلدة النبية، في عهد الملك يوشيا. وكان مسؤولا عن ثياب الكهنة أو الملك (٢ مل ٢٢: ١٤ و٢ أخ ٣٤: ٢٢).
٩- عم إرميا النبي، وأبو حنمئيل (إر٣٢: ٧ و٨). وكان ابنه يسكن في عناثوث، حيث أقام الكهنة الذين من نسل إيثامار، ومنهم أبياثار (١ مل ٢: ٢٦).
١٠- اسم ثان ليهوآحاز بن يوشيا، ملك يهوذا. وقد ملك ثلاثة أشهر (٢ مل ٢٣: ٣٠

وإر٢٢: ١١). انظر [يهوآحاز].
١١ و١٢- بواب للهيكل، وأحد أبناء باني، أخذا زوجتين أجنبيتين. طلب منهما عزرا إخراج زوجتيهما (عز١٠: ٢٤ و٤٢).
١٣- أحد البنائين الذي اشتغل مع بناته في بناء سور أورشليم (نح٣: ١٢).
شَلُّونُ: اسم عبري معناه [جزاء] ربما يكون هو نفس الاسم [شلوم] وكان رئيس دائرة المصفاة وقد رمم باب العين بأورشليم (نح٣: ١٥).
شِلِّيمُ: انظر [شلوم].
شِلِّيمِيُّون: انظر [شلوم].
شَلْمَانَ: اسم ملك من ملوك أشور، الذي أخرب بيت أربئيل (هو١٠: ١٤). ويعتقد البعض أن هذا الاسم هو مختصر شلمناسر. ويكون بذلك بيت أربئيل في الجليل أول موضع يحتمل أن شلمناسر استولى عليه. انظر [شلمنأسر].
شَلْمَنْأَسَرُ: اسم أشوري معناه [شلمان رئيس]. وهذا هو اسم ملوك أشوريين كثيرين منهم:
١- شلمنأسر الثالث، حكم من ٨٦٠-٨٢٥ ق.م. وكان أول ملك أشوري اصطدم مع بني إسرائيل، وقد حارب آخاب ملك السامرة وملوك أرام وغيرهم في معركة قرقز سنة ٨٥٣ ق.م. وفي سنة ٨٤٢ ق.م. هزم حزائيل ملك دمشق وملوك صور وصيداء وقد أرسل ياهو ملك بني إسرائيل الجزية لشلمنأسر حينئذ.
٢- شلمنأسر الخامس، خليفة تغلث فلاسر. حكم من ٧٢٨-٧٢٢ ق.م. وتبعه سرجون ويذكر يوسيفوس المؤرخ اليهودي أن شلمنأسر هذا حكم فينيقية عام ٧٢٥ ق.م. وحارب بني إسرائيل مرة تلو مرة حتى انتصر عليهم، وأخذ منهم الجزية (٢ مل ١٧: ٣). ولكن هوشع تحالف مع سوا ملك مصر. فصعد إليه شلمنأسر الذي أسر هوشع وحاصر السامرة، وأخذها بعد حصار دام ثلاث سنين، ونقل أهلها إلى ما بين النهرين وأتم سرجون خليفته ذلك (٢ مل ١٧: ٤ و٥) انظر [سرجون].
شَلَمْيَا وشَلْمْيَا: اسم عبري معناه [يهوه يكافئ] وهو:
١- أحد البوابين في الهيكل، في عهد داود (١ أخ ٢٦: ١٤) انظر [مشلميا].
٢- ابن كوشي عاصر عهد الملك يهوياكين (إر٣٦: ١٤).
٣- ابن عبدئيل (إر٣٦: ٢٦).
٤- ابن حنانيا (إر٣٧: ١٣). أبو ناظر الحراس الذي قبض على إرميا النبي.
٥- أب يهوخل (إر٣٧: ٣، ٣٨: ١)، أحد الذين طلبوا قتل إرميا، وألقوه في الجب.
٦ و٧- من نسل باني، شخصان طلب منهما عزرا إخراج زوجتيهما الغريبتين (عز١٠ ٣٩ و٤١).
٨- أبو حننيا الذي عاون في بناء سور أورشليم (نح٣: ٣٠).
٩- أحد ثلاثة كهنة، عينهم نحميا على الخزائن، لتوزيع العشور على اللاويين (نح١٣: ١٣).
شُلُومُوتَ: انظر [شلوميث].
شَلُومِي: اسم عبري معناه [في سلام - كمال] وهو أبو أخيهود رئيس في أشير. عاصر أيام موسى في البرية (عد٣٤: ٢٧).

شَلَومِيئِيلُ: اسم عبري معناه [الله سلام] رئيس شمعون في البرية (عد١: ٦، ٢: ١٢،٧: ٣٦ و٤١، ١٠: ١٩).
شَلُومِيَةَ: انظر [شلوميث].
شَلُومِيثُ: مؤنث [شلومي] وهي:
١- بنت دبري من سبط دان. وأم الشخص الذي رجم في البرية لتجديفه. وأبوه مصري وقد ورد الاسم هنا بلفظ [شلومية] (لا٢٤: ١١).
٢- لاوي من عشيرة قهات (١ أخ ٢٣: ١٨). ويسمى أيضا شلوموث في ١ أخ ٢٤: ٢٢
٣- لاوي عينه داود الملك مع أخوته حراسا على الخزائن في بيت الله (١ أخ ٢٦: ٢٥ و٢٦). وهو من نسل موسى من نسب إليعزر. وقد ورد الاسم أيضا بصيغة [شلوموث].
٤- ابن أو بنت رحبعام (٢ أخ ١١: ٢٠).
٥- لاوي من بني شمعي، من عشيرة جرشون (١ أخ ٢٣: ٩). وقد ورد الاسم أيضا بصيغة [شلوموث].
٦- ابن يوشفيا (عز٨: ١٠). عاد مع أولاده من السبي البابلي مع عزرا.
٧- ابنة زربابل (١ أخ ٣: ١٩).
شَلِيشَةَ: اسم عبري معناه [الطرف الثالث] مقاطعة في جبل أفرايم، حيث ذهب شاول بحثا عن الحمير الضالة (١ صم ٩: ٤). وربما تكون شمال شرقي اللد على المنحدر الغربي من الجبل.
شَلِّيمَ: انظر [شلوم].
شَّمَاتِيُّ: إحدى عشائر قرية يعاريم (١ أخ ٢: ٥٣).
شَمَاعَ: اسم عبري معناه [خبر] وهي قرية كانت تقع في نصيب يهوذا (يش١٥: ٢٦) وهي تل سعوة في النقب.
شَمَاعَةَ: اسم عبري معناه [خبر أو سمعة] وهو بنياميني من جبعة. اجتمع بداود في صقلغ (١ أخ ١٢: ٣).
شَمْآمَ: بنياميني، وهو ابن مقلوث. كان مقيما في أورشليم (١ أخ ٩: ٣٨). وقد دعي نفس الشخص [شماة] في (١ أخ ٨: ٣٢).
شَمَاةَ: انظر [شمآم].
شِمْئِيبَرَ: ملك صبويم، وأحد المتحالفين من مدن السهول، الذين غزاهم كدرلعومر (تك١٤: ٢ و٨ و١٠).
شَمْجَرُ: اسم من أصل حوري ومعناه [الإله شميك أعطى]. قاض من قضاة إسرائيل. قتل ست مئة فلسطيني بمنساس البقر. وكان ذلك قبل أيام دبورة (قض٣: ٣١).
شَمْحُوثُ: اسم عبري معناه [دمار] وهو رئيس فرقة في عهد داود الملك (١ أخ ٢٧: ٨).
شِمْرَةُ: اسم عبري معناه [المراقب] أو [الحارس] بنياميني، ابن شمعي (١ أخ ٨: ٢١).
شِمْرُونُ: اسم عبري معناه [مراقب] أو [حارس] وهو:

١- ابن يساكر الرابع، ومؤسس عشيرة الشمرونيين (تك٤٦: ١٣ وعد٢٦: ٢٤ و١ أخ ٧: ١).
٢- مدينة كنعانية على حدود زبولون. كان ملكها يابين (يش١١: ١، ١٩: ١٥).
ويرجح أنها نفس المدينة التي دعيت شمرون مرأون (يش١٢: ٢٠). ويرجح أيضا أن هذا الاسم هو الاسم الكامل للمدينة أما شمرون وحدها فهي مختصر الاسم. وربما كانت هي قرية السميرية الحالية التي تقع على بعد ساعة ونصف الساعة من عكا على طريق صور.
شِمْرُونُ مَرَأُونَ: انظر [شمرون].
شِّمْرُونِيِّونَ: انظر [شمرون].
شمري: اسم عبري معناه [يهوه يحرس ويحفظ] وهو:
١- لاوي من عشيرة مراري في أيام داود (١ أخ ٢٦: ١٠).
٢- شمعوني (١ أخ ٤: ٣٧).
٣- أبو أحد حراس داود (١ أخ ١١: ٤٥).
٤- لاوي عاش في أيام حزقيا الملك (٢ أخ ٢٩: ١٣).
شَمَرْيَا: اسم عبري معناه [يهوه يحفظه] وهو:
١- أحد جنود داود في صقلغ (١ أخ ١٢: ٥).
٢ و٣- اثنان من الذين أخذوا نساء غريبة، وأمرهم عزرا بإبعادهن (عز١٠: ٣٢ و٤١).
٤- ابن رحبعام (٢ أخ ١١: ١٩).
شِمْرِيتَ: اسم موآبي معناه [ساهر أو متيقظ] وهو اسم امرأة موآبية كانت أم أحد قتلة الملك يوآش (٢ أخ ٢٤: ٢٦). وتسمى أيضا شومير (٢ مل ١٢: ٢١).
شَّمْسُ: مركز الأجرام السماوية. خلقها الله (تك١: ١٦) نورا للنهار. وهو حافظها (إر٣١: ٣٥ ومت٥: ٤٥). وهي تساعد النبات على النمو (تث٣٣: ١٤ و٢ صم ٢٣: ٤). وقد استخدم اسم الشمس في التشبيهات الشعرية. فخروج العروس من غرفته كشروقها (مز١٩: ٤-٦). وإقبال الموت، أو تحقيق خسارة فادحة يشبه بغروبها في قلب النهار (إر١٥: ٩ وعا٨: ٩ ومي٣: ٦).
ظن الشعراء قديما أن لها مسكنا تدخل إليه وتخرج منه (حب٣: ١٠ و١١ ومز١٩: ٤-٦). ويشار إلى طهارتها في نش٦: ١٠. ويرمز بزيادة لمعانها بعد شروقها عن تقدم الرجل الصالح نحو الكمال (أم٤: ١٨).
وكانت الشمس معبودة الشعوب التي عاصرت العبرانيين كالبابليين والأشوريين باسم [شمش] والمصريين باسم [رع]. وقد أدخل منسى الملك عبادة الشمس في يهوذا على نظام عبادتها في أشور (٢ مل ٢١: ٣ و٥). ودشن هو وخليفته آمون خيلا وعجلات للشمس، وأحرقوا لها بخورا على السطوح (٢ مل ٢٣: ٥ و١١).
وقد أوقف أجابة لطلب يشوع سيرها في جبعون لتسهيل غلبة العبرانيين على الأعداء. والآيات المقتطفة في هذا المضمار مأخوذة من سفر ياشر (يش١٠: ١٢-١٤). وأثبت رجوع ظل الشمس عن درجات آحاز وعد الله بشفاء الملك حزقيا (٢ مل ٢٠: ١١ وإش٣٨: ٨). ودل كسوفها عند صلب المسيح على تسلطه عليها كبارئها وربها (مت٢٧: ٤٥ ومر١٥: ٣٣ ولو٢٣: ٤٤).

ذكرت ضربة الشمس في مز١٢١: ٦ و٢ مل ٤: ١٩).
شَّمَاسَ: لفظ الكلمة اليونانية [دياكونس] جمعها [ديا كونوي] ومعناها خادم. والكلمة [دياكونس] هي نفسها المترجمة [خادم] في (مت٢٠: ٢٦، ٢٣: ٤). وهي تستخدم للمسيح (رو١٥: ٨) ولخدمة الدين (١ كو ٣: ٥ وكو٤: ٧). إلا أنها اختصت بالسبعة الرجال، المشهود لهم، المملوئين من الروح القدس والحكمة، الذين تعينوا لخدمة الموائد. وبذلك صار الرسل أحرارا وخصصوا ذواتهم كلية للصلاة وخدمة الكلمة.
وإذ تذمر اليونانيون على غيرهم لسبب المحاباة في توزيع الحسنات بين أراملهم، انتخب الشمامسة السبعة من اليونانيين، وأفرزوا بالصلاة ووضع أيدي الرسل (أع٦: ١-٦).
وخدمة الشماس خدمة روحية، تظهر في ١ تي ٣: ٨-١٣. وكان للشماس أيضا أن يشهد للمسيح بالوعظ أو بأية طريقة أخرى. فإن أستفانوس وفيلبس كانا شماسين وواعظين بإنجيل المسيح. وفي كنيسة فيلبي، كان عدد ليس بقليل من الشمامسة يشاركون الأساقفة في خدمة الرب (في١: ١).
أما الشماسات، فكان عملهن بين السيدات عمل الشمامسة بين الرجال. وهذه خدمة ترجع إلى عصر مبكر جدا في الكنيسة الرسولية. ونرى من رو١٦: ١ أن فيبي كانت شماسة الكنيسة مما يدل على أن وظيفة شماسة أصبحت من الرتب الكنسية. ويسجل [بليني] في رسائله إلى الأمبراطور تراجان، حكما عن سيدتين متقدمتين في الأيام، كانتا خادمتين في كنيسة بيثينية. وترجع رسالة بليني هذه إلى حوالي عام ١٥٠ م. تقريبا.
شِمْشَايُ: اسم عبري معناه [مشمس] وهو كاتب رحوم، صاحب القضاء. وكان ممن انضم إلى الذين عارضوا في بناء الهيكل الثاني أيام زربابل (عز٤: ٨ و٩ و١٧ و٢٣).
شِمْشَرَايُ: بنياميني، من أبناء يروحام (١ أخ ٨: ٢٦).
شَمْشُونَ: اسم عبري معناه [شمس] وهو ابن منوح. وكان قاضيا لبني إسرائيل قضى مدة عشرين سنة (قض١٣: ٢-٢٤). انظر [منوح] وكان معروفا بقوته العجيبة. وعند اكتمال شبابه تزوج بامرأة من تمنة، وهي مدينة فلسطينية، وكان ذلك بدون رضى والديه، وضد الناموس (خر٣٤: ١٦ وتث٧: ٣). وكان في ذهابه إلى تلك المدينة أنه قابل أسدا وقتله (قض١٤: ٥-٩). ثم وجد بعد ذلك في جثة الأسد دبرا من النحل، فأكل من العسل، وأعطى والديه. فعندما كان في الاحتفال بزفافه، حاجى الفلسطينيين أحجية مؤسسة على هذه الحادثة، ووعد بهدية ثمينة لمن يحلها في سبعة أيام الوليمة. واشترط عليهم أن يقدموا مثل هذه الهدية له إن لم يقدروا على حل الأحجية، ولما لم يقدروا استنجدوا بزوجته التي ألحت عليه، حتى عرفت منه الجواب. وإذ كان الفلسطينيون قد هددوها هي وأهلها تهديدا شديدا، أخبرتهم بالحل وعرف شمشون ما حدث، وقدم لهم الهدية، ولكنه قدمها على حساب ثلاثين من بني شعبهم ومواطنيهم الذين قتلهم، ثم هجر امرأته التي خانته.
وبعد مضي وقت، عاد إلى تمنة ليصالح امرأته فوجد أنها كانت قد تزوجت

بشخص آخر ورفضوا أن يسمحوا له بأن يراها. فأمسك ثلاث مئة بنات آوى، ووضع مشعلا بين كل ذنبين، ثم أضرم المشاعل نارا، وأطلق بنات آوى بين مزارع الفلسطينيين وكرومهم، وأحرقها. وعقابا لشمشون، اقتص الفلسطينيون من امرأته، فأحرقوها هي وأهلها بالنار. ولما رأى شمشون ذلك العمل الوحشي، قتل منهم عددا كبيرا (قض١٥: ١-٨).

ثم لجأ شمشون إلى صخرة عظيمة في أرض يهوذا. فأتى إليه الفلسطينيون للانتقام منه، وضربوا كل البلاد حواليه، فجاء ثلاثة آلاف من رجال يهوذا إلى شمشون ولاموه لأنه أثار عليهم الفلسطينيين. فأذن لهم أن يوثقوه ويسلموه إلى أيديهم. ففرحوا بأن يأخذوه ويأسروه. وإذ به يحل الوثاق من ذراعيه، ويقبض على فك حمار، ويضرب به ألفا من الفلسطينيين. وفي ذلك الوقت عطش، ففتح الله له ينبوع ماء في الكفة، فشرب وانتعش.

وبعد ذلك ذهب شمشون إلى غزة، حيث تعرف على دليلة، امرأة بغي. وقد احتالت دليلة عليه حتى كشفت سر قوته العظيمة، وعرفت أنه كان في شعره، لأنه كان نذير الرب من بطن أمه (قض١٦: ١٧). فأتى الفلسطينيون عليه وهو نائم، وجزوا شعره، وأوثقوه بسلاسل من نحاس، وقلعوا عينيه، ثم أخذوه إلى غزة ووضعوه في السجن.

وإذ كانوا قد أسروا عدوهم القوي، اجتمع أقطاب الفلسطينيين للفرح. وطلبوا شمشون ليسخروا منه. وكان في وسط البيت عمودان كبيران. فقاده صبي إلى ما بينهما، وكان قد اجتمع في البيت جمهور من شرفاء الفلسطينيين، ووقف على السطح نحو ٣٠٠٠، ليروا شمشون يلعب. فطلب شمشون إذنا بأن يستند على العمودين اللذين عن جانبيه. فلما وقعت يداه عليهما، صلى إلى الله من أجل المعونة، ثم قبض على العمودين، وانحنى بكل قوته، فزعزعهما. وسقط البيت عليه وعلى من فيه، فماتوا جميعا.

وقد حسب شمشون ضمن سحابة المؤمنين (عب١١: ٣٢ و٣٣). ولم يكن له من قوة العقل مثلما كان له من قوة الجسم. والظاهر أنه لم يعلم، فكانت عواطفه الجامحة مستولية عليه. ولم يكن يعتبر مقامه كقاض لبني إسرائيل، إلا أنه لم يخل من حب الوطن.

شَّمْع: مادة معروفة. سهلة الذوبان بالحرارة (مز٢٢: ١٤، ٩٧: ٥ ومي١: ٤).

شَمَعُ: اسم عبري معناه [خبر] وهو:

١- بنياميني كان أحد رؤوس الآباء الذين طردوا سكان جت (١ أخ ٨: ١٣).

٢- أحد الذين عاونوا عزرا الكاتب عند قراءة سفر الشريعة (نح٨: ٤).

شَمْعَا: انظر [شمعي].

شَمْعَى: (بفتح العين) اسم عبري معناه [الله يسمع] وهو:

١- لاوي من عائلة مراري (١ أخ ٦: ٣٠).

٢- لاوي من عائلة جرشوم (١ أخ ٦: ٣٩-٤٣).

٣- أخو الملك داود (٢ صم ١٣: ٣). ورد بلفظ [شمعا] في ١ أخ ٢٠: ٧، ودعي شمة في (١ صم ١٦: ٩، ١٧: ١٣)، انظر [شمة].

٤- ابن داود من بشوع (١ أخ ٣: ٥). ويدعى أيضا شموع (١ أخ ١٤: ٤). انظر [شموع].
شَمْعَاتِيمُ: عائلة من الكتبة (١ أخ ٢: ٥٥).
شِمْعَةَ: اسم سامي معناه [خبر]. وهي عمونية، أم أحد قاتلي الملك يوآش (٢ مل ١٢: ٢١).
شَمْعُونَ: اسم عبراني معناه [سماع] وهو:
١- ابن يعقوب من ليئة (تك٢٩: ٣٣). وقد غضب يعقوب لتصرف شمعون ولاوي في أمر الشكيميين، في دفاعهما عن دينة أختهما (انظر [دينة] تك٣٤)، ولهذا كانت النبوة عن نسله أن يكون مشتتا موزعا في كل بني إسرائيل. وقد قصد موسى ألا يبارك شمعون (تث٣٣).
٢- سبط شمعون، من شمعون بن يعقوب. وكان عند دخول بني إسرائيل أرض كنعان أن كان شمعون أصغر الأسباط، ولم يكن له في ذلك الوقت سوى ٢٢٢٠٠ رجل مسلح، بينما كان عددهم في برية سيناء ٥٩٣٠٠ (عد١: ٢٢، ٢٦: ١٢-١٤). ولم يحصلوا على الميراث، سوى قطعة من نصيب يهوذا (يش١٩: ١). وسكن شمعون تسع عشرة مدينة في أرض يهوذا، أكثرها جنوبي دان على شاطئ البحر (يش١٩: ٢-٩). وبعد ذلك استولى يهوذا على بعض مدنه كحرمة وبئر سبع وأخيرا صقلغ. وفي أيام حزقيا ملكوا بعض المواقع في جبل سعير (١ أخ ٤: ٤٢). وبعد انقسام الأسباط، يظهر أن أملاك هذا السبط تغيرت إذ التصق بعض السبط بالأسباط العشرة. بينما اشترك الباقون في الأصلاح في أيام آسا ويوشيا (٢ أخ ١٥: ٩، ٣٤: ٦).
٣- واحد من سلسلة نسب المسيح، عاش بعد داود وقبل زربابل (لو٣: ٣٠).
٤- أحد الذين تزوجوا بنساء غريبة (عز١٠: ٣١).
شَّمْعُونِيِّونَ: سبط شمعون (عد٢٥: ١٤، ٢٦: ١٤). ولم يشتهر أحد من هذا السبط إلا يهوديت، إحدى النساء المشهورات في الأبوكريفا. ويقول تقليد يهودي أن هذا السبط ألحق باللاويين في مهنة التعليم.
شَمْعِي: (بكسر العين) اسم عبري معناه [يهوه يسمع].
١- لاوي، ابن جرشوم وحفيد لاوي. أسس عشيرة الشمعيين (خر٦: ١٧ وعد٣: ١٨ و١ أخ ٢٣: ٧ و١٠ وزك١٢: ١٣).
٢- لاوي من عائلة جرشون، رئيس آباء للعدان (١ أخ ٢٣: ٨ و٩).
٣- لاوي، من عائلة جرشوم (١ أخ ٦: ٤٢).
٤- لاوي، ابن هيمان. عاصر حزقيا، وأعانه في تطهير الهيكل (٢ أخ ٢٩: ١٤).
٥- لاوي من نسل مراري (١ أخ ٦: ٣٩).
٦- بنياميني من بيت شاول من سكان بحوريم. عندما ملك أبشالوم أورشليم وكان داود هاربا (٢ صم ١٦: ٥-١٣)، رآه شمعي ولعنه. ولم يرد داود أن يبطش به. ولما عاد داود منتصرا طلب شمعي المغفرة منه فعفا عنه، وأقسم ألا يميته (٢ صم ١٩: ٢٣). ولكن سليمان فيما بعد أمره ألا يبرح أورشليم وإذ خالف الأمر وبارحها، أمر سليمان بقتله (١ مل ٢: ٣٦-٤٦).
٧- بنياميني كان من أبطال داود وظل من ضباط سليمان. ابن إيلا (١ مل ١: ٨، ٤:

١٨).
٨- بنياميني رئيس بيت في عجلون (١ أخ ٨: ٢١). دعي شمع في ع١٣.
٩- أخو زربابل (١ أخ ٣: ١٩).
١٠- شمعوني، كان له ١٦ ولدا و٦ بنات (١ أخ ٤: ٢٦ و٢٧).
١١- رأوبيني (١ أخ ٥: ٤).
١٢- رئيس الفرقة العاشرة من ذوي آلات الطرب في خدمة الهيكل (١ أخ ٢٥: ١٧)
١٣- حارس لكروم داود، ويدعى شمعي الرامي (١ أخ ٢٧: ٢٧).
١٤- أحد سلفاء مردخاي (إس٢: ٥).
١٥- لاوي في أيام حزقيا أقيم رئيسا على ذخائر الهيكل (٢ أخ ٣١: ١٢ و١٣) وربما كان هو نفس الشخص الذي ورد ذكره في (٤) أعلاه.
١٦ و١٧ و١٨- ثلاثة أشخاص، واحد لاوي والثاني ابن حشوم، والثالث ابن باني. وقد طلب إليهم عزرا إخراج زوجاتهم الغريبات (عز١٠: ٢٣ و٣٣ و٣٨).
شِمَعْيَا وشَمَعْيَا: معناهما [يهوه يسمع].
١- شمعوني (١ أخ ٤: ٣٧).
٢- رأوبيني ابن يوئيل (١ أخ ٥: ٤).
٣- لاوي، رئيس على بني أليصافان وعددهم ٢٠٠، وهم الذين ساهموا في نقل تابوت عهد الرب من بيت عوبيد أدوم إلى جبل صهيون (١ أخ ١٥: ٨-١١).
٤- لاوي، ابن نثنئيل. كان كاتبا في عهد داود. وهو الذي كتب أسماء ال٢٤ فرقة من الكهنة (١ أخ ٢٤: ٦).
٥- الابن البكر لعوبيد أدوم، الذي كان مع أبنائه بوابين للخيمة (١ أخ ٢٦: ٤ و٦ و٧).
٦- نبي في أيام رحبعام، ومؤرخ لملكه. نصح الملك بعدم مهاجمة الأسباط العشرة عند انقسام المملكة، وعندما غزا شيشق البلاد أعلن هذا النبي أن الغزو كان عقابا على خطيئة يهوذا (١ مل ١٢: ٢٢ و٢ أخ ١١: ٢، ١٢: ٥ و١٥).
٧- لاوي أرسله يهوشافاط ليعلم الشعب (٢ أخ ١٧: ٨).
٨- لاوي، ابن يدوثون عاون في تطهير الهيكل في عهد حزقيا الملك (٢ أخ ٢٩: ١٤ و١٥) وربما كان هو نفس الشخص المذكور في ١ أخ ٩: ١٦. وربما كان هو أيضا المدعو شموع في نح١١: ١٧ انظر [شموع].
٩- لاوي في عهد حزقيا الملك. كان عليه مع آخرين أن يوزعوا العشور على اللاويين في مدنهم (٢ أخ ٣١: ١٥).
١٠- لاوي، رئيس للاويين في عهد يوشيا، قدم للفصح ذبائح وفيرة (٢ أخ ٣٥: ٩).
١١- أبو أوريا النبي من قرية يعاريم (إر٢٦: ٢٠).
١٢- أبو دلايا، أمير في عهد يهوياقيم (إر٣٦: ١٢).
١٣- النحلامي، نبي كاذب ظهر في أيام السبي البابلي تنبأ بسرعة العودة إلى أورشليم ولكن إرميا تنبأ بتأخر العودة. لهذا تنبأ النحلامي ضد إرميا، فتنبأ إرميا ضده (إر٢٩: ٢٤ و٣١ و٣٢).
١٤- رئيس كهنة عاد مع زربابل من السبي البابلي (نح١٢: ٦ و٧). ثم صار هذا الاسم فيما بعد اسم عشيرة (ع١٨).

١٥- من بني أدونيقام، عاد مع عزرا من السبي (عز٨: ١٣).
١٦- رئيس ممن أرسلهم عزرا إلى إدّو في بابل ليأتوا باللاويين للخدمة في الهيكل في أورشليم (عز٨: ١٦).
١٧ و١٨- كاهن من نسل حاريم ورجل آخر من بيت حاريم تزوجا من النساء الغريبات. وطالبهما عزرا بإخراج زوجتيهما (عز١٠: ٢١ و٣١).
١٩- رجل من سلالة زربابل (١ أخ ٣: ٢٢). انظر [شكنيا].
٢٠- حارس الباب الشرقي، ويحتمل أنه لاوي، بنى جزءا من الحائط في أيام نحميا (نح٣: ٢٩). انظر [شكنيا].
٢١- لاوي من نسل بورني، كان مشرفا على العمل الخارجي لبيت الله في أيام نحميا (نح١١: ١٥ و١ أخ ٩: ١٤).
٢٢- ابن دلايا بن مهيطبئيل. خائن استأجره طوبيا وسنبلط لأرهاب نحميا بنبوات كاذبة (نح٦: ١٠-١٣).
٢٣- كاهن ختم العهد نيابة عن أسرته (نح١٠: ٨، ١٢: ٦ و١٨ و٣٥).
٢٤- أحد رؤساء يهوذا، اشترك في تدشين الهيكل (نح١٢: ٣٤).
٢٥- لاوي من نسب آساف (نح١٢: ٣٥).
٢٦- أحد المغنيين عند تدشين السور (نح١٢: ٣٦).
٢٧- كان كاهنا يضرب البوق عند تدشين الهيكل (نح١٢: ٤٢).
شَمْعُيّونِ: انظر [شمعي].
شَمَّا: اسم عبري معناه [دمار] ابن صوفح رئيس في أشير (١ أخ ٧: ٣٧).
شَمَّايَ: اسم عبري معناه [يهوه يسمع] وهو:
١- ابن أونام من أسرة يرحمئيل من سبط يهوذا (١ أخ ٢: ٢٨).
٢- ابن راقم من بيت كالب من سبط يهوذا (١ أخ ٢: ٤٤).
٣- ابن عزرا في نسب يهوذا (١ أخ ٤: ١٧).
شَمُلاَيَ: انظر [سلماي].
شَمَّةُ: اسم عبري معناه [خراب] وهو:
١- رجل من نسل عيسو وإسماعيل (تك٣٦: ٣ و٤ و١٣ و١٧). صار رئيسا في أدوم (ع١٧).
٢- ابن يسى الثالث (١ صم ١٦: ٩، ١٧: ١٣). ويسمى أيضا شمعي (٢ صم ٢١: ٢١).
٣- أحد أبطال داود من الرتبة الأولى. ابن أجي الهراري (٢ صم ٢٣: ١١). ودعي شمة الهراري (ع٣٣).
٤- الحرودي أحد أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٢٥). وجاء مرة في صيغة الجمع شموت الهروري (١ أخ ١١: ٢٧). وربما كان هو شمحوت اليزراحي (١ أخ ٢٧: ٨).
شَمُّوتُ: انظر [شمة].
شَمُّوعُ: اسم عبري معناه [مسموع (من الله)] وهو:
١- جاسوس من رأوبين أرسل للتجسس على أرض كنعان (عد١٣: ٤).
٢- ابن لداود من بثشوع، ولد له في أورشليم (٢ صم ٥: ١٤ و١ أخ ١٤: ٤). ويسمى أيضا شمعي (١ أخ ٣: ٥).

٣- لاوي (نح١١: ١٧). انظر [شمعيا] ٨.
٤- كاهن في أيام يوياقيم (نح١٢: ١٨).
شَمُوئِيلُ: اسم عبري معناه [اسمه الله] وهذا الاسم في الأصل العبري هو نفسه الذي ورد في الترجمات العربية باسم صموئيل.
١- رئيس من شمعون ناب عن سبطه عند تقسيم أرض كنعان (عد٣٤: ٢٠).
٢- رئيس من يساكر من عائلة تولع (١ أخ ٧: ٢).
شَمِيدَاعَ: اسم عبري معناه [سيعرف الاسم]. رجل من منسى. رئيس عشيرة الشميداعيين (عد٢٦: ٣٢ ويش١٧: ٢ و١ أخ ٧: ١٩).
شَمِيرَامُوثَ: اسم عبري معناه [اسم مرتفعات] وهو:
١- لاوي موسيقار في أيام داود (١ أخ ١٥: ١٨ و٢٠، ١٦: ٥).
٢- لاوي أرسله يهوشافاط لتعليم الشعب (٢ أخ ١٧: ٨).
شِنْآبَ: اسم أكادي معناه [الإله سن هو الأب]. وهو ملك أدمة في عمق السديم، عندما هجم كدرلعومر على أرض سدوم (تك١٤: ٢).
شِنْأَصَّرُ: اسم أكادي معناه [احمني يا سن (إله القمر)]. وهو رجل من نسل يكنيا (١ أخ ٣: ١٨).
شِنْعَارَ: وهي المنطقة التي تمتد بين بابل وأرك وكلنة وأكد، وكانت ضمن مملكة نمرود (تك١٠: ١٠). وفي هذه المنطقة أقيم برج بابل (تك١١: ٢) وكان أمرافل ملك شنعار معاصرا لإبراهيم (تك١٤: ١) وقد أخذ بعض اليهود في السبي إلى هذا المكان (إش١١: ١١ وزك٥: ١١).
أَشْنَانَ: (إر٢: ٢٢ وملا٣: ٢). ينمو في البلاد المقدسة عدة أنواع من نباتات قلوية كحشيشة القلى وهي الأشنان. وتكثر في نواحي دمشق وجرود وبحر لوط وعلى الشواطئ البحرية. يحرقها العرب ويستخرجون مقدارا كبيرا من النطرون من رمادها (انظر [نطرون]). وإذا تركب النطرون مع الزيت والشحم تولد الصابون المعروف المستعمل للتنظيف وقد وردت في بعض الترجمات باسم [صابون] وأهل جرود يسحقون الأشنان بدون حرق النار، ويبيعونه لفلاحي تلك النواحي، فيستعملونه لغسل الثياب. ولا يخفى أن عمل الصابون هو أحد الأعمال المهمة في سوريا وفلسطين.
شَّاهِدُ - شَهَادَةً: قضت الشريعة الموسوية بشهادة شاهدين أو ثلاثة لتثبيت أمر ما (تث١٧: ٦ و٧). وكانوا إذا حكموا على أحد بالرجم، رجمه الشهود أولا. انظر [رجم] فإذا شهد شاهد زورا عوقب بنفس القصاص الذي كان يعاقب به المتهم.
أما شهادة الروح مع أرواحنا (رو٨: ١٦) فيراد بها الشعور قل أو كثر، بفعل الروح في عقولنا منيرا أذهاننا، ودافعا أيانا إلى عمل مشيئة الله.
أما الشاهد الأمين في السماء (مز٨٩: ٣٧). فيظن أن المراد به هو القمر (راجع إر٣٣: ٢٠) الذي يسود على الليل وسيبقى ما دام قائما كل الأيام (تك٨: ٢٢).
ويشير يوحنا مرارا عديدة إلى الإنجيل كشهادة (١ يو ٥: ٩). ويسمي المسيح نفسه الشاهد الأمين الصادق (رؤ١: ٥، ٣: ١٤). وذلك ليس لمجد الآب وكماله فقط، بل لأرساليته (أي المسيح) الإلهية ولتعميم ملكوته.

مَشْهَدِ: مسرح (أع١٩: ٢٩ و٣١). حيث كانوا يجتمعون لغايات مختلفة كأجراء القضاء والقيام بالأعمال التجارية والعامة، والتمثيل. انظر مسرح تحت [أفسس].

شَهِيدِ - شُهَدَاءِ: (أع٢٢: ٢٠) إنسان يقدم حياته شهادة للحق. ولم ترد لفظة شهيد أو شهداء في العهد الجديد سوى في هذه الآية وفي رؤ٢: ١٣، ١٧: ٦. أما لفظة شهيد فجاءت في أي١٦: ١٩ وهي تفيد معنى الشاهد.

شَّهْرُ - شُهُورِ: مدة دوران القمر حول الأرض. وهو جزء من اثني عشر جزءا من السنة. وكان العبرانيون القدماء يعبرون عن الشهور بالأعداد، فيسمونها الشهر الأول والثاني والثالث والرابع إلخ. وقد بدأوا يسمونها بأسمائها الخاصة في عصر مبكر من تاريخهم. فقد ذكرت أسماء أربعة شهور قبل سبي بابل، وهي: أبيب (خر١٣: ٤)، وزيو (١ مل ٦: ٣٧) وإيثانيم (١ مل ٨: ٢)، وبول (١ مل ٦: ٣٨). وكان لهم نظام للسنة المدنية وآخر للسنة المقدسة. فالسنة المدنية أو الهلالية تبدأ بهلال تشرين الأول، وجروا عليها في الأشغال المدنية والزراعية فقط. وقد كشف التنقيب في جازر عن تقويم مكتوب على الحجر وفيه اثنا عشر شهرا ويرجع إلى عصر سليمان. أما بدء السنة المقدسة فهو هلال نيسان لأنهم خرجوا من مصر في ١٥ من هذا الشهر واستخدموا هذا التقويم في حساب أعيادهم وما شابه ذلك. وهذا النظام هو المستخدم في الأنبياء. ومن جميل الظروف أن يكون يوم الفصح من كل سنة هو يوم أشراق البدر الكامل أما الشهور الهلالية فقد عرفت في عصر مبكر (تك١: ١٤ ومز١٠٤: ١٩). وأشراق الهلال يرتبط بتقديم الذبائح ليهوه (عد١٠: ١٠، ٢٨: ١١-١٤ و٢ أخ ٢: ٤) علما بأن الشهر كان ٣٠ يوما قبل الطوفان وبعده (تك٧: ١١ و٢٤، ٨: ٣ و٤).

وفي الجدول التالي ترتيب الشهور العبرانية المدنية بأزاء الشهور المقدسة، ونسبتها إلى شهور سنتنا الحالية:

الشهور المدنية: ٧، الشهور المقدسة ١ نيسان (نح٢: ١) أو أبيب (خر١٣: ٤) يبدأ بهلال آذار أو نيسان، مارس – إبريل.

٨، ٢ زيو (١ مل ٦: ١) يبدأ بهلال نيسان أو أيار، إبريل – مايو.

٩، ٣ سيوان (أس٨: ٩) يبدأ بهلال أيار أو حزيران، مايو - يونيو.

١٠، ٤ تموز (لم يذكر في الكتاب) يبدأ بهلال حزيران أو تموز، يونيو - يوليو.

١١، ٥ آب (لم يذكر في الكتاب) يبدأ بهلال تموز أو آب، يوليو - أوغسطس.

١٢، ٦ أيلول (نح٦: ١٥) يبدأ بهلال آب أو أيلول، أوغسطس - سبتمبر.

١، ٧ أيثانيم (١ مل ٨: ٢) أو تشري يبدأ بهلال أيلول أو تشرين الأول، سبتمبر - أكتوبر.

٢، ٨ بول (١ مل ٦: ٣٨) يبدأ بهلال (تشرين الأول أو الثاني، أكتوبر - نوفمبر.

٣، ٩ كسلو (نح١: ١ وزك٧: ١) يبدأ بهلال تشرين الثاني أو كانون الأول، نوفمبر - يسمبر.

٤، ١٠ طيبيت (أس٢: ١٦) يبدأ بهلال كانون الأول أو الثاني، ديسمبر - يناير.

٥، ١١ شباط (زك١: ٧) يبدأ بهلال كانون الثاني أو شباط، يناير - فبراير.

٦، ١٢ آذار (أس٣: ٧) يبدأ بهلال شباط أو آذار، فبراير - مارس.

وبما أن الشهور الاثني عشر القمرية لم تكن إلا ٣٥٤ يوما وست ساعات، نقصت السنة اليهودية أحد عشر يوما عن السنة الرومانية. ولسبب ذلك أدخل اليهود شهرا ثالث عشر، كل ثلاث سنوات سموه [فيادار] أو [آذار الثاني]. وهكذا جعلوا السنة القمرية تعادل السنة الشمسية تقريبا.

اشْتَهَى- شَّهْوَةِ - شَهَوَاتِ: الشهوة هي حركة النفس ونزوعها إلى ما تريده. فأن اشتهت النفس ما ليس لها الحق فيه فإن هذه الشهوة، شهوة غير شرعية (١ كو ١٠: ٦ و١ بط ٢: ١١، ٤: ٢ و٢ بط ٢: ١٠). ورغم أن الكلمة في أصلها تعني الرغبة الملحة القوية، وكان يمكن أن تستخدم للحسن والسيء، ولكنها وردت في الغالب للاستعمال السيء. واستخدمها الكتاب المقدس للتعبير عن النوازع الحسية التي تلد الخطيئة (يع١: ١٤ و١٥).

شَوَا: اسم عبري معناه [بطل] أو ربما كانت قريبة من الكلمة العربية [سواء] فيكون معناها [شبيه].

١- ابن حصرون، من بيت كالب، من سبط يهوذا. من نسله جاء المكبينيون والجبعونيون (١ أخ ٢: ٤٩).

٢- كاتب في عهد الملك داود ورد اسمه في الترجمة العربية [شيوا] (٢ صم ٢٠: ٢٥ انظر [شيوا].

شَوَى: اسم عبري معناه [سهل] وهو واد سمي فيما بعد وادي الملك، قرب شاليم، حيث قابل ملك سدوم إبراهيم بعد هزيمة كدرلعومر (تك١٤: ١٧ و١٨). وفيها بنى أبشالوم نصبا تذكاريا له (٢ صم ١٨: ١٨). وهو – كما يذكر يوسيفوس – يبعد نحو ربع ميل عن مدينة أورشليم. وربما كان هو وادي الجوز الذي يقع شمالي أورشليم ويتصل بوادي قدرون.

شَوَى قَرْيَتَايِمَ: اسم عبري معناه [سهل قريتايم] وهو سهل بالقرب من مدينة قريتايم في أرض موآب (تك١٤: ٥)، التي صارت بعدئذ لرأوبين (عد٣٢: ٣٧ ويش١٣: ١٩). سكنها من قبل الأيميون (تك١٤: ٥). أما مكانها فهو غير معروف الآن تماما.

شُوبَائِيلُ: انظر [شبوئيل].

شُوبَابُ: اسم عبري معناه [مرتد] وهو:

١- ابن بثشوع من داود، ولد لهما في أورشليم (٢ صم ٥: ١٤ و١ أخ ٣: ٥، ١٤: ٤).

٢- ابن حصرون، من بيت كالب، من سبط يهوذا (١ أخ ٢: ١٨).

شُوبَالُ: ١- ابن سعير الحوري ويرجح أنه كان شيخا للحوريين (تك٣٦: ٢٠ و١ أخ ١: ٣٨).

٢- ابن حور، من بيت كالب، من سبط يهوذا، عائلة حصرون. من نسله جاء سكان قرية يعاريم (١ أخ ٢: ٥٠ و٥٢، ٤: ١ و٢ و٤).

شُوبَايَ: اسم عبري وربما كان معناه [آخذ الأسرى] لاوي، من عائلة البوابين، عاد أولاده مع زربابل (عز٢: ٤٢ ونح٧: ٤٥).

شُوبَكُ: اسم أرامي معناه [ساكب] رئيس جيش هددعزر ملك أرام وقد حارب داود جيشه وهزمه وقتل شوبك رئيس الجيش (٢ صم ١٠: ١٦ و١ أخ ١٩: ١٦ و١٨).

شُوبِيَ: اسم عموني معناه [آخذ الأسرى] ابن ناحاش من ربة. قدموا طعاما وبعض

الضروريات لداود وللشعب الذي كان معه في محنايم (٢ صم ١٧: ٢٧).
شُوبِيقُ: اسم عبري معناه [من يسبق أو من ينتصر]. وهو أحد رؤساء اليهود الذين ختموا العهد مع نحميا (نح١٠: ٢٤).
شُوتَالَحُ: ١- ابن أفرايم ومؤسس عشيرة الشوتالحيين (عد٢٦: ٣٥ و٣٦ و١ أخ ٧: ٢٠).
٢- آخر من نسل أفرايم (١ أخ ٧: ٢١).
شُوتَالَحُيُّونَ: انظر [شوتالح].
شُوح: اسم سامي معناه [منخفض]. ابن إبراهيم من قطورة زوجته (تك٢٥: ٢). ومنه قبيلة عربية، التي منها بلدد الشوحي. وكانت غالبا قرب أرض عوص (أي٢: ١١).
شُوحَامَ: ابن دان، مؤسس عشيرة الشوحاميين (عد٢٦: ٤٢) وقد سمي حوشيم في (تك٤٦: ٢٣) انظر [حوشيم].
شُّوحَامِيِّونَ: انظر [شوحام].
شُوحَةَ: اسم عبري معناه [منخفض] وهو رجل من نسل يهوذا (١ أخ ٤: ١١).
شُّوحِيُّ: انظر [شوح].
شُورَ: اسم عبري معناه [سور]. وهو موضع في البرية جنوب فلسطين أو على الأخص جنوب بئر لحي رئي (تك١٦: ٧، ٢٥: ١٨)، وشرق مصر (١ صم ١٥: ٧، ٢٧: ٨). سار فيها بنو إسرائيل ثلاثة أيام حال عبورهم البحر الأحمر (خر١٥: ٢٢). وهذه كانت تسمى أحيانا برية إيثام (عد٣٣: ٨).
وقد جاء ذكر شور أولا في قصة هرب هاجر (تك١٦: : ٧). ثم صارت بعدئذ مسكنا للإسماعيليين (تك٢٥: ١٨). وسكن إبراهيم بين قادش وشور (تك٢٠: ١).
مُشِير: لقب أطلق على يوسف الرامي (لو٢٣: ٥٠) ويدل اللقب على أنه كان عضوا في السنهدريم ويظهر أن بعض المشيرين قد صادقوا على دعوة المسيح وقاوموا بالحيلة وبالعنف الذين استخدمهم الأكثرية ضده وضد تابعيه.
شَوْشَا: اسم أرامي ربما كان معناه [الشمس] كاتب للملك داود ولسليمان من بعده (١ أخ ١٨: ١٦) ويسمى أيضا شيشا (١ مل ٤: ٣) وسرايا (٢ صم ٨: ١٧) وشيوا (٢ صم ٢٠: ٢٥).
شُوشَانَ وشُوشَنَ: مدينة شهيرة معروفة عند اليونانيين بسوسا في عيلام، التي هي جزء من سوسيانا. وتسمى في نح١: ١ وغير ذلك شوشن القصر. أما عيلام فكان ابن سام، وكان أقليم عيلام يقع إلى شرقي أرض ما بين النهرين. وكان كدرلعومر ملكا لأقليم عيلام (تك١٤: ١). وقد ذكرت أرض عيلام في نبوات أشعياء وإرميا وحزقيال ويرجح أنها كانت في بادئ الأمر مستقلة عن بابل، وربما أقوى منها. إلا أنها خضعت أخيرا لفارس (تك١٠: ٢٢، ١٤: ١ وإش٢١: ٢ وإر٤٩: ٣٤ وحز٣٢: ٢٤).
أما مدينة سوسا فكانت قديمة جدا، واسمها مدون في سجلات أشور بانيبال الأشوري سنة ٦٥٠ ق.م. الذي افتتحها. وصارت شوشن للبابليين بعد انقسام المملكة الأشورية في أيام سياكسريس ونابوبولسر. وفي سنة بيلشاصر الأخيرة

كان دانيال في شوشن القصر، وهناك رأى الرؤيا (دا٨: ٢). وعندما افتتح كورش بابل وقعت شوشن في أيدي الفرس، وجعلها داريوس وخلفاؤه قصبة المملكة. وأسس هذا الملك القصر العظيم الموصوف في (أس١: ٤-٦). وكان المناخ في شوشن أكثر برودة منه في بابل. وإذ كان ماؤها عذبا لاق أن تكون عاصمة للمملكة الفارسية، وفيها أقام الملوك معظم السنة، ولم يفارقوها سوى في الصيف حين كانوا ينتقلون إلى أكبتانا بين الجبال، وبعد موقعة أربيلا، وجد فيها الأسكندر الأكبر ذخائر قيمتها أكثر من اثني عشر مليون جنيها، وكل جواهر الملك. غير أنه أذ فضل بابل عليها انحط شأنها، فلم تعد عاصمة الملك. وقد زال مجدها تماما بعد القرن السابع الميلادي.

وكشفت شوشن في أيامنا، فهي تشغل موضع القرية شوشن أو سوس بين نهري الخرخة وأولاي، وهما فرعا نهر واحد يتشعب على بعد عشرين ميلا من شوشن. ولهذا يصح قول دانيال (دا٨: ٢ و١٦) بأنه كان عند نهر أولاي وبين أولاي. أما موقعها فهو شرقي بابل، وشمال خليج العجم. والخرائب تشغل مسافة محيطها ٣ أميال، وهي أربع أكوام. وقد كشفت آثار القصر العظيم الذي بناه داريوس أبو أرتحشستا الملك. وكان طول الدار الوسطى في هذا البناء ٣٤٣ قدما وعرضها ٢٤٤. ويظن أنها كانت موضع الاحتفالات العظيمة. وقد وجدت القواعد الأربع للأعمدة الرئيسية، ومواضع جميع الأعمدة الاثنين والسبعين التي كانت في القصر.

وقد جرت في هذا القصر وما يجاوره حوادث سفر أستير. ويظن أن باب الملك حيث جلس مردخاي (إس٢: ٢١) كان دارا طولها ١٠٠ قدم وعرضها كذلك ١٠٠ قدم في مركزها أعمدة. وقد كانت على بعد ١٥٠ قدما من الرواق الشمالي. ويظن أن بينهما الدار الداخلية حيث وقفت أستير (إس٥: ١). وكان بيت الملك والحريم وراء الدار الكبيرة إلى الجنوب، أو بين الدار الكبيرة والقلعة، ومتصلة بها بواسطة جسر فوق الوادي. أما دار جنة القصر فكانت أمام الرواق الشرقي أو الغربي، وفيها عمل الملك أحشويرش وليمة لكل الشعب سبعة أيام (إس١: ٥ و٦). وقد أثبت ما كشف من آثار هذه المدينة التاريخ الوارد في الكتب المقدسة. وبقرب النهر في الأرض المنخفضة قبر يظنه السكان قبر دانيال. ومن بين الأشياء التي اكتشفت عمود أسود نقشت عليه شرائع حمورابي – ملك بابل. وقد نقله العيلاميون من بابل إلى شوشن.

شُّوشَنِيِّينَ: سكان شوشن الذين أتى بهم الأشوريون ليسكنوا في السامرة (عز٤: ٩).

شُوعَ: اسم سامي معناه [غنى] وهو:

١- كنعاني، ابنته أخذها يهوذا زوجة له، وأولاده منها عيرا وأونان وشيلة (تك٣٨: : ٢ و١٢ و١ أخ ٢: ٣).

٢- أشيرية، ابنة حابر. وقد وردت بلفظ [شوعا] (١ أخ ٧: ٣٢).

٣- اسم قبيلة أرامية سكنت شرقي بابل (حز٢٣: ٢٣). وكانت هذه القبيلة في حروب دائمة مع الأشوريين وكان الأشوريون يدعونهم في سجلاتهم باسم [سوتو].

شُوعَا: انظر [شوع] ٢.
شُوعَالَ: اسم عبري معناه [ثعلب] وهو:
١- أشيري، ابن صوفح (١ أخ ٧: ٣٦).
٢- أرض شوعال، مقاطعة ذهبت إليها إحدى فرق المخربين من محلة الفلسطينيين في مخماس (١ صم ١٣: ١٧). وكانت بالقرب من عفرة وإلى شمالي مخماس.
شُوفَانَ: عطروت شوفان (عد٣٢: ٣٥). ومعناها [إكاليل الوكر]. انظر [عطروت].
شَوْك - شَوْكَةُ: ذكرت أولا في تك٣: ١٨ مع لفظ حسك. ولا يراد بهذين اللفظين أنواعا خاصة من النبات، بل كل نبات فيه شوك وحسك، يؤذي الناس ويعيق عملهم. ويشار إلى النباتات الكثيرة الأشواك في عد٣٣: ٥٥ وأم١٥: ١٩، ٢٢: : ٥ وإش٥: ٦ وهو٢: ٦، ١٠: ٨ وغيرها من آيات الكتاب، لكونها تعيق الإنسان وترهقه وهي آفة له. والأرض لم تزل تنبتها حسب لعنة الله الأصلية.
أما التكليل بالشوك: (مت٢٧: ٢٩)، فلم يكن جزءا من القصاص القانوني. وإنما كان اختراع العسكر الروماني. ولا يمكن تحقيق نوع الشوك الذي استعملوه، ولكنه يرجح أنه كان [الفندول] أو [البلان]. وظن بعضهم أن الإكليل صنع من النبق أو السنط مع العلم بأن هذين النوعين لا ينبتان في أورشليم. لا يخفى أنه ينبت قرب أورشليم أنواع كثيرة من الشوك كالخصوان والدردار والشنداب والقريص والعليق والجنبوط وغيرها. ولم تكن غاية الرومانيين تعذيب المسيح فقط بل السخرية به وبادعائه أنه ملك.
شَوْكَةً بُولُسَ فِي الْجَسَدِ: (٢ كو ١٢: ٧-٩). اختلف المفسرون فيما يختص بهذه الآية فمنهم من قال أن الشوكة كانت عبارة عن اضطهاد وقع على الرسول من خصم أو عدو. ومنهم من قال أن الشوكة كانت عبارة عن ميل إلى الخطيئة يعذب نفسه ويزهق روحه، غير أنه لا يقوم دليل كتابي من القرينة على شيء من ذلك. أنما ما دام الرسول يقول: [شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ] فمن الجلي أنها كانت عبارة عن مرض جسماني. ومع أنها كانت ملاكا من الشيطان إلا أن الله حولها إلى أداة لتعليم الرسول أن يعتمد على نعمة الله وقوة المسيح ولا يعرف نوع هذا المرض الجسماني وربما كان ضعفا في العينين قارن غلا٤: ١٣-١٥.
شُولَمِّيثُ: فتاة مذكورة في نش٦: ١٣ من شونم التي هي شولم. وهي اليوم سولم، ويظن بعضهم أن هذا الاسم هو مؤنث [سليمان] في العبرية.
شُومَيْرَ: اسم سامي معناه [حافظ] وهو:
١- رجل من أشير (١ أخ ٧: ٣٢). ويدعى أيضا شامر (١ أخ ٧: ٣٤).
٢- موآبي. أبو يهوزاباد الذي قتل يوآش (٢ مل ١٢: ٢١). ويدعى أيضا شمريت (٢ أخ ٢٤: ٢٦).
شُونَمَ: (يش١٩: ١٨) مدينة كنعانية مقابل جبل جلبوع كانت من نصيب يساكر. حل الفلسطينيون فيها قبل موقعة جلبوع العظيمة. ومنها أبيشج الشونمية (١ مل ١: ٣) حاضنة داود الملك. ومنها أيضا المرأة التي أضافت إليشع (٢ مل ٤: ٨)، وتنبأ لها إليشع بالولادة. وعندما مات الولد أحياه إليشع ثانية. وهي المسماة اليوم [سولم] على جانب جبل الدحي الجنوبي الغربي ٣ أميال ونصف شمال يزرعيل، وخمسة

أميال شمالي الطرف الغربي لجبل جلبوع، وعلى بعد ١٦ ميلا من جبل الكرمل حيث ذهبت الشونمية لتبحث عن إليشع. وهذه القرية محاطة ببساتين وحقول وفيها عين ماء.

شُونَمِيَّ: انظر [شونم وشولميث].

شُونِي: ابن جاد، ومؤسس عشيرة. ونسله شونيون (تك٤٦: ١٦ وعد٢٦: ١٥).

شُونِيُّونَ: انظر [شوني].

شُّونِيزَ: (إش٢٨: ٢٥ و٢٧) نبات من الفصيلة الشقيقية، يسمى الشونيز المزروع واسمه باللاتيني Nigella sativa وهو ذو أزهار خيمية شبيهة بنبات اليانسون. بذره يسمى حبة البركة. والشونيز لا يدرس بل يخبط بالعصا.

شَّاةِ: انظر [غنم].

شُوهَمُ: لاوي من عائلة مراري (١ أخ ٢٤: ٢٧).

شِيئُونَ: اسم عبري معناه [هلاك أو حراب] موضع في يساكر (يش١٩: ١٩) ويرجح أنها شاعين، ثلاثة أميال شمالي جبل تابور.

شِيثَ: اسم سامي معناه [معين] أو [بديل] ابن آدم وحواء وقد ولد بعد أن قتل هابيل فكان بديلا له وعوضا عنه، وولد لآدم عندما كان عمره ١٣٠ سنة، فعاش ٩١٢ سنة (تك٥: ٣).

شِيئَارَ: اسم فارسي ربما كان معناه [سيد] وهو أحد رؤساء فارس (إس١: ١٤).

شِيحُورِ: اسم مصري معناه [بحيرة حورس] اسم لنهر النيل (١ أخ ١٣: ٥ وإش٢٣: ٣ وإر٢: ١٨) انظر [نيل].

شِيحُورِ لِبْنَةَ: اسم عبري معناه [أسود أبيض] وهو تخم من تخوم أشير (يش١٩: ٢٦). ويظن بأن هذا يشير إلى نهر جنوبي أشير أحاط بدور ويرجح أنه الزرقاء.

شَّيْخُ - شُيُوخُ – أَشْيَاخَ: أطلق هذا اللقب على البكر في الأسرة إذ كان الأبكار يخلفون آباءهم في رئاسة البيت أو الأسرة أو القبيلة (قض٨: ١٤-١٦ و١ مل ٨: ١-٣). وقد كان للمديانيين والموآبيين قديما شيوخ (عد٢٢: ٤ و٧).

واستخدم لقب شيخ إشارة لأصحاب المراكز السامية (تك٥٠: ٧)، الذين لهم سلطة على الآخرين (تث٢٧: ١ وعز١٠: ٨)، والذين يمثلون الدولة رسميا (خر٣: ١٨ وقض١١: ٥-١١ و١ صم ٨: ٤) في أكرام الضيوف والترحيب بهم (خر١٨: ١٢). وكان لهم حق ممارسة قطع العهد (٢ صم ٥: ٣) وممارسة بعض الأعمال الدينية (لا٤: ١٣-١٥ ويش٧: ٦).

أما اختيار الشيوخ قديما فكان مؤسسا على تقدم السن أو باعتبار وظيفة ما. فكان الشيوخ يكونون مجلسا للشورى في أماكن مختلفة وأزمنة مختلفة (خر٤: ٢٩ وتث١٩: ١٢، ٢١: ٢-٩ ويش٢٠: ٤ وقض٨: ١٤). كانت هذه المشيخة محلية في كل مدينة أو قرية.

وقد اشترك مع موسى ٧٠ شيخا (عد١١: ١٦ و٢٤) لأعانته في القضاء والحكم. وقد جعل الله عليهم روح الحكمة والفهم. وفي جبل سيناء كان مع موسى سبعين من شيوخ إسرائيل (خر٢٤: ١ و٩). وفي أيام اليهود المتأخرة أقيم مجلس من سبعين من الشيوخ يعرف بالسنهدريم (أي المجمع) (مر١٤: ٥٥). انظر [مجمع].

وكانت وظيفة شيخ تمارس في عهد المكابيين، أي نحو ١٧٥ سنة ق.م. (١ مكابيين ٧: ٣٣، ١٢: ٦). وحتى أيام الدولة الرومانية في اليهودية، كان رؤوس العائلات (الشيوخ) يمارسون أعمالها الدينية والمدنية (تث١٩: ١٢، ٢١: ٢ وراع: ٢-١١ و١ صم ١١: ٣ وعز١٠: ١٤)، وكانت لهم هذه الحقوق شرعا (مت١٥: ٢، ٢١: ٢٣، ٢٦: ٣ و٤٧).

وفي العهد الجديد، أطلق لقب شيخ وأسقف على الوظيفة الواحدة (أع٢٠: ١٧ وتي١: ٥ و٧) غير أن لقب شيخ كان يقصد به الكرامة التي تليق به. ولقب [أسقف] كان يقصد به نوع العمل الذي يؤديه كمشرف على الكنيسة ولكن لم يظهر التمييز بين هاتين الوصيتين تماما إلا في القرن الثاني الميلادي ووظيفة شيخ كانت فعلا منذ بدء الكنيسة الأولى. ففي كنيسة أورشليم تعين شيوخ (أع١١: ٣٠). وبولس في رحلته التبشيرية الأولى عين شيوخا في كل كنيسة ذهب إليها (أع١٤: ٢٣). وفي الكنائس التي لم يؤسسها بولس تعين الشيوخ للخدمة (يع٥: ١٤ و١ بط ٥: ١). ولعله من الواضح أن فكرة المشيخة في الكنيسة المسيحية الأولى هي وليدة النظام المشيخي في المجتمع اليهودي. بل كان لهم نفس العمل ونفس المسؤوليات. اشترك الشيوخ في سياسة وتنظيم الكنيسة (أع١٥: ٢ و٤ و٦ و٢٢ و٢٣، ١٦: ٤ قارن ٢١: ١٨). وكانوا مشرفين في الكنائس المحلية (أع٢٠: ١٧ و١٨ وتي١: ٥). وكانت تقع عليهم مسؤولية القيام بالخدمات الروحية للكنيسة، وتنفيذ تعليماتها، وتعليم أبنائها (١ تي ٣: ٤ و٥، ٥: ١٧ وتي١: ٩ ويع٥: ١٤ و١ بط ٥: ١-٤ قارن عب١٣: ١٧)، ورسامة موظفي الكنيسة (١ تي ٤: ١٤).

وفي العهد الرسولي تعين أساقفة (في١: ١) وشيوخ (أع١١: ٣٠) في كنائس محلية. وكما كانت الحال في مجامع اليهود، هكذا كانت في الكنيسة في عصرها الأول، وكان الوعظ من أهم المسؤوليات التي يقوم بها الشيخ ولكن كانت عليه مسؤوليات أخرى. وكذلك كان التعليم ضمن المسؤوليات المهمة التي كان يؤديها الشيخ (١ تي ٣: ٢ وتي١: ٩). ولا يفوتنا أن لفظ [شيوخ] ترجم [قسوسا] في أع٢٠: ١٧ فالرتبة واحدة، يقوم بها أكثر من واحد في كنيسة محلية واحدة. وفي (في١: ١) يسلم بولس على الأساقفة والشمامسة دون ذكر الشيوخ. وهو طبعا كان يقصد [الشيوخ والشمامسة]. ومن هذا يظهر أنه كان يوجد أكثر من أسقف واحد في الكنيسة الواحدة. ولم يذكر العهد الجديد وقت تأسيس المشيخة كما ذكر وقت تأسيس وظيفة الشمامسة (أع٦). ويرجح أن ذلك لكونها موجودة من الابتداء. وينقسم الشيوخ في نظر المصلح كالفن إلى فريقين: شيوخ معلمون مدبرون، وشيوخ مدبرون فقط (١ تي ٥: ١٧).

ويذكر في سفر الرؤيا ٢٤ شيخا حول العرش. وربما يكون هذا إشارة إلى ١٢ مؤسس لأسباط إسرائيل، و١٢ رسولا للمسيح الذين أسسوا الكنيسة المسيحية في العالم (رؤ٤: ٤ و١٠، ٥: ٥ و٦ و٨ و١٤، ٧: ١١-١٣، ١١: ١٦، ١٩: ٤).

شَيْخَاتُ: ذكرت الشيخات مع الشيوخ في زك٨: ٤ للدلالة على حلول السلام في أورشليم. وكان لبعض الأرامل في الكنيسة المسيحية وظيفة ما (١ تي ٥: ٣-١٠). غير أننا لا نعلم تماما ماذا كانت حدودها.

شِّيدِ: (تث٢٧: ٢) وهو الكلس. وقد كان نادر الوجود في الأبنية القديمة إذ كانوا

يتقنون نحت الحجارة للبناء بحيث لم يلزم لها كلس، ويستعملون له طينا أو طفالة. انظر [كلس].

شِيزَة: اسم عبري معناه [نسيبة] ابنة أفرايم بنت بيت حورون السفلى والعليا وأزين أشيرة (١ أخ ٧: ٢٤).

شِيزَا: أبو عدينا، قائد رأوبيني (١ أخ ١١: ٤٢).

شِيشَا: انظر [شوشا].

شِيشَانُ: اسم عبري ربما يكون معناه [مبيض]. وهو أحد حلفاء يهوذا، من عائلة حصرون، بيت يرحمئيل (١ أخ ٢: ٣١ و٣٤ و٣٥). لم يكن له أبناء بل بنات. زوج ابنته لعبده المصري.

شِيشَايَ: اسم كنعاني معناه [مبيض] أحد أبناء عناق الثلاثة. أقام في حبرون وطرده كالب (عد١٣: ٢٢ ويش١٥: ١٤ وقض١: ١٠).

شِيشْبَصَّرُ: اسم بابلي معناه [يا إله الشمس احفظ السيد (أو الابن)]. وهو أمير في يهوذا جعله كورش حاكما. وقد أعاد إليه الآنية المقدسة التي أخذها نبوخذنصر الملك إلى بابل. عاد شيشبصر إلى أورشليم لبناء الهيكل (عز١: ٨ و١١، ٥: ١٤ و١٦). يحتمل أن هذا الاسم هو الاسم البابلي لزربابل.

شِيشَقَ: واسمه المصري [شيشَنق] أو [شيشُنق] وهو أول ملوك الأسرة ٢٢ من ملوك مصر. حكم من عام ٩٤٥-٩٢٤ ق.م. عندما طلب سليمان قتل يربعام، هرب يربعام إلى مصر حيث كان في حمى شيشنق فرعون مصر (١ مل ١١: ٤٠).

وفي السنة الخامسة لرحبعام (١ مل ١٤: ٢٥)، انتهز شيشنق انقسام إسرائيل إلى دولتين بعد موت سليمان، وزحف إلى اليهودية، ونهب الهيكل (١ مل ١٤: ٢٥ و٢٦ و٢ أخ ١٢: ٢-٩). وتوجد في الكرنك كتابة تشرح ما تم. ومن مجموع الأسرى الذين نقشت رسومهم على جدران الكرنك أسير تدل تقاطيع وجهه على أنه عبراني، وبجانبه كتب [مملكة يهوذا]. وقد اكتشفت مقبرته كما اكتشف جسمه المحنط من صان الحجر في الوجه البحري.

شِيشَكَ: اسم رمزي لبابل معناه [الانحدار] وهو اسم عبري نتج عن قلب الحروف في الأبجدية العبرية فمثلا: الألف العبرية تعتبر رقم ١ والباء العبرية رقم ٢ وهكذا إلى نهاية الأبجدية. وبناء على ترقيم آخر تبدأ الأرقام من واحد فصاعدا من آخر حرف
في الأبجدية. وبناء على ذلك يكون الحرف الثاني من أول الأبجدية هو الباء، ومن آخر الأبجدية هو الشين. والحرف الثاني عشر من أول الأبجدية هو اللام، ومن آخر الأبجدية هو الكاف. فإن قلب الاسم [بابل] بناء على هذا الأسلوب، يجعل اسمها [شيشك] (إر٢٥: ٢٦، ٥١: ٤١).

شَيْطَانُ: ١- ترجمة الكلمة العبرية شطن ومعناها [مقاوم] ويسمى في اليونانية [ديابولس] ومعناها [مشتك]. ويسمى أيضا أبدون وأبوليون أي مهلك وملاك الهاوية (رؤ٩: ١١)، وبعلزبول (مت١٢: ٢٤)، وبليعال (٢ كو ٦: ١٥)، ورئيس هذا العالم (يو١٢: ٣١)، ورئيس الشياطين (مت٩: ٣٤) ورئيس سلطان الهواء، الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية (أف٢: ٢)، وإله هذا الدهر (٢ كو ٤: ٤) وإبليس

والقتال، والكذاب وأبو الكذاب (يو٨: ٤٤)، والمشتكي على الأخوة (رؤ١٢: ١٠)، وخصمنا الأسد الزائر (١ بط ٥: ٨)، والتنين أي الحية القديمة (رؤ١٢: ٩). وهو كبير الأرواح الساقطة (رؤ١٢: ٩ ومت٤: ٨-١١، ١٣: ٣٨ و٣٩، ٢٥: ٤١ وقارن يه٦).

والشيطان كائن حقيقي. وهو أعلى شأنا من الإنسان. ورئيس رتبة من الأرواح النجسة (مت١٢: ٢٤). ويسجل لنا الكتاب المقدس طبيعته وصفاته وحالته وكيفية اشتغاله وأعماله ومقاصده.

أما طبيعة الشيطان فهي روحية. وهو ملاك سقط بسبب الكبرياء. ورغم ذلك فهو يمتاز بكل امتيازات هذه الرتبة من الكائنات سواء أكانت عقلية كالإدراك والذاكرة والتمييز أو حسية كالعواطف والشهوات أو إرادية كالاختيار (أف٦: ١٢). وهو خبيث، فأنه قائد العصاة على الله. يعمل ضد البر والقداسة، ومملوء بالكبرياء والمكر والقساوة. حالته تنطبق على صفاته. فلكونه عدو الله، هو مطرود من وجهه، ومحبوس مع رفاقه في موضع العذاب، حيث يعاقب على العواطف النجسة التي فيه، والأعمال الخبيثة الناتجة عنها (٢ بط ٢: ٤ ويه٦).

غير أن طرده إلى عالم الظلمة لا يمنع اشتغاله في الأرض كإله هذا العالم، وعدو الإنسان اللدود (١ بط ٥: ٨ و٢ كو ٢: ١١). فكره مشتغل على الدوام بالمقاصد والأعمال التي مآلها قلب مقاصد الله وأعماله. وهو في ذلك كسائر ملائكته جسور مغامر. أما عمله بين الناس منذ البدء، فهو الغدر والمخاصمة والظلم والقساوة. وهو بشخصه أو بواسطة ملائكته يجرب الناس للخطيئة أو يصدهم عن القداسة ويشتكي عليهم بالخطيئة والضعف وعدم الثبات نحو بعضهم ونحو الله. ويعرضهم للشقاوة الحالية والمستقبلة (أي١ و٢ ومت٤: ١-١١ ويو٨: ٤٤ وأع٢٦: ١٨ و١ كو ٧: ٥ و٢ كو ٢: ١١ وأف٦: ١١ و١ تس. ٣: ٥ ورؤ١٢: ١٠). وعلى المؤمن أن يقاومه بشدة ولا يخضع له (أف٤: ٢٧ ويع٤: ٧). فعند بذر البذار الحية، أي كلمة الله، يسرقها الشيطان (لو٨: ١٢). أو يزرع معها زوانا (مت١٣: ٣٨). وهو بهذا يريد أن يتسلط على الناس (أع١٠: ٣٨).

أما أعوانه في هذه التجارب فهم عصبة الأرواح الساقطة الذين شاركوه في العصيان الأول، ويعملون معه لمخالفة إرادة الله، وضرر أولاده الأبرياء (أف٦: ١١ و٢ تي ٢: ٢٦). ويظهر أن الشيطان بسماح من الله اكتسب بعض السلطات على عناصر العالم
الهيولية، وهو يستخدمها لمقاصده الخبيثة. علما بأنه ذكي، يعرف صفات الإنسان، وطباعه، وأمياله، ويستخدمها للإيقاع به في الخطيئة. ومن يتشرب بتلك صار وكيلا للشيطان في التغرير بالآخرين وإسقاطهم في مهاوي الشر والرذيلة. فمن يصير لهم هذا المشرب وتلك الطباع يلقبون بأبناء الشيطان (يو٨: ٤٤ و١ يو ٣: ٨ و١٠). بل أن المسيح دعى يهوذا الإسخريوطي شيطانا (يو٦: ٧٠).

أما كيفية الإيقاع بالناس في الخطيئة وتجربتهم فهي مزدوجة: طريق الغش وطريق الاحتيال. فالشيطان يتقلد مظهر ملاك نور أحيانا (٢ كو ١١: ١٤) وتنين أحيانا أخرى. وأحيانا يحتال على الناس بأن يقدم الصورة المقبولة لهم (تك٣: : ١-١٣). ويخفي وراءها شرا مميتا. ويمنع الناس عن فعل الخير (مر٤: ١٥) وذلك بأن

يصدهم عن أتمام مقاصدهم (زك٣: ١ و٢).
فإن الشيطان، منذ أخضع آدم وحواء في جنة عدن، أخضع كل جنسنا تحت صولته الظالمة، لأنه خدع الجميع (أف٢: ١-٣ ورؤ١٢: ٩). وقد جرب الجميع للخطيئة حتى السيد المسيح في البرية ولكن المسيح قهره وانتصر عليه (مت٤: ١ ويو١٢: ٣١).
وقد أطلقت كلمة شياطين في الجمع على الأرواح الشريرة (مر١: ٣٤ ولو٤: ٣٣، ٨: ٢٩). وهي تسكن الناس، فإن هذه الأرواح الشريرة هي رسل مرسلة من قبل الشيطان، وتحت أمره وسلطانه (مت٩: ٣٤، ١٢: ٢٤). أما تلك الأرواح الشريرة، فقد كانت تدخل الناس والبهائم فتحدث فيهم أعراض الجنون والصرع.
وكان دخول الشياطين في الناس أمرا حقيقيا، ظهر على هيئة أمراض جسدية وعقلية والخرس (مت٩: ٣٢) والعمى (مت١٢: ٢٢) والصرع (مر٩: ١٧-٢٧) والجنون (مت٨: ٢٨). وقد أخرج الرب هؤلاء الشياطين فعلا. وقد ظهر أن أولئك الشياطين قد عرفوا يسوع يقينا وخافوا الدينونة. وكانوا يتكلمون ويتنقلون من شخص إلى آخر وإلى البهائم. وقد وجدت الشياطين نفسها مرغمة على الاعتراف بالمسيح ربا وإلها. وفي ضوء هذا الشرح نفهم قصة المجنون الذي خرج من بين القبور (مر٥: ١-٢٠). فقد صرح المسيح بأن هذه الأعراض أحيانا ما تكون من نتيجة عمل الشيطان (مت١٢: ٢٤-٢٨ ولو٤: ٣٥، ١٠: ١٨). ولكن لا يجب أن ننسى أن المسيح جاء لكي ينقض أعمال إبليس (١ يو ٣: ٨). أما نهاية الشيطان فإنه سيقبض عليه ويقيد بالسلسلة ويطرح في الهاوية ويختم عليه لكي لا يضل الأمم فيما بعد. وفي النهاية يطرح في بحيرة النار والكبريت ويعذب نهارا وليلا إلى أبد الآبدين (رؤ٢٠: ١ و٢ و١٠).
شِيعَةٌ: تستعمل هذه الكلمة في ترجمتنا للدلالة على حزب أو طائفة (أع٥: ١٧، ٢٤: ٥ و١٤). على أن الكلمة الأصلية معناها [هرطقة] وترجمت [بدعة] (١ كو ١١: ١٩ وغلا٥: ٢٠ و٢ بط ٢: ١) و[مذهب] (أع١٥: ٥، ٢٨: ٢٢).
شَيْلَةُ: اسم عبراني معناه [طلب] وكان ثالث أولاد يهوذا (تك٣٨: ٥ و١١ و١٤ و٢٦، ٤٦: ١٢ وعد٢٦: ٢٠ و١ أخ ٢: ٣، ٤: ٢١).
شِيلُو: انظر [شيلوه] ١.
شِيلُونُ: انظر [شيلوه] ٢.
شَّيلُونِيٌّ - شِّيلُونِيِّونَ: سكان شيلوه. أعطي هذا اللقب لأخيا النبي (١ مل ١١: ٢٩) ولعائلة في يهوذا أقامت في أورشليم بعد السبي (١ أخ ٩: ٥ ونح١١: ٥).
شِيلُوهَ: اسم عبري معناه [موضع الراحة] وهي:
١- مدينة شمالي بيت إيل. في منتصف الطريق بين بيتين وشكيم (أي نابلس) (قض٢١: ١٩). ويرجح أنها هي المسماة الآن سيلون، التي تبعد ١٧ ميلا شمالي أورشليم.
وقد اختار يشوع شيلوه مقرا للتابوت والخيمة. وفيها قسم يشوع البلاد ووزعها على الأسباط (يش١٨: ١ و٨-١٠). وفيها بقيت الخيمة ثلاث مائة سنة. وفي عهد القضاة كان الشعب يعيد هناك كل سنة، وكانت ترقص بنات شيلوه ابتهاجا للعيد.

وفي إحدى تلك الأعياد، خطف البنيامينيون ٢٠٠ منهن وتزوجوا بهن (قض٢١: ١٩-٢٣ و١ صم ١: ٣).

وكانت شيلوه مسكن عالي الكاهن وصموئيل. وهناك سمع عالي بخبر أخذ الفلسطينيين التابوت (١ صم ٤: ١٢). وأشير بذلك مرارا إلى أن الله رفض مسكن شيلوه. أو [شيلو] كما ترجمت أحيانا في (مز٧٨: ٦٠) وغيره. ولم يعد التابوت بعدها إلى شيلوه بل أصعده داود إلى أورشليم (٢ صم ٦). ونقلت الخيمة إلى نوب (١ صم ٢١: ١-٩)، ومن هناك إلى جبعون ثم إلى أورشليم (٢ أخ ١: ٣ و٤) وسكن هناك أخيا النبي (١ مل ١٤: ١-١٦).

ويظهر أن شيلوه كانت خربة أيام أرميا النبي (إر٧: ١٢ و١٤، ٢٦: ٦ و٩)، وفي أيام جيروم وموقعها هو [سيلون] حيث ترى آثار أبنية وأساسات قديمة. وعلى التل دار مفتوحة طولها ٤١٢ قدما وعرضها ٧٧ قدما، بعضها منحوت في الصخر. وربما كانت تلك الفسحة مقرا لخيمة التابوت. وعلى بعد نصف ميل توجد دار تدعى نبع سيلون، وفيها بئر. يقولون أن في ذلك الموضع اختطف البنيامينيون بنات شيلوه. وبجواره قبور منحوتة يظن أنها قبور عالي الكاهن وأولاده. وقد كشف التنقيب في سيلون أن المدينة أخربت في زمن القضاة كما ذكر الكتاب المقدس.

٢- شيلوه المترجمة [شيلون] في تك٤٩: ١٠. وقد حار العلماء في تفسير شيلون وفهم المقصود منها وفي ذلك ثلاثة آراء:

(ا) أن شيلون اسم يشير إلى المسيا الذي يأتي من نسل يهوذا. فإن يعقوب في نبوأته رأى أن رأوبين بسبب خطيئته قد فقد البركة والبكورية. ثم شمعون ولاوي فقداهما أيضا بسبب خطيئتهما. فنقلت البركة والبكورية ليهوذا. أما البركة فهي التي وعد بها آدم لانتصار نسل المرأة الذي يسحق رأس الحية (تك٣: ١٥)، والبركة الممنوحة لسام (تك٩: ٢٦ و٢٧) بركة الرئاسة على أخويه، والبركة الموعود بها لإبراهيم بوجود نسل روحي وميراث أرض الموعد (تك١٧). كل هذه منحت ليهوذا. لهذا نرى انتقال السلطة من يد موسى اللاوي، ويشوع الإفرايمي، وشاول الملك البنياميني، إلى داود الذي من يهوذا، والذي من نسله جاء المسيا الموعود به.

(ب) جاءت ترجمة تك٤٩: ١٠في بعض الترجمات هكذا: [لاَ يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرِعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُوه]. وهذه الترجمة مشكوك فيها. رغم أن فكر العلماء الذين ينادون بها يرجع إلى استخدام شيلوه مركزا للتابوت أيام يشوع. وهي إشارة لراحة شعب الله بعد هزيمة كنعان.

(ج) تنقسم الكلمة [شيلوه] إلى ثلاثة مقاطع [شي] و[ل] و[وه]. ومعنى العبارة هو: [الذي له] كما يظهر أيضا من حز٢١: ٢٧. وتتفق هذه مع الترجمة السبعينية. وهذا الرأي أيضا يعود بنا إلى فكرة انتظار المسيا. وترجمتها التفسيرية هي: [حتى يأتي المسيا إلى ما يخصه].

مِيَاهَ شِيلُوحَ: انظر [سلوام] (إ ش٨: ٦).

شَيْلَيُّونَ: انظر [شيلة].

شِيمُونَ: رجل من نسل يهوذا (١ أخ ٤: ٢٠)

شِيوَا: انظر [شوا].

(ص)

صَادُوقَ: اسم عبري معناه [عادل] أو [بار] وهو:
١- ابن أخيطوب من ذرية ألعازر بن هارون (١ أخ ٢٤: ٣) وهو على الأرجح الغلام الذي جاء إلى داود إلى حبرون مع رؤساء بني إسرائيل ليحولوا مملكة شاول إلى داود (١ أخ ١٢: ٢٧ و٢٨). وكان أحد الكاهنين العظيمين في أيام داود وكان أبياثار الذي يسمى أيضا أخيمالك هو الكاهن الآخر (٢ صم ٨: ١٧). وفي أثناء فتنة أبشالوم هربا مع داود من أورشليم وهما يحملان تابوت العهد ولكن الملك رغب إليهما أن يعودا بالتابوت إلى العاصمة ويقيما فيها حتى ينتهي الخصام (٢ صم ١٥: ٢٤-٢٩). وبعد موت أبشالوم أرسل داود إليهما طالبا أن يقنعا شيوخ يهوذا بإرجاعه إلى الحكم (٢ صم ١٩: ١١). ولما شاخ داود وأراد أدونيا أن يغتصب الملك بقي صادوق أمينا لداود. ولكن زميله أبياثار تآمر مع أدونيا على أخذ الملك له (١ مل ١: ٧ و٨). ولما كشف داود المؤامرة أمر صادوق وناثان النبي أن يمسحا سليمان ملكا (الأعداد ٣٢-٤٥) فطرد سليمان أبياثار عن الكهنوت وبقي صادوق وحده الكاهن العظيم حتى وفاته في أيام سليمان (٢: ٢٦ و٢٧ وراجع ٤: ٤). وهكذا عادت كرامة الكاهن العظيم إلى سلالة ألعازر.
٢- كاهن من سلالة الكهنة العظام أبو شلوم وابن أخيطوب الثاني (١ أخ ٦: ١٢ وعز٧: ٢) من مرايوث الثاني (١ أخ ٩: ١١ ونح١١: ١١).
٣- أبو يروشيا امرأة الملك عزيا (٢ مل ١٥: ٣٣).
٤- ابن بعنا. رمم جزءا من السور (نح٣: ٤) ولعله هو وصادوق الذي ختم الميثاق شخص واحد (نح١٠: ٢١).
٥- كاهن ابن أمير وقد رمم السور مقابل بيته (نح٣: ٢٩). ولعله هو الكاتب الذي أقيم خازنا (نح١٣: ١٣).
٦- أحد أسلاف المسيح (مت١: ١٤).
صَارَثَ الشَّحْرِ: اسم عبري معناه [بهجة الفجر] مدينة في رأوبين على جبل يشرف على وادٍ لا ريب أنه وادي البحر الميت (يش١٣: ١٩) ولعلها زارات بقرب مصب نهر الزرقاء على الضفة الشرقية من البحر الميت.
صَافُونَ: اسم عبري معناه [الشمال] وهو اسم مدينة في جاد شرقي الأردن في الوادي (يش١٣: ٢٧). وربما عبارة [إِلَى جِهَةِ الشِّمَالِ] الواردة في قض١٢: ١ تشير إلى هذه المدينة لأن العبارة في الترجمة السبعينية كتبت [إلى صافون]. وقال التلمود أنها عماثو فتكون تل عماتة في وادي الأردن إلى شرقي النهر وعلى نحو ثمانية أميال من مصب يبوق إلى الشمال الشرقي. ويرجحون اليوم أنها تل القوس في وادي الأردن.
صَالاَفَ: اسم عبري معناه [نبات الكبر] وهو اسم أبي حانون أحد مرممي سور أورشليم (نح٣: ٣٠).
صَالِقُ: اسم عموني معناه [شق] عموني وهو أحد أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٣٧ و١ أخ ١١: ٣٩).

صَانَانَ: مدينة في يهوذا (مي١: ١١). اطلب [حنان].
صَبَاحٌ: اطلب [يوم].
صِبْعُونَ: اسم حوي أو حوري معناه [ضبع] وهو رجل حوي أو حوري (تك٣٦: ٢). ولعله هاجر مع عائلته إلى جبل سعير فصارت منه قبيلة الحوريين (العددان ٢٠ و٢٤) ويحكمها أمير وكان سلفا لإحدى نساء عيسو (العددان ٢ و٢٥).
صَبْغَ: (صباغ) صناعة اشتهر بها القدماء ولا سيما الفينيقيين والمصريين ويتضح من خر٢٦: ١ و١٤، ٣٥: ٢٥ أن العبرانيين اكتسبوا هذه الصناعة. وفي أثناء خروجهم من مصر مارسوها في إعداد لوازم الخيمة. وتجد في الرسوم على قبور مصر وهياكلها تفاصيل هذه الصناعة. وكانت ليديا بائعة أرجوان في مدينة ثياتيرا (أع١٦: ١٤). وكانت تلك المدينة مشهورة بالصبغ فكانت لأرباب هذه الصناعة جمعية كما تشهد لذلك بعض الكتابات على آثار المدينة. وقد اشتهرت صيدا القديمة بصبغ الأقمشة بلون أرجواني يستخرج من نوع من الصدف. وعثر على مثل هذا الصدف في منية البيضاء مرفأ أوجاريت (رأس الشمرة) مما يدل على أن الأرجوان كان يصنع فيها في الألف الثانية ق.م.
صَبُوعِيمَ: اسم عبري معناه [ضباع] وهو:
١- موضع سكنه البنيامينيون بعد السبي (نح١١: ٣٤) ولا يعلم مكانه الآن.
٢- واد في بنيامين إلى شرقي مخماس إلى جهة البرية (١ صم ١٣: ١٦-١٨) ويسمى أبو ضباع إلى اليوم.
صَبُويِيمَ: اسم عبري معناه [ظباء] إحدى مدن الدائرة (تك١٠: ١٩) كسر ملكها كدرلعومر (تك١٤: ٢ و٨ و١٠) أحرقها الله مع بقية مدن الدائرة بنار من السماء (تك١٩: ١٧-٢٩ وتث٢٩: ٢٣ وهو١١: ٨).
صَاحِبُ الْقَضَاءِ: (عز٤: ٨ و١٧) لقب لقب به رحوم والي السامرة في أيام الفرس.
صَخْرَةَ الزَّلَقَاتِ: [صخرة الافتراق أو الهرب] وهو حصن طبيعي في برية معون إلى الشرق الجنوبي من حبرون وسمي كذلك لأن داود لما كان على جهة من المرتفع نجا من شاول الذي كان على الجهة الأخرى (١ صم ٢٣: ٢٨). وقال كوندر أن هذه الصخرة في وادي الملاقي إلى شرق معون.
صَدَدَ: اسم سامي ربما كان معناه [جانب الجبل] وهو موقع وربما كان برجا على الحدود الشمالية لكنعان (عد٣٤: ٨ وحز٤٧: ١٥). وظن أكثرهم أنها صدد الحالية التي تبعد ٧٥ ميلا إلى الشمال الشرقي من دمشق و٣٥ ميلا إلى الجنوب الشرقي من حمص على طريق ربلة إلى تدمر. والمسيحيون هناك من السريان الأرثوذكس.
صَدَقَةً: (صدقات) لم ترد هذه الكلمة في العهد القديم غير أنه كثرت الإشارة إلى وجوب فعل الرحمة والسخاء في العطاء. ومما وجب على بني إسرائيل ترك بقايا المواسم والحصاد في زوايا الحقل والكرم ليلتقطها الفقراء (لا١٩: ٩ و١٠، ٢٣: ٢٢ وتث١٥: ١١، ٢٤: ١٩). وكان مطلوبا منهم أن يأتوا بتقدمة من أول ثمر أرضهم للكاهن ليقدمها للرب (تث٢٦: ٢-١٣). ويظهر من قصة راعوث أن عادة الالتقاط التي لم تزل إلى الآن، كانت جارية في أيامها. وكل سنة ثالثة كان يعطى عشر محاصيل الأرض للاوي واليتيم والغريب والأرملة (تث١٤: ٢٨ و٢٩) وكذلك مدح من

تصدق على الفقراء في أماكن أخرى من الكتاب (أي٣١: ١٧ ومز٤١: ١، ١١٢: ٩). وكان في الهيكل صندوق لقبول عطايا لتربية أولاد الفقراء. وكان التصدق من جملة أعمال الفريسيين التي افتخروا بها. ولم يكن ربنا يوبخهم لأجل صدقتهم بل لأجل افتخارهم بها (مت٦: ٢). وكثرت الإشارة في العهد الجديد إلى الصدقة وكيفيتها (أع١٠: ٣١ ورو١٥: ٢٥-٢٧ و١ كو ١٦: ١-٤).

صَدُّوقِيِّ، الصَّدُّوقِيِّونَ: يظهرهم العهد الجديد ويوسيفوس أنهم والفريسيين طائفتان متخاصمتان في اليهودية. والصدقيون فرقة صغيرة نسبيا ولكنها مؤلفة من مثقفين جلهم أغنياء وذو مكانة مرموقة. وقد عم الرأي أن اسمها مشتق من صادوق. وذلك لأن هذه الطائفة مؤلفة من رؤساء الكهنة والأرستقراطية الكهنوتية. وقد كان صادوق رئيس كهنة في أيام داود وسليمان. وفي عائلته حفظت رئاسة الكهنوت حتى عصر المكابيين فسمي خلفاؤه وأنصاره صدوقيين.

وبخلاف الفريسيين الذين كانوا يؤكدون تقليد الشيوخ، حصر الصدوقيون تعاليمهم في نص الكتاب قائلين أن حرف الناموس المكتوب وحده ملزم حتى أن قاد الناموس إلى شدة في المقاضاة. وبخلاف الفريسيين فهم أنكروا:

١- القيامة والثواب في الجسد ذاهبين إلى أن النفس تموت مع الجسد (مت٢٢: ٢٣-٣٣ وأع٢٣: ٥).

٢- وجود الملائكة والأرواح (أع٢٣: ٨).

٣- الجبرية فقالوا بحرية الإرادة وأنا قادرون على أعمالنا وأننا سبب الخير وأننا نتقبل الشر من أجل حماقة أفعالنا وأن لا دخل لله في صنعنا الخير أو أعراضنا عن الشر.

وأما أصل الصدوقيين ونشوؤهم فيذهب إلى أن أسرة صادوق الكهنوتية التي كانت تقود الشؤون في القرنين الرابع والثالث في العصرين الفارسي واليوناني أخذت وربما غير واعية تضع الاعتبارات السياسية فوق الدينية. وفي زمن أنطيوخس أبيفانيس (١٧٥-١٦٥ ق.م) كان عدد كبير من الكهنة محبا للثقافة اليونانية (٢ مكابيين ٤: ١٤-١٦) وكان رؤساء الكهنة ياسون ومينيلاوس والقيموس الداعين إلى الهيلينية فوق الشعب إلى جانب المكابيين للذود عن نقاوة الدين اليهودي. وبانتصار هذا الفريق وتأمين المكابيين رئاسة الكهنوت انسحب خلفاء صادوق وأنصارهم وزجوا أنفسهم في السياسة فكانوا يصرون على أهمالهم لعادات الشيوخ وتقاليدهم والتقرب إلى الثقافة والنفوذ اليونانيين. أما يوحنا هركانوس وأرستوبولس وإسكندريناوس (١٣٥-٧٨ ق.م) فقد أبدوا ميلا للصدوقيين فكانت القيادة السياسية إلى حد كبير في أيديهم في زمان الرومان والهيرودوسيين وكان رؤساء الكهنة آنذاك منهم. وأن الصدوقيين الذين جاءوا إلى يوحنا المعمدان في البرية خاطبهم كما خاطب الفريسيين قائلا: أنهم أولاد أفاعي (مت٣: ٧) وانضموا إلى الفريسيين ليسألوا من الرب آية من السماء (مت١٦: ١-٤). وحذر الرب تلاميذه من الفريقين (الأعداد ٦-١٢). وقد حاول الصدوقيون أن يوقعوه بشباكهم بطرحهم عليه سؤالا محرجا عن القيامة ولكنه رد وأسكتهم (مت٢٢: ٢٣-٣٣). ووافق الصدوقيون والفريسيون على الشكوى عليه والحكم بصلبه وكان

حنانيا وقيافا صدوقيين. واتفقوا فيما بعد مع الكهنة وقائد الهيكل على اضطهاد بطرس ويوحنا (أع٤: ١-٢٢) وكان الفريسيون في المجمع الذي حاكم بولس فأوقع الرسول بحكمته الشقاق فيما بينهم بشأن القيامة (أع٢٣: ٦-١٠).

صِّدِّيمُ: اسم عبري معناه [جوانب] مدينة مسورة في نفتالي (يش١٩: ٣٥) وسماها التلمود كفرحطية مما قاد إلى اعتبار موضعها في حطين على بعد خمسة أميال ونصف إلى غربي طبريا شمالا، ودون الميل شمالا من قرن حطين.

صُّدْرَةِ: جزء من ملابس رئيس الكهنة الرسمية (خر٢٨: ١٥) وكانت تصنع من ذهب وأسمانجوني وأرجوان وقرمز وكتان مبروم وكانت مربعة مثنية من طولها شبر وعرضها شبر وكانت مرصعة بصفوف من حجارة كريمة ثلاثة حجارة في كل صف وينقش على كل حجر اسم سبط من أسباط بني إسرائيل (اطلب رئيس كهنة في كلمة كاهن) وكانت زاويتاها العلويتان مرتبطتين بالرداء ولم تكن الصدرة تنزع من الرداء (خر٢٨: ٢٨) أما زاويتاها السفليتان فبالزنار. وكانت الحلقات وبقية أدوات ربطها مصنوعة من ذهب أو تطريز وسميت تذكارا (خر٢٨: ١٢ و٢٩) لأنها كانت تذكر الكاهن بكونه نائب الأسباط
الاثني عشر. ويقال لها أيضا صدرة قضاء (خر٢٨: ١٥). وربما سميت هكذا لأنها كانت موضوعة أمام صدر من كان مصدر العدل والقضاء لبني إسرائيل ولعلها سميت كذلك لأن الأوريم والتميم جعلا في الصدرة على قلب رئيس الكهنة وبواسطتهما كان رئيس الكهنة يعرف حكم الله.

صِدْقِيَّا: اسم عبري معناه [يهوه عدل أو عدل يهوه] وهو:

١- آخر ملوك يهوذا وكان ابن يوشيا واسم أمه حميطل (٢ مل ٢٤: ١٨). واسمه الحقيقي متنيا غير أن نبوخذنصر غيره إلى صدقيا عندما ملكه عوضا عن ابن أخيه يهوياكين (٢ مل ٢٤: ١٧ و١ أخ ٣: ١٥) وفي ٢ أخ ٣٦: ٩ و١٠ دعي أخا ليهوياكين أي نسيبه أو من أصل واحد. وكان له من العمر إحدى وعشرين سنة لما اعتلى العرش وملك إحدى عشرة سنة من السنة ٥٩٧-٥٨٧ ق.م.
(٢ مل ٢٤: ١٨ و٢ أخ ٣٦: ١١). ولم يصغ هو ولا شعبه إلى كلمة الرب التي تكلم بها بفم إرميا (٢ أخ ٣٦: ١٢ وإر٣٧: ١ و٢) فنجس الهيكل بالوثنية (٢ أخ ٣٦: ١٤) ولم يقض بالعدل (إر٢١: ١١ و١٢). وقد انحاز إلى جانب الملك حزب عظيم في الدولة يعاونه أنبياء كذبة ليخلع النير الأجنبي (إر٢٧: ١٢-٢٢) ففي بداية ملك صدقيا جاء إليه رسل من أدوم وموآب وعمون وصور وصيدون إلى أورشليم ليرسموا خطة ثورة موحدة على ملك بابل ولكن الله أوحى إلى أرميا أن يشجب مقاصدهم (أعداد ٢-١١) وقد بعث صدقيا سفارة إلى نبوخذنصر غالبا ليؤكد له ولاءه (إر٢٩: ٣) وفي السنة الرابعة لملكه ذهب هو إلى بابل (إر٥١: ٥٩) وأخيرا جسر على التمرد. وفي اليوم العاشر من الشهر العاشر في السنة التاسعة لملك صدقيا عسكر الملك البابلي أمام أورشليم وأخذ يبني حصونا حولها لأن قوتها حالت دون اقتحامها فحاصرها البابليون إلا أن تقدم المصريين أرغمهم على الانسحاب إلى حين (إر٣٧: ٥) ولكنهم ما لبثوا أن عادوا. وفي اليوم التاسع من الشهر الرابع في السنة الحادية عشرة نفذ القوت من العاصمة المحاصرة. في تلك الليلة غادر صدقيا الموقع مع

كل رجاله وتسلل بين القلاع البابلية وفر شرقا نحو الأردن. فلما علم الجيش البابلي بذلك طارده وإدركه في سهل إريحا فذهب به أسيرا إلى نبوخذنصر إلى ربلة إلى الشمال من فلسطين. وهناك حوكم وحكم عليه فقتل أولاده أمامه واقتلعت عيناه وربط بسلاسل من نحاس وسيق إلى بابل (٢ مل ٢٤: ١٧-٢٢٠، ٢٥: ١-٧ و٢ أخ ٣٦: ١١-٢١ وإر٣٩: ١-١٤). وحبس حتى موته (إر٥٢: ١١) وقد باشر إرميا عمله النبوي طوال ملك صدقيا.

٢- ابن معسيا. نبي كاذب زان تنبأ إرميا أن نبوخذنصر سيقليه بالنار (إر٢٩: ٢١-٢٣).

٣- أحد الرؤساء في بلاط يهوياقيم (إر٣٦: ١٢).

٤- ابن كنعنة. انضم إلى أنبياء كذبة آخرين وحض آخاب على محاولة الاستيلاء على راموت جلعاد وبعد أن تنبأ أن آخاب سيغلب السوريين هاج لما تنبأ ميخا نبي يهوه على عكس ما تنبأ به وضرب رجل الله على الفك وأهانه فقال له ميخا سيأتي يوم يعرف فيه خطأه (١ مل ٢٢: ١١-٢٥).

٥- ابن يكنيا (١ أخ ٣: ١٦) ويقول بعض الشراح أن لفظة [ابن] هنا تؤخذ بمعنى خلف.

٦- أحد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح١٠: ١).

صَرْتَانَ: قرية شرقي يزرعيل بين مدينتي بيت شان وأدام (يش٣: ١٦ و١ مل ٤: ١٢) في أرض منسى. في أرض الخزف في غور الأردن بين سكوت. وكانت صرتان تصنع آنية الهيكل من نحاس مصقول (١ مل ٧: ٤٦). وقد ورد ذكرها في قض٧: ٢٢ و٢ أخ ٤: ١٧ باسم صردة. ويقول البعض أن موقعها الآن [قرن صرطبة] ويقول آخرون أن مكانها [تل سليخات] ويقول آخرون أن مكانها [تل السعيدية].

صَرَثُ: اسم عبري ربما كان معناه [بهاء] أحد أعقاب يهوذا (١ أخ ٤: ٧).

صَرَدَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [برد].

١- قرية جاء منها ناباط أبو يربعام وربما جاء منها يربعام نفسه (١ مل ١١: ٢٦) وربما كانت هي [دير غسانة] بالقرب من عين صردة على مسافة ١٥ ميلا جنوبي غربي شكيم.

٢- صردة المذكورة في قض٧: ٢٢ و١ أخ ٤: ١٧ هي نفس صرتان. وقد ورد اسمها في بعض المخطوطات في قض٧: ٢٢ بصورة [صريرة].

صَرِيرُ الأَسْنَانِ: (مت٨: ١٢ قابل مز١١٢: ١٠) علامة اليأس والألم.

مُصَارَعَةُ: (انظر [لعب]).

مَصْرُوعِ: أن اللفظة اليونانية المقابلة مشتقة من القمر لاعتقاد القدماء أن داء الصرع يعتري صاحبه بسبب ضوء القمر أو في رؤوس الأهلة. وهذا يختلف عن سكنى الشياطين (مت٤: ٢٤) لأنه كثيرا ما كان ناتجا عن أسباب أخرى. ولكن سكنى الشيطان
كان يمكن أن تنشئ هذا الداء (راجع مت١٧: ١٥ ومر٩: ١٧) وأن مقابلة هذين الموضعين قادت إلى الرأي القائل أن الكلمة اليونانية تعني داء الصرع.

مَصَارِيعِ: (١ مل ٧: ٥٠) يرجح أن مصاريع أبواب البيوت كانت تدور على نجران (راجع [صائر]).

صَرْعَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [ضربة أو زنبور] (يش١٥: ٣٣ ونح١١: ٢٩) مدينة في ساحل يهوذا أعطيت بعد وقت لدان (يش١٥: ٣٣، ١٩: ٤١ ونح١١: ٢٩). وكانت مسقط رأس شمشون (قض١٣: ٢ و٢٥، ١٦: ٣١). ومن صرعة أرسل الدانيون جواسيس ليفتشوا الأرض عن موضع للسكن (قض١٨: ٢) وقد حصنها رحبعام (٢ أخ ١١: ١٠) وسكنها بعض الراجعين من السبي (نح١١: ٢٩). وهي قائمة الآن واسمها صرعة على الضفة الشمالية من وادي سورق (وادي الصرار) على بعد ١٤ ميلا تقريبا غربي القدس.

صَّرْعِيُّ، صَّرْعِيِّونَ: (١ أخ ٢: ٥٣ و٥٤، ٤: ٢) أهل صرعة.

صَّيَارِفَةِ: كلما أجري أحصاء في بني إسرائيل كان على كل من بلغ العشرين من العمر، فقيرا كان أم غنيا، أن يدفع نصف شاقل إلى خزينة الرب فدية عن نفسه (خر٣٠: ١٣-١٥) وفيما بعد صارت هذه الضريبة تدفع كل سنة حسب رواية موسى بن ميمون. وإلى جانب هذه الضريبة كان الإسرائيليون الأتقياء يبذلون من المال طوعا فيلقونه في خزائن موضوعة في دار النساء (مر١٢: ٤١) وتتحتم أن يكون هذا النقد وطنيا لأن نقودا كثيرة كانت تستعمل في فلسطين في زمن المسيح. وحيث أن الجماهير من اليهود كانت تختلف إلى أورشليم من بلاد غريبة في الفصح حاملة معها عملة بلادها ظهرت الحاجة إلى صيارفة لأبدال هذه العملة بالنقد الوطني مقابل عمولة. وكان لهؤلاء مجال في المدينة. وعند اقتراب العيد كانوا يقبلون إلى جوار الهيكل ويضعون موائدهم في دار الأمم. وفي مناسبتين مختلفتين قلب يسوع موائد الصيارفة وطرد باعة الحمام والمواشي لأن وجودهم وأحيانا اعوجاجهم وبخلهم كانت لا تتفق وقدسية المكان والهدوء الضروري للعبادة (يو٢: ١٤-١٦ ومت٢١: ١٢ و١٣).

صِرْفَةَ: مدينة فينيقية من أعمال صيدون (١ مل ١٧: ٩ ولو٤: ٢٦) أقام فيها إيليا لما نضب نهر كريث وكانت قد استقبلته أرملة فيها ما طالت المجاعة إذ وثقت في كلمته التي نطق بها باسم الرب. وثوابا لإيمانها لم يفرغ الدقيق ولم ينقص الزيت من عندها وأعاد النبي لولدها الحياة (١ مل ١٧: ٨-٢٤) واستسلمت المدينة لسنحاريب في سنة ٧٠١ ق.م. وتنبأ عوبديا عن رجوعها إلى بني إسرائيل (عو٢٠) وتسمى اليوم صرفند – وهي ضيعة قائمة على تل قرب البحر على بعد ١٤ ميلا إلى شمالي صور و٨ أميال إلى جنوبي صيدا وأما المدينة القديمة فكانت عند البحر وعلى شواطئه تمتد خرائبها ميلا أو يزيد.

صَرُورَ: اسم عبري معناه [حزمة وربما حصاة] أحد أسلاف شاول (١ صم ٩: ١).

صَرُوعَةُ: اسم عبري معناه [مضروب، أبرص] أم يربعام (١ مل ١١: ٢٦).

صُرُوِيَةَ أو صَرُوِيَةَ: اسم عبري غالبا معناه [المعطر بالميعة] قابل ضرو بالعربية. أخت داود وأم يوآب (١ صم ٢٦: ٦ و١ أخ ٢: ١٦).

صَرِي: اسم عبري معناه [مكون أو صائغ] ابن يدوثون (١ أخ ٢٥: ٣) وفي العدد ١١ سمي يصري.

صَّرِيرَةِ: انظر [صردة].

صُعُودَ: انظر [المسيح].

صَعَنَنِّيمَ: موضع على تخم نفتالي (يش١٩: ٣٣). بقرب قادش (قض٤: ١١) وهو صعنايم، انظر [بلوطات صعنايم] ولعلها خان التجار على بعد ثلاثة أميال شمالا إلى الشمال الشرقي من جبل تابور. وأما كوندر فيتبع السبعينية التي يقرأ فيه اسم هذه المدينة بسمين وهي كلمة مؤلفة من حرف الباء واسم العلم ويعتقد أن الموضع كان قريبا جدا من بسوم غربي بحر الجليل على بعد ثلاثة أميال من جبل تابور حوالي خمسة أميال غربي الطرف الجنوبي من بحر الجليل.

صَعْنَايِمَ: انظر [صعننيم].

صَعِيرَ: اسم عبري معناه [صغير] موضع في أدوم حيث غلب يورام الأدوميين (٢ مل ٨: ٢١ راجع ٢ أخ ٢١: ٩). قيل أنها صعير الحالية التي هي قرية تبعد خمسة أميال عن حبرون إلى الشمال الشرقي حيث قبر عيسو.

صَفَا: باليونانية كيفاس علم مأخوذ عن الأرامية كيفا أي صخرة أو حجر، وبالعربية الصفاة الصخرة الصلبة الملساة. وهو اسم أعطاه يسوع المسيح لسمعان ويقابله باليونانية بطرس (يو١: ٤٢ و١ كو ١: ١٢، ٣: ٢٢، ٩: ٥، ١٥: ٥ وغلا٢: ٩).

صَفَاةَ: اسم كنعاني معناه [برج حارس] مدينة كنعانية إلى جنوبي البلاد نحو حدود أدوم أعطيت لسبط شمعون واحتلها بنو شمعون بمؤازرة يهوذا وسموها حرمة (قض١: ١٧) راجع [حرمة].

وَادِي صَفَاتَةَ: واد في يهوذا بقرب مريشة (٢ أخ ١٤: ١٠) وهناك واد ينحدر إلى بيت جبرين ومن ثم إلى ساحل الفلسطينيين ويظن بعضهم أنه الوادي المشار إليه ههنا.

صَفَارِدَ أو سَفَارِدَ: هو موضع كان فيه بعض أهل السبي من أورشليم (عو٢٠) قيل أنها أسبانيا. ويرجح أنها ساردس في آسيا الصغرى أذ أن اليهود الذين كانوا هناك في عصر الفرس دعوا ساردس باسم صفارد.

صْفُرُ، يَصْفُرُ، صْفُيرُاً:

١- علامة الهزء (١ مل ٩: ٨ وأر١٩: ٨ وحز٢٧: ٣٦ ومي٦: ١٦).

٢- علامة النداء (إش٥: ٢٦، ٧: ١٨ وزك١٠: ٨).

صَّفْصَافِ: ١- شجرة من النوع الذي يسمى باللاتينية ((Salix وتسمى صفصافة بالعبرية (حز١٧: ٥) ومنها أصناف كثيرة في فلسطين.

٢- اسم لشجرة أخرى اسمها بالعبرية عرابة. كان العبرانيون يجعلون من أغصانها ومن أغصان غيرها من الشجر مظالا في عيد المظال (لا٢٣: ٤٠) وكانت تنبت على مجاري المياه (أش٤٤: ٤) وتحيط ببهيموث العظيم (أي٤٠: ٢٢) وكانت الشجرة التي علق المسبيون في بابل أوتارهم عليها (مز١٣٧: ٢). ولكن الترجمة السبعينية والفلجاتا نقلتا هذه الكلمة والكلمة الأولى بلفظة واحدة وهي الصفصاف. ولعله الصفصاف المستحي الذي يسمى باللاتينية Salix babylonica الذي ينمو كثيرا في وادي الفرات وفلسطين. ومع ذلك فإن بعض المفسرين ذهبوا إلى أن الشجر المعروف في العربية بالغرب واللفظة العبرية المماثلة لها [عرابة] تدل على الحور الفراتي المعروف في اللاتينية باسم Populus euphratica.

وَادِي الصَّفْصَافِ: واد على تخم موآب الجنوبي (إش١٥: ٧). وهو وادي الأحصى

الحالي. وإلى جانبه سهل صغير ينمو فيه الصفصاف ولعله وادي العربة (عا٦: ١٤).
صُّفُوفَ: تشير إلى العسكر إذا اصطف على نظام معلوم للتسليم أو الحركات الحربية (٢ مل ١١: ٨ و١٥ و٢ أخ ٢٣: ١٤).
صِفُّورَ: اسم موآبي معناه [عصفور] أبو بالاق ملك موآب (عد٢٢: ٢ و٤ و١٠ و١٦، ٢٣: ١٨ ويش٢٤: ٩ وقض١١: ٢٥).
صَفُّورَةَ: اسم مدياني معناه [عصفورة] ابنة يثرون الكاهن المدياني اقترنت بموسى وولدت له ابنين (خر٢: ٢١ و٢٢). قاومت ختانة ابنها الثاني ولكن فيما كانت العائلة سائرة إلى مصر وكانت حياة زوجها في خطر بسبب نكث العهد رضخت (خر٤: ١٨-٢٦) ولعلها ذهبت إلى أبيها مع ولديها في ذلك الوقت ولكن الأرجح أنها رافقت موسى إلى مصر وبعد الخروج فيما كان قائد بني إسرائيل يدنو من جبل سيناء أرسلت إلى يثرون لتعلمه بما صنع الله لموسى ولبني إسرائيل وكيف أن الرب أخرجه من مصر (خر١٨: ١) وقد عاد معهم يثرون إلى رفيديم (خر١٨: ٢-٦).
صَفْنَاتَ فَعْنِيحَ: اسم مصري قديم معناه [قوت الأرض هو الحي أو هذا الحي] وهو اسم يوسف الذي أطلقه عليه فرعون (تك٤١: ٤٥).
صَفَنْيَا: اسم عبري معناه [يهوه يستر، يكنز].
١- لاوي قهاتي (١ أخ ٦: ٣٦-٣٣٨).
٢- كاهن ابن معسيا وأحد رسل الصلة بين الملك صدقيا وإرميا (إر٢١: ١، ٣٧: ٣). قرأ لإرميا رسالة واردة له من بابل من نبي كاذب يدعى شمعيا طلب فيها هذا الأخير إلى صفنيا أن يزجر إرميا (إر٢٩: ٢٤-٣٢) كانت له نظارة الهيكل وكان الكاهن الثاني بعد سرايا وبعد أن استولى البابليون على أورشليم سبق صفنيا إلى الموت في ربلة (٢ مل ٢٥: ١٨-٢١ وإر٥٢: ٢٤-٢٧).
٣- رجل عاش ابنه يوشيا في أيام زربابل وزكريا النبي (زك٦: ١٠ و١٤).
٤- نبي يعود نسبه إلى حزقيا إذ أنه الجيل الرابع منه (صف١: ١) ويرجح أن يكون هذا الجد هو الملك حزقيا نفسه لموافقة الزمن. إذ أن النبي نفسه عاش في أيام يوشيا الملك.
سِفْرُ صَفَنْيَا: هو تاسع الأنبياء الصغار ومن التاريخ المذكور في افتتاحية السفر (١: ١) نعلم شيئا عن الزمن الذي عاش فيه على وجه التحقيق فإنه لا يذكر جت عند ذكره مدن الفلسطينيين (٢: ٤) ولأن نينوى كانت لا تزال قائمة (عدد ١٣) ولعدم إشارته إلى الكلدانيين نقدر أن نحدد زمانه. أن أساس نبوته هو ذلك التعليم العظيم عن دينونة الله الشاملة.
١- الدينونة الشاملة كالطوفان في الأفناء (١: ٢ و٣) وأن الوثنية ستقطع من أورشليم (الأعداد ٤-٦) وسيفتقد الله خطيئة يهوذا فإن الله يعد ذبيحة عظيمة (أعداد ٧-١٣) وسيكون ذلك اليوم يوم سخط على الناس جميعا بسبب فجورهم (أعداد ١٤-١٨) وعند اقتراب الجحافل السكيثية أعلن النبي قرب مجيء يوم الرب.
٢- الدعوة إلى التوبة هي طريق النجاة الوحيدة (٢: ١ و٢) ولا سيما المساكين وخائفي الله أن يطلبوه لعلهم يجدون خلاصا (عدد ٣) وهذا يؤكده أن الله سيجازي الأمم الباقية بسبب شرها (أعداد ٤-١٥) ولن تنجو أورشليم لأنها لا تتوب والرب في

وسطها عادل
(٣: ١-٨).
٣- النتيجة المباركة للدينونة. تعود الأمم إلى الرب (العددان ٩ و١٠) بقية إسرائيل تتكل على الرب وستكون مقدسة (الأعداد ١١-١٣) والرب سيملك بمجد في وسط شعبه (الأعداد ١٤-١٨) وهو سيجمعهم ويصيرهم [تسبيحة] في الأرض كلها (العددان ١٩ و٢٠).
ويبدو أن النبوة أعلنت قبل الأصلاح الديني الذي قام به يوشيا في سنة ٦٢١ ق.م. (٢ مل ٢٢: ٣ و٢ أخ ٣٤: ٨-٣٥: ٩٩). وكان صفنيا معاصرا لحبقوق وتنبأ بضع سنين قبله ويمكن أن تعود نبوته إلى زمن الاحتلال السكيثي لشواطئ البحر الأبيض المتوسط (بين ٦٣٠ و٦٢٤ ق.م).
صَفْو: اسم عبري معناه [حراسة] وهو ابن إليفاز ابن عيسو. أنشأ قبيلة (تك٣٦: ١١ و١٥). ويكتب أيضا اسمه صفي (١ أخ ١: ٣٦).
صِفُونَ: اسم عبري معناه [حراسة] هو ابن جاد (عد٢٦: ١٥) ويدعى أيضا صفيون (تك٤٦: ١٦).
صِّفُونِيِّونَ: المتسلسلون من صفون (عد٢٦: ١٥).
صَفّي: انظر [صفو].
صِفْيُونُ: انظر [صفون].
صِقْلَغَ: مدينة في الجنوب الأقصى من يهوذا (يش١٥: ٣١) أعطيت بعد حين لشمعون (يش١٩: ٥ و١ أخ ٤: ٣٠). وفي زمن شاول كانت بين أيدي الفلسطينيين. وأعطاها ملكهم أخيش لداود (١ صم ٢٧: ٦ و١ أخ ١٢: ١-٢٢). ولما كان داود بعيدا عنها غزاها العمالقة وضربوها وأحرقوها فلحقهم داود وأدركهم واسترد الغنيمة وأرسل منها إلى أصحابه في مدن كثيرة (١ صم ٣٠: ١-٣١ و٢ صم ١: ١، ٤: ١٠). وبعد استيلاء داود على صقلغ صارت نهائيا ليهوذا (١ صم ٢٧: ٦). وسكنت بعد السبي (نح١١: ٢٨). ويرجح أنها تل الخويلة الذي يبعد نحو ١٠ أميال شرقي تل الشريعة.
صْلبُ - يُصْلَبَ - صَلْبَاً - صَلِيبَ: صلب الضحية تعليقها على صليب تنفيذا لحكم الإعدام فيها. وكان يتم ذلك بربط اليدين والرجلين به أو بصورة أفظع بتسمير الجسم بالمسامير عن طريق الأجزاء اللحمية. وكانت طريقة القصاص هذه معروفة لدى أمم كثيرة. فقد حكم الأسكندر الكبير على ألف صوري بالصلب. وروى يوسيفوس أن كورش في الأمر الذي أصدره بإعادة اليهود من بابل هدد بالصليب كل من سعى أن يحول دون تحقيق أمره هذا. وقد توعد داريوس الفارسي بهذه الميتة من يخالف أوامره (عز٦: ١١). وقد صلب أنطيوخس أبيفانيس يهودا أتقياء رفضوا أن يذعنوا لأمره بترك دينهم وقد صلب أسكندر يناوس أعداءه على رواية يوسيفوس. وأما عند الرومان فكان الصلب قصاصا للعبيد أو لمن يرتكب أقبح الجرائم. وأما المواطن الروماني العادي فقد عفاه القانون صراحة من هذا القصاص ولكن في ظل الأمبراطورية فرض على المواطنين أنفسهم حتى ألغاه قسطنطين الملك لأسباب دينية. وكثيرا ما كان يسبق الصلب تعذيب الضحية

بالجلد (مت٢٧: ٢٦ ومر١٥: ١٥ ويو١٩: ١). وبعد هذا التبريح كان عليه أن يحمل صليبه إلى حيث يصلب. ويروي يوسيفوس أن الوالبين فلوروس وتيطس جلدا من أعد للصليب. ولما كانت الضحية تعلق على الصليب تعليقا فإنها ما كانت تموت إلا بعد فعل الجوع والعطش وأحيانا هذه كانت الحال لما كانت اليدان والرجلان مسمرتين بالمسامير. وإذا كان من الضروري لسبب من الأسباب التخلص من الضحايا قبل دنو أجلهم كان وضع حد لحياتهم بكسر سيقانهم كما صنع باللصين مع يسوع (يو١٩: ٣١-٣٣). وقد صلب كثير من اليهود بعد استيلاء تيطس على أورشليم.

وأما لفظة الصليب فغير واردة في العهد القديم وقد استعمل يسوع هذه الكلمة بمعنى مجازي (مت١٠: ٣٨، ١٦: ٢٤) ومن وصف حادثة الصلب يتبين أن الصليب كان خشبا وكان ثقيلا، ولكن ما كان ثقله يتجاوز قدرة رجل قوي على حمله (مت٢٧: ٣٢ ومر١٥: ٢١ ولو٢٣: ٢٦ ويو١٩: ١٧). ومن الصعوبة بمكان إذا أن يكون من ذلك الحجم الضخم الذي تصوره بعض الرسامين. وكان يرفع عن الأرض قبل أن تكون الضحية قد علقت عليه أو بعد. وعلى الأرجح وفي أغلب الأحوال، قبل رفعه، وللصلبان نماذج رئيسية ثلاثة: أحدها المدعو صليب القديس أندراوس وهو على شكل (في) وثانيها بشكل (زائد) وثالثها بشكل السيف. وهو المعروف بالصليب اللاتيني. ولعل صليب المسيح كان من الشكل الأخير كما يعتقد الفنانون، الأمر الذي كان يسهل وضع اسم الضحية وعنوان علتها على القسم الأعلى منه (مت٢٧: ٣٧ ومر١٥: ٢٦ ولو٢٣: ٣٨ ويو١٩: ١٩). وإلى موت المسيح وحتى بعده كان الصليب علامة الذل والعار (يو١٩: ٣١ و١ كو ١: ٢٣ وغلا٣: ١٣ وفي٢: ٨ وعب١٢: ٢، ١٣: ١٣) وحمل الصليب كان يعني حمل الإهانة ولكن بعد آلام يسوع صار أتباعه ينظرون إلى الصليب نظرة مختلفة بالكلية فقد افتخر بولس بصليب المسيح (غلا٦: ١٤) الذي تم فيه الفداء (أف٢: ١٦ وكو١: ٢٠).

صِلْتَايُ: اسم عبري معناه [يهوه ظل أو ملجأ] وهو أحد رؤوس الألوف الذين التحقوا بداود في صقلغ (١ أخ ١٢: ٢٠).

صِلَّتَايُ: اسم عبري معناه [يهوه ظل أو ملجأ] بنياميني من أبناء شمعي (١ أخ ٨: ٢٠).

صَالِحَ - يُصَالِحَ - مُصَالَحَةِ: (أف٢: ١٦) هي أن يعود الإنسان لرضى الله ونعمته بواسطة كفارة يسوع المسيح وغلبته ويشترك في ذلك الطرفان فإن الله يصالح الإنسان إذ يكفر عنه المسيح بذبيحته ويصالح الإنسان الله إذ يذعن لأرادته كأب حنون وينتزع من نفسه الكفر فيتوب إلى الرب ويحبه. وقد أعطى الله الرسل كسفراء عن المسيح أن يتمموا خدمة المصالحة بين الله والناس (٢ كو ٥: ١٨-٢٠). وقد بحث هذا الموضوع بتفصيل في رسائل العهد الجديد (رو٣-٨ وعب٧-١٠ إلخ).

أما كفارة المسيح بذبيحته فهي أساس الإيمان المسيحي وبواسطتها يعود الخاطئ إلى رضى الله مع كونه بالطبيعة ابن الغضب ويخلص من الدينونة ويصير وارث الحياة والمجد الأبديين وبواسطتها تستر الخطايا (مز٣٢: ١) إذ يصير المسيح لعنة لأجلنا.

والمسيح كفارة ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم (١ يو ٢: ٢، ٤: ١٠).

صَلْصَحَ: موضع في نصيب بنيامين بقرب قبر راحيل (١ صم ١٠: ٢).
صَلُفْحَادُ: اسم عبري معناه [ظل ضد الخوف أي حماية من الخوف] وهو أحد أعقاب منسى في البرية ولم يعقب سوى بنات فحكم بأن ترث الأناث إذا لم يكن وارث سواهن من الذكور على شرط إلا يتزوجن خارج سبطهن (عد٢٦: ٣٣، ٢٧: ١ و٧، ٣٦: ٢ و٦ و١٠ و١١ ويش١٧: ٣ و١ أخ ٧: ١٥).
أَصْلَعُ: من ذهب شعر رأسه لغير علة البرص (لا١٣: ٤١).
صِلّ: هو نوع من الحيات (تث٣٢: ٣٣ وأي٢٠: ١٤ و١٦ ومز٥٨: ٤ وإش١١: ٨ ورو٣: ١٣) السامة وتعيش في الأشجار أو الأسراب ولعل الكلمة العبرية المترجمة صل تشير إلى الفصيلة التي تسمى باللاتينية Naja haje (إش١١: ٨) وهي التي تعيش في فلسطين ومصر. وهي من نوع الكوبرا الهندية التي يستعملها الحواة عندما يمثلون.
صِلَّة: اسم عبري معناه [ظل أو ملجأ] إحدى امرأتي لامك (تك٤: ١٩٩ و٢٠ و٢٣).
صَلْمُنَّاعَ: اسم مدياني ربما كان معناه [لم يعد له ظل أي ملجأ أو أن الإله صلم أي المظلم أو زحل يحكم] وهو أحد ملكي مديان قتله جدعون (قض٨: ٥-٢١ ومز٨٣: ١١).
صَلْمُونُ: اسم عبري معناه [ظلم] وهو:
١- أحد أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٢٨) ويسمى أيضا عيلاي (١ أخ ١١: ٢٩).
٢- جبل مشجر بقرب شكيم قطع منه أبيمالك أغصانا لأحراق برج شكيم (قض٩: ٤٨ و٤٩ ومز٦٨: ١٤) ويرجح أنه جزء من جبل جرزيم.
صَلْمُونَةَ: اسم عبري معناه [مظلم أو ذو ظل] محلة لبني إسرائيل في البرية (عد٣٣: ٤١ و٤٢) ولعلها شرقي جبل هارون عند بئر مذكور.
صَلَّى - يُصَلِّيَ - صَلَّوةٌ: الصلاة شركة مع الله وهي تفترض أن الله شخص قادر ويريد أن يستمع إلينا وأنه خلق العالم ويحفظه ويرعى خلائقه كلها وليس هو عبدا لنواميسه وأنه ينشئ ما يريد بمراقبته لنواميس الطبيعة هذه. وهو قادر على التأثير في قلوب الناس وأذهانهم أكثر بكثير مما يستطيع الإنسان في حمل أقرانه على العمل لقد سبق الله فوضع الصلاة واستجابتها. كانت له مقاصده منذ البدء وهو يتمم هذه المقاصد بالطريقة التي وضع فيها الكون ونواميسه وأيضا بحضوره الدائم في هذا الكون وضبطه ومراقبته.
لقد فطر الإنسان على الصلاة فهو في حاجته القصوى يصرخ إلى الله، والله يطلب الصلاة من الناس جميعا ولكن الصلاة تستجاب أن قامت بيننا وبينه علاقة مستقيمة. فالصلاة المقبولة لديه هي فقط تلك التي يرفعها البار وصلاة الأشرار رجس (أم١٥: ٣٩، ٢٨: ٩). فمن عاد عن الخطيئة يستطيع وحده أن يقترب إلى الله الصلاة. وأما الذي عصا أمر الله فيدنو منه إذا رجع عن عصيانه وتاب. الصلاة هي شركة الابن مع أبيه السماوي. هي سجود وشكر واعتراف وطلب (نح١: ٤-١١ ود١: ٣-١٩ وفي٤: ٦). وقد ألزم بها شعب الله منذ البداءة.
وهكذا تبدو الصلاة التعبير الطبيعي عن الشعور الديني وتمنح بركات الله استجابة للصلاة (١ مل ٩: ٣ وحز٣٦: ٣٧ ومت٧: ٧). والله ينصت لكل دعاء يقدم له باستقامة

واسمه في الكتاب [سَامِعَ الصَّلاَةِ] (مز٦٥: ٢) وإذ ذكر يعقوب الرسول التاريخ قال: [طِلْبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيراً فِي فِعْلِهَا] (يع٥: ١٦) وخاطب يسوع تلاميذه قائلا: [مَهْمَا سَأَلْتُمْ بِـ/سْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ] (يو١٤: ١٣). وشعب الله يقدم الطلبات ويدعه يقرر إذا كان من الحكمة أن يستجيب الطلبة أو لا يستجيب لأنهم عالمون بأن الله وحده يعرف إذا كانت تلك الاستجابة نافعة لهم أو للملكوت أو عائدة لمجد الله. وقد حدد شرط الصلاة الرسول يوحنا حيث قال: [هَذِهِ هِيَ الثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئاً حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا] (١ يو ٥: ١٤). ويكون الجواب حسبما نريده أن كنا حقا من المستنيرين. وكثيرا ما يبارك الله أبناءه ببركة أعظم عندما لا يلبي لهم طلباتهم. وإذا صلوا فهم يرغبون إليه إلا يلبي نداءهم أن كان يرى أن ذلك خير لهم.

والصلاة انفرادية واجتماعية في كل الأيام وبين الشعوب جميعا فتقدم في البيت أو في الكنيسة (أع٢: ٤٢، ١٣: ٢، ٢٢٠: ٧-١١). ويجب علينا أن نصلي لأجل غيرنا كما نصلي لأجل أنفسنا (يع٥: ١٦)، ولا سيما لأجل الملوك وكل الذين هم في منصب (١ تي ٢: ٢)، ولأجل الأقرباء والخلان والأعداء والذين يلعنوننا (مت٥: ٤٤). ويجوز لنا أن نطلب جميع ما نحتاج إليه للجسد والنفس حتى خبزنا اليومي على أن نطلب أولا ملكوت الله وبره (مت٦: ٣٣).

يجب أن نصلي باسم المسيح لأن الإنسان الخاطئ لا يستطيع أن يدنو إلى الله. ويجب أن نقترب إليه غير فارضين عليه أن ننال حقا من حقوقنا ولكن باسم الذي غسل خطايانا بدمه وجعلنا كهنة لله.

توجه الصلاة لله كثالوث قدوس كما توجه أصلا للآب باسم الابن وبواسطة الروح القدس كما ترسل لكل من الأقانيم الثلاثة لمساواة الابن والروح في الجوهر والأزلية مع الآب. والصلاة لكل من الآب والابن والروح القدس متضمنة في البركة الرسولية [نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ] (٢ كو ١٣: ١٤). وكانت الصلاة ترفع للمسيح الناهض من القبر وكان المسيحيون يدعون باسمه (١ كو ١: ٢) وصلى أستفانوس إليه مباشرة، وبولس يضرع إليه ويشكر. والمخلصون يرفعون له المجد والسجود (أع٧: ٥٩ و٦٠ و٢ كو ١٢: ٨ و٩ و١ تس ٣: ١١ و١ تي ١: ١٢ ورؤ١: ٥ و٦) أما الروح القدس فيعلمنا كيف نصلي (رو٨: ٢٦). وكان جميع الآباء والقديسين مشهورين بالصلاة ومن جملتهم إبراهيم (تك٢٠: ١٧) ويعقوب (تك٣٢: ٢٦-٣١) وموسى (عد١١: ٢ وتث٩: ١٩ و٢٠) ويشوع (يش١٠: ١٢) وصموئيل (١ صم ١٢: ١٨) وداود (اطلب كل مزاميره) وإيليا (١ مل ١٧: ١، ١٨: ٤٢ و٤٥ ويع٥: ١٧ و١٨) وإليشع (٢ مل ٤: ٣٣ و٣٤) وحزقيا (٢ مل ١٩: ١٥-٢٠، ٢٠: ٢-٦) ودانيال (دا٦: ١٠) وحنة (١ صم ١: ١٠-١٧) وحنة النبية (لو٢: ٣٧) والرسل (أع١: ١٤ و٢٤، ٢: ٤٢، ٤: ٣٣١، ٦: ٤، ٨: ١٥، ١٢: ١٢، ١٦: ٢٥ و٢٦، ٢٠: ٣٣٣٦، ٢١: ٥ وورو١: ١٠ و١٢ و١ تس ٥: ١٧). وكثيرا ما انفرد المسيح مخلصنا في البر ليصلي (مت١٤: ٢٣، ٢٦: ٣٩ ومر١: ٣٥ ولو٥: ١٦) وقد علم تلاميذه كيف يصلون (مت٦: ٩-١٣ ولو١١: ٢-٤).

وتستعمل بعض الكنائس المسيحية كتبا للصلاة تجمع فيها الطلبات والابتهالات والاعترافات التي نطق بها القديسون في كثير من أجيال الكنيسة وهي تعبر عن

اختبارات روحية، وتستعمل كنماذج للمؤمنين فيما يجب أن تحتوي عليه الصلاة. وهي تعين على جمع أفكار العابدين ووضعها بصورة متناسقة متوافقة. وأما الصلوات الارتجالية ففضلها أنها توضح أفكار الفرد الذي يصلي بنوع خاص وتحفظ حريته وتنوع حسب الظروف.

ساعات الصلاة: [اَللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِـالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا] (يوع: ٢٤). ولا تنحصر الصلاة في موضع ولا في زمن بل يجوز أن يصلى في أي موضع كان (١ تس ٥: ١٧) على أنه يليق حفظ أوقات معينة للصلاة فكان اليهود والرسل يصلون عند الساعة الثالثة والسادسة والتاسعة من النهار وعند بداءة الليل ونهايته وعند مناولة الطعام (مز٥٥: ١٧ ودا٦: ١٠ ولو١٨: ١ وأع٣: ١، ١٠: ٣ و٩ و٣٠). وألف المسيحيون الأولون الصلاة والشكر عند تناول الغذاء (١ تي ٤: ٣ و٤). وقد أخذت بعض الكنائس عن اليهود تلاوة مزامير وصلوات معينة في هذه الساعات.

وهاك جدول أهم الصلوات المدونة في الكتاب المقدس:

الأشخاص	الشواهد	المواضيع
آسا	٢ أخ ١٤: ١١	عندما حارب زارح الكوشي
أبرام	تك١٥: ٢ و٣	لأجل ولد
إبراهيم	تك١٧: ١٨	لقبول إسماعيل
أجور	أم٣٠: ٧-٩	للاعتدال
إرميا	إر١٤: ٧-٩ و١٩-٢٢	وقت الجوع العظيم
إرميا	إر١٥: ١٥-١٨	للتعزية
أستفانوس	أع٧: ٥٩ و٦٠	تسليم نفسه للرب. طلب المغفرة لقاتليه
بنو إسرائيل	تث٢١: ٧ و٨	كفارة عن القتل إذ لم يكشف القاتل
بنو إسرائيل	تث٢٦: ٥-١٠	شكر عند تقديم الباكورات
بنو إسرائيل	تث٢٦: ١٣-١٥	صلاة سنة تقديم العشور
إليشع	٢ مل ٦: ١٧	لفتح عيني خادمه
إليشع	٢ مل ٦: ١٨	لتضرب جماعة أرام بالعمى
إليشع	٢ مل ٦: ٢٠	لتفتح عيون جيش أرام

أليعازر الدمشقي	تك٢٤: ١٢-١٤	لأجل إرشاد الله له في أمر الزوجة المعينة لإسحاق
إيليا	١ مل ١٧: ٢٠ و٢١	ليعيش ابن الأرملة
إيليا	١ مل ١٨: ٣٦ و٣٧	ليشهد الله به
إيليا	١ مل ١٩: ٤	للموت
حبقوق	حب٣: ١-١٩	لأحياء عمل الرب
حزقيا	حز٩: ٨	لأجل خلاص بقية بني إسرائيل
حزقيا	٢ مل ١٩: ١٥-١٩ وإش٣٧: ١٦-٢٠	لحماية الله مملكته من سنحاريب
حزقيا	٢ أخ ٣٠: ١٨ و١٩	لأجل الذين أكلوا الفصح بدون استعداد
دانيال	دا٩: ٤-١٩	لأجل إعادة أورشليم
داود	٢ صم ٧: ١٨-٢٩	لأجل البركة على بيته
داود	١ أخ ٢٩: ١٠-٢٩	شكر لله عند نهاية حياته
داود	مزامير متنوعة	مواضع مختلفة
الرسل	أع١: ٢٤ و٢٥	لأجل الإرشاد في انتخاب رسول
سليمان	١ مل ٣: ٦-٩	لإعطائه الحكمة في تدبير الشعب
سليمان	١ مل ٨: ٢٣-٥٣ و٢ أخ ٦: ١٤-٤٢	تدشين الهيكل
شمشون	قض١٦: ٢٨	طلب قصاص مقاوميه
الصلاة الربانية	مت٦: ٩-١٣ ولو١١: ٢-٤	الصلاة العامة
عزرا	عز٩: ٦-١٥	الاعتراف بخطيئة الشعب في الزواج من النساء الغريبات
العشار	لو١٨: ١٣	للمغفرة

الفريسي	لو١٨: ١١	الشكر لأجل بره
اللص على الصليب	لو٢٣: ٤٢	ليذكره المسيح في الفردوس
منوح	قض١٣: ٨	لأجل إرشاد الله في تربية ابنه
موسى	خر٣٢: ١١-١٣ وتث٩: ٢٦-٢٩	للمغفرة بسبب عبادة الأوثان
موسى	خر٣٣: ١٢-١٨	لوجود الله معه ومع شعب بني إسرائيل على الدوام
موسى	عد١٠: ٣٥ و٣٦	عند ارتحال التابوت وعند حلوله
موسى	عد١١: ١١-١٥	ليعينه الله في الحكم على بني إسرائيل
موسى	عد١٢: ١٣	لشفاء مريم من برصها
موسى	عد١٤: ١٣-١٩	لمغفرة خطيئة الشعب عندما تمردوا بعد رجوع الجواسيس
موسى	عد٢٧: ١٦ و١٧	لكي يعين له خلفا
موسى	تث٣: ٢٤ و٢٥	لكي يدعه الرب يعبر إلى كنعان
نحميا	نح١: ٥-١١	لأجل الباقين في السبي
نحميا	نح٤: ٤ و٥	للنجاة من سنبلط وطوبيا
هارون والكهنة	عد٦: ٢٢-٢٦	بركة هارون وبنيه على شعب بني إسرائيل
يسوع	مت١١: ٢٥ و٢٦	تقديم الشكر لإعلان الله حقائقه للأطفال
يسوع	يو١١: ٤١ و٤٢	تقديم الشكر لأجل استماع أبيه لصلواته
يسوع	يو١٢: ٢٧	طلب معونة الآب

يسوع	يو١٧	طلب لأجل نفسه والتلاميذ والمؤمنين والاتحاد الروحي
يسوع	مت٢٦: ٣٩-٤٢ ولو٢٢: ٤٢	لأجل زوال الكأس وإلا فأجراء مشيئة الله
يسوع	لو٢٣: ٣٤	للمغفرة لقاتليه
يسوع	مت٢٧: ٤٦	سؤال لماذا تركه الآب
يسوع	مت٦: ٩-١٣ ولو١١: ٢-٤	الصلاة الربانية
يشوع	يش٧: ٧-٩	توسل إلى الله بعد خطيئة عخان
يعبيص	١ أخ ٤: ١٠	لأجل بركة الرب عليه
يعقوب	تك٣٢: ٩-١٢	طلب معونة الله والنجاة من عيسو
يهوشافاط	٢ أخ ٢٠: ٦-١٢	لمعونة الله ضد جيوش الموآبيين والعمونيين
يونان	يون٢: ٢-٩	طلب رحمة الله من بطن الحوت

وأطول صلاة صلاها المسيح وأهمها مما نقل إلينا من صلواته هي صلاته الأخيرة مع تلاميذه ولأجلهم (يو١٧) وتنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- صلاته لأجل نفسه (١-٥).

٢- لأجل حفظ تلاميذه (٦-١٩).

٣- لأجل الذين سيؤمنون إلى آخر الزمان (٢٠-٢٦) ويتخلل هذه الأقسام الثلاثة فكرة عمل الفداء الذي تممه الآب بواسطة المسيح والرسل.

الصلاة الربانية: هي الصلاة التي علمها الرب لتلاميذه ولذلك سميت الربانية (مت٦: ٩-١٣ ولو١١: ٢-٤). وهي صلاة الصلوات كما أن الكتاب المقدس كتاب الكتب ولا نعني بذلك أنها الصلاة الوحيدة، أو أننا لا نصلي غيرها، بل نعني أنها مثال صلواتنا ونموذج لروحها وأسلوبها ولا يمكن أن تخرج صلاة مثل هذه إلا من فم ابن الله. قال أحد آباء الكنيسة أنها ملخص الديانة المسيحية فتتضمن الطلبات والتوسلات والتشكرات وكل غايات الصلاة الزمنية والروحية، الإلهية والإنسانية مرتبة على ترتيب مناسب جميل. وتصاحب هذه الصلاة المسيحي من المهد إلى اللحد ولا يمكن أن يعوض عنها وبعد ما نكون قد فرغنا من ذكر كل احتياجاتنا وجميع ألفاظ الصلاة نعود إلى هذه الصلاة فنجدها أحسن من كل ما تفوهنا به.

تنقسم الصلاة الربانية إلى ثلاثة أقسام:
١- الدعاء [أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ].
٢- الطلبات وهي ست أو سبع.
٣- التمجيد. أما الدعاء فينبهنا إلى أننا أولاد الله وأخوة بعضنا لبعض وأن السماء هي وطننا الحقيقي الذي يجب أن نرتقيه في الصلاة. وتنقسم الطلبات إلى قسمين، ثلاث منها تختص باسم الله وملكوته ومشيئته وثلاث باحتياجات الإنسان الزمنية والروحية حتى ينجو من الشرير. أما التمجيد [لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ] فهو خاتمة جميلة ومناسبة للصلاة الربانية كما وردت في إنجيل متى.

صَمَارَايِمَ: ١- مدينة في بنيامين (يش١٨: ٢٢) وكثيرا ما قيل أنها خربة السمرا على بعد ثلاثة أميال غربي الأردن و٤ أميال شمالي أريحا وأرجح ظن أنها رأس الزيمرة على جبل الطيبة ورمون.
٢- جبل في أفرايم: وقف عليه أبيا ملك يهوذا يخاطب الأسباط العشرة قبل مقاتلتهم (٢ أخ ١٣: ٤) ولعله كان جنوبي بيت إيل (عدد ١٩) ويرجح أن الجبل لم يكن بعيدا عن مدينة صمارايم وأن اسمه مأخوذ عنها.

الصَّمَّارِيَّ: قبيلة كنعانية (تك١٠: ١٨ و١ أخ ١: ١٦) عدت بين الأروادين والحماتيين وسكنت صمر أو صمرة وهي سمرة الحالية على الساحل بين أرواد وطرابلس.

صَمُوئِيلَ: اسم عبري معناه [اسم الله أو اسمه إيل أي الله] هو أول أنبياء العبرانيين بعد موسى وآخر القضاة وكان أبوه ألقانة لاويا وينتسب إلى صوفاي أو صوف (١ صم ١: ١ و١ أخ ٦: ٢٦ و٣٥). وإلى عشيرة قهات وكان أفرايميا لأن عشيرته قد أعطيت بالقرعة أن تسكن أفرايم (يش٢١: ٥ و١ أخ ٦: ٦٦). وقد عاش إلقانة في الرامة وقد سميت بهذا الاسم لتتميز عن سمياتها رامتايم صوفيم نسبة إلى بني صوف (١ صم ١: ١ و١٩، ٢: ١١). وكانت له امرأتان فننة وحنة ولم يكن لحنة أولاد فصلت إلى الرب بحرارة وطلبت ابنا ونذرته للرب كل أيام حياته قائلة: [وَلاَ يَعْلُو رَأْسَهُ مُوسَى] (راجع عد٦: ١-٥) فاستجاب دعاءها وسمت الولد صموئيل وحين فطمته أتت به إلى مقدس الرب في شيلوه إلى عالي الكاهن ليدربه على خدمة الرب (١ صم ١، ٢: ١-١١). وكان صموئيل يخدم أمام الرب وهو صبي متمنطق بأفود من كتان - وهو الثوب الذي يرتديه الكهنة العاديون أثناء خدمة الهيكل وحتى عامة الشعب (١ صم ٢: ١٨). وعاش في الهيكل وكان ينام في غرفة متصلة به ويفتح أبواب الهيكل في الصباح ويساعد عالي في الخدمة (٣: ١ و٣ و١٥). ولم يكن قد تجاوز أول حداثته لما أعلن الله له أنه يقضي على بيت عالي إلى الأبد بسبب الشر الذي صنعه ابناه ولم يردعهما (٣: ١-١٨). يقول يوسيفوس أن صموئيل كان له ١٢ عاما من العمر في ذلك الوقت وهذه كانت سنه على وجه التقريب. وكبر صموئيل وعرف جميع بني إسرائيل من دان إلى بئر سبع أنه اؤتمن نبيا للرب لأن الرب استعلن له في شيلوه (١ صم ٣: ٢٠ و٢١). وبعد هذا بقليل نفذ قضاء الله في عالي وبيته بموت ابنيه في القتال واستيلاء الفلسطينيين على التابوت وموت عالي عند سماعه هذه الأنباء (٤: ١-٢٢).

وكان صموئيل نبيا وصار بعد موت عالي صاحب السلطان الديني غير المنازع في

الأرض. وأراد أن ينصرف لتقويم الشعب. فعشرين سنة بعد أرجاع التابوت رأى أن وضع الأمة الروحي تحسن فجمع الشعب كله إلى المصفاة بقرب المكان الذي أخذ منه التابوت ليعترفوا بخطاياهم ويصوموا أمام الرب ويسترضوه. فلما سمع الفلسطينيون أن بني إسرائيل قد اجتمعوا في المصفاة صعدوا لمقاتلتهم فصلى صموئيل من أجل الشعب فأرعد الرب بصوت عظيم على الفلسطينيين فانكسروا أمام بني إسرائيل ولم يعودوا للدخول في تخم بني إسرائيل طوال حياة صموئيل (١ صم ٧: ٣-١٤). وقد أظهرت هذه النجاة أن الله أقام صموئيل قاضيا أي مدافعا ورئيسا. وفي قيامه بوظيفته كان يذهب من سنة إلى سنة ويجول في بيت إيل والجلجال والمصفاة ولكنه كان مقيما في الرامة حيث جمع جماعة من الأنبياء ليساعدوه في عمل الأصلاح (١ صم ٧: ١٥-١٧، ١٩: ١٨-٢٠). وهناك بنى مذبحا للرب لأن الله ترك شيلوه وكان التابوت محجوبا والعهد منكوثا لأن بني إسرائيل نقضوه بالعبادة الوثنية والرجاسة فكان صموئيل ممثل يهوه. وفي أيام حكم صموئيل القوي كانت البلاد حرة من الأجنبيين. ولما شاخ جعل ابنيه قاضيين لإسرائيل في بئر سبع ولكنهما لم يكونا جديرين بثقته لأنهما أخذا رشوة وعوجا القضاء. وكان من سوء تصرفهما هذا وخطر الأمم المجاورة أن طلب شيوخ الشعب إقامة ملك عليهم فأمره الله بأن يمسح شاول. ثم بعد رفضه عين الله داود. ومات صموئيل لما كان داود هاربا من وجه شاول في برية عين جدي ودفن في بيته في الرامة بعد أن ندبه جميع بني إسرائيل (١ صم ٢٥: ١). وفي الليلة قبل موقعة جلبوع سأل شاول العرافة في عين دور لتصعد له صموئيل (١ صم ٢٨: ٣-٢٥). وكان هيمان أحد المغنين الذين أقامهم داود في بيت الرب حفيدا لصموئيل (١ أخ ٦: ٣٣ راجع عدد ٢٨). وقد عد صموئيل في قائمة رجالات العهد القديم الذين سلكوا بالأيمان (عب١١: ٣٢).

صَمُوئِيلَ (السفران): سفران من العهد القديم كانا في الأصل سفرا واحدا كما يبدو من تعليق النص الماسوري على ١ صم ٢٨: ٢٤ في حاشية تقول أن هذا العدد هو نصف السفر. وقد عدهما يوسيفوس واحدا في عده لأسفار العهد القديم وكذلك اعتبرتهما المخطوطات العبرية. وأما تقسيم السفر إلى جزءين فقد أدخل إلى التوراة العبرية التي طبعها بومبرج في البندقية ١٥١٦-١٥١٧ من السبعينية والفلجاتا. وقد سمي الكتاب باسم صموئيل لأنه كان صاحب القيادة مدة نصف العصر الذي جرت فيه حوادث الكتاب لأنه كان واحدا من كبار الأنبياء الذين عرفهم التاريخ العبري ومنظما للمملكة. وهو الذي اختار شاول وداود للملك وكان مؤازرا لشاول ما بقي مخلصا لواجباته في تلك الدولة الثيوقراطية. ولما كان يحتوي على تاريخ الملكين الأولين قسم في السبعينية إلى سفرين سميا سفر الممالك الأول وسفر الممالك الثاني.

ويمكن تقسيم السفر إلى ثلاثة أقسام:

١- صموئيل النبي والقاضي: (١ صم ١-٧) وهو يتضمن مولده وأول حياته والأسباب التي دعت إلى دعوته إلى الوظيفة النبوية (٣: ٢٠)، والتي تركته نبيا يتمتع بالسلطان وحده وفتحت الطريق لحكمه القضائي (ص٧) وعمله الأصلاحي وتثبت

حقه في القضاء بأنقاذ بني إسرائيل من أيدي الفلسطينيين بواسطته (٧: ١-١٢) وموجز من حكمه (الأعداد ١٣-١٧).

٢- الملك شاول: (٨-٣١) ويتضمن:

(ا) طلب الشعب ملكا في شيخوخة صموئيل ووعد صموئيل بتلبية الطلب (ص٨) اللقاء بين صموئيل وشاول ومسح شاول على انفراد (٩: ١-١٠: ١٦)، دعوة صموئيل الشعب إلى المصفاة ومبايعته لشاول (الأعداد ١٧-٢٦). عدم رضى قسم من الشعب عنه (عد٢٧) الحادث الذي كسب به الملك الجديد الشعب وتجديد الولاء له (ص١١) خطاب صموئيل الوداعي (ص١٢).

(ب) الثورة على الفلسطينيين وأخفاق شاول في المحافظة على واجباته الثيوقراطية (ص١٣)، مأثرة يوناثان التي تؤدي إلى انهزام الفلسطينيين (١٤: ١-٤٦)، موجز حروب شاول (عدد ٤٧)، أسرته (أعداد ٤٩-٥١)، ميزات حربه مع عماليق والتي دل فيها شاول على استخفافه بواجباته الثيوقراطية (ص١٥). ويتبع هذا:

(ج) وصف السنين الأخيرة من ملك شاول مع إشارة خاصة إلى العلاقات بينه وبين الملك داود (ص١٦-٣١). ولما رذل الله شاول مسح صموئيل داود بأمر الله (١٦: ١-١٣)، انزعج شاول من روح رديء فاستدعى داود لكونه يحسن الضرب بالعود (أعداد ١٤-٢٣)، انتصر داود على جليات فجعله شاول على رجال الحرب (١٧: ١-١٨: ٥). غيرة شاول ومحاولته قتل داود (١٨: ٦-١٩: ١٧). هرب داود من البلاط وتشرده (١٩: ١٨-٢٧: ١٢)، احتلال الفلسطينيين وبحث شاول عن العرافة (ص٢٨)، طرد داود من المعسكر الفلسطيني وألحاقه بعصابة غازية من العمالقة (ص٢٩ و٣٠)، موقعة جلبوع وموت شاول (ص٣١).

٣- داود الملك: (٢ صم ١-٢٤)، أنباء داود بموت شاول (ص١)، التنازع على العرش بين داود ويدعمه رجال يهوذا، وإيشبوشث رئيس بقية الأسباط (ص٢-٤)، مبايعة إسرائيل جميعه داود (٥: ١-٣)، ملكه (٥: ٤-٢٤: ٢٥).

وقد وضع سفر صموئيل المزدوج ضمن [الأنبياء الأولين] في القانون العبري. ويدل عنوان الكتاب على أن صموئيل هو الشخصية البارزة في مطلع الكتاب وفي جزء كبير منه. وقد كتب صموئيل سفرا ووضعه أمام الرب (١ صم ١٠: ٢٥). وأن قسما من الكتاب المزدوج يمكن أن يكون مأخوذا من أخبار صموئيل الرائ؛ (١ أخ ٢٩: ٢٩). ولكن يشك في أن يكون نصف الكتاب من قلمه لأنه مات قبل نهاية ملك شاول (١ صم ٢٥: ١) فقد كتب بعد موت داود (راجع ٢ صم ٥: ٥).

أن ثمة عدة وثائق تتعلق بالحقبة التي يشملها السفران كأخبار صموئيل الرائي وأخبار ناثان وأخبار جاد الرائي (١ أخ ٢٩: ٢٩). ولكن المؤلف أو الجامع لا يذكر المصادر التي استقى منها كما فعل كتاب أسفار أخبار الأيام.

وقد قال أحد العلماء في العصر الحديث [أن سفر صموئيل سفر رائع للغاية لا يفوقه شيء في تاريخيته وفي تبصره بالطبيعة البشرية وأسلوبه الأدبي وقوة تصويره للحوادث]. ويظهر هذا السفر طرائق الله في معاملته للأشخاص سواء أكانوا خيرين أم أشرارا، وكذلك يظهر طرائق معاملة الله للشعوب ويعطينا صورة

صادقة لأعمال الله في قضائه وعقابه كما في غفرانه ورحمته.
صَنَانُ: اسم عبري معناه [[موضع القطعان] موضع في ساحل يهوذا أو غربيه (يش١٥: ٣٧). وربما هي صانان (مي١: ١١) ويظن أنها عرق الخربة.
صَنُوبَر: انظر [سنوبر].
صُنُوج: الصنوج نوعان صنوج التصويت وصنوج الهتاف (مز١٥٠: ٥) فالنوع الأول هو عبارة عن قطع صغيرة مستديرة من النحاس مقعرة أو مجوفة تستعملها الراقصات. والنوع الثاني هو الصنوج المعهودة. وهي صفيحتان مستديرتان من النحاس إذا ضربت أحداهما على الأخرى رنتا (١ كو ١٣: ١) ويظهر أن العبرانيين كانوا يستعملون النوعين في العبادة.
صُّنْدُوقُ: كانوا يضعون صندوقا عند باب الهيكل لجمع المال لخدمة المقدس (٢ مل ١٢: ٩ و١٠ و٢ أخ ٢٤: ٨ و١٠ و١١) قابل [خزانة وخزائن] (١ أخ ٩: ٢٦ ويو٨: ٢٠ ومر١٢: ٤١-٤٣ ولو٢١: ١-٤).
وكانوا يعلقون صندوقا على كل من جانبي العجلات لحمل بعض الأشياء (١ صم ٦: ٨ و١١ و١٥).
صَنْدَلٍ: خشب كانت تأتي به سفن حيرام بكثرة من أوفير في أيام سليمان. وكان يصنع منه درابزونات وأعواد ورباب (١ مل ١٠: ١١ و١٢ و٢ أخ ٩: ١٠ و١١). وكان من الخشب الأحمر الذي اسمه باللاتينية Pterocarpus santalinus قال يوسيفوس أنه يشبه خشب التبن ولكنه أشد منه بياضا وأبهى فيكون عندئذ الخشب المعروف في اللاتينية باسم Santalum album والشجرة أصلها من الهند والجزر الشرقية. وأن وجد في لبنان
(٢ أخ ٢: ٨) فلا بد أنه استورد إليها. وهذا الخشب عطر يحرق ليطيب الهياكل والمنازل في الهند والصين.
صِنْاعَةُ: أول صناعة ذكرها الكتاب عند بني آدم هي صناعة توبال قايين الذي كان ضارب كل آلة من نحاس وحديد (تك٤: ٢٢). ومن أرباب الصنائع المذكورين في التوراة:
١- بناؤون: بنيت مدن قبل الطوفان (تك٤: ١٧) وكان بنو إسرائيل يبنون مدنا لمواليهم المصريين (خر١: ١١) ومع أن رؤساء البنائين لهيكل سليمان كانوا فينيقيين فلا بد أن بعض العبرانيين اشتغلوا معهم أيضا في صناعة البناء (١ مل ٥: ١٧ و١٨). وكانوا يناسبون الحجارة بحيث لا يلزمهم نحتها بالمنحت ولا بأداة أخرى وقت التركيب (١ مل ٦: ٧). وكانوا يطلون الحيطان ويبيضونها بالتراب أو الطفال (لا١٤: ٤٠-٤٢ وحز١٣: ١٠-١٥ ومت٢٣: ٢٧).
٢- بناؤو مراكب: كان بنو إسرائيل يستخدمون في الأكثر سفن ترشيش (١ مل ١٠: ٢٢، ٢٢: ٤٨) وهي عبارة تشير إلى السفن الآتية من ترشيش والذاهبة إليها، ثم دلت على سفن كبيرة كائنا ما كان مقصدها. وقد عمل الملك سليمان سفنا في عصيون جابر عند خليج العقبة (١ مل ٩: ٢٦). وكذلك عمل يهوشافاط لكي تذهب إلى أوفير (١ مل ٢٢: ٤٨). ولا بد أنهم كانوا يصنعون بعض القوارب.
٣- حدادون: كان الحدادون من أقدم الصناع (تك٤: ٢٢) وكان العبرانيون يعملون

آلات الفلاحة والحرب إلا أنه في وقت من الأوقات منعهم الفلسطينيون من ممارسة هذه الصناعة (١ صم ١٣: ١٩-٢٢). أما في أيام الملوك فكانوا يصنعون مركبات من الحديد ويمارسون صناعة الحدادة بأتقان.

٤- حلاقون: (تك٤١: ١٤ وعد٦: ٥ و١٩ وحز٥: ١).

٥- المشتغلون بالحياكة: كان المصريون يتعاطون هذه الصناعة قبل دخول بني إسرائيل إلى بلادهم فيصنعون الكتان (تك٤١: ٤٢). وكان هذا عمل الرجال أصلا كما يقول هيرودتس ولكن لا حصرا وظهرت النساء عند النول في النقوش المصرية القديمة. وعند الخروج كان العبرانيون حائكين حاذقين (خر٣٥: ٣٥). وكانوا يصنعون أنسجة متنوعة على الأنوال فالأصناف الغليظة كنسيج الخيام وثياب الفقراء كانت تصنع من شعر المعزى ووبر الأبل (خر٢٦: ٧ ومت٣: ٤). أما السلع الفاخرة فكانت تصنع من الصوف أو الكتان (لا١٣: ٤٧). وكانت تصنع أنسجة ذات صور ورسوم باستعمال خيوط ملونة مختلفة (خر٢٦: ١ وهيرودتس ٣: ٤٧). وكانت تحاك الخيوط الذهبية في الثوب.

وعند العبرانيين كان الغزل والحياكة عمل النساء عادة (٢ مل ٢٣: ٧ راجع ١ صم ٢: ١٩ وأم٣١: ٢٢ و٢٤ وأع٩: ٣٩). وكانت هذه الصناعة متسلسلة في بعض الأسر (١ أخ ٤: ٢١) وكانت المرأة تمدح لأجل أتقان النسج (أم٣١: ١٣ و١٩) وكانت الأثواب والأردية تخرج من المنوال جاهزة للاستعمال وإذا حيكت على هذا النحو تكون غير مخيطة. هكذا كانت تصنع أردية الكهنة (خر٢٨: ٦ و٨). وقد ألبس يسوع واحدا منها قبيل صلبه (يو١٩: ٢٣).

٦- خبازون: ذكر رئيس الخبازين (تك٤٠: ١ إلخ). ولا بد أن هذه الصناعة كانت متقنة من قديم الزمان (اطلب [خبز - وفرن]).

٧- خراطون: (خر٢٥: ١٨، ٣٧: ١٧).

٨- صانعو الخيام: كان أكيلا وبرسكلا يشتغلان بهذه الصناعة والتحق بهما بولس إذ كان هو أيضا صانع خيام (أع١٨: ٣).

٩- دباغون: كان على العبرانيين أن يعدوا جلود كباش وجلود تخس للخيمة (خر٢٥: ٥) ونزل بطرس ضيفا في بيت سمعان الدباغ (أع٩: ٤٣).

١٠- صباغون: اشتغل الصباغون في تلوين الأنسجة المستعملة في الخيمة ولا بد أنهم أتقنوا هذه الصناعة قبل خروجهم من أرض مصر. وكان ليوسف قميص ملون (تك٣٧: ٣) قبل أن باعه أخوته إلى مصر.

١١- الصاغة: اشتغل الصياغ في إعداد أشياء كثيرة للخيمة ولباس الكهنة (خر٢٥: ١١-١٣، ٢٦: ٦ و٢١). وكانوا يشتغلون في الذهب والفضة والنحاس والجواهر الكريمة وكان لهذه الصناعة رواج في أيام نحميا (نح٣: ٨).

١٢- طرازون: راجع [طراز].

١٣- عطارون ومحنطون: أخذ العبرانيون هذه الصناعة عن المصريين (تك٥٠: ٢) فكان أطباؤهم يحنطون الموتى وكان بين الشعب عطارون في البرية (خر٣٠: ٢٥ و٣٥) وما زال التحنيط عند العبرانيين إلى أيام الملوك فأنهم حنطوا جثة آسا (٢ أخ ١٦: ١٤) وكذلك في أيام نحميا (نح٣: ٨) وذكر طيب العطار في جا١٠: ١. انظر

[تحنيط].
١٤- فخاريون: كانت صناعة الفخار أيضا من أقدم الصنائع (اطلب [فخار]) قابل إر٨ ٢-٦.
١٥- قصارون: انظر [قصار] والصناعة القصارة.
١٦- ممحصون: كان بنو إسرائيل يستخرجون الحديد والنحاس من الأرض. وقد أشد أيوب إلى ذلك (أي٢٨: ١-١٠) وكذلك ملاخي (ملا٣: ٢ و٣). وكان لبني إسرائيل مسابك للنحاس والحديد في غور الأردن (١ مل ٧: ٤٦).
١٧- نجارون: أول ذكر للنجارة كصناعة مستقلة هي لما جيء بالنجارين من صور ليبنوا لداود بيتا (٢ صم ٥: ١١). ومن أدوات النجارة الفأس والمنشار (إش١٠: ١٥) والخيط للقياس والأزميل والدوارة (إش٤٤: ١٣). والمسامير الحديدية والمطارق (إر١٠: ٤ و١ أخ ٢٢: ٣). وكان يوسف خطيب مريم نجارا (مت١٣: ٥٥) وكذلك يسوع في حداثته (مر٦: ٣).
١٨- نحاتون: وهم نقاشون كانوا ينقشون الحروف والصور والرسوم المختلفة في الخشب والحجر والعاج وأية مادة أخرى، اشتهر في هذه الصناعة بصلئيل وأهوليآب وقد صنعا كل نقوش الخيمة (خر٣١: ١-٥، ٣٥: ٣٠-٣٥). ونقش في هيكل سليمان كروبيم ونخيل وبراعم زهور (١ مل ٦: ١٨ و٢٩) وذكر الكتاب أيضا رجلا أرسله حيرام من صور (٢ أخ ٢: ١٣) ليكون ناظرا على شغل الذهب والفضة والنحاس والحديد والحجارة والخشب وكل نوع من النقش (راجع خر٢٨: ٩-١١).
١٩- نحاسون: كثيرا ما برع العبرانيون في شغل النحاس كما ظهر في اصطناع الخيمة وأدواتها وكان لا بد لكل يهودي بعد السبي أن يتعلم صنعة ولم يكونوا يعتبرون العمل اليدوي عارا كاليونانيين الذين استخدموا العبيد للعمل اليدوي. قال أحد الربانيين [أن الذي لا يعلم ابنه صناعة يجعله قاطع طريق].
وادي الصناع: لفظ الاسم العبري [جي حراشيم] (١ أخ ٤: ١٤). وهو واد في يهوذا سكنه بعد السبي سبط بنيامين (راجع نح١١: ٣٥) ولعله صرفند الخراب على بعد خمسة أميال جنوبي غربي اللد في واد ينحدر إلى نهر روبين.
صَنُوبَر: انظر [سنوبر].
مُصَاهَرَةٌ: (١ مل ٣: ١) أشير إلى درجات المصاهرة عند بني إسرائيل في لا١٨: ٦-١٨.
صِهْيَوْنَ: اسم عبري معناه على الأرجح [حصن] وهو:
١- رابية من الروابي التي تقوم عليها أورشليم وورد ذكرها للمرة الأولى في العهد القديم كموقع لحصن يبوسي فاحتل داود الحصن وسماه مدينة داود (٢ صم ٥: ٧ و١ أخ ١١: ٥) وإليها أتى بالتابوت فمنذئذ صارت الرابية مقدسة (٢ صم ٦: ١٠-١٢) ثم نقل سليمان التابوت إلى الهيكل الذي أقامه على جبل المريا (١ مل ٨: ١ و٢ أخ ٣: ١، ٥: ٢). من هذين الموضعين الأخيرين يتبين أن صهيون مرتفع والمريا مرتفع آخر.
٢- بعد أن بني الهيكل في جبل المريا ونقل التابوت إليه اتسع نطاق صهيون حتى شملت الهيكل (أش٨: ١٨، ١٨: ٧، ٢٤: ٢٣ ويؤ٣: ١٧ ومي٤: ٧). وهذا يفسر لنا لماذا

ذكرت صهيون بين مائة مرة ومئتين في العهد القديم والمربا مرتين فقط (تك٢٢: ٢ و٢ أخ ٣: ١).
٣- وكثيرا ما يطلق اسم صهيون على أورشليم كلها (٢ مل ١٩: ٢١ ومز٤٨، ٦٩: ٣٥ ١١٣٣: ٣ وإش١: ٨، ٣: ١٦، ٤: ٣، ١٠: ٢٤، ٥٢: ١، ٦٠: ١٤).
٤- في عصر المكابيين كانت الرابية التي قام عليها الهيكل دون مدينة داود (١ مكابيين ٧: ٣٢ و٣٣).
٥- كنيسة اليهود وأمتهم (مز١٢٦: ١، ١٢٩: ٥ وأش٣٣: ١٤، ٣٤: ٨، ٤٩: ١٤، ٥٢: ٨).
٦- السماء (عب١٢: ٢٢ راجع رؤ١٤: ١).
صُوبَاَ، صُوبَةَ: في أيام شاول وداود وسليمان كانت مملكة عظيمة من ممالك أرام إلى غربي الفرات (١ صم ١٤: ٤٧ و٢ صم ٨: ٣ راجع ٢ أخ ٨: ٣) وسماها الكتبة العبرانيون أرام صوبا (٢ صم ١٠: ٦). وقد امتدت سلطتها يوما حتى حدود حماة إلى الشمال الغربي (١ أخ ١٨: ٣ و٢ صم ٨: ١٠). وكانت دمشق إلى جنوبها أو إلى غربي منها لأن إحدى مدنها بيروثاي كانت واقعة بين حماة ودمشق (راجع ٢ صم ٨: ٥ و٨ مع حز٤٧: ١٦) وفي هذا العصر الذهبي كانت باسطة نفوذها حتى الفرات شرقا وإلى حوران جنوبا.
حارب شاول ملوك صوبة (١ صم ١٤: ٤٧) وضرب داود ملكها هدد عزر حين ذهب ليرد سلطته عند نهر الفرات وكذلك ضرب الدمشقيين الذين جاءوا لنجدته وهزمهم (٢ صم ٨: ٣-٨ و١٢ و١ أخ ١٨: ٣-٨). وكذلك يوآب فإنه غلب أهل أرام صوبا وبني عمون وغيرهم من الذين تحالفوا على داود (٢ صم ١٠: ٦-١٣). وكان بينهم أناس من بين النهرين (١ أخ ١٩: ٦). وكان أحد أبطال داود ابن ناثان من صوبة (٢ صم ٢٣: ٣٦). ومع أن داود ظفر بهذه الجماعة لكنه لم يلاشها لأننا نقرأ عن رجل اسمه هدد عزر كان ملك صوبة في أيام سليمان (١ مل ١١: ٢٣) وأخذ سليمان حماة صوبة (٢ أخ ٨: ٣) وذكرت في العهد القديم مدن أخرى تابعة لصوبة وهي باطح وبيروثاي وحيلام (٢ صم ٨: ٨، ١٠: ١٦ و١٧). وظن بعضهم أن صوبة هي حمص.
صُوحَرَ: اسم عبري معناه [أبيض] وهو:
١- أبو عفرون الحثي (تك٢٣: ٨، ٢٥: ٩).
٢- من أولاد شمعون (تك٤٦: ١٠) ويدعى أيضا زارح (عد٢٦: ١٣).
٣- أحد رجال سبط يهوذا (١ أخ ٤: ٧) وقد ورد أيضا بصورة [يصحر].
صَائِرِ: (أم٢٦: ١٤) عامية وفي الفصحى، النجران وهو المحور الذي يدور عليه الباب من أسفله ومن أعلاه (راجع ١ مل ٧: ٥٠).
صُورَ، يُصُّورَ، صُورَةِ، وتَصْوِيرِ: قيل أن الله خلق الإنسان على صورته (تك١: ٢٦ و٢٧). والمقصود من ذلك بما يمكن للبشر من صفاته الروحية (كو٣: ١٠) وقيل أن المسيح صورة الله (كو١: ١٥) أي واحد معه في الجوهر الإلهي.
وكان بنو إسرائيل القدماء يزينون سقوف بيوتهم وحيطانها بصور وألوان (إر٢٢: ١٤ وحز٢٣: ١٤). وقد ندد حزقيال أشد التنديد بما جرى في مخادع تصاوير شيوخ بني إسرائيل المظلمة (حز٨: ١٢). وربما كانت الإشارة في ذلك إلى تصوير الأصنام في

البيوت والقبور ومواضع العبادة كعادة المصريين والأشوريين.
صُورَ: اسم سامي معناه [صخر] وهي:
١- مدينة فينيقية شهيرة وهي قديمة جدا (أش٢٣: ٥-٨).
ولكنها أسست أو بلغت أهميتها بعد صيدون (تك١٠: ١٥ وإش٢٣: ١١). وقد أخبر كهنة ملقرت هيرودتس أنها أنشئت قبل قدومه إليها بألفين وثلاثمائة سنة فتكون قد ظهرت في الوجود حول السنة ال٢٧٥٠ ق.م. (هيرودتس ٢: ٤٤). وقامت صور وفق الشهادة القديمة على البر ومع تقادم الزمان، وفي سبيل الدفاع، نقلت إلى الجزيرة الصخرية المجاورة فاشتق منها اسمها. وكثيرا ما ذكر الكتاب القدماء أنها قائمة في البحر (حز٢٦: ١٧، ٢٧: ٣٢). فعرفت المدينة التي في البر بفاليتيرس - أي صور القديمة. وكانت صور أقرب إلى بني إسرائيل من صيدون وفاقتها في العظمة وقد جعل هذان الأمران في الحديث عن المدينتين رتبة فقيل صور وصيدا.
وخضعت صور لمصر في القرن الخامس عشر ق.م. كما يبدو من ألواح تل العمارنة. وكانت محصنة في أيام يشوع (يش١٩: ٢٩) فوقعت عند حدود أشير ولكنها لم تكتب لسبط من الأسباط ولم يحتلها بنو إسرائيل في أيامهم. وكانت تعتبر حصنا في أيام داود (٢ صم ٢٤: ٧) وكان لحيرام مليكها علاقة ودية مع داود وسليمان وقد أرسل لهما بعض المواد للبناء فبنى الأول بيته (٢ صم ٥: ١١ و١ مل ٥: ١ و١ أخ ١٤: ١) وبنى الثاني الهيكل وغيره (١ مل ٩: ١٠-١٤ و٢ أخ ٢: ٣-١٦). وكان حيرام آخر نحاسا ابن رجل صوري وامرأة يهودية فأتى به سليمان. فصور العمودين من نحاس وعمل أعمالا أخرى في الهيكل من النحاس المسبوك (١ مل ٧: ١٣ و١٤ و٤٠ و٤٥). وما كان الصوريون يميلون إلى الحرب بل إلى الصناعة والتجارة وصك النقد والسفر بحرا والاستعمار. وكانوا ينتجون الصبغة الأرجوانية والأشغال المعدنية والزجاج، وكانوا على تجارة مع الشعوب القصية (١ مل ٩: ٢٨) وكان تجارها رؤساء وموقري الأرض (أش٢٣: ٨) وفي القرن التاسع ق.م. أسست جالية صورية مدينة قرطاجنة التي نافست رومية منافسة عظيمة.
وقد انضموا إلى حلف كان فيه آخاب وقاوموا شلمنأصر بن أشور نسربال وخليفته ولكن صور دفعت له فيما بعد الجزية مع غيرها. وحول السنة ال٧٢٤ ق.م. حاصر شلمنأصر الخامس ملك أشور جزيرة صور بعد أن أذعنت لصور القديمة ولكنه مات في السنة ٧٢٢ ولم يستول عليها (يوسيفوس وربما أشار إلى هذا أيضا إش٢٣). ولكنها استسلمت إلى خلفه سرجون.
وقد شكا الأنبياء الصوريين أنهم أسلموا بني إسرائيل إلى أدوم (عا١: ٩) وجردوهم من سلعهم وباعوهم عبيدا لليونانيين (يؤ٣: ٥ و٦). ولم يغز سنحاريب صور كما فعل بالمدن المجاورة. ولكن أسرحدون حاصرها واستسلمت شريفة لأشور بانيبال في السنة ال٦٦٤ ق.م. وفي القرن اللاحق ازدهرت تجارتها ازدهارا عظيما واتجرت مع كل بلدان العالم المعروف آنذاك (حز٢٧) وتنبأ إرميا عن خضوع صور (إر٢٧: ١-١١) وأما النبوة الشهيرة والأكثر توسعا ضد صور فواردة في حزقيال (حز٢٦: ١-٢٨: ١٩، ٢٩: ١٨-٢٠). وقد أشارت نبوتا إرميا وحزقيال إلى حصار نبوخذنصر لصور (٥٨٥-٥٧٣ ق.م) الذي دام ١٣ سنة (يوسيفوس). لا نعرف أنه أخذ قسما من المدينتين أم لم

يأخذ (حز٢٩: ١٨-٢٠) وإذا كان قد احتل شيئا فيكون ذلك القسم الساحلي (حز٢٦: ٧-١١ وربما ١٢). ولم يجد العدو فيها مغنما يفي بتعبه. ومهما يكن من أمر فإن صور قد فاوضت نبوخذنصر واعترفت بسلطانه عليها.

ولما حاصرها الأسكندر عجز عن اقتحام أسوارها فألقى ممرا من البر إلى الجزيرة عبر المضيق الضيق فاحتلها في السنة ال٣٣٢ ق.م. بعد حصار دام سبعة أشهر، وما لبثت أن استعادت مجدها (إش٢٣: ١٥-١٨) وبعد موت الأسكندر وقعت صور تحت صولة السلوقيين ثم أخذها منهم الرومانيون.

ومر الرب يسوع مرة على شواطئ صور وصيدا (مت١٥: ٢١-٢٨ ومر٧: ٢٤-٣١). وقد اتصل به قوم من تلك المنطقة (مر٣: ٨ ولو٦: ١٧). وقال أن مسؤولية تلك المدن الوثنية كانت دون مسؤولية المدن التي حول بحر الجليل بكثير لأن هذه كانت دوما تسمع بشارته وترى العجائب (مت١١: ٢١ و٢٢ ولو١٠: ١٣ و١٤). ودخلت النصرانية إلى صور منذ بدء العصر الرسولي وكانت فيها كنيسة لما مر بها بولس ومكث فيها سبعة أيام (أع٢١: ٣ و٤). والمعلم الكبير أوريجانيس المتوفي نحو السنة ال٢٥٤ م. دفن في الباسيليكا المسيحية في صور. وقد شيد الأسقف بولينوس كنيسة أعظم وأفخم، وعند تكريسها في السنة ال٣٢٣ ألقى العظة المؤرخ الكنسي الكبير يوسابيوس، أسقف قيصرية وفي القرن الرابع وصفها أيرونيموس فقال عنها أنها أشرف مدن فينيقية وأجملها وقال أنها كانت في ذلك الوقت تتجر مع العالم كله. وكانت متميزة عن كل أسقفيات الكرسي الأنطاكي بعد أنطاكية فكان رئيسها يسلم البطريرك عصا الرعاية أثناء تنصيبه.

٢- رئيس مدياني (عد٢٥: ١٥ ويش١٣: ٢١) قتله بنو إسرائيل عندما قاصص الله المديانيين على ذنوبهم.

٣- ابن مؤسس جبعون (١ أخ ٨: ٣٠، ٩: ٣٦).

٤- آلة طرب طولها ١٨ قيراطا كان يستعملها الكهنة في العبادة (١ أخ ١٥: ٢٨).

صُورِيئِيلُ: اسم عبري معناه [الله صخرة] رئيس لاوي في أيام الخروج (عد٣: ٣٥).

صُورِيشَدَّاي: اسم عبري معناه [القادر على كل شيء صخرة] وهو أبو رئيس سبط شمعون عند خروج بني إسرائيل من مصر (عد١: ٦، ٢: ١٢، ٧: ٣٦ و٤١، ١٠: ١٩).

صُوعَنِ: مدينة مصرية على الضفة الشرقية من الدلتا وعلى فرع النيل الطافي. وقد بنيت بعد حبرون بسبع سنين وكانت هذه في أيام إبراهيم (عد١٣: ٢٢). وقد وجدت صوعن على الأقل منذ عهد الأسرة السادسة وجعلها أول ملوك الأسرة الثانية عشرة عاصمتهم ليراقبوا الهجمات الشرقية عليهم. حصنها الملوك الرعاة واحتفظوا بها عاصمة لهم وأسموها [أفرس] وقد أهملت بعد طردهم ولكن أعادها سيتي الأول إلى مكانتها الأولى باحتفال عظيم. وكانت [أفرس] وعرفت فيما بعد بتانيس المقر القديم للإله المصري سيت. وقد انتسب الرعامسة إلى الملوك الرعاة. ويبدو أن جد رعمسيس الثاني المنحدر من عائلة من تانيس قد تعود بأصلها إلى الرعاة لأن اسمه كان سيتوس [سوتا] وفي عهد سيتي الأول أقيم للإله سيت هيكل جديد وسعه رعمسيس الثاني الذي جعل أقامته بجوار فير رعمسيسي

أي مدينة رعمسيس (خر١: ١١). وكانت صوعن المدينة التي تمت فيها المفاوضات بين موسى وفرعون (مز٧٨: ١٢ و٤٣). وكانت ولا تزال مدينة هامة في أيام إشعياء وحزقيال أيضا (إش١٩: ١١ راجع ٣٠: ٤ وحز٣٠: ١٤). وقد احتلها الأشوريون بين أيام إشعياء وحزقيال. وقد عرف اليونانيون المدينة باسم تانيس وبقيت حتى اليوم واسمها صان الحجر. وأن حجر تانيس الشهير بال (٤٠٠ سنة) والذي أقيم بعيد تولي رعمسيس الأول الحكم في السنة ال١٣٢٠ ق.م. يؤرخ لنا تأسيس المدينة أو حدثا هاما في أول تاريخ الملوك الرعاة. وقد أظهر التنقيب هناك هيكلا بناه رعمسيس الثاني وأسوارا حول المدينة مبنية من اللبن ويعتقد أن بني إسرائيل عملوا في بنائها. وقد وجدت أيضا مقبرة سوسنير الذي يرجح أن ابنته تزوجت سليمان.

صُوغَرَ: اسم سامي معناه [صغر] وهي:

١- إحدى مدن الدائرة (تك١٣: ١٠) ويبدو أنها كانت أصغرها (تك١٩: ٢٠ و٢٢). وكانت الدائرة ترى من جبل نبو حتى صوغر (تث٣٤: ٣). وكان اسمها الأول بالع وكان لها ملك من الذين كسرهم كدرلعومر (تك١٣: ١٠، ١٤: ٢ و٨). ولم تخرب هذه المدينة عند سقوط سدوم وأخواتها مدن الدائرة لأن لوطا صلى من أجلها ولجأ إليها (تك١٩: ٢٠-٣٠) وكان وراءها جبل ومغارة سكن فيها لوط وابنتاه ردحا من الزمن (عدد ٣٠). وبقيت صوغر في أيام إشعياء وإرميا، وقد ذكراها مع موآب مما يجعلنا نظن أنها كانت إلى الضفة الموآبية أي الشرقية من البحر الميت (إش١٥: ٥ وإر٤٨: ٣٤) راجع أيضا (تك١٩: ٣٧). وفي زمن المكابيين كانت تقع في حدود مملكة عربية عاصمتها البتراء. وكانت إلى الطرف الجنوبي من البحر الميت (يوسيفوس) فتكون إذا إلى الجنوب الشرقي من البحر الميت. وهكذا ذهب أكثر المدققين من بطليموس إلى يوسيفوس وإيرونيموس وغيرهم. ولعلها كانت قريبة من خرائب القرية. وأما المدينة الأصلية فلا شك أنها اليوم تحت مياه البحر.

٢- أبو نثنائيل (عد١: ٨، ٢: ٥، ٧: ١٨ و٢٣، ١٠: ١٥).

صُوف: كان الصوف كثير الاستعمال بين اليهود لصنع الثياب (لا١٣: ٤٧ وتث٢٢: ١١ وأي٣١: ٢٠ وأم٣١: ١٣ وحز٣٤: ٣ وهو٢: ٥). وكان صوف دمشق مشهورا في سوق صور (حز٢٧: ١٨).

صُوفٍ: اسم عبري معناه [شهد العسل] وهو:

١- لاوي قهاتي أحد أسلاف صموئيل (١ صم ١: ١ و١ أخ ٦: ٣٥).

٢- أرض تقع في ما وراء حدود بنيامين (١ صم ٩: ٤-٦). ولعلها سميت كذلك لأن عائلة صوف سكنتها. (راجع [الرامة]).

صُوفَايُ: هو صوف (١ أخ ٦: ٢٦).

صُوفَحُ: اسم عبري معناه [إبريق أو جرة]. وهو رئيس من سبط أشير (١ أخ ٧: ٣٥ و٣٦).

صُوفَرُ: اسم عبري معناه [من يصفر] أحد أصحاب أيوب الثلاثة (أي٢: ١١). ويرجح أن تسميته بالنعماتي أنما كانت لكونه من نعمة (يش١٥: ٤١) وهي إحدى مدن يهوذا.

صُوفِيمَ: اسم عبري معناه [حراس] وهو حقل في رأس الفسجة أتى بالاق ببلعام إليه لكي يرى هذا النبي محلة بني إسرائيل (عد٢٣: ١٤). وكان موضعه في طلعة الصوفة في الوادي الذي يدخل بين النقطة الجنوبية الشرقية لرأس الفسجة وبين اللوحيث.

صُومُ، أَصْوَامٍ: هو الإمساك عن الطعام أو مدته. صام موسى أربعين نهارا وأربعين ليلة على جبل سيناء كان خلالها يفاوض الله ويستعد لاقتبال الكلمات العشر (خر٣٤: ٢٨ وتث٩: ٩). وبأمر الملاك سار إيليا إلى جبل حوريب لا يأكل ولا يشرب أربعين نهارا وأربعين ليلة حتى تراءى الله له (١ مل ١٩: ٨). ولما أصعد ربنا إلى البرية من الروح ليجرب من إبليس واجه تجربته بعد صوم أربعين نهارا وأربعين ليلة وبعده بدء إعلان بشارة الإنجيل (مت٤: ٢ ومر١: ١٣ ولو٤: ٢).

وقد أخذت بعض الكنائس من حياة السيد ورفيقيه في التجلي هذه الفترة الأربعينية وجعلت الصوم الأربعيني السابق لعيد الفصح قانونا وذلك في المجمع الخامس ثم في السادس المنعقد في السنة ال٦٨٢.

لم يرد الصوم لفظا في أسفار موسى الخمسة ولكن كان يوم واحد معين للصوم وهو يوم الكفارة (لا١٦: ٢٩، ٢٣: ٢٧ وعد٢٩: ٧) إذا كان المقصود بتذليل النفس في هذه الآية هو الصوم كما ذهب الكثيرون. وإلى جانب هذا الصوم المفروض كان الصوم التطوعي. فقد صام داود راجيا أن يعيش الولد الذي ولدته له امرأة أوريا (٢ صم ١٢: ٢٢). وقد وردت أمثلة كثيرة أخرى في العهد القديم عن الصوم التطوعي (عز٨: ٢١ ونح٩: ١ وأس٤: ٣ ومز٣٥: ١٣، ٦٩: ١٠، ١٠٩: ٢٤ ودا٦: ١٨، ٩: ٣). وكان ينادى بالصوم أحيانا في أيام الشدة (إر٣٦: ٩ ويؤ٢: ١٢). وكان الغرض منه إزلال النفس والابتهال إلى الله (إش٥٨: ٣ و٤). وأما صوم الجماعة فكان يعني أن وزر الخطيئة ملقى على كاهل الشعب كله وأنه يجب أن يذلل نفسه أمام الله (١ صم ٧: ٦). أما الصوم الحقيقي فلم يكن صوما خارجيا فحسب بل الأعراض عن الأثم واللذات المحرمة والأقبال على عمل الرحمة (إش٥٨). وفي أيام زكريا النبي كانت أصوام مفروضة في الشهر الرابع والخامس والسابع والعاشر (زك٨: ١٩) تذكارا لحصار أورشليم في الشهر العاشر (٢ مل ٢٥: ١) وسقوطها في الشهر الرابع (٢ مل ٢٥: ٣ و٤ وإر٥٢: ٦ و٧). وخراب الهيكل في الشهر الخامس (٢ مل ٢٥: ٨ و٩). ومقتل جدليا واليهود الذين كانوا معه في الشهر السابع (عدد ٢٥).

وكان اليهود يحفظون أصوامهم بتقشف فكانوا ينقطعون عن الطعام غالبا من غروب الشمس إلى الغروب التالي. وكانوا يلبسون المسح على أجسادهم وينثرون الرماد على رؤوسهم ويتركون أيديهم غير مغسولة ورؤوسهم غير مدهونة. وكانوا يصرخون ويتضرعون ويبكون (إش٢٢: ١٢ ويؤ٢: ١٥-١٧). وكانت حنة النبية تخدم الله في الصوم (لو٢: ٣٧).

وكان الصوم في أيام ربنا مجاهدة روحية معتبرة وكان الفريسيون يصومون يومي الاثنين والخميس من كل أسبوع (لو١٨: ١٢). وكان في صومهم كبرياء ورياء فوبخهم يسوع على ذلك (مت٦: ١٦-١٨). وما كان اليهود يصومون السبت ولا الأهلة والأعياد الرئيسية. ولا شك أن ربنا حفظ الصوم بحسب الشريعة (لا١٦: ٢٩). ولم

يأت الكتاب على ذكر تقيده بالأصوام التي سار عليها اليهود بعد السبي وأخبر عنها زكريا كما سبق ولم يقل أنه أهملها. ولكن تلاميذه لم يصوموا ما دام العريس معهم (مت٩: ١٤ و١٥ ومر٢: ١٨-٢٠ ولو٥: ٣٣-٣٥) ولكنهم أخذوا يصومون فيما بعد في مناسبات خاصة (أع١٣: ١، ١٤: ٢٣). وفي أع١٣: ١ نرى البارزين في كنيسة أنطاكية من أنبياء ومعلمين يقررون لأنفسهم صوما مشتركا ويضعون أساس الصوم الجماعي. وأما الصوم المذكور في أع٢٧: ٩ فكان صوم يوم الكفارة الذي أشرنا إليه من قبل (لا١٦: ٢٩).

صَوَّانِ: لغة، ضرب من الحجارة شديد يقدح به، وفي الكتاب، أي حجر صلب (تث٨: ١٥، ٣٢: ١٣ ومز١١٤: ٨). ومجازا، الصلابة في أتمام الواجب (إش٥٠: ٧ وحز٣: ٩). وينقب فيه عمال المناجم طلبا للذهب (أي٢٨: ٩) وكانت قطعه المكسرة تستعمل سكاكين (خر٤: ٢٥ ويش٥: ٢).

صُوَّة - صُوَى: حجر يكون علامة في الطريق (إر٣١: ٢١ وحز٢١: ١٩).

صِيبَا: اسم أرامي معناه [غصن] خادم أو عبد للملك شاول. حرر وربما وقت تغلب الفلسطينيين على شاول. وكان أبا لعائلة كبيرة واقتنى عبيدا (٢ صم ٩: ١٠). وقد جعله داود مع أبناءه وعبيده خداما لمفيبوشث حفيد شاول وأمرهم بأن يحرثوا له أراضيه (الأعداد ٩-١٢) ولما أكره داود أن يهرب من أورشليم بسبب عصيان إبشالوم لقيه صيبا بحمارين مشدودين محملين بالمؤن لداود وأخبره بأن مفيبوشث يتوقع أن ترد له مملكة أبيه شاول. عندئذ أعطى الملك لصيبا كل ما لمفيبوشث (١٦: ١-٤). وبعد موت إبشالوم، لما عاد الملك إلى أورشليم كان صيبا وأولاده وعبيده ذهبوا إلى الأردن لاستقباله (١٩: ١٧). وذهب أيضا مفيبوشث لاستقبال الملك وكان قد أهمل هندامه علامة الحزن أثناء غياب الملك وقال أنه أمر أن يشد حماره ليرافق داود في هربه ولكن صيبا عصى أوامره ووشى به إلى الملك وسأل داود أن يصنع ما يراه حسنا. فانتهره داود وأمر أن يقسم الحقل بينه وبين صيبا (أعداد ٢٤-٣٠).

صِيحَا: مؤسس أو رئيس فرقة من النثينيم التي عاد بعض أفرادها من السبي (عز٢: ٤٣ ونح٧: ٤٦). وأن كان هو هو صيحا رئيس النثينيم المذكور في نح١١: ٢١ تكون عائلته حديثة في النثينيم وصغيرة أو تكون قديمة ولكنها سميت باسم رئيسها الحالي.

صِيَاحَ الدِّيكِ: (مر١٣: ٣٥) اسم للهزيع الثالث من الليل وهو من نصف الليل إلى الفجر. وقد أشار لوقا أنه انقضت ساعة بين الأنكار الأول والثاني وذلك قبل صياح الديك (لو٢٢: ٥٩ ومر١٤: ٣٠) وأن صياح الديك في لوقا ومتى ٢٦: ٣٤ وصياح الديك مرتين في مرقس حادثة وقعت في هزيع الفجر أي قبل الساعة الخامسة صباحا.

صَيْدَ: كان الملوك القدماء يلهون بالصيد (تك١٠: ٩). وكان ملوك بابل وأشور يتلذذون به ويتفاخرون ويذكرون مآثرهم في النقوش ويصفون أعمالهم في النحت ويزينون بها جدران قصورهم. ويصور الكتاب المقدس الإنسان قبل الطوفان غير آكل اللحوم ومنها أذن لنوح بأكل اللحوم البرية والأليفة (تك٩: ٣). وكان نمرود صيادا شهيرا (تك١٠: ٩) أما الآباء فلم يتصيدوا كثيرا وكان أسحاق يحب لحم

الحيوانات البرية وكان عيسو يتصيد له فيطعمه (تك٢٧: ٣ و٤).
وكان الصيد في كل العصور التي شملها الكتاب المقدس معروفا في بعض الأمكنة كبرية يهوذا وآجام الأردن والغابات الأكثر شهرة والجنوب (تك٢٥: ٢٧ ويوسيفوس). ويظهر أن الحيوانات البرية كانت كثيرة العدد في فلسطين عند دخول بني إسرائيل إليها
(خر٢٣: ٢٩) ونهاهم الله عن طرد جميعها (خر٢٣: ١١ ولا٢٥: ٧). ومن الحيوانات البرية الموجودة قديما في البلاد المقدسة الأسود (قض١٤: ٥ و١ صم ١٧: ٣٤) والدببة (١ صم ١٧: ٣٤ و٢ مل ٢: ٢٤). وبنات آوى (قض١٥: ٤) والثعالب (نش٢: ١٥) والظباء والأيائل (تث١٢: ١٥). واليحامير (١ مل ٤: ٢٣). وكثيرا من الحيوانات الطاهرة والصالحة للطعام كانت برية ولم تكن لتقتنى إلا بالصيد. وإذا ذبح حيوان يسفك دمه (على الأرض ولا يؤكل الدم (تث١٢: ١٦ و٢٣).
وكانوا يتعاطون القنص لأخفاء الحيوانات الضارة (خر٢٣: ٢٩ و١ مل ١٣: ٢٤). وللحصول على الطعام (تك٢٧: ٣ وابن سيراخ ٣٦: ٢١) وكرياضة (يوسيفوس). وكان الناس يقنصون وحدانا وزرافات (إر١٦: ١٦)، رجالا أو فرسانا (يوسيفوس) وفي السهول الكبيرة وفي المركبات. وكانوا يصطادون بالسهام والقسي (إش٧: ٢٤) والرماح (يوسيفوس) وكانوا يتصيدون الحيوانات الكبيرة بالجب أو الحفرة (٢ ص ٢٣: ٢٠ وحز١٩: ٤ و٨)، أو بمصيدة تحت الأرض (أي١٨: ١٠) أو بفخاخ توضع في طريق الحيوان (أم٢٢: ٥)، فتمسك برجله (أي١٨: ٩)، أو بشبكة تساق إليها الحيوانات وتقتل (أي١٨: ٨ ومز١٤٠: ٥). وكانوا يسكبون دم الصيد كما يسكبون دم الحيوان المذبوح (لا١٧: ١٣). وكان عند البابليين والأشوريين والفرس كلاب صيد.
وكان العبرانيون يأكلون الطيور (لا١٧: ١٣)، ويصطادونها بشرك أو شبكة (أي١٨: ٩ وأم١: ١٧) أو بفخ (أم٧: ٢٣).
صَيْدَاءَ، صَيْدُونَ: اسم سامي معناه [مكان صيد السمك] وهي مدينة فينيقية قديمة غنية مبنية على جانب من رأس شمالي يمتد من ساحل عرضه نحو ميلين بين جبال لبنان والبحر المتوسط على بعد ٢٢ ميلا شمالي صور.
وهي من أقدم مدن العالم واسمها مأخوذ من بكر كنعان بن حام بن نوح (تك١٠: ١٥ و١ أخ ١: ١٣). وكانت خاضعة لمصر في القرن الخامس عشر ق.م. وهوميروس شهد لأهميتها، فقد ذكرها مرارا ولم يذكر صور قط. وصيدون عنده مرادف لفينيقية والصيدونيون للفينيقيين.
كانت تؤلف الحدود الشمالية من كنعان بالمعنى الضيق (تك١٠: ١٩). وكانت أرضها قرب زبولون وحدا لتخم أشير (يش١٩: ٢٨ حيث دعيت كما في ١١: ٨ صيدون العظيمة). إلا أن بني إسرائيل لم يمتلكوها (قض١: ٣١). وفي زمن القضاة ظلم الصيدونيون بني إسرائيل (قض١٠: ١٢). واتهم هؤلاء بأنهم عبدوا آلهة صيدون (عدد ٦).
ولا ريب أن رأس هذه الآلهة كان بعل (١ مل ١٦: ٣٢). ومع ذلك كان المعبود الأول عشتروت إله الخصب (١ مل ١١: ٥ و٣٣ و٢ مل ٢٣: ١٣). وكان أثبعل ملك صيدون أبا إيزابل (١ مل ١٦: ٣١). وتنبأ إشعياء أن الله سيفتقد صيدون بالحكم عليها وأن

سكانها سيعبرون إلى كتيم أي إلى قبرص (إش٢٣: ١٢). وكثيرا ما ندد الأنبياء بصيدون غير أن تنديداتهم بها كانت دون تنديداتهم بصور شدة (إش٢٣: ٢ و٤ و١٢ وإر٢٥: ٢٢، ٢٧: ٣، ٤٧: ٤ وحز٢٧: ٨، ٢٨: ٢١ و٢٢، ٣٢: ٣٠ ويؤ٣: ٤ وزك٩: ٢). وقد خضعت وقتا ما لصور (يوسيفوس). وفي سنة ٧٠١ ق.م. أذعنت لسنحاريب ملك أشور. وفي سنة ٦٧٧ ق.م.
خربها أسرحدون. وقد تنبأ إرميا عن خضوعها لنبوخذنصر ملك بابل (إر٢٧: ٣ و٦). وكشف حزقيال حكم الله عليها لأنها كانت [لبيت إسرائيل سلاء ممررا] (حز٢٨: ٢١ و٢٢ و٢٤). وأما يوئيل فيتهم الصيدونيين وسواهم بأنهم غزوا أورشليم وأخذوا فضتها وذهبها وباعوا بنيها وبني يهوذا عبيدا (يؤ٣: ٤-١٦). وحوالي سنة ٥٢٦ ق.م. خضعت صيدون لقمبيز بن كورش ملك فارس. وباع الصيدونيون خشب الأرز لليهود لبناء الهيكل الذي شيده زربابل (عز٣: ٧). وثارت صيدون على أرتحشستا أوخس ملك فارس (٣٥١ ق.م) وقد فتحت أبوابها للأسكندر الكبير سنة ٣٣٣ بغية التخلص من الفرس. وفي سنة ٦٤ ق.م. أخذها الرومانيون من خلفائه.

وقد أتى إلى الجليل قوم من صيداء ليسمعوا بشارة يسوع ويشهدوا عجائبه (مر٣: ٨ ولو٦: ١٧ إلخ). وقد جاء مرة إلى نواحي صور وصيداء ولم يقل الكتاب أنه دخلهما (مت١٥: ٢١ ومر٧: ٢٤ و٣١). وقد سخط هيرودس أغريباس الثاني على الصوريين والصيداويين ولكنهم صالحوه [لأَنَّ كُورَتَهُمْ تَقْتَاتُ مِنْ كُورَةِ الْمَلِكِ] (أع١٢: ٢٠). وقد أقبل بولس إلى مرفأ صيداء في طريقه إلى إيطاليا وأذن له بالذهاب إلى أصدقائه فيها (أع٢٧: ٣). وأما المدينة الحالية فقائمة على المنعطف الشمالي الغربي من رأس صغير يمتد في البحر. وأما المرفأ القديم فمؤلف من سلسلة من الصخور موازية للشاطئ.

وفي صيداء وحولها بعض أعمدة مكسورة من الجرانيت وبعض النواويس، وأشهرها ناووس الملك أشميزر، وقد اكتشف في ضواحيها. وكشف أيضا في قبورها القديمة نقوش كثيرة وجرار وقناني وحلي وسرج ورخام منحوت وقطع بلاط وأعمدة وغير ذلك من الآثار الهامة.

صَّيْدُونِيِّونَ: سكان صيداء وصيدون (قض١٠: ١٢).

صَيْرُ: مدينة محصنة في نفتالي (يش١٩: ٣٥).

صِيصَ: اسم عبري معناه [لمعان، شيء زاه، زهرة]. هي عقبة صيص صعد إليها الموآبيون والعمونيون من عين جدي إلى برية يروئيل وتقوع (٢ أخ ٢٠: ١٦ قابل العددين ٢ و٢٠). وأغلب الظن أنها وادي خصاصة الذي يقود من ضفة البحر الميت الغربية شمالي عين جدي إلى جبال يهوذا.

صِيعُورُ: اسم عبري معناه [صعر] موضع في جبال يهوذا قرب حبرون (يش١٥: ٥٤). وهي صعير وتبعد خمسة أميال إلى الشمال الشرقي من الخليل. راجع [صعير]

صَّيْفُ: (اطلب [وقت، أوقات]).

صَيْلَعَ: اسم عبري معناه [ضلع، جنب] وهي مدينة في بنيامين (يش١٨: ٢٨) كان فيها قبر قيس وإليها نقلت عظام شاول ويوناثان من يابيش جلعاد ودفنت فيها (٢ صم ٢١: ١٤). ومن المعقول أن تكون خربة صلاح شمالي غربي القدس.

صِينَ: برية عبرها بنو إسرائيل في طريقهم إلى كنعان. وكانت على التخوم الجنوبية من تلك الأرض (عد١٣: ٢١). وكانت قادش ضمن حدود هذه البرية (عد٢٠: ١، ٢٧: ١٤، ٣٣: ٣٦ وتث٣٢: ٥١). وكانت حدا لأدوم غربا وليهوذا إلى الجنوب الشرقي (يش١٥: ١-٣) فكانت جزءا من برية فاران أو كانت قادش حدا بينهما.

(ض)

ضَّأْنِ الْغَنَمَ: وباب الضأن باب من أبواب أورشليم وهو إلى برج المئة وبرج حننئيل وهو أقرب الأبواب إلى الهيكل (نح٣: ١١، ١٢: ٣٩). وكان قريبا من بركة بيت حسدا (يو٥: ٢). واكتشفت البركة بجوار كنيسة القديسة حنة وهي تبعد زهاء مئة ياردة من باب القديس أستفانوس وهي قائمة على ما كان أصلا الجهة الشمالية من ذلك الفرع من وادي قدرون الذي كان يعترض بين رابية الهيكل والمرتفعات الرئيسية شمال أورشليم المدينة.

ضَّبُّ: (لا١١: ٢٩) نوع من الكائنات الدابة واسمه باللاتينية Urumastix Spinires وهو من الحيوانات النجسة ويشبه الورل. ويبلغ طوله قدمين ولونه أخضر وذيله قوي ويعيش في الصحاري.

ضَبُعٌ: (إر١٢: ٩). نوع من الضواري، كثير الوجود في الشرق حجمه بحجم الذئب واسمه باللاتينية Hyaena striata وهو كامد اللون مخطط بخطوط قاتمة تقاطع طوله على زاوية قائمة وعلو جسمه عند كتفيه ٣ أقدام وأقل من ذلك بنحو ستة قراريط عند كفله وله عرف ينتصب إذا هاج. والضبع بين ذوات الأربع كالعقاب بين الطير فيقتات باللحم المنتن وكثيرا ما يحفر القبور فيأكل لحم الجثث ورائحة جسمه كريهة جدا وهو جبان الطبع ومع ذلك إذا هاج فهو شرس. وإذا مست الحاجة أمات الحيوانات الأليفة وافترسها. وعضته شديدة حتى أنه يكسر عظام الثور بسهولة ليستخرج نقيها. وهو يخاف من الإنسان غير أنه إذا اجتمع أسرابا قد لا يخاف الأسد ولا النمر الهندي. ويأوي إلى المغاور والكهوف والمقابر وأحيانا يبيت في البرية دون مأوى.

أما لفظة صبوعيم (١ صم ١٣: ١٨ ونح١١: ٣٤) فهي في العبرية للضبع.

ضَرْبَةً - ضَرَبَاتِ: مصيبة يرسلها الله اقتصاصا من الخطيئة. وفي أكثر الأحوال المذكورة في الكتاب المصيبة هذه وباء أو مرض آخر وقد تكون حكما من نوع آخر. وليس من الضروري أن يكون المرض فجائيا ليعتبر ضربة ولكن العلة الخاصة التي يؤتيها الله من خالف هذا الناموس الطبيعي أو العقلي يمكن أن تسمى ضربة إذا كان الفعل ذا طابع أدبي.

وأول ضربة ذكرها الكتاب هي التي أرسلها على فرعون معاصر إبراهيم ليحمي سارة (تك١٢: ١٧). ثم كانت ضربات المصريين العشر. ولم تكن هذه الظواهر بغريبة عن المصريين. ولكن في أكثر الأحوال أن لم يكن في كلها، شملت هذه الويلات البلاد كلها. وهذه لم تكن مجرد ظواهر طبيعية بل كانت ترتدي طابع المعجزات. أول هذه الضربات هو تحويل مياه النيل إلى دم أو شيء مثيل له (خر٧: ١٤-٢٥)، والثانية ضربة الضفادع (٨: ١٥-١)، والثالثة ضربة البعوض (٨: ١٩-١٦)، والرا الذباب (٨: ٣٢-٢٠)، والخامسة الوباء على البهائم (٩: ٧-١)، والسادسة ضربة الدمام الإنسان والحيوان (٩: ١٢-٨)، والسابعة ضربة البرد (٩: ٣٥-١٣)، والثامنة ضربة الجراد (١٠: ٢٠-١)، والتاسعة ضربة الظلام (١٠: ٢٩-٢١)، موت الأبكار (١١: ١٢-١: ٣٠).

وضرب الله بني إسرائيل لأنهم صنعوا عجل الذهب وهبدوه (خر٣٢: ٣٥)، وضربهم لأنهم تذمروا بسبب القوت الذي قاتهم الله به (عد١١: ٣٣ و٣٤). وقتل وباء الجواسيس [الذين أشاعوا المذمة الرديئة على الأرض] (عد١٤: ٣٧). وحلت ضربة على القوم الذين تذمروا بسبب قصاص قورح وداثان وأبيرام العصاة، وفني في هذا الافتقاد ١٤٧٠٠ شخص (عد١٦: ٤٦-٥٠). وحل وباء آخر بالشعب عندما أقام في شطيم وأخذ يزني مع بنات موآب ويسجد لآلهتهن. وتعلق بني إسرائيل ببعل فغور فمات منهم أربعة وعشرون ألفا (عد٢٥: ٩ ويش٢٢: ١٧ ومز١٠٦: ٢٨-٣٠). ودعيت البواسير التي أصابت الفلسطينيين ضربة (١ صم ٦: ٤). وقد أباد وباء سبعين ألف نفس بعد إحصاء داود للشعب (٢ صم ٢٤: ١٣-٢٥ و١ أخ ٢١: ١٢-٣٠). وتوعد الرب بوباء يهورام ملك يهوذا وشعبه (٢ أخ ٢١: ١٤ و١٥).

وأحيانا تستعمل لفظة الضربة للإشارة إلى أمراض غير وبائية كنزيف الدم مثلا (مر٥: ٢٩) حيث الكلمة المستعملة تعني ضربة، والبرص عند الأفراد (لا١٣: ٣-٦)، وكذلك انتشار بعض الأشكال النباتية السفلى على جدران البيوت الرطبة غالبا (لا١٤: ٣٥).

ضَفْدَع وضِفْدِع: دابة برية مائية (خر٨: ٣). وفي العهد القديم أغلب الظن أنها الضفدع المصرية المسماة باللاتينية Rana punctata وهي من النوع المأكول. والضفدع رمز عن النجاسة (رؤ١٦: ١٣). وكانت الضربة الثانية المصرية بتكثير هذا النوع - إلى أن امتلأت أرض مصر منه فأنتنت من رائحة جثثه البلاد كلها.

ضَفْرِ: (١ بط ٣: ٣). كان ذلك صناعة خاصة بالنساء وكن يجعدن الشعر ويعقدنه ويرتبنه على هيئة قرون وأبراج وكن يستعملن عدة آلات لذلك (إش٣: ١٨ و٢٤).

ضَّمِيرِ: لم ترد لفظة الضمير في العهد القديم وجاءت مرة في حكمة سليمان (١٧: ١٠). ومع ذلك فالروح والنفس والقلب مرادفات لها فالله فاحص [الْقُلُوبِ وَالْكُلَى] (مز٧: ٩). والخطيئة تحزن النفس (إش٦٥: ١٤). والقلب يشي أو يوبخ (أي٢٧: ٦ و٢ صم ٢٤: ١٠). في العهد القديم الله يخاطب الإنسان (تك٤: ١٢-٩) وهو المرشد الشخصي لضمائرنا التي تحكم على أنفسنا من خلال علمه ونظرته إليها.

الضمير حاكم ولكن الضمير يتقسى ويضعف ويذهب صفاؤه، الضمائر تتباين في وضوحها فإذا انحدر هكذا يفسد حكمه [قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: [لَيْسَ إِلَهٌ] (مز٥٣: ١). وربما سقط الضمير سقوطا عظيما [فَإِنْ كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلاَماً فَـ/لظَّلاَمُ كَمْ يَكُونُ؟!] (مت٦: ٢٣ ولو١١: ٣٦-٣٣). ومع ذلك فالأممي متى فعل بالطبيعة ما هو في الناموس يصبح ناموسا لنفسه ويشهد له ضميره (رو٢: ١٤ و١٥). وأما المسيحي فضميره ينيره، والضمير والإيمان متصلان اتصالا لا تنفصم عراهما (١ تي ٣: ٩ راجع ١: ١٩). ولا يكفي أن يفعل الإنسان ما هو مسموح في حد ذاته كي يكون مبررا بل ينبغي أن يحب الآخرين ولا يكون لهم معثرة عن معرفة (١ كو ٨: ١٣-٧، ١٠: ٣١-٢٨). ننال الضمير الطاهر بواسطة دم المسيح (عب١٠: ٢٢).

ضَامِرُ الشَّاكِلَةِ: زرزير بالعبرية (أم٣٠: ٣١) فذهب بعضهم إلى أنه الكلب السلوقي، والكلب السلوقي مرسوم في الآثار الأشورية وذهب آخرون إلى أنه جواد الحرب إذا زين عند خاصرته بالحزم والقرط أو هو الزرزور للتقارب بين

الكلمة العبرية الأصلية والكلمة العربية والسريانية والعبرية اللاحقة لعصر الكتاب المقدس وبعضهم يظنون أنه إليك.

ضَمِنْ، يَضْمَنُ، ضَمْنَا، وضَمْانَاً: الضامن من يكفل التزامات شخص آخر (أم٢٢: ٢٦ و٢٧). فكان يضمن القيام بعمل ما (تك٤٤: ٣٢). وفي المعاملات التجارية كانت تطلب كفالة قبل الدين. وكانت شكليات الضمان بأن يتصافق الضامن والدائن ويعد الأول الآخر بالدفع إذا أخلف المدين (أم٦: ١ و٢، ١٧: ١٨). وكان ضمان الغريب يعتبر جهلا (أم١١: ١٥، ١٧: ١٨، ٢٠: ١٦). ولكنه استسيغ في بعض الظروف وإذا كان المبلغ باهظا ولحسن الجوار (ابن سيراخ ٨: ١٣، ٢٩: ١٤ و٢٠). ولكنهم قالوا بأخطاره وبسوء استعماله من مدين غير أمين (ابن سيراخ ٢٩: ١٨-١٦).

اضْطِهَادَ: هو استعمال الغصب في أمور الضمير وأيقاع القصاص على المغتصب لأجل مخالفته الشريعة الدينية وكان من النظام الموسوي أن الشريعة الدينية تحكم على جميع الناس لأن الله كان ملكا للأمة العبرانية ولذلك كانت عبادة إله آخر تحسب خيانة لبني إسرائيل والحكومة فترتب لذلك القصاص الصارم على مرتكبيها بموجب نص إلهي (تث١٣). ومع أنه لم يضطر الوثنيون الساكنون في فلسطين أن يتهودوا لم يكن لهم حق الرعوية إلا إذا اعتنقوا الديانة الموسوية (خر١٢: ٤٨). وكانوا يقاصون على عبادة الأوثان (لا١٨: ٢٦، ٢٠: ٥-١).

وأما الديانة المسيحية فهي مبنية على أساس آخر وهو الأخوة بين جميع أفراد الإنسان وأبوة الله لكل فرد من الجنس البشري وعلى حرية الأقبال إلى الخلاص. فاضطهاد أفرادها لغيرها مخالف لمبدئها الأساسي ولقدوة المسيح ورسله (يو١٨: ٣٦ و٢ كو ١٠: ٤). على أنه يجوز للكنيسة أن تقطع عضوا لسبب آراء هرطوقية أو تصرف غير لائق (١ كو ٥: ٥-٣ و١٣).

والأمر ظاهر أن قول بولس [لِهَلاَكِ الْجَسَدِ] فيعني أحلال القصاص بجسد الإنسان المقطوع عن شركة الكنيسة حتى يعود إلى المصالحة. فالقصاص هنا معالجة وتهذيب ويقبله المؤمن طوعا وهو لا يحمل طابع العنف والاغتصاب. فليس القصاص اضطهادا إلا إذا فرض باسم الدين على إنسان خرج عن هذا الدين أو رفض فكرة التأديب.

ضِيَافَةً، مُضِيفَ، إِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ: فضيلة من فضائل الديانة. وصور ربنا ملكوت الله كضيافة (لو١٤: ١٥ إلخ ورؤ١٩: ٩) يدعى إليها الفقراء أكثر من الأغنياء.

وكان يسوع المسيح يطعم الجياع كما أنه كان يآزرهم بالطعام الروحي. ولذلك يوصي المؤمنين بإضافة الغرباء (رو١٢: ١٣ و١ تي ٣: ٢، ٥: ١٠ و١ بط ٤: ٩). وحث عليها صاحب رسالة العبرانيين لأن البعض أضافوا ملائكة وهم لا يدرون (عب١٣: ٢ قابل تك١٨ و١٩).

وأوصي العبراني القديم بإضافة الغرباء وأنصافهم (لا١٩: ٣٣ و٣٤) وكثيرا ما وردت قصص تظهر وجوب هذه الفضيلة وكيفية ممارستها في سيرة إبراهيم ولوط ويثرون (خر٢: ٢٠) ومنوح (قض١٣: ١٥)، وشيخ جبعة (قض١٩: ١٧ إلخ). وقلما كان يستخف بقانون الضيافة هذا كما حدث إذ أبى السامريون أن يضيفوا المسيح (لو٩: ٥٣). وكان المسيحيون الأصليون يتممون هذه الفريضة بنوع أثار مديح الوثنيين لهم.

وكانوا يأخذون رسائل توصية حتى يلقوا حيثما حلوا أحسن ضيافة بل كان المؤمنون يعدونه عارا عليهم أن ينزل أحد من أخوتهم فندقا، ولهم بيوت يغلقون أبوابها دونه (اطلب [فندق]).

(ط)

طَابَحَ: اسم عبري معناه [ذبح] بكر ناحور من سريته رؤومة (تك٢٢: ٢٤) والقبيلة المنحدرة منه.

طَابِيثَا: اسم أرامي معناه [غزالة] تلميذة مسيحية في يافا أحبها الشعب لسبب أعمالها الحسنة وبعد موتها وتكفينها أقامها الله على يد بطرس (أع٩: ٤٠-٣٦). ومزا في مدينة يافا.

طَافَةُ: اسم عبري معناه [قطرة] ابنة سليمان تزوجت بابن أبيناداب (١ مل ٤: ١١).

طَالَمُ أو طَلْمُ: ١- بواب في الهيكل وأحد الذين طلب إليهم عزرا أن ينفصلوا عن نسائهم الأجنبيات (عز١٠: ٢٤).

٢- مدينة في جنوب أرض يهوذا (يش١٥: ٢٤) انظر [طلايم].

طَبَاعُوتَ: اسم عبري معناه [حلقات] وهو رئيس عشيرة من النثينيم ممن عادوا مع زربابل (عز٢: ٤٣ ونح٧: ٤٦).

طَبْئِيلُ أو طَبْئِيلُ: اسم أرامي معناه [الله طيب] وهو:

١- أبو إنسان حاول رصين ملك دمشق وفقح بن رمليا أن يقيماه على عرش داود صنيعة لهما في يهوذا (أش٧: ٦).

٢- حاكم فارسي صغير في السامرة وأغلب الظن أنه من أصل سوري، شكا إلى الملك أرتحشستا أن اليهود أخذوا ببناء سور أورشليم من جديد (عز٤: ٧).

طِبَّ، طَبِيبُ، أَطِبَّاءَ: تعلم العبرانيون شيئا من الطب في مصر لأن هذا الفن كان زاهيا في تلك البلاد. ومن الأسباب التي جعلت المصريين يبرعون في فن الطب تحنيط الموتى لأنهم كانوا يشرحون الجثث فلذلك عرفوا كل أجزاء الجسم، الباطنة كالظاهرة. واشتهروا في الطب والجراحة فكانوا يحنطون (تك٥٠: ٢) وكانت النساء قوابل (خر١: ١٥). وبرع المصريون في تطبيب الأسنان كما يظهر من الموميات. وكانت عندهم عقاقير كثيرة (إر٤٦: ١١). وقد حدد حمورابي ملك بابل أجور الأطباء التي كانت تختلف حسب مكانة المريض الاجتماعية.

ولا بد أن موسى تعلم من المصريين مبادئ طبية ويشهد بذلك ما رسم للعبرانيين بأمر ألهي من قوانين الصحة الموافقة للأقاليم التي سكنها بنو إسرائيل. ونرى نتيجة القوانين الصحية في عدم أصابة بني إسرائيل بكثير من الأمراض الوافدة وغيرها التي كان يصاب بها جيرانهم. ومع أن علم التشريح لم يكن مألوفا عند العبرانيين لاشمئزازهم من ملامسة الجيف فقد كان بين اليهود قوابل وأطباء وجراحون. وجاء في أحكام الشريعة الموسوية أن من آذى غيره فعليه أن يعوض عليه عطله وينفق على شفائه - أي يغرم أجرة تطبيبه (خر٢١: ١٩). وفي أيام الملوك كثر عدد الأطباء (٢ أخ ١٦: ١٢ وإر٨: ٢٢). وهكذا في أيام المسيح (مر٥: ٢٦) وكان في الهيكل طبيب خاص وفي كل مقاطعة طبيب وجراح.

واشتهر سليمان الحكيم بفن الطب وفي مؤلفاته عدة أشارات طبية (أم٣: ٨، ٦: ١٥، ١٢: ١٨، ١٧: ٢٢، ٢٠: ٣٠، ٢٩: ١). وقد نسب إليه التلموديون كتاب علاجات إلا أر يوسيفوس يقول أنه كان يستعمل الطلاسم والحروز كما جرت العادة بين القدماء.

وكانت بعض المعرفة الطبية مطلوبة من الكهنة وهم الذين كانوا يعتنون بحفظ صحة الشعب (٢ مل ٢٠: ٧). غير أن الطب كان مهنة قائمة بذاتها. وفي أيام العهد الجديد كانت الآراء الطبية كلها يونانية قديمة اقتطفها اليونان من المصريين ثم تقدموا فبرعوا فيها.

وكان لوقا طبيبا (كو٤: ١٤) ويقول التقليد أنه مارس الطب في أنطاكية قبل ما دعي إلى الكنيسة المسيحية.

وبين الأمراض المذكورة في الكتاب المقدس ضعف البصر (تك٢٩: ١٧)، والعمى (٢ مل ٦: ١٨)، والعقم (تك٢٠: ١٨) وكانوا يستعملون لذلك اللفاح (تك٣٠: ١٦-١٤). و الأمراض أيضا الدمامل (لا١٣: ١٨) والأحديداب والكثم وبياض العين والجرب والكلف والرض (لا٢١: ٢٠)، والكسر والبثور (لا٢٢: ٢٢)، وقرحة مصر والبواسير والحكة والجنون (تث٢٨: ٢٧ و٢٨)، والقرحة الخبيثة (تث٢٨: ٣٥)، والبرص والفالج والحمى والصرع وضربة الشمس (٢ مل ٤: ١٩).

ومن العلاجات المستعملة إذ ذاك العصائب (إش١: ٦) والزيت، والزيت الممزوج خمرا، والاستحمام بالزيت (إش١: ٦ ولو١٠: ٣٤ ويع٥: ١٤)، والدهون والمراهم واللصق (٢ مل ٢٠: ٧ وإر٨: ٢٢). وأصول النبات والأوراق (حز٤٧: ١٢) والخمر (١ تي ٥: ٢٣).

طَبَّاةَ: موضع هرب إليه جيش المديانيين من جدعون (قض٧: ٢٢) وهي رأس أبو طابات.

طَبْحَةَ: اسم أرامي معناه [ذبح] وهي مدينة في آرام صوبا (١ أخ ١٨: ٨) اطلب [باطح].

طَبَخَ، يَطْبُخُ، طَبَخاً: (تك٢٥: ٢٩ وخر١٢: ٩، ١٦: ٢٣). لم تكن الطباخة متقدمة بين اليهود لأن اللحم لم يكن جزءا من طعامهم اليومي. وكانت صاحبة البيت غالبا تطبخ لعائلتها بقطع النظر عن حالتها ورتبتها (تك١٨: ٦). إلا أنهم كانوا يستخدمون طباخين وطباخات في بعض البيوت (١ صم ٨: ٣، ٩: ٢٣). ويستدل من عجلتهم في ترويج الطعام أنهم كانوا يطبخون الحيوانات حالا بعد ذبحها.

وكانوا يشوون اللحم في النار أو يخبزونه في الفرن أو في حفرة يحفرونها في الأرض ويشعل فيها الحطب ثم يطمر اللحم في الرماد الحامي. وكانوا غالبا يسلقون اللحم من لحم الذبائح واللحوم المطبوخة في البيوت إلا خروف الفصح. وطريقتهم أنهم كانوا يفصلون اللحم عن العظام فيفرمونه ثم يكسرون العظام ويلقون الجميع في القدر (حز٢٤: ٤ و٥). ويسلقونها على نار حطب ويضيفون إليها ملحا وبهارا. وكانوا يقدمون كلا من المرق واللحم على حدته (قض٦: ١٩). وكانوا يغمسون الخبز في المرق وأما الخضروات فكانوا يسلقونها (٢ مل ٤: ٣٨). وأما السمك فكانوا يشوونه (لو٢٤: ٤٢).

طَبْرِيمُونَ: اسم أرامي معناه [الإله رمون طيب] وهو أبو بنهدد الأول ملك سورية معاصر لآسا ملك يهوذا (١ مل ١٥: ١٨).

طَبَرِيَّةَ: مدينة من الجليل على شاطئ بحر الجليل الغربي ويقال له أيضا بحر طبرية (يو٦: ١، ٢١: ١).

لم تذكر مدينة طبرية إلا في الإنجيل (يو٦: ٢٣). ومع أنها كانت مدينة ذات شأن في أيام المسيح فلا يقال أنه زارها. وكانت في ذلك الوقت مدينة جديدة بناها هيرودس أنتيباس سنة ٢٦ م. وسماها على اسم الأمبراطور الحاكم آنذاك طيباريوس قيصر. ويقول يوسيفوس، الذي ذكر المدينة مرارا عديدة: أن هيرودس بناها على موقع كثرت فيه القبور القديمة الباقية من مدينة قديمة منسية فلذلك كانت نجسة في عيني اليهود فأسكنها لذلك هيرودس غرباء وأجانب وعبيدا وبنى فيها ميدانا وحمامات وهياكل وأبنية أخرى ثمينة، وجلب إليها الماء في قناة طولها ٩ أميال. وبعد خراب أورشليم وأقصاء اليهود عن اليهودية بعد العصيان الذي قاده باركوكبا صارت طبرية تعتبر عاصمة الأمة اليهودية. وعثرت على نقود للمدينة تحمل أسماء طيباريوس وكلوديوس وطرايانوس وأدريانوس وأنطونيوس بيوس. ونقل إليها السنهدريم عند منتصف القرن الثاني فأمست مركز التعليم اليهودي. وأنشئت فيها مدرسة شهيرة أنتجت الناموس التقليدي المدعو [المشنة] وذلك حول السنة ١٩٠ م. وال٢٢٠. وأما ذيله [الجمارة] فقد جمع قسم كبير منه أيضا في تلك المدينة في القرن الرابع وقد ظهرت إلى حد كبير في طبرية الماسورة - وهي مجموعة من التقاليد التي انتقلت بها إلينا تفاصيل النص العبري للعهد القديم وضبط فيها لفظه بواسطة تحريك الحروف. وكان اليهود ينظرون إلى طبرية كمدينة من المدن المقدسة الأربع. والباقية هي أورشليم وحبرون وصفد حيث يجب أن تقام فيها الصلاة التي لا تنقطع.

ولا تزال المدينة قائمة إلى اليوم على الضفة الغربية من بحر الجليل على بعد ١١ ميلا ونصف من مدخل الأردن، وستة من مخرجه. في هذا الموضع لا يتصل الجبل الوعر بالبحيرة اتصالا وثيقا بل يدع مجالا لطريدة من الأرض المتموجة على طرفها الشمالي وهناك تقوم طبرية. وهي تمتد زهاء نصف ميل طوال الشاطئ. ويحميها من جهة البر سور وأبراج وحصن. وبقربها الينابيع الحارة الشهيرة التي تتراوح درجة حرارتها بين ١٣١ و١٤١ فهرنهايت. وهناك أقيمت حمامات طبرية والمقبرة اليهودية التي قبر فيها بعض مشاهير علماء التلمود واقعة على تل نحو ميل غربي المدينة.

طَبَقٌ: (عد٧: ١٣) صحفة أو قصعة وربما كان الطبق (مت١٤: ٨ و١١) صينية أو صحفة مصفحة من الخزف ومن الأطباق، الأطباق الفضية التي قدمها رؤساء الأسباط لتدشين المذبح ووزن الواحد منها مئة وثلاثون شاقلا (عد٧: ١٣). ومن الأطباق الصحاف الذهبية التي كانت موضوعة على مائدة الوجوه (خر٢٥: ٢٩ و٣٠ وعد٤: ٧).

طَبَلْيَا: اسم عبري معناه [يهوه يطهر] وهو ابن حوسة الثالث (١ أخ ٢٦: ١١) وكان حوسة من نسل مراري.

طْحَنُ، يَطْحَنُ: الآلة التي كانت مستعملة في فلسطين والبلاد المجاورة رحى اليد. وهي مؤلفة من حجرين مستديرين قطرهما نحو نصف ذراع فما فوق وسمك كل منهما نحو ٣ قراريط فأكثر. وقد يسمى الحجر السفلي منها الرحى والعلوي المرداة وينتوء من منتصف الرحى أو الحجر السفلي محور يدخل في ثقب في

مركز المرداة. وتسكب الحبوب في هذا الثقب فتطحن ويخرج دقيقها من بين الحجرين عند محيط دائرتيهما. وتدار المرداة بواسطة مسكة من خشب مثبتة في وجهها العلوي بقرب محيطه. وكان بنو إسرائيل يستعملون أرحية في البرية لطحن المن (عد١١: ٨). ويظهر أنه كان لسارة رحى أذ عملت دقيقا سميذا (تك١٨: ٦) وحجر الرحى صلب جدا (أي٤١: ٢٤). ورمت امرأة قطعة رحى على رأس أبيمالك فشجت جمجمته (قض٩: ٥٣) وكان الطحن عمل النساء (جا١٢: ٣ ومت٢٤: ٤١) والجواري (خر١١: ٥ وإش٤٧: ٢)، والسجناء (قض١٦: ٢١). ومع ذلك لم يكن من الأعمال المذلة للنساء. في البيوت اليهودية كانت المرأة تطحن كل صباح ما يكفي البيت يوما واحدا إذا بكرت جدا على الأقل في الشتاء. وإذا أخذت الرحى تبقى العائلة دون طحين حتى تعاد، ولذا جاء في الشريعة [لا يَسْتَرْهِنْ أَحَدٌ رَحىً أَوْ مِرْدَاتَهَا، لأَنَّهُ إِنَّمَا يَسْتَرْهِنُ حَيَاةً] (تث٢٤: ٦). وزوال صوت الأرحية رمز لخراب البلاد وموت سكانها (إر٢٥: ١٠ ورؤ١٨: ٢٢).

وكانوا يستعملون أيضا رحى أعظم مبنية على المبدأ نفسه ولكن يديرها حمار (مت١٨: ٦).

طَّوَاحِنُ: (جا١٢: ٣) ويشار بها إلى الأضراس.

طَّرَّازِ: صناعة التطريز هي تزيين النسيج الأصلي برسوم ناتئة مصنوعة بالأبرة واستعملت فيها خيوط الحرير أو الذهب أو الفضة أو مادة أخرى تختلف عن النسيج الأصلي. وكان بصلئيل وأهوليآب يتعاطيان فنونا، منها التطريز بالأسمانجوني والأرجوان والقرمز والبوص (خر٣٥: ٣٥-٣٠، ٣٨: ٢٣). وكان سجف مدخل الخيمة وبا الدار (٢٦: ٣٦، ٢٧: ١٦) ومنطقة الكاهن الأعظم (٢٨: ٣٩-٤، ٣٩: ٢٩-٢٧) مطرزة. وك كان الأغنياء يرتدون ثيابا مطرزة (قض٥: ٣٠ ومز٤٥: ١٤).

طَرْسُوسَ - طَرْسُوسِيٌّ: عاصمة كيليكيا في شرقي آسيا الصغرى وهي مبنية على ساحل متسع على بعد ١٢ ميلا من كل من البحر المتوسط وجبل طوروس. وكانت قديما قائمة على ضفتي نهر كيدنوسى غير أن ذلك النهر قد تغير مجراه وكان وقتئذ عند مصب النهر مرفأ ترد إليه بضاعة كثيرة.

ذكرها شلمنأسر ملك أشور حول سنة ٨٣٣ ق.م. ولما أنشأ الرومان أقليم كيليكيا في سنة ٦٤ ق.م. جعلوا طرسوس مقر الحاكم. وجعلها أوغسطس مدينة رومانية وكان فيها ميدان وموضع للألعاب ومدرسة جامعة عدت بعد مدرسة أثينا ومدرسة الإسكندرية الثالثة في الشهرة في كل المسكونة. وتعين للعائلة الإمبراطورية معلمون ومدربون من طرسوس. وكانت مسقط رأس بولس الرسول (أع٢١: ٣٩، ٢٢: ٣) وقد زارها على الأقل مرة بعد اهتدائه (أع٩: ٣٠، ١١: ٢٥). ولم تزل تدعى طرسوس إلى اليوم، وهي مدينة تركية.

طَّرْفِلِيِّونَ: كلمة أرامية ربما كانت تشير إلى [لقب لبعض الموظفين في الأمبراطورية الفارسية] وقد ظن بعضهم سابقا أنها تشير إلى قوم لا يعرف عنهم شيء على وجه التحقيق. أنما يرجح أنها أطلقت على فريق بعض الموظفين الفرس في السامرة (عز٤: ٩).

طَرِيقِ - طَرَقُ: الطرق نوعان: الأول منها ويطلق عليه اسم طريق هو ما تسلك

فيه العجلة أو المركبة والثاني وقد يطلق عليه اسم السياج (لو١٤: ٢٣ قابل [خندق] عد٢٢: ٢٤) هو ما لا يمشي فيه سوى إنسان أو حيوان. وكان في المشرق طرق كثيرة كما يتضح من العجلات والمركبات في مواقع كثيرة في الكتاب المقدس (تك٤٥: ١٩ وقض٤: ١٣ و٢ مل ١٠: ١٦ وأع٨: ٢٨ وغيرها).

مِطْرَقَةٍ: (أش٤٤: ١٢) آلة من الحديد ونحوه يضرب بها الحديد ونحوه يحطم بها الصخر (أش٤١: ٧). وهي ترمز إلى القوة الساحقة وكانت بابل مطرقة الأرض كلها (إر٥٠: ٢٣). وكلمة الرب كمطرقة تحطم الصخر (إر٢٣: ٢٩).

طَعَام - أَطْعِمَةٍ: لما كان العبرانيون يحيون حياة البداوة كان طعامهم الرئيسي مؤلفا من الخبز ومن حاصل الماشية كاللبن واللبن الرائب واللحم مصادفة (تك١٨: ٧ وقض٥: ٢٥). وكان يؤكل العسل البري (قض١٤: ٨ و٩). ولما تحضروا في فلسطين أضافوا عليها ما أنتجته لهم الحدائق والكروم وبساتين الزيتون كالعدس والخيار والفول (٢ صم ١٧: ٢٨)، والرمان والتين والعنب (عد١٣: ٢٣، ٢٠: ٥ ومت٧: ١٦). وكان من طعامهم الخمر والخل وكذلك السمك والجراد والطير والبيض (١ مل ٤: ٢٣ ونح٣: ١٦ ومت٤: ١٨ ولو١١: ١٣). وكانت الوجبة البسيطة مؤلفة من خبز وعدس (تك٢٥: ٣٤)، أو خضرة أخرى (٢ مل ٤: ٣٨)، أو خبز وخمر (تك١٤: ١٨٨). أو فريك وخل (را٢: ١٤). وقد أكرم إبراهيم ضيوفه على غير انتظار بمائدة سخية فيها زبد ولبن وخبز ملة مصنوع من دقيق سميذ ولحم عجل (تك١٨: ٨-٣). وقد كثرت الألوان المتنوعة العديدة من الطعام على موائد الأغنياء والعظماء (١ مل ٤: ٢٢ و٢٣ ونح٥: ١٨).

وكانت شريعة الأطعمة دقيقة جدا تفصل بين الطاهر والنجس وتنهى عن كل مخالفة (لا١٠) وعند تأسيس الكنيسة المسيحية اختلف المسيحيون في أمر الأطعمة المذبوحة للأوثان، فاعتقد بعض المؤمنين بأن الوثن لا شيء وأن المخلص قد ألغى التمييز بين الأطعمة الطاهرة والنجسة فأخذوا يأكلون كل ما قدم لهم بدون سؤال أكان مذبوحا لوثن أم أنه مذبوح لغير وثن. وكانوا يشترون ما يباع في الملحمة بقطع النظر عن كونه طاهرا أو نجسا حسب شريعة اليهود إلا أنه قد عثر غيرهم فظنوا أن كل ما ذبح لوثن يجعلهم مشتركين في الذبح لوثن.

وحدث من اختلاف الرأي هذا الشقاق حتى حكم بولس أن كل شيء طاهر للطاهرين (تي١: ١٥). وأن الوثن لا شيء وأنه يجوز للإنسان أن يأكل كل ما يباع في الملحمة وكل ما يقدم له على مائدة غير المؤمنين (١ كو ١٠: ٢٥ إلخ). ومع ذلك يصرح بوجوب مراعاة شريعة المحبة وبوجوب اجتناب ما يعثر به الأخ الضعيف.

ومع أن المسيحية ألغت النجاسة الشرعية والطهارة الشرعية وحررت الأمم من نير الطقوس الموسوية (أع١٥: ١٠)، إلا أن المجمع الرسولي المنعقد في أورشليم منع الأمم من المخنوق والدم (١٥: ٢٠ و٢٩) وذلك خشية أعثار اليهود المتنصرين.

طَلاَيِمَ: اسم عبري معناه [حملان صغار] وهو موضع كان يقع في جنوبي يهوذا جمع فيه شاول جيشه لمحاربة العمالقة (١ صم ١٥: ٤ قابل ٢٧: ٨ في بعض مخطوطات السبعينية) وربما كان طالم تلك المذكورة في (يش١٥: ٢٤).

طَلاَقٍ: هو فك ربط الزوجية، أذنت به شريعة موسى لأنه كان موجودا من قبل إلا

أنها قيدته (تث٢٤: ٤-١). وقد نهت عنه في بعض الظروف (تث٢٢: ١٩-١٧ و٢٨ و٢٩). أنه شاع في أيام اليهود الأخيرة (ملا٢: ١٦). وكانوا يطلقون نساءهم لأسباب طفيفة (مت١٩: ٣). واحتج كثيرون من رجال الشريعة بأن ذلك مطابق لروح الشريعة ولا تذكر حادثة طلاق في العهد القديم. ولما سألوا المسيح عن هذا الأمر لم يقدروا أن يصطادوه بكلامهم لكنه وبخهم على انحلال ربط الآداب ونهى عن الطلاق إلا لعلة الزنا (مت٥: ٣١، ١٩: ٩ ومر١٠: ١١ ولو١٦: ١٨) ويظن بعض المفسرين أن في قول الرسول بولس في ١ كو ٧: ١٥ علة أخرى للطلاق.

وكانت عادة اليهود أن يعطي الزوج زوجه التي يريد طلاقها كتابا يشير فيه إلى تاريخ الطلاق وموضوعه وسببه ويسمح لها بالزيجة بمن شاءت (تث٢٤: ٤-١ راجع إش٥٠: ١ وإر٣: ٨). وكان يسوغ له أن يسترجعها بعد ذلك إذا لم تكن قد سارت لرجل آخر. وفي الأزمنة المتأخرة يظهر أن المرأة كانت تطلق زوجها (مر١٠: ١٢).

طَلٌّ: أخف المطر وأضعفه أو الندى وهي رطوبة الجو إذا كثفت على الأجسام الباردة. وهو رمز إلى البركات الروحية (تث٣٢: ٢ وهو١٤: ٧-٥). وذلك لأنه يفعل فعل المطر ولكن بدون عنف وحتى من دون أن يرى (مز١١٠: ٣ وأم١٩: ١٢ ومي٥: ٧). وهو أيضا يرمز إلى الاجتهاد الوقتي وعدم مداومة العمل لأن الطل يتلاشى سريعا عند طلوع الشمس (أي٢٩: ١٩). ويشار في عدة أماكن إلى الطل (قض٦: ٤٠-٣٧ و٢ ١٧: ١٢ ونش٥: ٢) وأشار صاحب المزامير إلى طل حرمون (مز١٣٣: ٣) لغزارته فجعله رمزا إلى أفضل البركات الروحية (اطلب [ندى]).

طَلْمُونُ: بواب لاوي والبيت الذي أسسه (١ أخ ٩: ١٧). أعضاء من أسرته عادوا من السبي مع زربابل (عز٢: ٤٠ و٤٢ ونح٧: ٤٥). وكانوا بوابين في الهيكل الجديد (نح١١: ١٩، ١٢: ٢٥).

طَلِيثَا، قُومِي: عبارة في اللغة الأرامية معناها [يا صبية قومي] (مر٥: ٤١).

مِطْمَار: هو الزيج أي الخيط المعلق بطرفه قطعة رصاص تقاس به استقامة البناء (إش٢٨: ١٧ وزك١: ١٦).

طَّمَعِ: اشتهاء مفرط ولو بأشياء في نفسها جائزة (لو١٢: ٣٤-١٥ و١ تي ٦: ٩ و١٠). ويصرح بولس بأنه عبادة الأوثان (كو٣: ٥). وهو المنهي عنه في الوصية العاشرة.

طَاهِرٍ ونَجِسٍ: أولا الحيوانات النجسة - فرقت الشعوب القديمة بين الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة ورأت أن بعض الحيوانات صالحة للطعام والذبيحة وسواها غير صالح وبين هذا التمييز جزئيا على أن بعض اللحوم غير ملائمة للأكل أو مضرة وجزئيا على العادات والافتراس وجزئيا على اشمئزاز طبيعي من بعض الحيوانات. وقد نظر الشرع الموسوي إلى عرف الناس في عهده فضم إلى الشرع هذا التفريق بين الطاهر والنجس. وأضيفت حيوانات أخرى إلى قائمة الحيوانات غير الطاهرة وذلك لاعتبارات خاصة في ديانة بني إسرائيل. وصنفت الحيوانات النجسة على الوجه الآتي:

١- البهائم التي تجتر ولا تشق الظلف وتقسمه ظلفين (لا١١: ٣ و٤). وكل ما يمشي على كفوفه الأربعة (عدد ٢٧). وعلى هذا سمحت الشريعة بالبقر والضاني والماعز والأيل والظبي (تث١٤: ٤ و٥). وحرمت كل الحيوانات الآكلة للحوم فإنها كانت

مقيتة لأنها تأكل الدم أو الجيف.
٢- الطيور الآكلة للحوم وعد منها ٢٠ أو ٢١ (لا١١: ١٩-١٣ وتث١٤: ١٨-١٢) وذكر بينها وقد عد بين الطيور واعتبرت هذه نجسة لأنها تأكل الدم أو الجيفة.
٣- الحشرات المجنحة التي تدب على أربع إلا ما له كراعان فوق رجليه يثب بهما على الأرض (لا١١: ٢٣-٢٠). فحرمت الحشرات كلها ما عدا الجراد وما شاكله.
٤- كل ما في المياه وليس له زعانف وحرشف (عدد ٩ و١٠). وقد أباح هذا التحريم أكل خير أصناف السمك الموجودة في المياه الفلسطينية. ونهى عن الأنقليس والحيوانات المائية كالسرطان. وحرم نوعا على الرومان أن يقدموا السمك الذي بغير حرشف ذبيحة (بليني التاريخ الطبيعي ٣٢: ١٠). ويقال أن المصريين المحدثين يذهبون إلى أن هذا السمك رديء. وكانت بعض هذه الكائنات مجردة من الزعانف والحرشف شبيهة بالحيات وتذكر بالخطيئة الأولى ولعنتها.
٥- الدبيب (لا١١: ٢٩ و٣٠). كل ما يمشي منه على بطنه أو على أربع وما كثرت أرجله (عدد ٤١ و٤٢). وكانت بعضها مؤذيا وبعضها يدب في التراب أو في الطين وكان غيرها شبيها بالحيات. وكان الدبيب جملة كريها عندهم لأن الدب يذكرهم بالحية ولعنة المجرب.
وكانت هذه الحيوانات نجسة في كل حال. ولكن لحم الحيوانات الطاهرة كان قابلا للتنجس فنهت الشريعة عن أكل ما قدم ذبيحة للأوثان والمخنوق أي ما مات بنفسه أو افترسه حيوان أو طير ضار. أما الدم وشحم الطير والحيوان فكان مقدسا للرب وما أجيز لأحد ولا للغريب النازل بين بني إسرائيل أن يأكل الدم (لا١٧: ١٤-١٠) ومن أكل من الدم يقطع من شعبه (٧: ٢٧، ١٧: ١٠ و١٤). وكان من تع الشرائع المتعلقة بالحيوانات النجسة صار نجسا إلى المساء (١١: ٢٤ و٤٠، ١٧: ١٥). أما الحيوانات التي ماتت من نفسها فأجيز بيعها للأجنبي وأن يأكلها (تث١٤: ٢١
ثانيا النجاسة: ميز الشرع بين الطاهر والمقدس (لا١٠: ١٠)، مثلا الحيوانات طاهرة أو نجسة لا مقدسة أو محللة. والنجاسة طقسية وليست دنسا خلقيا. كانت تخرج الإنسان من الهيكل (٧: ٢٠ و٢١)، ومن شركته مع الشعب ولكنها لم تكن تقطع الاتحاد الروحي مع الله بالصلاة. وكانت النواميس التي تحدد النجاسة في بعض الأحوال يؤيدها الأمر [كونوا قديسين لأني أنا قدوس] (١١: ٤٤ و٤٥). وأن يحفظ الإنسان نفسه من النجاسة هو ما يعتبر أنه مفروز لخدمة خاصة وأنه بوصفه رجلا لله هو قدس للرب ويجب أن يبقى منفصلا ولا يمس نجسا. وفضلا عن ذلك النجاسة الطقسية كانت مثال الخطية. ثم النظافة الطبيعية كانت غير الطهارة الطقسية ولم تكونا مرادفتين مع أنهما كانتا تتطابقان أحيانا. وكان رغد العيش ومتطلبات المجتمع تفرض النظافة على العبرانيين. وكان الخاشعون إذا اقتربوا من الله يسلكون بالفطرة حسب قواعد النظافة التي يتبعها الناس بعلائقهم المتبادلة وعبر عن هذه القواعد بوصايا وفرائض (خر١٩: ١٢ و١٤، ٣٠: ٢١-١٨ ويش٣ فالدنس الطقسي الذي من أجله وجد التطهير كان ينقل إلى الإنسان بطريقة خاصة وكان منحصرا في بعض الأعمال والظواهر. فكان يكتسب على الأوجه الآتية:
١- بمس جثة إنسان (عد١٩: ٢٢-١١). وكان هذا أثقل دنس لأن أثر الخطية يظهر بأ

بيان في موت الإنسان وانحلال جسمه. والنجاسة الناتجة عن هذا السبب تبقى سبعة أيام والإنسان يطهر منها برش ماء النجاسة عليه. وأيضا استعمال رماد البقرة الحمراء الذي كان يطهر من الدنس الناتج عن مس الميت الذي كان ينجس (عدد ٧-١٠). والطاهر إذا مس شخصا نجسا يتنجس إلى المساء (عدد ٢٢).

٢- البرص إذا ضرب إنسانا أو ثوبا أو بيتا (لا١٣ و١٤). وكان الأبرص يقيم خارج المجتمع البشري يحتاج لتطهيره غسلا وذبيحة.

٣- السيلان الطبيعي والمرضي من أعضاء التناسل (لا١٥)، بما في ذلك نجاسة الوضع (لا١٢). لم يكن التناسل والولادة خطيئتين في حد ذاتهما فقد أوصى الله بهما (١: ٢٧ و٢٨). ومع ذلك فتدنس السيلانات الجسدية المتعلقة بهما في الرجل أو المرأة، طوعية كانت أو كرهية. أن تشابه الإنسان مع الحيوانات السفلى ظاهر في التناسل، وأن كان الزواج صالحا إلا أنهم في السماء لا يزوجون ولا يتزوجون. وأغلب الظن أن الحكم الإلهي الذي صدر على حواء بسبب الخطيئة كان يذكر بالنسبة لولادة الأولاد.

٤- أكل لحم حيوان نجس أو مس جثته أو جثة حيوان طاهر غير مذبوح للطعام والذي صار بذلك خاضعا لفساد الموت.

تَطْهِيرِ: في ظل الشريعة الموسوية كان على أربعة أنواع:

١- التطهير من النجاسة الناتجة من مس جثة (عد١٩ قابل ٥: ٢ و٣) ولهذا الغرض كانت الحاجة إلى رماد بقرة أنثى. وكان يجب أن تكون البقرة حمراء وهو لون الدم الذي فيه الحياة وأن تكون بلا عيب ولم يستخدمها إنسان. وكانت تذبح خارج المحلة وينضح من دمها إلى جهة وجه خيمة الاجتماع وكانت البقرة تحرق مع خشب الأرز والزوفا والقرمز. وكان يجمع رماد البقرة ويحفظ خارج المحلة. وإذا كانت الحاجة إليه كان يمزج بماء حي ويدعى عندئذ هذا الماء [مَاءٍ نَجَاسَةٌ] وكان رجل طاهر يأخذ باقة من الزوفا وينضح بهذا الماء على الإنسان النجس في اليوم الثالث واليوم السابع. وكان على من تدنس أن يغسل ثيابه ويستحم ليكون طاهرا من الناحية الطقسية. وأما تدنس النذير الذي انقطع افترازه بمسه جثة فكان يستغرق وقتا أطول لأن النذير مكرس بصورة خاصة بالنظر إلى الطهارة الطقسية. فبعد أسبوع من الانقطاع كان يحلق شعر رأسه وهو علامة نذره وفي اليوم الثامن كان يأتي بالتقدمات نفسها التي يقربها رجل تنجس بسيلان أو امرأة بعد وضعها (عد٦: ١٢-٩). وكان يتبع هذا ذبيحة أثم (عدد ١٢). وهي تهيئ اقتباله نذيرا جديد.

٢- التطهير من النجاسة الناتجة عن سيلان (لا١٥ قابل ٥: ٢ و٣). وفي اليوم السابع لانقطاع السيل كان يستحم النجس بماء حي ويغسل ثيابه فيطهر وفي اليوم الثامن كان يقدم للهيكل يمامتين أو فرخي حمام للكاهن فيعملهما الكاهن الواحد ذبيحة خطيئة والآخر محرقة. وأما النجاسة الناتجة عن الاتصال بشخص ذي سيل أو بأي شيء كانت تنجس الإنسان وتزول بالاغتسال بالماء وتبقى حتى المساء (لا١٥: ١١-٥).

٣- تطهير الأم بعد ولادتها، بعد انقضاء أيام النجاسة التي هي سبعة لأجل الذكر و٤

لأجل الأنثى كانت تبدأ أيام التطهير فلا تمس فيها شيئا مقدسا لئلا تنجسه ولهذا السبب كانت تمنع من دخول الهيكل. وكانت أيام التطهير لأجل الابن ٣٣ ولأجل الابنة ٦٦ وبعدها كانت تأتي بحمل حولي محرقة وفرخ حمامة أو يمامة ذبيحة خطيئة. وفي حال الفقر تأخذ يمامتين أو فرخي حمام محرقة وفرخ حمامة أو يمامة ذبيحة خطيئة (لا١٢: ٨ ولو٢: ٢٤-٢١).

٤- تطهير البرص (لا١٤). كان المتطهر يتقدم في اليوم المعين عند باب المحلة وفيما بعد عند باب المدينة. وكان الكاهن يذبح عصفورا طاهرا بحيث يذبح العصفور على ماء حي في أناء من خزف. وكان يضع منضحة بربط باقة من الزوفا بخشبة من الأرز بواسطة خيط قرمزي ويغمس المنضحة وعصفور حي في دم العصفور المذبوح على الماء الحي وينضح على المتطهر فيطهره ويطلق العصفور. عدا الكثير من المراسم كانت تجري لتطهير البيت من البرص. وكان المتطهر عندئذ يعتبر طاهرا فيغسل ثيابه ويحلق شعر رأسه ويستحم ويدخل إلى المحلة أو المدينة ولكنه يبقى خارج بيته سبعة أيام. وفي اليوم السابع كان يغسل ثيابه من جديد ويحلق شعر رأسه ويستحم ويتطهر وفي اليوم الثامن يتقدم إلى خيمة الاجتماع مع خروفين صحيحين ونعجة حولية. وإذا كان فقير الحال فيكفي خروفا وفرخي حمام أو يمام وتقديمه طعام ولج زيت. وكان الكاهن يأخذ خروفا واحدا ويقدمه ذبيحة أثم ويأخذ الكاهن من دمه ويضعه على أذن المتطهر اليمنى وعلى أبهام يده اليمنى وعلى أبهام رجله اليمنى. وكان يردد العمل نفسه بالزيت بعد أن ينضح به قليلا أمام الرب. وما يتبقى من الزيت في كف الكاهن يجعله على رأس المتطهر. ثم تكمل المراسم بتقديم ما تبقى من الخراف أو الحمام ذبيحة خطيئة ومحرقة.

طُوبِ: اسم عبري معناه [طيب] وهي منطقة شرقي الأردن هرب إليها يفتاح لما حرمه أخوته من الأرث (قض١١: ٣ و٥) وأما حانون ملك عمون الذي أهان داود فقد استأجر جنودا من طوب وغيرها (٢ صم ١٠: ٦) مما يدل أنها كانت ما وراء حدود بني إسرائيل. وربما كانت الطيبة على بعد ١٠ أميال جنوبي جدة التي تسمى الآن مقيس أو أم قيس.

طُوبُ أَدُونِيَّا: اسم عبري معناه [الرب يهوه طيب] أحد اللاويين أرسله يهوشافاط لكي يعلم يهوذا ناموس الرب (٢ أخ ١٧: ٨).

طُوبِيَّا: اسم عبري معناه [الله طيب] وهو:

١- لاوي أرسله يهوشافاط إلى بلاد يهوذا ليعلم الشريعة (٢ أخ ١٧: ٨).

٢- عبد عموني شهير وقائد المناوئين لبناء الهيكل الثاني (نح٢: ١٠، ٤: ٣ و٧). وإذ كان متصلا بالزواج إلى بعض الأسر الشريفة سار رئيس جماعة قوية وكان يراسل بعض نبلاء اليهود المقاومين لنحميا ويهدد نحميا وجماعته. وفي غيبة نحميا جعل أقامته في بعض غرف الهيكل إلا أنه لما رجع نحميا طرده من الهيكل وطهر الموضع. وكان نسله يحكم العمونيين وفي القرن الرابع ق.م. اكتشف قصر عائلته وقبرهم في عرق الأمير في شرق الأردن.

٣- إنسان أتى بعض أفراد أسرته من بابل مع زربابل غير أنهم لم يقدروا أن يثبتوا أنهم ينتمون إلى نسله لسبب فقد تواريخ أسر آبائهم (عز٢: ٦٠ ونح٧: ٦٢).

٤- أحد أهل السبي الذين أخذ منهم زكريا النبي ذهبا وفضة ليصنع منها تيجانا لتوضع على رأس يهوشع الكاهن العظيم (زك٦: ١٠ و١١ و١٤).
٥- سفر من ضمن أسفار الأبوكريفا ومن بين الشخصيات البارزة في هذا السفر رجلان، أب وابنه واسم كل منهما [طوبيا] انظر كلمة أبوكريفا.
طَاووسَ: اللفظة العبرية [تكييم]، كانت الطواويس تحمل مع العاج والقرود إلى الملك سليمان على سفن ترشيش (١ مل ١٠: ٢٢ و٢ أخ ٩: ٢١). ولفظتا العاج والقردة بالعبرية هنديتان ومن الممكن أن تكون كلمة [تكي] مشتقة من لغة المالابار توكاي أو توغاي أو من التميلية القديمة تكاي أو تغاي التي تعني الطاووس. هو طائر هندي يوجد في الغابات ويهرب سريعا إذا أزعج وحيث أن أهل البلاد لا يقبلون أن يعامل بقسوة فأنه يشق طريقه إلى القرى.
وإذا كانت اللفظة العبرية التي نقلت إلى طاووس مشتقة من المصرية [تكي] فالتاء عندهم حرف التعريف للمؤنث الأمر الذي يفرض وجود جنسين من القرود وتشير إلى ذلك بعض المصنفات المصرية فيكون الحيوان إذا من أصل أفريقي.
طُوفَانِ: هو الطوفان الذي أرسله الله في أيام نوح حكما إلهيا على الناس لفسادهم (تك٦: ١٣-٥). وجلبت الكارثة أسباب فرعية، وقد ذكر منها اثنان: انفجرت ينابيع الغمر العظيم وانفتحت طاقات السماء. وهكذا كان قسم من الماء من ماء البحر والقسم الآخر من المطر الذي سقط على الأرض أربعين يوما وأربعين ليلة (٧: ١١ و١٢).
فتغطت جميع الجبال الشامخة التي تحت كل السماء خمس عشرة ذراعا في الارتفاع تعاظمت المياه فمات كل جسد كان يدب على الأرض من الناس والطيور والبهائم والوحوش وكل الزحافات. وبقي نوح والذين معه في الفلك فقط (٧: ٢٣-٩ راجع [فُلْكَ] وبعد مئة وخمسين يوما نقصت المياه واستقر الفلك على جبال أراراط. وبعد شهرين ونصف من ذلك ظهرت رؤوس الجبال (تك٨: ٥-٣).
وبعد ثلاثة أشهر في أثنائها كان نوح قد فحص عن حالة المياه بواسطة طيور أرسلها ، ثم كشف الغطاء عن الفلك في أول يوم من الشهر الأول فإذا وجه الأرض قد نشف. ثم انقضت ثمانية أسابيع حتى أمر الله نوحا بالخروج من الفلك (٨: ١٥-١٣).
نعلم اليوم أن قصة الطوفان نقلت إلينا بالتقليد وقد بدأ بوصفها شهود عيان. ويجب أن تفهم لغتها وفق المعنى الذي أدركه واضعوها، وأذاعوه قرونا قبل أيام موسى. وأما مدى الطوفان فلا يمكن تحديده من الحديث الذي نقل إلينا. فربما شمل الطوفان المسكونة كلها وربما كان محصورا في منطقة كبيرة. كانت غاية الطوفان أفناء الجنس البشري الفاسد (تك٦: ٧ و١٣ و١٧، ٧: ٤). ومع الإنسان كل الحيوانات المتعلق وجودها بالأرض اليابسة وشملها الفناء هذه كانت أيضا النتيجة كما تبينها الذين خلصوا في الفلك (٧: ٢٣-٢١). وقد أمر نوح أن يأخذ إلى الفلك ذكرا وأنثى من كل جنس من الحيوان وأن يأخذ لها طعاما (٦: ٢٠ و٢١).
أن تقليد الطوفان مشهورا عند الشعب الذي انحدر منه العبرانيون. ففي وطن إبراهيم القديم، في سومر وأكاد كان يذكر الطوفان كأزمة كبيرة في تاريخ

الإنسانية فقد ذكر ثمانية حكام في قائمة الملوك السومرية ثم يذكر ما يأتي: [ثم امتد الطوفان هناك]. وعندئذ أعيدت قائمة الملوك.

لقد أظهرت الحفريات الأثرية أن الخراب الذي أحدثته الفياضانات في سومر وأكاد واقع ملموس. ومع أن هذه الاكتشافات كانت كلها قيمة لكن ليس لدينا دليل كاف لنجعل أي فيضان منها هو طوفان التكوين.

وللسومريين والبابليين تقاليد تتباين قليلا. فالقصة كما كانت محكية في بلاد بابل في زمن الأسكندر نقلها بيروسوس وذكرها كاملة المؤرخ الكنسي يوسابيوس Eusebius فذكر بيروسوس عشرة ملوك قبل الطوفان وآخر من في القائمة هو أكسيسوثروس بطل الطوفان الذي عاش في سيبار وقد أمر أكسيسوثروس ليبني مركبا أخذ فيه عائلته وأصدقاءه المقربين ومن الطيور وذوات الأربع ومؤنا. وبعد أن انقطع المطر أطلق بعض الطيور التي عادت إلى السفينة. وبعد بضعة أيام أرسلها من جديد فعادت وعلى أقدامها طين. وبعد أن أطلقها ثالثة لم تعد. ورست السفينة في أريدنيا وهكذا كشف أكسيسوثروس قسما من جانب السفينة وتركها مع زوجته وابنته والقائد. وأقيم مذبح وقربت ذبيحة.

إن أقدم قصة للطوفان واردة في ترجمة سومرية حفظت جزئيا وكتبت غالبا في ما بين ١٨٩٤ و١٥٩٥ ق.م. وحسب هذه الرواية [شمل الطوفان الأرض سبعة أيام وسبع ليال] وكان بطل الطوفان زيوسدرا الذي التجأ إلى سفينة وقدم ذبيحة بعد ذلك وخلدته الآلهة.

إن أقدم رواية بابلية هي ملحمة جلكامش. والنص كما نعهده آت من مكتبة أشور بانيبال (٦٦٩-٦٢٦ ق.م) ولكنه نسخ عن أصول أقدم من ذلك الحين.

كان جلكامش ملكا في أوروك فسأل جلكامش أثنافيشتيم كيف بلغ الحياة اللامتناهية وفي الحديث اللاحق يروي تاريخ الطوفان.

كانت على ضفاف الفرات مدينة تدعى شروفاك وقرر الآلهة أن يبعثوا بالطوفان فردد إله الحكمة أيا قرارهم لكوخ من قصب.

[يا كوخ اسمع وأصغ يا جدار].

[يا رجل شرفاك، يا ابن أبرتوتو. اهدم بيتك وابن سفينة، اترك ما لك وفي حياتك تأمل ...].

ويبدو أن أثنافيشتيم كان نائما عندئذ في الكوخ لما أنذر في الحلم (قابل تك٦: ٨ و١٣ و١٤ و١٧). فبنى سفينة بشكل مربع ولكل من أبعاده الثلاثة مئة وعشرين ذراعا وله ستة مساكن من أسفل إلى فوق (قابل تك٦: ١٥ و١٦). وقسم السفينة في الخارج إلى سبعة أقسام وفي الداخل إلى تسعة أقسام وطلاها بثلاثة مكاييل من القار من خارج وبثلاثة مكاييل من الداخل (قابل تك٦: ١٤). وأوتي بالزيت للقوت وللسكيب (قابل ٦: ١٨-٢٢، ٧: ١-٣ و٧-٩ و١٣-١٦). وعندما دنا الوقت المعين في السماء عاصفة كبيرة مصحوبة بمطر. فدخل أثنافيشتيم السفينة وأغلق الباب (قابل ٧: ١٦). وعند الفجر أقبلت سحابة سوداء من الأفق وأرعد أداد فيها وفيما كانت بعض الآلهة ذاهبة رسلا إلى الجبال والأودية أمطرت السماء (٧: ١١) وغطى الطوفان الجبال ولم يظهر الناس فيما بعد في السماء (قابل ٧: ١٨ و١٩). وعندئذ

أخذ الآلهة الخوف.
هبت الريح ستة أيام وست ليال وعمت العاصفة الأرض ووقفت في اليوم السابع (قابل ٧: ٤ و١٠ و١٢ و١٧ و٢٤، ٨: ١ إلخ). قال أثنافيشتيم: [نظرت إلى البحر فإذا عجيجه قد سكن والبشرية كلها انقلبت طينا].
(قابل ٧: ٢٣-٢١). عندئذ فتح الطاقة (قابل ٦: ١٦، ٨: ٦). وتطلع من كل جهة (قابل ١٣) وبعد ١٢ يوما ظهرت جزيرة وأخيرا رست السفينة على جبل نصير (قابل ٨: ٤ و٥). وبعد سبعة أيام أرسل أثنافيشتيم حمامة عادت إليه ثم أطلق سنونو عاد أيضا وأخيرا أطلق غرابا.
[فارتمى وسار في الماء ونعق ولم يرجع]. (قابل ٨: ٧-١٢).
حينئذ أرسل أثنافيشتيم كل شيء إلى أطراف السماء الأربعة (قابل ٨: ١٩-١٤). وقر على قمة الجبل (قابل عدد ٢٠). ورتب أواني الذبيحة سبعة وجمع تحتها القصب وخشب الأرز والآس. ويبدو أنه استرضى الآلهة حيث يقول: [تنسمت الآلهة الرائحة الزكية، اجتمعت الآلهة كالذباب حول الكاهن]. (قابل ٨: ٢١). وفي الآخر يبدو أن الآلهة لم ترض عن الطوفان. قالت عشتار عن أنليل: [لأنه لم يكن حكيما فأرسل الطوفان وعد شعبي للخراب] وقال أيا لأنليل: [كيف، كيف استطعت دون فكر أن ترسل طوفانا؟ على الخاطئ فلتبق خطيئته، على فاعل الشر فليبق أثمه، احتمل حتى لا يكون وترحم (حتى لا يهلك الإنسان)]. (قابل ص٨: ٢١ و٢٢، ٩: ١٧-١١).
وعندئذ دخل أيا إلى السفينة وأحضر أثنافيشتيم وامرأته وباركهما (قابل ٩: ٣-١ و٧) ومنحهما الخلود.
أنه لجلي أن بين الرواية العبرية والرواية البابلية عناصر مشتركة كثيرة. وربما رجعا كلاهما إلى مصدر واحد. ومع أن العناصر المتشابهة ظاهرة فالمتباينة أوضح. فالرواية البابلية وثنية مادية وغليظة في عدة وجوه تعكس مفهوما للألوهية دنيئا. وأما في قصة العهد القديم فعندنا التوحيد وإلها يمقت الأثم والتعدي والخطيئة فلحادثة الطوفان كما يرويها سفر التكوين مغذى أدبي روحي. الله يعمل بين الناس وهو يكترث للإنسانية وهو رحيم. ففي هذا التقليد الأول موصوف جزاء البر وأمكان الاشتراك مع الله فوحي رواية العهد القديم يصبح واضحا إذا قيست بالرواية البابلية.
طَوْقَ: وضع فرعون طوق ذهب في عنق يوسف أكراما له (تك٤١: ٤٢). وأما الأطواق المذكورة في شرح الخيمة (خر٣٩: ٦) فكانت حلقات تحيط بحجري الجزع الموضوعين على كتف الرداء (اطلب [سوار، أساور]).
طِيبَ: (جا١٠: ١ ومت٢٦: ١٢) انظر [مسح] و[دهن].
طِيبَارِيُوسَ قَيْصَرَ: هو الأمبراطور الروماني الثاني (مت٢٢: ١٧ ومر١٢: ١٤ ولو٣: ١، ٢٠: ٢٢ ويو١٩: ١٢). ولد السنة ال٤٢ ق.م. وكان ابنا لأوغسطس بالتبني وصهرا. وفي ملكه حكم اليهودية كواليين فاليريوس كراتوس وبيلاطس البنطي. وقد أبعد اليهود وقتا ما عن رومية ولكنه ألغى أمره فيما بعد وعوض عليهم بسبب قساوة حكام الأقاليم. وقد بنى هيرودس أنتيباس طبرية على بحر الجليل إجلالا له وقد عجل بموته (٣٧ م) كاليغولا الذي خلفه. وفي أيام طيباريوس صلب المسيح.

طِيبِيتَ: أحد الأشهر اليهودية، انظر [شهر].
طَيْرِ - طُيُورِ: كان العبرانيون يصنفون كل الحيوانات الطائرة طيورا بما فيها الخفاش والحشرات المجنحة. وقد عد ترستيرام ٣٤٨ نوعا من الطير في فلسطين. وكذلك سواه من أبناء البلاد أو الأجانب منها ٢٧١ ينتمي إلى منطقة سكلاتر المعروفة بالمتجمدة القديمة التي تنتمي إليها أكثر طيور أوروبا و٤٠ إلى المنطقة الأثيوبية و٧ إلى المنطقة الهندية في حين أن ٣٠ منها خاصة بفلسطين. أما التي هي من المثال الأثيوبي أو المثال الهندي فهي محصورة تقريبا بحوض البحر الميت.
وفي شريعة موسى سمي نجسا صراحة ٢٠ أو ٢١ طيرا وفي حال أربع منها هي وأجناسها (لا١١: ١٩-١٣ وتث١٤: ٢٠-١١). والطيور التي كانت تستعمل للذبيحة هي ف وأفراخ الحمام (لا١: ١٤). وقد دجن الحمام (إش٦٠: ٨) ومن بعدهما الدجاج. وذكر الديك (مت٢٦: ٣٤). والدجاجة (مت٢٣: ٣٧ ولو١٣: ٣٤). وكان من وسائلهم في اصطياد الكواسر (ابن سيراخ ١١: ٣٢)، والفخاخ (عا٣: ٥)، والشباك (أم١: ١٧). وقد أشار إرميا إلى رحيل الطيور (إر٨: ٧).
طَيَّارُ: (يؤ١: ٤) نقلت من اللفظة العبرية [حاصيل] وتعني المفترس أو المتلف، وهو متلف الزرع (يؤ١: ٤، ٢: ٢٥). ولعله ضربة من الجراد.
طِينِ: يراد به في الكتاب وحل الأزقة (مز١٨: ٤٢) والوحل في قاع البحر (إش٥٧: ٢٠)، وطين الفخار (إش٤١: ٢٥ وناه٣: ١٤)، ومزيج غبرة الأزقة بالتفل (يو٩: ٦ و١١ و١٥). اطلب [لبن وخزف وخزاف] وكانوا يستعملون الطين لختم الجدار والقبور والأبواب (أي٣٨: ١٤).
طَيِّنُ - يُطَيِّنُ: كان العبرانيون يطينون الحيطان (لا١٤: ٤٢ و٤٨). (اطلب [تكليس]

(ظ)

ظَبْيٍ: الغزال وهو حيوان سريع المشي (٢ صم ٢: ١٨ و١ أخ ١٢: ٨) وجميل الهيئة (نش٢: ٧ و٩، ٨: ١٤). وكان أكله محللا (تث١٢: ٢٢، ١٤: ٥). وكانوا يصطادونه (أم٦: ٥ وإش١٣: ١٤). وكان يدجن فيصير محبوبا (أم٥: ١٩). وقرون الذكر أعرض من قرون الأنثى، والأعضاء والشكل جملة في الجنسين كيسة. وهو يوجد في سوريا ومصر وجزيرة العرب جماعات صغرى أو منعزلة وهو وجل، ويهرب بسرعة ممن يطارده ويثب وثبات عظيمة. ومعنى اسم الظبي في العبرانية [جمال]. وأما اسم الفتاة طابيثا فمعناها الغزالة.

فُوخَرَةِ الظِّبَاءِ أو هَصْبَايَّمَ: (عز٢: ٥٧ ونح٧: ٥٩). اسم عبد لسليمان ومعناه صياد الظباء عاد بعض من نسله من بابل.

ظِبْيَا: اسم عبري معناه [ظبي] بنياميني ابن شحرايم (١ أخ ٨: ٩).

ظَبْيَةُ: اسم عبري معناه [ظبية] وهي امرأة من بئر سبع زوجة أخزيا وأم يهوآش ملك يهوذا (٢ مل ١٢: ١ و٢ أخ ٢٤: ١).

ظَفْرَ - أَظْفَارَ: أمر الله بني إسرائيل بأن يقلموا أظفار المرأة المسبية إذا أرادوا أن يتزوجوا بها (تث٢١: ١٢).

أَظْفَار: جزء من أجزاء عطر كان يصنع للخدمة في خيمة الاجتماع (خر٣٠: ٣٤). ويظن أنه غطاء حيوان رخو عديم الفقار ذو قوقعة ويسمى ذا الصدف المجنح، فإذا أحرق هذا الغطاء كان لرماده رائحة عبقة.

ظِلٌّ: (عب٨: ٥، ١٠: ١). تستعمل هذه الكلمة في العهد الجديد للدلالة على أن نسبة الديانة اليهودية إلى الديانة المسيحية كنسبة ظل الشيء إلى الحقيقة نفسها التي تعكس الظل.

مَظَلَّةٍ: يتخيل صاحب المزمور (مز١٨: ١١) يهوه محاطا بالمياه المظلمة والغيوم الكثيفة كما بمظلة أو خيمة.

مَظَالِّ، عِيدِ الْمَظَالِّ: هو آخر الأعياد السنوية الكبرى التي كان يطلب فيها من كل رجل في بني إسرائيل أن يظهر أمام الرب في الهيكل، وثاني أعياد الحصاد (تث١٦: ١٦ و٢ أخ ٨: ١٢ و١٣ قابل ١ مل ٩: ٢٥، ١٢: ٣٢ و٣٣ وزك١٤: ١٦). واشتق الاسم من عاداتهم في أن يسكنوا مظالا أثناء مدة العيد (لا٢٣: ٤٢-٢٠). وكانت تنصد هذه بعد تشييد الهيكل في أورشليم في ساحات المدينة وعلى سطوح البيوت وأفنيتها وفي دور الهيكل (نح٨: ١٦)، وعلى الجبال المجاورة لأورشليم. وكان قمة الأعياد في السنة. وعلى كونه عيدا زراعيا في الأصل والجوهر (لا٢٣: ٣٩) فقد اختلط بذكرى تاريخية وهي إقامة العبرانيين في المظال في البرية (لا٢٣: ٤٣ وهو١٢: ٩). وكان يقام في الشهر السابع الذي كان بسبب رقمه مقدسا عند نهاية الفصل الزراعي بعد أن تكون غلال البيادر وبساتين الزيتون والكروم قد أدخلت إلى الأهراء. ولذا سمي [عيد الجمع] وبهذا عرف عند تأسيسه (خر٢٣: ١٦، ٣٤: ٢٢ ولا٢٣: ٣٩ وتث١٦: ١٥-١٣).

وكان ابتداؤه في الخامس عشر من الشهر وكان يستمر ثمانية أيام. وبلغت

محرقة الوقود الخاصة سبعين ثورا موزعة على أيام الأسبوع بالتناقص، وكبشين وأربعة عشر خروفا كل يوم. وكان يقدم تيس واحد من المعز ذبيحة خطيئة كل يوم (عد٢٩: ٣٤-١٢ راجع لا٢٣: ٣٦ وعز٣: ٤). وكانت تقرأ شريعة موسى كل سبع سنين أ الشعب في ميعاد سنة الأبراء في عيد المظال ولم يكن بالإمكان آنئذ الاحتفال بحصاد مجموع (تث٣١: ١٣-٩). وكان العيد يقع أثر يوم الكفارة. وكان الشعب يتطهر بالمراسيم من ذنوبه، ويقيم العيد مبتهجا وعالما بأنه يستطيع أن يشترك مع الإله الرحيم. وكان للفقراء ذكر (تث١٦: ١٤) ويضاف إلى الموسم يوم ثامن وكان محفلا مقدسا وتناظروا لمعرفة ما إذا كان اليوم المشار إليه في يو٧: ٣٧ هو السابع أو الثامن من العيد. وقد أدخلت مراسيم فخمة فيما بعد على التي أوصى بها الناموس. ففي وقت ذبيحة الصباح كان الشعب يحمل سعف النخل وأغصان الآس والصفصاف المحبوكة والفاكهة في أيديهم ويختلفون إلى الهيكل ويطوفون حول المذبح مرة في اليوم، وسبع مرات في اليوم السابع (يوسيفوس راجع ٢ مكابيين ١٠: ٦ و٧). وكانت عادة أخرى ولعلها كانت شائعة في أيام المسيح وهي أنه في مدة العيد، كل يوم، عند الذبيحة الصباحية والذبيحة المسائية كان كاهن يملأ وعاء ذهبيا ماء من بركة سلوام ويحمله إلى الهيكل حيث كان يستقبل بهتاف البوق وكلمات إشعياء ١٢: ٣ [فَتَسْتَقُونَ مِيَاهاً بِفَرَحٍ مِنْ يَنَابِيعِ الْخَلاَصِ] ولعل يسوع أشار إلى هذا في يو٧: ٣٧ و٣٨. واعتادوا أيضا في المساء اللاحق لأول يوم في العيد وربما في الأمسيات الأخرى أن يضيئوا دار النساء من منارتين عاليتين تحمل كل واحدة منهما أربعة مصابيح كبيرة كانت تلقي نورها ليس فقط على دور الهيكل، ولكن بعيدا حتى يشمل نورها المدينة. ولعل المسيح أشار إلى هذه العادة في قوله: [أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ] (يو٨: ١٢).

ظُلْمَةٌ أو ظَلاَمٌ: ظلام دامس كانت إحدى ضربات مصر (خر١٠: ٢٣-٢١). وربما كانت تلك نتيجة بخار كثيف منع نفوذ أشعة الشمس وخاف منها المصريون جدا. ومثلها الظلمة التي غطت الأرض عند صلب المسيح (لو٢٣: ٤٤ و٤٥). وتستعمل الظلمة للدلالة على الجهل والخطيئة (يو١: ٥ ور١٣: ١٢ وأف٥: ١١)، وعلى الشقاوة (إش٥: ٣٠، ٥٩: ٩ و١٠)، وعلى العقاب الأخير (مت٨: ١٢) قيل أن الله كان يسكن في ضباب أي في موضع الظلام (خر٢٠: ٢١ و١ مل ٨: ١٢).

ظَلِيمُ: ذكر النعام وكان نجسا حسب الشريعة الموسوية (لا١١: ١٦ وتث١٤: ١٥). وظن بعضهم أن الكلمة العبرية تشير إلى نوع من البوم.

(ع)

عَابِدٍ: اسم عبري معناه «عبد] وهو:
١- أبو جعل الذي جاء معه أخوته إلى شكيم وأثار سكانها ضد أبيمالك (قض٩: ٢٦ و٢٨ و٣٠ و٣١ و٣٥).
٢- ابن يوناثان، أحد العائدين مع عزرا من بابل إلى أورشليم، وهو من بني عادين (عز٨: ٦).
عَابِرَ: اسم عبري معناه «عبر] وهو:
١- ابن شالح بن أرفكشاد بن سام، وهو أبو فالج ويقطان [وإبراهيم سابع ذريته] وإليه ينسب العبرانيون. كما أنه جد العرب والأراميين (تك١٠: ٢١ و٢٥، ١١: ١٤-١٧ و١ أخ ١: ١٩ ولو٣: ٣٥).
٢- أحد الجاديين، ورئيس بيت في جلعاد بباشان (١ أخ ٥: ١٣).
٣ و٤- اثنان بنياميتيان: أحدهما ابن ألفعل والآخر ابن شاشق (١ أخ ٨: ١٢ و٢٢ و٢٥).
٥- كاهن، رئيس بيت عاموق، في أيام الكاهن الأكبر يهوياكيم (نح١٢: ٢٠).
عَاتَرُ: اسم عبري معناه «الوفر]، بلدة في ساحل اليهودية، منحت لبني شمعون (يش١٥: ٤٢، ١٩: ٧). وقد ورد اسمها «توكن] في (١ أخ ٤: ٣٢) هي خربة عطر، على مسافة ميل إلى الشمال الغربي من بيت جبرين.
عَادَةُ: اسم سامي معناه «زينة] وهي إحدى امرأتي لامك، أم ياابال ويوبال (تك٤: ١٩-٢١ و٢٣).
عَادَرُ: اسم عبري معناه «قطيع] وهو:
١- ابن موشي، من سلالة مراري، من اللاويين وقد عاصر داود (١ أخ ٢٣: ٢٣، ٢٤: ٣٠).
وورد اسمه أيضا بصورة عيدر.
٢- ابن ألفعل، من بني بنيامين (١ أخ ٨: ١٥).
عَادِينَ: اسم عبري معناه «رفيق] رأس عائلة عادت من السبي في بابل مع زربابل وعزرا (عز٢: ١٥، ٨: ٦). وقد وقع رئيسهم الميثاق الذي قطعه نحميا لخدمة الرب (نح١٠: ١٦).
عَارَ: اسم سامي معناه «مدينة] إحدى المدن الكبرى في موآب، على حدودها الشمالية على حافة وادي أرنون (إش١٥: ١ وعد٢١: ١٥، ٢٢: ٣٦ وتث٢: ١٨ ويش١٣: ٩)، وقد سميت أيضا عروعير (تث٢: ٣٦)، وسماها الإغريق عريوبوليس، نسبة إلى إله الحرب عندهم، أريس وسماها اليهود ربة موآب. وهي خربة الربة على مسافة أربعة عشر ميلا جنوبي نهر أرنون الذي هو وادي موجب.
عَازَرُ أو عَزَرَ أو عِيْزَّرَ: اسم عبري معناه «عون] وهو:
١- رجل من نسل يهوذا، من بني حدر (١ أخ ٤: ٤).
٢- رئيس عائلة من نسل جاد، تعاون مع داود، على رأس فرقة عسكرية، في برية يهوذا (١ أخ ١٢: ٩).
٣- لاوي ابن ليشوع وكان رئيس المصفاة رمم جزءا من أسوار القدس (نح٣: ١٩).

٤- كاهن اشترك في تكريس الأسوار في القدس بعد ترميمها (نح١٢: ٤٢).
عَازُورَ: اسم عبري معناه «معين] ابن ألياقيم أحد أسلاف المسيح، عاش من بعد السبي (مت١: ١٣ و١٤).
عَاشَانُ: اسم عبري معناه «دخان] بلدة في ساحل يهوذا، منحت فيما بعد لشمعون (يش١٥: ٤٢، ١٩: ٧ و١ أخ ٤: ٣٢). وتسمى هذه البلدة «عين] في (يش٢١: ١٦) و«كور عاشان] أو «بور عاشان] في (١ صم ٣٠: ٣٠) وهي «خربة عسن] التي تة على مسافة ميل ونصف ميل شمالي بئر سبع.
عَاشِقَ أو عِيشْقُ: اسم عبري معناه «قسوة] وهو رجل من سلالة شاول، من البنياميين (١ أخ ٨: ٣٩).
عَاصِمَ أو عَصْمُ: اسم عبري معناه «عظيم] وهي قرية قرب حدود أدوم، من نصيب بني يهوذا، ثم أصبحت من نصيب شمعون (يش١٥: ٢٩، ١٩: ٣ و١ أخ ٤: ٢٩). وربما كانت هي خربة أم العظم.
عَافَرُ أو عِيفْرَ: اسم عبري معناه «غزال صغير] وهو:
١- أحد رجال سبط يهوذا من سلالة عزرة (١ أخ ٤: ١٧).
٢- رئيس في سبط منسى، في شرقي الأردن (١ أخ ٥: ٢٤).
عَاقَرُ أو عِيقْرَ: اسم عبري معناه «استئصال] ابن رام بن يرحمئيل، من سلالة يهوذا (١ أخ ٢: ٢٧).
عَالِي: اسم عبري معناه «مرتفع] وكان رئيس الكهنة من عائلة إيثامار (١ صم ١: ٩ و١ مل ٢: ٢٧ و١ أخ ٢٤: ٣ و٦). وهو أول كاهن عظيم من عائلته، كما يقول يوسيفوس في تاريخه المشهور: وكان عالي قاضيا لإسرائيل. وعرف بصفاته الرفيعة، إلا أن فشله في تربية ابنيه حفني وفنحاس جعله يستحق غضب الله (١ صم ٢: ٢٣-٢٥، ٣: ١٣). وأعلن النبي صموئيل له القصاص الذي سينزله الله به وبأولاده وعائلته، وقد نفذ القصاص بعد ذلك بسبع وعشرين سنة. فقتل ابناه معا في معركة مع الفلسطينيين. وتمكن الفلسطينيون من الاستيلاء على تابوت العهد. فلما سمع عالي بالخبر وقع إلى الوراء وانكسر عنقه ومات للحال. وكان عمره يومها ثمانيا وتسعين سنة، قضى منه أربعين سنة قاضيا على بني إسرائيل (١ صم ٤: ١٨) وانحدرت أهمية القضاء، بعد موت عالي، لمدة طويلة، ونزع الكهنوت عن بني عالي عندما عزل سليمان الكاهن أبياثار من وظيفته (١ مل ٢: ٣٥).
عَامَالُ: اسم عبري معناه «عمل] ابن هيلام، وهو أشيري، معاصر لداود (١ أخ ٧: ٣٥).
عَامُوسَ: اسم عبري معناه «حمل] وهو:
١- نبي من تقوع، وهي قرية في اليهودية، إلى الجنوب من بيت لحم بستة أميال، وكان من طبقة فقيرة. وعمل في مطلع حياته راعيا، يرعى قطيعه في القفار إلى الغرب من البحر الميت، وكان أيضا جاني جميز. ثم دعاه الله للتنبؤ في المملكة الشمالية.
فذهب إلى بيت إيل، حيث كان قصر الملك وهيكله. وأخذ يؤنب الشعب والملك على خطاياهم بجرأة وصرامة حتى اتهمه كاهن المعبد بالتآمر على الملك وطرده

من بيت إيل ونفاه إلى تقوع. ولا نعرف كيف كانت نهاية عاموس أو متى كانت (عا١: ١، ٧: ٧ و١٤ و١٥، ٨: ١٤). وقد عاش عاموس في القرن الثامن ق.م، وعاصر النبي هوشع والملك عزيا ملك يهوذا ويربعام الثاني ملك إسرائيل وكانت نبواته ضد إسرائيل لفساد الخلق فيها وتدهور العبادة التي كانوا يظنون أنهم يقدمونها لله وانتشار المعتقدات الوثنية.

وقد كان جوهر رسالة عاموس أن الله إله قدرة وبأس، والحكم الأعلى لكل فرد وكل أمة في الكون، وهو الذي يعرف كل الأمور الخفية ولا يخرج عن سلطانه إنسان. وكان عاموس يحرص على أن يتتبع أخلاق البشر ويرى انطباق تصرفاتهم على الوصايا الإلهية. وتنبؤاته نموذج للأسلوب العبراني النقي. فالعبارات سهلة ولكنها قوية التصميم وشديدة الوقع في نفس القارئ، وحازمة. ويستعمل النبي الصور الرمزية باعتدال. وعاموس أقل عاطفة ورقة من هوشع الذي عاصره وعاش في المملكة الشمالية.

٢- سفر عاموس، ثالث أسفار الأنبياء الصغار والثلاثون من أسفار العهد القديم. وهو سجل لحكم الله في مملكة إسرائيل، وهي في أبان مجدها السياسي. ويتألف السفر من أربعة أقسام:

(ا) مقدمة، ص١ و٢.

(ب) توجيهات، ص٣-٦.

(ج) خمس رؤى، من ٧: ١-٩: ٧.

(د) وعود، من ٩: ٨-١٥.

يعلن النبي في الأصحاحين التمهيديين أحكام الله على بعض البلدان (دمشق وغزة وصور وأدوم وبني عمون وموآب ويهوذا وإسرائيل) جزاء معاصيها وآثامها التأنيبات السبع الأول متشابهة، وكلها تؤدي إلى تأنيب لبني إسرائيل، وحجته أنه إن كانت هذه المدن غير العبرانية ستقاصص بهذه القسوة على إغفالها الله، فكم بالحري سيكون قصاص يهوذا، ثم إذا كانت يهوذا ستقاصص هكذا فكيف سيكون عقاب بني إسرائيل وقد فاقوا يهوذا معصية! وتأنيب بني إسرائيل هو محور السفر، من ص٣-٩. يبدأ بالقول: «اِسْمَعُوا هَذَا الْقَوْلَ] ثم يصور خمس رؤى، عن الجراد والنار والزيج وسلة الثمار الصيفية ويهوه الواقف قرب المعبد. وتنتهي الرؤى بانتصار الله على أعدائه وذبحهم وتأديبهم.

أما الوعود فهي أن السبي مؤقت، ولا بد من عودة مجد بيت داود، وامتداد سلطان المملكة فوق أدوم وغيرها من الأمم غير العبرانية، وعودة المسبيين من بني إسرائيل من السبي.

وفي سفر عاموس بعض العبر الأزلية: فنحن نجد فيه حقائق ثابتة وواضحة، مثل الحقيقة: بأن العدل بين إنسان وآخر أحد الأسس المقدسة للمجتمع، وأن الحقوق تتطلب تنفيذ الواجبات، وأن الامتناع عن تنفيذ الواجبات يستوجب العقاب، وأن على المجتمع التقيد بقوانينه وإلا تفسخ وتفشل، وأن عبادة الإنسان لله ليست حقيقية ما لم تكن تصرفات الإنسان مرضية وهذه كلها حقائق أولية، ولكنها أبدية.

عَامُوصَ: ابن ناحوم، من سبط يهوذا، وأحد أسلاف المسيح (لو٣: ٢٥).

عَامُوقُ: اسم عبري معناه «عميق] وهو كاهن عاد إلى أورشليم من بابل مع زربابل (نح١٢: ٧ و٢٠).

عَانَانُ: اسم عبري معناه «سحابة] أو اختصار «عننيا] وهو أحد الذين ختموا العهد مع نحميا لعبادة يهوه (نح١٠: ٢٦).

عَانِرَ أو عَانِيرَ: أموري كان يقيم عند بلوطات ممرا. وقد تحالف مع إبراهيم ورافقه في حملته على ملوك الدويلات الشرقية (تك١٤: ١٣ و٢٤).

عَانُوبَ: عبري ربما كان معناه «مرتبط] ابن قوص، أحد رؤساء يهوذا (١ أخ ٤: ٨).

عَانِيرَ: بلدة للاويين في منسى، وتقع إلى الغرب من نهر الأردن، كانت من نصيب بني قهات، هي ومسارحها (١ أخ ٦: ٧٠). ولما كان تحديد موقعها ينطبق على بلدة تعنك التي وردت في يش٢١: ٢٥ فقد يكون الاسمان لبلدة واحدة.

عَانِيمُ: اسم عبري معناه «ينابيع] وهي:

١- بلدة في جبل يهوذا (يش١٥: ٥٠). وهي خربة الغوين على بعد ثلاثة أميال جنوب أشتموه التي ذكرت معها في العدد نفسه.

٢- مدينة للاويين في أقليم يساكر، كانت هي ومسارحها، من نصيب بني جرشون (١ أخ ٦: ٧٣). ولما كانت أوصافها تنطبق على عين جنيم (يش١٩: ٢١، ٢١: ٢٩) فيظن أنها بلدة واحدة. وعين جنيم هي مدينة جنين العربية الحالية على حدود سهل يزرعيل – مرج ابن عامر.

عَايَ: اسم عبري معناه «خراب]. وقد ورد ذكرها في مكان آخر عيا (نح١١: ٣١) وعياث (إش١٠: ٢٨) وهي:

١- بلدة كنعانية إلى الشرق من بيت إيل وإلى الشمال من مخماش، على طرف واد (تك١٢: ٨ ويش٧: ٢، ٨: ١١). وهي على منتصف الطريق بين المكانين، وتعرف اليوم باسم التل. وقد أغار عليها يشوع وفشل في الاستيلاء عليها (يش٧: ٢-٥) لإثم أحد رجاله. ولكن يشوع أعاد الكرة واحتلها وذبح سكانها، وكان عددهم اثني عشر ألفا، وشنق ملكها على شجرة، وحرقها (يش٧ و٨). وقد بقيت خربة مدة طويلة ثم أعيد بناؤها (إش١٠: ٢٨ وعز٢: ٢٨). وقد ورد اسم عاي ثمانية وعشرين مرة في الكتاب المقدس.

٢- مدينة عمونية، بالقرب من مدينة حسبان (إر٤٩: ٣).

عَبَارِيمَ: اسم عبري معناه «ما عبر] وهي سلسلة جبال في شرقي الأردن. وقد سماها عباريم سكان غرب الأردن، لأنها عبر النهر. وقد ذكرها إرميا في تعداد أسماء الجبال في سورية، من الشمال إلى الجنوب، من بعد لبنان وباشان (إر٢٢: ٢٠) وقد أقام العبرانيون فيها قبلما عبروا نهر أرنون (عد٢١: ١١). ثم منحت لبني رأوبين (عد٣٢: ٢-٣٧). وتمتد سلسلة جبال عباريم من وادي قفرين في الشمال إلى وادي الزرقا ماعين ووادي الحسا في الجنوب. ولعباريم عدة قمم، منها نبو وهوشع وعجلون. وقد وقف موسى على جبل نبو وشاهد أرض الموعد (عد٢٧: ١٢ وتث٣٢: ٤٩، ٣٤: ١).

عَبْدٍ، عُبُودِيَّةِ: يرجع أصل هذه العادة إلى أقدم أزمنة التاريخ المدون. ولم تشذ عنها أمة واحدة من أمم التاريخ القديم، وأن كان نظامها يختلف بين بلد وبلد، وبين

عصر وعصر، وهي أن يملك إنسان آخر ويكون صاحب الحق فيه، جسما وروحا وتصرفات وإرادة.

وكانت تقسم العبودية عند العبرانيين إلى نوعين: عبودية العبرانيين، وعبودية غير العبرانيين.

أما عبودية العبرانيين للعبرانيين فإنها أخف أنواع العبودية. ولها ثلاث وسائل:

١- الفقر، بأن يبيع إنسان نفسه ليسدد ديونه (لا٢٥: ٣٩).

٢- السرقة، إذا سرق إنسان ولم يستطع رد ما سرق (خر٢٢: ١ و٣).

٣- البيع، بأن يبيع أب ابنته جارية (خر٢١: ٧ و٢٧). وفي هذه الحالات لم يكن للمقتني حق بيع هؤلاء العبيد الجدد، ولم يكن يحق بيعهم لمقتني ما لم يكن عبرانيا.

أما وسائل الخلاص من العبودية فثلاث:

١- إذا رد العبد المديون أو السارق دينه أو سرقته.

٢- بعد أن تنتهي ست سنين من الخدمة، لأن أقصى مدة لعبودية العبراني هي ست سنوات.

٣- عند حلول سنة اليوبيل (لا٢٥: ٣٩ و٤٠) أما إذا رفض العبد أن يعتق فيثقب سيده أذنه بالمثقب ويكرسه عبدا إلى الأبد. وإلا فإنه يرجع إلى أهله ومعه من الغلات والقطيع والبيدر والمعصرة. وقد أوصى الناموس بمعاملة العبيد برفق (لا٢٥: ٤٣). وسمح للعبد بأن يتزوج بابنة سيده (١أخ ٢: ٣٥). أما المستعبدات فلم يكن لهن حق الانعتاق بعد السنوات الست. وكان على مقتني الجارية أن يتزوجها، أو يزوجها لابنه، ولا يردها إلى أبيها أو ينقل ملكيتها إلى مقتن عبراني آخر. ولم يكن له حق بيعها إلى أجنبي (خر٢١: ٧-١١). وظلت عبودية العبرانيين للعبرانيين سارية حتى العودة من السبي، فألغوها وحرموها.

عبودية العبرانيين لغير العبرانيين: ليست خفيفة مثل النوع الأول من العبودية. وكان أكثر العبيد عند العبرانيين من أسرى الحرب أو من مستوردات تجار الرقيق، ومن الأمم الشرقية في آسيا وأوروبا وأفريقيا. ولم تنقطع العادة أو تحرم بعد العودة من سبي بابل. إلا أن الفريسيين كانوا يعارضون في استمرارها. وكان معدل ثمن العبد ثلاثين شاقلا من الفضة (خر٢١: ٣٢). إلا أن الثمن كان يختلف حسب الظروف. وقد بيع يوسف، وهو ابن سبعة عشر عاما، بعشرين شاقلا (تك٣٧: ٢٨). وكان الناموس يهتم بأحوال العبيد. وقد نص على أعتاقهم عند فقد أحدهم عينه أو يده (خر٢١: ٢٦و٢٧). وكان الناموس يعتبر قتل العبد جريمة كقتل الحر (لا٢٤: ١٧و٢٢). وسمح لهم بمعتقداتهم الدينية الأصلية. إلا أنه أعطى العبراني حق ختن العبيد. أما عملهم فكان قاسيا: فلح الأرض وطحن الحنطة وأشغال البيت وغسل أرجل أسيادهم. وكان الأذكياء منهم يسلمون وظائف عالية، مثل أليعازر الذي أصبح وكيلا على مال سيده (تك١٥: ٢).

أما المسيحية فلم تشأ أن تحدث أنقلابا في الأوضاع عن طريق إثارة هياج العبيد وثورتهم في بدء نشأتها فقبلت ما كان سائدا عندئذ من امتلاك العبيد (١كو ٧: ٢١) وحثت العبيد أن يطيعوا سادتهم (أف٦: ٥- ٨وكو٣: ٢٢- ٢٥و ١تي ٦: ١و ٢و ١بط ٢: ١٨ كما عملت على إعادة عبد فار إلى سيده (فل١٠-١٦) ولكنها إلى جانب ذلك قررت

مبادئ من شأنها أن تحدث تغيرا جوهريا في قلوب السادة من نحو العبيد ومن شأنها أن تضع حدا لنظام العبودية، فقررت المساواة بين العبيد والأسياد في نظر الله (١كو ٧: ٢١و ٢٢وغلا٣: ٢٨وكو٣: ١١). وقد حثت الأسياد على أن يعاملوا عبيده والاعتبار، مذكرة إياهم أن لهم حقوقا يرعاها الله ويحافظ عليها (أف٦: ٩وكو٤: ١).

وهناك نوعان آخران للعبودية:

أولا: عبودية بني إسرائيل في مصر وبابل. أما العبودية في مصر فقد بدأت منذ أن أم اليهود صوب مصر في زمن يعقوب وأبنائه وعائلاتهم، الذين بلغ عددهم سبعين نفسا (خر١: ٥). وقام ملك جديد لم يعرف يوسف، فأمر باستعباد بني إسرائيل.

أما عبودية بابل فقد تمت على يد الملك الكلداني نبوخذنصر الذي زحف بجيشه الجرار على القدس وحاصرها ثم احتلها وقتل قسما كبيرا من أهلها وسبى الباقين أمامه نحو بابل، عاصمة ملكه، فيما بين النهرين. وهناك عامل ذكورهم كالعبيد وأناثهم كالأماء وكان ذلك في القرن السادس ق.م. (٢مل ٢٥).

ثانيا: العبودية الروحية، هي عبودية الإنسان لإبليس، أي الخطيئة (١تي ٣: ٧ و ٢تي ٢: ٢٦ويو٨: ٣٤وأع٨: ٢٣وروه٦: ٧،١٦ : ٢٣و ٢بط ٢: ١٩). وقد وعد الله الإنسان بالع بواسطة المسيح الذي جاء إلى الأرض ليحرر الإنسان من ربقتها (إش٤٢: ٦و ٧ولوع و ٢١ويو٨: ٣٦وروه٧: ٢٤و ٢٥وأف٤: ٢٨)، وبواسطة كلمة الله في الإنجيل (يو٨: ٣٢،

عِبَادَةِ: هي عادة تكريم الإنسان وخشوعه والتعبير عن خضوعه لله، أو للآلهة الذين يؤمن بهم. وقد وجدت العبادة منذ أن عرف الإنسان الله، ومنذ أن آمن الإنسان بالله أو بإله أو بآلهة أخرى غير الله. فالعبادة تتنوع وتختلف حسب الأزمان والأماكن، وحسب مفاهيم الشعوب وعاداتها. وفي الكتاب المقدس وصف لنوعين من العبادة، أولهما عبادة الأوثان، وما كان يرافقها من بناء المذابح وأشادة المعابد وتقديم الضحايا وأشعال النيران والرقص والغناء، عند العبرانيين أنفسهم أو عند جيرانهم في فلسطين وسورية ومصر واليونان والرومان. أما النوع الثاني فعبادة الله الواحد. وقد كان اليهود يخلعون أحذيتهم وقت العبادة (وهي عادة شرقية لا تزال متبعة عند المسلمين حتى اليوم). ويطأطئون رؤوسهم ويحنون أجسادهم ويسجدون حتى تمس رؤوسهم الأرض. ولما جاء المسيح قابله بعض أتباعه بالطريقة نفسها. ويخبرنا الكتاب أن كرنيليوس سجد لبطرس هكذا (أع١٠: ٢٥).

وللعبادة وطقوسها أثر في العادات، وفي التراث الثقافي والفني للشعب الذي تجري فيه تلك العبادة وهي في الوقت نفسه متأثرة بتلك العادات وبذلك التراث. غير أن المسيحية حاولت، منذ نشأتها، أن تجعل العبادة أمرا طبيعيا، وأن تزيل منها الشكليات المتكلفة التي تصرف العابد عن غايته الحقيقية (وهي الاقتراب من الله والاتصال به) وهي أن أمورا نظامية وظاهرية وطقسية بعيدة عن غاية العبادة.

عَبَادَةُ الأَوْثَانِ: والأوثان هي الأصنام والتماثيل وكل شيء يرمز إلى آلهة أخرى، وأي قوة أو قدرة أو كيان طبيعي، غيبي أو ملموس، يكون غير الله وكانت اليهودية والمسيحية في أوائل عهدهما قد نظرتا إلى عبادة الأوثان كانحلال خلقي. والأوثان التي عبدت عند الأمم والشعوب كثيرة، ومتنوعة. منها الكواكب والحيوانات

والمزروعات والناس والنيران، ومنها رموزها، كالصور والتماثيل. وقد ذكر الكتاب المقدس الكثير من هذه الأوثان (حز٨: ١٠وروا١: ٢٣ودا٦: ٧وخر٢٠: ٣و ٤وتث٥: ٨ و١٥، ٨: ١٩و ٢٠وإر٤٤: ٣- ٨وإش٤٤: ١٢- ١٧ومز١١٥: ٤-٨،١٣٥ : ١٥- ١٨و ٢أخ ٣٣: ٧ رمز إلى الأوثان ببعض الآثام والمساوئ، كالطمع (كو٣: ٥).

وفي الكتاب المقدس أقسى هجوم سجله كتاب ضد الأوثان وعبادة الأوثان. كما أن الوصيتين الأولى والثانية من وصايا الله العشر لموسى تحرمان عبادة الأوثان: «لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي. لاَ تَصْنَعْ لَكَ تِمْثَالاً مَنْحُوتاً وَلاَ صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ. لاَ تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلاَ تَعْبُدْهُنَّ] (خر٢٠: ٣-٥). إذ أن اليهودية هي الديانة الأولى في التاريخ التي نادت بالتوحيد وأمرت أتباعها أن يعبدوا إلها واحدا. وعنها انبثقت المسيحية في نظرتها إلى التوحيد.

وقد ورد أول ذكر للأوثان في الكتاب المقدس في (تك٣١: ١٩) عن سرقة راحيل أصنام أبيها لابان. وتاريخ اليهود حافل بتأثرهم بمختلف المعتقدات الوثنية. فلا بد أنهم تأثروا بها - وهم في سورية. ولما هاجروا إلى مصر وجدوا هناك ديانات وثنية منظمة ذات طقوس وآلهة وفلسفات. وكانت أقامتهم الطويلة في أرض مصر تعطي مجالا لهم لكي يكيفوا نظرتهم التوحيدية حسب ظروف ومفاهيم مصر التي كانت تعبد آلهة متعددة وقتذاك. ولما خرجوا منها، عائدين إلى فلسطين، تسربت معهم تلك المؤثرات الوثنية، وظلت تفعل فيها، بالرغم من أن خلاصهم من العبودية في مصر كان بفضل الله الواحد. بل أن العبرانيين كشفوا عن تأثرهم بالمعتقدات الوثنية من قبل أن يصلوا فلسطين، وهم بعد على الطريق، في سيناء، فقد حملوا هارون، أخا موسى، أن يصنع لهم أصناما ليسجدوا لها ويعبدوها، ومنها العجل الذهبي الذي كان سيد آلهة ممفيس في مصر. واستمر العبرانيون في الخلط بين التوحيد والوثنية، في التوبة إلى الله الواحد ثم النكوث بالعهد والعودة إلى الأصنام المتحجرة حتى أخلصوا لله الواحد أيام يشوع. وما أن وصلوا فلسطين واستقروا فيها حتى أعادوا سيرتهم الأولى، وأخذوا أيام القضاة يخلطون بين الاعتقادين من جديد. بل أنهم أخذوا يبنون المذابح للبعل. وزاد في ابتعادهم عن الله أنهم جاوروا في فلسطين، شعوبا سورية كانت تعبد الآلهة المتعددة والأصنام العريقة بتراثها الديني والأدبي والفني. وكان الله يرسل إليهم القصاص تلو القصاص ليؤنبهم ويعيدهم إلى الدين الحق ويريهم الفرق بين قدرته وبين عجز آلهتهم المستوردة عن قدرة حمايتهم. ثم ظهر صموئيل وداود، فتقوت بهما عبادة الله، ونكب عبدة الأصنام باندحار شديد. غير أن الشعب لم يستمر في توحيده طويلا. فقد ارتد إلى الأوثان أيام سليمان بن داود. بل أن سليمان نفسه مال قلبه وراء الآلهة الغريبة، لتأثره بنسائه الأجنبيات اللواتي احتفظن بمعتقداتهن الوثنية ونقلنها إلى الشعب اليهودي وبنين لآلهتهن المذابح ونشرن طقوسها (١مل ١١: ٤).

وقام تاريخ مملكتي يهوذا وإسرائيل في فلسطين على محور الصراع بين التوحيد والوثنية. ولم تكن تطول غلبة المعتقد الواحد على الآخر كثيرا، إذ كان حزب كل معتقد يشن الحرب ضد خصمه. وقد تأثر، بهذا الصراع الديني - السياسي، التاريخ

اليهودي بأكمله، وعلاقات اليهود مع الدول المجاورة لهم، ومصير استقلالهم السياسي. وظل الأمر كذلك حتى العودة من سبي بابل. وكان الله يعاقب اليهود على ابتعادهم عنه بمعاقبة شديدة وينزل بهم المصائب. ولذلك كان تاريخهم حافلا بالويلات والعداءات. كما أن الشريعة قضت بإعدام من يقدم الذبائح للأوثان. ولذلك كان كل ملك تقي (مثل يوشيا وآسا وحزقيا) يبدأ عهده بتحطيم الأصنام وهدم المذابح والهياكل الوثنية ومنع أي طقس غير توحيدي. وندد أنبياء الله بالمعتقدات الوثنية ودعوا الشعب العبري إلى الأقلاع عنها وتنبأوا للأمم المجاورة، التي كانت مصدر تلك المعتقدات، بالهلاك والدمار والانحلال، وحذروا اليهود من مغبة تقليد جيرانهم وإلا حاق بهم المصير نفسه.

وإلى جانب فساد المعتقدات الوثنية لأنها كانت تنكر ألوهية الله الواحد وتقسم صفاته بين عدد من الصور والأصنام البشرية الصنع العديمة القدرة وتنسب ما في الله من صفات أزلية إلى أحجار وأشجار وتراب هي من مخلوقات الله نفسه، إلى جانب ذلك كانت تلك المعتقدات مسؤولة عن الانحلال الخلقي في الشعب. فكان كهنتها يبررون لأنفسهم من الملذات والمحرمات ما حرمه الله، وكانوا يقيمون من الطقوس والتقاليد ما لا ينسجم مع الخلق الحميد. وكانت تلك المعتقدات مصدرا للفساد والسكر والدعارة والسرقة والغش.

ونحن نجد جذور الوثنية في أمم كثيرة من قبل اليهود، من أمم الشرق، في ما بين النهرين وسورية ومصر، ثم عند اليونان والرومان والقبائل الجرمانية في أوروبا. ولا يزال عدد كبير من سكان العالم يؤمن بالوثنية إلى اليوم - بل أن أكثر من نصف سكان العالم ما زالوا إلى اليوم لا يؤمنون بالله الواحد. وكانت آلهة العبادات الوثنية القديمة تختلف بين مكان وآخر. وقد غلبت الكواكب والنجوم والشمس والقمر وغيرها من قوى الطبيعة على آلهة الكلدانيين. أما المصريون فكانت معظم آلهتهم في عصور الانحلال من الحيوانات، كالعجل والقط والتمساح. وأخذ سكان سورية، من فينيقيين وأراميين، آلهة الطرفين، العراق ومصر، وخلطوا بينهم، ونقلوها إلى أوروبا، ووحدوا بين أساطيرهم وأساطير جيرانهم. وقد ذكر الكتاب المقدس بعض هذه الآلهة، مثل داجون ومولك والبعل وعشتروت، ومعظمها آلهة سورية الأصل، وزفس وهرمس بين اليونانيين.

وبحسب التعليم المسيحي فإن كل ما يميل بالإنسان عن عبادة الله فهو عبادة أوثان (كو٣: ٥). وقد حذر يوحنا المؤمنين من الأصنام (١يو ٥: ٢١) أي مما يمكن أن ينظر إليه البشر كأنه يقوم مقام الله.

عَبْدَا: اسم عبري معناه «عبد] وهو:

١- أبو أدونيرام، كان وكيلا للملك سليمان على التسخير (١مل ٤: ٦).

٢- ابن شموع، من اللاويين (نح١١: ١٧). ويسمى أيضا عوبديا. وكان حارسا لمخازن الأبواب في أورشليم أيام نحميا الوالي.

عَبْدِئِيلَ: اسم عبري معناه «عبد الله] وهو أبو شلميا الذي أمره الملك يهوياقيم بالقبض على باروخ الكاتب وإرميا النبي (إر٣٦: ٢٦).

عَبْدَ مَلِكُ: اسم عبري معناه «عبد الملك] وهو خصي كوشي كان يعمل في بيت

الملك صدقيا (ملك يهوذا)، تألم لمصير إرميا في الجب وحاول أنقاذه فوعد بالخلاص (إر٣٨: ٧-١٣، ٣٩: ١٥-١٨).

عَبْدَنَغُوَ: اسم بابلي وربما يقابل «عبد الإله نبو] الاسم الذي أطلقه رئيس الخصيان في بابل على عزريا، وهو أحد اليهود الذين رفضوا السجود لتمثال الذهب الذي رفعه نبوخذنصر بعد أن سباهم من أورشليم إلى بابل. وقد نجا عزريا مع رفاقه من أتون النار الذي وضعوا فيه بأعجوبة ألهية (دا١: ٣،٧٧ : ١٢-٣٠).

عَبْدُونُ: اسم عبري معناه «المستعبد] وهي:

١- بلدة في أشير منحت للاويين (يش٢١: ٣٠و ١أخ ٦: ٧٤). وربما كانت خربة عبدة الشمال الشرقي من مدينة عكا في فلسطين على مسافة عشرة أميال.

٢- أفرايمي ابن هليل وقضى لبني إسرائيل ثماني سنين وكان له أربعون ابنا ودفن في فرعتون (قض١٢: ١٣-١٥).

٣- بنياميني ابن شاشق (١أخ ٨: ٢٣).

٤- بنياميني ابن يعوئيل الجبعوني (١أخ ٨: ٩،٣٠ : ٣٦).

٥- ابن ميخا، أحد رجال الملك يوشيا (٢أخ ٣٤: ٢٠). ويسمى أيضا عكبور.

عَبْدِي: اسم عبري ربما كان اختصار لاسم «عبدئيل] وهو:

١- لاوي من عائلة مراري. ابن ملوخ وأبو قيشي (١أخ ٦: ٤٤) ويرجح أنه نفس عبد المذكور في ٢أخ ٢٩: ١٢.

٢- ابن عيلام تزوج من امرأة غريبة وكان من الكهنة (عز١٠: ١٨و٢٦).

عَبْدِيئِيلَ: اسم عبري معناه «عبد الله] جادي سكن في جلعاد في باشان، وهو ابن جوني (١أخ ٥: ١٥).

عِبْرَانِيِّونَ: هم أحد فروع الدوحة السامية. وينسب اسمهم إلى عابر، أحد أجداد إبراهيم الذي أتى بهم إلى فلسطين وقد منحهم اللقب الكنعانيون، إذ سموا إبراهيم أبرام العبراني (تك١٠: ١١،٢٤ : ١٤،١٤ : ١٣) بعد أن عبر نهر الفرات إلى فلسطين.

وفي القرنين الخامس عشر والرابع عشر ق.م. ذكرت النقوش في ما بين النهرين وسورية وفلسطين ومصر «الخابرو] الذين كانوا نزلاء وجنود وعبيد. وظن بعضهم أن العبرانيين جزء من «الخابرو] وانتشر الاسم «عبرانيون] بين الأمم. واستعمله المصريون والفلسطينيون. واستعمله العبرانيون أنفسهم، وإن كانوا يفضلون لفظة «إسرائيليين] (تك٣٩: ٤٠،١٤ : ٤١،١٥ : ١٢و ١صم ٤: ٦وخر٢: ٧). ولا الاسم مستعملا إلى اليوم، مع أنهم يحملون اسم اليهود الذي نشأ من السبي.

وإننا نجد تاريخ العبرانيين مدونا في الكتاب المقدس. ويقول الكتاب أن تاريخ العبرانيين، كشعب وديانة، بدأ بإبراهيم، الذي كان يقيم في أور الكلدانيين (في العراق اليوم)، حينما دعاه الله أن يكون زعيما للشعب الذي تتبارك فيه جميع قبائل الأرض. لذلك نسب العبرانيون إليه وسموا ذرية إبراهيم وأولاد إبراهيم (تك١٢: ١ ومز١٠٥: ٦ومت٣: ٩ويو٨: ٣٧وغلا٣: ٧). وقد أدرك إبراهيم، بالوحي والإل وجود إله واحد أبدي، خالق السموات والأرض وسيد الكون (تك١٨: ١٩) وكان إيمان إبراهيم جديدا بالنسبة لأور التي كان يقيم فيها، حيث كانت مركز عبادة القمر، بل

أن أبا إبراهيم نفسه كان يخدم آلهة أور الوثنية (يش٢٤: ٢)، لذلك هاجر إبراهيم من أور نحو بلاد كنعان، حوالي أواخر القرن العشرين ق.م.

وفي كنعان تعاهد الله مع أبراهيم على منحه أرض كنعان له ولذريته، ليكونوا بركة للأمم وشعبا ممتازا، وكان الختان رمز هذا العهد (تك١٧)، مقابل إيمان إبراهيم بالله الواحد. والحقيقة أن هذا الإيمان لم يكن قد عرف في أرض كنعان من قبل مجيء إبراهيم. وكانت شعوب سورية تؤمن بعدة آلهة.

وانتقل الإيمان بالتوجيه من إبراهيم إلى أسحاق ويعقوب اللذين جدد لهما الله العهد الذي قطعه لإبراهيم. واستمر العهد حتى خروج العبرانيين من مصر وعودتهم إلى أرض الميعاد، وقد تم الخروج بإشراف موسى، بعد قضاء فترة طويلة من الاستعباد في مصر. وحمل العبرانيون عند عودتهم اسم «بني إسرائيل]. وكان يهوه الذي أخرج العبرانيين من مصر وظهر لموسى في البرية هو نفسه الله الذي ظهر لإبراهيم وأسحاق ويعقوب ومنحهم العهد. أو أن العبرانيين بدأوا يحسون وهم في طريقهم إلى فلسطين كشعب خاص له الخصائص القومية. وكان دخولهم فلسطين غزوا عسكريا، ومجدا قوميا لهم. وكان يشوع قد أشرف على فتح فلسطين، بعد أن تولى قيادتهم أثر وفاة موسى قبل دخول أرض الموعد. وقسم يشوع البلاد بين الأسباط الاثني عشر. ثم ظهر نظام القضاة، وعددهم أربعة عشر قاضيا. وكان صموئيل آخر القضاة وأعظمهم وهو الذي نصب شاول ملكا على العبرانيين.

وشاول هو أول ملك عبراني. وبه بدأ تنظيم الدولة العبرانية في فلسطين، بعد انقضاء فترة طويلة من حكم القضاة الذين كانوا يفتقرون إلى قانون موحد. واتسعت حدود المملكة زمن شاول وداود وسليمان وازدهرت علومها وحياتها الاجتماعية وخاف المجاورون لها من بأسها. ولكن ذلك العز لم يدم، إذا انقسمت المملكة في القرن العاشر قبل الميلاد بعد موت سليمان بين الملكين: رحبعام ويربعام، وارتفعت أسهم المعتقدات الوثنية، وكان إرسال الأنبياء تهديدا لبني إسرائيل بالعودة إلى الدين القويم، وإلا نالوا القصاص الذي يستحقون. ونشبت الحروب بين المملكتين (مملكة إسرائيل في الشمال ويهوذا في الجنوب) وضعفت قواهما ووهنت نياتهما، وطمعت فيهما الشعوب المجاورة لهما، وأخذت تتعدى على حدودهما، إلى أن انقضت أركانهما، فسبي أهل مملكة الشمال سنة ٧٢١ق.م. إلى أشور، وسبي أهل مملكة الجنوب سنة ٥٨٧ق.م. إلى بابل.

عندما سبي الآلاف من اليهود إلى بابل في ما بين النهرين، هرب بعضهم إلى مصر، حيث لجأوا إلى فراعنتها، وبنوا لأنفسهم هيكلا أقاموا فيه شعائرهم وحافظوا على معتقدهم. وأقام معظمهم في مدينة الإسكندرية حتى بلغ عددهم ثلث سكانها. وكانوا من المثقفين ورجال العلم والناموس. حوالي سنة ٢٨٥ق.م. بدأوا بترجمة ال القديم من لغته الأصلية إلى اليونانية، بإشراف سبعين عالما منهم. ولذلك سميت تلك الترجمة بالسبعينية. وقد رضي عن الترجمة ملك البلاد البطلمي الإغريقي، بطليموس فيلادلفوس.

أما الذين سبوا إلى بابل فقد أتاح لهم ملك فارس الذي انتصر على الكلدانيين،

وقضى على دولتهم، الرجوع إلى القدس وبناء الهيكل من جديد. ولكنهم ظلوا يخضعون للدولة الفارسية إلى أن جاء الأسكندر المقدوني الملقب بالكبير إلى آسيا ونزع السلطة من يد الفرس وأمسك بها. فوالاه اليهود ومنحهم مقابل ذلك استقلالا محليا. ولكن الأسكندر مات وتقسمت مملكته بين خلفائه. ولما كانت فلسطين تقع بين الشام ومصر، كان المتحاربون من حكام الشام ومصر (السلوقيون والبطالسة) يتجاذبون مملكة اليهود ويتنافسون فيما بينهم عليها.

وزاد في شقاء اليهود أن أنطيوخس الرابع ملك سوريا أنكر حقهم في عبادة إلههم وأمرهم بعبادة آلهته هو، وبنى في وسط هيكلهم معبدا للإله زفس الألمبي. فثار الشعب، وتزعم الثورة المكابيون، وهم رؤساء كهنة الشعب. ونال المكابيون الاستقلال بعد حرب دامت ثلاثين عاما. إلا أن الاستقلال لم يستمر طويلا، فقد اجتاح الشرق، في القرن الأول قبل الميلاد، الجيش الروماني، واحتل بومباي القائد الروماني القدس سنة ٦٣ق.م.

وفي سنة ٣٧ق.م. ارتقى هيرودس عرش اليهودية. وفي عهده ولد المسيح. إلا أن اليهود أعادوا المعاصي التي اقترفوها من قبل، فرفضوا قبول الخلاص بالمسيح، وتحاملوا عليه وأنكروا أنه المسيح حتى طالبوا بصلبه. فانتقم الله منهم بأن أرسل لهم تيطس الروماني يؤدبهم. فاحتل تيطس القدس وأحرق الهيكل وهدم المدينة، وهكذا تمت نبوة المسيح (مت٢٣: ٣٤- ٣٩ولو٢١: ٢-٢٤).

وأما الرسل المسيحيون والمبشرون الأولون فكانوا عبرانيي الجنس، وانتشرت المسيحية أولا بين العبرانيين وفي كل مكان قبل بعض منهم الخلاص بيسوع المسيح أما الآخرون فرفضوه.

وكانت نكبة القدس عاملا في تفريق الناجين من اليهود في جميع أنحاء المعمورة. ومهما تباعدت بهم الأمكنة، فلا يزالون حتى اليوم يحافظون على ديانتهم، ولا يزالون ينكرون أن يسوع هو المسيح وينتظرون مجيء مسيحهم الخاص بهم.

وتقوم الديانة العبرانية على حقيقة عبادة الله الإله الواحد القدوس خالق الكل، والعارف بكل شيء والحاضر في كل مكان، والقادر على كل شيء، الأزلي الرحيم الرؤوف (تث٦: ٤ وخر١٥: ١١، ٣٤: ٦ ومز٨٩: ٣٥، ٩٠: ٢، ١١٥: ٣، ١٣٩: ٧ وتك١: ١ وأم١٥: ٣ وإش٦٣: ١٦). وتقوم عبادة الله الروحية بدون معونة التماثيل المعدنية أو الخشبية أو الحجرية، وتنهى عن عبادة الأوثان وتعاقب كل من يعبد الأوثان عقابا صارما (خر٢٠: ٣٢،٤ : ٣٥). وفي الديانة اليهودية تشريعات اجتماعية وأدبية وإدارية (خر٢٠: ١٢-١٧). إلا أن المسيحية لا تنظر إلى اليهودية إلا كديانة وقتية غير كاملة ورمزية نبوية استعدادا للمسيحية نفسها.

اللغة العبرانية أو العبرية: (٢مل ١٨: ٢٦و ٢٨وإش٣٦: ١١و١٣،١٩ : ١٨). هي إحدى السامية، وقد وجدها إبراهيم في أرض كنعان لما قدم من ما بين النهرين. وكانت تلك اللغة شديدة الشبه بلغات الدول والقبائل الأخرى في سوريا في ذلك الحين، خاصة الفينيقيين والموآبيين والأراميين. وأقدم أصل لكتابة اللغة الفينيقية، المعروفة بالمسمارية، موجود في آثار رأس شمرا، التي ترجع إلى القرن الخامس عشر قبل الميلاد.

وقد كتبت معظم أسفار العهد القديم بالعبرانية، إلا سفرا دانيال وعزرا فقد كتبت أجزاء منهما بالأرامية. وكانت العبرانية لغة بسيطة جدا، إلى أن أضيفت أليها بعض الزيادات في القرن السادس للميلاد على يد جماعة من علماء مدينة طبريا. أما أول تغيير طرأ على اللغة فقد تم خلال فترة السبي، إذ فقدت اللغة نقاوتها، وأضيفت إليها تعابير أرامية حتى قامت في العبرية لهجة عامية كادت تقضي على الفصحى الكلاسيكية التي لم يتقنها في العصور المتأخرة إلا رجال الدين والفقه. وكانت تلك العامية تخضع للأرامية خضوعا مباشرا، حتى أن اليهود أيام المسيح كانوا يتكلمون الأرامية ذاتها (مر٥: ٤١ويو٥: ١٩،٢ : ١٣و ١٧و ٢٠وأع٢١: ٢٢،٤٠ : ٦،٢
الرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ: أنها السفر الرابع عشر من أسفار العهد الجديد. ولا يوجد بين علماء الكتاب المقدس أجماع على حقيقة كاتب الرسالة. ومنذ عهد آباء الكنيسة الأول والجدال يدور حول اسم الكاتب، بالرغم من اعتراف الكنيسة بها وبصحتها منذ ذلك الحين. وقد اعتبرتها الكنيسة الشرقية القديمة من وضع بولس، مع أن فيها، مادة وأسلوبا، ما يختلف عن باقي كتابات بولس. واعتقد كليمنت الأسكندري أن لوقا ترجمها عن النسخة الأصلية التي كتبها بولس بالعبرية. أما الكنيسة الغربية فقد شكت بإنها من وضع بولس، وقال تارتوليان أنها من وضع برنابا، أما لوثر فقد اعتقد أنها من وضع أبلوس (أع١٨: ٢٤).
إلا أن نظرية الكنيسة الشرقية تغلبت في النهاية بالرغم من افتقارها إلى الأثبات العلمي. وبالرغم من قول أوريجانوس (في القرن الثالث) أن لا أحد يعرف كاتبها إلا الله، إلا أننا نستطيع أن نعرف من الرسالة نفسها، أن كاتبها لم يكن من الرسل (عب٢: ٣)، وأنه أخذ الإنجيل عن غيره، وأنه كان معروفا عند القراء، وكان بعيدا عنهم لظروف فوق قدرته (عب١٣: ١٨و١٩). ونستطيع أن نعرف أيضا من أسلوبها أنها لم تترجم عن العبرية، وأن الكلاسيكية في الأسلوب تختلف عن أسلوب بولس في رسائله الأخرى. وقد كتبت الرسالة من إيطاليا (عب١٣: ٢٤) ووجهت إلى اليهود الذين آمنوا بالمسيح في فلسطين وبلاد الشرق عموما.
ويمكن أن تقسم محتويات الرسالة كما يأتي:
١- تفوق المسيحية على كل أنواع الوحي السابقة ص١-٤: ٣وفي هذا نرى:
(ا) تفوق المسيح وسموه على كل وسطاء الوحي ص١.
(ب) التحذير الذي تحمله لنا هذه الحقيقة في طياتها كي لا نهمل الإنجيل ص٢: ١-٤.
(ج) ينبغي أن لا يعثرنا تواضع المسيح إذ أنه بتواضعه وتنازله صار مخلصا ورئيس كهنة ص٢: ٥-١٨.
(د) لهذا السبب فإن المسيح أكثر رفعة وسموا من موسى ص٣: ١-٦.
(ه) التحذيرات ضد عدم الإيمان بالإنجيل أضعاف التحذيرات التي كانت موجهة ضد عدم الإيمان في العهد القديم إذ أن الإنجيل هو وحي الله النهائي ص٣: ٧-٤: ١٣.
٢- قيمة وظيفة المسيح كرئيس كهنة العهد الجديد ٤: ١٤-ص ٧وفيه:
(ا) المسيح رئيس كهنة العهد الجديد ٤: ١٤-١٦.

(ب) طبيعة عمل المسيح كرئيس كهنة ص٥.
(ج) توبيخ لأن الذين كتبت إليهم الرسالة لم يدركوا تماما حق الإنجيل كاملا ص٦.
(د) إظهار تفوق المسيح في أن كهنوت ملكي صادق كان يرمز إليه ص٧.
٣- المسيح يمارس عمله الكهنوتي الآن في السماء ٨: ١-١٠: ١٨.
٤- حث المؤمنين أن يسلكوا بموجب هذا الإيمان ١٠: ١٩-١٢: ٢٩وفيه:
(ا) حث على تجديد الثقة بالمسيح ومداومة شركتهم كمسيحيين ١٠: ١٩-٢٥.
(ب) اليأس والفشل الذريع اللذان يعقبان الارتداد ١٠: ٢٦-٣١.
(ج) تحريضهم بتذكيرهم بغيرتهم السابقة ١٠: ٣٢-٣٩.
(د) المثال الذي يجدونه في أبطال الإيمان السابقين ص١١.
(ه) مثال المسيح نفسه ١٢: ١-٣.
(و) أن ما يقع عليهم من التجارب أنما هو لتأديبهم وإعدادهم للخلاص المجيد ١٢: ٤-٢٩.
٥- تحريضات وحث ص١٣.

ويمتاز هذا السفر عن غيره من أسفار العهد الجديد أنه الوحيد الذي يلقب المسيح بالكاهن الأعظم. ويجعل موضوع كهنوت المسيح محور السفر لذلك يثبت الكاتب في الأصحاح الأخير، أن نظام العهد القديم كان إلهيا ولكنه كان وقتيا، أما المسيح، الذي هو الكاهن الأعظم، والذي هو واضع نظام العهد الجديد، فهو الأفضل، إذ أن المسيحية هي هدف التنبؤات القديمة وكمالها، والإعلان الحق عن طريق الخلاص الذي علم بها من قبل - أي أن الكاتب قصد أن يقوي إيمان العبرانيين المسيحيين.

ويعتقد، حسب البحث العلمي، أن الرسالة إلى العبرانيين كتبت حوالي ٦٥- ٦٨م. ، أن الهيكل ما زال قائما والذبائح لا زالت تقدم فيه (ص٩).

عَبْرُونَةَ: اسم عبري معناه «ممر أو مقابل أو عبر] محلة للعبرانيين في تيههم (عد٣٣: ٣٤و٣٥) وهي واحة، واسمها الحالي عين دفية، على بعد سبعة أميال ونصف شمال عصيون جابر.

عِبْرِي: اسم عبري معناه «عبراني] وهو لاوي ابن يعزيا من عائلة مراري (١أخ ٢٤: ٢٧).

عَتَاكَ: اسم عبري معناه «مأوى] وهي قرية جنوب يهوذا، إليها أرسل داود بعض غنائم صقلغ. وكان داود يتردد عليها (١صم ٣٠: ٣٠و٣١)، وربما كانت هي عاتر (يش ٤٢، ١٩: ٧).

عِتَابَ: قصد بها في الكتاب أن الله بين الأخاء والتفاهم وأنهاء الغضب، بدل الاستمرار في الخصام، أو قطع الخصام دون تفاهم. وقد دعا الله الإنسان أن يكون عتابه مع أخيه على انفراد، لأن في ذلك مجالا للتفاهم أكثر مما لو كان العتاب أمام الناس (مت١٨: ١٥).

عَتَبَةِ: هي أسكفة الباب العليا. وقد كان العبرانيون يرشون الدماء على أعتاب أبوابهم ليلة الفصح قبيل خروجهم من مصر (خر١٢: ٢٢).

عَتَّايَ: اسم عبري معناه «ملائم] وهو:

١- ابن ابنة شيشان (من بني يهوذا) التي زوجها أبوها من عبده المصري الأصل اسمه يرجع (١أخ ٢: ٣٤-٣٦).
٢- جندي جادي خدم داود في برية يهوذا (١أخ ١٢: ٨و١١).
٣- أحد أبناء الملك رحبعام من زوجته معكة بنت أبشالوم (٢أخ ١١: ٢٠).
عِتَّ قَاصِينَ: موقع على حدود نصيب بني زبولون (يش١٩: ١٣). ويعتقد أنها موقع قرية كفر كنا حاليا.
عَثَايَا: اسم عبري معناه «يهوه مرتفع] ابن عزيا، من بني يهوذا، من عائلة بني فارص (نح١١: ٤). ويرجح أنه نفس عوثاي (١أخ ٩: ٤).
عُثٌّ: حشرة تبيض في الجوخ والفراء ويفقس من البيض ديدان تعيش على نسيج القماش من الصوف وتنسج منه شرانقها، وقد اتخذها الكتاب رمزا للإتلاف (أي١٣: ومت٦: ١٩ ويع٥: ٢ومز٣٩: ١١وإش٥٠: ٥١،٩ : ٨وهو٥: ١٢).
عْثَرَةٌ، عْثَرَ: عثر كبا على الأرض وزل في الخطيئة. والعثرة هي ما يجعل الإنسان يعثر (يكبو ويزل) (مت٥: ١٨،٢٩ : ٧). المسيح نفسه اعتبر صخرة عثرة وحجر صدمة ولكن كل من يؤمن به لا يخزى، لأن وداعة حياته وخجل موته كانا مانعا من قبول اليهود أياه لأنهم ظنوا أن المسيح لن يأتي إلا بصفة ملك عظيم. أما عثرة الصليب فتعني أن تعليم الصليب يغاير أفكار الإنسان الطبيعي. وقد نهى الله الإنسان عن تعثير الإنسان لأن في ذلك خطيئة يجازي الله عليها (لا١٩: ١٤ورو١٤: ١٣و ١كو ٨: ٩ حذر المؤمنين من العثرة، خاصة في أزمنة الاضطهادات، وفي حداثة عهدهم بالمسيح (مت١٣: ٢١و٥٤-٢٤،٥٧ : ١٠).
عَثْلاَيُ: اختصار من اسم عثليا، أحد الذين أنبهم عزرا لأنه اتخذ لنفسه زوجة أجنبية (عز١٠: ٢٨).
عَثَلْيَا: اسم عبري معناه «يهوه مرتفع] وهو اسم:
١- زوجة يورام ملك يهوذا وابنة آخاب وزوجته إيزابل (٢مل ٨: ١٨و ٢٦و ٢أخ ٢١: ٦ ٢). وكانت عثليا تتصف بصفات أمها أيزابل السيئة، ومثلها تحب الشر وتبطش بالأتقياء. ولما قتل ياهو ابنها الملك أخزيا قتلت كل أبنائه (أبناء ابنها) باستثناء يوآش، الطفل الذي أخفته عمته يهوشبع مدة ست سنين. وقد أرادت عثليا من ذلك التخلص من منافسيها على عرش يهوذا، من أبناء زوجها من زوجاته الأخريات. وفي السنة السابعة لإخفاء الطفل أظهر وحمل إلى الهيكل وبويع ملكا على يهوذا. فغضبت عثليا وخشيت أن يفلت الزمام منها. فأسرعت إلى الهيكل واتهمت يوآش بتدبير مؤامرة عليها. ولكن الكاهن الأعظم طردها من الهيكل، وحملها الشعب إلى خارج الهيكل وقتلوها عند مدخل الخيل (٢مل ١١: ١٦). وعثليا هي التي أدخلت عبادة البعل إلى يهوذا.
٢- ابن يروحام، من بني بنيامين (١أخ ٨: ٢٦).
٣- أحد أفراد بيت عيلام، وهو أبو يشعيا الذي عاد من السبي مع عزرا (عز٨: ٧).
عَثْنِي: مختصر عثنيئيل، لاوي ابن شمعيا وكان من بوابي الهيكل (١أخ ٢٦: ٧).
عُثْنِيئِيلَ: اسم عبري معناه «الله قوة] وهو ابن قناز وأخو كالب الأصغر. وقد تزوج

عكسة ابنة كالب لأن كالبا وعد بأعطاء ابنته لمن يستولي على قرية سفر. وقد استولى عثنيئيل على البلدة (قض١: ١٢-١٧) ثم أقامه الرب مخلصا لبني إسرائيل من كوشان رشعتايم ملك أرام، أذ كان عليه روح الرب فقضى لبني إسرائيل وخرج لحرب الأراميين وأراح الأرض منهم أربعين سنة (قض٣: ٨-١١).

عَجِيبْةً: هي حادثة تحدث بقوة ألهية تخرق مجرى الطبيعة العادي وتثبت أرسالية من كان سبب الحادثة أو من جرت على يديه. وهي فوق الطبيعة المألوفة، ولكنها ليست ضدها. وهي تحدث بتوقيف نظم الطبيعة، ولكنها لا تلغي تلك النظم ويقصد بها إظهار النظام الذي هو أعلى من الطبيعة، الذي يخضع له نظام الطبيعة نفسه. ولما كان الله هو القوة الوحيدة فوق الطبيعة المتسلطة عليها فهو الوحيد القادر على صنع العجائب، به أو بالذين ينيط بهم ذلك. أما عجائب الشيطان فهي عجائب مزورة وكاذبة (تث١٣: ١ومت٢٤: ٢٤و ٢تس ٢: ٩ورؤ١٣: ١٣و١٦،١٤ : ١٩،١٤ : ٢٠)

وقد استعمل العهد الجديد ثلاثة أوصاف للعجائب:

آية (مت١٢: ٣٨و١٦،٣٩ : ١و ٤ومر٨: ١١ولو١١: ٢٣،١٦ : ٨ويو٢: ١١وأع٦: ٨و١ كو (يو٤: ٤٨وأع٢: ٢٢و٧،٤٣ : ٣٦ورو١٥: ١٩) وقوة أو قوات (مت٧: ٢٢، ١١: ٢٠و ٢٣و

ومن خواص العجائب - وهي علامات ورموز على قدرة الله وجلاله - أنها تعرض صفة الله وتبرهن على حقيقته، وتنسجم مع حقائق الدين (وإلا كانت عجيبة مزورة) وتأتي في فرصة مناسبة فالله لا يصنع عجائبه إلا لأسباب مهمة، وغايات مقدسة.

وللعجائب المذكورة في الكتاب المقدس فترات متقطعة بينها أجيال طويلة:

أولا: فترة دخول العبرانيين إلى أرض كنعان للمرة الأولى.

ثانيا: فترة إخراجهم من مصر وإرجاعهم إلى أرض الموعد.

ثالثا: فترة صراع الأنبياء مع المعتقدات الوثنية وكهنتها.

رابعا: فترة السبي في أيام دانيال.

خامسا: عجائب المسيح لأثبات لاهوته وتمجيد الله ومنفعة الناس، أجسادا وأرواحا.

سادسا: عجائب عصر الرسل.

أن عجائب الفترات الأولى الأربع موجودة في العهد القديم، وأما عجائب الفترتين الأخيرتين ففي العهد الجديد.

الفترة الأولى:

خراب سدوم وعامورة	قرب البحر الميت (بحر لوط)	تك١٩: ٢٤و٢٥
تحويل امرأة لوط إلى عمود ملح	قرب البحر الميت (بحر لوط)	تك١٩: ٢٦
ولادة أسحاق	جرار	تك٢١: ١و٢

الفترة الثانية:

العليقة الملتهبة	حوريب	خر٣: ٢-٥
تحويل عصا هارون إلى حية	مصر	خر٧: ١٠-١٢
ضربات المصريين: ١- تحويل الماء إلى دم	مصر	خر٧: ١٩-٢١
٢- الضفادع	مصر	خر٨: ٥-٧
٣- البعوض	مصر	خر٨: ١٦-١٨
٤- الذباب	مصر	خر٨: ٢١-٢٣
٥- وباء الحيوانات	مصر	خر٩: ٣-٧
٦- الدمامل	مصر	خر٩: ٨-١١
٧- البرد	مصر	خر٩: ٢٢-٢٦
٨- الجراد	مصر	خر١٠: ١٢-١٥
٩- الظلمة	مصر	خر١٠: ٢١-٢٣
١٠- موت الأبكار	مصر	خر١٢: ٢٩و٣٠
شق مياه البحر الأحمر	البحر الأحمر	خر١٤: ٢١-٣١
تحويل ماء نبع مارة المر إلى ماء عذب	نبع مارة في البرية في التيه	خر١٥: ٢٣-٢٥
المن والسلوى	برية سين	خر١٦: ١٣-٢٥
خروج الماء من الصخر	رفيديم	خر١٧: ٥-٧
احتراق ناداب وأبيهو لعصيانهما الله	سيناء	لا١٠: ١و٢
احتراق بعض الإسرائيليين لعصيانهم الله	تبعيرة	عد١١: ١-٣
ابتلاع الأرض قورح وداثان وأبيرام وقومهم	برية التيه	عد١٦: ٣١-٣٣
إزهار عصا هارون زهرا ولوزا	قادش	عد١٧: ١-١٠
خروج الماء من الصخرة مرة	برية صين	عد٢٠: ٧-١١

أخرى		
حية النحاس تبرئ الملدوغين بالحيات	برية صين	عد٢١: ٨و٩
تكلم حمارة بلعام وظهور الملاك	على طريق فثور	عد٢٢: ٢٢-٣٥
وقوف نهر الأردن وعبور بني إسرائيل	الأردن	يش٣: ١٤-١٧
سقوط سور أريحا	أريحا	يش٦: ٦-٢٠
استمرار ظهور الشمس ووقوف القمر وظهور النوء والبرد	جبعون	يش١٠: ١٢-١٤
خروج الماء من الصخر	عين هقوري في لحي	قض١٥: ١٩
سقوط تمثال داجون أمام تابوت العهد	أشدود	١صم ٥: ١-٤
ضربة البواسير والفيران	أشدود	١صم ٥: ٦-١٢، ١٦: ٤ و٥
موت رجال بيتشمس	بيتشمس	١صم ٦: ١٩
الرعد يهزم جيش الفلسطينيين	حجر المعونة	١صم ٧: ١٠-١٢
الرعد والمطر في أيام الحصاد	الجلجال	١صم ١٢: ١٨
صوت الخطوات في أشجار البكاء	وادي الرفائيين	٢صم ٥: ٢٣-٢٥
موت عزة لأنه أمسك بتابوت العهد	فارص عزة	٢صم ٦: ٧و٨

الفترة الثالثة:

بيت إيل	١مل ١٣: ٤-٦

		تصلب يد يربعام وتهديم مذبحه
الغربان تطعم إيليا	نهر كريث	١مل ١٧: ٦
تموين الأرملة بالدقيق والزيت مدة المجاعة	صرفة	١مل ١٧: ١٤-١٦
قيامة ابن الأرملة	صرفة	١مل ١٧: ١٧-٢٤
نزول النار على ذبيحة إيليا	الكرمل	١مل ١٨: ٣٨
نزول المطر بعد صلاة إيليا	الكرمل	١مل ١٨: ٤١-٤٥
أحراق رئيسي الخمسين ورجالهما	قرب السامرة	٢مل ١: ١٠-١٢
إيليا ثم إليشع يشقان نهر الأردن	الأردن، عند أريحا	٢مل ٢: ٧و ٨و١٤
صعود إيليا إلى السماء	شرقي الأردن	٢مل ٢: ١١
إبراء ماء أريحا بالملح	أريحا	٢مل ٢: ٢١و٢٢
موت الصبيان الذين سخروا من أليشع	بين أريحا وبيت إيل	٢مل ٢: ٢٤
مياه فائضة تأتي لجيش بني إسرائيل	موآب	٢مل ٣: ١٦-٢٠
زيادة الزيت للأرملة	موآب	٢مل ٤: ٢-٧
قيامة ابن الشونمية من الموت	شونم	٢مل ٤: ٣٢-٣٧
أصلاح الأكل لبني إسرائيل بالدقيق	الجلجال	٢مل ٤: ٣٨-٤١
أطعام بني الأنبياء وإشباعهم بعشرين رغيفا	الجلجال	٢مل ٤: ٤٢-٤٤
نقل البرص من نعمان إلى جيحزي	الجلجال	٢مل ٥: ١٠-٢٧
طفو الحديد على وجه الماء	الأردن	٢مل ٦: ٥-٧
معرفة أفكار بنهدد وحزائيل	الأردن	٢مل ٦: ٨-١٢

أصابة جيش الأراميين بالعمى	دوثان	٢مل ٦: ١٨
إبراء الأراميين من العمى	السامرة	٢مل ٦: ٢٠
قيامة الميت الذي مس جثمان أليشع	السامرة	٢مل ١٣: ٢١
أبادة جيش سنحاريب	القدس	٢مل ١٩: ٣٥
أرجاع الظل عشر درجات	القدس	٢مل ٢٠: ٩-١١
أصابة عزيا بالبرص	القدس	٢أخ ٢٦: ١٦-٢١
خلاص يونان من الغرق بواسطة حوت	البحر المتوسط	يون٢: ١-١٠

الفترة الرابعة:

خلاص شدرخ وميشخ وعبدنغو من آتون النار	بابل	دا٣: ١٩-٢٧
خلاص دانيال من الأسود	بابل	دا٦: ١٦-٢٣

الفترة الخامسة:

تحويل الماء إلى خمر	قانا	يو٢: ١-١١
أبراء ابن خادم الملك	قانا	يو٤: ٤٦-٥٤
الهرب من الجموع	الناصرة	لو٤: ٣٠
ملء الشباك بالسمك	بحر الجليل	لو٥: ١-١١
إبراء المجنون في المجمع	كفرناحوم	مر١: ٢٣- ٢٦ولو٤: ٣٥
إبراء حماة بطرس	كفرناحوم	مت٨: ٥ومر١: ٣٠و ٣١ولو٤: ٣٩
إبراء المرضى في المساء	كفرناحوم	مت٨: ١٦و ١٧ومر١: ٣٤ولو٤: ٤٠
إبراء الأبرص	كفرناحوم	مت٨: ٣ومر١: ٤١و ٤٢ولو٥: ١٣
إبراء خادم قائد المئة	كفرناحوم	مت٨: ٥- ١٣ولو٧: ١-٧
إقامة ابن الأرملة من	نايين	لو٧: ١١-١٧

الموت			
تهدئة الأنواء	بحر الجليل	مت٨: ٢٣- ٢٧ومر٤: ٣٥- ٤١ولو٨: ٢٢-٢٥	
أبراء المجنونين في جدرة	جدرة	مت٨: ٢٨- ٣٤ومر٥: ١- ٢٠ولو٨: ٢٦-٣٩	
إبراء المفلوج	كفرناحوم	مت٩: ١- ٨ومر٢: ٣- ١١ولو٥: ١٨-٢٦	
إقامة ابنة يايرس من الموت	كفرناحوم	مت٩: ١٨- ٢٦٦ومر٥: ٢٢-٤٣٣ ولو٨: ٤٠-٤٨	
إبراء امرأة من نزيف دم	كفرناحوم	مت٩: ٢٠- ٢٢ومر٥: ٢٥-٣٤ ولو٨: ٤٣-٤٨	
إعادة البصر لأعميين	كفرناحوم	مت٩: ٢٧-٣١	
إبراء المجنون الأخرس	كفرناحوم	مت٩: ٣٢و٣٣	
إبراء المشلول عند بركة بيت حسدا	القدس	يو٥: ١-٩	
إبراء ذي اليد اليابسة	اليهودية	مت١٢: ١٠- ١٣ومر٣: ١- ٥ولو٦: ٦-١١	
إبراء المجنون الأعمى الأخرس	كفرناحوم	مت١٢: ٢٢و ٢٣ولو١١: ١٤و١٥	
إشباع الخمسة آلاف	بيت صيدا	مت١٤: ١٥- ٢١ومر٦: ٣٠- ٤٤ولو٩: ١٠-١٧ ويو٦: ١-١٤	
المشي فوق الماء	بحر الجليل	مت١٤: ٢٥- ٢٧ومر٦: ٤٥- ٥٢ويو٦: ١٩-٢١	
إبراء ابنة المرأة الكنعانية	قرب صور	مت١٥: ٢١- ٢٨ومر٧: ٢٤-٣٠	
إبراء الأصم الأبكم	المدن العشر	مر٧: ٣١-٣٧	
إشباع الأربعة آلاف	المدن العشر	مت١٥: ٣٢- ٣٨ومر٨: ١-١٠	
إعادة البصر للأعمى	صيدا	مر٨: ٢٢-٢٦	

إبراء الولد المصروع المجنون	سفح جبل التجلي	مت١٧: ١٤- ٢١ومر٩: ١٧-٢٩ ولو٩: ٣٧-٤٣
إخراج قطعة النقود من فم السمكة	كفرناحوم	مت١٧: ٢٤-٢٧
إبراء المولود أعمى	القدس	يو٩
إبراء المرأة ذات المرض المزمن	الجليل	لو١٣: ١١-١٧
إبراء الرجل المستسقي	الجليل	لو١٤: ١
إبراء البرص العشرة	السامرة	لو١٧: ١١
إعادة البصر لأعميين	أريحا	مت٢٠: ٣٠-٣٤
إقامة لعازر من الموت	بيت عنيا	يو١١
أتلاف شجرة التين العقيمة	جبل الزيتون	مت٢١: ١٨- ٢١ومر١١: ١٢-١٤
إبراء أذن ملخس	جثسيماني	لو٢٢: ٥٠و٥١
صيد السمك بعد القيامة	بحر الجليل	يو٢١: ١-١٤

هذا إلى جانب العجائب التي ارتبطت برسالة المسيح في الأرض مثل بشارة الملائكة، ولادته من عذراء، نشيد الملائكة، نجم المجوس، نزول الروح القدس في هيئة حمامة عند المعمودية، والتجلي عند جبل عال، ارتماء الجنود عند تسليمه، انفتاح القبور بعد موت يسوع، انشقاق حجاب الهيكل، الظلمة تغطي الأرض، الهزة وتزلزل الأرض، القيامة من الموت، دخول يسوع الغرفة وأبوابها مغلقة، الصعود إلى السماء.

الفترة السادسة:
كل المعجزات التي أجريت في هذه الفترة من سفر أعمال الرسل.

انسكاب الروح القدس في يوم الخمسين	القدس	٢: ١-٤
إبراء المرضى بالجملة	القدس	٢: ٤٣،٥ : ١٢و ١٥و١٦
إبراء الأعرج	القدس	٣: ٧

موت حنانيا وسفيرة	القدس	٥: ١-١٠
أنقاذ الرسل من السجن	القدس	٥: ١٩
عجائب أستفانوس	القدس	٦: ٨
عجائب فيلبس	السامرة	٨: ٦و ٧و١٣
إبراء أينياس	اللد	٩: ٣٤
إقامة غزالة من الموت	يافا	٩: ٤٠
أنقاذ بطرس من السجن	القدس	١٢: ٦-١٠
أصابة الساحر عليم بالعمى	بافوس	١٣: ١١
عجائب بولس وبرنابا	أيقونية	١٤: ٣
شفاء المقعد	أيقونية	١٤: ١٠
قيام بولس بعد رجمه	أيقونية	١٤: ٢٠
طرد روح العرافة من الجارية	فيلبي	١٦: ١٨
أنقاذ بولس وسيلا من السجن	فيلبي	١٦: ٢٥و٢٦
عجائب بولس	أفسس	١٩: ١١و١٢
إقامة أفتيخس من الموت	ترواس	٢٠: ١٠-١٢
نجاة بولس من الحية	مليطة	٢٨: ٥
إبراء أبي بوبليوس وآخرين	مليطة	٢٨: ٨و٩

مُعْجِزَةً: هي العجيبة راجع «عجيبة].

عِجْلَ، عِجْلَةً: البقرة أو الثور في صغره. وهو من الحيوانات التي عرفها الإنسان القديم منذ أبعد العهود. وكان يستعمل للأكل وللذبيحة أو للتضحية. وبسبب نفعه وقيمته عبدته شعوب كثيرة من عبدة الأوثان. وكان آبيس، من آلهة مصر المقدسة، يتخذ صورة ثور صغير، وتنحت تماثيله من الذهب الخالص. ولذلك كان هارون متأثرا بعبادته. فصنع تمثالا لعجل من ذهب ليعبده بنو إسرائيل بعد خروجهم من مصر (خر٣٢: ٤). كذلك فعل يربعام بعد انقسام بني إسرائيل إلى مملكتين، وبنى تمثالين، واحدا في بيت إيل والآخر في دان. وربما كان لنظرة شعوب سورية إلى الثيران التي ترمز إلى القوة، وتصوير آلهتها وهي تركب الثيران، وربما كان

لتلك النظرة أثر في ترسيخ عبادة بني إسرائيل للثيران واهتمام ملوكهم بنحت التماثيل لها.

ويذكر الكتاب المقدس العجول في أماكن عديدة - منها ما يصف قيمة العجول عند اليهود (أم١٤: ٤وعا٦: ٤ولو١٥: ٢٣وعد١٩: ١- ٢٢وعب٩: ١٣و١٤). والعادات الت تتعلق بها (تك١٥: ٩-١٧)، ومنها ما يرمز إلى الصفات التي تتحلى العجول بها، كالقفز، والصوت الحزين العالي (إر٥٠: ١١وإش١٥: ٥). ووصف إرميا مصر بالعجلة، ووصف شعب مصر بالعجول الصغيرة (إر٤٦: ٢٠و٢١). ويستعمل كاتب سفر العبرانيين عبارة عجول شفاهنا مجازيا (١٣: ١٥). والقصد منها كلامنا وحمدنا وشكرنا لله، إذ أن الشكر تقدمة شفاه الإنسان لخالقه مثل العجول التي هي تقدمة الإنسان المادية لله.

عَجَلَةَ: (عربة) وسيلة للنقل في أيام الحرب والسلم. وقد أدخلها إلى سورية الحثيون ومن ثم نقلها إلى مصر الهكسوس (الرعاة). وكانت تصنع من الخشب أو الحديد، وتجرها الثيران أو الخيول، وكانت ذات دولابين أو أربعة دواليب (تك٤٥: ١٩ وعد٧: ٣ و ٧و ١صم ٦: ٧و ١٤و ٢صم ٦: ٣وإش٢٨: ٢٧و ٢٨وعا٢: ١٣).

عَجْلَةَ: اسم عبري معناه «عجلة] إحدى زوجات داود، أم يثرعام ولد مع خمسة من أخوته في حبرون (٢صم ٣: ٥و ١أخ ٣: ٣).

عَجْلُونَ: اسم عبري ربما كان معناه «مكان العجل] مدينة قرب الساحل، إلى الشمال الشرقي من غزة ستة عشر ميلا، كانت من نصيب يهوذا (يش١٥: ٣٩). وكان ملكها أحد الملوك الخمسة الذين حاربوا جبعون. ومثلهم انكسر وأسر وقتل (يش١٠: ٣٣و ٢٣و ٣٤و٣٦، ١٢: ١٢). ويرجح أن مكانها اليوم تل الحسي. والاسم عج يزال في خربة عجلان التي تقع شمالي تل الحسي بميلين وقرب أربد في الأردن.

عِجْلُونَ: اسم موآبي معناه «مثل العجل] وهو ملك موآب، احتل أريحا مدة ثمانية عشر عاما، واستعبد بني إسرائيل متحالفا مع العمونيين والعمالقة وفرض عليهم الضرائب، وخلص بني إسرائيل منه أهود ابن جيرا البنياميني الأعسر، الذي ضربه بالسيف وهو يدعي تقديم الهدايا له. وكان عجلون رجلا بدينا جدا (قض٣: ١٢-٣٠).

عْجِنِ - عَجِينَ - مَعَاجِنِ: ارجع إلى «خبز].

عَخَارُ وعَخَانُ: اسم عبري معناه «المزعج] ابن كرمي بن زمري، من سبط يهوذا، أخفى شيئا من مغانم أريحا عند فتحها، عاصيا أمر الله، الأمر الذي أغضب الله على بني إسرائيل فكسرهم وردهم من عاي. ورميت القرعة لمعرفة المجرم فوقعت عليه واعترف به. ورجمه الشعب بالحجارة هو وعائلته وأحرقوهم وأتلفوا ممتلكاتهم (يش٧: ١- ٣٥و ١أخ ٢: ٧).

عَخُورَ: اسم عبري معناه «إزعاج] وهو واد رجم فيه عخار (عخان) (يش٧: ٢٤-٢٦ وإش٦٥: ١٠وهو٢: ١٥). وهو إلى الجنوب من أريحا، وكان جزءا من الحدود الشمالي لدولة يهوذا (يش١٥: ٧) وربما كان هو البقيعة التي تقع جنوبي أريحا بعشرة أميال.

عَدَا أو عَادَةُ: اسم سامي معناه «زينة] وهي ابنة إيلون الحثي. وكانت إحدى زوجات عيسو (تك٣٦: ٢-٤). وفي مكان آخر اسمها بسمة (تك٢٦: ٣٤).

عَدَايَا وعَدَايَة: اسم عبري معناه «من زينه يهوه] وهو:

١- أبو يديدة أم يوشيا ملك يهوذا من بصقة (٢مل ٢٢: ١).
٢- ابن أيثان وأبو زارح، أحد جدود أسان المغني عند داود في بيت الرب. وهو من آل جرشوم اللاويين (١أخ ٦: ٤١).
٣- ابن يزوحام بن ملكيا، أحد الكهنة (١أخ ٩: ١٢).
٤- ابن شمعي من بني بنيامين (١أخ ٨: ٢١).
٥و٦- اثنان من نسل باني، اتخذا لنفسيهما زوجات غريبات وندد بهما عزرا (عز١٠: ٢٩و٣٩).
٧- ابن يواريب، أحد أسلاف معسيا بن باروخ، من بني يهوذا، أحد رؤساء الشعب في أورشليم (نح١١: ٥).
٨- أبو معسيا أحد رجال يهوياداع (٢أخ ٢٣: ١).

عَدَدِ: وردت الأعداد في العهد القديم العبري مكتوبة بأسمائها كاملة اللفظ، وأما في العهد الجديد اليوناني فوردت مكتوبة بأسمائها أو بحروف تشير إليها. وكان اليهود يستعملون الأعداد في معاملاتهم التجارية، شأن باقي الشعوب القديمة. أنما كان لبعض الأعداد معان خاصة ترمز إلى أشياء خاصة، وهي معان ورموز اشترك اليهود في بعضها مع شعوب شرقية أخرى، من مصر وسوريا وما بين النهرين. فكان الواحد يرمز إلى الوحدة. وكان للثلاثة قوة وأهمية، لأنها رمز الثالوث الأقدس. وكثيرا ما كان العبرانيون يشددون على أمر ما بالتوكيد عليه ثلاث مرات كقولهم: «هَيْكَلُ الرَّبِّ هَيْكَلُ الرَّبِّ، هَيْكَلُ الرَّبِّ، هُوَا!] (إر٧: ٤)، «يَا أَرْضُ يَا أَرْضُ يَا أَرْضُ...] (إر٢٢: ٢٩)، «مُنْقَلِباً مُنْقَلِباً مُنْقَلِباً أَجْعَلُهُ] (حز٢١: ٢٧)، «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ] (إش٦: ٣). وكانت الأربعة ترمز إلى العالم والطبيعة والبشر، فالرياح أربعة (حز٣٧: ٩)، والحيوانات أربعة (حز١: ٥-١٠)، ولكل حيوان أربعة أوجه وأربعة أجنحة وأربعة جوانب، وحيوانات الرؤيا أربعة (رؤ٤: ٦)، وحيوانات دانيال أربعة (دا٧: ٣)، والتعويض عن المسروق بأربعة (خر٢٢: ١)، وجهات الأرض أربع (إش١١: ١٢)، والعربات أربع (زك٦: ١و٥). وكانت الخمسة علامة شؤم عند جميع الشعوب الشرقية ومن ضمنها اليهود، ومنها نشأ القول التالي: «خمسة بعيون الشيطان]، ومنها أيضا نشأت عادة رسم صورة الكف، بأصابعها الخمسة، على مداخل البيوت، لطرد العين الحاسدة. ومن مخمسات الكتاب العذارى الحكيمات والعذارى الجاهلات، والتعويض عن المسروق منه (خر٢٢: ١). وعدد سبعة من الأعداد الشائعة عند الشعوب الشرقية، وكان رمز البركة وعلامة الكمال. فعدد العهود الألهية للإنسان سبعة. وكذلك عدد الكهنة الذين حملوا الأبواق وطافوا حول أريحا سبع مرات (يش٦: ٤)، وكذلك أيام الأسبوع. وعدد الكنائس (رؤ١: ٤) والبقرات والسنابل وسنو الشبع وسنو الجوع (تك٤١: ٢٥-٣٢) والملائكة (رؤ١٥: ١). وفي أيديهم سبع جامات وسبع ضربات، وللتنين سبع رؤوس وسبعة تيجان (رؤ١٢: ٣). وللقداسة رقم سبعة راجع (تك٢: ٢،٤ ٢٤، ٢٢١: ٢٨). وعشرة، وهي عدد أصابع الرجلين وأصابع اليدين، وترمز إلى التمام. وهي عدد الوصايا، وعدد القرون على رؤوس التنين (رؤ١٢: ٣)، وكذلك كان للحيوان في رؤيا دانيال عشرة قرون (دا٧: ٧). وكان عدد الضربات التي أرسلها

الله لمصر عشر. ودل رقم الاثني عشر على عدد العهود، عدد الأسباط، عدد الحجارة الكريمة على صدر الكاهن العظيم، عدد الرسل، أبواب أورشليم الجديدة. وكان هذا الرقم أساس النظام الحسابي عند البابليين. وكان لعدد أربعين أهمية (خر٢٤: ١٨و ١مل ١٩: ٨ويون٣: ٤). وقد تاه بنو إسرائيل في البرية أربعين سنة. وج المسيح أربعين يوما. ومن السبعينات عدد الشيوخ وعدد تلاميذ الرب (عد١١: ١٦ ولو١٠: ١). واستعمل رقم الألف رمزا للكثرة غير المحدودة (تث١: ٧،١١ : ٣٢،٩ : ٠ ١٦: ١٥وأي٩: ٣ومز٥٠: ١٠وإلخ).

سِفْرُ العَدَدِ: رابع أسفار موسى الخمسة، في العهد القديم. وهو تتمة الأسفار الثلاثة التي قبله، التي تروي قصة الشعب العبراني من بدء الخليقة إلى خروجهم من مصر. ويروي سفر العدد قصة تيه بني إسرائيل في برية سيناء ووصولهم إلى موآب وأشرافهم على أرض الموعد. ومع أن مصادر معلومات هذا السفر متنوعة، ومن أعصر مختلفة، إلا أنه وحدة متناسقة متينة في أسلوبه. وقد سمي بالعدد لأنه يذكر الإحصاءين اللذين جريا بين بني إسرائيل في ذلك العهد. وأما في الكتاب العبري فسمي السفر بمدبار أي في البرية (ص١: ١).

ويقسم السفر إلى ثلاثة أقسام حسب تسلسل حوادثه زمنيا:

١- في البرية في سيناء ١: ١-١٠: ١١وفيه نرى:

(ا) أحصاء الشعب فيما عدا اللاويين وتعيين مكان لكل سبط في المحلة ص ١و٢.

(ب) أحصاء اللاويين وأمكنتهم في المحلة وأعمالهم الخاصة بهم ص ٣و٤.

(ج) إزالة النجس من المحلة ٥: ١-٤.

(د) شريعة تقضي بإعطاء التعويض عن الذنب إلى الكاهن في حالة إذا ما كان الشخص الذي وقع الذنب ضده قد مات ولم يخلف ورثة ٥: ٥-١٠.

(ه) شرائع بشأن الغيرة والنذيرين والبركة الكهنوتية ٥: ١١-٦: ٢٧.
(و) تقدمة الرؤساء عند تكريس الخيمة ص٧.
(ز) موضع السرج السبعة ٨: ١-٤.
(ح) تكريس اللاويين ٨: ٥-٢٢.
(ط) سن دخول الخدم-ة ٨: ٢٣-٢٦.
(ي) حفظ الفصح وشريعة الاحتفالات الأضافية ٩: ١-١٤.
(ك) عمود السحاب الذي يرشدهم ٩: ١٥-٢٣.
(ل) الأبواق الفضية ١٠: ١-١٠.
٢- في الطريق من سيناء إلى الأردن ١٠: ١١-٢١: ٣٥وفيه نرى:
(ا) نظام السير ١٠: ١١-٢٨.
(ب) موسى يدعو حوباب ليذهب مع بني إسرائيل ١٠: ٢٩-٣٢.
(ج) مرحلة في المسير ١٠: ٣٣و٣٤.
(د) كلمات تستعمل عند ارتحال التابوت وعند استقراره ١٠: ٣٥و٣٦.
(ه) تذمر على المن، وسبعون شيخا ليعاونوا موسى، ونزول السلوى ص١١.
(و) مريم تصاب بالبرص ص١٢.
(ز) في قادش: الجواسيس وما أخبروا به، خيانة الشعب والحكم عليه بالموت في البرية ص ١٣و١٤.
(ح) بعض الشرائع الأضافية ص١٥.
(ط) عصيان قورح وداثان وأبيرام ص ١٦و١٧.
(ي) واجبات الكهنة واللاويين وامتيازاتهم ص١٨.
(ك) شرائع تطهير من يد من يتنجسون بميت ص١٩.
(ل) العودة إلى قادش وموت مريم وخطيئة موسى وهارون وإرسال سفارة إلى أدوم ٢٠: ١-٢١.
(م) موت هارون والارتحال من جبل هور حول أدوم إلى سهول موآب والحيات المحرقة وغزو البلاد الواقعة شرقي الأردن ٢٠: ٢٢-٢١: ٣٥.
٣- في شطيم مقابل أريحا ٢٢: ١-٣٦: ١٣وفيه نرى:
(ا) بلعام ص٢٢-٢٤.
(ب) خطيئة بعل فغور ص٢٥.
(ج) أحصاء الجيل الجديد ص٢٦.
(د) شرائع بشأن ميراث البنات ٢٧: ١-١١.
(ه) الإعلان بأن يشوع يخلف موسى ٢٧: ١٢-٢٣.
(و) فرائض أضافية بشأن التقدمات اليومية والنذور ص٢٨-٣٠.
(ز) الحرب مع مديان ص٣١.
(ح) تعيين الأرض التي أخذت شرقي الأردن للرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى ص٣٢.
(ط) ذكر لما تم بين مصر وشطيم ص٣٣.
(ي) حدود الأرض واختيار من يقسمونها ص٣٤.

(ك) شرائع مدن الملجأ ص٣٥.
(ل) شرائع إضافية بشأن ميراث البنات ص٣٦.
الْعَدِّ: باب من أبواب القدس، وربما كان أحد أبواب الهيكل (نح٣: ٣١) وكان إلى جهة صهيون.
عَدَدَ الأَنَفُسّ: أي أحصاء السكان - وهو تعدادهم وتسجيل مجموعهم، أما حسب العائلات أو المهن أو الأعمار وقد ورد في الكتاب ذكر اثنى عشر إحصاء لبني إسرائيل (أحد عشر إحصاء منهم في العهد القديم والأحصاء الأخير في العهد الجديد). وكانت أربعة من هذه الأحصاءات شاملة لبني إسرائيل كلهم:
١- أحصاء الشهر الثاني من السنة الثانية لخروج بني إسرائيل من مصر (عد١). وق بلغ عدد الجميع (عدا اللاويين) من القادرين على حمل السلاح (فوق العشرين من العمر) من الذكور ٦٠٣٥٥٠شخص (عد١: ٤٥-٤٧،١١ : ٢١). أما اللاويون فقد بلغ عدد عمرهم فوق شهر) ٢٢٠٠٠ (عد٣: ٣٩).
٢- أحصاء قبيل الدخول إلى أرض الكنعانيين أي بعد الأحصاء السابق بثمان وثلاثين سنة (عد٢٦: ٥١و٦٢) وقد جرى الأحصاء في شطيم في أرض موآب، ولم يكن عدد الرجال قد ازداد كثيرا. فقد بلغ عدد اللاويين ٢٣٠٠٠وغير اللاويين ٦٠١٧٣٠ (عد٢٦: و٦٢).
٣- الإحصاء الذي أمر به داود بلغ عدد اليهود من فوق العشرين ٨٠٠٠٠٠من الإسر من بني يهوذا (٢صم ٢٤: ٩). وكان عدد اللاويين في ذلك الوقت، من فوق الثلاثين سنة ٣٨٠٠٠ (١أخ ٢٣: ٣).
وهذا عرض للأحصاءات الأخرى، وهي جزئية:
١- أحصاء بعد الخروج من مصر، في الشهر الثالث (أو الرابع) من بعد الخروج، لتنظيم أمور جمع المال لبناء خيمة للرب وكان على كل رجل أن يدفع نصف شاقل وقد بلغ عدد البالغين من الرجال ٦٠٣٥٥٠ (خر٣٨: ٢٦).
٢- أحصاء عن عدد الجنود في القدس أيام رحبعام (١مل ١٢: ٢١).
٣- أحصاء عن عدد الجنود في يهوذا وإسرائيل أيام أبيا (٢أخ ١٣: ٣و١٧).
٤- أحصاء عن عدد المحاربين أيام آسا (٢أخ ١٤: ٨و٩).
٥- أحصاء عن عدد المحاربين أيام يهوشافاط (٢أخ ١٧: ١٤-١٩).
٦- أحصاء عن عدد المحاربين أيام أمصيا (٢أخ ٢٥: ٥و٦).
٧- أحصاء عن عدد المحاربين أيام عزيا (٢أخ ٢٦: ١٣).
٨- آخر أحصاء في العهد القديم، بعد العودة من السبي من بابل، أيام زربابل (عز٢ ونح٧).
٩- أما الأحصاء الأخير في الكتاب المقدس (وهو الوحيد في العهد الجديد) فكان في الاكتتاب الذي جرى في عهد ولاية كيرينيوس على سورية بأمر من الأمبراطور أوغسطس قيصر قبيل ولادة المسيح (لو٢: ١).
الاِسْتِعْدَادِ: اليوم السابق للسبت، أي يوم الجمعة. كان اليهود يستعدون فيه ليوم السبت (مر١٥: ٤٢ولو٢٣: ٥٤ويو١٩: ١٤و ٣١و٤٢). وكان عند اليهود يوم استعداد آخ الفصح بيوم وكان يوم استعداد لذلك العيد المشهور عندهم (يو١٩: ١٤).

عِدَّو: اسم عبري معناه «مزين] وهو:
١- أحد أحفاد جرشوم. وهو لاوي (١أخ ٦: ٢١). وهو نفسه عدايا (١أخ ٦: ٤١).
٢- أبو أخيناداب رئيس في خدمة سليمان في محنايم (١مل ٤: ١٤٤).
٣- رائي كتب عن الملك رحبعام (٢أخ ١٢: ١٥). وعن الملك يربعام وعلاقته بسليما
(١ مل ١٦: ٢٦). وعن الملك أبيا (٢أخ ١٣: ٢٢).
٤- جد النبي زكريا (زك١: ١و٧) ربما كان عدو هذا رئيس الكهنة الذي عاد مع زربا
إلى أورشليم (نح١٢: ٤و١٦).
عِدْرٍ أو عِيدْرٍ: اسم عبري معناه «قطيع] قلعة نصب يعقوب خيامه بالقرب منها.
وهي بين بيت لحم والخليل (تك٣٥: ١٩و ٢١و٢٧).
عَدْرِئِيلَ وعَدْرِيئِيلَ: اسم عبري معناه «الله عوني] ابن برزلاي المحولي. زوجه
شاول من ابنته البكر، ميرب، التي كان قد وعد داود بها (١صم ١٨: ١٩و ٢صم ٢١:
عَدَس: نبات، شبيه بالحبوب، عرفه اليهود منذ أقدم الأزمنة. وكان منتشرا عندهم.
وكانوا يطبخونه، ويصنعون منه الخبز أحيانا (٢صم ٢٣: ١١وحز٤: ٩). ومنه كانت
الطبخة التي باع عيسو بها بكوريته لأخيه يعقوب (تك٢٥: ٣٠). وهي اليوم باكلة
المجدرة. وكان العدس ينبت بريا، أما في فلسطين فكان يزرع.
عَدْعَدَةَ: اسم عبري معناه «عيد] بلدة في أقصى التخوم الجنوبية من اليهودية
(يش١٥: ٢٢). ولا يزال موقعها مجهولا.
عَدْلِ: ١- إحدى صفات الله تعالى، مثل البر (مز١١٩: ١٤٢وإش٤٦: ١٣،٥١ : ٥و ٦و
١). وهي صفة يثبت الكون بها (مز٣٦: ٦٦) ويعني عدل الله أن ليس عنده ظلم ولا
محاباة ولا يعوج القضاء ولا يأخذ بالوجوه ولا يتزعزع (تث١٠: ١٧و ٢أخ ١٩: ٧ وأر٣٢:
وصف٣: ٥وأي٨: ٣،٣٤٤ : ١٢ورو٢: ١١وكو٣: ٢٥و ١بط ١: ١٧). وعدل الله قاعدة
ينكره الفجار (مز٨٩: ١١٤وحز٣٣: ١٧و٢٠) وهو يظهر في غفران الخطايا والفداء و
الله وأقضيته وكل طرقه وفي الدينونة الأخيرة (١يو ١: ٩ورو٣: ٢٦ومز٩: ٤،٩٦ : ٠
وتك١٨: ٢٥ورؤ١٩: ٢وأع١٧: ٣١).
٢- والعدل صفة إنسانية أمر الله بها البشر، مسؤولين كانوا أو غير مسؤولين، لكي
يكونوا على مثال الله في عدله. أنما أكد أن على الحكام بالعدل بوجه خاص لكي
يجروه في القضاء والبيع والشراء ومع المساكين والأيتام والأرامل والخدام (تث١:
١٦،١٦ : ١٨و٢٠،٢٥ : ١٥وإش١: ١٧،٥٦ : ١ومز١٠٦: ٣ وأر٧: ٥و٦،٢١ : ١٢ولا١٩: ٦
وكو٤: ١). وقد ذكر عنه في عشرات الأمكنة في الكتاب المقدس بأنه يطلب
العدل، وبأن العدل ذو قيمة عنده، وأنه يرتضي به، ويعطي كلمة لأجرائه، ويشمئز
من عدم وجوده، ويجازي من أجله، وبأن من واجب القديسين أن يعملوه ويعملوا
لأجله. ويعاملوا الناس به ويعلموهم أن يجروه في حياتهم ومعاملتهم.
عَدْلاَيَ: اسم عبري معناه «يهوه عدل] أبو شافاط، المسؤول عن البقر في الأودية
أيام داود (١أخ ٢٧: ٢٩).
عَدُلاَّمِ: اسم عبري معناه «ملجأ] وهي إحدى المدن التي كانت من نصيب سبط
بني يهوذا مع ضياعها (تك٣٨: ١ويش١٢: ١٥،١٥ : ٣٥) وكانت تذكر بين بلدتي يرموث
وسوكوه. وهي كنعانية الأصل، سكنها الكنعانيون منذ أيام يعقوب (تك٣٨: ١و٢) وذك

اسمها أيام فتح بني إسرائيل لأرض الموعد (يش١٢: ١٥) إذ كان ملكها أحد الملوك الذين ضربهم يشوع. ثم حصنها رحبعام (٢أخ ١١: ٧) واستمرت في شهرتها حتى أيام النبي ميخا (مي١: ١٥). واستوطنها اليهود بعد العودة من السبي (نح١١: ٣٠) وموقعها تل شيخ مذكور. وفيه كانت المغارة التي اختبأ داود فيها وجعلها مركز قيادته (١صم ٢٢: ١ و ٢صم ٢٣: ١٣و ١أخ ١١: ١٥). ويقال أنها مغارة وادي قريطون بيت لحم) وطولها أكثر من مئة وستين مترا. وتسمى أيضا مغائر عيد الماء، وتتسع لمئات الرجال.

عَدَمَ مَوْتٍ: (١كو ١٥: ٥٣) أي الخلود للنفس البشرية. وفكرة الخلود قديمة في الشرق. وقد آمن بها المصريون والسوريون، وعلم بها فلاسفة اليونان وحكماء الهند والصين. والعهد القديم نفسه بني على هذه الفكرة. فقد انتقل أخنوخ إلى السماء وإليها صعد إيليا. وقال أيوب «عَلِمْتُ أَنَّ وَلِيِّي حَيٌّ وَالآخِرَ عَلَى الأَرْضِ يَقُومُ ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يُفْنَى جِلْدِي هَذَا وَبِدُونِ جَسَدِي أَرَى اللهَ] (أي١٩: ٢٥و٢٦). وردد الكتاب عبارة «وَانْضَمَّ إِلَى قَوْمِهِ] (تك٢٥: ٨) أي انتقل إلى الحياة الأخرى. وكانت فكرة الخلود أساسا للشريعة والناموس الموسوي، وخاصة في أمر الكفارة والذبائح، مع أن أسفار موسى لم تصرح بتلك الفكرة ولم تتحدث عن الآخرة. وقد كان الله بالنسبة إلى ذلك العهد، إله إبراهيم وإله إسحق وإله يعقوب - وذلك أن الرب استعمل هذه التسمية إثباتا لخلود النفس «لَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ] (مت٢٢: ٣٢). وقد علم المسيح بالخلود للنفس تعليما مباشرا وصريحا ومتواصلا. وبين أن النفس إما أن تكون في سعادة أبدية أو شقاء أبدي (مت٢٥: ٤٦). ومثل ألعازر والغني شاهد على ذلك. وبحث بولس في خلود النفس بحثا قيما، في عدد من رسائله (في١: ٢١- ٢٣و ٢كو ٥: ١- ٦و ١كو ١٥و ١تس ٤: ١٣-١٧).

عَدْنٍ: اسم عبري معناه «بهجة] حيث غرس الله في الأرض شجرا شهيا للنظر وجيداً للأكل وعمل حديقة سميت بجنة عدن، من أجل آدم ليسكن فيها قبل الخطيئة. وكان يسقيها نهر يشق مجراه لنفسه في عدن، ويتفرع إلى أربعة رؤوس: فيشون وجيحون وحداقل والفرات (تك٢). أما موقع جنة عدن فلا يزال غير مجمع عليه حاليا كما قال غالبية الجغرافيين واللاهوتيين. وبعض منهم يعتبرون أرمينيا أنها عدن، لأن الفرات والدجلة ينبعان في أرمينيا. وهناك من يرى أن نهر عدن الذي تفرع إلى رؤوس ما هو إلى نهر الفرات - دجلة الذي يصب في شط العرب (في الخليج الفارسي) منقسما على نفسه إلى عدة فروع فجنة عدن بحسب رأيهم هي القسم الجنوبي من العراق، حيث الخصب. ويعتقد أنه أقرب الأمكنة إلى الصواب لأن فيه الصفات التي وردت في الكتاب لعدن: شرق فلسطين، فيه دجلة والفرات، وكوش التي بقربها، هي عيلام المعروفة قديما باسم كاشو، كما أن سهل بابل كان معروفا منذ القدم باسم عدنو وموقع الحويلة هو جزء من جزيرة العرب الذي يجاور العراق إلى الجنوب الغربي منه.

وقد ذكرت جنة عدن في الكتاب بعد سفر التكوين في (إش٥١: ٣وحز٢٨: ١٣،٣١ : و١٦ و٣٦،١٨ : ٣٥ويؤ٢: ٣).

عَدْنُ: ١- لاوي، عهد إليه أيام حزقيا بالخدمة في بيت الرب (٢أخ ٣١: ١٥) وربما

كان هو عيدن المذكور (٢أخ ٢٩: ١٢).
٢- مقاطعة ما بين النهرين، وسميت في (عا١: ٥) بيت عدن واقترن اسمها بجوزان وخازان ورصف وتلاسار (٢مل ١٩: ١٢وإش٣٧: ١٢) وبحران وكنة (حز٢٧: ٢٣و٢٤). ورد اسمها في الآثار الأشورية كبيت عدني. وكانت تخضع لهم وموقعها حول ضفتي الفرات، شمال مصب نهر البليخ.
عَدْنَا: اسم عبري معناه «بهجة] وهو:
١- كاهن، رأس بيت حريم بعد العودة من السبي. وهو لاوي (نح١٢: ١٥).
٢- من بني فحث موآب وهو رجل تزوج من امرأة غريبة وندد عزرا به (عز١٠: ٣٠).
عَدْنَاحُ أو عَدَنَةُ: اسم عبري معناه «بهجة] رجل من منسى من رؤساء الآلاف انضم إلى داود عند انتقاله إلى صقلغ (١أخ ١٢: ٢٢٠) رئيس ألف كان معه ثلاث مئة ألف من يهوذا، في خدمة يهوشافاط (٢أخ ١٧: ١٤).
تَعَدِّ: (عب٢: ٢) الخروج على الشريعة والناموس. وهي ترادف المعصية، وجزاؤها القصاص.
عَدُوٌّ: جمعها أعداء أو أعادي، وقد أوصى الله بالشفقة على حياتهم والمحافظة على ممتلكاتهم ومحبتهم والصلاة من أجلهم ومساعدتهم والتغلب عليهم باللطف وعدم الفرح لشقاوتهم وسقوطهم وموتهم. إلا أنه حذر من صداقة أعداء الخير ودعا الإنسان لطلب الحماية منهم (خر٢٣: ٤و ٥و ١مل ٣: ١١و ١صم ٢٤: ١٠،٢٦ : و١١، ٢٠: ٩وأم٢٤: ١٧،٢٥ : ٢١و ٢٢ومز٣٥: ١٣ومت٥: ٤٤ولو٢٣: ٣٤وأع٧: ٦٠ورو
عَدِيئِيلَ: اسم عبري معناه «الزينة لله] وهو:
١- رجل من بني شمعون، من رؤساء العشائر (١أخ ٤: ٣٦).
٢- ابن يحزيرة، أبو معساي، أحد رؤساء العائلات الكهنوتية (١أخ ٩: ١٢).
٣- أبو عزموت، الذي كان وكيلا على خزائن الملك داود (١أخ ٢٧: ٢٥).
عَدِينَايِمُ: اسم عبري معناه «عبور مزدوج] وهي بلدة في سهل اليهودية (يش١٥: ٣٦). وربما هي البلدة الحديثة المعاصرة، إلى الشمال من إيلون بميلين ونصف.
عَدِينَا: اسم عبري معناه «رقيق] أحد رؤساء الجيش عند داود. ابن شيزا من بني رأوبين (١أخ ١١: ٤٢).
مُعَذِّبونَ: (مت١٨: ٣٤) جماعة كانت تحترف تعذيب العبيد ومضايقة السجناء في العهود الرومانية.
عَذْرَاءُ: مريم أم المسيح تلقب بالعذراء لأنها حملت بالمسيح دون أن يعرفها رجل إذ حل عليها الروح القدس (لو١: ٣٤و٣٥)، تتمة للنبوة القائلة: «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْناً، وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَّانُوئِيلَ (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اَللَّهُ مَعَنَا)] (إش٧: ١٤ومت١: ١٨-٢٣) انظر «مريم].
وتستعمل الكلمة عذراء بمعنى مجازي للبلاد فمثلا أطلق على إسرائيل (إر١٨: ١٣) وللمدن فمثلا أطلقت على صيدون (إش٢٣: ١٢) وعلى الذين لم يعبدوا الأصنام (رؤ١٤: ٤).
عِرَادَ: اسم عبري معناه «حمار الوحش] وهو:
١- رجل من سلالة بنيامين (١أخ ٨: ١٥).

٢- بلدة في الأقسام الجنوبية من اليهودية (عد٢١: ١ويش١٢: ١٤وقض١: ١٦). وقد قاوم ملكها العبرانيين عند مجيئهم إلى أرض الموعد ومنعهم من عبور بلاده وسبى بعض رجالهم وهدم بنو إسرائيل عراد وسموها حرمة. وهي إلى الجنوب من الخليل بسبعة عشر ميلا.

عَرَبَاتِيٌّ: نسبة إلى العربة أو بيت عربة (٢صم ٢٣: ٣١و ١أخ ١١: ٣٢).

عَرَبَةِ: اسم عبري معناه «قفر] وهي الاسم الجغرافي للمنحدر الذي يجري فيه نهر الأردن، وتتسع فيه بحيرة طبرية والبحر الميت (يش١٨: ١٨). وفي بعض الأماكن (تث١: ٢،١ : ٨) قصد بالاسم المنطقة بين البحر الميت والبحر الأحمر، والعرب اليوم يسمون هذه المنطقة بالعربة. وفي (حز٤٧: ٨) قصد به شمال البحر الميت إلى خليج العقبة، وطوله مئة ميل. ذكر الاسم أيضا في (يش١١: ١٢،٢ : ٣وع ١٤).

عَرْبُونَ: جزء من الدفع يسلم مسبقا، كضمانة لتسليم الباقي في الموعد المعين. أنه تعهد بأنجاز الوعود. وتعني لفظة عربون في المفاهيم المسيحية (٢كو ١: ٢٢ وأف١: ١٤) أن الروح القدس في نفوس المؤمنين هو عربون ميراثهم، أي أنه النعمة التي ينالها المخلصون توكيدا لما سينالونه من سعادة وقداسة في الحياة الثانية. والعربون مفهوم قديم العهد، وقد سجلت أخباره آثار الشرق القديمة جدا. وكان الناس يقدمون العرابين بالمال والأنفس.

عَرَبِيةُ: من اسم سامي معناه «قفر] شبه جزيرة في الطرف الجنوبي الغربي من القارة الآسيوية، وأكبر شبه جزيرة في العالم. يحدها الخليج الفارسي من الشرق والمحيط الهندي من الجنوب والبحر الأحمر من الغرب والهلال الخصيب من الشمال. وتبلغ مساحتها ربع مساحة القارة الأوروبية وثلث مساحة الولايات المتحدة. وتقسم شبه جزيرة العرب إلى عدة أقسام جغرافية: القسم الشمالي من المرتفعات الوسطى، ويسمى نجد. وتنفصل نجد عن الشاطئ الغربي بمنطقة رملية تسمى الحجاز. وعسير إلى الجنوب من الحجاز. أما اليمن فهو الركن الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة. وحضرموت على الساحل الجنوبي. وعمان على الركن الجنوبي الشرقي. والكويت والأحساء على الساحل الشرقي. ومعظم البلاد صحراوي، وهو قليل المحاصيل الزراعية والحيوانية. وقد استخرج منه حديثا الزيوت التي تعتبر شبه الجزيرة في مقدمة الدول المنتجة لها في العالم. وهي اليوم مستقلة استقلالا كاملا. وتعتبر شبه جزيرة العرب مهد الشعوب السامية ومركز توزعهم في العالم. وكانت تلك الشعوب تقوم بهجرة كبرى كل حوالي ألف سنة، بسبب القحط والجفاف ومن أشهر دولها القديمة السبائيون والمعينيون والحميريون ثم الدولة الإسلامية من بعد محمد.

وقد ذكر الكتاب المقدس الأقسام الشمالية من الجزيرة العربية أكثر من الأقسام الجنوبية (اليمن). وكانت كلمة إعرابي تعني لليهود سكان القفار المتنقلين أكثر مما تعني سكان المراعي الذين يتحضرون ويستقرون وخاصة المتنقلين منهم قرب الهلال الخصيب (إش١٣: ٢٠و ٢أخ ٢١: ١٦). وسمى بنو إسرائيل القسم الشمالي من شبه الجزيرة جبل المشرق (تك١٠: ٣٠) وأرض المشرق وأرض بني المشرق

(تك٢٥: ٢٢٩،٦ : ١). وهي المنطقة نفسها التي سميت بالعربية في (غلا١: ١٧). واعتبرت سيناء والعربة جزءا من شبه الجزيرة العربية أيضا (غلا٤: ٢٥)، وكذلك سكان تلك المنطقة من ضمن العرب، ومن بينهم الإسماعيليون والعمالقة والعينيون والمديانيون.

وكثيرا ما كانت القبائل العربية تتصل بالعبرانيين (تك٣٧: ٢٨و ٣٦وقض٦-٨). وكان سليمان يستورد منهم الذهب والفضة والتوابل (٢أخ ٩: ١٤) وقدمت القبائل ليهوشافاط ضرائب من الغنم والتيوس والكباش (٢أخ ١٧: ١١). وشارك العرب الكوشيين والفلسطينيين في الهجوم على القدس وسبي أموالها وسلب ملكها يهورام (٢أخ ٢١: ١٦-١٨). وقد هزمهم عزيا فيما بعد وانتقم منهم ومن الفلسطينيين (٢أخ ٢٦: ٧). وكانت بلاد العرب إحدى البلاد التي أنذرها إشعياء وإرميا وتنبئا عليها بحكم الله وغضبه (إش٢١: ١٣- ١٧وإر٢٥: ٢٤). وكلا النبيين ذكرا العرب التائهين (إش١٣: ٢٠ وإر٣: ٢). واشترك بعض العرب في يوم الخمسين وسمعوا الرسل يتكلمون بلسان العرب (أع٢: ١١) وتجول بولس في بعض مناطق العربية قبيل بدء سفراته التبشيرية (غلا١: ١٧).

الأَعْرَجُ: من في رجله عاهة تمنعه من السير سيرا طبيعيا صحيحا. وكان النقاد ينظرون إلى الأعرج باستخفاف حتى أن شريعة موسى نهت عن تعيين الأعرج في خدمة الكهنوت وتقريب الخبز لله (لا٢١: ١٨) ونهت الشريعة أيضا عن تقديم الحيوانات العرجاء في الذبائح (تث١٥: ٢١وملا١: ٨و١٣). وأمر داود بمنع الأعرج من دخول القدس عند احتلالها (٢صم ٥: ٨). أما المسيح فقد نظر إلى العرج نظرة أشفاق وشفى بعضهم، هو وتلاميذه (مت١١: ٥ولو٧: ٢٢وأع٣: ٧).

عِرْزَالِ: خيمة الناطور المرتفعة عن الأرض (إش٢٤: ٢٠).

عُرْسِ: الزواج سنة أوجدها الله، «لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِـ/مْرَأَتِهِ وَيَكُونَانِ جَسَداً وَاحِداً ...] (تك٢: ٢٠-٢٤). وقد أيد المسيح هذه السنة عند وجوده على الأرض (مت١٩: ٥و ٦ومر١٠: ٥-١٢) لذلك فالزواج سنة مقدسة لا تنحل إلا لعلة الزنى. ويجب مراعاة حقوق المرأة فيها، ويراد منها سعادة البشر وحفظ النوع. وقد كان أول زواج في جنة عدن، قبل الخطيئة الأولى. وكان البشر يتزوجون من واحدة فقط. ثم تفشى تعدد الزوجات بالرغم من أن النظام الإلهي وضع للزواج بين رجل واحد وامرأة واحدة، فمن ضمن الذين تزوجوا بأكثر من واحدة جدعون (قض٨: ٣٠) وألقانة (١صم ١: ٢) وداود (٢صم ٥: ١٣) وشاول (٢صم ١٢: ٨) وسليمان (١١: ٣) ورحبعام (٢أخ ١١: ٢١) وأبيا (٢أخ ١٣: ٢١) ويوآش (٢أخ ٢٤: ٣).

استمر تعدد الزوجات حتى السبي. ولا ذكر له بعد ذلك. إلا أن المشكلة التي اهتم بها الأنبياء أصبحت الزواج بأجنبيات. وتثبت الكنيسة المسيحية الزواج، ولكنها حددته بواحدة.

وكان الزواج بين الأقارب دارجا قبل موسى. وكان يراد منه حفظ نقاوة الدم والانعزال عن باقي العائلات. وهذه عادة موجودة عند جميع الشعوب البسيطة والبدائية التي تنكمش على نفسها وترفض أن تتصاهر مع غيرها، وتجهل أن الزواج من الأقارب يضعف النسل. وقد سن ناموس موسى قوانين لضبط ذلك (لا١٨:

٦-١٨) أذ أنهى عن الزواج بالأم وامرأة الأب والأخت، سواء أكانت بنت الأب أو بنت الأم أو شقيقته، الابن وبنت البنت وبنت امرأة الأب وبأخت الأب وبأخت الأم وامرأة أخ الأب، وبالكنة وبامرأة وبنتها، وبنت ابن المرأة وببنت بنتها وبأختين معا (تث٢٥: ٥ و٦).

وكان زواج العبرانيين والأجنبيات نادرا وكان الأنبياء ينددون به، إلا أن الكتاب يسجل بعض هذه الحوادث. فقد تزوج يوسف من بنت فوطي فارع وهي مصرية (تك٤١: ٤٥) واتخذ منسى سرية أرامية (١أخ ٧: ١٤) وموسى امرأة مديانية (خر٢: ٢١). ولم يكن الزواج من الأجنبيات ممنوعا منعا باتا إلا من الكنعانيات (خر٣٤: ١٦وت ٧ و٤). وكان منع العمونيين والموآبيين من الدخول إلى المحلة مانعا لزواجهم مع بني إسرائيل، وقد كثر زواج العبرانيين بالأجنبيات بعد السبي، أي بعد أن ازدادت صلات اليهود مع جيرانهم، ولم يعد بالأمكان حصر الزواج في الشعب نفسه. وقد نهى نحميا عن ذلك (نح١٣: ٢٣-٢٥). وكان زواج اليهوديات بالأجانب أقل بكثير من زواج الرجال اليهود بالأجنبيات.

ومن الشرائع الموسوية بخصوص الزواج أنها حرمت زواج الكاهن العظيم إلا من عذراء من شعبه (لا٢١: ١٣و١٤) ومنعت الكهنة من زواج الزواني والمطلقات (لا٢١: ٧) ومنعت الوارثة أن تتزوج من رجل خارج سبطها (عد٣٦: ٥-٩).

أما الطلاق فلم يكن أمرا قضائيا، بل كان الرجل يطلق زوجته بواسطة كتابة كتاب طلاق، وكانت المطلقة تتزوج بمن تشاء (تث٢٤: ١-٤). أما يسوع فقد أمر بأبطال هذه العادة ومنع الطلاق إلا لعلة الزنى ومنع الناس من الزواج بالمطلقات (مت١٩: ٩). وكان قصاص الزنى موت الزاني والزانية معا (لا٢٠: ١٠وتث٢٢: ٢٢-٢٤ وكانا يرجمان رجما (حز١٦: ٣٨- ٤٠ويو٨: ٥). وكان يجوز للزوج أن يعطي المرأة كتاب طلاق عوضا عن رجمها. وظلت هذه العادة إلى أيام المسيح (مت١: ١٩). وبعضهم يظنون أن الآية في ١كو ٧: ١٥تسمح بالطلاق في حالة الانفصال النهائي.

وكانت العادة عند العبرانيين، شأن باقي الشعوب الشرقية قديما وحديثا، أن ينتخب العروس والعريس آل العروسين. إلا أن بعض الرجال كانوا يشذون أحيانا ويختارون عرسانهم بأنفسهم. وقد أعطت المسيحية للعريس الحرية الكاملة في اختيار عروسه. وكانت الخطبة تعقد بعد اختيار العروس وكان العقد يتم بيمين عطاء وتقديم هدايا. وكان المهر من العريس إلى أبي العروس. وكان المهر أحيانا بالعمل، كما فعل يعقوب وموسى وعثنيئيل (تك ٢٩وخر٢: ٣،٢١ : ١وقض١: ١٢).

واعتبر الشرع الفتاة المخطوبة كأنها امرأة. فكانت إذا زنت تقاصص كالمرأة المتزوجة التي تزني (تث٢٢: ٢٤ومت١: ١٩). وكانت المخطوبة تبقى في بيت أبيها فترة من الزمن إلى أن تتم المخابرات والترتيبات مع العريس بواسطة صديق العريس (يو٣: ٢٩). ولما يحين وقت العرس يأتي العريس إلى بيت العروس، وهو مطيب بالزيوت (مز٤٥: ٨) وعليه لباس العرس وعمامته (إش٦١: ١٠ونش٣: ١١) وحوله أصدقاؤه (مت٩: ١٥). وكانت العروس تتطيب هي الأخرى بالأطياب (نش٤: ١٠ و١١). وتتحلى بالجواهر، وتلبس الأكاليل، وتحاط بالعذارى، وتلثم وجهها) (مز٤٥: ١٣ و١٤ وإش٤٩: ١٨،٦١ : ١٠ورؤ١٩: ٧و٨،٢١ : ٢). ويأخذ العريس عروسه إلى بيته بحف

وتضاء المصابيح وتعقد الولائم، وتدوم الاحتفالات مدة أسبوع (مت٢٢: ١-١٠، ٢٥: ١-ولو١٤: ٨ويو٢: ١- ١٠ورؤ١٩: ٩). وكان العريس إذا كان غنيا يوزع على الضيوف ألبسة ليلبسوها أمامه، ومن لم يفعل ذلك من المدعوين اعتبر عمله أهانة للعريس (مت٢٢: ١١-١٣).

وقد شبه الكتاب علاقة يهوه مع شعبه، ثم علاقة المسيح مع كنيسته، بالأعراس، وبعلاقة العريس بالعروس، في أماكن عديدة (إش٥٤: ٥وهو٢: ١٩ومت٩: ١٥ويو٣: ١١: ٢ورؤ١٩: ٧).

اِبْنُ عِرْسٍ: حيوان شبيه بالنمس، يطلق على الذكر والأنثى. أما جمع الذكور والأناث منه فبنات عرس. وقد اعتبر حيوانا نجسا غير طاهر مثل الفأر والضب وغيرهما (لا١١: ٢٩). وهو يصطاد الحشرات والحيوانات الصغيرة كالفئران. وكان موجودا في فلسطين بكثرة.

عَرْعَرِ: (إر١٧: ٤٨،٦ : ٦) شجيرة تنبت عادة في البرية، في المناطق الجافة، ولها أوراق دقيقة ورفيعة. وهي من عائلة شجر الصنوبر. وكانت تكثر في لبنان، ولذلك سميت باللاتينية Juniperys phenicea وترعاها الماعز وتتركها بلا أوراق. ولذلك شبه إرميا بها الرجل الذي يتكل على البشر.

عِرَافَةٍ: التنبؤ بأمور عتيدة قبل أن تحدث، أما بادعاء الوحي الكاذب، أو بقراءة الكف أو الفناجين أو التطلع في النجوم أو باقي عمليات السحر والتفاؤل التي يعتبرها الكتاب حيلا شيطانية ورجاسات نهي عنها الشعب. وهي عادة شائعة في الشعوب الشرقية منذ أقدم العهود إلى اليوم. ومع أنها كانت، في الماضي، أساس تصرفات الناس، من حكام ومن رعية، وكانت الوسيلة التي يقرر الإنسان بها فعل ما ينوي أن يفعل، فقد خفت اليوم كثيرا، وإن كان الجهلة لا يزالون يؤمنون بوسائلها المتنوعة. وقد ندد موسى وباقي الأنبياء بالعرافة تنديدا مباشرا (لا٢٠: ٢٧ وتث١٨: ٩- ١٤وإر١٤: ١٤ وحز١٣: ٨و٩).

وقد تحدث الكتاب المقدس عن وسائل كثيرة للعرافة في تلك الأزمنة، مثل: صقل السهام وسؤال الترافيم والنظر في الكبد (حز٢١: ٢١). والنظر في الكؤوس المملوءة ماء (تك٤٤: ٥). ورصد النجوم ومقاسمة السماء (إش٤٧: ١٣) وسؤال الجان (١صم ٢٨: ٨).

أما عكس العرافة، من طرق التنبؤ بالمستقبل، فهي النبوءات الحقيقية. وهي صادقة ومقدسة. وتتم أما بواسطة الرؤى، كرؤى الآباء، أو بواسطة الأحلام، كأحلام يوسف ودانيال، أو بواسطة الأوريم والتميم، أو بالوحي. ويعتبر الكتاب النبوءة الحقيقية أعظم بركات الله للبشر (٢بط ١: ١٩).

عُرْفَةُ: اسم موآبي معناه «عرف أو رقبة] وهي امرأة كليون ابن أبيمالك ونعمي، وهي امرأة أخ زوج راعوث وقد أمرت أن تبقى في بلادها موآب، في حين أصرت راعوث على ملازمة حماتها نعمي، في سفرها إلى فلسطين (را١: ٤و ١٤و١٥).

الاْعْتَرَافْ: في الكتاب المقدس ورد دعوة إلى اعتراف المؤمن بأمرين:

١- الاعتراف بالمسيح كمخلص لأن في ذلك دليلا على اتحاد المؤمن مع الله، وهو ضروري للخلاص لأنه لم يتم إلا بتأثير الروح القدس، وفيه امتحان لقداسة المؤمن.

وحذر الله المعترف من الخوف من الناس والنكوص عنه بسبب الاضطهاد، ومن تقديمه بلا إيمان حقيقي (١كو ١٢: ٣و ١يو ٤: ٢و٣ و ١٥ورو١٠: ٩ويو٧: ١٢،١٣ : ٢: تي ٢: ١٢ومت١٠: ٣٢).

٢- الاعتراف بالخطيئة كشر والأقلاع عنها، شرط أن يكون الاعتراف عمليا، ويتمثل في حياة المؤمن تمثيلا صحيحا، فيخضع للقصاص، ويصلي من أجل الغفران، ويذل نفسه، ويحزن على ماضيه، ويعوض عنه بحياة جديدة. وقد حث الله على ذلك في عشرات المواضع في الكتاب المقدس، منها (لا٥: ٥وهو٥: ١٥ويش٧: ١٩وإر٣: ١٣)

عِرْقَ النَّسَا: (تك٣٢: ٣١) هو العصب الأكبر على حق الفخذ، وقد حدث أن تصارع يعقوب مع إنسان وضربه على عرق النسا، وصار يخمع في مشيته، لذلك حرم اليهود أكل عرق النسا (تك٣٢).

عَرْقَبَ: (يش١١: ٦و٩) قطع عرقوب الجواد، والعرقوب هو العصب الموتور الغليظ في رجل الفرس قرب الركبة.

عَرْقِيَّ: أسرة كنعانية (تك١٠: ١٧و ١أخ ١: ١٥). وربما هم سكان عرقة، البلدة الكنعانية التي تبعد اثني عشر ميلا شمالي طرابلس. وقد كان لها أهميتها في التاريخ الفينيقي. وتنازع عليها المصريون والأشوريون. وكانت إحدى المدن التي ورد ذكرها في لوحات تل العمارنة (بين سوريا ومصر في القرن الرابع عشر ق.م) وفي آثار فرعون تحتمس الثالث (في القرن ١٥ق.م) وتغلث فلاسر الثالث ملك آشور (في القرن ٨ق.م).

عَرُوعِيرَ: اسم موآبي وعبري معناه «عارية، عري] وهو:

١- بلدة إلى الشمال من نهر أرنون في موآب وإلى الجنوب من مملكة سيحون العمورية وكانت من نصيب رأوبين ثم استولى عليها حزائيل، ملك سورية، بعد أن احتلها وحصنها الجاديون وميشا ملك موآب. وكانت تابعة لموآب أيام إرميا (يش١٢: ١٣،٢ : ٩-١٦ وتث٢: ٣،٣٦ : ٤،١٢ : ٤٨وقض١١: ٢٦و ٢مل ١٠: ٣٣وعد٣٢: ٣٤و ١أخ وتسمى الآن عراعير، على بعد اثني عشر ميلا شرقي البحر الميت، جنوبي ذيبان بقليل.

٢- مدينة في جلعاد، على صدر المنطقة التي كانت من نصيب بني جاد، بالقرب من ربة، التي هي ربة عمون (يش١٣: ٢٥وقض١١: ٣٣) عمان، عاصمة الأردن.

٣- قرية في القسم الجنوبي من اليهودية، حيث أرسل داود جزءا من الأسلاب التي غنمها من العمالقة بعد أن غزوا صقلغ (١صم ٣٠: ٢٨). وهي عرعارة الحالية على بعد اثني عشر ميلا جنوب شرق بئر سبع.

٤- وربما كانت كلمة «عروعير] في إش١٧: ٢تشير إلى المدينة السالفة الذكر في (٢). ويظن بعضهم أن معناها «عرية] أو «إلى الأبد].

عَرُوعِيرِيٍ: نسبة إلى عروعير (٣)، وقد كان منها حوثام، وهو أحد رجال الحرب عند داود (١أخ ١١: ٤٤).

عَزَازَ: اسم عبري معناه «قوي] رجل من بني رأوبين، من أسرة يوئيل، وهو ابن شامع وأبو بالع (١أخ ٥: ٨).

عَزَازِيلَ: اسم عبري معناه «عزل] وقد ورد اللفظ في مكان واحد فقط، في

(لا١٦: ٨و١٠ و٢٦). وهناك عدة تفسيرات:
١- التيس الذي كان اليهود يطلقونه في البرية لعزله وفصله عن الناس (بحسب الترجمة اللاتينية الفلجاتا).
٢- كلمة مطلقة: على العزل للخطيئة أو الفصل (بحسب الترجمة اليونانية السبعينية).
٣- البرية أو المكان الصحراوي النائي الذي كان التيس يعزل فيه (بحسب بعض المفسرين اليهود).
٤- الشيطان أو الجن في الصحاري والبراري أو ملاك ساقط (بحسب سفر أخنوخ ومعظم المفسرين الحديثين).
وعلى أية حال كان العمل بالتيس المطلق رمز إلى عزل الخطيئة وابتعادها عن البشر وأطلاقها. أما التيس المذبوح فكان كفارة عن أخطاء البشر. أما التيس المطلق إلى البرية فكان الكاهن يضع يده على رأسه ويعترف بخطايا إسرائيل ثم يرسله مع إنسان إلى البرية. ولا يعود الإنسان إلى المحلة إلا بعد أن يغتسل ويغسل ثيابه (لا١٦: ٢١وإش٥٣).
عَزْبُوقَ: أبو نحميا الذي عاصر نحميا الوالي (نح٣: ١٦) والذي اشتغل في ترميم سور أورشليم.
عَزْجَدَ: اسم عبري معناه «جاد قوي] وهو:
١- رئيس عائلة عاد أفرادها مع زربابل ومع عزرا من بابل إلى القدس (عز٢: ١٢، ٨ ١٢ونح٧: ١٧).
٢- رئيس ختم العهد في أيام نحميا (نح١٠: ١٥).
عَزَرَ: اسم عبري معناه «عون] ابن أفرايم. قتل في هجوم على الفلسطينيين (١أخ ٧: ٢١).
عَزَرْئِيلَ: اسم عبري معناه «الله أعلن] وهو:
١- قورحي جاء إلى داود في صقلغ (١أخ ١٢: ٦).
٢- موسيقي في بيت الرب في أيام داود (١أخ ٢٥: ١٨). وقد ذكر في مكان آخر عزيئيل (١أخ ٢٥: ٤).
٣- ابن يروحام، أحد رؤساء قبيلة دان أيام داود (١أخ ٢٧: ٢٢).
٤- رجل تزوج من أجنبية وندد به عزرا (عز١٠: ٤١) وهو من بني باني.
٥- كاهن أبو عمشساي، من عائلة أمير (نح١١: ١٣).
٦- أحد الضاربين على آلات الطرب. وهو ابن يوناثان من عائلة آساف وقد عاد إلى القدس مع زربابل (نح١٢: ٣٦).
عَزْرِيئِيلُ: اسم عبري معناه «عون الله] وهو:
١- رئيس بيت في سبط منسى، وكان رجلا جبارا (١أخ ٥: ٢٤).
٢- أبو يريموث الذي كان رئيسا من سبط نفتالي في أيام داود (١أخ ٢٧: ١٩).
٣- ابن سرايا الذي أمره الملك باعتقال النبي إرميا (إر٣٦: ٢٦).

عَزْرَا: اسم عبري معناه «عون] والاسم نشأ كاختصار لاسم عزريا وهو:
١- كاهن عاد من بابل إلى القدس مع زربابل (نح١٢: ١و١٣).
٢- كاهن معاصر لنحميا (نح١٢: ٣٣).
٣- كاهن ابن سرايا لقب بالكاتب، إذ أنه كان موظفا في بلاط أمبراطور الفرس (أرتحشستا) ومستشارا له في شؤون الطائفة اليهودية التي كانت تقيم فيما بين النهرين منذ أيام السبي. وقد تمكن عزرا، لثقة الأمبراطور به وتلبية لطلباته، من أن ينال عفو الأمبراطور عن اليهود وسماحه لهم بالعودة إلى القدس وإقامة حكم ذاتي لهم في فلسطين، بحيث يقيمون مجتمعهم على التقاليد العبرانية. أما في علاقاتهم الخارجية السياسية فيوالون الفرس ويخضعون لهم. ولما كان عزرا قد عاصر نحميا في القدس نستطيع أن نؤرخ عودته إلى القدس حوالي سنة ٤٥٨أو ٧ أي في حكم أرتحششتا الأول، أو سنة ٣٩٨ ق.م. أي في حكم أرتحششتا الثاني. وقد قاد عزرا معه إلى فلسطين جماعة من اليهود وصحب معهم عددا من الكهنة للقيام بالواجبات المقدسة في الهيكل في القدس. وحمل عزرا معه مالا وكنوزا وفيرة ومجوهرات، من اليهود الباقين في بابل ومن البلاط الأمبراطوري نفسه، لتأثيث الهيكل وشراء الزينات له. وربما عاد عزرا إلى بابل مرة أخرى ثم رجع ثانية إلى القدس، عندما أصبح نحميا واليا.

وعرف عزرا في القدس بإخلاصه ونشاطه في سبيل طائفته التي كان كاهنا عليها. فحاز ثقة وأعجاب وولاء اليهود المعاصرين له، من نبلاء وكهنة، حتى أنهم لم يعارضوه في أعماله وأصلاحاته. وقد قام عزرا، بمجرد عودته إلى القدس، بقراءة ناموس موسى أمام اليهود، وتفسيره لهم بمعونة اللاويين، مستعينا أيضا بالترجمة الأرامية للأصل العبراني. وكان اليهود يقبلون على الاستماع لشريعتهم ويعلنون ولاءهم لها. وهذا ما جعل اليهود المتأخرين عنه عدة أعصر يعتبرونه زعيما لهم، بعد موسى الذي أخرجهم من مصر، ويعتبرونه أيضا مؤسس نظم اليهودية المتأخرة (أي التي وضعت في القرن الخامس عشر ق.م) ولقبوه بالكاهن وبالكاتب، لأنه كان دارسا مجتهدا، ومفسرا عميقا لوصايا الله وعهده لبني إسرائيل (عز٧: ١١). وكان عزرا أول «كاتب] بهذا المعنى. وقد تعاقب الكتاب من بعده، الذين كانوا يشكلون جهاز المجمع الكبير الذي وضع عزرا أسسه، والذي يقوم فيه الربائيون اليوم مقام الكتبة في تلك العصور. ويعتقد اليهود أنه هو الذي جمع أسفار الكتاب المقدس ونظمها. كما يزعمون أنه هو الذي حمل إلى فلسطين الأحرف الأرامية المربعة الشكل، المعروفة بالخط الأشوري، التي مهدت لنشوء الأبجدية العبرانية الحالية. وقد قام عزرا، على لجنة من علماء اليهود، بدراسة في أوضاع اليهود الزوجية، وتحقيق في الذين تزوجوا من أجنبيات، وهي المشكلة التي واجهها نحميا وعجز عن حلها. وقد أوصى عزرا بتنقية الدم اليهودي، وفصل الزيجات المختلفة وأبعاد الزوجات الأجنبيات مع أبنائهن. ووافق الشعب على هذه التواصي.

أما تاريخ عزرا فيجده القارئ في سفر عزرا. وجزء من أخباره موجود في سفر نحميا. وهذا هو التسلسل التاريخي لقصة حياته في سفري عزرا ونحميا: عز٧: ١-٨: ٣٦، ثم نح٧: ٧٣-٨: ١٨، ثم عز٩: ١-١٠: ٤٤، ثم نح٩: ١-٥.

سِفْرُ عَزْرَا: هو السفر الخامس عشر من أسفار العهد القديم حسب ترتيب الأسفار الحاضرة. وكان في الأصل جزءا من عمل يتألف من أسفار أخبار الأيام الأول والثاني وعزرا ونحميا. وقد كتب هذا الكتاب الشامل بقلم رجل واحد، في وقت واحد. وسفر عزرا يتمم أخبار سفري أخبار الأيام، والأسلوب فيها كلها أسلوب واحد. ويعتبر عزرا ونحميا سفرا واحدا في عدد الأسفار العبرية في العهد القديم.

ولغة السفر في الأصل خليط بين الأرامية من (عزع: ٨-٦: ٧،١٨ : ١٢-٢٦) والعبرانية (١: ١-٤: ٧،٧ : ١-٧،١١ : ٢٧-١٠: ٤٤). وكان القسم الأرامي في اللغة من السفر شبه جزء مستقل عن باقي الكتاب الشامل في الأصل. ومعظمه يدور حول المباحثات التي جرت بين قصر أمبراطور الفرس وأعداء اليهود حول قضية أعادة بناء الهيكل في القدس. وكان الأمر الملكي الذي صدر إلى عزرا مستقلا عن غيره (عز٧: ١٢-٢٦) أما قصة عزرا نفسها فهي خليط بين ما كتبه عزرا بنفسه (عز٧: ٢٧-٩: ١٥) وما كتب عنه فيما بعد (٧: ١- ٢٦وص١٠) إلا أن أسلوب ما كتبه عزرا لا يخ عن أسلوب من كتب عن عزرا، مما يحمل بعضهم على الاعتقاد بأن عزرا كتب سفري أخبار الأيام وسفره.

وتتناول مادة السفر فترة الحكم الفارسي في فلسطين في حوالي ثمانين عاما، وهي فترة مهمة في التاريخ اليهودي إلا أنها لا تزال غامضة بعض الغموض من الوجهة التاريخية. وهي تبدأ بقصة عودة الخمسين ألف يهودي من بابل إلى القدس، تحت قيادة زربابل في السنة الأولى من ملك كورش، وبناء الهيكل من جديد، وتعرض السامريين لذلك (ص١-٦). ثم تروي قصة رجوع آلاف من اليهود من السبي في بابل مع عزرا نفسه، الأعمال التي قام بها عزرا (ص٧-١٠).

عَزْرَةَ: اسم عبري معناه «عون] من بني يهوذا (١أخ ٤: ١٧).

عَزْرِي: اسم عبري معناه «عون يهوه] ابن كلوب. ناظر الفعلة في الحقل لفلاحة الأرض في أيام داود (١أخ ٢٧: ٢٦).

عَزَرْيَا، عَزَرِيَاهُو، عَزَرْيَاهُو: اسم عبري معناه «من أعانه يهوه] وهو:

١- ابن صادوق الكاهن العظيم. وكان أحد الرؤساء في خدمة الملك سليمان (١مل ٤: ٢) وهو أخو أخيمعص.

٢- حفيد صادوق، ابن أخيمعص، وكان كاهنا عظيما (١أخ ٦: ٩).

٣- ابن يحونان، وكان كاهنا عظيما (١أخ ٦: ١٠و١١).

٤- ابن ناثان (أي ابن أخو الملك سليمان) وكان مسؤولا عن جباية المال لسليمان صم ٥: ١٤و ١مل ٤: ٥).

٥- ابن أمصيا، ملك من ملوك يهوذا لمدة اثنتين وخمسين سنة وكان مستقيما وهو الذي بنى إيلة على البحر الأحمر. ضرب بالبرص في آخر حياته وخلفه في الملك ابنه يوثام (٢مل ١٥: ١-٨،١٤ : ٢١و ٢٢و ٢أخ ٢٦: ١) ويعرف عزريا هذا باسم عزيا.

٦- ابن إيثان (من بني زارح من بني يهوذا) (١أخ ٢: ٨).

٧- ابن ياهو بن عوبيد من بني يرحمئيل (١أخ ٢: ٣٨ و٣٩)، وربما كان هو أحد الذين ساعدوا الكاهن يهوياداع ضد عثليا لمصلحة الملك يوآش، وكان اسمه عزريا بن

عوبيد (٢أخ ٢٣: ١).
٨- ابن حلقيا، وأبو سرايا، وكان كاهنا عظيما (١أخ ٦: ١٣و١٤،٩ : ١١).
٩- ابن صفنيا، ومن بني القهاتيين. ومن أحد أحفاده النبي صموئيل، ومن أحفاده أيضا هيمان المغني عند داود (١أخ ٦: ٣٦).
١٠- ابن عوديد، نبي أرسله الله لتحذير الملك آسا من عبادة الأوثان (٢أخ ١٥: ١-٨
١١- ابنا يهوشافاط ملك يهوذا، ورثا مع أخوتهما مالا ومدنا كثيرة من أبيهما (٢أخ ١ ٢). ومن الغريب أن يحمل الاثنان اسمين بمعنى واحد (إذ أن أحدهما عزريا والآخر عزرياهو)، إلا إذا كان كل منهما من أم غير أم الآخر.
١٢- ابن يروحام، أخذه يهوياداع الكاهن لنصرة الملك الطفل يوآش ضد عثليا (٢أخ ٢٣: ١).
١٣- رئيس الكهنة أيام عزيا ثم أيام حزقيا. وقد رفض أن يسلم حقوقه الكهنوتية مع ثمانين آخرين (٢مل ١٤: ٢١و ٢أخ ٢٦: ١٧-٢٠،٣١ : ١٠و١٣).
١٤- أبو يوئيل من بني القهاتيين من اللاويين الذي كان كاهنا واشترك في تطهير الهيكل أيام حزقيا (٢أخ ٢٩: ١٢).
١٥- ابن يهللئيل، من بني مراري من اللاويين، اشترك في تطهير الهيكل أيام حزقيا (٢أخ ٢٩: ١٢).
١٦- ابن يهوحانان، من رؤوس بني أفرايم، سعى إلى أطلاق سراح الأسرى اليهود أيام آحاز (٢أخ ٢٨: ١٢).
١٧- ابن معسيا بن عننيا، رمم جزءا من سور القدس، قرب بيته (نح٣: ٢٣و٢٤) أيام نحميا.
١٨- أحد الذين عادوا مع زربابل إلى القدس من سبي بابل (نح٧: ٧).
١٩- لاوي اشترك في تفسير ناموس الرب الذي قرأه عزرا على يهود القدس بعد العودة من السبي (نح٨: ٧).
٢٠- كاهن اشترك في ختم العهد أيام نحميا ولا بد أنه كان رئيسا لبيته (نح١٠: ٢).
٢١- رئيس بيت اشترك في تدشين سور القدس بعد العودة من السبي (نح١٢: ٣٣)
٢٢- ابن هوشعيا، وهو يزنيا، ويزنيا ابن المعكي (إر٤٣: ٢،٤٠ : ٨) وكان منافسا للنبي إرميا.
٢٣- ابن يهورام بن يهوشافاط ملك يهوذا ويسمى أخزيا، ويهوآحاز (٢أخ ٢٢: ٦و٧)
٢٤- الفتى العبراني الذي سماه أشفنز عبدنغو (دا١: ٦و٧).
عَزْرِيقَامُ: اسم عبري معناه «قام عوني] وهو:
١- ابن نعريا اليوعيني، أحد أعقاب داود (١أخ ٣: ٢٣).
٢- ابن آصيل، أحد أعقاب يهوناثان بن شاول (١أخ ٨: ٩،٣٨ : ٤٤).
٣- ابن حشبيا، من بني مراري، لاوي (١أخ ٩: ١٤ونح١١: ١٥).
٤- حاكم القصر في عهد الملك آحاز. وقد قتله زكري من بني أفرايم (٢أخ ٢٨: ٧).
عُزَّا: اسم عبري معناه «قوة، أي يهوه القوة] وهو اسم:
١- ابن جيرا من أعقاب آحود البنياميني (١أخ ٨: ٧).
٢- رئيس عائلة النثينيم، عاد أفرادها من السبي مع زربابل (عز٢: ٤٩ ونح٧: ٥١).

٣- صاحب بستان في ضواحي القدس، فيه قبر منسى ملك يهوذا وابنه آمون (٢ما
٢١: ١١٨و٢٦) والمكان مجهول.
٤- ابن أبيناداب أمسك بتابوت العهد وهو في طريقه إلى القدس، في بيدر كيدون، لأن الثيران جفلت، فغضب الرب عليه وأماته. وسمى داود المكان فارص عزا (١أخ ١٣: ٧- ١٤و ٢صم ٦: ٣-١١) ويسمى أيضا عزة.
عُزَّةُ: اسم عبري معناه «قوة] ابن مراري، لاوي (١أخ ٦: ٢٩).
فَارِصَ عُزَّةَ، فَارِصَ عُزَّاَ: حيث أمات الرب عزا (أو عزة) ابن أبيناداب لأنه لمس تابوت العهد إذ لا حق للمسه إلا لبني قهات. وحدث ذلك في بيدر ناخون أو بيدر كيدون، في قرية يعاريم قرب القدس (٢صم ٦: ٦و ١أخ ١٣: ١١).
عَزَّانَ: اسم عبري معناه «قوي] أبو فلطيئيل، أحد رؤساء يساكر أيام موسى (عد٣٤: ٢٦).
عَزُّورُ: اسم عبري معناه «معين] أحد الذين ختموا العهد أيام نحميا (نح١٠: ١٧).
عُزِّيَ: اسم عبري معناه «يهوه قوة] وهو:
١- ابن تولاع بن يساكر، رئيس بيت وجبار بأس (١أخ ٧: ٢و٣).
٢- ابن بقي، وأبو زرحيا، من سلالة رؤساء الكهنة اللاويين، وأحد أجداد عزرا (١أخ ٥و ٦و ٥١وعز٧: ٤).
٣- ابن بالع، من بني بنيامين، ورئيس بيت (١أخ ٧: ٧).
٤- ابن مكري، من بني بنيامين، وأبو أيلة (١أخ ٩: ٨). وقد سكنت عائلات أبنائه القدس بعد السبي.
٥- ابن باني من بني آساف. وكان وكيلا للاويين في القدس على عمل الهيكل، أيام نحميا (نح١١: ٢٢).
٦- كاهن ورئيس بيت في يهوذا في عصر رئيس الكهنة يوياقيم (نح١٢: ١٩).
٧- أحد الكهنة الذين اشتركوا في تكريس السور بعد إعادة بنائه، في القدس، مع نحميا (نح١٢: ٤٢).
عْزِئِيلَ، عُزِّيئِيلُ: اسم عبري معناه «الله قوة] وهو اسم:
١- ابن قهات الرابع، ورئيس قبيلة العزيئيليين (خر٦: ١٨و٢٢) وابنه أليصافان كان رئيسا لبيت أبي عشيرة القهاتيين أيضا (عد٣: ١٩و ٢٧و٣٠) ومن نسله عميناداب. رئ بيته أيام داود (١أخ ١٥: ١٠) وهو عم هارون (لا١٠: ٤).
٢- ابن هيمان، من اللاويين، كان يضرب بالرباب والصنوج والعيدان في عهد داود. وقد سمي أيضا عزرئيل (١أخ ٢٥: ٤و١٨).
٣- ابن يدوثون، من اللاويين. أعان الملك حزقيا في تطهير الهيكل بعد أن تدنس أيام آخاب (٢أخ ٢٩: ١٤).
٤- ابن يشعي رئيس بيت من بيوت شمعون. قاد إحدى الفرق العسكرية ضد العمالقة في جبل سعير، أيام الملك حزقيا (١أخ ٤: ٤١-٤٣).
٥- ابن حرهايا، صائغ اشترك في ترميم سور القدس أيام نحميا (نح٣: ٨).
٦- مغن لاوي أيام داود، كان يضرب بالرباب على الجواب، وسمي أيضا يعزيئيل (١ أخ ١٥: ١٨و٢٠).

٧- ابن بالع من سبط بنيامين (١أخ ٧: ٧).
عُزِّيئِيلِيِّونَ: أبناء وأحفاد وجميع نسل عزيئيل ابن قهات الرابع (عد٣: ٢٧ و ١أخ ٢٦: ٢٣).
عَزَرْيَا: اسم عبري معناه «يهوه قوي] وهو:
١- أحد اللاويين الموسيقيين، كان يضرب على آلات الطرب في أيام داود (١أخ ١٥ ٢١).
٢- أبو هوشع أحد الرؤساء في أيام داود، من أفرايم (١أخ ٢٧: ٢٠).
٣- أحد الوكلاء على الأعشار والتقدمات في الهيكل، في عهد الملك حزقيا (٢أخ ١ ١٣).
عُزِّيَّا: اسم عبري معناه «يهوه قوة] وهو:
١- من بني قهات، من اللاويين، ابن شاول (١أخ ٦: ٢٤).
٢- أبو يهوناثان الذي كان مشرفا على الخزائن أيام الملك داود (١أخ ٢٧: ٢٥).
٣- ملك يهوذا (٢مل ١٥: ١٣و٣٠- ٣٤و ٢أخ ٢٦وإش١: ١وهو١: ١وعا١: ١وزك١٤: سمي عزريا أيضا (٢مل ١٤: ١٥،٢١ : ١- ٨و١٧- ٢٧و ١أخ ٣: ١٢) خلف أباه أمصيا حو ق.م. قبل موت أمصيا. وقد بنى إيلات بعد وفاة أبيه
(٢مل ١٤: ٢٢). وكان عمره ستة عشر سنة لما ارتقى العرش (٢مل ١٤: ٢٢). وبعد أن استلم الحكم بأربع وعشرين سنة استقلت اليهودية استقلالا كاملا، وتحررت من خضوعها لمملكة إسرائيل الذي بدأ منذ أيام أمصيا. وقد نظم عزيا الجيش، وحصن أسوار القدس وقلاعها، وجهز قوات الدفاع عن المدينة بأسلحة جديدة. وقام بعدة هجمات على أعدائه، ومنهم الفلسطينيون والعرب. وانتصر عليهم، وهدم أسوار مدنهم في جت ويبنة وأشدود وبنى مدنا في أرض فلسطين، وخضع له العمونيون وقدموا له الهدايا، وانتشرت هيبته إلى حدود مصر (٢أخ ٢٦: ٦-٨). واعتنى عزيا بتحسين أحوال مملكة يهوذا في باقي النواحي والحقول فرقى الزراعة وبنى القلاع وسط الصحراء وحفر الآبار. وكان عزيا يعبد يهوه، وعاش حياة مستقيمة. إلا أنه لم يدمر بيوت الأوثان ومعابد الآلهة الأخرى. ولكنه حصر الشريعة فيما بعد وحاول أن يوقد على مذبح البخور في الهيكل، فغضب الله عليه وضربه بالبرص الذي لازمه حتى وفاته (٢مل ١٥: ١- ٧و ٢أخ ٢٦) لذلك سلم مقاليد الحكم لابنه يوثام وكان ابن خمس وعشرين سنة. ومن الحوادث المهمة أيام عزيا هول زلزال عظيم في فلسطين (عا١: ١ وزك١٤: ٥). وقد ملك عزيا حوالي اثنين وخمسين سنة. وتوفي حوالي سنة ٧٣٤ق.م. وقد عاصره في أواخر أيامه الأنبياء إشعياء وهوشع وعاموس (أش١: ٦،١ : ١وهو١: ١ وعا١: ١).
٤- كاهن من بني حاريم ندد به عزرا لزواجه من أجنبية (عز١٠: ٢١).
٥- أبو عثايا وابن زكريا، من بني فارص، من سبط يهوذا (نح١١: ٤).
٦- العشتروتي، أحد رجال الحرب عند داود (١أخ ١١: ٤٤).
مُعَزِّمِونَ: هم الذين يزعمون معرفة الغيب والمستقبل بواسطة إخراج الأرواح النجسة من الأشخاص والأماكن التي سكنت فيها بالكلمات والطقوس واستعمال العقاقير والأقاويل، وقد واجه بولس بعضا من هؤلاء من اليهود المشردين في

أفسس (أع١٩: ١٣). ولم يكن عددهم قليلا في فلسطين في أيام المسيح (مت١٢: ٧ ومر٩: ٣٨).

عَزْمُوتَ: اسم عبري معناه «الموت قوي] وهو:

١- البحرومي أو البرحومي، أحد رجال الحرب والبأس عند داود (٢صم ٢٣: ٣١و ١ ٣٣).

٢- أبو يزوئيل وفالط اللذان التحقا بداود في صقلغ. وهو بنياميني (١أخ ١٢: ٣).

٣- ابن عديئيل. وكان وكيلا لداود على خزائنه (١أخ ٢٧: ٢٥).

٤- ابن يهوعدة، وأحد أحفاد يوناثان ابن شاول (١أخ ٨: ٣٦) وجاء في (١أخ ٩: ٤٢) عزموت هذا ابن يعرة.

٥- قرية في جوار القدس. وقد عاد اثنان وأربعون من سكانها من السبي في بابل (عز٢: ٢٤) وكان بعض المغنين يقيمون في مراعيها (نح١٢: ٢٩) وهي من قطاع بني بنيامين وتسمى أيضا بيت عزموت (نح٧: ٢٨) وربما كانت قرية حزمة شمال عناتا.

عَزُوبَةَ: اسم عبري معناه «متروكة، مهجورة] وهي:

١- أم يهوشافاط (ملك يهوذا)، بنت شلحي (١مل ٢٢: ٤٢و ٢أخ ٢٠: ٣١).

٢- امرأة كالب بن حصرون (١أخ ٢: ١٨و١٩). وكان لكالب غيرها من النساء.

عَزُّورُ: اسم عبري معناه «حصن] وهو:

١- أبو حننيا النبي الكاذب في جبعون (إر٢٨: ١).

٢- أبو يزنيا من رؤساء الشعب الذين تنبأ حزقيال ضدهم (حز١١: ١).

٣- أحد من ختموا العهد مع نحميا (نح١٠: ١٧).

مُعَزِّ: (يوع١٤: ١٥،١٦ : ١٦،٢٦ : ٧) وهو الروح القدس. ولم ترد إلا في إنجيل يوحنا. والكلمة الأصلية اليونانية «براكليتيس] وتعني «معزّ] و«معين] و«شفيع] و«محام] وتشير إلى عمل الروح القدس لأجلنا.

عَزِيزَا: اسم عبري معناه «قوي] من بني زتو، أحد الذين أنبهم عزرا لزواجهم من غريبات (عز١٠: ٢٧).

عَزِيقَةَ: اسم عبري معناه «الأرض المعزوقة] وهي بلدة في يهوذا قرب سوكوه طرد يشوع إليها الملوك الذين هاجموا جبعون (يش١٠: ١٠و١١) وكانت من نصيب يهوذا (يش١٥: ٣٥). وعسكر قربها جليات الجبار وجنوده من الفلسطينيين (١صم ١٧: ١). وقد حصنها رحبعام الملك (٢أخ ١١: ٩) وحاصرها نبوخذنصر (إر٣٤: ٧) واستمرت موجودة إلى ما بعد السبي (نح١١: ٣٠). وهي تل زكريا وذكرت في رسائل لخيش وهي مكتوبة بالعبرية لما كان البابليون يهاجمون يهوذا في أيام نبوخذنصر.

عَسَائِيلُ: اسم عبري معناه «الله عمل] وهو:

١- ابن صروية (وهي أخت داود) وأخو يوآب وأبيشاي. اشتهر بالسرعة إذ كان خفيف الرجلين كظبي البر. وكان أحد الأبطال في جيش داود واشترك في معركة جبعون حيث لاحق عدوه أبنير وأراد قتله إلا أن أبنير هو الذي قتله، وكان ذلك قبل أن يتولى داود الملك (١أخ ٢: ١١،١٦ : ٢٦و ٢صم ٢: ١٢-٢٣،٢٣ : ٢٤). ومن الغريب ورد، بعد وفاته، كرئيس لأحدى الفرق الاثنتي عشرة في جيش داود. وربما قصد

بذلك حفظ قيادة تلك الفرقة في عائلته (١أخ ٢٧: ٧).
٢- أحد اللاويين عينه يهوشافاط لتعليم الشريعة (٢أخ ١٧: ٨).
٣- أحد الوكلاء على الهيكل في خدمة الملك حزقيا، وهو لاوي (٢أخ ٣١: ١٣).
٤- أبو يوناثان، الذي كان في خدمة عزرا (عز١٠: ١٥).
عَسَايَا: اسم عبري معناه «يهوه عمل] وهو:
١- رئيس شمعوني أيام الملك حزقيا (١أخ ٤: ٣٦).
٢- لاوي، رئيس عائلة مراري، اشترك في جلب تابوت العهد إلى القدس أيام داود أخ ٦: ٣٠و١٥،٣١ : ٦و١١).
٣- بكر الشيلوني (١أخ ٩: ٥) وهو من بني يهوذا، وكان يعيش عند العودة من السبـ ودعي في مكان آخر باسم معسيا الذي يساوي عسايا في المعنى (نح١١: ٥).
٤- خادم للملك يوشيا ملك أورشليم. أرسله الملك مع غيره لسؤال الرب عن الأشياء التي سمع أنها موجودة في الشريعة في السفر الذي سلمه له حلقيا (٢أخ ٣٤: ٢٠و٢ مل ٢٢: ١٢و١٤).
عِسِقَ: اسم عبري معناه «خصام] وهو بئر في وادي جرار حفره إسحاق، ثم ادعاه الفلسطينيون لأنفسهم (تك٢٦: ٢٠).
الْعَسْكَرُ: هم الجنود، وقد تحدث متى ويوحنا عن معاملتهم ليسوع عند صلبه (مت٢٨: ١٣ ويو١٩) وهم الذين خلصوا بولس (أع٢١: ٢٧،٣٢ : ٣١).
مُعَسْكَرِ: هو حصن كان في الزاوية الشمالية الغربية من الهيكل في أورشليم (موقعه الآن في الحرم الشريف) بناه نحميا من جديد بعد العودة من السبي (نح٢: ٨). واستعمله الحكام اليهود حتى أيام هيرودس الذي سماه برج أنطونيا، نسبة إلى مرقس أنطونيوس. وكان المعسكر لحماية الهيكل. وقد حمل إليه بولس بعد أن هاج الشعب عليه في الهيكل، وعلى درجه وقف وخطب في الشعب (أع٢١).
عَسَلِ: سميت الأرض المقدسة بالأرض التي تفيض لبنا وعسلا، علامة الخصب (خر٣: ٨و١٧) والعسل، كما هو معروف، من نتاج النحل، الذي يأوي إلى الأشجار وشقوق الصخر. وكثيرا ما ورد استعمال العسل مجازيا (مز١٩: ١٠وأم٥: ٢٧،٣ : ٧). وورد ذكره في الكتاب المقدس في مواضع متعددة، منها عن استعماله كطعام، مع اللبن والزبد (٢صم ١٧: ٢٩ وإش٧: ١٥) ومنها عن مصادره (تث٣٢: ١٣ومز٨١: ١٦). وذكر أيضا في (قض١٤: ٨ وتك٤٣: ١١وخر١٦: ٣١و ١صم ١٤: ٢٦ومت٣: ٤). وكان يستعمل في التقدمات (لا٢: ١١).
عَسِيئيلَ: اسم عبري معناه «الله عمل] أحد جدود يوئيل وياهو، ممن وردت أسماؤهم في تقسيم وأحصاء العبرانيين (١أخ ٤: ٣٥) وهو شمعوني.
عُشْبِ: نبات صغير سريع النمو والذبول، أخضر اللون ناعم الملمس متنوع الأجناس. ورد ذكره في الكتاب المقدس أحيانا كثيرة كرمز للزوال والفناء (٢مل ١٩: ٢٦ ومز٩٠: ٥و٩٢،٦ : ١٠٣،٧ : ١٥و١٦وإش٤٠: ٦ومت٦: ٣٠ولو١٢: ٢٨ويع١: مرة (خر١٢: ٨) وهي إحدى أقسام العشب. وهي مثل الرشاد البري والهندباء، وكلها أعشاب برية ولكنها تؤكل. وكانت تستعمل للطعام منذ أقدم الأزمنة حتى اليوم.

عَشْتَارُوتُ، عَشْتَرُوثَ: ١- بلدة قديمة في باشان (أي في شرق الأردن) كانت قاعدة عوج ملك باشان (تث١: ٤ويش٩: ١٠). وكان بعض سكانها من العمالقة، وعوج أحدهم (يش١٢: ٤، ١٣: ١٢). وكانت من نصيب ماكير، ابن منسى، ثم أصبحت من نصيب اللاويين، من بني جرشوم (يش١٣: ٣١و ١أخ ٦: ٧١). ومنها كان عزيا، أحد أبطال جيش داود (١أخ ١١: ٤٤). وربما كانت هي تل عشترة، على بعد واحد وعشرين ميلا شرقي بحيرة طبريا.

٢- أنها الإلهة الرئيسية في كل من دولتي بابل وأشور الذين سموها عشتار، وفي مدن الفينيقيين على سواحل فلسطين ولبنان وسورية. وهي إلهة واحدة في كل هذه المناطق. إلا أن اسمها والقليل من طقوسها تختلف بين مكان وآخر اختلافا سطحيا. وهي ربة الأمومة، وأم الربات. وهي نفسها الإلهة أينانة عند السومريين (الإلهة الأم العذراء). وكذلك سماها اليونانيون أسترتي. وكان لعشتار هذه أساطير وتقاليد معروفة خاصة بها. وكانت عبادتها تنطوي على الكثير من معالم الخلاعة، وكانت كاهناتها يتولين الدعارة رسميا. وكانت عشتار تعبد دوما مع إله ذكر، هو البعل. ورمزت هي والبعل إلى القمر والشمس. وقد انتقلت عبادة عشتار إلى بني إسرائيل أيام الملك سليمان الذي أدخل عبادتها متأثرا بطقوسها في صيدون (١مل ١١: ٣٣). وفي عهد يوشيا حرمت عبادتها تحريما قاطعا.

عَشْتَارُوثَ قَرْنَايِمَ: (عشتروت ذات القرنين) مدينة هاجمها كدرلعومر وحلفاؤه وخربوها. وكان يسكنها الرفائيون (تك١٤: ٥) وهي في باشان. وربما كانت هي نفسها قرنايم، أو أنها بالقرب من قرنايم، أو أنها هي نفسها تل عشترة، وربما كان لتمثال عشتاروت في هذه المدينة قرنان.

عَشْتَرُوثِيٌّ: نسبة إلى عشتاروت، البلدة القديمة في باشان (١أخ ١١: ٤٤).

عَشْرِ مُدُنٍ: (واسمها باليونانية ديكابولس، أي حلف العشر مدن) عشر مدن أكثرها في شرق الأردن، وسكنها مهاجرون يونانيون أثر هجوم الأسكندر المقدوني على الشرق، وهذه المدن هي، على الأغلب، وحسب تحديد بليني: سكيتوبولس (بيسان)، هبوس، دمشق، جدرة (أم قيس)، رافانا، قناتا (قنوات)، بلا، ديون، جيراسا (الجرش)، فلادلفيا، (ربة عمون أي عمان)، ثم أضيفت إليها ثماني مدن أخرى. وكانت منطقة مزدهرة تجاريا، لموقعها الجغرافي الطبيعي وسط سورية. وكانت تتخللها ثلاث طرق، وتمر بها طريق رئيسية رابعة بين دمشق وشبه الجزيرة العربية. واستمر ازدهارها إلى عهد الرومان.

وقد ذكرت المدن العشر ثلاث مرات في الأناجيل (مت٤: ٢٥ومر٥: ٧،٢٠ : ٣١) لتجوال المسيح فيها ثلاث مرات.

عَشَّارِ: ملتزم جمع الأعشار (الضرائب) في الأمبراطورية الرومانية وكانوا عادة من الرومان الأثرياء الذين يتعهدون بجمع الضرائب أو تسديدها من جيوبهم في حال عجزهم عن جمعها. وكانوا يعينون الموظفين بالربا، أن عجز هؤلاء عن دفع ما يجب عليهم للدولة. ولذلك وصفوا بالقسوة والظلم. حتى أن الشعب احتقرهم ومنعهم من دخول هيكله أو مجامعه ومن الاشتراك في الصلاة والحفلات (لو٣: ١٢ و١٩،١٣ : ٨). وكان زكا أحد العشارين (مع أنه كان يهوديا وليس رومانيا) في منطقة

أريحا (لو١٩: ١و٢). وكان متى اللاوي وكيلا لعشار منطقة كفرناحوم (مت٩: ٩ومر٢ ولو٥: ٢٧). وقد بلغ من نقمة الشعب على العشارين أن يسوع نفسه اتهم بالأكل مع الخطاة والعشارين (مت٩: ١٠-١٣) وأنه صديقهم (مت١١: ١٩). وقد قصد يسوع أن يحررهم من النقمة اللاحقة بهم فاختار أحدهم واحدا بين رسله (مت٩: ٩،١٠ : ٣) مع أنه لم يوافق على سيئات أصحاب السيئات والمظالم منهم (مت٥: ٤٦و٤٧،١٨ : وقد تبعه من بين العشارين عدد كبير (مت٢١: ٣١و ٣٢ولو٣: ٧،١٢ : ٢٩).

عُشْرَ، عُشُورِ، أَعْشَارٍ: أنها دفع واحد من عشرة من المحصول للرب. ودفع العشر عادة شرقية قديمة، استعملتها عدة شعوب قبل العبرانيين، إذ كانت تقدم أعشار محاصيلها الزراعية والحيوانية، لآلهتها الوثنية، لكسب رضاها ومباركة تلك المحاصيل
(تك١٤: ٢٠،٢٨ : ٢٢). ثم أدخل موسى، بإلهام إلهي، العشور كفرض على جميع العبرانيين. وكانت العشور على جميع العبرانيين. وكانت تقدم للاويين الذين حرموا من أي نصيب في تملك الأراضي. كما أن اللاويين كانوا يقدمون عشر تلك العشور لأخوانهم الكهنة (عد١٨: ٢٠-٣٢).

وكان اليهود يعشرون الباقي، أي تسعة الأعشار، ويحتفلون بالتعشير في القدس، أو في أي مكان قريب منها، أما بعشر المحصول، أو بثمن ذلك العشر بعد بيعه (لا٢٧: ٣١ وتث١٢: ١٧و١٨،١٤ : ٢٢-٢٧). وكان المعشرون، في ذلك العيد، يكرمون ا ويضيفونهم. وكانوا في السنة الثالثة من كل ثلاث سنوات يعشرون في بيوتهم، لكي يتيحوا البهجة والاحتفال للذين لا يقدرون على الذهاب إلى القدس، من الفقراء والمرضى والعجزة (تث١٤: ٢٨و٢٩).

وكان على اليهودي أن يقدم في العشور، ما هو صالح. وكان التعشير يعتبر باطلا إذا قدم الرجل تعشيرا رديئا. وكان أهم الأعشار على الأبقار والمواشي. ولم يكونوا ملزمين بتعشير الأعشاب. ومع هذا كان الفريسيون يعشرون النعنع والكمون والشبث (مت٢٣: ٢٣).

عَشْوَةُ: ابن يفليط، من أحفاد حابر، من بني أشير (١أخ ٧: ٣٣).

عَشَاءِ: راجع (أكل وشركة).

عِصَابَةً: علبة صغيرة، مكعبة الحجم، من الجلد، تربط على جبهة المرء، أو على ساعده الأيسر في وقت الصلاة. وهي تحتوي على أربع آيات من آيات الكتاب، مكتوبة على قطع من الورق أو الجلد، وهي آيات من خر١٢: ٢-١٠،١٣ : ١١- ٢١وتثا ٤-٩،١١ : ١٨-٢١. وكان يكتب على وجه الصندوق حرف شين بالعبرانية. وقد اعتقد اليهود أن الله أمرهم بإجراء هذه العادة وحفظها حسب تفسيرهم لما ورد في خر١٣: ٩و ١٦وتث٦: ٨، ١١: ١٨.

مِعْصَرَةُ، مَعَاصِرِ: المعاصر معروفة في البلاد الشرقية منذ القدم، لأنها لازمة لأنها وسيلة الانتفاع من الزيتون والعنب والخرنوب وصنع الزيت والخمر والدبس. وبالرغم من تطور الحياة فلا تزال الوسائل القديمة في العصر متبعة إلى حد ما إلى يومنا هذا. وقد تحدث الكتاب المقدس عن هذه المعاصر بكثرة لأنها كانت من عماد الحياة اليومية، وكان منظرها شيئا مألوفا.

وكانت معاصر الزيت تتألف من حجر مدور كحجر الرحى، يبلغ قطره نحو مترين وسمكه نحو متر يوضع على الأرض، ويثقب محوره ويدخل فيه عمود من خشب. ويقصر سطح الحجر العلوي قليلا، إلا على محيطه وحول الثقب حيث يوضع العمود وحيث يوجد حرف لمنع فيضان الزيت، ويوضع حجر آخر، شبيه بحجر الرحى، في تجويف الحجر الأفقي. ويوضع في ثقبه خشبة طويلة تثبت من الطرف الواحد بمحور الحجر الأفقي، ومن الآخر بخشبة مستعرضة توصل بالحيوان (الحمار أو الثور) الذي يدير المعصرة. ويوضع الزيتون في تجويف الحجر الأفقي ويدار الحجر العمودي فيسحق الزيتون. ثم تؤخذ كتلة الزيتون المتجمعة المتبلدة وتوضع في قفة واحدة فوق الأخرى، في أسطوانة من الحجر مشقوفة من الأمام شقا عرضه أربعة قراريط. ويتصل بهذه الأسطوانة ضاغطة طويلة من الخشب مرتكز أحد طرفيها على بعد قليل فوق الأسطوانة وتعلق بطرفها الآخر حجارة ثقيلة بحيث تضغط هذه الضاغطة على القفف فيسيل الزيت من الشق إلى حوض موجود تحت الأسطوانة.

أما معصرة الخمر فكانت تنحت في الصخر، أو أنها كانت تبنى من الحجر. وكانوا يختارون منبسطا من الصخر فيه انحدار، فيحفرون فيه حوضا متسعا، ثم يحفرون تحته حوضا آخر في نصف حجمه، ثم يدوسون العنب في الحوض الأعلى، فيسيل عصيره إلى الحوض الأسفل.

وورد ذكر المعاصر في الكتاب في مناسبات متعددة. منها أن جدعون كان يخبط الحنطة في المعصرة لما جاءه ملاك الرب (قض٦: ١١). وقد ذكرت ذكرا مجازيا عابرا في (يؤ٣: ١٣ وإش١٦: ٦٣،١٠ : ١- ٣وحج٢: ١٦وإر٢٥: ٣٠،٤٨ : ٣٣ومر١٢: ١ور ١٣-١٥).

مِعْصَرَةِ ذِئْبٍ: حيث قتل رجال أفرايم ذئبا أحد أميري المديانيين، بأمر من جدعون. والمعصرة في مكان ما شرقي الأردن) (قض٧: ٢٥).

الْعَاصِفَةِ: الزوبعة. وهي رمز لقوة الله ومجده (أي٣٧: ٩،٣٨ : ١وإش٦٦: ١٥ وحز١ وزك٩: ١٤). وفي العاصفة صعد إيليا إلى السماء (٢مل ٢: ١).

عُصْفُورَ: طير موجود في البلاد الشرقية منذ القدم، وكان التعبير عاما يطلق على أي طير صغير، ومن المرجح أن الدوري كان أكثر العصافير وجودا. وكان ثمنه زهيدا جدا، وكان يوجد في الأماكن المسكونة وفي البراري والحقول، ويبني عشه في أعالي المنازل أو على الشجر، أو على الجدران أو على الأرض، ويؤكل أو لا يؤكل. وقد ذكرت العصافير بكثرة في الكتاب المقدس (تك٧: ١٤ولا١٤: ٤وأي٤١: ٥ ومز١١: ١،٨٤ : ٣،١٠٢ : ٧، ١٢٤: ٧وأم٢٦: ٢وهو١١: ١١وعا٣: ٥ومت١٠: ٢٩ولو١٢:

عَصْمُونَ: اسم عبري معناه «قوي] مكان في القسم الجنوبي من فلسطين، باتجاه حدود سيناء غربي قادش برنيع (يش١٥: ٤وعد٣٤: ٤و٥). وربما كان مكانها عين القصيمة.

عَصَا: ورد ذكرها بمعناها الحرفي في عب١١: ٢١ (عن سجود يعقوب عند رأس عصاه) و(خر٤) عن عصا موسى و(خر٧: ٩) عن عصا هارون، ومجازيا كما في مز٢٣: ٤، وللدلالة على سند الرب للبشر، ومز١٢٥: ٣وإر٤٨: ١٧و ١كو ٤: ٢١وللدلا

القوة والتسلط والنفوذ وأي٩: ٣٤وللدلالة على تأديبات الله للبشر.
وردت عبارة «أُمِرُّكُمْ تَحْتَ الْعَصَا] (حز٢٠: ٣٧) كتعبير مجازي للدلالة على عادة العبرانيين مرور الغنم والبقر تحت الفرز ليؤخذ عشرها ويقدم لله (لا٢٧: ٣٢). وكانت العادة تجري أن توضع الخراف في الحظيرة ثم يفتح الباب وتخرج منها، وكان رجل يقف عند الباب ويأخذ من كل عشرة خراف خارجة واحدا ويوسم صوف ظهره بعصا مغموسة في ماء ملون.
عِصْيُونَ جَابِرَ: مدينة على البحر الأحمر، على الطرف الشمالي من خليج العقبة، بالقرب من مرفأ إيلات وإلى الغرب (تث٢: ٨و ١مل ٩: ٢٦، ٢٢: ٤٨و ٢أخ ٨: ١٧). و كانت آخر محطات بني إسرائيل في رحلتهم في البرية، وقبيل وصولهم برية صين (عد٣٣: ٣٥وتث٢: ٨) ويعتقد أن ذلك المكان هو تل الخليفة، على بعد ٥٠٠قدم من البحر، على منتصف الطريق بين العقبة والطرف الشرقي من خليج العقبة، ومرشراش على الطرف الغربي. وهو في أسفل منحنى محمى بالجانب الشرقي من تلال أدوم. وقد وجدت الاكتشافات الحديثة فيها آثار ازدهار تجاري كبير، مما يدل على أنها كانت مركز تجارة الحديد والنحاس (تث٨: ٩). غير أن أهميتها الكبرى بدأت أيام الملك سليمان الذي أراد استغلال موقعها الأستراتيجي المهم، وبنى فيها أسطوله في البحر الأحمر. وتمكن سليمان بذلك من السيطرة على التجارة مع شبه الجزيرة العربية، عن طريق البر والبحر، بواسطة عصيون جابر. ولكن تلك السيطرة ضعفت بعد وفاة سليمان، ويذكر الكتاب أن عبارة بحرية ليهوشافاط ملك يهوذا تكسرت هناك (١مل ٢٢: ٤٨). وكان ذلك لصالح أدوم التي اغتنمت الفرصة واستولت على المنطقة وخلفت يهوذا في السياسة والتجارة هناك، إلى أن ارتقى أمصيا العرش فحارب الأدوميين واحتل المنطقة وبنى مرفأ إيلات (٢مل ١٤: ٢٢و ٢أخ ٢٦: ١و٢).
عَطَارَةُ: اسم عبري معناه «تاج] وهي إحدى زوجات يرحمئيل، وهي أم أونام (١أخ ٢: ٢٢٦).
عَطَارُوتُ: اسم عبري معناه «أكاليل] وهي:
١- بلدة شرقي الأردن، كانت من نصيب بني جاد الذين أعادوا بناءها (عد٣٢: ٣و٣٤ ثم احتلها ميشع، ملك موآب منهم. وربما كانت هي خربة عطاروس الحاضرة، على المنحدر الغربي من جبل عطاروس، إلى الشمال الغربي بثمانية أميال من ذيبان.
٢- قرية على تخوم أفرايم الجنوبية (يش١٦: ٢)، على الخط الفاصل بين نصيب أفرايم ونصيب بنيامين، وربما كانت تل النصبة إلى الشمال من القدس بسبعة أميال. وهي تسمى أحيانا عطاروت إدار (يش١٦: ٥).
٣- بلدة على تخوم أفرايم على طرف الأردن (يش١٦: ٧). وربما كانت تل المزار في وادي الفرعة.
عَطَارُوتَ أَدَّارَ: (تيجان إدار) راجع عطاروت رقم ٢.
عَطْرُوتُ بَيْتِ يُوآبَ: بلدة في اليهودية (١أخ ٢: ٥٤) قرب بيت لحم.
عَطْرُوتَ شُوفَانَ: بلدة من نصيب بني جاد، في سهل موآب (عد٣٢: ٣٥).
عَطِيَّةَ، عَطَايَا: ما يوهب من واحد لآخر بالرضى. وقد وردت في الكتاب المقدس

بعدة معان:

١- للهدية (تك٣٤: ١٢وعد١٨: ٨و ٢أخ ٢١: ٣وإس٢: ١٨وحز٤٦: ١٦ود١٢: ٤٨، ٥: ٧
٢- للنعمة الإلهية (جا٥: ١٩ويو٤: ١٠وأع٢: ٣٨ورو٥: ١٥و ١٧و ٢كو ٩: ١٥ وأف٢: ٨
٣- فضائل إلهية للمؤمنين بالرب مثل التكلم بالألسنة والنبوة (أف٤: ٨و١١ و١٢).
٤- للصدقة (إس٩: ٢٢).
٥- للتقدمة أو القربان (مز٦٨: ١٨وحز٢٠: ٢٦و٣١).
٦- للرشوة (أم١٩: ٦وإش١: ٢٣).

عِظَايَةُ: نوع من الحراذين (لا١١: ٣٠) وكان يعتبر دنسا، ومع أنه ذكر مع أنواع أخرى من الحراذين أنما لا يعرف اليوم حقيقة الفرق بين نوع وآخر. وبعض الترجمات تقول «حراذين رملية].

عِفْرُ أو عِيفَرُ: اسم عبري معناه «غزال صغير] ابن مديان (تك٢٥: ٤و ١أخ ١: ٣٣).

عَفْرَةَ: اسم عبري معناه «تراب] بيت عفرة، في منحدر جبال يهوذا (مي١: ١٠). وربما كانت هي الطيبة بين الجليل وجبرين.

عَفْرَةَ: اسم عبري معناه «غزالة] وهو:

١- ابن معونوثاي، من بني يهوذا (١أخ ٤: ١٤).

٢- بلدة من نصيب بني بنيامين (يش١٨: ٢٣وشمال مخماس ١صم ١٣: ١٧). وقد عليها الفلسطينيون حملة. ويعتقد أنها الطيبة، على بعد أربعة أميال شرق بيتين.

٣- بلدة إلى غربي الأردن، سكنها الأبيعازريون (من آل منسى) (قض٦: ١١و١٥). و بلدة جدعون، وفيها رأى ملاك الرب الذي دعاه للعمل، وفيها بنى المذبح، ثم دفن فيها (قض٨: ٢٧و٣٢). وربما كانت هي قرية الطيبة الحاضرة. وفيها قتل أبيمالك سبعين من أخوته وتسلم الملك على جماعته (قض٩: ١-٦).

عِفْرُونَ: اسم عبري معناه «غزال صغير] وهو:

١- ابن صوحر، حثي كان يقيم في الخليل، وقد باع إبراهيم حقل المكفيلة ومغارتها (تك٢٣: ٨و٢٥،٩ : ٩).

٢- بلدة استولى عليها أبيا (ملك يهوذا) من يربعام (ملك بني إسرائيل) هي وقراها أخ ١٣: ١٩). وربما كانت هي عفرة رقم ٢.

٣- جبل بين نفتوح وقرية يعاريم. وهو على حدود يهوذا الشمالية، بين يهوذا وبنيامين (يش١٥: ٩).

تَعَفُّفٌ: ضبط النفس، والامتناع عن الدنس والرجس وما لا يصح فعله (غلا٥: ٢٣) وهو من ثمر الروح القدس في المؤمن.

الْعُفْنِي: بلدة من نصيب بني بنيامين (يش١٨: ٢٤). وربما كانت جفنة، وهي على الطريق الرئيسي بين نابلس والقدس، ثلاثة أميال شمالي بيتين (بيت إيل).

عُقَابٌ: طائر كاسر ويسمى أيضا النسر السماك وهو كثير الوجود على السواحل، لاصطياد الأسماك. وقد اعتبر طيرا نجسا وحرم أكله (لا١١: ١٣وتث١٤: ١٢). واسمه باللاتينية Pandion haliaetus.

عْقَانُ: ابن أيصر، من أحفاد عيسو (تك٣٦: ٢٧)، ويسمى أيضا يعقان (١أخ ١: ٤٢).

عَقَبَةِ عَقْرِبِّيمَ: جرف من الجبل يفصل غور البحر الميت عن فلسطين الجنوبية، على الطرف الجنوبي من البحر، وعلى الحدود الشرقية الجنوبية من مملكة يهوذا،

قرب برية صين (عد٣٤: ٤ويش١٥: ٣وقض١: ٣٦) وربما كانت نقب الصفا.
عَقْرَبٍ: حشرة صغيرة مؤذية كثيرا ما تكون سامة، تشبه السرطان من ذات الحلقات، ولها ذيل طويل فيه مخلب وحمة يلدغ بها، والعقارب كثيرة في فلسطين، وخاصة في الجنوب. ولما كان خطرها كبيرا ولدغها مؤلما (رؤ٩: ٥) فقد توعد رحبعام بأن يؤدب العصاة في شعبه لا بالسياط بل بالعقارب أي السياط ذات أطراف من المعدن (١مل ١٢: ١١و ٢أخ ١٠: ١٤). ويوجد منها في فلسطين أنواع ك تبلغ الثمانية. وبعضها ضخم الحجم كثير السم. وأكبر نوع منها يبلغ طول الواحدة منه ثماني بوصات، وهو أسود اللون.
عَقْرُونَ: اسم سامي معناه «استئصال] وهي أقصى مدن الفلسطينيين الخمس باتجاه الشمال (يش١٣: ٣و ١صم ٦: ١٦و١٧) كانت في البدء من نصيب يهوذا، على تخومه الشمالية (يش١٥: ٢٠و ٤٥و٤٦) ثم أعطيت لدان (يش١٩: ٤٣) إلا أن حدود يه كانت تمر عبرها (يش١٥: ١١). وقد استرجعها الفلسطينيون بعد مدة. ولما خشي أهل أشدود جت من وجود تابوت العهد عندهم، شاركهم أهل عقرون في ذلك (١ صم ٥: ١٠و١١) غير أن صموئيل استعادها (١صم ٧: ١٤). ولم تدم في حوزة بني إسرائيل كثيرا. فقد استردها الفلسطينيون. وإليها هربوا بعد مقتل جليات الجبار (١ صم ١٧: ٥٢). وكان يعبد فيها بعل زبوب. وهو الإله الذي أرسل أخزيا ملك بني إسرائيل يستشيره (٢مل ١: ٢). وكانت عقرون من جملة المدن التي هددها الإنبياء وحملوا إليها غضب الرب (إر٢٥: ١٥- ٢٠وعا١: ٨وصف٢: ٤وزك٩: ٥و٧).
ومن تاريخ عقرون أن سنحاريب هاجمها وفتحها بعد حصار طويل، سنة ٧٠١ق.م. وتسلمها المكابيون من ملك سورية ألكسندر بالاس. وربما كانت عاقر، وهي قرية بسيطة جنوب يافا باثني عشر ميلا.
عَقِيقٌ: نوع من الحجارة الكريمة، وخاصة ذات اللون الأحمر منها (خر٢٨: ١٧،٣٩ : وحز٢٨: ١٣ورؤ٤: ٣،٢١ : ٢٠). وبعض الأنواع منه ذات ألوان أخرى، كالأزرق (خر٢٤: وحز١: ٢٦،١٠ : ١) والأبيض (خر٢٨: ١٨،٣٩ : ١١وحز٢٨: ١٣ورؤ٢١: ١٩) والأخضر (رؤ والعقيق الأبيض هو البلور. والأحمر هو الذي كانت تنحت منه فصوص الخواتم. والأزرق هو الياقوت.
عَقُّوبُ: اسم عبري معناه «تابع] وهو:
١- ابن أليوعيني من بني شكنيا، من نسل داود (١أخ ٣: ٢٤).
٢- لاوي، رأس عائلة من بوابي الهيكل، على الباب الشرقي للهيكل (١أخ ٩: ١٧ وعز٢: ٤٢ونح٧: ٤٥،١١ : ١٩،١٢ : ٢٥).
٣- رأس عائلة، من بني النثينيم، عادت مع زربابل من السبي (عز٢: ٤٥).
٤- لاوي كان قد أعان عزرا في شرح الشريعة للشعب بعد العودة من السبي (نح٨ ٧).
عِقِّيشَ: اسم عبري معناه «أعوج أو عنيد] التقوعي. أبو عيرا أحد رجال الحرب عند داود (٢صم ٢٣: ٢٦و ١أخ ١١: ٢٨،٢٧ : ٩).
عَكْبُورَ: اسم سامي معناه «فار] وهو:
١- أبو بعل حانان ملك أدوم (تك٣٦: ٣٨و ٣٩و ١أخ ١: ٤٩).

٢- ابن ميخا، أحد رجال الملك يوشيا، أرسل مع غيره لسؤال الرب عن السفر الذي وجده حلقيا (٢مل ٢٢: ١٢و ١٤وإر٢٦: ٣٦،٢٢ : ١٢). وسمي في مكان آخر عبد ٣٤: ٢٠).

عُكْرَنَ: اسم عبري معناه «معكر] أبو فجعيئيل، رئيس سبط أشير (عد١: ٢،١٣ : ٢٧ ٧: ١٠،٧٢ : ٢٦).

عَكْسَةَ: اسم عبري معناه «خلخال] وهي:

١- ابنة كالب بن يفنة. زوجها أبوها من عثنيئيل بن قناز (ابن عمها) لأنه وعد بأن يعطي ابنته عروسا لمن يضرب قرية سفر (وهي قرية دبير) فضربها عثنيئيل وأعطاها أبوها الينابيع العليا والسفلى وما حولها من أراض مع مهرها (يش١٥: ١٦-١٩ وقض١: ١٢-١٥).

٢-ابنة كالب بن حصرون (١أخ ٢: ٤٩).

عَكُّو: اسم كنعاني معناه «رمل ساخن] إحدى مدن فلسطين القديمة جدا. وقد اتخذها الفينيقيون في البدء قاعدة لهم كحلقة من سلسلة مدنهم البحرية على ساحل سورية ولبنان وفلسطين، وعلى مسافة ٢٥ميلا تقريبا شمالي صور. واستفادوا من خليجها الذي يحمل اسمها (وهو شمال جبل الكرمل). ولما جاء بنو إسرائيل كانت من نصيب أشير. إلا أنها لم تخضع لهم (قض١: ٣١). وكانت عكا هدف معظم الفتوحات العسكرية في فلسطين، من مصر وما بين النهرين ومملكة الحثيين. وسماها البطالسة بتولمايس وجعلوها قاعدة رئيسية لهم ثم احتلها المكابيون، وزارها بولس في رحلته الأخيرة إلى القدس (أع٢١: ٧) وأصبحت فيما بعد مركزا لإبراشية مسيحية.

عَلاَمَثُ: اسم عبري معناه «أخفاء] وهو ابن باكر بن بنيامين (١أخ ٧: ٨).

عُلَّقْ: على خشبة أو شجرة، كان التعليق علامة على الاحتقار، ورمزا للعنة، عند العبرانيين وأوصوا أن تنزل الجثة قبل المساء (تث٢١: ٢٢و ٢٣وعد٢٥: ٤و ٢صم ٤: وحتى اليوم يعلق المشنوق.

عُلَّيْقَةٍ: راجع «موسى] و«سنط].

عَلُوقَةِ: (أم٣٠: ١٥) أنها العلقة، أي الدودة التي تكثر في المستنقعات وتتعلق بالحيوانات التي تشرب من تلك المستنقعات وتأخذ في امتصاص دمها ولا تفارق جلد الحيوانات وتتعلق به بشدة (ومن هنا كان اسمها علقة وعلوقة).

عَلْقَم: نبات مر، وهو أما الحنظل أو قثاء الحمار أو الخشخاش. وقد وصفه الكتاب بشدة المرارة (مز٦٩: ٢١وإر٨: ١٤) وأنه ينبت في الحقول (هو١٠: ٤) وقرنه بالأفسنتين (تث٢٩: ١٨ومرا ٣: ٥و١٩) والخشخاش هو النبات الذي يؤخذ منه الأفيو أما الحنظل فهو نبات لا يرتفع من الأرض كثيرا ولبه مر وسام. وربما تشير الكلمة في الأصل إلى الشيح.

عُلاَّ: رئيس بيت في أشير (١أخ ٧: ٣٩) من أبناء هيلام (١أخ ٧: ٣٥).

الْعَالَمِ: هو الكون الذي نعيش فيه، وهو من خليقة الله (تك ١و ٢ويو١: ١٠وكو١: ١٦ وعب١: ٢). وقد أنذر الله من مشاكلته ومن الاهتمام به لأنه زائل (رو٥: ٨،١٢ : ٢٢ وغلا٦: ١٤ويع١: ٤،٢٧ : ٤و ١يو ٢: ١٥).

عِلْمِ سَّابِقِ: إحدى صفات الله لأنه يعرف مسبقا بما سيحدث (أع٢: ٢٣) وهي كباقي صفات الله، أزلية (أع١٥: ١٨) وبموجبها اختار الله المؤمنين لطاعته (١بط ١: ٢).

مُعَلِّمٌ: أحد ألقاب يسوع (مت٢٢: ٢٤،١٦ : ٣٦ولو٦: ٤٠). وكانت وظيفة المعلم الدي وظيفة شريفة جدا عند اليهود.

عَلْمَثَ: اسم عبري معناه «أخفاء] وهو:

١- ابن يهوعدة، من بني بنيامين. وهو من أحفاد الملك شاول (١أخ ٨: ٣٦، ٩: ٤٢).

٢- بلدة لاوية كانت من نصيب بني بنيامين (١أخ ٦: ٦٠) وسميت في مكان آخر علمون (يش٢١: ١٨). وربما هي علميت، أربعة أميال شمال شرقي القدس، وعلى بعد ميل من عناتا.

عَلْمُونَ: راجع «علمث] رقم ٢.

عَلْمُونَ دِبْلاتَايِمَ: محطة من محطات بني إسرائيل بين نهر أرنون وجبال عباريم (عد٣٣: ٤٦). وربما كانت هي نفسها بيت دبلتايم (إر٤٨: ٢٢) ويرجح أنها دليلات الغربية على بعد ميلين ونصف ميل شمالي شرقي لب.

عَلِيمٌ: ساحر من بافوس في قبرس، ادعى النبوة بالكذب، من أصل يهودي. ويسمى أيضا باريشوع وقد حاول أفساد عمل شاول وبرنابا ومنع الوالي سرجيوس بولس من السماع لهما. ووبخه شاول وضرب عليم بالعمى (أع١٣: ٦-١٢).

عِلِّيَّةِ: راجع «مسكن].

عَلْوَانُ: (عال) من أحفاد سعير الحوري. وهو ابن شوبال (تك٣٦: ٢٣) وسمي في مكان آخر عليان (١أخ ١: ٤٠).

عَلْوَةَ: اسم عبري معناه «عال] أمير أدومي (تك٣٦: ٤٠و ١أخ ١: ٥١).

عَلْيَانُ: راجع «علوان].

إعلان : الإذاعة عن أمر ما. وقد أعلن الله عن ذاته في طرق ثلاث غير صريحة وهي:

أولا في الخليقة (مز١٩: ٢وقابل رو١: ١٩و ٢٠وأع١٤: ١٧،١٧ : ٢٦-٢٨). وثانيا في ه الإنسان (رو٢: ١٤و ١٥وقابل يو١: ٨،٩ : ٩). وثالثا في التاريخ (أع١٤: ١٧ وقابل يو١: وفي هذه الطرق مجال للاختلاف في التفسير والشرح أما الإعلان الكامل الصريح لله عن ذاته فكان في كلمته (مز ١١٩وقابل مز١٩: ٨و ٩و ٢بط ١: ١٩ و ٢تي ٣: ١٥-و١٣). وخاصة الكلمة المتجسد، الذي هو يسوع المسيح (عب١: ١و٢). وهذا الإعلان عن ذات الله هو أساس الدين المسيحي.

عَمَاسَا: اسم عبري اختصار لاسم عماساي وهو:

١- إسماعيلي. ابن يثرا وإبيجايل، أخت داود وابن عم يوآب (٢صم ١٧: ٢٥و ١أخ ٢ وقد عينه إبشالوم قائدا على جيشه. ولكن داود عفا عنه بعد أن انتصر على أبشالوم وقتل، وعينه مسؤولا عن الجيش مكان يوآب (٢صم ١٩: ١٣). ولما نشبت ثورة شبع تلقى عماسا أمرا بملاحقة القائمين بها ولكنه فشل في مهمته. فأرسل الملك آخرين بقيادة أبيشاي. والتحق يوآب بخدمة أخيه أبيشاي والتقى الفريقان في جبعون، وهناك تظاهر يوآب بأنه يريد تقبيل عماسا، وطعنه بسيفه غدرا. وقد

اقترف يوآب ذلك ليعود إلى وظيفة الإشراف على جيش الملك. تلك الوظيفة التي سلبه عماسا أياها (٢صم ٢٠: ٩-١٤).

٢- ابن حدلاي وهو رئيس بيت من بني أفرايم، عاصر الملك آحاز واشترك في حمل بني إسرائيل على رد السبي والغنائم التي استولوا عليها من أخوانهم في يهوذا خوفا من غضب الرب عليهم (٢أخ ٢٨: ١٢).

عَمَاسَايُ: اسم عبري معناه «يهوه قد حمل] وهو:

١- ابن ألقانة، من بني القهاتيين من اللاويين وهو أحد جدود هيمان المغني أيام داود (١أخ ٦: ٢٥و٣٥).

٢- رئيس ثوالث وكان قد التحق في خدمة داود وهو في صقلغ. وقد ترقى في خدمته. وربما كان هو نفسه عماسا ابن أخت داود (١أخ ١٢: ١٨).

٣- لاوي كان ينفخ بالبوق أمام تابوت الله، في عهد داود (١أخ ١٥: ٢٤).

٤- أبو محث القهاتي الذي اشترك في حركة التطهير الديني أيام الملك حزقيا (٢أخ ٢٩: ١٢).

عَمَالِيقَ: ١- ابن أليفاز ابن عيسو أمير أدوم (تك٣٦: ١٢) وربما كان جد العمالقة.

٢- أبو العمالقة، وهم شعب من أقدم سكان سورية الجنوبية (عد٢٤: ٢٠). ومن ذرية عيسو. وكانوا يقيمون في البدء قرب قادش في جنوب فلسطين. وكانوا هناك عند بدء مجيء العبرانيين من مصر (عد١٣: ١٤،٢٩ : ٢٥). وكانت بلادهم ترى من فوق جبال عباريم (عد٢٤: ٢٠وتث٣٤: ١-٣). وكانوا مصدر أزعاج لبني إسرائيل في البرية لأن العبرانيين اعتدوا على ممتلكاتهم. وكانت المعركة المهمة الأولى بين الطرفين في رفيديم، في غرب سيناء، وقد غلبهم العبرانيون، وتشتتوا (خر١٧: ٨-١٦ وتث٢٥: ١٧-١٩). ولكنهم وقفوا في وجه العبرانيين مرة أخرى لما أراد هؤلاء التوسع في اتجاه الشمال (عد١٤: ٤٣-٤٤٥). ومن بعد أن انتصر عليهم موسى ويشوع تحالفوا مع جيرانهم، مع عجلون ملك موآب، لمضايقة العبرانيين (قض٣: ٦،١٣ : ٣و٣٣) وكان العماليق يتجولون من مكان لآخر. وكان مجال تجولهم وسيعا، من حدود مصر إلى شمال العربية إلى بادية فلسطين (١صم ١٥: ٧،٢٧ : ٨). وقد ضايقهم شاول كثيرا و أسر صموئيل ملكهم وذبحه. وطاردهم داود واسترد صقلغ منهم (١صم ١٥: ٣٣). وآخر ذكر لهم كان في أيام حزقيا، الذي طارد دخولهم من جبل سعير (١أخ ٤: ٤٣).

جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ: جبل كان من نصيب أفرايم. وقد حمل اسمه نسبة إلى العمالقة الذين سكنوه (قض١٢: ١٥وقابل ٥: ١٤).

مَعْمُودِيَّةِ: طقس الغسل بالماء رمزا للنقاوة والانخراط في سلك طائفة ما. وقد عرف اليهود هذه العادة واستعملوها كما نفهم من الكتاب المقدس (خر٢٩: ٤،٣٠ : ٢٠، ٤٠: ١٢ولا١٥،١٦ : ٢٦و١٧،٢٨ : ٢٢،١٥ : ٤و٦وعد١٩: ٨). ولما جاء يسوع تبنى هذه فريضة في الكنيسة المسيحية (مت٢٨: ١٩ومر١٦: ١٦) إذ أنه جعل التعميد بالماء باسم الثالوث الأقدس علامة على التطهير من الخطيئة والنجاسة وعلى الانتساب رسميا إلى كنيسة المسيح. أي أن المعمودية في العهد الجديد تشبه الختان في العهد القديم. وكلاهما علامة على العهد. ويصرح الله للمعتمد، بواسطة هذه العلامة، بغفران الخطايا، ومنح الخلاص. أما المعتمد فيتعهد، هو أو المسؤولون

عنه، بالطاعة لكلمة الله والتكريس لخدمته (أع٢: ٢١وروم٦: ٣و ٤وغلا٣: ٢٧و ١بط ٢ أي أن المعمودية تختم وتشهد على اتحاد المؤمنين بالله بالإيمان والبنوة وغفران خطاياه بموت المسيح وقيامته. إلا أن المعمودية ليست في حد ذاتها سببا للتجديد والولادة الثانية والخلاص. فكرنيليوس مثلا، حل عليه الروح القدس وقبل الإيمان من قبل أن يعتمد (أع١٠: ٤٤-٤٨). وسيمون الساحر اعتمد ومع هذا ظل إنسانا عتيقا وأخطأ في عيني الرب (أع٨: ١٣و٢١-٢٣).

ولم يعمد المسيح أحدا (يوع٤: ٢). وكانت أول معمودية مسيحية في يوم الخمسين، بعد أن قبل التلاميذ معمودية الروح القدس والنار (مت٣: ١١ولو٣: ١٦وأع٢). وقد ق يسوع المعمودية ليظهر موافقته على عمل يوحنا المعمدان، وليكرس نفسه للخدمة المقدسة، ويعبر عن تحمله خطايا البشر.

وقد اختلفت وجهات نظر المسيحيين حول المعمودية وكان الجدال الأكبر حول قضيتين:

نوع المعمودية، ومعمودية الصغار أو الكبار. فقد قال بعض المسيحيين أن المعمودية لا تصح إلا بتغطيس الإنسان تغطيسا كاملا، أو بتغطيسه ثلاث مرات، وليس مرة واحدة، كما قال البعض. إلا أن أغلبية المسيحيين تكتفي برش الماء على الوجه لأن المقصود من وضع الماء هو الإشارة إلى غسل الروح القدس. لذلك كانت كمية الماء غير مهمة في الموضوع. وقال بعض المسيحيين أنه لا لزوم لتعميد الأطفال، وأن الاعتماد للمؤمنين فقط، أي الذين تعدوا مرحلة الطفولة وبلغوا سن الرشد، بحيث يمكن لهم فهم الخلاص والاعتراف بالتوبة. إلا أن أغلبية المسيحيين تعتبر معمودية الصغار واجبة، ما داموا أطفالا لمؤمنين، وذلك علامة على الميثاق بين الله وبينهم.

مَعْمُودِيَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالنَّارِ: أنها رمز لانسكاب الروح القدس على الرسل في يوم الخمسين وأوقات أخرى من تاريخ الكنيسة (مت٣: ١١ولو٣: ١٦).

مَعْمُودِيَّةِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانَ: أرسل الله يوحنا ليعمد الذين قبلوا كلمته. وتسمى «مَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا] (مر١: ٤). وكان طالبو المعمودية يعترفون بخطاياهم وندمهم عليها ويعلنون عن أيمانهم بالله بواسطة المسيح المنتظر الذي سيغفر خطاياهم. أي أن معموديته كانت تشير إلى التطهير الداخلي التابع للتوبة، وكانت من جهة أخرى استعدادا للمعمودية بالروح القدس والنار (مت٣: ١١ولو٣: ٦ غير أنه لم يكن يطلب من المتعمدين عند يوحنا قبول تعاليم الثالوث. كما أن معمودية يوحنا لم يتبعها حلول الروح القدس. وكان تلاميذ المسيح يعمدون الذين عمدهم يوحنا ثانية (أع١٩: ١- ٦وقابل أع١٨: ٢٥و ٢٦ومت٣). ونحن نجهل طريقة طق المعمودية عند يوحنا. ولكننا نعلم أن يسوع تعمد بدخوله نهر الأردن (مر١: ٩و١٠).

الْمَعْمُودِيَّةِ مِنْ أَجْلِ الأَمْوَاتِ: لا يعرف تماما المقصود بهذه العبارة ويقول المفسرون أن لها أكثر من تفسير واحد. وقد وردت في الكتاب مرة واحدة (١كو ١٥: ٢٩). ويعتقد أنها إشارة إلى عادة كانت شائعة قديما، وخاصة عند المسيحيين الأولين، وهي تعميد شخص حي من أجل شخص آخر ميت كان مؤمنا بحياته ولكنه مات قبل أن يعتمد. إلا أن الكنيسة تركت هذه العادة، باستثناء بعض الفرق التي

أصبحت هرطوقية. وبولس نفسه، الذي أورد هذه العبارة، لم يكن يرضى بها. وقد وصف يوحنا فم الذهب ممارسة هذه العادة بقوله أنهم كانوا يضعون رجلا تحت سرير رجل آخر مات قبل أن يعتمد (شرط أن يكون مؤمنا وطالب الدخول إلى الكنيسة)، ثم يأخذ الكاهن يسأل أسئلة للميت بينما يجيب الحي عنه، ثم يعمد الحي نيابة عن الميت.

ومن التفاسير الأخرى للمعمودية من أجل الأموات أنها رمز للمعمودية في آخر الحياة. وأنها المعمودية على قبور الشهداء، وأنها تعني أن لا قوة ولا فائدة للمعمودية إذا لم يقم الموتى وأن كان المسيح لم يقم من القبر.

عَمُودَ الْمِلْحِ: وهو العمود الذي استحالت إليه امرأة لوط لما رفضت سماع كلمة الرب (تك١٩: ٢٦ولو١٧: ٣٢). ويظهر أنه حدث انفجار في الأرض رمى الملح في الهواء ونزل الملح وغطى سدوم.

الأَعْمِدَةِ: يعقوب وإبشالوم أقاما أعمدة (تك٢٨: ٣٥،٢٢ : ٢٠و ٢صم ١٨: ١٨). والله عمود سحاب نهارا وعمود نار ليلا لإرشاد بني إسرائيل (خر١٣: ٣٣،٢١ : ٩ ونح٩: ١٢ ومز٩٩: ٧) والهيكل كان مقاما على أعمدة (١مل ٧: ٢١و ٢أخ ٣: ١٧). وكان هناك عمودان قدام هيكل سليمان (١مل ٧: ١٥-٢٢).

عُمْرِ: راجع «مكيال].

عَمْرَامُ: اسم عبري معناه «عم مرتفع] وهو:

١- ابن باني، من الذين ندد بهم عزرا لزواجه من أجنبية (عز١٠: ٣٤).

٢- لاوي ابن قهات وأبو موسى (خر٦: ٢٠) ورئيس عشيرة العمراميين (عد٣: ١٧و و٢٨).

عُمْرِي: اسم عبري ربما كان معناه «مفلح] وهو:

١- ابن باكر، من بني بنيامين (١أخ ٧: ٨).

٢- ابن إمري ابن فارص، من بني يهوذا (١أخ ٩: ٤).

٣- ابن ميخائيل، رئيس بيت يساكر، في حكم داود (١أخ ٢٧: ١٨).

٤- أحد ملوك إسرائيل. وكان قبل توليه العرش قائدا لجيش بني إسرائيل في زمن الملكين بعشا وإيلة. وكان يقوم بحصار جبثون، المدينة الفلسطينية عندما وصله خبر استيلاء زمري على الحكم وقتله للملك إيلة. وكان زمري قائدا آخر في جيش بني إسرائيل فبايع الجيش عمري ملكا، ورفضوا مبايعة زمري. وقبل عمري ذلك وقاد قواته في مدينة ترصة، عاصمة زمري ولما أدرك زمري أن لا أمل له في الخلاص انتحر بأن أحرق نفسه وبيته (١مل ١٦: ١٥-٢٠) إلا أن الشعب انقسم إلى جبهتين، واحدة مع عمري، والأخرى مع تبني بن جينة. ودام الانقسام حتى موت تبني بعد خمس سنوات فصفا الجو لعمري (١مل ١٦: ٢١-٢٣). وبنى عمري مدينة السامرة، ونقل إليها إدارة البلاد وجعلها عاصمته، بعد أن كانت ترصة هي العاصمة (١مل ١٦: ٢٤). ولم يعمل عمري المستقيم في عيني الرب. وعبد الأصنام التي عبدها يربعام. وعمل من الشر ما لم يعمله أي ملك آخر من قبله من ملوك إسرائيل (١مل ١٦: ٢٦ومي٦: ١٦). وقد توفي ودفن في السامرة حوالي ٨٧٤ق.م. ابنه آخاب (١مل ١٦: ٢٨). وكان لعمري شهرة في علاقات بني إسرائيل مع فينيقية

وأشور وموآب. وسمى الأشوريون مملكة إسرائيل «بيت عمري] نسبة له.
عَمَسْيَا: اسم عبري معناه «يهوه قد حمل] وهو ابن زكري، أحد ضباط الجيش في عهد الملك يهوشافاط (٢أخ ١٧: ١٦).
عَمْشِيسَايُ أو عَمْشِسَايُ: اسم عبري مساو للاسم «عماساي] ابن عزرئيل وهو كاهن، سكن في القدس بناء على طلب نحميا (نح١١: ١٣). وربما كان هو معساي (١ أخ ٩: ١٢).
عَمْعَادَ: اسم عبري معناه «منزل] وهي بلدة على الحدود في أشير (يش١٩: ٢٦) ومكانها مجهول اليوم.
عُمْقِ السِّدِّيمِ: اطلب «سديم].
عَمَلِ، أَعْمَالِ: وردت كلمة أعمال في الكتاب كدلالة للمعجزات (عد١٦: ٢٨ويو٥: ٢٠ ١٠: ٢٥). وعني بها أحيانا الأعمال الصالحة، وبرهانا على الإيمان وقياسا له (يع٢: ١٧ و٢٦) ووصفت الأعمال الصالحة في أف٢: ١٠بإنها ما قد سبق الله وأعده لنا لنسلك فيه.
أَعْمَالِ الرُّسُلِ: انظر باب الألف.
عِمَامَةٌ: أحد أنواع لباس الرأس عند الشعوب الشرقية ومن ضمنها اليهود. وكانت على أنواع منها ما هو عادي، للشعب وصغار الكهنة، ومنها ما هو فاخر للوجهاء وكبار الكهنة. ومنها ما هو مذهب للملوك، ونعرف مما ذكره الكتاب عن العمائم أن عمائم الأشوريين كانت مسدولة على رؤوسهم (حز٢٣: ١٥). وأن عمائم الكهنة في بني إسرائيل كانت تصنع من البوص والكتان (خر٢٨: ٣٩،٣٩ : ٢٨). وأن العرسان كانوا يزخرفون عمائمهم ويزينونها (إش٦١: ١٠). وأن تغطية الرأس كانت عند العبرانيين علامة للحزن والحداد (٢صم ١٥: ٣٠وإر١٤: ٣و٤)، أما نزع العمامة فكان علامة الانحناء والانكسار والتوبة (حز٢١: ٢٦). وكانت العمامة الطاهرة، مثل باقي الثياب الطاهرة، علامة للقلب الطاهر (زك٣: ٥).
عِمَّانُوئِيلَ: اسم عبري معناه «اَللَّهُ مَعَنَا] أنه الابن الذي تحبل به العذراء وتلده (إش٧: ١٤). وستكون هناك دلائل تاريخية على مولده وعند مولده، تبرر تسميته «اَللَّهُ مَعَنَا]، لأنه قبل أن يعرف الصبي أن يرفض الشر ويختار الخير ستهجر أرض شمال فلسطين والشام وينقذ الله يهوذا من هذين العدوين (إش٧: ١٦و١٧). وسيأكل في أيام نموه زبدا وعسلا (إش٧: ١٥٥) لقد تنبأ إشعياء بمولد عمانوئيل أي المسيح المنتظر قبل مولده بسبعة قرون وثلث وكانت تنبؤاته رمزا للمسيح (مت١: ٢٢).
عُمَّةَ: اسم عبري معناه «تقارب] بلدة من نصيب بني أشير (يش١٩: ٣٠). مكانها مجهول. وربما كانت هي قرية علماء أو «علما الشعب] قرب الحدود الفلسطينية اللبنانية.
عَمُّونَ، أَرْضِ الْعَمُّونِيِّينَ: منطقة جبلية شرقي نهر الأردن، كانت تمتد من نهر أرنون إلى يبوق (عد٢١: ٢٤وتث٢: ١٩و ٢٠وقض١١: ١٣). ومن مدن أرض العمونيين حشبان وربة ومنيت. وهي في أواسط المملكة الأردنية حاليا.
بَنِو عَمُّونَ: أنهم نسل بن عمي، ابن لوط، الذي ولد في مجاورة صوغر، وانتشرت ذريته في الشمال وسكنت جبال جلعاد بين نهري أرنون ويبوق. وكانوا على صراع

مستمر مع الأموريين إلى الشمال منهم، خاصة على الحدود الشرقية والشمالية. واشتهر سيحون الأموري، بسلبه قسما كبيرا من أراضيهم (عد٢١: ٢٤وتث٢: ٣٧ وقض١١: ١٣و٢٢). ونال العمونيون غضب الله لأنهم تحالفوا مع الموآبيين ضد بني إسرائيل وحكم أن لا يدخل أحد منهم في جماعة الرب، في العهد القديم حتى الجيل العاشر (تث٢٣: ٣-٦). ولم تكن علاقاتهم مع بني إسرائيل سليمة، مع أن جدهم هو لوط، أحد كبار رجال العبرانيين (تث٢: ١٩و ٢أخ ٢٠: ١٠). وقد طالب أحد ملوكهم باسترداد أراضيه التي استولى بنو إسرائيل عليها عند مجيئهم إلى البلاد (قض١١: ١٣). إلا أنه لم يستطع تنفيذ مطالبه بالقوة، وخسر الحرب مع يفتاح قائد بني إسرائيل الذي تغلب عليه. وفي عهد شاول أغار ملك العمونيين، ناحاش، على يابيش جلعاد، وقسى في معاملة أهلها. فاستدعى هؤلاء معونة باقي بني إسرائيل الذين هرعوا لمساعدتهم وهزموا العمونيين (١صم ١١: ١-١٠). وكان ناحاش صديقا لداود، لعداء كليهما لشاول. وبعد موت ناحاش وشاول، أرسل داود إلى ابن ناحاش وخليفته، حانون، وفدا للتعزية. إلا أن حانون أساء التصرف للوفد وحلق أنصاف لحى أفراده. ونشبت الحرب بين البلدين، واحتل جيش داود عاصمة العمونيين، ربة، ودمروا بقية مدنهم، وأخذوا التاج من رأس الملك ووضعوه على رأس داود، واستعبدوا الشعب لبني إسرائيل (٢صم ١٢: ٢٦-٣١). وحاول العمونيون الانتقام. فاغتنموا فرصة ضعف يهوشافاط وتحاربوا مع الأدوميين وهاجموا مملكتي يهوذا وبني إسرائيل (٢أخ ٢٠: ١- ٣و ٢مل ٢٤: ٢). وحرموا اليهود من تأليف مجتمع جديد (مل ٢٥: ٢٥وإر٤٠: ١١-١٤). وبسبب احتلالهم أرض بني إسرائيل (إر٤٩: ١-٦) وازدرائهم باليهود عند سبيهم (حز٢٥: ٢- ٧و١٠) تنبأ الأنبياء عليهم بالدمار وهددوهم (إر٤٩: ١- ٦وحز٢١: ٢٥،٢٠ : ١- ٧وعا١: ١٣- ١٥وصف٢: ٨و١١). فقد عارضوا إعادة بـ القدس، بعد السبي (نح٤: ٣و٧). ثم أن اليهود حاربوهم في عهد المكابيين. وانتهى تاريخهم بالتدريج، واندمجوا مع باقي سكان شرقي الأردن في العهد اليوناني والروماني. ثم أقيمت مدينة عمان على بقايا عاصمتهم ربة عمون.

ومن صفات العمونيين أنهم كانوا قساة. وكانوا يقدمون أبناءهم ذبائح للإله ملكوم أشهر أصنامهم (١مل ١١: ٥و٣٣). وسمي أيضا مولك (١مل ١١: ٧). وعبدوا أيضا كموش إله الموآبيين، في عهد يفتاح (قض١١: ٢٤).

عَمِّي: اسم عبري معناه «شعبي] هو ما أمر هوشع به اليهود أن ينادوا أخوتهم به، للدلالة على أنهم لا يزالون شعب الله (هو٢: ١) بعد أن سبق له أن سمى ابنه لوعمي أي «ليس شعبي] (هو١: ٩).

عَمِّيئِيلُ: اسم عبري معناه «الله عمي] وهو:

١- ابن جملي، من دان، أحد جواسيس العبرانيين في أرض كنعان قبل غزوها (عد١٣: ١٢).

٢- أبو ماكير، من لودبار كان يقيم في بيت مفيبوشث ابن ناثان (٢صم ٩: ٤و٥، ٧، ١ ٢٧).

٣- سادس أبناء عوبيد أدوم، البواب في بيت الرب (١أخ ٢٦: ٥).

٤- أبو بثشوع إحدى زوجات داود، وقد ولدت له أربعة أبناء (١أخ ٣: ٥).

عَمِّيزَابَادُ: اسم عبري معناه «عمي قد أعطى] وهو ابن بنايا أحد قادة الجيش عند داود، وكان هو أيضا محاربا مع أبيه (١أخ ٢٧: ٦).
عَمِّيشَدَّاي: اسم عبري معناه «القدير عمي] وهو أبو أخيعزر المسؤول عن تعداد الشعب في دان (عد١: ٢،١٢ : ٧،٢٥ : ١٠،٦٦ : ٢٥).
عَمِّينَادَابَ: اسم عبري معناه «عمي كريم] وهو اسم:
١- ابن رام، أبو نحشون وهو أحد أجداد المسيح (خر٦: ٢٣ورا ٤: ١٩و ١أخ ٢: ٩و١٠ ٤ولو٣: ٣٣) وهو من عائلة حصرون.
٢- من بني عزيئيل. وهو قهاتي، لاوي، كان رئيس بيته أيام داود (١أخ ١٥: ١٠ و١١)
٣- ابن قهات، من اللاويين (١أخ ٦: ٢٢) ورد اسمه في أمكنة أخرى، يصهار (خر٦: ١٨ وعد٣: ١٦،١٩ : ١و ١أخ ٦: ٢).
عَمِّيهُودُ: اسم عبري معناه «عمي جليل] وهو:
١- أبو أليشع جد يشوع، رئيس بني أفرايم في تيه بني إسرائيل (عد١: ٢،١٠ : ١٨، ٢٧ و٣٤،٥٣ : ١٠ : ٢٢و ١أخ ٧: ٢٦).
٢- أبو شموئيل، من بني شمعون، وكان مندوب قبيلته في تقسيم الأراضي في عهد موسى (عد٣٤: ٢٠).
٣- أبو فدهيئيل، من بني نفتالي، كان مندوب قبيلته في تقسيم الأراضي في عهد موسى (عد٣٤: ٢٨).
٤- أبو تلماي ملك جشور الذي لجأ إليه أبشالوم (٢صم ١٣: ٣٧).
٥- ابن عمري، أحد ذرية فارص، من بني يهوذا، ابنه عوثاي الذي رجع للقدس بعد السبي (١أخ ٩: ٤).
عِمْوَاسُ: اسم عبري معناه «الينابيع الحارة] وهي بلدة على بعد ستين غلوة من القدس وقد ظهر المسيح المقام لتلميذين كانا ذاهبين من القدس إلى عمواس في يوم القيامة وعرفاه عند العشاء في عمواس (لو٢٤: ١٣و ٢٩و٣٣). ويقول بعضهم أنها مزرعة عمواس، على بعد ٢٢ميلا من القدس (قرب اللد) ولكن هذه المسافة أطول من أن تقطع في منتصف الليل. ويرجح أنها قبيبة إلى الشمال الغربي من القدس بسبعة أميال.
عَمُورَةَ: اسم كنعاني معناه «غرق] بلدة في غور الأردن (تك١٠: ١٣،١٩ : ١٠) تحالف ملكها مع ملوك سدوم وبالع وأدمة وصبوييم ضد كدرلعومر ملك عيلام، إلا أن ملك عيلام تغلب عليهم وقد دمرت عمورة (تك١٤: ٩-١١) ثم تدمرت نهائيا بنزول نار من السماء عليها لفساد سكانها وجعل الأنبياء من تلك الحادثة برهانا على غضب الله وأداة لتحذير بني إسرائيل من الفساد. (تك١٨: ١٩،٢٠ : ٢٤- ٢٨وتث٢٩: ٢٣وعا٤: ١١ ٤٩،١٤ : ١٨وصف٢: ٩ومت١٠: ١٥ومر٦: ١١ورو٩: ٢٩و ٢بط ٢: ٦ويه٧). ويظن بأنها البحر الميت، جنوبي اللسان عند مصب وادي العسال.
عَمَى: فقدان البصر كليا، وهو كثير الوقوع في بلاد الشرق. وذكر الكتاب عدة حوادث عنه، منها ما هو عمى طبيعي، ومنها ما هو بأمر من الله للعقاب أو بأمر من بعض الملوك للانتقام (قض١٦: ٢١و ١صم ١١: ٢و ٢مل ٦: ١٨،٢٥ : ٧وتك١٩: ١١وأ ١١). ورمز الكتاب إلى الخطيئة بالعمى الروحي (يو١: ٥و ١كو ٢: ١٤) ووصفه بأنه نت

الشر وعدم الإيمان ومساعي إبليس والبغضاء (مت٦: ٢٣ويو١: ٩-١١، ٣: ١٩و ٢٠و ٤). وقد جاء المسيح لإزالته (إش٤٢: ٧ولو٤: ١٨ويو٨: ١٢، ٩: ٣٩و ٢كو ٣: ٤،١٤ : ١
عَنَابَ: اسم عبري معناه «عنب] وهي بلدة على جبال يهوذا (يش١١: ١٥،٢١ : ٥٠) وموقعها خربة عناب على بعد ستة عشر ميلا جنوب غرب الخليل. وكان يسكنها العناقيون ثم طردهم يشوع منها، وأصبحت من نصيب بني يهوذا.
عَنَاةَ: أبو شمجر القاضي (قض٣: ٥،٣١ : ٦) والاسم يقابل اسم إله الحرب عند الكنعانيين.
عَنَاثُوثِ: اسم كنعاني جمع «عناث] وهو:
١- ابن باكر البنياميني، ورئيس بيت في قبيلته (١أخ ٧: ٨).
٢- أحد الذين ختموا العهد مع نحميا، بعد العودة من السبي إلى القدس (نح١٠: ١٩)
٣- مدينة في نصيب بنيامين كرست للاويين (يش٢١: ١٨و ١أخ ٦: ٦٠)، وهي مسقط رأس الكاهن أبياثار (١مل ٢: ٢٦) والنبي إرميا (إر١: ١،١١ : ٢١و٢٣،٣٣ : ٧-٩). وقد أ اليهود فيها بعد العودة من السبي (عز٢: ٢٣ونح٧: ٢٧). وهي الآن قرية صغيرة قليلة السكان على بعد ميلين ونصف من القدس، اسمها عناتا، وقد زالت حصونها وأهميتها.
عَنَاثُوثِيٌّ: نسبة إلى عناثوث، ومن الذين حملوا هذه النسبة أبيعزر (١أخ ١١: ٢٨، ٢٧: ١٢و ٢صم ٢٣: ٢٧) وياهو (١أخ ١٢: ٣).
عَنَاقَ: اسم كنعاني معناه «عنق] رجل ينسب إليه العناقيون، وهو أبو شيشاي وأخيمان وتلماي. وإليه نسبت حبرون، فسميت قرية أربع لأن عناق كان ابن أربع (يش١٥: ١٣و١٤، ٢١: ١١وعد١٣: ٢٢وقض١: ٢٠). وقد نسب العناقيون إليه (عد١٣: وتث١: ٢٨) لأنه كان أعظمهم (يش١٤: ١٥).
عَنَاقِيِّونَ: ذرية عناق، وقد كانوا يوصفون بالجبابرة، لطول قامتهم وشدة بأسهم في الحرب. سكنوا في جنوب فلسطين بين القدس والخليل. وقد خاف العبرانيون منهم من قبل أن يحاربوهم (عد١٣: ٢٨). إلى أن حاربهم يشوع واستولى على ممتلكاتهم وقسمها بين اليهود وأعطى حبرون قاعدتهم لكالب (يش١١: ٢١ و٢٢، ١٤: ١٢-١٥). وهم من الرفائيين (عد١٣: ٣٣٣وتث٢: ١٠و ١١و٢١). وكان الله يضرب بالقياس والكثرة والضخامة (تث٢: ١٠) وربما كان جليات منهم.
عَنَامِيمَ: قبيلة من نسل مصرايم وربما سكنوا في ليبية (تك١٠: ١٣و ١أخ ١: ١١).
عَنَانِي: اسم عبري اختصار لاسم «عننيا] أحد أبناء أليوعيني السبعة. وهو من نسل داود (١أخ ٣: ٢٤).
عَنَايَا: اسم عبري معناه «يهوه قد أجاب] وهو كاهن أعان عزرا في تفسير الشرع للشعب، ثم اشترك في ختم العهد مع نحميا ورفاقه (نح٨: ٤،١٠ : ٢٢).
عِنَب: ثمر الكرمة (تك٤٩: ١١) والجاف منه يسمى زبيب (١صم ٢٥: ١٨،٣٠ : ١٢و ١٦: ١و ١أخ ١٢: ٤٠). والعنب فاكهة مألوفة في فلسطين وما يجاورها من بلاد، وزر قديمة جدا. وقد ورد ذكر العنب في الكتاب بين النباتات المثمرة التي أمر الرب اليهود بترك بعض محصولها عليها، على الكرمة وعلى الأرض، فيأكل منها الفقير أو المسكين المار هنالك. وكان الأكل منها مسموحا لكل إنسان، شرط أن يأكل هناك،

ولا يحمل شيئا معه، وقد سمي هذا المتروك من العنب للفقراء علالة (لا١٩: ١٠ وتث٢٣: ٢٤، ٢٤: ٢١وإر٦: ٤٩،٩ : ٩) وباقي الشرح عن العنب موجود تحت كلمة «ك
عَنَثُوثِيَا: اسم عبري ربما كان نسبة إلى «عناثوث] وهو ابن شاشق، من بني بنيامين (١أخ ٨: ٢٤).
عَنْكَبُوتُ: حشرة ذات نسيج دقيق وكانت منتشرة في فلسطين، حتى في قصور الملوك (أم٣٠: ٢٨) ورمز الكتاب إلى نسيج العنكبوت السهل التقطع بقصر حياة الإنسان وضعف كيانه البشري (أي٨: ١٤وإش٥٩: ٥).
عَنَمَّلَكَ: ربما كان أكادي معناه «عنو (إله السما) الملك]. إله سفراويم كان السفراويميون المستوطنون في السامرة يحرقون له بنيهم بالنار (٢مل ١٧: ٣١).
عُنِّيَ: اسم عبري معناه «أحباب يهوه] وهو:
١- بواب لاوي من الثواني، في عهد داود، وكان يضرب على الرباب (١أخ ١٥: ١٨ و٢٠).
٢- لاوي في عهد زربابل، بعد العودة من السبي، وكان يشترك في الحراسات (نح١٢: ٩).
عَنَنْيَا: اسم عبري معناه «قد ظهر يهوه] أبو معسيا أبو عزريا الذي اشترك في ترميم سور القدس في أيام نحميا (نح٣: ٢٣).
عَنَنْيَةَ أو عَنَنْيَا: اسم عبري معناه «قد ظهر يهوه] بلدة من نصيب بني بنيامين (نح١١: ٣٢). والرأي السائد أنها بيت عنيا وهي ألعازرية على بعد ميلين شرقي القدس.

عَنَى: اسم سامي ربما كان معناه «أصغاء] وهو اسم:
١- بنت صبعون الحوي، أم أهوليبامة إحدى زوجات عيسو (تك٣٦: ٢و ١٤و ١٨و٢٥) ذكرت بعض الترجمات القديمة أن عنى ابن.
٢- ابن صبعون، وهو الذي وجد الحمائم البرية إذ كان يرعى الحمير عند أبيه (تك٣٦ ٢٤و ١أخ ١: ٤٠).
٣- أخ صبعون، ابن سعير، رئيس حوري (تك٣٦: ٢٠و ٢٩و ١أخ ١: ٣٨).
عَهْدِ: ١- اتفاق، بشكل ميثاق، يعقد بين طرفين، بناء على رضاهما. وأهم العهود في الكتاب المقدس هو عهد الله للبشر عهده الأبدي (تك١٧: ١٣وخر٣٤: ١٠وتث٤: وإش٥٩: ٢١). ويتخذ عمل إبرام العهد لفظة «قطع العهد] لأن المتعاهدين كانوا، في العصور القديمة، عند أبرام اتفاقية ما، يذبحون حيوانا ويقطعونه عدة قطع ويمر المتعاقدون بينها (تك١٥: ١٠و ١٧وإر٣٤: ١٨). وقد تم قطع العهد القديم، الذي مواعيد الله لإبراهيم (رو٩: ٤) بدم الحيوانات وما رافقه من شعائر الغسل والصوم والأعياد.
أما العهد الجديد فقد تم بدم المسيح والإيمان بالله والاتحاد معه (مت٢٦: ٢٨).
٢- العهد القديم والعهد الجديد. هما الجزءان الرئيسيان للكتاب المقدس. ويتألف العهد القديم من تسعة وثلاثين سفرا: التكوين، الخروج، اللاويين، العدد، التثنية، يشوع، القضاة، راعوث، صموئيل الأول، صموئيل الثاني، ملوك الأول، ملوك الثاني، أخبار الأيام الأول، أخبار الأيام الثاني، عزرا، نحميا، أستير، أيوب، مزامير، أمثال، جامعة، نشيد الأنشاد، إشعياء، إرميا، مراثي أرميا، حزقيال، دانيال، هوشع، يوئيل، عاموس، عوبديا، يونان، ميخا، ناحوم، حبقوق، صفنيا، حجي، زكريا، ملاخي. والكنيسة الكاثوليكية تزيد على العهد القديم أسفار: طوبيا ويهوديت والحكمة ويشوع بن سيراخ وباروك والمكابيين الأول والمكابيين الثاني. أما العهد الجديد فيتألف من سبعة وعشرين سفرا: متى، مرقس، لوقا، يوحنا، أعمال الرسل، رومية، كورنثوس الأولى، كورنثوس الثانية، غلاطية، أفسس، فيلبي، كولوسي، تسالونيكي الأولى، تسالونيكي الثانية، تيموثاوس الأولى، تيموثاوس الثانية، تيطس، فليمون، العبرانيين، يعقوب، بطرس الأولى، بطرس الثانية، يوحنا الأولى، يوحنا الثانية، يوحنا الثالثة، يهوذا، رؤيا يوحنا.
عَهْدِ مِلْحِ: هو الميثاق الذي يستعمل الملح في أبرامه (لا٢: ١٣و ٢أخ ١٣: ٥). وكان الملح مادة أساسية في حياة العبرانيين.
الْعَهَرِ أو الْعَهَارَةُ: ابنة الخطيئة ووليدة الشر. ومظهر لانحلال الأخلاق. وأخطر أنواع الفساد - وهو على أنواع كثيرة - العهر الديني، وهو تلك الأعمال الرديئة التي كان الوثنيون يقومون بها داخل معابدهم ومن أجل أصنامهم وكهنتهم باسم معتقداتهم الدينية الوثنية. بل أن الكهنة والكاهنات أنفسهم كانوا في المعتقدات الدينية الشرقية يمارسون الدعارة رسميا، في بابل وسورية وفينيقيا. وقد أعلن الكتاب المقدس الحرب ضد العهارة. ففي شريعة موسى نصوص كثيرة ضد الزنى (راجع زنى). وتنبأ هوشع ضد العهر في إسرائيل (هوع: ١٤) ودعا بولس وبطرس إلى السلوك باللياقة ونبذ العهر (رو١٣: ١٣وغلا٥: ١٩و ١بط ٤: ٣و ٢بط ٢: ٨٨). وال

نفسه أعطى المثل عما يدخل إلى الإنسان من خارج وعما يخرج منه من داخل، فيبين بشاعة الفسق والزنى الخارجين من قلب الإنسان (مر٧: ١٤-٢٢).

عُوبَالَ: اسم سامي معناه «ثخين] ابن يقطان ابن عابر (تك١٠: ٢٨) وإليه انتسب نسله، وهم من أقدم القبائل، في شبه الجزيرة العربية، وخاصة في اليمن. وقد ورد الاسم في (١أخ ١: ٢٢) عيبال.

عُوبَدْيَا: اسم عبري معناه «عبد يهوه] وهو:

١- رئيس بيت من ذرية داود (١أخ ٣: ٢١).

٢- ابن يزرحيا بن عزي، من أحفاد تولاع رئيس بيت في يساكر (١أخ ٧: ٣).

٣- ابن آصيل، من أحفاد يهوشافاط ابن شاول (١أخ ٨: ٣٨،٩ : ٤٤).

٤- ابن شمعيا، من أحفاد ألقانة، المقيم في قرى النطوفاتيين (١أخ ٩: ١٦).

٥- أحد رجال الجيش وجبابرة البأس عند داود، من بني جاد (١أخ ١٢: ٨و٩).

٦- أبو يشمعيا رئيس سبط زبولون في عهد داود (١أخ ٢٧: ١٩).

٧- أحد الرؤساء في خدمة الملك يهوشافاط، أرسل مع غيره لتعليم الشريعة للشعب في يهوذا (٢أخ ١٧: ٧).

٨- موظف تقي وكان مسؤولا على بيت آخاب ملك بني إسرائيل. وعندما اضطهدت الملكة إيزابل أنبياء الرب قام بإخفاء مئة وخمسين منهم (١مل ١٨: ٣و٤) وهو الذي نقل إلى الملك آخاب خبرا عن إيليا نبي الله (١مل ١٨: ٥-١٦).

٩- لاوي، من بني مراري، أحد الذين أشرفوا على ترميم الهيكل في أيام يوشيا (٢ ٣٤: ١٢).

١٠- ابن يحيئيل، من بني يوآب، أحد الذين عادوا من السبي مع عزرا (عز٨: ٩).

١١- رئيس بيت وكاهن ختم العهد للرب بإشراف نحميا (نح١٠: ٥).

١٢- لاوي من بوابي الهيكل أيام نحميا الوالي (نح١٢: ٢٥) وربما كان هو نفسه عوبد بن شمعيا (١أخ ٩: ١٦) ويسمى عبدا بن شموع في (نح١١: ١٧).

١٣- نبي من يهوذا، من أنبياء العهد القديم الصغار، في القرن السادس ق.م. بعد دمار أورشليم أو في القرن الخامس بعد العودة من السبي. والمعلومات عن حياته قليلة جدا. وهو كاتب رابع نبوات الأنبياء الصغار، سفر عوبديا الذي هو السفر الحادي والثلاثين في العهد القديم. ويتألف السفر من أصحاح واحد وهو يتنبأ بدمار أدوم (أعداد ١-٩). ويعلل ذلك بعداء الأدوميين لبني إسرائيل (أعداد ١٠و١١). ويحذر الأدوميين من الشماتة ببني إسرائيل (أعداد ١٢-١٦). ثم يتنبأ بنجاة بني إسرائيل من جديد وأنقاذ الرب لهم (١٧-٢١). ويؤكد عوبديا ما أكده باقي الأنبياء، بأن يوم الرب قريب، وهو على كل الأمم، ليدين مخالفي الرب ويكون الملك للرب (أعداد ١٥و٢١

عُوبِيدَ: اسم عبري معناه «عبد] وهو:

١- ابن راعوث من بوعز. وهو أبو يسى أبو داود (را٤: ١٧و ١أخ ٢: ١٢ومت١: ٥ ول

٢- ابن أفلال، من نسل شيشان، من بني يهوذا (١أخ ٢: ٣٧).

٣- لاوي أحد أبناء شمعيا، من أحفاد عوبيد أدوم. كان بوابا في الهيكل (١أخ ٢٦: ٧)

٤- أحد أبطال الجيش عند داود، من مصوبايا (١أخ ١١: ٤٧).

٥- أبو عزريا أحد رؤساء المئات عند يهوياداع ممن جمعوا اللاويين إلى الملك (٢أخ

٢٣: ١).
عُوبِيدَ أَدُومَ: اسم عبري معناه «أدوم يعبد] وهو اسم:
١- جتي كان يسكن بالقرب من القدس. حيث مات عزة لأنه لمس تابوت العهد. وعند موت عزة أمر داود بنقل التابوت إلى بيت عوبيد أدوم، وبقي التابوت هناك مدة ثلاثة أشهر. ولذلك بارك الرب بيته وأنعم عليه (٢صم ٦: ٦- ٢٠و ١أخ ١٣: ١٣و٤
٢- لاوي من القورحيين وكان بوابا في بيت الرب عن الجنوب وكان بنوه مسؤولين عن المخازن (١أخ ٢٦: ٤- ٨٨و١٥). وربما كان هو نفس الشخص المذكور في (١).
٣- أمين خزائن الهيكل في عهد الملك أمصيا (٢أخ ٢٥: ٢٤).
٤- لاوي كان حارسا وبوابا لتابوت العهد، وكان يضرب العود أو القيثار عند نقل التابوت إلى القدس (١أخ ١٥: ١٨و ٢١و١٦،٢٤ : ٥).
عُوتَايُ، عُوثَايُ: اسم عبري معناه «فاق يهوه] وهو اسم:
١- ابن عميهود من بني فارص بن يهوذا. وهو أحد الذين عادوا إلى القدس بعد السبي (١أخ ٩: ٤). وسمي أيضا عثايا (نح١١: ٤).
٢- ابن بغواي عاد من السبي مع عزرا في القافلة الثانية (عز٨: ١٤).
عُوجٍ: ملك الأموريين في باشان، من سلالة الرفائيين، وامتد ملكه من وادي أرنونٍ إلى جبل حرمون، وكانت قاعدتاه عشتروت وأذرعي. وكان عوج جبار القامة شديد البأس. وكان له سرير من حديد ضخم الحجم. وقد حفظه أهل ربة عمون (عمان) في متحفهم (تث٣: ١- ١١ويش١٢: ٤و١٣،٥ : ١٢وعد٢١: ٣و٢٤) ما أن دخل إسرائيل عليه حتى هاجموه، وتغلبوا عليه وذبحوه في إذرعي واحتلوا مملكته وأعطيت مملكته لنصف سبط منسى.
عَاجٍ: سن الفيل - الثمين الجميل المنظر، الصالح لصياغة أمور كثيرة. وقد اهتم التجار به منذ أقدم العهود لصفاته المقبولة عند الناس. وذكر الكتاب المقدس تجارة صور وترشيش به (حز٢٧: ١٥و ١مل ١٠: ٢٢و ٢أخ ٩: ٢١). وكان واسع الانتش البيوت، وصنعت منه العروش والأثاث (٢أخ ٩: ١٧وعا٣: ٦،١٥ : ٤وحز٢٧: ٦). وعلم وصناديق عاجية، أو معادن أخرى ومطعمة بالعاج، تستعمل لحفظ الجواهر والأطياب والعطور. «وقصور عاج] (١مل ٢٢: ٣٩ومز٤٥: ٨) تشير إلى أن الزينة والألواح كانت من العاج.
عُودِ: ١- آلة للطرب، وجدت منذ عهد قديم، وعرفتها شعوب شرقية كثيرة، ولا تزال تستعمل إلى اليوم بالرغم من حدوث بعض التطورات عليها وفي صنعها يقول الكتاب المقدس أن مخترعها هو يوبال ابن لامك. وانتشر استعمال العود عند اليهود، فاستعملوه في طقوس عبادة الله وفي مناسبات الفرح والأعياد (تك٤: ٢١، ٣١: ٢٧ومز٨١: ٢ وإش٢٤: ٨). ونقل اليهود أعوادهم معهم إلى بابل، عند سبيهم، وعلقوها على الصفصاف قرب نهر بابل (مز١٣٧: ٢). وقد كانت الأعواد خفيفة وسهلة الحمل (إش٢٣: ١٦). وكان الكثيرون يتقنون استعمالها ومنهم داود (١صم ١٦: ١٦و٢٣). ويختلف عدد أوتار العود بين نوع وآخر - ٤و ٧و ٨و ١٠أوتار. ويرجح أن الأصلية تشير إلى القيثار.
٢- أحد أنواع العطور الشرقية الغالية الثمينة القوية الرائحة (مز٤٥: ٨ ونش٤: ١٤).

وكان يستعمل لتبخير البيوت ولتحنيط الموتى (يو١٩: ٣٩) عند الكثير من الشعوب الشرقية وخاصة المصريين والعبرانيين، وكان التجار يستوردونه من الصين والهند وبلاد العرب. وهو أحد العطور التي طيب نيقوديموس بها المسيح.

وشجرات العود (عد٢٤: ٦) كانت تزرع غالبا في الهند، ومنها يحمل عطر العود إلى البلدان الأخرى ويسمى باللغة اللاتينية Aquilaria agallocha.

عُودٍ ثِينِيٍّ أو عود طيب الرائحة: (رؤ١٨: ١٢) نوع من الخشب له رائحة عطرية، كان القدماء يستعملونه في صنع الأثاث ويسمى باللاتيني Callitris quadrivalis.

عِيدُ، أَعْيَادَ: هي احتفالات الفرح الخاصة بذكرى مناسبة من المناسبات. وكان العبرانيون يقدمون في الأعياد تقدمات خاصة للرب، ويتركون أشغالهم العادية ويجتمعون في المحافل (خر١٢: ١٦ولا٢٣) ونصت شريعة موسى على سبعة أعياد كبرى: السبت من كل أسبوع، اليوم الأول من كل شهر، السنة السابعة من كل سبع سنوات، سنة اليوبيل، أسبوع الفصح (خاصة اليومين الأول والأخير منه)، عيد الخمسين (المعروف بعيد الأسابيع)، عيد المظال (أو عيد الجمع). وبعد السبي في بابل أضيفت إلى قائمة الأعياد عيدان: عيد الفوريم وعيد التجديد (للتوسع في هذه الأعياد راجع تفسير كل واحد منها تحت اسم العيد: «تجديد، فوريم، مظال، خمسين، فصح، يوبيل، أسابيع، رأس شهر، هلال].

عُودِيدَ: اسم عبري معناه «أعاد] وهو:

١- أبو النبي عزريا الذي هدد الملك آسا وحمله على نزع الرجاسات (٢أخ ١٥: ١-٨

٢- نبي المملكة الشمالية في أيام الملك فقح، وقد قابل جيش المملكة الشمالية وهو عائد من الحرب ومعه أسرى من مملكة يهوذا، وعددهم مئتا ألف امرأة وصبي وبنت، فندد بعملهم وحملهم على أطلاق سراح الأسرى (٢أخ ٢٨: ٩-١٥).

عَوْسَجِ: نبات ذو أشواك ينبت عادة في الأراضي الجافة والحارة لأنه يعيش على القليل من الرطوبة. ويوجد في فلسطين في النقب ووادي الأردن. وقد ذكره يوثام بن يربعل في مثله عن ملك الأشجار الذي قصد به مهاجمة أخيه الملك، أبيمالك (قض٩: ١٤ و١٥).

عُوصَ: ابن أرام وحفيد سام بن نوح، وإليه تنتسب قبيلة الأراميين) (تك١٠: ٢٣). وكانت القبيلة تنتسب أيضا لناحور (تك٢٢: ٢١) وديشان الحوري) (تك٣٦: ٢٨).

أَرْضِ عُوصَ: فيها أقام أيوب (أي١: ١) وفيها أغار عليه السبئيون والكلدانيون (أي١: ١٥-١٧). وكان الأدوميون يقيمون فيها، في عهد إرميا (مراء: ٢١). ويعتقد أن أرض عوص بين دمشق وأدوم، في الصحراء السورية. وهناك من يعتقد أنها حوران.

عُوفَلَ: اسم عبري معناه «انتفاخ] أو «أكمة] وهو حي في أورشليم القديمة في شمال مدينة داود وجنوبي الهيكل. وقد بنى يوثام ثم منسى سور عوفل (٢أخ ٢٧: ٣ ٣٣: ١٤) وسكن النثينيم في عوفل بعد الرجوع من السبي (نح٣: ٢٦،١١ : ٢١).

مِعْوَلِ: آلة يستعملها البناؤون أو المزارعون في الشرق للحفر منذ أقدم الأزمنة إلى اليوم. وقد ورد ذكر استعمالها في الزراعة والبناء في (١صم ١٣: ٢٠و ١مل ٦: ومز٧٤: ٦وإش٧: ٢٥).

أعْوَان: أحد عطايا الروح القدس للبشر. ويرجح اللاهوتيون أن المقصود بها خدمة الشمامسة للفقراء والمرضى (١كو ١٢: ٢٨).

مَعُونَاتٍ أو وسائل معونة: سلاسل وحبال قوية كانت تستعمل في حزم السفن عند اشتداد الأنواء لحفظ جوانب السفن من الدمار. وقد ذكرت في وصف رحلة بولس الرسول من كريت (أع٢٧: ١٧).

حَجَرَ الْمَعُونَةِ: راجع «حجر].

عَوَّا وعَوَّة: مدينة نقل ملك بابل بعض سكانها إلى مدن السامرة وأسكنهم إياها بدل سكانها الأصليين من بني إسرائيل الذين سباهم (٢مل ١٧: ٢٤). وكانوا يعبدون الألهين نبحز وترتاق (٢مل ١٧: ٣١). وقد ندد بتلك الآلهة رسل ملك أشور على أسوار القدس (٢ مل ١٨: ٣٤، ١٩: ١٣). كانت عوا تابعة لدولة الأشوريين ولا يعرف مكانها بالتدقيق.

الْعَوِّيمَ: مدينة من نصيب بنيامين (يش١٨: ٢٣)، وربما كانت في جوار بيت إيل وعاي وربما كانت خربة حيان.

عَوِيثُ: اسم أدومي معناه «خراب] مدينة أدومية، مسقط رأس الملك هداد (تك٣٦: ٣٥ و ١أخ ١: ٤٦). وربما كانت «محل الجثة] حاليا قرب معان.

عِيبَالَ: ١- ابن شوبال، من نسل سعير الحوري) (تك٣٦: ٢٣و ١أخ ١: ٤٠).

٢- ابن يقطان، من نسل عابر (١أخ ١: ٢٢). وسمي في مكان آخر عوبال (تك١٠: ٢٨) راجع «عوبال].

٣- جبل مجاور ومواز لجبل جرزيم، ولا يفصل بينهما إلا واد ضيق (تث٢٧: ١٢و١٣)، بالقرب من بلوطات مورا (تث١١: ٣٠) وقرب شكيم (تك١٢: ٣٥،٦ : ٤). وعلى عيبال وجرزيم وقف بنو إسرائيل بعد أن عبروا الأردن، وأقاموا مذبحا من الحجارة، أطاعة لأمر موسى الذي أمرهم بإقامة حجارة كبيرة وتشييدها هناك، ليكتبوا عليها كلمات الناموس (تث٢٧: ١-٨). وقد وقف على عيبال ممثلو ستة أسباط (رأوبين، جاد، أشير، زبولون، دان، نفتالي) ولعنوا مقترفي الجرائم والآثام والحائدين عن وصايا الرب (تث١١: ٢٩، ٢٧: ٩- ٢٦ويش٨: ٣٠-٣٥). ويسمى جبل عيبال اليوم جبل السلامية وهو على الجانب الشمالي من نابلس. وارتفاعه ٣٠٧٧قدما فوق سطح الا وسطحه صخري أقرع، ولا ينبت الزيتون إلا في أسفله. ويرى من على سطحه قسم كبير من فلسطين.

عِيد: اسم عبري معناه «شاهد] اسم مذبح أقامه بنو رأوبين وبنو جاد على الحدود بينهما، شاهدا «أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ] (يش٢٢: ٣٤).

عِيدَرَ: اسم عبري معناه «قطيع] مدينة في القسم الجنوبي من مملكة يهوذا (يش١٥: ٢١). وتسمى اليوم عدار، إلى الجنوب من غزة بأربعة أميال ونصف. انظر «عادر].

عِيدَنُ: اسم عبري معناه «سرور] ابن يوآخ، جرشوني، لاوي، معاصر لحزقيا (٢أخ ٢٩: ١٢). انظر «عدن].

عِيرُ: اسم عبري معناه «جحش] أبو شوفيم وحفيم، من بني بنيامين (١أخ ٧: ١٢). وسمي أيضا عيري (عدد ٧).

عَيْرَ: اسم عبري معناه «حذر] وهو:
١- كبير أبناء يهوذا، قتله الله في كنعان لكثرة شروره (تك٣٨: ١-٤٦،٧ : ١٢ و ١أخ ٢ وعد٢٦: ١٩).
٢- ابن شيلة، من نسل يهوذا (١أخ ٤: ٢١).
٣- ابن يوسي، أحد أسلاف المسيح، وأحد أحفاد داود (لو٣: ٢٨).
عِيرَا: اسم عبري معناه «أما حذر أو جحش] وهو اسم:
١- يائيري، كاهن عند داود (٢صم ٢٠: ٢٦).
٢- ابن عقيش التقوعي، أحد أبطال داود (٢صم ٢٣: ٢٦و ١أخ ١١: ٢٧،٢٨ : ٩).
٣- يثري: أحد أبطال داود (٢صم ٢٣: ٣٨و ١أخ ١١: ٤٠).
عِيرَادُ: ابن حنوك بن قايين (تك٤: ١٧و١٨).
عِيرَانَ: اسم عبري معناه «حذر] رجل من بني إفرايم، وإليه ينسب العيرانيون (عد٢٦: ٣٦).
عِبْرَانِيِّونَ: نسل عيران (عد٢٦: ٣٦).
عِير شَمْسٍ أو عِير شَمْشٍ: اسم عبري معناه «مدينة الشمس] مدينة لدان (يش١٩: ٤١). وهي نفسها بيت شمس، المعروفة اليوم بعين شمس.
عِيرُو: اسم عبري معناه «حذر] الابن الأكبر لكالب بن يفنة (١أخ ٤: ١٥). اسمه ورد بصورة عير في الترجمة اليونانية السبعينية وفي الفلجاتا.
عِيرِي: اسم عبري معناه «حارسي] ابن بالع، من بني بنيامين (١أخ ٧: ٧) وسمي أيضا عير (عدد ١٢).
عِيرِي: اسم عبري معناه «حارسي] ابن جاد، وإليه ينسب العيريون (تك٤٦: ١٦ وعد٢٦: ١٦).
عِيرِيِّونَ: نسل عيري (عد٢٦: ١٦).
عِيسُوَ: اسم عبري معناه «شعر] ابن أسحاق ورفقة، وتوأم يعقوب (تك٢٥: ٢١-٢٦). وسمي كذلك لأنه ولد أحمر كفروة شعر (تك٢٥: ٢٥).
وقد هوى الصيد منذ صغره. وكان يعود إلى البيت دوما ومعه ما يصطاده ويقدم منه لأبيه. وعاد ذات يوم من الحقل جائعا، ووجد أخاه يعقوب يطبخ عدسا (مجدرة) فاشترى صحن العدس ببكوريته. وبسبب العدس الأحمر لقب عيسو بأدوم (تك٢٥: ٢٧-٣٤) وورد في وثائق مدينة نوزو في القرن الخامس عشر ق.م. أن رجلا باع بكوريته لأخيه بخروفين. وتزوج عيسو وهو ابن أربعين عاما من امرأتين، كلتاهما حثيتان، يهوديت ابنة بيري، وبسمة ابنة إيلون (تك٢٦: ٣٤و٣٥،٣٦ : ١و٢). ثم تزوج م ابنة إسماعيل (تك٢٨: ٩، ٣٦: ٣). وكان عيسو المفضل عند أسحاق. أما رفقة فكانت تفضل يعقوب. ولما شاخ أسحاق أراد أن يبارك عيسو، إلا أن يعقوب خدعه وادعى أنه عيسو ونال البركة. فغضب عيسو وأراد قتله، فهرب يعقوب إلى ما بين النهرين، وبقي هناك عشرين سنة (تك٢٧: ١-٣١: ٥٥). ولكن عيسو عفا عنه وكرمه بعد عودته (تك٣٢: ٣-٣٣: ١٥). واشترك عيسو مع أخيه في دفن أبيهما (تك٣٥: ٢٩). وقد تكاثر نسل عيسو، وسكنوا في جبل سعير (شرقي العربة) واحتلوها من سكانها وكذلك سميت بلاد أدوم لأن نسل عيسو سموا بالأدوميين (تث٢: ٤و ١٢و٢٢

ويسمى جبل سعير عيسو أيضا (عو٨ و٩ و ١٩و٢١). وتفوق نسل يعقوب على نسل عيسو، راجع (تك٢٥: ٢٣وملا١: ٢و ٣وروم٩: ١٢ و١٣).

عِيطَامَ: انظر «عيطم] رقم ٣.

عِيطَمَ: اسم عبري معناه «مأوى الكواسر] وهو اسم:

١- بلدة في القسم الجنوبي من اليهودية، انتقلت من بني يهوذا إلى شمعون (١أخ ٤: ٣٢). وربما كانت هي عيطون حاليا، على بعد أحد عشر ميلا جنوب غرب الخليل.

٢- صخرة لجأ إليها شمشون وهو قادم من تمنة، بعد أن نكل بالفلسطينيين (قض١٥: ٨ و١١). وربما كانت «عراق أسمعين] شرقي صرعة بميلين ونصف.

٣- بلدة في اليهودية (٢أخ ١١: ٦)، في جوار بيت لحم، حصنها رحبعام بعد الانفصال بين الأسباط (١أخ ٤: ٣و ٢أخ ١١: ٦). وتسمى اليوم خربة الخوخ عند برك سليمان. وقد وجدت فيها آثار خزانات المياه وبرك سليمان بالقرب من قرية أرطاس وعين عطان.

ويذكر التلمود أن عيطم كانت مصدر مياه تسير جارية إلى الهيكل في القدس.

عَائِفِونَ: ١- مدعو النبوة والعرافون وطالعو الغيب والرؤاة ومفسرو الأحلام (إش٢: ٦). أما فعل العوف فقد ورد في عدة أماكن، مقرونا بباقي أعمال السحر الوثني الممنوع في شريعة الرب (لا١٩: ٢٦وتث١٨: ١٠و ٢مل ٢١: ٦وإر٢٧: ٩ومي

٢- بلوطة العائفين، راجع كلمة «بلوطة].

عِيفَايَ: اسم عبري معناه «مظلم] أو «طير] نطوفاتي ذهب أبناؤه إلى الحاكم البابلي في اليهودية ونالوا منه الأمان (إر٤٠: ٨). إلا أن إسماعيل بن نثنيا قتل الحاكم جدليا وجميع اليهود الذين ذهبوا إليه (إر٤١: ٣).

عَيْفَةُ: اسم عبري معناه «ظلمة] وهو:

١- ابن مديان بن إبراهيم، ونسله من بعده، حتى اختلط الاسم بين الرجل وبين القبيلة (تك٢٥: ٤و ١أخ ١: ٣٣). واشتهرت القبيلة بالتجارة بالجمال (إش٦٠: ٦). وكانت تسكن المناطق الشمالية من شبه الجزيرة العربية.

٢- سرية كالب، ولدت حاران وموصا وجازير (١أخ ٢: ٤٦).

٣- ابن يهداي من عائلة كالب من سبط يهوذا (١أخ ٢: ٤٧).

عِيلاَمُ: اسم عبري من أصل أكادي معناه «مرتفعات] وهو:

١- أكبر أبناء سام. وإليه ينتسب العيلاميون والفرس أيضا من ذريته (تك١٠: ٢٢و١ ١: ١٧وعز٤: ٩).

٢- خامس أبناء مشلميا، بواب قورحي من اللاويين في عهد داود (١أخ ٢٦: ٣).

٣- ابن شاشق، رئيس بيت في بنيامين (١أخ ٨: ٢٤).

٤- رئيس قبيلة عاد بعض أبنائها من بابل ١٢٥٤شخصا مع زربابل، ٧١ شخصا مع ع (عز٢: ٨،٧ : ٧ونح٧: ١٢). وقد وقع ممثلها العهد مع نحميا وباقي ممثلي اليهود (نح٠ و١٤).

٥- عيلام آخر، رئيس قبيلة أخرى عاد بعض أفرادها مع زربابل وعزرا (عز٢: ٣١ ونح٧: ٣٤). وكان لبعض أفرادها نساء غريبات (عز١٠: ٢٦).

٦- كاهن اشترك في تدشين سور القدس بعد العودة من السبي (نح١٢: ٤٢).

٧- بلاد فيما وراء دجلة، وإلى الشرق من مملكة بابل، وإلى الجنوب من مملكتي أشور وميديا، وعلى الضفة الشمالية لخليج العجم، وإلى الغرب من مملكة فارس. وكانت عاصمتها شوشان (أي شوشن) ومن هنا سمي العيلاميون بالشوشانيين. وكانت عيلام مركز أمبراطورية قديمة. وكان لها دور سياسي مهم في تاريخ أمبراطوريات الشرق القديمة. وحوالي سنة ٢٠٠٠ق.م. استعاد العيلاميون قوتهم وتسلط بعض ملوكهم على مدن في بابل. وكدرلعومر ملك عيلام كان قائد ملوك الشرق الذين غزوا شرق الأردن في زمن إبراهيم (تك١٤: ١-١١). وفي القرن الثامن ق.م. انتصر ملوك أشور (سرجون، سنحاريب، أشور بانيبال) على عيلام، واتخذ الأشوريون العيلاميين جنودا مرتزقة في جيشهم. وقد اشترك هؤلاء المرتزقة في الهجوم على القدس (إش٢٢: ٦). وكان أنبياء اليهود قد تنبأوا بدمار دولة عيلام وزوال بأسها (إر٢٥: ٢٥،٤٩ : ٣٩وحز٣٢: ٢٤و٢٥). ومع أن عيلام ساهمت أسقاط دولة بابل (إش٢١: ٢). فقد ضمها الميديون (الفرس) إلى أمبراطوريتهم وحولوها إلى ولاية لهم، أنما جعلوا لها بعض الاعتبار بأن اختاروا شوشن عاصمة لهم (دا٨: ٢). وكان العيلاميون من جملة الشعوب التي حملت إلى السامرة لسكناها بعد سبي يهوذا. ولما عاد اليهود من السبي كانت بقايا هؤلاء المهاجرين من الذين قاوموا فكرة بناء الهيكل من جديد (عزع: ٩). وآخر ذكر للعيلاميين في الكتاب المقدس في أعمال الرسل، حينما سمع بعضهم التكلم بالألسنة عند حلول الروح القدس (أع٢: ٩). وعيلام اليوم جزء من دولة إيران وتسمى مقاطعة خوزستان. وقد سميت بعيلام نسبة إلى عيلام ابن سام، ونسله العيلاميون (تك١٠: ٢٢).

عِيلاَمِيِّونَ: نسل عيلام بن سام، وسكان بلاد عيلام (راجع «عيلام]). (عزع: ٩ وأع٢: ٩).

عِيلاَيُ: اسم عبري معناه «عالي] أخوخي، أحد رجال الحرب عند داود (١أخ ١١: ٢٩). وقد سمي في مكان آخر صلمون (٢صم ٢٣: ٢٨).

عَيْنَ: ١- يذكر الكتاب المقدس العيون في هذه الحالات:

أولا: لجوء الحكام القدماء إلى قلع عيون أسراهم، للانتقام والتشفي (قض١٦: ٢١، صم ١١: ٢و ٢مل ٢٥: ٧).

ثانيا: تكحيل العيون للزينة والجمال (٢مل ٩: ٣٠وإرع: ٣٠وحز٢٣: ٤٠) والشفاء من يعتريهما من المرض (رؤ٣: ١٨). أن عادة قلع العيون وعادة تكحيل العيون للزينة والجمال كانتا شائعتين عند معظم شعوب الشرق القديمة، ولا تزال العادة الثانية باقية إلى اليوم.

٢- حرف العين، وهو الحرف الثامن عشر بالعربية، والسادس عشر بالعبرية، والسادس عشر بالعربية الأبجدية القديمة. ولذلك وضع حرف العين على رأس القسم السادس عشر من مزمور ١١٩.

٣- بمعنى ينبوع الماء: تلعب ينابيع الماء دورا مهما في حياة البلاد التي لا يستمر المطر فيها طول السنة. فهي تسد مكان انتظام المطر وتروي السكان، والمواشي والأراضي. ولذلك كثرت العيون في فلسطين، فسماها الكتاب المقدس

أرض أنهار من عيون (تث٨: ٧). ويستعمل الكتاب المقدس العيون في مجالات الوصف الرمزي والتشبيهات: فكانت العيون الدائمة رمزا للحياة (مز٣٦: ٨و ٩وأم٠ ١٣،١١ : ١٤،١٤ : ٢٧، ١٦: ٢٢وإر٢: ١٣)، وحياة للبراري (يؤ٣: ١٨وحز٤٧: ١-١١)، ومث البركات الروحية (إش١٢: ٣وزك١٣: ١ويوع: ١٠ورؤ٧: ١٧) والنسل الوافر (تث٣٣: ومز٦٨: ٢٦) والمرأة الشرعية (أم٥: ١٨) والصديق (أم٢٥: ٢٦) ومخزن الدموع والدم (إر٩: ١ولا٢٠: ١٨ومر٥: ٢٩ومرا٣: ٤٨).

٤- نبع غربي ربلة، في البقاع، أحد مصادر نهر العاصي (عد٣٤: ١١).

٥- مدينة في اليهودية، في القسم الجنوبي من فلسطين، قرب رمون (نح١١: ٢٩). وكانت من نصيب يهوذا ثم أعطيت لشمعون ثم للاويين (يش١٥: ١٩،٣٢ : ٢١،٧ : ١٦ ٤: ٣٢). وربما كانت أم الرمامين، على بعد تسعة أميال شمال شرق بئر سبع.

عَيْنَامُ: اسم عبري معناه «عينان] وهي بلدة في سهل يهوذا (يش١٥: ٣٤). يرجح أنها عينايم نفسها، ولا يعرف مكانها اليوم على وجه التحقيق.

عَيْنَايِمَ: اسم عبري معناه «عينان] وهي بلدة على الطريق إلى تمنة (تك٣٨: ١٤و١ ويرجح أنها نفس عينام.

عَيْنِ تَفُّوحَ: وهي بلدة في أفرايم وعند الحدود بين أفرايم ومنسى (يش١٧: ٧) راجع «تفوح].

عَيْنُ جَدْيِ: اسم عبري معناه «عين الجدي] عين وبلدة معا. كان اسمها أولا حصون تامار (تك١٤: ٧و ٢أخ ٢٠: ٢). وهي على الشاطئ الغربي للبحر الميت، من نصيب سبط يهوذا (يش١٥: ٦٢)، على بعد خمسة وثلاثين ميلا من القدس، وعلى بعد ميل واحد من شاطئ البحر الميت، وعلى ارتفاع أربعمائة قدم عن سطح ذلك البحر. وكانت تمر بالقرب منها طريق للقوافل محصورة بين البحر والجبل. وكان الأموريون يسكنونها في أيام إبراهيم. وقد حاربهم كدرلعومر ملك عيلام (تك١٤: ١ و٧). وإليها لجأ داود هاربا من شاول (١صم ٢٣: ٢٩). وفيها قطع طرف جبة شاول (صم ٢٤: ٤). ولا يزال نبع عين جدي يحمل الاسم نفسه. وهو نبع فياض وتنحدر مياهه من علو شاهق، على جبل صخري. وعند أسفله أرض خصبة، لغزارة المياه، تزرع فيها الكروم والنخل والحناء (نش١: ١٤).

عَيْنِ جَنِّيمَ: اسم عبري معناه «عين البساتين] وهي اسم:

١- بلدة في سهل يهوذا، بين زانوح وتفوح (يش١٥: ٢٠و٣٤). وكان يعتقد أنها أم جي (جنوب غرب بيت شمس). ولكن يعتقد الآن أنها كانت في ضواحي بيت جمال.

٢- بلدة على الحدود في نصيب يساكر. وقد أعطيت للجرشونيين اللاويين (يش١٩: ١٧ و٢١،٢١ : ٢٩). وهي جنين، على الطرف الجنوبي من مرج بن عامر، وأحدى المد الثلاث الملقبة بمدن جبل النار (جنين وطولكرم ونابلس). وهي شمالي القدس بثمانية وستين ميلا.

عَيْنُ حَاصُورَ: مدينة محصنة لنفتالي (يش١٩: ٣٢و٣٧). ويعتقد أنها خربة حظيرة غربي عين آبل.

عَيْنِ حَدَّةَ: اسم عبري معناه «عين سريع] وهي بلدة في يساكر (يش١٩: ٢١) ويرجح أنها «الحديثة] شرقي جبل الطور بستة أميال.

عَيْنِ حَرُودَ: انظر «حرود] (قض٧: ١).
عَيْنِ دُوَرٍ: اسم عبري معناه «عين المأوى] وهي بلدة كانت من نصيب منسى (يش١٧: ١١). وفيها أبيد سيسرا ويابين (مز٨٣: ٩و١٠). وفيها كانت تسكن المرأة صاحبة الجان التي استشارها الملك شاول (١صم ٢٨: ٧). ولا تزال البلدة تحتفظ باسمها إلى اليوم. وهي على مسافة ستة أميال إلى الجنوب الشرقي من الناصرة.
عَيْنِ رِمُّونَ: اسم عبري معناه «عين الرمان] وهي بلدة في اليهودية، استوطنها العائدون من السبي (نح١١: ٢٩). ويعتقد أنها أم الرمامين إلى الشمال من بئر سبع بتسعة أميال. وربما كانت هي نفسها عين ورمون (يش١٥: ٣٢و ١أخ ٤: ٣٢).
عَيْنِ رُوجَلَ: اسم عبري معناه «عين القصار] وهو نبع بالقرب من القدس (٢صم ١٧: ١٧). وقرب وادي هنوم، وكانت على الحدود بين نصيب كل من يهوذا وبنيامين (يش١٥: ١و٧،١٨ : ١١و١٦). وإليها لجأ يوناثان وأخيمعص أثناء ثورة أبشالوم على د (٢صم ١٧: ١٧). وبقربها كان حجر الزاحفة حيث بنى أدونيا مذبحه (١مل ١: ٩) وكار يظن أن موقع عين روجل هو بير أيوب، جنوب القدس، في وادي قدرون.
عَيْنِ شَمْشٍ أو شَمْسٍ: اسم عبري معناه «عين الشمس] وهو نبع وبلدة بين نصيبي يهوذا وبنيامين (يش١٥: ١و٧،١٨ : ١١و١٧). وربما كانت عين الرسول أي عي الحوض، على الطريق بين القدس وإريحا وشرقي القدس بثلاثة أميال.
عَيْنِ عِجْلاَيِمَ: اسم عبري معناه «عين العجلين] وهو مكان قرب البحر الميت (حز٤٧: ١٠). وربما كانت هي عين حجلة، إلى الشمال من البحر الميت وإلى الغرب من نهر الأردن أو عين فشخة إلى الجنوب من خربة قمران بميلين ونصف.
عَيْنِ مِشْفَاطَ: اسم عبري معناه «عين القضاء] (تك١٤: ٧). وهي قادش برنيع. (راجع «قادش برنيع]).
عِينَانَ أو عِينَنَ: اسم عبري معناه «ذو عيون] أو «ذو عينين] وهو أبو أخيرع، الذي كان أحد رؤساء بيوت نفتالي في أيام موسى (عد١: ١٥،٢ : ٢٩،٧ : ٧٨و٨٣، ١٠: ٢٧)
عَيْنِ نُونٍ أو عِيْنُ: اسم أرامي معناه «عيون] وهي بلدة، أو تجمع عدد من الينابيع، بالقرب من ساليم حيث كان يوحنا يعمد بكثرة لتوافر المياه (يو٣: ٢٣). ولم يتفق العلماء بعد على تحديد المكان.
١- فهناك اعتقاد بأن ساليم وعين نون يقعان في وادي الأردن، على بعد ثمانية أميال إلى الجنوب من بيسان. هذا رأي يوسبيوس وجيروم.
٢- وهناك اعتقاد ثان بأن ساليم هي قرية ساليم، إلى الشرق من نابلس بأربعة أميال وإلى الطرف الجنوبي من وادي فرعة، وأن عين نون كانت على منحدر وادي طباس الشرقي، إلى الشمال الشرقي من نابلس بعشرة أميال، وإلى الشمال من وادي فرعة بأربعة أميال.
٣- وبعضهم يعتقد أن عين نون في مكان ما في وادي فرعة، المليء بالينابيع، وإلى الشمال من القدس بستة أميال.
عَيْنُ الْهِرِّ: حجر كريم، أحد الاثني عشر حجرا الموضوعة في صدرة رئيس الكهنة (خر٢٨: ١٩). وبعضهم يعتقد أن الكلمة الأصلية تشير إلى السمنجوني.
عَيْنَ هَقُّورِي: اسم عبري معناه «عين الحجل أو المنادي] هو نبع في لحي شقه

الله لشمشون لما عطش ودعا الرب طالبا مساعدته (قض١٥: ١٩)، وكان القدماء يعتقدون أن عين هقوري هي عين شمشون، بين شوكو وبيت جربين. ويعتقد بعضهم أن عين هقوري هي عيون قارة بقرب صرعة ولا يعرف مكانها بالتأكيد.

عُيُونَ: اسم عبري معناه «خراب] وهي مدينة محصنة لبني نفتالي، في القسم الشمالي من فلسطين، احتلها بنهدد السوري بإغراء آسا ملك يهوذا (١مل ١٥: ٢٠و ١٦: ٤). وقد سبى سكانها تغلاث فلاسر فيما بعد (٢مل ١٥: ٢٩). ويرجح أنها قرية دب في جنوب لبنان وقرب مرج عيون، وإلى الشمال الغربي من بانياس بثمانية أميال.

عَيَّا: (نح١١: ٣١) هي عاي راجع «عاي].

عَيَّاثَ: (إش١٠: ٢٨) هي عاي، راجع «عاي].

عَيِّي عَبَارِيمَ: اسم موآبي معناه «خراب عباريم] محلة ضمن محلات بني إسرائيل في طريقهم إلى فلسطين عبر البرية، على حدود أرض موآب الجنوبية (عد٢١: ١١، ٣٣: ٤٤). وهي نفسها عييم (عد٣٣: ٤٥) راجع عييم رقم ١.

عَيِّيمَ: اسم عبري معناه «خراب] وهو اسم:

١- عيي عباريم (عد٣٣: ٤٥). إلى الشرق من نهر الأردن، في جنوب أرض موآب. وربما كانت هي محاي إلى الشرق من ذات الرأس بسبعة أميال.

٢- مدينة في القسم الجنوبي من اليهودية (يش١٥: ٢٩). ويظن أنها قرب أم ديمنة.

(غ)

غَالِيُونُ: القائم بأعمال الحاكم العام الروماني في ولاية أخائية (أي أقليم المورا في اليونان). وفي عهده زار بولس كورنثوس زيارته الأولى. وكان الاسم الأصلي مرقس أنايوس نوفاتوس ولكنه حول اسمه إلى جونيوس أنايوس غاليون لما تبناه الوجيه الروماني لوقيوس جونيوس غاليون، كعادة المتبنين الرومانيين. وهو أخو الفيلسوف المعروف سنيكا، الذي قتل معه بأمر من الأمبراطور القاسي نيرون. وغاليون هو الذي حاكم بولس لما جاء به اليهود إلى بلاط الحاكم العام، بعد أن تضايقوا من نشاطه في التبشير بيسوع. واتهموه باستمالة الناس لعبادة الله بخلاف الناموس. إلا أن غاليون رفض دعواهم قائلا أنه لا يريد أن يكون قاضيا في أمورهم الناموسية، وطردهم من مكتبه، حتى أنه سكت عن ضرب رئيس المجمع أمامه (أع١٨: ١٢-١٧) وقد عرف غاليون ببساطة القلب وسلامة النية وعدل أحكامه وحلم تصرفاته. وتبين النقوش من دلفي أنه كان حاكم أخائية في سنة ٥٢ م.

غَايُسُ: ١- رجل مسيحي كان يقيم في كورنثوس. وقد أضاف بولس في زيارته لكورنثوس ومن بيته كتب بولس رسالته إلى أهل رومية، وضمن تلك الرسالة سلاما منه إلى أهل رومية، ووصفه بأنه مضيفه ومضيف الكنيسة كلها (رو١٦: ٢٣). وذكر بولس في رسالته إلى أهل كورنثوس أن غايس كان واحدا من اثنين قم بتعميدهما (١ كو ١: ١٤).

٢- رجل مقدوني رافق بولس في سفره إلى أفسس. وخطف مع أرسترخس من قبل الشعب في أفسس لما ثار ذلك الشعب على بولس ورفقائه لأنهم نددوا بعبادة الأصنام (أع١٩: ٢٩). وقد ورد اسمه هنا بصورة [غايوس].

٣- قائد مسيحي وإليه كتب يوحنا رسالته الثالثة (٣ يو ١) وربما قبل المسيح نتيجة تبشير يوحنا.

٤- رجل من دربة، رافق بولس في سفره من بلاد اليونان إلى القدس (أع٢٠: ٤). وقد ورد اسمه هنا بصورة [غايوس].

غُبَار: الذرات الصغيرة والدقيقة جدا من بقايا الأوساخ والتراب، التي يتناقلها الهواء وتعلق بالأرجل والأجسام الصلبة. وفيما يلي ثلاثة من معان جامعة للغبار في الكتاب المقدس.

أولا: نفض الغبار عن الأرجل والأحذية لا للنظافة بل كعلامة لترك كل شيء قد يعلق بالإنسان بعد أن يترك مكانا ما إلى مكان آخر، سواء أكان المكان بيتا أم بلدة أو بلادا. فكان اليهودي ينفض غبار حذاءه بعد أن يغادر بلدا وثنيا حتى يتخلص من باقي آثار الوثنية. وهذا ما فعله بولس وبرنابا بعد أن غادرا أنطاكية بيسيدية إلى أيقونية (أع١٣: ٥١). بل أن المسيح نفسه دعا تلاميذه إلى الخروج من أي بيت أو مدينة ترفضهم، ونفض غبار أرجلهم من ورائهم (مت١٠: ١٤ ومر٦: ١١). ولا تزال هذه العادة تحمل المظهر ذاته في بلاد الشرق إلى اليوم. ويفعل ذلك من يخرج من بيت ما فاشلا في تحقيق مشروع له.

ثانيا: تذرية الغبار (والتراب) في الهواء، كمظهر للغضب والثورة والتهديد، وهو ما

يحصل، عفوا، بمجرد تجمع عدد من الثائرين أو المتوعدين. إذ أن الغبار يرتفع في الهواء إذا كان التجمع والصخب في أرض خلاء. وقد ذرى الغبار في الجو لما تجمع اليهود حول بولس في القدس وسلموه إلى المعسكر (أع٢٢: ٢٣) وذاره أيضا شمعي، وهو يسير مقابل داود ويشتمه (٢ صم ١٦: ١٣).

ثالثا: الغبار الذي تحمله الزوابع ويبدو كأنه ينزل من السماء كالمطر. وهو أمر شائع في المناطق الصحراوية أو القريبة من الصحاري. ولذلك هدد موسى العبرانيين، في خروجهم من مصر إلى فلسطين بأن الله يجعل المطر غبارا وترابا ينزل عليهم من السماء أن هم لم يسمعوا صوت الرب إلههم ولم يعملوا وصاياه وفرائضه (تث٢٨: ٢٤).

غَدَاءِ: راجع [أكل]، [طعام].

غَرِيبٍ: غير المألوف ولا المعروف، شخصا أو مكانا أو فكرة أو عملا منتظرا أو قولاً. والغريب عادة عند الشعوب المحافظة المنكمشة على نفسها، مثل الشعوب الشرقية في الزمن القديم، ومثل اليهود بوجه خاص، لا يلقى من الشعب إلا الرفض أو الريبة أو التمنع. لهذا أنذر الله إبراهيم في رؤياه في منامه أنه سيجعل نسله غريبا في أرض ليست له (أي في مصر) سيستعبدون وسيذلون مدة أربعمائة سنة (تك١٥: ١٣). وللغربة في الكتاب المقدس معان أربعة:

أولا: الغربة عن الوطن الأصلي، كغربة إبراهيم في فلسطين بعد مجيئه من موطنه الأصلي في أور الكلدانيين (تك٢٣: ٤).

ثانيا: الغربة بالنبذ والترك والنسي والأهمال والاضطهاد، كما قال داود في بعض اعتذارته (مز٦٩: ٨).

ثالثا: المجهولو الأصل الدخلاء على اليهود المنضمون إليهم من شعوب أخرى. ومن هؤلاء من انضم لليهود في خروجهم من مصر، من المصريين عند دخولهم إلى فلسطين، ومن شعوب فلسطين والأردن. ومنهم من انضم إلى اليهود بواسطة الاستعباد والاعتقال بالحروب.

وكانت حقوقهم لا تتساوى مع حقوق اليهود الأصليين. ومن حقوقهم المهضومة حق حكم بني إسرائيل (تث١٧: ١٥). ومن الغرباء النساء اللواتي تزوج عدد كبير من اليهود بهن، قبل المجيء إلى فلسطين وبعده، وبعد السبي (عز١٠: ٢ و٣ ونح٩: ٢، ١٣: ٣ وإش١٤: ١). وكان أنبياء الله ضد الزواج من أجنبيات لأن ذلك الزواج كان يستتبع اختلاط الإيمان اليهودي بأديان ومعتقدات الشعوب الأخرى وتنازل المتزوجين بأجنبيات عن تعاليم الله واقتفاء أثر أصنام زوجاتهم. وقد انبثقت هذه النظرة إلى الغرباء عن عادة اليهود بتسمية كل ما هو غير يهودي بالغريب. ونظرتهم إلى أنفسهم كشعب مختار وجنس مصطفى.

رابعا: غربة القديسين عن العالم (تك١٢: ١ وأع٧: ٣ وعب١١: ١٣ و١ بط ١: ١). لأنهم يقتنون مثال المسيح ويثقون به ويصدقون مواعيده ويتركون كل شيء من أجله ولا يبتغون لأنفسهم إلا الوطن السماوي ويبتهجون بأداء فرائض الله ويصلون من أجل الهداية ويتركون رفقة الأشرار ويضيئون في العالم كالأنوار ويتحملون الاضطهاد إلخ.

غُرَابَ: ١- اللفظة عامة في الكتاب المقدس، تشمل جميع أنواع الغربان وأصنافها، مثل القاق والقعق، مما ينتمي إلى عائلة الغربان. ولما كانت هذه الطيور تعيش على الأوساخ فقد اعتبرها الله نجسة وحرم على اليهود أكل لحومها (لا١١: ١٥). وقد ورد ذكر الغربان في الكتاب المقدس في بعض التشبيهات، كالتشبيه بسو لونه الحالك (نش٥: ١١)، وبنهشه الجثث (أم٣٠: ٧) وسكنى الدمار (إش٣٤: ١١).
ومن أخبار الغربان في الكتاب المقدس خبر الغراب الذي أرسله نوح من الفلك الذي كان يسكنه أثناء الطوفان العظيم الذي لم يرجع إليه بعد أن وجد لنفسه مكانا يرسو فيه (تك٨: ٧).
وخبر الغراب الذي كان يطعم النبي إيليا باللحم والخبز طيلة فترة أقامته قرب نهر كريث عند حلول المجاعة بالبلاد (١ مل ١٧: ٢-٧). وتكثر الغربان في فلسطين والأردن حتى اليوم. ويبلغ طوله عادة ثلثي المتر، ولونه أسود.
٢- أحد أميري بني مديان اللذين أرسل جدعون وراءهما بني أفرايم فاعتقلوهما وقتلوهما وأتوا برأسيهما إلى جدعون عبر الأردن. وقد قتل غراب عند مكان يدعى صخرة غراب (قض٧: ٢٤ و٢٥). ويشير إليهما كاتب (مز٨٣: ١١ وإش١٠: ٢٦).
صَخْرَةِ غُرَابٍ: حيث قتل الأفرايميون أحد أميري مديان، غراب (قض٧: ٢٥). وجعل المكان رمزا لنصرة الله لبني إسرائيل على المديانيين (إش١٠: ٢٦). وهي بالقرب من نهر الأردن وعلى الضفة الغربية منه.
غُرْبَالٍ: وعاء كثير الثقوب لفصل الدقيق أو البرغل أو غيرهما من المواد عن الأجسام الغريبة كالأوساخ، إذ يسقط الدقيق أو البرغل من خلال الثقوب وتظل الأوساخ عالقة. ولا تزال نساء الشرق تستعمل الغرابيل إلى اليوم. وتصنع خيوطه حاليا من الشعر المقوي، أما في القدم فكانت تصنع من ألياف البردي. وقد وصف الأنبياء دينونة الرب بالغربال، إذ يفصل بين الخير والشر (إش٣٠: ٢٨ وعا٩: ٩).
غَرَسَ: ما يزرع في الأرض (حز٣٤: ٢٩). وقد استعملت رمزا للشعب الذي اعتنى به الله (مز٨٠: ١٥ وإش٥: ٧).
أَغْرَلُ: غير المختون. والغرلة غير الختان. وقد اعتبرها بولس الرسول ختانا روحيا، ما دام صاحبها يحفظ أحكام الناموس (رو٢: ٢٥-٢٧). راجع [ختان].
غَزَّةَ: أبعد مدن الفلسطينيين الخمس باتجاه الجنوب (يش١٣: ٣ و١ صم ٦: ١٧ وإر٢٥: ٢٠). وهي بالقرب من شاطئ البحر المتوسط، وبها يمر الطريق الساحلي الرئيسي الممتد من شمال فلسطين إلى جنوبيها، والذي يصل لبنان مع مصر. وهذا الطريق الساحلي القديم، وجد منذ الأزمنة الغابرة. وعليه سار الفاتحون، من ما بين النهرين وسورية ومصر واليونان وروما والفرس. وعليه سار الأتراك والمماليك والفرنسيون والإنجليز. ولذلك كان لغزة مركزها الاستراتيجي المهم الذي جعل الفاتحين يهتمون بالاستيلاء عليها. خاصة لأنها آخر مدينة كبيرة قبيل الوصول إلى صحراء سيناء، وآخر محطة لمن يريد فتح مصر، وأول محطة لمن يريد فتح فلسطين، من جهة الساحل الجنوبي. وغزة واحدة من أقدم عشر مدن في العالم. وسكنها الكنعانيون باديء الأمر، وربما كانوا هم بناتها (تك١٠: ١٩). وذكرت في رسائل تل العمارنة في القرن الرابع عشر ق.م. ولما جاء اليهود إلى

فلسطين من مصر منحت ليهوذا (يش١٥: ٤٧). واحتلها رجال يهوذا مع باقي مدن الجنوب (قض١: ١٨). ولكن كان العناقيون لا يزالون فيها (يش١١: ٢٢) ثم استرجعها الفلسطينيون (قض٦: ٤). إلى أن جاء شمشون الذي حطم أبواب أسوارها. ثم أسر فيها، وفيها أيضا حطم معبد داجون (قض١٦). وكانت غزة على حدود مملكة سليمان الجنوبية (١ مل ٤: ٢٤). وإليها وصل حزقيا ملك يهوذا في مطاردة الفلسطينيين (٢ مل ١٨: ٨). ثم احتلها سرجون ملك أشور سنة ٧٢٠ ق.م. وفرعون نخو ملك مصر ٦٠٨ ق.م. واستهدفت المدينة أيضا لغضب الأنبياء الذين تنبأوا بخرابها (إر٢٥: ٢٠، ٤٧: ١ و٥ وصف٢: ٤ وزك٩: ٥) خاصة الإله داجون الكنعاني. لأنها تاجرت بالأسرى العبرانيين وباعتهم إلى الأدوميين (عا١: ٦). وكان الأسكندر أقسى من عامل غزة وسكانها. فقد نكل بهم لأنهم رفضوا الاستسلام إلا بعد حصار طويل، وهدم أسوارها. وفي القرن الثاني ق.م. استولى عليها سمعان المكابي قائد اليهود (١ مكابيين ١٣: ٤٣-٤٨). واحتلها بومبي الروماني سنة ٦٢ ق.م. وضمها إلى ولاية سورية. وذكرت في سفر أعمال الرسل (أع٨: ٢٦). وهي الآن مركز القطاع المصري في فلسطين، ويزيد سكانها وسكان جوارها على المئتي ألف، من مقيم ولاجئ.

٢- مدينة في نصيب أفرايم (١ أخ ٧: ٢٨) وتقول بعض المخطوطات أنها عية وربما كانت خربة حيان بقرب التل وبيتين.

غَزَلْ، غَزْلْ: صنع الأصواف حياكتها. وكانت حرفة للنساء (خر٣٥: ٢٥ و٢٦). وكانت النساء تستعمل فيها المغزل والفلكة (أم٣١: ١٩). وكن يغزلن الصوف والكتان وشعر المعزى والأبل.

مِغْزَلِ: قطعة من الخشب كانت النساء تستعملها في الغزل (أم٣١: ١٩). فكن يلففن حول أذرعهن حبال الصوف أو خيطان الكتان أو شعور الماعز والأبل، ويسحبنها منها وينسجنها على أيديهن. وكان الغزل يثبت بالأرض، راجع كلمة [فلكة].

غَزَالَةُ: مؤنث الغزال. وهو معنى الاسم الأرامي طابيثا. وكانت طابيثا تلميذة مسيحية من يافا أقامها بطرس من الموت (أع٩: ٣٦-٤٢).

غَسَلَ: الغسل واجب اجتماعي له أهميته، غسل الجسم كله، وغسل الأيدي والأرجل. وكان بعض اليهود يعتبرون الأكل بدون غسل الأيدي نجاسة يلام صاحبها عليها لوما عظيما. وقد انتقد الكتبة والفريسيون تلاميذ المسيح لأنهم لا يغسلون أيديهم حينما يأكلون خبزا (مت١٥: ٢ ومر٧: ٢). ولاموا المسيح نفسه على ذلك (لو١١: ٣٨). وكان من مظاهر التكريم والضيافة أن يغسل المضيف قدمي ضيفه أو أن يحضر الماء ليغسل الضيف لنفسه قدميه، وهذا ما فعله إبراهيم مع الرب والملاكين عند بلوطان ممرا (تك١٨: ٤)، وما فعله الرجل الشيخ في يبوس مع اللاوي الأفرايمي (قض١٩: ٢١)، ولوط مع الملاكين (تك١٩: ٢) ولابان مع عبد إبراهيم (تك٢٤: ٣٢) ويوسف مع أخوته في مصر (تك٤٣: ٢٤).

وكانت الجواري يغسلن أرجل أسيادهن (١ صم ٢٥: ٤١). والمرأة الخاطئة غسلت قدمي يسوع بالطيب (لو٧: ٣٧-٤٦). ويسوع نفسه غسل أرجل تلاميذه في الليلة

الأخيرة له قبل الصليب (يو١٣: ٥-١٤).
ولم يكن غسل الجسم أمرا غريبا، وكانت ابنة فرعون تغتسل في النهر لما رأت السفط الذي فيه موسى (خر٢: ٥). وكان كهنة اليهود (مثل كهنة المصريين والسوريين) يعنون بنظافة أجسادهم وغسل أثوابهم (خر٣٠: ١٩-٢١، ٤٠: ١٢). وكان على المتطهر من الرجس أن يغسل نفسه (لا١٤: ٨) وكان الغسل واجبا على من يمس من به سيل (لا١٥: ٥)، ومن يأكل فريسة أو ميتة (لا١٧: ١٥). وكانت النساء تستعمل الغسل للطهارة والنظافة والأناقة والتطيب (را٣: ٣) وكذلك كان يفعل الرجال أيضا (٢ صم ١٢: ٢٠). وأوصى يسوع بالاغتسال (مت٦: ١٧) وكان غسل الأيدي رمزا للبراءة (تث٢١: ٦ ومز٢٦: ٦ ومت٢٧: ٢٤).
غُصْنَ: فرع الشجرة (قض٩: ٤٨). وقد استعمل المسيح الغصن تعبيرا مجازيا للكنيسة المتفرعة تفرع الغصن من الشجرة (يو١٥: ٢-٦). واعتبر إشعياء يسوع غصنا من أصول جذع يسى (إش١١: ١) وتنبأ زكريا بيسوع كغصن ينبت ويبني هيكل الرب (زك٣: ٨، ٦: ١٢)، واعتبره إرميا غصن بر لداود يقيم العدل في الأرض (إر٢٣: ٥، ٣٣: ١٥) وقد فرش الجمع الأغصان أمام المسيح عندما دخل أورشليم في أحد الشعانين.
غَضَبُ: يفرق الكتاب المقدس بين غضب الرب وغضب الإنسان. فغضب الرب لصالح الإنسان. لأنه سخط على الشر: [اُسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ وَعَلَى الْعَشَائِرِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِـ/سْمِكَ] (إر١٠: ٢٥) وسخطه على الخطيئة (نح٥: ٦). إلا أن غضب الله مقرون بالعدل والشفقة والرحمة، وهي صفات إلهية تجعل من غضب الله رحمة للبشر، فالله [قَاضٍ عَادِلٌ وَإِلَهٌ يَسْخَطُ فِي كُلِّ يَوْمٍ] (مز٧: ١١). أما غضب الإنسان فخطيئة لأن الإنسان خاطئ، غير كامل، وتحق عليه الدينونة، والله يكره الغضب في الإنسان (مز٣٧: ٨).
غِطَاءً: غطاء تابوت العهد كان مصنوعا من ذهب نقي واسمه بالعبري [كفورث] يعني غطاء أو كفارة وكان طوله ذراعين ونصف وعرضه ذراعا ونصف، وعليه كروبان من ذهب يبسطان جناحيهما كل واحد عند الآخر (خر٢٥: ١٧-٢٢، ٣٧: ٦-٩ وعب٩: ٥). وكان الرب يتكلم مع موسى من على الغطاء من بين الكروبيم (خر٢٥: ٢٢). كان الكاهن العظيم يرشه بدم ذبيحة الخطيئة يوم الكفارة (لا١٦: ١٥ و١٦). وأم بيت الغطاء في هيكل سليمان فهو قدس الأقداس (١ أخ ٢٨: ١١) راجع [تابوت العهد]، [الهيكل].
غُفِرْ، غُفْرَانَ، مَغْفِرَةِ: الغفران صفة من صفات الله المقدسة. ولا غفران إلا به (مز١٣٠: ٤ ومر٢: ٥-١٢). والغفران عطية الله للمؤمن (أع١٣: ٣٨ و٣٩ و١ يو ٢: ١٢) نتيجة غنى نعمة الله للإنسان (أف١: ٦ و٧) بواسطة كفارة المسيح عن بني البشر (عب٩: ٩-٢٨). وواجب الإنسان أن يطلب الغفران، بإيمان ونية صادقة، وأن يبشر الآخرين به، لكن لا سلطة له عليهم لأنه هو نفسه بحاجة إلى الغفران الألهي. وما غفران المؤمن لأخيه الإنسان إلا غفران باسم الرب، لأن الرب موجود مع المؤمنين في كل أعمالهم إذا كانت أعمالهم صادرة عن إيمانهم. وعلى هذا الأساس طلب الله من المؤمنين أن يغفروا لأخوتهم المسيئين إليهم، لأنهم أن

غفروا للناس زلاتهم يغفر لهم أبوهم السماوي أخطائهم، ولا يغفر الله تلك الأخطاء ما لم يغفر الناس بعضهم لبعض (مت٦: ١٤ و١٥). وعلى هذا الأساس طلب الله أيضا أن يستمر الإنسان في الغفران ولا يمل (مت١٨: ٢٢ ولو١٧: ٣ و٤). والمقصود من الآية في (يو٢٠: ٢٣) [مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُ تُغْفَرُ لَهُ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُ أَمْسِكَتْ] أن في استطاعة المسيحيين أن يعلنوا الغفران لمن يتمم شرطي التوبة والإيمان بالمسيح. وتعني المغفرة ستر الخطيئة للمؤمن فردا كان أو شعبا وعدم حساب الله لها (مز٣٢: ١ و٢، ٨٥: ٢) ومحو المعصي والآثام وستر وجه الله عنها وعدم تذكرها (مز٥١: ١ و٩ وإش٤٣: ٢٥ وعب٨: ١٢). وإبعادها عن البشر كبعد المشرق من المغرب (مز١٠٣: ١٢) وطرحها في أعماق البحر ودوسها (مي٧: ١٩).

غَلاَطِيَّةَ: ولاية في القسم الأوسط من شبه جزيرة آسيا الصغرى. وكان يحدها من الشمال ولايات بيثينية، وبافلاغونيا، وبنطس، ومن الشرق ولايتا بنطس وكبدوكية، ومن الجنوب كبدوكية وليكأونية وفريجية، ومن الغرب فريجية وبيثينية. وقد اشتق اسمها من لقب القبائل الغالية التي هاجرت إلى آسيا الصغرى بعد أن تركت موطنها الأصلي في غرب أوروبا واستوطنت اليونان مدة من الزمن، قبل ميلاد المسيح بعدة قرون. وقد قبلها ملك بيثينية، نيكوميديس، ومنحها أقليم غلاطية لتسكنه، مكافأة لها على مساعدتها أياه في بعض حروبه. ولم تبق حدود غلاطية ثابتة، بل كانت تتبدل، وكان حجمها يتضخم ويتضائل، حسب قوة ملوكها. وفي مطلع القرن الثاني ق.م. خضع الغلاطيون، مع باقي آسيا الصغرى للرومان إلا أنهم احتفظوا ببعض مظاهر استقلالهم، وخاصة في الإدارة الداخلية. ولم يشأ الرومان أن يضغطوا عليهم لأنهم أدركوا قوة الغلاطيون ومتانة أجسادهم وحسن استعدادهم للقتال. وقد استغل آخر ملوكهم، أمينتاس (توفي سنة ٢٥ ق.م) هذه القوة، فتوسع باتجاه الجنوب، واحتل أقاليم فريجية وليكأونية، وفي سنة ٧ ق.م. ضموا إليها عدة مقاطعات (بافلاغونيا وبنطس) تحت اسم ولاية غلاطية شبه المستعملة. وهكذا كانت لفظة غلاطية تعني، في أيام الرسل، غلاطية المتوسعة على حساب جاراتها، لا غلاطية الأصلية فقط. ومن أشهر مدن غلاطية تافيوم وأنقرا وبسينوس.

وكانت غلاطية من ضمن البلاد التي اهتم بها الرسل الأوائل وأرسلوا إليها الوفود لدعوة سكانها، من يهود ووثنيين، إلى الإيمان بالمسيح. والكنائس التي أسسها بولس في رحلته التبشيرية الأولى: أنطاكية بيسيدية وأيقونية ولسترة ودربة (أع١٣ و١٤) وكانت في ولاية غلاطية ويظن بعضهم أن الرسالة إلى أهل غلاطية قد وجهت إليها. وزار بولس غلاطية مع سيلا وتيموثاوس (أع١٦: ٦). ثم زارها بولس في رحلته الثالثة (أع١٨: ٢٣) حينما جمع المال من المؤمنين فيها لأجل القديسين في أورشليم (١ كو ١٦: ١). وذكر أن كريسكيس زار غلاطية فيما بعد (٢ تي ٤: ١٠) وظن معظم المفسرين أن الكاتب عن غلاطية في هذا العدد بلاد الغاليا (أي فرنسا حاليا). وشمل بطرس الغلاطيين مع المؤمنين الذين وجه إليهم رسالته الأولى (١ بط ١: ١).

رِسَالَةُ بُولُسَ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ غَلاَطِيَّةَ: أنها رسالة وجهها إلى الكنائس في

غلاطية التي كانت قد تألفت بعد زيارة بولس لتلك البلاد (غلا١: ٢، ٤: ١٤ و١٥). وقد كتبت أما في أعقاب رحلة بولس التبشيرية الثانية (حول ٥٥ م) أو أثناء رحلته التبشيرية الثالثة (حوالي ٥٧ م). وكتبها بولس بعد أن ترامى إليه أن بعض معلمي التعاليم المغايرة لما علم هو وللحق أخذوا يفسدون عقول الشعب ويغالطون بولس عن خطأ ويدعون إلى التمسك بالتقاليد الموسوية القديمة، وذريعتهم أن المسيحة امتداد لليهودية، وأن طقوس موسى هي أساس المسيحية ويجب عدم التخلي عنها. كما أنهم طغوا على شخص بولس نفسه، وقالوا أنه دخيل على الإيمان، وأن معرفته للإنجيل جاءت غير مباشرة، وليس من مصدرها الأصلي. وربما كان احتدام الصراع بين بولس وهؤلاء هو الذي يزيد في حرارة هذه الرسالة، ومنطقها السليم.

تعتبر رسالة بولس إلى الغلاطيين من أهم الوثائق في المسيحية. وهي تبدأ بالمقدمة (١: ١-١٠) التي يفتتح بولس فيها موضوع خطأهم في الاستماع إلى المبشرين المزيفين، ويؤكد قداسة الكلمة التي نقلها إليهم وكرز بها أمامهم، ثم يدافع عن رسالته التبشيرية بإنها من المسيح مباشرة وليست من إنسان (١: ١١-٢: ٢١). ويقول أن الكنيسة في القدس، وباقي الرسل، يوافقون على آرائه (٢: ١-١٠). وأنه ثابت على رأيه (٢: ١١-٢١) ويبدأ في الأصحاح الثالث تفسير نظريته بأن الإيمان وحده يبرر الإنسان، لأن الإيمان يجعل الإنسان ابنا لإبراهيم، ولأن الختان وباقي الطقوس ليست لازمة، ويستشهد بولس على ذلك باختبارات الرسل في القدس (٣: ١-٥). وعلى أقوال الكتاب (٣: ٦-٩) وعلى الإيمان بأن يسوع قد حرر الإنسان من اللعنة (٣: ١٠-١٤). وأن الله عدل ميثاقه مع إبراهيم، في العهد الجديد، بحيث أصبح ناموس العهد القديم بحاجة إلى تعديل (٣: ١٥-١٨). ويتابع تفسيراته في الأصحاح الرابع لصحة الإنجيل وقداسته، من حيث بنوة المؤمنين وحقوق البنوة (٤: ١-١١) ومحبتهم الشخصية له (٤: ١٢-٢٠). وتشبيه الناموس بهاجر في قصة هاجر وسارة (٤: ٢١-٣١) ويشرح بولس في ٥: ١-٦: ١٠ التحرر من الناموس، ويدعوهم لئلا يسيئوا هذا التحرر، وأن يمارسوه بمسؤولية وإخلاص وكتب الرسول ختام الرسالة (٦: ١١-١٨) بيده.

ويمكننا أن نلخص قيمة هذا السفر، وهو التاسع من أسفار العهد الجديد، بما يلي:

أولا: فيه ملعومات عن حياة الرسل، مما يكمل ما ورد في أعمال الرسل.

ثانيا: فيه معلومات موافقة الرسل الأوئل على تعاليم بولس، مع أنهم عهدوا إليه بالعمل بين الأمم.

ثالثا: أنه يعطي ملخصا سريعا، وعمليا، لبرنامج الخلاص نفسه، الذي نجده في الرسالة إلى أهل رومية: الناموس ذاته غير صالح لتبرير وتخليص الخاضعين له. المسيح نفسه هو سبيل الخلاص لأنه بموته واجه ادعاء الناموس ضد المؤمنين، والناموس لم يوضع ليخلص، وأنما وضع ليوجه ويحذر ويعلم ويمهد للمسيح. هذه الرسالة تكرس إعلان المسيحية دينا عالميا مستقلا وليس مجرد تتمة للدين اليهودي.

غَلْوَةً: مقياس يوناني الأصل، يبلغ ٦٠٦ أقدام إنجليزية، أي ثمن ميل روماني.

والغلوة اليونانية أقصر قليلا من الغلوة الإنجليزية، التي تبلغ ٦٦٠ قدما إنجليزية، أي ثمن ميل إنجليزي، واستعمل الكتاب الغلوة في تقدير القياسات في أربع مناسبات: فقد رأى التلاميذ يسوع في بحيرة طبريا، وهو يسير إليهم على الماء، على بعد خمس وعشرين أو ثلاثين غلوة (يو٦: ١٩) وكانت عمواس تبعد عن القدس مسافة ستين غلوة (لو٢٤: ١٣) وبيت عنيا خمس عشرة غلوة (يو١١: ١٨) وخرج الدم من المعصرة في رؤيا يوحنا، إلى مسافة ألف وستمئة غلوة (رؤ١٤: ٢٠).

غَمَالاَئِيلَ: اسم عبري معناه [مكافأة الله] وهو حاخام يهودي، عضو في السنهدريم، ورئيسه حسب ما ورد عنه في التلمود، وهو فريسي، وأحد اللاهوتيين اليهود المعروفين جدا في القرن الميلادي الأول. وكان غمالائيل أو من طالب برفع القيود عن رسل المسيح والكف عن اضطهادهم. وحجته أن عمل الرسل أن كان إنسانيا فهو يسقط بطبيعة الحال ويفشل ولا يبقى له معجبون، أما إذا كان عملا إليها فمن حق الرسل أن يتابعوه ومن الخطأ أن يقاومه اليهود، لأن مقاومة إرادة الله شر (أع٥: ٣٤-٣٩). وكان غمالائيل أحد معلمي بولس في الشريعة (أع٢٢: ٣). وقد مات في منتصف ذلك القرن. ويروي تلمود اليهود أنه كان من ذرية الرابي المشهور هليل. كما تذكر بعض المصادر المسيحية أن غمالائيل تعمد على يدي بطرس ويوحنا ولكن ليس لدينا أي أثبات علمي على ذلك.

غَنَمٍ: إحدى الحيوانات الأليفة التي دجنها الإنسان منذ أقدم العصور، بل أنها أول حيوانٍ داجن ذكره الكتاب (تك٤: ٤) وعرف الشرق بكثرة أغنامه منذ القرون السحيقة السابقة للميلاد، إذ كانت الأغنام عماد الحياة البشرية، لما فيها من خيرات للإنسان، بلحمها وصوفها وجلدها ولبنها، ولقلة تكاليفها، ولوفرة الماء والعشب في مناطق كثيرة من الشرق، ولا تزال الأغنام، حتى اليوم، عماد هذه الحياة (تث٣٢: ١٤ وحز٢٥: ٥ و١ صم ٢٥: ١٨ و١ مل ١: ١٩، ٤: ٢٣ ومز٤٤: ١١ وعب١١: ٣٧)، وقد ذكر الكتاب الغنم مئات المرات بأسماء متعددة (غنم، خراف، حملان، قطيع). ونحن نستمد من الكتاب معلومات قيمة عن الغنم. فنعرف أنها كانت من النوع الذي له أهمية في مؤخرته (مثل أغنام الشرق في هذه الأيام) (خر٢٩: ٢٢ ولا٣: ٩).

ولا بد للأغنام من راع. فهي من الحيوانات التي لا يمكن أن تقود نفسها بنفسها. والرعي هي أقدم مهنة عرفها الإنسان، إذ هي المهنة التي اتخذها الإنسان القديم إلى أن عرف الزراعة واستقر. ونعرف من الكتاب أن قدماء الرعاة، مثل الرعاة في أيامنا هذه، كانوا يقودون الأغنام في ذهابها للمراعي والعودة بها ويجمعونها عند تشتتها، ويدافعون عنها إذا تعرضت لخطر أو هاجمها ذئب أو نزل بها مرض، ويحرصون على تمريضها وولادتها، ويضعون الكلاب الإليفة لخدمتها وحراستها ويحصونها كل يوم بطرق خاصة، منها وضع عصا ومرور الأغنام من تحتها (تك٣١: ٣٨ و٣٩ ولو٢: ٨ وأي٣٠: ١ وإش٤٠: ١١ ويو١٠: ١-١٦ وخر٢٢: ١٢ و١٣ وإر٣٣: ١٣ وحز٢٠: ٣٧ و٢ صم ١٢: ٣). ولما كان الأغنياء يحتفظون بأعداد كبيرة من الأغنام، وكان من الصعب على الراعي الواحد أن يقود قطيعا كبيرا، استخدم هؤلاء عدة رعاة. وكانوا ينصبون على الرعاة رئيسا يراقب عملهم ويشرف على الأغنام

بالنيابة عن صاحبها (تك٤٧: ٦).

وكانت كلمة راعي تستعمل في العهد القديم رمزا لله وللمسيح ابنه (مز٨٠: ١ وإش٥٣: ٧)، الذي هو الملك السماوي، أو رمزا لملوك الأرض (حز٣٤: ١٠). وقد استمر استعمال هذا الرمز إلى العهد الجديد فاعتبر المسيح راعي الخراف الذي يعني برعيته، أي البشر (يو١٠: ١١ وأع٨: ٣٢ وعب١٣: ٢٠ و١ بط ٥: ٤). ثم اتسع شمول الاسم إلى رؤساء المجامع والقسس الذين يعرفون اليوم بالرعاة، وتعرف طوائفهم بالرعيات. كما أن الكنيسة حملت اسم الخراف والحملان والإغنام في عشرات المواضع في العهدين الجديد والقديم، ونكتفي بذكر بعض منها (٢ صم ٢٤: ١٧ ومز٧٤: ١، ٧٩: ١ ٣، ٩٥: ٧، ١٠٠: ٣ وحز٣٤، ٣٦: ٣٨ ومي٢: ١٢ ومت١٥: ٢٤، ٢٥: ٣٢ ويو١٠: ٢ و١ بط ٢: ٢٥).

وضرب الكتاب المقدس المثل بالأغنام بعدد من صفاتها التي تتميز بها: من أنها لا تعرف صوت الغريب لذلك لا تأمن له (يو١٠: ٥ وإش٥٣: ٦ ومت٩: ٣٦). وتشتتها عندما لا يكون لها راع (٢ أخ ١٨: ١٦). وضلالها عند شرودها (مز١١٩: ١٧٦) ووداعتها وأمنها مع أعدائها (أش١١: ٦) واستهدافها لأخطار الحيوانات الضارية (مي٥: ٨).

وكانت الشعوب القديمة، وخاصة العبرانيين، تستعمل الأغنام أكثر مما يستعمل غيرها من الحيوانات في تقديم الذبائح إلى الله أو إلى الآلهة الوثنية والأصنام. وقد اختيرت الأغنام لذلك لنقاوتها ووداعتها ونظافتها، ولأن في تقديمها هدية لله عمل محترم يليق بالمهدي إليه. ولذلك سمي المسيح حمل الله والخروف، لأنه كان الهدية التي وهبها الله للبشر لخلاصهم (يو١: ٢٩ و٣٦ ورؤ١٣: ٨، ٢٢: ١). وقد تحدث الكتاب عن استعمال الأغنام في الذبائح في أمكنة كثيرة منها (تك٤: ٤، ٨: ٢٠، ١٥: ٩ وخر٢٠: ٢٤ ولا١: ١٠، ٣: ٧ و١ مل ٨: ٦٣ و٢ أخ ٣٠: ٢٤).

وكان العبرانيون يهتمون لموسم جز صوف الغنم، ويقيمون الاحتفالات والأعياد (١ صم ٢٥: ٧ و٨ و١٢ و٢ صم ١٣: ٢٣). وقد وصف الجز في (عد٣٢: ١٦ و٢ صم ٧: ٨ وإر٢٣: ٣ وصف٢: ٦ ويو١٠: ١٦). وسمي مكان الجز بيت الجز أو بيت العقد (٢ مل ١٠: ١٢-١٤). وكانت النساء تنسجن صوف الغنم (لا١٣: ٤٧ وتث٢٢: ١١ وأم٣١: ١٣). وكان الصوف مادة أساسية في البلاد، في التجارة، وفي تقديم الجزية (٢ مل ٣: ٤ وحز٢٧: ١٨).

غَنِيمَةٍ: كان من حق الجيش الفاتح أن يستولي على جميع ما تقع عليه أيادي أفراده، من بشر ومن متاع. وظلت هذه العادة حتى نشوء القانون الدولي الحالي المعمول به في معظم بلاد العالم. الذي حد من صلاحيات المنتصر وحرمه من حق التملك الشامل لكل ما يخص خصمه. وكان اليهود، مثل غيرهم، يحللون الاستيلاء على كل شيء [حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبَهَا اسْتَدْعِهَا لِلصُّلْحِ، فَإِنْ أَجَابَتْكَ إِلَى الصُّلْحِ وَفَتَحَتْ لَكَ، فَكُلُّ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِ فِيهَا يَكُونُ لَكَ لِلتَّسْخِيرِ وَيُسْتَعْبَدُ لَكَ. وَإِنْ لَمْ تُسَالِمْكَ بَلْ عَمِلتْ مَعَكَ حَرْباً، فَحَاصِرْهَا. وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى يَدِكَ فَـ/ ضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ، كُلُّ غَنِيمَتِهَا، فَتَغْتَنِمُهَا لِنَفْسِكَ، وَتَأْكُلُ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ] (تث٢٠: ١٠-١٤) هكذا كان ناموس الحرب عند اليهود.

وقد أمر موسى رجاله بأن يقسموا كل ما يغنموه إلى قسمين متساوين، أحد يأخذه الجنود الذين اشتركوا في القتال اشتراكا فعليا. وواحد يكون من نصيب مجموع الشعب العبراني ويوزع عليهم بالتساوي. كما أمر أن تخفض الزكاة المعروفة على الجنود، على هذه الغنائم، إلى عشر الزكاة المفروضة على باقي الشعب (عد٣١: ٢٥-٣٠ و١ صم ٣٠: ٢ و٢٥). والمدينة الوحيدة التي لم يسمح الله للعبرانيين بأن يأخذوا كل ما فيها غنيمة لهم هي أريحا، فقد حرم عليهم كل ما فيها، باستثناء الآنية الذهبية والفضية والنحاسية والحديدية التي اعتبرها الرب قدسا له (يش٦: ١٧-١٩).

غِنَاءَ: فن عرفه الإنسان منذ أقدم عهوده التاريخية للتعبير عن عواطفه (عواطف الفرح في معظم الأحيان وعواطف الحزن في بعضها)، ولتكريم أحيائه ومعبوداته وللترفيه عن نفسه وعن غيره. وقلما قامت عبادة ما، يهودية كانت أم مسيحية أو وثنية، لم تقبل الغناء، وتعطه صبغة مقدسة، وتجعله فرضا من فروض طقوسها. وقد كان العبرانيون يستخدمون الغناء في عبادتهم كلها، داخل الهياكل وخارجها، كما كانوا يغنون في الاحتفالات والمواسم (١ صم ١٨: ٦ وإش٣٠: ٢٩). وكان أغلب المغنين ومن يصاحبهم من الموسيقيين من اللاويين (١ أخ ١٥: ١٦-٢٤، ٢٣: ٥) وقسم داود المغنين والموسيقيين إلى أربع وعشرين فرقة (تتألف كل منها من اثني عشر رجلا) وجعل على كل فرقة رئيسيا اسمه رئيس المغنين، وأضاف إليها مئة وأربعا وخمسين. وكانت الفرق تتناوب الخدمة في الهيكل وفي المواسم والأعياد. واستمر هذا التقسيم إلى أيام السبي حينما علق المغنون أعوادهم على الصفصاف في بابل، علامة حدادهم وانقطاعهم عن الغناء، ولما عاد عزرا إلى القدس صحب معه مئتين من المغنيات والمغنين (١ أخ ٢٣: ٥، ص٢٥ و٢ أخ ٥: ١١ و١٤ ومز١٣٧: ٢ وعز٢: ٦٥). ويرجع الكتاب المقدس أصل الغناء والموسيقى إلى يوبال (تك٤: ٢١) ويوبال هذا من أحفاد قايين بن آدم. وكان من جملة الآلات التي استعملها العبرانيون للضرب وذكرها الكتاب، ما هو ذات أوتار (العود والمزمار والرباب والسنطير والقيثارة) وآلات النفخ (البوق والقرن والناي) وآلات الضرب (الصنوج والدفوف والمثلثات). لشرح وتفسير هذه الآلات راجع عن كل واحدة منها تحت اسمها. وقد تطورت هذه الآلات مع الوقت عند الشعوب الأخرى. وخاصة بعد أن تبنت المسيحية الغناء الديني وجعلت من الترنيم أسلوبا للتعبد الكنسي.

وفي الكتاب المقدس أناشيد وترانيم كثيرة كان اليهود يلحنونها وينشدونها في احتفالاتهم الخاصة أو العامة، منذ خروجهم من مصر وعودتهم من السبي (خر١٥: ١-١٨ وتث٣٢) وكانوا يصاحبون مع الترانيم معزف على آلات الغناء ورقص (خر١٥: ٢٠ و٢١ وإش٣٨: ٢٠). ولم تكن هذه الأغاني كلها دينية. فمنها ما كان علمانيا (تك٣١: ٢٧ وعد٢١: ١٧ و١ صم ١٨: ٦ و٧ ومز٦٩: ١٢).

مَغَارَةِ: فجوة في طرف جبل داخل صخر ووجود المغاور يكثر في البلاد ذات الحجارة، والأراضي الكلسية، ولما كانت فلسطين من هذا النوع فهي تمتلئ بالمغاور. وقد كان لهذه الكهوف أهميتها في الأزمنة القديمة. إذ كان المطاردون يختبئون فيها ويجدون في جدرانها المناعة. ومن أشهر المغاور في فلسطين في

العهد القديم مكفيلة (تك٢٣) وعدلام ومقيدة (يش١٠: ١٦-٢٧ و١ صم ٢٢: ١ و٢ صم ٢٣: ١٣). وقد اكتشفت آثار من العصر الحجري في مغاور في وادي المغارة عند جبل الكرمل وكان أن الكثيرين يسكنون في المغاور، إذا كانت واسعة وصالحة للسكن (تك١٩: ٣٠). وحتى اليوم لا يزال بعض اللاجئين الفلسطينيين يقيمون في مغاور طبيعية قرب أريحا، وفي لبنان أقام الآلاف من نساك المسيحية والدرزية في مغاور لبنان الطبيعية في مختلف الدهور. وكانت المغاور المسكن الطبيعي لسكان أوائل العهود التاريخية ثم تحولت إلى مغاور مع مرور الزمن. ومن الذين يخبرنا الكتاب المقدس، عن لجوئهم إلى الكهوف لوط وابنتاه، وإيليا وداود (تك١٩: ٣٠ و١ مل ١٨: ٤، ١٩: ٩ وعب١١: ٣٨ و١ صم ٢٤: ٣) أيضا لجأ اليهود إلى المغاور خوفا من ملك مديان (قض٦: ٢) والفلسطينيون في زمن شاول (١ صم ١٣: ٦). ومن كهوف الدفن المذكورة في الكتاب المقدس مغارة مكفيلة حقل عفرون الحثي (تك٤٩: ٢٩) وقبر العازر (يو١١: ٣٨). وقد أخفى اليهود الكثير من مخطوطات الأسفار المقدسة في مغاور في وادي قمران القرن الأول الميلادي.

غَوَّاصُ: طير بحجم الغراب، أسود اللون طويل المنقار، يطير عادة فوق السواحل، ويراقب السمك عند الشاطئ وهو على ارتفاع ثم يقفز فجأة وينقض عليه ويصطاده في منقاره، ويرتفع من جديد ويأكله في الفضاء أو يهبط إلى الأرض ويأكله هناك. وهو موجود بكثرة في حوض البحر المتوسط، وفي فلسطين بنوع خاص، حيث يوجد عند الساحل على المتوسط وعلى ضفاف بحيرة طبريا. وقد اعتبره اليهود أحد الطيور النجسة التي لا تصلح للأكل ولا للتقدمات (لا١١: ١٧ وتث١٤: ١٧). واسمه باللاتينية Phalacrocorax cardo.

الْغَوْرِ: الاسم العربي لوادي الأردن. وورد الاسم ثلاث مرات في الكتاب المقدس (١ مل ٧: ٤٦ و٢ أخ ٤: ١٧ ونح٣: ٢٢) والكلمة ترجمة للاسم العبري [عربة] الذي ترجمته غالبا [العربة] (تث٣: ١٧). وفي (٢ صم ١٨: ٣) [الغور] ترجمة للكلمة العبرية [كِكار] التي تشير إلى الجزء الجنوبي من وادي الأردن.

غَوْغَاءُ: ١- نوع من الجراد في مرحلة من مراحل تطوره، عندما ينبت له جناحان قبل أن يقوى على الطيران، وبعد أن يتعدى مرحلة الزحف. وهذه أخطر مراحله. إذ يكون أكبر من الجراد الزحاف وأثبت في الأرض من الجراد الطيار، ولذلك فهو أكثرها أكلا للخضار، وأخطرها على الزرع (يؤ١: ٤ وناه٣: ١٥-١٧). وقد ضرب المثل به لكثرته وخطره (إر٥١: ١٤ و٢٧).

غَيْبَةٍ: حالة للنفس تعلق فيه أحساسات الأعصاب والحواس وتبدد الروح كأنها غائبة عن الجسد بحيث يبقى الجسد بلا حراك بلا تأثر بالمؤثرات الخارجية. وفيها ينشغل الفكر عن أمور العالم بالتأمل في بعض القضايا الروحية، كما يحصل في الرؤى وعند الوحي. وقد شعر بهذه الغيبة كل من بطرس وبولس (أع١٠: ١٠، ١١: ٥، ٢٢: ١٧).

غَابَ، غَابَةِ: الجمع من الشجر. وفلسطين قليلة الغابات، وكذلك باقي دول الشرق، باستثناء لبنان، ومع هذا ذكر الكتاب أن إبراهيم وجد الشاة ليقدمها ذبيحة عوضا عن ابنه أسحاق في غابة (تك٢٢: ١٣) ويذكر إشعياء الغاب من الوعر (٩: ١٨)

ومن الشوك (٧: ١٩). ومن عادة الحيوانات المفترسة أن تعيش في الغابات (إر٤: ٧).

غَارُ، يَغِيَر، غَيْرَةَ، غَيُورَ: الريبة في تصرفات أو أهواء شخص آخر من شدة التعلق به، والاهتمام بأمره وهي تدل على رعاية الله للخليقة والاهتمام بها (مز٦٩: ٩ ويو٢: ١٧). ومنها غيرة الله على المعبودات الأخرى وغضبه على الإنسان الذي يعبد غيره (خر٢٠: ٥ وتث٢٩: ٢٠ ومز٧٨: ٥٨ وحز٨: ٣، ١٦: ٣٨ وصف١: ١٨ وزك١: ١٤ و١ كو ١٠: ٢٢). ومن أوصاف الكتاب للغيرة الإيمانية أنها شعور مضطرم عند المؤمنين، وأ تحرض الإنسان على فعل الخير، والتبشير بالله، وتمجده، وتعطيل الأوثان إلخ.

تِمْثَالِ الْغَيْرَةِ: رآه حزقيال في هيكل أورشليم في إحدى رؤياه (حز٨: ٣ و٥). وربما كان تمثال الإله تموز (٨: ١٤) وكان تموز أحد آلهة الشرق الوثني. واشتركت في عبادته معظم الشعوب القديمة تحت أسماء مختلفة وكان أدونيس الفنيقيين أشهرها.

وكانت النسوة يبكين عليه، مرة في كل سنة، حزنا على وفاته، وهو إله العشب الذي كان يعتقد أنه يبعث بعد الموت حيا.

شَرِيعَةُ الْغَيْرَةِ، تَقْدِمَةُ الْغَيْرَةِ، مَاءً الْغَيْرَةِ: مواد الشريعة التي تتناول قضية الزنا ومعالجتها وعقابها وفحص امرأة إذا كانت بالفعل زانية، بإيقافها أمام الرب واستجوابها (عد٥: ١١-٣١).

غَيْمَ: هو السحاب (راجع كلمة [سحاب]). وقد شبه بطرس المعلمين الكذبة بالغيوم التي يسوقها النوء (٢ بط ٢: ١٧). وعرف إيليا من ظهور غيمة مغيرة أن المطر آت (١ مل ١٨: ٤٤).

يَوْمُ الْغَيْمِ: يوم غضب الرب على البشر وأنزال الويلات بهم وتشتيتهم إلى أن يفتقدهم الرب افتقاد الراعي لغنمه (حز٣٠: ٣، ٣٤: ١٢).

(ف)

فَادُونَ: اسم عبري معناه [فدية] أحد أسلاف النثينيم الذين عادوا من السبي (عز٢: ٤٤ ونح٧: ٤٧).

فَأْرُ: حيوان صغير معروف كان في عرف الناموس نجسا (لا١١: ٢٩). ويراد باللفظة جميع أجناس الفار والجرذان واليرابيع وما شابهها وقد ترجمت اللفظة الأصلية العبرية إلى العربية في (أش٦٦: ١٧) جرذان. أكله في أيام أشعياء بعض بني إسرائيل ممن أعطوا أنفسهم للوثنية غير مبالين بالشريعة الموسوية. وكان فأر الحقل، كما لا يزال، مؤذيا للمزروعات (١ صم ٦: ٤ و٥).

فَارَانَ: برية واقعة إلى جنوب يهوذا (١ صم ٢٥: ١-٥) وشرق برية بئر سبع وشور (تك٢١: ١٤ و٢١ وقابل ٢٥: ١٨) بين جبل سيناء (والأصح بين حضيروت الواقعة على مسيرة أيام من سيناء) وكنعان (عد١٠: ١٢، ١٢: ١٦). وكانت فيها قادش (عد١٣: ٢٦) وبطمة فاران أو إيلة [إيلات اليوم] على البحر الأحمر (تك١٤: ٦) اطلب [بُطْمَةِ فَارَانَ]. كما كانت تشمل برية صين أو كانت مندمجة فيها دون حد معين يفصل بينهما قابل (عد١٣: ٢٦ مع ٢٠: ١). وجميع هذه المعلومات تشير إلى السهل المرتفع أو الأرض الجبلية (تث٣٣: ٢ وحب٣: ٣) الواقعة إلى جنوب كنعان تحيط بها من الجهات الأخرى برية شور وسلسلة الجبال المعروفة بجبل التيه ووادي العربة. وفي هذه البرية تنقل بنو إسرائيل ٣٨ سنة. ومعظمها على ارتفاع يتراوح بين ٢٠٠٠ و٢٥٠٠ قدم عن سطح البحر.

بُطْمَةِ فَارَانَ أو إِيَلَ فَارَانَ: اطلب [إيلة] ربما كانت بطمة فاران (تك١٤: ٦) المكان المعروف قديما باسم إيلة واليوم باسم إيلات التي تقع غربي العقبة.

جَبَلَ فَارَانَ: اطلب [فاران].

الْفَارَةَ: اسم عبري معناه [عجلة] وهي قرية في بنيامين (يش١٨: ٢٣). ويظن أنها خرائب فارة التي في وادي فارة على بعد خمسة أميال ونصف الميل إلى الشمال الشرقي من أورشليم.

فَارِسَ: بلاد في آسيا الوسطى كان يقطنها الفرس. وهي واقعة إلى الجنوب الشرقي من عيلام. وقد تكون هي المقاطعة الفارسية المعروفة باسم فارس أو فارستان. وكان يحدها شمالا مادي [ميديا أو ماداي] وشرقا قرمانيا وجنوبا خليج العجم وغربا سوسيانا. وكانت مساحتها أقل من ٥٠٠٠٠ ميل مربع. وكان الاسم يطلق أحيانا على هضبة إيران التي يحيطها خليج العجم ونهر دجلة ونهر كورش [كورا اليوم] وبحر قزوين والأنهار أكسوس ويكسرت (أموداريا اليوم) والهندوس (١ مكابيين ٦: ١ و٢ مكابيين ١: ١٩).

أما مملكة فارس فكانت في اتساعها الأعظم تمتد من مملكة الهند شرقا إلى الأرخبيل الأغريقي غربا، ومن بحر قزوين والقوقاس والبحر الأسود ونهر الدانوب شمالا إلى الصحراوين العربية والنوبية جنوبا (أس١: ١، ١٠: ١). وكانت مساحتها نحو ٢٠٠٠٠٠٠ ميل مربع [إي نصف مساحة أوربا].

تاريخها: كان سكان فارس الأصليون آريين قريبين من العنصر المادي. وليس لهم

ذكر في جدول الأمم في (تك١٠).وكانت فارس سنة ٧٠٠ ق.م. إحدى حليفات عيلام. غير أن تيسبيس رئيس القبيلة قهر عيلام وأعلن نفسه ملكا في مقاطعة أنشان. وتفرعت سلالته من بعده إلى اثنتين: سلالة في أنشان وأخرى في فارس. وممن ملكوا من بعده حفيد ابنه كورش الثاني. وملك في أنشان (حوالي ٥٥٨ ق.م) ووحد القوة المنقسمة وافتتح مادي (٥٥٠ ق.م)، وليديا في آسيا الصغرى (٥٤٦ ق.م) وبابل (٥٣٩ ق.م) حيث تعرف إلى اليهود المسبيين وسمح لهم بالعودة إلى بلادهم (٢ أخ ٣٦: ٢٠-٢٣ وعز١: ١-٤) اطلب [كورش]. وتوفي كورش سنة ٥٢٩ ق.م. وخلفه ابنه كامبيسس الذي افتتح مصر سنة ٥٢٥ ق.م. وحكم فيها ثلاث سنوات. وتوفي سنة ٥٢٢ ق.م. وانقرضت بذلك سلالة كورش. واستولى على العرش سنة ٥٢١ ق.م. داريوس الأول. وثارت عليه جميع المقاطعات. فقمع الثورة وأسس مملكة جديدة امتدت من الهند حتى الأرخبيل الأغريقي والدانوب. وقد قسمها إلى عشرين مقاطعة. وفي عهده أعيد بناء هيكل أورشليم. ثم توفي سنة ٤٨٦ ق.م. اطلب [داريوس]. وخلفه ابنه زوركسيز [أكسركس] الأول وهو أحشويروش المذكور في سفر أستير والأرجح المذكور أيضا في (عز٤: ٦). وقهر المصريين بدوره وحاول غزو بلاد الأغريق. لكنه هزم وعاد بخسائر فادحة اطلب [أحشويروش]. ثم اغتيل سنة ٤٦٥ ق.م. وخلفه ابنه أرتحشستا، وهو أرتكسركسيز الأول لونجيمانوس (أي ذو اليد الطولى) وقد لاطف اليهود وسمح لعزرا بأن يعود بعدد منهم إلى أورشليم، كما أذن لنحميا بإعادة بناء أسوار المدينة (عز٧: ١١-١٣ إلخ ونح٢: ١-١١) اطلب [أرتحشستا]. ثم توفي سنة ٤٢٤ ق.م. وقد تعاقب من بعده على العرش عدد من الملوك منهم داريوس الثاني وأرتحشستا الثاني والثالث وداريوس الثالث. وهذا الأخير قهره الأسكندر سنة ٣٣١ ق.م. وبذلك زالت المملكة الفارسية الأولى اطلب [داريوس ٣].

أما عواصم ملوك فارس فكانت برسبوليس (٢ مكابيين ٩: ٢) وسوسا [شوشن] (نح١: ١ وأس١: ٢) وأكبتانا [أحمثا] (عز٦: ٢) وإلى حد ما بابل (عز٦: ١).

ومع أن كورش سمح لليهود بالعودة إلى بلادهم سنة ٥٣٨ ق.م. فأنه لم يمنحهم استقلالا سياسيا. بل كان يحكمهم حاكم يعينه الأمبراطور الفارسي (نح٣: ٧ وقابل ٥: ١٤ و١٥). فكانت بلادهم جزءا من مقاطعة عبر النهر (عز٨: ٣٦). وكانت مؤلفة من سوريا وفلسطين وفينيقية وقبرص. وقد خضع اليهود لحكم فارس ٢٠٧ سنة وذلك من احتلال كورش لبابل حتى احتلال الأسكندر لفلسطين سنة ٣٣٢ ق.م.

ديانتها: دان الفرس بمذهب الثنوية المعروف بالزورواستارية [الزردشتية]. غير أنهم لم يفرضوه على الشعوب الخاضعة لحكمهم. ويقوم المذهب على القول بوجود تناقض أساسي بين الخير والشر، النور والظلمة. وعلى هذا الأساس قسم الكون إلى مملكتين:

١- الأولى مملكة الأرواح الخيرة الطاهرة حيث يملك السيد الحكيم أهورامزده أو [أورمزد] خالق العناصر المقدسة (النار والهواء والتراب والماء).

٢- الثانية مملكة الأرواح الشريرة حيث يملك العدو الروحي أهريمان اطلب [مجوس]. فواجب المرء استئصال شأفة الشر وزرع الخير والسعي نحو القداسة

فكرا وقولا وفعلا. فيكافأ بالخلود في السماء. وقد ظهرت بعض آثار المذهب الفارسي هذا في الديانة اليهودية المتأخرة.

فَارِسَ، فُرْسَ: أهل فارس (نح١٢: ٢٢ ودا٦: ٢٨).

فَارِصَ أو فَرِصَ: اسم عبري معناه [ثغرة] ابن يهوذا توأم زارح من ثامار (تك٣٨: ٢٤-٣٠، ٤٦: ١٢). وهو أب لعشيرة الفارصيين ولعشيرتين أخريين من أبنية حصرون وحامول تحملان اسميهما (عد٢٦: ٢٠ و٢١ و١ أخ ٢: ٤ و٥). وهو أيضا سلف لداود والنتيجة المسيح (را٤: ١٢-٢٢ و١ أخ ٢: ٤ و٥ ومت١: ٣ ولو٣: ٣٣).

فَارِصَ عُزَّا وفَارِصَ عُزَّةَ: اسم عبري معناه [انكسار عزة] وهو اسم أعطاه داود للموضع الذي ضرب فيه عزة فمات لأنه أمسك تابوت الله (٢ صم ٦: ٨ و١ أخ ١٣: ١١). موقعه غير معروف بالتمام.

فَارَصِيِّونَ: نسل فارص (عد٢٦: ٢٠).

فَارُوحَ: اسم عبري معناه [مزهر] وهو أبو يهوشافاط الذي كان يمتار للملك سليمان في يساكر (١ مل ٤: ١٧).

فَأْسَ: آلة من آلات المحتطبين والنجارين (تث١٩: ٥، ٢٠: ١٩ و١ صم ١٣: ٢٠ وأش١٠: ١٥) ومن أدوات الحرب أيضا (أر٥١: ٢٠) اطلب [سلاح]. وقد استعاد إليشع حديد فأس من الماء بمعجزة (٢ مل ٦: ١-٧).

فَاسِحَ: اسم عبري معناه [أعرج] وهو رجل من يهوذا من نسل كلوب (١ أخ ٤: ١٢).

فَاسَكُ: الأرجح أن هذا الاسم من الأرامية ومعناه [قاسم]. وهو رجل أشيري من نسل بريعة (١ أخ ٧: ٣٣).

فَاسِيحَ: اسم عبري معناه [أعرج] وهو اسم:

١- أبو إحدى عائلات النثينيم التي عاد بعض أفرادها من السبي مع زربابل (عز٢: ٥٨ ونح٧: ٥١).

٢- أبو يوياداع الذي رمم هو ومشلام باب أورشليم العتيق في أيام نحميا (نح٣: ٦).

فَاعُوَ وفَاعِي: اسم عبري معناه [أنين، ثغاء] وهي بلدة في أدوم، مدينة الملك هدار (تك٣٦: ٣٩) المدعو أيضا هدد (١ أخ ١: ٥٠).

فَاغِيَةِ: زهر نبات عطر أو زهر الحناء (نش٤: ١٣). واسم الحناء النباتي lawsonia alba أو inermis من الفصيلة المعروفة باسم Lythrarieae أزهارها بيضاء قشدية اللون في شكل عناقيد رائحتها ذكية. ولا يزال يستعمل أوراقها وأغصانها الغضة المجففة لخضب أيدي البنات والنساء في بعض بلاد الشرق. وفي بعضها يخضب به بعضهن شعورهن وأرجلهن أيضا. كما أن بعض الرجال كانوا يخضبون بها أصابعهم وشعورهم وشواربهم. أما في فلسطين فكانت تنمو بصورة خاصة في منطقة عين جدي ذات المناخ الاستوائي (نش١: ١٤) وفي أريحا.

فَالاَلُ: اسم عبري معناه [قد قضى - أي الله] وهو ابن أوذاي ساعد في بناء سور أورشليم زمن نحميا (نح٣: ٢٥).

فَالَتَ أو فَلَتَ: اسم عبري معناه [مسرع] وهو اسم:

١- رأوبيني اشترك ابنه أون مع قورح في مقاومة موسى (عد١٦: ١).

٢- رجل من يهوذا من نسل يرحمئيل بكر حصرون (١ أخ ٢: ٣٣).

فَالَجُ أو فَلَجُ: اسم عبري معناه [قسمة، انقسام]. وهو أحد ابني عابر (تك١٠: ٢٥، ١١: ١٦). وقد سمي كذلك [لأن في أيامه قسمت الأرض]. وربما كانت الإشارة هنا إلى انفصال بني أرفكشاد من العرب اليقطانيين (تك١٠: ٢٤-٢٩) أو إلى تفرق نسل نوح.

فَالِجُ، مَفْلُوج: مرض يفقد الحس أو الحركة الأرادية أو كليهما جزئيا أو كليا. وقد يصيب جزءا من الجسم أو كله (مر٢: ٣ و٩-١٢ وأع٩: ٣٣-٣٥). وقد يصبح الفالج ألما (مت٨: ٦). وهذه الأعداد في الكتاب المقدس تشير إلى معجزات الإبراء من الفالج التي قام بها المسيح والرسل. والفالج ناجم عن مرض في الدماغ أو الحبل الشوكي أو أعصاب خاصة. وقد أدرج الأقدمون تحت لفظة فالج أمراضا متنوعة تصيب العضلات.

فَالَطُ أو فَلَطُ: اسم عبري معناه [قد أعتق - أي الله] بنياميني انحاز إلى داود في صقلغ (١ أخ ١٢: ٣).

مِفْتَاحَ: آلة من خشب أو معدن لإيصاد الأبواب (قض٣: ٢٥). وكان المفتاح في الشرق قديما عبارة عن قطعة مستطيلة من الخشب مغروز فيها مسامير من خشب (أو من معدن) يفتح بها المغلاق كان يدخل فيه المفتاح ثم يرفع إلى فوق فترفع مساميره هنات بعددها داخل المغلاق شبيهة بالألسن ثم يدفع قضيب المغلاق جانبا فيفتح الباب (اطلب قفل) وربما كان المفتاح كبيرا فيحمل على الكتف قابل (إش٢٢: ٢٢). وكان كبره حينئذ دليلا على أهمية الموضع. والمفتاح رمز السلطان (أش٢٢: ٢٢ ومت١٦: ١٩ ورؤ١: ١٨، ٣: ٧، ٩: ١، ٢٠: ١)، ورمز الواسطة التي بدونها لا يمكن نيل ما يبتغى (لو١١: ٥٢).

فَتَحْيَا: اسم عبري معناه [يهوه فتح - أي الرحم] وهو اسم:

١- رجل من نسل هارون كان رئيس الفرقة التاسعة عشرة من فرق الكهنة في ملك داود (١ أخ ٢٤: ١٦) وكتبت الكلمة في بعض الطبعات فقحيا [بالقاف].

٢- لاوي حمله عزرا على طرد امرأته الغريبة (عز١٠: ٢٣). والأرجح أنه هو نفس اللاوي الذي أعان عزرا في عمله الديني (نح٩: ٥).

٣- رجل من بني زارح من نسل يهوذا وظفه ملك فارس للنظر في جميع قضايا الشعب (نح١١: ٢٤).

فَتْرُوسَ: اسم مصري معناه [أقليم الجنوب]. وهي مقاطعة مصر العليا. وقد جاء ذكرها بين مصر وكوش (أش١١: ١١). وكانت مقر المصريين الأصلي (حز٢٩: ١٤). ويقول هيرودوتس أن مينيس [وهو أول ملك مصري في التاريخ] كان يسكن في مصر العليا. وقد تنبأ أشعياء بتشتت بني إسرائيل إلى أقصى المناطق، ثم رجوعهم أخيرا من كل مكان بما في ذلك فتروس (أش١١: ١١ وقابل ٧: ١٨).

وبعد أن أسر نبوخذنصر أورشليم استوطن بعض اليهود فتروس (إر٤٤: ١ و٢ و١٥).

فَتْرُوسِيمَ: أحد الشعوب السبعة التي صدرت من مصرايم. وهم سكان فتروس (تك١٠: ١٤ و١ أخ ١: ١٢).

مُفْتُونَ: موظفون في الحكومة البابلية (دا٣: ٢ و٣). واللفظة الأصلية أرامية ومعناها [مستمعون].

فَتُورَ: مدينة قرب الفرات (عد٢٢: ٥) عند جبال أرام النهرين (عد٢٣: ٧ وتث٢٣: ٤). استولى عليها شلمنأصر الثاني ملك أشور من الحثيين وكانوا يدعونها بترو. وقد ظهر اسمها قبل ذلك بزمان طويل في جدول تحتمس الثالث للمدن السورية. وكانت واقعة على الشاطئ الغربي من الفرات قرب نهر الساجور على بعد بضعة أميال من قرقميش.

فَتُوئِيلَ: اسم عبري معناه [فتح الله] وهو أبو النبي يوئيل (يؤ١: ١).

فَجْعِيئِيلُ: اسم عبري معناه [مقابلة الله] وهو رئيس سبط أشير في البرية (عد١: ١٣، ٢: ٢٧، ٧: ٧٢ و٧٧، ١٠: ٢٦).

فَحَثَ مُوآبَ: اسم عبري معناه [والي موآب] وهو رئيس عائلة عاد بعض أفرادها من السبي في بابل (عز٢: ٦، ٨: ٤، ١٠: ٣٠ ونح٧: ١١).

وكان قد اتخذ بعضهم نساء وثنيات فحملهم عزرا على هجرهن (عز١٠: ٣٠). ووقع ممثل العائلة العهد (نح١٠: ١٤). وبنى حشوب، أحد أفراد العائلة، قسما من سور أورشليم (نح٣: ١١).

فَخْذَ: ذكرت الفخذ في الكتاب المقدس في عدة مناسبات منها:

١- عادة وضع السيف عليها (خر٣٢: ٢٧ وقض٣: ١٦ و٢١ ومز٤٥: ٣).

٢- خلع الملاك حق فخذ يعقوب في مصارعته أياه (تك٣٢: ٢٥) ولهذا السبب حرم اليهود على أنفسهم أكل عرق النسا (تك٣٢: ٣١ و٣٢).

٣- الصفق على الفخذ للدلالة على هيبة الموقف (إر٣١: ١٩ وحز٢١: ١٢).

٤- اتخاذ الفخذ وسيلة في القسم يزيده أهمية ورهبة. فكأنها معتبرة منشأ قوة التوليد. ففي استحلاف الكاهن للمرأة المتهمة بالخيانة الزوجية كانت اللعنة في حال ثبوت خيانتها أن فخذها تسقط وأما إذا كانت بريئة فتحبل بزرع (عد٥: ٢١ و٢٢ و٢٧ و٢٨). وإذا وضع المستحلف يد المحلف تحت فخذه ألزمه بالقيام بالتعهد ضرورة. فهكذا استحلف إبراهيم عبده (تك٢٤: ٢-٩) ويعقوب ابنه يوسف (تك٤٧: ٢٩-٣١). ويعتقد بعض العلماء أن القسم هذا كأنما يجعل نسل المستحلف ينتقم من المحلف في حال نكثه بالعهد.

٥- الكتابة على الثوب والفخذ (رؤ١٩: ١٦) إشارة إلى أسماء التماثيل والكتابات المنقوشة غالبا على أفخاذها.

فَخَّارِ: اطلب [خزف].

فَخَّارِيٌّ: صانع الأواني من الفخار. كان الطين يداس ويعجن بالأرجل (أش٤١: ٢٥). ثم يوضع على دولاب أفقي يجلس وراءه الفخاري يديره برجله من أسفل ويصنع بيده وذراعه من الطين الدائر فوقه مختلف أنواع الأواني (إر١٨: ٣ و٤). وكانت الأواني تطلى أحيانا بدهان خزفي، ثم تخبز في أتون خاص [أو تنور]. وقد اتخذت مقدرة الفخاري على تحويل الطين إلى مختلف الأشكال مثالا للتعبير عن السلطان الذي لله على الإنسان (أش٤٥: ٩ وأر١٨: ٥-١٢ ورو٩: ٢٠-٢٥). إلا أن الله يمارس سلطانه بحسب كمال حكمته وعدله وخيره وحقه اطلب [خزاف].

فَدَايَا وفَدَايَة: اسم عبري معناه [يهوه قد فدى] وهو اسم:

١- أبو يوئيل رئيس نصف سبط منسى في ملك داود (١ أخ ٢٧: ٢٠).

٢- أحد سكان رومة وهو أبو زبيدة أم الملك يهوياقيم (٢ مل ٢٣: ٣٦).
٣- أخو شألتيئيل وأبو زربابل (١ أخ ٣: ١٧-١٩).
٤- رجل من نسل فرعوش ساهم في ترميم وبناء سور أورشليم (نح٣: ٢٥).
٥- أحد الذين وقفوا إلى يسار عزرا عند قراءته الشريعة على الشعب. ويرجح أن يكون كاهنا (نح١١: ٧).
٦- لاوي أقامه نحميا مع غيره على الخزائن (نح١٣: ١٣).
٧- بنياميني، ابن قولايا (نح١١: ٧).
فَدَّانَ: اسم سامي معناه [سهل] (تك٤٨: ٧) هي فدان أرام.
فَدَّانَ أَرَامَ: اسم سامي معناه [سهل إرام] موقع يوجد على ما يظهر في أرام النهرين (تك٢٤: ١٠، ٢٥: ٢٠، ٢٨: ٥) اطلب [أرام]، [أرام النهرين].
فَدَهْئِيلُ: اسم عبري معناه [الله افتدى] وهو رئيس في سبط نفتالي في البرية وكل إليه مع غيره تقسيم أرض كنعان (عد٣٤: ٢٨).
فَدَهْصُورَ: اسم عبري معناه [الصخر، أي الله، افتدى] وهو أبو جمليئيل رئيس سبط منسى في البرية (عد١: ١٠، ٢: ٢٠، ٧: ٥٤ و٥٩، ١٠: ٢٣).
فَدَىَ، فِدَّاءَ، فَادِ، اَفْتَدىَ: تشير لفظة الفداء في العهد القديم في أغلب الأحيان إلى خلاص الجسد (تث٧: ٨، ١٣: ٥). وأما في العهد الجديد فتشير إلى الخلاص من الخطيئة (تي٢: ١٤ وعب٩: ١٥) ومن نتائجها (مت٢٠: ٢٨ ومر١٠: ٤٥ و١ تي ٢: ٦) وإلى الخلاص من رق الناموس (غلا٤: ٥) وإلى بذل الجهد في استعمال الوقت في خدمة الله (أف٥: ١٦ وكو٤: ٥). وبحسب الناموس قديما كان العبد أو الأسير المحكوم عليه يدفع دية يفتدي نفسه فيدفع مقدارا من المال يسمى فدية أو فداء (خر١٣: ١٣، ٢١: ٣٠). وكان القوم قديما يفدون أبكار الناس وأبكار البهائم النجسة بالمال (عد١٨: ١٥). وعند عمل إحصاء النفوس كانوا يأخذون فدية نصف شاقل عن كل نفس (خر٣٠: ١٢ و١٣) ولم يكن ممكنا للقاتل أن يفتدي نفسه بالمال (عد٣٥: ٣٠ و٣١) بل كان الحكم أن يقتل بذنبه. ولم يكن يحسب الاضطجاع مع أمة لم تفد أو لم تعتق زنا بل كان عقابه عقابا خاصا (لا١٩: ٢٠ و٢٢) ولم يكن يسوغ فداء الأشخاص المحرمين (لا٢٧: ٢٩) [راجع فدى ومشتقاتها في فهرس الكتاب المقدس]. ومن التأمل في الشرائع التي كانت سائدة في العهد القديم تنجلي أمور كثيرة تشير إلى مبدأ الفداء الذي أكمله المسيح إذ قدم نفسه لفك كل قيد ورفع كل مسؤولية وافتداء جميع من كانوا تحت رق عبودية الخطية بشرط أن يقبل الخاطئ الفادي بإيمان قلبي.
الْفُرَاتُ: أحد الأنهار الكبيرة في آسيا الغربية، يتألف من مجتمع جدولين في آسيا الصغرى هما مراد صو [أي ماء المراد] شرقا ومنبعه بين بحيرة وان وجبل إراراط في أرمينيا وقره صو [أي الماء الأسود] غربا ومنبعه في شمال شرقي أرضروم. وهما يجريان في اتجاه غربي ثم يجتمعان فتجري مياههما جنوبا مخترقة سلسلة جبال طوروس الجنوبية. ثم يجري النهر إلى الجنوب الشرقي وينضم إليه فروع عديدة قبل مروره في الأراضي السورية حيث ينضم إليه نهر البليخ ثم الخابور. ويتحد معه في العراق نهر دجلة فيشكلان شط العرب الذي تجري مياهه مسافة

٩٠ ميلا ثم تصب في خليج العرب [أو خليج العجم]. وطول الفرات بكامله ١٨٠٠ ميل وكان الفرات أحد أنهار عدن (تك٢: ١٤). وكان يسميه العبرانيون [النَّهْرِ الْكَبِيرِ] أو [النَّهْرِ] (تك١٥: ١٨ وخر٢٣: ٣١ وتث١: ٧ و١ مل ٤: ٢١). وكان الحد الشمالي الشرقي لملك العبرانيين حينما وصل سلطانهم الحد الأقصى في امتداده (تك١٥: ١٨ وتث١١: ٢٤ ويش١: ٤ وقابل ٢ صم ٨: ٣ و١ مل ٤: ٢١ و٢٤ و١ أخ ١٨: ٣). وكان الحد الفاصل بين الشرق والغرب. بين مصر وبلاد أشور بابل. فكانت كل من هاتين القوتين تسعى لامتلاك الأراضي الواقعة بين وادي مصر والفرات. وكان كذلك يفصل الشرق عن الغرب في عهد الفرس (عز٤: ١٠ و١١، 5: ٣، ٦: ٦ ونح٢: ٧). كما كان أحد حدود المملكة السلوقية (١ مكابيين ٣: ٣٢، ٨: ٨). وكان يعتبر الحد الشرقي للأمبراطورية الرومانية. وكانت بابل أعظم مدينة على شواطئه ثم قرقميش [كركميش] عاصمة الحثيين [على الحدود التركية قبالة طرابلس اللبنانية اليوم] التي شهدت معارك عديدة أشهرها المعركة التي انتصر فيها نبوخذنصر الكلداني على فرعون نخو المصري (٦٠٥ ق.م (إر٤٦: ٢). وقد ذكر الفرات في سفر الرؤيا (رؤ٩: ١٤، ١٦: ١٢). راجع أشور بحيث هناك خارطة الفرات، [بابل].

فِرْآمَ: اسم كنعاني الأرجح أن معناه [حمار الوحش] وهو ملك يرموت، أحد الملوك الكنعانيين الذين هزمهم يشوع أمام جبعون (يش١٠: ٣ و١٠).

فِرَاشِ: اطلب [سرير].

فَرَاصِيمَ: اطلب [بعل فراصيم].

فُرْثُونَاثُوسَ: اسم لاتيني معناه [ذو الحظ] وهو أحد الرسل الكورنثيين الثلاثة الذين أدركوا بولس في أفسس وأراحوا روحه (١ كو ١٦: ١٧ و١٨).

فَرْتِيُّونَ: سكان بارثيا وهي ولاية كانت تقع في آسيا الغربية جنوب شرقي بحر قزوين. وتكاد تكون مطابقة لمقاطعة خراسان الحالية في القسم الشمالي الشرقي من إيران. أتى ذكر الفرتيين في كتابات داريوس هستاسبس. فقد قاموا بثورة على الفرس سنة ٥٢١ ق.م. ولكن سرعان ما أخمدت. ثم حكمهم الأسكندر، فخلفاؤه السلوقيون. وفي سنة ٢٥٥ ق.م. ثار الفرتيون تحت قيادة أرساكس الأول على حكم السلوقيين وتحرروا. وقد عرف خلفاء أرساكس بالأرساكيديين. ويبدأ عهد بارثيا حين ربحت استقلالها عام ٢٤٧ ق.م. وقد وسع مثريداتس (نحو ١٧٤-١٣٨ ق.م) حدودها وجعل منها أمبراطورية امتدت من بحر قزوين حتى الخليج العربي [أو الفارسي].

وكان نهر الفرات حدها الغربي. وقد اصطدم الفرتيون مرارا مع الرومان للاستيلاء على إرمينيا. وقد أوقفوا التوسع الروماني شرقا من سنة ٦٤ ق.م. حتى ٢٢٦ م. وبين سنة ٤٠ و٣٧ ق.م. غزوا آسيا الصغرى وسوريا وفتحوا أورشليم ونهبوه ونصبوا أنتيغونس آخر الحسمونيين على عرشها. وكان يهود من بارثيا في أورشليم يوم الخمسين (أع٢: ٩) وربما حملوا بشارة الإنجيل معهم إلى بارثيا حين عودتهم إليها. وبعد حكم لهم دام نحو ٥٠٠ سنة فتح الفرس بلادهم تحت قيادة أزداشير الساساني سنة ٢٢٦ م. وقضوا على سلطنتهم. راجع [فارس].

فِرْدَوْسِ: كلمة فارسية معناها الأصلي [حظيرة أو حديقة] وكان الفردوس مكان

السعادة الذي فقده الإنسان (تك٣: ٢٢-٢٤). وعليه فقد صارت اللفظة تشير إلى مقر الأموات الصالحين. وكان اليهود يميزون بين فردوسين، فردوس علوي هو جزء من السماء، وفردوس سفلي هو قسم من مقر الموتى وتخصص لنفوس الأبرار. أما في العهد الجديد فالفردوس يعني السماء (لو٢٣: ٤٣ و٢ كو ١٢: ٤ وقابل عدد ٢ ورؤ٢: ٧ وقابل ٢٢: ٢).

فَرَحَ: أحد ثمار الروح (غلا٥: ٢٢) وفي الكتاب المقدس ينحصر معناه غالبا في السرور الديني (عز٦: ١٦). وقلما يكون في السرور الدنيوي (١ صم ١٨: ٦). ويقول الكتاب أن الملائكة يفرحون بتوبة الخاطئ (لو١٥: ١٠). وأن المؤمنين سيفرحون بعد حزنهم (يو١٦: ٢٢) وأن فرح المؤمنين مجيد لا ينطق به (١ بط ١: ٨) وأن ذلك الفرح واجب على المؤمنين (في٣: ١، ٤: ٤) وعكس الفرح الديني فرح الأشرار (أي٢٠: ٥ وأم١٥: ٢١).

فَرِّيسِيِّ، فَرِّيسِيُّونَ: الكلمة من الأرامية ومعناها [المنعزل] وهي إحدى فئات اليهود الرئيسية الثلاث التي كانت تناهض الفئتين الأخريين فئتي الصدوقيين والأسينيين، وكانت أضيقها رأيا وتعليما (أع٢٦: ٥). ويرجح أن يكون الفريسيون خلفاء الحسيديين المتظاهرين بالتقوى [القديسين] المذكورين في المكابيين (١ مكابيين ٢: ٤٢، ٧: ٣ و٢ مكابيين ١٤: ٦)، والذين اشتركوا في الثورة المكابية ضد أنطيوخوس أبيفانيس (١٧٥-١٦٣ ق.م) وقد ظهر الفريسيون باسمهم الخاص في عهد يوحنا هركانوس (١٣٥-١٠٥ ق.م)، وكان من تلامذتهم فتركهم والتحق بالصدوقيين. وسعى ابنه أسكندر ينايوس من بعده إلى أبادتهم غير أن زوجته ألكساندرة التي خلفته على العرش سنة ٧٨ ق.م. رعتهم فقوي نفوذهم على حياة اليهود الدينية وأصبحوا قادتهم في الأمور الدينية.

أما من حيث العقيدة فكانوا يقولون بالقدر ويجمعون بينه وبين أرادة الإنسان الحرة. وكانوا يؤمنون بخلود النفس وقيامة الجسد ووجود الأرواح (أع٢٣: ٨) ومكافأة الإنسان ومعاقبته في الآخرة بحسب صلاح حياته الأرضية أو فسادها غير أنهم حصروا الصلاح في طاعة الناموس فجاءت ديانتهم ظاهرية وليست قلبية داخلية. وقالوا بوجود تقليد سماعي عن موسى تناقله الخلف عن السلف. وزعموا أنه معادل لشريعته المكتوبة سلطة أو أهم منهما. فجاء تصريح المسيح بأن الإنسان ليس ملزما بهذا التقليد (مت١٥: ٢ و٣ و٦).

كان الفريسيون في أول عهدهم من أنبل الناس خلقا وأنقاهم دينا، وقد لاقوا أشد الاضطهاد، غير أنه على مر الزمن دخل حزبهم من كانت أخلاقهم دون ذلك، ففسد جهازهم واشتهر معظمهم بالرياء والعجب. فتعرضوا عن استحقاق للانتقاد اللاذع والتوبيخ القاسي. فيوحنا المعمدان دعاهم والصدوقيين [أَوْلاَدَ الأَفَاعِي] كما وبخهم السيد المسيح بشدة على ريائهم وادعائهم البر كذبا وتحميلهم الناس أثقال العرضيات دون الاكتراث لجوهر الناموس (مت٥: ٢٠، ١٦: ٦ و١١ و١٢، ٢٣: ١-٣٩). وكان لهم يد بارزة في المؤامرة على حياة المسيح (مر٣: ٦ ويو١١: ٤٧-٥٧). ومع هذا فكان في صفوفهم دوما أفراد مخلصون أخلاقهم سامية، منهم بولس في حياته الأولى (أع٢٣: ٦، ٢٦: ٥-٧ وفي٣: ٥) ومعلمه غمالائيل (أع٥: ٣٤).

فِرِزِّيُّونَ: اسم كنعاني معناه [أهل الريف] وهي طائفة مهمة من الكنعانيين أحصيت مرارا مع قبائل فلسطين (تك١٥: ٢٠ وخر٣: ٨ ويش٩: ١). وربما كان الفرزيون كالرفائيين من السكان الأصليين ومن عنصر غير عنصر الكنعانيين وأقدم منهم في البلاد، حيث كانوا منذ أيام أبراهيم ولوط (تك١٣: ٧ ويش١٧: ١٥). وقد حذف ذكرهم بين أنسال كنعان في (تك١٠: ١٥) ألخ. وكانوا في أيام يشوع يسكنون المنطقة الجبلية (يش١١: ٣) في بقعة أعطيت بعدئذ لأفرايم ومنسى (يش١٧: ١٥) ويهوذا (قض١: ٤ و٥). وخلافا لشريعة موسى فأنهم لم يبادوا (تث٧: ٣) بل سمح لهم بالتزاوج مع غالبيهم فجروهم إلى عبادة الأوثان (قض٣: ٥ و٦). وقد وضع عليهم سليمان نير عبودية التسخير (١ مل ٩: ٢٠ و٢١ و٢ أخ ٨: ٧-٩).

فَرْسَ:)دا٥: ٢٨) اطلب [منا].

فَرَسَ: دجن الفرس منذ القدم في مكان ما شرقي بحر قزوين على يد الهنود الأوروبيين الرحل: ثم استورده الكاسيون والحثيون وأدخلوه آسيا الغربية. وقد استخدم لأغراض حربية منذ حوالي ١٩٠٠ ق.م. كما عرفت المركبات التي يجرها الخيل في آسيا الصغرى وسوريا منذ حوالي ١٨٠٠ ق.م. وقد ذكر راكب الفرس في زمن يعقوب (تك٤٩: ١٧). ولم تكن المنطقة الجبلية من فلسطين صالحة لاستخدام الفرس. فكان استخدامه قديما بصورة خاصة في السهل الساحلي ومرج ابن عامر [سهل يزرعيل]. وقد أورده الهكسوس إلى مصر (تك٤٧: ١٧ وخر٩: ٣). فكان جيش فرعون عند خروج العبرانيين من مصر مجهزا بالخيل والمركبات (خر١٤: ٩، ١٥: ١٩). وكذلك كان جيش الكنعانيين بقيادة سيسرا (قض٤: ١٥، ٥: ٢٢). ومع أن الشريعة حرمت على الملك المنتخب الأكثار من الخيل (تث١٧: ١٦)، فأن سليمان استوردها من مصر بكثرة، وكان يصدرها إلى ملوك الحثيين والسوريين (١ مل ١٠: ٢٨ و٢٩ و٢ أخ ١: ١٦ و١٧، ٩: ٢٨). ثم شاع استعمالها في كلا المملكتين، إسرائيل ويهوذا (٢ مل ٩: ١٨ وأش٢: ٧) حتى أنها استخدمت في الحروب (١ مل ٢٢: ٤ و٢ مل ٣: ٧، ٩: ٣٣) وقد ركب الملوك الخيل (أس٦: ٨). واعتبر ركوبهم الحمير تواضعا منهم (زك٩: ٩). وجاء ذلك مطابقا للعادات البسيطة التي اتبعها الآباء والقضاة والملوك العبرانيون القدماء (تك٢٢: ٣ وقض١٠: ٤، ١٢: ١٤). وقد أركب سليمان على بغلة أبيه وأنزل به إلى حيث مسح ملكا (١ مل ١: ٣٣). وكان القدماء يكرسون خيلا لإله الشمس لتجر مركبته
(٢ مل ٢٣: ١١). وقد كثر ذكر الخيل في نبوات زكريا (زك١: ٨، ٦: ٢ و٣، ١٠: ٥، ١٤: ٢٠). وفي سفر الرؤيا (رؤ٦: ٢ و٤ و٥ و٨، ١٩: ١١) إلخ. وألوان الخيل في (رؤ٦) ترمز إلى عقوبات إلهية، الأبيض إلى الفتح والأحمر إلى القتل والأسود إلى الجوع والأخضر إلى الموت.

فِرِسْكَا: اسم لاتيني معناه [مسنة] (٢ تي ٤: ١٩) اطلب [بريسكلا].

فَرَشَ: اسم عبري معناه [[فرز، تمييز، زبل] وهو ابن ماكير بن منسى (١ أخ ٧: ١٦).

فَرْشَنْدَاثَا: اسم فارسي معناه [سآل، فضولي] وهو ابن لهامان (أس٩: ٧).

فَرِيضَةً، فَرَائِضُ: هي وصايا الله (خر١٨: ٢٠) أو الشعائر الدينية (عب٩: ١ و١٠).

فَرْعَتُونَ: اسم عبري معناه [ارتفاع] وهي بلدة في جبل العمالقة في أفرايم كانت موطن عبدون أحد قضاة إسرائيل ومدفنه (قض١٢: ١٣-١٥). وموطن بنايا أحد رؤساء جيش داود (٢ صم ٢٣: ٣٠ و١ أخ ٢٧: ١٤). وقد حصنها باكيديس (١ مكابيين ٩: ٥٠). وهي فرعاتة على بعد سبعة أميال ونصف الميل جنوبي غربي شكيم [نابلس].

فَرْعَتُونِيٌّ: نسبة إلى فرعتون ولقب عبدون وبنايا.

فَرْعُوشَ: اسم عبري معناه [برغوث] وهو رئيس عشيرة عاد منها من سبي بابل عدد كبير (عز٢: ٣، ٨: ٣ ونح٧: ٨). ومن أفراد العشيرة فدايا (نح٣: ٢٥). وقد اتخذ بعض الآخرين زوجات أجنبيات حملهم عزرا على إخراجهن (عز١٠: ٢٥).

فِرْعَوْنَ: كلمة مصرية معناها [البيت الكبير] وهو لقب لملوك مصر يقرن أحيانا الملك الخاص. ومن الفراعنة المذكورين في الكتاب المقدس عدد من بينهم فراعنة أبراهيم ويوسف والتسخير والخروج وهم غير معروفين بالضبط. أما المذكورة أسماؤهم فهم: (انظر كل واحد تحت بابه).

١- شيشق [واسمه بالمصرية شيشنق]. وهو أول حاكم من الأسرة الثانية والعشرين في العهد الليبي.

٢- سوا. وكان معاصرا لهوشع ملك إسرائيل (٢ مل ١٧: ٤) اطلب [سوا].

٣- ترهاقة [بالمصرية تهرقا]. هو الملك الثالث والأخير من السلالة الخامسة والعشرين [السلالة الكوشية].

٤- نخو ويسمى أيضا فرعون نخو. كان الملك الثاني من الأسرة السادسة والعشرين.

٥- فرعون حفرع [وهو هعبريع المصريين، وأبريز في هيرودتس]. هو الخلف الثاني لنخو بعد ملك بسماتيك الثاني القصير.

ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: ١- هي التي انتشلت موسى وربته (خر٢: ١٠).

٢- بثية امرأة مرد (١ أخ ٤: ١٨).

٣- امرأة سليمان (١ مل ٣: ١).

فَرْفَرُ: اسم أرامي معناه [سرعة] وهو نهر بقرب دمشق (٢ مل ٥: ١٢) ويسمى الأعوج. منابعه بقرب عرنة في جبل الشيخ تتحد مياهها بنهر الجناني. ويجري النهر إلى بحيرة الهيجانة على بعد ٤ أميال جنوبي بحيرة العتيبة التي يصب فيها نهر بردى، و١٤ ميلا جنوب شرقي دمشق. ولا يصل من ماء الأعوج إلى هذه البحيرة ألا القليل لأن أكثره يؤخذ لسقي الأراضي. وعندما يكون الطقس جافا لا يصل منه شيء إليها. وطول الأعوج نحو ٤٠ ميلا.

الاِفْتِرَاقِ: انظر [حَجَرِ الاِفْتِرَاقِ].

فِرْقَةٍ، فِرَقِ: كان الكهنة مقسمين إلى أربعة وعشرين فرقة وكانت كل فرقة منها تخدم في وقتها الخاص (١ أخ ٢٤).

فَرِيكِ: ورد ذكره في (لا٢: ١٤، ٢٣: ١٤ ويش٥: ١١ وراا٢: ١٤ و١ صم ٢٥: ١٨) وهلم جراً وهو يشير إلى المفروك من الحب وقد جرت العادة أن تشوى السنابل قبل فركها.

فَرْمَشْتَا: اسم فارسي معناه [الأول بعينه] وهو سابع أولاد هامان (أس٩: ٩).
فَرْنَاخَ أو فَرْنَاكَ: وهو رجل من زبولون (عد٣٤: ٢٥).
فَرَوَايِمَ: موضع جلب منه سليمان ذهبا لتزيين الهيكل (٢ أخ ٣: ٦). وربما كان هو ساق الفروين قرب جبل شمر في القسم الشرقي من جزيرة العرب.
فَرُودَا: اسم عبري معناه [منقسم، منفصل] ويدعى أيضا فريدا (نح٧: ٥٧) وهو أحد عبيد سليمان عاد خلفاؤه من السبي (عز٢: ٥٥).
فَرِيجِيَّةَ: قطاع كبير مهم من آسيا الصغرى. وقد اختلفت تخومها باختلاف الوقت والأوضاع. وبعد أن اقتطعت منها غلاطية أصبحت حدودها شمالا بيثينية، وشرقا ليكأونية وغلاطية، وجنوبا ليكية وبيسيدية وأيسورية، وغربا كاريا وليديا وميسيا. والمنطقة سهل مرتفع بين سلسلة جبال طوروس جنوبا وأولمبوس شمالا وتمنوس غربا. ذكر من مدنها في العهد الجديد أربع هي لاودكية وكولوسي وهيرابوليس وأنطاكية بيسيدية. وفي هذه الفترة لم تبق فريجية مقاطعة كما كانت بل أصبحت مجرد اسم محلي. وقد أسكن أنطيوخوس الكبير في ليديا وفريجية ٢٠٠٠ عائلة يهودية من بابل وما بين النهرين. وكان بعض هؤلاء اليهود الفريجيين في أورشليم يوم الخمسين (أع٢: ١٠). وقد اجتاز بولس في فريجية في رحلتيه الثانية والثالثة (أع١٦: ٦، ١٨: ٢٣).
فَرِيدَا: اطلب [فرودا].
فَسْتُوسَ: اسم لاتيني معناه [مفرح، مبتهج] خلف بوركيوس فستوس فيلكس سنة ٦٠ م. على حكم اليهودية (أع٢٤: ٢٧) في وقت كثرت فيه القلاقل والاضطرابات بسبب اللصوص والقتلة، فعمل فستوس على أنقاذ مقاطعته من شرهم. نظر في دعوى بولس فاقتنع ببراءته. وأنما أرضاء لليهود طلب محاكمته في أورشليم. ولكن بولس رفع دعواه إلى قيصر (أع٢٥ و٢٦). ومات فستوس في اليهودية حوالي سنة ٦٢ م.
فُسْتُق: نوع من الحب معروف. شجرته معروفة عند النباتيين باسم Pistacia Vera وهي في الأصل من آسيا الغربية. ومنها انتقلت إلى جنوبي أوربا. أرسل يعقوب من ثمرها مع ما أرسل من جني الأرض هدية إلى رئيس الوزراء المصريين (تك٤٣: ١١). أما اليوم فوجودها في فلسطين قليل.
فِسْجَةِ: اسم عبري معناه [قسم، قطعة] وهو الجزء من سلسلة جبال عباريم الواقع في الطرف الشمالي الشرقي من البحر الميت (قابل تث٣٤: ١ مع ٣: ٢٧، ٣٢: ٤٩). فكان البحر الميت تحت سفوح الفسجة (تث٣: ١٧، ٤: ٤٩)، وقمتها تشرف على البرية (عد٢١: ٢٠). ذهب بالاق وبلعام إلى حقل صوفيم الذي على رأسها (عد٢٣: ١٤). وكان الناظر من قمتها المسماة نبو يرى قسما كبيرا من أرض كنعان غربي نهر الأردن. ومنها نظر موسى أرض الميعاد (تث٣: ٢٧، ٣٤: ١-٤). وكانت الفسجة واقعة على الحدود الجنوبية من مملكة سيحون ملك الأموريين (يش١٢: : ٢ و٣). وربما كانت رأس السياغة.
فَسِ دَمِّيمَ: اسم عبري معناه [تخم الدم]، انظر [أفَسِ دَمِّيمَ] (١ صم ١٧: ١).
فِسْفَةُ: ابن يثر الأشيري (١ أخ ٧: ٣٨).

فَشْحُورُ: ربما كان اسما مصريا معناه [حصة الإله حورس] وهو اسم:
١- ابن ملكيا، أحد الموظفين عند الملك صدقيا قاوم النبي أرميا بشدة (أر٢١: ١، ٣٨: ١ و٤). ويرجح أن أباه الأمير ملكيا الذي ألقى أرميا في جب سجنه (٣٨: ٦).
٢- ابن الكاهن أمير ضرب أرميا ووضعه في المقطرة لتنبؤاته المثبطة لعزم الشعب (أر٢٠: ١-٦).
٣- أبو أحد مناوئي أرميا اسمه جدليا (أر٣٨: ١).
٤- مؤسس أسرة من أسر الكهنة عاد أفراد منها من سبي بابل (عز٢: ٣٨ ونح٧: ٤١، ١١: ١٢ وربما ١ أخ ٩: ١٢). تزوج بعض نسله نساء غريبات حملهم عزرا على طردهن (عز١٠: ٢٢).
٥- رئيس عائلة من الكهنة وأحد الذين ختموا العهد الذي كتب في أيام نحميا وبموجبه تعهدوا بمنع أولادهم من مخالطة الغرباء عن طريق الزواج، وحفظ شريعة الله (نح١٠: ٣ و٢٩ و٣٠).
فِصْحٌ: اسم عبري معناه [عبور] (خر١٢: ١١-١٣ و٢٣ و٢٧).
١- أول الأعياد السنوية الثلاثة التي كان مفروضا فيها على جميع الرجال الظهور أمام الرب في بيت العبادة (تث١٦: ١ و٢ و٥ و٦). ويعرف أيضا بعيد الفطير (خر٢٣: ١٥ وتث١٦: ١٦) أنشئ في مصر تذكارا للحادث الذي بلغ فيه خلاص بني إسرائيل ذروته (خر١٢: ١ و٢ و١٤ و٤٢، ٢٣: ١٥ وتث١٦: ١ و٣) حين ضرب الرب ليلا كل بكر في مصر وعبر عن بيوت بني إسرائيل المرشوشة بالدم، والمقيمون فيها واقفون وعصيهم في أيديهم في انتظار الخلاص الموعود. فكان المفروض أن تحفظ تلك الليلة للرب.
كان العيد يبدأ مساء الرابع عشر من شهر أبيب (المعروف بعد السبي بشهر نيسان) أي بداءة الخامس عشر منه (لا٢٣: ٥). فكان يذبح خروف أو جدي بين العشاءين نحو غروب الشمس (خر١٢: ٦ وتث١٦: ٦) ويشوى صحيحا، ثم يؤكل مع فطير وأعشاب مرة (خر١٢: ٨). وكان الدم المسفوك يشير إلى التكفير. أما الأعشاب المرة فكانت ترمز إلى مرارة العبودية في مصر، والفطير إلى الطهارة (قابل لا٢: ١١ و١ كو ٥: ٧ و٨) إشارة إلى أن المشتركين في الفصح ينبذون كل خبث وشر ويكونون في شركة مقدسة مع الرب. وكان جميع أفراد البيت يشتركون في أكل الفصح. وإذا كانت الأسرة صغيرة كانت تشترك معها أسرة أخرى لكي يؤكل الخروف بكامله (خر١٢: ٤). وكان رأس العائلة أو المتقدم بينهم يتلو على الحضور تاريخ الفداء.
كان المشتركون في أكل الفصح في أول عهده يقفون بينما في الأزمنة الأخيرة صاروا يتكئون وقد أضافوا إلى فريضة الفصح فيما بعد الأمور التالية: أربع كؤوس خمر يديرها رأس العائلة بالتتابع ممزوجة بالماء، وترنيم المزمورين ١١٣ و١١٨ (قابل أش٣٠: ٢٩ ومز٤٢: ٤)، وتقديم وعاء من الأثمار ممزوجة بالخل لتذكيرهم بالطين الذي استعمله آباؤهم أثناء العبودية في مصر. وكان عشاء الفصح أول وأهم شعائر العيد وكان ينتهي في الحادي والعشرين من الشهر (خر١٢: ١٨ ولا٢٣: ٥ و٦ وتث١٦: ٦ و٧). ولم يبلغ الشعب في بادئ الأمر بأن العيد سبعة أيام (خر١٢:

١٤-٢٠) حتى اليوم الذي هربوا فيه (خر١٣: ٣-١٠). فأن التعليمات في أول الأمر كانه عن مساء واحد فقط (خر١٢: ٢١-٢٣) فريضة دائمة (خر١٢: ٢٤ و٢٥). وفي صباح اليوم التالي كان الحضور ينصرفون (تث١٦: ٧).

وكان اليومان الأول والسابع من أيام العيد مقدسين كالسبت (خر١٢: ١٦ ولا٢٣: ٧ وعد٢٨: ١٨ و٢٥ وتث١٦: ٨). وفي اليوم الثاني من العيد كان يؤتى بحزمة أول حصيد من الشعير، فيرددها الكاهن أمام الرب مدشنا أول الحصاد (لا٢٣: ١٠-١٤). وبالأضافة إلى الذبائح العادية في بيت العبادة في كل يوم من أيام الفصح كان يقدم أيضا ثوران وكبش وسبعة خراف محرقة وتيس ذبيحة خطية للتكفير (لا٢٣: ٨ وعد٢٨: ١٩-٢٣). وكل مدة الأيام السبعة كان الخبز يؤكل فطيرا (خر١٢: ٨ و٣٤ و٣٩) إشارة إلى الإخلاص والحق، وتذكارا للسرعة التي هربوا بها من مصر (تث١٦: ٣) وكان الفصح وعيد الفطير في بادئ الأمر عيدين مستقلين اقترنا فيما بعد لتقاربهما في الزمن. وعيد الفطير عيد زراعي في مستوى عيدي العنصرة والمظال.

وقد احتفل بعيد الفصح في سيناء (عد٩: ١-١٤). وعند الدخول إلى كنعان (يش٥: ١١). وأثناء حكم حزقيا
(٢ أخ ٣٠: ١-٢٧) مع الإشارة إلى سليمان في عددي ٥ و٢٦ وقد احتفل به أيضا في حكم يوشيا (٢ مل ٢٣: ٢١-٢٣ و٢ أخ ٣٥: ١-١٩) وفي أيام عزرا (عز٦: ١٩-٢٢) وانظر أيضا (مت٢٦: ١٧) وما بعده (مر١٤: ١٢) وما بعده (لو٢٢: ٧) وما بعده (يو١٨: ٢٨).

٢- الحمل أو الجدي المذبوح في عيد الفصح (خر١٢: ٢١ وتث١٦: ٢ و٢ أخ ٣٠: ١٧) أما فصحنا فالمسيح (١ كو ٥: ٧)، الذي كحمل الفصح لم يكن فيه عيب (قابل خر١٢: ٥ مع ١ بط ١: ١٨ و١٩)، ولم يكسر منه عظم (قابل خر١٢: ٤٦ مع يو١٩: ٣٦)، وكان دمه علامة أمام الله (خر١٢: ١٣). وكان الفصح يؤكل مع فطير (قابل خر١٢: ١٨ و١ كو ٥: ٨).

فِضَّةٍ: معدن ثمين كان يستخرج من الأرض (أي٢٨: ١) ويصهر ويمحص في الكور فيزال منه الزغل (مز١٢: ٦ وأم١٧: ٣، ٢٥: ٤ وحز٢٢: ٢٢). وقد جيء بالفضة من بلاد العرب وترشيش (١ مل ١٠: ٢٢ و٢ أخ ٩: ١٤ وأر١٠: ٩ وحز٢٧: ١٢). وكانت واسطة التبادل التجاري منذ أقدم العصور (تك٢٣: ١٦، ٣٧: ٢٨). غير أنها لم تسك بل كانت توزن وزنا (أي٢٨: ١٥ وأش٤٦: ٦). وكان اليهود بعد السبي يتعاطون نقود الفرس واليونانيين والسوريين [السلوقيين] ثم الرومان. ولأول مرة أخذوا يسكون النقود الوطنية في عهد المكابيين (١ مكابيين ١٥: ٦). ففي سنة ١٤١-١٤٠ ق.م. استأذن سمعان مكابيوس أنطيوخوس السابع وضرب النقود لأمته بختمه. ولكن سرعان ما سحب منه ذلك الامتياز (١ مكابيين ١٥: ٢٧).

ومن المسكوكات اليهودية قطعة نحاسية على أحد جانبيها صورة طاس [ربما إشارة إلى قسط المن] وعلى الجانب الثاني غصن لوز عليه ثلاث زهرات [ربما إشارة إلى عصا هارون التي أفرخت]. وقطعة نحاسية أخرى صغيرة سكها يوحنا هيركانوس على أحد جانبيها أكليل من الزيتون كتبت في وسطه العبارة [رئيس الكهنة يهوحانان وجماعة اليهود]، وعلى جانبها الثاني رسم يوناني مؤلف من قرن

الخصب المزدوج في وسطه رأس خشخاش. وسك هيرودس الكبير وخلفاؤه من بعده حتى هيرودس أغريباس الثاني نقودا نحاسية بكتابات ونقوش يونانية. إلا أن المسكوكات اليونانية كانت متداولة جنبا إلى جنب مع المسكوكات اليهودية.

ومن النقود الأجنبية الرائجة بين اليهود درهم الفضة (لو١٥: ٨) وكان في أيام هيرودس والولاة يساوي ثمنه دينارا رومانيا
(١٦ سنتا أمريكيا أي حوالي ٤٩ قرشا لبنانيا أو خمسة قروش مصرية ونصف].
وأستار الفضة (مت١٧: ٢٧) وكان من مسكوكات المدن اليونانية في سوريا وفينيقية وثمنه حوالي ٦٦ سنتا أمريكيا [أي ٢٠٨ قروش لبنانية أو حوالي أربعة وعشرين قرشا مصريا). إلا أن سعره سقط بعد ذاك. أما الفلس (لو١٢: ٥٩، ٢١: ٢) فكان من المسكوكات اليهودية من النحاس الأحمر ضرب في أيام هيركانوس أو أمير مكابي آخر. وكان ثمنه يعادل نصف ثمن القطعة المسماة ربعا (مر١٢: ٤٢) (نحو ثمن السنت أي أقل من نصف قرش لبناني أو نصف مليم مصري) ولم يقبل في الهيكل سوى العملة اليهودية. أما الدرهم المعادل لنصف الشاقل (مت١٧: ٢٤) فكان قليل الاستعمال في فلسطين. ومن العملة الأجنبية أيضا الوزنة (مت١٨: ٢٤)، وهي الوزنة الأثينية التي جعلها الأسكندر وحدة القياس الشرعية في كل الأمبراطورية. وقد حافظت على سيادتها من بعده. ولم تكن مسكوكة بل كانت وحدة ذات قيمة حسابية، اطلب [وزنة في باب وزن]. وكانت تقسم إلى أمناء (لو١٩: ١٣-٢٥) ودراهم وكانت تتألف الوزنة من ٦٠ منا أو ٦٠٠٠ درهم [والمنا ١٠٠ درهم]. وسقطت قيمة الدرهم في أيام القياصرة الأولين من ٢/١ ٦٧ القمحة إلى ٥ قمحة [ما يعادل ١٦ سنتا أو ٤٩ قرشا لبنانيا أو خمسة قروش مصرية ونصف].

وفي أيام الرومان راجت عملتهم أيضا في فلسطين. ومنها الدينار (مت١٨: ٢٨) وكان من الفضة، وزنته من أيام أوغسطس حتى أيام نيرون ٦٠ قمحة (ما يعادل ١٧ سنتا أو حوالي ٥٢ قرشا لبنانيا أو ستة قروش مصرية). وبه كان اليهود يدفعون الجزية لخزينة قيصر (مت٢٢: ١٩). والفلس (مت١٠: ٢٩ ولو١٢: ٦). وكان من النحاس الأحمر. وقد تدنى سعره إلى ١/١٦ من الدينار [أي نحو سنت واحد أو ١/٣ ال اللبناني أو ثلاثة مليمات ونصف مصرية]. والربع (مر١٢: ٤٢) وكان ربع الفلس (١/٤ السنت أو ٣/٤ القرش اللبناني أو أقل من مليم]. وضرب ولاة اليهودية أيضا النقود باسم الأسرة الإمبراطورية. وكانت الكتابة عليها بالحروف اليونانية. وفي أيام العهد الجديد كان في فلسطين كذلك الدينار الروماني وكان من الذهب وكان يساوي ٢٥ دينارا من الفضة.

وقد ضرب اليهود نقودا فضية أثناء الثورتين الأولى (٦٦-٧٠ م) والثانية (١٣٢-١٣٥ م). واستمر هيرودس أغريباس الثاني في ضرب النقود النحاسية بعد سقوط أورشليم. وكان منها ما يحمل على الجانب الواحد رأس الإمبراطور مع اسمه وألقابه وعلى الجانب الثاني نسرا مجنحا حاملا أكليلا وسعفة نخل والتاريخ (السنة ٢٦ للملك أغريباس). أما أثناء الثورة الثانية (١٣٢-١٣٥ م) بقيادة باركوكب فقد سكت ثانية قطع من الشاقل من الفضة ومن النحاس عليها كتابات عبرانية قديمة. وعلى الجانب الثاني من قطعة الشاقل رسم لهيكل ذي أربعة أعمدة أمامية [ربما كان

يمثل الباب الجميل في هيكل أورشليم] وعلى جوانبه كلمة [سمعان] [اسم قائد الثورة] وفوقه كوكب (إشارة إلى لقب القائد باركوكب أي ابن كوكب).
وبالإضافة إلى النقود كان يصنع من الفضة أدوات الزينة كالحلي (تك٢٤: ٥٣ وخر٣: ٢٢ ونش١: ١١) والتيجان (زك٦: ١١) وآلات الطرب كالأبواق مثلا (عد١٠: ٢) وآنية بيوت الأغنياء كطاس يوسف (تك٤٤: ٢)، وبعض لوازم خيمة الاجتماع من قواعد (خر٢٦: ١٩ و٣٢) ورزز وقضبان ورؤوس أعمدة (خر٢٧: ١٠، ٣٨: ١٧ و١٩) وأطباق ومناضح (عد٧: ١٣)، وآنية الهيكل (١ أخ ٢٨: ١٤-١٧ وعز١: ٩ و١٠ وقابل ٢ مل ١٢: ١٣). وكان الوثنيون يصنعون من الفضة الأصنام وزينتها ونماذج هياكل لها (مز١١٥: ٤ وأش٤٠: ١٩، ٤٦: ٦ وأع١٩: ٢٤).
فُطِمَ، فِطَامٍ: صنع إبراهيم وليمة احتفالا بفطام أسحاق (تك٢١: ٨) وربما كان ذلك عادة عندهم ولما لم يقدم لأطفال سبط لاوي نصيب يومي قبل سن الثلاث سنين (٢ أخ ٣١: ١٦-١٨) استدل بعضهم من ذلك على أنهم لم يفطموا أولادهم قبل ذلك السن.
فَعْرَايُ: أحد أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٣٥). والأرجح هو نعراي نفسه (١ أخ ١١: ٣٧).
فَعَلْتَايُ: اسم عبري معناه [يهوه أجرة أو أجرة يهوه]. لاوي بواب هو ابن لعوبيد أدوم (١ أخ ٢٦: ٥).
فَغُورَ: اسم موآبي معناه [شق] وهو اسم:
١- جبل في موآب يشرف على البرية. أتى بالاق ببلعام إلى رأسه ليلعن بني إسرائيل (عد٢٣: ٢٨) وقد رآه حالا في البرية (عربات موآب أو شطيم) (عد٢٤: ١ و٢ وقابل ٢٢: ١ مع ٢٥: ١). وفي أيام يوسيبيوس وجيروم كان جبل يحمل ذات الاسم مقابل موقع أريحا على طريق حشبون فوق تل الرامة أو شرقيها. وعليه فيكون فغور إحدى قمم سلسلة جبال عباريم قرب وادي حسبان.
٢- إله في موآب كان يعبد في جبل فغور. ويدعى غالبا بعل فغور (قابل عد٢٥: ٣ و١٨، ٣١: ١٦ ويش٢٢: ١٧) اطلب [بَعْلِ فَغُورَ].
فَقَحْ: اسم عبري معناه [الله قد فتح عينيه] وهو ابن رمليا قائد جيش بني إسرائيل قتل ملكه فقحيا وتبوأ عرشه. وسار في طريق يربعام الأول في عبادة العجل (٢ مل ١٥: ٢٥-٢٨). تحالف مع رصين ملك سوريا [أرام] على يهوذا هادفين إلى إسقاط ملكها وتنصيب أحد صنائعهما على عرشه. وما أن انتقل الحكم في يهوذا من يوثام إلى آحاز حتى هاجمها المتحالفان. فتقدم رصين بجيشه شرقي الأردن إلى أيلة. أما فقح فسار توا نحو العاصمة أورشليم، ملتقاهما الموعود، محرقا وناهبا ما يلقاه في طريقه. فارتعبت أورشليم، أما النبي إشعياء فقوى معنويات الملك والشعب مؤكدا لهم أن خطة العدو فاشلة وأن ما عليهم سوى أن يضعوا ثقتهم في الله فيخلصوا. إلا أن آحاز استخف بنصيحة أشعياء ورفضها، مفضلا الاعتماد على ملك أشور. فاشترى معونة تغلث فلاسر الثالث. فتقدم الجيش الأشوري في الجليل (٢ مل ١٥: ٢٩) إلى فلسطين ٧٣٤ ق.م. مما اضطر الملكين المتحالفين إلى سحب قواتهما من يهوذا للذود عن أراضيهما. وأخذ فقح معه في عودته جمهورا من الأسرى والغنائم. غير أن النبي عوبيد اعترض على ذلك وعاتبه

على ما فعل. فرد الملك الأسرى إلى أرضهم بعد أن كساهم وأطعمهم (٢ مل ١٦: ٥-٩ و٢ أخ ٢٨: ٥-١٥ وأش٧: ١-١٣). وفي سنة ٧٣٠ ق.م. قتل هوشع بن أيلة فقحا واستولى على العرش (٢ مل ١٥: ٣٠). وقد فعل ذلك بمعرفة تغلث فلاسر. ويعطي النص العبري الحالي فقحا عشرين سنة ملكا في السامرة (٢ مل ١٥: ٢٧). بينما منحيم (أحد أسلافه) كان على العرش سنة ٧٣٨ ق.م. وذلك أثناء ملك تغلث فلاسر الثالث (فول سابقا) (٢ مل ١٥: ١٩). اطلب [تغلث فلاسر]. وعليه يرى علماء الكتاب المقدس أن الكاتب العبري في تلخيصه فترة ملك فقح وقوله [فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ لِعَزَرْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ فَقْحُ . . . فِي السَّامِرَةِ عِشْرِينَ سَنَةً] (٢ مل ١٥: ٢٧ وقابل عدد ٣٣ حيث يدعى عزيا) لا يعني أن فقحا ملك كل هذه المدة في السامرة. فأنه كان ذا صلة مع الجلعاديين (٢ مل ١٥: ٢٥). ومن المحتمل أن يكون قد ثبت نفوذه في شمالي جلعاد والجليل سنة ٧٤٩ ق.م. أثناء الشغب الذي رافق موت يربعام الثاني وقد حافظ على سلطته أثناء القسم الأكبر من ملك منحيم. وكان ذلك سببا في عدم اطمئنان منحيم حتى غزا تغلث فلاسر الشمال وثبت سلطان منحيم على كل البلاد (٢ مل ١٥: ١٩). وحينئذ على الأرجح تخلى فقح عن مقاومته وأعلن ولاءه للملك فمنحه هذا مرتبة عسكرية رفيعة في خدمته بعد أن كان حتى ذلك الحين قد رفض الطاعة له. وبعد وفاة منحيم وبغياب تغلث فلاسر الثالث ولربما بتأييد من رصين استولى فقح على العرش في السنة الثانية والخمسين من ملك عزيا أو [عزريا] وهكذا عاد فملك (٧٣٤-٧٣٠ ق.م).

فَقَحْيَا: اسم عبري معناه [قد فتح يهوه عينيه] وهو ابن منحيم وخلفه على عرش بني إسرائيل تبوأه سنة ٧٣٥ ق.م. وملك سنتين. وسار في طريق يربعام الأول في عبادة العجل. قتله فقح أحد قواد جيشه واغتصب منه العرش (٢ مل ١٥: ٢٣-٢٦).

فَقُودَ: قبيلة أرامية قوية كانت تسكن في السهل شرقي الدجلة على مسافة غير بعيدة من مصبه. كانت في أيام حزقيال جزءا من أمبراطورية نبوخذنصر (أر٥٠: ٢١ وحز٢٣: ٢٣).

فَقِير، فُقَرَاءَ: ليس توزيع بركات الله في الحياة توزيعا خاليا من العدل أمرا مثاليا في نظره ومع هذا فلا بد من ظهور فروق بين إنسان وآخر في ما يملكه منها. عندما دخل بنو إسرائيل أرض كنعان وزعت الأراضي بين الجميع. والشريعة الموسوية وأن سمحت ببيع الأملاك الخاصة إلا أنها وضعت تعديلا بهذا الصدد ينص على وجوب عودة الأملاك إلى وارثيها بعد خمسين سنة من بيعها (لا٢٥: ١٣ و٢٣). ومع ذلك فالفقر لسبب ما موجود في الحياة. أما الفقر الناجم عن الكسل والجرائم الفردية فكان مبدئيا محرما عند العبرانيين. وكان الفقر في عرف الحكم الكهنوتي عقابا من الله. بيد أن الله يحبهم ويعطف عليهم. فكان جميع الفقراء ولا سيما الأرامل والأيتام منهم والغرباء يلقون العناية منه ومن المؤمنين الأتقياء. وقد أحسن إليهم الناموس. فكان من حق الجائع مثلا أن يقطف ويأكل من كرم غيره وحقله ليسد جوعه الوقتي (تث٢٣: ٢٤ و٢٥). وكانت بقايا الحصاد والمواسم حصة الفقراء (لا١٩: ٩ و١٠، ٢٣: ٢٢ وتث٢٤: ١٩-٢١). كما كانت لهم غلة السنة السابعة والسنة الخمسين (لا٢٥: ٤-٧ و١١ و١٢) وأن اضطر فقير عبراني إلى

بيع خدماته لسيد ما لمدة معينة كان يسترد حريته سنة اليوبيل (لا٢٥: ٣٩-٤٢). وأن احتاج إلى اقتراض شيء من المال كان قرضه المال لزاما على الدائن حتى وأن كانت السنة السابعة قريبة الحلول حين يعفى من إداء الدين (تث١٥: ٧-١٠). ولم يطالب الفقير من الذبائح والتقدمات إلا بما كان قليل الثمن (لا٥: ٧ و١١، ١٢: ٨، ١٤: ٢١، ٢٧: ٨). ونهت الشريعة عن مضايقته (خر٢٢: ٢١-٢٧). ومع هذا فأنها تشدد على القضاء العادل سواء كان لصالح غني أو لصالح فقير (خر٢٣: ٣ ولا١٩: ١٥). وإذا ما سلب الفقير حقه ارتفع صوت الأنبياء موبخا (أش١: ٢٣ وحز٢٢: ٧ و٢٩ وملا٣: ٥). ومما يدل على عناية الله الفائقة بالمساكين الأتقياء الوعود المشجعة لهم في الكتاب (١ صم ٢: ٨ وأي٣٤: ٢٨، ٣٦: ١٥ ومز٩: ١٨، ١٠: ١٤، ١٢: ٥، ٣٤: ٦، ٣٥: ١٠)، والوعود لمن يرأف بهم (مز٤١: ١ وأم١٤: ٢١ و٣١) وقد سمت محبة المسيح للفقراء (مت١٩: ٢١ ولو١٨: ٢٢ ويو١٣: ٢٩). ومن مميزات اهتمامه بهم تبشيرهم بالإنجيل (مت١١: ٥ ولو١٤: ٢١-٢٣). وكان من أقدس الواجبات في نظر الكنيسة الأولى العناية بالفقراء وبالغرباء منهم قدر المستطاع (أع٢: ٤٥، ٤: ٣٢، ٦: ١-٦، ١١: ٢٧-٣٠، ٢٤: ١٧ و١ كو ١٦: ١-٣ وغلا٢: ١٠). أما المساكين بالروح فهم المتواضعون، فقراء أكانوا في أمور الدنيا أم أغنياء (مت٥: ٣).

فَكٌّ: كان الضرب على الفك دليلا على الأهانات الشنيعة (١ مل ٢٢: ٢٤ وأي١٦: ١٠).

فِلاَحَةُ، فَّلاَحَ: الفلاحة كل ما يتعاطاه صاحب الأراضي والحقول لكسب معيشته كحرث الأرض وزرعها وحصدها ومعاملة غلاتها وتربية الدواجن من الحيوانات والطيور وما شابه ذلك.

تاريخها: آدم أول فلاح يذكر الكتاب المقدس اسمه. وقد طلب منه العمل في جنة عدن وحفظها (تك٢: ١٥). واشتغل قايين كذلك في الأرض بينما كان هابيل راعيا (تك٤: ٢). وتعاطى نوح الفلاحة فغرس الأول كرما (٩: ٢٠) وزرع أسحاق أرضا (٢٦: ١٢). وكانت الفلاحة عند سكان دلتا النيل أيام إقامة العبرانيين في مصر متقدمة. فكانت تزرع الحبوب ويصدر الفائض منها إلى الخارج (٤١: ٤٩ و٥٧، ٤٣: ٢) منها الحنطة والشعير والقطاني، بالإضافة إلى محصول الكتان (خر٩: ٣١ و٣٢).

وكان آباء العبرانيين في أول الأمر رعاة لم يزرعوا إلا قليلا. ولكن بعدما تملكوا أرض كنعان أخذوا يفلحون الأرض ويزرعونها. وكان من الطبيعي أن يقلدوا الأمم حولهم في طرق معيشتهم. فكان الأسباط شرقي الأردن وبعض الأسباط غربيه رعاة يرعون المواشي ويعتمدون عليها في معيشتهم بينما تعاطى سواهم الفلاحة. وكانت محاصيل العبرانيين تشمل الحنطة والخمر (تك٢٧: ٣٧ ومز٤: ٧)، ثم الزيتون (تث٦: ١١) فالشعير والتين والرمان والعسل (تث٨: ٨). ويضيف أشعياء إلى ذلك الشونيز والكمون والقطاني (أش٢٨: ٢٥ و٢٧). ثم يضيف حزقيال الفول والعدس والدخن والكرسنة (حز٤: ٩).

طريقة استغلال الأرض: كانت الأرض عادة تفلح بالمحراث تجره الثيران أو البقر. وكان المنجل للحصاد (١ مل ١٩: ١٩ وأش٢: ٤ وتث١٦: ٩ ويؤ٣: ١٣). ولم يجز للعبرانيين جمع ثور وحمار معا في نير واحد، ولا كان يسوغ لهم زرع بذور مختلفة

في حقل واحد كالحنطة والعدس مثلا (لا١٩: ١٩). وبدلا من تغيير الزرع في الحقل الواحد من سنة إلى أخرى كانوا يريحون الأرض سنة في كل سبع سنين، وسنة اليوبيل [السنة الخمسين]. وكذلك كانوا يعاملون الكروم والزيتون (خر٢٣: ١٠ و١١ ولا٢٥: ١-٧ و١١). فكانت الثمار في هذه السنين من نصيب الفقير والطير والحيوان.

وقد بقيت الفلاحة الحرفة الأساسية المعول عليها في فلسطين طوال مدة تاريخ العهدين القديم والجديد. ولم يكن للتجارة شأن يذكر.

فَلاَيَا: اسم عبري معناه [يهوه عجيب] وهو اسم:

١- رجل من يهوذا من ذرية شكنيا (١ أخ ٣: ٢٤).

٢- لاوي أعان عزرا في تفسير الشريعة وأفهامها للشعب (نح٨: ٧ و٨)، ختم العهد مع نحميا (نح١٠: ١٠).

فَلْتَيُّونَ أو فَلِيتِيُّونَ: ربما كانت هذه صورة أخرى للاسم [فلسطينيين] وهم شعب قوي كان يسكن جنوبي فلسطين وكانوا قسما من جيش داود يقوده بناياهو بن يهوياداع (٢ صم ٨: ١٨، ٢٠: ٢٣ و١ أخ ١٨: ١٧). وقد رافق هؤلاء الحراس داود أثناء هربه من أبشالوم عندما تمرد عليه (٢ صم ١٥: ١٨) وكذلك في الحملة ضد شبع بن بكري (٢ صم ٢٠: ٧) وكان للفلثيين نصيب في حفل تتويج سليمان (١ مل ١: ٣٨ و٤٤). وفي بعض الترجمات ورد اسمهم بصورة [السعاة].

فِلْحَا: اسم عبري معناه [حجر الرحى، حراثة] وهو أحد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح١٠: ٢٤).

فِلْدَاشَ: هو ابن ناحور وملكة (تك٢٢: ٢٢).

فِلْسَ: من العملة المذكورة في الكتاب، اطلب [فضة].

فِلِسْطِينِ: أرض الفلسطينيين. كانت تطلق الكلمة في بادئ الأمر بصورة خاصة على السهل البحري الممتد بين يافا وغزة وطوله ٥٠ ميلا وعرضه ١٥ ميلا. ومعظمه خصب وغلاته من الفواكه والحبوب وافرة. وعلى الساحل صف من التلال الرملية يتعدى رملها باستمرار على الأقسام الزراعية من الأرض. ومن مدنها الخمس (يش١٣: ٣ و١ صم ٦: ١٧) ثلاث كانت على الساحل هي غزة وأشقلون وأشدود. وكانت عقرون على بعد ٦ أميال إلى الداخل وجت بين تلال الأرض المنخفضة. وكانت جميعها محاطة بأسوار حصينة.

أما اليوم فالكلمة تطلق على البلاد التي في الزاوية الجنوبية الغربية من آسيا وتتألف من الجزء الجنوبي من سوريا. وقد سكنها العبرانيون عدة قرون فيما قبل الميلاد وكان القسم الواقع منها غربي الأردن يطلق عليه قديما اسم كنعان والقسم الواقع شرقيه كان يعرف باسم جلعاد. وبعد أن فتحها العبرانيون أطلقوا عليها اسمهم (١ صم ١٣: ١٩ و١ أخ ٢٢: ٢ ومت٢: ٢٠). أما بعد انقسام المملكة فكان اسم بني إسرائيل يطلق عادة على المملكة الشمالية. وفي الرسالة إلى العبرانيين (عب١١: ٩) تدعى البلاد أرض الموعد. وبعد الميلاد دعاها الكتاب اليونانيون واللاتينيون فلسطينة. وعرفت في القرون الوسطى باسم الأرض المقدسة (قابل زك٢: ١٢ و٢ مكابيين ١: ٧).

١- حدود فلسطين ومساحتها: ليس في الكتاب المقدس شرح واف تتميز به تخوم فلسطين عن تخوم الأمم المجاورة. فكانت التخوم بينها تتغير من جيل إلى آخر. والمعروف أن العبرانيين استولوا على الأرض الممتدة من قادش برنيع ووادي العريش جنوبا إلى جبل الشيخ [حرمون] شمالا ومن البحر الأبيض المتوسط غربا إلى الصحراء شرقا، باستثناء سهل الفلسطينيين وأرض الموآبيين. وكان العبرانيون معتادين على القول أن بلادهم امتدت من دان إلى بئر سبع ومسافتها ١٥٠ ميلا. وكانت حدودها الجنوبية يوم ذاك وادي الفقرة ونهر أرنون. وكانت هذه الحدود تضم ١٠١٥٠ ميلا مربعا. منها شرقي الأردن من جبل الشيخ إلى نهر أرنون نحو ٤٠٠٠ ميل مربع. والباقي غربيه ومساحته حتى بئر سبع في الجنوب مع الأرض التي كان يحتلها الفلسطينيون نحو ٦١٥٠ ميلا مربعا.

٢- سكان فلسطين: كان عدد العبرانيين أيام الفتح ٦٠٠٠٠٠ رجل أو ٦٠٠ أسرة، ما يعادل ٢٠٠٠٠٠٠ نسمة في أرض مساحتها ٨٣٨٥ ميلا مربعا والباقي احتله الفلسطينيون. بينما كان سكان فلسطين سنة ١٩٤٠ م. ١٤٦٦٥٣٦ نسمة في أرض مساحتها ١٠٤٢٩ ميلا مربعا. والعبارات الواردة في الكتاب المقدس وتاريخ يوسيفوس وآثار المدن القديمة تدل على أن البلاد كانت آهلة بالسكان. فأن اليوم على قمة كل تل تقريبا أما قرية أو مدينة مسكونة أو أطلال أحداها.

٣- جيولوجيا فلسطين: على امتداد الساحل الشرقي للبحر الميت وقسم من الجدار الصخري الملاصق لوادي الأردن شرقا تمتد طبقة من الحجر الرملي النوبي، الموجود أيضا على المنحدرات الغربية من لبنان والجبل الشرقي، لونه أحمر قاتم أو مسمر. وفوق هذه الطبقة طبقة من الحجر الكلسي الطباشيري الذي يتألف منه معظم النجد شرقي نهر الأردن وغربيه. وفي القدس طبقتان من الحجر الكلسي طبقة عليا صلبة تعرف بالمزي، وأخرى سفلى أقل صلابة تعرف بالملكي. فخزانات الماء والقبور والأقبية التي اكتشفت تحت المدينة وحولها كلها من الحجر الملكي. بينما أسس البنايات من المزي الصلب. والمحاجر الكبيرة قرب باب العمود [باب دمشق] صخرها من الملكي. ومنها جاءت الحجارة التي بنيت منها جدران الهيكل. وهذه الطبقات الكلسية الطباشيرية يعلوها طبقة أحدث عهدا تبدأ من جبل الكرمل وتمتد جنوبا إلى بئر سبع. ثم تتجه جنوبا غربيا بمحاذاة البحر الأبيض المتوسط. ومنها قطع منفصلة في الشمال الشرقي والشرق والجنوب الغربي من القدس وحول نابلس. وتمتد طبقة متصلة الأجزاء من الصخر الرملي الكلسي في أرض الفلسطينيين متاخمة الصخر الكلسي النموليتي (بالصدفة الحلزونية) من الغرب. ثم تظهر في شكل رقع مبعثرة إلى الشمال قرب جبل الكرمل. ولما كان هشا وذا مسامات فأنه يتحات بسهولة فيكشف عن الصخر الكلسي الأصلب تحته ويجعل النزول من الأرض المرتفعة إلى الأراضي السفلى الغربية أشد انحدارا. وبين هذا الصخر الرملي والبحر الأبيض المتوسط سواحل مرتفعة تعود إلى العصر البليوسيني الأخير. وجميعها طبقات رسوبية. وفي البلاد كذلك بعض الحجارة النارية. وفي العربة جنوبا ولا سيما في سيناء رقعة دقيقة من الصخور النارية السحيقة في القدم، من الجرانيت وحجر البورفيري والديوريت

والفلسيت قد اختلطت مع الصخور الفحمية. وإلى الجانب الشرقي من نهر الأردن، وتقريبا ابتداء من سفح جبل الشيخ إلى جنوب بحيرة طبرية، وشرقا وجنوبا شرقيا إلى حوران تكسو الأرض كتلة جسيمة من المواد البركانية كالبصلت والدولريت والفلسيت. وليس بينهما ما عهده أقدم من العصر البليوسيني. وغربي فلسطين وإلى الشمال الغربي من بحيرة طبرية قطع منفصلة من هذه الصخور البركانية ذاتها. ومنها في جهات أخرى قطع أصغر. وعلى امتداد ساحل البحر الأبيض المتوسط من فلسطين حيثما الأرض منخفضة ومنبسطة صف من التلال الرملية ارتفاع بعضها ٢٠٠ قدم. وهي تعتدي على الأراضي المزروعة المجاورة بسبب الرياح
التي تعصف على الدوام أجزاء منها إلى الداخل. وفلسطين واقعة على خط يشتد فيه فعل الزلازل. وقد تعرضت بعض أجزاء البلاد قديما وحديثا إلى هزات عنيفة.

وعلى الجملة فأن فلسطين جيولوجيا تتألف من طبقة من الحجر الرملي الأحمر فوق الصخور الأصلية يعقبها الحجر الكلسي الطباشيري الذي يشكل القسم الأعظم من الأرض. ويغشاه حجر كلسي نموليتي وتراب غريني. وفي القسم الشمالي الشرقي كتل ضخمة من الصخر البركاني.

٤- جغرافية فلسطين الطبيعية: تنقسم فلسطين إلى خمس مناطق طبيعية متحاذية تمتد من الشمال إلى الجنوب وهي:

(ا) السهل البحري. (ب) الهضاب السفلى. (ج) سلسلة الجبال الوسطى. (د) غور الأردن. (ه) سلسلة الجبال الشرقية.

أما سلسلة الجبال الوسطى فتنحدر في السامرة إلى السهل البحري المعروف باسم شارون. ويعترض هذه المناطق مرج ابن عامر [وادي يزرعيل] الذي يصل الساحل بغور الأردن.

(ا) السهل البحري: سهل في غاية الخصب واقع على ساحل البحر الأبيض المتوسط على طول البلاد، لا يعترضه سوى جبل الكرمل. وفي شمال الكرمل يضيق كثيرا أما عند جنوبه فعرضه ٦ أميال. ثم يزداد عرضا نحو الجنوب. وهو متماوج السطح انخفاضا وارتفاعا بين ١٠٠ و٢٠٠ قدم عن سطح البحر. وبين الكرمل ونهر العوجة الذي يصب في البحر شمالي يافا كان السهل يدعى شارون. والقسم الذي إلى جنوب يافا كان يملكه الفلسطينيون.

(ب) الهضاب السفلى: منطقة تلال منخفضة واقعة بين السهل البحري جنوب الكرمل وسلسلة الجبال الوسطى. وهي تؤلف ظهرا شبه مستوي ارتفاعه نحو ٥٠٠ قدم عن سطح البحر. ويطلق الاسم بنوع خاص على قسم المنطقة الممتد من خط عرض يافا حتى بئر سبع في الجنوب. ويفصله عن سلسلة الجبال الوسطى سلسلة من الوديان ممتدة من الشمال إلى الجنوب.

(ج) سلسلة الجبال الوسطى: قسم ممتد من سلسلة جبال لبنان. وجنوبي نهر الليطاني تنحدر القمة بسرعة إلى نجد ويمتد جنوبا حتى يصل الطرف الشمالي من بحيرة طبرية وعكا. وهذا هو الجليل العلوي. وهو يشتمل على تلال يتراوح ارتفاعها بين ٢٠٠٠ و٣٠٠٠ قدم. ومنها ما يرتفع أكثر من ذلك بكثير. فجبل جرمق

مثلا ارتفاعه ٣٩٣٤ قدما. أما الجليل السفلي ففي شكل مثلث إلى الشرق منه بحيرة طبرية ونهر الأردن حتى يصل تل الحصن [بيت شان]. وإلى الجنوب الغربي منه مرج ابن عامر. وهو يتألف من سلسلة من القمم المنخفضة ممتدة شرقا وغربا. وارتفاعها أقل بكثير من الجليل العلوي. فأن عددا كبيرا منها يتراوح ارتفاعه بين ٤٠٠ و٥٠٠ و٦٠٠ قدم باستثناء عدد ضئيل من القمم الواقعة غربي بحيرة طبرية مباشرة. فأنها أكثر ارتفاعا من ذلك. فإلى الجنوب الغربي من البحر جبل تابور [جبل الطور] وارتفاعه ١٨٤٣ قدما. وإلى أقصى الجنوب منه جبل جلبوع وارتفاع أعلى قممه ١٦٩٨ قدما و١٦٤٨ قدما. والقسم الجنوبي من الجليل السفلي ينحدر إلى مرج ابن عامر حيث لا يزيد ارتفاع معظم الأماكن عن ٢٠٠ قدم و٣٠٠ قدم. وإلى جنوب مرج ابن عامر يتخلل السلسلة عدد من الوديان. وجبالها في مجموعات مبعثرة. وتضاريسها الداخلية سهلة المنال من السهل الساحلي ومرج ابن عامر ووادي الأردن. أما جبل الكرمل فكمهماز مقذوف نحو الشمال الغربي. ومعدل ارتفاعه ٢٠٠٠ قدم عن سطح البحر. وأما جبل عيبال فيرتفع نحو ٣٠٧٧ قدما ورفيقه جبل جرزيم ٢٨٤٩ وهذه كانت السامرة. ومن بيتين [بيت إيل] حتى الخليل [حبرون] وتقريبا حتى بئر سبع على مسافة ٤٥ ميلا تؤلف السلسلة كتلة متراصة واحدة جوانبها سريعة الانحدار إلى الشرق والغرب. ومعدل ارتفاعها ٢٢٠٠ قدم. أما بيتين فارتفاعها ٢٦٣٠ قدما، بينما أعلى جزء من القدس ارتفاعه ٢٥٩٨، وبيت لحم ٢٥٥٠ قدما، والخليل ٣٠٤٠ قدما. وعلى بعد ١٥ ميلا من الخليل تنحدر السلسلة نحو برية التيه [تيه بني إسرائيل]. أما قمة السلسلة فنجد منحدر ضيق كان يقطنه سبطا يهوذا وبنيامين.

(د) غور الأردن: عجيبة طبيعية تمتد من سفح جبل الشيخ الغربي قرب حاصبيا في لبنان حتى البحر الميت. وارتفاعه عند سفح جبل الشيخ ١٧٠٠ قدم عن سطح البحر وعلى جانبيه جبال شاهقة. ويزداد انخفاضا بسرعة نحو الجنوب حتى يصل عند سطح البحر الميت إلى انخفاض ١٢٩٠ قدما تحت سطح البحر [اطلب البحر الميت، والأردن] ومع أن اجتيازه ليس مستحيلا فقد حال دون المواصلات السهلة بين الشعوب الساكنة شرقيه من جنوبي نهر الزرقاء [اليبوق] حتى أدوم من جهة وبين سبطي يهوذا وبنيامين غربيه، من جهة أخرى.

(هـ) السلسلة الشرقية: نجد خصب كبير في هذه السلسلة، ارتفاع قسم كبير منها أكثر من ٣٠٠٠ قدم. وتمتد السلسلة من الأجرف المطلة على غور الأردن حتى بادية الشام. ويشطرها أفجيج نهر الزرقاء شطرين. كما أن اليرموك يشق القسم الشمالي منها جنوبي بحيرة طبرية مباشرة.

٥- طرق فلسطين الرئيسية: كانت طبيعة الأرض نفسها هي التي تقرر نوع الطريق التي كان على المسافر أن يسلكها. فالطريق العمومية الكبرى لقوافل التجارة والجيوش بين مصر وممالك الشرق كانت تمر من فلسطين مخترقة وادي العريش قرب مصبه، ومتبعة ساحل البحر المتوسط حتى غزة. وهناك كانت تلتقي بطريق آتية من أيلة والبلاد العربية. ثم تستمر في سهل الفلسطينيين حتى أشدود. ومن بعدها كانت تتفرع إلى طريقين الواحدة منهما تتبع الساحل قرب يافا ودور. ثم

تستمر في الساحل متجنبة جبل الكرمل عند أسفل الرأس حيث كان عرضها ٦٠٠ قدم وتعترضها الصخور. أما الطريق الثانية، وهي الرئيسية للسفر، فكانت تستمر من أشدود مارة في عقرون ولود. ثم تجتاز الجبال بأحدى ثلاث طرق متفرعة منها:

١- أحداها طريق غربية تمر قرب تل كيمون نحو عكا فصور فصيداء فالشمال.

٢- طريق وسطى تجتاز الجبال نحو اللجون [مجدو]. ثم تخترق مرج ابن عامر والجليل السفلي نحو سهل الغوير [جنيسارت] متبعة نهر الأردن شمالا. ثم تتفرع إلى فرعين أحدهما يدخل وادي نهر الليطاني بين سلسلتي جبال لبنان الشرقية والغربية نحو حماة والشمال. والثاني يجتاز نهر الأردن بين بحيرة الحولة وبحيرة طبرية، متجها شمالا شرقا نحو دمشق.

٣- طريق ثالثة مطروقة أكثر من الأخريين كانت تمر في سهل دوثان إلى جنين [عين جنيم]. وهناك كانت تنقسم إلى فرعين، فرع يتصل بالطريق الوسطى المار ذكرها عبر الجليل السفلي، وآخر يؤدي إلى تل الحصن [بيت شان]. وهناك كان ينقسم بدوره إلى فرعين: أحدهما يستمر نحو جلعاد والآخر نحو دمشق. وجميع الطرق الشمالية كان الوصول بها ممكنا إلى قرقميش [اليوم ضمن الحدود التركية مباشرة قبالة جرابلس السورية] على الفرات.

وطريق أخرى كانت تصل مرج ابن عامر بمصر. فكانت تجتاز المنطقة الأكمية مارة قرب سبسطية [مدينة السامرة] فنابلس [شكيم]، ثم بيتين والقدس وبيت لحم والخليل وبئر سبع. وهنا كانت الطريق تتفرع إلى عدة طرق. فرع كان يتجه غربا نحو الطريق العمومية على امتداد ساحل البحر حتى يصلها. وفرع يستمر نحو رحيبة [رحوبوث] وعين مويلة. ثم يجتاز الصحراء نحو مصر. وكانت طريق تؤدي من تل الحصن إلى أدومية [أدوم]. فكانت تنحدر بوادي الأردن إلى أريحا. وهناك كان المسافر إلى القدس يتخذ إليها الطريق المرتفعة عموديا فوق الجبال. ومن أريحا كانت الطريق تسير والساحل الغربي للبحر الميت نحو عين جدي، حيث كانت تنضم إليها طريق قادمة من القدس وبيت لحم. ومن هناك كانت تستمر نحو أدومية وإيلة على خليج العقبة فتنضم إلى طرق القوافل المؤدية من مصر وغزة إلى البلاد العربية الجنوبية.

وإلى الشرق من الأردن كانت طريق قوافل تأتي من دمشق مارة على امتداد حافة الصحراء جنوبا إلى البلاد العربية (اطلب [المدن العشر]). وكانت تصلها الطرق المارة من تل الحصن عبر جلعاد. وكذلك طريق مارة من نابلس إلى وادي فارعة، فمخاضة الأردن عند أسفل مصب نهر الزرقاء، ومن هناك عبر جلعاد إلى عمان [ربة عمون] وكانت تصلها أيضا طريق أخرى مارة من مخاضة أريحا عند حسبان [حشبون] وإلى الغرب من الأردن كانت طريق تمر في الجليل من عكا، تقريبا شرقا، فتصل بطريق دمشق قرب نقطة اجتيازها الأردن بين بحيرة الحولة وبحيرة طبرية. أما المرتفعات التي كان يحتلها سبطا يهوذا وبنيامين فلم تكن سهلة المنال من السهل الساحلي. وأنما كانت طريق تؤدي إليها من سهل شارون ونهر العوجة عند رأس العين جنوبا شرقا. ثم تصل بالطريق الآتية من سبسطية إلى القدس في نقطة تبعد ميلين جنوب غربي بيتين. ومن ميناء يافا كانت طريق تؤدي

إلى القدس مارة قرب وادي أيلون وبيت عور [بيت حورون]. وأقرب الطرق الواصلة أشدود بالقدس كانت تمر بوادي الطور وتل الرميلة [بيت شمس]. وطريق أخرى إلى القدس وبيت لحم كانت تمر بوادي السنط وراء خربة شويكة [سوكوه]. أما المنطقة الأكمية بجوار الخليل فكان الوصول إليها من وادي الأفرنج قرب بيت جبرين، ومن وادي الحسي قرب تل الحسي.

٦- مناخ فلسطين: يختلف المناخ في فلسطين بحسب اختلاف أقسامها الطبيعية. فبينما يبقى الثلج على جبل الشيخ طوال السنة فمناخ غور الأردن وعين جدي مناخ المناطق الاستوائية الحارة. ومعدل الحرارة في القدس في شهر كانون الثاني، أبرد أشهر السنة، نحو ٤٩ وأربعة من عشرة فهرنهايت. وقد تهبط البرودة إلى ٢٨ فهرنهايت. أما في شهر آب، أشد الأشهر حرارة عادة، فمعدل الحرارة ٧٩ وثلاثة من عشرة فهرنهايت. وأشدها في الظل ٩٢ فهرنهايت. أما في أريحا فالحرارة في تموز تزيد عن ال١٠٠ فهرنهايت. وترتفع في شهر آب حتى ١١٨ فهرنهايت (اطلب أيضا [سنة]).

أما معدل المطر فيختلف جدا باختلاف الأمكنة فأنه قليل جدا في سيناء والتيه، وهو في جنوبي فلسطين أقل منه في شماليها. وكان معدل المطر في سارونة، بالقرب من يافا، مدة عشر سنين ٦٦، ٢١ قيراطا ومعدله في القدس مدة نحو ٣٢ سنة ٣٣، ٢٥ قيراطا بينما معدله في بيروت نحو ٣٦ قيراطا. وربما بلغ في المنطقة المتوسطة من لبنان نحو ٥٠ أو ٦٠ قيراطا وأما معدله في البقاع فأقل منه في لبنان وربما كان معدله في دمشق لا يزيد عن ١٠ قراريط أما في حوران فلانكشافها إلى جهة الغرب يزيد معدله فيها عما هو في دمشق.

٧- نبات فلسطين: تختلف نباتات فلسطين نتيجة للاختلاف الكبير في سطح الأرض وفي مناخ أقسامها المختلفة، وهي كثيرة ومتنوعة. ففي فلسطين نباتات تخص أقاليم مختلفة من الكرة الأرضية. فقد بين تريسترام أن فيها ٣٠٠٢ من أنواع النباتات المزهرة ونبات السرخس، منها ٢٥٦٣ نوعا من نباتات منطقة الباليآر كتيك (أوروبا وآسيا الشمالية) ومعظمها في قطاع البحر الأبيض المتوسط. و١٦١ نوعا منها حبشي و٢٧ هندي و٢٥١ خاص بفلسطين نفسها. وفي البقعة الواقعة بين جبال طوروس والطرف الجنوبي من شبه جزيرة سيناء وبين البحر الأبيض المتوسط وبادية الشام وجد الدكتور بوست ٨٥٠ صنفا ونحو ٣٥٠٠ نوع من النبات.

٨- حيوانات فلسطين: أن ما قيل عن النبات يصدق على الحيوان أيضا من حيث توزيعه في البلاد. فمن ذوات الثدي المعروفة في فلسطين وجد تريسترام أن ٥٥ منها من حيوانات منطقة الباليآر كتيك و٣٤ منها حبشية و١٦ هندية و١٣ خاصة بفلسطين نفسها. وفي البلاد من الطيور ٣٤٨ نوعا. منها ٢٧١ من أنواع طيور منطقة الباليآر كتيك. و٤٠ نوعا منها حبشي و٧ أنواع هندية و٣٠ نوعا منها خاص بالبلاد. وفيها ٩١ نوعا من الزحافات والبرمائيات. منها ٤٩ نوعا من حيوانات منطقة الباليآر كتيك و٢٧ منها حبشي و٤ أنواع هندية و١١ نوعا خاص بالبلاد. وكذلك فيها ٤٣ نوعا من الأسماك التي تعيش في المياه العذبة. منها ٨ أنواع سمك منطقة الباليآر كتيك ونوعان حبشيان و٧ أنواع هندية و٢٦ نوعا خاص بالبلاد. وأنواع النبات

والحيوانات الأفريقية والهندية مصدرها غالبا المنطقة المنخفضة حول البحر الميت، وبعضها من غور الأردن.
٩- أثنولوجيا فلسطين (أجناس سكانها): كان سكان فلسطين الأصليون قوما طوال القامة أشداء، يتألفون من العناقيين (يش١١: ٢١ و٢٢) والرفائيين (تك١٤: ٥) والأيميين والزمزميين والحوريين (تث٢: ١٠-٢٣). وكان من هؤلاء السكان الأصليون بقايا حتى في عهد المملكة العبرية (٢ صم ٢١: ١٦-٢٢). وعندما وصل إبراهيم إلى البلاد كان معظم سكانها من الأموريين وقبائل كنعانية أخرى صغيرة. وأما الفينيقيون فكانوا يقطنون الأراضي الساحلية، والحثيون التخوم الشمالية والخليل. وقد نزح الفلسطينيون على الأرجح من جزيرة كريت حوالي القرن الثاني عشر قبل الميلاد أو قبل ذلك وكان الكنعانيون بما فيهم الفينيقيون يتكلمون لغة سامية. وقد قهر العبرانيون هؤلاء الشعوب في أيام موسى ويشوع إلا أنهم لم يبيدوهم كلية. وظهور الأدوميين والعمونيين والموآبيين من حين إلى آخر بين بني إسرائيل عن طريق الحرب أو الهجرة لم يضف إلى دم العبرانيين دما غريب الأرومة، فأن هؤلاء الشعوب كانوا ساميين ومن نسل إبراهيم كالعبرانيين. وكذلك القبائل الأرامية التي أخضعها العبرانيون لحكمهم لم تضف إلى مجموعتهم سوى الساميين. وبعد سقوط السامرة سبى الأشوريون الأسباط الشمالية والشرقية من بني إسرائيل وأدخلوا البلاد مستعمرين من حماة وبابل وعيلام (٢ مل ١٧: ٢٤ وعز٤: ٩). وكان معظمهم من الساميين. وعلى أثر فتوحات الأسكندر، عقب ذلك هجرة من اليونانيين على نطاق واسع. فاستوطنوا بتولمايس وبنوا المدن العشر اليونانية. وأدخلوا معهم لغتهم وعاداتهم وثقافتهم. بعد ذلك دخل البلاد مستعمرون رومانيون من جيش وموظفين ومدنيين.
١٠- تاريخ فلسطين حتى القرن الأول للميلاد: أن تاريخ فلسطين قبل وصول إبراه الخليل إليها يشمله الغموض. أما الشعوب التي تعاقبت وسكنت البلاد فالألمام بتاريخها ممكن من سجلات العبرانيين. فقد بدأ ملوك بابل منذ القديم غزو البلاد الواقعة غربي بلادهم. وحملة كدرلعومر على القسم الشرقي من فلسطين في أيام إبراهيم ورد وصفها في تك١٤. وطبع البابليون السكان بطابع ثقافتهم بما في ذلك لغتهم وخطهم المسماري كوسيلة للاتصال الدولي. وبعد طرد ملوك الهكسوس من بلاد النيل بسط فراعنة الأسرة الثامنة عشرة سلطانهم على جزء من آسيا الغربية فقد قهر تحتمس الثالث كنعان وفرض الجزية على الأمم حتى نهر الفرات. وفي عهد أمنحوتب [آمنوفيس] الثالث والرابع كانت كنعان تحتلها الجيوش المصرية ويحكمها موظفون مصريون. إلا أن قبضتهم في المدة الأخيرة أخذت تضعف. فالحثيون بدأوا يهددون حدودها الشمالية، وسادت الفوضى أقساما عديدة من البلاد فأصبح السفر غير مأمون. وعم المقاطعات روح من عدم الرضى ومن ثم ساد التمرد فوسعت قبائل عديدة أراضيها على حساب مصر. وفي عهد الأسرة التي تلت تلك الأسرة في الحكم مر الفرعون سيتي الأول في فلسطين وشن حربا على الحثيين على نهر العاصي. وغزا رعمسيس الثاني فلسطين ولكنه اضطر سنة ١٢٧٢ ق.م. إلى عقد معاهدة مع الحثيين على قدم المساواة. وعقبت وفاته

الفتن. إلا أن مرنبتاح أعاد السلام إلى البلاد. ثم جاءت هجرة العبرانيين [الخروج] اطلب [مصر]. فاستولوا تحت قيادة موسى على المنطقة الواقعة شرقي الأردن وفي السنة التالية عبروا الأردن تحت قيادة يشوع. وبعد غارات وتجريدات متتابعة قاموا بها استولوا على أرض كنعان بكاملها. ومنذ ذلك الحين حتى سقوط القدس في القرن الأول للميلاد فأن تاريخ الفلسطينيين معظمه تاريخ العبرانيين، اطلب [تاريخ].

١١- طوبوغرافية فلسطين: يذكر الكتاب المقدس وكتب الأبوكريفا ٦٢٢ مدينة غرب الأردن. وفي جداول تحتمس الثالث وسيتي الأول ورعمسيس الثاني وشيشق الأول في الكرنك [الأقصر] وردت أسماء أماكن فلسطينية تلقي نورا على طوبوغرافية فلسطين وسفر يشوع. وفي رسائل تل العمارنة إشارة إلى مدن في فلسطين في عهد أمنحوتب [آمنوفيس] الثالث والرابع. ثم وردت أشارات أخرى عن وثائق أشورية من القرون التاسع والثامن والسادس لا سيما في ما يتعلق منها بعمليات حربية جرت في فلسطين. وفي النصف الأول من القرن الرابع للميلاد كتب يوسبيوس أسقف قيصرية كتابا عن أسماء الأماكن المذكورة في الكتاب المقدس، ترجمها بعده بقرن ووسعها جيروم المقيم آنذاك في بيت لحم. ويعرف المؤلف اليوم باسم أونوماستيكون.

ومن العلماء البارزين الذين أدوا خدمات جلى في الموضوع الدكتور روبنسون. فقد زار فلسطين سنة ١٨٣٨ يرافقه تلميذه سابقا المرسل الأمريكي في بيروت القس عالي سميث، الذي بمعرفته للغة العربية أدى أكبر مساعدة في البحوث. وبواسطة الأسئلة التي كانا يلقيانها على السكان اطلعا على أسماء بعض الخرائب والقرى التي لم تزل مأهولة. وكثيرا ما كانت تحمل أسماء عبرانية قديمة قد حورت في اللغة العربية فيما بعد. وكانت اكتشافاتهما في طوبوغرافية فلسطين من الأهمية بمكان. وقد نشرها الدكتور روبنسون سنة ١٨٤١ في ثلاثة مجلدات. ثم عاد من أمريكا سنة ١٨٥٢ واستأنف بحوثه في فلسطين يرافقه القس عالي سميث وآخرون غيره. فقام باكتشافات جديدة ضمنها في كتاب نشره سنة ١٨٥٦ وأسماه [البحوث الكتابية الأخيرة] (Later Biblcal researches) ونظرا لدقته العلمية وآرائه الصائبة فقد قبل الكثير من استنتاجاته. ومن البعثات والجمعيات المهمة في هذا المضمار:

١- بعثة الولايات المتحدة لاستقصاء نهر الأردن والبحر الميت قدمت إلى فلسطين سنة ١٨٤٨ تحت أمرة الملازم وليم ف. لينتش.

٢- الجمعية الإنجليزية التي تألفت سنة ١٨٦٥ باسم اعتماد استقصاء فلسطين The alestine Exploration fund لمتابعة البحوث الفنية بشأن الأرض المقدسة. وقد أنجزت عملا خالدا. فقد صنعت للبلاد خريطة نفيسة مفصلة في ٢٦ طلحية، كما قامت بحفريات مختلفة.

٣- المدرسة الأمريكية للدراسات والبحوث الشرقية في فلسطين American school of orientel study and Research in palestine ومركزها في القدس. وكان أول مدير لها الدكتور تشارلس توري من جامعة يايل وذلك سنة ١٩٠٠. وهي

تعرف الآن باسم [المدرسة الأمريكية للبحوث الشرقية] ((American school of orientel Research وقد قامت مدرسة القدس في سنتها الأولى بعمل حفريات في صيداء فاكتشفت بعض القبور الفينيقية هناك. ثم قامت بالتنقيب في أماكن مختلفة من فلسطين. وقد قامت المدارس الأمريكية للبحوث الشرقية بصورة منتظمة بإصدار سلسلة من النشرات العلمية التالية: الأنيوال the Annual (الحولية) والبوليتن the Bulletin (النشرة) البيبلكال أركيولوجيست the Biblical archeologist (الأثري الكتابي) وقد قامت كلية الكتاب المقدس الدومينكية في القدس بدراسات وحفريات وتأليف كتب عن جغرافية فلسطين وآثارها وتاريخها.

فَلَسْطِينِيُّونَ: ذكر الفلسطينيون في (تك١٠: ١٤) في جدول أنساب مصرايم. إلا أن هذه الصلة بمصر سياسية وليست عنصرية. فالفلسطينيون خرجوا من كسلوحيم. وهم بقية من سكان جزيرة أو ساحل كفتور (أر٤٧: ٤ وعا٩: ٧) اطلب [كفتور]. والظاهر أنهم قدموا من جزيرة كريت في الربع الأول من القرن الثاني عشر قبل الميلاد. وكانت المنطقة المجاورة لغزة يسكنها العويون. فأبادهم الكفتوريون واحتلوا أرضهم (تث٢: ٢٣). لقد ذكر الفلسطينيون في المنطقة التي حول جرار وبئر سبع في أيام إبراهيم (تك٢١: ٣٢ و٣٤، ٢٦: ١). وفي سنة ١١٩٤ ق.م. هزم رعمسيس الثالث [شعوب البحر] في حملة حربية قاموا بها عليه في الدلتا. وفي سنة ١١٩٠ رد حملة أخرى في سوريا قام بها هؤلاء الغزاة برا وبحرا. وكان من بينهم الفليساتي [الفلسطينيون] وغيرهم من كاريين وليكيين وأخائيين وجماعات أخرى ذات صلة قرابة باليونانيين. والفلسطينيون على الأرجح من حوض البحر المتوسط من أصل ليكي - كارى [في جنوب غربي آسيا الصغرى] وقد غزوا جزيرة كريت واستقروا في القسم الشرقي منها برهة من الزمان. ثم اشتركوا في الحملة الكبرى التي هزمهم فيها رعمسيس الثالث كما سبق ذكره. إلا أن بعض الغزاة بقوا في سوريا وبالتالي وصلوا فلسطين [أرض فلسطين]. أو ربما قام الكريتيون والفلسطينيون بهجرة سلمية إلى فلسطين.

ومهما يكن من أمر فأن الفلسطينيين في أيام خروج بني إسرائيل كانوا شعبا عظيما ذا بأس. وكانت مدنهم الحصينة غزة وأشقلون وأشدود وعقرون تتاخم الطريق الساحلية المؤدية من مصر إلى كنعان من بعد اجتياز الصحراء. ولما لم يكن العبرانيون المهاجرون من مصر مع نسائهم وأطفالهم وماشيتهم مستعدين للقيام بأعمال حربية يشقون بها طريقهم إلى أرض الكنعانيين فقد أرشدوا إلى اتخاذ طريق أخرى (خر١٣: ١٧ و١٨) ولم يهاجم يشوع بعد ذلك المدن التي على الساحل ولا مدينة جت في الهضاب السفلى (يش١٣: ٢ و٣ وقض٣: ٣). وأنما بعد موت يشوع أخذ يهوذا غزة وأشقلون وعقرون (قض١: ١٨). وضرب شمجر ٦٠٠ رجل من الفلسطينيين بمنساس البقر (قض٣: ٣١) إلا أن الفلسطينيين استردوا هذه المدن وسقط العبرانيون في قبضتهم (قض١٠: ٦ و٧). ثم أنقذوا (عدد ١١). ثم عادوا فذلوا للفلسطينيين أربعين سنة، أنقذهم بعدها شمشون. إلا أن الفلسطينيين كانوا في النهاية سبب هلاكه (قض١٤-١٦). ثم هزموا العبرانيين في أول عهد صموئيل وأخذوا تابوت الله (١ صم ٤-٦). وبعد ذلك بعشرين سنة هزمهم صموئيل

في ذات المكان. فأسماه حجر المعونة (١ صم ٧: ٣-١٢). فاسترد العبرانيون تخومهم من عقرون إلى جت، وعادوا فاستملكوا الهضاب السفلى. ولم يعد الفلسطينيون [لِلدُّخُولِ فِي تُخُم إسرائيل] (٧: ١٣ و١٤).

واحتكر الفلسطينيون صناعة الآلات والأسلحة الحديدية (١ صم ١٣: ١٩-٢١). وكان الحديد قد بدأ يعم استعماله في القرن الحادي عشر قبل الميلاد. فتفوقوا في الأسلحة والتجارة. وكانت قوتهم في عهد شاول هائلة (١ صم ١٠: ٥، ١٢: ٩، ١٤: ٥٢). إلا أن شاول وابنه يوناثان ضرباهم في جبعة ومخماس وهزماهم (١٣: ١-١٤: ١٠ وبعد حين عادوا فظهروا في أرض يهوذا قرب سوكوه. ولكنهم عندما قتل بطلهم جليات هربوا (ص١٧ و١٨: ٦، ١٩: ٥). وقد اصطدم بهم شاول وداود مرارا (١٨: ٢٧ و٣٠، ١٩: ٨، ٢٣: ١-٥ و٢٧ و٢٨). إلا أن داود اضطر أخيرا مرتين إلى الالتجاء إليهم من وجه شاول (٢١: ١٠-١٥، ص٢٧-٢٩ وعنوان مزمور ٥٦). وعندما التجأ إليهم في المرة الثانية وضع ملك جت مدينة صقلغ تحت تصرفه (١ صم ٢٧: ٦). وكان الفلسطينيون قد تغلغلوا في قلب كنعان عندما هزموا العبرانيين وقتلوا شاول وأولاده على جبل جلبوع (١ صم ٢٨: ٤، ٢٩: ١١، ص٣١ و١ أخ ١٠). وعندما ملك داود رد غزواتهم وحاربهم في عقر دارهم (٢ صم ٣: ١٨، ٥: ١٧-٢٥، ٨: ١، ٢١: ١٥-٢٢، ٢٣: ٩-١٧ و١ أخ ١١: ١٣، ١٨: ١، ٢٠: ٤ و٥). وبعد موت داود لا يرد ذكر الفلسطينيين كثيرا. فكأنما قوتهم كانت قد أخذت في الزوال. وبعد انقسام المملكة كانوا يحاربون من وقت إلى آخر كلا من المملكتين. وقد حاصر بنو إسرائيل في عهد ناداب ابن يربعام الأول مدينتهم جبثون (١ مل ١٥: ٢٧، ١٦: ١٥). وخضعوا ليهوشافاط وقدموا له هدايا (٢ أخ ١٧: ١١). إلا أنهم غزوا يهوذا في عهد خلفه يهورام (٢١: ١٦ و١٧)، وكذلك في عهد آحاز (٢٨: ١٨). ثم غزاهم عزيا وغلبهم (٢ أخ ٢٦: ٦ و٧) وكذلك حزقيا (٢ مل ١٨: ٨). وكثيرا ما تنبأ عليهم الأنبياء بالخراب (أش١١ ١٤ وأر٢٥: ٢٠، ٤٧: ١-٧ وصف٢: ٤ و٥ وزك٩: ٥-٧). ورافق كثيرون من الفلسطينيين جورجياس القائد السوري لجيش أنطيوخوس أبيفانيس في حملته على يهوذا (١ مكابيين ٣: ٤١). بعد ذلك أخذ يهوذا المكابي أزوتوس [أشدود] ومدنا فلسطينية أخرى (١ مكابيين ٥: ٦٨). ثم أحرق يوناثان المكابي أزوتوس مع هيكل داجون ومدينة أشقلون (١٠: ٨٣-٨٩)، كما أحرق ضواحي غزة دون أن يمس المدينة بأذى لأنها استسلمت بناء على طلبه (١١: ٦٠ و٦١). أما في العهد الجديد فليس لهم أي ذكر. والظاهر أنهم كانوا قد اندمجوا في النهاية في الأمة اليهودية.

فَلْسَفَةَ وفَلاَسِفَةِ: كلمة يونانية معناها [محبة الحكمة]. لقد اختلف الشرق والغرب تاريخيا بالنسبة للفلسفة. فبينما الشرقي حصر تفكيره الفلسفي في نطاق الدين وافتراضاته، تعدى بحث الغربي هذا النطاق إلى نطاق أوسع. فانطبع الشرق بطابع فلسفة أدبية وانطبع الغرب بطابع فلسفة عقلية ميتافيزيقية. ولا بد لطالب الكتاب المقدس من معرفة الفرق بين الفكرين اليوناني والعبري وتطور كل منهما منفردا والتقائهما أخيرا وتأثير أحدهما على الآخر. فقد تناول العقل العبري العالم ونظر إليه من ناحيته التي عرضها عليه الوحي. فاقتبس حكمته من اختبارات الأجيال السالفة الواردة إليه على يد الأقدمين، ومن مراقبته لحياة الإنسان وما وصلت إليه

تصرفاته من نتائج، ومن دراسته لتكيفات الطبيعة نحو هدف معين. فتوصل إلى مبادئ صحيحة يضبط بها تصرف الإنسان. ثم سعى لمعرفة مدى تأييد الاختبار البشري للحقائق الدينية. ومن هنا كان صراعه مع التناقضات الظاهرية في سياسة الخالق في الكون، كرفاهية الأشرار وشقاء الأبرار مثلا. ومن هذه المصادر المختلفة والبحوث المتشعبة ثبت لدى الحكيم العبري أن مخافة الله هي بدء الحكمة. ونشطت الفلسفة [أو الحكمة] العبرية على يد سليمان. فقد أولاها اهتماما خاصا فجمع الأقوال المأثورة عن الآخرين. ونطق بحكم جديدة نتيجة لملاحظات عقله الثاقب. ومعظم أمثاله يتعلق بسلوك الإنسان وتصرفاته. وهي تتناول العفة، والاعتدال في المأكل والمشرب، وضبط النفس، والصدق، والوفاء، والسلوك في حضرة العظماء، إلخ. ومن هنا انتقل العقل العبري إلى القيم الأدبية في نطاق أوسع ومدى أبعد. فهو ينظر إلى الحوادث مثلا ليس من حيث نتائجها الشخصية الحالية الحاضرة بل على ضوء تأثيرها على الأجيال المقبلة وعلى ضوء العقاب الإلهي فيما بعد. وأخذ الفيلسوف العبري يدرس الطبيعة، فوجد لله قصدا في كل ما خلقه (مز١٠٤: ٢٤)، وللعقل أثرا في كل مكان. ففي خلق الكون وفي دوام وجوده عقل يعمل (أم٣: ١٩). ووجد الحكمة صفة من صفات الله ظاهرة في كل جزء من أجزاء الطبيعة. ثم شخصها (أم١: ٢٠-٣٣، ٨: ١٢). وصورها موجودة منذ الأزل، مبدأة قبل خلق الكون، وحاضرة مع الله عندما أنشأ السماوات والأرض، وأقامها الله سيدا في الكون الذي خلق (أم٨: ٢٢-٣١ وأي٢٨: ١٢-٢٧). لم يعتبرها الفيلسوف شخصا بالفعل بل شيئا ظاهرا لله محسوسا، فهي المبدأ الذي رسمه الله للعالم. ونمت الفكرة وتطورت عند الكتاب المتأخرين إلى حد أنهم ميزوا الحكمة وفصلوها عن الله أكثر فأكثر (حكمة ٧: ٢٢-٨: ٥، ٩: ٤ و٩) اطلب [حكمة].

يعزى بدء الفلسفة اليونانية إلى الفيلسوف تاليس (حوالي ٦٤٠ ق.م) وتقسم إلى ثلاثة أدوار:

١- دور المذاهب التي ما قبل سقراط. وقد نشأت عند الجاليات اليونانية في آسيا الصغرى. وجل بحوثها يدور حول العنصر أو العناصر الأساسية التي يتألف منها الكون. فسؤالهم هل الأساس عنصر واحد كالرطوبة أو الهواء؟ أم أنه كائن سرمدي ثابت لا يتغير؟ أم توازن القوة الفوري؟

٢- دور المذاهب السقراطية (٤٦٩-٣٢٢ ق.م). ويمثلها سقراط (٤٦٩-٣٩٩ ق.م) وأفلاطون (٤٣٠-٣٤٧ ق.م) وأرسطوطاليس (٣٨٤-٣٢٢ ق.م). وكانت مدينة أثينا يومذاك مركز الفكر الفلسفي. وكانت البحوث متجهة نحو المعنى أو الصورة [أي جوهر الأشياء] ولم تكن مجرد فلسفة عقلية ميتافيزيقية جافة. فأنها كانت مشربة بعنصر أدبي سام. فعن طريق التعليل الاستنتاجي سعى سقراط إلى اكتشاف العنصر الثابت الذي هو أساس وجوهر الظواهر والآراء المتبدلة المتقلبة. كما سعى إلى الحقيقة التي اكتشفها بهذا الصدد تعريفا شاملا. أما أرسطوطاليس فجعل العقل الحكم المطلق فكل نظرية أو عقيدة أو سواها لا يثبت صحتها المنطق مرفوضة لديه.

٣- دور المذاهب التي ما بعد المذاهب السقراطية. وكانت الفلسفة قد وصلت

أوجها في أرسطوطاليس. وكان البحث قد تحول إلى علم الأخلاق المبني على الفلسفة الميتافيزيقية. وقد صرح أبيقور (٣٤٢-٢٧٠ ق.م) بأن حسن الأعمال أو قبحها بنتائجها، وأن اللذة الباقية هي الخير الأسمى. أما زنون الرواقي (٣٣٦-٢٦٤ ق.م) فرأيه أن الصفة الأدبية هي في العمل نفسه بقطع النظر عن النتيجة. وشدد على ضرورة الطاعة التامة لما يتطلبه الواجب. أما أصحاب الشك (Skeotics) فرأيهم أن الحقيقة لا يمكن إدراكها عن طريق المعرفة البشرية. وقال الأقدمون في المذهب أننا عندما نقتنع بإننا لا يمكننا معرفة شيء حينئذ لا نعود نهتم أو نبالي، وبذلك ندرك السعادة.

توفي الإسكندر سنة ٣٢٣ ق.م [قبل وفاة أرسطوطاليس بسنة واحدة]. وهكذا فعندما وصلت الفلسفة اليونانية ذروتها بدأت الثقافة اليونانية تدخل فلسطين وتتغلغل بين يهود الشتات. ومع أن الأبيقورية والرواقية نشأتا عند بدء اشتداد الاحتكاك بين الفكرين العبري واليوناني فأن تأثيرهما على الفكر اليهودي كان من الضآلة بحيث لا يقاس مع تأثير أفلاطون وأرسطوطاليس. فقد ظهر تأثير المذاهب السقراطية في الصدوقيين الذين شاركوا أرسطوطاليس في رفض كل ما لا يدعمه العقل. وظهر تأثيرها كذلك بين مفكري اليهود في الإسكندرية وزعيمهم البارز فيلون وكان معاصرا للمسيح (٢٠ ق.م-٥٤ م). فقد تمسكوا بتعاليم موسى. وفي ذات الوقت استقوا ما وافقهم من الفلسفة اليونانية لا سيما من تعاليم أفلاطون. وقد سعوا لأن يثبتوا أن العهد القديم علمها من قبل. وهكذا جمعوا بين موسى وعقائد حكماء اليونان في فلسفة جديدة. ولكي يزيلوا ما بينهما من تناقضات أعطوا الكتاب المقدس تآويل مجازية تعسفية حتى في أقسامه الجغرافية. وظهر تأثير الفلسفة اليونانية كذلك في الجدل. فحسنت أساليبه ووسعت مجاله. ومن أمثلة ذلك الحجة الفلسفية التي قدمها بولس في خطابه في أريوس باغوس وذلك في أول رسالته إلى أهل رومية (أع١٧: ٢٨-٣٠ وروا: ١٩ و٢٠). وظهر تأثيرها كذلك عن طريق الآراء المستعارة منها مباشرة كالقول بسبق وجود النفس (حكمة ٨: ١٩ و٢٠) والمفردات الجديدة بمعانيها الجديدة ككلمة [صورة] بمعنى الجوهر أو مجموع الصفات كما استعملها أرسطوطاليس (في٢: ٦)، وحسن التمييز في الفكر والدقة في التعبير. أما آراء الغنوسيين أو العارفين أو الأدريين (Gnostics) فقد جاءت فيما بعد من الشرق. وقد جرت محاولة لأدخال مذهب الغنوسة [مذهب العارفين] هذا في المسيحية. فقاوم بولس ذلك وأوضح علاقة المسيح الحقيقية بالله والعالم في رسالته إلى أهل كولوسي.

فِلِشْتِيمُ: اطلب [فلسطين]، [فلسطينيون].

فَلَطُ: اسم عبري معناه [الله قد أعتق]. وهو أحد أبناء يهداي الكالبي من قبيلة يهوذا (١ أخ ٢: ٤٧). والاسم فالط (١ أخ ١٢: ٣) يساوي الاسم فلط في الأصل.

فِلْطَايُ: اسم عبري معناه [نجاة] وهو كاهن ورأس آباء أسرة موعديا (نح١٢: ١٧).

فَلْطِي: اسم عبري مختصر فلطيئيل وهو اسم:

١- بنياميني وأحد الجواسيس الاثني عشر (عد١٣: ٩).

٢- رجل زوجه شاول ابنته ميكال امرأة داود (١ صم ٢٥: ٤٤) ثم أخذت منه فيما بعـ

وأعيدت إلى داود (٢ صم ٣: ١٥). وهنا يدعى فلطيئيل. .
فَلَطْيَا وفَلَطْيَا: اسم عبري معناه [يهوه قد أعتق] وهو اسم:
١- رئيس شمعوني في حرب انتصر فيها سبط شمعون على العمالقة (١ أخ ٤: ٤٢ و٤٣).
٢- رئيس العبرانيين أضل الشعب. ورآه حزقيال في الرؤيا فتنبأ عليه فمات بغتة (حز١١: ١-١٣).
٣- أحد أبناء حننيا وحفيد لزربابل (١ أخ ٣: ١٩ و٢١). وربما كان هو نفسه أحد رؤسا الشعب الذين ختموا العهد مع نحميا (نح١٠: ٢٢).
فَلْطِيئِيلُ: اسم عبري معناه [الله قد نجى] وهو رئيس سبط يساكر، وكان معاصرا لموسى (عد٣٤: ٢٦) اطلب أيضا [فلطي]
(٢ صم ٣: ١٥).
فَلْطِيُّ: لقب حالص أحد أبطال داود وبمقابلة (٢ صم ٢٣: ٢٦ مع ١ أخ ٢٧: ١٠) يتبين أنه كان من سبط أفرايم. اطلب [فلوني].
فُلْك: سفينة نوح عامت على وجه المياه وقت الطوفان. ويقدر طولها ٤٥٠ قدما وعرضها ٧٥ قدما وارتفاعها ٤٥ قدما. وقد صنعت من خشب جفر [وهو على الأرجح السرو]. وقد طليت بالقار من الخارج ومن الداخل. وكانت مؤلفة من ثلاثة طوابق. وكان لها باب في جنبها وكوى من فوق، وسقف يقي ساكنيها من المطر والشمس (تك٦: ١٤-٨: ١٩). وقد صنعت لأجل سكن نوح وعائلته والحيوانات التي اختيرت للبقاء. وذكر الفلك أيضا في القصة البابلية عن الطوفان.
فَلْكَةِ: خشبة مستديرة في أعلى المغزل تجعل في وسطها الصنارة التي يعلق بها الخيط (أم٣١: ١٩) وكان غزل الخيوط من صوف وكتان وشعر الأبل والمعزى من أشغال النساء. كما لا تزال الحال اليوم في بلدان عربية عديدة.
فَلُّو: اسم عبري معناه [مشهور] ابن لرأوبين ورئيس عشيرة الفلويين (تك٤٦: ٩ وخر٦: ١٤ وعد٢٦: ٥ و٨ و١ أخ ٥: ٣).
فَلُّوِيِّونَ: عشيرة فلو (عد٢٦: ٥).
فَلَلْيَا: اسم عبري معناه [يهوه قد حاكم] وهو كاهن من سلالة ملكيا سكن أورشليم بعد العودة من السبي (نح١١: ١٢).
فَلُونِيُّ: كلمة وردت مع اسمي حالص وأخيا من أبطال داود (١ أخ ١١: ٢٧ و٣٦، ٢٧: ١٠). وقد ذكر الأول منهما بلقب الفلطي (٢ صم ٢٣: ٢٦). وفي (١ أخ ٢٧: ١٠) اعتبر في ذات الوقت من بني أفرايم. وذكر الثاني باسم أليعام الجيلوني في (٢ صم ٢٣: ٣٤). ويظن بعضهم أن [فلوني] يعني [فلان].
فِلِيغُونَ أو فِلاغُونَ: اسم يوناني معناه [متقد، لافح] وهو مسيحي في روما أرسل إليه بولس سلاما (رو١٦: ١٤).
فِلِيمُونَ: اسم يوناني معناه [محب] وهو أحد سكان كولوسي مع أرخبس. وكان أنسيمس نفسه من هذه المدينة (قابل فل٢ مع كو٤: ١٧ وفل١٠ مع كو٤: ٩). واعتنق فليمون المسيحية على يد الرسول بولس (فل١٩). وكان في بيته كنيسة ويدعوه بولس زميلا [الْعَامِلِ مَعَنَا] (فل١) وكان ذا غيرة مسيحية وسخاء ومودة

صادقة (عدد ٥-٧). وبما أن بولس على ما يظهر لم يذهب إلى كولوسي (كو٢: ١) فالظن السائد أن فليمون اعتنق المسيحية في أفسس أثناء تبشير بولس هناك (قابل أع١٩: ١٠). وليس من المستبعد أن يكون أرخبس ابن فليمون وامرأته أبفية (فل٢).

أما الرسالة إلى فليمون فهي الرسالة القصيرة التي أرسلها إليه بولس. فأن أنسيمس عبد فليمون كان قد هرب من سيده وربما أخذ معه شيئا من ماله (فل١٨ و١٩) وعند وصوله إلى روما التقى ببولس وقبل المسيح على يده (عدد ١٠) فتاب عما فعل. وود بولس لو يبقيه عنده ليخدمه حرا. إلا أنه لم يرد أن يفعل ذلك دون رأي سيده (عدد ١٣ و١٤). وفي ذات الوقت أراد أن يطلب أنسيمس كمسيحي الصفح من سيده، وأن يصفح عنه سيده لإساءته إليه ويقبله. فرد إليه أنسيمس وحثه على قبوله كأخ محبوب (عدد ١٦). وقد أخبره عن محبته العظيمة هو نفسه لأنسيمس (عدد ١٠ و١٢) كما بين له استعداده لأن يفيه ما كان قد أخذه أنسيمس (عدد ١٨ و١٩). والرسالة نفيسة رائعة تدل على رقة شعور بولس وكرم أخلاقه وطيب علاقاته مع أصدقائه. كما أنها تبين تأثير المسيحية على العلاقات الاجتماعية بصورة عامة، وروح المحبة والعدالة التي قدر لهما تنظيم المجتمع من جديد. وعاد إنسيمس إلى سيده يحمل إليه الرسالة وبرفقته تيخيكس يحمل الرسالة إلى أهل كولوسي (كو٤: ٧-٩) والرسالة إلى أهل أفسس (أف٦: ٢١ و٢٢) فقد كتبت الرسائل الثلاث معا في روما وأرسلت في ذات الوقت حوالي سنة ٦٢ م.

فَمِ الْحِيرُوثِ أو فَيهِحِيرُوثِ: محلة للعبرانيين عند حدود مصر، واقعة على البحر بين مجدل وبعل صفون (خر١٤: ٢ و٩ وعد٣٣: ٧ و٨). موقعها غير معروف بالتمام. إلا أن الأب آبل يعتقد أنه في مستنقعات جنفة على حافة الممر بين الجبل والبحيرات المرة.

فَنِنَّةُ: اسم عبري معناه [مرجانة] إحدى زوجتي ألقانة أبي صموئيل (١ صم ١: ٢-٦).

فَنُوئِيلَ: اسم عبري معناه [وجه الله] وهو اسم:

١- في الأصل مخيم شرقي الأردن. وقد أعطاه هذا الاسم أولا يعقوب، لأنه هناك نظر الله [وَجْهاً لِوَجْهٍ] ونجيت نفسه (تك٣٢: ٣٠ و٣١). وفي عهد القضاة كان فيه مدينة وبرج. وقد هدم جدعون البرج وقتل سكان المدينة (قض٨: ٨ و٩ و١٧) ثم حصنها يربعام الأول فيما بعد (مل ١٢: ٢٥).

٢- رجل من يهوذا وهو أبو سكان جدور (١ أخ ٤: ٤).

٣- رجل بنياميني من أبناء شاشق (١ أخ ٨: ٢٥).

٤- أبو النبية حنة من سبط أشير (لو٢: ٣٦).

فَنِيئِيلَ: اسم عبري معناه [وجه الله] هي فنوئيل (تك٣٢: ٣٠).

فُوَاةَ: اسم عبري معناه [فوة أو عروق الصباغين] وهو رجل من يساكر. وهو أبو تولع من قضاة العبرانيين (قض١٠: ١) وقد كتب الاسم أيضا فوة اطلب [فوة].

فُوتِيُّ: عشيرة في قرية يعاريم (١ أخ ٢: ٥٣).

فُوخَرَةِ الظِّبَاءِ أو فُوخَرَثَ هَصُبِوئَيمِ: اسم عبري معناه [رابطة الظباء - أي التي

تربطها] وهو اسم أحد خدام سليمان عاد أولاده من بابل مع زربابل (عز٢: ٥٧ ونح٧: ٥٩).

فُورَاثَا: اسم فارسي معناه [معط كثيرا] وهو أحد أبناء هامان (أس٩: ٨).

فُورُنِ أَبِّيُوسَ: من الاسم اللاتيني [أبيي فورم] معناه [ساحة أبيوس]. وهي مدينة في أيطاليا على طريق أبيوس الشهيرة على بعد ٣٩ ميلا ونصف الميل إلى الجنوب الشرقي من روما. استقبل فيها بولس أخوة من روما في طريقه إلى العاصمة أسيرا (أع٢٨: ١٥).

فُورَةُ: غلام جدعون (قض٧: ١٠ و١١).

فُورِيمَ: اسم عبري معناه [قرع] وهو عيد يهودي أنشئ تذكارا لخلاص اليهود المسبيين في بلاد فارس من مجزرة شاملة أعدها لهم هامان. وكان قد ألقى [فورا] أي قرعة ليتأكد من اليوم المناسب لتنفيذ خطته الجهنمية. وكان اليهود يعيدون في الرابع عشر والخامس عشر من آذار [مارس] تقريبا (أس٩: ٢٠-٣٢). وفي سفر المكابيين الثاني (١٥: ٣٧) يدعى العيد يوم مردخاي ومنذ أنشائه شاع الاحتفال به بين اليهود بطريقة معينة ثابتة. فاليوم الثالث عشر كان صوما. وفي المساء [ويعتبر عندهم أول اليوم الرابع عشر] كانوا يجتمعون في المجمع. وبعد خدمة الصلاة المسائية كان يبدأ بقراءة سفر أستير وعند ذكر اسم هامان كان جمهور المصلين يصرخون [ليمح اسمه] أو [سيبلى اسم الشرير] بينما يخشخش الأحداث بالخشخيشات. وكانت أسماء أبناء هامان تتلى بسرعة وعلى نفس واحد إشارة إلى أنهم صلبوا في وقت واحد. وفي اليوم التالي كان الشعب يعود إلى المجمع لأتمام فرائض العيد الدينية. ثم يصرفون النهار بالابتهاج والأفراح أمام الرب. وكان الأغنياء يقدمون الهدايا للفقراء. وهذا العيد يثبت صحة سفر أستير.

فُوطِ: شعب ذو صلة أو قرابة بالمصريين (تك١٠: ٦ و١ أخ ١: ٨) والأرض التي سكنها. وقد ذكرت فوط بالاشتراك مع مصر وبلدان أفريقية أخرى لا سيما لوبيم (نا٣: ٩) ولود (حز٢٧: ١٠)، بين كوش ولود (إر٤٦: ٩ وحز٣٠: ٥). وهي في إرميا وحزقيال من الترجمة السبعينية مكتوبة [ليون]. يوسيفوس كذلك اعتبرها ليبيا. وسميت ليبيا فوطو في النقوش البابلية وربما كانت قيرينايكة الجزء الشرقي من ليبيا الحاضرة. وكان بعضهم يظن أنها بونط.

فُوطِيئِيلَ: [فوط] من المصرية ومعنى الاسم [عطية الله] وهو حمو أليعازر بن هارون (خر٦: ٢٥).

فُوطِيفَارَ: اسم مصري معناه [عطية إله الشمس] وهو رئيس شرطة فرعون وسيد يوسف (تك٣٧: ٣٦، ٣٩: ١). وقد رفعه وجعله وكيلا على بيته (تك٣٩: ٤). إلا أن زوجته حاولت أغراءه وأضلاله عن طريق الفضيلة. ولما فشلت محاولتها حملت زوجها على سجنه بتهمة كانت تعلم أن يوسف كان بريئا منها (تك٣٩: ١-٢٠).

فُوطِيفَارُع: اسم مصري معناه [عطية رع إله الشمس] وهو كاهن أون [هيليوبوليس] مدينة الشمس. وهو أبو أسنات زوجة يوسف (تك٤١: ٤٥-٥٠، ٤٦: ٢٠).

فُوعَةُ: اسم سامي ربما كان معناه [فتاة] وهي إحدى القابلتين العبرانيتين اللتين

عصتا أمر ملك مصر بقتل المواليد الذكور للعبرانيات (خر١: ١٥-١٧).
فُول: من المزروعات المعهودة عند العبرانيين (٢ صم ١٧: ٢٨). وكان أحيانا، ولا سيما أيام الجوع، يمزج مع غيره من الحبوب ويصنع منه خبز خشن (حزء: ٩).
فُولُ: ١- الاسم البابلي لتغلث فلاسر أول من حمل على فلسطين من ملوك أشور. أعطاه منحيم ملك إسرائيل ألف وزنة من الفضة فعاد إلى بلاده (٢ مل ١٥: ١٩ و٢٠) اطلب [تغلث فلاسر].
٢- بلاد أفريقية وشعبها. ذكرت مع ترشيش ولود. ويظهر أن هؤلاء الشعوب الثلاثة كانوا ماهرين في رماية النبال (أش٦٦: ١٩). وقد ذهب البعض إلى أنها جزيرة فيلي على النيل في مصر العليا. وتقول الترجمة السبعينية وبعض الترجمات الحديثة أنها فوط.
فُونُونَ: محلة لبني إسرائيل في البرية قبل وصولهم إلى موآب (عد٣٣: ٤٢ و٤٣). ويعتقد أنها فينان الواقعة إلى الجانب الشرقي من العربة نحو ٥ أميال ونصف الميل إلى الجانب الشرقي من خربة نحاس وهي في منطقة اشتهرت بمعدني النحاس والحديد اطلب [فينون].
فُوَّةَ: اسم عبري معناه [فوة أو عروق الصباغين] وهو ابن ليساكر وسلف عشيرة الفوويين (تك٤٦: ١٣ وعد٢٦: ٢٣ و١ أخ ٧: ١). وقد كتب الاسم أيضا فواة اطلب [فواة].
فُوِّيُّونَ: المتسلسلون من فوة بن يساكر (عد٢٦: ٢٣).
فِيبِسْتَةَ أو فِيبِسْتَث: اسم مصري معناه [بيت الإلهة باست] وهي مدينة في مصر (حز٣٠: ١٧) تدعى اليوم تل بسطا. وهي شرقي الدلتا قرب الزقازيق بالقرب من فرع النيل الشرقي على بعد ٤٥ ميلا إلى الشمال الشرقي من القاهرة. ومن آثارها بقايا هيكل عظيم بني من الجرانيت الأحمر [الأعبل] للإلهة باست ذات رأس القط.
فِيبِي: اسم يوناني معناه [بهية] وهي خادمة [أو شماسة] الكنيسة في كنخريا، ميناء كورنثوس الشرقية. انتقلت إلى روما فأوصى بها بولس الأخوة هناك، لما كان لها من أياد بيض في خدمة الآخرين. فقد أغاثت الفقراء وكانت نصيرة الغرباء (رو١٦: ١ و٢).
فِيثُومَ: اسم مصري معناه [بيت أتوم إله الشمس الغاربة] إحدى مدينتي المخازن اللتين بناهما بنو إسرائيل في أرض جاسان لفرعون أثناء عبوديتهم في مصر (خر١: ١١). وكانت الثانية تدعى رعمسيس ويظن بعضهم أن الحفريات التي قام بها أدوارد نافيل في تل المسخوطة تدل على أنها هي نفسها فيثوم. وهي واقعة إلى الجنوب من القناة العزبة الجارية في وادي الطميلات من الزقازيق إلى الإسماعيلية. وكان فيها هيكل للإله أتوم. وتثبت قدمها كتابات من الأسرة السادسة وبقايا قطع كتابات من الأسرة الأولى. والجدير بالذكر أن بعض اللبنات من أيام رعمسيس الثاني مصنوعة بدون تبن (خر٥: ١٠-١٢). وضمن الأسوار عدد من الغرف مستطيلة الشكل مستقلة الواحدة عن الأخرى ولا منفذ لها إلا من فوق، مما يدل على أنها كانت مخازن (خر١: ١١) ولكن بعضهم يعتبرون هذه الغرف أساسات فقط. ودعيت فيثوم في عهد البطالسة هيرونبوليس [مدينة الأبطال]. وقد اتجهت الآراء مؤخرا

إلى اعتبار تل الرطابة المدينة المنشودة. ويقع هذا التل في وادي الطميلات أيضا على بعد تسعة أميال غربي تل المسخوطة ووجد فليندرس بيتري في تل الرطابة آثارا من المملكة الوسطى ومن أيام رعمسيس الثاني والثالث.

فِيثُونُ: ابن يوناثان بن شاول (١ أخ ٨: ٣٥، ٩: ٤١).

فِيجَلُّسُ أو فِيجَلُسُ: اسم يوناني ربما كان معناه [هارب] وهو مسيحي من مقاطعة آسيا ارتد وسواه عن بولس في القسم الأخير من حياته (٢ تي ١: ١٥).

فِيشُونُ: أحد الرؤوس الأربعة التي انقسم إليها نهر الجنة (تك٢: ١١). وقد اختلفت الآراء في تحديد موقعه كما اختلفت في تحديد موقع جنة عدن نفسها. إلا أن بعض الآراء الحديثة تميل إلى اعتبار موقع الجنة في منطقة شط العرب. فإذا صح الرأي يكون فيشون أحد الروافد التي تصب في شط العرب وربما كان القناة القديمة التي سميت بلاكوباس.

فِيكُولَ: ربما كان اسما مصريا معناه [ليكي] أي من ليكية في آسيا الصغرى وهو رئيس جيش إبيمالك ملك جرار. عقدت في حضوره المعاهدة بين أبيمالك وبين إبراهيم، وبين إبيمالك [أو بين خلفه الحامل ذات اللقب] وبين أسحاق (تك٢١: ٢٢، ٢٦: ٢٦).

فِيلاَدَلْفِيَا: اسم يوناني معناه [المحبة الأخوية] وهي مدينة في ليدية في آسيا الصغرى على بعد ثمانية وعشرين ميلا ونصف الميل إلى الجنوب الشرقي من ساردس. بناها أتالس فيلادلفس على قسم من جبل تمولس. وقد دمرتها زلزلة سنة ١٧ م. ثم أعيد بناؤها. وكانت فيها إحدى الكنائس السبع الشهيرة المذكورة في سفر الرؤيا (رؤ١: ١١، ٣: ٧-١٣). وقد نالت مديحا وتشجيعا بدون انتقاد. واسمها اليوم الأشهر.

فِيلُبُّسُ: اسم يوناني معناه [محب للخيل] وهو اسم:

١- فيلبس ملك مكدونيا (٣٥٩-٣٣٦ ق.م) أبو أسكندر ذي القرنين (١ مكابيين ١: ١).

٢- فيلبس ملك مكدونيا الخامس بهذا الاسم دخل في حلف مع هنيبعل أو هانيبال القرطاجي ضد الرومان سنة ٢١٥ ق.م. ولكن الرومان قهروه سنة ١٩٧ ق.م. واضطروه لقبول شروط صلح مهينة (١ مكابيين ٨: ٥). ومات سنة ١٧٩ ق.م.

٣- فيلبس أخو أنطيوخس أبيفانيس بالرضاعة (٢ مكابيين ٩: ٢٩) وأحد أصدقائه المفضلين (١ مكابيين ٦: ١٤) عينه قبيل وفاته في بلاد فارس وصيا على عرش أنطيوخس الصغير (عدد ١٥). إلا أن ليسياس الذي كان في سوريا اغتصب منه أنطاكية.

٤- ابن لهيرودس الكبير وأول زوج لهيروديا وأخ لهيرودس أنتيباس (ربما من أم ثانية) (مت١٤: ٣ ولو٣: ١٩). وهو غير فيلبس رئيس الربع على أيطورية المذكورة في (لو٣: ١). وكان يدعى أحيانا على ما يظهر هيرودس فيلبس.

٥- فيلبس رئيس الربع على أيطورية وأحد ابني هيرودس الكبير من زوجته كليوبتر الأورشليمية. وفي السنة الخامسة عشرة من ملك طيباريوس قيصر كان فيلبس رئيس ربع على مقاطعتي أيطورية وتراخونيتس وكان ذلك عندما بدأ يوحنا المعمدان عمله (لو٣: ١-٣). وسع مدينة بانياس عند نبع الأردن ودعاها قيصرية. ثم

دعيت فيما بعد قيصرية فيلبس (مت١٦: ١٣) تمييزا لها من قيصرية الواقعة على البحر. وحسن مدينة بيت صيدا ورفع شأنها وجعلها في مستوى مدينة بالفعل، ودعاها جولياس تكريما لجوليا ابنة أوغسطس وزوجة طياريوس. وكان فيلبس ذا أخلاق رفيعة، وساس شعبه بالعدل واللين (٤ ق.م-١٣ م).

٦- فيلبس أحد الرسل الاثني عشر (مت١٠: ٣). وكان من بيت صيدا على بحيرة طبرية، مدينة أندراوس وبطرس. التقى به يسوع أولا في بيت عنيا عبر الأردن حيث كان يوحنا يعمد، فدعاه فتبعه. ووجد فيلبس نثنائيل فجاء به إلى يسوع ثقة منه بأن مقابلة واحدة منه مع السيد تقنعه أنه هو المسيح. وهكذا كان (يو١: ٤٣-٤٩). وبعد ذلك بسنة اختاره يسوع ليكون تلميذا له.وعندما أراد إطعام الخمسة الآلاف امتحن أولا فيلبس وسأله: [مِنْ أَيْنَ نَبْتَاعُ خُبْزاً لِيَأْكُلَ هَؤُلاَءِ؟] (يو٦: ٥ و٦). ويوم دخوله أورشليم منتصرا جاء بعض اليونانيين يريدون مقابلته، فأوصلهم فيلبس إليه (يو١٢: ٢٠-٢٣). وعندما كلم يسوع تلاميذه مبينا لهم أنهم قد رأوا الآب لم يفهم فيلبس الكلام على ما يظهر، فقال ليسوع: [أَرِنَا الآبَ وَكَفَانَا] (يو١٤: ٨-١٢). وكان أحد الرسل المجتمعين في العلية بعد القيامة (أع١: ١٣). وهذه آخر ملاحظة معتمدة عنه. ويقول يوسيبيوس أن فيلبس قد دفن في هيرابوليس في آسيا الصغرى.

٧- فيلبس المبشر، أحد السبعة المرسومين شمامسة في كنيسة أورشليم (أع٦: ٥). عندما شتت الاضطهاد شمل المسيحيين بعد مقتل أستفانوس كرس فيلبس نفسه للتبشير. فكرز بالإنجيل في السامرة بنجاح عظيم (أع٨: ١-٨، ٢١: ٨). وكان من جملة المؤمنين على يده سيمون الساحر (٨: ٩-٢٥). وسار بإرشاد الروح في الطريق المنحدرة من أورشليم نحو غزة فالتقى بالخصي الحبشي فبشره وعمده (٨: ٢٦-٣٩). ثم زار أشدود، واستمر يبشر حتى وصل قيصرية فاستقر فيها (عدد ٤٠). وبعد ذلك بسنين عديدة نزل عليه بولس هناك ضيفا في طريقه إلى روما. وكان لفيلبس أربع بنات عذارى يتنبأن (أع٢١: ٨ و٩). ويقول باسل أن فيلبس هذا صار أسقف تراليس.

فِيلِبِّي: مدينة في مكدونية اسمها القديم كرينيدس [أي الينابيع الصغيرة]. وكانت على تلة صغيرة بارزة من قلب السهل. وإلى الجنوب منها مباشرة مستنقع تصب فيه الينابيع التي أخذت المدينة اسمها الأول منها. وعلى بعد نحو عشرة أميال إلى الجنوب الشرقي منها ميناؤها نيابوليس تفصل بينهما سلسلة جبال فوقها ممر ارتفاعه نحو ١٦٠٠ قدم عن سطح البحر. وكان يصل المدينتين جزء من الطريق الشهيرة المعروفة بالطريق الأغناطية. أما النهر الذي كان اليهود يصلون عنده (أع١٦: ١٣) فربما كان الجنجيتس [الأنجيستا حديثا] الذي يجري غربي المدينة بميل.

تاريخها: كانت كرينيدس ضمن حدود تراقيا القديمة. وفي سنة ٣٥٦ ق.م. ضم فيلبس المكدوني الثاني تراقيا بما فيها كرينيدس حتى نهر نستوس إلى مملكته. فوسع المدينة وحصنها ودعاها فيلبي باسمه. وكان في جوارها مناجم ذهب وفضة ساعدت فيلبس على تنفيذ مشاريعه الطامحة. وفي سنة ١٦٨ ق.م. سقطت فيلبي في يد الرومان. وفي سنة ٤٢ ق.م. جرت في جوارها معارك حاسمة دعيت باسمها

وقعت بين بروتوس وكاسيوس من قتلة يوليوس قيصر البارزين من جهة وبين أوكتافيوس وأنطونيوس الآخذين بثأره من جهة أخرى. وانتصر أوكتافيوس وأصبح أوغسطس قيصر. فاهتم بمدينة فيلبي لانتصاره فيها وأرسل إليها جالية رومانية فأصبحت [كولونية] تتمتع بما يتمتع به الرومان من حقوق وامتيازات. ويشير إليها لوقا [ككولونية] [أَوَّلُ مَدِينَةٍ مِنْ مُقَاطَعَةِ مَكِدُونِيَّةَ] (أع١٦: ١٢). وقد اعتبرت الأولى أما من حيث الأهمية أو لكونها أول مدينة يصلها المسافر بحرا.

ذكرها في العهد الجديد: زارها بولس نحو سنة ٥٢ م. فآمن فيها على يده كثيرون أهمهم ليدية من مدينة ثياتيرا، والفتاة التي كان بها روح عرافة، والسجان الفيلبي (أع١٦: ١٢-٤٠). إلا أن إيمان الفتاة هذه سبب للرسولين بولس وسيلا اضطهادا وسيقا إلى السجن ولكنهما بذلك استطاعا الوصول إلى السجان فآمن على يدهما (قابل ١ تس ٢: ٢) واضطر بولس إلى مغادرة المدينة فجأة. ولكنه زارها ثانية في طريقه إلى سوريا (أع٢٠: ٣-٦).

الرِسَالَةُ إِلَى الفِيلِبِّيين: الفيلبيون سكان مدينة فيلبي (في٤: ١٥)، كتب إليهم بولس الرسالة مشاركا فيها معه تيموثاوس (في١: ١). وكان بولس نفسه قد جمع نواة هذه الجماعة من المؤمنين فيها. وكانت أول كنيسة أسسها في أوربا. وقد كتب إليها الرسالة وهو سجين (١: ٧ و١٣ و١٤ و١٦) وعلى ما يظهر تحت حراسة الحرس الأمبراطوري (١: ١٣). ويبلغ الرسول الفيلبيين تحيات من القديسين الذين من بيت قيصر (٤: ٢٢). وكثيرون حوله كانوا يكرزون بالكلمة (١: ١٤-١٨). فهذه الشواهد ولهجة الرسالة بصورة عامة تدل على أن الرسالة كتبت على الأرجح من روما أثناء سجن الرسول فيها أول مرة اطلب [بولس]. كما يرجح أنها كتبت نحو سنة ٦٣ م. قرب نهاية مدة أسره. وإليك الحقائق الدالة على ذلك:

١- كان بولس في المكان الذي كتبت منه الرسالة مدة من الزمان لا يستهان بها (١: ١٢ إلخ).

٢- كان يأمل الأفراج عنه قريبا (١: ٢٥، ٢: ٢٣ و٢٤).

٣- كان الفيلبيون قد أرسلوا إليه هبة (٤: ١٠) على يد أبفرودتس (٢: ٢٥، ٤: ١٨). إلا أن هذا الأخير مرض في روما ووصل خبره إلى فيلبي فقلق عليه الأخوة. وعلم بذلك أبفرودتس نفسه (٢: ٢٦ و٢٧). ويبدو أنه كان قد مر على وصول بولس العاصمة وقت طويل.

كتب بولس الرسالة من الناحية الأولى للتعبير عن امتنانه للفيلبيين على معروفهم. فأنه على عكس عادته كان قد قبل عطاياهم أكثر من مرة (٤: ١٠ و١٥-١٨). وانتهز الفرصة ليخبرهم عن أحواله ويحذرهم من الزيغان. فهي رسالة راع إلى رعيته. وبعكس معظم رسائله فأن الداعي لكتابته هذه الرسالة لم يكن وجود أي أزمة في كنيسة فيلبي. فهي ملأى بالنصائح والأرشادات الروحية الخاصة بالحياة المسيحية كما أنها تلقي نورا على حالة الرسول في روما. وقد أرسلها على يد أبفرودتس (٢: ٢٥ و ٢٨-٣٠) بمناسبة عودته إلى فيلبي بعد أبلاله من مرضه أما محتويات الرسالة فكما يأتي:

١- المقدمة (١: ١ و٢).

٢- الشكر على أمانتهم، مع كلمة عن محبته لهم وشوقه إليهم وصلاته من أجل قداستهم (١: ٣-١١).
٣- وصفه حالته وأتعابه في روما وانتشار الإنجيل بواسطته رغم سجنه، وحالة الكرازة بالكلمة على يد الآخرين من مخلصين ومنافسين، ورغبته الشديدة في ثباتهم في الإيمان (١: ١٢-٣٠).
٤- دعوته أياهم إلى وحدة روحية عن طريق التضحية والمحبة مقتفين بذلك أثر المسيح، فيكملوا عمل الخدمة الذي كان دوما يضعه نصب أعينهم (٢: ١-١٨).
٥- وعده بأن يرسل إليهم تيموثاوس، وأن يذهب إليهم قريبا هو نفسه إذا استطاع ذلك، وأزماعه على أرسال أبفرودتس إليهم حالا (٢: ١٩-٣٠).
٦- حضه أياهم على متابعة الحياة المسيحية بفرح كما هو ذاته بفرح سلم نفسه للمسيح، وبشوق جد نحو الجعالة التي يقدمها المسيح، وتحذيره أياهم من الذين يسيؤون التصرف إلى حرية الإنجيل ليشبعوا شهواتهم الجسدية (٣: ١-٢١).
٧- نصائح وإرشادات يقدمها لبعض الأفراد وللجميع عن الفرح والقناعة والقداسة (٤: ٢-٩).
٨- كلمة شكر وتقدير لهديتهم ومحبتهم (٤: ١٠-٢٠) مع تحيات وبركة ختامية (٤: ٢١-٢٣).
والرسالة واحدة في جميع المخطوطات. ولها تحية في الأول وبركة في الختام. وفي (٣: ٢) يتجه الرسول إلى موضع آخر ولا يبدأ برسالة ثانية كما يدعي بعضهم.
فِيلِكْسَ: اسم لاتيني معناه [سعيد] عبد أعتقه الأمبراطور كلوديوس وعينه حاكما على قسم من السامرة، وفي سنة ٥٢ م. عينه واليا على كل اليهودية. وعندما ملك نيرون أخذ أربعا من مدن الجليل وأعطاها لأغريباس. وكان فيلكس طاغية صارما. وكان رئيس الكهنة يوناثان قد دعم تعيينه واليا على اليهودية ومع هذا فأن فيلكس كان مستاء من نصائحه المخلصة له بشأن حكمه لليهود. وقد اغتال السفاحون رئيس الكهنة، وذلك حسب رأي يوسيفوس بتشجيع من فيلكس نفسه. إلا أن هؤلاء السفاحين كانوا قد ألقوا الرعب في كل اليهودية. فعزم فيلكس على قمعهم. فأسر منهم كثيرين وصلب آخرين. ثم ظهر أنبياء كذبة قادوا كثيرين من الشعب إلى البرية مدعين أن الله سيريهم هناك علامات تشير إلى الحرية والاستقلال. فظن فيلكس أن التجمعات في البرية بداية الثورة فهاجمهم وفتك بعدد كبير منهم. وبعد ذلك ظهر مصري ادعى النبوة وقاد الكثيرين إلى جبل الزيتون مدعيا أنهم سيشاهدون أسوار أورشليم تسقط فيدخلون المدينة. فهاجمهم فيلكس بجيشه وقتل منهم ٤٠٠ وأسر ٢٠٠ آخرين. أما المصري فهرب. وكان ذلك سنة ٥٥ م. فعندما صار الهياج بعد ذلك بخمس سنوات ضد بولس ظن قائد الحامية الروماني أن بولس هو المصري نفسه قد قدم ليحرض الشعب من جديد (أع٢١: ٣٨). غير أن الشكوى على بولس قامت على تهمته بتنجيس الهيكل. فأرسل بولس مخفورا إلى قيصرية مقر الحاكم الروماني لليهودية آنذاك خوفا من غدر اليهود (أع٢٣: ٢٣ و٢٤ و٣٣). وجرت المحاكمة أمام فيلكس (٢٤: ١-٢٣)، الذي أجرى بعدها مقابلة مع بولس للسماع منه عن الإيمان بالمسيح حضرتها زوجته دروسلا، وكانت يهودية

أغراها وأخذها من زوجها الشرعي. وعندما تكلم بولس [عَنِ الْبِرِّ وَالتَّعَفُّفِ وَالدَّيْنُونَةِ الْعَتِيدَةِ أَنْ تَكُونَ، ارْتَعَبَ فِيلِكْسُ] ولكنه لم يتب، ولا أفرج عن بولس. لأنه كان يأمل منه مالا ليطلقه (٢٤: ٢٤-٢٦). وعندما عزل من منصبه أراد أرضاء اليهود فترك بولس في قيوده (٢٤: ٢٧). إلا أن ذلك لم يردهم عن إقامة الشكوى عليه بعد عزله من منصبه وعودته إلى روما حوالي سنة ٦٠ م. وذلك لسوء تصرفه أثناء الشغب بين اليهود والسوريين في قيصرية. غير أن وساطة أخيه بلس صاحب الحظوة عند الأمبراطور نيرون نجته من القصاص. وقد خلفه على كرسي الولاية بوركيوس فستوس (أع٢٤: ٢٧).

فِيلُولُوغُسَ: اسم يوناني معناه [محب العلم] وهو مسيحي من روما وعلى ما يظهر رب أسرة مسيحية (رو١٦: ١٥).

فِيلِيتُسُ: اسم يوناني معناه [محبوب] إنسان اشترك مع هيمينايس في بث تعليم خاطئ بأن القيامة قد تمت (٢ تي ٢: ١٧ و١٨).

فِينَحَاسَ: اسم مصري معناه [النوبي] وهو اسم:

١- ابن أليعازار وحفيد هارون (خر٦: ٢٥ و١ أخ ٦: ٤ و٥٠). غار للرب فقتل زمري ابن سالو الشمعوني مع المديانية التي زنى معها فوقف الوباء وكان قد اجتاح العبرانيين بسبب زيغانهم وراء المديانيات. فوعد باستمرار الكهنوت في نسله (عد٢٥: ١-١٨ ومز١٠٦: ٣٠ و١ مكابيين ٢: ٥٤). وثبت الكهنوت فعلا في أسرته حتى خراب أورشليم والهيكل على يد الرومان سنة ٧٠ م، باستثناء الفترة التي قامت فيها أسرة عالي بخدمة الكهنوت. ورافق فينحاس الحملة التأديبية على المديانيين (عد٣١: ٦). وأرسل كذلك مع الرؤساء العشرة لمراجعة الأسباط التي في شرقي الأردن في أمر المذبح الذي بنوه والذي أخطأ العبرانيون في اعتبار أن الغاية من بنياته الانفصال عنهم في العبادة (يش٢٢: ١٣) وكانت حصة فينحاس من أرض كنعان تلا في جبل أفرايم (يش٢٤: ٣٣). وبواسطته استشار العبرانيون الرب في أمر محاربة البنيامينيين للصفح عن خطيئة سكان جبعة (قض٢٠: ٢٨).

٢- أصغر ابني عالي الشريرين قتل كلاهما في حرب الفلسطينيين. واستولى العدو على تابوت الله ولما سمعت امرأة فينحاس عن موته ولدت وسمت الولد أيخابود وماتت (١ صم ١: ٣، ٢: ٣٤، ٤: ١١ و١٧ و١٩-٢٢).

٣- أبو كاهن يدعى أليعازر (عز٨: ٣٣).

فِينُونَ: أحد أمراء أدوم (تك٣٦: ٤١ و١ أخ ١: ٥٢) وربما سكن نسله مدينة فونون اطلب [فونون].

فِينِكْسَ: اسم يوناني معناه [نخل] ميناء في القسم الجنوبي من جزيرة كريت، أمينة طوال السنة لكون مدخل مرفإها نحو الشمال والجنوب الغربيين أو الشمال والجنوب الشرقيين (أع٢٧: ١٢) وتدعى المدينة اليوم لوترو.

فِينِيقِيَةَ: اسم يوناني معناه [أرجواني أحمر، أرجواني، قرمزي] وهي قطعة مستطيلة ضيقة من الأرض واقعة بين البحر الأبيض المتوسط غربا وقمة سلسلة جبال لبنان والتلال المنفصلة الممتدة إلى الجنوب منها شرقا وأرواد شمالا. أما جنوبا فبعد استقرار العبرانيين على الساحل كانت فينيقية تنتهي عند الرأس الأبيض

نحو ١٤ ميلا جنوب صور، مع أنه كان لم يزل فينيقيون مقيمين في عكو وأكزيب (قض١: ٣١). والمسافة بين أرواد والراس الأبيض نحو ١٢٥ ميلا. أما في زمن المسيح فكانت فينيقية تمتد جنوبا حتى دور الواقعة ١٦ ميلا إلى الجنوب من الكرمل. وكانت صور وصيداء أهم مدنها. واشتهرت منهما أولا صيداء. ودعا العبرانيون القدماء فينيقية كنعان (أش٢٣: ١١ و١٢) وسكانها كنعانيين (تك١٠: ١٥). وتقول تقاليد الفينيقيين أنهم هاجروا من الخليج العربي عن طريق سوريا إلى سواحل كنعان. أما مؤرخو العرب ففي رأيهم أن هجرة الفينيقيين تمت عبر الصحراء العربية الشمالية. ومهما يكن من أمر فقد رد الفينيقيون أصلهم إلى جوار الخليج العربي من جزيرة العرب مهد الساميين.

كان في الأرض التي احتلها الفينيقيون مرافئ طبيعية صالحة. وقد أمدهم الجبل بمعين من الأخشاب لا ينضب فبنوا السفن وأصبحوا أمهر النوتية في الأزمنة القديمة (حز٢٧). ولم يكتفوا بالمتاجرة مع البلدان النائية التي وصلوها عن طريق البحر الأبيض المتوسط بل استعمروا بقعا صالحة للتجارة أصبح بعضها فيما بعد مراكز ذات شأن، أشهرها قرطجنة على الساحل الأفريقي الشمالي قرب مدينة تونس اليوم. وقد زاحمت روما طويلا إلى أن قهرتها هذه الأخيرة وهدمتها. ومن قوادها المشهورين في الحروب البونيكية القرطجنية [أي الفينيقية القرطجنية] من كانت أسماؤهم فينيقية محضة. فحنيبعل يعني [نعمة بعل]. وحسدروبعل أو عزدروبعل يعني [بعل عون]. وكان للفينيقيين مستعمرات تجارية أيضا في أماكن أخرى في شمال أفريقيا وفي جزائر عديدة في البحر المتوسط وفي أسبانيا وقد وصلوا إلى أنجلترا في رحلاتهم التجارية. وفي أيام سليمان كان الفينيقيون يشتركون مع العبرانيين في رحلاتهم التجارية إلى أوفير في الشرق (١ مل ٩: ٢٦-٢٨، ١٠: ١١ و٢٢ و٢ أخ ٨: ١٧ و١٨، ٩: ١٠). وبالإضافة إلى فني الملاحة والتجارة فقد اشتهر الفينيقيون كذلك بالعلم والصناعة. فأخذ عنهم اليونانيون حروف الهجاء كما تعلموا منهم أمورا عديدة منها ما يتعلق بفن الملاحة ثم سك النقود وصناعة الزجاج والأرجوان وغير ذلك. وبعث حيرام ملك صور صناعا وخشب أرز إلى داود (١ أخ ١٤: ١) وسليمان (١ مل ٥ و٢ أخ ٢). وتشهد الآثار في جبيل لفن الفينيقيين.

وأما ديانة الفينيقيين فقد كانوا يعبدون آلهة كثيرة وبينها إيل وزوجته أشيرة وهما والدي الآلهة الأخرى مثل بعل إله المطر والرعد ويسمى أيضا هداد وملقرت في صور وبعل حمون في قرطجنة وعنت إلهة الحرب والحب وعشتاروث إلهة التناسل وأدونس [أو تموز] إله الخصب والربيع وداجان [أو داجون] (١ صم ٥: ١-٧) إله القمح وأشمون إله الشفاء ومن طقوسهم الفاسدة إحراق الأطفال (تث١٢: ٣١، ١٨: ١٠ وأر١٩: ٤-٩، ٣٢: ٣٥) والزنى (١ مل ١٤: ٢٣ و٢٤ و٢ مل ٢٣: ٧). وما يعرف عن ديانة الفينيقيين ليس من الكتاب المقدس فقط ولكن من فيلوبيبليوس [الجبيلي] ومن النقوش في أوجاريت [رأس الشمرة] من القرن الرابع عشر ق.م.

وقد زار السيد المسيح شواطئ صور وصيدا في فينيقية (مت١٥: ٢١ ومر٧: ٢٤ و٣١). وكثيرون ممن شتتهم الاضطهاد من المسيحيين على أثر استشهاد أستفانوس هربوا إلى فينيقية (أع١١: ١٩). واجتاز فيها بولس وبرنابا في طريقهما

من أنطاكية إلى أورشليم (أع١٥: ٣). كما زارها بولس في رحلته الأخيرة من أوربا وآسيا الصغرى إلى أورشليم (أع٢١: ٢ و٣ و٧)، وكذلك في طريقه من أورشليم إلى إيطاليا (٢٧: ٣). انظر: صور، صيداء، بعل، أشبعل، إيزابل، حيرام.

فِينِيقِيَّةً سُورِيَّةً: امرأة فينيقية من سوريا أتت بابنتها إلى يسوع ليشفيها. وكانت عبارة [فينيقي سوري] تستعمل للتمييز بين الفينيقيين في المقاطعة السورية والفينيقيين في أفريقيا الشمالية (مر٧: ٢٦). وفي أيام المسيح كانت ولاية سورية الرومانية تضم فينيقية. وفي (مت١٥: ٢٢) تدعى المرأة كنعانية وكان الفينيقيون يسمون أنفسهم كنعانيين.

(ق)

قَابَ: (اطلب [مكيال، مكاييل]).

قَادِشَ: اسم سامي معناه [مقدس] وهو اسم:

١- قادش برنيع وكانت تدعى عين مشفاط (تك١٤: ٧). وقد دعيت عيون الماء المجاورة لها باسم ماء مريبة قادش (عد٢٧: ١٤ وتث٣٢: ٥١) ودعاها النبي حزقيال مياه مريبة قادش ومياه مريبوث قادش (حز٤٧: ١٩، ٤٨: ٢٨) كما دعيت بالاختصار ماء مريبة (عد٢٠: ١٣ و١٤) أي ماء المخاصمة لأنه هناك تذمر بنو إسرائيل من أجل الماء وخاصموا موسى. فأمره الله أن يكلم الصخرة كلاما فتخرج لهم ماء ليشربوا. ولكن موسى لم يكلم الصخرة كما أمره الرب بل ضربها بالعصا كما كان قد فعل سابقا في رفيديم فأجرى الله له العجيبة وتفجر الماء من الصخر ولكن الله قاصص موسى لأنه لم يطع تماما ليعطي مجدا أحرى للرب. وكان الحكم على موسى أنه لن يدخل أرض كنعان. وما جاء في مز١٠٦: ٣٢ يشير إلى هذا. أما ما جاء في تث٣٣: ٨ ومز٨١: ٧، ٩٥: ٨ فيصدق على رفيديم وقادش.

وإذا استثنينا جبل سيناء لا نجد بقعة اشتهرت في تاريخ تيه بني إسرائيل كما اشتهرت قادش برنيع. فقد تمركز فيها بنو إسرائيل مدة ٣٨ سنة من سني تيههم الأربعين (عد٢٠: ١ و١٦). ولكن يظهر من تث٢: ١٤ أنهم قضوا معظم تلك المدة خارج قادش فيسوغ لنا أن نستنتج من هذا أن خيمة الاجتماع وتابوت العهد ظلا فيها كما سكن موسى ورؤساء الشعب فكانت مركزا عاما يرجع إليه الشعب لأجل العبادة والقضاء وحل المشاكل الكبرى لأنه لا يمكن لشعب كبير متبد أن يسكن مع مواشيه في بقعة محدودة كهذه.

وفي قادش ماتت مريم أخت هارون وموسى (عد٢٠: ١). وفيها حصل تمرد قورح وجماعته (عد١٦: ١-٤٠). ومنها أرسل موسى الجواسيس الاثني عشر ولما عادوا من تجسسهم تذمر الشعب على موسى والله فحرم الرب كل ذلك الجيل من دخول الأرض المقدسة وقضى عليهم أن يفنوا في البرية ما عدا كالب بن يفنة ويشوع بن نون (عد١٣ و١٤).

وبمقابلة آيات مختلفة من الكتاب المقدس نستطيع تحديد موقع قادش بوجه تقريبي. فقد كانت عند طرف برية صين (عد٢٠: ١) إلى الجهة الغربية من وادي العربة، قرب التخم الجنوبي لأرض سبط يهوذا أو الحد الجنوبي لبني إسرائيل (عد٣٤: ٤). وهي على مسيرة أحد عشر يوما من حوريب (جبل سيناء) بسرعة سفر بني إسرائيل في تلك الأيام وفي اتجاه جبل سعير وعلى طريقه. ولم تكن بعيدة عن تخم أدوم وجبل هور. ومنها أرسل موسى رسلا إلى ملك أدوم يستأذنه في عبور أرضه إلى بلاد موآب (عد٢٠: ١٤-٢١). ويرجح أنها عين قديس على مسافة خمسين ميلا من بئر سبع إلى الجنوب. وبالقرب من عين قديس تقع عين قضيرات – وهي أكبر ويظن بعضهم أنها قادش.

٢- مدينة ليساكر أعطيت للاويين من عشيرة جرشون (١ أخ ٦: ٧٢) وتدعى أيضا قشيون (يش٢١: ٢٨). وربما كانت أبو قديس على بعد ميلين ونصف ميل جنوبي تل

المتسلم (مجدو).
٣- مدينة محصنة لنفتالي في الجليل أعطيت أيضا للاويين من عشيرة جرشون (يش٢٠: ٧، ٢١: ٣٢ و١ أخ ٦: ٧٦). وصارت مدينة ملجأ (يش٢٠: ٧) وكانت مسكن باراق (قض٤: ٦(وفيها جمعت دبورة سبطي زبولون ونفتالي (قض٤: ١٠ و١١) وأخذها تغلث فلاسر في ملك فقح (٢ مل ١٥: ٢٩). وبقربها حدثت معركة بين يوناثان مكابيوس وديمتريوس (١ مكابيين ١١: ٦٣) وهي الآن قرية قديس على بعد عشرة أميال شمالي صفد وأربعة أميال إلى الشمال الغربي من الحولة. وموقعها جميل يشرف على جنوبي مرج عيون والحولة وحولها خرب عديدة ونواويس.
٤- ذكرت مدينة باسم قادش على تخم يهوذا الجنوبية في (يش١٥: ٢٣) ربما كانت هي قادش برنيع.
قَارِيحَ: اسم عبري معناه [أقرع] وهو أبو يوحانان ويوناثان اللذين عاصرا النبي إرميا وكانا من حاشية جدليا. وكان يوحانان ابنه من رؤساء الجيوش اليهودية البارزين (٢ مل ٢٥: ٢٣ وإر٤٠: ٨ إلخ، ٤٢: ١-٨، ٤٣: ٢-٥).
قَامُونَ: موضع في جلعام دفن فيه يائير (قض١٠: ٥٥) وربما كانت قم.
قَانَا الْجَلِيلِ: وقانا اسم عبري معناه [مكان القصب] وهي مدينة شهيرة صنع المسيح أعجوبته الأولى فيها وهي تحويل الماء إلى خمر (يو٢: ١-١١). وبعد ذلك صنع عجيبة ثانية وهي شفاء ابن خادم الملك (يو٤: ٤٦-٥٤) وكانت وطن نثنائيل (يو٢١: ٢).
وكل ما نعرفه من الإنجيل عن موقعها هو أنها في الجليل بمكان عال بالنسبة إلى كفرناحوم إذ يقول يوحنا في إنجيله (يو٢: ١٢) [وَبَعْدَ هَذَا انْحَدَرَ إِلَى كَفْرِنَاحُومَ] وخادم الملك الآتي من كفرناحوم إلى قانا حيث كان يسوع طلب منه أن [يَنْزِلَ وَيَشْفِيَ ابْنَهُ] (يو٤: ٤٦ و٤٧). ويرجح أنها خربة قانا شمالي الناصرة بثمانية أميال. وهناك عيون ماء ومستنقعات وكثيرة القصب. يوسبيوس وجيروم يؤيدان هذا الرأي بقولهما أن قانا الجليل تقع بالقرب من صيداء. ويقول بعضهم أنها كفركنا التي تقع شمالي شرقي الناصرة بأربعة أميال.
وفي كنيسة الروم الأرثوذكس في كفركنا جرة يعرضونها على السياح ويزعمون أنها استعملت في عجيبة تحويل الماء خمرا. ولكن اسم [كنا] ليس بالقاف.
قَانَةَ: اسم عبري معناه [موضع القصب] وهو اسم:
١- مدينة في أشير (يش١٩: ٢٨) غير قانا الجليل المار ذكرها. والمرجح أنها هي القرية الكبيرة المسماة اليوم باسم قانا الواقعة على بعد حوالي ٦ أميال إلى الجنوب الشرقي من صور. ويوجد بقربها قبر فينيقي كبير يسمونه قبر حيرام.
٢- واد بين أفرايم ومنسى (يش١٦: ٨، ١٧: ٩) ويسمى الآن أيضا وادي قانا يبدأ من عند عين تفوح على بعد نحو ٦ أميال إلى الجنوب الشرقي من نابلس ويتصل بنهر العوجة. ويظن البعض أنه وادي القصب الذي يبتدئ بقرب نابلس في عين القصب ثم يسمى وادي الشعير ويقع شمالي الوادي المذكور آنفا وينحدر إلى البحر.
قَانَوِيُّ: (اطلب سمعان ٣) لقب عبري معناه [غَيُورَ] (مت١٠: ٤ ولو٦: ١٥).
قَايِنُ: اسم سامي معناه [حداد أو رمح] (اطلب قيني عد٢٤: ٢١).

الْقَايِنُ: مدينة لسبط يهوذا في جبال حبرون (يش١٥: ٥٥٧) يرجح أنها خربة يقين الواقعة على رأس تل صغير. وهي تطل على البرية. وقد سكن القينيون حولها في تلك البقعة. وهناك قبر يدعون أنه قبر قايين.

قَايِينَ: اسم سامي معناه [حداد] وهو بكر آدم وحواء (تك٤: ١) اشتغل لما كبر بالزراعة وصار [عَامِلاً فِي الأَرْضِ] (تك٤: ٢) وقدم قربانا لله من أثمار الأرض (تك٤: ٣(بينما قدم أخوه هابيل من أبكار غنمه وسمانها. فقبل الرب قربان هابيل ورفض قربان قايين فاغتاظ قايين جدا (تك٤: ٤و٥). أما سبب رفض قربان قايين وقبول قربان هابيل فيرجعه رسول العبرانيين (عب١١: ٤) إلى الإيمان إذ يقول [بِـ/الإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ].

لما اغتاظ قايين وأضمر الشر لأخيه حذره الله من الخطيئة (تك٤: ٦و٧) فلم يرعو بل يقول الكتاب: [وَكَلَّمَ قَايِينُ هَابِيلَ أَخَاهُ. وَحَدَثَ إِذْ كَانَا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ قَامَ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ وَقَتَلَهُ]. وهنا سؤال: بماذا كلم قايين أخاه؟ في التوراة السامرية والسريانية والترجمة السبعينية واللاتينية وبالطبع في الترجمة اليسوعية المأخوذة عنها تزاد هذه العبارة: [وقال قايين لهابيل: لنخرج إلى الصحراء] ولما خرجا قتله. ولكن هذه العبارة غير موجودة في النسخة العبرانية.

ولما سأل الرب قايين عن أخيه هابيل جرب أن يخفي جريمته (تك٤: ٩و١٠). ولكن الله سد في وجهه باب النكران إذ قال له: أن [صَوْتُ دَمِ أَخِيكَ صَارِخٌ إِلَيَّ مِنَ الأَرْضِ] ولعن قايين من الأرض التي فتحت فاها لتقبل دم أخيه ويكون تائها وهاربا فيها. فأقر قايين بعظم جريمته وشكا إلى الله خوفه من أن يقتله أحد. فجعل له الرب علامة تقيه من انتقام الناس منه. فخرج إلى بلاد نود. وهناك إذ كان يبني مدينة ولد له ولد دعاه حنوك وسمى المدينة باسمه (تك٤: ١٧). ومن نسله كان توبال قايين الحداد.

مُقَبَّاتِ: أقبية في الجب الذي أنزل إليه إرميا ويستدل من ذكرها أن إرميا وضع داخل هذا السجن القبيح (إر٣٧: ١٦).

قَبَر، يُقْبر، قَبر، مَقْبَرةَ: جرت العادة بين اليهود وبقية القدماء كما في أيامنا هذه أن يغمض الأقارب عيني الميت (تك٤٦: ٤) وأن يولولوا ويبكوا عليه (يو١١: ١٩ و٣١ و٣٣) ويستمروا على ذلك أياما كثيرة بعد الدفن. وكانوا أيضا يغسلون الجثة (أع٩: ٣٧) ويلفونها بأكفان من كتان ويربطون الرأس بمنديل (يو٢٠: ٧) بل كثيرا ما كانوا يربطون كلا من أطرافه على حدة (يو١١: ٤٤). وكان اليهود يدهنون الجثة ويلفونها بالأطياب (مر١٦: ١ولو٢٤: ١ويو١٩: ٤٠). وبالنظر إلى حرارة الطقس وإلى الشريعة الموسوية التي جعلت لمس الميت أو الدخول إلى الغرفة التي وضعت الجثة فيها منجسا جرت العادة بأن يدفن الميت بعد الموت بساعات قليلة. وأما جثة يعقوب فلما كانت محنطة حسب الطريقة المصرية أصعدها معهم العبرانيون فأخذت إلى مكفيلة ودفنوها هناك (تك٥٠: ٢و ٧و١٣). وكذلك حنطت جثة يوسف (تك٥٠: ٢٦) فأصعدها العبرانيون معهم من أرض مصر عند خروجهم منها ثم دفنوها بعد افتتاحهم أرض كنعان في شكيم في قطعة الحقل التي اشتراها يعقوب من بني حمور (يش٢٤: ٣٢) وكان جميع الأصحاب يتبعون الأقارب وراء النعش (٢صم ٣: ٣١

ولو٧: ١٢) ومعهم النادبات المستأجرات يندبن (جا١٢: ٥وإر٩: ١٧وعا٥: ١٦ومت٩:
يظهر أنه في العهد الجديد على الأقل جرت العادة أن يقوم جماعة من الشبان بالتحضيرات للدفن وحمل الميت ودفنه كما تفعل جمعيات دفن الموتى اليوم (أع٥: ٦ و١٠). وقد ذكر تاسيس المؤرخ الروماني في تاريخه أن اليهود يفضلون دفن الموتى على حرقهم ولكن رجال يابيش جلعاد أحرقوا جثث شاول وأولاده ودفنوهم مؤقتا في يابيش (١صم ٣١: ١٢و١٣) حتى أخذ داود عظامهم ودفنها في قبر قيس شاول في صيلع (٢صم ٢١: ١٢-١٤).

وقد أشار عاموس إلى عادة حرق الموتى لما تكلم عن كثرة الموتى بسبب الوباء (عا٦: ١٠). وكانوا يحملون الميت إلى القبر في نعش وهو مثل سرير بلا غطاء (٢ صم ٣: ٣١ولو٧: ١٤) أما التابوت (وهو مثل صندوق له غطاء يطابقه) فلم يذكر استعماله للموتى إلا ليوسف (تك٥٠: ٢٦) الذي حنطوه ووضعوه في تابوت حسب عادة المصريين.

وكان العبرانيون يتوخون دفن أفراد العائلة في قبر واحد. ففي مغارة المكفيلة دفن إبراهيم وسارة وأسحاق ويعقوب وليئة (تك٢٥: ١٠، ٤٩: ٣١، ٥٠: ١٣). وشذ عن هذه القاعدة راحيل التي دفنها يعقوب في أفراتة (بيت لحم) حيث توفيت (تك٣٥: ١٩) ويوسف الذي دفن في شكيم في قطعة الحقل التي اشتراها أبوه يعقوب من بني حمور (يش٢٤: ٣٢). وفضلا عن هذه القبور العائلية الخاصة كانت لهم مقابر عامة (٢مل ٢٣: ٦ وإر٢٦: ٢٣). أما القبور الخاصة فكانت تنشأ في البساتين (٢مل ٢١: ١٨ويو١٩: ٤١(أو في الحقول (تك٢٣: ١١) أو في المغاور في الجبال (٢مل ٢٣: أو تنحت في الصخور (أش٢٢: ١٦و١٧).

وكان ترك الجثة بدون دفن يعد عارا عظيما (١صم ١٧: ٤٤- ٤٦و ٢مل ٩: ١٠ وإر٢٢ ١٩). وكذلك إخراج عظام الموتى من قبورهم (إر٨: ١و٢). وسمى أيوب القبر بيت ميعاد كل حي (أي٣٠: ٢٣) وسماه سليمان البيت الأبدي (جا١٢: ٥). وإذ كانت القبور غالبا في مواضع خلاء خارج أسوار المدينة كان المجانين يأوون إليها (مت٨: ٢٨) غير أن بعض الملوك والأنبياء كانوا يقبرون داخل الأسوار (١صم ٢٥: ١، ٢٨: ٣و ٢م ٢١: ١٨و ٢أخ ١٦: ١٤، ٢٤: ١٦، ٣٢: ٣٣ونح٣: ١٦). وكانت أحيانا محاطة بشجر (تك٣ ٣١: ١٣).

والقبور المنحوتة في الصخور كثيرة في فلسطين ومن أشهرها قبر الخليل في حبرون، وقبر يوسف بقرب نابلس وقبور الملوك وقبور القضاة بقرب أورشليم والقبر الذي يقال له قبر المسيح في أورشليم وقبر راحيل بقرب بيت لحم. ولم يكونوا يقدمون القرابين من أجل الموتى بل يظهر أن الشريعة الموسوية تنكر تقديم القرابين عن الموتى (تث٢٦: ١٤). ولكن في عصر المكابيين نرى أن يهوذا المكابي يجمع ألفي (٢٠٠٠) درهم فضة ويرسلها إلى أورشليم ليقدموا بها ذبيحة تكفيرا عن خطيئة بعض شهداء اليهود (٢مكابيين ١٢: ٣٨-٤٦).

أصناف القبور: بفضل الدراسات الأثرية الحديثة صار يمكننا أن نصنف القبور القديمة في فلسطين فمنها:

١- القبور المنحوتة في الصخر. وهي أكثر عددا من غيرها وأقدم عهدا ويوجد منها

أشكال عديدة. أبسطها وأقدمها كان في الأصل مغارات.
ومن تلك المدافن ما تألف من غرفة على كل من جانبيها صف من القبور يدعى باسم [كوكيم] (جمع كوك باللغة العبرانية) وهو عبارة عن قبر منحوت ضيق على قدر جسم الميت.
٢- القبور المبنية: وعددها قليل في فلسطين وهي أحدث عهدا من القبور المنحوتة في الصخر.
٣- النواويس: استعمل الفينيقيون النواويس. أما العبرانيون فلم يستعملوا النواويس التي اقتبسوها عن الفينيقيين إلا قليلا جدا.
وفي عصر الحكم اليوناني وضعوا الأنصاب وشيدوا الأبراج على القبور. من ذلك ما جاء في سفر المكابيين من ذكر القبر الذي بناه سمعان المكابي لأخيه يوناثان (١ مكابيين ١٣: ٢٥-٣٠).
وفي العهد الجديد يوجد وصف لبعض القبور. وفي مت٢٣: ٢٧يشبه المسيح الفريسيين بالقبور المبيضة. أي المدهونة بالكلس أو المجصصة كما جاء في الترجمة اليسوعية. ويذكر في ذات الأصحاح (٢٤: ٢٩) القبور التي كانوا يبنونها ومدافن الصديقين التي كانوا يزينونها.
وفي (لو١١: ٤٤) ذكر للقبور المختفية ويرجح أنها قبور الفقراء التي كانت تحفر في الأرض حفرا فيدفن الميت فيها وتغطى بقطع حجارة، ويرد التراب عليها فلا تظهر أنها قبور. وقبر المسيح كان خارج باب أورشليم (عب١٣: ١٢) في بستان (يو١٩: ٤١). وكان منحوتا في الصخرة، وكان حجر مدور يسد بابه (مت٢٧: ٦٠) وداخل القبر وجد مكان (غالبا مثل مصطبة) وضعوا فيه الجثة (مر١٦: ٦).
قُبْرُسِ: جزيرة كبيرة في شرقي البحر المتوسط تقع على مسافة ٤٠ميلا جنوبي كيليكيا. وهي شبيهة بمثلث طولها ١٥٠ميلا. وكان فيها قديما مدينتان كبيرتان: سلامس عند طرفها الشرقي، وبافوس عند طرفها الغربي (أع١٣: ٥و٦) ونحو ١٧مدينة أخرى
ومما ذكر عنها في الكتاب المقدس أن برنابا وباريشوع الساحر كانا من أهاليها، وأن سرجيوس بولس كان الوالي الروماني عليها. وهو أول حاكم ذكر عنه أنه آمن مندهشا من تعليم الرب (أع٤: ٣٦، ١٣: ٤-١٢، ١٥: ٣٩).
كانت أهم حاصلاتها في العصور القديمة النحاس ويظن أن اسم النحاس باللغة اللاتينية Cyprium مأخوذ من اسم الجزيرة لأنهم أول ما عرفوا النحاس كان يأتيهم منها.
تاريخها: عرفت منذ بدء العصر البرنزي وأخذت تصدر حاصلاتها إلى سوريا (حز٢٧: ٦(وكيليكيا ومصر وآسيا الصغرى وأواسط أوربا. وكانت للقبرسيين فنون وحضارة خاصة راقية وقد ظهر تأثير فنهم في صناعة الفخار بسوريا وبالأكثر في آسيا الصغرى. كما وجدت مصنوعات فخارية قبرسية نفيسة في مصر وجنوب فلسطين وأثينا.
ويظهر أن اليونان والفينيقيين أقاموا في الجزيرة معا وانتشروا فيها من قديم. وقد فتحها المصريون ثم الصوريون ثم الأشوريون ثم الفرس.
ودخلت سنة ٢٩٤تحت سلطة البطالسة. وفي عصر البطالسة ظهرت جاليات يهو

في الجزيرة (١مكابيين ١٥: ٢٣). وسنة ٥٨ق.م. ألحقت الجزيرة بروما. وسمع سرجيوس، الحاكم الروماني على قبرس، الإنجيل من بولس الرسول (أع١٣: ٧-١٢).

اليهود والمسيحيون في قبرس: بدأ اليهود يستوطنون قبرس بأعداد كبيرة في عصر البطالسة وزاد عددهم في بداية عهد الأمبراطورية الرومانية ويظهر أنه كان لهم في سلاميس أكثر من مجمع واحد (أع١٣: ٥). أما المسيحيون فقد زادت هجرتهم إليها على أثر استشهاد أستفانوس (أع١١: ١٩) وقد ذهب مبشرون من قبرس إلى أنطاكية وأخذوا يبشرون اليهود بالرب يسوع فآمن عدد كثير على يدهم (أع١١: ٢٠و٢١). وقد اشتهر من المسيحيين القبرسيين مناسون (أع٢١: ١٦) وبرنابا (أع٤: ٣٦). وبشر برنابا في قبرس مع بولس (أع١٣: ٤-١٢) ومع مرقس (أع١٥: ٣٩) ومر بقبرس بولس الرسول مرتين في سفينة (أع٢١: ٣، ٢٧: ٤).

وفي سنة ١١٧ثار اليهود على الوثنيين وطردهم هدريان من الجزيرة.

وأما الكنيسة المسيحية فقد انقسمت إلى ثلاث عشرة أبرشية. وفي القرن الرابع ادعوا أنهم اكتشفوا في قبر برنابا في سلاميس إنجيل متى فاعتبروه النسخة الأصلية للإنجيل. وقد انعقد في قبرس مجمع بدعوة من ثيوفيلوس البطريرك الأسكندري لأجل تحريم مؤلفات أوريجينوس سنة ٤٠١م.

ولم يرد اسم قبرس في العهد القديم بل دعيت كتيم (تك١٠: ٤) على اسم مدينة فيها هي كيتيون. وربما كان الاسم إليشة (تك١٠: ٤) يشير إلى أنكومي في شرق قبرس.

قَبَرُوتَ هَتَّأَوَةَ: اسم عبري معناه [قبور الشهوة] وهي محلة لبني إسرائيل في برية التيه على بعد ١٥ميلا شمالي شرقي سيناء. وقد أتت [رِيحٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وَسَاقَتْ سَلْوَى مِنَ الْبَحْرِ وَأَلْقَتْهَا عَلَى الْمَحَلَّةِ، نَحْوَ مَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَا وَمَسِيرَةِ يَوْمٍ مِنْ هُنَاكَ، حَوَالَيِ الْمَحَلَّةِ، وَنَحْوَ ذِرَاعَيْنِ فَوْقَ وَجْهِ الأَرْضِ]. فأكل الشعب منها شهرا إلى أن أصابهم وبأ فمات عدد غفير منهم (عد١١،٣٣ : ١٦و١٧ وتث٩: ٢٢).

قِبْصَايِمَ: اسم عبري معناه [كومتان] وهي مدينة لأفرايم أعطيت للاويين القهاتيين (يش٢١: ٢٢) وتسمى أيضا يقمعام (١أخ ٦: ٦٨) وهي بالقرب من آبل محولة.

قَبْصِئِيلَ، قَبْصِيئِيلَ، يَقَبْصَئِيلَ: اسم عبري معناه [مجموع من الله] وسميت بعد السبي يقبصئيل بعد أن بنيت ثانية (نح١١: ٢٥) وهي مدينة على تخم يهوذا (يش١٥: ٢١(الجنوبي وكانت مسقط رأس بنايا (بناياهو) بن يهوياداع (٢صم ٢٣: ٢٠و ١أخ ١١ ولم يتحقق موقعها بعد. ويرجح أنها خربة حورا.

قَابِلَةُ: يظهر أن القابلات وجدت عند العبرانيين منذ زمان بعيد فقد ذكرت القابلة في الكتاب المقدس يوم ولدت راحيل بنيامين (تك٣٥: ١٦-(٢٠، ولما ولدت ثامار توأ (تك٣٨: ٢٨). ولكن يظهر أن الكثيرات من العبرانيات كن يلدن بسهولة وبدون حاجة إلى قابلات وهكذا اعتذرت قابلتا العبرانيات لفرعون (خر١: ١٩). ولعل هذا هو السبب في وجود قابلتين فقط للعبرانيات مع أن الشعب العبراني كان كثير العدد ولا يمكن أن يكتفي بقابلتين إذا كانت النساء كلهن يعتمدن على القابلات في الولادة. أما إذا كانت الكثيرات منهن يلدن بدون قابلة فيمكن الاكتفاء بقابلتين.

ولعلهما كانتا للعبرانيين الساكنين في جوار المدينة فقط. وقد فسر بعضهم وجود قابلتين فقط بقولهم أن القابلتين أنما كانتا رئيستين لفرقتين من القابلات.
وكانت قابلتا العبرانيات تستعملان كراسي تجلس عليها النساء أثناء الولادة (خر١: ١٦). ولعل هذه العادة مأخوذة عن المصريين في ذلك العصر. كما أن المصريين اير يستعملون كرسيا خاصا للولادة يسمونه كرسي الولادة. وأما القابلتان شفرة وفوعة فقول الكتاب المقدس عنهما (خر١: ٢١) أن الله [صَنَعَ لَهُمَا بُيُوتاً] يدل على مكافأة الله لهما بأن أكثر نسلهما وبارك بيتيهما.
قَبِّلْ، قُبْلَةُ: القبلة علامة للتعبير عن المحبة أو الاحترام وهي تطبع على الشفتين أو الوجنتين أو اللحية أو اليد أو الثوب أو الأرض التي يدوس عليها الشخص المقصود إذا كان احترامه عظيما جدا عند المقبل. والقبلة كانت تستعمل في السلام والوداع كما تستعمل اليوم وهي من حيث أشخاصها خمسة أنواع هي:
١- القبلة كتعبير عن المحبة العائلية وهي على ثلاث درجات:
(ا) تقبيل الأكبر للأصغر وهذا يحدث غالبا عند اللقاء أو الفراق أن يبدأ الكبير بتقبيل الصغير كالأب لابنه أو ابنته أو لأحفاده (تك٣١: ٢٨و٥٥، ٤٨: ١٠(أو الحماة لكنة (را١: ٩) والخال لابن أخته (تك٢٩: ١٣) أو العم لابن أخيه وما أشبه.
(ب) قبلة المتساوين بين الأقارب مثل الأخ لأخيه أو أخته والأخت للأخت (تك٣٣: ٤ ونش٨: ١) أو أولاد العمومة والخؤولة كقبلة يعقوب لراحيل أول ما شاهدها.
(ج) قبلة الأصغر للأكبر بطلب من الأكبر عادة. أسحاق طلب من ابنه أن يأتي ويقبله (تك٢٧: ٢٦) ويوسف وقع على وجه أبيه الميت وقبله (تك٥٠: ١). ومن هذا النوع قبلة عرفة لحماتها لما أرادت أن تفارقها (را١: ١٤).
٢- قبلة أصحاب المقامات العالية لمن دونهم. كتقبيل أبشالوم لأبناء الشعب (٢صم ١٥: ٥) الذي ظهر منه كتواضع ولطف أكسبه قلوب الناس. ومن هذا النوع قبلة داود لبرزلاي (٢صم ١٩: ٣٩).
٣- قبلة الصداقة بين المتساوين على مبدأ الصداقة أو التعارف مثل قبلة يوناثان وداود (١صم ٢٠: ٤١) وفي (لو٧: ٤٥) إشارة إلى تقبيل الأصدقاء الزائرين وفي (أع٢٠: ٣٧) نرى كيف ودع أبناء كنيسة أفسس بولس بالبكاء والتقبيل.
٤- قبلة الاحترام. كتقبيل المرأة لقدمي يسوع في بيت سمعان الفريسي (لو٧: ٣٧ و٤٥). وكانوا يعبرون عن تعظيم الملوك بالسجود ولحس التراب أو غبار القدمين (مز٧٢: ٩وإش٤٩: ٢٣ومي٧: ١٧). وكان الوثنيون يقبلون أصنامهم (١مل ١٩: ١٨(وا كانوا يعبدون الأجرام السماوية كانوا يمدون يدهم نحوها ثم يقبلون اليد (أي٣١: ٢٦ و٢٧) بالنيابة عنها.
٥- قبلة العشاق. ويندر ذكرها في العهد القديم ولا ذكر لها في الجديد (نش١: ٢ وأم٧: ١٣).
٦- قبلة الأخوة المسيحية وقد دعيت بالقبلة المقدسة. وقبلة المحبة (رو١٦: ١٦و١ ١٦: ٢٠و ٢كو١٣: ١٢و ١تس ٥: ٢٦و ١بط ٥: ١٤).
قَتَلَ، يَقْتِلَ، قَاتِلَ: أن جريمة القتل من حيث علاقتها بمن تنسب إليه ومقدار مسؤوليته تنقسم إلى أربعة أقسام:

١- القتل عن غير تعمد كما لو دفع إنسان إنسانا آخر بلا عداوة فوقع ومات أو إذا ألقى أداة بلا تعمد أو أسقط عليه حجرا بلا رؤية وهو ليس عدوا له ولا طالبا أذيته (عد٣٥: ٢٢و٢٣).

كان للقاتل في مثل هذه الأحوال أن يهرب من أمام ولي الدم إلى إحدى مدن الملجأ ثم عند محاكمته وتبرئته من التعمد كان المجلس يحكم برده إلى مدينة الملجأ وأن يقطن فيها إلى أن يموت الكاهن العظيم. غير أنه كان إذا لحقه ولي الدم قبل وصوله إلى مدينة الملجأ أو إذا خرج القاتل من مدينة الملجأ قبل الوقت المشار إليه فقتله ولي الدم خارج حدودها ذهب دمه هدرا. وقد أضافت الشريعة إلى هذا الباب من ضرب صاحبه بغير علم وهو غير مبغض له منذ أمس وما قبله. ومن ذهب مع صاحبه ليحتطب حطبا فاندفعت يده بالفأس ليقطع الحطب وأفلت الحديد من الخشب وأصاب صاحبه فهو له الحق أن يهرب إلى مدن الملجأ فيحيا (تث١٩: ٤و٥).

٢- القتل تعمدا وحكمه أن يقتل القاتل من دون استثناء. ويعتبر القتل أنه تعمدا إذا ضرب القاتل إنسانا بأداة حديد أو بحجر مما يقتل به أو ضربه بأداة من خشب مما يقتل به فمات أو دفعه مبغضه أو ألقى عليه شيئا بتعمد فمات (عد٣٥: ١٦-٢٠) فإن قاتلا كهذا لا يحمى ولو احتمى بمذبح الرب (خر٢١: ١٤) ولا يثبت جرم القتل عمدا إلا على فم شاهدين أو أكثر. ولا يحكم بالموت على شهادة شاهد واحد (عد٣٥: ٣٠). وحرمت الشريعة افتداء القاتل المستحق القتل بالمال لأن دم القتيل يدنس الأرض ولا يكفر عنها إلا بسفك دم القاتل المستحق القتل (عد٣٥: ٣١-٣٤).

٣- القتل بصورة غير مباشرة كما لو نطح ثور إنسانا فمات وكان الثور معروفا أنه نطاح من قبل عد صاحبه قاتلا فيقتل مع الثور (خر٢١: ٢٨و٢٩). أما إذا لم يعرف عر الثور أنه نطاح من قبل فإن الثور يقتل ولا يؤكل لحمه وأما صاحب الثور فيكون بريئا.

وإذا أهمل إنسان أن يبني حائطا لسطح بيته وسقط إنسان عن السطح فمات عد صاحب البيت مسؤولا كقاتل (تث٢٢: ٨).

٤- القتل الجائز ويكون القتل حلالا أو واجبا في الحالات الآتية:

(ا) قتل من حكم عليه بالموت لأنه قتل أو عمل ذنبا آخر يستحق الإعدام مما ذكر في خر٢١: ١٥- ١٧أو في لا٢٠: ١٠، ٢٤: ١٤- ١٦و٢٣ وغير ذلك (راجع مادة قصاص).

(ب) إذا أدرك ولي القتيل قاتله خارج مدن الملجأ وقبل أن يموت الكاهن العظيم الذي حدثت الجريمة في عهده. وتمنع الشريعة افتداءه (عد٣٥: ٣٢).

(ج) وتقضي الشريعة بقتل الأعداء في الحرب بلا هوادة. وقد أوصى بعض الأنبياء بتحريم بعض أعداء الله الأردياء أي أوصى بإبادتهم هم ومواشيهم (١صم ١٥: ٣ وقض٥: ٢٢-٣١).

قِثَّاءَ: (عد١١: ٥) وهو نوعان: أحدهما يعرف باسم المقثة Cucumis Chate والثاني باسم الخيار Cucumis Sativus والاثنان معروفان في الشرق العربي والأرجح أن القثاء هي المقصودة في (عد١١: ٥) لا الخيار. القثاء تطول وتعوج ويكون قطرها ٣أ ٤سنتيمترات وطولها أكثر من ربع متر غالبا. والفرق بين زراعة الخيار والقثاء أن

الخيار يحتاج إلى ري عدة مرات بخلاف القثاء.
والخيمة في المقثأة المذكورة في (إش١: ٨) هي خيمة تصنع للناطور وتكون قائمة على أربعة أعمدة من خشب بارتفاع نحو مترين عن الأرض وتنسج الخيمة من عيدان الشجر والأغصان المورقة. والإشارة إليها في (إش١: ٨) هي للدلالة على عدم أتقان بنائها أو عدم دوامها مثل الخيمة المذكورة في أي٢٧: ١٨.
قَدْرُونَ: اسم عبري ربما كان معناه [أسود] واسمه الحالي وادي ستي مريم وهو واد يبتدئ على بعد ميل ونصف إلى الشمال الغربي من أورشليم ويسير إلى الجنوب الشرقي إلى أن يصل إلى زاوية السور الشمالية الشرقية ثم ينحدر شرقي المدينة وهو بين سورها من الجانب الغربي وجبل الزيتون وتل المعصية من الجانب الشرقي ثم ينحدر إلى مار سابا حيث يسمى وادي الراهب ومن ثم يمتد إلى بحر لوط وهناك يسمى وادي النار.
ويوسبيوس في كتابه أنوما ستكون يدعو هذا الوادي [وادي يهوشافاط] ثم اقترح جيروم في تفسيره لنبوؤة يوئيل أنه الوادي المذكور في (يؤ٣: ٢و١٢) باسم وادي يهوشافاط لأن معنى يهوشافاط يهوه يقضي.
والآن يعتقد السكان في فلسطين من مسيحيين ومسلمين ويهود أن الدينونة الأخيرة ستكون في وادي يهوشافاط الذي يقصدون به وادي قدرون.
وفي وادي قدرون أربعة قبور قديمة اسم أحدها قبر يهوشافاط ولكننا نعلم من (١ مل ٢٢: ٥٠و ٢أخ ٢١: ١) أن يهوشافاط لم يدفن هناك بل في مدينة داود.
وقد اشتهر وادي قدرون بالحوادث الآتية:
فيه أحرقت تماثيل معكة (١مل ١٥: ١٣) وطرحت جميع أدوات العبادة التي تنجس بها الهيكل ((٢أخ ٢٩: ١٦و ٢مل ٢٣: ٤و ٦و١٢). وقد عبر هذا الوادي داود لما هرب وجه إبشالوم (٢صم ١٥: ٢٣و(٣٠، وكذلك المسيح لما ذهب إلى جثسيماني (يو١٨:
حِصْن قَدْرُونَ: ذكر في عهد المكابيين أن الملك أنطيوخوس السابع أمر قائده كندباؤس أن يعيد بناء قدرون ويحصنها. فحصنها ولجأ إليها عند حاجته (١مكابيين ١٥ ٣٩و٤١، ١٦: ٩). ويظن أنها هي قرية قطرة المجاورة لقرية يبنة وأنها هي المدينة المدعوة جديروت في (يش١٥: ٤١و ٢أخ ٢٨: ١٨).
قَدَسَ، يُقَدْسَ، تَقْدِيسَا:
١- جعله قديسا بتغيير القلب (٢تس ٢: ١٣و ١بط ١: ٢).
وبالتقديس تتطهر النفس من دنس الخطيئة ومن سلطتها وتتزين بالنعم الروحية التي تعدها للأفراح السماوية (عب١٢: ١٤). ويحصل التقديس بالاتحاد بالمسيح بالإيمان بحيث يقبل المؤمنون الحق فيسكن فيهم (يو١٧: ١٧) ومن التقديس تنتج كل الأعمال الصالحة (تي٢: ١١-١٤).
٢- تكريس الشيء أو الشخص للاستعمال المقدس (عد٧: ١و ٢صم ٨: ١و ١مل ٨ وكانوا يقدسون المدن والأبواب والبيوت وسمي ذلك أيضا تدشينا (نح١٢: ٢٧). وعلى ذلك قال المسيح أنه يقدس ذاته (يو١٧: ١٩).
قَدَاسَةَ: صفة من صفاته تعالى (خر١٥: ١١) وهي الخلو من الخطيئة والطهارة التامة. وهي أخص صفات الله وتميزه بنوع كلي من جميع آلهة الوثنيين وتجعله

يكره المعصية ويعاقب الخاطئ وقد خلق الله الإنسان على صورته وشبهه (تك١: ٢٦) أي في البر والقداسة على أن آدم فقد قداسته (رو٥: ١٢) وأدخل الخطيئة إلى العالم فجاز الموت إلى جميع الناس إذ أخطأ الجميع.

أما قداسة الإنسان فهي صفة يكتسبها بالتمثل بيسوع وباكتساب شيء من صفاته بشدة التصاقه به (عب١٢: ١٠) وهي مقرونة بالبر والتبرير (رو٦: ١٩و ١كو ١: ٣٠) ويتقدم فيها المؤمن (٢كو ٧: ١). ومع أن الله يرفق بضعفنا متذكرا بإننا تراب (مز١٠٣: ١٤) يريد قداستنا (إش٤: ٣) وهو يقدسنا إذا كنا أولاده.

قُدْسِ: والمعنى الأولى للكلمة في الأصل هو [منفصل أو منعزل عن الاستعمال العادي ومخصص لله].

١- صفة من صفاته تعالى فيقال ذراع قدسه بمعنى [ذراعه القدوس] (مز٩٨: ١ وإش٥٢: ١٠) وكذلك كلمة قدسه (مز١٠٥: ٤٢) وكلام قدسه (إر٢٣: ٩) ويوم قدسي (إش٥٨: ١٣) وروح قدسه (إش٦٣: ١٠و١١) واسم قدسي (عا٢: ٧) وذكر قدسه (مز٣٠: ٤، ٩٧: ١٢) وحلفت بقدسي (مز٨٩: ٣٥) (اطلب [قداسة]).

٢- مسكن الله في السماء (مز١٠٢: ١٩وإش٦٣: ١٥قابل مز٢٠: ٦).

٣- مسكن الله الأرضي أو موضع ظهور مجده لشعبه (خر١٥: ١٣). وقد ترد لفظة القدس وحدها (مز٦٣: ٢) أو مضافة إلى غيرها كمسكن كما تقدم أو جبل (مز٢: ٦) أو هيكل (مز٥: ٧) أو موضع (مز٢٤: ٣) أو محراب (مز٢٨: ٢) أو كرسي (مز٤٧: ٨) أو تخوم وحينئذ تعم أرض الميعاد (مز٧٨: ٥٤) أو مدن (إش٦٤: ١٠) أو بيت (إش٦٤: ١١) وتسمى الخيمة والهيكل قدسا عالميا (عب٩: ١) دلالة على عدم ثبوتها وكونها رمزا إلى القدس السماوي.

٤- القدس وقدس الأقداس: القسم الخارجي والداخلي من المسكن (خر٢٦: ٣٣٣) وكان في القدس مائدة خبز الوجوه والمنارة (خر٢٦: ٣٥) ومذبح البخور (خر٣٠: ١) وقد يسمى المحراب قدسا (لا٤: ٦) على أنه يسمى غالبا قدس الأقداس (١ مل ٦: ١ و ١أخ ٦: ٤٩(وقد تطلق لفظتا قدس الأقداس على ما يجاور موضع العبادة (حز٤٣: ١٢).

٥- أثاث الخيمة أو الهيكل (حز٤٢: ١٣).

٦- يسمى ما يكرس لله من شخص أو شيء قدس أقداس (خر٣٠: ١٠إلخ).

مَقْدِسَ: ١- معبد من المعابد التي يسجدون فيها للرب بأرض فلسطين غير الهيكل وخيمة الاجتماع.

مثل بيت إيل (عا٧: ١٣) التي دعاها عاموس مقدس الملك وبيت الملك. ومن أشهر تلك المعابد معبد الجلجال (عا٤: ٤وهوع٤: ١٥ إلخ) وبئر سبع (عا٥: ٥، ٨: ١٤) وجبعون (١مل ٣: ٤إلخ) الذي دعي بالمرتفعة العظمى حيث قرب سليمان محرقة والمعبد الذي اشتهر في حكم القضاة كان معبد شيلوه الذي خدم الرب فيه عالي الكاهن وأولاده وكان يعيد في شيلوه عيد عظيم للرب (قض٢١: ١٩و ١صم ١: ٣و٢١ لأن شيلوه كانت مقرا لتابوت العهد وخيمة الاجتماع من أيام يشوع (يش١٨: ١ و٨-١٠) إلى أيام صموئيل (راجع [شيلوه]).

وكانوا يأتون إلى تلك المعابد بالنذور والذبائح إلى أن قام حزقيا ويوشيا (٢ أخ ٣١

و٣٤ و٣٥) فأبطلا العبادة في المرتفعات وحصراها في هيكل أورشليم.
٢- وجاءت كلمة مقدس بمعنى القدس أي موضع مذبح البخور (٢أخ ٢٦: ١٨).
٣- وبمعنى أثاث الخيمة (عد١٠: ٢١).
٤- وبمعنى كل الخيمة أو الهيكل (خر١٥: ١٧ويش٢٤: ٢٦و ٢أخ ٢٠: ٨) ويسميه دان
بالمقدس الحصين (دا١١: ٣١) لأن قوة الله تحل هناك.
٥- ملجأ لشعب الله (حز١١: ١٦) وذلك لأن المقدس كان ملجأ للهاربين إليه.
٦- أطلقت على أرض يهوذا بجملتها (مز١١٤: ٢).
٧- استعملت كلمة مقدس مرة واحدة للدلالة على موضع عبادة الأوثان (عا٧: ١٣).
مَقَادِسَ: جميع مواضع عبادة الله (مز٧٣: ١٧).
قُدُّوسَ: ذو القداسة يقال عنه تعالى أنه وحده قدوس أي ذو القداسة الأصلية وتستعمل هذه اللفظة غالبا للدلالة على الله تعالى وأحيانا على يسوع المسيح (أع٢: ٢٧ وعب٧: ٢٦) ويسمى قدوس القدوسين (دا٩: ٢٤) وقد تستعمل أحيانا للملائكة (دا٤: ١٣، ٨: ١٣). أما تكرار اللفظة ثلاث مرات (إش٦: ٣ورؤ٤: ٨) فربما كان يشير إلى الثالوث الأقدس والقداسة الكاملة.
وقد تستعمل كلمة قدوس بمعنى مكرس (لو٢: ٢٣) وجاءت نعتا للآلهة في كلام نبوخذنصر (دا٤: ٨و١٨) وكذا في دا٥: ١١وجاءت بمعنى قديسين (دا٤: ١٧، ٩: ٢٤).
قِدِّيسِ، قِدِّيسِونَ:
١- ولم ترد بصورة المفرد إلا مرتين (مر٦: ٢٠وفي٤: ٢١) وهي تطلق على الذين حصلوا من البشر على شيء من القداسة (لا١١: ٤٥ومز٣٤: ٩ولو١: ٧٠ وأع٩: ١٣و وأف١: ٤، ٣: ٥و ١بط ١: ١٥). ويظهر من هذه الآيات أن جميع المؤمنين بالمسيح [قديسون] بمعنى أنهم قد نالوا الخلاص وقد امتلأوا بالروح القدس.
٢- المقدسون في السماء ويظن أن المقصود بهم الملائكة في الآيات الآتية: (تث٣٣: ٣وأي٥: ١، ١٥: ١٥ومز٨٩: ٥و ٧وزك١٤: ٥ويه ١٤و ١تس ٣: ١٣). ولا طائل يدعي أن بعض الذين وصلوا إلى السماء من الأتقياء ممتازون عن غيرهم بحيث يلقبون قديسين دون غيرهم فإن جميع المؤمنين في السماء قديسون.
قِدْمَةُ أو قِيدْمَةُ: اسم عبري معناه [شرقي] وهو ابن إسماعيل الأخير (تك٢٥: ١٥ و١ أخ ١: ٣١). وقد سكن شرقي الأردن (تك٢٥: ١٨).
قَدْمُونِيِّ: اسم عبري معناه [شرقي] وهو شعب كان في أرض كنعان في أيام إبراهيم (تك١٥: ١٩).
ويظن بعضهم أن القدمونيين هم [بنو قدم] أي بنو المشرق (تك٢٩: ١وقض٧: ١٢و مل ٤: ٣٠ وأي١: ٣وإش١١: ١٤ وإر٤٩: ٢٨وحز٢٥: ٤و١٠) وكانوا يسكنون شرقي الأردن.
قَدْمِيئِيلَ: اسم عبري معناه [الله في الأمام] وهو اسم:
١- رجل لاوي عاد من السبي هو وأولاده مع زربابل (عز٢: ٤٠ونح٧: ٤٣، ١٢: ٨و٢٤ وكان من ضمن المشرفين على بناء الهيكل (عز٣: ٩).
٢- لاوي اشترك في توبة الجماعة (نح٩: ٤و٥) وفي ختم العهد (نح١٠: ٩).
قَدِيمُوتَ: اسم عبري معناه [أماكن شرقية] وهي مدينة في المقاطعة الواقعة

شرقي بحر لوط في مجرى وادي أرنون الأعلى. كانت أولا لسبط رأوبين (يش١٣: ٨) ثم أعطيت للاويين عشيرة مراري (يش٢١: ٣٧و ١أخ ٦: ٧٩). وقد احتل موسى ا التي حول هذه المدينة قبل ما مر في بلاد الأموريين (تث٢: ٢٦). وأرسل منها الرسل إلى الملك سيحون. ولا يعرف موقع هذه المدينة بالتحقيق. وقد ارتأى بعضهم أنها قصر الزعفران التي تقع شمالي غربي المدينة بميلين ونصف ميل.

قَرْيِب: تأتي بمعنى النسب أو الجار وقد نشأت أهمية القريب من حياة القبيلة أو الحياة الاجتماعية في القرى الزراعية البسيطة والتعاون في حماية القبيلة أو القرية من الاعتداءات الخارجية. ولذلك اعتبروا القريب وجعلوا حقه ثانيا لحق الأخ وأفراد العائلة الواحدة. وقد قال سليمان الحكيم في أمثاله: [الْجَارُ الْقَرِيبُ خَيْرٌ مِنَ الأَخِ الْبَعِيدِ] (أم٢٧: ١٠).

وقد جاءت وصيتان من الوصايا العشر تحامي عن القريب هما التاسعة والعاشرة [لاَ تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ] و[لاَ تَشْتَهِ بَيْتَ قَرِيبِكَ. لاَ تَشْتَهِ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ] (خر٢٠: ١٦و١٧). كما أوصت الشريعة بمحبة القريب كالنفس (لا١٩: ١٨). ومن نص هذه الآية [لا تنتقم ولا تحقد على أبناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك] نرى أن كلمة [قريبك] جاءت مرادفة لكلمة [أحد أبناء شعبك] وضدها كلمة أجنبي وغريب. وقد حللت الشريعة أخذ الربا من الأجنبي وحرمته من القريب (خر٢٢: ٢٥وتث٢٣: ١٩و

وقد تعصب اليهود لحصر معنى القرابة في أبناء الأمة اليهودية حتى أنهم فسروا الآية (خر٢٣: ٥) [إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَاقِعاً تَحْتَ حِمْلِهِ وَعَدَلْتَ عَنْ حَلِّهِ فَلاَ بُدَّ أَنْ تَحِلَّ مَعَهُ] بأنه إذا كان مبغضك من بني إسرائيل تحل معه الحمار إما أذا لم يكن من بني إسرائيل فلست ملزما بحله معه.

وقد جاء المسيح ليوسع نطاق المحبة ويعلمهم عن القرابة الإنسانية العامة فعلمهم مثل السامري الصالح (لو١٠: ٢٥-٣٦). فبين به أن الإنسان قريب الإنسان وأن اختلفا في الجنس والمذهب حتى وأن سادت بينهما عداوة تاريخية. وأن كل من يقع في ضيق أو كربة يجب أن نشعر معه بعطف القرابة الأخوية بقطع النظر عن كل اعتبار آخر.

قَارِبَ: كان الإسرائيليون في أيام داود يعبرون الأردن في بعض المواضع بواسطة القوارب (٢صم ١٩: ١٨). وكانوا يعملونها أحيانا من البردي (إش١٨: ٢). وهي خفيفة جدا فكانت مناسبة للسفر في الأنهار. وكانت القوارب تسير بواسطة المجاذيف (إش٣٣: ٢١). وكانت السفن تحمل قاربا أو أكثر (أع٢٧: ١٦و٣٠ و٣٢).

قُرْبَان: كان القربان جزءا هاما من عبادة العبرانيين بل رافق عبادتهم منذ أول نشأتها. وأول عبادة ذكرت في التوراة هي عبادة قايين وهابيل وكانت بالقرابين (تك٤: ٣) ثم عبادة نوح الذي خرج من الفلك وبنى مذبحا للرب وأصعد عليه محرقات من كل البهائم الطاهرة ومن كل الطيور الطاهرة (تك٨: ٢٠). وكان رب العائلة يقوم بتقديم الذبيحة والمحرقة عنه وعن عائلته مثل إبراهيم وأيوب الذي كان يصعد محرقات على عدد أولاده (أي١: ٥). ولكن لما قام موسى وضع نظاما دقيقا ومفصلا للقرابين وحصر تقديم الذبائح في الكهنة يعاونهم اللاويون في بعض الأمور. وكانوا يعبرون بالقرابين عن التوبة والاعتراف والكفارة والتكريس والشكر

على السلامة أو النجاح وغير ذلك.
مادة القرابين: كانت القرابين تقدم من الحيوانات المستأنسة الطاهرة والحبوب وبعض السوائل الزراعية (خر٢٢: ٢٩). أما الحيوانات الطاهرة التي تصلح للذبائح فتشمل من البقر الثيران الفتية والكبيرة. ومن الغنم أي من الضأن والماعز ما كان حوليا أي ابن سنة في الغالب (خر١٢: ٥وعد ٢٨و٢٩). ولكن في بعض المناسبات لا تحدد الشريعة السن كما في حالة تقديم ذبيحة السلامة التي يجوز فيها أن تكون ذكرا أو أنثى من بقر أو غنم (لا٣: ١و٦). وكانوا يقدمون من الطيور اليمام والحمام فقط (لا١: ١٤). وكان الفقراء يقومون بتقديم زوج يمام أو فرخي حمام عندما يولد لهم ولد ذكر كما قدم يوسف ومريم عن يسوع (لو٢: ٢٤) أما غير الفقراء فكانوا يقدمون خروفا حوليا مع طائر واحد (لا١٢: ٦-٨) فتقدمة يوسف ومريم تدل على كونهما من الفقراء لا من الأغنياء ولم تسمح الشريعة الموسوية بالذبائح البشرية وقد منع الله إبراهيم من تقديم ابنه (تك٢٢: ٩-١٤) وفي لا١٨: ٢١، ٢٠: ٢تحذير من تقديم الأولاد ضحايا لمولك، إله العمونيين، فقد كانوا يقدمون له ذبائح بشرية لا سيما من الأطفال. ولم تكن وحوش البرية أو الأسماك مقبولة كقرابين خلافا لشريعة بابل التي أجازتها.
أما القرابين من الحبوب فكانت تقدم كدقيق من الزيت أو اللبان أو بعد أن تخبز أقراصا ملتوتة بزيت أو رقاقا مدهونة بزيت (لا٢: ٤-٦).
أما خبز الوجوه الذي كان يصنع أقراصا سميكة توضع على مائدة الرب في كل سبت فلم تكن ملتوتة بالزيت بل كان يوضع لها بعض اللبان (لا٢٤: ٥-٨). أما باكورات الحبوب فقد كانت تقدم بشكل فريك مشوي وجريش (لا٢: ١٦). وكان الزيت يعد من التقدمات الفاخرة والمحترمة (تك٢٨: ١٨ومي٦: ٧). والخمر كان من السوائل الزراعية التي تقدم للرب مع القرابين الأخرى.
وكان للقرطاجيين نظام قرابين يشبه النظام الموسوي في كل شيء إلا من جهة جواز تقديم الذبائح البشرية وتقديم أنواع أخرى من الطيور مع اللبن الذي كان ممنوعا عند العبرانيين.
كيفية تقديم الذبائح: كان مقرب الذبيحة يضع يده على رأسها ويعترف بالخطيئة (لا١: ٤، ٤: ٤) ثم يذبحها هو أو الكاهن (لا١: ٥و ٢أخ ٢٩: ٢٤). وإذا لم يكن عدد الكهنة كافيا كان اللاويون يساعدونهم على سلخ الحيوانات (٢أخ ٢٩: ٣٤) وبعد سلخ الذبيحة يقطعونها (لا١: ٦و٨) ويحرقون ما أمر بحرقه على المذبح وأحيانا كانت ترفع القطع أو تردد أمام الرب.
قسمة القرابين: كانت القرابين على نوعين: الأول ما يقدم كله للرب. والثاني ما يخصص قسم منه للرب والقسم الآخر للكهنة أو لهم وللعابدين الذين يقدمونها احتفالا بالعيد. النوع الأول يشمل المحرقات (لا١: ١٢و١٧) وتقدمات الكهنة من الدقيق (لا٦: ٢٢و٢٣). أما التقدمات العامة من الدقيق الملتوت بالزيت واللبان فيأخذ الكاهن ملء قبضته فيوقده تذكارا على مذبح الرب [وَقُودَ رَائِحَةِ سُرُورٍ لِلرَّبِّ] والباقي يكون طعاما للكهنة (لا٢: ٧- ١٠و١٤-١٦). أما الذبائح التي كان يقدمها الناس الذين يحتفلون بالعيد كذبيحة السلامة (١ صم ١١: ١٥) فأن الكاهن يأخذ منها الصدر

فيردده أمام الرب والساق اليمنى التي تسمى ساق الرفيعة (لا٧: ٣٠-٣٤). وما يتبقى من الذبيحة يأكله المعيدون أصحاب الذبيحة وقد كانت لهم أعياد سنوية تصطلح عليها كل عائلة أو عشيرة فيجتمع أفرادها المتفرقون فيذبحون ويعيدون معا (١صم ٢٠: ٦).

أنواع القرابين:

١- المحرقات وكانت للتكفير عن الخطيئة (عب١٠: ١-٣). وكانت تقدم كل يوم وهي المحرقة الدائمة (خر٢٩: ٣٨-٤٢) ويزاد عليها محرقة يوم السبت (عد٢٨: ٩و١٠) ويوم التكفير (لا١٦: ٣-٣٤) والأعياد الثلاثة الكبرى (عد٢٨: ١١-١٣ وص٢٩).

٢- التقدمة: وكانت من الدقيق مع زيت ولبان (لا٢: ١و٤-١٣) يؤخذ قليل من الدقيق والزيت المقدمين مع كل اللبان ويوقد على المذبح. أو يعمل منه قطائف على الصاج. وأما البقية فكانت للكهنة. وكانت التقدمة خالية من الخمير أو العسل لكنها تمزج بقليل من الملح (لا٢: ١١و١٣). وكانوا يقدمون مع هذه التقدمات سكيبا من الخمر (خر٢٩: ٤٠). وكانت التقدمات تقدم كل يوم مع المحرقة (خر٢٩: ٤٠و٤١).

٣- خبز الترديد وحزمة الترديد: أما حزمة الترديد فكانت من أولى باكورات الأرض ويقدمونها في عيد الفصح (لا٢٣: ١٠-١٤). وأما خبز الترديد فيقدمونه في عيد الخمسين (لا٢٣: ١٧-٢٠).

٤- الرفيعة: وهي من الغلال بعد الحصاد (عد١٥: ٢٠و٢١).

٥- ذبائح سلامة: وكانت للشكر أو للتكريس للرب (لا٣، ٧: ١١-١٣). وكانت من الحيوانات التي يتساهل في أمرها من جهة الجنس والسن ومن أثمار الأرض.

٦- ذبائح الخطيئة: وكانت تقدم للتكفير عن الخطايا وقد وردت الشرائع الخاصة بهذه الذبائح في سفر اللاويين في الأصحاحين الرابع والخامس. وكان لا يسمح لمقدمي هذه الذبائح أن يأكلوا أي جزء منها، بخلاف ذبائح السلامة، لأن مقدم هذه الذبائح كان يتقدم إلى الله في عدم استحقاق للشركة معه. فإن هذه الذبائح كانت تقدم للتكفير عن الخطيئة كما سبقت الإشارة إلى ذلك. وقد أشار النبي حزقيال إلى ذبائح الخطيئة في نبواته (حز٤٣: ١٩إلخ، ٤٤: ٢٦و٢٧، ٤٥: ١٧-٢٣).

وتتميز هذه الذبيحة من الجهة الطقسية عن غيرها برش الدم على قوائم باب الدار الداخلية وعلى قرون المذبح الأربعة وحرق الجثة خارج المحلة عندما يكون السبب وقوع الجماعة في خطيئة، وغفلة الجماعة كلها عن تلك الخطيئة (لا٤: ١٣-٢١). وتسمى هذه الذبيحة بذبيحة خطيئة الجماعة كلها.

وفي يوم التكفير يأخذ الكاهن من دم ذبيحة الخطيئة وينضح بأصبعه على وجه الغطاء الذي على الشهادة، إلى الشرق وقدام الغطاء ينضح سبع مرات من الدم بأصبعه (لا١٦: ٢-٣٤) (انظر [يوم الكفارة]).

٧- ذبائح الأثم: وتقدم غالبا عن الخطايا الشخصية والتي تحدث سهوا (لا٥: ١٥، ٦: ١ إلخ) وتكون الذبيحة غالبا كبشا (لا٥: ١٨). وطريقة تقديمه كطريقة تقديم ذبيحة الخطيئة (لا٧: ٧).

تطور معنى القرابين في العهد القديم: أخذ الكهنة وعامة الناس ينظرون إلى الذبائح من الناحية الطقسية ويظنون أن الدين مجرد طقوس. ولما أهملوا الواجبات الأدبية قام الأنبياء يندون بهذا النقص. فأكد صموئيل لشاول أن الطاعة أفضل من الذبيحة (١صم ١٥: ٢٢) وقال إشعياء: [لِمَاذَا لِي كَثْرَةُ ذَبَائِحِكُمْ؟ ... بِدَمِ عُجُولٍ وَخِرْفَانٍ وَتُيُوسٍ مَا أَسَرُّ ... تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. اطْلُبُوا الْحَقَّ. انْصِفُوا الْمَظْلُومَ] إلخ (إش١: ١٠-٢٠). وهوشع بين لهم أن الله يريد رحمة لا ذبيحة (هو٦: ٦) راجع أيضا (عا٥: ٢١- ٢٣ومي٦: ٦- ٨ومز٥١: ١٦و١٧). ولو أنه لا انتقاد على الذبائح ا

كان يقدمها السالكون بالعدل والرحمة وطاعة الله ولكن الانتقاد على الذبائح التي يقدمها الأشرار كما جاء في الأمثال [ذَبِيحَةُ الأَشْرَارِ مَكْرَهَةُ الرَّبِّ، وَصَلاَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ مَرْضَاتُهُ] (أم١٥: ٨).

معنى القرابين في العهد الجديد: أن القرابين وجدت لكي تذكر شعب إسرائيل بخطاياهم وبقداسة الله التي تطلب التكفير وترمز إلى التكفير بدم يسوع المسيح (عب١٠: ١-١٠) وهو حمل الله الرافع خطايا العالم.

القرابين في التقليد اليهودي: أضاف التقليد معنى ثانيا إلى كلمة قربان وهو جعلها تدل على النذر الذي ينذر للهيكل فيحرم على غيره. فإذا وضع إنسان يده على شيء أو أشار إليه وقال قربان قصد أن يقول [نذرا علي] فإذا قال الابن العقوق لأبيه [قُرْبَانٌ هُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ مِنِّي] (مت١٥: ٥) أصبح من غير الممكن لأبيه أن ينتفع منه بشيء وبذلك يتخلص من واجب النفقة على أبيه على أن يدفع بعض المال للهيكل. وقد بين المسيح لهم أنهم بهذا التقليد ينقضون وصية الله وهي الوصية الخامسة [أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ].

قِرْبَةَ: (تك٢١: ١٤) هي وعاء مصنوع من جلد حيوان غالبا من جلد معزى. وهي للماء كما أن الزق للخمر والزيت (مز١١٩: ٨٣ومت٩: ١٧).

قَرْتَانُ: اسم عبري معناه [قرية] وهو اسم مدينة في نفتالي أعطيت للاويين الجرشونيين (يش٢١: ٣٢) وتدعى قريتايم (١أخ ٦: ٧٦). وموقعها الآن خربة القرية شمالي شرقي عين آبل.

قَرْتَةُ: اسم عبري معناه [مدينة] وهي مدينة في زبولون أعطيت للاويين المراريين (يش٢١: ٣٤) وهي نفس عثليت التي تقع جنوبي جبل الكرمل بتسعة أميال.

قُرْحَةِ مِصْرَ: (تث٢٨: ٢٧) وهي قرحة كثر وجودها في مصر فدعيت بهذا الاسم. وقد ظن بعضهم أنها الجذام. وظن آخرون أنها القرحة المذكورة في (تث٢٨: ٣٥) التي تصيب الركبتين والساقين وقد وجدت كتابة في بعض المخطوطات المصرية القديمة عن قرحة يظن أنها هي قرحة مصر.

قُرُود: (١مل ١٠: ٢٢) يراد بها في الكتاب المقدس أنواع الميامين وقد أتي بالقرود من أوفير في مراكب سليمان. وربما استوردت هذه القرود من أفريقيا وفي هذه الحال تكون بدون أذناب أو ربما أنها استوردت من الهند وفي هذه الحال تكون ذات أذناب.

قَرَارِ: هي ترجمة للكلمة العبرية [شمنيت] وتعني الثامنة ولا يعرف تماما المقصود بها غير أن البعض ظنوا أنها تشير إلى آلة موسيقية ذات أوتار. وظن غيرهم أنها تشير إلى خفض الصوت في السلم الموسيقي (١أخ ١٥: ٢١وفي عنوان مز٦و١٢)

قَارُورَةُ: (مت٢٦: ٧) وعاء على هيئة قنينة، وكان القدماء يصنعون القوارير من الزجاج ومن الفخار ومن نوع من المرمر الأبيض اللين المعروف بالألباستر وهو نصف شفاف وقابل للصقل. والألباستر نوعان: أحدهما تركيبه الكيماوي يحوي الجص أي كبريتات الكلس، والآخر كالزجاج يحوي كربونات الكلس وهو على الغالب مخطط بأحمر وسنجابي واسم الألباستر مشتق من الألباسترون وهو موضع في مصر وجد فيه هذا الحجر وهناك كانوا يصنعون منه القوارير للعطور.

وقد وجدت قوارير من الألباستر في مصر وفي فلسطين وفي نينوى والعراق. وكانوا يستعملونها لحفظ المراهم والعطور ولا يزال العطارون في بعض الأماكن يستعملون قوارير من الألباستر لهذه الغاية. وإذا نظرنا إلى هيئة القوارير في الشكل أعلاه فهمنا لماذا كسرت المرأة قارورة الطيب (مر١٤: ٣). لأنه يرجح أن عنقها كان ضيقا فلم يمكنها استخراج الطيب إلا بعد كسر الوعاء. وإذ كان كل من الطيب والقارورة ذا ثمن غال كانت تقدمتها ذات قيمة عظيمة.

قُرْصَ زَبِيبٍ: (٢صم ٦: ١٩و ١أخ ١٦: ٣ونش٢: ٥) كان الزبيب يحفظ على هيئة أق وعناقيد ويرجح أن الأقراص هي عناقيد ضغطت وجعلت بشكل أقراص وكانوا أحيانا يقدمون هذه الأقراص للآلهة (هو٣: ١) ونرى من نش٢: ٥أن الزبيب كان يعد من المقويات أو المنعشات والرجل المصري الذي كان على وشك الموت جوعا أطعمه داود قرصا من التين وعنقودين من الزبيب فعادت روحه إليه (١صم ٣٠: ١٢).

قَرِيصُ: نبات معروف أوراقه مجهزة بحسك سام إذا دخل الجلد أحدث لذعا وانتفاخا. وهو يكثر في الحقول والكروم المهجورة (أم٢٤: ٣١وإش٣٤: ١٣وهو٩: ٦ وصف٢: ٩).

وقد جاءت كلمة قريص كترجمة لكلمتين عبرانيتين مختلفتين: الأولى [حارول] (صف٢: ٩) وقد ترجمت نفس الكلمة بعوسج (أي٣٠: ٧وأم٢٤: ٣١) و[بالعضاة] في بعض الترجمات الأخرى والثانية [قموش] (أم٢٤: ٣١وإش٣٤: ١٣وهو٩: ٢) وتشير ه الكلمات في الأصل إلى بعض الحشائش البرية بما فيها العوسج أو العضاة.

قَرَضَ، يُقْرِضَ: لا ذكر في التوراة إلى القروض الناشئة عن الفقر ومحل المواسم. ولَم تكن عندهم قروض لمشاريع تجارية مع أنها كانت موجودة عند البابليين والفينيقيين. أما تجارة العبرانيين في عصر المملكة فكان أكثرها بيد الفينيقيين. وكانت القروض العبرانية لأجال قصيرة الأمد. وكانت الشريعة الموسوية تفرض على العبراني أن يقرض أخاه الفقير بدون ربا (خر٢٢: ٢٥ولا٢٥: ٣٥- ٣٧وتث١٥: ٧-١٠). أما الأجنبي فكان يباح لهم أخذ الربا منه (تث٢٣: ١٩و٢٠). وكَ كان عليهم أن يبرئوا أخاهم من دينه في آخر السنة السابعة أما الأجنبي فلا (تث١٥: ٣).

ولم يؤذن لهم أن يأخذوا رهنا إلا بشروط معلومة منها أن لا يدخل المرتهن بيت المديون (تث٢٤: ١٠و١١). وأن لا يكون المرهون ثوبا لأرملة (تث٢٤: ١٧). ولا رحى و مرداتها (أي الحجر الأعلى منها) (تث٢٤: ٦). وأن لا يبقى رهن الفقير بعد غروب الشمس (تث٢٤: ١٢و١٣). ولم يؤذن لهم باستعباد المديون إلا إلى سنة اليوبيل (لا٢٥ ٣٩ و٤٠). وأمروا أن لا يمتنعوا من أن يقرضوا أخاهم الفقير وأن قربت السنة السابـ التي كان عليهم أن يبرئوا فيها الفقير من ديونه (تث١٥: ١- ٣و٧-١٠). على أن العبرانيين لم يحفظوا هذه القوانين مدة طويلة لأنه في أيام الملوك كانوا يبيعون أخوتهم بالدين (٢مل ٤: ١) ويأخذون الربا (نح٥: ١-١٣).

وأما في أيام المسيح فكانت عوائد اليهود مثل عوائد الأمم من هذا القبيل (مت٢٥: ٢٧ولو١٩: ٢٣). حيث التزم السيد المسيح أن يوصيهم بالرجوع إلى الناموس

(مت٥: ٤٢ولو٦: ٣٥).
قرَطَ، أَقْرَاطَ: كان القدماء يعلقون الأقراط في آذانهم (تك٣٥: ٤وحز١٦: ١٢). ولم تختص هذه العادة بالنساء فقط (خر٣٢: ٢) بل تناولت البنين والبنات أيضا. وكثرت الأقراط وبقية أنواع الحلى عند الإسماعيليين (قض٨: ٢٤-٢٦). وكانوا ينقشون على هذه الأقراط كتابة ويصوغونها على هيئات مختلفة كالخنافس ورؤوس الحيات والعيون والحيوانات والطيور وغير ذلك.
قَرَعَ، يَقْرَعَ: كان القدماء يقرعون الباب طلبا لفتحه (قض١٩: ٢٢ونش٥: ٢ وأع١٢: ١٣). ولا ذكر للمدقات التي تقرع بها الأبواب مع أنها كانت موجودة عند اليونان والرومان. والظاهر أنهم كانوا يقرعون الباب ويدعون أصحابه لفتحه بصوت عال (لو١٣: ٢٥ورؤ٣: ٢٠). وقد استعمل القرع لمعنى اللجاجة (مت٧: ٧و ٨ولو١٣: ٢٥(وللدلالة على مجيء الرب (لو١٢: ٣٦ورؤ٣: ٢٠).
قُرْعَةٌ: استعملت القرعة في العهد القديم كطريقة لتعيين النصيب أو للبت في الأمور الهامة التي لم يشاءوا تحكيم الفرد فيها. كالكاهن أو النبي أو الشيخ أو القاضي بل تحكيم القرعة بما تدل عليه ظنا منهم أنها تعبر عن إرادة الله. وكانت القرعة إحدى الطرق لاستشارة الله التي كانت تستعمل عند العبرانيين والشعوب الأخرى القديمة. وكان من جملة الاستشارة الإلهية عند العبرانيين استعمال الأوريم والتميم والأفود. وكانت الشريعة تتساهل في استعمال هذه الطرق الثلاث. وكانت هناك طرق أخرى تعد غير شرعية بل محرمة مثل الاستشارة بالعصا (هوع: ١٢) أو السهام (حز٢١: ٢١). والعرب كانوا يستعملون أزلام الميسر للتقسيم بوحي القرعة والأزلام سهام بلا نصل، توضع في جراب فتجال فيه ويسحب منها سهم على اسم شخص كاليانصيب في أيامنا (راجع المعاجم المطولة في مادة زلم).
ومما يدل على إيمانهم بأن الرب هو الذي يعين بواسطة القرعة ما جاء في (يش١٨: ٦ و٨) عن توزيع الأراضي بالقرعة، ومما جاء بأكثر وضوح عن الوحي بالقرعة قوله في (أم١٦: ٣٣) [الْقُرْعَةُ تُلْقَى فِي الْحِضْنِ، وَمِنَ الرَّبِّ كُلُّ حُكْمِهَا].
أما الغايات التي تستعمل القرعة من أجلها فهي كما يلي:
١- معرفة الجاني أو المذنب وبها عرفوا عخان (يش٧: ١٦و١٨) ويوناثان (١صم ١٤ و٤٢) ويونان (يون١: ٧). ومن الشاهد الأخير نرى أن الاعتماد على القرعة كان شائعا عند البحارة الفينيقيين كما كان شائعا عند العبرانيين.
٢- التعيين لوظيفة أو منصب كيوم تعيين أول ملك لبني إسرائيل حيث ألقى النبي صموئيل قرعة (١صم ١٠: ٢٠إلخ). وبالقرعة انتخب متياس (أع١: ٢٦). وبها تم تقس خدمات العبادة في الهيكل بين أولاد إليعازار وإيثامار (١أخ ٢٤: ٤-١٩). وبالقرعة تعينت خدمة زكريا (لو١: ٩) وتم توزيع الوظائف على المغنين والموسيقيين في الهيكل (١أخ ٢٥: ٨-٣١). وفي أيام نحميا ألقوا قرعة على الذين يقدمون الحطب للهيكل (نح١٠: ٣٤و٣٥).
٣- تقسيم الأملاك والأشياء. وكان أهمها تقسيم كنعان على الأسباط (عد٢٦: ٥٥إلى ٣٣: ٥٤، ٣٤: ١٣، ٣٦: ٢ويش١٣: ٦، ١٤: ٢، ١٦: ١). وقد استعير هذا المعنى للتعبير ع حظ الإنسان الذي يقدره له الله (مز١٦: ٥ وإش١٧: ١٤، ٣٤: ١٧ وإر١٣: ٢٥ودا١٢:

١٣(أو الذي يرجوه من الله.
وقسموا بالقرعة غنائم الحرب وأمتعة المحكوم عليهم بالسجن أو الموت (يؤ٣: ٣ ونا٣: ١٠وعو ١١ومز٢٢: ١٨ومت٢٧: ٣٥ويو١٩: ٢٤).
٤- وكانت القرعة تلقى يوم التكفير على تيس الرب وتيس عزازيل (راجع يوم الكفارة). وفي تقاليد المشنا أن الأداة التي يلقونها قرعة كانت مصنوعة من خشب صلب ثم صنعت من ذهب، وكانت توضع في وعاء خاص تخص به وتلقى أو تسحب منه لمعرفة أي التيسين للرب.
٥- وجاء في سفر أستير (٣: ٧) أنهم كانوا يلقون قرعة أمام هامان للاستعلام عن الوقت المناسب لإتمام مقاصده الشريرة.
وقد ألقى الجنود الرومانيون قرعة على ثياب يسوع عند صلبه لكي يقتسموها بينهم (مت٢٧: ٣٥).
عيد القرعة: (اطلب [فوريم]).
قَرْعَةٌ، أَقْرَعَ: كان حلق شعر الرأس عند العبرانيين من علائم الحزن (إش٣: ٢٤) أو الخجل (حز٧: ١٨) وإتمام نذر (عد٦: ١٩).
والظاهر أن النبي إليشع كان أقرع لأن الصبيان عيروه بالقرع (٢مل ٢: ٢٣) خلافا لسلفه إيليا الذي كان أشعر (٢مل ١: ٨).
والقرع الناشئ عن البرص يحسب نجسا ما دام البرص فيه (لا١٣: ٤٢). والقرع يحدث للرجال أكثر من النساء ويعد عيبا فيهن أكثر مما في الرجال. ولما قصد النبي إشعياء أن يعبر عن عظم نكبة أورشليم قال: [فَيَكُونُ عِوَضَ الطِّيبِ عُفُونَةٌ، وَعِوَضَ الْمِنْطَقَةِ حَبْلٌ، وَعِوَضَ الْجَدَائِلِ قَرْعَةٌ] (إش٣: ٢٤). وقد حسب القرع عارا أيضا في الرجال. ولما كان خلو الرأس من الشعر يعد عيبا لم يؤذن للكهنة أن يحلقوا رؤوسهم أو لحاهم أو حواجبهم (لا٢١: ٥ وحز٤٤: ٢٠).
الْجَبَلِ الأَقْرَعِ أو جَبَلِ حَلاَّقَ: أي [الجبل الأملس] اسم جبل هو الحد لفتوحات يشوع من جهة الجنوب (يش١١: ١٧، ١٢: ٧). وهو الجبل الذي يقع شمالي عبدة في وادي مرة.
قِرْفَةٍ: القشر الداخلي لشجرة من الفصيلة الغارية تعلو نحو قدما وتسمى باللاتينية Cinnamomum Zeylanicum تنبت في سيلان وجزائر الهند الشرقية والصين. تقشر وتشيط فتلتف على الهيئة المعروفة وربما كانت تزرع في بستان الملك سليمان (نش٤: ١٤). وإلا فالكلام هناك على سبيل المجاز. وكانت القرفة جزءا من الدهن المقدس (خر٣٠: (٢٣، ومن بضائع بابل القديمة أيضا (رؤ١٨: ١٣). واستعملوها لتطييب رائحة الفراش (أم٧: ١٧).
قَرْقَرَ أو قَرْقَورَ: اسم سامي معناه [سطح مستو]] وهو الموضع الذي شتت فيه جدعون زبح وصلمناع (قض٨: ١٠) ويقع شرقي الأردن في أرض ساكني الخيام. وربما كان موقعه في وادي سرحان.
قَرْقَعِ: اسم عبري معناه [قاع] وهو موضع في تخم يهوذا (يش١٥: ٣) يرجح أنه في هضبة التيه.
قِرْمِزِ: (اطلب [لون]).

قَرْنِ: تستعمل هذه الكلمة في الكتاب المقدس لمعان مجازية:
١- كالقوة (تث٣٣: ١٧).
٢- والمجد (أي١٦: ١٥ومرا٢: ٣) فإذا رفع القرن قصد زيادة المجد (١صم ٢: ١ و ١ ٢٥: ٥). وإذا عضب أريد زواله (إر٤٨: ٢٥) لأن العضب معناه القطع.
٣- الظفر (١مل ٢٢: ١١ورؤ٥: ٦).
٤- مملكة أو ملك (دا٧: ٢٠- ٢٤وزك١: ١٨).
٥- وعصر من الزمان (أي٨: ٨).
وكانوا يصنعون من القرون:
(ا) أوعية للسوائل ولا سيما الزيوت والعطور (١صم ١٦: ١و ١مل ١: ٣٩).
(ب) أبواقا (يش٦: ٨و١٣) إلا أن بعض الأبواق الموسيقية كان يصنع من الفضة أو غيرها من المعادن.
قَرْنَايِمَ: انظر [عشتروت قرنايم].
قُرُونِ الْمَذْبَحِ: وقد صنعوا أربعة قرون لزوايا مذبح الرب الأربع وهي، منه أي متصلة بالمذبح قطعة واحدة بلا فاصل أو وصل بالغراء أو المسامير (خر٢٧: ٢). وقد استعمل الوثنيون القرون لمذابحهم. وربما كانت في بادئ الأمر تصنع لزينة المذبح ثم اعتبرت ضرورية كأوتاد لربط الذبيحة بها (مز١١٨: ٢٧). وكان المذنبون الهاربون والخائفون الذين يلجأون إلى الهيكل ليحتموا به يتمسكون بقرون المذبح (١مل ١: ٥٠، ٢: ٢٨). وكان يوضع عليها دم ذبيحة الأثم للاستغفار (خر٢٩: ١٢ولا٨: ٩: ٩إلخ).
قَرْنَ هَفُّوكَ: اسم عبري معناه [قرن الكحل] وهو اسم لابنة أيوب الثالثة ممن ولد له بعد أن ثابت إليه صحته وعاد غناه وتخلص من محنته (أي٤٢: ١٤).
قَرْيَةُ: اسم عبري معناه [مدينة] وقد ذكرت هذه المدينة مع جبعة بين المدن التابعة لسبط بنيامين (يش١٨: ٢٨). ويظن أنها هي قرية يعاريم.
قَرْيَةَ أَرْبَعَ أو قَرْيَةَ أَرْبَاعَ: اسم كنعاني معناه [مدينة أربع] وهي مدينة كانت لرجل اسمه أربع. واسمها المشهور حبرون
(تك٢٣: ١٩، ٣٥: ٢٧ويش١٤: ١٥) (اطلب حبرون وممرا). ويرى البعض أن معنى كلمة حبرون يدل على التحالف وأنها كانت أربعة أقسام. كل قسم لعشيرة وقد تحالفت تلك العشائر وأقامت فيها فدعيت بقرية أربع وباسم حبرون. وفي القديم كان كلما ذكر اسم قرية أربع يذكر معه أنها هي حبرون إلا في موضع واحد هو (نح١١: ٢٥).
قَرْيَةُ بَعْلٍ: اسم عبري معناه [مدينة بعل] (يش١٥: ٦٠، ١٨: ١٤) هي قرية يعاريم.
قَرْيَةِ حَصُوتَ: اسم موآبي معناه [مدينة أزقة] وهي مدينة في موآب (عد٢٢: ٣٩) لا يعرف موقعها الآن.
قَرْيَةَ سِفْرٍ: اسم كنعاني معناه [مدينة كتب] وكانت تسمى أيضا قرية سنة ودعيت بعد دخول العبرانيين دبير (يش١٥: ١٥و ٤٩وقض١: ١١) (اطلب دبير).
قَرْيَةُ سَنَّةَ: اسم كنعاني معناه [مدينة النخل] اطلب [قرية سفر] و[دبير].
قَرْيَةُ عَارِيمَ: هي قرية يعاريم.
قَرْيَةُ يَعَارِيمَ: اسم كنعاني معناه [مدينة الغابات] وهي إحدى مدن الجبعونيين

الأربع (يش٩: ١٧) على تخم يهوذا وبنيامين (يش١٥: ٩و١٠، ١٨: ١٤و١٥) وتدعى هنا بعلة أو بعلة يهوذا أو قرية بعل (يش١٥: ٦٠، ١٨: ١٤). وكانت ليهوذا (قض١٨: ١٢) وأتي إليها بالتابوت من بيت شمس (١صم ٦: ٢١، ٧: ١و٢) فبقي هناك إلى أن نقله داود إلى بيدر كيدون وبيت عوبيد أدوم الجتي (٢صم ٦: ٦- ١٠و ١أخ ١٣: ٥- ١٣و ٢أخ ويظن أنها هي المدينة المذكورة في كتابات تل العمارنة باسم [بيتوبيلو] أي بيت بعل. وقد ولد فيها النبي أوريا الذي أماته الملك يهوياكين (إر٢٦: ٢٠). وعاد إليها ٧٤٣ من نسل الذين سبوا منها إلى بابل (نح٧: ٢٩).

وعن موقعها يقول الكتاب المقدس أنه قريب من محلة دان (قض١٨: ١٢) التي كانت بين صرعة وأشتأول. وأن محلة دان وراء يعاريم أي إلى الغرب منها. ويظهر أنها كانت قريبة من بيت شمس (١صم ٦: ٢١) القريبة من صرعة. ويظن أنها هي المدينة الواقعة وراء حدود بنيامين التي لاقى فيها شاول صموئيل النبي (١صم ٩: ٥ و٦). ويرجح أنها قرية العنب التي تسمى أيضا أباغوش وهي على مسافة ٩أميال غربي القدس.

قَرْيَتَايِمَ: اسم عبري معناه [قريتان أو مدينتان] وهي اسم:

١- مدينة للإيميين خربها كدرلعومر وغزاها (تك١٤: ٥). ويذكر في عد٣٢: ٣٧أن بني رأوبين بنوها مع حشبون وألعالة. ولعل المقصود هنا أن بني رأوبين جددوا بناءها أو زادوا كثيرا فيها. وقد ذكرت في قائمة المدن التابعة لسبط رأوبين (يش١٣: ١٥-٢١).

ولكن يظهر من كلام إرميا (٤٨: ٢٣وحز٢٥: ٩) أنها تحولت إلى مملكة موآب. وذكر في الكتابة على حجر ميشا (هو نصب وضع للملك ميشا ملك موآب سنة ٨٥٠ق.م) السطر العاشر منه باسم قرياتين. وهي خربة القريات التي تقع شمالي نهر أرنون على مسافة ميلين ونصف الميل شرقي عطاروت.

٢- مدينة في نفتالي أعطيت للاويين الجرشونيين (١أخ ٦: ٧٦) وفي الآية المقابلة من سفر يشوع (٢١: ٣٢) ذكرت باسم قرتان.

قَرْيُوتَ: اسم عبري معناه [المدن] وهو اسم:

١- مدينة في جنوب يهوذا (يش١٥: ٢٥) وظن بعضهم أن يهوذا الأسخريوطي كان منها فيكون اسمه من [أيش] العبرانية بمعنى رجل [وقريوتي] نسبة لقريوت. وربما كانت هي خربة القريتين التي تقع جنوبي تل ماعين بأربعة أميال ونصف الميل.

٢- مدينة حصينة في موآب (إر٤٨: ٢٤وعا٢: ٢). وقد ذكرت في كتابة الملك ميشا ، الحجر الموآبي في السطر ١٣. ويظن أنها نفس عار التي كانت عاصمة موآب، وهي خربة الربة التي تقع على مسافة ١٤ميلا جنوبي نهر أرنون.

القَسَم: هو حلف اليمين لأجل التثبيت (عب٦: ١٦). وكان معناه في الأصل يتضمن الوقوع تحت اللعنة لكل من لم يبر بوعده أو لمن يكذب في أقراره حتى أن كلمة حلف استعملت لمعنى اللعنة والانتقام كما جاء في إر٢٩: ١٨[وَأَجْعَلُهُمْ قَلَقاً لِكُلِّ مَمَالِكِ الأَرْضِ، حِلْفاً وَدَهَشاً وَصَفِيراً وَعَاراً] انظر أيضا (إر٤٢: ١٨، ٤٤: ١٢) وقابل (أع٢٣: ١١٢ وَ ١٤و٢١) وفي عد٥: ١١- ٢٨شرح لتحليف المرأة المتهمة بالزنا حلفا يد بحلف اللعنة.

والقسم قديم جدا عند العبرانيين والشعوب السامية (تك٢١: ٢٣). وكانت العهود والاتفاقات الفردية والجماعية تعقد بواسطة قسم (تك٢٦: ٢٨إلخ، ٥٠: ٢٥ويش٢: ٢ إلخ، ٩: ١٥و١٨). ومن العادات القديمة في الأقسام العظيمة أن تقدم ذبائح وضحايا وكانت توجد بين الساميين في القديم عادة شق الذبيحة إلى نصفين يفصلانهما ويمر المتعاقدون بين القسمين بعد أن يأكلا شيئا من لحمها، بمعنى أن كل واحد منهما يدعو على نفسه بأن يشق إلى نصفين كتلك الذبيحة أن أخل بالعهد. ولعل كلمة القسم في اللغة العربية مأخوذة من هذه العادة القديمة.

واصطلحوا على طرق أبسط من الذبائح لتأكيد اليمين أثناء التحليف والحلف، كوضع اليد تحت الفخذ (تك٢٤: ٢، ٤٧: ٢٩). وكانوا يقسمون بالله كأنهم يشهدونه عليهم ليقتص منهم أذا كذبوا.

لما خدع الجبعونيون بني إسرائيل (يش٩) صدقوهم فقطعوا لهم عهدا.

وقد أقسم يوسف بحياة فرعون (تك٤٢: ١٥). وفي أيام المسيح كانوا يحلفون بكرسي الله وبأورشليم وبالأرض (مت٥: ٣٤إلخ(، وبالهيكل وبذهب الهيكل وبالمذبح وبالقربان وبالسماء وبالرأس (مت٢٣: ١٦-٢٢). وأقسم يعقوب بهيبة أبيه أسحاق (تك٣١: ٥٣). وقد فسروها أنه أقسم بمن كان أبوه يهابه أي بالله. وكان القسم مختلف العبارة كحي هو الرب (١صم ١٤: ٣٩) وحية هي نفسك (٢مل ٢: ٢). وهكذا يفعل الله وهكذا يزيد (١صم ٣: ١٧، ١٤: ٤٤، ٢٠: ١٣و ٢صم ١٩: ١٣و ١مل ٢: ٢٣).

وكان الملوك والحكام يقسمون بأنهم يتممون العهود (٢مل ٢٥: ٢٤ومت١٤: ٧).

وكان الشعب يقسم للملك أو الحاكم (جا٨: ٢). وكان الحاكم يستحلف الكاهن (نح٥: ١٢(والحاكم شعبه (تك٥٠: ٢٥). وقد أقسم الله بذاته (تك٢٦: ٣وتث٢٩: ١٢وأ٣٠ وعب٤: ٣إلخ). كما أنه تعالى نهى في الوصايا العشر عن القسم باطلا (خر٢٠: ٧

وظن بعضهم أن وصية المسيح (مت٥: ٣٤) تنهى عن كل أنواع الحلف حتى أمام المجالس غير أنه يقصد منع الحلف في التكلم الاعتيادي. وقد حلف يشوع بخصوص بناء أريحا ثانية (يش٦: ٢٦). واستحلف رئيس الكهنة يسوع (مت٢٦: ٦٣). وحلف شاول العبرانيين أن لا يأكلوا إلى المساء (١صم ١٤: ٢٤) واستحلف آخاب ميخا (١م ٢٢: ١٦).

الْقِسْمِ الثَّانِي: (٢مل ٢٢: ١٤) يرجح أن المراد بذلك هو قسم أورشليم الغربي والشمالَي الغربي.

قِشْيُونَ: اسم عبري معناه [صلابة أو قساوة] وهي مدينة أعطيت ليساكر ثم أعطيت للاويين من عائلة جرشون (يش١٩: ٢٠، ٢١: ٢٨) وتسمى أيضا قادش (١أخ ٦: ٧٢). وربما كانت تل أبي قديس جنوبي شرقي تل المتسلم بميلين ونصف الميل.

قَصَبَ، قَصَبَةً: يشار بها إلى أنواع كثيرة من الفصيلة النجيلية - كالقصب الفارسي (Arundo Donax) والغزار (Saccharum aegyptiacum) والحلفا (Eragrostis Cynosuroides) (انظر الحلفا) والبابير (Cyperus papyrus) (اطلب بردي).

أما كلمة قصب في التوراة فتطلق خاصة على:

١- القصب الفارسي الذي يكون ارتفاعه ما بين ١٥و ٢٠قدما. وساقه يلوح في الهـ ويتمايل. وقد ضرب المثل بالقصبة التي تحركها الريح (مت١١: ٧). وتوجد أجام

كثيفة منه حول البحر الميت وبحيرة الحولة ووادي الأردن وعلى ضفاف السواقي والجداول.
٢- القصب الغزار الذي يكون ارتفاعه من ١٠- ١٥قدما. وينبت في المستنقعات (أي٤٠: ٢١). ويسكن في أجامه الوحش (مز٦٨: ٣٠) الذي يظن بعضهم أنه التمساح أو فرس البحر.
٣- وجاءت كلمة قصبة مضافة إلى الذراع بمعنى عظم. قال أيوب: [وَلْتَنْكَسِرْ ذِرَاعِي مِنْ قَصَبَتِهَا] (أي٣١: ٢٢).
٤- وجاءت بمعنى قصب السكر في (إش٤٣: ٢٤). وبعضهم فسرها بقصب الذريرة الآتي ذكره إلا أن ترجمتها الحرفية هي القصب الحلو.
٥- قصب الذريرة (نش٤: ١٤وحز٢٧: ١٩) وهو نوع من العطريات يسمى في عرف النبات Calamus aromaticus ويسمى أيضا قصب الطيب. وكان يدخل في تركيب الدهن المقدس لمسح خيمة الاجتماع وآنيتها والكهنة (خر٣٠: ٢٣). ولم يكن من نباتات سوريا وفلسطين لأن إرميا يذكر (إر٦: ٢٠) أنه يأتي من بلاد بعيدة. ولكن المؤرخ بليني الروماني الذي عاش في القرن الأول للميلاد يذكر أن قصب الذريرة ينبت في بلاد العرب والهند وسوريا.
٦- وتعني القصبة مقياس طول (حز٤٠: ٥) (اطلب مقاييس).
٧- المعاني المجازية للقصب كان يرمز به إلى الضعف (٢مل ١٨: ٢١وإش٣٦: ٦، وحز٢٩: ٦ومت١٢: ٢٠) وإلى قلة الثبات والتردد (١مل ١٤: ١٥).
قَصِيدَةٌ: توجد في عنوان ثلاثة عشر مزمورا (مز٣٢، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٥٢-٥٥، ٧٤، ٧٨، ٨٨، ١٤٢). والكلمة الأصلية [مسكيل] وربما تعني قصيدة تأملية أو نوعا خاصا من الموسيقى.
قَصْدِيرُ: معدن معروف كانوا يستعملونه منذ القديم (عد٣١: ٢٢). وكان الصوريون يجلبونه من ترشيش (حز٢٧: ١٢). وكان القدماء ينزعون القصدير عن الفضة للتنقية (إش١: ٢٥) لأن حزقيال يعتبر القصدير والنحاس والحديد والرصاص من الشوائب التي تفسد الفضة فتنقى بالكور (حز٢٢: ١٨) وكان القصدير يمزج بالحديد لعمل البرونز.
قَصْرِ: يشير القصر أحيانا إلى كل الأبنية التي يسكنها الملك وحاشيته (دا١: ٤، ٤: ٤) أو إلى قسم منها (١مل ١٦: ١٨ و ٢مل ١٥: ٢٥). وقد ورد في ١مل ٧: ١-١٢ وصف لقصر سليمان. ولكن ذلك الوصف لا يكفي لأنه لا يعطي صورة واضحة مفصلة عن جميع
الغرف والقاعات والأجزاء التي تم بناؤها في ١٣سنة بينما تم بناء الهيكل في ٧ سنو وكان مؤلفا من ثلاثة بيوت ورواقين. وهو مجاور للهيكل إلى جهة الجنوب على الأكمة الشرقية المسماة صهيون أو موريا. والبناء الأول هو بيت الملك الخاص. والثاني بيت لأجل الإدارة السياسية والأسلحة. ودعي باسم وعر لبنان. والثالث بيت ابنة فرعون أو بيت النساء، ورواق الأعمدة (عدد ٦) وله رواق آخر قدامه، ثم رواق الكرسي (عدد ٧). وقد ذكرت بعض تفاصيل عن بيت وعر لبنان هكذا: طوله ١٠٠ذر وعرضه ٥٠ وسمكه (ارتفاعه ٣٠) وكان له أربعة صفوف من أعمدة أرز ولكننا لم

نعرف كم عمودا في كل صف. وكانت غرف في كل صف مبنية على ثلاث جهات كغرف الهيكل غير أن غرف الهيكل كانت خارجة عن حيطانه لاصقة بها وأما غرف بيت وعر لبنان فكانت داخلا راكزة على الأعمدة. وكان على كل من الجانبين الطويلين ست غرف وعلى الجانب الثالث ثلاث فكان المجموع ١٥غرفة في كل طبقة. والبيت عبارة عن ثلاث طبقات أو ٤٥غرفة. والكوى في الطبقات الثلاث مرت العليا فوق السفلى تماما. وهي مشرفة على الدار الداخلية (عدد ٥). أما رواق الأعمدة فقد كان مسقوفا والسقف راكزا على الأعمدة بلا حيطان. ورواق الكرسي كان يجلس فيه الملك للقضاء كما كان الملوك القدماء يجلسون ويقضون في باب المدينة. وكان كرسي الملك محاطا بحيطان مغشاة بأرز من الأرض إلى السقف. وكان بيت النساء بجوار بيت الملك. وقد ورد في سفر أستير بعض الوصف لقصر الملك الفارسي في شوشن (إس١: ٥و٦و٩، ٢: ٣و١٤، ٥: ١و٢، ٧: ٧

قَصَّارٌ: يفيد أصل هذه الكلمة العبراني معنى الدوس لأن القصار كان يدوس القماش مع الصابون حتى ينظف وكان العبرانيون الأقدمون يغسلون ثيابهم في بيوتهم (خر١٩: ١٠). وقد استخدم القصارون في صناعتهم المستعملة للتبييض النطرون (أم٢٥: ٢٠
وإر٢: ٢٢) والأشنان (أي٩: ٣٠وإر٢: ٢٢وملا٣: ٢). وكانوا أيضا يستعملون الطباشير. ولسبب الروائح التي تنبعث من هذه المهنة كان موضع القصارين خارج المدن فكان حقل القصار بقرب بركة جيحون العليا (٢مل ١٨: ١٧وإش٧: ٣، ٣٦: ٢). وكان لهم موضع عند بركة روجل أيضا.

أما عملية القصر في تلك الأيام فلا نعرف شيئا عنها إلا من التحليل اللغوي للفظة، أو من الصور في الآثار المصرية. وقد كانت الثياب تنقع وتخبط بمخباط أو تدلك وتداس وتنشر في الشمس لكي تجف. وكان القصار ينظف الثياب ويبيضها بياضا ناصعا. وإذا
أصبحت ثياب المسيح تلمع على جبل التجلي وصفت (مر٩: ٣) بأنها [لاَ يَقْدِرُ قَصَّارٌ عَلَى الأَرْضِ أَنْ يُبَيِّضَ مِثْلَ ذَلِكَ].

قَصَاصَ: كَان للقصاص الموسوي مبدآن:

١- الوقاية من نتائج الذنوب.

٢- إقامة العدل بمجازاة المذنبين حسب أفعالهم وكان المبدأ الثاني أكثر اعتبارا من الأول وانقسم القصاص إلى نوعين: [القصاص بالموت وبما هو دون الموت].

١- القصاص بالموت وهو أنواع:

(ا) الرجم وكان يشترك في ذلك جميع الشعب (خر١٧: ٤ويش٧: ٢٥ولو٢٠: ٦وأع٥(وقد ذكر قصاص الرجم قبل خروج العبرانيين من مصر (خر٨: ٢٦). وكان هذا القصاص ينفذ في الحيوانات أيضا (خر١٩: ١٣، ٢١: ٢٨و ٢٩و٣٢). أما الذين يقتلون ر فهم كل من جلب نكبة وتكديرا للشعب (يش٧: ٢٥). والفتاة التي تزني قبل الزواج (تث٢٢: ٢١و٢٤(ومن جدف (لا٢٤: ١٤و١٦). وقد قتل زورا بتهمة التجديف كل من نا اليزرعيلي وأستفانوس (١مل ٢١: ١٠وأع٧: ٥٨). وقد حاول اليهود مرة أن يلصقوا ، التهمة بيسوع المسيح لكي يرجموه (يو١٠: ٣١). وحكموا بالرجم أيضا على من

استخدم العرافة لأنهم عدوها زنا روحيا (لا٢٠: ٦و(٢٧، ومن عبد الأوثان (تث١٣: (١٠ كسر شريعة السبت أو كدر والديه أو تنبأ كاذبا (تث١٣: ٥و١٠).

وكان الشهود على المجرم هم أول من يأخذ حجرا أو يضربه. وحسب تقليد الشيوخ يرمي الشاهد الحجر الأول على صدر المذنب. وقد نفذ قديما قصاص الرجم في أدورام وزكريا (١مل ١٢: ١٨و ٢أخ ٢٤: ٢١).

(ب) التعليق (عد٢٥: ٤) وكانوا ينفذونه بعد القتل لأجل التشهير (٢صم ٤: ١٢). والذي يعلق هكذا يعتبر ملعونا من الله (تث٢١: ٢٣وغلا٣: ١٣). ولذا كان لا يجوز أن تبقى الجثة معلقة إلى ما بعد الغروب (يش٨: ٢٩، ١٠: ٢٦). وفي أمر داريوس في أيام عزرا تهديد بالتعليق على خشبة واحدة تسحب من سقف بيت المتمرد (عز٦: ١١). وقد علقوا جثتي شاول ويوناثان (١صم ٣١: ١٠و ٢صم ٢١: ١٢و١٣). (اطلب ك صليب). واختلفوا من جهة تعليق رئيس الخبازين هل كان ذلك شنقا في العنق أم من نوع التعليق بعد الإعدام لأجل التشهير. وقد ذكر بعد السبي التعليق بالأيدي (مرا٥: ١٢) وفي عصر الحكم الفارسي استعملوا لقصاص الخونة التعليق (أس٢: ٢٣، ٧: ٩و١٠، ٩: ١٤).

(ج) والحرق والكي. يرجح أن كلمة الحرق في بعض المواضع يقصد بها مجرد الكي على الجبهة، علامة العار. ولكن عندما يراد صرامة القصاص كانوا يميتون المذنب حرقا بالنار. فثامار هددت بالموت حرقا (تك٣٨: ٢٤). وحكمت الشريعة على ابنة الكاهن إذا
زنت بالموت حرقا (لا٢١: ٩). وكذا على من يزني مع حماته (٢٠: ١٤). وقد خرجت نار من عند الله وحرقت ناداب وأبيهو (لا١٠: ١-٣). ويظهر أن الفلسطينيين كانوا يعاقبون بالحرق، وكذا فعل الأشوريون والكلدانيون (إر٢٩: ٢٢). وقد ألقوا شدرخ ورفيقيه في النار (دا٣). وجاء في (٢مكابيين ٧: ٥) أن الملك اليوناني في أيام المكابيين قد قلى أحد الشهداء على النار في طاجن. وفي التقليد اليهودي أن نمرود طرح إبراهيم في آتون نار لأنه رفض السجود لآلهة الكلدانيين. وقد وردت هذه القصة في القرآن سورة الأنبياء الآية ٥٨-٧٠.

(د) الرمي بسهم أو بحربة أو القتل بالسيف: استعملت أدوات الحرب هذه في حالة الفتن وزيغان الشعب عن عبادة الله وطاعته. فكان كل من اقتحم الجبل يوم نزول الشريعة يرمى بسهم سواء أكان إنسانا أم بهيمة (عب١٢: ٢٠وخر١٩: ١٣). وقتل فينحاس بالرمح صاحب المرأة المديانية مع المرأة نفسها (عد٢٥: ٧و٨) ليرفع الوبأ عن إسرائيل. واستعمل اللاويون السيف لتأديب عبدة العجل (خر٣٢: ٢٧) كما أوصت الشريعة بإبادة كل مدينة تعبد آلهة غريبة بحد السيف (تث١٣: ١٣-١٥).

وبالسيف أباد إيليا
جميع أنبياء البعل (١مل ١٩: ١).

(ه) التغريق: وقد ذكرت هذه الطريقة في الإنجيل (مت١٨: ٦ومر٩: ٤٢). ولم تكن هذه العادة عند اليهود في الأصل. ولكنها كانت عند البابليين الذين حكمت شريعتهم بتغريق المرأة المتمردة على زوجها.

(و) النشر والتمزيق بالنوارج: يذكر رسول العبرانيين قتل بعض الشهداء نشرا

(عب١١: ٣٧). ويذكر عاموس (عا١: ٣) القتل دوسا بنوارج من حديد. وفي الأمثال (أم٢٠: ٢٦) يقول: [الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يُشَتِّتُ الأَشْرَارَ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِمِ النَّوْرَجَ] والشريعة لا تنص على القصاص بهذه الطريقة. ويقول أحد الأسفار غير القانونية وهو [شهادة إشعياء] أن هذا النبي قتل منشورا بالمنشار.

(ز) الطرح من شاهق: (لوع: ٢٩) وهذا القصاص غير موجود في الشريعة ولكنه استعمل في العهد القديم للأعداء. فإن أمصيا قتل عشرة آلاف أدومي بتلك الطريقة (٢أخ ٢٥: ١٢) وكان الرومان يستعملونها بعض الأحيان.

(ح) الصلب: (اطلب [صلب]).

٢- القصاص بما هو دون القتل: وكان مبنيا على مبدأ المجازاة بالمثل (خر٢١: ٢٣-٥ ولا٢٤: ١٨- ٢٢وتث١٩: ١٩و٢١). وكان يجرى ذلك في الضرر الحاصل من غير تعمد (خر٢٢: ٦) لكن لم يكن للمجني عليه أن يقتص من الجاني بل كان ذلك للحاكم وبعد الفحص الشرعي. وكثيرا ما كان القصاص بالتعويض أربعة أضعاف إلى خمسة (خر٢٢: ١). وأحيانا كان يعوض على المحكوم له بعطلته وقوته مع دفع أجرة الطبيب وثمن الدواء وما شابه ذلك (خر٢١: ١٨-٣٦). ولم يكن التعويض في بعض الأحيان كما في الوشاية مثلا كان يحكم على المذنب بالضرب، غير أنه لم يكن يجوز أن يتجاوز القصاص أربعين جلدة (تث٢٥: ٣). ولذلك كانت عادة اليهود أن يجلدوا تسعا وثلاثين جلدة فقط (٢كو ١١: ٢٤).

وكثيرا ما كانوا يستعملون لذلك سوطا ذا ثلاثة أذناب يضربون به ثلاث عشرة مرة (اطلب سوط) ولم يكن في الشريعة الموسوية ذكر للسجون إلا أنها استحدثت في أيام الملوك (٢أخ ١٦: ١٠وإر٣٧: ١٥). ولما جدف ابن شلومية بنت دبري أتوا به إلى موسى فوضعه في المحرس (لا السجن) ليعلن لهم عن فم الرب وبعد استشارة الرب رجموه (لا٢٤: ١٢-١٤). وهكذا فعل بالرجل الذي احتطب يوم السبت (عد١٥: ٣٤). ولكن السجن كان معروفا عند المصريين من قديم (تك٣٩: ٢٠و٢١). وأول من سجن من العبرانيين يوسف. والفلسطينيون سجنوا شمشون وفرضوا عليه نوعا من الأشغال الشاقة هو الطحن (قض١٦: ٢١). وكان السجن أحيانا بديلا من قصاص آخر أو غرامة (عز٧: ٢٦). وكان القاتل والمديون يسلمان أحيانا للسجن والتعذيب (مت١٨: ٣٠). ولما سجن آخاب النبي ميخا أمر بأطعامه خبز الضيق وماء الضيق (١ مل ٢٢: ٢٧). ممن سجن من رجال الله العظام يوحنا المعمدان (مت٤: ١٢).

وكان للسجون الكبيرة أقسام داخلية ومقببات وأحيانا حفرة أو جب فيه ماء أو لا ماء فيه (إر٣٧: ١٦، ٣٨: ٦) راجع أيضا (زك٩: ١١). وقد وضع بولس وسيلا في السجن الداخلي وضبطت أرجلهما في المقطرة في مدينة فيلبي (أع١٦: ٢٤).

وقد ذكر في أسفار موسى الخمسة نحو ٣٥حادثة [قطع من الشعب] ولا يعرف تماما معنى تلك العبارة وظن بعضهم أنها تفيد معنى الإعدام وغيرهم أنها تشير إلى الإخراج من الجماعة. وكان الحاكم أحيانا ينفي الإنسان من وجهه ويحبسه في بيته (٢صم ١٤: ٢٤ و ١مل ٢: ٢٦و ٣٦و٣٧).

وقد ورد في الكتاب المقدس قصاصات أخرى منها ما كان نادرا ومنها قصاصات استعملتها الأمم. أما العبرانيون فقد استعملوا نتف الشعر (نح١٣: ٢٥وإش٥٠: ٦)

واستعمل العمونيون حلق نصف اللحية (٢صم ١٠: ٤). وقد ورد أيضا القصاص لقطع الأباهم
(قض١: ٦و٧). والبصق (أي٣٠: ١٠ومت٢٧: ٣٠). واستعملت الأمم الطرح للوحوش (دا٦(وفقء العينين (قض١٦: ٢١و ٢مل ٢٥: ٧وإر٥٢: ١١) والتقطيع إربا إربا (دا٢: ٥، ٢٩). وقد ذكر المسيح هذا القصاص في أحد أمثاله (مت٢٤: ٥١ولو١٢: ٤٦). وفي س المكابيين الثاني (٧: ١٠-٤٠) ذكرت صنوف قاسية من العذاب أنزلها أنطيوخس أبيفانيس بالأخوة السبعة الذين رضوا أن يموتوا في سبيل شريعة الله.

قُصَمَ: اسم عبري ربما كان معناه [متفائل] وهو أحد أجداد المسيح (لو٣: ٢٨).

وَادِي قَصِيصَ أوعُمْقَ قَصِيصَ: اسم عبري معناه [الوادي المنقطع] أو [الوادي المنشق] وهو اسم مدينة على تخم بنيامين الشرقي (يش١٨: ٢١) يظهر أنها كانت قريبة من أريحا في وادي الأردن. ولا يعرف موقعها بالتدقيق.

قَصِيعَةَ: اسم سامي معناه [سنا] (وهو نبات كالحناء) وهو اسم ابنة أيوب الثانية المولودة له بعد شفائه (أي٤٢: ١٤).

قَضِيبَ: ساق نبات أو غصن شجرة (إر١: ١١). ويستعمل مجازا للإشارة إلى المسيح (إش١١: ١) وعن بني إسرائيل (إر١٠: ١٦).

عَصَا الْمُلُوكِ أو الْصُّولَجَانَ: يحملها الملوك وهي من الذهب المرصع بالحجارة الكريمة وقد وردت في سفر أستير باسم قضيب الذهب (إس٤: ١١). وقد استعمل القضاة القضيب كعلامة للرئاسة والقيادة مثل عصا المارشالية اليوم (قض٥: ١٤) ودعي [بقَضِيبِ الْقَائِدِ]. ولعل هذا هو المعنى المقصود بقول يعقوب [لاَ يَزُولُ قَضِيبٌ مِنْ يَهُوذَا وَمُشْتَرِعٌ مِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَ شِيلُونُ] (تك٤٩: ١٠). وفي (حز١٩: ١٤) دعي باسم [قَضِيبٌ تَسَلَّطَ]. وفي (عا١: ٥ و٨) يذكر ماسك القضيب بمعنى القائد أو الرئيس (راجع أيضا عد٢٤: ١٧ومز٤٥: ٦ وحز١٩: ١١) وقول زكريا (زك١٠: ١١) [يَزُولُ قَضِيبُ مِصْرَ] معناه يزول سلطانها. وفي الآيات الآتية (٢صم ٧: وأي٩: ٣٤، ٢١: ٩ومز٢: ٩وإش١١: ٤) تأتي الكلمة [قضيب] أو [عصا] بمعنى القوة والسلطة والقصاص والإصلاح والتأديب.

قَضَاءَ، قَاضٍ، قُضَاةً: ١- من أيام إبراهيم إلى أيام موسى لم يكن نظام للقضاء بل كان رب العائلة هو قاضي العائلة وكاهنها ورئيسها. ولما تنمو العائلة وتصير عشيرة يصبح للعشيرة رئيس يرجع إليه في حل المشاكل التي يتعذر على رب العائلة حلها لا سيما المشاكل التي تحدث بين عائلة وأخرى.

ولما قام موسى وقاد بني إسرائيل جذبت شخصيته وحكمته الناس إليه فكانوا يقصدونه لحل المشاكل. فيجلس للقضاء من الصباح إلى المساء كل يوم. فلما رآه حموه على تلك الحال أشار عليه بانتخاب قضاة من رؤساء الأسباط والعشائر ممن عندهم الأمانة وخوف الله وبأن يعلمهم الفرائض والشرائع ويقيم منهم رؤساء ألوف ورؤساء مئات ورؤساء خماسين ورؤساء عشرات فيقضون للشعب كل حين. ويكون أن الدعاوي الكبيرة فقط يجيئون بها إلى موسى (خر١٨: ١٣-٢٧). وسن لهم موسى شريعة للقضاء كتبها لهم ووضعها أمامهم (خر٢١: ١وص٢٤) فكانت أول شريعة قضائية مكتوبة تستعمل عند بني إسرائيل. وكان موسى يرجع إلى الرب

في كل مشكلة صعبة (خر١٨: ١٥ولا٢٤: ١٢وعد١٥: ٣٤). فالله نفسه أصدر الحكم ع
مريم (عد١٢: ٩-١٦) وعلى داثان وأبيرام (عد١٦). وعاخان حكم عليه بالرجم بعد أن
كشف الله للقضاة عن جرمه (يش٧). وظلوا يعولون على استشارة الله كل عصر
القضاة.

ولما توطن العبرانيون أرض كنعان وتركوا حياة البداوة حل شيوخ المدينة محل
رؤساء العشائر (قض٨: ١٦، ١١: ٧). وقد قام رؤساء للشعب بعد موسى من
أبطالهم الغيورين للرب وللشعب لقبوا بالقضاة لأنهم كانوا يقضون للناس. ولكن
الله كان مرجعهم الأخير.

فكان الملك هو القاضي العظيم وشيوخ المدينة يقضون تحت يده. وكان يسمح
لأحقر شخص أن يصل إلى الملك ليرفع إليه شكواه وليستأنف دعواه. فكانوا يأتون
إلى داود من سائر الأسباط (٢صم ١٥: ٢). وكان على الملك أو القاضي الحاكم أن
يستشير النبي أو الكاهن العظيم (عد٢٧: ٢١و ١صم ٢٢: ٥). وذكر أنه كان تحت داود
ستة آلاف عريف وقاض (١أخ ٢٣: ٤) ومن إصلاحات يهوشافاط أنه عين قضاة (٢أخ
١٩: ٥-١١). وجعل لهم مجلسا ورئيسا من الكهنة في كل أمور الرب ورئيسا علمانيا
في ما للملك. وكان السنهدريم أو مجمع اليهود محاكاة وتقليدا لهذا المجلس.
وأوصى القضاة بالاستقامة وعدم قبول الرشوة (تث١٦: ١٩ومز ٨٢وأم٢٤: ٢٣).

وقد انتشرت عادة الرشوة والظلم في عصر الملوك لدرجة هيجت أنبياء العدل مثل عاموس (عا٥: ١٢ومي٧: ٣وصف٣: ٣) فنددوا بالظلم والرشوة بشدة وحرارة.
وفي مدة الحكم الفارسي أخذ العبرانيون حرية لتطبيق شريعتهم القضائية والدينية (عز٧: ٢٥و٢٦). أما الاختلافات التي كانت تحدث بينهم وبين الأمم المجاورة فكانوا يرفعونها إلى البلاط الفارسي. ومارسوا قضاءهم في مدة الحكم اليوناني والروماني في أغلب الأحوال. ويرجح أنه قد تم في العهد اليوناني تنظيم مجلس السنهدريم في أورشليم ليكون محكمة عليا لهم (اطلب مجمع) وكانت لهم مجامع أخرى في المدن والقرى خاضعة لمجمع السنهدريم يكون عدد أعضاؤها من ٧-٢٣ عضوا. وقد أشير إلى هذه المجامع في (مت٥: ٢١و ٢٢ومر١٣: ٩).
٢- القضاة العبرانيون: وهم المذكرون في سفر القضاة وفي سفر صموئيل الأول وكانوا حكاما ذوي سلطة مطلقة وقوادا للعسكر. وقد حكموا من موت يشوع إلى أيام صموئيل النبي (أع١٣: ٢٠).

جدول القضاة ومدة خدمة كل منهم:

اسم القاضي	خلص الشعب من هؤلاء	مدة قضائه واستراحة الأرض
عثنيئيل	كوشان رعشتايم ملك أرام النهرين	٤٠سنة
أهود	عجلون ملك موآب	٨٠ سنة
شمجر	الفلسطينيين	غير معروفة
دبورة وباراق	يابين ملك كنعان وسيسرا	٤٠ سنة
جدعون	زبح وصلمناع ملكي المديانيين	٤٠ سنة
أبيمالك	.....	٣ سنوات
تولع	.....	٢٤ سنة
يائير	.....	٢٢ سنة
يفتاح	بني عمون	٦ سنين
أبصان	.....	٧ سنين
أيلون	.....	١٠ سنين
عبدون	.....	٨ سنين

شمشون	الفلسطينيين	٢٠ سنة
عالي الكاهن	.....	٤٠ سنة
صموئيل النبي	الفلسطينيين	١٢ سنة

ولم يرد في الكتاب المقدس جمع لمدد هؤلاء القضاة وكذلك ربما كان بعض منهم معاصرا للبعض الآخر في أجزاء أخرى من البلاد.

وكانت بين القضاة بعض المدد التي فيها استعبدت الأمم المجاورة بني إسرائيل فتسلط عليهم عجلون ١٨سنة، والفلسطينيون مدة غير معلومة قبلما خلصهم شمجر. ثم تسلط عليهم يابين ٢٠سنة فخلصتهم دبورة وباراق، ومديان سبع سنين فخلصهم جدعون، والعمونيين ١٨سنة فخلصهم يفتاح، والفلسطينيون ٤٠سنة فخل شمشون.

٣- سفر القضاة: سفر يبحث عن تاريخ بني إسرائيل من قبل موت يشوع بقليل إلى آخر أيام شمشون. وينقسم السفر إلى ثلاثة أقسام:

(ا) فاتحة (ص١: ١-٣: ٤) عن كيفية تقدم أسباط بني إسرائيل المختلفة لاحتلال أقسام من أرض كنعان لم يكن يشوع قد احتلها. وتتضمن الأخطاء التي ارتكبوها في مسايرة الكنعانيين حتى تمثلوا بهم وعبدوا البعل.

(ب) تضايق الشعب بسبب تخلي الله عنهم لفسادهم. وأخيرا أرسل الله لهم قادة هم القضاة. وكانت يد الرب مع القاضي لتخليصهم من يد أعدائهم. وعند موت القاضي كانوا يرجعون ويفسدون (٣: ٥-١٦: ٣١).

(ج) قصتان توضحان الابتعاد عن الله والعبادة الوثنية وكذلك الفساد الذي كان سائدا:

١- افتتاح الدانيين للايش.

٢- قصة ميخا والكاهن (١٧: ١-١٨: ٣١). خطيئة البنيامينيين الشنيعة في جبعة والعقاب الذي حل بهم (١٩: ١-٢١: ٢٥).

زمن كتابة السفر: أجمع علماء الكتاب المقدس على أن ترنيمة دبورة ترجع إلى زمن حدوث هذه الحرب المذكورة فيها، أما القول الوارد في قض١٧: ٦وغيرها والذي يقول: [وفي تلك الأيام لم يكن ملك في إسرائيل]، يدل على أن السفر كتب بعد ارتقاء شاول العرش. ثم في قض١: ٢١يقول [مسكن اليبوسيون مع بني بنيامير في أورشليم إلى هذا اليوم]، يدل على أن السفر كان موجودا قبل ملك داود (انظر ٢صم ٥: ٦و٧). وفي قض١: ٢٩يقول: [وأفرايم لم يطرد الكنعانيين الساكنين في جازر] وهذا يدل على أن السفر كتب قبل عصر سليمان. فيظهر من هذه الأشارات أن السفر كتب في عصر شاول الملك.

كاتب السفر: أما كاتب السفر فلا يذكر السفر نفسه اسم كاتبه ولكن قد ورد في التلمود أن الكاتب هو صموئيل النبي.

أما التعليم الذي يستفاد من السفر فهو أن هذا السفر يظهر قضاء الله كما يظهر رحمته وخلاصه وأن الله يتداخل بعنايته في تاريخ البشر. ويمكن أن نجد في السفر

هذه الحلقة سبع مرات، وهي تبدأ بذكر خطيئة الشعب وابتعاده عن الله ثم العقاب الذي يوقعه الله على الشعب في صورة ظلم الشعب يقع عليه من بعض أعدائه، ثم صراخ الشعب وتضرعه إلى الرب لإنقاذه، وتوبته ثم إنقاذ الله للشعب على يدي قاض من القضاة.

وينبغي أن نفهم أن الله هو الذي اختار هؤلاء القضاة وأقامهم وأرشدهم في مهمتهم بروحه القدوس (٦: ٣٤وغيره) وقد ورد اسم القضاة بين أبطال الإيمان (عب١١: ٣٢).

وَادِي الْقَضَاءِ: (يؤ٣: ١٤) ويظن كثيرون أنه وادي يهوشافاط (يؤ٣: ٢و١٢) (اطلب يهوشافاط) وربما كان وادي قدرون.

مِقْطَرَةِ: آلة لضبط الأسرى وتعذيبهم (أي١٣: ٢٧، ٣٣: ١١). وهي مؤلفة من قطعة خشب يوضع حرفها الواحد على الأرض وحرفها الآخر مفروض فرضين على هيئة نصف دائرة وقطعة أخرى مثلها. فإذا وضع فرضا القطعة الثانية فوق الأولى تكون ثقبان قطرهما كقطر ساق إنسان. فيجلس الأسير أمام القطعة السفلى وتوضع ساقاه في فرضيها. ثم توضع القطعة العليا عليها بحيث تضبط الساقين وتثبت بالسفلى. وكانوا أحيانا يبعدون الثقبين فتبتعد ساقا المنكود الحظ فيزداد عذابه. ومن الذين عذبوا بالمقطرة إرميا (إر٢٠: ٢) وبولس وسيلا (أع١٦: ٢٤).

قِطْرُونَ: مدينة لزبولون لم يطرد منها الكنعانيون (قض١: ٣٠). وربما كانت تل الفار جنوبي حيفا بسبعة أميال.

قَطَّةَ: مدينة لزبولون (يش١٩: ١٥). وربما كانت نفس قطرون.

قَطْعَ: كلمة تحقير استعملها بولس (في٣: ٢) للتهكم على الذين زعموا أن الختان لازم للدخلاء من الأمم (قابل غلا٥: ١٢).

مُقَاطَعَاتِ: (١مل ٢٠: ١٤و ١٥و١٧) يراد بها الأسباط أو أراضيها. وربما كان المقصد برؤساء المقاطعات الاثني عشر الوكلاء الذين أقامهم سليمان على أقسام المملكة الاثني عشر لكي يمتاروا للملك وبيته. وكان على الواحد أن يمتار شهرا في السنة (١مل ٤: ٧) أو ولاة الأرض المذكورون في ١مل ١٠: ١٥.

قَطِيعُ، قِطْعَانَ: (اطلب [غنم] و[برج]).

الْقَطَانِيَّ: (دا١: ١٢و١٦) وهي ترجمة كلمة عبرانية بمعنى المزروعات. ويراد بالقطاني عند علماء العرب جميع الحبوب التي تطبخ كالعدس والخلد (الماش) والفول والدجر (اللوبياء) والحمص. ووردت هذه الكلمة أيضا في خر٩: ٣٢وإش٢٨: إلا أنها ترجمة كلمة أخرى عبرانية [كصمث] ظن بعضهم أنها تشير إلى نوع من الحنطة اسمه العلمي Triticum spelta غير أنها ترجمت كرسنة (حز٤: ٩).

يَقْطِينَ: ترجمة كلمة [قيقايون] العبرانية الواردة في سفر يونان (يون٤: ٦-١٠). وهناك ثلاثة آراء من جهة ترجمتها وهي:

(ا) رأي جيروم الوارد في ترجمة [الفلجاتا] بمعنى اللبلاب وهو نبات متعرش له ورق كورق اللوبياء. ولكن لا دليل لغوي أو نباتي يبرر هذه الترجمة.

(ب) رأي آخر يقول أنها بمعنى خروعة وهكذا جاءت في ترجمة الآباء اليسوعيين للتوراة. ويستند أصحاب هذا الرأي إلى بعض أدلة كافية: منها أن التلمود يعتبر

الخروع نوعا من القيق. وقالوا أن [قيقايون] معناها خروعة. ولكن وصفه في سفر يونان يدل على أنه نبات متعرش امتد على المظلة وأعطى ظلا كثيفا ليونان. والخروع نبات غير متعرش.

(ج) الرأي القائل بأنه اليقطين والأرجح القرع وهو من فصيلة اليقطين، وكلاهما يطابق الوصف الوارد في الكتاب المقدس أكثر من أي نبات مما ذكر.

الْيَقْطِينَ الْبَرِّيِ: وهو المذكور في ٢مل ٤: ٣٨- ٤١ويسمى ثمره قثاء في ١مل ٦: ٧: ٢٤فإنه يرجح أنه الحنظل. وهو نبت يمتد على الأرض كالبطيخ وثمرته بشكل بط صغيرة قطرها من ٧- ٩سنتيمترات وفيها بذر أملس ولبها شديد المرارة يضرب بمرارته المثل - وهو مسهل وسام. لذلك لما أكل بنو الأنبياء من طبيخه صرخوا لإليشع [فِي الْقِدْرِ مَوْتٌ يَا رَجُلَ اللَّهِ!] (٢مل ٤: ٤٠).

قَطُورَةُ: اسم عبري معناه [بخور] وهي امرأة إبراهيم بعد موت سارة (تك٢٥: ١و١ أخ ١: ٣٢). ولدت له ستة بنين: زمران ويقشان ومدان ومديان ويشباق وشوحا. وهم آباء ستة قبائل من العرب. وذكر مؤرخو العرب قبيلة قطورة التي تسكن بالقرب من مكة.

قَعِيلَةُ: ١- ذكر في ١أخ ٤: ١٩أبو قعيلة الجرمي في أنساب نسل كالب ابن يفنة.

٢- مدينة في سهل يهوذا بقرب تخم الفلسطينيين (يش١٥: ٤٤). وقد اشتهرت في تاريخ داود عندما غزاها الفلسطينيون ونهبوا بيادرها أتى داود فهاجم الأعداء وغلبهم ورد سبيها لأهاليها فأقام فيها مدة وجيزة، وإذ سمع شاول بوجوده فيها قصد أن يقبض عليه فيها ولكن داود استشار الرب سائلا: هل يسلمه أهلها؟ فأتاه الوحي أنهم يسلمونه فخرج منها ونجا بنفسه (١صم ٢٣: ١-١٣). وقد كانت المدينة مسورة لها أبواب وعوارض (١صم ٢٣: ٧). وبعد السبي كانت لها أهمية: وقد قسمت إلى رئاستين لكل منهما رئيس نصف دائرة وقد اشتغل رئيسا نصفي الدائرتين في ترميم أسوار أورشليم (نح٣: ١٧و١٨).

وقد ذكرت في كتابات تل العمارنة في الرسائل المرسلة إلى فرعون. واسمها الآن خربة كيلا على بعد سبعة أميال شرقي بيت جبرين. وقد ورد في بعض التقاليد القديمة أن النبي حبقوق دفن فيها.

قَفْرِ: يشار بهذه اللفظة أحيانا كثيرة إلى كل أرض غير صالحة للفلاحة والزراعة (أي٢٤: ٥، ٣٨: ٢٦ومز١٠٧: ٣٥وإش١٤: ١٧، ٣٥: ١و٦، ٤٠: ٣، ٤١: ١٨، ٤٣: ١٩وهلم وقد يشار بها إلى برية تيه بني إسرائيل (خر١٤: ٣، ١٦: ٣وهلم جرا). وقد تقرن بلفظة عظيم (تث٢: ٧) وقد يراد بها البرية العربية (أي١: ١٩).

أما قفر بادية التيه فهو ما بين شبه جزيرة سيناء جنوبا ووادي العربة شرقا والبحر المتوسط غربا وأرض فلسطين شمالا. وفي هذه البادية عدة براري صغيرة ذكرت في أبوابها، كبرية سين وفاران وشور وأينان (اطلب برية).

ولا يلزمنا الظن أن كل جماعة بني إسرائيل تاهوا كل الوقت وشردوا عن الطريق بل أنهم سكنوا في البرية كالعرب ورحلوا من موضع إلى آخر تبعا لوجود الماء والمرعى إلى أن دعاهم الله ثانية إلى الدخول إلى كنعان.

قُفَّةَ: ترجمة كلمة [كوفينوس] اليونانية التي وردت في قصة عجيبة إشباع ٥٠٠٠رجـ

من خمسة أرغفة حيث يذكر أنهم جمعوا من الكسر اثنتي عشرة قفة (مت١٤: ٢٠ ومر٦: ٤٣ ولو٩: ١٧ويو٦: ١٣). أما الذي فضل من الكسر في عجيبة أشباع الأربعة آلاف فقد حسب بالسلة لا القفة ويرجح أنها أكبر من القفة وقد ذكرتا معا في مت١٦: ٩و ١٠وفي مر٨: ١٩و٢٠. وكانت القفف تستعمل لوضع الطعام أو المحصو الزراعية، وكان حجمها مختلفا. ولكن القفة في بيوتنا اعتبرت مقياسا سعته تساوي ثمانية لترات (اطلب [سل]
و[زنبيل] في (ز ب ل).

قُفْل: (نش٥: ٥) كانت أقفال القدماء بسيطة شبيهة بما يستعمل الآن على أبواب البساتين وبيوت الفقراء مصنوعة من خشب، ومفتاحها من خشب مغروز فيه مسامير من خشب أو من حديد. وكان لأبواب المدن عوارض (١صم ٢٣: ٧و ٢أخ ٨ ومز١٤٧: ١٣ وإر٤٩: ٣١، ٥١: ٣٠ومرا٢: ٩٩). وكانت العارضة تصنع أحيانا من نحاس مل ٤: ١٣(أو حديد (مز١٠٧: ١٦). وكانت توضع على الباب من الداخل معترضة، وتقبل الانسحاب من اليمين إلى الشمال وبالعكس. وعند إغلاق الباب تسحب بحيث يدخل طرفها في نقرة في الحائط عند حرف الباب فتضبطه بقوة وفي أبسط الحالات يصنع من خشب صلب. وفي الترجمة اليسوعية تستعمل كلمة إغلاق ومغاليق عوض عوارض، وهذا أصح لغويا لأن الغلق أو المغلاق آلة الأغلاق. أما العارضة فهي الخشبة العليا عند العتبة يدور فيها الباب. وقد تستعمل العارضة في اللغة العامية بمعنى المغلاق.

قَلاَيَا: اسم عبري ربما كان معناه [مرسل سريع من يهوه] وهو أحد اللاويين قد تزوج بامرأة من الأمم ولكنه بعد أن أعان عزرا على تفسير الشريعة ختم العهد وطلق امرأته الوثنية ودعي أيضا قليطا (عز١٠: ٢٣ونح٨: ٧، ١٠: ١٠).

قَلْبِ: استعملت هذه الكلمة للدلالة على ما هو داخلي أو مركزي أو عميق أو خفي. ومن ذلك [قَلْبِ الْبَحْرِ] (خر١٥: ٨) و[قَلْبِ الْبَحْرِ] (مت١٢: ٤٠) وقلب الشجرة (٢صم ١٨: ١٤(أما [قَلْبِ السَّمَاءِ] في (تث٤: ١١) فقد ترجمت بكلمة [كَبِدِ السَّمَاءِ] لأن الكبد عند العرب ينسب إلى القلب من المعاني العاطفية وغير العاطفية.

والقلب كعضو في الجسم كانت له أهمية أكثر من الدماغ والرأس. وكان القلب يعتبر مركز العواطف جسدية كانت أم روحية (أس١: ١٠ومز٦٢: ٨و ١٠ويو١٤: ١وأ ١٤). ومركزا للعقل (خر٣٥: ٣٥) والرغبة (نح٤: ٦) والنية (مز١٢: ٢٢). وبحسبه تكون طبيعة الإنسان الروحية معوجة أو مستقيمة (مز١٠١: ٤، ومز١١٩: ٧ وإش١: ٥) وكذا رأيه (إر٣٢: ٣٩).

ولعل نسبة هذه الأمور كلها إلى القلب مبنية على اعتقادهم بأن الحياة في الدم أو هي الدم نفسه (لا١٧: ١١و١٤).

ويوصف القلب البشري بأنه ملآن من الشر والحماقة (جا٩: (٣، وأنه أخدع من كل شيء، وهو نجس (إر١٧: ٩) وأنه منبع الخطيئة (مت١٥: ٨و١٩) ومقر الإيمان (رو١٠: ١٠). وجاء أن الرب ينظر إلى القلب (١صم ١٦: ٧) وأن منه مخارج الحياة (أم٤: ٢٣) وأنه يجب مراعاة حالته (يؤ٢: ١٣) ويراد بالتكلم بالقلب التفكر (١صم ١: ١٣). وإذ قصد تأكيد وقوة العاطفة نسبت إلى كل القلب كما في الوصية: [تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ

مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ] (مت٢٢: ٣٧). ووحدة القلب عبر بها عن المحبة والاتحاد (أع٤: ٣٢). أما قول التلميذين من عمواس: [أَلَمْ يَكُنْ قَلْبُنَا مُلْتَهِباً فِينَا إِذْ كَانَ يُكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ؟] (لو٢٤: ٣٢) فإن التهاب القلب هنا يقصد به الابتهاج. فقد كان قلبهما مبتهجا لسماعهما تفسير الكتب من فم يسوع المقام.

قِلاَدَةً: كان الملوك يضعون قلائد من ذهب على أعناقهم للدلالة على السلطة (دا٥: ١٦ و٢٩).

وقد أمر بيلشاصر أن يلبس دانيال الأرجوان وقلادة من ذهب في عنقه ليكون متسلطا ثالثا في المملكة. وكان المصريون يستعملون الأطواق لهذه الغاية (تك٤١: ٤٢).

واستعملت القلائد لزينة النساء (نش١: ١٠، ٤: ٩). وكن يتزين بأكثر من قلادة واحدة ويظهر من أم١: ٩أن الرجال كانوا يلبسون، واحدهم أكثر من قلادة. وقد زينوا أعناق الجمال بالقلائد (قض٨: ٢٦).

التَّقْلِيدَ: هو ما ليس في الكتاب المقدس من فرائض وأحكام وعوائد اليهود، وأنما ما تداولوه من جيل إلى جيل (مت١٥: ٢). وزعم اليهود أن الله أعطى موسى فرائض كثيرة غير التي كتبت في التوراة فسلمها إلى يشوع، ويشوع إلى الشيوخ وهم سلموها إلى القضاة والأنبياء وغيرهم. ثم جمعت في المشنا والتلمود وقد سموا التقليد بالتوراة الشفوية أو الشريعة المنقولة بالفم تمييزا له عن التوراة - أي الشريعة المكتوبة. أما ادعاؤهم بأن التقليد يرجع إلى موسى فلا دليل على حجتهم. والأرجح أن بعضه يرجع إلى أيام السبي البابلي العصر الذي أنشأوا فيه المجامع وأخذوا يدرسون الشريعة ويفسرونها ويترجمونها للسامعين بلغة يفهمونها. وهذا التفسير أو الشرح دعي باسم مدراش أو مدرس. وقد ذكر في سفر الأخبار الثاني (١٣: ٢٢) مدرس النبي عدو أي كتاب التفسير للنبي عدو. وفي ٢ أخ ٢٤: ٢٧يذكر مدرس سفر الملوك أي تفسيره وشرحه. وكانوا يسلكون في كتب التفسير طريقة الوعظ والتعليم والذين اشتغلوا بالتفسير يقسمون إلى عدة طبقات استمرت قرونا وهم كما يلي:

١- طبقة السفريم أي الكتبة وهي أقدمها عملت من إيام عزرا إلى أيام المكابيين (٤٠٠- ١٠٠ق.م) وقد كتبوا بعض وصايا وفرائض تتعلق بترتيب الأسفار في الكتاب المقدس وتعيين أيام خاصة في الأسبوع لقراءة الشريعة وبعض صلوات يومية يسمونها بركات. وينسب إلى هذا العصر نشوء عادة صب سكيب من الماء في عيد المظال وحمل أغصان الصفصاف والدوران بها حول المذبح.

٢- طبقة المزدوجين من عصر المكابيين إلى العصر الهيرودسي (١٥٠- ٣٠ق.م). وَ يقوم فيه في كل جيل اثنان يقودان الحركة الدينية. الأول رئيس السنهدريم، والثاني يدعى أبو بيت الدين (كلمة دين يقصد بها المحاكمة) أي رئيس المحكمة. وقد قام خمسة
أزواج منهم، آخر زوج وهو الأشهر كان فيه هليل وشماي. اهتمت هذه الطبقة بتفسير وشرح الشرائع والفرائض اللاوية وتوسعت في تأويلها.

٣- طبقة المعلمين (يبدأ عملها من سنة ١٠ق.م. إلى سنة ١٠٠ م). وكان واحدهم

يلقب بلقب ربان أي معلم. وإذ عاش المسيح في عصرهم دعي بهذا اللقب. وكان منهم المعلم غمالائيل وهو متسلسل من مدرسة هليل وقيل أنه كان ابن هليل أو حفيده. وكانت مدرسة هليل معتدلة ذات حرية تجيز الاجتهاد والتأويل خلافا لمدرسة شماي التي كانت تحافظ بشدة على النص الحرفي وترفض التأويل في أكثر الحالات. وقد اشتهر غمالائيل بأصلاحه في التعليم كما اشتهر بموقفه الحسن من الرسل (أع٥: ٣٤-٣٩).

وكان أشهر من قام من هذه الطبقة المعلم يهودا البطريرك الذي لقبوه أيضا بلقب [معلمنا] و[القديس] وكان له نفوذ واحترام عظيمين. وقد جمع حوله حلقة من التلاميذ المثقفين وعمل بمساعدتهم على جمع التقاليد في كتاب اسمه المشنا أي تكرار التعليم وهو يتضمن شرح الناموس بما فيه من شرائع دينية ومدنية وصحية وقد ضم تفسيرات الكتبة والرؤساء والمعلمين وغيرهم. ولغة المشنا هي اللغة العبرانية الحديثة التي يتخللها بعض ألفاظ يونانية ولاتينية. والمشنا تشبه كتب الحديث في الإسلام.

٤- طبقة المتكلمين (من ٢٢٠- ٥٠٠م) وكان همهم شرح المشنا ولم يكن المركز ا لهذه الحركة أورشليم بسبب الاضطهادات التي لحقت باليهود بعد تنصر قسطنطين الملك فخمدت النهضة العلمية اليهودية ولم تبق لهم مدارس هامة في فلسطين.

وقد سبقتها مدارس بابل. وقد شرحت المشنا في بابل وفي فلسطين أو الغرب. وجمع الشرح في كتاب التلمود. فكان لهم تلمودان: الأول التلمود الأورشليمي أو الفلسطيني. والثاني البابلي. وهما يختلفان في بعض الأمور المهمة. وقد كتب التلمود البابلي باللغة الأرامية الشرقية القريبة من السريانية بينما التلمود الفلسطيني كتب قسم منه باللغة الأرامية الغربية ويكثر فيه العنصر القصصي وهو مختصر أكثر من البابلي وأقل تعقيدا منه. إلا أن البابلي أكثر اعتبارا من التلمود الأورشليمي.

٥- طبقة المعلقين. قامت هذه الطبقة في بابل في القرن السادس وكتبوا بعض إيضاحات وتعليقات على التلمود البابلي.

قَلْعُ: (اطلب [سفينة]).

قَلْعَةِ: هذه الكلمة جاءت في ترجمة التوراة لفان دايك كترجمة لكلمة [ملو] العبرانية التي معناها الملء أو التكميل. أما الآباء اليسوعيون فقد أبقوا اللفظة العبرانية على حالها في ترجمتهم للتوراة فقالوا [ملو] (٢صم ٥: ٩ و ١مل ٩: ١٥ و٤٬ ١١: ٢٧و ١أخ ١١: ٨). ولا مبرر لترجمة هذه الكلمة بالقلعة سوى الاعتقاد بأن المكار حصينا كقلعة. فقد احتله الملك داود وبنى فيه مساكن لجنده وسد ثغرة الوادي المركزي الذي كان يفصل بين قسمي المدينة. وسكن فيه هو ورجاله. والظاهر أن تحصيناته لم تكمل إلا في عهد الملك سليمان (١مل ٩: ١٥و٢٤) الذي سخر العمال تكميل التحصينات وسد ما كان من ثغور في مدينة أبيه داود (١مل ١١: ٢٧). ثم في سنة ٧٠١أعاد حزقيا الملك تحصين القلعة ونجح في مقاومة سنحاريب. وقد ظن بعضهم أن القلعة كانت تشمل كل حصن صهيون. وظن غيرهم أنها ساحة الهيكل.

وظن آخرون أنها عبارة عما قام به داود من وضع أحجار وإقامة أبنية لملء الفراغ بين مدينة اليبوسيين والتل الذي أقيم عليه الهيكل.
أما بيت القلعة الذي قتل فيه يوآش فيظن أنه نفس القلعة أو قسم منها (٢مل ١٢ ٢٠) لأن يوآش قتل في أورشليم. أما القلعة المذكورة في قض٩: ٦و ٢٠وقد فسر ا الاسم [بيت ملو] بأنه اسم البلدة بالقرب من شكيم.
مِقْلاَعِ: (اطلب [سلاح]).
قَلاَّيُ: اسم عبري معناه [سريع] وهو كاهن من رؤساء الآباء في أيام يوياقيم رئيس الكهنة (نح١٢: ٢٠).
قَلَمُ: اختلفت أقلام القدماء حسب المواد التي كانوا يكتبون عليها. وأقدم ما كتبوا عليه الحجارة. ومنها آثار مصر وبابل القديمة وقد كتبت الوصايا العشر على لوحين حجريين. واستعملوا الفخار فكتبوا عليه قبل أن يشوى، وألواح الخشب والمعدن والجلود والكتان وورق البردي. فكانوا يكتبون بأقلام من حديد ذات رؤوس من الماس على صفائح معدنية أو حجرية. (إر١٧: ١). وذكر في الكتاب أن لوحي الشريعة كتبا بأصبع الله (خر٣١: ١٨). ثم استعملوا القلم المعدني للكتابة على ألواح الخشب المغشاة بالشمع وكان لهذا القلم طرفان أحدهما سن محدد للكتابة، وآخر مفلطح لمحو الغلطات وتسوية سطح الشمع ثانية. وفي (٣يو ١٣) يذكر استعمال القلم والحبر الذي كتبوا به على الرقوق وورق البردي والكتان.
واستعملوا فرشاة لرسم الحروف ولا سيما الحروف المقدسة المصرية ومما استعمل للكتابة أقلام القصب. وقد ذكرت المبراة لبريها في إر٣٦: ٢٣، مما يدل على قدم استعمال القصب والحبر.
قَلِيطَا: (اطلب [قلايا]).
قَمْحٌ: (اطلب [حنطة]).
قَمَرُ: خلق الله القمر لحكم الليل (تك١: ١٦). وكانت سنة العبرانيين قمرية ابتداؤها أول يوم من الهلال. ويسمى رأس الشهر (عد٢٨: ١١و١٤). وفي مز ١٠٤يبي الله صنع القمر للمواقيت أي لمعرفة الأعياد والتواريخ.
وكان يضرب المثل بدوامه وبقائه (مز٧٢: ٥، ٨٩: ٣٧) وشبه به بالجمال (نش٦: ١٠). وفي مز١٢١: ٦إشارة إلى ضرر يحدثه القمر بالناس. فضربة القمر فيظهر أنه كانوا يعتقدون بأن القمر يهيج بعض الأمراض العصبية كالجنون والصرع. وأما كلمة [الأقمار] (تث٣٣: ١٤) فربما كانت تشير إلى الشهور.
وكانت الأمم المجاورة لفلسطين يعبدون القمر وقد حذر الله العبرانيين من هذه العبادة الفاسدة (تث٤: ١٩، ١٧: ٣). والأرجح أن أيوب أشار إليها في ٣١: ٢٦و٢٧.
وكان بعض العبرانيين في أزمنة حيدانهم إلى العبادة الوثنية يوقدون البخور للقمر (مل ٢٣: ٥) ويعبدونه (إر٨: ٢).
ومن أشهر أسماء إله القمر عند البابليين والأشوريين [سن] وكان له معبد بشكل هرم في مدينة أور. وقد أدخلوه في أسماء الأشخاص كاسم سنحاريب ومعناه [سن كثر الأخوان].
ويرى البعض أن جبل سيناء مأخوذ من اسم سن وأنها كانت مقرا لعبادة القمر.

وتروي بعض القصص عن عبادة القمر في تلك البقعة.
قَمَصِ: هو الجراد أول ما يخرج من بيضه. ويذكر في الكتاب المقدس مع بقية درجات نموه أيضا أي الزحاف والغوغاء والطيار (يؤ١: ٤) أو وحده فقط (عا٤: ٩) في معرض كونه عقابا منه تعالى لليهود المتمردين (اطلب جراد). أما أصل الكلمة العبرانية [جزم] التي معناها قاطع فقد ظن بعضهم أنه يراد بها إحدى الدرجات الأخيرة من الجراد.
مِقْمَعَةٌ: آلة حربية على هيئة دبوس يشج بها رأس العدو (أم٢٥: ١٨) راجع أيضا (أي٤١: ٢٩).
قَمُوئِيلَ: اسم سامي معناه [مجمع الله] وقد دعي بهذا الاسم:
١- ابن حور وملكة الثالث وأبو آرام (تك٢٢: ٢١).
٢- ابن شفطان ورئيس أفرايمي وكان أحد الاثني عشر الذين قسموا كنعان بين الأسباط (عد٣٤: ٢٤).
٣- أبو رئيس لاوي (١أخ ٢٧: ١٧).
قَنَاةَ: اسم سامي معناه [اقتناء] وهي مدينة في جلعاد في نصيب منسى أخذها نوبح (عد٣٢: ٤٢) مع القرى المجاورة لها ودعاها باسمه. وأخذها حشور وأرام (١أخ ٢: ٢٣) مع ستين قرية كانت تابعة لها. وقد أجمع المحققون على أنها هي قنوات الحديثة في حوران وكانت ذات شأن في زمن الرومانيين. وفيها عدة خرب مهمة وبعض البيوت القديمة التي أغلاق أبوابها وكواها من الحجارة.
قَنَازَ: اسم سامي ربما كان معناه [صيد] وهو اسم:
١- ابن أليفاز بن عيسو (تك٣٦: ١١) وقد صار أميرا في أدوم (تك٣٦: ٤٢).
٢- أخو كالب وأبو عثنئيل (يش١٥: ١٧).
٣- ابن أيلة بن كالب (١أخ ٤: ١٥) وقد ذكر هنا مع سبط يهوذا.
قَنِزِّيٌّ: لقب لكالب (يش١٤: ١٤).
قَنِزِّيُّونَ: قبيلة في كنعان في أيام إبراهيم (تك١٥: ١٩).
قُنْفُذِ: وهي ترجمة كلمة [قفد] العبرانية، حيوان معروف ذو شوك طويل ذكر في التوراة للتعبير عن الخراب بمعنى أن المدن العامرة تصير خربة ومأوى للحيوانات والطيور البرية. وقد ورد هذا الاسم ثلاث مرات في العهد القديم (إش١٤: ٢٣، ٣٤: ١١ وصف٢: ١٤). ولكن يظن بعض المحققين أن المقصود بالكلمة (قفد) ليس القنفذ بل طائر من الطيور التي تأوي إلى الأماكن المهجورة. وأشهر المدافعين عن هذا الرأي ترسترام وهاوتن وحجتهم كما يلي:

١- أن إشعياء يقول: [وَأَجْعَلَهَا مِيرَاثاً لِلْقُنْفُذِ، وَآجَامَ مِيَاهٍ] (أش١٤: ٢٣). والقنفذ لا يأوي إلى آجام المياه ولكن أصحاب الرأي الأول يقولون أن قسما من البلاد يصير آجام مياه. والقسم الآخر مأوى للقنفذ.
٢- ويذكر إشعياء في إش٣٤: ١١قائمة طيور لا يناسب ذكر القنفذ معها إذ يقول: [وَيَرِثُهَا الْقُوقُ وَالْقُنْفُذُ، وَالْكَرْكِيُّ وَالْغُرَابُ]. ومع ذلك لا نقول أن هذا دليل كاف.
٣- ويذكر صفنيا [الْقُوقُ أَيْضاً وَالْقُنْفُذُ يَأْوِيَانِ إِلَى تِيجَانِ عُمُدِهَا] فالقنفذ لا يستطيع أن يصعد إلى تاج العمود، وذكره مع القوق يرجح كونه طائر مثله. وأصحاب الرأي الأول يقولون لا مانع من أن الأعمدة وتيجانها تكون ساقطة على الأرض.
والواقع أن أقوى حجة مع أصحاب الرأي الأول هو أن التحليل اللغوي يؤيد ترجمتها بكلمة قنفذ.
قِنَّةً: ضرب من الصمغ العطر يجمع من نباتات مختلفة قيل أنه إذا أحرق كان له رائحة قوية وأنها ليست عطرة بالذات لكنها تقوي رائحة غيرها. وقد ذكر في خر٣٠: ٣٤مع عدة عطور يتركب معها فتصير بخورا عطرا. والكلمة العبرية [قدة] وق ترجمت [سليخة] في حز٢٧: ١٩. وقال عنها الأنطاكي: [أنها صمغ يؤخذ من أشجار القنا أو مثله. منه الأصفر وهو الأجود وأبيض خفيف. وقد يغش بدقيق الباقلاء وصمغ البطم والأشق. والفرق في الخفة واللون وهي من الصموغ التي تبقى قواها عشر سنين]. ولا ينبت نباته في سورية أو فلسطين أنما ينبت في بلاد العجم.
قِنِّينَةَ، قَنَّانِيِّ: (١صم ١٠: ١و ٢مل ٩: ١وإش٢٢: ٢٤). لا نعلم من أية مادة كانت قن الدهن مصنوعة وربما كانت من الألباستر أو الفخار أو البلور.
قَنَاةِ، قَنَوَاتَ: ١- عصا الرمح (١أخ ٢٠: ٥).
٢- مجرى اصطناعي للماء (٢مل ١٨: ١٧، ٢٠: ٢٠و ٢صم ١٧: ٢٠وإش٧: ٣، ٣٦: ٢ وكانت القني بشكل مجرى قليل الانحدار يقطعه مستطيل. فأن حفرت في تراب يبنون جوانبها بالحجارة. وأن مرت بصخر ينقرون مجراها فيه. وقد ينقبون الجبل لتمر فيه من جانب إلى جانب. وبعض القنوات تسقف بحجارة لأجل نظافة الماء وبرودتها. وفي فلسطين آثار قنوات كثيرة صنعت لنقل الماء إلى المدن أو لري الأراضي. والذي يهمنا ذكره الآن القنوات المؤدية إلى أورشليم في العهد القديم. ومن أقدمها القناة المنقورة في الصخر، وكانت تدخل الهيكل من الشمال. والقناة التي تسير من نبع العذراء إلى بركة سلوام، وعليها كتابة فينيقية يرجع تاريخها إلى القرن الثامن قبل المسيح. وهناك آثار قناة طولها ١٣ميلا وكانت تنقل الماء من برا سليمان عند بيت لحم إلى ساحة الهيكل وتسمى القناة السفلى. وهناك تقليد محتمل ينسب عمل هذه القناة إلى سليمان الملك.
وكانت أعظم تلك القنوات القناة العليا التي يرجح أنها كانت تدخل المدينة من باب يافا. ويظهر أن بانيها هو هيرودس لاستعمال الحصن والقصر اللذين بناهما على التلة الغربية، وقد أصلح هذه القناة بيلاطس الوالي الروماني. وهي تسير من وادي الآبار حيث تمر في نفق طوله أربعة أميال تجتمع المياه فيه من ينابيع مختلفة وتخرج من النفق فتصب في بركة لترسيب ما يحمله الماء من حصى ورواسب. ثم يدخل الماء في نفق آخر طوله ثلث الميل وتقطع القناة الوادي الذي فيه برك

سليمان في مكان أعلى من تلك البرك. وهناك ترتفع مئة وخمسين قدما عن القناة السفلى. ومن فنون الصنعة فيها الممص (السيفون) المصنوع من الحجر الكلسي وهو يقطع الوادي بين بيت لحم ومار ألياس.

ومن القنوات المذكورة في العهد القديم قناة البركة العليا التي أمر إشعياء أن يقف عندها لملاقاة آحاز (إش٧: ٣). وعندها وقف رسول سنحاريب وأخذ يكلم أهل أورشليم الذين كانوا على السوار (٢مل ١٨: ١٧وإش٣٦: ٢). وكانت تجري فيها مياه جيحون وتدخل المدينة من جهة الغرب (٢أخ ٣٢: ٣٠). وفي ٢مل ٢٠: ٢٠يتكلم عن عمل حزقيا بركة سلوام والقناة التي تحمل الماء إليها (راجع أيضا سفر يشوع بن سيراخ ٤٨: ١٩وإش٢٢: ٩و١١).

قَهَاثُ: اسم عبري ربما كان معناه [مجمع] وهو الابن الثاني للاوي وأبو قبيلة القهاتيين عاش ١٣٣سنة ورزق أربعة بنين منهم عمرام أبو موسى، ويصهار أبو قور الذي تمرد على ابن عمه موسى (عد١٦: ١و ١أخ ٦: ١و١٦، ٢٣: ٦). وكانت له أخت اسمها يوكابد تزوجها ابنه عمرام، ومنها ولد له هارون ومريم ثم موسى النبي. فيكون عمرام قد تزوج عمته.

الْقَهَاتِيِّونَ: إحدى عشائر السبط اللاوي وقد انقسم القهاتيون إلى أربعة أقسام (عد٣: ٢٧و ١أخ ٢٣: ١٢). وكانوا في البرية ينصبون خيامهم جنوبي الخيمة وكانوا الموكلين على التابوت وأمتعة القدس والحجاب (عد٣: ٢٩-٣١). فكانوا يحملونها على أكتافهم بعد ما يغطيها الكهنة. وكان لبني هارون القهاتيين في كنعان ثلاث عشرة مدينة في يهوذا وبنيامين وشمعون (يش٢١: ٤). ولبقية بني قهات عشر مدن في أفرايم ودان ومنسى في غربي الأردن (يش٢١: ٥و٢٠). ومدنهم كانت أكثر من مدن الجرشونيين والمراريين. وكانوا من جملة الفرق التي رتبها داود (١أخ ٢٥و٢٦ ومن الذين أعانوا على جلب التابوت إلى أورشليم (١أخ ١٥: ٥). وقد حصلوا على غنى وشرف وكانوا من جملة المغنيين (٢أخ ٢٠: ١٩).

ولما أحصى موسى الشعب في البرية كان عدد القهاتيين من الذكور من ابن شهر فصاعدا ٨٦٠٠(عد٣: ٢٨). ومع أن أولاد لاوي ثلاثة كان القهاتيون أكثر من ثلث اللاويين لما أحصاهم موسى لأن اللاويين كانوا ٢٣٠٠٠(عد٢٦: ٦٢). كان هارون القهاتي صاحب المركز الأول في الكهنوت واستمر التقدم في المركز للقهاتيين على الجرشونيين (عد ٤ويش٢١ و ١أخ ٦و ١٥و ٢أخ ٢٩: ١٢).

وبعد السبي لم نعد نسمع باسمهم ولكن ذكر أشخاص متسلسلون منهم مثل برخيا بن آسا بن ألقانة (١أخ ٩: ١٦) الذي يرجح أنه منهم، وبنو شلوم الذين رافقوا زربابل (عز٢: ٤٢قابل ١أخ ٩: ١٧و ١٩ونح١٢: ٢٥).

قُهَيْلاَتَةَ: اسم عبري معناه [مجمع] وهي محلة لبني إسرائيل مدة تيهانهم في القفر (عد٣٣: ٢٢و٢٣) ويرجح أنها كنتلة قرية بالقرب من بئر ماين.

قَائِدِ: رئيس فرقة كبيرة أو صغيرة من العسكر. وكثيرا ما تستعمل كلمة رئيس عوض قائد (يش٥: ١٤و١٥) وجاءت بمعنى قائد وملك (١صم ٩: ١٦). لأن الملوك الأولين كانوا هم قادة الجيش بمجموعه. وكان يستدل على مقام القائد من عدد الرجال الذين تحت سلطته فكان قواد عشرة وقواد خمسين وقواد مئة وقواد

ألوف (تث١: ١٥) ورئيس جيش (٢صم ١٩: ١٣). وكان رؤساء البيوت هم رؤساء الجند (٢أخ ٢٥: ٥). وكان قواد الجيش من ذوي مشورة الملك (١أخ ١٣: ١). أما قائ جند الهيكل (أع٤: ١) فكان أحد الكهنة وكان يرئسه اللاويون الموكول إليهم المحافظة على الهيكل في داخله وما حوله.

قَائِدُ مِئَةٍ: (مت٨: ٥) ضابط على مئة عسكري في الجيش الروماني.

قُورَحُ: اسم عبري معناه [[قرع] وهو اسم:

١- ابن عيسو الثالث من أهوليبامة (تك٣٦: ٤و ٥و ١٨و ١أخ ١: ٣٥).

٢- ابن أليفاز بن عيسو (تك٣٦: ١٦).

٣- ابن يصهار بن قهات بن لاوي (خر٦: ١٨و ٢١و٢٤). وكان في مقدمة الثائرين عل موسى وهارون واتحد معه داثان وأبيرام وأون من سبط رأوبين. وكان غايتهم تحويل الرئاسة من موسى إلى سبط رأوبين.

واتحد معهم ٢٥٠من رؤساء الجماعة وتوجهوا إلى موسى وهارون واتهموهما بأنه مترئسان جورا على الجماعة. فاستشهد موسى الرب فأجابه الرب بأن انشقت الأرض وابتلعت جميع جماعة قورح وداثان وأبيرام وخرجت نار من عند الرب وأكلت المئتين الخمسين الذين معهم (عد١٦، ٢٦: ٩، ٢٧: ٣). وأما نسل قورح فعاشوا واشتهروا في خدمة الهيكل (١أخ ٦: ٢٢و٣٧، ٩: ١٩). وقد ذكر يهوذا قورح و رسالته مقرونا مع اسم قايين وبلعام (يه١١).

٤- ابن حبرون من نسل يهوذا (١أخ ٢: ٤٣).

قُورَحِيِّونَ: (عد٢٦: ٥٨) نسل قورح بن يصهار بن قهات بن لاوي وقد اشتهر بعضهم بالغناء بين زمرة القهاتيين (٢أخ ٢٠: ١٩). واسمهم في عنوان أحد عشر مزمورا من المزامير وهي: ٤٢، ٤٤-٤٩، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨وكان منهم بوابون (١أخ ٩: ١٧-١٩، ٢٦: ١٩). وأحدهم وهو متثيا وكيلا على المطبوخات وبواب باب خيمة الاجتما (١أخ ٩: ٣١). وكان هيمان المغني وصموئيل النبي بين القورحيين (١أخ ٦: ٣٣-٣٨).

قُورِي: اسم عبري معناه [حجل] وهو اسم:

١- قورحي أبو شلوم ومشلميا (١أخ ٩: ١٩، ٢٦: ١).

٢- بواب لاوي وهو ابن يمنة كان وكيلا على المتبرع به لله وعلى الباب الشرقي (٢ أخ ٣١: ١٤).

قَوْسٍ: (اطلب [سلاح]).

قَوْسُ قُزَحَ: نصف دائرة ملونة تحدثها أشعة الشمس على نقط الماء الساقطة وتظهر بأجلى بيان إذا كان الناظر بين الشمس من الجانب الواحد والسحاب من الجانب الآخر. وتظهر أيضا بقرب الشلالات والنوافير بداعي ما ينعقد من غبار البخار المتكون من نقيطات الماء. ويتكون قوس قزح في الجو عند نهاية المطر ولذلك جعله الله علامة ميثاق بينه وبين الناس. أنه لا يهلكهم بطوفان آخر (تك٩: ١٢-١٧) ونظرا لبهاء قوس القزح ذكر في الكتاب المقدس أنه حول عرش المسيح في السماء (رؤ٤: ٣). وقال عنه حزقيال (١: ٢٨([هَذَا مَنْظَرُ شِبْهِ مَجْدِ الرَّبِّ]. ويشوع بن سيراخ وصفه بأنه [يمنطق السماء بمنطقة مجد] (٤٣: ١٢). وفي رؤيا يوحنا (١٠: ١) ملاك نازل من السماء متسربل بسحابة وعلى رأسه قوس قزح.

ويسمى أيضا: القوس الذي في السحاب. وقول الرب في تك٩: ١٣[وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عَلاَمَةَ مِيثَاقٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الأَرْضِ] فإن البعض فسروه بأن الرب خلق قوس القزح بعد الطوفان. وأنه قبل ذلك لم يكن موجودا. والبعض الآخر يفسرها بعكس ذلك ويقولون: أنه خلق وخلقت خصائص الماء والضوء وانكساره وتحليله الذي يولد قوس القزح على أثر المطر في الأيام الستة الأولى واستراح الله من الخلق بعدها. وأن الرب أنما اتخذ قوس السحاب كعلامة عهد بعد الطوفان. وأن الله قال بعد الطوفان [وَضَعْتُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ] بمعنى أنه في ذلك الوقت لم يخلق القوس بل كان القوس مخلوقا منذ بدء الخليقة أنما أعلن عهد الرب فيه في أيام نوح.

قُوشِيَّا أو قُوشَايَا: (١أخ ١٥: ١٧) أبو أيثان وهو أحد المغنين المراريين ويسمى أيضا قيشي (١أخ ٦: ٤٤).

قُوصُ: اسم عبري معناه [شوك] وهو رجل من سبط يهوذا (١أخ ٤: ٨).

قُوعَ: قبيلة اشتركت مع البابليين في مهاجمة أورشليم (حز٢٣: ٢٣). ويرجح أنها القبيلة التي تسمى [قوتو] في وثائق الأشوريين وسكنت شرقي نهر الدجلة.

قُوقُ: اسمه العبراني [قاءث] مشتق من فعل [قاء] المشابهة لفظا للفعل العربي [قاء].

فكلمة قاعت معناها المتقيء. ويعد من الطيور النجسة حسب الشريعة الموسوية التي لا يؤكل لحمها (لا١١: ١٨وتث١٤: ١٧). وذكر أنه يسكن البرية ويأوي إلى أماكن الخراب في أدوم ونينوى (إش٣٤: ١١وصف٢: ١٤). ويعتقد أنه هو الطائر المعروف بالحوصل الذي يسميه أهل مصر بالبجع واسمه العلمي Pelecanus onocrotalus وهو على هيئة الوز غير أنه أكبر حجما طوله من طرف منقاره إلى طرف ذنبه من ٥إلى ٦أقدام. وطول منقاره ١٦قيراطا والمنقار السفلي مشقوق بالطول يتدلى من جانبيه حوصل يخزن فيه السمك إلى أن يصل إلى وكره ثم يقذفه منه ومعنى اسمه المتقيء أو القاذف كما مر. ويسع هذا الحوصل رطلين أو ثلاثة. وعلى طرف المنقار العلوي شص أحمر. ويكثر وجوده في مستنقعات وادي الأردن ونهر العاصي في سوريا، وفي نواحي الحولة وبحيرة طبرية. وبعد ما يشبع سمكا يطير إلى البراري والأماكن المهجورة ويجثم هناك ومنقاره مرتكز على صدره كأنه الآسف (مز١٠٢: ٦). ويشار به إلى الوحشة والدمار (إش٣٤: ١١وصف٢: ١٤).

قُولاَيَا: اسم عبري ربما كان معناه [قول يهوه] وهو اسم:

١- بنيامين (نح١١: ٧).

٢- أبو النبي الكذاب آخاب (إر٢٩: ٢١).

قَامَةً: (أع٢٧: ٢٨) اطلب مقياس تحت حروف (ق ي س).

الْقِيَامَةِ: تتضمن القيامة بحسب تعليم الكتاب المقدس قيامة الأجساد وتغيير هذه الأجساد وبقاءها إلى الأبد. فيختلف هذا التعليم أذا عن عقيدة المصريين القدماء التي تقول بأن ال[باء] أو الشخصية الهيولية للإنسان الميت كانت تقوم بزيارة جسمه المحنط من وقت إلى آخر. ويختلف أيضا هذا التعليم عن الرأي الذي قال به

الفيلسوف اليوناني أفلاطون أن النفس هي الخالدة فحسب. ويختلف أيضا عن القيامة والعودة إلى الحياة الأرضية المألوفة كما حدث في قيامة ابن أرملة نايين (لو٧: ١١-١٧). وكما حدث أيضا في قيامة لعازر (يو١١: ١-٤٤). ويمكن أن ندرس موضوع القيامة بحسب ما يأتي:

أولا القيامة في العهد القديم:

يظهر من الإيمان بالأثابة والجزاء الوارد في أي١٩: ٢٥- ٢٧بأن القيامة مفهومة ضمنا. وكذلك تذكر القيامة ضمنا في المواضع التي يعبر فيها عن رجاء الحياة الآتية مع الله وفي حضرته في المزامير (مثلا١٦ : ٩-١١، ١٧: ١٥، ٤٩: ١٥، ٧٣: ٢٤) ويحدثنا إشعياء ٢٦: ١٩عن قيامة المؤمنين، وكذلك يعلم دانيال ١٢: ٢عن قيامة البعض للحـ الأبدية وقيامة آخرين للعار والازدراء الأبدي ويصف حزقيال في ص ٣٧نوعا من القيامة يرمز إلى نهوض شعب الله.

ثانيا القيامة في العهد الجديد:

(ا) قيامة المسيح: أخبر المسيح بقيامته من بين الأموات مرات عديدة قبل صلبه وموته ودفنه (مت١٢: ٣٨-٤٠، ١٦: ٢١، ١٧: ٩و٢٣، ٢٠: ١٩، ٢٧: ٦٣ومر٨: ٣١، ٩: ٩ و ١٠: ٣٤، ١٤: ٥٨ولو٩: ٢٢، ١٨: ٣٣ويو٢: ١٩و٢٢). ولكن لم يدرك التلاميذ هذه الأقوال تماما إلا بعد قيامة المسيح من بين الأموات. وأصبحت قيامة المسيح إحدى الدعائم الأساسية القويمة التي بنيت عليها مناداة الرسل فكان محور تبشيرهم أن المسيح قد قام من بين الأموات (أع٢: ٣٢و ١كو ١٥: ٤). وتقدم الأناجيل وسفر أعما الرسل ورسائل العهد الجديد براهين وحججا للقيامة لا يمكن أن يتطرق إليها الشك وهي:

١- القبر الفارغ: تحقق لنا الأناجيل الأربعة بأن القبر الذي وضع فيه جسد يسوع بعـ الصلب وجد في فجر أحد القيامة خاليا خاويا (مت٢٨: ٦ومر١٦: ٦ولو٢٤: ٦ ويو٢٠: و٢). وأن لفائف الكتان والأربطة التي لف بها جسد يسوع وربطت حول رأسه وجدت موضوعة بكيفية جعلت يوحنا يوقن بأن جسد المخلص خرج من هذه اللفائف والأربطة بطريقة معجزية من دون أن تحل اللفائف أو تفك الربط (يو٢٠: ٥-٨). وقد أوضح الملاك حقيقة القبر الفارغ بالقول [إِنَّهُ قَدْ قَامَ] (مت٢٨: ٦). وقد حاول بعض قادة اليهود ورؤسائهم أن يفسروا حقيقة القبر الفارغ بأن ادعوا أن تلاميذه سرقوا الجسد (مت٢٨: ١٢-١٥). ولكن يظهر بطلان هذه الأكذوبة في أن تلاميذ يسوع نادوا بالقيامة محققين أياها بالرغم عما جلبت عليهم هذه المناداة من السجن والموت. وقد حقق بطرس القيامة بشجاعة وقوة في أورشليم (أع٢: ٣٢) حيث كان القبر الذي وضع فيه جسد يسوع قريبا وكان في استطاعة أي إنسان أن يراه فارغا.

٢- ظهور المسيح بعد القيامة: ظهر المسيح بعد القيامة لشهود كثيرين في أماكن عديدة متفرقة يبعد أحدها عن الآخر مسافات شاسعة، وقد ظهر أيضا في ظروف ومناسبات متعددة ومتباينة:

(ا) فقد ظهر لمريم المجدلية (مر١٦: ٩).

(ب) ولبعض النساء التلميذات (مت٢٨: ٩).

(ج) ولبطرس (١كو ١٥: ٥).
(د) وللتلميذين اللذين كانا ذاهبين إلى عمواس (لو٢٤: ١٥-٣١).
(ه) وللرسل العشرة وفي هذه المرة لمسوا يسوع وجسوه، وأكل أمامهم فأثبت لهم أنهم لا يرون رؤيا بل يرون حقا المسيح المقام (لو٢٤: ٣٦-٤٣).
(و) وظهر للأحد عشر رسولا وتوما معهم ولم يكن توما موجودا في المرة السابقة التي ظهر فيها المسيح للرسل ولذلك شك ولم يؤمن إلا لما ظهر لهم يسوع وتوما معهم (يو٢٠: ٢١-٢٨).
(ز) ظهر لسبعة من التلاميذ الذين كانوا يصطادون في بحر الجليل (يو٢١: ١-٢٤).
(ح) وظهر للأحد عشر رسولا في الجليل (مت٢٨: ١٦و١٧).
(ط) وظهر لخمس مئة من المؤمنين (١كو ١٥: ٦). وربما تم هذا الظهور في نفس الوقت الذي ظهر فيه للأحد عشر رسولا في الجليل.
(ي) ثم ظهر ليعقوب (١كو ١٥: ٧).
(ك) وظهر للأحد عشر رسولا فوق جبل الزيتون عند الصعود (أع١: ٢-٩).
(ل) ثم ظهر لشاول الطرسوسي وقت أن كان عدوا للمسيحيين وكان ذاهبا إلى دمشق ليضطهدهم (أع٩: ١-٥). هذه السحابة من الشهود الكثيري العدد تؤيد من غير شك، حقيقة قيامة يسوع المسيح من بين الأموات كحقيقة تاريخية ثابتة.
٣- التغيير الذي حدث في حياة التلاميذ: فقبل أن رأى التلاميذ يسوع المقام وقبل أن سمعوه كانوا في حالة ذريعة من اليأس والخوف (لو٢٤: ١٧- ٢١ويو٢٠: ١٩). أما عندما رأوا المسيح المقام وعندما سمعوه، وعندما حل عليهم الروح القدس الذي أرسله إليهم حدث تغير عجيب معجزي في حياتهم فتحولوا من اليأس إلى الرجاء، ومن الخوف إلى الثقة والاطمئنان. وانطلقوا ينادون بالمسيح المصلوب المقام غير هيابين ومن دون خوف أو وجل.
٤- إقامة العبادة المسيحية في اليوم الأول من الأسبوع: كان يوم السبت هو يوم العبادة عند اليهود وفقا للوصية الرابعة (خر٢٠: ٨-١١). إلا أن المسيحيين الأولين وكان كثيرون منهم من أصل يهودي، كانوا يجتمعون في اليوم الأول من الأسبوع للعبادة وكسر الخبز (أع٢٠: ٧و ١كو١٦: ٢) وما حدث هذا التغيير إلا أكراما لقيامة المسيح التي تمت في يوم الأحد.
أن قيامة المسيح برهان قوي على أنه ابن الله (يو٢٠: ٢٨وروا١: ٤). وهي التي تحق لنا خلاصنا من الخطيئة (١كو ١٥: ١٧) وتبريرنا (رو٤: ٢٥) وهي مصدر قوة الحياة المسيحية (في٣: ١٠). وهي أقوى ضمان للمؤمنين به على أنهم سيقومون من بين الأموات (١كو ١٥: ١٢-٢٣).
ثانيا القيامة العامة: لقد علم المسيح بوضوح بأن الموتى سيقومون. ولقد نقض حجة الصدوقيين الذين كانوا ينكرون القيامة، من أساسها. وأوضح لنا أنه بعد القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون وأنه لا يكون بعدها موت جسدي (مت٢٢: ٢٣-٣٣ ومر١٢: ١٨-٢٧ ولو٢٠: ٢٧-٣٨). وكثيرا ما نرى تعليم المسيح عن القيامة العامة مرتبطا بتعليمه عن الدينونة النهائية (مت١١: ٢٢و٢٤، ١٢: ٤١و٤٢، ٢٥: ٣١- ٤٦ويو٥ وقد علم الرسل أيضا عن القيامة العامة التي فيها يقوم الأبرار والخطاة (أع٢٤:

١٥(عند الدينونة الأخيرة (رؤ٢٠: ١٢و١٣). ويظن بعضهم أن [القيامة الأولى] المذكور في رؤ٢٠: ٥تشير إلى قيامة أجساد الشهداء، ويظن آخرون أن هذه العبارة تشير إلى انتقال أرواح المؤمنين إلى السماء. ويصف الكتاب المقدس جسد المؤمنين في القيامة بأنه سيكون في [عدم فناء] وفي [مجد] وفي [قوة] (١كو ١٥: ٤٢و(٤٣، سيتغير إلى شبه جسد المسيح المجيد (في٣: ٢١). ويستخدم الرسول بولس القيامة كحافز للمؤمنين ليحفظوا أجسادهم نقية وليتجنبوا الخطايا الجسدية (١كو ٦: ١٣و١٤).

قَيَافَا: اسم أرامي ربما كان معناه [صخرة] وهو رئيس كهنة لليهود سنة ٢٧- ٣٦م. وكان حاضرا وقت القضاء على المسيح بالصلب (يو١١: ٤٩-٥١) وكانت هذه الوظيفة في ابتداء أمرها تدوم مدة حياة متقلدها إلا أن الدولة الرومانية في ذلك الوقت كانت تنصب رئيس الكهنة أو تعزله حسب مشيئتها. ولما أقام المسيح لعازر من الأموات قام المجمع اليهودي ضده خوفا من امتداد سطوته وهذا ما جعل قيافا يفكر في قتله.

وإذ ذاك نطق بنبوة لم يكن يفهم معناها (يو١١: ٥١و٥٢). وبعد القبض على المسيح أتي به أمامه وبعد ما حاول أعداؤه عبثا أن يجدوا شهادة تكفي لإثبات حكم الموت عليه سأله قيافا: [هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟] فلما أجاب يسوع بالإيجاب تظاهر قيافا بالاشمئزاز من جوابه وحسبه تجديفا وقال أنه غير محتاج إلى شهود بعد، فحكموا عليه بصوت واحد بالموت (مت٢٦: ٦٥-٦٨). غير أنه إذ لم يكن لهم أو لرئيسهم قوة لتنفيذ هذا الحكم أخذوا المسيح إلى بيلاطس الحاكم الروماني (يو١٨: ٢٨) لكي يأمر بصلبه (اطلب كلمة حنان). وقيافا هذا بعد القيامة كان من جملة الذين أتي ببطرس ويوحنا أمامهم للحكم عليهما (أع٤: ٦). وقد طرده الرومانيون من وظيفته سنة ٣٦م.

قِيثَارَةٌ: (١كو ١٤: ٧ورؤ٥: ٨، ١٤: ٢، ١٥: ٢، ١٨: ٢٢) هي آلة الطرب المعهودة. وهي قديمة العهد استعملها الساميون قبل المصريين لأن الآثار المصرية تبين أن الضاربين بالقيثارة كانوا من المهاجرين الساميين. وأقدم أثر للآلات الموسيقية ذات الأوتار وجد في تلوح في جنوبي بابل - وهي آلة كبيرة ذات أوتار عديدة يظهر أنها من أنواع القيثارة. ووجد نماذج منها في أور وخورساباد وكيونجك ونمرود وهذه تشبه صور الآلات التي استعملها الساميون في مصر، ولكنها ذات صندوق صوتي أكبر ومتقنة الصنع. وهذه النماذج تختلف في عدد أوتارها. ورسمت على العملة اليهودية آلات موسيقية ذات أوتار تشبه القيثارة. وربما كانت الكلمة العبرية [كنور] تشير إلى القيثارة وليس إلى العود كما وردت في بعض الترجمات (مز٤٣: ٤وغيره).

قِيدَارَ: اسم سامي معناه [قدير أو أسود] وهو ابن إسماعيل الثاني (تك٢٥: ١٣). وهو أب لأشهر قبائل العرب وتسمى بلادهم أيضا قيدار (إش٢١: ١٦وإر٤٩: ٢٨). وكانوا في الغالب رعاة متبدين يعيشون في خيام سود وهم البدو (نش١: ٥) إلا أن بعضهم كانوا متمدنين يسكنون المدن وهم الحضر (أش٤٢: ١١). وكانوا أصحاب مواش كثيرة وهم بارعون في الحرب ولا سيما في الرمي بالقوس وكان يحاربهم الأشوريون. وقد نكل بهم نبوخذنصر حين زحف بعسكره إلى بلادهم وخربها.

وقد وجد في تل المسخوطة في وادي طوميلات في مصر وعاء من فضة نقش عليه بالحروف الأرامية الاسم [قينو ابن جشم ملك قيدار]. ومن هنا نعلم أن جشم المذكور في نح٢: ١٩، ٦: ١و٢. كان ملك قيدار وأن سلطته كانت تمتد من شرق الأردن إلى حدود مصر.

قِيرَ: هي اسم سامي معناه [سور أو مدينة ذات سور] وهو اسم للبلاد وللشعب الذي يسكنها. والكلمة ترد في الآيات الآتية:

١- (عا٩: ٧) ويظهر منه أن قير كانت موطن الأراميين الأول ومنها خرجوا إلى الشام.

٢- (٢مل ١٦: ٩) صعد ملك أشور (تغلث فلاسر الثالث) إلى دمشق وسبى الكثير م أهاليها إلى قير. وهذا يدل أولا على أن قير كانت بعيدة عن دمشق. وثانيا أنها كانت تابعة لأشور ومخلصة للملك.

٣- (عا١: ٥) وفيه تهديد لشعب أرام بأن يسبوا إلى قير.

٤- (إش٢٢: ٦) يتنبأ عن الهجوم على أورشليم. وقد ذكرت قير وعيلام في جيش الأشوريين.

ولم يتفق العلماء على موضع هذه المنطقة. أنما يرجح أنها كانت في العراق الشمالية.

قِيرِ حَارِسَةَ: [حصن الشقافة] (٢مل ٣: ٢٥وإش١٦: ٧) ودعيت أيضا قير حارس (إش١٦: ١١وإر٤٨: ٣١و٣٦). ويظن أنها قير موآب الآتي ذكرها.

قِيرِ مُوآبَ: وهي عاصمة موآب قديما ومكانها اليوم مدينة كرك في الأردن، وتبعد حوالي أحد عشر ميلا شرقي الجزء الجنوبي من البحر الميت وتقع على هضبة صغيرة على ارتفاع ٤٤٠٠قدم فوق سطح ذلك البحر. وقد حاصر يهوشافاط ملك يهو ويهورام ملك بني إسرائيل ومعهما ملك أدوم وإليشع النبي هذه المدينة، وفي أثناء الحصار أخذ ميشع ملك موآب ابنه البكر وأصعده محرقة على السور (٢مل ٣).

قَيْرَوَانِ أو قِيرِنِيّ: وهي مدينة تقع على مسافة ٢٢٤كيلومترا شرقي بنغازي في الجبل الأخضر. وتقع على ارتفاع يقرب من ألفي قدم فوق سطح البحر. وكانت عاصمة [كيرئيكا] واسمها الحالي هو [شحات]. واسمها القديم كورينيا وكانت مركزا للحضارة.

وكانت مستعمرة يونانية أسست سنة ٦٣١ق.م. وفي أيام أسكندر ذي القرنين كان ربع أهاليها يهودا دخلوا في الرعوية اليونانية. وبعد موت أسكندر ألحقت بمصر ثم صارت ولاية رومانية سنة ٧٥ق.م. وكان سمعان الذي حمل صليب المسيح من هذه المدينة (مت٢٧: ٣٢). وكان منها أيضا بعض اليهود في أورشليم يوم الخمسين (أع٢: ١٠). وكان لهم مجمع هناك (أع٦: ٩). وصار بعضهم مبشرين (أع١١: ٢٠، ١٣: ١). وقد خربت في القرن السابع. ولا تزال فيها آثار رائعة ترجع إلى عصور اليونانيين والرومان.

قَيْرَوَانِيُّونَ: (اطلب [قيروان]).

قِيرُوسَ: أحد النثينيم، وقد عاد أولاده من السبي مع زربابل (عز٢: ٤٤ ونح٧: ٤٧).

قَيْسَ أو قَيْشَ: ١- لاوي حفيد مراري (١أخ ٢٣: ٢١، ٢٤: ٢٩).

٢- بنياميني (١أخ ٨: ٣٠، ٩: ٣٦).
٣- أبو شاول أول ملك من بني إسرائيل (١صم ٩: ١وهلم جرا وأع١٣: ٢١).
٤- لاوي في أيام حزقيا (٢أخ ٢٩: ١٢).
٥- أبو جد مردخاي وربما كان من سبط بنيامين لأنه يقال أنه رجل يميني (أس٢: ٥).
مِقِيَاسِ أو مَقَايِيسَ: أوصي العبرانيون أن [لاَ تَرْتَكِبُوا جَوْراً فِي الْقَضَاءِ، لاَ فِي الْقِيَاسِ وَلاَ فِي الْوَزْنِ وَلاَ فِي الْكَيْلِ] (لا١٩: ٣٥و٣٦).
ويظن أن أصل جميع ذلك كان محفوظا في المقدس وأنهم أوصوا بأن يأخذوا عن هذا الأصل أوزانا ومكاييل ومقاييس مضبوطة (تث٢٥: ١٣-١٥). ولما خرب الهيكل فقدت الأصول المشار إليها فالتزم الشعب أن يستعمل الأوزان والمكاييل والمقاييس الدارجة بين الشعوب الذين استوطنوا بينهم وذلك ما يزيد صعوبة البحث فيها.
كان أصل قياس الطول بعض أعضاء الجسم غير أن العبرانيين اختلفوا عن بقية الأمم في أنهم أخذوا الأقيسة من الطرف العلوي فقط ومن علو الجسم.
فاستعملوا الأصبع (إر٥٢: ٢١). وهو عرض الأصبع وطوله نحو تسعة أعشار القيراط أو ثلاثة أرباع الأنش الإنجليزي (البوصة) ١٨,٦ميلليمتر.
والكف: وهو أربعة أصابع أو ٧٤ميلليمترا وترجمت الكلمة الأصلية في خر٢٥: ٢٥ بشبر والصحيح كف أو قبضة كما جاء في الترجمة اليسوعية.
والشبر: (١مل ٧: ٢٦وخر٣٧: ١٢ومز٣٩: ٥وإش٤٠: ١٢وحز٤٠: ٥). وهو ثلاث كفر المسافة بين طرف الإبهام وطرف الخنصر إذا أبعدتا بقدر الأمكان ويعدل من ثمانية قراريط إلى أحد عشر قيراطا.
والذراع: شبران أو المسافة من المرفق إلى طرف الوسطى وهو نحو قدم ونصف إلى قدمين تقريبا. وأما هذه العبارات: ذراع رجل (تث٣: ١١). والذراع على القياس الأول (٢أخ ٣: ٣) والذراع إلى المفصل (حز٤١: ٨) فيظهر منها أن قياس الذراع لم يكن قياسا واحدا بل كان يختلف أحيانا.
والقامة: (أع٢٧: ٢٨) وهي أربعة أذرع أو من ستة أقدام إلى سبعة ونصف.
وقصبة القياس: (حز٤٢: ١٦) ستة أذرع وتسمى قصبة تامة (حز٤١: ٨).
وحبل قياس: (زك٢: ١) ١٣,٣قصبة أو ١٤٦قدما.
وغلوة: (لو٢٤: ١٣) كانت مقياسا يونانيا نحو ١٤٥خطوة أو ثمن الميل.
والغلوة عند العرب رمية سهم أبعد ما يقدر عليه وجمعه غلوات ومنه المثل [جري المذكيات غلاء].
وميل: (مت٥: ٤١) مقياس روماني وكان طوله ثماني غلوات أو ألف خطوة مزدوجة. أما الميل اليهودي فكان أطول من الروماني أو أقصر منه تبعا لطول الخطوة المختلف فيها باختلاف المواضع.
وسفر سبت: (أع١: ١٢) كان نحو سبع غلوات ونصف وحسب التقليد اليهودي كان يجوز في السبت قطع هذه المسافة بدون أن يحسب ذلك مناقضا للشريعة (خر١٦: ٢٩). ويقال في سبب ذلك أن هذه المسافة كانت بعد ما بين الخيمة

وطرف المحلة أولا وبعد ما بين الهيكل وأطراف المدينة ثانيا إلا أن ذلك وهم لا طائل تحته.

ومسيرة يوم: (عد١١: ٣١ولو٢: ٤٤) لا يراد بها مسافة معينة معلومة غير أنه ربما يراد بها مسافة ٢٠ميلا أي مسيرة سبع ساعات على الماشي.

قِيشُونَ: اسم عبري معناه [المنحني] (مز٨٣: ٩) نهر يسقي مرج ابن عامر تجري إليه المياه من جبل طابور وتلال الناصرة وجبل حرمون الصغير وجلبوع وأكثر مياهه من جهة الجنوب. وعلى بعد ثلاثة أميال شرقي حيفا تلتقي به مياه عيون السعادية التي تنبع من سفح جبل الكرمل الشمالي عند طرف سهل عكا. ونهر قيشون يجري في وسط سهل ابن عامر بمجرى ملتو ومعوج متجها إلى الشمال الغربي فيدخل سهل عكا ويصب بقرب حيفا من جهة الشمال. والعرب يسمو نه نهر المقطع. ويجف هذا النهر في أكثر مجراه مدة الصيف ويبقى القسم الذي في سهل عكا حيث تصب فيه مياه السعادية ويجري هناك وسط أدغال ومستنقعات اشتهرت قديما بكونها ملجأ للتمساح.

ومما اشتهر به هذا النهر قديما حادثة انهزام سيسرا (قض٤: ٧، ٥: ٢١) لأن النهر جرف سيسرا وجيشه.

وعلى شاطئه قتل إيليا أنبياء البعل (١مل ١٨: ٤٠). وإذا امتلأ هذا النهر وفاض، اتسع جدا حتى كثيرا ما يغرق من يحاول قطعه (قض٥: ٢١).

قِيشِي: لاوي من عائلة مراري (١أخ ٦: ٤٤) وقد يسمى قوشيا (١أخ ١٥: ١٧).

قَيْصَرِ: لقب رسمي للأباطرة الرومانيين أخذ من اسم يوليوس قيصر الشهير وقد ورد هذا اللقب نحو ٣٠مرة في العهد الجديد. ويلقب به أوغسطس (لو٢: ١) وطيباريوس (لو٣: ١) وكلوديوس (أع١١: ٢٨) ونيرون (أع٢٥: ٨). هؤلاء الأربعة ذكروا بأسمائهم في العهد الجديد وإليك جدولا بأسماء الأباطرة الذين حكموا في القرن الأول الميلادي:

أوغسطس قيصر، من سنة ٣١ق.م إلى ١٤م.

طيباريوس قيصر، من ١٤- ٣٧م.

غايوس ولقبه كالغولا قيصر، من ٣٧- ٤١م.

كلوديوس قيصر، من ٤١-٥٤ م.

نيرون قيصر، ٥٤- ٦٨م.

غلبا، ٦٨- ٦٩م.

أوتو، ٦٩م.

قيتليوس، ٦٩م.

فسباشيان، ٦٩- ٧٩م.

تيطس، ٧٩- ٨١م.

دوميتيان، ٨١- ٩٦م.

وقد ولد المسيح في أيام أوغسطس قيصر ثم صلب في عهد طيباريوس. ومع أن المسيح لقب بملك اليهود وصرح بأنه هو المسيح لم يقاوم السلطة الرومانية ولا تدخل في السياسة (يو١٤: ٢٥و٢٦، ١٨٨: ٣٧ومر٨: ٢٩و٣٠).

بل قال: [أَعْطَوا مَا لِقَيْصَرَ لِقَيْصَرَ، وَمَا لِلّهِ لِلّهِ] (مر١٢: ١٧ولو٢٠: ٢٥). وقال أن مملكته ليست من هذا العالم (يو١٨: ٣٦). ومن ثم أجاز أعطاء الجزية لقيصر طالما هو يحكم بلاد اليهودية (مر١٢: ١٤-١٧).

وقد ذكر كلوديوس في (أع١٨: ٢و٣) بمناسبة اضطهاده لليهود وطرده إياهم من رومية وكان أكيلا يهودي الأصل فقد ترك رومية مع زوجته برسكلا وقدما إلى كورنثوس حيث لاقاهما بولس الرسول وأقام عندهما يعمل معهما في صناعة الخيم. وفي أيام نيرون استأنف بولس الرسول دعواه إلى قيصر لأن اليهود الذين حصلوا على الرعوية الرومانية كان لهم الحق أن يستأنفوا الدعاوي إلى القيصر (أع٢٥: ١١) ويظهر أن الملوك السبعة المذكورين في سفر الرؤيا (رؤ١٧: ٩-١٢) هم الأباطرة السبعة الأول الذين سادسهم [غلبا] ويظن بعضهم أن سفر الرؤيا كتب في أيامه.

بَيْتِ قَيْصَرَ: ذكرت هذه الكلمة في سلام بولس إلى كنيسة فيلبي (في٤: ٢٢). وهي تشمل أقارب القيصر وحاشيته. والأرجح أن المسيحيين منهم الذين أشار إليهم بولس كانوا من العبيد أو الأحرار ذوي المناصب البسيطة لأنه في ذلك الوقت يرجح أن المؤمنين كانوا من طبقات وضيعة.

قَيْصَرِيَّةِ: هي أم المدن في فلسطين في أيام العهد الجديد. وكانت تقع على البحر على بعد ٤٤ميلا جنوبي عكا و ٤٧ميلا إلى الشمال الغربي من أورشليم. وكان لها م اصطناعي. واسمها الأصلي برج ستراتو وبنى هيرودس الكبير مدينة هناك سنة ١٠ ق.م.

سماها قيصرية أكراما لأوغسطس قيصر وفيها مات هيرودس أغريباس (أع١٢: ١٩-٢٣) وسكنها فيلبس المبشر (أع٨: ٤٠، ٢١: ٨) وكرنيليوس (أع١٠: ١-٢٤). وزارها بولس مرارا (أع٩: ٣٠، ١٨: ٢٢، ٢١: ٨، ٢٣: ٣٣) غير مدة السنتين التي أقامها محبوسا (أع٢٤: ٢٧). وفيها كان مقام فستوس وفيلكس الرسمي. وفيها أيضا انتخب فسباشيان أمبراطورا وكان فيها ملعب كبير. وكان فيها هيكل مكرس لقيصر روما. ثم صارت فيما بعد مركزا لأسقف. ومحل سكن أوريجانس ويوسابيوس الذي كان أسقفا عليها وهي الآن خراب ولا تزال تدعى قيصرية. أما حجارتها فقد نقل جانب عظيم منها إلى مدن أخرى.

قَيْصَرِيَّةِ فِيلُبُّسَ: هي بانياس الحديثة المبنية عند سفح جبل الشيخ على بعد ٢٠ميلا شمالي بحر الجليل و ٤٥ميلا إلى الجنوب الغربي من دمشق. وكانت آخر المدن التم زارها المسيح إلى جهة الشمال في فلسطين (مت١٦: ١٣ومر٨: ٢٧). ويظن البعض أنها بعل جاد القديمة (يش١١: ١٧). وهي جميلة الموقع جدا على هضبة مثلثة ارتفاعها ١١٥٠قدما عن سطح البحر يفصلها عن جبل حرمون وادي خشبة. فيها ميا غزيرة وحقول خصيبة وغابات غبياء تحيط بها ولا يضاهيها في جمال الموقع مدينة في فلطسين. وهناك حصن يدعى قلعة بانياس تكلل التل المقابل للقرية. وكانت المدينة القديمة محاطة بسور عليه أبراج ضخمة وخندق من جهة الشرق. وإلى الشمال منها مغارة رأس النبع وإلى غربي هذا النبع معبد يدعى الخضر.

تاريخها: كان اسمها القديم بعل جاد أي إله الحظ. ثم صار عند اليونان بانيون أخذ

من اسم إله من آلهتهم يدعونه [بان] ومنه أطلق اسم بانياس على كل تلك الناحية. وهنا هزم أنتيوخس الكبير جيش البطالسة في سنة ١٩٨ق.م. وحكم على كل فلسطين وقد أعطى أوغسطس هذه البقعة إلى هيرودس سنة ٢٠ق.م. فبنى فيها معبدا من الرخام الأبيض على اسم الأمبراطور. وكان يدعى أوغسطس في هذا الهيكل ابن الإله وفي هذا المكان أعلن بطرس أقراره العظيم بأن يسوع هو ابن الله الحي (مت١٦: ١٦).

ثم انتقلت إلى فيلبس رئيس الربع وسميت قيصرية فيلبس تمييزا لها عن قيصرية الكبيرة التي على شاطئ البحر. ثم سماها هيرودس أغريباس، نيرونياس أكراما للأمبراطور نيرون. وبعد ذلك صارت مركز أسقفية ولا تزال فيها آثار مهمة.

قِينَانَ: اسم سامي ربما كان معناه [اقتناء أو حداد] وهو اسم:

١- ابن أنوش وأبو مهللئيل (تك٥: ٩- ١٤و ١أخ ١: ٢ولو٣: ٣٧). وكان السبئيون يعبدون اسمه قينان.

٢- ابن أرفكشاد بن سام بن نوح (لو٣: ٣٦). ويذكر في سلسلة نسب أرفكشاد في الترجمة السبعينية (تك١٠: ٢٤). ومن هذه الترجمة نقل لوقا الإنجيلي اسمه فذكره في جدول أنساب المسيح.

قَيْنَةَ: اسم عبري معناه [مرثاة] وهي مدينة في القسم الجنوبي من اليهودية بقرب تخم أدوم (يش١٥: ٢٢). ويرجح أنها كانت في وادي القيني جنوبي حبرون.

قِينِيٍّ، قِينِيِّونَ: اسم سامي معناه [حداد] والقين باللغة العربية معناها الحداد وبنو القين قبيلة من قبائل العرب والنسبة إليها قيني ومن (تك١٥: ١٩). نرى أن القينيين كانوا أمة مجاورة للقدمونيين والقنزيين الساكنين في أدوم. وقد تطلع بلعام من مرتفعات بعل في موآب فرأى مساكن القينيين (عد٢٢: ٤١، ٢٤: ٢١و٢٢) وشبه موضعهم بالعش في صخرة.

وكان يثرون حمو موسى كاهن مديان قينيا (قض١: ١٦). وهذا يدل على أن القينيين كانوا يسكنون في مديان عند خليج العقبة على ما يظن. وقول بلعام [لِيَكُنْ مَسْكَنُكَ مَتِيناً وَعُشُّكَ مَوْضُوعاً فِي صَخْرَةٍ] (عد٢٤: ٢١). جعل البعض يظنون أن القينيين كانوا سكنون في مدينة البتراء التي بيوتها منحوتة في الصخر. وخرج أولاد حوباب ابن حمي موسى من مدينة النخل مع بني يهوذا إلى برية يهوذا التي في جنوب عراد وسكنوا هناك مع الشعب (قض١: ١٦). وحابر القيني انفصل عن قبيلته وسكن في شمالي فلسطين قرب قادش (قض٤: ١١ و١٧). وقد لجأ إلى خيمته سيسرا لما كان منهزما فاستقبلته ياعيل امرأة حابر ثم قتلته وهو نائم في بيتها (قض٤: ٢١). وقد أحصي القينيون مع سبط يهوذا في سفر أخبار الأيام الأول ٢: ٥٥. ولما أراد شاول أن يهاجم العمالقة أوصى للقينيين أن ينصرفوا عنهم لكي لا يلحقهم أذى الحرب فانصرفوا (١صم ١٥: ٦) وداود أيضا لم يؤذهم (١صم ٢٧: ١٠، ٣٠: ٢٩). وينتسب قسم من القينيين إلى حمة أبي بيت ركاب (١أخ ٢: ٥٥).

ومما مر نرى أن القينيين كانوا من أحلاف بني إسرائيل ولا سيما سبط يهوذا. وكانت لهم علاقة بالمديانيين لأن حما موسى القيني كان مديانيا. وكانوا بدوا يفضلون في الغالب حياة البداوة على حياة الحضر ومنهم الركابيون الذين أصروا

على سكن الخيم حتى في عصر الملكية المتأخر (إر٣٥: ٦-١٠) محتفظين بوصية أبيهم.

أما القول بأن القينيين كانوا حدادين لبني إسرائيل فهذا أمر يشك فيه لأنه يقول في ١صم ١٣: ١٩[وَلَمْ يُوجَدْ صَانِعٌ فِي كُلِّ أَرْضِ إسرائيل].

(ك)

كَابُولَ: اسم عبري ربما كان معناه [الأرض الوعرة، القاسية، غير المثمرة] وهو اسم:

١- بلدة في أشير (يش١٩: ٢٧) ما زال اسمها كابول، وهي اليوم قرية على بعد ٩ أميال إلى الجنوب الشرقي من عكا.

٢- مقاطعة في الجليل كانت تقع في القسم الشمالي من أرض نفتالي، فيها ٢٠م قدمها سليمان إلى حيرام ملك صور مقابل الخدمات التي قام بها هذا الأخير لأجل بناء الهيكل. وقد اغتاظ حيرام من هذه الهدية وسمى المقاطعة من أجل ذلك [كابول] (١مل ٩: ١٣). وربما قصد بهذه الكلمة الإشارة إلى معنى الكلمة في الأصل إلى أرض غير مثمرة. ولما رفض حيرام هذه المكافأة وأرجع المقاطعة إلى سليمان، قام سليمان بتحصينها وأسكن أناسا من بني إسرائيل فيها (٢أخ ٨: ٢).

كَاتِبِ: ١- كاتب عمومي، وكان يستأجر لكتابة ما يتلى عليه (إر٣٦: ٤و ١٨و٣٢). أو لتنظيم المعاملات أو السجلات القانونية. وفي حز٩: ٢وصف لكاتب في العهد القديم. كذلك نجد في الشعر القصصي جلجامش البابلي ذكرا [للقوي الحامل لوحات الكتاب في حزامه]. وأكثر رسوم الإله نبو كاتب كتاب الحظ تمثله في العصر البابلي حاملا أزميل الكتابة الرقيق في يده. ويقوم توت في الديانة المصرية بنفس ما نسب إلى نبو البابلي. ومازلنا نجد اليوم في شوارع أكثر مدن الشرق كتابا عموميين يلتف حولهم غير المتعلمين لكي يكتبوا لهم ما يحتاجون إلى كتابته.

٢- أمين سر، كاتب حكومي، أو موظف (٢مل ١٢: ١٠وعز٤: ٨وأع١٩: ٣٥و٤١) وكَ اللاويون يقومون بوظيفة الكتاب في عمل ترميم الهيكل (٢أخ ٣٤: ١٣).

٣- كتبة الناموس والأجزاء الأخرى من العهد القديم (إر٨: ٨). وأشهرهم عزرا الكاتب الذي كان ملما بالشريعة الموسوية كل الإلمام. وقد وضع في قلبه أن يطلب شريعة الرب للقيام بها. ولكي يعلم بني إسرائيل الفرائض والقضاء (عز٧: ٦ و١٠).

وهو يشبه من هذه الوجهة الكتبة المتأخرين الذين كان عملهم تفسير الناموس، وقد دعاهم العهد الجديد [غراماتيس] وبالأحرى [نوميكوي] المترجمة [ناموسيين] وأيضا [نومو ديدا سكالوي] أي [معلمي الشريعة] وهم قد خصصوا نفوسهم:

أولا: لدرس الناموس وتفسيره، وكان شرحهم، كما هو معروف عنه مدنيا ودينيا. كانوا يحاولون تطبيقه على تفاصيل الحياة اليومية. وقد أصبحت قرارات عظماء الكتبة شريعة شفاهية تدعى التقاليد.

ثانيا: لدرس الأسفار الإلهية بنوع عام وذلك من الوجهة التاريخية والتعليمية.

ثالثا: للتعليم. وكان يلتف حول كل كاتب مشهور جماعة من الطلاب يتتلمذون عليه. وقد تقدمت صناعة الكتابة تقدما عظيما بعد رجوع اليهود من السبي إذ انقطع الوحي اليهودي عندئذ وبقي عليهم أن يدرسوا الأسفار الموجودة بين أيديهم وأن يعملوا منها أساسا لحياتهم القومية. وقد كثر عدد الكتاب في عهد المكابيين (١ مكابيين ٧: ١٢). وبلغوا أوج نفوذهم على الشعب في أيام المسيح. وكان بين أعضاء

السنهدريم (مجمع اليهود) الكثيرون منهم (مت١٦: ٢٦،٢١ : ٣). ومع أنه وجد بينهم م
آمنوا بتعاليم المسيح (مت٨: ١٩) إلا أن أكثرهم قاموا ضده وتذمروا عليه وظنوا
أنهم وجدوا أخطاء في أكثر ما عمله أو قاله هو وتلاميذه (مت٢١: ١٥). وعلى الكتبة
يقع جزء كبير من مسؤولية صلب المسيح. وقد اشتركوا مع الحكام والشيوخ في
اضطهاد بطرس ويوحنا أيضا)أع٤: ٥). وكذلك في ما قاد إلى استشهاد بولس
(أع٢٣: ٩). وقد وصف السيد المسيح بعض الكتبة بأنهم مراؤون لأنهم عنوا بالأشياء
المادية العرضية دون الروحية الجوهرية (مت٢٣).

كَارْبُسَ: اسم يوناني معناه باليونانية [ثمر] وهو اسم شخص مقيم في ترواس
ترك بولس الرسول رداءه عنده ثم أرسل وطلبه من هناك (٢تي ٤: ١٣).

كَارِبَّة: مقاطعة في الطرف الجنوبي من آسيا الصغرى، كانت قسما من الأراضي
التي أخذها الرومان من أنطيوخس الكبير. وهبها مجلس الشيوخ الروماني لأهل
رودس ولكن عاد فحررها عام ١٦٨ق.م. وقد بقيت مستقلة حتى عام ١٣٩ق.م.
(١مكابيين ١٥: ٢٣). ولكنها أخيرا ألحقت بولاية آسيا الرومانية وذكر من مدنها
مليتس (أع٢٠: ١٥) وكنيدس (أع٢٧: ٧).

كَارِيُّونَ: كان هؤلاء الكاريون جنودا في الحرس الملكي في عصر الملك يوآش (٢
مل ١١: ٤و١٩). ويظن البعض أنهم الكريتيون الذين كانوا ضمن حرس داود أذ ورد
في ٢صم ٢٠: ٢٣في الأصل العبراني في النص أنهم الكاريون، وفي الهامش أنهم
الكريتيون وأنما ظن آخرون أنهم من كارية في آسيا الصغرى. وقد ترجم اسمهم
في بعض الترجمات العربية باسم الجلادين.

كَأْسُ: ١- أناء صغير للشرب (٢صم ١٢: ٣) من الخزف أو المعدن (إر٥١: ٧) يمسك
باليد (تك٤٠: ١١) ويستعمل للماء (مر٩: ٤١) أو الخمر (مز٧٥: ٨وإر٢٥: ١٥).

وبالمعنى المجازي: محتويات الكأس، سواء أكان ذلك سارا أو محزنا أي نصيب
الإنسان من المسرات والبلايا (مز٢٣: ٥وإش٥١: ١٧وإر١٦: ٧ومت٢٦: ٣٩).

وكان للملوك حامل كأس يسمى ساقيا (تك٤٠: ٩- ١٤ونح١: ٢،١١ : ١و٢).

كَأْسُ الْبَرَكَةِ: (اطلب [بركة]).

كَاسَدَ: اسم سامي مفرد كاسديم أي الكلدانيون وهو ابن ناحور من امرأته ملكة
(تك٢٢: ٢٢).

كَالِبُ: اسم عبري معناه [كلب] وهو اسم:

١- ابن حصرون وأخو يرحمئيل (١أخ ٢: ٥و ١٨و٤٢) ويدعى أيضا كلوباي (١أخ ٢: ١
وتحسب ذريته في سجل الأسباط قسما من بيت حصرون وعشيرة فارص وسبط
يهوذا (١ صم ٢٥: ٣و ١أخ ٢: ٥). ومن ذوي قرباء المقربين حور رفيق هارون وبصلئي
حفيد حور وهو أحد الصناع الماهرين.

٢- ابن يفنة القنزي وأخو عثنيئيل الأكبر (عد٣٢: ١٢ويش١٥: ١٧و ١أخ ٤: ١٣ و١٥).
رأسا لبيت أحد آباء سبط يهوذا وهو أحد الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم
موسى ليتجسسوا على أرض كنعان، وواحد من الاثنين اللذين بقيا أمينين ليهوه
منهم في حملة الاستيلاء على أرض كنعان (عد ١٣و ١٤ويش١٤: ٦-١٤). وقد كان أيض
أحد أفراد الجماعة التي أقامها موسى، قبل الدخول إلى أرض كنعان، لتقسيم

الأرض، وكان يمثل في ذلك العمل سبط يهوذا حسب العادة (عد٣٤: (١٩، كان عمر
سنة لما تم الاستيلاء على أرض كنعان (يش١٤: ٧و١٠). وكان نصيبه من القسمة
مدينة حبرون)يش١٤: ١٤) التي طرد منها العناقيين الذين كانوا يقيمون فيها
(يش١٥: ١٣و١٤) راجع حبرون، وقد اشترك في الاستيلاء على البلدة المجاورة
المدعوة قبلا سفر أو دبير)يش١٥: ١٥-١٩). وناحية جنوب كالب المذكورة في (١صم
٣٠: ١٤) يمكن أن تكون جنوبي حبرون أو جوار دبير.
٣- ابن حور بكر أفراته (١أخ ٢: ٥٠) وظن البعض أنه ابن حصرون المذكور في)١).
كَالَحَ: مدينة أشورية بناها نمرود أو مواطنوه (تك١٠: ١١و١٢). ويقول أشور ناصربا
(٨٨٥- ٨٦٠ق.م) أن شلمنأصر الأول (١٢٨٠- ١٢٦٠ق.م) بناها أو أعاد بناءها وزينها وح
وقد اعتراها الخراب في أوائل القرن التاسع ق.م. ولكن أشور ناصربال المذكور
رممها وبنى فيها قصرا وجعلها مقرا ملوكيا. وبقيت كالح مسكن الملوك الأشوريين
المفضل مدة من الزمن تزيد على ١٥٠سنة. وأطلالها الموجودة الآن على بعد ٢٠م
جنوبي نينوى يطلق عليها اسم نمرود.
كَبَّدُوكِيَّةَ: أكبر ولايات آسيا الصغرى القديمة، وكانت واقعة إلى الجهة الشرقية.
يحدها شمالا بنتس أو بنطس، وشرقا الفرات، وجنوبا سورية وكيليكية، وغربا
غلاطية. وهي سهل مرتفع تخترقه سلاسل من الجبال. أما غاباتها فقليلة وأراضيها
فصالحة للزراعة ورعاية المواشي وقد اشتهرت بقمحها الجيد وخيولها الأصيلة.
جعلها طيباريوس، عند وفاة الملك أرخيلاوس عام ١٧م. مقاطعة رومانية. ووحدها
فسباسيان عام ٧٠م. مع أرمينيا الصغرى. فصارت من أكبر ولايات الحدود. وقد
اشترك بعض سكانها في عيد يوم الخمسين في أورشليم حيث حل عليهم الروح
القدس (أع٢: ٩). وكان مسيحيوها من جملة الذين راسلهم بطرس الرسول (١بط
١: ١).
كَبُّونُ: اسم عبري ربما كان معناه [ملفوف أو محاط] وهي مدينة في يهوذا من
مدن السهل (يش١٥: ٤٠) ويرجح أنها هي نفس مكبينا المذكورة في (١أخ ٢: ٤٩).
وربما كان موقعها الآن خربة حبرة بقرب تل الدوير أي لخيش.
كَبِدِ: غدة كبيرة في البطن تفرز الصفراء. أما الزائدة التي على الكبد (خر٢٩: ١٣
ألخ) ففص من فصوصه أو الثرب الصغير فقد كان يحرق على المذبح ولا يؤكل.
كِبْرِيت:)مز١١: ٦وتث٢٩: ٢٣) وهي مادة معروفة سهلة الاشتعال دخانها خانق
وذكر)تك١٩: ٢٤) أن الله أمطر على سدوم وعمورة كبريتا ونارا من السماء، وهذه
المادة موجودة في تلك الأراضي بين الآثار البركانية العديدة. وكثيرا ما تستعمل
هذه الآية في الكتاب المقدس للدلالة على شدة عقاب الله (أي١٨: ١٥وإش٣٤: ٩
ورؤ٢١: ٨).
كِتَابِ: كانت الحوادث تسجل في الأزمنة القديمة على الحجر أو الخزف. وربما
اخترع المصريون ورق البردي (البابيروس) في العصور السابقة للسلالات الملكية
التي حكمت بلادهم. ويظهر أن العبرانيين استعملوا الكتابة لأول مرة بعد خروجهم
من مصر وأنهم تعلموا هذه الصناعة من المصريين الذين كانوا يتقنونها عصورا
طويلة قبل ذلك)خر١٧: ١٤). وليست ال ٣٩سفرا التي تؤلف العهد القديم وال ٢٧س

التي تؤلف العهد الجديد هي كل ما كتبه العبرانيون مدة كتابة هذا القانون المقدس. بل أننا نعرف، مثلا، عن وجود كتب الأبوكريفا أي الأسفار غير القانونية وأيضا كتب الحوادث التي قام بها يسوع (لو١: ١). ويظهر أنه كان يوجد كتابان شعريان على الأقل مدة كتابة العهد القديم وهما كتاب حروب الرب وسفر ياشر (عد٢١: ١٤ويش١٠: ١٣). والأمور التي جرت أثناء ملك داود وسليمان سجلت أيضا في سفر أخبار صموئيل الرائي وأخبار ناثان النبي وأخبار جاد الرائي وفي نبوة أخيا الشيلوني (١أخ ٢٩: ٢٩و ٢أخ ٩: ٢٩). وأيضا في سفر أخبار الأيام للملك داود الذي أنه أول من أدرج عادة حفظ الأخبار الملوكية (١أخ ٢٧: ٢٤).

وسجلت أخبار ملك سليمان ويربعام في رؤى يعدو الرائي (٢أخ ٩: ٢٩). وأخبار ملك رحبعام في أخبار شمعيا النبي وعدو الرائي (٢أخ ١٢: ١٥). وقد سجل مؤرخو ملوك بني إسرائيل وملوك يهوذا تاريخ هاتين المملكتين من وقت رحبعام ويربعام حتى ملك الملك يهوياقيم (١مل ١٤: ١٩و ٢٩و ٢مل ٢٤: ٥). وفوق كل هذه الكتب كَ توجد أيضا مكتبة حافلة وقت كتابة أخبار الملوك وكانت تلك المكتبة تتألف من تواريخ ذكر أكثرها في الأماكن التالية: (٢أخ ١٣: ٢٢،٢٠ : ٣٤،٢٤ : ٢٧،٢٦ : ٢٢،٣٢ : ٢ و١٩،٣٥ : ٢٥وأيضا أم٢٥: ١و ١مل ٤: ٣٢و٣٣).

وكان العبرانيون يحفرون الكلمات والحروف والأرقام على ألواح حجر ويطبعونها على لبن أو ينقرونها في صفائح معدنية الرصاص أو الحديد أو البرونز أو النحاس ويحفرونها في ألواح خشبية. وكانوا ينقرون الكتابات في الصخور ويسكبون رصاصا في الحروف المحفورة بهذه الطريقة (أي١٩: ٢٤).

وقد استعمل البشر أيضا الجلود والقماش والرقوق (٢تي ٤: ١٣) للكتابة، وكذلك أوراق الأشجار وقشورها. وبعد كتابة النصوص الطويلة على الجلود أو الرقوق كانت هذه تلف على نفسها حاملة الكتابة على أحد وجهيها أو على الوجهين معا (حز٢: ١٠). وكثيرا ما استعملوا في ذلك قطعا من قماش الكتان أو الرقوق أو البابيروس (البردي(على هيئة درج، عرض القطعة منها ١٢- ١٤بوصة، وعند كل من طرفيها قضيب من خشب يلف الدرج عليه كما تلف الخارطات اليوم. وكانوا يلفون كل طرف على قضيب حتى يلتقي النصفان في وسط الكتاب أو كانوا يلفون كل القطعة على قضيب واحد موصول بطرف واحد من الدرج. ويشير إشعياء النبي إلى ذلك عندما يقول: [وَتَلْتَفُّ السَّمَاوَاتُ كَدَرْجٍ])إش٣٤: ٤). وكان القارئ يلف من الطرف الواحد إلى أن يصل إلى الكلام المقصود فيكون أكثر الكتاب ملفوفا إلا ما قصدت قراءته، وكانوا يضعون اللفة أو اللفتين في غلاف من جلد أو خشب. وكانوا يقسمون القماش إلى صفحات يجمعونها حسب طريقة أيامنا الحاضرة، إلا أنهم كانوا يدخلون أطراف كل صفحة في قضيب يتصل طرفاه بحلقات من الوراء، فكان ظهر الكتاب يتألف من تلك القضبان المجموعة معا. وكثيرا ما كانوا يجلدون الكتاب بخشب أو بغيره من المواد.

وكانت أكثر الكتابات القديمة موصولة كلماتها بعضها ببعض، لا فاصل بينها، خلافا لعادة العرب الذين كانوا يفصلون بين الكلمات. واختلفت الأمم من جهة الكتابة، فكتب بعضهم من الشمال إلى اليمين كاليونان. وبعضهم من اليمين إلى الشمال

كالعرب وبعضهم إلى كل من الجهتين. أما أهل الصين فكانوا وما زالوا يكتبون من فوق إلى أسفل.

واستعمل المصريون البابيروس (البردي) لاصطناع الرقوق فكانوا يشقونه إلى صحائف رقيقة بواسطة آلة من حديد. وكان عرض تلك الصحائف من ١٠إلى ١٥بو يضعونها بعد قصها على سطح مستو ثم يغمسونها في ماء النيل كي يتغطى سطحها بشيء من رسوبه فتلتحم به حافاتها ويكتسي وجهها بطبقة منه ثم كانت تلك الصحائف تنشر في الشمس وتطلى بمادة تكسبها ملاسة وقابلية للانحناء والانطواء، ثم كانوا يطرقونها بالمطارق ويصقلونها، وربما كانوا يجعلون ٢٠صحيفة أكثر منها في الدرج الواحد.

أما اللوح (لو١: ٦٣) فيرجح أنه كان صفحة مغطاة بطبقة رقيقة من الشمع يكتب عليها بقلم من حديد ومثل هذه الألواح بقيت مستعملة إلى سنة ١٣٠٠م.

وأما الأقلام فكانت من حديد في رؤوسها أحيانا قطع من الماس (إر١٧: ١). أما ما كانت منها الكتابة على الصفائح المشمعة فكان محدد الطرف الواحد ومسطح الآخر لتمليس سطوح الشمع وتسويتها به. وكثيرا ما كانوا يكتبون على البردي وغيره من المواد اللينة بالفرشاة كما هي العادة عند أهل الصين إلى اليوم. ويظهر أن اليهود في أيام النبي إرميا كانوا يكتبون بأقلام من قصب يهذبونها عند الحاجة بواسطة مبراة يصنعونها لهذه الغاية (إر٣٦: ٢٣).

وأما الحبر فكان يوضع في دواة (حز٩: ٢) تحت المنطقة على ما يشاهد حتى اليوم في بعض البلاد الشرقية.

وكان السفر يحاط بسير يلتف على الدرج ويعقد في أسفله (إش٢٩: ١١). ومن الكتب المذكورة في الكتاب المقدس: كتاب مواليد آدم (تك٥: ١) وكتاب ميلاد يسوع المسيح)مت١: ١). ويظن أن سفر الأحياء (مز٦٩: ٢٨) وسفر حياة الخروف (رؤ٢١: ٢٧) يشار بهما إلى كتب المواليد التي كان اليهود يحفظونها ويمحون منها أسماء الأموات)إش٤: ٣) عند انتقالهم عن وجه هذه البسيطة.

والأسفار المذكورة في (دا٧: ١٠) هي أسفار الدينونة وهذا التعبير أما مأخوذ عن الدفاتر المحفوظة لمحاسبة المستخدمين أو عن أسفار ملوك فارس التي كانوا يدونون فيها وقائعهم اليومية ولا سيما ما كان يختص بالخدمات المقدمة لهم (أس٦: ١-٣).

الْكِتَابِ المُقَدَسَ: هو مجموع الكتب الموحاة من الله والمتعلقة بخلق العالم وفدائه وتقديسه وتاريخ معاملة الله لشعبه، ومجموع النبوات عما سيكون حتى المنتهى، والنصائح الدينية والأدبية التي تناسب جميع بني البشر في كل الأزمنة. ويدعى أيضا الكتب (يو٥: ٣٩) وكلمة الله (رو٩: ٦).

ويبلغ عدد الكتاب الملهمين الذين كتبوا الكتاب المقدس أربعين كاتبا. وهم من جميع طبقات البشر بينهم الراعي والصياد وجابي الضرائب والقائد والنبي والسياسي والملك إلخ. واستغرقت مدة كتابتهم ألفا وستمائة سنة وكان جميع هؤلاء الكتاب من الأمة اليهودية ما عدا لوقا كاتب الإنجيل الذي دعي باسمه إذ يظن أنه كان أمميا من أنطاكية وكان طبيبا اشتهر بمرافقته لبولس الرسول.

وفي الكتاب المقدس جميع أنواع الكتابة من نثر وشعر، وتاريخ وقصص، وحكم وأدب وتعليم وأنذار، وفلسفة وأمثال. ومع أن الأسفار التي يتألف منها الكتاب تختلف من جهة وقت كتابتها وأسلوب الكتابة نفسه فأنها لا تخرج عن كونها نظاما واحدا مؤسسا على وحي واحد، رغم التنوعات التي لا بد منها في الأحوال المختلفة التي كتب فيها الكتاب. ورغم تقادم العصور التي كتب هذا الكتاب فيها، فإنه ما زال يوافق الشعوب كلها في شتى أوقات تاريخها، وما زالت أهميته تظهر بأكثر جلاء لبني البشر كلما تقدموا في حياتهم. والكتاب أصل الإيمان المسيحي ومصدره وهو خال من الأخطاء والزلل. وفيه كل ما يختص بالإيمان والحياة الروحية وهو الخبز السماوي اليومي لكل مسيحي حقيقي ومرشده في الحياة والموت ويزداد درس الكتاب المقدس وانتشاره يوما بعد الآخر إذ يبلغ الموزع من أسفاره الآن أكثر من ٥ مليون نسخة كل عام. وقد تأسست على مبادئه القويمة أمم عظيمة كان الكتاب أساسا لشرائعها، واتباعه سببا لعظمتها وفلاحها، وتفوقها وارتقائها في سبيل الحضارة ومضمار التمدن.

١- لغات الكتاب المقدس:

(ا) كتب أكثر العهد القديم بالعبرانية وهي لغة سامية تشبه العربية من وجوه كثيرة. وقد وجد في العهد القديم بعض فصول بالأرامية وهي لغة شبيهة بالعبرانية.

(ب) وكتب العهد الجديد باليونانية وكان قد شاع استعمال هذه اللغة بين يهود الشتات بعد فتوحات أسكندر ذي القرنين والرومانيين. وهي لغة مناسبة كل المناسبة للفلسفة واللاهوت ولذلك اختارها الله لأعطاء وحيه بواسطتها من جهة تعاليم المسيحية. ويونانية العهد الجديد هي ما يسمونه [بالكوني] وهي اللغة العامية ممزوجة ببعض اصطلاحات عبرانية ويظهر هذا الامتزاج بنوع خاص في أنجيلي متى ومرقس وسفر الرؤيا، وقليلا في رسالة يعقوب وأنجيل لوقا ولا سيما في مقدمة أنجيله وفي آخر سفر أعمال الرسل. أما بولس فطريقته في الكتابة كانت خاصة به.

٢- نص الكتاب المقدس:

أوحى الله بكلمته إلى أنبياء ورسل نطقوا بها حسب اصطلاح اللغات البشرية. فكان الكاتب الملهم أما أن يكتب بنفسه ما يوحى به إليه وأما أن يمليه على كاتب يكتبه له. إلا أنه لم يصل إلينا بعد شيء من النسخ الأصلية التي كتبها هؤلاء الملهمون أو كتبتهم. وكل ما وصل إلينا هو نسخ مأخوذة عن ذلك الأصل. ومع أن النساخ قد اعتنوا بهذه النسخ اعتناء عظيما فقد كان لا بد من تسرب بعض السهوات الأملائية الطفيفة جدا إليها، ولكن هذه لا تغير مطلقا في الوحي الإلهي الموجود في هذه النسخ.

١- والعهد القديم العبراني الموجود بين أيدينا مأخوذ عن النسخة الماسورية التي أعدتها جماعة من علماء اليهود في طبرية من القرن السادس إلى الثاني عشر للميلاد. وقد وضع هؤلاء المعلمون الشكل على الكلمات بواسطة النقط وعملوا للنص تفسيرا يسمى [المسورة] أي التقليد يتضمن كل ما يتعلق بصحة ذلك النص، وكانت العبرانية تكتب قبل ذلك بدون شكل أو حركات فثبتت تلك الحركات الألفاظ

ووحدت قرائتها. وقد دون الماسوريون الأصلاحات التي ارتأوها على النص وجعلوها في الحاشية تاركين للعلماء الخيار في قبولها أو رفضها بعد البحث والتدقيق.

وأقدم النسخ من مخطوطات العهد القديم في اللغة العبرية هي التي وجدت في وادي قمران بقرب البحر الميت ويرجع تاريخ بعض هذه المخطوطات إلى القرن الثالث قبل الميلاد. وأقدم المخطوطات من العهد القديم بجملته في اللغة العبرية ترجع إلى القرن العاشر الميلادي وقد بقيت إحدى هذه المخطوطات المهمة في حلب قرونا طويلة أما الثانية فلا تزال في لنينجراد.

وأول مرة طبع فيها العهد القديم بالعبرانية كانت سنة ١٤٨٨م. في سونشيومن في دوقية ميلانو. ثم طبع ثانية عام ١٤٩٤م. في بريسشيا، وهذه هي النسخة التي استع لوثيروس للقيام بترجمته الإلمانية المشهورة.

٢- أما العهد الجديد اليوناني فيقسم إلى قسمين:

أولا: النسخ الأسفينية التي بحروف كبيرة فحروفها مفردة لا تقطيع فيها تقريبا، وفي عواميد متساوية العرض، وفي كل صحيفة من عامود إلى أربعة عواميد، وإذا وصلت الكتابة إلى نهاية سفر ولم تكن الكلمة قد تمت كتب تمامها في السطر التالي. وهذه النسخ مكتوبة في رقوق على هيئة كتب. وأحدث النسخ الأسفينية كتب في القرن العاشر. وأقدم النسخ من بعض أسفار العهد الجديد وجدت مكتوبة على البردي وترجع إلى القرنين الثاني والثالث الميلاديين مثل بردي بودمر وبردي تشستربيتي وبردي أوكسيرنخس أو البهنسا. أما أهم النسخ الكاملة من العهد الجديد بجملته فهي النسخة السينائية والنسخة الفاتيكانية وقد كتبتا في القرن الرابع، والنسخة الأسكندرانية وكتبت في القرن الخامس.

ثانيا: النسخ الجرارة وهي ما كتبت بالخط الاعتيادي. وقد أخذ النساخ منذ القرن الحادي عشر يكتبون على ورق مصنوع من القطن والكتان. ويمكن لأرباب فن النسخ أن يعرفوا القرن الذي كتبت فيه النسخة وذلك من شكل الكتابة الذي كتبت فيه.

أما العهد الجديد في اللغة اليونانية فقد طبع لأول مرة عام ١٥١٤م. ضمن النسخة التي طبعت في أسبانيا والتي تعرف بالكتاب المقدس الكومبلوتي المتعدد اللغات. ولكن هذه الطبعة لم تذع إلا عام ١٥٢٢م. وقد تمكن أراسمس أثناء ذلك من طبع ا الجديد باللغة اليونانية ومن نشره عام ١٥١٧م. وقد نشرت النسخة المسماة [بالمق عام ١٦٢٣م. وقد عنى كثيرون من العلماء بنشر نسخ يونانية مضبوطة استخدموا ف أوراق البردي والمخطوطات القديمة ونشروها. ومن ضمن هذه نسخ تشندورف ووستكوت وهورت ونسلة وسوترومرك وتقوم جمعيات الكتاب المقدس الآن بإعداد نسخة مضبوطة للعهد الجديد في اللغة اليونانية.

٣- ترتيب أسفار الكتاب المقدس:

يختلف تبويب وترتيب الأسفار المقدسة عند اليهود عما هو عليه عند المسيحيين. وقد أشار العهد الجديد إلى تقسيم العهد القديم إلى قسمين: الناموس والأنبياء)مت١١: ١٣،٢٢ : ٤٠وأع١٣: ١٥ألخ). ومرة أخرى إلى ثلاثة أقسام: موسى و والمزامير (لو٢٤: ٤٤). وربما كان ذلك على سبيل التعميم. أما اليهود فقد قسموا

كتبهم المقدسة ألى:
١- الناموس: وهو أسفار موسى الخمسة.
٢- الأنبياء: وهم الأنبياء الأولون أي يشوع والقضاة وصموئيل الأول والثاني والملوك الأول والثاني والمتأخرون وينقسمون إلى الأنبياء الكبار: وهم إشعياء وإرميا وحزقيال. والأنبياء الصغار وهم: هوشع ويوئيل وعاموس وعوبديا ويونان وميخا وناحوم وحبقوق وصفنيا وحجي وزكريا وملاخي.
٣- الكتب: وهي المزامير والأمثال وأيوب ونشيد الأنشاد وراعوث والمراثي والجامعة وأستير ودانيال ونحميا وعزرا وأخبار الأيام الأول والثاني. ويرجح أن هذه الأسفار قد رتبت هكذا بالنسبة إلى زمن كتابتها.
أما المسيحيون فقد قسموا العهد القديم إلى أسفار تاريخية وشعرية ونبوية حسب ترتيبها في الترجمة اليونانية السبعينية.
ويقسم العهد الجديد إلى: الأناجيل - وأعمال الرسل - ورسائل بولس – والرسائل الجامعة - والرؤيا. وقد يقسم أيضا إلى:
الكتب التاريخية - والتعليمية - والنبوية - وقد اختلفت النسخ في ترتيبها إذ وضع سفر أعمال الرسل في بعضها بعد الرسائل الجامعة أي رسائل يعقوب وبطرس ويوحنا ويهوذا. وقد قدمت رسائل بولس على سفر أعمال الرسل في النسخة السينائية.
٤- تقسيم الأسفار إلى أصحاحات وأعداد:
ولم تقسم الأسفار المقدسة أولا إلى أصحاحات وأعداد بل فقط إلى فصول للقراءة في أوقات معينة (لو٤: ١٦- ٢١وأع١٣: ١٥،١٥ : ٢١و ٢كو ٣: ١٤) وقد قسم ا الناموس إلى ٥٤فصلا حسب عدد السبوت في السنة اليهودية الكبيسة ولكنهم لم يدققوا في ضبط قسمة الفصول في الإنبياء مع أن هذه الفصول كانت تقرأ مع فصول الناموس كل سبت. وقد قاموا بهذا التقسيم لكي يسهلوا القراءة على الأشخاص المعينين لذلك. وقد قسم الماسوريون العهد القديم إلى أعداد في القرن التاسع للميلاد.
ونحو سنة ٢٢٠م. قسم أمونيوس من الإسكندرية الأناجيل إلى فصول قصيرة. وبع ذلك تم تقسيم بقية العهد الجديد بنفس الطريقة، إلى أن انتهى ذلك سنة ٥٠٠م. و آخر ما قسم منه هو سفر الرؤيا.
والذي قام بتقسيم الكتاب المقدس إلى أصحاحات هو، على الأرجح، ستيفن لانجتون رئيس أساقفة كنتربري المتوفي عام ١٢٢٨م.
أما التقسيم إلى أعداد المعول عليه الآن في العهد الجديد فقد قام به روبرت ستفانس الذي أدخله أولا على نص العهد الجديد اليوناني - اللاتيني المطبوع في جنيف عام ١٥٥١م. وقد استعمل بعد ذلك في الترجمة الإنجليزية المطبوعة في جن عام ١٥٥٧م. وقد أدخل روبرت ستفانس نفس التقسيم (إلى أصحاحات وأعداد) على الكتاب المقدس بأسره لأول مرة، وذلك في طبعة الفلجاتا التي نشرها عام ٥ م. وقد استعملت نفس الطريقة في الكتاب المقدس الأنجليزي الذي طبع في جنيف عام ١٥٦٠م.

وقد انتشرت منها إلى باقي اللغات.
ومع أن هذه التقسيمات مهمة جدا للمراجعة فقد وقع فيها كثير من الأخطاء التي جعلتها لا تتناسب تماما مع المعنى الموجود فيها. لذلك أصلح كثير من هذه الأخطاء في بعض الترجمات العربية.

٥- جدول يتضمن عدد أصحاحات الكتاب المقدس وأعداده وكلماته:

أسماء الأسفار	عدد الإصحاحات	الأعداد	الكلمات
سفر التكوين	٥٠	١٥٤٢	٢٠٩٦٧
سفر الخروج	٤٠	١٢٢٤	١٦٧٧٣
سفر اللاويين	٢٧	٨٥٩	١٢٠٠٧
سفر العدد	٣٦	١٣٨٨	١٦٨٥٢
سفر التثنية	٣٤	٩٦٤	١٤٨٧٤
سفر يشوع	٢٤	٦٧٧	١٠٣٨٥
سفر القضاة	٢١	٦٨١	١٠٢٨١
سفر راعوث	٤	٨٥	١٣٦٤
سفر صموئيل الأول	٣١	٨٠٦	١٣٩٨٠
سفر صموئيل الثاني	٢٤	٦٩٧	١١٤٦٠
سفر ملوك الأول	٢٢	٨١٦	١٣٥٤٨
سفر ملوك الثاني	٢٥	٧٢٠	١٢٨٧٣
سفر أخبار الأيام الأول	٢٩	٩٤٢	١١٠٨٣
سفر أخبار الأيام الثاني	٣٦	٨٢٢	١٤٥٤٢
سفر عزرا	١٠	٢٨٠	٤١١٧
سفر نحميا	١٣	٤١٦	٥٦٣٢
سفر أستير	١٠	١٧٦	٣٢٦٨
سفر أيوب	٤٢	١٠٩٩	٩٣٧٥
سفر المزامير	١٥٠	٢٤٣٩	٢١٩٠٢

سفر أمثال سليمان	٣١	٩١٧	٧٧٩٧
جمع ما قبله	٦٥٩	١٧٥٤١	٢٣٣٠٨٠
سفر الجامعة	١٢	٢٢٢	٣٢٣٣
سفر نشيد الأنشاد	٨	١١٧	١٣٥٤
سفر نبوة إشعياء	٦٦	١١٩٠	١٨٥٧٣
سفر نبوة إرميا	٥٢	١٣٦٤	٢٢٨١٢
سفر مراثي إرميا	٥	١٥٣	١٧٦١
سفر نبوة حزقيال	٤٨	١٢٥٣	٢٠٠٥١
سفر نبوة دانيال	١٢	٣٥٨	٦١٩١
سفر نبوة هوشع	١٤	١٩٧	٢٥٩٨
سفر نبوة يوئيل	٣	٧٣	١٠٣٣
سفر نبوة عاموس	٩	١٤٦	٢٢٣١
سفر نبوة عوبديا	١	٢١	٣١٨
سفر نبوة يونان	٤	٤٨	٧٤١
سفر نبوة ميخا	٧	١٠٥	١٥٧٢
سفر نبوة ناحوم	٣	٤٧	٦٢٤
سفر نبوة حبقوق	٣	٥٦	٧٤٣
سفر نبوة صفنيا	٣	٥٣	٨١٤
سفر نبوة حجي	٢	٣٨	٦٣٣
سفر نبوة زكريا	١٤	٢١١	٣٣٢٧
سفر نبوة ملاخي	٤	٥٥	٩٠٨
جمع ما قبله	٩٢٩	٢٣٢٤٨	٣٢٢٥٩٧
سفر أنجيل متى	٢٨	١٠٧١	١٣٥٠٨
سفر أنجيل مرقس	١٦	٦٧٨	٨٦١٤
سفر أنجيل لوقا	٢٤	١١٥٣	١٤٤٦١
سفر أنجيل يوحنا	٢١	٨٧٦	١٢٢١١

سفر أعمال الرسل	٢٨	١٠٠٧	١٥٠٠٥
سفر رسالة رومية	١٦	٤٣٣	٥٨٥٧
سفر رسالة كورنثوس الأولى	١٦	٤٣٧	٥٨٦٩
سفر رسالة كورنثوس الثانية	١٣	٢٥٧	٣٧٧٥
سفر رسالة غلاطية	٦	١٤٩	١٩٤٩
سفر رسالة أفسس	٦	١٥٥	١٨٥١
سفر رسالة فيلبي	٤	١٠٤	١٤٤٨
سفر رسالة كولوسي	٤	٩٥	١٠٤٩
سفر رسالة تسالونيكي الأولى	٥	٨٩	١١٩٥
سفر رسالة تسالونيكي الثانية	٣	٤٧	٦٣٨
سفرر رسالة تيموثاوس الأولى	٦	١١٤	١٥١٩
سفر رسالة تيموثاوس الثانية	٤	٧٩	١٠٥٤
سفر رسالة تيطس	٣	٤٦	٦٢٤
سفر رسالة فليمون	١	٢٥	٣٠٦
سفر رسالة العبرانيين	١٣	٣٠٣	٤٢١٤
سفر رسالة يعقوب	٥	١٠٨	١٤٠٩
سفر رسالة بطرس الأولى	٥	١٠٥	١٥٥٦
جمع ما قبله	١١٥٦	٣٠٥٧٩	٤٢٠٧٠٩
سفر رسالة بطرس	٣	٦١	٩٧٤

الثانية			
سفر رسالة يوحنا الأولى	٥	١٠٥	١٦٢٩
سفر رسالة يوحنا الثانية	١	١٣	٢٠٨
سفر رسالة يوحنا الثالثة	١	١٥	٢٠٩
سفر رسالة يهوذا	١	٢٥	٣٨٦
سفر رؤيا يوحنا	٢٢	٥٠٤	٦٨٢٣
المجموع	١١٨٩	٣١٣٠٢	٤٣٠٩٣٨

٦- ترجمات الكتاب المقدس:

يترجم الكتاب المقدس إلى اللغات المعروفة لمنفعة الذين يجهلون اللغات الأصلية أو الذين يعرفونها جزئيا.

وهذه الترجمات تؤخذ رأسا عن اللغات الأصلية، وبعض الأحيان، عن ترجمات قديمة معروفة. وأشهر الترجمات القديمة المعروفة اليوم التي أخذت عن اللغات الأصلية رأسا هي أربع:

١- السبعينية.

٢- الترجمات.

٣- البشيطا السريانية.

٤- الفلجاتا اللاتينية.

وقد وجدت هذه الترجمات قبل أن يقوم الماسوريون بأثبات النص العبراني ولهذا فهي ذات قيمة دراسية كبيرة.

والأسفار الخمسة السامرية ليست ترجمة بل هي النص العبراني نفسه مكتوبا بالحروف السامرية أو العبرانية القديمة وهي تحوي بعض الاختلافات الطفيفة عن نص الماسوريين العبراني. . أما الترجمة السامرية فهي ترجمة الأسفار الخمسة المذكورة إلى اللهجة السامرية الحديثة.

٧- ترجمات العهد القديم: وجدت قديما كيما يستعملها اليهود:

١- الكلدانية (الترجمات(: لما رجع اليهود من السبي البابلي كانت اللغة التي يتكلمونها هي الأرامية (تدعى تجاوزا الكلدانية). وهي تختلف بعض الاختلاف عن اللغة العبرانية التي كان يتكلمها جدودهم ولذا فأصبح من الضروري ترجمة الأسفار لهم. وتسمى هذه الترجمة [ترجومات] وإليها يشار في نح٨: ٨. وهي مفيدة جدا اليوم إذ تبين كيف كان اليهود يفهمون بعض الجمل المستعصي فهمها علينا الآن.

٢- اليونانية (السبعينية(: أن أشهر الترجمات اليونانية هي السبعينية وقد بدأ

بترجمتها لجنة من العلماء اليهود تحت رعاية بطليموس فيلادلفيوس عام ٢٨٥ق.م. وقيل أن عدد هؤلاء المترجمين كان اثنين وسبعين ولهذا دعيت بالسبعينية. وهي التي كانت مستعملة في أيام المسيح وقد استشهد كتاب العهد الجديد وآباء الكنيسة الأول بآياتها أما حرفيا أو حسب المعنى. وهي التي ترجمت إلى اللاتينية وما زالت تعد من أسس الإيمان في بعض الكنائس الشرقية اليوم. وكان اليهود يزعمون أن الله أوحى للعلماء الذين قاموا بالترجمة السبعينية بكلمات هذه الترجمة، ولكن عندما أخذ المسيحيون يستشهدون بآياتها ضد العادات والتعاليم اليهودية التي كانت سائدة في عصرهم عاد اليهود إلى الأصل العبراني الذي لم يكن معروفا للكثيرين وهملوا هذه الترجمة المنتشرة والتي كانت تشهد عليهم. والسبعينية ترجمت في أماكن كثيرة بالمعنى لا بالحرف وهي تتضمن اليوم كتب الأبوكريفا التي لم تكن في الأصل العبراني.

وهناك ترجمات أخرى يونانية موجودة في بعض المتاحف وأخرى لم يبق منها لدينا إلا آثار تدل عليها.

٨- الترجمات القديمة التي صنعت خصيصا لأجل المسيحيين:

١- الترجمات السريانية الدياتسرون: قام أحد سكان وادي الفرات المدعو تتيان، وهو تلميذ سابق في رومية ليوستنيانوس الشهيد، قام بحبك حوادث الأناجيل الأربعة في كتاب واحد أطلق عليه الاسم اليوناني [دياتسرون]. وقد انتشرت هذه المقابلة للأناجيل الأربعة، وكانت باللغة السريانية، انتشارا واسعا في كنائس سوريا من أواخر القرن الثاني للميلاد حتى القرن الرابع أو الخامس. وهي اليوم موجودة فقط في ترجماتها العربية واللاتينية وفي الترجمة الأرمنية للشرح الذي كتبه عنها القديس أفرام. وفي أثناء الحفريات التي جرت عام ١٩٣٣م. في قلعة رومانية على الشاطئ الغربي لمنطقة الفرات العليا وجد ١٤سطرا غير كاملة للدياتسرون باللغة اليونانية.

ترجمة الأناجيل في اللغة السريانية القديمة: انتشرت هذه الترجمة انتشارا واسعا في القرن الثاني للميلاد. وقد وجد أنجيلان ناقصان من هذه الترجمة. وجد أحدهما وليم كوريتون عام ١٨٤٢في دير السريان الموجود في وادي النطرون جنوبي غربي النيل. ووجدت الثاني أجنس سميث لويس في دير القديسة كاترينا عند جبل سيناء. ولا شك أنه كان للكنيسة السريانية ترجمة كاملة في اللغة السريانية القديمة للعهد الجديد كاملا. ولكن هذه لم توجد كلها لغاية اليوم.

البشيطا أي [البسيطة]: ترجم العهد القديم إلى السريانية في القرن الثاني أو الثالث للميلاد من اللغة العربية. وقد أصلحت هذه الترجمة فيما بعد بالمقابلة مع الترجمة اليونانية. أما العهد الجديد فقد سهر على ترجمته وجمعه أسقف أديسا)الرها) رابولا (عام ٤١١- ٤٣٥م) وقد قابل في ذلك الترجمة السريانية القديمة على مخطوطات يونانية متعددة. ولما كانت الكنيسة السريانية لم تقبل الرسائل الكاثوليكية الصغرى وهي رسائل بطرس الثانية ويوحنا الثانية والثالثة ويهوذا والرؤيا فقد بقيت البشيطا بدون هذه الكتب الخمسة.

الترجمة الفيلوكسينية الهرقلية للعهد الجديد: قام عام ٥٠٨م. أسقف هيرابوليس

سوريا اليعقوبي المدعو فيلوكسينس بترجمة العهد الجديد كله وقد أدخل، لأول مرة في الكتاب المقدس السرياني، الكتب الخمسة المذكورة أعلاه. وقد نقح هذه الترجمة تنقيحا دقيقا عام ٦١٦م. توما الهرقيلي مستعينا بمخطوطات كثيرة من مد الإسكندرية.

الترجمة السريانية الفلسطينية: ويرجع أصلها إلى أواخر القرن الخامس أو أوائل القرن السادس للميلاد. وأكثر المخطوطات الباقية لهذه الترجمة مقسمة بطريقة القراءات الكنسية. والأمر الذي يسترعي الانتباه في هذه الترجمة هو احتواؤها على قصة المرأة التي أمسكت في زنى (يو٨: ٢-١١) مع انتشارها الواسع في الكنائس السريانية.

٢- الترجمات اللاتينية:

الترجمة القديمة: لقد وجدت ولا شك ترجمة للكتاب المقدس في اللغة اللاتينية القديمة حوالي أواخر القرن الثاني للميلاد لأنها كانت منتشرة كثيرا في شمالي أفريقيا. ونرى أن ترتليانوس (١٥٠- ٢٢٠م) كان يعرف أقساما كثيرة منها وقد استعم أيضا كبريانوس، أسقف قرطاجنة (٢٠٠- ٢٥٨م) بكثرة. أما العهد القديم فيها فقد تر من الترجمة السبعينية اليونانية وليس من العبرانية.

الفلجاتا أو الشعبية: لما دعت الحاجة في القرن الرابع إلى ترجمة لاتينية موحدة مقبولة اللغة، طلب دماسوس أسقف رومية من أيرونيموس (٣٤٠- ٤٢٠م). وكان أعظم علماء المسيحيين في عصره، أن يقوم بتنقيح العهد الجديد اللاتيني. وقد نشر تنقيحه للأناجيل بمقابلتها باللغة اليونانية عام ٣٨٤م. وكذلك ترجمتين للمزامير بمقابلتها بالترجمة السبعينية، أرسل أحداهما إلى رومية عام ٣٨٤م. والثانية إلى بلا الغال (فرنسا) عام ٣٨٧- ٣٩٠م. وقد انتقل أيرونيموس إلى دير في بيت لحم عام ٣ ترجم العهد القديم عن اللغة العبرانية رأسا بالمقابلة المستمرة مع الترجمات اليونانية. ولما كان قد بدأ درس اللغة العبرانية في حداثته فقد أكمل دراسته فيها حال انتقاله إلى بيت لحم مستعينا ببعض الأساتذة اليهود. وهكذا بدأ عمله في ترجمة الفلجاتا عام ٣٩٠م. وأنهاه عام ٤٠٥م. ولم يقدر معاصروه عظم هذا العمل قام به والذي ما برح العالم المسيحي والكنيسة مديونين له فيه دينا عظيما جدا.

٣- الترجمات القبطية والحبشية والغوطية والعربية والأرمنية والجورجانية والسلافية:

الترجمة القبطية: ظهرت هذه الترجمة بلهجات كثيرة أشهرها الصعيدية والبحيرية. وكانت الصعيدية أقدم هذه الترجمات. ولكن البحيرية هي التي قبلتها الكنيسة القبطية. ولا يمكننا تحديد وقت الترجمة بالتمام. ومن الممكن أنه وجدت أجزاء من العهد الجديد في اللهجة الصعيدية والبحيرية قبل نهاية القرن الثاني للميلاد، ومن الممكن أيضا أن تكون ترجمة الكتاب المقدس إلى الصعيدية قد أكملت في القرن الثالث أو حوالي عام ٣٥٠م. أما ترجمته إلى البحيرية فقد أكلمت بين عام ٦٠٥و ٦٥٠م.

الترجمة الحبشية: تقول التقاليد أن المسيحية أدخلت إلى بلاد الحبشة في أيام الملك قسطنطين (٣٢٤- ٣٣٧م) وقد كرس أثناسيوس بطريرك الإسكندرية

فرومنتيوس السرياني أسقفا على الحبشة قبل عام ٣٧٠م. وربما عام ٣٣٠م. ولما عزانا ملك أكسوم حوالي عام ٣٤٠م. تنصرت جميع مملكته أيضا. ومن الممكن أن فرومنتيوس نفسه بدأ ترجمة الكتاب المقدس أو أن هذه الترجمة جرت تحت أشرافه. وتقول تقاليد أخرى أن القديسين التسعة هم الذين ترجموا الكتاب المقدس إلى اللغة الحبشية وهؤلاء القديسون هم الذين هربوا عام ٤٥١من سوريا مصر بعد مجمع خلقدونية بسبب عقيدتهم بالطبيعة الواحدة، وتوجهوا من مصر إلى الحبشة، ومن الممكن أنهم راجعوا هناك الترجمة الأصلية التي يقال أنها تمت في منتصف القرن الرابع للميلاد. وقد نقحت الترجمة الحبشية في القرن الرابع عشر وما يليه بمراجعتها مع الترجمات العربية.

الترجمة الغوطية: نقل الكتاب المقدس إلى اللغة الغوطية عام ٣٥٠م. الأسقف أولفيلاس. ولم يترجم أسفار صموئيل الأول والثاني ولا الملوك الأول والثاني لأنه ادعى أنه من الخطر وضع هذه الأسفار بين أيدي الشعب الغوطي بسبب الروح الحربية الموجودة فيها. وهذه الترجمة هي أقدم أثر أدبي باقي في أية لغة توتونية.

الترجمة العربية: أن انتشار الأسلام خارج حدود الجزيرة العربية بعد موت محمد)٦٣٢ م) تبعه ترجمات كثيرة للكتاب المقدس في اللغة العربية. ومن الممكن أن ترجمات جزئية وجدت قبل الأسلام وفي القرن السابع كان يستعملها مسيحيو الشرق. وأننا نعرف أكيدا عن وجود ترجمة قام بها يوحنا أسقف أشبيلية في أسبانيا عام ٧٢٤قاصدا أن يساعد المسيحيين والمغاربة بواسطتها. وقد اكتشفت حديثا مخطوطات لأجزاء من الكتاب المقدس في مكتبة دير القديسة كاترين بعضها مؤرخ يرجع إلى القرن التاسع الميلادي وبعضها من غير المؤرخ ويرجع إلى القرن الثامن الميلادي وقد ترجم أسحاق فالكيز عام ٩٤٦في قرطبة (أسبانيا) أنجيل لوقا (وربما بقية الأناجيل أيضا) إلى اللغة العربية. ونقل سعديا جاون أو سعيد الفيومي (٨٩٢- ٩٤٢م) العهد القديم من العبرانية إلى العربية لمنفعة يهود المشرق. وقد قام هبة الله ابن العسال بترجمة الكتاب المقدس من القبطية إلى العربية وذلك حوالي سنة ١٢٥٠م. وقد طبع الكتاب المقدس باللغة العربية في مجموعة باريس المتعددة اللغات (١٦٤٥م) وفي مجموعة لندن (١٦٥٧م) وبعض الأجزاء الموجودة ف المجموعتين ترجمت من اللغة العبرية والبعض الآخر من اللغة السريانية كما أن أجزاء أخرى منه ترجمت من اللغة اليونانية، وكذلك نشرت ترجمة عربية للكتاب المقدس من روما سنة ١٦٧١م. تحت أشراف هيئة كان يرئسها الأسقف سركيس ب موسى الرزي.

الترجمة الأرمنية: يقول الكاتب الأرمني موسى الخوريني الذي عاش في القرن الخامس أن أول ترجمة للكتاب المقدس في اللغة الأرمنية قام بها أسحاق (البطريرك من ٣٩٠- ٤٢٨م) وقد كانت من الترجمة السريانية. وكتب كوريون (القرن الخامس) أن مسروب مخترع الأبجدية الأرمنية (٤٠٦م) عمل عام ٤١١بمساعدة أح الكتبة اليونانيين على ترجمة الكتاب المقدس كله من اللغة اليونانية وقد ابتدأ من سفر الأمثال.

الترجمة الجورجانية: المدعوة بحق [الأخت التوأم للترجمة الأرمنية] وقد أكملت

في القرن السادس. واشتغل في ترجمتها عدة كتاب من اللغات الأرمنية والسريانية مع أنها لم تخل من تأثير اليونانية.

الترجمة السلافية: قام بها في القرن التاسع كيريلوس ومتوديوس ولم يبق منها اليوم سوى أجزاء قليلة.

٩- الترجمات الحديثة:

وما برح العلماء وجمعيات الكتاب المقدس دائبين على ترجمة الأسفار المقدسة إلى لغات العالم المعروفة حتى فاقت ترجمتها كاملة أو أجزاء الألف والمئة لسان ولهجة. ومن بين الترجمات العربية الحديثة تلك التي قام بها فارس الشدياق وطبعت سنة ١٨٥٧ م. والترجمة التي قام بها عالي سميث وأكملها كرنيليوس فانديك بمعاونة بطرس البستاني وناصيف اليازجي والشيخ يوسف الأسير وطبعت في عام ١٨٦٥م. وقد قام الآباء الدومنيكان في الموصل بعمل ترجمة، تمت وطبعت عام ١٨٧٨ثم قام الآباء اليسوعيين في بيروت بعمل ترجمة طبعت سنة ١٨٨٠م. وتقوم جمعيات الكتاب المقدس في الشرق الأدنى بإعداد ترجمة جديدة تتمشى مع التقدم العلمي والاكتشافات الحديثة وتساير اللغة العربية في مرحلتها الحديثة. ولهذه الترجمة هيئة استشارية تتألف من خمسة وستين عالما من مختلف البلدان وينتمون إلى مذاهب مسيحية متعددة.

اكْتِتَابُ: (لو٢: ٢) كان الاكتتاب بأمر ملكي في كل العالم الروماني وجرى مثله بعد قيامة المسيح (أع٥: ٣٧). أما اكتتاب كل من يوسف ومريم فيدل على أن هذا الاكتتاب جرى حسب عادة الرومان واليهود لأن الرومانيين كانوا يكتبون النساء أيضا ويرجح أنهم كانوا يجبروهن على الحضور إلى مكان الاكتتاب. ومما يستحق الاعتبار تدقيق لوقا الذي يتبين منه امتزاج العوائد الرومانية واليهودية في ذلك الاكتتاب الذي جرى في أيام الملك هيرودس اليهودي بأمر من الأمبراطور الروماني وقد ابتدأ ذلك الاكتتاب في ولاية كيرينيوس الأولى حوالي سنة ٤ق.م. ويظن أنه واصل عمل الاكتتاب في ولايته الثانية سنة ٦م. (اطلب [كيرينيوس]).

كِتَابِةَ: الكتابة نوعان: الصورية والهجائية. وفي الكتابة الصورية (الهيروغليفية مثلا) قد يعبر عن التصورات الذهنية بصور تشبهها كصورة رجل للتعبير عن تصور الرجل أو برموز كصورة عين رمزا إلى البصر والمعرفة وصورة أسد رمزا إلى الشجاعة ألخ. أما الكتابة الهجائية ففيها تنوب العلامات عن الألفاظ الموجودة في الكلمات وذلك أما بجعل العلامة تدل على الكلمة برمتها أو على هجاء منها وهو الأكثر شيوعا. والكتابة الصورية قديمة جدا، وقد اشتهرت بنوع خاص في مصر حيث لا تزال إلى يومنا الحاضر ماثلة على جدران هياكلها ومدافنها وسائر آثارها الشهيرة. ولا تزال هذه الكتابة مستعملة بين بعض الأمم البدائية كالهنود الحمر ومنها آثار كثيرة باقية في بلاد المكسيك والبيرو على الأخص. وكانت الكتابة المسمارية التي اخترعها السومريون واستخدمها فيما بعد البابليون والأشوريون كتابة تصويرية في المبدأ ولا تزال آثار كثيرة منها محفوظة في أشور وبابل وبلاد الفرس وأول من اهتدى إلى حل رموزها هو جروتيفند من سنة ١٨٠٠إلى ١٨١٥.

أما كتابة مصر الهيروغليفية فقد بقيت معانيها مجهولة حتى اهتدى إلى حلها أحد العلماء الفرنسيين المدعو شامبليون عام ١٨٢٢وقد أثبت الكثير منها بعض الحوادث المذكورة في الكتاب المقدس.

وأما الكتابة الهجائية فقد أخذت عن الكتابة الهيروغليفية واستخدمها الساميون الذين كانوا يعملون في المناجم في سيناء وأقدم أثر باق من هذه الكتابة الهجائية هو ما اكتشفه فيلندرز بيتري سنة ١٩٠٥في سرابيت الخادم في سيناء ويرجع إلى حوالي عام ١٨٠٠ق.م. ثم أدخل الفينيقيون تحسينات كثيرة على هذه الكتابة الهجائ وعنهم أخذها اليونان والرومان وغيرهم من الشعوب.

وكان اليهود أو بالأخص البعض منهم يعرفون الكتابة (خر١٧: ١٤،٢٤ : ٤وعد٣٣: ٢، صم ١١: ١٤و ١مل ٢١: ٨و ٩و ٢مل ١٠: ١و ٢و ٦و٧). وأحرفهم مأخوذة من الفينيقي امتازت عنها مع تمادي الزمن. (وللأدوات التي كتب بها اطلب: [قلم]. وللمواد اطلب: [حبر] ولما كتب عليه اطلب: [كتاب] إلخ.

ومن المعروف الآن أن الكتابة كانت منتشرة في أور الكلدانيين قبل أن يرحل عنها إبراهيم الخليل بعدة قرون، وفي مصر عدة قرون قبل أن يسكن بنو إسرائيل على ضفاف النيل. وكانت أيضا مستعملة في مدن كنعان وقتا طويلا قبل أن يستولي العبرانيون عليها.

وقد كتب العبرانيون أثناء رحيلهم من مصر (تث٣١: ٢٤) ونقشوا الناموس على المذابح (خر٢٧: ٤و ٨ويش٨: ٣٢). وحفروا كلمات على أحجار كريمة ومعادن (خر٢٨: ١٤ و٣٠). وقد كتب شاب من سكوت في أيام جدعون أسماء أمراء وشيوخ سكوت ال٧٧)قض٨: ١٤).

وكانت كتابة بابل المسمارية القديمة تنقش أما على فخار طري ثم يشوى بالنار أو على ألواح حجرية أو معدنية أو على حجارة كريمة تصنع منها الأختام. وكانت الرسائل المرسلة من كنعان إلى فراعنة مصر، في القرنين الخامس عشر والرابع عشر ق.م. مكتوبة على ألواح خزفية. وهذه الألواح هي التي أصبحت تعرف بين العلماء باسم لوحات تل العمارنة. وقد كتب المصريون على الحجارة والبابيروس (ورق البردي) قبل سكن بني إسرائيل بينهم بزمن طويل.

ومن رسائل العهد الجديد نرى أن المؤلف ربما كان شخصا والكاتب شخصا آخر. ثم يضيف المؤلف إلى آخر الرسالة أو المؤلف كلاما يدل على أنه المؤلف لها (١كو ١٦: ٢١ وكو٤: ١٨و ٢تس. ٣: ١٧). وقد أضاف ترتيوس كاتب بولس كلاما من عنده إ رسالة بولس للرومانيين (رو١٦: ٢٢) أما خط بولس فكان بحروف كبيرة (غلا٦: ١١).

مَكْتُوبٌ: كانت مكاتيب القدماء على هيئة لفائف. ولا تزال هذه الهيئة مستعملة إلى أيامنا هذه في بعض الأماكن. ثم أنه إذا كان المكتوب موجها إلى شخص من طبقة أدنى من طبقة الكاتب أرسل إليه منشورا (أي كتابا مفتوحا) كما في نح٦: ٥٥ وأما إذا كان إلى إنسان من طبقة الكاتب أو من طبقة أعلى من طبقته فإنه كان يرسل إليه مختوما أو موضوعا في كيس.

كَتَّانٍ: نبات معروف يستعمل في نسج بعض الأقمشة (خر٩: ٣١). وكان أحسن أنواعه ينبت في مصر (إش١٩: ٩). وقد أكثر القدماء من استعماله وكانوا يضعونه على السطح لينشف)يش٢: ٦). ويعملون منه فتائل القناديل (قض١٦: ٩). ولم تستنكف النساء الشريفات من غزله (أم٣١: ١٣) وقد استعمل كثيرا في سجف

وحجب خيمة الاجتماع. ثم في الهيكل وفي ثياب الكهنة (لا١٦: ٤و ٢أخ ٣: ٥،١٤ : ١٢ ومنه صنعت بعض ثياب الصبي صموئيل وكهنة نوب وداود النبي عندما أصعد تابوت العهد من بيت عوبيد أدوم وكذلك الرجل الذي رآه حزقيال وذاك الذي عزى دانيال (١صم ٢: ١٨،٢٢ : ١٨و ٢صم ٦: ١٤ وحز٩: ٢ودا١٠: ٥). وقد لف يوسف الرامي جس يسوع به قبل وضعه في القبر)مت٢٧: ٥٩ولو٢٣: ٥٣).

كَتِفَ: أحناء الكتف (تك٤٩: ١٥) يدل على العبودية، والكتف المعاندة (نح٩: ٢٩(دلالة على التمرد، ويقال أن الرئاسة على كتفه (إش٩: ٦) أي على مسؤوليته الشخصية، والمفتاح على الكتف (إش٢٢: ٢٢) دلالة على السلطة والقوة.

أَكْتَافٌ: (١مل ٧: ٣٠) أقسام بارزة أو ناتئة تحت المرحضة.

كِتْلِيشُ: قرية في أرض يهوذا السفلى (يش١٥: ٤٠) تعرف اليوم بخربة المخاز شرقي تل النجيلة (دلعان القديمة).

كَتِيبَةِ: (مت٢٧: ٢٧) عشر الفيلق [اللجيون] الروماني وسميت أيضا كوهورت (Cohort). وكان عدد الكتيبة من ٤٠٠-٦٠٠ عسكري بالنسبة إلى عدد الفيلق. وكانت كل كتيبة تقسم إلى ٣فرق وكل فرقة إلى قسمين في كل منهما نحو ١٠٠عسكري عليها قائد يدعى قائد المئة (أع٢١: ٣١).

كَتِيبَةِ إِيطَالِيَّةَ: وهو [كهورت] الإيطالي وكان في قيصرية (أع١٠: ١) وكان كرنيليوس قائد مئة فيها.

كِتِّيمُ: (تك١٠: ٤وعد٢٤: ٢٤و ١أخ ١: ٧وإش٢٣: ١و ١٢وإر٢: ١٠وحز٢٧: ٦ ودا١١: أنها قبرس. وقد قال البعض أنها كانت اسما يطلق على الجزائر والشواطئ غربي فلسطين (اطلب [قبرس]). كما كان يطلق أيضا في عصر المكابيين على مقدونية (مكابيين ١: ١).

كَثِيرَاءَ: نوع من الصمغ يسيل من بعض أنواع شوكة المعزى Astragalus من جملتها شوكة المعزى الحاملة الصمغ Astragalus gunmmifer التي تنبت في أعالي جبال لبنان وفلسطين وسوريا وتركيا والكثيراء ترد على هيئة كتل بيضاء أو صفراء أو سمراء لا طعم لها وإذا وضعت في الماء انتفخت وكونت سائلا لزجا. وكانت من بضاعة فلسطين في أيام يعقوب (تك٣٧: ٤٣،٢٥ : ١١). وتستعمل في الصنائع للتغرية وفي الطب للتلطيف والتصميغ.

كَدَرْلَعَوْمَرَ: اسم عيلامي معناه [عبد الإله لعومر] ملك عيلام ويظهر أنه كان متسلطا على بابل. وقد تحالف في أيام إبراهيم مع أمرافل ملك شنعار وأريوك ملك ألاسار وتدعال ملك جوييم فأخضعوا مدن الدائرة حول البحر الميت مدة اثنتي عشرة سنة. ثم عصت هذه المدن في السنة الثالثة عشرة فهاجمها كدرلعومر مع حلفائه وضرب القسم الموجود شرقي الأردن منها، من باشان جنوبا وهي أرض أدوم حتى رأس البحر الأحمر وهي البلاد التي سكن فيها العمالقة فيما بعد والسهل الموجود حول البحر الميت. فاستطاع بواسطة انتصاره هذا أن يتحكم في طرق القوافل المسافرة من البلاد العربية قرب رأس البحر الأحمر إلى مصر وكنعان والشمال. ولكنه سبى لوطا ابن أخ أبرام معه من سدوم مما جعل أبرام يلحق به مع خدامه وحلفائه ويسترجع منه لوطا والغنيمة التي أخذها (تك١٤:

١٠-١٦). ولم يكن غريبا حتى في الأيام البعيدة أن يقوم ملك بابلي بحملة على سور وفلسطين.

كَرَانُ: اسم سامي ربما كان معناه [مثل الحمل] وهو حوري من أولاد ديشان (تك٣٦: ٢٦ وقارنه مع ١أخ ١: ٤١).

كُرَّاثَ: نوع من البصل معروف في مصر (عد١١: ٥). أما الكلمة العبرانية [حاصير] المترجمة هنا بالكراث فقد وردت اثنتين وعشرين مرة في العهد القديم فترجمت غالبا بعشب، فظن البعض أن المراد بها في هذا الموضع أيضا الأعشاب التي تصنع منها أنواع السلطات كالخس وغيره ولكن ترجمتها في ترجوم أنقيلوس وفي السبعينية والفلجاتا والبشيطا تبين أنها تشير إلى الكراث الذي يسمى باللاتينية Allium porrum.

كَرُ: (حز٤٥: ١٤) عشرة أبثاث ويعادل الحومر (اطلب [مكيال]).

كَرْسَنَّةَ: وردت هذه الكلمة في (حز٤: ٩) وهي ترجمة اللفظة العبرانية [كصمث]. وقد وردت في موضعين آخرين من الكتاب المقدس (خر٩: ٣٢وإش٢٨: ٢٥) فترجم قطاني. أما الكرسنة فهي نوع من الحبوب المعروف شبيه بالعدس يزرع كثيرا في فلسطين وسوريا والديار المصرية.

كُرْسِيِّ، كَرَاسِيَّ: كان أهل الشرق القدماء يجلسون غالبا على الأرض أو الحصر أو السجاد كعادة بعض الشعوب الآن أيضا. ولكن العبرانيين الأغنياء أخذوا يتكئون على الأسرة وقت الأكل شأن ملوك أشور (عا٦: ٤). وكانت تلك أيضا عادة اليونان والرومان (اطلب [أكل]). وكان العبرانيون يستعملون الدواوين والكراسي (٢مل ٤: ١٠). وكانت الكراسي مقاعد وعروشا للملوك (١مل ٢: ٧،١٢ : ٧) فكان كرسي سل (١مل ١٠: ١٨-٢٠) عظيما مزخرفا أكثر من كراسي سائر الملوك وكان مصنوعا من عاج مغشى بالذهب وله ست درجات على كل منها أسد من هنا وأسد من هناك، اثنا عشر أسدا كعدد الأسباط الاثني عشر. ووراء الكرسي رأس مستدير وبجانب كل من يديه أسد. وكان الملوك إذا جلسوا على الكراسي يلبسون الثياب الملكية (١ مل ٢٢: ١٠وأع١٢: ٢١). وقد تستعمل لفظة الكرسي للدلالة على الملك (تك٤١: ٤٠ صم ٣: ١٠) بل قد تستعمل مجازا للدلالة على ملك الله (مز٤٥: ٨٩،٦ : ٤و ١٤وعب وجاء في الكتاب المقدس أن السماء كرسي الله (مت٥: ٣٤وأع٧: ٤٩). وأن الرسل سيجلسون على اثني عشر كرسيا (مت١٩: ٢٨) مع المسيح على كرسي مجده. ويراد بكرسي موسى (مت٢٣: ٢) سلطته التعليمية، والمكان الذي كانت تقرأ منه كلمات التوراة وقت العبادة.

كَرْشَنَا: اسم فارسي ربما كان معناه [فلاح] وهو أحد أمراء فارس في قصر الملك أحشويروش (أس١: ١٤).

كُرْكُم: (نش٤: ١٤) هو نبات الزعفران المعروف Crocus sativus وقد نبت في جنوبي أوروبا وفي آسيا من زمان بعيد جدا. لون زهره كلون البنفسج الفاتح تتخلله خطوط حمراء. تجفف أقلامه (قضبانه) ثم تطحن أو تعصر فتعطي مادة صفراء تستعمل للصباغة والتلوين. كانت الغرف والثياب ترش قديما بماء مخلوط بالكركم وكان زيت الزيتون يمزج به ويستعمل كمرهم. كانت الأطعمة، وما زالت، وبالأخص

الأرز تصبغ به فتكسب طعما مألوفا ورائحة ذكية. وكان كذلك يستعمل في تركيب الأدوية.

كَرْكَمِيشَ: عاصمة الحثيين الشرقية وكانت غربي نهر الفرات عند فرضة في النهر وشمالي مكان التقائه بساجور. ولما كانت ذات موقع تجاري هام، فقد أصبح غناها عظيما. وقد استوفى منها أشور ناصربال ملك أشور (٨٨٥- ٨٦٠ق.م) جزية كبي جدا. ولما استولى عليها سرجون عام ٧١٧ق.م. سقطت بسقوطها الأمبراطورية الحثية (إش١٠: ٩). وقد هزم فيها نبوخذنصر الفرعون نخو ملك مصر في موقعة عظيمة حاسمة عام ٦٠٥ق.م. (٢أخ ٣٥: ٢٠وإر٤٦: ٢). وسميت كركيسيوم عند الر ويدعى موقعها اليوم جرابلس.

كَرْم، كَرْمَةٌ: يدعى بهذا الاسم كل نبات له ساق يتعرش على كل ما يمر عليه من جدران وأشجار وغيرها. وهو يطلق في الأغلب على كروم العنب Vitis vinifera وأول من أخبر عنه أنه غرس كرما هو نوح (تك٩: ٢٠) وقد أتقن القدماء الاعتناء بالكروم ووضع ملكي صادق خبزا وخمرا أمام أبرام (تك١٤: ١٨). وشرب لوطا خمرا (تك١٩: ٣٣). وأحضر يعقوب خمرا لإسحاق (تك٢٧: ٢٥). وتنبأ يعقوب قبل موته بأن يهوذا يشتهر بتربية الكرم (تك٤٩: ١٢). وكان أولاد أيوب يشربون الخمر)أي١: ١٨). وندد صاحب الأمثال بمن يدمن الخمر (أم٢٣: ٣٠و٣١) وكذلك إشعياء النبي (أش٥: ١١). وقد اشتهرت سوريا وفلسطين بحسن أنواع الكروم وأتقان زرعه منذ الأزمنة القديمة (تك١٤: ١٨وعد١٣: ٢٣وقض٩: ٢١،٢٧ : ٢٠و ١مل ونش١: ١٤ وإش١٦: ٨- ١٠وإر٣١: ٤٨،٥ : ٣٢) وكذلك مصر ولبنان (تك٤٠: ٩- ١١ومز وهو١٤: ٧).

ونرى على كل تل في الجزء الجنوبي من فلسطين ولبنان برجا لنواطير الكروم. وتنبت في هذه الكروم أشهر أنواع العنب اللذيذ. وكثيرا ما تترك الجفنات على الأرض وأنما ترفع فروعها على المساميك حين الأثمار وقد تعرش على سقائل أو أشجار ولا سيما بقرب البيوت. ومنها قال الكتاب: [بَلْ يَجْلِسُونَ كُلُّ وَاحِدٍ تَحْتَ كَرْمَتِهِ وَتَحْتَ تِينَتِهِ] (مي٤: ٤(للدلالة على الأمن ورغد العيشة (زك٣: ١٠) وقد تتعرش الكرمة على جوانب البيت (مز١٢٨: ٣). وقد شبه بنو إسرائيل بالكرمة (مز٨٠: ٨-١٦) والرب يسوع بأصل الكرمة وأتباعه بأغصانها (يو١٥: ١-٨).

ويحاط الكرم بحائط أو سياج لوقايته من الوحوش ويبنى فيه برج للناطور (مت٢١: ٣٣ بالمقابلة مع عد٢٢: ٢٤ومز٨٠: ٨- ١٣وأم٢٤: ٣١).

وكانت الكروم من أكرم أملاك العبرانيين فكان مسها بسوء يحسب بلية شديدة، ولذلك جاء في نبوة إشعياء عن غزو الأشوريين للبلاد أن كل موضع فيه ألف جفنة بألف من الفضة تكون للشوك والحسك (إش٧: ٢٣). وإذا أراد أيضا أن يشخص الحزن قال في موضع آخر: [نَاحَ الْمِسْطَارُ. ذَبُلَتِ الْكَرْمَةُ. أَنَّ كُلَّ مَسْرُورِي الْقُلُوبِ] (إش٢٤: ٧). وكذلك لما أراد زكريا أن ينبئ بقدوم أيام الفرح قال: [الْكَرْمُ يُعْطِي ثَمَرَهُ] (زك٨: ١٢وحب٣: ١٧ وملا٣: ١١).

ولا بد من تنقية الجفنة حتى تأتي بثمر كثير جيد ولا يخفى هذا الأمر على ذي الخبرة إذ أن من عادة الكرامين أن ينقلوا فروع السنة الأولى وأحيانا الثانية قبل أن

يستغلوا شيئا من الكروم. وكان العبرانيون يتركون الكروم وسائر الأملاك ثلاث سنين غلفاء أي دون أن يجتنوا أثمارها (لا١٩: ٢٣). وفي بعض الأماكن تنقى الكروم أولا في بداءة الربيع وعند الإقعال أي ظهور الزهر، يقطعون الخراعيب التي ليس عليها زهر. وبعد أن تتكون العناقيد يقطعون الفروع التي استجدت بعد التنقية الأولى (يو١٥: ٢(وتفلح الكروم غالبا مرتين وتنقى من الحصى. وكانت مهنة الكرام تمتاز عن مهنة الفلاح) ٢مل ٢٥: ١٢).

أما قطاف الكروم فيلحق الدراس (لا٢٦: ٥وعا٩: ١٣) لأن باكورات العنب تنضج في أول الصيف (عد١٣: ٢٣). وكان العبرانيون يحتفلون بالقطاف أكثر من الحصاد (إش١٦: ٩). بل كثيرا ما كانوا يفرطون في ذلك (قض٩: ٢٧) (اطلب [عنب]).

كَرْمَلِ: اسم عبري معناه [مثمر أو مشجر] وهو اسم:

١- سلسلة جبلية طولها ١٥ميلا تقريبا تتصل بسلسلة أقل ارتفاعا منها في القسم الجبلي من أواسط فلسطين وتنتهي بجرف ينحدر إلى البحر المتوسط (إر٤٦: ١٨). ويؤلف الحدود الجنوبية لجون عكا. ويبلغ علو الجرف في القمة الجنوبية الشرقية من مؤخرته ١٧٤٢قدما ويقل تدريجيا إلى ١٧١٥ثم يقل شيئا فشيئا في انحداره حتى جزئه الشمالي الغربي، وهو الذي يؤلف الرأس، نحو ٥٥٦قدما فقط. وقد اشتهر الكرمل كثيرا في أيام إيليا النبي بسبب مخاصمته لأنبياء البعل هناك (١مل ١٨: ١٧-٤٢) اطلب [إيليا]. ويسمى نهر قيشون الذي يجري بقربه نهر المقطع تذكارا لذبح هؤلاء الأنبياء هناك. ويعتبر جبل الكرمل مقدسا لدى جميع الطوائف وكان يسكنه قبلا جمع غفير من الرهبان والمتنسكين ولا يزال ترى فيه كثير من المغاور ومن بينها المغارة التي يقولون أن إيليا سكن فيها والتي منها أو بقربها شاهد صعود الغيمة التي كانت بقدر الكف من البحر المتوسط تلك الغيمة التي سببت هطول الأمطار وانتهاء الجفاف (١مل ١٨: ٤١-٤٦). وكان إليشع يزور الكرمل أيضا (٢مل ٢ ٤،٢٥ : ٢٥). وقد اكتشف في هذه المغاور كهوف وبقايا ترجع إلى العصر الحجري وي المظنون أن الأشجار المثمرة كانت تملأ الكرمل حتى قمته في العصور القديمة كما يدل على ذلك اسمه وكما تشير إلى ذلك النبوات التي تتكلم عن عقمه وانقطاع أثماره (إش٣٣: ٣٥،٩ : ٢وإر٥٠: ١٩وعا١: ٢). ومن الممكن أن غابة تتألف من الأشجار المثمرة كانت تملأ وسطه (مي٧: ١٤). ولما قال كاتب نشيد الأنشاد في ٧: ٥ [رَأْسُكِ عَلَيْكِ مِثْلُ الْكَرْمَلِ، وَشَعْرُ رَأْسِكِ كَأُرْجُوَانٍ] فإنه كان يقصد ولا شك أن الشعر كان يغطي رأس حبيبته وينسدل عليها كما كانت الأشجار المثمرة تغطي رأس الكرمل ومنحدراته. ومن حيوانات الكرمل قديما الوعل (اليحمور) والنمر.

٢- قرية في جبال يهوذا (يش١٥: ٥٥و ١صم ١٥: ١٢،٢٥ : ٢و ٥و ٧و٤٠). كانت ممتلـ بالقرب منها (١صم ٢٥: ٢-٤٠). وكان للملك عزيا كروم بجوارها) ٢أخ ٢٦: ١٠). وما زال الاسم يطلق اليوم على خرب بقربها تبعد نحو ٧أميال جنوبي شرقي الخليل (حبرون) يرجع إليها أصل إحدى نساء داود (١صم ٣٠: ٥) وكذلك أصل أحد أبطاله (٢ صم ٢٣: ٣٥).

كَرْمَلِيَّةُ: نسبة إلى كرمل في يهوذا (١صم ٢٧: ٣).

كَرْمِي: اسم عبري معناه [عامل في الكروم] وهو اسم:
١- ابن رأوبين الرابع (تك٤٦: ٩وخر٦: ١٤و ١أخ ٥: ٣) وهو أبو الكرميين (عد٢٦: ٦).
٢- أبو عخان الذي كدر بني إسرائيل (يش٧: ١و ١٨و ١أخ ٢: ٦و٧).
كَرْمِيِّونَ: نسل كرمي بن رأوبين (عد٢٦: ٦).
كَرْنِيلِيُوسُ: اسم لاتيني معناه [مثل القرن، متين] قائد مئة روماني من الكتيبة الإيطالية في قيصرية. كان رجلا تقيا خائفا الله يصلي باستمرار ويصنع الخير للجميع. فظهر له ملاك في الرؤيا قائلا له أن يرسل ويستدعي سمعان بطرس من يافا ليسمع منه بشارة الإنجيل. ولما جاء بطرس بشره بالخلاص بالفادي المصلوب تكفيرا لخطاياه، والقائم من الأموات لتبريره. فآمن كرنيليوس واعتمد هو وأهل بيته باسم الرب يسوع المسيح (أع١٠). وكان أول وثني اهتدى إلى المسيح وبإيمانه انفتح باب الإيمان لدخول الأمم.
كُرَةِ النَّاجِ: (١مل ٧: ٤١و ٢أخ ٤: ١٢و١٣) بروز كروي في رأس عامود.
كَرُوبِ، كَرُوبِيمَ: (صيغة الجمع العبرية) أو كروبون (صيغة الجمع العربية).
١- ملائكة يرسلون من قبل الله أو يقيمون في حضرته تعالى، أقامهم الله على أبواب جنة عدن عندما طرد آدم وحواء منها (تك٣: ٢٤) ويقال عنهم أنهم ذوو جناحين أما أشباههم فكانت من ذهب وأوقفت على غطاء تابوت العهد (خر٢٥: ١٨و أخ ٣: ١٠-١٣). وكان جناحا الكروبين يظللان التابوت. ويقول داود في تشبيه شعري أن الله ركب على كروب لما ظهر بمجده على الأرض (مز١٨: ١٠). وكانت الكروبين تحت عرش الله لما ظهر لحزقيال (حز١١: ٢٢ بالمقابلة مع ١: ١٠،١٩ : ١٦ وربما كان المقصود بأجنحة الريح (مز١٠٤: ١٨،٣ : ١٠) الكروبيم. وفضلا عن شبهي الكروبيم على غطاء التابوت (خر٣٧: ٨) كان مصورا على حجاب خيمة الاجتماع صورة كروبيم (خر٢٦: ٣٦،٣١ : ٨و٣٥). وكان في هيكل سليمان كروبان كبيران مغشيان بذهب يظلل جناحهما التابوت الذي كان بينهما وبين قدس الأقداس. وحيطان البيت كانت أيضا منقوشة بكروبيم مع نخيل وكذلك مصراعا الباب كانا منقوشين بكروبيم (١مل ٦: ٢٧- ٢٩و ٣٢و ٢أخ ٣: ٧). وكان نقش أتراس الحواجب ث وأسود وكروبيم (١مل ٧: ٢٩و٣٦). والمقصود بكل ذلك هو الدلالة على وجود الله ف الهيكل.
وكان وجود الكروبين فوق التابوت لتظليل ظهور مجد الله عن الناظر (خر١٩: ٩ و٢٤،١٦ : ١٥) كما غطى السحاب مجده في الجبل. وقد رأى حزقيال الكروبيم في رؤياه عند نهر كبار، ولكل أربعة أوجه وأربعة أجنحة (حز١٠ قارنه مع ٩: ٣) وكانت الأوجه شبيهة بالمخلوقات التي رآها النبي قبلا في رؤياه وهي وجه إنسان ووجه أسد ووجه ثور ووجه نسر (حز١: ٥-١٠،١٢ : ٢٠و٢١). وكانت هذه المخلوقات تحمل عرش الله (حز١: ٢٦-٩،٢٨ : ٣). وقد وصف يوحنا الرائي في سفر الرؤيا كائنات حية لها وجوه شبيهة بالأربعة الأوجه المذكورة آنفا (رؤ٤: ٦و٧). وقد ظن بعضهم أن الكروبيم كانت تشبه تماثيل أبي الهول المجنحة في مصر وفينيقيا والثيران المجنحة في بابل وأشور.
٢- مكان في بابل أتى منه أشخاص لم يقدروا أن يثبتوا أنهم متحدرون من بني

إسرائيل (عز٢: ٥٩ونح٧: ٦١).
كِرِيتَ: جزيرة كبيرة في البحر الأبيض المتوسط واقعة جنوبي شرقي بلاد اليونان وتعرف أيضا تحت اسم [كنديا]. طولها نحو ١٦٠ميلا وعرضها من ٦- ٣٥ميلا. وتخترق الشرق إلى الغرب سلسلة جبال تبلغ أعلى قمة منها، وهي الموجودة في وسط السلسلة واسمها [جبل إيدا] :٨جفِ قدما علوا. وفيها كذلك عدة أودية خصبة وكانت قديما ذات قوة وثروة عظيمة. ويتكلم الشاعر هوميروس في إلياذته عنها فيقول أنها ذات أرض جميلة يسكنها رجال لا حصر لعددهم ينتمون إلى جميع الأجناس وأن فيها مئة مدينة. ويظن أن المشترع مينوس قد عاش فيها وكذلك الشخص الخيالي مينوتور الذي كانوا يصورونه برأس الثور. وقد استولى الرومان على كريت عام ٦٨- ٦٦ق.م. وسكنها يهود كثيرون وكان بعض الكريتيين في أورشليم يوم الخمسين (أع٢: ١١) وهكذا دخلت المسيحية إلى الجزيرة في وقت مبكر. وقد ترك بولس تيطس راعيا أولا فيها وأوصاه أن يقيم شيوخا في كل مدينة من مدنها (تي١: ٥و١٤) وقد مر بولس بقرب شواطئها في سفرته إلى رومية (أع٢٧: ٧و ١٢و ١٣و٢١). وقد أهل كريت برمي الأقواس الحربية. ولكن سيرتهم كانت رديئة وأخلاقهم منحطة وأكاذيبهم مضرب الأمثال حتى قال هوميروس عنهم أنهم أصل أكاذيب عولس (تي١: ١٢) (اطلب أيضا [كفتور]).
كَرِيتِيِّونَ: أمة أو قبيلة سكنت فلسطين أو القسم الجنوبي منها (١صم ٣٠: ١٤ وحز٢٥: ١٦وصف٢: ٥). وربما كانوا الفلسطينيين الذين جاءوا من كفتور، أو هم مهاجرون جاءوا رأسا من جزيرة كريت. وقد استخدمهم داود حرسا له وجلادين وسعاة) ٢صم ٨: ١٨، ١٥: ١٨). والقراءة في هامش العبري ٢صم ٢٠: ٢٣ [كاريين] بـ من [كريتيين] في المتن.
كَرِيثَ: اسم عبري معناه [وهدة] وهو مجرى ماء مقابل الأردن سكن إيليا بقربه (١ مل ١٧: ٣و٥). وقد ظن بعضهم أنه وادي قلت وغيرهم أنه وادي فصيل أو وادي آخر في شرقي الأردن.
كِرِيسْبُسُ: اسم لاتيني معناه [مجعد الشعر] وهو رئيس مجمع اليهود في كورنثوس، آمن بالمسيح مع جميع أهل بيته عندما بشرهم بولس (أع١٨: ٨) وقد كان من الأشخاص القلائل الذين عمدهم بولس (١كو ١: ١٤).
كِرِيسْكِيسَ: الصيغة اليونانية للاسم اللاتيني [كريسكنس] معناه [نام] وهو مسيحي كان في رومية بعض الوقت عندما كان بولس مسجونا فيها ثم سافر إلى غلاطية أو بلاد الغوط) ٢تي ٤: ١٠).
كُزْبَرَةِ: (خر١٦: ٣١وعد١١: ٧) وهي نبات من الفصيلة الصيوانية، ويسمى Corjandrum sativum ينبت في فلسطين وسوريا ولبنان ويزرع لأجل بزره العطر وهو كروي الشكل ذو رائحة وطعم خاصين به وقد شبه الكتاب المقدس المن بهذا البزر.
كُزْبِيَ: اسم مدياني معناه [كاذب] وهي ابنة صور رئيس قبائل مديان. قدمها علنا إلى أخوته زمري بن سالو رئيس قبيلة الشمعونيين وذلك أثناء العبادة الوثنية التي بواسطتها حول المديانيون بني إسرائيل عن عبادة الله الحقيقي. وقد قتل فينحاس

بن رئيس الكهنة الرجل والمرأة طعنا بالرمح. وقد قتل أبو المرأة أيضا بعد ذلك بقليل (عد٢٥: ٦- ٨و ١٤و ١٥و١٨،٣١ : ٨).

كْزِيبُ: اسم عبري معناه [كاذب] وهو اسم:

١- مدينة في جنوبي فلسطين وتسمى أكزيب في يش١٥: ٤٤ومي١: ١٤وربما كان كزيبا المذكورة في ١أخ ٤: ٢٢. ويظن أنها تل البيضاء الموجودة على طريق عدلام (عين الماء) إلى تل الجديدة. وكزيب المذكورة في تك٣٨: ٥هي بالقرب من عدلام ويظن أنها عين كذبة.

٢- مدينة على شاطئ البحر في أشير (يش١٩: ٢٩) لم يخرج منها بنو إسرائيل سكانها الكنعانيين (قض١: ٣١). وقد أخضعها سنحاريب عام ٧٠١ق.م. وقد عرفت ع اليونان والرومان باسم أكدبا وهي اليوم قرية الذيب الموجودة على بعد ٨أميال ونصف شمالي عكا.

كَزِيبَا: اسم عبري معناه [كاذبة] وهي قرية في يهوذا سكنها خاصة أولاد شيلة (١أخ ٤: ٢٢). ظن أكثرهم أنها كذيب أو أكزيب.

كَسَالُونُ: اسم عبري معناه [ثقة، أمل] وهي مدينة في يهوذا على جبل يعاريم)يش١٥: ١٠) ويرجح أنها كسلا على بعد ١٠أميال غربي أورشليم.

كَسِفْيَا: موضع ليس بعيدا عن الطريق الموجودة بين بابل وأورشليم وهي في المملكة البابلية أو بالقرب منها (عز٨: ١٧). ويظن أن كسفيا تقع شمالي بابل مسافة سفر تسعة أيام.

كَسْلُو: الشهر التاسع من السنة العبرية (نح١: ١وزك٧: ١) انظر أيضا [شهر].

كِسْلُوتِ: اسم عبري معناه [جنبات أو منحدرات] وهي مدينة على حدود يساكر)يش١٩: ١٨). وتدعى أيضا كسلوت تابور وهي إكسال الحديثة الواقعة على بعد ثلاثة أميال وثلاثة أرباع الميل جنوبي شرقي الناصرة.

كِسْلُوتِ تَابُورَ: اسم عبري معناه [منحدرات تابور أو الطور] وهو موضع قرب جبل تابور أو الطور على حدود زبولون (يش١٩: ١٢). وربما كانت نفس كسلوت الواقعة على حدود يساكر (يش١٩: ١٨).

كَسْلُوحِيمَ: شعب متحدر من المصريين أو أنهم قوم غلبهم المصريون فاندمجوا ضمنهم وهم ذوو مركز في سلالة الفلسطينيين (تك١٠: ١٤و ١أخ ١: ١٢) انظر أيضا [كفتوريم].

كَسْلُونَ: اسم عبري معناه [ثقة، أمل] وهو أبو أليداد البنياميني ومعاصر النبي موسى (عد٣٤: ٢١).

كِسِيلَ: اسم عبري معناه [غبي] وهي قرية ربما تكون خربة الرأس في أقصى جنوبي أرض يهوذا (يش١٥: ٣٠). ويظهر أنها تدعى أيضا بتول وبتوئيل (يش١٩: ٤و١ أخ ٤: ٣٠).

كْشِفُ، يَكْشِفُ: كان كشف الرأس علامة الحزن (لا١٠: ٦) والعار (إش٤٧: ٢). ولا تكشف النساء رؤوسهن وقت الصلاة (١كو ١١: ٥).

كَعْكَ: نوع من العجين يخبز أو يقلى (٢صم ١٣: ٦و ١مل ١٤: ٣إلخ). اطلب أيضا [خ

كَفْتُورِ: جزيرة أو شاطئ بحري جاء منه الفلسطينيون أولا (إر٤٧: ٤وعا٩: ٧).

وتقول إحدى النظريات أن اسم كفتور كان يطلق على غرب آسيا الصغرى وجنوبها من ليديا إلى كيليكية. وتدعم هذه النظرية الترجمة السبعينية التي ترجمت كفتور [كبدوكيا] في)تث٢: ٢٣وعا٩: ٧). وقد استعملت كلمتا [كفتيو وكفتور] المصريتان للدلالة غالبا على جزيرة كريت. وكلمة [كفتيان أو كفتوان] للدلالة على أهل كريت. ولما كانت هذه النظرية لا تخلو من صعوباتها أيضا فقد أطلق اسم [كفتور] ليس على كريت وحدها بل على الجزر المحيطة بها وعلى آسيا الصغرى أيضا. ومن المهم الانتباه إلى أن كلمة [الكريتيين] المرادفة لكلمة [الفلسطينيين] والمذكورة في حز٢٥: ١٦وصف٢: ٥قد ترجمت في السبعينية [بأهل كريت] (١صم ٣٠: ١٤). و التكوين ١٠: ١٤ أن [كفتوريم] متحدرون من [مصرايم] ولكنه ربما قصد في ذلك التحدر السياسي.

كَفْتُورِيمُ: شعب كفتور (تث٢: ٢٣وعا٩: ٧وإر٤٧: ٤وتك١٠: ١٤و ١أخ ١: ١٢).

كَفَّارَةً: ١- مصالحة بين متخاصمين أو مختلفين (رو٥: ١١). وقد تمت هذه المصالحة بين الله والناس بواسطة موت الرب يسوع المسيح على الصليب.

٢- الأمر الذي ينتج المصالحة بين المتخاصمين أو المختلفين ومن العهد الجديد نرى أن ذبيحة المسيح هي التي أنتجت المصالحة بين الله والناس (راجع أيضا خر٣٠: ١٦ ولا٤: ٢٠و ٢٦و ٣١و٣٥).

يَوْمَ الْكَفَّارَةِ: هو يوم صوم واتضاع وتكفير عن خطايا الأمة. كان رئيس الكهنة يقدم فيه ذبائح التكفير عن المقدس والكهنوت والشعب (لا١٦،٢٣ : ٢٦- ٣٢وعد٢٩: ٧-١١). كان هذا اليوم يقع قبل عيد المظال بخمسة أيام أي في اليوم العاشر من الشهر السابع (١٠تشري) وكان العبرانيون يمتنعون فيه عن أي عمل وكانوا يجتمعو في احتفال مقدس يصومون في أثنائه. وكان هذا هو الصوم الوحيد المطلوب منهم حسب الناموس، يحفظونه من غروب الشمس إلى غروبها في اليوم التالي واسمه [الصوم])أع٢٧: ٩). كان رئيس الكهنة ينزع في ذلك اليوم زينته الرسمية وبعد أن يستحم ويرتدي ثيابا بسيطة مقدسة مصنوعة من كتان أبيض كان يقدم ثورا ذبيحة خطيئة وكبشا للمحرقة عن نفسه وعن أسرته وكذلك تيسين ذبيحة خطيئة وكبشا للمحرقة عن الشعب. وكان يملأ بعد ذلك مبخرة من جمر المذبح يدخل بها إلى قدس الأقداس حيث كان يحرق فيها بخورا ذكي الرائحة يغطي دخانه ورائحته عرش النعمة (الغطاء) الموجود فوق لوحي الناموس. وكان يأخذ بعدئذ دم الثور المذبوح وينضحه على عرش النعمة وعلى الأرض وبهذا كان يكمل التكفير عن الكهنوت. وعندئذ كان رئيس الكهنة يأخذ التيسين اللذين كانت الأمة قد قدمتهما فيلقي عليهما قرعة. والتيس الذي تصيبه القرعة كان يقدمه ذبيحة عن الشعب ويأخذ دمه إلى داخل الحجاب حيث ينضحه كما فعل سابقا فيكفر بذلك عن قدس الأقداس. وبنفس الطريقة كان يكفر عن القدس وعن مذبح البخور. وكان يأخذ عندئذ التيس الثاني فيضع يده على رأسه معترفا بخطايا الشعب. وكان هذا يرمز إلى أن خطايا الشعب قد ألقيت على رأسه أي رأس التيس. فكان يصبح، بهذه الطريقة حامل خطايا الأمة ومثقلا بخطايا ليست خطاياه وكان عندئذ يطلق إلى البرية (اطلب كلمة [عزازيل]). وكان رئيس الكهنة يرتدي عندئذ ثيابه الرسمية

ويقدم الكبشين الباقيين ذبيحة عن نفسه وذبيحة عن الشعب وكذلك شحم ذبيحة الخطيئة. وكان لحم الثور والتيس الأول ينقل إلى خارج المحلة حيث كان يحرق. وتشير الرسالة إلى العبرانيين إلى أن دخول رئيس الكهنة هذا، مرة واحدة في السنة، إلى قدس الأقداس وليس بدون دم، يرمز إلى دخول يسوع رئيس الكهنة الأعظم مرة واحدة إلى السماء بعد أن أكمل خلاصنا الأبدي (عب٩: ١-١٢ و٢٤-٢٨).

كَفْرَ الْعَمُّونِيِّ: اسم عبري معناه [قرية العموني] وهي قرية في بنيامين (يش١٨: ٢٤) ربما كانت خربة كفرعانا.

كَفْرِنَاحُومَ: اسم عبري معناه [قرية ناحوم] وهي قرية واقعة على الشاطئ الشمالي الغربي لبحر الجليل في أرض زبولون ونفتالي (مت٤: ١٣- ١٦ولو٤: ٣١ ويو ١٧-٢٤). وكانت مركزا للجباية (مر٢: ١و١٤). ويظهر أنه كان فيها مركز عسكري روماني (مت٨: ٥- ١٣ولو٧: ١-١٠) انتقل يسوع إليها من مدينة الناصرة في وقت مبكّ من خدمته جاعلا منها مركزا له حتى أنها دعيت [مدينته] (مت٩: ١ومر٢: ١). فيها شفى غلام قائد المئة (مت٨: ٥- ١٣ولو٧: ١-١٠) وحماة بطرس المحمومة (مت٨: ٤ ومر١: ٢٩-٣١) والمجنون (مر١: ٢١- ٢٨ولو٤: ٣١-٣٧) والمفلوج الذي كان يحمله أربع (مر٢: ١- ١٣ومت٩: ١-٨) وابن خادم الملك (يو٤: ٤٦-٥٤) وغيرهم كثيرين مرضى بأمراض مختلفة (مت٨: ١٦و ١٧ومر١: ٣٢-٣٤ ولو٤: ٢٣و ٤٠و٤١). والخطاب المدو ٢٤- ٧١والذي نطق به يسوع بعد أشباع الخمسة الآلاف، وكثير غيره من أقوال يسو جرت كلها في كفرناحوم (مر٩: ٣٣-٥٠). وفيها أيضا دعى يسوع متى (أو لاوي) (إلى الخدمة، وكان هذا جالسا هناك عند مكان الجباية (مت٩: ٩-١٧،١٣ : ٢٤ومر٢: ١٤- ٢٧ ٣٢-٢٧).

ومع كل خدمة يسوع هذه وتعاليمه فيها لم يؤمن سكانها ولهذا تنبأ يسوع بخرابها الكامل (مت١١: ٢٣و ٢٤ولو١٠: ١٥).

ويرجح أن كفرناحوم هي تل حوم في الوقت الحاضر وهو مكان يبعد نحو ميلين ونصف إلى الجنوب الغربي من مصب الأردن ونحو ميلين جنوب كورزين.

وقد وجدت في تل حوم آثار مجمع اليهود يرجع إلى القرن الثالث بعد المسيح ويظن أن هذا المجمع يقع في مكان المجمع الذي وعظ فيه المسيح. وقد تم خراب جميع هذه المدينة كما أنبأ به ربنا (مت١١: ٢١-٢٣).

كَفِيرَةَ: اسم كنعاني معناه [قرية] وهي إحدى مدن الجبعونيين الأربع (يش٩: ١٧) في نصيب بنيامين (يش١٨: ٢٦). وقد بقيت إلى ما بعد السبي (عز٢: ٢٥ونح٧: ٢٩). وهي تعرف باللام أحيانا كما مر فتدعى [الكفيرة]. ويرجح أنها كفير أو كفيرة على بعد ٨ أميال إلى الشمال الغربي من أورشليم.

كَلاَفِدِيَّةُ: اسم لاتيني ربما كان معناه [عرجاء] وهي امرأة مسيحية في رومية ذكرها بولس بين الذين يسلمون على تيموثاوس (٢تي ٤: ٢١). وذكر كتاب الدساتير الرسولية أنها كانت أم لينس المذكورة في نفس العدد.

كَلاَلُ: اسم عبري معناه [تمام، كمال] وهو من بني فحث موآب تزوج من امرأة أجنبية (عز١٠: ٣٠).

كَلْبٌ: يوصف الكلب في حقبات التاريخ المبكرة في الكتاب المقدس بأنه حيوان

يهر ويدور في شوارع المدن (مز٥٩: ٦و١٤) يأكل ما يرمى إليه (خر٢٢: ٣١) ويلحس الدم المسفوك (١مل ٢٢: ٣٨ومز٦٨: ٢٣) أو ينهش لحوم الأموات (١مل ١٤: ١١،٦ مل ٩: ٣٥و٣٦) وكانت الكلاب تتجمع أحيانا وتهاجم الناس (مز٢٢: ١٦و٢٠). والكلب الحيوانات الأولى التي روضها الإنسان باكرا جدا واستخدمها لتساعد الراعي على حماية القطعان من الوحوش المفترسة ومن اللصوص (أي٣٠: ١). وقد أصبحت أخيرا مستأنسة ترافق أسيادها من مكان إلى آخر وتسكن معهم في البيت حيث كانت تلتقط الفتات الساقطة من مائدتهم (مر٧: ٢٨). وقد لحست الكلاب قروح الفقراء الذين كانوا يقفون عند باب الرجل الغني (لو١٦: ٢١). وكثيرا ما استخدم القدماء الكلب للصيد. ولكن أكثر الكلاب بقيت في حالة الوحشية. وبسبب طعامها وعوائدها كانت الكلاب تعتبر نجسة وكانت تسمية أحد الناس بكلب شتيمة كبرى (١ صم ١٧: ٤٣و ٢مل ٨: ١٣). ويطلق اسم كلب بالمعنى المجازي على الذين لا يقدرو أن يفهموا الأمور المقدسة أو السامية (مت٧: ٦) والذين يأتون بتعاليم كاذبة (في٣: ٢). والذين، مثل الكلب العائد إلى قيئه، يرجعون إلى الخطايا التي ادعوا ظاهريا أنهم تركوها إلى الأبد (٢بط ٢: ٢٢ وأم٢٦: ١١) أو الذين انحطوا إلى درجة اتباع الشهوات بالطريقة التي يتبعها الكلب (تث٢٣: ١٨). وقد تعود اليهود المتأخرون أن يطلقوا اسم كلب على الأمم بسبب عدم طهارة هؤلاء حسب الشريعة. وقد استعمل يسوع الاسم عينه مرة كي يصف بقوة عمل النعمة الذي كان مزمعا أن يقوم به (مت١٥: ٢٦ومر٧: ٢٧).

كَلْحُوزَةَ: اسم عبري معناه [ناظر الكل] وهو رجل من سبط يهوذا وهو أبو شلون وباروخ (نح٣: ١١،١٥ : ٥).

كِلْدَانِيِّ، كِلْدَانِيُّونَ: كان الكلدانيون يسكنون [كلديا] في جنوب بابل وكان الكلدانيون هم الجنس الغالب في بابل من ٧٢١- ٥٣٩ق.م. وكانوا يشغلون كل مناص السلطة والسيادة فيها. وقد ملأوا كل مناصب الكهنوت في العاصمة بحيث أصبح اسم كلداني مرادفا لكاهن للإله بيل [مردوخ] كما ذكر ذلك المؤرخ هيرودتس وكان شعب بابل في ذلك الحين يعتقد أن هؤلاء الكهان يملكون ناصية الحكمة ولهم معرفة سحرية ومقدرة فائقة على العرافة والكهانة والتنجيم ومعرفة الغيب (دا١: ٢،٤ : ٢و٤). وقد استعملت كلمة الكلدانيين مثلا عند ذكر [أور الكلدانيين] (تك١١: ٣١ ونح٩: ٧) كما استعملت أيضا في ٢مل ٢٤: ٢،٢٥ : ٤- ٢٦و ٢أخ ٣٦: ١٧وإش١٣: ١٩. مرودخ بلادان ونبوخذنصر وأويل مرودخ وبلطشاصر من ضمن ملوك الكلدانيين.

كَلْكُولَ: اسم عبري معناه [قصير وسريع] وهو أحد أبناء ماحول الثلاثة المشهورين، مع إيثان الأزراحي، بأنهم كانوا أحكم أهل زمانهم. ولكن سليمان فاق هؤلاء الأربعة حكمة (١مل ٤: ٣١و ١أخ ٢: ٦).

إِكْلِيلَ: (اطلب [تاج]).

أَكَالِيلَ: (أع١٤: ١٣) دوائر من أوراق الأشجار والزهور كانوا يزينون بها الحيوانات المعدة للذبح تقدمة للآلهة.

كَلِمَةَ: استعمل (يو١: ١- ١٤و ١يو ١: ١ورؤ١٩: ١٣) هذه اللفظة (بصيغة المذكر) للد على السيد يسوع المسيح فإنه الله الذي ظهر متكلما معلنا نفسه. وقد استعمل

الفيلسوف فيلو لفظة الكلمة (لوغوس) غير أنه قصد بها وسيطا بين الله والعالم وليس شخصا أما المسيح فهو الله المتجسد وهو شخص دخل التاريخ وعاش وعمل وصلب ومات ودفن وقام في حقبة معينة واضحة معروفة كل المعرفة.

كَلِمَةَ اللهِ: (اطلب [كتاب]).

الْكَلِمَاتِ الْعَشَرِ: (تث٤: ١٣) (اطلب [ناموس] و[وصايا]).

كِلْمَدَ: موضع أو بلاد تاجرت مع صور وقد ذكرت في العلاقة مع شبا وأشور (حز٢٧: ٣ و٢٣).

كَلْنَةَ: ١- ربما كانت مدينة في بابل تابعة لمملكة نمرود (تك١٠: ١٠). ولم يعرف موضعها بالتمام. وقد ظن البعض أنها ربما كانت كولونو المدينة المهمة المعروفة قديما بالقرب من بابل وبعضهم يترجمون الكلمة الأصلية [بكلها] بمعنى أن كل المدن المذكورة كانت في أرض شنعار.

٢- كلنة المذكورة في حماة وجت في عا٦: ٢ربما تكون كولاني أو كولانهو الحديثة التي تبعد مسافة ٦أميال من أرفاد بالقرب من حلب.

كَلْنُو: مدينة ذكرها الأشوريون كمثال لعدم جدوى مقاومة الزحف الأشوري (إش١٠: ٩) وهي ربما كانت كلنة رقم ٢.
كِلْيَةَ، كُلَى: كان شحم الكليتين في الذبائح يحرق (خر٢٩: ١٣). وكان القدماء يظنون أن الكليتين موضع العواطف (أي١٩: ٢٧) والنيات (مز٧: ٩وإر١٧: ١٠،٢٠ : ١٢ والفطنة (مز١٦: ٧).
كَلُوبُ: اسم عبري معناه [سلة أو قفص للطيور] وهو اسم:
١- أخو شوحة، لم تعرف سلالته تماما ولكنه كان يحسب ضمن نسل يهوذا (١أخ ٤ ١١).
٢- أبو رئيس من رؤساء داود وكان على الفعلة (١أخ ٢٧: ٢٦).
كِلُوبَا: (يو١٩: ٢٥) (اطلب [حلفى]).
كَلُوبَايُ: ابن حصرون وهو كالب (١أخ ٢: ٩و ١٨و٤٢).
كَلَوْدِي أو كُودُةَ: جزيرة صغيرة طولها سبعة أميال وعرضها ثلاثة أميال جنوبي غربي كريت، مر عليها مركب بولس الرسول عندما فاجأته العاصفة بعد أن أقلع من كريت (أع٢٧: ١٦). وهي تدعى الآن جوزو.
كَلُودِيُوسَ قَيْصَرَ: اسم لاتيني معناه [أعرج] وهو اسم الأمبراطور الروماني الرابع خليفة كليغولا. ملك عام ٤١م. ولكنه كان ضعيف الإرادة فترك تصريف أمور الدولة في أيدي مقربين لا ضمائر لهم. حضر هيرودس أغريباس الأول في حفل جلوس كلوديوس على العرش في رومة ومنحه كلوديوس الحكم على فلسطين كلها علامة لرضاه عنه. وقد عطف كلوديوس قيصر في أول حكمه على اليهود وأجزل لهم الهبات التي كان من جملتها أرجاعه إلى يهود الإسكندرية الامتيازات التي كانوا يتمتعون بها سابقا ولكنه نفى فيما بعد جميع اليهود من رومة (أع١٨: ٢). ويرجح أنه نفى معهم المسيحيين أيضا. وقد مات عام ٥٤م. بعد ملك دام ١٤سنة حدثت فيه عـ مجاعات من جملتها مجاعة تنبأ بها أغابوس دامت ثلاث سنوات وكانت شديدة جدا (أع١١: ٢٨).
كَلُودِيُوسُ لِيسِيَاسُ: الاسم الأول اسم لاتيني معناه [أعرج] والاسم الثاني اسم يوناني وهو رئيس كتيبة مؤلفة من ألف جندي روماني ويظن أنه كان القائد العسكري لحامية أورشليم كلها. ويظهر من الجزء الثاني من اسمه أنه كان يونانيا ولكنه اشترى الجنسية الرومانية (أع٢٢: ٢٨). كان مركزه في حصن أنطونيا وقد أرسل جنودا لتخليص بولس من أيدي اليهود المتعصبين الذين حاولوا قتله. وقد أصدر أوامره بأن يفحصوا بولس بجلدات ولكنه لما علم أنه روماني الجنس فك قيده وخلصه، فيما بعد، من كمين أقامه اليهود للفتك به وقد أرسله محروسا إلى فيلكس الوالي الروماني في قيصرية (أع٢٢: ٢٤-٢٣: ٣٥).
كَلُوهِي: وهو أحد أولاد باني، تزوج امرأة غريبة فطلب منه عزرا أن يطلقها (عز١٠: ٣٥).
كَلْيُوبَاسُ: اسم يوناني يرجح أنه اختصار [كليوباتروس] ومعناه [من أب مشهور] وهو أحد التلميذين اللذين لاقاهما المسيح على الطريق بين أورشليم وعمواس عشية يوم القيامة (لو٢٤: ١٨). وليس هو كلوبا [يو١٩: ٢٥) كما ظن بعض الآباء

المسيحيين المتأخرين.
كِلْيُونُ: اسم عبري معناه [مريض] وهو ابن أليمالك ونعمي الأصغر وزوج راعوث وقد مات في أرض موآب (را١: ٢-٥،٤ : ٩و١٠).
كَمَارِيمِ: كهنة الآلهة الكاذبة (صف١: ٤). وقد ترجمت أيضا بكهنة الأصنام (٢مل ٢٣ (٥، وبكهنة عجول بيت آون (هو١٠: ٥).
كَامِلٍ: أن الكمال المطلق لله وحده وإلى هذا الكمال يجب أن يسعى المؤمن بكل قوته (تك٦: ٩وأي١: ١و٨،٨ : ٩،٢٠ : ٢١وأف٤: ١٣وفي٣: ١٢وكو١: ٢٨و ٢تي الله له (تك١٧: ١ومت٥: ٤٨ويع١: ٤و ٢كو ١٢: ٩).
كَمُّونَ: عشب يسمى في علم النبات Cuminum cyminum وهو من الفصيلة الصيوانية يحمل زهورا صغيرة بيضاء ويزرع خاصة لأجل بزوره التي تستعمل مسحوقة للرش على بعض الأطعمة وقد أشار إش٢٨: ٢٥و ٢٧إلى تذريته عندما ينـ ودرسه خبطا بالقضيب. وكان الفريسيون يعشرونه بتدقيق مع أنهم كانوا يتركون أمور الشريعة المهمة (مت٢٣: ٢٣).
كِمْهَامَ: اسم عبري معناه [محمر أو أعمى] وهو ابن برزلاي الجلعادي. وقد دعى داود الملك أباه للمكوث معه في أورشليم ولكنه رفض هذا الشرف بسبب تقدمه في السن ولكنه أرسل ابنه كمهام عوضا عنه (٢صم ١٩: ٣٧و٣٨). ويظهر أن كمهاـ سكن قرب بيت لحم حيث بنى محطة للقوافل دعيت جيروت كمهام (إر٤١: ١٧).
كَمُوشُ: إله الموآبيين، وقد سموا به أمة كموش (عد٢١: ٢٩) وشعب كموش (إر٤٨: ٤٦). وسمي كموش [رجس الموآبيين]. وأدخل سليمان عبادته إلى أورشليم (١مل ١١: ٧(وأبطلها يوشيا (٢مل ٢٣: ١٣) منجسا أياها: [رَجَاسَةِ الْمُوآبِيِّينَ]. وفي الكتابة على الحجر الموآبي ينسب الملك ميشع (٢مل ٣: ٤) انتصاراته إلى كموش، وكانت طريقة عبادته تشبه من كل الوجوه عبادة الإله مولك بتقديم الأولاد ذبائح له (٢مل ٣: ٢٧). والظاهر من قض١١: ٢٤و ١مل ١١: ٥أن كموش كان يتصل بملكوم العمونيين صلة وثيقة.
كَنَانِي: اسم عبري اختصار [كنيا] أي [من ثبته يهوه] وهو لاوي اشترك في تطهير الشعب الراجع من السبي تحت أرشاد عزرا (نح٩: ٤).
كَنْخَرِيَا: اسم يوناني معناه [دخن] وهي ميناء كورنثوس على بعد ٧أميال شرقي المدينة على الخليج الساروني وكانت مركزا تجاريا لتلك المدينة مع آسيا أما ميناء كورنثوس الغربية فيسمى ليخيوم. وقد تأسست كنيسة مسيحية في كنخريا وكانت فيبي خادمة فيها (رو١٦: ١). وقد أقلع بولس من هناك إلى أفسس وسوريا (أع١٨: ١٨). وكانت كنخريا ملآنة أبنية مخصصة للأصنام. واسمها الحالي كخريس.
كَنْدَاكَةَ: ملكة الحبشة وعلى الأخص الجزء الواقع في جنوبي بلاد النوبة المدعو مروي. وقد اهتدى أحد وزرائها الكبار الذي كان على خزائنها إلى الإيمان بالمسيح بواسطة فيلبس المبشر الذي لاقاه بين أورشليم وغزة (أع٨: ٢٦-٣٩) اطلب [فيلبس]. وقد اتفق سترابو وديون كاسيوس وبليني أن مروي حكمتها في القرن المسيحي الأول سلسلة متتابعة من الملكات دعيت كل منهن باسم [كنداكة].
كَنِيسَةِ: اسم سرياني معناه [مجمع] أما الكلمة اليونانية المستعملة في العهد

الجديد [أكليزيا] فأنها تعني مجمع المواطنين في بلاد اليونان التي كانت الحكومة تدعوهم للتشريع أو لأمور أخرى (أع١٩: ٣٢و٤١). وقد استعمل الكتاب الملهمون الكلمة نفسها للدلالة على مجمع المؤمنين الذين يعترفون أن الرب يسوع المسيح هو رأسهم الأعلى الذين كانوا يجتمعون في أوقات منتظمة معينة أو كلما تسمح الفرص للعبادة والصلاة (مت١٦: ١٨،١٨ : ١٧وأع٢: ٥،٤٧ : ١١وأف٥: ٢٣و٢٥). ولما أتباع يسوع في مدن متعددة بدأوا باستعمال كلمة [كنائس] بصيغة الجمع للدلالة عليهم، وكانت الجماعة الواحدة في كل بلد تدعى [كَنِيسَةِ] (أع٩: ١٥،٣١ : ٤١وروا١٦ كو ٧: ١٧ و ١تس. ٢: ١٤). ولم تستعمل الكلمة بوضوح في العهد الجديد للدلالة على البناء الذي يجتمع فيه المسيحيون للعبادة. والكنيسة غير المنظورة فأنها تتألف من كل الذين اتحدوا حقا بالمسيح (١ كو ١: ٢، ١٢: ١٢ و١٣ و٢٧ و٢٨ وكو١: ٢٤ و١ بط ٢: ٩ و١٠) أما الكنيسة المنظورة فإنها تتألف من جميع الذين يعترفون أنهم متحدون بالمسيح.

وفي الكنيسة كان للرسل مركز سلطة ممتازة (أع٥: ٦،٢ : ٦و ١كو ١٢: ٢٨وأف٢: ٢٠و ٢ بط ٣: ٢). ولكنهم لم يكونوا قواد الكنيسة الوحيدين بل كان للشيوخ والأساقفة سلطان أيضا (أع١٥: ٢و ٤و ٦و ٢٢و ٢٣و ١تي ٤: ٥،١٤ : ١٧و ١بط ٥: ١). وكان خدام المحليون هم الشيوخ أو الأساقفة والشمامسة (أع٦: ١٤،٣ : ٢٠،٢٣ : ١٧ و ١تي ٣: ١وتي١: ٥-٩). وكان الرسل يعينون أحيانا لجانا للقيام ببعض الأعمال (١تي ١: ٣وتي١ ٥).

وقد أشبهت العبادة في الكنيسة المسيحية العبادة في المجمع اليهودي وكانت تتألف من الوعظ (مت٢٨: ٢٠وأع٢٠: ٧و ١كو ١٤: ١٩و٢٦-(٣٦، والقراءة من الأسفار المقدسة (يع١: ٢٢وكو٤: ١٦و ١تس. ٥: ٢٧وأع١٣: ١٥) والصلاة (١كو ١٤: ١٤-١٦) و (أف٥: ١٩وكو٣: ١٦ بالمقابلة مع ترنيم أف٥: ١٤و ١تي ٣: ١٦). والقيام بالمعمودية وبالعشاء الرباني (مت٢٨: ١٩وأع٢: ٤١و ١كو ١١: ١٨-٣٤(وتقديم العطايا (١كو ١٦: وقد تستعمل لفظة كنيسة الآن للتمييز بين طائفة وأخرى من الطوائف المسيحية إلا أنها لم ترد أصلا بهذا المعنى في الكتاب المقدس ولا يجوز لطائفة ما الادعاء بأنها هي الكنيسة الوحيدة دون غيرها لأن المؤمنين الحقيقيين منتشرون في كل الطوائف وهم يؤلفون أعضاء الكنيسة الواحدة الجامعة الرسولية.

كَنْعَانَ: ابن حام الرابع (تك١٠: ٦و ١أخ ١: ٨). وحفيد نوح، وهو جد القبائل التي قطنت أراضي غربي الأردن المسماة كنعان.

أَرْضِ كَنْعَانَ: (تك١٢: ٥) هي الأرض التي سكنتها ذرية كنعان وقد استولى عليها العبرانيون فيما بعد (خر٦: ٤ولا٢٥: ٣٨). وكانت حدودها الأصلية مدخل حماة إلى الشمال وبادية سوريا والعرب إلى الشرق وبادية العرب إلى الجنوب وساحل البحر المتوسط إلى الغرب. وبعد أن افتتح العبرانيون أرض كنعان أطلق عليها اسم أرض إسرائيل (١صم ١٣: ١٩) والأرض المقدسة (زك٢: ١٢) وأرض الموعد (عب١١: ٩) وأرض العبرانيين (تك٤٠: ١٥) نسبة إلى عابر أحد أجداد إبراهيم. أما اسم فلسطين فقد كان يطلق في الأصل على الساحل الذي كان يقطنه الفلسطينيون إلا أنه يقصد به الآن ما كان يقصد بأرض كنعان. وكان الفينيقيون والعبرانيون (إش٢٣: ١١)

يعتبرون فينيقية جزءا من كنعان.
قصد تارح أبو أبرام (إبراهيم) أرض كنعان إلا أنه لم يبلغها (تك١١: ٣١). وسكنها أبرام فوعد بها ملكا له (تك١٢: ٥و ٨إلخ). ثم سكنها أسحاق ويعقوب وأولاده (تك٢٦-٤٥) ولكن يعقوب وأولاده تركوها بسبب المجاعة (تك٤٦) وسكنوا في أرض مصر. وعند صعود العبرانيين من مصر أرسلوا من تجسس لهم أرض كنعان (عد١٣: ٢). ونظر إليها موسى من عبر الأردن دون أن يسمح له بدخولها (تث٣٤: ١-٥). ثم افتتحها يشوع (يش١١: ٢٣) وقسمها بالقرعة بين الأسباط العبرانية الاثني عشر (يش١٣: ٧). وكان لجزء من أرض كنعان، بعد افتتاح يشوع لها، ملك سمي يابين (قض٤) وقد ذكرت كنعان في الوثائق البابلية والمصرية منذ الألف سنة الثالثة ق.م.
الْكَنْعَانِيِّونَ: سكان أرض كنعان. وقد حكم على الكنعانيين بالهلاك لسبب بشاعة خطاياهم (تث٢٠: ١٧). ولكن العبرانيين لم ينفذوا هذا الحكم بل اكتفوا في مواضع كثيرة بأن يفرضوا عليهم الجزية (قض١: ٢٧-٣٦). وقد فرض عليهم سليمان جزية عبيد يؤدونها له للقيام بأعمال السخرة (١مل ٩: ٢٠و٢١). وقد تخصص الكنعانيون ف التجارة حتى أصبح اسم كنعاني مرادفا للتاجر (إش٢٣: ٨). وبعض الكلام في رسائل تل العمارنة باللغة الكنعانية وكانت لغة كنعان قريبة من اللغات العبرية (إش١٩: ١٨) والموآبية والفينيقية التي هي الكنعانية المتأخرة. وكان الكنعانيون يعبدون آلهة كثيرة ومن بينها أيل وبعل وعشيرة وعشتاروث وعنات وغيرها. ومن عبادتهم الشريرة ذبح الأطفال والزنى والسكر في معابدهم.
كَنْعَنَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [نحو كنعان] وهو اسم:
١- أبو صدقيا النبي الكاذب الذي خدع الملك آخاب (١مل ٢٢: ١١و ٢٤و ٢أخ ١٨: ١٠
٢- بنياميني من أحفاد يديعئيل (١أخ ٧: ١٠).
كَانُونُ: وهو الموقد ويشار إلى الكانون مرة فقط في الكتاب المقدس (إر٣٦: ٢٢(وذلك في بيت الملك.
كِنَّةُ: مكان في بلاد ما بين النهرين وربما كان بالقرب من حاران (حز٢٧: ٢٣).
كِنَّارَةَ: اسم عبري معناه [قيثارة] وهو اسم:
١- مدينة حصينة في نفتالي (يش١٩: ٣٥وتث٣: ١٧). وهي تل العريمة الواقع على الضفة الشمالية الغربية لبحيرة جنيسارت.
٢- مجتمع الماء المجاور للمدينة المحصنة وللمنطقة المدعوتين كنارة (عد٣٤: ١١ ويش١٢: ١٣،٣ : ٢٧و ١مل ١٥: ٢٠). وقد دعيت فيما بعد ببحيرة جنيسارت (لو٥: ١) الجليل أو طبريا (يو٦: ١).
كِنَّرُوتَ: اسم عبري معناه [قيثارات] وهي المنطقة المحيطة بمدينة كنارة (١مل ١٥: ٢٠ويش١١: ٢). وهي المعروفة في الإنجيل بسهل جنيسارت (مت١٤: ٣٤).
كَنَنْيَا: اسم عبري معناه [من ثبته يهوه] وهو رئيس للاويين في ملك داود وهو من اليصهاريين وقد عين هو وبنوه، رؤساء للعمل الخارجي على الشعب، عرفاء وقضاة (١أخ ٢٦: ٢٩) ولأجل حمل تابوت العهد (١أخ ١٥: ٢٢و٢٧). وكان رئيس المغ حسب ما جاء في الهامش العبري لهذين العددين.

كُنْيَاهُو أو يَكُنْيَا: اسم عبري اختصار يكنياهو ومعناه [يهوه يثبت] (إر٢٢: ٢٤و٢٨، ٣٧: ١) وهو ابن يهوياقيم ويسمى أيضا يهوياكين ويكتب أيضا يكنيا (١أخ ٣: ١٧ ومت١: ٢
كِنِيدُسَ: وهي مدينة يونانية على الشاطئ الجنوبي لآسيا الصغرى. وقد مرت سفينة بولس الرسول بالقرب منها أثناء سفره إلى رومية (أع٢٧: ٧). وقد سكن فيها عدد من اليهود منذ القرن الثاني ق.م. (١مكابيين ١٥: ٢٣) وكانت مدينة حرة.
كَاهِنُ، كَهَنُوتٌ: وهو خادم دين وفي اصطلاح الكتاب المقدس الشخص المخصص لتقديم الذبائح. وكان كل الأفراد، قبل النظام الموسوي، يقدمون الذبائح (تك٤: ٤) ثم صار رؤساء البيوت والقبائل يمارسون الكهنوت فكان نوح وإبراهيم وأيوب يكهنون لبيوتهم)تك٨: ٢٠،١٢ : ٨وأي١: ٥). وربما انتقل الكهنوت من الأب إلى ابنه البكر. وعندما أمر موسى كل رئيس عائلة أن يذبح خروف الفصح يرجح أن نظام كهنوت العائلات أي أن يكون الكاهن رئيس العائلة كان جاريا في ذلك الوقت. ولكن لما سن النظام الجديد تعينت رتبة الكهنوت في عائلة هارون (خر٢٨) فأفرزوا لله باحتفال عظيم وحظر من ذلك الوقت ممارسة الكهنوت في إسرائيل إلا في السلالة الرسمية (٢أخ ٢٦: ١٨). وكان كل ذكر من ذرية هارون كاهنا بشرط ألا يكون فيه أي عيب أو تشويه جسدي، وكان البكر فقط يمكنه أن يكون كاهنا عظيما ولم يكن جائزا لمن فيه أي عيب أن يتقدم ليقرب خبز ألهه حتى ولو كان من سلالة هارون (لا٢١: ١٦-٢٤). وكانت تفرض على الكاهن في حياته ومعيشته قوانين لم تكن تفرض على غيره من اللاويين أو من عوام الشعب وكان عدد الكهنة قليلا في أول الأمر (يش٣: ٦،٦ : ٤). وقسم داود الكهنة إلى ٢٤فرقة منها سـ عشرة من عائلة ألعازار وثمان من عائلة إيثامار (١أخ ٢٤: ٤). وكانت هذه الفرق تمارس وظائفها بالتتابع وتبدل الفرقة بغيرها كل سبت وهكذا كان لا بد لكل فرقة من أن تمارس واجباتها مرتين في السنة على الأقل. والظاهر أنه في أثناء السبي حدث اختلاف في أمر هذه الفرق لأنه عندما عاد مع زربابل ٤٢٨٩كاهنا وجد أنهم كا كلهم من أربع من هذه الفرق فقط (عز٢: ٣٦- ٣٩ونح٧: ٣٩-٤٢). وبعد ذلك ذكرت أي فرق لم تكن بين الفرق الأصلية.
وكانت واجبات الكهنة الذبائح اليومية والأسبوعية والشهرية والسنوية. وعدا ذلك فأنهم كانوا يخدمون في الاحتفالات والتطهير ويعتنون بالآنية المقدسة والنار المقدسة والمنارة الذهبية وأثاث المقدس. وكانوا يطلقون الصوت في الأبواق المقدسة ويحملون تابوت العهد ويقضون في دعاوي الغيرة ويقدرون المال للافتداء وينظرون في شأن البرص ويفسرون الناموس للشعب. ويقومون باستشارة الله بواسطة الأوريم والتميم (خر٢٨: ٣٠وعز٢: ٦٣وعد١٦: ١٨،٤٠ : ٥و ٧ وإر١٨: ١٨وحز٧: ٢٦ ومي٣: ١١). غير أن الكتاب المقدس يقول عنهم بأنهم كثيرا مـ أهملوا هذه الواجبات) ٢أخ ١٧: ٧-١٠،١٩ : ٨- ١٠وحز٤٤: ٢٤).

فرق الكهنة:

١أخ ٢٤: ٧- ١٨في ملك داود	في عز٢: ٣٦-٣٩ ونح٧: ٣٩-٤٢	في أيام نحميا نح١٠: ٢-٨	في نح١٢: ١-٧ و١٢-٢١

١- يهوياريب ١ أخ ٩: ١٠ ونح١١: ١٠	-	-	يوياريب
٢- يدعيا	بنو يدعيا	-	يدعيا
٣- حاريم	حاريم	حاريم	رحوم ع٢ (حريم ع١٥)
٤- سعوريم	-	-	-
٥- ملكيا	بنو فشحور ١ أخ ٩: ١٢	ملكيا	-
٦- ميامين	-	ميامين	ميامين ع٥ _ميامين ع١٧)
٧- هقوص	-	مريموث حفيد هقوص	مريموث
٨- أبيا	-	أبيا	أبيا
٩- يشوع	بيت يشوع	-	-
١٠- شكنيا	-	شبنيا	شكنيا
١١- ألياشيب	-	-	-
١٢- ألياقيم	-	-	-
			-

	١٣- خفة	-	-
١٤- يشبآب	-	-	-
١٥- بلجة	-	بلجاي	بلجة
١٦- إمير	بنو إمير	أميريا	أمريا
١٧- حيزير	-	-	-
١٨- هفصيص	-	-	-
١٩- فتحيا	-	-	-
٢٠- يحزقئيل	-	-	-
٢١- ياكين ١ أخ ٩: ١٠ ونح١١: ١٠	-	-	-
٢٢- جامول	-	-	-
٢٣- دلايا	-	-	-
٢٤- معزيا	-	معزيا	معدياع ع٥ (موعديا ع١٧)

فرق بعد السبي التي لا يمكن توفيقها مع الفرق الأصلية:

نح١٠: ٢-٨	نح١٢: ١-٧ و١٢-٢١	نح١١: ١٠-١٤ و١ أخ ٩: ١٠-١٢
سرايا	سرايا	سرايا
عزريا	عزرا	عزريا
يوميا	يوميا	-
فشحور	-	-
حطوش	حطوش	-
ملوخ	ملوخ أو مليكو أو ملوكي	-
عوبديا	عدو	عدايا
-	دانيال	-
جنثون	جنثون	-

باروخ	-	-
مسلام	-	-
شمعيا	شمعيا	-
-	سلو أو سلاي	-
-	عاموق	-
-	حلقيا	-
-	يدعيا	-

أما تقديس الكهنة فكان يحتفل به احتفالا عظيما يدوم سبعة أيام (خر٢٩: ١- ٣٧ولا٧ و٨). وكان ذلك الاحتفال يجري بتقديم الذبائح والاغتسال ولبس الثياب المقدسة ونضح الدم والدهن بزيت. أما ثياب الكاهن فكانت، قميصا من كتان أبيض يمتد من العنق إلى الكاهلين منه، أكمام ضيقة، وسروال من كتان، ومنطقة مطرزة بأسمانجوني وأرجوان وقرمز وكان يضع على رأسه عمامة. ويرجح أن الكاهن كان يخدم وهو حافي القدمين وكان يلبس فوق القميص رداء مطرزا بذهب وألوان كالمنطقة وكان يشده حول خصره بزنار من نفس الألوان والنقوش (خر٢٨: ٤٠-٤٢).

ولم يكن يسمح للكاهن بعد تقلده لوظيفته أن يندب ميتا أو أن يتنجس بمسه إلا إذا كان من الأنسباء الأقربين إليه ولم يكن جائزا له أن يحلق شعره أو أن يجز لحيته أو أن يتزوج بامرأة مطلقة وبما أن وظيفته كانت التقرب إلى الله بالنيابة عن الشعب كان مطلوبا منه أن يبقى طاهرا في داخله وفي مظاهره الخارجية. وقد خصصت للكهنة ثلاث عشرة مدينة مع مسارحها في نصيب يهوذا وشمعون وبنيامين قياما بمعاشهم (يش٢١: ١٣-١٩). وأضيف إلى ذلك عشر الأعشار المدفوعة للاويين (عد١٨: ٢٦-٢٨) وفداء الأبكار والرفائع (عد١٨: ١٤-١٩) وقيمة الأشياء المنذورة (لا٢٧) وباكورات المحصولات (خر٢٣: ١٩ولا٢: ١٤وتث٢٦: ١-١٠) و من غنيمة الحرب (عد٣١: ٢٥-٤٧) (مع خبز الوجوه ولحم التقدمات أثناء خدمتهم في الهيكل (عد١٨: ٢- ٢٠ولا٦: ٢٦-٢٩، ٧: ٦-١٠).

الكاهن الأعظم أو الكاهن الرأس أو رئيس الكهنة:

أول من تقلد هذه الوظيفة هارون (خر٢٨: ١) وخلفه في ذلك ألعازار ابنه (عد٣: ٣٢، ٢٠: ٢٨وتث١٠: ٦) ثم بقيت رئاسة الكهنوت في عائلته إلى أيام عالي الذي كان بيت أيثامار.

وكانت وظيفة رئيس الكهنة تدوم مدة حياة صاحبها إلا أن سليمان أهمل هذا القانون بعزله أبياثار وأقامته صادوق مكانه (١مل ٢: ٣٥) لأن هذا الأخير كان قد انحاز إلى أدونيا (١مل ١: ٧و٢٥).

ويظهر أنه كان للكاهن الأعظم مساعد يسمى الكاهن الثاني (٢مل ٢٥: ١٨) الذي

ربما كان يدعى أيضا رئيس بيت الله (٢أخ ٣١: ١٣ونح١١: ١١). وربما كان هو نفس قائد جند الهيكل (أع٤: ٥،١ : ٢٤).

وقد أصبحت وظيفة رئيس الكهنة، قبل ميلاد السيد المسيح، آلة في أيدي حكام البلاد ولا سيما هيرودس وخلفاؤه، حتى أن هذا عين خمسة رؤساء كهنة كان من جملتهم سيمون الذي أعطاه ابنته ثمن وظيفته ولذلك نقرأ في العهد الجديد عن عدة رؤساء كهنة في وقت واحد كحنان وقيافا (لو٣: ٢).

وكانت الاحتفالات تطول عند تقديس رئيس الكهنة مدة سبعة أيام (خر٢٩: ٣٥). وكان من هذه الاحتفالات تقديم الذبائح (خر٢٩) والمسح بدهن المسحة (خر٣٠: ٢٢- ٣٣ولا٢١: ١٠). وتلبيسه الثياب الرسمية على ما هو مذكور في خر ٢٨و٣٩، حيث تفصيل هذه الثياب وكذلك ما جاء في خر٢٩: ٥و ٦و ٨و ٩حيث يصف كيفية ألباسها.

وكانت ثياب رئيس الكهنة أثمن وأكثر بهجة من ثياب بقية الكهنة إلا يوم الكفارة فإنه كان يلبس ثيابا بسيطة من كتان أبيض لا نقوش عليها.

وكانت واجبات رئيس الكهنة مهمة إذ كان لا يسمح لغيره بدخول قدس الأقداس وذلك مرة واحدة في السنة في يوم الكفارة. وكان هو المشرف المسؤول على الهيكل (٢مل ١٢: ١٠). وفي أيام المسيح كان رئيس الكهنة رئيس المجمع الأعلى لليهود أيضا
)يو١٨: ١٣و ١٤وأع٥: ١٧).

وقد وصف يسوع بأنه رئيس كهنة المؤمنين العظيم الذي نضح قدس الأقداس السماوي بدمه والذي جلس عن يمين الآب هناك حيث هو الآن يشفع فيهم (عب٤: ٧،١٤ : ٩،٢٥ : ١٢ إلخ).

كَوَارْتُسُ: اسم لاتيني معناه [الرابع] وهو مسيحي من كورنثوس أرسل تحياته إلى كنيسة رومية بواسطة بولس الرسول (رو١٦: ٢٣).

كُوبُ: شعب ذكر مع كوش وفوط ولود في حز٣٠: ٥ويرجح أنه سكن شمالي شرقي أفريقيا. والترجمة اليونانية السبعينية تعتبر هذا الشعب الليبيين.

كُوثَ: وهي مدينة بابلية كثيرا ما ذكرت مع بابل وبورسيبا ومع ألهها نرجل. وقد أتى سرجون ملك أشور بقوم منها ومن بابل وعوا وحماة وسفروايم ليسكنوا في مدن السامرة عوض الأسباط العشرة من بني إسرائيل التي كان قد جلاها إلى أشور (٢مل ١٧: ٢٤و٣٠). وتقع خربها اليوم في تل إبراهيم على بعد نحو ١٥ميلا إل الشمال الشرقي من بابل ويوجد هناك لبنة من عصر نبوخذنصر مكتوب عليها اسم هذه المدينة. وكان فيها كلية أتى منها أشور بانيبال بالألواح المكتوب فيها تاريخ الخليقة حسب تقاليد البابليين.

كُور: وهي مجمرة تحمى فيها المعادن أو تصهر (أم١٧: ٣) وتستعمل هذه اللفظة للدلالة على المشقات كواسطة لتمحيص النفس (إش٤٨: ١٠). ولما كان كور الحداد تشتد فيه الحرارة اللازمة لتحميص الحديد فقد صار اسمه يطلق مجازا على شدة البلية النازلة بالمؤمنين لتمحيصهم وتقويتهم (تث٤: ٢٠و ١مل ٨: ٥١وإر١١: ٤) ويشار إلى استعمال الكور كواسطة لنزع الزغل عن الفضة (حز٢٢: ١٨).

كُورَزِينُ: وهي مدينة ذكرت مع بيت صيداء وكفرناحوم وربما كانت مثلهما واقعة

قرب بحر الجليل. ومثلهما شاهدت مرات عديدة معجزات السيد المسيح العظيمة وسمعت مواعظه الجليلة ولكنها مثلهما أيضا لم تستفد من امتيازاتها العظيمة هذه فاستحقت معهما قصاصا من الويلات المتتابعة كما أنذر السيد المسيح (مت١١: ٢١ ولو١٠: ١٣). وقد قال يوسبيوس في القرن الرابع أنها كانت تبعد ميلين رومانيين عن كفرناحوم ويظن أنها كرازة (أو كرازية) شمالي تل حوم هناك خرب من جملتها مجمع بعض حجارته المنحوتة من البسالت وأيضا حيطان وعواميد وطريق مبلطة تؤدي إلى الدرب الواقع بين أورشليم ودمشق.

كُورَشَ: اسم عيلامي معناه [راعي] وهو ملك فارسي ذكر مرتين في سفر إشعياء النبي (إش٤٤: ٢٨،٤٥ : ١-٧). ويذكر دانيال فيما كتبه عن افتتاح الماديين والفرس لبابل، أن بيلشاصر الذي كان يمثل أباه نابونيدس كملك بابل قتل في الليلة التالية لوليمة عظيمة (دا٥: ٣٠). ويذكر عزرا أن كورش ملك فارس أصدر نداء في السنة الأولى لملكه يسمح فيه لليهود (وكانوا قد صرفوا سبعين سنة في سبي بابل) بالرجوع إلى أرضهم وإعادة بنيان هيكل أورشليم وقد أعطاهم من خزائنه الغنية مالا وفيرا وأرجع لهم آنية الهيكل المقدسة التي كان نبوخذنصر قد أخذها لكي يعودوا إلى استعمالها هناك (عز١، ٥: ١٣و١٤،٦ : ٣و ٢أخ ٣٦: ٢٢و٢٣). وقد اغتنم كـ اليهود هذه الفرصة السانحة ورجعوا إلى أورشليم (٥٣٨ق.م).

ويظهر من الكتابات البابلية أن كورش هذا كان ابنا لقمبيز وحفيد لكورش آخر وجميعهم مع أجدادهم ملكوا في شرقي عيلام حيث كانت شوشان عاصمة ملكهم منذ سنة ٥٥٠ ق.م. تقريبا.

ويعتبر كورش مؤسس المملكة الفارسية وهو الذي افتتح عدة ممالك أخرى وقد جمع في شخصه قوة مملكتي فارس ومادي وأشهر المدن التي افتتحها بابل سنة ٩ ق.م. وقد أنذر دانيال بيلشاصر ملك بابل بأن مملكته ستعطى لمادي وفارس (دا٥: ٢٨). وكان دانيال في بلاط كورش أيضا (دا٦: ٢٨). وقد مات كورش من جرح أصابه في الحرب سنة ٥٢٩ق.م.

كُوُرَعَاشَانُ أو بُوُرْعَشَانُ: اسم عبري معناه [أتون مدخن] أو [بئر مدخن] يرجح أنها عاشان التي كانت أولا من نصيب يهوذا ولكنها نقلت بعد ذلك إلى شمعون. وعينت مع ضواحيها للاويين (يش١٥: ١٩،٤٢ : ٧و ١أخ ٤: ٦،٣٢ : ٥٩). وقد سميت [عين] في يش٢١: ١٦. والمخطوطات العبرية تقول في ١صم ٣٠: ٣٠ [بورعشان] ولكن النسخة البومبرجية تقول [كورعشان].

كُورِنْثُوسَ: وهي عاصمة مقاطعة أخائية في بلاد اليونان وكانت من المدن المشهورة، تقع على بعد ٤٠ميلا غربي أثينا في برزخ من الأرض عرضه ١٠أميال وَ لها أسكلتان: كنخريا على بعد ٩أميال إلى الشرق وليخيوم على بعد ميلين إلى الغرب. وكان محيط المدينة خمسة أميال ويوجد إلى جنوبها مرتفع شاهق علوه ٠٠ قدم سمي أكمة كورنثوس. وكان على قمة هذه الأكمة هيكل لأفروديت ألهة الحب. وكانت لكورنثوس تجارة متسعة حتى أصبحت مركزا للغنى والترفه والعلم وحسبت زينة بلاد اليونان. ولكنها ويا للأسف، اشتهرت أيضا بالخلاعة حتى أصبحت مضربا للمثل في ذلك وصاروا إذا قالوا: [عاش فلان في كورنثوس] فأنما كانوا

يعنون بذلك أنه خالع العذار فاجر، وإذا قالوا: [امرأة كورنثية] فأنهم كانوا يقصدون بذلك أنها سيئة الأدب والسيرة.

بشر بولس في كورنثوس (أع١٨) وذلك حوالي سنة ٥٣م. وزارها ثانية سنة ٥٤- ٥٧ ولم تذكر هذه الزيارة في سفر أعمال الرسل إلا أنها تستنتج من (١كو ١٦: ٦ و ٧و٢ ١٢: ١٣،١٤ : ١). وربما كانت الزيارة الثالثة قد جرت أثناء بقائه ثلاثة أشهر في هلاس بلاد اليونان، أع٢٠: ٢و٣) في شتاء سنة ٥٧- ٥٨م. وهناك كتب الرسالة إلى أهل رو (رو١٦: ١والخاتمة) ويشغل الآن موضع هذه المدينة الشهيرة قرية باليو كورنثوس المتواضعة. وقد كشف التنقيب في كورنثوس عن المكان الذي كان يجلس فيه غاليون الحاكم الروماني للقضاء في زمن بولس الرسول (أع١٨: ١٢) وكذلك سوق اللحم أو الملحمة (١كو ١٠: ٢٥). ونقش في المجمع الذي نادى فيه بولس برسالة المسيح، ونقش لأراستس خازن المدينة وربما كان هو نفس الشخص المذكور في رو١٦: ٢٣.

كتب بولس الرسول رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس في أواخر الثلاث سنين التي سكن فيها في أفسس ويظهر أن تاريخ كتابتها كان ربيع سنة ٥٧م. (١كو ١٦: و١٩ وأع١٩) وحملها إليهم على ما ذكر في حاشية بعض النساخ أستفاناس وفرتوناتوس وأخائكوس وتيموثاوس. أما الداعي لكتابتها فكان الخبر المحزن الذي اتصل ببولس عن الانشقاق بين عناصر الكنيسة اليهودية والأممية والذي انحاز فيه بعض الأعضاء إلى بولس والبعض إلى بطرس وغيرهم إلى أبولس وآخرون، حسب كلامهم، إلى المسيح (ص١: ١٢). ومن أسباب ذلك الانقسام أن تلك الكنيسة تأسست بتبشير بولس مدة أقامته فيها (أع١٨) ثم أتاها أبولس (أع١٩: ١) فانحاز إليه البعض لسبب فصاحته. ثم أتى من أورشليم بعض الذين أرادوا أن يجعلوا كل المسيحيين فئة من اليهود وهؤلاء زعموا أن بولس لا حق له في أدخال تعاليم الحرية إلى الكنيسة منكرين عليه سلطته الرسولية وزاعمين أنه مغاير في تعليمه لبطرس الرسول (ص١-٤).

فبعد أصلاح هذه الأمور الخاطئة تابع بولس كتابته عن الزيجة (ص٥-٧) ثم عن اللحم المذبوح للأوثان (ص ٨و٩) والعشاء الرباني (ص١٠) وما يليق في عبادة الله (ص١١) ومواهب الروح (ص١٢-١٤) والقيامة (ص١٥) والجمع لأجل القديسين، وأمور أخرى مختلفة (ص١٦).

أما الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس فقد كتبها بولس من مقدونية (ص٧: ٨،٥ : ١ ٩: ٢) في سنة ٥٧م. بعد أشهر قليلة من كتابته رسالته الأولى. والسبب في كتابتها ما سمعه بولس من تيطس وربما من تيموثاوس أيضا عن تأثير رسالته الأولى. فمع أن نتيجة تلك الرسالة كانت جيدة عند أكثر أعضاء كنيسة كورنثوس فإن البعض كانوا ما يزالون ينكرون سلطة بولس الرسولية مما اضطره إلى المحاماة عن ذلك في صدر الرسالة (ص١-٧). وبعد أن حث الأعضاء على السخاء لأجل فقراء كنيسة أورشليم (ص ٨و٩) عاد فحامى مرة ثانية عن رسوليته (ص١٠-١٣).

وظن البعض من قراءتهم ١كو ٥: ٩و ١١أن بولس كتب لأهل كورنثوس رسالة أخ قبل رسالته الأولى القانونية إلا أن تلك الرسالة لم تحفظ. أما نفس الرسالتين إلى

أهل كورنثوس فإنه يحث خاصته على خلوص المحبة وضد سوء تصرف أعضاء تلك الكنيسة الذي أوجب توبيخهم الشديد.

كُوسَ: جزيرة في البحر الإيجي في خليج واقع بين كنيدس وهليكارناسوس. والجزيرة نفسها واقعة بين ميليتس ورودس على بعد يوم سفر في البحر من الأخيرة وقد اجتاز بولس الرسول بكوس في رحلته التبشيرية الثالثة (أع٢١: ١) ويبلغ طولها نحو ٢١ميلا وعرضها ٦أميال وهي تدعى الآن سنتيخو. وقد أكرم الروم السكان اليهود الموجودين فيها عام ١٣٩- ١٣٨ق.م. (١مكابيين ١٥: ٢٣). وكانت الجز مشهورة بخمورها وأطيابها وصياغة الأرجواني فيها.

كُوشٍ: ١- اسم يطلق على بكر حام ويطلق أيضا على سلالته كلها، وهي تتألف من ٥ شعوب أساسية: سبا وحويلة وسبتة ورعمة وسبتكا. وقد سكنوا كلهم في أواسط وجنوبي البلاد العربية ولكن بعضهم يظنون أن سبا كانت تقطن الشواطئ الأفريقية المجاورة (تك١٠: ٦- ٨و ١أخ ١: ٨-١٠).

٢- أرض الكوشيين وتدل في أكثر الأحيان على بلاد الحبشة (٢مل ١٩: ٩وإس١: ١ وحز٢٩: ١٠) ويدل تك٢: ١٣،١٠ : ٨و٩ أن كوش كانت أرضا يسقيها دجلة والفرات، وربما كانت أرض الكسائيين. ويصف هيرودوتس أحباش آسيا الذين كانوا في جيش أحشويروش الملك بأنهم كانوا يختلفون عن الأحباش الأفريقيين (هيرودوتس ٧: ٧٠). وفي ٢أخ ١٤: ١٢الاسم [كوشيون] يدل إلى سكان النوبة.

٣- بنياميني ربما كان من أصل حبشي وكان عدوا لداود الملك (عنوان مز٧).

وسكن بلاد كوش بعض أولاد حام ومما يوصفون به أنهم ذوو قامة (إش٤٥: ١٤) سود (إر١٣: ٢٣). وكثيرا ما يذكر أنهم كانوا خصيانا في قصور الملك (إر٣٨: ٧-١٣ وأع٨: ٢٧-٣٨) ويقرن ذكر كوش مع مصر وسبا (إش٢٠: ٤،٤٣ : ٣،٤٥ : ١٤) وفوط)إر ٩) ولود وكوب (حز٣٠: ٥) واللوبيين والسكيين (٢أخ ١٢: ٣) وتزوج موسى امرأة كوشية (عد١٢: ١). وكان في جيش شيشق كوشيون (٢أخ ١٢: ٣). وزحف زارح ملك كوش بألف ألف جندي إلى لقاء آسا ملك يهوذا (٢أخ ١٤: ٩-١٢). واشتهرت بوجود الياقوت فيها (أي٢٨: ١٩). وكانت تتاجر مع بني إسرائيل (إش٤٥: ١٤) وتنبأ إشعياء بخضوع كوش للأشوريين (إش٢٠: ٤و٥). وبين الكتابات الأشورية في المتحف البريطاني عدة فقرات تؤيد هذه النبوة وتثبت أتمامها. وكثرت النبوات بخصوص كوش (مز٦٨: ٣١، ٨٧: ٤ودا١١: ٤٣وصف٢: ١٢).

تاريخها: كوش بلاد جبال تعلو في قسمها الجنوبي إلى ٨٠٠٠قدم. وقد كانت من ا المتمدنة القوية منذ ١٠٠٠سنة ق.م. وكانت طغمة الكهنة فيها متحكمة في الشعب وفي القرن الثامن قبل المسيح استولت سلالة كوشية على مصر السفلى وكان شبكة أول ملوكها وحارب ترهاقة ملك كوش جيش الأشوريين في فلسطين (٢مل ١٩: ٩). وفي عام ٥٢٥ق.م. زحف قمبيز ملك فارس على مصر وبعد أخضاعها افتتح كوش. وقد تغلب الرومان عام ٢٢ ق.م. على كنداكة ملكة الحبشة (كوش) وأخضعوا بلادها.

كُوشَانَ: اسم سامي معناه [يختص بكوش] يطلق على البلاد أو على سكانها ذكرت مع مديان وربما كانت بلاد العرب حيث كان يسكن الكوشيون (حب٣: ٧).

كُوشَانَ رِشَعْتَايِمَ: اسم سامي ربما كان معناه [كوشان ذو الشرين] وهو ملك أرام النهرين ظلم بني إسرائيل ثمان سنوات حتى خلصهم الله من يده بواسطة عثنيئيل ابن قناز أخي كالب (قض٣: ٥-١١).

كُوشِيُّ: اسم عبري معناه [حبشي] وهو اسم:

١- أحد أجداد يهودي الذي عاش في أيام إرميا (إر٣٦: ١٤).

٢- أبو صفنيا النبي (صف١: ١).

٣- رجل أرسله يوآب ليخبر داود بانهزام أبشالوم ابنه وموته (٢صم ١٨: ٢١-٢٣ و٣١ و٣٢). وحرف التعريف مع هذا الاسم في الأصل يدل أنه جنس وليس اسم الرجل.

كُوشِيٌّ، كُوشِيُّوُنَ: [حبشي، حبشيون] وهو نسبة إلى كوش.

كُوشِيَّةِ: [حبشية] كانت امرأة موسى كوشية (عد١٢: ١) وربما كانت نفس صفورة المديانية.

كُولُوسِّي: وهي مدينة فريجية في آسيا الصغرى واقعة على نهر ليكوس قرب التقائه بأحد فروعه المدعو الميياندر على بعد ١٢ميلا من لاودكية. كانت كولوسي أو على الطريق التجارية الممتدة من الغرب إلى الشرق وكانت لها أهمية كبيرة لسبب ذلك. ولكن الطريق نقلت من هناك ففاقت عليها جارتاها لاودكية وهيرابوليس (كو٢: ٤،١ : ١٣(اللتان كانتا تبعدان عنها الواحدة عشرة أميال والثانية ثلاثة عشر ميلا. وهكذا أخذت كولوسي في التقهقر. وقد اشتهرت بصوفها الناعم وبلديتها المستقلة تحت الحكم الروماني. وفي كولوسي نمت جماعة مسيحية بواسطة خدمة أبفراس وبعدئذ أرخبس (كو١: ٧، ٤: ١٧وفل٢). وقد كان فليمون عضوا عاملا في هذه الكنيسة وكذلك أنسيمس (كو٤: ٩). وقد كتب بولس الرسول رسالة لكنيستها (كو١: ٢). وربما زارها في سفرته الثالثة التبشيرية (أع١٨: ١٩،٢٣ : ١٠). ولم يبق من كولوسي سوى خرب وتوجد الآن قرية وضيعة تسمى خوني على بعد ٣أميال جنوبي موضع كولوسي.

رِسَالَةُ بُولُسَ إِلَى أَهْلِ كُولُوسِّي: كتبها بولس أثناء مدة سجنه (كو٤: ٣و ١٠و١٨) ر في رومية عندما سجن سنتين أول مرة حوالي عام ٦٢م. (أع٢٨: ٣٠و٣١) ويعتقد ا أنها ربما كتبت في قيصرية (أع٢٣: ٢٤،٣٥ : ٢٧) أو في أفسس. ويظهر من (كو١: ٧) أن أبفراس هو الذي أسس كنيسة كولوسي أو أنه على الأقل ساعد في ذلك مساعدة فعالة وربما تأسست هذه الكنيسة بينما كان بولس يجاهد في أفسس (أع١٩: ١و١٠). ولما التحق أبفراس ببولس (كو١: ٨) وأخبره بحالة الكنيسة في كولوسي، حرك تقريره هذا الرسول لكتابة رسالته هذه إليهم. وقد أرسلت الرسالة بيد تيخيكس (كو٤: ٧و٨) الذي حمل أيضا الرسالة إلى أهل أفسس (أف٦: ٢١) ربما كتبت هذه الرسالة في نفس الوقت أيضا وقد ذهب معه أنسيمس (كو٤: ٩) الذي حمل أيضا معه الرسالة إلى فليمون الذي كان يسكن في كولوسي والذي كان أنسيمس عبدا سابقا له وقد هرب من عنده فلاقاه بولس وبشره فآمن بالرب يسوع المسيح وها هو يرجع الآن إلى سيده حاملا رسالة الرسول له. وقد ذكر في كو٤: ١٧أرخبس الذي ذكر أيضا في فليمون ٢والذي ربما كان ابنا لفليمون. ونستنتج من التحيات الموجودة في كو٤: ١٠- ١٧أنه ولو كان بولس لم يعمل في كولوسي فن

قام أصدقاؤه بالتبشير هناك بدله، وأنه كان هو نفسه يعرف معرفة تامة بعض سكان كولوسي. وقد كان فليمون أحد الذين آمنوا على يده (فل١٩) ربما في أفسس. ويظهر أن أبفراس خادم كنيسة كولوسي أتى إلى رومية لكي يستشير بولس من جهة الآراء اليهودية الشرقية التي كان يكرز بها في كولوسي بعض اليهود الأثينيين. وكان لا بد لهذه الآراء من أن تفسد بساطة إيمان أعضاء الكنيسة هناك وتنقص من كفاية المسيح وسيادته (ص٢: ٨-٢٣) وقد دحض بولس هذه الآراء وأظهر لكنيسة كولوسي حقيقة أقنوم المسيح وكمال فدائه وحرضهم على أن يتحدوا مع ربهم في جميع ظروف الحياة وواجباتها.

وتقسم هذه الرسالة إلى أربعة أقسام طبيعية:

١- المقدمة والشكر (ص١: ١-٨).

٢- القسم التعليمي (ص١: ٩-٣: ٤).

٣- تحريضات عملية (ص٣: ٥-٤: ٦).

٤- التحيات الختامية (ص٤: ٧-١٨).

والقسم التعليمي في هذه الرسالة على أعظم غاية من الأهمية. وفيه يبدأ الرسول بابتهال لأجل نموهم في المعرفة والقداسة من ثم يرتفع إلى وصف أفضلية المسيح وتفوقه وسموه في علاقته بالله والكون والكنيسة. ثم يوضح في الإصحاح الثاني أفضلية المسيح وتفوقه وسموه لدحض أخطاء المخطئين الذين يذيعون آراء خاطئة عن المسيح محققا للمؤمنين كفاية المسيح التامة لهم بما أنه انتصر نهائيا ومرة واحدة على أعدائهم الروحيين. والمطلب الوحيد لنوال الخلاص واختباره عمليا في الحياة هو الاتحاد بالمسيح بالإيمان ليس سواه ولا شيء غير هذا.

أما في القسم العملي فهو يحث على الخلق الروحية الرفيعة ونظام اجتماعي سام كرد على ميول التنسك والزهد التي كانت سائدة حينئذ.

لهذا فالرسالة على أعظم جانب من الأهمية من حيث اللاهوت المسيحي فعلاوة على معالجتها للتعليم عن الخلاص كما في الرسائل الأخرى فإنها توضح أفضلية شخص المسيح وتفوقه وسموه وتقدمه على كل من سواه وكذلك تظهر بوضوح كفاية عمله الفدائي.

كُولُونِيَّةُ: كلمة لاتينية معناها [مستعمرة] كما وردت في بعض الترجمات في أع١٦: ١٢ مدينة أو مقاطعة كان بعض الرومانيين يؤسسونها في الأراضي المحتلة بأذن من مجلس الشيوخ الروماني. وكان هؤلاء الرومانيون يحتفظون بالجنسية الرومانية وكل حقوقها ويؤلفون الطبقة الأرستقراطية في المكان الذي يؤسسونه. وكان هؤلاء الرومانيون عادة من الجنود وكانوا يختارون لتأسيس مستعمراتهم أمكنة واقعة على الطرق العسكرية لكي يتمكنوا من التحكم في أعداء الأمبراطورية الرومانية ويمنعوهم من مهاجمتها. وكانت شرائعهم وعوائدهم مستقاة من شرائع وعوائد رومية وكانت فيلبي إحدى تلك المستعمرات)أع١٦: ١٢).

التَّكْوِين: أول أسفار العهد القديم واسم السفر في الأصل العبري [بريشيث] ومعناه فَي البدء وهو مهم جدا لأنه يشرح بداءة الجنس وسقوط الإنسان والوعد

بالفداء وانطلاق الشعب العبراني. ويقسم هذا السفر إلى ثلاثة أقسام طبيعية:
ويشمل القسم الأول:
١- تاريخ العالم وعلاقة الله بذلك وخلق الجنس البشري على صورة الله ومثاله (تك١: ١-٢: ٣).
٢- مختصر لتاريخ الجنس البشري قبل إبراهيم مظهرا علاقة الله مع الجنس البشري وبدء تاريخ الشعب المختار (تك٢: ٤-١١: ٢٦).
٣- تاريخ الشعب صاحب العهد حتى النزول إلى مصر (تك١١: ٢٧-٥٠: ٢٦).
ويشمل القسم الثاني، الذي يذكر مختصر تاريخ الجنس البشري من خلق الإنسان وحالته الأولى (تك٢: ٤-(٢٥، السقوط (تك(٣، انتشار الخطيئة (تك٤: ١-١٥) السلالة الشريرة (تك٤: ١٦-٢٤) السلالة الصالحة (تك٤: ٢٥-٥: (٣٢، انتشار الشر (تك٦: ١-(٨، الطوفان تك٦: ٩-٩: (١٧، امتلاء الأرض من جديد بالسكان (تك٩: ١٨-١٠ بناء برج بابل (تك١١: ١-٩) والجنس السامي في بدء عهده (تك١١: ١٠-٢٦).
ويشتمل القسم الثالث على بدء تاريخ إبراهيم ودعوته وسكنه في كنعان (تك١١: ٢٧-٢٥: (١٠، وحياة أسحاق من موت أبيه حتى ارتحال يعقوب إلى ما بين النهرين (ت ١١-٢٧: (٤٠، وحياة يعقوب من رحيله إلى ما بين النهرين حتى موت أسحاق (تك٢٧: ٤١-٣٥: (٢٩، ثم سلالة عيسو (تك(٣٦، وبدء تاريخ يوسف إلى وقت بيعه عبدا في مص (تك(٣٧، خطيئة يهوذا وعاره (تك(٣٨، يوسف في مصر (تك٣٩-٤٥) ويعقوب وجميع ب مع يوسف في مصر (تك٤٦-٤٩) وموت يعقوب ويوسف (تك٥٠).
وقد وردت في سفر التكوين ١٠فقرات متتابعة تبدأ بالجملة التالية: [هَذِهِ مَوَالِيدُ] أ [مَبَادِئُ] (تك٢: ٥،٤ : ٦،١ : ١٠،٩ : ١١،١ : ١٠ و٢٥،٢٧ : ١٢ و٣٦،١٩ : ١، ٣٧: ٢).
وفي الإصحاح الأول منه يميز الله تماما عن المادة ويصرح بوجوده منذ الأزل قبل تأسيس العالم وأن الكون قد صار بأمره ولا فرق بين تولدات العالم حسب الإصحاح الأول من التكوين والاكتشافات الجيولوجية الحديثة لأن كلا من التكوين والجيولوجية يبتدئ بتكوين الأرض وفصل الماء عن اليابسة وتولد النبات ثم الحيوان إلى أن يخلق الإنسان آخر الكل.
ولو أن اسم كاتب السفر لم يرد في السفر إلا أن الكتابات العبرانية القديمة تقول أن كاتب السفر هو موسى وتتفق الدلائل التي في السفر من حيث العبارات والمفردات والاصطلاحات والأسلوب وغير هذا مع الكتابات الأخرى التي جاءتنا من عصر موسى. ويرتبط هذا السفر ارتباطا وثيقا متتابعا من حيث سرد الحوادث وأسلوب الكتابة مع سفر الخروج الذي يليه والذي يذكر فيه أن كاتبه هو موسى، انظر مثلا خر٢٤: ٤وقد دعا المسيح القسم الأول أو الأسفار الخمسة بما فيها التكوين باسم موسى (لو٢٤: ٤٤ قارنه مع لو١٦: ٢٩).
ويرجح أن لفظة يوم في الأصحاح الأول تدل على مدة غير معروفة اليوم. ولم يذكر في هذا السفر مساء لليوم السابع (تك٢: ٢). وسفر التكوين هو من أقدم كتب العالم ويحتوي على تاريخ أكثر من ٣٠٠٠سنة وهو أساس كل التعاليم الدينية و بقية الأسفار الملهمة.
كُونَنْيَا: اسم عبري معناه [ثبته يهوه] وهو اسم:

١- رئيس لاوي في أيام حزقيا كان مسؤولا عن العشور والتقدمات (٢أخ ٣١: ١٢ و١٣).
٢- رئيس لاوي في أيام يوشيا (٢أخ ٣٥: ٩).
كُوَّةِ، كُوَّىَ: هذه عبارة عن فتحات أو نوافذ في حوائط البناء (تك٢٦: ٨و ١مل ٦: ٤ وإر٢٢: ١٤). وكانت هذه النوافذ تفتح وتغلق بأغلاق متحركة حسب الحاجة (تك٨: ٦ و ٢مل ١٣: ١٧ودا٦: ١٠) أو بحواجز على شكل شبكي (قض٥: ٢٨و ٢مل ١: ٢وأم٧ ٩). وكانت النوافذ في الأدوار الأرضية عبارة عن فتحات صغيرة مرتفعة عن الأرض كثيرا ولها حواجز وقضبان قوية كي تمنع النفوذ منها إلى داخل البيت، وفي منازل الطبقات المتيسرة الحال كانت النوافذ تواجه ساحة البيت. أما المنازل التي كانت ملاصقة لسور المدينة فكانت نوافذها تطل على الخلاء (يش٢: ١٥و ٢كو ١١: ٣٣).
كِيدُونَ: اسم عبري معناه [رمح] وهو إنسان يدعى أيضا ناخون في ٢صم ٦: ٦كان له بيدر قرب أورشليم (١أخ ١٣: ٩). وبعد أن حدثت حادثة عزة سمي ذلك المكان فارص عزة وموضعه غير معروف الآن.
كِيرِينِيُوسُ: روماني كان واليا على سوريا عام ٦- ١١م. ويرجح أيضا أنه حكمها كوال أو كقائد عسكري من سنة ٣- ٢ق.م. وهذا ثابت من اللوحة اللاتينية التي وجدت مشوهة في تيفولي قرب رومة والتي أصلحها علماء آثار من الطبقة الأولى منهم مومسن ورامساي وروس فأظهرت كتابتها أن كيرينيوس كان واليا على سوريا في التاريخ المذكور.
وفي مدة هذه الولاية الأولى جرى الاكتتاب الأول (لو٢: ٢) الذي ألزم يوسف ومريم بالحضور إلى بيت لحم. ثم صار اكتتاب ثان سنة ٦م. يذكر في (أع٥: ٣٧) وفي يوسيفوس (انظر اكتتاب).
كِيفَا: اسم أرامي معناه [صخرة] وهو لقب أطلقه المسيح على سمعان إشارة إلى ثبات هذا التلميذ (يو١: ٤٢و ١كو ١: ٣،١٢ : ٩،٢٢ : ١٥،٥ : ٥وغلا٢: ٩). وورد الاسم صفا في بعض الترجمات ويقابل هذا الاسم في معناه الاسم اليوناني بطرس.
مِكْيَالِ، مَكَايِيلَ: ١- مكاييل الأشياء الجافة:
الْقَابِ: اسم عبري معناه [المجوف] (٢مل ٦: ٢٥) كان يساوي ١,٢٧٧ من اللتر.
الْعُمِرِ: (خر١٦: ٣٦) وهو عشر الأيفة وقد يكتب عشرا (خر٢٩: ٤٠) وكان يساوي ٢,٣ من اللتر.
الْكَيْل: (تك١٨: ٦ومت١٣: ٣٣ولو١٣: ٢١) وكان يساوي ٧,٦٤٣ من اللتر.
الإِيفَةِ: اسم مشتق من اللغة المصرية ورد كثيرا في العهد القديم. والأيفة تساوي ثلاثة أكيال وعشرة عمور (خر١٦: ٣٦) أو ٢٢,٩٩١ من اللتر.
اللَّثَكِ: (هو٣: ٢) يعادل خمس أيفات أو ١١٤,٩٥٦لترا.
الْحُومَرَ: اسم عبري معناه [حمل الحمار] (عد١١: ٣٢وهو٣: ٢) وهو مئة عمر أو لثك أو عشر أيفات ويسمى أيضا كرا (٢أخ ٢: ١٠) وكان يساوي ٢٢٩,١١٣ لترا.
الْمِكْيَالِ: (مت٥: ١٥ومر٤: ٢١ولو١١: ٣٣) وكان يساوي ٨,٤٩ من اللترات تقريبا.
الْثُمْنِيَّةُ: (رؤ٦: ٦) وكانت تساوي ١,٨لترا تقريبا.
٢- مكاييل الأشياء السائلة:

اللَّجَجُ: اسم عبري معناه [عمق] (لا١٤: ١٠) وكان يساوي ٣,٩ من اللتر.
الْقَابِ: وهو أربعة لجوج ويساوي ١,٢٧٧ لترا.
الْهِينِ: كلمة مشتقة من أصل مصري وتستعمل كثيرا في العهد القديم (خر٢٩: ٤٠، ٣٠: ٢٤وعد١٥: ٤) وهو سدس البث. وكان يساوي ٣,٨٣١ لترات.
الْبَثِّ: (١مل ٧: ٢٦و ٢أخ ٢: ١٠وإش٥: ١٠وحز٤٥: ١٤) ويسمى أيفة ويعادل ٩٩١ الْكُرِّ أو الْحُومَرَ: (حز٤٥: ١٤) يعادل عشر أبثاث أو أيفات.
الْمِطْرَ: (يو٢: ٦) مكيال يوناني للسوائل يعادل ٣٩مترا.
كِيلآبَ: وهو ابن داود الثاني (٢صم ٣: ٣) ولد في حبرون واسم أمه أبيجايل. وهو يدعى أيضا دانيئيل (١أخ ٣: ١).
كِيلِيكِيَّةَ: ولاية في الزاوية الجنوبية الشرقية لآسيا الصغرى تفصلها في الشمال جبال طوروس عن مقاطعات كبدوكية وليكأونية وأيسوريا. ويفصلها شرقا عن سوريا جبل أمانة ويحدها جنوبا البحر الأبيض المتوسط وغربا بمفيلية وأحيانا بيسيدية. وكانت تقسم قديما إلى قسمين القسم الغربي هو جبلي والقسم الشرقي ويدعى سهل كيليكية. وعاصمة القسم الأخير كانت طرسوس (ترسيس) مكان ولادة بولس الرسول (أع٢١: ٣٩،٢٢ : ٣، ٢٣: ٣٤). وكان كثير من شعبها يهودا وكانت جزءا من مملكة سوريا ولما نزل ديمتريوس الثاني عام ١٤٨- ١٤٧ق.م. على شواطئها وأقام نفسه ملكا على عرش سوريا أيده أكثر سكان كيليكية (١مكابيين ١١: ١٤).
وقد هاجم يهود كيليكية أستفانوس (أع٦: ٩) ووصلها الإنجيل في وقت مبكر جدا)أع١٥: ٢٣). وقد غرس فيها وانتشر بيد بولس الرسول على ما يظهر (أع٩: ٣٠ وغلا١: ٢١). ولما تجول بولس فيها بعدئذ شدد الكنائس المؤسسة هناك (أع١٥: ٤١).
وهكذا نجده أيضا عندما سافر مقيدا إلى رومية يعبر البحر قرب كيليكية (أع٢٧: ٥).
وذكرت كيليكية باسم [قويه] في الأصل في ١مل ١٠: ٢٨و ٢أخ ١: ١٦وقد ترجم ه الاسم في بعض الترجمات بالكلمة [جليبة] ولكن الترجمة الصحيحة هي [من قويه] أو [من كيليكية].

(ل)

لاَبَانُ: اسم عبري معناه [الأبيض] وهو اسم:
١- ابن بتوئيل وحفيد ناحور أخي إبراهيم، وأخو رفقة. سكن حاران في فدان أرام (تك٢٤: ١٠ و١٥، ٢٨: ٥ و١٠، ٢٩: ٤ و٥). ولما رأى الهدايا الثمينة التي أعطاها عبد إبراهيم لرفقة، قبل فورا أن تذهب هي معه إلى أرض كنعان لتصير زوجة لإسحاق (تك٢٤) ولما هرب يعقوب من وجه عيسو ذهب إلى لابان خاله ووجده رب عائلة كبيرة وأبا لعدة بنين (تك٣٠: ٣٥، ٣١: ١) وابنتين على الأقل (٢٩: ١٦) وسيد عبيد كثيرين (٢٩: ٢٤ و٢٩) ومالك قطيع غنم وماعز (٢٩: ٩، ٣١: ٣٨) وبقي يعقوب عند خاله لابان عشرين سنة على الأقل، خدمه مدة سبع منها، أولا لقاء الحصول على ابنته راحيل ولكن إذ خدعه خاله وأعطاه ليئة عوضا عنها اضطر إلى خدمته سبع سنين أخرى للحصول على راحيل الفتاة التي أحبها. ثم بقي عنده مدة ست سنوات أخرى يخدمه للحصول على المواشي فتمكن بحيل متنوعة من كسب جانب عظيم من المواشي الأمر الذي أثار حفيظة لابان وأبنائه عليه فاضطر إلى الهرب آخذا معه زوجتيه وأولاده ومواشيه واتجه نحو أرض كنعان فتعقبه لابان وأدركه على جبل جلعاد وإذ كان الله قد أنذره بأن لا يوقع ضررا بيعقوب عقد معه عهدا وافترق الاثنان على غير لقاء. وعبد لابان إله آبائه يهوه إله ناحور (تك٢٤: ٥٠، ٣٠: ٢٧، ٣١: ٣٥). على أنه جمع إلى عبادته هذه عبادة الأوثان أي الترافيم كما أنه استخدم طريقة العرافة والرجم بالغيب (تك٣٠: ٢٧، ٣١: ١٩).
٢- مكان غير معروف تماما على شبه جزيرة سيناء (تث١: ١) وقد ذكر مع حضيروت الأمر الذي دفع البعض إلى الاعتقاد بأنها قد تكون المكان نفسه المسمى لبنة أي المحلة الثانية بعد حضيروت (عد٣٣: ٢٠).
لاَشَعَ: وهو موضع ذكر مع مدن السهل (تك١٠: ١٩). وقال جيروم أنه موضع قرب كاليروي وهو واد شرقي البحر الميت مشهور بينابيعه الحارة التي كان يؤمها هيرودس الكبير في أثناء مرضه. والنهر الذي يجري على وادي كاليروي والذي يعرف الآن بمعين الزرقاء يصب في البحر الميت في ناحيته الشرقية في مكان يبعد أحد عشر ميلا من مصب الأردن. وأما الينابيع المشار إليها في أعلى النهر فهي على مسافة ثلاثة أميال من مصبه. ويظن بعضهم أنه لايش (انظر [لايش]).
لُؤْلُؤَ - لآلِئَ: ويقال أيضا درة - درر وهو نوع من الجواهر الكريمة يتاجر بها (مت١٣: ٤٥ و٤٦ ورؤ٢١: ٢١ وأي٢٨: ١٨). واللؤلؤ من الجواهر المستعملة كحلي للنساء حتى في الزمن القديم (١ تي ٢: ٩ ورؤ١٧: ٤). وقد ذكر في عدة أماكن إشارة إلى نفاسته وغلاء ثمنه. ويتكون اللؤلؤ على هيئة كرات صغيرة في باطن الأصداف في أنواع كثيرة من الحيوانات الحلزونية. وهو يتألف من كربونات الكلس يتخلل طبقاتها أغشية حيوانية ويتكون من مادة لؤلؤية حول جسم غريب يدخل بين الصدفة وجسم الحيوان كحبة رمل أو فقاعة هواء مثلا فتحدث بعض التهيج مما يدفع الحيوان لإفراز هذه المادة لإزالة التهيج. والمادة اللؤلؤية هي من نفس مادة عرق اللؤلؤ التي تبطن داخل الصدفة في الحيوان الحلزوني. ويتكون أفضل اللؤلؤ

وأكبره في البحار الهندية ولا سيما الخليج الفارسي والمياه المحيطة بجزيرة سيلان.

لاَمَكَ: ١- وهو ابن متوشائيل من نسل قايين وقد اتخذ لنفسه امرأتين عادة وصلة. وولدت له عادة يابال ويوبال. وولدت له صلة توبال قايين وابنة تدعى نعمة. وأما قوله لامرأتيه [قَتَلْتُ رَجُلاً لِجُرْحِي، وَفَتىً لِشَدْخِي] فمما يعتبر مثلا صادقا للشعر العبراني (تك٤: ٢٣). ولهذا الخطاب الذي وجهه لامك لامرأتيه تفسيران رئيسيان: الأول أنه أقدم على القتل دفاعا عن النفس والثاني أنه كان يقصد أن يقتل من يتصدى له بأقل ضرر وذلك بمناسبة اختراع توبال قايين ولده للسيف الآلة التي تيسر له سبل الانتقام. وقد حاول البعض تفسير هذا الشعور كأنه يدل على عزم لامك على استعمال السيف في طرقه المشروعة ولكن يجمع معظم المفسرين على أن لامك يفاخر بنفسه فإذا كان قايين الذي قتل رجلا قد وضعه الله تحت حمايته وأوصى بأن ينتقم له سبعة أضعاف فأن لامك، وقد وجد هذا السيف، فأنه ينتقم له سبعة وسبعين (تك٤: ١٨-٢٤).

٢- من الآباء الذين عاشوا قبل الطوفان من نسل شيث وكان ابنا لمتوشالح وأبا لنوح. وكان لامك خائفا الله ومتكلا على وعده بأنه سيزيل لعنة الخطية. ولما ولد له نوح أبدى أمله بأن ولده هذا سيقود الناس ببركة الله إلى حياة أسعد وأفضل إذ قال: [هَذَا يُعَزِّينَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعَبِ أَيْدِينَا بِسَبَبِ الأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ] (تك٥: ٢٥ و٢٨-٣١). وقد اكتشف حديثا تفسير سفر التكوين في لفائف ومخطوطات قمران بالقرب من البحر الميت، وتذكر فيها قصة عن لامك لم ترد في الكتاب المقدس يسأل لامك امرأته إذا ما كان هو حقا والد ابنها فأكدت له إنه هو حقا والد الصبي.

لأُمِّيمَ: اسم سامي معناه [شعوب. أمم] وهو سبط من العرب متسلسل من ددان بن يقشان (تك٢٥: ٣). ولا شك في أن هذه الشعوب سكنت البلاد العربية.

لاَهَدَ: اسم عبري معناه [حمل، ثقل] وهو ابن يحث من ذرية يهوذا (١ أخ ٤: ٢).

لاَوُدِكِيَّةَ: وهي مدينة يرجح أن مؤسسها هو أنطيوخوس الثاني (٢٦١-٢٤٧ ق.م) وقد أطلق عليها اسم امرأته. وكانت في ذلك الزمان من المدن الرئيسية في مقاطعة فريجيا بكاتيانا في آسيا الصغرى وواقعة إلى الجنوب قليلا من كولوسي وهيرابوليس على ضفاف نهر ليكس الذي هو فرع من نهر ميأندر. وكانت لاودكية مشهورة بصنع الأقمشة من الصوف الأسود الذي ينتجه نوع خاص من الغنم في تلك المنطقة. كما أنها كانت مقرا لمدرسة طبية حضر أطباؤها مسحوق فريجيا لشفاء رمد العين (رؤ٣: ١٨). وفي هذه المدينة عمل إبفراس (كو٤: ١٢ و(١٣، الذي يعتبر مؤسسا لكنائسها المسيحية. وقد سلم عليها بولس عندما كتب رسالته إلى الكولوسيين (كو٤: ١٥). ويظن بعضهم أن الرسالة التي بعث بولس إلى أهل لاودكية هي نسخة من الرسالة إلى أهل أفسس (كو٤: ١٦). وقد ذكرت لاودكية بين كنائس آسيا السبع (رؤ١: ١١). ووجه إليها توبيخ شديد بكلمات تشير إلى أن المدينة كانت غنية (رؤ٣: ١٤-٢٢). وفي السنة ٦٥ للمسيح دمر الزلزال لاودكية وكولوسي وهيرابوليس فهب سكان لاودكية وأعادوا بناءها على نفقتهم الخاصة دون معونة من رومية كما كانت العادة. ولا تزال أثارها وخربها موجودة في موضع يدعى

أسكي حصار قرب دنيزلو على مسافة ٥٦ ميلا تقريبا إلى الجنوب الشرقي من مدينة أزمير.

لاَوُدِكِيَّوُنَ: (كو٤: ١٦ ورؤ٣: ١٤) أهل لاودكية.

لاَوِيَ: اسم عبري معناه [مقترن] وهو اسم:

١- ثالث أبناء يعقوب من ليئة (تك٢٩: ٣٤) سمي بهذا الاسم لأنها قالت الآن يقترن بي رجلي. وقد اشترك مع شمعون ثاني أبناء ليئة في قتل حمور وابنه شكيم ثائرين لأختهما دينة (تك٣٤: ٢٥-٣٤). وقد تذكر يعقوب وهو على فراش الموت عملهما هذا مشمئزا كل الإشمئزاز فقال مشيرا إلى شمعون ولاوي [مَلْعُونٌ غَضَبُهُمَا فَإِنَّهُ شَدِيدٌ وَسَخَطُهُمَا فَإِنَّهُ قَاسٍ. أَقَسِّمُهُمَا فِي يَعْقُوبَ وَأُفَرِّقُهُمَا فِي إسرائيل] (تك٤٩: ٧). وولد للاوي ثلاثة بنين جرشون أو جرشوم وقهات ومراري (تك٤٦: ١١). ومات في مصر وعمره ١٣٧ سنة (خر٦: ١٦).

٢- اثنان من إسلاف يسوع المسيح دعيا بهذا الاسم أحدهما ابن شمعون والآخر ابن ملكي (لو٣: ٢٤ و٢٩ و٣٠).

٣- اسم متى الأصلي (مر٢: ١٤-١٧ ولو٥: ٢٧-٣٢ وقابل مت٩: ٩-١١).

لاَوِيِّونَ: ١- نسل لاوي بن يعقوب وقد كان له ثلاثة بنين جرشون وقهات ومراري أسس كل منهم عشيرة لنفسه (تك٤٦: ١١ وخر٦: ١٦ وعد٣: ١٧ و١ أخ ٦: ١٦-٤٨). وقد كان موسى وهارون لاويين من بيت عمرام وعائلة قهات (خر٦: ١٦-٢٦).

٢- الرجال الذين من سبط لاوي المكلفون بالاهتمام بالمقدس وقد أفرز هارون وأبناؤه ليكونوا كهنة للرب وأصبحت هذه الخدمة وراثية.

وعوضا عن تكريس كل بكر من أبكار كل أسباط العبرانيين وقع الاختيار على اللاويين لخدمة المقدس وذلك لأنه عندما نقض الشعب العهد مع الرب بصنع العجل الذهبي رجع اللاويون وحدهم ومن تلقاء أنفسهم إلى عبادة الرب (خر٣٢: ٢٦-٢٩ وعد٣: ٩ و١١-١٣ و٤١ و٤٥ وما يتبع، ٨: ١٦-١٨).

وكان عدد الأبكار الذكور في بني إسرائيل ما عدا اللاويين ٢٢٢٧٣ وذلك حسب الأحصاء الذي تم في سيناء (عد٣: ٤٣ و٤٦). وكان هنالك ٢٢٠٠٠ لاوي (الآية ٣٩). ولكن الأعداد المذكورة في الآيات ٢٢ و٢٨ و٣٤ يبلغ مجموعها ٢٢٣٠٠ وربما كان ٣٠٠ من اللاويين أبكارا ولا يقدرون أن يحلوا محل الأبكار في الأسباط الأخرى. والذ حلوا من أبكار اللاويين محل الأبكار الآخرين ٢٢٠٠٠ وما بقي من أبكار الأسباط الأخرى وعددهم ٣٧٣ فداهم الشعب بخمسة شواقل عن كل واحد (عد٣: ٤٦-٥١).

وكان اللاويون متوسطين بين الشعب والكهنة ولم يجز لهم أن يقدموا ذبائح أو يحرقوا بخورا أو يروا الأشياء المقدسة إلا مغطاة (عد٤ و٥) إلا أنهم كانوا أقرب إلى التابوت من الشعب وكان من واجباتهم أن يحملوا خيمة الاجتماع إذا رحلوا وينصبوها إذا حلوا في مكان للإقامة فيه مدة من الزمن. وكانت الخدمة المفروضة على اللاوي تبدأ وهو في سن الثلاثين (عد٤: ٣ و١ أخ ٢٣: ٣-٥). أو في سن الخامسة والعشرين (عد٨: ٢٤). أو سن العشرين (١ أخ ٢٣: ٢٤ و٢٧).

وقد يكون أن أول تخفيض في سن الخدمة حدث في زمن موسى وأما في زمن داود فأن حدوث هذا التخفيض واضح جدا. وقد كان اللاويون يبدأون الخدمة على

وجه العموم وهم في الخامسة والعشرين من العمر أنما كانوا لا يعدون مقتدرين مختبرين في هذه الخدمة إلا عند بلوغهم الثلاثين. ولما استقر الشعب في كنعان ولم يعد هناك من حاجة إلى التنقل ونقل الخيمة وأصبحت الخدمة عملا عاديا سهلا أصدر داود أمرا بجعل بداية الخدمة في سن العشرين أي عندما يدخل الشبان من الأسباط الأخرى في خدمة الجيش. (٢ أخ ٣١: ١٧ وعز٣: ٨). وكانوا ينسحبون من الخدمة عندما يبلغ أحدهم الخمسين من العمر أنما كان يجوز لهم أن يستمروا في الخدمة لمساعدة من يحل محلهم.

وكانوا حين الخدمة يرتدون ملابس رسمية خاصة (١ أخ ١٥: ٢٧ و٢ أخ ٥: ١٢).

وفي زمن داود كان اللاويون يقسمون إلى أربعة أقسام:

١- مساعدو الكهنة في خدمة المقدس.

٢- القضاة والكتبة.

٣- البوابون.

٤- الموسيقيون.

وكان كل قسم من هذه الأقسام ما عدا القسم الثاني على الأرجح يتفرع إلى ٢٤ فرقة للتناوب على الخدمة (١ أخ ٢٤-٢٦ قابل الأصحاح ١٥: ١٦-٢٤ و٢ أخ ١٩: ٨-١١، ٣٠: ١٦ و١٧ وعز٦: ١٨ ونح١٣: ٥).

ولما انحلت المملكة الشمالية هجرها بعض اللاويين والكهنة ونزحوا إلى يهوذا وأورشليم (٢ أخ ١١: ١٣-١٥).

سِفْرُ اللاَّوِيِّينَ: وهو السفر الثالث في العهد القديم. عندما نصبت خيمة الاجتماع وتم تعيين كاهن يقوم بواجبات المذبح كان لا بد كخطوة تالية أن تنظم الطرق والعلاقات التي تؤدي إلى الله. فوضع سفر اللاويين لهذه الغاية. أن إنشاء علاقات مع الله يقتضي تقديم الذبائح وإقامة نظام للكهنة فضلا عن المحافظة على الطهارة شكليا وأدبيا وخوفا من الإخلال بأمر ما من هذه الأمور وضعت بحسب أمر الله وإرشاده كتب خاصة لذلك، ثم جمعت فكانت ما نسميه سفر اللاويين مرتبة كما يلي:

١- كتاب عن كيفية تقديم الذبائح والواجبات المترتبة على ذلك من قبل الكاهن والعابد (لا١: ١-٦: ٧) وكتاب عن التصرف بالتقدمة (٦: ٨-٧: ٣٦).

٢- كتاب عن تقديس هارون وبنيه لوظيفة الكهنوت (ص٨ و٩). وهو عمل رسمي فرض أثناء بقاء موسى في سيناء (خر٢٩). وقد أضيف إلى هذا الكتاب ملحق عن معاقبة ناداب وأبيهو عندما أخطئا في تقديم الذبيحة (لا١٠).

٣- كتاب عن شرائع الطاهر والنجس من الأطعمة والأمراض والتصرفات التي تدنس (ص١١-١٦). وتطهير الأمة حسب الشرائع التي كانت قد فرضت سابقا (خر٣٠: ١٠) وشرائع يوم الكفارة.

٤- شريعة القداسة (ص١٧-٢٦) والقوانين المتعلقة بقداسة الحياة كما سنها موسى (١٧: ١) في سيناء (٢٥: ١، ٢٦: ٤٦). وقد أضيف إلى هذه القوانين ملحق يبحث في النذور والعشور والأشياء المكرسة (ص٢٧). والسفر من أوله إلى آخره يذكر مقدسا واحدا فقط (١٩: ٢١) ومذبحا واحدا لكل الشعب (١: ٣، ٨: ٣، ١٧: ٨ و(٩،

وأبناء هارون أنهم الكهنة الوحيدون (١: ٥). ومما يلفت النظر أن اللاويين ذكروا عرضا في هذا السفر (٢٥: ٣٢ و٣٣). ولدى مقارنة سفر اللاويين بسفر التثنية نجد بعض الاختلافات التي تصبح مفهومة إذا تذكرنا هذين الأمرين:

١- أن سفر اللاويين دليل للكهنة يرشدهم في ممارسة الطقوس المفروضة بينما سفر التثنية خطاب موجه إلى الشعب ليرشدهم في أتمام واجباتهم المتعلقة بهم ويحثهم على الأمانة. ولهذا نجد سفر التثنية يهمل التفاصيل التي تتعلق بالكهنة فقط.

٢- أن القوانين المذكورة في سفر اللاويين يرجع تاريخها إلى سيناء أي جيلا كاملا قبل الخطاب في سفر التثنية الذي أعطي في شطيم.

ومع أن معظم السفر يشتمل على الشرائع الطقسية والفرضية إلا أنه يشتمل على بعض الحوادث التاريخية (لا١٠: ١-٧ و١٢-٢٠، ٢١: ٢٤، ٢٤: ١٠-٢٣). وأن مادة السفر ومحتوياته أعلنها الله بالوحي في سيناء على يد موسى (لا٧: ٣٧ و٣٨، ٢٦: ٤٦، ٢٧: ٣٤).

ومع أن اسم الكاتب لم يذكر في السفر إلا أن لغة السفر والتعبيرات الواردة وعلاقته بسفر الخروج تدل على أن الكاتب هو
موسى كما ورد في الكتابات اليهودية. وقد ظن بعض النقاد أن المصدر الرئيسي للسفر هو وثيقة وضعت بعد سبي بابل أو في القرن الخامس قبل الميلاد وأشاروا إلى محتويات هذه الوثيقة باسم Priestly أي الكهنوتية. ولكن كما ذكر آنفا فالدلائل في السفر ومحتوياته تشير إلى أنه يرجع إلى عصر موسى.

ثم أن بعض النقاد يفصلون الأصحاحات من ١٧-٢٦ ويشيرون إليها باسم (Holiness Code, H) أي شرائع القداسة أو الطهارة، ولكن من الواضح أن الكتاب وحدة لا تتجزأ. فلذلك لا موضع لزعمهم.

أهمية السفر: هذا السفر على جانب عظيم من الأهمية للكهنة وواجباتهم وخدمتهم والذبائح وفروضها وطقوسها وكذلك له أهمية عظمى لما ورد فيه مما يتعلق بالقداسة والطهارة الطقسية والخلقية والسفر يرمز إلى عمل المسيح في الفداء والطهارة والتقديس لكونه الكاهن الأعظم. والذبيحة الحقيقية النهائية والأبدية كما يظهر هذا بوضوح في الرسالة إلى العبرانيين.

لاَيِشَ: اسم سامي معناه [أسد]. وهو اسم:

١- رجل من جليم وهو أبو فلطي (١ صم ٢٥: ٤٤).

٢- مدينة كنعانية في أقصى الشمال من فلسطين في الوادي الذي لبيت رحوب. وقد استولى بنو دان على المدينة وأعادوا بناءها ودعوا اسمها دان (قض١٨: ١٤ و٢٧ و٢٩).

لايِلَ: اسم عبري معناه [يخص الله] وهو رئيس جرشوني أب لألياساف (عد٣: ٢٤).

لَبَانَةَ: اسم عبري معناه [أبيض] وهو مؤسس عائلة رجع أعضاؤها من السبي (عز٢: ٤٥ ونح٧: ٤٨).

لَبَاوُتَ: اسم عبري معناه [لبوات جمع لبؤة] وهي مدينة في أقصى الجنوب في يهوذا (يش١٥: ٣٢) يرجح أنها بيت لباوت راجع هذه في مكانها.

لَبَّاوُسُ: اسم عبري ربما كان معناه [شجاع أو محبوب] وهو أحد أسماء الرسول يهوذا وكان يلقب أيضا تداوس (مت١٠: ٣).

لَبَن: [الحليب ويستعمل أيضا للحليب الخاثر] وكان يستعمل لبن الأبل والغنم والمعز والبقر وشبه به التعليم الروحي البسيط المناسب للنفس المولودة جديدا في ملكوت الله (عب٥: ١٢ و١ بط ٢: ٢) [أَرْضاً تَفِيضُ لَبَناً وَعَسَلاً] يراد بها الأرض المخصبة. أما عبارة [اشْتَرُوا خَمْراً وَلَبَناً] (أش٥٥: ١) فيراد بها البركات الروحية ومن المعتقد أن المراد باللبن في بعض المواضيع هو اللبن الخاثر (خر٢٣: ١٩).

لِبِن: كتلة من الطين أو الصلصال تصنع على شكل مربع مستطيل ثم تقسى بالشي بحرارة الشمس أو بالأتون. ومتى مزج الطين بالقش كان دون شك يشوى بحرارة الشمس (خر٥: ٧). وإلا فيمكن شيه بالأتون أيضا (٢ صم ١٢: ٣١) وكانوا يشكلون اللبن بالقالب (نا٣: ١٤). وكان من ضمن الأعمال التي كلف بها العبرانيون أثناء العبودية في مصر أن يقوموا بعمل اللبن وكان يعطى لهم القش أولا ثم من بعد ذلك كان عليهم أن يجمعوا القش بأنفسهم (خر٥).

لُبَان: وهي في العبرانية [لبونة] ومعناها [أبيض] وهو عبارة عن صمغ عطر أبيض اللون أو مصفرة طعمه حريف يشتعل فتنبعث منه رائحة عطرة. وقد كان أحد المواد التي يتركب منها دهن المسحة المستعمل في تكريس الكهنة لوظيفتهم المقدسة (خر٣٠: ٣٤). كما أنه كان يضاف مع الزيت إلى التقدمة (لا٢: ١ و٢ و١٥ و١٦) ثم في النهاية يوقد (لا٦: ١٥) على أنه لم يكن اللبان يوضع على ذبيحة الخطيئة (لا٥: ١١) أو تقدمة الغيرة (عد٥: ١٥). وكان اللبان الصافي يسكب على خبز التقدمة (لا٢٤: ٧ انظر أيضا ١ أخ ٩: ٢٩ ونح١٣: ٥). ويستخرج هذا الصمغ [البخور] من عدة أشجار من نوع [بوزوليا] (Bosweellia) التي تنبت في الهند والجزيرة العربية والبلاد الأفريقية فتشق قشرة الشجرة ويجفف العصير. ويؤتى الآن باللبان من حضرموت (أش٦٠: ٦ وإر٦: ٢٠).

لُبْنَى: اسم عبري معناه [أبيض] وهو اسم يطلق على شجرة تعرف في لبنان وسوريا بالحوز وتسمى باللاتينية (Sturax Officinalis) ويسمى عصيرها المنعقد بالميعة (Storax) وقد تعلو هذه إلى نحو ٦ أذرع أو أكثر حتى أنه يبخر تحتها (هوع: ١٣). ومن المعتقد أن اللبنى هي الشجرة التي أخذ منها يعقوب القضبان (تك٣٠: ٣٧

لُبْنَانَ: اسم سامي معناه [أبيض] وقد أطلق عليه هذا الاسم أما للثلوج التي تتساقط بكثرة على قممه العالية معظم أيام الشتاء (إر١٨: ١٤) أو لبياض حجارته الكلسية المتوفرة في الطبقات العليا في جباله. ويقع في شرقي البحر المتوسط ويطلق في الكتاب المقدس على سلسلتيه الشرقية والغربية والممتدتين من الشمال إلى الجنوب ويفصل بينهما واد خصيب يجري فيه نهرا الليطاني [ليونتيس] والعاصي [أورونتيس] وقد كان هذا الوادي يدعى قديما كيليسورية أي سورية الجوفاء ويعرف الآن بالبقاع.

ولا تزال السلسلة الشرقية تعرف إلى الآن باسم أنتيلبنان وهو لبنان الشرقي، وأما السلسلة الغربية فيطلق عليها اسم جبل لبنان المعروف الآن. وهي تمتد من الجنوب من مكان يبعد نحو ١٥ ميلا إلى الجنوب الشرقي من صيداء إلى الشمال

إلى مكان يبعد ١٢ ميلا إلى الشمال من مدينة طرابلس والمسافة بين طرفيها نحو ١٠٠ ميل. يبلغ أعلى ارتفاع السلسلة الشرقية في الجنوب في جبل الشيخ [جبل حرمون] وأما أعلى ارتفاع السلسلة الغربية فيقع في الشمال في جبل المكمل والقرنة السوداء. المسافة عشرة أميال من الشمال يبلغ ارتفاع هذه السلسلة أكثر من ١٠٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ثم لمسافة عشرة أميال أخرى تهبط إلى ٨٠٠٠ أو ٧٥٠٠ قدم ثم لمسافة عشرين ميلا تهبط إلى ٧٠٠٠ أو ٦٥٠٠ قدم. ثم تعود الارتفاع ثانية في جبل صنين إلى أكثر من ٨٥٠٠ ثم تهبط ثانية إلى نجد بين صنين والكنيسة يعلو ٦٠٠٠ قدم. يرتفع جبل الكنيسة إلى ٧٠٠٠ قدم تقريبا ثم ينحدر إلى الممر المعروف الذي تمر فيه طريق بيروت - دمشق عند خان مزهر أو ظهر البيدر الذي يعلو ٥٠٢٢ قدما. ومن هناك تمتد جبال الباروك وجبال نيحا جنوبا مسافة ٤٠ ميلا مرتفعة إلى ٦٥٠٠ قدم وتنتهي هذه الأخيرة بجبال تومات نيحا الجميلة. وأخيرا تهبط هذه السلسلة إلى ما يسمى جبل الريحان الذي يهبط إلى مستوى مرجعيون.

وقد كانت المنحدرات والأودية مغروسة بكروم العنب والزيتون (هوع١٤: ٦ و٧). وكانت الجبال مكسوة بالغابات وأشجار الأرز والسرو (١ مل ٥: ٦-١٠ و٢ مل ١٩: ٢٣ وأش٦٠: ١٣ وزك١١: ١). وكانت الأسود والفهود تقطن هذه الغابات (٢ مل ١٤: ٩ ونش٤: ٨). غير أن هذه الأشجار قطعت لبناء القصور والمعابد ولصنع السواري لمراكب الفينيقيين (عز٣: ٧ وحز٢٧: ٥).

وعاصمة لبنان اليوم مدينة بيروت، ومساحة لبنان نحو ٤ آلاف ميلا مربعا وعدد سكانه نحو مليون ونصف المليون من السكان. أهم حاصلاته الزيتون والعنب والتفاح والموز والتين. ويعتبر بلدا مهما للاصطياف لاعتدال هوائه صيفا وجمال مدنه وقراه.

لِبْنَةَ: اسم سامي معناه [بياض] وهو اسم:

١- محلة لبني إسرائيل في البرية (عد٣٣: ٢٠).

٢- مدينة في الساحل بين مقيدة ولخيش (يش١٠: ٣٩، ١٢: ١٥) وقد كانت تقع في المنطقة المخصصة ليهوذا (يش١٥: ٤٢). ثم خصصت لنسل هارون (يش٢١: ١٣ و١ أخ ٦: ٥٧) ولما كان يورام بن يهوشافاط ملكا ثارت لبنة على يهوذا (٢ مل ٨: ٢٢ و٢ أخ ٢١: ١٠) ثم حاصرها سنحاريب ملك أشور (٢ مل ١٩: ٨ وأش٣٧: ٨). ويرجح أنها المكان المسمى تل بورناط على مسافة ميلين إلى الشمال الغربي من بيت جبرين، والبعض يظن أنها تل الصافي [أو الصافية].

لِبْنِي: اسم عبري معناه [أبيض نقي] وهو اسم:

١- ابن جرشون وحفيد لاوي وقد أسس عشيرة عائلية صغيرة (خر٦: ١٧ وعد٣: ١٨ و٢١، ٢٦: ٥٨).

٢- لاوي من عائلة مراري ومن بيت محلي (١ أخ ٦: ١٩).

لِبْنِيُّونَ: ذرية لبني ابن جرشون (عد٣: ٢١، ٢٦: ٥٨).

لَبُونَةَ: اسم عبري معناه [لبان] هي مدينة تقع إلى الشمال من شيلوه (قض٢١: ١٩). وتعرف باللبن الواقعة على الطريق بين شكيم [نابلس] والقدس على مسافة ٬

أميال إلى الشمال الغربي من شيلوه.
لَجِئُونُ: وهو اسم لاتيني لفرقة في الجيش الروماني كانت تشمل ٦٠٠٠ جندي في أيام أوغسطس. وفي (مر٥: ٩ ولو٨: ٣٠) يشير الاسم إلى عدد كثير من الأرواح النجسة.
لَتَكِ: (هو٣: ٢) مكيال للمواد الجافة والسائلة ويسع خمس إيفات (حز٤٥: ١١ و١٤) أو ٥٠ عومرا (خر١٦: ٣٦). حسب مكاييلنا اليوم يسع نحو ١١٥ لترا.
لُجَّ: اسم عبري معناه [العمق] وهو مكيال عبراني للسوائل والجوامد يستخدم خاصة لكيل الزيت (لا١٤: ١٠ و١٢ و١٥ و٢١ و٢٤) يساوي نحو ثلث لتر.
لِجَامٍ: كان القدماء يستعملون اللجم (مز٣٢: ٩ وأم٢٦: ٣ ويع٣: ٣) كما يظهر من النقوش والصور على آثار مصر وأشور وبابل. وقد اكتشفت لجم برونزية في تل العجول ترجع إلى الألف الثانية ق.م.
لِّحَافِ: كان اللحاف مستعملا عند القدماء وذكر مرة في العهد القديم (قض٤: ١٨).
لَحْمَامُ: اسم عبري معناه [مآكل] وهي قرية واقعة في غور يهوذا (يش١٥: ٤٠) ويرجح أنها خربة اللحم على مسافة ميلين ونصف الميل إلى الجنوب من بيت جبرين.
لَحْيٍ: اسم عبري معناه [فك] وهو موضع في يهوذا (قض١٥: ٩) مرتفع (قض١٥: ١١ و١٣) حيث انتشر الفلسطينيون عندما تقدموا إلى يهوذا لألقاء القبض على شمشون. وقد تكون سلسلة من التلال اكتسبت اسمها من وعورتها ونتوؤاتها التي تشبه الفك أو من مغامرة شمشون وبيده فك الحمار. وعلى كل فقد كانوا يذكرون ذلك القسم منها عندما ضرب شمشون الفلسطينيين الهاربين وطرح فك الحمار الذي استعمله كسلاح. ويشيرون إلى هذا المكان باسم رامات لحي. قد يكون هذا الموضع هو وادي السرار الذي لا يبعد كثيرا عن صرعة وتمناث.
لَحْمِيِّ: اسم فلسطيني معناه [مقاتل] وهو أخو جليات الجتي. قتله ألحانان بن ياعور (١ أخ ٢٠: ٥).
لِحْيَةِ: كانت اللحية في القديم علامة احترام وافتخار وكرامة وكان إهمالها دلالة على تشويش أو خلل عقلي (١ صم ٢١: ١٣) أو دلالة على الحزن (٢ صم ١٩: ٢٤) كما أنهم كانوا ينتفونها أو يجزونها دلالة على الحداد (عز٩: ٣ وأش١٥: ٢ وإر٤١: ٥). وقد أهان ملك العمونيين عبيد داود أهانة عظمى عندما حلق إنصاف لحاهم (٢ صم ١٠: ٤ و٥).
وكان المصريون القدماء يحلقون رؤوسهم ووجوههم غير أنهم كانوا يلبسون لحى اصطناعية مستعارة وأما في وقت الحداد فكانوا يطلقون لحاهم وشعور رؤوسهم ولهذا عندما خرج يوسف من السجن حلق لحيته قبل أن يدخل على فرعون (تك٤١: ١٤). أما النهي الموجه للكهنة)لا١٩: ٢٧) أن لا يفسدوا عارضيهم فيرجح أنه إشارة إلى عادة وثنية لأن العرب القدماء كانوا يحلقون جانبي الوجه بين الأذنين والعينين، أكراما لألههم أوروتال.
لَحَيْ رُئِي: انظر [بئر لحي رئي].

لَخِيشَ: مدينة محصنة تقع في سهول يهوذا (يش١٥: ٣٣ و٣٩) وكانت سابقا تعرف بتل الحصى التي تبعد مسافة ١٦ ميلا إلى الشمال الشرقي من غزة وأحد عشر ميلا إلى الجنوب الغربي من مدينة جبرين. ويرجح [الآن] أنها تقع في تل الدوير على بعد خمسة أميال إلى الجنوب الغربي من بيت جبرين ويظهر أنه بين القرنين السابع والعشرين والرابع والعشرين ق.م. كان الناس يسكنون في كهوف حول أطراف تل الدوير حيث بنى الهيكسوس [الملوك الرعاة] حظيرة من اللبن على شكل مربع مستطيل لحماية المدينة وزرب الخيل وحفظ العربات. ومما يلفت النظر في تاريخ الأبجدية أنه وجد رسم خنجر نقش في تل الدوير حوالي سنة ١٦٠٠ ق.م. كما وجد شكل إبريق وطاس مع نقوش ترجع إلى حوالي القرنين الرابع عشر والثالث عشر ق.م.

وعند احتلال فلسطين سقطت المدينة في يد يشوع وقتل ملكها (يش١٠: ٣-٣٥، ١٢: ١١). وقد حصنها رحبعام (٢ أخ ١١: ٩) وبنى حولها سورا مزدوجا تسنده هنا وهنا أبراج منيعة. وإلى هذه المدينة هرب أمصيا ملك يهوذا من وجه الذين ثاروا عليه في إورشليم وأدركوه فيها وقتلوه. (٢ مل ١٤: ١٩ و٢ أخ ٢٥: ٢٧) حاصرها سنحاريب ملك أشور حوالي السنة ٧٠١ أو ٧٠٠ ق.م ومن المعسكر الذي أمامها أرسل ربشاقى ليطلب تسليم أورشليم (٢ مل ١٨: ١٤ و١٧ انظر أيضا ١٩: ٨ و٢ أخ ٣٢: ٩ وإش٣٦: ٢، ٣٧: ٨) وقد اكتشفت نقوش على ألواح حجرية في قصر سنحاريب في نينوى تظهر الأشوريين يهاجمون المدينة ويحاصرونها ثم بعد ذلك يسوقون أهلها إلى السبي.

وتنسب إلى لخيش الخطيئة الأولى لابنة صهيون لأن فيها وجدت ذنوب إسرائيل (مي١: ١٣) وحاصر نبوخذنصر لخيش مع المدن الأخرى المحصنة في يهوذا (إر٣٤: ٧). وتدل الحفريات الأثرية على أن المدينة خربت مرتين في أوائل القرن السادس ق.م. وقد يكون لذلك علاقة بحصار أورشليم (٢ مل ٢٤: ١٠ وما يتبع ٢٥: ١ وما يتبع). وقد كانت المدينة عندما أصيبت بالخراب الأول (٥٩٧) عامرة كثيرة البيوت والمساكن منيعة الحصون والمعاقل فدمرها الكلدانيون تدميرا تاما حتى أن ما بقي من السكان أحياء عجزوا عن أعادة بنائها وإرجاعها إلى ما كانت عليه. وبعد السبي رجع إليها السكان واستوطنوها (نح١١: ٣٠).

وقد كشفت الحفريات التي أجريت في أطلال لخيش في سنة ١٩٣٥ بعض الرسائل المكتوبة باللغة العبرانية وتعود إلى زمن إرميا ويستدل من هذه الرسائل أن جيش الكلدانيين كان يتقدم في الاستيلاء على مدن يهوذا في أواخر حكم صدقيا.

لِدَّةَ: وهي اللد وكانت قديما مدينة شهيرة واقعة على مسافة ١١ ميلا إلى الجنوب الشرقي من يافا على طريق أورشليم (أع٩: ٣٨). وقد تأصلت جذور الإنجيل فيها (أع٩: ٣٢). وحوالي سنة ١٥٣ ق.م. كانت المدينة مع المنطقة المحيطة بها تؤلف ولاية تابعة للسامرة ولكن في السنة ١٤٥ ق.م. ألحقت باليهودية (١ مكابيين ١١: ٣٤). وقد زارها بطرس وشفى فيها أينياس الأمر الذي نتج عنه ازدياد عدد التلاميذ المسيحيين (أع٩: ٣٣-٣٥). وفيها آثار كنيسة القديس جرجس الشهيد المسيحي

الذي ولد فيها. ويرجح البعض أنها لود العهد القديم بناها أبناء الفعل. وتذكر غالبا مع أونو (نح١١: ٣٥) انظر [لود].

لاَذَن: (تك٣٧: ٢٥، ٤٣: ١١) صمغ يجمع من نبات يسمى بالاتينية (cistus creticus) وكان القدماء يجمعونه من لحى المعز الذي يرعى بين هذه النباتات أو قد يجمع من ثياب المارين بينها أو بواسطة سيور من جلد تمر بالنبات فيلتصق بها ثم ينزع عن هذه السيور قحطا. وكان ذا أهمية في الطب القديم إلا أنه قد أهمل الآن.

لَسَائِيَةَ: ميناء في جزيرة كريت تقع على مسافة ٥ أميال تقريبا شرقي المواني الحسنة. وقد مرت بها السفينة التي كانت تقل بولس (أع٢٧: ٨) وهي الآن خرب قرب المواني الحسنة.

لِسْتِرَةَ: مدينة لكأونية وقد كانت مستعمرة رومانية حيث شفى بولس المقعد من بطن أمه. وكان قومها على وشك أن يعبدوه لأجل ذلك، لولا أنه رفض. وهنا أيضا رجم وتركوه ظانين أنه مات (أع١٤: ٩-٢١ و٢ تي ٣: ١١). وكانت لسترة البلدة التي قابل بولس فيها تيموثاوس لأول مرة (أع١٦: ١ و٢). وكانت تقع على تلة تبعد مسافة ميل واحد إلى الشمال الغربي من خاتين ساراي التي تبعد ١٨ ميلا ألى الجنوب الغربي من أيقونية.

لِسَانٍ: ١- عضو التكلم والتذوق (يع١: ٢٦، ٣: ٦-٩).

٢- اللغة (تك١٠: ٥ وانظر أيضا أع٢: ٨ و١١). قد ورث نسل نوح لغة واحدة كانوا يتكلمونها حتى لمدة طويلة بعد الطوفان (تك١١: ١) وحسب رواية الكتاب المقدس كان تبلبل الألسنة واختلاف اللغات في بابل بأمر ألهي إذ تفرقت الأقوام التي كانت مجتمعة هناك إلى مختلف أنحاء العالم المعروف في ذلك الوقت (تك١١: ٢-٩). انظر [بابل] فاستعمل معظم نسل يافث اللغات المسماة الهندية الأوربية (تك١٠: ٢-٥). وهي الإيرانية والهندية بما فيها السنسكريتية والأرمنية والسلافية واليونانية والإيطالية والسلتية والألمانية بما فيها الإنجليزية.

وأما نسل سام فاستعملوا اللغات السامية (تك١٠: ٢١-٣١) وهي تشمل الأكادية [أي البابلية والأشورية] والأرامية والعربية والعبرية والحبشية.

يمكن القول أن نسل حام استعملوا لغات مشابهة كثيرا للغات السامية أنما بالرغم من هذه المشابهة اعتبرت لغات قائمة بنفسها. وهي لغة شمالي أفريقية [أهمها البربرية] ولغة جنوب الحبشة والصومال وغالا واللغة المصرية القديمة بما فيها القبطية.

٣- قطعة من الذهب (يش٧: ٢١ و٢٤). وقد كان البابليون يستعملون هذا الاصطلاح ويطلقونه على القطع الذهبية المسبوكة على شكل لسان وقد وجدت في الحفريات التي أجريت في مدينة جازر قطعة من الذهب تشبه اللسان.

مَوْهِبَةِ الأَلْسِنَةُ: وعد المسيح التلاميذ بأنهم سيتكلمون بألسنة جديدة (مر١٦: ١٧) وابتدأ أتمام هذا الوعد في يوم الخمسين الذي يسمى عيده الآن العنصرة. لقد كان التلاميذ مجتمعين وإذا بهم يسمعون صوتا عظيما من السماء كصوت ريح عاصفة ويرون ألسنة من نار توزع على كل واحد منهم [وَامْتَلأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ] (أع٢: ١-٤).

لموهبة الألسنة نظريتان: الأولى إن هذه الألسنة هي لتعظيم الله (أع١٠: ٤٦) وليس لكي يفهمها البشر أي أن اللسان أصبح عضوا للروح القدس وليس للشخص الذي يملكه ولهذا كانت الكلمات الصادرة عنه هي للعبادة والتعبد والتكريس وليس للتعليم الكنسي. ويذكرون لتأييد هذه النظرية:

١- أن بولس لا يذكر ظهور لغات أجنبية في كورنثوس وإذا كان قد ذكر في (١ كو ١٤) عن الألسنة فأنه لم يذكر شيئا يفهم منه أنه يقصد بهذه الألسنة لغات أجنبية.

٢- أن بولس يشير إلى أن من يتكلم بلسان لا يكلم الناس بل الله (١ كو ١٤: ٢).

٣- أن الجماهير لم تدرك تماما كنه ما كان يتكلم به التلاميذ يوم الخمسين ولهذا اتهموهم بالسكر والهذيان فاضطر بطرس لأن يوضح للحاضرين حقيقة ما جرى (أع٢: ١٣-١٧).

والنظرية الثانية هي أن موهبة الألسنة ظهرت باستعمال لغات لم تكن معروفة لدى الذين كانوا يتكلمون بها. ومما يؤيد هذه النظرية:

١- أن كلام لوقا يفيد ذلك (أع٢: ٦-١٢).

٢- كل إنسان يقدر أن يهذي ويهذر ولا يفهم كلامه أحد ولكن عندما يتكلم لغة لم يعرفها قبلا حينئذ يمكننا أن نقول أن موهبة الألسنة كانت أعجوبة من العجائب.

٣- يستفاد من رسالة كورنثوس الأولى أن الألسنة كانت لغات أجنبية إذ يقابل بولس بين الكلام والصلاة بلغة أجنبية لا توافقها ترجمة لها تجعلها مفهومة (١ كو ١٢: ١٠ و٣٠، ١٤: ١٣-١٦ و٢٧ و٢٨). وقد كان محتما على المسيحيين الذين يستعملو هذه الألسنة أن يستخدموها للتبشير والمناداة بالرسالة وليس للتباهي وإظهار مقدرتهم أمام أخوانهم الذين لم يكونوا يفهمون ما يقال دون ترجمة. وقد نهى الرسول بولس من التكلم بألسنة إلا إذا وجد من يترجم (١ كو ١٤: ٢٨). وهو يوصي أن يكون التكلم بألسنة قاصرا على اثنين أو على الأكثر ثلاثة وكل في دوره في الاجتماع (١ كو ١٤: ٢٧) وهو يقول بأن التنبؤ والمناداة بالرسالة أكثر نفعا من التكلم بألسنة (١ كو ١٤: ١-٥). وهو يعلمنا أن التكلم بإلسنة سوف يبطل (١ كو ١٣: ٨).

لَشَّارُونَ: مدينة قتل يشوع ملكها (يش١٢: ١٨) وهي شارونة الحالية قرب تابور.

لَشَمَ: اسم دان القديم اطلب [دان] (يش١٩: ٤٧).

لِصٍّ، لُصُوصٍ: [قطاع طرق] تعني هذه الكلمة بإطلاق المعنى كل من استولى خلسة أو بالقوة على ما ليس له ويشمل السارق (يو١٢: ٦ ومت٦: ٢٠). واللص قاطع الطريق (لو١٠: ٣٠) وكان اللصوص وقطاع الطرق في زمن العهد الجديد من الذين عصوا الحكم الروماني وأرادوا التشويش وخلق المشاكل والعصيان مثل باراباس (مر١٥: ٧). وقد جاء في لوحي الوصايا نص الوصية الثامنة: لا تسرق (خر٢٠: ١٥).

وحسب الشريعة الموسوية إذا أمسك لص أو سارق عليه أن يعوض ضعفي المتاع المسروق، وإذا لم يكن قادرا على ذلك فكان يباع عبدا لمدة معينة يتمكن بها من جمع ما يطلب منه من التعويض.

إذا دخل لص بيتا ولقيه صاحب البيت وقتله في الظلام فلا يحسب ذلك جريمة ولكن إذا أشرقت الشمس وقتل صاحب البيت المتطفل فأن ذلك يحسب عليه

جريمة (خر٢٢: ١-٤).
لَطُوشِيمَ: قبيلة متسلسلة من ددان بن يقشان (تك٢٥: ٣). ويرجح أن هذه القبيلة سكنت البلاد العربية.
لِعَازَرُ: اسم عبري وهو مختصر إليعازر [من يعينه يهوه].
١- المسكين المذكور في مثل الغني والمسكين (لو١٦: ١٩-٣١). وعند موتهما رفع المسكين إلى حضن إبراهيم وأما الغني فذهب إلى الهاوية أي جهنم.
ومتى عرفنا أن أخوة الغني الذين كانوا يعيشون كما كان يعيش هو لم يؤمنوا بموسى والأنبياء وكانوا بحاجة إلى التوبة يظهر لنا أن مصير كل واحد منهما كان بناء على سلوكه في الحياة وليس على أساس مركزه الاجتماعي أو المالي.
٢- رجل من بيت عنيا كان يسكن مع أختيه مرثا ومريم وكان موضع محبة أختيه، والمسيح شهد عنه شهادة حسنة وكان من نصيبه أن يقيمه من الأموات بإعجوبة (يو١١: ١-٤٤). وقد كان لهذه الأعجوبة تأثير كبير على الذين شاهدوها أو سمعوا بها الأمر الذي دفع الجماهير إلى استقباله ذلك الاستقبال الحافل في أورشليم كما أنها كانت السبب الذي دفع المجمع السبعيني للاجتماع واتخاذ القرار بقتله لأن الجماهير كانت تناديه بلقب ملك (يو١١: ٤٥-٥٣، ١٢: ٩-١٩).
ولقد حضر لعازر العشاء الذي أقامه سمعان الأبرص في بيت عنيا إكراما للمسيح ستة أيام قبل الفصح (مت٢٦: ٦ ومر١٤: ٣ ويو١٢: ١ و٢).
ولم يذكر اسم لعازر بعد ذلك في الكتاب المقدس ولكن يظهر أن محاولة اغتياله لم تتم فمات مرة أخرى في زمان ومكان وظروف لا تزال إلى الآن مجهولة. وفي لارنكة في جزيرة قبرص تقليد يقول أن لعازر مات ودفن هناك.
لُعَبَ، أَلْعَابَ: الألعاب قسمان فردي وعمومي، فالقسم الفردي هو أن يقوم الأفراد بالألعاب المختلفة إظهارا للقوة وتمرين الجسد. وكان اليهود لا يستنكفون عن القيام بإلعاب فردية كالمباراة في الركض (مز١٩: ٥ وجا٩: ١١) وكان بعض الجنود يمارسون السعي (أم٦: ١١ ويش٢: ١٦-٢٢ و١ صم ٢٢: ١٧ و٢ صم ٨: ١٨ و٢ مل ١٠: ٢٥ و٢ أخ ٣٠: ٦ وأس٣: ١٣) وكانوا أيضا يمارسون استعمال القسي والمقاليع (قض٢٠: ١٦ و١ صم ٢٠: ٢٠ و١ أخ ١٢: ٢).
وأما القسم الثاني أي الألعاب العمومية فلم يكن مرغوبا فيه عند العبرانيين. فلما بنى هيرودس مسرحا وميدانا في أورشليم وقيصرية نفر من ذلك اليهود الأتقياء وحسبوا الذين اشتركوا في الألعاب مرفوضين.
غير أن الألعاب العمومية كانت شائعة جدا بين اليونانيين والرومانيين وأشهرها:
١- [الأولمبية] وكانت تقام في أولمبية.
٢- البيثية وكانت تقام في دلفي.
٣- النمية وكانت تقام في أرغولس.
٤- الأسثمية وكانت تقام في برزخ كورنثوس.
وكانت هذه الألعاب أو بالأحرى المباريات تعتبر مقدسة في نظرهم.
وكانوا يتبارون فيها بالقفز والركض ورمي الأقراص والمصارعة ورمي الرماح والملاكمة والمسابقة بالمركبات وكان المنتصرون فيها يكللون بأكاليل الظفر. ففي

الألعاب الأولمبية كانت تصنع هذه الأكاليل من ورق الزيتون البري وسعف النخل. وفي البيثية من الغار، وفي الأسثمية من أغصان الصنوبر الطرية، وفي النمية من فروع البقدونس. وكان المنتصرون يلاقون كل احترام فيسبقهم المنادون منادين بأسمائهم وأسماء والديهم وأوطانهم وعند رجوعهم إلى مدنهم كان الآهلون يستقبلونهم باحتفال عظيم ويتغنى بمدحهم الشعراء وينحت لهم النحاتون التماثيل الجميلة.

وقد كان المتبارون يقضون مدة طويلة في التمرين والاستعداد للمباراة. ومما يجدر ذكره أن الاهتمام كان عظيما لمنع الغش والخداع حفاظا على الروح الرياضية الصحيحة.

وبما أن هذه الألعاب كانت تقام قرب كورنثوس فأنه كان من الطبيعي أن يستخدم بولس في رسالتيه إلى أهل كورنثوس التشابيه والاستعارات المقتبسة من هذه الألعاب ولا سيما الركض والسباق (١ كو ٩: ٢٤-٢٧) كما أنه فعل ذلك في رسائله الأخرى (غلا٢: ٢، ٥: ٧ وفي٢: ١٦، ٣: ١٤ و٢ تي ٢: ٥).

وكان المسيحيون الأولون يحرمون الألعاب الوثنية لتعلقها بالعبادة الفاسدة ولخلوها من الشفقة والآداب.

لَعْدَانَ: اسم عبري ربما كان معناه [سمين العنق] وهو اسم:

١- أفرايمي من إسلاف يشوع (١ أخ ٧: ٢٦).

٢- جرشوني تحدر منه آباء عدة أسر (١ أخ ٢٦: ٢١).

لَعْدَةَ: اسم عبري ربما كان معناه [سمين العنق] [انظر اللغد في العربية وهي لحمة في الحلق وما حول أسفل الذقن إلى الأذن] وهو رجل من يهوذا من أسرة شيلة وأبو سكان مريشة (١ أخ ٤: ٢١).

لَعْنَ، لَعْنَةً: نقيض بارك بركة: (تث٢٨) لا تعتبر اللعنات التي نطق بها نوح وموسى ويشوع وداود وغيرهم من الملهمين كأنها صادرة عن غضب أو حقد شخصي أو طلب انتقام، وأنما تعتبر تصريحا بما أعلنه لهم الروح القدس أو النبوة لما سيحدث. أما لعنة الله للأرض والحية (تك٣: ١٤ و١٧)، فأنها التصريح بحكمه عليهما. ولعنة الناموس (غلا٣: ١٠) هي حكمه على الخاطئ، والمسيح يفدينا منها [إِذْ صَارَ لَعْنَةً لأَجْلِنَا] (غلا٣: ١٣ وروا٨: ١، ٥: ١٦ و٢ كو ٣: ٧-٩).

لُغَةً: انظر [لسان وألسنة].

لُفَّاح: نبات من العائلة البطاطية ويسمى باللاتينية Mandragora Officinarum كانوا يعتقدون أنه تعويذة أو دواء يثير في الشخص عاطفة الحب (تك٣٠: ١٤-١٦). وهو معدوم الساق تشبه أوراقه أوراق التبغ وإزهاره أزهار الباذنجان ويزهر في الربيع وله ثمر أصفر يعرف باليبروح ولهذا النبات رائحة طيبة (نش٧: ١٣). وتتفرع أصوله على شكل الجسم البشري. يوجد في وادي الأردن وعلى ضفاف الأنهار التي تصب فيه.

لَفِيفٌ: (خر١٢: ٣٨ وعد١١: ٤ ونح١٣: ٣) ويقصد به أناس غير بني إسرائيل كانوا يعاشرونهم. وربما كان البعض منهم مرتبطين ببني إسرائيل برباط المصاهرة.

لَفِيدُوتَ: اسم عبري معناه [مشاعل] وهو زوج النبية دبورة (قض٤: ٤).

لَقْحِي: من نسل منسى وعائلة شميداع (١ أخ ٧: ١٩).
لُقَاطَ: من التقط. وهو ما بقي من سنابل الحنطة أو عناقيد العنب التي تتبقى بعد حصاد الحاصدين وقطاف القاطفين (قض٨: ٢ وراِ٢: ٢ و١٦ وأش١٧: ٦) وقد أمر بنو إسرائيل حسب الناموس أن يبقوا لقاطا في حقولهم وقطافا في كرومهم وذلك لكي يجمعه الفقراء والأيتام والأرامل والغرباء كما أن صاحب الحقل أو الكرم قد أمر بأن لا يرجع إلى حقله ليأخذ حزمة قد نسيها أو ثمرا سقط من الأرض. (لا١٩: ٩ و١٠، ٢٣: ٢٢ وتث٢٤: ١٩).
لَقُّومَ: اسم عبري معناه [سد حاجز] (انظر فعل لقم الطريق أي سده) وهي مدينة في نفتالي (يش١٩: ٣٣). ويرجح أنها تقع في المنضورة قرب طيارة الدلاقة في رأس وادي فجاس.
لَّقْلَقُ: هو من الطيور القواطع وقد كان يعتبر نجسا (لا١١: ١٩ وتث١٤: ١٨) ويسكن السرو (مز١٠٤: ١٧) ويهاجر من بلد إلى آخر (إر٨: ٧) وهو نوعان أبيض وأسود. فالأبيض (Ciconia Alba) يقضي الشتاء في أواسط أفريقية وجنوبها ثم ينتقل في الربيع إلى أوربا وفلسطين وسوريا ولبنان بعدد كثير. ويبلغ ارتفاعه نحو ٤ أقدام وله منقار أحمر طويل وساقان حمراوان طويلتان أيضا، وريش أبيض وجناحان أسودان لماعان. ويقتات على الضفادع والحلزون والحشرات وإذا تعذر وجود هذه أمامه اقتات على الأوساخ والزبالة، ولهذا اعتبر نجسا في الناموس. وفي بعض البلدان يعتبر مقدسا فلا يتعرض له أحد ولهذا يتجرأ على الاقتراب من المساكن.
والنوع الأسود (Ciconia Nigra) سمي كذلك لسواد ظهره وعنقه وهو موجود أيضا في فلسطين ويكثر في وادي البحر الميت.
واللقلق مشهور بمحبته لفراخه وإناثه وليس له صوت حقيقي ولكن يطقطق أو يلقلق بمنقاره المسنن بأسنان متجهة إلى الوراء تسهيلا له لقبض فريسته والاحتفاظ بها.
لُّقْمَةَ: قطعة من الخبز وتقتطع من الرغيف لتوضع في الفم دفعة واحدة وهي عادة الشرقيين قديما في الأكل ولا تزال مستعملة إلى الآن في بعض البلدان وفي بعض الأطعمة. ومما يساعد على ذلك شكل الخبز الشرقي على أن العادة آخذة في الزوال تدريجيا.
وكان العبرانيون يستعملون اللقمة في الأكل ويغمسونها في الخل (راِ٢: ١٤) وفي بقية الأطعمة (يو١٣: ٢٦ و٢٧).
لَمُوئِيلَ: اسم سامي معناه [مكرس الله] وهو ملك مسا في شمال جزيرة العرب، وقد علمته أمه. (أم٣١: ١) وقد زعم بعض المفسرين اليهود أن لموئيل لقب لسليمان ولا يوجد أساس ثابت لهذا الرأي.
لَهَابِيمَ: وهي قبيلة نشأت من المصريين أو اتحدت معهم (تك١٠: ١٣ وا أخ ١: ١١) ويرجح أنهم هم الذين يدعون لوبيم أو لوبيون وهي قبيلة أفريقية.
لاَهُوتُ: (كو٢: ٩) طبيعة الله قابل (أع١٧: ٢٩ وروا: ٢٠).
لَوْئِيسَ: اسم يوناني ربما كان معناه [أفضل] وهي جدة تيموثاوس (٢ تي ١: ٥) وقد كانت امرأة ذات إيمان قوي لا رياء فيه.

لّوبِيُّونَ: أهل ليبيا غربي مصر (دا١١: ٤٣ وناح٣: ٩). وقد كان لوبيون بين جنود شيشق (٢ أخ ١٢: ٣) وزارح (٢ أخ ١٦: ٨) في حملتيهما في فلسطين. وكان شيشق ملك مصر من أصل ليبي وأسرته الثانية والعشرون وتسمى الأسرة الليبية الأولى.

لَوْح: (لو١: ٦٣) اطلب [كتاب]، [كتابة].

لُوحِيتَ: اسم موآبي معناه [مصنوع من ألواح] وهي مدينة موآبية مبنية على تلة أو عقبة (أش١٥: ٥ وأر٤٨: ٥). وقد جاء في يوسيبيوس وجيروم أنها لوئيثا الواقعة بين أريوبوليس (أي ربات موآب) وصوغر وهي خربة فاس أو خربة مدينة الرأس بين غور الصافية والخنزيرة.

لُودُ، لُودِيمَ، لُودُيوُّن: ١- شعب من بني سام (تك١٠: ٢٢). ويعتقد أنهم هم الليديون الذين كانوا يسكنون منطقة ليديا في غربي آسيا الصغرى وحسب ما جاء في هيرودوتس كان أول ملك لهم هو ابن نينوس وحفيد بلوس أي أنه كان من سلالة الأشوريين.

وقد ورد في (تك١٠: ١٣) أنهم ينتسبون ألى المصريين. وقد ذكر عنهم أنهم كانوا قابضي ومادي القوس في جيوش مصر وصور (إر٤٦: ٩ وحز٢٧: ١٠، ٣٠: ٥). وكان هناك ليديون في جيش بسمتيك الأول ملك مصر (٦٦٣-٦٠٩ ق.م).

٢- اسم مدينة في بنيامين بناها أبناء ألفعل وهو رجل من بنيامين (١ أخ ٨: ١٢). وتذكر على وجه العموم مع أونو (نح١١: ٣٥). وقد أهلت بسكانها بعد السبي البابلي (عز٢: ٣٣ ونح٧: ٣٧) وهي نفس لدة المذكورة في العهد الجديد واسمها في الوقت الحاضر اللد [انظر لدة].

لُودَبَارَ: اسم عبري ربما كان معناه [بدون مرعى] وهو موضع في جلعاد (٢ صم ٩: ٤ و٥، ١٧: ٢٧). ويرجح أنه الموضع المعروف بدبير، (يش١٣: ٢٦). وهو الآن أم الدبار جنوبي وادي العرب شرقي الأردن [انظر دبير].

لُورُحَامَةَ: اسم عبري معناه [من لا رحمة لها] وهو اسم ابنة هوشع النبي من امرأته جومر ويرمز إلى حال مملكة إسرائيل التي ظهرت كأنها فاقدة رحمة الله (هو١: ٦ و٨) اطلب [لوعمي].

لُوزَ: اسم كنعاني معناه [لوز] وهي اسم:

١- مدينة كنعانية دعيت بعد ذلك بيت إيل (تك٢٨: ١٩، ٣٥: ٦، ٤٨: ٣ ويش١٨: ١٣ وقض١: ٢٣). ويستدل مما جاء في (يش١٦: ٢) أن لوز هي غير بيت إيل وأنها واقعة إلى غربيها انظر [بيت إيل].

٢- مدينة في بلاد الحثيين بناها أحد أهل لوز في جبل أفرايم والذي سلمها إلى العبرانيين لقاء أطلاقه منها مع عائلته دون أن يصاب بأذى (قض١: ٢٢-٢٦). وعلى مسافة أربعة أميال ونصف الميل إلى الشمال الغربي من بانياس تقع خرائب اللويزية التي يعتقد أنها موضع لوز.

لَوْز: وهي شجرة تسمى باللاتينية: Amygdalus communis وثمرها (تك٤٣: ١١ وجا١٢: ٥) وتطلق عليها بالعبرانية [شاقيد] ومعناها المستيقظة لأنها تزهر باكرا في الربيع وتستيقظ من سبات الشتاء قبل غيرها من الأشجار الأخرى. وهي منتشرة في فلسطين ولبنان وسوريا وشرق الأردن كما أنها كانت تنمو في ما بين النهرين

(تك٣٠: ٣٧) واللوز نوعان مر وحلو فأشجار النوع المر تعطي زهرا أبيض وأشجار الحلو تعطي زهرا وردي اللون. وقد أرسل يعقوب إلى الحاكم المصري لوزا (تك٤٣: ١١) كما أن الكاسات التي كانت على المنارة تشبه زهر اللوز شكلا (خر٢٥: ٣٣ و٣٤).

وأفرخت عصا هارون لوزا (عد١٧: ٨) وقضيب اللوز الذي رآه أرميا كان يرمز إلى أن يهوه يقظ (إر١: ١١ و١٢) ويشبه الشعر الأبيض على رأس المتقدمين في السن بلون زهر اللوز المر (جا١٢: ٥).

لُوط: وهو ابن حاران أخي إبراهيم وقد رافق عمه في ارتحاله من أرض ما بين النهرين إلى كنعان (تك١١: ٣١، ١٢: ٥) ثم إلى مصر ومنها (تك١٣: ١) وقد جمع كعمه إبراهيم مواشي كثيرة حتى أن رعاة لوط كانوا يقتتلون مع رعاة إبراهيم بسبب المرعى ولذلك اقترح إبراهيم على ابن أخيه لوط أن يفترقا وكرما منه طلب إليه أن يختار الأرض التي يريدها. وإذ رأى لوط الجبال والتلال قليلة بالنسبة إلى وادي الأردن اختار الثانية وسكن في مدينة سدوم وقد فاته أن يأخذ بعين الاعتبار أخلاق الشعب الذي سيقيم بينهم والتأثير الذي ستتأثر به عائلته، مع أنه هو نفسه حافظ على أمانته واستقامته. وكثيرا ما كان يتألم من مشاهد الفوضى والخروج على القانون والأعمال الأثيمة (٢ بط ٢: ٨).

ولما غزا كدرلعومر وحلفاؤه سدوم وعمورة سقط لوط أسيرا ولم ينقذه من الأسر سوى شجاعة عمه إبراهيم وذكائه (تك١٣: ٢-١٤: ١٦) ولما جاء الملاكان إلى سدوم لإنذار لوط بخراب المدينة أساء أهلها معاملتهما مما دل على أن المدينة كانت مستحقة الخراب القريب. أنما نجا لوط من الخراب ولكن امرأته تحولت إلى عمود ملح لأنها نظرت إلى الوراء متأسفة على الممتلكات التي خلفتها وراءها مما دل على أنها لم تكن مستحقة النجاة (لو١٧: ٣٢). ونعلم من الكشوف الجيولوجية أن المنطقة التي تقع جنوب البحر الميت قد اكتست بالملح وربما كان سبب هذا انفجار تحت سطح الأرض حدث بعمل إلهي (تك١٩: ٢٤) وبالرغم من نصائحه بقي أصهار لوط أو ربما الذين كانوا سيصاهرونه في المدينة وهلكوا (تك١٩: ١-٢٩) وحالا بعد ذلك وتحت تأثير المسكر ارتكب لوط خطيئة الزنى مع من حرم عليه الزواج منهن. ومن سلالة لوط الموآبيون والعمونيون (تك١٩: ٣٠-٣٨).

لُوطَانُ: وهو اسم أدومي وربما كان اسم لوط وينتهي بالتنوين وهو بكر سعير (تك٣٦: ٢٠ و١ أخ ١: ٣٨). وقد أطلق على قبيلة من الحوريين يسكنون جبل سعير (تك٣٦: ٢٢ و٢٩). ويحكمهم رئيس.

لُوعَمِّي: اسم عبري معناه [ليس شعبي] وهو اسم الابن الثاني للنبي هوشع من امرأته جومر إشارة إلى كون بني إسرائيل قد فقدوا حماية الله (هو١: ٨ و٩) انظر [لورحامة].

لُوقَا: اسم لاتيني ربما كان اختصار [لوقانوس] أو [لوكيوس] وهو صديق بولس ورفيقه وقد اشترك معه في إرسال التحية والسلام إلى أهل كولوسي (كو٤: ١٤) حيث وصفه بالقول [الطَّبِيبُ الْحَبِيبُ] وكذلك في الرسالة إلى فليمون (فل٢٤) حيث وصفه بالقول [الْعَامِلِ مَعَنَا]. وكان مع بولس في رومية حين كتابة الرسالة

الثانية إلى تيموثاوس (٢ تي ٤: ١١) ويجب التمييز بين لوقا ولوكيوس المذكور في (أع١٣: ١) ولوكيوس المذكور في (رو١٦: ٢١).

نجد في القرن الثاني للميلاد أن الاعتقاد كان سائدا بأن لوقا هو كاتب الإنجيل الثالث وأعمال الرسل السفرين اللذين كتبا بدون ريب بقلم واحد (أع١: ١) الأمر الذي يساعدنا على معرفة الكثير عن لوقا من سفر الأعمال حيث يذكر أنه كان مع بولس في قسم من أسفاره بدليل استعمال ضمير الجمع المتكلم [نحن] [ونا] في وصف تلك الأسفار (أع١٦: ١٠-١٧، ٢٠: ٥-٢١: ١٨، ٢٧: ١-٢٨: ١٦).

ويظهر من هذه الآيات أن لوقا التقى ببولس في سفرته الثانية في ترواس ورافقه إلى فيلبي ثم التقى به في فيلبي مرة أخرى في سفرة بولس الثالثة وسافر معه إلى أورشليم. ويظهر أنه بقي في فلسطين مدة السنتين اللتين كان بولس فيهما مسجونا في قيصرية، ويستدل من ذلك أنه سافر مع الرسول من قيصرية إلى رومية.

يعتقد أن لوقا كان من الأمم بدليل أن بولس لم يذكره مع الأخوة اليهود بل أفرده عنهم في رسالته إلى كنيسة كولوسي (كو٤: ١٤) وحسب الأخبار القديمة أنه ولد في أنطاكية سوريا وهذا ليس ببعيد عن الصواب ولكن سواء أصحت هذه الرواية أم لا فأن اهتمام لوقا بكنيسة أنطاكية ظاهر بطريقة جلية في سفر الأعمال (أع٦: ٥، ١١: ١٩-٢٧، ١٣: ١-٣، ١٤: ٢٦-٢٨، ١٥: ١ و٢ و٣٠-٤٠، ١٨: ٢٢ و٢٣).

على أن زمن موته وكيفيته لا يعرف أحد عنهما شيئا. إلا أن هناك تقليدا يذكر أنه مات في بثينية في سن متقدمة.

إِنْجِيلُ لُوقَا: وهو الإنجيل الثالث وقد وجه إلى شخص شريف يدعى ثاوفيلس يرجح أنه أحد المسيحيين من أصل أممي. ويقول البشير في فاتحة بشارته [إِذْ كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ فِي الأُمُورِ الْمُتَيَقَّنَةِ عِنْدَنَا، ٢ كَمَا سَلَّمَهَا إِلَيْنَا الَّذِينَ كَانُوا مُنْذُ الْبَدْءِ مُعَايِنِينَ وَخُدَّاماً لِلْكَلِمَةِ، ٣ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضاً إِذْ قَدْ تَتَبَّعْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنَ الأَوَّلِ بِتَدْقِيقٍ] (لو١: ١-٣) مما يشير بوضوح إلى أنه استقى بإرشاد الروح القدس ما سطرته يده من ثقاة وشهود عيان ولأنه قضى وقتا طويلا في فلسطين أثناء سجن الرسول بولس اعتقد الكثيرون بأنه على الأرجح استقى كثيرا مما كتبه وبخاصة عن ولادة يسوع وزيارته للهيكل في سن الثانية عشرة من العذراء مريم نفسها. ويعتقد البعض أنه ربما كان من بين ال[كَثِيرُونَ قَدْ أَخَذُوا بِتَأْلِيفِ قِصَّةٍ] كاتبا بشارة مرقس ومتى.

وتظهر لنا شخصية الكاتب بوضوح إذا تأملنا محتويات هذه البشارة وكذلك محتويات سفر أعمال الرسل، ومنها ندرك أنه كان وديعا متواضعا وقد جعله تواضعه أن يخفي نفسه وأن يسلط الأضواء كلها على المواضيع التي يتناولها بالكتابة.

ويظهر من أسلوب كتابته وكذلك من محتويات البشارة وسفر الأعمال أن لوقا كان يونانيا عالي الثقافة. ويقر العلماء والثقاة اليوم بصفاته الممتازة كمؤرخ ثقة يعتمد كل الاعتماد على ما يكتب ويؤرخ.

ويستدل مما ذكره الرسول بولس في رسالته إلى أهل كولوسي (كو٤: ١٤) على

أن لوقا هو [الطَّبِيبُ الْحَبِيبُ] الذي يرافقه وكذلك يذكره الرسول في رسالته إلى فليمون (فل٢٤) كأحد العاملين معه. أما أنه كان طبيبا ممتازا فيظهر ذلك من محتويات البشارة وسفر أعمال الرسل وكذلك من العبارات الخاصة التي يستعملها في وصف حالات المرض في كتاباته (لو٤: ٣٨، ٨: ٤٣ ومت٨: ١٤ ومر١: ٣٠، ٥: ٢٦).

كاتب البشارة وتاريخ كتابتها: سبق لنا أن ذكرنا أن لمعرفة الكثير عن لوقا البشير علينا أن نرجع إلى البشارة نفسها وإلى سفر الأعمال. وبالنظر إلى إن سفر الأعمال قد كتب بعد كتابة البشارة بوقت قصير. انظر (أع١: ١-٣) فأن تاريخ كتابة بشارة لوقا يتوقف إلى حد كبير على تعيين تاريخ كتابة سفر الأعمال وبما أنه مرجح أن سفر الأعمال قد كتب حوالي سنة ٦٢ أو ٦٣ م. لذا فكل الدلائل التي لدينا تشير إلى أن هذه البشارة كتبت حوالي عام ٦٠ م.

محتويات البشارة: يمكن أن تقسم البشارة إلى ستة أقسام:

١- مقدمة (١: ١-٤).
٢- السنوات الأولى من حياة يسوع (١: ٥-٢: ٥٢).
٣- الاستعداد للخدمة (٣: ١-٤: ١٣).
٤- المناداة بالرسالة في الجليل (٤: ١٤-٩: ٥٠).
٥- الارتحال إلى أورشليم (٩: ٥١-١٩: ٤٤).
٦- الصلب والقيامة (١٩: ٤٥-٢٤: ٥٣).

بعض الأشياء التي وردت في بشارة لوقا ولم ترد في متى أو مرقس:

يذكر دارسو الكتاب المقدس أنه قد وردت في بشارة لوقا بعض الحوادث التي لم تذكر في غيرها من البشائر. فهناك ما يقرب من نصف البشارة خاص بلوقا دون غيره من البشيرين وتشمل هذه القصص الآتية:

١- قصص خاصة بميلاد يسوع غير ما ذكر متى انظر (لو١: ٥-٢: ٥٢).
٢- عظة يسوع في الناصرة (لو٤: ١٦-٣٠).
٣- مثل السامري الصالح (لو١٠: ٢٩-٣٧).
٤- مريم ومرثا (لو١٠: ٣٨-٤٢).
٥- مثل صديق منتصف الليل (لو١١: ٥-٧).
٦- مثل الدرهم المفقود ومثل الابن الضال (لو١٥: ٨-١٠ و١١-٣٢).
٧- مثل الغني ولعازر (لو١٦: ١٩-٣١).
٨- قصة خلاص زكا (لو١٩: ١-١٠).
٩- اللص التائب على الصليب (لو٢٣: ٤٠-٤٣).
١٠- قصة تلميذي عمواس (لو٢٤: ١٣-٣٥).
١١- الصعود (لو٢٤: ٥٠-٥٣).

بعض الخواص المميزة لهذه البشارة:

١- أنه يؤكد تأكيدا خاصا حقيقة أن يسوع هو المخلص الإلهي للعالم أجمع. فيسوع هو الذي يقدم الغفران والفداء مجانا لجميع الناس بغض النظر عن اللون أو الجنس أو الجنسية أو الاستحقاق للخلاص فقدم الخلاص للسامريين (لو٩: ٥٢-٥٦،

١٠: ٣٠-٣٧، ١٧: ١١-١٧) وللأمم (لو٢: ٣٢، ٣: ٦ و٨، ٤: ٢٥-٢٧، ٧: ٩، ١٠: ١، ٢٤: ٤٧) كَ
قدم لليهود (لو٣٣:١، ٢: ١٠) وقد قدم للنساء كما قدم للرجال. وقد قدم للمنبوذين
ولجباة الضرائب المبغضين وللخطاة (لو٣: ١٢، ٥: ٢٧-٣٢، ٧: ٣٧-٥٠، ١٩: ٢-١٠، ٢٣:
٤٣) كما قدم أيضا لقوم هم ذوو مكانة في مجتمعهم (لو٧: ٣٦، ١١: ٣٧، ١٤: ١) وقد
قدم للفقراء (لو١: ٥٣، ٢: ٧، ٦: ٢٠، ٧: ٢٢) كما قدم للأغنياء (لو١٩: ٢، ٢٣: ٥٠).
٢- يؤكد لوقا ويثبت أثباتا قاطعا أن المسيح هو المخلص الذي له قدرة إلهية على
شفاء النفس والجسد كليهما، وشفاؤه شامل كامل للدهر الحاضر وإلى الأبد.
٣- يذكر لوقا اختلاء يسوع للصلاة، أكثر مما يذكر ذلك غيره من البشيرين (لو٣: ٢١
٦: ١٢، ٩: ١٨ و٢٩، ١١: ١) كما تتميز هذه البشارة بحثها المتواصل على الصلاة
(لو١١: ٥-٩ مثل صديق نصف الليل، ١٨: ١-٨ مثل القاضي الظالم).
٤- يظهر لوقا بوضوح وتفصيل عمل يسوع الفدائي الذي يسمو بالمرأة فيشير بقو
إلى عطف يسوع وحنانه على النساء، على النقيض من عدم عطف كثيرين من
اليهود والأمم عليهن بل وخشونتهم نحوهن.
٥- يعطي لوقا مكانة مرموقة في بشارته لأمثال المسيح التي تصور بوضوح وجلاء
محبة الله الفادية انظر مثلا (لو١٥: ١-٣٢).
٦- يعطينا لوقا في بشارته تاريخ حياة يسوع بصيغة شاملة واضحة أكثر من غيره
من البشيرين فيحدثنا في فاتحة بشارته أنه تحرى كل شيء من الأول بتدقيق وأنه
قرر، بإرشاد الروح القدس، أن يكتب بشارته بكيفية مرتبة منظمة. ومن يدرس
هذه البشارة من بدايتها إلى نهايتها يتبين الدقة والترتيب اللذين اتبعهما البشير في
كتابة هذه البشارة المجيدة.
لُوكِيُوسُ: ١- موظف روماني أرسل في سنة ١٣٩ ق.م. رسائل إلى الملوك الذين
كانوا يحكمون باسم الرومان مدافعا عن اليهود (١ مكابيين ١٥: ١٦). وكان يحمل
لقب قنصل مما يدفعنا إلى الاعتقاد أنه هو نفسه لوكيوس كالبورنيوس بيسو أحد
القناصل الرومان في سنة ١٣٩ ق.م.
٢- مسيحي من قيريني وكان أحد المعلمين في كنيسة أنطاكية (أع١٣: ١).
٣- رجل يدعى لوكيوس ويدعوه بولس نسيبه ويعتقد البعض أنه يقصد بذلك أنه
عبراني مثله واشترك معه في كورنثوس بإرسال السلام والتحيات إلى الأخوة في
رومية (رو١٦: ٢١). ويعتقد أيضا أن هذا هو نفس الشخص المذكور في [٢].
لُوْنِ، أَلْوَانَ: كانت الألوان مألوفة لدى القدماء ففي بابل كانوا يستخدمون عدة
أنواع من الطين الخزفي للحصول على آجر أو قرميد برتقالي أو أحمر أو أصفر.
وأما الآجر الأزرق فكانوا يحصلون عليه بوضع الطين الخزفي في حرارة مرتفعة
جدا حتى يتحجر وأما المصريون فكانوا يحضرون الألوان من مواد معدنية وترابية
مختلفة. وكان العبرانيون يصبغون الجلود بأصباغ متنوعة (خر٢٥: ٥) ويحيكون
الأقمشة ويطرزونها بخيوط ذات ألوان متعددة (خر٢٧: ١٦). وكان اللون الأرجواني
الضارب إلى الحمرة يستخرج من نوع من الأصداف يوجد في البحر المتوسط
(Murex Trunculus) (قض٨: ٢٦ ولو١٦: ١٩ وأس٨: ١٥). وقد اشتهر بصنعه أهل
صور وصيداء وكان لون لبس الملوك والأغنياء. وأما اللون الأسمانجوني (الأزرق أي

لون السماء) (عد٤: ٧ وحز٢٣: ٦) فكانوا يستخدمونه من نوع آخر من الصدف (Helix ianthina) واللون القرمزي كان يصنع من نوع من الحشرات (خر٢٥: ٤ وإش١: ١٨). وكانوا يستخدمون لون الدودي لدهن الجدران والسقوف والتماثيل وما شاكل ذلك (أر٢٢: ١٤ وحز٢٣: ١٤). وبالإضافة إلى هذه الأصباغ الاصطناعية إشار الكتاب المقدس إلى اللون الأبيض (تك٤٩: ١٢ وأش١: ١٨) وإلى اللون الأسود بما فيه البني (تك٣٠: ٣٢ ونش١: ٦ ومي٣: ٦) وإلى اللون الأحمر (تك٢٥: ٢٥ و٣٠ و٢ مل ٣: ٢٢ وأم٢٣: ٣١) وإلى اللون الأبيض الضارب إلى الحمرة (لا١٣: ١٩) وإلى اللون الأشقر (زك١: ٨) وإلى اللون الأصفر (مز٦٨: ١٣). وفي الكتاب المقدس ترمز بعض الألوان إلى صفات معينة. فالأبيض يرمز إلى الطهارة (مر١٦: ٥ ورؤ٣: ٤، ١٩: ١١ و١٤) وإلى الفرح (جا٩: ٨) والفرس الأبيض يرمز إلى النصر (رؤ٦: ٢) والفرس الأسود إلى الجوع والموت (رؤ٦: ٥ و٦) واللون الأحمر يرمز إلى الدم الذي فيه الحياة أو إلى الحرب والقتال (رؤ١٦: ٤).

لَوِيَاثَانَ: اسم عبري معناه [ملفوف] وهو حيوان مائي هائل ذكر في الأسفار الشعرية فقط في الكتاب المقدس. خلقه الله يمرح في البحر (مز١٠٤: ٢٦). وقد وصف وصفا مفصلا في أيوب في الأصحاح الحادي والأربعين.

عندما عمل الله الخلاص شق البحر وقتل التنانين التي فيه وكسر رؤوسها ورض رؤوس لوياثان وتركه طعاما لأهل البرية (مز٧٤: ١٤).

وكما أن البحر يشبه الأمم الجائشة المتحركة المتقلقلة هكذا لوياثان يسكن فيه، لوياثان الحية الهاربة السريعة الملتوية. ويرمز التنين إلى القوى القاسية الشديدة في العالم، تلك القوى التي أنزلت المصائب والويلات على شعب الله. ولكن الله سيسحقها في النهاية (أش٢٧: ١).

ويعتقد أنه يقصد بلوياثان التمساح، وهو من أكبر الحيوانات التي تدب. وظهره ورأسه وذنبه مغطاة بحراشف قرنية لا تخترقها السهام أو الرماح أو الرصاص إلا في إماكن معينة فيه.

لَيْئَةَ: اسم عبري معناه [بقرة وحشية] وهي ابنة لابان الكبرى. وقد كانت أقل جمالا من أختها الصغرى راحيل لأن عينيها كانتا ضعيفتين. وبحيلة زوجها أبوها من يعقوب بعد أن كان هذا قد خدم سبع سنين لأجل راحيل. وولدت له ستة بنين هم: رأوبين وشمعون ولاوي ويهوذا ويساكر وزبولون، وابنة اسمها دينة. ثم ماتت ليئة بعد ما ذهب يعقوب إلى مصر (تك٤٩: ٣١) وكانت ليئة تعرف أن يعقوب يحب راحيل أكثر منها (تك٢٩: ١٦-٣٥، ٣٠: ١-٣٥). ومع ذلك كانت تحبه محبة شديدة.

لِّيبَرْتِينِيِّونَ: كلمة لاتينية معناها [أحرار] وهي تشير إلى فئة من اليهود كان لهم مجمع خاص بهم في أورشليم وكانوا من أعداء الشهيد الأول أستفانوس (أع٦: ٩) ويرجح أنهم يهود سباهم القائد بومباي وغيره من القواد الرومانيين في المعركة وعملوا عبيدا في رومية ثم ردت إليهم حريتهم.

لِيبِيَّةَ: بلاد واقعة في شمالي إفريقية غربي مصر وعلى حدودها. وكان شيشق أول ملوك الأسرة الثانية والعشرين في مصر من أصل ليبي. وكان اليونانيون يطلقون هذا الاسم أولا على كل أفريقيا الواقعة غربي مصر ثم حصروه بعد ذلك في القسم

الواقع بين مصر والمستعمرة الرومانية التي سميت أفريقيا. وأما الرومان فقسموا البلاد إلى قسمين الشرقي ودعوه ليبيا السفلى [مرمريكا] والغربي ودعوه ليبيا العليا [قيرينايكا]. وإلى الجنوب لم تكن الحدود معروفة بل كانت تختفي في الصحراء. وفي سنة ٦٧ ق.م. جعلت جزيرة كريت [قيرينايكا] مقاطعة واحدة عاصمتها مدينة قيريني وهذه المقاطعة الغربية أرسلت ممثليها إلى أورشليم في يوم الخمسين (أع٢: ١٠). انظر [لوبيون].

لِيدِيَّا: وهي منطقة واقعة على ساحل آسيا الصغرى عاصمتها ساردس ومن مدنها أيضا ثياتيرا وفيلادلفيا. وكانت هذه المقاطعة معتدلة المناخ خصبة التربة وبالتالي كثيفة السكان. وقد بلغت تلك المنطقة أعلى ذروة قوتها في سنة ٦٨٩ ق.م. تحت ملكها جيجيس. وفي سنة ٥٤٩ ق.م. انتصر كورش ملك الفرس على ملكها كريسوس وأصبحت ليديا مستعمرة فارسية. ومنذ ذلك الحين لم تسترد حريتها واستقلالها. وكان يقطنها كثير من اليهود كما إنه كان فيها عدد من الكنائس قد تأسس. وفي القرن الثاني ق.م. سلمها أنطيوخوس الثالث ملك سوريا إلى ملك برغامس (١ مكابيين ٨: ٨). ثم انضمت ليديا إلى الولاية الرومانية التي سميت آسيا (رؤ١: ١١).

لِيدِيَّةُ: وهي امرأة مسيحية من مدينة ثياتيرا في ليديا. كانت ثياتيرا مشهورة بصناعة الصباغة وكانت هذه الامرأة تقيم في مدينة فيلبي مؤقتا وتحصل عيشها بالاتجار بالإرجوان والأقمشة المصبوغة. وكانت تعبد الله قبل إن وصل بولس إلى فيلبي. وقبلت بفرح تبشير بولس وكانت أولى المهتدين في مقدونيا وأوربا. وقد أضافت بولس ورفاقه (أع١٦: ١٤ و١٥).

لِيسَانِيُوسُ: اسم يوناني معناه [نهاية الحزن] وهو رئيس ربع على أبلية كان في السنة الخامسة عشرة من حكم طيباريوس (لو٣: ١).

لِيسِيَاسُ: ١- قائد في الجيش السوري في حكم أنطيوخوس أبيفانيس وأنطيوخوس يوباتور وعندما ذهب أنطيوخوس أبيفانيس إلى بلاد فارس حوالي السنة ١٦٥ ق.م. عين ليسياس وقد كان فيه دم الملوك، حاكما مكانه ووكل إليه أمر أخماد ثورة اليهود تحت قيادة المكابيين (١ مكابيين ٣: ٣٢-٣٧). وإذ عجز قواده عن أتمام هذه المهمة رأى أنه لا بد له من النزول إلى ساحة الحرب بنفسه فقهره يهوذا. ولما وصلت إليه أنباء وفاة أنطيوخوس في سنة ١٦٣ ق.م. استلم مقاليد الحكم باسم أنطيوخوس الصغير مع أن أنطيوخوس الأب كان قد عين فيليب ليتولى الحكم خلال المدة التي كان فيها أنطيوخوس الصغير قاصرا. ثم جهز ليسياس حملة أخرى ضد اليهود وقهرهم وحاصر أورشليم وكاد يفتك بسكانها. ولكن وصلت إليه أنباء تقول أن فيليب زاحف إلى العاصمة ليملك فاضطر ليسياس إلى عقد صلح مع اليهود والرجوع إلى أنطاكية. وصمد في وجه فيليب ولكنه مات اغتيالا على يد ديمتريوس في سنة ١٦٢ ق.م. (١ مكابيين ٣-٧).

٢- قائد روماني في أورشليم أنقذ حياة بولس من جماعة اليهود الذين كانوا يطلبون قتله بأن أرسله ليلا إلى الحاكم فيلكس في قيصرية (أع٢٣: ٢٢-٢٤) انظر [كُلُودِيُوسُ لِيسِيَاسُ].

لَيْشَةُ: اسم عبري معناه [لبؤة] وهي قرية صغيرة في مقاطعة بنيامين بين جليم وعناثوث (أش١٠: ٣٠) وهي العيسوية شمال شرقي جبل الزيتون وعلى مقربة من مكانٍ صعود المسيح.

لِيكَأُونِيَّةَ: وهي مقاطعة في آسيا الصغرى وعرة ومرتفعة وكان يحدها شمالا غلاطية وجنوبا كيليكية وأيصوريا وشرقا كبدوكية وغربا فريجية وأيصوريا. وكانت لا تصلح إلا مرعى للمواشي وكانت لغتها الخاصة بها لا تزال محكية عندما زار بولس هذه المقاطعة وبشر في ثلاث من مدنها أيقونية ودربة ولسترة (أع١٣: ٥١-١٤: ٢٣) لا سيما العدد الحادي عشر. وفي أيام بولس الرسول كانت ليكأونية الجزء الجنوبي في الولاية الرومانية التي دعيت غلاطية.

لَيْكَةَ: وهي قرية في يهوذا على ما يستدل من الآية (١ أخ ٤: ٢١) لا يعرف موقعها تماما.

لِيكِيَّةَ: وهي مقاطعة في جنوبي غربي آسيا الصغرى وكان يحدها شمالا كاريا وفريجية وبيسيديا وبمفيلية. وفي عام ١٣٩ ق.م. أرسل الرومان رسالة إلى ليكية وغيرها من البلدان المجاورة لها يطلبون فيها أن لا يضطهدوا اليهود (١ مكابيين ١٥: ٢٣). وبولس في سفرته الأخيرة إلى أورشليم اجتاز جزيرة رودس وهي واقعة مقابل الشاطئ الغربي للمقاطعة ونزل في باترا إحدى مدنها ومنها ركب إلى فينيقيا (أع٢١: ١ و٢). وفي سفرته إلى رومية نزل في ميرا وهي مدينة أخرى في المقاطعة ومنها أقلع في سفينة إسكندرية متجهة إلى إيطاليا (أع٢٧: ٥ و٦).

لَيْل: مدة الظلام (تك١: ٥) وكان يقسم إلى ثلاثة أقسام وكل قسم يدعى هزيعا جمعها هزع أو هجعة وجمعها هجعات، أولها من غروب الشمس إلى نصف الليل، والثاني من نصف الليل إلى صياح الديك والثالث من صياح الديك إلى شروق الشمس (خر١٤: ٢٤ وقض٧: ١٩ ومرا٢: ١٩). وأما اليونانيون والرومان فكانوا يقسمونه إلى أربعة هزع أو هجعات كانت مستعملة في العهد الجديد (مر٦: ٤٨ ولو١٢: ٣٨). وكان الليل في زمن العهد الجديد وهو يمتد من غروب الشمس إلى شروقها يقسم إلى اثنتي عشرة ساعة (قابل أع٢٣: ٢٣).

ويشير الليل مجازا إلى الموت (يو٩: ٤) والخطيئة (أف٥: ٥-١٣) وعندما يقال [لأَنَّ لَيْلاً لاَ يَكُونُ هُنَاكَ] (رؤ٢١: ٢٥، قابل إصحاح ٢٢: ٥). يراد بذلك أن السماء تخلو من الحزن والخطيئة والظلام.

لِينُسُ: مسيحي في رومية اشترك مع بولس في إرسال السلام والتحيات إلى تيموثاوس (٢ تي ٤: ٢١). وكان صديقا للاثنين. وحسب التقاليد كان أول أسقف على رومية واستشهد هناك.

(م)

مِئَةِ: (ماية) برج المئة كان بين باب الضأن وبرج حننئيل (نح٣: ١) (اطلب [أورشليم]).

مِئِينَ: (قض٧: ٢٢ و٢ صم ٢: ٣١) صيغة الجمع لمئة غير أنها غالبا ما تكتب مئات.

مَآثَ: الصيغة اليونانية للاسم [محث] وهو أحد الأفراد في سلسلة نسب المسيح عاش بعد عصر زربابل (لو٣: ٢٦).

مَاءِ ذَهَبٍ: انظر [مذهب].

مَاجُوجُ: وهو ابن يافث الثاني (تك١٠: ٢ و١ أخ ١: ٥). واسم شعب متسلسل منه أو اسم بلاد سكنوها، كان جوج ملكا عليها (حز٣٨: ٢، ٣٩: ٦ وهلم جرا). وفي القرون المتوسطة سمى السوريون بلاد التتر ماجوج، وأما العرب فسموا الأرض الواقعة بين بحر قزوين والبحر الأسود ماجوج. وظن الأكثرون أن أهل ماجوج هم السكيثيون الذين كانوا معروفين في أيام حزقيال وكانوا قاطنين في غربي آسيا وهؤلاء أي السكيثيون زحفوا في القرن السابع ق.م. من جبل قوه قاف وافتتحوا ساردس عاصمة ليدية سنة ٦٢٩ ق.م. وتغلبوا على كياكسرس ملك ميدية سنة ٦٢٤ ق.م. ثم وصلوا إلى مصر فأعطاهم الملك بسماتيك مبلغا صرفهم به عن بلاده غير أنهم لم يطردوا من آسيا الغربية قبل نهاية القرن السادس ق.م. ووصفهم حزقيال أنهم شعب ماهر في الفروسية واستعمال القسي، ويطابق هذا الوصف ما ورد عنهم في تواريخ اليونان. أما جوج وماجوج في رؤ٢٠: ٧-٩ فيراد بهما أعداء الديانة المسيحية على سبيل الرمز.

مَاحُولَ: اسم عبري معناه [رقص] وهو أبو ثلاثة أبناء هم: هيمان، كلكول، ودردع، اشتهروا بالحكمة لكنهم لم يبلغوا ما بلغه سليمان (١ مل ٤: ٣١).

مَادَاي: ابن يافث الثالث الذي تسلسل منه الماديون (تك١٠: ٢ و١ أخ ١: ٥). وهم لا شك سكان مادي.

مَادُونَ: اسم كنعاني معناه [خصومة] وهي مدينة كنعانية كان يحكمها ملك (يش١١: ١، ١٢: ١٩)، قتل يشوع ملكها ويرجح أنها خربة مادين بالقرب من حطين في الجليل.

مَادِي: كلمة مشتقة من ماداي ابن يافث الثالث (تك١٠: ٢ و١ أخ ١: ٥). وهي اسم بلاد يحدها نهر أركسيس وبحر قزوين إلى الشمال والشمال الشرقي، وفرثية وهركانية وصحراء فارس من الشرق. وفارس وسوسيانة من الجنوب وأشور وإرمينية من الغرب. وكان طولها من الشمال إلى الجنوب نحو ٦٠٠ ميل وعرضها من الشرق إلى الغرب نحو ٢٥٠ ميلا ومساحتها ١٥٠٠٠٠ ميل مربع، وكانت تقسم أولا إلى ست مقاطعات. ثم في أيام اليونان والرومان انقسمت إلى مقاطعتين وهما أتروباتينة ومادي الكبيرة أما أتروباتينة فكانت إلى الشمال. وكانت تشتمل على الأرض الواقعة بين بحر قزوين والجبال شمالي نهر زاغروس وهذه الأرض مرتفعة نحو ٣٠٠٠ قدم فوق سطح البحر وتخترقها سلاسل جبال وأودية وتربتها معتدلة الخصب وينبت فيها أنواع كثيرة من الخضر والفواكه. وأما مادي الكبيرة

فهي إلى الجنوب والشرق من أتروباتينة وهي جبلية وتقع إلى جهة الغرب ذات غابات وخصب غير أنها إلى جهة الشرق والجنوب الشرقي جدباء صخرية ورملية تنتهي في صحراء فارس السبخة وكانت أكتبانة قصبة كل من هاتين المقاطعتين. وكانت مادي مقسومة أيضا إلى مقاطعات صغيرة بدليل أنه وجدت أسطوانة منسوبة إلى سرجون ذكر فيها أربعة وعشرون رئيسا ماديا وذلك نحو سنة ٧١٣ ق.م. ومادي الآن جزء من مملكة إيران الحالية.

تاريخ مادي: الماديون هم نسل مادي بن يافث (تك١٠: ٢). وقد اشتهروا بخيولهم وأفراسهم وكانوا يتصلون بالفرس في الجنسية واللغة والثقافة والتاريخ. وأول مرة نجد ذكرا لمادي هي في كتابات شلمناصر الثالث الذي أخضعها سنة ٨٣٥ ق.م. ودفع له سبعة وعشرون ملكا من الماديين الجزية صاغرين.

وقد تعاقبت غزوات الأشوريين بعد ذلك في أيام شمشي أداد (٨١٢-٧٨٢) وكذلك في أيام تغلث فلاسر الثالث ٧٣٧ حينما غزاها وضم مقاطعاتها إلى أشور. وحينما استولى سرجون على السامرة ٧٢٢ وضع عددا من بني إسرائيل المسبيين في مدن مادي (٢ مل ١٧: ٦، ١٨: ١١). وفي ٧١٠ أخضع الماديين بالكلية ووضع عليهم الجزية بأن يقدموا عددا من الخيول الممتازة التي اشتهرت بها بلاد مادي.

ويفاخر سنحاريب أيضا بالجزية الموضوعة على مادي كما وأن آسرحدون وضع حكاما في أنحاء البلاد. وفي أيام فراورتيس ٦٧٤-٦٥٣ أصبحت مادي قوة يعتد بها. وفي ٦٢٥ في أيام ابنه كيكساريس الذي اتحد مع نبوبولازر ملك بابل تم حصار نينوى وأخضعوها. وهكذا زال ملك الأشوريين من الوجود.

ومن ثم صارت مملكة مادي قوية تشتمل على فارس وتوابعها وأشور وغيرها وامتدت من نهر هاليس إلى بحر قزوين ومن هناك إلى خليج فارس. واتحدت مملكتا مادي وفارس في أيام كورش سنة ٥٨٨ ق.م. وحينئذ سميت المملكة مادي وفارس (دا٥: ٢٨، ٦: ٨ و١٢ و١٥) وفارس ومادي (أس١: ١٩) ولا يشار في الكتاب المقدس إلى مدينة من مدن مادي إلا أحمثا (عز٦: ٢). وهي أكبتانة. وعصى الماديون في ملك داريوس هستاسبيس سنة ٥٠٠ ق.م. وكذلك في ملك داريوس نوثوس سنة ٤٢٠ ق.م. إلا أنهم لم يفلحوا في ذلك. وافتتحها أسكندر ذو القرنين وبعد عصره استقلت مادي إلى أول قرن من القرون المسيحية وحينئذ صارت جزءا من المملكة الفرثية. وذكر الماديون مع الفرثيين في أيام الرسل (أع٢: ٩).

وفي الكتابات العبرية المقدسة نجد الماديين إحدى الأمم التي تشترك في فتح بابل (أش١٣: ١٧ وما يليه وقابل أيضا إر٥١: ١١ و٢٨). وأن عيلام ومادي كلاهما مسميان كغازين لبابل (إش٢١: ٢ و٩). ولدى فتح بابل العظيمة بيد كورش عام ٥٣٩ ق.م. نجد داريوس المادي هو الذي أخذ مملكة بابل (دا٥: ٣١ وقابله مع عدد ٢٨). ومملكة مادي هي الثانية في الحلم المفسر في دا٢: ٣٩ والدب يرمز إلى هذه المملكة في دا٧: ٥ ويظهر أن الماديين جاءوا إلى الحكم قبل الفرس ولكن هؤلاء فاقوهم قوة وسلطانا.

مَادِي، مَادِيِّونَ: أهل مادي (دا١١: ١ وإش١٣: ١٧). في أيام هيرودتس كانوا يسمون أريانيين (اطلب [مادي]).

مَارَانْ أثَا: عبارة أرامية معناها [تعال إيها الرب] (١ كو ١٦: ٢٢).
مَارَّةَ: اسم عبري معناه [مرارة] وهو موضع في برية شور وإيثام على بعد ٣ أيام من موضع عبور بني إسرائيل البحر (عد٣٣: ٨ و٩). وكان فيها ينبوع مر جعله موسى عذبا بطرحه فيه شجرة أراه الرب أياها (خر١٥: ٢٣-٢٥). ويظن بعضهم أن مارة عند عين حوارة في وادي الأمارة وماء هذه العين مر جدا. ويظن آخرون أنها عيون موسى حيثما توجد عيون مرة وعيون حلوة.
مَارُوثَ: اسم عبري معناه [مرارة] وهو موضع في يهوذا الغربي (مي١: ١٢) وربما كانت نفس [معارة].
مَاشُ: وهو أحد بني أرام (تك١٠: ٢٣). ويدعى أيضا ماشك (١ أخ ١: ١٧). ويظن بعضهم أنه سكن جبل ماسيوس وهو طور عابدين في سوريا.
مَاشِكُ: ١- اسم ثاني لماش المذكور أعلاه (١ أخ ١: ١٧).
٢- بن يافث (تك١٠: ٢). ويظن أن نسله قطن الأراضي التي تقع بقرب ينابيع الفرات ودجلة (مز١٢٠: ٥ وحز٣٢: ٢٦). وكان نسله يتاجرون مع صور (حز٢٧: ١٣). وقد ورد ذكره مع توبال (حز٣٢: ٢٦، ٣٨: ٢ و٣، ٣٩: ١). ونستنتج من نقوش الأشوريين ومن المؤرخ اليوناني هيرودتس أن بلاد ماشك كانت في شرق تركيا.
مَاصُوَرَةَ: (اطلب [الكتاب المقدس]).
مَاعَايُ: وهو لاوي من بني آساف اشترك في تدشين أسوار أورشليم (نح١٢: ٣٦). ونفخ بالبوق عند تدشين الهيكل الثاني.
مَاقَصَ: اسم عبري معناه [طرف] وهو موضع سكنه أحد ضباط سليمان (١ مل ٤: ٩).
مَاكِي: اسم عبري معناه [ناقص] وهو أبو جأوئيل الجادي أحد الجواسيس الذين ذهبوا مع يشوع وكالب (عد١٣: ١٥).
مَاكِيرَ: اسم عبري معناه [مبتاع] وهو اسم:
١- بكر منسى وابنه الوحيد من سرية أرامية (١ أخ ٧: ١٤) وهو أبو جلعاد (عد٢٦: ٢٩، ٢٧: ١، ٣٦: ١) وابنة اسمها أبياه (١ أخ ٢: ٢١ و٢٤). وعند فتح أرض كنعان كانت عشيرة ماكير قد صارت كبيرة وقوية فأخذت أرض جلعاد (عد٣٢: ٣٩ وتث٣: ١٥). وقد استعمل اسم الماكيريين شعرا ليعني كل سبط منسى (قض٥: ١٤).
٢- ابن عميئيل سكن في بيته مفيبوشث بن يوناثان إلى أن استدعاه داود إلى أورشليم (٢ صم ٩: ٤ و٥، ١٧: ٢٧).
مَاكِيرِيِّونَ: عشيرة ماكير (عد٢٦: ٢٩).
مَاكِيُرُوس: لم تذكر في الكتاب المقدس إلا أن يوسيفوس يذكر أنها الموضع الذي فيه قطع رأس يوحنا المعمدان. وهي قلعة عند المكور شرقي البحر الميت (مر٦: ٢١-٢٩).
مَالَكَ: اسم عبري معناه [ملك] وهو ابن ميخا حفيد مفيبوشث (١ أخ ٩: ٤١).
مَبْحَارُ: اسم عبري معناه [مختار] وهو أحد أبطال داود (١ أخ ١١: ٣٨).
مِبْسَامُ: اسم عبري معناه [رائحة زكية] وهو اسم:
١- ابن إسماعيل (تك٢٥: ١٣ و١ أخ ١: ٢٩).

٢- ابن شمعون (١ أخ ٤: ٢٥).
مِبْصَارَ: اسم عبري معناه [حصن] وهو أحد أمراء أدوم (تك٣٦: ٤٢ و١ أخ ١: ٥٣).
مَبُونَايُ: اسم عبري معناه [مبني] وهو أحد أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٢٧). ودعي أيضا سبكاي (٢ صم ٢١: ١٨ و١ أخ ١١: ٢٩، ٢٠: ٤، ٢٧: ١١).
مَتَّى: من الاسم العبري [مثتيا] الذي معناه [عطية يهوه] وهو أحد الاثني عشر رسولا وكاتب الإنجيل الأول المنسوب إليه وسمي أيضا لاوي ابن حلفى (مر٢: ١٤ ولو٥: ٢٧ و٢٩).
وكان في الأصل جابيا في كفرناحوم، ودعي من موضع وظيفته. وكانت وظيفة الجباية محتقرة بين اليهود إلا أنها أفادت متى خبرة بمعرفة الأشغال. ولم يذكر شيء من أتعابه في العهد الجديد إلا أنه كان من جملة الذين اجتمعوا في العلية بعد صعود المسيح (أع١: ١٣). وزعم يوسيبيوس أنه بشر اليهود. ويرجح أن مؤلف هذا الإنجيل هو متى نفسه وذلك للأسباب التالية:
إِنْجِيلُ مَتَّى: ١- يذكر لوقا أن لاوي (متى) صنع للسيد المسيح وليمة [كبيرة] في أول عهده بالتلمذة (لو٥: ٢٩-٣٢) أما هو (متى) فيذكرها بكل اختصار تواضعا (مت٩: ١٠-١٣).
٢- الشواهد والبينات الواضحة من نهج الكتابة بأن المؤلف يهودي متنصر.
٣- لا يعقل أن إنجيلا خطيرا كهذا هو في مقدمة الأناجيل ينسب إلى شخص مجهول وبالأحرى أن ينسب إلى أحد تلاميذ المسيح.
٤- ويذكر بابياس في القرن الثاني الميلادي أن متى جمع أقوال المسيح.
٥- من المسلم به أن الجابي عادة يحتفظ بالسجلات لأن هذا من أهم واجباته لتقديم الحسابات وكذلك فإن هذا الإنجيلي قد احتفظ بأقوال المسيح بكل دقة.
ويرجح أن هذا الإنجيل كتب في فلسطين لأجل المؤمنين من بين اليهود الذين اعتنقوا الديانة المسيحية. والسفر يظهر يسوع كأعظم الأنبياء والمشترعين الذي تمم العهد القديم - وأنه مسيا الموعود به وملك شعب بني إسرائيل الحقيقي. ولم يرتب هذا الإنجيل ترتيبا حسب سياق الوقائع بل حسب المواضيع فيجمع أعمال المسيح وأقواله حسب مشابهتها بعضها لبعض. ومع ذلك يبرهن أن يسوع الناصري هو المسيح. وكثيرا ما يبرز متى شواهد من نبوات العهد القديم. ولا يعلم هل هذا الإنجيل هو الأول باعتبار زمن تأليفه إلا أنه يستحق الوضع في صدر العهد الجديد لكونه الحلقة الموصلة بين العهد القديم والعهد الجديد وبين الناموس والإنجيل. وموضعه في العهد الجديد كموضع خمسة أسفار موسى في العهد القديم فإن عظة المسيح على الجبل تقابل أعطاء الناموس من سيناء ويظهر لمن يقرأ جدول مواليد المسيح، والإعلان ليوسف وزيارة المجوس التي كلها تختص بهذا الإنجيل أن النظام الجديد أنما هو تتميم للنظام القديم لا ناسخ له. ومما يؤكد ذلك العظة على الجبل والأمثال بخصوص ملكوت السماوات والتنديد بالفريسيين والصدوقيين وإبراز النبوات العديدة من العهد القديم التي صرح بأنها قد تمت في حوادث حياة يسوع.
ويقسم هذا الإنجيل إلى الأقسام الرئيسية التالية:

١- مولد المسيح مع سلسلة نسبه (ص١ و٢).
٢- مقدمة لخدمة المسيح (ص٣ و٤).
٣- رسالته في الجليل (ص٤: ١٨-٩: ٣٥).
٤- إرساله التلاميذ للتبشير بملكوت الله (ص٩: ٣٦-ص١٠).
٥- ازدياد مقاومة اليهود له (ص١١-١٥: ٢٠).
٦- ذهاب المسيح نهائيا من كفرناحوم وتعليم التلاميذ (ص١٥: ٢١-ص١٨).
٧- ختام خدمة المسيح في بيرية (شرق الأردن) (ص١٩ و٢٠).
٨- الأسبوع الأخير وفيه موضوع الآلام والقيامة (ص٢١-٢٨).

واختلف القول بخصوص لغة هذا الإنجيل الأصلية فذهب بعضهم إلى أنه كتب أولا في العبرانية أو الأرامية التي كانت لغة فلسطين في تلك الأيام. وذهب آخرون إلى أنه كتب في اليونانية كما هو الآن.

أما الرأي الأول فمستند إلى شهادة الكنيسة القديمة. فإن آباء الكنيسة قالوا أنه ترجم إلى اليونانية ويستشهدون بهذه الترجمة، فإذا سلمنا بهذا الرأي التزمنا بأن نسلم بأن متى نفسه ترجم أنجيله أو أمر بترجمته. أما الرأي بأن متى نفسه ترجم إنجيله العبراني فيفسر سبب استشهاد الآباء بالإنجيل اليوناني نفسه فأن متى يوافق مرقس ولوقا في العظات ويختلف عنهما أكثر ما يكون في القصة. ثم أن الآيات المتقطفة في العظات هي من الترجمة السبعينية وفي بقية القصة هي ترجمات من العبرانية.

ولا بد أن هذا الإنجيل قد كتب قبل خراب أورشليم وينبئ ص٢٤ بوقوع ذلك. وذهب بعض القدماء إلى أنه كتب في السنة الثامنة بعد الصعود وآخرون إلى أنه كتب في الخامسة عشرة. ويظن البعض أن أنجيلنا الحالي كتب بين سنة ٦٠ وسنة ٦٥ م. وأن أنجيلي مرقس ولوقا كتبا في تلك المدة نفسها.

مميزات هذا الإنجيل:

١- أنه يضع أمامنا صورة واضحة لأتمام نبوات العهد القديم بيسوع المسيح (مت١: ٢٣، ٢: ١٨ و٢٣، ٤: ١٥ وما بعده، ٨: ١٧، ١٢: ١٨ وما بعده، ١٣: ٣٥، ٢١: ٥، ٢٧: ٩ وما بعده).

٢- يوجه هذا الإنجيل عناية خاصة إلى تعاليم السيد المسيح ويضع أمامنا خمسة خطابات أو مواعظ للسيد المسيح وهي:

(ا) الموعظة على الجبل وهي تتناول المقارنة بين حياة البر في العهد القديم وبينها في العهد الجديد (مت٥-٧).

(ب) واجبات المنادين ببشارة الإنجيل (مت١٠).

(ج) أمثلة لتوضيح ملكوت السماوات (مت١٣).

(د) مؤهلات التلمذة ليسوع المسيح (مت١٨).

(ه) تعاليم نبوية عن نهاية الدهر (مت٢٤ و٢٥).

وينتهي كل من هذه الخطابات الخمسة بالعبارة [فلما أكمل يسوع هذه الأقوال] أو ما شابهها (مت٧: ٢٨، ١١: ١، ١١٣: ٥٣، ١٩: ١، ٢٦: ١).

وإلى جانب هذه تتميز هذه البشارة بما يأتي:

أولا: حوادث توجد في هذه البشارة دون غيرها.
١- قصة ميلاد يسوع من ناحية انتسابه إلى يوسف (مت١ و٢).
٢- مشي بطرس على الماء (مت١٤: ٢٤-٣١).
٣- ضريبة الهيكل (مت١٧: ٢٤-٢٧).
٤- نهاية يهوذا الإسخريوطي (٢٧: ٣-١٠).
٥- حلم زوجة بيلاطس (٢٧: ١٩).
٦- الزلزلة وظهور الذين رقدوا عندما أسلم يسوع الروح (٢٧: ٥١-٥٣).
٧- ختم القبر الذي وضع فيه جسد يسوع بأختام (مت٢٧: ٦٢-٦٦).
٨- ظهور يسوع المقام للنساء وللأحد عشر على الجبل في الجليل (٢٨: ٩ و١٠ و١٦-٢٠).
ثانيا: أمثال توجد في هذه البشارة دون غيرها.
١- مثل زوان الحقل (مت١٣: ٢٤-٣٠).
٢- مثل الكنز المخفى (مت١٣: ٤٤).
٣- مثل اللؤلؤة الكثيرة الثمن (مت١٣: ٤٥ و٤٩).
٤- مثل الشبكة الجامعة (مت١٣: ٤٧).
٥- مثل العبد الظالم (مت١٨: ٢٣-٣٤).
٦- مثل فعلة الكرم (مت٢٠: ١-١٦).
٧- مثل الأب وابنيه (مت٢١: ٢٨-٣٢).
٨- مثل عرس ابن الملك (مت٢٢: ١-١٤).
٩- مثل العشر عذارى (مت٢٥: ١-١٣).
١٠- مثل الوزنات (مت٢٥: ١٤-٣٠).
١١- مثل الخراف والجداء (مت٢٥: ٣١-٤٦).
ويلاحظ أن هذه هي البشارة الوحيدة التي تشير إلى الكنيسة وتذكرها باسم [الكنيسة] على وجه التخصيص (مت١٦: ١٨، ١٨: ١٧).
مَتَّاثَا: اسم عبري معناه [عطية يهوه] وهو اسم:
١- ابن ناثان وحفيد داود في المواليد المتصلة بالمسيح (لو٣: ٣١).
٢- أحد الذين تزوجوا بنساء غريبات في زمن عزرا (عز١٠: ٣٣). وورد اسمه بصورة متاتة في بعض الترجمات.
مَتَّاثِيَا: من الاسم العبري [متثيا] وهو اسم:
١ و٢- شخصان من أسلاف المسيح (لو٣: ٢٥ و٢٦).
٣- رئيس العائلة المكابية (١ مكابيين ٢).
مَتَّانَ: اسم عبري معناه [هدية] وهو اسم:
١- أحد كهنة البعل قتل أمام مذابحه عندما قتلت عثليا (٢ مل ١١: ١٨ و٢ أخ ٢٣: ١٧).
٢- أبو شفطيا أحد الذين أشاروا بأن يقتل إرميا (إر٣٨: ١).
٣- أحد أسلاف المسيح (مت١: ١٥).
مَتَّانَةَ: اسم عبري معناه [هدية] وهي محلة لبني إسرائيل بين القفر وتخوم موآب

(عد٢١: ١٨ و١٩). وهي [المدينة] الحالية التي تقع على بعد ١٢ ميلا جنوبي شرقي ماديا.
مَتَّنْيَا: اسم عبري معناه [عطية يهوه] وهو اسم:
١- لاوي قورحي متوظف على عمل المطبوخات (١ أخ ٩: ٣١).
٢- لاوي عينه داود للعب على الرباب والعود (١ أخ ١٥: ١٨ و٢١، ١٦: ٥ وقابل ٢٥: ٢ و٢١ حيث يظهر أنه رئيس فرقة).
٣- أحد الذين أخذوا نساء غريبة في أيام عزرا (عز١٠: ٤٣).
٤- كاهن وقف عن يمين عزرا لما قرأ الشريعة للشعب (نح٨: ٤).
مُتَّقِيَةِ مَسَّا: (أم٣٠: ١) ذهب الأكثرون إلى أن الكلمة العبرانية المترجمة هنا متقية هي علم يعرب بياقة من مسا فتكون الآية كلام أجور ابن ياقة الذي من مسا إلى إيثيئيل إلخ.
مَتْنَايُ: اسم عبري معناه [عطية يهوه] وهو اسم:
١ و٢- شخصان تزوجا بنساء غريبة بزمن عزرا (عز١٠: ٣٣ و٣٧).
٣- كاهن رئيس عشيرة يوياريب في أيام الملك يوياقيم (نح١٢: ١٩).
مَتَّنْيَا: اسم عبري معناه [عطية يهوه] وهو اسم:
١- اسم ابن يوشيا الذي ملكه نبوخذنصر فلما ملكه غير اسمه إلى صدقيا (٢ مل ٢٤: ١٧).
٢- مغن لاوي من بني آساف (نح١١: ١٧، ١٢: ٨ و٢٥ و٣٥ و١ أخ ٩: ١٥).
٣- لاوي من نسل آساف وأسلاف يحزيئيل (٢ أخ ٢٠: ١٤).
٤- لاوي ابن هيمان رئيس فرقة المغنين التاسعة (١ أخ ٢٥: ٤ و١٦).
٥- لاوي أعان في تطهير الهيكل في ملك حزقيا (٢ أخ ٢٩: ١٣).
٦- لاوي أبو زكور وجد حانان (نح١٣: ١٣).
٧-١٠- أربعة أشخاص أخذوا نساء غريبة في أيام عزرا (عز١٠: ٢٦ و٢٧ و٣٠ و٣٧).
مَتَّيَاسَ: الصيغة اليونانية للاسم العبري [متثيا] ومعناه [عطية يهوه] وهو تلميذ يسوع المسيح لازمه من ابتداء خدمته إلى صعوده. وبعضهم يقولون أنه كان من السبعين الذين أرسلهم المسيح للتبشير (لو١٠: ١). فعين بالقرعة بعد الصلاة ومشورة الروح القدس ليأخذ موضع يهوذا الأسخريوطي (أع١: ٢١ إلخ). ولا نعلم شيئا عن حياته وخدمته بعد ذلك غير أن بعض التقليديين يقولون أنه خدم في اليهودية فرجمه اليهود.
مَتْنَاتَ: اسم عبري معناه [عطية] وهو اسم:
١ و٢- شخصان من أسلاف المسيح (لو٣: ٢٤ و٢٩).
مَتُوشَائِيلَ: اسم سامي معناه [رجل الله] وهو أبو لامك والرابع بعد قايين (تك٤: ١٨).
مَتُوشَالَحَ: اسم سامي معناه [رجل السلاح أو الرمح] وهو ابن أخنوخ مات في سنة الطوفان وعمره ٩٦٩ سنة وعمره أطول عمر ذكر في الكتاب (تك٥: ٢٧ و١ أخ ١: ٣).
مِثْرَدَاثَ: اسم فارسي معناه [معطى من مثرا أي إله النور] وهو اسم:

١- خازن كورش وكان مستأمنا على آنية الهيكل (عز١: ٨).
٢- ضابط فارسي في السامرة في أيام أرتحشستا (عز٤: ٧).
مِثْقَةَ: إسم سامي معناه [حلوة] محلة لبني إسرائيل في القفر (عد٣٣: ٢٨ و٢٩).
مَثَلِ - أَمْثَالُ: ١- أقوال مختصرة توضح قوانين السلوك ونتائجه على نوع مؤثر. ولكل شعب أمثال عديدة تظهر خصائص ذلك الشعب وحكمته وجهالته وعواطفه وهزلياته (عد٢٣: ١٨، ٢٤: ٣ و١ صم ١٠: ١٢، ٢٤: ١٣ و٢ أخ ٧: ٢٠ وحز٢٠: ٤٩ ومت٢٤: ٣٢).
أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ: أشهر مجموعة أمثال في العالم ويتضمن هذا السفر نظام العبرانيين الأدبي وينقسم إلى:
(ا) مدح الحكمة (ص١-٩) والفكر الأساسي في ذلك هو أن رأس الحكمة مخافة الرب ويوضح هذا الفكر بالإشارات إلى نتائجه ونتائج خلافه ولا سيما الانقياد إلى النساء الرديئات وينتهي هذا القسم بدعوة قلبية من الحكمة إلى جميع الناس.
(ب) مجموع أمثال سليمان الخاصة الأدبية والعلمية (ص١٠: ١-٢٢: ١٦).
(ج) مجموع آخر مختص في الأكثر بالفطنة والعدل (ص٢٢: ١٧-٢٤: ٢٢). وبعض الأمثال في هذا الجزء تشبه الأمثال المصرية القديمة لآمون - أم - أوبه.
(د) أمثال لغير سليمان (ص٢٤: ٢٣-٣٣).
(ه) مجموع آخر لسليمان نسخه رجال حزقيا (ص٢٥-٢٩).
(و) كلام أجور (ص٣٠: ١-٣١).
(ز) كلام الملك لموئيل الذي تعلمه من أمه (ص٣١: ١-٩).
(ح) شعر مرتب على حروف الأبجدية يمدح به المرأة الفاضلة (ص٣١: ١٠-٣١).
كيفية نظم الأمثال: الأمثال مرتبة في جمل متوازنة وعبارتها بسيطة أو مزدوجة أو مثلثة أو مربعة أو مخمسة حتى ومسبعة أيضا. وكل عبارة مركبة من شطرين والنسبة بين أقسام المثل أما معنوية أو لفظية وهي إما أن يوافق الشطر الأول الثاني أو يقابله. أما القسم الأول فيتضمن عبارات مزدوجة فقط (ص١٠: ١-٢٢: ١٦).
ومن العبارات البسيطة التي فيها يوافق الشطر الأول الثاني:
[يَا ابْنِي، لاَ تَنْسَ شَرِيعَتِي، بَلْ لِيَحْفَظْ قَلْبُكَ وَصَايَايَ] (أم٣: ١) [لأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَكَأَبٍ بِـ/ابْنٍ يُسَرُّ بِهِ] (أم٣: ١٢). [طُوبَى لِلإنسان الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ، وَلِلرَّجُلِ الَّذِي يَنَالُ الْفَهْمَ] (أم٣: ١٣).
ومن العبارات البسيطة التي فيها يقابل الشطر الأول الثاني ولكن يعاكسه في المعنى قوله:
[الاِبْنُ الْحَكِيمُ يَسُرُّ أَبَاهُ، وَالاِبْنُ الْجَاهِلُ حُزْنُ أُمِّهِ] (أم١٠: ١) [الْبُغْضَةُ تُهَيِّجُ خُصُومَاتٍ، وَالْمَحَبَّةُ تَسْتُرُ كُلَّ الذُّنُوبِ] (أم١٠: ١٢) [عَمَلُ الصِّدِّيقِ لِلْحَيَاةِ. رِبْحُ الشِّرِّيرِ لِلْخَطِيَّةِ] (أم١٠: ١٦).
ومن العبارات المزدوجة: [بِي تَمْلِكُ الْمُلُوكُ، وَتَقْضِي الْعُظَمَاءُ عَدْلاً. بِي تَتَرَأَّسُ الرُّؤَسَاءُ وَالشُّرَفَاءُ، كُلُّ قُضَاةِ الأَرْضِ] (أم٨: ١٥ و١٦).
ومن العبارات ذات الثلاثة شطور: [مَخَافَةُ الرَّبِّ بُغْضُ الشَّرِّ. الْكِبْرِيَاءَ وَالتَّعَظُّمَ

وَطَرِيقَ الشَّرِّ وَفَمَ الأَكَاذِيبِ أَبْغَضْتُ] (أم٨: ١٣).

ومن العبارات ذات الشطور السبعة: [طُوبَى لِلإنسان الَّذِي يَسْمَعُ لِي سَاهِراً كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ مَصَارِيعِي، حَافِظاً قَوَائِمَ أَبْوَابِي. لأَنَّ مَنْ يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ وَيَنَالُ رِضًى مِنَ الرَّبِّ، وَمَنْ يُخْطِئُ عَنِّي يَضُرُّ نَفْسَهُ. كُلُّ مُبْغِضِيَّ يُحِبُّونَ الْمَوْتَ] (أم٨: ٣٤-٣٦).

تأليف الأمثال: قد تقدم بأن سليمان مؤلف أكثرها غير أن بعضها نسبت صريحا إلى مؤلفين آخرين فإن نسبته للمجموع كنسبة داود للمزامير. واشتهر سليمان في نظم الأمثال (١ مل ٤: ٢٩-٣٤). لحسن الحظ أن وجد الكثير منها في سفر الأمثال ويظن بأن جمع الأمثال قد تم في أيام حزقيا (أم٢٥: ١).

قيمة الأمثال:

١- أن أمثال سليمان تفوق جدا حكمة حكماء الأمم القديمة وهي أساس حكمة المستحدثين. والموضوع الذي يتناوله سفر الأمثال هو الحكمة (١: ٢-٦) فالحكمة من الله (١: ٧، ٩: ١٠، ١٥: ٣٣). وينبغي أن تسود الحكمة علائق الإنسان بالله وتسيرها (١٦: ٩، ٢١: ١ و٣٠). وتتطلب الحكمة في حياة الإنسان الشخصية، والاجتهاد (٦: ٦-١٠، ١٠: ٤ و٥، ٢٤: ٣٠-٣٤). والامتناع عن السكر (٢٠: ١، ٢٣: ٢٩-٣٥، ٣١: ٤). أما الحكمة في الحياة الاجتماعية فتتطلب الامتناع عن الزنى (٢: ١٦-١٩، ٦: ٢٤-٣٥، ٧: ٥-٢٧) وضبط اللسان (١٢: ١٣، ١٣: ٣، ١٨: ٢١) والأمانة في الحياة الزوجية (٥: ١٥-١٩) وتقديم الخير والمعروف للفقراء (١٤: ٢٠ و٢١، ١٥: ٢٥، ١٩: ١٧، ٢٣: ١٠ و١١). وتمثل الحكمة في أصحاحي ٨ و٩ يسوع المسيح الذي هو حكمة الله والذي قد صار لنا حكمة من الله (١ كو ١: ٢٤ و٣٠).

٢- نوع من التشبيه استخدمه المسيح والأنبياء في تعليمهم. وقد تكون الأمثال وجيزة (مت٢٤: ٣٢). وقد تكون نبوات أو حكم رمزية (عد٢٣: ١٨، ٢٤: ٣ وحز٢٠: ٤٩) غير أن المقصود بالمثل غالبا هو قصة موضوعة مؤسسة على أمور مفهومة توضح المعاني الروحية. والأمثال في الكتاب المقدس تختلف عن الأمثال في غيره كأمثال عيوب في أن موضوعها مما يمكن حدوثه في الغالب. ومقصودها أيضا أيضاح أمور روحية للمؤمنين أو أخفاؤها عن غير المؤمنين واتخذ قدماء العبرانيين طريقة الأمثال للتعليم والتنديد والإنباء والأنذار.

أشهر أمثال العهد القديم.

المثل	الموضع	الشاهد
١- مثل يوثام عن انتخاب الأشجار - إلى رجال شكيم	جبل جرزيم	قض٩: ٧-١٥
٢- أحجية شمشون - إلى الضيوف عند زفافه	تمنة	قض١٤: ١٤
٣- مثل ناثان عن نعجة الفقير - إلى داود	أورشليم	٢ صم ١٢: ١-١٤
٤- مثل المرأة التقوعية عن ابنيها وولي الدم - إلى داود	أورشليم	٢ صم ١٤: ٥-١٧

٥- مثل النبي المضروب والمسبي المنفلت – إلى آخاب	بقرب أفيق	١ مل ٢٠: ٣٥-٤٢
٦- رؤيا ميخا – إلى آخاب	السامرة	١ مل ٢٢: ١٩-٢٣
٧- مثل العوسج والأرز - من يهوآش ملك المملكة الشمالية إلى أمصيا ملك يهوذا	السامرة	٢ مل ١٤: ٨-١٠
٨- مثل الكرم الذي أعطى عنبا رديئا - من إشعياء إلى بني إسرائيل	أورشليم	أش٥: ١-٦
٩- مثل النسر والكرمة - من حزقيال إلى بني إسرائيل	بابل	حز١٧: ٣-١٠
١٠- مثل أشبال الأسد - من حزقيال إلى بني إسرائيل	بابل	حز١٩: ٢-٩
١١- مثل الكرمة - من حزقيال إلى بني إسرائيل	بابل	حز١٩: ١٠-١٤
١٢- مثل القدر - من حزقيال إلى بني إسرائيل	بابل	حز٢٤: ٣-١٤

ولم يتم أسلوب التعليم بواسطة الأمثال إلى أن أكمله المسيح وأعطاه وضعه البالغ في الأبداع والمثل واقعي ولد بشكل قصة فهو منطبق على الحياة وليس غريبا عنها وإن يكن أن هذه الحوادث لم تقع بالفعل. فنرى في أصحاح واحد من متى ١٣ سبعة من أمثال المسيح تظهر خصائص ملكوته الروحي:

(ا) مثل الزارع وهو يوضح قبول ملكوت المسيح ورفضه عند أصناف الناس.
(ب) مثل الزوان وهو يوضح مخاصمة الشيطان لملكوت المسيح.
(ج) مثل حبة الخردل وهو يوضح نمو ملكوت المسيح.
(د) مثل الخميرة وهو يوضح امتداده.
(ه) مثل الكنز المخفي في الحقل وهو يوضح قيمته وكذلك.
(و) مثل اللؤلؤة الثمينة.
(ز) مثل الشبكة المطروحة في البحر وهو يوضح كيفية استجلاب الأشخاص إلى ملكوت المسيح الروحي.

وهاك جدول الأمثال الواردة في الإنجيل.

١- الزارع (مت١٣: ٣-٨ ومر٤: ٣-٨ ولو٨: ٥-٨).
٢- الحنطة والزوان (مت١٣: ٢٤-٣٠).
٣- حبة الخردل (مت١٣: ٣١ ومر٤: ٣٠-٣٢).
٤- الخميرة (مت١٣: ٣٣).
٥- البذار الذي ألقي في الأرض ونما (مر٤: ٢٦-٢٩).
٦- الكنز المخفى (مت١٣: ٤٤).
٧- اللؤلؤة الكثيرة الثمن (مت١٣: ٤٥ و٤٦).
٨- الشبكة المطروحة في البحر (مت١٣: ٤٧ و٤٨).

٩- الخروف الضال (مت١٨: ١٢ و١٣ ولو١٥: ٤-٦).
١٠- العبد المداين (مت١٨: ٢٣-٣٤).
١١- المديونان (لو٧: ٤١ و٤٢).
١٢- السامري الحنون (لو١٠: ٣٠-٣٥).
١٣- الصديق اللجوج (لو١١: ٥-٨).
١٤- الغني الغبي (لو١٢: ١٦-٢٠).
١٥- الرجوع من العرس (لو١٢: ٣٥-٤٠).
١٦- شجرة التين (لو١٣: ٦-٩).
١٧- العشاء العظيم (لو١٤: ١٦-٢٤).
١٨- الدرهم المفقود (لو١٥: ٨ و٩).
١٩- الابن الضال (لو١٥: ١١-٣٢).
٢٠- وكيل الظلم (لو١٦: ١-٩).
٢١- الغني ولعازر (لو١٦: ١٩-٣١).
٢٢- قاضي الظلم (لو١٨: ٢-٥).
٢٣- الفريسي وجابي الضرائب (لو١٨: ١٠-١٣).
٢٤- الأمناء (لو١٩: ١٢-٢٧).
٢٥- الفعلة في الكرم (مت٢٠: ١-١٦).
٢٦- الابنان (مت٢١: ٢٨-٣٠).
٢٧- الكرم والكرامون (مت٢١: ٣٣-٣٩ ومر١٢: ١-٩ ولو٢٠: ٩-١٥).
٢٨- العرس (مت٢٢: ٢-١٤).
٢٩- العذارى الحكيمات والجاهلات (مت٢٥: ١-١٣).
٣٠- الوزنات (مت٢٥: ١٤-٣٠).
٣١- الخراف والجداء (مت٢٥: ٣١-٤٦).

واختلف المفسرون في عدد الأمثال حسب تفسير لفظة المثل فأحصى بعضهم ٢٧ مثلا وآخرون ٣٠ وآخرون ٣١ حسب الجدول المتقدم وآخرون ٥٠ وأن أكثر الأمثال التي ذكرها المسيح موجودة في إنجيل لوقا فيذكر منها ثمانية وعشرين بينما يذكر متى عشرين ومرقس تسعة ويتفق الأناجيل الثلاثة، على سبعة منها فقط وهذه الأمثال المتفق عليها هي: السراج تحت المكيال، الرقعة الجديدة على الثوب العتيق، الخمر الجديدة في الزقاق العتيق، الزارع، حبة الخردل، الكرام الشرير، شجرة التين.

ووردت أكثر الأمثال في متى ولوقا وأما مرقس فشرح أعمال المسيح أكثر من أقواله وأما يوحنا فلم يذكر أمثالا وأنما اختص بذكر مواعظ المسيح وعجائبه.

تِمْثَالَ: (عا٥: ٢٦) يفسر أستفانوس هذا التمثال بلفظة رمفان (أع٧: ٤٣) اطلب [رمفان].

تِمْثَالِ الْغَيْرَةِ: (حز٨: ٣ و٥) لا نعلم أي تمثال يشار إليه هنا وربما كان المقصود به تمثال وضع عند مدخل باب الهيكل الداخلي. كانت رؤيته تهيج الغيرة لأنه دل على أن عبادة التماثيل صارت واضحة حتى في هيكل الإله الوحيد الحي. وربما كان

تمثال تموز (حز٨: ١٤).
مَثِنِيُّ: لقب يوشافاط أحد أبطال داود بالمثني (١ أخ ١١: ٤٣). ويشار بذلك إلى مسقط رأسه.
مَجْد مَجَّدَ: يراد بمجد الله كمال صفاته التي بها يفوق الإنسان (رو٣: ٢٣). ويمجد الإنسان الله إذ أدى له تعالى الحمد والتسبيح الواجبين منه إلى العظمة الإلهية (دا٥: ٢٣). ويقال أن الله مجد فتاه (أع٣: ١٣) أي صرح بمجده، وعلى ذلك طلب المسيح في صلاته إلى الآب أن يمجده (يو١٧: ٥) ويجب على المسيحي أن يمجد الله بكل قواه (١ كو٦: ١٩ و٢٠، ١٠: ٣١).
وسمي الله ملك المجد (مز٢٤: ٨) ويقال [اَلسَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللهِ] (مز١٩: ١)، وأن مجد الله ظهر في وجه يسوع المسيح (٢ كو ٤: ٦) وإن المسيح بهاء مجده (عب١: ٣). وسمي المسيح [رَبِّ الْمَجْدِ] (يع٢: ١)، [ورَجَاءُ الْمَجْدِ] (كو١: ٢٧).
ويراد أحيانا بالمجد حالة المؤمنين مع المسيح في الآخرة (كو٣: ٤ وعب٢: ١٠).
مَجِدُّو أو مَجِدُّونَ: مدينة لمنسى ضمن تخوم يساكر كانت قبلا مدينة ملكية للكنعانيين افتتحها يشوع مع قراها (يش١٢: ٢١، ١٧: ١١ وقض١: ٢٧ و١ مل ٤: ١٢، ٩: ١٥ و١ أخ ٧: ٢٩). وهناك انتصر باراق ودبورة على الكنعانيين الذين كانوا تحت قيادة سيسرا (قض٤: ٦-١٧). ومات هناك أخزيا ملك يهوذا (٢ مل ٩: ٢٧) ويوشيا (٢ مل ٢٣: ٢٩ و٢ أخ ٣٥: ٢٠-٢٤) وسميت هرمجدون (رؤ١٦: ١٦) أي تل مجدون.
ومكان مجدو الآن هو تل المتسلم الذي يقع على مسافة عشرين ميلا جنوبي شرق حيفا في الطرف الجنوبي من سلسلة الجبال التي تنتهي بجبل الكرمل في الشمال. وقد أخذ تحتمس الثالث مجدو في القرن الخامس عشر ق.م. وقد كشف التنقيب في تل المتسلم عن عشرين طبقة الواحدة تلو الأخرى من طبقات الأماكن التي كانت آهلة بالسكان في عصر من العصور، ويرجع بعض هذه الطبقات إلى الألف الرابعة ق.م. وقد اكتشفت أيضا نقوش على قطع من العاج ترجع إلى القرن الرابع عشر ق.م. وتظهر من هذه النقوش ثقافة الكنعانيين ومدينتهم. وقد كشف التنقيب أيضا عن سرداب شق في الصخر ويصل إلى نبع ماء مما يظهر مهارة أولئك القوم الهندسية. وقد اكتشف في مجدو أشياء تثبت ما كان عليه القوم من عبادة وثنية، ثم اكتشف في الطبقة العبرانية من مجدو اسطبلات بها أربعمائة وخمسون معلفا وترجع هذه الاسطبلات إلى عصر سليمان أو آخاب.
مَجْدَلَ: اسم سامي معناه [برج] وهو اسم مدينة أتى المسيح إليها بسفينة بعدما أشبع الأربعة الآلاف في الجانب الشرقي من بحر الجليل ومن هناك عاد في السفينة إلى الشاطئ المقابل (مت١٥: ٣٩) وظن الكثيرون أنها مجدل الحالية التي تبعد نحو ثلاثة أميال إلى شمالي طبرية. أما عبارة تخوم مجدل فتقابل بنواحي دلمانوثة (مر٨: ١٠).
مَجْدُولَ: وهو اسم:
١- موضع بقرب البحر الأحمر (خر١٤: ٢ وعد٣٣: ٧). وربما كانت تل المسخوطة شرقي الإسماعيلية أو تل الهير جنوبي الفرماء.
٢- مدينة محصنة على تخوم مصر الشمالية تجاه فلسطين (إر٤٤: ١، ٤٦: ١٤

وحز٢٩: ١٠، ٣٠: ٦). والعبارة [مِنْ مَجْدَلَ إِلَى أَسْوَانَ] تشير إلى تخمي مصر الشمالي والجنوبي كما تشير العبارة [مِنْ دَانَ إِلىَ بِئْرَ سَبْعَ] إلى تخمي فلسطين الشمالي والجنوبي.
وربما كانت هي نفس المجدل المذكورة في (٢).
مَجْدَلُ إِيلَ: اسم عبري معناه [برج الله] وهي مدينة محصنة لنفتالي (يش١٩: ٣٨) يظن أنها مجيدل بالقرب من تبنين.
مَجْدَلُ جَادٍ: اسم عبري معناه [برج جاد] وهي مدينة في أرض يهوذا مذكورة مع لخيش (يش١٥: ٣٧-٣٩) لم تزل تسمى خربة المجدلة، وهي تبعد ميلين شرقي أشقلون ومحاطة بأشجار زيتون وحقول مزروعات. وفيها آثار قديمة كالأعمدة والحجارة المنحوتة وغيرها.
مَجْدَلُ عَدْرَ: اسم عبري معناه [برج عدر] اطلب [عدر].
الْمَجْدَلِيَّةُ: لقب مريم وهي إحدى تلميذات المسيح يسوع (مت٢٧: ٥٦ و٦١، ٢٨: ١ ومر١٥: ٤٠ و٤٧، ١٦: ١ ولو٨: ٢، ٢٤: ١٠ ويو١٩: ٢٥، ٢٠: ١ و١٨). وربما دل هذا اللقب على أنها كانت من مجدلة ومكانها اليوم المجدل على الشاطئ الغربي من بحر الجليل وعلى بعد ثلاثة أميال شمالي طبرية، انظر [مريم].
مَجْدِيئِيلَ: اسم أدومي معناه [مجد الله] وهو أحد أمراء أدوم (تك٣٦: ٤٣ و١ أخ ١: ٥٤).
مَجْرُونُ: اطلب [مغرون].
مَجُوسٌ: كلمة فارسية تعني [كهنة] رتبتهم بين الحاكم والشعب في بلاد مادي وفارس. وكانوا خدمة دين زرادشت وكانوا معروفين بلباسهم الخاص وسكناهم المنفرد عن بقية الناس. ومن جملة وظائفهم أنهم أبقوا النار على مذبح أرمزد وقاوموا شر أهريمان. وقد عبدوا العناصر الأربعة: النار والماء والتراب والهواء. ولكن جل عبادتهم انحصرت في النار وكان من جملة عبادتهم أن لا يحرقوا أجساد الموتى ولا يدفنونها في التراب بل كانوا يضعونها على سطوح المنازل فتأتي الغربان وجوارح الطير وتأكل لحومها. وكانوا علماء الأمة الفارسية يعلمون الفلسفة وعلم الهيئة وغيرهما من العلوم المعروفة حينئذ. ويظهر من قصة متى (مت٢: ١-١٢). أن هذه الطغمة كانت معتبرة في أيام ولادة المسيح. ولا نعلم من أي البلاد أتى المجوس إلا أنه يرجح أنهم عرفوا عن أتيان المسيح من اليهود المتشتتين وكانوا هم باكورة الوثنيين الداخلين إلى الكنيسة المسيحية وقد أقيم عيد ظهور المسيح للأمم الواقع في السادس من شهر يناير (كانون الثاني) تذكارا لزيارتهم.
نَجْمَ الْمَجُوسٌ: اطلب [نجم].
مَجْفِيعَاشُ: هو أحد الذين ختموا العهد مع نحميا (نح١٠: ٢٠).
مَجُورَ مِسَّابِيبَ: اسم عبري معناه [خوف من كل جانب] وهو اسم مجازي أعطاه إرميا للكاهن فشحور (إر٢٠: ٣). وهو كاهن وحاكم عامل النبي إرميا أسوأ معاملة.
مَحَثَ: اسم عبري معناه [قابض] وهو اسم:
١- لاوي قهاتي (١ أخ ٦: ٣٥) وكان من أسلاف صموئيل النبي (عدد ٣٣).

٢- لاوي قهاتي آخر في أيام حزقيا (٢ أخ ٢٩: ١٢، ٣١: ١٣).
مَحْزُيوثُ: اسم عبري معناه [رؤى] وهو لاوي قورحي من بني هيمان ورئيس الفرقة الثالثة والعشرين من الضاربين بآلات الطرب (١ أخ ٢٥: ٤ و٣٠).
مَحْسِيَا: اسم عبري معناه [يهوه ملجأ] كاهن وهو أبو نيريا وجد باروخ وسرايا (إر٣٢: ١٢، ٥١: ٥٩).
مُمَحِّص، مُمَحصِ: يجلس ممحص الفضة محدقا النظر في الكور إلى أن تلمع الفضة المصهورة فيرى وجهه في سطح المعدن اللماع (ملا٣: ٣ قابل إش١: ٢٥ وإر٦: ٢٩ وزك١٣: ٩).
مَحَلة: اسم عبري معناه [مرض] وهو اسم:
١- ابنة إسماعيل ابن إبراهيم (تك٢٨: ٩) وإحدى نساء عيسو وتدعى أيضا بسمة (تك٣٦: ٣ وع و١٠ إلخ).
٢- حفيدة داود وإحدى نساء رحبعام (٢ أخ ١١: ١٨).
محْلَة: اسم عبري معناه [مرض] وهو اسم:
١- إحدى بنات صلفحاد اللواتي ترتبت من أجلهن شرائع إرث النساء (عد٢٧: ١-١١)
٢- رجل من سبط منسى ابن أخت جلعاد (١ أخ ٧: ١٨).
مَحَلَّةِ دَانٍ: موضع وراء قرية يعاريم (قض١٨: ١٢) بين صرعة وأشتأول (قض١٣: ٢٥).
مَحْلُونُ: اسم عبري معناه [مريض] أحد ابني أليمالك ونعمة وهو زوج راعوث الأول مات في أرض موآب (را١: ٢ و٥، ٤: ٩ و١٠).
مَحْلِي: اسم عبري معناه [مريض]:
١- ابن مراري (خر٦: ١٩ وهلم جرا).
٢- حفيد مراري (١ أخ ٦: ٤٧، ٢٣: ٢٣).
مَحْلِيوُّنَ: نسل محلي رقم [١] (عد٣: ٣٣، ٢٦: ٥٨).
مَحَنَايِمُ: اسم عبري معناه [محلتان] مدينة شرقي الأردن سماها يعقوب بهذا الاسم (تك٣٢: ١ و٢). وأعطيت لجاد (يش١٣: ٢٦) وأيضا لنصف سبط منسى (يش١٣: ٣٠) وربما كانت مقسمة إلى حيين: أحدهما لجاد والآخر لمنسى. ثم أعطي قسمهما الخاص بجاد لبني مراري فصار مدينة ملجأ للقاتل (يش٢١: ٣٨ و١ أخ ٦: ٨٠). وكانت شمالي يبوق واشتهرت محنايم في أيام الملوك فجعل أبنير فيها مسكن إيشبوشث بن شاول (٢ صم ٢: ٨ و١٢) والتجأ إليها داود لما هرب من أبشالوم (٢ صم ١٧: ٢٤ و١ مل ٢: ٨). وكانت موضع أحد ضباط سليمان الذي اجتاز في تلك البلاد (١ مل ٤: ١٤) وربما يشار إليها في نشيد الأنشاد (نش٦: ١٣) حيث أصل كلمة صفين العبراني محنايم. وربما كانت [خربة محنة] شمالي عجلون بميلين ونصف ميل.
الْمَحُولِيِّ: لقب لعدريئيل بن برزلاي (١ صم ١٨: ١٩). وربما كان نسبة لآبل محولة.
مَحُويَائِيلَ: اسم سامي ربما كان معناه [مضروب من الله] ابن عيراد من نسل قايين (تك٤: ١٨).
مَحْوِيَم: مسكن أيليئيل أحد أبطال داود (١ أخ ١١: ٤٦) ولا يعرف موقعها.

مَحِيدَا: رجل عاد نسله من بابل مع زربابل (عز٢: ٥٢ ونح٧: ٥٤) وكانوا من النثينيم.
مَحِيَر: اسم عبري معناه [ثمن] رجل من نسل يهوذا (١ أخ ٤: ١١).
مَحْبَنّايُ: رئيس جادي أتى داود في صقلغ (١ أخ ١٢: ١٣).
مَخْطُوطُ، مَخْطُوطَةَ، مَخْطُوطَاتَ: المخطوطات هي عبارة عما يكتب بخط اليد سواء كان هذا ما يكتب على أوراق البردي أو الرقوق كما كانت الحال في الأزمنة القديمة، أو ما كتب على الورق فيما بعد ذلك. وفي هذا نفرق بين ما كتب بالخط على هذه المواد وبين ما نقش على الحجر أو غيره من المواد الصلبة وكذلك نفرق بين هذه التي كتبت بخط اليد وبين الوثائق أو الكتب المطبوعة.

وقد كتبت المخطوطات الأصلية للعهد القديم أما باللغة العبرانية أو باللغة الأرامية، وكتبت المخطوطات الأصلية للعهد الجديد باللغة اليونانية. ولكن لا توجد لدينا الآن هذه المخطوطات الأصلية التي دونها كتبة الأسفار المقدسة، إلا أنه توجد آلاف المخطوطات التي هي نسخ من أسفار العهدين القديم والجديد.

أولا: من بين أهم مخطوطات العهد القديم وأقدمها عهدا ما يلي:

١- المخطوطات التي جاءت من وادي قمران، وأول هذه المخطوطات هو ما اكتشف عام ١٩٤٧. وربما يرجع بعض هذه المخطوطات إلى القرن الثالث ق.م. وهي لذلك تعد أقدم دليل حسي لدينا لنص العهد القديم. ولكن معظم هذه المخطوطات يرجع إلى القرن الأول ق.م. أو القرن الأول للميلاد. وقد اكتشفت من بين لفائف وادي قمران ومخطوطاته أجزاء من كل سفر من أسفار العهد القديم فيما عدا سفر أستير وأطول المخطوطات التي اكتشفت هناك ما تحتوي على سفر إشعياء.

وتؤيد أدراج وادي قمران النص الذي بين أيدينا على وجه الأجمال. ولكنها في بعض المواضع أقرب إلى النص الأصلي من النص الذي بين أيدينا كما يتضح ذلك جليا لدى الدرس والمقارنة.

٢- بردي ناش. وقد اكتشف هذا البردي في مصر عام ١٩٠٢ وربما يرجع إلى القرن الأول أو الثاني ق.م. ويشمل هذا البردي العشر الوصايا وتث٦: ٤.

٣- أجزاء من [الجنيزة] أو مقبرة المخطوطات العبرية. وقد اكتشفت هذه الأجزاء في عام ١٨٩٠ في مخزن مجمع بن عزرا في مصر القديمة وترجع الأجزاء الكتابية في هذه المخطوطات إلى القرن الخامس الميلادي.

٤- المخطوطات التي جاءت من الكتبة الذين ينتمون إلى أسرة بن آشير الذين كانوا يعملون كتبة في طبرية من أواخر القرن الثامن الميلادي إلى أواسط القرن العاشر. وأقدم المخطوطات التي جاءتنا من هذه المجموعة، عن طريق مباشر أو عن طريق غير مباشر هي:

(ا) مخطوطة القاهرة التي تحتوي على أسفار الأنبياء وقد كتبت في عام ٨٩٥ م. وهي نسخة أسفار الأنبياء التي يملكها اليهود القراؤون في القاهرة.

(ب) مخطوطة حلب وهي تشمل العهد القديم بجملته وقد جاءتنا من أوائل القرن العاشر الميلادي، وقد بقيت زمنا طويلا في حلب إلا أنها أخذت الآن إلى فلسطين المحتلة.

(ج) مخطوطة لنينجراد وهي تشمل العهد القديم بجملته وتاريخ كتابتها سنة ١٠٠٨ م. وهي محفوظة في مكتبة لنينجراد، وهي الأساس الذي بنى عليه العلماء الألمان، كيتل وكالا وآكت وإيسفلدت النص المشهور الذي قاموا بتحريره.

(د) نسخة المتحف البريطاني المرموقة (مخطوطات شرقية نمرة ٤٥) وهي تحتوي على التوراة أو أسفار موسى الخمسة وهي ترجع إلى القرن التاسع أو العاشر الميلادي.

٥- المخطوطات التي نسخت من النص المعروف باسم نص بن نفتالي. وكان هذا كاتبا قام بعمله في طبرية في أوائل القرن العاشر الميلادي. ومن أهم مخطوطات نص بن نفتالي المعروفة بمخطوطة إيرفورد رقم ٣ وهي تحتوي على العهد القديم كله وترجع إلى القرن الحادي عشر الميلادي.

ثانيا: أما أهم المخطوطات اليونانية للعهد الجديد فهي ما يلي:

١- المخطوطات المكتوبة على أوراق البردي، وجميع هذه صدرت عن مصر أو جاءت من هذه البلاد وهي:

(ا) جزازة مكتبة جون ريلندس من إنجيل يوحنا وقد جاءتنا هذه من حوالي عام ١٢٠ م.

وهذه هي أقدم قطعة مخطوطة للعهد الجديد يعرفها العالم إلى الآن. وهي محفوظة الآن في مانشستر بإنجلترا.

(ب) بردي بودمر ويرجع هذا إلى حوالي عام ٢٠٠ م. ويشمل هذا البردي بشارتي لوقا ويوحنا، والرسائل الجامعة وهذا البردي محفوظ الآن في جينيف بسويسرا.

(ج) بردي تشستر بيتي ويرجع هذا البردي إلى حوالي عام ٢٥٠ م. وهو يشمل أجزاء من الأناجيل وأعمال الرسل الرسائل وسفر الرؤيا وهذا البردي محفوظ الآن في دبلن بإيرلندا.

٢- مخطوطات مكتوبة على الرقوق وقد كتب أقدم هذه المخطوطات بحروف يونانية كبيرة ومن بين هذه المخطوطات ما يلي:

(ا) النسخة السينائية وهي تحتوي على أسفار العهدين القديم والجديد باللغة اليونانية وترجع إلى القرن الرابع الميلادي وهي الآن محفوظة في المتحف البريطاني في لندن.

(ب) النسخة الفاتيكانية وتشمل أسفار العهدين القديم والجديد باللغة اليونانية وترجع إلى القرن الرابع الميلادي وهي الأساس الرئيسي الذي بنى عليه وستكوت وهورت نسختهما للعهد الجديد التي قاما بتحريرها. والنسخة الفاتيكانية محفوظة الآن في الفاتيكان بروما.

(ج) النسخة الأسكندرانية وتشمل أسفار العهدين القديم والجديد باللغة اليونانية وترجع إلى القرن الخامس الميلادي وهي محفوظة الآن في المتحف البريطاني بلندن أيضا.

(د) نسخة إفرايم التي أعيد نسخها وهي تشمل أسفار العهدين القديم والجديد باللغة اليونانية وقد محيت من عليها أسفار الكتاب المقدس. ونسخت في مكانها مواعظ أفرايم فظهرت كتابة هذه المواعظ فوق كتابة أسفار الكتاب المقدس،

ومع ذلك فقد أصبح من الممكن لنا أن نقرأ نسخة الكتاب المقدس التي ترجع إلى القرن الخامس الميلادي وهي محفوظة الآن في باريس.

(ه) نسخة بيزي وهي تشمل الأناجيل وسفر أعمال الرسل وجزءا من رسالة يوحنا الأولى وقد كتبت باللغتين اليونانية واللاتينية وترجع إلى القرن الخامس أو السادس الميلادي وهي الآن محفوظة في كمبردج بأنجلترا.

(و) نسخة واشنطون وهي تشمل الأناجيل وترجع إلى القرن الرابع أو الخامس الميلادي وهي الآن محفوظة في واشنطون بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقد نشرت هذه المخطوطات جميعها في المائة عام الفائتة. وقد أعانت العلماء كثيرا في تحقيق نص أكثر قربا إلى النص الأصلي من ذي قبل. وهي تؤيد النص الكتابي وتزيد كثيرا في ثقة العلماء بنص الكتاب المقدس.

ثالثا: المخطوطات العربية للكتاب المقدس.

وأقدم المخطوطات العربية للكتاب المقدس هي المخطوطات المحفوظة في مكتبة دير القديسة كاترين في جبل سيناء ومن بين هذه المخطوطات ما يلي:

١- مخطوطة أعمال الرسل والرسائل الجامعة التي ترجع إلى القرن الثامن أو القرن التاسع الميلادي وهي محفوظة هناك برقم مخطوطات عربية نمرة ١٥٤.

٢- مخطوطة المزامير بالخط الكوفي ويقابلها المزامير باللغة اليونانية (مرقومة تحت مخطوطات يونانية نمرة ٣٦) وهي ترجع إلى حوالي عام ٨٠٠ م.

٣- عدد من مخطوطات الأناجيل الأربعة وترجع كلها إلى القرن التاسع الميلادي (مرقومة: مخطوطات عربية نمرة ٧٠ و٧٢ و٧٤ و٧٥).

٤- مخطوطة للرسائل وسفر أعمال الرسل وقد ذكر الناسخ تاريخ نسخها في عام ٨٦٧ م. وهي أقدم المخطوطات العربية للكتاب المقدس التي ذكر فيها تاريخ معين لنسخها.

٥- بعض رسائل بولس وترجع إلى القرن التاسع الميلادي (وهي محفوظة تحت مخطوطات عربية رقم ١٥٥).

٦- بعض أسفار الأنبياء وأيوب وترجع إلى القرن التاسع الميلادي (ومحفوظة تحت مخطوطات عربية رقم ١).

٧- التوراة وأسفار موسى الخمسة وترجع إلى القرن العاشر (محفوظة تحت مخطوطات عربية رقم ٢).

٨- مخطوطة الأنبياء وترجع إلى القرن الثالث عشر الميلادي (وهي محفوظة تحت مخطوطات عربية رقم ٦).

٩- مخطوطة رؤيا يوحنا وترجع إلى القرن الثاني عشر أو القرن الثالث عشر الميلادي (وهي محفوظة تحت مخطوطات عربية رقم ٨٥).

هذه عينات فقط من ١٧٨ مخطوطة عربية قديمة للكتاب المقدس، محفوظة في مكتبة دير القديسة كاترين في جبل سيناء، وفيها أمثلة لترجمات عربية كثيرة ترجع إلى قرون عديدة. وهذه الترجمات العربية القديمة أساس للترجمات العربية للكتاب المقدس التي بين أيدينا.

مِخْمَاسَ أو مِخْمَاشَ: اسم عبري معناه [مختف] وهي مدينة لبنيامين اشتهرت في

حرب شاول ويوناثان مع الفلسطينيين
(١ صم ١٣: ١١). وذكرها إشعياء في قصة حملة سنحاريب في زمن حزقيا (إش١٠: ٢٨). وسكنت بعد السبي (عز٢: ٢٧ ونح٧: ٣١). وسكنها يوناثان المكابي (١ مكابيين ١ ٧٣). ولم تزل قرية مخماس على بعد ٥ أميال شمالي أورشليم وهناك آثار عواميد وصهاريج وغيرها ولا يصعب على من ينحدر إلى الوادي تحت القرية أن يجد بين أسنان الصخور على جانبي الوادي ما يوافق ما ذكر عن بوصيص وسنه في ١ صم ١٤: ٤ وترى من هناك جبع حيث كان شاول وجيشه (١ صم ١٣: ١٦).

مَدَانَ: وهو أحد أولاد إبراهيم من قطورة (تك٢٥: ٢ و١ أخ ١: ٣٢). وربما سكن في وادي مدان بالقرب من ددان.

مِدِّينُ: اسم عبري ربما كان معناه [امتداد] وهي إحدى المدن الست المذكورة مع عين جدي (يش١٥: ٦١). وهي في برية يهوذا وربما كانت خربة أبي طبق.

مَدْمِينُ: اسم موآبي معناه [مزبلة] يرجح أنها قرية في موآب ندد بها إرميا (إر٤٨: ٢). وربما كانت خربة دمنة في وادي بني حمد.

مَدْمَنَّةَ: اسم عبري معناه [مزبلة] وهي مدينة في جنوبي يهوذا (يش١٥: ٣١) بقرب صقلغ وربما كانت أم دمنة على بعد ١٣ ميلا إلى الشمال الغربي من بئر سبع. وسميت أيضا بيت المركبوت (يش١٩: ٥ و١ أخ ٤: ٣١).

مَدْمِينَةُ: اسم عبري معناه [مزبلة] وهي قرية في نصيب بنيامين شمالي أورشليم خاف أهلها فهربوا عند قدوم سنحاريب من الشمال (إش١٠: ٣١). وربما كانت شعفات الحالية.

مَدِينَةَ: يعسر التمييز في تواريخ العبرانيين بين القرى والمدن غير أنه يرجح بأن كل مدينة كان مبدأ أمرها قرية غير محصنة ثم عندما صار عدد الأهالي كافيا أخذوا يحصنون ذواتهم بسور وقناة يحيطان البلد فصارت مدينة صغيرة كانت أم كبيرة (عد١٣: ٢٨ وتث٣: ٥). وأول من بنى مدينة هو قايين (تك٤: ١٧). وكانت المدن القديمة كثيرة الأهالي وأزقتها ضيقة معوجة وكان بعض الأزقة فيها معقودا أو مسقوفا وسميت بحسب مهن أهلها كزقاق الجبانين في أورشليم. وكان موضع الاجتماع في المدن في الساحة عند الأبواب (نح٨: ١ و٣ وأي٢٩: ٧). وهناك كانوا يبيعون بضائعهم (٢ مل ٧: ١) ويشار إلى هذه الساحة أيضا في ٢ أخ ٣٢: ٦ وكان في بعض المدن ساحات متفرقة ومتنزهات وذلك على الأخص في مدن أشور وبابل. وكانت أزقة أكثر المدن مبلطة وقد ورد في الكتاب المقدس وصفا للسماء بصورة مدينة عظيمة (رؤ٢١).

مَدِينَةَ مُحَصَّنَةٌ، مُدُن مُحَصَّنَةٌ أو حَصِينَةُ: (تث٣: ٥ و٢ مل ١٠: ٢ وإش٣٦: ١). وكانت أسوار المدن شامخة ذات أبواب ومزاليج وأبراج (تث٣: ٥) وكان بعض الأسوار مصنوعا من خشب أو غيره قابل للاشتعال (عا١: ٧ و١٠ و١٤) وكانت الأبواب أحيانا مصفحة بحديد أو نحاس أو مصنوعة من هذين المعدنين (مز١٠٧: ١٦ وإش٤٥: ٢ وأع١٢: ١٠) وكان في المدن المحصنة برج أو صرح يلتجئ إليه العسكر وأحيانا أهل المدينة إذا لم يمكنهم المدافعة عن السور (قض٩: ٤٦-٥٢) ومثل هذا البرج كان غالبا على أكمة.

ووجدت مدن كثيرة في أرض كنعان عندما أتاها إبراهيم. وقد ذكر بعضها في الكتاب كسدوم وعمورة وصبوئيم وحبرون ودمشق وإريحا. وأخبر الجواسيس بأنهم وجدوا مدنا كثيرة محصنة. وأخبر يشوع بست مئة مدينة أخذها العبرانيون. ولما أخذت عاي قتل أهلها وهم ١٢٠٠٠ نفس (يش٨: ١٦-٢٥) وكانت جبعون أكبر منها (يش١٠: ٢).

وقد كشف التنقيب عن مدن قديمة كثيرة كانت محصنة مثل: حاصور ومجدو وتعنك وبيت شان وترصة والسامرة وشكيم وشيلوه وعاي وبيت إيل وجبعة وجبعون وقسم من أورشليم، وكذلك كشف التنقيب عن أريحا وجازر ودبير ولخيش وعجلون وبيت عجلايم وأشدود وجرار وشاروحين. وقد وجدت صور لبعض مدن فلسطين في نقوش المصريين القدماء والأشوريين.

مَدِينَةِ اَللهُ: اسم لأورشليم (مز٤٦: ٤) لأن الله اختارها لسكناه (قابل تث١٢: ٥ ومز٧٨: ٦٧ و٦٨).

مُدُن مَخَازِنَ: (خر١: ١١). اطلب [خ ز ن] و[فيثوم] و[رعمسيس].

مُدُن الْدَائِرَةِ: اطلب [سدوم].

مَدِينَةِ دَاوُدَ: هي حصن صهيون (١ أخ ١١: ٥). وكانت في الأول لليبوسيين وبعد ما أخذها داود بنى فيها قصرا ومدينة جديدة سميت باسمه. وسميت بيت لحم أيضا مدينة داود (لو٢: ١١). لأنها مسقط رأسه.

مَدِينَةُ الشَّمْسِ: (إش١٩: ١٨). تدل الكلمة العبرانية التي ترجمت بشمس على معنى الهلاك أيضا، غير أن التراجم السريانية والعربية واللاتينية تترجمها بالشمس والترجمة الكلدانية تجمع المعنيين والسبعينية تترجمها مدينة البر. ويعتقد غالبية المفسرين أن المدينة المشار إليها هي هيليوبولس أي أون في مصر ولا يخفى أن معنى هيليوبولس أنما هو مدينة الشمس.

مَدِينَةِ الْقُدْسِ: (نح١١: ١) لم تزل أورشليم تسمى القدس حتى في أيامنا الحاضرة وذلك دليل على اعتبارها عند جميع الطوائف.

مَدِينَةِ أو مُدُن مَلْجَأٍ: كانت ست من مدن اللاويين قد عينها الله ليلتجئ إليها القاتل من ولي الدم إلى أن يجري القضاء الشرعي. فإذا حكم عليه أسلم إلى ولي الدم فقتله وإلا أبيح له أن يعيش في تلك المدينة ودائرة ألفي ذراع حواليها إلى أن يموت رئيس الكهنة الكائن وقت القتل. وكانت ثلاث من هذه المدن شرقي الأردن وثلاث غربيه، وكانت لبني إسرائيل متوطنين كانوا أم غرباء. وذكر في الكتاب بتدقيق جميع شروط الالتجاء إليها (عد٣٥: ١٤ و٣٣ وتث١٩: ٤-١٣). وأما أسماء هذه المدن فقادش في الجليل وشكيم في جبل أفرايم وحبرون في يهوذا. وفي عبر الأردن باصر في البرية وراموت في جلعاد وجولان في باشان (يش٢٠: ٧ و٨). ولا يعرف أين يجري التحقيق عن أمر القاتل، أفي مدينة الملجأ أم بقرب موضع القتل؟ قيل أن العبرانيين كانوا ينصبون عند مفارق الطرق ألواحا مكتوب عليها كلمة ملجأ لتدل القاتل إلى جهة مدينة الملجأ.

مَسَارَحَ الْمُدُنِ: كان لكل مدينة من مدن اللاويين ألفا ذراع [ساعد] حواليها، وكانت هذه المسارح ملكا لها (عد٣٥: ١-٥).

مَدِينَةُ الْمِلْحِ: المدينة الخامسة في برية الملح بين النبشان وعين جدي (يش١٥: ٦٢). ويرجح أنها خربة قمران التي تقع جنوبي أريحا بثمانية أميال ونصف الميل وفيها كتبت مخطوطات أسفار العهد القديم المعروفة بمخطوطات البحر الميت في الفترة بين ١٣٠ ق.م. إلى ٦٨ م.

مَدِينَةِ النَّخْلِ: اسم آخر لأريحا (تث٣٤: ٣ وقض١: ١٦، ٣: ١٣ و٢ أخ ٢٨: ١٥).

مَدِينَةِ نَاحَاشُ: اسم عبري معناه [مدينة نحاس] (١ أخ ٤: ١٢). وربما كانت دير نحاس شرقي بيت جبرين أو خربة نحاس في وادي عربة.

مِدْيَانَ: اسم سامي معناه [محكمة] وهو أحد أولاد إبراهيم من قطورة (تك٢٥: ٢ و٤) وقال بعضهم أن أرض مديان كانت تمتد من خليج العقبة إلى موآب وطور سيناء. وكان شعبها يتاجرون مع فلسطين ولبنان ومصر وكانوا في رفقة الإسماعيليين لما بيع يوسف (تك٣٧: ٢٨ قابل ع٣٦). وكان الإسماعيليون من سكان مديان وسكن موسى مدة في مديان (خر٢: ١٥-٢٢ وعد١٠: ٢٩). والمنطقة التي تقع شرقي خليج العقبة تسمى الآن [مديان].

مِدْيَانِيِّونَ: نسل مديان القاطنون في أرض مديان. وقد اتحد المديانيون مع موآب ضد بني إسرائيل فأنبأ الله بهلاكهم (عد٢٢-٢٥). ومع أنهم انتعشوا بعد هذه الضربة وضايقوا بني إسرائيل غلبهم جدعون فكادوا يتلاشون. وفي غزوهم هذا نقرأ لأول مرة عن استعمال الجمل (قض٦ و٧، ٨: ١٠-٢٨ ومز٨٣: ٩ و١١). ومن ثم حسبوا مع العرب والموآبيين. أما شقق أرض مديان (حب٣: ٧) فتدل على خيام الرعاة المديانيين.

امْرَأَةً: معينة الإنسان نظيره (تك٢: ١٨). وكانت النساء قديما يملأن ماء من البئر (تك٢٤: ١٥ و١ صم ٩: ١١) ويرعين المواشي (خر٢: ١٦)، ويهيئن الطعام (تك١٨: ٦ و٢ صم ١٣: ٨)، ويغزلن (خر٣٥: ٢٥ و٢٦ وأم٣١: ١٩)، ويصنعن الثياب (١ صم ٢: ١٩ وأم٣١: ٢١ و٢٢). وكن يقابلن الضيوف (أي١: ٤ ويو٢: ٣، ١٢: ٢). وكن يضربن على آلات الطرب ويرنمن (خر١٥: ٢٠ و٢١ وقض١١: ٣٤). وكان بعضهن نبيات كمريم (خر١٥: ٢٠)، ودبورة (قض٤: ٤ إلخ) وخلدة (٢ مل ٢٢: ١٤)، ونوعدية (نح٦: ١٤)، وحنة (لو٢: ٣٦). اطلب [عرس].

ويتحدث الكتاب المقدس عن الزوجة بلغة تنم عن الاحترام التام والتكريم لها (أم٥: ١٨ و٢٢، ٣١: ١٠-١٢ وجا٩: ٩) وقد فرض الكتاب أكرام الأم وذكر السلطان الواجب لتعاليمها (خر٢٠: ١٢ وأم١: ٨) وقد امتدحت المرأة المقتدرة وأثني عليها ثناء عاطرا (أم٣١: ١٠-٣١). وقد أفسحت الكتب المقدسة صفحاتها لذكر النساء الشريفات بقصد تكريمهن. وأن روح العهد الجديد تتعارض مع أي احتقار للمرأة أو تحقير لها. وقد رسمت الكتب المقدسة أن يحتل الرجل والمرأة المكان الذي عينه لكل منهما الخالق وأن يسلكا الواحد نحو الآخر في احترام متبادل وفي تعاون وثيق (مر١٠: ٦-٩ وأف٥: ٣١ و١ تي ٢: ١٢-١٥) وقد علم العهد الجديد بقداسة رابطة الزواج كما علم بأنه لا يسمح بالطلاق إلا لأسباب عينها الوحي السماوي (مت١٩: ٨ و٩ و١ كو ٧: ١٥ وأف٥: ٢٢-٣٣). وقد أعطيت المرأة نفس الفرصة التي أعطيت للرجل، لتقبل نعمة الله وقبول مواعيده وعهوده (غلا٣: ٢٨). وقد أعطيت المرأة

مكانة مكرمة في الكنيسة وقد قدرت خدمتها في الكنيسة وأقرتها (رو١٦: ١-٤ و٦ و١٢). وقد وجهت الوصايا العملية سواء أكانت للقديسين على وجه العموم أم للمرأة على وجه الخصوص بقصد أجلال المرأة ورفعها وأكرامها حتى يظهر أفضل ما فيها من صفات في كنيسة المسيح وخدمته (١ تي ٢: ٩ و١٠، ٣: ١١).

مِرَاثَايِمَ: اسم عبري معناه [عصيان مزدوج] وهو اسم مجازي لبابل (إر٥٠: ٢١).

مَرَارِي: اسم عبري معناه [[مر] ابن لاوي الثالث ورئيس المراريين (تك٤٦: ١١ وخر٦: ١٦ و١٩ و١ أخ ٦: ١ و١٦).

ولما عد بنو مراري في البرية وجدوا ٦٢٠٠ ذكر من ابن شهر فصاعدا (عد٣: ٣٤) ومنهم ٣٢٠٠ من ابن ثلاثين سنة إلى ابن خمسين سنة (عد٤: ٤٤) وكانوا يزحفون بين يهوذا ورأوبين وكانوا ينصبون خيامهم شمالي الخيمة. وكانت خدمتهم الاعتناء بألواح المسكن وعوارضه وأعمدته وفرضه وكل أمتعته (عد٣: ٣٦، ٤: ٣٠-٣٣، ٧: ٨). وانقسم بنو مراري إلى عشيرة المحليين والموشيين (عد٣: ٣٣). وبعد افتتاح أرض كنعان عينت لبني مراري اثنتا عشرة مدينة في نصيب رأوبين وجاد وزبولون (يش٢١: ٧ و٣٤-٤٠ و١ أخ ٦: ٦٣ و٧٧-٨١).

مَرَايَا: اسم عبري معناه [عصيان] وهو كاهن عاش أيام يوياقيم (نح١٢: ١٢).

مَرَايُوثَ: [عصيان] وهو اسم:

١- كاهن وهو ابن زرحيا وكان معاصرا لعالي (١ أخ ٦: ٦ و٧ و٥٢ قابل عز٧: ٣).

٢- كاهن هو ابن أخيطوب (١ أخ ٩: ١١ ونح١١: ١١).

٣- كاهن ذهب إلى أورشليم مع زربابل (نح١٢: ١٥). ودعي أيضا مريموث (نح١٢: ٣).

مَرْثَا: مؤنث كلمة أرامية معناها [ربة] وكانت أخت لعازر ومريم ويظن أنها أكبر الثلاثة لأنها تذكر دائما قبل أختها ويظن أنها كانت تدبر أشغال البيت. وكانت ذات حركة أكثر من أختها غير أنها لم تركز أفكارها على الشيء الوحيد اللازم مثل مريم ومع ذلك كانت أمينة، وقد أحبها المسيح (يو١١: ٥). وكانت دوما توجه أفكارها إلى الأمور الروحية والإيمان بمخلصها (يو١١: ٢١-٣٢).

مُرْجَانِ: ذكر بين البضائع التي تاجرت بها أرام في أسواق صور (حز٢٧: ١٦). وهو مادة كلسية يفرزها نوع من الحيوانات البحرية نظير هيكل لوقاية جسمه من عنف الأمواج. ويكون المرجان صخورا تحت البحر وقد تمتد هذه الصخور إلى مسافة بعيدة فتحيط بجزائر وقارات. وكثيرا ما تصطدم المراكب بهذه الصخور عند اقترابها من البر فتنكسر. والمرجان مختلف الألوان فبعضه أبيض وبعضه أحمر وبعضه متفرع كفروع النبات أو منفرج على هيئة مروحة ويصنع من بعض أنواعه خرز ولذلك ذكر مع اللآلئ (أي٢٨: ١٨).

مَرَاحٍ: (حز٣٤: ١٤) اطلب [غنم].

مَرَدَ: اسم عبري معناه [عصيان] ابن عزرة من سبط يهوذا وزوج بثية بنت فرعون (١ أخ ٤: ١٧ و١٨).

مُرْدَخَايُ: اسم بابلي معناه [ملك الإله مردك] وهو رجل من مسبيي اليهود من عشيرة شاول من رجال بلاط أحشويرش ومربي هدسة ابنة عمه إلى أن صارت ملكة فارس. وحقد عليه هامان وزير أحشويرش فاحتال بحيلة لملاشاة كل شعب

اليهود غير أن هذه الملكة أحبطت مقصده الخبيث فعلق هامان وأولاده العشرة، وارتقى مردخاي إلى منصب رفيع واكتسب غنى وكرامة لدى كل من شعبه والأجانب (إس٢: ٥-١٠: ٣). وقد اكتشفت وثيقة فارسية تشير إلى موظف في بلاط أحشويرش اسمه مردكا وربما كان هو نفس مردخاي.

مَرَارَةِ: مفرز الكبد (أي١٦: ١٣، ٢٠: ١٤ و٢٥ قابل مرا٢: ١١). وأعطوا المسيح خلا ممزوجا بمرارة (مت٢٧: ٣٤). ولا شك أن المقصود هنا المر كما في (مر١٥: ٢٣) أما مرارة المر (أع٨: ٢٣). فعبارة مجازية من باب الاستعارة بالكناية يراد فيها بالمرصفة المرارة فشبهت هذه الصفة بشخص ثم شبهت حالة سيمون بمفرز كبد هذا الشخص الوهمي.

مُرَّ: صمغ من شجرة ذات شوك تسمى Balsamodendron myrrha تنبت في العربية. ويرد المر على هيئة حبيبات بيضاء أو صفراء رائحتها ذكية وطرحها مر وكان المر من أجزاء الدهن المقدس (خر٣٠: ٢٣). وكان يستعمل أيضا للتحنيط (يو١٩: ٣٩)، ولتعطير النساء (أس٢: ١٢ ومز٤٥: ٨ وأم٧: ١٧). وكان ذا قيمة (مت٢: ١١). ويقال في مر١٥: ٢٣ أن المسيح أعطي خمرا ممزوجة بمر وأما في مت٢٧: ٣٤ فيقال ممزوجا بمرارة ولا شك أن المقصود بالمرارة هنا هو المر.

مَرَّةً: (را١: ٢٠) اطلب [نعمي].

مَرَضَ، أَمْرَاض: (اطلب [طب] [ضربة] [وباء]).

مَرَسَ: اسم فارسي وربما كان معناه [الناسي] وهو أحد أمراء الفرس السبعة في بلاط أحشويرش (أس١: ١٤).

مَرْسَنَا: وهو اسم فارسي ربما كان معناه [كثير النسيان] وهو أيضا أحد أمراء الفرس السبعة الذين كانوا في بلاط أحشويرش (أس١: ١٤).

مَرْعَلَةَ: بلد من تخوم زبولون (يش١٩: ١١). ويظن أنها تل غلتة جنوبي جيدة.

مَرْقُسَ: اسم لاتيني معناه [مطرقة] وهو لقب ليوحنا (أع١٢: ١٢ و٢٥، ١٥: ٣٧). ويرجح أنه ولد في أورشليم لأن أمه سكنت هناك وكانت ذات اعتبار بين المسيحيين الأولين فإن بطرس لما أطلق من السجن ذهب إلى بيتها. ويرجح أن مرقس اتبع الرب بواسطة بطرس لأنه يدعوه ابنه (١ بط ٥: ١٣). ويظن أن مرقس هو الشاب الذي تبع المسيح ليلة تسليمه (مر١٤: ٥١ و٥٢). وتوجه مرقس مع بولس وبرنابا نسيبه (كو٤: ١٠). في رحلتهم التبشيرية الأولى (أع١٢: ٢٥) غير أنه فارقهما في برجة (أع١٣: ١٣). فصار علة مشاجرة قوية بين بولس وبرنابا (أع١٥: ٣٦-٤٠). وبعد ذلك تصالح مع بولس فرافقه إلى رومية (كو٤: ١٠ وفل٢٤). وكان مع بطرس لما كتب رسالته الأولى (١ بط ٥: ١٣)، ثم مع تيموثاوس في أفسس (٢ تي ٤: ١١). ولا يعرف شيء حقيقي عن حياته بعد ذلك إلا أن الآباء قد اتفقوا على أنه مترجم بطرس وربما كان يترجم له بعض المواضع أو أنه كتب أنجيله تحت أرشاد الرسول كما يستدل من بعض الآيات فظن بعضهم أن بطرس كتب بعض الحوادث التي شاهدها وأن مرقس كتب أنجيله بعد مطالعة هذه الكتابات. قال البعض أن خطاب بطرس لكرنيليوس (أع١٠) هو ملخص أنجيل مرقس. وإذا قابلنا ما في (مت١٦: ١٣-٢٣ مع مر٨: ٢٧-٣٣) رأينا أن مدح بطرس محذوف من إنجيل مرقس مع حفظ

الانتهار ويرجح أن لبطرس دخلا في ذلك نظرا لتوبته الشديدة وأيضا ذكر مرقس صياح الديك مرتين (مر١٤: ٧٢)، خلافا لمتى الذي لا يذكر غير صياح واحد (مت٢٦: ٧٤). وفي ذلك نظر إلى حساسيات بطرس القلبية ولوم ذاته على أنكاره ربه. وقد ذكر المؤرخ يوسيبيوس بأن مرقس كان أول من نادى برسالة الإنجيل في مدينة الإسكندرية في البلاد المصرية وأنه استشهد فيها. ويرمز إلى البشير مرقس في الفن المسيحي بصورة الأسد.

إِنْجِيلُ مَرْقُسَ: وإنجيل مرقس هو الثاني في ترتيب الإناجيل الأربعة مع أن هذا لا يعني بالضرورة أنه كتب بعد إنجيل متى. وهو أقصر الأناجيل الأربعة والمادة التي يقدمها مرقس في أنجيله يقدمها في تفصيل كثير. فتقدم قصة حياة المسيح وأعماله وصلبه وقيامته بسرعة وفي تصوير رائع وفي مناظر تصويرية قوية متعاقبة الواحد تلو الآخر. وتسير هذه المناظر في ترتيب تاريخي متسلسل. ويوجه مرقس عناية خاصة إلى ما عمله المسيح أكثر مما يوجهه إلى تعاليم المسيح فيذكر لنا أربعة فقط من أمثال المسيح مع أنه يذكر لنا ١٨ من معجزات المسيح ويسجل لنا خطابا واحدا طويلا من خطابات المسيح ومواعظه (مر١٣). ويقدم لنا المسيح ابن الله القدير (مر١: ١١، ٥: ٧، ٩: ٧، ١٤: ٦١ وكذلك مر٨: ٣٨، ١٢: ١-١١، ١٣: ٣٢، ١٤: ٣٦)، والمخلص الظافر المنتصر. ويسرد مرقس الحوادث تحت عناوين مناداة المسيح وخدمته في الجليل (مر١: ١٤-٩: ٥٠) والأسبوع الأخير في أورشليم (مر١١: ١-١٦: ٨). ويصل بين هذين الموضوعين الرئيسيين بذكر الحوادث التي تمت في المدة المتوسطة بين هذين الزمنين (مر١٠: ١-٥٢) وتسري فكرة الألم والصليب خلال الإنجيل كله فيذكرها البشير ويعيدها على الأذهان مرة بعد الأخرى وقد استوعب ذكر آلام المسيح ثلث الإنجيل تقريبا ويظهر ظل الصليب في الصفحات الأولى من البشارة (مر٢: ٢٠، ٣: ٦). فإن طريق التتلمذ للمسيح هي طريق حمل الصليب (مر٨: ٣٤ وما يليه). وتتضمن معمودية الألم وتجرع الكأس (مر١٠: ٣٨ وما يليه). ولا توجد كلمات تصدق على مادة الإنجيل وروحه أكثر من كلمات المسيح الواردة في مر١٠: ٤٥ وفي كلمات قائد المئة في مر١٥: ٣٩.

محتويات إنجيل مرقس:

يمكن أن تقسم محتويات هذه البشارة إلى:

١- بدء الإنجيل ١: ١-١٣.

(ا) مناداة يوحنا المعمدان ١: ٢-٨.

(ب) معمودية يسوع وتجربته ١: ٩-١٣.

٢- خدمة المسيح في الجليل ومناداته هناك وقيام السلطات الدينية عليه ١: ١٤-٨: ٢٦.

(ا) في الأماكن الواقعة حول بحر الجليل ١: ١٤-٥: ٤٣.

(ب) في الأماكن البعيدة عن بحر الجليل ٦: ١-٨: ٢٦.

٣- المسيا والآلام العتيدة ٨: ٢٧-١٠: ٤٥.

(ا) أقرار بطرس ٨: ٢٧-٣٣.

(ب) التنبؤ بالآلام ٨: ٣١ و٣٢، ٩: ٣-٣٢، ١٠: ٣٢-٣٤.

(ج) التعليم عن التلمذة الحقيقية للمسيح ٨: ٣٤-٣٨، ٩: ٢٣-٣٧، ١٠: ١٣ و٣٥-٤٥.
(د) التجلي ٩: ٢-١٣.
٤- سرد حوادث الآلام ١٠: ٤٦-١٥: ٤٧.
(ا) في الطريق إلى أورشليم ١٠: ٤٦-٥٢.
(ب) الدخول إلى أورشليم ١١: ١-١١.
(ج) خدمة المسيح ومناداته في أورشليم ١١: ١٢-١٣: ٢.
(د) خطاب نبوي عن خراب أورشليم والمجيء الثاني ١٣: ٣-٣٧.
(ه) موت المسيح ١٤: ١-١٥: ٤٧.
٥- قيامة المسيح والقبر الفارغ ١٦: ١-٨.
٦- خاتمة عن ظهور المسيح بعد قيامته ١٦: ٩-٢٠.

المصدر الذي اشتقت منه مادة هذا الإنجيل:

كان الاعتقاد السائد في أواخر القرن الأول الميلادي أن هذا الإنجيل كتب في روما ووجه إلى المسيحيين الرومانيين. وكتب بابيوس مستندا إلى ما استقاه من يوحنا الشيخ لهذه العبارة التي اقتبسها يوسيبيوس في تاريخه الكنسي: [هذا أيضا ما قاله الشيخ، أن مرقس وقد كان مفسرا لبطرس ومترجما لآرائه، سجل جميع الأشياء التي تذكرها من أقوال المسيح وأعماله وذلك لأنه لم يسمع الرب ولا كان من أتباعه ولكنه اتبع بطرس فيما بعد كما ذكرا آنفا]. وهذا الدليل الذي يأتينا من نهاية القرن الأول أو فاتحة القرن الثاني يربط بين كاتب هذا الإنجيل وبطرس. ثم أننا نجد ذكرا لمرقس في رسالة بطرس الأولى إذ يقول: [تُسَلِّمُ عَلَيْكُمُ الَّتِي فِي بَابِلَ الْمُخْتَارَةُ مَعَكُمْ، وَمَرْقُسُ ابْنِي] (١ بط ٥: ١٣). وبابل هنا اسم رمزي لروما وهذا القول لا يربط بين بطرس ومرقس فحسب بل يشير إلى إنهما يخدمان معا، وفي الغالب إنهما كانا يخدمان في روما.

ومن المحقق أن مرقس انتهز الفرص الكثيرة التي أتيحت له ليتعرف على أقوال المسيح وأعماله من كثير من الذين سمعوا هذه الأقوال وكانوا شهود عيان لهذه الأعمال إلى جانب بطرس وكذلك عرف الكثير منها عن طريق أفراد الكنيسة الأولى وقريبه برنابا والرسول بولس والتلاميذ الذين ترددوا على منزل أمه مريم (أع١٢: ١٢ و١٧).

ومن الواضح أن مرقس كتب بشارته للأمم ويظهر هذا من شرحه وتفسيره بعض العبارات الواردة عن أماكن في فلسطين وبعض العادات اليهودية وبعض التعبيرات غير المألوفة لدى الأمم (مر٣: ١٧، ٥: ٤١، ٧: ٣ و٤ و١١ و٣٤، ١٢: ٤٢، ١٤: ١٢، ١٥: ٢٢ و٤٢ وغيرها).

ثم أن استخدام البشير لكلمات لاتينية كثيرة في صورتها اليونانية يرجح الرأي القائل بأن البشارة كتبت في روما.

تاريخ كتابة الإنجيل:

وقد ذكر إيرينيوس أحد آباء الكنيسة الأولين أن مرقس كتب البشارة التي تحمل اسمه قائلا: [بعد أن نادى بطرس وبولس بالإنجيل في روما وبعد انتقالهما (أو خروجهما) سلم لنا مرقس كتابة مضمون ما نادى به بطرس]. وإذا كان الأمر كذلك

فربما كتب هذا الإنجيل بين عام ٦٥ وعام ٦٨.
ويلاحظ أن الجزء الأخير من الإنجيل وهو (ص١٦: ٩-٢٠) وجد في بعض المخطوطات القديمة ولم يوجد في البعض الآخر مثل المخطوطة السينائية ومخطوطة الفاتيكان. ولكن يجب أن لا يغرب عن بالنا أن حوادث الظهور الواردة في هذه الأعداد وكذلك أقوال المسيح المقام المذكورة فيها حقائق دامغة يؤيدها ورودها في الإناجيل الأخرى.
مِرْمَةَ: اسم عبري معناه [غش] وهو بنياميني ولد لشحرايم في موآب من امرأته خودش (١ أخ ٨: ١٠).
مَرْمَرِ: حجر كلسي ثمين (رؤ١٨: ١٢). وهو الرخام وربما الحجارة المنحوتة والكريمة المستعملة في بناء الهيكل (١ مل ٦: ٧ و٣٦، ٧: ٩-١٢) كانت من أجناس المرمر. قابل [رخام] و[حجارة كحلاء ورقماء] و[حجارة كريمة] (١ أخ ٢٩: ٢). ولم يزل أهل الشرق بارعين في نحت الرخام بأنواعه والترصيع والتبليط والزخرفة بهذا الحجر المشهور.
مَرُودَخُ: الصورة العبرية للاسم البابلي [مردك] وهو اسم ملك الآلهة مذكور مع بيل (إر٥٠: ٢). ويرمز إليه بالسيار المريخ وكثيرا ما يكون اسمه جزءا من اسم ملك من ملوك بابل (إش٣٩: ١).
مَرُودَخُ بَلاَدَانَ: اسم بابلي معناه [مردك قد أعطى ابنا] وهو ملك بابل سنة ٧٢١ ق.م. أرسل رسلا إلى حزقيا (٢ أخ ٣٢: ٣١ وإش٣٩: ١). ويدعى أيضا برودخ بلادان وفقا لبعض المخطوطات في ٢ مل ٢٠: ١٢.
مَرِيبْبَعَلَ: (١ أخ ٨: ٣٤) اطلب مفيبوشث.
مَرِيبَةِ: اسم عبري معناه [خصام] وهو اسم:
١- نبع بقرب رفيديم خرج من الصخر في حوريب عندما ضربه موسى بأمر إلهي. ويقال له أيضا مسة [تجربة] (خر١٧: ١-٧ وتث٦: ١٦، ٩: ٢٢ ومز٩٥: ٨). وظن بعضهم أنها في وادي فيران بقرب جبل سربال وظن غيرهم أنها في مضيق الواطية عند طرف وادي الشيخ الشرقي.
٢- نبع ثان بقرب قادش في برية صين يدعى مريبة (تث٣٣: ٨ ومز١٠٦: ٣٢). ومريبة قادش (عد٢٧: ١٤ وتث٣٢: ٥١ وحز٤٨: ٢٨). وهناك جرت أعجوبة شبيهة بتلك التي حدثت في رفيديم وذلك قرب نهاية رحلات بني إسرائيل في القفر (عد٢٠: ١-٢٤، ٢٧: ١٤ وتث٣٢: ٥١).
مَرِيشَةُ: اسم عبري ربما كان معناه [مكان الرأس والقمة] وهو اسم:
١- أبو حبرون (١ أخ ٢: ٤٢). وهو من ذرية كالب.
٢- مدينة في الأراضي الواطنة في يهوذا (يش١٥: ٤٤). حصنها رحبعام بعد انقسام المملكة (٢ أخ ١١: ٨) وبقربها تقاتل زارح الكوشي وآسا) (٢ أخ ١٤: ٩-١٥). وذكرت في تاريخ المكابيين (١ مكابيين ٥ و٢ مكابيين ٣٥). وأخذها يوحنا هيركانس من الأدوميين سنة ١١٠ ق.م. ولما زارها يوسبيوس وجيروم في القرن الرابع بعد المسيح كانت خربة وموقعها عند تل سندحنة على بعد ميل إلى الجنوب الشرقي من بيت جبرين. وهناك في الوادي جنوبي الخراب مغاور تظهر كأنها مساكن وقبور

تحت الأرض.
مَرْيَمُ: اسم عبري معناه [عصيان] وهو اسم:
١- أخت موسى وهارون وابنة عمرام (١ أخ ٦: ٣). ويظن أنها كانت أكبر من موسى نحو عشر سنين بدليل أنها راقبت سفط البردي الذي أخفي فيه موسى بين الحلفاء وإذ رأت ابنة فرعون تكشف عن الصبي قالت: [هل آتي لك بمرضعة؟] ثم ذهبت وأحضرت أم الولد فأرضعته (خر٢: ٤-١٠) وبعد عبور البحر الأحمر رنمت بعد ترنيمة موسى الشهيرة (خر١٥: ٢٠) غير أنها لما اتحدت مع هارون في التذمر على موسى ضربت بالبرص. ثم إذ صلى موسى إلى الله من أجلها شفيت من هذه الآفة الكريهة (عد١٢: ١-١٥). وماتت في قادش ودفنت هناك (عد٢٠: ١).
٢- امرأة من نسل يهوذا (١ أخ ٤: ١٧).
٣- العذراء، مريم أم يسوع المسيح - وفي دراسة تاريخ حياتها ومكانتها يمكن أن نضع أمامنا ما يأتي:
أولا: ما سجله الوحي عنها: فإننا نعلم أنها جاءت هي ويوسف من سبط يهوذا من نسل داود (قارن لو١: ٣٢ ورو١: ٣ و٢ تي ٢: ٨ وعب٧: ١٤).
وقد وردت سلسلة نسب المسيح من ناحية يوسف (مت١: ١٦ ولو٣: ٢٣). وكان لمريم العذراء أخت واحدة (يو١٩: ٢٥). وهذه الأخت هي (على الأرجح) سالومي زوجة زبدي وأم يعقوب ويوحنا (مت٢٧: ٥٦ ومر١٥: ٤٠ ويو١٩: ٢٥). وكانت العذراء مريم تتصل بصلة القرابة مع أليصابات أم يوحنا المعمدان (لو١: ٣٦).
وفي أثناء المدة التي كانت فيها مخطوبة ليوسف، وقد كان المتعارف عليه في ذلك الحين أن الخطبة تعقد لمدة عام واحد قبل الزواج. وأعلن الملاك جبرائيل لمريم العذراء أنها الأم العتيدة للمسيح المنتظر، ابن الله (لو١: ٢٦-٣٥، ٢: ٢١). وقد قامت مريم من الناصرة وطنها لتزور أليصابات نسيبتها في اليهودية (لو١: ٣٨-٤٠) فحيتها إليصابات موجهة الخطاب إليها بالقول [أم ربي] منشدة أنشودة عذبة رائعة (لو١: ٤٢-٤٥) فأجابت العذراء في أنشودة أخرى أكثر عذوبة وأشد روعة وجمالا من أنشودة أليصابات، تسمى [أنشودة التعظيم] (لو١: ٤٢-٥٥) وبقيت مريم مع أليصابات مدة تقرب من الثلاثة الأشهر إلى أن وضعت إليصابات.
وقد ذهب يوسف ومريم معا من الجليل، من مدينة الناصرة إلى بيت لحم (لو٢: ٤ وما يليه). وفي بيت لحم وفي المغارة التي كانت مستعملة كأسطبل وملحقة بالمنزل هناك. وفي المكان الذي تقوم فيه كنيسة الميلاد أو المهد عليه أو بالقرب منه، وضعت مريم ابنها البكر. وقد تذكرت مريم كل الحوادث المتصلة بهذا الميلاد وكانت تفتكر بها في قلبها (لو٢: ١٩). ويظهر أن البشير متى يخبرنا بقصة الميلاد من وجهة نظر يوسف ويبرز لنا مريم العذراء كما رآها يوسف خطيبها.
وقد توالت سلسلة من الحوادث بعد الميلاد ظهرت فيها مريم العذراء بصورة واضحة جلية منها:
١- تقديم المسيح في الهيكل والقيام بفروض التطهير حسب الشريعة الموسوية (لو٢: ٢٢-٣٩).
٢- زيارة المجوس (مت٢: ١١).

٣- الهرب إلى مصر ثم العودة منها إلى فلسطين (مت٢: ١٤ و٢٠ وما يليه).

ولا بد أن العذراء مريم سارت على النهج الذي كانت تسير عليه نساء الناصرة في ذلك الحين من القيام بشؤون بيتها والعناية بأهل بيتها وتوفير الراحة لهم. إلا أن هذه الحياة الرتيبة تخللتها زيارة لأورشليم لحضور عيد الفصح من سنة إلى سنة (لو٢: ٤١). ولما كان يسوع في الثانية عشرة من عمره زار يوسف ومريم والصبي يسوع أورشليم في عيد الفصح حسب عادتهم، ونحن نعلم ما تم في تلك الزيارة من ذهاب يسوع إلى أورشليم ومن بقائه هناك من بعد عودة مريم أمه ويوسف ومن تحدثه إلى الشيوخ في الهيكل ومن رجوع مريم ويوسف إلى أورشليم ليبحثا عنه إلى أن وجداه في الهيكل. وتظهر كلمات العذراء التي وجهتها إلى المسيح مقدار جزع الأم المحبة على وليدها كما تظهر أيضا مقدار رباطة جأشها وتهذب نفسها (لو٢: ٤٨ و٥١).

وقد ذكر الكتاب المقدس أربعة أخوة للرب يسوع (مت١٣: ٥٥). كما ذكر إشارة أهل الناصرة إلى أخواته الموجودات عندهم في بلدهم (مر٦: ٣). وقد اختلفت الآراء بصدد هؤلاء فمن قائل أنهم أولاد مريم من يوسف بعد أن ولدت ابنها البكر يسوع وهي عذراء ومن قائل أنهم أخوته أي أولاد يوسف من زوجة أخرى قبل أن خطب العذراء مريم، ومن قائل أنهم أبناء عمومته أو أبناء خؤولته (انظر [أخوة الرب]).

ونرى العذراء مريم في عرس قانا الجليل ومما تم هناك يظهر أن ابنها الرب يسوع المسيح هو صاحب السلطان الأول والأخير في عمل المعجزات (يو٢: ١-٥). ولما انتقلت الأسرة إلى كفرناحوم (يو٢: ١٢ ومت٤: ١٣) نجد أن أقرباءه أرادوا أن يحولوا دون استمراره في تأدية رسالته قائلين أنه مختل (مر٣: ٢١). ولما كان يعلم جاءت أمه وأخوته ووقفوا خارجا وأرسلوا إليه يدعونه (مر٣: ٣١-٣٥).

ولما كان يعلم في أورشليم رفعت امرأة صوتها وقالت [طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ وَالثَّدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ رَضَعْتَهُمَا]. أما هو فقال: [بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلاَمَ اللهِ وَيَحْفَظُونَهُ] (لو١١: ٢٧ و٢٨).

فهذه الإشارات المقتضبة إلى العذراء مريم في الكتب المقدسة تصورها لنا في كونها المباركة من النساء والمنعم عليها بنعمة عظمى (لو١: ٢٨). وكذلك يقدمها لنا الكتاب المقدس كمثل أعلى للأمهات وللنساء قاطبة (لو٢: ٢٧ و٣٣ و٤١ و٤٨، ٣: ٢٣). وقد تبعت المسيح واقتفت أثره في عمله إلى النهاية (لو٢٣: ٤٩). وعند الصليب تحققت فيها النبوة التي تنبأ بها سمعان الشيخ عندما قال: [وَيَجُوزُ فِي نَفْسِكِ سَيْفٌ] (لو٢: ٣٥). ولما كان المسيح على الصليب ظهرت محبة المسيح لها واهتمامه بشأنها عندما عهد إلى يوحنا الرسول بالعناية بها (يو١٩: ٢٦ وما يليه).

والإشارة الوحيدة الصريحة التي وردت في العهد الجديد عن العذراء مريم بعد ما جاء عنها في الأناجيل هي ما ورد في أعمال ١: ١٣ وما يليه عن اشتراكها مع تلاميذ الرب وأخوته في الصلاة ومواظبتها عليها.

٤- امرأة حلفى (مت١٠: ٣)، أو كلوبا (يو١٩: ٢٥)، وأم يعقوب (مت٢٧: ٥٦). وسميت مريم الأخرى (عدد ٦١، ٢٨: ١). وكانت من جملة النساء اللواتي ذهبن إلى القبر

ليحنطن جسد المسيح (مر١٦: ١-١٠). وهي من جملة اللواتي بلغن الرسل عن قيامة يسوع (لو٢٤: ١٠). وإذ كانت ذاهبة إليهم بهذا الخبر لاقاها المسيح فسجدت له (مت٢٨: ١ و٩).

٥- أخت لعازر ومرثا وتلميذة المسيح التي جلست عند قدميه وشهد لها أنها اختارت النصيب الصالح (لو١٠: ٤١ و٤٢) وكانت ذات روح ميالة إلى الديانة (يو١١: ١) وهي التي دهنت قدمي يسوع بالطيب في بيت لعازر أخيها (يو١٢: ١-٣). غير أنه في مر١٤: ٣ يقال أن امرأة (بدون ذكر اسمها) سكبت الطيب على رأسه في بيت سمعان الأبرص في بيت عنيا ويحتمل في ذلك أن الحادثتين واحدة وقعت في بيت سمعان بينما كانت إقامة المسيح في بيت لعازر. وربما سكبت مريم الطيب على رأسه ودهنت قدميه أيضا.

٦- أم يوحنا مرقس (أع١٢: ١٢). وأخت برنابا (كو٤: ١٠). وكانت امرأة تقية ساكنة في أورشليم وكان التلاميذ مجتمعين في بيتها في الليلة التي نجا فيها بطرس من السجن.

٧- المجدلية ولا طائل تحت الرأي الشائع أنها كانت امرأة زانية لأنها كانت ذات ثروة طائلة وصيت حسن وأنما كانت قد ابتليت بسبعة شياطين أخرجهم منها المسيح فتبعته (لو٨: ٢ و٣). وثبتت إلى المنتهى فكانت معه وقت الصلب (يو١٩: ٢٥)، والدفن (مر١٥: ٤٧). وكانت من جملة اللواتي أتين إلى القبر ليحنطنه (مر١٦: ١ وكانت من الأوليات عند القبر مع مريم أم يعقوب (مر١٦: ٩). وشرفها المسيح بحديثه معها بعد قيامته (يو٢٠: ١١-١٨).

٨- امرأة مسيحية في رومية سلم عليها بولس (رو١٦: ٦).

مَرِيمُوثَ: اسم عبري معناه [مرتفعات] وهو اسم:

١- كاهن رجع إلى أورشليم مع زربابل (نح١٢: ٣).

٢- كاهن ابن أوريا عين لوزن آنية الذهب والفضة في الهيكل ولتسجيلها (عز٨: ٣٣) واشترك في بناء سور أورشليم (نح٣: ٤). ويرجح أنه نفس الكاهن الذي ختم العهد (نح١٠: ٥).

٣- ابن باني ودفعه عزرا أن يبعد امرأته الغريبة (عز١٠: ٣٦).

مُرِيَّا: اسم سامي ربما كان معناه [رؤيا] وهو اسم:

١- أرض أوصي إبراهيم أن يصعد إليها ويقدم أسحاق ابنه على أكمة منها (تك٢٢: ٢). وهي منطقة في أورشليم.

٢- الجبل الذي بنى سليمان عليه الهيكل في أورشليم (٢ أخ ٣: ١). وكان في القسم الشرقي من المدينة الحاضرة يشرف على وادي قدرون وكان عليه بيدر أرونة أو أرنان (٢ صم ٢٤: ٢٤ و١ أخ ٢١: ٢٤). وكان إلى الشمال من صهيون ولما بني الهيكل على قمة هذه الأكمة بنيت أسوار من جوانب الأودية إلى الجهات الأربع حوله وطمت الفسحة بين هذه الأسوار وأسوار الهيكل بحيث تكون فسحة مستطيلة حول الهيكل. ويظن الأكثرون أن موضع الهيكل هو نفس الموضع الذي فيه أمر إبراهيم أن يستعد لتقديم أسحاق ذبيحة غير أن التقليد السامري يقول أن موضع مذبح إبراهيم كان على جبل جرزيم.

مِزَّةُ: حفيد عيسو وأحد أمراء أدوم (تك٣٦: ١٣ و١٧ و١ أخ ١: ٣٧).
مَزَّقَ - يُمَزِّقِ: كان تمزيق الثياب منذ القديم علامة الحزن الشديد. فورد عن يعقوب (تك٣٧: ٣٤). وداود (٢ صم ١٣: ٣١) أنهما مزقا ثيابهما وهكذا يشوع (يش٧: ٦) وحزقيا (٢ مل ١٩: ١). ونهي الكاهن العظيم عن أن يمزق ثيابه في حالة وفاة الأقرباء (لا١٠: ٦، ٢١: ١٠).
مَسّتَكَ أو مَصْطّكَاءَ: صمغ شجرة معهودة من الفصيلة البطمية Pistacia lentiscus تنمو في نواحي سورية وفلسطين والأناضول وجزائر بحر الروم ورائحته تربنتينية ويستعمل للمضغ وتنظيف الأسنان وتعمل منه مربيات وذكر مرة واحدة فقط في الأبوكريفا (سوسنة ٥٤).
مِسْجَابُ: اسم موآبي معناه [مرتفع] وهو موضع في موآب (إر٤٨: ١) وربما كان لقبا لمدينة قبر.
مِسْح - يُمْسَحُ - مَسْحَةِ: المسح في الكتاب المقدس صب الزيت أو الدهن على الشيء لتكريسه لخدمته تعالى. وأول ما ذكر ذلك كان عندما أقام يعقوب الحجر الذي كان قد وضعه تحت رأسه عمودا ومسحه للرب (تك٢٨: ١٨، ٣١: ١٣). وأوصت الشريعة الموسوية بمسح أشخاص وأماكن وآنية وأمرت أن يركب لذلك دهن مقدس (خر٣٠: ٢٣-٢٥). من أفخر الأطياب تمسح به خيمة الاجتماع وتابوت الشهادة وبقية أواني المقدس ولم يجز استعماله إلا لهذه الغاية المقدسة وكان العبرانيون يدهنون رؤوسهم بالأدهان العطرة أيام الأعياد والفرح فلذلك صار التدهن علامة الفرح (را٣: ٣ ومز٢٣: ٥، ٩٢: ١٠ وجا٩: ٨). وتركه علامة الحزن (٢ صم ١٤: ٢ ومت٦: ١٧). وكانوا يمسحون الكهنة (خر٢٨: ٤١)، والأنبياء (١ أخ ١٦: ٢٢)، والملوك (٢ صم ١٩: ١٠ و١ مل ١: ٣٩، ١٩: ١٥ و١٦). وقد مسح الملوك على انفراد أحيانا (١ صم ١٠: ١)، وأحيانا في محفل حافل (١ مل ١: ٣٢-٣٤)، وأخرى في الهيكل (٢ مل ١١: ١١ و١٢)، ومسح داود ثلاث مرات. ففي المرة الأولى مسحه صموئيل على انفراد قبل موت شاول (١ صم ١٦: ١٣). وفي الثانية مسحه رجال يهوذا في حبرون على سبطهم (٢ صم ٢: ٤). وفي الثالثة مسحه شيوخ بني إسرائيل على كل الأمة العبرانية (٢ صم ٥: ٣). وكانوا في الأول يمسحون عموم الكهنة (خر٤٠: ١٥ وعد٣: ٣).
وكان القدماء يدهنون رأس الضيف ورجليه (لو٧: ٣٨ و٤٦). ومن ذلك أن مريم دهنت قدمي يسوع بالطيب (يو١٢: ٣). وكانوا يدهنون أجساد المرضى بالزيت لشفاء أمراضهم (مر٦: ١٣ ويع٥: ١٤). وكانوا يدهنون أجساد الموتى (مر١٤: ٨، ١٦: ١). ويراد بالمسح من الله (٢ كو ١: ٢١) تكريس الله نفس المؤمن لخدمته وهكذا [مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُّوسِ] (١ يو ٢: ٢٠ و٢٧). ويشار إلى المسيح بالآيات الآتية: [مَسَحَكَ اللهُ إِلَهُكَ بِدُهْنِ الاِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُفَقَائِكَ] (مز٤٥: ٧) و[الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ] (إش٦١: ١).
تِّمْسَاحُ: (حز٢٩: ٣، ٣٢: ٢). حيوان من رتبة الضب يبلغ طوله ١٥ قدما يتنفس بالرئتين غير أنه قادر على البقاء مدة تحت الماء وهو شرس الأخلاق شديد القوة مغطى بحراشيف منيعة ترد السهام والحراب والرماح. وفكاه مجهزان بأسنان

طويلة حادة وإذا دخل حيوان أو إنسان في ماء فيه تمساح جذبه إلى قعر الماء وأكله هناك، ولا تخفى موافقة صفاته لصفات لوياثان (أي٤١). والتمساح كثير الوجود في مياه النيل العليا وكان في أيام الفراعنة في مياه مصر أيضا غير أنه لا يوجد فيها الآن. وقد قيل أنه يوجد بعض أفراد منه في نهر الزرقاء جنوبي الكرمل.

الْمَسِيحُ: سمي ربنا، له المجد، المسيح لأنه مفرز ومكرس للخدمة والفداء، وعد بمجيئه حالا بعد السقوط (تك٣: ١٥)، فإن المسيح هو المقصود بنسل المرأة (غلا٤: ٤)، والشيطان وخدامه بنسل الحية (يو٨: ٤٤ و١ يو ٣: ٨). وسحق الشيطان وأتباعه عقب المسيح يراد به أنهم آلموه وقتلوه غير أن المسيح سحق رأس الشيطان ونسله إذ انتصر على الخطيئة والموت. وكان العبرانيون ينتظرون مجيء المسيح من جيل إلى جيل. وتجدد الوعد به لإبراهيم (تك١٢: ٣، ٢٢: ١٨)، وليعقوب (تك٤٩: ١٠)، ولبلعام (عد٢٤: ١٧)، ولموسى (تث١٨: ١٥ و١٨)، ولناثان (٢ صم ٧: ١٦). وتكرر الوعد به في المزامير والأنبياء ولا سيما إشعياء إلى أن أتى يوحنا المعمدان يبشر بقدومه. وقد أعلنت في العهد القديم أسماء بعض أسلاف المسيح (تك٤٩: ١٠ وإش١١: ١)، ومسقط رأسه (مي٥: ٢)، ووقت ظهوره (دا٩: ٢٥-٢٧). أما اليهود فلم يفهموا هذه النبوات فظنوا أن المسيح يكون ملكا زمنيا يخلصهم من ظالميهم ويرقيهم إلى أعلى درجات المجد والرفاهة حسب معنى النبوات الحرفي (مز٢ وإر٢٣: ٥ وزك٩: ٩ وغيرها). فلما ظهر المسيح لم يعرفوه بل عثروا وسقطوا في ضلال مبين حينما فسر لهم المسيح ذاته والرسل هذه النبوات على غير معناها الحرفي (مر٩: ١٢ ولو١٨: ٣١، ٢٢: ٣٧ ويو٥: ٣٩ وأع٢: ١٦-٣١، ٢٦: ٢٢ و٢٣ وأف٤: ٨ و١ بط ١: ١١). غير أن البعض من اليهود في أيام ظهور المسيح كانوا ينتظرون مجيئه وخلاصه الروحي منهم سمعان وحنة (لو٢: ٢٥ و٣٨).

نبوات وردت عن المسيح في العهد القديم وبيان تمام هذه النبوات في العهد الجديد:

١- النبوة عن أنه [من نسل المرأة]: (تك٣: ١٥). تمام هذه النبوة: (غلا٤: ٤ وانظر أيضا لو٢: ٧ ورؤ١٢: ٥).

٢- الوعد بأنه سيأتي من نسل إبراهيم: (تك١٨: ١٨ وانظر أيضا تك١٢: ٣). أتمام هذ الوعد (أع٣: ٢٥ وانظر أيضا مت١: ١ ولو٣: ٣٤).

٣- الوعد بأنه يأتي من نسل أسحاق: (تك١٧: ١٩). أتمام هذا الوعد (مت١: ٢ وانظر أيضا لو٣: ٣٤).

٤- الوعد بأنه سيأتي من نسل يعقوب: (عد٢٤: ١٧). أتمام هذا الوعد (لو٣: ٣٤ وانظر أيضا مت١: ٢).

٥- النبوة بأنه سيكون من سبط يهوذا: (تك٤٩: ١٠). أتمام هذه النبوة (لو٣: ٣٣ وانظر أيضا مت١: ٢ و٣).

٦- النبوة بأنه سيكون وارثا لعرش داود: (إش٩: ٧ وانظر أيضا إش١١: ١-٥ و٢ صم ٧: ١٣). أتمام هذه النبوة (مت١: ١ و٦).

٧- مكان مولده: (مي٥: ٢). تحقق هذه النبوة (مت٢: ١ وانظر أيضا لو٢: ٤-٧).

٨- زمان مولده: (دا٩: ٢٥). (أتمام هذه النبوة (لو٢: ١-٧).

٩- النبوة بأنه يولد من عذراء: (إش٧: ١٤). تحقق هذه النبوة (مت١: ١٨ وانظر أيض
لو١: ٢٦-٣٥).
١٠- قتل الأطفال: (إر٣١: ١٥). أتمام هذه النبوة (مت٢: ١٦-١٨).
١١- الهروب إلى مصر: (هو١١: ١). أتمام هذه النبوة (مت٢: ١٤ و١٧).
١٢- مناداته بالبشارة في الجليل: (إش٩: ١ و٢). تحقق هذه النبوة (مت٤: ١٢-١٦).
١٣- التنبؤ بأنه سيكون نبيا: (تث١٨: ١٥). تحقق هذه النبوة (يو١: ٤٥، ٦: ١٤ وأع٣:
٢٢).
١٤- التنبؤ بأنه يكون كاهنا على رتبة ملكي صادق: (مز١١٠: ٤). تحقق هذه النبوة
(عب٥: ٥ و٦، ٦: ٢٠، ٧: ١٥-١٧).
١٥- التنبؤ عن أن اليهود سيرفضونه: (إش٥٣: ٣ وانظر أيضا مز٢: ٢). أتمام هذه
النبوة (يو١: ١١، ٦: ٤٣ ولو٤: ٢٩، ١٧: ٢٥، ٢٣: ١٨).
١٦- ذكر بعض صفاته: (إش١١: ٢-٤ انظر أيضا مز٤٥: ٧). أتمام هذه النبوة (لو٢: ٥٢
٤: ١٨).
١٧- دخوله الانتصاري إلى أورشليم: (زك٩: ٩ وانظر أيضا إش٦٢: ١١). أتمام هذه
النبوة (يو١٢: ١٢-١٦ ومت٢١: ١-١١).
١٨- ذكر أن أحد المقربين إليه هو الذي يسلمه: (مز٤١: ٩). تحقق هذه النبوة
(مت١٠: ٤، ٢٦: ١٤-١٦ ومر١٤: ٤٣-٤٥).
١٩- التنبؤ بأنه سيباع بثلاثين من الفضة: (زك١١: ١٢ و١٣). أتمام هذه النبوة (مت٢٦
١٥، ٢٧: ٣-١٠).
٢٠- التنبؤ بأن الفضة تعاد ويشترى بها حقل الفخاري: (زك١١: ١٣). أتمام هذه النبو
(مت٢٧: ٣-١٠).
٢١- التنبؤ بأن وظيفة يهوذا يأخذها آخر: (مز١٠٩: ٧ و٨). تحقق هذه النبوة (أع١:
١٦-٢٠).
٢٢- التنبؤ بقيام شهود زور ضد المسيح: (مز٢٧: ١٢، ٣٥: ١١). تحقق هذه النبوة
(مت٢٦: ٦٠ و٦١).
٢٣- ذكر صمت المسيح عندما اتهم: (إش٥٣: ٧ وانظر أيضا مز٣٨: ١٣ و١٤). تحقق
هذه النبوة (مت٢٦: ٦٢ و٦٣، ٢٧: ١٢).
٢٤- التنبؤ بأنه سيلطم على خده ويتفل عليه: (إش٥٠: ٦). تحقق هذه النبوة (مر١٤
٦٥، ١٥: ١٩ ويو١٨: ٢٢، ١٩: ١-٣).
٢٥- التنبؤ بأنه سيبغض من دون سبب: (مز٦٩: ٤، ١٠٩: ٣-٥). تحقق هذه النبوة
(يو١٥: ٢٣-٢٥).
٢٦- التنبؤ بأنه يقاسي الآلام نيابة عن البشر: (إش٥٣: ٤-١٢). تحقق هذه النبوة
(مت٨: ١٦ و١٧ وانظر أيضا رو٤: ٢٥ و١ كو ١٥: ٣).
٢٧- التنبؤ بأنه يصلب مع أثمة: (إش٥٣: ١٢). أتمام هذه النبوة (مت٢٧: ٣٨ ومر١٥:
٢٧ و٢٨ ولو٢٣: ٣٣).
٢٨- التنبؤ بأنه ستثقب يداه وقدماه: (مز٢٢: ١٦ وزك١٢: ١٠). تحقق هذه النبوة
(يو١٩: ٣٧، ٢٠: ٢٥ و٢٧).

٢٩- التنبؤ بأنه سيهزأ به ويهان: (مز٢٢: ٦ و٨). أتمام هذه النبوة (مت٢٧: ٣٩-٤٤ ومر١٥: ٢٩-٣٢).
٣٠- التنبؤ بأنه سيقدم له مرارة مع خل: (مز٦١: ٢١). تحقق هذه النبوة (يو١٩: ٢٩ ومت٢٧: ٣٤ و٤٨).
٣١- التنبؤ بأنه سيسمع كلمات نبوية تعاد على سمعه استهزاء به: (مز٢٢: ٨). تحقق هذه النبوة (مت٢٧: ٤٣).
٣٢- التنبؤ بأنه يصلي لأجل أعدائه: (مز١٠٩: ٤ وإش٥٣: ١٢). تحقق هذه النبوة (لو٣ ٣٤).
٣٣- التنبؤ بأن جنبه يثقب: (زك١٢: ١٠). أتمام هذه النبوة (يو١٩: ٣٤).
٣٤- ذكر إلقاء قرعة على ثيابه: (مز٢٢: ١٨). أتمام هذه النبوة (مر١٥: ٢٤ ويو١٩: ٢٤
٣٥- التنبؤ أن لا يكسر عظم من عظمه: (مز٣٤: ٢٠ وخر١٢: ٤٦). تحقق هذه النبوة (يو١٩: ٣٣ و٣٦).
٣٦- التنبؤ بأنه يدفن مع غني عند موته: (إش٥٣: ٩). تحقق هذه النبوة (مت٢٧: ٥٧-٦٠).
٣٧- التنبؤ بقيامته من بين الأموات: (مز١٦: ١٠ ومت١٦: ٢١). تحقق هذه النبوة (مت٢٨: ٩ ولو٢٤: ٣٦-٤٨).
٣٨- التنبؤ بصعوده: (مز٦٨: ١٨). تحقق هذه النبوة (لو٢٤: ٥٠ و٥١ وانظر أيضا أع١: ٩).

وقد وردت نبوات أخرى كثيرة تشير إلى أشياء في حياة المسيح أو عمله وقد تحققت جميعها أنما اقتصرنا على هذه لأنها أكثرها وضوحا وظهورا.

وكذلك وردت نبوات كثيرة تشير إلى ملك المسيح وملكوته فبعض من هذه النبوات يشير إلى كنيسة المسيح التي تجمع المؤمنين به على الأرض والبعض الآخر منها يشير إلى ملكه النهائي في مجيئه الثاني.

بعض الحوادث التاريخية في حياة المسيح:

ليس من اليسير أن نصل إلى معرفة تاريخ ميلاد المسيح أو معموديته أو صلبه على وجه التحقيق وبلا منازع إلا أن جمهور المؤرخين والعلماء يتفقون على تاريخ هذه الحوادث على وجه التقريب - وقد بدأ وضع التقويم المسيحي رئيس دير يدعى ديونيسيوس أكسيجؤس الذي مات قبل عام ٥٥٠ م. فاختار هذا الراهب تاريخ التجسد كالتاريخ الفاصل بين الحوادث السابقة والحوادث اللاحقة له. إلا أنه ربط بين بداية التقويم المسيحي وعام ٧٥٤ لتأسيس مدينة روما. فقد ذكر إذا أن المسيح ولد في هذا العام، وأن عام ٧٥٤ لتأسيس روما يقابل العام الأول الميلادي. إلا أن ما ذكره المؤرخ يوسيفوس يظهر بوضوح أن هيرودس الكبير الذي مات بعد ولادة المسيح بوقت قصير (مت٢: ١٩-٢٢)، أنه مات قبل عام ٧٥٤ لتأسيس روما، فعلى الأرجح أنه مات حوالي أول إبريل عام ٧٥٠ لتأسيس روما التي تقابل سنة ٤ ق.م. ولذلك فالحوادث التي جرت بعد مولد المسيح وقبل موت هيرودس ينبغي أن توضع في تاريخ سابق للسنة الرابعة قبل الميلاد، وربما جرت هذه الحوادث في مدى شهرين أو ثلاثة أشهر قبل هذا التاريخ. إذا فميلاد المسيح تم أما في أواخر

سنة ٥ ق.م. أو في أوائل سنة ٤ ق.م. أما الاحتفال بميلاد المسيح في الخامس والعشرين من ديسمبر فقد بدأ في القرن الرابع الميلادي. ولذا فربما كان ميلاد المسيح في الخامس العشرين من شهر ديسمبر عام ٥ ق.م. وهذا يجعله سابقا للتاريخ الذي وضعه ديونسيوس (أي ٢٥ ديسمبر سنة ١ ميلادية) بخمس سنوات. أما تاريخ بدء خدمة المسيح ومناداته ببشارة الإنجيل فيفهم من لو٣: ٢٣ حيث يذكر البشير أنه عند بدء خدمته كان في الثلاثين من عمره تقريبا وقد بلغ الثلاثين من العمر في ٢٥ ديمسبر سنة ٢٦ م. أما تاريخ المعمودية بحسب التقليد فهو ٦ يناير وإذا افترضنا على أي حال أن المعمودية كانت في ٦ يناير سنة ٢٧ ميلادية فعبارة لوقا من أنه كان حوالي ٣٠ سنة عندما بدأ مناداته ببشارة الإنجيل صحيحة وتطابق الواقع تماما.

وتظهر لنا صحة هذا التاريخ أيضا من قول اليهود بعد المعمودية بوقت قصير من أن الهيكل بني في ست وأربعين سنة (يو٢: ٢٠) فقد بدأ بناء هيكل هيرودس في سنة ٢٠ أو ١٩ ق.م. فإذا حسبنا هذه الست والأربعين سنة من وقت بدء بناء الهيكل لوصلنا إلى أن عام ٢٧ الميلادي هو بدء خدمة المسيح الجهارية. وإذا حسبنا أيضا الخمسة عشر عاما من حكم طيباريوس قيصر المذكور في لو٣: ١ عندما بدأ يوحنا المعمدان خدمته وذكرنا أيضا أن طيبارويس بدأ يشترك في حكم الأمبراطورية مع أوغسطس قيصر عام (١١ أو ١٢) الميلادي لوصلنا في حسابنا إلى عام ٢٦ الميلادي، وهذا يوافق الواقع بحسب التواريخ الأخرى المذكورة.

أما المدة التي قام المسيح في أثنائها بخدمته الجهارية والسنة التي صلب فيها فيمكن معرفة هذه من عدد أعياد الفصح التي يذكرها يوحنا في بشارته، فيذكر يوحنا على الأقل ثلاثة من أعياد الفصح (يو٢: ١٣، ٦: ٤، ١٣: ١). وعلى الأرجح جدا أن العيد المذكور في يوحنا ٥: ١ كان عيد فصح أيضا. فإذا كان الأمر كذلك فقد شملت خدمة المسيح الجهارية أربعة من أعياد الفصح صلب المسيح في الأخير منها. فإذا كانت معمودية المسيح في أوائل سنة ٢٧ م. يكون أول عيد فصح حضره أثناء خدمته الجهارية هو الذي وقع في شهر إبريل من تلك السنة ويكون الصلب قد وقع في عام ٣٠ م. عندما بدأ عيد الفصح في ذلك العام في ٧ أبريل منه. ولذا فبحسب هذا تكون التواريخ الرئيسية في حياة الرب يسوع المسيح على الأرض هي هذه:

ميلاده في ٢٥ ديسمبر (كانون الأول) عام ٥ ق.م.

معموديته وبدء خدمته الجهارية في يناير (كانون الثاني) عام ٢٧ م.

صلبه في ٧ أبريل (نيسان) عام ٣٠ م.

الحوادث الرئيسية في حياة ربنا يسوع على الأرض:

نجد في الأناجيل الأربعة مادة كافية ترشدنا إلى الحوادث الرئيسية في حياة الرب يسوع على الأرض وهذه هي:

(ا) ميلاده المعجزي: تعرف البشيرون على الحقائق المتعلقة بميلاد المسيح المعجزي من شهود عيان ومن أشخاص لازموا هذه الحقائق عند وقوعها أو كان لهم نصيب فيها عند تمامها فأنه بالأضافة إلى أن يسوع وهو على الصليب عهد بأمه

مريم إلى تلميذه يوحنا (يو١٩: ٢٦ و٢٧). فإنه ينبغي أن لا يغيب عنا أن يعقوب أخا الرب (انظر: أخوة الرب)، كان لمدة سنين طويلة من القادة المتقدمين في الكنيسة المسيحية في أورشليم. وبعد القيامة والصعود كانت مريم أم يسوع تلازم المؤمنين في أورشليم، وكان أخوته وقد تحرروا من كل شك في ألوهيته، يشتركون مع المؤمنين في أورشليم أيضا ويلازمونهم (أع١: ١٤) وعندما رافق البشير لوقا بولس الرسول في زيارته لأورشليم في عام ٥٦ أو ٥٧ م. كان يعقوب أخو الرب أحد الذين زارهم بولس هناك (أع٢١: ١٧ و١٨) وكان لوقا في ذلك الحين وكما يظهر من مقدمة بشارته شغوفا كل الشغف بجميع الحقائق الخاصة بحياة الرب يسوع. ولا نجزم يقينا أن لوقا قابل مريم أم يسوع بنفسها عندما كان في أورشليم ولكن من المحقق أنه استقى الحقائق التي تتعلق بميلاد الرب يسوع التي تعرفها مريم وحدها أما منها أو من المقربين إليها الذين استقوها منها شخصيا. فقصة ميلاد المسيح المذكورة في إنجيل لوقا (١: ٢٦-٥٦، ٢: ١-٥١) والتي تذكر الحبل به من الروح القدس تذكر في هذا الإنجيل من وجهة نظر مريم وكما لامست حوادثها وحقائقها بنفسها وعندما يذكر متى قصة ميلاد الرب يسوع يذكرها من وجهة نظر يوسف. وكلا البشيرين يتفقان على أن الرب يسوع حبل به في البطن بالروح القدس وولد ابن الله من مريم العذراء البتول الطاهرة (لو١: ٣٥ ومت١: ١٨-٢٤). وتمشيا مع هذه الحقيقة يفتتح يوحنا البشير بشارته بهذه الكلمات: [فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ ءءء وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْداً كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً] (يو١: ١-١٤).

(ب) طفولية يسوع وصباه ونموه: ندرك من لو٢: ٤٠ أن حياة يسوع من طفولته إلى شبابه كانت شبيهة بحياة الإنسان العادي ما خلا أنها كانت كاملة، ففيه تحقق مثال الإنسان الكامل الذي أراده الله أن يكون مثالا للبشر في كل مراحل حياتهم ومع أنه عاش في بيت وضيع مع مريم ويوسف وربما أيضا مع أخوته وأخواته المذكورين في الكتاب إلا أن حياته كانت في كل الأوقات والظروف متفقة تماما مع إرادة الله (لو٢: ٥٢). ويظهر جليا أنه شعر في سن مبكرة أنه ابن الله الوحيد (لو٢: ٤٩) ويبدو جليا من لو٢: ٤٦ و٤٧ أنه بدأ في حداثته المبكرة وفي سن صغيرة يدرس العهد القديم دراسة عميقة واسعة. ومع أنه يبدو أن يوسف مات لهذا بدأ يسوع يعمل كنجار بجد واجتهاد كي يعين أمه وأخوته في شؤون معيشتهم (مت١٣: ٥٥ و٥٦). إلا أنه أعطى وقتا كافيا للتأمل ولدراسة الكتب المقدسة والصلاة وأننا لا نجد في العهد الجديد الكثير عن طفولية الرب يسوع ما عدا هذه الإشارات البسيطة والقول الوارد في لو٢: ٥٢ [وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ، وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللهِ وَالنَّاسِ].

(ج) معموديته وتجربته: عندما بلغ يسوع الثلاثين من العمر حوالي عام ٢٧ م. (لو٣: ٢٣)، ترك الناصرة واعتمد من يوحنا المعمدان وبعمله هذا أعلن جهارا أنه قد تقبل عمله المجيد كالمسيا وكابن الله الوحيد والمخلص الذي مع أنه بلا خطيئة تماما إلا أنه حمل خطيئة البشر.

وقد أعلن الله الآب رضاءه عن عمل ابنه هذا في كونه صار شبيها بأخوته البشر الخطاة، في نزول الروح القدس عليه في هيئة جسمية ملموسة - كحمامة، ومجيء الصوت إليه معلنا: [أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرِرْتُ!] (لو٣: ٢٢). وهذه الكلمات تجمع بين (مز٢٢: ٧ وإش٤٢: ١). وهذه الكلمات تعلن أن هذا هو المسيا الذي تحقق فيه النبوات بأنه عبد الله المطيع لأرادته المتألم لأنه يحمل خطيئة الكثيرين.

وبهذا اليقين في قلبه اقتيد يسوع إلى برية اليهودية لكي يجربه إبليس (مت٤: ١) حيث يثبت كفايته كمخلص البشر وأهليته لهذا العمل العظيم. فكان عليه أن يبرهن أولا على طاعته المطلقة من غير قيد ولا شرط للآب السماوي ويدل على قدرته في الانتصار على المجرب. وقد رأى بعض المفسرين في ذكر التجربة في بدء خدمة المسيح الجهارية مقابلة بينها وبين قصة السقوط في تك٣ وكيف أن آدم الأول سقط وهو في أحسن الظروف المواتية للانتصار وكيف أن آدم الثاني الرب يسوع انتصر على المجرب وهزمه بالرغم عن الظروف القاسية التي وجد فيها وخرج من التجربة ظافرا غالبا معلنا للعالم بأنه حقيقي لأن يكون ابن الله الوحيد ومخلص العالم بغير منازع (مت٤: ١-١١ ومر١: ١٢ و١٣ ولو٤: ١-١٣).

(د) بدء خدمة يسوع الجهارية: بعد أن انتصر يسوع على المجرب وهجماته القاسية وبعد أن [خرج غالبا ولكي يغلب] بدأ خدمته الجهارية فدعا تلاميذه الأولين (يو١: ٣٥-٥١) وأظهر قوته الإلهية في معجزة تحويل الماء إلى خمر في عرس قانا الجليل (يو٢: ١-١١)، وبعمل بعض المعجزات (يو٢: ٢٣ وما يليه)، وبتعليمه نيقوديموس حقائق روحية رائعة عن الولادة من فوق أو الولادة الجديدة (يو٣: ١-٢١)، وبتقديمه بشارة الخلاص إلى امرأة سامرية منبوذة من قومها (يو٤: ١-٤٢). وقد مهد لهذه المرحلة من خدمته الجهارية يوحنا المعمدان وقد وصلت هذه المرحلة إلى الذروة عندما اعترف بعض السامريين إذ قالوا: [لأَنَّنَا نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا وَنَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ بِـ/لْحَقِيقَةِ الْمَسِيحُ مُخَلِّصُ الْعَالَمِ] (يو٤: ٤٢).

(ه) مناداة المسيح في الجليل وخدمته هناك:

كان وضع يوحنا في السجن إشارة التنبيه القوية التي بعدها بدأ يسوع خدمته في الجليل معلنا النداء أنه قد جاء الميعاد وقد اقترب ملكوت الله (مر١: ١٤ وما يليه). وعندما أعلن في مجمع الناصرة بأنه هو المقصود بالنبوات عن المسيا المنتظر وأن هذه النبوات قد تمت فيه، رفضه قومه وأهل بلدته (لو٤: ١٦ وما يليه) من بعد هذا اتخذ يسوع كفرناحوم مركز بث دعوته ونشر رسالته، وبقيت كفرناحوم مركزا له مدة تزيد على سنة كاملة من خدمته. فكان يعلم في كفرناحوم وفي أنحاء أخرى من الجليل ويعمل المعجزات (مت٤: ٢-١٤: ١٣ ومر١: ١٤-٦: ٣٤ ولو٤: ١٤-٩: ١١ ويو٤: ٤٦-٥٠ وغيره). وقد أظهر سلطانه وقوته في عالم الأرواح وهزيمة الشيط وجنوده (لو٨: ٢٦-٣٩، ٩: ٣٧-٤٥ وغيره). كما أظهر قوته على الجسم البشري وعلى الأمراض الجسمانية والروحية (مت٨: ١-١٧، ٩: ١-٨ وغيره). كما أظهر قوته على الحياة والموت (لو٧: ١١-١٧ ومت٨: ١٨-٢٦). ثم أعلن في النهاية أن له سلطانا تاما على مصير البشر الأبدي وأظهر في الموعظة على الجبل وفي غيرها من تعاليمه

سلطانه الفريد على إعلان شرائع ملكوت الله وقوانينها (مت٥: ١-٧: ٢٩ وغيره).
وعندما أظهر سلطته العظمى بوصفه المسيح المنتظر، أظهر أيضا محبته الفائقة وحنانه الذي لا نظير له على مصابي الجسد والروح (مت٩: ١-٨ و١٨-٢٢ ولو٨: ٤٣-٤٨ وغيره). وقد أعلن مرارا وتكرارا بأنه قد جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك، وقد استعمل سلطانه الإلهي في مغفرة الخطايا (لو٥: ٢٠-٢٦، ٧: ٤٨-٥٠).
وقد اختار من بين تلاميذه وأتباعه اثني عشر ليكونوا تلاميذه المقربين (مت١٠: ١-٤ ولو٦: ١٢-١٦). وقد علم هؤلاء ودربهم ليكونوا رسله.
وقد علم سامعيه بسلطان، ولم يبد عليه قط أدنى خوف من أعدائه من حكام اليهود والفريسيين فزاد هذا من قوة تأثير معجزات الشفاء التي أجراها والدلائل الأخرى لقوته وسيطرته على الخليقة (لو٤: ٣٣-٤١ ومر٥: ١-٤٢ وغيره). وقد ذاعت شهرته بسبب هذه التعاليم والمعجزات والقوات بين جماهير الجليل (لو٤: ٤٠-٤٢، ٥: ١٥ و٢٦، ٦: ١٧-١٩). وقد وصلت هذه الشهرة إلى الذروة في معجزة أطعام الخمسة الآلاف (مت١٤: ١٣-٢٠ ومر٦: ٣٠-٤٤ ولو٩: ١٠-١٧ ويو٦: ٥-١٣). وكان هذا دليلا قاطعا واضحا على أنه المسيح المنتظر بحيث عزمت الجماهير على تتويجه ملكا (يو٦: ١٥).
(و) تعليمه الاثني عشر وتدريبه أياهم:
بعد أن رفض يسوع أن يتوج ملكا أرضيا (يو٦ و٢٦ و٢٧). وتركته الجماهير حتى أن بعضا من تلاميذه تركوه ومضوا عنه (يو٦: ٦٦ و٦٧) فذهب إلى منطقة صور وصيداء وقيصرية فيلبس (مت١٥: ٢١، ١٦: ١٣ ومر٧: ٣١ وغيره). ولكن لم يمكن أن يختفي عن الأنظار، فلما عاد مرة أخرى إلى البلدان القريبة من بحر الجليل شفى كثيرين وأعان كثيرين في محنهم وأطعم الجماهير بمعجزة لأنه تحنن على الجموع وأشفق قلبه عليهم (مت١٥: ٢٩-٣٩). ثم ترك الجموع مرة أخرى وذهب على انفراد مع تلاميذه وسألهم ذلك السؤال الخطير: [وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟] (مت١٦: ١٥) فتكلم بطرس بالنيابة عن الرسل أجمعين قائلا [أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ] فبدأ يسوع منذ ذلك الحين يعد تلاميذه للحادثة الجلل التي تنتظرهم في أورشليم (مت١٦: ٢١-٢٦). ولكنه علمهم أيضا في وضوح وجلاء وفي قوة ويقين بأن النصر النهائي له (مت١٧: ٢٧ و٢٨) ولذا فلا ينبغي أن يتسرب الخوف إلى نفوس أتباعه أو ينتابها شيء من الوجل (لو١٢: ٤-١٢ و٣٢-٣٤).
وقد بلغ إعلان ه عن نفسه لتلاميذه الذروة في التجلي على الجبل عندما رآه أتباعه الثلاثة المقربون في مجده الألهي (مت١٧: ١-١٣ ومر٩: ٢-١٠ ولو٩: ٢٨-٣٦). ولأنه جاء ليتمم الناموس والأنبياء، ظهر معه موسى ممثل الناموس، وإيليا ممثل الأنبياء في مجده قبل أن يبمم شطر أورشليم للمرة الأخيرة ليواجه آلام الموت ويحتمل الصليب لأجل خلاص البشر. وأعلن صوت الله من السماء مرة أخرى قائلا: [هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ. لَهُ اسْمَعُوا].
(ز) ازدياد العداء له:
فالمسيح وقد أعلن ذاته لتلامذته وأقروا هم بأنه بالحقيقة ابن الله (مت١٧: ١-٣ ومر٩: ٢-١٠ ولو٩: ١٨-٢٠). بدأ من ذلك الحين يعدهم أعدادا قويا واضحا جليا

لمهمتهم العتيدة بصفتهم نواة كنيسته وأعضاؤها الأولون، فعلمهم حقائق كثيرة عن طريق مباشر وفي صورة أمثال ثم استمر في إعلان قوته الإلهية وسلطانه السماوي في شفاء المرضى (لو٤: ١-٦، ١٧: ١١-١٩)، وفي فتح أعين العمي (مر١٠: ٤٦-٥٢)، وفي أعانة من كانوا في محن قاسية وأنقاذهم منها.

فنمت المقاومة ونما عداء حكام اليهود وقادتهم له وسار حقدهم عليه شططا من سيء إلى أسوأ (لو٤: ١). فقاموا بكل حيلة ووسيلة لكي يوقعوه في فخاخهم حتى يحطموا سيطرته على الجماهير وقوة تأثيره عليهم، ولكي يجدوا علة عليه ليسلموه للسلطات الرومانية لتنفيذ حكم الموت فيه (مت١٩: ١-٣ ولو١١: ٥٣ و٥٤). وقد وجه إلى أعدائه تحذيرات غاية في العمق وغاية في الهدوء والسكينة، وقد ألقى على مسامعهم تعاليم كان ينبغي أن تنفذ إلى قرارة نفوسهم لو كانوا يفقهون. وكان هدفه في هذه جميعها أن تتغير قلوبهم، ولكن ما كان منهم إزاء هذه التعاليم وإزاء كل أعمال الرحمة والأحسان وشفاء المرضى وإقامة الموتى (يو١١: ٤١-٤٥). إلا أن ألهبت قلوب غالبية الفريسيين والكتبة وآخرين من قادة اليهود وزعمائهم بنيران الحقد عليه والكراهية له (يو١١: ٤٦-٥٣).

(ح) الأسبوع الأخير في أورشليم:

دخل المسيح أورشليم جهارا كالمسيا المنتظر وسط هتاف الجماهير (مر١١: ١-١٠ ويو١٢: ١٢-١٩ وغيره). فدخل إلى الهيكل وطرد الصيارفة والباعة ومن يتجرون في الأبقار والأغنام والحمام من ساحة الهيكل الخارجية فأظهر نفسه بأنه المسيا المنتظر حقا صاحب السلطان السماوي المطلق (لو١٩: ٤٥ و٤٦ ومت٢١: ١٢-١٦). وكانت النهاية تقترب. وقد كشف المسيح في هدوء وتؤدة وبغير ما عنف أو قسوة رياء مضطهديه (مت٢٣ ولو٢٠: ٤٥-٤٧)، بينما كان يعلم في الهيكل في تلك الأيام المليئة بالأحداث (مت٢١: ٣٣-٤٤، ٢٢: ١-١٤ ومر١٢: ١-١٢ ولو٢٠: ٩-٤٧). وتنبأ بما يحل بشعب اليهودية وبأورشليم وبالهيكل (لو٢١: ٢٠-٢٤ وما يليه)، في أوقات الخطر المقبلة. وقد حذر تلاميذه وأتباعه من الأخطار التي تنتظرهم (لو٢١: ٩-١٩ وما يليه).

وأنبأ بما ينتظر العالم والكنيسة (لو٢١: ٢٥-٢٧)، وبأن تاريخ العالم سينتهي بمجيئه الثاني في مجد وجلال ليعلن قوته الألهية وسلطانه فوق كل قوات الظلمة، وابتداء ملكوته الأبدي (مت٢٤: ٢٩-٣١، ٢٥: ٣١-٤٦).

وفي المساء السابق لصلبه أراد أن يعد رسله إعدادا نهائيا للمهمة العظمى التي تنتظرهم، فغسل الرب يسوع أرجلهم (يو١٣: ١-١١)، معلما إياهم درسا لازما لهم في التواضع والوداعة (يو١٣: ١٢-١٧ ولو٢٢: ٢٤-٣٠). وأعلن لهم أن يهوذا الذي كان واحدا منهم سيسلمه (مر١٤: ١٨-٢١ ويو١٣: ٢١-٣٠)، ورسم لهم فريضة العشاء الرباني (مت٢٦: ٢٦-٢٩ وما يليه). ثم قدم صلاته الشفاعية العظمى من أجل أتباعه (يو١٧: ١-٢٦).

من ثم قدم نفسه نهائيا للآب وسلم إرادته تسليما كليا له في بستان جثسيماني (مت٢٦: ٣٩-٤٦ وغيره). وحمل خطيئة الكثيرين وأخذ على كاهله أثم البشرية الخاطئة الأثيمة وقدم نفسه طوعا واختيارا للقبض عليه وللمذلة والهوان وللاتهام

ظلما وبهتانا وللصلب. بلغت آلامه النيابية وموته الكفاري الذروة القصوى على الصليب، فبعد انقضاء ثلاث ساعات الظلمة صرخ بصوت عظيم قائلا: [إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟] (مت٢٧: ٤٦). وقد أخبر تلاميذه من قبل أنه لم يأت ليدين العالم بل ليقدم نفسه فدية عن كثيرين (مت٢٦: ٢٨ ومر١٠: ٤٥ وغيره). فقدم نفسه عن رغبة واختيار كحمل الله الذي يرفع خطيئة العالم (يو١: ٢٩، ١٠: ١١-١٨). فأنجز مهمته التي جاء من أجلها إلى أرضنا وأكمل غاية الآب السماوي ورغبته، فقبل أن يسلم الروح إلى يدي الآب السماوي وقال في انتصار وظفر نهائيين: [قَدْ أُكْمِلَ] (يو١٩: ٣٠).

(ط) الدفن والقيامة والصعود:

ولما أسلم يسوع الروح خرج عن نطاق سلطان أعدائه وقوتهم، فأنزل جسده عن الصليب (لو٢٣: ٥٠-٥٣). ودفن في قبر جديد في بستان، وبعد وقت قصير تمم وعده الذي وعد قبل موته بأنه يقوم من الأموات. ففي اليوم الثالث نهض قائما من بين الأموات كالمسيح المقام والرب الحي وبذلك بدد خوف أتباعه وشكوكهم (لو٢٤: ١٣-٤٩ ويو٢٠: ١١-٢١: ٢٢). وظهر لهم مرارا وتكرارا مدة أربعين يوما وفتح أذهانهم ليفهموا الكتب ووعدهم بإرسال الروح القدس ليعزيهم ويرشدهم ويؤيدهم بقوة من لدنه ليكونوا شهودا له مبتدئين من أورشليم إلى أقصى الأرض (أع١: ٨). وبعد أن حقق لهم أنه قد دفع إليه كل سلطان في السماء وعلى الأرض (مت٢٨: ١٨)، أرسلهم لكي يتلمذوا جميع الأمم (مت٢٨: ١٩)، بعد أن وعدهم بأن يكون معهم كل الأيام، إلى انقضاء الدهر (مت٢٨: ٢٠). ثم بعد ذلك صعد إلى السماء وقد رفع يديه وباركهم (لو٢٤: ٥٠). فاختتمت حياة يسوع المسيح على الأرض بهذا النصر النهائي وتم فيه ما أعلنه الرسل يوم الخمسين [أَنَّ اللهَ جَعَلَ يَسُوعَ هَذَا، الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبّاً وَمَسِيحاً] (أع٢: ٣٦).

جدول يضمن الحوادث الرئيسية في حياة المسيح واتفاق البشيرين:

الحادثة	الزمن	المكان	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
١- افتتاحية	...	...	...	...	١: ١-٤	
٢- مقدمة إنجيل يوحنا	...	...	...	...	...	(١: ١-١٨)
٣- نسب المسيح	...	...	١: ١-١٧	...	٣: ٢٣-٣٨	...
٤- إعلان ولادة يوحنا المعمدان لزكريا أبيه	٦ ق.م.	الهيكل	١: ٥-٢٥	...	...	...
٥- إعلان ولادة المسيح لمريم العذراء	٥ ق.م.	الناصرة	...	...	...	...

٦- زيارة مريم لأليصابات	٥ ق.م.	مدينة في اليهودية	...	...	١: ٣٩-٥٦...	
٧- ميلاد يوحنا المعمدان	٥ ق.م.	مدينة في اليهودية	...	...	١: ٥٧ و٥٨..	
٨- ختان يوحنا وتسميته	٥ ق.م.	مدينة في اليهودية	...	...	١: ٥٩-٧٩...	
٩- إعلان ولادة المسيح ليوسف	٥ ق.م.	الناصرة	مت١: ١٨-٢٣	...	...	...
١٠- ميلاد يسوع	٥ ق.م.	بيت لحم	مت١: ٢٤ و٢٥	...	٢: ١-٧	...
١١- إعلان ميلاده للرعاة	٥ ق.م	بقرب بيت لحم	...	...	٢: ٨-١٤	...
١٢- زيارة الرعاة ليسوع	٥ق.م.	بيت لحم	...	...	٢: ١٥-٢٠...	
١٣- ختان يسوع	٤ ق.م.	بيت لحم	...	...	٢: ٢١	...
١٤- تقديم يسوع في الهيكل ونبوات سمعان وحنة	٤ ق.م.	أورشليم	...	...	٢: ٢٢-٣٨...	
١٥- زيارة المجوس	٤ ق.م.	بيت لحم	مت٢: ١-١٢..	...	...	...
١٦- الهرب إلى مصر	٤ ق.م.	بيت لحم إلى مصر	مت٢: ١٣-١٥	...	...	...
١٧- قتل أطفال بيت لحم	٤ ق.م.	بيت لحم	مت٢: ١٦-١٨	...	...	٢: ٣٩
١٨- العودة من مصر إلى الناصرة	٤ ق.م.	مصر إلى الناصرة	مت٢: ١٩-٢٣	...	٢: ٢٩	
١٩- حياة يسوع في الناصرة وقد سجلت في خلالها زيارة	٤ ق.م،٩ م،٢٢ م.	الناصرة	...	...	٢: ٤٠-٥٢	١: ١٩-٢٨

واحدة لأورشليم في عيد الفصح لما كان في الثانية عشرة من عمره واعتزال يوحنا في البرية						
٢٠- خدمة يوحنا المعمدان الجهارية	٢٦م.	في الأردن	٣: ١-١٢	١: ١-٨	٣: ١-١٨	١: ٢٩-٣٤
٢١- اعتماد يسوع وشهادة يوحنا له	٢٧م.	في الأردن	٣: ١٣-١٧	١: ٩-١١	٣: ٢١-٢٣...	
٢٢- تجربة يسوع	٢٧م.	في البرية	٤: ١-١١	١: ١٢و١٣	٤: ١-١٣	١: ٣٥-٤٢
٢٣- يوحنا وأندراوس وبطرس يلتقون بيسوع	٢٧م.	بالقرب من الأردن	...	...	...	١: ٤٣-٥١
٢٤- دعوة فيلبس ونثنائيل	٢٧م.	في الطريق إلى الجليل	...	...	...	٢: ١-١١
٢٥- المعجزة الأولى وهي تحويل الماء إلى خمر	٢٧م.	قانا الجليل	...	...	...	٢: ١٢
٢٦- المسيح يذهب إلى كفرناحوم	٢٧ م.	كفرناحوم	...	...	...	...

خدمته الأولى في اليهودية:

٢٧- عيد الفصح الأول وطرد الصيارفة من الهيكل	٢٧ م	أورشليم	...	...	...	٢: ١٣-٢٥
٢٨- لقاؤه بنيقوديموس	٢٧م	الطريق إلى الجليل	...	...	...	٣: ١-٢١
٢٩- يسوع يبشر في اليهودية	٢٧م	اليهودية	...	...	...	٣: ٢٢

٣٠- يوحنا يشهد ليسوع للمرة الثانية	٢٧م	اليهودية	...	...	...	٣: ٢٣-٢٦
٣١- يسوع يذهب إلى الجليل	٢٧م	الطريق إلى الجليل	...	...	...	٤: ١-٣
٣٢- حديث يسوع مع المرأة السامرية	٢٧م	بالقرب من سوخار	...	...	...	٤: ٤-٤٢
٣٣- شفاء ابن خادم الملك	٢٧م	قانا	...	...	...	٤: ٤٣-٥٤
٣٤- سجن يوحنا المعمدان	٢٧م	قلعة ماكيروس	١٤: ٣-٥	٦: ١٧-٢٠	٣: ١٩ و٢٠	..

خدمة يسوع الأولى في الجليل:

الحادثة	الزمن	المكان	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
٣٥- بدء خدمة يسوع الجهارية في الجليل	٢٨ م	الجليل	٤: ١٢-١٧	ص ٢	ص ٤	...
٣٦- يسوع يرفض في الناصرة للمرة الأولى	٢٨ م	الناصرة	...	...	٤: ١٦-٣٠	...
٣٧- دعوة سمعان وأندراوس ويعقوب ويوحنا	٢٨م.	بالقرب من كفرناحوم	٤: ١٨-٢٢	١: ١٦-٢٠	٥: ١-١١	...
٣٨- شفاء رجل به روح نجس في المجمع	٢٨ م.	كفرناحوم	...	١: ٢١-٢٨	٤: ٣١-٣٧	...
٣٩- شفاء	٢٨م.	كفرناحوم	٨: ١٤و١٥	١١: ٢٩-٣١	٤: ٣٨ و٣٩	...

حماة بطرس						
٤٠- شفاء كثيرين في المساء	٢٨م.	كفرناحوم	٨: ١٦و١٧	١١: ٣٢-٣٤	٤: ٤٠ و٤١	...
٤١- رحلة يسوع في الجليل	٢٨م.	الجليل	٤: ٢٣-٢٥	١: ٣٥-٣٩	٤: ٤٢-٤٤	...
٤٢- شفاء الأبرص	٢٨م.	مدينة في الجليل	٨: ٢-٤	١: ٤٠-٤٥	٥: ١٢-١٦	...
٤٣- شفاء المفلوج	٢٨م.	كفرناحوم	٩: ١-٨	٢: ١-١٢	٥: ١٧-٢٦	...
٤٤- دعوة متى والوليمة التي أقامها ليسوع	٢٨م.	كفرناحوم	٩: ٩-١٣	٢: ١٣-١٧	٥: ٢٧-٣٢	...
٤٥- عيد الفصح الثاني وشفاء مريض بيت حسدا ومحاورة اليهود	إبريل ٢٨ م.	أورشليم	...	...	...	٥: ١-٤٧
٤٦- قطف سنابل القمح في مسألة السبت	في أوائل صيف سنة ٢٨ م.	في الطريق إلى الجليل	١٢: ١-٨	٢: ٢٣-٢٨	٦: ١-٥	...
٤٧- شفاء الرجل ذي اليد اليابسة في السبت	٢٨م.	كفرناحوم	١٢: ٩-١٣	٣: ١-٦	٦: ٦-١١	...

٤٨- تدبير مكايد ضد يسوع مع أن حماس الشعب له وصل أقصاه فتبعه الشعب من كل المدن	٢٨م.	بالقرب من كفرناحوم	١٢: ١٤-١	٣٢: ٧-١٢	٦: ١٧-١٩	...
٤٩- اختيار الاثني عشر رسولا	٢٨م.	بالقرب من كفرناحوم	١٠: ٢-٤	٣: ١٣-١٩	٦: ١٢-١٦	...
٥٠- الموعظة على الجبل	٢٨م.	بالقرب من كفرناحوم	٥: ١-٨: ١	...	٦: ٢٠-٤٩	...
٥١- شفاء عبد قائد المئة	٢٨م.	كفرناحوم	٨: ٥-١٣	...	٧: ١-١٠	...
٥٢- رحلة في الجليل	٢٨م.	الجليل	١١: ١	...		...
٥٣- إقامة ابن أرملة نايين	٢٨م.	نايين	...	...	٧: ١١-١٧	...
٥٤- تساؤل يوحنا المعمدان عن يسوع وأجابة يسوع	٢٨م.	الجليل	١١: ٢-١٩	...	٧: ١٨-٣٥	...
٥٥- امرأة خاطئة تدهن يسوع بالأطياب	٢٨م.	الجليل	...	...	٧: ٣٦-٥٠	...
٥٦-رحلة	٢٨م.	الجليل	...	...	٨: ١-٣	...

أخرى في الجليل مع تلاميذه					
٥٧- شفاء من به روح نجس وتوبيخ الفريسيين على تجديفهم	٢٨م.	كفرناحوم	١٢: ٢٢-٣٧؛ ٣: ٢٠-٣٠	١١: ١٤و١٥... و١٧-٢٣	...
٥٨- المسيح يعلق على طلب الفريسيين آية	٢٨م.	كفرناحوم	١٢: ٣٨-٤٥...	١١: ١٦ و٢٤-٢٦ و٢٩-٣٦	...
٥٩- أم يسوع وأخوته يأتون طالبين أن يروه	٢٨م.	كفرناحوم	١٢: ٤٦-٥٠؛ ٣: ٣١-٣٥	٨: ١٩-٢١، ١١.: ٢٧و٢٨	
٦٠- النطق بالويل على الفريسيين	٢٨م.	كفرناحوم	...	...	١١: ٣٧-٥٤ ...
٦١- يسوع يخاطب الجموع عن الثقة بالله ويحدثهم ضد الانغماس في الماديات	٢٨م.	كفرناحوم	...	...	ص١٢ ...
٦٢- ملاحظات	٢٨م.	كفرناحوم	...	...	١٣: ١-٥..

يسوع على قتل الجليليين						
٦٣- أمثال الزارع وزوان الحقل والبذر الذي ينمو في الخفاء وحبة الخردل والكنز المخفى واللؤلؤة والشبكة الجامعة لصنوف السمك وغيرها	٢٨م.	كفرناحوم	١٣: ١-٥٣	٤: ١-٣٤	٨: ٤-١٨،١٣	١٨-٢١
٦٤- ثلاثة أسئلة	٢٨م.	بالقرب من بحر الجليل	٨: ١٨-٢٢	...	٩: ٥٧-٦٢	...
٦٥- أسكات العاصفة	٢٨ م	بحر الجليل	٨: ٢٣-٢٧	٤: ٣٥-٤١	٨: ٢٢-٢٥	...
٦٦- مجنونا الجدريين أو الجرجسيين	٢٨ م	الشاطئ الشرقي لبحر الجليل	٨: ٢٨-٣٤	٥: ١-٢٠	٨: ٢٦-٣٩	...
٦٧- سؤال تلاميذ يوحنا والفريسيين عن الصوم	٢٨ م	كفرناحوم	٩: ١٤-١٧	٢: ١٨-٢٢	٥: ٣٣-٣٩	...
٦٨- إقامة ابنة يايرس وشفاء المرأة نازفة الدم	٢٨ م	كفرناحوم	٩: ١٨-٢٦	٥: ٢١-٤٣	٨: ٤٠-٥٦	...

٦٩- شفاء الأعميين	٢٨ م	كفرناحوم	٩: ٢٧-٣١	...	...	...
٧٠- شفاء الأخرس المجنون	٢٨ م	كفرناحوم	٩: ٣٢-٣٤	...	...	...
٧١- رفض يسوع من الناصرة للمرة الثانية	٢٩ م	الناصرة	١٣: ٥٤-٥٨	٦: ١-٦	...	...
٧٢- إرسال الاثني عشر	٢٩ م	الجليل	٩: ٣٥-١٠: ١، ١٠: ٥-١١: ١	٦: ٦-١٣	٩: ١-٦	...
٧٣- سؤال هيرودس عن يسوع ومعه ذكر حادثة يوحنا المعمدان	٢٩ م	الجليل	١٤: ١ و٢ و٦-١٢	٦: ١٤-١٦ و٢١-٢٩	٩: ٧-٩	...
٧٤- عودة الاثني عشر واختلاء يسوع معهم عبر البحر وأطعام الخمسة الآلاف	٢٩ م	بالقرب من الشاطئ الشمالي الشرقي لبحيرة الجليل	١٤: ١٣-٢١	٦: ٣٠-٤٤	٩: ١٠-١٧	٦: ١-١٤
٧٥- يسوع يمشي على الماء	٢٩ م	بحر الجليل	١٤: ٢٢-٣٣	٦: ٤٥-٥٢	...	٦: ١٥-٢١
٧٦- الدخول الانتصاري	٢٩ م	جنيسارت	١٤: ٣٤-٣٦	٦: ٥٣-٥٦	...	...

إلى جنيسارت						
٧٧- خطاب يسوع عن خبز الحياة في وقت الفصح الثالث	إبريل سنة ٢٩ م.	كفرناحوم	...	...	...	٦: ٢٢-٧١
٧٨- توبيخ الفريسيين على تقاليدهم	٢٩ م	كفرناحوم	١٥: ١-٢٠	٧: ١-٢٣	...	...

خدمة يسوع الأخيرة في الجليل:

٧٩- شفاء ابنة المرأة السورية الفينيقية	٢٩م.	أقليم صور وصيداء	١٥: ٢١-٢٨	٧: ٢٤-٣٠		...
٨٠- شفاء الأصم الأخرس وآخرين	٢٩م.	المدن العشر	١٥: ٢٩-٣١	٧: ٣١-٣٧		٧: ١
٨١- أطعام الأربعة الآلاف	٢٩م.	المدن العشر	١٥: ٣٢-٣٨	٨: ١-٩		...
٨٢- الفريسيون والصدوقيون يطلبون آية للمرة الثانية	٢٩م.	بالقرب من مجدلة	...	٨: ٢٢-٢٦		...
٨٣- المسيح يحذر تلاميذه ضد خمير الفريسيين	٢٩م.	بحر الجليل	١٥: ٣٩-٤	٨: ١٠-١٢		...
٨٤- شفاء الأعمى	٢٩م.	بيت صيداء	١٦: ١-٥	٨: ١٣-٢١		...
٨٥- أقرار بطرس	٢٩م.	أقليم قيصرية فيلبس	١٦: ١٣-٢٠	٨: ٢٧-٩: ١		١٨-٢١...

٨٦- يسوع يخبر بموته وقيامته	٢٩م.	أقليم قيصرية فيلبس	١٦: ٢١-٢٨	٨: ٣١-٩: ١	٩: ٢٨-٣٦...
٨٧- التجلي	٢٩م.	أقليم قيصرية فيلبس	١٧: ١-١٣	٩: ٢-١٣	٩: ٢٨-٣٦...
٨٨- شفاء الصبي الذي به شيطان	٢٩م.	أقليم قيصرية فيلبس	١٧: ١٤-٢١	٩: ١٤-٩٢	٩: ٣٧-٤٣...
٨٩- المسيح يخبر ثانية بموته وقيامته	٢٩م.	الجليل	١٧: ٢٢و٢٣	٩: ٣٠-٣٢	٩: ٤٣-٤٥...
٩٠- الدراهم لضريبة الهيكل	٢٩م.	كفرناحوم	١٧: ٢٤-٢٧...	...	...
٩١- تعاليم للتلاميذ عن التواضع وغيره	٢٩م.	كفرناحوم	ص ١٨	٩: ٣٣-٥٠	٩: ٤٦-٥٠...

آخر سفرات يسوع إلى أورشليم
خدمته في اليهودية وبيرية

٩٢- الانتقال النهائي من الجليل ورفضه في السامرة	٢٩م.	من الجليل إلى اليهودية	١٩: ١	١٠: ١	٩: ٥١-٥٦ ...
٩٣- تعليم السبعين وإرسالهم	٢٩م.	من الجليل إلى اليهودية		...	١٠: ١-١٦ ...
	أكتوبر سنة ٢٩م	أورشليم	...	...	...	٧: ٢-٥٢

٩٤- المسيح يحضر عيد المظال						
٩٥- حادثة المرأة التي أمسكت في الزنا	أكتوبر سنة ٢٩م	أورشليم	...	...	...	٧: ٥٣-٨: ١١
٩٦- المباحثة مع اليهود أثناء العيد	أكتوبر سنة ٢٩م	أورشليم	...	...	...	٨: ١٢-٥٩
الحادثة	الزمن	المكان	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
٩٧- يسوع يرحل عن أورشليم مؤقتا والسبعون يعودون إليه	٢٩م.	اليهودية	...	...	١٠: ١٧-٢٤.	
٩٨- يسوع يعلم رجل الشريعة مثل السامري الصالح	٢٩م.	اليهودية	...	...	١٠: ٢٥-٣٧.	
٩٩- يسوع في بيت مرثا ومريم	٢٩م.	بيت عنيا	...	...	١٠: ٣٨-٤٢.	
١٠٠- يسوع يعلم التلاميذ الصلاة	٢٩م.	اليهودية	...	...	١١: ١-١٣...	
١٠١- عيد التجديد، شفاء الأعمى، مثل الراعي. اليهود ينازعون يسوع ويسوع يذهب إلى بيرية عبر	ديسمبر سنة ٢٩م.	أورشليم	...	...		٩: ١-١٠: ٣٨

الأردن						
١٠٢- خدمة يسوع في بيرية	٣٠م.	في بيرية	١٩: ١ و٢٠: ١	١٠٢: ١	...	١٠: ٣٩-٤١
١٠٣- مثل شجرة التين التي يبست	٣٠ م.	بيرية	٢١: ١٨-٢٢	١١: ١-١٤	١٣: ٦-٩	...
١٠٤- شفاء المرأة التي بها روح ضعف	٣٠م.	بيرية	...	...	١٣: ١٠-١٧.	
١٠٥- تعليمه وسفره إلى أورشليم. المسيح يحذر من هيرودس	٣٠م.	بيرية	...	...	١٣: ٢٢-٣٥.	
١٠٦- يسوع يتعشى مع فريسي، شفاء رجل مستسق، مثل العشاء العظيم	٣٠م.	بيرية	...	...	١٤: ١-٢٤..	
١٠٧- مطالب التلمذة الحقيقية	٣٠م.	بيرية	...	...	١٤: ٢٥-٣٥.	
١٠٨- مثل الخروف الضال والدرهم المفقود والابن الراجع إلى أبيه	٣٠م.	بيرية	...	...	ص ١٥	...
١٠٩- مثل الوكيل الظالم	٣٠م.	بيرية	...	...	١٦: ١-١٣...	
١١٠- توبيخ	٣٠م.	بيرية	...	...	١٦: ١٤-٣١.	

الفريسي، مثل الغني ولعازر						
١١١- يسوع يعلم التلاميذ عن الغفران والإيمان والتواضع	٣٠م.	بيرية	...	...	١٧: ١-١٠	...
١١٢- شفاء العشرة البرص	٣٠م.	بين السامرة والجليل	...	...	١٧: ١١-١٩	.
١١٣- مفاجأة مجيئه الثاني	٣٠م.	بيرية	...	...	١٧: ٢٠-٣٧	.
١١٤- مثل الأرملة اللجوج	٣٠م.	بيرية	...	...	١٨: ١-٨	...
١١٥- مثل الفريسي وجابي الضرائب	٣٠م.	بيرية	...	...	١٨: ٩-١٤	...
١١٦- إقامة لعازر	٣٠م.	بيت عنيا	...	...	١١: ١-٤٦	
١١٧- نصيحة قيافا، يسوع يعود إلى العزلة	٣٠م.	أورشليم وأفرايم	...	...	١١: ٤٧-٥٤	
١١٨- تعاليم ووصايا بشأن الطلاق	٣٠م.	ربما كانت في بيرية	١٩: ٣-١٢	١٠: ٢-١٢	...	...
١١٩- يسوع يبارك الأولاد الصغار	٣٠م.	بيرية	١٩: ١٣-١٥	١١: ١٣-١٦	١٨: ١٥-١٧	.
١٢٠- الشاب الغني	٣٠م.	بيرية	١٩: ١٦-٣٠	١٣: ١٧-١	١٨: ١٨-٣٠	.
١٢١- مثل الذين يعملون في	٣٠م.	بيرية	٢٠: ١-١٦	...	...	...

الكرم						
١٢٢- يسوع يخبر للمرة الثالثة بموته وقيامته	٣٠م.	بيرية	٢٠: ٢٧و٢٨: ٣٢-٣٤	١٨: ٣١-٣٤.		
١٢٣- الصعود إلى أورشليم وطلب أم يعقوب ويوحنا	٣٠م.	بيرية	٢٠: ٢٠-٢٨ر١٠: ٣٥-٤٥	...	...	
١٢٤- شفاء الأعميين بالقرب من أريحا	٣٠م.	أريحا	٢٠: ٢٩-٣٤: ٤٦-٥٢	...	...	
١٢٥- تجديد زكا	٣٠م.	أريحا	...	...	١٩: ١-١٠	...
١٢٦- مثل الأمناء	٣٠م.	أريحا	...	...	١٩: ١١-٢٨.	
١٢٧- يسوع يصل إلى بيت عنيا ستة أيام قبل الفصح	٣٠م.	بيت عنيا	...	...	...	١١: ٥٥-١٢: ١

الأسبوع الأخير:

الحادثة	الزمن	المكان	متى	مرقس	لوقا	يوحنا
١٢٨- العشاء في بيت عنيا ودهن مريم له وعداوة الحكام له	يوم السبت أول إبريل سنة ٣٠م	بيت عنيا	٢٦: ٦-١٣	١٤: ٣-٩	...	١٢: ٢-١
١٢٩- الدخول الانتصاري إلى أورشليم	يوم الأحد ٢ أبريل سنة ٣٠م	جبل الزيتون، أورشليم وبيت عنيا	٢١: ١-١١	١١: ١-١١	١٩: ٢٩-٤٤	١٢: ١٢-
١٣٠- النطق باللعنة على شجرة التين	يوم الاثنين ٣ إبريل	بالقرب من أورشليم	٢١: ١٢-١٩	١١: ١٢-١٩	...	...

الخالية من الثمر	سنة ٣٠م					
١٣١- الدرس الذي تعلمه التلاميذ من شجرة التين	يوم الثلاثاء ٤ إبريل سنة ٣٠م	في الطريق إلى أورشليم	٢١: ٢٠-٢٢	١١: ٢٠-٢٦		...
١٣٢- السنهدريم يسأل يسوع عن السلطان الذي يعمل به وجواب يسوع ومثل الابنين يعملان في الكرم ومثل الكرامين الأشرار وعرس ابن الملك	الثلاثاء ٤ إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم	٢١: ٢٣-٤٦، ٢٢: ١-١٤	١١: ٢٧-٣٣، ١٢: ١-١٢	٢٠: ١-١٩	...
١٣٣- سؤال الفريسيين عن دفع الجزية لقيصر وسؤال الصدوقيين عن القيامة وسؤال رجل الشريعة عن الوصية العظمى وسؤال المسيح عمن يدعوه داود ربا	الثلاثاء ٤ إبريل سنة ٣٠م	أورشليم	٢٢: ١٥-٢٢ و٢٣-٣٣ و٣٤-٤٠ و٤١-٤٦	١٢: ١٣-١٧ و١٨-٢٧ و٢٨-٣٤ و٣٥-٣٧	٢٠: ٢٠-٢٦ و٢٧-٤٠ و٤١-٤٤	...
١٣٤- التحذير ضد الكتبة والفريسيين	الثلاثاء ٤ إبريل سنة ٣٠م	أورشليم	ص٢٣	١٢: ٣٨-٤٠	٢٠: ٤٥-٤٧	...
١٣٥- الفلس الذي دفعته الأرملة	الثلاثاء ٤ إبريل سنة ٣٠م	أورشليم	١٢: ٤١-٤٤	٢١: ١-٤	...	...

١٣٦- زيارة اليونانيين وآخر التعاليم الجهارية	الثلاثاء ٤ إبريل سنة ٣٠م	أورشليم	...	...	...	١٢: ٢٠-
١٣٧- تنبؤ يسوع بسقوط أورشليم ومستقبل الكنيسة ومجيئه الثاني	الثلاثاء ٤ إبريل سنة ٣٠م	جبل الزيتون	٢٤: ١-٣١	١٣: ١-٢٧	٢١: ٨-٢٨	...
١٣٨- تعليم التلاميذ عن وجوب السهر، أمثال العشر العذارى والعشر الوزنات والدينونة الأخيرة	الثلاثاء ٤ إبريل سنة ٣٠م	جبل الزيتون	٢٤: ٣٢-٢٥: ٤٦	١٣: ٢٧ و٢٨	٢٢: ٢٩-٣٦	...
١٣٩- تآمر الحكام وخيانة يهوذا	الثلاثاء ٤ إبريل سنة ٣٠م	أورشليم	٢٦: ١-٥ و١٤-١٦	١٤: ١ و٢ و١٠ و١١	٢٢: ١-٦	...
١٤٠- الاستعداد للفصح	الخميس ٦ إبريل سنة ٣٠م	بيت عنيا وأورشليم	٢٦: ١٧-١٩	١٤: ١٢-١٦	٢٢١: ٧-١٣	...
١٤١- الفصح الأخير التنازع بين التلاميذ	مساء الخميس ٦ إبريل سنة ٣٠ م	العلية في أورشليم	٢٦: ٢٠	١٤: ١٧	٢٢: ١٤-١٨ و٢٤-٣٠	...
١٤٢- غسل الأرجل	مساء ٦ إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم	...	...	...	١٣: ١-٠٠

١٤٣- إعلان اسم الخائن وانسحاب يهوذا	٦إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم	٢٦: ٢١-٢٥	١٤: ١٨-٢١	٢٢: ٢١-٢٣	١٣: ٢١-
١٤٤- عشاء الرب	مساء ٦ إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم	٢٦: ٢٦-٢٩	١٤: ٢٢-٢٥	٢٢: ١٩ و٢٠	قارن ١ كو ١١: ٢٣-
١٤٥- التنبؤ بأنكار بطرس وتحذيرات أخرى	مساء ٦ إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم	...	...	٢٢: ٣١-٣٨	١٣: ٣٦-
١٤٦- آخر أحاديث المسيح مع التلاميذ وصلاته	مساء ٦ إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم	...	...	...	١٤: ١-١٧: ٦
١٤٧- التنبؤ مرة أخرى بأنكار بطرس وتشتت التلاميذ	الخميس ليلا٦ إبريل سنة ٣٠م	الطريق إلى جثسيماني	٢٦: ٣٠-٣٥	١٤: ٢٦-٣١...	...	...
١٤٨- آلام المسيح في البستان	الخميس ليلا٦ إبريل سنة ٣٠م	جثسيماني	٢٦: ٣٦-٤٦	١٤: ٣٢-٤٢	٢٢: ٣٩-٤٦	١٨: ١
١٤٩- ألقاء القبض على المسيح وتشتت التلاميذ	الخميس ليلا٦ -٧ أبريل سنة ٣٠ م	جثسيماني	٢٦: ٤٧-٥٦	١٤: ٤٣-٥٢	٢٢: ٤٧-٥٣	١٨: ٢-٢
١٥٠- الفحص المبدئي أمام حنان	الخميس ليلا٦ -٧ إبريل سنة ٣٠ م	قصر رئيس الكهنة في أورشليم	...	...	...	١٨: ١٣ و١٤ و١٩-٢٤

١٥١- الفحص أمام السنهدريم، الاستهزاء بيسوع	الخميس ليلا٦ -٧ إبريل سنة ٣٠ م	قصر رئيس الكهنة في أورشليم	٢٦: ٥٧ و٥٩-٦٨	١٤: ٥٣ و٥٥-٦٥	٢٢: ٥٤ و٥٥ و٦٣-٦٥	...
١٥٢- أنكار بطرس	الخميس ليلا٦ -٧ إبريل سنة ٣٠ م	قصر رئيس الكهنة في أورشليم	٢٦: ٥٨ و٦٩-٧٥	١٤: ٥٤ و٦٦-٧٢	٢٢: ٥٦-٦٢	١٨: ١٥-١٨ و٢٥-٢٧
١٥٣- السنهدريم يحكم على يسوع	فجر الجمعة ٧ إبريل سنة ٣٠م	قصر رئيس الكهنة في أورشليم	٢٧: ١	١٥: ١	٢٢: ٦٦-٧١	...
١٥٤- يسوع يؤخذ إلى بيلاطس الذي يسعى في أطلاقه	صباح الجمعة ٧ إبريل سنة ٣٠ م	دار الوالي في أورشليم	٢٧: ٢ و١١-١٥	١٥: ١-٥	٢٣: ١-٥	١٨: ٢٨-
١٥٥- يسوع أمام هيرودس	الجمعة ٧ إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم	...	...	٢٣: ٦-١٢	...
١٥٦- بيلاطس يسعى لأطلاق يسوع مرة أخرى واليهود يطلبون أطلاق باراباس	الجمعة ٧ إبريل سنة ٣٠ م	دار الوالي	٢٧: ١٥-٢٦	١٥: ٦-١٥	٢٣: ١٣-٢٥	١٨: ٣٩
١٥٧- بيلاطس يسلم يسوع للموت ويأمر بجلده	الجمعة ٧ إبريل سنة ٣٠ م	دار الوالي	٢٧: ٢٦-٣٠	١٥: ١٥-١٩		١٩: ١-٣

١٥٨- بيلاطس يسعى في أطلاق يسوع مرة أخرى	الجمعة ٧ إبريل سنة ٣٠ م	دار الوالي	...	...		١٩: ٤-٦
١٥٩- ندم يهوذا وانتحاره	الجمعة ٧ إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم	٢٧: ٣-١٠	قارن أعمال ١: ١٨ و١٩		...
١٦٠- يسوع يؤخذ إلى الصلب	الجمعة ٧ إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم	٢٧: ٣١-٣٤	١٥: ٢٠-٢٣	٢٣: ٢٦-٣٣	١٩: ١٦
١٦١- الصلب	الجمعة ٧ إبريل سنة ٣٠ م	بالقرب من أورشليم	٢٧: ٣٥-٣٨	١٥: ٢٤-٢٨	٢٣: ٣٣ و٣٤ و٣٨	١٩: ١٨-
١٦٢- حوادث حدثت عند الصليب	الجمعة ٧ إبريل سنة ٣٠ م	بالقرب من أورشليم	٢٧: ٣٩-٤٩	١٥: ٢٩-٣٦	٢٣: ٣٥-٣٧ و٣٩-٤٥	١٩: ٢٥-
١٦٣- موت يسوع	الجمعة ٧ إبريل الساعة الثالثة بعد الظهر سنة ٣٠ م	بالقرب من أورشليم	٢٧: ٥٠	١٥: ٣٧	٢٣: ٤٦	١٩: ٣٠
١٦٤- حوادث حدثت بعد الموت	الجمعة ٧ إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم وما جاورها	٢٧: ٥١-٥٦	١٥: ٣٨-٤١	٢٣: ٤٥ و٤٧-٤٩	...
١٦٥- يسوع يؤخذ عن الصليب	الجمعة ٧ إبريل	بالقرب من أورشليم	٢٧: ٥٧-٦١	١٥: ٤٢-٤٧	٢٣: ٥٠-٥٦	١٩: ٣١-

ويدفن	سنة ٣٠ م					
١٦٦- حراسة القبر	الجمعة ٧ إبريل سنة ٣٠ م	بالقرب من أورشليم	٢٧: ٦٢-٦٦	...	...	...

القيامة

١٦٧- النساء يزرن القبر	يوم الأحد ٩ إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم وما جاورها	٢٨: ١-١٠	١٦: ١-٨	٢٤: ١-١١	...
١٦٨- بطرس ويوحنا يزوران القبر ورجوع مريم المجدلية إلى القبر وظهور يسوع لها	يوم الأحد ٩ إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم وما جاورها	...	١٦: ٩-١١	٢٤: ٢	٢٠: ١-١٨
١٦٩- الحراس يخبرون رؤساء الكهنة بما جرى عند القبر وفيه	يوم الأحد ٩ إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم وما جاورها	٢٨: ١١-١٥..	..	...	...
١٧٠- المسيح يظهر لتلميذين في طريقهما إلى عمواس ويتحدث إليهما	يوم الأحد ٩ إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم وما جاورها	...	١٦: ١٢ و١٤٣	٢٤: ١٣-٣٥..	
١٧١- المسيح يظهر للتلاميذ أما توما فكان متغيبا	يوم الأحد ٩ إبريل سنة ٣٠	أورشليم	...	١٦: ١٤	٢٤: ٣٦-٤٩	٢٠: ١٩-٢٤

	م					
١٧٢- المسيح يظهر للتلاميذ مرة ثانية وتوما معهم	الأحد ١٦ إبريل سنة ٣٠ م	أورشليم	...	...	...	٢٠: ٢٥-٩
١٧٣- الظهور لسبعة من التلاميذ ورد بطرس إلى مكانته من يسوع بعد الأنكار	٣ م	بحر الجليل	...	...	...	٢١: ١-٢٣
١٧٤- الإرسالية العظمى (انظر ١ كو ١٥: ٦)	٣٠ م	جبل في الجليل	٢٨: ١٦-٢٠	١٧: ١٥-١٨	...	...
١٧٥- الصعود (انظر أع١: ١-١١)	الخميس ١٨ مايو سنة ٣٠ م	جبل الزيتون باتجاه بيت عنيا	...	١٦: ١٩ و٢٤: ٥٠-٥٣	...	..
١٧٦- كلمات يوحنا الختامية	الخميس ١٨ مايو سنة ٣٠ م	جبل الزيتون في اتجاه بيت عنيا	...	...	...	٢٠: ٣٠ و٣١، ٢١: ٢٤ و

هذه بعض الآيات التي تدلنا على أسماء المسيح في الكتاب ووظائفه المهمة:

آدم الأخير (١ كو ١٥: ٤٥).	مبدئ خليقة الله (رؤ٣: ١٤).
الأمين (رؤ٣: ١٤).	الباب (يو١٠: ٩).
أب أبدي (إش٩: ٦).	البار (أع٣: ٧،١٤ : ٢٢،٥٢ : ١٤).
الأسد الذي من سبط يهوذا (رؤ٥: ٥).	بر (١ كو ١: ٣٠).
الأساس (١ كو ٣: ١١).	البكر من الأموات (رؤ١: ٥).
أصل داود (رؤ٥: ٥).	ابن الإنسان (مت٨: ٢٠ويو١: ٥١وأع٧: ٥٦
أصل وذرية داود (رؤ٢٢: ١٦).	ابن الله (مت٣: ٨،١٧ : ٢٩ولو١: ٣٥وعب٤: ١٤ يو ٥: ٢٠).

الذي به أيضا عمل العالمين (عب١: ٢).	ابن داود (مت٩: ٢١،٢٧ : ٩).
الذي من أجله الكل وبه الكل (عب٢: ١٠).	ابن العلي (لو١: ٣٢).
الألف والياء (رؤ١: ٢٢،٨ : ١٣).	الابن الوحيد (يو١: ٣،١٨ : ١٦و١٨).
إله (يو٢٠: ٢٨و١ يو ٥: ٢٠).	حجر الزاوية (١ بط ٢: ٦).
إله مبارك إلى الأبد (رو٩: ٥).	حجر حي (١ بط ٢: ٤).
الإله القادر على كل شيء (رؤ١٥: ٣).	الحق (يو١٤: ٦).
إله قدير (إش٩: ٦).	حمل الله (يو١: ٢٩و٣٦).
أنا كائن (يو٨: ٥٨).	الحياة (يو١٤: ٦).
الإنسان يسوع المسيح (١ تي ٢: ٥).	الخروف (رؤ١٥: ٣).
الأول والآخر (رؤ١: ١١و٢،١٧ : ٢٢،٨ : ١٣).	خبز الحياة (يو٦: ٣٥).
البداية والنهاية (رؤ١: ٢١،٨ : ٦).	حكمة من الله (١ كو ١: ٣٠).
المبارك (١ تي ٦: ١٥).	مخلص (لو٢: ١١وأع٥: ٣١).
القدير الوحيد (١ تي ٦: ١٥).	عجيب (أش٩: ٦).
قرن خلاص (لو١: ٦٩).	معلم (يو٣: ٢).
قضيب (عد٢٤: ١٧).	عمانوئيل (أش٧: ١٤ومت١: ٢٣).
قوة الله (١ كو ١: ٢٤).	غصن (زك٣: ٦،٨ : ١٢).
الكائن على الكل (رو٩: ٥).	غصن بر (إر٢٣: ٥).
الكرمة الحقيقية (يو١٥: ١).	فاد (إش٥٩: ٢٠).
رئيس السلام (إش٩: ٦).	فداء (١ كو ١: ٣٠).
رئيس كهنة عظيم (عب٤: ١٤).	فصحنا (١ كو ٥: ٧).
رئيس ملوك الأرض (رؤ١: ٥).	القادر على كل شيء (رؤ١: ٨).
رب (مت٣: ٣وهلم جرا).	قداسة (١ كو ١: ٣٠).
الرب برنا (إر٢٣: ٦).	القدوس (أع٣: ١٤ورؤ٣: ٧).
رب الأرباب (١ تي ٦: ١٥ورؤ١٧: ١٤،١٩).	قدوس الله (لو٤: ٣٤).

١٦).	
رب الكل (أع١٠: ٣٦).	مختاري (إش٤٢: ١).
رب المجد (١ كو ٢: ٨).	داود (إر٣٠: ٩وحز٣٤: ٣٧،٢٣ : ٢٤وهو٣: ٥
الرب من السماء (١ كو ١٥: ٤٧).	متسلط على إسرائيل (مي٥: ٢).
الراعي الصالح (يو١٠: ١١).	شفيع (١ يو ٢: ١).
راعي الخراف العظيم (عب١٣: ٢٠).	الشاهد الأمين (رؤ١: ٣،٥ : ١٤).
راعي نفوسكم وأسقفها (١ بط ٢: ٢٥).	مشتهى كل الأمم (حج٢: ٧).
مشير (إش٩: ٦)	وسيط العهد الجديد (عب١٢: ٢٤).
مدبر (مت٢: ٦).	كفارة (رو٣: ٢٥).
رئيس (أع٥: ٣١).	الكلمة (يو١: ١).
رئيس الإيمان ومكمله (عب١٢: ٢).	كلمة الله (رؤ١٩: ١٣).
رئيس الحياة (أع٣: ١٥).	مكمل الإيمان (عب١٢: ٢).
رئيس الخلاص (عب٢: ١٠).	كوكب (عد٢٤: ١٧).
شيلون (تك٤٩: ١٠).	كوكب الصبح (رؤ٢٢: ١٦).
صادق (رؤ٣: ١٤).	المسيح الرئيس (دا٩: ٢٥).
صخر الدهور (أش٢٦: ٤).	مسيا (يو١: ٤١).
صانع الكل وحافظه (يو١: ٣و١٠ و١ كو ٨: ٦وكو١: ١٦وعب١: ٢و١٠ ورؤ٤: ١١).	ملك (إر٢٣: ٥).
صورة الله (٢ كو ٤: ٤).	ملك إسرائيل (يو١: ٤٩).
الطريق (يو١٤: ٦).	ملك القديسين (رؤ١٥: ٣٠).
عبدي (أش٥٢: ١٣).	النور الحقيقي (يو١: ٩).
ملك الملوك (١ تي ٦: ١٥ورؤ١٧: ١٤،١٩ ١٦).	نور العالم (يو٨: ١٢).
ملك اليهود (مت٢: ٢).	هو هو أمس واليوم وإلى الأبد (عب١٣: ٨).
الناصري (لو٤: ٣٤).	وحيد من الآب (يو١: ١٤).

نبي (تث١٨: ١٥ولو٢٤: ١٩).	وارث لكل شيء (عب١: ١).
المنقذ (رو١١: ٢٦).	وسيط (١ تي ٢: ٥).
النور (يو١: ٨).	

مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ: لقد تنبأ المسيح بمجيء مسحاء كذبة (مت٢٤: ٢٤). وقد ظهر بين اليهود أربعة وعشرون مسيحا كاذبا وأشهرهم بار كوكبة الذي عاش في أول القرن الثاني وادعى ذلك الدجال بأنه رئيس الأمة اليهودية وملكهم فانحازوا إليه ضد المملكة الرومانية فمات منهم في الحرب التي نتجت عن ذلك بين ٥٠٠٠٠٠ و٦٠٠٠٠٠ نسمة، وفي القرن الثاني عشر بعد المسيح ظهر نحو عشرة مسحاء كذبة التصق بهم عدد غفير من اليهود فمات منهم خلق كثير من جراء الاضطهادات الصارمة التي نتجت عن ذلك. وآخر المسحاء الكذبة الذين اشتهروا بكثرة تابعيهم مردخاي رجل ألماني ظهر سنة ١٦٨٢ م. ولما اشتد الاضطهاد هرب بسببه فلم يعثر له على خبر. وقد عاش في القرن التاسع عشر في باريس رجل إفرنسي ادعى بأنه المسيح غير أنه لم ينحز إليه إلا أنفار قليلون ولم يضطهد.

ضِدِّ الْمَسِيحِ: لم ترد هذه العبارة إلا في رسائل يوحنا ويراد بها من يقاوم المسيح ومن يدعي بأنه موضع المسيح، وإذا قابلنا الآيات التي وردت فيها وجدنا أن مراد يوحنا الإشارة إلى ذوي الآراء الهرطوقية بخصوص تجسد المسيح: [كُلُّ رُوحٍ لاَ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَلَيْسَ مِنَ اللهِ. وَهَذَا هُوَ رُوحُ ضِدِّ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ يَأْتِي، وَالآنَ هُوَ فِي الْعَالَمِ] (١ يو ٤: ٣)، [وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ يَأْتِي، قَدْ صَارَ الآنَ أَضْدَادٌ لِلْمَسِيحِ كَثِيرُونَ] (١ يو ٢: ١٨)، [مَنْ هُوَ الْكَذَّابُ، إِلاَّ الَّذِي يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، الَّذِي يُنْكِرُ الآبَ وَالابْنَ] (١ يو ٢: ٢٢)، [لأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ إِلَى الْعَالَمِ مُضِلُّونَ كَثِيرُونَ، لاَ يَعْتَرِفُونَ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ آتِياً فِي الْجَسَدِ. هَذَا هُوَ الْمُضِلُّ، وَالضِّدُّ لِلْمَسِيحِ] (٢ يو ٧). والحاصل أن ضد المسيح هو من أنكر التجسد واتحاد لاهوت المسيح بناسوته، ومن جملتهم سرنش وغيره. وربما تشير العبارتان: [إنسان الْخَطِيَّةِ] في ٢ تس ٢: ٣ و[الْوَحْشُ] في رؤ١٣: ٢ إلى ضد المسيح.

مَسِيحِيّ: دعي المؤمنون مسيحيين أول مرة في أنطاكية (أع١١: ٢٦) نحو سنة ٤٢ أو ٤٣ م. ويرجح أن ذلك اللقب كان في الأول شتيمة (١ بط ٤: ١٦) قال المؤرخ تاسيتس (المولود نحو ٥٤ م) أن تابعي المسيح كانوا أناسا سفلة عاميين ولما قال أغريباس لبولس [بِقَلِيلٍ تُقْنِعُنِي أَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيّاً] (أع٢٦: ٢٨) فالراجح أنه أراد أن حسن برهانك كان يجعلني أرضى بأن أعاب بهذا الاسم.

وقد شاع بمعنيين: ١- المقر بالديانة المسيحية.

٢- المؤمن الحقيقي القلبي والمعنى الأخير أحسن من الأول. وقد امتد المسيحيون إلى كل أقطار المسكونة فصار عددهم الآن نحو ٩٤٣٠٠٠٠٠٠ من الجنس البشري.

مِسْح، مُسُوحٌ: قماش خشن غليظ يعمل منه الأكياس وهو ينسج من القنب أو

شعر الماعز (رؤ٦: ١٢). وكان يلبس علامة للتوبة (مت١١: ٢١) أو الحزن (تك٣٧: ٣٤ و٢ صم ٣: ٣١ وأس٤: ١ و٢ وأي١٦: ١٥ ومز٣٠: ١١ وأش٢٠: ٢). فلذلك تقرن هذه الكلمة غالبا بما يدل على النوح والظلمة (حز٧: ١٨، ٢٧: ٣١ وعا٨: ١٠).

مِسْرَفُوتَ مَايِمَ: اسم عبري معناه [عيون ساخنة] وهو موضع في شمالي فلسطين (يش١١: ٨، ١٣: ٦) ويغلب على الظن أنها الينابيع المعروفة الآن بعين المشيرفة على شاطئ البحر بقرب رأس الناقورة.

مَسْرِيقَةَ: اسم أدومي ربما كان معناه [كرمة] وهي مدينة في أدوم كانت مسقط رأس سملة ملك أدوم (تك٣٦: ٣٦) وهي في جبل مشراق الذي يقع جنوبي معان باثنين وعشرين ميلا.

مَسَّا: اسم سامي معناه [حمل] وهو ابن إسماعيل (تك٢٥: ١٤ و١ أخ ١: ٣٠). ويظن أنه أب لقبيلة الماني القاطنين بقرب الجوف في شمالي جزيرة العرب. وربما كان أجور ولموئيل من هذه القبيلة (أم٣٠: ١، ٣١: ١).

مَسَّةَ: اسم عبري معناه [تجربة] وهو اسم مكان في البرية يدعى أيضا مريبة (خر١٧: ٧ ومز٩٥: ٨) حيث جرب الإسرائيليون يهوه وهو نفس رفيديم في وادي فيران في شبه جزيرة سيناء انظر [مريبة].

مِسْفَارُ ومِسْفَارَثُ: اسم عبري معناه [عدد] وهو إنسان عاد من السبي مع زربابل (عز٢: ٢ ونح٧: ٧).

مَسَاءٌ: قسم العبرانيون المساء إلى مساءين، الأول ما بين الغروب والظلام وسميت المدة بينهما بين العشاءين (لا٢٣: ٥ وعد٩: ٣، ٢٨: ٤). والثاني ما بعد ذلك وزعم بعضهم أن المساء الأول كان يبتدئ من الساعة الثالثة بعد الظهر وينتهي عند الغروب، وإن المساء الثاني كان يبتدئ من الغروب. أما عبارة في العشية (خر١٦: ١٢، ٣٠: ٨) ففي الأصل العبراني بين العشاءين أيضا.

مُسِيرُوتَ أو مُوسِيرُوتَ: اطلب [موسيرة].

مَسِيَّا: (يو١: ٤١، ٤: ٢٥) هي الصيغة العربية للكلمة اليونانية [مسياس] المأخوذة من الكلمة الأرامية [مشيحا] التي تعني مسيح.

مِشْآلَ: وهي مدينة لاوية في أشير (يش١٩: ٢٦، ٢١: ٣٠ و١ أخ ٦: ٧٤) ويظهر أنها كانت تقع جنوبي عكا.

مَشْرَاعِيُّ: واحدة من أربع أسر من قرية يعاريم، وخرج منهم الصيرعي والأشتأولي (١ أخ ٢: ٥٣).

مِشْعَامُ: اسم عبري معناه [سريع] وهو بنياميني (١ أخ ٨: ١٢).

مَشَاقَةَ: الألياف المجعدة من الكتان، وإذا فتلت حبالا كانت تلك الحبال سريعة الانفصال (قض١٦: ٩ وأش١: ٣١).

مَشُلاَّمَ: اسم عبري معناه [من نال جزاءه] وهو اسم لما يلي:

١- جد شافان في ملك يوشيا (٢ مل ٢٢: ٣).

٢- واحد من أبناء زربابل (١ أخ ٣: ١٩).

٣- واحد من نسل جاد في أيام يوثام ملك يهوذا (١ أخ ٥: ١٣).

٤-٦- ثلاثة أشخاص من نسل بنيامين (١ أخ ٨: ١٧، ٩: ٧ و٨).

٧- أحد الكهنة في ملك آمون (١ أخ ٩: ١١ ونح١١: ١١) ويدعى أيضا شلوم (١ أخ ٦: ١٢ وعز٧: ٢).
٨- كاهن من عائلة إمير (١ أخ ٩: ١٢).
٩- لاوي قهاتي في ملك يوشيا (٢ أخ ٣٤: ١٢).
١٠- رجل أرسله عزرا ليقنع اللاويين بأن ينضموا إلى الذين رجعوا إلى أورشليم (عز٨: ١٦).
١١- أحد الذين أعانوا عزرا في إلغاء الزواج بالنساء الغريبات (عز١٠: ١٥).
١٢- أحد الذين تزوجوا من نساء غريبة (عز١٠: ٢٩).
١٣ و١٤- اثنان من الذين رمموا السور (نح٣: ٤ و٦ و٣٠، ٦: ١٨).
١٥- كاهن ختم العهد (نح١٠: ٧).
١٦- رئيس من رؤساء الشعب ختم العهد (نح١٠: ٢٠).
١٧ و١٨- كاهنان في أيام يوياقيم (نح١٢: ١٣ و١٦).
١٩- بواب لاوي (نح١٢: ٢٥) وربما كان هو مشلميا (١ أخ ٢٦: ١) وشلميا (عدد ١٤) وشلوم (نح٧: ٤٥).
٢٠- أحد الذين اشتركوا في تدشين سور أورشليم (نح١٢: ٣٣).
٢١- أحد الذين وقفوا بجانب عزرا عندما قرأ الشريعة (نح٨: ٤).
مَشُلَّمَةُ: اسم عبري معناه [من نالت جزاءها] وهي امرأة منسى وأم أمون ملكي اليهود (٢ مل ٢١: ١٩).
مَشُلِّيمُوتَ: اسم عبري معناه [مكافآت] وهو رئيس إفرايمي في ملك فقح (٢ أخ ٢٨: ١٢).
مَشِلِّيمِيتَ: اسم عبري معناه [عقاب] وهو كاهن من سلالة إمير (١ أخ ٩: ١٢) ويدعى أيضا مشليموت (نح١١: ١٣).
مَشَلْمِيا: اسم عبري معناه [من يجازيه يهوه] وهو أبو بواب لخيمة الاجتماع في أيام داود (١ أخ ٩: ٢١) (اطلب [مشلام] ١٩).
مِشْمَاعُ: اسم عبري معناه [خبر] وهو اسم:
١- ابن إسماعيل (تك٢٥: ١٤ و١ أخ ١: ٣٠) وربما هو جد قبيلة بني مسماع وربما كان محلهم في جبل مسمع الذي يقع بين الجوف ودمشق.
٢- ابن شمعون (١ أخ ٤: ٢٥).
مِشْمِنَّةُ: اسم عبري معناه [سمن] وهو جادي اتحد مع داود في صقلغ (١ أخ ١٢: ١٠).
مَشُوبَابُ: اسم عبري معناه [المردود] وهو أحد رؤساء بني شمعون الذين استلموا مرعى بالقرب من جدور (١ أخ ٤: ٣٤-٤١).
مَاشِيَةَ ج. مَوَاشٍ: يراد بها كل أجناس الحيوانات الداجنة من غنم ومعز وبقر وجمال وحمير (تك١٣: ٢) أما الخيل فلم تكن من مقتنى العبرانيين في أول أمرهم مع أنهم كانوا يعرفونها في مصر (تك٤٧: ١٧ وخر١٥: ١). وكان أول من ابتدأ أن يقتنيها داود (٢ صم ٨: ٤) فأنه أبقى من مركبات سورية مئة مع خيلها. وكان العبرانيون قبل ذلك يعرقبون الخيل التي يأخذونها في الحرب (يش١١: ٤-٩) اتباعا

لنص نهي الله (تث١٧: ١٦). ويشار في قول أليهو: [يُخْبِرُ بِهِ رَعْدُهُ، الْمَوَاشِيَ أَيِضاً] (أي٣٦: ٣٣). إلى أن المواشي تدرك قدوم العواصف بسليقة طبيعية.

مَشِيزَبْئِيلَ: اسم عبري معناه [الله ينقذ] وهو اسم:

١- جد مشلام الذي أعان نحميا على ترميم السور (نح٣: ٤).

٢- أحد الذين ختموا العهد (نح١٠: ٢١).

٣- واحد من بني زارح ابن يهوذا (نح١١: ٢٤).

مِصْرَ: ١- الاسم: اسم مصر (Egypt) في اللغات الأجنبية مشتق على الأرجح من اسم منفيس في اللغة المصرية القديمة وهو [حي-كو-بتاح] ومعناها [بيت روح بتاح] فصار هذا الاسم في اليونانية أيجيبتس Aigyptos أما المصريون القدماء فقد أطلقوا على بلادهم عدة أسماء منها [كيمي] التي تعني [الأرض السوداء] ثم أطلقوا عليها اسم [الأرضين] مصر العليا ومصر السفلى أما اسم البلاد في اللغة العربية فهو قريب من اسمها في اللغة العبرية وهو [مصرايم] وتشير صيغة المثنى على الأرجح إلى مصر العليا ومصر السفلى.

٢- الجغرافيا: ومصر في العصور الحديثة تشبه مستطيلا في الشمال الشرقي من قارة أفريقيا، ويحدها في الجنوب السودان وفي الشرق البحر الأحمر وفلسطين وفي الشمال البحر الأبيض المتوسط وفي الغرب ليبيا. وقد ذكر المؤرخ هيرودتس في القرن الخامس قبل الميلاد [أن مصر هي هبة النيل] فأن خمسة وتسعين في المئة من سكان مصر يعيشون في مساحة هي أربعة في المئة من المساحة الكلية للبلاد وهذه المساحة الصغيرة التي تعيش فيها غالبية سكان مصر هي المساحة التي ترويها مياه النيل أما ما بقي فهو أرض صحراوية ما عدا بضع واحات تتخلل الصحاري.

أما معدل سقوط الأمطار فهو بمقدار بوصة واحدة أو يزيد قليلا في القاهرة. أما في أسوان فيكاد نزول الأمطار يكون منعدما. وقد ساعد جفاف الجو في مصر على حفظ الآثار القديمة وبخاصة أوراق البردي والخشب والموميات أو الأجسام المحنطة، التي ما كانت لتبقى القرون الطويلة لو أنها وجدت في أرض كثيرة الرطوبة. ويحمل النيل في فيضانه السنوي طميا يرسب فيخصب الأرض. وقد كان فيضانه في العصور القديمة سببا في أراحة الفلاحين أثناء فترة الفيضان، ومن ثم أمكن القيام بمشاريع هائلة مثل بناء الأهرامات والهياكل ومقابر الملوك وقد كان النيل ولا يزال طريقا مهما للملاحة يستخدم في نقل البضائع والناس من مكان إلى آخر.

وقد عمل اختلاف الموقع الجغرافي في القديم بين الوادي الضيق والدلتا المنبسطة المتسعة على تقسيم شعب البلاد إلى قسمين متميزين كانا في عصور سحيقة قبل بدء التاريخ قسمين سياسيين متباينين كل التباين. فكانت مصر العليا تمتد من أسوان جنوبا إلى القاهرة ومعدل اتساع الوادي طوال هذه المسافة حوالي اثني عشر ميلا تقريبا. أما في شمالي القاهرة بما يقرب من اثني عشر ميلا فأن النيل يتفرع إلى فرعين رئيسيين هما فرع دمياط وفرع رشيد ويتفرع عن هذين الفرعين ترع وقنوات كثيرة لتروي الدلتا التي تصل في اتساعها إلى مئة

وخمسين ميلا تقريبا.
وقد ذكر الكتاب المقدس بعض منتجات مصر وحاصلاتها فالتلال الصخرية التي تقع على جانبي النيل كانت مصدرا للأحجار التي بنيت بها الأهرامات والهياكل الكثيرة التي تزخر بها أرض مصر. واستخرج حجر الجرانيت من أسوان وكان يستعمل في إقامة المسلات والتماثيل والنواويس، أما الرخام والمرمر فقد جاءا من التلال القريبة من بني سويف وكانا يستخدمان في عمل الجرار والقناني والقوارير لحفظ العطور الثمينة (مت٢٦: ٧). وقد استخرج النحاس من شبه جزيرة سيناء وكان يستخدم قديما في صنع الآلات والأسلحة أثناء عصر الأمبراطورية في العصر البرنزي المتأخر. وقد جاء الذهب (تك٤١: ٤٢) من الصحراء الشرقية. واستخرج الفيروز وحجر اللازورد من سيناء وكانا يستخدمان للزينة وكحلي للنساء وكانت الحنطة تزرع في مصر بوفرة حتى أن الأجانب كانوا يأتون ويبتاعون قمحا من مصر من عصر إبراهيم (تك١٢: ١٠) إلى عصر بولس الرسول (أع٢٧: ٦ و٣٨). وأنتجت أرض مصر الخيار والقثاء والبطيخ والكرات والبصل (عد١١: ٥) وكان السمك عنصرا هاما من عناصر التغذية (كما يظهر هذا في عد١١: ٥ وأش١٩: ٨) وكما يظهر أيضا من النقوش الكثيرة. وكانت الماشية بوفرة في مصر (تك٤١: ٢). وقد ذكرت أنواعها أو نقشت صورها على الآثار المصرية منذ أقدم العصور وأما الخيل فلم يظهر استخدامها إلا بعد زمن الهكسوس. وكان الحمار أهم دواب الحمل (تك٤٥: ٢٣). وقد نما البردي على شطآن النيل والترع والقنوات وكانوا يشقونه ويضغطونه ليعملوا منه ورق البردي (٢ يو ١٢) وكان الكتان أهم مصدر لعمل الثياب (تك٤١: ٤٢ وأش١٩: ٩). وقد اكتشف في المقابر الكثير من الكتان الدقيق الصنع مما يدل على مهارة فائقة في نسجه.
أما البلدان والمقاطعات والأقاليم التي في مصر وقد ورد ذكرها في الكتاب المقدس فهي:
آون (حز٣٠: ١٧) أو بيت شمس (أر٤٣: ١٣) وهي المعروفة لدى الأغريق باسم هليوبوليس وكانت مركزا لعبادة الإله [رع] إله الشمس ومكانها اليوم ضاحية المطرية القريبة من القاهرة، وبعل صفون (خر١٤: ٢) وربما كان موقعها بالقرب من تل الدفنة التي هي تحفنحيس كما ذكر الكتاب المقدس. وجاسان (تك٤٧: ٦ و٢٧) وهي منطقة تقع إلى الجانب الشرقي من الدلتا، وحانيس (أش٣٠: ٤) وربما كانت هذه هي المدينة التي عرفت لدى الكتاب الكلاسيكيين باسم هيراكليوبوليس الكبرى Herakleopolis magna وهي التي تعرف في العصور الحديثة باسم أهناسيا المدينة، ومجدل (خر١٤: ٢) بالقرب من البحر الأحمر أو بحر سوف، ونو (أر٤٦: ٢٥) أو نوآمون (نا٣: ٨) وهي التي كانت معروفة لدى الكتاب الأغريق باسم طيبة Thebes وتعرف الآن باسم الأقصر، وكانت عاصمة مصر العليا ومركزا لعبادة آمون، ونوف (أش١٩: ١٣) أو موف (هو٩: ٦) المعروفة في اليونانية باسم ممفيس عاصمة المملكة القديمة ومكانها اليوم [ميت رهينة]، وفتروس (أش١١: ١١) في المصرية القديمة [بأتأرسي] أو أرض الجنوب أو مصر العليا، وفيبستة (حز٣٠: ١٧) وهي تل بسطا الحديثة التي تقع إلى الجانب الشرقي من الدلتا، وفم الحيروث

(خر١٤: ٢) بالقرب من البحر الأحمر أو بحر سوف، وفيثوم (حز١: ١١) وقد ظن البعض أنها [تل المسخوطة] وظن آخرون أنها [تل الرطابة] ورعمسيس (خر١: ١١) وربما كان مكانها اليوم بلدة [قنطير] أو [صان الحجر] وكلاهما بلدتان تقعان في شمالي شرقي الدلتا، وسين (حز٣٠: ١٥ و١٦) وهي نفس [باوسيوم] في العصر الكلاسيكي و[تل الفرماء] في العصور الحديثة، وتقع على بعد ثمانية عشر ميلا شرقي قناة السويس، وسكوت (خر١٢: ٣٧) وربما كان مكان هذه اليوم هو [تل المسخوطة] في وادي الطميلات، وأسوان (حز٢٩: ١٠)، وتحفنيس (أر٤٣: ٧ وحز٣٠: ١٨) هي [تل الدفنة] الحديثة في الجزء الشمالي الشرقي من الدلتا، وصوعن (عد١٣: ٢٢) وهي التي كانت معروفة عند اليونان باسم [أفارس] أو [تانيس] وهي صان الحجر الحديثة في الجزء الشمالي الشرقي من الدلتا.

٣- التاريخ:

(ا) مصر فيما قبل التاريخ: قامت في مصر في عصور ما قبل التاريخ عدة ثقافات متنوعة من عام ٥٠٠٠ ق.م. تقريبا إلى زمن قيام الأسرة الأولى أو حوالي سنة ٣٢٠٠ ق.م. وكانت مراكز هذه الثقافات أو الحضارات في الفيوم ومرمدة بني سلام ودير تاسا والعمري بالقرب من حلوان والبداري والعمرة وجرزة والمعادي.

وقد ابتدعت الكتابة المصرية القديمة وتقدمت خطوات عظيمة قبل زمن الأسرات. وبدأت الكتابة الهيروغليفية بالصور التي كانت تستخدم أولا لتمثل الأشياء التي يتناولها الإنسان أو الأعمال التي يقوم بها ثم استخدمت فيما بعد لتمثل المقاطع، وفي النهاية استخدمت هذه الكتابة لتمثل أصوات مفردة أو الأبجدية الأولى. وقد استمرت هذه الثلاثة الأنواع من الكتابة في مصر القديمة جنبا إلى جنب مدة تزيد على الثلاثة الآلاف سنة. وفي عام ١٩٠٥ اكتشف العالم الأثري فلندرزبيتري بعض النقوش السامية في سرابية الخادم في سيناء وقد استخدمت هذه النقوش السامية علامات استعارتها من الهيروغليفية المصرية. فهذه الأبجدية السينائية حلقة بين الحروف الهيروغليفية المصرية القديمة وأبجديات العالم الحديث.

وفي أثناء هذه العصور السحيقة ابتدع المصريون التقويم الشمسي الذي أصبح معمولا به رسميا في عصر الملك زوسر في الأسرة الثالثة وربما فعل ذلك بناء على إشارة وزيره أمحوتب.

(ب) عصر الأسرات الأول: من حوالي عام ٣٢٠٠-٢٧٨٠ ق.م. فقد وجد كاهن مصري يدعى مانيثو حوالي عام ٢٨٠ ق.م. عني بتأليف تاريخ رسمي لمصر ومع أن هذا التاريخ فقد إلا أن مقتطفات منه حفظت لنا في التواريخ التي كتبها يوسيفوس وأفريكانوس ويوسيبيوس وغيرهم. وقد جمع مانيثو ملوك مصر قديما في ثلاثين من الأسرات بدأت بالأسرة الأولى وانتهت بفتح الأسكندر لمصر في عام ٣٣٢ ق.م.

أما عصر الأسرات المبكر فيشمل الأسرتين الأولى والثانية وقد وجدت بعض آثار ذلك الزمن في مقابر سقارة ونقادة ومنفيس وحلوان والفيوم وفي الهياكل في أبيدوس.

وأول ملوك الأسرة الأولى هو مينا أو نارمر وهو الذي وحد مصر العليا ومصر

السفلى ووضعهما تحت سلطة حكومة مركزية واحدة كاملة التنظيم.
(ج) الدولة القديمة: من حوالي عام ٢٧٨٠-٢٢٨٠ ق.م. ويشمل هذا الزمن الأسرات الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة المتضمنة في سجلات مانيثو. وكانت عاصمة هذه المملكة منفيس. ويعرف زوسر بأنه أول ملوك الأسرة الثالثة ومنشؤها وقد عاش حوالي ٢٧٨٠-٢٧٦١ ق.م. وهو يعرف بهرمه المدرج وبالهيكل الجنائزي الذي بناه في سقارة إلى جوار الهرم المدرج، وقد وضع تصميم هذه الأبنية العظيمة طبيبه ومهندسه ووزيره إمحوتب.
أما الأسرة الرابعة (حوالي عام ٢٦٨٠-٢٥٦٠ ق.م) فقد وصلت إلى ذروة المجد في التاريخ المصري القديم، وقد حفظت لنا سجلات سنفرو أول ملوكها في حجر بالرمو وقد قام ببناء هرمين في دهشور.
وقد بنى ثلاثة ملوك من الأسرة الرابعة أهرامات عظيمة وهؤلاء الملوك هم خوفو وخفرع ومنقرع ويعرفون في اللغة اليونانية بأسماء خيوبس وخفرن وميكرينوس. وأهراماتهم الثلاثة هي أهرامات الجيزة الشهيرة.
(د) فترة الانحلال الأولى: (حوالي عام ٢٢٨٠-٢٠٥٢ ق.م) وقد حكم أثناء الأسرات السابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة ملوك لم تكن لهم أهمية تذكر وقد حكموا في منفيس وطيبة وهيراكليوبوليس.
(ه) الدولة الوسيطة: (حوالي عام ٢١٣٤-١٧٧٨ ق.م) وقد وحد منتوحوتب الأول (حوالي ٢٠٧٩-٢٠٦١) مصر العليا ومصر السفلى معا، ومهد الطريق لقيام الدولة الوسيطة التي شملت الأسرتين الحادية عشرة والثانية عشرة.
وفي أثناء حكم الأسرة الثانية عشرة (حوالي ١٩٩١-١٧٧٨ ق.م) فتحت مناجم جديدة وأكبر حجما من أي عصر سابق لذلك العصر في شبه جزيرة سيناء وفي سرابية الخادم. وقد قام سنوسرت الثالث بحملة في فلسطين وصل فيها إلى شكيم. وقد وجد نقش في مقبرة خنوم - حوتب أحد أشراف الأسرة الثانية عشرة، في بني حسن ويصور النقش الأسيويين يدخلون مصر لكي يحصلوا على الطعام. ويحتمل أن إبراهيم زار مصر لكي يحصل على الطعام خلال ذلك العصر (تك١٢: ١٠-٢٠).
(و) فترة الانحلال الثانية: (حوالي عام ١٧٧٨-١٥٦٧ ق.م) هذا هو عصر الانحلال الثاني وقد شمل الأسرات الثالثة عشرة إلى السابعة عشرة وفيه جاء الهكسوس [الملوك الرعاة] أو ربما [ملوك بلاد أجنبية] وغزوا مصر (حوالي عام ١٦٧٥-١٥٦٧) ويظهر أن هؤلاء كانوا على الأغلب ساميين غزوا مصر من آسيا، وقد أحضروا معهم الفرس والمركبة وأسلحة جديدة. وربما ارتفع يوسف إلى مكانته المرموقة في مصر في زمن هؤلاء الملوك (تك٤١: ١٤-٤٥). وكانت جاسان حيث سكن يعقوب وأسرته (تك٤٧: ٢٧) بالقرب من أفارس عاصمة الهكسوس في الدلتا.
(ز) الدولة الحديثة: (حوالي عام ١٥٦٧-١٠٨٥ ق.م) وقد اشتملت هذه الفترة على الأسرات الثامنة عشرة والتاسعة عشرة والعشرين. وكان أول ملوك الأسرة الثامنة عشرة أحمس الأول (حوالي ١٥٧٠-١٥٤٦) وهو أصلا أمير طيبة وقد طرد الهكسوس من مصر. وقد ظن بعضهم أنه هو الملك الجديد الذي لم يكن يعرف

يوسف (خر١: ٨) وإذا افترضنا أن تاريخ الخروج هو القرن الخامس عشر فيكون تحتمس الثالث هو فرعون الذي فر منه موسى (خر٢: ١٥) وقد خلفه على العرش أمنحوتب الثاني (حوالي ١٤٣٦-١٤١١) الذي واصل غزوات أبيه في فلسطين وفي سوريا وقد كان فرعون الخروج بحسب مانيثو هو أمنوفس، وهذا هو الاسم اليوناني لأمنحوتب. وإذا نظرنا في ١ مل ٦: ١ بأن الخروج حدث قبل بناء هيكل سليمان بمدة ٤٨٠ سنة وقارناه بما جاء في قض١١: ٢٦ (ثلاثمائة سنة من الفتح قبل يفتاح) يبدو لنا أن الخروج حدث في منتصف القرن الخامس عشر أو حوالي الزمن الذي حكم فيه أمنحوتب الثاني. وقد اكتشف عام ١٩٤٣ في منفيس نصب تذكاري كان قد أقامه وفيه يذكر أنه أسر ٣٦٠٠ عبيرو أثناء غزوة قام بها في فلسطين وقد ظن بعضهم أن في هذا دليلا على أن الخروج وقع قبل ذلك ولكن يجب أن لا يغيب عن الذهن أن كلمة [عبيرو] مع أنها قريبة من كلمة عبرانيين إلا أنها تستعمل بكيفية أكثر اتساعا وأكثر شمولا من كلمة عبرانيين.

وبعد تحتمس الرابع وأمنحوتب الثالث ارتقى عرش مصر ابنه أمنحوتب الرابع (حوالي عام ١٣٧٠-١٣٥٣) فهجر طيبة وبنى عاصمة جديدة سماها أخت - أتون ومكانها اليوم يعرف باسم [تل العمارنة] في مصر الوسطى وقد قام هو وزوجته الجميلة نفرتيتي بثورة دينية. واتخذ عبادة أتون إله هليوبوليس دينا له وهجر عبادة آمون في طيبة وغير اسمه إلى أخناتون. ومن ثم قام نزاع بينه وبين كهنة آمون في طيبة وبينما كان منشغلا في إصلاحاته الدينية بدأت الأمبراطورية تفقد ممتلكاتها في فلسطين وسوريا الواحدة بعد الأخرى وقد كان موت أخناتون الضربة القاضية التي قضت على كل أصلاحاته الدينية.

وقد اكتشفت مراسلات أمنحوتب الثالث وابنه أمنحوتب الرابع أو أخناتوت الدولية. اكتشفت عام ١٨٨٧ في تل العمارنة وقد كانت تلك السجلات في شكل لوحات فخارية كتب معظمها بالخط الأكادي المسماري وتذكر هذه اللوحات [الحبيرو] الذين أحدثوا اضطرابا في فلسطين وسوريا. ويرجح أن في اسمهم كثيرا من الشبه مع اسم العبرانيين وقد اعتقد البعض أن العصيان والاضطرابات اللذين أحدثهما الحبيرو يتصلان صلة وثيقة بالفتوحات التي قام بها العبرانيون في فلسطين وبذلك يؤيدون النظرية القائلة بأن الخروج حدث في القرن الخامس عشر قبل الميلاد. على أن نشاط [الحبيرو] كان أوسع مدى وأكثر اتساعا من ميدان نشاط العبرانيين.

أما ثاني الفراعنة الذين خلفوا أخناتون فهو زوج ابنته توت عنخ آتون الذي اضطر إلى ترك عبادة أتون وإلى تغيير اسمه إلى توت عنخ آمون ومعناه [آمون جميل في الحياة] وقد أرغم على ترك المدينة الملكية أخت - أتون وأن يعيد البلاط الملكي إلى طيبة. وقد اكتشفت مقبرته في سنة ١٩٢٢ اكتشفها العالم الأثري هاورد كارتر ووجدت زاخرة بالأثاث الجنائزي.

أما رمسيس من الأسرة التاسعة عشرة الثاني الذي حكم حوالي ١٢٩٠-١٢٢٣ ق.م. وهو من أشهر فراعنة مصر قديما فقد قاد معركة بالقرب من قادش ضد الحثيين وحلفائهم فقهرهم وتعقبهم إلى نهر العاصي. وأخيرا في السنة الحادية

والعشرين من ملكه انتهت الحرب بين المصريين والحثيين وعقدت معاهدة صلح بين رمسيس الثاني وحتوسلس ملك الحثيين. وبموجب هذه المعاهدة احتفظت مصر بفلسطين والجزء الجنوبي من سوريا. ويظن كثيرون أن هذا البناء العظيم هو فرعون الذي بنى له العبرانيون المدينة المسماة باسمه رعمسيس (خر١: ١١) وقد ورد في السجلات التي تركها أنه استخدم عبيدا من [العبيرو] في مشاريع البناء التي قام بها. وعلى أساس تاريخ تخريب بعض المدن في فلسطين يتجه البعض إلى تحديد تاريخ الخروج في أثناء حكمه أو في أوائل القرن الثالث عشر قبل الميلاد.

ويظن آخرون أن فرعون الخروج هو منفتاح ابن رمسيس الثاني وقد حكم منفتاح حوالي ١٢٢٣-١٢١١ ق.م. وهذا التاريخ شبيه بالتاريخ الذي تقدمه في أن الخروج حدث في زمن أمون حوتب الثاني وكلاهما يتفقان مع ما جاء في خر٢: ٢٣ في هذا الأمر - وهو أن فرعون الذي أراد أن يقتل موسى حكم وقتا طويلا ومات بعد أن بقي موسى في البرية قرابة أربعين سنة. وقد سجل منفتاح انتصاراته في فلسطين في نصب تذكاري. وفي هذا النصب التذكاري ذكر بني إسرائيل وهذه هي المرة الوحيدة التي نجد فيها ذكرهم في أي من النقوش المصرية القديمة ويقول: [لقد أخربت إسرائيل وانمحت ذريته فلا وجود له] ولا بد أن الخروج حدث قبل تاريخ هذا النصب التذكاري أي قبل ١٢٢٠ ق.م.

وقد ورد في نقوش رمسيس الثالث من الأسرة العشرين، والذي حكم حوالي سنة ١١٩٢-١١٦٠ سجلات على جدران هيكل مدينة حابو أنه رد شعوب البحر المهاجرة من الشمال على أعقابهم، ومن بينهم كان شعب بلسطي أو الفلسطينيين الذين ورد ذكرهم في الكتاب المقدس. ولم يستطع هؤلاء الفلسطينيون إلا أن يستقروا في بعض المدن الساحلية في فلسطين مثل غزة وأشقلون وأشدود وعقرون وجت.

(ح) عصر الأسرات المتأخرة (حوالي ١٠٨٥-٣٣٢ ق.م) ويشمل هذا العصر من الأسرة الحادية والعشرين إلى الأسرة الثلاثين أو إلى أن فتح الأسكندر الأكبر مصر. وفي أثناء حكم الأسرة الحادية والعشرين (١٠٨٥-٩٤٥) كانت العاصمة هي تانيس وكان فرعون الذي آوى هدد الأدومي (١ مل ١١: ١٨) أمنوبي أو سيمون في الأسرة الحادية والعشرين. وكان فرعون الذي أعطى ابنته زوجة لسليمان (١ مل ٣: ١) هو سيمون أو بسوسنس الثاني من هذه الأسرة نفسها. وقد اكتشفت مقبرة بسوسنس والتابوت الفضي الذي دفن فيه بالقرب من تانيس.

أما فراعنة الأسرة الثانية والعشرين فقد كانوا من أصل ليبي وكانت عاصمتهم بوبسطس (تل بسطا) فقد لجأ يربعام ابن نباط إلى شيشق ملك مصر (١ مل ١١: ٤٠) وقد تمرد يربعام على سليمان فأواه شيشق الذي حكم حوالي ٩٤٥-٩٢٤ وهو أو ملوك هذه الأسرة. ثم أن شيشق غزا أورشليم فيما بعد وأخذ منها الكنوز في أثناء حكم رحبعام (١ مل ١٤: ٢٥ و٢٦ و٢ أخ ١٢: ٢-٩) ويوجد نقش على الجزء الخارجي من الحائط الجنوبي لهيكل آمون في الكرنك يصور هذه الحملة التي قام بها شيشق ويذكر المدن التي غزاها. ويرجح أن زارح الكوشي الذي غزا يهوذا وهزمه

آسا (٢ أخ ١٤: ٩-١٥، ١٦: ٨) كان أحد قواد أوسركون الأول (٩٢٤-٨٩٥) وقد أقام الكوشيون في أثناء الأسرة الثانية والعشرين والثالثة والعشرين والرابعة والعشرين مملكة مستقلة لهم وكانت عاصمتهم مدينة نباتا وأخذوا يفتتحون طريقا لهم إلى مصر. ولذا فأن سوا الذي أرسل إليه هوشع سفارات (٢ مل ١٧: ٤) ربما كان أوسركون الرابع (٧٢٧-٧١٦ ق.م) في الأسرة الثالثة والعشرين أو وزيرا من وزراء مصر أو سايس عاصمة الدلتا في ذلك الحين.

ثم تمكن الكوشيون من التغلب على كل البلاد وأسسوا الأسرة الخامسة والعشرين (٧١٢-٦٦٣ ق.م) وكانت أشور في ذلك الحين هي الدولة القوية والتي تزداد قوة في الشرق الأوسط القديم. وقد حذر الأشوريون الذين كانوا يحاصرون أورشليم الملك حزقيا ضد الاعتماد على ترهاقة (٢ مل ١٩: ٨-١٣). واسمه في اللغة المصرية تهارقة أو يرجح أنه كان حينئذ قائد جيش ثم أصبح فيما بعد أحد فراعنة الأسرة الخامسة والعشرين أو الأسرة الكوشية وقد هزم الأشوريون ترهاقة عدة مرات ثم استولوا في النهاية على طيبة في سنة ٦٦٣ ق.م. (نا٣: ٨-١٠) وفي الأسرة السادسة والعشرين (٦٦٣-٥٢٥ ق.م) كانت العاصمة سايس وقد انتعشت قوة مصر وقد نشطت في أحياء الفن والأدب القديمين وقد زحف نخو الثاني (٦١٠-٥٩٥ ق.م) في فلسطين محاولا أغاثة أشور ضد مملكة بابل الناشئة، فاعترض يوشيا ملك يهوذا طريقه في مجدو فهزم يوشيا وقتل (٢ مل ٢٣: ٢٩ و٣٠) وخلع نخو فرعون مصر يهوآحاز خليفة يوشيا وأقام بدلا عنه يهوياقيم على عرش يهوذا وفرض عليه الجزية (٢ مل ٢٣: ٣٣-٣٥). وقد وجد في سقارة في عام ١٩٤٢ مكتوب أرامي مرسل من أحد ملوك المدن في فلسطين إلى نخو ويذكر له فيه تقدم البابليين في جنوب فلسطين وقد ورد وصف هذا التقدم في ١ مل ٢٤: ١-١٧ و٢ أخ ٣٦: ٦-١٠. وقد جاء فرعون هفرع الذي يدعوه اليونان لبريس (٥٨٩-٥٧٠ ق.م) إلى معونة صدقيا الذي كان يحاصره البابليون في أورشليم (حز١٧: ١١-٢١ وأر٣٧: ٥). وقد رفع نبوخذنصر الحصار إلى حين حتى يرد هفرع (أر٣٧: ٧ و١١). وفي النهاية قتل هفرع، قتله شريكه في الحكم أحمس الثاني وفقا لنبوة أر٤٤: ٣٠ وفي أثناء حكم أحمس الثاني (٥٧٠-٥٢٦ ق.م) تقدم نبوخذنصر نحو مصر زاحفا عليها كما تنبأ أرميا (٤٣: ١٠-١٣، ٤٦: ١٣-٢٦).

وفي سنة ٥٢٥ ق.م غزا مصر جيش فارسي بقيادة قمبيز وأسس ملوك الفرس الأسرة السابعة والعشرين إلى أن فتح الأسكندر البلاد وقد قام الحكام المصريون الذين ثاروا على الفرس في أواخر ذلك العصر بتأسيس الأسرات الثامنة والعشرين والتاسعة والعشرين والثلاثين. وورد في بردي من القرن الخامس قبل الميلاد وكانت تمتلكه الجماعة اليهودية التي كانت تقطن جزيرة الفنتيني بالقرب من أسوان، ذكر بعض شخصيات الكتاب المقدس مثل يوحانان الكاهن (نح١٢: ٢٢ و٢٣) وأبناء سنبلط (نح٢: ١٠) وعناني وربما كان هو الذي جاء ذكره في ١ أخ ٣: ٢٤. وتدل هذه الكتابات على أن اليهود الذين كانوا في هذه المدينة التي تقع على الحدود كانوا من ضمن حرس الفرس تحت قيادة الحاكم الفارسي وكان لهم هيكلهم وقد قاموا بممارسة أعيادهم وبخاصة عيد الفصح وفقا لتعليمات رئيس

الكهنة في أورشليم. ويشير وعاء فضي اكتشف في تل المسخوطة إلى قينو بن جشم (نح٢: ١٩) ويظهر منه أن جشم كان ملكا عربيا لقبيلة قيدار وكان على قيادة حرس حدود مصر الشرقية من قبل الفرس.

(ط) الأسكندر الأكبر والبطالسة (٣٣٢-٣٠ ق.م) عندما وصل الأسكندر بجيشه إلى مصر نادى به الشعب محررا لهم من حكم الفرس وحال وصوله ذهب توا إلى منفيس وقدم ذبائح للعجل أبيس واستقبله الكاهن كما يستقبل فرعون وعندما عاد إلى الشاطئ وضع أسس مدينة الإسكندرية.

ولما مات الأسكندر في بابل عام ٣٢٣ ق.م. قسمت أمبراطوريته على قواده فأخذ بطليموس الأول مصر وأسس أسرة البطالسة التي حكمت مصر إلى أن استولى عليها الرومان. وقد أسس بطليموس الأول مكتبة الإسكندرية الشهيرة التي أصبحت فيما بعد مركزا مرموقا للثقافة اليونانية. ويشير دا١١ إلى كثير من البطالسة حتى زمن بطليموس السادس (١٨٠-١٤٥ ق.م) ويلقبهم [ملوك الجنوب] ويصف بنوع خاص حربهم ضد السكوليين. وتذكر كتب الأبوكريفا عددا من البطالسة، مثلا بطليموس الرابع (٣ مكابيين ١: ١) والسادس (١ مكابيين ١: ١٨) والسابع (١ مكابيين ١٥: ١٦) والثامن (الأضافات إلى أستير ١١: ١) وقد اكتشف نصب تذكاري إقامه بطليموس الخامس (٢٠٣-١٨١ ق.م) مكتوب باللغة الهيروغليفية واللغة الديموطيقية واللغة اليونانية. وهذا النصب هو الذي عرف باسم حجر رشيد وقد فك رموزه العالم الأثري الفرنسي تشامبليون فأصبح مفتاحا للغة المصرية القديمة وقد نشرت أبحاثه في فك هذه الرموز عام ١٨٢٢.

وكانت آخر البطالسة الملكة كليوباترا وقد جاء يوليوس قيصر الروماني إلى مصر في زمن حكمها في عام ٤٨ ق.م. ثم من بعده جاء ماركوس أنطونيوس وقد حاولت كليوباترا بأغرائها وإغوائها هذين القائدين الرومانيين أن تحتفظ بعرش مصر لنفسها ولكن هزم أوكتافيوس أسطول أنطونيوس وكليوباترا في معركة أكتيوم البحرية عام ٣٠ ق.م ورفض أن ينصاع إلى إغواء كليوباترا وإغرائها فما كان منها إلا أن قضت على حياتها بيدها وأصبحت مصر إقليما رومانيا.

(ي) مصر في زمن حكم الرومان وفي أزمنة العهد الجديد.

يخبرنا مت٢: ١٣-١٥ بأن العائلة المقدسة هربت إلى مصر لكي تنجو بالصبي يسوع من فتك هيرودس به ويقال أنهم استراحوا تحت شجرة في هليوبوليس، ويقول التقليد أنهم سكنوا مصر القديمة وتذكارا لمقامهم هناك أقيم مذبح في سرداب يرى إلى اليوم في كنيسة أبو سرجة أو القديس سرجيوس. ويرجح أن هذا هو المكان الذي أقامت فيه العائلة المقدسة لأن الجماعة اليهودية في القاهرة كانت تقيم في هذا المكان. ويقول التقليد في الكنيسة المصرية بأنهم زاروا مصر العليا ووصلوا إلى درنكة بالقرب من أسيوط. ويذكر العهد الجديد عددا من ممثلي الجماعة اليهودية في الإسكندرية ومنهم من زاروا أورشليم في يوم الخمسين (أع٢: ١٠) ومنهم من قاوموا أستفانوس (أع٦: ٩) وكان أبولس العالم الفصيح من تلك الجماعة (أع١٨: ٢٤-٢٨). وكان منهم ثائر ظهر في أورشليم (أع٢١: ٣٨). ويقول تقليد قديم مشهور بأن يوحنا مرقس نادى ببشارة الإنجيل في الإسكندرية وبأنه

استشهد هناك ويذكر بطاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في سلسلة ترجع إلى مرقس الرسول ويدعون بطاركة الكرازة المرقسية ويعتقد البعض أن ١ بط ٥: ١٣ يشير إلى مصر القديمة التي كانت تعرف باسم بابليون في اللغة اليونانية وهي من أقدم مراكز المسيحية في مصر ولكن كثيرين يعتقدون أن في هذا القول إشارة مجازية لروما.

٤- الفن: أن الكثير من فن مصر قديما قد حفظ لنا في المقابر لاعتقاد المصريين القدماء بأن صور الطعام والخدم والأواني والأوعية والأثاث لكل يوم من أيام الحياة العادية يمكن أن يستخدمها الموتى. وأما فن العمارة والبناء فقد تميز بالعظمة والضخامة الهائلة كما يبدو في أهرامات الدولة القديمة وكما يبدو أيضا في الهياكل العظيمة التي يرجع عهدها إلى الدولة الحديثة. وكذا النقش والحفر والرسم وأنواع الحلي قد وصلت إلى درجة رفيعة من الأتقان والجمال والروعة. وقد رسم أو صور ونحت الفنان المصري رسومه من ناحية الخاصية البارزة في الأشياء أو من عدة نواح في آن واحد. فمثلا أصبحت بعض الوقفات أو الأوضاع تقليدا مصطلحا عليه لدى الفنانين واحتفظوا بها على مدى الثلاثة الآلاف سنة التي عاشها الفن المصري القديم. أما الفن الذي اتبع في تل العمارنة فقد ترك هذا التقليد جانبا وأصبحت نقوشه ورسومه وحفره ونحته قريبة من الحقيقة الواقعية بعض الشيء، أما في عصر البطالسة فقد ظهر تأثير الفن الأغريقي في تكيف الجسم البشري وإظهار حركاته وعضلاته ومعالمه جميعها.

وربما أثر الفن المصري القديم في فن العبرانيين في بعض المواضع فمثلا:

١- العجل الذهبي الذي صنعه هارون لبني إسرائيل في سيناء (خر٣٢) الذي ربما كان يشبه العجل أبيس أو منفيس.

٢- تصميم بعض الهياكل المصرية والمقادس المتنقلة ربما كانت شبيهة بخيمة الاجتماع والتابوت (خر٢٥-٢٧).

٣- وربما كانت تماثيل أبي الهول المجنحة المصرية تشبه الكروبيم الموضوعة فوق التابوت (خر٢٥: ١٨-٢٢) أو المرسومة على أستار خيمة الاجتماع (خر٢٦: ١).

٤- وقد زين عرش توت عنخ آمون بتماثيل الأسود كما كان عرش سليمان كذلك أيضا (١ مل ١٠: ١٩ و٢٠).

٥- وقد ظهرت صور لأسرى مقيدين من بلاد عديدة عند موطئ قدمي توت عنخ آمون وهناك صورة رمزية تشبه هذه في مز١١٠: ١.

٦- ويوجد تمثال لنسر تحمي جناحاه تمثال خفرع المصنوع من الجرانيت الأسود أو الصوان وقد استخدم هذا التشبيه إشارة إلى حفظ الله وحمايته للمؤمن في مز١٧: ٨.

٥- الأدب: نجد بين صنوف الأدب المصري القديم التي حفظت لنا على مر العصور بعض النصوص الجنائزية التي جاءتنا من المقابر، وكتاب الموتى (وهو عبارة عن تعليمات للمائت وإرشادات له يستعين بها عندما يمثل الدينونة)، وترانيم للآلهة ومقطوعات مديح تخلد انتصارات الملوك والأمثال والقصص وأشعار الحب والمراسلات والوثائق للمعاملات اليومية والتجارية والنصوص الحسابية والطبية

والسحرية.
ويمكننا أن نتبين شيئا من العلاقة بين الأدب المصري القديم والكتاب المقدس فيما يأتي:
١- بعض الكلمات العبرية في العهد القديم مشتقة من اللغة المصرية القديمة. فمثلا كلمة يئور (مشتقة من أرو) وتعني النيل، واسم موسى (ربما كان من مسو التي معناها مولود من، وتظهر في أسماء الملوك مثل رعمسيس أي مولود رع، واسم فينحاس (من بنحسي، أي [النوبي]).
٢- الشبه الذي يراه بعضهم بين قصة أنبو وباطا المصرية القديمة وقصة يوسف وفوطيفار، وكذلك الاعترافات السلبية الواردة في [كتاب الموتى] والعشر الوصايا ولكن الفرق بين هذه وتلك والاختلاف بينهما شاسع إلى الحد الذي يجعل أي تشابه إن وجد ضئيلا إلى الغاية.
٣- أشار كثير من العلماء إلى التشابه الظاهري بين ترنيمة إخناتون للإله آتون والمزمور المئة والرابع ولكن يمكن أن يعزو أي تشابه، إن وجد، إلى تشابه الموضع الذي يتحدث عن الخلق والعناية فلا يمكن أن نثبت من هذا أن هناك علاقة أدبية بينهما.
٤- يرى بعض العلماء تشابها بين أمثال أمون - أم - أوبي التي كتبت حوالي ١١٠٠-٩٥٠ ق.م. وبين كلمات الحكيم الواردة في أم٢٢: ١٧-٢٤: ٢٢.
٥- في عصر ما بين العهدين أصدرت الجماعة اليهودية في الإسكندرية كتابات مهمة وترجمات إلى اللغة اليونانية لها اعتبارها. فمن ضمن الأبوكريفا أخرجوا المكابيين الثاني والترجمة اليونانية للحكمة أو سيراخ ومن بين السود إبيجرافا أو الكتب المنتحلة نجد رسالة أرستياس ووحي سبلين والمكابيين الثالث والرابع وأخنوخ الثاني وباروخ الثالث. ومن أهم ما صدر عن الإسكندرية، الترجمة السبعينية وهي ترجمة للكتب المقدسة في العهد القديم من اللغة العبرانية إلى اللغة اليونانية وقد بدأت كما يذكر التقليد في زمن بطليموس الثاني أو فيلادلفس (٢٨٥-٢٤٦) وقد جعلت هذه الترجمة الكتاب المقدس كتابا مفتوحا لليهود الذين كانوا يتكلمون اللغة اليونانية وللأمم وللمسيحيين فيما بعد.
٦- وقد ظهر في الإسكندرية الفيلسوف اليهودي فيلو الذي حاول أن يوفق بين أفلاطون وفلسفته والكتاب المقدس وهو يستخدم بعض العبارات والوسائل في تفسير العهد القديم شبيهة بعض الشبه بما نجده في أنجيل يوحنا والرسالة إلى العبرانيين. فيتحدث فيلو مثلا عن اللوغس أو [الكلمة] كواسطة الخلق وهذا يشبه ما جاء في يو١: ٣ [به كل شيء كان وبغيره لم يكن شيء مما كان] ، أما الفرق العظيم بين ما كتبه فيلو عن الكلمة وبين ما كتبه يوحنا أن [الكلمة] في يوحنا شخص تاريخي متجسد في يسوع المسيح. ويشير فيلو إلى أن الهيكل الأرضي رمز إلى الهيكل السماوي كما يشير إلى هذا كاتب الرسالة إلى العبرانيين ٩: ١١ و٢٣ و٢٤. وكذلك يذكر فيلو [ملكي صادق] كرمز ومجاز للعقل الصائب الخير بينما يذكره كاتب الرسالة إلى العبرانيين رمزا للمسيح الفادي والوسيط الأعظم.
٧- بعض الأقوال التي تنسب إلى المسيح في بعض الأناجيل الغنوسية القبطية التي

ترجع إلى القرن الرابع أو الخامس الميلاديين والتي اكتشفت حديثا في نجع حمادي في مصر العليا شبيهة بأقوال المسيح المذكورة في البشائر القانونية. أنما في هذه الأناجيل الغنوسية الكثير من الميول التقشفية والتنسكية وكذلك نجد فيها بعضا من الأفكار الثنائية وهذه كلها بعيدة كل البعد عن العهد الجديد.

٦- الديانة: يمكن أن نذكر آلهة المصريين القدماء الكثيرة تحت ثلاثة رؤوس:

(ا) آلهة أماكن معينة مثل بتاح إله منفيس والتمساح أو سوبك إله الفيوم – وآمون الذي له رأس الكبش إله طيبة.

(ب) آلهة كونية مثل إلهة القبة الزرقاء [نوت] وإلهة الأرض [جب] وإله الشمس [رع].

(ج) آلهة تقع عليها مسؤولية أعمال الحياة مثل مئآت إلهة الحق والعدل ومثل [سخمت] التي لها رأس كرأس اللبؤة إلهة الحرب والمرض ومثل [هاثور] الإلهة التي في شكل بقرة وهي إلهة المحبة و[توت] الذي له رأس طائر الأبيس أو أبو قردان وهو إله الحكمة.

وكان بتاح ورع أهم الآلهة في الدولة القديمة ولكن مكانة أمون ارتفعت كثيرا في الدولة الحديثة بحيث أصبح سيد الآلهة امتزج برع أما عبادة الإله الواحد [أتون] التي ابتدعها أخناتون فلم يقدر لها إلا أن تبقى أمدا قصيرا. وأهم أساطير مصر القديمة هي أسطورة أوزيريس. وتقول الأسطورة أن أخاه [ست] قتله وعثرت إيزيس على جسده فحنطته ثم قام من بين الأموات وأصبح إله العالم السفلي وحملت إيزيس بحورس من أوزيريس بعد موته. وقد كانت عبادة سرابيس مزجا بين عبادة أوزيريس وأبيس وبعض العناصر اليونانية. وقد أدخلت هذه العبادة على العبادات المصرية القديمة في عصر البطالسة.

وهناك بعض التشابه بين ديانة المصريين القدماء وديانة الكتاب المقدس ولكن يجب أن لا يغيب عن البال أن هناك مفارقات وتناقضا شديدا بين الديانتين.

١- فالختان الذي مارسه المصريون القدماء من أقدم العصور. كان أول من مارس من رجال الكتاب المقدس إبراهيم وقد مارسه بناء على أمر إلهي فختن أولا ابنه إسماعيل الذي ولدته له أمته المصرية هاجر (تك١٦: ٣، ١٧: ٢٣).

٢- وقد ورد ذكر التحنيط لمدة أربعين يوما (تك٥٠: ٣) ووضع الميت في تابوت (تك٥٠: ٢٦) ويتفق هذان العملان مع ما كان يعمله المصريون القدماء ويمارسونه.

٣- كان أحد الأغراض التي قصدها الرب من الضربات التي أوقعها على آل فرعون أن يظهر سمو الإله الواحد الرب الذي في السماء على آلهة المصريين الكثيرة (خر٩: ١٤).

٤- إنه من الصعب جدا أن يثبت أحد أن هناك علاقة مباشرة بين عبادة إله واحد هو آتون وبين عبادة الإله الواحد الرب. فأن عبادة الرب تمتاز بمطالبها الخلقية الكثيرة وبانعدام وجود الأصنام والتماثيل فيها - فلم تكن عبادة قرص الشمس بل كانت التعبد لرب الشمس وخالقها.

٥- رأى بعض الآباء المسيحيين الأولين أن في ديانة أوزيريس تمهيد الطريق وأعدادها لمجيء الإنجيل. إلا أن القصة المصرية القديمة قصة الإله الذي مات

وقام أسطورة وخرافة أما سجل حياة يسوع المسيح وموته وقيامته كما ورد في الإنجيل فهو سجل تاريخي حقيقي وواقعي. وكذلك نجد في أسطورة الثلاثي المتعدد الآلهة من أوزيريس وإيزيس وحورس اختلافا جوهريا قويا بينه وبين عبادة الإله الواحد الثالوث الأقدس.

٧- مخطوطات كتابية صدرت عن مصر: قبل أن اكتشفت لفائف وادي قمران كانت أقدم المخطوطات العبرية للعهد القديم تلك التي اكتشفت في مصر من أمثال بردي ناش وجزازات الجنيزة من مجمع بن عزرا في مصر القديمة ونسخة لنينجراد التي استخدمها العالم [كيتل] أساسا للنص العبري المشهور الذي ينسب إليه. ومن ضمن المخطوطات الكتابية التي جاءت من مصر ما يأتي: بردي شيدي ويشمل نبوات حزقيال ومن المرجح جدا أن النسختين العظيمتين النسخة الفاتيكانية والسينائية نسختا في مصر. وهناك جزازة من أنجيل يوحنا من ضمن بردي جون ريلندز يرجع تاريخها إلى حوالي عام ١٢٥ الميلادي. وهناك أيضا بردي أوكسرنخس وبردي تشستربيتي وبردي بودمر المكتشف حديثا والذي يشمل أنجيل يوحنا وأنجيل لوقا والرسائل الجامعة. كل هذه جادت بها أرض مصر. وكذلك يجد العلماء في الترجمات القبطية القديمة شهادة قوية مبكرة جدا لنص الكتب المقدسة.

٨- نبوات عن مصر: وقد ورد ذكر مصر كثيرا في النبوات فمثلا نجد ذكرها في أش١٩ و٣٠ وأر٤٦ وحز٢٩-٣٢ وتشمل هذه النبوات أنذارات موجهة إلى مصر في ذلك الحين كما تشمل الوعد والتنبؤ بأن المصريين سيعرفون الرب وبأن الرب سيبارك مصر (أش١٩: ٢١ و٢٥). وقد أشار أشعياء إلى مصر في إحدى نبواته مستعملا اسما مجازيا هو [رهب] أي [الكبرياء] (أش٣٠: ٧).

مِصْرَايِمَ: اسم الابن الثاني لحام وهو أبو لوديم وعنام ولهابيم ونفتوحيم وفتروحيم وكسلوحيم وكفتوريم (تك١٠: ٦ و١٣ و١ أخ ١: ٨ و١١) ومنه المصريون. ومصرايم الاسم العبراني لمصر (اطلب [مصر]).

مِصْعَرَ: اسم عبري معناه [صغير] وهو اسم جبل في الجليل بالقرب من جبل الشيخ ونهر الأردن (مز٤٢: ٦).

مِصْفَاةَ: اسم عبري معناه [برج النواطير] وهو اسم:

١- موضع في جلعاد ويدعى أيضا مصفاة جلعاد (قض١١: ٢٩) ورامة المصفاة (يش١٣: ٢٦) وراموت جلعاد (١ مل ٤: ١٣) وهي موضع الرجمة التي أقامها يعقوب وقوم لابان شهادة على العهد بينهم (تك٣١: ٤٩) وهنا اجتمع بنو إسرائيل ليحاربوا العمونيين (قض١٠: ١٧) وهنا تلاقى يفتاح وابنته (قض١١: ٣٤) وربما كان موضعها تل رميث.

٢- موضع في موآب كان يسكنه ملكهم عندما سلمه داود والديه ليكونا في حراسته (١ صم ٢٢: ٣) وربما كانت رجم المشرفة غربي مادبا.

٣- أرض في فلسطين الشمالية كان يسكنها الحويون (يش١١: ٣) ربما كانت هي بقعة مصفاة (١١: ٨) ويظن أنها مرج عيون أو بقعة بالقرب من قلعة المصبيبة.

٤- مدينة في يهوذا (يش١٥: ٣٨) وربما هي تل الصافية الذي يقع شمالي بيت جبرين بميلين.

٥- مدينة في بنيامين (يش١٨: ٢٦) اجتمع فيها بنو إسرائيل (١ صم ٧: ٥-٧ و١١ و١٢ و١٦) وهنا تم انتخاب شاول ملكا
(١ صم ١٠: ١٧-٢١) وحصنها آسا (١ مل ١٥: ٢٢ و٢ أخ ١٦: ٦) وهنالك قتل جدليا (٢ مل ٢٥: ٢٣ و٢٥ وأر٤٠: ٦-١٥، ٤١: ١-١٦). واشترك رجال المصفاة في ترميم سور أورشليم (نح٣: ٧ و١٥ و١٩) واجتمع إليها بنو إسرائيل في أيام يهوذا مكابيوس (١ مكابيين ٣: ٤٦). ويظن البعض أنها قرية النبي صموئيل وارتفاعها ٢٩٣٥ قدما فوق البحر وهي أعلى القمم بقرب أورشليم يرى منها مساحة متسعة من فلسطين الجنوبية وفي أعلى الضيعة جامع. ويظن آخرون أن المصفاة إنما هي تل النصبة شمالي أورشليم بثمانية أميال. وقد أجريت حفريات في تل النصبة ووجدت آثار ترجع إلى الأزمنة الواقعة بين عام ٣٠٠٠ وعام ٣٠٠ ق.م.
٦- لم يتحقق هل مصفاة المذكورة في هو٥: ١ هي في بنيامين أم في جلعاد.
مَصُوبَايَا: وهو موضع أتى منه يعيئيل أحد أبطال داود (١ أخ ١١: ٤٧) ولا يعرف أين هو.
مَطَر: [الْمَطَرِ الْمُبَكِّرَ وَالْمُتَأَخِّرَ] (تث١١: ١٤ وهو٦: ٣ ويؤ٢: ٢٣) أي ما يقع في أول الشتاء وآخره ولا يقع مطر في غير فصل الشتاء إلا نادرا (١ صم ١٢: ١٦-١٩ وأم٢٦: ١) (اطلب [مناخ في فلسطين]).
مَطْر: (اطلب [مكيال]).
مَطْرِدَ: اسم أدومي معناه [طرد] وهي بنت ماء ذهب وأم مهيطبئيل امرأة هدد ملك أدوم (تك٣٦: ٣٩ و١ أخ ١: ٥٠).
مَطْرِي: اسم عبري معناه [ذو المطر] وهو أبو عشيرة بنيامينية تسلسل منها شاول (١ صم ١٠: ٢١).
مَعَارَةُ: اسم عبري معناه [موضع مكشوف] وهي مدينة في جبال يهوذا (يش١٥: ٥٩) وربما كانت هي بيت أمر على بعد ٧ أميال شمالي حبرون.
مَعَدَايُ: اسم عبري معناه [زينة يهوه] وهو أحد أولاد باني وقد أخذ امرأة أجنبية (عز١٠: ٣٤).
مَعَادِنَ: عرف العبرانيون جميع المعادن الرئيسية أي الذهب والفضة والنحاس والحديد والقصدير والرصاص وكانوا يستخرجون بعض الحديد من أرضهم ويجلبون البقية من البلاد الأجنبية. وكثيرا ما يشار إلى كيفية استخراج المعادن وتذويبها وتمحيصها وتطريقها وغير ذلك من أنواع معاملاتها (أي٢٨: ١-١١ وحز٢٢: ٢٠ وأش١: ٢٥، ٤٠: ١٩ و٢٠، ٤٤: ١٢ وملا٣: ٣). أما الحديد الذي من الشمال (أر١٥: ١٢) فربما هو الفولاذ. ويظن أن المراد بالنحاس على الغالب البرونز وهو مركب من النحاس والقصدير صلب جدا.
ولم يكن الذهب موجودا في فلسطين فكان يؤتى به من أوفير (١ مل ٩: ٢٧ و٢٨) ومن فروايم (٢ أخ ٣: ٦) ورعمة (حز٢٧: ٢٢) وسبا (حز٢٧: ٢٢ و١ مل ١٠: ٢ و١٠ ومز٧٢: ١٥ وأش٦٠: ٦) وأوفاز (أر١٠: ٩) وترشيش (٢ أخ ٩: ٢١). وكان لأبراهيم ذهب كثير (تك١٣: ٢) وأخذ جيش جدعون ١٧٠٠ شاقل ذهب من الأهلة والحلق وقلائد الجمال (قض٨: ٢٦). وجمع داود ١٠٠٠٠٠ وزنة ذهب (١ أخ ٢٢: ١٤) ما عدا

أتراس الذهب التي أخذها من هدد عزر (٢ صم ٨: ٧). وكان عرش سليمان مغشى بالذهب وكانت آنيته للشرب من ذهب (١ مل ١٠: ١٨ و٢١). وكان العبرانيون يستعملون الذهب للزينة كالخزائم (تك٢٤: ٢٢) والأطواق (تك٤١: ٤٢) والأقراط والخواتم (خر٣٥: ٢٢) وللتطريز (خر٣٩: ٣ و٢ صم ١: ٢٤) والتغشية (١ مل ٦: ٢١ و٢٢). ولم يستعمل الذهب نقودا عند العبرانيين قبل أخذ السامرة سنة ٧٢٢ ق.م.

ولم تكن الفضة موجودة في فلسطين غير أنه كان يؤتى بها من ترشيش (١ مل ١٠: ٢٢ و٢ أخ ٩: ٢١ وأر١٠: ٩ وحز٢٧: ١٢) وصارت أورشليم في أيام سليمان كالحجارة (١ مل ١٠: ٢١ و٢٧) واستعمل منها مقدارا جزيلا في الخيمة لقواعد الألواح (خر٢٦: ١٩، ٣٦: ٢٤) وللرزز والقضبان ولتغشية رؤوس الأعمدة (خر٣٨: ١٧ و١٩) والأطباق والمناضح (عد٧: ١٣) والأبواق (عد١٠: ٢) والمنائر والموائد (١ أخ ٢٨: ١٥ و١٦) غير أن أكثر استعمال الفضة كان للنقود. وأول النقود المسكوكة كان في القرن الثامن ق.م. وكانوا يزنون الفضة قبل ذلك وزنا (تك٢٠: ١٦، ٢٣: ١٦، ٣٧: ٢٨).

ويقال عن أرض كنعان أرض حجارتها حديد ومن جبالها تحفر نحاسا (تث٨: ٩ قابل أي٢٨: ٢). أما الحديد فكان استعماله أكثر من النحاس للسلاح (٢ صم ٢١: ١٦ وغيرها).

أما القصدير فيذكر أولا بين غنيمة المديانيين (عد٣١: ٢٢) وكان يؤتى به مع الرصاص من ترشيش (حز٢٧: ١٢).

وكانوا يسكبون الرصاص في الأحرف المنحوتة في الصخر (أي١٩: ٢٤).

مَعَدْيَا: اسم عبري معناه [زينة يهوه] وهو كاهن عاد مع زربابل (نح١٢: ٥) ويسمى (ع١٧) موعديا.

مِعْزَ، مِعْزَى: كان المعز عند القدماء كما هو الآن من المواشي الكثيرة الوجود عند الأغنياء والفقراء (تك٢٧: ٩ و١ صم ٢٥: ٢ و٢ أخ ١٧: ١١). ومما يميزه عن الغنم الشعر عوض الصوف وشراسة أخلاقه وشجاعته وزيادة قوته للمشي في الأماكن المحجرة. يستعمل لبنه طعاما (أم٢٧: ٢٧) وشعره للحياكة (خر٢٥: ٤ وعد٣١: ٢٠) وجلده للبس (عب١١: ٣٧). ولا شك أنه كان يصنع منه الزقاق (يش٩: ٤ ومز١١٩: ٨٣ ومت٩: ١٧) كما تصنع الآن ونوع المعزى الغالب في المشرق إنما هو المعروف Capra ambriva ويشار إلى كبر أذنيه (عا٣: ١٢) وكان من الحيوانات الطاهرة حسب الشريعة الموسوية (تث١٤: ٤) ومن الحيوانات المقبولة للذبائح الدينية (لا٣: ١٢ وعد١٥: ٢٧ وعز٦: ١٧).

ويشار إلى شجاعة التيس (أم٣٠: ٣١) والأعتدة (زك١٠: ٣) ولذلك يكنى بها عن الظالمين (حز٣٤: ١٧) والأشقياء (مت٢٥: ٣٣) اطلب [وعل] [عزازيل].

مَعْزُ الْوَحْشِ: (أش١٣: ٢١، ٣٤: ١٤) ربما هو الوعل أو أنه المعز الذي لم يصبح أليفا بعد وكان مسكنه أعالي الجبال. وحجم جسمه لا يزيد كثيرا عن حجم المعز الاعتيادي ولكنه أشد منه بأسا وأقوى مراسا ويراد بذكره الإشارة إلى أن الموضع الذي يأوي إليه قفر. وظن البعض أنه يشير إلى نوع من البوم.

مَعَزْيَا: اسم عبري معناه [معقل] وهو اسم:

١- رئيس فرقة الكهنة الرابعة والعشرين أثناء ملك داود (١ أخ ٢٤: ١٨).
٢- أحد الكهنة الذين ختموا العهد مع نحميا (نح١٠: ٨).
مَعْسَايُ: اسم عبري معناه [عمل يهوه] وهو كاهن (١ أخ ٩: ١٢).
مَعَسْيَا ومَعسيّا ومَعَسَيّا ومَعَسَيّاهُو: اسم عبري معناه [عمل يهوه] وهو اسم:
١-٣- ثلاثة كهنة أحدهم من بني يشوع (عز١٠: ١٨) والثاني من بني حاريم (عز١٠: ٢١) والثالث من بني فشحور (عدد ٢٢) أخذوا نساء غريبة.
٤- إنسان من العوام من بني فحث طلق امرأته الأجنبية (عز١٠: ٣٠).
٥- أبو عزريا أحد الذين رمموا السور (نح٣: ٢٣).
٦- أحد الذين أعانوا عزرا في قراءة الناموس (نح٨: ٤).
٧- لاوي فسر الناموس للشعب (نح٨: ٧).
٨- إنسان ختم قومه العهد مع نحميا (نح١٠: ٢٥).
٩ و١٠- اثنان من الذين سكن نسلهم في أورشليم بعد العودة من بابل (نح١١: ٥ و٧).
١١ و١٢- كاهنان أعانا في الخدمة الموسيقية عند تدشين سور أورشليم (نح١٢: ٤١ و٤٢).
١٣- أبو صفنيا الكاهن في أيام الملك صدقيا (أر٢٩: ٢١).
١٤- أبو الكاهن صدقيا النبي الكاذب في أيام الملك صدقيا (أر٢٩: ٢١).
١٥- لاوي عينه داود بوابا مرنما (١ أخ ١٥: ١٨ و٢٠).
١٦- ابن عدايا اشترك في الفتنة التي بها ارتفع يوآش إلى العرش (٢ أخ ٢٣: ١).
١٧- عريف في ملك عزيا (٢ أخ ٢٦: ١١).
١٨- ابن الملك آحاز (٢ أخ ٢٨: ٧).
١٩- رئيس في أورشليم أيام يوشيا (٢ أخ ٣٤: ٨).
٢٠- ابن شلوم حارس باب الهيكل في أيام يهوياقيم (أر٣٥: ٤).
مَعَصُ: اسم عبري معناه [غضب] وهو ابن رام من نسل يهوذا (١ أخ ٢: ٢٧).
مَعْكَةَ: اسم سامي معناه [ظلم] وهو اسم:
١- ابنة ناحور أخي أبراهيم من سريته رؤومة (تك٢٢: ٢٤).
٢- جارية كالب (١ أخ ٢: ٤٨).
٣- امرأة يعوئيل أبي جبعون تسلسل منهما شاول (١ أخ ٨: ٢٩، ٩: ٣٥).
٤- امرأة من نسل بنيامين تزوجت بماكير بن منسى (١ أخ ٧: ١٥ و١٦).
٥- ابنة تلماي ملك جشور أخذها داود امرأة فولدت له إبشالوم (٢ صم ٣: ٣ و١ أخ ٣: ٢).
٦- أبو أخيش ملك جت في بداية ملك سليمان (١ مل ٢: ٣٩) ويسمى أيضا معوك (١ صم ٢٧: ٢).
٧- أبو حانان أحد أبطال داود (١ أخ ١١: ٤٣).
٨- ابنة أبشالوم أو بنت ابنته وثالثة نساء رحبعام وأم أبيا وجدة آسا (١ مل ١٥: ٢ و٬ أخ ١١: ٢٠-٢٢) وتسمى أيضا ميخايا بنت أوريئيل من جبعة (٢ أخ ١٣: ٢). أما أوريئيل فكان زوج تامار ابنة أبشالوم. وفي بداءة ملك آسا كان لها وظيفة والدة الملك (١

مل ١٥: ٢ و١٠ و٢ أخ ١١: ٢٠-٢٢) غير أنه إذ عملت تمثالا للإلهة أشيرة خلعها آسا من أن تكون ملكة (١ مل ١٥: ١٣ و٢ أخ ١٥: ١٦).
٩- أبو شفطيا رئيس الشمعونيين (١ أخ ٢٧: ١٦).
مَعْكَةَ وأَرَامَ مَعْكَةَ: مملكة صغيرة على تخوم فلسطين الشمالية الشرقية (٢ صم ١٠: ٦ و١ أخ ١٩: ٦ و٧) بين أرجوب غربا والبرية شرقا وربما كانت آبل بيت معكة مر بين مدن معكة أو عند حدودها. واشترك المعكيون مع الأراميين والعمونيين في الحرب ضد داود ولكنه انتصر عليهم.
مَعْكِيِّونَ: أهل معكة (تث٣: ١٤ وغيره).
مَعّوُك: اطلب [معكة]] (٦).
مَعُونِ: اسم سامي معناه [سكن] وهو اسم:
١- ابن شماي من سبط يهوذا ومؤسس بيت صور (١ أخ ٢: ٤٥).
٢- مدينة في جبل يهوذا (يش١٥: ٥٥) التجأ داود إلى جوارها (١ صم ٢٣: ٢٤ و٢٥) وكان لنابال أملاك بقربها (١ صم ٢٥: ٢ و٣) ويوجد تل مخروطي الشكل على بعد ٨ أميال جنوبي حبرون يسمى معين ربما كان هو موضع معون هذه.
مَعُونِيُّونَ: أهل معون في أدوم وهي معان التي تقع جنوبي شرقي بترا باثني عشر ميلا وقد أوقعوا ضيقا على بني إسرائيل في أيام القضاة (قض١٠: ١٢).
وهذه قبيلة حامية الأصل وقد ضربهم بنو شمعون في أيام حزقيا (١ أخ ٤: ٤٠ و٤١) وغلبهم عزيا (٢ أخ ٢٦: ٧) وجعلهم تحت الجزية.
مَعُونُوثَايُ: اسم عبري معناه [مساكني] وهو رجل من سبط يهوذا (١ أخ ٤: ١٤).
مَعُونِيمَ أو مَعُونِيُّونَ: أهل معون في يهوذا وقد عاد بعضهم من بابل مع زربابل (عز٢: ٥٠ ونح٧: ٥٢).
مَغَارَةٍ أو مَعَارَةٍ: اسم عبري معناه [مغارة] وهي مدينة للصيدونيين (يش١٣: ٤) ويغلب على الظن أنها مغارة جزين شرقي صيدا.
مَغْبِيشَ أو مَجْبِيشَ: اسم عبري معناه [قوة] ويرجح أنها موضع في ملك يهوذا (عز٢: ٣٠) وربما كانت هي خربة مخبية التي تقع جنوبي غربي عدلام بثلاثة أميال.
مُغْرَةٍ: مادة حمراء استعملت لتزيين المساكن (أر٢٢: ١٤) وتصوير الأشباح (حز٢٣: ١٤).
مِغْرُونَ أو مِجْرُونَ: اسم عبري معناه [منحدر] وهو اسم:
١- مدينة أو موضع بقرب جبعة (١ صم ١٤: ٢).
٢- ذكرت مجرون محلة على طريق سنحاريب عندما اقترب إلى أورشليم (أش١٠ ٢٨) وأصل مغرون ومجرون العبراني واحد، ويظن أنها على الجانب الغربي لوادي سوينيت عند خربة تسمى مكرون.
مُفَّيمُ: أحد أبناء بنيامين (تك٤٦: ٢١) ويدعى أيضا شفوفام (عد٢٦: ٣٩).
مَفِيبُوشَثُ أو مَفِيبُوشَتُ: اسم عبري معناه [إزالة الأصنام] وهو اسم:
١- ابن شاول قتله الجبعونيون مع ستة من عائلته (٢ صم ٢١: ٨).
٢- ابن يوناثان وحفيد شاول وعندما كان عمره خمس سنين وقع من يدي مربيته فأصابه عرج لازمه طوال عمره (٢ صم ٤: ٤). ومفيبوشث هذا فتش عنه داود بعد

ما صار ملكا وأسكنه في قصره ورد إليه ما كان لأبيه (٢ صم ٩: ٦-٨) غير أنه إذ ظهرت منه بعض علامات الخيانة مدة عصيان أبشالوم عاد داود فأخذ منه أولا كل ما كان له وأعطاه لصيبا غلامه (٢ صم ١٦: ١-٤) ثم بعد ذلك أشفق عليه فأعطى النصف لصيبا ورد إليه النصف الآخر (٢ صم ١٩: ٢٤-٣٠، ٢١: ٧) ويدعى أيضا مريبعل (١ أخ ٨: ٣٤).

مَقِّيدَةَ: اسم كنعاني معناه [موضع الرعاة] وهي مدينة كنعانية ملكية في أرض يهوذا الواطئة حيث قتل يشوع الملوك الخمسة (يش١٠: ٢٠، ١٥: ٤١) ثم قتل ملكها أيضا (يش١٠: ٢٨، ١٢: ١٦). وربما كانت خربة الخشيم التي تقع شمالي شرقي تل زكريا.

مُقْلُ: (تك٢: ١٢) صمغ ذو رائحة طيبة وهو عربي وهندي وأفريقي. واسمه النباتي Commiphora Mukul فكان يرد من أرض حويلة. ويرد المقل على هيئة دموع مستديرة أو بيضاوية الشكل قطرها من قيراط إلى قيراطين ورائحتها خفيفة وطعمها مر ويشبه منظره منظر المن (عد١١: ٧). وربما يشار بذلك إلى لونه الأبيض المصفر. وظن بعضهم بأن المراد بالكلمة العبرانية الأصلية هو الدر.

مِقْلُوثُ: اسم عبري معناه [عصي] وهو اسم:

١- بنيامين (١ أخ ٨: ٣٢، ٩: ٣٧ و٣٨).

٢- أحد أبطال داود (١ أخ ٢٧: ٤).

مَقَنْيَا أو مَقَنْيَاهُوُ: اسم عبري معناه [قنية يهوه] هو بواب لاوي في أيام داود (١ أخ ١٥: ١٨ و٢١).

مَقْهَيْلُوتَ: اسم عبري معناه [مواضع] وهي محلة لبني إسرائيل في البرية (عد٣٣: ٢٥). وربما كانت كنتلة قرية أو عجرود.

مَكْبِنِا: اسم مدينة غير معروف موقعها في نصيب يهوذا أسسها شوا (١ أخ ٢: ٤٩).

مَكْتِيشَ: اسم عبري معناه [ملاط] وهو موضع في أورشليم ندد به صفنيا (صف١: ١١). وظن كتبة الترجوم أنه القدرون ويرجح أنه كان في وادي الجبانين.

مَكِدُونِيَّةَ أو مَقِدُونِيَّةَ: وهي بلاد معتبرة موقعها شمالي بلاد اليونان. وأسست مملكة مكدونية في القرن السابع ق.م. واشتهرت في أيام فيلبس وابنه أسكندر ذي القرنين ٣٥٩-٣٢٣ ق.م. وكانت أول قسم من أوروبا قبل الإنجيل. واختلفت حدود مكدونية باختلاف القرون غير أنها في أيام العهد الجديد كان يحدها شمالا جبل هيمس في البلقان الذي يفصل بينها وبين ميسيا وشرقا ثراكيا وجنوبا أخائية (بلاد اليونان) وغربا أيبروس والليريكون والفاصل من تلك الجهة سلسلة جبال بندس. وتنقسم إلى سهلين أحدهما وادي النهر أكسيوس الذي مصبه بقرب تسالونيكي، والآخر وادي ستريمون الذي مصبه بقرب أمفيبوليس وبين مصبي هذين النهرين شبه جزيرة ذات ثلاثة رؤوس ممتدة إلى البحر الأيجي على الرأس الشمالي منها جبل أثوس المتسربل بالثلج أكثر أيام السنة وقد مر بولس ورفاقه بالطريق الذي يخترق عنق شبه الجزيرة هذه، وسمي هذا الطريق الطريق الأغناطية. وتنبأ دانيال عن هذه المملكة (دا٨: ٥-١٨ و٢١) وأخذها الرومانيون وكانت

قصبتها حينئذ تسالونيكي.
ودعي بولس للتبشير فيها برؤيا خاصة (أع١٦: ٩) فزارها أول مرة (أع١٧: ١-١٢) ثم عاد إليها (أع٢٠: ١-٦) وربما زارها مرة ثالثة (١ تي ١: ٣ وفي٢: ٢٤) ويستدل من رسائل بولس إلى أهل تسالونيكي وفيلبي، أن أهل مكدونية كانوا موصوفين بخصال حسنة (اطلب [فيلبي] و[أبولونية] و[تسالونيكي] و[بيرية] و[نيابوليس]).
مِكْرِي: اسم عبري ربما كان معناه [ثمن] وهو بنياميني جد إيلة (١ أخ ٩: ٨).
مَكْفِيلَةِ: اسم سامي ربما كان معناه [مزدوجة] وهو حقل في حبرون كان فيه المغارة التي اشتراها إبراهيم من عفرون الحثي لتكون مقبرة لأسرته (تك٢٣). ودفن فيها إبراهيم (تك٢٥: ٩) وسارة (تك٢٣: ١٩) وإسحاق ورفقة وليئة (تك٤٩: ٣١) ويعقوب (تك٥٠: ١٣) وهذه المغارة الآن ضمن الحرم الأبراهيمي في الخليل وطول هذا البناء ١٩٤ قدما وعرضه ١٠٩ أقدام وعلوه من ٤٨ إلى ٥٨ قدما وحجارته كبيرة جدا وإن طول أحداها ٣٨ قدما ويشبه بناؤه بناء أساس الحرم الشريف في القدس. ويغلب على الظن أنه أقيم في أيام هيرودس. (اطلب [حبرون]).
مِكَابِيُّونَ، أَسْفَارَ الْمِكَابِيِّين: وهذه خمسة أسفار وتحتوي على تاريخ استقلال اليهود تحت قيادة الأسرة المكابية. وهذه الأسفار أبو كريفية. وقد قبل مجمع ترنت سنة ١٥١٦ الروماني السفرين الأولين بين الأسفار القانونية أما السفر الخامس فلا يوجد إلا في الترجمة العربية القديمة.
١- تبتدئ حوادث السفر الأول منذ تبوء أنطيوخس أبيفانيس العرش السرياني سنة ١٧٥ ق.م. فيذكر خبر عصيان اليهود أيام متاثياس ونجاحهم أيام يهوذا مكابيوس واستمرار الحرب أيام يوناثان وسمعان إلى موت الأخير سنة ١٣٥ ق.م. وهذا السفر كتب أولا بالعبرانية في أوائل القرن الأول ق.م. ثم ترجم إلى اليونانية ولم يبق لنا سوى الترجمة. ويختلف كثيرا عن أسفار العهد القديم التاريخية إذ يشتمل على أعمال إنسانية فقط على أن المؤلف تحرى الحق في كتابته وهو أن ظهر منه عدم تحقيق فيما يتعلق بالأمور الرومانية وغيرها من الأمور الأجنبية إلا أنه ثقة يعتمد عليه في ما يقوله عن الأمور اليهودية.
٢- يبتدئ السفر الثاني في آخر ملك سلوقس الرابع المسمى فيلوباتور وينتهي بخبر انتصار يهوذا مكابيوس على سلوقس نيكانور سنة ١٦٠ ق.م. فمدته إذا أقصر من مدة السفر الأول وفي شرحه لنفس حوادث السفر الأول يختلف عنه كثيرا لكن لا شك أن السفر الأول أصح لأن السفر الثاني اقتطاف من مؤلفات جاسون القيريني. ولا نعرف من هو ياسون هذا ولا ما هي تآليفه ولا من اقتطف هذا السفر عنه. إنما نعلم أن اقتطافه كان قبل خراب أورشليم وأنه كثير المبالغة وأن غايته دينية.
٣- يذكر السفر الثالث خبر زيارة بطليموس الرابع الملقب فيلوباتور هيكل أورشليم سنة ٢١٧ ق.م. وطلبه أن يدخل قدس الأقداس عنوة وما أصابه به الله أرهابا ونكالا لتهجمه على بيت الله ثم ما ارتكبه هذا الملك من اضطهاد اليهود في الإسكندرية انتقاما إلى أن خلصهم الله منه بعناية خاصة وحوله من عدو إلى صديق ومحسن لليهود. ومادة هذا السفر خرافية.

٤- يبتدئ السفر الرابع ببحث فلسفي عن تسلط العقل على العواطف ويبين أن هذه المسألة حق بقصة استشهاد أليعازر والأم مع بنيها السبعة (٢ مكابيين ٦ و٧).
٥- يحتوي السفر الخامس على تاريخ اليهود من هيليودورس إلى هيرودس أي من سنة ١٨٤ إلى ٨٦ ق.م.
وكان اسم [أسرة المكابيين] الحقيقي الحسمونيين من حسمون أبو جد متاثياس من أبناء يهوياريب (١ أخ ٢٤: ٧) ولقب يهوذا بن متاثياس [مكابيوس] ثم صار هذا اسما لجميع الأسرة وأخيرا لكل الحزب الذي تكون نتيجة لظلم السلوقيين. ويرجح أن معنى هذا الاسم [مضرب]. ولما أتى الناس المرسلون من قبل أنطيوخس أبيفانيس إلى مودين وأمروا الشعب بأن يقدموا ذبائح وثنية قام متاثياس كاهن فرقة يهوياريب فقتل اليهودي الأول الذي اقترب إلى المذبح لكي يمتثل لهذا الأمر ثم قتل المرسلين أنفسهم وهرب إلى الجبال مع بنيه سنة ١٦٨ ق.م. وهناك اتحد معه عدد من أهل وطنه المتمسكين بديانتهم وهكذا ابتدأ العصيان ومات متاثياس سنة ١٦٦ ق.م. فخلفه يهوذا. وبعد أن ظفر بأعدائهم في بيت حورون وعمواس أخذ أورشليم وطهر الهيكل ثلاث سنين بعد تدنيسه. ثم لما تم له الظفر في أداسة سنة ١٦١ ق.م. على سلوقس نيكانور ثبت استقلال اليهود، غير أن يهوذا قتل في واقعة بـ ذلك بقليل. فاستأنف الحرب بعده أخواه يوناثان (الذي مات سنة ١٤٣ ق.م). وسمعان (الذي مات سنة ١٣٥ ق.م). وفي مدة ملك الأخير صارت وظيفة الكاهن العظيم تنتقل أرثا في أسرته. وغير هركانس ابن سمعان سنة ١٣٥-١٠٥ ق.م. مبدأ سياسة الأسرة المكابية فاتحد مع الصدوقيين وهكذا فعل ابناه أرستوبولس الأول سنة ١٠٥-١٠٤ ق.م. الذي تسمى باسم ملك وأسكندر جنيوس سنة ١٠٤-٧٨ ق.م. وبعد موت أرملته الملكة ألكسندرا سنة ٧٨-٦٩ ق.م. حدثت حرب أهلية بين ابنيها أرستوبولس الثاني وهركانس الثاني فتداخل الرومانيون فصلا للنزاع، فتغلب بومبيوس على أرستوبولس (الذي ملك بين سنة ٦٩ و٦٣ ق.م). وعزله وجعل أخاه هركانس الثاني في وظيفة الكاهن العظيم وأقامه أميرا تحت حماية الرومانيين. وخلف هركانس أنتيجونس ابن أرستوبولس سنة ٤٠-٣٧ ق.م. فكان آخر السلالة الحسمونية وانتقل الملك منهم إلى هيرودس الكبير المشهور بما كان له من المصاهرة في الأسرة المكابية.

مَكْمَتَةِ: وهي مدينة تجاه شكيم على تخم أفرايم ومنسى (يش١٦: ٦، ١٧: ٧) وهي خربة جليجل بالقرب من نابلس.

مَكْنَدْبَايُ: وهو رجل طلق امرأته الغريبة أي الأممية (عز١٠: ٤٠).

مَكُونَةَ: اسم عبري معناه [أساس] وهو موضع في فلسطين الجنوبية بقرب صقلغ (نح١١: ٢٨).

مَكِراتيُّ: كنية حافر أحد أبطال داود (١ أخ ١١: ٣٦).

مَلْء: هو تكريس شيء للرب (خر٣٢: ٢٩ ولا٧: ٣٧) اطلب [قدس].

مِلْء: هو تمام الشيء كملء الزمان (غلا٤: ٤) وملء المسيح (يو١: ١٦) ويحل في المسيح كل الملء (كو١: ١٩) وكل ملء اللاهوت جسديا (كو٢: ٩).

مَلاَخِي: اسم عبري معناه [رسولي] وهو آخر الأنبياء في العهد القديم ودعي الختم

لأن نبواته كانت ختاما لذلك العهد ولا يعرف عنه إلا ما هو مدون في سفره. وقد زعم بعضهم أن الاسم [ملاخي] هو لقب لاسم كاتب آخر كعزرا مثلا ولكن لا يوجد شيء يدعم هذا الزعم بصورة واضحة، وقد يكون هذا لقبا لأحد الأنبياء المجهولين على كل فما نظنه هو أن الكاتب كان نبيا مستقلا بذاته اسمه ملاخي ولم يكن لقبه فقط [رسول يهوه]. حين كتب هذا السفر لم يكن لليهود أي ملك بل كان يحكمهم حاكم أو وال معين على الأرجح من قبل الملك الفارسي (راجع ملا١: ٨). ونستنتج أن ملاخي قد جاء بعد كل من حجي وزكريا وقد يكون أن هذه الأسفار الأخيرة قد جاءت بترتيب تاريخي على الأرجح. وعاش بعد السبي وبعد حجي وزكريا وبعد تتميم بناء الهيكل ويظن أنه كان معاصرا لنحميا سنة ٤٣٣ ق.م. ويظهر بُطل التذمر على الرب ويبكت الشعب على أهماله خدمته تعالى ويلومهم على الزيجة بالنساء الغريبات وينبئهم بأنهم سيدانون على ذلك. ويختم كلامه بالنبوة المشيرة إلى أتيان المسيح وأتيان إيليا سابقا ومبشرا به وإيليا يرمز إلى يوحنا المعمدان (ملا٤: ٥ و٦ ومت١١: ١٤، ١٧: ١٢ قابله مع لو١: ١٧).

ويمكن أن يقسم السفر إلى ما يأتي:

عنوان السفر (١: ١).

١- محبة الله ليعقوب ورفضه عيسو (١: ٢-٥).

٢- توبيخ الكهنة (١: ٦-٢: ٩).

(ا) لتقديمهم ذبائح بها عيوب (١: ٦-١٤).

(ب) لتقصيرهم في أن يعلموا ويقضوا بالحق ويعيشوا وفقا للشريعة (٢: ١-٩).

٣- ذم التزوج بالغريبات وذم الطلاق (٢: ١٠-١٦).

٤- التساؤل من جهة عدل الله – والجواب عليه بالوعد بالتطهير وإجراء القضاء (٢ ١٧-٣: ٦).

(ا) أين هو إله العدل؟ (٢: ١٧).

(ب) الوعد بمن يهيء الطريق ومجيء الرب الذي هو ملاك العهد لينقي الكهنة ويحكم بالدينونة على السحرة والفاسقين والحالفين زورا والسالبين والظالمين (٣: ١-٦).

٥- الأمانة في الوكالة (٣: ٧-١٢).

(ا) من يسلب الله يجلب اللعنة على نفسه (٣: ٧-٩).

(ب) إن دفع العشور يؤدي إلى نوال البركة (٣: ١٠-١٢).

٦- التساؤل عن مكافأة الصديقين - الجواب في مجيء يوم القضاء (٣: ١٣-٤: ٣).

(ا) هل عبادة الله باطلة؟ (٣: ١٣-١٦).

(ب) سفر تذكرة (٣: ١٦-١٨).

(ج) يوم القضاء - التنور وشمس البر (٤: ١-٣).

(د) إيليا (٤: ٤-٦) قارنه مع نهاية سفر الرؤيا.

مِلْح: الملح كثير الوجود في الأرض المقدسة فإن جبل أصدم مؤلف من الملح الصخري وطوله ٧ أميال وعرضه ثلاثة أميال ونصف وعلوه من ١٠٠ إلى ٢٠٠ قدم. وبقرب دمشق وحلب وتدمر وغيرها من المدن سبخات وهي مواضع يجتمع إليها

ماء المطر في الشتاء حاملا كمية كبيرة من الملح فأذا تبخر الماء في الصيف بقي الملح على هيئة صفائح وقشور وعلى هذا المبدأ يتبلور الملح على شواطئ بحر لوط ويستحضره الأهلون من مياه البحر بالتبخير أما على النار أو بتركه لحرارة الشمس على صفحات الصخور، ويشار في عدة أماكن إلى فوائد الملح واستعماله. ولا يؤكل المسيخ (أي الذي لا ملوحة له) بدون ملح (أيٍ٦: ٦). وقال القوم الذين في عبر النهر (عزع: ١٤) [بِمَا إِنَّنَا نَأْكُلُ مِلْحَ دَارِ الْمَلِكِ] (أي أننا نقتات من الملك). وكانت القرابين تملح (لا٢: ١٣ ومر٩: ٤٩). وكانوا يملحون الطفل يوم ولادته (حز١٦: ٤) كما هي العادة في بعض الأماكن الآن. وبما أن الملح يحفظ من الفساد سمي الميثاق الدائم [مِيثَاقَ مِلْحٍ] (عد١٨: ١٩) و[عَهْدِ مِلْحٍ] (٢ أخ ١٣: ٥) وملح التقدمة [مِلْحِ عَهْدِ إِلَهِكَ] (لا٢: ١٣).

ثم أنه لا يمكن أن ينمو شيء من النبات في السبخة (أر١٧: ٦). ولذلك لما أراد أبيمالك أن يشير إلى خراب شكيم التام [زَرَعَهَا مِلْحاً] (قض٩: ٤٥).

وبما أن الملح يجعل الطعام مقبولا يكنى به عن القداسة والطهارة (مر٩: ٥٠ وكوع: ٦) قال المسيح لتلاميذه: [أَنْتُمْ مِلْحُ الأَرْضِ] غير أن الملح الممزوج بالتراب قد يفقد ملوحته ولا يبقى منه سوى الجوهر الترابي الذي لا يصلح لشيء إلا لأن يطرح خارجا ويدوسه الناس (مت٥: ١٣).

أما وادي الملح (٢ صم ٨: ١٣ و١ أخ ١٨: ١٢ و٢ أخ ٢٥: ١١) فيظن أنه السبخة جنوبي بحر لوط. وحفرة ملح (صف٢: ٩) تشير إلى الحفر تشبه تلك التي يحفرها العرب بجانب بحر لوط وفي السبخات ليجتمع فيها الماء الذي أذا تبخر من حرارة الشمس ترك الملح متبلورا. ويشير (حزع: ١١) إلى غمقات وبرك طبيعية في مثل تلك الأماكن لا تفيد إلا في جمع الملح. وظن بعضهم أنه وادي الملح شرقي بئر السبع.

مَدِينَةُ الْمِلْحِ: موضع بقرب بحر لوط (يش١٥: ٦٢) اطلب [مدينة] وهو خربة قمران.

بَحْرِ الْمِلْحِ: بحر لوط (اطلب [بحر]).

مَلاَّحَ: (أيٍ٣٠: ٤) هو الحمض وهذا الاسم يطلق على عدة نباتات من الفصيلة القلوية منها Suaeda monoica forsk, salsolarigida pall, Atriplex أما Schanginia baccata forsk فيسمى مليح Halimus, L. وربما لم يكن المقصود في الآية المشار إليها نوعا واحدا من النبات بل كل نبات حامض أو مالح يجمعه الفقراء للأكل.

مَلاَّحُون: (اطلب [سفينة]).

مَلْخُسَ: الصيغة اليونانية للاسم العبري [ملك] الذي معناه [مَلِك] وهو خادم رئيس الكهنة الذي قطع بطرس أذنه عندما قبض على يسوع في البستان (يو١٨: ١٠).

مَلَطْيَا: اسم عبري معناه [من خلصه يهوه] وهو جبعوني أعان في ترميم سور أورشليم (نح٣: ٧).

مُلْكِ: يطلق الملك على تسلط المسيح (١ كو ١٥: ٢٤) وعلى قوة الله (مز٢٢: ٢٨ ورؤ١٢: ١٠).

مَلِكَ: صاحب السلطة العالية وتستعمل هذه الكلمة:
١- في وصف الله (مز٥: ٢، ١١٠: ١ و١ تي ٦: ١٥).
٢- جاء عن المسيح أنه [ملك الملوك] (رؤ١٩: ١٦) و[ملك اليهود] (مت٢٧: ١١).
٣- تطلق على حكام الناس سواء كانت أراضيهم متسعة أو ضيقة كرؤساء أدوم فأنهم سموا ملوكا (تك٣٦: ٣١) وهكذا رؤساء مديان (عد٣١: ٨) وموآب (عد٢٣: ٧) وهكذا حاكم المدينة الواحدة كملكي صادق ملك ساليم (تك١٤: ١٨) كما تطلق على أمبراطورية رومية (١ بط ٢: ١٣) وغيره من عظام الحكام. هذا وقد سمي هيرودس رئيس الربع ملكا (مت١٤: ٩) وسمي شعب الله ملوكا (رؤ١: ٦ وهلم جرا) وسمي أيضا لوياثان ملكا على كل بني الكبرياء (أي٤١: ٣٤) وملاك الهاوية أي الشيطان ملكا عليها (رؤ٩: ١١).

كان قصد الله أن يكون هو ملك بني إسرائيل الوحيد غير أنه سمح لهم أن يقيموا عليهم ملكا تحت شروط مذكورة في تث١٧: ١٤-٢٠ و١ صم ٨: ٧-٩ وأول ملوكهم كان شاول بن قيس (١ صم ٩) مسح لكي يقود بني إسرائيل في حصار يابيش جلعاد (١ صم ١١).

وبعد مخالفة شاول على ما هو مذكور في ١ صم ١٥ مسح صموئيل داود ملكا (١ صم ١٦) وكان ملوك بني إسرائيل يعتبرون نواب الله، فكان لهم سلطة على شعبهم بحيث يميتون من يشاءون أو يحيون من يشاءون (٢ صم ١٤) وربما ترأسوا على بعض الاجتماعات الدينية (١ مل ٨: ٢ و٢ مل ٢٣) غير أن قضاء المملكة كان مكتوبا في سفر كتبه صموئيل (١ صم ١٠: ٢٥ و٢ مل ١١: ١٧). وكان الشعب أحيانا يقدم مطاليبه إلى الملك (١ مل ١٢: ٤) وكان للملك أن يعين من يخلفه في الملك (١ مل ١: ٣٠ و٢ أخ ١١: ٢٢) غير أن البكر كان هو الذي يختار غالبا لهذا المنصب ويمسح الملك بدهن (١ صم ١٠: ١ و٢ صم ٢: ٤).

ملوك بني إسرائيل قبل انقسام المملكة	ق.م.	ممالك أخرى
شاول	٤٠ سنة ١٠٥٠-١٠١٠ ق.م.	
داود	٤٠ سنة ١٠١٠-٩٧٠ ق.م.	حيرام ملك صور
سليمان	٤٠ سنة ٩٧٠-٩٣١ ق.م.	رزون ملك سورية

وقد ورد الرقم ٤٠ في الكتاب المقدس في بعض المواضع كرقم تقريبي.

المملكة الشمالية	ق.م.	يهوذا	ق.م.	ممالك أخرى
يربعام ...	٢٢ سنة ٩٣١-٩١٠ ...	رحبعام ٣ سنين أبيام	١٧ سنة ٩٣١-٩١٥ ٩١٥-٩١٢	٩شيشق ملك مصر ...

ناداب	سنتان ٩١٠-٩٠٩	...	...	...
بعشا	٢٤ سنة ٩٠٩-٨٨٦	...	...	بنهدد الأول ملك سورية
أيلة	سنتان ٨٨٦-٨٨٥	آسا	٤١ سنة ٩١٢-٨٧١	...
زمري	٧ أيام ٨٨٥	...	...	...
تبني وعمري	٤ سنين ٨٨٥-٨٨١	...	...	...
عمري	٨ سنين ٨٨١-٨٧٤	يهوشافاط	٢٥ سنة ٨٧٥-٨٥٠	...
آخاب	٢٢ سنة ٨٧٤-٨٥٢	...	...	...
...	...	يهورام	٨ سنين ٨٥٠-٨٤٣	بنهدد الثاني ملك سورية
أخزيا	سنتان ٨٥٢-٨٥٠	أخزيا	سنة ٨٤٣-٨٤٢	...
يهورام	١٢ سنة ٨٥٠-٨٤٢	عثليا	٦ سنين ٨٤٢-٨٣٦	...
ياهو	٢٨ سنة ٨٤٢-٨١٤	...	... ...	حزائيل ملك سورية
يهوآحاز	١٧سنة ٨١٦-٨٠٠	يهوآش أو يوآش	٤٠سنة ٨٣٦-٧٩٧	تأسست قرطجنة
يهوآش	١٦سنة ٨٠٠-٧٨٥	أمصيا	٢٩سنة ٧٩٩-٧٧١	بنهدد الثالث ملك سورية
يربعام الثاني	٤١سنة ٧٨٥-٧٤٥	عزيا أو عزريا	٥٢سنة ٧٨٥-٧٣٤	قول ملك آشور
زكريا	١١شهرا ٧٤٥-٧٤٤	... ...	... ...	وهو تغلث فلاسر
شلوم	شهر ٧٤٤	...	...	...
منحيم	١٠سنين ٧٤٤-٧٣٥	...	...	...
فقحيا	سنتان ٧٣٥-٧٣٤	...	...	...
فقح ...	١٦سنة مع آخرين وبمفرده ٤ سنوات ٧٣٤-٧٣٠	يوثام آحاز ١٦ سنة ٧٣٦-٧٢١	١٦سنة ٧٥١-٧٣٦ رزين ملك سورية	... ...

هوشع	٩سنين ٧٣٠-٧٢٢	...	...	...
نهاية المملكة	سنة ٧٢٢	حزقيا	٢٩ سنة ٧٢١-٦٩٣	سنحاريب٦
...	...	منسى	٥٥ سنة ٦٩٣-٦٣٩	...٦
...	...	آمون	سنتان ٦٣٩-٦٣٨	...
...	...	يوشيا	٣١ سنة ٦٣٨-٦٠٨	...٦
...	...	يهوآحاز	٣أشهر ٦٠٨	نبوخذنصر ملك بابل
...	...	يهوياقيم	١١سنة ٦٠٨-٥٩٧	...٥
...	...	أورشليم أخذت	سنة ٦٠٥	...
...	...	يهوياكين	٣ أشهر ٥٩٧	...
...	...	صدقيا	١١ سنة ٥٩٧-٥٨٧	...٥
...	...	أورشليم أخربت	سنة ٥٨٧	...
...	...	سبي بابل ونهاية مملكة يهوذا		...

شرح الجدول المتقدم: يظهر هذا الجدول ترتيب ملوك المملكة الشمالية ويهوذا وتواريخهم ونسبة طول ملكهم بعضها للبعض.

ولما كانت مدة ملك بعض الملوك قصيرة جدا كان بعض الفسحات أطول من الواجب لأنه لم يمكن إيضاحها لو صورت على طولها الحقيقي. وبعض المدات كمدة ناداب مثلا كتبت بأعداد صحيحة مع أنها لم تكن سنين كاملة. ثم أن يهوشافاط أخذ يهورام شريكا له في الملك مدة السنتين الأخيرتين من ملكه فلذلك يتضمن بعض مدة يهورام في مدة يهوشافاط.

أما موظفو البلاط الملكي فكانوا: المسجل (٢ صم ٨: ١٦) والكاتب (٢ صم ٨: ١٧) والجليس (أش٢٢: ١٥) والوكيل وصاحب الملك (١ مل ٤: ٥) وحارس الثياب (٢ مل ٢٢: ١٤) وقائد الجيش وقائد الجلادين والسعاة (٢ صم ٢٠: ٢٣) والمشير (١ أخ ٢٧: ٢ ووكلاء على الخزائن في الحقل والمدن والقرى والحصون (١ أخ ٢٧: ٢٥). وكان دخل الملك من أملاك وقطعان وأعشار وخفارة وتجارة وغنيمة الحرب وكان

يستخدم الرعية في أعماله (١ صم ٨ و١ مل ٢٠ و٢ أخ ٢٧) وكانوا مدة حياتهم يعيشون بالترفه والعظمة، وعند موتهم يدفنون في قبر ملكي (١ مل ٢: ١٠).

بِرْكَةِ الْمَلِكِ: (نح٢: ١٤) ربما هي بركة سلوام وهي بركة سلوان الحاضرة.

عُمْقُ الْمَلِكِ: هو نفس عمق شوى (تك١٤: ١٧) وادي الملك (٢ صم ١٨: ١٨) يرجح أنها مكان واحد وأنه وادي ستي مريم شرقي أورشليم.

مْلَكَةَ: أنثى الملك ويراد بهذه الكلمة:

١- المالكة كملكة شبا (١ مل ١٠: ١) وعثليا التي تبوأت عرش يهوذا اغتصابا (٢ مل١١: ١-١٦).

٢- امرأة الملك بخلاف سراريه (أس١: ٩، ٧: ١ ونش٦: ٨).

٣- والدة الملك كبثشبع (١ مل ٢: ١٩) ومعكة (١ مل ١٥: ١٣ و٢ أخ ١٥: ١٦) وإيزابل (٢ مل ١٠: ١٣) وكانت مهمة جدا في المملكة الشمالية ويهوذا وهاك جدول والدات ملوك يهوذا:

الملك	والدته
سليمان	بثشبع
رحبعام	نعمة
أبيا وآسا	معكة
يهوشافاط	عزوبة
يهورام	غير مذكورة
أخزيا	عثليا
يهوآش	ظبية
أمصيا	يهوعدان
عزيا أو عزريا	يكليا
يوثام	يروشا
آحاز	غير مذكورة
حزقيا	أبي أو أبيا
منسى	حفصيبة
آمون	مشلمة
يوشيا	يديدة
يهوآحاز	حموطل

يهوياقيم	زبيدة
يهوياكين	نحوشتا
صدقيا	حميطل

مَلِكَةُ الّسَّمَوَاتُ: إلهة القمر وكان الكنعانيون يسمونها عشيرة أو عشتروت (١ مل ١١: ٥) واسمها الأشوري عشتار. ويظن أنهم كانوا يقدمون لها كعكات مطبوع عليها صورة القمر (أر٧: ١٨، ٤٤: ١٥-٣٠).

مَلَكُوتِ، مَمْلَكَةَ: أرض يحكمها ملك (عد٣٢: ٣٣) والملك (٢ صم ٣: ١٠) وأراضي بقطع النظر عن نوع الحكم فيها (١ مل ١٠: ٢٠) والقوة العالية (دا٧: ١٤) ورتبة الكهنوت (خر١٩: ٦) والناس عموما (دا٤: ١٧) وملك القديسين (دا٧: ١٨) وحالة الخلاص (كو١: ١٣) وملك الشيطان (مت١٢: ٢٦).

مَلَكُوتِ اللهِ، مَلَكُوتَ الْسَّمَوَاتُ، مَلَكُوتَ رَبِّنَا: تفيد هذه العبارات عدة معان: حياة التقوى في القلب (مت٦: ٣٣) والنظام الذي أتى المسيح لينظمه (مت٤: ١٧، ١٣: ١١ وأع١: ٣) وتفضل شعب الله حسب اختيار الرب (مت٢١: ٤٣) ومجد المسيح وتسلطه (مت١٦: ٢٨) وسلطان الله على الكل (مت٦: ١٠) والحالة السماوية (مت٨: ١١ و٢ بط ١: ١١).

سمي شعب بني إسرائيل مملكة كهنة (خر١٩: ٦) وسمي يسوع ملكا (مز٢: ٦-٩) وقد كثرت النبوات المنبئة بتأسيس مملكة المسيح وامتدادها (أش٢ ومي٤ وأر٢٣: ٥ وحز٣٤: ٢٢-٣١ وغيرها) وأتى يوحنا ليبشر بها (مت٣: ٢) وأخبر بها المسيح (مت٤: ١٧) وأوضح ما يختص بها وبالدخول إليها (مت٢٥: ٣٤ ومر٩: ٤٧ وأع١٤: ٢٢) ودخل المسيح أورشليم بصفة ملك (لو١٩: ٣٨ قابل ١: ٣٢) ورفضه اليهود فأخذ منهم الملكوت (مت٢١: ٤٣). وأرسل المسيح تلاميذه ليبشروا بهذا الملكوت على أن وقت ظهوره كان معروفا عند الآب وحده (مت٢٤: ٣٦ وأع١: ٧). ووضع أساسه يوم الخمسين بفيضان الروح القدس ومن ثم بشر به التلاميذ (أع٨: ١٢، ٢٠: ٢٥، ٢٨: ٢٣) غير أنه لا يظهر تماما إلى أن يأتي المسيح ثانية (٢ تي ٤: ١ ودا٧: ١٣ ومت١٣: ٣ ولو٢٢: ٢٩ و٣٠).

وبعد تمام ملكوت المسيح وجميع الأنفس التي تخلص سيسلم المسيح الملكوت الذي أخذه عند صعوده (أف١: ٢٠) إلى الآب (١ كو ١٥: ٢٤) ويصير ملكوت المسيح ملكوت الله (عب١: ٨) إلى الأبد.

وأما الكنيسة الروحية غير المنظورة فهي من ضمن ملكوت الله (مت١٣: ٢٤ ومر٤: ٢٦ ولو١٣: ١٨-٢١ ويو١٨: ٣٣-٣٧).

مَمْلَكَةَ إسرائيل: (اطلب [إسرائيل]).

مَمْلَكَةَ يَهُوذَا: (اطلب [يهوذا]).

سِفْرُ الْمُلُوكِ: يبتدئ سفر الملوك الأول بشيخوخة داود نحو سنة ٩٧٢ ق.م. وينتهي سفر الملوك الثاني بسبي يهوذا إلى بابل وحريق الهيكل سنة ٥٨٧ ق.م. ثم بإطلاق يهوياكين وموته وهذا بعد السبي وإحراق الهيكل بأكثر من ٢٦ سنة. ويبحث هذان السفران عن تتميم وعد الله لداود (٢ صم ٧: ١٢) وعن شر التحزب والانقسام ولا سيما عبادة الأوثان التي أقامها سليمان (١ مل ١١) ويربعام (١ مل ١٢: ٢٦-٣٣) لأسباب سياسية ويشرح فيهما ملك سليمان بدقة ويوصف كذلك الهيكل والأبنية الملكية في أورشليم. ثم يأتيان على ذكر عصيان الأسباط

العشرة وإقامة المملكة الشمالية وما كان من توغل هذه المملكة في عبادة الأوثان وتبدل الأسر المالكة فيها فأنها كانت سبعا تألفت من تسعة عشر ملكا وكلهم أشرار. أما مدة هذه المملكة فكانت ٢١٠ سنة وانتهت بالسبي وبنقل أكثر الشعب إلى أشور. أما سلالة داود فلم تنقطع وكانت مؤلفة من ١٩ ملكا بعضهم أتقياء ومصلحون ودام ملكهم ١٣٠ سنة بعد المملكة الشمالية غير أن مملكتهم صارت أخيرا إلى ما صارت إليه أختها فسبي شعب يهوذا إلى بابل قصاصا لهم على عبادتهم الأصنام.

ويشرح هذان السفران حروب المملكتين الواحدة مع الأخرى والشقاوة التي حدثت من استنجاد كل منهما بالممالك المجاورة لمساعدتها على أختها ويذكر فيهما بعض تاريخ الأمم المجاورة فيطابق نصهما شهادة الآثار كل المطابقة.

ولا يعرف مؤلفهما فقد قال التلمود أنه أرميا وظن بعضهم أنه عزرا أو باروخ وكانا في الأصل سفرا واحدا لكن فصلتهما الترجمة السبعينية التي سمت سفري صموئيل سفري الملوك الأول والثاني وسفري الملوك سفري الملوك الثالث والرابع. وقد ذكرت بعض الحوادث المذكورة فيهما في سفري إشعياء وإرميا وشرحت هناك بأكثر تفصيلا ويشار إليهما في العهد الجديد (لو٤: ٢٥ وأع٧: ٤٧ وروا١١: ٢ ويع٥: ١٧).

ويختلف سفرا الملوك عن الأسفار التاريخية التي سبقتهما في أن كاتبهما يشير بكثرة إبى بعض المصادر عند ذكر بعض الحوادث في هذين السفرين وهذه المصادر منها:

١- ما يختص بملك سليمان حيث يشير إلى [سفر أمور سليمان] (١ مل ١١: ٤١).

٢- وفيما يختص بالمملكة الشمالية إلى موت فقح فيشير إلى [سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّامِ لِمُلُوكِ إسرائيل] (١ مل ١٤: ١٩).

٣- وفيما يختص بالمملكة الجنوبية إلى موت يهوياقيم فيشير إلى [سِفْرِ أَخْبَارِ الأَيَّاد لِمُلُوكِ يَهُوذَا] (١ مل ١٤: ٢٩).

أما محتويات السفرين فيمكن أن تقسم إلى ما يأتي:

١- حكم سليمان (١ مل ١-١١).

٢- سرد للحوادث المعاصرة في المملكتين الجنوبية والشمالية حتى سبي المملكة الشمالية (١ مل ١٢-٢ مل ١٧).

٣- مملكة يهوذا حتى السبي البابلي (٢ مل ١٨-٢٥).

مَلاَكُ: (تك٢٤: ٧) الكلمة الأصلية في كل من العبرانية واليونانية المترجمة بملاك يراد بها رسول. وهكذا ترجمت في بعض المواضع (٢ صم ٢: ٥ ولو٧: ٢٤، ٩: ٥٢) حيث تشير إلى أناس لا إلى أرواح سماوية غير أنه في أكثر الأماكن يشار بها إلى أرواح خادمة مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص (عب١: ١٤). ومعرفتنا بهذه الذوات مقصورة على ما أوحي إلينا في كتاب الله. ونستفيد من ذلك أنهم طاهرون وعالمون وأنهم كانوا يأتون بخدماتهم في كل عصر من عصور شعب الله فظهر ملاك لهاجر (تك١٦: ٧) وثلاثة منهم لإبراهيم (تك١٨: ٢-٢٢) ويظهر أن الرب نفسه كان واحدا منهم (قابل تك١٨: ١ مع ١٩: ١)

فإنه يذكر نصا أن الملاكين كانا قد ذهبا إلى لوط في سدوم بينما كان إبراهيم يتكلم مع الرب (تك١٨: ٢٣-٣٣) وظهر ملاك لبلعام (عد٢٢: ٢٢) وليشوع (يش٥: ١٤) ولامرأة منوح (قض١٣: ٣) ولحزقيال (حز١٠) ولشدرخ وميشخ وعبدنغو في الآتون (دا٣: ٢٥ و٢٨) ولدانيال في جب الأسود (دا٦: ٢٢) ولزكريا (لو١: ١١) ولمريم (لو١: ٢٦ و٢٧) وللرعاة (لو٢: ٨-١٥) وليوسف (مت٢: ١٣) وللمسيح عند تجربته (مت٤: ١١ وجهاده في البستان (لو٢٢: ٤٣) وقيامته (مت٢٨: ٢ وهلم جرا) وسيحضرون الدينونة الأخيرة (مت١٣: ٤١). وكلم ملاك الرب فيلبس (أع٨: ٢٦) وأتى إلى بطرس في السجن وخلصه (أع١٢: ٧-١٠) وظهرت ملائكة ليوحنا (رؤ١: ١-٧).

ويستدل على عدد الملائكة من ١ مل ٢٢: ١٩ ومز٦٨: ١٧ ودا٧: ١٠ ومت٢٦: ٥٣ ولو٢: ٩-١٤ و١ كو ٤: ٩ وعب١٢: ٢٢ وعلى قوتهم من مز١٠٣: ٢٠ و٢ بط ٢: ١١ ورؤ٥: ٢، ١٨: ٢١، ١٩: ١٧ وعلى سرعتهم من قض١٣: ٢٠ وإش٦: ٢-٦ ورؤ٨: ١٣ وعلى وظيفتهم من مت١٨: ١٠ وأع٢٧: ٢٣.

وللشيطان ملائكة (مت٢٥: ٤١) قال المسيح: [رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطاً مِثْلَ الْبَرْقِ مِنَ السَّمَاءِ] (لو١٠: ١٨) والظاهر أن الشيطان جر معه في عصيانه غيره من الملائكة (قابل رؤ١٢: ٣ و٤ و٧-٩).

ويستدل من مت١٨: ١٠ أن للمؤمنين ملائكة لحراستهم (قابل مز٩١: ١١ و١٢ ولو١٥: ١٠ وأع١٢: ١٥).

والملائكة يشاركون المخلصين في المجد (عب١٢: ٢٢ و٢٣ ورؤ٥: ١١ و١٢) وهم حصادو الناس للدينونة (مت١٣: ٣٩، ٢٥: ٣١-٣٣) ومع كل ما لهم من المجد والبهاء فهم غير جديرين بالعبادة (كو٢: ١٨ ورؤ١٩: ١٠).

أما أسماء الملائكة فقد ورد اسم ميخائيل (دا١٠: ١٣ و٢١، ١٢: ١) وجبرائيل (دا٨: ١٦، ٩: ٢١) ورفائيل (طوبيا ١٢: ١٩) وأروئيال (عزدراس الثاني ٤: ١).

وتذكر أسفار اليهود صورئيال وكموئيل ويوفئيل وصدقئيل وربما كان الكروبيم (حز١٠) والسرافيم (إش٦: ١) فرقتين من الملائكة.

رَئِيسُ الْمَلاَئِكَةِ: يسمى ميخائيل (يه٩) وهو يدعو الموتى للقيامة (١ تس ٤: ١٦).

أَمَّا مَلاَكُ حَضْرَتِهِ: (إش٦٣: ٩) فيظن البعض أنه يراد به رئيس من رؤساء الملائكة كجبرائيل (لو١: ١٩).

وظن البعض أن عبارة [مَلاَكُ الرَّبِّ] تشير إلى ظهور الرب نفسه (تك١٦: ٧ وخر٢٣: ٢٠ وأع٧: ٣٠-٣٢ و٣٧ و٣٨).

أما ملاك الكنيسة (رؤ٢ و٣) فيراد به راعي الكنيسة أو الملاك الذي يرعى الكنيسة.

مِلْكَةُ: اسم سامي معناه [مشورة] وهو اسم:

١- ابنة حاران وامرأة ناحور أخي إبراهيم (تك١١: ٢٩، ٢٢: ٢٠ و٢٣، ٢٤: ١٥ و٢٤).

٢- ابنة صلفحاد الرابعة (عد٢٦: ٣٣، ٢٧: ١، ٣٦: ١١ ويش١٧: ٣).

مَلْكَامَ: اسم عبري معناه [ملكهم] وهو رئيس بنياميني (١ أخ ٨: ٩).

مَلْكُومَ: اسم عموني معناه [ملكهم] وهو اسم إله (صف١: ٥) [رجس العمونيين] (١ مل ١١: ٥) (اطلب [مولك]).

مَلْكِي: اسم عبري اختصار [ملكيا] وهو:
١ و٢- اسم لشخصين من سلفاء المسيح (لو٣: ٢٤ و٢٨).
مَلْكِيَا ومَلْكِيَّا وَمَلْكِيَّاهُو: اسم عبري معناه [يهوه ملك] وهو اسم:
١- لاوي جرشوني (١ أخ ٦: ٤٠).
٢- أحد الذين أخذوا نساء غريبة (عز١٠: ٢٥).
٣- رجل من نسل حاريم أخذ امرأة غريبة وأعان في ترميم السور (عز١٠: ٣١ ونح٣: ١١).
٤- رجل أعان في ترميم باب الدمن في السور (نح٣: ١٤).
٥- كاهن وقف بجانب عزرا الأيسر عندما قرأ الناموس للشعب في الساحة أمام باب الماء (نح٨: ٤).
٦- كاهن أبو فشحور (نح١١: ١٢).
٧- ابن الملك وقد طرح إرميا في جبه في دار السجن وورد اسمه أيضا بصورة ملكياهو (إر٣٨: ٦) وربما هو المذكور في أيام صدقيا (إر٢١: ١، ٣٨: ١).
٨- كاهن من الفرقة الخامسة في أيام داود (١ أخ ٢٤: ٩).
٩- واحد من الذين اشتركوا في تدشين سور أورشليم (نح١٢: ٤٢).
١٠- كاهن ختم العهد مع نحميا (نح١٠: ٣).
مَلْكِيئِيلُ: اسم عبري معناه [الله ملك] وهو حفيد أشير (تك٤٦: ١٧ و١ أخ ٧: ٢١).
مَلْكِيئِيلِيِّونَ: (ذرية ملكيئيل) (عد٢٦: ٤٥).
مَلْكِيرَامَ: اسم عبري معناه [الملك مرتفع] وهو ابن يهوياكين (يكنيا) ملك يهوذا (١ أخ ٣: ١٨).
مَلْكِيشُوعَ: اسم عبري معناه [الملك خلاص] وهو ابن شاول (١ صم ١٤: ٤٩ وهلم جرا).
مَلْكِي صَادِقُ: اسم سامي معناه [ملك البر] وهو ملك شاليم أي أورشليم (تك١٤: ١٨-٢٠) وكاهن الله العلي أخرج خبزا وخمرا لإبراهيم في وادي شوى وأخذ عشرا من وهو رمز إلى المسيح الذي هو كاهن على رتبة ملكي صادق (مز١١٠: ٤ وعب٦: ٢٠، ٧: ١-١٧). وذلك أنهما كاهنان ليسا من سبط لاوي، وليس لكهنوتهما بداءة ونهاية معلومة وهما ملكا البر والسلام. والظاهر أنه كان محافظا على سنة الله القديمة بين شعب وثني ولذلك كانت له الأسبقية على إبراهيم وعلى الكهنة الذين تسلسلوا منه.
مَلْكِيَّا: (اطلب [ملكيا]).
مِلَلاَيُ: اسم عبري معناه [فصيح] وهو كاهن أعان في تدشين سور أورشليم (نح١٢: ٣٦).
مِلّو: اسم عبري معناه [امتلأ] وهو برج في أورشليم اشترك في بنائه داود (٢ صم ٥: ٩) وسليمان (١ مل ٩: ١٥ و٢٤، ١١: ٢٧) وحزقيا (٢ أخ ٣٢: ٥). وربما كان في القسم الشمالي الشرقي من مدينة داود. وورد في بعض الترجمات معنى الاسم [القلعة].
بَيْتَ مِلّو: اسم برج في مدينة شكيم أو بالقرب منها (قض٩: ٦ و٢٠) وورد في

بعض الترجمات معنى الاسم أي [قلعة].
مَلُّوخُ: اسم عبري معناه [مالك] وهو اسم:
١- لاوي مراري (١ أخ ٦: ٤٤).
٢ و٣- اثنان من الذين أخذوا نساء غريبة (عز١٠: ٢٩ و٣٢).
٤- كاهن عاد مع زربابل (نح١٢: ٢) ويظن أنه مليكو) (نح١٢: ١٤).
٥ و٦- كاهن ورئيس ختما العهد مع نحميا (نح١٠: ٤ و٢٧).
مَلُوثِي: لاوي قهاتي ابن هيمان رئيس فرقة الغناء التاسعة عشرة (١ أخ ٢٥: ٤ و٢٦).
مَلَيَا: من أجداد المسيح (لو٣: ٣١).
مَلِيطَةَ: أو مالطة اليوم، اسم يوناني معناه [عسل] أو [حلاوة]. هي جزيرة في البحر الأبيض المتوسط انكسرت عليها سفينة بولس في سفره إلى رومية (أع٢٨: ١-١٠) وقد أطلق هذا الاسم على جزيرتين أحداهما في البحر الأدرياتيكي والأخرى مالطة الحالية
وهي المرادة في قصة بولس، وموقعها على بعد ٦٢ ميلا إلى الغرب الجنوبي من صقلية، وطولها ١٧ ميلا وعرضها من ٨ إلى ٩ أميال ومحيطها نحو ٦٠ ميلا وتبعد نحو ٨٤٠ ميلا عن الإسكندرية وقد خضعت لكل من الفينيقيين واليونان والقرطاجنيين والرومان. ويتخلل شاطئها أجوان متعددة وكانت تربتها غير خصبة إلا أنها صارت الآن خصبة لكثرة الاعتناء بها.
أما الموضع الذي انكسرت فيه سفينة بولس فيظن أنه الجون المعروف بجون ماربولس إلى الجهة الشمالية الشرقية للجزيرة لانطباق الوصفين: وصف الكتاب وصفة الجون الذي مر ذكره. فإن الناظر إلى الخارطة يتحقق له أن مركبا سائرا من الشرق يصادف في مدخل الجون (كما جاء في سفر الأعمال) ماء عمقه ٢٠ قامة ثم بعد ذلك بقليل عمقه ١٥ قامة وذلك على بعد ربع ميل عن الشاطئ الذي يحاط هنا بشواهق عمودية تتلاطم عليها الأمواج بعنف شديد. ثم أنه يوجد بين جزيرة سلمونتا والبر بوغاز عرضه ١٠٠ ياردة وهو الموضع بين بحرين (أع٢٧: ٤١) حيث شططوا السفينة.
مَلِيكُو: (نح١٢: ١٤) (اطلب [ملوخ]).
مَمْرَا: ١- أمير أموري قطع عهدا مع إبراهيم (تك١٤: ١٣).
٢- مسكن ممرا الأمير الأموري (تك١٣: ١٨، ١٨: ١، ٢٣: ١٩) وهي حبرون (تك٣٥: ٢٧) وبجانبها كانت مغارة مكفيلة (تك٢٣: ١٧) وهي رامة الخليل التي تقع شمالي الخليل بمقدار ميل ونصف الميل.
مَمُوكَانَ: اسم فارسي ربما كان معناه [مجوسي] وهو أمير فارسي في بلاط أحشويروش (أس١: ١٤).
مَنَا: (اطلب [فضة]).
مَنَا مَنَا تَقَيْلُ وَفَرْسِينُ: جملة أرامية كتبت على جدار قصر بيلشاصر لتنذره بسقوط بابل القريب. وتفسير كلماتها هو منا [عد] تقيل [وزن] وفرسين [هم مقسمون] (دا٥: ٢٥) أي أن هذه المملكة قد صار اختبارها فإذا هي ناقصة.

مَنَاحَةِ: اسم عبري معناه [راحة] وهو اسم:
١- واحد من نسل سعير الحوري (تك٣٦: ٢٣ و١ أخ ١: ٤٠).
٢- موضع في بنيامين (١ أخ ٨: ٦) ويرجح أنها قرية المالحة على بعد ثلاثة أميال جنوبي شرقي القدس.
مَنَاسُونَ: قبرصي كان يسكن أورشليم وقد اهتدى إلى الديانة المسيحية وأضاف بولس (أع٢١: ١٦).
مَنَايِنُ: الصورة اليونانية للاسم العبري [منحيم] وهو معلم في كنيسة أنطاكية تربى مع هيرودس رئيس الربع (أع١٣: ١).
مَنْجَنِيقَ: (اطلب ج ن ق).
مَنَحِيمُ: اسم عبري معناه [معز] وهو ابن جادي قتل شلوم ملك إسرائيل وملك عوضا عنه مدة عشر سنين من سنة ٧٤٤-٧٣٥ ق.م. وقد اشتهر بقساوته وظلمه (٢ مل ١٥: ١٤-٢٠) وذكر تغلث فلاسر ملك أشور أن منحيم دفع له الجزية.
مَنَسَّى: اسم عبري معناه [من ينسى] وهو اسم:
١- بكر يوسف. لما أشرف جده على الموت أخذه يوسف مع أخيه أفرايم إلى فراش يعقوب ليباركهما فتبناهما يعقوب. وأنبأ برئاسة أفرايم على منسى (تك٤٨: ٥-٢٠). ولم يذكر الكتاب شيئا من سيرة منسى. وكان بكره ماكير وعلى ما يظهر وحيده وقد ولد أولاد ماكير على ركبتي يوسف (تك٥٠: ٢٣). ولما أتى العبرانيون إلى الأرض التي تقع شرقي الأردن وافتتحوها طلب نصف سبط منسى أن يحل فيها وسكن النصف الآخر غربي الأردن شمالي أفرايم. أما القسم الشرقي فنجح وامتد من حوران إلى جبل الشيخ إلا أنه امتزج أخيرا بالأهالي الأصليين وجرى على طريقهم في عبادة الأوثان ولقربه من البرية عاد إلى البداوة وتخلق بأخلاق أهلها وكان من ضمن أول من سباهم ملوك أشور (١ أخ ٥: ٢٣-٢٥).
وأما القسم الغربي فحافظ جانب منهم على العبادة الصحيحة كما يظهر من تاريخ آسا (٢ أخ ١٥: ٩) وحزقيا (٢ أخ ٣٠: ١ و١١ و١٨) ويوشيا (٢ أخ ٣٤: ٦ و٩).
وتطلق كلمة منسى أيضا على نصيب بني منسى وانقسم كما تقدم إلى:
(ا) منسى شرقي الأردن، وكان من منتصف جلعاد إلى باشان وأرجوب أي من محنايم إلى حرمون ومن الأردن وبحر الجليل إلى البرية السورية (١ أخ ٥: ١٨-٢٣). وكان شعبها رعاة ذوي شجاعة واشتهروا في حروب جدعون ويفتاح وداود وكان يفتاح من رجالهم المشهورين.
(ب) منسى غربي الأردن، وامتد من البحر المتوسط إلى الأردن ومن أشير ويساكر شمالا إلى أفرايم جنوبا (يش١٧: ٧-١٢). وكان لهم بعض القرى في كرمل داخل نصيب يساكر وأشير ربما كانوا قد أخذوها من الكنعانيين (يش١٧: ١١-١٨) غير أنه يظهر أن أفرايم شاركهم في بعض هذه القرى وكان مسقط رأس جدعون في منسى الغربي (قض٦: ١١ و١٥).
٢- ابن حزقيا وخليفته على عرش يهوذا تبوأ العرش سنة ٦٩٣ ق.م. وهو ابن اثنتي عشرة سنة، واشتهر في أول ملكه بأعمال كفرية وقساوة بليغة وأضل شعبه عن الحق وجعلهم يذبحون لكل جند السماء حتى أنهم عملوا ما هو أقبح من الأمم

الذين طردهم الرب من أمام بني إسرائيل (٢ مل ٢١: ٢-٩) ولما مالأ نائب الملك البابلي في عصيانه على أشور أسره الأشوريون وأخذوه على بابل غير أنه إذا تأدب أطلق سبيله فعاد إلى عاصمته ومات هناك سنة ٦٣٩ ق.م. وبعدما أصلح كثيرا مما كان قد أفسده (٢ أخ ٣٣: ١-٢٠). وبين الأسفار الأبوكريفية صلاة توبة منسى. وذكر آسر حدون وأشور بنيبال ملكا أشور أن منسى دفع لهما الجزية.

٣ و٤- رجلان دفعهما عزرا ليطلقا امرأتيهما الوثنيتين (عز١٠: ٣٠ و٣٣).

٥- ورد اسم [منسى] في قض١٨: ٣٠ في بعض المخطوطات بدل اسم [موسى] الذي ورد في مخطوطات أخرى.

مَنَسِّيِّونَ: نسل منسى بن يوسف (تث٤: ٤٣ و٢ مل ١٠: ٣٣).

مّنَ: اسم عبري معناه [ما هو هذا؟] أو [هبة] وهي مادة أنزلها الله على بني إسرائيل على سبيل أعجوبة مدة أقامتهم في البرية قامت عندهم مقام الخبز وقد سميت [خُبْزاً مِنَ السَّمَاءِ] (خر١٦: ٤). ومن الأمور التي تستحق الذكر في المن:

١- أن المقدار الذي كان ينزل منه في اليوم قبل السبت كان ضعف ما ينزل في بقية الأيام.

٢- أنه لم ينزل يوم السبت.

٣- أن ما كان يحفظ منه من اليوم السادس إلى اليوم السابع كان يبقى جيدا صالحا للأكل بخلاف ما كان يحفظ من يوم إلى آخر من أيام الأسبوع فإنه كان يفسد ويتولد فيه الدود وكان كل ذلك دليلا على قداسة يوم السبت.

وكان المن كبزر الكسبرة أبيض وطعمه [كَطَعْمِ قَطَائِفَ بِزَيْتٍ] [وَمَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ الْمُقْلِ] (عد١١: ٧ و٨) وكان ينزل يوما فيوما مدة أربعين سنة ما عدا أيام السبت. وتذكارا لهذه العجيبة أمر موسى بأن يعمل قسطا من ذهب يسع عمرا ومقدار لتران وثلاثة أعشار اللتر ويحفظ فيه شيء من المن (خر١٦: ٣٣ وعب٩: ٤) وكان هذا العمر محفوظا في التابوت أو بقربه لكي يرى أولادهم القوت الذي أنزله الله عليهم مدة رحلاتهم الطويلة في البرية.

ويشبه المن بعض الشبه المن الطبي الذي هو عصير منعقد من شجرة الدردار Fraxinus Ornus L. وكذلك يشبه المن الذي يتكون من شجرة الطرفاء بعض الشبه أيضا. ولكن يظهر قوة الله وعنايته في أن المن المذكور في الكتاب المقدس يختلف عن المن العربي في الأمور الآتية:

١- كان المن الكتابي كافيا لألوف من الناس أما المن العربي فيوجد بمقادير قليلة

٢- لا يوجد المن العربي إلا تحت الطرفاء وفي أول الصيف فقط.

٣- يمكن حفظه مدة طويلة ولا يدود.

٤- لا يمكن طحنه أو دقه دقيقا (عد١١: ٨).

٥- يتكون المن كل يوم من أيام الأسبوع مدة الفصل.

وحسب المسيح المن رمزا إلى ذاته لأنه هو الخبز الحي النازل من السماء وبذلك أثبت كونه طعاما عجيبا (يو٦: ٢٩-٥١). وسمي المن [بُرَّ السَّمَاءِ] و[خُبْزَ الْمَلاَئِكَةِ] (مز٧٨: ٢٤ و٢٥) إشارة إلى أنه أعطي على سبيل أعجوبة. أما [الْمَنِّ الْمُخْفَى] (رؤ٢: ١٧) فيشير إلى القوت السري الذي يعطيه المسيح للمؤمن ولا يعطى إلا له.

مَنَ: (حز٤٥: ١٢) اطلب [فضة، وزن].
مِنِّي: ١- شعب اشترك في الهجوم على بابل (إر٥١: ٢٧) وكان مكانهم جنوبي بحيرة أورميا في أيران. وهم مذكورون في الوثائق الأشورية والبابلية.
٢- اسم صنم ذكر في الحاشية (أش٦٥: ١١) وهو إله القضاء والقدر وكان العرب يسمونه [منية] أو [مناة].
مِنِّيتَ: موضع في مملكة عمون وصلت إليه انتصارات يفتاح (قض١١: ٣٣) وأتى منه بحنطة إلى صور (حز٢٧: ١٧) وربما كان هذا المكان هو خربة حنيزة بين حسبان واليدودة.
مَنُوحُ: اسم عبري معناه [راحة] وهو رجل من صرعة في نصيب دان وهو أبو شمشون وقد ذكر تاريخ ولادة شمشون مفصلا في قض١٣: ٢-٢٥ ومن قصة بشارة الملاك بولادة شمشون يظهر أن منوح كان رجلا تقيا. وذكر منوح ثانية (قض١٤: ٢-٤) وقت زيجة شمشون والظاهر أنه مات قبل ابنه لأنه يذكر أن أخوة شمشون نقلوا جثته من غزة إلى قبر منوح بين صرعة وأشتأول (قض١٦: ٣١).
مَنُوحَةَ: اسم عبري معناه [راحة أو سهولة] ذكر في حاشية قض٢٠: ٤٣ حيث يوجد في المتن لفظة بسهولة وإذا كان المراد منه موضعا بعينه فهو مناحة ٢.
مِنْيَامِينَ: اسم عبري معناه [من اليد اليمنى] وهو اسم:
١- لاوي في أيام حزقيا استؤمن على المتبرع به لله في مدن الكهنة (٢ أخ ٣١: ١٥).
٢- كاهن عاد مع زربابل (نح١٢: ١٧) ويدعى أيضا ميامين (نح١٠: ٧، ١٢: ٥).
٣- كاهن نفخ في البوق عند تدشين سور أورشليم (نح١٢: ٤١).
مَهِّدُ - يُمَهِّدُ: (أي٣٩: ١٠ وإش٢٨: ٢٤ وهو١٠: ١١) يراد بهذه الكلمة تكسير المدر بعد الفلاحة لتسوية سطح التراب.
مَهْر: المهر في الأصل قيمة ما يعطى للمرأة عند الزواج غير أنه كثيرا ما كان مبلغا يدفعه الزوج لأهل العروس (تك٢٩: ١٨، ٣٤: ١٢ و١ صم ١٧: ٢٥ وهو٣: ٢) [وَإِذَا رَاوَدَ رَجُلٌ عَذْرَاءَ لَمْ تُخْطَبْ، فَـ/ضْطَجَعَ مَعَهَا يَمْهُرُهَا لِنَفْسِهِ زَوْجَةً. إِنْ أَبَى أَبُوهَا أَنْ يُعْطِيَهُ إِيَّاهَا، يَزِنُ لَهُ فِضَّةً كَمَهْرِ الْعَذَارَى] (خر٢٢: ١٦ و١٧) وكان الآباء أحيانا يعطون هدايا لبناتهم عند تزويجهم أياهن (يش١٥: ١٨ و١٩).
مَهْرَايُ: اسم عبري معناه [سريع] أحد أبطال داود (٢ صم ٢٣: ٢٨ و١ أخ ١١: ٣٠) من نسل زارح (١ أخ ٢٧: ١٣).
مَهْلَلْئِيلَ: اسم عبري معناه [حمد لله] وهو اسم:
١- ابن قينان وهو الرابع من أعقاب آدم (تك٥: ١٢ و١٣ و١٥-١٧ و١ أخ ١: ٢ ولو٣: ٣٧).
٢- واحد من نسل فارص وقد سكن أورشليم بعد السبي (نح١١: ٤).
مَهَاةُ: المهاة في اللغة البقرة الوحشية أما الحيوان المقصود بالكلمة زَمر العبرانية التي ترجمت مهاة (تث١٤: ٥) فيرجح أنه الحيوان المعروف في طور سيناء وبادية العرب بالكبش وهو يشبه البدن الذي يسمى أيضا الوعل إلا أنه أكبر منه فإن علوه أكثر من ثلاثة أقدام وله شعر طويل تحت ذقنه وعلى صدره ورجليه الأماميتين وطول قرنيه قدمان وينحنيان إلى الوراء وهو شديد القوة يقفز من

صخر إلى صخر، ويوجد في أفريقيا الشمالية وبلاد العرب وطور سيناء.
مَهُومَانَ: اسم أرامي معناه [مين] أحد خصيان أحشويروش (أس١: ١٠).
مَهَيْرَ شَلاَلَ حَاشَ بَزَ: اسم عبري معناه [مسرع إلى الغنيمة] وهو اسم سمي به ابن لإشعياء للدلالة على فتح ملك أشور دمشق والسامرة ونهبهما (إش٨: ١ و٣).
مَهِيطَبْئِيلُ: اسم سامي معناه [من يحسن إليه الله] وهو اسم:
١- ابنة مطرد وامرأة هدد ملك أدوم (تك٣٦: ٣٩ و١ أخ ١: ٥٠).
٢- واحد من أجداد شمعيا (نح٦: ١٠).
مُوآبَ: اسم سامي ربما كان معناه [من أبوه؟] وهو اسم:
١- بكر ابنة لوط الكبرى من أبيها (تك١٩: ٣٧) وهو أبو الموآبيين.
٢- اسم للموآبيين (عد٢٢: ٣-١٤ و٢ مل ١: وإر٤٨: ٤ وهلم جرا).
٣- أرض للموآبيين ويقابلها اليوم القسم الشرقي من البحر الميت لمملكة الأردن اليوم. كانت في الأول للإيميين (تث٢: ١٠) وكان يحدها في الأصل أرنون شمالا (عد٢١: ١٣) ثم امتدت إلى الشمال في أرض الأموريين وكان طولها ٥٠ ميلا وعرضها ٢٠ ميلا وكانت منقسمة إلى قسمين:
(ا) أرض موآب أي ما وقع شرقي البحر الميت (تث١: ٥) وتسمى أيضا بلاد موآب (را١: ١ و٢).
(ب) عربات موآب وهي مكان في وادي الأردن مقابل أريحا (عد٢٢: ١، ٢٦: ٣، ٣٣: ٤٨ وتث٣٤: ١).
أما أرض موآب فهي سهل مرتفع علوه فوق سطح البحر نحو ٢٦٠٠ إلى ٢٨٠٠ قدم، ويحده غربا سلسلة من الجبال وجبل المصلوبية وجبل نبا وهي تصلح لرعي المواشي فإن الملك ميشع دفع لملك بني إسرائيل جزية ١٠٠٠٠٠ خروف و١٠٠٠٠٠ كبش (٢ مل ٣: ٤).
أما عربات موآب فهي وادي الأردن بين مصب يبوق والبحر الميت.
يبدأ تاريخ موآب بعد انقلاب مدن الدائرة وولادة موآب أبي الأمة من ابنة لوط بأن ذريته امتدت في الأراضي شرقي بحر لوط وطردوا الإيميين من هناك (تث٢: ١١). وبعد ذلك بنحو ٥٠٠ سنة عندما قدم بنو إسرائيل من مصر كان موآب قد صار أمة قوية إلا أن الأموريين كانوا قد طردوهم إلى جنوبي أرنون (عد٢١: ١٣ وقض١١: ١٨). ودعا موآب ومديان بلعام من فتور ليلعن شعب الله (عد٢٢: ٤ و٥) غير أنه باركهم حسب الأمر الإلهي فغلب شعب بني إسرائيل على الأراضي الواقعة شمالي أرنون وسمح الرأوبينيون حينئذ للموآبيين أن يسكنوا المدن التي أخذوها من الأموريين، أما هم فسكنوا الخيام وأقاموا على رعي مواشيهم وبقيت المقاطعة التي جنوبي أرنون لموآب وضل الرأوبينيون وراء عبادة الموآبيين الفاسدة ولا سيما عبادة كموش وربما كانت الصلات بين الموآبيين والعبرانيين ودية أحيانا غير أنها كانت على الأكثر عدائية ففي مدة القضاة أخضع الموآبيون العبرانيين ووضعوا عليهم الجزية إلى أن قتل إهود عجلون ملك موآب (قض٣: ١٢-٣٠) وكانت راعوث موآبية، ويذكر أن شاول حارب موآب وأن داود لما هرب من أمامه جعل أباه وأمه تحت حماية ملكهم (١ صم ٢٢: ٣ و٤). وبعدما تبوأ عرش

المملكة ضرب موآب ضربة شديدة (٢ صم ٨: ٢) وصار الموآبيون عبيدا له. وبعد موت سليمان صارت موآب جزءا من المملكة الشمالية وبعد موت آخاب أبى الموآبيون أن يدفعوا جزية. وفي ملك يهوشافاط هجموا على اليهودية إلا أنهم انهزموا وبعد ذلك هجم يهورام ويهوشافاط على بلاد موآب وخربا مدنها وطميا عيونها ولما يئس ميشع ملك موآب من المقاومة أصعد ابنه محرقة على سور عاصمته (٢ مل ٣: ٦-٢٧). وبعد ذلك كانت موآب تارة خاضعة وأخرى مستقلة وحالفت الكلدانيين ضد يهوذا في ملك يهوياقيم (٢ مل ٢٤: ٢). وعندما أظهرت مسرتها بمذلة بني إسرائيل أنذرها الله بالقصاص عقابا لها (حز٢٥: ٨-١١ وصف٢: ٨-١٠).

وكشفت آثار كثيرة في موآب أشهرها ربة موآب وكرك وديبان ومادبا ومعين وأم رصاص. ومن النبوات عن موآب ما جاء في إرميا فإنه ذكر المدن التي ستهرب بأسمائها (إر٤٨: ١٥-٢٤). وأشار إلى خراب الكروم والتين (عدد ٣٢ و٣٣) وإلى اختباء الأهالي في الصخور (عدد ٢٨ و٤٤) وهلم جرا. ويشار إلى موآب في هذا الأصحاح ٢٧ مرة وفي الكتاب المقدس ١٢١ مرة (اطلب [عار] [ديبون] [قير حارسة]).

حَجْرَ مُوآبَ: اكتشف الحجر الموآبي الشهير في عام ١٨٦٨ م. في مدينة ديبان التي تقع على مسافة ثلاثة أميال شمالي أرنون. وهو حجر أسود من البازلت طوله ثلاثة أقدام وثماني بوصات ونصف وعرضه قدمان وثلاث بوصات ونصف وسمكه قدم وقيراط وسبعة أعشار القيراط وفيه ٣٤ سطرا من الكتابة الموآبية وهي قريبة جدا من الكتابة العبرية القديمة والفينيقية - وهي تثبت بطريقة عجيبة ما جاء في ٢ مل ٣.

ويشير النقش الموجود على الحجر إلى انتصار ميشع ابن كموش ملك موآب الذي حكم أبوه على موآب مدة ثلاثين سنة ويذكر كيف أنه طرح عنه نير بني إسرائيل وقدم الأكرام لإلهه كموش بأن بنى مكانا مرتفعا في [قرحوه] تقديرا لفضل كموش عليه. ثم يواصل سرد الحوادث هكذا فيقول: [أما عمري ملك إسرائيل، فقد أذل موآب أياما كثيرة لأن كموش غضب على أرضه. واتبعه أيضا ابنه فقال: أني سأذل موآب، وقد تكلم بهذه الأقوال ولكني انتصرت عليه وعلى بيته، وهلك إسرائيل إلى الأبد. وقد احتل عمري أرض ميدبا وسكن إسرائيل هناك مدة حكمه ونصف مدة حكم ابنه [آخاب] لمدة أربعين عاما. ولكن كموش سكن هناك في أيامي أنا].

ويظهر من نقش حجر موآب أنه أقام هذا الحجر كنصب تذكاري ليس فقط لأنه تمكن من أن يعيد لموآب استقلالها من إسرائيل ولكنه نقشه تذكارا لحكمه المجيد والناجح. وقد أقيم هذا النصب قرب نهاية حكمه بعد موت آخاب وبعد أذلال هذا البيت أيضا ويحتمل أنه كتب بعد زوال بيت عمري تماما على يد ياهو ودخول بني إسرائيل في زمن اليأس الذريع. ويتضح من الكتب المقدسة أن ثورة موآب على إسرائيل حدثت بعد موت آخاب (٢ مل ١: ١، ٣: ٥) (انظر [ميشع] و[عمري]).

الْمَوَانِي الْحَسَنَةُ: انظر تحت م ي ن.

مَوْت: قال الله لآدم في صدر كلامه عن شجرة معرفة الخير والشر [يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا مَوْتاً تَمُوتُ] (تك٢: ١٧ وقابل رو٥: ١٢-١٤ و١ كو ١٥: ٢١ و٢٢ وعب٩: ٢٨). وليس المراد بذلك أنه يجري حكم الموت عليه في ذلك اليوم بعينه بل المراد أنه يكون على يقين من نزوله به. أنما في ذلك اليوم عينه أوقع عليه حكم الموت الروحي الذي هو البعد عن الله والانفصال عنه. والموت ينقسم إلى: ما يصيب الجسد فقط دون النفس، وإلى ما يصيبهما معا (مت١٠: ٢٨). وتدعى حالة الاستسلام للخطيئة موتا (أف٢: ١). ويدعى أيضا هلاك النفس موتا (يع٥: ٢٠). أما فادينا فقد أباد بواسطة موته ذاك الذي له سلطان الموت أي إبليس وأعتق أولئك الذين خوفا من الموت كانوا جميعا كل حياتهم تحت العبودية (عب٢: ١٤ و١٥). (اطلب [دفن، قبر، قيامة]).

مَوْتِ الاِبْنِ: عنوان المزمور التاسع ولا يعرف مقصود ذلك ما لم يكن اسم اللحن أوقد يكون عنواناًلترنيمة روحية محزنة تشابه الترانيم لرثاء ولد ميت.

بَلَّوطَةِ مُورَةَ أو بَلَّوطَاتِ مُورَةَ: اسم كنعاني معناه [بلوطة المعلم] وهو موضع بقرب شكيم (تك١٢: ٦) وجبل عيبال وجرزيم (تث١١: ٣٠).

تَلِّ مُورَةَ: (قض٧: ١) محلة المديانيين والعمالقة قبل أن هجم عليهم جدعون. وكانت إلى الجهة الشمالية من وادي يزرعيل وهو جبل الدحي. أما عين حرود فهي عين جالود وكانت محلة جدعون على المنحدر الشمالي الشرقي لجبل جلبوع بين قرية نوريس والعين. أما جبل الدحي فيعلو ١٨١٥ قدما عن سطح البحر وهو بين تابور (جبل الطور) شمالا وجلبوع (جبل فقوعة) جنوبا.

مُورَشَةِ جَتَّ: اسم عبري معناه [ملك جت] وهي مدينة بقرب جت ومسقط رأس النبي ميخا (مي١: ١٤). وربما كانت خربة البصل بالقرب من بيت جبرين.

مُورَشْتِيِّ: نسبة لمورشة جت (مي١: ١ وإر٢٦: ١٨).

الْمَاسِ: (إر١٧: ١ وحز٣: ٩ وزك٧: ١٢) وهنا الأصل العبري [شامير] وهو أصلب الحجارة الكريمة وأثمنها شفاف لا لون له يرصع في المجوهرات ويكتب ببلوراته على السطوح الصلبة كالفولاذ والزجاج ويظن البعض أن معنى الكلمة العبرانية المترجمة هنا بالماس هو العقيق الأبيض.

مُوسَى: اسم مصري معناه [ولد] ومعناه بالعبري [منتشل] وهو قائد الأمة العبرانية وهاك جدول نسبه:

لاوي

جرشون قهات مراري

عمرام + ويوكابد.

حور (زوج مريم) + مريم هارون + أليشامع موسى + وصفورة.

ناداب أبيهو ألعازار أيثامار جرشوم ألعازر.

فينحاس يوناثان

تنقسم حياته إلى ثلاثة أقسام كل منها أربعون سنة (أع٧: ٢٣ و٣٠ و٣٦).

١- ولد موسى في الوقت الذي كان فرعون قد شدد الأمر بقتل صبيان العبرانيين. وكان أصغر أولاد أبيه وثالث ثلاثة، مريم البكر وهارون الثاني. فأخفاه والداه ثلاثة

أشهر ولما لم يمكن أخفاؤه بعد وضعته أمه في سفط مطلي بالحمر والزفت بين الحلفاء على حافة النهر ثم وقفت مريم أخته من بعيد تنظر ما عسى أن يكون. فلما نزلت ابنة فرعون لتغتسل في النهر رأت الولد في السفط رق له قلبها (قيل أنها كانت امرأة عاقرا) فقالت: [هَذَا مِنْ أَوْلاَدِ الْعِبْرَانِيِّينَ] ثم قالت مريم: [هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكِ امْرَأَةً مُرْضِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتُرْضِعَ لَكِ الْوَلَدَ؟] فقالت لها ابنة فرعون: [اذهبي]. فذهبت الفتاة ودعت أم الولد فصارت مرضعة بأجرة. وربته ابنة فرعون على يد معلمين مهرة في جميع فنون مصر العلمية والدينية. ولا نعلم شيئا عن تفاصيل حياته في هذه المدة كما لا نعلم إلا الشيء القليل عن حياة المسيح قبل الثلاثين سنة من عمره.

٢- عندما بلغ ٤٠ سنة من العمر كان قد حصل جانبا من المعرفة وأتقن كل أسرار الكهنوت وعرفه الناس والكهنة بابن ابنة فرعون ولو عاش في ذلك المنصب لبلغ أعلى رتبة بين القوم. غير أن الله كان قد قسم له نصيبا أعظم من ذلك إذ قصد أن يكون قائد شعبه ومؤسس النظام الديني الذي يسمى الآن باسمه. واستعدادا لهذه الغاية كان يقتضي له مدة التأمل بعيدا عن الناس فدبرت العناية الإلهية أن يذهب إلى البرية كما يظهر من البيان المذكور آنفا. وحدث ذات يوم أنه رأى رجلا مصريا يضرب عبرانيا فقتل المصري وطمره في الرمل وأنقذ أخاه. ولما انتشر الخبر التزم موسى أن يهرب فترك جميع رفاهة البلاط الملكي وسكن البرية في خيام يثرون وأخذ ابنته صفورة زوجة له. ونحو تمام الأربعين سنة رأى نارا في وسط عليقة (خر٣: ٢-٤). والعليقة لا تحترق فلما دنا لينظر نودي من وسطها وأمر أن يذهب إلى مصر ليكون قائدا لشعبه ويخرجهم من هناك. غير أن موسى لما كان قبل ذلك بأربعين سنة قد تقدم إلى هذه الوظيفة قبل الأوان المعين في قصد الله فأخفق مسعاه استعفى منها الآن فلم يعف أنما وعده الله بأن يشدد أزره بأخيه هارون مساعدا وعرفه اسمه أهيه (وهو صيغة المتكلم من يهوه) (خر٣: ١٤). ووعد بأن يؤيده بالعجائب والآيات (خر٣: ١٨، ٤: ١٧). فمن ثم ذهب موسى إلى مصر مع امرأته وابنيه وحدث في الطريق في المنزل أن الرب التقاه وطلب أن يقتله فأخذت صفورة صوانة وقطعت غرلة ابنها ومست رجليه قائلة: [إِنَّكَ عَرِيسُ دَمٍ لِي فَـ/نْفَكَّ عَنْهُ] (خر٤: ٢٤ و٢٥). وحسب الظاهر أن الرب طلب قتل موسى لأنه لم يختن ابنه وعرفت صفورة ذلك فأسرعت وختنته بصوانة. ويظهر من هذه القصة أن سنة الختان التي أعطيت لإبراهيم (تك١٧: ١١) كانت مطلوبة من كل نسله (تك٢١: ٤، ٣٤: ١٥ و٢٢).

٣- لما وصل موسى إلى جاسان ابتدأ هو وهارون في أتمام ما أرسلهما الله لأجله إلا أن ذلك لم يجد نفعا بادئ ذي بدء بل زاد شقاوة حال العبرانيين إلى أن تمت الضربات العشر (خر٧-١٢). وبعد الضربة العاشرة طردهم المصريون (اطلب [ضربات] [خروج]) فخرجوا لكن عوضا عن أن يصرفوا ثلاثة أيام في البرية (خر٥: ٣) صرفوا فيها ٤٠ سنة. وفي كل تلك المدة قادهم موسى. وكانت تصرفاته غالبا مرضية لله إلا أنه أخطأ إذ ضرب الصخرة مرتين بعصاه عوضا عن أن يكلماها هو وهارون كما أمر الرب فحرمهما الله من الدخول إلى أرض الموعد (عد٢٠: ٨-١٣).

ومن صفات موسى الحميدة حلمه (عد١٢: ٣). وكذلك خلوه من طلب المجد العالمي وشجاعته وإيمانه وأمانته ومحبته لأمته بحيث أنه طلب من الله أن يمحو اسمه من سفره ولا يهلك شعبه (خر٣٢: ٣٢). وقد أعطى الله الناموس لموسى رأسا ثم منحه قوة على إدراك معناه وأثبات فوائده بحيث صارت مبادئ ذلك الناموس قاعدة كثير من الشرائع. ومن فضل موسى دقة تاريخه فإنه أفادنا عن كيفية خلق السموات والأرض وعن تاريخ القرون الأولى. وإليه ينسب المزمور ٩٠ وهو موافق حوادث رحلاته في البرية وعناية الله به وبشعبه. وقيل في التلمود أنه ألف سفر أيوب أيضا. وبعض الأشعار الواردة في الأسفار الخمسة تنسب صريحا إلى موسى:

(ا) الترنيمة التي رنمها موسى وبنو إسرائيل بعد عبورهم البحر الأحمر (خر١٥: ١-١٩).

(ب) قطعة من قصيدة ضد عماليق (خر١٧: ١٦).

(ج) كلام شعري يدل على حاسياته عند انحداره من الجبل مصحوبا بلوحي العهد وقد سمع أصوات الشعب الراقصين حول العجل (خر٣٢: ١٨).

(د) ترنيمة موسى التي ألفها شرقي الأردن (تث٣٢: ١-٤٣).

(ه) بركة موسى النبوية للأسباط (تث٣٣).

وتنقسم مدة قيادة موسى للشعب إلى ثلاثة أقسام:

(ا) الارتحال إلى جبل سيناء.

(ب) الارتحال من سيناء إلى قادش.

(ج) افتتاح الممالك شرقي الأردن. ومن العجائب الشهيرة التي جرت على يديه أرواء الشعب بالماء في مارة (خر١٥: ٢٥) وعند حوريب (خر١٧: ٦ و٧) وقادش (عد٢٠: ١ و٨-١٣). ولما عطشوا في البرية إذ داروا بأرض أدوم (عد٢١: ٤) لقساوة شعب أدوم الذي منعهم من المرور بأرضه ولما عطشوا أيضا حينما عبروا تخم موآب قال الرب لموسى اجمع الشعب فأعطيهم ماء إلخ (عد٢١: ١٦-١٨). وفي مدة ارتحالهم كلها كان الرب يلهم موسى بكل ما يلزم وعندما اقتربوا من تخوم الأموريين تولى موسى قيادة الجيش بنفسه وهو الذي أرسل الجواسيس ليتجسسوا الأرض ونهى العبرانيين عن القتال عند حرمة. وقد انتصر على سيحون ملك الأموريين وعوج ملك باشان. ولا بد أنه جال في كل جلعاد وباشان ورأى لبنان وحرمون.

وكان موسى نبيا عاين شبه الرب (عد١٢: ٨) وبقي أربعين يوما مع الله في السحاب على جبل سيناء إذ شرفه الله بذلك مرتين (خر٢٤: ١٧، ٣٤: ٢٨). ويعرف عند الكثيرين بأنه كليم الله. وقبل وفاته راجع مع الشعب سنن الناموس ولخص لهم تاريخ رحلاتهم ومعاملة الله لهم في البرية وأنذرهم من الارتداد وأوصاهم بما يجب عمله ثم بارك الأسباط ودون كل ذلك في سفر تثنية الاشتراع. ثم أعد نفسه للموت ومع أنه بلغ المائة والعشرين سنة من العمر لم تكل عيناه ولا ذهبت نضارته (تث٣٤: ٧). ويوم وفاته صعد إلى رأس الفسجة [فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الأَرْضِ مِنْ جِلْعَادَ إِلَى دَانَ وَجَمِيعَ نَفْتَالِي وَأَرْضَ أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى، وَجَمِيعَ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى الْبَحْرِ

الْغَرْبِيِّ، وَالْجَنُوبَ وَالدَّائِرَةَ بُقْعَةَ أَرِيحَا مَدِينَةِ النَّخْلِ، إِلَى صُوغَرَ] (تث٣٤: ١-٣) ثم مات ودفنه الرب [فِي الْجِوَاءِ فِي أَرْضِ مُوآبَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فَغُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ إنسان قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ] (تث٣٤: ٦) ولم يقم بعد نبي في إسرائيل مثل موسى الذي عرفه الرب وجها لوجه (تث٣٤: ١٠).

وظهر موسى مع إيليا على جبل التجلي فتكلما مع المسيح [عَنْ خُرُوجِهِ الَّذِي كَانَ عَتِيداً أَنْ يُكَمِّلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ] (لو٩: ٣١).

وكان موسى رمزا للمسيح فأنه أبى أن يدعى ابن ابنة فرعون لأنه لم يكن يمكنه ذلك مع حفظ ديانته. كما أبى المسيح أن يقبل ممالك العالم لأنه لم يمكنه قبولها بدون الأذعان لمطالب الشيطان. وكان موسى محررا لشعبه كما أن المسيح يحرر تابعيه من عبودية الخطيئة. وأنشأ موسى ناموس الوصايا الجسدية أما يسوع فقد وهب ناموس الحياة الروحية. وكان موسى نبيا أما يسوع فنبي أعظم منه. وكان موسى وسيطا بين الله وشعب بني إسرائيل وهكذا المسيح هو وسيط بين الله والناس. والذين يغلبون على الوحش وصورته يرتلون ترنيمة موسى والحمل (رؤ١٥: ٣).

وقد اختلف العلماء والمؤرخون في تحقيق زمن موسى فقد ظن بعضهم أنه كان معاصرا للملك تحتمس الثالث (١٤٩٠-١٤٣٦ ق.م) وأن الخروج حدث في أيام آمونحوتب الثاني (١٤٣٦-١٤١١ ق.م) وقد ظن آخرون أنه حدث في أيام رعمسيس الثاني (١٢٩٠-١٢٢٣ ق.م) كما ظن غيرهم أنه حدث في أيام منفتاح (١٢٢٣-١٢١١ ق.م).

انظر: [خروج] و[مصر].

ومهما يكن من أمر زمن موسى وتاريخ الخروج إلا أن الحوادث التي تمت في حياته، واسمه وتربيته وهروبه إلى سيناء ومعاملاته مع فرعون كل هذه تتفق مع ما نعلم من عادات الأسرتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة.

نشيد موسى: (تث٣٢) هو ترنيمة العبرانيين من حيث هم أمة، وفيه بلاغة ومعان توافق أحوال الكنيسة في جميع الأجيال حتى في الأزلية.

كُرْسِيِّ مُوسَى: (مت٢٣: ٢) يراد به منصب التعليم والتفسير.

مُوسَى: آلة الحلق (عد٦: ٥ وهلم جرا) ويشبه لسان الشرير الذي يخترع المفاسد بموسى مسنونة (مز٥٢: ٢) وشبه أشور بموسى مستأجرة يحلق بها جسم الإنسان (إش٧: ٢٠).

مُوسِيَرَةَ ومُسِيرُوتَ: اسم عبري معناه [رباط - ربطات] وهي محطة لبني إسرائيل بالقرب من جبل هور (تث١٠: ٦ وعد٣٣: ٣٠ و٣١).

مُوشِي: ابن مراري بن لاوي (خر٦: ١٩ وعد٣: ٢٠ و١ أخ ٦: ١٩ وهلم جرا).

مُوشِيِّونَ: ذرية موشي (عد٣: ٣٣، ٢٦: ٥٨).

مُوصَا: اسم عبري معناه [خروج] وهو اسم:

١- ابن كالب الثاني من سريته عيفة (١ أخ ٢: ٤٦).

٢- رجل من نسل شاول (١ أخ ٨: ٣٦ و٣٧، ٩: ٤٢ و٤٣).

مُوصَةَ: اسم عبري معناه [خروج] وهي مدينة لبنيامين (يش١٨: ٢٦) ربما كانت

قلونية على بعد ٥ أميال إلى الشمال الغربي من أورشليم على طريق يافا.
مُوعَدْيَا: (نح١٢: ١٧) اطلب [معديا].
مُوفُ: مدينة مصرية قديمة (هو٩: ٦) على ضفة النيل الغربية ويقال لها أيضا نوف (إش١٩: ١٣ وإر٢: ١٦، ٤٦: ١٤ و١٩ وحز٣٠: ١٣-١٦). وهذا مطابق للنص العبراني. وآثارها أقدم من آثار طيبة. ولها ثلاثة أسماء على الآثار:
١- أنب - مج أي [السور الأبيض].
٢- من نفر أي [تثبت الجودة] أو [المسكن الجيد] ومن هذا الاسم قد استنتج الاسمان العبرانيان.
٣- حوت - كا - بتاح الذي معناه [بيت روح بتاح] ومن هذا الاسم قد استنتج الاسم اليوناني [إيجبتوس] للبلاد المصرية كلها. وهي تبعد نحو ١٢ ميلا عن القاهرة إلى الجنوب.
تاريخها: قال هيرودتس أن مينيس أول ملوك مصر أسسها وكان محيطها ١٩ ميلا. ومن أشهر أبنيتها هيكل أبيس وهو قبالة الرواق الجنوبي لهيكل بتاح. أما بسامتكس الذي بنى ذلك الرواق فبنى أيضا رواقا أمام مقدس أبيس على تماثيل مثل التي في هيكل مدينة هابو وكان الثور المقدس يمر بعض الأحيان بهذا الرواق باحتفال. وفي موف أيضا قبر إيزيس وهيكل السرابيوم الذي يرجح أنه كان إلى جهة المدينة الغربية. وكانت مقبرة موف عظيمة بالنسبة إلى عظمة المدينة. وكانت موف عاصمة لسلسلة من الملوك مؤلفة من الأسرات الثالثة والرابعة والسادسة والسابعة والثامنة. ومدة سلطتها نحو ١٠٠٠ سنة. وتنبأ إشعياء وإرميا بانقلاب هذه المدينة وكانت النبوة الأخيرة (إر٤٦: ١٩) ٦٠٠ سنة ق.م. و٤٥ سنة قبل أن أخربها قمبيز سنة ٥٢٥ ق.م. ولم تنتعش المدينة بعد أن غزاها جيش قمبيز ثم عندما تأسست الإسكندرية انحطت أكثر فأكثر. وبنيت القاهرة من حجارة موف التي أوشكت رسومها أن لا يبقى لها من أثر. وما زالت غامضة الخبر إلى أن كشفها علماء الآثار. وفي مكانها اليوم قرية ميت رهينة. ويوجد فيها أبو الهول من المرمر وتمثال كبير لرمسيس الثاني.
مَالَ: تستعمل هذه الكلمة في أماكن كثيرة في العهدين بمعنى الثروة مواشي كانت (عد٣٥: ٣) أثاثا أو نقودا (٢ أخ ١: ١١) وهي مترجمة عن عدة كلمات عبرانية ويونانية غير أنها في آيات (مت٦: ٢٤ ولو١٦: ٩-١١) مترجمة عن الكلمة اليونانية مامون المأخوذة من الأرامية التي يشخص بها الغني فلذلك تكون المقابلة في الآية الأولى بين خدمة الله وخدمة مامون وفي الآيات الثانية يراد بها بمال الظلم أو مامون الظلم شخص الغني الظالم.
مُولاَدَةُ: اسم عبري معناه [مولد] وهي مدينة في جنوبي يهوذا (يش١٥: ٢٦) أعطيت لشمعون (يش١٩: ٢) وسكنها شمعي من نسل شمعون (١ أخ ٤: ٢٨) وعاد إليها أناس بعد السبي (نح١١: ٢٦) ربما كانت تل الملح على بعد ١٢ ميلا شرقي بئر سبع أو قصيفة بالقرب من تل عراد.
مُولَكَ: اسم كنعاني معناه [ملك] (لا١٨: ٢١) مولوك (أع٧: ٤٣) ويسمى ملكوم أي ملككم (١ مل ١١: ٥ وصف١: ٥) هو إله للعمونيين وكانوا يذبحون له ذبائح بشرية

ولا سيما الأطفال. يقول الربيون أن صنمه كان من نحاس جالسا على عرش من نحاس وكان له رأس عجل عليه أكليل وكان العرش والصنم مجوفين وكانوا يشعلون في التجويف نارا حامية جدا حتى إذا بلغت حرارة الذراعين إلى الحمرة وضعوا عليهما الذبيحة فاحترقت عاجلا. وفي أثناء ذلك كانوا يدقون الطبول لمنع سماع صراخها. ومع أن الأنبياء نددوا تنديدا شديدا بهذه العادة الشنيعة سقط اليهود مرارا في عبادة هذا الصنم ومارسوا عبادته هذه في توفة في وادي بني هنوم (٢ مل ٢٣: ١٠) وفي أماكن أخرى (حز٢٠: ٢٦) وربما كانت لفظة الملك (إش٣٠: ٣٣) حيث يقال [لأَنَّ «تُفْتَةَ» مُرَتَّبَةٌ مُنْذُ الأَمْسِ، مُهَيَّأَةٌ هِيَ أَيْضاً لِلْمَلِكِ] تشير إلى مولك وعبادته وكذلك في إش٥٧: ٩ [وَسِرْتِ إِلَى الْمَلِكِ (مولك) بِـ/الدُّهْنِ] وقد سمي هذا الإله أيضا [بعل] (إر٣٢: ٣٥). وظن البعض أن مولك وملكوم كراهة بني عمون مختلفان إذ يقال عن الأول أن عبادته كانت في وادي هنوم وفي الثاني أنها كانت على جبل الزيتون (٢ مل ٢٣: ١٠ و١٣) غير أنه يظهر من ١ مل ١١: ٥ أن ملكوم رجس الموآبيين هو مولك رجس بني عمون (١ مل ١١: ٧). ومما تقدم يستدل على امتداد عبادة هذا الصنم الخبيث واستمرارها بين العبرانيين - الأمر الذي جلب عليهم غضب الله الشديد. ويظهر أن مولك كان ملك جهنم حسب رأي الكنعانيين الوثنيين.

مُولِيد: اسم عبري معناه [مولد] وهو رجل من نسل يهوذا (١ أخ ٢: ٢٩).

مَاءِ: كثرت البرك والصهاريج في القدم ولا سيما في المواضع التي تلت ينابيعها. وكانوا يسقون أراضيهم من الجداول (مز١: ٣ وأم٢١: ١) ويسقون الأرض بالرجل (تث١١: ١٠) كما في أيامنا. أما قوله (٢ مل ١٩: ٢٤) [أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرِبْتُ مِيَاهاً غَرِيبَةً، وَأُنَشِّفُ بِأَسْفَلِ قَدَمَيَّ جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ] فيراد بالشطر الأول مجرد حفر الآبار وبالثاني المبالغة في تأثير مهاجمة العدو على المواضع التي تطأها قدماه.

وكان العبرانيون يستعملون الماء لمقاصد رمزية في عيد المظال [اطلب مظال، ظل] وفي الصوم (١ صم ٧: ٦) والماء أداة التطهير فيستعمل في المعمودية ويشار بذلك إلى تطهير الروح والولادة الثانية (يو٣: ٥) ووعد يسوع المؤمنين بماء حي إذا شرب منه أحد فلا
يعطش إلى الأبد (يو٤: ١٤، ٧: ٣٧-٣٩ ورؤ٢٢: ١٧).

مَاءِ الْغَيْرَةِ: اطلب [زنا].

مَاءِ ذَهَبٍ أو مِيْزَهَبَ: اسم أدومي معناه [ماء الذهب] وهو جد مهيطبئيل امرأة هدد ملك أدوم الأخير (تك٣٦: ٣٩ و١ أخ ١: ٥٠).

مَاءَ النَّجَاسَةِ: (عد١٩: ٩ و١٣ و١٧ و١٨ و٢١) منقوع رماد بقرة حمراء مع خشب أرز وزوفا وقرمز يتطهر به من مس ميتا وكل من تنجس ولم يرش عليه هذا الماء حسب نجسا وقطع من إسرائيل.

مِيَاهَ الْيَرْقُونَ أو مِيِيّرُقوُنُ: اسم عبري معناه [مياه الصفرة] وهو نهر في دان (يش١٩: ٤٦) ويرجح أنه نهر العوجاء.

مِيتِيلِينِي: عاصمة جزيرة لسبوس وهي ميناء نزل بولس فيها في سفره من أسوس إلى خيوس (أع٢٠: ١٤ و١٥) وكانت في أيام بولس مدينة حرة رومانية

مشهورة ببهائها.
مِيخَا: اسم عبري معناه [من كيهوه؟] وهو اسم:
١- عابد صنم في جبل أفرايم أقنع أحد اللاويين بأن يصير له كاهنا. غير أن الدانيين سرقوا التمثال وأخذوا الكاهن (قض١٧ و١٨).
٢- رجل من نسل رأوبين (١ أخ ٥: ٥) وأحد أجداد بئيرة الذي سباه تغلث فلاسر.
٣- ابن مفيبوشث أو مريبعل وحفيد يوناثان (٢ صم ٩: ١٢ و١ أخ ٨: ٣٤ و٣٥، ٩: ٤٠ و٤١).
٤- لاوي بن زكري أو زبدي بن آساف (١ أخ ٩: ١٥ ونح١١: ١٧ و٢٢) ويدعى أيضا ميخايا بن زكور بن آساف (نح١٢: ٣٥).
٥- لاوي قهاتي ابن عزيئيل (١ أخ ٢٣: ٢٠، ٢٤: ٢٤ و٢٥).
٦- ابن يملة وهو نبي تنبأ بانقلاب آخاب خاسرا وموته إذا صعد للحرب ضد راموت جلعاد (١ مل ٢٢: ٨-٢٨ و٢ أخ ١٨: ٧-٢٧).
٧- سادس الأنبياء الصغار ويسمى المورشتي من مسقط رأسه - مورشة قرية بقرب جت تنبأ في ملك يوثام وآحاز وحزقيا ملوك يهوذا سنة ٧٥١-٦٩٣ ق.م. وكان معاصرا لأشعياء الذي يشبهه في أسلوبه ونهج كتابته (قابل أش٢: ٢ مع مي٤: ١ وإش٤١: ١٥ مع
مي٤: ١٣). ويتضمن سفر ميخا نبوات بخصوص خراب السامرة وأورشليم وتنبأ بخراب السامرة تماما وبخراب أورشليم وسبي سكانها. ويشير عليهم بالتوبة وينبئ برجوع رحمة الله وبركته وغفران خطاياهم وحينئذ يتمجد جبل قدسه وتعترف الأمم بيهوه ربا لهم وتنتهي الحروب. ونبواته بخصوص المسيح مدققة جدا فمن جملتها قوله أن المسيح سيولد في بيت لحم اليهودية (مي٥: ٢) وشعره بديع ومعانيه عميقة المأخذ.
ويمكن أن ينقسم السفر إلى الآتي:
أولا: خراب مدن الأمم ١: ١-٢: ١٣.
١- العنوان (١: ١).
٢- القضاء (١: ٢-٢: ١١).
(ا) شهادة الرب على الأمم بسبب أصنامهم (١: ٢-٧).
(ب) رثاء المدن بسبب خرابها العتيد (١: ٨-١٦).
(ج) مقاومة تحذيرات ميخا (٢: ٦-١١).
٣- الرجاء في خلاص البقية. والملك الراعي (٢: ١٢ و١٣).
ثانيا: القادة الزائفون والقادة الحقيقيون (٣: ١-٥: ١٥).
١- الخطايا والقضاء (٣).
(ا) الرعاة الزائفون الذين ينزعون جلود الرعية عنها (٣: ١-٤).
(ب) أنبياء كذبة ينادون [بالسلام] (٣: ٥-٨).
(ج) ستصبح صهيون حقلا يحرث بسبب الحكام الكذبة والكهنة المزيفين والأنبياء الكذبة (٣: ٩-١٢ قارنه مع إر٢٦: ١٦-١٩).
٢- رجوع البقية والملك الراعي (٤ و٥).

(ا) رفعة مقدس الله (٤: ١-٥ قارنه مع إش٢: ٢-٥).
(ب) البقية تخلص (٤: ٦-٨).
(ج) المرأة تعاني آلام الوضع - السبي في بابل (٤: ٩-٥: ١).
(د) الراعي الملك من بيت لحم (٥: ٢-٩ قارنه مع مت٢: ١-٦ ويو٧: ٤٢).
(ه) خراب المدن وتحطم الأصنام (٥: ١٠-١٥).
ثالثا: المحاكمة والغفران (٦ و٧).
١- دعوى الرب على الشعب (٦: ١-٥).
٢- ما يطلبه الرب: العدل والرحمة والتواضع في الإيمان (٦: ٦-٨).
٣- الاعتراف بالخطيئة (٧: ١-٦).
٤- أقرار الإيمان (٧: ٧-١٣).
٥- الصلاة ليكون الرب راعيا لشعبه (٧: ١٤).
٦- الوعد بمجيء ملكوت الله التي تعم المسكونة (٧: ١٥-١٧).
٧- الحمد للرب لأجل عفوه وغفرانه (٧: ١٨-٢٠).
٨- أبو عبدون أو عكبور متوظف في ملك يوشيا (٢ مل ٢٢: ١٢ و٢ أخ ٣٤: ٢٠).
٩- لاوي ختم العهد (نح١٠: ١١).
مِيخَايَا: اسم عبري معناه [من كيهوه؟] وهو اسم:
١- لاوي من عائلة آساف (نح١٢: ٣٥) ويدعى أيضا ميخا (اطلب [ميخا ٤]).
٢- ابنة أورئيل من جبعة وكانت زوجة الملك رحبعام وأم الملك أبيا (٢ أخ ١٣: ٢ اطلب [معكة] ٨).
٣- ضابط في ملك يهوشافاط (٢ أخ ١٧: ٧).
٤- كاهن أعان في تدشين سور أورشليم (نح١٢: ٤١).
٥- ضابط في ملك يهوياقيم (إر٣٦: ١١ و١٣).
مِيخَائِيل: اسم عبري معناه [من مثل الله؟] وهو اسم:
١- أبو ستور الجاسوس الأشيري (عد١٣: ١٣).
٢ و٣- جادي سكن أرض باشان (١ أخ ٥: ١٣) وأحد أسلافه (١ أخ ٥: ١٤).
٤- لاوي جرشوني (١ أخ ٦: ٤٠).
٥- رئيس ليساكر في أيام داود (١ أخ ٧: ٣).
٦- بنياميني (١ أخ ٨: ١٦).
٧- رئيس من منسى أتى داود في صقلغ (١ أخ ١٢: ٢٠).
٨- أبو عمري رئيس ليساكر في أيام داود (١ أخ ٢٧: ١٨).
٩- ابن يهوشافاط قتله أخوه يهورام (٢ أخ ٢١: ٢ و٤).
١٠- أبو زبديا من بني شفطيا عاد مع عزرا (عز٨: ٨).
١١- رئيس ملائكة (يه٩) وصف دانيال نسبته إلى الأمة اليهودية (دا١٠: ١٣ و٢١، ١٢: ١) وقيل أنه كان قائد جيوش الملائكة (رؤ١٢: ٧-٩).
مَائِدَةِ: كانت الموائد القديمة قطعة جلد مستديرة تمد على الأرض أو الحصيرة وكانت على حاشية هذه القطعة عرى يمر بها خيط تزم به القطعة لسهولة النقل وكانوا يعجنون عليها خبزهم. أما مائدة أدوني بازق (قض١: ٧) فيرجح أنها كانت

شبيهة بما يعرف الآن بالطبلية غير أنهم بعد السبي كانوا يستعملون موائد مرتفعة ويتكئون حولها. وكان اليونانيون والرومانيون يستعملون مائدة بمتكآت على ثلاثة جوانب منها. وربما استعمل المسيح مائدة من هذا الشكل مثلا في بيت سمعان الفريسي (لو٧: ٣٦-٥٠). وفي العشاء الأخير مع تلاميذه (اطلب [أكل]).

مِيدَادُ: اسم عبري معناه [محبوب] وهو رفيق ألداد في الوظيفة النبوية في محلة بني إسرائيل في البرية (عد١١: ٢٦-٢٩).

مَيْدَبَا: اسم موآبي ربما كان معناه [مياه الراحة] وهو اسم مدينة من أقدم مدن موآب ذكرت مع حشبون وديبون في بيت الشعر (عد٢١: ٣٠). وأخذها العبرانيون وأعطوها لسبط رأوبين (يش١٣: ١٦) غير أنها كانت في يد العمونيين أثناء ملك داود وهناك غلب يوآب على المتحالفين من أرام النهرين وسورية ومعكة وصوبة (١ أخ ١٩: ٧-١٥). وفي أيام ميشع عادت إلى يد موآب (انظر الحجر الموآبي سطر ٣٠ وانظر أيضا إش١٥: ٢). وبعد الرجوع من السبي كانت أحيانا في يد اليهود وأخرى في يد الأمم. وقد قتل يوحنا مكابيوس هناك. ثم أخذ أخوته ثأره وأخيرا فتحها هركانس بعد حصار دام ستة أشهر. وبعد امتداد الديانة المسيحية إلى تلك النواحي صارت مركز أسقف.

واسمها الآن مادبا وهي تبعد ٦ أميال إلى الجنوب الشرقي من حسبان و١٤ ميلا شرقي بحر لوط. وهي مبنية على رأس تل وحوله، وفيه آثار المدينة القديمة. وإلى الجهة الجنوبية منها بركة طولها وعرضها ٣٦٠ قدما. وإلى الشرق والشمال برك أصغر من ذلك وربما كان اسم ميدبا [مياه الراحة] مأخوذا من هذه البرك. وتوجد آثار هيكل كبير بينها عمودان واقفان وفوقهما عتبة. وكان عند مدخل المدينة باب كبير يمر به طريق مبلط وداخل هذا الباب ساحة طولها ٢٨٠ خطوة وعرضها ٢٤٠ خطوة. وفي أرض كنيسة في مادبا توجد خريطة من الفسيفساء مساحتها ٥٠ مترا مربعا تصور فلسطين كما كانت في القرن السادس الميلادي.

مِيرَا: وهي مدينة قديمة في ليكية على شاطئ آسيا الصغرى الجنوبي الغربي. وهناك نزل بولس من سفينة إلى سفينة أخرى في سفره إلى رومية (أع٢٧: ٥) وكانت على بعد ميلين ونصف من مصب نهر أندرياكس ولا تزال آثار عظيمة هناك واسمها الآن دمبري.

مَيْرَبُ: اسم عبري ربما كان معناه [إكثار] وهي ابنة شاول البكر (١ صم ١٤: ٤٩) وكان شاول قد وعد أن يعطيها لداود امرأة (١ صم ١٨: ١٧). إلا أنه أعطاها لعدرئيل المحولي وأعطى داود ميكال أختها (١ صم ١٨: ١٩ و٢٧) أما أبناء ميرب الخمسة فصلبهم الجبعونيون (٢ صم ٢١: ٨) وفي هذا العدد تقول بعض المخطوطات ميكال بدلا من ميرب.

مِيرُوزَ: وهو موضع في شمالي فلسطين لعن أهله [لأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِمَعُونَةِ الرَّبِّ] في محاربة باراق سيسرا (قض٥: ٢٣) وظن البعض أنها خربة ماروس بالقرب من بحيرة الحولة. وظن آخرون أنها كانت في وادي يزرعيل أي مرج ابن عامر.

مَيْرُومَ: اسم عبري معناه [المرتفع] وهي مياه ميروم. وهذه عبارة عن عين في فلسطين الشمالية حيث انتصر يشوع على المتحالفين من الأمم الشمالية تحت

قيادة يابين (يش١١: ٥ و٧). ويرجح أن ميروم هي ميرون الحالية، وأن مياه ميروم هي العين الوافرة المياه إلى جوار ميرون، والمياه التي تجري منها في وادي ميرون نحو بحر الجليل.

مِيَرُونُوثِيُّ: وهو لقب ليحديا وكيل حمير الملك داود (١ أخ ٢٧: ٣٠) ولقب أيضا يادون (نح٣: ٧) الذي أعان على ترميم سور أورشليم. وربما كانت ميرونوث بالقرب من جبعون أي الجيب.

مِيزَهَبَ: انظر [ماء ذهب].

مِيسِيَّا أو مِيسِيَّة: وهي مقاطعة من آسيا الصغرى في الزاوية الشمالية الغربية منها منفصلة عن أوروبا بالدردنيل يحدها بيثينية شرقا وليدية جنوبا وفيها خرائب تروادة وكانت ولم تزل مشهورة بخصبها وقد مر بولس الرسول في ميسيا (أع١٦: ٧ و٨).

مِيشَا: ١- رجل بنياميني (١ أخ ٨: ٩).

٢- موضع على التخم الشرقي لأرض اليقطانيين (تك١٠: ٣٠). وربما كانت هي نفس المنطقة التي سكنتها قبيلة مسا.

مِيشَائِيلُ: اسم عبري معناه [من كالله؟] وهو اسم:

١- ابن عزيئيل عم موسى وهارون (خر٦: ٢٢ ولا١٠: ٤).

٢- رجل وقف بجانب عزرا عن يساره عندما قرأ الشريعة للشعب (نح٨: ٤).

٣- أحد رفقاء دانيال وأبدل اسمه في بابل بميشخ (دا١: ٦ إلخ) (اطلب [ميشخ]).

مِيشَاعُ: اسم عبري معناه [خلاص] وهو ابن كالب (١ أخ ٢: ٤٢).

مِيشَخَ: ربما كان اسما بابليا معناه [من هو مثل الإله أكو؟] وقد أعطي هذا الاسم لميشائيل رفيق دانيال في بابل (دا١: ٧) والذي رفض الأطايب وأكل القطاني (دا١) ورفض السجود للتمثال المصنوع من ذهب وقد أنقذ من أتون النار (دا٢).

مِيشَعُ: اسم موآبي معناه [خلاص] وهو ملك موآب عصى على يهورام ملك إسرائيل وأبى أن يدفع الجزية التي كان يدفعها إلى أبيه آخاب فعزم يهورام على قصاصه فاستدعى لمعونته ملك أدوم ويهوشافاط ملك يهوذا فزحف إلى موآب وهزم جيوش ميشع وردم عيون الماء ورجم الأملاك وحاصره في مدينة محصنة فلما اشتد الأمر على ميشع حاول أن يقطع جيوش التحالف ويصل إلى ملك أدوم فلم يستطع ذلك فقدم عندها ابنه ذبيحة على سور المدينة للصنم كموش فاقشعر شعب بني إسرائيل من هذا المنظر الفظيع فرفعوا الحصار ورجعوا إلى أرضهم (٢ مل ٣: ٤-٢٧). وذكر ميشع أعماله في النقوش التي حفرت على الحجر الموآبي (انظر [موآب]).

مَيْعَةً: أي [قطرة] وهي عصار منعقد من الجوز Styrax Officinalis وهو شجرة صغيرة تنمو في جميع الأرض المقدسة لها أوراق بيضية خضراء الوجه العلوي وبيضاء الوجه السفلي وأزهار بيضاء عرضها قيراط وهي ذات رائحة ذكية. وكانت الميعة جزءا من البخور العطر المقدس (خر٣٠: ٣٤ و٣٥). وظن بعضهم أنها صمغ راتينجي من شجرة شبيهة بالمر وهو نوع من الجنس Balasmodendron.

مَيْفَعَةَ: اسم عبري معناه [بهاء] وهي مدينة لاوية في رأوبين (يش١٣: ١٨، ٢١: ٣٧

و١ أخ ٦: ٧٩) أخذها موآب (إر٤٨: ٢١) وربما كانت تل الجاوة جنوبي عمان بستة أميال.

مِيكَالُ: اسم عبري معناه [من كالله؟] وهي مخففة عن ميشائيل ابنة شاول الثانية (١ صم ١٤: ٤٩) أمهرها داود بمئتي غلفة من الفلسطينيين فأخذها امرأة (١ صم ١٨: ٢٧) وكانت في الأول تحبه جدا (١ صم ١٨: ٢٠). وقد خلصت حياته من مكيدة كادها له أبوها شاول (١ صم ١٩: ١٠-١٦) ثم زوجها شاول لفلطي (١ صم ٢٥: ٤٤) إلا أن داود طلبها بعد ذلك من أيشبوشث بن شاول فأخذها هذا من فلطيئيل وردها إلى داود (٢ صم ٣: ١٤ و١٥) فبكى فلطيئيل عليها لشدة محبته لها (٢ صم ٣: ١٦) غير أن محبة ميكال لداود بردت بعدئذ أو استحالت إلى بغضاء فأنها عيرته مرة لرقصه أمام التابوت عندما نقله إلى أورشليم فكف عن معاشرتها ولم يذكر اسمها بعد ذلك (٢ صم ٦: ٢٠-٢٣).

مِيل: (اطلب [مقياس] في ق ي س).

مِيلِيتُسَ: وهي مدينة بحرية قرب شاطئ آسيا الصغرى الغربي على بعد ٢٦ ميلا جنوبي أفسس إلى الجهة الجنوبية الغربية من خليج لتمس مقابل مصب نهر ميأندر. كان الرومانيون قد عملوا لها أربع مرافئ وكانت لها تجارة عظيمة غير أنه لما كثرت الرواسب مع تمادي الأجيال بعد أيام بولس امتلأ الخليج وصار موضع المدينة القديمة على بعد ١٠ أميال من الشاطئ.

تاريخها: كانت في الأصل من أعمال كارية ثم صارت عاصمة أيونية وأم ٨٠ مدينة على شواطئ البحر الإيجي والبحر الأسود ومرمرا والبوغاز والدردنيل. وكان زمن ازدهارها نحو سنة ٥٠٠ ق.م. وأخذها الفرس سنة ٤٩٤ ق.م. ثم أسكندر ذو القرنين سنة ٣٣٤ ق.م. وبعد ذلك لم تعد إلى عظمتها السابقة. وكانت مولدا لكثيرين من المشهورين منهم ثالس وديموقراطس. واشتهر أهلها بحب الرفاهة والأخلاد إلى الترف. ومكث فيها بولس أثناء سفره من بلاد اليونان إلى أورشليم في رحلته الثانية التبشيرية وهناك قابل المشيخة من أفسس (أع٢٠: ١٥-٣٨). ويظهر أن بولس ترك تروفيمس مريضا في ميليتس (٢ تي ٤: ٢٠) ويظن أن ذلك كان في أثناء زيارة ثانية كانت بعد سجنه الأول في رومية لأن تروفيمس كان مع بولس في أورشليم عند وصوله إليها بعد هذا السفر (أع٢١: ٢٩).

حالتها الحاضرة: توجد بقرب موقعها قرية تركية تسمى ملاس ومن الآثار الظاهرة المسرح المؤلف من صفوف مجالس حجرية وهيكل أبلو الذي لم يبق منه سوى بعض الأعمدة.

الْمَوَانِي الْحَسَنَةُ: ميناء على الشاطئ الجنوبي لجزيرة كريت. وفي هذا الميناء وقفت السفينة التي سافر عليها بولس الرسول في رحلته إلى رومية (أع٢٧: ٨). والاسم اليوناني لهذا الميناء في أيام بولس الرسول كان كلوي ليمينيس ومعناه المواني الحسنة. ويسمى الآن ليمينيس كلي. وهو يقع شرقي رأس متالة بخمسة أميال.

مَيْنَانَ أو مَنَا: ابن متاثا من سلفاء يوسف خطيب مريم (لو٣: ٣١).

مِيَّامِينُ: اسم عبري معناه [من اليمين] وهو اسم:

١- رئيس الفرقة السادسة من الكهنة في أيام داود (١ أخ ٢٤: ٩).
٢- أحد الذين تزوجوا بنساء غريبة (عز١٠: ٢٥).
٣- كاهن عاد مع زربابل (نح١٢: ٥) ويدعى أيضا مينامين (نح١٢: ١٧).
٤- كاهن ختم العهد مع نحميا (نح١٠: ٧).

(ن)

نَابَاطَ: اسم عبري معناه [الله قد رأى] وهو أبو الملك يربعام الأول، وزوج صروعة، من صردة (١ مل ١١: ٢٦). ورد اسمه في أماكن أخرى نباط (١ مل ١٢: ٢، ١٦: ٢٦ إلخ).

نَابَالُ: اسم عبري معناه [غبي] وهو أحد أصحاب القطعان وكان يقيم في بلدة معون، وكان يرعى قطعانه في الكرمل وهو من بني كالب، وكان غنيا جدا، وعنده ثلاثة آلاف من الغنم وألف من الماعز. وكان عنده زوجة جميلة وحكيمة اسمها إبيجايل. أما هو فكان قاسيا وبخيلا. ولما حان وقت جز صوف الأغنام أرسل إليه داود يطلب أكلا، لأن رجال داود حموا المنطقة. فرفض نابال وصرفهم بغضب. فأخذ داود أربعمئة من جنوده واتجه نحوه ليستولي على ما يريده بالقوة فأخبر أحد عمال نابال زوجته. لذلك أسرعت وحملت فريكا وزبيبا وتينا يابسا، بكميات كبيرة، وأخذتها معها إلى داود وطلبت الصفح عن زوجها معتذرة عنه لأنه أحمق مثل اسمه. فرضي داود عنها، وقبل هديتها، وعفا عن زوجها. ورجعت أبيجايل إلى زوجها فوجدته قد أقام وليمة كبرى وشرب من الخمر حتى الثمالة. فلم تخبره بشيء إلى أن كان صباح اليوم التالي حيث استيقظ من نومه ومن سكره فروت له ما حصل لها مع داود، فخاف جدا [وَمَاتَ قَلْبُهُ دَاخِلَهُ وَصَارَ كَحَجَرٍ]. ومات على أثر ذلك، فلما سمع داود بموته سر لأن الرب انتقم له وطلب أبيجايل زوجة له فقبلت به وتزوجا للحال (١ صم ٢٥).

نَابُوتَ: اسم عبري معناه [نبات] وهو رجل عبراني من بلدة يزرعيل كان عنده كرم بجانب قصر أخاب ملك السامرة. وطمع أخاب في الكرم وطلب من نابوت أن يضمه إلى قصره ويجعله بستانا ويدفع له ثمنه بسعر غال من الفضة. غير أن نابوت أعرض عن طلب الملك لأنه لم يشأ أن يفرط في خيرات أجداده. واغتم أخاب وعاد إلى القصر حزينا. وعلمت امرأته سبب حزنه (وهي الملكة أيزابل) فدبرت مكيدة للاستيلاء على الكرم، وذلك بأن أرسلت إلى شيوخ بلدة نابوت وطلبت منهم أن يتهموه بالتجديف على الله والملك ويرجموه عقابا له هو وأبنائه ففعل الشيوخ ذلك وحاكموه بتهمة التجديف ثم حملوه إلى خارج البلدة ورجموه مع أبنائه. وأرسلوا إلى إيزابل يخبرونها بأتمام أمرها. فذهبت إلى الملك وأسرت إليه بالخبر فقام إلى الحقل واستولى عليه، لأن العادة كانت أن يستولي الملك على ميراث الأموات الذين لا ورثة لهم. فغضب الله على أخاب وأيزابل وأمر النبي إيليا أن يذهب إلى أخاب وهو في الحقل ويقول له: [في المكان الذي لحست فيه الكلاب دم نابوت تلحس الكلاب دمك أنت أيضا]، وقد تمت النبوة فيما بعد (١ مل ٢١، ٢٢: ٣٤-٣٨ و٢ مل ٩: ٣٠-٣٧).

نَاتَانَ: اسم عبري معناه [الله قد أعطى] وهو اسم:

١- ابن عاتاي وأبو زاباد، من عائلة يرحمئيل ابن حصرون، من بني يهوذا (١ أخ ٢: ٣٦) وهو من نسل كالب.

٢- نبي من يهوذا، عاش في أيام الملكين داود وسليمان. وكان مستشارا لهما

ورسولا يحمل إليهما نصائح الرب وتحذيراته، وكاتبا عندهما يؤرخ حياتهما (١ أخ ٢٩: ٢٩ و٢ أخ ٩: ٢٩). وقد استشاره داود في بناء الهيكل إلا أن الله ألهمه بأن يفهم داود أن الله يفضل عدم بناء الهيكل في زمن داود، وترك ذلك إلى أيام سليمان، فسر داود من وعد الرب بأتمام البناء في عهد ابنه (٢ صم ٧ و١ أخ ١٧: ١-١٥). ثم أن الله أرسل ناثان ليبكت داود على فعله الشنيع بقتل أوريا الحثي ليتزوج من امرأته، لينذره بعقاب الله له (٢ صم ١٢: ١-١٥ وعنوان مز٥١). وناثان هو الذي سمى سليمان عند ولادته (٢ صم ١٢: ٢٥). وهو الذي أشار بوضع المغنين والموسيقيين من اللاويين في الهيكل (٢ أخ ٢٩: ٢٥). وقد عارض أدونيا ابن داود لما عصى وطلب الملك لنفسه بدل أخيه سليمان. وكان أحد الذين عهد إليهم داود بإعلان سليمان ملكا إعلان ا رسميا (١ مل ١: ٨-٤٥).

٣- رجل من صوبة، أو يجال أحد رجال الحرب عند داود (٢ صم ٢٣: ٣٦) وأخو يوئيل أحد رجال الحرب عند داود أيضا (١ أخ ١١: ٣٨).

٤- ثالث أبناء داود الذين ولدوا في القدس (٢ صم ٥: ١٤) وأمه بثشوع بنت عميئيل (١ أخ ٣: ٥). وربما كان هو أو النبي ناثان (راجع رقم ٢ أعلاه) أبا عزريا وزابود، الموظفين عند سليمان (١ مل ٤: ٥). وقد ذكرت عائلته في نبوة زكريا (زك١٢: ١٢). وقد ربطت عائلته بين الملك داود ويسوع المسيح (لو٣: ٣١).

٥- رئيس بيت عاد مع النبي عزرا من السبي من بابل إلى القدس (عز٨: ١٦) وذكر معه عند مرورهم بنهر أهوا.

٦- رجل من بني باني، أنبه عزرا على زواجه من أجنبية (عز١٠: ٣٩).

نَاحَاشُ: اسم سامي معناه [حنش أو حية] وهو اسم:

١- ملك عمون: نزل على يابيش جلعاد واستعبد أهلها واشترط أن يقور العين اليمنى من كل فرد من السكان أن أرادوا أن يقطع لهم عهدا بحمايتهم. فاستمهلوه مدة سبعة أيام. وفي تلك المدة أرسلوا الخبر إلى جميع أخوانهم من بني إسرائيل. فجاء شاول لنجدتهم، ومعه ثلاثمائة وثلاثين ألف رجل، وهاجم العمونيين وطردهم من المنطقة. وأثر ذلك نصب شاول ملكا على بني إسرائيل (١ صم ١١). وتصالح ناحاش فيما بعد مع داود. ولما مات أرسل داود وفدا يعزي ابنه، حانون (٢ صم ١٠: ١ و٢).

٢- أبو أبيجايل وصروية أختي داود (٢ صم ١٧: ٢٥ و١ أخ ٢: ١٦). وربما كانت أرملته قد تزوجت يسى وأنجبت منه داود. وسقط الرأي القديم القائل بأن ناحاش اسم ثاني ليسى.

٣- أبو شوبي، وابن رجلا من ربة بني عمون (عمان) (٢ صم ١٧: ٢٧). وقد يكون رجلا يهوديا سكن ربة بني عمون مع الذين سكنوها عندما احتلها داود (٢ صم ١٢: ٢٩).

نَاحُورَ: اسم سامي معناه [متثاقل الأنفاس] وهو اسم:

١- ابن سروج. وأحد أحفاد سام بن نوح. وهو أبو تارح، وجد إبراهيم. وقد عاش مئة وثمان وأربعين سنة (تك١١: ٢٢-٢٥).

٢- ابن تارح، أحد أخوة إبراهيم. تزوج ملكة ابنة هاران. وبقي في أور الكلدانيين

بينما هاجرها أبوه تارح وأخو أبرام، وسارة امرأة إبراهيم ولوط حفيد تارح (تك١١: ٢٧-٣١). ثم أقام ناحور في مدينة ناحور في أرام النهرين (أي حارن). وهناك استحس رسل أسحاق ابن أبراهيم رفقة وطللبوها زوجة لسيدهم. ورفقة هي حفيدة ملكة امرأة ناحور (تك٢٤: ١٠-١٦). وقد أنجب ناحور من ملكة ثمانية أبناء، أصبحوا فيما بعد أجداد القبائل الأرامية (تك٢٢: ٢١-٢٤).

مَدِينَةِ نَاحُورَ: ذكرت في تك٢٤: ١٠ ويظهر من تك٢٧: ٤٣ أنها حران. وظن بعضهم أنها مدينة ناخور التي ورد اسمها في وثائق ماري وفي المراسلات الأشورية. وهي بالقرب من حاران.

نَاحُومَ: اسم عبري معناه [معز] وهو اسم:

١- ابن حسلي وهو أحد أجداد يوسف من أحفاد داود (لو٣: ٢٥).

٢- أحد الأنبياء الاثني عشر الصغار. من ألقوش، وهي على الأغلب، قرية في فلسطين (مكانها الحالي مجهول). وقد تنبأ ليهوذا (نا١: ١٥)، وليس للقبائل العشر في الأسر. وتحدث عن دمار مدينة نوآمون (أي طيبة) في مصر (نا٣: ٨-١٠) التي احتلها الأشوريون عام ٦٦٣ ق.م. كما أنه تنبأ عن سقوط نينوى (نا٣: ٧). وقد حدث ذلك سنة ٦١٢ ق.م. ويعتقد أنه كان ممن سبوا إلى بابل.

سِفْرُ نَاحُومَ: هو السفر الرابع والثلاثون من العهد القديم. ويتألف من إصحاحات ثلاثة. وهو وحي على نينوى.

ويمكن أن يقسم السفر إلى ما يأتي:

أولا: صرامة الله وجودته (قارن مع رو١١: ٢٢) ص١.

١- العنوان (١: ١).

٢- غضب الله (١: ٢-٦).

٣- جود الرب نحو شعبه ويظهر في هلاك مضايقيهم (١: ٧-١٥).

ثانيا: حصار نينوى وخرابها (٢: ١-٣: ٧).

١- وصف الذين يهاجمون نينوى والذين يدافعون عنها (٢: ١-٧).

٢- تشبيه نينوى بمأوى الأسود (٢: ٨-١٣) الذي يباد من الوجود.

٣- تسبيه نينوى ببغي (٣: ١-٧) تجرد من ثيابها.

ثالثا: خطايا نينوى هي السبب في خرابها (٣: ٨-١٩).

١- نينوى تخرب كما أخربت نوآمون (٣: ٨-١١).

٢- تتساقط قلاع نينوى كما يتساقط التين (٣: ١١-١٥).

٣- يهرب جنود نينوى كما يهرب الجراد (٣: ١٦-١٨).

٤- خراب نينوى لا بد واقع بسبب شرها (٣: ٩).

أما خواص هذا السفر الأدبية فهي كما يأتي:

١- أن أسلوب الكاتب أسلوب شعري بليغ.

٢- يبدأ السطور الأولى في سفره ببعض حروف الأبجدية العبرية مرتبة كما جاءت في تلك الأبجدية.

٣- قوة وصف الحصار الذي يقع على نينوى وبلاغة ذلك الوصف (٢: ١-٧، ٣: ١-٣).

٤- يستخدم الكاتب الكثير من التشبيهات فتشبه نينوى مثلا ببركة (٢: ٨) وبمأوى

الأسود (٢: ١١) (وبالبغي (٣: ٤) وتشبه قلاعها بالتين (٣: ١٢) ويشبه جنودها بالجراد (٣: ١٧).

تاريخ كتابة السفر:

من المرجح أن هذا السفر كتب بعد أن أخذ الأشوريون نوآمون (طيبة في عهد اليونان والأقصر الحالية، وكانت عاصمة مصر قديما) في عام ٦٣٣ ق.م. (٣: ٨) قبلما أخرب الماديون والكلدانيون مدينة نينوى عام ٦١٢ ق.م.

رسالة السفر: يبرز السفر في رسالته هذه الحقائق:

١- غضب الله وسخطه على الخطية.

٢- جود الرب في حمايته لشعبه وحفظه إياه.

٣- أن الخطيئة تقود حتما إلى الدينونة والقضاء.

٤- الله هو الذي يحكم التاريخ ويسيره حسب أرادته.

تَاخُونَ أو نَكُونَ: اسم عبري معناه [ثابت أو مستعد] وهو اسم صاحب بيدر، فيه مد عزة يده إلى تابوت الرب وأمسكه لأن الثيران جفلت، بينما كان داود ينقل التابوت إلى القدس، فغضب عليه الله وقتله للحال لأنه خالف الوصية بألا يمس أحد التابوت. وتحول اسم البيدر إلى فارص عزة لأن الله اقتحم فيه عزة اقتحاما (٢ صم ٦: ٦ و٧). ويسمى أيضا كيدون (١ أخ ١٣: ٩ و١١)، وهو بين قرية يعاريم ومدينة القدس. أما موقعه بالضبط فمجهول.

تَادَابَ: اسم عبري معناه [كريم].

١- أكبر أبناء هارون الأربعة وأمه إليشابع بنت عميناداب (خر٦: ٢٣ وعد٣: ٢). وكان أحد القليلين الذين سمح لهم الرب بالاقتراب منه على جبل سيناء أثناء التيه (خر٢٤: ١). وكان أحد الذين كرسوا كهنة الرب (خر٢٨: ١). ولكن ناداب وأخاه أغضبا الرب فيما بعد لما قدما إليه نارا غريبة، فقتلهما (لا١٠: ١-٧ وعد٢٦: ٦١). وربما كانا في حالة سكر لما فعلا ذلك، لذلك حرم الله على الكهنة دخول خيمة الاجتماع بعد شرب الخمر (لا١٠: ٩). ولم يكن لناداب عقب (عد٣: ٤ و١ أخ ٢٤: ٢).

٢- ابن شماي وهو من يهوذا، من بني يرحمئيل بن حصرون (١ أخ ٢: ٢٨) وهو أبو سلد وأفايم (١ أخ ٢: ٣٠).

٣- ابن يعوئيل، واسم أمه معكة وهو من بني بنيامين. وكان يسكن في جبعون. وهو رئيس بيته (١ أخ ٨: ٣٠، ٩: ٣٦).

٤- ابن الملك يربعام الأول. ملك على المملكة الشمالية مدة سنتين، خلال ملك آسا على يهوذا. وقد عمل الشر وأخطأ إلى الله مثل أبيه. وثار عليه بعشا بن أخيا، من بيت يساكر، وقتله وهو يحاصر بلدة جبثون التي احتلها الفلسطينيون (١ مل ١٤: ١٠-٢٠، ١٥: ٢٥-٢٨). وقد بدأ ملكه سنة ٩١٣ ق.م. وقد خلفه بعشا في الملك، بعد أن قتل كل بيت يربعام.

تَارِدِين: نوع من الطيوب، يسمى أيضا النرد، يستخلص من نبات صغير الحجم ينبت بكثرة في جبال حملايا على ارتفاع عال. وهو سائل استعمله الهنود في الأزمنة القديمة دواء لبعض الأمراض. كما استعملوه طيبا لأنه طيب الرائحة، وتاجروا به وصدوره إلى دول الشرق التي كانت تتولى توريعه في العالم القديم.

وقد دهنت مريم (أخت لعازر) قدمي يسوع به (يو١٢: ٣) وسكبت هي، أو غيرها، شيئا منه على رأسه، وذلك قبل الفصح بستة أيام (مر١٤: ٣). وكان عملها دليلا على حسن ضيافتها ليسوع الذي أقام أخاها من الأموات. وذكر الناردين بين الأطياب التي حملتها عروس سليمان (نش١: ١٢، ٤: ١٣ و١٤). والناردين غالي الثمن.

النَّاصِرَةِ: اسم عبري ربما كان معناه [القضيب] أو [الحارسة] أو [المحروسة] أو [المحبوسة]. ذكرت الناصرة في مت٢: ٢٣ ولو١: ٢٦، وهي مدينة في الجليل (مر١: ٩)، أي في الجزء الشمالي من فلسطين. وهي تقوم على جبل مرتفع (لو٤: ٢٩)، ويرى منها جبل الشيخ والكرمل وطابور ومرج بن عامر، وتبعد أربعة عشر ميلا إلى الغرب من بحيرة طبرية، وتسعة عشر ميلا شرقي عكا، وستة وثمانين ميلا إلى الشمال من القدس، وكانت على الحافة الشمالية من مرج بن عامر وهي ذات حجارة بيضاء، وتحيط بها كروم التين والعنب والزيتون. ولم تكن الناصرة ذات أهمية في الأزمنة القديمة، ولذلك لم يرد لها أي ذكر في العهد القديم، ولا كتب يوسيفوس ولا الوثائق المصرية والأشورية والحثية والأرامية والفينيقية السابقة للميلاد. وأول ما ذكرت في الأناجيل. وكانت حتى ذلك الحين محتقرة (يو١: ٤٦). وقد ذكرها العهد الجديد تسعا وعشرين مرة. فقد كانت مسقط رأس يوسف ومريم (لو٢: ٣٩). وفيها ظهر الملاك لمريم يبشرها بأن ستكون أم المسيح (لو١: ٢٦). وإليها عادت مريم مع خطيبها من مصر (مت٢: ٢٣). وفيها نشأ المسيح وترعرع (لو٤: ١٦) وصرف القسم الأكبر من الثلاثين سنة الأولى من حياته (لو٣: ٢٣ ومر١: ٩). ولذلك لقب يسوع الناصري، نسبة إليها (مت٢١: ١١ ومر١: ٢٤) ولذلك أيضا لقب تلاميذه بالناصريين. وكان يسوع ينمو فيها بالحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس (لو٢: ٥٢). ولكنه ما أن بدأ رسالته حتى رفضه أهلها مرتين (لو٤: ٢٨-٣١ ومت٤: ١٣، ١٣: ٥٤-٥٨ ومر٦: ١-٦).

وتشتهر الناصرة بأنها أكبر مدن منطقة الجليل، وفيها عدد كبير من الأديرة والكنائس. أشهر ما فيها دير الفرنسيسكان. وفيها أيضا عدة مواقع تاريخية، منها العين التي كانت مريم العذراء تتردد عليها، والموضع الذي فيه أتتها البشارة، وتسمى اليوم كنيسة البشارة، وبالقرب منها، على حافة الجبل المطل على مرج بن عامر، وقرب الكنيسة المارونية، الموضع الذي عنده أراد أهل الناصرة أن يطرحوا يسوع إلى أسفل.

النَّاصِرِيَّ: يسمى يسوع الناصري. هكذا دعاه بطرس (أع٢: ٢٢) وبولس (أع٢٦: ٩) ويسوع نفسه (أع٢٢: ٨)، وهكذا سمع برتيماوس عنه (مر١٠: ٤٧)، وهكذا كتب على الصليب (يو١٩: ١٩). والنسبة تعود إلى مدينة الناصرة. ويغلب الظن أن هذا اللقب الذي لقب به المسيح في مت٢: ٢٣ يشير إلى النبوة التي يسمى فيها المسيح [قَضِيبٌ] بالعبري [نصير] (أش١١: ١).

نَاعِمُ: اسم عبري معناه [لذة] وهو ابن كالب بن يفنة (١ أخ ٤: ١٥) ورئيس قبيلة سكنت ذريته شرقي الأردن.

نَافَجُ أو نَفْجَ: ١- ابن يصهار، لاوي من بني قهات (خر٦: ٢١).

٢- أحد أبناء داود، ولد في أورشليم (٢ صم ٥: ١٥ و١ أخ ٣: ٧، ١٤: ٦).
نَافِيشُ: وهو أحد أبناء إسماعيل (تك٢٥: ١٥) والقبيلة المتناسلة منه التي سكنت شرقي الأردن (١ أخ ١: ٣١، ٥: ١٩).
النَّاقِبِ أو النَقْبَ: اسم عبري معناه [المضيق أو الممر الضيق] وهي على حدود نفتالي (يش١٩: ٣٣). وربما كانت هي قرية البصة جنوبي دامية، أو أنها اسم يضاف إليه اسم أدامي، وهي تقع بالقرب من بحيرة طبرية.
نَايُوتَ: اسم عبري معناه [مساكن] وهو موضع في منطقة الرامة أقام فيها بنو الأنبياء حيث كان صموئيل يعلمهم (١ صم ١٩: ١٨-٢٠: ١).
نَايِينَ: اسم عبري ربما كان معناه [لذيذ] وهي بلدة في الجليل أقام المسيح فيها ابن الأرملة الوحيد من الموت (لو٧: ١١-١٧). ولا تزال البلدة تحمل الاسم [نين]. وهي على الطرف الشمالي الغربي من جبل الدحي أو حرمون، على بعد ميلين إلى الجنوب الغربي من عين دور، وعلى بعد خمسة أميال جنوب شرقي الناصرة. وهي اليوم قرية صغيرة جدا، وفيها آثار تدل على أنها كانت ذات شأن.
نَبِيَّ، أَنْبِيَاءَ، نُبُوَّةِ: النبي هو من يتكلم أو يقول عما يجول في خاطره، دون أن يكون ذلك الشيء من بنات أفكاره، بل هو من قوة خارجة عنه - قوة الله عند المسيحيين والعبرانيين والمسلمين، وقوة الآلهة المتعددة عند عباد الأصنام والوثنيين. وقد عرف النبوات المزيفة، أي أنبياء الآلهة الوثنية، معظم أتباع تلك الآلهة من عباد الأصنام، مثل الأشوريين والكلدانيين والمصريين والفينيقيين واليونان الرومان، وكتان الكهنة كثيرا ما يقومون بالنبوة بطرق مختلفة. وكان الناس يؤمنون بكلامهم ويستشرونهم في كل أمور حياتهم. وعليهم كانت تتوقف الفتوحات العسكرية والقرارات السياسية. وكانوا كالعرافين والمنجمين ومدعي الغيب اليوم.
وعنت النبوة عند اليهود الأخبار عن الله وخفايا مقاصده، وعن الأمور المستقبلة ومصير الشعوب والمدن، والأقدار، بوحي خاص منزل من الله على فم أنبيائه المصطفين. وعرف العهد القديم عددا كبيرا من الأنبياء. وكان محور نبواتهم عن مجيء المسيح، وعن التمهيد لمجيئه، وعن الشريعة الموسوية ومصير اليهود الشعوب المتعاملة معهم والمجاورة لهم. وتكاثر عدد الأنبياء حوالي القرن الحادي عشر ق.م. وخاصة في الرامة (١ صم ١٩: ١٩-٢٤). وكان همهم تقوية الإيمان بالله وتشجيع اليهود على الصمود في وجه الفسطينيين وأصنامهم. وأطلق على طلاب تلك المدراس اسم أبناء الأنبياء. وكان صموئيل من أبرزهم، حتى قرن اسمه بموسى وهارون (مز٩٩: ٦ وإر١٥: ١ وأع٣: ٢٢-٢٤). وتأسست لبني الأنبياء مدارس أخرى، في بيت إيل وأريحا والجلجال وغيرها (٢ مل ٢: ٣ و٥، ٤: ٣٨، ٦: ١). وكان رئيس المدرسة يدعى أبا أو سيدا (١ صم ١٠: ١٢ و٢ مل ٢: ٣) وكانت مناهج المدارس تشتمل تفسير التوراة وتعليم الموسيقى والشعر ولذلك نمت في تلك المدارس موجة الشعر والغناء واللعب على آلات الطرب عند التلاميذ (خر١٥: ٢٠ وقض٤: ٤، ٥: ١ و١ صم ١٠: ٥ و٢ مل ٣: ١٥ و١ أخ ٢٥: ٦). وكانت معيشتهم في منتهى البساطة وكانوا يتعودون على التقشف والاكتفاء بالقليل والتنسك وقبول

الإحسان البسيط (١ مل ١٧: ٥-٨ و٢ مل ٤: ٨-١٠ و٣٨ ومت٣: ٤). وكان الله يختار من بين هؤلاء التلاميذ عددا ويقبلهم أنبياء له ليعلموا الشعب بما يريده منهم ويختصهم بوحيه. إلا أنه كان بين الأنبياء من لم يدخل تلك المدارس، أمثال عاموس (عا٧: ١٤). وكان أنبياء الله يواجهون أنبياء مزيفين للأصنام والهياكل الوثنية - نذكر منهم الثمانمئة وخمسين نبيا لإله البعل الفينيقي والألهة أشيرة أيام الملكة إيزابل الفينيقية الأصل (١ مل ١٨: ١٩). كما كانوا يواجهون الأنبياء الكذبة عند اليهود أنفسهم، من أصحاب الأرواح الشريرة في نفوسهم.

كان الأنبياء من عماد الحياة في المجتمع العبراني. وكانوا، مع الحكماء والكهنة، مستشاري رجال الدولة ومقرري مصائرها زمن السلم وفي الحروب (إر١٨: ١٨) فقد أرسلهم الله ليعلنوا مشيئته وليصلحوا الأوضاع الاجتماعية والدينية (٢ مل ١٧: ١٣ وإر٢٥: ٤) وليخبروا الشعب عن المسيح الآتي لتخليص العالم.

وكان لهم أثر كبير في توجيه الشعب نحو الحق. والحقيقة أن الأنبياء أسهموا أسهاما كبيرا في تأسيس الدولة اليهودية في العهد القديم وفي صراعها مع الفلسطينيين والسوريين. وكانت نبواتهم على أنواع، كالأحلام (دا٢) والرؤى (أش٦ وحز١) والتبليغ (١ مل ١٣: ٢٠-٢٢ و١ صم ٣).

والعهد القديم سجل للنبوات والأنبياء. وهو يعرف النبوة بالأنباء عن الحوادث المستقبلة (تك٤٩: ١ وعد٢٤: ١٤) التي يكون مصدرها الله (إش٤٤: ٧، ٤٥: ٢١) وهو يصف الأنبياء بأنهم مقاومون من عند الله (عا٢: ١١) ومعينون منه (١ صم ٣: ٢٠ وإر٧: ٢٥) ومرسلون من عنده (٢ أخ ٣٦: ١٥ وعد٢٢ وحز١٣: ١٧-١٩)، ويصفهم بأنهم يدعون بأنهم مرسلون من عند الله (إر٢٣)، وأنهم مرسلون من عند الله فقط لامتحان الشعب (تث١٣)، مسوقون بالأرواح الشريرة (١ مل ٢٢: ٢١).

نبوات العهد القديم التي تمت:

تمرد بني إسرائيل وعصيانهم (تث٣١: ١٦-٢١ و٢٩) ومصير أسرة عالي الكاهن (١ صم ٢: ٣٠-٣٦) والنبوات عن داود (١ أخ ١١: ٥ و٦) ويربعام (١ مل ١٣: ٢، ١٤: ٧-١٦) وأخاب (١ مل ١٧: ١، ٢٠: ١٣ و٣٩-٤٢) وإيزابل (١ مل ٢١: ٢٣) وأخزيا (٢ مل ١: ٤ و٦ و١٦) وإيليا (٢ مل ٢: ٣ و٥) وسليمان (١ أخ ١٧: ١١-١٣، ٢٨: ٦ و٧) ويوشيا (١ مل ١٣: ٢ و٢ مل ٢٢: ١٨-٢٠) وموآب (أش١٥ وإر٤٨ وحز٢٥: ٨-١١ وعا٢: ١-٣) ومصر (أش١٩: ١٩ وإر٤٦: ١٣-٢٦) وأدوم (إر٤٩: ٧-٢٢ وحز٢٥: ١٢-١٤) وكوش أو النوبة (إش١٨: ١ وحز٣٠: ١-١٠) وأشور (حز٣٢: ٢٢ ونا٢: ٣) وصور (أش٢٣: ١-١٨ ويؤ٣: ٤-٨) وبابل (أش١٣: ١-٢٢، ١٤: ٤-٢٨ وإر٢٥: ١٢-١٤ وص٥٠ و٥١) والفلسطينيين (إر٤٧ وعا١: ٦-٨ وزك٩: ٥-٧) وعن عودة المسبيين من السبي في بابل (مز١٠٢: ١٣-٢٢ وأش١٤: ١-٣، ٤٩: ١٨-٢١ وإر١٢: ١٥، ٢٣: ٥-١٦ وحز٢٠: ٤٠-٤٤ وهو١٤: ٣-٩ وعا٩: ١١-١٥ ومي٧: ٨-١٢ وصف٣: ٩-٢٠ وزك١: ١٧، ١٠: ٦-١٢).

أما إتمام النبوات المتعلقة بالمسيح فانظر [المسيح].

نبوات المسيح عن آلامه وموته وقيامته: مت١٧: ١٢ و٢٢ و٢٣، ٢٠: ١٧-١٩ ومر٩: ١ و٣١، ١٠: ٣٣ و٣٤ ولو٩: ٢٢ و٤٤، ١٨: ٣١-٣٣، ٢٣: ٢٨-٣١ ويو٢: ١٩-٢٢، ٢١: ١٨

و١٩).
نبوات المسيح عن خراب أورشليم ومجيئه الثاني وانقضاء العالم (مت٢٤ و١٣ ولو٢١: ٥-٣٦).
نبوات نطق بها رجال في العهد الجديد:
١- زكريا أبو يوحنا المعمدان (لو١: ٦٧).
٢- يوحنا المعمدان (لو٣: ١٦).
٣- بولس (أع٢٠: ٢٩ و٣٠ و١ تي ٤: ١-٣).
٤- بطرس (٢ بط ٢: ١-٣، ٣: ٣ و٤).
٥- قيافا (يو١١: ٤٩ و٥٠).
٦- أغابوس (أع١١: ٢٨، ٢١: ١١).
٧- يوحنا الرائي (رؤ١: ١).
وتكلم العهد الجديد عن النبوات واعتبرها عطية المسيح (أف٤: ١١ ورؤ١١: ٣). ونعلم يقينا أن كل نبوة صحيحة صادقة هي موحى بها من الروح القدس (لو١: ٦٧ و١ كو ١٢: ١٠ و٢ بط ١: ٢١) وأنها ثابتة لا تنقض (٢ بط ١: ١٩) وقد أعلن المسيح أنه سيرسل أنبياء (مت٢٣: ٣٤). ويذكر العهد الجديد أن الأنبياء أناس مملؤون بالروح القدس وبه مسوقون وبه يتكلمون (لو١: ٦٧ وأع١: ١٦، ١١: ٢٨) واعتبرت النبوات ممهدة للمسيح (لو٢٤: ٤٤) وقد أعطيت لأجل منفعة الأجيال الآتية (١ بط ١: ١٢) وهي سراج منير في الظلام (٢ بط ١: ١٩) وحذر العهد الجديد من تفسير النبوات الذي يقوم على فرد بذاته (٢ بط ١: ٢٠) وحذر الكتاب المقدس من احتقار النبوات (أش٥: ٢٠) ومن عدم الانتباه لها (٢ بط ١: ١٩).
أنبياء ليس لهم أسفار نبوية بحسب ترتيبهم التاريخي:
أخنوخ (تك٥: ٢١-٢٤) نوح (تك٩: ٢٥-٢٧) إبراهيم (تك٢٠: ٧) يعقوب (تك٤٩: ١) هارون (خر٧: ١) موسى (تث١٨: ١٨، ٣٤: ١٠) بلعام (عد٢٣: ٥ مي٦: ٥) نبي أرسل إلى العبرانيين (قض٦: ٨) نبي أرسل إلى عالي (١ صم ٢: ٢٧) صموئيل (١ صم ٣: ٢٠) داود (مز١٦: ٨-١١) ناثان (٢ صم ٧: ٢، ١٢: ١ و١ مل ١: ١٠) صادوق (٢ صم ١٥: ٢٧) جاد (٢ صم ٢٤: ١١) أخيا (١ مل ١١: ٢٩) نبي من يهوذا (١ مل ١٣: ١) يعدو (٢ أخ ٩: ٢٩، ١٢: ١٥) شمعيا (١ مل ١٢: ٢٢ و٢ أخ ١٢: ٧ و١٥) عزريا بن عوديد (٢ أخ ١٥: ١-٧) حناني (٢ أخ ١٦: ٧ و١٢) ياهو بن حناني (١ مل ١٦: ١ و٧ و١٢) إيليا (١ مل ١٧: ١ وإليشع (١ مل ١٩: ١٦) ميخا بن يملة (١ مل ٢٢: ٧ و٨) زكريا بن يهوياداع (٢ أخ ٢٤: ٢٠-٢٢) عوديد (٢ أخ ٢٨: ٩) يدوثون (٢ أخ ٣٥: ١٥).
وفي الكتاب المقدس ستة عشر سفرا خاصا لستة عشر نبيا.

(ا) أنبياء ما قبل السبي:

يونان	حوالي ٧٨٥-٧٤٥	عاصر يربعام الثاني في المملكة الشمالية
عاموس	حوالي ٧٦٠-٧٤٦ ق.م.	عاصر عزيا في يهوذا، وعاصر يربعام الثاني في المملكة الشمالية

هوشع	حوالي ٧٥٠-٧٢٢ ق.م.	عاصر عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا في يهوذا وعاصر يربعام الثاني في المملكة الشمالية
إشعياء	حوالي ٧٣٤-٦٨٠ ق.م.	عاصر عزيا ويوثام وآحاز وحزقيا في يهوذا
ميخا	حوالي ٧٤٠-٧٠١ ق.م.	عاصر يوثام وآحاز وحزقيا في يهوذا
ناحوم	حوالي ٦٢٣ ق.م.	.....
صفنيا	حوالي ٦٣٠ ق.م.	منذ أوائل ملك يوشيا في يهوذا
إرميا	حوالي ٦٢٦-٥٨٦ ق.م.	عاصر يوشيا ويهوياكين ويكنيا وصدقيا في يهوذا
حبقوق	حوالي ٦٠٥ ق.م.	.....

(ب) أنبياء كانوا أيام السبي:

دانيال	حوالي ٦٠٥-٥٣٧ ق.م.	عاصر نبوخذنصر وبليشآصروداريوس المادي وكورش
حزقيال	حوالي ٥٩٣-٥٧٠ ق.م.	عاصر نبوخذنصر

(ج) أنبياء ما بعد السبي:

حجي	حوالي ٥٢٠ ق.م	عاصر داريوس.
زكريا	حوالي ٥٢٠-٥١٨ ق.م.	عاصر داريوس
عوبديا	حوالي ٤٥٠ ق.م.	.....
ملاخي	حوالي ٤٥٠ ق.م.	.....
يوئيل	حوالي ٤٠٠	.....

(راجع المادة المذكورة تحت كل اسم من أسماء هؤلاء الأنبياء).

وقد حذر الكتاب المقدس من الأنبياء الكذبة الذين لم يرسلهم الله ولم ينطقوا برسالة من الله (تث١٨: ٢٠ وإش٩: ١٥ وإر١٤: ١٣، ٢٣: ٩، ٢٨: ١٥ وحز١٣: ٣ ومت٧: ١٥ و٢ بط ٢: ١ و١ يو ٤: ١) ومن أمثال هؤلاء الأنبياء الكذبة: صدقيا (١ مل ٢٢: ١١ وإر٢٩: ٢١) وبار يشوع (أع١٣: ٦).

نَّبِيَّةُ، نَّبِيَّاتَ: ١- هن الأناث من الأنبياء. وهن في الكتاب المقدس مريم، أخت موسى وهارون (خر١٥: ٢٠ و٢١ وعد١٢: ١٢ ومي٦: ٤) ودبورة (قض٤: ٤، ٥: ١) وحنة أم صموئيل (١ صم ٢: ١) وخلدة امرأة شلوم (٢ مل ٢٢: ١٤) وحنة بنت فنوئيل (لو٢: ٣٦) وبنات فيلبس الأربع (أع٢١: ٩) ولم يذكر الكتاب المقدس نبية غيرهن. إلا أنه ذكر وجود نبيات كاذبات وحذر منهن (حز١٣: ١٧) مثل نوعدية (نح٦: ١٤) وإيزابل (رؤ٢: ٢٠).

٢- كانت زوجات الأنبياء تدعين بنبيات أحيانا (إش٨: ٣) مثلما تدعى امرأة الخوري خورية دون أن يكون لها أية صفة كهنوتية فعلية.

نَبَايُوتَ: الابن الأكبر لإسماعيل. وإليه تنسب إحدى القبائل العربية (تك٢٥: ١٣ و١٦، ٢٨: ٩، ٣٦: ٣) التي وصفت بكثرة مواشيها (إش٦٠: ٧). وهي ليست دولة الأنباط التي ازدهرت في القسم الشمالي من شبه الجزيرة العربية وفي شرقي الأردن. ونبايوت أخو محلة أو بسمة التي تزوجها عيسو.

نِبْحَزَ: أحد الصنمين كان العويون يعبدونهما. وهم جماعة استوطنت السامرة بعد سبي أهلها (٢ مل ١٧: ٣١). وربما كان هو نفسه الصنم أبانحازا عند العيلاميين أو نباز رب الظلام عند المندائيين.

نِّبْرَاسِ: قاعدة للشمعة أو لمصابيح الزيت، ومنها ما هو فخم الصنع، ويتسع لعدة مصابيح وعدة شموع. وقد ذكرت في (دا٥: ٥). وبعض الترجمات تقول [المصباح].

مِنْبَر: شبه طاولة مرتفعة، يقف عليها الواعظ، في الكنيسة أو الكنيس أو الجامع، ويقرأ رسالته ليسمعه ويراه جمهور العابدين. وكان أول منبر ذكر في الكتاب هو الذي صنعه عزرا ليقرأ الشريعة على أسماع الشعب من فوقه (نح٨: ٤).

النِّبْشَانُ: وهي مدينة في برية يهوذا. وكانت إحدى المدن الست في تلك المنطقة (يش١٥: ٦٢) وهي خربة المقاري التي تقع جنوبي شرقي إريحا.

نْبَعُ، يَنْبُوعَ: ١- بمعنى عين الماء، راجع عين.

٢- بمعنى المصدر. وقد وردت في عدة أمكنة بهذا المعنى الرمزي. كمصدر للحياة (مز٣٦: ٩ وإر٢: ١٣ ويؤ٣: ١٨ وزك١٣: ١، ١٤: ٨ وإش١٢: ٣، ٤٤: ٣، ٥٥: ١ ويوع٤: ١٠ ورؤ٧: ١٧، ٢١: ٦).

انْتَبِهُ، انْتِبَاهَ: المقصود به الوعي الديني والحذر من الخطيئة. وهو أمر لا يحصل إلا بالروح القدس (إش٣٢: ١٥ ويؤ٢: ٢٨ و١ بط ١: ١٢) وبالصلاة (إش٦٢: ٦ وحب٣: ٢).

نَبَلاَّطَ: وهي بلدة لبني بنيامين استوطنها اليهود بعد العودة من السبي (نح١١: ٣٤). وهي بيت نبالا، إلى الشمال الشرقي من اللد بأربعة أميال. ولا تزال فيها آثار

عمران قديم.
نَبُو: اسم بابلي معناه [مذيع] وهو اسم:
١- إله بابلي (إش٤٦: ١) وكان إله العلم والمعرفة. وكانت بورسيبا، قرب بابل، مركز عبادته. وكانت التماثيل تنحت على شكله وتوزع في عموم أنحاء الأمبراطورية البابلية. وكان ملوك بابل يتبركون به ويحملون اسمه مع أسمائهم الأصلية.
٢- أحد جبال سلسلة جبال عباريم في موآب، مقابل أريحا (عد٣٣: ٤٧ وتث٣٢: ٤٩) عليه وقف موسى قبيل وفاته وأخذ يراقب فلسطين (تث٣٤: ١). وقمته اسمها رأس الفسجة. وربما كان هو جبل النبا، شرقي نهر الأردن بثمانية أميال، حيث يرى، عند صحو الجو، مكان واسع من شرقي الأردن وغربيه.
٣- بلدة موآبية بالقرب من جبل نبو، إلى الشرق من نهر الأردن (عد٣٢: ٣). وقد أعاد ترميمها بنو رأوبين (عد٣٢: ٣٧ و٣٨، ٣٣: ٤٧) ثم استرجعها الموآبيون (إش١٥: ٢ وإر٤٨: ١ و٢٢). وربما كانت خربة المحيط جنوبي شرقي حسبان بخمسة أميال.
٤- بلدة ذكرت بعد بيت إيل وعاي، ولقبت بنبو الأخرى (عز٢: : ٢٩ ونح٧: ٣٣) وربما كانت نوبا، إلى الشرق من قرية كيلة، وإلى الشمال الغربي من الخليل بسبعة أميال، والتي كانت تقع في أقليم يهوذا في أزمنة العهد القديم.
نَبُوخَذْرَاصَّرُ: أحد أسماء نبوخذناصر، ملك بابل (إر٢١: ٢) راجع نبوخذناصر.
نَبُوخَذْنَاصَّرُ، نَبُوخَذْنَصَّرُ: اسم بابلي معناه [نبو حامي الحدود] وهو ابن نبوبلاسر وخليفته في الجلوس على عرش مدينة بابل وحكم الإمبراطورية البابلية في ما بين النهرين وسورية. وكان أبوه قد أسس الدولة البابلية الجديدة سنة ٦٢٥ ق.م. منهيا بذلك حكم الأمبراطورية الأشورية. وبعد ثلاثة عشرة سنة سقطت نينوى، بعدما حاصرها نبوبلاسر ملك بابل وكياكسريس ملك مادي. وهاجم فرعون نخو ملك مصر، فلسطين ليحمي مصالح مصر في سورية الجنوبية (٢ مل ٢٣: ٢٩ و٢ أخ ٣٥: ٢٠) وحارب ملك يهوذا في مجدو سنة ٦٠٨ ق.م. وقتله في المعركة. ولم يقنع نخو بامتلاك فلسطين، بل عاد إلى مصر وأعد جيشا جديدا ليصل به إلى الفرات ويقطع الطريق على البابليين ويستولي على تركة الأشوريين. فأرسل نبوبلاسر ابنه، نبوخذنصر، ليقف في وجه نخو، ولمع اسم نبوخذنصر حينما دشن خبرته العسكرية بالتغلب على نخو وجيشه معه من السوريين وقتل الآلاف منهم، في واقعة قرقميش سنة ٦٠٥ ق.م. (٢ مل ٢٤: ٧ وإر٤٦: ٢) واستولى نبوخذنصر على ما خلفه نخو وراءه من ممتلكات، في سورية وفلسطين. وجاء إلى القدس وسبى بعض سكانها، ومن بينهم دانيال ورفاقه (دا١: ١-٤). ولكنه ما أن وصله نعي أبيه حتى أسرع بالعودة إلى بابل، وأعلن نفسه خليفة لأبيه سنة ٦٠٥ ق.م. ولم يكتف نبوخذنصر بامتلاك القدس وأخذ بعض سكانها أسرى، بل أمر رجاله بأخذ جماعات أخرى من السكان ونقلهم إلى بابل، من القدس وفينيقية ومصر. واستمر يحكم أرض يهوذا، ويتسلم الضرائب، مدة ثلاث سنين. وكان ملكها حينئذ يهوياقيم (٢ مل ٢٤: ١) وفي سنة ٦٠٢ ق.م. عصي يهوياقيم مغتنما فرصة حروب نبوخذنصر في مناطق أخرى من إمبراطوريته واشتغاله عن فلسطين لبعدها عن بابل، ولكن

نبوخذنصر تغلب على أعدائه بسرعة، وعاد إلى فلسطين بجيش جرار، واحتل القدس وقضى على الثورة واعتقل يهوياقيم ثم أطلق سراحه وعين ملكا جديدا مكانه، يهوياكين (٢ أخ ٣٦: ٦ و١٠) ولكن يهوياكين ثار من جديد، فجاء نبوخذنصر للمرة الثالثة واحتل المدينة وسبى السكان إلى بابل واستولى على بيت الرب ومحتوياته (٢ مل ٢٤: ١٢-١٦). ونصب نبوخذنصر متنيا ملكا، وغير اسمه إلى صدقيا. وحافظ صدقيا على ولائه لنبوخذنصر حوالي ثماني سنوات ولكنه في السنة التاسعة طمع في الاستقلال، بعد أن علم باقتراب الجيش المصري من مملكته، وأمل في أن يساعده ذلك الجيش ضد البابليين (إر٣٧: ٥) إلا أن نبوخذنصر لم يمهله. فقد احتل القدس للمرة الرابعة، بعد حصار شديد، وقتل ابني صدقيا أمام أبيهما، ثم قلع عينيه وحمله أسيرا إلى بابل سنة ٥٨٧ ق.م. (٢ مل ٢٥: ٧) وأحرق نبوخذنصر هيكل الرب، وأخذ آلاف السكان أسرى (٢ أخ ٣٦: ٥-٢١ وإر٣٩ و٥٢). أما إرميا، وكان قد تنبأ بما حدث، فقد أوصى به نبوخذنصر خيرا (إر٣٩: ١١-١٤). ثم حاصر نبوخذنصر صور، وباقي مدن الساحل الفينيقي، واحتلها وعامل سكانها بقسوة (حز٢٩: ١٨). وفي سنة ٥٨٢ ق.م. حمل من جديد على أواسط سورية. وبلاد العمونيين والموآبيين (إر٥٢: ٣٠) ثم غزا مصر سنة ٥٦٧ ق.م. (حز٢٩: ١٩).

وقام نبوخذنصر في باقي سني حياته بفتوحات أخرى ليست لدينا تفاصيلها. وكان من عادته أن ينقل سكان أمبراطوريته من مكان إلى آخر ليضمن ولائهم ويستعمل قواهم في مشاريعه العمرانية. وعلى هذا النمط عامل سكان مدينة القدس وتمكن من بناء قصور ومدن وأسوار وقلاع وهياكل كثيرة، لا تزال أثارها شاهدة على نمو العمران في عهده. وإليه ينسب بناء الجنائن المعلقة وحفر القنوات للري من مياه شط العرب. وقد سماه دانيال ملك الملوك (دا٢: ٣٧).

وتخبرنا الإصحاحات الأربعة الأولى من سفر دانيال ببعض أخبار نبوخذنصر. ومنها خبر جنون الملك. والحقيقة أن نبوخذنصر أصيب بنوع من الجنون يظن المصاب به نفسه أنه تحول إلى حيوان. وقد ظن نبوخذنصر أنه تحول إلى ثور، وخرج يرعى في الحقول (دا٤). وعلى أثر مرضه مات، بعد أن ملك ثلاثا وأربعين سنة. وكان موته سنة ٥٦٢ ق.م.

وأخبار نبوخذنصر موجودة في أسفار الملوك والأخبار وعزرا ونحميا وإرميا ودانيال. وآثاره في بابل وما وجد له من مخلفات في أماكن أخرى من إمبراطوريته الواسعة، تعزز أخبار الكتاب عنه. وقد بنى بنوخذنصر في بابل سورين حول المدنية وأبواب الإلهة أشتار أو عشتار، وشارع للمواكب ومعابد وزيجورات أو هيكل مدرج على شكل هرم وهو شبيه بالزيجورات التي أطلقوا عليها اسم [برج بابل] والحدائق المعلقة التي كانت تعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع كما حفر في بابل قنوات الماء (دا٤: ٣٠).

نَبُوزَرَادَانُ: اسم بابلي معناه [قد أعطى نبو ذرية] وهو قائد جيش نبوخذنصر الذي حاصر القدس واستولى عليها (٢ مل ٢٥: ٨) وهو الذي أكرم إرميا بناء على طلب الملك (إر٣٩: ١١-١٤، ٤٠: ١). وقد جاء إلى القدس من جديد، بعد ذلك بخمس سنوات، وسبى عددا من سكانها (إر٥٢: ٣٠).

نَبُوشَزْبَانُ: اسم بابلي معناه [يا نبو أنقذني] وهو أمير في خدمة نبوخذنصر. وكان رئيس الخصيان عنده (إر٣٩: ١٣).
نَتَاعِيمَ: اسم عبري معناه [مغارس] وهو موضع في يهوذا كانت فيه مغارس الملك (١ أخ ٤: ٢٣).
نَتَنَائِيلُ: الصورة اليونانية للاسم العبري [نثنئيل] ومعناه [قد أعطى الله] وهو يهودي من بلدة قانا الجليل (قرب الناصرة) وقد وصفه يسوع بأنه إسرائيلي لا غش فيه (يو١: ٤٧). وقد أحضره فيلبس إلى يسوع، ليؤمن به كالمسيا، ومحقق نبوات العهد القديم إلا أن نثنائيل لم يصدق ذلك أولا. لأن اسم الناصرة لم يرد في العهد القديم ولا في تلك النبوات، بل قال: [أَمِنَ النَّاصِرَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟] (يو١: ٤٦). ولكنه آمن بيسوع لما أخبره أنه يعرف أنه كان تحت شجرة التينة قبل أن يأتي إليه مع فيلبس. وللحال آمن واعترف أنه ابن الله (يو١: ٤٦-٥١) وكان نثنائيل مع سمعان بطرس في القارب ببحيرة طبريا عندما حصلت عجيبة الصيد الكبير (يو٢١: ٢٢). وربما كان هو نفسه برثولماوس.
نَتَنْئِيلَ: اسم عبري معناه [قد أعطى الله] وهو اسم:
١- ابن صوغر، رئيس سبط يساكر في التيه في البرية (عد١: ٨، ٢: ٥، ٧: ١٨، ١٠: ١٥). وكان رئيسا على أربعمائة وخمسين ألفا وأربعمائة شخص.
٢- الابن الرابع ليسى، أي أخو داود (١ أخ ٢: ١٤).
٣- أحد الكهنة اللاويين. كان ينفخ بالبوق في الهيكل أمام تابوت الرب بأمر من داو (١ أخ ١٥: ٢٤).
٤- أبو شمعيا، لاوي، كان ابنه كاتبا عند الملك داود (١ أخ ٢٤: ٦).
٥- خامس أبناء عوبيد أدوم، أحد العاملين عند داود (١ أخ ٢٦: ٤).
٦- رئيس أرسله يهوشافاط مع غيره من الرؤساء لتعليم الشريعة في مدن يهوذا (٢ أخ ١٧: ٧).
٧- أحد الرؤساء اللاويين في أيام يوشيا ملك يهوذا، أخو كونيا وشمعيا. وقد قدم م غيره من الرؤساء آلاف الأبقار والأغنام للفصح (٢ أخ ٣٥: ٩).
٨- من بني فشحور، أنبه عزرا لأنه تزوج أجنبية (عز١٠: ٢٢).
٩- كاهن، رئيس بيت يدعيا، أيام الكاهن الأكبر يوياقيم (نح١٢: ٢١).
١٠- ابن كاهن اشترك في حفلة تدشين سور القدس أيام نحميا وعزرا بالعزف عل البوق (نح١٢: ٣٦).
نَتْنَمْلَكَ: اسم عبري معناه [قد أعطى الملك] وهو خصي في بيت يوشيا وكان له مخدع في الهيكل (٢ مل ٢٣: ١١).
نَتَنْيَا: اسم عبري معناه [قد أعطى يهوه] وهو اسم:
١- ابن أليشمع وأبو إسماعيل الذي قتل جدليا (٢ مل ٢٥: ٢٣ و٢٥ وإر٤٠: ٨، ٤١: ٩)
٢- ابن آساف ورئيس الفرقة الخامسة للترنيم في الهيكل (١ أخ ٢٥: ٢ و١٢).
٣- لاوي أرسله يهوشافاط لتعليم الشريعة في مدن يهوذا (٢ أخ ١٧: ٨).
٤- أبو يهودي (إر٣٦: ١٤).
نَّتِينِيمُ: اسم عبري معناه [مكرسون] وهي طبقة من الشعب كرسها الملك داود

لخدمة الهيكل وخدمة الكهنة اللاويين كالعبيد (عز٨: ٢٠). وكان موسى، من قبل قد كرس لهذا العمل جماعة المديانيين (عد٣١: ٤٧) وهم واحد من كل خمسين من الناس. ثم عين يشوع لهذا العمل الجبعونيين، وعهد إليهم باحتطاب الحطب وسقي الماء للعابدين ولمذبح الرب (يش٩: ٢٢-٢٧). ولكن عدد النثينيم لم يكن كافيا لأداء جميع خدمات الهيكل، وخاصة في أيام سليمان. لذلك بدأوا يعينون لمساعدتهم عبيدا، وبلغ العبيد المرتبة الثانية من بعدهم. (عز٢: ٥٥-٥٨ ونح٧: ٥٧-٦٠). ومع أن داود هو الذي أحدث وظيفة النثينيم، فأنه يظن أن الاسم لحق بهم فيما بعد، لم يرد الاسم إلا في أيام نحميا وعزرا، ومرة واحدة في (١ أخ ٩: ٢). وقد عاد ٣٩٢ من النثينيم ومن طبقة الخدام العبيد مع زربابل من السبي في بابل (عز٢: ٥٨ ونح٧: ٦٠). ثم عاد ٢٢٠ منهم مع عزرا (عز٨: ١٧-٢٠). ويبدو من أخبار الكتاب أن النثينيم كانوا من أصل غير يهودي (١ أخ ٩: ٢ وعز٢: ٥٩ ونح٧: ٦١) ونحن نلاحظ ذلك من قراءة أسماء بعض رجالهم ممن ورد ذكرهم في عز٢: ٤٣-٥٤ ونح٧: ٤٦-٥٦. وربما كانوا من أحفاد المديانيين والجبعونيين الذين قاموا بالعمل نفسه أيام موسى ويشوع. ومن أحفاد الأسرى والعبيد الذين كانوا يقعون في أيدي بني إسرائيل.

وكالعبيد كانوا ينسبون إلى القائد أو رئيس البيت الذي يعملون عنده (قابل عز٢: ٤٨ و٥٠ و٥٣ مع ١ أخ ٥: ١٩-٢١ و٢ أخ ٢٦: ٧). وكان بعضهم يقيم في مساكن مخصصة لهم على المرتفع قرب الهيكل (نح٣: ٢٦، ١١: ٣ و٢١). وأقام آخرون في بعض القرى المحيطة بالقدس (عز٢: ٧٠ ونح٧: ٧٣). وكان النثينيم يعفون من دفع الضرائب لأن لهم وظيفة دينية تتعلق بهيكل الرب بالرغم من بساطة تلك الوظيفة. وكانت الضرائب التي أعفوا منها تشتمل الجزية والخراج والخفارة (عز٧: ٢٤). وقد اشتركوا مع أخواتهم خدام الهيكل الذين انفصلوا عن شعوب الأرض إلى شريعة الله ونسائهم وبنيهم وبناتهم وكل أصحاب المعرفة والفهم ولصقوا بأخواتهم وعظمائهم ودخلوا في قسم وحلف أن يسيروا في شريعة الله التي أعطيت عن يد موسى، وأن يحفظوا جميع وصايا الرب وأحكامه وفرائضه وأن يعملوا بها (نح١٠: ٢٨ و٢٩).

نَّجَّارِ: النجارة من أقدم الحرف البشرية، لأنها صناعة تحويل الخشب إلى مواد لازمة وصالحة للأفادة منها، ولأن الخشب معروف منذ أقدم العهود. ويظن أنها أقدم حرفة على الأطلاق. وأول ذكر لها في التكوين (٦: ١٤-١٦) في قصة بناء فلك نوح. كذلك استخدم اليهود نجارين ماهرين عند صنع أدوات خيمة الشهادة (خر٢٥: ٢٣، ٢٧: ١-٨) واستخدم كل من داود (٢ صم ٥: ١١) وسليمان (١ مل ٥: ٦) نجارين من صور في بناء القصر والهيكل، وذلك لأن صور كانت مركز صناعة بناء السفن، التي هي صناعة خشبية. وقد عرف أهالي لبنان الفينيقين بالمهارة في النجارة لتوافر أخشاب الأرز والسرو عندهم، ولحاجتهم للسفن التي كانت محور نشاطهم التجاري. وكان يوسف، زوج مريم، نجارا (مت١٣: ٥٥). ومن أدوات النجارة القديمة الفأس والمنشار (إش١٠: ١٥) والمخرز والإزميل والدوارة (إش٤٤: ١٣) والمسامير والمطارق (إر١٠: ٤ و١ أخ ٢٢: ٣). وقد استعمل إشعياء ٤١: ٧ النجارة كتعابير رمزية لأمور أخرى.

نَجَّايِ: واحد من أسلاف المسيح (لو٣: ٢٥).
نَجِسٌ، نَجَاسَةَ: خصص جزء كبير من العهد القديم لتبيان موقف الشريعة من النجاسة (لا٥ و٧ و١١-١٣ و١٥ و٢١ و٢٢ وعد٥ و٩ وتث٢٣: ١٠ كما أتى الناموس بعدم تدنيس السبت (نح١٣: ١٥ وإش٥٦: ٢ وحز٢٠: ١٣) أقداس الله (حز٨: ٦، ٢٢: ٢٦، ٤٤: ٧ و٢ أخ ٣٦: ١٤ وداا٨: ١١ وصف٣: ٤ وملا١: ٧).
أما نجاسة القلب فهي الخطيئة. وهي تنتج عن القلب وتمتد إلى الفكر والضمير (مت١٥: ١١ و١٨-٢٠ وتي١: ١٥) وتجلب الويل (لا١٨: ٢٥ وإش٢٤: ٥ وحز٣٦: ١٧، ٤٣: ٧ و٨). وقد ذكرت النجاسة في أكثر من مكان كرمز للخطيئة (زك١٣: ١ ومت٢٣: ٢٧). راجع كلمة [طاهر].
مَاءِ النَّجَاسَةِ: راجع كلمة [ماء].
نَّجْمِ: استرعت النجوم وعددها المتراكم في صفحة الفضاء انتباه الإنسان الشرقي منذ العصور الغابرة (تك٢٢: ١٧) ومن هنا قام علم الفلك الذي ازدهر ازدهارا عظيما في حضارات ما بين النهرين وتأثرت به باقي حضارت الشرق. أما العبرانيون فلم يكونوا يميزون كثيرا بين النجوم والسيارات. غير أنهم عرفوا بعض أسمائها، مثل النعش والثريا (أي٩: ٩، ٣٨: ٣١ و٣٢). كما أنهم أرخوا حياتهم ونظموا أوقاتها اعتمادا على مواقع بعض النجوم وحركاتها، وكانت النجوم عند اليهود دليلا على عمل الله المعجزي في خلق الكون (تك١: ١٦ ومز٨: ٣) وعلى سيطرة الله على الكون (إش١٣: ١٠ وإر٣١: ٣٥) وعلى تمجيد الله (مز١٩: ١) وقد رمز إلى النجوم بالعدد الكبير، لكثرة نجوم السماء (تك١٥: ٥، ٢٢: ١٧، ٢٦: ٤ إلخ) مثل رمل البحر وشعر الرأس. كما رمز إلى النجوم بالرؤساء وخدمة الدين والملائكة (داا٨: ١٠ ورؤ١: ١٦ و٢٠ وأي٣٨: ٧). المسيح سمي كوكب الصبح المنير (رؤ٢٢: ١٦) وكوكد يعقوب (عد٢٤: ١٧).
وكان للنجوم سلطان على الوثنيين، وعلى عبادة الأصنام من اليهود، ممن وجدوا فيها مظاهر غريبة تستحق العبادة نفسها بدل عبادة خالقها وصانعها وهكذا أصبحت النجوم معبودات للكثيرين (تث٤: ١٩ و٢ مل ١٧: ١٦) وبنيت لها المعابد والمذابح وقدمت التقدمات (٢ مل ٢١: ٥، ٢٣: ٥) وكان عباد النجوم يؤمنون أنها تدير الكون والبشر أنفسهم (أي٣٨: ٣١). وكان عباد الكواكب يعتقدون بأنها تنبؤهم بالمستقبل [انظر منجمون].
أما قول دبورة، القاضية، أن النجوم حاربت سيسرا (قض٥: ٢٠) فإن هذا يشير إلى أن الله يسخر قوى الطبيعة في أتمام مقاصده ونصرة المؤمنين به.
وورد في الكتاب بعض النجوم بوجه خاص:
أولا: نجوم رمزية: كوكب الصبح (٢ بط ١: ١٩) أنه رمز لمجيء المسيح الثاني الذي يبدد الظلمة، ويستعمله كاتب سفر الرؤيا (رؤ٢: ٢٨) بمعنى المؤمن الذي ينير كالنجوم في عالم البشر المظلم. ثم أنه يستعمله في رؤ٢٢: ١٦ رمزا للمسيح الذي هو النور الهادي إلى الحياة الصالحة.
ثانيا: النجم الذي ظهر للمجوس (مت٢: ١-٢١). واعتقاد معظم الناس أنه ظاهرة خارقة، فوق الطبيعة المألوفة، قصد الله منها أرشاد المجوس إلى مزود المسيح

الطفل، تتمة لنبوؤة بلعام التي كانوا يعرفونها (عد٢٤: ١٧). وقد أدى النجم مهمته وقاد المجوس من موطنهم في بلاد الفرس إلى القدس ثم إلى بيت لحم. ويعتقد آخرون أن النجم له معنى آخر. وكان اليهود يؤمنون أن مثل هذا الاقتران قد حصل يوم مولد موسى، وأنه لا بد سيحصل يوم مولد المسيح. وقد اكتشف العالم الطبيعي كبلر أمر هذا الاقتران في القرن السابع عشر للميلاد. فقد لاحظ كبلر أول اقتران بين المشترى وزحل في الشهر الأخير من سنة ١٦٠٣. ثم انضم إليهما، في السنة التالية، كوكبان، أحدهما مارس (المريخ). وبحث كبلر في الموضوع ووجد أن اقتران مثل هذا حصل حوالي سنة ٦ ق.م. ونحن نعلم أن مولد المسيح كان سنة ٤ ق.م. وهذا يعني أن ظهور النجم للمجوس لم يكن أمرا غريبا.

مُنَجِّمُونَ: (دا٢: ٢٧) هم الذين يزعمون بأنهم يعرفون الغيب ويكشفون المستقبل بواسطة مراقبة النجوم ورصد حركاتها. ويقوم زعمهم على إيمانهم بأن للكواكب سيطرة على حياة الإنسان، وهو إيمان موروث عن عبادة النجوم في الأزمنة القديمة. وكان معظمهم من الكلدانيين، حيث ترعرعت أعظم حضارة فلكية وحيث نشأ دين وثني لعبادة الأجرام السماوية. وبمقدار ما كان علم الفلك علما نافعا للبشر، كان التنجيم والزعم برجم الغيب تزييفا للحقيقة وخرقا لإرادة الله التي ترفض القول بالغيب ما لم يكن يوحى به من الله.

نَحْبِي: اسم عبري معناه [مخفي] وهو أحد الجواسيس الاثني عشر الذين أرسلهم موسى للتجسس في أرض كنعان قبل عبور الأردن ودخولها. وكان نحبي ممثلا لسبط نفتالي (عد١٣: ١٤).

مَنْحُوت، مَنْحُوتَاتِ: النحت هو صنع التماثيل، سواء كانت تماثيل للعبادة (أصنام) أو تماثيل فنية رمزية. وقد وردت في هذا المعنى في الكتاب المقدس. إلا أن المنحوتات التي عبر بها أهود بعد قتله عجلون (قض٣: ١٩ و٢٦) فيظن أنها مقالع حجارة وليست تماثيل، لأن المقلع ما هو إلا حجارة منحوتة.

نَحَتُ: اسم عبري عبري معناه [راحة] وهو اسم:

١- حفيد عيسو وبسمة، وابن رعوئيل (تك٣٦: ١٣) وكان أميرا على أرض أدوم (تك٣٦: ١٧ و١ أخ ١: ٣٧).

٢- لاوي ابن ألقانة، من بني قهات (١ أخ ٦: ٢٦). وربما كان هو نفسه توح وتوحو (١ صم ١: ١ و١ أخ ٦: ٣٤).

٣- لاوي، أحد الوكلاء على التقدمات والعشائر لبيت الرب أيام حزقيا الملك وعزريا رئيس الكهنة (٢ أخ ٣١: ١٣).

نَحْرَايُ: اسم عبري معناه [شاخر] وهو بئيروثي كان يحمل سلاح يوآب بن صروية (٢ صم ٢٣: ٣٧ و١ أخ ١١: ٣٩).

نُحَاسٍ: معدن أحمر اللون صالح للاستعمال في أمور كثيرة بعد طرقه صفائح أو جذبه أسلاكا، وقد عرف منذ العهود القديمة. ويقال أنه أو ما عرف في شبه جزيرة سيناء، بين مصر وفلسطين، حوالي سنة خمسة آلاف ق.م. ومع أنه نادر الوجود في فلسطين والشام ولبنان، حاليا، فقد كان في هذه المناطق مناجم غنية به في الأزمنة القديمة، إلى جانب مناجم في قبرص وسيناء وتوبال وماشك (حز٢٧: ١٣).

وقد ورد ذكره في رسائل تل العمارنة كأحد المواد الرئيسية في دفع جزية ملوك سورية لمصر. وفي أيام سليمان عثر على النحاس في وادي العربة، وقد استعمله اليهود في بناء خيمة الاجتماع والهيكل (خر٢٥: ٣، ٢٦: ١١ و١ مل ٧: ١٤) وفي بناء المذبح (خر٣٨: ٢-٦) ومع أنه كان يوجد بوفرة (حتى وصفت فلسطين في تث٨: ٩ بإنها أرض حجارتها حديد ومن جبالها تحفر نحاسا) فقد كان غالي الثمن (خر٣٨: ٢٩).

وإذا جمع النحاس مع القصدير نتج معدن آخر هو البرونز. وهو معدن صلب. وقد توصل القدماء إلى صنعه وكان يصنعون منه السلاسل والأسلحة وآلات الضرب وآلات الحفر والصناعة (تك٤: ٢٢ وقض١٦: ٢١ و١ صم ١٧: ٥ و٦ و٢ مل ٢٥: ٧ و١ أخ ١٥: ١٩ و١ كو ١٣: ١). ووجدت آثار البرونز بكثرة في مخلفات القدماء.

وقد ورد ذكر النحاس في عدة أمكنة. فشبهت به في لا٢٦: ١٩ الأرض التي يحولها الرب إلى أرض جافة أن غضب على شعبه لأنهم لم يسمعوا وصاياه. ووصف النحاس بالقوة والصلابة، في أي٦: ١٢. وشبهت المحبة الجوفاء غير الحقيقية بالنحاس الذي يطن (١ كو ١٣: ١). وشبه كاتب الرؤيا رجلي ابن الإنسان بالنحاس النقي (رؤ١: ١٥).

نَحُشْتَانَ: اسم عبري معناه [قطعة نحاس] أنها حية النحاس التي أقامها موسى في البرية بناء على أمر الرب ليبرأ بها الذين لدغتهم الحيات (عد٢١: ٨ و٩). وقد أساء اليهود استعمالها فيما بعد، فاعتبروها صنما مقدسا وعبدوها، بدل أن تكون رمزا لقوة الله الحي. وبقي اليهود يعبدونها إلى أيام الملك حزقيا الذي حطمها. وهو الذي سماها نحشتان، أي أنها ليست إلها بل مجرد قطعة من نحاس (٢ مل ١٨: ٤). وقد وجد بعضهم في الاسم نحتان مزجا لكلمتين عبرانيتين: الأولى [نحاش] التي تعني [حية] والثانية [نحوشت] التي تعني [نحاس]. انظر عد٢١: ٩ وقد أشار المسيح إلى أن في رفع الحية النحاسية في البرية إشارة إلى صلبه (يو٣: ١٤ و١٥).

نَحْشُونَ: اسم عبري معناه [حية] وهو ابن عميناداب، رئيس قبيلة يهوذا في أوائل التيه في البرية (خر٦: ٢٣ وعد٢: ٣، ١٠: ١٤). وقد تزوجت أخته إليشابع هارون. وكان نحشون أحد سلفاء بوعز، زوج راعوث، أحد سلفاء داود. أي أنه كان أحد سلفاء المسيح (را٤: ٢٠-٢٢ و١ أخ ٢: ١٠-١٢ ومت١: ٤ ولو٣: ٣٢ و٣٣).

نَّحْلِ: حشرة، من فصيلة الذباب، يضع العسل. وهو صنفان، بري وداجن. أما البري فيأوى إلى الصخور (مز٨١: ١٦) والأشجار (١ صم ١٤: ٢٥-٢٧) وقد آوى مرة في جثة أسد مقتول (قض١٤: ٨ و١٨) ويهاجم من يعتدي عليه (مز١١٨: ١٢ وتث١: ٤٤).

أما النحل الداجن فإنه يدجن للأفادة من عسله (حز٢٧: ١٧). ويكثر النحل في فلسطين. ولذلك سميت البلاد بالتي تفيض لبا وعسلا (خر٣: ٨ و١٧ وإلخ) وكان العبرانيون يتاجرون به (حز٢٧: ١٧). واعتبر النحل البري لعنة على الناس، لذلك ورد في إش٧: ١٨ أن الله [يَصْفِرُ لِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُّورَ].

نَحْلاَلُ: (يش٢١: ٣٥) وقد ورد هذا الاسم بشكل نهلال في بعض الترجمات حسب الأصل العبري راجع [نهلال].

نِّحْلاَمِيِّ: لقب النبي الكاذب شمعيا (إر٢٩: ٣١ و٣٢). وربما كانت اللفظة منسوبة لنحلام، مسقط رأسه. أنما ليس في الكتاب المقدس ذكر لموضع بهذا الاسم.

نَحْلِيئِيل: اسم سامي معناه [وادي الله] وهي إحدى محطات بني إسرائيل. وهي بين متانة وباموت (عد٢١: ١٩). وربما كان وادي وإله الذي يصب في نهر أرنون (وادي موجب). وإذا لم يكن كذلك فهو وادي زرقاء معين، والثاني إلى الشمال من الأول.

نَحَمَ: اسم عبري معناه [تعزية] وهو رجل يهودي، وقد تزوج هوديا أخته (١ أخ ٤: ١٩) انظر [هوديا].

نَحَمَانِي: اسم عبري معناه [حنون] وهو اسم أحد الذين عادوا مع زربابل من السبي في بابل (نح٧: ٧).

نَحَمْيَا: اسم عبري معناه [تحنن يهوه] وهو اسم:

١- أحد الذين عادوا من السبي (من بابل) إلى أورشليم مع زربابل (عز٢: ٢ نح٧: ٧)

٢- ابن عزبوق، ساهم في ترميم سور القدس (نح٣: ١٦) وكان رئيس نصف دائرة بيت صور.

٣- ابن حكليا، من اليهود المسبيين في بابل (نح١: ١). واشتغل في بلاط الملك الفارسي أرتحشستا ساقيا. وشاهده الملك ذات يوم حزينا. فاستفسر عن ذلك. واغتنم نحيما فرصة وأخبره أنه حزين للحالة التي وصلت إليها مدينة أبائه وأجداده (القدس) بسبب الدمار الذي حل بها. ورجا الملك أن يسمح له بالعودة إليها وبناء أسوارها من جديد وأعادة الحياة إلى بيوتها وأحيائها الراكدة. وكان ذلك حوالي سنة ٤٤٥ ق.م. وتمكن نحميا من أقناع الملك الذي سمح له بالعودة إلى القدس، وأمر بإرسال كوكبة من الفرسان لحراسته، وأعطاه رسائل توصية إلى عموم حكام المناطق الفارسية في سورية، وعينه حاكما على ولاية اليهودية (نح١: ١-٢: ٩، ٥: ١٤). ووصل نحميا القدس في السنة العشرين من ملك أرتحشستا، أي سنة ٤٤٤ ق.م. وكان الكاهن عزرا قد سبقه إلى القدس منذ ثلاث عشرة سنة. وأول شيء فعله نحميا هو أن تجول حول المدينة في الليل وراقب الأسوار المنهدمة. وفي اليوم التالي صارح الشعب برغبته في بناء الأسوار من جديد، ودعاهم إلى العمل معه من أجل تحقيق هذه الأمنية. فوافق الشعب ولبى نداءه، وتعهد كل رئيس بيت ببناء جزء من السور على رجاله وعمله (ص٣). إلا أن هذا العمل لم يرق لسكان المناطق المجاورة الذين خشوا من نمو النفوذ اليهودي، وحاول بعضهم منع العمل، ومنهم سنبلط الحوروني وطوبيا العموني وجشم العربي، ولكنهم لم ينجحوا في مسعاهم. وأمر نحميا العمال بحمل الأسلحة لصد أي عدوان حتى وهم أثناء العمل (نح٢: ١٠ وص٤-٦). وانتهى العمال من بناء السور وترميمه في اثنين وخمسين يوما (نح٦: ١٥). وكان ذلك سنة ٤٤٤ ق.م.

ثم انصرف نحميا إلى بناء الشعب (ص٨) وإلى أحداث نهضة روحية في صفوفه. وبدأ ذلك بكتابته الميثاق وختمه من قبل رؤساء الشعب ولاوييه وكهنته، وهو ميثاق اعتراف بالله وسلطانه وتعهد بتحقيق وصاياه (ص٩ و١٠). وحكم نحميا اليهودية مدة اثنتي عشرة سنة. ثم عاد إلى شوشن عاصمة الأمبراطورية الفارسية، وكان

ذلك عام ٤٣٣ ق.م. ولكنه لم يبق فيها طويلا، ورجع إلى القدس، حيث استمر يشغل وظيفة الحاكم العام إلى أن توفي. وكان همه في هذه الفترة توطيد أركان شريعة موسى (ص١٣: ٨-٣١). وخاصة بعد أن وجد اليهود في فترة غيابه قد أخذوا يتزوجون غريبات ويخالفون وصايا الشريعة.

سِفْرُ نَحَمْيَا: السفر السادس عشر من أسفار العهد القديم. وهو تتمة لسفر عزرا. ويمكن أن يقسم السفر إلى:

أولا: نحميا يعود إلى أورشليم ويعيد بناء الأسوار ص١-٧.

١- نحميا يقدم صلاة لأجل أورشليم ص١.

٢- أرتحشستا يأذن لنحميا بأن يعود لبناء الأسوار ٢: ١-٨.

٣- نحميا يصل إلى أورشليم ويرى حالة السور ليلا ٢: ٩-١٦.

٤- نحميا يحث على بناء السور بالرغم من المقاومة ٢: ١٧-٢٠.

٥- العمال على الأبواب ص٣.

٦- مقاومة سنبلط ومن معه تستدعي وجود حراس مسلحين مع البنائين ص٤.

٧- نحميا يمنع الرباء ويعضد المساكين ص٥.

٨- الأسوار تتم بالرغم من مقاومة سنبلط وغيره ص٦.

٩- حراس على الأبواب ٧: ١-٣.

١٠- اجتماع الجماعة وبيان أسماء الذين عادوا مع زربابل (عز٢: ١-٧ ٧: ٤-٧٣).

ثانيا: الإصلاح الديني الذي قاده عزرا ص٨-١٢.

١- قراءة الشريعة والاحتفال بعيد المظال ص٨.

٢- صلاة اعتراف قادها اللاويون ص٩.

٣- ختم العهد ٩: ٣٨-١٠: ٣٩.

(ا) لا زواج بالوثنيات.

(ب) تقديس السبت وسنة السبت.

(ج) دفع ضريبة الهيكل.

(د) تقدمات من الأخشاب وأوائل الثمار وتقديم العشور.

٤- سكان يهوذا ١١: ١-١٢: ٢٦.

أورشليم ١١: ١-٢٤.

القرى ١١: ٢٦-٣٦.

الكهنة ١٢: ١-٢٦.

٥- تدشين الأسوار ١٢: ٢٧-٤٣.

٦- جامعو التقدمات للكهنة ١٢: ٤٤-٤٧.

ثالثا: إصلاحات نحميا في مدة حكمه الثانية ص١٣.

١- أبعاد الوثنيين وخاصة طوبيا ١٣: ١-٩.

٢- العشور ١٣: ١٠-١٤.

٣- تقديس السبت ١٣: ١٥-٢٢.

٤- منع الزواج من أجنبيات ١٣: ٢٣-٢٩.

٥- تطهير العبادة وتشجيع القيام بها ١٣: ٣ و٣١.

كاتب السفر: هو نحميا عندما يتحدث مشيرا إلى نفسه بصيغة المتكلم ١: ١-٧: ٧٣، ١٢: ٣١-١٣: ٣١. ويحتمل أيضا أن نحميا هو كاتب الأجزاء التي يشير فيها إلى نفسه في صيغة الغائب. ويحتمل أنه استخدم سجلات قديمة لبيان الأسماء الواردة في إصحاحي ٧ و١٢.

تاريخ كتابة السفر: تاريخ الحوادث الرئيسية في سفر نحميا هو ٤٤٥ ق.م. حين ذهب نحميا إلى أورشليم لأول مرة كحاكم (١: ١) و٤٣٤ ق.م. حين رجع نحميا إلى بلاد فارس (١٣: ٦) و٤٢٤ ق.م. حين رجع نحميا إلى أورشليم مرة ثانية ليكون حاكما للمرة الثانية (١٣: ٧).

العبارة المميزة للسفر هي قوله: [اذْكُرْ لِي يَا إِلَهِي لِلْخَيْرِ] (٥: ١٩، ١٣: ١٤ و٢٢ و٣١).

بعض رسائل هذا السفر:

١- قوة الصلاة في فتح قلوب البشر (ص١ و٢).

٢- ضرورة الغيرة المقدسة والحكمة والتعاون في عمل الرب (ص٢ و٣).

٣- يجب أن يجابه الإنسان المقاومة بالشجاعة والثقة في الله (ص٤ و٦ و٧).

٤- التوبة شرط أساسي لقبول بركات الله (ص٩).

٥- أهيمة يوم الرب، والزواج في الرب، وتقديم العشور، وأجراء العدل للمساكين (ص٥ و١٣).

نَحُوشْتَا: اسم عبري معناه [نحاسية] بنت ألناثان من القدس، أم الملك يهوياكين، وزوجة الملك يهوياقيم (٢ مل ٢٤: ٨).

نَحُومُ: اسم عبري معناه [تعزية] وهو أحد الذين عادوا من السبي في بابل إلى القدس مع زربابل (نح٧: ٧) وهو نفسه رحوم المذكور في عز٢: ٢.

مَنخَسَ، مَنَاخِسَ: قطعة من حديد دقيقة الرأس، يستعملها بعض الناس في نخس حيواناتهم لتسرع في السير، وقد ورد استعمال اللفظة مرة واحدة (أع٩: ٥) عندما ظهر المسيح لشاول وهو في طريقه إلى دمشق لاضطهاد المؤمنين وقال له: [صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ] أي أن لا فائدة من معاندة كلمة الرب. والمعنى شبيه بالمثل الحالي [العين التي تضرب المخرز تفقأ].

نَخْلَ: شجر مثمر ينمو عادة في المناطق الحارة، حتى الصحراوي منها، شرط توافر المياه له. وهو نبات قديم العهد ذكر في أقدم مصادر التاريخ. ومع أنه من النتاج الزراعي الأول بالعراق، فهو كثير الوجود في مناطق أخرى من الشرق، ومنها فلسطين ووادي النيل. ولذلك تعرف عليه اليهود من عهد بعيد. وشاهدوه في التيه، بعد خروجهم من مصر، عند إيليم، قرب البحر الأحمر (خر١٥: ٢٧). ثم وجدوه في أرض الموعد، في وادي الأردن، وفي إريحا وعين جدي، وعلى شاطئ بحيرة طبريا (تك١٤: ٧ انظر [حَصُّونَ تَامَارَ] وتث٣٤: ٣ ويشوع بن سيراخ ٢٤: ١٨) وجنوب اليهودية (يش١٥: ٣١ انظر سنسنة و٤٩ انظر قرية سنة) وجبل أفرايم وبيت إيل (قض٤: ٥، ٢٠: ٣٣) وقرب القدس (نح٨: ١٥ ويو١٢: ١٣). وبسبب كثرة النخيل في فلسطين سميت إريحا مدينة النخل (تث٣٤: ٣ وقض١: ١٦، ٣: ١٣) وسميت عين جدي حصون تامار أي النخيل الكثير (٢ أخ ٢٠: ٢). وتدمر في بادية الشام، وربما

يعني هذا الاسم [نخل]. وقد اعتبر اليونانيون والرومانيون شجر النخل رمزا وشعارا لفلسطين وللبلاد المجاورة لها (مثلما اعتبر الأرز رمز لبنان وشعارها). ورمز اليهود أنفسهم بالنخل، ورسموا شعاره على معاملاتهم الأدارية في القرون الأولى قبل المسيح. وهذا ما فعله الرومان بعد استيلائهم على فلسطين، حينما صكوا النقود وعليها صورة نخلة.

وشجرة النخل طويلة وصلبة ومستقيمة في ارتفاعها (نش٧: ٧) وكثيرة الثمر (يؤ١: ١٢). وقد استعملت صورة النخلة في تزيين هيكل سليمان ومبان أخرى له (١ مل ٦: ٢٩). واستعملت أوراقه كرمز للظفر، لفرش الطريق أمام المنتصرين (يو١٢: ١٣ ورؤ٧: ٩). ويسمى ورقه سعفا. وقد استقبل يسوع بسعف النخل عند دخوله القدس قبل الفصح بأسبوع. ولذلك تعيد الكنيسة في ذلك اليوم وتسميه أحد السعف أو أحد الشعانين.

وتعيش شجرة النخل مدة طويلة. وربما هذا هو ما دعا كاتب مز٩٢ إلى تشبيه الصديق بالنخلة (مز٩٢: ١٢). وقد ذكر مكان في الكتاب المقدس يربط بين الإله بعل وشجرة النخل واسم هذا المكان [بَعْلِ تَامَارَ] أي بعل النخل (قض٢٠: ٣٣) وثمر النخل (الثمر أو البلح) وهو مادة صالحة للأكل تقتات به الملايين من سكان الأرض، من أهل البلاد الشرقية. وهو من الصادرات الرئيسية للبلاد العراقية.

نَخْلَةِ دَبُورَةَ: نخلة بين الرامة وبيت إيل في جبل أفرايم كانت تجلس تحتها النبية دبورة لتقضي للناس (قض٤: ٥).

نَخُو: أحد فراعنة (أي ملوك) مصر القديمة، ابن فرعون بسماتيك الأول، كان أبوه قد أسس الأسرة السادسة والعشرين، من الأسرات المالكة في تاريخ الفراعنة. ونخو ثاني فراعنة تلك الأسرة، ومن آخر الفراعنة الأقوياء، إذ كانت أسرته من آخر الأسرات التي حافظت على بعض سلطان مصر القديم. وقد ملك نخو بين ٦٠٩-٥٨٣ ق.م. وله عملان عظيمان في المجال السلمي:

أولا: بناء أسطول تجاري قوي، جهزه ببحارة فينيقيين، لأن الفينيقيين كانوا يومها أسياد الملاحة. عهد إلى ذلك الأسطول بتعزيز مركز مصر التجاري. وكان من جملة أعماله دورانه حول أفريقيا. وقد استغرقت الرحلة ثلاث سنوات.

ثانيا: محاولة حفر قناة تصل البحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط، لاختصار الطريق التجاري بين الشرق والغرب - وهو المشروع الذي حققته مصر بعد ذلك التاريخ بخمسة وعشرين قرنا، وقد بدأ عمال نخو بالحفر، غير أن العمل كان شاقا. ومات مئات الآلاف من العمال وأخيرا عدل نخو عن فكرته انصياعا لمشورة الكهنة والعرافة الذين خشوا أن يستفيد الأغراب من القناة وتقع مصر ضحيتها.

أما في الميدان السياسي الحربي فقد طمح نخو إلى إعادة السلطان المصري في سورية، وإلى بناء الأمبراطورية المصرية التي وضع أسسها ملوك الأسرة الثامنة عشرة. وكانت دولة ما بين النهرين هي منافسه الوحيد على سورية. لذلك جمع نخو جيشه وسار ليقدم معونة لأشور في معركة ضد بابل، وعلى الطريق اعترضه ملك يهوذا، يوشيا. إلا أن نخو تغلب عليه في معركة مجدو وقتله وتابع سيره. ولم يكتف بذلك، بل رفض أن ينصب ابن يوشيا (يهوآحاز) خليفة لأبيه فعزله

(بعد أن كان الشعب قد بايعه بالملك) وحمله معه إلى مصر، وعين مكانه أخاه أليا‌قيم، الذي بدل اسمه إلى يهوياقيم (٢ مل ٢٣: ٢٩-٣٤ و٢ أخ ٣٦: ٤). ثم عاد نخو إلى سورية بجيش جديد، والتقى مع نبوخذنصر، ملك الدولة البابلية الجديدة في قرقميش. وكان الصراع على مخلفات الأشوريين في سورية، وانتهت المعركة الكبرى بانتصار نبوخذنصر. وعاد نخو إلى مصر مهزوما (٢ مل ٢٤: ٧).

نَدَبُ، يَنْدِبَ: وهي كلمة للتعبير عن مظاهر الحزن على الميت. ولكل بلد عاداته في ذلك. ولكل عصر عاداته أيضا. إلا أن عادات الشرق تتصف، بوجه عام، بالحزن الزائد، وبممارسة حركات محسوسة هي بنفسها تثير الحزن. وكان اليهود عند ندب الميت يبكون كثيرا، ويمزقون ثيابهم ويلطمون خدودهم، ويصومون عن الأكل (٢ صم ١: ١٢) ويرتمون على الأرض (٢ صم ١٢: ١٦)، وينتفون شعر لحاهم ويحلقونه، ويجرحون أجسادهم (لا١٩: ٢٨، ٢١: ٥ وتث١٤: ١ وإر١٦: ٦)، وذلك لمدة سبعة أيام، إلا الزعماء فكانوا يندبونهم شهرا كاملا (عد٢٠: ٢٩ وتث٣٤: ٨). وكانوا في أحيان أخرى يلازمون البيوت في مدة الندب، ويأكلون على الأرض، ويغطون وجوههم ويمتنعون عن تعاطي الأعمال، وعن قراءة الشريعة، وعن أداء الصلوات المعتادة. وكانوا يتركون ثيابهم بلا ترتيب، وفراشهم أاثاثهم بلا نظام، ولا يستحمون ولا يزينون أبدانهم ولا يحيون أحدا (أي٢: ١١-١٣) وكان هذا ما يجري في البيت، وعلى السطوح، وفي المقابر (أش١٥: ٣ ويو١١: ٣١). وكان لتلك المدة ثياب خاصة، تسمى المسوح (٢ صم ٣: ٣١). وكثيرا ما كانوا يستأجرون نساء ليبكين على الميت ويندبنه ويستأجرون موسيقيين ليلعبوا على بعض آلات الطرب بأنغام محزنة (إر٩: ١٧ ومت٩: ٢٣)، وكان الغرباء عن الميت يشاركون أهله، لأنهم اعتبروا ذلك خدمة يسر لها الشرع، وكان السائر إذا شاهد جنازة أنضم إليها دون أن يعرف من هو الميت (لو٧: ١٢-١٤). وكان على الجيران أن يزوروا أهل الميت ويقوموا بواجب التعزية وأن يقدموا لهم الطعام والشراب. وأحيانا كان عليهم أيضا تحضير المآدب لكل من يحضر الجنازة أو يأتي للتعزية. إلا أن الشريعة حرمت على الكهنة ندب أحد، إلا من كان قريبا جدا لهم. أما الكاهن العظيم فكان الندب محرما عليه، مهما كانت قرابة الميت له (لا٢١: ١-٦ و١٠ و١١). والحقيقة أن الكثير من مظاهر الندب التي عددناها لا تزال موجودة إلى اليوم في مناطق شرقية متعددة، إذ لا يزال التعبير عن الحزن تعبيرا ماديا محسوسا.

نَدَبْيَا: اسم عبري معناه [يهوه كريم] وهو ابن الملك يكنيا (١ أخ ٣: ١٨).

نَدَامَةٍ: الأسف على فعل ما. والله لا يندم على هباته للبشر. لأن هبات الله ودعوته هي بلا ندامة (رو١١: ٢٩) ذلك أن أفكار الله مقاصده ثابتة ولا تتبدل. والندم لا يعني تغير أفكاره لأنه منزه عن التبدل (١ صم ١٥: ٢٩ وأي٢٣: ١٣ وإر١٨: ٧-١٠) ولكن يراد منها أن تلك المظاهر لو كانت بشرية لكانت تدل على التوبة. راجع [توبة].

نِّدَاءِ: قصد به البيان أو الإعلان الرسمي، فكورش مثلا، وزع بيانا من أجل بناء الهيكل (٢ أخ ٣٦: ٢٢ وعز١: ١، ٦: ٣).

الْمُنَادِي: موظف يعلن أحكام القضاء وقرارات الحكومة. خاصة لما لم يكن هناك مواصلات سهلة ولا مطابع تنشر القرارات (دا٣: ٤). ولا تزال بعض الحكومات

تستعمل المنادين إلى اليوم.
الْمُنَادَاةِ: هي الكرازة والتبشير بكلمة الله (لو٩: ٦ ورو٩: ١٧ و١ كو ٢: ١ وفي١: ١٨).
الْنَدَى: ما يتساقط من السماء، دون أن يكون بشكل المطر. وكان علامة البركة والنعمة والتمني الحين (تك٢٧: ٢٨ وتث٣٣: ١٣). وهو الطل أيضا (قض٦: ٣٧ ومز١١٠: ٣ وأم١٩: ١٢) وقد استعمل في أمكنة كثيرة من الكتاب المقدس للتشبيه (مز١٣٣: ٣ إلخ).
نَذَرَ: التعهد بفعل شيء ما أن تحقق أمر ما. ولما كان تحقيق ذلك الأمر بيد الله، فالنذر تعهد أمام الله، وكثيرا ما يكون لله. كذلك كان الوثنيون يقدمون النذور للأصنام ظنا منهم أن الأصنام قادرة على تحقيق ما يتمنون. وللناذر الحرية في انتقاء نذره، وهو يعين ذلك، وكان عليه أن يحقق تعهده وإلا يغش الله. ولذلك وضعت شروط واضحة للنذور عند العبرانيين (عد٦: ٢-٢١ ومز١١٦: ١٤). وفي الكتاب المقدس ذكر لنذور كثيرة. أولها تذر يعقوب الذي تعهد به عندما هرب إلى فدان أرام (تك٢٨: ٢٠-٢٢، ٣١: ١٣) وآخرها نذر بولس على نفسه بأن يقص شعر رأسه (أع١٨: ١٨). ومن النذورات أيضا نذر بني إسرائيل (عد٢١: ٢) ويفتاح (قض١١: ٣٠) وحنة
(١ صم ١: ١١) وشاول (١ صم ١٤: ٣٤) وداود (مز١٣٢: ٢).
نَذِير: هو من نذر عليه. وللنذور على النذيرين شروط مفصلة في عد٦: ٢-٢١. كان عليه أن لا يتعاطى الخمر ولا الخل ولا نقيع العنب ولا يأكل العنب ولا الزبيب، ولا يمر بموسى فوق شعره، ولا يقرب ميتا، ويقدم التقدمات للرب، من مواش وخبز وفطير وزيت. وكان بعض الوالدين ينذرون أبنائهم طيلة حياتهم، مثل شمشون (قض١٣: ٥) وصموئيل (١ صم ١: ١١) ويوحنا المعمدان (لو١: ١٥) ولا يزال نذر الأشخاص، وخاصة الصغار، أمر شائعا في بلاد الشرق إلى اليوم، وعند المسحيين بوجه خاص.
نَّرْجِس: زهر أبيض اللون دقيق الحجم قوي الرائحة جميل العطر، ينبت في أمكنة كثيرة، فَي الحقول البرية وفي الجنائن المدجنة، ولا تمنعه الأشواك والصخور من النمو بينهما وبالقرب منها، وكان يكثر في الوديان حتى سمي نرجس الوديان (نش٢: ١ وإش٣٥: ١).
نَرْجَلَ: اسم سوميري معناه [ملك المدينة العظيمة] وهو إله الشمس عند البابليين، وكان يتمثل بالقوة والقدرة على التدمير مثل أشعة الشمس المحرقة (٢ مل ١٧: ٣٠). وكان نرجل أيضا إله الحرب وسيد العالم الآخر. وهو مثل مارس في العالم الروماني. وقد وجدت لنرجل آثار كثيرة فيما بين النهرين وكانت كوث مركز عبادته.
نَرْجَلَ شَرَاصَرُ: اسم بابلي معناه [نرجل، حامي الملك] وهو أحد أمراء نبوخذنصر البابلي وكان يشغل وظيفة [رب ماج] في البلاط البابلي وربما كان معنى هذه الوظيفة [الأمير العظيم] (إر٣٩: ٣ و١٣). وهو نفسه نريكلسر الذي تزوج من ابنة نبوخذنصر وخلفه بعد موته من ٥٦٠-٥٥٦ ق.م.

نَرْكِسُّوسَ: اسم يوناني معناه [نرجس] وهو رجل كان يسكن رومية، وقد أرسل بولس سلامه إلى المسيحيين في بيته في رسالته إلى أهل رومية (١٦: ١١).

مَنْزِل: فندق لإيواء المسافرين. وقد عرفت الفنادق منذ أزمنة قديمة، ولكنها لم تكن كثيرة ولا فخمة مثل البيوت العادية. وكانت أشبه بمحطات للسفر (تك٤٢: ٢٧ وخر٤: ٢٤ ولو١٠: ٣٥). ويسوع نفسه ولد في منزل، ووضع في مذود المنزل، لعدم وجود غرفة لأجله في المنزل نفسه (لو٢: ١٦). واستعمل الأقدمون لفظة خان مرادفة للمنزل.

مَنَازِلُ: يقصد بها الكواكب الاثني عشر (أي٣٨: ٣٢). وكان القدماء الوثنيون يعبدونها. حتى يهود القدس أنفسهم عبدوها زمن الملك يوشيا الذي أدرك أن ذلك مخالف لأوامر الرب فأبطل عبادتها وعزل كهنتها من الخدمة (٢ مل ٢٣: ٥).

نَزِيل: الغريب عن بني إسرائيل، المقيم بينهم دون أن يكون عبرانيا، أي أنه كالمقيم في المنزل (في الفندق) دون أن يكون من أصحابه (خر١٢: ٤٨).

أَنْسَّابَ: راجع [مواليد].

نَّسَّاجِ: هم صناع الألبسة، أي الحائكين للصوف والأقمشة (خر٣٥: ٣٥) ووصف العنكبوت بأنه ينسج خيوطه (إش٥٩: ٥).

نَّسْرُ: أحد الطيور الكاسرة، وهو عدة أنواع. إلا أن الكتاب المقدس يجملها كلها ولا يفرق بين نوع وآخر. واعتبر اليهود النسور طيورا نجسة غير صالحة للأكل (لا١١: ١٣ وتث١٤: ١٢). وقد ورد ذكر النسر وصفاته رمزا لأمور كثيرة. فضرب المثل به لسرعته في الطيران (تث٢٨: ٤٩). وتحليقه العالي في أجواء الفضاء (أم٢٣: : ٥، ٣٠: ١٩ وإش٤٠: ٣١) وبنائه وكره في أماكن عالية يصعب الوصول إليها (أي٣٩: ٢٧-٣٠ وإر٤٩: ١٦) وحدة بصره (أي٣٩: ٢٩) وخلو عنقه من الريش (مي١: : ١٦) وطول عمره (مز١٠٣: ٥) وشدة اعتنائه بفراخه وتعليمه أياها الطيران (تث٣٢: ١١) ولما كان الفرس يستعملون النسر شعارا لدولتهم القديمة فقد وصفهم إشعياء [بالْكَاسِرَ مِنَ الْمَشْرِقِ] (إش٤٦: ١١). وفي الفن المسيحي النسر رمز ليوحنا الرسول أو للقيامة.

نِسْرُوخَ: أحد الآلهة الأشورية. كان له هيكل في نينوى. وكان الملك سنحاريب يتعبد له. وفي معبده قتل. وقد قتله أبنائه أدرملك وشراصر (٢ مل ١٩: ٣٧ وإش٣٧: ٣٨). وقد اعتقد البعض أنه نوسكو إله النار أو أنه مرودك أو أشور.

مِنْسَّاسَ: مثل المنخس، قضيب حديد دقيق الرأس يستعمل لوخز الحيوانات به لتسرع في السير (قض٣: ٣١ و١ صم ١٣: ٢١ وجا١٢: ١١) وقد ضرب به شمجر بن عناة ستمائة من الفلسطينيين.

مِنْسَفِ: قطعة خشب كان المزارعون يستعملونها لتذرية الحبوب. وهي شبيهة بالرفش (إش٣٠: ٢٤) ولا يزال بعض الفلاحين في الشرق يستعملونها إلى اليوم.

نَشِيدُ الأَنْشَادِ: السفر الثاني والعشرون من أسفار العهد القديم، وخامس الأسفار الشعرية ويسمى أحيانا نشيد سليمان (وهذا هو اسمه في النسخة الإنجليزية من الكتاب المقدس) وهو مجموعة أناشيد وأغان. والمتكلم فيها يختلف بين قطعة وأخرى.

وهناك ثلاث وجهات نظر في تفسير هذا السفر:
١- فالرأي الأول وهو الذي ينظر إلى السفر نظرة حرفية تاريخية يقول: أن هناك ثلاث شخصيات رئيسية وهي:
الراعية شولميث وحبيبها الراعي الشاب والملك سليمان.
ويقولون أن شولميث كانت مخطوبة لراع شاب وبالرغم من الجواذب التي توفرت لدى الملك سليمان لجذبها إليه إلا أنها بقيت وفية على محبتها لخطيبها إلى أن تزوجا في النهاية. والذين يقولون بهذا الرأي يرون أن القصة موضوعة على شكل رواية ذات فصول ومناظر. ففي الفصل الأول منظران:
١- منظر شولميث تنتظر حبيبها الراعي وتشكو من سجنها في القصر رغم إرادتها (١: ٢-٧) فتجيبها سيدات القصر متهكمات (١: ٨).
٢- والمنظر الثاني يظهر سليمان يسعى لاستمالة قلبها (١: ٩-٢: ٧).
وفي الفصل الثاني منظران أيضا:
١- منظر الفتاة تستعيد ذكريات حبيبها وزيارته لها في قريتها (٢: ٨-١٧) وتؤكد له أنها ستبقى وفية له وتتمنى أن تعود إليه.
٢- وفي المنظر الثاني تروي الفتاة حلما شهادته في منامها، عن خروجها للبحث عن حبيبها في المدينة وعثروها عليه (٣: ١-٥).
وفي الفصل الثالث أربعة مناظر:
١- منظر أهالي القدس يجتمعون أمام أحد أبوابها (٣: ٦-١١) (ويظهر عن بعد سليمان وعلى رأسه التاج الذي توجته به أمه يوم زواجه. والمقصود من هذا المنظر أغراء الفتاة بعظمة الملك لعلها ترضى بأن تصبح ملكة.
٢- منظر سليمان والفتاة وسيدات القصر وسليمان يسعى لاستمالة قلب الفتاة (٤: ١-٧).
٣- منظر الفتاة ونساء القصر والفتاة تشيد بحبيبها (٤: ٨-٥: ١).
٤- منظر حلم تراه الفتاة ثم ترويه (٥: ٢-٨).
وفي الفصل الرابع أربعة مناظر أيضا:
١- منظر تعجب نساء القصر من وفائها لحبيبها وأعراضها عن الملك (٥: ٩-٦: ٣).
٢- محاولة جديدة يقوم بها الملك لاستمالتها بوصفه محاسنها (٦: ٤-١٣).
٣- منظر محاولته الأخيرة (٧: ١-٩).
٤- منظر الفتاة تصر على عودتها إلى حبيبها (٧: ١٠-٨: ٤).
وفي الفصل الخامس يرى رعاة شولم الفتاة مستندة على حبيبها وتعلن أنها قد تممت خير انتصارات أخوتها (٨: ٥-١٤) وفي ٨: ١٣ يدعو الراعي حبيبته أن تنشد أغنية. وفي ٨: ١٤ تستجيب الفتاة إلى رغبة حبيبها وتدعوه أن يقفزا معا فوق جبال الأطياب.
٢- أما الرأي الثاني فهو الذي يقول به أيضا أصحاب التفسير الحرفي، أنما يقصرون أشخاص القصة على اثنين وهما شولميث وسليمان ولكن دارسي الكتاب لا يجدون في هذا الرأي تفسيرا للإشارات الواردة في السفر إلى الحبيب الراعي (٢: ١٦، ٦: ٣) وكذلك لا يجدون فيه تفسيرا للإشارات إلى المراعي والجبال مما لا يتفق وحياة

سليمان الذي نشأ في أورشليم وعاش فيها.
أما رسالة السفر بحسب ما يراها أصحاب الرأي الحرفي فهي:
(ا) الأمانة في المحبة البشرية كما بقيت شولميث أمينة وفية لحبيبها.
(ب) أن المحبة البشرية الإنسانية الصحيحة هي التي يمنحها الله دون سواه (٨: ٦).
٣- أما الرأي الثالث فهو الرأي الرمزي أو الرأي المجازي. ويرى أصحاب هذا الرأي أن هناك معنى خفيا في كل دقيقة من دقائق الكتاب وأصحاب هذا الرأي لا يذكرون شيئا عن الراعي كما ورد في الرأي الحرفي ذي الثلاث شخصيات.
وكل محبة إنسانية بشرية صحيحة في رأي الرمزيين والمجازيين أن هي إلا رمز لمحبة الله لشعبه وانعكاس لهذه المحبة الإلهية. فكان اليهود منذ القديم يفسرون هذا السفر تفسيرا رمزيا للتعبير عن محبة الله لشعبه، فهو الحبيب وهم الحبيبة. وقد أخذت هذا التفسير الرمزي الكنيسة المسيحية وفسرته كتعبير عن محبة المسيح لكنيسته التي لا يمكن أن تنفصل عنه مهما كانت أغراءات العالم (قارن هذا السفر بهوشع ١-٣ وإش٥٤: ٥ وإر٣: ١ و٢ كو ١١: ٢ وأف٥: ٢٣-٣٢ ورو٧: ٤ ورؤ١٩: ٦-٨). ويمكن أن يقسم هذا السفر بحسب المفسرين الذين يقصرون شخصياته على اثنتين إن كان حرفيا أو رمزيا مجازيا إلى ما يأتي:
أولا: اجتماع الحبيبين (١: ٢-٢: ٧).
١- نساء القصر وشولميث (١: ٢-٨).
٢- سليمان وشولميث (١: ٩-٢: ٧).
ثانيا: أناشيد أنشدتها شولميث بمفردها (٢: ٨-٣: ٥).
١- ذكريات زيارة الملك سليمان للجليل (٢: ٨-١٧).
٢- حلم فيه تروي أنها تبحث عن حبيبها (٣: ١-٥).
ثالثا: الزواج الملكي (٣: ٦-٥: ١).
١- الموكب (٣: ٦-١١).
٢- الوليمة (٤: ١-٥: ١).
رابعا: الحبيب فقد ثم وجد ثانية (٥: ٢-٦: ٩).
١- حلم في أورشليم (٥: ٢-٦: ٣).
٢- الحبيبة وجدت حبيبها ثانية (٦: ٤).
خامسا: الملكة الجميلة الوديعة (٦: ١٠-٨: ٤).
١- الحدائق الملكية (٦: ١٠-٧: ٥).
٢- سليمان وشولميث (٧: ٦-٨: ٤).
سادسا: الحبيبان في منزل شولميث (٨: ٥-١٤).
١- ظهور سليمان وشولميث معا (٨: ٥-٧).
٢- منزل شولميث (٨: ٨-١٤).
ويختلف المفسرون في تفسير العدد الأول [نَشِيدُ الأَنْشَادِ الَّذِي لِسُلَيْمَانَ] فيقول بعضهم أن هذا يعني أن سليمان كاتب هذا السفر. ويقول آخرون أن هذا يعني أن السفر كتب عن سليمان.

وهذا الشعر الجميل مليء بأوصاف جميلة للطبيعة فيذكر واحد وعشرين نوعا من النبات وخمسة عشر نوعا من أنواع الحيوان.
وقد وردت العبارة [أُحَلِّفُكُنَّ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بِـ/لظِّبَاءِ وَبِأَيَائِلِ الْحُقُولِ، أَلاَّ تُيَقِّظْنَ وَلاَ تُنَبِّهْنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ!] عدة مرات في هذا السفر الشعري (٢: ٧، ٣: ٥، ٨: ٤).
مِنْشَارُ: استعمل اليهود المناشير للخشب (إش١٠: ١٥) ولقطع الحجارة (١ مل ٧: ٩) ولتعذيب الأسرى (عب١١: ٣٧). وربما كانت العبارات في ٢ صم ١٢: ٣١ و١ أخ ٢٠ ٣ تشير إلى العمل بالمناشير وليس التعذيب بها. وأقدم آثار للمناشير ترجع إلى العهود المصرية الفرعونية. وكان المنشار القديم في مصر وعند اليهود بمقبض واحد. وكانت شفرته من البرونز. أما المناشير الأشورية فكانت ذات مقبضين، وكانت شفراتها من الحديد. ويقول السفر الأبوكريفي [صعود إشعياء] أن هذا النبي استشهد منشورا بمنشار.
نَصِيبُ: اسم عبري معناه [عمود] وهي بلدة في اليهودية، ذكرت مع يفتاح وأشنة وقعيلة وأكزيب ومريشة (يش١٥: ٤٣) وهي بيت نصيب، في جنوب فلسطين، جنوبي قيلة بميلين.
نَصِيحَ: اسم عبري معناه [مخلص] وهو رئيس عائلة النثينيم التي عاد بعض أفرادها مع زربابل من الأسر إلى القدس (عز٢: ٥٤ ونح٧: ٥٦).
نَطْرُونٍ: قلوي غير نقي يظهر أحيانا على سطح بعض الأراضي (مثل بحيرة النطرون في مصر)، أو أنه يستخرج من بعض النباتات البرية (مثل الأشنان وحشيشة القلي) عن طريق أحراق تلك النباتات ثم أحذ رمادها. وتتألف مادة النطرون من كربونات الصودا مخلوطة مع التراب وبعض الأملاح الأخرى. وقد ضرب المثل بتفاعل الخل مع النطرون، إذ أن امتزاجها معا يعطي غليانا شديدا، لتطيير غاز الحامض الكربونيك منه. وقد ورد ذكر النطرون في أم٢٥: ٢٠ وإر٢: ٢٢.
نَّطُوفَاتِيُّ: نسبة إلى نطوفة (راجع نطوفة). وقد نسب إليها مهراي وخالب بن بعنة (٢ صم ٢٣: ٢٨ و٢٩) وسرايا بن تنحومث (٢ مل ٢٥: ٢٣).
نَطُوفَةَ: اسم عبري معناه [منفط] وهي بلدة في يهوذا بالقرب من بيت لحم (١ أخ ٢: ٥٤ وعز٢: ٢١ و٢٢ ونح٧: ٢٦)، وكان مسقط رأس اثنين من رجال الحرب عند داود (١ أخ ٢٧: ١٣ و١٥). واجتمع بين رجال البلدة على الحاكم الذي عينه نبوخذنصر على القدس (٢ مل ٢٥: ٢٣ وإر٤٠: ٨). وبعد انتهاء السبي عاد ست وخمسون من سكانها إليها (عز٢: ٢٢). ولم تكن في البدء من نصيب اللاويين، ولكن بعضهم سكنها بعد السبي، كما سكنها بعض المغنيين (١ أخ ٩: ١٦ ونح١٢: ٢٨) وربما كانت في خربة بد فالوح بالقرب من عين النطوف، إلى الجنوب من بيت لحم بخمسة أميال.
مِنْطَقَةٌ، مَنَاطِقِ: وهي الزنار لأن الإنسان يتمنطق به حول وسطه (أي١٢: ١٨ وأم٣١: ٢٤ وإش٣: ٢٠ وإر٢: ٣٢). وكان الزنار يستعمل لغايتين، لشد الثوب، ولحمل النقود (مت١٠: ٩ ومر٦: ٨) (راجع [زنار]).
نَعَرَاتِ أو نَعْرَةَ: اسم عبري معناه [فتاة] وهي بلدة على تخوم أفرايم، إلى الشرق

من بيت إيل، وقرب أريحا (يش١٦: ٧)، أي أنها كانت في وادي الأردن. وربما كانت نفس نعران (١ أخ ٧: ٢٨). وظن بعضهم أنها عين دوق.

نَعَرَانَ: بلدة في أفرايم (١ أخ ٧: ٢٨). وتسمى اليوم عين دوق. وهي في وادي الأردن، على بعد خمسة أميال شمالي أريحا.

نَعْرَايُ: ابن أزباي، وهو أحد رجال الحرب عند داود (١ أخ ١١: ٣٧). وهو نفسه فعراي (٢ صم ٢٣: ٣٥).

نَعْرَةَ: اسم عبري معناه [فتاة] وهي إحدى زوجتي أشحور أبي تقوع من سبط يهوذا، وأم حافر وأخزام والتيماني والأخشتاري (١ أخ ٤: ٥ و٦).

نَعْرِيَا: اسم عبري معناه [حامل ترس يهوه]:

١- أبو أليوعيني وحزقيا وعزريقام، أحد أبناء شمعيا الستة، من نسل سليمان (١ أخ ٣: ٢٢ و٢٣).

٢- أحد بني شمعون، رئيس سبط ذهب إلى جبل سعير لمحاربة العمالقة أيام الملك حزقيا (١ أخ ٤: ٤٢).

نَّعْشَ: ١- السرير الذي يحمل عليه الميت. وهو يختلف في شكله وفي تقاليد صنعه بين عصر وعصر وبين بلد وبلد. وكان اليهود يستعملونه دائما (٢ صم ٣: ٣١ ولو٧: ١٤). راجع [دفن]، [قبر].

٢- كوكب كبير وذات نور قوي، أسماه اليونانيون والرومان الدب الأكبر (أي٩: ٩، ٣٨: ٣٢).

نَعْلَ، نِعْالَ: راجع [ثوب].

نَّعَامَ، نَّعَامَةُ: من أكبر الطيور. وهي تعيش عادة في الأماكن الرملية المقفرة. وقد وجدت في أفريقيا وآسيا الغربية منذ عهود قديمة. واعتبرت عند العبرانيين من الحيوانات النجسة المحرم عليهم أكلها (لا١١: ١٦ وتث١٤: ١٥)، وفي الكتاب المقدس وصف كثير لها. فهي ذات صوت كالنحيب (مي١: ٨) وتعيش في البراري (إش١٣: ٢١، ٣٤: ١٣) وترفرف بجناحيها (أي٣٩: ١٣) وطبعها جاف ولا تحب بيضها (مراء٤: ٣). وذلك أن الناعمة تجعل أعشاشها في الرمل، فتحفرها ثم تملأها ببيضها، ولكنها أن طوردت من صياد تهرب منه تاركة البيض بلا حماية. أما عدوها فسريع جدا (أي٣٩: ١٣-١٨).

وللنعامة جسم ضخم يصل ارتفاعها إلى سبعة أقدام ويصل طولها إلى تسعة أقدام. ولها ريش أبيض وأسود، ثمين. ولكن أجنحتها خفيفة وقصيرة فلا تمكنها من الطيران.

وكان يعتقد أن النعامة تدفن رأسها في الرمال حينما ترى صيادا يقترب منها لعله لا يراها، مع أن جسمها يبقى مكشوفا. ولكن ظهر حديثا أن النعامة لا تخفي رأسها من أجل ذلك، بل لأنها أجبن من أن ترى نفسها تقع ضحية الصيادين، وتفضل أن يأتي أجلها دون أن ترى ذلك.

نَّعْمَاتِيُّ: أحد سكان نعمة. وهو لقب صوفر أحد أصحاب أيوب الثلاثة الذين أتوا إليه يشاركونه أحزانه في مصائبه (أي٢: ١١). ويعتقد أن نعمة في شمال شبه الجزيرة العربية. وربما كانت في جبل النعمة.

نُعْمَانُ: اسم سامي معناه [نعيم]:
١- أحد أبناء بنيامين ابن يعقوب (تك٤٦: ٢١). ويرجح أن الكلمة [بنو] هنا تشمل معنى [أحفاد]. وبذلك نعمان هذا، هو نفس نعمان بن بالع بن بنيامين، رئيس عشيرة النعمانيين (عد٢٦: ٤٠).
٢- رئيس جيش بنهدد ملك الأراميين في أواسط سورية. وأصيب بمرض البرص وبحث عن علاج فأخبرته إحدى جواري امرأته، وهي يهودية، أن في السامرة نبيا لله يقدر على أبراء المرضى اسمه إليشع، فأخذ كتاب توصية من ملكه إلى ملك بني إسرائيل وسافر إلى السامرة وأعطى الكتاب للملك، وللحال خاف الملك لأنه اعتقد أن ملك أرام يقصد الإيقاع به ومحاربته بحجة عجزه عن شفاء قائد جيشه الأبرص. ولما علم إليشع بذلك أرسل يطمئن ملك بني إسرائيل ويتعهد بإبراء المريض أن أتى إليه. فذهب نعمان إلى إليشع. ولكن إليشع لم يقابله، واكتفى بأن أرسل إليه رسولا حمل له رأي النبي وهو أن على نعمان أن يذهب إلى نهر الأردن ويغتسل في مياهه سبع مرات. فغضب القائد الأرامي وحسب رأي النبي تهكما إلا أن مرافقيه أشاروا عليه بأن يسمع وصية النبي، ففعل ذلك واغتسل سبع مرات، وللحال أبريء من مرضه وزال عنه البرص. ورجع نعمان إلى أليشع وأراد أن يقدم له هدية، وكان قد أتى ومعه حمل من الذهب والفضة والثياب، فرفض إليشع قبول الهيدة. وكان عند إليشع غلام اسمه جيحزي فأغرته نفسه على طلب الهبة لنفسه. ولذلك ما أن خرج نعمان من عند إليشع وابتعد حتى لحقه جيحزي في السر، وكذب عليه زاعما أن إليشع يريد هدية لبعض الأنبياء، فصدق القائد كلامه وأعطاه وزنتي فضة وحلتي ثياب وأخذ جيحزي الهدية وأخفاها وراء أكمة ودخل عند إليشع كأن لم يحدث شيء. إلا أن إليشع وبخه وأنبأه أن برص نعمان سيحل عليه. وهذا ما حصل فعلا.
أما نعمان فأنه آمن بالله بعدما شفاه النبي من برصه، وأخذ حمل بغلين من تراب البلاد المقدسة ليبني به مذبحا للرب في بلاده. وتعهد بألا يقدم تقدمات بعد إلا إلى لله الواحد وأن يستنكف من عبادة باقي الآلهة (٢ مل ٥).
وقد تحدث يسوع لمستمعيه عن شفاء نعمان ولقبه بنعمان السرياني (لو٤: ٢٧).
نُّعْمَانِيِّونَ: هم نسل نعمان بن بالع بن بنيامين (عد٢٦: ٤٠) راجع [نعمان] (١).
نَعْمَةُ: اسم سامي معناه [مسر]:
١- أخت توبال قايين وابنة لامك وصلة (تك٤: ٢٢).
٢- عمونية، أم رحبعام الملك وزوجة سليمان ابن داود (١ مل ١٤: ٣١ و٢ أخ ١٢: ١٣).
٣- بلدة في اليهودية (يش١٥: ٤١). ويرجح أنه خربة فرد مقابل عرق النعمان.
نِعْمَةِ: إظهار محبة الله للخطاة، إذ أن نعمة الله تخلصهم من الخطيئة بدون أن يستحقوا ذلك (١ تي ١: ٢). ولذلك يسمى الإنجيل [بِشَارَةِ نِعْمَةِ اللهِ] (أع٢: ٢٤). وكان بولس يبدأ رسالته بنعمة الله (١ كو ١: ٣ إلخ). وكان الله المرموز إليه بالراعي يسمى أحد عصوية [نِعْمَةِ] إشارة إلى نعمته نحو شعبه (زك١١: ٧ و١٠).
نُعْمِي: اسم عبري معناه [سعادتي] وهي زوجة إليمالك. وقد ذهبت مع إليمالك

ومع أبنيهما محليون وكليون من مسقط رأسهم في بيت لحم إلى أرض موآب، بعد حصول مجاعة في بلادهم، بحثا وراء الرزق. وفي موآب مات زوجها، وبقيت هي مع ابنيها اللذين تزوجا من موآبيتين، عرفة وراعوث، وبعد عشر سنين مات ابناها، فرجعت إلى بيت لحم، ورجعت راعوث معها، أما عرفة فقد بقيت عند أهلها. وطلبت نعمي من أهالي بيت لحم الذين خرجوا لاستقبالها أن يسموها مرة، لأن الله قد أمرها وأمات زوجها وابنيها. وقد أعجب أحد أقارب نعمي الأغنياء براعوث وكيف اعتنت بحماتها، وتزوجها. وكان اسمه بوعز. وأنجبت راعوث لبوعز طفلا سمي عوبيد، وهو جد الملك داود (سفر راعوث كله).

نَّعْنَعَ: نبات بري وجوي، يقسم إلى عدة أصناف، واسم جنسه النباتي. أخضر اللون دقيق الأوراق صغير الحجم، ذو طعم حاد يستعمله الشرقيون مع الأكل وفي عمل السلطة. وكان النعنع من النبات الذي أمر اليهود بتعشيره (مت٢٣: ٢٣).

نَعِيئِيلَ: قرية على تخوم نصيب سبط أشير قرب حدود نصيب بني نفتالي (يش١٩: ٢٧) وهي بين ينتحئيل وكابول. وربما كانت قرية يعانين، شرقي عكا بستة عشر ميلا وشمال كابول بميلين.

نَغْلَ: هو الابن غير الشرعي. وقد حرمت الشريعة دخوله في جماعة الرب إلى الجيل العاشر من أحفاده (تث٢٣: ٢). وقد شبه كاتب سفر العبرانيين أبناء الله الذين لا يقبلون تأديبه بالنغول (عب١٢: ٨).

نَفْتَالِي: اسم عبري معناه [مصارعتي]. وذكر اسمه نفتاليم (مت٤: ١٣ و١٥).

١- الابن السادس ليعقوب، والابن الثاني لبلهة جارية راحيل زوجة يعقوب. سمي نفتالي أي [مصارعتي] لأن راحيل قالت: [قَدْ صَارَعْتُ أُخْتِي مُصَارَعَاتِ اللهِ وَغَلَبْتُ] (تك٣٠: ٧ و٨).

٢- سبط نفتالي، وهم ذريته وعشيرته وقد نال سبط نفتالي بركة يعقوب (تك٤٩: ٢١) وموسى (تث٣٣: ٢٣). وكان السبط المذكور ينقسم إلى أربعة بيوت كبرى، نسب إلى أبناء نفتالي الأربعة: ياحصيئل وجوني ويصر وشليم (تك٤٦: ٢٤ وعد٢٦: ٤٨ و٤٩). وكان أفراد سبط نفتالي من بين الذين خرجوا من مصر مع موسى، وكان رئيسهم يومها أخيرع بن عينن (عد١: ١٥، ٢: ٢٩) ثم خلفه فدهئيل بن عميهود (عد٣٤: ٢٨). أما رسول السبط مع الجواسيس إلى أرض كنعان، فهو نحبي بن وفسي (عد١٣: ١٤). وكان عدد المحاربين من بني نفتالي في الأحصاء الأول للعبرانيين في جبل سيناء ثلاثة وخمسين ألفا وأربعمائة رجل (عد٢٦: ٥٠). وكان نصيبهم من الأرض في القسم الشمالي من أرض فلسطين (يش١٩: ٣٢-٣٩). وامتد نصيبهم إلى وادي الليطاني والأردن وبحيرة طبريا، وكانت أرضا خصبة كثيرة المياه والأشجار وهي منطقة طويلة (يبلغ طولها ٥٠ ميلا) وضيقة (حوالي ٢٥ ميلا عرضا). يحدها من الشرق بحيرة طبريا والأردن، ومن الغرب نصيب يساكر وزبولون، ومن الغرب أشير (يش١٩: ٣٤). واشترك ممثل نفتالي في لعن الخارجين على الشريعة عل جبل عيبال (تث٢٧: ١٣). وكان من جملة مدن السبط رامة وحاصور وقادش وأذراعي وبيت عناة ومجدل أبل بيت شمس وغيرها (يش١٩: ٣٦-٣٨). وكان للاويين الجرشونيين ثلاث مدن وهي قادش وحموت دور وقرتان.

وكانت قادش مدينة ملجأ للقاتل (يش٢٠: ٧، ٢١: ٦ و٣٢ و١ أخ ٦: ٦٢ و٧٦).
ولم ينجح بنو نفتالي في أوائل عهد النضال، في طرد أعدائهم الكنعانيين من أرضهم، مع أنهم اشتركوا في بعض الحروب ومنها حرب يابين وسيسرا (قض٤، ٥: ١٨)، وتحالفوا مع جدعون ضد المديانيين والعمالقة (قض٦: ٣٥، ٧: ٢٣). وانضم ثمان وثلاثون ألفا من محاربيهم إلى داود في حربه مع إيشبوشث (١ أخ ١٢: ٣٤ و٤٠). ومن رجال هذا السبط باراق (قض٤: ٦). ومن زعمائهم يريموث بن عزرئيل (١ أخ ٢٧: ١٩) وكان حاكمهم من لدن سليمان أخيمعص، زوج ابنة سليمان (١ مل ٤: ١٥). وكان الفنان في البناء والصناعة أحيرام، ابن أرملة نفتالية (١ مل ٧: ١٤).
وتعرض إقليم نفتالي لمصائب كثيرة. فهاجمه الأراميون بقيادة بنهدد (١ مل ١٥: ٢٠ و٢ أخ ١٦: ٤)، وتغلث فلاسر ملك أشور (٢ مل ١٥: ٢٩). وعاد إليها بعض سكانها عند انتهاء السبي ومعهم غرباء وأبناء أسباط أخرى. وقد تنبأ إشعياء لأهل المنطقة بأن غضب الله سيزول عنهم وأن نور الله سينير في أرضهم (إش٩: ١-٧). وقد تحققت النبوة عندما جال المسيح في تلك المنطقة وعلم وعمل العجائب (مت٤: ١٢-١٦). ويشير العهد الجديد إلى مدن طبريا وكفرناحوم وكورزين من أقليم نفتالي وهي من المدن التي شهدت أعمال المسيح.
نَفْتُوحَ: اسم عبري معناه [فتح] وهو نبع مياه، بين نصيبي بنيامين ويهوذا (يش١٥: ٩، ١٨: ١٥). وهي عين لفتا، إلى الشمال الغربي من القدس بميلين.
نَفْتُوحِيمَ: قوم من أصل مصري، يذكرون بين لهابيم وفتروسيم (أي بين اللبيين وسكان مصر العليا) (تك١٠: ١٣ و١ أخ ١: ١١). وربما كانوا أهل الدلتا.
مِنْفَاخُ: كيس من الجلد يملأ بالهواء، بعد أن يفرغ منه، باليدين والرجلين، ويستعمل في تحميص الفلزات. وقد اخترع أولا في مصر. وقد ذكر مرة واحدة في الكتاب، مجازا (إر٦: ٢٩).
ذَوَاتِ النَّفْخِ: وهي إحدى آلات الطرب. وقد ورد ذكرها في عنوان (مزمور ٥) ويقصد بها بها الزمار.
نَفْس: تفهم بمعان تثلاثة:
أولا: الحياة الحيوانية (تك٢: ٧)، أي أنها حي من أحياء الحيوانات (تك١: ٢٠) والإنسان يشاركها في ذلك، إلا أن له روحا مخلوقة على شبه الله وصورته. ولذلك قسم بولس الإنسان إلى روح (أي الحياة الخالدة) وجسد ونفس (أي الحياة الحيوانية) (١ تس ٥: ٢٣ وعب٤: ١٢).
ثانيا: وردت النفس بمعنى الروح أيضا (يع٥: ٢٠).
ثالثا: بمعنى الشخص أو الذات (إش٤٦: ٢).
وخلود النفس (أي معنى الروح) من صلب، ومن أسس التعاليم المسيحية. والإيمان بخلود النفس شرط أساسي للإيمان بالحياة الثانية والثواب والعقاب للخير والشر.
وفي الكتاب المقدس أوصاف كثيرة للنفس الإنسانية. فهي هبة الله (تك٢: ٧) ولها قيمة عظيمة (مت١٦: ٢٦). ويجب أن نهتم فوق كل شيء بخلاصها (مت١٠: ٢٨) ويجب أن ننكرها (لو٩: ٢٣) ويجب أن نمتحنها (٢ كو ١٣: ٥) وأن نحب قريبنا كما

نحب أنفسنا (يع٢: ٨) إلخ.
مَنَافِضَ: أداة لنفض السراج. راجع [منارة].
نَفُوسِيمَ: عائلة من النثينيم عادت من السبي من بابل مع زربابل إلى القدس (عز٢: ٥٠). وربما كان هؤلاء أسلاف نافيش.
نَفِيشَسِيمَ: عائلة من النثينيم عادت من السبي من بابل مع زربابل إلى القدس (نح٧: ٥٢). وربما كانت هي عائلة نفوسيم نفسها.
نَفِيَّ: راجع [قصاص].
نَقْشَ: أي الحفر. وقد استعمل الإنسان عادة الحفر على الحجر والمعدن (حفر الأحرف والأشكال والصور) من قبل أن يعرف الكتابة. وظلت العادة إلى اليوم حيث يعتبر الحفر فنا. ومن أخبار الكتاب المقدس أن أسماء أسباط بني إسرائيل نقشت على حجرين (خر٢٨: ١١) وأمر الله موسى أن ينقش عبارة قدس الرب على لوحة من ذهب (خر٢٨: ٣٦) ونقشت الوصايا العشر على لوحي حجر (خر٣٢: ١٦، ٣٤: ١). وكانت تماثيل القدماء تنحت من الحجارة أو المعدن (خر٢٠: ٤، ٣٢: ٤ وأع١٧: ٢٩). وكان الناس يفضلون النقش على الكتابة لأنه أثبت ولا يمحى مع الأيام. وقد ورد في سفر أيوب (١٩: ٢٣ و٢٤): [لَيْتَ كَلِمَاتِي الآنَ تُكْتَبُ. يَا لَيْتَهَا رُسِمَتْ فِي سِفْرٍ وَنُقِرَتْ إِلَى الأَبَدِ فِي الصَّخْرِ بِقَلَمِ حَدِيدٍ وَبِرَصَاصٍ]. ولا تزال الأمثال العامية تصف الشيء الثابت بأنه كالنقش في الحجر.
نُقْطَةٌ: استعملت النقطة في بعض اللغات (منها العربية والعبرية) للتفريق بين حرف وآخر. وقد ورد استعمالها في مت٥: ١٨ بمعنى حرص المسيح على الشريعة ونفيه أنه جاء لينقض الناموس، ولذلك قال: [إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ لاَ يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ]. وفي هذا العدد [نقطة] ترجمة للكلمة اليونانية [كراية] التي تعني بروز أو سن صغيرة في طرف الحرف تميز حرفا عبريا من الآخر. مثلا السن الصغيرة التي في طرف حرف الدال العبرية والتي تميزها من حرف الراء في العبرية أيضا.
نَّقْمَةُ، انْتِقَام: أخذ الثأر، وهو أمر نهى الله عنه، وأناطه بنفسه (تث٣٢: ٣٥ ورو١٢: ١٩). وحذر اللَه الإنسان من ذلك وإلا فيكون مفتريا على الله ويستحق العقاب. وورد هذا النهي والتحذير في العهدين القديم والجديد. وبينما انشئت مدن الملجأ للنجاة من الانتقام، في العهد القديم (تث١٩)، نادى المسيح، في العهد الجديد، بالغفران (مت٦: ١٢، ١٨: ٢١-٢٤). أما نقمة الله فليست بالمفهوم الإنساني، أنها تأديب.
نَفُودَا: اسم عبري معناه [منقط] وهو رئيس عائلة من النثينيم عاد أفرادها من السبي من بابل مع زربابل إلى القدس (عز٢: ٤٨)، ولم يستطيعوا أن يثبتوا أصلهم العبراني (عز٢: ٥٩ و٦٠).
نِقُولاَوِيُّونَ: شيعة ظهرت في كنائس أفسس وبرغامس، وكانت تؤمن بتعاليم بلعام، أي بأن يأكلوا ما يقدم للأوثان وأن يزنوا، وكانت تعارض في قرارات الرسل والمشايخ الذين اجتمعوا في القدس حوالي سنة ٥٠ م. (أع١٥: ٢٩). ولا بد أن هؤلاء كانوا من أتباع رجل اسمه نيقولاوس. ولكن لا برهان على أنه نيقولاوس الدخيل

الأنطاكي (أع٦: ٥). وقد جند يوحنا نفسه ضد هذا المذهب الهرطوقي (رؤ٢: ٦ و١٥).

نَّكَّازَةُ: (إش٣٤: ١٥) تشير الكلمة العبرية الأصلية [قفوز] إما إلى نوع من الحيات، أو إلى طير شبيه اليوم بالبوم يأوي إلى الخرب. وقد وردت اللفظة مرة واحدة في الكتاب.

نَّمِرُ: حيوان كاسر، يعيش في الغابات، وذو نقط سوداء على جلده (إر١٣: ٢٣). وهو ضخم من عائلة الهر، ويبلغ طوله أربعة أقدام، وذنبه قدمان ونصف. وكان قديما يوجد في سورية أكثر من اليوم، لأن الغابات كانت حينئذ أكثر مما هي اليوم. وقد ذكر الكتاب أن النمور كانت تكمن حول المدن وعلى الطرق لافتراس الناس والحيوانات (إر٥: ٦ وهو١٣: ٧). ومن صفاته القوة (دا٧: ٦) والسرعة (حب١: ٨). وسيعيش النمر مع الغنم بسلام عند تحقيق ملكوت الله، ويكون ذلك السلام علامة على تحقيق الملكوت (إش١١: ٦). وكان النمر رمزا لملك الفرس أو اليونان (دا٧: ٦). وكان الوحش الذي طلع من البحر وله سبعة رؤوس في رؤيا يوحنا على شكل جسم نمر (رؤ١٣: ٢).

نِمْرَةُ: اسم سامي معناه [صاف أو نمرة] وهي بلدة في أقليم جاد في شرقي الأردن (عد٣٢: ٣). وهي نفسها بيت نمرة الواقعة في وادي الأردن في أقليم جاد (عد٣٢: ٣٦ ويش١٣: ٢٧). وربما كانت تل بليبل بالقرب من تل نمرين إلى الشمال من البحر الميت بعشرة أميال، وإلى الشرق من مجرى الأردن بثلاثة أميال.

مُنَمَّرَ: الملون كالنمر، ووصف بالتنمر الأغنام التي رآها يعقوب في حلمه (تك٣١: ١٠) والجنود التي رآها زكريا في رؤياه (زك٦: ٣ و٦).

نِمْرُودَ: ابن كوش بن حام. صياد جبار وملك قدير ومؤسس الأسرة الحاكمة في بابل وشنعار وأكاد في بلاد شنعار (تك١٠: ٨-١٠ ومي٥: ٦). وربما كان هو نفسه جلجاميش الأكادي أو البابلي.

نِمْرِيمَ: اسم سامي معناه [مياه صافية] ينابيع في موآب في وادي نميرة الذي يصب في البحر الميت جنوبي اللسان (إش١٥: ٦ وإر٤٨: ٣٤).

نَامُوسُ: اسم يوناني الأصل معناه [شريعة أو قانون]:

١- يطلق على مبادئ في قلوب البشر متى لم يكن عندهم الناموس الخارجي المعروف (رو٢: ١٤).

٢- ناموس الذهن الذي يسبي الإنسان إلى الخطيئة ويحارب الناموس الخارجي المعروف (رو٧: ٢٣).

٣- ناموس موسى، وهو الشريعة التي وضعها موسى، بوحي من الله، في الحقوق المدنية والاجتماعية والأدبية والطقسية (مت٥: ١٧ ويو١: ١٧ ورو١٠: ١-١٨ وأف٢: ١٥). وسميت شريعة موسى ناموسا لأن فيها صفات الناموس، أي أنها تكون مجموعة قوانين للسلوك تضعها سلطة عليا منفذة وتشرف على تطبيقها ومعاقبة من يخرج عنها. ولما كان من الطبيعي أن تنشأ بعض العادات والتقاليد ضمن المجتمع الواحد وتقوى مع الأيام حتى تصبح من تراث ذلك المجتمع المقدس ويصبح تطبيقها أمرا ضروريا والخروج عنها أمرا مخالفا لمصالح المجتمع. وضمن ناموس موسى الكثير من العادات التي كانت معروفة من قبل موسى، والتي أعطاها موسى الصيغة

الرسمية، وجعلها من ضمن القانون، ومن ضمن الشريعة والناموس، مثل قصاص القاتل (تك٩: ٦) والزانية (تك٣٨: ٢٤) وزواج الأخ من أرملة أخيه (تك٣٨: ٨) والتمييز بين الحيوانات الطاهرة والنجسة (تك٨: ٢٠) وحفظ السبت يوما للرب (تك٢: ٣).

وقد جاء الناموس من يد الله على يد موسى. ومع أن لفظة الناموس، لوحدها، تعني في بعض الأحيان العهد القديم كله (يو١٢: ٣٤ و١ كو ١٤: ٢١) فإنها ترمز إلى ناموس موسى في معظم الأحيان (يش١: ٨ ونح٨: ٢ و٣ و١٤). وهي ليست شريعة موسى إلا بالاسم، لأنها من عند الله، ومن وضع الله. أنما سلمت إلى البشر عن طريق موسى في سيناء (خر٢٠: ١٩-٢٢ ويش٢٤: ٢٦ ومت١٥: ٤ ويو١: ١٧ و٢ كو ٣: ٣). وقد كتبت في كتاب (يش١: ٧ و٨). وحوت الشريعة الموجودة في الخروج واللاويين والعدد والتثنية (قابل مر١٢: ٢٦ مع خر٣: ٦ ومر٧: ١٠ مع خر٢٠: ١٢ ولو٢: ٢٢ و٢٣ ويو٧: ٢٢ و٢٣ مع لا١٢: ٢ و٣ ومت٨: ٤ مع لا١٤: ٣ ومت١٩: ٨، ٢٢: ٢٤ مع تث٢٤: ١، ٢٥: ٥).

وفي الحقل الأدبي تختصر شريعة موسى في الوصايا العشر، وهي الوصاصا التي أنزلها الله على موسى في جبل سيناء في لوحين من حجر (خر٢٠، ٢٤: ١٢، ٣١: ١٨، ٣٢: ١٥ و١٦). وقد كسر موسى اللوحين لما غضب على الشعب لأنه خالف الوصايا ثم أعاد نحتهما من جديد (خر٣٢: ١٩، ٣٤: ٤ و٢٨). وقد حافظ اليهود على اللوحين ووضعوهما في تابوت العهد في قدس الأقداس (خر٤٠: ٢٠ وعب٩: ٤). وفي هذه الوصايا استمر تلخيص الخلق المثالي الذي يجب أن يتمثل به البشر على مختلف العصور وفي مختلف الأماكن.

أما الناموس الموسوي في الحقل الطقسي فهو مجموعة الشعائر التي دعا موسى إلى أتباعها في التقرب إلى الله في علاقات البشر مع الله. وقد وضعت هذه الشعائر في سيناء أيضا. وتليت على أسماع الشعب كله، لأنها كانت للشعب كله. وقصد منها تنظيم العبادات والذبائح والتقدمات والمواسم والأعياد والصلوات والصيام والتطهير. وكانت هذه الشعائر الطقسية عرضة للتعديل، حسب تطورات الحياة. وموسى نفسه وضع بعض تعديلاتها، بعد ثمان وثلاثين عاما من وضعها، أمام الجيل الجديد من الخارجين من مصر. وهذا فرق أساسي بين الجانب الطقسي من الناموس وبين الجانب الأدبي. فالوصايا العشر ثابتة لا تتبدل لأنها صالحة لكل زمان ومكان. أما الطقوس فعرضة للظروف إلى حد بعيد. ذلك أن مجيء المسيح ألغى الشعائر، لأن الشعائر لم توضع إلا إشارة لمجيئه (رو٦: ١٤ و١٥، ٧: ٤ و٦ وغلا٣: ١٣ و٢٤ و٢٥، ٥: ١٨). لقد وضع يسوع عهدا جديدا بدل الناموس الموسوي غير الخالي من العيب (عب٨: ٧ و٨). ولذلك أوقف الرسل فرض الناموس على المؤمنين من الأمم (أع١٥: ٢٣-٢٩).

وفي الميدان المدني أو الاجتماعي للناموس فقد أفرز بنو إسرائيل عن جميع الشعوب المجاورة لهم. وكان يقوم على أن الله هو الملك، والشعب هو شعبه المختار والرعية له. وعلى هذا الأساس حسبت الأراضي ملكا ليهوه (لا٢٥: ٢٣) واعتبر الشعب نزيلا عنده، وعليه أن يدفع العشور ثمن أقامته (لا٢٧: ٣٠ وتث٢٦: ١-١٠). بل أن الشعب نفسه حسب ملكا ليهوه. لذلك اعتبرت أبكارهم وبهائمهم

للرب، وعليهم أن يعدوها (خر٣٠: ١١ و١٦) وأن يعتقوا عبيدهم، إذا كان عبيدهم من اليهود، لأنهم يكونون بذلك ملك الله أيضا. وكان العتق يتم في سنة اليوبيل (لا٢٥: ٣٩-٤٦).

نَامُوسِيُّون: هم المتضلعون في ناموس موسى المختصون في تفسيره وتعليمه في المدارس والمجامع، وكانوا يشبهون رجال القانون عندنا الذين يتولون درس القانون ثم شرحه وتفسيره. وقد اتخذ الناموسيون ذلك العمل مهنة لهم. وكانوا يسمون أحيانا الكتبة (مت٢٢: ٣٥ ومر١٢: ٢٨ ولو١٠: ٢٥). وكان الناموسيون ضد يوحنا المعمدان لأنه بشر بيسوع الذي سيكمل الناموس (لو٧: ٣٠). وكانوا ضد يسوع لأنهم اعتبروه دخيلا واعتبروا أنفسهم حماة الشريعة. بل أنهم كانوا يحاولون الإيقاع به وتعجيزه بأسئلتهم (مت٢٢: ٢٥ ولو١٠: ٢٥). وقد ندد يسوع بهم بلهجة قاسية لأنهم يحملون الناس أحمالا عسرة الحمل دون أن يحملوها هم (لو١١: ٤٥-٥٢).

نِمْشِي: اسم عبري معناه [مسحوب] وهو أبو ياهو الذي مسحه إيليا ملكا على المملكة الشمالية (١ مل ١٩: ١٦). وجاء في ٢ مل ٩: ٢ أن نمشي هو أبو يهوشافاط وأبو ياهو. والأرجح أنه كان جد ياهو وليس أباه.

نِمْفَاسَ: اسم يوناني معناه [مكرس لجنيات الغابة أي النيمفات] وهو مسيحي من لادوكية أو كولوسي، أرسل إليه بولس تحياته (كو٤: ١٥).

نَّمْلُ: من الحشرات الصغيرة جدا. وهي مشهورة بنشاطها وحكمتها. ويضرب بها المثل من أجل هاتين الصفتين. وقد ذكر الكتاب النمل في موضعين فقط، وكلاهما يستخدم اسم النمل مجازا. فقد جعل كاتب الأمثال من النمل عبرة للنشاط والحكمة للبشر (أم٦: ٦، ٣٠: ٢٥).

نَمُوئِيلُ: ١- ابن أليآب من سلالة رأوبين من عشيرة الفلوبين. وهو أخو داثان وأبيرام اللذين خاصما موسى وهارون (عد٢٦: ٩).

٢- ابن شمعون الأكبر ورأس عشيرة النموئيليين (عد٢٦: ١٢ و١ أخ ٤: ٢٤) وهو نفسه يموئيل (تك٤٦: ١٠ وخر٦: ١٥).

نَّمُوئِيلِيِّونَ: عشيرة رئيسها نموئيل بن شمعون (عد٢٦: ١٢).

نَهْرِ مِصْرَ: ١- (تك١٥: ١٨). ظن بعضهم أنه نهر النيل، خاصة الفرع الشرقي منه، المعروف بالبلوسي. وظن آخرون أنه وادي مصر (انظر ٢). وقد اعتبر هذا النهر الحد الغربي لأرض الموعد لإبراهيم، والفرات الحد الشرقي.

٢- والكلمة [نهر] في تك١٥: ١٨ ترجمة للكلمة العبرية [نهر]. وفي العبارة [نَهْرِ مِصْرَ] في ٢ مل ٢٤: ٧ الكلمة [نهر] ترجمة للكلمة العبرية [نحل] التي تعني [وادٍ]. وقد ترجمت هذه العبارة بوادي مصر في أماكن أخرى. وكان وادي مصر الحد الجنوبي الغربي لأرض كنعان (عد٣٤: ٥ و١ مل ٨: ٦٥). وقد جعل الوادي حدا لنصيب يهوذا من جهة الجنوب الغربي (يش١٥: ٤ و٤٧). وهو نفسه الوادي المعروف اليوم بوادي العريش، الذي كان الفاصل بين مصر وفلسطين منذ عشرات الأجيال. وهو مجرى قليل الماء، يجف في الصيف ويجري فيه ما يتجمع من الأمطار في الشتاء. ويصب في المتوسط إلى الجنوب من غزة بحوالي

خمسين ميلا. انظر [وادي مصر].
نَّهْرَيْنِ: وهما الفرات والدجلة (أع٢: ٩).
نَهْلاَلَ: اسم عبري معناه [منهل أو مورد مياه للحيوانات] وهي بلدة لبني زبولون (يش١٩: ١٥،٢١: ٣٥). وقد عجزوا عن طرد سكانها الكنعانيين منها (قض١: ٣٠). وقد عينت لبني مراري من اللاويين (يش٢١: ٣٥). وهي نفسها نحلال (يش٢١: ٣٥) والصواب نهلال. وذكرت في مكان آخر نهلول (قض١: ٣٠). وهي تل النحل، إلى الجنوب من عكا.
نَهْلُّولُ: هي نهلال، راجع [نهلال].
نُوَ، آمُونَ نُوَ، نُوَ أمُونَ: اسم مصري معناه [مدينة آمون]. وآمون أكبر آلهة مصر، والأله الرئيسي طيلة عهود الدولة الحديثة، إلا في عهد الفرعون أخناتون. وإليه نسبت أمكنة كثيرة. ومنها مدينة نو، التي كانت عاصمة مصر في الدولة الحديثة. وهي في الصعيد (أي في مصر العليا) على نهر النيل، على بعد خمسمائة ميل من مصبه تقريبا، وهي نفسها مدينة طيبة. وقد لعبت هذ المدينة دورا لم تلعبه أي مدينة أخرى في تاريخ مصر القديم. وقد أعطاها أهميتها وجعلها قاعدة البلاد الفرعون أحمس، الذي طرد دولة الهكسوس وحرر مصر وأعاد توحديها ووضع الحجر الأساسي للإمبراطورية المصرية التي بنتها الأسرتان الثامنة عشر والتاسعة عشر. وأعتنى خلفاؤه من الفراعنة بهذه المدينة وخصوها بعنايتهم الفائقة وذادوا في روعتها وفخامتها. وكان لها مئة بوابة. وجعلت قاعدة الأله آمون. وكان كاهن آمون الرجل الثاني في الدولة. واستمرت المدينة في سيطرتها على باقي مدن مصر وفي تزعمها العالم القديم حتى وصل إليها الفاتح الأشوري، آسرحدون، سنة ٦٧١ ق.م. وابنه أشور بانيبال، سنة ٦٦٣ ق.م. الذي فتحها واحتلها كلها (نا٣: ٨). ولكر ذلك الفتح لم يقض على طيبة. وظل لها بعض الأهمية (إر٤٦: ٢٥ وحز٣٠: ١٤-١٦). ولما تزعمت طيبة ثورة مصر العليا على الحكم الروماني القاسي، قبل الميلاد بثلاثين سنة، هاجمتها الجيوش الرومانية الجرارة ودمرت أسوراها وأبنيتها، ومنذ ذلك الحين أصبحت طيبة مجموعة آثار خلفتها طيبة القديمة. وهي اليوم من أكبر المواقع الأثرية في مصر، التي يزورها السواح والأثريون والمؤرخون من مختلف أنحاء العالم. وفيها بنايات الهياكل والأسوار والأعمدة والبيوت والمسلات والمرافق التي تشكل متحفا مكشوفا لأعظم حضارة بشرية في التاريخ. وآثارها الباقية اليوم ترى في الأقصر والكرنك على الجانب الشرقي من النيل وفي القرنة ومدينة هابو على الضفة الغربية للنيل ومقابر ملوك طيبة وأشارفها في بيان الملوك والدير البحري وغيرها في التلال الواقعة على الجانب الغربي من النيل.
نُوبٍ: مدينة الكهنة (١ صم ٢٢: ١٩) في أرض بنيامين (نح١١: ٣٢) إلى الشمال من القدس وعلى مرأى منها (إش١٠: ٣٢). وبعد الاستيلاء على تابوت العهد نصبت خيمة الشهادة فيها مدة من الزمن في أيام شاول، وقد هدمها شاول وقتل أهلها كلهم لأن أخيمالك، الكاهن العظيم فيها أعطى خبز الوجوه لداود وسلم سيف جليات الفلسطيني لما لجأ إليه داود مع رجاله هاربا من شاول (١ صم ٢١ و٢٢). وعاد إليها بعض الراجعين من السبي من بابل (نح١١: ٣٢). وأغلب الظن أنها على

جبل المكبر أي جبل سكوبس الذي يقع إلى الشمال الشرقي من القدس.
نُوبَحُ: اسم عبري معناه [نباح]:
١- من بني منسى فتح قناة ودعمها. وهي على المنحدر الغربي لجبل حوران وخلع عليها اسمه (عد٣٢: ٤٢).
٢- اسم بلدة قناة بعد أن فتحها نوبح. راجع [قناة] و[قنوات].
٣- بلدة في شرق جلعاد بالقرب من يجبهة في نصيب جاد. وقد اجتاز جدعون إلى شرق نوبح في مطاردته المديانيين (قض٨: ١١).
نُوجَةُ: اسم عبري معناه [لمعان] وهو أحد أبناء داود ممن ولدوا في القدس (١ أخ ٣: ٧، ١٤: ٦).
نُوح: اسم سامي معناه [راحة] وهو ابن لامك بن متوشالح بن أخنوخ بن يارد بن مهللئيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن أدم. سماه أبوه نوحا قائلا: [هَذَا يُعَزِّينَا عَنْ عَمَلِنَا وَتَعَبِ أَيْدِينَا بِسَبَبِ الأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ] (تك٥: ٢٩). وكان نوح رجلا بارا وكاملا وسار مع الرب مثل أخنوخ، وأعلن إيمانه المطلق بالله وكرز به (٢ بط ٢: ٥ وعب١١: ٧). إلا أن البشر كانوا قد فسدوا وخرجوا عن الطريق القويم واقترفوا الآثام وعملوا الشر حتى حزن الرب أنه عمل الإنسان في الأرض وقرر أن يمحوه من العالم. ولكن الله استثنى نوح لأنه كان يجد نعمة في عيني الرب. فأخبره الله عن نيته بمحو البشر وأمره أن يصنع لنفسه فلكا من خشب يحتمي به وينجوا بنفسه ومعه عائلته وبعض الحيوانات. فصنع نوح الفلك (تك٦). ودخله ومعه امرأته وبنوه الثلاثة ونساؤهم وزوج من كل نوع من البهائم النجسة ومن الطيور وسبعة أزواج من البهائم والطيور الطاهرة. وبعد سبعة أيام نزل طوفان على الأرض واستمر المطر ينزل لمدة أربعين يوما وليلة وغرق به كل من كان على الأرض من بشر، ومن حيوانات (تك٧) وكف المطر بعد الأربعين يوما وليلة وابتدأت المياه تنحسر. وأطلق نوح غرابا ثم حمامة عدة مرات حتى لم تعد الحمامة وأدرك أن الماء قد انحسر ولكن نوحا لم يخرج من الفلك مع عائلته والحيوانات التى كانت معه ألا بعد أن دعاه الله إلى ذلك. وبنى نوح مذبحا للرب وقدم فوقه بعض الحيوانات الطاهرة. ولما تنسم الله رائحة الرضا قرر ألا يلعن الأرض بعد ولا يميت كل حي (تك٨). وجعل الله قوس القزح علامة لوعده. وبارك الرب نوحا وبنيه وقال لهم: [أَثْمِرُوا وَاكْثُرُوا وَامْلأُوا الأَرْضَ]. ويعني هذا أن نوحا هو الأب الثاني للبشر بعد آدم. وأوصى الرب نوحا ألا يأكل الحيوانات التي بدمها أو الميتة بمرض وبأن يقاص القاتل بالقتل (تك٩: ١-٧). وقد استقر فلك نوح بعد طوفان الماء فوق جبل أراراط.
واشتغل نوح في الزراعة. وزرع مع ما زرع من نبات كرمة فأثمرت عنبا وصنع مسكرا وشربه وسكر فسخر ابنه الصغير حام منه وكشف عورته. ولكن أخوي حام وضعا الرداء على أبيهما. فلما استفاق نوح وعرف ما فعله حام لعن كنعان (ابن حام) وقال أنه سيكون عبدا لأخوته وبارك سام ويافث. ثم مات نوح عن عمر بلغ تسعمائة وخمسين سنة (تك٩: ٢٩). ومع الأيام أصبح الساميون العائلة المتزعمة على باقي ذرية نوح. وشبه المسيح حالة الناس عند مجيئه الثاني المنتظر بحالة البشر أيام نوح عند مجيء الطوفان (مت٢٤: ٣٨). وكثيرا ما أشار الأنبياء والرسل

إلى نوح وإلى الطوفان (إش٥٤: ٩ وحز١٤: ١٤ و١ بط ٣: ٢٠ و٢ بط ٢: ٥).
والجدير بالذكر أن هناك أساطير عن الطوفان شبيهة بطوفان نوح موجودة في تراث بعض الأمم. وأقدمها أسطورة الطوفان عند البابليين. وهناك أساطير مشابهة لها عند اليونان والرومان. والقصة البابلية عن الطوفان جزء من ملحمة جلجامش. وأما الرجل الذي أنقذ نفسه وعائلته والبهائم في فلك كما جاء في القصة البابلية فكان اسمه [أوتنافشتيم]. وأوجه الشبه في القصتين العبرية والبابلية تثبت صحة قصة الطوفان في الكتاب المقدس.

نُوحَةَ: اسم عبري معناه [راحة] وهو رابع أبناء بنيامين (١ أخ ٨: ٢). ولم يؤسس عشيرة مثلما فعل أخوته. ولم يرد اسمه مع الذين صحبوا يعقوب إلى مصر. وربما ولد في مصر. وهناك من يعتقد أنه هو نفسه شفوفام ابن بنيامين المذكور في (عد٢٦: ٣٩).

نُودٍ: اسم سامي معناه [التائه أو المنفي] وهي مقاطعة إلى الشرق من عدن هرب إليها قايين من وجه يهوه بعد أن قتل أخاه هابيل (تك٤: ١٦).

نُودَابَ: اسم سامي معناه [كرامة، نبالة] وهي قبيلة عربية من بادية الشام حاربها العبرانيون الذين كانوا يسكنون شرقي الأردن
(١ أخ ٥: ١٩). وربما كانوا اسم القبيلة منسوبة إلى أحد أبناء إسماعيل مثل قبيلتي يطور ونافيش ومثل الهاجريين الذين ذكروا مع نواداب (١ أخ ١: ٣١).

نَارُ: عرف الإنسان الحجري النار بالصدفة عن طريق الصواعق ثم عن طريق احتكاك حجارة الصوان بعضها ببعض. ومنذ ذلك الحين والنار من المواد الأساسية في الكون بل هي ركن من المثلث الأساسي: الماء والهواء والنار. ويتكلم الكتاب المقدس عن فوائد النار المتعددة وطرق استعمالها. فكانت تستعمل للتدفئة خاصة في الأماكن الباردة أما بواسطة الكوانين (إر٣٦: ٢٢) أو المواقد وسط البيوت (لو٢٢: ٥٥) أو بواسطة أجران الجمر (يو١٨: ١٨). وكانت تستعمل في التعدين (تك٤: ٢٢) والطبخ (خر١٦: ٢٣ وإش٤٤: ١٦) وتحميص الفلزات (عد٣١: ٢٢ وزك١٣: ٨ و٩). وكانت التقدمات تقدم ليهوه بالمحرقات (تك٨: ٢٠). وكان يراد من النار أن يشم بها يهوه رائحة التقدمات (تك٨: ٢١). وكان المتعبد يضرم النار تحت التقدمات بنفسه (تك٢٢: ٦). وموسى قدم تقدمات على المذبح الذي بناه وأشعل النار بنفسه (خر٤٠: ٢٩). ولكن بعد أن عهد إلى هارون وأبنائه بالكهنوت أصبح الكهنة هم الذين يضرمون النار للرب (لا٦: ٢٢). وكانت النار تنزل أحيانا من السماء وتحرق المحرقات علامة على رضا الله كما حصل في المذبح الجديد بعد رسم هارون للكهنوت، وفي الهيكل القدس (لا٩: ٢٤ و٢ أخ ٧: ١) وهناك عدة حوادث على إخراج الله النار بنفسه علامة الرضا على جدعون وإيليا وداود (قض٦: ٢١ و١ مل ١٨: ٢٣ و٢٤ و١ أخ ٢١: ٢٦).

وكان القدماء يستعملون النيران للقصاص. فكانوا يحرقون المحكوم عليهم بالإعدام (إر٢٩: ٢٢ ودا٣: ٢٠ و٢١). وقد استمرت هذه العادة حتى القرون الوسطى. أما في أفريقيا وآسيا فاستمرت إلى عصور قريبة. وكانت الشريعة تأمر بحرق الرجل الذي يتزوج من امرأة وأمها (لا٢٠: ١٤) وابنة الكاهن التي تزني (لا٢١:

٩). وكان المنذور يحرق شعر رأسه بعد انتهاء نذره (عد٦: ١٨). وكان الوثنيون يعبدون النار من جملة ما عبدوه من مظاهر الطبيعة ولا تزال عبادة النار معروفة في الهند إلى اليوم كما كانوا يحرقون أبنائهم على النار تقدمة لبعض الآلهة الوثنية (٢ مل ١٦: ٣، ٢١: ٦ وإر٧: ٣١ وحز١٦: ٢٠ و٢١) مثلما كانوا يغرقون أبنائهم في الأنهار للسبب نفسه.

واستعملت النار في الكتاب للتشبيه. فشبهت بها المحبة النقية (نش٨: ٦) ولسان الغش (مز١٢٠: ٤) وشفتا اللئيم (أم١٦: ٢٧) واللسان الذي لم يضبط (يع٣: ٥) والفجور (إش٩: ١٨) وغضب الله (مز٧٩: ٥، ٨٩: ٤٦ ونا١: ٦) وكلمة الله (إر٢٣: ٢٩؟) وذات الله (تث٤: ٢٤ وعب١٢: ٢٩).

وقد نهى الناموس عن أشعال النار يوم السبت لأنه يوم الرب (خر٣٥: ٣) وعن أحراق البخور في غير أوقات التقدمات القانونية وبغير الطريق الأصولي وبتقديم نار غريبة (لا١٠: ١).

وظهر الله في النار أمام موسى في جبل حوريب (خر٣: ٢) وكان الله يسير أمام بني إسرائيل عند خروجهم من مصر في عمود نار في الليل ليضيء لهم (خر١٣: ٢١) ولما قابل الله موسى على جبل سيناء نزل الرب على الجبل بالنار وكان الدخا يتصاعد عاليا (خر١٩: ١٨). وقد ذكر ذلك داود في نشيده شكرا لله لأنه أنقذه من أعدائه ومن شاول (٢ صم ٢٢: ١٣). وتكلم الله للنبي حزقيال في السبي وهو وسط النار (حز١: ٤) وشاهد كاتب الرؤيا أعين المسيح الممجد كلهيب نار (رؤ١: ١٤) وشاهد النار أمام العرش (رؤ٤: ٥).

ووصفت جهنم بالنار الملتهبة (الآكلة الأبدية التي لا تنطفيء وببحيرة النار والكبريت والعذاب) (تث٣٢: ٢٢ وإش٣٣: ١٤، ٦٦: ٢٤ ومر٩: ٤٤ ويه٧ ورؤ٢٠: ١٠).

نُورٌ: خلق الله النور بعد أن خلق السماوات والأرض. ومنذ ذلك الحين والإنسان يستعين بالنور على الظلام الحالك، وهو نور طبيعي بضوء الشمس والقمر، واصطناعي بالزيوت وغيرها.

وقد استعمل الكتاب النور في معان رمزية. فالله نور (١ يو ١: ٥) وأبو الأنوار (يع١: ١٧) وساكن في النور (١ تي ٦: ١٦) والمسيح نور العالم (لو٢: ٣٢ يو١: ٧-٩، ٣: ١٩، ٨: ١٢، ١٢: ٣٥ ورؤ٢١: ٢٣). ورضى الله نور (خر١٠: ٢٣ ومز٤: ٦، ٢٧: ١، ٩٧: ١١ وإش٩: ٢، ٦٠: ١٩).

وكلمة الله نور (مز١٩: ٨، ١١٩: ١٠٥ وأم٦: ٢٣)، وكذلك تنبشير يوحنا (يو٥: ٣٥) وتلاميذ المسيح (أف٥: ٨ و١ تس ٥: ٥ و١ بط ٢: ٩). والشيطان يحاول أن يظهر كنور (٢ كو ١١: ١٤). وأضاءت هيئة المسيح بنور أمام تلاميذه بطرس ويعقوب ويوحنا وهم على الجبل (مت١٧: ٢). وشاول رأى نورا أبرق من السماء وهو في طريقه إلى دمشق (أع٩: ٣).

مَنَارَةٍ: أداة كانت تستعمل لوضع السراج أو المصباح عليها. وتوضع في مكان عال ليرى النور أكبر عدد ممكن من الناس. لذلك فقد استعملها يسوع في تعاليمه إشارة إلى المكان الذي ينبعث منه النور (مت٥: ١٥ ومر٤: ٢١ ولو٨: ١٦، ١١: ٣٣).

وكانت منارة خمية الاجتماع عند اليهود مصنوعة من الذهب الخالص النقي. وقد

وضع الرب تصميمها وأمر بها موسى. وكانت ضخمة الحجم، يبلغ ارتفاعها ستة أقدام. وتكونت من قاعدة وساق وست شعب، وتزينها كاسات وعجر وأزهار وملاقط ومنافض، كلها من الذهب وكانت المنارة تحمل سبعة أسرجة، سراجا فوق كل شعبة، وسراجا فوق كل نهاية ساق. أما الزيت المستعمل للإضاءة فكان نقيا جدا. وكان الأسرجة تضاء في المساء وتتطفأ عند الصباح (خر٢٥: ٣١، ٣٧: ١٧ ولا٢٤: ٤ وعد٨: ٢).

وصنع سليمان عشر منائر من ذهب وضعها في هيكل الرب الذي شيده في القدس، وقد حملت فيما بعد إلى بابل مع باقي المحتويات المسبية (١ مل ٧: ٤٩ و٢ أخ ٤: ٧ وإر٥٢: ١٩). ووضع زربابل في هيكله منارة واحدة فقط. ثم وضعها هيرودس في هيكله إلى أن سلبها تيطس الروماني وأمر بأن تحمل أمامه في مواكبه التي كانت يقيمها في روما، ثم وضعها في هكيل السلم في تلك المدينة. وفي سنة ٤٥٥ نقلت المنارة إلى قرطجنة، حتى سنة ٥٣٣ حينما استرجعها بليساريوس وحملها إلى القسطنطينية ومنها إلى القدس حيث وضعت في كنيستها المسيحية، وضاعت المنارة بعد ذلك الحين.

وشبهت الكنائس السبعة في آسيا بسبع منائر. (رؤ١: ٢٠) والمنارة في رؤيا زكريا (زك٤: ٢) تشير إلى أعين الله السبع (عدد ١٠) وتشير إلى الرب نفسه (عدد ١٤). أما المنارتان في رؤيا يوحنا (١١: ٤) تشيران إلى الشاهدين - وهما موسى وإيليا.

نَّوْرَجِ: أداة كانت، ولا تزال، تستعمل في درس الحبوب، أي في فصل الحبوب عن القشَ، وذلك في الكميات الكبيرة من الحبوب، أما في الكميات القليلة فكانت الحبوب تخبط بالعصي (إش٢٨: ٢٧).

نُوعَةُ: اسم عبري معناه [رجة، اهتزاز] وهي ثاني بنات صلفحاد، وهو من عشيرة الحافريين من بني منسى (عد٢٦: ٣٣ ويش١٧: ٣). وقد تقدمت هي مع أخوتها إلى موسى عند باب خيمة الاجتماع وطالبن بحصتهن من ثروة عائلتهن بعد أن مات أبوهن. ولما رفع موسى القضية إلى الرب وافق على طلبهن (عد٢٧: ٤-٧). وتزوجت نوعة، مع أخواتها، أبناء أعمامهن، وصرن نساء من عشائر بني منسى، وحافظن على نصيبهن في سبط عشيرة أبيهن (عد٣٦: ١١).

نُوعَدْيَا: اسم عبري معناه [من يواعده يهوه] وهو ابن بنوي، لاوي اشترك في حراسة الذهب والفضة الذي أحضره عزرا معه من السبي من بابل إلى القدس (عز٨: ٣٣).

نُوعَدْيَةَ: اسم عبري معناه [من يواعدها يهوه] وهي نبية حاولت منع نحميا من ترميم القدس وقد تنبأ علهيا نحميا (نح٦: ١٤).

نُوفَ: هي مدينة موف المصرية القديمة، أي مدينة ممفيس. راجع [موف].

نُوفَحَ: اسم موآبي معناه [نسيم] وهي بلدة في موآب (عد٢١: ٣٠) ولم تذكر إلا في مكان واحد من الكتاب ولا يتفق العلماء على مكانها. وقيل أنها نوبة، قرب حسبان، أو أرنيبة، جنوبي شرق مادبا بعشرة أميال. والترجمة اليونانية السبعينية لا تعتبر الكلمة الأصلية اسم مكان بل تعتبرها فعلا بمعنى [اشغلن].

نُونَ: اسم عبري معناه [سمك] وهو:

١- أبو يشوع خليفة موسى في قيادة بني إسرائيل (خر٣٣: ١١ ويش١: ١). وهو من بني أفرايم (١ أخ ٧: ٢٧).
٢- الحرف الرابع عشر في اللغة العبرانية والخامس والعشرين في العربية وهو عنوان القسم الرابع عشر من المزمور ١١٩.
نِيَابُولِيسَ: اسم يوناني معناه [المدينة الجديدة] وهو مرفأ فيلبي (في شمال اليونان) وأول مكان في أوربا وصل إليه بولس (أع١٦: ١١). وقد بنيت على رأس صخرين، في الخليج الستريموني، على بعد عشرة أميال من فيلبي. وكانت الطريق الرومانية الرئيسية تمر بالقرب منها، لذلك لا بد أن بولس مر بها وهو في طريقه من أفسس إلى مقدونية (أع٢٠: ١) وفي طريقه من فيلبي إلى ترواس (أع٢٠: ٦). واسمها الآن كافلا. وهي غنية بآثارها.
نِيبَايُ: أحد الرؤساء الذين وقعوا العهد مع نحميا بعد العودة من السبي (نح١٠: ١٩). وورد الاسم في بعض المخطوطات بصورة [نوباي].
نِيجَرَ: اسم لاتيني معناه [أسود] وهو لقب لسمعان، وهو نبي ومعلم في كنيسة أنطاكية (أع١٣: ١).
نَيْرٍ: اسم عبري معناه [نور، سراج] وهو:
١- ابن أبيئيل من بني بنيامين وأبو أبنير (١ صم ١٤: ٥١) وكان نير، أو أبنير عم شاول (١ صم ١٤: ٥٠) وإذا كان أبنير عم شاول كان نير جد شاول أي كان نير رقم ٢.
٢- بنياميني وهو ابن يعوئيل ومعكة وأبو قيس أبي شاول (١ أخ ٨: ٣٣، ٩: ٣٥ و٣٦).
نِيرٌ، أَنْيَارَ: هو قيد كان في الأصل يوضع على الأبقار لتسهيل الأحمال عليها (عد١٩: ٢ و١ صم ٦: ٧). ثم أصبح يستعمل لتكبيل حرية الأسرى واضطهادهم وعلامة لاستعبادهم (تك٢٧: ٤٠ و١ مل ١٢: ٤ وإش٩: ٤ وإر٢٧: ٨ إلخ). وكان كسر النير يعني الانطلاق من العبودية إلى التحرر من الأسر (نا١: ١٣) واستعمل النير في الكتاب المقدس بمعان رمزية. فقال المسيح: [اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ ... لأَنَّ نِيرِي هَيِّنٌ] (مت١١: ٢٩ و٣٠). واستعمل رمزيا أيضا، بمعنى العبودية (أع١٥: ١٠) وهو لا يزال يستعمل كذلك، كرمز للاستعمار والعبودية، إلى اليوم، في لغات كثيرة، منها العربية.
نِيرِي: اسم عبري اختصار الاسم نيريا الذي معناه [يهوه سراج] وهو ابن ملكي، من ذرية داود، وأحد أسلاف المسيح (لو٣: ٢٧).
نِيرِيُوسَ: اسم يواني لإله البحر وهو اسم لمسيحي من روما أرسل بولس تحياته إليه (رو١٦: ١٥).
نِيرِيَّا: اسم عبري معناه [يهوه سراج] وهو ابن معسيا، وأبو باروخ الذي سلم إرميا صك شراء الحقل أمام الشهود (إر٣٢: ١٢). والذي كان يسجل لإرميا كلامه (إر٣٦: ٤). ونيريا أبو سرايا أيضا الذي كان رئيس المحلة ومرافق للملك صدقيا ورسول إرميا إليه (إر٥١: ٥٩).
نِيسَانَ: راجع [شهر].
نَيْعَةَ: بلدة كانت تقع على تخوم نصيب زبولون من جهة الشرق (يش١٩: ١٣)

وربما كانت تل الواويات في سهل البطوق.
نِيقُودِيمُوسُ: اسم يوناني معناه [المنتصر على الشعب] وهو فريسي وعضو في السنهدريم، وكان واحدا من رؤساء اليهود، جاء إلى المسيح في الليل (حتى لا يراه أحد) ليشاوره ويباحثه في أمر الولادة الثانية الروحية. وقد اقتنع بكلام يسوع (يو٣: ١-٢١) ودافع عن يسوع في السنهدريم لما هاجمه الفريسيون (يو٧: ٥٠) ثم بعد أن مات يسوع عمل على تطييب جدسه بالمر، ودفنه (يو١٩: ٣٩).
نِيقُولاَوُسَ: اسم يوناني معناه [المنتصر على الشعب] وهو أحد شمامسة الكنيسة السبعة في القدس الذين أختارهم الرسل للأشراف على قضية الأرامل في الخدمة اليومية بعد تذمر اليونانيين على العبرانيين من أجل أهمال تلك المهمة. وكان نيقولاوس دخيلا من أنطاكيا (أع٦: ٥).
نِيكَانُورَ: اسم يوناني معناه [منصور].
١- ابن بتروكلس وأحد أصدقاء الملك الذين أختارهم يسياس حاكم غرب سوريا أثناء غيبة أنتيخوس أبيفانيس ليقود الجيش لأخماد ثورة المكابيين (١ مكابيين ٣: ٣٨ و٢ مكابيين ٨: ٩) ولكن السوريين هزموا. وكان نيكانور أيضا مقربا إلى ديمتريوس الأول الذي عينه حاكما على اليهودية (١ مكابيين ٧: ٢٦ و٢ مكابيين ١٤: ١٢) وقد أقر بصداقته يهوذا المكابي ومع ذلك فلم يرض عنه اليهود. وقد حارب نيكانور يهوذا في معركة كفر سلامة وقتل بالقرب من بيت حورون سنة ١٦٠ ق.م. (١ مكابيين ٧: ٢٧-٤٩ و٢ مكابيين ١٥: ١-٣٦).
٢- أحد الرجال السبعة الذين أختارهم الرسل في كنيسة القدس الأولى كشمامس لرعاية الأرامل اليونانيات بناء على طلب بعض المؤمنين (أع٦: ٥).
نِيكُوبُولِيسَ: اسم يوناني معناه [مدينة النصر] وهي مدينة عزم بولس أن يشتي فيها ودعا إليها تيطس في ختام رسالته إليه (تي٣: ١٢) وقد ذكرت بعض طبعات الكتاب أن نيكوبوليس هذه كانت في مقدونية ولكن هذه الزيادة أضافها بعض النسأخ وأغلب الظن أن نيكوبوليس التي عناها بولس هي في أبيروس، على بعد أربعة أميال من أكتيوم، وقد بناها أوغسطس قيصر سنة ٣٠ ق.م. تذكارا لانتصاراته على منافسه مرقس أنطونيوس في أكتيوم وتسمى اليوم [ريفا]، ولا تزال آثار المدينة القديمة فيها، من هياكل ومسارح وقنوات وأبنية.
النِّيلِ: أكبر أنهار مصر وأفريقيا، ومن أكبر أنهار العالم، كما أنه أشهر أنهار العالم قاطبة في التاريخ على ممر الأجيال. وهو ينبع من عدة مصادر، من بحيرة فكتوريا نيانزا في أفريقيا الوسطى (وهي ترتفع حوالي أربعة آلاف قدم عن سطح البحر وتقع على خط العرض درجة ٣) وتجري مياه البحيرة باسم النيل الأبيض حتى الخرطوم (عاصمة السودان) حيث تتحد مع النيل الأزرق الذي ينبع من جبال بلاد الحبشة، والنيل المشهور في التاريخ هو هذا الذي يتألف من اتحاد النيلين الأزرق والأبيض، ويبلغ طوله هناك إلى مصبه في دمياط ورشيد ألفا وستمائة وخمسين ميلا، ولا يستقبل بعد الخرطوم إلا رافدا واحدا وهو نهر عطبرة من جهة الشرق بعد الخرطوم بمئة وأربعين ميلا، وترتفع التلال على جانبي النيل عدة مئات من الأقدام عن مجرى المياه ولكن هذا الارتفاع يتناقص عند القاهرة ويكاد يزول في الدلتا.

ويبدأ النيل دخوله في الأرض النوبية ذات الحجارة الرملية بملتويات تتخللها ستة شلالات كبيرة وأشهرها شلال أسوان حيث اتخذت الترتيبات لاستغلال مياه النهر في أمور كثيرة وخاصة الري وتوليد الكهرباء. وأسوان مدينة قديمة، وكانت الحد الفاصل لمصر في الجنوب في عهود كثيرة. وهي منطقة صخرية من الحجر الجرانيت الذي كان القدماء في مصر وسورية يصنعون منه تماثيل آلهتهم وملوكهم وأعمدة قصورهم وهياكلهم. وقد كونت هذه المنطقة الصخرية من نفسها سدا طبيعيا صالحا لخزن مياه النيل.

ويحافظ النيل على وحدته إلى ما بعد القاهرة بقليل، حيث ينقسم إلى عدة فروع، اثنان منها رئيسيان، فرع يجري نحو دمياط، والآخر نحو رشيد. وكانت الفروع في الماضي سبعة، أشهرها الفرع الشرقي، المعروف بالبليوسي، والفرع الغربي بالكانوبي، والفرع الأوسط المعروف بالسبنيتي. وأرض الدلتا نفسها مدينة بوجودها للنيل. فقد تكونت على مر العصور من الطين الخصب الذي يحمله النهر معه في مجراه الطويل. وحجمها يزداد بطبيعة الحال سنة بعد أخرى. واسم الدلتا نفسه راجع إلى شكلها، إذ هي على شكل حرف الدلتا اليوناني، ويبلغ الطين الخصب الذي يحمله النهر من الكثرة أنه أحيانا يجري مع النيل إلى حيث يصب البحر المتوسط ثم تحمله تيارات المتوسط إلى السواحل المجاورة.

والنيل محور مياه مصر والمصدر الرئيسي الأول لمياه الري فيها. ولذلك قال هيرودتس أبو التاريخ: أن مصر هبة النيل إذ أن المطر في مصر قليل والقسم الأكبر من أراضيها صحراء ولا مصادر أخرى للماء. ويعتمد المزارعون على مياه النيل كلية – أما بفياضانه أو بحفر الترع على جانبيه. ويبدأ الفيضان عادة في شهر حزيران (يونيو) ويأخذ في الازدياد إلى تشرين الأول (أكتوبر) حتى يتراجع وينخفض. ويزداد ارتفاع مياه النيل فيخشى على الأراضي الممتدة على جانبيه من الفيضان كما أنه ينخفض أحيانا أكثر من المنتظر فيعرض مصر لخطر المجاعة والقحط. ولذلك كان النيل هو مصدر متاعب مصر الزراعية مثلما كان مصدر رخائها. ويتوقف ارتفاع مياهه وانخفاضها على درجة الأمطار المنهمرة في أعالي السودان والحبشة التي تغذي النيل مباشرة أو تغذي ينابيعه.

واسم إله النيل في اللغة المصرية هو حع - بي وكثيرا ما يشاهد الإله حع - بي في الآثار المصرية مصورا في صورتين: صورة الإله على جانب، وصورته الأخرى على الجانب الآخر بين الرسمين حبل يربطهما معا إشارة إلى أن النيل هو الذي يربط مصر معا.

وقد كرم المصريون الأقدمون النيل اعترافا بقيمته لأنه هو الذي أنقذ بلادهم من أن تكون تتمة للصحراء الكبرى. وجعلوه إلها. وصوره الإغريق كرجل كبير مضطجع وحوله ستة عشر ولدا. وكانوا يقدمون له الذبائح في المناسبات والأعياد الخاصة به. وكانوا يقدمون له في يوم وفائه (أي في الاحتفال بفيضانه الذبائح لعله يرضى فلا يؤذيهم. والكثير من تراث مصر القديمة أساطير وعادات متعلق بحياة النيل ومتأثر به ومنها عادات وأساطير تأثر بها العبرانيون أثناء وجودهم في مصر ثم بعد خروجهم.

وذكر النيل في العهد القديم كثيرا إلا أنه لم يذكر في العهد الجديد. وورد تحت أسماء مختلفة. فهو نهر النيل في إش١٩: ٧، ٢٣: ٣ وإر٤٦: ٧ و٨ وعا٨: ٨، ٩: ٥ وأما الفرع الشرقي من النيل فهو شيحور أي [بحيرة حورس] في يش١٣: ٣ و١ أخ ١٣: ٥ وإر٢: ١٨ واكتفى أحيانا بتسميته بالنهر فقط (إر٢: ١٨ وتك٤١: ١ وخر١: ٢٢، ٢: ٣ و٥، ٧: ٢٠ و٢١) أو مياه مصر (مز١٠٥: ٢٩ وإر٤٦: ٧ و٨). وذكر الكتاب عن المجاعة التي حصلت أيام يوسف مدة سبع سنين بسبب قحط الأرض ولا بد أن ذلك كان بسبب عدم فيضان النيل (تك٤١: ٥٤) كما وصف طريقة فتح الأخاديد على جنبات النيل لدى المزارع بمياهه (تث١١: ١٠). وكانت ضربتان من مجموع الضربات العشر التي أنزلها الله بالمصريين قبيل خروج بني إسرائيل من بلادهم على النيل: ضربة تحويل مياهه إلى دماء، وضربة ملئه بالضفادع، وكلاهما تظهران قيمة النيل لمصر (خر٧: ١٥-٢٥، ٨: ٣-٧). وتنبأ إشيعاء بزوال الحياة في مصر وانقطاع نبات البابيروس (أي البردي) الذي كان رمز الحياة، والذي كان الورق للكتابة يؤخذ منه (١٩: ٧).

نِينَوَى: عاصمة الأمبراطورية الأشورية التي ازدهرت ازدهارا عظيما في بعض القرون السابقة للميلاد. وقد شيدت على الضفة الشرقية من نهر دجلة، على فم رافد صغير فيه، والمعروف برافد الخسر، على بعد خمسة وعشرين ميلا من التقاء دجلة مع الزاب، وقبالة الموصل - وكان العبرانيون يعممون اسم نينوى حتى يشمل كل المنطقة حول التقاء الزاب بدجلة (تك١٠: ١١ و١٢ ويون١: ٢، ٣: ٣).

بنى نينوى شعب بابلي الأصل (تك١٠: ١١). وكانوا يعبدون الإلهة عشتار، أو عشتاروت، التي اشتركت في عبادتها معظم شعوب العالم القديم تحت أسماء مختلفة. ومن قاعدة عشتار في نينوى نقل الحوريون والحثيون عبادتها إلى جنوب غرب آسيا ومصر وآسيا الصغرى. وكانت نينوى تدين بالولاء لأشور، التي كانت تبعد حوالي ستين ميلا، إلى أن بني شلمناصر قصرا له في نينوى، حوالي سنة ١٢٧٠ ق.م. واعتبرها قاعدة ملكه. واستمر خلفاؤه يسكنونها إلى أيام أشور ناسربال وابنه لمناصر اللذين لم يكتفيا بنينوى، بل جعلا مدينة كالح عاصمة أخرى مثل نينوى، حوالي ٨٨٠ ق.م. ولكن نينوى استعادت استئثارها بالرئاسة فيما بعد. وكان ملوك الأشوريين يعنون بإحضار الغنائم والأسلاب معهم إلى نينوى وتركها هناك لتنمو المدينة وتزداد عظمة وغنى وجمالا. حتى أنهم اعتبروا العالم القديم كله عبدا لنينوى يمدها بما تحتاجه. وإلى جانب القصور الشاهقة والشوارع الواسعة والهياكل والأسوار والقلاع، التي عرفت نينوى بها، بنى أشور بانيبال (حوالي سنة ٦٥٠ ق.م) مكتبة عظيمة، ضم إليها جميع الوثائق الحكومية والإدارية والرسائل الدبلوماسية والمعاملات الداخلية والأوامر الملكية ونسخا من المعاملات والوثائق والمراسلات التي عثر عليها في بابل. ومن الأنبياء الذين تحدثوا مسبقا عن دمار نينوى يونان (يون١: ٢، ٣: ٢-٥) وناحوم (نا١: ١-٣).

وسمى النبي ناحوم نينوى [مدينة الدمار] وكانت كلها ملآنة كذبا وخطفا (نا٣: ١) وذلك بسبب الحروب الضارية التي خاضها شعب نينوى ضد الدول المجاورة وللمعاملة القاسية التي عاملوا بها المغلوبين. فقد كان ملوكها يتسلون بجذع أنوف

الأسرى وسمل عيونهم وقطع أيديهم وآذانهم، وحملها إلى العاصمة وعرضها أمام الشعب.

ولكن الإمبراطورية الأشورية أخذت في التقهقر والانحلال في أواسط القرن السابع قبل الميلاد وفي سنة ٦٢٥ ق.م. أعلن نابوبلاسر، حاكم بابل، استقلاله عن نينوى. ثم في سنة ٦١٢ ق.م. تحالف مع جيرانه أهل مادي وهاجم نينوى نفسها ودمرها وساعده على ذلك فيضان دجلة وطغيان مياهه على الشوارع والساحات. وتحولت المدينة العظيمة إلى مجرد أسطورة، وتحول عمرانها إلى آثار عفى عنها الزمن، فنسبها اليونان والرومان، ولم يكشف بقاياها إلا بعض الأثريين والمؤرخين في منتصف القرن الماضي. ومن أشهر الملوك الذين وجدت آثارهم في نينوى شلمناصر وتغلث فلاسر وسنحاريب وآسرحدون وأشور بانيبال. وقد أدت هذه الاكتشافات إلى قيام جدل طويل على حجم المدينة، فقيل أن طولها يبلغ عشرين ميلا، وعرضها أربعة عشر ميلا، وأنها تضم كوبونجل ونمرود وخرسباد وكرملس، والحقيقة أن هذه المدن كانت في منطقة نينوى وليس في المدينة نفسها، وأن المساحة الكبيرة هي للإقليم كله.

نَّايُ: أحد آلات الطرب، المعروف اليوم بالزمارة، أو الشبابة، وكان يتألف من أنبوب ذات ثقوب على جوانبه وينفخ في فم الأنبوب بينما تسد الثقوب أو تفتح بالأصابع حسب النغم. والآلة قديمة جدا، وهي من ابتكار المصريين القدماء، على ما يظن. وكان القدماء يصنعونها من أعواد القصب في القرى، ومن النحاس في القصور الملكية. وقد استعملها العبرانيون في احتفالاتهم، للفرح (١ مل ١: ٤٠) والولائم (إش٥: ١٢) والحزن عند الدفن (مت٩: ٢٣).

هَابِيلَ: ربما كان اسما ساميا معناه [نسمة – بخار] أو اسما أكاديا معناه [ابن] وهو رابع البشرية، والابن الثاني لآدم وحواء. وكان راعيا للغنم، بينما كان أخوه قايين مزارعا. وكان هابيل تقيا، حتى أن المسيح لقبه بالصديق (مت٢٣: ٣٥). وحدث أن قدم هابيل باكورة أغنامه وسمانها قربانا للرب. أما قايين فقدم قربانه من أثمار الأرض. فرضي الرب عن قربان هابيل ولم ينظر إلى قربان أخيه الأكبر. وغضب قايين وقتل أخاه. وأصبح هابيل أول شهيد في الأرض، وقايين أول مجرم. وأنكر قايين الجريمة لما سأله الرب عن أخيه فلعنه الرب وطرده من سكنه، وأقام في أرض نود شرقي عدن (تك٤: ١-١٦).

وقد استشهد يوحنا في رسالته الأولى بأعمال هابيل البار وندد بأعمال أخيه الشرير (١يو ٣: ١٢) وقال عنه كاتب سفر العبرانيين أنه قدم ذبيحة لله أفضل من قايين، وبه شهد له أنه بار إذ شهد الله لقرابينه، وبه وإن مات يتكلم بعد (عب١١: ٤).

هَاجَرُ: اسم سامي معناه [هجرة] وهي جارية مصرية كانت في خدمة سارة زوجة إبراهيم. وربما كانت سارة قد استخدمتها أثناء وجودها مع زوجها في مصر (تك١٦: ١ وقابل تك٢١: ١٠). وبعد أن عاد إبراهيم بعشر سنوات، وبلغت سارة من العمر ستة وسبعين عاما، يئست من إنجاب ذرية وقدمت جاريتها لإبراهيم. وحملت هاجر منه. وقد جرى العرف والقوانين الوضعية لتلك البلاد القيام بمثل هذا العمل أي أن تقدم الزوجة التي لا تنجب نسلا أمتها لزوجها، وقد جرى مثل هذا الأمر في وثائق [نوزي] التي ترجع إلى عصر إبراهيم. وأخذت هاجر تشمت بسيدتها، فغضبت سارة وعاملتها بقسوة حتى اضطرتها للهرب إلى برية شور. وهناك ظهر ملاك الرب ووعدها بابن يسمى إسماعيل ويكون كثير النسل. فدعي البئر حيث ظهر لها الملاك بئر لحي رئي (تك١٦: ١٤) أي بئر الإله الحي الذي يراني. ونحن نجهل أخبار هاجر مدة طويلة. ولا يعود الكتاب لذكرها إلا بعد أن تلد سارة إسحاق وتفطمه فقد رأت سارة ابن هاجر يلعب ويمزح (ربما كان مع ابنها إسحاق) فطلبت من زوجها أن يطرد الجارية وابنها خوفا من أن يرث الابن مع ابنها إسحاق. ونفذ إبراهيم طلبها بعد أن ظهر الرب له ووعده بأن يجعل ذرية إسماعيل أمة. وزود إبراهيم هاجر بخبز وقربة ماء وطردها من مسكنه مع ابنها. فتاهت في برية بئر سبع. وفرغ الماء من القربة وأشرفت هي وابنها على الهلاك. فظهر ملاك الرب وطمأنها وأوجد لها بئر ماء ووعدها بجعل ذرية ابنها أمة. وسكن إسماعيل في البرية المعروفة ببرية فاران وكان رامي قوس ماهرا. ثم زوجته أمه من مصرية (تك٢١: ٩-٢١). وتنقطع أخبار هاجر بعد ذلك.

وقد تكلم الرسول بولس عن هاجر وولادتها حسب الجسد ابنا للعبودية ووصف المؤمنين بالمسيح بأنهم كأولاد الحرة يرثون مع الأب وميلادهم (الثاني) بالموعد مثل إسحاق ابن إبراهيم (غلا٤: ٢١-٣١). وقد جاء في معظم التقاليد أن العرب هم ذرية إسماعيل.

هَاجَرِيُّونَ: قبائل سكنت إلى الشرق من بلاد جلعاد (في شرقي الأردن). وكانت غنية في خيولها وجمالها ومواشيها. وقد تغلب عليها العبرانيون الساكنون في شرقي الأردن في عهد الملك شاول (١أخ ٥: ١٠و١٨-٢٢). وكان يازيز المسؤول عن الأغنام في ممتلكات داود هاجريا (١أخ ٢٧: ٣١). وربما كانت النسبة إلى هاجر جارية سارة وزوجة إبراهيم.

هَارَا: اسم أرامي معناه [الجبل] وهو مكان في دولة أشور نقل إليه بعض المسبيين من الأسباط العشرة (١أخ ٥: ٢٦). وربما كانت كرجة بفلر بالقرب من تل حلاف هي المقصودة.

هَارَانَ: ١- ابن تارح وأخو إبراهيم وقد توفي قبل أخيه وفي مسقط رأسه في أور الكلدانيين ولم يهاجر مع عائلته إلا أنه أنجب قبل وفاته صبيا وابنتين: لوط وملكة ويسكة وتزوجت ملكة ناحور عمها (تك١١: ٢٦و٢٩).

٢- ابن شمعي من بني جرشوم اللاويين (١أخ ٢٣: ٩).

هَارُمَ أو هَارُوُمَ: أبو أخرحيل من بني يهوذا (١أخ ٤: ٨).

هارون: ابن عمرام ويوكابد. وعمرام حفيد لاوي ويوكابد ابنته. وهو بكر عمرام وأكبر من أخيه موسى بثلاث سنوات (خر٦: ١٤-٢٧،٧ : ٧). وربما ولد قبل صدور أمر فرعون بقتل كل أطفال العبرانيين الذكور الموجودين في مصر. وكان هارون أصغر من أخته مريم. وتزوج من إليشابع ابنة عميناداب رئيس بني يهوذا. وولدت له أربعة أبناء: ناداب وأبيهو وألعازار وأيثامار (خر٦: ٢٣وعد٣: ٢).

ولما كان هارون أكبر أخوته وكانت عائلته من بني قهات وهي أكبر قبائل اللاويين اعتبر منذ شبابه قائدا لجماعته وكاهن بيته وسمي باللاوي، ومع هذا فأخباره لا تتوافر لنا طيلة السنوات الثمانين الأولى من عمره. ويبدأ حديث الكتاب عنه لما بلغ الثالثة والثمانين حينما اعتذر موسى للرب عن عدم إمكانه قيادة شعبه المضطهد في مصر لثقل فمه ولسانه. فقد أجاب الرب في حوريب: [أَلَيْسَ هَارُونُ اللاَّوِيُّ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ يَتَكَلَّمُ] (خر٤: ١٤).

وأرشد الرب هارون أن يذهب إلى البرية ويستقبل موسى. فذهب، ولقاه في جبل الله، وقبله واستمع إلى حديث موسى عن ظهور الرب له. واشترك هارون مع موسى منذ ذلك الحين في العمل على إخراج العبرانيين من مصر والعودة بهم إلى فلسطين، فذهب معه إلى أسباط اليهود وجميع شيوخهم، وتكلم أمامهم بالكلام الذي قاله الرب لأخيه. وجعل الشعب يؤمنون بذلك (خر٤: ٢٧-٣١). وعمل هارون بإخلاص. وكان يد موسى اليمنى. وكان يحمل عصا موسى أمام الشعب وأمام فرعون وفي الضربات الثلاث الأولى (خر٤: ٣٠،٧ : ٢ و ٩و١٩). واشترك هارون في الحرب مع العماليق. وأمسك بيدي موسى، مع حور، في واقعة رفيديم، محققين النصر للعبرانيين (خر١٧: ١٢). وحضر هارون مع ابنيه ناداب وأبيهو، وسبعين من شيوخ بني إسرائيل، وموسى الاحتفال الذي جرى بعد إبرام العهد بين الله وبين بني إسرائيل، على جبل سيناء. وكان هؤلاء ممثلين عن بني إسرائيل، وشاهدوا الرب فوق الجبل (خر٢٤: ١-١٠).

غير أن هارون أظهر ضعف إيمان في حالات كثيرة، وكان أولها لما تأخر موسى

وهو على الجبل مع الرب. فقد ضج الشعب، وارتد عن طاعة الله، وطلب إلى هارون أن يصنع له تماثيل آلهة ليعبدها. فصنع هارون عجل الذهب وبنى له مذبحا (خر٣٢). ومع هذا غفر الله له خطأه، وأمر برسمه، هو وذريته، كهنة على بني إسرائيل (خر٤٠: ١٢-١٥). وبذلك تأسست الكهانة اللاوية، وأصبح هارون أول رئيس كهنة. وبعد أن انتهى موسى من إعداد خيمة الشهادة وهيأها لخدمات العبادة، احتفل بتنصيب هارون وأبنائه الأربعة كهنة، وألبسوا أقمصة ومناطق وقلانس وسراويل زاهية خاصة بهم، ومسحوا بالزيت (خر٢٨،٤٠ : ١٣- ١٦ولا٨).

خدم هارون رئيسا للكهنة أربعين سنة تقريبا. ولكنه تعرض خلال هذه المدة لحوادث كثيرة. منها أن الرب أمات ابنيه ناداب وأبيهو لأنهما قدما نارا غريبة، وحذره هو وابنيه الباقيين من إظهار حزنهم عليهما (لا١٠: ٦). وزعم هارون وأخته مريم أن الرب كلمهما منددا بزواج موسى من امرأة كوشية. وغضب الرب عليهما، ابتلى مريم بالبرص، فطلب هارون رحمة الرب واعترف بخطئه فعفا عنه وعن أخته (عد١٢). بل أن الرب أنقذه هو وموسى، من غضب المنشقين عليهما، من بني قورح، وجعل الأرض تنشق وتبلع الناقمين (عد١٦). كما أثبت الرب أمام الشعب رضاه عن هارون وحفظ الكهنوت في بيته بأن جعل عصاه تفرخ دون سواها من عصي باقي رؤساء الشعب (عد١٧). وكان الله كثير الإحسان لهارون بالرغم من أخطائه. وكانت آخر أخطائه أنه لم يقدس الرب أمام بني إسرائيل، لا هو ولا موسى، في أواخر رحلة بني إسرائيل إلى فلسطين وحينما شعر الشعب بالظمأ أمام قادش. فأمر الله بعقابهما، بمنعهما من دخول فلسطين، أي بموتهما قبل الوصول إليها (عد٢٠: ١-١٣).

وغادر بنو إسرائيل قادش وأتوا إلى جبل هور. فأمر الرب موسى أن يأخذ هارون وابنه ألعازار، ويصعد بهما إلى الجبل وهناك يخلع ثياب هارون الكهنوتية ويلبسها لابنه. ولما نفذ موسى ذلك مات هارون، وانضم إلى آبائه وبكاه قومه ثلاثين يوما (عد٢٠: ٢٢-٢٩،٣٣ : ٣٧- ٣٩وتث١٠: ٦). وكان عمره عند وفاته مئة وثلاث وعشرين ، ولا يزال أثر المكان الذي مات فيه محفوظا إلى اليوم على إحدى قمتي جبل هور بالقرب من بترا.

وسمي هارون [قدوس الرب] (مز١٠٦: ١٦). وكان اليهود المتأخرون يحفظون ذكراه بإكرام. وهم يصومون تذكارا له في اليوم الأول من شهر آب. وظلت رئاسة الكهنوت عند العبرانيين في بيت هارون إلى دمار أورشليم والهيكل في سنة ٧٠م.

هَارُونِيُّونَ: ذرية هارون، وهم لاويون، وكهنة (١أخ ١٢: ٢٧،٢٧ : ١٧).

هَاشِمَ: جزوني. وكان أبناؤه من المحاربين عند داود (١أخ ١١: ٣٤). وذكر اسمه في مكان آخر ياشن (٢صم ٢٣: ٣٢).

هَالِي: أبو يوسف زوج مريم أم المسيح. وهو ابن متثات، من ذرية داود ابن يسى (لو٣: ٢٣). وهناك من يفسر العدد الذي ورد الاسم فيه بأن هالي هو أبو مريم.

هَامَانَ: اسم فارسي يشير إلى [الإله العيلامي هامان] ابن هداثا وقد نسب إلى أجاج (إس٣: ١،٩ : ٢٤). وظن يوسيفوس أنه من سلالة ملك العماليق الذي حارب شاول. وظن آخرون أن أجاج يشير إلى مكان أو شخص في فارس، وكان في

خدمة الملك الفارسي أحشويروش، ونال رضاه حتى عظمه ورقاه إلى أعلى مناصب الدولة، وجعل عبيده كلهم يسجدون له. إلا أن مردخاي اليهودي رفض السجود، فغضب هامان عليه وقرر قتله هو وجميع اليهود الذين في الدولة، واستطاع أن يقنع الملك بذلك، وأصدر الملك منشورا بوجوب إهلاك جميع اليهود الساكنين في إمبراطوريته الواسعة. غير أن مردخاي تمكن من حمل إستير على أقناع الملك بسحب منشوره وبالعفو عن اليهود وقتل هامان نفسه، ومعه عائلته، وقد صلب هامان على الصليب الذي أعده لمردخاي. ولا يزال اليهود يحتفلون بذكرى قتله والتخلص منه في يومي الفور (أو الفوريم) (سفر إستير كله) راجع [إستير].

هَتَاخَ: اسم فارسي معناه [حسن] وهو أحد خصيان الملك أحشويروش، وكان الملك قد عهد به لخدمة زوجته إستير. لما سمعت أن مردخاي مغتم أرسلت هتاخ ليستفسر منه عن سبب غمه. ورجع هتاخ بعد مقابلة مردخاي في ساحة المدينة وأخبرها عن مؤامرة هامان العتيدة ضد اليهود. فأرسلته إلى مردخاي من جديد، ومعه تعليماتها لتفادي مؤامرة هامان والقضاء عليه (إس٤: ٩و١٠).

هَجْدُولِيمَ: اسم عبري معناه [الكبار] وهو أبو زبديئيل المشرف على الكهنة الذين كانوا يعملون في الهيكل في أيام نحميا (نح١١: ١٤). وفسر بعضهم الكلمة الأصلية بمعنى [الكبار] وليس باسم شخص.

هَجْرِي: اسم عبري معناه [مهاجر] أبو مبحار، وهو أحد رجال الحرب عند داود (١أخ ١١: ٣٨).

هَدَادَ أو هَدَدُ: اسم سامي معناه [شجاع]:

١- هو نفسه هدد (١أخ ١: ٤٦). وهو أحد ملوك أدوم، واسم أبيه بداد، وكانت عاصمته عويث. وقد تغلب على المديانيين في أرض موآب (تك٣٦: ٣٥و٣٦).

٢- ملك آخر من ملوك أدوم. وكان اسمه الآخر هدار (تك٣٦: ٣٩). وكانت عاصمته فاعي (١أخ ١: ٥٠) أو فاعو (تك٣٦: ٣٩).

٣- أمير من أدوم، هرب من بلاده إلى مصر لما أرسل داود رئيس جيشه لضرب كل الذكور في أدوم. وقد استمر يوآب في مهمته مدة ستة أشهر وهرب هدد، مع عبيد أبيه، وكان لا يزال غلاما حقيرا. وأحسن إليه فرعون مصر وآواه وأعطاه مالا وبيتا وطعاما وزوجه من أخت امرأته. وظل هدد في رعاية فرعون، حتى سمع عن وفاة داود ويوآب وقرر العودة إلى بلاده (١مل ١١: ١٤-٢٢). ولما عاد أصبح من كبار أعداء سليمان ومنافسيه.

٤- واسم هدد نفسه مطابق لاسم الإله الوثني هدد الذي كان الأراميون يعبدونه. وقد انتقلت عبادته إلى شعوب شرقية أخرى. ووحده الأشوريون مع إلههم رمان إله العواصف. وكثيرا ما كانت لفظة هدد تنضم إلى مقاطع أخرى وتشكل اسما مثل لفظة أعبد بالعربية.

هَدَارَ: هو هداد، الملك الأدومي، راجع هداد رقم ٢.

هُدْبَ: حافة الثوب، وكان الناس يتباركون بلمس هدب ثوب يسوع (مت٩: ١٤،٢٠ : ٣٦). وقد حذر يسوع من إطالة أهداب الثياب (مت٢٣: ٥) وكان الرب قد أمر موسى

بأن يصنع العبرانيون أهدابا في أذيال ثيابهم ويضعوا عليها عصابات إسمانجونية (عد١٥: ٣٨).

هَدّدَ: هو نفسه هداد، راجع هداد.

هِدَّايُ: اسم عبري معناه [فخامة] وهو أحد رجال الحرب الثلاثين عند داود. وكان من أودية جاعش (٢صم ٢٣: ٣٠). وهو نفسه حوراي (١أخ ١١: ٣٢).

هَدَدْرِمُّونَ: اسم أرامي يشير إلى هدد ورمون وهما إلهان سوريان مشهوران. وإليهما نسبت مدينة هدد رمون في مرج ابن عامر، قرب مجدو حيث جرت عدة وقائع حربية مشهورة في التاريخ وبنوع خاص المعركة التي قتل فيها يوشيا (زك١٢: ١١). وكان اسم هدد رمون في أيام جيروم مكسميانوبولس. واسمها اليوم الرمانة.

هَدَدَ عَزَرَ: اسم أرامي معناه [هدد هو عون] وهو نفسه هدر عزر (٢صم ١٠: ١٦-١٩ ابن رحوب وملك صوبة في أرام (٢صم ٨: ٣). وقد تحارب مع داود عند نهر الفرات حينما ذهب لاسترجاع ممتلكاته هناك، وانتصر عليه داود. وعبثا حاول الأراميون من منطقة دمشق مساعدته ضد العبرانيين، وانتصر داود على الأراميين أيضا. وغنم داود أتراسا من الذهب حملها معه إلى القدس (١أخ ١٨: ٣-٧). وكان توعي ملك محلة، وهو حثي، في حرب ضد هدر عزر. فأرسل يهنئ داود بانتصاره (٢صم ٨: ٩ و١٠). إلا أن ملوكا آخرين من أرام تحالفوا مع هدر عزر من جديد وقاوموا داود إلى أن هزمهم وذبح قائدهم شوبك واضطر الملوك الذين حالفوا هدر عزر إلى التخلي عنه والاستسلام لداود. أما هو فانقطعت أخباره (٢صم ١٠: ٦- ١٦و ١أخ ١٩: ١٦-١٩)

هَدَدَ عَزَرَ: هو نفسه هدد عزر، راجع [هدد عزر].

هَدَسَّةَ: اسم عبري معناه [شجر الآس] الاسم العبري لإستير التي تزوجها أحشويروش ملك فارس وأنقذت اليهود من هامان (إس٢: ٧).

هُدْهُدُ: طير كثير الانتشار في البلاد الشرقية، وخاصة في فلسطين، وله منقار طويل يستعمله في التفتيش عن مأكله من الديدان والحشرات. ولذلك اعتبرته الشريعة الموسوية من الطيور النجسة (لا١١: ١٩) ويبلغ طوله قدما واحدا تقريبا، وظهره رمادي - بني، مقلم بأبيض عند الجناحين، ذات الريش الأسود وعلى رأسه كمية كبيرة من الريش القاسي. وهو يوجد في فلسطين في شهر آذار. ويهاجر إلى مصر والصحاري في فصل الشتاء.

هَدُورَامَ: ١- ابن يقطان الخامس (تك١٠: ٢٧و ١أخ ١: ٢١). وإليه تنتسب إحدى القبا التي سكنت في شبه الجزيرة العربية.

٢- ابن توعو ملك حماة (١أخ ١٨: ١٠). وهو نفسه يورام (٢صم ٨: ١٠) راجع [يوراه

٣- رئيس كان المسؤول عن التسخير في أيام ملك القدس رحبعام. وقد أرسله الملك إلى المتمردين من الأسباط الشمالية، ولكنهم رجموه بالحجارة حتى مات. فأدرك رحبعام نقمة الأسباط الشمالية عليه وهرب إلى القدس (٢أخ ١٠: ١٨)، ويعتقد البعض أنه نفسه أدونيرام الذي كان رئيس التسخير أيام الملك سليمان (١ مل ٤: ٦)، وأنه نفسه أدورام الذي كان مسؤولا عن جمع الجزية أيام الملك داود (٢ صم ٢٠: ٢٤).

هَدِيَّةً: هي ما يقدمه شخص لآخر، عن رضى، برهان على عاطفته. ويكثر الشرقيون من تبادل الهدايا، ومنهم انتقلت هذه العادة إلى كافة أنحاء العالم. والهدايا المذكورة في الكتاب المقدس على أنواع ثلاثة:

١- طلب الرضى والصفح، مثل هدية يعقوب لأخيه عيسو (تك٣٢: ١٣-١٥).

٢- أبداء الرضى والصفح، مثل هدية يوسف لأخوته وأبيه (تك٤٥: ٢٢و٢٣).

٣- الجزية المفروضة على الرعية: مثل ما كان الشعب يقدمه لملوك بني إسرائيل (١مل ٤: ٢١و ٢أخ ١٧: ٥).

وكانت الهدايا تختلف وتتنوع حسب الظروف وإمكانيات الذين يقدمونها وقيمة المهداة لهم. وهي مواش (تك٣٢: ١٣-١٥) ونقود وثياب (٢صم ١٨: ١١ و ٢مل ٥: ٢٣) وغيرها (١مل ١٠: ٢٥). وحمل المجوس إلى يسوع الطفل ذهبا ولبانا ومرا (مت٢: ١١). وكثيرا ما كانت تفاهة قيمة هدية ما سببا في نشوب الحروب وتخاصم الدول. وكان عدم تقديم الهدايا في مناسباتها منتهى الاحتقار (١صم ١٠: ٢٧). أما التقدمات إلى الله فتسمى قرابين (مت٥: ٢٣و٢٤). راجع [قرابين].

هَرَارِيُّ: اسم عبري معناه [جبلي] وهو نعت وصف به ثلاثة من رجال الحرب عند داود أو آباؤهم. وربما كان منسوبا إلى هرار، وهو إقليم جبلي. وورد اسم أراري أيضا (٢صم ٢٣: ٣٣). أما رجال الحرب فهم: شمة بن أجي الهراري (٢صم ٢٣: ١١) وأخيام بن شرار (٢صم ٢٣: ٣٣) الذي يحتمل أنه نفس أخيآم بن ساكار (١أخ ١١: ٣٥)، ويوناثان ابن شاجاي الهراري (١أخ ١١: ٣٤).

هَرْمَاسَ: اسم يوناني اختصار اسم مكون من اسم الإله هرميس، وقد ورد كاسم لأحد سكان روما المسيحيين. أرسل إليه بولس سلامه في خاتمة رسالته إلى رومية (رو١٦: ١٤). وقد نسب إليه خطأ الآباء الأولون في الكنيسة المسيحية كتابة السفر المعروف براعي هرماس، الذي يحتوي على رؤى وأمثال ووصايا روحية وخلقية.

هَرْمَجَدُّونَ: اسم عبري معناه [جبل مجدو] وهو موقع تنبأ كاتب الرؤيا أنه سيتحول إلى ساحة للرب، ويجتمع فيه كافة ملوك الأرض في يوم قتال الرب (رؤ١٦: ١٦). وقد سبق أن جرى عند مجدو معارك بارزة في التاريخ. وذكر الكتاب ثلاث معارك هناك: الأولى التي تغلب فيها العبرانيون على سيسرا والكنعانيين (قض٥: ١٩)، والثانية التي قتل فيها ملك يهوذا أخزيا (٢مل ٩: ٢٧)، والثالثة التي جرت بين فرعون مصر نخو وبين يوشيا ملك يهوذا (٢مل ٢٣: ٢٩وزك١٢: ١١). وتقع مجدو في مرج بن عامر. وزاد في قيمتها الاستراتيجية أنها كانت على خط المواصلات بين القسمين الشمالي والجنوبي من فلسطين، وأنها كانت على طريق الفاتحين المصريين وغيرهم من الفاتحين.

هَرْمَسَ أو هَرْمَيسَ: واحد من كبار آلهة اليونانيين. وكان إله الفصاحة والحذق في التجارة والمعاملات. وهو نفسه الإله مرقري (الإله زئبق) عند الرومانيين. وكانت إسطورة هرمس تقول أنه تاه في إقليم فريجيا هو ورفيقه الإله زفس إله القوة. لذلك لما تجول بولس وبرنابا وعملا بعض العجائب في لسترة ظنهما السكان

الألهين التائهين هرمس وزفس (الذي هو جوبيتر عند الرومان)، وقدم الشعب إليهما الذبائح. إلا أن بولس نهاهم عن ذلك وأكد أنهما بشر مثلهم (أع١٤: ٨-١٨).

هَرْمُوجَانِسُ: [من ذرية هرمس] مواطن في آسيا آمن بالمسيح ثم ارتد وتخلى عن بولس مع رفيقه فيجلس (٢تي ١: ١٥).

هَرْمِيسَ: اسم يوناني مأخوذ من اسم إله يوناني، أحد الذين بعث إليهم بولس بتحياته (رو١٦: ١٤)، أي أنه كان مسيحيا، يقيم في روما. وتقول الروايات المسيحية التقليدية أن هرميس هذا نصب أول أسقف على كنيسة دلماطية.

هَرُواهُ: اسم عبري معناه [الرائي] وهو أحد أبناء شوبال بن كالب أبي قرية يعاريم (١أخ ٢: ٥٢) وربما كان هو نفسه رآيا المذكور في (١أخ ٤: ٢) (وهو أيضا من بني شوبال من بني يهوذا).

هَرُورِيٌّ: نعت لشموت، وكان أحد رجال الحرب عند داود (١أخ ١١: ٢٧) إلا أن النعت ورد بشكل آخر، إذ سمي هناك شمة الحرودي (٢ صم ٢٣: ٢٥). وربما كان هذا هو الأصح. والحرودي نسبة إلى حرود، قرية قرب القدس، يحتمل أنها خربة خريدان.

هَرُوُنَ: انظر [هارون].

هَزِيعِ، هُزْعَ: قسم العبرانيون الليل إلى ثلاثة أقسام سمي كل قسم هزيعا. وكان التقسيم بدائيا وغير محدد رسميا. أما الهزيع الأول فهو غياب الشمس إلى منتصف الليل (وأحيانا إلى ما قبل المنتصف بقليل). والهزيع الثاني هو من منتصف الليل (أو ما قبله بقليل). إلى أول صياح الديك، والهزيع الثالث من صياح الديك إلى الفجر وطلوع الشمس. ولكن العبرانيين أقلعوا عن هذا التقسيم بعد عودتهم من السبي، أما بتأثرهم بالحضارة الفلكية في ما بين النهرين وفارس، أو لسبب تأثر فلسطين بالحضارة اليونانية ثم الرومانية. وكان نتيجة لذلك أن أخذوا يقسمون الليل إلى أربعة أقسام. وهذا ما نجده في العهد الجديد ثم أن العبرانيين أخذوا يقسمون الليل بطوله إلى الساعات الاثنتي عشرة، حسبما نفعل نحن اليوم.

وقد ورد ذكر الحوادث بأوقات هذه التقسيمات مرات كثيرة في الكتاب المقدس ففي هزيع الصبح أشرف الرب على عسكر المصريين حتى اضطرهم إلى الهرب من بني إسرائيل (خر١٤: ٢٤). وفي الهزيع الأوسط هاجم جدعون ورجاله محلة المديانيين (قض٧: ١٩). وفي الهزيع الأول أيضا (واسمه سحر الصبح). هاجم شاول العمونيين وضربهم (١صم ١١: ١١). وذكر الهزيع الأول أيضا في مرا٢: ١٩. أما في العهد الجديد، فعند الهزيع الرابع، أتى يسوع إلى تلاميذه وهم في البحر يصارعون الأمواج (مر٦: ٤٨ومت١٤: ٢٥). وذكر هذا التقسيم الرباعي في كلام يسوع لتلاميذه وهو خارج من الهيكل (مر١٣: ٣٥). وفي كلامه للجمع (لو١٢: ٣٨). أما ذكر الساعات واستعمالها ففي (لو٢٣: ٤٤).

هَسُّوفَرَثَ: اسم عبري معناه [سكرتارية] عاد أبناؤه مع زربابل إلى القدس من السبي (عز٢: ٥٥). وهو نفسه سوفرث (نح٧: ٥٧). أما ال[ه] الزائدة فهي ال التعريف بالعبرانية وربما كان هؤلاء الأبناء طبقة معينة من الكتاب أو موظفي الحكومة.

هَسْنَاءَةَ: اسم عبري معناه [المكروه]. بنو هسناءة اشتركوا في إعادة بناء الهيكل بعد العودة من السبي ورمموا باب السمك (نح٣: ٣). وربما كانت هسناءة مكانا وليس اسم قبيلة أو إنسان. وظن بعض آباء الكنيسة أن هسناءة هذه هي أصل قرية مجدل في الغور إلى الشمال من أريحا بسبعة أميال. وربما كانت [الهاء] في أول الكلمة مجرد [ال] التعريف العبرانية وكان الاسم الأصلي هو سناءة. ونحن نعلم أن بني سناءة اشتركوا مع العائدين من السبي من بابل (عز٢: ٣٥ونح٧: ٣٨).

هَسْنُوأَةَ: اسم عبري معناه [المكروه] وهو رجل من بنيامين، ابن هودويا (١أخ ٩: ٧).

هَسْنُوأَةَ: اسم عبري معناه [مكروه] وهو رجل من بني بنيامين، أبو يهوذا أحد الوكلاء على المدينة (نح١١: ٩).

هُصّب: ورد ذكرها في نا٢: ٧. وهي أما إحدى ملكات نينوى أو نعت للمدينة ورمز لها. ويظن بعضهم أن الكلمة ليست اسم علم بل فعل معناه [قد قضى] إشارة إلى ما قصده الله بنينوى.

هَصَّلَلْفُونِي: اسم عبري معناه [يعطي الظل علي]. اسم فتاة من بني يهوذا. وقد وردت أسماء بعض إخوتها الرجال. وهي ابنة عيطم (١أخ ٤: ٣).

هَصُوبِيبَةَ: اسم عبري معناه [الكره، الغضب] وهو ابن قوص من بني حلاة من بني يهوذا (١أخ ٤: ٨).

هَفْصِيصَ أو هَفّصّيصَ: اسم عبري معناه [المشتت] وهو أحد كهنة بني إسرائيل أيام داود، وكان نصيبه من القرعة الفرقة الثامنة عشرة من كهنة الهيكل (١أخ ٢٤: ١٥). وهو من أحفاد لاوي.

هِقَّاطَانَ: وهو اسم عبري معناه [الأصغر] من بني عزجد، ابن يوحانان، وكان رئيس عائلة من العائلات التي عادت من السبي في أيام الملك أرتحشستا مع عزرا (عز٨: ١٢).

هَقُّوصَ: اسم عبري معناه [الشوق] أحد كهنة بني إسرائيل أيام داود، وقد كانت الفرقة السابعة من الكهنة نصيبه من القرعة (١أخ ٢٤: ١٠). وهو من ذرية هارون وربما كان بعض أحفاده ممن عادوا من السبي مع زربابل، ولكنهم فقدوا إثبات وظيفتهم الكهنوتية لذلك خسروا ذلك المركز (عز٢: ٦١و ٦٢ونح٧: ٦٣و٦٤) ثم استع بالتدريج (نح٣: ٢١). وربما كان هقوص هو اسم قوص نفسه (والهاء الزائدة، [ال] التعريف العبرانية) وقوص هذا من بني يهوذا وأبو عانوب (١أخ ٤: ٨).

هَلاَكِ: اسم أحد التلال الواقعة شرقي مدينة القدس وهو الجزء الجنوبي من جبل الزيتون. وقد لقب كذلك بعد أن نجسه سليمان إذ بنى عليه مرتفعات للآلهة الغريبة، عشتاروت وكموش وملكوم، وهي آلهة الفينيقيين والموآبيين والعمونيين (٢ مل ٢٣: ١٣).

أما الهلاك المعنوي فهو كثير الورود في الكتاب المقدس، وهو عكس الخلاص. والكتاب يحذر منه دائما، وينبه إلى ضرورة تجنب الطرق التي تؤدي إليه (في١: ٢٨ و ١تي ٦: ٩وعب١٠: ٣٩و ٢بط ٣: ٧ورؤ١٧: ٨).

و[ابْنُ الْهلاَكِ] عبارة وردت مرتين في العهد الجديد (يو١٧: ١٢و ٢تس. ٢: ٣). وفي

العبارة الواردة في إنجيل يوحنا ابن الهلاك هو يهوذا الإسخريوطي وهو الوحيد الذي هلك من بين الاثني عشر. أما ابن الهلاك الواردة في ٢تس. ٢: ٣فهو إنسان الخطي الذي يعلن عن نفسه بأنه [الله] ولا بد أن يظهر قبل مجيء النهاية (انظر [ضد المسيح]) وسيبيد يسوع المسيح إنسان الخطيئة ويهلكه هلاكا ذريعا (٢تس ٢: ٨).

و[لاَ تُهْلِكْ] عبارة وردت في مطلع أربعة مزامير (مز ٥٧و ٥٨و ٥٩و٧٥). وكانت لا تهـ صدر لحن أو ترنيمة. لذلك ترنمت المزامير الأربعة المذكورة على لحنها.

هِلاَلٍ - أَهِلَّةِ: ١- هو المرحلة الأولى من مراحل تبديلات الأشكال التي يبدو فيها القمر للناس. أنه ابتداء الشهر القمري وبالنسبة إليه يقاس حساب الشهر. ولذلك كانت له أهمية عند القدماء، وعند العبرانيين، وكانوا يصعدون المحرقات للرب في يوم الهلال، مثل أيام السبوت والأعياد والمواسم (١أخ ٢٣: ٣١و ٢أخ ٢: ٤وعز٣: ٥ ١٦) وكان ذلك فريضة على بني إسرائيل. كما كان عليهم أن ينفخوا يومه بالأبواق (مز٨١: ٣). وأن يحتفلوا في البيوت (أم٧: ٢٠) ويسجدوا فيه للرب (إش٦٦: ٢٣).

٢- حلي كانت تصنع من المجوهرات، وتتحلى بها النساء، أو تعلق على أعناق الجمال، وهي على شكل القمر في هلاله (قض٨: : ٢١و ٢٨وإش٣: ١٨). وقد استمر الهلال رمزا لأشياء كثيرة عبر الأجيال. وهو اليوم رمزا للشعوب الإسلامية ، مثلما يرمز الصليب للمسيحيين.

هَلاَّسَ: هي بلاد اليونان، وهي شبه جزيرة مرصعة جوانبها بالجزر الصغيرة، في القسم الشمالي الشرقي من حوض البحر الأبيض المتوسط، بين آسيا الصغرى وشبه جزيرة إيطاليا. قد سمى اليونانيون أنفسهم بالهلينيين وسموا بلادهم هلاس، بينما الاسم المعروف عنهم هم اليونانيون واليونان. وتقع اليونان في الطرف الجنوبي الشرقي من قارة أوروبا، وورد ذكرها في الكتاب المقدس مرارا لأنها كانت في مقدمة البلدان التي توجه إليها الرسل والمبشرون في القرن الميلادي الأول. وبينما سميت هلاس في أع٢٠: ٢، سميت ياوان في إش٦٦: ١٩وحز٢٧: ١٣و ١٣وأخائية في أع١٨: ١٢ و٢٧، واليونان في دا٨: ٢١،١٠ : ٢٠،١١ : ٢. وكان لليونان حضارة كبيرة وشهرة سياسية وتاريخية واسعة. وهي إحدى أمهات المدنية في العالم.

هَلِّلُويَا: عبارة عبرانية معناها [سبحوا يهوه] عبارة للتسبيح والتمجيد وحمد الرب، كانت توضع في مطلع المزامير والأغاني أو في خاتمتها (مز١٠٦،١١١ -١١٣،١١٧ ،٣٥ ورد التسبيح في سفر الرؤيا (رؤ١٩: ١و ٣و ٤و٦). ونسبة إليها سميت المزامير الست من (١١٢-١١٨) بالهليل، لأنها مزامير تسابيح. وكانت ترنم في الأعياد والمواسم والأهلة. ولا تزال الكلمة اليوم ترمز إلى التسبيح. واشتقت منها الأفعال في معظم لغات الأرض. وترنم في المواسم في ألحان موسيقية مشهورة.

هِلِّيلَ: اسم عبري معناه [سبح] أبو عبدون أحد قضاة بني إسرائيل. وهو من فرعتون في أرض إفرايم (قض١٢: ١٣و١٥).

هَلُّوحِيشَ: اسم عبري معناه [الفاتن] وهو أحد الذين ختموا العهد مع نحميا بعد العودة من السبي (نح١٠: ٢٤). وكان ابنه شلوم قد اشترك مع باقي ممثلي عائلات اليهود العائدين من السبي في ترميم هيكل الرب (نح٣: ١٢).

هَمَدَاثَا: اسم فارسي معناه [من يعطي على السواء] أبو هامان الأجاجي، الذي عظمه الملك أحشويروش، ورقاه فوق جميع رجال حاشيته وأمر الجميع بالخضوع له (إس٣: ١).

هَامِسِونَ: نوع من العرافين (إش٨: ١٩). وكان الشعب يثق بهم ويستفهم منهم عن ماضيه ومستقبله. أما الله فكان قد نهى عن ذلك.

هَمَّنُوحُوتَ أو الْمَّنُوحُوتَ: اسم عبري معناه [مكان الراحة] وهي قرية سكنها ابن شوبال وأحد ذرية كالب (١أخ ٢: ٥٢). وربما كانت هي نفس مناحة (١أخ ٨: ٦). ومكانها اليوم (المالحة) التي تقع جنوبي غربي القدس بثلاثة أميال، وكان يسكنها المناحيون (١أخ ٢: ٥٤).

هَمُّولَكَةُ: اسم عبري معناه [الملكة] وهي أخت جلعاد، وابنة ماكير بن منسى وهي أم أيشهود وأبيعزر ومحلة (١أخ ٧: ١٧و١٨). وكان لأبنائها شأن في تاريخ العبرانيين.

هَمُونَةُ: اسم عبري معناه [جمهور] وهو اسم رمزي للمدينة التي سيهزم بالهرب منها جوج (حز٣٩: ١٦).

الْهِنْدِ: شبه جزيرة كبرى في آسيا تعتبر في مقدمة دول العالم في ازدحام السكان والفخامة. وهي ذات تاريخ قديم عريق. وقد ذكرت في إس١: ١،٨ : ٩. عند الكلام عن سعة ملك أحشويروش الذي امتد من الهند إلى كوش. والحقيقة أن سلطان الفرس في الهند وصل إلى أقاليمها الغربية فقط ولم يشمل الهند بأكملها. وربما يراد بالهند هنا البنجاب والسند في غربي الهند. وكانت الهند من البلاد التي اقتطعها أومينيس من ملك أنطيوخوس الكبير (١مكابيين ٨: ٨،١١ : ٣٧). وربما كان سليمان يتاجر مع الهند (١مل ١٠: ١-٢٢)، مستخدما مراكبه الخاصة ومراكب حيرام ملك صور.

هِنُّومَ: هو اسم الوادي الذي يمر إلى الجنوب والغرب من مدينة القدس: وادي هنوم (يش١٥: ١٦ونح١١: ٣٠)، أو وادي ابن هنوم (يش١٥: ٨،١٨ : ١٦)، أو وادي بني (٢مل ٢٣: ١٠). وكان لهذا الوادي أهمية كبيرة. فقد كان الحد الفاصل بين نصيبي كل من يهوذا وبنيامين. وعلى الحرف الجنوبي المشرف عليه بنى سليمان مرتفعة لكموش إله موآب (١مل ١١: ٧). وفي هذا الوادي أجاز أحاز ومنسى أولادهما بالنار مل ١٦: ٣ و ٢أخ ٢٨: ٣،٣٣ : ٦). وأبطل يوشيا عبادة مولك حيث كان الرجل يعبر ابنه ابنته في النار في الوادي حينما نجس الوادي والمرتفعات بعظام الأموات وبكسر التماثيل (٢مل ٢٣: ١٠- ١٤و ٢أخ ٣٤: ٤و٥). ثم جعل الوادي مزبلة القدس ومكان ا بلوعتها. وهكذا استمر احتقار المكان حتى سمى اليهود مكان الهلاك على اسمه ومن هنا ولدت كلمة جهنم، أي وادي هنوم (مت٥: ١٠،٢٢ : ٢٣،٢٨ : ١٥). حيث البكاء وصرير الأسنان، وحيث النار الأبدية والعقاب الدائم للخطاة (مت٢٥: ٤٦ومر٩: ٤٣و بط ٢: ٤).

ويسمى وادي هنوم اليوم وادي الربابة. ويسمى الجزء الشرقي منه توفة. وقد أطلق عليه إرميا اسم وادي القتل (إر٧: ٣١و١٩،٣٢ : ٦و ٢مل ٢٣: ١٠).

هُوثِيرُ: ابن هيمان، من بني قهات، من اللاويين. وكان مغنيا عند داود في الهيكل (١ أخ ٢٥: ٤و٢٨).

هُودُ: اسم عبري معناه [المجد] من بني أشير ابن صوفح. وكان رئيس بيت، وجبار بأس، وقائد فرقة في الحرب (١أخ ٧: ٣٧-٣٩).
هُودَايَاهُو: [المجد ليهوه] وهو ابن أليوعيني أحد ذرية داود (١أخ ٣: ٢٤).
هُودَوْيَا: اسم عبري معناه [المجد ليهوه]:
١- أحد رؤوس البيوت، من سبط منسى سكن إلى الشرق من نهر الأردن (١أخ ٥: ٢٤).
٢- ابن هسونأة، من بني بنيامين (١أخ ٩: ٧).
٣- رئيس عائلة من بني لاوي، عاد أفراد عائلته من السبي من بابل (عز٢: ٤٠). ويسمى في مكان آخر يهوذا (عز٣: ٩). وفي نح٧: ٣٤ورد اسمه بصورة هودوا وفي الهامش العبري هوديا.
هُودِيَّا: اسم عبري معناه [المجد ليهوه] وهو:
١- رجل اعتبر منضما إلى سبط يهوذا وربما كان ذلك لزواجه من أخت نحم (١أخ ٤: ١٩في الترجمة المنقحة).
٢- لاوي عهد إليه عزرا بالاشتراك مع رفاقه الكهنة في تفسير الناموس للشعب وفي الصلاة والتكريس (نح٨: ٩،٧ : ٥). وربما كان هو نفسه هوديا الذي اشترك في ختم العهد (نح١٠: ١٠).
٣و٤- لاويان ختما العهد أيضا مع نحميا (نح١٠: ١٣و١٨).
هُورٍ: اسم سامي معناه [جبل] وهو:
١- جبل عند حدود بلاد أدوم. إليه أتى العبرانيون من قادش (عد٢٠: ٣٣،٢٢ : ٣٧). وعليه مات هارون (عد٢٠: ٢٤-٣٣،٢٩ : ٣٨و ٣٩وتث٣٢: ٥٠). وتطلق التقاليد على إحدى القمم اسم جبل [هارون]. وتقول أن هارون مات هناك. وجبل هارون يقع على منتصف الطريق بين خليج العقبة وبين الطريق الجنوبي من البحر الميت. وهو صخر رملي يبلغ ارتفاعه حوالي خمسة آلاف قدم. والبتراء قريبة منه إلى الغرب. وفوق الجبل قبر يقال أنه قبر هارون. وقد بني عليه مسجد إسلامي. ولكن الحقيقة أن جبل هارون هذا ليس جبل هور لأن جبل هارون وسط أدوم بينما هور كان على حدودها. وإذا كانت مملكة أدوم يومها تسيطر على كل تلك المنطقة وتصل إلى خليج العقبة فهذا يعني أن العبرانيين ما كانوا ليعبروا المنطقة لأن ذلك كان محرما عليهم (تث٢: ٨). وأغلب الظن اليوم أن جبل هور هو المعروف اليوم بجبل مديرة، إلى الشمال الشرقي من قادش بخمسة عشر ميلا. وهو على الطريق بين قادش وموآب. ويعزز هذا الاعتقاد أن الجبل المذكور ميسور عليه موت هارون أمام أعين كل الجماعة (عد٢٠: ٢٢-٢٩). بينما ذلك غير ميسور في جبل هارون العالي جدا.
٢- جبل في أطراف فلسطين الشمالية، على الطريق بين البحر المتوسط ومدخل مملكة حماة (عد٣٤: ٧و٨). أنه إحدى قمم جبل لبنان.
هُورَامُ: ملك جازر الذي حاربه يشوع وذبحه بعد أن كسر شوكته (يش١٠: ٣٣).
هُوشَامَاعُ: اسم عبري معناه [قد سمع يهوه] وهو أحد ذرية الملك يكنيا (١أخ ٣: ١٨).

هُوشَعَ: اسم عبري معناه [الخلاص] وهو:

١- ابن بئيري. وهو نبي من الأنبياء الصغار، تنبأ أيام الملوك عزريا ويوثام وأحاز وحزقيا ملوك يهوذا ويربعام الثاني ملك المملكة الشمالية (هو١: ١). ويظن أن فترة نبواته دامت حوالي أربعين سنة، في القرن الثامن قبل الميلاد. وقد عاصر هوشع سقوط السامرة سنة ٧٢٢ق.م. وكان ينتمي إلى مملكة الشمال، وإلى تلك المملكة (أي السامرة). تنبأ، وكان معاصرا لإشعياء الذي تنبأ لمملكة الجنوب (يهوذا) (قابل هو١: ١مع إش١: ١). كما أن هوشع عاصر عاموس في المملكة الشمالية وميخا في المملكة الجنوبية.

وسفر هوشع أول أسفار الأنبياء الصغار في ترتيب وضعها في الكتاب المقدس. وهو السفر الثامن والعشرون، في العهد القديم ويتألف من قسمين: ص١-٣، ثم ص٤-١٤. أما القسم الأول فيرجع إلى السنوات الأولى من عهد نبوءة هوشع. وهو يفسر إصحاحات القسم الثاني، التي تدور حول عدم وفاء شعب بني إسرائيل في تاريخهم الطويل (٤: ١-٥: ٦،٧ : ٤-٧: ٨،١٦ : ١١)، وحول ضرورة الطهارة، والاعتراف بمحبة يهوه (٦: ١-٣،١٢ : ١٤)) ويرمز إلى خيانة بني إسرائيل لله في الإصحاحات الثلاثة الأولى بالخيانة الزوجية.

وقد أثارت بعض مواد هذا السفر تساؤلات كثيرة، أهمها خبر زواج النبي، بأمر من الرب، من امرأة زانية، وولادة ثلاثة أبناء له منها هم يزرعيل ولورحامة ولوعمي (هو١: ٢-٩). وهناك تفسيرات متعددة حول هذا الموضوع أهمها ثلاثة:

١- الأمر مجرد حلم أو رؤيا، ولم يتحقق.

٢- أنه مثل ذات مغزى وليس حقيقة، أنه كلام رمزي. إذ من غير المعقول أن يأمر الله نبيا بالخطيئة لأن ناموس موسى كان يحرم الكهنة من زواج الزانيات حتى ولو لم يكن هوشع كاهنا فمن غير المعقول أن يدعوه الله إلى فعل ما لا يحق للكهنة فعله.

٣- ذلك حصل بالفعل، لأمر إلهي، وهو إعطاء درس للبشر. أو أنه حصل بالفعل، إلا أن هوشع لم يعرف أن امرأته زانية إلا فيما بعد. أو أن امرأته صارت زانية بعد الزواج.

ولا تؤلف إصحاحات القسم الثاني العشرة موعظة أو رسالة واحدة كاملة. بل هي ملخص تعاليم سجلها في آخر عهده بالنبوءة، أو قام بتسجيلها أحد تلاميذه بعد وفاته. وكلها تنديد بمفاسد عصره ونصائح للشعب كي يرعوي ويتوب، ولكن نصائحه تنطوي على محبة عميقة. لذلك فهو نبي المحبة.

ويمكن أن تقسم محتويات السفر إلى ما يأتي:

أولا: محبة هوشع لزوجته الخائنة (١: ١-٣: ٥).

١- الخطيئة (ص١).

٢- الإدانة (ص٢).

٣- الرد (ص٣).

ثانيا: محبة الله لشعب بني إسرائيل الخائن (٤: ١-١٤: ٩).

(ا) تكرار الأقوال النبوية التي تؤكد وقوع الخطيئة (٤: ١-٦: ١١).

١- الخطيئة (ص٤).
٢- الإدانة (ص٥).
٣- التوبة (ص٦).
(ب) تكرار الأقوال النبوية التي تؤكد توقيع القضاء (٧: ١-١١: ١١).
١- الخطيئة (ص٧).
٢- الإدانة (ص٨: ١-١١: ٧).
٣- الرد (ص١١: ٨-١١).
(ج) تكرار الأقوال النبوية التي تؤكد أن الله سيرد الشعب إليه وإلى مكانته منه (ص١١: ٢٢-١٤: ٩).
١- الخطيئة (ص١١: ١٢-١٢: ١٤).
٢- الإدانة (ص١٣).
٣- الرد (ص١٤).
أما المميزات الأدبية لهذا السفر فهي:
إن السفر مليء بالتشبيهات والاستعارات وهي: الماء (٥: ١٠)، العث (٥: ١٢) النخر (٥: ١٢)، والأسد (٥: ١٤)، الحمامة الحمقاء (٧: ١١)، القوس الخادعة (٧: ١٦)، النسر (٨: ١)، الريح والزوبعة (٨: ٧)، المحبون المأجرون (٨: ٩)، الطائر (٩: ١١)، العجلة (١٠: ١١)، ابني (١١: ١)، الأسد (١١: ١)، السحابة والندى والعصافة والدخان (١٣: ٣)، الأسد والنمر والدب (١٣: ٧و٨)، الماخض التي تلد (١٣: ١٣)، والندى (١٤: ٥)، السوسن (١٤: ٥)، شجرة الزيتون (١٤: ٦)، الحنطة والكرم والخمر (١٤: ٧)، السروة الخضراء (١٤: ٨).
رسائل السفر:
يحمل السفر إلى البشر عدة رسائل وهي:
١- محبة الله للخطاة.
٢- غضب الله على الخطيئة.
٣- خيانة الله هي الزنى الروحي (٢: ٢-٧).
٤- خيانة الله تسير بالإنسان إلى خيانته للإنسان (٤: ١-٤).
٥- الله يتطلب الأمانة أكثر مما يتطلب المراسيم الدينية (٦: ١٢،٦ : ٧ ومت٩: ١٣).
٦- عدم معرفة الله وعدم معرفة شرائعه يؤديان بالإنسان إلى الخطيئة (٤: ٦-١٠).
٧- الله يرحب بالتائب (ص١٤). انظر استقبال الأب لابنه الذي كان ضالا ورجع (لو١٥).
٢- اسم يشوع الأصلي، قبل أن يتحول إلى يشوع بأمر من موسى (عد١٣: ٨و١٦).
٣- ابن عززيا، رئيس سبط إفرايم أيام داود (١أخ ٢٧: ٢٠).
٤- ابن أيلة، آخر ملوك المملكة الشمالية. بدأ عهده كصنيعة لتغلث فلاسر ملك أشور. فتآمر معه ضد فقح ملك السامرة وقتله وجلس على العرش مكانه (٢مل ١٥: ٣٠). وحكم تسع سنوات، من ٧٣٠- ٧٢٢ق.م. ومع أنه عمل الشر أمام الرب فإن خيرا من باقي ملوك دولته. وقد بقي في الحكم إلى أن غضب شلمناسر، ملك

أشور عليه، لأنه تحالف مع فرعون ملك مصر، وقام بحملة على السامرة. واضطر هوشع إلى دفع الضرائب (٢مل ١٧: ٣). إلى أن أمل أن يحصل على معونة من فرعون يصد بها الأشوريين فرفض مواصلة دفع الضرائب وامتنع عن الخضوع لأشور. فأتى شلمناسر واحتل السامرة وأخذ هوشع أسيرا. وقد أتم الفتح سرجون، بعد أن مات شلمناسر وسبى سرجون سكان المدينة كلهم وأجلاهم عن فلسطين. ويسمى هذا سبي الأسباط العشرة (سنة ٧٢٢ق.م) ودفع هوشع ثمن مساوئ وخط غيره من ملوك اليهود (٢مل ١٧: ٧-٢٣). وكان النبيان هوشع وميخا قد تنبآا عن ذلك المصير (هو١٣: ١٦ومي١: ٦).

٥- أحد الذين ختموا العهد مع نحميا بعد العودة من السبي (نح١٠: ٢٣).

هُوشَعْيَا: اسم عبري معناه [قد أنقذه يهوه]. وهو اسم:

١- أحد الذين اشتركوا في تدشين سور القدس التي أقيمت بعد العودة من السبي (نح١٢: ٣٢).

٢- أبو يزنيا، وعزريا، من رجال اليهود البارزين في أيام النبي إرميا (إر٤٢: ١، ٤٣: ٢).

هُومَامُ: اسم أدومي معناه [اضطراب] أو [شغب] ابن لوطان وحفيد سعير (١أخ ١: ٣٩).

وذكر الاسم في مكان آخر هيمام (تك٣٦: ٢٢).

هُوهَامَ: ملك الخليل الذي انضم إلى حلف فلسطين ضد يشوع. وقد حاربه يشوع وغلبه وأسره ثم قتله (يش١٠: ١-٢٧).

هَاوِيَةِ: ١- معناها في الأصل مكان الأموات وهي ترجمة كلمة [شئول] العبرانية. وشئول هذه اسم موضع مجهول آمن الساميون، على مختلف شعوبهم، بوجوده، واعتبروه عالما قائما بذاته وقد أعطى الكتاب المقدس بعض صفات الهاوية، فهي تحت الأرض (عد١٦: ٣٠-٣٢ وحز٣١: ١٧وعا٩: ٢)، ولها أبواب (إش٣٨: ١٠) وهي مظلمة (٢صم ٢٢: ٦ومز٦: ٥، ٨٨: ١٢). إليها تذهب أرواح جميع الموتى بدون استثنا (تك٣٧: ٣٥ومز٣١: ١٧ وإش٣٨: ١٠). فيها يجري العقاب وفيها يعطى الثواب (١صم ٢٨: ٨-- ١٩وعب١١: ١٩)، وهي مفتوحة الأبواب مكشوفة أمام الله (أي٢٦: ٦وأم١٥: والله يسود عليها (مز١٣٩: ٨) ويعني هذا أنهم آمنوا برعاية الله لأرواح الأموات وهم في الهاوية ومعرفته لمصائرهم. وآمنوا أيضا بالحياة الآخرة (أي١٩: ٢٥- ٢٧ومز١٦: ٨-١٠،٤٩ : ١٤و١٥ ودا١٢: ٢و٣). وهناك صفات أخرى للهاوية فهي عميقة (تث٣٢: ٢٢ ١٨) وتبتلع (أم١: ١٢)، وقاسية (نش٨: ٦) وعديمة الحكمة والعمل (جا٩: ١٠).

٢- في العهد الجديد أعطيت الهاوية معنى جهنم، أي أرض اللعنات والرجاسات، ومكان العذاب الأبدي (مت١٨: ٨و ٩ومر٩: ٤٣). ومكان العقاب للخطاة (رؤ٩: ١،١١ ٢٠: ٣). والهاوية كرمز لكل أنواع العقاب. فمثلا بلدة كفرناحوم دعا المسيح عليها بأ ستهبط إلى الهاوية أي أنها ستزول وتخسر مجدها (مت١١: ٢٣ولو١٠: ١٥).

هَيْجَايَ: اسم فارسي معناه [من يرش الماء والسوائل] (المبخر) وهو خصي كان يعمل في خدمة الملك الفارسي أحشويروش ويحرس نساء قصره ويشرف على أمورهن. وإليه أخذت إستير، ولما حسنت في عينيه أنعم عليها بأن أدخلها عند

الملك رأسا (إس٢: ٣-١٥).

هِيَرَابُولِيسَ: اسم يوناني معناه [المدينة المقدسة] وهي مدينة في آسيا الصغرى، في وادي نهر اللايكوس، بالقرب من كولوسي ولاودكية (كو٤: ١٣). وكانت مركز عبادة الآلهة السورية أتارجاتس. واشتهرت بالمياه المعدنية الدافئة فيها. وهي اليوم مجموعة آثار للكنائس والهياكل والمباني القديمة، وتدعى بامبوك كلاسي.

هِيرُودُسُ: أنه اسم عدد من حكام وملوك فلسطين، أو بعض أجزائها أو بعض المناطق القريبة منها. وفي العهد الجديد ذكر أربعة بهذا الاسم وكان ذلك أثناء الحكم الروماني على فلسطين.

١- هيرودس الكبير. وهو الابن الثاني لأنتيباس، الأدومي الأصل. وكانت أمه أدومية أيضا لذلك لم يكن يهوديا من ناحية الجنس مع أن الأدوميين كانوا قد رضخوا للمذهب اليهودي بالقوة منذ سنة ١٢٥ق.م. وكان قيصر قد عين أنتيباثر حاكما على اليهودية سنة ٤٧ق.م. وقسم أنتيباثر مدن فلسطين بين أبنائه الخمسة وكان نصيب هيرودس في الجليل. وبعد أربع سنوات قتل أنتيباثر. فجاء ماركوس أنطونيوس إلى فلسطين وعين الابنين الكبيرين للعاهل المقتول على فلسطين. ثم قتل أكبرهما نفسه بعد ما أسره الفرتيون الذين هاجموا فلسطين. وهكذا خلا العرش لهيرودس وفي سنة ٣٧ق.م. دخل القدس فاتحا، بمعونة الرومان. وقد تزوج هيرودس عشر نساء وكان له أبناء كثيرون. واشتد التنافس فيما بينهم على وراثة العرش وكان القصر مسرح عشرات المؤامرات والفتن. واشتركت زوجات الملك وأقاربهن في تلك المؤامرات. هذا إلى جانب المؤامرات التي حاكها هيرودس ضد أعدائه من يهود البلاد، وضد خصومه من حكام الرومان. فقد كان الملك المذكور قاسي القلب عديم الشفقة يسعى وراء مصلحته ولا يتراجع مهما كانت الخسائر. ولم يكن يهتم للحقيقة ولا ينتبه إلى صراخ المظلومين واشتهر بكثرة الحيل. وقتل عدة زوجات وأبناء وأقارب خوفا من مؤامراتهم. غير أنه بنى أماكن كثيرة في فلسطين، مدنا وشوارع وأبنية، لتخليد اسمه، وأنفق على ذلك أموالا طائلة وأشهرها مدينة قيصرية التي بناها على شاطئ البحر المتوسط وسماها كذلك تكريما لأوغسطس قيصر ثم رمم مدينة السامرة بعد أن تهدمت وسماها سباسطيا، أي مدينة أوغسطس وحصن القدس وزينها بالملاعب والقصور وبدأ في ترميم الهيكل في القدس، وفي تزيينه.

ولد يسوع في أواخر أيامه، بعد أن كانت نقمة الشعب عليه، وخوفه من منافسة أعدائه، وقد بلغت أشدها. ولذلك أسرع بالأمر بقتل جميع الأطفال في بيت لحم، حتى لا ينجو ابن داود، ولا يملك على اليهود ويتربع على عرشه (مت٢). ولكن الوقت لم يمهله كثيرا. إذ مرض مرضا خطيرا، وسافر إلى شرقي الأردن للاستشفاء بحماماتها، ثم عاد إلى أريحا أسوأ مما كان عليه قبلا. وهناك مات، وهو في السبعين من عمره، بعدما ملك أربعا وثلاثين سنة، وكأنه لم يشأ أن يودع الحياة على عكس ما كان في حياته. فأمر بقتل وجهاء القدس ساعة موته، حتى يعم الحزن المدينة ولا يجد أحد السكان فراغا ليبتهج بموت ملكه المكروه.

سلالة هيرودس الكبير:

أنتيباتر الأدومي، حاكم اليهودية
فسائيل رئيس ربع هيرودس الكبير (الملك مت٢: ١ ولو١: ٥)
في اليهودية رئيس ربع (٤١ ق.م)، ملك على اليهودية
(٤١ ق.م) بموافقة روما (٣٧ ق.م) تزوج من:
مريمنة الأولى وتزوج من مريمنة وتزوج من ملثاكي وتزوج من كليوباترا
حفيدة الثانية ابنة السامرية من أورشليم
هيركانوس الثاني سمعان
رئيس الكهنة
أرستبولوس تزوج هيرودس فيلبس الأول هيرودس الأول أرخيلاوس (مت٢:٢٢)
هيرودس فيلبس
من ابنة سالومة تزوج من هيروديا رئيس الربع على حاكم اليهودية
والسامرة الثاني رئيس الربع
ومات ٦ق.م. (مت١٤: ٣) الجليل وبيرية وأدوم ٤ ق.م.-٦ م. على
جولانيتس
سلومة (مت١٤: ٣-١١) (٤ق.م- ٣٩م) وتراخونيتس وبتانيا
تزوجت هيرودس (مت١٤: ١ولو٣: ١و١٩ وبانياس (٤ ق.م-٣٤ م
فيلبس الثاني ومر٦: ١٤ ولو٢٣: ٧) لو٣: ١ ومت١٤: ١-١١).
وخلع عام ٣٩

هيردوس ملك هيروديا زوجة هيرودس أغريباس الأول (أع١٢: ٢
نصبه كاليجولا
خالكس (٤١-٤٨ م) ١- هيرودس فيلبس ملكا (٣٧ م) على الأقاليم التي
كان يحكمها فيلبس
٢- هيرودس أنتيباس (مت١٤: ٣-١١ وليسانيوس، وأصبح في ٤١ م. ملكا على
فلسطين
ومر٦: ١٧-٢٨ ولو٣: ١٩) ومات عام ٤٤ م.
دروسلا (أع٢٤: ٢٤) برنيكي (أع٢٥: ١٣) أغريباس الثاني على خالكس
(٤٥-٥٣م) وعلى تراخونيس
٥٣-٩٩ م. أع٢٥: ١٣).

٢- هيرودس أنتيباس: هو الابن الثاني لهيرودس الكبير من زوجته الرابعة السامرية ملثاكي لذلك فإن نصفه أدومي ونصفه سامري. تثقف في روما، ثم عاد وعين حاكما على الجليل بينما نال أخوه وراثة العرش فتنافس وأياه طويلا. وفي هذه الأثناء حارب بعض أعدائه، وبنى عدة أماكن، أشهرها مدينة طبريا. ولما جلس على العرش اتسعت مطالبه، حيث حملته امرأته على الذهاب إلى روما ليطلب أن يمنح لقب ملك. وهناك غضب عليه الإمبراطور كاليجولا ونفاه إلى ليون، ثم إلى أسبانيا وأنباء هيرودس أنتيباس ليست قليلة في الكتاب المقدس. فهو الذي تزوج بامرأة أخيه، هيروديا، ونال توبيخ يوحنا المعمدان حتى قطع رأسه وقدمه هدية لسالومة

ابنة هيروديا (مر٦: ١٦-٢٨) وكان هيرودس واحدا من القضاة الذين مثل يسوع أمامهم، وأخذ يجادل يسوع ويسأله (لو٢٣: ٧- ١٢وأع٤: ٢٧). وذكر في الكتاب المقدس أن هيرودس هذا ظن أن يوحنا قد قام من الأموات (مر٦: ١٦) وهو الذي سماه يسوع ثعلبا (لو١٣: ٣٢). وكان زمن ملكه من ٤ق.م.- ٣٩م.

٣- هيرودس أغريباس الإول: وهو ابن أرسطوبولوس، وحفيد هيرودس الكبير وامرأته مريمنة. وقد عاش طويلا في روما. ثم رجع وعين حاكما على بعض مدن فلسطين سنة ٣٩م، وإضيفت إلى منطقة نفوذه أراض واسعة لرضى الإمبراطور كاليجولا. ومن أخباره في الكتاب أنه ذبح يعقوب أخا يوحنا بالسيف، (أع١٢: ١و٢) وسجن بطرس (أع١٢: ٣-٩). ويروي الكتاب نهايته، وقد أكله الدود بعد أن ادعى الألوهية (أع١٢: ٢٠-٢٣). وكان موته في سنة ٤٤م. وكان عمره عند ذاك ٥٤سنة.

٤- هيرودس أغريباس الثاني: وهو ابن هيرودس أغريباس الأول. وكان صغيرا عند موت أبيه فرفض الإمبراطور تعيينه في مركز أبيه. ووضع اليهودية تحت الوصاية. وبقي أغريباس يقيم في روما ويقوم بمعاملات اليهود هناك ويتوسط بينهم وبين الإمبراطور ويحل مشاكلهم، إلى أن نال أخيرا لقب ملك، وضمت إليه بعض مناطق لبنان الداخلية واستمر ملكه في الاتساع إلى أن حكم نيرون فأضاف إليه مناطق كثيرة في فلسطين والأردن وأمامه خطب بولس وعرض قضيته (أع٢٥: ١٣-٢٦: ٣٢). واستمر يملك حتى سقوط القدس فانتقل إلى روما، وهناك عاش مع أخته برنيكي التي كان يعاشرها كزوجة إلى أن مات سنة ١٠٠م.

هِيرُودُسِيِّونَ: هم جماعة، ليسوا طائفة دينية ولا حزبا سياسيا، كما كان يظن الناس قبلا، بل مجرد أتباع هيرودس الكبير وخلفائه في فلسطين. غير أن صداقتهم لملكهم لم تجعلهم موظفين رسميين في بلاطه وكان لهم نفوذ واسع، وحاولوا أقناع الشعب بموالاة هيرودس وحلفائه وموالاة الرومان وحلفائهم ونظر إليهم الشعب المعادي للرومان ولهيرودس نظرة كره واحتقار. ولكن هذه النظرة لم تمنع الفريسيين أعدائهم من التحالف معهم ضد المسيح، فتآمروا معا، الفريسيون والهيرودسيون، ضد يسوع في الجليل (مر٣: ٦) وفي القدس (مت٢٢: ١٦ومر١٢: ٣ وربما هم الذين دعوا خمير هيرودس (مر٨: ١٥).

هِيرُودِيُونَ: اسم يوناني معناه [تابع هيرودس] مسيحي من روما، أرسل بولس له تحياته ودعاه نسيبه (رو١٦: ١١).

هِيرُودِيَّا: ابنة أرسطوبولس، وحفيدة هيرودس الكبير. وأخت هيرودس أغريباس الأول. تزوجت هيرودس ابن هيرودس الكبير ومريمنة، ويسمى في الكتاب فيلبس (مت١٤: ٣ ومر٦: ١٧) ولكنها طلقته وتزوجت أخيه. فأخذ يوحنا المعمدان يوبخها ويندد بعملها إلى أن حرضت ابنتها على طلب رأسه من زوجها، فقتله زوجها (مت١٤: ٣-١٠). وبقيت هيروديا مع زوجها هيرودس أنتيباس حتى بعد أن نفي إلى ليون وسكنت معه هناك.

هَيْكَل: كلمة سومرية معناها [البيت الكبير]. الهيكل هو مكان عبادة الله. وهو يقوم مقام الكنيسة اليوم. ولكن اليهود لم يطلقوا اسم هيكل على كل مكان للعبادة بل على مكان واحد، كبير في القدس. أما باقي أماكن العبادة فكانت تسمى مجامع،

ومفردها مجمع. أما هيكل القدس فقد بناه سليمان، ثم جدد في عهد زربابل وفي عهد هيرودس الكبير. وقد وردت لفظة الهيكل في الكتاب في معنى هيكل الرب في القدس في معظم الأحيان ولكن الكتاب أعطى الهيكل معناه المقدس العام في أمكنة أخرى (يؤ٣: ٥ وعز٥: ١٤وأع١٩: ٢٧). واستعملت اللفظة بمعنى خيمة الشهادة في أماكن ثلاثة (١صم ١: ٣،٩ : ٣و ٢صم ٢٢: ٧).

هَيْكَلِ سُلَيْمَانُ: داود هو صاحب فكرة بناء هيكل ثابت للرب بدل خيمة الشهادة المتنقلة. وهو الذي جمع الأموال وخزن المجوهرات وجهز الأدوات والمعدات (٢صم ٧و ١مل ٥: ٣-٥، ٨: ١٧و ١أخ ٢٨،٢٢ : : ١١-٢٩: ٩). وفي الكتاب إحصاء دقيق للأموا والمجوهرات التي أرصدها داود لهذا الأمر المقدس، أما من خزائنه أو من أعماله وحلفائه. وقد وعد الرب داود بأن يكون البناء في عهد ابنه ووريثه سليمان (١أخ ١٧ ١٢). أما موضع الهيكل وهندسته فقد عينه داود قبل موته (١أخ ٢٢). ثم بدأ سليمان العمل في البناء في السنة الرابعة من حكمه. واستغرق العمل سبع سنوات وستة أشهر، (١مل ٦: ١و٣٨). واعتمد سليمان على مصادر أخرى غير عبرية. فتحالف مع حيرام ملك سور الفينيقي واشترى منه الخشب، واستأجر عمالا فنيين فينيقيين، (٢ أخ ٢: ٧-١٠). واشتغل مئات الألوف من اليهود ومن الفينيقيين في قطع الخشب ونقله وقطع الصخور ونقلها (١مل ٥: ١٥و٩،١٦ : ٢٠و ٢١و ٢٣و ٢أخ ٢: ٢و ١٧و١٨، ارتفع بناء الهيكل فوق جبل موريا في القدس، عند بيدر أرونة اليبوسي حيث بنى داود مذبحا للرب (٢صم ٢٤: ١٨-٢٥)، بعد أن مهدت الأرض وسدت الثغرات التي فيها. وكان الهيكل، بوجه عام، على شكل خيمة الشهادة. إلا أن الأبعاد كانت ضعف ما كانت عليه في الخيمة. كما أن معالم الزينة كانت أكثر بذخا وفخامة. وشيدت الحيطان من حجارة نقلت من المحاجر المعروفة إلى اليوم بمقالع سليمان (قرب باب العمود) وكان خشب السطح والأبواب من الأرز، وخشب الأرض من السرو والكل مغطى بالذهب (١مل ٦: ٢٠و ٢٢و ٣٠و ٢أخ ٣: ٧).

وكان الهيكل يتجه إلى جهة الشرق. وكان بجانب مدخله رواق وعواميد ثم اتسع الرواق في عهد خلفاء سليمان حتى شمل جميع الجهات. وبنيت إلى الغرب من الرواق الشرقي دار مربعة الشكل، ثم إلى غربها دار أصغر منها. أما المذبح فكان صندوقا من الخشب الثمين، مربع الحجم، مغطى بالنحاس. وكانت النار تشعل على رأسه. وإلى جانبها وضعت أوعية الغسل، من النحاس، ليتطهر بها الكهنة والذبائح. وكان في الدار الصغيرة غرف للكهنة وللطبخ. أما الدار الكبرى فكان فيها الهيكل الحقيقي. وكان بناؤه شاهقا. وكانت أبوابه من الخشب المرصع بالذهب. وجعلت بعض جوانبه، مخصصة للملوك. وتحت رواقه وضع عمودان مزخرفان هما ياكين وبوعز. وكان لا يسمح بدخول أحد غير رئيس الكهنة إلى الجانب المقدس المخصص له. وكان ذلك الجانب يغلق ببابين ضخمين وكان ينيره ضوء منارة من الذهب وإلى جانبه خمس منائر على خمس موائد. وفيه كان يقدم البخور وخبز الوجوه. ووضع فيه المحراب، أو قدس الأقداس، وهو غرفة مظلمة، فيه تابوت العهد على صخرة وفوقه كاروبا (ملاكا) المجد.

هذا وصف لهيكل سليمان الذي حافظ على عظمته مدة أربعة قرون وربع، أي

منذ حوالي سنة ٩٦٨ق.م. إلى أن هاجم البابليون القدس وسبوا أهلها واستولوا عل
ما في الهيكل من ثروة سنة ٥٨٧ق.م.) ٢مل ٢٥: ٨و ٩و١٣-١٧ و ٢أخ ٣٦: ١٨و١٩).
هَيْكَلِ زَرُبَّابِلَ: هو الهيكل الثاني، بني بعد أن سمح بذلك الملك الفارسي كورش
الذي أحسن إلى اليهود وسمح لهم بالعودة إلى القدس وكان تاريخ ذلك الأذن سنة
ق.م. وبدأ ببناء الهيكل، مكان الأول، سنة ٥٣٧ق.م. وكان العمال يرممون الصامد و
البناء ويبنون على ما تهدم. واستغرق العمل وقتا طويلا، لحصول اضطرابات
وحروب، ولم يتم قبل سنة ٥١٥ق.م. وكان البناء الجديد أضخم من الأول، لكنه كان
أقل فخامة ومصاريف، واستعمل في تشييده خشب الأرز ورصع بالجواهر التي
تبرع بها السكان، واستعيد إليه بعض أوانيه الذهبية التي سبيت وسرقت. غير أن
قدس الأقداس كان خاليا، لأن تابوت العهد اختفى. وأخبار هذا الهيكل مدونة في
أسفار عزرا وحجي وزكريا. وقد بقي مدة خمسة قرون.
هَيْكَلِ هِيرُودُسُ: اضطر هيرودس إلى ترميم الهيكل من جديد بعد أن تداعى هيكل
زربابلَ إلى الخراب وقد بدأ العمل سنة ٢٠ق.م. واستغرق وقتا طويلا، وتم في عهد
أغريباس الثاني سنة ٦٤م. وأخبار هذا الهيكل مدونة في تاريخ يوسيفوس المشهور
وقد وسعت مساحة هذا الهيكل ضعف ما كانت عليه قبلا. وبني من صخور بيضاء.
وارتفع سطحه أكثر من ارتفاع سطح هيكل سليمان بنسبة ٣إلى ٢وأحيط بالهيكل
عدة دور أهمها دار الأمم، والدار الخارجية، ودار النساء ودار إسرائيل ودار الكهنة.
وبني حائط السياج بين دار الأمم ودار النساء. وكان فيه ثلاثة عشر بابا ومنع دخوله
على غير اليهود. وكانت المزامير ترنم في دار إسرائيل، وكان دخولها مقتصرا على
المطربين. وكان الكهنة يغنون في دارهم ويباركون الشعب. أما السنهدريم فكان
يجتمع في مكان سمي بالبلاط، وهو غرفة متصلة بالدار التي فيها المذبح وكان
المذبح مبنيا من حجارة مبيضة بالكلس، وفيه ثقوب ليسيل منها دم الذبائح وغطي
وجه المذبح بالذهب.
وقد زار يسوع هذا الهيكل وعند درجات دار بني إسرائيل أخذ يسأل المعلمين
وتطهرت أمه عند أحد أبوابه. ولكن الهيكل لم يعمر بعد ذلك كثيرا. فقد هدمه
الرومان سنة ٧٠.
هِيلاَمَ: اسم عبري معناه [قوة] رجل من بني أشير، أخو شاسر وأبو صوفح ويمناع
وشالش وعامال (١أخ ٧: ٣٥). وربما كان هو نفسه حوثام الذي ذكر في ١أخ ٧: ٣٢
هَيْمَامَ: اسم عبري معناه [أمين] هو نفسه هومام. راجع [هومام].
هَيْمَانَ: اسم عبري معناه [أمين] وهو اسم:
١- ابن زارح من بني يهوذا (١أخ ٢: ٦). وقد عرف بحكمته المتناهية حتى ضرب بها
المثل (١مل ٤: ٣١). وهو ناظم المزمور الثامن والثمانين (مز٨٨، العنوان).
٢- ابن يوئيل بن صموئيل النبي، من بني قورح اللاويين (١أخ ٦: ١٥،٣٣ : ١٧). وكار
مغنيا عند داود. كما كان يعزف على صنوج النحاس (١أخ ١٥: ١٩). وكان من كبار
المغنين أمام تابوت الرب (١أخ ١٦: ٤١و٤٢).
هِيمِينَايُسُ: اسم يوناني نسبة إلى إله الزواج عند الإغريق، هيمن مسيحي ارتد عن
إيمانه، مع رفيق له اسمه الإسكندر. حتى غضب عليهما بولس وقال: [أَسْلَمْتُهُمَا

لِلشَّيْطَانِ لِكَيْ يُؤَدَّبَا حَتَّى لاَ يُجدِّفَا] (١تي ١: ٢٠). وكان هيمينايس قد اشترك مع آخ
اسمه فيليتس في الزيغان عن الحق والزعم بأن القيامة قد حدثت ومحاولة قلب
إيمان المسيحيين (٢تي ٢: ١٧و١٨).

هِينِ: إداة للكيل (خر٢٩: ٣٠،٤٠ : ٢٤وعد١٥: ٤). انظر [مكيال].

هَيْنَعَ: مدينة احتلها الأشوريون. وقد استعمل ربشاقى الأشوري هذه الحادثة
للدلالة على عجز آلهة تلك المدن الوثنية عن حمايتها (٢مل ١٨: ١٩،٣٤ : ١٣وإش٧٠
ويذكر اسمها مع مدينتي سفروايم وعوا. ويعتقد أنها بلدة عانة على نهر الفرات.

(و)

وبأ: الوبأ هو مرض معد عام ورد ذكره في الكتاب المقدس افتقادا إلهيا وعقابا ضد العصاة والأشرار (خر٩: ١٥ولا٢٦: ٢٥وعد١١: ٣٣،١٤ : ٣٧وتث٢٨: ٢١و ١صم٦: ٤ و ٦).
وأما أسباب ظهور الوبأ في الكتاب المقدس فهي ثانوية. وأغلب أنواع العقاب، التي يتوعد الله بها هي: السيف، والمجاعة، والوبأ. وقد ذكرت هذه في هذا الترتيب في (حز٦: ١١). وهناك سبب يدعو إلى هذا الترتيب. فالحرب تندلع نيرانها ولا يتمكن سكان البلاد المغزوة أن يفلحوا حقولهم ويزرعوها. فإذا فعلوا ذلك فإن الغزاة يحصدون غلات الأرض أو يتلفونها. ثم يغير الغزاة على المدن المفتوحة ويتعمدون قطع الزاد عنها لإكراهها على التسليم، فتحدث مجاعة في المدن والبلاد. وقد تسبب المجاعات، والمجازر، والأحوال غير الصحية في المدن المحاصرة وبأ قد ينتشر بسرعة ويهلك كثيرين قبل التمكن من إيقافه واستئصاله (اطلب [طب، ضربة]).
وبر، وبار: حيوان صغير، حذر، يسكن بين الصخور (مز١٠٤: ١٨وأم٣٠: ٢٤و٢٦). والـ مجتر، ولكنه غير مشقوق الظلف (تث١٤: ٧). وهو يشبه الأرنب، غير أنه من فصيلة الكركدن واسمه العلمي Hyrax Syriacus ويحرك فكه السفلي كالحيوانات المجترة. فلذلك عد بين المجترات في الشريعة الموسوية، (لا١١: ٥وتث١٤: ٧). وليس له ظلف حقيقي، بل لليدين أربعة أصابع وللرجلين ثلاثة. وأظافر اليدين مدورة وظفر الأصبع الأنسي لكل من القدمين عبارة عن مخلب حاد منحن يشبه الظلف. أسنانه حادة، وفراؤه أعفر وله بقعة صفراء على ظهره. يسكن شقوق الصخور بيد أنه يحفر وكرا. وتضع أنثاه من أربعة إلى خمسة أجراء في كل حمل وتمد لها فراشا من عشب وفرو. ويعض من يحاول القبض عليه عضا مؤذيا. والوبار حكيم (أم٣٠: ٢٦) ويتعذر صيده. ويعيش جماعات صغيرة تجعل له حارسا في مكان مرتفع لتعطي إنذارا إذا ما حاق بها الخطر. ويكاد لا يرى إلا عند الصباح أو المساء عندما يخرج باحثا عن طعامه. ويتخذ فراؤه لون الأرض التي يعيش فيها حتى تتعذر رؤيته. ويعيش في بلاد العرب وعلى الأخص في سوريا والأردن، ويوجد بكثرة في منطقة البحر الميت.
وتد، أوتاد: وهو اسم:
١- آلة للحفر لا تعرف هيئتها وشكلها تماما (تث٢٣: ١٣).
٢- قطعة معروفة من الخشب تثبت فيها حبال الخيمة (خر٢٧: ١٩ وقض٤: ٢١ وإش٢٢: ٢٣،٣٣ : ٢٠). وكانت الأوتاد التي تستعمل لشد ستائر خيمة الاجتماع وتمكي من نحاس (خر٢٧: ١٩).
٣- خشبة كانت تمكن السدى بالنول (قض١٦: ١٤).
٤- وردت لفظة وتد مجازا بمعنى رئيس (زك١٠: ٤).
ميتدة: (قض٤: ٢١) وهي آلة من خشب شبيهة بالمطرقة تدق بها أوتاد الخيمة.
وتر، أوتار: وهو اسم:

١- طرف العضلة الدقيق وهو مؤلف من نسيج ليفي متين (قض١٦: ٧).
٢- خيوط آلات الطرب كالقيثار والرباب. وهي مكونة من أمعاء الحيوانات. ووردت عبارة ذوات الأوتار بالأصل العبري [نفينوث] في عدة مزامير (مز ٤و ٦و ٥٤و ٥٥و٦١ و٧٦). وفي حب٣: ١٩. والآلة [ذات عشر أوتار] (مز٩٢: ٣) هي نوع من القيثار. ومن ذوات الأوتار العود، والقانون، والكمنجة، والرباب، والجتية (مز ٨و ٨١و٨٤) والأوتار (مز١٥٠: ٤). والسنطور (دا٣: ٥و١٠). أما عبارة [ضرب الأوتار])مز٩: ١٦) بالأصل العبري [هجايون] فهي اصطلاح أو عبارة موسيقية لا يعرف معناها تماما. وقد تترجم [بهذيذ] وترجمت [بفكر] أو [بلهج] في (مز١٩: ١٤). أو [بعزف])مز٩٢: ٣) أو [بأغنية] في مرا٣: ٦٣.
وثاق، وثق: الوثاق قيد أو حبل كانت تشد اليدان به (قض١٥: ١٤). ويشير بولس إلى وثقه وقيوده في أع٢٠: ٢٣وفي١: ٧و ١٣و ١٦كعلامة لرسوليته ونتيجة لتكريسه نفس ورد بمعنى منطقة لشد الحقوين (أي١٢: ١٨).
ميثاق: الميثاق هو عهد أو اتفاق (إش٢٨: ١٥و١٨) ويكون بين شخصين أو أكثر، أو ف الكتاب المقدس بين الله والناس.
١- المواثيق بين الناس: إبراهيم والأموريون (تك١٤: (١٣، إبراهيم وأبي مالك)تك٢١: لابان ويعقوب (تك٣١: (٤٤، يوناثان وداود (١صم ١٨: (٣، سليمان وحيرام) ١مل ٥: ٢ وقد يراد بالميثاق الفريضة أو التذكار (لا٢٤: ٧-٩). وقديما كانت تختم العهود بمص قطرة دم يمصها شخص من دم شخص آخر. وقد ارتقت هذه العادة وأخذت الشكل الذي ذكر في إر٣٤: ١٨إلخ. أو القبض على اليدين أو إقامة أعمدة من الحجر)تك٣١: ٤٤-٤٨). أو بعقد ميثاق ملح (عد١٨: ١٩). وميثاق الملح يرمز إلى حسن الضيافة والإكرام ودوام العهد لأن الملح يحفظ الطعام. ولذلك يقال [ميثاق ملح دهريا] ومن المشهور أن أكل الخبز والملح عند العرب يقضي على المضيف أن يحمي ضيفه مادام في بيته.
٢- المواثيق بين يهوه والناس: عهد الله مع نوح المشار إليه بقوس القزح)تك٩: ١٣). عهد الله مع إبراهيم المرموز إليه بالختان (تك١٥: ١٨-٢١،١٧ : ٤-١٤).
٣- المواثيق بين الله وبني إسرائيل: العهد الذي قطعه الله مع بني إسرائيل في حوريب، وجدد في أرض موآب (تث٢٩: (١، وختم بالفرائض المذكورة في خر٢٤: ١-٨. وبالعهد السينائي أدرك بنو إسرائيل أن الله خصه بضمانات شعبية سوف يحمي ويدفع عنه الخطر بمقتضاها. وقد تعهد الشعب أن يعبد يهوه وحده (خر٣٤: ١٤). وتعهد يهوه أن يقود شعبه إلى كنعان (خر٣٤: ١١). وقد أصبح هذان الميثاقان فيما بعد جزءا هاما عرف [بالوصايا الشعائرية القديمة] (خر٣٤: ١٠-٢٢،٢٦ : ٢٩و٢٣،٣٠ : ونواة لشريعة العهد.
شريعة العهد: أو كتاب العهد (خر٢٤: ٧). يعلمنا الكتاب المقدس أن الشريعة أعطيت بوحي من الله لموسى وإن كان هناك بعض التشابه بينها وبين الشرائع الأخرى كشريعة حمورابي حوالي سنة ١٦٩٠ق.م. والشرائع الأشورية والحثية حوال ق.م. وتنطوي شريعة العهد على أحكام قضائية كالأحكام المتعلقة بالقتل (خر٢١: ١٢-(١٥، أو إلحاق الضرر بالمواشي (خر٢١: ٢٣-(٣٦، أو نكث العهد (خر٢١: ٧-(١٣، و

مختصة بمعاملة الغرباء (خر٢٢: (٢١، وتقديم باكورة الغلال (خر٢٢: (٢٩، والسبت (خ
١٠-١٢). وأما عهد الأنبياء الجديد فقد نشأ في العصور اللاحقة. وبسبب ما عانى
الشعب من محن وآلام استيقظ فيهم الشعور بضرورة الخلاص. لقد نقض بنو
إسرائيل العهد الإلهي، ولكن الله أراد أن يكتب في قلوبهم عهدا جديدا (إر٣١: ٣١أل
(، عاما يشمل الجميع (إش٤٩: ٦) وقد قرن حزقيال هذا العهد بترقب
المسيا)حز٣٧: ٢٦).
وميثاق العهد الجديد (١كو ١١: ٢٥) يرينا المسيح، حمل الفصح، كعهد أخير بين الله
وشعبه. وكلما مارس المسيحيون اليوم العشاء الرباني يشتركون في [العهد
الجديد] في دم المسيح المسفوك لمغفرة الخطايا [لأن المسيح هو وسيط عهد
جديد] (عب٧: ٢٢، و٨: ٨-١٠، ٩: ١٥).
وجه: وهو يعني:
١- مستقبل الرأس أو المحيا (تك٣: ١٩،٤ : ١٤).
٢- مقدم كل شيء (خر٢٦: ٩ألخ).
٣- سطح كل شيء (تك١: ٢وعد٢٢: ١١).
٤- وجه الرب يشير إلى حضرته (١صم ٢٦: ٢٠وإش٦٥: (٣، وبهائه (خر٣: ٣٣،٦ : ٢٠
مت١٧: (٢، ونعمته (٢أخ ٣٠: ٩ومز٣١: ١٦، ٨٠: ٧ودا٩: ١٧). وغضبه)تث٧: ١٠ومز
وجه المسيح يعني مظهر صفات الله) ٢كو ٤: ٦). ومظهر قوة المسيح (رؤ٢٠: ١١).
وجوه الجليل:)مر٦: ٢١). أعيان الشعب فيها.
وجوه آسيا:)أع١٩: ٣١). كانوا فئة في مستعمرات رومية الأسيوية وظيفتهم الترؤس
على الشعائر الدينية، والألعاب العمومية. وكانوا يدفعون نفقات تلك الشعائر
والاحتفالات. وكان يختلف اسم الوظيفة حسب المستعمرة، فالذي كان في كارية
مثلا سمي كاريارخ والذي في ميسية ميسيارخ وهلم جرا. والاسم العام لآسيا
آسيارخ أي وجوه آسيا. كان أولئك الذين أشاروا على بولس بعدم تعرضه للشعب
أحباءه، وليس من الضرورة أنهم كانوا مسيحيين.
وحدانية الروح أو وحدة الروح: رباط السلام الذي يربط من هم جسد المسيح
(أف٤: ٣).
وهي عطية الله (إر٣٢: (٣٩، ومؤسسة على المحبة (يو١٧: (٢١، واجتذاب القلوب (أ
٣٢). وهي من النعم المسيحية الخيرة ٢)كو ١٣: ١١). ولا يمكن أن تكون نتيجة ضغ
وأكراه أو اضطهاد أو حرم. ولا تختص بوحدانية الحكم أو التأليف، بل يمكن وجودها
مع الاختلاف الكلي في أمور ظاهرة (١كو ١٢) وتكون على أشدها عندما ينظر
الإنسان إلى محاسن غيره ويغض النظر عن مساوئه ومعائبه، وعندما يفتش أيضا
عن أعمال روح الله في غيره. ولا يعظم الاختلافات غير الجوهرية التي لا بد منها
في العالم، أذ من السخف وقصر النظر أن يتباعد المسيحيون بسبب آراء لاهوتية
ووجهات نظر متباينة في العقيدة الواحدة، لأنهم متفقون في الجوهر، وفي الغاية.
وحدانية الروح هي روح، وقلب، وقوة، وحياة. وهي أقوى من صوت الجنس، والدم،
واللون، واللغة. وترتفع فوق الاختلافات العقائدية والمذهبية. فعلى المرء أن يجتهد
ليفوز بها ويكتسبها.

وحيدة: وردت هذه الكلمة في مز٢٢: ٢٠،٣٥ : ١٧ويراد بها النفس أو الحياة باعتباره
فريدة الإنسان وجوهره، وأثمن ما يملكه.
وحش، وحوش: يراد بالوحش أحيانا الوحش البري من أكلة العشب (مز٨٠: ١٣).
لكن الغالب أطلق الاسم على ما كان من الضواري (تك٣٧: ٢٠). وقد ميزت
الوحوش عن الحيوانات المستأنسة (لا٢٦: ٢٢وإش١٣: ٢١و٢٢،٣٤ : ١٤وإر٥٠: ٣٩،
وقد يكون الوحش نجسا أو طاهرا حسب الشريعة الموسوية (لا٥: ٢،١٧ : ١٣). وربم
يكون وحش القصب (مز٦٨: ٣٠) هو فرس البحر. وتستعمل لفظة الوحش مقرونا
بحمار للدلالة على الحمار البري أو ببقر للدلالة على الرئم (مز٢٢: ٢١،٢٩ : ٦،٩٢ : ٠
وإش٣٤: ٧). وهو الثور الوحشي (أي٣٩: ٩-١٢). ويراد به الثور الأصلي Bos
Primigenius وتستعمل للحية (أع٢٨: ٤).
أما لفظة وحش فقد تستعمل لجميع الحيوانات (تك٩: ١٠). أو الحيوانات البرية
(تك٣: ١٤). وإذا قيل البهائم والوحوش (تك٧: ٢١) أريد الحيوانات المستأنسة
والبرية. والوحوش الرديئة (تك٣٧: ٣٣ولا٢٦: ٦) هي الضواري. وإذا قيل الوحوش
والطيور (يع٣: ٧) أريد به الحيوانات الساكنة على وجه الأرض بخلاف الطائرة في
الجو. وتطلق كلمة وحش على القوى التي من شأنها التخريب والتدمير والاستبداد
بالشر والتسلط عليهم. وبهذا المعنى رمز في الإصحاح السابع من سفر دانيال إلى
ممالك أربع متعاقبة كانت أولاها مملكة بابل. والوحوش الأربعة مجتمعة في وحش
مشترك تمثل السلطة العالمية، وقد ظهر بطش هذه القوة الوثنية في أشد صورة
في اضطهاد أنطيوخس أبيفانيس - وظهر أيضا في الإمبراطورية الرومانية – التي
كانت في رأي كتبة الوحي تمثل بابل قديما (رؤ١٣: ١-١٧،١٠ : ٣-١٨). والوحش الذي
له قرون خروف هو صورة للأنبياء الكذبة (رؤ١٣: ١١-١٦،١٨ : ١٩،١٣ : ٢٠،٢٠ : ١٠). ا
يرتدون ثياب الحملان وهم ذئاب خاطفة (مت٧: ١٥). هؤلاء يلبسون ثوب البراءة
والبساطة، ولكنهم يبطنون المكر والخداع والرياء.
وحي: الوحي هو إبلاغ الحق الإلهي للبشر بواسطة البشر. وهو عمل روح الله، أو
بعبارة أدق عمل الروح القدس. فالروح القدس يعمل في أفكار أشخاص مختارين
وفي قلوبهم، ويجعلهم أداة للوحي الإلهي.
أما اللفظة [موحى به] Theopneustos فهي نفس اللفظة التي يعبر بها عن
التنفس. فيكون معناها الحرفي [متنفس به، أو مستمد نفسه من الله] (٢تي ٣: ١٦)
وقد جاء في ١بط ١: ١١[سبق روح المسيح، فشهد بالآلام التي للمسيح، والأمجاد ا
بعدها] وفي ٢بط ١: ٢١ [تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس]،
وفي إر١: ٩[ومد الرب يده، ولمس فمي. وقال الرب لي: ها قد جعلت كلامي في
فمك] (قابل تث١٨: ١٨). وكان على بلعام أن ينطق بما وضعه الله في فمه (عد٢٤:
و ١٣و ١٥و١٦). من هنا علينا أن نفهم إسلوب الأنبياء عندما كانوا يتكلمون: [هكذا يق
الرب]. وبولس يعتقد أنه يتكلم من روح الله (١كو ٧: ٤٠). وقد أخبر الكنيسة بأنه
يقدم لها [وصايا الرب] (١كو ١٤: ٣٧). وقال في مجمع الرسل إن ما اعتزم عمله هو
بإرشاد الروح القدس (أع١٥: ٢٨). وكثيرا ما يستند العهد الجديد على الوحي
المباشر فيقتبس أقوالا من العهد القديم باعتبار أنها أقوال الله نفسه)مت٤: ٤إلخ

ورو٩: ١٥و ١٧و ٢٥إلخ) فالوحي يعني أن الله هو مصدر الكتاب المقدس، وإن أشخ
الكتاب المقدس لم يتكلموا باسمهم الشخصي، ولم ينهلوا من نبع معرفتهم
الشخصية، ولم يعلنوا للناس أفكارهم وآراءهم الخاصة [فإنه لم تأت نبوة قط
بمشيئة إنسان، بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس] (٢بط ١
٢١) وبولس يشكر الله لأن أهل تسالونيكي لم يقبلوا الكرازة [ككلمة بشر] بل [ككل
الله] وهذه هي الحقيقة (١تس ٢: ١٣).
وهناك بون شاسع بين الوحي الذي يعلن الله للبشر إعلان ا كاملا والإلهام الذي
يوقظ العبقرية البشرية. ولذا وجب ألا نخلط بين وحي إشعياء أو وحي بولس الذي
له ميزته وخطورته في عالم العقيدة الدينية، وإلهام شكسبير مثلا في عالم الشعر
والأدب، أو مندلسون في عالم الموسيقى، أو أفلاطون في عالم الفلسفة.
وعلينا كذلك أن نميز الوحي الإلهي نفسه لأنه لم يسر على نفس الطريقة في
جميع العصور، بل سار تدريجيا. فالوحي هو إعلان الله نفسه أو كلمته بواسطة
البشر مستخدما في ذلك اختباراتهم وطاقتهم العقلية واستجابتهم للغاية الإلهية. إن
الله يعلن حقه للإنسان في كل جيل بقدر ما يتناسب وذلك الجيل. هذا هو المعنى
المقصود [بالأنواع المتعددة والطرق الكثيرة] للوحي الإلهي (عب١: ١إلخ). وقد بلغ
الوحي ذروته في [الابن]، كلمة الله المتجسد الذي أرسله الله [لما جاء ملء
الزمان] (غلا٤: ٤). ومن الأدلة الدامغة على صدق الوحي في الكتاب المقدس
شهادة الكتبة أنفسهم: [هكذا يقول الرب] ووحدة الغرض مع اختلاف الكتبة
وأزمنتهم وأماكنهم، والمعجزات، والنبوات التي تحققت وشهادة الرب يسوع
المسيح. يحاول الروح القدس دائما تعليم البشر الحق الإلهي، كما يقول بولس في
أع١٤: ١٧وقابل رؤ١: ١٨-٢٠. ولكنه يفعل ذلك بإسلوبه الخاص وحسب الغاية التي
يهدف إليها. وهذا الفارق يؤيده الكتاب المقدس نفسه. فهناك فارق بين ديانة العهد
القديم والعهد الجديد. وهناك تباين أيضا في العهد القديم نفسه. فالديانة التي
نقابلها في سفر القضاة تمهد الطريق لتلك التي نقابلها في بعض أسفار الأنبياء،
وبخاصة المزامير (قابل قض١٧- ٢٠وإش٦: ١-١٣ وإر٣١: ٣١- ٣٤ومز ٣٤و ٥١و١٠٣).
التباين راجع بالأكثر إلى ما يعتقده الإنسان في الله. وهو بدوره ينم عن إعلان كمال
الله من جهة، ودرجة أعلى من الوحي من الجهة الأخرى. وهذه الفوارق تظهر
بجلاء في العهد القديم، لأن العهد القديم هو شهادة لمعاملة الله لشعب بني
إسرائيل، ولرد الفعل من جانب هذا الشعب لهذه المعاملة.
العهد الجديد يؤيد العهد القديم، ويكمله. وقد وجد لغاية واحدة وهي إعلان شخصية
المسيح وإيمان البشرية. وقد وجد فيه الروح القدس أخيرا وسيلة كاملة. وقد ورد
ذكر السبب في ذلك بإيجاز في إنجيل يو١: ١٤حيث يقول أن المسيح هو الكلمة
الأزلي الممجد الذي لم يكن رسولا غير كامل، وإنما كان الرسالة الكاملة وبه
تكامل الوحي والإعلان منسجمين واتحد الروح القدس بالكلمة الحية.
بيد أن ذلك لم يكن كافيا، لأن الله لم يقف عند حد إعلان ذاته للبشر فحسب، بل
بحث عن وسيلة يمكن بها الإنسان من إدراكه. وكان على الروح القدس أن يقوم
بهذه المهمة. وقد أكد المسيح لتلاميذه هذه الحقيقة إذ قال [أن الروح القدس

سوف يعلمكم كل شيء] [ويرشدكم إلى جميع الحق] (يو١٤: ١٦،٢٦ : ١٣ألخ).
إن العهد الجديد هو شهادة لما حل في أذهان وقلوب البشر الذين آمنوا بالمسيح بفعل الروح القدس. فقد ألهمهم لإدراك ما أعلنه الله ذاته بابنه. والعهد الجديد يوضح لنا نتيجة ذلك الوحي وهذا يعني أن الروح القدس أوحى لكتاب الأسفار المقدسة ما كتبوا وأرشدهم فيما كتبوا ولكن الروح لم يمح شخصياتهم بل كتب كل بإسلوبه الخاص (قابل [رؤيا]).
ودان: (حز٢٧: ١٩). ورد هذا الاسم في بعض الترجمات وربما يشير إلى ودان بين مكة والمدينة وبعضهم يفسرونه بالقول و)المدينة) دان.
وادي ابن هنوم ووادي بركة ألخ: انظر الأسماء المضافة إلى [وادي].
وادي مصر: يعرف اليوم بوادي العريش، وهو الوادي المنحدر إليه ماء التيه. وكان يكون وادي كنعان الجنوبية الغربية (عد٣٤: ٥و ١مل ٨: ٦٥و ٢مل ٢٤: ٧). وآخر حدو سبط يهوذا الجنوبية (يش١٥: ٤و(٤٧، مصبه عند العريش على بعد ٤٠ميلا إلى الجن الغربي من غزة ولا يسيل فيه ماء إلا في فصل الشتاء (قابل [فاران]). وورد اسم هذا الوادي بصورة [نهر مصر] في بعض الترجمات في ٢مل ٢٤: ٧.
وارث، ميراث: لعبت الوراثة دورا خطيرا في الحياة العائلية والجنسية العبرانية. وأما قانون زواج الرجل بزوجة أخيه بعد موته إذا لم يكن له ابن يرثه)تث٢٥: ٥-١٠). فإنه مشابه لنصوص القانون الأشوري والحثي. وقصة راعوث تصف الإجراءات التي يجب أن تتخذها العائلة لفك أرضها والاحتفاظ بها)را٤: ١- ١٢قابل إر٣٢: ٦-١٤). وهناك لوائح طويلة للإنسان تثبت حق الأرض. وقانون يثبت حق البنات في الأرض. ويستند هذا القانون إلى مطالبة بنات صلفحاد بنقل إرث أبيهن إليهن إذ لم يكن لصلفحاد أبناء (عد٢٧: ١- ١١وقابل يش١٧: ٣-٦). ولكن حالات كهذه كانت تلزم البنا بالتزوج من سبطهن وكانت البنات يرثن أحيانا كالبنين (أي٤٢: ١٥).
وكان من حق الابن الأكبر أن يأخذ نصيب اثنين سواء كان ابن زوجة محبوبة أو زوجة مكروهة (تث٢١: ١٥-١٧). وعلى الأرجح أن أخذ البكر نصيبين راجع أصلا إلى النفقات الخاصة التي كان يتكبدها الابن الأكبر في إقامة الولائم العائلية واستقبال الأشخاص الذين كانوا يحلون ضيوفا على العائلة في خيمته، وفي تقديم الهدايا الباهظة أحيانا، بصفته ممثلا للعائلة كلها ونائبا عنها. ولذلك فقد كان للابن البكر مكانة ممتازة في ذلك العصر.
وهناك حالات خاصة حرم فيها الابن الأكبر من حصته، وفي العصور المتأخرة من العرش أيضا نجترئ على ذكر بعض منها: أسحاق وإسماعيل (تك٢١: (١٠، عيسو ويعقوب (٢٧: (٣٧، ومنسى وأفرايم (تك٤٨: ٨-٢٠)، رأوبين ويوسف (١أخ ٥: ١) أليآ وداود (١صم ١٦: ٦و ٧و ٢صم ٢: ٤).
وإذا لم يكن للمورث بنون أو بنات أعطي ميراثه لإخوته. وإذا لم يكن له إخوة أعطي الملك لنسيبه الأقرب من عشيرته (عد٢٧: ٨-١١). وهناك ما يحملنا على الاعتقاد أن انتقال العرش إلى زوج الابنة أو الصهر كان جائزا كما في حادثة داود زوج ميكال ابنة شاول.
وكان الميراث، فضلا عن الأرض، يشمل العبيد وكل ما يملكه أهل البيت

والآبار)تث٢١: ١٦). وأحيانا كان الملك يرث زوجات أبيه ما خلا أمه (١مل ٢: ١٣ألخ) ولكن كانت هذه العادة محرمة على الأشخاص العاديين باعتبار أنها عادة قبيحة (لا١٨: ٨، ٢٠ : ١١وتث٢٧: ٢٠).
وبإدخال القانون اليوناني والروماني دخلت عوائد جديدة وصارت الوصية والموصي أمرا مألوفا شائعا بين اليهود (عب٩: ١٦و١٧). والمؤمنون هم ورثة الله ووارثون مع المسيح (رو٨: ١٧) وميراثهم الخلاص (عب١: ١٤) و)الملكوت((يع٢: ٥).
ورع: الكلمة اليونانية التي ترجمت [ورع] يمكن أن تترجم [على مقتضى الحشمة] (١ تي ٢: ٩).
ورق: وهو اسم:
١- ورق النبات أو الشجر، وبه يتم التنفس النباتي. ويرمز بالورق الأخضر إلى النجاح (مز١: ٣وإر١٧: ٨). وبالورق الذابل إلى الخسارة والخذلان (إش١: ٣٠، ٦٤: ٦ وإر٨: ١٣وحز١٧: ٩). جاء في (لا٢٦: ٣٦) أن مخالفي الشريعة هم من الجبن بمكان بحيث يخافون من ورقة مندفعة. وجاء في إش٣٤: ٤أن جند السماء ينتثر كانتثار الورق. ويستدل من خروج ورق التين قدوم الصيف (مر١٣: ٢٨). وأما ورق شجرة الحياة فهو لشفاء الأمم (رؤ٢٢: ٢).
٢- هو الكاغد أو القرطاس أو الصحف التي يكتب عليها (٢يو ١٢). أول نوع من الورق اكتشفه المصريون القدماء وسموه [فافرعا] أي [مِلك فرعون] ومن الاسم المصري أخذ الاسم اليوناني [بابيروس] وكانوا يصنعونه من نبات البردي وهو أشبه بالقصب. وفي سنة ١٠٥م. اكتشف الصينيون صناعة الورق الحقيقي. ونشر العرب صناعته وتعلمها الإفرنج عنهم.
ورل: وهو طائفة من الزحافات Monitoridae ومنه ورل الأرض (لا١١: ٣٠) Psammosaurus Scincus ويكثر في جنوب فلسطين وشبه جزيرة سيناء ومصر وطوله من ٤-٥ أقدام. وله خرطوم طويل وأسنان حادة بارزة وذنب طويل مستدق الطرف. لونه من فوق أسمر فاتح تتخلله بقع مربعة صفراء ضاربة إلى الخضار، وزرد أصفر على ذنبه، ومن تحت أصفر كلون الرمل.
وورل البحر (أي نهر النيل) Hydrosaurus niloticus وطوله من ٥- ٦أقدام وله أسنان حادة بارزة ويتميز عن ورل الأرض بعرف عال على طول ذنبه. لونه أصفر قاتم ضارب إلى الخضرة ومرقط ببقع وأضلاع جميلة وكل من النوعين يقتات على الحراذين واليرابيع، وبالأخص على بيض التماسيح. وكان المصريون يحترمونها من أجل ذلك. وكل من النوعين أيضا شديد العداء للحيات. وكان الورل نجسا حسب الشريعة الموسوية (لا١١: ٣٠). والبعض يأكلون لحمه ما عدا الرأس والذنب.
وزغة: ضرب من الزحافات يشتمل على أنواع كثيرة كالجراذين والحربايات وغيرها. وجميعها موصوفة بسرعة حركتها. وتأوي إلى أوكار تحت الأرض أو في الجدران والصخور. وكانت نجسة حسب الشريعة الموسوية (لا١١: ٣٠).
وزن: كانت المبيعات في العهد القديم تعد بعملة جائزة على سبيل الوزن دون العدد. فإن إبراهيم عندما ابتاع مغارة المكفيلة من عفرون الحثي وزن له ثمنها أربعمائة شاقل فضة جائزة عند التجار (تك٢٣: ١٦). وكذلك إرميا عندما دفع ثمن

حقل حنمئيل وزن له سبعة عشر شاقلا من الفضة (إر٣٢: ٩و١٠).
أما الأوزان التي كانت مستعملة فهي:
١- الجيرة أي القمحة: وهي جزء من عشرين من الشاقل (خر٣٠: ١٣). قيل أنها تعادل ستة عشر حبة شعير ثقلا (لا٢٧: ٢٥). أو خمس عشرة حبة قمح تقريبا أي نحو ٥٧١من الجرام.
٢- البقع: وهو نصف شاقل أو عشر جيرات ٥,٨١٢ جرام (تك٢٤: ٢٢ وخر٣٨: ٢٦).
٣- الشاقل: وهو مشتق من الفعل العبراني [شقل] ومعناه كما في العربية وزن، وأهم اسم عيار لوزن الأشياء الثمينة وغيرها، ونوع من النقود الذهب والفضة غير المسكوكة (تك٢٣: ١٥و١٦). وكانت جميع العيارات والنقود تحسب بالنسبة إليه. وه أنواع:
(ا) شاقل القدس: للوزن ويساوي عشرين جيرة أي ١١,٤٢٤ جرام (خر٣٠: ١٣ ولا٥: ١٥وعد٣: ١٨،٤٧ : ١٦وحز٤٥: ١٢).
(ب) الشاقل المعتاد: لوزن الأشياء الثمينة كالذهب والفضة وغيرهما (تك٢٣: ١٦ و١ صم ١٧: ٥). قيل أن قيمة الشاقل المعتاد هي نصف قيمة شاقل القدس. وقيل أنه هو نفسه، وإنما أضيف إلى القدس للتعبير عن كونه تاما مضبوطا على الشاقل الصحيح المحفوظ في خيمة الاجتماع أو الهيكل.
(ج) شاقل الملك: قيل أنه كان أكبر من الشاقل المعتاد (٢صم ١٤: ٢٦). وربما تشير العبارة إلى وزن كان محفوظا عند الملك.
(د) شاقل النقود للفضة والذهب: كان العبرانيون يستعملون شاقل الفضة وشاقل الذهب وهذا النوع الأخير من الشاقل يعتبرونه وزنا. وقد ضرب بعد السبي في عهد المكابيين (١مكابيين ١٥: ٦). وهو المذكور في العهد الجديد باسم [الفضة] (مت٢٦: ١٥).
٤- المن: (حز٤٥: ١٢ونح٧: ٧١). وكان يستعمل لوزن الأشياء الثمينة كالذهب والفض فمن الذهب يساوي مئة شاقل كما يظهر من مقابلة ١مل ١٠: ١٧مع ٢أخ ٩: ١٦و الفضة يساوي ستين شاقلا (حز٤٥: ١٢). وكان يستعمل أيضا في النقود.
٥- الوزنة: باليونانية [تلانتون] وبالعبرانية [ككار] وهي تعادل ثلاثة آلاف شاقل كما يتضح من خر٣٨: ٢٥و٢٦،٢٥ : ٣٩وكان يوزن بها الأشياء الثمينة وغيرها كالذهب وال والنحاس والحديد والرصاص (انظر ١أخ ٢٩: ٧وزك٥: ٧). فوزنة الذهب تعادل ثلاثير منا ثقلا، ووزنة الفضة خمسين، لأن منا الذهب مئة شاقل ومنا الفضة ستون شاقلا كما مر بنا آنفا.
ميزان، موازين: استعمل العبرانيون الموازين والأوزان كما استعملها المصريون والبابليون. وكانوا يزنون النقود كما يزنون الأمتعة (إر٣٢: ١٠). وكان التجار يحملون معهم ميزانا وعيارات، وكانت غالبا من حجر موضوعة في كيس. وأوصى موسى أن يكون الميزان، والوازنات، والأيفة والهين حقا (لا١٩: ٣٦). وكثيرا ما كان التجار يحملون موازين الشر وكيس معايير الغش (هو١٢: ٧ومي٦: ١١).
إن الأوزان الدقيقة المضبوطة لازمة في حياة الشعوب الاقتصادية (قابل تث٢٥: ١٣-١٦ وأم١١: ١،٢٠ : ١٠). وكانت النقوش التي ينقشونها على العيارات قمينة بضبط

ولكن معظم العيارات كانت بلا نقش. وهذه الأخيرة كانت أكثر استعمالا وتداولا من العيارات المنقوشة النموذجية. وكانت معظم الأوزان العبرية في عهدها الأول من حجر. وقد عثروا في لخيش على عيارات حجرية مختلفة في حجمها يرجع معظمها إلى نهاية القرن السابع أو بداية القرن السادس ق.م. ووجدوا كذلك عيارات طبية لوزن العقاقير وأوزان للمثمنات، بيد أن جميع تلك الأوزان لم تكن دقيقة مضبوطة كالأوزان العصرية.
وكان الأقدمون يضعون في الكفة الواحدة من الميزان حلقة معدنية ذات قيمة معروفة أو قطعة معدنية سك عليها وزن معين يحمل شكل حجر أو خنزير أو غزال أو بط أو حيوان آخر. وكثيرا ما رسمت صور الموازين على جدران الهياكل المصرية.
وقبل سك النقود كانوا يثمنون الأشياء الثمينة حسب وزنها، فالستمائة شاقل دفعها داود لأرنان ثمن بيدره كان ذهبا موزونا ١)أخ ٢١: ٢٥). والعبارة الواردة في دا٥: ٢٧ [وزنت بالموازين فوجدت ناقصا] تعبر أفضل تعبير عن [كتاب الأموات] المصري حيث كانوا يضعون القلب البشري في الكفة الواحدة، والعدل في الكفة الأخرى (قابل مز٦٢: ٩).
وسادة: وهي اسم:
١- مسند يوضع تحت رأس النائم (قابل تك٢٨: ١١و ١صم ١٩: ١٣).
٢- مرفق للأيدي (حز١٣: ١٨و٢٠).
٣- مخدة للرأس (مر٤: ٣٨).
وساطة: الوساطة هي التوسط أو التدخل في أمر. وهي لا تنحصر في عمل الكاهن إذ هناك وساطة عامة. ولدينا في الكتاب المقدس أمثلة كثيرة على هذا النوع من الوساطة:
١- الوساطة التي غايتها دعم السلام، وإزالة سوء التفاهم والخصام ووقف التنافر والعداء يقوم بها أناس ظرفاء شرفاء مسالمون غايتهم نشر السلام والوئام بين الآخرين، والعهد القديم يضرب لنا مثلا على ذلك في موقف عبد الملك، الخصي الحبشي الذي دفعه عطفه إلى التوسل إلى الملك ليخرج إرميا من الجب (إر٣٨: ٧-١٣). والعهد الجديد يرينا مثل هذه الوساطة التي بعث بها بولس إلى فليمون موصيا إياه بأنسيموس عبده الهارب.
٢- الوساطة التي يقوم بها من حصل على امتياز خاص، كشعب بني إسرائيل الذي اختاره الله ليعلن حقه الإلهي للجنس البشري كله. ولشد ما أخفق هذا الشعب في تأدية هذه الرسالة العظيمة. وسفر يونان لم يكتب إلا للدلالة على هذا العجز والقصور وتوبيخه. إن يونان يمثل صلف بني إسرائيل واستئثاره بنفسه، أما نينوى فإنها تمثل حاجة سائر البشر. إن كل امتياز يحمل معه مسؤولية.
٣- الوساطة عن طريق الشهادة، وسفر أعمال الرسل، الذي يخبرنا عن تاريخ الكنيسة الأولى، يرينا تأثير الشهادة المسيحية ونتائجها. وقد كانت المعمودية التي أجراها بطرس لكرنيليوس وأهل بيته وشهادته الجريئة في عمله عملا هاما في نقض حائط السياج المتوسط (أف٢: ١٤) بين المؤمنين من اليهود والعالم الأممي

(أع١٠). وقد كان هذا موقف بولس وبرنابا، مما حمل قيادة الكنيسة في أورشليم على المجاهرة بأن الإنجيل هو في متناول الجميع بصرف النظر عن الجنس أو اللون، واللغة (أع ١٥وقابل غلا٣: ٢٨ ألخ وكو٣: ١١).
٤- الوساطة عن طريق الصلاة الشفاعية، وهذه وإن كانت في الدرجة الأولى تعني الكهنة فهي ليست وقفا عليهم، بل بابه مفتوح للجميع دون امتيازات خاصة. ونجترئ بذكر بعض أمثلة منها: صلاة إبراهيم من أجل سدوم وعمورة (تك١٨: ٢٢-٣٣) وصلاة موسى من أجل شعبه المتمرد الثائر (خر٣٢: ٣٠-٣٣) وصلاة سليمان عند تدشينه الهيكل (١ مل ٨: ٢٢-٥٣) وصلاة إرميا من أجل يهوذا (إر١٤: ١-٩) وصلاة المرنم المشابهة لها (مز٨٠) وصلاة يسوع الشفاعية (يو١٧). وقد ذكرت القاعدة التي يرتكز عليها هذا المبدأ في يع٥: ١٦انظر [وسيط].
وسيط: الوسيط على وجه العموم هو شخص يجمع بين الأشخاص المتنازعين بقصد حسم الخلاف وإصلاح ذات البين. ولكن لهذه الكلمة أهمية دينية خاصة وهي تعني غالبا وليس دائما، الذين يتقلدون الوظيفة الرعوية. وتعني بمعناها الديني شخصا يمثل الله أمام الناس، ويمثل الناس أمام الله، شخصا يعمل باسم الاثنين معا، مقدما لله الدليل على توبة الإنسان ضمانا لنعمة الله الغافرة.
والكتاب المقدس يصف لنا الطريق الطويل في معاملة الله للإنسان الخاطئ ومصالحته. وهذا الطريق قائم على مبدأ ديني ويفسر لنا عمل الوسيط وأهميته، فالوساطة بهذا المعنى هي فكرة دينية فائقة غايتها توطيد العلاقات بين الله والإنسان. والعهد القديم يرينا بوضوح إقامة عهود مختلفة بين الله وشعب إسرائيل. وكان العهد بمثابة رباط متبادل، واتفاق، وثقة متبادلة بين فريقين. وفي مقدمة هذه العهود عهد الوساطة على يد موسى في جبل سيناء (خر١٩، وتجديد ه العهد بعد حادثة العجل الذهبي (خر٣٤). وأمانة موسى الكهنوتية في تجديد العهد تظهر جليا في خر٣٢: ٢٥-٣٥. وقد كان النبي أحيانا يقوم بعمل الوسيط في جمع الله والإنسان معا. وكان هذا الباعث على العمل الذي قام به هوشع في أنقاذ جومر، زوجته التي غدرت به، فقد حاول هوشع أن يجدد علاقة انقطع رباطها وانفصمت عراها (هو٣: ١-٥). وقد وصف إشعياء مبدأ الوسيط في إش ٥٣أجل وصف بإشارته إلى العبد المتألم [الذي حمل خطايا كثيرين، وشفع في المذنبين].
وعرف الكاهن في العهد القديم بالوسيط. وكانت الوساطة نقطة الارتكاز في عمله. وحسب التقاليد اليهودية كان هارون مؤسس الكهنوت المتوارث (لا٨: ١-٩ وقابل عد١٧: ١٨،١ : ٧). ولكن لما كان الاحتفاظ بالأمر الوراثي أمرا متعذرا كان يجد بحسب مقتضى الحال أن يضاف اللاويون وهم من سبط هارون - إلى السلك الكهنوتي (انظر عد ٤وقابل تث١٠: ٦-٣٣،٩ : ٨-١١). وكانت وظيفة الكاهن أن يخدم على المذبح ويقوم بتقديم الذبائح المتنوعة ولا سيما ذبيحة الإثم (انظر لا١-٧). والصلوات الشفاعية (انظر البركة الكهنوتية عد٦: ٢٢-٢٧) في حين كانت وظيفة اللاوي أن يقوم بأعمال بسيطة كممارسة الشعائر الدينية وخلافها. وكان رئيس الكهنة بصفة خاصة يمثل دور الوسيط في يوم الكفارة العظيم، الذي كانت فيه الذبائح العبرانية تبلغ قمتها وذروتها (لا١٦). إذ فيه كان يكفر عن جميع الخطايا التي

اقترفها الشعب في خلال سنة كاملة (قابل عب٩: ٦-١٠).
إلا أن هذا كله لم يكن سوى استعداد لعمل [الوسيط الأوحد] بين الله والناس، الإنسان يسوع المسيح، الذي بذل نفسه فدية عن الجميع (١تي ٢: ٥). يسوع المسيح هو [وسيط عهد أفضل] (عب٨: ٦). [وعهد جديد] (عب١٢: ٢٤). فقد جمع بين الكاهن والذبيحة، وقدم نفسه ولم يقدم شيئا آخر في سبيل المصالحة. وليس يسوع المسيح وسيط جماعة معينة من الناس، بل هو وسيط الجميع وهو الوسيط الذي لم يكن في حاجة إلى وسيط آخر، كما كان يحتاج إليه رئيس الكهنة، لأنه بلا خطية (عب٧: ٢٦-٢٨، ٩ : ٧). وقام بمطاليب الشريعة اللاوية، إذ كان ذبيحة [بلا عيب] (لا٢٢: ٢٠وعب٤: ١٥، ٩ : ١٤). وقد استطاع ذلك لأنه ابن الله الذي لم يعرف خطيئة وجد في فمه مكر (عب٢: ٩-١٨، ٤ : ١٤و١٥، ٧ : ٢٦-٢٨ و ١بط ٢: ٢٢). وبسبب هذا قـ مرة واحدة (عب٧: ٢٧). وذبيحته دائمة لا تحتاج إلى أن تعاد وتكرر (عب١٠: ١١-١٤). وذبيحته وحدها تستطيع أن تطهر الضمائر من الأعمال الميتة (عب٩: ١٤)لِ وبه صار لنا الدخول إلى قدس الأقداس (عب١٠: ١٩و٢٠). لقد نطق الأنبياء بكلمة الله، ولكنها لم تكن كلمتهم، ولكن المسيح هو الكلمة المتجسد (يو١: ١٤). يمتاز العهد القديم بوساطته الملوكية، والكهنوتية، والنبوية، لأن هذه الوساطة الثلاثية ليست سوى رمز إلى المسيح. وكان معلمو الكنيسة متفقين مع الكتاب المقدس عندما رمزوا إلى وساطة يسوع المسيح بهذه الوظيفة الثلاثية، أي وظيفة يسوع كملك، وكاهن، ونبي.
موسى هو وسيط العهد القديم، والمسيح هو وسيط العهد الجديد. موسى هو وسيط الناموس الزائل، والمسيح هو وسيط الإنجيل. والفرق بينهما هو كالفرق بين الناموس والإنجيل. نعم أن الناموس مقدس، وعادل وصالح (رو٧: ١٢) وهو من صنع الله، ولكن الكلمة الأخيرة ليست للناموس. يستطيع الناموس أن يطلب برا، ولكنه [لا يستطيع أن يبرر] (غلا٣: ١١). يستطيع الناموس أن يعرف الإنسان بأنه خاطئ، ولكنه لا يستطيع أن يمحو الخطيئة. التبرير هو بالإيمان بالمسيح وحده (رو٣: ٢٨). ولهذا فإن الخلاص المسيحي مؤسس على الإيمان البسيط لا على الأعمال الشكلية والمظاهر الخارجية، التي يقوم بها الإنسان نفسه. ومن أجل ذلك فإن المسيحي يصلي [باسم] المسيح (يو١٤: ١٣). وبسبب هذا يغفر له، ولكن لا عن جدارة فيه واستحقاق بل من [أجل المسيح] (يو١: ١٢).
وللعهد القديم أهميته لأنه يشير إلى وساطة المسيح، العبد المتألم)إش٤٢: ١-٤، ٩ : ١-٥، ٥٠ : ٤-٩، ٥٢ : ١٣، ٥٣ : ١٢).
وشتي: اسم فارسي معناه بالفارسية القديمة [محبوبة] وبالفارسية الحديثة [جميلة] أو [بديعة] وهي ملكة فارس، طلقها أحشويرش، ونزع عنها تاج الملك، لأنها رفضت أمره وأبت أن تمثل، والتاج على رأسها، أمام ضيوفه في الوليمة التي أقامها في السنة الثالثة من ملكه، ليشاهد الحاضرون حسنها وجمالها (إس١: ٣و٩-٢: ١).
وشيعة: الوشيعة هي الحف أي المنسج وهي الخشبة التي يلف عليها المنسوج، أو هي النول. والإشارة في أي٧: ٦هي إلى سرعة حركة النول في الحياكة.
وشني: هو كما جاء في ١أخ ٦: ٢٨بكر صموئيل، ونفس الشخص الوارد اسمه في

صم ٨: ٢ [وكان اسم ابن صموئيل البكر يوئيل واسم ثانيه أبيا]. وورد اسم يوئيل ابن صموئيل أيضا في ١أخ ٦: ٣٣. وهذه المعلومات تؤيد التفسير الصحيح لعدد ٦م أخ ٢٨كما ورد في بعض النسخ اليونانية السبعينية وفي الترجمة السريانية البشيطا وهو: [وابنا صموئيل البكر يوئيل والثاني أبيا].
وصية: [الوصايا العشر] وتسمى دكالوك أي الكلمات العشر (خر٣٤: ٢٨وتث٤: ١٣، ١٠: ٤). وهي ما نطق به الله في يناء، وكتبت على لوحي حجر (خر٣١: ١٨). يجب التمييز بينها وبين الوصايا الطقسية أو الشعائرية (خر٣٤: ١-٦، ٢٢، ٢٣). وتدعى أيضا كلمات العهد (تث٢٩: ١)، ولوحي الشهادة (خر٣١: (١٨، و[الشهادة] (خر٢٥: ١٦) وتنطوي على حكمة اجتماعية روحية اعتبرت من مميزات الشعب العبراني (تث٤: ١ و٨ وعز٧: (٢٥، وعلى توجيهات وإرشادات للحياة الصالحة، وهي موجز لكثير من تعاليم العهد القديم. وقد صيغت الوصايا الواردة في شكلين: الشكل الأول (خر٢٠: ٢-١٧). والشكل الثاني (تث٥: ٦-٢١). وتتباين الروايتان في إشارتهما إلى حفظ السبت. فبينما تشدد الرواية الواردة في تث٥: ١٤و ١٥على ضرورة استراحة العمال والبهائم اعترافا بخروج الشعب من أرض العبودية، تشدد الرواية الواردة في خر٢٠: ١١على تقديس يوم الرب بالانقطاع عن العمل والاستراحة، لأن الله خلق العالم في ستة أيام واستراح في اليوم السابع. والوصايا كلها خلا وصيتين - وهما الوصيتان اللتان توصيان بحفظ السبت وإكرام الوالدين هي وصية سلبية. والوصايا الوحيدة التي لها وعد هي الوصية الخامسة.
وقد لقنت الوصايا حسب شهادة الكتاب المقدس لموسى، ثم كتبت (خر٣١: ١٨-٣٢: ١٦) على لوحي حجر، وعلى الوجهين. ولكن عندما نزل موسى من الجبل بعد أربعين يوما قضاها في حضرة الله، وعاد إلى المحلة، وجد الشعب يعبدون العجل، فاستشاط غيظا، وفي غيظه كسر اللوحين. ولكنه بعد أن طهر الشعب المتمرد على الله، صعد مرة أخرى إلى الجبل بناء على أمر الرب، وعاد حاملا لوحين جديدين كتبت عليهما وصايا الرب (خر٣٤). وتلاها على الشعب والبرقع على وجهه، ووضعها في [تابوت العهد]. وقد جرت العادة أن تقسم الوصايا، باعتبار الموضوع، إلى لوحين، يحتوي أولهما على أربع وصايا، والثاني على ست ولكن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية ومعها الكنيسة اللوثرية، حذتا حذو أوغسطين في تقسيم الوصايا، وجعلتا الوصايا الثلاث الأولى – بعد دمج الوصية الأولى والثانية في وصية واحدة - في اللوح الأول، والوصايا السبع الأخيرة في اللوح الثاني، بعد تقسيم الوصية العاشرة إلى وصيتين [لا تشته بيت قريبك] و[لا تشته امرأة قريبك]. ولقد استصوب أوغسطين هذا الترتيب لأنه يتفق والنص الوارد في سفر التثنية، ولأنه يمثل الأعداد الرمزية ٣و ٧و١٠، ولأنه يتمشى مع طبيعة الوصايا، فالوصايا الثلاث الأولى، التي يتكون منها اللوح الأول، تختص بواجبات الإنسان نحو الله، والسبع الأخيرة بواجبات الإنسان تجاه الإنسان.
ولقد أجل يسوع المسيح الوصايا، واقتبسها في مواقف مختلفة (مت٥: ٢١و ٢٢ومر ١٠، ١٠: ١٩ويو٧: ١٩). وشدد عليها ولخصها في وصية واحدة هي وصية المحبة، وقد تفسيرا حقيقيا، وعلم الناس أن غاية الناموس إنما هي المحبة لله والقريب

(مت٢٢: ٣٧ وقابل رو١٣: ٩وغلا٥: ١٤ويع٢: ٨). وبسبب ذلك اصطدم اصطداما عنيف
مع الفريسيين الذين تمسكوا بقشور الشريعة وأعرضوا عن جوهرها (يو٩: ٢٨).
وكذلك كان موقف بولس في تفسير الوصايا فقد أوضح أن الإيمان العامل بالمحبة
هو تكميل الناموس (غلا٥: ٦).
وأما يوحنا فقد وسع معنى الوصية وعمقه ودمغه بدمغة المحبة [المتجسد]. ولذا
تكلم عن الوصية الجديدة (يو١٣: ١٥،٣٤ : ١٥و٢١). وموجز القول أن المحبة هي أص
الناموس وتتمته.

وضع، تواضع: التواضع عكس الكبرياء. وفي الكتاب المقدس هو الفكر، الذي لا يهتم بالإمور العالية (رو١٢: ١٦). ولا يرتئي ويسمو فوق ما ينبغي (رو١٢: (٣، ويقدم غيره في الكرامة (رو١٢: ١٠).
ونرى التواضع في أبهى مظاهره في إبراهيم المتوسل من أجل سدوم وعمورة (تك١٨: ١٦ألخ) وفي دانيال المصلي (دا(٩، وأيوب البار (أي٤٢: ٥ ألخ(، ومريم العذر التي قبلت بشارة الملاك جبرائيل بكل تواضع (لو١: (٣٨، والعشار المصلي في الهيكـ (لو١٨: ١٣). التواضع من نعم القلب المؤمن ولا يمكن الإنسان أن يحيا حياة الإيمان بغير هذا التواضع [الله يقاوم المستكبرين وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة] (يع٤: ٦).
وبولس يرينا أروع مثال لتواضع المسيح (في٢: ٥-٨). ويقول [لا شيء بتحزب أو بعجب بل بتواضع حاسبين بعضكم البعض أفضل من أنفسهم] (في٢: ٣).
إن معرفة الله، الذي خلق الإنسان نفسا حية، هي وحدها تجعل الإنسان يدرك المقام السامي الذي منحه إياه الله، وتوقظ استعداده لتمجيد خالقه (رو١: ٢١). الله ينزل المتعظمين (أي٤٠: (١١، ويذل الأشرار (مز٥٥: ١٩ودا٤: ٣٤). أما الذين يجتذبهم إليه ويرشدهم إلى معرفة كلمته، ويجعلهم يتمتعون بتعزياته فإنه يرفعهم ويعظمهم عن طريق إذلاله لهم أولا (مز١١٩: ٦٧و ٧١وإش٥٧: ١٥). والمؤمنون يرو تأديب الرب لهم إرادة الرب وقصده بهم (٢صم ٢٢: ٣٦وعب١٢: ٦) وبينما يكون تأ للأشرار سبب خزي وعار لهم، بسبب تعظمهم وشموخهم عليه وتعال، يكون لخائفيه ومرتجي خلاصه سبب شكر وحمد (إش١٢: ١).
وطئ، موطئ: الموطئ هو مسند للقدمين أمام عرش الملك (٢أخ ٩: ١٨). وتستعمل هذه اللفظة مجازا كما في ١أخ ٢٨: ٢فقد تخيل داود تابوت العهد موطئا لقدمي الله. وفي مز٩٩: ٥يتكلم صاحب المزمور عن السجود [عند موطئ قدمي الله]. وكذلك في مز١١٠: ١ حيث يقول [حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك]. وتدعى الأرض موطئ قدمي الله، كما تدعى السماء عرشه (إش٦٦: ١ومت٥: ٣٥).
وعد - موعد: الموعد هو قلب نبوات العهد القديم. وهو تأكيد بأن الله سيرسل المسيح إلى المؤمنين به. وقبل إعلان الناموس بقرون عديدة وعد الله الآباء أمثال إبراهيم، بأنه سيقيم نسل الأبرار إلى الأبد (تك١٥). وكان الموعد أكثر من تأكيد بإنشاء سلالة ملكية، أو ميراث دائم، كان أكثر من وعد بإقامة مملكة تمتد حدودها من نهر مصر إلى النهر العظيم أي الفرات (تك١٥: ١٨). كان انتظارا روحيا تحقق عندما [افتقد المشرق من العلاء] شعبه (لو١: ٧٨وأع٢٦: ٦).
وفي العهد الجديد يفسر بولس فكرة [الموعد] ويوضح مدلولها، وبالإيمان بالموعد، لا بالإيمان بالناموس، نال الناس الخلاص في أزمنة العهد القديم. وكان الموعد لجميع الناس في كل مكان (رو٤: ١٦). ولم يكن وقفا على الذين عرفوا الناموس الموسوي وكفى. وفكرة الموعد تظهر بجلاء بل تبلغ ذروتها في رو٤: ٢٠إلخ حيث نرى بولس يعلق أهمية كبيرة على إيمان إبراهيم، الذي [حسب برا له]، وقدرة الله على إنجاز ما وعد به. ثم يقول بولس إن هذا الموعد هو أيضا لنا، نحن الذين نؤمن بقيامة يسوع الذي يبررنا في عمل الموعد الذي أكمله. و[الموعد] و[الإنجيل] هما

في اعتقاد بولس، بمعنى واحد. وفي غلا٣: ١٤ و ٢١ألخ يوضح بأن مضمون الموعد إنما هو هبة ننالها بواسطة النعمة دون أن يكون للأعمال شأن بذلك (قابل رو٤: ١٣ و١٦). بالإيمان بالمسيح زالت جميع الفوارق بين اليهود والأمم. وبالإيمان بالمسيح أصبح الجميع نسل إبراهيم وورثاء الوعد (غلا٣: ٢٩). وإتمام الموعد بالمسيح أن لنا الحياة (غلا٣: ١١ورو٤: ١٧وتي١: ٢قابل ١يو ٢: (٢٥، وأعطانا [البنوة] (غلا٤: ٢٢إلخ التبرير (غلا٣: (٢١، ومنحنا الروح (غلا٣: ١٤وأف١: ١٣). والروح هو الرب الحاضر في قلوبنا، وهو تصديق الله وختمه على جميع المواعيد (٢كو ١: ٢٢).

وقد صرح بطرس في عظته يوم الخمسين أن الوعد الإلهي يشمل جميع التائبين: [لأن الموعد لكم ولأولادكم، ولكل الذين على بعد، كل من يدعوه الرب إلهنا] (أع٢: ٣٩).

ورسالة بطرس الثانية تتكلم عن الموعد الذي تحقق والموعد الذي سيتحقق للمؤمنين عند مجيء المسيح الثاني. إن تأخر هذا المجيء يسبب للكنيسة المجاهدة بعض الصعوبات (٢بط ٣: ٤). ولكنه يحمل معه تأكيدا بأن الموعد أمر موثوق به وسيتم في حينه (٣: ١٣). ولكنه لم يتم حتى الآن بسبب تأني الله على البشر وإعطائهم متسعا من الوقت للتوبة (٣: ٩). والإبطاء في إتمام الوعد يجب ألا يوقعنا في الشك والارتياب، بل يجب أن يدفعنا للشكر والحمد بسبب لطف الله وطول أناته وتأنيه علينا (٣: ١٥).

وعر: الوعر في الأصل ضد السهل، وإنما استعملت هذه الكلمة في ترجمتنا بمعنى الأجمة، أي موضع الأشجار الكثيفة. وقديما كانت الوعور كثيرة في أرض كنعان. فقد اكتست هضابها بأشجار السرو، والسنديان، والبلوط، والصنوبر، والدردار، والبقس، والشربين، والدلب وغيرها، وغمرت بطاحها المراعي الخضراء. وذكر العهد القديم كثيرا من الوعور كوعر الحارث، وكان على الأرجح قرب كيلة إلى الجنوب الغربي من بيت لحم (١صم ٢٢: (٥، ووعر إفرايم، على الأرجح قرب محنايم شرقي الأردن (يش١٧: ١٥- ١٨و ١صم ١٤: ٢٥ و ٢٦و ٢صم ١٨: (٦، ووعر الكرمل (وإش٣٧: (٢٤، ووعر في بلاد العرب)إش٢١: (١٣، وكانت ترتاح فيه القوافل، وغاب ز صم ٢٣: ١٥). أما بيت وعر لبنان (١مل ٧: ٢) الذي بناه سليمان، فيظهر أنه سمي بهذا الاسم، لأنه استخدم في بنائه مقدارا هائلا من خشب الأرز النابت في لبنان. وكان سهل شارون أو سارون الممتد بين قيصرية ويافا (يش١٢: ١٨و ١أخ ٢٧: ٢٩ وإش٣٣: ٩،٣٥ : ٢،٦٥ : ١٠) مغروسا بالأشجار الكثيفة، التي حلت مكانها أشجار البرتقال والليمون اليوم. واشتهرت أريحا بأشجار النخيل والبلسان، واكتسى وادي الأردن (الغور) بالعبل والصفصاف. وظلت الغابات تكسو مرتفعات فلسطين على الرغم من الغارات والحروب والنهب والسلب حتى القرون الوسطى، ثم أخذت تخف وتزول قرنا بعد قرن. والأشجار التي نجت من الحرق لصنع الفحم، لم تنج من المواشي، لا سيما من الماعز عدو الأشجار القديم.

ولا شك أن قطع الأشجار من الجبال قد أوقع بالبلاد أضرارا بليغة، إذ قلل من سقوط المطر، وجعل المطر الساقط ينحدر كالسيل ويجرف ما على سطوح الجبال من تربة.

وعل: هو تيس الجبل أو الحيوان المعروف بالبدن Capra Beden. Capra Sinatica وهو أكبر من الماعز الأهلي وقرونه سمراء سنجابية وقرناه كبيران منحنيان على هيئة نصف دائرة وسطحها المقدم العلوي ذو ارتفاعات وانخفاضات مستعرضة، وهو يأوي إلى الصخور في الجبال العالية (أي٣٩: ١ومز١٠٤: (١٨، كجبل الشيخ وسير وجبال برية يهوذا ومنطقة البحر الميت حتى جبل قرنطل أو التجربة، قرب أريحا، ووادي موسى أو البتراء. وسميت عين جدي الموجودة عند منتصف الشاطئ الغربي للبحر الميت، من جراء هذا النوع. وطرد شاول داود إلى صخور الوعول (١ صم ٢٤: ٢). وكان الوعل من الحيوانات الطاهرة (تث١٤: ٥). أما أهالي الأردن وسوريا فيسمون اليحمور خطأ بالوعل. (اطلب يحمور).
وفرسين:(دا٥: ٢٥) اطلب [منا]. عبارة أرامية معناها [وانقسامات].
وفسي: أبو نحبي الجاسوس في نفتالي (عد١٣: ١٤).
وقت:(اطلب [ساعة، هزيع، يوم]).
أوقات:(تك١: ١٤). وأول تقسيم السنة إلى فصول ورد هكذا: [مدة كل أيام الأرض زرع وحصاد وبرد وحر وصيف وشتاء ونهار وليل لا تزال] (تك٨: ٢٢). فأشار بالزرع إلى أواخر الخريف وبالحصاد إلى آخر الربيع وأول الصيف. وبالبرد إلى الشتاء، وبالحر إلى آخر الصيف وأول الخريف. ثم جمع هذه الأربع إلى اثنين فقال صيف وشتاء. وأردف ذلك بإشارات إلى تقسيم اليوم إلى نهار وليل. وأما الزرع فيبتدئ بعد المطر المبكر (إر٥: (٢٤، وينتهي قبل المطر الجارف (أم٢٨: ٣). وأما الحصاد فيختلف وقته حسب ارتفاع الأرض، ففي الأراضي المنخفضة تحت سطح البحر في وادي الأردن يبتدئ في آيار، وفي الجبال العالية يتأخر إلى تموز وآب. وفي هذا الوقت يندر المطر جدا (١ صم ١٢: ١٧وأم٢٦: ١). وسقوط المطر في أواخر تموز وأواسط آب سنة ١٩٥٧في فلسطين والأردن كان حدثا أثار دهشة السكان. وتبتدئ مواسم الإثمار من الربيع، فتتقدم من المشمش والقراصيا إلى الأسكدنيا واللوز والتفاح والتين والعنب والموز والبرتقال والليمون، وغيرها من الحمضيات، والتمر والزيتون. ويبتدئ المطر المبكر في أيلول. أما في الصيف فيرطب النبات بالندى (تك٢٧: ٢٨وأم٣: ٢٠). ولما كان هذا الندى مما ينعش النبات وينميه في فصل القيظ شبه بالبركات الإلهية (مز١٣٣: ٣وهو١٤: ٥ ومي٥: ٧وزك٨: ١٢). وأما سحب الصيف فلا تعطي مطرا، بل تمضي باكرا مع الندى (هو٦: ٤). وتهب في فصل الربيع الريح الشرقية، فتفلح الزرع (تك٤١: ٦). وتجفف الماء (هو١٣: ١٥). وينتهي الزرع غالبا في كانون الأول إلا في منطقة غور الأردن، ويدوم إلى آذار وأحيانا إلى نيسان.
وفي أثناء الشتاء يكثر البرق والرعد والبرد. وفي الجبال يسقط الثلج أيضا، ولكن لا يدوم هذا الثلج في فصل الصيف إلا على قمم لبنان وجبل الشيخ حيث يبقى على مدار السنة. ولا يتجلد الماء في السواحل إلا نادرا، بخلاف الجبال العالية، فإن الجليد كثير الوقوع فيها. وفي هذا الفصل تمتلئ الأنهار والعيون وتكتسي الأرض بحلة سندسية من الاخضرار، وتورق الأشجار التي انتثرت أوراقها وتعرت في الخريف. وفي شهر شباط يزهر اللوز. ثم يدخل الربيع، فتقل الأمطار وتبتعد الفترات التي تتساقط فيها، ثم تنتهي الأمطار المتأخرة، التي تنشط الزرع والثمار.

ثم تنقطع الأمطار ويبتدئ الحصاد في الأماكن المنخفضة. وقد فرض على العبرانيين أن يقدموا حزمة من باكورات الغلة، وهو الشعير في اليوم الأول من الأسبوع بعد ابتداء الفصح بيومين أي في السادس عشر من هلال نيسان. وكان الكاهن يحركها أمام الرب (لا٢٣: ١-١٢). وكان عيد الأسابيع وهو عيد أبكار حصاد الحنطة (خر٣٤: ٢٢). بعد الفصح بسبعة أسابيع. وعيد الجمع في آخر السنة (خر٣٤: ٢٢). وكانت مدة الحصاد مدة فرح عظيم للشعب (مز١٢٦: ٦وإش٩: ٣).
وقود: (اطلب [مأكل نار]).
موقدة: (إش٣٠: ١٤). يشار في هذه الآية إلى العادة التي كانت متبعة بأخذ شيء من الحجر من الموقدة على شقفة فخار. ويرجح أنها كانت قرب باب الغرفة ليسهل خروج الدخان من البيت. وكان الأغنياء يستعملون الكانون (إر٣٦: ٢٢).
أوقاف: (أي١٥: ٢٦). بوارز نصف كروية على حافة الترس. ويكون أحيانا في نصفه أيضا. وهي تزيد مناعته في دفع الرماح والسهام.
تقوى: الاسم مشتق من اتقى، وهي مخافة الله، والعمل بطاعته، والسيرة التي ترضي الله.
التقوى أكثر من السلوك الشكلي الصحيح، كثيرون ممن حافظوا على مطاليب الناموس كانت تعوزهم التقوى الحقة. وكثيرا ما قرر الأنبياء هذه الحقيقة (إش١: ١٠-٢٠ وعا٥: ٢١-٢٤). وهذا كان موقف المسيح فيما بعد (مت٢٣).
أما بولس فإنه يتكلم عن [سر التقوى] (١تي ٣: ١٦). أنه لا يقول أن التقوى نفسها هي سر، لأن (السر) الذي يشير إليه هو الوسيلة أو الإمكانية، التي بها تصبح التقوى الصحيحة ميسورة أو ممكنة. وهي في عرفه فحوى الديانة المعلنة من الله، هي الغاية التي أتمها يسوع بحياته وموته. وبعبارة أخرى هي المسيح نفسه.
والتقوى [نافعة] ليس لهذه الحياة فحسب، بل للحياة الأبدية أيضا (١تي ٤: ٨قابل ٦ ٣-٧).
وفي عرف بطرس لا تتوقف التقوى على السيرة المقدسة فحسب، بل تشمل أيضا الإيمان والخشوع، الذي تعلنه السيرة المقدسة، والهدف الذي تتجه صوبه (٢ بط ٣: ١١-١٣).
وكا ومشتقاتها: كانت عوائد القدماء في الجلوس تختلف باختلاف العصر والبلاد، فكان الشرفاء كالملوك والقضاة يجلسون على كراسي (مز١٢٢: ٥وإش١٤: ٩ولو١ ٥٢). على تخوت (نش٣: ٧و٩) أو أسرة (إس١: ٦وحز٢٣: ٤١وعا٣: ١٢) وأما غيرهم كانوا يتكئون حتى على الأرض (لو٩: ١٤و ١٥ويو٦: ١٠). وفي أيام المسيح كان الضيـ يتكئون على مقاعد حول المائدة، التي كانت على هيئة ثلاث أرباع مربع فارغ في المركز كي يدخل الخدم، وذلك حسب العادة الرومانية. فكان يتجه رأس المتكئ نحو المائدة وقدماه إلى ظاهر المقعد. والضيف كان يستند على وسادة تحت مرفقه الأيسر ويأكل بيده اليمنى، وبلفتة كان يمكنه أن يتكئ على صدر من وراءه كما فعل يوحنا)يو١٣: ٢١،٢٣ : ٢٠). وكان ذلك ميسورا لمن أراد أن يدهن قدمي يسو كما فعلت مريم)يو١٢: ٣). والمرأة الخاطئة في بيت سمعان الفريسي (لو٧: ٣٨). فإنها غسلت قدميه بدموعها ومسحتهما بشعر رأسها ودهنتهما بالطيب وقبلتهما.

وإذا جلس الضيف منتصبا على مثل ذلك المتكأ كان يمكن أن يدهن له رأسه كما فعلت المرأة في بيت سمعان الأبرص)مت٢٦: ٦و٧). أما المتكأ الأول فكان في القسم المستعرض عند رأس المائدة (١صم ٩: ٢٢ومت٢٣: ٦ولو١٤: ٨و٩). ولما كا المقاعد مرتبة على جدران الغرف، كان المتكأ في الزاوية، وهو أبعد المتكآت من الباب، وهو الأول كما لا تزال العادة في القرى حتى أيامنا هذه (عا٣: ١٢). وفي بلاد فارس كانت النساء أيضا يتكئن على أسرة أمام المائدة (إس٧: ٨). اطلب [أكل].
وكف: (أم٢٧: ١٥) قطر الماء من السقف، وتشبه به المرأة المخاصمة، لما في معاشرتها من الأزعاج والضجر لرجلها.
وكيل: رئيس فعلة، وقيم بيت، كما كان أليعازر الدمشقي في بيت إبراهيم)تك١٥: ٢). ومثلما كان يوسف في بيت فوطيفار (تك٣٩: ٤). ويذكر العهد القديم قيمي بيت يوسف في مصر (تك٤٣: ١٩ألخ، ٤٤: ١و٤). ويذكر العهد الجديد خوزي وكيل هيرودس الذي كان على الأرجح ناظر بيته (لو٨: ٣). ومثل المسيح عن وكيل الظلم (لو١٦: ١-٨). يميط اللثام عن العادة التي كانت مألوفة لدى أغنياء أورشليم في إدارة أعمالهم. فقد كان الوكيل ناظر أملاك سيده. ويرجح أن ظلمه كان بأخذه من الشركاء أكثر مما كان يطلب منهم حساب سيده. فيحاسبهم بشيء ويقيد في حساب سيده شيئا آخر ويختلس الفرق بين الحسابين.
وعندما علم سيده بالأمر طلب منه أن يقدم صكوكا بتوقيع المزارعين وتصديقه كوكيل تبين ما للمالك عند كل شريك من حاصلات أملاكه. كان السبيل الشريف الذي أمامه أن يعترف بخيانته ويستغفر عنها ويتعهد بالأصلاح، لكنه فكر في حيلة تنفعه متى طرد من الوكالة، فغير في الصكوك وزور. وكان التزوير ميسورا لأن الأعداد كانت تكتب وقتئذ بالحروف العبرية، ولا فرق كبير يميز الحروف الدالة على المئات. فمثلا حرف [اليود] يدل على عشرة وحرف [الديش] يدل على مائتين والفرق بين هذين الحرفين ليس بكبير. ومما هو جدير بالملاحظة أن السيد مدح وكيله على حكمته، لكنه لم يمتدحه على فضيلته. كأنه أعجب بذكاء عقله، غير أنه لم يسر باعوجاج قلبه. والمهم في المثل هو المبدأ الذي يقوم عليه وهو ضرورة التذرع بالحكمة الإلهية لا الحكمة العالمية، لنفتدي بها الأبديات والروحيات.
وفي الرسائل الرعوية كان الأساقفة وكلاء الله (تي١: ٧). وكان المرشدون المسيحيون [وكلاء أسرار الله] (١كو ٤: ١ألخ). وفي مستطاع كل إنسان أن يكون وكيل نعمة الله (١بط ٤: ١٠).
إن المبدأ المسيحي للتوكيل على الممتلكات، والوقت والشخصية منشؤه تعاليم يسوع الأساسية فيما يتعلق بالتزامات الإنسان تجاه كل عمل يقوم به لتقدم ملكوت الله. قابل قوله للرجل الغني في بيع جميع أملاكه وأعطائها للفقراء (مر١٠: ١٧- ٢٢وما يقابله). وتصريح زكا له في إعطاء نصف أمواله للمعوزين، ورد أربعة أضعاف ما ابتزه واختلسه من دافعي الضرائب (لو١٩: ٨إلخ). ومثل السامري الصالح (لو١٠: ٣٠-٣٧) ومثل الخدام الأمناء أو مثل العشر وزنات (مت٢٥: ١٤- ٣٠وقابل لو١٩: ١١-٢٧). ولد - أولاد: الأولاد هبة إلهية (تك٤: ١). وكان العقر والعقم عيبا بين العبرانيين (تك١٦: ٤ولو١: ٢٥). وقد أشار يسوع إلى فرح المرأة عندما تلد (يو١٦: ٢١). ورفع

قيمة الأولاد إذ دعاهم إليه (مر٩: ٣٦). وقال إن ملكوت الله يحتاج إلى أمثالهم. وحمد الله لأنه أعلن للأطفال ما أخفاه عن عيون الحكماء والفهماء (مت١١: ٢٥وقا لو١٨: ١٦ و١٧).
وقد مارس العبرانيون شعائر ذات مغزى عميق وعادات صحية تتعلق بولادة الأولاد كما يستخدم القابلات (خر١: ١٩). وغسل الأطفال المولودين حديثا بالماء وفركهم بالملح وتقميطهم (حز١٦: ٤ولو٢: ١٢). والمحافظة على شعائر التطهير وهبات التكفير بعد ولادة الأطفال (لا١٢: ١-٨). وعنوا بالاحتفالات عند الفطام (تك٢١: ٨). وكانت الأم تقوم بمهام البيت، وكان الأب يقوم بأعباء وظيفته. وكانت الأسرة الموسرة توظف حاضنات أو مربيات (٢صم ٤: ٤). وأوصياء أو مربين) ٢مل ١٠: ١و وكان الأولاد مقيدين بآبائهم وأمهاتهم. فهم مرشدوهم وهم المسؤولون عن تربيتهم وتنشئتهم تنشيئا صحيحا صالحا (أم١٣: ٢٤). وتلعب الأم في العهد القديم دورا هاما في تربية الأولاد. ولم تكن تربية الأولاد تسمح لهم باختيار زوجات لأنفسهم دون رأي والديهم وموافقتهم. وهنا أيضا كان على الوالدين واجبات ومسؤوليات (تك٢٤: ٣٨،٢١ : ٦). وتبعا لذلك كان على الأولاد أن يحبوا والديهم ويحترموهم ويطيعوهم. واحترام الوالدين في الكتاب المقدس وخاصة في العهد القديم من الأهمية بمكان، لأنه يذكر بعد واجب الإنسان نحو الله مباشرة (خر٢٠: ١٢ وتث٥: ١٦وأف٦: ٢و ٣وكو٣: ٢٠). وكان الولد العاق الذي لا يخضع لوالديه، يقتل رج بالحجارة (تث٢١: ١٨-٢١).
وتعلق الولد بأبيه كان يخوله حقوقا خاصة تميزه عن العبد فالعبد على عكس الابن، لم يكن له نصيب في ما يملك سيده. والعبد، على عكس الابن، لم يكن وارثا (مت٢١: ٢٧ألخ). ويختلف الولد عن العبد لأنه يحافظ على بقاء العائلة. وبسبب هذه الفكرة كانت الشريعة الموسوية تقضي بأن يتزوج الأخ أرملة أخيه، إذا لم يكن لها ولد من أخيه. وكان يحسب الصبي البكر، الذي يولد له منها، ابنا لأخيه الميت، لكي لا يمحى اسمه (تث٢٥: ٥و٦). مع أن أخذ امرأة الأخ في غير ظروف كان محرما (لا١٨: ١٦). وكان ميراث الأب يقسم بالتساوي بين أولاده، إلا البكر، فقد كان له نصيب اثنين (تث٢١: ١٧). أما البنات، في حالة عدم وجود ابن، فكن يرثن ويقتسمن الميراث بالتساوي. غير أنه لم يؤذن لهن أن يتزوجن خارج سبط أبيهن (عد٢٧: ١-٦، ٣٦: ٢-٨). اطلب [ورث، ميراث]. وكانت سلطة الوالدين مطلقة تقريبا، حتى كان المستخف بالأب والأم ملعونا (تث٢٧: ١٦ وأم٣٠: ١٧). ومن يلعن أباه أو أمه يقتل قتلا (لا٢٠: ٩). وكان الأولاد يباعون أحيانا لوفاء ديون آبائهم. ولكن يظهر أن هذا البيع كان منحصرا بين العبرانيين. وأن الأولاد كانوا يستعيدون حريتهم في سنة اليوبيل (لا٢٥: ٣٩-٤١). ومن أمثلة ذلك طلب المرابي أن يأخذ ولدي الأرملة عبدين لدين كان على أبيهما (٢مل ٤: ١ومت١٨: ٢٥).
وأما الطفل المولود حديثا فكان يقمط (لو٢: ٧). وفي اليوم الثامن يختتن وحينئذ يسمى. وتبقى الأم بعد الولادة نجسة ٤٠يوما إذا ولدت ابنا و ٨٠يوما إذا ولدت بنتا. تقدم لتطهيرها ما أوصى به الناموس (لا١٢). وكانت ترضع ولدها من سنة ونصف إلى ثلاث سنين. وعند الفطام كان يولم له وليمة كما مر بنا الكلام. وكانت تبقى

البنات في حضانة أمهاتهن ورعايتهن إلى أن يتزوجن. وأما البنون فينتقلون إلى وصاية آبائهم من سن الخامسة فما فوق (اطلب [تعليم]).
وأما العهد الجديد فيهمه قبل كل شيء خلاص الإنسان. وقبول المسيح كابن للآب السماوي وعلاقة الإنسان الروحية بالله)أف٦: ٤).
أولاد الله وأبناء الله: مفهوم من مفاهيم العهد الجديد. ليس الجميع في نظر بولس الرسول أولاد الله بل إنهم أولئك المنقادون بروح الله (رو٨: ١٤). هذه هي العلامة المميزة لأولاد الله. وإرشاد الروح لأولاد الله يظهر في نجوى القلب مع الله ودعاء الأب للابن الذي يسمع صوت ولده ويؤكد له أنه ابنه. وفي إيمان الابن بخلاص أبيه السماوي الذي أعلن ذاته في يسوع المسيح (يو١: ١٢وعب٢: ١٣ألخ و ١يو ٣: ١، ٥: ميلاد، مولد: كان ميلاد طفل، لا سيما إذا كان صبيا يوم فرح عام للأسرة (إر٢٠: ١٥). قابل تاريخ يوسيفوس (١٢: ٤و٧). وكانت عادة المصريين والفرس أن يحتفلوا بالمواليد. وكانوا ينقطعون عن العمل ويقيمون ولائم. وكان فرعون أول من ذكرت وليمة يوم ميلاده في العهد القديم (تك٤٠: ٢٠). ويذكر العهد الجديد مولد هيرودس رئيس الربع، والحفلة التي أقامها حين رقصت سالومة ابنة هيروديا وطلبت رأس يوحنا المعمدان (مت١٤: ٦ألخ ومر٦: ٢١).
مواليد: كان للنسب وقع عظيم في أفكار العبرانيين كسائر شعوب الشرق من كثرة جداول المواعيد في الكتاب المقدس، ولا سيما في الأسفار التاريخية من العهد القديم التي لها فضلا عن فائدتها التاريخية إفادة روحية لأنها تبين أمانة الله في إنجاز مواعيده، لا سيما وعده بإرسال المسيح من نسل داود لفداء العالم.
وكتاب المواليد الأول هو ما ذكر فيه نسل قايين (تك٤: ١٧-٢٤). ثم كتاب مواليد شيث بن آدم (تك٥). وكتاب مواليد بني نوح (تك ١٠و١١). ولهذه الجداول أهميتها في التاريخ العبري (عد١: ٢و ١٨و ١أخ ٥: ٧و١٧). وفي أيام عزرا خلع البعض من الكهنو لم يعثر على أثر لجداول أنسابهم (عز٢: ٦١و ٦٢ونح٧: ٦٣و٦٤).
ويبدو أن هذه الجداول نقلت عن جداول رسمية حفظت أشد الحفظ، فإن مأموري خدمة الهيكل كانوا يعنون بموجب هذه الجداول. ويظهر من سفري عزرا ونحميا أن هذه الجداول حفظت مدة السبي وبعده ودونت في الكتاب المقدس. ومما يدل على تقدير الشعب لهذه المواليد، بالنظر إلى أهميتها الشعبية والقومية، وهو حفظها في الأسر الفقيرة بدليل أن يوسف عرف أنه من عائلة داود فتوجه إلى بيت لحم لكي يكتتب (لو٢: ٤). ويرجح أن الجداول ما عدا تلك التي حفظت في الكتاب المقدس، أتلفت عند خراب الهيكل الأخير، ولم يكن لها لزوم بعد ذلك إذ كان المسيح قد جاء وتحققت نسبته إلى داود. وقد تفرق الكهنة الذين من نسل هارون وتشتت الشعب اليهودي في جميع الأقطار.
مواليد الرب يسوع المسيح: ليس في العهد القديم جدول نسب إلا لشخص واحد هو الرب يسوع. وهذا النسب مذكور في إنجيلي متى ولوقا (مت١: ١- ١٧ولو٣: ٢٣-٣٨). ولكن هناك شيء من الصعوبة في فهم جدوليهما. وهذه الصعوبة ناتجة من عدم معرفة الجميع اصطلاحات اليهود القديمة في أمر الجداول النسبية. فإذا نظرنا إلى جدول متى منفردا، دون التفات إلى جدول لوقا، نرى أنه ترك ثلاثة

ملوك بين يورام وعزريا (انظر مت١: ٨). وهم أخزيا ويوآش وأمصيا (انظر ٢مل ٨: ١١،٢٥ : ١٢،٢ : ٢١). وكذلك يهوياقيم الذي كان بين يوشيا ويكنيا (٢مل ٢٣: ٣٤). وهـ متروك أيضا. فإذا ذكرت هذه الأربعة يصير القسم الثاني ثمانية عشر جيلا عوضا عن أربعة عشر، وهذا يوجب تكرار اسم داود أو اسم يكنيا. ومما هو جدير بالذكر أن جداول النسب عند العبرانيين لم تكن تذكر إلا الأشخاص الذين لهم أهمية يستحقون لأجلها أن يذكروا، فمثلا انظر تك٤٦: ١٢و ١٥و١٨ ٢١و ٢٢و٢٥.
ثم إذا قابلنا جدول متى بجدول لوقا نجد فروقا جمة فسرت تفاسير شتى. وهذه الفروق تبرهن استقلال كل من البشيرين عن الآخر في ما كتبه واعتماده على مصادر تختلف عن مصادر الآخر، ولكنها ليست أقل منها أهمية ووثوقا. والجدولان متماثلان من إبراهيم حتى داود، ومنه يتبع متى تسلسل الفرع المالك من نسل داود بواسطة سليمان، ويتبع لوقا تسلسل الفرع الأصغر بواسطة ناثان بن داود. وقد ذكر لوقا ٢٥اسما بين داود وزربابل، أما متى فذكر خمسة عشر اسما فقط. وجميع الأسماء، ما عدا شألتئيل مختلفة في الجدول الواحد عن الآخر. وذكر لوقا ١٧ اسما بين زربابل ويوسف أما متى فذكر تسعة فقط وجميعها تختلف عن تلك. وأهم فرق هو أن متى يقول عن يوسف أنه ابن يعقوب، بينما يقول لوقا أنه ابن هالي. ولا يمكن أن يكون ابنا للاثنين، ولا يحتمل أن يكون الاسمان اسمي شخص واحد. ولهذا قدمت الآراء الآتية تعليلا لهذا الفرق:
١- أن إحدى البشارتين تذكر النسب الشرعي والأخرى النسب الطبيعي. هذا هو التعليل القديم وهو يفرض حدوث زيجة واحدة أو أكثر في عائلة يوسف من نوع زواج الأخ بأرملة أخيه الأكبر المتوفي بلا عقب، فيحسب أولاد الزيجة الثانية حسب الشرع الموسوي، أولاد الزوج الأول، مع أنهم طبيعيا أولاد الزوج الثاني أو الأخ الأصغر، فيحتمل أن يكون يعقوب وهالي أخوين شقيقين (أو غير شقيقين، أي من أم واحدة، ولكن من والدين مختلفين) تزوج أحدهما والدة يوسف، ثم توفى بلا عقب، فتزوجها أخوه فولدت له يوسف، فذكره لوقا كابن لهالي حسب الشريعة، مع أنه حسب التسلسل الطبيعي، وفي الحقيقة ابن يعقوب كما ورد في متى. هذا هو الرأي القديم الذي لا يتمسك به اليوم إلا قليلون من اللاهوتيين.
٢- وهناك رأي آخر، وهو أن متى أثبت جدول نسبة يوسف الشرعية أو الملوكية، أما لوقا فذكر نسبة يوسف الشخصية. فيكون أحدهما قد أثبت سلسلة الوراثة لعهد داود وسليمان، والآخر جدول التسلسل الطبيعي بواسطة ناثان وأفراد من غير الفرع المالك، ولكن من فرع قريب. إلا أنه يعترض على هذا الرأي أنه لو كان الأمر كذلك، لما حق لمتى أن يستعمل كلمة ولد بين أسماء الأشخاص المذكورين في جدوله، لأن فرع سليمان الملوكي انتهى بيكنيا، الذي يبدو أنه مات بلا عقب (إر٢٢: ٣٠).
٣- أما التعليل الثالث فهو أن متى أثبت جدول نسب يوسف، ولوقا جدول مريم. فكان هالي والد مريم وحما يوسف، وبذلك يكون جد يسوع. وحيث أن لوقا كتب إنجيله للأمم وغرضه أن يبرهن أن المسيح هو من نسل المرأة، فتتبع نسب يسوع الطبيعي أو الحقيقي بواسطة أمه مريم في فرع ناثان، وقد بين ذلك في ملاحظته

الاستدراكية إذ قال عن يسوع أنه على ما يظن ابن يوسف (ولكن في الحقيقة) ابن هالي أو حفيده عن جانب الأم أو سبطه. وكان اليهود دائما يقولون عن مريم أنها ابنة (هالي). أما متى، الذي كتب إلى اليهود، فأثبت نسب يسوع حسب الشريعة (وذلك دائما يتبع الذكور) بواسطة يوسف الذي نسب إليه حسب الشريعة في فرع سليمان.
ولغ - يلغ: (قض٧: ٥و٦). يظهر أن الله أمر جدعون أن يختار الذين يشربون ولغا لعلمه أن عددهم قليل جدا، ولاستعدادهم وتنبههم وتأهبهم للأمر.
وليمة: ضيافة حافلة يسودها الكيف والطرب (دا٥: ١). وتقام في مناسبات خاصة (لو٥: ١٥،٢٩ : ٢٣) وكانت تقام الولائم عند الفطام (تك٢١: ٨). ومفارقة الخلان (تك٢٩: ٢٢). والميلاد (تك٤٠: ٢٠). ولتكريم الضيف (تك١٨: ٥-٨). وفي الأفراح (جا١٠: ١٩). وكانوا يتبادلون السرور فيها بأحجية (قض١٤: ١١-١٣). أو رقص (مر٦: ٢٢). أو شرب (إش٥: ٢٤،١٢ : ٧-٩). وبعد الحصاد وقطف الكروم. وعند عقد صلح بين فريقين متنازعين (تك٢٦: ٢٦-٣٠). وكان الأشراف يقيمون ولائم فاخرة يدعون إليها بواسطة عبيدهم (أم٩: ٣ومت٢٢: ٣). وقضت واجبات الضيافة بغسل أرجل الضيوف (لو٧: ٤٤). ودهن شعر الرأس بالطيب (عا٦: ٦ولو٧: ٤٦). وتقبيلهم (لو٧: ٤٥). وأجلاس كبار المدعوين في أماكن الشرف (١صم ٩: ٢٢ومت٢٣: ٦وقابل لو١٤: ٧-١٠ وكان للوليمة رئيس يدير أمورها (يو٢: ٨و٩). ويمتحن كل ما يقدم للضيوف.
وأقام المصريون ولائم عظيمة في مناسبات خطيرة والأصحاح الأربعون من سفر التكوين يصف لنا الوليمة التي أقامها فرعون في يوم ميلاده في زمن يوسف وما تخللها من بذخ وإسراف.
وفي أشور أقيمت ولائم عظيمة وقد عثر على خريطة بارزة ظهر فيها الملك آشور بانيبال وزوجته في وليمة أنيقة في حديقة القصر في نينوى يرتشفان الخمر في طوس ذهبية يحيط بهما الأماء بالمذبات. وقد جلس الموسيقيون ومعهم آلات العزف والطرب تحت ظلال النخيل والدرالي ينتظرون اللحظة التي يؤمرون فيها بالعزف وتشنيف الآذان. وقد ضمت الوليمة التي أولمها بلشاصر ألفا من عظمائه الذين استخدموا الآنية المسلوبة من الهيكل في أورشليم للسكر والفجور.
وشهدت بلاد فارس ضروبا من القصف. وسفر إستير يكشف القناع عن عادات كانت شائعة في قصر شوشن ترجع إلى القرن الخامس قبل الميلاد.
(ا) وليمة الملك أحشويرش لأشراف مادي وفارس ووجوهها (إس١: ٣-١٢). وقد استمرت الوليمة ١٨٠يوما. ثم أقيمت على أثرها وليمة لجميع الموجودين في البلاد (في دار جنة القصر) حيث كانت سجوف بيضاء وخضراء وإسمنجونية تحيط بقاعات القصر لتمنع دخول نور الشمس اللافحة. وكانت الأسرة من ذهب وفضة، وكان الشراب يقدم بآنية من ذهب.
(ب) وليمة الملكة وشتي لنساء القصر.
(ج) وليمة الملك لجميع زعمائه وعبيده بمناسبة زواجه بإستير (٢: ١٦-١٨).
(د) وليمة إستير للملك وهامان (٥: ٤،٧ : ١-٨).
(ه) الولائم التي أقامها اليهود في جميع ولايات بلاد فارس (٩: ١-٣٢). وكانت بداية

عيد الفوريم عند هؤلاء.
أما بعض الولائم التي ذكرت في العهد الجديد فهي:
وليمة هيرودس أنتيباس في مناسبة عيد ميلاده (مر٦: ٢١).
وليمة عرس قانا الجليل التي حضرها يسوع وتلاميذه (يو٢: ١-١١).
الوليمة التي أقامها لاوي تكريما ليسوع (لو٥: ٢٩).
الوليمة التي حضرها يسوع في بيت سمعان الفريسي (لو٧: ٣٦-٤٨).
الوليمة التي أقيمت في بيت واحد من رؤساء الفريسيين وحضرها يسوع (لو١٤: ١). وفيها حذر ضد اختيار الأماكن الأولى في الولائم (لو١٤: ٧-١١). وضرب مثل الوليمة العظيمة (لو١٤: ١٥-٢٤).
ثم حضر يسوع وليمة في بيت عنيا (مت٢٦: ٦- ١٣ويو١٢: ١-٧). ويحتفل باكتمال الإنضواء تحت ملكوت الله أو ملكوت السماوات في وليمة تقام لتلك المناسبات (لو١٣: ٢٩). ووليمة عرس الحمل (رؤ١٩: ٩).
وكان المسيحيون الأولون يقرنون ولائم المحبة بالعشاء الرباني) ٢بط ٢: ١٣ويه١٢) يقدم مصروفها من الكيس المشترك. وعندما ألغي ذلك صار الأغنياء يقدمون نفقاتها. وكانت هذه الولائم في بداية الأمر في الكنائس، غير أن مجمع لادوكية نهى عنها سنة ٣٢٠م.
وال: وهي:
١- الترجمة العربية لكلمتين لاتينيتين [بروقنصل] أو [بروتوكوراتور] (مت٢٧: ٢ وأع١٣: ١٨،٧ : ١٢).
٢- ترجمة لفظة عبرانية بمعنى حاكم ولاية (٢مل ١٨: ٢٤وعز٦: ٧ونح٥: ١٤). فكان تتناي والي عبر نهر الفرات (عز٥: ٦،٣ : ٦قابل نح٢: ٧) وأقام كورش شيشبصر والي على اليهودية (عز٥: ١٤). وكان زربابل واليا على اليهودية في مدة حكم داريوس (حج١: ١و(١١، ونحميا في عهد أرتحشستا (نح٤: ١٤).
والعهد الجديد يذكر من الولاة: بيلاطس البنطي والي اليهودية (مت٢٨: ١٤ولو٣: ١) وفيلكس والي فلسطين كلها الذي كان مقره في قيصرية (أع٢٣: ٢٤ألخ) وفستوس والي فلسطين كلها (أع٢٤: ٢٧(وكيرينيوس وكيل الإمبراطور الروماني في سورية (لو٢: ٢).
وأحيانا كان يعزل الولاة في الأقاليم الصغيرة ويعين مكانهم ولاة للولايات الكبيرة كما فعل أوغسطس قيصر بأرخيلاوس في السنة ٦ق.م. فجعل من اليهودية والسامرة وأدوميا جزءا من إقليم سورية ودعي ولاية اليهودية (راجع تاريخ يوسيفوس ١٧: ١١و ٤و ١٣و ٥وأخبار تاسيتوس ١٣: (٣٣، ومرقس وكان حكامها كالآ كابونيوس، ومرقس أبيفرس، وأنيوس روفوس الذين في عهدهم مات أوغسطس قيصر، وفليريوس غراتوس، الذي بقي واليا مدة ١١سنة (تاريخ يوسيفوس ١٧: ٢و' وبيلاطس البنطي الذي عينه طيباريوس قيصر، وعزل من منصبه بعد عشر سنوات ووصل روما بعد وفاة طيباريوس، التي كانت في آذار سنة ٣٧م. (تاريخ يوسيفوس ١٨: ٢و ٢و ٤و ٢و ٦و ٥وأخبار تاسيتوس ١٥: ٤٤ ولو٣: ١) ومارسلوس، ومارلوس الـ الإمبراطور كايوس (تاريخ يوسيفوس ١٨: ٦ و١١) بعد مدة انتهت بهيرودس

أغريباس، الذي حكم اليهودية ثلاث سنوات (أع١٢: ١-٢٣(وكسبيوس فادوس الذي عينه الإمبراطور كلوديوس، وطيباريوس ألكسندروس (تاريخ يوسيفوس ١٩: ٩، ٢٠ : ٢و) وكومانوس، الذي عين بعد موت هيرودس (تاريخ يوسيفوس ٢٠: ٥ و ٢و ٦و ٢و٣ أما الوالي فيلكس فقد عينه الإمبراطور كلوديوس (تاريخ يوسيفوس ٢٠: ٧و ١وتاري تاسيتوس ٥: (٩، وأما بروسيوس فستوس فقد أرسله الإمبراطور نيرون)تاريخ يوسيفوس ٢٠و ٨و(٩، وأخيرا غاسيوس فلوروس الذي استلم منصبه قبيل السنة ال عشرة من حكم نيرون (تاريخ يوسيفوس ٢٠و ١١و١).
ويلاحظ من هذه الروايات وعلاقتها بعضها ببعض أن هؤلاء الولاة كانوا خاضعين لوالي سورية. غير أن ولاة اليهودية كانوا ذوي سلطة مطلقة. وكانت لهم سلطة على الحياة والموت. وكان الجند ينفذون الأحكام التي يصدرونها. وقد اتخذوا قيصرية عند البحر مقرا لهم في الأغلب. ولكن كانوا يذهبون إلى أورشليم في المواسم والاحتفالات. وأحيانا كانوا يمضون الشتاء فيها (تاريخ يوسيفوس ١٨و ٣و١ ويحلون في قصر هيرودس، أو يزورون المستعمرات الرومانية حسب مقتضى الحال.
ولاة: وهم:
١- الحكام بقطع النظر عن رتبتهم (٢أخ ٩: ١٤وإش٤١: ٢٥، ٦٠ : ١٧وإر٥١: ٢٣ و ٥٧
٢- حكام ولايات (حز ٦و ٢٢و ٢٣ودا٣: ٢و ٦و ٧ومت١٠: ١٨).
٣- قضاة (أع١٩: ٣٨).
ولي: وهو:
١- النسيب (لا٢٥: ٢٥وعد٥: ٨). وقد يكون النسيب الأقرب (را٢: ٢٠).
٢- المولى أو الفادي (أي١٩: ٢٥ومز١٩: ١٤، ٧٨ : ٣٥وأم٢٣: ١١وإش٥٤: ٨).
ولي الدم: النسيب الأقرب. أو جماعة الأقرباء ينتمون لقريب أو نسيب هدر دمه أو تعدي عليه ولحق به ظلم. وكانت الشريعة الموسوية تفرض أن: [قاتل دم إنسان، بالإنسان يسفك دمه] (تك٩: ٦وعد٣٥: ٣١).
وعدل قانون القتل فبنيت [مدن الملجأ] في ضفتي الأردن الغربية والشرقية، منها حبرون، وشكيم وقادش في الضفة الغربية وباصر، ورمود جلعاد، وجولان في الضفة الشرقية (يش٢٠: ٧و٨) وكان القاتل يقيم فيها بأمان إلى أن يبت القضاء الشرعي في أمره، فإذا حكم عليه أسلم إلى ولي الدم فقتله، وإلا أبيح له أن يعيش في تلك المدن إلى أن يموت رئيس الكهنة، الذي جرى القتل في زمنه. ومع مرور الزمن اشتد صوت الرحمة وضعف صوت الانتقام، الذي هو من صفات الإنسان البدائي. وقد نهى العهد الجديد عن الانتقام: [لا تنتقموا لأنفسكم أيها الإحباء، بل أعطوا مكانا للغضب]لي النقمة أنا أجازي يقول الرب. فإن جاع عدوك فأطعمه] (رو١٢: ١٩).
والقول الوارد في أي١٩: ٢٥وهو [وأما أنا فقد علمت أن وليي حي] فإنه ينظر بعين الرجاء إلى ملء الزمان الذي يأتي فيه الفادي مخلص البشر.
أما الولي بالمعنى العادي في العهد الجديد فإنما يقصد به الفداء الروحي الذي ناله عنا الفادي ويعطينا حق التمتع الكامل به. فإن فيه لنا الفداء، مغفرة الذنوب (أف١:

٧).
ونيا: ابن باني تزوج بامرأة غريبة فأقنعه عزرا بطردها (عز١٠: ٣٦).
ويل: كلمة تدل على وقوع الشر والهلاك (عد٢١: ٢٩) وقد وردت بمعنى تنذير (حب٢: ٦وزك١١: ١٧) وبمعنى حزن (مز١٢: ٥).
وكثيرا ما استعمل أنبياء العهد القديم، وبخاصة إشعياء كلمة ويل (إش٥: ٨و ١١و ١٨ وقابل ١٠: ١وعا٥: ١٨).
وقد نطق يسوع المسيح بويلات وجهها إلى زعماء اليهود الدينيين (مت٢٣: ١٣-٣٢).
أما بيت القصيد في الويلات السبع فيمكن أن يلخص هكذا:
١- الويل للكتبة بسبب موقفهم من ملكوت الله وكانوا في تعليمهم وفي حياتهم يحولون بين الناس وبينه (مت٢٣: ١٣).
٢- وكان الكتبة والفريسيون يقيمون الدنيا ويقعدونها في جعل الدخلاء يعتنقون آراءهم بشأن التمسك بأهداب الشريعة (عدد ١٥).
٣- كانوا قادة عميان يماحكون ويجادلون في أمور تافهة (عدد ١٦).
٤- كانوا يجادلون في سبيل فضائل لا قيمة لها ويتعامون عن أمور جوهرية حيوية كالرحمة والإيمان (عدد ٢٣).
٥- لا طائل من التأدب الخارجي إذا لم يقترن بالنزاهة الداخلية والاستقامة الروحية أي بتنقية الكأس من الداخل (عدد ٢٥).
٦- إن الحشمة الخارجية [القبور المبيضة] لا يمكنها أن تخفي الشر الكامن في القلب (عدد ٢٧).
٧- إن الشعب اليهودي الذي بنى قبورا للأنبياء وبالغ في تجميلها أحيانا كأسلافه، سوف يصرخ عند محاكمة يسوع [اصلبه] (عدد ٢٩و٣٤).

(ي)

ياء: وهي آخر حرف من حروف الهجاء العربية وهي في رؤ١: ٨،٢١ : ٦،٢٢ : ١٣ ترج [أوميجا] آخر حرف من الحروف اليونانية وهي لقب رمزي للمسيح لأنه غاية الكل ومكمله انظر [ألف].

يائير: اسم عبري معناه [ينير]:

١- ابن سجوب وحفيد حصرون من سبط يهوذا، وزوجته من عشيرة ماكير من سبط منسى (١أخ ٢: ٢٢وعد٣٢: ٤١وتث٣: ١٤). وأخذ يائير، عندما احتل العبرانيون بقيادة موسى البلاد، إلى شرقي الأردن، كورة أرجوب (اللجاة) بمدنها الثلاث والعشرون، وقسما من جلعاد (عجلون(، وباشان (حوران) (تث٣: ١٤ويش١٣: (٣٠، فالكل ستون مدينة. وسماها باشان
حووت يائير (قرى يائير).

٢- الجلعادي من سبط يساكر، الذي كان قاضيا على بني إسرائيل ٢٢سنة. وكان له ثلاثون ولدا يركبون على ثلاثين جحشا
للتدليل بأنهم ينتمون للجماعة. وكان لكل منهم مدينة في جلعاد وسميت هذه المدن أيضا حووت يائير. ولربما كان من عشيرة
يائير القديمة (اطلب [يائيري]). وورث امتيازات لها صلة بحووت يائير. ولربما استعمل نفوذه ليقيم أبناءه على تلك المدن أو
بالأحرى [المخيمات].

٣- يائير البنياميني أبو مردخاي أو جد أعلى له (إس٢: ٥).

يابال: ابن لامك وعادة من نسل قايين. وهو ابن ساكني الخيام ورعاة المواشي (تك٤: ٢٠).

يابيش: اسم عبري معناه [جاف] أبو شالوم ملك المملكة الشمالية الخامس عشر. ملك شهرا واحدا حوالي سنة ٥٤٧ق.م. (٢مل ١٥: ١٠و ١٣و١٤).

يابيش جلعاد: مدينة مشهورة في العهد القديم على جبل جلعاد شرقي الأردن على بعد حوالي عشرة أميال إلى الجنوب
الشرقي من بيت شان وإلى الجنوب من بيلا. ويظن أنها تل أبو خرز إلى الجهة الشمالية من وادي اليابس (وادي يبيش(، الذي احتفظ باسمه القديم كما يبدو. وقد ورد ذكر يابيش جلعاد في عدة مواضع في العهد القديم:

١- عندما امتنع أهلها من الصعود إلى مجمع بني إسرائيل في المصفاة (قض٢١: ٨) غار المؤمنون الساخطون المحتدون على المدينة ودمروها، ونجت ٤٠٠فتاة عذراء، أعطيت نساء لسبط بنيامين (عدد ١٤).

٢- عندما صعد إليها ناحاش ملك عمون وتوعد رجالها بقلع العين اليمنى لكل رجل، استغاثوا بشاول (١صم١١) ولم ينس أهل يابيش جلعاد معروفه، لأنه أنقذهم.

٣- عندما بلغ أهل يابيش جلعاد خبر مصرع شاول وبنيه في المعركة التي نشبت بين العبرانيين والفلسطينيين على جبل جلبوع، أسرعوا وعبروا الأردن وأنزلوا جثث شاول وبنيه عن سور بيت شان، وأتوا بها إلى يابيش وأحرقوها، ثم دفنوا العظام

تحت الأثلة في يابيش (١صم ٣١: ١٢). وبقيت مدفونة هناك إلى أن نقلت إلى قبر قيس أبي شاول في أرض بنيامين (٢صم ٢١: ١٢- ١٤و ١أخ ١٠: ١١إلخ).
٤- عندما بلغ داود، الذي خلف شاول في الملك، خبر بسالة أهل يابيش جلعاد، بارك داود صنيعهم هذا وكافأهم (٢صم ٢: ٥-٧).
يابين: اسم كنعاني معناه [الله يراقب].
١- ملك من ملوك كنعان. كانت عاصمته حاصور في شمالي كنعان (يش١١: ١). تحالف مع الملوك، الذين حوله في الشمال وفي الشرق لمقاومة يشوع، غير أن جيوشهم هزمت، فأخذت حاصور، وقتل يابين.
٢- ملك آخر لحاصور، ولربما كان سليل الأول. وكان هذا على جانب عظيم من الغنى والقوة وأساء إلى إسرائيل ٢٠سنة (قض٤: ٢). غير أن دبورة وباراق هزما جيشه. وقتلت ياعيل، امرأة حابر القيني سيسرا قائده (قض٤: ٢-٢٤).
يأثراي: اسم عبري معناه [يهوه يرشد] لاوي من عائلة جرشوم (١أخ ٦: ٢١). ويدعى أيضا أثناي (١أخ ٦: ٤١).
ياجور: مدينة على حدود يهوذا الجنوبية الشرقية، على مقربة من أروم (يش١٥: ٢١). ومن المحتمل أن تكون تل غور إلى الشمال من بير المشاش.
ياحصئيل أو يحصئيل: اسم عبري معناه [الله يرزق]. بكر نفتالي (تك٤٦: ٢٤وعد٢٦: ٤٨). ويدعى يحصيئيل (١أخ ٧: ١٣).
ياحصيئليون: نسل ياحصئيل (عد٢٦: ٤٨).
ياحلئيل أو يحلئيل: اسم عبري معناه [يحنو الله] أو [ليكن الله عطوفا]، ابن زبولون الأصغر (تك٤٦: ١٤وعد٢٦: ٢٦).
ياحلئيليون: نسل ياحلئيل (عد٢٦: ٢٦).
ياداع: اسم عبري معناه [عالم]، ابن أوثام من نسل يهوذا، وعائلته حصرون، وبيت يرحمئيل (١أخ ٢: ٢٨و٣٢).
يادون: اسم عبري معناه [يقضي] أو [يدوم]. ميرونوثي، وأحد الذين رمموا أسوار أورشليم (نح٣: ٧).
يارح: اسم سامي معناه [قمر]. ابن يقطان من قبيلة عربية (تك١٠: ٢٦ و ١أخ ١: ٢٠)
يارد أو يرد: اسم سامي ربما كان معناه [نزول] أو [ورد]:
١- أبو أخنوخ (تك٥: ١٥- ٢٠و ١أخ ١: ٢ولو٣: ٣٧).
٢- من نسل يهوذا (١أخ ٤: ١٨).
ياروح: اسم عبري معناه [لين أو رقيق] جادي (١أخ ٥: ١٤).
ياريب: اسم عبري معناه [ينازع، يخاصم]:
١- ابن من أبناء شمعون (١أخ ٤: ٢٤) وقد ورد اسمه في بعض الترجمات بصورة [يرب].
٢- رأس من رفقاء عزرا (عز٨: ١٦).
٣- كاهن تزوج بامرأة غريبة (عز١٠: ١٨).
يازينيا أو يازنيا: اسم عبري معناه [الله يسمع] وهو:
١- ابن المعكي، رئيس جيش انحاز إلى جدليا في المصفاة (٢مل ٢٥: ٢٣وإر٤٠: ٨

ويدعى أيضا يزنيا (إر٤٠: ٨،٤٢: ١). وجاء مع آخرين من الرؤساء ليستشيروا إرميا (إر٤٢: ٢).
٢- ابن إرميا بن حبصينيا. ويرجح أنه كان رئيس الركابيين في أيام النبي إرميا (إر٣٥: ٣).
٣- ابن شافان، تزعم عبادة الأوثان في عصر حزقيال (حز٨: ١١).
٤- ابن عزور، الذي تنبأ عليه حزقيال (حز١١: ١).
يازيز: هاجري، وكيل غنم داود (١أخ ٢٧: ٣١).
ياسون: اسم يوناني معناه [يشفي] وهو:
١- أحد المبعوثين الذين أرسلهم يهوذا المكابي إلى روما ١٦١ق.م. (١ مكابيين ٨: ٧ ولربما أرسل ابنه ليجدد هذا الحلف (١ مكابيين ١٢: ١٦).
٢- كاهن أعظم، ابن سمعان الثاني (١٧٤- ١٧١ق.م) استعمل نفوذه لإشاعة الروح اليونانية بين اليهود (٢ مكابيين ٤: ٧-٢٦).
٣- رجل قيريني، ومؤلف تاريخ حرب اليهود الاستقلالية ١٧٥- ١٦٠ق.م. (٢ مكابيين ٢ ٢٣).
٤- رجل مسيحي، ونسيب بولس (رو١٦: ٢١) وهو على الأرجح ياسون، الذي كان قاطنا في تسالونيكي، فأقام بولس وسيلا في منزله أثناء زيارتهما للمدينة، فجره اليهود وأعوانهم إلى الحاكم، لأنه قبلهما في بيته، وأطلق سراحه بكفالة (أع١٧: ٥-٩).
ياشر: اسم عبري معناه [مستقيم] وهو ابن كالب ابن حصرون (١أخ ٢: ١٨).
سفر ياشر (سفر هياشار(: يلوح للمتعمق في العهد القديم أن ترنيمة يشوع)يش١٠: (١٣، ومرثاة داود لشاول ويوناثان (٢صم ١: ١٨-(٢٧، مقتبسة عن هذ السفر المفقود.
ولربما كان خطاب سليمان عند تدشين الهيكل (١مل ٨: ١٢إلخ) ونشيد دبورة (قض مستقيان منه أيضا. ويظهر أن هذا السفر كان مجموع قصائد، قدم له بديباجة نثرية، وتخللته تفاسير وشروحات نثرية، واختتم بها على غرار مز ١٨و٥١، أو كسفر أيوب، الذي يفتتح (أي١: ١-٣: ١) نثرا ويختتم (٤٢: ٧-١٧) نثرا. أن جمال هذا السفر الذي نلمسه في القطع المقتبسة منه في العهد القديم يبعث على الرجاء بأنه سيعثر عليه كاملا في النهاية، سيما وأنه لا يمكن أن يكون قد كتب قبل عصر داود وسليمان.
ياشن: اسم عبري معناه [نائم] أحد أبطال داود (٢صم ٢٣: ٣٢). وربما كان نفس هاشم المذكور في (١أخ ١١: ٣٤).
ياشوب: اسم عبري معناه [يرجع] وهو:
١- أحد أبناء يساكر (عد٢٦: ٢٤و ١أخ ٧: ١). ويدعى يوب (تك٤٦: ١٣).
٢- ابن باني، وقد حمله عزرا على الطلاق من امرأته الغريبة (عز١٠: ٢٩).
ياشوبيون: نسل ياشوب (عد٢٦: ٢٤).
ياعور أو ياعير: اسم عبري معناه [يوقظ] أبو ألحانان، الذي قتل لحمي، أخا جليات)١ أخ ٢٠: ٥). ويدعى أيضا يعري أرجيم (٢صم ٢١: ١٩).

ياعيل: اسم سامي معناه [وعل] امرأة حابر القيني (قض٤: ٧). وكان قد هرب سيسرا، قائد جيش يابين إلى خيمتها بعد انهزام جيشه، معتمدا على الصلح والصداقة، التي كانت بين حابر ويابين. ويظهر أن خيمتها كانت منعزلة عن خيمة زوجها فالتجأ إليها سيسرا أملا بألا يدخلها أحد، فرحبت به ياعيل، وقدمت له لبنا ليطفئ عطشه. وعندما أخذ الكرى بمعاقد جفنيه هوت بوتد على صدغه وقتلته (قض٤: ٢١). إن عملا كهذا كان تعديا على قوانين الضيافة، التي عرفها القدماء، وامتهاكا لحرمتها، ولكن الذين ذاقوا الأمرين من يابين وسيسرا رحبوا بعملها وامتدحوه (قض٥: ٦و٢٤-٢٧).

يافا: اسم كنعاني معناه [جمال]. وهي مدينة قديمة على شاطئ البحر المتوسط، على بعد ٣٥ميلا إلى الشمال الغربي من أورشليم، على رأس علوه ١١٦قدما يشر قمته على منظر بهيج من شاطئ البحر.

وتعد يافا من أقدم مدن العالم. وقد احتلها تحتمس الثالث ملك مصر. وذكرت في بياناته وفي لوحات تل العمارنة. وكانت مركزا إداريا محليا من ١٥٥٠- ١٢٢٥ق.م. وع احتل العبرانيون البلاد، أصبحت يافا ولكن نظريا فقط من نصيب دان (يش١٩: (٤٦، لأن هذه المدينة الفلسطينية العظيمة لم تخضع إلا بعدما احتل داود السهل البحري، سهل شارون، كما سمي فيما بعد. وكانت الميناء التي عوم إليها خشب الأرز من صور في لبنان لبناء هيكل سليمان (٢أخ ٢: (١٦، وكذلك كانت عندما أعيد الهيكل بعد السبي (عز٣: ٧). ومن يافا ركب يونان السفينة قاصدا ترشيش وهاربا من وجه يهوه (يون١: ٣). وفي أحد آثار سنحاريب تذكر هذه المدينة باسم [يا أب يو]، لأن موقعها المشار إليه هو موقع يافا نفسه.

وقد أخضعها المكابيون. ثم احتلها السوريون وأقاموا فيها حامية سورية (١مكابيين ١٠: ٧٥). وحملوا اليهود على تركها واللجوء إلى البحر، وأغرقوا منهم مئتي شخص غدرا. وانتقاما منهم أضرم يهوذا المكابي النار بأحواض السفن وفي السفن الراسية في الميناء، وذبح كل من حاول الهروب (٢مكابيين ١٢: ٣-٦). وفي أعقاب ذلك احتل سمعان المكابي (١٤٢- ١٣٤ق.م) المدينة وأقام فيها حامية يهودية، وأكمل بناء الميناء، وأعاد الاستحكامات والتحصينات) ١مكابيين ١٢: ٣٣و١٤،٣٤ : ٥و٣٤). غ السوريين أغاروا عليها مرة أخرى وأخذوها عنوة. فحررها بومباي. ثم ضمها أوغسطس إلى منطقة نفوذ هيرودس. وعلى الرغم من الاحتلال اليوناني والروماني لها بقيت يهودية متعصبة إلى أن احتلها فاسبسيان سنة ٦٨م.

وذكرت يافا مرتين في سفر أعمال الرسل. ففيها أقام بطرس طابيثا أي [غزالة] من الأموات (أع٩: ٣٦-٤٣). وفيها رأى بطرس رؤيا الملاءة، عندما كان يصلي على سطح بيت سمعان الدباغ قرب البحر (أع١٠: ١١). وذكر بعض أساقفتها في أعمال بعض المجامع.

ومن أبنيتها اليوم بيت يدعى [بيت غزالة]. وآخر يدعى [بيت سمعان الدباغ]. غير أنهما حديثان. أما مرساها فلا يزال صغيرا غير صالح لاستقبال السفن الكبيرة بسبب الصخور التي تحيط به. وقد اشتهرت يافا ببرتقالها اللذيذ.

يافث: اسم سامي ربما كان معناه [جمال] أو [يفتح] وهو الابن الثالث لنوح، إذا

اعتبر الترتيب الوارد في (تك٥: ٦،٣٢ : ٩،١٠ : ١٠،١٨ : ١). والابن الثاني له، إذا قبل ا
الذي جاء في تك٩: ١٠،٢٤ : ٢١. وعندما شرب نوح الخمر وسكر وتعرى اشترك يافه
مع سام في حفظ كرامة أبيهما بطريقة مؤدبة وجميلة (تك٩: ٢٠-٢٣). وقد تمت
النبوة التي تنبأ بها أبوه عنه (تك٩: ٢٧). لأن من أنسابه جومر، وماجوج، ومادي،
وياوان، وتوبال وماشك، وتيراس (تك١٠: ٢). وكان أنسالهم الذين سكنوا الجبال
الغربية من النجاد العابسة جنوبي بحر قزوين والبحر الأسود، حتى شواطئ وجزائر
البحر المتوسط، من أصل هندي - أوروبي. وياوان، الابن الرابع ليافث، هو الجد
الأعلى لسكان [جزائر الأمم] أي شواطئ آسيا الصغرى وشواطئ البحر
المتوسط وجزره. أما نبوة نوح (تك٩: ٢٧) فأنها تشير بأن نسل يافث سوف يسلك
مع نسل سام (الساميين) لا ضده.
يافيع: اسم سامي معناه [يضيء] وهو:
١- ملك لخيش أحد ملوك الأموريين الذين تحالفوا على يشوع، فهزموا عند بيت
حورون، وقتلوا عند مقيدة (يش١٠: ٣-٢٧).
٢- ابن لداود ولد في أورشليم (٢صم ٥: ١٥و ١أخ ٣: ١٤،٧ : ٦).
٣- بلدة على حدود زبولون (يش١٩: ١٢). ويظن أنها القرية المعروفة بقرية يافا
على بعد ميل وربع الميل إلى جنوب غربي الناصرة. وهناك مغاور يدخل إليها
بدهليز طوله ١٢قدما ينتهي في غرفة مستديرة في أرضها ثقبان تكفي سعتهما
لمرور إنسان يؤديان إلى مغارتين أخريين. والمغارتان تؤديان إلى مغاور أخرى.
وجميع المغاور متصلة بدهاليز مشتبكة. وهناك أيضا آثار لمجمع قديم، وتسمى
القرية حاليا يافة الناصرة.
ياقيم: اسم عبري معناه [يقيم]. وهو:
١- من نسل هارون ورئيس الفرقة الثانية عشرة من فرق الكهنة الأربع والعشرين
التي أقامها داود (١أخ ٢٤: ١٢).
٢- بنياميني (١أخ ٨: ١٩).
ياكين: اسم عبري معناه [يثبت] وهو:
١- الابن الرابع لشمعون ومؤسس قبيلة (تك٤٦: ١٠وخر٦: ١٥وعد٢٦: ١٢). ويدعى
(١أخ ٤: ٢٤).
٢- رئيس الفرقة الحادية والعشرين من فرق الكهنة في أورشليم (١أخ ٩: ١٠، ٢٤:
١٧). وكانت عائلته تسكن أورشليم. ولكن لا يعرف بالتأكيد إذا كان ياكين الكاهن الذ
سكن أورشليم بعد الأسر من هذه العائلة (نح١١: ١٠).
٣- العمود الأيمن الذي أوقفه سليمان في رواق الهيكل (١مل ٧: ٢١و ٢أخ ٣: ١٧ وإ
٢١). وقد يكون الاسم مختصر كتابة منقوشة: [سيثبت يهوه عرش داود وملكوته إلى
الأبد لنسله].
ياكينيون: نسل ياكين (عد٢٦: ١٢).
يالون: ابن عزرة سجل مع سبط يهوذا (١أخ ٤: ١٧).
يامين: اسم عبري معناه [يمين] وهو:
١- ابن شمعون الثاني (تك٤٦: ١٠وخر٦: ١٥و ١أخ ٤: ٢٤).

٢- لاوي أعان عزرا في تفسير الشريعة (نح٨: ٧).
٣- رجل من يهوذا، من عائلة يرحمئيل (١أخ ٢: ٢٧).
ياميئيون: نسل يامين (عد٢٦: ١٢).
يانوح: اسم عبري معناه [راحة، هدوء] وهو:
١- مدينة في نفتالي احتلها تغلث فلاسر ملك أشور (٢مل ١٥: ٢٩). ويظن أنها يانوح الحالية قرب نفتالي الغربي على بعد ستة أميال ونصف جنوب شرقي صور.
٢- مدينة على حدود أفرايم (يش١٦: ٦و٧). وقيل أنها يانون على بعد سبعة أميال إلى الجنوب الشرقي من شكيم.
ياه: (مز٦٨: ٤) مختصر يهوه تستعمل في الشعر. وهي كلمة تفيد معنى القيام بالذات أو [الكاهن بنفسه] وقد يسقط منها الحرف الأخير في بعض المركبات كأدونيا وهللويا.
ياهص: اسم موآبي معناه [موضع مداس] وهي مدينة موآبية قرب البادية في نصيب رأوبين، خصصت (عد٢١: ٢٣وتث٢: ٣٢وإش١٥: ٤وإر٤٨: ٣٤). وتدعى أيضا يهصة (يش١٣: ٢١،١٨ : ٣٦و ١أخ ٦: ٧٨وإر٤٨: ٢١). وفي هذا الموضع انتصر العبرانيون ع سيحون، فاستولوا على الأرض بين أرنون ويبوق. ولكن يبدو أن الموآبيين عادوا فأخذوها في الأيام المتأخرة. ويظن أنها في موضع على بعد ميل جنوبي زرقاء معين واثني عشر ميلا شرقي البحر الميت. وقيل أنها قرية أم المواليد، أو خربة إسكندر، وإذا ثبت أنها من بقايا العصر الحديدي، فلسوف يثير هذا الاكتشاف دهشة عظيمة.
ياهو: اسم عبري معناه [هو يهوه] وهو:
١- بنياميني من عناثوث، انضم إلى أبطال داود في صقلغ (١أخ ١٢: ٣).
٢- نبي، ابن حناني. وقد احتج على بعشا (حوالي ٩٠٩- ٨٨٦ق.م). ملك المملكة الشمالية وبيته لمخالفة إرادة الله، واستمرارهم في ارتكاب المعاصي، التي ارتكبها يربعام الأول (حوالي ٩٣١- ٩١٠ق.م). قابل (١مل ١٦: ١و ٧و١٢). ووبخ يهوش (حوالي ٨٧٥- ٨٥٠ق.م). على مساندته للملك آخاب الشرير (٢ أخ ١٩: ٢). وكتب سف روى فيه أعمال يهوشافاط ملك يهوذا (٢ أخ ٢٠: ٣٤).
٣- استراتيجيا محنكا ومؤسس الأسرة الرابعة في المملكة الشمالية. كان ابن يهوشافاط (غير يهوشافاط ابن آسا ملك يهوذا(، وحفيد نمشي، ولكنه كان يدعى غالبا ابن نمشي) ١مل ١٩: ١٦و ٢مل ٩: ٢). كان جنديا في جيش آخاب (٢مل ٩: ٢٥ ولكن لما كان آخاب وإيزابل قد عصيا أمر الله وارتكبا أفظع الجرائم، أوصى الله إيليا أن يمسح ياهو ملكا على المملكة الشمالية (١مل ١٩: ١٦و١٧). ونفذ أليشع، خليفة إيليا هذه المهمة، فأرسل نبيا شابا إلى راموث جلعاد حيث كان ياهو مع جيشه، فمسح النبي ياهو ملكا على المملكة الشمالية وأوصاه أن ينفذ أمر الله بإبادة بيت آخاب. وعندما اطلع ضباطه على جلية الأمر، وطدوا عزمهم على مساعدته في هذه المهمة فذهبوا إلى يزرعيل حيث كان يورام، ابن آخاب ملكا، فرآهم الحارس على البرج وفهم قصدهم. وكان أخزيا ملك يهوذا في زيارة يورام، فركب الاثنان، كل في عربته واتجها نحو الجماعة القادمة إليهما. فالتقى الفريقان

في كرم نابوت اليزرعيلي الذي كان آخاب قد اغتصبه باغتياله نابوت. وعلى الفور صوب ياهو قوسه نحو يورام وأطلق منه سهما حادا فأرداه قتيلا وطرحت جثته في أرض نابوت. وقتل ياهو أيضا أخزيا بن يهورام، الذي كانت أمه ابنة آخاب. ثم توجه إلى يزرعيل إلى قصر إيزابل فأمر أن تطرح من الكوة، فطرحت وتحطمت وأكلت الكلاب جثتها (٢مل ٩: ١-٣٧). وبعد ذلك أباد أمراء الأسرة المالكة السبعين بواسطة أوصيائهم فوضع هؤلاء رؤوس القتلى في سلال وأرسلوها إلى ياهو إلى يزرعيل. واعتقد ياهو، الذي كان يرمي إلى الاستئثار لنفسه بالملك، أنه دافع بعمله عن كرامة يهوه المهدورة (عدد ٣١). ولكن النبي هوشع قد ذمه على الدوافع التي حملته على تلك الأعمال (هو١: ٤). وبعد أن قتل ياهو رجال آخاب توجه إلى السامرة فقتل أخوة أخزيا الاثنين والأربعين، ثم دخل السامرة وفتك بجميع الذين بقوا فيها لآخاب) ٢مل ١٠: ١٢-١٧). وأخيرا جمع أنبياء البعل وعبدته، مدعيا أنه يريد أن يقيم عيدا للبعل، وقتلهم (٢مل ١٠: ١٨-٢٨). ولكن ياهو نفسه سار في طريق يربعام ولم يحد عن عبادة عجول الذهب (٢مل ١٠: ٢٩و٣١). ارتقى العرش ٨٤٢ق وفي تلك السنة دفع ضريبة لشلمناصر الثالث ملك أشور كما تشهد بذلك البيانات الأشورية. وكان شلمناصر قد أتى ليحارب حزائيل ملك آرام. وملك ياهو ٢٨سنة حوالي ٨٤٢- ٨١٤ق.م. (عدد ٣٦). ولما كان قد طعن في السن وانحطت قواه، وتقلص مهارته العسكرية كان لا بد أن يملك معه ابنه يهوآحاز (حوالي ٨٢١ق.م). ولكن هذا يحل دون الكارثة التي انتهى بها حكمه. فقد هزم حزائيل المملكة الشمالية فانكمشت جميع تخومها (عدد ٣٢) ولقد أعطي الوعد بأن أسرة ياهو المالكة ستدوم أربعة أجيال وقد دامت هذه المدة. فملك يهوآحاز (حوالي ٨١٤- ٨٠٠ق.م) ويهوآش أو يوآش (حوالي ٨٠٠- ٧٨٦ق.م) ويربعام الثاني (حوالي ٧٨٥- ٧٤٦ق.م) وز (حوالي ٧٤٥ق.م). (ص١٠: ١٥،٣٠ : ٨-١٢).

٤- رجل من نسل يهوذا من عائلة يرحمئيل (١أخ ٢: ٣٨).

٥- رجل من نسل شمعون (١أخ ٤: ٣٥).

ياوان: وهو اسم:

١- الابن الرابع ليافث، وأبو اليونانيين (تك١٠: ٢و ١أخ ١: ٥و٧).

٢- بلاد اليونان. وردت ياوان في إش٦٦: ١٩. ويذكر معها هناك ترشيش، وفول، ولود، وتوبال، والجزائر البعيدة. وردت أيضا في حز٢٧: ١٣ويؤ٣: ٦وكانت لها علاقة تجارية مع فينيقية منذ القدم. وردت أيضا في زك٩: ١٣. ويراد بها هناك المملكة السورية اليونانية. أما في دا٨: ١٠،٢١ : ١١،٢٠ : ٢فترجمت يونان، والإشارة في تلك الآيات إلى المملكة المكدونية. ويظهر من هذه الآيات أن ياوان لفظ يراد به الشعب اليوناني ومملكتهم (اطلب [هلاس]).

٣- ويظن أن ياوان هي قبيلة عربية أو مستعمرة يونانية في بلاد العرب [اليمن] وكان الفينيقيون يتجرون معها (حز٢٧: ١٩).

يايروس: الصيغة اليونانية للكلمة [يئير] العبرية، ومعناها [ينير]. وهو رئيس المجمع (مر٥: ٢٢ولو٨: ٤١) على الأرجح في كفرناحوم في الجليل. جاء إلى يسوع وطلب إ أن يأتي ويشفي ابنته، التي كانت مشرفة على الموت، فبلغه وهو في الطريق خبر

موت ابنته (مر٥: ٢٣و ٢٤و ٣٥ولو٨: ٤٢و٤٩). ولكنه لم يفقد إيمانه بقدرة يسوع (م
فطيب يسوع قلبه قائلا له: [لا تخف] وطلب منه أن يؤمن به (مر٥: ٣٦ولو٨: ٥٠).
وعندما دخل بيته وبرفقته بطرس ويعقوب ويوحنا (مر٥: ٣٧ ولو٨: ٥١وقابل مت٩:
١٩). وجد الأهل والأقرباء يبكون ويولولون، فوبخهم وقال: [إن الصبية لم تمت، لكنه
نائمة] (مت٩: ٢٥). ثم أمسك بيدها وقال لها بالأرامية: [طاليثا قومي] أي: [يا صبية
قومي] (مر٥: ٤١وقابل مت٩: ٢٥ولو٨: ٥٤). فقامت في الحال. وأوصى والديها ألا
لأحد عما كان (مر٥: ٤٣ولو٨: ٥٥). غير إن خبر المعجزة ذاع في كل مكان، ولم يكن
من الممكن أخفاؤه (مت٩: ٢٦). ومما تجدر ملاحظته أن متى لم يذكر اسم رئيس
المجمع.
يبّوق: [متدفق] نهر معروف الآن بنهر الزرقاء. ينبع بالقرب من عمان (ريد عمون(،
ويسيل أولا شرقا ثم شمالا ويمر بمدينة الزرقاء، التي سميت باسمه ثم يسيل
غربا، ويصب في الأردن عند نقطة تبعد حوالي ٤٣ميلا إلى الجنوب من بحيرة الجليل
و ٢٣ميلا إلى الشمال من البحر الميت. وعبر يعقوب هذا النهر، وصارع هناك ملاكا
(تك٣٢: ٢٣-٣٠).
وكان يبوق حدا طبيعيا فاصلا بين سيحون ملك الأموريين (عد٢١: ٢٤ويش١٢: ٢
وقض١١: ٢٢). وعوج ملك باشان (عد٢١: ٣٣ وتث٣: ١). وافتتح العبرانيون الأراضي
على الجزء السفلي منه، ولكنهم لم يحتلوا ما يجاوز نبعه (عد٢١: ٢٤وتث٢: ٣٧،٣ :
ويش١٢: ٢وقض١١: ١٣و٢٢). وقبل ملتقى يبوق بالأردن يسيل في واد عميق ضيق
بين جبال تعلو فوقه من ١٥٠٠إلى ٢٠٠٠ قدم. وتكسو بعض هذه الجبال الأدغال
والأشجار. وبالقرب من منبعه ومصبه تزرع الخضرة والكرمة وأشجار الفاكهة على
أنواعها، وتقوم على أحد روافده مدينة جرش الشهيرة.
يبحار: اسم عبري معناه [يختار] ابن من أبناء داود ولد في أورشليم (٢صم ٥: ١٥ و١
أخ ٣: ١٤،٦ : ٥).
يْبرخيا أو يَبرخيا: اسم عبري معناه [يهوه يبارك] أبو زكريا الذي أشهده أشعياء
شاهدا (إش٨: ٢).
يبسام: اسم عبري معناه [بلسم] رجل من نسل يساكر (١أخ ٧: ٢).
يبلعام: مدينة لمنسى، غير أنها كانت في أرض يساكر أو أشير ولم يطرد سكانها
الكنعانيون (يش١٧: ١١ و ١٢وقض١: ٢٧). وعلى مقربة منها قتل أتباع ياهو ملك يهود
مل ٩: ٢٧). وزكريا ملك المملكة الشمالية (٢مل ١٥: ١٠). ويظن أنها بلعام، مدينة
في منسى أعطيت للاويين (١أخ ٦: ٧٠). وظن بعضهم أنها بائمة، وهي خربة تبعد
نحو ميل وربع إلى الجنوب من جنين.
يبنئيل: اسم عبري معناه [الله يبني] وهو:
١- مدينة على حدود يهوذا الشمالية (يش١٥: ١١) تدعى يبنة (٢أخ ٢٦: ٦). وقد أخذها
عزيا من الفلسطينيين وهدم حصونها. واشتهرت في حروب المكابيين. ويسميها
يوسيفوس يمينا (١مكابيين ١٤: ١٥،٥ : ٢٨و ٢مكابيين ١٢: ٨و٩).
وكانت مدينة كبيرة، كثيرة السكان. وقبيل خراب أورشليم كانت مقرا لمدرسة
شهيرة ولمجلس السنهدريم، وهي يبنة الحالية قرية كبيرة على بعد ١٢ميلا جنوبي

يافا و ٤أميال شرقي شاطئ البحر على طريق غزة. ويعتقد أن القانون اليهودي للعهد القديم أنشئ فيها. وفيها قبر غمالائيل حسب التقليد، وآثار كنيسة قديمة. ولها ميناء، غير أن الصخور المختفية تحت الماء تجعل المرسى خطرا عند اشتداد الأنواء.
٢- مدينة على حدود نفتالي الشمالية (يش١٩: ٣٣) يسميها التلمود كفرياما. ويظن كوندر أنها عند يمة على بعد سبعة أميال إلى الجنوب الغربي من طبرية.
يبنة:) ٢أخ ٢٦: ٦) اطلب [يبنئيل].
يبنيا: اسم عبري معناه [يهوه يبني] ابن يروحام وأبو رعوئيل من سبط بنيامين) ١أخ ٩: ٨). ولعلهما شخصان.
يبوس: ١- اسم أورشليم في عهد اليبوسيين (يش١٥: ٦٣وقض١٩: ١٠و ١أخ ١١: ٤). وكانت مساحة يبوس صغيرة جدا بالنسبة لمساحة أورشليم في زمن سليمان. وكانت قلعة لمعقل صهيون وحصنه (٢صم ٥: ٧و ١أخ ١١: ٥).
٢- يرجح أنه اسم رجل من عائلة كنعان بن حام سمي نسله اليبوسي (تك١٠: ١٦).
يبوسي: اسم ينسب إلى يبوس أو أورشليم (يش١٥: ١٨،٨ : ٢٨).
يبوسيون: اسم قبيلة كنعانية سكنت يبوس أو أورشليم والجبال التي حولها في أيام يشوع (تث٧: ١، ٢٠ : ١٧). وقد اتحد اليبوسيون مع جملة ملوك ضد جبعون. غير أن يشوع هزمهم وقتل ملكهم أدوني صادق (يش١٠: ٢٣-٢٦). وأعطى أرضهم لبنيامين (يش١٨: ٢٨). واحتل رجال يهوذا مدينتهم، لأنها كانت متاخمة لحدود سبطهم، ثم أحرقوها (يش١٥: ٨ وقض١: ٨). ولكن اليبوسيين لم يسلموا قلعتهم (تاريخ يوسيفوس ٥: ٢و٣). ولم يطردوا من مدينتهم بسبب ثباتهم وجلدهم، بل سكنوا مع بني يهوذا وبنيامين (يش١٥: ٦٣ وقض١: ٢١). وظلوا محتفظين بحصن صهيون إلى أيام داود. ونجحوا بعض النجاح بمقاومتهم لداود، ومع أن داود أخذ حصنهم وجعله جزءا من عاصمة ملكه، يظهر أنه لم يطردهم تماما (٢صم ٥: ٦و ٨و ٩و ١أخ ١١: ٤) فبقي بعضهم في المدينة بعدما استولى عليها داود، منهم أرومة اليبوسي (٢صم ٢٤: ١٦-٢٥) الذي اشترى داود بيدره منه، حيث بني الهيكل بعد حين. وكان موضع يبوس منحصرا بالجبل الجنوبي الشرقي، الذي دعي بعدئذ [صهيون] أو [مدينة داود] (اطلب أورشليم). وقد أخضع سليمان بقية اليبوسيين وضرب عليهم تسخير العبودية وفرض عليهم الجزية (١مل ٩: ٢٠و٢١). وبقي بعض اليبوسيين في اليهودية إلى ما بعد الرجوع من السبي البابلي (عز٩: ١و٢).
يّتير: اسم عبري معناه [رفعة] وهي مدينة في جبال اليهودية، خصصت للكهنة (يش١٥: ٢١،٤٨ : ١٤و ١صم ٣٠: ٢٧و ١أخ ٦: ٥٧). وكانت من [مدن الملجأ] ويظن أ على بعد ستة أميال شمالي مولادة و ١٣ميلا إلى الجنوب الغربي من الخليل.
يتلة: اسم عبري معناه [مرتفعة، متدلية] وهي مدينة في دان (يش١٩: ٤٢). وظن بعضهم أنها بيت ثول على بعد ثلاثة أميال إلى الشرق من يانو.
يتيت: أمير من أمراء أدوم (تك٣٦: ١،٤٠ أخ ١١: ٥١).
يتيم، يتامى: كان الناموس الموسوي يحامي عن حقوق اليتيم، فيذكر مع الغريب والأرملة (تث٢٤: ١٧-٢١،٢٦ : ١٢-١٧). وحسب الظلم نحو اليتيم ذنبا فظيعا (أي٦: ٢٧

٩). وافتخر أيوب بإنقاذه اليتيم (أي٢٩: ١٢،٣١ : ١٧).
والله هو [معين اليتيم] (مز١٠: ١٤). قال يعقوب إن افتقاد اليتيم هو من علامات الدين الحقيقي (يع١: ٢٧). وقال المسيح لتلاميذه إنه لا يتركهم يتامى (يو١٤: ١٨(أي وحدهم. وكثيرا ما أشار الكتاب المقدس إلى ما في ظلم اليتامى من الرداءة والفظاعة، وما في معونتهم والإحسان إليهم من الأجر وحسن الثواب (مز٨٢: ٣،٤٦ ٩ وأم٣١: ٨وحز٢٢: ٧إلخ).
يثر: اسم عبري معناه [فضل] وهو:
١- رجل من نسل يهوذا من يرحمئيل. مات بدون خلف (١أخ ٢: ٣٢قابل عدد ٢٦و٨
٢- رجل أدرج اسمه في سلسلة أنساب يهوذا، ولكن اختفى أثره بعد عزرا) ١أخ ٧: ٣٧).
٣- أحد أبناء أشير (١أخ ٧: ٣٨). ويرجح أنه يثران ابن صوفح (قابل ١أخ ٧: ٣٧ بعدد ٣٨).
٤- مختصر يثرون حمى موسى (خر٤: ١٨).
٥- بكر جدعون طلب إليه أبيه أن يفتك بزبح وصلمناع، ولكن الشاب أبى القيام بمثل هذا العمل، فنجيا من عار الموت على يد ولد (قض٨: ٢٠و٢١).
٦- إسماعيلي أخذ أبيجايل أخت داود امرأة، فأصبح أب عماسا) ١مل ٢: ٥و ٣٢و ١أخ ١٧). ويسمى أيضا يثرا الإسرائيلي (٢صم ١٧: ٢٥). وجاء هناك أن أبيجايل كانت ابنة ناحاش. فالأرجح إذا أن ناحاش كان اسما آخر ليسى أبي داود.
يثرا: اسم عبري معناه [فضل] صهر داود (٢صم ١٧: ٢٥). انظر [يثر] (٦).
يثران: اسم سامي معناه [فضل] وهو:
١- حوري وابن ديشان (تك٣٦: ٢٦و ١أخ ١: ٤١).
٢- أشيري، وابن صوفح (١أخ ٧: ٣٧). يثر نفسه (١أخ ٧: ٣٨).
يثرعام: اسم عبري معناه [العم كريم] ابن لداود، ولد في حبرون) ٢صم ٣: ٥و ١أخ ٣).
يثرون: اسم مدياني معناه [فضل] كاهن مديان، وحمو موسى (خر٣: ١). ويدعى أيضا رعوئيل (خر٢: ١٨). أي صديق أو خليل الله. ويظهر أن هذا الاسم كان اسمه الشخصي، ويثرون لقب شرف أطلق عليه. وبينما كانت بناته السبع يرعين أغنامه، أسدى إليهن موسى الهارب من مصر خدمة، أدت إلى تعرفه بأسرة يثرون وزواجه بصفورة إحدى بناته. ورعى موسى أغنام حميه مدة ٤٠سنة (خر٣: ١و ٢وأع٧: ٣٠). دعاه الله، فرجع إلى مصر، وأخرج العبرانيين. ويرجح أن يثرون كان من نسل إبراهيم وقطورة (تك٢٥: ٢). (اطلب [صفورة]، [حوباب]).
اليثري: عائلة سكنت قرية يعاريم (١أخ ٢: ٥٣). ولقب لاثنين من أبطال داود (٢صم ٢٣: ٣٨و ١أخ ١١: ٤٠). ولسنا نعلم أهو نسبة إلى شخص يثر أو مكان يثير.
يثمة: اسم موآبي معناه [اليتم] أحد أبطال داود (١أخ ١١: ٤٦).
يثنئيل: اسم عبري معناه [الله يعطي] لاوي، بواب في الخيمة (١أخ ٢٦: ٢).
يثنان: اسم عبري معناه [معمر] مدينة في تخم يهوذا الجنوبي بجانب البرية (يش١٥: ٢٣). وهي الجربية في وادي أم أيثنان.

يجآل: اسم عبري معناه [يفدي] وهو:
١- اسم الجاسوس الذي أرسل من سبط يساكر ليتجسس على أرض الكنعانيين (عد١٣: ٧).
٢- أحد أبطال داود، ابن ناثان (٢صم ٢٣: ٣٦). ويدعى أيضا يوئيل أخا ناثان (١أخ ١١ ٣٨). ولربما كان ناثان ويوئيل العم وابن أخيه.
٣- ابن شمعيا من نسل شكنيا الملك (١أخ ٣: ٢٢).
يجبهة: اسم عبري معناه [مرتفعة] مدينة في نصيب جاد (عد٣٢: ٣٥) شرقي الأردن (قض٨: ١١). قهر جدعون على مقربة منها زبح وصلمناع. وقد تكون جبيهات، وهي قرية على بعد ٦أميال إلى الشمال الغربي من عمان على طريق السلط.
يجدليا: اسم عبري معناه [يهوه عظيم] وهو نبي يهودي وجد النبي حانان (إر٣٥: ٤).
يجر سهدوثا: كلمة آرامية معناها [رجمة الشهادة] وهي الرجمة التي أقامها يعقوب للشهادة بينه وبين لابان (تك٣١: ٤٧). ودعاها يعقوب جلعيد. وهي شمال نهر يبوق.
يجلي: اسم عبري معناه [منفي] أبو بقي من سبط دان (عد٣٤: ٢٢).
يحبة: اسم عبري معناه [يخفي] رئيس أشيري (١أخ ٧: ٣٤). وورد الاسم في بعض النسخ بصورة [حبة].
يحث: اسم عبري ربما كان معناه [يخطف] وهو:
١- رجل من سبط يهوذا، من أسرة حصرون، من نسل شوبال (١أخ ٤: ٢قابل ٢: ٩ و٥٠).
٢- ابن لبني لاوي من أسرة جرشوم (١أخ ٦: ٢٠).
٣- لاوي جرشوني من بيت شمعي، رئيس في أيام داود (١أخ ٢٣: ١٠و١١).
٤- لاوي، قهاتي من بيت يصهار في أيام داود (١أخ ٢٤: ٢٢).
٥- مراري في أيام يوشيا، كان ناظرا على ترميم الهيكل (٢أخ ٣٤: ١٢).
يحدو: اسم عبري معناه [اتحاد] جادي بن بوز (١أخ ٥: ١٤).
يحديئيل: اسم عبري معناه [الله يفرح] رئيس من رؤساء نصف سبط منسى شرقي الأردن (١أخ ٥: ٢٤).
يحديا: اسم عبري معناه [يهوه يفرح] وهو:
١- لاوي، قهاتي، من بيت عمرام (١أخ ٢٤: ٢٠).
٢- ميرونوثي، وكيل حمير داود (١أخ ٢٧: ٣٠).
يَحزْئيل: انظر يحزئيل (٤).
يحزقيئيل: اسم عبري معناه [الله يقوي] وهو من نسل هارون، ورئيس الفرقة العشرين من الكهنة (١أخ ٢٤: ١٦).
يحزقيا: اسم عبري معناه (يهوه يقوي) وهو:
١- رئيس إفرايمي من جملة الرؤساء الذين استجابوا لصوت عوديد النبي، وأمروا بإطلاق سبيل أسرى يهوذا في أيام فقح وآحاز (٢أخ ٢٨: ١٢).
٢- أحد الذين عادوا إلى أورشليم من السبي (عز٢: ١٦).
يحزيئيل: اسم عبري معناه [الله يرى] وهو:
١- لاوي من بني حبرون (١أخ ٢٣: ١٩).

٢- أحد المحاربين، الذين انضموا إلى داود في صقلغ (١أخ ١٢: ٤).
٣- كاهن في أيام ملك داود، كانت وظيفته النفخ بالبوق أمام تابوت العهد) ١أخ ١٦: ٦).
٤- لاوي بن زكريا من بني آساف تنبأ في أيام يهوشافاط، وشجعه في حملته على الموآبيين والعمونيين (٢أخ ٢٠: ١٤). وورد اسمه في بعض الترجمات بصورة [يحزئيل].
٥- أبو رئيس بني شكنيا الذين رجعوا من بابل (عز٨: ٥).
يحزيا: اسم عبري معناه [يهوه ينظر] وهو بن تقوة الذي قاوم الرأي القائل بأن على اليهود أن يطلقوا زوجاتهم الغريبات (عز١٠: ١٥).
يحزيرة: اسم عبري معناه [حاذر] وهو كاهن من بيت أمير)١ أخ ١١: ١٢) ويدعى أخزاي في (نح١١: ١٣).
يحصيئيل: اسم عبري معناه [الله يقسم] وهو بكر نفتالي (١أخ ٧: ١٣). ويدعى ياحصئيل (تك٤٦: ٢٤وعد٢٦: ٤٨).
يحماي: اسم عبري معناه [يحمي] وهو رجل من يساكر (١أخ ٧: ٢).
يحمور: اطلب (ح م ر).
يحيئيل: اسم عبري معناه [الله يحيى] وهو:
١- لاوي كان يلعب على آلات الطرب عند نقل تابوت العهد إلى أورشليم، ثم عينه داود بوابا على الخيمة التي كان فيها التابوت (١أخ ١٥: ١٨و١٦،٢٠ : ٥).
٢- لاوي جرشوني أقيم وكيلا على خزينة بيت الرب (١أخ ٢٣: ٢٩،٨ : ٨). ويدعى يحيئيلي (١أخ ٢٦: ٢١و٢٢).
٣- ابن حكموني في مدة ملك داود (١أخ ٢٧: ٣٢).
٤- ابن يهوشافاط عينه أبوه على مدينة من مدن يهوذا المحصنة، فقتله أخوه يهورام مع بقية أخوته (٢أخ ٢١: ٢و٥).
٥- لاوي من هيمان (٢أخ ٢٩: ١٤). أعان حزقيا في الإصلاح الديني. ولربما كان مساعد وكيل لخزانة بيت الرب (٢أخ ٣٥: ٨).
٦- من رؤساء الهيكل يوم قام يوشيا بإصلاحه الديني (٢أخ ٣٥: ٨).
٧- أبو عوبديا الذي عاد إلى أورشليم مع عزرا (عز٨: ٩).
٨- أبو شكنيا، الذي اقترح على عزرا إخراج النساء الغريبات (عز١٠: ٢).
٩- كاهن من بني حاريم حمله عزرا على إخراج زوجته الغريبة.
١٠- ابن عيلام أخرج زوجته الغريبة (عز١٠: ٢٦).
يحيئيلي: انظر [يحيئيل] (٢).
يحي أو يحيا: اسم عبري معناه [يهوه يحيا] وهو بواب للتابوت في أيام داود) ١أخ ١٥: ٢٤).
يد: وردت لفظة يد في الكتاب المقدس بمعان شتى غير معناها الحرفي.
فاستعملت مجازا لقوة الله (١صم ٥: ٦و١٤،٧ : ١٠) وتداخله في شؤون الإنسان (٢١: ١٧)(وعنايته الحافظة الواقية (مت٤: ٦). وهذه بعض عبارات وردت فيها كلمة يد مجازا: [أمسكتهم بيدهم] (إر٣١: ٣٢). [من يد كل حيوان أطلبه] (تك٩: ٥). [من يد

الكلب] (مز٢٢: ٢٠). [يد الأمم] (مز١٠٦: ٤١). [يد الأسود] (دا٦: ٢٧). أما صب الماء على اليدين) ٢مل ٣: ١١). فيكنى به عن الخدمة. وغسلها جهارا (تث٢١: ٦و ٧ومت٧ ٢٤). عن التبرؤ والخلو من المسؤولية. ولثم اليد (أي٣١: ٢٧) عن العبودية. ورفعها ع الحلف (تك١٤: ٢٢). أو البركة (لا٩: ٢٢). أو العصيان (٢صم ٢٠: ٢١). وبسطها عن الرحمة (إش٦٥: ٢). ومدها عن القوة (خر١٤: ١٦و ٢١و٢٦). وجاء مد اليد بمعنى الس (خر٢٢: ٨و٩). ووضعها على الرأس علامة على شدة اليأس (٢صم ١٣: ١٩ وإر٢: ٣٧ وجعل وضع اليد علامة على نقل القوة. فإذا أريد رسم شخص لمنصب أو وظيفة خطيرة وضعوا الأيدي كما فعل موسى (عد٢٧: ١٨وتث٣٤: ٩). وكما فعل الرسل إذا أرادوا أن يقبل أحد المؤمنين الروح القدس (أع٨: ١٧و١٨). أو الرسل والمشيخة إذا أرادوا رسم أحد المؤمنين لعمل الخدمة والتبشير (١تي ٤: ١٤و ٢تي ١: ٦). ووضع الأيدي يحمل معه مواهب روحية. وشفاء للمرض (مر١٦: ١٨وأع٣: ٧). وكان اليمين مكان الشرف للضيف، أو للابن وعلاقته بالآب (مر١٢: ٣٦وأع٢: ٣٤،٢٥ : ٥٥وأف١: ٢٠ وكو٣: ١وعب١: ٣و١٣).

يدالة: مدينة على حدود زبولون (يش١٩: ١٥). وتدعى اليوم خربة الحوار على بعد ٥٪ الميل إلى الجنوب من قرية بيت لحم بجوار الناصرة.

يدايا: اسم عبري معناه [يهوه يحسن] وهو:

١- شمعوني من سلفاء ريزا (١أخ ٤: ٣٧).

٢- ابن حروماف رمم قسما من سور أورشليم مقابل بيته (نح٣: ١٠).

يدباش: اسم عبري معناه [حلو كالعسل] وهو ابن أبي عيطم، رجل من يهوذا (١أخ ٤: ٣).

يدو: اسم عبري معناه [محب] وهو:

١- رجل حمله عزرا على إخراج زوجته الغريبة (عز١٠: ٤٣).

٢- ابن زكريا ورئيس في نصف سبط منسى شرقي الأردن (١أخ ٢٧: ٢١).

يدوع: اسم عبري معناه [معروف] وهو:

١- أحد الرؤساء الذين ختموا العهد مع نحميا (نح١٠: ٢١).

٢- ابن يوناثان آخر رؤساء الكهنة المذكورين في العهد القديم (نح١٢: ١١و١٢). ويظن أنه عاش في زمن داريوس نوثوس (٤٢٣-٨- ٤ق.م).

يدعيا: اسم عبري معناه [يهوه يعرف] وهو:

١- رئيس الفرقة الثانية للكهنة (١أخ ٢٤: ١و ٦و٧). رجع أفراد أسرته من بابل (عز٢ ونح٧: ٣٩).

٢- زعيم الكهنة الذين رجعوا من بابل مع زربابل (نح١٢: ٦).

٣- زعيم آخر للكهنة يشبه تاريخه تاريخ سابقه (نح١٢: ٧و٢١).

٤- كاهن ابن يهوياريب سكن في أورشليم في أيام نحميا (نح١١: ١٠).

٥- رجل عاد من بابل حاملا معه هدايا للهيكل في أيام يشوع رئيس الكهنة، ووضع على رأسه تاجا (زك٦: ١٠و١٤).

يدلاف: اسم عبري معناه [يبكي] وهو ابن ناحور أخي إبراهيم وملكة (تك٢٢: ٢٢) ولا يعرف أين يسكن.

يدوثون: اسم عبري معناه [حامد، مسبح] وهو لاوي، وأحد المرنمين أو الموسيقيين الثلاثة الكبار الذين عينهم داود، ومؤسس عائلة موسيقية للعبادة في الهيكل.) ١أخ ١٦: ٤١ و٤٢ و ٢أخ ٥: ١٢،٣٥ : ١٥ونح١١: ١٧). وقد ذكر اسمه أو اسم عائلته في ثلاث (٣٩و ٦٢و٧٧). وربما كان هو نفسه ناظمها ويظن أنه أيثان (١أخ ٦: ٤٤). ويديثون (٣٨وقابل ٤١و٤٢،٢٥ : ١-٦). وكانت فرقته في الهيكل بعد أتمامه. وكذلك كان في أ حزقيا (٢أخ ٢٩: ١٤). ويوشيا (٢أخ ٣٥: ١٥). وبعد السبي ١)أخ ٩: ١٦ونح١١: ١٧).
يديدة: اسم عبري معناه [محبوبة] وهي زوجة آمون وأم يوشيا (٢مل ٢٢: ١).
يديديا: اسم عبري معناه [محبوب يهوه] وهو الاسم الذي أعطاه ناثان النبي لسليمان بأمر إلهي (٢صم ١٢: ٢٥). وهو مشتق من الأصل الذي اشتق منه اسم داود، فإن معنى داود محبوب، ومعنى يديديا محبوب يهوه.
يديعئيل: اسم عبري معناه [معروف من الله] وهو:
١- ابن بنيامين ورئيس عشيرة (١أخ ٧: ٦و ١٠و١١).
٢- رجل من سبط منسى انضم إلى داود في صقلغ (١أخ ١٢: ٢٠).
٣- أحد أبطال داود، ابن شمري (١أخ ١١: ٤٥).
٤- بواب لاوي من بني قورح في أيام داود (١أخ ٢٦: ٢).
يرأون: اسم عبري معناه [ظاهر] وهي إحدى مدن نفتالي (يش١٩: ٣٨). وتدعى الآن بارون على بعد عشرة أميال غربي بحيرة الحولة.
يرئيا: اسم عبري معناه [يهوه يرى] وهو ناظر الحراس. ألقى القبض على إرميا عندما فك الكلدانيون الحصار عن أورشليم مؤقتا، بينما كان إرميا خارجا من بوابة بنيامين، بحجة أنه هارب إلى الأعداء (إر٣٧: ١٣).
يربعل: اسم عبري معناه [ليخاصمه البعل] (قض٦: ٣٢). الاسم الأصلي لجدعون.
يربوشث: اسم عبري معناه [ليخاصم العار] وهو اسم ثان لجدعون (٢صم ١١: ٢١). وبوشث عوض [بعل] لتجنب الإشارة إلى البعل الإله الوثني.
يربعام: اسم عبري معناه [يكثر الشعب] وهو:
١- ابن ناباط من سبط إفرايم وصروعة. ولد في صردة في وادي الأردن وهو الملك الأول في المملكة الشمالية بعد انقسام مملكة سليمان في أيام رحبعام. وملك حوالي ٢٢سنة) ١مل ١٤: ٢٠). (حوالي ٩٣١- ٩١٠ق.م) وأظهر منذ حداثته ذكا وفطنة، فعينه سليمان ناظرا للعملة من سبطه عندما كان يرمم أورشليم والسور الذي تصدع وتهدم عندما أخذ داود المدينة من اليبوسيين. وفي ذات يوم أخبره أخيا النبي أن مملكة سليمان ستنقسم وأنه سيصبح ملكا على الأسباط العشرة الشمالية. ولما عرف سليمان بالأمر طلب قتله، فهرب إلى مصر، وبقي هناك إلى بعد موت سليمان (١مل ١١: ٢٦-٤٠). وبعد موت سليمان أتى يربعام وجماعة من الأسباط الشمالية إلى رحبعام بن سليمان وطلبوا الإصلاح. فأجابهم رحبعام بجفاء. فعصت الأسباط العشرة، وجعلوا يربعام ملكا عليهم. فجعل شكيم عاصمته، وخشية أن يصعد الشعب إلى أورشليم للأعياد ويجدد ولاءه القديم لبيت داود، نصب عجلين من ذهب، أحدهما في بيت إيل والآخر في دان، أي في طرفي مملكته، ونادى بوجوب عبادتهما (١مل ١٢: ٢٦-٣٣). وأمر أن يكون عيد الحصاد،

الذي كان يعيد في يهوذا في اليوم الخامس عشر من الشهر السابع، في الخامس عشر من الشهر الثامن في المملكة الشمالية (١مل ١٢: ٣٢و٣٣). ووافقت الأكثرية الساحقة من الشعب على هذا التغيير. وجمع الشعب في بيت إيل في اليوم الخامس عشر من الشهر الثامن وقدم للعجلين ذبيحة. وبينما كان الشعب يحتفل إذ نبي من يهوذا يتقدم ويتنبأ على مسمع منهم أن يوشيا سيهدم هذا المذبح ويحرق عليه عظام الكهنة. ثم قال: والعلامة الإلهية على صحة هذه النبوة هي أن المذبح ينشق والرماد يذرى. فلما سمع يربعام ذلك مد يده ليقبض على النبي. فيبست يده، ولم يقدر أن يرجعها إليه، وانشق المذبح حسبما تنبأ النبي. وعندئذ طلب يربعام من النبي أن يطلب له من الله من أجل يده، ففعل النبي وعادت يده صحيحة كما كانت. بيد أن يربعام لم يرعو، واستمر الشعب في عبادته للعجلين فعاقبه الله بمرض ابنه. فطلب إلى امرأته أن تذهب إلى النبي أخيا، الذي كان قد بلغ عتيا من السنين، وتستشيره بخصوص المرض، فعلم النبي بقدومها وأخبرها بالويل الذي كان عتيدا أن يأتي على كل بيته، وسبي الشعب وتشتيته، وأخبرها بموت الولد عندما تدخل به المدينة، وهكذا صار (١مل ١٤: ١-١٨).

وجعل يربعام شكيم [نابلس] عاصمته. ولما كان تحصين هذه المدينة متعذرا نقل السلطة إلى عبر الأردن، إلى فنوئيل بقرب سكوت. ويرجح أن هذا الانتقال حصل عندما غزا فلسطين شيشق ملك مصر، الذي افتتح غربي الأردن. وبعد هذا انتقلت العاصمة إلى مدينة ترصة في غربي الأردن، وهي تل الفرعة التي تبعد سبعة أميال من نابلس إلى الشمال الشرقي. وإلى جانب العجل مجد يربعام آلهة أخرى (١مل ١٤: ٩). منها عشتاروت إلهة الصيدونيين، وكموش إله الموآبيين، وملكوم إله العمونيين (١مل ١٢: ٣١و ٢أخ ١١: ١٣-١٥، ١٣: ٩).

وقد أيد جميع الملوك الذين تعاقبوا على المملكة الشمالية هذه العبادة ما عدا ملك واحد هو يوشيا. ولذلك وصفوا بأنهم يسلكون طريق بن ناباط [الذي جعل إسرائيل يخطئ] (١مل ١٥: ٢٦و١٦،٣٤ : ١٩و٢٢،٣١ : ٤٢). وأبعد الشعب عن عبادة الله.

وملك يربعام حوالي ربع قرن. وخلفه ابنه ناداب (٩٠١- ٩٠٠ق.م). الذي سار في طرق أبيه وفي خطيئته. ودامت الحروب على فترات متقطعة بين يهوذا والأسباط الشمالية كل مدة حياة يربعام.

٢- ابن يوآش بن يهوآحاز بن ياهو والملك الثالث عشر في سلسلة الملوك التسعة عشر في المملكة الشمالية. ملك ٤١سنة (٧٨٦- ٧٤٦ق.م). وازدهرت المملكة في واستتب فيها الأمن نسبيا. وخلفه ابنه زكريا. ثم أن انتصاره على بن هدو الثالث ملك سوريا واسترجاعه دمشق التاريخية وحماة (٢مل ١٤: ٢٣). وتسلطه على مملكة سليمان كلها ما عدا اليهودية، جعل المملكة الشمالية تزدهر ويعم فيها الرخاء في أيامه وذكر بيان أعماله المدهش في) ٢مل ١٤: ٢٣-٢٩، ١٧: ٧-٢٣).

وأقوال النبيين هوشع وعاموس اللذين تنبأا في الشمال، وإشعياء الذي عاش في مملكة يهوذا تلقي نورا على الظروف الدينية والأخلاقية والاقتصادية في أيام يربعام الثاني هذا (هوع: ١- ٣و٦-١٠،٥ : ١-١٤،٦ : ٤- ١٠وعا٢: ٦-٥: ٨،٢٧ : ٤-٦،٧ : ٣-١ وإش٩: ٨-١٠). وكانت مملكة يربعام بشكل هلال في جغرافيتها وهيئتها الطبيعية.

إما في تصرفاتها فكانت نظير [حمامة حمقاء] تطير مرة إلى مصر وأخرى إلى أشور. [وباع شعبه البار بالفضة، والبائس لأجل نعلين] (عا٦: ٢). واستولى على الشعب في ملكه الخمول والكبرياء والظلم والترفه وانتشرت عبادة الأوثان (عا٢: ٦-١٦،٥ : ٤و٥). وبسبب تدهور أخلاقهم كره الرب ذبائحهم الكثيرة وأعيادهم (عا٥: فهاب بهم قائلا [إني أريد رحمة لا ذبيحة] (هو٦: ٦). وهذه الأعمال أدت إلى أسرهم جزاء وقصاصا لهم (هو٩). ويبدو أن يربعام أفاد قليلا من نصح يونان بن أمتاي. وملكه صورة جلية لما للرخاء الاقتصادي من تأثير على حياة الناس الروحية.
ويظن أن قطع الفخار المنقوش عليها أيصالات والتي وجدت في مستودع أحد القصور في السامرة ترجع على عهد يربعام الثاني، إلى النصف الأول من القرن الثامن قبل الميلاد. ويستدل منها إنه ظل معمول بأنظمة سليمان الإدارية مدة قرن ونصف بعد موته. ونقشت عليها أسماء شخصية كثيرة تشير إلى البعل كما تشير إلى يهوه. ومن الجائز أن يكون [البعل] قد ذكر أحيانا للدلالة على [رب] بمعنى يهوه. وقد دلت الكتابات المنقوشة على القطع الأثرية في السامرة أن الفلاحين كانوا يدفعون ضرائب ملكية منها جرار من الخمر والزيت.
يرجع: عبد مصري لشيشان أعطاه شيشان ابنته امرأة له (١أخ ٢: ٣٤و٣٥).
يرحمئيل: اسم عبري معناه [الله يرحم] وهو:
١- ابن حصرون ابن فارص بن يهوذا (١أخ ٢: ٤- ٩و ٢٥و ٢٦و ٣٣و٤٢). وهو ابن اليرح صم ٢٧: ٣٠،١٠ : ٢٩). الذين سكنوا جنوبي اليهودية.
٢- لاوي مراري (١أخ ٢٤: ٢٩).
٣- ابن الملك يهوياقيم قبض على إرميا وباروخ (إر٣٦: ٢٦).
يرفئيل: اسم عبري معناه [الله يشفي] وهي مدينة في بنيامين (يش١٨: ٢٧). يظن إنها رافات على بعد ستة أميال ونصف إلى الشمال الغربي من أورشليم.
يرقعام: اسم عبري ربما كان معناه [يوسع الشعب] وهي قرية في نصيب يهوذا) ١أخ ٢: ٤٤) وربما كانت قرية رقع بقرب الزيفة. وظن بعضهم إنها نفس يقدعام.
يرموث: اسم كنعاني معناه [علو] وهي:
١- مدينة في سهل يهوذا (يش١٠: ٣-١٥،٢٧ : ٣٥). اتحد ملكها فرآم مع أربعة ملوك آخرين ضد الجبعونيين لأنهم حالفوا العبرانيين. فحاربه يشوع وكسره وقتله. كانت عامرة بعد الرجوع من السبي (نح١١: ٢٩). وهي خربة يرموك على بعد ثمانية أميال إلى الشمال الشرقي من بيت جبرين.
٢- مدينة من يساكر أعطيت للاويين الجرشونيين (يش٢١: ٢٩). وتدعى راموت) ١أخ ٦: ٧٣). ورمة (يش١٩: ٢١). ويظن أنها [كوكب الهواء].
يروئيل: اسم عبري ربما كان معناه [مؤسس من الله] وهي برية في يهوذا متاخمة لعقبة صيص ولهذا فهي بجوار عين جدي. وفيها تغلب يهوشافاط على العمونيين والموآبيين وحلفائهم (٢أخ ٢٠: ١٦).
يروحام: اسم عبري معناه [[من يرحمه (الله) أو من يرق له] وهو:
١- جد صموئيل (١صم ١: ١و ١أخ ٦: ٢٧).
٢- بنياميني كان ابناه زعيمين وسكن في أورشليم (١أخ ٨: ٢٧).

٣- بنياميني ابن يبنيا، الذي كان ساكنا في أورشليم (١أخ ٩: ٨).
٤- كاهن من بيت ملكيا (١أخ ٩: ١٢ونح١١: ١٢).
٥- بنياميني من جدور انضم ابناه إلى داود في صقلغ (١أخ ١٢: ٧).
٦- أبو رئيس دان في أيام داود (١أخ ٢٧: ٢٢).
٧- أبو أحد القائدين الذي أعان يهوباداع في تنصيب يوآش على عرش يهوذا (٢أخ ٢٣: ١).
يروشا أو يروشة: اسم عبري معناه [متغربة أي متزوجة] وهي: زوجة عزريا، ملك يهوذا، وأم يوثام خلفه (٢مل ١٥: ٣٣و ٢أخ ٢٧: ١).
يريئيل: اسم عبري معناه [الله يرى] وهو رجل من يساكر (١أخ ٧: ٢).
يريب أو ياريب: اسم عبري معناه [يخاصم] وهو ابن شمعون (١أخ ٤: ٢٤). ويدعى أيضا ياكين (تك٤٦: ١٠).
يريباي: اسم عبري معناه [يخاصم أو يدافع] وهو أحد أبطال داود (١أخ ١١: ٤٦).
يربعوث: اسم عبري معناه [أستار الخيمة] وهي امرأة كالب بن حصرون (١أخ ٢: ١٨).
يريماي: اسم عبري معناه [مرتفع] وهو أحد العبرانيين الذين ألزمهم عزرا على ترك زوجاتهم الغريبات (عز١٠: ٣٣).
يريموت: اسم عبري معناه [وارم، أو ضخم أو طويل] وهو:
١- بنياميني ابن بالع (١أخ ٧: ٧).
٢- بنياميني ابن باكر (١أخ ٧: ٨).
٣- رأس أسرة بنيامينية (١أخ ٨: ١٤). وربما كان هو نفس يروحام.

٤- بنياميني انضم إلى داود في صقلغ (١أخ ١٢: ٥).
٥- لاوي مراري (١أخ ٢٣: ٢٤،٢٣ : ٣٠).
٦- رئيس الفرقة الخامسة عشر من ذوي آلات الطرب (١أخ ٢٥: ٤و٢٢).
٧- رئيس نفتالي وابن عزرائيل (١أخ ٢٧: ١٩).
٨- ابن داود وأبو محلة زوجة رحبعام (٢أخ ١١: ١٨).
٩- لاوي، وأحد الموكلين على التقدمات والعشور والأقداس في أيام حزقيا) ٢أخ ٣١ ١٣).
١٠و١١- رجلان من الذين أخذوا نساء غريبات (عز١٠: ٢٦و٢٧).
يريا: اسم عبري معناه [يهوه يرى] وهو لاوي قهاتي، ورئيس الحبرونيين) ١أخ ٢٣: ١٩ ٢٦: ٣١).
يزاثا: انظر [ويزاثا].
يزراحي: اسم عبري معناه [يشرق] وهو لقب أحد أبطال داود (١أخ ٢٧: ٨). ولا يعرف هل هو نسبة إلى شخص أو إلى مدينة.
يزرحيا: اسم عبري معناه [يهوه يشرق] (قابل إش٦٠: ٢) وهو:
١- رئيس ليساكر وابن عزي (١أخ ٧: ٣).
٢- لاوي وكيل المغنين عند تدشين السور (نح١٢: ٤٢).
يزرعيل: اسم عبري معناه [الله يزرع] وهو:
١- رجل من نسل يهوذا (١أخ ٤: ٣).
٢- بكر النبي هوشع (هو١: ٤). واسمه يشير إلى انتقام الله على بيت ياهو من أجل الدم الذي سفكه ياهو في وادي يزرعيل.
٣- مدينة في جبال يهوذا، يظهر أن داود أخذ زوجته أخينوعم اليزرعيلية منها) ١صم ٣٠: ١٥). يظن أنها خربة ترامة في سهل دبلة.
٤- سهل مثلث في فلسطين الوسطى يسميه يوسيفوس السهل الكبير. يمتد من البحر المتوسط إلى الأردن ومن الكرمل وجبال السامرة إلى جبال الجليل وطوله من الغرب إلى الشرق نحو ٢٥ميلا. ومن الجنوب إلى الشمال ١٢ميلا. وفي هذا الـ مدينة بيسان الحارسة التي هي بيت شان القديمة وسماها اليونان سكيثوبوليس. ومن الأودية المتسعة المتصلة به جاء الغازون من كل جهة لأن جميع الطرق الهامة تصل إليه. وعلى حده الغربي كانت الطرق الساحلية بين مصر وفينيقية. وفروع الطرق الشرقية تصل إليه من ثلاث ممرات. أحدها من الوادي بين سهل شارون وطرف جبل الكرمل الجنوبي الشرقي. وثانيهم من السامرة مارا بحصن مجدو. والثالث كان إلى الشرق مارا بسهل دوثان العريض إلى جنين. وكان سهل يزرعيل باب فلسطين ومفتاحها أيضا، منه دخل الفاتحون الأولون لاحتلال الأرض. وعلى آكامه المنحدرة من أيام تحتمس الثالث إلى نابليون احتدمت نار المعارك العظيمة التي انتهت بتملك الأرض. وفي هذا الوادي انتصرت دبورة وباراق على سيسرا وجيشه (قض ٤و٥). وبجانبه في جبل جلبوع هزم الفلسطينيون شاول ويوناثان (١ص ٣١). وفيه انتصر جدعون على المديانيين، (قض٦: ٣٣-٧: ٢٣). وفيه قتل فرعون نخو الملك يوشيا (٢مل ٢٣: ٢٩). ومن مجدون في هذا السهل اشتق الاسم الرمزي

لميدان الموقعة العظمى بين الأمم وهو هرمجدون (رؤ١٦: ١٤-١٦).
٥- مدينة في سهل يزرعيل بين جلبوع وجبل الدحي، كانت تخما ليساكر (يش١٩: ١٨). واختارها آخاب مقرا له. وبقربها كان هيكل لعشتاروت وفيه كان يأكل ٤٠٠كاه على مائدة إيزابل) ١مل ١٨: ١٩و ٢مل ١٠: ١١). وكان قصر آخاب (١مل ٢١: ١). إلى الجهة الشرقية من المدينة، وربما كان بيت العاج فيه (١مل ٢٢: ٣٩). وسكنت إيزابل بجانب السور وفي بيتها كوة متجهة إلى الشرق (٢مل ٩: ٣٠). وكان فيه برج للرقيب (٢مل ٩: ١٧). ولعله موضع آثار برج مربع في القرية الحديثة. وكان باب المدينة الشرقي هو باب القصر. ويرجح أن كرم نابوت (١مل ٢١: ١) كان على التل شرقي المدينة. وعين جلود هي [العين التي في يزرعيل] (١صم ٢٩: ١). وبعد موت آخاب تأخرت يزرعيل. وهي الآن قرية تعرف بزرعين وحولها صهاريج وآبار ولكن ليست فيها آثار للقصر الملكي.
يزيا: اسم عبري ربما كان معناه [يهوه يرش] وهو من بني فرعوش. أمره عزرا بترك زوجته الغريبة (عز١٠: ٢٥).
يزلياه: اسم عبري معناه [أزلي] وهو بنياميني سكن أورشليم (١أخ ٨: ١٨).
يزنيا: اسم عبري معناه [يهوه يسمع]. وهو ابن هوشعيا المعكي أحد رؤساء الجيوش في يهوذا الذين جاءوا إلى جدليا، حاكم أورشليم (إر٤٠: ٨). واستشاروا أرميا النبي (إر٤٢: ١). وكان أخ عزريا (إر٤٣: ٢). ويدعى أيضا يازنيا (٢مل ٢٥: ٢٣).
يزوئيل أو يزيئيل: اسم عبري ربما كان معناه [الله يرش]. وهو ابن عزموت، أحد أبطال رماة القسي من سبط بنيامين الذين أتوا إلى داود في صقلغ (١أخ ١٢: ٣).
يساكر: اسم عبري معناه [يعمل بأجرة] وهو:
١- تاسع أبناء يعقوب، وخامسهم من ليئة (تك٣٠: ١٨). وقد تمت نبوة يعقوب بخصوصه (تك٤٩: ١٤و١٥).
فإن شعب يساكر مكدود بأشغال الفلاحة. وكانت تغزوه القبائل الرحل. وكان عدد الرجال في سبط يساكر في الأحصاء الأول في البرية أربعة وخمسين ألفا وأربع مئة)عد١: ٢٩). وفي الأحصاء الثاني أربعة وستين ألفا وثلاث مئة (عد٢٦: ٢٥). وفي الأحصاء في أيام داود سبعة وثمانين ألفا (١أخ ٧: ٥). وقد باركت دبورة رجال يساكر من أجل ما عملوه في معركة سيسرا (قض٥: ١٥). وكانت ينسب إلى سبط يساكر أحد القضاة وهو تولع (قض١٠: ١). وكان اثنان من ملوك المملكة الشمالية وهما بعشا وإيلة من سبط يساكر) ١مل ١٥: ١٦،٢٧ : ٦). وقد اشترك أناس من يساكر في عيد الفصح في أورشليم في أيام حزقيا) ٢أخ ٣٠: ١٨).
٢- لا يعرف تماما مدى اتساع أرض يساكر، ولكنها على الأرجح كانت تشمل على سهل يزرعيل المخصب وامتدت من جبل الكرمل إلى الأردن، ومن جبل تابور إلى عين جينم. وكان يحدها شمالا زبولون، وجنوبا منسى، وشرقا جلعاد وكانت تضم ست عشرة مدينة، منها مجدون ويزرعيل وشونم وبيت شان وعين دور، وأفيق، وتعنك.
يسى: اسم عبري ربما كان معناه [رجل]] وهو ابن عوبيد وأبو داود وابن ابن راعوث وبوعز (راع: ١٧و ٢٢ومت١: ٥). وأبو ثمانية بنين منهم داود (١صم ١٦: ١٠إ

أو سبعة بنين لهم نسل) ١أخ ٢: ١٥). وكان له ابنتان من زوجة غير أم داود (١أخ ٢:
وقارن ٢صم ١٧: ٢٥). كتب نسبه مرتين في العهد القديم (راع: ١٨- ٢٢و ١أخ ٢: ٥-٢
ومرتين في العهد الجديد (مت١: ٣- ١٥ولو٣: ٣٢-٣٤(ويدعى غالبا يسى البيتلحمي (١
صم ١٦: ١و١٨،١٧ : ٥٨). وأحيانا الرجل الأفراتي من بيت لحم (١صم ١٧: ١٢). وكار
غنى ومكانة (١صم ١٧: ١٧و١٨). بحيث أن داود كان يدعى ابن يسى بعد أن اشتهر
بأعماله الخاصة) ١أخ ٢٩: ٢٦ومز٧٢: ٢٠). وقد التجأ يسى إلى مغارة عدلام مع داود
خوفا من شاول) ١صم ٢٢: ١). ووضع داود أباه يسى وأمه تحت رعاية ملك موآب
وحمايته مؤقتا) ١صم ٢٢: ٤). وكان بواسطة داود يعد من آباء الملوك والمسيح
(إش١١: ١و١٠).
وفي كنيسة المهد في بيت لحم حائط من الفسيفساء يرجع تاريخه إلى القرن
الثاني عشر رسمت عليه شجرة يسى وفروعها. وبولس في (رو١٥: ١٢) يشير إلى
أتمام نبوة إشعياء عن أصل يسى أي المسيح.
يسطس: اسم لاتيني معناه [عادل] وهو لقب يسوع رفيق بولس في رومية (كو٤:
١١).
يسكة: ابنة هاران وأخت ملكة (تك١١: ٢٩). وبالتالي أخت لوط (عدد ٢٧).
يسمخيا: اسم عبري معناه [يهوه يسند]. وهو رئيس لاوي أقامه حزقيا مع غيره
للنظر في التقدمة والعشر والأقداس (٢أخ ٣١: ١٣).
يسوع: الصيغة العربية للاسم العبري [يشوع] لشخصين في العهد الجديد ومعنى
الاسم [يهوه مخلص].
١- يسوع المخلص: وقد تسمى يسوع حسب قول الملاك ليوسف (مت١: (٢١،
ومريم)لو١: ٣١). ويسوع هو اسمه الشخصي أما المسيح فهو لقبه. وقد وردت
عبارة [الرب يسوع المسيح] نحو ٥٠مرة في العهد الجديد. ويسوع المسيح أو المس
يسوع، نحو مئة مرة بينما وردت كلمة المسيح، وحدها نحو ثلاثمائة مرة. وتقترن
لفظة المسيح أيضا بالمخلص (لو٢: ١١). ووردت لفظة يسوع وحدها على الأكثر
في الأناجيل، ويسوع المسيح، والرب يسوع المسيح في سفر أعمال الرسل
(اطلب [مسيح]).
٢- يهودي مسيحي يدعى أيضا يسطس وكان عاملا مع بولس ورفيقا في رومية
(كو٤: ١١).
يسيميئيل: اسم عبري معناه [الله ينصب] وهو رئيس من سبط شمعون) ١أخ ٤: ٣٦)
يشانة: اسم عبري معناه [قديمة] وهو اسم مدينة في جبال أفرايم أخذها أبيا مع
قراها من يربعام (٢أخ ١٣: ١٩وقابل ١٥: ٨). ويظن أنها قرية أسناس حيث هزم
هيرودس الكبير أنتغونس. ولربما كانت برج الأسانة على بعد ثلاثة أميال إلى
الشمال من جفنة.
يشب: وهو الحجر الأخير المذكور في صدرة الكاهن العظيم (خر٢٨: ٢٠). والأول
في أساس أورشليم الجديدة (رؤ٢١: ١٩). واليشب نوع من البلور غير الشفاف.
وكثيرا ما يكون ذا خطوط أو رقط، وقابل للصقل. ويظن أن النوع الأخضر القاتم
هو المراد في الكتاب المقدس. وكان الجالس على العرش (رؤ٤: ٣). في المنظر

شبه حجر اليشب أو العقيق.
يشبآب: اسم عبري ربما كان معناه [ليدم الآب] وهو رئيس الفرقة الرابعة عشر من الكهنة (١أخ ٢٤: ١٣).
يشباق: اسم سامي معناه [يسبق] وهي قبيلة عربية من نسل إبراهيم من قطورة)تك٢٥: ٢و ١أخ ١: ٣٢).
يشبح: اسم عبري معناه [يسبح] وهو سلف سكان أشتموع (١أخ ٤: ١٧).
يشبعام: وهو اسم عبري معناه [ليرجع الشعب] وهو:
١- رجل من بني حكموني ورئيس أبطال داود (١أخ ١١: ١١). ولربما كان ابن زبدئيل من بني فارص وبالتالي من سبط يهوذا، وكان رأس جميع رؤساء الجيوش للشهر الأول) ١أخ ٢٧: ٢و٣). ويدعى في (٢صم ٢٣: ٨) يوشيب بشبث التحكموني رئيس الثلاثة.
٢- بنياميني انضم إلى داود في صقلغ، من بني قورح ولربما من الذين كانوا يحرسون خيمة الاجتماع (١أخ ١٢: ١و ٢و٦).
يشبقاشة: اسم عبري ربما كان معناه [يرجع عاهو قاس] وهو رئيس الفرقة الرابعة عشر من معلمي آلات الطرب (١أخ ٢٥: ٤و٢٤).
يشبي بنوب: جبار فلسطيني أوشك أن يقتل داود ولكن أبيشاي قتله (٢صم ٢١: ١٦ و١٧). وظن بعضهم أنه ليس اسم شخص بل جملة معناها [وسكنوا في نوب].
يشرئيلة: اسم عبري معناه [مستقيم نحو الله]. أو يسرئيلة معناه [نحو إسرائيل] وهو رئيس الفرقة السابعة من فرق آلات الطرب (١أخ ٢٥: ١٤). ويدعى أيضا أشرئيلة (١أخ ٢٥: ٢).
يشيا: اسم عبري معناه [يهوه ينسى] وهو:
١- رجل من يساكر، من عائلة تولاع (١أخ ٧: ٣).
٢- رجل من الذين جاءوا إلى داود في صقلغ (١أخ ١٢: ٦).
٣- لاوي من نسل موسى، ورئيس بيت رحبيا (١أخ ٢٤: ٢١وقابل ٢٣: ١٤-١٧). ويدعى أيضا يشعيا (١أخ ٢٦: ٢٥).
٤- لاوي من عائلة قهات من بيت عزيئيل (١أخ ٢٣: ٢٠،٢٤ : ٢٥).
٥- أحد الذين أخذوا نساء غريبات (عز١٠: ٣١).
يشعي: اسم عبري معناه [مخلص] وهو:
١- رجل من يهوذا، ابن أفايم، من بيت يرحمئيل (١أخ ٢: ٣١).
٢- رجل من يهوذا، أبو زوحيت (١أخ ٤: ٢٠).
٣- شمعوني صار أولاده على رأس عصابة وهاجموا العمالقة في جبل سعير واحتلوا مستوطنتهم وأقاموا فيها (١أخ ٤: ٤٢).
٤- رئيس بيت من نصف منسى شرقي الأردن (١أخ ٥: ٢٤).
يَشعيا يِشعيا: اسم عبري معناه [يهوه قد خلص] وهو:
١- ابن حنانيا من نسل داود (١أخ ٣: ٢١).
٢- بنياميني وابنه أيثيئيل (نح١١: ٧).
٣- لاوي ابن رحبيا من نسل موسى وكان معاصر داود (١أخ ٢٦: ٢٥). ويدعى أيضا

يشيا (١أخ ٢٤: ٢١).
٤- ابن يدوثون ورئيس الفرقة الثامنة من المغنين (١أخ ٢٥: ٣و١٥).
٥- ابن عثليا، أحد العائدين مع عزرا (عز٨: ٧).
٦- لاوي مراري عاد مع عزرا (عز٨: ١٩).
يشفان: اسم عبري ربما كان معناه [هو أقرع] وهو رئيس بنياميني، ابن شاشق (١أ
٨: ٢٢).
يشفه: رئيس بنياميني، ابن بريعة (١أخ ٨: ١٦).
يشم: حجر كريم من نوع الخلدوني، وهو العقيق الأبيض (رؤ٢١: ١٩). وهو شفاف أو مظلم، وقد يخرط بخطوط متوازية متمايلة، قد تكون ذات زوايا. وألوانه بيضاء وسوداء وزرقاء. وقد يظهر فيه صورة أشجار ونباتات وأنهار وغيوم وأبنية وأشخاص وكان الحجر الثاني في الصف الثالث من صدرة الكاهن العظيم (خر٢٨: ١٩،٣٩ : ١٢
يشما: اسم عبري لربما كان اختصار كلمة إسماعيل. وهو رجل من يهوذا، ابن حور (١أخ ٤: ٣).
يشمراي: اسم عبري معناه [يهوه يحرس] وهو بنياميني بن ألفعل (١أخ ٨: ١٨).
يشمعيا أو يشمعياهو: اسم عبري معناه [يهوه يسمع] وهو:
١- رئيس جبعوني أتى داود في صقلغ (١أخ ١٢: ٤).
٢- رئيس زبولون في ملك داود (١أخ ٢٧: ٩).
يشمعئيل أو إسمعيل: اسم عبري معناه [الله يسمع]. وهذا الاسم في الأصل العبري هو نفس الاسم إسماعيل رئيس ليهوذا في ملك يهوشافاط (٢أخ ١٩: ١١).
يشوبي لحم: اسم عبري معناه [[يرجع الخبز] وهو الأرجح اسم شخص من سبط يهوذا (١أخ ٤: ٢٢) ولكن بعض الترجمات تعتبر أن الكلمتين ليستا اسما بل عبارة معناها [ورجعوا إلى لحم].
يشوحايا: اسم عبري ربما كان معناه [يجعله ينحني] وهو رئيس شمعوني (١أخ ٤: ٣٦).
يشورون: اسم عبري معناه [المستقيم] وهو اسم تحبب يستعمل في الشعر لشعب بني إسرائيل (تث٣٢: ١٥،٣٣ : ٢٦وإش٤٤: ٢). أما الملك يشورون المشار إل في تث٣٣: ٥فهو الله ملك بني إسرائيل.
يشوع: اسم عبري معناه [يهوه خلاص] واسمه في الأصل هوشع (عد١٣: ٨) يهوشوع (١أخ ٧: ٢٧). ثم دعاه موسى يشوع (عد١٣: ١٦). وهو خليفة موسى وابن نون من سبط أفرايم ولد في مصر. وكان أولا خادما لموسى (خر٢٤: ١٣). ذكر أولا عند معركة رفيديم، لأن موسى كان وقتئذ قد عينه لقيادة بني إسرائيل (خر١٧: ٩). وكان عمره آنئذ ٤٤سنة. وبعد ذلك تعين جاسوسا لسبطه وقد قدم هو وكالب رفيق تقريرا صحيحا عن البلاد التي تجسسوها. ثم أقامه موسى أمام أليعازار الكاهن وكل الشعب وعينه خليفة له (عد٢٧: ١٨- ٢٣وتث١: ٣٨). ودعا المشترع العظيم يشو قبيل وفاته وسلمه العمل الذي كان عليه أن يقوم به وفقا لأرادة الله (تث٣١: ١٤ و٢٣). وبعد موت موسى مباشرة أخذ يشوع في الاستعداد السريع لعبور الأردن. ومنح الشعب ثلاثة أيام لأعداد الذاد (يش١: ١٠و١١). وذكر الرؤوبينيين والجاديين

ونصف سبط منسى بضرورة أمداد أخوتهم وتقديم المساعدة المسلحة لهم في أثناء المعركة (يش١: ١٢-١٨). وفي الحال أرسل جاسوسين إلى أريحا ليستقصوا الأمور العسكرية فيها (٢: ١). ثم تحرك بمعسكره نحو النهر وأعطى المحاربين تعليمات دقيقة للزحف (٣: ١-٦). وقد أظهر يشوع مهارته وحنكته العسكرية في الخطة الاستراتيجية التي اتبعها لاحتلال أرض كنعان، أذ أقام معسكرا مركزيا في الجلجال في السهل شرقي أريحا (يش٤: ٥،١٩ : ١٠). وبقي المركز في الجلجال، لأن يشوع لم يكن يخشى عدوا في تلك البقعة يهاجمه من الوراء، ولأن الماء كان متوفرا فيها، ولأنها كانت مكانا أمينا لأخفاء الزخيرة والغنائم.
واتصفت المحلة بوجود خيمة الاجتماع فيها (يش٦: ٢٤ قابل ٩: ١٨،٢٣ : ٢٢،١ : ١٩). فترك فيها فرقة منظمة بكامل معداتها. وبعدما احتل أريحا، المركز الأمامي للكنعانيين، زحف غربا عبر الجبال واحتل عاي التي كانت قائمة على رابية مقابل الجلجال وبعد ذلك أتم وصية موسى فأقام مذبحا في عيبال (يش٨: ٣٠- ٣٥وتث٢٧). وفي غضون ذلك أتاه وفد من جبعون يطلبون منه عقد صلح مع بلدتهم، ففعل ذلك دون أن يطلب أرشاد من الله. وهذه الخطوة الخاطئة جرت عليه كثيرا من المتاعب والمشقات فيما بعد. وبعد أن رسخت قدماه في البلاد التي احتلها قام بغزوتين لاحتلال أرض كنعان كلها. حلف الملوك الخمسة: ملك أورشليم، وحبرون، ولخيش، وعجلون، ويرموث ضد أهل جبعون، لأنهم عقدوا صلحا مع يشوع، قرر مصير معركة الجنوب، لأنه حمل يشوع على نجدة الذين عقد معهم صلحا، والأجهاز على الملوك الخمسة المتحالفين. ثم زحف نحو الغرب واحتل مقيدة على الساحل وأقام فيها محلة مؤقتة. ثم احتل لبنة، ولخيش، وعجلون، وحبرون. ثم عاد من حبرون وضرب دبير في الجبال. وبعدما احتل القطاع بين جبعون وغزة وقادش برنيع رجع إلى الجلجال.
وفي أثناء هذه الحملة أمر يشوع الشمس بالوقوف (يش١٠: ١٢-١٤).
ويقول الكتاب المقدس أن الله الذي خلق الكون يستطيع أن يحفظ الكون حتى ولو وقفت الشمس، أو بمعنى أدق لو وقفت الأرض على محورها، فبدت الشمس كأنها واقفة لا تتحرك.
ويقولون أيضا أن المدقق في النص العبري يتضح له أنه لم يقل عن الشمس أنها وقفت لا تتحرك.
فالأمر الذي وجهه يشوع (يش١٠: (١٢، وهو [يا شمس دومي] ومعنى ذلك، اسكتي. وقوله: [وقفت الشمس] (ع(١٣، يعني حرفيا: سكتت.
ويتضح أن الشمس والقمر تأخر غروبهما، أي أنهما لم يقفا بغير حركة، بل تأخر أفولهما عن المعتاد.
ويحدثنا التاريخ عن سفر يشوع، أن ذلك كما جاء في سفر ياشر. ومما تجدر ملاحظته أن التاريخ أيضا يشهد بحوادث مماثلة. ويقول هيرودوت أن كهنة المصريين أطلعوه على وثائق تتحدث عن يوم أطول من المعتاد. وتفيد الكتابات الصينية أنه كان هناك يوم مماثل لهذا في عهد أمبراطورهم يو، وهو معاصر ليشوع وفي المكسيك وثائق تثبت أن يوما طويلا حدث في تلك السنين، وهي نفس السنة

التي كان يشوع فيها يوالي حروبه.
وهناك بعض المفسرين ممن يعتقدون أن المعركة كانت حامية الوطيس لدرجة أنه خيل لبني إسرائيل أن النهار كان أطول من المعتاد. وسواء أكان هذا أم ذاك فنحن نؤمن بإله لا يعسر عليه شيء.
وقد قاد يشوع معارك الغزو في شمالي كنعان وأخذ حاصور وغيرها من المدن (يش١١: ١-١٥). وقد قام بتقسيم الأرض في كنعان بين الأسباط (يش١٣-(٢٢، وطلب أن يأخذ لنفسه بلدة ثمنة فأعطيت له (يش١٩: ٥٠).
وفي آخر حياته دعا كل بني إسرائيل وألقى عليهم كل خطابه الوداعي (يش ٢٣و٢٤ وكان إيمانه بالله مفتاح نجاحه. وكان كل قصده أن يرضي الرب، ويمهد سبل الراحة لشعبه. ولكن بني إسرائيل كانوا متقلبين وسريعي الانفعال. وكان يشوع يعرف تقلبهم وضعفهم. وما أجمل القول الذي اختتم به حياته: [أما أنا وبيتي فنعبد الرب] (يش٢٤: ١٥).
يشوع سفره: كاتب هذا السفر مجهول. ولكنه قد نسب إلى أشخاص متعددين، غير أن كثيرين يتمسكون بالاعتقاد المقبول عند اليهود والكتاب المسيحيين الأولين، وهو أن يشوع نفسه كاتب السفر ما عدا الآيات الخمس الأخيرة منه، وبعض آيات أخرى مثلا (ص١٠: ٤٠). وقد جاء في السفر نفسه (٢٤: ٢٦). أن خطابي يشوع المدرجين في (٢٣و٢٤(كتبهما يشوع. وظن كلفن أن كاتبه هو أليعازار بن هارون (٤ ٣٣). وزعم آخرون أنه فينحاس، أو صموئيل أو أرميا. ويؤخذ من الإشارة إلى سفر ياشر (يش١٠: ١٣). أن مؤلف سفر يشوع اعتمد في وضعه على كتب سابقة.
أما محتويات السفر فهي:
١- الاستعداد للفتح (١: ١-٥).
٢- الفتح:
(ا) افتتاح الأقاليم الوسطى (٦-٨).
(ب) افتتاح الجنوب (٩و١٠).
(ج) افتتاح الشمال (١١و١٢).
٣- تقسيم الأرض (١٣-٢٢).
٤- ختام حياة يشوع (٢٣و٢٤).
رسائل السفر:
١- أن ما يطلبه الله لأعطاء النصر هو الإيمان والطاعة ص١.
٢- الله يمكن أن يغير ويجدد بالرغم عن رجاسة وفساد البشر - انظر مثلا راحاب ص٢.
٣- الله يحول مجرى التاريخ لقصده وهو الذي يتحكم في التاريخ.
٤- قوة الله في الطبيعة وعليها (الأردن) ص٣.
٥- العصيان على الله يجلب الهزيمة والاندحار (عخان) ص٧.
٦- الأمانة للعهود والمواثيق (الجبعونيون) ص٩.
٧- الله يستجيب الصلاة (عجلون) ص١٠.
٨- شريعة الله ينبغي أن تكون في المكان المركزي (الشريعة في جبل عيبال)

ص٨.
٩- ضرورة الاختيار بين الله أو الأصنام ص٢٤.
١٠- الطريقان طريق الطاعة أو طريق العصيان (ص ٢٤قارنه مع تث ٢٨ومت٧).
١١- يشوع رمز للمسيح.
(ا) الاسمان يشوع ويسوع شبيهان.
(ب) العمل، المسيح المنتصر الظافر (١يو. ٣: ٨ويو١٦: ٣٣ورؤ١٩: ١١-١٦).
(ج) المسيح يقودنا إلى أرض الموعد مكان الراحة الأبدية (عب٤: ٨).
٢- رئيس أورشليم في أيام يوشيا وبه سمي باب يشوع (٢مل ٢٣: ٨).
٣- رئيس الفرقة التاسعة للكهنة (١أخ ٢٤: ١١وعز٢: ٣٦ونح٧: ٣٩).
٤- لاوي في مدينة من مدن الكهنة تحت يد قوري البواب، الذي كان على المتبرع به لله لأعطاء تقدمة للرب في أيام حزقيا (٢أخ ٣١: ١٥).
٥- كاهن عظيم ابن يهوصاداق أو يوصاداق (عز٣: (٢، الذي سبي إلى بابل) ١أخ ٦: ١٥). وعاد يشوع مع زربابل)عز٤: ٢،٣ : ٢). وكان يعينه على بناء الهيكل وأصلاح الأه الدينية، وعلى الرغم من ذلك فقد تزوج بعض أولاده نساء غريبة (عز١٠: ١٨). ويدعى أيضا يهوشع (زك٣: ١و ٣و ٨و ٩وحج١: ١و ١٢و١٤،٢ : ٢و٤).
٦- رجل من بني فحث موآب ورئيس عشيرة كانت أكثر عددا من جميع العشائر، التي عادت مع زربابل (عز٢: ٦ونح٧: ١١).
٧- رأس عائلة لاوية عاد إلى أورشليم مع زربابل (عز٢: ٤٠ونح٧: ٤٣).
٨- لاوي أب لأحد الذين صعدوا إلى أورشليم مع عزرا (عز٨: ٣٣).
٩- أبو عازر ورئيس المصفاة، الذي رمم قسما من سور أورشليم من مقابل مصعد بيت السلاح عند الزاوية (نح٣: ١٩). وربما هو كان نفس الشخص المذكور أعلاه.
١٠- لاوي قرأ الشريعة (نح٨: ٩،٧ : ٤و١٢،٥ : ٨و٢٤).
١١- مدينة سكنها بني يهوذا بعد رجوعهم من السبي (نح١١: ٢٦). وربما كانت تل بقرب بئر سبع.
سفر يشوع ابن سيراخ: وهو أحد أسفار الأبوكريفا، وعنوانه حكمة يشوع ابن سيراخ ووجد نسخة منه في الأصل العبراني في مصر القديمة سنة ١٨٩٦وترجع إلى القرن الحادي عشر أو الثاني عشر الميلادي. وقد كتب سنة ١٩٠- ١٧٠ق.م. في فلسطين وترجمه حفيد المؤلف إلى اليونانية في مطلع القرن الثاني في الإسكندرية. ويشبه في نمط تأليفه أمثال سليمان، غير أنه يتضمن أيضا مباحث وصلوات وينتهي بخطابين، أولهما)ص٤٢: ١٥-٤٣). موضوعه [تسبيح الله على أعماله].
والثاني (ص٤٤-٥٠) مديح القديسين الشهداء من أخنوخ إلى سمعان ابنا ونيا الكاهن العظيم. أما الأصحاح الأخير فيحتوي على شكر وصلاة. ونستدل من هذا السفر على الآراء اللاهوتية والآداب التي كانت شائعة بين اليهود في العصر الذي ألف فيه.
يشوة: اسم عبري ربما كان معناه [يساوي] وهو ابن أشير الثاني (تك٤٦: ١٧و ١أخ ٧ ٣٠).

يشوي: اسم عبري ربما كان معناه [يساوي] وهو اسم:
١- الابن الثالث لأشير (تك٤٦: ١٧وعد٢٦: ٤٤و ١أخ ٧: ٣٠).
٢- الابن الثاني لشاول (١صم ١٤: ٤٩).
يشويون: نسل يشوي (١).
يشبح: اسم عبري معناه [يسبح] وهو اسم رجل من يهوذا (١ أخ ٤: ١٧).
يشيا: اسم عبري معناه [يهوه ينسى] وهو:
١- رجل من يساكر من بيت تولاع (١ أخ ٧: ٣).
٢- لاوي من نسل موسى ورئيس بيت رحبيا (١ أخ ٢٤: ٢١ وقابل ص٢٣: ١٤-١٧).
٣- قورحي أتى إلى داود في صقلغ (١ أخ ١٢: ٦).
٤- لاوي من بني قهات من بيت عزيئيل (١ أخ ٢٣: ٢٠، ٢٤: ٢٥).
يشيشاي: اسم عبري معناه [شيخ وقور] وهو جادي من نسل بوز (١أخ ٥: ١٤).
يصر: اسم عبري معناه [خلق، وقصد] وهو أحد أبناء نفتالي ورئيس عشيرة (تك٤٦: ٢٤ وعد٢٦: ٤٩و ١أخ ٧: ١٣).
يصري: اسم عبري معناه [صانع، جابل] وهو رئيس الفرقة السابعة من المغنين) ١أخ ٢٥: ١١). ويدعى صري في (١أخ ٢٥: ٣).
يصريون: نسل يصر (عد٢٦: ٤٩).
يصهار: اسم عبري معناه [يضيء أو يشرق] وهو ابن قهات ابن لاوي)خر٦: ١٨وعد٣: ١٩ و ١أخ ٦: ١٨).
يصهاريون: نسل يصهار (عد٣: ٢٧).
يطبات: اسم عبري معناه [طيبة] وهي محلة من محلات بني إسرائيل في البرية)عد٣٣: ٣٣) غربي العربة. [وكانت أرض أنهار ماء] (تث١٠: ٧). ويظن بإنها الطابة على بعد ٢٢ميلا شمالي العقبة.
يطبة: اسم عبري معناه [طيبة] وهو مكان سكن جد الملك آمون (٢مل ٢١: ١٩). وربما هي خربة جفات التي تقع في الجليل شمالي صفورية بسبعة أميال.
يطه: اطلب [يوطه].
يطور: وهو أحد أولاد إسماعيل (تك٢٥: ١٥و ١أخ ١: ٣١،٥ : ١٩). حاربت قبيلة يطور أسباط بني إسرائيل شرقي الأردن (١أخ ٥: ١٩) وسكن نسله في أيطورية (لو٣: ١) مقاطعة بين اللجاه والجليل.
يعاريم: اسم عبري معناه [آجام، غابات] وهو جبل في تخم يهوذا الشمالي (يش١٥: ١٠). وكان التخم يمتد من جبل سعير إلى جانب جبل يعاريم من الشمال. (انظر قريه يعاريم).
يعبيص: اسم عبري معناه [يؤلم] وهو اسم:
١- رجل من يهوذا أسمته أمه يعبيص، لأنها ولدته بالألم. وكان أشرف من أخوته، وتوسل إلى الله أن يوسع تخومه، وأن يحفظه من الشر، فحقق الله طلبه (١أخ ٤: ٩و١٠).
٢- موضع في يهوذا أقامت فيه عائلات الكتبة (١أخ ٢: ٥٥). وربما سمي نسبة ليعبيص (١).

يعدو: اسم عبري وهو رائي كتب رؤى على يربعام بن نباط ذكر فيها حوادث متعلقة بحكم سليمان (٢أخ ٩: ٢٩).
يعرشيا: اسم عبري معناه [يهوه يغرس] وهو بنياميني ابن يروحام (١أخ ٨: ٢٧).
يعرة: اسم عبري معناه [قرص الشهد] وهو رجل من نسل شاول (١أخ ٩: ٤٢). ويدعى أيضا يهوعدة (١أخ . ٨: ٣٦).
يعري أرجيم: اسم عبري معناه [غابات الحياكين] وهو ابن ألحانان البيتلحمي، الذي قتل أخا جليات الجتي (٢صم ٢١: ١٩). وفي (١أخ ٢٠: ٥) يدعى [ياعور].
يعزئيل: اسم عبري معناه [الله يعزي] وهو لاوي عزف بآلات الطرب أمام التابوت (أخ ١٥: ١٨). ويسمى أيضا عزيئيل (١أخ ١٥: ٢٠).
يعزيا: اسم عبري معناه [يهوه يعزي] وهو لاوي من عائلة مراري (١أخ ٢٤: ٢٦و٢٧).
يَعَزير ويَعْزير: اسم عبري معناه [يعين] وهي مدينة من جلعاد، أعطيت لجاد ثم للاويين المراريين (عد٢١: ٣٢،٣٢ : ١و ٣ويش٢١: ٣٩). كانت في أيام داود للحبرونيين أخ ٢٦: ٣١). وفي الأزمنة المتأخرة صارت لموآب. وكان الأنبياء ينددون بها بسبب سكانها الموآبيين (أش١٦: ٨و ٩وإر٤٨: ٣٢). وموقعها كما يقول يوسيبيوس عشرة أميال غربي ربة عمون و ١٥ميلا شرقي حسبان. ويظن البعض أنها خربة جزر جنوبي السلط قرب عين هزير على وادي شعيب.
يعسو: اسم عبري معناه [يعمل] وهو ابن باني ألزمه عزرا بترك امرأته الغريبة (عز١٠: ٣٧).
يعيسيئيل: اسم عبري وهو:
١- من مصوبايا، رجل من أبطال داود (١أخ ١١: ٤٧).
٢- ابن أبنير ورئيس بنيامين (١أخ ٢٧: ٢١).
يعقان: قبيلة حورية من جبل سعير اغتصبها الأدوميون (تك٣٦: ٢٠و ٢١و ٢٧و ١أخ ١: وتث٢: ١٢). وفي زمن الخروج كون أبناء يعقان قبيلة احتلت أقليما على حدود أدوم قرب جبل هور حيث مات هارون، وأخذ بنو إسرائيل بعض آبارهم (تث١٠: ٦وعد٢٠: ٢١-٢٣،٣٣ : ٣١و٣٢). (اطلب بني يعقان).
يعقوب: اسم عبري معناه [يعقب، يمسك العقب، يحل محل] وهو:
١- أحد الآباء الثلاثة الكبار للعبرانيين. وهو ابن أسحاق ورفقة وتوأم عيسو. اشتق اسمه من الحادثة التي وقعت عند ولادته)تك٢٥: ٢٦). وكان أبوه حينئذ ساكنا عند بئر لحي رئي (تك٢٤: ٦٢). وكان عيسو صيادا ويعقوب يسكن الخيام (تك٢٥: ٢٧). وكان يعقوب أنانيا فاتخذ فرصة جوع أخيه فاشترى منه بكوريته (تك٢٥: ٢٩-٣٤). أما أسحاق فكان يحب عيسو أكثر من يعقوب نظرا لحماسته فلما قارب الموت أراد أن يباركه، غير أن رفقة التي أحبت يعقوب أكثر من عيسو احتالت مع يعقوب، فغشا أسحاق وأخذ يعقوب بركة أبيه بدلا من عيسو (تك٢٧). استشاط عيسو غضبا بسبب هذه الحادثة فخافت رفقة أن يقتل يعقوب، أو أن يهرب يعقوب فيتزوج بأحدى بنات حث، فأخبرت يعقوب عما يساورها، فدعا أسحق يعقوب وباركه ثانية وأرسله إلى فدان أرام إلى لابان، أخي رفقة. ومع أنه اختلس البكورية، فقد أصبح

وارث المواعيد ولكن الله لا يترك الخطيئة دون عقاب، فنال يعقوب عقابه بسبب خداعه أذ لقنه الله درسا قاسيا وقاده في طريق وعرة محفوفة بالعناء والألم.
ولما كان يعقوب، على الرغم من أخطائه ذا تقوى فقد افتقده الله عند بيت أيل، وأراه رؤية مجيدة، ووعده أن يعطيه الأرض، التي كان متغربا فيها. وعندما استيقظ من نومه نذر ذاته للرب (تك٢٨).
وعندما وصل إلى أرض لابان وجد راحيل على البئر فأحبها، وخدم لابان بها سبع سنين، حتى إذا ما حان وقت الزواج احتال عليه لابان وزوجه بليئة. ثم خدم سبع سنين أخرى براحيل وأخذها. وخدم ست سنين أخرى بالأجرة. وبواسطة الحيلة التي دبرها فاق غناه غنى لابان. وفي أثناء خدمته للابان ولد له من امرأتيه وسريتيه أحد عشر ابنا وابنة (تك٣١).
وبعدما فارقه لابان ارتحل نحو فلسطين. وعندما قارب مساكن عيسو أرسل يستخبر عن أخيه، فأخبر أنه آت لملاقاته، فتملكه الخوف، وقسم قومه إلى فرقتين وأرسل بهدية فاخرة إلى عيسو. وبعدما أجاز عائلته كلها بقي هو عند نهر يبوق (وادي زرقا(، فصارعه إنسان حتى طلوع الفجر وانخلع فخذه. وقبل أن يطلقه باركه وقال له: [لا يدعى اسمك فيما بعد يعقوب بل إسرائيل، لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت].
ودعا يعقوب اسم المكان فنيئيل أي وجه الله، لأنه قال: [إني نظرت الله وجها لوجه ونجيت نفسي]. (تك٣٢: ٢٣- ٣٢قابل الأسماء في تك٣٣: ٢٠وهو١٢: ٤). وكانت الحادثة نقطة تحول في حياة يعقوب. فقد كان حتى الآن معتمدا على قوته ودهائه ونجاحه. فتعلم الآن أن قوته كلا شيء في مصارعة الله، وأن عليه أن يستعين بالصلاة ليفوز بالبركة التي لا مندوحة له عنها.
وقبلما عبر الأردن التقى بأخيه فطلب عفوه بسبب ما ألحقه به فجعله يهيم على وجهه ردحا من الزمن. ثم افترق الأخوان، فانطلق عيسو إلى أراضيه في جبل سعير (أدوم(، واتجه يعقوب إلى أرض كنعان (تك٣٣: ١-١٨). واشترى أرضا عند شكيم نصب فيها خيمته، وأقام هناك مذبحا (ص٣٣: ١٨-٢٠). فأذل شكيم بن حمور رئيس الأرض، دينة ابنة يعقوب من ليئة، فغضب عليه بنو يعقوب، ومع أنه أراد أن يتزوج بها ويصالح أهل يعقوب، احتال بنو يعقوب وأخذوا المدينة وكل ما فيها وقتلوا حمور وشكيم. فنقم عليهم لذلك أهل تلك المقاطعة، فالتزم يعقوب أن يرحل إلى الجنوب (تك٣٤). وأتى إلى لوز بيت أيل.
فماتت دبورة ودفنت هناك (٣٥: ٦-٨). وهناك ظهر له الله ثانية كما ظهر له وهو في طريقه إلى فدان أرام (٣٥: ٩-١٥،٢٨ : ١٠-٢٢). مؤكدا له تغيير اسمه إلى إسرائيل، والعهد الذي أقامه مع إبراهيم وعندما أتى إلى أفراتة (بيت لحم) وهو في طريقه إلى حبرون ولد ابنه الثاني عشر والأخير بنيامين، وماتت زوجته راحيل (٣٥: ١٦-٢٠). ثم ارتحل إلى حبرون وقابل أباه أسحاق. ومات أسحاق بعد ذلك التاريخ بنح ٢٣سنة. ودفنه عيسو ويعقوب (٣٥: ٢٨و٢٩). وأما عن علاقته بابنه يوسف فانظر [يوسف].
وكان عمره ١٣٠سنة عندما ذهب إلى مصر (٤٧: ٩). وعاش هناك ١٧سنة. وقبل مو

بارك أولاد يوسف، ثم جميع أولاده. وكان عمره عند وفاته ١٤٧سنة. وحنط أطباء م
جثته. وجاء بها يوسف وأخوته إلى حبرون في موكب مطهم ودفنوها في مغارة
مكفيلة (تك٥٠: ١-١٤).
وكانت ليعقوب نقائص ظاهرة في طباعه دفعته إلى ارتكاب أخطاء فاحشة كان
يجب أن يتحمل مغباتها ونتائجها. ولشد ما لوعه فقدان يوسف. وقد اعترف في
أواخر حياته ضمنا بأخطائه، وأخفاقه في السير أمام الله. ولكنه في النهاية أدرك
سر النعمة الألهية (تك٤٨: ١٥و١٦). واستمد قوة من أيمانه الثابت بالله (تك٤٨: ٢١
وعب١١: ٢١).
ويطلق اسمه يعقوب وإسرائيل على كامل أمته (تث٣٣: ١٠ومز١٤: ٧، ٢٢: ٢٣،١٠٥
١٣٥،٦ : ٤ومي٧: ٢٠).
أما بئر يعقوب فإنها تبعد حوالي نصف ميل من قرية عسكر، التي يظن أنها سوخار
قرب الأرض التي أعطاها يعقوب لابنه يوسف وهي على بعد ميلين تقريبا إلى
الجنوب الشرقي من نابلس (شكيم) في ثغر الوادي عند قدم جبل جرزيم مقابل
جبل عيبال (تك١٣: ١٩) إلخ ويش٢٤: ٣٢ويوع٤: ٥-٤٢). وهي العين التي عندها جرى
حديث المسيح مع المرأة السامرية (يوع٤: ٥-٢٦). ويبلغ عمقها حوالي ٧٥قدما. وكان
قديما أعمق مما هي الآن وماؤها صاف عذب (اطلب بئر يعقوب).
٢- يعقوب الكبير: ابن زبدي وأحد الاثني عشر والأخ الأكبر ليوحنا الرسول (مت٤:
٢١). وكان والدهما موفقا في عمله في الجليل (مر١: ١٩و٢٠). وكانت سالومة أمهد
أخت أم يسوع (قابل مت٢٧: ٥٦ومر١٥: ٤٠ويو١٩: ٢٥) فهو ابن خالة يسوع. وقد تر
مهنة الصيد وتبع يسوع (لو٥: ١٠ومت٤: ٢١و ٢٢ومر١: ١٩و٢٠). ويذكره الإنجيل دا
يوحنا رفيقه في العمل (مت١٠: ٢ومر٣: ١٧ولو٦: ١٤). وكان الاثنان صنوان في الص
والمزاج (مر١٠: ٣٥-٤٥). وهذا ما كان يعنيه يسوع عندما لقبهما بابني الرعد (مر٣:
١٧). وكان لهما مقام خاص عند يسوع، فكانا معه مع بطرس عند إقامة ابنة يايرس،
وعند التجلي، وعند جهاده في جثسيماني (مت١٧: ١، ٢٦: ٣٧ومر٩: ١٤،٢ : ٣٣). ونج
بعد الصلب مع غيره من الرسل في الجليل (يو٢١: ٢). وفي أورشليم (أع١: ١٣).
وختم شهادته بالموت، لأن هيرودس أغريباس الأول أمر بقطع رأسه (أع١٢: ٢).
وكان ذلك على الأرجح سنة ٤٤م. وبذلك كان أول الرسل الذين ختموا حياتهم بدم
شهادتهم.
٣- يعقوب الصغير ابن حلفى وأحد الاثني عشر أيضا (مت١٠: ٣ومر٣: ١٨ولو٦: ١٥
١٣). ولسنا نعرف عنه أكثر من ذلك معرفة أكيدة. ومن الطبيعي أن يكون يعقوب
المذكور في (مت٢٧: ٥٦ومر١٥: ١٦،٤٠ : ١ولو٢٤: ١٠). ولربما لقب [بالصغير] نظر
لصغر قامته (مر١٥: ٤٠) وأمه مريم وكانت إحدى النساء اللواتي رافقن المسيح.
أخوه يوسي ولربما كان لاوي، أي متى ابن حلفى المذكور في (مر٢: ١٤) أخا آخر
له. ولكن مما لا شك فيه أن يعقوب هذا كان من عائلة مسيحية معروفة.
٤- يعقوب [أخو الرب] (مت١٣: ٥٥ومر٦: ٣). كان رأس الكنيسة في أورشليم في
العصر الرسولي (أع١٢: ١٥،١٧ : ٢١،١٣ : ١٨وغلا٢: ٩و١٢). ذكر مرتين في الإنجيل
ومر٦: ٣). وكان يلقب [بالبار] بسبب شدة غيرته على الشريعة. وكان موقفه من

المسيح في حياته على الأرض كموقف أخوته، فلم يؤمن به (مت١٢: ٤٦- ٥٠ومر٣: ٣١- ٣٥ولو٨: ١٩-٢١ ويو٧: ٣-٥). وقد تضاربت الأقوال في حقيقة نسبة هؤلاء الأخوة فمن قائل أنهم أبناء يوسف من زوجة كانت له قبل مريم، ومن قائل أنهم أولاد أخت مريم. أو أولاد أخو يوسف، وهؤلاء في عرف اليهود وفي لغتهم يحسبون أخوة. ومن قائل أنهم أخوة يسوع من يوسف ومن مريم، وبعد [ولادة ابنها البكر] استنادا إلى بعض الأقوال، كالقول [لم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر]. والقول [ابنها البكر] إلخ. ولسنا نعرف بالضبط متى وكيف تغير يعقوب واهتدى وصار [عبدا] للمسيح (أع١: ١٤ويع١: ١). وعلى الأرجح أن يعقوب اقتيد إلى الإيمان بظهور خاص ظهره له المسيح بعد قيامته (١كو ١٥: ٧). وكانت ليعقوب مكانة مرموقة في أورشليم عندما زارها بولس للمرة الأولى بعد اهتدائه سنة ٣٧، فذكره مع بطرس (غلا١: ١٩). وكان رئيس المجمع الرسولي، وأزال الانشقاق بين المتنصرين من اليهود والأمم (أع ١٥وغلا٣). فكان بذلك وسيطا بين النظام القديم والنظام الجديد. ولازم التقاليد اليهودية وخدمة الهيكل طالما كان له رجاء بإدخال الأمة اليهودية بأسرها إلى ديانة المسيح. ولكن المتطرفين من اليهود حكموا عليه وقتلوه رجما. وكان ذلك على ما يرجح حوالي سنة ٦٢مسيحية.

رسالة يعقوب: هي أولى الرسائل الشاملة الجامعة الثلاث الموجهة إلى الكنيسة كلها، لا إلى جماعة مفردة من المسيحيين. وقال كاتبها في فاتحتها أنه عبد الله والرب يسوع المسيح. وهناك من البيانات ما يثبت أنه أخو الرب الذي ذكره بولس كواحد من الرسل (غلا١: ١٩). وأنه راعي كنيسة أورشليم الذي ذكره لوقا في)أع١٢: ١٧،١٥ : ١٣،٢١ : ١٨). وأنه هو المذكور مع أخوة الرب يوسي وسمعان وي واحدا منهم (مت١٣: ٥٥ومر٦: ٣). وأنه كان ذا مقام رفيع في مجمع الرسل والمشيخة في أورشليم (أع١٥: ١٣-٢١). وقد عده بولس مع الرسل (غلا١: ١٩). حاسبا أياه بمرتبة بطرس ويوحنا - وهما عمودان في الكنيسة الأولى ذاكرا أياه أول الثلاثة (غلا٢: ٩).

كتبت هذه الرسالة بين سنة ٥٠- ٦٠وهي تنطوي على حكم ونصائح أدبية للسلوك المسيحي. ولم يراعِ كاتبها الترتيب المنطقي في مواضيعها، بل رتب فصولها حسب الأسلوب الذي رآه مناسبا. ونسق كتابتها كنسق الأنبياء في العهد القديم لا كنسق أكثر الرسائل في العهد الجديد. وتشبه موعظة المسيح على الجبل من نواح عدة لا سيما بروحها وكثرة مواضيعها المتعلقة بالكفارة والفداء. ولم يذكر فيها اسم المسيح إلا مرتين)١: ١،٢ : ١). وليس في الرسالة إشارة إلى آلام يسوع وقيامته، على أنها وإن كانت مطبوعة بطابع يهودي، ولكنها من جانب آخر مشبعة بروح يسوع (١: ٦و٢٢،٢ : ٥و ٨و١٣، ٣: ١٢،٥ : ١و ٧و١٢). ولم تبدأ بتحيات وتنته ببر رسولية كباقي الرسائل. . وقد اعترض عليها لوثر لأنها بحسب الظاهر تناقض تعليم بولس عن التبرير بالإيمان. إلا أن من ينظر في الأمر نظرا واسعا يرى أن في الحق المسيحي المتسع المدى، مجالا لتعليم كل من الرسولين يعقوب وبولس. وإذا دققنا النظر في تعليم بولس ويعقوب نرى أنهما متفقان في الجوهر لأن الأعمال والأيمان مكملان أحدهما للآخر. فإن كان الأيمان هو النبع فإن الأعمال هي مجرى

هذا النبع. وأن كان الإيمان هو الشجر فإن الأعمال هي الثمر. والإيمان الحقيقي يعمل الأعمال الصالحة من تلقاء نفسه، والأعمال الصالحة دون الإيمان لا قيمة إلهية لها.
أما المواضيع الرئيسية في هذه الرسالة فهي:
(ا) الصبر عند المصائب وفائدة التجارب والعمل بالكلمة (ص١).
(ب) الإيمان الحي يظهر في أعمال المحبة (ص٢).
(ج) وجوب ضبط اللسان وتوثيق عرى السلام (ص٣).
(د) التحذير من خدمة الله والمال في آن واحد وأهمية الصلاة (ص ٤و٥).
(ه) يعقوب أبو أو أخو يهوذا الرسول (لو٦: ١٦وأع١: ١٣). ولسنا نعرف أكثر من ذلك عنه.
يعقوبا: اسم عبري معناه [يمسك بالعقب] وهو رئيس شمعوني (١أخ ٤: ٣٦).
يعكان: رئيس جادي (١أخ ٥: ١٣).
يعلا، يعلة: اسم عبري معناه [وعلة] وهو رجل من نسل عبيد سليمان عاد مع زربابل (عز٣: ٥٦ونح٧: ٥٨).
يعلام: اسم عبري معناه [يهوه يخفي] وهو ابن عيسو من أهوليبامة. وكان أمير أدوم (تك٣٦: ٥و ١٤و ١٨و ١أخ ١: ٣٥).
يعناي: اسم عبري معناه [يهوه يجيب] وهو رئيس جادي (١أخ ٥: ١٢).
يعوئيل: اسم عبري معناه [يشفي، يحفظ] وهو:
١- أبو جبعون، بنياميني من سلفاء شاول (١أخ ٩: ٣٥وقابل ٨: ٢٩).
٢- أحد أبطال داود (١أخ ١١: ٤٤).
٣- رجل من نسل يهوذا (١أخ ٩: ٦).
يعوش: اسم سامي معناه [الله يعين] وهو:
١- ابن عيسو من أهوليبامة، وهو أمير من أمراء أدوم (تك٣٦: ٥و١٤- ١٨و ١أخ ١: ٣٥
٢- لاوي جرشوني (١أخ ٢٣: ١٠و١١).
٣- رأس بيت، بنياميني من نسل شاول (١أخ ٨: ٣٩).
٤- ابن رحبعام وأبيجايل (٢أخ ١١: ١٨و١٩).
يعوص: اسم عبري معناه [الموعوظ] وهو رئيس بنياميني، ابن شحرايم من زوجته خودش (١أخ ٨: ١٠).
يعيئيل: اسم عبري معناه [الله يعني] وهو:
١- رئيس رأوبيني (١أخ ٥: ٧).
٢- بواب لاوي من ثواني أرباب آلات الغناء في أيام داود (١أخ ١٥: ١٨و١٦،٢١ : ٥).
٣- لاوي من بني آساف (٢أخ ٢٠: ١٤).
٤- كاتب أحزاب المقاتلين من جيش عزيا (٢أخ ٢٦: ١١).
٥- لاوي أعان حزقيا على الأصلاح الديني (٢أخ ٢٩: ١٣).
٦- رئيس لاوي في أيام يوشيا (٢أخ ٣٥: ٩).
٧- أحد العائدين مع عزرا (عز٨: ١٣).
٨- أحد الذين ألزمهم عزرا بترك نسائهم الغريبة (عز١٠: ٤٣).

يَعيش: اسم عبري معناه [يعين]، رأس بيت بنياميني في أيام داود (١أخ ٧: ١٠).
يفتاح: اسم عبري معناه [يفتح] وهو:
١- ابن جلعاد، أحد قضاة إسرائيل. أبغضه أخوته الشرعيون لأنه لم يكن أخا شرعيا وطردوه من بيت أبيه فأقام في أرض طوب، لربما كان حوران (قض١١: ٣). وهناك جمع حوله أتباعا أقوياء مفتولي العضلات. وعندما نشبت حرب بين بني إسرائيل وعمون رغب شيوخ جلعاد أن يقيموه قائدا عليهم، فأبى في بادئ الأمر لسوء معاملتهم أياه سابقا، ولكنه أذعن أخيرا لطلبهم فصار زعيمهم (قض١١: ٤-١١). وحاول أولا تسوية النزاع بالطرق السلمية دون اللجوء إلى الحرب وعندما اتضح له عدم نجاح هذه الطريقة شن الحرب على العمونيين. وقبل الشروع في القتال نذر أنه إذا انتصر قدم من يلاقيه أولا عند رجوعه محرقة للرب. وانتهت المعركة بظفره وهزيمة عمون. وكان أول من لقيه ابنته الوحيدة ومعها صويحباتها يضربن الدفوف ويرقصن ابتهاجا بنصره. وهذه كانت العادة للقاء المنتصر.
وعندما أخبر يفتاح ابنته بنذره قبلت نصيبها بخضوع وبعد شهرين صرفتهما في الجبل تبكي عذراويتها عادت إليه فوفى نذره فيها (قض١١: ٣٤-٣٩). وأصعدها محرقة للرب. أن الذبائح البشرية كانت مألوفة وقتئذ ولكنها كانت مغايرة للشريعة الموسوية.
وبعد هذه الحادثة خاصم الأفرايميون يفتاح لأنه لم يأخذ رأيهم في الحرب ضد عمون. والواقع أنهم رفضوا مساعدتهم ضد أخوتهم بسبب كبريائهم وقد حثهم يفتاح على ذلك ولما لم يفز منهم بطائل أشهر عليهم حربا عوانا وكسرهم شر كسرة. وقضى على جلعاد ٦سنين (قض١٠: ٦-١٢: ٧). وعلى الرغم من أن حياته لم تخل من الشوائب، فقد رأى فيه صموئيل دليلا على أمانة يهوه في أتمام وعده بإقامة منقذ لبني إسرائيل) ١صم ١٢: ١١). ورأى فيه كاتب الرسالة إلى العبرانيين رجلا من رجال الأيمان)عب١١: ٣٢).
٢- قرية من قرى يهوذا بالقرب من لبنة ومريشة (يش١٥: ٤٣). وربما كانت ترقومية الحديثة.
يفتحئيل: اسم عبري معناه [الله يفتح] وهو واد على تخم زبولون وأشير (يش١٩: ١٤ و٢٧). ويظن بأنه بالقرب من جفات الحالية على بعد ٩أميال شمالي غربي الناصرة
يفديا: اسم عبري معناه [يهوه يفدي] وهو بنياميني ابن شاشق (١أخ ٨: ٢٥).
يفلطيون: قوم كان تخمهم أيضا تخما لأفرايم غربي بيت حورون (يش١٦: ٣).
يفليط: اسم عبري معناه [ينجي] وهو أشيري من حابر (١أخ ٧: ٣٢و٣٣).
يفنة: اسم عبري معناه [يجهز] وهو:
١- أبو كالب، الجاسوس من سبط يهوذا (عد١٣: ٦).
٢- رئيس أشيري (١أخ ٧: ٣٨).
يقبصئيل: اسم عبري معناه [الله يجمع] وهو موقع في أقصى القسم الجنوبي من يهوذا (نح١١: ٢٥). وتسمى أيضا قبصئيل (يش١٥: ٢١و ٢صم ٢٣: ٢٠). رجع السكان إليها بعد الأسر. ولربما كانت خربة حورة.
ياقوت: اسم لعدة أحجار كريمة مختلفة الألوان ذكر منها في الكتاب المقدس:

١- الياقوت (حز٢٧: ١٦). وربما كان المراد به الياقوت الأحمر، وهو أثمن الحجارة الكريمة على الأطلاق. أو اليشم، أو العقيق.
٢- الياقوت الأزرق، وهو المعروف بياقوت كوش (١أخ ٢٨: (٢٩، لأنه وجد في الحبش وكان الحجر الثاني من الصف الثاني في صدرة الكاهن العظيم (خر٢٨: ٣٩،١٨ : (١١ والثاني من أساسات أورشليم الجديدة (رؤ٢١: (١٩، ومن بضاعة صور القديمة (حز٢٨ (١٣، أشار إليه أيوب (أي٢٨: (٦، وسليمان (نش٥: ١٤). وأشعياء (أش٥٤: (١١، وأرميا (مرا٤: (٧، ولونه أزرق.
وقد ترجمت الكلمة العبرانية سفير في المواضع المتقدم ذكرها، عدا الشاهد من الرؤيا بالياقوت الأزرق، وفي غيرها بالعقيق الأزرق (خر٢٤: ١٠وحز١: ١٠،٢٦ : ١). و الأكثرون أن الحجر المقصود في الكتاب المقدس هو الياقوت الأزرق المعهود، وهو أزرق قاتم. وظن غيرهم أنه الصغير العقيقي، وهو حجر شديد الصلابة، شفاف أزرق فاتح أو غامق إلى ما لون له. . وهو بعد الماس في الجمال والبهاء والصلابة.
٣- الياقوت الأصفر (خر٢٨: ٣٩،١٧ : ١٠وحز٢٨: ١٣). وكان الحجر الثاني في الصف من صدرة الكاهن العظيم، الحجر التاسع من أساسات سور أورشليم الجديدة)رؤ٢١: ٢٠). وهو معتدل الصلابة، شفاف وشفافيته تختلف باختلاف أفراده، فتكثر في بعضها، وتقل في البعض الآخر. ولونه أصفر أو أخضر أو أحمر. وقد يكون بلا لون. وهو ثمين جدا. وأجمل هذه الحجارة الكريمة يرد من الهند الشرقية.
يَقتئيل أو يُقتئيل: [الله يخضع] وهو اسم:
١- مدينة في أرض يهوذا بقرب لخيش (تل الدوير) (يش١٥: ٣٨).
٢- اسم سالع، الآن البتراء أو وادي موسى بعدما أخذها أمصيا (٢مل ١٤: ٧). وربما تكون يقتئيل هذه هي رأس سالع (٢أخ ٢٥: ١٢).
يقدعام: مدينة في جبال يهوذا (يش١٥: ٥٦). ويظهر من موضع ذكرها أنها كانت جنوبي حبرون. وربما كانت خربة رقا بين بطا وتل زيف.
يَقشان أو يُقشان: وهو اسم ابن أبراهيم من قطورة (تك٢٥: ١-٣) ومنه خرج شبا ودان.
يقطان: اسم سامي معناه [يقظان] وهو شخص أو بالأحرى قبيلة من نسل سام، تفرعت منها ثلاث عشرة قبيلة عربية (تك١٠: ٢٥- ٣٠و ١أخ ١: ١٩-٢٣).
يقطينة: (يون٤: (٦، وهو نبات معروف ينمو ويجف بسرعة، كيقطينة يونان التي نمت وجفت بسرعة وهو أنواع منها:
الجلنط الكبير Curcurbita Maxima, L.
اليقطين الاعتيادي Curcurbita Pepo, L.
اليقطين الليفي الذي تصنع منه الليفة Luffa Cylindrica, L.
وظن البعض أن النبات المذكور في قصة يونان هو الخروع.
أما اليقطين البري (٢مل ٤: ٣٩) الذي التقط منه وسمي القثاء البري فيرجح أنه Citrullus Colocynthis وطعمه مر، وفعله مسهل يحدث مغصا وقيئا شديدا،)اطلب علقم). وأما القثاء (١مل ٦: (١٨، الذي نقش على أرز البيت، فيظن أنه كان على هي الحنظل.

يَقمعام أو يُقمعام: اسم عبري معناه [ليقم الشعب] وهو اسم:
١- مدينة لأفرايم أعطيت للاويين (١أخ ٦: ٦٨). وربما كانت هي نفس قبصايم (يش٢١: ٢٢).
٢- معبر يقمعام معبر للأردن قرب بيت شان، (١مل ٤: ١٢).
٣- لاوي قهاتي في أيام داود (١أخ ٢٣: ١٩،٢٤ : ٢٣).
يقميا، يقمية: اسم عبري معناه [يهوه يقوم] وهو رجل من يهوذا من النسل الملكي) أخ ٣: ١٨). وهو يقمية (١أخ ٢: ٤١).
يقين: وهو اسم:
١- تمام المعرفة بالأشياء الروحية (كو٢: ٢).
٢- تمام الإيمان في ما لا يرى (عب١٠: (٢٢، والاتكال على الله لأجل الخلاص.
٣- تمام الرجاء في ما ينتظر (عب٦: ١١). عربون السماء.

يَقنَعام أو يُقنعام: اسم عبري معناه [ليقتن الشعب] وهي مدينة قرب جبل الكرمل أو عليه (يش١٢: ٢٢). على تخم سبط زبولون ممتدة حتى الوادي المقابل ليقنعام (يش١٩: ١١). أعطيت مع مسارحها للاويين المراريين (يش٢١: ٣٤). ويظن أنها تل قيمون على طرف الكرمل الشرقي إلى الجنوب قليلا من قيشون وحوالي ١٥ميلا إلى الشمال الغربي من يزرعيل على الطريق الحالية من جنين إلى حيفا.
يقوثيئيل: اسم عبري معناه [الله يقيت] وهو رجل من نسل يهوذا وأبو سكان زانوح (١أخ ٤: ١٨).
يكليا: اسم عبري معناه [قدر يهوه] وهي أم عزريا ملك يهوذا) ٢مل ١٥: ٢و ٢أخ ٢٦:
يكنيا: اسم عبري معناه [يهوه يثبت] وهو اسم:
١- ابن يهوياقيم (١أخ ٣: ١٦اطلب [يهوياقيم]).
٢- ابن يوشيا (مت١: ١١و١٢).
يمبريس: هو اسم أحد العرافين المصريين اللذين استعملا حرفتهما ليخدعا فرعون) ٢تي ٣: ٨وقابل خر٧: ٩-١٣) (اطلب [ينيس]).
يمرة: اسم عبري معناه [يقاوم] وهو رجل من أشير وابن صوفح (١أخ ٧: ٣٦).
يملة: اسم عبري معناه [يملأ، يتمم] وهو أبو ميخا النبي الذي تنبأ بانهزام آخاب في راموت جلعاد (١مل ٢٢: ٨و ٩و ٢أخ ١٨: ٧و٨).
يمليك: اسم عبري معناه [يملك] وهو رئيس شمعوني (١أخ ٤: ٣٤).
يمامة: اسم طير معروف، وهو أنواع كثيرة أشهرها Turtur Auritus وهو من الطيور القواطع، ينبأ مجيئه بدخول الربيع (نش٢: ١٢) وتعلم أوقاته (إر٨: ٧). وتأتي بعض أنواع اليمام إلى البلاد المقدسة في أول نيسان والبعض الآخر يبقى فيها طوال السنة. وكان الفقراء يقدمون زوج يمام قربانا يجترئون بها عن الخروف الحولي، تقدمة الأغنياء (لا١٢: ٦-٨). ومن تقديم زوج اليمام يوم تقديم يسوع في الهيكل (لو٢: ٢٤). يستدل على فقر والديه. واليمامة كالحمامة رمز إلى الوداعة (مز٧٤: ١٩). انظر [حمامة].
يمين: وهي:
١- اليد اليمنى، وهي رمز القوة (مز٢١: ٨). وتستعمل بالأكثر مضافة إلى اسم من أسماء الله (خر١٥: ٦ومز٧٧: ١٠).
٢- الجنوب (حز٤٧: (١٩، أن الشمال هو عكس الجنوب (تك١٤: ١٥).
٣- اليد اليمنى في القسم (إش٦٢: ٨) وكان رفع اليد اليمنى عند القسم عادة شائعة (تك١٤: ٢٢وتث٣٢: ٤٠). وكانت اليد التي ترفع هي اليد اليمنى)مز١٤٤: ٨وجـ وإش٤١: ١٠وزك٨: ١٧).
٤- اليد اليمنى في الصداقة (غلا٣: ١٩). وإذا أعطي اليمين بغير أمانة صار ذلك أعظم دلالة على الغش (مز١٤٤: ٨).
٥- أقوى عضو على العمل في الجسد وأقدره (مت٥: ٣٠).
٦- الجانب الأيمن (١مل ٢: ١٩) وهو موضع الأكرام (أع٧: ٥٥).
يمين: اسم عبري معناه [يمين، نجاح] وهو رجل من يهوذا من بيت يرحمئيل (١أخ ٢ ٢٧).

يميني: (أس٢: ٥). أي بنياميني، من سبط بنيامين.
يمناع: اسم عبري معناه [يمنع] وهو أشيري ابن هيلام (١أخ ٧: ٣٥).
يمنة: اسم عبري معناه [يمن، نجاح] وهو اسم:
١- بكر أشير ورئيس سبط (تك٤٦: ١٧وعد٢٦: ٤٤و ١أخ ٧: ٣٠).
٢- لاوي بواب في أيام حزقيا (٢أخ ٣١: ١٤).
يموئيل: وهو اسم:
١- رأوبيني، أخ لداثان وأبيرام (عد٢٦: ٩).
٢- بكر شمعون (تك٤٦: (١٠، ويدعى نموئيل (عد٢٦: ١٢و ١أخ ٤: ٢٤).
يميمة: اسم سامي معناه [يمامة] وهو اسم ابنة أيوب الكبرى، ولدت له بعد شفائه (أي٤٢: ١٤).
ينعا: ورد هذا الاسم في الأصل وفي معظم الترجمات بصورة [بنعا]) ١أخ ٩: ٤٣) (انظر [بنعا]).
ينا: وهو أبو ملكي في سلسلة أنساب المسيح (لو٣: ٢٤).
ينيس: وهو اسم أحد العرافين اللذين خدعا فرعون، لأنهما حاولا أن يأتيا بما أتي به موسى، فأخفقا وكان يمبريس العراف الآخر (٢ تي ٣: ٨). وبالاستناد إلى ما حدث في (خر٧: ١١ و١٢ و٢٢، ٨: ٧ و١٨ و١٩، ٩: ١١). أن أسماء العرافين وعددهم لم يذكر في هذه المواضع ولكن التقاليد اليهودية ذكرتهم في ترجوم يوناثان. والتلمود يذكر يوحنا ومعرة.
ينوحة، يانوح: اسم عبري معناه [راحة] وهو اسم:
١- مدينة في نفتالي احتلها تغلث فلاسر (٢مل ١٥: (٢٩، ويظن أنها يانوه التي تبعد ١ أميال عن صور وإلى الجنوب الشرقي. .
٢- مدينة على التخم الشمالي الشرقي لأفرايم (يش١٦: ٦و٧). ويرجح أنها ينون على بعد سبعة أميال إلى الجنوب الشرقي من نابلس حيث توجد بعض الخرب.
ينوم أو ينيم: اسم عبري معناه [ينام] وهي قرية في جبال يهوذا (يش١٥: ٥٣).
يهداي: اسم عبري معناه [يهوه يهدي] وهو رئيس قوم من نسل يهوذا ذكر م نسل كالب (١أخ ٢: ٤٧).
يهصة: اطلب [ياهص].
يهللئيل: [الله] وهو اسم:
١- رجل من يهوذا (١أخ ٤: ١٦).
٢- لاوي في أيام حزقيا (٢أخ ٢٩: ١٢).
يهوأحاز أو يهوآحاز: [يهوه يأخذ] وهو ابن ياهو وخليفته على المملكة الشمالية. بدأ ملكه سنة ٨١٧ ق.م. وملك ١٧سنة
(٢مل ١٠: ١٣،٣٥ : ١-٩). واستمر في عبادة العجل الذي أقامه يربعام. وعقابا له حاربه ملكا سوريا أولا حزائيل ثم بنهدد واحتلوا مدنه المدينة بعد الأخرى حتى لم يبق له سوى ٥٠فارسا و ١٠مركبات و ١٠٠٠٠من المشاة وعندما كثرت مصائبه وحـ الشدائد رجع إلى الله فأقام الله ابنه يوآش معينا له فاستعاد المدن التي اغتصبها السوريون من أبيه وعمرها (٢مل ١٣: ٢- ٩و٢٢-٢٥).

يهوآحاز: وهو اسم:
١- ابن يوشيا وخليفته (٢مل ٢٣: ٣٠). ويدعى أيضا شلوم (١أخ ٣: ١٥ وإر٢٢: ١١). ومع أنه كان الابن الرابع مسحه الشعب ملكا عليهم وكان عمره آنذاك ٢٣سنة ولم يملك إلا ثلاثة أشهر. وكان أكثر ميلا إلى الشر منه إلى الخير (٢مل ٢٣: ٣٢). وقد سماه حزقيال شبلا، وقال أنه تعلم افتراس الفريسة (حز١٩: ٣). ثم خلعه فرعون نخو ملك مصر وأسره في ربلة. . وبعد ذلك أخذه إلى مصر فمات هناك) ٢مل ٢٣: ٤ وإر٢٢: ١١و١٢). وملك نخو أخاه ألياقيم موضعه وغير اسمه إلى يهوياقيم (٢مل ٢٣ ٢٠- ٣٤و ٢أخ ٣٦: ١-٤).
٢- ابن يهورام بن يهوشافاط ملك يهوذا. ودعي أيضا أخزيا (٢أخ ٢١: ١٧، ٢٢: ١و ٨و وعزريا (٢أخ ٢٢: ٦).
يهوآش: اسم عبري معناه [يهوه أعطى] وآسى صيغة يوآش الأصلية (اطلب [يوآش ١ و٤]).
يهوحانان: اسم عبري معناه [يهوه حنون، رؤوف] وهو اسم:
١- بواب قورحي لاوي من القسم السادس من البوابين في أيام داود (١أخ ٢٦: ٣).
٢- رئيس كان له المقام الثاني في جيش يهوشافاط (٢أخ ٢٣: ١، ٢٨: ١٢) طبع اسمه في بعض النسخ العربية بصيغة [يهوناثان]. وكان له ٢٨٠٠٠٠مقاتل وربما كان نفس أبي إسماعيل الذي عاهد يهوياداع على تمليك يوآش (٢أخ ٢٣: ١).
٣- أبو رئيس أفرايمي في أيام آحاز (٢أخ ٢٨: ١٢). وصيغة اسمه في الأصل وفي بعض النسخ العربية [يوحانان].
٤- أحد الذين حملهم عزرا على ترك نسائهم الغريبات (عز١٠: ٢٨).
٥- كاهن في أيام يوياقيم رئيس الكهنة (نح١٢: ١٣).
٦- كاهن أعان في تدشين سور أورشليم (نح١٢: ٤٢).
٧- أحد الذين اشتركوا مع عزرا في الحزن على ذنوب الشعب الراجع من بابل وعاهده على أصلاحها (عز١٠: ٦-٨). وهو من رؤوس الآباء، (نح١٢: ٢٢) وكان ابن ألياشيب (نح١٢: ٢٣). حيث يكتب اسمه يوحانان.
٨- ابن طوبيا العموني (نح٦: ١٨).
يهوخل: اسم عبري معناه [يهوه قادر] وهو ابن شلميا، ورئيس من رؤساء يهوذا، أرسله الملك صدقيا مع آخرين إلى أرميا ليصلي من أجله عندما كانت أورشليم مهددة بحصار البابليين (إر٣٧: ٣). وكان بعد ذلك بين الذين طلبوا إعدام النبي، لأنهم ادعوا أن نبوته عن حصار أورشليم أوهنت عزائم المدافعين عنها ويدعى أيضا يوخل (إر٣٨: ١-٦).
يهود: أطلقت هذه الكلمة أولا على سبط أو مملكة يهوذا (٢مل ١٦: ٢٥،٦ : ٢٥(تمييز لهم عن الأسباط العشرة الذين سموا إسرائيل، إلى أن تشتت الأسباط وأخذ يهوذا إلى السبي ثم توسع معناها فصارت تشمل جميع من رجعوا من الأسر من الجنس العبراني. ثم صارت تطلق على جميع اليهود المشتتين في العالم (أس٢: ٥ومت٢: ٢) وكانت لغة اليهود العبرانية (٢مل ١٨: ٢٦ونح١٣: ٢٤). وفي أيام المسيح والرسل العالم مكونا من يهود وأمم. ولفظة يهود أعم من عبرانيين، لأنها تشمل العبرانيين

الأصليين والدخلاء، وقد أنبئ اليهود بأنهم سيشتتون في كل أنحاء المعمورة أذا تركوا الله وعصوا شريعته (لاٍ٦: ٣٣و ٣٩وتث٤: ٢٧، ٢٨: ٢٥ و ٣٦و٣٧ و٦٤- ٦٨وإش و١٢) وتمت فيهم النبوة. اطلب [إسرائيليون، عبرانيون].
يهود: اسم عبري معناه [مدح] وهي مدينة في أرض دان الأصلية (يش١٩: ٤٥). وتدعى الآن يهودية على بعد ٨أميال إلى الجنوب الشرقي من يافا.
يهودي: اسم عبري معناه [يهودي] وهو اسم ساع أرسله الملك يهوياقيم إلى باروخ ليقول له أن يأتي بدرج نبوات أرميا فأتى به، وتلاه أمام الملك فمزق الملك الدرج ورماه في النار، وأمر بالقبض على يهودي (إر٣٦: ١٤و ٢١و٢٣).
يهوديت: اسم عبري معناه [يهودية] وهو اسم:
١- زوجة عيسو وابنة بيري الحثي (تك٢٦: ٣٤) وكانت تدعى أيضا أهوليبامة (تك٣٦: ٢).
٢- بطلة سفر يهوديت من أسفار الأبوكريفا وتعتبره الكنائس الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية من ضمن الأسفار القانونية الثانوية أو التي في المرتبة الثانية بعد الوحي المدون في الأسفار القانونية.
وربما دون هذا السفر في اللغة العبرية أصلا ولكن هذا الأصل العبري فقد وهو غير موجود ولم يضمن هذا السفر ضمن الأسفار العبرانية القانونية.
ويمكن أن تقسم محتويات هذا السفر كما يأتي:
١- نبوخذنصر يهزم أرفكشاد ملك ميديا أو مادي ص١.
٢- نبوخذنصر يرسل هولوفرنيس ليعاقب اليهود الذين في فلسطين الذين لم يقدموا جنودا ولكي يرغمهم على أن يعبدوا نبوخذنصر (ص ٢و٣).
٣- هولوفرنيس يحاصر اليهود في بثوليا (ص٤-٧).
٤- شابة أرملة تقية تدعى يهوديت أكدت لليهود بأن الله سينقذ مدينتهم (ص ٨و٩).
٥- فأغوت هولوفرنيس بحيلتها قطعت رأسه إذ كان بغيبوبة سكره وترنحه (ص١٠: ١-١٣: ١٠).
٦- وبهذا أنقذت اليهود (ص١٣: ١١-١٥: ١٣).
٧- قدمت حمدها لله (ص١٦: ١٠-١٧).
٨- وعاشت عيشة هنيئة بعد ذلك (ص١٦: ١٨-٢٥).
ويظهر من الأخطاء الجغرافية الموجودة في هذا السفر وكذلك الأخطاء التاريخية التي فيه إنه لا يمكن أن يعتبر سفرا تاريخيا غير أن فيه أمثلة للتقوى والغيرة.
يهودي: لسان اليهود (٢أخ ٣٢: (١٨، أي العبراني.
يهودية: امرأة من سبط يهوذا (١أخ ٤: ١٨و١٩). أو من الجنس اليهودي (أع١٦: ١، ٢٤).
اليهودية: اسم القسم الجنوبي من فلسطين الذي سكنه العائدون من سبي بابل. وسميت في العهد القديم ببلاد يهوذا (عز٥: ٨). أو يهوذا (نح١١: ٣وداه٥: ١٣). وفي العهد الجديد قد تطلق اليهودية على كل فلسطين، حتى وعلى بعض أراضي شرقي الأردن (مت١٩: ١ومر١٠: ١). وفي عهد أرخيلاوس صارت اليهودية ولاية سورية رومانية، وكان يحكمها وال يعينه الأمبراطور الروماني في أثناء خدمة فادينا

على الأرض. وقد ذكرت اليهودية مرارا في العهد الجديد (لو٢٣: ٥- ٧ويو٤: ٣،٧ : ٣ وأع١: ٨). وكانت حدودها الشمالية تمتد من يافا على ساحل البحر المتوسط إلى نقطة الأردن التي تبعد ١٠أميال إلى الشمال من البحر الميت. وحدودها الجنوبية م وادي غزة على بعد ٧أميال إلى الجنوب الغربي من غزة، فإلى بئر سبع فإلى القسم الجنوبي من البحر الميت. وكان طولها من الشمال إلى الجنوب حوالي ٥٥ ميلا، ونفس هذه المساحة تقريبا من الشرق إلى الغرب.
برية اليهودية: (مت٣: ١) الأراضي المقفرة بين جبال اليهودية والبحر الميت. ومعدل عرضها ١٥ميلا وصخورها كلسية، وترابها قليل وبسبب قحطها خلت من المدن وندرت فيها القرى.
جبال اليهودية: (لو١: ٦٥، وهي السلسلة الممتدة من شمال المقاطعة إلى جنوبها.
يهوذا: اسم عبري معناه [حمد] وهو رابع أبناء يعقوب من ليئة، وولد في ما بين النهرين (تك٢٩: ٣٥). وأعطي هذا الاسم لسبب شكر أمه عند ولادته. ولا يذكر العهد القديم كثيرا عنه، ولكنه يذكر بعض حقائق هامة تتعلق به. فقد نال رضى والده وحبه، وحصل على بركته مع أنه أصغر من رأوبين، وشمعون ولاوي (تك٤٩: ٨). وكان شهما، وقد تجلى كرم أخلاقه مرتين في قصة يوسف (تك٣٧: ٢٦إلخ، ٤٤: ١٦-٣٤). وكان كفيلا لأخيه بنيامين (تك٤٣: ٣-١٠). وبعد رجوعه إلى كنعان انحدر إلى مصر مع بنيه الثلاثة (تك٤٦: ١٢). وقد ولد له من ثامار أرملة ابنه ابنان آخران هما فارص وزارح. ومما هو جدير بالذكر أن فارص أصبح أحد أسلاف داود والمسيح (مت١: ٣-١٦).
سبط يهوذا: كان أبرز الأسباط، وفي نزاع مستمر مع سبط أفرايم من أجل الرئاسة والسيطرة على الأسباط. وقد صرح يعقوب في نبوته قبل موته (تك٤٩: ٨-١٢). بقوة يهوذا الحربية (قابل قض١: ١و ٢و ١أخ ١٤: ١٧وإش٢٩: ١) حيث تدعى عاصمته أريئيل أي أسد الله (رؤ٥: ٥) وبدوام ملكه إلى أن يأتي شيلون (قابل لو٢: ١- ٧ويو١٨: ٣١). وفي هاتين الآيتين يظهر أن قوتهم زالت عند قدوم المسيح. وعنده تم الوعد دمرت أورشليم (مت٢٤: ٤-٤١). وقدم موسى سبط يهوذا على سائر الأسباط في بركته (تث٣٣: ٧). وكان يهوذا السبط الأول الذي قسم له نصيبه (يش١٥: ١).
وعندما أخطأ بنيامين اختار الله يهوذا لرئاسة الأسباط وتأديبها (قض٢٠: ١٨) وفي أثناء الخروج حل سبط يهوذا مع سبط يساكر مقابل خيمة الاجتماع من الشرق (عد٢: ٣) وكان سبط يهوذا يفوق غيره من الأسباط بكثرة عدده (عد٢: ٢٦،٤ : ٢٢). ومما ساعد على ذلك اتحاده مع بني القيني (قض١: (١٦، وبني القنزي (عد٣٢: ١٢) وبني كالب (قض١: ١٢- ١٥و(٢٠، واندماج الشمعونيين، الذين أخذ عددهم يتضاءل به (عد٢٦: ١٢-١٤). وقد حل بنو يهوذا في أرضهم بعد السبي. ومما يذكر عن يهوذا أنه أسدى إلى شاول البنياميني خدمة على جانب من الأهمية. وبعد موته ملكوا داود عليهم في حبرون (٢صم ٢: ٤). ومن سبط يهوذا خرج بوعز، ويسى، وداود. ومن داود خرج المسيح (لو٣: ٢٣إلخ).
أرض يهوذا: وصفت في يش ١٥ولم يمتلكوها كلها، لأن مدن الساحل كأشدود، وغزة

وأشقلون، (عسقلان) وعقلون وغيرها بقيت في أيدي الفلسطينيين. وكانت حدود نصيبهم من البحر المتوسط إلى البحر الميت. ومن بيت حجلة (عين حجلة) إلى الجنوب الشرقي من أريحا وعين شمس قرب بيت عنيا إلى عين روجل ووادي بني هنوم ومياه نفتوح وقرية يعاريم وبيت شمس وتمنة وعقرون ويبنيئيل وهي يبنة الحالية جنوبي يافا (يش١٥: ٥-١١). ويظهر أن نهر روبين جنوبي يافا كان التخم الشمالي هناك. ويتضح من ذلك أن أورشليم كانت خارج أرض يهوذا. وكان التخم الجنوبي من بحر لوط الجنوبي إلى نهر العريش. وكان عرض هذه الأرض من الغرب إلى الشرق نحو ٥٠ميلا وطولها من الجنوب إلى الشمال نحو ٤٥ميلا ومسا أكثر من ٢٠٠٠ميل مربع. واقتطع من هذه الأرض نصيب لشمعون (يش١٩: ١-٩). وأعطيت مقاطعة جزئه الغربي لدان (يش١٩: ٤٠-٤٨).

وتقسم هذه الأرض إلى أربعة أقسام:

١- الجنوب (تك١٢: ٩،٢٠ : ١وزك٦: ٦). وهو على حدود البرية.

٢- المنخفض أو السهل بين البحر المتوسط والجبال (يش١٥: ٣٣-٤٧) وهذا القسم كثير الخصب، غير أن الجزء الأكبر منه بقي في يد الفلسطينيين.

٣- الجبال (يش١٥: ٤٨-(٦٠، وغرست بالزيتون والكرمة.

٤- البرية وتمتد من الجبال إلى البحر الميت (يش١٥: ٦١و٦٢). وكان في القسم الجنوبي ٢٩مدينة وفي السهل ٤٢، وفي الجبال ٣٨، وفي البرية ٦فالمجموع ١١٥ه قراها. وأعطيت ١٣مدينة في يهوذا وبنيامين وشمعون للكهنة (يش٢١: ٩-١٩).

وافتتح يشوع بعض السهل والجبال (يش١٠: ٢٨-٤٠،١١ : ٢١-٢٣). وبعد موته أخذ بنو يهوذا وشمعون بعض مدن الفلسطينيين وأورشليم (قض١: ١-٢٠) غير أنه في مدة القضاة لا يذكر إلا القليل عن يهوذا. ولا يذكر إلا قاض واحد من هذا السبط هو عثنيئيل (قض٣: ٩-١١). ويظهر أن شعب يهوذا خافوا آنذاك من الفلسطينيين (قض١٥: ٩-(١٣، وقدم يهوذا ١٠٠٠٠رجل فقط لجيش شاول (١صم ١٥: ٤). أما داو سبع سنين ونصف في حبرون (٢صم ٢: ١١).

مملكة يهوذا: اشتملت مملكة يهوذا على أرض سبط يهوذا وأكثر أرض بنيامين إلى الشمال الشرقي ودان إلى الشمال الغربي، وشمعون إلى الجنوب. وكانت مساحتها نحو ٣٥٠٠ميل مربع. وبعد تأسيس مملكة إسرائيل المتحدة افتتح داود أدو وكانت ميناء عصيون جابر محطة لتجارة سليمان وغيره من الملوك ومما أعان مملكة يهوذا بعد الانفصال هو أن قصبتها كانت المركز الديني لبني إسرائيل الذين حافظوا على الناموس الموسوي. ثم كانت أقل تعرضا للهجمات الخارجية وكان أهلها معتادين على الحرب. غير أن السامرة ازدهرت بعدئذ، وربما صارت هياكل البعل وعشتاروت فيها أكثر رونقا من هيكل أورشليم. ومما ساعد المملكة الشمالية على الازدهار كثرة أهاليها وخصب أرضها.

وتسلسل جميع ملوك يهوذا التسعة عشر من عائلة داود، إلا عثليا ابنة عمري ملك المملكة الشمالية. غير أن الملك لم يكن دائما لبكر الملك. ودامت مملكة يهوذا ٣٥ سنة بعد انهيار مملكة بني إسرائيل وبعد السبي عاد جمع غفير. وقد سمي الذين عادوا من السبي يهوذا، ولم يزالوا معروفين بهذا الاسم إلى أيامنا هذه ودامت هذه

المملكة من سنة ٩٧٥- ٥٨٦ق.م. أي ٣٨٩سنة. واستمرت الحرب بين المملكتين مد
الملوك الثلاثة الأول. ثم انتصر أبيا انتصارا باهرا على يربعام الأول) ١مل ١٥: ٧و ٢أ
١٣: ١٣-٢٠). وبعد ردح من الزمن عقد صلح بين المملكتين المتنازعتين وتحالف آخا
ملك المملكة الشمالية مع يهوشافاط ملك يهوذا (١مل ٢٢و ٢أخ ١٨). فتزوج يهورا
يهوشافاط بعثليا بنت عمري ملك المملكة الشمالية (٢مل ٨: ٢٦). وبعد موت أخزيا
حاولت عثليا أن تتبوأ عرش المملكة، فأبادت كل النسل الملكي إلا يوآش الذي
أنقذته عمته يهوشبع وأخفته إلى أن فتن الشعب على عثليا، فقتلوها، ثم ملكوا
يوآش موضعها (٢مل ١١: ١و٢). وكانت مصر وسعير عدوين ألدين ليهوذا من
الجنوب، وعمون وموآب وأشور وبابل من الشرق. ففي السنة الخامسة من ملك
رحبعام غزا شيشق الذي اغتصب عرش مصر في السنة ٩٤٥ق.م. فلسطين. وبحس
الأخبار التي نقشها على هيكل طيبة نجح في افتتاح ١٥٦مدينة وقرية من ضمنها الم
القائمة في سهل فلسطين. فسلب رحبعام ذهب الهيكل وفضته ليؤدي الجزية لهذا
الفاتح الغريب (٢أخ ١٢: ٢-١٢). وعندما غزا جيش زارح الكوشي العرمرم يهوذا،
هزمه آسا في معركة مريشة (٢أخ ١٤: ٩-١٣).
وفي أيام يوشيا غزا فرعون نخو فلسطين وهزم يوشيا وقتله في مجدو، الحصن
الكنعاني القديم (٢أخ ٣٥: ٢٢-٢٤). وعزل نخو يهوآحاز ابنه وملك ألياقيم أو يهوياقيم
موضعه (٢أخ ٣٦: ١-٤). وكان يؤدي الجزية لمصر. وفي أثناء ملك يهوياقيم نطق
إرميا النبي بمعظم مواعظه. وبخطبه الصريحة انتقد جهالة الملك والشعب
وجرائمهم وحاول أن يخلصهم من المصيبة التي رآها وشيكة الوقوع. ولكنه لم
يفلح. وبينما كان الكلدانيون يغزون يهوذا مات يهوياقيم وخلفه ابنه الشاب
يهوياكين. وفي مدة يهوشافاط زحف عمون وموآب وسعير على اليهودية (٢أخ ٢٠:
٢٨). وفي ملك حزقيا انهزم جيش سنحاريب وقتل منه ١٨٥٠٠٠مقاتل (٢أخ ٣٢: ٠
٣٥). وبعد ذلك أخذ رؤساء أشور الملك منسى إلى بابل مقيدا بسلاسل نحاس، غير
أنه عندما أحاق به الضيق واستغاث بالرب، رده الرب إلى مملكته (٢أخ ٣٣: ١١-١٣)
وفي السنة ٥٩٧ق.م. سقطت أورشليم أمام جيش نبوخذنصر فسبى نبوخذنصر حو
٤٠ ألفا من اليهود إلى بابل. وكان غرضه من ذلك أن يخلي البلاد من قوادها وكل
الذين بإمكانهم أن يضرموا نار حرب ثانية. والذين بقوا من يهوذا ملك عليهم صدقيا
أحد أبناء يوشيا. وكان الملك الجديد مائلا للأصغاء إلى صوت إرميا، وللقضاء لخير
رعاياه، ولكنه كان عاجزا بين أيدي شرفائه العنيدين. وخضع يهوذا نحو عشر سنين
لسلطة نبوخذنصر.
وفي السنة ٥٨٨ق.م. عصى صدقيا الكلدانيين، فأقام نبوخذنصر معسكره الرئيسي
ربلة على العاصي ومن هذا المركز الاستراتيجي وجه نبوخذنصر ضربته إلى
الولايات العاصية فسلم له معظمها في الحال، ولكن أورشليم ثبتت أمام حصار
طويل، ولكنها سقطت في يد نبوخذنصر بعدئذ، وغلب الجيش المصري الذي جاء
لإنقاذها على حدود فلسطين. وسلبت أمتعة المدينة والهيكل، وهدمت الأسوار،
وصارت قصبة يهوذا خرابا يبابا، ونفي نحو خمسة آلاف من أعيانها مع صدقيا إلى
بابل (٢أخ ٣٦: ١٩-٢١). ولم يشأ نبوخذنصر أن يترك أرض يهوذا خربة كل الخراب

فعين جدليا واليا على اليهود الباقين في أورشليم، فاختار الوالي الجديد مقرا لحكومته المصفاة، وتدعى الآن قرية النبي صموئيل، على بعد أربعة أميال ونصف شمالي غربي أورشليم. ولولا اغتيال جدليا خيانة لعاد الشعب إلى يهوذا وتغير مصير هذه المملكة.
٢- يهوذا أبو بعض اللاويين الذين كانوا يناظرون على شغل الهيكل (عز٣: ٩).
٣- لاوي تزوج بامرأة غريبة، فحثه عزرا على تركها (عز١٠: ٢٣).
٤- لاوي صعد من بابل إلى أورشليم مع زربابل (نح١٢: ٨).
٥- كاهن من الذين ساروا بآلات الغناء عند تدشين الهيكل في أيام نحميا (نح١٢: ٣٦).
٦- بنياميني عاد إلى أورشليم (نح١١: ٩).
٧- يهوذا الأردن (يش١٩: ٣٤). مدينة في نفتالي لا يعلم سبب تسميتها بهذا الاسم. وربما هي سيد يهوذا بقرب بانياس.
٨- يهوذا المكابي محرر اليهود من نير السريان انظر [مكابيون] (١مكابيين ٢: ١-٥).
٩- رئيس اشترك مع يوناثان في معركة حاصور (١مكابيين ١١: ٧٠).
١٠- ابن سمعان المكابي (١٤٢- ١٣٤ق.م) قاد جيشا مع أخيه يوحنا (١مكابيين ١٦: ٢
١١- قائد يهودي من أورشليم وربما كان نفس يهوذا المكابي انظر آنفا (٢مكابيين ١ ١٠).
أما في العهد الجديد فهناك عدة أشخاص عرفوا بهذا الاسم منهم:
١٢- يهوذا الأسخريوطي بن سمعان الأسخريوطي (يو٦: ٧١). والتلميذ الذي خان سيده. ولقب بالأسخريوطي تمييزا له عن [يهوذا الآخر] أحد الاثني عشر (لو٦: ١٦ ويو١٤: ٢٢). وقد يشتق لقبه من أيش كريوت أي رجل قريوت. ولربما كانت خربة القريتين على سفح القسم الجنوبي الغربي من جبال اليهودية. والأسخريوطي هو التلميذ الوحيد بين التلاميذ الذي لم يكن جليليا. ولا نعرف عن حياته الباكرة أكثر مما نعرف عن بقية الرسل. والبشائر لا تروي لنا شيئا عن دعوته. وقد أصبح اسمه تعبيرا للخيانة. وهو يذكر في ذيل قائمة الرسل مقترنا بهذا اللقب الذميم. وحرص كتاب البشائر على تمييزه عن يهوذا الآخر، باسم [الذي أسلمه] (مر٣: ١٩ولو٦: (١٦ [يهوذا سمعان])يو١٣: ٢) أما يهوذا الآخر فيسمى [يهوذا ليس الأسخريوطي] (يو١٤: ٢٢). وقد لبى نداء المسيح، فقد تبعه أسوة بالآخرين، واستمر سائرا معه بعدما ترك الآخرون ولم يعودوا يتبعونه.
وخصه يسوع ليكون [أمينا للصندوق] ولكن بدلا من أن يجعله انتخاب يسوع له لهذا العمل، يتغلب على الطمع والأنانية فيه، فقد نبه أنانيته وطمعه وصار سارقا يبتز ما بقي في الصندوق الذي عهد به إليه (يو١٢: ٦،١٣ : ٢٩). وانتقاده لمريم عندما دهنت قدمي يسوع بالطيب في بيت عنيا (يو١٢: ١-٨). كان دليلا قاطعا على مصانعته وريائه.
غير أن طمع يهوذا، وأن كان الباعث الأقوى لخيانته، لكنه لم يكن الحافز الوحيد. لو كان الأمر كذلك، لما اكتفى يهوذا بثلاثين من الفضة وهو مبلغ زهيد، وثمن عبد في تلك الأيام، بل لانتهز الفرصة المناسبة لغنم مبلغ أضخم، ولكان أجدى له أن يبقى

أمينا للصندوق، يختلس منه ما تيسر.
والحقيقة أن شهوات أخرى كانت تتأجج نيرانها في صدره، فقد ظن القوم أن يسوع جاء ليقيم دعائم ملك سياسي، أرضي، فطمع، كما طمع يعقوب ويوحنا إلى منصب رفيع في هذا الملك، فخاب أمله، وطاش سهمه وأحس نفسه في مرتبة وضيعة ولم يبلغ حتى مكانة الثلاثة المفضلين من زملائه. فتمتلئ نفسه غيرة وهو يرى بطرس ويعقوب ويوحنا الجليليين يفضلون عليه ويؤخذون قبله في بيت يايروس، وعلى جبل التجلي. ومع مرور الزمن يرى أن ملكوت المسيح الذي عقد عليه الآمال الكبار أصبح أمرا مشكوكا فيه، وإلا لماذا أضاع يسوع الفرصة التي كان يمكنه فيها أن يظهر زعيما عظيما وملكا قديرا (يو٦: ١٥). فيعرض عنه وينفر منه، وتستحيل النفرة إلى عداء. ولكن حب المال والظهور والسيطرة لا يعلل خيانة يهوذا تعليلا كافيا مقنعا. وليس من شك بأن حب المال والسلطان كانا عاملين قويين من العوامل التي حدت بيهوذا للسير في طريق خاطئ، رفض يسوع بشمم وأباء، أن يسلك فيه (مت٤: ١إلخ). ولهذا فقد اتفق البشيرون على تعليل واحد لمسلك يهوذا البشع: [دخله الشيطان] (لو٢٢: ٣ويو١٣: ٢٧). ويؤيد هذا ما قاله يسوع [واحد منكم شيطان] (يو٦: ٧٠و٧١). أننا نرى من قصة يهوذا أن الله لا يكره أحدا عا قبول الخلاص، وأن من يقاوم يسوع يصبح فريسة في قبضة الشيطان. وليست هناك أمكانية ثالثة أو منطقة محايدة، والانتحار هو السبيل الوحيد لمن فقد أيمانه، وأخذ اليأس بتلابيبه. وعندما بانت ليهوذا فعلته الشنعاء مضى وخنق نفسه (مت٢٧: ٥). لقد عرف أنه ضل الطريق، ولكنه لم يجد طريق التوبة (مت٢٧: ٣). ولسنا نجد وصفا لنهاية يهوذا أصدق من القول الذي جاء في (أع١: ٢٠و٢٥) فقد حزن بطرس بسبب نكرانه وخيانته لسيده، ولكن حزنه كان إلهيا خلص به، لأنه قاده إلى توبة حقيقية. وأما حزن يهوذا فكان دنيويا، كان مجرد أسف لم يصحبه أي شعور بالندامة، ولهذا هوى به إلى أسفل الدركات. ويتفق ما جاء في (مت٢٧: ٥) بأن الدينونة التي نزلت بيهوذا كانت ثمنا للوثة الكريهة. والحقل الذي اشتري بمال دم يظل تذكارا يذكر العالم بخيانة يهوذا لقرون عديدة.
وقد أرشد الأعداء إلى المكان الذي كان يقصده يسوع في جثسيماني على منحدر جبل الزيتون فإنه كان يعرفه معرفة تامة ولذا فقد قادهم إليه.
ولسنا نعلم بالتأكيد الدور الذي لعبته قبلة يهوذا الغادرة، وكانت التحية المألوفة التي كان يستقبل بها التلميذ سيده عندما يعود إليه.
لقد اتسع صدر يسوع حتى النهاية لهذا التلميذ البائس عله يرعوي عن غيه. وعندما صرح للتلاميذ في العشاء الأخير: [أن واحدا منكم سيسلمني] أشار إليه إشارة خفية لم تسترع انتباه أحد، لأنه لم يشأ أن يفضح نواياه الخبيثة أمام الآخرين. ولكن يهوذا أدرك أن يسوع يقصده (يو١٣: ٢٧-٢٩). وبدل أن يرجع إلى رشده، ازداد غله وغيظه، حتى عندما ناوله [اللقمة] لم يشعر بالأمر إلا يوحنا الذي، بناء على رغبة بطرس، همس في أذن يسوع سائلا: [يا سيد من هو؟] ولم يسمع التلاميذ الآخرون شيئا.
أننا نوجز القول بأن خيانة يهوذا ما زالت، على كثرة ما تعرضت له من تحليل ونقد

ونقاش، سرا غامضا. ولقد اجتهد الباحثون الشارحون في شرح البواعث الخفية المحتملة التي تمخض عنها عمل يهوذا القبيح، فذهب بعضهم إلى تخفيف الجريمة والتماس بعض العذر له، فقالوا أنه بذلك حقق النبوات الإلهية، وبالأخص النبوة الواردة في (إش٥٣) والمتعلقة ببرنامج الفداء (مت٢٦: ٥٤). ومع ذلك كان يهوذا مسؤولا عن خطيئته حسب قول يسوع [ويل لذلك الرجل الذي به يسلم ابن الإنسان. كان خيرا لذلك الرجل لو لم يولد])مت٢٦: ٢٤). كما ذهب آخرون إلى تهويل عمله. على أن جميع المحاولات حتى الآن لم تكن إلا من باب الحدس والتخمين، ولم تقدم لنا صورة كاملة عن شخصية هذا الرجل الغامضة.

١٣- يهوذا أحد [أخوة الرب] (مت١٣: ٥٥ومر٦: ٣). وكان أقل شهرة من يعقوب في أورشليم. ويظن أنه كاتب رسالة يهوذا. .

١٤- يهوذا الجليلي الذي أزاغ وراءه جمعا غفيرا في أيام الاكتتاب (أع٥: ٣٧) سنة ٦ه ونجح إلى مدة في عصيانه ثم انهزم فهلك. ويذكر يوسيفوس عن رجل ولد في مدينة جملة في جولان، أسس حزبا كحزب الفريسيين، أنما امتاز عن ذلك الحزب بطلب الحرية وعدم الطاعة للرومان.

١٥- رجل عاش في دمشق في الشارع المسمى بالمستقيم، أقام عنده بولس عقب اهتدائه (أع٩: ١١).

١٦- يهوذا الملقب برسابا وكان شخصية معروفة في الكنيسة في أورشليم، ونبيا انتخب مع بولس وسيلا وبرنابا ليحملوا حكم مجمع أورشليم إلى أنطاكية في سورية وكيليكية (أع١٥: ٢٢و ٢٧و٣٢). ويظن أنه يوسف التلميذ الملقب برسابا الذي قدم مع متياس لانتخاب بديل ليهوذا منهما للرسولية (أع١: ٢٣).

١٧- يهوذا أخو يعقوب أو ابنه وأحد الاثني عشر (لو٦: ١٦). ويدعى أيضا لباوس وتداوس (مت١٠: (٣، وتداوس (مر٣: (١٨، ويهوذا ليس الأسخريوطي (يو١٤: ٢٢).

رسالة يهوذا:

إحدى الرسائل الكاثوليكية أي [الجامعة] السبع التي أطلق عليها هذا الاسم لأنها لم توجه إلى جماعة معينة من المسيحيين بوجه الخصوص، بل إلى الكنيسة كلها على وجه العموم. وقد ذكر كاتبها أنه أخو يعقوب، الذي يرجح أنه كان ذلك الشخص الشهير ذا المقام السامي في كنيسة أورشليم. ويرجح أنه أحد الذين يسمون في العهد الجديد [أخوة الرب] (مت١٣: ٥٥ومر٦: ٣).

ولا يدعي كاتب الرسالة أنه رسول (ع١٧). والرسالة عبارة عن نبذة دينية جدلية كتبت في النصف الثاني من القرن الأول. وكان المقصود بها تحذير المؤمنين من المعلمين المضلين الذين ظهروا في الكنيسة في عصر الرسل وكانوا يعتقدون أن الخلاص بالمعرفة دون الأيمان، وفصلوا الروح عن المادة. وهم ما يعرف بمذهب العارفين.(Gnosticism). وقد عكس هؤلاء تعليم النعمة الإلهية المجانية، واتخذوا من ذلك وسيلة للفساد والفجور زاعمين أن الناموس الأدبي يستثني الروحيين. ويبدو أن كاتب هذه الرسالة يكافح على جبهة واحدة مع رسالة يعقوب كما يظهر (يع٣: ١٥). ويظهر لنا في هذه الرسالة مدى الغيظ الذي حرك قلب كاتبها عند وصفه لخصال هؤلاء المعلمين الكذبة، والعزيمة التي بها ينصح المؤمنين أن

يستمروا في محبة الله ويجاهدوا في سبيل الأيمان الحقيقي. وفي هذه الرسالة شاهدان لا نجدهما في موضع آخر من الكتاب المقدس وهما:
١- شجار ميخائيل وإبليس بخصوص جسد موسى (ع٩).
٢- نبوة أخنوخ بخصوص مجيء الرب (ع١٤). وقد نقلهما من حديث كان محفوظا ومشهورا بين اليهود، الحديث الأول في سفر أخنوخ والثاني في سفر صعود موسى. وهناك مشابهة قوية بين رسالة بطرس الثانية ورسالة يهوذا.
ولعل أجمل شيء في الرسالة هو التمجيد العظيم. وكانت للرسالة ميزتها العظيمة في القرن الثاني عندما اصطدمت الكنيسة بمذهب العارفين الأحرار الذين تسربوا إلى صفوفها. وفقدت من أهميتها بزوال ذلك المذهب الذي حاول أن يتخذ من الحرية المسيحية [فرصة للجسد من أجل الشهوات].
أما فحواها فيمكن تلخيصه هكذا:
-- تحيات عامة ونصح للمؤمنين أن يحفظوا طهارة الأيمان الذي سلم مرة للقديسين (ع١-٤).

-- تذكيرهم بدينونة الله للأشرار والمعلمين المضلين الذين يدنسون أجسادهم ويزدرون بالجلال الإلهي (ع٥-١٩).
-- حث المؤمنين أن يجتهدوا في بنيان أنفسهم بواسطة فاعلية الروح القدس وأن يشفقوا على الذين هم في خطر الكفر وينقذوهم. وختم الرسالة بتمجيد الله مخلصنا (ع٢٠-٢٥).
يهورام: اسم عبري معناه [يهوه مرتفع] وقد كتب يورام اختصارا (٢مل ١١: ٢ومت ٨) وهو اسم:
١- بكر يهوشافاط ملك يهوذا وخليفته (١مل ٢٢: ٥٠و ٢مل ١: ١٧و ٢أخ ٢١: ١و٣). بادئ الأمر معينا لأبيه مدة ٥سنين (٢مل ٨: ٢٦و٢٧ و ٢أخ ٢١: ١-٣). ثم ملك ٧سنين (حوالي ٨٥٠- ٨٤٣ق.م(، وتزوج عثليا ابنة آخاب ملك إسرائيل (٢مل ٨: ١٨). ومن أو أعماله أنه قتل أخوته الستة مع جماعة من الرؤساء (٢أخ ٢١: ٤). فجازاه الله بعصيان الأدوميين وتمردهم. وبعد ذلك بلغته رسالة من أيليا تنبئه بما سينزل به من مصائب بسبب خطاياه. وتم ذلك بهجوم الفلسطينيين والعرب على يهوذا، فأخذوا أمواله وبنيه ونسائه فيما عدا أخزيا (٢أخ ٢١: ١٦و٢٢،١٧ : ١). ومات غير مأسوف ع بمرض أصابه في أمعائه بعد آلام مبرحة كما أنبأ بذلك أيليا (٢أخ ٢١: ١٢-١٩). ولم يحتفل بجنازته كما كان يحتفل بجنازة آبائه ولم يدفن في قبور الملوك (٢أخ ٢١: ١٩ و٢٠).
٢- يهورام بن آخاب من أيزابل ملك على السامرة حوالي ٨٥٠- ٨٤٢ق.م.) ٢مل ١: ٧ ١). وخلف أخاه أخزيا الذي ملك مدة قصيرة. وكان أقل شرا من والديه، لأنه أزال تمثال البعل، ولكنه ظل يعبد العجلين (٢مل ١: ٢و٣). وتحالف مع يهوشافاط كأبيه مل ٣: ٧) فصعدا معا على ميشع ملك موآب، وعندما تضايقت جيوشهم لقلة الماء ألح يهوشافاط أن يسألوا أليشع، فأخبرهم أليشع بالطريقة التي يتغلبون بها على الموآبيين. وكان كذلك (٢مل ٣: ٤-٢٧).
ثم نشبت الحرب بينه وبين الأراميين الذين كان يقودهم بنهدد. وكان أليشع يخبره بمقاصد ملكها، إلى أن وقع جيش الأراميين تحت يده، فنهاه إليشع عن سفك دمائهم) ٢مل ٦: ٨-٢٣). وحدث بعد ذلك أن بنهدد حاصر السامرة وضايقها أشد مضايقة. فلام يهورام إليشع على ذلك وأراد قتله، غير أنه عدل عن عزمه لأن النبي أخبره أن المدينة ستنجو فكان كذلك (٢مل ٦: ٢٤-٧: ٢٠). وبعد ذلك حدثت مجاعة دامت ٧سنوات) ٢مل ٨: ١). ولعلها المجاعة المذكورة في (٢مل ٤: ٣٨-٤٣). وأخير تحالف مع أخزيا ملك يهوذا على الأراميين، فاسترجع راموت جلعاد من بنهدد ملك سوريا، إلا أنه جرح في المعركة فانطلق إلى يزرعيل (٢مل ٨: ٢٨و٢٩). وبينما هو هناك ينتظر شفاء جروحه عصى عليه ياهو وقتله وطرح جثته في حقل نابوت اليزرعيلي
٢)مل ٩: ١٤-(٢٧، وحسب نبوة إيليا (١مل ٢١-٢٩). وكان يهورام آخر من ملك من نسل عمري، وخلفه ياهو.
٣- كاهن استخدمه يهوشافاط لتعليم الشعب (٢أخ ١٧: ٨).
يهوزاباد: اسم عبري معناه [يهوه أعطى] وهو اسم:

١- أحد عبدي يوآش ملك يهوذا اللذين ضرباه وقتلاه (٢مل ١٢: ٢١و ٢أخ ٢٤: ٢٦).
٢- أحد البوابين اللاويين (١أخ ٢٦: ٤).
٣- بطل بنياميني في أيام يهوشافاط (٢أخ ١٧: ١٨).
يهوشافاط: اسم عبري معناه [يهوه قضى] وهو اسم:
١- ابن أخيلود كان يشغل وظيفة مسجل في مدة ملك داود وسليمان (٢صم ٨: ١٦، ٢٠: ٢٤و ١مل ٤: ٣و ١أخ ١٨: ١٥).
٢- ابن فاروح وكيل الامتياز لسليمان في يساكر (١مل ٤: ١٧).
٣- ابن نمشي وأبو ياهو ملك السامرة (٢مل ٩: ٢و١٤).
٤- كاهن كان ينفخ في البوق أمام تابوت العهد أيام داود (١أخ ١٥: ٢٤).
٥- رابع ملوك يهوذا بعد انقسام مملكة سليمان، وابن الملك آسا من زوجته عزوبة بنت شلحي (٢أخ ٢٠: ٣١ومت١: ٨). أعان أباه في الملك مدة خمس سنوات، ثم تبـ العرش في الخامسة والثلاثين من عمره وملك ٢٥سنة (حوالي ٨٧٥- ٨٥٠ق.م(ودعي مرة ملك إسرائيل (٢أخ ٢١: ٢). وكان تقيا موفقا في أعماله، لأن الله سر به (٢أخ ١٧: ٣-١٦). فأزال مرتفعات البعل ونشر الشريعة في مملكته وأقام أناسا ذوي حكمة ودراية في المناصب الكبرى (٢أخ ١٧: ٧-٩،١٩ : ٥-١١). وأجرى أصلاحا عاما في مملكته التي ازدهرت دينيا وسياسيا واقتصاديا في أيامه. ولكنه أخطأ بمصاهرة آخاب (٢أخ ١٨: ١). ومحالفته ضد راموث جلعاد خلافا لمشورة ميخا (٢أخ ١٨: ١٦). فوبخه ياهو الرائي على ذلك (٢أخ ١٩: ٢). وبعد ذلك ببضع سنين أغار الأدميون والموآبيون وغيرهم على يهوذا وجمعوا جيوشهم في عين جدي شرقي البحر الميت، فجمع يهوشافاط الأهالي إلى أورشليم للصوم والتضرع إلى الله فصلى الملك (٢أخ ٢٠: ٦-١٢). فاستجاب الله لصلاته، ووعده على لسان يحزئيل اللاوي بالنصر. وفي اليوم التالي خرج جيش يهوذا وأمامه جماعة من المغنين يسبحون الرب، فرد كيد أعدائهم إلى نحورهم، فانقسموا، وضرب بعضهم بعضا، فهلكوا ولم ينج منهم أحد، وتركوا وراءهم غنيمة عظيمة (٢أخ ٢٠: ٢٤-٢٧). فعادوا إلى أورشليم بفرح، واستراحت مملكة يهوشافاط من كل جهة (٢أخ ٢٠: ٢٨-٣٠). وعم فيها الرخاء.
وبعد ذلك اتحد يهوشافاط مع أخزيا في صنع سفن في عصيون جابر، غير أن السفن تكسرت حسب نبوة أليعزر بن دوداواهو
(٢أخ ٢٠: ٣٥-٣٧). ثم اتحد أيضا مع يهورام بن آخاب ومع الأوميين، لمهاجمة موآب وعندما زحفوا إلى أرض موآب كاد الجيش أن يهلك لقلة الماء حتى صلى إليشع إلى الله، فأرسل الله ماء عن طريق أدوم ملأ الجباب التي كان الجيش قد حفرها. وعندما أشرقت الشمس على هذه المياه، ورآها الموآبيون حمراء كالدم خيل إليهم أن الملوك انقسموا فيما بينهم، وأن ذلك دم القتلى، فأتوا إلى محلة العبرانيين لينهبوها، فاستقبلهم رجال العبرانيون ومن معهم في معركة حامية الوطيس وهزموهم شر هزيمة (٢مل ٣: ٤-٢٧). وكان يهوشافاط خائفا الله ومحبا لشريعته وميالا للسلام، فعقد معه جيرانه صلحا ونفحوه بهدايا كثيرة. ومات عن عمر يناهز الستين ودفن في مدافن الملوك في مدينة داود وخلفه على العرش بكره يهورام (

مل ٢٢: (٥٠، الذي لم يتبعه في المحافظة على الدين الصحيح.
وادي يهوشافاط: أن موضع هذا الوادي غير معروف تماما. ولكن في القرن الرابع المسيحي نشأ رأي بأنه وادي قدرون شرقي أورشليم ومقابل جبل الزيتون غربا. وهو الموضع الذي ستجتمع فيه جميع الأمم أمام الرب في يوم الدين (يؤ٣: ٢و١٢). ويعتقد المسلمون اليوم أن في هذا الوادي سيأمر الله نفس كل إنسان بالسير على سلك أو بالأحرى على خيط مرتفع فتسند الملائكة الأخيار، بينما يهوي الأشرار إلى الحضيض. ويؤيد هذا الاعتقاد الذي يأخذ به اليهود والمسلمون وبعض المسيحيين ألوف القبور اليهودية والإسلامية المنتشرة على جانبي هذا الوادي. ولا ريب أن يوئيل اختار هذا الاسم الذي معناه [يهوه قضى أو دان] رمزا للحادثة. وظن بعضهم أنه وادي الجوز شمالي أورشليم أو وادي الربابة جنوبي المدينة.
يهوشبع، يهوشبعة: اسم عبري معناه [يهوه يقسم] وهو اسم امرأة يهوياداع الكاهن العظيم وابنة يهورام. ويظن أنها لم تكن ابنة عثليا، لأنها قاومت شرها) ٢مل ١١: ٢و أخ ٢٢: ١١). وخلصت يهوآش حفيدها وأخفته ست سنين في الهيكل كي لا تعثر عليه عثليا الشريرة أم الملك أخزيا وتقتله.
يهوشع: اسم عبري معناه [يهوه خلاص] وهو الصيغة الكاملة لاسم يشوع في اللغة العبرانية.
١- رجل كان يسكن بيت شمس، وهو الذي وقفت في حقله العجلة التي أرجع الفلسطينيون التابوت عليها إلى العبرانيين (١صم ٦: ١٤).
٢- كاهن عظيم في أورشليم في أيام زربابل بعد السبي حوالي ٥٢٠ق.م.)حج١: ١و ٤وزك٣: ١-٩). تنبأ عن المسيا. اطلب يشوع (٥).
يهوشوع: اسم عبري معناه [يهوه خلاص] وهو بن نون (١أخ ٧: ٢٧). وورد اسمه بصيغة يهوشع في بعض الترجمات. وهو نفس يشوع خليفة موسى انظر [يشوع] (١).
يهوصاداق: اسم عبري معناه [يهوه عادل] عندما قتل نبوخذنصر الكاهن العظيم سرايا في ربلة (٢مل ٢٥: ٢١) أخذ يهوصاداق ابنه أسيرا (١أخ ٦: ١٥) إلى بابل. ولم يبلغ رئاسة الكهنة، غير أن ابنه يشوع بلغها)عز٣: ٢ ونح١٢: ٢٦) حيث يدعى يوصاداق (حج١: ١). وسلسلت في عائلته بعد السبي.
يهوعدان: اسم عبري ربما كان معناه [يهوه ابتهاج] وهو اسم امرأة يوآش، وأم أمصيا خليفته على يهوذا. وكانت من أورشليم (٢مل ١٤: ٢و ٢أخ ٢٥: ١).
يهوعدة: اسم عبري ربما كان معناه [يهوه عد] وهو ابن آحاز من نسل يوناثان بن شاول (١أخ ٨: ٣٦). ويدعى أيضا يعرة (١أخ ٩: ٤٢).
يهوناثان: اسم عبري معناه [يهوه أعطى] وهو اسم:
١- كاهن للدانيين (قض١٨: ٣٠).
٢- وكيل على خزائن داود في الحقول والمدن والقرى والحصون (١أخ ٢٧: ٢٥).
٣- عم داود (١أخ ٢٧: ٣٢).
٤- لاوي أرسله يهوشافاط ليعلم الشعب الشريعة (٢أخ ١٧: ٨).

٥- رئيس في جيش يهوشافاط (٢أخ ١٧: ١٥). وورد اسمه بصيغة [يهوحانان] في الأصل العبري وفي أغلب الترجمات الأخرى.
٦- كاهن من عائلة شمعيا في أيام يوياقيم رئيس الكهنة (نح١٢: ١٨).
٧- ابن شمعي أخي داود (١أخ ٢٠: ٧) وورد اسمه بصيغة يوناثان (٢صم ٢١: ٢١(في بعض الترجمات.
يهوناداب: اسم عبري معناه [يهوه كريم] وهو ابن ركاب القيني، تزعم جماعة وأوصاها بالمحافظة على الأخلاق الكريمة وتجنب الخمر والسكن في الخيام، والكف عن زراعة الأرض، والتمسك ببساطة الحياة. فاستخدمه ياهو في قتل عبدة البعل في السامرة ٢)مل ١٠: ١٥و٢٣). ويدعى يوناداب في (إر٣٥: ٦و٧).
يهوه: وهو اسم من أسماء الله (خر١٧: ١٥). وهذا الاسم يحفظ الدين من خطرين. الأول من جعل الله فكرة أو تصورا. والثاني من جعله وجودا يتلاشى فيه كل ما في الوجود. فالاسم يجعل الله إلها معينا معلنا يستطيع الإنسان أن يدعوه بألفاظ وتعابير واضحة. ولفظة يهوه هي فعل المضارع من هيه أو هوه كما كان في الأصل، ومعناه كان، أو حدث، أو وجد وبعبارة أخرى هو الذي كان، والذي أعلن ذاته وصفاته)خر٣: ١٣-١٥).
وتستعمل لفظة يهوه مختصرة في المقطع الأول من أسماء العلم كيشوع. وكذلك في المقطع الثاني كأشعياء وحزقيا وغيرهما.
ومنذ عهد الله مع موسى على جبل حوريب يطلق عليه يهوه (خر٦: ٣) [هكذا تقول لبني إسرائيل يهوه إله آبائكم ... أرسلني أليكم].)خر٣: ١٥). [قل لبني إسرائيل أنا الرب (يهوه(، وأنا أخرجكم] (خر٦: ٦).
أن اسم يهوه ليثبت بجلاء وجلال وجود الله [أهيه الذي أهيه]. (خر٣: ١٤). ولكن ليس بمعنى أنه ساكن، أو مستقر في ذاته، بل بمعنى أنه يعمل ويؤثر فالله موجود ليعمل ويؤثر، ليعلن ذاته، وينفذ أرادته، ويرشد شعبه، كما أرشد الآباء في أيام القدم)مز ١٠٥و١٠٦). فاسم يهوه والحالة هذه مدلول لمشيئة الله، وعمله وأمانته ن شعبه.
وفي إشعياء يصبح لاسم يهوه وقع جديد يدل على سرمديته: [إله الدهر])إش٤٠: ٢٨). [أنا الأول وأنا الآخر] (أش٤١: ٤،٤ : ٤٨،٦ : ١٢). [قبلي لم يصور (أو يكون) إله، وبعدي لا يكون] (٤٣: ١٠).
ولهذا فإن يهوه [إله غيور] (خر٢٠: ٥، و٣٤: ١٤). لا يطيق آلهة أخرى أمامه، لأنه مرتفع على كل الآلهة [الرب إلهك هو نار آكلة إله غيور] (تث٤: ٥،٢٤ : ٩ويش٢٤: ١٩ وإش٩: ٤٢،٧ : ١٣وهلم جرا). وقد نبر رجال الله من موسى إلى حزقيال على هذا.
وكثيرا ما يقترن اسم يهوه باسم آخر مثلا يهوه أو رب الجنود، وبخاصة عند ذكر تابوت العهد (١صم ٤: ٤و ٢صم ٦: (٢، الذي كانوا يصطحبونه معهم إلى الحرب فيحل عليها صبغة من القداسة (عد١٠: ٣٥و ٣٦و ١صم ٤: ٣إلخ و ٢صم ١١: ١٥،١١ : ٢٤إل الأنبياء بلفظة رب الجنود جنود بني إسرائيل. ولربما كانوا يقصدون بها الملائكة أو النجوم التي يدعوها الله بأسمائها (أش٤٠: ٢٦) أو جميع القوى الأرضية والسماوية.
ولباب الأمر أن يهوه هو الإله القدير الذي لا يضارعه إله.

وخلعوا على يهوه أيضا اسم ملك. وكان استعمال هذا الاسم نادرا قبل عصر الملوك (خر١٥: ١٨). ثم كثر استعماله بعد ذلك العصر (مز٢٤: ٧-١٠). ويظهر ذلك بجلاء من عيد صعود يهوه العرش (ترانيم المصاعد مز ٤٧و ٩٣و٩٦-٩٩). وظل الحال هكذا إلى أن ظهرت في أورشليم عبادة [مولك] التي كانت تقضي بتقديم الضحايا من الأولاد، في القرنين الثامن والسابع في أيام آحاز ومنسى، فامتهنت كرامة يهوه. وقد أعيد إليه مجده بواسطة إشعياء (إش ٤٠إلخ). وأضفى عليه معنى جديدا فغدا يهوه، يعرف بينهم باسم ملك إسرائيل ومخلصه، إلها عالميا (إش٤٤: ٦[فترى كل أطراف الأرض خلاص إلهنا])إش٥٢: (١٠[مملكته على الكل تسود] (مز١٠٣: ١٩[ملكوته ملكوت أبدي وسلطانه في كل دور فدور] (دا٤: ٣) الذي كان قبل خلق العالم (مز٩٠: ٢). ومنذ أواخر القرن الرابع قبل المسيح تزايد الخوف من تدنيس اسم يهوه، فمنع الشعب من النطق به. وأصبح لا يستطيع التلفظ به إلا رئيس الكهنة عند تلاوة الصلاة وأعطاء البركة في الهيكل واستعاضوا عن النطق به بأسماء أخرى أهمها [أدوني] أي الرب والسيد. واستعملت في الترجمة السبعينية (السبتواغنتا(، في القرن الثالث قبل المسيح لفظة [كيريوس] [رب] بدلا منه.
وقد ورد اسم يهوه في اللغة العبرية في العهد القديم ٦٨٢٣مرة وقد استعمل اسم للدلالة على معاملة الله للبشر (تك٢). أو معاملته لشعب بعينه (خر٦) وبنوع خاص في علاقة العهد مع ذلك الشعب (خر٢٤).
يهوه شلوم: اسم عبري معناه [يهوه سلام] وهو اسم مذبح أقامه جدعون في عفرة، حيث قال له الرب [السلام لك] (قض٦: ٢٤).
يهوه شمه: اسم عبري معناه [يهوه هناك] وهو اسم لأورشليم يعبر عن البهجة والسرور، أطلق عليها بعد أعادة بنائها (حز٤٨: ٣٥).
يهوه نسي: اسم عبري معناه [يهوه رايتي] وهو اسم لمذبح بناه موسى تذكارا لانتصاره على العمالقة (خر١٧: ١٥).
يهوه يرأه: اسم عبري معناه [يهوه يرى] وهو اسم أعطاه إبراهيم للموضع الذي فيه أمره الله أن يقدم أسحق ذبيحة (تك٢٢: ١٤). ويرجح أنه على جبل مريا في أورشليم، حيث الحرم الشريف اليوم.
يهوياداع: اسم عبري معناه [الله يعرف] وهو اسم:
١- أبو بنايا وهو الذي خدم في جيش داود تحت قيادة يوآب (٢صم ٨: ١٨، ٢٠ : ٢٣، ٢٣ و ١مل ٤: ٤). وكان يهوياداع كاهنا (١أخ ٢٧: ٥). ويقترن اسمه غالبا باسم ابنه بنايا الشديد البأس الذي قتل أسدا في عرينه في يوم ثلج (١أخ ١١: ٢٢-٢٥). وكان رئيس في جيش داود، ورئيس الهرونيين، وقاد كثيرين إلى الانضمام إلى داود في صقلغ ليحولوا المملكة إليه. وكان ليهوياداع هذا من رفعة الشأن ما مكنه من الاشتراك في مسح سليمان وتتويجه عند عين جيحون) ١مل ١: ٣٢-٣٨).
٢- ابن بنايا ومشير للملك داود (١أخ ٢٧: ٣٤). وتقول بعض المخطوطات [بنايا بن يهوياداع].
٣- رئيس كهنة الهيكل في أيام أخزيا، وعثليا ويهوآش، أو يوآش، وزوج يهوشبعة) ٢أخ ٢٢: ١١) اطلب [يوآش] و [عثليا] و[يهوشبع] ابنة الملك يهورام، وأخت الملك أخزيا ما

يهوذا، التي أنقذت يوآش ابن أخيها البالغ من العمر سبع سنين، من نقمة عثليا واغتيالها له (٢مل ١١: ٢و ٢أخ ٢٢: ١١).
وبعد ست سنين دبر يهوياداع مؤامرة سياسية. وهذه المؤامرة لم تنقذ يهوذا من كيد إسرائيل فحسب بل مكنته من النضال والكفاح في سبيل دين الرب، إذ أنه أجلس يوآش، الذي كان من نسل داود، على العرش (٢مل ١١: ٤-١٦). وقطع عهدا بين الملك والشعب والرب (ع ١٧إلخ). وقام بأصلاح عام، وهدم مذابح البعل (ع(١٨، ونظم فرق اللاويين) ٢أخ ٢٣: ١٨و١٩). ودرب يوآش الملك الشاب في سبيل البر (١٢: ٢). وأصلح الهيكل كما شاء وموله من التقدمات التي كانت تلقى في الصندوق الذي وضعه بجانب المذبح (٢مل ١٢: ٩إلخ). ومات يهوياداع طاعنا في السن. واعترافا بالخدمات الجليلة التي أسداها للمملكة دفن في مدافن الملوك في أورشليم، مدينة داود) ٢أخ ٢٤: ١٥إلخ).
يهوياريب: اسم عبري معناه [يهوه يحتج، يناضل] وهو من نسل هارون جعلت فرقته من فرقة الكهنة الأولى في أيام داود (١أخ ٢٤: ١و ٦و٧) وسكنت عائلته في أورشل أخ ٩: ١٠).
يهوياقيم: اسم عبري معناه [يهوه يقيم] ملك يهوذا ويدعى أيضا يوياقيم ويوقيم واسمه الأصلي ألياقيم - [الله يقيم]. وقد غير فرعون نخو اسمه وسماه يهوياقيم عندما أجلسه على عرش يهوذا (٢مل ٢٣: ٣٤). وبعد خلع أخيه يهوآحاز الثاني [شلوم] وبدأ ملكه سنة ٦٠٨ق.م. وكان عمره ٢٥سنة. وقد أرهق الشعب بالضرائب ليدفع الجزية لسيده المصري. وكان تحت الجزية لفرعون ٤سنين (٢مل ٢٣: ٣١-٣٥ ثم استعبد لنبوخذنصر ثلاث سنين (٢مل ٢٤: ١) وابتعد عن يهوه الذي عبده آباؤه بأمانة ورجع إلى عبادة الأوثان.
وكتب أرميا درجا أنذره فيه بالدينونة الألهية أذا لم يندم عن شره ويتب عنه، غير أن يهوياقيم استخف بالدرج والأنذار، وبعد أن أصغى إلى تلاوة ثلاثة شطور منه شقه وطرحه في النار (إر٣٦). وكانت بابل آنذاك قد بسطت سلطانها على آسيا. وفي السنة الرابعة من ملك يهوياقيم هزم نبوخذنصر نخو في معركة كركميش (٦٠٥ق.م وزحف بعدئذ على أورشليم وأخضع يهوياقيم وأذله (٢مل ٢٤: ١وإر٤٦: ٢ودا١: ١و وكانت هناك أخطار أخرى تحدق بالمملكة، فشن عليها الأراميون [السوريون] والموآبيون، والعمونيون غاراتهم وأعملوا فيها النهب والسلب، كما فعل الكلدانيون الذين أرسلهم نبوخذنصر عندما بلغه خبر عصيان يهوياقيم وتمرده (٢مل ٢٤: ٢). ودخل نبوخذنصر، وجيشه أورشليم، وقيدوا المتمرد اليهودي بسلاسل من نحاس (٢ أخ ٣٦: ٦). وبعد مدة قصيرة مات يهوياقيم أو قتل. وتم ما تنبأ به أرميا عنه، أنه لا يندب عند موته، وأنه يدفن دفن الحمار مجرورا ومطروحا بعيدا عن أبواب أورشليم (إر٢٢: ١٩،٣٦ : ٣٠وتاريخ يوسيفوس ١٠: ٣و٦). وملك ١١سنة وخلفه ابنه (٢مل ٢٤: ٦).
يهوياكين: اسم عبري معناه [يهوه يثبت]. وهو ابن يهوياقيم ملك يهوذا وخليفته. تبوأ العرش سنة ٥٩٧ق.م. وكان كما جاء في (٢مل ٢٤: ٨) ابن ١٨سنة وابن ٨سنين ك في (٢أخ ٣٦: ٩). ولكن يرجح أن رواية سفر الملوك الثاني هي الرواية الصحيحة.

وعمل يهوياكين الشر في عيني الله ناهجا في ذلك منهج أبيه. ولم يملك إلا ثلاثة أشهر وعشرة أيام. وفي أثناء هذه المدة القصيرة حاصر نبوخذنصر أورشليم، وأخذه مع عائلته ورؤساء الأمة وبعض خزائن بيت الرب والمدينة، إلى بابل (٢مل ٢٤: ٨- ١٦و ٢أخ ٣٦: ٩و١٠). وبقي ٣٧سنة أسيرا في السبي في بابل، كان مسموحا أن يتنقل في المدينة بحرية.
ولم يزج في السجن كما يظهر. وبعد ٣٧سنة رفعه أويل مرودخ (أما مردوخ(، الذي خلف نبوخذنصر (٥٦٢ق.م) بسبب حادث وقع بعد أسره بسنين قليلة، وأعلى شأنه وكان كرسيه أو عرشه [فوق عرش الملوك الآخرين الذين كانوا أسرى في بابل]. وكانت له ملابس خاصة غير ملابس السجن، ووظيفته دائمة عند الملك بمرتب يتناوله كل يوم. وكان له طعام وفير (٢مل ٢٥: ٢٨-٣٠). ومن الطريف أن يتأمل المرء ليعرف سبب معاملته هذه المعاملة الخاصة، ومنحه هذا الامتياز الذي لم يتمتع به غيره من الملوك المأسورين في بابل في أيامه.
ويدعى يهوياكين أيضا يكنيا (١أخ ٣: ١٦و ١٧ومت١: ١٢).
وإرميا الذي تنبأ في أثناء ملكه القصير يدعوه مرارا [كنياهو] (إر٢٢: ٢٤و٢٨،٣٧ : ١).
وجدوا ثلاث جرار من الفخار في بيت شمس وفي قرية سفر قرب حبرون، التي يظن أنها دبير القديمة (قض١: (١١، عليها ختوم بأحرف عبرية قديمة أو فينيقية تضمنت هذه العبارة [خاصة ألياقيم وكيل يوكين]. ويعتقد أن ألياقيم كان قيما على أملاك التاج في المدة التي كان فيها يوياكين أسيرا في بابل، وأن صدقيا عم يهوياكين أو يوياكين كان يترقب عودة ابن أخيه، فلم يضع يده على أملاك هذا المالك الشرعي وقد وجد قبوا قرب باب أشتار في بابل فيه ١٤غرفة وحوالي ٣٩٠ من الفخار يرجع عهدها إلى سنة ٥٩٥- ٥٧٠ق.م. كتبت عليه أيصالات بزيت، وشعير، وغيرهما من المواد التي كانت توزع كمخصصات على العمال والأسرى الذين أخذوا أسرى إلى بابل من بلدان مختلفة. وذكر يهوياكين على هذه اللوحات في عداد الذين كانوا يأخذون جراية أو مخصصات من الطعام وكذلك كتبت على اللوحات الخزفية التي عثر عليها في القبو أسماء خمسة من أبناء يهوياكين واسم كنيا اليهودي الذي كان ملازما له.
يوآب: اسم عبري معناه [يهوه أب] وهو اسم:
١- ابن سرايا أبو جماعة من الصناع (١أخ ٤: ١٤وقابل نح١١: (٣٥، في وادي الصناع الجائز أن يكون وادي الشلال الذي يسير إلى الشمال الغربي من اللد متجها إلى يافا.
٢- بكر أولاد صروية أخت داود ورئيس جيشه (١أخ ٢: ١١،١٦ : ٦). وكان يوآب شجاعا غير أنه كان طموحا، صارما، عديم الشفقة، شديد الانتقام. فقد احتال على أبنير الذي قتل أخاه عسائيل دفاعا عن نفسه، وقتله (٢صم ٢: ٣،٢٣ : ٢٧). وبعدما قتل أبشالوم أمنون وهرب أبشالوم إلى تلماي ملك جشور، توسط يوآب بينه وبين أبيه، فاسترجعه من غربته، ولكنه عندما عصى أبشالوم بقي يوآب أمينا، وقاد جيش داود فتغلب على أبشالوم وقتله ضد أمر داود الصريح (٢صم ١٨: ١٤). وعندما رقى داود عماسا لرئاسة الجيش (٢صم ١٩: ١٣) غضب يوآب، وأخيرا غدر به واغتاله) ٢صم ٠

١٠). وظل يسعى وراء شبع حتى قتله في آبل بيت معكة. وعندما شاخ داود تآمر يوآب مع أبياثار الكاهن ليملكا أدونيا، غير أن خطته لم تنجح (١مل ١: ٥-٥٣) وكلفته حياته فيما بعد، فعندما نودي بسليمان ملكا طلب داود إلى سليمان أن يجازي يوآب على جرائمه، لا سيما لأنه قتل أبنير وعماسا. وعندما تبوأ سليمان العرش طبق قانون الانتقام للدم)خر٢١: ١٤إلخ). واعتبر يوآب قاتلا وصرح بأن داود قبلما حضرته الوفاة، أوصاه بالأجهاز على يوآب والتخلص من شره وعندما علم يوآب بالأمر هرب واختبأ في الهيكل. إلا أن بناياهو بطش به وقتله هناك (١مل ٢: ١-٣٤).
٣- رجل عاد بعض نسله من السبي مع زربابل (عز٢: ٨،٦ : ٩ونح٧: ١١).
يوآحاز: اسم عبري معناه [يهوه أمسك] وهو أبو يوآخ، الذي كان مسجلا ليوشيا (٢أخ ٣٤: ٨).
يوآخ: اسم عبري معناه [يهوه أخ] وهو اسم:
١- ابن آساف ومسجل لحزقيا (٢مل ١٨: ١٨و ٢٦و ٢٧وإش٣٦: ٣و ١١و٢٢).
٢- لاوي ابن زمة (١أخ ٦: ٢١). وربما كان هو إيثان جرشوني (١أخ ٦: ٤٢).
٣- ابن عوبيد أدوم، بواب قورحي في أيام داود (١أخ ٢٦: ٤).
٤- جرشوني في أيام حزقيا أعان في الأصلاح (٢أخ ٢٩: ١٢). وربما كان هو نفس يوآخ (٢).
٥- ابن يوآحاز، ومسجل ليوشيا (٢أخ ٣٤: ٨).
يوآش: اسم عبري معناه [يهوه منح] وهو مختصر يهوآش ولم تذكر الصيغة الأخيرة إلا في (٢مل ١٢: ٤) مع أن الصيغة المختصرة ظهرت هناك مرارا.
١- أبو جدعون (قض٦: ١١) وعلى الرغم من أن اسمه يتضمن اسم يهوه فقد أقام مذبحا للبعل في بيته في عفرة الأبيعزريين (قض٦: ١١) وهدد جدعون عابدي البعل بالموت، لأنه هدم مذبح البعل وتمثال أشيرة (قض٦: ٢٨). وكان جواب يوآش على عمل ابنه [أن كان)بعل) إلها فليقاتل لنفسه] (قض٦: ٣١) (اطلب جدعون).
٢- أحد أولاد آخاب، هذا إذا لم يكن [ابن الملك] لقبا ليس إلا وقد أرسل إليه آخاب بميخا ليزجه في السجن، لأنه نطق بكلام لم يرق للملك) ١مل ٢٢: ٢٦و ٢٧و ٢أخ ٨ و٢٦).
٣- رجل من نسل يهوذا (١أخ ٤: ٢٢).
٤- بنياميني من أبطال داود (١أخ ١٢: ٣).
٥- الملك الثامن من ملوك يهوذا (حوالي ٨٣٦- ٧٩٧ق.م(، وابن أخزيا وخليفته دونت قصته في (٢مل ١١و ١٢و ٢أخ ٢٢: ١١-٢٤: ٢٧).
وكانت عمته يهوشبعة امرأة يهوياداع رئيس الكهنة قد أخذته وأخفته حينما دبرت جدته عثليا مكيدة لقتله مع بقية ذرية الملك (٢أخ ٢٢: ١١). وكان عمره حينئذ سنة واحدة فبقي في غرفة في الهيكل ست سنين (٢مل ١١: ٢و٣) (اطلب عثليا). وعند بلغ من العمر سبع سنين تعاهد يهوياداع وعزريا وغيرهما أن ينصبوا يوآش على سدة الملك، فعزلوا عثليا وقتلوها، وتوجوه باحتفال عظيم. وسلك يوآش مسلكا حسنا مدة حياة يهوياداع. وخفض عبادة البعل، ولكنه لم يزل المرتفعات التي ألفها شعبه) ٢مل ١٢: ٣) ورمم ما كان متداعيا في الهيكل (٢مل ١٢: ٤-١٦) من الأموال

التي كان يلقيها الشعب باختياره في الصندوق الذي كان يهوياداع قد أعده لهذه الغاية (٢مل ١٢: ٩-١٦) وكانت ليهوياداع كلمته في اختيار زوجات الملك حفاظا على الخلافة الملكية. ولهذه الغاية نفسها سعى أن يتزوج يوآش في سن مبكرة. ولكن بعد موت يهوياداع مال عن الإصلاح الأدبي، وأهمل عبادة الله، وعزز عبادة الأصنام. وعندما أنذره زكريا بن يهوياداع بمغبة أعماله الشريرة، أمر يوآش برجم ابن الذي أنقذه طفلا وأحسن إليه (٢أخ ٢٤: ١٥- ٢٢وقابل مت٢٣: ٣٥) وأنبأه زكريا قبل موته الله سيفتقده على هذه الفظاعة. وفي نفس السنة هدده حزائيل ملك أرام (سوريا) بحرب، فدفع له يوآش مالا طائلا، وخزائن الهيكل، وبيت الملك، ليفدي المدينة (٢مل ١٢: ١٨). وابتلي يوآش بأمراض كثيرة، الأمر الذي من أجله لم يأخذه الأراميون أسيرا. وبعد ملك دام من ٣٨- ٤٠سنة، فتن عليه عبيده وقتلوه ودفنوه في مدينة داود خارج قبور الملوك (٢أخ ٢٤: ٢٣-٢٧). وفي السنة الثالثة والعشرين من ملكه اعتلى يهوآحاز بن ياهو عرش المملكة الشمالية (٢مل ١٣: ١).

٦- الملك الثاني عشر من ملوك المملكة الشمالية (حوالي ٨٠٠- ٧٨٥ق.م(، والثالث سلالة ياهو، وخليفة يهوآحاز (٢مل ١٣: ٩-٢٥). ملك بالاشتراك مع أبيه سنتين ووحده ١٤سنة. وحذا حذو يربعام الأول في عبادة العجل (٢مل ١٣: ١١). ولكنه كان محترما، لأنه وضع حدا للنزاع الطويل والعداء المتحكم مع سوريا (أرام) ٢)مل ١٣: ٢٣-٢٥). ولربما كان ذلك بسبب ضغط الأشوريين على سوريا واسترجع المدن التي كان الأراميون قد أخذوها من أبيه حسب نبوة إليشع (٢مل ١٣: ١٥-٢٥) وانتصر على الموآبيين. ونجح أيضا في حربه مع أمصيا ملك يهوذا، وهزم جيشه عند بيت شمس في يهوذا وهي المعروفة اليوم بتل الرميلة أو عين شمس على بعد ٢٠ميلا إلى الجنوب الغربي من أورشليم (٢مل ١٤: ٨-١٢). وأخذ الذهب والفضة والآنية الموجودة في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك والرهناء إلى السامرة أنه وهو الذي نطق بمثل الأرز والعوسج عندما استفزه أمصيا للحرب وطلب أن يقابله في الميدان) ٢مل ١٤: ٩- ١١و ٢أخ ٢٥: ١٨-٢٠). ودفن يوآش مع ملوك السامرة، وخلفه يربعام الثاني المقتدر (٢مل ١٤: ١٦).

يوئيل: اسم عبري معناه [يهوه هو الله]، وهو اسم:

١- بكر صموئيل (١صم ٨: ٢و ١أخ ٦: ١٥،٣٣ : ١٧). ويسمى أيضا وشني) ١أخ ٦: ٢٨ [وشني].

٢- رئيس شمعوني (١أخ ٤: ٣٥).

٣- رجل من سبط رأوبين (١أخ ٥: ٤و٨).

٤- رئيس جلعادي (١أخ ٥: ١٢).

٥- من سلفاء هيمان المغني القهاتي (١أخ ٦: ٣٦).

٦- من نسل يساكر (١أخ ٧: ٣).

٧- أحد أبطال داود (١أخ ١١: ٣٨).

٨- رئيس جرشوني (١أخ ١٥: ٧و١١).

٩- جرشوني تعين في أيام داود مع أخيه زيثام على خزائن بيت الرب (١أخ ٢٣: ٦،٨ ٢٢) وربما كان نفس يوئيل (٨).

١٠- رئيس من منسى غربي الأردن (١أخ ٢٧: ٢٠).
١١- قهاتي في أيام حزقيا (٢أخ ٢٩: ١٢).
١٢- أحد الذين أخذوا نساء غريبة (عز١٠: ٤٣).
١٣- وكيل بنياميني على بني بنيامين الذين في أورشليم (نح١١: ٩).
١٤- ابن فثوئيل وأحد الأنبياء الصغار، ومؤلف سفر يوئيل. ولا يعرف عنه أكثر مما يعلنه سفره.
كان ذا مواهب ممتازة وبصيرة وقادة. ويظن أن اليهودية، ولا سيما أورشليم، كانت مسرحا لأعماله.
سفر يوئيل: لا نعرف شيئا عن كاتب هذا السفر سوى أنه من أقليم يهوذا. وهناك اختلاف بين في الآراء فيما يتعلق بتاريخ كتابته. فمنهم من يظن أن كاتبه كان معاصرا لإشعياء. ومنهم من يرتئي أنه عاش في ملك يوشيا. ويعتقد غالبية العلماء أنه تنبأ بعد الرجوع من السبي.
ويظهر السفر أن كاتبه كان رجلا مرهف الشعور متقد الغيرة، وثاب البصيرة، ولغته العبرانية فصيحة بليغة، وأسلوب أنشائه سهل سلس فيه كثير من المجاز ولا يفوقه أحد من الأنبياء في قوة الوصف ووضوحه. وكان السبب المباشر الذي دعا إلى النطق بنبواته حلول نكبة مزدوجة في البلاد هي القحط والجراد. وقد وصفها ببلاغة وقوة فائقتين. ودعا الشعب على مختلف طبقاته إلى التوبة، ووعدهم بأن تعود الأرض إلى سابق خصبها إذا تابوا توبة حقيقية. وليس هذا فحسب بل أن روح الله ينسكب على كل جسد، ويجيء عصر تعم فيه القداسة ويسود فيه السلام.
وقد سار الأنبياء بعده على نهجه. فكلهم بالأجماع ترقبوا من خلال نكبات الزمان الحاضر من مجد الأزمنة الأخيرة.
ويمكن تقسيم السفر إلى ثلاثة أقسام:
١- ص١: ١-٢: ١٧نكبة الجراد.
٢- ص٢: ١٨- ٢٧عطف الرب وأنعامه على الشعب ببركات مادية.
٣- ص٢: ٢٨-٣: ٢١أنعام الله على شعبه ببركات روحية ومادية وإيقاعه القضاء على الأمم الغريبة وص٢: ٢٨- ٣٢هو في النص العبري ص ٣وص ٣هو ص٤.
وقد وصفت النكبة التي سببها الجراد في حياة الشعب الزراعية، الاقتصادية والدينية، وصفا علميا دقيقا كما يشهد كثيرون من الذين شهدوا مثلها (ص١: ٤-٢٠ وقابل عا٧: ١ألخ). ويذكر يوئيل ١: ٤أربعة أنواع من الجراد يتدرج بذكرها من سيء إلى أسوأ. والغارات التي شنت من الشمال ٢: ٢٠مكنت النبي من صياغة عبارات شعرية بليغة أخاذة وصف بها غزوة الجراد (ص٢: ٤- ١١ورؤ٩: ٣-١١). ويعتقد البعض أن وصف يوئيل هو تعبير مجازي، بينما يعتقد البعض الآخر أنه رؤى تتعلق بالأزمنة الأخيرة. غير أن معظم الدارسين للعهد القديم يعتبرون غزوة الجراد حدثا تاريخيا مفزعا حدث في عصر النبي، فنتج عنه انتعاش ديني ووعي رؤي. ويقولون أن نكبات كهذه في الطبيعة، تسمو بالإنسان إلى الخالق. ويوئيل، كغيره من كتاب العهد القديم، يعزو المصيبة والشر إلى ابتعاد الإنسان عن الله (٢: ١٢-١٤). وبين ص٢: ١٧و ١٨فترة رحل فيها الجراد فنمت المزروعات وأينعت الأشجار، واكتست

الأرض بحلة سندسية، وعادت الطبيعة إلى ما كانت عليه من رواء وبهاء ومجد (٢: ٢٠-٢٤ إلخ). ورسخ إيمان التائبين بالله أكثر من ذي قبل (٢: ٢٦إلخ).
وتمتزج تصورات يوئيل الرؤوية بآرائه التاريخية حينا، وتنفصل عنها حينا آخر. وقد رأى بطرس في المظاهر السيكولوجية والروحية التي برزت للعيان يوم العنصرة أتماما لنبوة يوئيل (أع٢: ١٦- ٢١قابل يؤ٢: ٢٨-(٣٢، ونكبة الجراد لم تكن إلا مقدم الد [اليوم الرب] (يؤ١: ٢،١٥ : ١٠إلخ). ونجد هذه الفكرة في عاموس ٥: ١٨إلخ، ٨: ٣ وإ ٥- ٢٢وصف١: ١٤-١٨. وقد عين موضع الدينونة (يؤ٣: ٢و ١٢و١٦). وسيدان أهل صور وصيدون والفلسطينيون لأنهم باعوا عبيدهم العبرانيين لبني الياوانيين أو لليونانيين (يؤ٣: ١-٨). وكذلك المصريون والأدوميون لأنهم سفكوا دما بريئا (يؤ٣: ١٩) ويلاحظ في السفر كله أن روح الله مقصور على شعبه. وكان يوئيل بدعوته للسلاح (٣: (١٠ وهتافه بإبادة أعداء شعبه (٣: ١٩) يشير إلى الحرب الأخيرة التي سبقت الدينونة.
وسفر يوئيل لا يذكر عبادة الأصنام ولا يتعرض للكلام عن الملكية والملوك، بل يذكر خدمة العبادة في الهيكل في أورشليم، ويذكر كهنة وشيوخا كأن الشيوخ والكهنة هم أصحاب الكلمة، وأولياء الأمر، لا الملك (يؤ١: ٢و٢،١٣ : ١٧). وسور أورشليم قد انتهت من إعادة ترميمه (٢: ٩). وهذا كله يدعو إلى الاعتقاد بأن السفر كتب بعد نحميا، حوالي ٤٠٠ق.م. وهذا الرأي مبني على ذكر صور، وصيدون، ودائر فلسطين، والياوانيين، والسبائيين ومصر وأدوم دون ذكر الأراميين، والأشوريين، والكلدانيين، ودون ذكر المملكة الشمالية. وعلى دعوة كاتبه إلى التوبة دون الإشارة إلى خطيئة معينة بخلاف ما نهج عليه الأنبياء الذين عاشوا قبل السبي. وحثه الشعب على الصوم، والنوح، والبكاء (٢: ١٢ونح١: ٤). واعتزاز اليهود بقوميتهم وبتفوقهم على غيرهم، وبتمييز الله لهم أدلة أخرى تميل بنا إلى الاعتقاد أن يوئيل عاش حوالي سنة ٤٥٠ق.م.
يوب: اسم الابن الثالث ليساكر ويدعى ياشوب في بعض الترجمات (تك٤٦: ١٣). وفي النص العبري في (عد٢٦: ٢٤و ١أخ ٧: ١).
يوباب: اسم عبري ربما معناه [صراخ] وهو اسم:
١- ابن يقطان (تك١٠: ٢٩و ١أخ ١: ٢٣). ولا يعرف أين سكنت هذه القبيلة العربية.
٢- ملك من ملوك أدوم (تك٣٦: ٣٣و ٣٤و ١أخ ١: ٤٤و٤٥).
٣- ملك مادون تحالف ضد يشوع (يش١١: ١).
٤و٥- رئيسان بنياميني ان (١أخ ٨: ٩و١٨).
يوبال: اسم ابن لامك وعادة، وأب كل ضارب بالعود والمزمار (تك٤: ٢١).
يوبيل: اسم عبري معناه [قرن الخروف، وبوق] ومعناها الأصلي النفخ بالبوق، لأنهم كانوا ينفخون بالأبواق في يوم الكفارة في سنة اليوبيل، وهي السنة التي تلي أسبوع الأسابيع أي سنة الخمسين. وفي هذه السنة كان يعود الأشخاص والعائلات والعشائر إلى حالتهم الأصلية. فكان يحرر العبيد العبرانيون الأصل، حتى الذين كانت قد ثقبت آذانهم، وترد جميع الرهائن والأراضي إلى أصحابها الأصليين، ما عدا البيوت في المدن المسورة (لا٢٥: ٨- ١٧و٢٣-٢٧،٥٥ : ١٧- ٢٥وعد٣٦: ٤). وكان اليوبي النظام السبتي. وكانت السبوت لراحة الإنسان وتنمية الأحاسيس الروحية. وكانت

السنين السبتية لراحة الأرض. وكان اليوبيل لراحة الجمهور. ولكنه، على الأرجح، لم يمارس بالدقة والكيفية التي ذكر فيها في سفر اللاويين (لا٢٥: ٨-١٧).
يوثام: اسم عبري معناه [يهوه تام، كامل] وهو اسم:
١- ابن يربعل أو جدعون الصغير (قض٩: ٥). وهو وحده من أخوته نجا من القتل في عفرة واختبأ في بئر (٩: ٢١). وعندما ملك أهل شكيم أخاه أبيمالك الذي قتل أخوته السبعين صعد إلى جبل جرزيم وخاطب أهل شكيم بمثله المشهور عن انتخاب الأشجار ملكا عليها. وبعد ملك مضطرب دام ثلاث سنوات ثار الشعب على أبيمالك (٩: ٥٠-٥٧)، وقتله، فتحققت لعنة يوثام.
٢- ابن عزريا وخليفته على عرش يهوذا. ملك سبع سنين (٧٥١-٧٤٣). مع أبيه الذي كان مصابا بالبرص. وملك ١٦سنة وحده (٧٤٣-٧٢٧). واسم أمه ياروشا ابنة صادوق مل ١٥: ٣٢و ٣٣و ٢أخ ٢٧: ١). وجاء في أخبار الأيام أنه [عمل المستقيم في عيني ا إلا أنه لم يذهب للهيكل للعبادة ولم يردع شعبه عن السير في طريق فاسدة (٢ أخ ٢٧: ٢). [وبنى الباب الأعلى لبيت الرب] وحصن يهوذا. ونجد أفضل موجز أو مجمل لملكه في (٢أخ ٢٧) وفي أيامه شن رصين ملك أرام وفقح ملك السامرة حربا على يهوذا (حوالي ٧٣٧-٧٣٢) (٢مل ١٥: ٣٧). وكان معاصرا لثلاثة أنبياء (إش١: ١وهو١: ومي١: ١). وقد ازدهرت المملكة في أيامه (٢أخ ٢٧: ٢-٩). ودفن في قبور الملوك في [مدينة داود] أورشليم.
٣- رجل من نسل يهوذا (١أخ ٢: ٤٧).
يوحا: رجل من أبطال داود يلقب بالتيصي (١أخ ١١: ٤٥).
يوحانان ويوحنان: اسم عبري معناه [يهوه حنون]] وهو اسم:
١- أحد رؤساء يهوذا الذين أتوا مع رجالهم إلى جدليا الذي كان نبوخذنصر قد وكله على شعب بني إسرائيل الباقي في البلاد بعد السبي البابلي ممن استعبدوا للكلدانيين) ٢مل ٢٥: ٢٣- ٢٦وإر٤٠: ٧-١٢). وكان بين الذين أتوا أيضا إسماعيل بن نث وهذا تآمر مع بعليس ملك عمون على جدليا ليقتله. فأخبر يوحانان جدليا بذلك، فلم يصدقه جدليا. ثم استأذن يوحانان جدليا بأن يقتل إسماعيل ليخلص جدليا واليهود منه، فلم يأذن له بذلك (إر٤٠: ١٣-١٦). واتهم جدليا يوحانان بالكذب. غير أن إسماعيل أتى إلى جدليا إلى المصفاة مع عشرة رجال وقتلوه بالسيف هو والذين معه (إر٤١: ١-٤). وقتل غيرهم من اليهود، وسبى معتبري الشعب وحاول أن يجتاز بهم إلى بني عمون (إر٤١: ٥-١٠). غير أن يوحانان أنقذهم من يده فأقاموا في جيروت كمهام قرب بيت لحم ليذهبوا إلى مصر، وصرح لهم إرميا أن ذلك مخالف لإرادة الله. ولكن يوحانان ومن معه كذبوا إرميا وقالوا له أن باروخ أثارك علينا، ثم أخذوا ما بقي من الشعب ومعهم إرميا وباروخ إلى مصر وهناك تنبأ أرميا بموتهم (إر٤٤).

٢- بكر يوشيا (١أخ ٣: ١٥). إلا أنه لم يتبوأ العرش.
٣- ابن أليوعيني من نسل داود (١أخ ٣: ٢٤).
٤- ابن عزريا، وأبو عزريا الكاهن (١أخ ٦: ٩و١٠).
٥و٦- بنياميني وجادي أتيا إلى داود في صقلغ (١أخ ١٢: ٤و١٢).
٧- أبو رئيس أفرايمي في أيام آحاز (٢أخ ٢٨: ١٢). وورد اسمه في بعض النسخ العربية بصيغة [يهوحانان].
٨- أحد العائدين مع عزرا (عز٨: ١٢).
يوحنا: صيغة عربية للاسم [يوحنان] في أسفار الأبوكريفا والعهد الجديد.
١- أبو متياس مثير الفتنة المكابية (١مكابيين ٢: ١).
٢- ابن متياس الأكبر (١مكابيين ٢: ٢).
٣- رجل طلب إلى أنتيوخوس الكبير أن يمنح اليهود امتيازات خاصة (٢مكابيين ٤: ١١).
٤- ابن سمعان المكابي (١مكابيين ١٣: ١٦،٥٣ : ١). وعرف باسم يوحنا هركانوس. و عينه أبوه قائدا حوالي سنة ١٤٢ق.م. (١مكابيين ١٣: ٥٣). وهزم كندباوس في معر دارت رحاها على مقربة من جمنيا (١مكابيين ١٦: ١-١٠). وبعدما قتل أبوه وشقيقاه سنة ١٢٥ق.م. واعتبر هو مخربا قام بشن هجوم على أعدائه وطردهم من اليهودية (تاريخ يوسيفوس ١و ٨و١٣). وتقلد وظيفة رئيس كهنة، وحاكم مدني من سنة ١٣٥- ق.م. وفي سنة ١٣٤قام أنطيوخس سيديتيس، ملك سوريا بهجوم على اليهودية وقهرها. ثم حاصر أورشليم، وبعد سنة احتلها وهدم حصونها (تاريخ يوسيبيوس ٢و ٣ و١٣). وبعد موت أنطيوخس أتيحت ليوحنا فرصة لتوسيع منطقة نفوذه، فاحتل السامرة وأدوم. وتحالف من جديد مع الرومان. ثم استرد يافا وغيرها من المدن اليهودية، ورمم أسوار أورشليم (١مكابيين ١٦: ٢٣) ومكنته الحرب الأهلية التي نشبت في سوريا سنة ١٢٥ق.م. من نيل الاستقلال دون عناء. ومال في بادئ الأمر إلى الفريسيين، ولكنهم عندما ألحوا عليه بالتخلي عن وظيفة رئيس الكهنة رغب عنهم وانحاز إلى الصدوقيين. وبموته سنة ١٠٥ق.م. زالت قوة المكابيين.
٥- يوحنا المعمدان: مهيئ طريق المسيح، وابن زكريا الشيخ وزوجته أليصابات (لو١: ١٥- ٢٥و٥٧-٨٥).
وكلاهما من نسل هارون ومن عشيرة كهنوتية. ويستدل من لوقا ١: ٢٦أن ولادته كانت قبل ولادة المسيح بستة أشهر. وقد عينت الكنيسة يوم ميلاده في ٢٤حزيران (يونيو(، أي عندما يأخذ النهار في النقصان وعيد ميلاد المسيح في ٢٥كانون الأول، عندما يأخذ النهار في الزيادة استنادا على قوله: [ينبغي أن ذلك يزيد وأني أنا أنقص])يو٣: ٣٠). وكان أبواه يسكنان اليهودية، ولربما يوطة، يطا الحاضرة بقرب حبرون، مدينة الكهنة. وكانا محرومين من بركة النسل. وكانت صلاتهما الحارة إلى الله أن ينعم عليهما بولد. وفي ذات يوم بينما كان زكريا يقوم بخدمة البخور في الهيكل ظهر له الملاك جبرائيل وسكن روعه وأعلمه أن الله قد استجاب صلاته وصلاة زوجته، وبدت الاستجابة مستحيلة في أعينهما وأعين البشر بالنسبة إلى سنهما. وأعطاه الملاك الاسم الذي يجب أن يسمى الصبي به متى ولد، وأعلن له

أن ابنه سيكون سبب فرح وابتهاج، ليس لوالديه فحسب، بل أيضا لكثيرين غيرهما، وأنه سيكون عظيما، ليس في أعين الناس فقط بل أمام الله. وأن مصدر عظمته الشخصية هو امتلاؤه من الروح القدس، ومصدر عظمته الوظيفية في أنه سيكون مهيئا طريق الرب، وزاد الملاك ما هو أعظم من ذلك أي أن يوحنا يكون المبشر بظهور المسيح الموعود. فيتقدم أمامه متمما النبوة التي كان يتوق إليها كل يهودي بأن إيليا يأتي قدام المسيح، ويهيئ للرب شعبا مستعدا (ملا٤: ٥و٦ومت١١: ١٤،١٧ ١-١٣).

أما زكريا فلم يصدق هذه البشارة لأن الموانع الطبيعية كانت أبعد من أن يتصورها العقل. ولم يكن معذورا لأنه كان يعلم جيدا ببشائر نظيرها، لا سيما بشارة الملاك للشيخين إبراهيم وسارة. ولهذا ضرب بالصمم والخرس إلى أن تمت البشارة. ولد يوحنا سنة ٥ق.م. وتقول التقاليد أنه ولد في قرية عين كارم المتصلة بأورشليم من الجنوب (لو١: ٣٩). ولسنا نعلم إلا القليل عن حداثته. ونراه في رجولته ناسكا زاهدا، ساعيا لأخضاع نفسه والسيطرة عليها بالصوم والتذلل، حاذيا حذو إيليا النبي في ارتداء عباءة من وبر الأبل، شادا على حقويه منطقة من جلد، ومغتذيا بطعام المستجدي من جراد وعسل بري، مبكتا الناس على خطاياهم، وداعيا أياهم للتوبة، لأن المسيح قادم. ولا شك أن والده الشيخ قد روى له رسالة الملاك التي تلقاها عن مولده وقوله عنه [يتقدم أمامه بروح إيليا وقوته] (لو١: ١٧).

والتقارب بين ما نادى به إيليا وما ينادي به يوحنا والتشابه في مظهرهما الخارجي ولبسهما ومعيشتهما واضح للعيان من مقارنة قصة حياتهما.

ولم يظن يوحنا عن نفسه أنه شيء وقال أنه [صوت صارخ في البرية] (يو١: ٢٣).

وكرس حياته للإصلاح الديني والاجتماعي. وبدأ كرازته في سنة ٢٦م. وعلى الأرجح في السنة السبتية مما مكن الشعب الذي كان منقطعا عن العمل من الذهاب إليه إلى غور الأردن. وقد شهد في كرازته أن يسوع هو المسيح (يو١: (١٥، وأنه حمل الل (يو١: ٢٩و٣٦). وكان يعمد التائبين بعد أن يعترفوا بخطاياهم في نهر الأردن. (لو٣: ٢-١٤). وكانت المعمودية اليهودية تقوم:

١- بالغسولات والتطهيرات الشعبية (لا١١: ١٣،٤٠ : ٥٥-١٤،٥٨ : ١٥،٨ : ٢٧وإر٣٣: ٨ وزك١٣: ١قابل مر١: ٤٤ولو٢: ٢٢ويو١: ٢٥). فأضفى عليه يوحنا معنى أدبيا (مت٣: وعمق معناها الروحي.

٢- بإدخال المهتدين إلى الدين اليهودي. فأصر يوحنا على ضرورة تعميد الجميع بصرف النظر عن جنسهم وطبقتهم (مت٣: ٩). إذ على الجميع أن يتوبوا ليهربوا من الغضب الآتي (مت٣: ٧ولو٣: ٧). لأن معمودية المسيا الآتي ستحمل معها دينونة (مت٣: ١٢ولو٣: ١٧) وقد طلب يسوع أن يعمده يوحنا لا لأنه كان محتاجا إلى التوبة بل ليقدم بذلك الدليل على اندماجه في الجنس البشري وصيرورته أخا للجميع.

وكانت المدة التي عمل فيها يوحنا قصيرة ولكن نجاحه بين الشعب كان باهرا.

وحوالي نهاية سنة ٢٧م. أو مطلع سنة ٢٨م. أمر هيرودس أنتيباس رئيس الربع بز في السجن لأنه وبخه على فجوره (لو٣: ١٩و٢٠).

وكانت هيروديا زوجة هيرودس قد خانت عهد زوجها الأول وحبكت حبائل دسيسة

ضده مع أخيه هيرودس. وقد سمعت بذلك زوجة هيرودس الفتاة العربية فهربت إلى بيت أبيها الحارث وأخلت مكانها في القصر لهيروديا الخائنة التي حنقت على يوحنا وكبتت غيظها وتحينت الفرصة للإيقاع به لأنه قال لهيرودس بأنه لا يحق له أن يتزوجها. وفي السجن اضطرب يوحنا ونفذ صبره بسبب بطء المسيح في عمله. ولربما أحس بأن المسيح نسيه وإلا لماذا لا يسعفه في الظلم الذي لحق به كما يسعف الآخرين. وطغت على أعصابه عوامل الوحشة والوحدة والقيود لأنه كان يترقب حدوث أحداث جسام وأراد أن يرى قبل موته تحقيق أحلام حياته. وبعث تلميذين ليستعلم من يسوع أن كان هو المسيح وأشار يسوع إلى معجزاته وتبشيره (لو٧: ١٨-٢٣).

وكانت قلعة مخيروس المطلة على مياه البحر الميت والتي زج يوحنا في إحدى خباياها كافية لكسر قلب الرجل الجريء الذي نادى بقوله الحق في وجه الفريسيين والكهنة وأعطى للزنى اسمه الحقيقي، ولو أن الزاني كان ملكا عظيما. وبعد ثلاثة أشهر يحل عيد هيرودس وإذا بهيروديا ترسل ابنتها الجميلة سالومة لتؤانس ضيوف الملك وسط المجون والخلاعة ورنين الكؤوس. وإذ بهيرودس الثمل ينتشي برقصها المثير فيقسم أمام ضيوفه بأن يعطيها ما تطلب فتطلب، حسب رغبة أمها، رأس يوحنا على طبق. وبعد لحظات يهوي الجلاد بسيفه على عنق الرجل العظيم. ولم يترك جثمانه دون كرامة، لأن تلاميذه جاءوا حالا ورفعوه ودفنوه.

يقول جيروم أنهم حملوه إلى سبسطيا عاصمة السامرة ودفنوه هناك بجانب ضريح إليشع وعوبديا. أما تلاميذه فتذكروا شهادة معلمهم عن حمل الله وتبعوا المسيح (مت١٤: ٣- ١٢ومر٦: ١٦- ٢٩ولو٣: ١٩و٢٠). ويقول يوسيفوس، أن الهزيمة التي ألحقها الحارث بهيرودس بعد ذلك التاريخ كانت جزاء وفاقا له ودينونة إلهية نزلت به بسبب شره (تاريخ يوسيفوس ٢و ٥و١٨).

وحسب يوحنا أن المسيح شهد فيه أعظم شهادة إذ قال: [لم يقم بين المولودين من النساء أعظم من يوحنا المعمدان] (مت١١: ١١).

وفي أفسس وجد بولس أناسا قد تعمدوا بمعمودية يوحنا (أع١٩: ٣). وظن بعضهم أنه كان للأسينيين في قمران بالبرية تأثير على يوحنا المعمدان.

يوحنا الرسول: هو ابن زبدي من بيت صيدا في الجليل. دعاه يسوع مع أخيه يعقوب الذي قتله هيرودس أغريباس الأول ليكونا من تلاميذه (مت٤: ٢١وأع١٢: ١و ويبدو أنه كان على جانب من الغنى لأن أباه كان يملك عددا من الخدم المأجورين)مر١: ٢٠). أما أمه سالومة فقد كانت سيدة فاضلة تقية. كانت شريكة النساء اللواتي اشترين الحنوط الكثير الثمن لتكفين جسد يسوع. وكانت على الأرجح أخت مريم أم يسوع (يو١٩: ٢٥). وقد اتخذ مهنة الصيد حرفة، لأن عادات اليهود كانت تقضي على أولاد الأشراف أن يتعلموا حرفة ما. وكان يوحنا من تلاميذ المعمدان ومن تلاميذ يسوع الأولين (مر١: ١٩و ٢٠ومت٤: ٢١و٢٢). وكان وأخوه شريكي سمعان الصيد (لو٥: ١٠). وكان معروفا لدى قيافا رئيس الكهنة (يو١٨: ١٥). وربما كان له بيت في أورشليم (يو١٩: ٢٧). وكان وأخوه حادي الطبع سريعي الانفعال والغضب

(مر٩: ٣٨ولو٩: ٥٢-٥٦). فلقبهما يسوع [بوانرجس]، أي [ابني الرعد] أو الغضب (مر
١٧). وكانا طموحين نزاعين إلى العظمة والمجد. بيد أن هذه النزعة تلاشت فيهما
فيما بعد، وأصبحا على استعداد لمجابهة الموت في سبيل المسيح ورسالته (مر١٠:
٣٥- ٤٠ومت٢٠: ٢٠-٢٣). وفي قائمة الرسل يذكر يوحنا دائما بين الأربعة الأولين (مر
٢ومر٣: ١٤- ١٧ولو٦: ١٣و١٤). وكان أحد الرسل الثلاثة، الذين اصطفاهم يسوع ليكـ
رفقاءه الخصوصيين، وهم بطرس ويعقوب ويوحنا. فهؤلاء وحدهم سمح لهم أن
يعاينوا إقامة ابنة يايرس (مر٥: ٣٧ولو٨: (٥١، والتجلي (مت١٧: ١ومر٩: ٢ولو٩: (٨
في جثسيماني (مت٢٦: ٣٧ومر١٤: ٣٣). وقد وثق يسوع بيوحنا وأحبه بنوع خاص
وذلك يظهر من تسميته له [بالتلميذ الحبيب]. فهو وأن لم يذكر اسمه جهرا في
البشارة الرابعة من البشائر فإنه يتبوأ مكانا ساميا فيها. وظل يوحنا أمينا لسيده
ملازما له حتى النهاية. وفي الليلة التي أسلم فيها سيده، تبعه إلى دار رئيس
الكهنة، عن قرب، لا عن بعد، كما فعل بطرس. وعند الصليب ظل أمينا، فأخذ من
يسوع أجل وديعة، إذ أوصاه بالعناية بأمه وعندما قصد القبر الفارغ في بكورة يوم
القيامة، كان أول من آمن بقيامة المسيح (يو٢٠: ١-١٠). ولهذا دعي دون غيره ب
[التلميذ الحبيب].

لقد كان يوحنا من الزمرة القليلة التي بقيت في العلية في أورشليم بعد الصعود
(أع١: ١٣). ونراه مرتين مع بطرس. المرة الأولى عندما صعد الاثنان إلى الهيكل،
فشفيا الأعرج (أع٣: ١-٤: ٢٣). والمرة الثانية عندما قصدا السامرة لتفقد أحوال
الكنيسة الناشئة التي كان يشرف عليها فيلبس هناك (أع٨: ١٤-١٧). وكذلك نعرف
أن يوحنا كان أحد أعمدة الكنيسة في أورشليم إلى جانب يعقوب وبطرس، يوم
زارها بولس على أثر رحلته التبشيرية الأولى، ويوم بدأت بوادر أول عاصفة من
عواصف الاضطهاد تثور ضدها (أع١٥: ٦وغلا٢: ٩).

ولدينا في العهد الجديد خمسة أسفار نسبت إلى يوحنا وهي: البشارة الرابعة،
والرسائل الثلاث، وسفر الرؤيا. ويقول التقليد أن يوحنا نادى بالإنجيل في آسيا
الصغرى ولا سيما في أفسس، وبموجب هذا التقليد تكون الكنائس السبع في آسيا
الصغرى قد تمتعت برعايته واهتمامه (رؤ١: ١١). وقد نفي في الاضطهاد الذي في
حكم دوميتيانوس العاهل الروماني إلى جزيرة بطمس. وهناك تجلت عليه مناظر
الرؤيا وأوحي إليه بكتابتها. وعندما تبوأ [نيرفا] العرش سنة ٩٦م. أطلق سراحه،
فرجع إلى أفسس.

وكان بوليكاربوس، وبابياس، وأغناطيوس من تلاميذه. ويقول أيرينيوس أن يوحنا
بقي في أفسس حتى وفاته في حكم تراجان (٩٨- ١١٧م). ويقول أيرونيموس أنه تو
سنة ٩٨م.

وقد ظن بعضهم أن كاتب هذا الإنجيل هو [يوحنا الشيخ]. الذي ذكره بابياس أسقف
هيرابوليس في أوائل القرن الثاني الميلادي، ولكن من المحتمل أن يوحنا الشيخ
هو نفس يوحنا الرسول.

إنجيل يوحنا: أننا نجد في أقدم الكتابات التي وصلت إلينا من آباء الكنيسة الأولين
أن الاعتقاد السائد كان أن يوحنا الرسول، ابن زبدي، هو كاتب هذا الإنجيل.

وأيرانيوس الذي كان أسقف ليون حوالي ١٨٥م. كان تلميذا لبوليكاربوس الذي كان تلميذا ليوحنا الرسول، وأيرانيوس هذا يقول أن يوحنا الرسول هو الذي كتب أنجيل يوحنا، وكتبه في أفسس بعد انتشار الأناجيل الأخرى.
أما بعض الأدلة الداخلية أو المأخوذة من الإنجيل نفسه والتي تؤيد هذا الرأي فهي:
١- كان كاتب الإنجيل يهوديا فلسطينيا، ويظهر هذا من معرفته الدقيقة التفصيلية لجغرافية فلسطين والأماكن المتعددة في أورشليم وتاريخ وعادات اليهود، (يو١: ١، ٢٨، ١٨،١٨ : ١١،٢٣و٢٢ : ١٠،٧ : ٩،٥٢-٤١ : ٧،٣و٢ : ٥و٢٧، ٥: ٤،٢٣ : ٣،٦ : ٢،٤٤و
الأسلوب اليوناني للإنجيل بعض التأثيرات السامية فيه.
٢- كان الكاتب واحدا من تلاميذ المسيح ويظهر هذا من استخدامه ضمير المتكلم الجمع (يو١: ١٤). وفي ذكر كثير من التفاصيل الخاصة بعمل المسيح ومشاعر تلاميذه (يو١: ٣٧، ٢: ١١و٤،١٧ : ٢٧و٩،٥٤ : ١١،٢ : ٨-١٢،١٦ : ٤-٢١،٦ : ١٣،٢٢ : ٢٣-٨). ويتضح من يو٢١: ٢٤أن كاتب هذا الإنجيل كان واحدا من تلاميذ المسيح.
٣- كان كاتب الإنجيل هو [[التلميذ الذي كان يسوع يحبه] (يو١٣: ١٩،٢٣ : ٢٠،٢٦ : ١،٢ و٢٠ و ٢١وقارن هذه بما جاء في ٢١: ٢٤). وكان هذا التلميذ هو يوحنا نفسه.
ويستطيع القارئ المتعمق أن يميز نفس كاتب هذا الإنجيل من الوهلة الأولى.
وكذلك الأمور التي يتضمنها والتي هي من المختصات به، لأنه قلما ذكر فيه من الأمور التي ذكرها البشيرون الثلاثة الأولون. فقد تكلم أولئك أكثر منه عن أعمال المسيح في الجليل وهو تكلم أكثر منهم عما فعل في أورشليم.
ومن الأمور التي تركها، مما ذكره غيره من البشيرين خبر ميلاد المسيح، ومعموديته، وتجربته، وكثيرا من أمثاله، وأحاديثه، ودعوة الاثني عشر رسولا، وجميع عجائبه، ما عدا أشباع الخمسة الآلاف ص ٦الذي قصد به أن يوجه أنظار الناس إلى خبز الحياة الباقي.
وكان الداعي الآخر إلى كتابة الإنجيل الرابع تثبيت الكنيسة الأولى في الإيمان بحقيقة لاهوت المسيح وناسوته ودحض البدع المضلة التي كان فسادها آنذاك قد تسرب إلى الكنيسة كبدع الدوكينيين والغنوسيين والكيرنثيين، والأبيونيين. فقد زعم الدوكينيون والغنوسيون أن جسد المسيح لم يكن جسدا حقيقيا. وأنكر الكيرنثيون لاهوته. وادعى الأبيونيون أنه لم يكن كائنا قبل مريم أمه. ولهذا كانت غايته أثبات لاهوت المسيح [أما هذه فقد كتبت لتؤمنوا أن يسوع المسيح هو ابن الله، ولكي تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه] (يو٢٠: ٣١). وإعلان مجده [ورأينا مجده مجدا، كما لوحيد من الآب مملوءا نعمة وحقا] (يو١: ١٤).
والاستعارات التي تستهل بلفظة [أنا] أو [أنا هو] تلقي نورا ساطعا على سر المسيح الإلهي الذي كان منذ البدء: [قبل أن يكون إبراهيم أنا كائن] (يو١: ٨،١ : ٥٨ وقابل ١٣ ١٩). وليست لفظة أنا سوى تعبير للذات الإلهية (خر٣: ١٤). وهذه الكينونة تحمل في ذاتها زمانا وتاريخا.
وأما المسيح فهو وحيد الآب (يو١: ١٤و٣،١٨ : ١٦و١٨). [منذ البدء عند الله]. بادئ ال [إله من إله. نور من نور. إله حق من إله حق. مولود غير مخلوق] كما جاء في غرة الإنجيل، وفي قانون الأيمان النيقوي فيما بعد. ومجده هو مجد [النعمة والحق] هما

من خواص الذات الإلهية (خر٣٤: ٦). والرباط الإلهي بين الآب والابن هو المحبة (يو١٥: ٩). وقد أعلن يسوع محبة الآب، لأن الآب دفع كل ما له للابن (يو٣: ١٣،٣٥ : ١٧،٣ : ٢).
وقد عبر عن مجده الإلهي الذي ظهر بأجلى بيان في صليبه بهذه الكلمات: أنا هو [الخبز] (يو٦: (٤٨، [النور] (٨: (١٢، [الراعي] (١٠: ١١و(١٤، [الباب] (١٠: (٩، [القيامة] [الطريق] (١٤: (٦، [الكرمة] (١٥: ١و٥) فالخبز يكسر. والنور يصارع الظلمة. والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف. والباب يعبر منه. والقيامة تتبعها الحياة لأنه [أن لم تقع حبة الحنطة في الأرض وتمت، فهي تبقى وحدها. ولكن إن ماتت فإنها تأتي بثمر كثير] (١٢: ٢٤). والطريق يداس. والكرمة تعصر.
ومن الأمور التي اختص أنجيل يوحنا بذكرها أرشاد يوحنا المعمدان تلاميذه إلى اتباع يسوع ص١. وتحويل المسيح الماء خمرا ص٢. وشفاؤه ابن خادم الملك ص٤ وشفاءه المريض في بركة بيت حسدا ص٥. والأعمى في بركة سلوام ص٩. وأقامته لعازر من الموت ص١١. وحديثه مع نيقوديموس ص٣. ومع المرأة السامرية ص٤. ومع الفريسيين عن لاهوته ص٥. وخطابه الوداعي لتلاميذه ص١٤-٦ وصلاته الشفاعية ص١٧. وظهوره بعد قيامته لتلاميذه على بحر الجليل ص٢١.
ويمكن تقسيم الإنجيل على هذا النحو:
١-١ : ١- ١٨الديباجة - وهي تعمق في سر التجسد.
٢-١ : ١٩- ٥١شهادة يوحنا ليسوع وشهادة التلاميذ له وشهادة يسوع لنفسه.
٣-٢ - ١٢المسيح والعالم.
٤-١٣ - ١٧المسيح وخاصته.
٥-١٨ - ٢٠آلام المسيح وموته وقيامته.
رسائل يوحنا: وهي ثلاث. وتدعى مع رسائل يعقوب ورسالتي بطرس بالرسائل [الكاثوليكية] أي الجامعة. وقد أطلقت هذه التسمية على هذه الرسائل الست، لأنها لم توجه إلى جماعة مفردة من المسيحيين، بل إلى الكنيسة المسيحية جمعاء. ومع أن رسالتي يوحنا الثانية والثالثة موجهتان إلى أفراد، فقد اعتبرتا من الرسائل الجامعة لارتباطهما الطبيعي برسالته الأولى. ومما يستحق الذكر بشأن رسائل يوحنا الثلاث أن اسم كاتبها لم يذكر فيها على الأطلاق إلا أن الكاتب في الرسالتين الثانية والثالثة يسمي نفسه [الشيخ]، وهذا مما حمل البعض على الاعتقاد بأنه [يوحنا الشيخ] الذي عاش في أفسس حوالي القرن الأول المسيحي. ومن الأرجح أن يوحنا الشيخ هذا هو نفس يوحنا الرسول.
والعلماء مجمعون على أن أوجه الشبه بين رسائل يوحنا الثلاث وأنجيل يوحنا كثيرة وقوية حتى أن أكثرهم مقتنعون أن كاتب الإنجيل والرسائل هو شخص واحد.
أما الرسالة الأولى وهي أطول الثلاث فهي خالية من التحية والبركة التي تفتتح وتختم بها الرسائل عادة، والتشابه الذي بينها وبين البشارة الرابعة يدعو إلى الاعتقاد أن مؤلفهما هو شخص واحد. ولكن على الرغم من هذا التشابه فهناك تباين أساسي حتى ليرجح البعض أن كاتبها كان تلميذا ليوحنا الرسول والبشير. وأنها كتبت بين سنة ٩٠- ١٠٠مسيحية. والرسالة مقالة أو عظة أكثر منها رسالة. وق

كتبت لدحض البدع، وإظهار الضلالات في الكنيسة عامة. وتثبيت القراء في الإيمان الصحيح ودحض الآراء الخاطئة الملتوية التي روجها نفر من [الأنبياء الكذبة] داخل الكنيسة نفسها (١يو. ٤: ١-٦). وكان هؤلاء من الغنوسيين الذين أنكروا ناسوت المسيح وموته الفعلي. فقد ذهب هؤلاء إلى أن المسيح لم يجئ [في الجسد] بل في شكل روحاني. وبعبارة أخرى أن المسيح لم يجئ في جسد مادي هيولي، بل في جسد طيفي خيالي ذلك لأنهم اعتبروا المادة شرا وفصلوا بين الروح والمادة وبين العقيدة المسيحية والحياة المسيحية، وبين المسيح ويسوع التاريخي (٢: ٤،٢٢ ٥،٢ : ١و٢٠). وقالوا أن حياة الاتضاع التي عاشها المسيح على الأرض لا تنسجم مع مجده السابق الذي كان له قبل نزوله على الأرض، لذلك أنكروا حياته الأرضية الفعلية. لقد ظهر فعلا في اعتقادهم، وعلم تلاميذه، ولكنه كان كائنا سماويا، لا لحما ولا دما. ولما كانت هذه النظرية مضادة للعقيدة المسيحية التاريخية، ومعاكسة لها تماما، فقد أحدثت أزمة داخلية شديدة في الكنيسة.
وكانت غاية الرسالة دحض تعاليم الهراطقة والمضلين وشرح العقيدة المسيحية شرحا صحيحا يتفق وحاجات الناس وما كانوا يترقبونه في ذلك العصر. وكاتبها ينبه المؤمنين إلى أمور ثلاثة:
١- أن المؤمنين يحصلون الآن، في هذا العالم على الحياة الأبدية (٥: ١٢و١٣). أنهم يعرفون الله ولهم شركة مع الآب والابن.
٢- أن معرفة الله تقوم بحفظ وصاياه، والديانة الحقيقية وتتناول الناحية الأخلاقية والأدبية في الحياة لأن هذه نابعة من تلك. من هنا كانت [للتجسد] أهميته وخطورته، لأنه يضفي معنى إنسانيا، وشخصيا وأدبيا على مفهوم الحياة الأبدية. فالحياة مع الله هي الحياة حسب المثال الذي تركه يسوع في حياته وفي تعاليمه (٢: (٦، والخضوع للوصايا الإلهية (٢: ٧-١١).
٣- العلامة الفارقة للحياة الأبدية هي المحبة Agapeأي المحبة التي أعلنها يسوع. والحياة الأبدية تقوم بالشركة.
من هنا كانت الشركة العلامة المميزة للكنيسة (١: ٣).
وقد لخص كاتب الرسالة الوحي المسيحي بقوله: [الله محبة]. أن لاهوت هذه المحبة أعجب وأبلغ، وأبسط لاهوت عرفه تاريخ الفكر. وقد طلع على العالم بعهد جديد قلب الأوضاع العالمية رأسا على عقب. وإليه يعود الفضل في أعداد وطن روحي في كنيسة المسيح للمنبوذين والمحتقرين. وإليه يعود الفضل الأول في القضاء على الرق. وفي إقامة منظمات، وتأسيس ملاجئ للفقراء والمرضى والضعفاء. ويعزى ضعف هذه المحبة في العالم إلى سببين:
السبب الأول: هو قوة البغضاء الهائلة في حياة البشر. والسبب الثاني ضعف الكرازة بها، ذلك لأن المحبة التي دعا أليها المسيح والرسل كانت ولا تزال على وجه العموم [نظرية جميلة] لم يعمل بها تماما، ومثالا أعلى لم يحقق. لهذا يهيب كاتب الرسالة بالمسيحيين قائلا: [يا أولادي لا نحب بالكلام ولا باللسان، بل بالعمل والحق].
ويمكن تقسيم الرسالة على النحو التالي:

١- عنوان الرسالة وآيتها ١: ١-٤.
٢- ماهية المسيحية ١: ٥-٢: ٢٨.
٣- الحياة مع الله ٢: ٢٩-٤: ١٢.
٤- يقينية الإيمان ٤: ١٣-٥: ١٣.
٥- خاتمة الرسالة ٥: ١٤-٢١.
رسالة يوحنا الثانية: كالرسالة الثالثة تحتوي على أقل من ثلاثمائة كلمة باللغة الأصلية اليونانية وقد أرسلهما [يوحنا الشيخ] [Presbyteros] (٢يو. ١و ٣يو. ١) وكلتاهما كتبتا في ولاية آسيا بين سنة ٩٦- ١١٠مسيحية والمعتقد أن كاتبها هو يوحنا [الشيخ] ومن المرجح أنه الرسول.
أما الرسالة الثانية فإنها موجهة إلى [السيدة المختارة وأولادها] ويعتقد البعض أن كاتبها يقصد بها كنيسة من الكنائس، ويعتقد البعض الآخر أنه كتبها إلى سيدة فاضلة ربة عائلة وهي المدعوة [كيرية] أي السيدة المختارة. وكانت مسيحية محترمة.
وكان المقصود بكتابتها تنشيط المكتوب إليهم وتثبيتهم في تعليم المسيح الحقيقي. ويمكن تلخيصها على النحو التالي:
١- تحيات رسولية إلى [السيدة] وأولادها ومدح محبتهم الصادقة وإيمانهم الراسخ (ع١-٦).
٢- ضرورة التيقظ والحذر من المضلين والتمسك بتعليم المسيح (ع٧-١١).
٣- خاتمة الرسالة (ع ١٢و١٣).
رسالة يوحنا الثالثة: ظُن أن هذه الرسالة كتبت إلى غايس الكورنثي المذكور في رسالة رومية (١٦: (٢٣، وفي الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس (١: ١٤). والظاهر أ كان عضوا غنيا في كنيسة كورنثوس وأنه أنفق من ماله على نشر الإنجيل (انظر ٣ يو ٦-٨).
ويحتمل أن المراد شخص آخر بهذا الاسم الذي كان شائعا يومئذ. وكاتب الرسالة يمتدح غايس على تقواه ومعروفه للأخوة الغرباء ويحرضه على الثبات في الإيمان وعلى المواظبة على عمل الخير للجميع لا سيما لبعض الأخوة المتغربين في الجهة التي كان هو مقيما فيها والظاهر أن هؤلاء الأخوة كانوا يجولون مبشرين بالإنجيل مجانا. وكان قد أوصى بهم الكنيسة حيث كان غايس برسالة سابقة، لكن ديوتريفس منع من قبولهم وهو يحذره من مكر هذا الرجل الغطريس، ويمتدح ديمتريوس (ع١٠-١٢) ويعده بقرب زيارته له.
وهذه الرسالة تنطوي على:
١- محبة كاتب الرسالة لغايس ومدحه إياه على رسوخه في الإيمان (ع١-٤).
٢- مدح سخائه على المبشرين المحتاجين الذين بذلوا قصاراهم في بث الإنجيل بين الأمم (ع٥-٨).
٣- الشكوى من تصرف ديوتريفس المضر للكنيسة، وتحذيره من الاقتداء به. وتوصيته إياه بديمتريوس وتحيات ختامية (ع٩-١٥).
يوخا: وهو ابن بريعة ورئيس بنيامين (١أخ ٨: ١٦). وورد اسمه في بعض الترجمات

بصورة يوحا.
يوخل: (اطلب [يهوخل]).
يورام: اسم عبري معناه [يهوه علي] وهو اسم:
١- ابن توعي ملك حماة وقد أرسله أبوه ليهنئ داود بانتصاره على هدد عزر (٢صم ٨: ١٠). ويدعى هدورام في (١أخ ١٨: ١٠).
٢- ابن آخاب (٢مل ٨: ١٦). (اطلب يهورام ٢).
٣- ابن يهوشافاط (٢مل ٨: ٢٤). (اطلب يهورام ١).
٤- لاوي ابن يشعيا (١أخ ٢٦: ٢٥).
يوراي: رئيس جادي (١أخ ٥: ١٣).
يورة: رجل عاد نسله مع زربابل (عز٢: ١٨) ويدعى أيضا حاريف (نح٧: ٢٤).
يوريم: اسم أرامي معناه [يهوه عال] وهو أحد سلفاء المسيح (لو٣: ٢٩).
يوزاباد: اسم عبري معناه [يهوه أعطى] وهو اسم:
١- بطل بنياميني جاء إلى داود إلى صقلغ (١أخ ١٢: ٤).
٢- رئيسان منسيان أتيا إلى داود قبل موقعة جلبوع (١أخ ٢٠: ١٢).
٣- لاوي أعان في أصلاحات حزقيا الدينية (٢أخ ٣١: ١٣).
٤- رئيس لاوي في أيام يوشيا اشترك في الفصح العظيم (٢أخ ٣٥: ٩).
٥- لاوي في أيام عزرا وزن آنية الذهب والفضة (عز٨: ٣٣).
٦- كاهن تزوج امرأة غريبة (عز١٠: ٢٢).
٧- رئيس لاوي أعان عزرا على تفسير الشريعة (نح٨: (٧، وكان وكيلا عن العمل الخارجي لبيت الله (نح١١: ١٦).
٨- لاوي دفعه عزرا أن يترك امرأته الغريبة (عز١٠: ٢٣).
يوزاكار: اسم عبري معناه [يهوه تذكر] وهو ابن امرأة عمونية، وأحد الاثنين اللذين اشتركا في اغتيال يوآش ملك يهوذا (٢مل ١٢: ٢١). ويدعى أيضا يوزاباد في بعض النسخ العبرانية وزباد في (٢أخ ٢٤: ٢٦).
يوستس ويسطس: اسم لاتيني معناه [عادل] وهو:
١- لقب يوسف الذي يدعى بارسابا وكان أحد المرشحين للرسولية بدل يهوذا الأسخريوطي، ولكنه أخفق إذ وقعت القرعة على متياس (أع١: ٢٣).
٢- اسم رجل تقي من كورنثوس كان بيته ملاصقا للمجمع وأقام عنده بولس (أع١٨: ٧(بعد أن أقام في بيت أكيلا (أع١٨: ١-٣). واسمه الكامل [تيطس يوستس].
٣- لقب رجل يهودي يدعى يسوع شارك بولس في إهداء التحيات إلى أهل كولوسي (كو٤: ١٦).
يوسف: اسم عبري معناه [يزيد] وهو اسم:
١- بكر يعقوب من زوجته راحيل والحادي عشر من أولاد يعقوب الاثني عشر. ولد في فدان أرام ودعت راحيل اسمه يوسف قائلة [يزيدني الرب] وقد سمته أمه بهذا الاسم لاعتقادها بأن الله سيرزقها ابنا آخر، وكان كذلك (تك٣٠: ٢٢-٢٤،٣٥ : ١٧و١٨) وقد رويت أحداث حياة يوسف في (تك٣٧-٥٠).
وأثارت أحلامه غيرة أخوته (٣٧: ٥-٢٤). فنقموا عليه وفكروا في وسيلة للتخلص

منه. ولما بلغ السابعة عشرة من عمره أرسله أبوه إلى شكيم حيث كان أخوته يرعون أغنامهم، ليتفقد أحوالهم. وعندما بلغ شكيم قيل له أن أخوته اتجهوا إلى دوثان، فلحق بهم وعندما اقترب منهم فكروا في قتله. ولكنهم عدلوا عن هذه الفكرة بسبب اقتراح أخيهم رأوبين وطرحوه في بئر قديمة مهجورة لا ماء فيها. وظن رأوبين أنه يستطيع بهذه الوسيلة أن يرده إلى أبيه بعد أن يكون أخوته قد غادروا البئر، ولكن هؤلاء باعوه إلى قافلة إسماعيلية كانت في طريقها إلى مصر. أخذ الإسماعيليون يوسف إلى مصر وباعوه إلى فوطيفار قائد حرس فرعون فظهرت مقدرة العبد الشاب فوكله فوطيفار على كل بيته، ولكن عندما اتهمته امرأة فوطيفار ظلما ألقي في السجن سنوات وهناك اكتسب ثقة السجان فوكله على جميع المسجونين. وقد منحه الله قدرة على تفسير أحلام رئيس السقاة ورئيس الخبازين عند فرعون. وقد كانا ألقيا في السجن. وقد تحقق تفسيره لأحلامهما. وبعد ذلك بسنتين حلم فرعون حلمين ولم يتمكن أحد من تفسيرهما. ثم تذكر رئيس سقاة فرعون الذي كان قد أعيد إلى وظيفته يوسف وأخبر عما حدث له في السجن فأحضر يوسف وفسر حلمي فرعون وذكر أنه سوف تأتي سبع سنين شبع يتلوها سبع سنين جوع واقترح أن يعين شخص يجمع الفائض في سنين الشبع ويخزنه لسني الجوع وقد وافق فرعون على الاقتراح. ولما رآه من حكمة يوسف عينه رئيسا لمخازن فرعون (تك٤١: ٩- ١٣و٢٥-٣٦). فأصبح يوسف في وظيفة هذه من الرؤساء في الدولة. وثانيا في الرتبة بعد فرعون (تك٤١: ٣٩-٤٤). وكان يوسف حينئذ في الثلاثين من عمره (تك٤١: ٤٦). وقد هذبته التجارب وصقلته الآلام لمدة ثلاثة عشر عاما وقد أعطاه فرعون أسنات زوجة وكانت أسنات من أسرة كهنوتية في أون أو عين شمس.

وقد رأى بعضهم شبها بين قصة يوسف و [قصة الأخين] القديمة التي نسخت لسيتي الثاني من الأسرة التاسعة عشرة على أوراق البردي والمحفوظة في المتحف البريطاني. وخلاصتها أن أخا صغيرا اتهم ظلما بالاعتداء على زوجة أخيه الأكبر. فنجا الأخ الأصغر من نقمة الأخ الأكبر بتوسط إله الشمس الذي ملأ نهرا بالتماسيح فحالت هذه دون بطش الأكبر بالأصغر ولكن الأمور الخيالية في هذه القصة تختلف كثيرا عن قصة يوسف. ومن الأمور التي تثبت صحة قصة يوسف ما يأتي:

ما جاء في تك٤٠: ١٩هو أبشع ما يؤول إليه مصير جسد الإنسان حسب القوانين المصرية. وكان المصريون يقومون بحلاقة ذقونهم أفضل حلاقة (تك٤١: ١٤). والخاتم والكتابة في دائرته الصغيرة، وطوق العنق المصنوع من ذهب والذي نقش عليه [الجعران]، والثياب القطنية الناصعة هي من العوائد المصرية الصحيحة (تك٤١: ٤٢). وكانت الأموال الأميرية والمقاييس المختصة بالأراضي والأملاك هي المقاييس التي استخدمها يوسف (تك٤٧: ١٣-٢٦). وفي ٤٦: ٣٤نجد وصفا لنظام القبيلة المصرية. وفي ٥٠: ٢و ٣و ٢٦وصفا دقيقا للتحنيط.

وفي مكان خاص في هليوبوليس بالقرب من مطار القاهرة الآن مسلة كانت في ذات يوم قائمة أمام هيكل رع إله الشمس. وقد كانت أسنات زوجة يوسف من

أسرة كهنة رع (تك٤١: ٤٥و ٥٠وإر٤٣: ١٣). وقد عزا يوسف ما كان ينعم به من أخلا
رفيعة ويتمتع به من مقام اجتماعي إلى الله الذي لم يتركه ولم يتخل عنه (تك٣٩:
٤٢،٩ : ١٨). فلم تظهر كفاءته في بيت فوطيفار ولم يوكله فوطيفار على بيته، ولم
في غياهب السجن، ولم ينجح في تفسير حلم رئيس السقاة ورئيس الخبازين
وحلمي فرعون ولم ينل العفو، ولم يعترف فرعون بحكمته (تك٤١: ٩- ١٣و٢٥-(٣٦،
يرفعه إلى مصاف الأشراف ويجعله قيما على بيته ووكيلا على مخازنه، ولم يقلده
ثاني وظيفة بعد الملك (تك٤١: ٣٩-٤٤) بعد أن تحمل الخسف والذل مدة ١٣سنة إلا
لأنه كان متكلا على الله، مؤمنا بقوته وعدله.
ورزق يوسف من زوجته أسنات بنت فوطي فارع كاهن أون منسي وأفرايم قبل
حدوث المجاعة في مصر (تك٤١: ٥٠-٥٢). وحلت المجاعة التي أنبأ عنها وعمت
العالم الذي كان معروفا يمئذ لا سيما القسم الغربي منه حول حوض البحر
المتوسط (تك٤١: ٤٤و ٥٦و٥٧). ولكن مصر كانت قد استعدت بفضل يوسف لمواج
الجوع لأنها خزنت القمح والحبوب بمخازن عظيمة ابتنتها لهذه الغاية حسب
تعليمات يوسف وإرشاداته.
فذهب أخوة يوسف إلى مصر لابتياع حنطة. ولم يعرفوا يوسف. أما هو فعرفهم.
وبخضوعهم له تحققت أحلامه التي جرت عليه متاعب كثيرة في بادئ الأمر. وبعد
أن امتحن أخلاقهم بشتى الأساليب في رحلتهم الثانية إلى مصر أعلن عن نفسه
طاويا كشحا عن الجور الذي ألحقوه به سابقا ولكنه لم يجلس مع أخوته على
المائدة بل تناول طعامه وحده وبمعزل عنهم (تك٤٣: ٣٢). لأنه غدا من طبقة أرفع
وعضوا بارزا في طبقة الأشراف التي كانت تأنف الاحتكاك بالعوام. وكان
المصريون يترفعون على الأغراب والأجانب ولا يجالسونهم. ونبذوا رعاة المواشي،
نبذ النواة وعدوهم من سقط المتاع حتى وأن كانوا مصريين مثلهم، لأن رعاية
المواشي لم تكن لتتكافأ وتتماشى وآداب الطبقة الراقية وطهارتها (تك٤٦: ٣٤).
وهذا الموقف من طبقة الرعاة حمل يوسف على أسكان قومه في أرض جاسان
كي لا يحتكوا بأهل البلاد.
وكان فرعون الذي رحب بقوم يوسف بعد نزولهم في مصر من سلالة الهيكسوس.
وهذا يتفق تماما وإقامة العبرانيين بالقرب من المدينة التي اتخذها الهيكسوس
عاصمة لهم في [تانيس] - صوعن - (مز٧٨: ١٢و٤٣). وأما الملك الذي بغى على
العبرانيين ومنعهم من مغادرة مصر (خر١: ٨). فهو على الأرجح أحد الفراعنة الذين
حكموا مصر بعد طرد دولة الهيكسوس.
ومات يوسف وهو ابن ١١٠سنين. وحنطت جثته وفقا لعادات المصريين. وعندما خر
العبرانيون من مصر نقلوا رفاته حسب وصيته إلى أرض كنعان (تك٥٠: ٢٥
وعب١١: ٢٢) ونفذت وصيته ودفنت موميته نهائيا بالقرب من شكيم (خر١٣: ١٩
ويش٢٤: ٣٢). بجانب بئر يعقوب. وقيل أيضا أن جثته نقلت بعد ذلك من شكيم إلى
حبرون، ودفنت في مكفيلة مع أجداده.
ولكن هذا القول يفتقر إلى أثبات.
وقد انحدر سبطا منسى وأفرايم من بني يوسف وعندما بارك يعقوب يوسف عند

مماته بارك أيضا سبطيه (تك٤٨: ٨-٢٢،٤٩ : ٢٢-٢٦).
ويستعمل اسم [يوسف] للدلالة على السبطين المندمجين المنحدرين منه (يش١٦: ١٧،٤ : (١٧، وعلى المملكة الشمالية (١مل ١١: (٢٨، وعلى شعب بني إسرائيل بوج (مز٨٠: ١). وظن بعضهم أن قسما من نسل يوسف استوطنوا أرض كنعان قبل الخروج من مصر.
٢- أبو يجآل الجاسوس من سبط يساكر (عد١٣: ٧).
٣- ابن آساف، ورئيس فرقة موسيقية في أيام داود (١أخ ٢٥: ٢و٩).
٤- أحد أبناء باني تزوج بامرأة غريبة (عز١٠: ٤٢).
٥- كاهن ورئيس بني شبينا في أيام يوياقيم رئيس الكهنة (نح١٢: ١٤).
٦- أحد سلفاء المسيح وقد عاش بعد السبي (لو٣: ٢٦).
٧- ابن متاثيا في سلسلة أنساب المسيح (لو٣: ٢٤و٢٥).
٨- أحد سلفاء المسيح وقد عاش بين عصر داود والسبي (لو٣: ٣٠).
٩- ابن زكريا. عندما أرسل يهوذا المكابي سمعان لنجدة اليهود في الجليل، وذهب هو نفسه للقتال في جلعاد، كلف يوسف وعزريا بقيادة القوات المسلحة في اليهودية. ولكن يوسف وعزريا تصرفا بعكس الأوامر التي أصدرها إليهما يهوذا، فهزما ١)مكابيين ٥: ١٨و٥٥-٦٢).
١٠- زوج مريم العذراء أم يسوع (مت١: ١٦ولو٣: (٢٣، ومن بيت داود من بيت لحم (مت١: ٢٠). هاجر إلى الناصرة (لو٢: (٤، ومارس فيها مهنة النجارة (مت١٣: (٥٥، ومارس يسوع هذه المهنة إلى أن ابتدأ خدمته التبشيرية (مر٦: ٣). وقد خطب مريم (مت١: ١٨). ولعل منشأ التقليد القائل أنه كان ليوسف أولاد من زوجة سابقة هو دعم العقيدة بأن مريم ظلت عذراء حتى بعد ولادة يسوع (مت١: ٢٥). وكان يوسف عبرانيا بارا محافظا على الفروض والطقوس اليهودية (لو٢: ٢١-(٢٤، وعلى الأعياد اليهودية (٢: ٤١إلخ). وقد اتصف بالرقة والشهامة لأنه عندما درى بحالة مريم فكر في فسخ الخطوبة دون أن يفضح الأمر أو أن يلحق بها أي أذى وعندما أدرك الحقيقة أخذ مريم معه إلى بيت لحم للاكتتاب لينقذها من حصائد الألسنة وثرثرة الجيران (لو٢: ١-٥). وظهر نبل أخلاق الأب العطوف فيه عند زيارة الرعاة (لو٢: (١٦ وعند اضطرار العائلة للهرب إلى مصر للمحافظة على سلامتها (مت٢: ١٣-(١٥، ولد مشاطرته الحدب الأبوي على يسوع (لو٢: ٤٨و(٥١، وفي فهم الجمهور لهذه العلاقة (يو١: ٦،٤٥ : ٤٢). ولما كنا لا نسمع إلا عن أعمال مريم بعد ظهور يسوع للخدمة الجهارية بين الناس، يغلب على ظننا أن يوسف مات قبل أن يشرع يسوع في خدمته العلنية.
وقد أوصى يسوع يوحنا بمريم وهو على الصليب. فلو كان يوسف حيا في ذلك الحين، لما كان من داع لمثل هذه الوصية (يو١٩: ٢٥-٢٧).
أن ما جاء في (مت١: ١٨-٢: ٢٠) يعبر عن وجهة نظر يوسف. وما جاء في (لو١: ٢٦-٢: ٢٠). يعبر عن وجهة نظر مريم.
١١- أحد أخوة يسوع المدعو يوسي وهي الصيغة اليونانية ليوسف (مت١٣: ٥٥). وورد اسمه بصيغة [يوسي] في بعض الترجمات.

١٢- يوسف الرامي من الرامة. وكان مشيرا غنيا (مت٢٧: (٥٧، ورجلا صالحا بارا (لو٢٣: (٥٠، وعضوا في مجلس السنهدريم. ويستفاد من مر١٤: ٦٤ولو٢٣: ٥١ أنه لـ يحضر الجلسة، وأنه امتنع عن التصويت. وعلاقته بيسوع حجة لحضوره عملية الصلب.
وكانت الشريعة اليهودية تقضي بألا تبيت جثة المحكوم عليه بالإعدام على آلة التعذيب (تث٢١: ٢٢إلخ). وكان القانون الروماني يجيز لذوي المحكوم عليه بالإعداـ أن يطالبوا بجسده ويأخذوه. وهذا مما حفز يوسف على طلب جسد المسيح من بيلاطس ليتمكن من دفنه قبل دخول السبت. وقد تطوع للقيام بدفن جسد يسوع دفنا لائقا. فنزل بيلاطس على رغبته. وقد كان يملك بقرب الجلجثة بستانا نحت فيه قبرا ليدفن فيه بعد موته. وبعد أن لف جسد يسوع بكتان نقي وضعه فيه (مت٢٧: ٥٩) ثم دحرج حجرا كبيرا على باب القبر ومضى (مت٢٧: ٦٠ومر١٥: ٤٦). وقد شارـ نيقوديموس في هذا الشرف (يو١٩: ٣٨-٤٢).
١٣- يوسف بارسابا، رافق يسوع منذ معمودية يسوع وكان أحد التلميذين المرشحين لأخذ وظيفة يهوذا الأسخريوطي التي شغرت بخيانته وانتحاره (أع١: ٢١ و٢٦). ويرجح أنه أخو يهوذا المدعو بارسابا (أع١٥: ٢٢) ويقول التقليد أنه أحد السبعين)لو١٠: ١).
١٤- يوسف الذي دعاه الرسل برنابا (أع٤: ٣٦) اطلب [برنابا].
يوسي: وهو اسم:
١- أحد أخوة يسوع (مت١٣: ٥٥ومر٦: ٣) وقد ورد اسمه بصيغة يوسف في بعض النسخ.
٢- أحد سلفاء المسيح (لو٣: ٢٩). وورد اسمه أيضا بصيغة يشوع.
٣- ابن مريم التي كانت ضمن أتباع المسيح (مت٢٧: ٥٦ومر١٥: ٤٠).
يوشا: وهو رئيس شمعوني، ابن أمصيا (١أخ ٤: ٣٤).
يوشافاط: اسم عبري معناه [يهوه قضى] وهو اسم:
١- أحد أبطال داود (١أخ ١١: ٤٣).
٢- كاهن في أيام داود وأحد النافخين بالبوق أمام تابوت العهد في نقله إلى أورشليم (١أخ ١٥: ٢٤).
يوشب حسد: اسم عبري معناه [الرأفة تكافأ] وهو ابن زربابل من نسل داود (١أخ ٣: ٢٠).
يوشبيا: اسم عبري معناه [يهوه يسكن] وهو رئيس شمعوني من سلالة عسيئيل (١ أخ ٤: ٣٥).
يوشفيا: اسم عبري معناه [يهوه يزيد] وهو رئيس بيت شلوميت عاد مع عزرا من السبي (عز٨: ١٠) وورد اسمه في الأصل وفي بعض الترجمات بصورة يوسفيا.
يوشويا: أحد أبطال داود (١أخ ١١: ٤٦).
يوشيب بشبث: أحد أبطال داود (٢صم ٢٣: ٨). ويغلب الظن أنه نفس يشبعام (١أخ ١١: ١١).
يوشيا: اسم عبري معناه [يهوه يشفي] وهو اسم:

١- ابن أمنون ملك يهوذا ويديدة بنت عداية من بصقة (٢مل ٢٢: ١). ذكر في سلسل
أنساب المسيح (مت١: ١٠إلخ). خلف أباه أمنون بن منسى الذي قتله عبيده في
قصره بعد أن ملك سنتين (٢مل ٢١: ١٩- ٢٦و ٢أخ ٣٣: ٢١-٢٥).
تبوأ العرش وهو ابن ٨سنين (حوالي ٦٣٨ق.م) ودام ملكه الطويل حتى (٦٠٨ق.م)
وكان مرشده في حداثته حلقيا الكاهن العظيم. وأدار شؤون المملكة حسب نصحه
وإرشاده.
وأخذ منذ السنة الثامنة من ملكه في السير حسب الشرائع الإلهية وتوطيد أركان
مملكته وفق هذه الشرائع. وباشر منذ السنة الثانية عشرة من ملكه مقاومة
العبادة الوثنية دون هوادة ليس في مملكة يهوذا فحسب بل في المملكة الشمالية
كذلك (٢مل ٢٢: ١و ٢و ٢أخ ٣٤: ١- ٧و٣٣). وفي السنة الثامنة عشرة من ملكه اتخ
جميع الإجراءات والترتيبات اللازمة لترميم الهيكل وزخرفته. وقوبل عمله باهتمام
بالغ، فقام العمال بالعمل الذي عهد به إليهم بكل إخلاص وكانوا أمناء على المال
الذي تسلموه لهذا الغرض. وفي أثناء ترميم الهيكل وجد شافان الكاتب سفر
الشريعة المفقود (٢مل ٢٢: ٣و ٢أخ ٣٤: ١٤). وكان شافان آنذاك يدفع أجور العمال
مل ٢٢: ٩و ٢أخ ٣٤: ١٧). فأخبر حلقيا الكاهن العظيم بذلك، فأتى بهذا السفر الذي
عثروا عليه إلى يوشيا وقرأه أمامه فتأثر الملك أشد تأثير لأن الأمة كانت قد حادت
جدا عن شريعة الله. وكانت المخطوطة التي قد وجدت نواة السفر المعروف
بسفر التثنية ومجموعة من المواد التشريعية.
ومما لا شك فيه أن معظم الأسفار المقدسة أتلف أو فقد في عصر الارتداد عن
الله والاضطهاد في مدة حكم منسى الطويل (٢مل ٢١: ١٦و ٢أخ ٣٣: ٩). ويرجح أر
المخطوطة التي عثر عليها وسلمت إلى حلقيا كانت نسخة الشريعة المحفوظة
في الهيكل. وقد أخفيت أو عبث بها عند تدنيس الهيكل (تث٣١: ٩و٢٦). أو أنها
وضعت في السور وفقا للعادة التي كانت متبعة قديما عندما بني الهيكل للمرة
الأولى ويرجع تاريخ السفر الذي عثر عليه إلى ما قبل عصر يوشيا بزمن طويل،
لأنه يوصي باستئصال شأفة الكنعانيين والعمالقة (تث٢٠: ١٦-١٨،٢٥ : ١٧-١٩). ولم
يكن لذلك من داع في أيام يوشيا. وترقب انتصارات وفتوحات جديدة يقوم بها
العبرانيون. ولم تكن المسألة يومئذ مسألة انتصارات وتوسع، بل كان السؤال هل
يمكن للعبرانيين أن يحتفظوا بالبلاد التي احتلوها؟
وكان لتلاوة السفر على الملك وعلى الشعب عميق الأثر فعاهدوا أنفسهم على
عبادة يهوه دون سواه، فأخذوا آنية البعل وعشتاروت وأجناد السماء التي عبدوها
وأحرقوها وذروا رمادها في الماء في وادي قدرون. وأزال يوشيا المرتفعات وكسر
تماثيل أشيرة وحطم التماثيل الأخرى وهدم مذابح البعل. وقام بإصلاح ديني جذري
(٢مل ٢٣: ١- ٢٥و ٢أخ ٣٤: ٢٩-٣٥: ١٩). وقاد شعبه في طريق الرب. وسلك زعماء
بعد السبي بموجب المثل العليا التي سار عليها يوشيا. وقد أثبتت خلدة النبية أصلية
السفر وصرحت بأن القضاء المخيف الذي يشير أليه لن يتم في مدة ملك يوشيا،
بل في مدة ملك خلفه (٢أخ ٣٤: ٢٨).
وفي سنة ٨٠٩ق.م. حشد فرعون نخو جيشه وتقدم به لاحتلال أرض الفرات، فاحتل

غزة وعسقلان وغيرهما من المدن الفلسطينية وقتل يوشيا في مجدو لأنه حاول تقديم معونة عسكرية لملك أشور لأنه خشي نفوذه. ثم زحف شمالا واحتل سورية وفي مدة قصيرة صار سيدا للبحر المتوسط الشرقي. ولكن الكلدانيين هزموا جيشه في كركميش عند الفرات، وطردوا المصريين بسرعة من سورية وفلسطين ودفن يوشيا في قبور الملوك وكانت خسارته لبلاده جسيمة. وبموته زال عز مملكة يهوذا وذهبت مكانتها. وقضي على الحرية التي تمتعت بها بلاده والإصلاحات الدينية التي قام بها. وكان عمره عند وفاته ٣٩سنة. وملك ٣١سنة. وف المدة الأخيرة من ملكه تنبأ إرميا وصفنيا (إر١: ٢،٣ : ٦وصف١: ١). ورثاه أرميا (٢أخ ٣٥: ٢٥).

٢- ابن صفنيا كان معاصرا لزكريا (زك٦: ١٠) ولعله حين المذكور اسمه في ع ١٤انظ [حين].

يهوصاداق: اسم عبري معناه [يهوه عادل] وهو مختصر يهوصاداق ويهوصادق، أبو يشوع الكاهن الأعظم (عز٣: ٢و٨،٥ : ١٠،٢ : ١٨ونح١٢: ٢٦). سباه نبوخذنصر إلى ب ٦: ١٥).

يوطة: اسم عبري معناه [منبسط، منحن] وهي مدينة في جبال يهوذا ذكرت مع معون وكرمل وزيف وهي على مقربة منها (يش١٥: ٥٥). أعطيت مع ضواحيها للكهنة وتدعى أيضا [يطة] (يش٢١: ١٦). وهي يطا الحديثة الواقعة على ربوة على بعد خمسة أميال ونصف جنوب غربي الخليل. وقيل أنها المدينة التي سكنها زكريا أبو يوحنا المعمدان والتي ذهبت إليها مريم العذراء عند زيارتها لأليصابات (لو١: ٣٩).

يوعاش: اسم عبري معناه [يهوه أنجد] وهو اسم:

١- ابن باكر رئيس عشيرة بنيامينية في أيام داود (١أخ ٧: ٨).

٢- وكيل خزائن الزيت لداود (١أخ ٢٧: ٢٨).

يوعزر: اسم عبري معناه [يهوه معونة] وهو رجل من عشيرة القورحيين البنيامينيين انضم إلى داود في صقلغ (١أخ ١٢: ٦).

يوعيد: اسم عبري معناه [يهوه شاهد] وهو بنياميني من نسل يشعيا (نح١١: ٧).

يوعيلة: اسم عبري ربما كان معناه [معونة] أو [مساعدة] وهو رئيس بنياميني من أبناء يروحام من جدود انضم إلى داود في صقلغ (١أخ ١٢: ٧).

يوقيم: اسم عبري معناه [يهوه يقيم] وهو أحد أبناء شيلة بن يهوذا (١أخ ٤: ٢٢).

يوكابد: اسم عبري معناه [يهوه مجد] وهو اسم أم هارون وموسى ومريم. وكانت عمة عمرام وامرأته وابنة لاوي (خر٦: ٢٠وعد٢٦: ٥٩).

يوليوس: اسم لاتيني، وهو قائد مئة من كتبة أوغسطس أؤتمن على أخذ بولس وغيره من الأسرى إلى رومية بأمر فستوس (أع٢٧: ١). وقد أظهر لطفا تجاه بولس إذ سمح له أن ينزل إلى البر في صيداء ويزور أصدقاءه هناك. ولم يصدق في كريت أنباء بولس بالعاصفة (أع٢٧: (١١، ولكنه بعد أن هبت العاصفة، عمل بنصيحة بولس ولم يدع البحارة يغادرون السفينة. وعندما تحطمت السفينة وحاول العسكر أن يقتلوا الأسرى كلهم لئلا يهرب أحد منهم منعهم يوليوس من هذا الرأي، لينقذ

بولس (أع٢٧: ٤٢و٤٣).
يوم: ١- مدة ٢٤ساعة. وكان العبرانيون يحسبونه من الغروب (تك١: ٥وخر١٢: ١٨، ٣٢، وكذلك كانت الأمم الشرقية الأخرى. وقسم القدماء النهار إلى مساء وصباح وظهر (مز٥٥: ١٧). وقسمه اليهود أيضا إلى سبعة أجزاء غير متساوية:
(ا) الفجر (تك١٩: ١٥).
(ب) شروق الشمس (تك١٩: ٢٣).
(ج) حموة النهار والضحى (١صم ١١: ١١ونح٧: ٣).
(د) الظهر (تك٤٣: ١٦وتث٢٨: ٢٩).
(ه) ريح النهار، أي الأصيل (تك٣: ٨).
(و) المساء (تك١: ٥).
(ز) العشية (خر١٢: ٦،٣٠ : ٨). اطلب [ساعة، هزيع، وسحر].
وفي العهد الجديد انقسم النهار إلى أربعة أقسام:
القسم الأول من الساعة ٦صباحا إلى ٩، وهو الساعة الثالثة من النهار. والقسم الثاني من الساعة ٩إلى الظهر، وهو الساعة السادسة من النهار. والقسم الثالث من الظهر إلى الساعة ٣بعده، وهي الساعة التاسعة من النهار. والقسم الرابع من الساعة ٣بعد الظهر إلى الساعة ٦بعد الظهر، وهي الغروب. ثم انقسم الليل إلى: القسم الأول أو المساء من الساعة ٦إلى ٩. والثاني نصف الليل من الساعة ٩إلى ١٢. والثالث الصبح أو صياح الديك من الساعة ١٢إلى ٣صباحا. والرابع الشروق من الساعة ٣إلى ٥.
٢- المولد (أي٣: ١وهو٧: ٥).
٣- مدة حياة الإنسان (أي١٨: ٢٠ويو٨: ٥٦).
٤- واقعة حربية (هو١: ١١وأش٩: ٤).
٥- مدة غير محدودة من الوقت (تك٢: ٤وإش٢٢: ٥). وبهذا المعنى نفسر أيام الخليقة (تك١).
ومما يبرهن ذلك هو أن مدة الراحة (تك٢: ١-٣) تسمى يوما مع أنها تمتد من وقت انتهاء الخليقة إلى الآن، ومن الآن إلى الدهر. فإذا كان هذا اليوم غير محدود، تكون بقية الأيام المذكورة بحكم الضرورة، غير محدودة كذلك.
٦- مسافة ما يسيرها الإنسان في النهار (تك٣١: ٢٣وخر٣: ١٨).
٧- مدة النهار (مت١٢: ٤٠).
يوم الرب أو وقت الدينونة: (يؤ١: ١٥وأع١٧: ٣١و ١تس ٥: ٢). ويشار به إلى الأزمنة الأخيرة. وهو اليوم الذي يعلن فيه يهوه ذاته ويدين الشر ويكمل عمل الفداء. وهو اليوم الذي سينتصر فيه يهوه على جميع أعدائه ويخلص شعبه من كل ضيق. وقد ظن الشعب أن هذا الخلاص يقوم بالعبادة الشكلية وبممارسة الفروض وإقامة الشعائر، فأضفى عليه عاموس معنى جديدا وقال أن يوم الرب سيكون يوم دينونة على إسرائيل)عا٥: ١٨-٩،٢٠ : ١- ١٠ثم الأصحاحات ٢و٣،٤ : ١٢). وتبنى الأنبياء بعد عاموس فكرته عن الدينونة. ويوم الرب وأن كان في الأصل دينونة على إسرائيل فقط، إلا أنه سيشمل جميع الأمم (قابل حز٣٠: ٣وعو١٥-١٧). ويستخدم الأنبياء

فكرة يوم الرب تارة لوصف حالة خاصة وتارة أخرى تشبها لشيء ما. فأشعياء (أش٢: ١٢-(٢١، يطبقها على الكبرياء والقوة، ويوئيل يرى هولها من خلال ضربة الجراد (قابل أيضا أش ٢و ٣و ١٣و ٢٤و ٣٤وهو٢: ٤،١٨ : ١٠،٣ : ٨ويؤ١-٣ ومي ٣و ٤و ٤).
ويوم الرب هو يوم الدينونة الأخير العام. وسيكون ذعرا وهلعا على الأشرار، وبردا وسلاما على الأبرار، إذ به يأخذ الله الملك بيده (قابل مز٩٧: ١، ٩٨: ٩).
وفي العهد الجديد هو يوم المسيح، يوم مجيئه بمجد الآب. هو يوم الغضب (رو٢: ٥). يوم الدين أو الدينونة (مت١٠: ١٥ورو٢: (١٦، اليوم العظيم (يه٦). ويدعى أيضا ذ اليوم (مت٧: ٢٢و ١تس ٥: (٤، أو اليوم (١كو ٣: (١٣، ويوم ربنا يسوع المسيح (في ويتكلم بولس الرسول في رسالته عن استعلان مجد يسوع المسيح وفي (١كو ١٥: ألخ(يذكر بالترتيب الأحداث العظيمة التي ستجري يوم مجيء المسيح كقيامة الأموات، وأبطال كل رياسة أرضية، ودحر العدو الأخير، أي الموت، وإخضاع كل شيء للآب الذي أخضع كل شيء لمسيحه.
وسيحل يوم الرب عند مجيء يسوع المسيح للدينونة (مت٢٤: ٣٠). وسيكون ذلك بصورة فجائية مباغتة، وبغير انتظار، ولا يعرف الوقت إلا الآب في السماء (مت٢٤: ولو٢١: ٣٤وأع١: ٧). وفي ذلك اليوم ستنحل العناصر جميعها وتذوب ٢)بط ٣: ١٠). ويقوم الأموات أما لقيامة الحياة أو لقيامة الدينونة (يو٥: ٢٨و٢٩). والراقدون في المسيح سوف يسبقون الجميع (١تس ٤: ١٦). وستتغير الأرض قبل كل شيء (رؤ٢١: ١-٤). وسيقدم جميع الناس حسابا عن أعمالهم. ولولا هذا الحساب لما عرف الناس معنى المسؤولية في هذا العالم (مت٢٥: ٣١ألخ).
يونا: اسم عبري معناه [حمامة] وهو أبو سمعان بطرس (مت١٦: ١٧ويو١: ٢١،٤٢ : ١٥-١٧). وورد اسمه في بعض مخطوطات أنجيل يوحنا بصورة يوحنا.
يوناثان: اسم عبري معناه [يهوه أعطى] وهو اسم:
١- لاوي من نسل جرشوم، وبذلك فهو من نسل موسى (قض١٨: ٣٠). وهو بغير شك اللاوي الذي أقام في بيت لحم يهوذا، ثم تركها باحثا عن مكان آخر ليقيم فيه. وبينما كان مارا في أفرايم استأجره ميخا ليكهن أمام تمثال (قض١٧: ٧-١٣). وفي ذات يوم خرج نفر من الدانيين ليبحثوا عن مكان يقيمون فيه عند منابع نهر الأردن، فعرجوا على بيت ميخا وباتوا هناك واختطفوا التمثال وأقنعوا الكاهن المرتزق بالذهاب معهم ووعدوه أنهم سيقيمونه كاهنا، وليس كاهن بيت فحسب، بل كاهن سبط. وهكذا أصبح يوناثان أول كاهن خدم على مذبح التمثال المسروق طيلة المدة التي كانت فيه خيمة الاجتماع في شيلوه حتى سبي الأرض (قض١٨: ٣-٦ و١٤-٣١). ولما كان يوناثان قد جلب الخزي والعار على نسل موسى الذي انحدر منه فقد أضيف حرف [النون] إلى كلمة موسى بالعبرية فتغيرت وصارت منسى (قض١٨: ٣٠). ولكن الحرف المضاف لم يدمج في النص، بل علق فوق الخط.
٢- ابن شاول البكر (١صم ١٤: ٤٩قابل ٢٠: ٣١و٣٢). لم يخلف أباه في الملك على إسرائيل (١صم ١٣: ١٤،١٦ : ٤٩و ١أخ ٨: ٣٣). وهو من أنبل الشخصيات في العهد ا وأحبها، وأقربها إلى القلب. وقد تجلت فيه روح الصداقة الحقة في أبهى معانيها.

وعندما أدرك أن داود سيستولي على العرش لم يضمر له أي نوع من العداء والجفاء والحقد. وقلما نجد لصداقة يوناثان وداود مثيلا في التاريخ) ١صم ١٨: ١،١٩ : ٢٠،٢ : ٤١). وأما مرثاة داود ليوناثان، بعدما علم بمقتله على جبل جلبوع (٢صم ١: إلخ). فقد كتبت في سفر ياشر (٢صم ١: ١٧-٢٧). وهي من المراثي الرائعة في الشعر العبراني القديم.

وقد ظهرت بطولة يوناثان وبسالته في الهجوم الموفق الذي شنه على حامية فلسطينية بنفر ضئيل من الجنود غير المسلحين
(١صم ١٣: ٣-(٦، وتأكيده بمعونة الله له (١صم ١٤: ٦و١٥). ومخالفته بغير قصد، لقسم أبيه، عرضته لغيظ أبيه وغضبه، ولكنها في الوقت نفسه أثارت أعجاب المحاربين معه، وزادت تعلقهم به، فهبوا للدفاع عنه أمام أبيه المتهور (١صم ١٤: ٤٥). وكان الانتصار الذي أحرزه يوناثان على الفلسطينيين من [مخماس إلى أيلون] عظيما جدا (١صم ١٤: ٣١-٣٥). ولم ينحصر إخلاص يوناثان وولائه لداود في خلعه جبته الملكية ومنحها له مع سيفه وقوسه ومنطقته) ١صم ١٨: (٤، بل تعهد له بالإضا إلى ذلك بالولاء الدائم لبيت صديقه (١صم ٢٠: ٤٢). وقام داود فيما بعد بتعهده بالخدمات والمساعدات التي أسداها إلى مفيبوشث بن يوناثان (٢صم ٢١،٩ : ٧) ول يخش يوناثان غضب أبيه عندما اعتذر عن داود لتخلفه عن الحضور إلى المائدة الملكية (١صم ٢٠: ٢٨-٣٤). وحاول أن يصلح بين الاثنين ويعيد العلاقات القديمة التي كانت تربطهما معا. وعندما أوعز شاول إلى يوناثان أن يقتل داود أبى ذلك بشمم ونصح لداود أن يختبئ، وجعل السهم علامة بينهما (١صم ٢٠: ٢٠ألخ).

وقتل شاول وأبنائه الثلاثة على جبل جلبوع في المعركة التي نشبت بين العبرانيين والفلسطينيين. وسمر الفلسطينيون جثة شاول على سور بيت شان (١صم ٣١: ٢-١٠). ووضعوا سلاحه في بيت آلهتهم، وسمروا رأسه في بيت داجون (١أخ ١٠: ١٠ وعندما سمع سكان يابيش جلعاد الشجعان في شرق الأردن بمقتل شاول والتنكيل بجثته جاءوا ليلا وأخذوا جثة شاول وجثث بنيه على سور بيت شان وجاءوا بها إلى يابيش وأحرقوها هناك. وأخذوا عظامهم ودفنوها تحت الأثلة في يابيش وناحوا سبعة أيام) ١صم ٣١: ١١-١٣). وأخذ داود فيما بعد عظام شاول ويوناثان ودفنها في قبر قيس في أرض بنيامين (٢صم ٢١: ١٢-١٤).

والقائمة التالية تدل على مدى شيوع اسم يوناثان بين الشعب في عصر داود وبعده.

٣- ابن أبياثار الكاهن العظيم الذي روى لداود الأحداث التي كانت تجري في أورشليم في أثناء الفتنة التي قام بها أبشالوم (٢صم ١٥: ١٧،٣٦ : ١٥-٢٢).

٤- ابن شمعى أخي داود، قتل جبارا في جت (٢صم ٢١: ٢٠و٢١).

٥- ابن ياداع من نسل يرحمئيل من سبط يهوذا (١أخ ٢: ٣٢و٣٣).

٦- أحد أبطال داود (٢صم ٢٣: ٣٢و ١أخ ١١: ٣٤).

٧- أبو أحد العائدين مع عزرا (عز٨: ٦).

٨- أحد الذين استقصوا مع عزرا أمر الزيجة مع النساء الغريبات (عز١٠: ١٥).

٩- ابن يهوياداع، وكاهن عظيم مدة ٣٢سنة ويدعى أيضا يوحانان (نح١٢: ١١).

١٠- كاهن في أيام يوياقيم (نح١٢: ١٤).
١١- أبو زكريا الكاهن الذي اشترك بالتبويق عند تدشين السور (نح١٢: ٣٥).
١٢- كاتب سجن إرميا في بيته (إر٣٧: ١٥و٣٨،٢٠ : ٢٦).
١٣- ابن قارح وأحد الذين أتوا إلى جدليا مع يوحانان (إر٤٠: ٨).
١٤- عم داود كان مشيرا وهو خبير وفقيه (١أخ ٢٧: ٣٢). (اطلب أيضا [يهوناثان].
١٥- يوناثان المكابي بن متياس الكاهن الحشموني وأصغر أخوته الأربعة. وكان قائدا محنكا ١٦٠- ١٤٢ق.م. ولعب دورا خطيرا في عصيان الحشمونيين اليهود على سوريا.
ومكنه دهاؤه من الاستفادة من كل تغيير في سياسة سوريا. وساعدته المخابئ الأمينة في فلسطين من التملص من السوريين. والتجأ مع أتباعه إلى برية يهوذا وأودية البحر الميت الجرداء القاحلة. وانهزم يوناثان في ميدان الحرب، ولكنه عبر الأردن سباحة ونجا من أعدائه. وحوصر مرة أخرى في حصن بيت باسي الذي يظن يوسيفوس أنه بيت حجلة إلى الجنوب الشرقي من أريحا. والأرجح أنه أحد المعاقل الطبيعية في وادي الباسا الممتد من القسم الشرقي من برية تقوع إلى البحر الميت.
وعندما وجد ديمتريوس ملك سوريا أن المكابدة عقيمة عقد صلحا مع يوناثان سمح له بمقتضاه أن يجعل مركز القيادة في مخماس على حدود يهوذا الشمالية ويكون قائدا محليا. وعندما هرب السوريون الذين كانوا متحصنين في معاقل اليهودية دخل يهوذا أورشليم واحتلها وكان ذلك سنة ١٥٣ق.م. (١مكابيين ١٠: ١-١٤(ورغب أسكندر بالاس المطالب بعرش سوريا بدوره أن يفوز بصداقة يوناثان ومعونته، فعينه رئيس كهنة. وعندما سمع ديمتريوس بذلك بادر إلى منح اليهود امتيازات واسعة النطاق (١مكابيين ١٠: ٢٢-٤٥). غير أن يوناثان لم يثق بأقوال ديمتريوس. وفاز أسكندر بالاس سنة ١٥٠ق.م. بعرش سوريا فعين يوناثان حاكما على اليهودية كلها (١مكابيين ١٠: ٤٦و٥٩-٦٦). وفي سنة ١٤٨- ١٤٧ق.م. رفع ديمتريوس الثاني ء العصيان على أسكندر وساعده أبولونيوس الذي أرسل أخطارا إلى يوناثان هدده فيه. فلم يكترث يوناثان بهذا التهديد، وحاصر يافا واحتلها وهزم أبولونيوس في السهل المجاور لها (١مكابيين ١٠: ٦٧-٨٧). وعندما تدخل بطليموس حمو أسكندر في الحرب أظهر له يوناثان صداقته ورافقه حتى حدود سوريا (١مكابيين ١١: ١-٧). غير أن بطليموس غدر بأسكندر وأجلس ديمتريوس على العرش. واستطاع يوناثان أن يضمن لنفسه صداقة الملك الجديد فقدم له فرقة يهودية قوامها ٣٠٠٠جندي فقمعت هذه ثورة المتمردين على ديمتريوس في أنطاكيا.
غير أن ديمتريوس بدوره لم يكن مخلصا، ولهذا السبب انحاز يوناثان إلى أنطيوخوس الرابع ابن أسكندر بالاس الأصغر وانتصر على جنود ديمتريوس قرب قادش في الجليل. ثم تعاون مع الرومان والأسبارطيين وشدد الخناق على ديمتريوس وهزم جنوده وحلفاءه قرب حماة (٢٢: ١و ٢و٢٤-(٣٥، فسلطه ابن أسكند على كل الساحل البحري من صور إلى حدود مصر. فانتهز يوناثان هذه الفرصة وأتم افتتاح المدن الفلسطينية واستولى على حصن بيت صورا. وانهزم جيش

ديمتريوس الثاني أيضا في سهل حاصور غربي بحيرة الحولة. ثم سقط يوناثان فريسة للحيلة والخديعة اللتين استعملهما مرارا، لأن تريفون جنرال أسكندر بالاس الذي كافح إلى جانب أنطيوخوس الرابع قلب لسيده ظهر المجن واغتاله وأعلن نفسه ملكا، وأغوى يوناثان وأدخله إلى عكا وزجه في السجن، وأخيرا قتل في جلعاد سنة ١٤٢ق.م. (١٢: ٣٩-٤٨، ١٣ : ١٢-٢٣). ونقلت رفاته ودفنت في مدفن العائ مودين (٢٤: ٢٥-٢٧). وبعد ذلك تخلى اليهود عن تريفون وانضموا إلى ديمتريوس.
١٧- قائد استولى على يافا بأمر من يهوذا المكابي وكان ابن أبشالوم (١مكابيين ١٣ ١١).
يوناداب: اسم عبري معناه [يهوه كريم] وهو اسم:
١- ابن شمعى أخي داود (٢صم ١٣: ٣).
٢- مختصر يهوناداب (اطلب [يهوناداب]).
يونان: الصيغة السريانية والعربية للاسم العبري [يونة] ومعناه حمامة. كان يونان النبي بن أمتاي من سبط زبولون (يش١٩: ١٠-١٦). ومن أهالي جت حافر على بعد ثلاثة أميال من الناصرة. والأرجح أنه هو المذكور في (٢مل ١٤: ٢٥) وأنه تنبأ في أيام يربعام الثاني ملك السامرة. وتنبأ برد حدود السامرة إلى مدخل حماة شمالا وإلى بحر العربة وخليج العقبة جنوبا. وكان موضوع نبوءته أنقاذ بني إسرائيل من ظلم الأراميين [السوريين]. وكانت نبوءته مطبوعة بطابع وطني أدبي خلقي كنبوءة هوشع وعاموس. وهذا النوع من النبوات كان يصادف هوى في قلب الشعب العبراني.
سفر يونان: هناك رأيان متباينان بشأن هذا السفر: فأحدهما وهو رأي المفسرين المحدثين، لا يعتبره تاريخيا، بل مجازا أي رواية تمثيلية موضوعة في قالب تاريخي، وأنه كتب في عهد حديث أي ليس قبل القرن الرابع أو الخامس قبل المسيح.
ويبنون رأيهم على ما يأتي:
١- وجود السفر مع الأسفار النبوية وليس مع الأسفار التاريخية.
٢- ذكر معجزات تختلف عن المعجزات المذكورة في الأسفار التاريخية ولا سيما النبأ المتعلق بالحوت.
٣- عدم الاتفاق بين ما قيل في توبة أهل نينوى من كبيرهم إلى صغيرهم، وما يعرف عن تاريخ نينوى وما جاء في سفر ناحوم [ويل لمدينة الدماء كلها ملآنة كذبا وخطفا] (نا٣: ١). [جرحك عديم الشفاء. كل الذين يسمعون خبرك يصفقون بأيديهم عليك] (٣: ١٩). وناحوم عاش بعد يونان.
٤- ما جاء في أرميا (٥١: ٣٤و(٤٤[أكلني، أفناني نبوخذنصر ملك بابل. جعلني إناء فار ابتلعني كتنين. وأخرج من فمه ما ابتلعه] وهذا القول تشبيه بغير شك]. فيقولون أن رواية يونان هي أيضا تشبيه ليس إلا.
أما الرأي الآخر، وهو رأي المحافظين من الشراح فيعتبره سفرا تاريخيا كتبه يونان بن أمتاي نفسه. ومما يثبت ذلك:
١- نفس الكلام، فإنه لا يقول: [صار قول الرب إلى إنسان] بل إلى يونان ابن أمتاي إلخ.

٢- كلام يسوع إذ قال: [لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ... رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه، لأنهم تابوا بمناداة يونان. وهوذا أعظم من يونان ههنا].
٣- أن نبأ الحوت ليس من الحكايات التي غايتها أن تثير فضول الناس ودهشتهم، بل غايته الرمز إلى موت المسيح وقيامته. أما بخصوص توبة أهل نينوى فمن المحتمل أنهم تابوا توبة وقتية فقط. ولم تذكر هذه التوبة إلا في هذا السفر. ولعل هذا السفر جعل في عداد الأسفار النبوية لأن ما ورد فيه يرمز إلى أمور مستقبلية، كقيامة المسيح، وتبشير الأمم. وسواء قبل هذا الرأي أو ذاك فالدرس الذي يلقيه السفر واحد.
أما القصة التي يتضمنها السفر فهي:
١- أمر الله ليونان بالذهاب إلى نينوى عاصمة الأمبراطورية الأشورية ليعلن خرابها. ومحاولة يونان التملص من هذا الواجب. وأبحاره على سفينة ذاهبة إلى ترشيش في أسبانيا. وحدوث نوء عظيم عزا النوتية سببه إلى عصيان يونان. فألقي في البحر، وابتلعه حوت عظيم. وبعد ثلاثة أيام قذفه الحوت إلى البر (ص١).
٢- صلاة شكر وحمد فاه بها يونان بعد خلاصه نقل معظم ألفاظها من المزامير (ص٢).
٣- أطاعة يونان لأمر الله وكرازته في نينوى وإصغاء السكان له، وتوبتهم، وصفح الله عنهم (ص٣).
٤- اغتمام يونان بسبب ذلك، وجلوسه خارج المدينة، وتوبيخ الله له عن طريق اليقطينة التي نمت وظللت يونان من حر الشمس، واغتياظ يونان ثانية، وتذكير الله له أن نينوى، التي تضم عشرات الألوف من السكان، بينهم كثيرون من الأبرياء، أحق بالرحمة والشفقة من اليقطينة التي اغتاظ وتكدر لأنها ذبلت (ص٤).
وليس في سفر آخر في العهد القديم ما يظهر محبة الله بطريقة أعجب من المحبة التي يظهرها هذا السفر. أنه يحمل رسالة دينية لجميع العصور. أنه احتجاج على العصبية والعنصرية اليهودية الضيقة ومقتها للشعوب الأخرى مقتا بشعا ظهر بنوع خاص بعد عصر السبي. أن الله في نظر مؤلف هذا السفر يهتم بجميع الناس ويغفر لجميع التائبين أليه سواء كانوا أمما أم يهودا. وكان سفر يونان يقرأ في يوم الكفارة. وكان في وسع كثيرين من الأمم الاهتداء إلى الله لو علمهم اليهود ذلك. ولقد مهد كاتب سفر يونان الطريق لبزوغ شمس الإنجيل على البشرية. وقصة يونان هي أروع صورة لعمل الفداء الإلهي وأنبل نبذة دينية للتبشير والمناداة بالإنجيل.
ولقصة يونان ما يشابهها في الأدب البوذي كقصة ميتافنداكا الذي كان مسافرا في ذات مرة في إحدى السفن، فوقفت السفينة في الماء في اليوم السابع من أقلاعها ولم تعد تتحرك. فألقى البحارة قرعة، وقعت سبع مرات متتالية على ميتافنداكا، فطرحوه في البحر وأعطوه قطعة من القصب الضخم سبح عليها حتى وصل إلى بر الأمان.
هذه وغيرها قصص تشبه في ظاهرها قصة يونان إلى حد ما، ولكن ليس هناك ما

يدل على أن قصة يونان مستعارة أو مقتبسة من قصص بوذية أو غيرها. ومما يجب الإشارة إليه أن قصص البحارة الهندوسيين والفينيقيين وما يتخللها من مشاعر وأحاسيس وأعمال، كانت متشابهة من بعض الوجوه.
٢- أحد سلفاء المسيح (لو٣: ٣٠).

يونانيون:
١- سكان بلاد اليونان أو هلاس (اطلب [هلاس وياوان]). (أع١٦: ١و١٨،٣ : ١٧). وقد تستعمل للدلالة على الأمم الذين كان اليونانيون أشهرهم (رو١: ١٤و(١٦، وعلى العبرانيين الدخلاء الأجانب المتميزين عن العبرانيين (أع٦: ١،١١ : ٢٠). وقد باع أهل صور عبيدهم العبرانيين للياوانيين (يؤ٣: ٦). وأشير إلى اليونان في دانيال (دا٨: (٢١، حيث يتنبأ عن أسكندر ذي القرنين. وينبئ زكريا بانتصار المكابيين على البلاد السورية اليونانية (زك٩: ١٣). وكذلك يتنبأ إشعياء برجوع اليونانيين إلى الحق بواسطة تبشير اليهود (إش٦٦: ١٩).
٢- بعد انتصار المكدونيين على الشرق وتأسيس مملكتي سوريا ومصر أصبحت كلمة يونانيين، عند الشرقيين بنوع خاص، تطلق على جميع الذين كانوا يتكلمون اللغة اليونانية في الحياة العادية ويتمتعون بامتيازات اليونانيين المستوطنين في الممالك التي كان يحكمها خلفاء الأسكندر. وأما اليونانيون الذين أرادوا أن يروا يسوع (يو١٢: ٢٠و٢١) فكانوا من الدخلاء ولكن لا يعرف بالتأكيد إذا كانوا من الشعب اليوناني.
٣- أما لغة اليونانيين القدماء فهي الهندو - أوربية وفي اللغة السنسكريتية، والأفستانية، والفارسية القديمة والسلافونية، والتوتونية، واللاتينية، والكلتية، كلمات مشابهة لها. وتمتاز بقوة عبارتها وضبطها ودقتها. وكان اليهود الذين يتكلمون اليونانية يستعملون اللهجة الذائعة في عصرهم (أع٢١: ٣٧). وقد بدأت ترجمة العهد القديم إلى اليونانية في القرن الثالث قبل المسيح بالترجمة المعروفة بالسبعينية [سبتواجنت] وكتب العهد الجديد باليونانية.
يونّا: الصيغة اليونانية للاسم العبري [يوحانان] معناه [يهوه حنون] وهو اسم امرأة خوزي وكيل هيرودس أنتيباس. وكانت من أشرف القوم وعليتهم ومن النساء اللواتي خدمن يسوع (لو٨: ٣). أتت مع مريم المجدلية ومريم أم يعقوب وغيرهن بحنوط إلى قبر يسوع (لو٢٤: ١ و١٠) ووجدن القبر فارغا، وسمعن رسالة الملاكين: [ليس هو هنا، لكنه قام] (لو٢٣: ٥٥-٢٤: ١١).
يونياس: اسم لاتيني ربما كان مختصر [يونيانوس] وهو يهودي متنصر في رومية ونسيب بولس المأسور معه. وقد عرف المسيح وآمن به قبل بولس (رو١٦: ٧).
يوياداع: اسم عبري معناه [يهوه علم] وهو الصيغة المختصرة من يهوياداع وهو اسم:
١- ابن فاسيح أحد الذين رمموا سور أورشليم (نح٣: ٦).
٢- أحد رؤساء الكهنة وابن ألياشيب من نسل يشوع. كان في جيش نحميا، وتزوج أحد أبنائه ببنت سنبلط الحوروني حاكم السامرة، فدنس بذلك الكهنوت فطرده

نحميا، كما يبدو، من أورشليم (نح١٣: ٢٨).
يوياريب: اسم عبري معناه [يهوه يحمي] وهو اسم:
١- رجل فهيم أرسله عزرا ليكلم إدو وأخوته النثينيم في كسفيا ليأتوا بخدام لبيت الله (عز٨: ١٦).
٢- رجل من نسل يهوذا (نح١١: ٥).
٣- أبو كاهن في أيام عزرا (نح١١: ١٠((اطلب [يهوياريب، ياريب]).
يوياقيم: اسم عبري معناه [يهوه يقيم] وهو اختصار يهوياقيم وهو اسم ابن يشوع رئيس الكهنة وخليفته في هذه الوظيفة (نح١٢: ١٠و ١٢و٢٦).
يوياكين: اسم عبري مختصر يهوياكين (حز١: ٢). انظر [يهوياكين].

جدول بالنباتات والحيوانات المذكورة في الكتاب المقدس

النباتات:
أبنوس، آس، آثل، أرز، أفسنتين، بخور، بردي، بر، بصل، بطيخ، بلسان، تفاح، تين، ثوم، جفر (خشب) جفنة سدوم، جميز، جوز، حلفاء، حنطة، حمص، حناء، خردل، خروب، دخن، دلب، رتم، رمان، زنبق، زوان، زوفا، زيتون، سذاب، سرو، سنديان، سنط، سنوبر، شبث، شجر الزيت، شربين، شعير، شونيز، شيح، صفصاف، صندل، طرفاء، أظفار، عدس، عرعر، علقم، عليق، عنب، عود، عود ثيني، فاغية، فول، قثاء، قريص، قرفة، قصب، قصب الذريرة، قطاني، قمح، قنة، كتان، كراث، كرسنة، كركم، كرمة، كمون، لبان، لفاح، لوز، مر، مستيك، ملاح، ميعة، ناردين، نخل، نرجس، نعنع، ورد، يقطين.

الحيوانات ذوات الثدي:
ابن آوى، بنات آوى، أرنب، أسد، أيل، بغل، بقر، بقر الوحش، بهيموث، تخس، تيس، ثعلب، ثور، ثيتل، جمل، حمار، حمار الوحش، حمل، حوت، خروف، خفاش، خنزير، دب، ذئب، رئم، شاة، ضأن، ظبي، غنم، فأر، فيل، قرد، قنفذ، كبش، كلب، معز، مهاة، نعجة، نمر، وبر، وعل، يحمور.

الطيور:
أنوق، ببغاء، باز، باشق، بجع، بوم، حدأة، حجل، حمامة، دجاجة، ديك، رخم، سأف، سلوى، سنونة، شاهين، طاووس، ظليم، عصفور، عقاب، غراب، غواص، قوق، كركي (اطلب سنونة(، لقلق، نسر، نعامة، هدهد، يمامة.

الزحافات:
أفعوان، أفعى، تمساح، تنين، حرباء، حرذون، حية، صل، ضب، ضفدع، ابن عرس، عظاية، لوياثان، نكازة (إش٣٤: ١٥) ورل، وزغة.

الأسماك:
لا يذكر اسم سمكة خاصة في الكتاب المقدس. أما لفظة السمك وسمك البحر فكثير الوجود.

ذوات المفاصل:
برغوث، بعوض، جراد، جندب، حرجوان، دبا، ذباب، ذبان، زحاف، زنبور، طيار، عقرب، عنكبوت، غوغا، قمص، نحل، نمل.

الهلاميات:
حلزون.

الديدان:

دود، عث، علوقة، قرمز.